لا إله إلا الله محمد الرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم

وقف السلطان السعيد الأعظم والخاقان الأكرم الأفخم
ناشر العدل والإحسان وموضح أحوال الأمور بالرشد والعرفان
السلطان بن السلطان السلطان أبو الفتوح والمغازي محمود خان
ابن السلطان مصطفى خان ثبت الله أساس دولته الطاهرة
وخلد خلافته العلية الباهرة وأنا الفقير إلى الله
سبحانه وتعالى مصطفى طاهر المفتش بالحرمين
الشريفين المحترمين
غفر له

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الانعام

اخرج ابن الضريس وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال
نزلت سورة الانعام بمكة واخرج ابو عبيد وابن الضريس في فضايلهما وابن المنذر والطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الانعام بمكة ليلا جملة وحولها سبعون الف ملك
يجارون حولها بالتسبيح واخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال نزلت سورة الانعام جملة
بمكة معها موكب من الملايكة يشيعونها قد طبقوا ما بين السما والارض لهم زجل بالتسبيح
حتى كادت الارض ان ترتج من زجلهم بالتسبيح ارتجاجا فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم زجلهم
بالتسبيح رهب من ذلك فخر ساجدا حتى انزلت عليه واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال
نزلت سورة الانعام يشيعها سبعون الف من الملايكة واخرج ابن مردويه عن اسما قال
نزلت سورة الانعام على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير في زجل من الملايكة وقد
نظموا ما بين السما والارض واخرج الطبراني وابن مردويه عن اسما بنت يزيد نزلت سورة الانعام
على النبي صلى الله عليه وسلم جملة واحدة وانا اخذة بزمام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ان كادت
من ثقلها لتكسر عظام الناقة واخرج الخلعي في الخاصيات عن اسما بنت يزيد قال نزلت الانعام
ومعها زجل من الملايكة وقد ملاوا ما بين السما والارض وهي مكية ومنها ايتان مدنيتان قل تعالوا
اتل ما حرم ربكم عليكم والتي بعدها واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نزلت سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك لهم زجل
بالتسبيح والتحميد واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والسلفي
في الطيوريات عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت سورة الانعام ومعها موكب
من الملايكة يسد ما بين الخافقين لهم زجل بالتسبيح والتقديس والارض ترتج ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول سبحان الله العظيم واخرج الحاكم وصححه والاسماعيلي في معجمه والبيهقي عن جابر
قال لما نزلت سورة الانعام سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد شيع هذه السورة ما سد الافق
من الملايكة واخرج البيهقي وضعفه والخطيب في تاريخه عن علي بن ابي طالب قال انزل القران خمسا خمسا ومن
حفظ خمسا خمسا لم ينسه الا سورة الانعام فانها نزلت جملة في الف يشيعها من كل سما سبعون ملكا
حتى ادوها الى النبي صلى الله عليه وسلم ما قريت على عليل الا شفاه الله واخرج ابو الشيخ عن ابي
بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت علي سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون
الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتهليل والتكبير واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس
قال سورة الانعام نزلت بمكة جملة واحدة فهي مكية الا ثلاث ايات منها نزلت بالمدينة قل تعالوا اتل
الى تمام الايات الثلاث واخرج الديلمي بسند ضعيف عن انس مرفوعا ينادي مناد يا قاري سورة الانعام
هلم الى الجنة بحبك اياها وتلاوتها واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ
وابن النجار عن مجاهد قال نزلت سورة الانعام كلها جملة معها خمس ماية ملك يزفونها ويحفونها واخرج
ابن المنذر عن ابي جحيفة قال نزلت الانعام جميعا معها سبعون الف ملك كلها مكية الا ولو اننا نزلنا اليهم الملايكة
فانها مدنية واخرج عبد بن حميد عن محمد بن المنكدر قال لما نزلت سورة الانعام سبح النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال لقد شيع هذه السورة من الملايكة ما سد الافق واخرج الفريابي واسحاق بن راهويه
في مسنده وعبد بن حميد عن شهر بن حوشب قال نزلت الانعام جملة واحدة معها زجل من الملايكة
قد نظموا ما بين السما الى الارض قال وهي مكية غير ايتين قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم والتي بعدها
واخرج ابو الشيخ عن عطا قال انزلت الانعام جميعا ومعها سبعون الف ملك واخرج ابو الشيخ عن
الكلبي قال نزلت الانعام كلها بمكة الا ايتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود وهو الذي قال ما انزل الله
على بشر من شي الاية واخرج ابو الشيخ عن سفيان قال نزلت الانعام كلها بمكة الا ايتين نزلتا بالمدينة
في رجل من اليهود وهو الذي قال ما انزل الله على بشر من شي وهو فنحاص اليهودي ومالك بن الصيف واخرج
ابو عبيد في فضايله والدارمي في مسنده ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب

قال الانعام

قال الانعام من نواجب القران واخرج ابو الشيخ عن حبيب بن ابي محمد العابد قال من
قرا ثلاث ايات من اول الانعام الى يكسبون بعث الله له سبعين الف ملك يدعون له الى يوم القيامة
وله مثل اعمالهم فاذا كان يوم القيامة ادخله الله الجنة وسقاه من سلسبيل وغسله من
الكوثر وقال انا ربك حقا وانت عبدي حقا واخرج ابن الضريس عن حبيب بن عيسى العمي
عن ابي محمد الفارسي قال من قرا ثلاث ايات من اول سورة الانعام بعث الله سبعين الف
ملك يستغفرون له الى يوم القيامة وله مثل اجورهم فاذا كان يوم القيامة ادخله الله
الجنة واظله في ظل عرشه واطعمه من ثمار الجنة وشرب من الكوثر واغتسل من السلسبيل وقال
الله انا ربك وانت عبدي واخرج السلفي بسند واه عن ابن عباس مرفوعا من قرا اذا صلى
الغداة ثلاث ايات من اول سورة الانعام الى ويعلم ما تكسبون نزل اليه اربعون الف ملك
يكتب له مثل اعمالهم ونزل اليه ملك من فوق سبع سموات ومعه مرزبة من حديد فان اوحى
الشيطان في قلبه شيا من الشر ضربه ضربة حتى يكون بينه وبينه سبعون حجابا فاذا كان
يوم القيامة قال الله تعالى انا ربك وانت عبدي امش في ظل عرشي واشرب من الكوثر واغتسل
من السلسبيل وادخل الجنة بغير حساب ولا عذاب واخرج الديلمي عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة وقعد في مصلاه وقرا ثلاث ايات من
اول سورة الانعام وكل الله به سبعين ملكا يسبحون الله ويستغفرون له الى يوم القيامة
واخرج عبد الرزاق عن حذيفة انه قام مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وهو يصلي في المسجد
قال فقمت اصلي وراه فاستفتح سورة البقرة فلما ختم قال اللهم لك الحمد وترا ثم افتتح
ال عمران فختمها فلم يركع وقال اللهم لك الحمد ثلاث مرات ثم افتتح سورة المايدة فختمها فركع
فسمعته يقول سبحان ربي العظيم ويرجع شفتيه فاعلم انه يقول غير ذلك ثم افتتح
سورة الانعام فتركته وذهبت قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض الاية اخرج
ابن الضريس في فضايل القران وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن كعب قال فتحت التوراة بالحمد
لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وختمت
بالحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا واخرج عبد بن حميد
عن الربيع بن انس الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون قال هي في التوراة بستماية اية واخرج ابو الشيخ عن قتادة الحمد لله الذي خلق السموات والارض حمد
نفسه فاعظم خلقه واخرج ابن ابي حاتم عن علي انه اتاه رجل من الخوارج فقال الحمد لله الذي خلق
السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اليس كذلك قال نعم فانصرف
عنه ثم قال ارجع فرجع فقال اي قل انما نزلت في اهل الكتاب واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابو الشيخ عن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه انه اتاه رجل من الخوارج فقرا عليه الحمد
لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور الاية ثم قال اليس الذين كفروا بربهم يعدلون
قال بلى فانصرف عنه الرجل فقال له رجل من القوم يا ابن ابزى ان هذا اراد تفسير الاية
غير ما ترى انه رجل من الخوارج قال ردوه علي فلما جاه قال تدري فيمن انزلت هذه الاية
قال لا قال نزلت في اهل الكتاب فلا تضعها في غير موضعها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
قال نزلت هذه الاية في الزنادقة الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور قال
قالوا ان الله لم يخلق الظلمة ولا الخنافس ولا العقارب ولا اشيا قبيحا وانما يخلق النور وكل شي حسن
فانزلت فيهم هذه الاية واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال نزل جبريل مع سبعين الف ملك معهم
سورة الانعام لهم زجل بالتسبيح والتكبير والتحميد وقال الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل
الظلمات والنور فكان فيه رد على ثلاثة اديان منهم فكان فيه رد على الدهرية لان الاشيا كلها دايمة
ثم قال وجعل الظلمات والنور وكان فيه رد على المجوس الذين زعموا ان الظلمة والنور هما المدبران
وقال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان فيه رد على مشركي العرب ومن دعا دون الله الها واخرج ابن جرير
عن ابي رزق قال كل شي في القران جعل فهو خلق واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس وجعل الظلمات

والنور قال الكفر والايمان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور قال خلق
الله السموات قبل الارض والظلمة قبل النور والجنة قبل النار ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال
كذب العادلون بالله فهولاء اهل الشرك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله
وجعل الظلمات والنور قال الظلمات ظلمة الليل والنور نور النهار ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
قال هم المشركون واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال الالهة التي عبدوها عدلوها بالله قال وليس لله
عدل ولا ند وليس معه الهة ولا اتخذ صاحبة ولا ولدا قوله تعالى هو الذي خلقكم من طين
الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس هو الذي خلقكم من طين
يعني ادم ثم قضى اجلا يعني اجل الموت واجل مسمى عنده اجل الساعة والوقوف عند الله واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس
في قوله ثم قضى اجلا قال اجل الدنيا وفي لفظ اجل موته واجل مسمى عنده قال الاخرة لا يعلمها
الا الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قضى اجلا قال هو النوم تقبض فيه الروح
ثم ترجع الى صاحبه حين اليقظة واجل مسمى عنده قال هو اجل موت الانسان واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله هو الذي خلقكم من طين قال هذا بدء الخلق خلق ادم من طين
ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده يقول اجل حياتك
الى يوم تموت واجل موتك الى يوم البعث ثم انتم تمترون قال تشكون واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ثم قضى اجلا واجل مسمى قال اجل الدنيا
الموت واجل مسمى عنده قال الاخرة والبعث واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن قتادة والحسن في قوله قضى اجلا قال قضى اجل الدنيا منذ خلقت الى ان تموت
واجل مسمى عنده قال ما كان بعد ذلك الى يوم القيامة واخرج ابو الشيخ عن يونس بن يزيد
الايلي قضى اجلا قال ما خلق في ستة ايام واجل مسمى عنده قال ما كان بعد ذلك الى يوم
القيامة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ثم انتم تمترون
يقول في البعث واخرج ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان في قوله ثم انتم تمترون يقول في البعث
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما تاتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين
يقول ما ياتيهم من شيء من كتاب الله الا اعرضوا عنه وفي قوله فقد كذبوا بالحق لما جاءهم
فسوف ياتيهم انباء ما كانوا به يستهزءون يقول سياتيهم يوم القيامة انباء ما استهزءوا به
من كتاب الله عز وجل قوله تعالى الم يروا كم اهلكنا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك
في قوله من قرن قال امة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن قتادة في قوله مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم يقول اعطيناهم ما لم نعطكم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق علي عن ابن عباس في قوله وارسلنا
السماء عليهم مدرارا يقول يتبع بعضها بعضا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن هارون
التيمي في قوله وارسلنا السماء عليهم مدرارا قال المطر في ابانه قوله تعالى ولو نزلنا عليك كتابا
الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ولو نزلنا عليك كتابا
في قرطاس فلمسوه بايديهم يقول لو انزلنا من السماء صحفا فيها كتاب فلمسوه بايديهم لزادهم ذلك
تكذيبا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في
قوله ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه يقول فعاينوه معاينة ومسوه واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فلمسوه
بايديهم قال فمسوه ونظروا اليه لم يصدقوا به قوله تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك الايتين اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحاق قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه الى الاسلام وكلمهم فابلغ اليهم فيما بلغني عنهم
زمعة بن الاسود بن المطلب والنضر بن الحارث بن كلدة وعبدة بن عبد يغوث وابي بن خلف بن وهب والعاصي

ابن وائل بن هشام لو جعل معك يا محمد ملك يحدث عنك الناس ويرى معك فانزل الله في ذلك
من قولهم وقالوا لولا انزل عليه ملك الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وقالوا لولا انزل عليه ملك قال ملك في صورة رجل
ولو انزلنا ملكا لقضي الامر قال لقامت الساعة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولو انزلنا ملكا لقضي الامر
يقول لو انزل الله ملكا ثم لم يؤمنوا لعجل لهم العذاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس ولو انزلنا ملكا قال ولو اتاهم ملك في صورته لقضي الامر لاهلكناهم ثم لا ينظرون
لا يؤخرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا يقول لو اتاهم ملك ما اتاهم الا في صورة رجل لانهم
لا يستطيعون النظر الى الملائكة وللبسنا عليهم ما يلبسون يقول لخلطنا عليهم ما يخلطون واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا قال في صورة رجل
في خلق رجل واخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله
ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا يقول في صورة ادمي واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله
ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا قال لجعلناه رجلا لذلك الملك في صورة الرجال واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وللبسنا عليهم يقول شبهنا عليهم واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون يقول شبهنا عليهم ما يشبهون
على انفسهم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون يقول
يقول ما لبس قوم على انفسهم الا لبس الله عليهم واللبس انما هو من الناس قد بين الله للعباد
وبعث رسله واتخذ عليهم الحجة واراهم الايات وقدم اليهم بالوعيد قوله تعالى ولقد استهزئ
برسل الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحاق قال مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما بلغني بالوليد بن المغيرة وامية بن خلف وابي جهل بن هشام فهمزوه واستهزءوا به
فغاظه ذلك فانزل الله ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم من الرسل ما كانوا
به يستهزءون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله فحاق بالذين سخروا
منهم ما كانوا به يستهزءون يقول وقع بهم العذاب الذي استهزءوا به قوله تعالى قل سيروا في الارض
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قل سيروا في الارض ثم انظروا
كيف كان عاقبة المكذبين قال بئس والله ما كان عاقبة المكذبين دمر الله عليهم واهلكهم ثم صيرهم
الى النار قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سلمان في قوله كتب على نفسه الرحمة قال انا نجده في التوراة عطفتين
ان الله خلق السموات والارض ثم جعل مائة رحمة قبل ان يخلق الخلق ثم وضع بينهم رحمة واحدة
وامسك عنده تسعا وتسعين رحمة فبها يتراحمون وبها يتعاطفون وبها يتباذلون وبها يتزاورون
وبها تحن الناقة وبها تثج البقرة وبها تيعر الشاة وبها تتابع الطير وبها تتابع الحيتان في البحر فاذا كان
يوم القيامة جمع تلك الرحمة الى ما عنده ورحمته افضل واوسع واخرج احمد ومسلم والبيهقي
في الاسماء والصفات عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله يوم خلق السموات والارض مائة رحمة
منها رحمة يتراحم بها الخلق وتسع وتسعون ليوم القيامة فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة
واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما قضى الله الخلق كتب كتابا فوضعه عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي واخرج
الترمذي وصححه وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب كتابا بيده على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ الله من القضاء
بين الخلق اخرج كتابا من تحت العرش ان رحمتي سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين فيقبض قبضة
او قبضتين فيخرج من النار خلق كثير لم يعملوا خيرا مكتوب بين اعينهم عتقاء الله واخرج ابن مردويه

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا بيده لنفسه قبل ان
يخلق السموات والارض فوضعه تحت العرش فيه رحمتي سبقت غضبي واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن طاووس ان الله لما خلق الخلق لم يعطف شيء منه على شيء حتى خلق
مائة رحمة فوضع بينهم رحمة واحدة فعطف بعض الخلق على بعض واخرج ابن جرير وحده
عن عكرمة واسنده قال اذا فرغ الله من القضاء بين خلقه اخرج كتابا من تحت العرش فيه ان رحمتي
سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين قال فيخرج من النار مثل اهل الجنة او قال مثلي اهل الجنة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن عبد الله بن عمر قال ان لله مائة رحمة
فاهبط منها رحمة واحدة الى اهل الدنيا يتراحم بها الجن والانس وطائر السماء وحيتان الماء
ودواب الارض وهوامها وما بين الهواء واختزن عنده تسعا وتسعين رحمة حتى اذا كان
يوم القيامة اختلج الرحمة التي كان اهبطها الى اهل الدنيا فحواها الى ما عنده فجعلها في قلوب
اهل الجنة واخرج ابن جرير عن ابي المخارق زهير بن سالم قال قال لكعب ما اول شيء ابتدأ
به الله في خلقه فقال كعب كتب كتابا لم يكتبه بقلم ولا مداد ولكن كتب باصبعه يتلوها
الزبرجد واللؤلؤ والياقوت انا الله لا اله الا انا سبقت رحمتي غضبي واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب حسن الظن بالله عن ابي قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله
للملائكة الا احدثكم عن عبدين من بني اسرائيل اما احدهما فيرى بنو اسرائيل انه افضلهما في الدين
والعلم والخلق والاخر انه مسرف على نفسه فذكر صاحبه فقال لن يغفر الله له فقال الم يعلم
اني ارحم الراحمين الم يعلم ان رحمتي سبقت غضبي واني اوجبت لهذا العذاب فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلا تالوا على الله واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة فجعل في الارض
منها رحمة فيها تعطف الوالدة على ولدها والبهائم بعضها على بعض واخر تسعا وتسعين الى
يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة مائة رحمة واخرج مسلم وابن مردويه عن سلمان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل
رحمة طباق ما بين السماء والارض فجعل منها في الارض رحمة فيها تعطف الوالدة على ولدها
والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة قوله تعالى
وله ما سكن في الليل والنهار الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر في قوله وله ما سكن في الليل
والنهار يقول ما استقر في الليل والنهار وفي قوله اغير الله اتخذ وليا قال اما الولي فالذي تولاه
ويقر له بالربوبية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس فاطر السموات والارض
قال بديع السموات والارض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال كنت لا ادري
ما فاطر السموات والارض حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها يقول انا
ابتدأتها واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم في قوله فاطر السموات والارض قال
خالق السموات والارض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وهو
يطعم ولا يطعم قال يرزق ولا يرزق واخرج النسائي وابن السني والحاكم والبيهقي في الشعب
وابن مردويه عن ابي هريرة قال دعا رجل من الانصار النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقنا معه
فلما طعم النبي صلى الله عليه وسلم وغسل يده قال الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ومن علينا فهدانا
واطعمنا وسقانا وكل بلاء حسن ابلانا الحمد لله غير مودع ربي ولا مكافا ولا مكفور ولا مستغنى
عنه الحمد لله الذي اطعمنا من الطعام وسقانا من الشراب وكسانا من العري وهدانا من الضلالة
وبصرنا من العمى وفضلنا على كثير من خلقه تفضيلا الحمد لله رب العالمين واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله من يصرف عنه يومئذ قال من يصرف عنه العذاب واخرج
ابن ابي حاتم من طريق بشر بن السري عن هارون النحوي قال في قراءة ابي من يصرف الله واخرج
ابو الشيخ عن السدي في قوله وان يمسسك بخير يقول بعافية قوله تعالى قل اي شيء الاية اخرج
ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال جاء النحام بن زيد وقردم

بن كعب وبحري بن عمرو فقالوا يا محمد ما نعلم مع الله الها غيره فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا اله الا الله بذلك بعثت والى ذلك ادعو فانزل الله في قولهم قل اي شيء اكبر شهادة
الاية واخرج ادم بن ابي اياس وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله قل اي شيء
اكبر شهادة قال امر محمد صلى الله عليه وسلم ان يسال قريشا اي شيء اكبر شهادة ثم امره ان
يخبرهم فيقول الله شهيد بيني وبينكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس واوحي الي هذا القران لانذركم به يعني اهل مكة
ومن بلغ يعني من بلغه هذا القران من الناس فهو له نذير واخرج ابو الشيخ وابن مردويه
عن انس قال لما انزلت هذه الاية واوحي الي هذا القران لانذركم به كتب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى كسرى وقيصر والنجاشي وكل جبار يدعوهم الى الله عز وجل وليس بالنجاشي
الذي صلى عليه واخرج ابو الشيخ عن ابي بن كعب قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
باسارى فقال لهم هل دعيتم الى الاسلام قالوا لا فخلى سبيلهم ثم قرا واوحي الي هذا القران
لانذركم به ومن بلغ ثم قال خلوا سبيلهم حتى ياتوا مامنهم من اجل انهم لم يدعوا واخرج
ابن مردويه وابو نعيم والخطيب وابن النجار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بلغه القران فكانما شافهته به ثم قرا واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ
واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب
القرظي في قوله تعالى واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ قال من بلغه
القران فكانما راى النبي صلى الله عليه وسلم وفي لفظ من بلغه القران حتى يفهمه ويعقله
كان كمن راى النبي صلى الله عليه وسلم وكلمه واخرج ادم بن ابي اياس وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد
في قوله واوحي الي هذا القران لانذركم به قال العرب ومن بلغ قال العجم واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن بن صالح قال سالت ليثا هل بقي احد لم تبلغه الدعوة
قال كان مجاهد يقول حيثما ياتي القران فهو داع وهو نذير ثم قرا لانذركم به ومن بلغ
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واوحي الي
هذا القران لانذركم به ومن بلغ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بلغوا عن الله فمن
بلغته اية من كتاب الله فقد بلغه امر الله واخرج ابن جرير وابو الشيخ من طريق قتادة عن
الحسن ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس بلغوا ولو اية من كتاب الله فمن
بلغته اية من كتاب الله فقد بلغه امر الله اخذها او تركها واخرج البخاري وابن مردويه
عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني
اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واخرج ابو الشيخ
عن محمد بن كعب القرظي قال كان الناس لم يسمعوا القران قبل يوم القيامة حتى يتلوه الله عليهم
قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب الاية اخرج ابو الشيخ عن السدي الذين اتيناهم الكتاب
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعني يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم لان نعته
معهم في التوراة الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون لانهم كفروا به بعد المعرفة قوله تعالى ومن
اظلم ممن افترى الاية اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال قال النضر وهو من بني عبد الدار
اذا كان يوم القيامة شفعت لي اللات والعزى فانزل الله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او
كذب باياته انه لا يفلح الظالمون قوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم الاية اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم قال معذرتهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم قال حجتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين يعني
المنافقين والمشركين قالوا وهم في النار هلم فلنكذب فلعله ان ينفعنا فقال الله انظر كيف
كذبوا على انفسهم وضل عنهم في القيامة ما كانوا يفترون يكذبون في الدنيا ه

واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ثم لم تكن فتنتهم بالنصب الا ان قالوا والله ربنا بالخفض واخرج
عبد بن حميد عن شعيب بن الحبحاب سمعت الشعبي يقرا والله ربنا بالنصب فقلت ان اصحاب النحو
يقرؤنها والله ربنا بالخفض فقال هكذا اقرانيها علقمة بن قيس واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
عن علقمة انه قرا والله ربنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير
انه كان يقرا هذا الحرف والله ربنا بخفضها قال حلفوا واعتذروا واخرج ابن جرير وابن المنذر
من طريق علي عن ابن عباس في قوله والله ربنا ما كنا مشركين ثم قال ولا يكتمون الله حديثا قال
بجوارحهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله والله ربنا ما كنا مشركين قال قول اهل الشرك حين راوا العذاب وراوا
ذنوب اهل التوحيد تغفر ولا يغفر الله لمشرك انظر كيف كذبوا على انفسهم قال بتكذيب الله اياهم
واخرج عبد بن حميد عن قتادة انظر كيف كذبوا على انفسهم باعتذارهم بالباطل والكذب
وضل عنهم ما كانوا يفترون قال ما كانوا يشركون قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك
الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله ومنهم من يستمع اليك قال قريش وفي قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة
قال كالجعبة للنبل واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا
على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا قال يسمعونه باذانهم ولا يعون شيئا كمثل البهيمة
التي تسمع النداء ولا تدري ما يقال لها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
في قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة قال الغطاء اكن قلوبهم ان يفقهوه فلا يفقهون الحق
وفي اذانهم وقرا قال صمم وفي قوله اساطير الاولين قال اساجيع الاولين واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله اساطير الاولين قال كذب الاولين وباطلهم قوله تعالى وهم ينهون عنه الاية
اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس
وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت في ابي طالب كان ينهى المشركين ان يؤذوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويتباعد عما جاء به واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن قتادة عن قاسم بن مخيمرة في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت في ابي طالب
كان ينهى المشركين ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يصدق به واخرج ابن جرير عن عطا
بن دينار في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت في ابي طالب كان ينهى الناس عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وينأى عما جاء به من الهدى واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق علي عن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وهم ينهون عنه
قال ينهون الناس عن محمد ان يؤمنوا به وينأون عنه يتباعدون عنه واخرج
ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه يقول لا
يلقونه ولا يدعون احدا ياتيه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن محمد بن الحنفية في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال كفار مكة كانوا يدفعون
الناس عنه ولا يجيبونه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال قريش عن الذكر وينأون عنه يقول يتباعدون
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وهم
ينهون عنه قال ينهون عن القران وعن النبي صلى الله عليه وسلم وينأون عنه يتباعدون واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن هلال في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت في عمومة
النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا عشرة فكانوا اشد الناس معه في العلانية واشد الناس
عليه في السر واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله وهم ينهون عنه قال عن قتله وينأون عنه
قال لا يتبعونه قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا الايات اخرج ابو عبيد وابن جرير عن هارون
قال في حرف ابن مسعود يا ليتنا نرد فلا نكذب بالفا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير و

المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل
قال من اعمالهم ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه يقول ولو وصل الله لهم دنيا كدنياهم التي كانوا
فيها لعادوا الى اعمالهم اعمال السوء التي كانوا نهوا عنها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي في قوله بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل يقول بدت لهم اعمالهم في الاخرة
التي اخفوها في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال فاخبر الله سبحانه
انهم لو ردوا لم يقدروا على الهدى فقال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه اي ولو ردوا الى الدنيا
لحيل بينهم وبين الهدى كما حلنا بينهم وبينه اول مرة وهم في الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن زيد في قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه قال وقالوا حين يردون ان هي الا حياتنا
الدنيا وما نحن بمبعوثين قوله تعالى قالوا يا حسرتنا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال الحسرة الندامة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
والخطيب بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
يا حسرتنا قال الحسرة ان يرى اهل النار منازلهم من الجنة فتلك الحسرة واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي في قوله يا حسرتنا قال ندامتنا على ما فرطنا فيها قال ضيعنا من عمل
الجنة وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم قال ليس من رجل يموت فيدخل قبره الا جاءه
رجل قبيح الوجه اسود اللون منتن الريح عليه ثياب دنسة حتى يدخل معه قبره
فاذا راه قال له ما اقبح وجهك قال كذلك كان عملك قبيحا قال ما انتن ريحك قال كذلك
كان عملك منتنا قال ما ادنس ثيابك فيقول ان عملك كان دنسا قال من انت قال انا عملك
قال فيكون معه في قبره فاذا كان يوم القيامة قال اني كنت احملك في الدنيا باللذات والشهوات
فانت اليوم تحملني فيركب على ظهره فيسوقه حتى يدخله النار فذلك قوله يحملون اوزارهم
على ظهورهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عمرو بن قيس الملائي قال ان المؤمن اذا خرج من
قبره استقبله عمله في احسن صورة واطيبه ريحا فيقول له هل تعرفني فيقول لا الا ان الله
ما اطيب ريحك وما احسن صورتك فيقول كذلك كنت في الدنيا انا عملك الصالح طال
ما ركبتك في الدنيا فاركبني انت اليوم وتلا يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا وان الكافر يستقبله
اقبح شيء صورة وانتنه ريحا فيقول هل تعرفني فيقول لا الا ان الله قد قبح صورتك ونتن
ريحك فيقول كذلك كنت في الدنيا فاليوم اركبك وتلا وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم
الا ساء ما يزرون واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله الا ساء ما يزرون قال ما يعملون قوله تعالى وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو اخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد قال كل لعب لهو قوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الاية اخرج الترمذي وابن حميد وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والضياء في المختارة عن علي قال قال ابو جهل
للنبي صلى الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به فانزل الله فانهم لا يكذبونك
ولكن الظالمين بايات الله يجحدون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي يزيد المدني
ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ابا جهل فجعل ابو جهل يلاطفه ويسائله فمر به بعض شياطينه
فقال اتفعل هذا قال اي والله اني لافعل به هذا واني لاعلم انه صادق ولكن متى كنا تبعا لبني
عبد مناف وتلا ابو يزيد فانهم لا يكذبونك الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
مردويه عن ابي ميسرة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي جهل فقال يا محمد
والله ما نكذبك انك عندنا لمصدق ولكنا نكذب بالذي جئت به فانزل الله فانهم لا يكذبونك
ولكن الظالمين بايات الله يجحدون واخرج ابن جرير عن ابي صالح في الاية قال جاء جبريل
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس حزين فقال له ما يحزنك فقال كذبني هؤلاء فقال له
جبريل انهم لا يكذبونك انهم ليعلمون انك صادق ولكن الظالمين بايات الله يجحدون واخرج
ابو الشيخ عن ابي صالح قال كان المشركون اذا راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قال بعضهم
لبعض فيما بينهم انه لنبي فنزلت هذه الاية قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك

ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون **وأخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ والضياء عن علي بن أبي طالب أنه قرأ فإنهم لا يكذبونك خفيفة قال لا
يجيئون بحق هو أحق من حقك **وأخرج** ابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ
عن ابن عباس أنه قرأ فإنهم لا يكذبونك مخففة قال لا يقدرون على أن لا تكون رسولا
وعلى أن لا يكون القرآن قرآنا فأما أن يكذبوك بألسنتهم فهم يكذبونك فذاك الإكذاب
وهذا التكذيب **وأخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن محمد بن كعب أنه كان يقرأ فإنهم لا يكذبونك بالتخفيف يقول
لا يبطلون ما في يديك **وأخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن قتادة في قوله ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون قال يعلمون أنك رسول الله
ويجحدون **وأخرج** ابن أبي حاتم عن الحسن أنه قرأ عنده رجل فإنهم لا يكذبونك
خفيفة فقال الحسن فإنهم لا يكذبونك وقال إن القوم قد عرفوه ولكنهم جحدوا بعد
المعرفة **قوله تعالى ولقد كذبت رسل من قبلك الآية أخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ولقد كذبت رسل من
قبلك فصبروا على ما كذبوا قال يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم كما تسمعون ويخبره أن
الرسل قد كذبت قبله فصبروا على ما كذبوا حتى حكم الله وهو خير الحاكمين
وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ولقد كذبت رسل من قبلك قال يعزيه صلى
الله عليه وسلم **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولقد كذبت رسل
من قبلك الآية قال يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى وإن كان كبر عليك
الآيات أخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات
عن ابن عباس في قوله وإن كان كبر عليك إعراضهم فإن استطعت أن تبتغي نفقا في
الأرض أو سلما في السماء والنفق السرب فتذهب فيه فتأتيهم بآية أو تجعل لهم سلما
في السماء فتصعد عليه فتأتيهم بآية أفضل مما آتيناهم به فافعل ولو شاء الله لجمعهم على
الهدى يقول الله سبحانه لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين **وأخرج** عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله نفقا
في الأرض قال سربا أو سلما في السماء قال يعني الدرج **وأخرج** الطستي في مسائله
عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله تبتغي نفقا في الأرض قال
سربا في الأرض فتذهب به هربا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عدي بن زيد وهو
يقول ∴ فدس لها على الأنفاق عمرو ∴ بشكته وما خشيت كمينا ∴ **وأخرج** ابن أبي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله إنما يستجيب الذين
يسمعون قال المؤمنون والموتى قال الكفار **وأخرج** ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله إنما يستجيب الذين يسمعون
قال المؤمنون للذكر والموتى قال الكفار حين يبعثهم الله مع الموتى **وأخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله إنما يستجيب الذين
يسمعون قال هذا مثل المؤمن سمع كتاب الله فانتفع به وأخذ به وعقله فهو حي القلب
حي البصر والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم وهذا مثل الكافر أصم أبكم لا يبصر هدى ولا ينتفع
به **قوله تعالى وما من دابة في الأرض الآية أخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله إلا أمم أمثالكم قال أصنافا
مصنفة تعرف بأسمائها **وأخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن قتادة في قوله وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم
يقول الطير أمة والإنس أمة والجن أمة **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله
إلا أمم أمثالكم قال خلق أمثالكم **وأخرج** ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريج في الآية قال

قف

الذرة فما فوقها من ألوان ما خلق الله من الدواب **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ما فرطنا في الكتاب من شيء يعني ما تركنا شيئا إلا
وقد كتبناه في أم الكتاب **وأخرج** عبد الرزاق وأبو الشيخ عن قتادة ما فرطنا
في الكتاب من شيء قال من الكتاب الذي عنده **وأخرج** البيهقي في شعب الإيمان
والخطيب في تالي التلخيص وابن عساكر عن عبيد الله بن زياد البكري قال دخلت
على ابني بسر المازنيين صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يرحمكما الله الرجل
يركب منا الدابة فيضربها بالسوط أو يكبحها باللجام فهل سمعتما من رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ذلك شيئا فقالا لا قال عبيد الله فنادتني امرأة من الداخل فقالت يا هذا إن الله
يقول في كتابه وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا
في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون فقالا هذه أختنا وهي أكبر منا وقد أدركت رسول الله
صلى الله عليه وسلم **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ما فرطنا في الكتاب
من شيء لم يغفل الكتاب ما من شيء إلا وهو في ذلك الكتاب **وأخرج** أبو الشيخ عن أنس
بن مالك أنه سئل من يقبض أرواح البهائم فقال ملك الموت فبلغ الحسن فقال صدق
إن ذلك في كتاب الله ثم تلا وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ثم إلى ربهم يحشرون
قال موت البهائم حشرها وفي لفظ قال يعني بالحشر الموت **وأخرج** عبد الرزاق وعبد
بن حميد وأبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن أبي هريرة
قال ما من دابة ولا طائر إلا سيحشر يوم القيامة ثم يقتص لبعضها من بعض حتى يقتص
للجلحاء من ذات القرن ثم يقال لها كوني ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا
وإن شئتم فاقرؤوا وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم إلى
يحشرون **وأخرج** ابن جرير عن أبي ذر قال انتطحت شاتان عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا أبا ذر أتدري فيما انتطحتا قلت لا قال لكن الله يدري وسيقضي بينهما قال أبو ذر
لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقلب طائر جناحيه في السماء إلا ذكر لنا منه علما
قوله تعالى والذين كذبوا بآياتنا الآية أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن قتادة في قوله والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم قال هذا مثل الكافر أصم أبكم لا يبصر هدى
ولا ينتفع به صم عن الحق في الظلمات لا يستطيع منها خروجا متسكع فيها **قوله تعالى من
يشأ الله يضلله الآية أخرج** أبو الشيخ عن أبي يوسف المدني قال كل شيء في القرآن
إلى ابن آدم [illegible] من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم **قوله تعالى
فأخذناهم بالبأساء والضراء الآية أخرج** أبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله فأخذناهم بالبأساء
والضراء قال خوف السلطان وغلاء السعر **قوله تعالى فلولا إذ جاءهم بأسنا الآية أخرج**
عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا
ولكن قست قلوبهم قال عاب الله القسوة عند ذلك فتضعضعوا لعقوبة الله بارك الله فيكم
ولا تعرضوا لعقوبة الله بالقسوة فإنه عاب ذلك على قوم قبلكم **قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا
به الآية أخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله فلما
نسوا ما ذكروا به قال يعني تركوا ما ذكروا به **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
في قوله فلما نسوا ما ذكروا به قال ما دعاهم الله إليه ورسله أبوه وردوه عليهم **وأخرج**
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد
في قوله فتحنا عليهم أبواب كل شيء قال رخاء الدنيا ويسرها على القرون الأولى **وأخرج** عبد
الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فتحنا عليهم أبواب كل شيء قال يعني
الرخاء وسعة الرزق **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله حتى
إذا فرحوا بما أوتوا قال من الرزق أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون قال مهلكون متغير حالهم

فقطع دابر القوم الذين ظلموا يقول قطع اصل الذين ظلموا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن النضر الحارثي في قوله اخذناهم بغتة قال امهلوا عشرين سنة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فاذا هم مبلسون قال المبلس المجهود
المكروب الذي قد نزل به الشر الذي لا يدفعه والمبلس اشد من المستكين وفي قوله فقطع
دابر القوم الذين ظلموا قال استؤصلوا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
فاذا هم مبلسون قال الاكتئاب وفي لفظ قال ايسون **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
قال الابلاس تغيير الوجوه وانما سمي ابليس لان الله نكس وجهه وغيره **واخرج** احمد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت الله يعطي
العبد في الدنيا وهو مقيم على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج ثم تلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء الاية والاية بعدها
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بقوم بقاء او نماء رزقهم القصد والعفاف
واذا اراد بقوم اقتطاعا فتح لهم او فتح عليهم باب خيانة حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم
بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال من وسع عليه فلم ير انه يمكر به فلا راي له ومن قتر
عليه فلم ير انه ينظر له فلا راي له ثم قرا فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء الاية
وقال الحسن مكر بالقوم ورب الكعبة اعطوا حاجتهم ثم اخذوا **واخرج** ابن المنذر عن جعفر
قال اوحى الله الى داود خفني على كل حال واخوف ما تكون عند تظاهر النعم عليك لا اصرعك
عندها ثم لا انظر اليك **واخرج** ابن المنذر عن جعفر قال اوحى الله الى داود والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي حازم قال اذا رايت الله يتابع نعمه عليك وانت تعصيه فاحذره قال
وكل نعمة لا تقرب من الله عز وجل فهي بلية **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة
في قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة قال بغت القوم امر الله وما اخذ الله قوما
قط الا عند سلوتهم وغرتهم ونعيمهم فلا تغتروا بالله الا القوم الفاسقون **واخرج**
ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال ان البعوضة تحيى ما جاعت فاذا سمنت
ماتت وكذلك ابن ادم اذا امتلا من الدنيا اخذه الله عند ذلك ثم تلا حتى اذا فرحوا
بما اوتوا اخذناهم بغتة **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا قال قطع اصلهم واستؤصلوا من
ورائهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير وهو يقول

القائد الخيل منكوبا دوابرها ... محكومة بحكمات القد والاقفا

قوله تعالى قل ارايتم الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس في قوله يصدفون قال يعدلون **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قوله يصدفون قال يعرضون عن الحق قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن حرب وهو يقول

عجبت لحلم الله عنا وقد بدا ... له صدفنا عن كل حق منزل

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله يصدفون قال يعرضون وفي قوله قل ارايتم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة
قال فجاة آمنين او جهرة قال وهم ينظرون وفي قوله هل يستوي الاعمى والبصير قال الضال
والمهتدي **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال كل فسق في القرآن فمعناه الكذب **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله قل يستوي
الاعمى والبصير قال الاعمى الكافر الذي عمي عن حق الله وامره ونعمه عليه والبصير العبد المؤمن

الذي

الذي ابصر بصرا نافعا فوحد الله وحده وعمل بطاعة ربه وانتفع بما آتاه الله **قوله تعالى
وانذر به الذين يخافون الايات اخرج** احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن عبد الله بن مسعود قال مر الملا من قريش
على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده صهيب وبلال وعمار وخباب ونحوهم من ضعفاء
المسلمين فقالوا يا محمد رضيت بهؤلاء من قومك اهؤلاء من الله عليهم من بيننا انحن
نكون تبعا لهؤلاء اطردهم عنك فلعلك ان طردتهم ان نتبعك فانزل الله فيهم القرآن
وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم الى قوله والله اعلم بالظالمين **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن عكرمة قال مشى عتبة بن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وقرظة بن عبد وعمرو بن نوفل
والحرث بن عامر بن نوفل ومطعم بن عدي بن الخيار بن نوفل في اشراف الكفار من عبد مناف
الى ابي طالب فقالوا لو ان ابن اخيك طرد عنا هؤلاء الاعبد فانما هم عبيدنا وعسفاؤنا
كان اعظم له في صدورنا واطوع له عندنا وادنى لاتباعنا اياه وتصديقه فذكر ذلك
ابو طالب للنبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر بن الخطاب لو فعلت يا رسول الله حتى ننظر
ما يريدون بقولهم وما يصيرون اليه من امرهم فانزل الله وانذر به الذين يخافون ان
يحشروا الى ربهم الى قوله اليس الله باعلم بالشاكرين قال وكانوا بلالا وعمار بن ياسر وسالما
مولى ابي حذيفة وصبيحا مولى اسيد ومن الحلفاء ابن مسعود والمقداد بن عمرو وواقد بن
عبد الله الحنظلي وعمرو بن عبد عمرو وذا الشمالين ومرثد بن ابي مرثد واشباههم ونزلت في ائمة الكفر من
قريش والموالي والحلفاء وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا الاية فلما نزلت اقبل عمر بن الخطاب
فاعتذر من مقالته فانزل الله واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا الاية **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن ماجة وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن خباب قال جاء الاقرع بن حابس التميمي وعيينة
بن حصن الفزاري فوجدا النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا مع بلال وصهيب وعمار وخباب
في اناس ضعفاء من المؤمنين فلما راوهم حوله حقروهم فاتوه فخلوا به فقالوا انا نحب ان تجعل
لنا منك مجلسا تعرف لنا العرب به فضلنا فان وفود العرب تاتيك فنستحي ان ترانا العرب قعودا
مع هؤلاء الاعبد فاذا نحن جئناك فاقمهم عنا فاذا نحن فرغنا فاقعد معهم ان شئت قال
نعم قالوا فاكتب لنا عليك كتابا فدعا بالصحيفة ودعا عليا ليكتب ونحن قعود في ناحية
اذ نزل جبريل بهذه الاية ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى قوله فقل سلام
عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فالقى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيفة من يده ثم دعانا
فاتيناه وهو يقول سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فكنا نقعد معه فاذا اراد ان يقوم
قام وتركنا فانزل الله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
الاية قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد معنا بعد فاذا بلغ الساعة التي يقوم
فيها قمنا وتركناه حتى يقوم **واخرج** الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن عمر بن عبد الله بن المهاجر
مولى غفرة انه قال في اسطوان التوبة كان اكثر نافلة النبي صلى الله عليه وسلم اليها وكان
اذا صلى الصبح انصرف اليها وقد سبق اليها الضعفاء والمساكين واهل الضر وضيفان النبي
صلى الله عليه وسلم والمؤلفة قلوبهم ومن لا مبيت له الا المسجد قال وقد تحلقوا حولها حلقا
بعضها دون بعض فينصرف اليهم من مصلاه من الصبح فيتلو عليهم ما انزل الله عليه من ليلته
ويحدثهم ويحدثونه حتى اذا طلعت الشمس جاء اهل الطول والشرف والغنى فلم يجدوا اليه
مخلصا فتاقت انفسهم اليه وتاقت نفسه اليهم فانزل الله عز وجل واصبر نفسك مع
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الى منتهى الاثنين فلما نزل ذلك فيهم قالوا
يا رسول الله اطردهم عنا ونكون نحن جلساءك واخوانك لا نفارقك فانزل الله عز وجل
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى منتهى الايتين **واخرج** الفريابي واحمد وعبد
بن حميد ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ

وابن مردويه والحاكم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلايل عن سعد بن ابي وقاص قال لقد نزلت
هذه الاية في ستة انا وعبد الله بن مسعود وبلال ورجل من هذيل واثنين قالوا يا رسول
الله اطردهم فانا نستحي ان نكون تبعا لهولا فوقع في نفس النبي صلي الله عليه وسلم
ما شا الله ان يقع فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الي قوله اليس الله
باعلم بالشاكرين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال المصلين بلال وابن ام عبد
كانا يجالسان محمدا صلي الله عليه وسلم فقالت قريش تحقرهما لولا هما واشباههما لجالسناه
فنهي عن طردهم حتي قوله اليس الله باعلم بالشاكرين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال كان رجال يستبقون الي مجلس رسول الله صلي الله
صلي الله عليه وسلم منهم بلال وصهيب وسلمان فيجي اشراف قومه وسادتهم وقد اخذ هولاء
المجلس فيجلسون ناحية فقالوا صهيب رومي وسلمان فارسي وبلال حبشي يجلسون عنده
ونحن نجي فنجلس ناحية حتي ذكروا ذلك لرسول الله صلي الله عليه وسلم انا سادات قومك
واشرافهم فلو ادنيتنا منك اذا جيناك قال فهم ان يفعل فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم
الاية واخرج ابن عساكر عن مجاهد قال كان اشراف قريش ياتون النبي صلي الله عليه وسلم
وعنده بلال وسلمان وصهيب وغيرهم مثل ابن ام عبد وعمار وخباب فاذا احاطوا به قال
اشراف قريش بلال حبشي وسلمان فارسي وصهيب رومي فلو نحاهم لاتيناه فانزل الله ولا تطرد
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
قال يعبدون ربهم بالغداة والعشي يعني الصلاة المكتوبة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال الصلاة المفروضة
الصبح والعصر واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابراهيم في قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال هم اهل الذكر قال سفيان
اي اهل الفقه واخرج ابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن علي عن ابن عباس
في قوله وكذلك فتنا بعضهم ببعض يعني انه جعل بعضهم اغنيا وبعضهم فقرا فقال الاغنيا
للفقرا اهولا من الله عليهم من بيننا يعني هولا هداهم الله من دوننا قالوا ذلك استهزا
وسخريا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله وكذلك
فتنا بعضهم ببعض يقول ابتلينا بعضهم ببعض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
اهولا من الله عليهم من بيننا لو كان لهم كرامة علي الله ما اصابهم هذا من الجهد واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس وكذلك فتنا بعضهم ببعض الاية قال هم اناس كانوا مع النبي صلي الله
عليه وسلم من الفقرا فقال اناس من اشراف الناس نومن لك واذا صلينا معك فاخذ هولاء
الذين معك فليصلوا خلفنا واخرج الفريابي ومسدد في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ماهان قال اتي قوم النبي صلي الله عليه وسلم فقالوا انا
اصبنا ذنوبا عظاما فما رد عليهم شيا فانصرفوا فانزل الله واذا جاءك الذين يومنون باياتنا
الاية فدعاهم فقراها عليهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال اخبرت ان قوله سلام عليكم
كتب ربكم علي نفسه الرحمة قال كانوا اذا دخلوا علي النبي صلي الله عليه وسلم بداهم فقال سلام عليكم واذا
لقيهم فكذلك ايضا واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله وكذلك نفصل الايات
قال نبين الايات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن زيد في قوله ولتستبين سبيل المجرمين
قال الذين يامرونك بطرد هولا قوله تعالي قد ضللت اذن وما انا من المهتدين اخرج
ابن ابي شيبة والبخاري وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجه وابن ابي حاتم عن هزيل
بن شرحبيل قال جا رجل الي ابي موسي وسلمان بن ربيعة فسالهما عن ابنة وابنة ابن واخت فقال
للابنة النصف وللاخت النصف وانت عبد الله فانه سيتابعنا فاتي عبد الله فاخبره فقال قد ضللت

اذن وما انا من المهتدين لاقضين فيها بقضا رسول الله صلي الله عليه وسلم للابنة النصف
ولابنة الابن السدس وما بقي فللاخت قوله تعالي قل اني علي بينة من ربي اخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي عمران الجوني في قوله قل اني علي بينة من ربي قال علي
ثقة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير
قال في قراة عبد الله يقضي الحق وهو اسرع الفاصلين واخرج ابن ابي حاتم عن الاصمعي
قال قرا ابو عمرو يقضي الحق وقال لا يكون الفصل الا بعد القضا واخرج ابن ابي حاتم من طريق
الحسن بن صالح بن حي عن مغيرة عن ابراهيم النخعي انه قرا يقضي الحق وهو خير الفاصلين
قال ابن حي لا يكون الفصل الا مع القضا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الشعبي
انه قرا يقضي الحق واخرج الدارقطني في الافراد وابن مردويه عن ابي بن كعب قال اقراه
رسول الله صلي الله عليه وسلم رجلا يقص الحق وهو خير الفاصلين واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس انه كان
يقرا يقص الحق ويقول نحن نقص عليك احسن القصص واخرج ابن الانباري عن
هارون قال في قراة عبد الله يقص الحق واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد انه كان يقرا يقص الحق وقال لو كانت يقضي كان بالحق واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله لقضي الامر بيني وبينكم قال
لقامت الساعة قوله تعالي وعنده مفاتح الغيب اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن السدي في قوله وعنده مفاتح الغيب قال يقول خزاين الغيب واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وعنده مفاتح الغيب قال هن خمس ان الله عنده علم
الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس
باي ارض تموت ان الله عليم خبير واخرج احمد والبخاري وخشيش بن اصرم في
الاستقامة وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال مفاتح الغيب لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما تغيض
الا الله ولا يعلم متي ياتي المطر الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت ولا يعلم ما عند الله
تبارك وتعالي واخرج خشيش في الاستقامة وابن جرير وابن مردويه
عن ابن مسعود قال اعطي نبيكم كل شي الا مفاتح الغيب الخمس ثم قال ان الله عنده
علم الساعة وينزل الغيث الي اخر الاية واخرج ابن مردويه عن عمر في قوله وعنده
مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو قال هو قوله عز وجل ان الله عنده علم الساعة وينزل
الغيث الي اخر الاية قوله تعالي وما تسقط من ورقة الا يعلمها اخرج سعيد بن
سعيد بن منصور ومسدد في مسنده وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس وما تسقط من ورقة الا يعلمها قال ما من شجرة في بر ولا بحر الا ولها ملك
موكل يكتب ما يسقط من ورقها واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال ما من شجرة علي
ساق الا موكل بها ملك يعلم ما يسقط منها حتي يحصيه ثم يرفع علمه وهو اعلم منه
واخرج ابو الشيخ عن محمد بن جحادة في قوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها قال لله تبارك
وتعالي شجرة تحت العرش ليس مخلوق الا وله فيها ورقة فاذا سقطت ورقته خرجت روحه
من جسده فذلك قوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها واخرج الخطيب في تاريخه
بسند ضعيف عن ابن عمر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ما من زرع علي الارض
ولا ثمار علي الاشجار الا عليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا رزق فلان
بن فلان وذلك قوله تعالي وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا
رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قوله تعالي ولا حبة في ظلمات الارض اخرج ابن ابي
حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان تحت الارض الثالثة وفوق الرابعة من الجن
ما لو انهم ظهروا لكم لم تروا معه نورا علي كل زاوية من زواياه خاتم من خواتيم الله علي كل خاتم

ملك من الملائكة يبعث الله اليه في كل يوم ملكا من عنده ان احتفظ بما عندك. **قوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن الحارث قال ما في الارض من شجرة صغيرة ولا كبيرة ولا كمغرز ابرة رطبة ولا يابسة الا عليها ملك موكل بها يأتي الله بعلمها رطوبتها اذا رطبت ويبسها اذا يبست كل يوم قال الاعمش وهذا في الكتاب ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين **واخرج** ابو الشيخ عن كعب قال ما من شجرة ولا موضع ابرة الا وملك موكل بها يرفع علم ذلك الى الله تعالى فان ملائكة السماء اكثر من عدد التراب **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس انه تلا هذه الاية ولا رطب ولا يابس فقال ابن عباس الرطب واليابس من كل شيء **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال خلق الله النون وهي الدواة وخلق الالواح فكتب فيها امر الدنيا حتى تنقضي ما كان من خلق مخلوق او رزق حلال او حرام او عمل بر او فجور ثم قرا هذه الاية ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ثم كل بالكتاب حفظة ووكل بخلقه حفظة فتنسخ الخلق من الذكر ما كانتم تعملون في كل يوم وليلة فيجري الخلق على ما وكل به مقسوم على من وكل به فلا يغادر احدا منهم يستخرون على ما في ايديهم مما في الكتاب فلا يغادر منه شيء قيل ما كنا نراه الا كتب عملنا قال الستم عربا هل يكون نسخة الا من شيء قد فرغ منه ثم قرا هذه الاية انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون **قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل الاية اخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كل انسان ملك اذا نام يأخذ نفسه فاذا اذن الله في قبض روحه قبضه والا رد اليه فذلك قوله يتوفاكم بالليل قال يتوفى الانفس **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عكرمة في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل قال يتوفى الانفس عند منامها ما من ليلة الا والله يقبض الارواح كلها فيسال كل نفس عما عمل صاحبها من النهار ثم يدعو ملك الموت فيقول اقبض هذا اقبض هذا وما من يوم الا وملك الموت ينظر في كتاب حياة الناس قائل يقول ثلاثا وقائل يقول خمسا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل الاية قال اما وفاته اياهم بالليل فمنامهم واما ما جرحتم بالنهار فيقول ما اكتسبتم بالنهار ثم يبعثكم فيه قال في النهار ليقضى اجل مسمى وهو الموت **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل يعني بذلك نومهم ويعلم ما جرحتم قال ما عملتم من الاثم بالنهار ثم يبعثكم فيه قال في النهار والبعث اليقظة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ويعلم ما جرحتم قال ما كسبتم من الاثم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال قال عبد الله بن كثير في قوله ليقضى اجل مسمى قال ليقضي الله لهم موتهم **قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده الاية اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ويرسل عليكم حفظة قال هم المعقبات من الملائكة يحفظونه ويحفظون عمله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ويرسل عليكم حفظة يقول حفظة يا ابن ادم يحفظون عليك عملك ورزقك واجلك فاذا توفيت ذلك قبضت الى ربك **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله توفته رسلنا قال اعوان ملك الموت من الملائكة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي في قوله توفته رسلنا قال الملائكة تقبض الانفس بها ملك الموت وفي لفظ تقبضها منهم ملك الموت بعد **واخرج** عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال جعلت الارض لملك الموت مثل الطست يتناول من حيث شاء وجعلت له اعوان يتوفون الانفس

ثم يقبضها منهم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله توفته رسلنا قال ان ملك الموت له رسل فيلي قبضها الرسل ثم يدفعونها الى ملك الموت **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الكلبي قال ان ملك الموت هو الذي يلي ذلك فيدفعه ان كان مؤمنا الى ملائكة الرحمة وان كان كافرا الى ملائكة العذاب **واخرج** عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال ما من اهل بيت شعر ولا مدر الا وملك الموت يطوف بهم كل يوم مرتين **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع بن انس انه سئل عن ملك الموت اهو وحده الذي يقبض الارواح قال هو الذي يلي امر الارواح وله اعوان على ذلك الا تسمع الى قوله حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقال توفته رسلنا وهم لا يفرطون غير ان ملك الموت هو الرئيس وكل خطوة منه من المشرق الى المغرب قيل اين تكون ارواح المؤمنين قال عند السدرة في الجنة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وهم لا يفرطون يقول لا يضيعون **واخرج** ابن ابي حاتم عن قيس قال دخل عثمان بن عفان على عبد الله بن مسعود فقال كيف تجدك قال مردود الى مولاي الحق فقال طبت. **قوله تعالى قل من ينجيكم الاية اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله قل من ينجيكم من ظلمات البر يقول من كرب البر والبحر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية يقول اذا اضل الرجل الطريق دعا الله لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين **قوله تعالى قل هو القادر الايات اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال يعني من امرائكم او من تحت ارجلكم يعني من سفلتكم او يلبسكم شيعا يعني بالشيع الاهواء المختلفة ويذيق بعضكم باس بعض قال يسلط بعضكم على بعض بالقتل والعذاب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ من وجه اخر عن ابن عباس في قوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال ائمة السوء او من تحت ارجلكم قال خدم السوء **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله عذابا من فوقكم قال من قبل امرائكم واشرافكم او من تحت ارجلكم قال من قبل سفلتكم وعبيدكم **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي مالك عذابا من فوقكم قال القذف او من تحت ارجلكم قال الخسف **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال الصيحة والحجارة والريح او من تحت ارجلكم قال الرجفة والخسف وهما عذاب اهل التكذيب ويذيق بعضكم باس بعض قال عذاب اهل الاقرار **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله عذابا من فوقكم قال الحجارة او من تحت ارجلكم قال الخسف او يلبسكم شيعا قال الاختلاف والاهواء المفترقة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال عذاب هذه الامة اهل الاقرار بالسيف او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض وعذاب اهل التكذيب الصيحة والزلزلة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي ونعيم بن حماد في الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال هذا اهون او ايسر **واخرج** ابن مردويه عن جابر قال لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله

من ذلك او يلبسكم شيعا قال هذا ايسر ولو استعاذه لاعاذه واخرج احمد والترمذي وحسنه
ونعيم بن حماد في الفتن وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم
في هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اما انها كائنة ولم يات تاويلها بعد واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد ونعيم بن حماد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
وابو نعيم في الحلية والضيا في المختارة من طريق ابي العالية عن ابي بن كعب في قوله قل هو
القادر الاية قال هن اربع وكلهن عذاب وكلهن واقع لا محالة فمضت اثنتان بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس وعشرين سنة فالبسوا شيعا وذاق بعضهم باس بعض
وبقيت اثنتان واقعتان لا محالة الخسف والرجم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر قام النبي صلى الله عليه وسلم فتوضا ثم قال اللهم لا
ترسل على امتي عذابا من فوقهم ولا من تحت ارجلهم ولا يلبسهم شيعا ولا تذق بعضهم باس
بعض فاتاه جبريل فقال ان الله قد اجار امتك ان يرسل عليهم عذابا من فوقهم او من تحت
ارجلهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
دعوت ربي ان يدفع عن امتي اربعا فرفع عنهم اثنتين وابى ان يرفع عنهم اثنتين
دعوت ربي ان يرفع عنهم الرجم من السما والغرق من الارض وان لا يلبسهم شيعا وان لا
يذيق بعضهم باس بعض فرفع عنهم الرجم والغرق وابى ان يرفع القتل والهرج واخرج
ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن خزيمة وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه عن سعد
بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم اقبل ذات يوم من العالية حتى اذا مر بمسجد
بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف الينا
فقال سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يهلك امتي بالغرق
فاعطانيها وسالته ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم
بينهم شديدا فمنعنيها واخرج ابن مردويه عن معاوية بن ابي سفيان قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تحدثون اني من اخركم وفاة قلنا اجل قال فاني من اولكم
وفاة وتتبعوني افنادا يهلك بعضهم بعضا ثم نزع بهذه الاية قل هو القادر على
ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم حتى بلغ لكل نبا مستقر وسوف تعلمون واخرج
احمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة والبزار وابن حبان والحاكم
وصححه واللفظ له وابن مردويه عن ثوبان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان ربي زوى لي الارض حتى رايت مشارقها ومغاربها واعطاني الكنزين الاحمر والابيض وان
امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واني سالت ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة عامة
فاعطانيها وسالته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسالته ان لا يذيق بعضهم
باس بعض فمنعنيها وقال يا محمد اني اذا قضيت قضا لم يرد اني اعطيتك لامتك
ان لا اهلكها بسنة عامة ولا اظهر عليهم عدوا من غيرهم فيستبيحهم بعامة ولو اجتمع من
اقطارها حتى يكون بعضهم هو يهلك بعضا وبعضهم هو يسبي بعض واني لا اخاف على
امتي الا الايمة المضلين ولن تقوم الساعة حتى يلحق قبايل من امتي بالمشركين وحتى
تعبد قبايل من امتي الاوثان واذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة
وانه قال كلما يوجد في مائة سنة وسيخرج في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه
نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولن تزال طائفة تقاتلون على الحق ظاهرين لا يضرهم
من خذلهم حتى ياتي امر الله قال وزعم انه لا ينزع رجل من اهل الجنة شيا من
ثمرها الا اخلف الله مكانها مثلها وانه قال ليس دينار ينفقه رجل باعظم اجرا من دينار
ينفقه على عياله ثم دينار ينفقه على فرسه في سبيل الله ثم دينار ينفقه على اصحابه
في سبيل الله قال وزعم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم عظم شان المسلة وانه اذا كان يوم

امتهم

القيامة جا

القيامة جا اهل الجاهلية يحملون اوثانهم على ظهورهم فيسالهم ربهم ما كنتم تعبدون فيقولون
ربنا لم ترسل الينا رسولا ولم ياتنا امر فيقول ارايتم ان امرتكم بامر تطيعوني فيقولون نعم فياخذ
مواثيقهم على ذلك فيامرهم ان يعمدوا لجهنم فيدخلونها فيقولون ربنا فرقنا منها فيقول
الم تعطوني مواثيقكم لتطيعن اعمدوا اليها فادخلوا فينطلقون حتى اذا راوها فرقوا
فرجعوا فيقول ادخلوها داخرين قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لو دخلوها كانت بردا وسلاما
واخرج احمد والحاكم وصححه عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك قال جانا عبد الله
بن عمر في بني معاوية وهي قرية من قرى الانصار فقال لي هل تدري اين صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مسجدكم هذا قلت نعم واشرت اليه الى ناحية منه فقال هل تدري ما الثلاث
التي دعا بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قلنا نعم فقال اخبرني بهن قلت دعا
ان لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم ولا يهلكهم بالسنين فاعطيها ودعا ان لا يجعل
باسهم بينهم فمنعها قال صدقت لا يزال الهرج الى يوم القيامة واخرج احمد
والطبراني وابن مردويه عن ابي بصرة الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي
اربعا فاعطاني ثلاثا ومنعني واحدة سالت الله ان لا يجمع امتي على ضلالة فاعطانيها
وسالت الله ان لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسالت الله ان لا يهلكهم بالسنين
كما اهلك الامم فاعطانيها وسالت الله ان لا يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم باس بعض
فمنعنيها واخرج احمد والنسائي وابن مردويه عن انس قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر صلى سبحة الضحى ثمان ركعات فلما انصرف قال اني صليت صلاة رغبة
ورهبة سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يبتلي امتي
بالسنين ففعل وسالته ان لا يظهر عليهم عدوهم ففعل وسالته ان لا يلبسهم شيعا فابى
علي واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن حذيفة بن اليمان قال خرج النبي صلى الله
عليه وسلم الى حرة بني معاوية واتبعت اثره حتى ظهر عليها فصلى الضحى ثماني ركعات
فاطال فيهن ثم التفت الي فقال اني سالت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني
واحدة سالته ان لا يسلط على امتي عدوا من غيرهم فاعطاني وسالته ان لا يجعل
باسهم بينهم فمنعني واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالت ربي ان لا يهلك
امتي بالسنين ففعل وسالت ربي عز وجل ان لا يسلط على امتي عدوا لها ففعل وسالت
ربي ان لا يهلك امتي بعضها ببعض فمنعنيها واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال صليت صلاة رغبا ورهبا ودعوت دعاء رغبا ورهبا حتى فرج لي
عن الجنة فرايت عناقيدها فهممت ان اتناول منها شيا فخوفت بالنار فسالت ربي
ثلاثا فاعطاني اثنتين وكف عني الثالثة سالته ان لا يظهر على امتي عدوها ففعل
وسالته ان لا يهلكها بالسنين ففعل وسالته ان لا يلبسها شيعا ولا يذيق بعضها
باس بعض فكفها عني واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن شداد قال فقد معاذ بن
جبل او سعد بن معاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده قايما يصلي في الحرة فاتاه
فتنحنح فلما انصرف قال يا رسول الله رايتك صليت صلاة لم تصل مثلها قال صليت صلاة
رغبة ورهبة سالت ربي فيها ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يهلك
امتي جوعا ففعل ثم قرا ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين الاية وسالته ان لا يسلط عليهم
عدوا من غيرهم ففعل ثم قرا هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الى اخر الاية
وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعني ثم قرا قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا
من فوقكم الى اخر الاية قال لا يزال هذا الدين ظاهرا على من ناواه واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن خباب بن الارت
في قوله او يلبسكم شيعا قال خباب رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي حتى اذا كان في

الصبح فقال له يا نبي الله لقد رايتك تصلي هذه الليلة صلاة ما رايتك تصلي مثلها
قال اجل انها صلاة رغبة ورهبة سالت ربي فيها ثلاث خصال فاعطاني اثنتين ومنعني
واحدة سالته ان لا يهلكنا بما اهلك به الامم قبلكم فاعطاني وسالته ان لا يسلط علينا عدوا
من غيرنا فاعطاني وسالته ان لا يلبسنا شيعا فمنعني واخرج ابن جرير وابن مردويه
من طريق نافع عن خالد الخزاعي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة خفيفة
تامة الركوع والسجود فقال كانت صلاة رغبة ورهبة فسالت الله فيها ثلاثا
فاعطاني اثنتين وبقي واحدة سالت الله ان لا يصيبكم بعذاب اصاب به من قبلكم فاعطانيها
وسالت الله ان لا يسلط عليكم عدوا يستبيح بيضتكم فاعطانيها وسالته ان لا يلبسكم
شيعا ويذيق بعضكم باس بعض فمنعنيها واخرج الطبراني عن خالد الخزاعي وكان من اصحاب
الشجرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم صلاة فاخف رجليه فاطال
الجلوس فلما انصرف قلنا يا رسول الله اطلت الجلوس في صلاتك قال انها صلاة رغبة ورهبة
سالت الله فيها ثلاث خصال فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالت ان لا يصيبكم
بعذاب اصاب من كان قبلكم فاعطانيها وسالته ان لا يسلط على بيضتكم عدوا فيجتاحها
فاعطانيها وسالته ان لا يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض فمنعنيها واخرج نعيم بن
حماد في كتاب الفتن عن ضرار بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله او يلبسكم
شيعا قال اربع فتن تاتي فتنة اولى تستحل فيها الدماء والاموال والفروج والرابعة
عمياء مظلمة تمور مور البحر تنتشر حتى لا يبقى بيت من العرب الا دخلته واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن شداد بن اوس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله زوى لي الارض حتى رايت مشارقها ومغاربها وان ملك امتي سيبلغ ما
زوي لي منها واني اعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سالت ربي ان لا يهلك امتي
بسنة عامة وان لا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم باس بعض فقال يا محمد اني اذا قضيت
قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامة ولا اسلط عليهم عدوا
من سواهم فيهلكوهم حتى يكون بعضهم يهلك بعضا وبعضهم يقتل بعضا وبعضهم يسبي
بعضا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اخاف على امتي الايمة المضلين فاذا وضع
السيف في امتي لم يرفع عنهم الى يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجه
وابن المنذر واللفظ له وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة فاطال فيها قيامها وركوعها وسجودها فلما انصرف قلت يا رسول الله لقد اطلت
اليوم الصلاة فقال انها صلاة رغبة ورهبة اني سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني
واحدة سالت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سواهم فيهلكهم عامة فاعطانيها وسالته
ان لا يسلط عليهم سنة فتهلكهم وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي لامتي
اربع خصال فاعطاني ثلاثا ومنعني واحدة سالته ان لا يكفر امتي واحدة
فاعطانيها وسالته ان لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسالته ان لا يعذبهم
بما عذب به الامم من قبلهم فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها واخرج
ابن جرير عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا
من فوقكم او من تحت ارجلكم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضا فسال ربه ان لا
يرسل عليهم عذابا من فوقهم او من تحت ارجلهم ولا يلبس امته شيعا ويذيق بعضهم باس بعض
كما اذاق بني اسرائيل فهبط اليه جبريل فقال يا محمد انك سالت ربك اربعا فاعطاك
اثنتين ومنعك اثنتين لن ياتيهم عذاب من فوقهم ولا من تحت ارجلهم يستاصلهم
فانهما عذابان لكل امة اجتمعت على تكذيب نبيها ورد كتاب ربها ولكنهم يلبسهم شيعا ويذيق
بعضهم باس بعض وهذان عذابان لاهل الاقرار بالكتب والتصديق بالانبياء ولكن

يعذبون بذنوبهم واوحى الله اليه فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون يقول
من امتك او نرينك الذي وعدناهم من العذاب وانت حي فانا عليهم مقتدرون فقام
نبي الله صلى الله عليه وسلم فراجع ربه فقال اي مصيبة اشد من ان ارى امتي
يعذب بعضهم بعضا واوحى الله اليه الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
امنا الاية فاعلمه ان امته لم تخص دون الامم بالفتن وانها ستبتلى كما ابتليت
الامم ثم انزل عليه قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين
فتعوذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فاعاذه الله لم ير من امته الا الجماعة والالفة
والطاعة ثم انزل عليه اية اخرى حذر فيها اصحابه الفتنة فاخبره انه انما يخص
بها ناس دون ناس فقال واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله
شديد العقاب فخص بها اقواما من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بعده وعصم
منها اقواما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال لما نزلت قل هو القادر
على ان يبعث عليكم عذابا الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي
كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيوف فقالوا ونحن نشهد ان لا اله الا
الله وانك رسول الله قال نعم فقال بعض الناس لا يكون هذا ابدا فانزل الله انظر كيف
نصرف الايات لعلهم يفقهون وكذب به قومك وهو الحق الى قوله وسوف تعلمون
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله عذابا من فوقكم
او من تحت ارجلكم قال هذا للمشركين او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس
بعض قال هذا للمسلمين واخرج ابن ابي حاتم وابن قانع في معجمه عن ابن اسحاق عن
عبد الله بن ابي بكر قال قرا عبد الله بن سهيل على ابيه وكذب به قومك وهو الحق قل لست
عليكم بوكيل فقال اما والله يا بني لو كنت [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة فهمت منها اذ ذاك ما فهمت اليوم لقد كنت اذ ذاك اسلمت واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وكذب به قومك يقول كذبت قريش بالقران
وهو الحق واما الوكيل فالحفيظ واما لكل نبا مستقر فكان نبا القران استقر يوم بدر بما كان
يعدهم من العذاب واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل لست
عليكم بوكيل قال نسخ هذه الاية اية السيف فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس لكل نبا مستقر يقول حقيقة واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انه قرا لكل نبا مستقر
قال حبست عقوبتها حتى عمل ذنبها ارسلت عقوبتها واخرج ابن جرير من طريق العوفي
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لكل نبا مستقر وسوف تعلمون يقول فعل وحقيقة
ما كان منها في الدنيا وما كان منها في الاخرة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لكل نبا مستقر وسوف تعلمون قال لكل نبا حقيقة اما
في الدنيا فسوف ترونه واما في الاخرة فسوف يبدو لكم قوله تعالى واذا رايت الذين
يخوضون في اياتنا اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا ونحو هذا في القران قال امر الله المومنين بالجماعة
ونهاهم عن الاختلاف والفرقة واخبرهم انه انما هلك من كان قبلهم بالمراء والخصومات
في دين الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
في قوله واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم قال نهاه الله تعالى ان يجلس مع
الذين يخوضون في ايات الله يكذبون بها فان نسي فلا يقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا قال يستهزئون بها نهي محمد صلى الله عليه وسلم
ان يقعد معهم الا ان ينسى فاذا ذكر فليقم وذلك قول الله تعالى فلا تقعد بعد الذكرى مع

القوم الظالمين واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك وسعيد بن جبير رضي الله عنهما في قوله واذا رايت الذين
يخوضون في اياتنا قال الذين يكذبون باياتنا يعني المشركين واما ينسينك الشيطان فلا
تقعد بعد الذكرى قال بعد ما تذكر قال ان نسيت فذكرت فلا تجلس معهم وما على
الذين يتقون من حسابهم من شيء قال ما عليك ان يخوضوا في ايات الله اذا فعلت ذلك
ولكن ذكرى لعلهم يتقون ذكرهم ذلك واخبرهم انه يشق عليكم فيتقون مساءتكم ثم
انزل الله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
السدي في الاية قال كان المشركون اذا جالسوا المومنين وقعوا في النبي صلى الله عليه
وسلم والقران فسبوه واستهزؤا به فامرهم الله تعالى ان لا يقعدوا معهم
حتى يخوضوا في حديث غيره واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين
رضي الله عنه في قوله واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا قال كان يرى ان هذه
الاية نزلت في اهل الاهواء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم في الحلية عن ابي
جعفر رضي الله عنه قال لا تجالسوا اهل الخصومات فانهم الذين يخوضون في ايات الله
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج قال كان المشركون يجلسون
الى النبي صلى الله عليه وسلم يحبون ان يسمعوا منه فاذا سمعوا استهزؤا فنزلت واذا رايت الذين
يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم قال فجعلوا اذا استهزؤا قام فحذروا وقالوا لا تستهزؤا
فيقوم فذلك قوله لعلهم يتقون ان يخوضوا فيقام ونزل وما على الذين يتقون من
حسابهم من شيء ان يقعد معهم ولكن لا تقعد ثم نسخ ذلك قوله بالمدينة وقد نزل
عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم الى قوله انكم اذا مثلهم فنسخ قوله وما على الذين يتقون
من حسابهم الاية واخرج الفريابي وابو نصر السجزي في الابانة عن مجاهد في قوله
واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا قال هم اهل الكتاب نهي ان يقعد معهم
اذا سمعهم يقولون في القران غير الحق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي وايل
قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة الكذب ليضحك بها جلساءه فيسخط الله عليه فذكر ذلك لابراهيم
النخعي فقال صدق اوليس ذلك في كتاب الله تعالى واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا
فاعرض عنهم الاية واخرج ابو الشيخ عن مقاتل قال كان المشركون بمكة اذا سمعوا
القران من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاضوا واستهزؤا فقال المسلمون لا يصلح لنا
مجالستهم نخاف ان نخرج حين نسمع قولهم ونجالسهم فلا نعيب عليهم فانزل الله تعالى ذلك
واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا الاية واخرج ابو الشيخ عن السدي قال واذا رايت
الذين يخوضون في اياتنا نسختها هذه الاية التي في سورة النساء وقد نزل عليكم في الكتاب
ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها الاية ثم انزل بعد ذلك فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما على الذين يتقون من
حسابهم من شيء ان تقعدوا ولكن لا تقعدوا واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه قال لما هاجر المسلمون الى المدينة جعل المنافقون يجالسونهم فاذا سمعوا القران خاضوا
واستهزؤا فنعل المشركون بمكة فقال المسلمون لا حرج علينا قد رخص الله تعالى
في مجالستهم ومن علينا من خوضهم فنزلت بالمدينة واخرج ابن ابي شيبة عن هشام بن
عروة رضي الله عنه قال اتي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بقوم قعدوا على شراب معهم
رجل صائم فضربه وقال لا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره قوله تعالى وذر
الذين اتخذوا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا قال مثل قوله ذرني ومن خلقت وحيدا واخرج
عبد بن حميد وابو داود في ناسخه عن قتادة في قوله وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا قال ثم انزل
في سورة براءة فامر بقتالهم فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فنسختها واخرج ابن ابي

حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله اتخذوا دينهم لهوا ولعبا قال اكلا وشربا واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ان تبسل نفس بما
كسبت قال تفضح وفي قوله ابسلوا فضحوا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ان تبسل نفس قال تسلم وفي قوله ابسلوا بما كسبوا قال اسلموا
بجرائرهم واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل ان تبسل نفس قال ان تحبس نفس بما كسبت في النار قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهيرا وهو يقول
وفارقتك برهن لا فكاك له ٭ يوم الوداع وقلبي مبسل غلقا ٭ واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ان تبسل نفس قال تؤخذ فتحبس وفي قوله وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها قال
لو جاءت بملء الارض ذهبا لم يقبل منها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي
الله عنه في قوله اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا قال اخذوا بما كسبوا واخرج ابو الشيخ
عن سفيان بن حسين رضي الله عنه انه سئل عن قوله ابسلوا قال اخذوا واسلموا اما سمعت
قول الشاعر ٭ فان اقفرت منهم فانهم بسل ٭ قوله تعالى قل اندعوا من دون الله ما
لا ينفعنا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قل اندعوا من دون الله هذا مثل ضربه الله للالهة وللدعاة الذين يدعون الى الله
كمثل رجل ضل عن الطريق تائها ضالا اذ ناداه مناد يا فلان بن فلان هلم الى الطريق
وله اصحاب يدعونه الى الهدى يا فلان هلم الى الطريق فان اتبع الداعي الاول انطلق به
حتى يلقيه في هلكة وان اجاب من يدعوه الى الهدى اهتدى الى الطريق وهذه الداعية
التي تدعو في البرية الغيلان يقول مثل من يعبد هذه الالهة من دون الله فانه
يرى انه في شيء حتى ياتيه الموت فيستقبل الهلكة والندامة وهو قوله كالذي استهوته
الشياطين في الارض يقول اضلته وهم الغيلان يدعونه باسمه واسم ابيه واسم جده
فيتبعها ويرى انه في شيء فيصبح وقد القته في هلكة وربما اكلته او تلقيه في مضلة
من الارض يهلك فيها عطشا فهذا مثل من اجاب الالهة التي تعبد من دون الله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله قل
اندعوا من دون الله الاية قال المشركون للمسلمين اتبعوا سبيلنا واتركوا دين محمد
صلى الله عليه وسلم فقال الله قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا هذه
الالهة ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله فيكون مثلنا كمثل الذي استهوته الشياطين
في الارض حيران يقول مثلكم ان كفرتم بعد الايمان كمثل رجل كان مع قوم على الطريق
فضل فحيرته الشياطين عن الطريق واستهوته في الارض واصحابه على الطريق فجعلوا يدعونه
اليهم يقولون ائتنا فانا على الطريق فابى ان ياتيهم فذلك مثل من يتبعكم بعد المعرفة
لمحمد ومحمد صلى الله عليه وسلم الذي يدعوا الى الطريق والطريق هو الاسلام واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله قل اندعوا
من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا قال الاوثان وفي قوله كالذي استهوته الشياطين
في الارض حيران قال رجل حيران يدعوه اصحابه الى الطريق فذلك مثل من يضل
بعد اذ هدي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كالذي
استهوته الشياطين الاية قال هو الرجل الذي لا يستجيب لهدى الله وهو رجل اطاع الشيطان
وعمل في الارض بالمعصية وحار عن الحق وضل عنه وله اصحاب يدعونه الى الهدى ويزعمون
ان الذي يامرونه به هدى الله يقول الله ذلك لاوليائهم من الانس يقولون ان الهدى هدى
الله والضلالة ما يدعوا اليه الجن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال خصومة علمها الله محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه يخاصمون

بها اهل الضلالة **واخرج** ابن الانباري في المصاحف عن ابي اسحاق قال في قراءة عبد الله كالذي
استهواه الشيطان **واخرج** ابن جرير وابن الانباري عن ابي اسحاق قال في قراءة عبد الله
يدعونه الى الهدى بينا **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه يدعونه الى الهدى بينا قال الهدى الطريق انه بين **قوله تعالى وان اقيموا الصلاة**
الاية اخرج ابو الشيخ عن الاوزاعي رضي الله عنه قال ما من اهل بيت يكون لهم مواقيت
يعلمون الصلاة الا بورك فيهم كما بورك في ابراهيم وال ابراهيم **قوله تعالى يوم ينفخ**
في الصور الاية اخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي
وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن
الصور فقال هو قرن ينفخ فيه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان اهل منى اجتمعوا على ان يقلوا القرن من الارض
ما اقلوه **واخرج** مسدد في مسنده وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الصور كهيئة القرن ينفخ فيه **واخرج** الفريابي وعبد
بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الصور كهيئة القرن **واخرج** ابن ماجه والبزار
وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما برح صاحبا
القرن ممسكين بالصور ينتظران متى يومران **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طرف صاحب الصور مذ وكل به مستعد ينظر نحو
العرش مخافة ان يومر قبل ان يرتد اليه طرفه كان عينيه كوكبان دريان **واخرج** احمد والطبراني
في الاوسط والحاكم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى جبهته واصغى بسمعه ينتظر متى
يومر قالوا كيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا
واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم
والبيهقي عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف انعم وصاحب
الصور قد التقم القرن وحنى الجبهة واصغى بالاذن متى يومر فينفخ قالوا فما نقول
يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا **واخرج** ابو نعيم
في الحلية عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقمه
وحنى جبهته واصغى بسمعه ينتظر ما يومر فينفخ قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال
قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل **واخرج** البزار والحاكم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح الا وملكان يناديان يقول احدهما
اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا وملكان موكلان بالصور
ينتظران متى يومران فينفخان وملكان يناديان يا باغي الخير هلم ويقول الاخر يا باغي
الشر اقصر وملكان يناديان يقول احدهما ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال
واخرج احمد والحاكم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
النافخان في السماء الثانية راس احدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب ينتظران متى يومران ان
ينفخا في الصور فينفخا **واخرج** عبد بن حميد والطبراني في الاوسط وابو الشيخ في العظمة
بسند حسن عن عبد الله بن الحرث قال كنت عند عائشة رضي الله عنها وعند كعب الاحبار
فذكر اسرافيل عليه السلام فقالت عائشة رضي الله عنها اخبرني عن اسرافيل فقال كعب رضي الله
عنه عندكم العلم قالت اجل فاخبرني قال له اربعة اجنحة جناحان في الهوى وجناح قد
تسربل به وجناح على كاهله والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم ثم درست الملائكة
وملك الصور جاث على احدى ركبتيه وقد نصب الاخرى وقد التقم الصور محني ظهره
وقد امر اذا راى اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفخ في الصور فقالت عائشة رضي الله عنها هكذا سمعت

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه رضي
الله عنه قال خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق
به ثم قال كن فكان اسرافيل فامره ان ياخذ الصور فاخذه وبه ثقب بعدد كل روح
مخلوقة ونفس منفوسة لا يخرج روحان من ثقب واحد وفي وسط الصور كوة
كاستدارة السماء والارض واسرافيل واضع فمه على تلك الكوة ثم قال له الرب تبارك وتعالى
قد وكلتك بالصور فانت للنفخة وللصيحة فدخل اسرافيل في مقدم العرش فادخل
رجله اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطرف منذ خلقه الله تعالى ينتظر متى يومر
به **واخرج** ابو الشيخ عن ابي بكر الهذلي رضي الله عنه قال ان ملك الصور الذي وكل
به ان احدى قدميه لفي الارض السابعة وهو جاث على ركبتيه شاخص بصره الى اسرافيل
ما طرف منذ خلقه الله تعالى متى يشير اليه فينفخ في الصور **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم ينفخ في الصور قال يعني النفخة الاولى
الم تسمع الله يقول ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله
ثم نفخ فيه اخرى يعني الثانية فاذا هم قيام ينظرون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابو الشيخ عن قتادة انه قرا يوم ينفخ في الصور اي في الخلق **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عالم الغيب والشهادة يقول ان عالم الغيب
والشهادة هو الذي ينفخ في الصور **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن عن ابن عباس في قوله
عالم الغيب والشهادة قال السر والعلانية **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن قال الشهادة
ما قد رايتم من خلقه والغيب ما غاب عنكم مما لم تروه **قوله تعالى واذ قال**
ابراهيم لابيه ازر الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ازر الصنم وابو ابراهيم اسمه يازر وامه اسمها مثلى وامراته اسمها سارة وسريته
ام اسمعيل اسمها هاجر وداود بن امين ونوح بن لمك ويونس بن متى **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
قال ازر لم يكن بابيه ولكنه اسم صنم **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال اسم ابيه
تارخ واسم الصنم ازر **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واذ قال ابراهيم
لابيه ازر ليس ازر بابيه ولكن اذ قال ابراهيم لابيه ازر وهن الالهة وهذا من
تقديم القران انما هو ابراهيم بن تارخ **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن سليمان
التيمي انه قرا واذ قال ابراهيم لابيه ازر قال بلغني انها اعوج وانها اشد كلمة
قالها ابراهيم لابيه **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتتخذ اصناما الهة قال كان يقول اعضد اتعتضد
الالهة من دون الله لا تفعل ويقال ان ابا ابراهيم لم يكن اسمه ازر وانما اسمه تارخ قال
ابو زرعة بهزتين **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك في الاية قال ازر ابو ابراهيم **قوله**
تعالى وكذلك نري ابراهيم الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما وكذلك ابراهيم
ملكوت السموات والارض قال الشمس والقمر والنجوم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض
قال كشف ما بين السماء والارض حتى نظر اليهن على صخرة والصخرة على حوت وهو
الحوت الذي منه طعام الناس والحوت في سلسلة والسلسلة في خاتم العزة **واخرج**
ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ملكوت السموات والارض قال ملك السموات والارض
وهي بالنبطية ملكوتا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال انما هو ملك السموات
والارض ولكنه بكلام النبطية ملكوتا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد

في قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال سلطانهما واخرج ادم ابن ابي اياس
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد في قوله وكذلك
نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال ايات فرجت له الارضون السبع فنظر الي
ما فيهن واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وكذلك نري
ابراهيم ملكوت السموات والارض قال قام علي صخرة ففرجت له السموات السبع حتي نظر
الي العرش والي منزله من الجنة ثم فرجت له الارضون السبع حتي نظر الي الصخرة التي عليها
الارضون وذلك قوله واتيناه اجره في الدنيا واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن عبد الرحمن بن عياش الحضرمي عن بعض اصحاب النبي
صلي الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول رايت ربي في احسن صورة فقال فيم
يختصم الملا الاعلا يا محمد قال قلت انت اعلم اي رب فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين
ثديي قال فعلمت ما في السموات والارض ثم تلا هذه الاية وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات
والارض وليكون من الموقنين ثم قال يا محمد فيم يختصم الملا الاعلا قال قلت في الكفارات
والدرجات قال وما الكفارات قلت نقل الاقدام الي الجماعات والجلوس في المساجد خلاف
الصلوات وابلاغ الوضوء اماكنه في المكروه فمن يفعل ذلك يعيش بخير ويمت بخير ويخرج من خطيئته
كهيئته يوم ولدته امه واما الدرجات فبذل السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل
والناس نيام قال قل اللهم اني اسالك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي
وترحمني واذا اردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون فقال رسول الله صلي الله عليه
وسلم تعلموهن فانهن حق واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما راي ابراهيم ملكوت السموات والارض اشرف علي
رجل علي معصية من معاصي الله فدعا عليه فهلك ثم اشرف علي اخر علي معصية
من معاصي الله فدعا عليه فهلك ثم اشرف علي اخر فذهب يدعو عليه فاوحي الله اليه
ان يا ابراهيم انك رجل مستجاب الدعوة فلا تدع علي عبادي فانهم مني علي ثلاث اما
ان يتوب فاتوب عليه واما ان اخرج من صلبه نسمة تملا الارض بالتسبيح واما ان اقبضه
الي فان شئت غفرت وان شئت عاقبت واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن عطا قال
لما رفع ابراهيم الي ملكوت السموات اشرف علي رجل يزني فدعا عليه فاهلك ثم رفع
ايضا فاشرف علي عبد يزني فدعا عليه فاهلك ثم رفع ايضا فاشرف علي يزني فاراد ان
يدعو عليه فقال له ربه علي رسلك يا ابراهيم فانك عبد مستجاب لك واني
من عبدي علي ثلاث خلال اما ان يتوب الي فاتوب عليه واما ان اخرج منه ذرية
طيبة واما ان يتمادي فيما هو فيه فانا من ورائه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن شهر بن حوشب في قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال رفع
ابراهيم عليه السلام الي السما فنظر الي اسفل منه فراي رجلا علي فاحشة فدعا
فخسف به حتي دعا علي سبعة كلهم يخسف به فنودي يا ابراهيم رفقة عن عبادي
ثلاث مرار اني من عبدي بين ثلاث اما ان يتوب فاتوب عليه واما ان استخرج من صلبه
ذرية مومنة واما ان يكفر فحسبه جهنم واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في
شعب الايمان من طريق شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال لما راي ابراهيم ملكوت السموات والارض ابصر عبدا علي خطيئة
فدعا عليه ثم ابصر عبدا علي خطيئة فدعا عليه فاوحي الله يا ابراهيم انك عبد مجاب
الدعوة فلا تدعو علي احد فاني من عبدي علي ثلاث اما ان اخرج من صلبه
يعبدني واما ان يتوب في اخر عمره فاتوب عليه واما ان يتولي فان جهنم من ورائه
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال لما راي ابراهيم عليه السلام ملكوت السموات والارض راي رجلا

علي

علي فاحشة فدعا عليه فهلك ثم راي اخر علي فاحشة فدعا عليه فهلك ثم راي اخر علي فاحشة
فدعا عليه فاوحي اليه ان يا ابراهيم مهلا فانك رجل يستجاب لك واني من عبدي علي ثلاث
خصال اما ان يتوب قبل الموت فاتوب عليه واما ان اخرج من صلبه ذرية يذكروني
واما ان يتولي فجهنم من ورائه واخرج البيهقي في الشعب عن عطا رضي الله عنه قال لما رفع
ابراهيم في ملكوت السموات راي رجلا يزني فدعا عليه فهلك ثم رفع فراي رجلا يزني
فدعا عليه فهلك فقيل علي رسلك يا ابراهيم انك رجل يستجاب لك واني من عبدي علي ثلاث
اما ان يتوب الي فاتوب عليه واما ان اخرج منه ذرية طيبة تعبدني واما ان يتمادي فيما
هو فيه فان جهنم من ورائه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال يعني خلق السموات والارض وليكون
من الموقنين فانه جلا له الامر سره وعلانيته فلم يخف عليه من اعمال الخلائق شي فلما جعل يلعن
اصحاب الذنوب قال الله انك لا تستطيع هذا فرده الله كما كان قبل ذلك واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال ذكر لنا
ان ابا ابراهيم عليه السلام فر به في جبال ترف فجعل في سرب وجعل رزقه في اطرافه
فجعل لا يمص اصبعا من اصابعه الا جعل الله له فيها رزقا فلما خرج من ذلك السرب
اراه الله ملكوت السموات واراه شمسا وقمرا ونجوما وسحابا وخلقا عظيما
واراه ملكوت الارض فراي جبالا وبحورا وانهارا وشجرا ومن كل الدواب وخلقا
عظيما فلما جن عليه الليل راي كوكبا ذكر لنا ان الكوكب الذي راه الزهرة طلعت عشا قال هذا ربي
فلما افل قال لا احب الافلين علم ان ربه دايم لا يزول فلما راي القمر بازغا قال هذا
ربي راي خلقا هو اكبر من الخلق الاول فلما افل قال لين لم يهدني ربي لاكونن من القوم
الضالين فلما راي الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر اي اكبر خلقا من الخلقين الاولين
وابهر وانور واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كان من شان ابراهيم عليه السلام
ان اول ملك ملك في الارض شرقها وغربها نمرود بن كنعان بن كوش بن سام بن نوح وكانت
الملوك الذين ملكوا الارض كلها اربعة نمرود بن كنعان وسليمان بن داود وذو القرنين
وبخت نصر مسلمين وكافرين وانه طلع كوكب علي نمرود ذهب بضوء الشمس والقمر
ففزع من ذلك فدعا الكهنة والسحرة والقافة والحازة فسالهم عن ذلك فقالوا يخرج
من ملكك رجل يكون علي وجهه هلاكك وهلاك ملكك وكان مسكنه ببابل الكوفة فخرج
من قريته الي قرية اخري واخرج الرجال وترك النسا وامر ان لا يولد مولود ذكر الا ذبحه
فذبح اولادهم ثم انه بدت له حاجة في المدينة لم يامن عليها الا آزر ابا ابراهيم فدعاه
فارسله فقال له انظر لا تواقع اهلك فقال له آزر انا اضن بديني من ذلك فلما دخل القرية
نظر الي اهله فلم يملك نفسه ان وقع عليها ففر بها الي قرية بين الكوفة والبصرة يقال لها اور
فجعلها في سرب فكان يتعاهدها بالطعام وما يصلحها وان الملك لما طال عليه الامر قال قول
سحرة كذابين ارجعوا الي ابنائكم وولد ابراهيم فكان في كل يوم يمر كانه جمعة والجمعة
كالشهر من سرعة شبابه ونسي الملك ذلك وكبر ابراهيم عليه السلام ولا يري ان احدا من الخلق
غيره وغير ابيه وامه فقال ابو ابراهيم لاصحابه ان لي ابنا وقد خباته افتخافون عليه الملك
ان انا جيت به قالوا لا فات به فانطلق فاخرجه فلما خرج الغلام من السرب نظر الي الدواب
والبهايم والخلق فجعل يسال اباه ما هذا فيخبره عن البعير انه بعير وعن البقرة انها
بقرة وعن الفرس انها فرس وعن الشاة انها شاة فقال ما لهولا الخلق بد ان يكون لهم رب
وكان خروجه حين خرج من السرب بعد غروب الشمس فرفع راسه الي السما فاذا هو بالكوكب
وهو المشتري فقال هذا ربي فلم يلبث ان غاب قال لا احب الافلين قال ابن عباس رضي الله
عنهما وخرج في اخر الشهر فلذلك لم ير القمر قبل الكوكب فلما كان اخر الليل راي القمر بازغا
قد طلع قال هذا ربي فلما افل يقول غاب قال لين لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما اصبح راي الشمس

بازغة قال هذا ربي هذا أكبر فلما افلت قال يا قوم اني بريء مما تشركون قال الله
له اسلم قال اسلمت لرب العالمين قال فجعل ابراهيم عليه السلام يدعو قومه وينذرهم وكان
ابوه يصنع الاصنام فيعطيها ولده فيبيعونها وكان يعطيه فينادي من يشتري ما يضره
ولا ينفعه فيرجع اخوته وقد باعوا اصنامهم ويرجع ابراهيم عليه السلام
باصنامه كما هي ثم دعا اباه فقال يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك
شيئا ثم رجع ابراهيم الى بيت الآلهة فاذا نحن في بهو عظيم مستقبل باب البهو
صنم عظيم الى جنبه اصغر منه الى جنب بعض كل صنم يليه اصغر منه حتى بلغوا باب
البهو واذا هم قد جعلوا طعاما بين يدي الالهة وقالوا اذا كان حين نرجع رجعنا وقد
بركت الالهة من طعامنا فاكلنا فلما نظر اليهم ابراهيم والى ما بين ايديهم من الطعام
قال الا تأكلون فلما لم يجبه قال ما لكم لا تنطقون ثم ان ابراهيم عليه السلام اتى قومه
فدعاهم فجعل يدعو قومه وينذرهم فحبسوه في بيت وجمعوا له الحطب حتى ان المرأة
لتمرض فتقول لئن عافاني الله لاجمعن لابراهيم حطبا فلما جمعوا له واكثروا من الحطب
حتى ان كان الطير يمر بها فيحترق من شدة وهجها وحرها فعمدوا اليه فرفعوه الى رأس
البنيان فرفع رأسه الى السماء فقالت السماء والارض والملائكة والجبال ربنا ابراهيم
يحرق فيك قال انا اعلم به فان دعاكم فاعينوه وقال ابراهيم حين رفع رأسه الى
السماء اللهم انت الواحد في السماء وانا الواحد في الارض ليس احد يعبدك غيري حسبي الله
ونعم الوكيل فقذفوه في النار فناداها فقال يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
وكان جبريل عليه السلام هو الذي ناداها فقال ابن عباس رضي الله عنه لو لم يتبع بردها
سلاما لمات ابراهيم عليه السلام من بردها ولم يبق في الارض نار الا طفئت ظنت انها هي
تعنى فلما طفئت النار نظروا الى ابراهيم عليه السلام فاذا هو ورجل آخر معه ورأس
ابراهيم عليه السلام في حجره يمسح عن وجهه العرق وذكر ان ذلك الرجل ملك الظل
فانزل الله تعالى نارا فانتفع بها بنو آدم واخرجوا ابراهيم عليه السلام فادخلوه على الملك
ولم يكن قبل ذلك دخل عليه فكلمه واخرج ابو الشيخ في العظمة عن السدي في قوله رأى
كوكبا قال هو المشتري وهو الذي يطلع نحو القبلة عند المغرب واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن زيد بن علي رضي الله عنه في قوله رأى كوكبا قال الزهرة
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله لا احب الآفلين قال الزائلين واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله فلما افلت قال فلما زالت
الشمس عن كبد السماء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت كعب بن مالك الانصاري
وهو يرثي النبي صلى الله عليه وسلم ويقول * فتغير القمر المنير لفقده * والشمس قد كسفت وكادت تأفل *
قال اخبرني عن قوله عز وجل حنيفا قال دينا مخلصا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
حمزة بن عبد المطلب وهو يقول * حمدت الله حين هدى فؤادي * الى الاسلام والدين الحنيف * وقال
الضار رجل من العرب يذكر بني عبد المطلب وفضلهم * اقيموا لنا دينا حنيفا فانتم * لنا غاية قد يهتدى بالذوائب
واخرج ابو الشيخ عن عطاء في قوله حنيفا قال مخلصا واخرج مسلم والنسائي وابن مردويه
عن عياض بن حمار المجاشعي انه شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه يقول ان الله
امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا ان كل مال نحلته عبدا فهو له
حلال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانه اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم
ما احللت لهم وامرتهم ان لا يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا واخرج احمد ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استفتح الصلاة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي
فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب
العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين قوله تعالى وحاجه قومه الآية اخرج ابن ابي

حاتم عن

حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله وحاجه قومه يقول خاصموه واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس انه قرأ اتحاجوني مشددة النون واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
عن ابن جريج في قوله وحاجه قومه قال دعوا مع الله الها آخر قال اتحاجوني في الله
وقد هداني وقد عرفت ربي خوفوه بآلهتهم ان يصيبه منها خبل فقال ولا اخاف
ما تشركون به ثم قال ولا اخاف ما اشركتم به ولا تخافون انكم اشركتم ايها المشركون بالله
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاي الفريقين احق
بالامن قال قول ابراهيم حين سألهم اي الفريقين احق بالامن وهي حجة ابراهيم واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله فاي الفريقين احق بالامن امن خاف غير الله
ولم يخفه امن من خاف الله ولم يخف غيره فقال الله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك
لهم الامن وهم مهتدون قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم الآية اخرج احمد
والبخاري والترمذي ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني في
الافراد وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت
هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله
واينا لا يظلم نفسه قال انه ليس الذي تعنون الم تسمعوا ما قال العبد الصالح ان
الشرك لظلم عظيم انما هو الشرك واخرج الفريابي وابن ابي شيبة والحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه انه سئل عن هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال ما تقولون
قالوا لم يظلموا قال حملتم الامر على اشده بظلم بشرك الم تسمع الى قول الله ان الشرك
لظلم عظيم واخرج ابو الشيخ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك واخرج
الفريابي وابو عبيد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
وابو نصر السجزي في الابانة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه سئل عن هذه الآية
قال انما عنى به الشرك الم تسمع الله يقول ان الشرك لظلم عظيم واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابو الشيخ من طريق ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال ذاك
الشرك واخرج ابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه كان اذا دخل بيته نشر المصحف فقرأه فدخل ذات يوم فقرأ سورة الانعام فاتى على
هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الى آخر الآية فانتعل واخذ رداءه ثم اتى ابي
بن كعب رضي الله عنه فقال يا ابا المنذر اتيت على هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم وقد ترى انا نظلم ونفعل فقال يا امير المؤمنين ان هذا ليس بذاك يقول الله
تعالى ان الشرك لظلم عظيم انما ذاك الشرك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ من طرق عن مجاهد رضي الله عنه ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بعبادة الاوثان واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
يقول لم يخلطوا ايمانهم بشرك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم
وصححه وابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم قال نزلت هذه الآية في ابراهيم واصحابه خاصة ليس في هذه الامة واخرج احمد والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما برزنا من المدينة اذا راكب يوضع نحونا
فانتهى الينا فسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اين اقبلت فقال من اهلي وولدي وعشيرتي
اريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقد اصبته قال علمني ما الايمان قال تشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال قد اقررت
ثم بعيره دخلت في شبكة جرذان فهوى ووقع الرجل على هامته فمات فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم هذا من الذين عملوا قليلا واجروا كثيرا هذا من الذين عملوا قليلا قال الله الذين امنوا
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون فاني رايت حور العين يدخلن في فيه
من ثمار الجنة فعلمت ان الرجل مات جايعا واخرج الحكيم الترمذي وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير ساره اذ عرض له
اعرابي فقال والذي بعثك بالحق لقد خرجت من بلادي لاهتدي بهداك واخذ من قولك
فاعرض علي فاعرض عليه الاسلام فقبل فازدحمنا حوله فدخل خف بكره في جحر ذات
فتردى الاعرابي فانكسرت عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعتم بالذي عمل قليلا
واجر كثيرا هذا منهم اسمعتم بالذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم هذا منهم واخرج ابن ابي
حاتم عن بكر بن سوادة رضي الله عنه قال حمل رجل من العدو على المسلمين فقتل رجلا
ثم حمل فقتل اخر ثم حمل فقتل اخر ثم قال اينفعني الاسلام بعد هذا قالوا ما ندري
فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم فضرب فرسه فدخل فيهم ثم حمل على اصحابه
فقتل رجلا ثم اخر ثم اخر ثم قتل قال فيرون ان هذه الاية نزلت في الذين امنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم الاية واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي التيمي ان رجلا سال عنها النبي صلى الله عليه
وسلم فسكت حتى جاء رجل فاسلم فلم يلبث الا قليلا حتى قاتل فاستشهد فقال النبي صلى
الله عليه وسلم هذا منهم من الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم واخرج البغوي في معجمه وابن ابي
حاتم وابن قانع والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن سخبرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ابتلي فصبر واعطي فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر ثم سكت النبي صلى الله عليه
وسلم فقيل يا رسول الله ما له قال اولئك لهم الامن وهم مهتدون **قوله تعالى وتلك حجتنا
الاية** اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله وتلك حجتنا
اتيناها ابراهيم على قومه قال ذاك في الخصومة التي كانت بينه وبين قومه والخصومة التي
كانت بينه وبين الجبار الذي يسمى نمرود واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وتلك
حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه قال خصمهم واخرج ابو الشيخ من طريق مالك بن انس عن زيد بن اسلم
في قوله نرفع درجات من نشاء قال بالعلم واخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال ان للعلماء درجات
كدرجات الشهداء **قوله تعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب الايات** اخرج ابن ابي حاتم عن
ابي حرب بن ابي الاسود قال ارسل الحجاج الى يحيى بن يعمر رضي الله عنه فقال بلغني انك تزعم
ان الحسن والحسين من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم تجده في كتاب الله وقد قراته من اوله
الى اخره فلم اجده فقال اليس تقرا سورة الانعام ومن ذريته داود وسليمان حتى بلغ
ويحيى وعيسى قال بلى قال اليس عيسى من ذرية ابراهيم وليس له اب قال صدقت واخرج
ابو الشيخ والحاكم والبيهقي عن عبد الملك بن عمير قال دخل يحيى بن يعمر على الحجاج فذكر الحسين
فقال الحجاج لم يكن من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم فقال يحيى كذبت فقال لتاتيني على ما قلت
ببينة فتلا ومن ذريته داود وسليمان الى قوله وعيسى والياس فاخبر تعالى ان عيسى من
ذرية ادم بامه قال صدقت واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب قال
الخال والد والعم والد نسب الله تعالى عيسى عليه السلام الى اخواله قال ومن ذريته
حتى اذا بلغ الى قوله وزكريا ويحيى وعيسى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
رضي الله عنه في قوله ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ثم قال في
ابراهيم ومن ذريته داود وسليمان الى قوله واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا
على العالمين ثم قال في الانبياء الذين سماهم الله تعالى في هذه الاية فبهداهم اقتده واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واجتبيناهم
قال اخلصناهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولو اشركوا لحبط عنهم
ما كانوا يعملون قال يريد هؤلاء الذين هديناهم وفعلنا بهم **قوله تعالى اولئك الذين
اتيناهم الكتاب الاية** اخرج ابن ابي حاتم عن حوثرة بن بشير سمعت رجلا سال الحسن

رضي الله عنه

رضي الله عنه عن قوله الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة من هم يا ابا سعيد قال هم الذين
في صدر هذه الاية واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم
قال الحكم اللب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فان يكفر بها هؤلاء يعني اهل مكة يقول ان يكفروا بالقران فقد وكلنا بها قوما ليسوا
بها بكافرين يعني اهل المدينة والانصار واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله فان يكفر بها هؤلاء يعني اهل مكة كفار قريش فقد وكلنا
بها قوما ليسوا بها بكافرين وهم الانبياء الذين قص الله تعالى على نبيه الثمانية عشر الذين
قال الله فبهداهم اقتده واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن رجاء العطاردي في قوله فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين قال هم
الملائكة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اهل المدينة قد تبوؤا الدار
والايمان من قبل ان ينزل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انزل الله تعالى الايات
جحد بها اهل مكة فقال الله تعالى فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين واخرج عبد
حميد عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه في الاية قال ان يكفر بها اهل مكة فقد وكلنا بها اهل
المدينة من الانصار **قوله تعالى اولئك الذين هدى الله الاية** اخرج سعيد بن منصور
والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قال امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يقتدي بهداهم وكان يسجد في ص ولفظ ابن ابي حاتم عن مجاهد
سالت ابن عباس عن السجدة التي في ص فقرا هذه الاية وقال امر نبيكم صلى الله عليه وسلم
ان يقتدي بداود عليه السلام واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال قص الله
عليه ثمانية عشر امره ان يقتدي بهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا
فبهداهم اقتده بنصب الهاء اذا وصل ولا يدغمها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله قل لا اسالكم عليه اجرا قال لهم يا محمد لا اسالكم على ما ادعوكم اليه عرضا من عرض
الدنيا **قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره الاية** اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وما قدروا الله حق قدره قال هم الكفار الذين لم يؤمنوا بقدرة الله
عليهم فمن امن ان الله على كل شيء قدير فقد قدر الله حق قدره ومن لم يؤمن بذلك فلم يقدر الله حق قدره
اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء يعني من بني اسرائيل قالت اليهود يا محمد انزل الله عليك كتابا
قال نعم قالوا والله ما انزل الله من السماء كتابا فانزل الله تعالى قل يا محمد من انزل الكتاب
الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس الى قوله ولا اباؤكم قل الله انزله واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه في قوله وما قدروا الله حق قدره قال وما علموا كيف هو
حيث كذبوه واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله وما
قدروا الله حق قدره قال ما عظموه حق عظمته واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قالها مشركو قريش
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قال فنحاص
اليهودي ما انزل الله على محمد من شيء واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قال نزلت في مالك بن الصيف واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال جاء رجل من اليهود يقال له مالك
الصيف فخاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انشدك بالذي انزل
التوراة على موسى هل تجد في التوراة ان الله يبغض الحبر السمين وكان حبرا سمينا فغضب
وقال والله ما انزل الله على بشر من شيء فقال له اصحابه ويحك ولا على موسى فقال ما انزل الله
على بشر من شيء فانزل الله وما قدروا الله حق قدره الاية واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب
رضي الله عنه قال جاء ناس من يهود الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتب فقالوا يا ابا القاسم

محمد بن ح

وابو الشيخ

الا ما تأتينا بكتاب من السماء كما جاء به موسى الواحا فانزل الله تعالى يسألك اهل الكتاب ان تنزل
عليهم كتابا من السماء الاية فجثى رجل من اليهود فقال ما انزل الله عليك ولا على موسى ولا على عيسى ولا
على احد شيئا فانزل الله وما قدروا الله حق قدره الاية واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب
القرظي قال امر الله محمدا ان يسأل اهل الكتاب عن امره وكيف يجدونه في كتبهم فحملهم حسد محمد
ان يكفروا بكتاب الله ورسله فقالوا ما انزل الله على بشر من شيء فانزل الله وما قدروا الله حق قدره
الاية ثم قال يا محمد هلم لك الى الخبير ثم انزل الرحمن فاسأل به خبيرا ولا ينبئك مثل خبير
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن كعب رضي الله عنه قال ان الله تعالى يبغض اهل البيت اللحميين
والحبر السمين واخرج البيهقي عن جعدة الجشمي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ورجل
يقص عليه رؤيا فرأى رجلا سمينا فجعل يطعن بطنه بشيء في يده ويقول لو كان بعض هذا
في غير هذا لكان خيرا لك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا قال اليهود وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم قال
هذه للمسلمين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله تجعلونه قراطيس تبدونها قال يهود
فيما اظهروا من التوراة واخفوا من محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد انه قرأ يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا
وعلمتم معشر العرب ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم قال هم اليهود اتاهم الله علما فلم
يقتدوا به ولم يأخذوا به ولم يعملوا به فذمهم الله في عملهم ذلك قوله تعالى وهذا كتاب
انزلناه الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وهذا كتاب انزلناه مبارك قال هو
القرآن الذي انزل الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن قتادة مصدق
الذي بين يديه اي من الكتب التي قد خلت قبله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولتنذر ام القرى ومن
قال مكة ومن حولها قال يعني ما حولها من القرى الى المشرق والمغرب واخرج ابن ابي حاتم
عن عطاء وعمرو بن دينار رضي الله عنهما قال بعث الله تعالى رياحا فصفقت الماء فابرزت موضع
البيت على حشفة بيضاء فدحا الله تعالى منها الارض فلذلك هي ام القرى واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي في قوله ام القرى قال مكة وانما سميت ام القرى لانها اول بيت وضع بها واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله لتنذر ام القرى قال هي مكة قال
وبلغني ان الارض دحيت من مكة واخرج ابن مردويه عن بريدة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ام القرى مكة قوله تعالى ومن اظلم الاية اخرج الحاكم في المستدرك عن شرحبيل
بن سعد قال نزلت في عبد الله بن ابي سرح ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي
ولم يوح اليه شيء الاية فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فر الى عثمان اخيه من الرضاعة
فغيبه عنده حتى اطمأن اهل مكة ثم استأمن له واخرج ابن ابي حاتم عن ابي خلف الاعمى قال كان
ابن ابي سرح يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي فاتى اهل مكة فقالوا يا ابن ابي سرح كيف كتبت لابن
ابي كبشة القرآن قال كنت اكتب كيف شئت فانزل الله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء
قال نزلت في عبد الله بن سعد بن ابي سرح القرشي اسلم وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فكان
اذا املى عليه سميعا عليما كتب عليما حكيما واذا قال عليما حكيما كتب سميعا عليما فشك وكفر وقال ان
كان محمد يوحى اليه فقد اوحي الي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ومن اظلم
ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء قال نزلت في مسيلمة الكذاب ونحوه ممن دعا
الى مثل ما دعا اليه ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله قال نزلت في عبد الله بن سعد بن ابي سرح واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله ومن اسلم الاية قال ذكر لنا ان هذه الاية
نزلت في مسيلمة الكذاب واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ومن اظلم

الاية قال ذكر لنا ان قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه
شيء قال نزلت في مسيلمة فيما كان يسجع ويتكهن به ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله
قال نزلت في عبد الله بن سعد بن ابي سرح كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فكان فيما يملي
عزيز حكيم فيكتب غفور رحيم فيغيره ثم يقرأ عليه كذا وكذا لما حول فيقول نعم سواء فرجع
عن الاسلام ولحق بقريش واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه لما نزلت والمرسلات
عرفا والعاصفات عصفا قال النضر وهو من بني عبد الدار والطاحنات طحنا والعاجنات
عجنا قولا كثيرا فانزل الله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء
الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما من القرآن شيء الا قد عمل
به من كان قبلكم وسيعمل به من بعدكم حتى كنت لامر بهذه الاية ومن اظلم ممن افترى
على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء ولم يعمل بهذا اهل هذه القبلة حتى كان المختار
بن ابي عبيد قوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ايتان يبشر بهما الكافر عند موته ولو ترى اذ الظالمون الى قوله تستكبرون قال
بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قاعدا وتلا هذه الاية ولو ترى اذ الظالمون
في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون
بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن اياته تستكبرون ثم قال والذي نفس محمد بيده
ما من نفس تفارق الدنيا حتى ترى مقعدها من الجنة والنار ثم قال اذا كان عند ذلك
صف سماطان من الملائكة ينظمون ما بين الخافقين كان وجوههم الشمس فينظر اليهم ما يرى غيرهم
وان كنتم ترون انه ينظر اليكم مع كل ملك اكفان وحنوط فاذا كان مؤمنا بشروه بالجنة
وقالوا اخرجي ايتها النفس المطمئنة الى رضوان الله وجنته فقد اعد الله لك من الكرامة
ما هو خير لك من الدنيا وما فيها فما يزالون يبشرونه ويحفون به فهم الطف وارأف من الوالدة على
ولدها ولفظ بولدها ثم يسلون روحه من تحت كل ظفر ومفصل ويموت الاول فالاول ويبرد
كل عضو الاول فالاول ويهون عليه وان كنتم ترونه شديدا حتى تبلغ ذقنه فلهو اشد
كراهة للخروج حينئذ من الولد حين يخرج من الرحم فيبتدرها كل ملك منهم ايهم يقبضها
فيتولى قبضها ملك الموت ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يتوفاكم ملك الموت
الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون قال فيتلقاها باكفان بيض ثم يحتضنها اليه فهو لها اشد
لزوما من المرأة بولدها ثم يفوح لها منهم ريح اطيب من المسك يستنشقون بها ويقولون
مرحبا بالريح الطيبة والروح الطيبة اللهم صل عليه روحا وصل عليه جسدا خرجت منه
فيصعدون بها ولله خلق في الهوى لا يعلم عدتهم الا الله فيفوح لها منهم ريح اطيب
من المسك فيصلون عليها ويستبشرون بها وتفتح لها ابواب السماء ويصلي عليها كل ملك في كل
سماء تمر به حتى توقف بين يدي الملك الجبار فيقول الملك عز وجل مرحبا بالنفس المطيبة وبجسد
خرجت منه واذا قال الرب عز وجل للشيء مرحبا رحب له كل شيء وذهب عنه كل ضيق ثم يقول
اذهبوا بهذه النفس الطيبة فادخلوها الجنة واروها مقعدها واعرضوا عليها ما اعد
لها من النعيم والكرامة ثم اهبطوا بها الى الارض فاني قضيت اني منها
خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فوالذي نفس محمد بيده لهي اشد كراهة
للخروج منها حين كانت تخرج من الجسد وتقول اين تذهبون بي الى ذلك الجسد الذي
كنت فيه فيقولون انا مأمورون بهذا فلا بد منه فيهبطون به على قدر فراغهم من غسله
واكفانه فيدخلون ذلك الروح بين جسده واكفانه فما خلق الله تعالى كلمة تكلم بها حميم ولا
غير حميم الا وهو يسمعها الا انه لا يؤذن له في المراجعة فلو سمع اشد الناس له حبا ومن
اعزهم كان عليه يقول على رسلكم ما يعجلكم واذن له في الكلام للعنه وانه ليسمع خفق نعالهم
ونفض ايديهم من التراب اذا ولوا عنه ثم يأتيه عند ذلك ملكان فظان غليظان يسميان منكرا
ونكيرا ومعهما عصي من حديد لو اجتمع عليها الجن والانس ما اقلوها وهي عليهما

ابشر فيقولان له اقعد باذن الله فاذا هو مستو قاعد فينظر عند ذلك الى خلق كريه
فظيع ينسيه ما كان رأى عند موته فيقولان له من ربك فيقول الله فيقولان فما دينك
فيقول الاسلام ثم ينتهرانه عند ذلك انتهارة شديدة ثم يقولان فمن نبيك فيقول
محمد صلى الله عليه وسلم ويعرق عند ذلك عرقا يبتل ما تحته من التراب ويصير ذلك العرق
اطيب من ريح المسك وينادي عند ذلك من السماء نداء خفيا صدق عبدي فلينفعه صدقه
ثم يفسح له في قبره مد بصره وينبذ له فيه الريحان ويستر بالحرير فاذا كان معه من
القرآن شيء كفاه نوره وان لم يكن معه جعل له نور مثل الشمس في قبره ويفتح له ابواب وكوى
الى الجنة فينظر الى مقعده منها مما كان عاين حين صعد به ثم يقال له نم قرير العين فما نومه
ذلك الى يوم القيامة الا كنومة ينامها احدكم شهية لم يرو منها يقوم وهو يمسح عينيه فكذلك
نومه الى يوم القيامة وان كان غير ذلك اذا نزل به ملك الموت صف له سماطان من الملائكة
نظموا ما بين الخافقين فيخطف بصره اليهم ما يرى غيرهم وان كنتم ترونه انه ينظر اليكم وتشدد
عليه وان كنتم ترون انه يهون عليه فيلعنونه ويقولون اخرجي ايتها النفس الخبيثة فقد اعد الله
لك من النكال والنقمة والعذاب كذا وكذا وساء ما قدمت لنفسك ولا يزالون يسلونها
في غضب وغلظ وغضب وشدة من كل ظفر وعضو يموت الاول فالاول وتنشط نفسه
نصبح السفود والشعب بالضرب حتى تقع الروح في ذقنه فلهي اشد كراهة للخروج
من الولد حين يخرج من الرحم مع ما يبشرونه بانواع النكال والعذاب حتى تبلغ ذقنه
فليس منهم ملك الا وهو يتحاماه كراهية له فيتولى قبضها ملك الموت الذي وكل بها
فيتلقاها احسبه قال بقطعة من بجاد انتن ما خلق الله واخشنه فيلفونها فيها ويفوح
لها ريح انتن ما خلق الله ويسد ملك الموت مناخره ويسدون افواههم ويقولون اللهم
العنها من روح والعنه جسدا خرجت منه فاذا صعد بها غلقت ابواب السماء دونها فيرسلها
ملك الموت في الهوى حتى اذا دنت من الارض انحدر مسرعا في اثرها فيقبضها بحديدة معه ويفعل
ذلك بها ثلاث مرات ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء
فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق والسحيق البعيد ثم ينتهي بها فتوقف بين يدي الملك
الجبار فيقول لا مرحبا بالنفس الخبيثة ولا بجسد خرجت منه ثم يقول انطلقوا بها الى جهنم
فاروها مقعدها منها واعرضوا عليها ما اعددت لها من العذاب والنقمة والنكال ثم يقول
الرب اهبطوا بها الى الارض فاني قضيت اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى
فيهبطون بها على قدر فراغهم منها فيدخلون ذلك الروح بين جسده واكفانه فما خلق
الله حيا ولا عينا حليم من كلمة يتكلم بها الا وهو يسمعها الا انه لا يؤذن له في المراجعة
فلو سمع احب الناس اليه واعزهم عليه يقولوا اخرجوا به وعجلوا واذن له في المراجعة للعنه
وود انه ترك كما هو لا يبلغ به حفرته الى يوم القيامة فاذا دخل قبره جاءه ملكان اسودان
ازرقان فظان غليظان ومعهما مرزبة من حديد وسلاسل واغلال ومقامع الحديد فيقولان
له اقعد باذن الله فاذا هو مستو قاعدا قد سقطت عنه اكفانه ويرى عند ذلك خلقا فظيعا
ينسيه ما رأى قبل ذلك فيقولان له من ربك فيفزع عند ذلك فزعة ويتقعاد
فيضربانه ضربة بمطرقة الحديد فلا يبقى منه عضو الا وقع على حدة فيصيح عند ذلك صيحة
فما خلق الله من شيء ملك او غيره الا يسمعها الا الجن والانس فيلعنونه عند ذلك لعنة واحدة وهو
قول الله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون والذي نفس محمد بيده لو اجتمع على مطرقتهما الجن
والانس ما اقلوها وهي عليهما يسير ثم يقولان عد باذن الله فاذا هو مستو قاعد فيقولان
من ربك فيقول لا ادري فيقولان من نبيك فيقول سمعت الناس يقولون محمد فيقولان فما تقول
انت فيقول لا ادري فيقولان لا دريت ويعرق عند ذلك عرقا يبتل ما تحته من التراب
فلهو انتن من الجيفة فيكلم ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه فيقولان له نم نومة المنهوش
فلا تزال حيات وعقارب امثال انياب البخت من النار تنهشه ثم يفتح له باب فيرى مقعده من النار

ويهب عليه ارواح سمومها ويلفح وجهه النار غدوا وعشيا الى يوم القيامة واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله غمرات الموت قال سكرات
الموت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس والملائكة باسطوا ايديهم
قال هذا عند الموت والبسط الضرب يضربون وجوههم وادبارهم واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس والملائكة باسطوا ايديهم قال ملك الموت عليه السلام واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله والملائكة باسطوا ايديهم قال بالعذاب
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن قيس قال ان لملك الموت اعوانا من الملائكة ثم تلا
هذه الاية ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن وهب قال ان الملائكة الذين يقربون بالناس هم الذين
يتوفونهم ويكتبون لهم آجالهم فاذا كان يوم كذا وكذا توفته ثم نزع ولو ترى اذ
الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم فقيل لوهب اليس قد
قال الله قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم قال نعم ان الملائكة اذا توفوا انفسا
دفعوها الى ملك الموت وهو كالعاقب يعني العشار الذي يؤدي اليه من تحته واخرج
الطستي وابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عذاب الهون قال الهوان الدائم الشديد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت الشاعر وهو يقول ۞ انا وجدنا بلاد الله واسعة ۞ تنجي من الذل والمخزاة والهون ۞
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله عذاب الهون قال
الهوان واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله عذاب الهون قال الذي يهينهم قوله
تعالى ولقد جئتمونا فرادى الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عكرمة قال قال النضر بن الحرث سوف تشفع لي اللات والعزى فنزلت ولقد جئتمونا فرادى
الاية كلها واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن عائشة انها قرأت قول الله ولقد جئتمونا
فرادى كما خلقناكم اول مرة فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله واسوأتاه الرجال
والنساء يحشرون جميعا ينظر بعضهم الى سوأة بعض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه لا ينظر الرجال الى النساء ولا النساء الى الرجال شغل بعضهم
عن بعض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة قال كيوم ولد يرد عليه كل شيء نقص
منه من يوم ولد واخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة حشر الناس حفاة عراة غرلا واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وتركتم ما خولناكم قال من المال والخدم وراء
ظهوركم قال في الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال يؤتى
بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج فيقول له تبارك وتعالى اين ما جمعت فيقول
يا رب جمعته وتركته اوفر ما كان فيقول فاين ما قدمت لنفسك فلا يراه قدم شيئا
وتلا هذه الاية ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم
واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن بريدة رضي الله عنه قال كان عبيد بن زياد وابو الاسود
الدؤلي وجبير بن حية الثقفي فتذاكروا هذا الحرف لقد تقطع بينكم فقال احدهما بيني
وبينك اول من يدخل علينا فدخل يحيى بن يعمر فسألوه فقال ابو الاسود بينكم بالرفع
واخرج ابو الشيخ عن الاعرج انه قرأ لقد تقطع بينكم بالرفع يعني وصلكم واخرج
ابو الشيخ عن الحسن انه قرأ لقد تقطع بينكم نصب اي ما بينكم من المواصلة التي كانت
بينكم في الدنيا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة لقد تقطع
بينكم قال ما كان بينهم من الوصل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عكرمة رضي الله
عنه قال لما تزوج عمر رضي الله عنه ام كلثوم رضي الله عنها بنت علي اجتمع اليه اصحابه فباركوا

فبادكوا له ودعوا له فقال لقد تزوجتها وما بي حاجة الى النسا ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كل نسب وسبب سينقطع يوم القيامة الا نسبي ونسبي فاحببت ان يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم نسب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون يعني الارحام والمنازل **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله لقد تقطع بينكم قال تواصلكم في الدنيا **قوله تعالى ان الله فالق الحب والنوى الاية اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الله فالق الحب والنوى يقول خالق الحب والنوى **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فالق الاصباح الحب والنوى قال يفلق الحب والنوى عن النبات **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فالق الحب والنوى قال الشقان اللذان فيهما **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله فالق الحب والنوى قال الشق الذي في النواة والحنطة **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فالق الحب والنوى قال فالق الحب عن السنبلة وفالق النواة عن النخلة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله يخرج الحي من الميت قال النخلة من النواة والسنبلة من الحبة ومخرج الميت من الحي قال النواة من النخلة والحبة من السنبلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي قال الناس الاحيا من النطف والنطفة ميتة تخرج من الناس الاحيا ومن الانعام والنبات كذلك ايضا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاني تؤفكون كيف تكذبون **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فاني تؤفكون قال اني تصرفون **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فاني تؤفكون قال تكذبون **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاني تؤفكون قال كيف تضل عقولكم عن هذا **قوله تعالى فالق الاصباح الاية اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فالق الاصباح قال خالق الليل والنهار **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فالق الاصباح قال يعني بالاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فالق الاصباح قال اضاءة الفجر **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فالق الاصباح قال فالق الصبح **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فالق الاصباح قال خالق النور نور النهار **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجاعل الليل سكنا قال يسكن فيه كل طير ودابة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والشمس والقمر حسبانا يعني عدد الايام والشهور والسنين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والشمس والقمر حسبانا قال يدوران في حساب **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة حسبانا قال ضيا **واخرج** ابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله والشمس والقمر حسبانا قال الشمس والقمر في حساب فاذا دخلت ايامها فذلك اخر الدهر واول الفزع الاكبر **واخرج** ابو الشيخ في العظمة بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله بحرا دون السما بمقدار ثلاث فراسخ فهو موج مكفوف قائم في الهوا بامر الله تعالى لا يقطر منه قطرة جار في سرعة السهم تجري فيه الشمس والقمر والنجوم فذلك قوله كل في فلك يسبحون والفلك دوران العجلة في لجة غمر ذلك البحر فاذا اراد ان يعظم الاية وقعت كلها فلا يبقى على العجلة منها شي واذا اراد دون ذلك وقع النصف منها والثلث او الثلثان في الما ويبقى ساير ذلك على

المحلد وصادت الملائكة الموكلون بها فرقتين فرقة يقبلون على الشمس فيجرونها وفرقة يقبلون الى العجلة فيجرونها الى الشمس فاذا غربت رفع بها الى السما السابعة في سرعة طيران الملائكة وتحبس تحت العرش فتستاذن من اين تومر بالطلوع ثم تنطلق بها ما بين السماء السابعة وبين اسفل درجات الجنان في سرعة طيران الملائكة فتنحدر حيال المشرق من سما الى سما فاذا وصلت الى هذه السما فذلك حين ينفجر الصبح فاذا وصلت الى هذا الوجه من السما فذلك حين تطلع الشمس قال وخلق الله عند المشرق حجابا من الظلمة فوضعها على البحر السابع مقدار عدة الليالي في الدنيا منذ خلقها الله الى يوم القيامة فاذا كان عند غروب الشمس اقبل ملك قد وكل بالليل فقبض قبضة من الظلمة من ذلك الحجاب ثم يستقبل المغرب فلا يزال يرسل تلك الظلمة من خلل اصابعه قليلا قليلا وهو يراعي الشفق فاذا غاب الشفق ارسل الظلمة كلها ثم ينشر جناحيه فيبلغان اقطار الارض وكنفي السما فتشرق ظلمة الليل بجناحيه فاذا جاء الصبح ضم جناحيه ثم يضم الظلمة كلها بعضها الى بعض بكفيه من المشرق ويضعها على البحر السابع بالمغرب **واخرج** ابو الشيخ بسند واه عن سلمان رضي الله عنه قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل فاذا جا وقت الليل اخذ خرزة سودا فدلاها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت في اسرع من طرفة العين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جا الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجي ملك اخر يقال له هراقيل بخرزة بيضا فيعلقها من قبل المطلع فاذا راها شراهيل مد اليه خرزته وترى الشمس الخرزة البيضا فتطلع وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جا النهار **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب عباد الله الى الله الذين يراعون الشمس والقمر لذكر الله **واخرج** الخطيب في كتاب النجوم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم احب عباد الله الى الله رعاة الشمس والقمر الذين يحببون عباد الله الى الله ويحببون الله الى عباده **واخرج** ابن شاهين والطبراني والحاكم والخطيب عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والاظلة لذكر الله **واخرج** احمد في الزهد والخطيب عن ابي الدردا رضي الله عنه قال ان احب عباد الله الى الله لرعاة الشمس والقمر **واخرج** الحاكم في تاريخه والديلمي بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله التاجر الامين والامام المقتصد وراعي الشمس بالنهار **واخرج** عبد الله بن احمد بن حنبل رضي الله عنهما في زوايد الزهد عن سلمان الفارسي رضي الله عنه سبعة في ظل الله يوم لا ظل الا ظله رجل لقي اخاه فقال اني احبك في الله وقال الاخر مثل ذلك ورجل ذكر الله ففاضت عيناه من مخافة الله ورجل يتصدق بيمينه يخفيها من شماله ورجل دعته امراة ذات حسن وجمال الى نفسها فقال اني اخاف الله ورجل قلبه معلق بالمساجد من حبها ورجل يراعي الشمس لمواقيت الصلاة ورجل ان تكلم تكلم بعلم وان سكت سكت عن علم **واخرج** ابن ابي شيبة عن مسلم بن يسار قال كان من دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا اقض عني الدين واغنني من الفقر وامتعني بسمعي وبصري وقوتي في سبيلك **قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم الاية اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قال يضل الرجل وهو في الظلمة والجور عن الطريق **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر والخطيب في كتاب النجوم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال تعلموا من النجوم ما تهتدون به في بركم وبحركم ثم امسكوا فانها والله ما خلقت الا زينة للدنيا ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها وتعلموا من النسبة ما تصلون به ارحامكم وتعلموا ما يحل لكم من النسا ويحرم عليكم ثم امسكوا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والخطيب في كتاب النجوم عن قتادة قال ان الله انما جعل هذه النجوم لثلاث خصال

ه جعلها زينة للسما وجعلها يهتدى بها وجعلها رجوما للشياطين فمن تعاطى فيها غير ذلك فقد
قال رايه واخطا حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به وان ناسا جهلة بامر الله
قد احدثوا في هذه النجوم كهانة من اعرس بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا ومن سافر بنجم كذا
وكذا كان كذا وكذا ولعمري ما من نجم الا يولد به الاحمر والاسود والطويل والقصير
والحسن والذميم ولو ان احدا علم الغيب لعلمه ادم الذي خلقه الله بيده واسجد له ملائكته
وعلمه اسما كل شي **واخرج** ابن مردويه والخطيب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا **واخرج**
الخطيب عن مجاهد قال لا باس ان يتعلم الرجل من النجوم ما يهتدي به في البر والبحر
ويتعلم منازل القمر **واخرج** ابن ابي حاتم والمرهبي في فضل العلم عن حميد الشامي
قال النجوم هي علم ادم عليه السلام **واخرج** المرهبي عن الحسن بن صالح قال سمعت عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ذلك علم ضيعه الناس النجوم **واخرج** الخطيب عن عكرمة انه سال
رجلا عن حساب النجوم وجعل الرجل يتحرج ان يخبره فقال عكرمة سمعت ابن عباس
رضي الله عنهما يقول علم عجز الناس عنه ووددت اني علمته قال الخطيب مراده الضرب المباح
الذي كانت العرب تختص به **واخرج** الزبير بن بكار في الموفقيات عن عبد الله بن حفص
رضي الله عنه قال خصت العرب بخصال بالكهانة والقيافة والنجوم والحساب فهدم
الاسلام الكهانة وثبت الباقي بعد ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن القرظي
رضي الله عنه قال والله ما لاحد من اهل الارض في السما من نجم ولكن يتبعون الكهنة
ويتخذون النجوم علة **واخرج** ابو داود والخطيب عن سمرة بن جندب رضي الله عنه
انه خطب فذكر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اما بعد فان ناسا
يزعمون ان كسوف الشمس وخسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مواضعها
لموت رجال عظما من اهل الارض وانهم قد كذبوا ولكنها ايات من ايات الله يعتبر
بها عباده لينظر ما يحدث له منهم توبة **واخرج** الخطيب عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ولا تسالوا عن النجوم ولا تفسروا
القران برايكم ولا تسبوا احدا من اصحابي فان ذلك الايمان المحض **واخرج** ابن مردويه عن علي
رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم وامرني باسباغ
الطهور **واخرج** ابن مردويه والمرهبي والخطيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم **واخرج** الخطيب عن عايشة رضي الله عنها
قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم **واخرج** الطبراني وابو نعيم
في الحلية والخطيب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
ذكر اصحابي فامسكوا واذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكرت النجوم فامسكوا **واخرج**
ابو يعلى وابن مردويه والخطيب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخاف على امتي خصلتين تكذيبا بالقدر وتصديقا بالنجوم وفي لفظ وحذقا
بالنجوم **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد
ما زاد **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة والخطيب عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ان قوما ينظرون في النجوم ويحسبون ابا جاد وما ادري للذين يفعلون ذلك من
خلاق **واخرج** الخطيب عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال قلت لابن عباس
رضي الله عنه اوصني قال اوصيك بتقوى الله واياك وعلم النجوم فانه يدعو الى الكهانة
واياك ان تذكر احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بخير فيكبك الله تعالى
على وجهك في جهنم فان الله اظهر بهم هذا الدين واياك والكلام في القدر فانه ما تكلم
به اثنان الا اثما او اثم احدهما **واخرج** الخطيب في كتاب النجوم بسند ضعيف ضعيف عن

عطا قال قلت لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه هل كان للنجوم اصل قال نعم كان نبي
من الانبيا يقال له يوشع بن نون فقال له قومه انا لا نؤمن بك حتى تعلمنا بدء الخلق واجاله
فاوحى الله تعالى الى غمامة فامطرتهم واستنقع على الجبل ما صافيا ثم اوحى الله الى الشمس
والقمر والنجوم ان تجري في ذلك الما ثم اوحى الله الى يوشع بن نون ان يرتقي هو وقومه
على الجبل فارتقوا الجبل فقاموا على الما حتى عرفوا بدء الخلق واجالها بمجاري الشمس
والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار فكان احدهم يعلم متى يموت ومتى يمرض ومن ذا
الذي يولد له ومن ذا الذي لا يولد له قال فبقوا كذلك برهة من دهرهم ثم ان داود عليه
الصلاة والسلام قاتلهم على الكفر فاخرجوا الى داود عليه السلام في القتال من لم يحضر اجله
ومن حضر اجله خلفوه في بيوتهم فكان يقتل من اصحاب داود ولا يقتل من هولاء احد فقال
داود عليه السلام رب اقاتل على طاعتك ويقاتل هولاء على معصيتك فيقتل اصحابي
ولا يقتل من هولاء احد فاوحى الله تعالى اليه اني كنت علمتهم بدء الخلق واجاله وانما اخرجوا
اليك من لم يحضر اجله ومن حضر اجله خلفوه في بيوتهم فمن ثم يقتل من اصحابك ولا يقتل
منهم احد قال داود يا رب ما علمتهم قال على مجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار
فلم يعرفوا قدر الزيادة فاختلط عليهم حسابهم قال علي رضي الله عنه فمن ثم كره النظر في النجوم
واخرج المرهبي في فضل العلم عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال لما فتح الله
تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم خيبر دعا بقوسه فاتكا على سيتها وحمد الله وذكر ما فتح
الله عليه ونصره ونهى عن خصال عن مهر البغي وعن خاتم الذهب وعن المنابر الحمر وعن
لبس الثياب القسي وعن ثمن الكلب وعن اكل لحوم الحمر الاهلية وعن صرف الذهب بالذهب
والفضة بالفضة بينهما فضل وعن النظر في النجوم **واخرج** المرهبي عن مكحول رضي الله عنه
قال قال ابن عباس رضي الله عنهما لا تتعلم النجوم فانها تدعو الى الكهانة **واخرج** ابن مردويه
من طريق الحسن عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان متعلم حروف ابي جاد وراي في النجوم ليس له عند الله خلاق يوم القيامة **قوله
تعالى وهو الذي انشاكم من نفس واحدة** **اخرج** ابن مردويه عن ابي امامة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نصب ادم بين يديه ثم ضرب كتفه اليسرى فخرجت
ذريته من صلبه حتى ملؤوا الارض **قوله تعالى فمستقر ومستودع** **اخرج** سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه
من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فمستقر ومستودع قال المستقر ما كان في الرحم
والمستودع ما استودع في اصلاب الرجال والدواب وفي لفظ المستقر ما في الرحم وعلى ظهر
الارض وبطنها مما هو حي ومما قد مات وفي لفظ المستقر ما كان في الارض والمستودع ما
كان في الصلب **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله
عنه في قوله فمستقر ومستودع قال مستقرها في الدنيا ومستودعها في الاخرة **واخرج**
الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال المستقر الرحم والمستودع المكان الذي يموت فيه **واخرج** عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا كان اجل الرجل بارض
اتيحت له اليها حاجة فاذا بلغ اقصى اثره قبض فتقول الارض يوم القيامة هذا ما استودعتني
واخرج ابو الشيخ عن الحسن وقتادة في قوله فمستقر ومستودع قال المستقر في القبر
ومستودع في الدنيا اوشك ان يلحق بصاحبه **واخرج** ابو الشيخ عن عوف رضي الله
عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انبئت بكل مستقر ومستودع من هذه
الامة الى يوم القيامة كما علم ادم الاسما كلها **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال من اشتكى ضرسه فليضع يده عليه وليقرا هو الذي انشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع
الاية **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم فمستقر بنصب القاف **واخرج** عبد الرزاق وسعيد

بن منصور عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قال لي ابن عباس رضي الله عنه اتزوجت قلت لا وما
ذاك في نفسي اليوم قال انه كان في صلبك وديعة فستخرج واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قد فصلنا الايات يقول بينا الايات لقوم يفقهون
قوله تعالى وهو الذي انزل من السماء ماء الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله نخرج منه حبا متراكبا قال هذا السنبل واخرج عبد الرزاق
والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قنوان دانية قال قصار النخل اللاصقة عروقها بالارض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قنوان الكبائس والدانية المنصوبة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله قنوان دانية قال تهدل العذوق من الطلع واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله قنوان دانية قال عذوق النخل دانية
قال منهدلة يعني متدلية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله مشتبها وغير متشابه قال متشابها ورقه مختلفا ثمره واخرج ابن ابي
حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله انظروا الى ثمره اذا اثمر قال رطبه وعنبه واخرج
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا انظروا الى ثمره بنصب الثاء والميم وينعه بنصب اليا واخرج
ابو الشيخ عن محمد بن مسعر قال فرضا على الناس اذا خرجت الثمار ان يخرجوا وينظروا
اليها قال الله انظروا الى ثمره اذا اثمر واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البراء وينعه
قال نضجه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وينعه
قال نضجه واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله وينعه قال نضجه وبلاغه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

• اذا ما مشت وسط النساء تاودت • كما اهتز غصن ناعم النبت يانع •

قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وجعلوا لله شركاء الجن والله خلقهم قال والله خلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم
قال تخرصوا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وخرقوا له بنين وبنات
بغير علم قال جعلوا له بنين وبنات واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله وخرقوا قال كذبوا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله وخرقوا له بنين وبنات قال كذبوا اما اليهود والنصارى فقالوا نحن ابناء الله
واحباؤه واما مشركوا العرب فكانوا يعبدون اللات والعزى فيقولون العزى بنات الله سبحانه
وتعالى عما يصفون اي عما يكذبون واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قوله وخرقوا له بنين وبنات بغير علم قال وصفوا لله بنين وبنات افتراء
عليه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت يقول

• اخترق القول بها لاهيا • مستعملا اشعث عذب الكلام •

واخرج ابو الشيخ عن يحيى
بن يعمر انه كان يقرؤها وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم خفيفة يقول جعلوا الله خلقهم واخرج
ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال خرقوا تاهوا انما خرقوا خفيفة كان الرجل اذا
كذب الكذبة في نادي القوم قيل خرقها قوله تعالى لا تدركه الابصار الاية اخرج ابن ابي حاتم
والعقيلي وابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لا تدركه الابصار قال لو ان الانس والجن والشياطين والملائكة
منذ خلقوا الى ان فنوا صفوا صفا واحدا ما احاطوا بالله ابدا قال الذهبي هذا حديث منكر
واخرج الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
واللالكائي في السنة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال راى محمد ربه قال عكرمة رضي الله عنه فقلت
له اليس الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال لا ام لك ذاك نوره الذي هو نوره اذا
تجلى بنوره لا يدركه شيء وفي لفظ انما ذلك اذا تجلى بكيفيته لم يقم له بصر واخرج ابن جرير عن ابن عباس

رضي

رضي الله عنهما لا تدركه الابصار اي لا يحيط بصر احد بالله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس قال قال ان النبي صلى الله عليه وسلم راى
ربه فقال له رجل عنده ذلك اليس قال الله لا تدركه الابصار فقال له عكرمة رضي الله عنه
الست ترى السماء قال بلى قال فكلها ترى واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه لا تدركه الابصار قال هو اجل من ذلك واعظم ان تدركه الابصار واخرج
ابو الشيخ والبيهقي في كتاب الرؤية عن الحسن رضي الله عنه في قوله لا تدركه
الابصار قال في الدنيا وقال الحسن رضي الله عنه يراه اهل الجنة في الجنة يقول الله
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال ينظرون الى وجه الله واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار يقول لا يراه شيء وهو
يرى الخلائق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن اسماعيل بن علية رضي الله عنه في قوله
لا تدركه الابصار قال هذا في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ واللالكائي من
طريق عبد الرحمن بن مهدي قال سمعت ابا الحصين يحيى بن الحصين قارئ اهل مكة
يقول لا تدركه الابصار قال ابصار العقول واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
لا تدركه الابصار قال قالت امراة استشفع لي يا رسول الله على ربك قال هل تدرين
على من تشفعين انه ملأ كرسيه السموات والارض ثم جلس عليه فما يفضل منه
من كل اربع اصابع ثم قال ان له لاطيطا مثل اطيط الرحل الجديد بدفة لا قوله لا تدركه
الابصار فينقطع به بصره قبل ان يبلغ ارجاء السماء زعموا ان اول من يعلم بقيام الساعة
الجن تذهب فاذا ارجاؤها قد سقطت لا تجد منفذا تذهب في المشرق والمغرب
واليمن والشام قوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قد جاءكم بصائر من ربكم
اي بينة فمن ابصر فلنفسه اي من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن عمي اي من ضل فعليها
قوله تعالى وليقولوا درست اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ هذا الحرف دارست
بالالف مجزومة السين منصوبة التاء قال قارأت واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما درست
قال قرات وتعلمت واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس دارست قال خاصمت
جادلت تلوت واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وليقولوا دارست قال فاقهت وقرات على يهود
وقرؤا عليك واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ عن عمرو بن دينار قال سمعت عبد الله بن الزبير رضي الله عنه يقول
ان صبيانا ها هنا يقرؤون دارست وانما هي درست يعني بفتح السين وجزم التاء
ويقرؤون وحرم على قرية وانما هي وحرام ويقرؤون في عين حمئة وانما هي في عين حامية
قال عمرو وكان ابن عباس يخالف فيهن كلهن واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن
ابي بن كعب قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم وليقولوا دارست يعني بجزم السين
ونصب التاء واخرج ابو الشيخ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس دارست يقول
قارأت اليهود فاقهتهم وفي حرف ابي وليقولوا درس اي تعلم واخرج ابو عبيد وابن جرير
عن هارون رضي الله عنه قال في حرف ابي بن كعب وابن مسعود وليقولوا درس يعني النبي
صلى الله عليه وسلم قرا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه انه قرا درست قال علمت
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي اسحاق الهمداني قال في قراءة ابن مسعود رضي الله
عنه درست بغير الف بنصب السين ووقف التاء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير

وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقرا درست اي امحت وذهبت
واخرج سعيد بن منصور عن الحسن انه كان يقرا دارست مشددة واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا دارست ويتمثل دارس لطعم الصاب والعلقم واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وليقولوا درست
قالوا قرات وتعلمت يقول ذلك لك قريش قوله تعالى واعرض عن المشركين اخرج ابو الشيخ
عن السدي واعرض عن المشركين قال كف عنهم وهذا منسوخ نسخه القتال فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم قوله تعالى ولو شاء الله الاية اخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في
الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولو شاء الله ما اشركوا فيقول الله تبارك
وتعالى لو شئت لجمعتهم على الهدى اجمعين واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما انت
عليهم بوكيل اي بحفيظ قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون الاية اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولا تسبوا الذين يدعون من دون
الله الاية قال قالوا يا محمد لتنتهين عن سبك الهتنا او لنهجون ربك فنهاهم الله ان يسبوا
اوثانهم فيسبوا الله عدوا بغير علم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال لما حضر ابا طالب
الموت قالت قريش انطلقوا فلندخل على هذا الرجل فلنامره ان ينهى عنا ابن اخيه فانا
نستحي ان نقتله بعد موته فتقول العرب كان يمنعه فلما مات قتلوه فانطلق ابو سفيان
وابو جهل والنضر بن الحرث وامية وابي ابنا خلف وعقبة بن ابي معيط وعمرو بن العاص والاسود بن
البختري وبعثوا رجلا منهم يقال له المطلب قالوا استاذن لنا على ابي طالب فاتى ابا طالب
فقال هولاء مشيخة قومك يريدون الدخول عليك فاذن لهم عليه فدخلوا فقالوا يا ابا طالب
انت كبيرنا وسيدنا وان محمدا قد اذانا واذى الهتنا فنحب ان تدعوه فتنهاه عن ذكر الهتنا
ولندعه والهه فدعاه فجا النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابو طالب هولاء قومك وبنو عمك
واهلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ارايتم ان اعطيتكم هذا هل انتم معطي كلمة ان تكلمتم بها ملكتم
بها العرب ودانت لكم بها العجم الخراج قال ابو جهل وابيك لنعطيكها وعشر امثالها فما هي قال
قولوا لا اله الا الله فابوا واشمازوا قال ابو طالب قل غيرها فان قومك قد فزعوا منها قال يا عم
ما انا بالذي اقول غيرها حتى ياتوا بالشمس فيضعوها في يدي ما قلت غيرها اراد ان يويسهم
فغضبوا وقالوا لتكفن عن شتم الهتنا او لنشتمنك ونشتم من يامرك فانزل الله ولا تسبوا الذين
يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال كان المسلمون يسبون اصنام الكفار
فيسبوا الكفار الله فانزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله واخرج ابو الشيخ عن
زيد بن اسلم في قوله كذلك زينا لكل امة عملهم قال زين الله لكل امة عملهم الذي يعملون به حتى
يموتوا عليه قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم الايات اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
قال نزلت في قريش واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليومنن بها قل انما الايات عند الله
وما يشعركم يا معشر المسلمين انها اذا جاءت لا يومنون الا ان يشا الله فيجبرهم على الاسلام
واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا
فقالوا يا محمد تخبرنا ان موسى عليه السلام كان معه عصى يضرب بها الحجر وان عيسى عليه السلام كان
يحيي الموتى وان ثمود كانت لهم ناقة فاتنا من الايات حتى نصدقك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي شي تحبون ان اتيكم به قالوا تجعل لنا الصفا ذهبا قال فان فعلت تصدقوني قالوا
نعم والله لئن فعلت لنتبعنك اجمعون فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو فجاه جبريل عليه
السلام فقال له ان شئت اصبح ذهبا فان لم يصدقوا عند ذلك لنعذبنهم وان شئت فاتركهم
حتى يتوب تائبهم فقال بل يتوب تائبهم فانزل الله عز وجل واقسموا بالله جهد ايمانهم الى
قوله يجهلون واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج واقسموا بالله جهد ايمانهم الى قوله يجهلون
قال نزلت في المستهزئين هم الذين سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الاية فنزل فيهم واقسموا بالله حتى

بلغ

بلغ ولكن اكثرهم يجهلون واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال القسم يمين ثم قرا واقسموا بالله
جهد ايمانهم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال المقسم يمين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واقسموا بالله
جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليومنن بها قال سالت قريش محمدا صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم باية
فاستحلفهم ليومنن بها قل انما الايات عند الله وما يشعركم قال ما يدريكم ثم اوجب
عليهم انهم لا يومنون ونقلب افيدتهم قال نحول بينهم وبين الايمان لو جاءتهم كل اية فحا
حلنا بينهم وبينه اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون قال يترددون واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ من وجه اخر عن مجاهد في قوله وما يشعركم قال وما يدريكم
انكم تومنون اذا جاءت ثم استقبل بخبر فقال انها اذا جاءت لا يومنون واخرج ابو الشيخ
عن النضر بن شميل قال سال رجل الخليل بن احمد عن قوله وما يشعركم انها اذا جاءت لا
يومنون فقال انها لعلها الا ترى انك تقول اذهب فاتنا بكذا وكذا فتقول لعلك واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونقلب افيدتهم وابصارهم كما لم يومنوا
به اول مرة قال لما جحد المشركون ما انزل الله لم تثبت قلوبهم على شي وردت عن كل امر
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ونقلب افيدتهم الاية قال جاءهم
محمد بالبينات فلم يومنوا به فقلبنا ابصارهم وافيدتهم ولو جاءتهم كل اية مثل ذلك
لم يومنوا الا ان يشا الله واخرج ابن المبارك واحمد في الزهد وابن ابي شيبة
والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ام الدرداء ان ابا الدرداء رضي الله عنه لما احتضر
جعل يقول من يعمل لمثل يومي هذا من يعمل لمثل ساعتي هذه ثم يعمل لمثل مضجعي هذا
ثم يقول ونقلب افيدتهم وابصارهم كما لم يومنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون
ثم يغمى عليه ثم يفيق فيقولها حتى قبض واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما وحشرنا عليهم كل شي قبلا قال معاينة ما كانوا ليومنوا اي اهل الشقاء الا
ان يشا الله اي اهل السعادة الذين سبق لهم في علمه ان يدخلوا في الايمان واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة وحشرنا عليهم كل شي قبلا اي فعاينوا ذلك معاينة
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة وحشرنا عليهم كل شي قبلا قال افواجا
قبيلا قوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا الايتين اخرج احمد وابن ابي حاتم
والطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر تعوذ
بالله من شر شياطين الجن والانس قال يا نبي الله وهل للانس شياطين قال نعم شياطين
الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا واخرج احمد وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر
تعوذ بالله من شر شياطين الانس والجن قلت يا رسول الله وللانس شياطين قال نعم واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس
والجن قال ان للجن شياطين يضلونهم مثل شياطين الانس يضلونهم فيلتقي شيطان الانس
وشيطان الجن فيقول هذا اضلله بكذا فهو قوله يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا
وقال ابن عباس رضي الله عنهما الجن هم الجان وليسوا شياطين والشياطين ولد ابليس وهم لا يموتون
الا مع ابليس والجن يموتون فمنهم المومن ومنهم الكافر واخرج ابو الشيخ عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال الكهنة هم شياطين الانس واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله يوحي بعضهم الى بعض قال شياطين الجن يوحون الى شياطين الانس فان الله تعالى
يقول وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه في قوله شياطين الانس والجن قال من الانس شياطين ومن الجن شياطين يوحي
بعضهم الى بعض واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله زخرف القول غرورا يقول
يقول بورا من القول واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما زخرف القول غرورا

وللانس

قال يحسن بعضهم لبعض القول ليتبعوهم في فتنتهم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر
وابو الشيخ وابو نصر السجزي في الابانة عن مجاهد في الاية قال شياطين الجن يوحون الى شياطين
الانس كفار قريش زخرف القول غرورا قال تزيين الباطل بالالسنة واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي في قوله زخرف القول غرورا قال زخرفوه وزينوه غرورا قال يغرون به الناس والجن
واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد في الاية قال الزخرف المزين حيث زين لهم هذا الغرور كما زين
ابليس لادم ما جاءه به وقاسمه انه لمن الناصحين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
ولتصغى لتميل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ولتصغى
اليه افئدة قال تزيغ وليقترفوا قال ليكتسبوا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة قال لتميل اليه قلوب الكفار
وليرضوه قال يحبوه وليقترفوا ما هم مقترفون يقول ليعملوا ما هم عاملون واخرج
الطستي وابن الانباري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
عز وجل زخرف القول غرورا قال باطل القول غرورا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت اوس بن حجر وهو يقول * لم يغرونكم غرورا ولكن * يرفع الال جمعكم والزهاء * وقال زهير
بن ابي سلمى * فلا يغرنك دنيا ان سمعت بها * عند امرئ سروه في الناس مغمور * قال فاخبرني
عن قوله ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون ما تصغى قال ولتميل اليه قال فيه القطامي *

* واذا سمعن هماهما من رفقة * ومن النجوم غوابر لم تخفق *
* اصغت اليه هجائن بخدودها * اذ انهن الى الحداة لسوق *

قال اخبرني عن قوله وليقترفوا ما هم مقترفون قال ليكتسبوا ما هم مكتسبون فانهم
يوم القيامة يجازون باعمالهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول
* واني لآتي ما اتيت وانني * لما اقترفت نفسي علي لراهب * قوله تعالى
افغير الله ابتغي حكما الاية اخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا قال مبينا واخرج ابن ابي حاتم من طريق مالك
بن انس عن ربيعة قال ان الله تبارك وتعالى انزل الكتاب وترك فيه موضعا للسنة وسن
رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة وترك فيها موضعا للراي قوله تعالى وتمت كلمات ربك
الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا قال صدقا فيما وعد وعدلا فيما حكم واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابو نصر السجزي في الابانة عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله لا مبدل لكلماته
قال لا تبديل لشيء قاله في الدنيا والاخرة لقوله ما يبدل القول لدي واخرج ابن مردويه
عن ابي اليمان عامر بن عبد الله رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام يوم
فتح مكة ومعه مخصرة ولكل قوم صنم يعبدونه فجعل ياتيها صنما صنما ويطعن في صدر
الصنم بعصا ثم يعقره كلما صرع صنما اتبعه الناس ضربا بالفؤوس حتى يكسرونه ويطرحونه
خارجا من المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل
لكلماته وهو السميع العليم واخرج ابن مردويه وابن النجار عن انس بن مالك رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا قال لا اله الا الله
البخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما
اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ثم يقول كان ابوكم ابراهيم
يعوذ بها اسماعيل واسحاق واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
والبيهقي عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا
فقال اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك
واخرج مسلم والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه

وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال اما انك لو قلت حين
امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك واخرج ابو داود والنسائي
وابن ابي الدنيا والبيهقي عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامات من شر ما انت اخذ بناصيته اللهم
انت تكشف المغرم والماثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك
الجد سبحانك وبحمدك واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن محمد بن يحيى بن حبان ان الوليد
بن الوليد شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الارق وحديث النفس بالليل فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه
ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانه لن يضرك وحري الا يقربك
واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي التياح قال جاء رجل لعبد الرحمن بن خنبش كيف صنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين قال نعم تحدرت الشياطين من الجبال
والاودية يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم شيطان معه شعلة من نار يريد
ان يحرق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فزع منهم
وجاءه جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل قال ما اقول قال قل اعوذ بكلمات الله التامات
التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وبرا وذرا ومن شر ما ينزل من السماء ومن
شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرا في الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار
ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال فطفئت نار الشياطين وهزمهم
الله عز وجل واخرج النسائي والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما كان ليلة
الجن اقبل عفريت من الجن في يده شعلة من نار فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقرا القران
فلا يزداد الا قربا فقال له جبريل عليه السلام الا اعلمك كلمات تقولهن ينكب منها لفيه
وتطفى شعلته قل اعوذ بوجه الله الكريم وكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرا في الارض ومن شر ما يخرج
منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق
بخير يا رحمن فقالها فانكب لفيه وطفئت شعلته واخرج ابن ابي شيبة عن مكحول ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة تلقته الجن بالشرر يرمونه فقال جبريل عليه السلام
تعوذ يا محمد فتعوذ بهؤلاء الكلمات فدحروا عنه فقال اعوذ بكلمات الله التامات
التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما نزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما بث في
الارض وما يخرج منها ومن شر الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن
قوله تعالى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه الايات اخرج ابو داود والترمذي وحسنه والبزار
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال جاءت اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا ناكل مما قتلنا ولا ناكل مما قتل الله
فانزل الله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مؤمنين الى قوله وان اطعتموهم انكم لمشركون
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه وكلوه
فانه حلال ان كنتم باياته يعني القران مؤمنين قال مصدقين وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم
الله عليه يعني الذبائح وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه يعني ما حرم عليكم
من الميتة وان كثيرا يعني من مشركي العرب ليضلون باهوائهم بغير علم يعني في امر الذبائح
وغيره ان ربك هو اعلم بالمعتدين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وقد فصل لكم يقول بين لكم ما حرم عليكم
الا ما اضطررتم اليه اي من الميتة والدم ولحم الخنزير واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وقد
فصل لكم مثقلة بنصب الفاء ما حرم عليكم برفع الحاء وكسر الراء وان كثيرا ليضلون برفع الياء
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال

هو نكاح الامهات والبنات وباطنه هو الزنا واخرج ابن ابي شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال الظاهر منه لا تنكحوا ما نكح
اباؤكم من النسا وحرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الاية والباطن الزنا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه
قال علانيته وسره واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه
قال ما يحدث به الانسان نفسه مما هو عامله واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله
عنه في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال نهى الله عن ظاهر الاثم وباطنه ان تعمل به قوله تعالى
ولا تاكلوا الاية اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود وابن ماجة وابن
المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال المشركون وفي لفظ قالت اليهود ولا تاكلون مما قتل
الله وتاكلون مما قتلتم فانزل الله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه واخرج عبد بن حميد
وابو الشيخ عن الضحاك قال قال المشركون لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم هذا الذي تذبحون
انتم تاكلونه فهذا الذي يموت من قتله قالوا الله قالوا فما قتل الله تحرمونه وما قتلتم
انتم تحلونه فانزل الله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق الاية واخرج ابن جرير
والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ولا تاكلوا
مما لم يذكر اسم الله عليه ارسلت فارس الى قريش ان خاصموا محمدا صلى الله عليه وسلم فقولوا له
لم ما تذبح انت بيدك بسكين فهو حلال وما ذبح الله بشمشار من ذهب يعني الميتة فهو حرام
فنزلت هذه الاية وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم قال الشياطين من فارس
واولياؤهم قريش واخرج ابو داود في ناسخه عن عكرمة رضي الله عنه ان المشركين دخلوا
على نبي الله صلى الله عليه وسلم قالوا اخبرنا عن الشاة اذا ماتت من قتلها قال الله قتلها
قال فتزعم انما قتلت انت واصحابك حلال وما قتله الله حرام فانزل الله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم
الله عليه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه يعني الميتة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال يوحي الشياطين الى اوليائهم من المشركين ان يقولوا تاكلوا ما قتلتم ولا
تاكلوا ما قتل الله فقال ان الذي قتلتم يذكر اسم الله عليه وان الذي مات لم يذكر اسم الله عليه واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قولوا يا محمد ما قتلتم وذبحتم
فتاكلونه واما ما قتل ربكم فتحرمونه فانزل الله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان
الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم في كل ما نهيتكم عنه انكم لمشركون واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة قال عمد عدو الله ابليس الى اوليائه من اهل الضلالة
فقال لهم خاصموا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في الميتة فقولوا اما ما ذبحتم وقتلتم فتاكلون
واما ما قتل الله فلا تاكلون وانتم زعمتم انكم تتبعون امر الله فانزل الله وان اطعتموهم انكم لمشركون
وانا والله ما نعلمه كان شرك او الا في احدى ثلاث ان يدعى مع الله الها اخر او تسجد لغير الله او تسمى
الذبائح لغير الله واخرج ابن المنذر وابو الشيخ من طريق ابن جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم قال ابليس اوحى الى مشركي قريش واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من ذبح
فنسي ان يسمي فليذكر اسم الله وليأكل ولا يدع للشيطان اذا ذبح على الفطرة فان اسم الله في قلب
كل مسلم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك رضي الله عنه في الرجل يذبح
وينسى ان يسمي قال لا باس به قيل فاين قوله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قال انما ذبحت بدينك
واخرج ابن ابي حاتم عن عطا في قوله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قال ينهى عن ذبائح كانت تذبحها
قريش على الاوثان وينهى عن ذبائح المجوس واخرج عبد بن حميد عن راشد بن سعد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبيحة المسلم حلال سمى او لم يسم ما لم يتعمد الصيد كذلك واخرج

عبد

عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن عروة رضي الله عنه قال كان قوم اسلموا على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم فقدموا بلحم الى المدينة يبيعونه فتحصب انفس اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
منه وقالوا لعلهم لم يسموا فسالوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال سموا انتم وكلوا واخرج
البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا ذبح المسلم ونسي ان يذكر اسم الله فليأكل فان
المسلم فيه اسم من اسماء الله واخرج ابن عدي والبيهقي وضعفه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت الرجل منا يذبح وينسى
ان يسمي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسم الله على كل مسلم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن طاوس رضي الله عنه قال مع المسلم ذكر الله فان ذبح ونسي ان يسمي فليسم وليأكل فان
المجوسي لو سمى الله عليه ذبيحته لم تؤكل واخرج ابو داود وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق فنسخ واستثنى من
ذلك فقال وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن يزيد الخطمي رضي الله
عنه قال كلوا ذبائح المسلمين واهل الكتاب مما ذكر اسم الله عليه واخرج عبد بن حميد عن محمد
بن سيرين رضي الله عنه في الرجل يذبح وينسى ان يسمي قال لا يؤكل واخرج النحاس عن الشعبي
رضي الله عنه قال لا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال قال ابليس يا رب كل خلقك بينت رزقه ففيم رزقي قال فيما لم يذكر اسمي عليه واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس ثم عبد الرزاق في المص عن عمر رضي الله عنه قال بلغني ان رجلا سال ابن
عمر رضي الله عنهما عن ذبيحة اليهودي والنصراني فتلا عليه احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب
وتلا عليه ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وتلا عليه وما اهل به لغير الله قال فجعل الرجل يردد عليه
فقال ابن عمر رضي الله عنهما لعن الله اليهود والنصارى وكفرة الاعراب فان هذا واصحابه يسالوني فاذا لم
افتهم ان شاوا بحثا صوبي واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول رضي الله عنه قال انزل الله في القران
ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ثم نسخها الرب عز وجل ورحم المسلمين فقال اليوم احل لكم الطيبات
وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم فنسخها بذلك واحل طعام اهل الكتاب واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير في قوله وان اطعتموهم يعني في اكل الميتة استحلالا انكم لمشركون مثلهم واخرج ابن ابي
حاتم عن الشعبي انه سئل عن قوله وان اطعتموهم انكم لمشركون فقيل تزعم الخوارج انها في الامراء
قال كذبوا انما انزلت هذه الاية في المشركين كانوا يخاصمون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيقولون اما ما قتل الله فلا تاكلوا منه يعني الميتة واما ما قتلتم انتم فلا تاكلوا منه يعني الذبيحة
واما ما قتلتم انتم فتاكلون منه يعني للميتة فانزل الله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه الى قوله
انكم لمشركون قال لمن الكلمة الميتة واطعتموهم في اكل الميتة انكم لمشركون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر انه
قيل له ان المختار يزعم انه يوحى اليه قال صدق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي زميل رضي الله عنه قال كنت قاعدا عند ابن عباس رضي الله عنهما وحج المختار بن
ابي عبيد فقال رجل يا ابا عباس زعم ابو اسحاق انه اوحي اليه الليلة فقال ابن عباس صدق فنفرت
وقلت يقول ابن عباس صدق فقال ابن عباس هما وحيان وحي الله ووحي الشيطان فوحي
الله الى محمد صلى الله عليه وسلم ووحي الشيطان الى اوليائه ثم قرا وان الشياطين ليوحون
الى اوليائهم قوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما اومن كان ميتا فاحييناه الاية قال كان كافرا ضالا فهديناه
وجعلنا له نورا هو القران كمن مثله في الظلمات الكفر والضلالة واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله اومن كان ميتا ضالا فاحييناه فهديناه وجعلنا
له نورا يمشي به في الناس قال هدى كمن مثله في الظلمات قال في الضلالة ابدا واخرج سعيد
بن منصور والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال الكافر حي الجسد
ميت القلب وهو قوله اومن كان ميتا فاحييناه يقول او من كان كافرا فهديناه واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله اومن كان ميتا

فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال نزلت في عمار بن ياسر واخرج ابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها يعني ابا جهل بن هشام
واخرج ابن عساكر عن الحسن وزيد بن اسلم مثله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن زيد بن اسلم في قوله اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا
يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات قال انزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه وابا جهل
بن هشام كانا ميتين في ضلالتهما فاحيا الله تعالى عمر بن الخطاب بالاسلام واعزه
واقر ابا جهل في ضلالته وموته وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فقال اللهم
اعز الاسلام بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
الضحاك في قوله اومن كان ميتا فاحييناه قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كمن مثله في
الظلمات قال ابو جهل بن هشام واخرج ابو الشيخ عن ابي سنان رضي الله عنه اومن
كان ميتا فاحييناه قال نزلت في عمر بن الخطاب واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به
في الناس قال هذا المومن معه من الله بينة بها يعمل وبها ياخذ واليها ينتهي وهو
كتاب الله تعالى كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال مثل الكافر في ضلالته
متحير فيها متسكع فيها لا يجد منها مخرجا ولا منفذا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
رضي الله عنهما وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال القران قوله تعالى وكذلك جعلنا
في كل قرية الاية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وكذلك جعلنا
في كل قرية اكابر مجرميها قال نزلت في المستهزئين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها قال سلطنا شرارها فعصوا فيها فاذا فعلوا
ذلك اهلكناهم بالعذاب واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله اكابر مجرميها قال عظماؤها قوله تعالى واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن
اخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله واذا جاءتهم اية
قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله وذلك انهم قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم
حين دعاهم الى ما دعاهم اليه من الحق لو كان هذا حقا لكان فينا من هو احق ان يؤتى
به من محمد وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم قوله تعالى الله اعلم
حيث يجعل رسالاته الاية اخرج احمد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الله نظر في
قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه فبعثه
برسالته ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم فوجد قلوب اصحابه خير
قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه صلى الله عليه وسلم يقاتلون على دينه فما راى المسلمون حسنا
فهو عند الله حسن وما راوه سيئا فهو عند الله سيئ واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حسين
رضي الله عنه قال ابصر رجل ابن عباس وهو يدخل من باب المسجد فلما نظر اليه راعه فقال من
هذا قالوا ابن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اعلم حيث يجعل رسالاته
قوله تعالى سيصيب الذين اجرموا الاية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله سيصيب الذين اجرموا قال اشركوا صغار قال هوان واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي في قوله صغار قال ذلة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله بما كانوا يمكرون
قال بمكرهم بالله ونبيه صلى الله عليه وسلم وعباده المومنين قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه
الاية اخرج ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي جعفر
المدايني رجل من بني هاشم وليس هو محمد بن علي قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي المومنين
اكيس قال اكثرهم ذكرا للموت واحسنهم لما بعده استعدادا قال وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن

هذه

هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قالوا كيف يشرح صدره يا رسول الله
قال نور يقذف فيه فينشرح له وينفسح له قالوا فهل لذلك من امارة يعرف بها قال الانابة
الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل لقاء الموت واخرج عبد بن حميد
عن الفضيل رضي الله عنه ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت
قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام فكيف الشرح قال اذا اراد الله
تعالى به خيرا قذف في قلبه النور فانفسح لذلك صدره فقال يا رسول الله هل لذلك من
اية يعرف بها قال نعم قال فما اية ذلك قال التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود
وحسن الاستعداد للموت قبل نزول الموت واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب ذكر الموت
عن الحسن رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام قام رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل لهذه الاية علم تعرف
به قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل ان ينزل
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن جرير وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي
في الشعب من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين نزلت هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال اذا دخل الله
النور القلب انشرح وانفسح قال فهل لذلك من اية تعرف بها قال الانابة الى دار الخلود
والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت واخرج ابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله اي المومنين اكيس قال
اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم له استعدادا ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يرد
الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قلت وكيف يشرح صدره للاسلام قال هو
نور يقذف فيه ان النور اذا وقع في القلب انشرح له الصدر وانفسح قالوا يا رسول
الله هل لذلك من علامة تعرف بها قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور
والاستعداد للموت قبل الموت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيس القوم قوم
لا يقومون لله بالقسط بيس القوم قوم يقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات
وابن النجار في تاريخه عن عبد الله بن المسور وكان من ولد جعفر بن ابي طالب قال تلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قالوا يا
رسول الله ما هذا الشرح قال نور يقذف في القلب ينفسح له القلب قالوا يا رسول
الله فهل لذلك من امارة يعرف بها قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار
الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام يقول يوسع قلبه
للتوحيد والايمان به ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا يقول شاكا كانما
يصعد في السما يقول كما لا يستطيع ابن ادم ان يبلغ السما فكذلك لا يقدر على ان يدخل التوحيد
والايمان قلبه حتى يدخله الله في قلبه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن ابي الصلت الثقفي ان عمر بن الخطاب قرا هذه الاية ومن يرد ان يضله
يجعل صدره ضيقا حرجا بنصب الرا وقراها بعض من عنده من اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم حرجا بالخفض فقال عمر رضي الله عنه ابغوني رجلا من كنانة واجعلوه راعيا
وليكن مدلجيا فاتوه به فقال له يا فتى ما الحرجة فيكم قال الحرجة فينا الشجرة تكون بين الاشجار
التي لا تصل اليها راعية ولا وحشية ولا شي فقال عمر كذلك قلب المنافق لا يصل اليه شي من الخير
واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا ضيقا حرجا بكسر الرا واخرج عبد بن حميد
وابو الشيخ عن قتادة ضيقا حرجا قال ملتبسا واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج ضيقا
اي بلا اله الا الله لا يستطيع ان يدخلها في صدره لا يجد لها في صدره مساغا واخرج ابو الشيخ

عن مجاهد كأنما يصعد في السما من شدة ذلك عليه واخرج البيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا يقول من
اراد الله ان يضله يضيق عليه حتى يجعل الاسلام عليه ضيقا والاسلام واسع وذلك حين
يقول وما جعل عليكم في الدين من حرج يقول ما في الاسلام من ضيق واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا الخراساني رضي الله عنه في قوله يجعل صدره ضيقا حرجا
قال ليس للخير فيه منفذ كأنما يصعد في السما يقول مثله كمثل الذي لا يستطيع ان يصعد
في السما واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله كذلك يجعل الله الرجس قال ما لا خير فيه قوله تعالى وهذا صراط ربك
مستقيما الآية اخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قد فصلنا الايات قال بينا
الايات وفي قوله لهم دار السلام قال الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن زيد رضي الله عنه
قال السلام هو الله واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه لهم دار السلام قال الله هو السلام والدار
الجنة قوله تعالى ويوم يحشرهم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد استكثرتم من الانس يقول في ضلالتكم اياهم يعني اضللتم
منهم كثيرا وفي قوله قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شا الله قال ان هذه الاية لا ينبغي لاحد
ان يحكم على الله في خلقه لا ينزلهم جنة ولا نارا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قد استكثرتم من الانس قال كثر من اغويتم واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قد استكثرتم من الانس
قال اضللتم كثيرا من الانس واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي
الله عنه في قوله يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس قال استكثرتم اهل النار يوم القيامة
وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض قال الحسن رضي الله عنه وما كان
استمتاع بعضهم ببعض الا ان الجن امرت وعملت الانس واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله ربنا استمتع بعضنا ببعض قال الصحابة
في الدنيا وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال الموت واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن
جريج في قوله ربنا استمتع بعضنا ببعض قال كان الرجل في الجاهلية ينزل بالارض
فيقول اعوذ بكبير هذا الوادي فذلك استمتاعهم فاعتذروا به يوم القيامة وبلغنا اجلنا
الذي اجلت لنا قال الموت قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن زيد في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا قال ظالمي الجن وظالمي الانس وقرا
ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين قال ونسلط ظلمة الجن على ظلمة الانس
واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وكذلك نولي
بعض الظالمين بعضا قال يولي الله بعض الظالمين بعضا في الدنيا يتبع بعضهم بعضا في النار واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وكذلك نولي بعض
الظالمين بعضا قال انما يولي الله بين الناس باعمالهم فالمومن ولي المومن اينما كان وحيثما كان والكافر
ولي الكافر اينما كان وحيث كان ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي ولعمري لو عملت بطاعة الله
ولم تعرف اهل طاعة الله ما ضرك ذلك ولو عملت بمعصية الله وتوليت اهل طاعة الله ما نفعك ذلك
شيا واخرج ابو الشيخ عن منصور بن ابي الاسود قال سالت الاعمش عن قوله وكذلك نولي
بعض الظالمين بعضا ما سمعتم يقولون فيه قال سمعتهم يقولون اذا فسد الناس امر عليهم شرارهم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال قرات في الزبور اني انتقم
من المنافق بالمنافق ثم انتقم من المنافقين جميعا وذلك في كتاب الله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا
بما كانوا يكسبون واخرج الحاكم في التاريخ والبيهقي في شعب الايمان من طريق يحيى بن هاشم
ثنا يونس بن ابي اسحاق عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تكونون كذلك يومر عليكم
قال البيهقي هذا منقطع ويحيى ضعيف واخرج البيهقي عن كعب الاحبار قال ان لكل زمان

ملكا

ملكا يبعثه الله على نحو قلوب عباده فاذا اراد صلاحهم بعث عليهم مصلحا واذا اراد هلكتهم
بعث عليهم مترفيهم واخرج البيهقي عن الحسن رضي الله عنه ان بني اسرائيل سالوا موسى
عليه السلام قالوا سل لنا ربك يبين لنا علم رضاه عنا وعلم سخطه فسأله فقال يا موسى
انبيهم ان رضاي عنهم ان استعمل عليهم خيارهم وان سخطي عليهم ان استعمل عليهم شرارهم
واخرج البيهقي من طريق عبد الملك بن قريب الاصمعي ثنا [illegible] بن اسلم عن ابيه
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال حدثت ان موسى او عيسى قال يا رب ما علامة رضاك
عن خلقك فقال ان انزل عليهم الغيث ابان زرعهم واحبسه ابان حصادهم واجعل امورهم
الى حلمائهم وفيئهم في ايدي سمحائهم قال يا رب فما علامة السخط قال ان انزل عليهم الغيث ابان حصادهم
واحبسه ابان زرعهم واجعل امورهم الى سفهائهم وفيئهم في ايدي بخلائهم قوله تعالى
يا معشر الجن والانس الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا معشر
الجن والانس الم ياتكم رسل منكم قال ليس في الجن رسل انما الرسل في الانس والنذارة في الجن وقرا
فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله رسل منكم قال رسل
الرسل وقرا ولوا الى قومهم منذرين واخرج ابن جرير عن الضحاك انه سئل عن الجن هل كان
فيهم نبي قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال الم تسمع الى قول الله يا معشر الجن والانس
الم ياتكم رسل منكم يعني بذلك رسلا من الانس ورسلا من الجن قالوا بلى قوله تعالى
ولكل درجات الاية اخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن الضحاك قال الجن يدخلون
الجنة وياكلون ويشربون واخرج ابن المنذر عن ليث قال بلغني ان الجن لهم ثواب واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن ليث بن ابي سليم قال مسلمو الجن لا يدخلون الجنة ولا النار وذلك ان
الله تعالى اخرج اباهم من الجنة فلا يعيده ولا يعيد ولده واخرج ابن ابي حاتم عن ابي ليلى
قال ان للجن ثواب وتصديق ذلك في كتاب الله ولكل درجات مما عملوا واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن وهب بن منبه رضي الله عنه مثله واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الخلق
اربعة فخلق في الجنة كلهم وخلق في النار كلهم وخلقان في الجنة والنار فاما الذين في الجنة كلهم
فالملائكة واما الذين في النار كلهم فالشياطين واما الذين في الجنة والنار فالجن والانس لهم الثواب وعليهم
العقاب واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ
والحاكم واللالكائي في السنة والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الجن على ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهوا وصنف
حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه قال الجن ولد ابليس والانس ولد ادم ومن هولاء مومنون ومن هولاء مومنون
وهم شركاؤهم في الثواب والعقاب ومن كان من هولاء وهولاء مومنا فهو ولي الله ومن كان
من هولاء وهولاء كافرا فهو شيطان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن انعم قال الجن ثلاث
صنف لهم الثواب وعليهم العقاب وصنف طيارون فيما بين السما والارض وصنف حيات وكلاب
والانس ثلاثة صنف يظلهم الله تعالى بظل عرشه يوم القيامة وصنف هم كالانعام بل هم
اضل سبيلا وصنف في صور الناس على قلوب الشياطين واخرج ابن جرير عن وهب بن منبه
انه سئل عن الجن هل ياكلون او يشربون او يموتون او يتناكحون فقال هم اجناس فاما خالص
الجن فهم ريح لا ياكلون ولا يشربون ولا يموتون ولا يتوالدون ومنهم اجناس ياكلون ويشربون
ويتناكحون ويموتون وهي هذه التي منها السعالي والغول واشباه ذلك واخرج ابو الشيخ
عن يزيد بن جابر رضي الله عنه قال ما من اهل بيت من المسلمين اذا وضع غداؤهم نزلوا فتغدوا
معهم واذا وضع عشاؤهم نزلوا فتعشوا معهم قوله تعالى كما انشاكم من ذرية قوم اخرين
اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال الذرية الاصل
والذرية النسل قوله تعالى انما توعدون لات الاية اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
الامل وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

قال اشترى أسامة بن زيد رضي الله عنه وليدة بمائة دينار إلى شهر فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهر إن أسامة لطويل الأمل والذي نفسي بيده ما طرفت
عيناي وظننت أن شفري يلتقيان حتى أقبض ولا رفعت طرفي وظننت أني واضعه حتى أقبض
ولا لقمت لقمة فظننت أني أسيغها حتى أغص بها من الموت يا بني آدم إن كنتم تعقلون فعدوا
أنفسكم في الموتى والذي نفسي بيده إنما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين واخرج ابن أبي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وما أنتم بمعجزين قال بسابقين قوله تعالى قل يا
قوم اعملوا على مكانتكم اخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
على مكانتكم قال على ناحيتكم واخرج ابو الشيخ عن أبي مالك رضي الله عنه على مكانتكم
يعني على حد ملتكم دنا حيتكم قوله تعالى وجعلوا لله مما ذرأ الآية اخرج ابن المنذر وابن
أبي شيبة والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وجعلوا لله مما ذرأ الآية قال جعلوا لله من ثمارهم
وما لهم نصيبا وللشيطان والأوثان نصيبا فإن سقط من ثمرة ما جعلوا لله في نصيب الشيطان
تركوه وإن سقط مما جعلوا للشيطان في نصيب الله ردوه إلى نصيب الشيطان وإن انفجر من
من سقي ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه وإن انفجر من سقي ما جعلوا للشيطان في نصيب
الله نزحوه فهذا ما جعلوا لله من الحرث وسقي الماء وأما ما جعلوا للشيطان من
الأنعام فهو قول الله تعالى ما جعل الله من بحيرة الآية واخرج ابن أبي حاتم من طريق
العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا
الآية قال كانوا إذا احترثوا حرثا أو كانت لهم ثمرة جعلوا لله منه جزءا وجزءا للوثن فما كان
من حرث أو ثمرة أو شيء من نصيب الأوثان حفظوه وأحصوه فإن سقط منه شيء مما سمي للصمد
ردوه إلى ما جعلوه للوثن وإن سبقهم الماء الذي جعلوه للوثن فسقى شيئا مما جعلوه لله
جعلوه للوثن وإن سقط شيء من الحرث والثمرة الذي جعلوه لله فاختلط بالذي جعلوه للوثن
قالوا هذا فقير ولم يردوه إلى ما جعلوا لله وإن سبقهم الماء الذي سموا لله فسقى ما سمي للوثن
تركوه للوثن وكانوا يحرمون من أنعامهم البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي فيجعلونه
للأوثان ويزعمون أنهم يحرمونه لله واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام
نصيبا قال يسمون لله جزءا من الحرث ولشركائهم وأوثانهم جزءا فما ذهبت به الريح مما سموا
لله إلى جزء أوثانهم تركوه وقالوا الله عن هذا غني وما ذهبت به الريح من جزء أوثانهم
إلى جزء الله أخذوه والأنعام التي سموا الله البحيرة والسائبة قوله تعالى وكذلك زين لكثير الآية اخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكذلك زين لكثير
من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم قال شياطينهم يأمرونهم أن يئدوا أولادهم خيفة العيلة
قوله تعالى وقالوا هذه أنعام الآية اخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وقالوا هذه أنعام وحرث حجر قال الحجر ما حرموا من الوصيلة وتحريم ما حرموا
واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وقالوا هذه
أنعام وحرث حجر قال ما جعلوا لله ولشركائهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه وحرث حجر قال حرام واخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وقالوا
هذه أنعام وحرث حجر قال إنما احتجروا ذلك الحرث لآلهتهم وفي قوله لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم
قال يحتجرونها عن النساء ويجعلونها للرجال وقالوا إن شئنا جعلنا للبنات فيه نصيبا وإن شئنا لم نجعل
وهذا أمر افتروه على الله واخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وقالوا هذه
أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم يقولون حرام أن نطعم إلا من شئنا وأنعام
حرمت ظهورها قال البحيرة والسائبة والحامي وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها قال إذا أولدوها
ولا إن نحروها واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ
عن أبي وائل في قوله وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها قال لم يكن يحج عليها وهي البحيرة واخرج

ابو

ابو الشيخ عن أبان بن عثمان رضي الله عنه أنه قرأها هذه أنعام وحرث حجر واخرج سعيد
بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرؤها وحرث حرج
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن الزبير رضي الله عنه أنه قرأ أنعام وحرث حرج
واخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ بزعمهم بنصب الزاي فيهما واخرج ابو عبيد وابن الأنباري
في المصاحف عن هارون رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله هذه أنعام وحرث حرج واخرج
ابن الأنباري عن الحسن رضي الله عنه أنه كان يقرأ وحرث حجر بضم الحاء قوله تعالى وقالوا ما في
بطون هذه الأنعام الآية اخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وقالوا ما في بطون هذه الأنعام
خالصة لذكورنا قال اللبن واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا المعنى فيهما
قال السائبة والبحيرة ومحرم على أزواجنا قال النساء سيجزيهم وصفهم قال قولهم الكذب في ذلك
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقالوا
ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا قال ألبان البحائر كانت
للذكور دون النساء وإن كانت ميتة اشترك فيها ذكرهم وأنثاهم سيجزيهم وصفهم
أي كذبهم واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا قال كانت الشاة
إذا ولدت ذكرا ذبحوه وكان للرجال دون النساء وإن كانت أنثى تركوها فلم تذبح وإن كانت
ميتة كانوا فيها شركاء واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وقالوا ما في بطون
هذه الأنعام الآية قال اللبن كانوا يحرمونه على إناثهم ويشربونه ذكرانهم كانت الشاة إذا
ولدت ذكرا ذبحوه وكان للرجال دون النساء وإن كانت أنثى تركت فلم تذبح وإن كانت ميتة
فهم فيها شركاء واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه وإن يكن ميتة منصوبة التاء منونة
واتبعه الأعمش واخرج البخاري في تاريخه عن عائشة رضي الله عنها قالت يعمد أحدكم إلى المال
فيجعله للذكور من ولده وإن هذا الآية قال الله تعالى خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا
قوله تعالى قد خسر الذين قتلوا أولادهم الآية اخرج عبد بن حميد والبخاري وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إذا سرك أن تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين
ومائة من سورة الأنعام قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم إلى قوله وما كانوا مهتدين
واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها
بغير علم قال نزلت فيمن كان يئد البنات من مضر وربيعة كان الرجل يشترط على امرأته أنك تئدين
جارية وتستحيين أخرى فإذا كانت الجارية التي توأد غدا من عند أهله أو راح وقال أنت علي كأمي
إن رجعت ولم تئديها فترسل إلى نسوتها فيحفرن لها حفرة فيتداولونها بينهن فإذا بصرن
به مقبلا دسسنها في حفرتها وسوين عليها التراب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم
قال هذا صنيع أهل الجاهلية كان أحدهم يقتل ابنته مخافة السباء والفاقة ويغذو كلبه
وفي قوله وحرموا ما رزقهم قال جعلوا بحيرة وسائبة ووصيلة وحاميا تحكما من الشياطين
في أموالهم وحرموا من مواشيهم وحرثهم فكان ذلك من الشيطان افتراء على الله تعالى
واخرج ابو الشيخ عن أبي رزين رضي الله عنه أنه قرأ قد ضلوا قبل ذلك وما كانوا مهتدين قوله
تعالى وهو الذي أنشأ جنات الآية اخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي رضي الله عنه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهو الذي أنشأ جنات معروشات قال المعروش ما عرش
الناس وغير معروشات ما خرج في الجبال والبرية من الثمرات واخرج ابن المنذر وابو
الشيخ عن ابن جريج في قوله متشابها قال في المنظر وغير متشابه قال في المطعم واخرج
عبد بن حميد عن قتادة معروشات قال بالعيدان والقصب وغير معروشات قال الضاحي

وقالوا ما في

واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الكرم خاصة واخرج من وجه آخر عن ابن
عباس معروشات ما عرش من الكرم وغير الكرم وغير معروشات ما لا يعرش منها واخرج
ابن المنذر والنحاس وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال ما سقط من السنبل واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في
وآتوا حقه يوم حصاده قال نسخها العشر ونصف العشر واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم
عن عطية العوفي في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا اذا حصدوا واذا ديس واذا غربل
اعطوا منه شيئا فنسخها العشر ونصف العشر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابو داود في ناسخه وابن المنذر عن سفيان قال سألت السدي عن هذه الآية وآتوا حقه
يوم حصاده قال هي مكية نسخها العشر ونصف العشر قلت له عمن قال عن العلماء واخرج
النحاس وابو الشيخ والبيهقي عن سعيد بن جبير وآتوا حقه يوم حصاده قال كان هذا قبل
ان تنزل الزكاة يعطي الرجل من زرعه ويعلف الدابة ويعطي اليتامى ويعطي الضغث واخرج ابن ابي
حاتم عن عكرمة قال نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن المنذر عن الضحاك قال نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر والنحاس والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر
رضي الله عنهما وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا يعطون من اعتراهم شي سوى الصدقة واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
عن مجاهد في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال اذا حصدت فحضرك المساكين فاطرح لهم من
التفاريق والبسر فاذا جذذته فحضرك المساكين فاطرح لهم منه فاذا جمعته وعرفت كيله
فاعزل زكاته واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن ميمون
بن مهران ويزيد بن الاصم قالا كان اهل المدينة اذا صرموا النخل يجيئون بالعذق فيضعونه
في المسجد فيجي السائل فيضربه بالعصا فيسقط منه فهو قوله وآتوا حقه يوم حصاده
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن حماد بن ابي سليمان في قوله وآتوا حقه يوم حصاده
قال كانوا يطعمون منه رطبا واخرج ابو عبيد وابو داود في ناسخه وابن المنذر عن الحسن
في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال هو الصدقة من الحب والثمار واخرج ابو عبيد
وابن المنذر عن انس رضي الله عنه ان رجلا من بني تميم قال يا رسول الله اني رجل ذو مال
كثير واهل وولد وحاضرة فاخبرني كيف انفق وكيف اصنع قال تخرج زكاة مالك
فانها طهرة تطهرك وتصل اقاربك وتعرف حق السائل والجار والمسكين واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي قال ان في المال حقا سوى الزكاة واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية في قوله وآتوا حقه
يوم حصاده قال كانوا يعطون شيئا سوى الزكاة ثم انهم تباذروا واسرفوا فانزل الله
ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال نزلت
في ثابت بن قيس بن شماس جذ نخلا فقال لا يأتيني اليوم احد الا اطعمته فاطعم حتى امسى
وليست له ثمرة فانزل الله ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين واخرج ابن ابي حاتم عن
عمر مولى غفرة قال ليس شي انفقته في طاعة الله اسرافا واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
قال لو انفقت صاعا في معصية الله كان اسرافا واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عون
بن عبد الله في قوله ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قال لا تمنعوا الصدقة فتعصوا واخرج
ابن ابي حاتم عن عون بن عبد الله في قوله انه لا يحب المسرفين قال الذي يأكل مال غيره
واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال عشوره
وقال للولاة ولا تسرفوا لا تأخذوا ما ليس لكم بحق انه لا يحب المسرفين فامر هولاء ان
يؤدوا حقه وامر الولاة ان لا يأخذوا الا بالحق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي

في

في قوله ولا تسرفوا قال لا تعطوا اموالكم وتقعدوا فقراء واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن محمد بن كعب في قوله كلوا من ثمره اذا اثمر قال من رطبه وعنبه وما كان فاذا كان يوم الحصاد
فاعطوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قال المسرف ان لا يعطي في حق واخرج
ابو الشيخ عن سفيان بن حسين عن ابي بشر قال اطاف الناس باياس بن معاوية فقالوا ما السرف
قال ما تجاوزت به امر الله فهو سرف قال سفيان بن حسين وما قصرت به عن امر الله فهو سرف
واخرج عبد بن حميد عن قتادة وآتوا حقه يوم حصاده قال الصدقة التي فيه ذكر لنا
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون السائحة او سقي النيل او كان بعلا
العشر كاملا وفيما سقي بالرشا نصف العشر وهذا فيما يكال من الثمر قال وكان يقال اذا بلغت
الثمرة خمسة اوسق وهو ثلثمائة صاع فقد حقت فيه الزكاة قال وكانوا يستحبون ان يعطوا
مما لا يكال من الثمرة على نحو مما يكال منها واخرج ابن ابي حاتم والنحاس وابن عدي والبيهقي
في سننه عن انس بن مالك رضي الله عنه وآتوا حقه يوم حصاده قال الزكاة المفروضة واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وآتوا حقه يوم حصاده يعني الزكاة المفروضة
يوم يكال ويعلم كيله قوله تعالى ومن الانعام حمولة وفرشا اخرج الفريابي وابو عبيد
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس
قال الحمولة ما حمل عليه من الابل والفرش الصغار من الابل واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ومن الانعام حمولة وفرشا قال الابل خاصة والحمولة ما حمل عليه والفرش
ما اكل منه واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز
وجل حمولة وفرشا قال الفرش الصغار من الانعام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت امية بن ابي الصلت وهو يقول ليتني كنت قبل ما قد بدا لي في قلال الجبال ارعى الحمولا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الحمولة الابل والخيل
والبغال والحمير وكل شي يحمل عليه والفرش الضأن والمعز قوله تعالى ثمانية ازواج الآية
اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن
ابن عباس قال الازواج الثمانية من الابل والبقر والضأن والمعز واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله ثمانية ازواج الآية يقول انزلت لكم ثمانية ازواج من هذا الذي عددت
ذكرا وانثى واخرج عبد بن حميد عن قتادة ثمانية ازواج قال الذكر والانثى زوجان واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ثمانية ازواج قال في شأن
ما نهى الله عنه من البحيرة والسائبة واخرج ابن ابي حاتم عن ليث بن ابي سليم قال الجاموس
والبختي من الازواج الثمانية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله
ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قال فهذه اربعة ازواج قل آلذكرين حرم ام الانثيين
يقول لم احرم شيئا من ذلك ام ما اشتملت عليه ارحام الانثيين يعني هل يشتمل الرحم الا على
ذكر او انثى فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا نبئوني بعلم ان كنتم صادقين يقول كله حلال
يعني ما تقدم ذكره مما حرم اهل الجاهلية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه في قوله اما اشتملت عليه ارحام الانثيين قال مما حرمت الرحم واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي في قوله آلذكرين حرم ام الانثيين الآية قال انما ذكر هذا من اجل ما حرموا
من الانعام وكانوا يقولون الله امرنا بهذا فقال الله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا
ليضل الناس بغير علم قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي الآية اخرج عبد بن حميد عن طاوس
ان اهل الجاهلية كانوا يحرمون اشياء ويستحلون اشياء فنزلت قل لا اجد فيما اوحي الي
محرما الآية واخرج عبد بن حميد وابو داود وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اهل الجاهلية يأكلون اشياء ويتركون اشياء تقذرا فبعث
الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم وانزل كتابه واحل حلاله وحرم حرامه فما احل فهو حلال
وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو منه ثم تلا هذه الآية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الآية

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس انه تلا هذه الاية قل لا اجد فيما اوحي
الي محرما فقال ما خلا هذا فهو حلال واخرج البخاري وابو داود وابن المنذر والنحاس
وابو الشيخ عن عمرو بن دينار قال قلت لجابر بن زيد انهم يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن لحوم الحمر الاهلية زمن خيبر فقال قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا
بالبصرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ابى ذلك البحر ابن عباس قال ليس من الدواب شي
حرام الا ما حرم الله تعالى في كتابه قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية واخرج سعيد بن
منصور وابو داود وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر انه سئل عن اكل القنفذ فقال قل
لا اجد فيما اوحي الي محرما فقال شيخ عنده سمعت ابا هريرة يقول ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال خبيثة من الخبائث فقال ابن عمر ان كان النبي صلى الله عليه وسلم قاله فهو كما قال واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها انها كانت
اذا سئلت عن كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير قالت قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية
واخرج احمد والبخاري والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس ان شاة لسودة بنت زمعة ماتت فقالت يا رسول الله انا اخذ مسك شاة قد
ماتت فقرا النبي صلى الله عليه وسلم قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة
وانكم لا تطعمونه وانما تدبغونه حتى تستمتعوا به فارسلت اليها فسلختها ثم دبغته فاتخذت
منه قربة حتى تخرقت عندها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا
هذه الاية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الى اخر الاية وقال انما حرم من الميتة
ما يؤكل منها وهو اللحم فاما الجلد والقد والسن والشعر والصوف فهو حلال واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او دما مسفوحا قال مهراقا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية اذا ذبحوا اودجوا الشاة واخذوا
الدم فاكلوه وقالوا هو دم مسفوح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة قال حرم الدم ما كان مسفوحا فاما لحم يخالطه الدم فلا باس به واخرج عبد
الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال لولا هذه
الاية او دما مسفوحا لاتبع المسلمون من العروق ما تتبع منه اليهود واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج في قوله او دما مسفوحا قال المسفوح الذي يهراق ولا باس بما كان في العروق
منها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه
عن عكرمة قال جاء رجل الى ابن عباس فقال له اكل الطحال قال نعم قال ان عامتها دم قال انما
حرم الله الدم المسفوح واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي مجلز في الدم يكون
في مذبح الشاة او الدم يكون على اعلى القدر قال لا باس انما نهي عن الدم المسفوح واخرج
ابو الشيخ وابن مردويه عن عمرو عن عائشة قال لا باس باكل كل شي الا ما ذكر الله في هذه الاية
قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية واخرج ابو الشيخ عن الشعبي انه سئل عن لحوم الفيل والاسد
فتلا قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن ابن الحنفية انه سئل
عن اكل الجريث فقال قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
انه سئل عن ثمن الكلب والذئب والهر واشباه ذلك فقال يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن
اشياء ان تبد لكم تسؤكم كان ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرمون اشياء فلا
يحرمونه وان الله انزل كتابا فاحل فيه حلالا وحرم فيه حراما وانزل في كتابه قل لا اجد
فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله
عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل واخرج البخاري
ومسلم والنسائي عن ابي ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

جاءه جاء فقال اكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال افنيت الحمر فامر مناديا ينادي في الناس ان الله
ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس فاكفئت القدور وانها لتفور باللحم واخرج
مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي ثعلبة الخشني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع واخرج مسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن كل ذي
ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير واخرج ابو داود عن خالد بن الوليد
رضي الله عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فاتوا اليهود فشكوا ان الناس
قد اسرعوا الى حظائرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا تحل اموال المعاهدين الا بحقها
حرام عليكم حمر الاهلية وخيلها وبغالها وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير
واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه عن جابر رضي الله عنه قال حرم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم خيبر الحمر الانسية ولحوم البغال وكل ذي ناب من السباع وكل ذي
مخلب من الطير وحرم المجثمة والخلسة والنهبة واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم يوم خيبر كل ذي ناب من السباع
والمجثمة والحمار الانسي واخرج الترمذي عن العرباض بن سارية رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير
وعن لحوم الحمر الاهلية واخرج عبد الرزاق في المصنف عن مكحول قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية وعن الحبالى ان يقربن وعن بيع المغانم حتى
تقسم وعن اكل ذي ناب من السباع واخرج ابن ابي شيبة من طريق القاسم ومكحول
عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل الحمار الاهلي وعن كل
ذي ناب من السباع وان توطا الحبالى حتى يضعن وعن ان تباع السهام حتى تقسم
وان تباع الثمرة حتى يبدو صلاحها ولعن يومئذ الواصلة والموصولة والواشمة
والموشومة والخامشة وجهها والشاقة جيبها واخرج ابو داود والترمذي وابن
ماجه عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الهرة وثمنها واخرج ابو داود
عن عبد الرحمن بن شبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحم الضب واخرج
مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر قال سئل
النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لست آكله ولا احرمه واخرج مالك والبخاري ومسلم
والنسائي وابن ماجه عن خالد بن الوليد انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت
ميمونة فاتي بضب محنوذ فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة
اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد ان ياكل فقالوا هو ضب يا رسول الله فرفع يده
فقلت احرام هو يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال خالد رضي
الله عنه فاجتززته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر واخرج ابن ابي شيبة وابو داود
والنسائي وابن ماجه عن ثابت بن وديعة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جيش فاصبنا ضبابا فشويت منها ضبا فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته
بين يديه فاخذ عودا فعد به اصابعه ثم قال ان امة من بني اسرائيل مسخت دواب في الارض
واني لا ادري اي الدواب هي فلم ياكل ولم ينه واخرج ابو داود عن خالد بن الحويرث ان عبد الله
بن عمرو كان بالصفاح وان رجلا جاءه بارنب قد صادها فقال له ما تقول قال قد جيء بها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس فلم ياكلها ولم ينه عنها اي عن اكلها وزعم انها تحيض واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن انس رضي الله
عنه قال انفجنا ارنبا ونحن بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فاخذتها فجئت بها الى ابي طلحة فذبحها
فبعث بوركيها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وضعفه
وابن ماجه عن خزيمة بن جزء السلمي قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الضبع فقال

د يأكل الضبع احد وسألته عن اكل الذئب فقال ويأكل الذئب احد فيه خير وفي لفظ لابن ماجة
قلت يا رسول الله جئتك لاسألك عن احناش الارض ما تقول في الثعلب قال ومن يأكل
الثعلب قلت فما تقول في الضب قال لا آكله ولا احرمه قلت ولم يا رسول الله قال فقدت
امة من الامم ورأيت خلقا رابني قلت يا رسول الله ما تقول في الارنب قال لا آكله ولا
احرمه قلت ولم يا رسول الله قال نبئت انها تدمي واخرج ابن ماجة عن ابن عمر قال من يأكل
الغراب وقد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسقا قال ما هو من الطيبات واخرج
ابو داود والترمذي من طريق ابراهيم بن عمر بن سفينة عن ابيه عن جده قال اكلت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحم حبارى واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
عن ابي موسى رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل لحم دجاج واخرج
ابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة عن عبد الرحمن بن ابي عمار رضي الله عنه
قال قلت لجابر الضبع اصيد هي قال نعم قلت آكلها قال نعم قلت اقاله رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نعم قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر قال هو الذي ليس بمنفرج
الاصابع يعني ليس بمشقوق الاصابع منها الابل والنعام واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما وعلى الذين هادوا
حرمنا كل ذي ظفر قال هو البعير والنعامة واخرج عبد بن حميد عن قتادة حرمنا
كل ذي ظفر قال كان يقال هو البعير والنعامة في اشياء من الطير والحيتان واخرج ابو الشيخ
عن مجاهد حرمنا كل ذي ظفر قال كل شيء لم تفرج اصابعه ولا قوائمه من البهائم وما انفرج اكلته
اليهود قال انفرجت قوائم الدجاج والعصافير فيهود تاكله ولم تنفرج قائمة البعير خفه
ولا خف النعامة ولا قائمة الوزينة فلا تاكل اليهود الابل ولا النعام ولا الوزينة ولا كل شيء
لم تنفرج قائمته كذلك ولا تاكل حمار الوحش واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير وعلى
الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر قال الديك منه واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج حرمنا
كل ذي ظفر قال كل شيء لم تفرج قوائمه من البهائم وما انفرجت قوائمه اكلوه ولا يأكلون البعير ولا النعام
ولا البط ولا الوز ولا حمار الوحش واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح مثله قوله تعالى
ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما اخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومها جملوه ثم باعوه فاكلوه
واخرج ابن مردويه عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها واخرج البخاري
ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا
اثمانها واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاتل الله اليهود حرم الله عليهم الشحوم فباعوه واكلوا ثمنه واخرج ابو داود
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لعن الله اليهود ثلاثا ان الله حرم عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها وان الله تعالى
لم يحرم على قوم اكل شيء الا حرم عليهم ثمنه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن البقر والغنم حرمنا
عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما يعني ما علق بالظهر من الشحم او الحوايا هو
المبعر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله حرمنا عليهم شحومهما قال حرم
عليهم الثرب وشحم الكلية وكل شحم كان ليس في عظم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابي صالح في قوله الا ما حملت ظهورهما قال الالية او الحوايا قال المبعر او ما اختلط بعظم قال الشحم

واخرج

عن مجاهد رضي الله عنه في قوله او الحوايا قال المباعر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر نحوه

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
او الحوايا قال المرابض والمباعر او ما اختلط بعظم قال ما التزق بالعظم واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه قال الحوايا المرابض التي تكون فيها الامعاء تكون وسطها وهي
بنات اللبن وهي في كلام العرب تدعى المرابض واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله او ما اختلط بعظم قال الالية اختلط شحم الالية بالعصعص
فهو حلال وكل شحم كان كذلك ليس في عظم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ذلك جزيناهم ببغيهم قال انما
حرم الله ذلك عليهم عقوبة ببغيهم فشدد عليهم ذلك وهو خبيث قوله تعالى فان
كذبوك الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فان كذبوك قال اليهود اخرج ابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه قال كانت اليهود يقولون انما حرمه اسرائيل فنحن نحرمه
فذلك قوله فان كذبوك فقل ربكم الاية قوله تعالى سيقول الذين اشركوا الاية اخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله سيقول الذين اشركوا الاية لو شاء
الله الاية قال هذا قول قريش ان الله حرم هذا يعنون البحيرة والسائبة
والوصيلة والحام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قيل له ان ناسا يقولون ليس الشر بقدر فقال ابن عباس بيننا وبين
اهل القدر هذه الاية سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا الى قوله
قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين قال ابن عباس والعجز والكيس من
القدر واخرج ابو الشيخ عن علي بن زيد قال انقطعت حجة القدرية عند هذه
الاية قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين واخرج ابو الشيخ عن عكرمة
رضي الله عنه قل فلله الحجة البالغة قال السلطان قوله تعالى قل هلم شهداءكم
الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله قل هلم شهداءكم قال اروني شهداءكم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الذين يشهدون
ان الله حرم هذا قال البحائر والسوائب قوله تعالى قل تعالوا الايات اخرج الترمذي
وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن مسعود قال من سره ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم
التي عليها خاتمه فليقرأ هؤلاء الايات قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى قوله لعلكم تتقون
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبادة
ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يبايعني
على هؤلاء الايات الثلاث ثم تلا قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى ثلاث ايات ثم قال
فمن وفى بهن فاجره على الله ومن انتقص منهن شيئا فادركه الله في الدنيا كانت
عقوبته ومن اخره الى الآخرة كان امره الى الله ان شاء اخذه وان شاء عفى عنه واخرج
ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن منذر الثوري قال قال الربيع بن خثيم
أيسرك ان تلقى صحيفة محمد صلى الله عليه وسلم بخاتم قلت نعم فقرأ هؤلاء الايات
من اخر سورة الانعام قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى اخر الايات واخرج ابن ابي شيبة
وابن الضريس وابن المنذر عن كعب رضي الله عنه قال اول ما انزل في التوراة عشر ايات وهي
العشر التي انزلت من اخر سورة الانعام قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى اخرها واخرج
ابو الشيخ عن عبد الله بن عبد الله بن عدي بن الخيار قال سمع كعب رجلا يقرأ قل تعالوا
اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا فقال كعب رضي الله عنه والذي نفس كعب
بيده انها لاول اية في التوراة بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا اتل
ما حرم ربكم عليكم الى اخر الايات واخرج ابن سعد عن مزاحم بن زفر قال قال رجل للربيع

بن خيثم او صبي قال ائتني بصحيفة تكتب فيها قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الايات قال اما
تبتك لتوصيني قال عليك بهولا واخرج ابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال لما امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على قبائل
العرب خرج الى منى وانا معه وابو بكر وكان ابو بكر رجلا نسابة فوقف على منازلهم
ومضاربهم بمنى فسلم عليهم وردوا السلام وكان في القوم مفروق بن عمرو وكان مفروق
قد غلب عليهم بيانا ولسانا فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الى ما تدعوا
يا اخا قريش فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وقام ابو بكر رضي
الله عنه يظله بثوبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوكم الى شهادة ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واني رسول الله وان تؤووني وتنصروني وتمنعوني
حتى اؤدي حق الله الذي امرني به فان قريشا قد تظاهرت على امر الله وكذبت
رسوله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني الحميد قال له والى ما تدعوا اليه
يا اخا قريش فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم
عليكم الا تشركوا به شيئا الى قوله تتقون فقال له مفروق والى ما تدعوا
ايضا يا اخا قريش فوالله ما هذا من كلام اهل الارض ولو كان من كلامهم لعرفناه
فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية فقال
له مفروق دعوت والله يا قريشي الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد افك
قوم كذبوك وظاهروا عليك وقال هانئ بن قبيصة قد سمعت مقالتك واستحسنت
قولك يا اخا قريش ويعجبني ما تكلمت به ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لم تلبثوا الا يسيرا حتى يمنحكم الله بلادهم واموالهم يعني ارض فارس وانهار
كسرى ويفرشكم بناتهم تسبحون الله وتقدسونه فقال له النعمان بن شريك
اللهم وان ذلك لك يا اخا قريش فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ثم نهض رسول الله
صلى الله عليه وسلم قابضا على يد ابي بكر واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة
ولا تقتلوا اولادكم من املاق قال من خشية الفاقة وكان اهل الجاهلية يقتل
احدهم ابنته مخافة الفاقة عليها والسبا ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن
قال سرها وعلانيتها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تقتلوا اولادكم من املاق قال خشية الفقر
ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا باسا
في السر ويستقبحونه في العلانية فحرم الله الزنا في السر والعلانية واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله ولا تقربوا الفواحش
ما ظهر منها وما بطن قال السر واخرج ابن ابي حاتم عن عمران بن حصين رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايتم الزاني والسارق وشارب
الخمر ما تقولون فيهم قالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي حازم الرهاوي انه سمع مولاه يقول وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول مسالة الناس من الفواحش واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى
ابن جابر قال بلغني ان من الفواحش التي نهى الله عنها في كتابه تزويج الرجل
المراة فاذا انقضت له ولدها طلقها من غير ريبة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن
قال نكاح الامهات والبنات وما بطن قال الزنا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها قال ظلم الناس
وما بطن قال الزنا والسرقة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه في قوله ولا تقتلوا النفس نفس المؤمن التي حرم الله قتلها الا بالحق واخرج
احمد والنسائي وابن قانع والبغوي والطبراني والحاكم وابن مردويه عن سلمة بن قيس

الاشجعي

الاشجعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
الا انما هن اربع لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تزنوا
ولا تسرقوا فما انا باشح عليهن مني اذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر رضي الله عنهما مثله واخرج ابن ابي حاتم عن عطية رضي
الله عنه في قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن قال له طلب التجارة فيه
والربح فيه واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ولا تقربوا مال
اليتيم الا بالتي هي احسن قال يسعى لليتيم في ماله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن قال التي احسن
ان ياكل بالمعروف ان افتقر وان استغنى فلا ياكل قال الله ومن كان غنيا فليستعفف
ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف قال وسئل عن الكسوة فقال لم يذكر الله كسوة وانما
ذكر الاكل واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه ولا تقربوا مال اليتيم قال
ليس له ان يلبس من ماله قلنسوة ولا عمامة ولكن يده مع يده واخرج
ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه في قوله حتى يبلغ اشده قال الاشد
الحلم اذا كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات واخرج ابن ابي حاتم عن محمد
ابن قيس رضي الله عنه في قوله حتى يبلغ اشده قال خمس عشرة سنة واخرج
ابو الشيخ عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن رضي الله عنه انه كان يقول في هذه
الاية الاشد الحلم لقوله وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح واخرج ابو الشيخ
عن زيد بن اسلم قال الاشد الحلم واخرج ابن مردويه عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واوفوا الكيل والميزان
بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها فقال من اوفى على يديه في الكيل والميزان والله
يعلم صحة نيته بالوفاء فيهما لم يؤاخذ وذلك تاويل وسعها واخرج ابو الشيخ
عن سعيد بن جبير في قوله واوفوا الكيل والميزان بالقسط يعني بالعدل
لا نكلف نفسا الا وسعها قال من ادى على جهده يعني الا طاقتها واخرج ابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله بالقسط قال بالعدل واخرج الترمذي
وضعفه وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر التجار انكم قد
وليتم امرا هلكت فيه الامم السالفة فيكم المكيال والميزان واخرج ابن مردويه
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما نقص قوم المكيال والميزان الا سلط الله عليهم الجوع واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واذا قلتم فاعدلوا
ولو كان ذا قربى ولو كان قرابتك فقل فيه الحق قوله تعالى وان هذا صراطي
مستقيما اخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان هذا
صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل قال اعلموا انما السبيل سبيل واحد
جماعة الهدى ومصيره الجنة وان ابليس اشترع سبلا متفرقة جماعة الضلالة
ومصيرها النار واخرج احمد وعبد بن حميد والبزار والنسائي وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله
مستقيما ثم خط خطوطا عن يمين ذلك الخط وعن شماله ثم قال وهذه السبل ليس
فيها سبيل الا عليه شيطان يدعو اليه ثم قرا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله واخرج احمد وابن ماجة وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فخط خطا هكذا امامه فقال هذا سبيل الله وخطين عن يمينه وخطين
عن شماله وقال هذا سبيل الشيطان ثم وضع يده في الخط الاوسط وتلا وان هذا

صراطي مستقيما فاتبعوه الآية واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا سأله ما الصراط المستقيم قال تركنا محمد صلى الله عليه وسلم في ادناه وطرفه الجنة وعن يمينه جواد وعن شماله جواد وثم رجال يدعون من مر بهم فمن اخذ في تلك الجواد انتهت به الى النار ومن اخذ على الصراط المستقيم انتهى به الى الجنة ثم قرأ ابن مسعود رضي الله عنه وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تتبعوا السبل قال الضلالة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تتبعوا السبل قال البدع والشبهات قوله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب الآية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تماما على الذي احسن قال على المؤمنين المحسنين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر رضي الله عنه في قوله تماما لنعمه عليهم واحسانه اليهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله تماما على الذي احسن قال من احسن في الدنيا تمم الله له ذلك في الآخرة وفي لفظ تمت له كرامة الله يوم القيامة وفي قوله وتفصيلا لكل شيء اي بيانا لكل شيء وفيه حلاله وحرامه واخرج ابن الانباري في المصاحف عن هارون رضي الله عنه قال في قراءة الحسن تماما على المحسنين واخرج ابن الانباري عن هارون قال في قراءة عبد الله رضي الله عنه تماما على الذين احسنوا واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتفصيلا لكل شيء قال ما امروا به وما نهوا عنه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال لما القى موسى الالواح بقي الهدى والرحمة وذهب التفصيل قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه الآيات واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهذا كتاب انزلناه مبارك قال هو القرآن الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم فاتبعوه واتقوا يقول فاتبعوا ما احل الله فيه واتقوا ما حرم واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس عن عمرو بن شعيب واحمد في الزهد وابن الضريس ومحمد بن نصر والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان هذا القرآن شافع مشفع وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يمثل القرآن يوم القيامة رجلا فيؤتى بالرجل قد حمله فخالف امره فيتمثل له خصما فيقول يا رب حملته اياي فبئس حامل تعدى حدودي وضيع فرائضي وركب معصيتي وترك طاعتي فما يزال يقذف عليه بالحجج حتى يقال فشأنك به فيأخذ بيده فما يرسله حتى يكبه على منخره في النار ويؤتى بالرجل الصالح قد كان حمله وحفظ امره فيتمثل خصما دونه فيقول يا رب حملته اياي فحفظ حدودي وعمل بفرائضي واجتنب معصيتي واتبع طاعتي فما يزال يقذف له بالحجج حتى يقال له شأنك به فيأخذ بيده فما يرسله حتى يلبسه حلة الاستبرق ويعقد عليه تاج الملك ويسقيه كأس الخمر واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر وابن الضريس عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال ان هذا القرآن كائن لكم ذكرا وكائن عليكم وزرا فتعلموه واتبعوه فانكم ان تتبعوا القرآن يوردكم رياض الجنة وان يتبعكم القرآن يزج في اقفائكم حتى يوديكم الى النار قوله تعالى ان تقولوا انما انزل الكتاب الآيتين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا قال اليهود والنصارى خاف ان تقوله قريش واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله

عنهما في قوله على طائفتين من قبلنا قال هم اليهود والنصارى وان كنا عن دراستهم لغافلين قال تلاوتهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم قال هذا قول كفار العرب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فقد جاءكم بينة من ربكم يقول فقد جاءكم بينة لسان عربي مبين حين لم تعرفوا دراسة الطائفتين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وصدف عنها قال اعرض عنها واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يصدفون قال يعرضون قوله تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة قال عند الموت او يأتي ربك قال يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا ان تأتيهم الملائكة قال بالموت او يأتي ربك قال يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله او يأتي ربك قال يوم القيامة في ظلل من الغمام قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك الآية واخرج احمد وعبد ابن حميد في مسنده والترمذي وابو يعلى وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من مغربها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من مغربها واخرج الطبراني وابن عدي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من مغربها واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد ونعيم بن حماد في الفتن والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس والقمر من مغربهما مقترنين كالبعيرين القرينين ثم قرأ وجمع الشمس والقمر واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من مغربها واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرأ الآية واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث اذا خرجن لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل الدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة ضحى فايتهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها ثم قال عبد الله وكان يقرأ الكتب واظن اولهما خروجا طلوع الشمس من مغربها وذلك انها كلما غربت اتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع فاذن لها في الرجوع حتى اذا بدا لله ان تطلع من مغربها فعلت كما كانت تفعل اتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع فلم يرد عليها شيء ثم تستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيء حتى اذا ذهب من الليل ما شاء الله ان يذهب وعرفت انه اذا اذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق قالت رب ما ابعد المشرق من لي بالناس حتى اذا صار الافق كانه طوق استأذنت في الرجوع فيقال لها

من مكانك فاطلعي فطلعت على الناس من مغربها ثم تلا عبد الله هذه الاية لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا **واخرج** ابن مردويه عن
حذيفة رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله ما اية طلوع الشمس من مغربها فقال تطول تلك الليلة حتى تكون قدر
ليلتين فبينما الذين كانوا يصلون فيها فيعملون كما كانوا والنجوم لا ترى قد قامت
مكانها ثم يرقدون ثم يقومون فيصلون ثم يقومون فيطل عليهم جنوبهم حتى يتطاول عليهم
الليل فيفزع الناس ولا يصبحون فبينما هم ينتظرون طلوع الشمس من
مشرقها اذ هي طلعت من مغربها فاذا راها الناس امنوا ولا ينفعهم ايمانهم
واخرج عبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن ابي ذر رضي الله عنه
قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار عليه بردعة او قطيفة
وذلك عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغرب هذه قلت الله
ورسوله اعلم قال فانها تغرب في عين حمئة تنطلق حتى تخر لربها ساجدة
تحت العرش فاذا حان خروجها اذن لها فتخرج فتطلع فاذا اراد الله ان يطلعها
من حيث تغرب حبسها فتقول يا رب ان مسيري بعيد فيقال لها اطلعي من
حيث غربت فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل فهو انه
لا ينفع مشركا ايمانه عند الايات وينفع اهل الايمان عند الايات ان كانوا
اكتسبوا خيرا قبل ذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم عشية من العشيات فقال لهم يا عباد الله توبوا الى الله ثلاث
مرات فانكم توشكوا ان تروا الشمس من قبل المغرب فاذا فعلت ذلك حبست
التوبة وطوي العمل وختم الايمان فقال الناس هل لذلك من اية يا رسول الله
قال اية تلكم الليلة ان تطول كقدر ثلاث ليال فيستيقظ الذين يخشون ربهم
فيصلون لهم ثم يقضون صلاتهم والليل كانه لم ينقض فيضطجعون حتى اذا
استيقظوا والليل مكانه فاذا راوا ذلك خافوا ان يكون ذلك بين يدي امر
عظيم فاذا اصبحوا فطال عليهم طلوع الشمس فبينما هم ينتظرونها اذا طلعت
من قبل المغرب فاذا فعلت ذلك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله يوم ياتي بعض ايات
ربك الاية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول بادروا بالاعمال
ستا طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان ودابة الارض وخويصة
احدكم وامر العامة القيامة ذكر لنا ان قائلا قال يا نبي الله ما اية طلوع الشمس
من مغربها قال تطول تلك الليلة حتى تكون قدر ليلتين فيقوم المتهجد من
لحزبه الذين كانوا يصلون فيه فيصلون حتى يفرغوا صلاتهم والنجوم مكانها
لا تسري ثم ياتون فرشهم فيرقدون حتى تكل جنوبهم ثم يقومون فيصلون حتى
تتطاول عليهم الليل فيفزع الناس ثم يصبحون ولا يصبحون الا عصرا فبينما هم
ينتظرونها من مشرقها اذ فجئتهم من مغربها **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال لا ينفعها الايمان ان امنت
ولا تزداد في عمل ان لم تكن عملته **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله او كسبت في ايمانها خيرا يقول في تصديقها عملا صالحا
هؤلاء اهل القبلة وان كانت مصدقة لم تعمل قبل ذلك خيرا فعملت بعد ان رات الاية
لم يقبل منها وان عملت قبل الاية خيرا ثم عملت بعد ذلك الاية خيرا قبل منها **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل رضي الله عنه في قوله او كسبت في ايمانها خيرا
يعني المسلم الذي لم يعمل في ايمانه خيرا وكان قبل الاية مقيما على الكبائر **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال

يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة **واخرج** عبد بن
حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الايات خرزات منظومات في سلك يقطع السلك فيتبع بعضها بعضا **واخرج**
ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي الله عنه قال لو ان رجلا ارتبط فرسا في سبيل
الله فانتجت مهرا عند اول الايات ما ركب المهر حتى ترى اخرها **واخرج** ابن
ابي شيبة عن حذيفة رضي الله عنه قال اذا رايتم اول الايات تتابعت **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
الايات كلها في ثمانية اشهر **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي العالية
رضي الله عنه قال الايات كلها في ستة اشهر **واخرج** عبد بن حميد والحاكم
وصححه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ان الشمس اذا غربت سلمت وسجدت
واستاذنت فيؤذن لها حتى اذا كانت يوما غربت فسلمت وسجدت واستاذنت
فلا يؤذن لها فتقول يا رب ان المشرق بعيد وان لا يؤذن لي لا ابلغ قال فتحبس
ما شاء الله ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت فمن يومئذ الى يوم القيامة
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت الاية **واخرج** البيهقي في البعث عن
عبد الله بن عمرو بن العاصي قال الاية التي لا ينفع نفسا ايمانها اذا طلعت
الشمس من مغربها **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه عن عبد الله
ابن ابي اوفى قال الاية التي لا ينفع نفسا ايمانها اذا طلعت الشمس من مغربها
واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لياتين على الناس ليلة
تعدل ثلاث ليال من لياليكم هذه فاذا كان ذلك يعرفها المتنفلون يقوم
احدهم فيقرا حزبه ثم ينام ثم يقوم فيقرا حزبه ثم ينام ثم يقوم فبينما هم
كذلك هاج الناس بعضهم في بعض فقالوا ما هذا فيفزعون الى المساجد فاذا
هم بالشمس قد طلعت من مغربها فضج الناس ضجة واحدة حتى اذا صارت
في وسط السماء رجعت وطلعت من مطلعها وحينئذ لا ينفع نفسا ايمانها
الاية **واخرج** الطيالسي وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والترمذي
وصححه والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
عن صفوان بن عسال رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
جعل بالمغرب بابا عرضه سبعون عاما مفتوحا للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس
من مغربها قبله فذلك قوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها
الاية ولفظ ابن ماجة فاذا طلعت من نحوه لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من
قبل او كسبت في ايمانها خيرا **واخرج** الطبراني عن صفوان بن عسال رضي
الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشا يحدثنا ان
للتوبة بابا عرضه ما بين مصراعيه ما بين المشرق والمغرب لا يغلق حتى
تطلع الشمس من مغربها ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ياتي
بعض ايات ربك الاية **واخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد ومسلم
والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها او تخرج الدابة
او تخرج ياجوج وماجوج قال مهما ياتي عليكم عام فالاخر شر
واخرج احمد وعبد بن حميد وابو داود والنسائي عن معاوية بن ابي سفيان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع
التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها **واخرج** احمد وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق مالك بن يخامر السكسكي
عن عبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن ابي سفيان وعبد الله بن عمرو بن العاصي

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهجرة خصلتان احداهما ان تهجر السيئات
والاخرى ان تهاجر الى الله تعالى ورسوله ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة
ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب فاذا طلعت طبع على كل قلب بما
فيه وكفي الناس العمل واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال مضت الايات
غير اربع الدجال والدابة ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها والاية
التي ختم الله بها الاعمال طلوع الشمس من مغربها ثم قرا يوم يأتي بعض
ايات ربك الاية قال فهي طلوع الشمس من مغربها واخرج ابو الشيخ وابن
مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة
تطلع الشمس من مغربها يصير في هذه الامة قردة وخنازير وتطوى الدواوين
وتجف الاقلام لا يزاد في حسنة ولا ينقص من سيئة ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر عن عائشة رضي الله عنها قالت اذا خرج اول الايات
طرحت الاقلام وطويت الصحف وخلصت الحفظة وشهدت الاجساد
على الاعمال واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والحاكم وصححه وابن
مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا
بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان ودابة الارض
وخويصة احدكم وامر العامة واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العظائم سبع مضت واحدة
وهي الطوفان وبقيت فيكم ست طلوع الشمس من مغربها والدخان والدجال
ودابة الارض ويأجوج ومأجوج والصور واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يلتقي
الشيخان الكبيران فيقول احدهما لصاحبه متى ولدت فيقول زمن طلعت
الشمس من مغربها واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال
كنا نحدث ان الايات تتابع كتتابع النظام في الخيط عاما فعاما واخرج
عبد بن حميد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال الايات خرزات منظومات
في سلك انقطع السلك فتبع بعضهن بعضا واخرج ابن ماجة والحاكم
وصححه وتعقبه الذهبي عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الايات بعد المائتين واخرج ابو الشيخ عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال ان الايات بعد الاية يصلون ويصومون ويحجون فيتقبل
الله تعالى ممن كان يتقبل منه قبل الاية ومن لم يتقبل منه قبل الاية لم يتقبل منه
بعد الاية واخرج ابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اول الايات طلوع الشمس من مغربها واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال يبيت الناس يسيرون الى جمع
وتبيت دابة الارض تسري اليهم فيصبحون وقد جعلتهم بين راسها وذنبها
فما من مؤمن الا تمسحه ولا منافق ولا كافر الا تخطمه وان التوبة لمفتوحة ثم
يخرج الدجال فيأخذ المؤمن منه كهيئة الزكمة ويدخل في مسامع الكافر
والمنافق حتى يكونا كالشيء الحنيذ وان التوبة لمفتوحة ثم تطلع الشمس
من مغربها واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي في البعث عن حذيفة بن اسيد رضي الله
عنه قال اشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من علية ونحن نتذاكر فقال
ما تذكرون قلنا نتذاكر الساعة قال انها لا تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات
الدخان والدجال وعيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج والدابة وطلوع الشمس

من مغربها

من مغربها وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة
العرب واخر ذلك نار تخرج من قعر عدن او اليمن تطرد الناس الى المحشر تنزل
معهم اذا نزلوا وتقيل معهم اذا قالوا واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما قال ان يأجوج ومأجوج ما يموت الرجل منهم حتى يولد له من صلبه الف
فصاعدا وان من ورائهم ثلاث امم ما يعلم عددهم الا الله منسك وتاويل
وتاريس وان الشمس كل يوم ابصرها الخلق كلهم فاذا غربت خرت ساجدة
فتسلم وتستأذن فلا يؤذن لها ثم تستأذن فلا يؤذن لها ثم الثالثة فلا يؤذن
لها فتقول يا رب ان عبادك ينتظرونني والمدى بعيد فلا يؤذن لها حتى اذا كان
قدر ليلتين او ثلاث قيل لها اطلعي من حيث غربت فتطلع فيراها اهل الارض
كلهم وهي فيما بلغنا اول الايات لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل فهو
فيذهب الناس فيتصدقون بالذهب الاحمر فلا يؤخذ منهم ويقال لو كان
بالامس واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه قال ذات يوم لجلسائه ارايتم قول الله عز وجل تغرب
في عين حمئة ما ذا يعني بها قالوا الله اعلم قال فانها اذا غربت سجدت لله
وسبحته وعظمته واستأذنته فيؤذن لها فاذا كان اليوم الذي تحبس فيه
سجدت لله وسبحته وعظمته ثم استأذنته فيقال لها امكثي فاذا حضر
طلوعها سجدت لله وسبحته وعظمته ثم استأذنته فيقال لها اثبتي
فتحبس مقدار ليلتين قال ويفزع اليها المتهجدون وينادي الرجل جاره
يا فلان ما شأننا الليلة لقد نمت حتى شبعت وصليت حتى اعييت ثم يقال
لها اطلعي من حيث غربت فذاك يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
الاية واخرج سعيد بن منصور والحرث بن اسامة والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال خطبنا عمر رضي الله عنه فقال ايها الناس سيكون قوم من
هذه الامة يكذبون بالرجم ويكذبون بالدجال ويكذبون بيوم يخرجون
من النار بعد ما امتحشوا واخرج البخاري في تاريخه وابو الشيخ في العظمة
وابن عساكر عن كعب رضي الله عنه قال اذا اراد الله ان تطلع الشمس من مغربها
ادارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها مشرقها
واخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عند المشرق حجابا من الظلمة حجابا
من الظلمة على البحر السابع على مقدار ليالي الدنيا كلها فاذا كان عند غروب
الشمس اقبل ملك من الملائكة قد وكل بالليل فيقبض قبضة من ظلمة ذلك الحجاب
ثم يستقبل المغرب فلا يزال يرسل تلك الظلمة كلها ثم ينشر جناحيه فيبلغ
اقطار الارض واكناف السماء فيجاوزان ما شاء الله ان تجاوز في الهوى فيسوق
ظلمة الليل بجناحيه بالتسبيح والتقديس لله حتى يبلغ المغرب على قدر ساعات
الليل فاذا بلغ المغرب انفجر الصبح من المشرق ضم جناحيه وضم الظلمة بعضها الى
بعض بكفيه حتى يقبض عليها بكف واحدة مثل قبضته حين تناولها من الحجاب
بالمشرق ثم يضعها عند المغرب على البحر السابع فمن هناك تكون ظلمة الليل
فاذا حول ذلك الحجاب من المشرق الى المغرب نفخ في الصور فضوء النهار من قبل
الشمس وظلمة الليل من قبل ذلك الحجاب فلا تزال الشمس تجري من مطلعها حتى
يأتي الوقت الذي جعل الله لتوبة عباده فتستأذن الشمس من اين تطلع
ويستأذن القمر من اين يطلع فلا يؤذن لهما فيحبسان مقدار ثلاث ليال للشمس
وليلتين للقمر فلا يعرف مقدار حبسهما الا قليل من الناس وهم بقية اهل
الارض وحملة القرآن يقرأ كل رجل منهم ورده في تلك الليلة حتى اذا فرغ
نظر فاذا ليلته على حالها فيعود فيقرأ ورده فاذا فرغ منه نظر فاذا الليلة على حالها

فلا يعرفون طول تلك الليلة الا حملة القران فينادي بعضهم بعضا فيجتمعون في مساجدهم
بالتضرع والبكاء والصراخ بقية تلك الليلة ومقدار تلك الليلة ثلاث ليال ثم يرسل
الله جبريل عليه السلام الى الشمس والقمر فيقول ان الرب عز وجل يامركما ان
ترجعا الى مغاربكما فتطلعا منها فانه لا ضوء لكما عندنا ولا نور فتبكي الشمس والقمر
من خوف يوم القيامة وخوف الموت فترجع الشمس والقمر فيطلعان من مغاربهما
فبينا الناس كذلك يبكون ويتضرعون الى الله عز وجل والغافلون في غفلاتهم
اذ نادى مناد الا ان باب التوبة قد اغلق والشمس والقمر قد طلعا من
مغاربهما فينظر الناس فاذا هما اسودان كالعكمين لا ضوء لهما ولا نور فذلك
قوله وجمع الشمس والقمر فيرتفعان مثل البعيرين المقرونين المعقورين
ينازع كل واحد منهما صاحبه استباقا ويتصايح اهل الدنيا وتذهل الامهات
وتضع كل ذات حمل حملها فاما الصالحون والابرار فانه ينفعهم بكاؤهم يومئذ
ويكتب عليهم حسرة فاذا بلغت الشمس والقمر سرة السماء وهو منصفها
جاءها جبريل عليه السلام فاخذ بقرونهما فردهما الى المغرب فلا يغرب
بهما في مغاربهما الذي حتى باب التوبة ولكن يغرب بهما في مغاربهما الذي
في باب التوبة فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم
وما باب التوبة فقال يا عمر خلق الله تعالى بابا للتوبة خلف المغرب وهو
من ابواب الجنة له مصراعان من ذهب مكللان بالدر والجوهر ما بين
المصراع الى المصراع مسيرة اربعين عاما للراكب المسرع فذلك الباب مفتوح منذ
خلق الله خلقه الى صبيحة تلك الليلة عند طلوع الشمس والقمر من مغاربهما
ولم يتب عبد من عباد الله توبة نصوحا من لدن ادم الى ذلك اليوم الا دخلت تلك
التوبة في ذلك الباب ثم ترفع الى الله تعالى فقال معاذ بن جبل رضي الله عنه
يا رسول الله وما التوبة النصوح قال ان يندم العبد على الذنب الذي اصاب
فيهرب الى الله منه ثم لا يعود اليه حتى يعود اللبن في الضرع قال فيغربهما
جبريل عليه الصلاة والسلام في ذلك الباب ثم يرد المصراعين فيلتئم ما بينهما
ويصيران كانهما لم يكن فيهما صدع قط ولا خلل فاذا اغلق باب التوبة لم يقبل لعبد
بعد ذلك توبة ولم تنفعه حسنة يعملها بعد ذلك الا ما كان يجري لهم قبل ذلك
فذلك قوله يوم ياتي بعض ايات ربك الاية لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من
قبل او كسبت في ايمانها خيرا فقال ابي بن كعب يا رسول الله فداك ابي وامي
فكيف بالشمس والقمر بعد ذلك وكيف بالناس والدنيا فقال يا ابي ان الشمس
والقمر يكسيان بعد ذلك ضوء النور ثم يطلعان على الناس ويغربان كما كانا
قبل ذلك واما الناس فانهم حين رأوا ما رأوا من تلك الليلة وعظمها يلحون على
الدنيا فيعمرونها ويجرون فيها الانهار ويغرسون فيها الاشجار ويبنون فيها
البنيان فاما الدنيا فانه لو نتج رجل مهرا لم يركبه حتى تقوم الساعة من لدن
طلوع الشمس من مغربها الى يوم ينفخ في الصور واخرج نعيم بن حماد
في الفتن والحاكم في المستدرك وضعفه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين اذني الدجال اربعون ذراعا وخطوة
حماره مسيرة ثلاثة ايام يخوض البحر كما يخوض احدكم الساقية ويقول
انا رب العالمين وهذه الشمس تجري باذني افتريدون ان احبسها فتحبس
الشمس حتى يجعل اليوم كالشهر والجمعة ويقول اتريدون ان اسيرها
فيقولون نعم فيجعل اليوم كالساعة وتاتيه المراة فتقول يا رب احي لي ابني
واخي وزوجي حتى انها تعانق شيطانا وبيوتهم مملوءة شياطين وياتيه
الاعرابي فيقول يا رب احي لنا ابلنا وغنمنا فيعطيهم شياطين امثال ابلهم
وغنمهم سواء بالسن والسمة فيقولون لو لم يكن هذا ربنا لم يحي لنا موتانا ومعه

جبل من مرق وعراق اللحم حار لا يبرد ونهر جار وجبل من جنان وخضرة وجبل
من نار ودخان يقول هذه جنتي وهذه ناري وهذا طعامي وهذا شرابي
واليسع عليه السلام معه ينذر الناس فيقول هذا المسيح الكذاب فاحذروه
لعنه الله ويعطيه الله من السرعة والخفة ما لا يلحقه الدجال فاذا قال انا رب العالمين
قال له الناس كذبت ويقول اليسع صدق الناس فيمر بمكة فاذا هو بخلق عظيم
فيقول من انت فيقول انا ميكائيل بعثني الله لامنعه من حرمه ويمر بالمدينة
فاذا هو بخلق عظيم فيقول من انت فيقول انا جبريل بعثني الله لامنعه من حرم
رسوله فيمر الدجال بمكة فاذا راى ميكائيل ولى هاربا ويصيح فيخرج اليه من
مكة منافقوها ومن المدينة كذلك ويأتي النذير الى الذين فتحوا القسطنطينية
ومن تالف من المسلمين ببيت المقدس قال فيتناول الدجال ذلك الرجل
فيقول هذا الذي يزعم اني لا اقدر عليه فاقتلوه فينشر ثم يقول انا احييه
فيقوم ولا ياذن الله لنفس غيرها فيقول اليس قد امتك ثم احييتك فيقول الان
ازددت فيك يقينا بشرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تقتلني
ثم احيا باذن الله فيوضع على جلده صفائح من نحاس فلا يحيك فيه سلاحهم
فيقول اطرحوه في ناري فيحول الله ذلك الجبل على النذير جنانا فيشك الناس
فيه ويبادر بيت المقدس فاذا صعد على عقبة افيق وقع ظله على المسلمين
فيوترون قسيهم لقتاله فاقواهم من برك او جلس من الجوع والضعف ويسمعون
النداء جاءكم الغوث فيقولون هذا كلام رجل شبعان وتشرق الارض بنورها
وينزل عيسى بن مريم عليه السلام ويقول يا معشر المسلمين احمدوا ربكم
وسبحوه فيفعلون ويريدون الفرار فيضيق الله عليهم الارض
فاذا اتوا باب لد في نصف ساعة فيوافقون عيسى عليه السلام فاذا نظر الى
عيسى يقول اقم الصلاة فيقول الدجال يا نبي الله قد اقيمت الصلاة فيقول
يا عدو الله زعمت انك رب العالمين فلم تصلي فيضربه بمقرعة فيقتله فلا يبقى
احد من انصاره خلف شيء الا نادى يا مؤمن هذا دجالي فاقتله فيمتعوا اربعين
سنة لا يموت احد ولا يمرض احد ويقول الرجل لغنمه ولدوابه اذهبوا فارعوا
وتمر الماشية بين الزرع لا تاكل منه سنبلة والحيات والعقارب لا تؤذي
احدا والسبع على ابواب الدور لا يؤذي احدا وياخذ الرجل المد من القمح
فيبذره بلا حرث فيجيء منه سبعمائة مد فيمكثون في ذلك حتى يكسر سد
ياجوج وماجوج فيموجون ويفسدون ويستغيث الناس فلا يجاب لهم واهل
طور سينا هم الذين فتح الله عليهم فيدعون فيبعث الله دابة من الارض
ذات قوائم فتدخل في اذانهم فيصبحون موتى اجمعين وتنتن الارض منهم
فيؤذون الناس بنتنهم اشد من حياتهم فيستغيثون بالله فيبعث الله
ريحا يمانية غبراء فتصير على الناس غما ودخانا وتقع عليهم الزكمة ويكشف
ما بهم بعد ثلاث وقد قذفت جيفهم في البحر ولا يلبثون الا قليلا حتى تطلع
الشمس من مغربها وجفت الاقلام وطويت الصحف ولا يقبل من احد توبة
ويخر ابليس ساجدا ينادي الهي مرني ان اسجد لمن شئت ويجتمع اليه
الشياطين فيقولون يا سيدنا الى من تفزع فيقول انما سالت ربي ان ينظرني
الى يوم البعث وقد طلعت الشمس من مغربها وهذا الوقت المعلوم وتصير
الشياطين ظاهرة في الارض حتى يقول الرجل هذا قريني الذي كان يغويني
فالحمد لله الذي اخزاه ولا يزال ابليس ساجدا باكيا حتى تخرج الدابة فتقتله
وهو ساجد ويتمتع المؤمنون بعد ذلك اربعين سنة بعد الدابة لم يعود فيهم
الموت ويسرع فلا يبقى مؤمن ويبقى الناس يتهارجون في الطرق كالبهائم حتى
ينكح الرجل امه في وسط الطريق يقوم واحد عنها وينزل واحد وافضلهم يقول لو

بحبسهم عن الطريق كان احسن فيكونون على مثل ذلك حتى لا يولد احد من نكاح ثم
يعقم الله النسا ثلاثين سنة ويكونون كلهم اولاد زنا شرار الناس عليهم
تقوم الساعة واخرج الطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس من مغربها
خر ابليس ساجدا ينادي ويجهر الهي مرني ان اسجد لمن شئت فتجتمع اليه
زبانيته فيقولون يا سيدهم ما هذا التضرع فيقول انما سالت ربي ان ينظرني
الى يوم الوقت المعلوم قال وتخرج الدابة من صدع من الصفا فاول خطوة تضعها
بانطاكية فتاتي ابليس فتخطمه واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي
وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده
بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل
حتى تطلع الشمس من مغربها واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال اذا طلعت الشمس من مغربها ذهب الرجل الى المال
كنزه فيستخرجه فيحمله على ظهره فيقول من له في هذه فيقال له افلا جئت
به بالامس فلا يقبل منه فيجي الى المكان الذي احتفره فيضرب به الارض
ويقول ليتني لم اكن واخرج ابن ابي شيبة عن جندب بن عبد الله البجلي رضي
الله عنه قال استاذنت على حذيفة رضي الله عنه ثلاث مرات فلم ياذن لي
فرجعت فاذا رسوله قد لحقني فقال ما ردك قلت ظننت انك نائم قال ما كنت لانام
حتى انظر من اين تطلع الشمس قال ابن عون فحدثت به محمدا فقال قد
فعله غير واحد من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي امامة رضي الله عنه قال ان صبح يوم القيامة يطول تلك الليلة كطول
ثلاث ليال فيقوم الذين يخشون ربهم فيصلون حتى اذا فرغوا من صلاتهم
اصبحوا ينظرون الى الشمس من مطلعها فاذا هي قد طلعت من مغربها
واخرج الطبراني عن ابي حذيفة بن اسيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تجي الريح التي يقبض الله تعالى فيها نفس كل مؤمن
ثم طلوع الشمس من مغربها وهي الاية التي ذكرها الله في كتابه واخرج
نعيم بن حماد في الفتن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمس لا ادري ايتهن اول من الايات وايتهن جاءت لم
ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع
الشمس من مغربها والدجال وياجوج وماجوج والدخان والدابة واخرج
نعيم بن حماد في الفتن عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا طلعت الشمس من مغربها تذهل الامهات عن اولادها
والاحبة عن ثمرات قلوبها وتشتغل كل نفس بما اتاها ولا يقبل بعدها لاحد
توبة الا من كان محسنا في ايمانه فانه يكتب لهم بعد ذلك كما كان يكتب لهم
قبل ذلك واما الكفار فيكون عليهم حسرة وندامة لو ان رجلا انتج فرسا لم
يركبه حتى تقوم الساعة من لدن طلوع الشمس من مغربها الى ان تقوم
الساعة وليقومن الساعة والناس في اسواقهم قد نشر الرجلان
الثوب فلا يتبايعانه ولا يطويانه وقد رفع الرجل لقمته الى فيه فلا يطعمها
ثم تلا ولتاتينهم بغتة وهم لا يشعرون قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم
الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اختلفت اليهود
والنصارى قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم فلما بعث محمد انزل عليه ان
الذين فرقوا دينهم واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال اليهود والنصارى تركوا الاسلام والدين الذي

امروا به وكانوا شيعا فرقا احزابا مختلفة لست منهم في شي نزلت بمكة ثم نسخها فاقتلوا
الذين لا يؤمنون بالله الاية واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وكانوا
شيعا قال مللا شتى واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
عنه في قوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا الاية قال هم في هذه الامة واخرج
الحكيم الترمذي وابن جرير والطبراني والشيرازي في الالقاب وابن مردويه عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الذين فرقوا
دينهم وكانوا شيعا قال هم الحرورية واخرج ابن ابي حاتم والنحاس وابن مردويه
عن ابي غالب رضي الله عنه انه سئل عن هذه الاية ان الذين فرقوا دينهم وكانوا
شيعا فقال حدثني ابو امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الخوارج
واخرج الحكيم الترمذي وابن ابي حاتم والطبراني وابن شاهين وابن مردويه
وابو نعيم في الحلية وابو نصر السجزي في الابانة والبيهقي عن عمر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة ان الذين
فرقوا دينهم وكانوا شيعا هم اصحاب البدع واصحاب الاهوا واصحا ليس لهم
توبة اه واصحاب الضلالة من هذه الامة ليست لهم توبة يا عائشة ان لصاحب
كل ذنب توبة غير اصحاب البدع واصحاب الاهوا ليس لهم توبة انا منهم بري
وهم مني برآء واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرا
ان الذين فرقوا دينهم بغير الف واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قرا ان الذين فارقوا
دينهم بالالف واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقرا فارقوا دينهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال هم اليهود
والنصارى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ان الذين فرقوا دينهم قال هم يهود واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ رضي الله عنه
في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال تركوا دينهم وهم اليهود والنصارى وكانوا
شيعا قال فرقا لست منهم في شي قال بري منهم نبيكم صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن ابي حاتم عن مرة الطيب رضي الله عنه قال ليتقين امرؤ ان لا يكون
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في شي ثم قرا هذه الاية ان الذين فرقوا دينهم
وكانوا شيعا لست منهم في شي واخرج ابن منيع في مسنده وابو الشيخ عن ام
سلمة رضي الله عنها قال ليتقين امرؤ ان لا يكون من رسول الله صلى الله عليه
وسلم في شي ثم تلت هذه الاية ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا الاية
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال رايت يوم قتل عثمان ذراع
امراة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قد اخرجت من بين الحائط والستر
وهي تنادي الا ان الله ورسوله بري من الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا واخرج
الحكيم الترمذي عن افلح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال اخوف ما اخاف على امتي ضلالة الاهوا واتباع الشهوات
في البطن والفرج والعجب قوله تعالى من جا بالحسنة الاية واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما نزلت من جا بالحسنة فله عشر امثالها
قال رجل من المسلمين يا رسول الله لا اله الا الله حسنة قال نعم افضل الحسنات
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود
رضي الله عنه من جا بالحسنة قال لا اله الا الله واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله من جا بالحسنة قال لا اله الا الله واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة
رضي الله عنه اراه رفعه من جا بالحسنة قال لا اله الا الله واخرج ابن جرير عن الربيع رضي

الله عنه قال نزلت هذه الاية من جا بالحسنة فله عشر امثالها وهم يصومون ثلاثة ايام من
الشهر ويودون عشر اموالهم ثم نزلت الفرائض بعد ذلك صوم رمضان والزكاة واخرج
احمد والبخاري والنسائي وابن حبان عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه
قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن
الليل ما عشت فقلت له قد قلته يا رسول الله قال فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر
ونم وقم وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر
واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن مردوية
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة
ايام من كل شهر فذلك صيام الدهر فانزل الله تصديق ذلك في كتابه من جا بالحسنة
فله عشر امثالها اليوم بعشرة ايام واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني عملا يقربني من الجنة ويباعدني
من النار قال اذا عملت سيئة فاعمل حسنة فانها عشر امثالها قلت يا رسول الله
لا اله الا الله من الحسنات قال هي احسن الحسنات واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ما تقولون من جا بالحسنة فله عشر امثالها
لمن هي قلنا المسلمين قال لا والله ما هي الا للاعراب خاصة فاما المهاجرون
فسبعماية واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما من جا بالحسنة فله
عشر امثالها قال انما هي للاعراب ومضعفة المهاجرين بسبعماية ضعف
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية في الاعراب من جا بالحسنة فله عشر امثالها
والاضعاف للمهاجرين وفي لفظ فقال رجل يا ابا عبد الرحمن ما للمهاجرين
قال ما هو افضل من ذلك ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها و
يوت من لدنه اجرا عظيما واذا قال الله لشي عظيم فهو عظيم واخرج احمد عن ابي
سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اغتسل يوم الجمعة واستاك ومس من طيب ان كان عنده ولبس من
احسن ثيابه ثم خرج حتى ياتي المسجد ولم يتخط رقاب الناس ثم ركع ما شا الله
ان يركع ثم انصت اذا خرج الامام فلم يتكلم حتى يفرغ من صلاته كانت كفارة لما
بينها وبين الجمعة التي قبلها وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول ثلاثة ايام
زيادة ان الله جعل الحسنة بعشر امثالها واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله من جا بالحسنة الاية قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول اذا هم العبد بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة واذا هم بسيئة ثم عملها
كتبت له سيئة واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردوية والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم فيما يروي عن ربه من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت
له عشرا الى سبعماية الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة
فان عملها كتبت له واحدة او يمحوها ولا يهلك على الله الا هالك واخرج احمد
ومسلم وابن ماجة وابن مردوية والبيهقي عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من عمل حسنة فله عشر امثالها
وازيد ومن عمل سيئة فجزاوها مثلها او اغفر ومن عمل قراب الارض خطيئة ثم
لقيني لا يشرك بي شيا جعلت له مثلها مغفرة ومن اقترب الي شبرا اقتربت اليه
ذراعا ومن اقترب الي ذراعا اقتربت اليه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة
واخرج الترمذي وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قال الله تعالى وقوله الحق اذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها له حسنة فان عملها
فاكتبوها له بعشر امثالها واذا هم بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها بمثلها

كتبوهاهم

فان تركها فاكتبوها له حسنة ثم قرا من جا بالحسنة فله عشر امثالها واخرج ابو يعلى عن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة
فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه شي فان عملها كتبت عليه سيئة
واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام وذلك لان الله تعالى
قال من جا بالحسنة فله عشر امثالها واخرج ابن ابي حاتم وابن مردوية عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحضر الجمعة ثلاثة نفر رجل
حضرها بلغو فهو حظه منها ورجل حضرها يدعوا فان شا الله اعطاه وان شا منعه و
رجل حضرها بانصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يوذ احدا فهو كفارة له الى
الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة ايام وذلك لان الله تعالى يقول من جا بالحسنة فله
عشر امثالها واخرج ابن مردوية عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب ان كان عنده ثم اتى المسجد
فلم يوذ احدا ولم يتخط احدا كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة الثانية وزيادة ثلاثة
ايام لان الله تعالى يقول الحسنة بعشر امثالها واخرج ابن مردوية عن عثمان بن العاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسنة بعشر امثالها واخرج ابن مردوية عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيام الدهر
ثلاثة ايام من كل شهر فان الحسنة بعشر امثالها واخرج ابن مردوية عن علي رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام ثلاثة ايام من كل شهر لان الله تعالى
يقول الحسنة بعشر امثالها صيام الدهر كله يوم بعشرة ايام من جا بالحسنة فله
عشر امثالها واخرجه الخطيب عن علي رضي الله عنه موقوفا واخرج احمد عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل حسنة ابن ادم عشر
امثالها الى سبعماية ضعف الا الصوم والصوم لي وانا اجزي به واخرج ابن ابي شيبة و
ابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن حبان عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال خصلتان لا يحا[فظ] عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة هما يسير
ومن يعمل بهما قليل يسبح الله تعالى دبر كل صلاة عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا فذلك
خمسون ومائة باللسان والف وخمسماية في الميزان ويكبر اربعا وثلاثين فذلك ماية
باللسان والف في الميزان وايكم يعمل في اليوم والليلة الفين وخمسماية حسنة
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عاد مريضا او اماط اذى عن طريق فحسنته بعشر امثالها واخرج
الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال تعلموا القران واتلوه فانكم توجرون به بكل حرف
منه عشر حسنات اما اني لا اقول الم عشر ولكن الف ولام وميم ثلاثون حسنة وذلك بان
الله تعالى يقول من جا بالحسنة فله عشر امثالها واخرج الطبراني في الاوسط عن
علي رضي الله عنه ان فاطمة رضي الله عنها قالت يا ابن عم شق علي العمل والرحى فكلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لها نعم فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم من الغد
وهما نايمان في لحاف واحد فادخل رجله بينهما فقالت فاطمة رضي الله عنها يا نبي الله
شق علي العمل فان امرت لي بخادم مما افا الله عليك قال افلا اعلمك ما هو خير من ذلك
تسبحين ثلاثا وثلاثين وتحمدين ثلاثا وثلاثين وتكبرين اربعا وثلاثين فذلك ماية باللسان
والف في الميزان وذلك بان الله تعالى يقول من جا بالحسنة فله عشر امثالها الى ماية الف
واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن جرير بن فاتك رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس اربعة والاعمال ستة فموجبتان ومثل
بمثل وعشرة اضعاف وسبعماية ضعف فموجبات كافرا وجبت له النار ومن مات مومنا
وجبت له الجنة والعبد يعمل بالسيئة فلا يجزى الا مثلها والعبد يهم بالحسنة فتكتب له
حسنة والعبد يهم بالحسنة فتكتب له عشرا والعبد ينفق النفقة في سبيل الله فتضاعف

له سبعمائة ضعف والناس اربعة فموسع عليه في الدنيا وموسع عليه في الاخرة وموسع عليه
في الدنيا ومقتر عليه في الاخرة ومقتر عليه في الدنيا وموسع عليه في الاخرة ومقتر عليه في الاخرة
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ليعطي على الحسنة الواحدة الف الف حسنة ثم قرا يضاعفها الحسنة من هم بحسنة فلم
يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له بعشر امثالها الى سبعمائة وسبع امثالها
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ليعطي بالحسنة الواحدة الف الف حسنة ثم قرا من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
واخرج ابو داود الطيالسي وابن حبان والبيهقي في شعب الايمان عن ابي عثمان قال كنا
مع ابي هريرة رضي الله عنه في سفر فحضر الطعام فبعثنا الى ابي هريرة رضي الله عنه
فجاء الرسول فذكر انه صائم فوضع الطعام ليأكل فجاء ابو هريرة فجعل يأكل فنظر الى الرجل
الذي ارسلوه فقال ما تنظرون الي قد اخبرني والله انه صائم فقال صدق ثم قال
ابو هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صوم شهر
الصبر وثلاثة ايام من الشهر صوم الدهر فانا صائم في تضعيف الله ومفطر في
تخفيفه ولفظ ابن حبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام
ثلاثة ايام من كل شهر واتى الشهر كله صائم ووجدت تصديق ذلك في كتاب الله
تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واخرج الطيالسي واحمد والبيهقي عن
الازرق بن قيس عن رجل من بني تميم قال كنا على باب معاوية ومعنا ابو ذر رضي الله
عنه فذكر انه صائم فلما دخلنا ووضعت الموائد جعل ابو ذر يأكل فنظرت اليه فقال ما لك
فقلت الم تخبر انك صائم قال بلى اقرأت القرآن قلت نعم قال لعلك المفردة منه ولم تقرأ
المضعف من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر حسنة قال صوم الدهر يذهب
مغلة الصدر قلت وما مغلة الصدر قال رجز الشيطان واخرج مسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ابي ايوب الانصاري رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام رمضان واتبعه
ستا من شوال فذلك صيام الدهر واخرج احمد والبيهقي عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان وستة
ايام من شوال فكانما صام السنة كلها واخرج البزار والبيهقي عن ثوبان رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من
شوال فكانما صام الدهر كله واخرج احمد والبيهقي عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال صيام شهر بعشرة اشهر وستة ايام بعده بشهرين
فذلك تمام السنة يعني رمضان وستة ايام بعده واخرج ابن ماجة عن ثوبان
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام ستة ايام
بعد الفطر كان تمام السنة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واخرج البيهقي
في الدلائل عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال كانت اول خطبة خطبها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة انه قام فيهم فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد
ايها الناس فقدموا لانفسكم تعلمن والله ليصعقن احدكم ثم ليدعن غنمه ليس لها راع
ثم ليقولن له ربه ليس له ترجمان ولا حاجب يحجبه دونه الم يأتك رسولي فبلغك واتيتك
مالا وافضلت عليك فما قدمت لنفسك فينظرن يمينا وشمالا فلا يرى شيئا ثم لينظرن قدامه
فلا يرى غير جهنم فمن استطاع ان يقي وجهه من النار ولو بشق تمرة فليفعل ومن لم يجد
فبكلمة طيبة فان بها تجزى الحسنة عشر امثالها الى سبعمائة والسلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرة اخرى فقال ان الحمد لله احمده واستعينه نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات
اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له ان احسن الحديث كتاب الله قد افلح من زينه في قلبه وادخله في الاسلام بعد الكفر
واختاره على ما سواه من احاديث الناس انه احسن الحديث وابلغه احبوا من احب
الله احبوا الله من كل قلوبكم ولا تملوا كتاب الله وذكره ولا تقسوا عنه قلوبكم فانه
من كل يختار الله ويصطفي فقد سماه خيرته من الاعمال ومصطفاه من العباد والصالح
من الحديث ومن كل ما اوتي الناس من الحلال والحرام فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
واتقوه حق تقاته واصدقوا الله صالح ما تقولون بافواهكم وتحابوا بروح الله
بينكم ان الله تعالى يغضب ان ينكث عهده والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا دينا قيما بكسر القاف ونصب الياء مخففة
واخرج احمد وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن ابزى عن ابيه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص
ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وملة ابينا ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين
واذا امسى مثل ذلك قوله تعالى قل ان صلاتي الاية اخرج ابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه قال وددت ان
كل مسلم يقرأ هذه الاية مع ما يقرأ من كتاب الله قل ان صلاتي ونسكي الاية واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله قل ان صلاتي ونسكي قال صلاتي المفروضة
ونسكي قال يعني الحج واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه ان صلاتي ونسكي قال ذبحي واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
عن قتادة ان صلاتي ونسكي قال حجي ومذبحي واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ونسكي قال ذبيحتي
في الحج والعمرة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
ونسكي قال ضحيتي وفي قوله وانا اول المسلمين قال من هذه الامة واخرج
الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عمران بن حصين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا فاطمة قومي فاشهدي اضحيتك فانه يغفر لك باول
قطرة تقطر من دمها كل ذنب عملتيه وقولي ان صلاتي ونسكي ومحياي
ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين قلت يا رسول الله
هذا لك ولاهل بيتك خاصة فاهل ذلك انتم ام للمسلمين قال بل للمسلمين عامة
قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى
قال لا يؤاخذ احد بذنب غيره واخرج الحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على ولد الزنا من وزر ابويه شيء لا تزر وازرة
وزر اخرى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي مليكة رضي الله عنه قال توفيت ام عمرو
ابنة ابان بن عثمان فحضرت الجنازة فسمعت ابن عمر رضي الله عنهما بكاء فقال الا تنهى
هؤلاء عن البكاء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببعض
بكاء اهله الحي عليه فاتيت عائشة رضي الله عنها فذكرت ذلك لها فقالت والله
انك لتخبرني عن غير كاذب ولا متهم ولكن السمع يخطئ وفي القرآن ما يكفيكم ولا تزر وازرة
وزر اخرى واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن عروة رضي الله
عنه قال سألت عائشة رضي الله عنها عن ولد الزنا فقالت ليس عليه من خطيئة
ابويه شيء وقرأت ولا تزر وازرة وزر اخرى واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي
رضي الله عنه قال ولد الزنا خير الثلاثة انما هذا شيء قاله كعب هو شر الثلاثة
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى
قال لا يحمل الله تعالى على عبد ذنب غيره ولا يؤاخذه الا بعمله قوله تعالى
وهو الذي جعلكم خلائف الارض الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله وهو الذي جعلكم خلائف الارض قال اهلك القرون واستخلفنا فيها

من بعدهم ورفع بعضكم فوق بعض درجات قال في الرزق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله جعلكم خلايف الارض قال يستخلف في الارض قوما بعد قوم وقوما
بعد قوم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في قوله ورفع بعضكم فوق بعض درجات
يعني في الفضل والغنى ليبلوكم فيما اتاكم ليختبركم فيما اعطاكم فيبلو الغني والفقير
والشريف والوضيع والحر والعبد والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

سورة الاعراف مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من
طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الاعراف بمكة واخرج ابن مردويه
عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال انزل بمكة الاعراف واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال اية من الاعراف مدنية وهي واسالهم
عن القرية التي كانت حاضرة البحر الى اخر الاية وساير ها مكية واخرج
احمد والبخاري وابو داود والنسايي وابن خزيمة والطبراني من طريق ابن جريج
عن ابن ابي مليكة عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم رضي الله عنه قال
قال لي زيد بن ثابت رضي الله عنه ما لك تقرا في المغرب بقصار المفصل واخرج
وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب بطولى الطوليين قلت ما طولى الطوليين قال الاعراف وسالت ابن ابي مليكة رضي الله عنه
فقال من قبل نفسه المايدة والاعراف واخرج الطبراني عن زيد بن ثابت
رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اناف صلاة المغرب
بالمص حتى ياتي على اخرها واخرج سمويه في فوايده عن زيد بن ثابت رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب بطولى الطوليين
المص واخرج ابن ابي شيبة في المص وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والطبراني
عن ابي ايوب وزيد بن ثابت رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا
في المغرب بالاعراف في الركعتين جميعا واخرج البيهقي في سننه عن
عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم قرا سورة الاعراف في المغرب فرقها في الركعتين قوله تعالى
المص اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وابن
مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات وابن النجار في تاريخه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله المص قال انا الله افصل واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله المص وطه وطسم
ويس وص وحم وحمعسق وق ونون واشباه هذا فانه قسم اقسم الله به
وهي من اسما الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله المص قال هو المصور واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب
رضي الله عنه في قوله المص قال الالف من الله والميم من الرحمن والصاد من
الصمد واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه المص قال انا الله الصادق
قوله تعالى كتاب انزلناه اليك الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما فلا يكن في صدركم حرج منه قال الشك وقال لاعرابي
ما الحرج فيكم قال اللبس واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما فلا يكن
في صدرك حرج منه قال لا تكن في شك منه واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم اي هذا القران قوله تعالى
فما كان دعواهم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال
ما هلك قوم حتى يعذروا من انفسهم ثم قرا فما كان دعواهم اذ جاءهم باسنا الا ان قالوا
انا كنا ظالمين واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا مثله

قوله تعالى فلنسالن الذين ارسل اليهم الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما فلنسالن الذين ارسل
اليهم ولنسالن المرسلين قال لنسالن الناس عما اجابوا المرسلين ولنسالن المرسلين
عما بلغوا فلنقصن عليهم بعلم قال يوضع الكتاب يوم القيامة فيتكلم بما كانوا يعملون
واخرج عبد بن حميد عن فرقد رضي الله عنه فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن
المرسلين قال احدهما الانبيا واحدهما الملايكة فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غايبين
قال ذلك قول الله واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فلنسالن الذين
ارسل اليهم يقول الناس نسالهم عن لا اله الا الله ولنسالن المرسلين قال جبريل
واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله عنه في قوله فلنسالن
الذين ارسل اليهم قال هل بلغكم الرسل ولنسالن المرسلين ماذا رددتم عليكم
واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم ابي عبد الرحمن رضي الله عنه انه تلا هذه الاية
فقال يسال العبد يوم القيامة عن اربع خصال يقول ربك الم اجعل لك جسدا
ففيم ابليته الم اجعل لك علما ففيم عملت الم اجعل لك مالا ففيم انفقته في طاعتي
ام في معصيتي الم اجعل لك عمرا ففيم افنيته واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
عن وهيب بن الورد رضي الله عنه قال بلغني ان اقرب الخلق الى الله اسرافيل
عليه السلام والعرش على كاهله فاذا نزل الوحي على اللوح من تحت العرش
فيقرع جبهة اسرافيل فينظر فيه فيرسل الى جبريل فيدعوه فيرسله
فاذا كان يوم القيامة دعي اسرافيل فيوتى به ترعد فرايصه فيقال له ما صنعت
فيما ادى اليك اللوح فيقول اي رب اديته الى جبريل فيدعى جبريل فيوتى به
ترعد فرايصه فيقال له ما صنعت فيما ادى اليك اسرافيل فيقول اي رب بلغت
الرسل فيدعى الرسل فيوتى بهم ترعد فرايصهم فيقال لهم ما صنعتم فيما ادى
اليكم جبريل فيقولون اي رب بلغنا الناس قال فهو قوله فلنسالن الذين ارسل
اليهم ولنسالن المرسلين واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي سنان رضي الله
عنه قال اقرب الخلق من الله اللوح يدعى به ترعد فرايصه فيقول له هل بلغت فيقول
نعم فيقول ربنا من يشهد لك فيقول اسرافيل فيدعى اسرافيل ترعد فرايصه
فيقال له هل بلغك اللوح فاذا قال نعم قال اللوح الحمد لله الذي نجاني من سوء
الحساب ثم كذلك واخرج ابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه رضي الله
عنه قال اذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل يا اسرافيل هات ما وكلتك به
فيقول نعم يا رب في الصور كذا وكذا ثقبة وكذا روح للانس منها كذا وكذا وللجن منها
كذا وكذا وللشياطين منها كذا وكذا وللهوام منها كذا وكذا وللحيتان منها كذا
وكذا فيقول الله عز وجل خذه من اللوح فاذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص
ثم يقول عز وجل هات ما وكلتك يا ميكاييل فيقول نعم يا رب انزلت من السما كذا وكذا
كيلة وزنة كذا وكذا مثقالا وزنة كذا وكذا قيراطا وزنة كذا وكذا خردلة وزنة كذا
وكذا ذرة انزلت في سنة كذا وكذا وفي شهر كذا وكذا وفي جمعة
كذا وكذا وفي يوم كذا وكذا وفي ساعة كذا وكذا انزلت
للزرع منه كذا وكذا وانزلت للشياطين منه كذا وكذا وانزلت للانس منه
كذا وكذا وانزلت للبهايم كذا وكذا وانزلت للوحش كذا وكذا وللطير كذا وكذا وللحيتان
كذا وكذا وللهوام كذا وكذا فذلك كله كذا وكذا فيقول خذه من اللوح فاذا هو
مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص ثم يقول يا جبريل هات ما وكلتك به فيقول نعم
يا رب انزلت على نبيك فلان كذا وكذا اية في شهر كذا وكذا في جمعة كذا وكذا في
يوم كذا وكذا وانزلت على نبيك فلان كذا وكذا اية وكذا وكذا سورة فيها كذا
وكذا اية فذلك كذا وكذا حرفا واهلكت كذا وكذا مدينة وخسفت بكذا وكذا
فيقول خذه من اللوح فاذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص ثم يقول هات ما وكلتك

به يا عزرائيل فيقول لهم يا رب قبضت روح كذا وكذا انس وكذا وكذا جني وكذا وكذا
شيطان وكذا وكذا غريق وكذا وكذا حريق وكذا وكذا الكافر وكذا وكذا شهيد
وكذا وكذا هديم وكذا وكذا لديغ وكذا وكذا في سهل وكذا وكذا في جبل وكذا وكذا
طير وكذا وكذا هوام وكذا وكذا وحش فذلك كذا وكذا جملة كذا وكذا فيقول خذه
من اللوح فاذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص واخرج احمد عن معاوية بن حيدة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربي داعي وانه سائلي هل بلغت
عبادي واني قائل رب اني قد بلغتهم فليبلغ الشاهد منكم الغائب ثم انكم تدعون
مفدمة افواهكم بالفدام وان اول ما يبين عن احدكم لفخذه وكفه واخرج ابن ابي
حاتم وابن مردويه عن طاوس رضي الله عنه انه قرا هذه الاية فقال الامام
يسال عن الامام والرجل يسال عن اهله والمراة تسال عن بيت زوجها والعبد
يسال عن مال سيده واخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول
عن رعيته فالامام يسال عن الناس والرجل يسال عن اهله والمراة تسال
عن بيت زوجها والعبد يسال عن مال سيده واخرج ابن حبان وابو نعيم
عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله سائل
كل راع عما استرعاه احفظ ذلك ام ضيعه حتى يسال الرجل عن اهل بيته
واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فاعدوا للمسائل
جوابا قالوا وما جوابها قال اعمال البر واخرج الطبراني في الكبير عن المقدام رضي
الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يكون رجل على قوم
الا جاء يقدمهم يوم القيامة بين يديه راية يحملها وهم يتبعونه فيسال عنهم ويسالون
عنه واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من امير على عشرة الا سيل عنهم يوم القيامة واخرج الطبراني
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الله سائل كل ذي رعية عما استرعاه اقام امر
الله فيهم ام اضاعه حتى ان الرجل يسال عن اهل بيته واخرج الطبراني في الاوسط
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يسال عنه
العبد يوم القيامة ينظر في صلاته فان صلحت فقد افلح وان فسدت فقد خاب وخسر
قوله تعالى والوزن يومئذ الحق الايتين اخرج اللالكائي في السنة والبيهقي
في البعث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينا نحن جلوس عند النبي صلى الله
عليه وسلم في اناس اذ جاء رجل ليس عليه سحناء سفر وليس من اهل البلد
يتخطى حتى ورك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يجلس احدنا
في الصلاة ثم وضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
ما الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيم الصلاة وتؤتي
الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء وتصوم رمضان قال فاذا
فعلت هذا فانا مسلم قال نعم قال صدقت يا محمد قال ما الايمان قال ان تؤمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت
وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فاذا فعلت هذا فانا مؤمن قال نعم قال صدقت
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله والوزن يومئذ الحق قال العدل فمن ثقلت موازينه قال حسناته
ومن خفت موازينه قال حسناته واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن عبد
الله بن العيزار رضي الله عنه قال ان الاقدام يوم القيامة مثل النبل في القرن و
السعيد من وجد لقدميه موضعا وعند الميزان ملك ينادي الا ان فلان بن فلان
ثقلت موازينه وسعد سعادة لن يشقى بعدها ابدا الا ان فلان بن فلان خفت

موازينه

موازينه وشقي شقاوة لن يسعد بعدها ابدا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي
الله عنه في قوله والوزن يومئذ الحق قال توزن الاعمال واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال انما يوزن
من الاعمال خواتيمها فاذا اراد به خيرا ختم له بخير عمله ومن اراد به شرا ختم له بشر عمله
واخرج ابن ابي حاتم عن الحرث الاعور قال ان الحق ليثقل على اهل التوحيد لثقله
في الميزان وان الباطل ليخف على اهل الباطل لخفته في الميزان واخرج ابن المنذر
واللالكائي عن عبد الملك بن ابي سليمان رضي الله عنه قال ذكر الميزان عند الحسن
رضي الله عنه فقال له لسان وكفتان واخرج ابو الشيخ عن كعب رضي الله عنه قال
يوضع الميزان بين شجرتين عند بيت المقدس واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير
واللالكائي عن حذيفة رضي الله عنه قال صاحب الموازين يوم القيامة جبريل
عليه السلام يرد بعضهم على بعض فيؤخذ من حسنات الظالم فترد على المظلوم
فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات المظلوم فترد على الظالم واخرج
ابو الشيخ عن الكلبي رضي الله عنه في قوله والوزن يومئذ الحق قال اخبرني
صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال له لسان وكفتان توزن فمن ثقلت
موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم
ومنازلهم في الجنة بما كانوا باياتنا يظلمون واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه في قوله فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم بعض اهله يا رسول الله هل يذكر الناس اهلهم يوم القيامة
قال اما في ثلاث مواطن فلا عند الميزان وعند تطاير الصحف في الايدي وعند
الصراط واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يحاسب الناس
يوم القيامة فمن كانت حسناته اكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة ومن كانت
سيئاته اكثر من حسناته بواحدة دخل النار ثم قرا فمن ثقلت موازينه الايتين
ثم ان الميزان يخف بمثقال حبة ويرجح ومن استوت حسناته وسيئاته كان
من اصحاب الاعراف فوقفوا على الصراط واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاخلاص
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال من كان ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه
يوم القيامة ومن كان باطنه ارجح من ظاهره ثقل ميزانه يوم القيامة واخرج ابو
الشيخ عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع
الميزان يوم القيامة فتوزن الحسنات والسيئات فمن رجحت حسناته على سيئاته
دخل الجنة ومن رجحت سيئاته على حسناته دخل النار واخرج البزار وابن مردويه
واللالكائي والبيهقي عن انس رضي الله عنه رفعه قال ان ملكا موكل بالميزان فيؤتى
بالعبد يوم القيامة فيوقف بين يدي كفتي الميزان فاذا ثقل ميزانه نادى بصوت يسمع
الخلائق سعد فلان بن فلان سعادة لا يشقى بعدها ابدا وان خف ميزانه
نادى الملك شقي فلان بن فلان شقاوة لا يسعد بعدها ابدا واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابو داود والاجري في الشريعة والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن عائشة
رضي الله عنها انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك قالت
ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيامة قال اما في ثلاث مواطن فلا
يذكر احد احدا حيث يوضع الميزان حتى يعلم اخف ميزانه ام يثقل وعند تطاير الكتب
حتى يقال هاؤم اقرءوا كتابيه حتى يعلم اين يقع كتابه افي يمينه ام في شماله ام من وراء
ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم حافتاه كلاليب كثيرة وحسك كثير
يحبس الله بها من يشاء من خلقه حتى يعلم اينجو ام لا واخرج الحاكم وصححه عن سلمان
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوضع الميزان يوم القيامة فلو وزن فيه
السموات والارض لوسعت فتقول الملائكة يا رب لمن يزن هذا فيقول الله تعالى لمن شئت من
خلقي فتقول الملائكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ويوضع الصراط مثل حد الموسى فتقول

فتقول الملائكة من تنحي على هذا فيقول من شئت من خلقي فتقول سبحانك ما عبدناك
حق عبادتك **واخرج** ابن المبارك في الزهد والاجري في الشريعة واللالكائي
عن سلمان رضي الله عنه قال يوضع الميزان وله كفتان لو وضع في احديهما السموات
والارض ومن فيهن لوسعه فتقول الملائكة من يزن هذا فيقول من شئت
من خلقي فتقول الملائكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك **واخرج** ابن مردوية عن
عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق
الله كفتي الميزان مثل السما والارض فقالت الملائكة يا ربنا من تزن بهذا
قال ازن به من شئت وخلق الله الصراط كحد السيف فقالت الملائكة يا ربنا
من تجيز على هذا قال اجيز عليه من شئت **واخرج** البيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الميزان له لسان وكفتان توزن فيه الحسنات
والسيات فيوتى بالحسنات في احسن صورة فتوضع في كفة الميزان فتثقل
على السيات فتوخذ فتوضع في الجنة عند منازله ثم يقال للمومن الحق بعملك
فينطلق الى الجنة فيعرف منازله بعمله ويوتى بالحسنات في اقبح صورة في كفة
الميزان فتخف والباطل خفيف فتطرح في جهنم الى منازله فيها ويقال له الحق بعملك
الى النار فياتي النار فيعرف منازله بعمله وما اعد الله له فيها من الوان العذاب
قال ابن عباس رضي الله عنه فلهم اعرف بمنازلهم في الجنة والنار بعملهم من
القوم ينصرفون يوم الجمعة راجعين الى منازلهم **واخرج** الترمذي وحسنه
والبيهقي في البعث عن انس رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
ان يشفع لي يوم القيامة قال انا فاعل قلت يا رسول الله اين اطلبك قال اطلبني
اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال فاطلبني عند الحوض
فاني لا اخطي هذه الثلاث مواطن **واخرج** احمد والترمذي وابن ماجة وابن
حبان والحاكم وصحح وابن مردوية واللالكائي والبيهقي في البعث عن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من امتي على
روس الخلائق يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها
مد البصر فيقول اتنكر من هذا شيا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب
فيقول افلك عذر او حسنة فيهاب الرجل فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا
حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات
فيقال انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات
وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شي **واخرج** احمد بسند صحيح حسن
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضع الموازين يوم القيامة فيوتى بالرجل فيوضع في كفة ويوضع ما احصي
عليه فتمايل به الميزان فيبعث به الى النار فاذا ادبر به اذا صايح يصيح من
عند الرحمن لا تعجلوا لا تعجلوا فانه قد بقي له فيوتى ببطاقة فيها لا اله الا الله فتوضع
مع الرجل في كفة حتى يميل به الميزان **واخرج** ابن ابي الدنيا والنميري في
كتاب الاعلام عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ان لادم عليه السلام من الله
عز وجل في ... من العرش عليه ثوبان اخضران كانه نخلة سحوق فينظر
الى من ينطلق به من ولده الى الجنة وينظر الى من ينطلق به من ولده الى النار فبينما
فينادي ادم عليه السلام يا محمد يا احمد فيقول لبيك يا ابا البشر فيقول هذا
رجل من امتك ينطلق به الى النار فاشد المئزر واهرع في اثر الملائكة واقول يا رسل
ربي قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين لا يعصون الله ما امرنا ونفعل ما نومر
فاذا ايس النبي صلى الله عليه وسلم قبض على لحيته بيده اليسرى واستقبل
العرش بوجهه فيقول ربي قد وعدتني ان لا تخزيني في امتي فياتي النداء من عند

العرش اطيعوا محمدا وردوا هذا العبد الى المقام فاخرج من حجزتي بطاقة بيضا كالانملة
فالقيها في كفة الميزان اليمنى وانا اقول بسم الله فترجح الحسنات على السيات
فينادي سعد وسعد جده وثقلت موازينه انطلقوا به الى الجنة فاقول يا رسل ربي
قفوا حتى اسال هذا العبد الكريم على ربه فيقول بابي انت وامي ما احسن وجهك
واحسن خلقك من انت فقد اقلتني عثرتي ورحمت عبرتي فيقول انا نبيك محمد
صلى الله عليه وسلم وهذه صلاتك التي كنت تصلي علي وافتك احوج ما تكون
اليها **واخرج** الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لو جي بالسموات والارض ومن فيهن وما بينهن
وما تحتهن فوضعن في كفة الميزان ووضعت شهادة ان لا اله الا الله في الكفة الاخرى
لرجحت بهن **واخرج** الطبراني في الاوسط عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على اهله **واخرج**
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة واللالكائي عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان
ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم **واخرج**
ابن ابي الدنيا والبزار وابو يعلى والطبراني والبيهقي بسند جيد عن انس رضي
الله عنه قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ذر فقال الا ادلك على خصلتين
هما خفيفتان على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول الله
قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما
واخرج ابن ابي شيبة عن ميمون بن مهران قال قلت لام الدردا رضي الله عنها
ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم شيا قال نعم دخلت عليه فسمعته يقول
اول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن **واخرج** ابو داود والترمذي وصححه
وابن حبان واللالكائي عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من شي يوضع في الميزان يوم القيامة اثقل من خلق حسن **واخرج**
الطبراني في الاوسط عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اعطيت ناقة في سبيل الله
فاردت ان اشتري من نسلها فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعها تاتي يوم
القيامة هي واولادها جميعا في ميزانك **واخرج** ابو نعيم عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى لاخيه حاجة كنت واقفا عند
ميزانه فان رجح والا شفعت **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن مغيث بن
سمي عن مسروق قال ان عبد راهب في صومعة ستين سنة فنظر يوما في غب سما
قال لو نزلت فاني لا ارى احدا فشربت من الما فتوضات ثم رجعت الى مكاني فنزل
فتعرضت له امراة فكشفت له فلم يملك نفسه ان دقع عليها فدخل بعض تلك الغدران
يغتسل منه وادركه الموت وهو على ذلك الحال ومر به سايل فاومى اليه ان خذ الرغيف
رغيفا كان في كسايه فاخذ المسكين الرغيف ومات فجي بعمل ستين سنة فوضع في كفة
وجي بخطيئته فوضعت في كفة فرجحت بعمله حتى جي بالرغيف فوضع مع عمله فرجح بخطيئته
واخرج الطبراني في الاوسط عن سفينة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بخ بخ خمس ما اثقلهن في الميزان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
والولد صالح يتوفى للمسلم **واخرج** ابو يعلى وابن حبان عن عمرو بن حريث ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خففت عن خادمك من عمله كان له اجره في موازينك **واخرج**
ابن عساكر بسند منقطع عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من توضا فمسح بثوب نظيف فلا باس به ومن لم يفعل فهو افضل لان الوضوء يوزن
يوم القيامة مع سائر الاعمال **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه انه كره المنديل بعد الوضوء وقال هو يوزن **واخرج** الترمذي والبيهقي
في شعب الايمان عن الزهري رضي الله عنه قال انما كره المنديل بعد الوضوء لان كل قطرة

توزن فواخرج المروزي عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء فيرجح مداد العلماء على دم
الشهداء واخرج ابن المبارك في الزهد عن حماد بن ابي سليمان رضي الله عنه قال
يجيء رجل يوم القيامة فيرى عمله محتقرا فبينما هو كذلك اذ جاء مثل السحاب حتى
يقع في ميزانه فيقال له هذا ما كنت تعلم الناس من الخير فورث بعدك فاجرك منه
واخرج ابن المبارك عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال من كان قوله حسن ميزانه يوم
القيامة واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ليث رضي الله عنه قال قال عيسى بن
مريم عليه السلام امة محمد صلى الله عليه وسلم اثقل الناس في الميزان ذلت
السنتهم بكلمة ثقلت على من كان قبلكم لا اله الا الله واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن ايوب بن خالد رضي الله عنه قال سمعت من غير واحد من اصحابنا يوقف
على الميزان يوم القيامة فينظر في الميزان وينظر الى صاحب الميزان فيقول صاحب
الميزان يا عبد الله انتفع من عملك ذلك شيئا فيقول لا ثم يقول ماذا فيقول لا اله الا الله
وحده لا شريك له فيقول صاحب الميزان هي اعظم من ان توضع في الميزان قال موسى
بن عبيدة رضي الله عنه سمعت انها تاتي يوم القيامة تجادل عن من كان يقولها في الدنيا
جدال الخصم واخرج ابو داود والحاكم عن ابي الازهر زهير الانماري رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه قال اللهم اغفر لي واخسئ
شيطاني وفك رهاني وثقل ميزاني واجعلني في الندي الاعلى قوله تعالى
ولقد خلقناكم ثم صورناكم اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر
وبن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن بن عباس
رضي الله عنهما في قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال خلقوا في اصلاب الرجال وصوروا
في ارحام النساء واخرج الفريابي عن بن عباس رضي الله عنهما في الاية قال اما قوله
خلقناكم فادم واما ثم صورناكم فذريته واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وبن
جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد خلقناكم
قال ادم ثم صورناكم قال في ظهر ادم واخرج عبد بن حميد وبن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال خلق الله ادم من طين ثم صوركم في بطون امهاتكم
خلقا من بعد خلق علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم كسا العظام لحما واخرج عبد الرزاق
وابو الشيخ عن الكلبي رضي الله عنه ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال خلق الانسان
في الرحم ثم صوره فشق سمعه وبصره واصابعه قوله تعالى قال انا خير منه الاية
اخرج عبد بن حميد وبن المنذر وبن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انا خير
منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال حسد عدو الله ابليس ادم على ما اعطاه الله
من الكرامة وقال انا ناري وهذا طيني فكان بدء الذنوب الكبر استكبر عدو الله
ابليس ان يسجد لادم فاهلكه الله بكبره وحسده واخرج ابو الشيخ عن ابي صالح
عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال خلق الله ابليس من نار العزة وخلقت الملائكة
من نور العزة واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله خلقتني من نار وخلقته
من طين قال قاس ابليس وهو اول من قاس واخرج ابو نعيم في الحلية والديلمي عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول من قاس
امر الدين برايه ابليس قال الله له اسجد لادم فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته
من طين قال جعفر فمن قاس امر الدين برايه قرنه الله تعالى يوم القيامة بابليس لانه
اتبعه بالقياس فما يكون لك الاية واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في
قوله فما يكون لك ان تتكبر فيها يعني ما ينبغي لك ان تتكبر فيها قوله تعالى قال فبما اغويتني
الاية اخرج ابن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم واللالكائي في السنة عن بن عباس
رضي الله عنهما فبما اغويتني قال اضللتني واخرج ابن ابي شيبة وبن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق نعيم عن ارطاة عن رجل من اهل الطائف في قوله بما اغويتني قال اغو

ابليس ان الغواية جاءت من قبل الله فامن بالقدر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وبن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لاقعدن لهم
صراطك المستقيم قال الحق واخرج عبد بن حميد عن بن عباس رضي الله عنهما
في قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم قال طريق مكة واخرج ابو الشيخ من طريق
عون عن بن عباس رضي الله عنهما مثله واخرج ابن المنذر عن مجاهد ما من رفقة
تخرج الى مكة الا جهز ابليس معهم بمثل عدتهم واخرج ابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه في الاية قال يقول اقعد لهم فاصدهم عن سبيلك واخرج احمد والنسائي
وبن حبان والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن سبرة بن الفاكه رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان قعد لابن ادم في طرقه
فقعد له بطريق الاسلام فقال تسلم وتذر دينك ودين ابائك فعصاه فاسلم ثم قعد له
بطريق الهجرة فقال اتهاجر وتذر ارضك وسماءك وانما المهاجر كالفرس في طوله
فعصاه فهاجر ثم قعد له بطريق الجهاد فقال هو جهد النفس والمال فتقاتل فتقتل
فتنكح المراة ويقسم المال فعصاه فجاهد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن
فعل ذلك منهم فمات او وقصته دابته كان حقا على الله ان يدخله الجنة قوله تعالى
ثم لاتينهم من بين ايديهم الاية اخرج ابن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما ثم لاتينهم من بين ايديهم قال اشككهم في اخرتهم ومن
خلفهم فارغبهم في دنياهم وعن ايمانهم اشبه عليهم امر دينهم وعن شمائلهم اسن لهم
المعاصي واحق عليهم الباطل ولا تجد اكثرهم شاكرين قال موحدين واخرج بن جرير
وبن ابي حاتم عن بن عباس رضي الله عنهما ثم لاتينهم من بين ايديهم من قبل الدنيا ثم
ومن خلفهم من الاخرة وعن ايمانهم من قبل حسناتهم وعن شمائلهم من قبل سيئاتهم
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وبن جرير وصححه وبن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ثم لاتينهم من بين ايديهم يقول من حيث يبصرون وعن شمائلهم
من حيث لا يبصرون واخرج ابن جرير وبن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ثم لاتينهم من بين ايديهم قال اتاهم انه لا بعث ولا جنة ولا نار ومن خلفهم من امر الدنيا فزينها
لهم ودعاهم اليها وعن ايمانهم من قبل حسناتهم بطا[؟] عنها وعن شمائلهم زين لهم
السيئات والمعاصي ودعاهم اليها وامرهم بها اتاك يا ابن ادم من قبل وجهك
غير انه لم ياتك من فوقك لم يستطع ان يحول بينك وبين رحمة الله واخرج عبد بن حميد
وبن جرير واللالكائي في السنة عن بن عباس رضي الله عنهما في الاية قال لم يستطع ان
يقول من فوقهم علم ان الله من فوقهم وفي لفظ لان الرحمة تنزل من فوقهم واخرج ابو الشيخ عن عكرمة
رضي الله عنه ياتيك يا ابن ادم من كل جهة غير انه لا يستطيع ان يحول بينك وبين رحمة الله
تعالى انما تاتيك الرحمة من فوقك واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال قال
ابليس لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم قال الله انزل عليهم
الرحمة من فوقهم واخرج ابو الشيخ عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله لاتينهم من
بين ايديهم من سبيل الحق ومن خلفهم من سبيل الباطل وعن ايمانهم من امر الاخرة
وعن شمائلهم من امر الدنيا واخرج احمد وابو داود والنسائي وبن ماجه وبن حبان
عن بن عمر رضي الله عنهما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات
حين يصبح وحين يمسي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن
شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي قوله تعالى قال اخرج منها مذؤوما
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله اخرج منها مذؤوما
قال ممقوتا مدحورا قال مصغرا مدحورا قال منفيا قوله تعالى فوسوس لهما
الشيطان الاية اخرج ابن جرير عن محمد بن قيس رضي الله عنه قال نهى الله ادم وحواء
عليهما السلام ان ياكلا من شجرة واحدة في الجنة فجاء الشيطان فدخل في جوف الحية

فكلم حوا ووسوس الى ادم فقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فقطعت حوا الشجرة فدميت الشجرة وسقط عنهما لباسهما الذي كان عليهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين لم اكلتها وقد نهيتك عنها قال يا رب اطعمتني حوا قال لحوا لم اطعمته قالت امرتني الحية قال للحية لم امرتها قالت امرني ابليس قال ملعون مدحور اما انت يا حوا فكما ادميت الشجرة تدمين في كل هلال واما انت يا حية فاقطع قوائمك فتمشين جرا على وجهك وسيشدخ راسك من لقيك بالحجر اهبطوا بعضكم لبعض عدو واخرج ابن المنذر عن ابي محمد سعيد ابن احمد بن الحضرمي قال لما اسكن الله ادم وحوا الجنة خرج ادم عليه السلام يطوف في الجنة فاغتنم ابليس غيبته فاقبل حتى بلغ المكان الذي فيه حوا فصفر بقصبة معه صفيرا سمعته حوا وبينها وبينه سبعون قبة بعضها في جوف بعض فاشرفت حوا عليه فجعل يصفر صفيرا لم يسمع السامعون بمثله من اللذة والشهوة والسماع حتى ما بقي من حوا عضو مع الاخر الا تخلج فقالت انشدك بالله العظيم لما اقصرت عني فانك قد اهلكتني فنزع القصبة ثم قلبها فصفر صفيرا اخر فجا من البكا والنوح والحزن بشي لم يسمع السامعون بمثله حتى قطع فوادها بالحزن والبكا فقالت انشدك بالله لما قصرت عني ففعل فقالت له ما هذا الذي جئت به اخذني بامر الفرح واخذني بامر الحزن قال ذكرت منزلكما من الجنة وكرامة الله اياكما ففرحت لكما بمكانكما وذكرت انكما تخرجان منها فبكيت لكما وحزنت عليكما الم يقل لكما ربكما انكما ان اكلتما من هذه الشجرة تموتان وتخرجان منها انظري الي يا حوا فاني قد اكلتها فان انا مت او تغير من خلقي شي فلا تاكلا منها فقسم لكما بالله ما نهاكما ربكما عن اكل هذه الشجرة الا لكيما لا تخلدان في الجنة واقسم بالله اني لكما لمن الناصحين فانطلق ابليس حتى تناول من تلك الشجرة فاكل منها وجعل يقول يا حوا انظري هل تغير من خلقي شي ام هل مت قد اخبرتك ما اخبرتك ثم ادبر منطلقا واقبل ادم عليه السلام من مكانه الذي كان يطوف به من الجنة فوجدها منكبة على وجهها حزينة فقال لها ادم عليه السلام ما شانك قالت انه اتاني الناصح المشفق قال ويحك لعله ابليس الذي حذرنا الله قالت يا ادم والله لقد مضى الى الشجرة فاكل منها وانا انظر فما مات ولا تغير من جسده شي فلم تزل به تدليه بالغرور حتى مضى ادم وحوا عليهما السلام الى الشجرة فاهوى ادم عليه السلام بيده الى الثمرة لياخذها فناداه جميع شجر الجنة يا ادم لا تاكلها فانك ان اكلتها تخرج منها فعزم ادم عليه السلام على المعصية فاخذ ليتناول الشجرة فجعلت الشجرة تتطاول ثم جعل يمد يده لياخذها فلما وضع يده على الشجرة اشتدت فلما راى الله منه العزم على المعصية اخذها فاكل منها وناول حوا عليهما السلام فسقط منهما لباس الجمال الذي كان عليهما من الجنة وبدت لهما سواتهما وابتدرا يستكنان بورق الجنة يخصفان عليهما من ورق الجنة والله ينظر اليهما فاقبل الرب في الجنة فقال يا ادم امرتك ان تخرج قال يا رب استحيي ان اخرج اليك قال فلعلك اكلت من الشجرة التي نهيتك عنها قال يا رب هذه التي جعلتها معي اغوتني قال فمني تختبي يا ادم اولم تعلم ان كل شي لي يا ادم وانه لا يخفى علي شي في ظلمة ولا في نهار قال فبعث اليهما ملايكة يدفعان في رقابهما حتى اخرجوهما من الجنة فاوقفا عريانين ابليس معهما بين يدي الله تعالى فعند ذلك قضى عليهما وعلى ابليس ما قضى وعند ذلك اهبط ابليس معهما وتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه واهبطوا جميعا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن وهب بن منبه رضي الله عنه في قوله ليبدي لهما ما ووري عنهما من سواتهما قال كان على كل واحد منهما نور لا ينظر كل واحد منهما عورة صاحبه فلما اصابا الخطيئة نزع عنهما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ينزع عنهما لباسهما وكان قد علم ان لهما سوءة لما كان يقرا من كتب الملائكة ولم يكن

ادم عليه السلام يعلم ذلك وكان لباسهما الظفر واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتاهما ابليس فقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين تكونا مثله اي مثل الله عز وجل فلم يصدقاه حتى دخل في جوف الحية فكلمهما واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا الا ان تكونا ملكين بكسر اللام واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه انه كان يقرا الا ان تكونا ملكين بنصب اللام من الملائكة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله الا ان تكونا ملكين قال ذكر تفضيل فضلوا بالصور وفضلوا بالاجنحة وفضلوا بالكرامة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال ان في الجنة شجرة لها غصنان احدهما تطوف به الملائكة والاخر فذلك قوله ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين يعني من الملائكة الذين يطوفون بذلك الغصن واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا هذه الاية ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين وان اخطاكما ان تكونا ملكين لم يخطئكما ان تكونا خالدين فلا تموتان فيها ابدا وقاسمهما قال وحلف لهما اني لكما لمن الناصحين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله او تكونا من الخالدين يقول لا تموتون ابدا وفي قوله وقاسمهما قال حلف لهما بالله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين قال حلف لهما بالله حتى خدعهما وقد يخدع المؤمن بالله قال لهما اني خلقت قبلكما وانا اعلم منكما فاتبعاني ارشدكما قال قتادة رضي الله عنه وكان بعض اهل العلم يقول من خدعنا بالله خدعنا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال في بعض القراة وقاسمهما بالله اني لكما لمن الناصحين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله فدلاهما بغرور قال مناهما بغرور واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سواتهما وكان قبل ذلك لا يريانها واخرج ابن المنذر وابن ابي شيبة عن عكرمة رضي الله عنه قال لباس كل دابة منها ولباس ادم عليه السلام الظفر فادركت ادم عليه السلام التوبة عند ظفره واخرج الفريابي وابن ابي شيبة عن عكرمة رضي الله عنه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان لباس ادم وحوى عليهما السلام كالظفر فلما اكلا من الشجرة لم يبق عليهما الا مثل الظفر وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال ينزعان ورق التين فيجعلانه على سواتهما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اسكن ادم عليه السلام الجنة كساه سربالا من الظفر فلما اصاب الخطيئة سلبه السربال فبقي في اطراف اصابعه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان لباس ادم الظفر بمنزلة الريش على الطير فلما عصى سقط عنه لباسه وتركت الاظفار زينة ومنافع واخرج ابن ابي حاتم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان لباس ادم عليه في الجنة الياقوت فلما عصى قلص فصار الظفر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان طول ادم عليه السلام ستون ذراعا فكساه الله هذا الجلد واعانه بالظفر يحتك به واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن محمد ابن كعب في قوله وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ما يواريان به عورتهما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قالا ادم وحوى عليهما السلام ربنا ظلمنا انفسنا يعني ذنبا اذنباه فغفره لهما واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي

الله عنه قالا ربنا ظلمنا انفسنا الاية قال هي الكلمات التي تلقى ادم من ربه **واخرج**
عبد بن حميد عن الضحاك مثله **واخرج** احمد في الزهد وابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه قال ان المؤمن يستحيي ربه من الذنب اذا وقع به ثم يعلم بحمد الله اين
المخرج يعلم ان المخرج في الاستغفار والتوبة الى الله عز وجل فلا يستحيين رجل من
التوبة فانه لولا التوبة لم يخلص احد من عباد الله وبالتوبة ادرك الله اباكم الدبيسى
في الخيرة من الذنب حيث وقع به **واخرج** ابو الشيخ عن كريب رضي الله عنه قال دعاني
ابن عباس رضي الله عنهما قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
الى فلان حبر تيماء حدثني عن قوله ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين فقال
هو مستقر فوق الارض ومستقر في الرحم ومستقر تحت الارض ومستقره حيث
يصير الى الجنة او الى النار **قوله تعالى يا بني ادم الاية اخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا بني
ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سواتكم قال نزلت في الحمس من قريش ومن
كان ياخذ ماخذها من قبائل العرب الانصار الاوس والخزرج وخزاعة وثقيف
وبني عامر بن صعصعة وبطون كنانة بن بكر كانوا لا ياكلون اللحم ولا ياتون البيوت الا من
ادبارها ولا يضطربون وبرا ولا شعرا انما يضطربون الادم ويلبسون
صبيانهم الرهاد وكانوا يطوفون عراة الا قريشا فاذا قدموا طرحوا ثيابهم التي
قدموا فيها وقالوا هذه ثيابنا التي تطهرنا الى ربنا فيها دون الذنوب والخطايا ثم
قالوا لقريش من يعيرنا مئزرا فان لم يجد طافوا عراة فاذا فرغوا من طوافهم
اخذوا ثيابهم التي كانوا وضعوا **واخرج** ابن جرير عن عروة بن الزبير رضي
الله عنه في قوله لباسا يواري سواتكم قال الثياب وريشا قال المال ولباس التقوى
قال خشية الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن علي رضي الله عنه في قوله لباسا
يواري سواتكم قال لباس العامة وريشا قال لباس الزينة ولباس التقوى قال
الاسلام **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وريشا قال المال واللباس والعيش والنعيم وفي
قوله ولباس التقوى قال الايمان والعمل الصالح ذلك خير قال الايمان والعمل خير من
الريش واللباس **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وريشا قال المال **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل وريشا قال الرياش المال قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

فرشني بخير طال ما قد بريتني ۞ وخير الموالي من يريش ولا يبري

واخرج احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس ثوبا جديدا قال الحمد لله الذي كساني من
الرياش ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله لباسا يواري سواتكم وريشا قال هو اللباس
ولباس التقوى قال هو الايمان وقد انزل الله تعالى ثم قال خير اللباس التقوى
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه انه قرا وريشا ولباس التقوى
بالرفع **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا وريشا بغير الف ولباس
التقوى بالرفع **واخرج** ابن مردويه عن عثمان رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرا وريشا ولم يقل ورياشا **واخرج** ابن جرير عن زر
ابن حبيش رضي الله عنه انه قرا ورياشا ولم يقل وريشا **واخرج** ابن جرير
وابو عبيد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن معبد الجهني رضي الله عنه في قوله ولباس التقوى قال اللباس

الذي يواري به سواتكم هو لبوسكم والرياش المعاش ولباس التقوى الحياء **واخرج**
ابن ابي حاتم عن زيد رضي الله عنه في قوله ولباس التقوى قال يتقي الله فيواري
عورته ذاك لباس التقوى **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
ولباس التقوى قال ما يلبس المتقون يوم القيامة ذلك خير من لباس اهل الدنيا
واخرج ابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في قوله ولباس التقوى ذلك خير قال
ما يلبس المتقون يوم القيامة خير مما يلبس اهل الدنيا **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولباس التقوى قال السمت الحسن
في الوجه **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من عبد عمل خيرا او شرا الا كسا رداء عمله حتى يعرفوه
وتصديق ذلك في كتاب الله ولباس التقوى ذلك خير الاية **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال رايت عثمان رضي الله عنه على المنبر قال
يا ايها الناس اتقوا الله في هذه السرائر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول والذي نفس محمد بيده ما عمل احد عملا قط سرا الا البسه الله
رداءه علانية ان خيرا فخير وان شرا فشر ثم تلا هذه الاية ورياشا
ولم يقل وريشا ولباس التقوى ذلك خير قال السمت الحسن **واخرج** ابن جرير
عن السدي رضي الله عنه في قوله لباسا يواري سواتكم قال هو الثياب ورياشا
ولم يقل وريشا ولباس التقوى قال الايمان ذلك خير يقول ذلك خير من الرياش
واللباس يواري سواتكم **قوله تعالى** يا بني ادم الاية **اخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ينزع عنهما لباسهما قال التقوى وفي قوله انه يراكم هو وقبيله قال الجن
والشياطين **واخرج** عبد بن حميد عن وهب بن منبه رضي الله عنه في قوله
هو وقبيله قال نسله **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم قال والله ان عدوا يراك من حيث لا تراه
لشديد المؤنة الا من عصم الله **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
قال قال ابليس اعطينا اربعا نرى ولا نرى ونخرج من تحت الثرى وانه متى شاب عاد
فتى فاجيب **واخرج** ابن ابي شيبة عن مطرف رضي الله عنه انه كان يقول
لو ان رجلا راى صيدا والصيد لا يراه فختله الم يوشك ان ياخذه قالوا بلى قال
فان الشيطان يرانا ونحن لا نراه وهو يصيب منا **واخرج** ابو الشيخ في العظمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ايما رجل منكم تخيل له الشيطان حتى يراه
فلا يصدن عنه وليمض قدما فانهم اشد فرقا منكم منهم فانه ان صد عنه ركبه
وان مضى هرب منه قال مجاهد رضي الله عنه فانا ابتليت به حتى رايته فذكرت
قول ابن عباس رضي الله عنهما فمضيت قدما فهرب مني **واخرج** ابو الشيخ
في العظمة عن نعيم بن عمر رضي الله عنه الجن لا يرون الشياطين بمنزلة الانس
قوله تعالى واذا فعلوا فاحشة الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا قال كانوا
يطوفون بالبيت عراة فنهوا عن ذلك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله واذا فعلوا فاحشة قال فاحشتهم انهم كانوا يطوفون بالبيت
عراة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله واذا فعلوا
فاحشة الاية قال كان قبيلة من العرب من اهل اليمن يطوفون بالبيت
عراة فاذا قيل لهم لم تفعلون ذلك قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها **واخرج**
ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال كانت المشركون الرجال يطوفون
بالبيت بالنهار عراة والنساء بالليل عراة ويقولون انا وجدنا عليها اباءنا والله
امرنا بها فلما جاء الاسلام واخلاقه الكريمة نهوا عن ذلك **واخرج** عبد بن حميد

عن حماد بن زيد رضي الله عنه في الاية قال والله ما اكرم الله عبدا قط على معصية ولا رضيها
له ولا امره بها ولكن رضي لكم بطاعته ونهى عن معصيته قوله تعالى قل امر ربي
الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه قال انا ابتليت بهذه الاية فذكرت قول ابن عباس رضي الله
عنهما قال الجن لا يرون الشياطين بمنزلة الانس واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل امر ربي بالقسط قال بالعدل
واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال الى الكعبة حيث صليتم في كنيسة او غيرها
كما بدأكم تعودون قال شقي او سعيد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي
الله عنه في قوله وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون قال شقي او سعيد
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله وادعوه مخلصين له
الدين كما بدأكم تعودون يقول اخلصوا له الدين كما بدأكم في زمن آدم عليه السلام
حيث فطرهم على الاسلام يقول فادعوه كذلك لا تدعوا الها غيره وامرهم ان يخلصوا
له الدين والدعوة والعمل ثم يوجهوا وجوههم الى البيت الحرام واخرج
خشيش في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله كما بدأكم تعودون الاية قال ان الله بدأ خلق ابن آدم
مؤمنا وكافرا كما قال هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ثم يعيدهم
يوم القيامة كما بدأ خلقهم مؤمنا وكافرا واخرج ابن جرير عن جابر رضي الله
عنه في الاية قال يبعثون على ما كانوا عليه المؤمن على ايمانه والمنافق على نفاقه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
كما بدأكم تعودون قال يبعث المؤمن مؤمنا والكافر كافرا واخرج سعيد بن
منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه ذكر القدرية فقال
قاتلهم الله اليس قد قال الله تعالى كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق
عليهم الضلالة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله كما بدأكم تعودون قال من ابتدأ الله تعالى
خلقه على الهدى والسعادة صيره الى ما ابتدأ عليه خلقه كما فعل بالسحرة
ابتدأ خلقهم على الهدى والسعادة حتى توفاهم مسلمين وكما فعل بابليس
ابتدأ خلقه على الكفر والضلالة وعمل بعمل الملائكة فصيره الله تعالى الى ما ابتدأ
خلقه عليه من الكفر قال الله تعالى وكان من الكافرين واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كما بدأكم تعودون يقول كما خلقناكم اول مرة
كذلك تعودون واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الحسن
رضي الله عنه في قوله كما بدأكم تعودون قال كما بدأكم ولم تكونوا شيئا فاحياكم كذلك
يميتكم ثم يحييكم يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس
رضي الله عنه في قوله كما بدأكم تعودون قال خلقهم من التراب والى التراب يعودون
قال وقيل في الحكمة ما فخر من خلق من التراب والى التراب يعود وما تكبر من
هو اليوم حي وغدا يموت وان الله وعد المتكبرين ان يضعهم ويرفع المستضعفين
فقال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ثم قال فريقا هدى وفريقا
حق عليهم الضلالة ذلك بانهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون
انهم مهتدون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كما بدأكم
تعودون قال ان تعودوا تحسب المهتدي على هدى وتحسب الغني انه على هدى
حتى يتبين له عند الموت وكذلك يبعثون يوم القيامة وذلك قوله ويحسبون انهم
مهتدون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه كما بدأكم تعودون
قال كما كتب عليكم تكونون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة واخرج ابو الشيخ عن عمرو
ابي معروف قال حدثني رجل ثقة في قوله كما بدأكم تعودون قال قلفا بظلا واخرج ابو الشيخ عن

مقاتل

مقاتل بن وهب العبدي رضي الله عنه انه تاول هذه الاية كما بدأكم تعودون تكونون في اخر
هذه الامة واخرج البخاري في الضعفاء عن عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد الانصاري
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى مسخ خلقا
كثيرا وان الانسان يخلو بمعصية فيقول الله تعالى استهانة بي فيمسخه ثم يبعثه
يوم القيامة انسانا يقول كما بدأكم تعودون ثم يدخل النار واخرج سفيان بن
عيينة في جامعه عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كما بدأكم تعودون قال هو الشقوة
والسعادة قوله تعالى يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد الاية اخرج ابن ابي
شيبة ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النساء كن يطفن عراة
الا ان المرأة تجعل على فرجها خرقة وتقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه
فلا احله فنزلت هذه خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه قال كان الناس يطوفون بالبيت عراة يقولون لا نطوف في
ثوب اذنبنا فيها فجاءت امرأة فالقت ثيابها وطافت ووضعت يدها على قبلها فق
وقالت اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله فنزلت هذه الاية خذوا
زينتكم عند كل مسجد الى قوله والطيبات من الرزق واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خذوا زينتكم
عند كل مسجد قال كان رجال يطوفون بالبيت عراة فامرهم الله تعالى بالزينة
والزينة اللباس وهو ما يواري السوأة وما سوى ذلك من جيد البز والمتاع
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال ما وارى العورة ولو عباءة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خذوا زينتكم
عند كل مسجد قال الثياب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ عن طاوس رضي الله عنه قال الشملة من الزينة واخرج
ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المشركون يطوفون
بالبيت عراة يلقون الثياب من ظهورها فيدخلونها من ظهورها وهم حي من قريش
يقال لهم الحمس فانزل الله تعالى يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ناس من العرب يطوفون بالبيت
عراة حتى ان كانت المرأة لتطوف بالبيت وهي عريانة فانزل الله تعالى يا بني آدم خذوا
زينتكم عند كل مسجد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال كانوا يطوفون عراة
بالبيت فامرهم الله تعالى ان يلبسوا ثيابهم ولا يتعروا واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كانت العرب اذا حجوا فنزلوا ادنى الحرم نزعوا ثيابهم ووضعوا
رداءهم ودخلوا مكة بغير ازار الا ان يكون الرجل منهم صديق من الحمس فيعيره ثوبه
ويطعمه من طعامه فانزل الله يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج عبد
ابن حميد وابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه قال كان المشركون في الجاهلية يطوفون
بالبيت عراة فانزل الله خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه قال كان من اهل اليمن يطوفون بالبيت وهم عراة الا ان
يستعير احدهم مئزرا من مياز اهل مكة فيطوف فيه فانزل الله يا بني آدم خذوا
زينتكم عند كل مسجد واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن طاوس رضي الله
عنه في الاية قال لم يامرهم بلبس الحرير والديباج ولكنهم كانوا يطوفون بالبيت
عراة وكانوا اذا قدموا يضعون ثيابهم خارجا من المسجد ثم يدخلون وكان اذا دخل
رجل وعليه ثيابه يضرب وتنزع منه ثيابه فنزلت هذه الاية يا بني آدم خذوا زينتكم
عند كل مسجد واخرج ابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا زينة الصلاة قالوا وما زينة الصلاة
قال البسوا نعالكم فصلوا فيها واخرج العقيلي وابو الشيخ وابن مردويه وابن
عساكر عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اكرم الله
به هذه الامة لبس نعالهم في صلاتهم واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن شداد
ابن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا
اليهود فانهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم واخرج ابو داود والبيهقي والحاكم
وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
صلى احدكم فخلع نعليه فلا يؤذ بهما احدا ليجعلهما بين رجليه او ليصل فيهما
واخرج ابو يعلى بسند ضعيف عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال زين الصلاة ٢ البزار بسند ضعيف عن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا اليهود وصلوا في خفافكم
ونعالكم فانهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم واخرج الطبراني في الاوسط
بسند ضعيف عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تمام الصلاة الصلاة في النعلين واخرج احمد عن ابي امامة
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على مشيخة من
الانصار بيض لحاهم فقال يا معشر الانصار حمروا وصفروا وخالفوا
اهل الكتاب فقلنا يا رسول الله ان اهل الكتاب يتسرولون ولا يأتزرون
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسرولوا وائتزروا وخالفوا اهل
الكتاب قلنا يا رسول الله ان اهل الكتاب يتخففون ولا ينتعلون فقال تخففوا
وانتعلوا وخالفوا اهل الكتاب قلنا يا رسول الله ان اهل الكتاب يقصون
عثانينهم ويوفرون سبالهم فقال قصوا سبالكم ووفروا عثانينكم وخالفوا اهل
اهل الكتاب واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن انس
رضي الله عنه انه سئل اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه
قال نعم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وجهني علي
ابن ابي طالب الى ابن الكواء واصحابه وعلي قميص رقيق فقالوا لي انت ابن عباس
وتلبس مثل هذه الثياب فقلت اول ما اخاصمكم به قال الله قل من حرم
زينة الله التي اخرج لعباده وخذوا زينتكم عند كل مسجد وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يلبس في العيدين بردي حبر واخرج ابو داود عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما خرجت الحرورية اتيت عليا رضي الله عنه
فقلت ائت هؤلاء القوم فلبست احسن ما يكون من حلل اليمن فقالوا مرحبا
بك يا ابن عباس ما هذه الحلة ما يعيبون علي لقد رأيت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم احسن ما يكون من الحلل واخرج الطبراني والبيهقي
في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا صلى احدكم فليلبس ثوبيه فان الله عز وجل احق من تزين له فان
لم يكن له ثوبان فليأتزر اذا صلى ولا يشتمل احدكم في صلاته اشتمال اليهود
واخرج الشافعي واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلين
احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء واخرج ابو داود والبيهقي
عن بريدة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يصلي الرجل في لحاف لا يتوشح به ونهى ان يصلي الرجل في سراويل وليس
عليه رداء واخرج ابن ماجه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان احسن ما زرتم الله به في قبوركم ومساجدكم
البياض واخرج ابو داود والترمذي وصححه وابن ماجه عن ابن عباس رضي

الله

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا ثياب البياض
فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم واخرج ابو داود عن ابي الاحوص عن
ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب دون فقال الك مال قال
نعم قال من اي المال قال قد اتاني الله من الابل والخيل والغنم والرقيق قال فاذا
اتاك الله فليرى اثر نعمة الله عليك وكرامته واخرج الترمذي وحسنه عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده واخرج احمد ومسلم عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل
النار من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال
حبة من كبر قال رجل يا رسول الله انه يعجبني ان يكون ثوبي غسيلا ورأسي دهينا
وشراك نعلي جديدا وذكر اشياء حتى ذكر علاقة سوطه فمن الكبر ذاك
يا رسول الله قال لا ذاك الجمال ان الله عز وجل جميل يحب الجمال ولكن الكبر من
سفه الحق وازدرى الناس واخرج ابن سعد عن جندب بن مكيث قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم الوفد لبس احسن ثيابه وامر
عليه اصحابه بذلك واخرج احمد عن سهل بن الحنظلية رضي الله عنه قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا
رحالكم واصلحوا لباسكم حتى تكونوا في الناس كانكم شامة فان الله لا يحب
الفحش ولا التفحش قوله تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا اخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال احل الله الاكل والشرب ما لم يكن سرفا او مخيلة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انه لا يحب المسرفين
قال في الطعام والشراب واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ولا تسرفوا
قال في الثياب والطعام والشراب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنهما في قوله ولا تسرفوا قال لا تأكلوا حراما ذلك اسراف واخرج
عبد بن حميد والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير مخيلة ولا سرف فان الله سبحانه يحب
ان يرى اثر نعمته على عبده واخرج البيهقي وضعفه عن عائشة رضي الله
عنها قالت رآني النبي صلى الله عليه وسلم وقد اكلت في اليوم مرتين فقال
يا عائشة اما تحبين ان يكون لك شغل الا في جوفك الاكل في اليوم مرتين من
الاسراف والله لا يحب المسرفين واخرج ابن ماجه وابن مردويه والبيهقي
عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الاسراف ان
تأكل كل ما اشتهيت واخرج احمد في الزهد عن الحسن رضي الله عنه قال
دخل عمر رضي الله عنه على ابنه عبد الله بن عمر واذا عندهم لحم فقال
ما هذا اللحم قال اشتهيته قال وكلما اشتهيت شيئا اكلته كفى بالمرء سرفا ان يأكل
كلما اشتهى واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كل ما اشتهيت واشرب ما شئت والبس ما شئت اذا اخطأتك اثنتان
سرف او مخيلة واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه اكره
على طعام يأكله فقال حسبي اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان اكثر الناس شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيامة واخرج
الترمذي وحسنه وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تجشأ رجل عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقال كف جشاءك عنا فان اطولكم جوعا يوم القيامة
اكثركم شبعا في دار الدنيا واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه

وابن حبان وابن السني في الطب والحاكم وصححه وابو نعيم في الطب والبيهقي في شعب
الايمان عن المقدام بن معدي كرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما ملا ابن ادم وعاء شرا من بطن حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان
لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه واخرج ابن السني وابو نعيم
كلاهما في الطب النبوي عن عبد الرحمن بن المرقع قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله خلق وعاء اذا ملا شرا من بطن فان كان لابد فاجعلوا ثلثا
للطعام وثلثا للشراب وثلثا للريح واخرج ابن السني وابو نعيم من حديث
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مثله واخرج ابو نعيم عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال اياكم والبطنة في الطعام والشراب فانها مفسدة للجسد مورثة
للسقم مكسلة عن الصلاة وعليكم بالقصد فيهما فانه اصلح للجسد وابعد
من السرف وان الله تعالى ليبغض الحبر السمين وان الرجل ليهلك حتى يوثر شهوته
على واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ارطاة رضي الله عنه قال اجتمع
رجال من اهل الطب عند ملك من الملوك فسالهم ما راس دوا المعدة فقال كل
رجل منهم قولا وفيهم رجل ساكت فلما فرغوا قال ما تقول انت قال ذكروا اشيا
وكلها تنفع بعض النفع ولكن ملاك ذلك ثلاثة اشيا لا تاكل طعاما ابدا وانت
تشتهيه ولا تاكل لحما يطبخ لك حتى ينعم انضاجه ولا تبتلع لقمة ابدا حتى تمضغها
مضغا شديدا لا يكون على المعدة فيها مونة واخرج البيهقي عن ابراهيم بن علي
الذهبي قال اخرج من جميع الكلام اربعة الاف كلمة واخرج منها اربعمائة كلمة واخرج
منها اربعون كلمة واخرج منها اربع كلمات لا تثقن بالنسا والثانية لا تحمل معدتك
ما لا تطيق والثالثة لا يغرنك المال والرابعة يكفيك من العلم ما تنتفع به واخرج
ابو محمد الخلال عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها
وهي تشتكي فقال لها يا عايشة الازم دوا والمعدة بيت الادوا وعودوا بدنا ما اعتاد
واخرج البيهقي عن ابن الحبر عن ابيه قال المعدة حوض الجسد والعروق تشرع
فيه فما ورد فيها بصحة صدر بصحة وما ورد فيها بسقم صدر بسقم واخرج
الطبراني في الاوسط وابن السني وابو نعيم معا في الطب النبوي والبيهقي في
شعب الايمان وضعفه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فان صحت المعدة صدرت
العروق بالصحة واذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم قوله تعالى
قل من حرم زينة الله الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت قريش تطوف بالبيت وهم عراة
يصفرون ويصفقون فانزل الله قل من حرم زينة الله فامروا بالثياب ان
يلبسوها قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة قال يشتركون
فيها في الدنيا لا يتبعهم فيها ماثم يوم القيامة واخرج وكيع في الغرر عن عايشة
رضي الله عنها انها سيلت عن خواتم الذهب فقالت ما حرم الله شيا من الزينة
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قل هي للذين امنوا
في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة قال المشركون يشاركون المومنين
في زهرة الدنيا وهي خالصة يوم القيامة للمومنين دون المشركين
ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان قوم يحرمون من الشاة لبنها
وسمنها ولحمها فانزل الله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده
والطيبات من الرزق قال والزينة الثياب واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والطيبات من الرزق قال هو ما حرم
اهل الجاهلية عليهم في اموالهم البحيرة والسايبة والوصيلة والحامي
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان

اهل الجاهلية

اهل الجاهلية يحرمون اشيا احلها الله من الثياب وغيرها وهو قول الله
تعالى قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا وهو هذا فانزل
الله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين
امنوا في الحياة الدنيا يعني يشارك المسلمون الكفار في الطيبات في الحياة الدنيا
فاكلوا من طيبات طعامها ولبسوا من جياد ثيابها ونكحوا من صالح نسائها
ثم يخلص الله الطيبات في الاخرة للذين امنوا وليس للمشركين فيها شي
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال الزينة تخلص يوم
القيامة لمن امن في الدنيا واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه
قال سمعت الحجاج بن يوسف يقرا قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا
خالصة بالرفع قال عاصم ولم يبصر الحجاج في اعرابها وقراها عاصم خالصة
بالنصب قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال
ما ظهر العرية وما بطن الزنا وكانوا يطوفون بالبيت عراة واخرج ابن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال ما ظهر منها طواف اهل الجاهلية عراة
وما بطن الزنا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اغير
من الله فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن واخرج ابن ابي شيبة
وابن مردويه والبخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال قال
سعد بن عبادة رضي الله عنه لو رايت رجلا مع امراتي لضربته بالسيف
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد
والله لانا اغير من سعد والله اغير مني ومن اجل حرم الفواحش ما ظهر
منها وما بطن واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قل انما حرم ربي
الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال ما ظهر منها الاغتسال بغير سترة واخرج
عبد الرزاق عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله
اني اصبت حدا فاقمه علي فجلده ثم صعد المنبر والغضب يعرف في وجهه
فقال ايها الناس ان الله حرم عليكم الفواحش ما ظهر منها وما بطن
فمن اصاب منها شيا فليستتر بستر الله فانه من يرفع الينا من ذلك شيا
نقمه عليه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جعفر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان غيور وان ابراهيم كان غيورا وما من امرئ لا يغار
الا منكوس القلب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله والاثم قال المعصية والبغي قال ان تبتغي على الناس
بغير حق قوله تعالى ولكل امة اجل اخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابو
الشيخ وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص وابن النجار في تاريخه
عن ابي الدردا رضي الله عنه قال تذاكرنا زيادة العمر عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلنا من وصل رحمه انسي في اجله فقال انه ليس
بزايد في عمره قال الله فاذا جا اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
ولكن الرجل يكون له الذرية الصالحة يدعون الله له من بعده فيلحقه ذلك
فذلك الذي ينسا في اجله وفي لفظ فيلحقه دعاوهم في قبره فذلك زيادة
العمر واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن ابي عروبة قال كان الحسن يقول
ما احمق هولا القوم يقولون اللهم اطل عمره والله يقول فاذا جا اجلهم
لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر من طريق الزهري عن ابن المسيب قال لما طعن عمر
رضي الله عنه لاحد في اجله فقيل له اليس قد قال الله فاذا جا اجلهم لا يستاخرون

ساعة ولا يستقدمون فقال كعب رضي الله عنه وقد قال الله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب حسبي فقال الزهري رضي الله عنه وليس احد الا له عمر مكتوب فنرى انه ما لم يحضر اجله فان الله يؤخر ما شاء وينقص فاذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون واخرج ابن سعد في الطبقات عن كعب رضي الله عنه قال كان في بني اسرائيل ملك اذا ذكرناه ذكرنا عمر واذا ذكرنا عمر ذكرناه وكان الى جنبه نبي يوحي الله اليه فاوحى الله الى النبي ان يقول له اعهد عهدك واكتب الي وصيتك فانك ميت الى ثلاثة ايام فاخبره النبي بذلك فلما كان اليوم الثالث وقع بين الجدر وبين السرير ثم جاء الى ربه فقال اللهم ان كنت تعلم اني كنت اعدل في الحكم واذا اختلفت الامور اتبعت هداك وكنت وكنت فزد في عمري حتى يكبر طفلي وتربوا امتي فاوحى الله تعالى ان قد قال كذا وكذا وقد صدق وقد زدته في عمره خمس عشرة سنة ففي ذلك ما يكبر طفله وتربوا منه فلما طعن عمر رضي الله عنه فقال اللهم اقبضني اليك غير عاجز ولا ملوم واخرج البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن يحيى بن عبد الرحمن ابن كسيه عن ابيه عن جده قال دعا سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه فقال يارب ان لي بنين صغارا فاخر عني الموت حتى يبلغوا فاخر عنه الموت عشرين سنة واخرج ابن سعد عن ابن ابي مليكة قال لما طعن عمر رضي الله عنه جاء كعب رضي الله عنه فجعل يبكي بالباب ويقول والله لو ان امير المؤمنين يقسم على الله ان يؤخره لاخره فدخل ابن عباس رضي الله عنهما عليه فقال يا امير المؤمنين هذا كعب يقول كذا وكذا قال اذن والله لا اساله واخرج احمد عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره النسا في الاجل والزيادة في الرزق فليصل رحمه واخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليعمر بالقوم الديار ويكثر لهم الاموال وما نظر اليهم منذ خلقهم بغضا لهم قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال بصلتهم ارحامهم ان الله تعالى اذا رضي من امر امتي شيا فحسنت سريرتهم رزق الهيبة في قلوبهم واذا بسط يده لهم بالمعروف رزق المحبة منهم واذا وفر عليهم اموالهم ودر الله عليه ماله واذا انصف الضعيف من القوي قوى الله سلطانه واذا عدل مد في عمره واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال من اتقى ربه ووصل رحمه نسي له في عمره وثري ماله واحبه اهله قوله تعالى يابني ادم الاية اخرج ابن جرير عن ابي يسار السلمي رضي الله عنه قال ان الله تبارك وتعالى جعل ادم وذريته في كفه فقال يابني ادم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم نظر الى الرسل فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون ثم بثهم قوله تعالى فمن اظلم الاية اخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب قال ما كتب عليهم من الشقاوة والسعادة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب قال قوم يعملون اعمالا لابد لهم ان يعملوا بها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نصيبهم من الكتاب قال رزقه واجله وعمره واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله نصيبهم من الكتاب قال من العذاب واخرج عبد بن حميد عن الحسن مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس رضي الله عنه في قوله ينالهم نصيبهم من الكتاب قال ما كتب لهم من الرزق قوله تعالى قال ادخلوا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله قد خلت قال قد مضت كلما دخلت امة لعنت اختها

قال

قال كلما دخلت اهل ملة لعنوا اصحابهم على ذلك الدين يلعن المشركون المشركين واليهود اليهود والنصارى النصارى والصابئون الصابئين والمجوس المجوس تلعن الاخرة الاولى حتى اذا اداركوا فيها جميعا قالت اخراهم الذين كانوا في اخر الزمان لاولاهم الذين شرعوا لهم ذلك الدين ربنا هؤلاء اضلونا قال لكل ضعف للاولى والاخرة وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل وقد ضللتم كما ضللنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عذابا ضعفا قال مضعفا قال لكل ضعف قال مضعف ولو تولد فما كان لكم علينا من فضل قال تخفيف من العذاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مجلز رضي الله عنه في قوله وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل يقول قد بين لكم ما صنع بنا من العذاب بحيث عصينا وحذرتم فما فضلكم علينا واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال قال الحسن رضي الله عنه الجن لا يموتون قلت له الم يقل الله في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس وانما تقول ما خلا ما قد ذهب قوله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السما اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تفتح لهم ابواب السما يعني لا تصعد الى الله من عملهم شي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله لا تفتح لهم ابواب السما لعمل ولا دعا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله لا تفتح لهم ابواب السما قال عني بها الكفار ان السما لا تفتح لارواحهم وهو تفتح لارواح المومنين واخرج ابن مردويه عن البرا بن عازب قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتح لهم بالبا واخرج احمد والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الميت تحضره الملائكة فاذا كان الرجل صالحا قالوا اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان ورب راض غير غضبان فلا تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السما فيفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان بن فلان فيقولون مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وابشري بروح وريحان ورب راض غير غضبان فلا تزال يقال لها ذلك حتى تنتهي الى السما السابعة فاذا كان الرجل السوء قال اخرجي ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق واخر من شكله ازواج فلا تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السما فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فانه لا يفتح لك ابواب السما فترسل من السما ثم تصير الى القبر واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة في المصنف واللالكائي في السنة والبيهقي في البعث عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال تخرج نفس المومن وهي اطيب ريحا من المسك فيصعد بها الملائكة الذين يتوفونها فتلقاهم ملائكة دون السما فيقولون من هذا معكم فيقولون فلان ويذكرونه باحسن عمله فيقولون حياكم الله وحيا من معكم فتفتح له ابواب السما فيصعد به من الباب الذي كان يصعد عمله منه فيشرق وجهه فياتي الرب ولوجهه برهان مثل الشمس قال واما الكافر فتخرج نفسه وهي انتن من الجيفة فيصعد بها الملائكة الذين يتوفونها فتلقاهم ملائكة دون السما فيقولون من هذا فيقولون فلان ويذكرونه باسوء عمله فيقولون ردوه فما ظلمه الله شيا فيرد الى اسفل الارضين الى الثرى وقرا ابو موسى رضي الله عنه ولا يدخلون الجنة

حتى يلج الجمل في سم الخياط واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد وهناد بن السري وعبد بن حميد وابو داود في سننه وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن البراء ابن عازب رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد ثلاثا ثم قال ان العبد المومن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه ملايكة من السما بيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم اكفان من كفن الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجي ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقا فان كنتم ترون غير ذلك فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى ياخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملا من الملايكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمايه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السما فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سما مقربوها الى السما التي تليها حتى ينتهى بها الى السما السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فتعاد روحه في جسده فياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما علمك فيقول كتاب الله فامنت به وصدقت فينادي مناد من السما ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا من الجنة فياتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد البصر وياتيه رجل حسن الوجه طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه يجي بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعة رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الاخرة واقبال من الدنيا نزل اليه من السما ملايكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجي ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها ريح كانتن جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملا من الملايكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان باقبح اسمايه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهى بها الى السما الدنيا فيستفتح فلا يفتح له ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكانما خر من السما فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده وياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد من السما ان كذب عبدي فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فياتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه وياتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت فوجهك الوجه ياتي بالسوء فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه لا تفتح لهم ابواب السما قال لا يصعد

لهم كلام

لهم كلام ولا عمل واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه لا تفتح لهم ابواب السما قال لا يرتفع لهم عمل ولا دعا واخرج ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه لا تفتح لهم ابواب السما قال لارواحهم ولا لاعمالهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لا تفتح لهم ابواب السما قال ان الكافر اذا اخذ روحه ضربته ملايكة الارض حتى ترتفع الى السما فاذا بلغ سما الدنيا ضربته ملايكة السما فهبط الى اسفل الارضين واذا كان مومنا رفع روحه وفتحت له ابواب السما فلا يمر بملك الا حياه وسلم عليه حتى ينتهي الى الله فيعطيه حاجته ثم يقول الله تعالى ردوا روح عبدي فيه الى الارض فاني قضيت من التراب خلقته والى التراب يعود ومنه يخرج قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط اخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حتى يلج الجمل في سم الخياط قال ذو القوايم في سم الخياط قال في خرق الابرة واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا الجمل بضم الجيم وتشديد الميم وقال الجمل الحبل الغليظ وهو من حبال السفن واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال في قراة ابن مسعود رضي الله عنه قال اني قرات الجمل فانا نعرف طيل نبال الجمل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه حتى يلج الجمل في سم الخياط قال الجمل حبل السفينة وسم الخياط ثقبه واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال الجمل الحبل الذي يصعد به الى النخل الميم مرفوعة مشددة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال حتى يدخل البعير في خرق الابرة واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر رضي الله عنه انه سيل عن سم الخياط قال الجمل في ثقب الابرة قوله تعالى لهم من جهنم مهاد الاية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لهم من جهنم مهاد قال الفرش ومن فوقهم غواش قال اللحف واخرج هناد وابن جرير وابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه مثله واخرج ابو الحسن القطان في الطوالات وابن مردويه عن البرا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكسى الكافر لوحين من نار في قبره فذلك قوله لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش قال هي طبقات من فوقه وطبقات من تحته لا يدري ما فوقه اكثر مما تحته حتى انه ترتفع الطبقات السفلى وتضع الطبقات العليا ويضيق فيما بينهما حتى يكون بمنزلة الزج في القدح قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال فينا والله اهل بدر نزلت هذه الاية ونزعنا ما في صدورهم من غل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل قال هي العداوة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس اهل الجنة بعد ما يجوزون على الصراط حتى يوخذ لبعضهم من بعض ظلاماتهم في الدنيا فيدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم على بعض غل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال ان اهل الجنة اذا سيقوا الى الجنة فبلغوا وجدوا عند بابها شجرة في اصل ساقها عينان فيشربون من احدها

ونزع ما في صدورهم من غل فسقوا الشراب الطهور واغتسلوا من الاخرى فجرت
عليهم نضرة النعيم فلن يشعثوا ولن يسحنوا بعدها ابدا واخرج ابن جرير
عن ابي نضرة رضي الله عنه قال يحبس اهل الجنة دون الجنة حتى يقضى لبعضهم
من بعض حتى يدخلوا الجنة حين يدخلونها ولا يطلب احدهم من احد بظلامة قلامة
ظفر ظلمها اياه ويحبس اهل النار دون النار حتى يقضى لبعضهم من
بعض فيدخلون النار حين يدخلونها ولا يطلب احد منهم من احد بقلامة ظفر
ظلمها اياه قوله تعالى ونودوا ان تلكم الجنة اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن
حميد والدارمي ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابي سعيد وابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما
كنتم تعملون قال نودوا ان صحوا فلا تسقموا وانعموا فلا تباسوا وشبوا فلا
تهرموا واخلدوا فلا تموتوا واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير عن ابي سعيد
رضي الله عنه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم ان تحيوا
فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تباسوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا
ابدا وان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا فذلك قوله ونودوا ان تلكم الجنة
اورثتموها بما كنتم تعملون واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن السدي رضي الله
عنه ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون قال ليس من مؤمن
ولا كافر الا وله في الجنة والنار منزل مبين فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل
النار النار ودخلوا منازلهم رفعت الجنة لاهل النار ودخلوا منازلهم رفعت
الجنة لاهل النار فنظروا الى منازلهم فيها فقيل هذه منازلكم لو عملتم بطاعة
الله ثم يقال يا اهل الجنة ورثوها بما كنتم تعملون فتقسم اهل الجنة منازلهم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي معاذ البصري رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم
يستقبلون بنوق بيض لها اجنحة عليها رحال الذهب شرك نعالهم نور يتلالا
كل خطوة منها مد البصر فينتهون الى شجرة ينبع من اصلها عينان
فيشربون من احديهما فتغسل ما في بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى
فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم بعدها ابدا وتجري عليهم نضرة النعيم فينتهون الى
باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب فيضربون
بالحلقة على الصفيحة فيسمع لها طنين فيبلغ كل حوراء ان زوجها قد اقبل
فتبعث قيمها فيفتح له فاذا راه خر ساجدا فيقول ارفع راسك انما انا قيمك
وكلت بامرك فيتبعه ويقفو اثره فتستخف الحوراء العجلة فتخرج من خيام
الدر والياقوت حتى تعتنقه ثم تقول انت حبي وانا حبك وانا الخالدة التي لا اموت
وانا الناعمة التي لا ابأس وانا الراضية التي لا اسخط وانا المقيمة التي لا اظعن
فيدخل بيتا من اسه الى سقفه مائة الف ذراع بناؤه على جندل اللؤلؤ طرائق
اصفر واحمر واخضر ليس منها طريقة تشاكل صاحبتها في البيت سبعون
سريرا على كل سرير سبعون حشية على كل حشية سبعون زوجة على كل زوجة
سبعون حلة يرى مخ ساقها من باطن الحلل يقضي جماعها في مقدار ليلة من
لياليكم الانهار من تحتهم تطرد انهار من ماء غير آسن فان شاء اكل قائما وان شاء
اكل قاعدا وان شاء اكل متكئا ثم تلا ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها
تذليلا فيشتهي الطعام فياتيه طير ابيض فترفع اجنحتها فياكل من جنوبها
اي الالوان شاء ثم يطير فيذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلكم الجنة
اورثتموها بما كنتم تعملون قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة الآية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا قد وجدنا
ما وعدنا ربنا حقا قال من النعيم والكرامة فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال من الخزي

والهوان والعذاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال
وجد اهل الجنة ما وعدوا من ثواب ووجد اهل النار ما وعدوا من عذاب واخرج
ابن ابي شيبة وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم وقف على قليب بدر من المشركين فقال لقد وجدنا ما وعدنا
ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال له الناس اتسمع اموات فقال انهم
يسمعون كما تسمعون قوله تعالى وبينهما حجاب اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وبينهما حجاب قال هو السور
وهو الاعراف وانما سمي الاعراف سور بين الجنة والنار واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الاعراف الشيء المشرف واخرج الفريابي وهناد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الاعراف سور له عرف كعرف الديك واخرج هناد وعبد
ابن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الاعراف
حجاب بين الجنة والنار وسور له باب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الاعراف جبال بين الجنة والنار
فهم على اعرافها يقول على ذراها واخرج ابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه
قال الاعراف في كتاب الله تعالى عمقا باسقطا قال ابن لهيعة واد عميق بين
جبل مرتفع واخرج ابن ابي حاتم عن جريج رضي الله عنه قال زعموا انه
الصراط واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يعني بالاعراف
السور الذي ذكر الله تعالى في القرآن وهو بين الجنة والنار واخرج ابن جرير
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يحاسب الناس يوم القيامة فمن
كانت حسناته اكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة ومن كانت سيئاته
اكثر من حسناته بواحدة دخل النار ثم قرا فمن ثقلت موازينه فاولئك هم
المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم ثم قال ان
الميزان يخف بمثقال حبة ويرجح قال ومن استوت حسناته وسيئاته كان
من اصحاب الاعراف فوقفوا على الصراط ثم عرض اهل الجنة واهل النار
فاذا نظروا الى اهل الجنة نادوا سلام عليكم واذا صرفوا ابصارهم الى يسارهم
راوا اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين فتعوذوا بالله من
منازلهم فاما اصحاب الحسنات فانهم يعطون نورا يمشون به بين ايديهم
وبايمانهم ويعطى كل عبد يومئذ نورا وكل امة نورا فاذا اتوا على الصراط
سلب الله نور كل منافق ومنافقة فلما راى اهل الجنة ما لقي المنافقون
قالوا ربنا اتمم لنا نورنا واما اصحاب الاعراف فان النور كان في ايديهم
فلم ينزع من ايديهم فهنالك يقول الله لم يدخلوها وهم يطمعون فكان الطمع
دخولا قال ابن مسعود رضي الله عنه ان العبد اذا عمل حسنة كتبت
له بها عشرا واذا عمل سيئة لم يكتب الا واحدة ثم يقول هلك من غلب واحدته
على اعشاره واخرج ابن جرير عن حذيفة قال اصحاب الاعراف قوم كانت
لهم اعمال انجاهم الله تعالى بها من النار وهم اخر من يدخل الجنة قد عرفوا اهل
الجنة واهل النار واخرج ابن جرير عن حذيفة رضي الله عنه قال ان اصحاب
الاعراف قوم تكافت اعمالهم فقصرت بهم حسناتهم عن الجنة وقصرت بهم
سيئاتهم عن النار فجعلوا على الاعراف يعرفون الناس بسيماهم فلما قضى بين
العباد اذن لهم في طلب الشفاعة فاتوا ادم فقالوا يا ادم انت ابونا فاشفع لنا
عند ربك فيقول هل تعلمون احدا خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وسبقت

رحمته اليهم غضبه وسجدت له الملائكة غيري فيقولون لا فيقول ما علمت كنه
ما استطيع ان اشفع لكم ولكن ائتوا ابني ابراهيم فيأتون ابراهيم عليه
السلام فيسألون ان يشفع لهم عند ربه فيقول هل تعلمون من احد اتخذه
الله خليلا هل تعلمون احدا احرقه قومه في النار في الله غيري فيقولون لا
فيقول ما علمت كنه ما استطيع ان اشفع لكم ولكن ائتوا ابني موسى
فيأتون موسى عليه السلام فيقول هل تعلمون من احد كلمه الله
تكليما وقربه نجيا غيري فيقولون لا فيقول ما علمت كنه ما استطيع
ان اشفع لكم ولكن ائتوا عيسى عليه السلام فيأتونه فيقولون اشفع
لنا الى ربك فيقول هل تعلمون احدا خلقه الله من غير اب غيري فيقولون
لا فيقول هل تعلمون من احد كان يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى
باذن الله غيري فيقولون لا فيقول انا حجيج نفسي ما علمت كنهه
ما استطيع ان اشفع لكم ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتوني فاضرب بيدي على صدري
ثم يقول انا لها ثم امشي حتى اقف بين يدي العرش فاثني على ربي
فيفتح لي من الثناء ما لم يسمع السامعون بمثله قط ثم
اسجد فيقال لي يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع
فارفع راسي فاقول ربي امتي فيقول هم لك فلا يبقى نبي مرسل
ولا ملك مقرب الا غبطني يومئذ بذلك المقام وهو المقام المحمود فآتي
بهم باب الجنة فاستفتح فيفتح لي ولهم فيذهب بهم الى نهر يقال له نهر
الحياة حافتاه قصب من ذهب مكلل باللؤلؤ ترابه المسك وحصباؤه الياقوت
فيغتسلون منه فتعود اليهم الوان اهل الجنة وريح اهل الجنة ويصيرون كانهم
الكواكب الدرية ويبقى في صدورهم شامات بيض يعرفون بها يقال لهم مساكين
اهل الجنة واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد بن السري
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في
البعث عن حذيفة رضي الله عنه قال اصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم
وسيئاتهم تجاوزت بهم حسناتهم عن النار وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة
جعلوا على سور بين الجنة والنار حتى يقضى بين الناس فبينما هم
كذلك اذ اطلع عليهم ربهم فقال لهم ادخلوا الجنة فاني قد غفرت لكم واخرج ابن عساكر
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في البعث عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وعلى الاعراف قال السور الذي بين الجنة والنار
واصحابه رجال كانت لهم ذنوب عظام وكان حسم امرهم لله يقومون
على الاعراف يعرفون اهل النار بسواد الوجوه واهل الجنة ببياض الوجوه فاذا
نظروا الى اهل الجنة طمعوا ان يدخلوها واذا نظروا الى اهل النار تعوذوا
بالله منها فادخلهم الله الجنة فذلك قوله اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله
برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون واخرج ابو الشيخ وابن
مردويه وابن عساكر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوضع الميزان يوم القيامة فتوزن الحسنات
والسيئات فمن رجحت حسناته على سيئاته مثقال صؤابة دخل النار قيل يا رسول
الله فمن استوت حسناته وسيئاته قال اولئك اصحاب الاعراف لم يدخلوها
وهم يطمعون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير
رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب
الاعراف فقال هم آخر من يفصل بينهم من العباد فاذا فرغ رب العالمين
من الفصل بين العباد قال انتم قوم اخرجتكم حسناتكم من النار ولم تدخلوا

الجنة فانتم عتقائي فارعوا من الجنة حيث شئتم واخرج البيهقي في البعث عن حذيفة
رضي الله عنه اراه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الناس يوم
القيامة فيؤمر باهل الجنة الى الجنة ويؤمر باهل النار الى النار ثم يقال لاصحاب
الاعراف ما تنتظرون قالوا ننتظر امرك فيقال لهم ان حسناتكم تجاوزت بكم
النار ان تدخلوها وحالت بينكم وبين الجنة خطاياكم فادخلوا الجنة بمغفرتي
ورحمتي واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وعلى الاعراف رجال قال الاعراف حائط بين الجنة وذكر لنا ان ابن عباس رضي الله
عنهما كان يقول هم قوم استوت حسناتهم فحبسوا هنالك واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان اصحاب الاعراف قوم
استوت حسناتهم وسيئاتهم فوقفوا هنالك على السور فاذا راوا اهل
الجنة عرفوهم ببياض وجوههم واذا راوا اصحاب النار عرفوهم بسواد
وجوههم ثم قال لم يدخلوها وهم يطمعون في دخولها ثم قال ان الله ادخل
اصحاب الاعراف الجنة واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وهناد وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عبد الله بن الحرث بن نوفل
قال اصحاب الاعراف اناس استوت حسناتهم وسيئاتهم فيذهب بهم
الى نهر يقال له الحياة تربته ورس وزعفران وحافتاه قصب من ذهب
مكلل باللؤلؤ فيغتسلون منه فتبدو في نحورهم شامة بيضاء
ثم يغتسلون ويزدادون بياضا ثم يقال لهم تمنوا ما شئتم فيتمنون
ما شاؤوا فيقال لكم مثل ما تمنيتم سبعين مرة فاولئك مساكين الجنة واخرج
هناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
من طريق عبد الله بن الحرث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاعراف
السور الذي بين الجنة والنار وهو الحجاب واصحاب الاعراف بذلك المكان
فاذا اراد الله ان يعافيهم انطلق بهم الى نهر يقال له نهر الحياة حافتاه قصب
الذهب مكلل باللؤلؤ ترابه المسك فيكونون فيه ما شاء الله حتى تصفو
الوانهم ثم يخرجون في نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها فيقول الله لهم
سلوا فيسالون حتى تبلغ امنيتهم ثم يقال لهم لكم ما سالتم ومثله سبعون
ضعفا فيدخلون الجنة وفي نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها يسمون مساكين
اهل الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن منيع وعبد بن حميد والحرث بن
ابي اسامة في مسنديهما وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب
الاضداد والخرائطي في مساوي الاخلاق والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن عبد الرحمن المزني رضي الله عنه قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم قوم قتلوا في سبيل
الله في معصية آبائهم فمنعهم من النار قتلهم في سبيل الله ومنعهم من
الجنة معصية آبائهم واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اصحاب الاعراف فقال هم رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة لآبائهم
فمنعتهم الشهادة ان يدخلوا النار ومنعتهم المعصية ان يدخلوا الجنة
وهم على سور بين الجنة والنار حتى تذبل شحومهم ولحومهم حتى يفرغ الله
من حساب الخلائق فاذا فرغ من حساب خلقه فلم يبق غيرهم تغمدهم
برحمته فادخلهم الجنة برحمته واخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب
الاعراف فقال هم قوم قتلوا في سبيل الله وهم لآبائهم عاصون فمنعوا الجنة بمعصيتهم
آباءهم ومنعوا النار بقتلهم في سبيل الله واخرج الحرث بن ابي اسامة

في مسنده وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن مالك الهلالي عن ابيه قال قايل
يا رسول الله ما اصحاب الاعراف قال قوم خرجوا في سبيل الله بغير اذن فاستشهدوا
فمنعتهم الشهادة ان يدخلوا النار ومنعتهم معصية اباءهم ان يدخلوا الجنة
فهم اخر من يدخل الجنة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اصحاب الاعراف قوم خرجوا
غزاة في سبيل الله واباؤهم وامهاتهم ساخطون عليهم وخرجوا من
عندهم بغير اذنهم فاوقفوا عن النار بشهادتهم وعن الجنة بمعصيتهم اباءهم واخرج
ابو الشيخ وابن مردويه من طريق محمد بن المنكدر عن رجل من مزينة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اصحاب الاعراف فقال انهم
قوم عصاة بغير اذن اباءهم فقتلوا في سبيل الله واخرج البيهقي في البعث
عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مؤمني
الجن لهم ثواب وعليهم عقاب فسالناه عن ثوابهم فقال على الاعراف وليسوا
في الجنة مع امة محمد صلى الله عليه وسلم فسالناه وما الاعراف قال حائط
الجنة تجري فيه الانهار وتنبت فيه الاشجار والثمار واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري
في كتاب الاضداد وابو الشيخ والبيهقي في البعث عن ابي مجلز رضي الله
عنه قال الاعراف مكان مرتفع عليه رجال من الملائكة يعرفون اهل الجنة
بسيماهم واهل النار بسيماهم وهذا قبل ان يدخل اهل الجنة الجنة ونادوا
اصحاب الجنة قال الاعراف ينادون اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها
وهم يطمعون في دخولها قال يا ابا مجلز الله يقول رجال وانت تقول
الملائكة قال انهم ذكور ليسوا باناث واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال اصحاب الاعراف
قوم صالحون فقهاء علماء واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة عن الحسن رضي الله عنه قال اصحاب الاعراف قوم كان فيهم عجب
قال قتادة وقال مسلم بن يسار هم قوم كان عليهم دين واخرج ابن جرير عن
مجاهد رضي الله عنه وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم الكفار بسواد
الوجوه وزرقة العيون وسيما اهل الجنة مبيضة وجوههم واخرج
ابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه انه سئل عن اصحاب الكهف
الاعراف فقال اخبرت ان ربك اتاهم بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة
واهل النار النار قال ما حبسكم قالوا انت ربنا وانت خلقتنا
وانت اعلم بنا فيقول على ما فارقتم الدنيا فيقولون بشهادة ان لا اله
الا الله قال لهم ربكم لا اوليكم غيري ان حسناتكم جوزت بكم النار وقصرت
بكم خطاياكم عن الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال من استوت حسناته وسيئاته كان من اصحاب الاعراف واخرج
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي في الشعب عن مجاهد
رضي الله عنه في اصحاب الاعراف قال هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم
على سور بين الجنة والنار وهم على طمع من دخول الجنة وهم داخلون واخرج
عبد بن حميد عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
الحسن رضي الله عنه في قوله لم يدخلوها وهم يطمعون قال والله ما جعل ذلك
الطمع في قلوبهم الا لكرامة يريدها بهم واخرج ابو الشيخ عن ابي عمرة هو
ابن محمد بن عمار انه سئل عن قوله لم يدخلوها وهم يطمعون قال سلمت عليهم
الملائكة وهم لم يدخلوها وهم يطمعون ان يدخلوها حين سلمت واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن السدي قال الاعراف يعرفون الناس بسيماهم اهل النار

بسواد

بسواد وجوههم واهل الجنة ببياض وجوههم فاذا مروا بزمرة يذهب بهم الى الجنة
قالوا سلام عليكم واذا مروا بزمرة يذهب بها الى النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم
الظالمين واخرج احمد في الزهد عن قتادة قال قال سالم مولى ابي حذيفة وددت
اني بمنزلة اصحاب الاعراف قوله تعالى واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب
النار الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن عكرمة
في قوله واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قال احمرت وجوههم فاذا راوا
اهل الجنة ذهب ذلك عنهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن زيد في قوله واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار فراوا وجوههم
مسودة واعينهم مزرقة قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين قوله تعالى
ونادى اصحاب الاعراف رجالا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس ونادى اصحاب الاعراف رجالا قال في النار يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى
عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون قال الله تعالى لاهل التكبر اهؤلاء الذين
اقسمتم لا ينالهم الله برحمة يعني اصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم
ولا انتم تحزنون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي مجلز رضي
الله عنه في قوله ونادى اصحاب الاعراف رجالا قال هذا حين دخل اهل الجنة
الجنة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر و
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يعرفونهم
بسيماهم قال بسواد الوجوه وزرقة العيون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله ونادى اصحاب الاعراف قال مر بهم ناس من الجبارين
عرفوهم بسيماهم فناداهم اصحاب الاعراف قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم
تستكبرون اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة الاية قال هم الضعفاء
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة
قال دخلوا الجنة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس رضي
الله عنه في قوله ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون قال كان رجال في النار
قد اقسموا بالله لا ينال اصحاب الاعراف من الله رحمة فكذبهم الله فكانوا اخر
اهل الجنة دخولا فيما سمعناه عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى ونادى اصحاب النار الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه سئل اي الصدقة افضل فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل الصدقة سقي الماء الم تسمع اهل النار لما استغاثوا باهل الجنة قالوا
افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله واخرج احمد عن سعد بن عبادة
ان امه ماتت فقال يا رسول الله افاتصدق عليها قال نعم قال فاي الصدقة
افضل قال سقي الماء واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة الاية قال ينادي الرجل اخاه
فيقول يا اخي اغثني فاني قد احترقت فافض علي من الماء فيقال اجبه فيقول
ان الله حرمهما على الكافرين واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن
ابي صالح قال لما مرض ابو طالب قالوا له لو ارسلت الى ابن اخيك فيرسل
اليك بعنقود من جنته لعله يشفيك فجاء الرسول وابو بكر رضي الله
عنه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه
ان الله حرمهما على الكافرين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي رضي الله عنه في قوله افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله

قال من الطعام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في
قوله افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قال يستسقونهم ويستطعمونهم
وفي قوله ان الله حرمهما على الكافرين قال طعام الجنة وشرابها واخرج
ابن ابي حميد في زوائد الزهد والبيهقي في شعب الايمان عن عقيل بن
شهاب الرباحي قال شرب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ماء باردا فبكى
فاشتد بكاؤه فقيل له ما يبكيك قال ذكرت اية من كتاب الله وحيل
بينهم وبين ما يشتهون فعرفت ان اهل النار لا يشتهون شيئا الا الماء البارد
وقد قال الله تعالى افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله واخرج
البخاري وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه يوم القيامة وعلى
وجهه قترة وغبرة فيقول يا رب انك وعدتني ان لا تخزيني فاي
خزي اخزى من ابي الابعد في النار فيقول الله اني حرمت الجنة
على الكافرين قوله تعالى الذين اتخذوا دينهم الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يقول
نتركهم في النار كما تركوا لقاء يومهم هذا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال
نسيهم من الخير ولم ينسهم من الشر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاليوم ننساهم قال نؤخرهم في النار واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاليوم ننساهم
قال نؤخرهم في النار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
السدي رضي الله عنه في قوله فاليوم ننساهم قال نتركهم من الرحمة كما
نسوا لقاء يومهم هذا قال كما تركوا ان يعملوا للقاء يومهم هذا واخرج
ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي مالك رضي الله عنه قال ان في جهنم لابارا من
الغي فيها سمي يتردى فيها سبعين عاما قبل ان يبلغ القرار قوله تعالى
هل ينظرون الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله هل ينظرون الا تاويله قال عاقبته واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي في قوله مجاهد رضي الله عنه في قوله يوم ياتي تاويله قال جزاؤه
يقول الذين نسوه من قبل قال اعرضوا عنه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم ياتي تاويله قال يوم القيامة
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله يوم ياتي تاويله
قال عواقبه مثل وقعة بدر والقيامة وما وعد فيه من موعد
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس رضي
الله عنه في الاية قال لا يزال يقع من تاويله امر حتى يتم تاويله يوم القيامة
حتى يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار فيتم تاويله يومئذ ففي ذلك نزلت
يوم ياتي تاويله حين اثاب الله اولياءه واعداءه ثواب اعمالهم يقول يومئذ الذين
نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق الى اخر الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله يوم ياتي تاويله قال تحقيقه وقرا هذا تاويل رؤياي من
قبل قال هذا تحقيقها وقرا وما يعلم تاويله الا الله قال ما يعلم تحقيقه الا الله واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وضل عنهم ما كانوا يفترون قال ما كانوا يكذبون في الدنيا
به واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما كانوا يفترون اي يشركون
قوله تعالى ان ربكم الله الاية اخرج ابو الشيخ عن شميط رضي الله عنه قال دلنا ربنا تبارك

وتعالى

وتعالى على نفسه في هذه الاية ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الاية
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الدعاء والخطيب في تاريخه عن الحسن بن علي رضي الله
عنه قال انا ضامن لمن قرا هذه العشرين اية في كل ليلة ان يعصمه الله من كل سلطان
ظالم ومن كل شيطان مريد ومن كل سبع ضار ومن كل لص عاد اية الكرسي
وثلاث ايات من الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
وعشرا من اول الصافات وثلاث ايات من الرحمن اولها يا معشر الجن وخاتمة الحشر
واخرج ابن ابي حاتم عن سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة قال نزلت هذه الاية ان
ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام فلقي ركب عظيم لا يدرون انهم
من العرب فقالوا لهم من انتم قالوا من الجن خرجنا من المدينة اخرجتنا هذه الاية
واخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن ابي مرزوق قال من قرا عند نومه ان ربكم الله
الذي خلق السموات والارض الاية بسط عليه ملك جناحه حتى يصبح وعوفي
من السرق واخرج ابو الشيخ عن محمد بن قيس صاحب عمر بن عبد العزيز قال
مرض رجل من اهل المدينة فجاءه زمر من اصحابه يعودونه فقرا رجل منهم
ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الاية كلها وقد اصمت الرجل فتحرك
ثم استوى جالسا ثم سجد يومه وليلته حتى كان من الغد من الساعة
التي سجد فيها قال له اهله الحمد لله الذي عافاك قال بعث الى نفسي ملك
يتوفاها فلما قرا صاحبكم الاية التي قرا سجد الملك وسجدت بسجوده
فهذا حين رفع راسه قال تقضي واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خلق السموات والارض في ستة ايام قال مقدار
كل يوم مقدار الف سنة واخرج سمويه في فوائده عن زيد بن ارقم رضي
الله عنه قال ان الله عز وجل خلق السموات والارض في ستة ايام لكل يوم منها اسم
ابوجاد هوز حطي كلمن سعفص قرشت واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن اسما رضي الله عنه قال بدء الخلق العرش والماء والهواء وخلقت الارض من الماء
وكان بدء الخلق يوم الاحد ويوم الاثنين ويوم الثلاثاء والاربعاء والخميس
وجمع الخلق يوم الجمعة وتهودت اليهود يوم السبت ويوم من الستة ايام كالف سنة
مما تعدون واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال ان الله تعالى بدا خلق
السموات والارض وما بينهما يوم الاحد ثم استوى على العرش يوم الجمعة في ثلاث
ساعات فخلق في ساعة منها الشموس كي يرغب الناس الى ربهم في الدعاء والمسألة
وخلق في ساعة النتن الذي يقع على ابن ادم اذا مات لكي يقبر واخرج البيهقي في الاسماء
والصفات عن حبان الاعرج رضي الله عنه قال كتب يزيد بن ابي مسلم الى جابر بن زيد رضي
الله عنه يساله عن بدء الخلق قال العرش والماء والقلم والله اعلم اي ذلك بدا قبل واخرج
ابن ابي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال بدا الله بخلق السموات يوم الاحد والاثنين والثلاثاء
والاربعاء والخميس والجمعة وجعل كل يوم الف سنة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال يا ابا هريرة ان الله خلق السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش يوم السابع خلق التربة يوم السبت والجبال يوم
الاحد والشجر يوم الاثنين والمكروه يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس وادم
يوم الجمعة في اخر ساعة من النهار واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم استوى
على العرش قال يوم السابع واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال ان الله حين خلق
الخلق استوى على العرش فسبحه العرش واخرج العرباني عن مجاهد رضي الله عنه في قوله استوى
على العرش قال علا على العرش واخرج ابن مردويه واللالكائي في السنة عن ام سلمة رضي الله عنها في قوله
استوى على العرش قالت الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والاقرار به ايمان والجحود به كفر واخرج
اللالكائي عن ابن عيينة قال سئل ربيعة رضي الله عنه عن قوله استوى على العرش كيف استوى

قال الاستوى غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا
التصديق واخرج البيهقي في الاسما والصفات من طريق عبد الله بن صالح بن مسلم
قال سيل ربيعة فذكره واخرج اللالكاي عن جعفر بن عبد الله رضي الله عنه قال جا
رجل الى مالك بن انس فقال له يا عبد الله الرحمن على العرش كيف استوى قال فما رايته
وجد ملكا وجد من مسيره كوجده من مقالته وعلاه الرحضا يعني العرق واطرق
ملكا وجد منه شي الناس قال فسري عن مالك رضي الله عنه فقال الكيف غير معقول
والاستوى منه غير مجهول والايمان به واجب والسوال عنه بدعة واني اخاف ان تكون
ضالا وامر به فاخرج واخرج البيهقي عن عبد الله بن وهب رضي الله عنه قال كنا عند
مالك بن انس رضي الله عنه فدخل رجل فقال يا ابا عبد الرحمن على العرش
استوى كيف استواوه فاطرق مالك رضي الله عنه واخذته الرحضا ثم
رفع راسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال له كيف
وكيف عنه مرفوع وانت رجل سو صاحب بدعة اخرجوه قال فاخرج الرجل
واخرج البيهقي عن احمد بن ابي الحوارى رضي الله عنه قال سمعت سفيان بن عيينة
يقول كلما وصف الله من نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه واخرج
البيهقي عن اسحاق بن موسى رضي الله عنه قال سمعت ابن عيينة قال سمعت
ابن عيينة رضي الله عنه يقول ما وصف الله به نفسه في كتابه فتفسيره قراته ليس
لاحد ان يفسره الا الله تعالى ورسله صلوات الله عليهم واخرج عبد بن حميد عن ابي
عيسى رضي الله عنه قال لما استوى على العرش خر ملك ساجدا فهو ساجد الى ان تقوم
الساعة فاذا كان يوم القيامة رفع راسه فقال سبحانك
ما عبدتك حق عبادتك الا اني لم اشرك بك شيا ولم اتخذ من دونك وليا قوله تعالى
يغشي الليل النهار اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي
الله عنه في قوله يغشي الليل النهار قال يغشي الليل النهار فيذهب به ويطلبه سريعا
حتى يدركه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يغشي الليل النهار
قال يلبس الليل النهار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
حثيثا قال سريعا قوله تعالى والشمس والقمر والنجوم اخرج الطبراني في الاوسط
وابو الشيخ وابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الشمس والقمر والنجوم خلقن من نور العرش قوله تعالى الا له
الخلق والامر اخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه في قوله الا له
الخلق والامر قال الخلق ما دون العرش والامر واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في
الاسما والصفات عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال الخلق هو الخلق والامر هو
الكلام واخرج ابن جرير عن عبد العزيز الشامي عن ابيه وكانت له صحبة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يحمد الله على ما عمل من عمل صالح وحمد نفسه
فقد كفر وحبط عمله ومن زعم ان الله تعالى جعل للعباد من الامر شيا فقد كفر
بما انزل الله على انبيايه لقوله الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قوله
تعالى ادعوا ربكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما ادعوا ربكم تضرعا وخفية قال السر انه لا يحب المعتدين في الدعا
ولا في غيره واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال التضرع علانية والخفية
سر واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ادعوا ربكم
تضرعا يعني مستكينا وخفية يعني في خفض وسكون في حاجاتكم من امر الدنيا والاخرة
انه لا يحب المعتدين يقول لا تدعوا على المومن والمومنة بالشر اللهم الخ ونحو ذلك فان ذلك
عدوان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي مجلز رضي الله عنه في قوله انه لا يحب المعتدين
قال لا يسالوا منازل الانبيا واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال كان
يرى ان الجهر بالدعا الاعتدا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه

ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الى قوله تبارك الله رب العالمين قال لما انباكم الله
تعالى بقدرته وعظمته وجلاله بين لكم كيف تدعونه على تفيه ذلك فقال ادعوا ربكم تضرعا
وخفية انه لا يحب المعتدين فاذ تعلموا ان في بعض الدعا عدوانا فاجتنبوا العدوان والاعتدا
ان استطعتم ولا قوة الا بالله قال وذكر لنا ان مجالد بن مسعود اخا بني سليم سمع قوما يعجبون
في دعايهم فمشى اليهم فقال ايها القوم لقد اصبتم فضلا على من كان قبلكم او لقد هلكتم
فجعلوا يتسللون رجلا رجلا حتى تركوا بقعتهم التي كانوا فيها قال وذكر لنا ان ابن عمر
رضي الله عنه اتى على قوم يرفعون ايديهم فقال ما يتناولون بها ولا القوم فوالله
لو كانوا على اطول جبل في الارض ما ازدادوا من الله قربا قال قتادة وان الله انما
يتقرب اليه بطاعته فما كان من دعايكم الله فليكن في سكينة ووقار وحسن
سمت وزي وهدي وحسن دعة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد واحمد وابو داود
وابن ماجة والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه انه سمع ابنه يقول
اللهم اني اسالك القصر الابيض عن يمين الجنة اذا دخلتها فقال اي بني سل الله الجنة
وتعوذ به من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في
هذه الامة قوم يعتدون في الدعا والطهور واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة
واحمد وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه انه سمع ابنا له يدعو وهو يقول اللهم اني اسالك الجنة ونعيمها
واستبرقها ونحو هذا واعوذ بك من النار وسلاسلها واغلالها فقال لقد سالت الله
خيرا كثيرا وتعوذت به من شر كثير واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انه سيكون قوم يعتدون في الدعا وقرا هذه الاية ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه
لا يحب المعتدين وان بحسبك ان تقول اللهم اني اسالك الجنة وما قرب اليها من قول
او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل واخرج ابن المبارك وابن
جرير وابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه قال لقد كان المسلمون يجتهدون في الدعا
وما يسمع لهم صوت ان كان الا همسا بينهم وبين ربهم وذلك ان الله تعالى يقول ادعوا ربكم
تضرعا وخفية وذلك ان الله ذكر عبدا صالحا فرضي له قوله فقال اذ نادى ربه نداء خفيا
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في الاية قال ان من الدعا
اعتدا يكره رفع الصوت والندا والصياح بالدعا ويومر بالتضرع والاستكانة قوله
تعالى ولا تفسدوا في الارض الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه في
قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال بعد ما اصلحها الله تعالى بعد ما اصلحها الانبيا عليهم
السلام واصحابهم واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر بن عياش رضي الله عنه انه سيل
عن قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها فقال ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله
عليه وسلم فمن دعا الى خلاف ما جا به محمد صلى الله عليه وسلم فهو من المفسدين
في الارض واخرج ابو الشيخ عن ابي سنان رضي الله عنه في قوله ولا تفسدوا في
الارض بعد اصلاحها فقال قد احللت حلالي وحرمت حرامي وحددت حدودي فلا تغيروها
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وادعوه خوفا وطمعا
قال خوفا منه وطمعا لما عنده ان رحمة الله قريب من المحسنين يعني من المومنين
ومن لم يومن بالله فهو من المفسدين قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح الاية اخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا وهو الذي يرسل الرياح بالالف على
الجماع بشرا خفيفة بالبا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في الاية قال ان الله يرسل الريح فتاتي بالسحاب من بين الخافقين
طرف السما والارض من حيث يلتقيان فيخرجه من ثم ثم يخرجه فيبسطه في السما
كيف يشا ثم يفتح ابواب السما فيسيل الما على السحاب ثم يمطر السحاب بعد ذلك
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بشرا بين يدي
رحمته قال يستبشر بها الناس واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله الهمداني رضي الله عنه

انه كان يثيرها نشرا من قبل مبشرات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي
الله عنه في قوله بين يدي رحمته قال هو المطر وفي قوله وكذلك نخرج الموتى وكذلك
تخرجون وكذلك النشور كما يخرج الزرع بالماء واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كذلك
نخرج الموتى قال اذا اراد الله تعالى ان يخرج الموتى امطر السماء حتى تتشقق عنهم
الارض ثم يرسل الارواح فتهوي كل روح الى جسده فكذلك يحيي الله الموتى بالمطر
كاحيائه الارض **قوله تعالى** والبلد الطيب يخرج نباته الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والبلد الطيب الاية قال هذا مثل ضربه
الله للمؤمن يقول هو طيب وعمله طيب كما ان البلد الطيب ثمرها طيب والذي
خبث ضرب مثلا للكافر بالبلد السبخة المالحة التي لا تخرج منها البركة فالكافر هو
الخبيث وعمله خبيث واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والبلد الطيب والذي خبث
قال كل ذلك في الارض السباخ وغيرها مثل ادم عليه السلام وذريته فيهم
طيب وخبيث واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله والبلد الطيب قال هذا مثل المؤمن سمع كتاب الله فوعاه
واخذ به وعمل به وانتفع به كمثل هذه الارض اصابها الغيث فانبتت وامرعت
والذي خبث قال وهذا مثل الكافر لم يعقل القران ولم يعمل به ولم ياخذ به ولم ينتفع
فهو كمثل الارض الخبيثة اصابها الغيث فلم تنبت شيئا ولم تمرع واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في الاية قال هذا مثل ضربه
الله للقلوب يقول ينزل الماء فيخرج البلد الطيب نباته باذن ربه والذي خبث
هي السبخة لا يخرج نباتها الا نكدا فكذلك القلوب لما نزل القران فقلب المؤمن
امن به وثبت الايمان في قلبه وقلب الكافر لما دخله القران لم يتعلق منه بشيء
ينفعه ولم يثبت فيه من الايمان شيء الا ما لا ينتفع به كما لا يخرج هذا البلد الا ما لا ينفع
من النبات والنكد الشيء القليل الذي لا ينفع واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي
الله عنه انه قرا والبلد الطيب يخرج نباته بنصب الياء ورفع الرا واخرج ابن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه والبلد الطيب الاية قال الطيب ينفعه المطر فينبت
والذي خبث السباخ لا ينفعه المطر لا يخرج نباته الا نكدا هذا مثل ضربه الله تعالى
لادم وذريته كلهم انما خلقوا من نفس واحدة فمنهم من امن بالله ومنهم من كفر بالله
وكتابه فخبث واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه والبلد الطيب الاية قال هذا مثل
ضربه الله في الكافر والمؤمن واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي موسى
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى
والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت منها نقية قبلت الماء وانبتت الكلا والعشب
الكثير وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا
واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه
ومن لا يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به **قوله تعالى**
ولقد ارسلنا نوحا الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول نبي ارسل نوح واخرج ابن ابي
حاتم وابو نعيم وابن عساكر رضي الله عنه عن يزيد الرقاشي رضي الله عنه قال انما سمي
نوح عليه السلام نوحا لطول ما ناح على نفسه واخرج ابن المنذر عن
عكرمة رضي الله تعالى عنه قال انما سمي نوحا لانه كان ينوح على
نفسه واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن مقاتل وجويبر رضي
الله تعالى عنهما ان ادم عليه الصلاة والسلام حين كبر ورق
عظمه قال يا رب الى متى اكد واسعى قال يا ادم حتى يولد لك ولد

مختون فولد له نوح عليه السلام بعد عشرة ابطن ابن لامك بن متوشلخ بن ادريس وهو
اخنوخ بن يرد بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن ادم وكان اسم نوح عليه السلام
السكن وانما سمي نوح السكن لان الناس بعد ادم سكنوا اليه فهو ابوهم وانما سمي نوحا
لانه ناح على نفسه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله فاذا كفروا بكى وناح عليهم
واخرج ابن عساكر عن وهب رضي الله عنه قال كان بين نوح وادم عشرة ابا واخرج
ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة
من الحق واخرج ابن عساكر عن نوف الشامي رضي الله عنه قال خمسة من الانبيا
من العرب محمد ونوح وهود وصالح وشعيب عليهم السلام واخرج اسحاق بن
بشر وابن عساكر عن ابن عباس ان نوحا عليه السلام في اخر الالف الاول وكان قد
فشت فيهم المعاصي وكثرت الجبابرة وعتوا عتوا كبيرا وكان نوح عليه السلام يدعوهم
ليلا ونهارا سرا وعلانية صبورا حليما ولم يلق احد من الانبيا عليهم السلام اشد
مما لقي نوح فكانوا يدخلون عليه فيخنقونه ويضرب في المجالس ويطرد وكان لا
يدع على ما يصنع به ان يدعوهم ويقول يا رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون فكان لا يزيدهم
ذلك الا فرارا منه حتى انه ليكلم الرجل منهم فيلف راسه بثوبه ويجعل اصابعه
في اذنيه لكي لا يسمع شيئا من كلامه فذلك قول الله تعالى جعلوا اصابعهم في اذانهم
واستغشوا ثيابهم ثم قاموا من المجلس فاسرعوا المشي وقالوا امضوا فانه
كذاب واشتد عليه البلا وكان ينتظر القرن بعد القرن والجيل بعد الجيل فلا ياتي
قرن الا وهو اخبث من الاول واعتى من الاول ويقول الرجل منهم قد كان هذا مع
ابائنا واجدادنا فلم يزل هكذا مجنونا وكان الرجل منهم اذا اوصى عند الوفاة
يقول لاولاده احذروا هذا المجنون فانه قد حدثني ابائي ان هلاك الناس على
يدي هذا فكانوا كذلك يتوارثون الوصية بينهم حتى ان كان الرجل منهم ليحمل ولده
على عاتقه ثم يقف به عليه فيقول يا بني ان عشت ومت انا فاحذر هذا الرجل
الشيخ فلما طال ذلك به وبهم قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان
كنت من الصادقين واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه
ان نوحا عليه السلام بعث من الجزيرة وهود من ارض الشجر ارض مهرة وصالح من
الحجر ولوط من سدوم وشعيبا من مدين ومات ابراهيم وادم واسحاق
ويوسف بارض فلسطين وقتل يحيى بن زكريا بدمشق واخرج عبد بن حميد
وابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه قال كان قوم نوح يضربون نوحا عليه السلام
حتى يغشى عليه فاذا افاق قال رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون واخرج
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابو نعيم وابن عساكر من طريق مجاهد رضي
الله عنه قال ان كان نوح ليضربه قومه حتى يغمى عليه ثم يفيق فيقول اللهم اهد
قومي فانهم لا يعلمون وقال شقيق قال عبد الله لقد رايت النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يمسح الدم عن وجهه وهو يحكي نبيا من الانبيا ويقول
اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون واخرج ابنا اسحاق وابن ابي حاتم من وجه اخر
عن عبيد بن عمير الليثي نحوه واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن ماجة
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحكي نبيا من الانبيا ضربه قومه وهو يمسح الدم عن جبينه ويقول
اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن المهاجر الرقي قال لبث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما في بيت
من شعر فيقال له يا نبي الله ابن بيتا فيقول اموت اليوم اموت غدا واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن وهيب بن الورد قال بنى نوح عليه السلام بيتا من
قصب فقيل له لو بنيت غير هذا فقال هذا كثير لمن يموت
واخرج ابن ابي الدنيا والعقيلي وابن عساكر والديلمي عن عائشة رضي الله عنها

مرفوعا نوح كبير الانبياء يخرج من الخلاء قال الحمد لله الذي اذاقني طعمه
وابقى في منفعته واخرج مني اذاه واخرج البخاري في تاريخه عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال بعث الله نوحا عليه السلام فما اهلك امته الا الزنادقة
ثم نبي فنبي والله لا يهلك هذه الامة الا الزنادقة واخرج ابو الشيخ عن
سعد بن خنيس رضي الله عنه قال كان قوم نوح عليه السلام يزرعون
في الشهر مرتين وكانت المراة تلد اول النهار فيتبعها ولدها في اخره واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال ما عذب قوم نوح حتى ما كان في
الارض سهل ولا جبل الا له عامر يعمره وحائز يحوزه واخرج ابن ابي حاتم
عن زيد بن اسلم ان السهل كان قد ضاق بهم والجبل حتى ما يقدر اهل
السهل في زمان نوح عليه السلام قال حسموا واخرج ابو نعيم في الحلية وابن
عساكر عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال كان نوح عليه السلام اجمل
اهل زمانه وكان يلبس البرقع فاصابتهم مجاعة في السفينة فكان نوح
عليه السلام اذا تجلى لهم شبعوا واخرج البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر بوادي عسفان فقال لقد مر بهذا الوادي هود وصالح ونوح على بكرات حمر
خطمها الليف ازرهم العبا واردبتهم النمار يلبون يحجون البيت العتيق واخرج
ابن عساكر عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صام
نوح الدهر الا يوم الفطر والاضحى وصام داود نصف الدهر وصام ابراهيم
ثلاثة ايام من كل شهر صام الدهر وافطر الدهر واخرج احمد والبخاري
في الادب المفرد والبزار والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان نوحا لما حضرته الوفاة قال لابنه اني قاصر عليك الوصية
امرك باثنتين وانهاك عن اثنتين امرك بلا اله الا الله فان السموات السبع
والارضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن
ولو ان السموات السبع والارضين السبع كن حلقة مبهمة لقصمتهن
لا اله الا الله وسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء
وانهاك عن الشرك والكبر قيل يا رسول الله ما الكبر افهو ان يكون للرجل
حلة حسنة يلبسها وثوب جميل يحبه جماله قال لا الكبر ان تسفه الحق
وتغمص الناس واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمكم ما علم نوح ابنه قالوا
بلى قال امرك ان تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير فان السموات لو كانت في كفة لرجحت بها ولو كانت حلقة
لقصمتها وامرك بسبحان الله وبحمده فانها صلاة الخلق وتسبيح الخلق
وبها يرزق الخلق قوله تعالى قال الملا الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابي
مالك قال الملا يعني الاشراف من قومه واخرج ابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم يقول بيان من ربكم واخرج
ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس انهم كانوا قوما عمين قال
كفارا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه انهم كانوا قوما عمين عن الحق قوله
تعالى والى عاد اخاهم هودا الايات واخرج ابن المنذر من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله والى عاد اخاهم هودا قال ليس باخيهم في الدين
ولكنه اخوهم في النسب لانه منهم فلذلك جعله اخاهم واخرج اسحاق بن بشر
وابن عساكر عن الشرقي بن قطامي قال هود اسمه عابر بن شالخ بن ارفخشد

ابن سام بن نوح واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال يزعمون ان هودا من بني
عبد الضخم من حضرموت واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق
عطاء عن ابن عباس قال كان هود اول من تكلم بالعربية وولد لهود عليه السلام
اربعة قحطان ومقحط وقاحط وفالغ فهو ابو مضر وقحطان ابو اليمن والباقون
ليس لهم نسل واخرج ابو الشيخ عن سفيان قال من الانبياء من العرب
النبي صلى الله عليه وسلم وصالح وشعيب وهود واسماعيل واخرج
اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس
ومن طريق ابن اسحاق عن رجال سماهم ومن طريق الكلبي قالوا جميعا ان
عادا كانوا اصحاب اوثان يعبدونها اتخذوا اصناما على مثال ود وسواع
ويغوث ونسر فاتخذوا صنما يقال له صمود وصنما يقال له الهتار فبعث الله
تعالى اليهم هودا وكان هود عليه السلام من قبيلة يقال لها الخلود وكان
من اوسطهم نسبا وافضلهم موضعا واشرفهم نفسا واصبحهم وجها وكان في
مثل اجسادهم ابيض جعدا بادي العنفقة طويل اللحية فدعاهم الى الله
وامرهم ان يوحدوه وان يكفوا عن ظلم الناس ولم يامرهم بغير ذلك ولم
يدعهم الى شريعة ولا الى صلاة فابوا ذلك وكذبوه وقالوا من اشد منا
قوة فذلك قوله والى عاد اخاهم هودا كان من قومهم ولم يكن اخاهم في الدين قال
يا قوم اعبدوا الله يعني وحدوا الله ولا تشركوا به شيئا ما لكم من اله
غيره افلا تتقون يعني فكيف لا تتقون واذكروا اذ جعلكم خلفاء يعني
سكانا في الارض من بعد قوم نوح فكيف لا تعتبرون وتؤمنوا وقد علمتم ما نزل
بقوم نوح من النقمة حين عصوه واذكروا الاء الله يعني هذه النعم لعلكم تفلحون
لتفلحوا وكانت منازلهم بالاحقاف والاحقاف الرمل فيما بين عمان الى
حضرموت باليمن وكانوا مع ذلك قد افسدوا في الارض كلها وقهروا اهلها بفضل قوتهم التي اتاهم
الله واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن خيثم قال كانت عاد ما بين اليمن الى الشام
مثل الذر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه ان عادا كانوا
باليمن بالاحقاف والاحقاف هي الرمال وفي قوله اذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد
قوم نوح قال ذهب بقوم نوح واستخلفكم بعدهم وزادكم في الخلق بسطة قال
في الطول واخرج ابن عساكر عن وهب رضي الله عنه قال كان الرجل من عاد
ستين ذراعا بذراعهم وكان هامة الرجل مثل القبة العظيمة وكان عين الرجل
لتفرخ فيها السباع وكذلك مناخرهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة وزادكم في الخلق
بسطة قال ذكر لنا انهم كانوا اثني عشر ذراعا طوالا واخرج ابن مردويه عن
عبد الله بن عمرو قال كان الرجل ممن قبلكم بين منكبيه ميل واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن ابن عباس قال كان الرجل في خلقته ثمانين باعا وكانت البرة
فيهم ككلية البقر والرمانة الواحدة يقعد في قشرها عشرة نفر واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس وزادكم في الخلق بسطة قال شدة واخرج عبد الله بن احمد
في زوائد الزهد وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان كان الرجل من
قوم هود ليتخذ المصراع من الحجارة لو اجتمع عليه خمسمائة من هذه الامة لم
يستطيعوا ان يقلوه وان كان احدهم ليدخل قدمه في الارض فيدخل فيها واخرج
الزبير بن بكار في الموفقيات عن ثور بن زيد الديلمي قال قرأت كتابا انا شداد بن
عاد انا الذي رفعت العماد وانا الذي سددت بذراعي بطن واد وانا الذي كنزت
كنزا في البحر على تسع اذرع لا يخرجه الا امة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن بكار عن ثور بن زيد رضي الله عنه قال جئت اليمن فاذا انا برجل لم
ار اطول منه قط فعجبت قالوا تعجب من هذا قلت والله ما رايت اطول منه
قط قالوا فوالله لقد وجدنا ساقا او ذراعا فذرعناها بذراعنا هذا فوجدناها

ست عشرة ذراعا واخرج الزبير بن بكار عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال كان في
الزمن الاول تمضي الاربعمائة سنة ولم يسمع فيها بجنازة واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله آلاء الله
نعم الله وفي قوله رجس قال سخط واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي
الله عنه في قوله قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب قال الرجس اللعنة والغضب
العذاب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول •
اذا سنة كانت بنجد محيطة • وكان عليهم رجبها وعذابها •
قوله تعالى فانجيناه والذين معه برحمة منا اخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر
من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لما اوحى الله تعالى الى العقيم
ان تخرج على قوم عاد فينتقم له منهم خرجت بغير كيل على قدر منخر ثور رجفت
رجفت الارض ما بين المشرق والمغرب فقال الخزان يا رب لن نطيقها ولو خرجت
على حالها لاهلكت ما بين مشارق الارض ومغاربها فاوحى الله اليها ان
ارجعي فرجعت فخرجت على قدر خرق الخاتم وهي الحلقة فاوحى الله تعالى الى
هود عليه السلام ان يعتزل بمن معه من المؤمنين في حظيرة فاعتزلوا
وخط عليهم خطا واقبلت الريح فكانت لا تدخل حظيرة هود عليه السلام ولا تجاوز
الخط وانما يدخل عليهم بقدر ما تلذ به انفسهم وتلين عليه الجلود وانها لتمر
من عاد بالظعن بين السماء والارض وتدمغهم بالحجارة فاوحى الله تعالى الى
الحيات والعقارب ان تاخذ عليهم الطرق فلم يدع عاد يتجاوزهم واخرج
ابن عساكر عن وهب رضي الله عنه قال لما ارسل الله الريح على عاد اعتزل هود
هود عليه السلام ومن معه من المؤمنين في حظيرة ما يصيبهم من الريح الا
ما تلين عليه الجلود وتلتذه الانفس وانها لتمر بالعادي فتحمله بين السما
والارض وتدمغه بالحجارة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي
الله عنه في قوله وقطعنا دابر الذين كذبوا قال استاصلناهم واخرج ابو الشيخ
في العظمة عن هرس بن حمزة رضي الله عنه قال سال النبي صلى الله عليه
وسلم ربه ان يريه رجلا من قوم عاد فكشف الله له عن الغطا فاذا راسه بالمدينة
ورجلاه بذي الحليفة اربعة اميال طوله واخرج ابن عساكر من طريق سالم
ابن ابي الجعد عن عبد الله رضي الله عنه قال ذكر الانبيا عليهم السلام عند
النبي صلى الله عليه وسلم فلما ذكر هود قال ذاك خليل الله واخرج احمد
وابو يعلى وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حج رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر بوادي عسفان فقال لقد مر به هود وصالح على
بكرات حمر خطمهن الليف ازرهم العبا واردتهم النمار يلبون يحجون البيت
العتيق واخرج ابن عساكر عن ابن سابط رضي الله عنه قال بين المقام
والركن وزمزم قبر تسعة وتسعين نبيا عليهم السلام وان قبر نوح وهود
وشعيب وصالح واسماعيل في تلك البقعة واخرج ابن سعد وابن عساكر
عن اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة رضي الله عنه قال ما يعلم موضع
قبر نبي من الانبيا الا ثلاثة قبر اسماعيل عليه السلام فانه تحت الميزاب
والبيت وقبر هود فانه في حقف تحت جبل من جبال اليمن عليه شجرة
وموضعه اشد الارض حرا وقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذه
قبورهم بحق واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن عساكر عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قبر هود عليه السلام بحضرموت في كثيب
احمر عند راسه سدرة واخرج ابن عساكر عن عثمان رضي الله عنه عن
ابي العاتكة قال قبلة مسجد دمشق قبر هود عليه السلام واخرج ابو
الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان عمر هود عليه السلام اربعمائة سنة

واثنين

واثنين وسبعين سنة واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنه قال عجايب الدنيا اربع مراة كانت معلقة
بمنارة الاسكندرية فكان يجلس الجالس تحتها فيبصر من بالقسطنطينية
وبينهما عرض البحر وفرس كانت من نحاس كانت بارض الاندلس قائلا بكفه
كذا باسطا يده اي ليس خلفي مسلك فلا يطا تلك البلاد احد الا اكلته النمل
ومنارة من نحاس عليها راكب من نحاس بارض عاد فاذا كانت الاشهر الحرم هطل
منه الما فشرب منه الناس وسقوا وصبوا في الحياض فاذا انقضت اشهر
الحرم انقطع ذلك الما وشجرة من نحاس عليها سودانية من نحاس بارض رومية
اذا كان اوان الزيتون صفرت السودانية التي من نحاس فتجي كل سودانية
من الطيارات بثلاث زيتونات زيتونة بمنقارها وزيتونتين برجليها حتى
تلقيه على تلك السودانية النحاس فيعصر اهل رومية ما يكفيهم لادامهم
وسرجهم سنتهم الى قابل **قوله تعالى** والى ثمود الآيات اخرج ابو الشيخ عن
مطلب بن زياد قال سالت عبد الله بن ابي ليلى رضي الله عنه عن اليهودي
والنصراني يقال له اخ قال الاخ في الدار الا ترى الى قول الله تعالى والى ثمود
اخاهم صالحا واخرج سنيد وابن جرير والحاكم من طريق حجاج عن ابي بكر بن عبد
الله عن شهر بن حوشب عن عمرو بن خارجة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كانت ثمود قوم صالح اعمرهم الله تعالى في الدنيا فاطال
اعمارهم حتى جعل احدهم يبني المسكن من المدر فينهدم والرجل منهم
حي فلما راوا ذلك اتخذوا من الجبال بيوتا فنحتوها وجابوها وخرقوها وكانوا
في سعة من معايشهم فقالوا يا صالح ادع لنا ربك يخرج لنا اية نعلم انك رسول
الله فدعا صالح ربهم فاخرج لهم الناقة فكان شربها يوما وشربهم يوما
معلوم فاذا كان يوم شربها خلوا عنها وعن الما وحلبوها لبنا ملؤوا كل اناء ووعاء
وسقا فاوحى الله تعالى الى صالح عليه السلام ان قومك سيعقرون
ناقتك فقال لهم فقالوا ما كنا لنفعل فقال ان لا تعقروها انتم يوشك ان يولد
فيكم مولود يعقرها قالوا ما علامة ذلك المولود فوالله لا نجده الا قتلناه قال فانه
غلام اشقر ازرق اصهب احمر وكان في المدينة شيخان عزيزان منيعان
لاحدهما ابن يرغب به عن المناكح وللاخر ابنة لا يجد لها كفوا فجمع بينهما مجلس
فقال احدهما لصاحبه ما يمنعك ان تزوج ابنك قال لا اجد له كفوا قال فان ابنتي كفو
له فانا ازوجك فزوجه فولد بينهما ذلك المولود وكان في المدينة تسعة رهط
يفسدون في الارض ولا يصلحون فلما قال لهم صالح انما يعقرها مولود فيكم اختاروا
ثمانيا نسوة قوابل من القرية وجعلوا معهن شرطا كانوا يطوفون في القرية
فاذا وجدوا المراة تمخض نظروا ما ولدها ان كان غلاما قلبنه فنظرن ما هو وان
كانت جارية اعرضن عنها فلما وجدوا ذلك المولود صرخ النسوة وقالوا هذا
الذي يريد رسول الله صالح اراد هذا فقبلنا فكان شر مولود وكان يشب في اليوم
شباب غيره في الجمعة ويشب في الجمعة شباب غيره في الشهر ويشب في الشهر شباب غيره في
السنة فاجتمع الثمانية الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون وفيهم الشيخان
فقالوا استعمل علينا هذا الغلام لمنزلته وشرف جديه فكانوا تسعة وكان صالح
عليه السلام لا ينام معهم في القرية كان يبيت في مسجده فاذا اصبح اتاهم
فوعظهم وذكرهم واذا امسى خرج الى مسجده فبات فيه قال حجاج وقال ابن جريج
لما قال لهم صالح عليه السلام سيولد غلام يكون هلاككم على يديه قالوا فكيف
تامرنا قال امركم بقتلهم فقتلوهم الا واحدا قال فلما بلغ ذلك المولود قالوا لو كنا لم نقتل
نقتل اولادنا لكان لكل رجل منا مثل هذا هذا عمل صالح فاتمروا بينهم بقتله
وقالوا نخرج مسافرين والناس يروننا علانية ثم نرجع من ليلة كذا من شهر

ثم رصده عند مصلاه فقتله فلا يحسب الناس الا انما سافروا كما لحق فاقبلوا
حتى دخلوا تحت صخرة يرصدونه فارسل الله عليهم الصخرة فرضختهم فاصبحوا
رضخا فانطلق رجال ممن قد اطلع على ذلك منهم فاذا هم رضخ فرجعوا يصيحون
في القرية اي عباد الله اما رضي صالح ان امرهم ان يقتلوا اولادهم حتى قتلهم
فاجتمع اهل القرية على قتل الناقة اجمعين واحجموا عنها الا ذلك ابن العاشر
ثم رجع الحديث الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وارادوا ان يمكروا بصالح
عليه السلام فمشوا حتى اتوا على شرب على طريق صالح فاختبا فيه ثمانية وقالوا
اذا خرج علينا قتلناه واتينا اهله فبيتناهم فامر الله الارض فاستوت
عليهم فاجتمعوا ومشوا الى الناقة وهي على حوضها قائمة فقال الشقي لاحدهم
ائتها فاعقرها فاتاها فتعاظمه ذلك فاضرب عن ذلك فبعث اخر فاعظمه ذلك
فجعل لا يبعث رجلا الا تعاظمه امرها حتى مشى اليها وتطاول فضرب عرقوبيها
فوقعت تركض فاقبل وخرج يتلقونه ويعتذرون اليه يا نبي الله انما عقرها فلان
انه لا ذنب لنا فقال انظروا هل تدركون فصيلها فان ادركتموه فعسى
الله ان يرفع عنكم العذاب فخرجوا يطلبونه فلما راى الفصيل امه اتى جبلا
يقال له القارة قصيرا فصعد وذهبوا لياخذوه فاوحى الله الى الجبل فطال
في السماء حتى ما تناله الطير ودخل صالح القرية فلما راه الفصيل بكى حتى
سالت دموعه ثم استقبل صالحا فرغا رغوة ثم رغا اخرى ثم رغا اخرى فقال
صالح عليه السلام لقومه لكل رغوة اجل تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك
وعد غير مكذوب الا ان اية العذاب ان اليوم الاول تصبح وجوهكم مصفرة
واليوم الثاني محمرة واليوم الثالث مسودة فلما اصبحوا اذا وجوههم
قد طليت بالخلوق صغيرهم وكبيرهم ذكرهم وانثاهم فلما امسوا صاحوا باجمعهم
الا قد مضى يوم من الاجل وحضركم العذاب فلما اصبحوا اليوم الثاني اذا وجوههم
محمرة كانما خضبت بالدماء فصاحوا وضجوا وبكوا وعرفوا اية العذاب فلما
اصبحوا اليوم الثالث فاذا وجوههم مسودة كانما طليت بالقار فصاحوا
جميعا الا قد حضركم العذاب فتكفنوا وتحنطوا وكان حنوطهم الصبر والمغر وكانت
اكفانهم الانطاع ثم القوا انفسهم فجعلوا يقلبون ابصارهم فينظرون الى السماء مرة
والى الارض مرة فلا يدرون من اين ياتيهم العذاب من فوقهم من السماء او من
تحت ارجلهم من الارض خسفا او قذفا فلما اصبحوا اليوم الرابع اتتهم صيحة
من السماء فيها صوت كل صاعقة وصوت كل شيء له صوت في الارض فتقطعت قلوبهم
في صدورهم فاصبحوا في ديارهم جاثمين واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الطفيل
رضي الله عنه قال قالت ثمود لصالح عليه السلام ائتنا باية ان كنت من الصادقين
قال اخرجوا فخرجوا الى هضبة من الارض فاذا هي تمخض كما تمخض الحامل ثم انها
انفجرت فخرجت الناقة من وسطها فقال لهم صالح عليه السلام هذه ناقة الله لكم
اية فذروها تاكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب اليم فلما
ملوها عقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ان صالحا قال لهم حين عقروا الناقة
تمتعوا ثلاثة ايام ثم قال لهم اية هلاككم ان تصبح وجوهكم غدا مصفرة وتصبح اليوم
الثاني محمرة ثم تصبح اليوم الثالث مسودة فاصبحت كذلك فلما كان اليوم الثالث
ايقنوا بالهلاك فتكفنوا وتحنطوا ثم اخذتهم الصيحة فاهمدتهم وقال عاقر الناقة
لا اقتلها حتى ترضوا اجمعين فجعلوا يدخلون على المراة في خدرها فيقولون اترضين
فتقول نعم والصبي حتى رضوا اجمعين فعقروها واخرج احمد والبزار وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ والحاكم وصححه

وابن مردويه

وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما نزل الحجر قام فخطب الناس فقال يا ايها الناس لا تسالوا نبيكم عن الايات فان
قوم صالح سالوا نبيهم ان يبعث لهم اية فبعث الله لهم الناقة فكانت ترد من هذا
الفج فتشرب ماءهم يوم وردها ويحلبون من لبنها مثل الذي كانوا ياخذون من
مائها يوم غبها وتصدر من هذا الفج فعتوا عن امر ربهم فعقروها فوعدهم
الله العذاب بعد ثلاثة ايام وكان وعدا من الله غير مكذوب ثم جاءتهم الصيحة
فاهلك الله من كان منهم تحت مشارق الارض ومغاربها الا رجلا كان في حرم الله
فمنعه حرم الله من عذاب الله فقيل يا رسول الله من هو قال ابو رغال فلما خرج
من الحرم اصابه ما اصاب قومه واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه
في حديث ابي الطفيل مرفوعا مثله واخرج احمد وابن المنذر عن ابي كبشة
الانماري رضي الله عنه قال لما كان في غزوة تبوك تسارع قوم الى اهل الحجر
يدخلون عليهم فنودي في الناس ان الصلاة جامعة فاتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يقول على ما تدخلون على قوم غضب الله عليهم
فناداه رجل نعجب منهم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم
بما اعجب من ذلك رجل من انفسكم ينبئكم بما كان قبلكم وبما هو كائن بعدكم
استقيموا وسددوا فان الله لا يعبا بعذابكم شيئا وسياتي الله بقوم لا يدفعون
عن انفسهم شيئا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ان ثمود لما
عقروا الناقة تغامزوا وقالوا عليكم الفصيل فصعد الفصيل القارة جبلا
حتى اذا كان يوما استقبل القبلة وقال يا رب امي يا رب امي فارسل عليهم الصيحة
عند ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه عن عبد الله بن ابي الهذيل
رضي الله عنه قال لما عقرت الناقة صعد بكرها نوف جبل فرغا فما سمعه شيء
الا همد واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه قال لما قتل قوم صالح عليه
السلام الناقة قال لهم صالح ان العذاب اتيكم قالوا وما علامة ذلك قال
ان تصبح وجوهكم اول يوم محمرة وفي اليوم الثاني مصفرة وفي اليوم الثالث
مسودة فلما اصبحوا اول يوم احمرت وجوههم فلما كان اليوم الثاني اصفرت
وجوههم فلما كان اليوم الثالث اصبحت وجوههم مسودة فايقنوا بالعذاب
فتحنطوا وتكفنوا واتوا مواضع بيوتهم فصاح بهم جبريل عليه السلام صيحة فذهبت
ارواحهم واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال ان الله تعالى بعث
صالحا عليه السلام الى ثمود فدعاهم فكذبوه فسالوه ان ياتيهم باية فجاء بالناقة
لها شرب ولهم شرب يوم معلوم فاقروا بها جميعا فكانت الناقة لها شرب فيوم
تشرب فيه الماء تمر بين جبلين فيزحمانها ففيها اثرها حتى الساعة ثم
تاتي فتقف لهم حتى تحلب اللبن فيرويهم ويوم يشربون الماء لا تاتيهم وكان معها
فصيل لها فقال لهم صالح عليه السلام انه يولد في شهركم هذا مولود يكون
هلاككم على يديه فولد لتسعة منهم في ذلك الشهر فذبحوا ابناءهم ثم ولد للعاشر
فابى ان يذبح ابنه وكان لم يولد له قبله شيء وكان ابن العاشر ازرق احمر
فنبت نباتا سريعا فاذا مر بالتسعة فراوه قالوا لو كان ابناؤنا احياء كانوا مثل
هذا فغضب التسعة على صالح واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولا
تمسوها بسوء قال لا تعقروها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه في قوله وتنحتون الجبال بيوتا قال كانوا ينقبون في الجبال البيوت واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله وعتوا عن امر ربهم قال غلوا في الباطل وفي قوله
فاخذتهم الرجفة قال الصيحة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه
في قوله فاصبحوا في دارهم يعني العسكر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ

عن الحسن رضي الله عنه قال لما عقرت ثمود الناقة ذهب فصيلها حتى صعد تلا
فقال يا رب اين امي فرغا فنزلت الصيحة فاخمدتهم واخرج احمد في الزهد
عن عمارة رضي الله عنه قال ان قوم صالح سألوا الناقة فاتوها فعقروها وان بني
اسرائيل سألوا المائدة فنزلت فكفروا بها وان فتنتكم في الدينار والدرهم
واخرج ابو الشيخ عن وهب رضي الله عنه قال ان صالحا عليه السلام لما نجا
هود والذين معه قال يا قوم ان هذه دار قد سخط الله عليها وعلى اهلها
فاظعنوا عنها والحقوا بحرم الله وامنه فاهلوا من ساعتهم بالحج وانطلقوا حتى
وردوا مكة فلم يزالوا بها حتى ماتوا فتلك قبورهم في غربي الكعبة قوله تعالى
ولوطا اذ قال لقومه الايات اخرج ابن عساكر عن سليمان بن صرد رضي
الله عنه قال ابو لوط عم ابراهيم واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ارسل لوط عليه السلام الى المؤتفكات و
وكانت قرى لوط عليه السلام اربع مدائن سدوم واموراء وعاموراء وصبوير
وكان في كل قرية مائة الف مقاتل وكانت اعظم مدائنهم سدوم وكان لوط عليه
السلام يسكنها وهي من بلاد الشام ومن فلسطين مسيرة يوم وليلة
وكان ابراهيم خليل الرحمن عم لوط بن هاران بن تارخ وكان ابراهيم ينصح
قوم لوط وكان الله قد امهل قوم لوط فخرقوا حجاب الاسلام وانتهكوا المحارم
واتوا الفاحشة الكبرى فكان ابراهيم عليه السلام يركب على حمارة حتى ياتي
مدائن قوم لوط فينصحهم فيابون ان يقبلوا فكان بعد ذلك ياتي على حمارة فينظر
الى سدوم فيقول يا سدوم اي يوم لك من الله يا سدوم انهاكم ان
تعرضوا لعقوبة الله حتى يبلغ الكتاب اجله فبعث الله تعالى جبريل عليه
السلام في نفر من الملائكة عليهم السلام فهبطوا في صورة الرجال حتى
انتهوا الى ابراهيم عليه السلام وهو في زرع له يثير الارض كلما بلغ الماء مسكبة
من الارض ركز مسحاته في الارض فصلى خلفها ركعتين فنظرت الملائكة الى
ابراهيم عليه السلام فقالوا لو كان الله ينبغي ان يتخذ خليلا لاتخذ هذا
العبد خليلا ولا يعلمون ان الله قد اتخذه خليلا واخرج ابن ابي الدنيا في ذم
الملاهي وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله اتاتون الفاحشة قال ادبار الرجال واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي وابن
عساكر عن عمرو بن دينار رضي الله عنه في قوله ما سبقكم بها من احد من العالمين
قال ما نزا ذكر على ذكر حتى كان قوم لوط واخرج ابن ابي الدنيا وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن ابي صخرة جامع بن شداد
رفعه قال كان اللواط في قوم لوط في النساء قبل ان يكون في الرجال باربعين سنة
واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن عمرو بن دينار وعساكر عن طاوس رضي الله
عنه انه سئل عن الرجال ياتي المراة في عجيزتها قال انما بدا قوم لوط ذلك صنعته
الرجال بالنساء ثم صنعته الرجال بالرجال واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه انه قال على المنبر
سلوني فقال ابن الكوا تؤتى النساء في اعجازهن فقال علي رضي الله عنه سفلت
سفل الله بك الم تسمع الى قوله تعالى اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد
من العالمين واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان الذي حملهم على اتيان الرجال دون النساء انهم كانت لهم ثمار
في منازلهم وحوائطهم وثمار خارجة على ظهر الطريق وانهم اصابهم قحط وقلة
من الثمار فقال بعضهم لبعض انكم ان منعتم ثماركم هذه الظاهرة من ابناء السبيل
كان لكم فيها عيش قالوا باي شيء نمنعها قال اجعلوا سنتكم من اخذ في بلادكم

غريبا سلبتم فيه ان تنكحوه واغرموه اربعة دراهم فان الناس لا يظهرون ببلادكم اذا فعلتم
ذلك فذلك الذي حملهم على ما ارتكبوا من الحدث العظيم الذي لم يسبقهم اليه احد من العالمين
واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق محمد بن اسحاق عن بعض
رواة ابن عباس رضي الله عنهما قال انما كان بدء عمل قوم لوط ان ابليس
جاءهم عند ذكرهم ما ذكروا في هيئة صبي اجمل صبي راه الناس فدعاهم الى نفسه
فنكحوه ثم جسروا على ذلك واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ والبيهقي وابن
عساكر عن حذيفة رضي الله عنه قال انما حق القول على قوم لوط حين استغنى
النساء بالنساء والرجال واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي وابن عساكر عن ابي حمزة
قال قلت لمحمد بن علي عذب الله نساء قوم لوط بعمل رجالهم قال الله اعدل من ذلك
استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انهم اناس
يتطهرون قال من ادبار الرجال وادبار النساء استهزاء بهم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه انهم اناس يتطهرون قال عابوهم
بغير عيب وذموهم بغير ذم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا امراته كانت من الغابرين قال من
الباقين في عذاب الله وامطرنا عليهم مطرا قال امطر الله على بقايا قوم لوط حجارة
من السماء فاهلكتهم واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن الزهري رضي الله عنه
ان لوطا عليه السلام لما عذب الله قومه لحق بابراهيم عليه السلام فلم يزل معه حتى
قبضه الله اليه واخرج ابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه في قوله وامطرنا
عليهم مطرا قال على اهل بواديهم وعلى رعاتهم وعلى مسافريهم فلم يفلت منهم احد
واخرج ابن ابي حاتم عن وهب رضي الله عنه في قوله وامطرنا عليهم مطرا
قال الكبريت والنار واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن ابي عروبة رضي الله عنه قال
كان قوم لوط اربعة الاف الف واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والحاكم وصححه
والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لعن الله من تولى غير مواليه ولعن الله من غير تخوم الارض ولعن الله
من كمه اعمى عن الطريق السبيل ولعن الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير
الله ولعن الله من وقع على بهيمة ولعن الله من عمل عمل قوم لوط ثلاث مرات
واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن ابي الدنيا في الملاهي والبيهقي عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما
اخاف على امتي عمل قوم لوط واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة يصبحون في غضب الله ويمسون
في سخط الله قيل من هم يا رسول الله قال المتشبهون من الرجال بالنساء والمتشبهات
من النساء بالرجال والذي ياتي البهيمة والذي ياتي الرجل واخرج عبد الرزاق
واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن ابي الدنيا وابن الجارود و
والدارقطني وابن الجارود في المنتقى والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا
الفاعل والمفعول به واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة ان ابن
عباس رضي الله عنهما سئل ما حد اللوطي قال ينظر اعلى بناء في القرية فيلقى منه
منكسا ثم يتبع بالحجارة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والبيهقي عن
يزيد بن قيس رضي الله عنهما ان عليا رضي الله عنه رجم لوطيا واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي عن ابن شهاب رضي الله عنه قال اللوطي يرجم احصن او لم يحصن سنة ماضية
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابراهيم قال لو كان احد ينبغي له ان يرجم
مرتين لرجم اللوطي واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن وابراهيم قالا

حد اللواط حد الزنا ان كان قد احصن فالرجم والا فلا واخرج البيهقي عن عائشة رضي الله
عنها قالت اول من اتهم بالامر الذي عمل به عمل قوم لوط اتهم به رجل على عهد عمر رضي الله
عنه فامر عمر بعض شباب قريش ان لا يجالسوه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن
الوضين بن عطاء عن بعض التابعين قال كانوا يكرهون ان يحد الرجل النظر الى وجه الغلام
الجميل واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن بقية قال قال بعض التابعين ما انا باخوف
على الشاب الناسك من سبع ضار من الغلام الامرد يقعد اليه واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي عن الحسن بن ذكوان رضي الله عنه قال لا تجالسوا اولاد الاغنياء فان لهم صورا
كصور النساء وهم اشد فتنة من العذارى واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن
النجيب بن السري رضي الله عنه قال كان يقال لا يبيت الرجل في بيت مع الامرد
واخرج البيهقي عن عبد الله بن المبارك رضي الله عنه قال دخل سفيان الثوري
رضي الله عنه الحمام فدخل عليه غلام صبيح فقال اخرجوه فاني ارى مع كل امراة
شيطانا ومع كل غلام بضعة عشر شيطانا واخرج ابن ابي الدنيا والحكيم الترمذي
والبيهقي عن ابن سيرين رضي الله عنه قال ليس شيء من الدواب يعمل عمل قوم لوط
الا الخنزير والحمار واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي سهل رضي الله عنه قال
سيكون في هذه الامة قوم يقال لهم اللوطيون على ثلاثة اصناف صنف
ينظرون وصنف يصافحون وصنف يعملون ذلك العمل واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه قال لو ان الذي يعمل ذلك العمل يعني عمل قوم
لوط اغتسل بكل قطرة في السماء وكل قطرة في الارض لم يزل نجسا واخرج ابن ابي
شيبة وابن ابي الدنيا عن جابر بن زيد رضي الله عنه قال حرمة الدبر اشد من حرمة
الفرج واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله سبعة من خلقه فوق سبع سموات
فردد لعنته على واحدة منها ثلاثا ولعن بعد كل واحدة لعنة لعنة قال ملعون
ملعون ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من اتى شيئا من البهائم ملعون
من جمع بين امراة وابنتها ملعون من عق والديه ملعون من ذبح لغير الله ملعون
من غير حدود الله ملعون من تولى غير مواليه واخرج ابن ماجه والحاكم عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل عمل قوم لوط
فارجموا الفاعل والمفعول به واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة معا في المصنف وابو داود
عن ابن عباس رضي الله عنهما في البكر يوجد على اللوطية قال يرجم واخرج عبد
الرزاق عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم حزينا فقالت
يا رسول الله وما الذي يحزنك قال شيء تخوفته على امتي ان يعملوا بعدي بعمل قوم لوط
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي حصين رضي الله عنه ان عثمان رضي الله عنه اشرف على الناس
يوم الدار فقال اما علمتم انه لا يحل دم امرئ مسلم الا باربعة رجل قتل فقتل او رجل زنى
بعد ما احصن او رجل ارتد بعد اسلامه او رجل عمل عمل قوم لوط واخرج الطبراني عن سالم
ابن عبد الله وابان بن عثمان وزيد بن حسن ان عثمان بن عفان رضي الله عنه اتي برجل قد فجر بغلام
من قريش فقال عثمان رضي الله عنه احصن قالوا قد تزوج بامراة ولم يدخل بها فقال علي
رضي الله عنه لعثمان رضي الله عنه لو دخل بها لحل الرجم فاما اذا لم يدخل بها فاجلده الحد
فقال ابو ايوب رضي الله عنه اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذي ذكر
ابو الحسن رضي الله عنه فامر به عثمان رضي الله عنه فجلد مائة قوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا الايات
اخرج ابن عساكر من طريق اسحاق بن بشر قال اخبرني عبد الله بن زياد بن سمعان عن بعض من
قرا الكتب قال ان اهل التوراة يزعمون ان شعيبا اسمه في التوراة ميكائيل واسمه بالسريانية
حزي بن يشجر وبالعبرانية شعيب بن يشجر بن لاوي بن يعقوب عليه السلام واخرج ابن عساكر من طريق
اسحاق بن بشر عن الشرقي بن القطامي وكان نسابة عالما بالانساب قال هو
هيزون بالعبرانية وشعيب بالعربية ابن عيفا بن يوبب بن ابراهيم

عليه السلام ويوبب بوزن جعفر اوله مثناة تحتية وبعد الواو موحدة ثانية اسحاق
ابن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان شعيب عليه السلام نبيا رسولا من
بعد يوسف عليه السلام وكان من خبره وخبر قومه ما ذكر الله في القرآن يقول الله تعالى والى مدين
اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره فكانوا مع ما كانوا فيه من الشرك
اهل بخس في مكاييلهم وموازينهم مع كفرهم بربهم وتكذيبهم نبيهم وكانوا قوما طغاة
بغاة يجلسون على الطريق فيبخسون الناس اموالهم يعني يعشرونهم وكانوا اول من سن
ذلك هم وكانوا اذا دخل عليهم غريب ياخذون دراهمه ويقولون دراهمك هذه زيوف فيقطعونها
ثم يشترونها منه بالبخس يعني بالنقصان فذلك قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
وكانت بلادهم بلاد ميرة يمتار الناس منهم فكانوا يقعدون على الطريق فيصدون الناس
عن شعيب يقولون لا تسمعوا منه فانه كذاب يفتنكم فذلك قوله ولا تقعدوا بكل صراط
توعدون الناس اذا اتبعتم شعيبا فتنكم ثم انهم توعدوه فقالوا يا شعيب لنخرجنك من
ارضنا او لتعودن في ملتنا اي الى دين ابائنا فقال عند ذلك ما اريد ان اخالفكم الى ما
انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو الذي
يصيبهم واليه انيب يقول اليه ارجع ثم قال او لو كنا كارهين يقول الى الرجعة الى دينكم
ان رجعنا الى دينكم فقد افترينا على الله كذبا وما يكون لنا يقول وما ينبغي لنا ان نعود
فيها بعد اذ نجانا الله منها الا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا خاف العاقبة فرد المشيئة الى الله
الا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء علما ما ندري ما سبق لنا عليه توكلنا
ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين يعني القاضين قال ابن عباس
رضي الله عنهما كان حليما صادقا وقورا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر
شعيبا عليه السلام يقول ذلك خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه فيما دعاهم اليه
وفيما ردوا عليه وكذبوه وتواعدوه بالرجم والنفي من بلادهم وتواعد كبراؤهم ضعفاءهم
قالوا لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون فلم يبق شعيب ان دعاهم فلما دعاهم صلى الله
عليه وسلم على الله اخذتهم الرجفة وذلك ان جبريل عليه السلام نزل فوقف عليهم فصاح
صيحة رجفت منها الجبال والارض فخرجت ارواحهم من ابدانهم فذلك قوله فاخذتهم الرجفة
وذلك انهم حين سمعوا الصيحة قاموا قياما وفزعوا الماء فرجفت بهم الارض فرمتهم
ميتين فلما ردوا عليه النصيحة واخذتهم الرجفة بعدا به قال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي
ونصحت لكم فكيف اسى على قوم كافرين واخرج اسحاق وابن عساكر عن عكرمة والسدي
رضي الله عنهما قال ما بعث الله نبيا مرتين الا شعيبا مرة الى مدين فاخذهم الله بالصيحة
ومرة اخرى الى اصحاب الايكة فاخذهم الله بعذاب يوم الظلة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تبخسوا الناس قال لا تظلموا الناس واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ولا تبخسوا الناس اشياءهم
قال لا تظلموهم ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قال كانوا يوعدون من اتى شعيبا
وغشيه واراد الاسلام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قال كانوا يجلسون في الطريق فيخبرون
من اتى عليهم ان شعيبا كذاب فلا يفتننكم عن دينكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تقعدوا بكل صراط قال طريق توعدون قال
تخوفون الناس ان ياتوا شعيبا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تقعدوا
بكل صراط توعدون قال بكل سبيل حق وتصدون عن سبيل الله قال تصدون اهلها
وتبغونها عوجا قال تلتمسون لها الزيغ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون
عن سبيل الله قال تصدون عن الاسلام وتبغونها عوجا قال هلاكا واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله

وتبغونها قال تبغون السبيل عوجا قال عن الحق واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قال هم العشار واخرج ابن جرير عن ابي العالية عن
ابي هريرة او غيره شك ابو العالية قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به
على خشبة على الطريق لا يمر بها ثوب الا شققته ولا شيء الا خرقته قال ما هذا يا جبريل
قال هذا مثل اقوام من امتك يقعدون على الطريق فيقطعونه ثم تلا ولا تقعدوا بكل
صراط توعدون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه
في قوله وما يكون لنا ان نعود فيها قال ما ينبغي لنا ان نعود في شرككم بعد اذ نجانا الله
الا ان يشاء الله ربنا والله لا يشاء الشرك ولكن يقول الا ان يكون الله قد علم شيئا
فانه قد وسع كل شيء علما واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن زيد بن اسلم
رضي الله عنه انه قال في القدرية والله ما قالوا كما قال الله ولا كما قال النبيون ولا كما قال
اصحاب الجنة ولا كما قال اصحاب النار ولا كما قال اخوهم ابليس قال الله وما تشاؤون
الا ان يشاء الله وقال شعيب وما كان لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله وقال
اصحاب الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال
اصحاب النار ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين وقال ابليس رب بما اغويتني
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في
الاسماء والصفات وابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ما كنت ادري ما قوله ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق حتى سمعت ابنة ذي
يزن تقول انا تعال افاتحك تعني اقاضيك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ربنا افتح يقول اقض واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه قال الفتح القضاء لغة يمانية يقال اقاضيك القضاء قال تعال افاتحك
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كان لم يغنوا
فيها قال كان لم يعيشوا فيها واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم قال ذكر لنا ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم شعيبا اسمع قومه وان نبي الله صالحا اسمع
قومه كما اسمع والله نبيكم محمد قومه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فكيف آسى قال احزن واخرج ابن عساكر
عن جبلة بن عبد الله رضي الله عنه قال بعث الله جبريل عليه السلام الى اهل مدين
يستظل الليل ليهلكهم فقال يا رب ان فيهم رجلا قائما يتلو كتاب الله فقال له ان يهلكه
فيهم يهلك فرجع الى المعراج قال اللهم انت سبوح قدوس بعثتني الى مدين لاهلك
سكانهم فاصبت رجلا يتلو كتاب الله فاوحى الله ما اعرفني به هو فلان بن فلان
فابدا به فانه لم يدفع عن محارمي الا ماعدا واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان شعيبا عليه السلام كان يقرا من الكتب التي كان
انزلها الله على ابراهيم عليه السلام ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان شعيبا عليه السلام قال في المسجد الحرام قبران ليس فيه غيرهما
قبر اسماعيل وشعيب فقبر اسماعيل في الحجر وقبر شعيب مقابل الحجر الاسود
واخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه رضي الله عنه ان شعيبا عليه السلام
مات بمكة ومن معه من المؤمنين فقبورهم في غربي الكعبة بين دار الندوة وبين
باب بني سهم واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن وهب عن مالك بن انس
رضي الله عنه قال كان اذا ذكر شعيبا قال ذاك خطيب الانبياء لحسن مراجعته
قومه فيما يراده بهم فلما كذبوه وتوعدوه بالرجم والنفي من بلاده وعتوا على الله
اخذهم عذاب يوم الظلة فبلغني ان رجلا من اهل مدين يقال له عمرو بن جلها لما رآها
قال

• يا قوم ان شعيبا مرسل فذروا • عنكم سميرا وعمران بن شداد •

• اني رايت غيية يا قوم قد طلعت • تدعو بصوت على صمانة الوادي •
• وانه لا يرى فيها ضحى وغدا • الا الرحيم يمشي بين انجاد •

وسمير وعمران كاهناهم والرجيم كلبهم قوله تعالى وما ارسلنا في قرية الاية الاثنين
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم
بدلنا مكان السيئة الحسنة قال مكان الشدة الرخاء حتى عفوا قال كثروا وكثرت اموالهم
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة قال الرخاء
والمال والولد حتى عفوا يقول حتى كثرت اموالهم واولادهم واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حتى عفوا قال جمعوا
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقالوا قد
مس آباءنا الضراء والسراء قال قالوا هذا ابتلي اباءنا مثل هذا فلم يكن شيئا فاخذناهم
بغتة وهم لا يشعرون قال بغت القوم امر الله وما اخذ الله قوما قط الا عند
سلوتهم وغرتهم ونعمتهم فلا تغتروا بالله انه لا يغتر بالله الا القوم الخاسرون
قوله تعالى ولو ان اهل القرى الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ولو ان اهل القرى امنوا قال بما انزل واتقوا قال ما حرم
الله لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض يقول لاعطتهم السماء بركتها والارض نباتها
واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعد بن رفاعة عن موسى الطائفي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا الخبز فان الله انزله من بركات
السماء واخرجه من بركات الارض واخرج البزار والطبراني بسند ضعيف عن عبد الله
ابن ام حرام رضي الله عنه قال صليت القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكرموا الخبز فان الله انزله من
بركات السماء وسخر له بركات الارض ومن تتبع ما يسقط من السفرة غفر
له قوله تعالى افامن اهل القرى الايتين اخرج ابو الشيخ عن
ابي نضرة رضي الله عنه قال يستحب اذا قرئ الرجل هذه الاية افامن
اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نائمون ان يرفع بها صوته واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يتخذ الدجاج والكلاب
فتكونوا من اهل القرى وتلا افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا
قوله تعالى افامنوا مكر الله الاية اخرج ابن ابي حاتم عن هشام بن
عروة رضي الله عنه قال كتب رجل الى صاحب له اذا اصبت من الله شيئا
يسرك فلا تامن ان يكون فيه من مكره فانه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون
واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان الله تبارك وتعالى
قال للملائكة عليهم السلام ما هذا الخوف الذي قد بلغكم وقد انزلتكم المنزلة
التي لم انزلها غيركم قالوا ربنا لا نامن مكرك لا يامن مكرك الا القوم الخاسرون
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابن ابي حليمة رضي الله
عنه قال كان ربيع ابن عبد الله الخولاني اذا صلى العشاء يتخلف
في المسجد فاذا اراد ان ينصرف رفع صوته بهذه الاية فلا يامن
مكر الله الا القوم الخاسرون واخرج ابن ابي حاتم عن اسماعيل
ابن رافع رضي الله عنه قال من الامن لمكر الله اقامة العبد على
الذنب يتمنى على الله المغفرة قوله تعالى اولم يهد الاية
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
اولم يهد اولم يبين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله للذين يرثون
الارض من بعد اهلها قال المشركون قوله تعالى تلك القرى الاية

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي بن كعب رضي الله عنه
في قوله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل قال كان في علم الله يوم اقروا له بالميثاق
من يكذب به ومن يصدق واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا
من قبل قال مثل قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل قال
ذلك يوم اخذ منهم الميثاق فامنوا كرها واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن
الربيع رضي الله عنه في قوله ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا
بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين قال نفذ علمه فيهم ايهم
المطيع من العاصي حيث خلقهم في زمان آدم عليه السلام قال وتصديق ذلك
حين قال لنوح يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك
وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم فعن ذلك قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا
عنه وانهم لكاذبون وفي ذلك وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واخرج
ابو الشيخ عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه في قوله واذ اخذ ربك من
بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قال اخرجهم مثل الذر فركب فيهم العقول ثم
استنطقهم فقال الست بربكم فقالوا جميعا بلى فاقروا بالسنتهم واسر بعضهم
الكفر في قلوبهم يوم الميثاق كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين
قوله تعالى وما وجدنا لاكثرهم من عهد الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه في قوله وما وجدنا لاكثرهم من عهد قال لما ابتلاهم بالشدة
والجهد والبلاء ثم ابتلاهم بالرخاء والعافية ذم الله اكثرهم عند ذلك فقال وما
وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله وما وجدنا لاكثرهم من عهد قال وهو
ذاك العهد يوم اخذ الميثاق واخرج ابن جرير عن ابي بن كعب رضي الله
عنه في قوله وما وجدنا لاكثرهم من عهد قال علم الله يومئذ من يفي ممن لا يفي
فقال وان وجدنا اكثرهم لفاسقين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما وجدنا لاكثرهم من عهد
قال الذي اخذه من بني آدم في ظهر آدم عليه السلام لم يفوا به وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين قال القرون الماضية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وذلك ان الله تعالى انما اهلك القرى
لانهم لم يكونوا حفظوا ما وصاهم به قوله تعالى ثم بعثنا من بعدهم موسى
الاية اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سمي موسى لانه
القي بين ماء وشجر فالماء بالقبطية مو والشجر سا واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه قال كان فرعون فارسيا من اهل اصطخر واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن المنكدر رضي الله عنه قال عاش فرعون
ثلاثمائة سنة منها مائتان وعشرون لم ير فيها ما يؤذي عينيه ودعاه موسى
عليه السلام ثمانين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن طلحة رضي الله
عنه ان فرعون كان قبطيا ولد زنا طوله سبعة اشبار واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه قال كان فرعون علجا من همدان واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال موسى عليه السلام
يا رب امهلت فرعون اربعمائة سنة وهو يقول انا ربكم الاعلى ويكذب
بآياتك ويجحد رسلك فاوحى الله اليه انه كان حسن الخلق سهل الحجاب فاحببت
ان اكافئه واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال اول من خضب
بالسواد فرعون واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم بن مقسم الهذلي رضي الله

عنه

عنه قال مكث فرعون اربعمائة سنة تغدو واليه الشباب وتروح واخرج الخطيب
عن الحكم ابن عتيبة قال اول من خضب بالسواد فرعون حين قال له موسى
عليه السلام ان انت آمنت بالله سألته ان يرد عليك شبابك فذكر ذلك لهامان
فخضبه هامان بالسواد فقال له موسى عليه السلام ميعادك ثلاثة ايام
فلما كان ثلاثة ايام نصل خضابه واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن
عبيد بن عمير رضي الله عنه قال كان يغلق دون فرعون ثمانون بابا فما يأتي هو
موسى عليه السلام بابا منها الا انفتح له ولا يكلم احدا حتى يقوم بين يديه
قوله تعالى وقال موسى يا فرعون الايات اخرج ابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه انه كان يقرأ حقيق علي ان لا اقول واخرج عبد بن حميد وابو
الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فالقى عصاه قال ذكر لنا ان تلك
العصا عصا آدم عليه السلام اعطاه اياها ملك حين توجه الى مدين
فكانت تضيء له بالليل ويضرب بها الارض بالنهار فتخرج له رزقه
ويهش بها على غنمه قال الله عز وجل فاذا هي ثعبان مبين قال حية
تكاد تتساوره واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن المنهال قال ارتفعت الحية
في السماء ميلا فاقبلت الى فرعون فجعلت تقول يا موسى مرني بما شئت
وجعل فرعون يقول يا موسى اسألك بالذي ارسلك قال واخذه بطنه
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لقد دخل موسى
عليه السلام على فرعون وعليه زرمانقة من صوف ما تجاوز مرفقيه
فاستأذن على فرعون فقال ادخلوه فدخل فقال ان الهي ارسلني اليك فقال
للملأ حوله ما علمت لكم من اله غيري خذوه قال اني قد جئتك باية قال فات بها
ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فصارت ثعبانا ما بين لحييه ما بين
السقف الى الارض وادخل يده في جيبه فاخرجها مثل البرق تلتمع الابصار
فخروا على وجوههم واخذ موسى عليه السلام عصاه ثم خرج ليس احد
من الناس الا نفر منه فلما افاق وذهب عن فرعون الروع قال للملأ حوله
ماذا تأمرون قالوا ارجه واخاه لا تأتنا به ولا تقربنا وارسل
في المدائن حاشرين وكانت السحرة يخشون من فرعون فلما ارسل اليهم قالوا
لقد احتاج اليكم الهكم قال ان هذا فعل كذا وكذا قالوا ان هذا ساحر يسحر ان
لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال ساحر يسحر الناس ولا يسحر الساحر الساحر
قال نعم وانكم اذن لمن المقربين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحكم قال كانت عصا
موسى عليه السلام من عوسج ولم يسخر العوسج لاحد بعده واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عصا موسى عليه السلام اسمها ماشا
واخرج ابن ابي حاتم عن مسلم رضي الله عنه قال عصا موسى عليه السلام هي الدابة
يعني دابة الارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاذا هي ثعبان مبين قال الحية
الذكر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق معمر عن
قتادة رضي الله عنه في قوله فاذا هي ثعبان مبين تحولت حية عظيمة قال معمر قال غيره مثل
المدينة واخرج ابو الشيخ عن الكلبي رضي الله عنه قال حية ذكر واخرج ابن ابي حاتم
عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال كان بين لحيي الثعبان الذي من عصا موسى
اثنا عشر ذراعا واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه وعن فرقد السبخي
رضي الله عنه قال كان فرعون انه كان له حاجة ذهبت به السحرة سيرة خمسين فرسخا فاذا
قضى حاجته جاء اليه حتى اذا كان يوم عصا موسى عليه السلام فاتها فتحت فاها فكان ما بين
لحييها اربعين ذراعا فاحدث يومئذ اربعين مرة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله فاذا هي ثعبان مبين قال الذكر من الحيات فاتحة فمها واضعة لحيها

الاسفل في الارض والاعلى على سور القصر ثم توجهت نحو فرعون لتاخذه فلما راها ذعر منها
ووثب فاحدث ولم يكن يحدث قبل ذلك وصاح يا موسى خذها وانا امن بك وارسل معك
بني اسرائيل فاخذها موسى عليه السلام فعادت عصا واخرج ابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه ونزع يده قال الكف واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله يريد ان يخرجكم قال يستخرجكم من ارضكم واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ارجه واخاه قال
احبسه واخاه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس في قوله وارسل في المداين حاشرين قال
الشرط قوله تعالى وجاء السحرة الايات اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان السحرة
سبعين رجلا اصبحوا سحرة وامسوا شهداء وفي لفظ كانوا سحرة في اول النهار
وشهداء في اخر النهار حين قتلوا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن كعب رضي الله عنه قال كان سحرة فرعون اثني عشر الفا واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن اسحاق رضي الله عنه قال جمع له خمسة عشر الف
ساحر ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي ثمامة رضي الله عنه قال سحرة فرعون
سبعة عشر الف وفي لفظ تسعة عشر الف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن القاسم بن ابي بزة رضي الله عنه قال سحرة فرعون كانوا سبعين
الف ساحر فالقوا سبعين الف حبل وسبعين الف عصى حتى جعل موسى يخيل اليه
من سحرهم انها تسعى فاوحى الله اليه يا موسى الق عصاك فالقى عصاه فاذا هي
ثعبان مبين فاتح فاه فابتلع حبالهم وعصيهم فالقي السحرة عند ذلك سجدا فما رفعوا رؤسهم
حتى راوا الجنة والنار وثواب اهلهما واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال
كانت السحرة الذين توفاهم الله مسلمين ثمانين الفا واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج
رضي الله عنه قال السحرة ثلثمائة من قيوم وثلثمائة من العريش ويشكون في ثلثمائة
من الاسكندرية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ان لنا لاجرا اي ان لنا العطاء وفضله واخرج ابن جرير وابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فلما القوا قال القوا حبالا غلاظا وخشبا طوالا فاقبلت يخيل اليه من سحرهم
انها تسعى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله واوحينا
الى موسى ان الق عصاك قال اوحى الله الى موسى ان الق ما في يمينك فالقى عصاه
فاكلت كل حية لهم فلما راوا ذلك سجدوا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واوحينا
الى موسى ان الق عصاك فالقى عصاه فتحولت حية فاكلت سحرهم كله وعصيهم
وحبالهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تلقف ما يافكون قال يكذبون واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله تلقف ما يافكون قال يكذبون
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه
في قوله تلقف ما يافكون قال تسترط حبالهم وعصيهم واخرج ابن ابي داود في
المصاحف عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه انه كان يقرا فاذا هي تلقف
ما يافكون واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان
السحرة قالوا حين اجتمعوا ان يك ما جاء به سحرا فلن يغلب وان يك من
الله فسترون فلما القى عصاه اكلت ما افكوا من سحرهم وعادت كما كانت علموا
انه من الله فالقوا عند ذلك ساجدين قالوا امنا برب العالمين واخرج ابن
جرير وابو الشيخ عن ابن مسعود وناس من الصحابة رضي الله عنهم قال التقى
موسى عليه السلام وامير السحرة فقال له موسى ارايتك ان غلبتك

اتؤمن بي وتشهد ان ما جئت به حق قال الساحر لاتين غدا بسحر لا يغلبه سحر
فوالله لئن غلبتني لاومنن بك ولاشهدن انك حق وفرعون ينظر اليهما وهو قول فرعون
ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة اذ التقيتما لتظاهرا فتخرجا منها اهلها واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله فوقع الحق قال ظهر وبطل ما كانوا يعملون قال ذهب
الافك الذي كانوا يعملون واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه في قوله والقي السحرة ساجدين قال راوا منازلهم تبنى لهم وهم
في سجودهم واخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي رضي الله عنه في قوله
والقي السحرة ساجدين قال لما خر السحرة سجدا رفعت لهم الجنة حتى
نظروا اليها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه
في قوله ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة قال اذ التقيتما لتظاهرا فتخرجا منها
اهلها لاقطعن ايديكم وارجلكم الاية قال فقتلهم وقطعهم كما قال واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن اسحاق رضي الله عنه قال كان من رؤس السحرة الذين جمع فرعون
لموسى فيما بلغني سابور وعاذور وحطحط ومصطفى اربعة هم الذين
امنوا حين راوا ما راوا من سلطان الله فامنت معهم السحرة جميعا واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان اول من صلب فرعون وهو اول من قطع الايدي والارجل من خلاف
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
قال لما القوا ما في ايديهم من السحر القى موسى عصاه فاذا هي ثعبان
مبين فتحت فاها مثل الدحل فوضعت مشفرها على الارض ورفعت الشفر
الاخر فاستوعبت كل شيء القوه من حبالهم وعصيهم ثم جاء اليها فاخذها
فصارت عصا كما كانت فخر بنو اسرائيل سجدا فقالوا امنا برب هارون وموسى
قال امنتم له قبل ان اذن لكم الاية قال فكان اول من قطع من خلاف واول من
صلب في الارض فرعون واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه لاقطعن
ايديكم وارجلكم من خلاف قال يدا من ههنا ورجلا من ههنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا انهم كانوا اول النهار سحرة واخره شهداء قوله
تعالى وقال الملا من قوم فرعون الاية اخرج الفريابي وابو عبيد وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ
من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا ويذرك والاهتك والاهتك
قال عبادتك وقال انما كان فرعون يعبد ولا يعبد واخرج ابن الانباري عن الضحاك
رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
ويذرك والهتك قال يترك عبادتك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك
رضي الله عنه انه قال كيف تقرؤن هذه الاية ويذرك والهتك قال الضحاك
انما هي الاهتك اي عبادتك الا ترى انه يقول انا ربكم الاعلى واخرج عبد بن
حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ويذرك والهتك قال قال ابن عباس
رضي الله عنهما فاما يعبدون الاصنام انما يعنون تعظيمه واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن سليمان التيمي رضي الله عنه قال قرات على بكر بن
عبد الله رضي الله عنه ويذرك والهتك قال بكر اتعرف هذا في العربية
فقلت نعم فجاء الحسن فاستفتوا الى بكر فقراتها كذلك فقال الحسن رضي
الله عنه ويذرك والهتك فقلت للحسن اوكان يعبد شيئا قال اي والله
انه كان ليعبد قال سليمان التيمي رضي الله عنه بلغني انه كان يجعل في عنقه
شيئا يعبده قال وبلغني ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يعبد
البقر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله

عنه في قوله ويذرك وآلهتك قال كان فرعون له آلهة يعبدها سرا واخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما آمنت السحرة اتبع موسى عليه السلام
ستمائة من بني اسرائيل قوله تعالى قالوا اوذينا الآية اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قالوا
اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال من قبل ارسال الله اياك
ومن بعده • واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب
ابن منبه رضي الله عنه في الآية قال قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام
كان فرعون يكلفنا اللبن قبل ان تأتينا فلما جئت تكلفنا اللبن مع التبن ايضا
فقال موسى عليه السلام رب اهلك فرعون حتى متى تبقيه فاوحى الله
اليه انهم لم يعملوا الذنب الذي اهلكهم به واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال
قالوا اما قبل ان يبعث حرا لعدو الله فرعون فانه يولد في هذا العام
غلام يسلبك ملكك فاذ يتبع اولادهم في ذلك العام يذبح الذكور منهم
ثم ذبحهم ايضا بعد ما جاءهم موسى وهذا قول بني اسرائيل يشكون
الى موسى فقال لهم موسى عليه السلام عسى ربكم ان يهلك
عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان بنا اهل البيت يفتح ويختم فلا بد من ان تقع دولة لبني
هاشم فانظر فيمن تكون من بني هاشم وفيهم نزلت عسى ربكم
ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون قوله
تعالى ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين الآية اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود
رضي الله عنه عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد اخذنا آل فرعون
بالسنين قال الجوائح ونقص من الثمرات دون ذلك واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين قال الجوائح ونقص
من الثمرات بالجوع عاما فعاما ونقص من الثمرات فاما السنون
فكان ذلك في باديتهم واهل مواشيهم واما نقص من الثمرات
فكان في امصارهم وقراهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن رجاء ابن حيوة رضي الله عنه في قوله ونقص من
الثمرات قال حتى لا تحمل النخلة الا بسرة واحدة واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما اخذ الله آل فرعون بالسنين يبس كل شيء لهم وذهبت مواشيهم
حتى يبس نيل مصر واجتمعوا الى فرعون فقالوا له ان كنت
كما تزعم فائتنا في نيل مصر بماء قال غدوة يصبحكم الماء فلما خرجوا من عنده
قال اي شيء صنعت انا اقدر على ان اجري في نيل مصر ماء
غدوة اصبح فيكذبوني فلما كان في جوف الليل قام واغتسل
ولبس مدرعة صوف ثم خرج حافيا حتى اتى نيل مصر
فقام في بطنه اللهم انك تعلم اني اعلم انك تقدر على ان
تملأ نيل مصر ماء فاملأه ماء فما علم الا بخرير الماء يقبل فخرج
واقبل النيل يزخر بالماء لما اراد الله بهم من الهلكة قوله
تعالى فاذا جاءتهم الحسنة الآية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد

وابن جرير

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاذا
جاءتهم الحسنة قال العافية والرخاء قالوا لنا هذه نحن احق بها وان تصبهم سيئة قال بلاء وعقوبة
يطيروا بموسى قال يتشاءموا به واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله الا انما طائرهم عند الله قال الامر من قبل الله واخرج ابن ابي حاتم عن
الضحاك رضي الله عنه في قوله الا انما طائرهم عند الله يقول الامر من قبل الله ما اصابكم
من امر الله فمن الله بما كسبت ايديكم قوله تعالى وقالوا مهما
تأتنا به من آية الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه وقالوا
مهما تأتنا به من آية قال انما تأتنا به من آية قالوا هذه فيها آيات ما هم
قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطوفان الموت واخرج عبد ابن حميد وابن جرير
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الطوفان الموت على كل حال واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الطوفان امطر دائما
دائما بالليل والنهار ثمانية ايام والقمل والجراد والذباب ليس له اجنحة واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الطوفان امر من ربك ثم قرأ فطاف
عليها طائف من ربك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ارسل الله على قوم فرعون الطوفان وهو المطر فقالوا يا موسى ادع لنا ربك
يكشف عنا المطر فنؤمن لك ونرسل معك بني اسرائيل فدعى ربه فكشف عنهم
فانبت الله لهم في تلك السنة شيئا لم ينبته قبل ذلك من الزرع والكلأ فقالوا هذا
ما كنا نتمنى فارسل عليهم الجراد فسلطه عليهم فلما رأوه عرفوا انه لا يبقي الزرع قالوا
مثل ذلك فدعا ربه فكشف عنهم العذاب فداسوه واحرزوه في السوق فقالوا
قد احرزنا فارسل الله عليهم القمل وهو السوس الذي يخرج من الحنطة فكان
الرجل يخرج بالحنطة عشرة اجربة الى الرحا فلا يرد منها بثلاثة اقفزة فقالوا لموسى مثل
ذلك فكشف عنهم فابوا ان يرسلوا معه بني اسرائيل فبينما موسى عليه السلام
عند فرعون اذ سمع نقيق ضفدع من نهر فقال يا فرعون ما تلقى انت وقومك
من هذا الضفدع فقال وما عسى ان يكون عند هذا الضفدع فما امسوا حتى كان
الرجل يجلس الى ذقنه في الضفادع وما منهم من احد يتكلم الا وثب ضفدع في فيه
وما من شيء من آنيتهم الا وهي ممتلئة من الضفادع فقالوا مثل ذلك فكشف
عنهم فلم يفوا فارسل الله عليهم الدم فصارت انهارهم دما وصارت آبارهم دما فشكوا
الى فرعون ذلك فقال ويحكم قد سحركم فقالوا ليس نجد من مائنا شيئا في اناء
ولا بئر ولا نهر الا ونجد طعم الدم العبيط فقال فرعون يا موسى ادع لنا ربك
يكشف عنهم الدم فلم يفوا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس •
رضي الله عنهما في قوله فارسلنا عليهم الطوفان وهو المطر حتى خافوا الهلاك فاتوا
موسى فقالوا يا موسى ادع لنا ربك ان يكشف عنا المطر فانا نؤمن بك ونرسل
معك بني اسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم المطر فانبت الله به حرثهم واخصب
بلادهم فقالوا ما نحب انا لم نمطر فلم نترك آلهتنا فنؤمن ولن نرسل
معك بني اسرائيل فارسل الله عليهم الجراد فاسرع في فساد ثمارهم
وزروعهم فقالوا يا موسى ادع لنا ربك ان يكشف عنا الجراد فكان قد
بقي من زروعهم ومعاشهم بقايا فقالوا قد بقي لنا ما هو كافينا
فلن نؤمن لك ولن نرسل معك بني اسرائيل فارسل الله عليهم
القمل وهو الذباب فتتبع ما كان ترك الجراد فجزعوا وخشوا الهلاك
فقالوا يا موسى ادع لنا ربك يكشف عنا الذباب فانا سنؤمن لك
ونرسل معك بني اسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم الذباب فقالوا ما نحن

لك بمؤمنين ولا مرسلين معك بني اسرائيل فارسل الله عليهم الضفادع فملأ
بيوتهم منها ولقوا منها اذى شديدا لم يلقوا مثله فيما كان قبله كانت تثب في
قدورهم فتفسد عليهم طعامهم وتطفئ نيرانهم قالوا يا موسى ادع لنا ربك
ان يكشف عنا الضفادع فقد لقينا منها بلاء واذى فانا سنؤمن لك ونرسل
معك بني اسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم الضفادع فقالوا لا نؤمن لك ولا
نرسل معك بني اسرائيل فارسل الله عليهم الدم فجعلوا لا يأكلون
الا الدم ولا يشربون الا الدم قالوا يا موسى ادع لنا ربك ان يكشف عنا الدم
فانا سنؤمن لك ونرسل معك بني اسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم الدم
فقالوا يا موسى لن نؤمن لك ولن نرسل معك بني اسرائيل فكان ذلك تركه
فكشف فكانت آيات مفصلات بعضها على اثر بعض ليكون لله الحجة
عليهم فاخذهم الله بذنوبهم فاغرقهم في اليم واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله فارسلنا عليهم الطوفان قال الماء والطاعون
والجراد قال تأكل مسامير رتجهم يعني ابوابهم وثيابهم والقمل
الدباب والضفادع تسقط على فرشهم وفي اطعمتهم والدم يكون في
ثيابهم وشرابهم وطعامهم واخرج ابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه قال
بلغني ان الجراد لما سلط على بني اسرائيل اكل ابوابهم حتى اكل مساميرهم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الجراد نثرة من
حوت في البحر واخرج العقيلي في كتاب الضعفاء وابو الشيخ في العظمة عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن
الجراد فقال ان مريم سألت الله ان يطعمها لحما لا دم فيه فاطعمها الجراد
واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابي امامة الباهلي رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مريم بنت عمران سألت
ربها ان يطعمها لحما لا دم فيه فاطعمها الجراد فقالت اللهم اعشه بغير رضاع
وتابع بينه بغير شياع يعني الصوت قال الذهبي اسناده انظف من
الاول واخرج البيهقي في سننه عن زينب ربيبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت ان نبيا من الانبياء سأل الله لحما لا ذكاة فيه
فرزقه الله الحيتان والجراد واخرج ابو داود وابن ماجة والطبراني وابو الشيخ
في العظمة وابن مردويه والبيهقي عن سلمان رضي الله عنه قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال اكثر جنود الله لا آكله ولا احرمه
واخرج ابو بكر البرقي في معرفة الصحابة والطبراني وابو الشيخ والبيهقي
عن سلمان رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعب
الايمان عن ابي زهير النميري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقاتلوا الجراد فانه من جنود الله الاعظم قال البيهقي هذا ان صح اراد به اذا لم تتعرض
لافساد المزارع فاذا تعرض جاز دفعه بما يقع به الدفع من القتال والقتل او اريد
به تعذر مقاومته بالقتال والقتل واخرج البيهقي من طريق الفضيل بن عياض
عن مغيرة عن ابراهيم عن عبد الله رضي الله عنه قال وقعت جرادة بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا الا نقتلها يا رسول الله فقال من قتل جرادة فكانما قتل غورتا
قال البيهقي هذا ضعيف لبعض جهالة رواته والانقطاع ما بين ابراهيم وابن مسعود
واخرج الحاكم في تاريخه والبيهقي بسند فيه مجهول عن ابن عمر رضي الله عنه قال وقعت جرادة
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتملها فاذا مكتوب في جناحها
بالعبرانية لا يفدى جنيني ولا يشبع آكلي نحن جند الله الاكبر لنا تسعة
وتسعون بيضة ولو تمت لنا المائة لاكلنا الدنيا بما فيها فقال النبي صلى

الله عليه وسلم اللهم اهلك الجراد واقتل كبارها وامت صغارها وافسد بيضها وسد
افواهها عن مزارع المسلمين وعن معايشهم انك سميع الدعاء فجاء جبريل عليه السلام
فقال انه قد استجيب لك في بعض قال البيهقي هذا حديث منكر واخرج الطبراني
واسمعيل بن عبد الغفار الفارسي في الاربعين والبيهقي عن الحسن رضي الله عنه بن علي
قال كنا على مائدة انا واخي بن الحنفية وبني عمي عبد الله بن عباس وقثم والفضل
فوقعت جرادة فاخذها عبد الله بن عباس فقال للحسين رضي الله عنه تعلم ما مكتوب
على جناح الجرادة فقال سألت ابي فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لي على جناح الجرادة مكتوب اني انا الله لا اله الا انا رب الجرادة ورازقها
اذا شئت بعثتها رزقا على قوم وان شئت على قوم بلاء فقال ابن عباس رضي الله عنهما
هذا والله من مكنون العلم واخرج ابو نعيم في الحلية عن عكرمة رضي الله تعالى عنه
قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما مكتوب على الجرادة بالسريانية اني انا الله
لا اله الا انا وحدي لا شريك لي الجراد جند من جنودي اسلطه على من اشاء من عبادي
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال لما خلق الله آدم
عليه السلام فضل من طينته شيء فخلق منه الجراد واخرج عن سعيد بن ابي الحسن
مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال القمل الدبا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الطوفان المطر والجراد هذا الجراد والقمل الدابة
التي تكون في الحنطة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر رضي الله عنه قال القمل هو القمل
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن حبيب بن ابي ثابت رضي الله عنه قال
القمل الجعلان واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن
الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل القمل والضفادع قال
القمل الدبا والضفادع هي هذه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
ابا سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وهو يقول
واخرج يبادرن الجهل من ايهاء . كانهم في السرف القمل .
واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال القمل الجنادب بنات الجراد واخرج
ابو الشيخ عن عقيل عن رجل من اهل الشام قال القمل البراغيث واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الضفادع
برية فلما ارسلها الله تعالى على آل فرعون سمعت واطاعت فجعلت تغرق انفسها
في القدور وهي تغلي وفي التنانير وهي تفور فاثابها الله بحسن طاعتها برد الماء
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه قال لم يكن شيء اشد على
آل فرعون من الضفادع كانت تأتي القدور وهي تغلي فتلقي انفسها فيها فاورثها
الله تعالى برد الماء والثرى الى يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو
قال لا تقتلوا الضفادع فانها لما ارسلت على آل فرعون انطلق ضفدع منها فوقع في تنور
فيه نار طلبت بذلك مرضاة الله فابدلهن الله تعالى ابرد شيء يعلمه الماء وجعل
نقيقهن التسبيح واخرج احمد وابو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي
رضي الله عنه ان طبيبا ذكر ضفدعا في دواء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال سال النيل دما فكان الاسرائيلي يستقي
ماء طيبا ويستقي الفرعوني دما ويشتركان في اناء واحد فيكون ما
يلي الاسرائيلي ماء طيبا وما يلي الفرعوني دما واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ارسل
الله عليهم الدم فكانوا لا يغترفون من مائهم الا دما احمر لقد ذكر لنا ان
فرعون كان يجمع بين الرجلين على الاناء الواحد القبطي والاسرائيلي

فيكون ما يلي الاسرائيلي صافيا وما يلي القبطي دما واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله والدم قال سلط الله عليهم
الرعاف واخرج احمد في الزهد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن نوف الشامي رضي الله عنه
قال مكث موسى عليه السلام في آل فرعون بعد ما غلب السحرة عشرين سنة يريهم
الآيات الجراد والقمل والضفادع والدم فيأبوا ان يسلموا واخرج ابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال مكث موسى عليه السلام في آل فرعون بعد ما غلب
السحرة اربعين سنة يريهم الآيات الجراد والقمل والضفادع واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله آيات مفصلات قال كانت آيات مفصلات بعضها
على اثر بعض لتكون لله الحجة عليهم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله آيات
مفصلات قال يتبع بعضها بعضا ليكون فيهم سبتا الى سبت ثم يرفع عنهم شهرا واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال يمكث كل شيء من هذه الآيات
ثلاثة ايام واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال كانت الآيات
التسع في تسع سنين في كل سنة آية قوله تعالى ولما وقع عليهم الرجز الآية
اخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الرجز العذاب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امر موسى عليه
السلام بني اسرائيل فقال ليذبح كل رجل منكم كبشا ثم ليخضب كفه في دمه ثم ليضرب
على بابه فقالت القبط لبني اسرائيل لم تجعلون هذا الدم على بابكم قالوا ان الله يرسل عليكم
عذابا فنسلم وتهلكون فقالت القبط فما يعرفكم الله الا بهذه العلامات قالوا هكذا
امرنا نبينا عليه السلام فاصبحوا قد طعن من قوم فرعون سبعون الفا فامسوا وهم
لا يتدافنون فقال عند ذلك ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا
الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل والرجز الطاعون فدعا ربه تعالى
فكشفه عنهم فكان اوفاهم كلهم فرعون فقال اذهب ببني اسرائيل حيث شئت واخرج
ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه لئن كشفت قال القى الله الطاعون على آل
فرعون فشغلهم بذلك حتى خرج موسى فقال موسى عليه السلام لبني اسرائيل اجعلوا
اكفكم في الطين والرماد ثم ضعوه على ابوابكم كي ما يجتنبكم ملك الموت قال فرعون اما يموت من
عبيدنا احد قالوا لا قال اليس هذا عجبا انا نؤخذ ولا يؤخذون واخرج عبد بن حميد عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه لئن كشفت عنا الرجز قال الطاعون واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الرجز العذاب واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما كشفنا عنهم الرجز قال العذاب الى اجل هم
بالغوه قال عدد مسمى معهم من ايامهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله اذا هم ينكثون قال ما اعطوا من العهود قوله تعالى
فانتقمنا منهم الآية اخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال فانتقم
الله منهم بعد ذلك فاغرقهم في اليم واخرج ابن ابي حاتم من طريق عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اليم البحر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
قال اليم هو البحر قوله تعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها اخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه في قوله مشارق الارض
ومغاربها التي باركنا فيها قال الشام واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه في
قوله مشارق الارض ومغاربها قال هي ارض الشام واخرج
ابو الشيخ عن عبد الله بن شوذب رضي الله عنه في قوله مشارق

الارض ومغاربها قال فلسطين واخرج ابن عساكر عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله
باركنا فيها قال قرى الشام واخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال
ان الله تعالى بارك في الشام من الفرات الى العريش واخرج ابن عساكر عن ابي
الاعيس رضي الله عنه وكان قد ادرك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل
عن البركة التي بورك في الشام اين مبلغ حده قال اول حدوده عريش مصر والحد
الآخر جبل فيه طرف الثنية والحد الآخر الفرات والحد الآخر جبل فيه قبر هود النبي
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عساكر عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه قال
ان ربك قال لابراهيم عليه السلام امش من العريش الى الفرات الارض المباركة و
وكان اول من اختتن وقرى الضيف واخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه رضي الله
عنه قال دمشق بناها غلام الخليل عليه السلام وكان حبشيا وهبه
له نمرود بن كنعان حين خرج ابراهيم عليه السلام من النار وكان اسم الغلام
دمشق فسماها على اسمه وكان ابراهيم عليه السلام جعله على كل شيء له
وسكنها الروم بعد ذلك بزمان واخرج ابن عساكر عن ابي عبد الملك الجزري قال اذا
كانت الدنيا في بلاء وقحط كانت الشام في رخاء وعافية واذا كانت الشام في بلاء وقحط
كانت فلسطين في رخاء وعافية وقال الشام مباركة وفلسطين مقدسة وبيت
المقدس قدس القادس مرة واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن يزيد رضي الله عنه
عن جابر رضي الله عنه قال قلت لابي سلام الاسود ما نقلك من حمص الى
دمشق قال بلغني ان البركة تضعف بها ضعفين واخرج ابن عساكر عن مكحول
رضي الله عنه ما يمنعك ان تسكن دمشق فان البركة فيها مضعفة واخرج ابن
عساكر عن كعب رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة ان الشام كنز الله تعالى من
ارضه بها كنز الله من عباده يعني بها قبور الانبياء اسحاق ويعقوب
واخرج ابن عساكر عن ثابت بن معبد رضي الله عنه قال قال الله تعالى يا شام انت
خيرتي من بلادي اسكنك خيرتي من عبادي واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي
والروياني في مسنده وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن زيد بن ثابت رضي
الله عنه قال كنا حول النبي صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن من الرقاع اذ قال
طوبى للشام فقيل له ولم قال ان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليهم واخرج
البزار والطبراني بسند صحيح حسن عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انكم ستجندون اجنادا بالشام ومصر والعراق واليمن قلنا فخر لنا يا رسول الله
قال عليكم بالشام فان الله قد تكفل لي بالشام واخرج البزار والطبراني بسند
صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم
ستجندون اجنادا فقال رجل يا رسول الله خر لي فقال عليك بالشام فان
الله تعالى قد تكفل بالشام واخرج البزار والطبراني بسند صحيح عن ابن
عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجندون اجنادا
فقال رجل يا رسول الله خر لي فقال عليك بالشام فان الله تعالى قد تكفل لي
بالشام واخرج البزار والطبراني بسند صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجندون اجنادا فقال رجل يا رسول
الله خر لي فقال عليك بالشام فانها صفوة الله من بلاده فيها خيرة الله من
عباده فمن رغب عن ذلك فليلحق بنجده فان الله تكفل لي بالشام واهله
واخرج احمد وابن عساكر عن عبد الله بن حوالة الازدي رضي الله عنه انه قال
يا رسول الله خر لي بلدا اكون فيه قال عليك بالشام ان الله يقول يا شام
انت صفوتي من بلادي ادخل فيك خيرتي من عبادي ولفظ احمد فان خيرة
الله من ارضه يجتبي اليه خيرته من عباده فان ابيتم فعليكم بيمنكم فان
الله تعالى قد تكفل لي بالشام واهله واخرج ابن عساكر عن واثلة بن الاسقع

رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بالشام فانها صفوة
بلاد الله يسكن فيها خيرته من عباده فمن ابى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فان
الله تكفل لي بالشام واهله واخرج احمد وابو داود والحاكم وابن حبان عن عبد الله بن
حوالة الازدي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجندون
اجنادا جندا بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن فقال الحوالي خر لي يا رسول الله
قال عليكم بالشام فمن ابى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فان الله قد تكفل لي بالشام
واهله واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال ياتي على الناس زمان لا يبقى فيه
مؤمن الا لحق بالشام واخرج ابن عساكر عن عون بن عبد الله بن عتبة قال نزلت فيها
انزل الله على بعض الانبياء ان الله يقول الشام كنانتي فاذا غضبت على قوم رميتهم
منها بسهم واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ستفتح على امتي من بعدي الشام وشيكا فاذا فتحها فا
ناصلها فاهل الشام مرابطون الى منتهى الجزيرة فمن احتل ساحلا من تلك السواحل فهو
في جهاد ومن احتل بيت المقدس وما حوله فهو في رباط واخرج ابن ابي شيبة والترمذي
وصححه وابن ماجه وابن عساكر عن قرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم لا تزال طائفة من امتي منصورين على الناس
لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة واخرج ابن عساكر عن حمزة بن ربيعة رضي الله عنه
قال سمعت انه لم يبعث نبي الا من الشام فان لم يكن منها اسري به اليها واخرج احمد والطبراني
وابو نعيم في الحلية والحافظ ابو بكر النجار في جزء التراجم عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايت عمود الكتاب احتمل
من تحت راسي فظننت انه مذهوب به فاتبعته بصري فعمد به الى الشام
الا وان الايمان حين تقع الفتن بالشام واخرج ابن مردويه عن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشام ارض المحشر والمنشر واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال ليهاجرن الرعد والبرق
والبركة الى الشام واخرج ابن ابي شيبة عن القاسم بن عبد الرحمن رضي الله
عنه قال قدم العراق على عهد عبد الله رضي الله عنه فذكره الناس ذلك فقال
يا ايها الناس لا تكرهوا فانه يوشك ان يلتمس فيه طست من ماء فلا يوجد وذلك
حين يرجع كل ماء الى عنصره فيكون الماء وبقية المؤمنين يومئذ بالشام واخرج ابن
ابي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال احب البلاد الى الله الشام واحب الشام اليه
القدس واحب القدس اليه جبل نابلس ليأتين على الناس زمان يتماسحونه
بالحبال بينهم واخرج الطبراني وابن عساكر وابو الشيخ في العظمة عن ابن عمر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل ابليس العراق فقضى حاجته
منها ثم دخل الشام فطردوه حتى بلغ بيسان ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط
عبقريه واخرج ابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نزل الشيطان بالمشرق
فقضى قضاءه ثم خرج يريد الارض المقدسة الشام فمنع فخرج على بسيا حتى جا
بالمغرب فباض بيضه وبسط بها عبقريه واخرج ابن عساكر عن وهب بن
منبه رضي الله عنه قال اني لاجد تردد الناس في الكتب حتى كانه ليس لله حاجة الا بالشام
واخرج احمد وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا قالوا وفي نجدنا وفي لفظ وفي مشرقنا قال هنالك الزلازل
والفتن وبها يطلع قرن الشيطان واخرج ابن عساكر والخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير عشرة اعشار تسعة بالشام وواحد
في ساير البلدان والشر عشرة اعشار واحد بالشام وتسعة في ساير البلدان واذا فسد
اهل الشام فلا خير فيكم واخرج الطبراني وابن عساكر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قسم الله الخير فجعله تسعة عشر اعشار فجعل تسعة اعشاره بالشام وبقيته

فادم

في ساير الارضين واخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال نجد صفة الارض في
كتاب الله تعالى على صفة النسر فالراس الشام والجناحان المشرق والمغرب والذنب اليمن فلا يزال
الناس بخير ما بقي الراس فاذا نزع الراس هلك الناس والذي نفسي بيده ليأتين على
الناس زمان لم يبق جزيرة من جزاير العرب الا وفيهم تعنت خيل من الشام تقاتلهم
على الاسلام لولاهم لكفروا واخرج ابن عساكر عن ياسين بن معاوية رضي الله عنه قال
مثلت الدنيا على طاير فمصر والبصرة الجناحان والجزيرة الجؤجؤ والشام الراس واليمن الذنب
واخرج ابن عساكر عن كعب رضي الله عنه قال اني لاجد في كتاب الله المنزل ان خراب
الارض قبل الشام باربعين عاما واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار من حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس
قلنا يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم بالشام واخرج ابن عساكر عن كعب رضي الله عنه قال
يوشك ان تخرج نار من اليمن تسوق الناس الى الشام تغدو معهم اذا غدوا
وتقيل معهم اذا قالوا وتروح معهم اذا راحوا فاذا سمعتم بها فاخرجوا الى الشام
تمام في فوائده وابن عساكر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني رايت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي فاتبعته بصري فاذا هو نور ساطع عمد
به الى الشام الا وان الايمان اذا وقعت الفتن بالشام واخرج ابو الشيخ عن الليث بن سعد
رضي الله عنه في قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها
التي باركنا فيها قال هي مصر وهي مباركة في كتاب الله واخرج ابن عبد الحكم في تاريخ
مصر ومحمد بن الربيع الجيزي في مسند الصحابة الذين دخلوا مصر عن عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما قال مصر اطيب الارضين ترابا وابعده خرابا ولن تزال فيها بركة ما دام في شيء من الارضين
بركة واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال من اراد ان يذكر الفردوس
او ينظر الى مثلها في الدنيا فلينظر الى ارض مصر حين تخضر زروعها وتنور ثمارها واخرج
ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال من اراد ان ينظر الى شبه الجنة فلينظر الى ارض
مصر اذا ازهرت واخرج ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال من اراد ان ينظر عن ابن
لهيعة قال كان عمرو بن العاص يقول ولاية مصر جامعة تعدل الخلافة واخرج ابن عبد الحكم عن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال خلقت الدنيا على خمس صور على صورة
الطير براسه وصدره وجناحيه وذنبه فالراس مكة والمدينة واليمن والصدر
الشام ومصر والجناح الايمن العراق والجناح الايسر السند والهند والسند من ذات
الحمام الى مغرب الشمس وشرها في الطير الذنب واخرج ابو نعيم عن نوف رضي الله عنه
قال ان الدنيا مثلت على طير فاذا انقطع جناحاه وقع وان جناحي الارض مصر
فاذا اخربا ذهبت الدنيا قوله تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى الاية اخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وتمت كلمة ربك الحسنى قال ظهور قوم موسى على فرعون
وتمكين الله لهم في الارض وما ورثهم منها واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن وهب عن
موسى بن علي عن ابيه قال كانت بنو اسرائيل بالرقع من ال فرعون ودولتهم
فرعون اربعمائة واربعون سنة فاضعف الله تعالى ذلك لبني اسرائيل فولاهم
ثمانمائة عام وثمانين عاما قال وان كان الرجل ليعمر الف سنة في القرون الاولى
وما يحتلم حتى يبلغ عشرين ومائة سنة واخرج ابن سعد وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال
لو ان الناس اذا ابتلوا من قبل سلطانهم بشيء صبروا ودعوا الله
لم يلبثوا ان يرفع الله ذلك عنهم ولكنهم يفزعون الى السيف فيوكلون
اليه والله ما جاءوا بيوم خير قط ثم تلا هذه الاية وتمت
كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن الحسن رضي الله
عنه في الاية قال لما اوتيت بنو اسرائيل ما اوتيت الا بصبرهم وما فزعت هذه الامة

الى السمش فقط مجانيا تجبر واخرج احمد في الزهد عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اذا جا
الامر لا كفا لك به فاصبر وانتظروا الفرج من الله واخرج احمد عن بيان بن حكيم رضي
الله عنه قال جاء رجل الى ابي الدرداء رضي الله عنه يشكو جاره قال اصبر فان الله سيجيرك
منه فما لبث ان جاء معاوية فحياه واعطاه فاتى ابا الدرداء رضي الله عنه فذكر ذلك له فقال
ان ذلك لك منه جزاء واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ودمرنا ما كان يصنع
فرعون وقومه قال ان الله سبحانه وتعالى لا يملي للكافر الا قليلا حتى يوقعه بعمله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كانوا
يعرشون قال يبنون واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما كانوا يعرشون
قال يبنون البيوت والمساكن ما بلغت وكان عنبهم غير معروش قوله تعالى
وجاوزنا ببني اسرائيل الآيات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي

البحر

الله عنه في قوله فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قال هم لخم وجذام
واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فاتوا على قوم يعكفون
على اصنام لهم قال تماثيل بقر من نحاس فلما كان عجل السامري شبه لهم انه من
تلك البقر فذلك كان اول شان العجل لتكون لله عليهم حجة فينتقم منهم بعد ذلك
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قالوا يا موسى
اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال سبحان الله قوم انجاهم الله من العبودية واقطعهم
البحر واهلك عدوهم واراهم الآيات العظام ثم سالوا الشرك صريحه واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي واقد الليثي رضي الله
عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حنين فمررنا بسدرة فقلنا
يا رسول الله اجعل لنا هذه ذات انواط وكان الكفار ينوطون بسلاحهم بسدرة ويعكفون
حولها فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر هذا كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا
الها كما لهم آلهة انكم تركبون سنن الذين من قبلكم واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
من طريق كثير بن عبد الله رضي الله عنه عن ابيه عن جده قال غزونا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام الفتح ونحن الف ونيف ففتح الله له مكة وحنين حتى اذا كنا بين حنين
والطائف ارض شجرة ونوا عظيمة سدرة كان يناط بها السلاح فسميت ذات انواط
وكانت تعبد من دون الله تعالى فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم صرف عنها
في يوم صائف الى ظل هو ادنى منها فقال له رجل يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما كانت
لهم ذات انواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها السنن قلتم والذي نفس
محمد بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله متبر قال هالك
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل
قال المتبر المخسر وقال المتبر والباطل سواء كله واحد كهيئة غفور رحيم والعرب تقول
انه البائس المتبر وانه البائس المخسر قوله تعالى ووعدنا موسى
الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها
بعشر قال ذو القعدة وعشر من ذي الحجة واخرج ابن ابي حاتم
عن سليمان التيمي رضي الله عنه قال زعم حضرمي ان الثلاثين
ليلة التي وعد موسى عليه السلام ذو القعدة والعشر الذي تمم الله بها
الاربعين ليلة عشر ذي الحجة واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال ما من عمل
في ايام السنة افضل منه في العشر من ذي الحجة وهي العشر التي اتمها الله لموسى
عليه السلام واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله وواعدنا موسى

ثلاثين ليلة واتممناها بعشر يعني ذا القعدة وعشرا من ذي الحجة خلف موسى
عليه السلام اصحابه واستخلف عليهم هارون عليه السلام فمكث على الطور اربعين
ليلة وانزل عليه التوراة في الالواح فقربه الرب نجيا وكلمه وسمع صريف القلم وبلغنا
انه لم يحدث في الاربعين ليلة حتى هبط من الطور واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه ووعدنا موسى ثلاثين ليلة قال ذا القعدة واتممناها بعشر
قال عشر ذي الحجة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر قال ان موسى عليه السلام
قال لقومه ان ربي وعدني ثلاثين ليلة ان القاه واخلف هارون عليه السلام فيكم
فلما وصل موسى عليه السلام الى ربه سبحانه وتعالى زاده الله عشرا فكانت فتنتهم
في العشر التي زاده الله سبحانه وتعالى فلما مضى ثلاثون ليلة كان السامري قد ابصر
جبريل عليه السلام فاخذ من اثر الفرس قبضة من تراب فقال حين مضى ثلاثون ليلة يا بني
اسرائيل ان معكم حليا من حلي آل فرعون وهو حرام عليكم فهاتوا ما عندكم نحرقها فاتوا بها
عنده من حليهم فاوقدوا النار ثم القى الحلي في النار فلما ذاب الحلي القى تلك القبضة
من التراب في النار فصار عجلا جسدا له خوار فخار خورة واحدة ولم يثن فقال السامري
ان موسى ذهب يطلب ربكم وهذا اله موسى فذلك قوله هذا الهكم واله موسى فنسي
يقول انطلق يطلب ربه فضل عنه وهو هذا فقال الله تعالى لموسى وهو يناجيه انا
قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال يعني
حزينا واخرج احمد في الزهد عن وهب رضي الله عنه قال قال الرب تبارك وتعالى لموسى
عليه السلام مر قومك ان ينيبوا الي ويدعوني في العشر يعني عشر ذي الحجة فاذا كان
اليوم العاشر فليخرجوا الي اغفر لهم قال وهب رضي الله عنه اليوم الذي طلبته اليهود فاخطؤه
وليس بعيد الصوم من عيد اليهود واخرج الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه
لما اتى موسى ربه واراد ان يكلمه بعد الثلاثين يوما وقد صام ليلهن ونهارهن فكره ان يكلم ربه وريح
فمه ريح فم الصائم فتناول من نبات الارض فمضغه فقال له ربه لم افطرت وهو اعلم بالذي كان قال اي رب
كرهت ان اكلمك الا وفمي طيب الريح قال اوما علمت يا موسى ان ريح فم الصائم اطيب عندي من
ريح المسك ارجع فصم عشرة ايام ثم ائتني ففعل موسى الذي امره ربه فلما كلم الله موسى قال له ما قال له
قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه اخرج البزار وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والبيهقي
في الاسماء والصفات عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كلم الله موسى
يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي كلمه يوم ناداه فقال له موسى يا رب اهكذا كلامك الذي كلمتني به
قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولي قوة الالسن كلها واقوى من ذلك فلما
رجع موسى الى بني اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن قال لا تستطيعونه
الم تر الى اصوات الصواعق التي تقبل في احلى حلاوة سمعتموه فذلك قريب منه وليس به
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عطاء بن السائب رضي الله
عنه قال كان لموسى عليه السلام قبة طولها ستمائة ذراع يناجي فيها ربه عز وجل
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن كعب رضي الله عنه قال لما كلم الله سبحانه
موسى قال يا رب اهكذا كلامك قال يا موسى انما اكلمك بقوة عشرة آلاف لسان
ولي قوة الالسن كلها ولو كلمتك بكنهه كلامي لم تكن شيئا واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن كعب رضي الله عنه قال لما كلم الله موسى عليه السلام كلمه بالالسنة
كلها قبل كلامه يعني كلام موسى عليه السلام فجعل يقول يا رب لا افهم
حتى كلمه آخر الالسنة بمثل صوته فقال يا رب هذا كلامك قال لا واقرب
خلقتي شبها بكلامي اشد ما يسمع الناس من الصواعق واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال قيل لموسى عليه السلام ما شبهت كلام ربك
مما خلق فقال لموسى الرعد الساكن واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه

عن ابي الحويرث عبد الرحمن بن معاوية قال انما كلم الله موسى عليه السلام اربعين ليلة
لامرأة احد الا مات من نور رب العالمين واخرج الديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه
لما خرج اخي موسى الى مناجاة ربه كلمه الف كلمة ومائتي كلمة فاول ما كلمه بالبربرية
انه قال يا موسى اني انا الله الاكبر قال موسى يا رب اعطيت الدنيا اعداءك
ومنعتها اولياءك فما الحكمة في ذلك فاوحى الله اليه اعطيتها اعدائي ليتمرغوا ومنعتها
اوليائي ليتضرعوا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عجلان رضي الله عنه قال كلم الله موسى
عليه السلام بالالسنة كلها وكان فيما كلمه بلسان البربرية فقال لكلمته بالبربرية انا الله
الكبير واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم
كلم الله موسى كان عليه جبة صوف وكساء صوف وسراويل صوف وكمة صوف
ونعلاه من جلد حمار غير ذكي واخرج ابو الشيخ عن عبد الرحمن بن معاوية قال لما كلم موسى ربه
مكث اربعين يوما لا يراه احد الا مات من نور رب العالمين واخرج ابو الشيخ عن عروة
ابن رويم رضي الله عنه قال كان موسى عليه السلام لم يات النساء منذ كلمه ربه عز وجل
وكان قد البس على وجهه برقع فكان لا ينظر اليه احد الا مات فكشف لها عن وجهه فاخذها
من غشيته مثل شعاع الشمس فوضعت يدها على وجهها وخرت ساجدة واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه رضي
الله عنه قال لما كلم الله موسى في الف مقام فكان كلما كلمه رأى النور على وجهه
ثلاثة ايام قال وما قرب موسى عليه السلام امرأة منذ كلمه ربه واخرج ابن المنذر عن
عروة بن رويم اللخمي رضي الله عنه قال قالت امرأة موسى رضي الله عنها لموسى عليه السلام
منذ اربعين سنة فما منعني ان انظر فرفع البرقع عن وجهه فغشيها وجهه
نور التمع بصرها فقالت ادع الله تعالى ان يجعلني زوجتك في الجنة قال على ان لا
تتزوجي بعدي وان لا تاكلي الا من عمل يدك وكانت تتبع الحصادين فاذا رأوا
ذلك تغافلوا لها فاذا احست بذلك تجاوزته واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
وابن خيثمة في كتاب العلم والبيهقي عن الحسن رضي الله عنه ان موسى عليه السلام سأل ربه
جماعا من الخير فقال اصحب الناس بما تحب ان تصحب به واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول والبيهقي من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ناجى موسى عليه السلام بمائة الف واربعين
الف كلمة في ثلاثة ايام فلما سمع موسى كلام الادميين مقتهم لما وقع في مسامعه
من كلام الرب عز وجل فكان فيما ناجاه ان قال يا موسى لم يتصنع المتصنعون بمثل الزهد
في الدنيا ولم يتقرب الي المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد المتعبدون بمثل
البكاء من خشيتي فقال موسى يا رب ويا اله البرية كلها ويا مالك يوم الدين ويا ذا الجلال
والاكرام ماذا اعددت لهم وماذا جزيتهم قال اما الزاهدون في الدنيا فاني ابيحهم جنتي
حتى يتبوؤا فيها حيث شاؤا واما الورعون عما حرمت عليهم فانه اذا كان يوم القيامة
لم يبق عبد الا ناقشته الحساب وفتشت عما في يديه الا الورعون فاني استحييهم
واجلهم واكرمهم وادخلهم الجنة بغير حساب واما البكاؤن من خشيتي فاولئك لهم
الرفيق الاعلى لا يشاركهم فيه احد واخرج ابو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك به وادعوك
به قال قل يا موسى لا اله الا الله قال يا رب كل عبادك يقولون هذا قال قل لا اله
الا الله قال لا اله الا انت يا رب انما اريد شيئا تخصني به قال يا موسى
لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة
ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله واخرج احمد
في الزهد وابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء عن عطاء بن يسار رضي الله عنه

فقال قال موسى عليه السلام يا رب من اهلك الذين هم اهلك الذين تظلهم في ظل عرشك قال هم البريئة
ايديهم الطاهرة قلوبهم الذين يتحابون بجلالي الذين اذا ذكرت ذكروا بي واذا ذكروا ذكرت
بذكرهم الذين يسبغون الوضوء في المكاره وينيبون الى ذكري كما تنيب النسور الى
وكورها ويكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس ويغضبون لمحارمي اذا استحلت
كما يغضب النمر اذا حرب واخرج احمد عن عمران القصير رضي الله عنه قال قال موسى بن عمران
عليه السلام اي رب اين ابغيك قال ابغني عند المنكسرة قلوبهم اني ادنو منهم كل يوم باعا
ولولا ذلك انهدموا واخرج ابن المبارك واحمد عن عمار بن ياسر رضي الله عنه ان موسى
عليه السلام قال يا رب حدثني باحب الناس اليك قال ولم قال لاحبه بحبك اياه فقال
عبد في اقصى الارض سمع به عبد اخر في اقصى الارض لا يعرفه فان اصابته مصيبة فكانما
اصابته وان شاكته شوكة فكانما شاكته لا يحبه الا لي فذلك احب خلقي الي قال يا رب خلقت
خلقا تدخلهم النار او تعذبهم فاوحى الله اليه كلهم خلقي ثم قال ازرع زرعا فزرعه فقال
اسقه فسقاه ثم قال قم عليه فقام عليه فحصده ورفعه فقال ما فعل زرعك يا موسى
قال فرغت منه ورفعته قال ما تركت منه شيئا قال ما لا خير فيه قال كذلك انا لا اعذب
الا من لا خير فيه واخرج ابو نعيم في الحلية عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب اخبرني باكرم خلقك عليك فقال الذي
يسرع الى هواي اسراع النسور الى هواها والذي يكلف بعبادي الصالحين كما يكلف الصبي
بالناس والذي يغضب اذا انتهكت محارمي غضب النمر لنفسه فان النمر اذا غضب لم يبال
اقل الناس ام كثروا واخرجه ابن ابي شيبة عن عروة رضي الله عنه موقوفا واخرج
ابو نعيم في الحلية عن مجاهد رضي الله عنه قال سال موسى عليه السلام ربه عز وجل اي
عبادك الذي اغنى قال الذي يقنع بما يؤتى قال فاي عبادك احكم قال الذي يحكم للناس بما
يحكم لنفسه قال فاي عبادك اعلم قال اخشاهم واخرج ابو بكر بن ابي عاصم رضي الله عنه في
كتاب السنة وابو نعيم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان موسى عليه السلام كان يمشي ذات يوم في الطريق فناداه الجليل عز وجل
فالتفت يمينا وشمالا فلم ير احدا ثم نودي الثانية يا موسى بن عمران فالتفت يمينا
وشمالا فلم ير احدا وارتعدت فرائصه ثم نودي الثالثة يا موسى بن عمران
اني انا الله لا اله الا انا فقال لبيك لبيك فخر لله تعالى ساجدا فقال ارفع رأسك يا موسى
ابن عمران فرفع رأسه فقال يا موسى اني احببت ان تسكن في ظل عرشي يوم لا ظل
الا ظلي كن لليتيم كالاب الرحيم وكن للارملة كالزوج العطوف يا موسى بن عمران ارحم
ترحم يا موسى كما تدين تدان يا موسى نبئ بني اسرائيل انه من لقيني وهو جاحد
بمحمد صلى الله عليه وسلم ادخلته النار فقال ومن احمد فقال يا موسى وعزتي
وجلالي ما خلقت خلقا اكرم علي منه كتبت اسمه مع اسمي في العرش قبل ان اخلق
السموات والارض والشمس والقمر بالفي سنة وعزتي وجلالي ان الجنة محرمة على جميع
خلقي حتى يدخلها محمد وامته قال موسى ومن امة محمد قال امته الحمادون يحمدون
صعودا وهبوطا وعلى كل حال يشدون اوساطهم ويطهرون اطرافهم صائمون
بالنهار رهبان بالليل اقبل منهم اليسير وادخلهم الجنة بشهادة ان لا اله الا الله قال
اجعلني نبي تلك الامة قال نبيها منها قال اجعلني من امة ذلك النبي قال استقدمت
واستأخرت ولكن ساجمع بينك وبينه في دار الجلال واخرج ابو نعيم عن وهب قال قال
موسى عليه السلام الهي ما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه قال يا موسى اظله يوم القيامة
بظل عرشي واجعله في كنفي قال يا رب اي عبادك اشقى قال من لا تنفعه
موعظة ولا يذكرني اذا خلا واخرج ابو نعيم عن كعب رضي الله تعالى عنه قال
قال موسى عليه السلام يا رب ما جزاء من ادى يتيما حتى يستغني
او كفل امرأة فاذا اسكنه جنتي على ظله يوم لا ظل الا ظلي واخرج ابن
شاهين في الترغيب عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه

قال فقال موسى عليه السلام يا رب ما لمن عزى الثكلى قال اظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي
واخرج ابن ابي اياس رضي الله عنه فوكنا بالعلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال لما قرب موسى نجيا ابصر في ظل العرش رجلا فغبطه بمكانه فسأل عنه فلم يخبره باسمه
واخبره بعمله فقال له هذا رجل كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله برا بالوالدين
لا يمشي بالنميمة قال فقال الله يا موسى ما جئت تطلب قال جئت اطلب الهدى يا
يا رب قال قد وجدته يا موسى قال رب اغفر لي ما مضى من ذنوبي وما غبر وما بين ذلك
وما انت اعلم به مني واعوذ بك من وسوسة نفسي وسوء عملي فقيل له قد كفيت
يا موسى قال يا رب اي العمل احب اليك ان اعمله قال اذكرني يا موسى قال يا رب
اي عبادك اتقى قال الذي يذكرني ولا ينساني قال رب اي عبادك اغنى قال
الذي يقنع بما يؤتى قال رب اي عبادك افضل قال الذي يقضي بالحق ولا يتبع
الهوى قال رب اي عبادك اعلم قال الذي يطلب علم الناس الى علمه لعله يسمع بكلمة
تدله على هدى او ترده عن ردى قال رب اي عبادك احب اليك عملا قال الذي
لا يكذب لسانه ولا يزني فرجه ولا يفجر قلبه قال رب ثم اي على اثر هذا قال
قلب مؤمن في خلق حسن قال رب اي عبادك ابغض اليك قال قلب كافر في
خلق سيء قال رب ثم اي على اثر هذا قال جيفة بالليل بطال بالنهار واخرج
احمد في الزهد عن ابي الجلد ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام اذا ذكرتني
فاذكرني وانت تنتفض اعضاؤك وكن عند ذكري خاشعا مطمئنا واذا ذكرتني
فاجعل لسانك وراء قلبك واذا قمت بين يدي فقم قيام العبد الحقير الذليل وذم
نفسك فهي اولى بالذم وناجني حين تناجيني بقلب وجل ولسان صادق واخرج
احمد عن نبيه رجل من اهل الكتاب قال ان الله اوحى الى موسى عليه السلام يا موسى
ان جاءك الموت وانت على غير وضوء فلا تلومن الا نفسك قال واوحى الله اليه ان الله
تبارك وتعالى يدفع بالصدقة سبعين بابا من السوء مثل الغرق والحرق والسوء ذات
الجنب قال فقال له والنار قال والنار واخرج احمد عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال اوحى الله
الى موسى ان علم الخير وتعلمه فاني منور لمعلم الخير ومتعلمه في قبورهم حتى
لا يستوحشوا لمكانهم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال لما ارتقى موسى عليه السلام طور سيناء رأى الجبار في اصبعه خاتما فقال يا موسى
وهو اعلم به قال شيء من حلي الرجال يا رب قال فهل عليه شيء من اسمائي مكتوب
او كلام قال لا قال فاكتب عليه لكل اجل كتاب واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن عطاء قال قال موسى عليه السلام يا رب يمنعني الصبي من ابويه وتدعه هكذا
قال يا موسى اما ترضى بي كافلا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن
عطاء رضي الله تعالى عنه قال قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب
اي عبادك احب اليك قال اعلمهم بي واخرج احمد في الزهد وابو نعيم
في الحلية عن وهب رضي الله عنه قال قال موسى عليه السلام يا رب انهم
يسألوني كيف كان بدؤك قال فاخبرهم اني انا الكائن قبل كل شيء والمكون لكل شيء
والكائن بعد كل شيء واخرج احمد في الزهد عن ابي الجلد رضي الله عنه ان موسى عليه السلام
سأل ربه قال اي رب انزل علي آية محكمة اسير بها في عبادك قال
فاوحى الله اليه ان يا موسى ان اذهب فما احببت ان يأتيه عبادي
اليك فأته اليهم واخرج احمد عن قتادة رضي الله عنه ان موسى
عليه الصلاة والسلام قال اي رب اي شيء وضعت في الارض
اول قال العدل اول ما وضعت في الارض واخرج احمد عن
عمرو بن قيس رضي الله تعالى عنه قال قال موسى عليه الصلاة
والسلام يا رب اي الناس اتقى قال الذي يذكر ولا ينسى قال
فاي الناس اعلم قال الذي يأخذ من علم الناس الى علمه واخرج احمد وابو نعيم

عن وهب

عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال قال موسى عليه السلام اي رب اي عبادك احب
اليك قال من اذكر برؤيته قال اي عبادك احب اليك قال الذي يعود المريض
ويعزي الثكلى ويشيع الهلكى واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه قال لما قيل للجبال انه يريد ان يتجلى تطاولت الجبال كلها وتواضع الجبل
الذي تجلى له واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق احمد بن ابي
الحواري عن ابي سليمان قال ان الله تعالى اطلع في قلوب الادميين فلم يجد
قلبا اشد تواضعا من قلب موسى عليه الصلاة والسلام فخصه بالكلام
لتواضعه قال وقال غير ابي سليمان اوحى الله تعالى الى الجبال اني مكلم
عليك عبدا من عبيدي فتطاولت الجبال ليكلمه عليها وتواضع الطور قال
ان قدر شيء كان فكلمه عليه لتواضعه واخرج ابن ابي حاتم عن العلاء
ابن كثير رضي الله عنه قال ان الله تبارك وتعالى قال يا موسى اتدري
لم كلمتك قال لا يا رب قال لاني لم اخلق خلقا تواضع لي تواضعك واخرج
احمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن نوف البكالي رضي الله تعالى عنه
قال اوحى الله الى الجبال اني نازل على جبل فتشامخت الجبال كلها الا جبل
الطور فانه تواضع قال ارضى بما قسم لي فكان الامر عليه وفي لفظ وقال
ان قدر لي شيء سيأتيني فاوحى الله تعالى اني سانزل عليك بتواضعك لي
ورضاك بقدري واخرج الخطيب في تاريخه عن ابي خالد الاحمر رضي الله عنه قال
لما كلم الله موسى عرض ابليس على الجبل فاتاه جبريل عليه السلام فلما
رآه فقال اخر بالعين ايش تعمل ههنا قال جئت ارجو من موسى
ما نوقعت من ابيه فقال له جبريل اخر بالعين ثم قعد جبريل عليه السلام
يبكي حيال موسى عليه السلام فانطق الله الجنة فقالت يا جبريل ايش
هذا البكاء قال اني في القرب من الله واني لا اشتهي ان اسمع كلام الله كما سمعه
موسى اما انت يا جبريل فالا اسمعه لتسمعه انت قوله تعالى
قال رب ارني انظر اليك الآية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال رب ارني قال اعطني انظر اليك واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال رب ارني انظر اليك قال لما سمع
الكلام طمع في الرؤية واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه قال
حين قال موسى عليه السلام لربه تبارك وتعالى ارني انظر اليك قال الله له
يا موسى انك لن تراني قال يقول ليس تراني قال لا يكون ذلك ابدا يا موسى
انه لن يراني احد فيحيى قال موسى عليه السلام رب ان اراك ثم اموت احب الي
من ان لا اراك ثم احيى فقال الله تعالى لموسى يا موسى انظر الى الجبل العظيم
الطويل الشديد فان استقر مكانه يقول فان ثبت مكانه لم يتضعضع ولم
ينهد لبعض ما يرى من عظمتي فسوف تراني لضعفك وذلتك وان الجبل تضعضع
وانهد بقوته وشدته وعظمته فانت اضعف واذل واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الآية رب ارني انظر اليك قال يا موسى انه لن يراني حي
الا مات ولا يابس الا تدهده ولا رطب الا تفرق وانما يراني اهل الجنة الذين لا تموت
اعينهم ولا تبلى اجسادهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال لن تراني ولكن
انظر الى الجبل فانه اكبر منك واشد خلقا قال فلما تجلى ربه للجبل فنظر الى الجبل لا يتمالك
واقبل الجبل يندك على اوله فلما رأى موسى عليه السلام ما يصنع الجبل خر موسى
صعقا واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما اوحى الله تعالى الى موسى بن عمران اني مكلمك على جبل طور سيناء اربع
فراسخ في اربع فراسخ رعد وبرق وصواعق فكانت ليلة قر فجاء موسى

عليه السلام حين وقف بين يدي صخرة جبل طور سينا فاذا هو بشجرة خضراء الماء
يقطر منها وتكاد النار تلفح من جوفها فوقف موسى عليه السلام متعجبا فنودي من جوف
الشجرة يا موسى فوقف موسى عليه السلام مستمعا للصوت فقال موسى عليه
السلام من هذا الصوت العبراني يكلمني فقال الله تعالى له يا موسى اني لست
بعبراني اني انا الله رب العالمين فكلم الله موسى في ذلك المقام بسبعين
لغة ليس منها لغة الا وهي مخالفة للغة الاخرى وكتب الله تعالى له التوراة
في ذلك المقام فقال موسى عليه السلام الهي ارني انظر اليك قال يا موسى انه لا يراني
احد الا مات فقال موسى الهي ارني انظر اليك واموت فاجاب واموت فاجاب موسى جبل
طور سينا يا موسى بن عمران لقد سالت امرا عظيما لقد ارتعدت السموات
السبع ومن فيهن والارضون السبع ومن فيهن وزالت الجبال واضطربت البحار
لعظم ما سالت يا ابن عمران فقال موسى عليه السلام واعاد الكلام رب
ارني انظر اليك قال يا موسى انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف
تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا مقدار جمعة فلما افاق
موسى مسح التراب عن وجهه وهو يقول سبحانك تبت اليك وانا اول
المؤمنين فكان موسى عليه السلام بعد مقامه لا يراه احد الا مات فاتخذ
موسى عليه السلام على وجهه البرقع فجعل يكلم الناس بقفاه فبينا موسى
عليه السلام ذات يوم في الصحراء فاذا هو بثلاثة نفر يحفرون قبرا حتى انتهوا
الى الضريح فجاء موسى عليه السلام حتى اشرف عليهم فقال لهم لمن تحفرون هذا
القبر فقالوا لرجل كانه انت او مثلك او في طولك او نحوك فلو نزلت فقدرنا عليك
هذا الضريح فنزل موسى عليه السلام فتمدد في الضريح فامر الله الارض
فانطبقت به **واخرج** احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي في الكامل وابو الشيخ والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في كتاب الرؤية من طرق عن انس بن مالك رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية فلما تجلى ربه للجبل
جعله دكا قال هكذا واشار باصبعيه ووضع طرف ابهامه على انملة الخنصر وفي
لفظ على المفصل الاعلى من الخنصر فساخ الجبل وخر موسى صعقا وفي لفظ
فساخ الجبل في الارض فهو يهوي فيها الى يوم القيامة **واخرج** ابو الشيخ وابن
مردويه من طريق ثابت رضي الله عنه عن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله فلما تجلى ربه للجبل قال اظهر مقدار هذا ووضع
الابهام على خنصر الاصبع الصغرى فقال حميد يا ابا محمد ما تريد الى هذا فضرب
في صدره وقال من انت يا حميد وما انت يا حميد حدثني انس بن مالك رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقول انت ما تريد الى هذا
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الجبل الذي ينظر الله
اليه الطور **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في كتاب
الرؤية عن ابن عباس رضي الله عنهما فلما تجلى ربه للجبل قال ما تجلى منه
الا قدر الخنصر جعله دكا قال ترابا وخر موسى صعقا قال مغشيا عليه
واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما تجلى الله لموسى عليه السلام كان يبصر دبيب النملة على الصفا في
الليلة الظلماء من مسيرة عشرة فراسخ **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
وابو نعيم في الحلية والديلمي عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لما تجلى الله للجبل طارت لعظمته ستة اجبل
فوقعت ثلاثة بالمدينة وثلاثة بمكة بالمدينة احد وورقان ورضوى
وبمكة حراء وثبير وثور **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله

عنهما

عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما تجلى الله لموسى تطايرت سبعة من
الجبال ففي الحجاز منها خمسة وفي اليمن اثنان في الحجاز احد وثبير وحراء وثور وورقان
وفي اليمن حصور وصبير **واخرج** ابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
في قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال اسمع موسى قال له اني انا الله وذلك
عشية عرفة وكان الجبل بالموقف فانقطع على سبع قطع قطعة سقطت
بين يديه وهو الذي يقوم عنده الامام في الموقف يوم عرفة وبالمدينة ثلاث
طيبة واحد ورضوى وطور سينا بالشام وانما سمي الطور لانه طار في الهواء الى الشام
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال اخرج خنصره **واخرج** ابن مردويه
عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا فلما تجلى ربه للجبل جعله
دكا مثقلة ممدودة **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا دكا منونة ولم يمده **واخرج** ابن جرير
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان موسى عليه
السلام لما كلمه ربه احب ان ينظر اليه فسأله فقال لن تراني ولكن انظر الى
الجبل قال فحف حول الجبل الملائكة وحف حول الملائكة بنار وحف حول النار
بملائكة وحف حولهم بنار فلما تجلى ربك للجبل تجلى منه مثل الخنصر فجعل الجبل
دكا وخر موسى صعقا فلم يزل صعقا ما شاء الله ثم انه افاق فقال سبحانك تبت
اليك وانا اول المؤمنين يعني اول المؤمنين من بني اسرائيل
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما تجلى
ربه للجبل قال كشف بعض الحجب **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة رضي الله
عنه انه كان يقرأ هذا الحرف فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال كان حجرا اصم
فلما تجلى ربه له صار تلا ترابا دكا من الدكوات **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سفيان رضي الله عنه في قوله فلما تجلى
ربه للجبل جعله دكا قال ساخ الجبل في الارض حتى وقع في البحر فهو يذهب معه
واخرج ابو الشيخ عن ابي معشر رضي الله عنه قال مكث موسى عليه السلام
اربعين ليلة لا ينظر اليه احد الا مات من نور رب العالمين ومصداق ذلك
في كتاب الله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا **واخرج** ابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جعله دكا قال ترابا **واخرج** ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن عروة بن رويم رضي الله عنه قال كانت الجبال قبل ان
يتجلى الله تعالى لموسى عليه السلام على الطور صار الطور دكا وتفطرت
الجبال فصارت فيها هذه الشقوق والكهوف **واخرج** ابن ابي حاتم عن الاعمش
رضي الله عنه في قوله دكا قال الارض المستوية **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وخر موسى صعقا قال
غشي عليه الا ان روحه في جسده فلما افاق قال لعظم ما راى سبحانك تنزيها
لله تعالى من ان يراه احد تبت اليك رجعت عن الامر الذي كنت عليه وانا اول
المؤمنين يقول وانا اول المصدقين الا انه لا يراك احد **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وانا اول المؤمنين يقول
انا اول من يؤمن انه لا يراك احد شيء من خلقك **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وخر موسى
صعقا اي ميتا فلما افاق قال فلما رد الله عليه روحه ونفسه قال سبحانك
تبت اليك وانا اول المؤمنين انه لن يراك نفس فتحيى والهها ينزه كل عالم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله تبت اليك قال من سؤالي اياك الرؤية وانا اول المؤمنين ه

قال اول قومي ايمانا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله
وانا اول المؤمنين قال كان قبله مؤمنون ولكن يقول انا اول من امن بانه لا يراك
احد من خلقك دون يوم القيامة واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود وابن
مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
تخيروا بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من
يفيق فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جوزي
بصعقة الطور قوله تعالى قال يا موسى الاية اخرج ابو الشيخ
عن ابي يشوب رضي الله عنه قال اوحى الله الى موسى عليه السلام تدري لم
اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي قال لا يا رب قال انه لم يتواضع
لي تواضعك احد واخرج ابن ابي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال موسى
عليه السلام يا رب دلني على عمل اذا عملته كان شكرا لك فيما اصطنعت الي
قال يا موسى قل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير قال فكان موسى عليه السلام اراد من العمل ما هو انهك لجسمه مما امر به
فقال له يا موسى لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعت في كفة
ووضع لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن قوله تعالى وكتبنا له في الالواح
من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
عكرمة رضي الله عنه قال كتبت التوراة باقلام من ذهب واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كتب الله الالواح
لموسى عليه السلام وهو يسمع صريف الاقلام في الالواح واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الالواح التي انزلت على موسى كانت من سدر الجنة كان طول اللوح اثني
عشر ذراعا واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج قال اخبرت ان الالواح من زبرجد
من زمرد الجنة امر الرب تعالى جبريل عليه السلام فجاء بها من عدن وكتبها بيده
بالقلم الذي كتب به الذكر واستمد الرب من نهر النور وكتب به الالواح واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كانوا يقولون كانت الالواح من
ياقوتة وانا اقول انما كانت من زمرد وكتابها الذهب كتبها الله بيده فسمع
اهل السموات صريف القلم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية
قال كانت الواح موسى من زمرد واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
قال كانت الالواح من زمرد اخضر امر الرب تبارك وتعالى جبريل عليه السلام فجاء بها
من عدن فكتبها الرب تعالى بيده بالقلم الذي كتب به الذكر واستمد الرب تعالى من نهر
النور وكتب به الالواح واخرج ابو الشيخ عن عطا رضي الله عنه قال كتب التوراة
لموسى عليه السلام بيده وهو مسند ظهره الى الصخرة يسمع صريف القلم في الالواح
من زمرد وليس بينه وبينه الا الحجاب واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله
عنه قال ان الله لم يمس شيئا الا ثلاثة خلق ادم عليه السلام بيده وغرس الجنة
بيده وكتب التوراة بيده واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن حكيم
ابن جابر رضي الله عنه قال اخبرت ان الله تعالى لم يمس من خلقه بيده شيئا
الا ثلاثة اشياء غرس الجنة بيده وجعل ترابها الورس والزعفران وجبالها المسك
وخلق ادم بيده وكتب التوراة لموسى بيده واخرج عبد بن حميد عن وردان
ابن خالد رضي الله عنه قال خلق الله ادم عليه السلام بيده وخلق جبريل عليه
السلام بيده وخلق القلم بيده وخلق العرش بيده وخلق الكتاب الذي عنده لا يطلع عليه غيره
بيده وكتب التوراة بيده واخرج عبد بن حميد عن مغيث الشامي رضي الله عنه قال بلغني ان الله
تعالى لم يخلق بيده الا ثلاثة اشياء الجنة غرسها بيده وادم خلقه بيده وكتب التوراة بيده واخرج
الطبراني في السنة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خلق الله ادم عليه السلام بيده

وخلق

وخلق جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده ثم قال لسائر الاشياء كن فكان
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اعطى الله موسى عليه السلام التوراة
في سبعة الواح من زبرجد فيها تبيان لكل شيء وموعظة فلما جاء بها فرأى بني اسرائيل
عكوفا على عبادة العجل رمى التوراة من يده فتحطمت فرفع الله تعالى منها ستة
اسباع وبقي سبع واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه وكتبنا له في
الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء قال ما امروا به ونهوا عنه واخرج
الحاكم في المستدرك وصححه وضعفه الذهبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان
الله تعالى يقول في كتابه لموسى عليه السلام اني اصطفيتك على الناس وكتبنا له
في الالواح من كل شيء قال فكان يرى ان جميع الاشياء قد اثبتت له كما ترون انتم
علماءكم فلما انتهى الى ساحل البحر لقي العالم فاستنطقه فاقر له بفضل علمه ولم
يحسده الحديث واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان موسى عليه
السلام لما كربه الموت قال هذا من اجل ادم قد كان الله جعلنا في دار مثوى
لا نموت فخطا ادم انزلنا ههنا فقال الله لموسى عليه السلام ابعث اليك ادم فتخاصمه
قال نعم فلما بعث الله ادم عليه السلام ساله موسى عليه السلام فقال
لولا انت لم نكن ههنا فقال له ادم عليه السلام قد اتاك الله من كل شيء موعظة وتفصيلا
افلست تعلم انه ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب
من قبل ان نبراها قال موسى بلى فخصمه ادم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان الله عز وجل كتب في الالواح ذكر محمد صلى
الله عليه وسلم وذكر امته وما ادخر لهم واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران
رضي الله عنه قال فيما كتب الله لموسى عليه السلام في الالواح يا موسى لا تحلف
بي كاذبا فاني لا ازكي من حلف بي كاذبا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه في قوله وكتبنا له في الالواح
من كل شيء قال كتب له لا تشرك بي شيئا من اهل السماء ولا من اهل
الارض فان كل ذلك خلقي فاذا اشرك بي غضبت واذا غضبت لعنت وان لعنتي
تدرك الرابع من الولد واني اذا اطعت رضيت واذا رضيت باركت والبركة مني
تدرك الامة بعد الامة ولا تحلف باسمي كاذبا فاني لا ازكي من حلف باسمي
كاذبا وبر والديك فانه من بر والديه مددت له في عمره ووهبت له ولدا
يبره ومن عق والديه قصرت له من عمره ووهبت له ولدا يعقه واحفظ
السبت فانه اخر يوم فرغت فيه من خلقي ولا تزن ولا تسرق ولا تول وجهك
عن عدوك ولا تزن بامراة جارك الذي يامنك ولا تغلب جارك على ماله
ولا تخلف على امراته واخرج ابو الشيخ في شعب الايمان عن حرزة القاص
ان العشر ايات التي كتب الله تعالى لموسى عليه السلام في الالواح ان اعبدني ولا
تشرك بي شيئا ولا تحلف باسمي كاذبا فاني لا ازكي ولا اطهر من حلف باسمي كاذبا
واشكر لي ولوالديك اقك المتالف وانسئك في اجلك ولا تسرق ولا تزني
فاحجب عنك نور وجهي وتغلق عن دعائك ابواب سمواتي ولا تغدر بحليلة
جارك واحب للناس ما تحب لنفسك ولا تشهد بما لم يع سمعك ويفقه قلبك
فاني واقف اهل الشهادات على شهادتهم يوم القيامة ثم سائلهم عنها
ولا تذبح لغيري فانه لا يصعد الي من قربان اهل الارض الا ما ذكر عليه اسمي واخرج
البيهقي عن عطا رضي الله عنه قال كان فيما انزل الله على موسى عليه السلام
لا تجالسوا اهل الاهوا فيحدثوا في قلبك ما لم يكن واخرج ابن مردويه
وابو نعيم في الحلية وابن لال في مكارم الاخلاق عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان فيما اعطى الله
موسى في الالواح الاول في اول ما كتب عشرة ابواب يا موسى لا تشرك بي شيئا

فقد حق القول مني لتملئن وجوه المشركين النار واشكر لي ولوالديك اقك المتالف
وانسأ لك في عمرك واحييك حياة طيبة واقلبك الى خير منها ولا تقتل النفس
التي حرمت الا بالحق فتضيق عليك الارض برحبها والسماء باقطارها وتبوء بسخطي
والنار ولا تحلف باسمي كاذبا ولا آثما فاني لا اطهر ولا ازكي من لم ينزهني ويعظم
اسمائي ولا تحسد الناس على ما اعطيتهم من فضلي ولا تنفس عليهم نعمتي ورزقي فان
الحاسد عدو لنعمتي راد لقضائي ساخط لقسمتي التي اقسم بين عبادي ومن لم
يكن كذلك فلست منه وليس مني ولا تشهد بما لم يع سمعك ويحفظ عقلك ويعقد عليه
قلبك فاني واقف اهل الشهادات على شهاداتهم يوم القيامة ثم سائلهم عنها سؤالا
حثيثا ولا تزن ولا تسرق ولا تزن بحليلة جارك فاحجب عنك وجهي وتغلق عنك
ابواب السماء واحبب للناس ما تحب لنفسك ولا تذبحن لغيري فاني لا اقبل من القربان
الا ما ذكر عليه اسمي وكان خالصا لوجهي وتفرغ لي يوم السبت وفرغ لي نفسك
وجميع اهل بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل السبت لموسى
عيدا واختار لنا الجمعة فجعلها لنا عيدا واخرج ابو الشيخ عن ميمون بن مهران رضي الله
عنه قال مما كتب لموسى عليه السلام في الالواح لا تتمنى مال اخيك ولا امرأة اخيك
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن وهب بن منبه رضي الله عنه
قال مكتوب في التوراة شوقناكم فلم تشتاقوا ونحنا لكم فلم تبكوا الا ان لله ملكا
ينادي في السماء كل ليلة بشرا للقتالين بان لهم عند الله سيفا لا ينام وهو نار
جهنم ابناء الاربعين زرع دنا حصاده ابناء الخمسين هلموا الى الحساب لا عذر لكم
ابناء الستين ماذا قدمتم وماذا اخرتم ابناء السبعين ما تنتظرون الا ليت الخلق
لم يخلقوا فاذا خلقوا علموا لما خلقوا الا اتتكم الساعة فخذوا حذركم واخرج عبد بن
حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال قال موسى يا رب اني اجد
في الالواح امة هم الاخرون والسابقون يوم القيامة الاخرون في الخلق والسابقون
في دخول الجنة فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة يؤمنون
بالكتاب الاول والكتاب الآخر ويقاتلون فضول الضلالة حتى يقاتلوا الاعور الكذاب
فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة اناجيلهم
في صدورهم يقرؤونها قال قتادة رضي الله عنه وكان من قبلكم انما يقرؤون كتابهم
نظرا فاذا رفعوها لم يحفظوا منه شيئا ولم يعوه وان الله تعالى اعطاكم
ايتها الامة من الحفظ شيئا لم يعطه احدا من الامم فتكلم خاصة خصكم بها وكرامة
اكرمكم بها فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد قال رب اني اجد في الالواح امة صدقاتهم
يأكلونها في بطونهم ويؤجرون عليها قال قتادة رضي الله عنه وكان من قبلكم اذا تصدق
بصدقة فقبلت منه بعث الله عليها نارا فاكلتها وان ردت تركت فاكلتها السباع
والطير وان الله تعالى اخذ صدقاتكم من غنيكم لفقيركم رحمة رحمكم بها وتخفيفا
خففه عنكم فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة اذا هم
احدهم بحسنة ثم لم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر امثالها
الى سبعمائة ضعف فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد
في الالواح امة اذا هم احدهم بسيئة لم تكتب عليه حتى يعملها فاذا عملها كتبت سيئة
واحدة فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في
الالواح امة هم المستجيبون والمستجاب لهم فاجعلهم امتي
قال تلك امة احمد قال قتادة رضي الله تعالى عنه فذكر لنا ان
نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام نبذ الالواح وقال
اللهم اذن فاجعلني من امة احمد قال فاعطي اثنتين
لم يعطهما قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي
وبكلامي قال فرضي نبي الله عليه الصلاة والسلام ثم

اعطي

اعطي الثانية ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون
قال فرضي نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام كل الرضى واخرج ابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه قال موسى يا رب اني اجد في الالواح خير امة اخرجت للناس
يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال قال
رب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بالحسنة كتبت له حسنة واذا عملها كتبت له
عشر امثالها الى سبعمائة ضعف فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد
في الالواح امة اذا هم احدهم بالسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه واذا عملها كتبت
سيئة واحدة فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة اناجيلهم
في صدورهم فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة
يأكلون صدقاتهم ويؤجرون عليها فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب
اني اجد في الالواح امة هم المستجيبون والمستجاب لهم يوم القيامة فاجعلهم امتي قال تلك
امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة ينصرون على من عاداهم
حتى يقاتلوا الاعور الدجال فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال فانتبذ
الالواح من يده وقال رب فاجعلني من امة احمد فانزل الله تعالى ومن قوم
موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فرضي نبي الله موسى صلى الله عليه
وسلم واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما ناجى الله عليه
موسى عليه السلام ربه فيما وهب الله لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته حيث قرأ
التوراة واصاب فيها نعت النبي صلى الله عليه وسلم وامته قال يا رب من هذا النبي
الذي جعلته وامته اولا واخرا قال هذا احمد النبي الامي العربي الحرمي التهامي من ولد
عابر بن اسماعيل جعلته اولا في المحشر وجعلته اخرا ختمت به الرسل يا موسى
ختمت به الشرائع وبكتابه الكتب وبسنته السنن وبدينه الاديان قال
يا رب انك اصطفيتني وكلمتني قال يا موسى انك صفيي وهو حبيبي يوم
القيامة على كرم اجعل حوضه اعرض الحياض واكثرهم واردا واكثرهم تبعا قال
يا رب لقد كرمته وشرفته قال يا موسى حق لي ان اكرمه وافضله وافضل امته
لانهم يؤمنون بي وبرسلي كلهم وبكتبي كلها ويعبدوني كلهم ما كان منهم شاهدا
بعث النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعد موته الى يوم القيامة قال يا رب
هذا ابعثهم قال نعم قال يا رب وهبت لهم الجمعة او لامتي قال بل لهم الجمعة ثم
ومن امتك قال رب اني نظرت في التوراة الى نعت قوم غر محجلين فمن هم
امن بني اسرائيل هم ام من غيرهم قال تلك امة احمد الغر المحجلون من آثار الوضوء
قال يا رب اني وجدت في التوراة قوما يبادرون الى الصلاة فمن هم قال انه
احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة قوما يراعون الشمس مناديهم
في جو السماء فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة
قوما يذكرونك على كل شرف وواد فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني
وجدت في التوراة قوما الحسنة فيهم بعشرة والسيئة بواحدة فمن
هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم
نعم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت
قوما هم شفعاء لا ترد لهم حاجة قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت
في التوراة قوما اذا اراد احدهم امرا استخار ربه ثم ركبه فمن هم قال
تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم يشفع بعضهم
مجلسهم في مسجدهم منذ ذلك قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت
في التوراة نعت قوم يحجون البيت الحرام لا يقضون منه وطرا ابدا قال يا رب اني
قال تلك امة احمد لا يقضون منه وطرا ابدا
وجدت في التوراة نعت قوم يقاتلون في سبيلك صفوفا زحوفا
عليهم الصبر دراعا فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت

قوم يذنب احدهم الذنب فيتوضأ فيستغفره فتجعل الصلاة له بلا ذنب فمن
هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم يشهدون
ان يسلكهما يبلغوا فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم
يجعلون الصدقة في بطونهم فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة
نعت قوم الغنائم لهم حلال وهي محرمة على الامم فمن هم قال تلك امة احمد قال
يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم جعلت لهم الارض طهورا ومسجدا فمن هم
قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت نعت قوم الرجل منهم خير من ثلاثين
ممن كان قبلهم فمن هم قال تلك امة احمد يا موسى الرجل من الامم السالفة اعبد
من الرجل من امة محمد بثلاثين ضعفا بالمائة بالكتب كلها قال يا رب اني وجدت
نعت قوم ينادون الى ذكرك ويجابون عليه كما تأوي النسور الى وكورها فمن هم
قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم اذا غضبوا هللوك
واذا تنازعوا سبحوك فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في
التوراة نعت قوم يغضبون لك كما يغضب النمر الحرب لنفسه فمن هم قال
تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم تفتح لهم ابواب
السماء لاعمالهم وارواحهم وتباشرهم الملائكة فمن هم قال تلك امة احمد قال
يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم تنبأ بشر الاشجار والجبال مرهم عليها
لتسبيحهم لك وتقديسهم لك فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت
في التوراة نعت قوم وهبت لهم الاسترجاع عند المصيبة ووهبت لهم
المصيبة الصلاة والرحمة والهدى فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني
وجدت نعت قوم تصلي عليهم انت وملائكتك فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب
اني وجدت في التوراة نعت قوم يدخل منهم الجنة بغير حساب ومقتصدهم
يحاسب حسابا يسيرا وظالمهم يغفر له فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب
فاجعلني منهم قال يا موسى انت منهم وهم منك لانك على ديني وهم على ديني
ولكن قد فضلتك برسالاتي وبكلامي فكن من الشاكرين قال قال رب اني
وجدت في التوراة نعت قوم يبعثون يوم القيامة قد ملأت صفوفهم ما بين
المشرق والمغرب صفوفا يهون عليهم الوقف لا يدرك فضلهم احد من الامم
فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم تقبضهم
على فرشهم وهم عندك شهداء فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة
نعت قوم اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين فمن هم قال تلك امة احمد قال
يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم صدقهم افضل الصدق يقين فمن هم
قال تلك امة احمد قال يا رب لقد كرمته وفضلته قال يا موسى هو لذلك
نبيي وصفيي وحبيبي وامته خير امة قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت
قوم محرمة على الامم الجنة ان يدخلوها حتى يدخلها نبيهم وامته فمن هم قال
تلك امة احمد قال يا رب لبني اسرائيل ما لهم قال يا موسى ان قومك من بني
اسرائيل يبدلون وذلك ممن تبدل ويحرفون كتابك الذي انزلت عليه الى
قيام الساعة فلذلك نعتهم سنام كرامتي وفضلتهم على الامم وجعلت نبيهم
افضل الانبياء اولهم في المحشر واعددت لهم في انشقاق القبر الارض
واولهم شافعا واولهم مشفعا قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت
قوم حلماء علماء كادوا ان يبلغوا بفقههم حتى يكونوا انبياء
فمن هم قال تلك امة احمد يا موسى اعطي العلم الاول و
الاخر قال يا رب اني وجدت في التوراة قوما توضع المائدة بين
ايديهم فما يرفعونها حتى يغفر لهم فمن هم قال اولئك امة احمد يا موسى قال يا رب
اني وجدت في التوراة نعت قوم اذا استووا على ظهور دوابهم حمدوك و

تستغفر لهم فمن هم قال تلك امة احمد اوليائي يا موسى الذين انتقم بهم من عبدة
النيران والاوثان ابو نعيم في الدلائل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام لما نزلت عليه التوراة وقراها
فوجد فيها ذكر هذه الامة قال يا رب اني وجدت في الالواح امة هم الاخرون السابقون
فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة هم المستجيبون
والمستجاب لهم فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة
ياكلون الفيء فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة يجعلون
الصدقة في بطونهم يؤجرون عليها فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في
الالواح امة اذا هم احدهم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له
عشر حسنات فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة اذا
هم احدهم بسيئة فلم يعملها لم تكتب وان عملها كتبت عليه سيئة واحدة فاجعلها امتي
قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة يؤتون العلم الاول والعلم
الاخر فيقتلون قرون الضلالة المسيح الدجال فاجعلها امتي قال تلك امة احمد
قال يا رب فاجعلني من امة احمد فاعطي عند ذلك خصلتين فقال يا موسى اني
اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين قال
قد رضيت يا رب ابو نعيم في الدلائل عن عبد الرحمن المعافري رضي الله عنه
ان كعب الاحبار راى اليهودي يبكي فقال له ما يبكيك قال ذكرت بعض الامر فقال
له كعب انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى عليه السلام نظر في التوراة فقال
رب اني اجد امة في التوراة خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون
بالكتاب الاول والكتاب الاخر ويقاتلون اهل الضلالة حتى يقاتلوا الاعور الدجال فقال موسى رب
اجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم قال كعب رضي الله عنه فانشدك بالله هل تجد في كتاب
الله المنزل ان موسى عليه السلام نظر في التوراة فقال رب اني اجد امة هم الحمادون اذا ارادوا
امرا قالوا نفعله ان شاء الله فاجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم قال كعب رضي الله
عنه انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى عليه السلام نظر في التوراة فقال رب
اني اجد امة اذا اشرف احدهم على شرف كبر الله واذا هبط واديا حمد الله الصعيد لهم طهورا
والارض لهم مسجد حيث ما كانوا يتطهرون من الجنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم بالماء حيث
لا يجدون الماء غرا محجلين من اثار الوضوء فاجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم قال انشدك
بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى عليه السلام نظر في التوراة فقال يا رب اني اجد
امة مرحومة ضعفاء يرثون الكتاب الذين اصطفيناهم فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات ولا اجد احدا منهم الا مرحوما فاجعلهم امتي قال هم امة احمد قال
الحبر نعم قال انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى عليه السلام نظر في التوراة
فقال يا رب اني اجد في التوراة امة مصاحفهم في صدورهم يلبسون الوان ثياب اهل الجنة
يصفون في صلاتهم كصفوف الملائكة اصواتهم في مساجدهم كدوي النحل لا يدخل النار
منهم احد الا من بري من الحسنات مثل ما بري الحجر من ورق الشجر فاجعلهم امتي قال
هم امة احمد قال الحبر نعم فلما عجب موسى عليه السلام من الخير الذي اعطاه الله محمدا صلى
الله عليه وسلم وامته قال يا ليتني من امة احمد فاوحى الله اليه ثلاث ايات يرضيه بهن
يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي الاية فرضي موسى كل الرضى
ابو نعيم عن سعيد بن هلال رضي الله عنه ان عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال
لكعب رضي الله عنه اخبرني عن صفة محمد صلى الله عليه وسلم وامته قال اجدهم في كتاب الله ان
محمدا وامته حمادون الله على كل خير وشر يكبرون الله على كل شرف ويسبحون الله في كل منزل
نداؤهم في جو السماء لهم دوي في صلاتهم كدوي النحل على الصخر يصفون في الصلاة كصفوف
الملائكة ويصفون في القتال كصفوفهم في الصلاة اذا غزوا في سبيل الله كانت الملائكة
بين ايديهم ومن خلفهم برماح شداد واذا حضروا الصف في سبيل الله كان الله عليهم

مثلا كما تخلل الستور على ركورها الا نباخرون زحفا ابراهيم تحضرهم جبريل عليه السلام

واخرج الطبراني والبيهقي في الدلائل عن محمد بن يزيد الثقفي رضي الله عنه قال اصطحب قيس ابن خرشة وكعب الاحبار حتى اذا بلغا صفين وقف كعب ثم نظر ساعة ثم قال ليهراقن بهذه البقعة من دماء المسلمين شيء لا يهراق ببقعة من الارض مثلها فقال قيس وما يدريك فان هذا من الغيب الذي استاثر الله به فقال كعب ما من الارض شبر الا مكتوب في التوراة التي انزل الله على موسى عليه السلام ما يكون عليه وما يخرج منه الى يوم القيامة **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن خالد الربعي قال قرات في كتاب الله المنزل ان عثمان بن عفان رضي الله عنه رافعا يديه الى الله يقول يا رب قتلني عبادك المؤمنون **واخرج** احمد في الزهد عن خالد الربعي رضي الله عنه قال قرات في التوراة ان اتق الله يا ابن ادم واذا شبعت فاذكر الجائع

واخرج احمد عن قتادة رضي الله عنه قال بلغنا انه مكتوب في التوراة ابن ادم ارحم ترحم انه من لا يرحم لا يرحم كيف ترجو ان ارحمك وانت لا ترحم عبادي **واخرج** احمد وابو نعيم في الحلية عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال قرات في التوراة يا ابن ادم لا تعجز ان تقوم بين يدي في صلاتك باكيا فاني انا الله الذي اقتربت لقلبك وبالغيب رايت نوري قال مالك رضي الله عنه يعني الحلاوة والسرور الذي يجد المؤمن **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال اربعة احرف في التوراة مكتوب من لم يستشر يندم ومن استغنى استاثر والفقر الموت الاحمر وكما تدين تدان **واخرج** احمد وابو نعيم عن خيثمة رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة ابن ادم تفرغ لعبادتي املا قلبك غنى واسد فقرك وان لا تفعل املا قلبك شغلا ولا اسد فقرك **واخرج** احمد في الزهد عن بيان قال بلغني انه في التوراة مكتوب ابن ادم كسرة تكفيك وخرقة تواريك وجحر ياويك

واخرج احمد عن وهيب المكي قال بلغني انه مكتوب في التوراة يا ابن ادم اذكرني اذا غضبت فلا امحقك فيمن امحق واذا ظلمت فارض بنصرتي فان نصرتي لك خير من نصرتك لنفسك **واخرج** احمد عن الحسن رضي الله عنه بن ابي الحسن قال انتهيت بنو اسرائيل الى موسى عليه السلام فقالوا ان التوراة تكثر علينا فاتنا بجامع من الامر فيه تخفيف فاوحى الله اليه ما سالك قومك فقال يا رب انت اعلم قال اما انك ستبلغني عنهم وتبلغهم عني قال فانهم سالوك جامعا من الامر فيه تخفيف ويزعمون ان التوراة تكثر عليهم فقال الله عز وجل قل لهم لا تظالموا في المواريث ولا يدخل عليكم عبد بيتا حتى يستاذن وليتوضا من الطعام ما يتوضا من الصلاة فلن يحملوها بسيرا انهم لم يقوموا بها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك تقبلوا لي ست اتقبل لكم بالجنة من حدث فلا يكذب ومن وعد فلا يخلف ومن اؤتمن فلا يخون احفظوا ايديكم وابصاركم وفروجكم **واخرج** احمد عن مالك بن دينار رضي الله تعالى عنه قال قرات في التوراة من يزدد علما يزدد وجعا وقال مكتوب في التوراة من كان له جار يعمل بالمعاصي فلم ينهه فهو شريكه **واخرج** احمد عن قتادة رضي الله عنه قال ان في التوراة مكتوبا يا ابن ادم تذكرني وتنساني وتدعو الي وتفر مني هذا لعمري قول غير حق **واخرج** عبد الله بن احمد عن الوليد بن عمرو قال بلغني انه مكتوب في التوراة يا ابن ادم حرك يدك افتح لك بابا من الرزق واطعني فيما امرتك فما اعلمني بما يصلحك **واخرج** عبد الله بن احمد عن عقبة بن ابي زينب قال في التوراة مكتوب لا تتوكل على ابن ادم فان ابن ادم ليس له قوام ولكن توكل على الحي الذي لا يموت وفي التوراة مكتوب مات موسى كليم الله فمن ذا الذي لا يموت **واخرج** احمد عن وهب بن منبه قال وجدت فيما انزل الله على موسى عليه السلام ان من احب الدنيا ابغضه الله ومن ابغض الدنيا احبه الله ومن اكرم الدنيا اهانه الله ومن اهان الدنيا اكرمه الله **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عروة رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة لتكن وجهك بسطا وكلمتك طيبة تكن احب الى الناس من الذين يعطونهم العطا **واخرج** ابن ابي شيبة عن عروة

رضي الله عنه قال بلغني انه مكتوب في التوراة كما ترحمون ترحمون **واخرج** ابن ابي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال والذي فلق البحر لبني اسرائيل في التوراة مكتوبا يا ابن ادم اتق ربك وبر والديك وصل رحمك امدد لك في عمرك وايسر لك يسرك واصرف عنك عسرك

واخرج ابن ابي شيبة عن كردوس الثعلبي رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة اتق فوقه انما التقي المتقي ارحموا ترحموا توبوا يتاب عليكم **واخرج** الحكيم في نوادر الاصول عن ابي الجوزاء رضي الله عنه قال قرات في التوراة ان سرك ان تحيى وتبلغ علم اليقين فاحتل في كل حين ان تغلب شهوات الدنيا فان من يغلب شهوات الدنيا تفرق الشيطان من ظله **واخرج** الطبراني في السنة وابو الشيخ عن كعب رضي الله عنه قال لما اراد الله ان يكتب لموسى عليه السلام التوراة قال يا جبريل ادخل الجنة فاتني بلوحين من شجرة الجنة فدخل جبريل الجنة فاستقبلته شجرة من شجر الجنة من ياقوت احمر تقطع منها لوحين فتابت به على من امره الرحمن تبارك وتعالى فاتى بهما الرحمن فاخذهما بيده فعاد اللوحان نورا ما مسهما الرحمن تبارك وتعالى فاتى بهما الرحمن فاخذهما بيده فكانا تحت العرش بهريجري من نور لا يدري حملة العرش اين ولا اين يذهب منذ خلق الله تعالى الخلق فلما استمده منه الرحمن حتى لم يجر فيهما كتب لموسى التوراة بيده فاول اللوحين موسى فلما اخذهما موسى عليه السلام عاد الحجارة فلما رجع الى بني اسرائيل والى هارون وهو مغضب اخذ بلحيته وراسه يجره اليه فقال له هارون يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ومع ذلك اني خفت ان اتيك فيقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي فاستغفر موسى ربه تبارك وتعالى واستغفر لاخيه وقد تكسرت الالواح لما القاها من يده **واخرج** احمد في الزهد عن كعب الاحبار ان موسى عليه السلام كان يقول في دعائه اللهم لين قلبي بالتوراة ولا تجعله قاسيا كالحجر **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال ساد موسى عليه السلام جماعا من العمل فقيل له انظر ما تريد ان يعاجلك به الناس فصاحب الناس به

قوله تعالى فخذها بقوة الآية **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما فخذها بقوة قال بجد وحزم ساريكم دار الفاسقين قال دار الكفار **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما فخذها بقوة قال بجد وامر قومك ياخذوا باحسنها قال امر موسى عليه السلام ان ياخذوها باشد مما امر به قومه **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه فخذها بقوة قال ان الله تعالى يحب ان يؤخذ امره بقوة وجد **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله فخذها بقوة قال ان الله يماثل عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله فخذها بقوة قال بطاعة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله فخذها بقوة يعني بجد واجتهاد وامر قومك ياخذوا باحسنها قال باحسن ما يجدون فيها **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ساريكم دار الفاسقين قال مصيرهم في الآخرة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ساريكم دار الفاسقين قال منازلهم في الدنيا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله قال جهنم **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ساريكم دار الفاسقين قال رفعت لموسى عليه الصلاة والسلام حتى نظر اليها **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ساريكم دار الفاسقين

قوله تعالى ساصرف عن آياتي الذين الآية **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون يقول نزع عنهم ان يتفكروا في آياتي **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ساصرف عن آياتي قال عن خلق السموات والارض والآيات التي فيها ساصرفهم عن ان يتفكروا فيها ويعتبروا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه في قوله

سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق يقول انزع عنهم فهم القرآن **قوله تعالى** واتخذ قوم موسى الآية **أخرج** ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا قال حين دنوها ألقى عليها السامري قبضة من تراب من أثر جبريل عليه السلام وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله من حليهم عجلا جسدا له خوار قال استعاروا حليا من آل فرعون فجمعه السامري فصاغ منه عجلا فجعله الله جسدا لحما ودما له خوار **وأخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل عجلا جسدا له خوار قال له صياح قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر وهو يقول

كأن بني معاوية بن بكر ... إلى الإسلام صائحة تخور

وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله خوار قال الصوت وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال خار العجل خورة لم يثن ثم إن الله تعالى قال ألم يروا أنه لا يكلمهم **قوله تعالى** ولما سقط في أيديهم الآية أخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما سقط في أيديهم قال ندموا **قوله تعالى** ولما جاء موسى الآية **أخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال حزينا وفي الزخرف فلما آسفونا انتقمنا منهم والأسف على وجهين الغضب والحزن **وأخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله غضبان أسفا قال جزعا **وأخرج** أبو الشيخ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال الأسف منزلة وراء الغضب أشد من ذلك **وأخرج** عبد بن حميد عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال الأسف الغضب الشديد **وأخرج** أحمد وعبد بن حميد والبزار وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى ليس المعاين كالمخبر أخبره ربه تبارك وتعالى أن قومه فتنوا بعده فلم يلق الألواح فلما رآهم وعاينهم ألقى الألواح فتكسر منها ما تكسر **وأخرج** أبو الشيخ عن زيد بن أسلم رضي الله عنه قال كان موسى عليه السلام إذا غضب اشتعلت قلنسوته نارا **وأخرج** أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما ألقى موسى الألواح تكسرت فرفعت إلا سدسها **وأخرج** أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كتب الله لموسى عليه السلام في الألواح فيها موعظة وتفصيلا لكل شيء فلما ألقاها رفع الله منها ستة أسباعها وبقي سبع يقول الله وفي نسختها هدى ورحمة يقول فيما بقي منها **وأخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم السبع المثاني وهي الطول وأعطي موسى عليه السلام ستا فلما ألقى الألواح رفعت اثنتان وبقيت أربع **وأخرج** أبو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله وألقى الألواح قال ذكر لنا أنه رفع من الألواح خمسة أشياء وكان لا ينبغي أن يعلمه الناس إن الله عنده علم الساعة إلى آخر الآية **وأخرج** أبو نعيم في الحلية عن مجاهد وسعيد بن جبير رضي الله عنه قال كانت الألواح من زمرد فلما ألقاها موسى عليه السلام ذهب التفصيل وبقي الهدى **وأخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال أخبرت أن ألواح موسى عليه السلام كانت تسعة فرفع منها لوحان وبقي سبعة **وأخرج** ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تجعلني مع القوم الظالمين قال مع أصحاب العجل **قوله تعالى** إن الذين اتخذوا العجل الآية **وأخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أيوب رضي الله عنه قال قال أبو قلابة رضي الله عنه هذه الآية لهذا إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين قال هو جزاء كل مفتر يكون إلى يوم القيامة أن يذله الله **وأخرج** ابن راهويه عن علي بن أبي طالب قال إنا سمعنا الله تعالى يقول إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا

وكذلك

وكذلك نجزي المفترين قال وما ترى القوم إلا قد افتروا وترى أنه ما أراها إلا سيصيبهم **وأخرج** ابن أبي حاتم عن سفيان رضي الله عنه في قوله وكذلك نجزي المفترين قال صاحب كل بدعة ذليل **وأخرج** البيهقي في شعب الإيمان عن سفيان بن عيينة رضي الله تعالى عنه قال لا تجد مبتدعا إلا وجدت فوقه ذلة ألم تسمع إلى قول الله تعالى إن الذين اتخذوا العجل الآية سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا **وأخرج** أبو الشيخ عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال ليس في الأرض صاحب بدعة إلا وهو يجد ذلة تغشاه وهو في كتاب الله قالوا وأين هي قال أما سمعتم إلى قوله إن الذين اتخذوا العجل الآية قالوا يا أبا محمد هذه لأصحاب العجل خاصة قال كلا اقرؤوا ما بعدها وكذلك نجزي المفترين فهي لكل مفتر ومبتدع إلى يوم القيامة **قوله تعالى** والذين عملوا السيئات الآية **أخرج** ابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه سئل عن الرجل يزني بالمرأة ثم يتزوجها فتلا والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم **قوله تعالى** ولما سكت عن موسى الغضب الآية **أخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أعطى الله موسى التوراة في سبعة ألواح من زبرجد فيها تبيان لكل شيء وموعظة فلما جاء بها فرأى بني إسرائيل عكوفا على عبادة العجل رمى التوراة من يده فتحطمت وأقبل على أخيه هارون عليه السلام فأخذ برأسه فرفع الله منها ستة أسباع وبقي سبع فلما ذهب عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون قال فيما بقي منها **وأخرج** أبو عبيد وابن المنذر عن مجاهد وسعيد بن جبير رضي الله عنه قال كانت الألواح من زمرد فلما ألقاها موسى ذهب التفصيل وبقي الهدى والرحمة وبقي وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء وقرأ ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة قال ولم يذكر التفصيل ههنا **وأخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال اختارهم ليتوبوا إليه مع هارون عليه السلام على قومه بأمر الله فلما أخذتهم الرجفة تناولتهم الصاعقة حين أخذت قومهم **وأخرج** عبد بن حميد من طريق أبي سعد عن مجاهد رضي الله عنه واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما أخذتهم الرجفة بعد أن خرج موسى بالسبعين من قومه يدعون الله ويسألونه أن يكشف عنهم البلاء فلم يستجب لهم علم موسى أنهم قد أصابوا من المعصية ما أصاب قومهم قال أبو سعيد فحدثني محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال لم يستجب لهم من أجل أنهم لم ينهوهم عن المنكر ولم يأمروهم بالمعروف فأخذتهم الرجفة فماتوا ثم أحياهم الله **وأخرج** عبد بن حميد عن الفضل بن عيسى ابن أخي الرقاشي أن بني إسرائيل قالوا ذات يوم لموسى عليه السلام ألست ابن عمنا ومنا وتزعم أنك كلمت رب العزة فإنا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فلما أبوا إلا ذلك أوحى الله إلى موسى أن اختر من قومك سبعين رجلا فاختار موسى من قومه سبعين رجلا خيرة ثم قال لهم اخرجوا فلما برزوا جاءهم ما لا قبل لهم به فأخذتهم الرجفة قالوا يا موسى ردنا فقال لهم موسى ليس لي من ذلك شيء سألتم شيئا فقد جاءكم فماتوا جميعا قيل يا موسى ارجع قال يا رب إلى أين الرجعة لو شئت رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا إلى قوله فسأكتبها للذين يتقون الآية قال عكرمة رضي الله عنه كتبت الرحمة يومئذ لهذه الأمة **وأخرج** عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي رضي الله عنه قال لما حضر أجل هارون عليه السلام أوحى الله إلى موسى أن انطلق أنت وهارون وابن هارون إلى غار في الجبل فإنا قابض روحه فانطلق موسى وهارون وابن هارون فلما انتهوا إلى الغار دخلوا فإذا سرير

فاضطجع عليه موسى عليه السلام ثم قام عنه فقال ما احسن هذا المكان يا هارون
فاضطجع هارون فقبض روحه فرجع موسى من هارون الى بني اسرائيل حزينين
فقالوا له اين هارون قال مات قالوا بل قتلته كنت تعلم انا نحبه فقال لهم موسى
عليه السلام ويلكم اقتل اخي وقد سألته الله وزيرا ولو اني اردت قتله لكان
ابنه يدعي قالوا بلى قتلته حسدته قال فاختاروا سبعين رجلا فانطلق بهم فمرض
رجلان في الطريق فخط عليهما خطا فانطلق موسى وهارون وبنو اسرائيل حتى
انتهوا الى هارون فقال يا هارون من قتلك قال لم يقتلني احد ولكني مت قالوا ما
نعصي يا موسى ادع لنا ربك يجعلنا انبياء قال فاخذتهم الرجفة فصعقوا وصعق الرجلان
الذين خلفوا وقام موسى يدعو ربه لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل
السفهاء منا فاحياهم الله فرجعوا الى قومهم انبياء **قوله تعالى** واختار
موسى قومه الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله واختار موسى قومه الآية قال كان الله امره ان يختار من قومه سبعين
رجلا فاختار سبعين رجلا فبرز بهم ليدعوا ربهم فكان فيما دعوا الله ان قالوا اللهم
اعطنا ما لم تعطه احدا قبلنا ولا تعطه احدا بعدنا فكره الله ذلك من دعائهم فاخذتهم
الرجفة قال موسى رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي ان هي الا فتنتك يقول ان هو الا عذابك
تصيب به من تشاء وتصرفه عمن تشاء **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن نوف الحميري رضي الله عنه قال لما اختار موسى عليه السلام سبعين رجلا لميقات
ربه قال الله تعالى لموسى عليه السلام اجعل لكم الارض مسجدا وطهورا
واجعل السكينة معكم في بيوتكم واجعلكم تقرؤن التوراة عن ظهور قلوبكم
يقرؤها الرجل منكم والمرأة والحر والعبد والصغير والكبير فقال موسى عليه السلام
لقومه ان الله قد جعل لكم الارض مسجدا وطهورا قالوا لا نريد ان نصلي الا في الكنائس
قال ويجعل السكينة معكم في بيوتكم قالوا لا نريد ان تقرأها الا نظرا قال الله تبارك
وتعالى فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة الى قوله المفلحون قال موسى عليه
السلام اتيتك بوفد قومي فجعلت وفادتهم لغيرهم اجعلني من هذه الامة قال
ان نبيهم منهم قال اجعلني من هذه الامة قال انك لن تدركهم قال رب اتيتك بوفد
قومي فجعلت وفادتهم لغيرهم فاوحى الله اليه ومن قوم موسى امة يهدون بالحق
وبه يعدلون قال فرضي موسى عليه السلام قال نوف الا تحمدون ربا شهد
غيبتكم واخذ لكم بسهمكم وجعل وفادتكم لغيركم **واخرج** ابن ابي حاتم عن نوف
البكالي رضي الله عنه ان موسى عليه السلام لما اختار من قومه سبعين رجلا
قال لهم تكونوا الى الله وسلوه فكانت لموسى عليه السلام مسألة ولهم مسألة فلما
انتهى الى الطور المكان الذي وعده الله به قال لهم موسى عليه السلام سلوا الله
قالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الرجفة فصعقوا فقال موسى عليه السلام اي رب
جئتك بسبعين من خيار بني اسرائيل فارجع اليهم وليس معي منهم احد فكيف
اصنع ببني اسرائيل اليس يقتلوني فقيل له سل مسألتك فقال اي رب
اني اسألك ان تبعثهم فبعثهم الله تعالى فذهبت مسألتهم ومسألته وجعلت
تلك الدعوة لهذه الامة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابي سعيد الرقاشي رضي الله عنه في قوله واختار موسى قومه
سبعين رجلا قال كانوا قد جاوزوا الثلاثين ولم يبلغوا الاربعين
لم يفقد من عقله شيء **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واختار موسى
قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال لتمام الموعد وفي قوله فلما اخذتهم الرجفة قال
ماتوا ثم احياهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن ابي العالية رضي الله
عنه في قوله ان هي الا فتنتك قال مشيئتك **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي

رضي الله

رضي الله عنه قال قال موسى عليه السلام يا رب هذا السامري امرهم ان يتخذوا العجل ارأيت
الروح من نفخها فيه قال الرب انا قال رب فانت اذن اضللتهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن
راشد بن سعد رضي الله عنه ان موسى عليه السلام لما اتى ربه لموعده قال يا موسى ان
قومك افتتنوا من بعدك قال يا رب وكيف يفتتنون وقد انجيتهم من فرعون ونجيتهم من البحر
وانعمت عليهم قال يا موسى انهم اتخذوا من بعدك عجلا جسدا له خوار قال يا رب فمن
جعل فيه الروح قال انا قال فانت اضللتهم يا رب قال يا موسى يا رأس النبيين ويا ابا
الحكماء اني رأيت ذلك في قلوبهم فيسرته لهم **واخرج** ابن ابي عمر العدني في مسنده وعبد بن
حميد وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان السبعين الذين اختارهم
موسى من قومه انما اخذتهم الرجفة لانهم لم يرضوا بالعجل ولم ينهوا عنه **واخرج** عبد بن
حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان اولئك السبعين كانوا يلبسون
ثياب الطهر ثياب يغزلها وينسجها العذارى ثم يتبرزون صبيحة ليلة المطر الى البرية
فيدعون الله تعالى فيها فوالله ما سأل القوم يومئذ شيئا الا اعطاه الله تعالى هذه
الامة **واخرج** ابو الشيخ عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن رضي الله عنه ان السبعين
الذين اختار موسى من قومه كانوا يعرفون بالخضاب بالسواد **قوله تعالى** واكتب
لنا الآية **اخرج** سعيد بن منصور عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واكتب لنا
في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة قال فلم يعطها موسى عليه السلام قال عذابي اصيب به
من اشاء الى قوله المفلحون **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله واكتب لنا
في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة قال اكتب الرحمة يومئذ لهذه الامة **واخرج** ابو الشيخ عن ابن
جريج رضي الله عنه واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة قال مغفرة **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا هدنا
اليك قال تبنا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي وجزة السعدي وهو
من اعلم الناس بالعربية قال لا والله ما اعلمها في كلام احد من العرب هدنا قيل
فكيف قال هدنا بكسر الهاء قال ملنا **واخرج** عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن وقتادة رضي الله عنهما في قوله ورحمتي وسعت كل شيء
قال وسعت في الدنيا البر والفاجر وهي يوم القيامة للذين اتقوا خاصة **واخرج** ابو
الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في قوله ورحمتي وسعت كل شيء قال رحمته في الدنيا على خلقه كلهم
يتقلبون فيها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سماك بن الفضل رضي الله عنه انه ذكر عنده
اي شيء اعظم فذكروا السموات والارض وهو ساكت فقالوا ما تقول يا ابا الفضل فقال ما من شيء
اعظم من رحمته قال الله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء **واخرج** احمد وابو داود والماوردي
والطبراني والحاكم والضياء المقدسي عن جندب بن عبد الله البجلي قال جاء اعرابي فاناخ
راحلته ثم عقلها ثم صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا
ولا تشرك في رحمتنا احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حظرت رحمة واسعة
ان الله خلق مائة رحمة فانزل رحمة يتعاطف بها الخلق جنها وانسها وبهائمها وعنده تسعة
وتسعون **واخرج** احمد ومسلم عن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان لله مائة رحمة فمنها رحمة يتراحم بها الخلق وبها
تعطف الوالدة على ولدها وبها يشرب الطير والوحش من الماء وبها
يعيش الخلائق فاذا كان يوم القيامة انتزعها من خلقه ثم افاضها
وزاده تسعة وتسعين رحمة ثم قرأ ورحمتي وسعت كل شيء
فساكتبها للذين يتقون **واخرج** الطبراني عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليدخلن الجنة الفاجر في دينه
الاحمق في معيشته والذي نفسي بيده ليدخلن الجنة الذي قد محشته النار بذنبه والذي
نفسي بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة يتطاول لها ابليس رجاء ان تصيبه **واخرج**
احمد وعبد بن حميد في مسنده وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افتخرت الجنة والنار
فقالت النار يا رب يدخلني الجبابرة والملوك والاشراف وقالت الجنة يا رب يدخلني
الفقراء والضعفاء والمساكين فقال الله عز وجل للنار انت عذابي اصيب بك من اشاء
وقال للجنة انت رحمتي وسعت كل شيء ولكل واحدة منكما ملؤها واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابي بكر الهذلي رضي الله عنه قال لما نزلت ورحمتي وسعت كل شيء قال
ابليس انا من الشيء فنسخها الله تعالى فانزل الله تعالى فساكتبها للذين يتقون الى اخر
الاية واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه قال لما نزلت ورحمتي
وسعت كل شيء قال ابليس انا من الشيء قال الله فساكتبها للذين يتقون ويؤتون
الزكاة قالت اليهود فنحن نتقي ونؤتي الزكاة قال الله الذين يتبعون الرسول النبي الامي
فنزعها الله تعالى عن ابليس وعن اليهود وجعلها لامة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه نحوه واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية
ورحمتي وسعت كل شيء مد ابليس عنقه فقال انا من الشيء فنزلت فساكتبها
للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون فمدت اليهود والنصارى
اعناقها فجعلها لهذه الامة خاصة فقال الذين يتبعون الاية واخرج البزار في مسنده
وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سال موسى عليه السلام ربه
مسئلة فاعطاها محمدا صلى الله عليه وسلم وامته قوله واختار موسى قومه الى قوله
فساكتبها للذين يتقون فاعطي محمد صلى الله عليه وسلم كل شيء سال موسى عليه
السلام ربه عز وجل في هذه الاية واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فساكتبها
للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين يتبعون محمد واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما فساكتبها للذين يتقون قال يتقون الشرك واخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه فساكتبها للذين يتقون قال امة محمد صلى الله
عليه وسلم فقال موسى عليه السلام يا رب ليتني اخرت في امة احمد فقالت اليهود
لموسى عليه السلام ايخلق ربك خلقا ثم يعذبهم فاوحى الله تعالى اليه يا موسى ازرع قال
قد زرعت قال احصد قال قد حصدت قال دس قال قد دست قال ذر قال قد ذريت
قال ما بقي قال ما بقي شيء فيه خير قال كذلك لا اعذب من خلقي الا من لا خير فيه
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه انه سئل عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال
انهما من السبعين الذين سالهما موسى بن عمران عليه السلام
فاخراجهما اعطيهما محمدا صلى الله عليه وسلم وتلي هذه الاية
واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا واخرج ابن مردويه
عن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة نزل جبريل عليه
الصلاة والسلام الى المسجد الحرام فركز لواءه بالمسجد الحرام
وغدا سائر الملائكة الى المساجد التي يجمع فيها يوم الجمعة
فركزوا الويتهم ورايتهم بابواب المساجد ثم نشروا قراطيس
من فضة واقلاما من ذهب ثم كتبوا الاول فالاول من بكر الى الجمعة واذا بلغ من في
المسجد سبعين رجلا قد بكروا طووا القراطيس فكان اولئك السبعين كالذين اختارهم موسى
من قومه وكانوا انبياء واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا راح منا الى المسجد سبعون رجلا كانوا كسبعين موسى الذين وفدوا
الى ربهم وافضل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي رضي الله
عنه في قوله النبي الامي قال كان لا يقرا ولا يكتب واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم

وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله الرسول النبي الامي قال هو نبيكم صلى الله
عليه وسلم كان اميا لا يكتب واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما كالمودع فقال انا محمد النبي الامي انا محمد النبي
الامي انا محمد النبي الامي ولا نبي بعدي اوتيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه وعلمت خزنة
النار وحملة العرش فاسمعوا واطيعوا ما دمت فيكم فاذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله
احلوا حلاله وحرموا حرامه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي
وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا امة
امية لا نكتب ولا نحسب وان الشهر كذا وكذا وضرب بيده ست مرات وقبض
واحدة واخرج ابو الشيخ من طريق مجاهد رضي الله عنه قال حدثني عون بن عبد الله
ابن عتبة عنه عن ابيه قال ما مات النبي صلى الله عليه وسلم حتى قرا وكتب فذكرت
هذا الحديث للشعبي رضي الله عنه فقال صدق سمعت اصحابنا يقولون ذلك قوله تعالى
الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله الذي يجدونه مكتوبا عندهم واخرج ابن سعد عن
قتادة رضي الله عنه قال بلغنا ان نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الكتب
محمد رسول الله ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن
يعفو ويصفح امته الحمادون على كل حال واخرج ابن سعد واخرج عن رجل من الاعراب
قال جلبت جلوبة الى المدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الكتب
محمد رسول الله ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها
ولكن يعفو ويصفح امته الحمادون على كل حال واخرج ابن سعد واحمد عن رجل من
الاعراب قال جلبت جلوبة الى المدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغت
من بيعتي قلت لالقين هذا الرجل فلاسمعن منه فتلقاني بين ابي بكر وعمر رضي الله
عنهما يمشون فتبعتهم حتى اتوا على رجل من اليهود ناشرا التوراة يقرؤها يعزي
بها نفسه عن ابن له في الموت كاحسن الفتيان واجمله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انشدك بالذي انزل التوراة هل تجد في كتابك ذا صفتي ومخرجي فقال
براسه هكذا اي لا فقال ابنه اي والذي انزل التوراة انا لنجد في كتابنا صفتك ومخرجك
واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال اقيموا اليهودي عن اخيكم
ثم ولي كفنه والصلاة عليه واخرج ابن سعد والبخاري وابن جرير والبيهقي في الدلائل
عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنه قلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل والله
انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القران يا ايها النبي انا
ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي
ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق
ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم
به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح به اعينا عميا واذانا
صما وقلوبا غلفا واخرج ابن سعد والدارمي في مسنده والبيهقي
في الدلائل وابن عساكر عن عبد الله بن سلام قال صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك
المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح
ولن يقبضه الله تعالى حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله يفتح اعينا عميا
واذانا صما وقلوبا غلفا واخرج الدارمي عن كعب رضي الله عنه قال في السطر الاول محمد رسول الله
عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن
يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة وملكه بالشام وفي السطر الثاني
محمد رسول الله امته الحمادون يحمدون الله في السراء والضراء يحمدون الله في كل منزل

ويكبرونه على كل شرف رعاة الشمس يصلون الصلاة اذا جاء وقتها ولو كانوا على راس
كناسة ويأتزرون على اوساطهم ويوضئون اطرافهم واصواتهم بالليل في جو السماء كاصوات
النحل واخرج ابن سعد والدارمي وابن عساكر عن ابي فروة عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه سأل كعب الاحبار رضي الله عنه كيف تجد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة
فقال كعب نجده محمد بن عبد الله يولد بمكة ويهاجر الى طابة ويكون ملكه بالشام وليس
بفحاش ولا صخاب في الاسواق ولا يكافئ بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر امته
الحمادون يحمدون الله في كل سراء ويكبرون الله على كل نجد ويوضئون اطرافهم ويأتزرون
في اوساطهم يصفون في صلاتهم كما يصفون في قتالهم دويهم في مساجدهم كدوي النحل
يسمع مناديهم في جو السماء واخرج ابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ام الدرداء رضي الله
عنها قالت قلت لكعب رضي الله عنه كيف تجدون صفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم في التوراة قال نجده موصوفا فيها محمد رسول الله اسمه المتوكل ليس
بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق واعطي المفاتيح ليبصر الله به اعينا عورا ويسمع
به آذانا صما ويقيم به الالسنة المعوجة حتى يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يعين
المظلوم ويمنعه من ان يستضعف واخرج الزبير بن بكار رضي الله عنه في اخبار
المدينة وابو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صفتي احمد المتوكل مولده بمكة ومهاجره الى طيبة ليس بفظ
ولا غليظ يجزي بالحسنة الحسنة ولا يكافئ بالسيئة امته الحمادون يأتزرون على
انصافهم ويوضئون اطرافهم اناجيلهم في صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم
الذي يتقربون به الي دماؤهم رهبان بالليل ليوث بالنهار واخرج ابو نعيم عن
كعب رضي الله عنه قال ان ابي كان من اعلم الناس بما انزل الله تعالى على موسى
عليه السلام وكان لم يدخر عني شيئا مما كان يعلم فلما حضره الموت دعاني فقال لي
يا بني انك قد علمت اني لم ادخر عنك شيئا مما كنت اعلمه الا اني قد حبست عنك ورقتين
فيهما نبي يبعث قد اظل زمانه فكرهت ان اخبرك بذلك فلا آمن عليك ان يخرج بعض
هؤلاء الكذابين فتطيعه وقد جعلتهما في هذه الكوة التي ترى وطينت عليهما فلا
تعرض لهما ولا تنظرن فيهما حينك هذا فان الله ان يرد بك خيرا ويخرج ذلك النبي
تتبعه ثم انه مات فدفناه فلم يكن شيء احب الي من ان انظر في الورقتين
ففتحت الكوة ثم استخرجت الورقتين فاذا فيهما محمد رسول الله خاتم النبيين لا نبي
بعده مولده بمكة ومهاجره بطيبة لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ويجزي
بالسيئة الحسنة ويعفو ويصفح امته الحمادون الذين يحمدون الله على كل حال
تذلل السنتهم بالتكبير وينصر نبيهم على كل من ناواه يغسلون فروجهم ويأتزرون
على اوساطهم اناجيلهم في صدورهم وتراحمهم بينهم تراحم بني الام وهم اول من يدخل
الجنة يوم القيامة من الامم فمكثت ما شاء الله ثم بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد خرج بمكة فاخرت حتى استثبت ثم بلغني انه توفي وان خليفته قد قام
مقامه وجاءت جنوده فقلت لا ادخل في هذا الدين حتى انظر سيرتهم واعمالهم
فلم ازل ادافع ذلك واؤخره لاستثبت حتى قدمت علينا عمال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فلما رايت وفاءهم بالعهد وما صنع الله لهم على الاعداء علمت انهم هم الذين
كنت انتظر فوالله اني لذات ليلة فوق سطحي فاذا رجل من المسلمين يتلو
قول الله يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل
ان نطمس وجوها الاية فلما سمعت هذه الاية خشيت ان لا اصبح حتى يحول وجهي
في قفاي فما كان شيء احب الي من الصباح فغدوت على المسلمين واخرج الحاكم
والبيهقي في الدلائل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان يهوديا كان له على رسول الله صلى
الله عليه وسلم دنانير فتقاضى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما عندي ما اعطيك
فقال اني لا افارقك يا محمد حتى تعطيني فقال اذا اجلس معك فجلس معه فصلى النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشاء والغداة وكان اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم يتهددونه اليهودي ويتوعدونه فقالوا يا رسول الله يهودي يحبسك قال منعني
ربي ان اظلم معاهدا ولا غيره فلما ترجل النهار اسلم اليهودي وقال شطر مالي في سبيل الله
اما والله ما فعلت الذي فعلت بك الا لانظر الى نعتك في التوراة محمد بن عبد الله مولده
بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا
متزين بالفحش ولا قوال للخنا واخرج ابن سعد عن الزهري رضي الله عنه ان يهوديا
قال ما كان بقي شيء من نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة الا رايته الا الحلم
واني اسلفته ثلاثين دينارا الى اجل معلوم فتركته حتى اذا بقي من الاجل يوم
اتيته فقلت يا محمد اقض حقي فانكم معاشر بني عبد المطلب مطل فقال عمر رضي الله
عنه يا يهودي الخبيث اما والله لولا مكانه لضربت الذي فيه عيناك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم غفر الله لك يا ابا حفص نحن كنا الى غير هذا منك احوج الى
ان تكون امرتني بقضاء ما علي وهو الى ان يكون اعنته في قضاء حقه احوج فلم يزده
جهلي عليه الا حلما قال يا يهودي انما يحل حقك غدا ثم قال يا ابا حفص اذهب به
الى الحائط الذي كان سال اول يوم فان رضيه فاعطه كذا وكذا صاعا وزده لما قلت
له كذا وكذا صاعا فان لم يرض فاعطه ذلك من حائط كذا وكذا فاتى به الحائط فرضي
تمره فاعطاه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما امره من الزيادة فلما
قبض اليهودي تمره قال اشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله وانه والله ما حملني
على ما رايتني صنعت يا عمر الا اني قد كنت رأيت في رسول الله صلى الله عليه وسلم
صفته في التوراة كلها الا الحلم فاختبرت حلمه اليوم فوجدته على ما وصف في التوراة
واني اشهدك ان هذا التمر وشطر مالي في فقراء المسلمين قال عمر رضي الله عنه فقلت
او بعضهم قال او اسلم اهل بيت اليهودي كلهم الا شيخا كان ابن مائة سنة فعسى على
الكفر واخرج ابن سعد عن كثير بن مرة رضي الله عنه قال ان الله يقول لقد جاءكم
رسول ليس بوهن ولا كسل يفتح اعينا كانت عميا ويسمع آذانا كانت صما ويختن
قلوبا كانت غلفا ويقيم سنة كانت عوجا حتى يقال لا اله الا الله واخرج
ابن سعد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيت المدراس فقال اخرجوا الي اعلمكم فقالوا عبد الله بن صوريا فخلا به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فناشده بدينه وبما انعم الله به عليهم واطعمهم من المن
والسلوى وظللهم به من الغمام اتعلم اني رسول الله قال اللهم نعم وان القوم ليعرفون
ما اعرف وان صفتك ونعتك لمبين في التوراة ولكنهم حسدوك قال فما يمنعك انت
قال اكره خلاف قومي وعسى ان يتبعوك ويسلموا فاسلم واخرج الطبراني وابو
نعيم والبيهقي عن الفلتان بن عاصم رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فجاء رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتقرا التوراة قال نعم فناشده هل
تجد في التوراة والانجيل قال نجد نعتا مثل نعتك ومثل هيئتك ومخرجك وكنا نرجو ان
تكون منا فلما خرجت تخوفنا ان تكون انت هو فنظرنا فاذا ليس انت هو قال ولم
ذاك قال ان معه من امته سبعين الفا ليس عليهم حساب ولا عذاب وانما معك
نفر يسير قال والذي نفسي بيده لانا هو وانهم لامتي وانهم لاكثر من سبعين الفا
وسبعين الفا واخرج ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعثت قريش
النضر بن الحارث وعقبة بن ابي معيط وغيرهما الى يهود يثرب وقالوا لهم سلوهم
عن محمد صلى الله عليه وسلم فقدموا المدينة فقالوا اتيناكم لامر حدث منا غلام
يتيم يقول قولا عظيما يزعم انه رسول الرحمن قالوا صفوا لنا نعته فوصفوا لهم
قالوا فمن تبعه منكم قالوا سفلتنا فضحك حبر منهم وقال هذا النبي الذي نجد
نعته ونجد قومه اشد الناس له عداوة واخرج ابو نعيم في الحلية عن وهب رضي الله عنه
قال كان في بني اسرائيل رجل عصى الله مائة سنة ثم مات فاخذوه فالقوه

على مزبلة فاوحى الله الى موسى عليه السلام ان اخرج فصل عليه قال يا رب بنو اسرائيل شهدوا انه عصاك مائة سنة فاوحى الله تعالى اليه هكذا كان الا انه كلما نشر التوراة ونظر الى اسم محمد صلى الله عليه وسلم قبله ووضعه على عينيه وصلى عليه فشكرت له ذلك وغفرت ذنوبه وزوجته سبعين حوراء واخرج ابن سعد والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب في الانجيل لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفوا ويصفح واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم الجارود بن عبد الله على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وقال والذي بعثك بالحق لقد وجدت وصفك في الانجيل ولقد بشر بك ابن البتول واخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق موسى بن يعقوب الزمعي عن سهل مولى خيثمة قال قرأت في الانجيل نعت محمد صلى الله عليه وسلم انه لا قصير ولا طويل ابيض ذو ضفيرتين بين كتفيه خاتم يكثر الاحتباء ولا يقبل الصدقة ويركب الحمار والبعير ويحتلب الشاة ويلبس قميصا مرقوعا ومن فعل ذلك فقد برئ من الكبر وهو يفعل ذلك وهو من ذرية اسماعيل اسمه احمد واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلائل عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال اوحى الله تعالى الى شعيا اني باعث نبيا اميا افتح به اذانا صما وقلوبا غلفا واعينا عميا مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام عبدي المتوكل المصطفى المرفوع الحبيب المنتخب المختار لا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفوا ويصفح ويغفر رحيما بالمؤمنين يبكي للبهيمة المثقلة ويبكي لليتيم في حجر الارملة ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا متزين بالفحش ولا قوال بالخنا لو يمر الى جنب السراج لم يطفه من سكينته ولو يمشي على القصب الرعراع يعني اليابس لم يسمع من تحت قدميه ابعثه مبشرا ونذيرا اسدده لكل جميل واهب له كل خلق كريم اجعل السكينة لباسه والبر شعاره والتقوى ضميره والحكمة معقوله والصدق والوفاء طبيعته والعفو والمعروف خلقه والعدل سيرته والحق شريعته والهدى امامه والاسلام ملته واحمد اسمه اهدي به من بعد الضلالة واعلم به بعد الجهالة وارفع به بعد الخمالة واسمي به بعد النكرة واكثر به بعد القلة واغني به بعد العيلة واجمع به بعد الفرقة واولف به بين قلوب واهواء متشتتة وامم مختلفة واجعل امته خير امة اخرجت للناس امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر وتوحيدا لي وايمانا بي واخلاصا لي وتصديقا لما جاءت به رسلي وهم رعاة الشمس طوبى لتلك القلوب والوجوه والارواح التي اخلصت لي الهمهم التسبيح والتكبير والتحميد والتوحيد في مساجدهم ومجالسهم ومضاجعهم ومتقلبهم ومثواهم ويصفون في مساجدهم كما تصف الملائكة حول عرشي هم اوليائي وانصاري انتقم بهم من اعدائي عبدة الاوثان يصلون لي قياما وقعودا وركوعا وسجودا ويخرجون من ديارهم واموالهم ابتغاء مرضاتي الوفا ويقاتلون في سبيلي صفوفا وزحوفا اختم بكتابهم الكتب وبشريعتهم الشرائع وبدينهم الاديان فمن ادركهم فلم يؤمن بكتابهم ويدخل في دينهم وشريعتهم فليس مني وهو مني بريء واجعلهم افضل الامم واجعلهم امة وسطا شهداء على الناس اذا غضبوا هللوني واذا قبضوا كبروني واذا تنازعوا سبحوني يطهرون الوجوه والاطراف ويشدون الثياب الى الانصاف ويهللون على التلال والاشراف قربانهم دماؤهم واناجيلهم صدورهم رهبان بالليل ليوث بالنهار مناديهم في جو السماء لهم دوي كدوي النحل طوبى لمن كان معهم وعلى دينهم ومناهجهم وشريعتهم ذلك فضلي اوتيه من اشاء وانا ذو الفضل العظيم واخرج البيهقي في الدلائل عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال اوحى الله في الزبور يا داود انه سياتي من بعدك نبي اسمه احمد ومحمد صادقا نبيا لا اغضب

عليه ابدا ولا يعصيني ابدا وقد غفرت له قبل ان يعصيني ما تقدم من ذنبه وما تأخر امته مرحومة اعطيتهم من النوافل مثل ما اعطيت الانبياء وافترضت عليهم الفرائض التي افترضت على الانبياء والرسل حتى ياتوني يوم القيامة ونورهم مثل نور الانبياء وذلك اني افترضت عليهم ان يتطهروا لي لكل صلاة كما افترضت على الانبياء قبلهم وامرتهم بالغسل من الجنابة كما امرت الانبياء قبلهم وامرتهم بالحج كما امرت الانبياء قبلهم وامرتهم بالجهاد كما امرت الرسل قبلهم يا داود اني فضلت محمدا وامته على الامم كلهم اعطيتهم ست خصال لم اعطها غيرهم من الامم لا اواخذهم بالخطا والنسيان وكل ذنب ركبوه على غير عمد اذا استغفروني غفرته وما قدموه لآخرتهم من شيء طيبة به انفسهم عجلته لهم اضعافا مضاعفة وافضل من ذلك واعطيتهم على المصائب في البلايا اذا صبروا وقالوا انا لله وانا اليه راجعون الصلاة والرحمة والهدى الى جنات النعيم فاذا دعوني استجبت لهم فاما ان يروه عاجلا واما ان اصرف عنهم سوءا واما ان اؤخره لهم في الآخرة يا داود من لقيني من امة محمد صلى الله عليه وسلم يشهد ان لا اله الا انا وحدي لا شريك لي صادقا بها فهو معي في جنتي وكرامتي ومن لقيني وقد كذب محمدا وكذب بما جاء به واستهزا بكتابي صببت عليه العذاب في قبره صبا وضربت الملائكة عليهم السلام وجهه ودبره عند منشره من قبره ثم ادخله في الدرك الاسفل من النار واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال اجد في الكتب ان هذه الامة تحب ذكر الله كما تحب الحمامة وكرها ولهم اسرع اسرع الى ذكر الله من الابل الى وردها يوم ظمئها قوله تعالى ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث واخرج الطبراني عن حبيب بن سليمان رضي الله عنه ابن سمرة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه رجل من الاعراب يستفتيه عن الرجل ما الذي يحل له والذي يحرم عليه في ماله ونسكه وماشيته وعتره وفرعه من نتاج ابله وغنمه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احل لك الطيبات واحرم عليك الخبائث الا ان تفتقر الى طعام فتاكل منه حتى تستغني عنه قال ما فقري الذي اكل ذلك اذا بلغته اما غناي الذي يغنيك عنه قال اذا كنت ترجوا نتاجا فتبلغ بلحوم ماشيتك الى نتاجك او كنت ترجوا صيدا تصيبه مدركا فتبلغ اليه بلحوم ماشيتك او كنت ترجوا فائدة تنالها فتبلغها بلحوم ماشيتك وان كنت لا ترجوا من ذلك شيئا فاطعم اهلك ما بدا لك حتى تستغني عنه قال الاعرابي وما غناي الذي ادعه اذا وجدته قال اذا رويت اهلك غبوقا من اللبن فاجتنب ما حرم عليك من الطعام واما مالك فانه ميسور كله ليس منه حرام غير ان في نتاجك من ابلك فرعا وفي نتاجك من غنمك فرعا تغذوه ماشيتك حتى يستغني ثم ان شئت فاطعمه اهلك وان شئت تصدقت بلحمه وامره ان يعتر من الغنم من كل مائة عشر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ويحل لهم الطيبات قال الحلال ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم قال التشديد الذي كان في دينهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويحرم عليهم الخبائث قال كلحم الخنزير والربا وما كانوا يستحلون من المحرمات من المآكل التي حرمها الله تعالى وفي قوله ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم قال هو ما كان اخذ الله عليهم من الميثاق فيما حرم عليهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم يقول يضع عنهم عهودهم ومواثيقهم

التي احدث عليهم في التوراة والانجيل واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله ويضع عنهم اصرهم قال التشديد في العبادة وكان احدهم يذنب
الذنب فيكتب على باب داره ان توبتك ان تخرج انت واهلك ومالك الى العدو فلا
ترجع حتى ياتي الموت على اخركم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ويضع عنهم اصرهم قال ما
غلظ على بني اسرائيل من قرض البول من جلودهم اذا اصابهم ونحوه واخرج ابن
ابي حاتم عن سويد رضي الله عنه في قوله والاغلال التي كانت عليهم واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويضع عنهم
اصرهم والاغلال التي كانت عليهم قال تشديد يشدد على القوم فجا محمد صلى الله عليه
وسلم بالتجاوز عنهم واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ويضع عنهم
اصرهم قال ما غلظوا على انفسهم من قطع اثر البول وتتبع العروق في اللحم وشبهه
واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ويضع عنهم اصرهم قال عهدهم قوله
تعالى فالذين امنوا به وعزروه الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق علي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وعزروه يعني عظموه ووقروه واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله
عنه في قوله وعزروه ونصروه قال اما نصروه وتعزيره قد سبقتم به ولكن
خياركم من امن واتبع النور الذي انزل الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد رضي الله عنه قال سددوا امره واعانوا رسله ونصروه واخرج عبد بن
حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا وعزروه مثقلة قوله تعالى قل
يايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الاية واخرج البخاري وابن مردويه
عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كانت بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما محاورة
فاغضب ابو بكر عمر فانصرف عمر رضي الله عنه مغضبا فاتبعه ابو بكر رضي
الله عنه فساله ان يستغفر له فلم يفعل حتى اغلق بابه في وجهه فاقبل ابو بكر رضي الله
عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وندم عمر رضي الله عنه على ما كان
منه فاقبل حتى سلم وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقص الخبر
فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل انتم تاركوا لي
صاحبي اني قلت يايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال ابو بكر
صدقت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله يومن بالله وكلماته قال اياته واخرج ابو عبيد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
يومن بالله وكلماته قال عيسى واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه
انه قرا يومن بالله وكلماته على الجماع قوله تعالى ومن قوم
موسى الاية واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال موسى عليه السلام يا رب اجد امة انجيلهم
في قلوبهم قال تلك امة تكون بعدك امة احمد قال يا رب اجد امة
يصلون الخمس تكون كفارات لما بينهن قال تلك امة تكون بعدك امة
احمد قال يا رب اجد امة يعطون صدقات اموالهم ثم ترجع فيهم فياكلون
قال تلك امة تكون بعدك امة احمد قال يا رب اجعلني من امة
احمد فانزل الله تعالى كهيئة المرضية لموسى عليه الصلاة والسلام
ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي ليلى الكندي رضي الله تعالى عنه
قال قرا عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ومن قوم
موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فقال رجل ما احب

الى منهم

اني منهم فقال عبد الله لم ما يريد صالحوكم على ان يكونوا مثلكم مثلهم واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ومن قوم موسى امة
الاية قال بلغني ان بني اسرائيل لما قتلوا انبياءهم وكفروا وكانوا اثني عشر سبطا تبرا سبط
منهم مما صنعوا واعتذروا وسالوا الله ان يفرق بينهم وبينهم ففتح الله لهم نفقا في الارض
فساروا فيه حتى خرجوا من وراء الصين فهم هنالك حنفاء مسلمين يستقبلون قبلتنا
قال ابن جريج قال ابن عباس رضي الله عنهما فذلك قوله وقلنا من بعده لبني اسرائيل
اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا ووعد الاخرة عيسى بن مريم عليه
السلام قال ابن عباس رضي الله عنهما ساروا في السرب سنة ونصفا واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال افترقت بنو اسرائيل بعد موسى
احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة وليفترقن هذه الامة على ثلاث وسبعين
فرقة كلها في النار الا فرقة فاما اليهود فان الله تعالى يقول ومن قوم موسى امة
يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه التي تنجو واما النصارى فان الله تعالى يقول
منهم امة مقتصدة فهذه التي تنجو واما نحن فيقول الله تعالى وممن خلقنا امة
يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه التي تنجو من هذه الامة واخرج ابو الشيخ
عن قتادة ومقاتل رضي الله عنه قال انما فضل الله به محمدا صلى الله عليه وسلم
انه عاين ليلة المعراج قوم موسى عليه السلام الذين من وراء الصين وذلك ان بني
اسرائيل حين عملوا بالمعاصي وقتلوا الذين يامرون بالقسط من الناس
دعوا ربهم وهم بالارض المقدسة فقالوا اللهم اخرجنا من بين اظهرهم فاستجاب
لهم فجعل لهم سربا في الارض فدخلوا فيه وجعل معهم نهرا يجري وجعل لهم
مصباحا من نور بين ايديهم فساروا فيه سنة ونصفا وذلك من بيت
المقدس الى مجلسهم الذي هم فيه فاخرجهم الله تعالى الى ارض يجتمع
فيها الهوام والبهائم والسباع مختلطين بها ليست فيها ذنوب ولا معاصي
فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ومعه جبريل عليه
السلام فامنوا به وصدقوه وقالوا ان موسى عليه السلام قد بشرهم
به واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ومن قوم
موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال بينكم وبينهم نهر من
سهل يجري يعني رمل يجري واخرج ابن ابي حاتم عن صفوان ابن عمرو
قال هم الذين قال الله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون
يعني سبطا من بني اسباط بني اسرائيل يوم الملحمة العظمى ينصرون
الاسلام واهله واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال ان لله عبادا من
وراء الاندلس كما بيننا وبين الاندلس لا يرون ان الله تعالى عصاه مخلوق
رضراضهم الدر والياقوت وجبالهم الذهب والفضة لا يزرعون ولا يحصدون ولا يعملون
عملا لهم شجر على ابوابهم لها اوراق عراض هي لبوسهم ولهم شجر على ابوابهم
لها ثمر فمنها ياكلون قوله تعالى فانبجست منه اثنتا عشرة عينا واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فانبجست قال فانفجرت
واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني
عن قوله عز وجل فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قال اجرى الله تعالى من الصخرة اثنتي
عشرة عينا لكل سبط عين يشربون منها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت بشر
ابن ابي خازم يقول . فاسبلت العينان منها مواكف . كما انحل من واهي الكلى المتبجس .
قوله تعالى واسالهم عن القرية الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال دخلت على ابن عباس
رضي الله عنهما وهو يقرا هذه الاية واسالهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر
قال يا عكرمة هل تدري اي قرية هذه قلت لا قال هي ايلة

واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذ يعدون في السبت قال يظلمون
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله شرعا يقول من كل مكان
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله شرعا قال واردة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر قال هي قرية على شاطئ البحر بين مصر
والمدينة يقال لها ايلة فحرم الله عليهم الحيتان يوم سبتهم شرعا ساحل البحر فاذا مضى
يوم السبت لم يقدروا عليها فمكثوا كذلك ما شاء الله تعالى ثم ان طائفة منهم اخذوا
الحيتان يوم سبتهم فنهتهم طائفة فلم يزدادوا الا غيا فقالت طائفة من النهاة تعلمون
ان هؤلاء قوم قد حق عليهم العذاب لم تعظون قوما الله مهلكهم وكانوا اشد غضبا من
الطائفة الاخرى وكل قد كانوا ينهون فلما وقع عليهم غضب الله نجت الطائفتان اللتان قالوا
لم تعظون والذين قالوا معذرة الى ربكم واهلك الله تعالى اهل معصيته الذين
اخذوا الحيتان فجعلهم قردة. واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله واسألهم عن القرية الآية قال ان الله تعالى انما افترض
على بني اسرائيل اليوم الذي افترض عليكم يوم الجمعة فخالفوا الى السبت فعظموه
وتركوا ما امروا به فلما ابتدعوا السبت ابتلوا فيه فحرمت عليهم الحيتان وهي
قرية يقال لها مدين بين ايلة والطور فكانوا اذا كان يوم السبت شرعت لهم
الحيتان ينظرون اليها في البحر فاذا انقضى السبت ذهبت فلم تر حتى مثله من السبت
المقبل فاذا جاء السبت عادت شرعا ثم ان رجلا منهم اخذ حوتا فخزمه بخيط ثم ضرب له وتدا
في الساحل وربطه وتركه في الماء فلما كان الغد جاء فاخذه فاكله سرا فجعلوا ذلك
وهم ينظرون لا ينهونه الا بقية منهم فنهوهم حتى اذا ظهر ذلك في الاسواق
علانية فقالت طائفة للذين ينهونهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا
قالوا معذرة الى ربكم في سخطنا اعمالهم ولعلهم يتقون فكانوا اثلاثا ثلث نهى وثلث
قالوا لم تعظون وثلث اصحاب الخطيئة فما نجى الا الذين نهوا وهلك سائرهم
فاصبح الذين نهوا ذات غداة في مجالسهم يتفقدون الناس لا يرونهم وقد
باتوا من ليلتهم وغلقوا دورهم فاذا القوم قد مسخوا يعرفون الرجل بعينه وانه لقرد
والمرأة بعينها وانها لقردة. واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن عكرمة رضي الله عنه قال جئت ابن عباس رضي الله عنهما يوما
وهو يبكي واذا المصحف في حجره فقلت ما يبكيك يا ابن عباس فقال هؤلاء الورقات
واذا هو في سورة الاعراف قال تعرف ايلة قلت نعم قال فانه كان بها حي من يهود
سيقت الحيتان اليهم يوم السبت ثم غاصت لا يقدرون عليها حتى يغوصوا بعد
كد ومؤنة شديدة كانت تأتيهم يوم السبت شرعا بيضا سمانا كأنها الماخض فكانوا
كذلك برهة من الدهر ثم ان الشيطان اوحى اليهم فقال انما نهيتم عن اكلها يوم السبت
فخذوها فيه وكلوها في غيره من الايام فقالت ذلك طائفة وقالت طائفة
بل نهيتم عن اكلها واخذها وصيدها في يوم السبت فعدت طائفة
بانفسها وابنائها ونسائها واعتزلت طائفة ذات اليمين وتنحت واعتزلت
طائفة ذات اليسار وسكتت وقال الايمنون ويلكم لا تتعرضوا لعقوبة الله و
قال الايسرون لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا
شديدا قال الايمنون معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون ان ينتهوا
فهو احب الينا ان لا يصابوا ولا يهلكوا وان لم ينتهوا فمعذرة
الى ربكم فمضوا على الخطيئة وقال الايمنون قد فعلتم يا اعداء
الله والله لنأتينكم الليلة في مدينتكم والله ما اراكم تصبحون حتى
يصبحكم الله بخسف او قذف او ببعض ما عنده من العذاب فلما اصبحوا
ضربوا عليهم الباب ونادوا فلم يجابوا فوضعوا سلما واعلوا سور المدينة رجلا فالتفت

الايمنون

اليهم

اليهم فقالوا اي عباد الله قردة والله تعاوى لها اذناب تتعاوى ثم فتحوا
عليهم فعرفت القردة انسابها من الانس فتشمم ثيابه وتبكي فيقول لـ
هم الم ننهكم فتقول برأسها اي نعم ثم قرأ ابن عباس رضي الله عنهما فلما
نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين
ظلموا بعذاب بئيس قال اليم وجيع فارى الذين نهوا قد نجوا ولا
ارى الآخرين ذكروا ونحن نرى اشياء ننكرها ولا نقول فيها قلت اي
جعلني الله فداك الا ترى انهم قد كرهوا ما هم عليه وخالفوهم
وقالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم قال فأمر بي فكسيت
ثوبين غليظين. واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال كانت
قرية على ساحل البحر يقال لها ايلة وكان على ساحل البحر صنمان
من حجارة مستقبلان الماء يقال لاحدهما لقيم والاخر لقمان فاوحى الله
تعالى الى السمك ان حج يوم السبت الى الصنمين واوحى الى اهل القرية
اني قد امرت السمك ان يحجوا الى الصنمين يوم السبت فلا تعرضوا للسمك
يوم لا يمتنع منكم فاذا ذهب السمك فشأنكم فصيدوه فكان اذا طلع
الفجر يوم السبت اقبل السمك شرعا الى الصنمين لا يمتنع من احد
يأخذه فظهر يوم السبت بشيء من السمك في القرية فقالوا نأخذه يوم
السبت فنأكله يوم الاحد فلما كان يوم السبت الآخر ظهر اكثر من ذلك
فلما كان السبت الآخر ظهر السمك في القرية فقام اليهم قوم منهم يعظونهم
فقالوا اتقوا الله فقام آخرون فقالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم او
معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون فلما كان
سبت من تلك الاسبات فشا السمك في القرية فقام الذين نهوا عن

السوء

فقالوا لا نبيت معكم الليلة في هذه القرية فقيل لهم لو اصبحتم
فانتقلتم بذراريكم ومتاعكم قالوا لا نبيت معكم الليلة في هذه القرية
فاذا اصبحنا غدونا فاخرجنا ذرارينا وامتعتنا و
من بين ظهرانيكم وكان القوم شاتين فلما امسوا اغلقوا ابوابهم فلما اصبحوا لم يسمع
القوم لهم صوتا ولم يروا سرجا خرج من القرية قالوا قد اصاب اهل القرية شر
فبعثوا رجلا منهم ينظر اليهم فلما اتى القرية اذا الابواب مغلقة عليهم فاطلع في دار فاذا هم
فاذا هم قردة كلهم المرأة انثى والرجل ذكر ثم اطلع في دار اخرى فاذا هم كذلك الصغير صغير
والكبير كبير فرجع الى القوم فقال يا قوم نزل باهل القرية ما كنتم تحذرون اصبحوا قردة
لا يستطيعون ان يفتحوا الابواب فدخلوا عليهم فاذا هم قردة كلهم فجعل الرجل يومي
الى القرد منهم انت فلان فيومي برأسه نعم وهم يبكون فقالوا اخزاكم الله قد
حذرناكم هذا ففتحوا لهم الابواب فخرجوا فلحقوا بالبرية. واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال والله لان اكون
علمت ان القوم الذين قالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم نجوا مع الذين نهوا عن السوء احب
الي مما عدل به وفي لفظ من حمر النعم ولكني اخاف ان تكون العقوبة نزلت بهم جميعا.
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال قال ابن عباس
رضي الله عنهما ما ادري انجى الذين قالوا لم تعظون قوما ام لا قال فما زلت ابصره حتى عرفته انهم
قد نجوا فكساني حلة. واخرج عبد بن حميد عن ليث بن ابي سليم رضي الله عنه قال مسخوا
حجارة الذين قالوا لم تعظون قوما ام لا قال فما زلت ابصره حتى عرف انهم قد نجوا فكساني حلة
عبد بن حميد عن ليث بن ابي سليم رضي الله عنه قال مسخوا حجارة الذين قالوا
لم تعظون قوما الله مهلكهم. واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله واسألهم عن القرية
الآية قال كان حوتا حرمه الله عليهم في يوم واحله في يوم سوى ذلك فكان

يأتيهم في اليوم الذي حرمه الله عليهم كأنه المخاض لا يمتنع من أحد فجعلوا يهمون
ويمسكون وقيل هاروا بيد أحد الكبرا لاهتمام بالذنب الاول فقد فجعلوا يهمون ويمسكون
حتى أخذوه فأكلوا بها والله أوخم أكلة أكلها قوم قط أبقاه حزنا في الدنيا وأشده
عقوبة في الآخرة وأيم الله للمؤمن أعظم حرمة عند الله من حوت ولكن الله جعل
موعد قوم الساعة والساعة أدهى وأمر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أخذ موسى عليه السلام رجلا يحمل حطبا ه
يوم السبت وكان موسى عليه السلام يسبت فصلبه واخرج ابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال احتطب رجل في السبت وكان داود عليه السلام
يسبا فصلبه واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر بن عياش رضي الله عنه قال كان حفظي
عن عاصم رضي الله عنه بعذاب بيس على فعل فجعل ثم دخلني منها شك فتركت
روايتها عن عاصم وأخذت روايتها عن الاعمش رضي الله عنه بعذاب بيس
مثل فعيل واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بعذاب بيس
قال لا رحمة فيه واخرج عبد بن حميد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
بعذاب بيس قال وجيع واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله بعذاب بيس قال أليم وجيع واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بعذاب بيس قال أليم شديد
ابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه قال نودي الذين اعتدوا في السبت
ثلاثة أصوات نودوا يا أهل القرية فانتبهت طائفة ثم نودوا يا أهل القرية
فانتبهت طائفة أكثر من الاولى ثم نودوا يا أهل القرية فانتبه الرجال والنسا
والصبيان فقال الله تعالى لهم كونوا قردة خاسئين فجعل الذين نهوهم يدخلون
عليهم فيقولون يا فلان ألم ننهكم فيقولون برؤوسهم أي بلى واخرج عبد
ابن حميد عن سعيد ابن جبير وهامان الحنفي قال لما مسخوا جعل الرجل
يشبه الرجل وهو قرد فيقال ابن فلان فيومي إلي بيده بما كسبت يداي
واخرج ابن بطة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا ترتكبوا ما ارتكبت اليهود فتستحلوا محارم الله بأدنى
الحيل واخرج ابو الشيخ عن سفيان رضي الله عنه قال قال لي العمد
الله بن عبد العزيز العمري العائد في الامر بالمعروف ه
والنهي عن المنكر يا مؤمن لا يقبل منك قال يكون معذرة وقرأ قالوا معذرة
الى ربكم قوله تعالى وإذ تأذن ربك الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وإذ تأذن ربك
الآية قال هم اليهود بعث عليهم العرب يجبونهم الخراج فهو سوء العذاب
ولم يكن يجبي الخراج الا موسى عليه السلام ثلاث عشرة سنة ثم كف
عنه والا النبي صلى الله عليه وسلم وفي قوله وقطعناهم في الارض الآية قال هم اليهود
بسطهم الله تعالى في الارض فليس منها بقعة الا وفيها عصابة منهم وطائفة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وإذ تأذن ربك يقول قال ربك ليبعثن عليهم قال على اليهود
والنصارى الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب فبعث الله
عليهم امة محمد صلى الله عليه وسلم يأخذون منهم الجزية وهم
صاغرون وقطعناهم في الارض أمما قال هم يهود منهم الصالحون
وهم مسلمة أهل الكتاب ومنهم دون ذلك قال اليهود وبلوناهم
بالحسنات قال الرخا والعافية والسيئات قال البلا والعقوبة واخرج ابن
الانباري في الوقف والابتدا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق
رضي الله عنه قال أخبرني عن قول الله تعالى وقطعناهم في الارض أمما قال

الفرق وقال فيه لبشر ابن ابي حازم
اين قيس عيلان من قرى وأيبها   وهم لعد قادة الامم
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وبلوناهم بالحسنات
والسيئات قال بالخصب والجدب قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف الآية
اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن هذه الآية فخلف من
بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى قال أقوام يقبلون على
الدنيا فيأكلونها ويتبعون رخص القرآن ويقولون سيغفر لنا واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله فخلف من بعدهم خلف قال النصارى يأخذون عرض هذا الادنى قال ما أشرف
لهم شيء من الدنيا حلالا أو حراما يشتهونه أخذوه ويتمنون المغفرة وان
يجدوا الغد مثله يأخذونه واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
فخلف من بعدهم خلف الآية يقول يأخذون ما أصابوا ويتركون ما شاؤوا من
حلال أو حرام ويقولون سيغفر لنا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله فخلف من بعدهم خلف قال خلف سوء ورثوا الكتاب
بعد انبيائهم ورسلهم أورثهم الله الكتاب وعهد اليهم يأخذون عرض هذا
الادنى ويقولون سيغفر لنا قال أماني يتمنونها على الله وغرة يغترون بها وان
يأتهم عرض مثله يأخذوه ولا يشغلهم شيء عن شيء ولا ينهاهم شيء عن ذلك
كلما أشرف لهم شيء من الدنيا أخذوه ولا يبالون حلالا كان أم حراما واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
في شعب الايمان عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يأخذون عرض هذا
الادنى ويقولون سيغفر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا رضي الله عنهما
في قوله يأخذون ما عرض لهم من الدنيا ويقولون سيغفر الله ونتوب
اليه واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال كانت بنو اسرائيل لا يستقضون
قاضيا الا ارتشى في الحكم فاذا قيل له يقول سيغفر لي واخرج ابو الشيخ
عن ابي الجلد رضي الله عنه قال يأتي على الناس زمان تخرب صدورهم
من القرآن وتتهافت وتبلى كما تبلى ثيابهم لا يجدون له حلاوة ولا لذاذة ان
قصروا عما أمروا به قالوا ان الله غفور رحيم وان عملوا بما نهوا عنه قالوا سيغفر لنا
انا لا نشرك بالله شيئا أمرهم كله طمع ليس فيه خوف لبسوا جلود الضأن على قلوب
الذئاب أفضلهم في نفسه المداهن واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه
قال المؤمن يعلم ان ما قال الله كما قال الله والمؤمن أحسن عملا وأشد الناس
خوفا لو أنفق جبلا من مال ما أمن دون ان يعاين لا يزداد صلاحا وبرا وعبادة
الا ازداد فرقا يقول لا أنجو والمنافق يقول سواد الناس كثير وسيغفر لي ولا ه
ولا بأس علي فينسى العمل ويتمنى على الله واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ه
فيما يوجبون على الله من غفران ذنوبهم التي لا يزالون يعودون اليها ولا يتوبون
منها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله تعالى عنه
في قوله ودرسوا ما فيه قال علموا ما في الكتاب لم يأتوه بجهالة واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله والذين يمسكون
بالكتاب قال لأهل الايمان منهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله والذين يمسكون بالكتاب قال من اليهود والنصارى واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله والذين يمسكون
بالكتاب قال الذي جاء به موسى عليه السلام قوله تعالى

وإذ نتقنا الجبل الآية أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة يقول رفعناه وهو
قوله ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم فقال خذوا ما آتيناكم بقوة وإلا أرسلته
عليكم وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وإذ نتقنا الجبل
قال رفعته الملائكة عليهم السلام فوق رؤوسهم فقيل لهم خذوا ما آتيناكم بقوة فكانوا
إذا نظروا إلى الجبل قالوا سمعنا وأطعنا وإذا نظروا إلى الكتاب قالوا سمعنا
وعصينا وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إني
لأعلم لم تسجد اليهود على حرف قال الله تعالى وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة و
ظنوا أنه واقع بهم قال لتأخذن أمري أو لأرمينكم به فسجدوا وهم ينظرون
إليه مخافة أن يسقط عليهم فكانت سجدة رضي الله تعالى فاتخذوها
سنة وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال أتى ابن عباس رضي
الله عنهما يهودي ونصراني فقال لليهودي ما دعاكم أن تسجدوا على جباهكم فلم يدر
ما يجيبه فقال سجدتم لجباهكم لقول الله وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة فخررتم
لجباهكم تنظرون إليه وقال للنصراني سجدتم إلى المشرق لقول الله انتبذت به
مكانا شرقيا وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه قال إن هذا الجبل هو
جبل الطور الذي رفع على بني إسرائيل وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وإذ نتقنا الجبل قال كما
تنتق الزبدة أخرجنا الجبل وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ثابت بن الحجاج
رضي الله عنه قال جاءتهم التوراة جملة واحدة فكبر عليهم فأبوا أن يأخذوه حتى
ظلل الله عليهم الجبل فأخذوه عند ذلك وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وإذ نتقنا الجبل فوقهم قال انتزعه
الله من أصله ثم جعله فوق رؤوسهم لتأخذن أمري أو لأرمينكم به
وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن الكلبي رحمه الله قال كتب هرقل
ملك الروم إلى معاوية يسأله عن الشيء وعن لا شيء وعن دين لا يقبل الله غيره
وعن مفتاح الصلاة وعن غرس الجنة وعن صلاة كل شيء وعن أربعة فيهم
الروح ولم يركضوا في أصلاب الرجال ولا أرحام النساء وعن رجل لا أب له وعن
رجل لا قوم له وعن قبر جرى بصاحبه وعن قوس قزح وعن بقعة طلعت
عليها الشمس مرة ولم تطلع عليها قبلها ولا بعدها وعن ظاعن ظعن مرة لم يظعن
قبلها ولا بعدها وعن شجرة نبتت بغير ماء وعن شيء يتنفس لا روح له وعن
اليوم وأمس وغد وبعد غد وما أجزاؤها في الكلام وعن الرعد والبرق
وصوته وعن المحو الذي في القمر فقيل لمعاوية لست هناك
وإنك متى تخطئ شيئا في كتابك إليه يغتمزه فيك فاكتب إلى ابن عباس فكتب
إليه فجاءه ابن عباس رضي الله عنهما أما الشيء فالماء قال الله تعالى وجعلنا
من الماء كل شيء حي وأما لا شيء فالدنيا تبيد وتفنى وأما الدين الذي لا يقبل
الله غيره فلا إله إلا الله وأما مفتاح الصلاة فالله أكبر وأما غرس الجنة
فلا حول ولا قوة إلا بالله وأما صلاة كل شيء فسبحان الله وبحمده وأما
الأربعة التي فيها الروح ولم يركضوا في أصلاب الرجال ولا في أرحام النساء فآدم
وحواء وعصا موسى عليه السلام والكبش الذي فدى الله
به إسحاق عليه السلام وأما الرجل الذي لا أب له فعيسى بن مريم
عليه السلام وأما الرجل الذي لا قوم له فآدم عليه السلام وأما القبر الذي
جرى بصاحبه فالحوت حيث سار بيونس عليه السلام في البحر وأما قوس
قزح فأمان الله تعالى لعباده من الغرق وأما البقعة التي طلعت عليها
الشمس مرة ولم تطلع عليها قبلها ولا بعدها فمجلى طور سينا كانت بينه

وبين الأرض المقدسة أربعة ليال فلما عصته بنو إسرائيل أطاره الله بجناحين من نور
فيه ألوان العذاب فأظله الله عليهم ونادى مناد إن قبلتم التوراة وإلا
كشفته عليكم وإلا ألقيته عليكم فأخذوا التوراة معذورين فرده الله إلى موضعه
فذلك قوله وإذ نتقنا الجبل فوقهم إلى آخر الآية وأما الشجرة التي نبتت
من غير ماء فاليقطينة التي أنبتت على يونس عليه السلام وأما الذي يتنفس
بلا روح فالصبح قال الله والصبح إذا تنفس وأما اليوم فعمل وأمس فمثل
وأما غدا فاسم الملك الذي يسوق السحاب وصوته زجره وأما المجرة فأبواب
السماء ومنها تنفتح الأبواب وأما المحو الذي في القمر فقول الله وجعلنا الليل والنهار
آيتين فمحونا آية الليل ولولا ذلك المحو لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل
فبعث بها معاوية إلى قيصر وكتب إليه جواب مسائله فقال قيصر ما يعلم هذا
إلا نبي أو رجل من أهل بيت نبي قوله تعالى وإذ أخذ ربك من بني
آدم الآيات وأخرج عبد بن حميد وخشيش بن أصرم في الاستقامة وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله وإذ أخذ ربك من بني آدم الآية قال خلق الله تعالى آدم عليه السلام
وأخذ ميثاقه أنه ربه وكتب أجله ورزقه ومصيبته ثم أخرج ولده من ظهره
كهيئة الذر فأخذ مواثيقهم أنه ربهم وكتب آجالهم وأرزاقهم ومصيباتهم
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وإذ أخذ
ربك من بني آدم الآية قال لما خلق الله آدم عليه السلام أخرج ذريته من ظهره
كهيئة الذر ثم سماهم بأسمائهم فقال هذا فلان بن فلان يعمل كذا وكذا
ثم أخذ بيده قبضتين فقال هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار وأخرج ابن جرير
واللالكائي في السنة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وإذ أخذ ربك قال
إن الله خلق آدم عليه السلام ثم أخرج ذريته من صلبه مثل الذر فقال لهم من
ربكم قالوا الله ربنا ثم أعادهم في صلبه حتى يولد كل من أخذ ميثاقه لا يزاد فيهم
ولا ينقص إلى أن تقوم الساعة وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال أهبط آدم عليه السلام حين أهبط بدحنا فمسح الله تعالى
ظهره فأخرج كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة ثم قال ألست بربكم قالوا
بلى فيومئذ جف القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة وأخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مسح الله تعالى على صلب
آدم عليه السلام فأخرج من صلبه ما يكون من ذريته إلى يوم القيامة
وأخذ ميثاقهم أنه ربهم وأعطوه ذلك فلا يسأل أحد كافر ولا غيره من ربك
إلا قال الله وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ واللالكائي في السنة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
في قوله وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قال أخذهم من ظهره
كما يؤخذ بالمشط من الرأس وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ وابن منده في كتاب الرد على الجهمية عن ابن عباس رضي
الله عنهما في الآية قال أخرج ذريته من صلبه كأنهم الذر في آذي من الماء
وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال إن الله
ضرب بيمينه على منكب آدم عليه السلام فخرج مثل اللؤلؤ في كفه فقال
هذه للجنة وضرب بيده الأخرى على منكبه الشمال فخرج منه سود مثل الحمم فقال
هذه للنار قال وهي هذه الآية ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس وأخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال مسح الله
ظهر آدم عليه السلام وهو ببطن نعمان واد إلى جنب عرفة فأخرج منه كل نسمة هو خالقها
إلى يوم القيامة ثم أخذ عليهم الميثاق وتلا أن تقولوا يوم القيامة هكذا

ذراها ثم قولوا بالبلى واخرج ابو الشيخ عن عبد الكريم بن ابي امية رضي الله عنه قال اخرجوا
من ظهره مثل طرف النمل واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي
الله عنه قال اقروا له بالايمان والمعرفة الارواح قبل الاجساد فاخذ ميثاقهم ان
تخلق اجسادها واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال خلق الله
الارواح قبل الاجساد فاخذ ميثاقهم واخرج ابن عبد البر في التمهيد من
طريق السدي عن ابي مالك رضي الله عنه وعن ابي صالح عن ابن عباس
رضي الله عنهما وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود رضي الله عنه وناس
من الصحابة رضي الله عنهم في قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من
ظهورهم ذرياتهم قالوا لما اخرج الله ادم عليه السلام من الجنة قبل
ان يهبطه من السماء مسح صفحة ظهره اليمنى فاخرج منه ذرية
بيضاء مثل اللؤلؤ كهيئة الذر فقال لهم ادخلوا الجنة برحمتي ومسح
صفحة ظهره اليسرى فاخرج منه ذرية سوداء كهيئة الذر فقال ادخلوا
النار ولا ابالي فذلك قوله اصحاب اليمين واصحاب الشمال ثم اخذ منهم
الميثاق فقال الست بربكم قالوا بلى فاعطاه طائفة طائعين وطائفة كارهين
على وجه التقية فقال هو والملائكة شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا
عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل قالوا فليس احد من ولد
ادم الا وهو يعرف ان الله ربه وذلك قوله عز وجل وله اسلم من في السموات والارض
طوعا وكرها وذلك قوله فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين يعني يوم اخذ
الميثاق واخرج ابن جرير عن ابي محمد رجل من اهل المدينة قال سالت عمر بن
الخطاب رضي الله عنه عن قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم
قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم كما سالتني فقال خلق الله ادم بيده
ونفخ فيه من روحه ثم اجلسه فمسح ظهره بيده اليمنى فاخرج ذرا فقال ذرا
ذراتهم للجنة ثم مسح ظهره بيده الاخرى وكلتا يديه يمين ثم قال ذروا ذراتهم
للنار يعملون فيما شئت من عمل ثم اختم لهم باسوا اعمالهم فادخلهم النار واخرج عبد بن حميد
وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن منده
في الرد على الجهمية وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات والضياء في
المختارة وابن عساكر في تاريخه عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله واذ اخذ ربك
من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم الى قوله بما فعل المبطلون قال جمعهم جميعا فجعلهم ارواحا
في صورهم ثم استنطقهم فتكلموا ثم اخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى قال فاني اشهد عليكم السموات السبع واشهد عليكم ابا
اباكم ادم ان تقولوا يوم القيامة انا لم نعلم بهذا اعلموا انه لا اله غيري ولا رب غيري
ولا تشركوا بي شيئا اني سارسل اليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي وانزل عليكم كتبي
قالوا نشهد انك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فاقروا ورفع عليهم
ابيهم ادم عليه السلام ينظر اليهم فراى الغني والفقير وحسن الصورة ودون ذلك
فقال يا رب لولا سويت بين عبادك قال اني احببت ان اشكر وراى الانبياء
عليهم السلام فيهم مثل السرج عليهم النور وخصوا بميثاق اخر في الرسالة
والنبوة ان يبلغوها وهو قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم الاية فطرة الله
التي فطر الناس عليها وفي ذلك قال وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا
اكثرهم لفاسقين وفي ذلك قال فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل هو
كذلك قال فكان في علم الله يومئذ من يكذب به ومن يصدق به فكان
روح عيسى عليه السلام فارسله الله الى مريم عليها السلام في صورة بشر
فتمثل لها بشرا سويا قال ابي رضي الله عنه فدخل فيها واخرج مالك في الموطا
واحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابو داود والترمذي وحسنه

والنسائي

والنسائي وخشيش بن اصرم في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
وابن حبان والاجري في الشريعة وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه واللالكائي
والبيهقي في الاسماء والصفات والضياء في المختارة عن مسلم بن يسار الجهني رضي الله
عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن هذه الاية واذ اخذ ربك من بني ادم
من ظهورهم ذرياتهم الاية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل
عنها فقال ان الله خلق ادم عليه السلام ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه
ذريته فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون فقال رجل يا رسول
الله ففيم العمل فقال ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة
حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق العبد
للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله
الله النار واخرج احمد والنسائي وابن ماجة وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله اخذ الميثاق من ظهر ادم عليه السلام بنعمان
يوم عرفة فاخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنثرها بين يديه ثم كلمهم
قبلا قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا الى قوله المبطلون واخرج ابن
جرير وابن منده في كتاب الرد على الجهمية عن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ اخذ ربك من بني
ادم من ظهورهم ذرياتهم قال اخذ من ظهره كما يؤخذ بالمشط من الراس
فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قالت الملائكة عليهم السلام شهدنا ان تقولوا
يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين واخرج ابن ابي حاتم وابن منده وابو
الشيخ في العظمة وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الله تعالى لما خلق ادم مسح ظهره فخرجت منه كل نسمة
هو خالقها الى يوم القيامة ونزع ضلعا من اضلاعه فخلق منه حواء ثم اخذ
عليهم العهد الست بربكم قالوا بلى ثم اختلس كل نسمة من بني ادم بنوره في
وجهه وجعل فيه البلوى الذي كتب انه يبتليه بها في الدنيا من الاسقام
ثم عرضهم على ادم عليه السلام فقال يا ادم هؤلاء ذريتك واذا فيهم الاجذم
والابرص والاعمى وانواع الاسقام فقال ادم عليه السلام يا رب لم فعلت
هذا بذريتي قال كي تشكر نعمتي وقال ادم يا رب من هؤلاء الذين اراهم
اظهر الناس نورا قال هذا داود يكون في اخر الامم قال يا رب كم جعلت عمره
قال ستين سنة قال يا رب كم جعلت عمري قال كذا وكذا قال يا رب فزده من عمري
اربعين سنة حتى يكون عمره مائة سنة قال اتفعل يا ادم قال نعم قال فيكتب
ويختم انا اذا كتبنا وختمنا لم نغير قال فافعل اي رب قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء ملك الموت عليه السلام الى ادم عليه
السلام ليقبض روحه قال ماذا تريد يا ملك الموت قال اريد قبض روحك قال الم يبق من
اجلي اربعون سنة قال او لم تعطها ابنك داود قال لا فكان ابو هريرة رضي الله عنه
يقول فنسي فنسيت ذريته وجحد ادم فجحدت ذريته واخرج ابن جرير
عن جويبر قال مات ابن للضحاك بن مزاحم ابن ستة ايام فقال اذا وضعت ابني في
لحده فابرز وجهه وحل عقده فان ابني مجلس ومسؤول فقلت عما يسال قال
عن الميثاق الذي اقر به في صلب ادم حدثني ابن عباس ان الله مسح صلب
ادم فاستخرج منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة فاخذ منهم الميثاق ان يعبدوه ولا يشركوا
به شيئا فتكفل لهم بالارزاق ثم اعادهم في صلبه فلن تقوم الساعة حتى يولد من اعطى الميثاق يومئذ
فمن ادرك منهم الميثاق الاخر فوفى به نفعه الميثاق الاول ومن ادرك الميثاق الاخر فلم يف به لم ينفعه الميثاق
الاول ومن مات صغيرا قبل ان يدرك الميثاق الاخر مات على الميثاق الاول على الفطرة

فقد

ابن حميد عن سلمان رضي الله عنه قال ان الله لما خلق آدم مسح ظهره فاخرج منه ما هو ذارئ
الى يوم القيامة فكتب الآجال والارزاق والاعمال والشقوة والسعادة فمن علم
السعادة فعل الخير ومجالس الخير ومن علم الشقاوة فعل الشر ومجالس الشر واخرج
عبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والطبراني وابو الشيخ في العظمة
وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
خلق الله الخلق وقضى القضية واخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء فاخذ اهل
اليمين بيمينه واخذ اهل الشمال بيده الاخرى وكلتا يدي الرحمن يمين فقال يا اصحاب
اليمين فاستجابوا له فقالوا لبيك ربنا وسعديك فقال الست بربكم قالوا بلى قال يا
اصحاب الشمال فاستجابوا له فقالوا لبيك ربنا وسعديك قال الست بربكم
قالوا بلى فخلط بعضهم ببعض فقال قائل منهم رب لم خلطت بيننا قال لهم اعمال من
دون ذلك هم لها عاملون ان يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين ثم ردهم
في صلب آدم عليه السلام فاهل الجنة اهلها واهل النار اهلها فقال قائل يا رسول
الله فما الاعمال قال يعمل كل قوم لمنازلهم فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذن
نجتهد واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم عليه السلام مسح
ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيامة وجعل
بين عيني كل انسان منهم وبيصا من نور ثم عرضهم على آدم عليه السلام فقال
اي رب من هؤلاء فقال هؤلاء من ذريتك فرأى رجلا منهم فاعجبه وبيص ما بين عينيه
فقال اي رب من هذا فقال هذا رجل من آخر الامم من ذريتك يقال له داود فقال
اي رب وكم جعلت عمره قال ستين سنة قال اي رب زده من عمري اربعين
سنة فلما انقضى عمر آدم عليه السلام جاءه ملك الموت فقال اولم
يبق من عمري اربعون سنة قال اولم تعطها ابنك داود فجحد آدم فجحدت
ذريته ونسي فنسيت ذريته واخرج ابن ابي الدنيا في الشكر وابو
الشيخ في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه قال لما خلق الله آدم عليه
السلام اخرج اهل الجنة من صفحته اليمنى واخرج اهل النار من صفحته
اليسرى فدبوا على وجه الارض منهم الاعمى والاصم والابرص والمقعد والمبتلى بانواع
البلايا فقال آدم عليه السلام يا رب الا سويت بين ولدي قال يا آدم اني اردت ان اشكر
ردهم في صلبه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبيهقي في الشعب عن
قتادة والحسن رضي الله عنه قال لما عرض على آدم عليه السلام ذريته رأى فضل
بعضهم على بعض قال اي رب افلا سويت بينهم قال اني احب ان اشكر يرى
ذو الفضل فضله فيحمدني ويشكرني واخرج احمد في الزهد عن بكر مثله واخرج ابن
جرير والبزار والطبراني والآجري في الشريعة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء
والصفات عن هشام بن حكيم رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أتبدأ الاعمال ام قد مضى القضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله اخذ ذرية آدم من ظهورهم ثم اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى
ثم افاض بهم في كفيه فقال هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار فاهل الجنة ميسرون
لعمل اهل الجنة واهل النار ميسرون لعمل اهل النار واخرج الطبراني
وابن مردويه عن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله اخرج ذرية آدم عليه السلام من صلبه حتى ملؤوا الارض وكانوا هكذا وضم احدى
يديه على الاخرى واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي فاعطاني اولاد المشركين خدما لاهل الجنة وذلك
انهم لم يدركوا ما ادرك آباؤهم من الشرك وهم في الميثاق الاول واخرج احمد والبخاري ومسلم
عن انس رضي الله عنه قال يقول الله لرجل من اهل النار يوم القيامة ارأيت لو كان

لك

لك ما على الارض من شيء أكنت مفتديا به فيقول نعم فيقول قد اردت منك اهون من
ذلك قد اخذت عليك في ظهر آدم ان لا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير عن علي بن حسين رضي الله عنه انه كان يعزل ويتأول
هذه الآية واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واخرج سعيد بن منصور
وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن العزل فقال لا عليكم ان لا تفعلوا فانه ليكن مما اخذ الله منها الميثاق فكانت
على صخرة نفخ فيها الروح واخرج احمد وابن ابي حاتم عن انس رضي الله عنه قال سأل رجل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال لو ان الماء الذي يكون منه الولد صب على
صخرة لاخرج الله منها ما قدر ليخلق الله نفسا هو خالقها واخرج عبد الرزاق عن ابن
مسعود رضي الله عنه انه سئل عن العزل فقال لو اخذ الله ميثاق نسمة من صلب
رجل ثم افرغه على صفا لاخرجه من ذلك الصفا فان شئت فاعزل وان شئت فلا
تعزل واخرج عبد الرزاق في المصنف وابو الشيخ عن فاطمة بنت حسين رضي الله عنهما
قالت لما اخذ الله الميثاق من بني آدم جعله في الركن فمن الوفاء بعهد الله استلام
الركن الحجر واخرج ابو الشيخ عن جعفر بن محمد قال كنت مع ابي محمد بن علي رضي الله
عنه فقال له رجل يا ابا جعفر ما بدء خلق هذا الركن فقال ان الله تعالى لما خلق الخلق
قال لبني آدم الست بربكم قالوا بلى فاقروا واجرى نهرا احلى من العسل والين من
الزبد ثم امر القلم فاستمد من ذلك النهر فكتب اقرارهم وما هو كائن الى يوم
القيامة ثم القم ذلك الكتاب هذا الحجر فهذا الاستلام الذي ترى انما هو بيعة
على اقرارهم الذي كانوا اقروا به واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال مسح الله ظهر آدم عليه السلام فخرجت كل نفس مخلوقة للجنة
بيضاء نقية فقال هؤلاء اهل الجنة وخرجت كل نفس مخلوقة للنار سوداء فقال
هؤلاء اهل النار امثال الخردل في صور الذر فقال يا عباد الله اجيبوا الله يا عباد الله
اطيعوا الله فقالوا لبيك اللهم اطعناك وهو العهد الذي اعطى الله ابراهيم
عليه السلام في المناسك لبيك اللهم لبيك فاخذ العهد عليهم بالايمان والاقرار بالمعرفة
بالله وامره واخرج الجندي في فضائل مكة وابو الحسن القطان في المطولات والحاكم
والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال حججنا
مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال اني اعلم انك حجر
لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك ثم
قبله فقال له علي بن ابي طالب رضي الله عنه يا امير المؤمنين انه يضر وينفع قال
بم قال بكتاب الله عز وجل قال واين ذلك من كتاب الله قال قال الله واذ اخذ ربك
من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم الى قوله بلى خلق الله آدم عليه السلام ومسح
على ظهره فقررهم بانه الرب وهم العبيد واخذ عهودهم ومواثيقهم وكتب ذلك
في رق وكان لهذا الحجر عينان ولسان فقال له افتح فاك ففتح فاه فالقمه ذلك الرق
فقال اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة واني اشهد لقد رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيامة بالحجر الاسود وله لسان ذلق
يشهد لمن يستلمه بالتوحيد فهو يا امير المؤمنين يضر وينفع فقال عمر رضي الله
عنه اعوذ بالله ان اعيش في قوم لست فيهم يا ابا حسن واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله واذ اخذ ربك الآية قال اخذهم في كفه كانهم الخردل الاولين والآخرين
فقلبهم في يده مرتين او ثلاثا يلقيهم من يد الى يد وخاطبهم ما شاء الله من ذلك ثم ردهم
في اصلاب آبائهم حتى اخرجهم قرنا بعد قرن ثم قال بعد ذلك وما وجدنا لاكثرهم من عهد
الآية ثم نزل بعد ذلك يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به
واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لما خلق الله
آدم عليه السلام نفضه نفض المزود فخرج منه مثل النغف فقبض قبضتين فقال

الى اليمين الجنة وقال للتي في الاخرى في النار واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي
وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله خلق ادم عليه السلام ثم اخذ الخلق من ظهره فقال هولاء
في الجنة ولا ابالي وهولاء في النار ولا ابالي فقال رجل يا رسول الله فعلى ماذا نعمل
قال على مواقع القدر واخرج احمد والبزار والطبراني عن ابي الدرداء رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله ادم حين خلقه فضرب كتفه
اليمنى فاخرج ذرية بيضا كانهم الذر وضرب كتفه اليسرى فاخرج ذرية سودا
كانهم الحمم فقال للذي في يمينه الى الجنة ولا ابالي وقال للذي في كتفه اليسرى
الى النار ولا ابالي واخرج البزار وحسنه في الاستنفا منه والطبراني في الاخرى
وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال ان الله جل ذكره
يوم خلق ادم عليه السلام قبض من صلبه قبضتين فوقع كل طيب في يمينه وكل
خبيثة بيده الاخرى فقال هولاء اصحاب الجنة ولا ابالي وهولاء اصحاب النار
ولا ابالي ثم اعادهم في صلب ادم فهم يتناسلون على ذلك الى الان واخرج البزار
والطبراني وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال في القبضتين هذه في الجنة ولا ابالي وهذه في النار ولا ابالي
واخرج البزار والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال في القبضتين هولاء لهذه وهولاء لهذه قال فتفرق الناس وهم لا يختلفون
في القدر واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والاجري عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم ضرب
بيده على شق ادم الايمن فاخرج ذروا كالذر فقال يا ادم هولاء ذريتك
من اهل الجنة ثم ضرب بيده على شق ادم الايسر فاخرج ذروا كالحمم ثم قال
هولاء ذريتك من اهل النار واخرج احمد عن ابي نضرة رضي الله عنه ان
رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابو عبد الله دخل
عليه اصحابه يعودونه وهو يبكي فقالوا له ما يبكيك قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى قبض بيمينه قبضة واخرى
باليد الاخرى وقال هذه لهذه وهذه لهذه ولا ابالي فلا ادري في اي
القبضتين انا واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله قبض قبضة فقال للجنة برحمتي وقبض قبضة
فقال الى النار ولا ابالي واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك
رضي الله عنه قال ان الله اخرج من ظهر ادم عليه السلام يوم خلقه ما يكون
الى يوم القيامة فاخرجهم مثل الذر ثم قال الست بربكم قالوا بلى قالت الملائكة
شهدنا ثم قبض قبضة بيمينه فقال هولاء في الجنة ثم قبض قبضة اخرى
فقال هولاء في النار ولا ابالي واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جبير
رضي الله عنه في قوله ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين
قال عن الميثاق الذي اخذ عليهم او تقولوا انما اشرك اباونا من قبل فلا يستطيع
احد من خلق الله تعالى من الذرية ان يقولوا انما اشرك اباونا من قبل
ونقضوا الميثاق وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بذنوب ابائنا وبما فعل
المبطلون قوله تعالى واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا الاية
اخرج الفريابي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه واتل
عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها قال رجل من بني اسرائيل يقال له بلعم بن ابر واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هو
بلعم بن باعورا وفي لفظ بلعام بن باعر الذي اوتي الاسم كان في بني اسرائيل واخرج

ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا قال هو رجل من مدينة الجبارين يقال له بلعم
تعلم اسم الله الاكبر فلما نزل بهم موسى عليه السلام اتاه بنو عمه وقومه فقالوا ان
موسى رجل حديد ومعه جنود كثيرة وانه ان يظهر علينا يهلكنا فادع الله ان يرد عنا
موسى ومن معه قال اني ان دعوت الله ان يرد موسى عليه السلام ومن معه
مضت دنياي واخرتي فلم يزالوا به حتى دعا عليهم فانسلخ مما كان فيه وفي قوله ان تحمل
عليه يلهث قال ان حمل الحكمة لم يحملها وان ترك لم يهتد لخير كالكلب ان كان رابضا
يلهث وان طرد يلهث واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا الاية قال هو رجل اعطي ثلاث دعوات يستجاب
له فيهن وكانت له امراة له منها ولد فقالت اجعل لي منها واحدة قال فلك واحدة
فما الذي تريدين قالت ادع الله ان يجعلني اجمل امراة في بني اسرائيل فدعا
الله فجعلها اجمل امراة في بني اسرائيل فلما علمت ان ليس فيهم مثلها رغبت عنه
وارادت شيئا اخر فدعا الله ان يجعلها كلبة فصارت كلبة فذهبت دعوتان فجاء
بنوها فقالوا ليس بنا على هذا قرار قد صارت امنا كلبة يعيرنا الناس بها
فادع الله ان يردها الى حالها التي كانت عليه فدعا الله تعالى فعادت كما كانت فذهبت
عبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني من
وابو الشيخ وابن مردويه عنه فذهبت الدعوات الثلاث وسميت البسوس واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هو رجل يدعى بلعم من
اهل اليمن اتاه الله اياته فتركها واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها قال هو امية بن ابي الصلت الثقفي
وفي لفظ نزلت في صاحبكم امية بن ابي الصلت واخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب رضي
الله عنه قال قدمت الفارعة اخت امية بن ابي الصلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد فتح مكة فقال لها هل تحفظين من شعر اخيك شيئا قالت نعم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا فارعة ان مثل اخيك كمثل الذي اتاه الله اياته فانسلخ منها واخرج
ابن عساكر عن ابن شهاب رضي الله عنه قال قال امية بن ابي الصلت

الا رسول لنا منا يخبرنا • ما بعد غايتنا من راس مجرانا •

قال ثم خرج امية الى البحرين وتنبا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقام امية
بالبحرين ثماني سنين ثم قدم فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة من اصحابه
فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وقرا عليه بسم الله
الرحمن الرحيم يس والقران الحكيم حتى فرغ منها وثب امية يجر رجليه
فتبعته قريش تقول ما تقول يا امية قال اشهد انه على الحق قالوا فهل تتبعه
قال حتى انظر في امره ثم خرج امية الى الشام وقدم بعد وقعة بدر يريد
ان يسلم فلما اخبر بقتلى بدر ترك الاسلام ورجع الى الطائف فمات بها قال
ففيه انزل الله واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن نافع بن عاصم بن عروة بن
مسعود قال اني لفي حلقة فيها عبد الله بن عمرو فقرا رجل من القوم الاية
التي في الاعراف واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فقال اتدرون
من هو فقال بعضهم هو صيفي بن الراهب وقال بعضهم هو بلعم رجل من بني
اسرائيل فقال لا فقالوا من هو قال امية بن ابي الصلت واخرج ابن ابي
حاتم وابن مردويه عن الشعبي رضي الله عنه في هذه الاية واتل عليهم نبا الذي
اتيناه اياتنا فانسلخ منها قال ابن عباس رضي الله عنهما هو رجل من
بني اسرائيل يقال له بلعم بن باعورا وكانت الانصار تقول هو ابن الراهب

الذي جعلناه مسخرا للشيطان وكانت ثقيف تقول هو أمية بن أبي الصلت. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هو صيفي ابن الراهب. وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال هو نبي في بني إسرائيل يعني بلعم أوتي النبوة فرشاه قومه على أن يسكت ففعل وتركهم على ما هم عليه. وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فانسلخ منها قال نزع منه العلم وفي قوله ولو شئنا لرفعناه بها قال لرفعه الله بعلمه. وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال بعث نبي الله موسى عليه السلام بلعام بن باعورا إلى ملك مدين يدعوهم إلى الله تعالى وكان مجاب الدعوة وكان من علماء بني إسرائيل فكان موسى عليه السلام يقدمه في الشدائد فأقطعه وأعطاه فترك دين موسى عليه السلام واتبع دينه فأنزل الله واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها. وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب رضي الله عنه في قوله واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا قال كان يعلم اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب. وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال هذا مثل ضربه الله تعالى لمن عرض عليه الهدى فأبى أن يقبله وتركه ولو شئنا لرفعناه بها بإتيانه الهدى فلم يكن للشيطان عليه سبيل ولكن الله يبتلي من يشاء من عباده ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه قال أبى أن يصحب الهدى فمثله كمثل الكلب الآية قال هذا مثل الكافر هو ميت الفؤاد كما أميت فؤاد الكلب. وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله واتل عليهم آياتنا فانسلخ منها قال أناس من اليهود والنصارى والحنفاء ممن أعطاهم الله تعالى من آياته وكتابه فانسلخ منها فجعله مثل الكلب. وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض قال سكن إن تحمل عليه يلهث أن تطرده بدابتك ورجليك وهو مثل الذي يقرأ القرآن ولا يعمل به. وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله إن تحمل عليه قال إن تسعى عليه. وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله إن تحمل عليه يلهث قال الكلب منقطع الفؤاد كان منها لا فؤاد له. وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن المعتمر رضي الله عنه قال سئل أبو المعتمر رضي الله عنه عن هذه الآية واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فحدث عن سيار أنه كان رجلا يقال له بلعام وكان قد أوتي النبوة وكان مجاب الدعوة ثم إن موسى عليه السلام أقبل في بني إسرائيل يريد الأرض التي فيها بلعام فرعب الناس منه رعبا شديدا فأتوا بلعام فقالوا ادع الله على هذا الرجل قال حتى أوامر ربي فوامر في الدعاء عليهم فقيل له لا تدع عليهم فإن فيهم عبادي وفيهم نبيهم فقال لقومه قد وامرت في الدعاء عليهم وإني قد نهيت قال فأهدوا إليه هدية فقبلها ثم راجعوه فقالوا ادع الله عليهم فقال حتى أوامر ربي فلم يحر إليه فقال قد وامرت فلم يحر إلي شيء فقالوا لو كره ربك أن تدعو عليهم لنهاك كما نهاك المرة الأولى فأخذ يدعو عليهم فإذا دعا جرى على لسانه الدعاء على قومه وإذا أراد أن يفتح على قومه جرى على لسانه أن يفتح على موسى عليه السلام وجيشه فقالوا ما نراك إلا تدعو علينا قال ما يجري على لساني إلا هكذا ولو دعوت عليهم ما استجيب لي ولكن سأدلكم على أمر يكون فيه هلاكهم إن الله يبغض الزنا وإنهم إن وقعوا بالزنا هلكوا فأخرجوا النساء فإنهم قوم

مسافرون فعسى أن يزنوا فيهلكوا فأخرجوا النساء يستقبلنهم فوقعوا بالزنا فسلط الله عليهم الطاعون فمات منهم سبعون ألفا. وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال كان اسمه بلعم وكان يحسن اسما من أسماء الله تعالى فغزاهم موسى عليه السلام في سبعين ألفا فجاءه قومه فقالوا ادع الله عليهم وكانوا إذا غزاهم أحد أتوه فدعا عليهم فهلكوا وكان لا يدعو حتى ينام فينظر ما يؤمر به في منامه فنام فقيل له ادع لهم ولا تدع عليهم فاستيقظ فأبى أن يدعو عليهم فقال لهم زينوا النساء فإنهم إذا رأوهن لم يصبروا حتى يصيبوا من الذنوب فتدالوا عليهم. قوله تعالى من يهد الله الآية أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الخطبة الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. وأخرج مسلم والنسائي وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته يحمد الله ويثني عليه بما هو أهله ثم يقول من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم يقول بعثت أنا والساعة كهاتين. وأخرج الطيالسي وأحمد والترمذي وحسنه والطبراني وابن جرير والحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله خلق خلقه في ظلمة ثم أفاض عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور يومئذ شيء اهتدى ومن أخطأه ضل فلذلك أقول جف القلم على علم الله. قوله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد ذرأنا قال خلقنا. وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولقد ذرأنا قال خلقنا لجهنم. وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وابن النجار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لما ذرأ لجهنم ما ذرأ كان ولد الزنا ممن ذرأ لجهنم. وأخرج الحكيم الترمذي وابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان وأبو يعلى وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لما ذرأ لجهنم خلق الله الخلق ثلاثة أصناف صنف حيات وعقارب وخشاش الأرض وصنف كالريح في الهواء وصنف عليهم الحساب والعقاب وخلق الله الإنس ثلاثة أصناف صنف كالبهائم قال الله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل وصنف أجسادهم كأجساد بني آدم وأرواحهم أرواح الشياطين وصنف في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله. وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد ذرأنا لجهنم قال لقد خلقنا لجهنم لهم قلوب لا يفقهون بها قال لا يفقهون شيئا من أمر الآخرة ولهم أعين لا يبصرون بها الهدى ولهم آذان لا يسمعون بها الحق ثم جعلهم ثم جعلهم بمنزلة الأنعام فقال بل هم أضل ثم أخبر أنهم الغافلون. قوله تعالى ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها أخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة وأبو عوانة وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وأبو عبد الله بن منده في التوحيد وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في كتاب الأسماء والصفات عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم إن لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة
ابن مردويه وابن حبان والطبراني وابن منده والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين
اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر هو الله الذي لا اله
الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
الخالق البارئ المصور الغفار القهار الرزاق الفتاح العليم القابض
الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف
الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب
الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق
الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم
الواجد الماجد الواحد الاحد الفرد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر
الاول الآخر الظاهر الباطن البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك
ذو الجلال والاكرام الوالي المتعال المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار
النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور **واخرج** ابن ابي
الدنيا والطبراني كلاهما في الدعاء وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه وابو نعيم
والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة اسال الله الرحمن الرحيم
الاله الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
الخالق البارئ المصور الحليم العليم السميع البصير الحي القيوم الواسع
اللطيف الخبير الحنان المنان البديع الغفور الودود الشكور المجيد المبدئ المعيد
النور الهادي وفي لفظ القائم الاول الآخر الظاهر الباطن العفو الغفار الوهاب الفرد
وفي لفظ القادر الاحد الصمد الوكيل الكافي الباقي المغيث الدائم المتعالي
ذا الجلال والاكرام المولى النصير الحق المبين الوارث المنير الباعث القدير وفي لفظ
المجيب المحيي المميت الحميد وفي لفظ الجميل الصادق الحفيظ المحيط الكبير القريب
الرقيب الفتاح التواب القديم الوتر الفاطر الرزاق العلام العلي العظيم الغني
المليك المقتدر الاكرم الرؤوف المدبر المالك القاهر الهادي الشاكر الكريم الرفيع
الشهيد الواحد ذا الطول ذا المعارج ذا الفضل الخلاق الكفيل الجليل **واخرج** ابو نعيم
عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله
تسعة وتسعون اسما من احصاها دخل الجنة وهي في القرآن **واخرج** ابو نعيم
عن محمد بن جعفر رضي الله عنه قال سالت ابي جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه
عن الاسماء التسعة والتسعين التي من احصاها دخل الجنة فقال هي في القرآن
ففي الفاتحة خمسة اسماء يا الله يا رب يا رحمن يا رحيم يا مالك وفي البقرة ثلاثة
وثلاثون اسما يا محيط يا قدير يا عليم يا حكيم يا علي يا عظيم يا تواب يا بصير
يا ولي يا واسع يا كافي يا رؤوف يا بديع يا شاكر يا واحد يا سميع يا قابض يا باسط
يا حي يا قيوم يا غني يا حميد يا حليم يا غفور يا اله يا قريب يا مجيب يا عزيز
يا نصير يا قوي يا شديد يا سريع يا خبير وفي آل عمران يا وهاب يا قائم يا صادق
يا باعث يا منعم يا متفضل وفي النساء يا رقيب يا حسيب يا شهيد
يا مقيت يا وكيل يا علي يا كبير وفي الانعام يا فاطر يا قاهر يا لطيف
يا برهان وفي الاعراف يا محيي يا مميت وفي الانفال يا نعم
المولى ونعم النصير وفي هود يا حفيظ يا مجيد يا ودود يا فعال لما يريد
وفي الرعد يا كبير يا متعال وفي ابراهيم يا منان يا وارث وفي الحجر يا خلاق
وفي مريم وفي طه يا غفار وفي قد افلح يا كريم وفي النور يا حق
يا مبين وفي الفرقان يا هادي وفي سبا يا فتاح وفي الزمر يا عالم

وفي غافر يا غافر يا قابل يا ذا الطول يا رفيع وفي الذاريات يا رزاق يا ذا
القوة يا متين وفي الطور يا بر وفي اقتربت يا مقتدر يا مليك وفي الرحمن
يا ذا الجلال والاكرام يا رب المشرقين يا رب المغربين يا باقي يا معين
وفي الحديد يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن وفي الحشر يا ملك يا قدوس
يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصور
وفي البروج يا مبدئ يا معيد وفي الفجر يا وتر وفي الاخلاص يا احد يا صمد
واخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه هم او حزن
فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في
حكمك عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته
في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان
تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وذهاب همي وجلاء حزني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالهن مهموم قط الا اذهب الله
همه وابدله بهمه فرجا قالوا يا رسول الله افلا نتعلم هذه الكلمات قال بلى فتعلموهن
وعلموهن **واخرج** البيهقي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله
علمني اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب قال لها قومي فتوضئي وادخلي
المسجد فصلي ركعتين ثم ادعي حتى اسمع ففعلت فلما جلست للدعاء قال
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم وفقها فقالت اني اسالك بجميع اسمائك الحسنى
كلها ما علمنا منها وما لم نعلم واسالك باسمك العظيم الاعظم الكبير الاكبر الذي من
دعاك به اجبته ومن سالك به اعطيته قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبته
اصبته **قوله تعالى** وذروا الذين يلحدون في اسمائه **اخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وذروا الذين يلحدون في اسمائه قال الالحاد ان دعوا
اللات والعزى من العزيز واشتقوا اللات من الله **واخرج** ابن ابي
حاتم عن عطاء رضي الله عنه في الآية قال الالحاد المضاهاة **واخرج** ابن ابي حاتم
عن الاعمش رضي الله عنه انه قرا يلحدون بنصب الياء والحاء من اللحد
وقال تفسيرها يدخلون فيها ما ليس منها **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وذروا الذين يلحدون في اسمائه قال
يشركون وعبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه يلحدون
في اسمائه قال يكذبون في اسمائه **قوله تعالى** وممن
خلقنا امة الآية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وممن خلقنا امة
يهدون بالحق وبه يعدلون **واخرج** ابن ابي حاتم
عن الربيع في قوله وممن خلقنا امة يهدون بالحق
وبه يعدلون قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه امتي
بالحق يحكمون ويقضون ويأخذون ويعطون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امتي قوما على الحق حتى
ينزل عيسى بن مريم متى ما نزل **قوله تعالى** والذين كذبوا بآياتنا
الآية **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله
سنستدرجهم يقول سناخذهم من حيث لا يعلمون **واخرج** ابو الشيخ عن
يحيى بن المثنى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال كلما احدثوا ذنبا

حدثنا لهم نعمة تنسيهم الاستغفار واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
في الاسماء والصفات عن سفيان في قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
قال نسبغ عليهم النعم ونمنعهم شكرها واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ثابت
البناني رضي الله عنه انه سئل عن الاستدراج فقال ذلك مكر الله بالعباد
المضيعين واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه واملي لهم ان كيدي
متين يقول كفي عنهم واخرهم على رسلهم ان مكري شديد ثم نسخها الله فانزل
فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كيد الله العذاب والنقمة قوله تعالى اولم يتفكروا الاية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قام على
الصفا فدعا قريشا فخذا فخذا يا بني فلان يا بني فلان فحذرهم باس الله ووقائع
الله الى الصباح حتى قال قائل ان صاحبكم هذا لمجنون بات يهوت حتى اصبح
فانزل الله تعالى اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ان هو الا نذير مبين قوله
تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات الاية اخرج ابن ابي شيبة في المصنف
واحمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايت ليلة اسري بي فلما انتهينا الى السماء السابعة نظرت فوقي فاذا انا برعد
وبرق وصواعق قال واتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من
خارج بطونهم قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء اكلة الربا فلما نزلت الى
السماء الدنيا نظرت الى اسفل مني فاذا انا برهج ودخان واصوات
فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الشياطين يحومون على اعين بني ادم
ان لا يتفكروا في ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لرأوا العجائب قوله
تعالى من يضلل الله فلا هادي له الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه خطب بالجابية فحمد الله واثنى عليه ثم قال
من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له فقال له قس بين يديه كلمة
بالفارسية فقال للمترجم ما يقول قال يزعم ان الله لا يضل احدا فقال عمر رضي الله عنه كذبت
يا عدو الله بل الله خلقك وهو اضلك وهو يدخلك النار ان شاء الله ولولا ولث عقد
لضربت عنقك فتفرق الناس وما يختلفون في القدر قوله تعالى يسألونك
عن الساعة الاية واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حمل بن ابي قشير وسمول
ابن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن الساعة
كما تقول ان كنت نبيا نعلم ما هي فانزل الله سبحانه وتعالى
يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي الى
قوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند
ربي لا يجليها لوقتها الا هو قال قالت قريش يا محمد اسر لنا الساعة لما بيننا
وبينك من القرابة قال يسألونك كانك حفي بهم قل انما علمها عند الله قال
وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول تهيج الساعة بالناس
والرجل يسقي على ماشيته والرجل يصلح حوضه والرجل يخفض ميزانه
ويرفعه والرجل يقيم سلعته في السوق قضاء الله لا تأتيكم الا بغتة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ايان مرساها قال منتهاها واخرج احمد عن حذيفة رضي الله عنه
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة قال انما علمها عند
ربي لا يجليها لوقتها الا هو ولكن اخبركم بمشاريطها وما يكون بين يديها ان بين

يديها فتنة وهرجا قالوا يا رسول الله الفتنة قد عرفناها فالهرج ما هو قال بلسان
الحبشة القتل واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة وانا شاهد فقال
لا يعلمها الا الله ولا يجليها لوقتها الا هو ولكن ساخبركم بمشاريطها وما بين
يديها الفتن والهرج فقال رجل ما الهرج يا رسول الله قال بلسان الحبشة القتل
وان تجف قلوب الناس ويلقى بينهم التناكر فلا يكاد احد يعرف احدا ويرفع
ذوو الحجى وتبقى رجراجة من الناس لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا
واخرج مسلم وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل
ان يموت بشهر يسألوني عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله
ما على ظهر الارض اليوم من نفس منفوسة ياتي عليها مائة سنة واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه قال لقي عيسى عليه
السلام جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا روح الله قال وعليك
يا روح الله قال يا جبريل متى الساعة فانتفض جبريل عليه السلام في اجنحته
ثم قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم
الا بغتة وقال لا يجليها لوقتها الا هو واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه في الاية قال هو يجليها لوقتها لا يعلم ذلك الا الله واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثقلت في السموات
والارض قال ليس شيء من الخلق الا يصيبه من ضرر يوم القيامة
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله ثقلت في السموات والارض قال ثقل علمها على اهل
السموات والارض انهم لا يعلمون وقال الحسن رضي الله عنه اذا جاءت
ثقلت على اهل السموات والارض يقول كبرت عليهم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لا تأتيكم
الا بغتة قال تبغتهم تأتيهم على غفلة ه ه ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي قال قتادة امنا واخرج
ابن ابي حاتم وابن ابي حاتم مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوم الساعة على رجل اكلته في فيه فلا
يلوكها ولا يسيغها ولا يلفظها وعلى رجلين قد نشرا بينهما ثوبهما يتبايعانه فلا
يطويانه ولا يتبايعانه واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
قال لا تقوم الساعة حتى ينادي مناد يا ايها الناس اتتكم الساعة
ثلاثا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله
لا يجليها لوقتها الا هو يقول لا يرسلها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض
يقول خفيت في السموات والارض فلم يعلم متى تقوم ملك مقرب ولا نبي
مرسل لا تأتيكم الا بغتة قال تبغتهم تأتيهم على غفلة واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في البعث
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كانك حفي عنها قال استحفيت عنها السؤال
حتى علمتها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد
وسعيد بن جبير رضي الله عنهما في قوله كانك حفي عنها قال احدهما عالم بها
وقال الاخر تحب ان تسأل عنها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله يسألونك كانك حفي عنها يقول كانك عالم بها اي لست
تعلمها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في

البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما كأنك حفي عنها قال لطيف بها واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
يسألونك كأنك حفي عنها يقول كأن بينك وبينهم مودة كأنك صديق لهم قال ابن
عباس رضي الله عنهما لما سأل الناس محمدا صلى الله عليه وسلم عن الساعة
سألوه سؤال قوم كانوا يرون ان محمدا صلى الله عليه وسلم
حفي بهم فاوحى الله اليه انما علمها عنده استأثر بعلمها فلم يطلع عليها ملكا ولا رسولا
واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك يسألونك كأنك حفي عنها قال كأنك حفي بهم
حين يأتونك يسألونك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد يسألونك كأنك حفي
لسؤالهم قال كأنك تحب ان يسألوك عنها واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن دينار
قال كان ابن عباس يقرأ كأنك يعجبك ان يسألوك عنها ليخبرك بها فاخفاها منه
فلم يخبره فقال فيم انت من ذكراها وقال اكاد اخفيها وقراءة ابي اكاد اخفيها
من نفسي واخرج ابن جرير عن قتادة قال قالت قريش لمحمد صلى
الله عليه وسلم ان بيننا وبينك قرابة فاسر الينا متى الساعة
فقال الله يسألونك كأنك حفي بهم قوله تعالى قل لا املك الآية اخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه قل لا املك لنفسي نفعا
ولا ضرا قال الهدى والضلالة ولو كنت اعلم الغيب متى اموت لاستكثرت من
الخير قال العمل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير قال لعلمت اذا
اشتريت شيئا ما اربح فيه فلا ابيع شيئا الا ربحت فيه وما مسني السوء
قال لاجتنبت شيئا يكون من الشر قبل ان يكون قوله تعالى هو الذي
خلقكم من نفس واحدة الآيات اخرج احمد والترمذي وحسنه وابو
يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والروياني والطبراني وابو الشيخ والحاكم
وصححه وابن مردويه عن سمرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد
فقال سميه عبد الحارث فعاش فكان ذلك من وحي الشيطان وامره
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن سمرة بن جندب
رضي الله عنه في قوله فلما آتاهما صالحا جعلا له شركا قال سمياه عبد الحارث
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال
لما ولدت حواء عليها السلام وكان لا يعيش لها ولد اتاها الشيطان فقال
سمياه عبد الحارث يعيش لكما فسمياه عبد الحارث قال فكان ذلك من وحي
الشيطان وامره واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي بن كعب رضي
الله عنه قال لما ولدت حواء اتاها الشيطان فقال اتطيعيني ويسلم لك ولدك
سميه عبد الحارث فلم تفعل فولدت فمات ثم حملت فقال لها مثل ذلك
فلم تفعل ثم حملت الثالث فجاءها فقال ان تطيعيني يسلم لك والا فانه
يكون بهيمة فهيبها فاطاعته واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه قال ولد لادم عليه السلام ولد فسمياه عبد الله فاتاهما
ابليس فقال ما سميتما ابنكما هذا قالا عبد الله وكان ولد لهما قبل ذلك
ولد فسمياه عبد الله فمات فقال ابليس اتظنان ان الله تارك عبده عندكما لا
والله ليذهبن به كما ذهب بالاخر ولكن ادلكما على اسم يبقى لكما ما بقيتما
فسمياه عبد شمس فذلك قوله ايشركون ما لا يخلق شيئا الشمس
لا تخلق انما هي مخلوقة قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خدعهما مرتين قال ابن زيد رضي الله عنه خدعهما في الجنة وخدعهما في الارض
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد

ابن جبير رضي الله عنه قال لما اهبط الله ادم عليه السلام وحواء عليهما السلام
القى في نفسه الشهوة لامرأته فتحرك ذلك منه فاصابها فليس الا ان
اصابها حملت فليس الا ان حملت تحرك ولدها في بطنها فقال ما هذا
فجاءها ابليس فقال لها انك قد حملت فتلدين قالت ما الد
قال هل ترين الا ناقة او بقرة او ماعزة او ضائنة هو بعض ذلك و
يخرج من انفك او من عينك او من اذنك قالت والله ما مني من
شيء الا وهو يضيق عن ذلك قال فاطيعيني وسميه عبد الحارث وكان
اسمه في الملائكة الحارث تلدي مثلك فذكرت ذلك لادم عليه السلام
فقال هو صاحبنا الذي قد علمت فمات ثم حملت باخر فجاءها فقال
اطيعيني او قتلته فان انا قتلت الاول فذكرت ذلك لادم عليه السلام
فقال مثل قوله الاول ثم حملت بالثالث فجاءها فقال لها مثل ما قال
فذكرت ذلك لادم عليه السلام فكانه لم يكره ذلك فسمته عبد الحارث
فذلك قوله جعلا له شركا فيما آتاهما واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حملت
حواء عليها السلام فاتاها ابليس فقال اني صاحبكما الذي اخرجتكما
من الجنة لتطيعنني او لاجعلن له قرني ايل فيخرج من بطنك فيشقه
ولافعلن ولافعلن يخوفهما فسمياه عبد الحارث فابيا ان يطيعاه فخرج ميتا
ثم حملت فاتاهما ايضا فقال مثل ذلك فابيا ان يطيعاه فخرج
ميتا ثم حملت فاتاهما فذكر لهما فادركهما حب الولد فسمياه عبد
الحارث فذلك قوله جعلا له شركا فيما آتاهما واخرج عبد بن حميد
عن السدي رضي الله عنه قال ان اول اسم سمياه عبد الرحمن فمات
ثم سمياه صالحا فمات يعني ادم وحواء عليهما السلام واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال كانت حواء تلد لادم عليه السلام اولادا
فتعبدهم لله وتسميه عبد الله وعبيد الله ونحو ذلك فيصيبهم
الموت فاتاها ابليس وادم فقال انكما لو تسميانه بغير الذي تسميانه
لعاش فولدت رجلا فسمياه عبد الحارث ففيه انزل الله تعالى هو
الذي خلقكم من نفس واحدة الآية واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال كان هذا في بعض اهل الملل
وليس بادم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قرأها حملا خفيفا فمرت به واخرج ابو الشيخ وابن مردويه
عن سمرة رضي الله عنه في قوله حملت حملا خفيفا لم يستبن فمرت
به لما استبان حملها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فمرت به قال فشكت احملت ام لا واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن ايوب رضي الله عنه قال سئل الحسن رضي
الله عنه عن قوله حملت حملا خفيفا فمرت به قال لو كنت عربيا لعرفتها
انما هي استمرت بالحمل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله حملت حملا خفيفا قال هي النطفة فمرت به
يقول استمرت به واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فمرت به قال فاستمرت به
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله فمرت به قال فاستمرت بحمله واخرج
ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران رضي الله عنه في قوله قال
فاستخفته واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن السدي رضي الله

عنه فلما اثقلت قال كبر الولد في بطنها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن جرير عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله لئن اتيتنا
صالحا قال اشفقا ان يكون بهيمة فقالا لئن اتيتنا بشرا سويا واخرج ابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال اشفقا ان لا يكون انسانا واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
في قوله لئن اتيتنا صالحا قال غلاما سويا واخرج عبد بن حميد عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله جعلا له شركا قال كان شركا في طاعته
ولم يكن شركا في عبادته واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه
انه قرا جعلا له شركا بكسر الشين واخرج عبد بن حميد عن سفيان
رضي الله عنه جعلا له شركا قال اشركاه في الاسم قال كنية ابليس ابو
كدوس واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال هذا من الموصول المفصول
قوله جعلا له شركا فيما اتاهما في شان ادم وحوى يعني في الاسماء
فتعالى الله عما يشركون يقول عما يشرك المشركون واخرج
ولم يعنهما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال ما اشرك ادم عليه السلام ان اولها شكر واخرها مثل له
ضربه الله لمن بعده واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه قوله فتعالى الله عما يشركون هذه فصل من اية ادم
خاصة في الهة العرب واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي
الله عنه في الاية قال هذه مفصولة اطاعاه في الولد فتعالى الله عما
يشركون هذه لقوم محمد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله جعلا له شركا في
طاعته ولم يكن شركا في عبادته قال وكان الحسن رضي الله عنه يقول
هم اليهود والنصارى رزقهم الله اولادا فهودوا ونصروا واخرج ابن جرير
عن الحسن رضي الله عنه في قوله فتعالى الله عما يشركون قال هولاء
الاكفار انكفوا نفسه يقول عظم نفسه وانكفته الملائكة وما سبح له
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في الاية
قال هذا في اهل الكفار يدعون الله فاذا اتاهما صالحا هودوا ونصروا
ثم قال ايشركون ما لا يخلق شيا وهم يخلقون يقول يطيعون ما لا يخلق
شيا وهي الشياطين لا تخلق شيا وهي تخلق ولا يستطيعون لهم
نصرا يقول لمن يدعوهم قوله تعالى ان الذين تدعون من دون الله
الاية اخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال يجاء بالشمس
والقمر حتى يلقيان بين يدي الله تعالى ويجاء بمن كان يعبدهما فيقال
ادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين قوله تعالى وتراهم ينظرون
اليك الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ما تدعوهم
اليه من الهدى قوله تعالى خذ العفو الاية اخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة والبخاري وابو داود والنسائي والنحاس في ناسخه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال ما نزلت
هذه الاية الا في اخلاق الناس خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
وفي لفظ امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياخذ العفو من
اخلاق الناس واخرج ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ

والحاكم

والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله تعالى خذ
العفو قال امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياخذ العفو
من اخلاق الناس واخرج ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق عن ابراهيم
ابن ادهم رضي الله عنه قال لما انزل الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اخذ العفو من اخلاق
الناس واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه قال لما انزل الله خذ العفو وامر
بالعرف واعرض عن الجاهلين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا
يا جبريل ما تاويل هذه الاية ما هذا يا جبريل قال لا ادري حتى اسال
العالم فذهب ثم رجع فقال ان الله امرك ان تعفو عمن ظلمك وتعطي
من حرمك وتصل من قطعك واخرج ابن مردويه عن قيس بن
سعد بن عبادة رضي الله عنه قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى حمزة بن عبد المطلب قال والله لامثلن بسبعين منهم فجاءه
جبريل عليه السلام بهذه الاية خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن
الجاهلين فقال يا جبريل ما هذا قال لا ادري ثم عاد فقال ان الله يامرك
ان تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك واخرج
ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها في قول الله خذ العفو
قال ما عفي لك من مكارم الاخلاق واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
خذ العفو قال خذ العفو من اخلاق الناس واعمالهم بغير تحسيس
وامر بالعرف قال بالمعروف واخرج البخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قدم عيينة بن حصن رضي الله عنه من بدر فنزل على ابن اخيه
الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء اصحاب
مجالس عمر رضي الله عنه ومشاورته كهولا كانوا وشبابا فقال
عيينة لابن اخيه يا ابن اخي هل لك وجه عند هذا الامير فاستاذن
لي عليه قال ساستاذن لك عليه قال ابن عباس رضي الله عنهما
فاستاذن الحر لعيينة فاذن له عمر رضي الله عنه فلما دخل قال يا ابن
الخطاب والله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر رضي الله
عنه حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المومنين ان الله عز وجل
قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن
الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها
وكان وقافا عند كتاب الله عز وجل واخرج ابن ابي حاتم من طريق
ابن وهب عن مالك بن انس عن عبد الله بن نافع ان سالم بن عبد الله
مر على عير لاهل الشام وفيها جرس فقال ان هذا ينهى عنه فقالوا
نحن اعلم بهذا منك انما يكره الجلجل الكبير فاما مثل هذا فلا باس
به فسكت سالم رضي الله عنه وقال واعرض عن الجاهلين واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله خذ العفو
وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال خلق امر الله به نبيه ودله عليه
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي رضي الله عنه قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على خير اخلاق الاولين
والاخرين قال قلت بلى يا رسول الله قال تعطي من حرمك وتعفو عمن
ظلمك وتصل من قطعك واخرج البيهقي عن عقبة

ابن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك
بافضل اخلاق اهل الدنيا والاخرة تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو
عمن ظلمك **واخرج** البيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صل من قطعك واعف عمن ظلمك **واخرج** البيهقي عن عايشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على كرايم الاخلاق
للدنيا والاخرة ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتجاوز عمن ظلمك
واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا ادلكم على مكارم الاخلاق في الدنيا والاخرة قالوا بلى يا رسول
الله قال صل من قطعك واعط من حرمك واعف عمن ظلمك **واخرج** عبد الرزاق
في المصنف والبيهقي من طريقه عن معمر عن ابي اسحاق الهمداني عن ابن ابي حسين
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على خير
اخلاق اهل الدنيا والاخرة ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو
عمن ظلمك قال البيهقي هذا مرسل حسن **واخرج** ابن ابي الدنيا
في مكارم الاخلاق عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لن ينال عبد صريح الايمان حتى يصل من قطعه ويعفو
عمن ظلمه ويغفر لمن شتمه ويحسن الى من اسا اليه **واخرج** ابن
مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان مكارم الاخلاق عند الله ان تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك و
تعطي من حرمك ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم خذ العفو
وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال رضي الله بالعفو وامر به **واخرج** احمد والطبراني
عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
افضل الفضايل ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتصفح عمن
شتمك **واخرج** السلفي في الطيوريات عن نافع ان ابن عمر كان اذا اساء
احد من خدمه سعيها يرى عنه سفاهته السعوها **واخرج** ابن عدي والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن شوذب قال كنا عند مكحول ومعنا سليمان بن
موسى فجاء رجل واستطال على سليمان وسليمان ساكت فقال
اخ لسليمان يرد عنه فقال مكحول لقد ذل من لا سفيه له **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله خذ العفو قال خذ
ما عفا لك من اموالهم ما اتوك به من شي فخذه وهذا قبل ان تنزل
براءة بفرايض الصدقات وتفصيلها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس في قوله خذ العفو قال خذ الفضل انفق الفضل وامر
بالعرف يقول بالمعروف **واخرج** الطستي في مسايله عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل خذ
العفو قال خذ الفضل من اموالهم امر الله النبي صلى الله عليه
وسلم ان ياخذ ذلك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
عبيد بن الابرص وهو يقول

يعفوا عن الجهل والسوات كما ... يدرك غيث الربيع ذو الطرد

واخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه عن السدي في قوله خذ العفو
قال الفضل من المال نسخته الزكاة **واخرج** ابو الشيخ عن السدي
قال نزلت هذه الاية خذ العفو فكان الرجل يمسك من ماله ما يكفيه
ويتصدق بالفضل فنسخها الله بالزكاة وامر بالعرف قال بالمعروف واعرض
عن الجاهلين قال نزلت هذه الاية قبل ان تفرض الصلاة والزكاة والقتال

امره الله بالكف ثم نسخها بالقتال وانزل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا
الاية **قوله تعالى** واما ينزغنك الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن زيد
رضي الله عنه قال لما نزل خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بالغضب يا رب فنزل واما
ينزغنك من الشيطان نزغ الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه في قوله واما ينزغنك من الشيطان نزغ قال علم الله ان هذا
العدو منيع ومريد **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اني اعوذ
بك من الشيطان من همزه ونفثه ونفخه قال همزه الموتة ونفثه
الشعر ونفخه الكبر **قوله تعالى** ان الذين اتقوا الايات **اخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الذين
اتقوا قال هم المومنون **واخرج** ابن ابي حاتم وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الغضب وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اذا مسهم طيف من
الشيطان قال الغضب **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الطيف الغضب **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك
رضي الله عنه انه قرا اذا مسهم طايف من الشيطان بالالف تذكروا
قال هم بفاحشة فلم يعملها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي رضي الله عنه في قوله اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا
يقول اذا زلوا تابوا **واخرج** البيهقي في شعب الايمان من طريق
وهب بن جرير عن ابيه قال كنت جالسا عند الحسن رضي الله عنه
اذ جاءه رجل فقال يا ابا سعيد ما تقول في العبد يذنب الذنب ثم يتوب
قال لم يزدد بتوبته الا شرفا من الله الا دنوا قال ثم عاد في ذنبه ثم
تاب قال لم يزدد بتوبته الا شرفا عند الله ثم قال لي الم تسمع ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وما قال قال مثل المومن
كمثل السنبلة تميل احيانا وتستقيم احيانا وفي ذلك تكبر فاذا حصدها
صاحبها حمد امره كما حمد صاحب السنبلة بره ثم قرا ان الذين اتقوا
اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فقال لم تسميه كما قرا فاذا هم
مبصرون **واخرج** ابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال ان الله
لم يسم عبده المومن كلما قرا ثم قرا ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من
الشيطان تذكروا فقال لم يسمه كما قرا ولكن سماه متقيا **واخرج**
ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقرا اذا مسهم طايف بالالف **واخرج** عبد بن حميد عن
الاعمش عن ابراهيم ويحيى بن وثاب قرا احدهما طايف والاخر طيف
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه قرا اذا
مسهم طايف بالالف **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال الطايف اللمة
من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون يقول اذا هم منتهون عن
المعصية اخذون بامر الله عاصون للشيطان واخوانهم قال اخوان
الشياطين يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون قال لا الانس عما يعملون
السيات ولا الشياطين تمسك عنهم واذا لم تاتهم باية قالوا لولا اجتبيتها
يقول لولا احدثتها لولا تلقيتها فانشاتها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ

وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما واخوانهم يمدونهم في الغي
قال هم الجن يوحون الى اوليائهم من الانس ثم لا يقصرون يقول لا يسأمون
واذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها يقول هلا افتعلتها من تلقاء نفسك
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
واخوانهم من الشياطين يمدونهم في الغي قال استجهالا وفي قوله لولا
اجتبيتها قال لولا ابتدعتها واخرج الحكيم الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اعرف الحزن في
وجهه فاخذ بلحيتي فقال انا لله وانا اليه راجعون قلت اجل فانا لله وانا
اليه راجعون ثم قال اتاني جبريل فقال ان امتك مفتتنة بعدك بقليل
من الدهر غير كثير قلت فتنة كفر او فتنة ضلالة قال كل ذلك سيكون
قلت ومن اين ذاك وانا تارك فيهم كتاب الله قال بكتاب الله يضلون
واول ذلك من قبل قرائهم وامرائهم يمنع الامراء الناس حقوقهم فلا
يعطونها فيقتتلون ويتبع القراء اهواء الامراء فيمدونهم في الغي ثم لا يقصرون
قلت يا جبريل فبم يسلم من سلم منهم قال بالكف والصبر ان اعطوا الذي
لهم اخذوه وان منعوه تركوه واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن
قتادة قال انما اتبع ما يوحى الي من ربي قال هذا القرآن هذا بصائر
من ربكم اي بينات فاعقلوه وهدى ورحمة لمن آمن به وعمل به ثم
مات عليه قوله تعالى واذا قرئ القرآن الآية اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في كتاب القراءة
في الصلاة وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله واذا
قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال نزلت في رفع الاصوات وهم
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
يعني في الصلاة المفروضة واخرج ابن مردويه والبيهقي في القراءة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرأ خلفه قوم فخلطوا عليه فنزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له
وانصتوا فهذه في المكتوبة قال ابن عباس وان كنا لا نستمع لمن يقرأ
لنا في الصلاة لاحى من الحمير واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
حاتم والبيهقي في القراءة عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قرأ في الصلاة اجابه من وراءه اذا قال بسم
الله الرحمن الرحيم قالوا مثل ما يقول حتى تنقضي فاتحة الكتاب والسورة
فلبث ما شاء الله ان يلبث ثم نزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
فقرأ وانصتوا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن مجاهد رضي الله عنه قال قرأ رجل من الانصار خلف النبي صلى الله
عليه وسلم في الصلاة فنزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
الآية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في كتاب
القراءة عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه انه سئل أكل من سمع
القرآن يقرأ وجب عليه الاستماع والانصات قال لا قال انما نزلت هذه الآية
واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا في قراءة الامام اذا قرأ الامام فاستمع
له وانصت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
عن ابن مسعود رضي الله عنه انه صلى باصحابه فسمع ناسا يقرؤون خلفه
فلما انصرف قال اما آن لكم ان تفقهوا اما آن لكم ان تعقلوا واذا قرئ القرآن
فاستمعوا له وانصتوا كما امركم الله واخرج ابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط

وابن مردويه والبيهقي في القراءة عن ابي وائل عن ابن مسعود رضي الله
عنه انه قال في القراءة خلف الامام انصت للقرآن كما امرت فان في الصلاة
شغلا وسيكفيك ذاك الامام واخرج ابن ابي شيبة عن علي رضي الله
عنه قال من قرأ خلف الامام فقد اخطأ الفطرة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا واخرج ابن ابي
شيبة عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
كان له امام فقراءته له قراءة واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم رضي الله
عنه قال اول ما احدثوا القراءة خلف الامام وكانوا لا يقرؤون واخرج ابن
جرير والبيهقي في القراءة عن الزهري رضي الله عنه قال نزلت هذه
الآية في فتى من الانصار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما
قرأ شيئا قرأه فنزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي في كتاب القراءة في الصلاة عن ابي
العالية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى
باصحابه فقرأ قرأ اصحابه فنزلت هذه الآية واذا قرئ القرآن فاستمعوا
له وانصتوا فسكت القوم وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي نعيم رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأ ورجل يقرأ فنزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له
وانصتوا واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت
بنو اسرائيل اذا قرأت ائمتهم جاوبوهم فكره الله ذلك لهذه الامة
فقال واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا واخرج عبد بن حميد وابو
الشيخ عن طلحة بن مصرف رضي الله عنه في قوله واذا قرئ القرآن
فاستمعوا له وانصتوا قال ليس يعني بالآية الذي امرنا بالانصات
لهم واخرج ابن ابي شيبة في المصاحف وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق ابي عياض
رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كانوا يتكلمون في
الصلاة فنزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا واخرج ابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سلم على
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فلم يرد عليه وكان الرجل
قبل ذلك يتكلم في صلاته ويأمر بحاجته فلما فرغ رد عليه وقال ان
الله يفعل ما يشاء وانها نزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
لعلكم ترحمون واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
كنا يسلم بعضنا على بعض في الصلاة فانزل الله تعالى هذه الآية
في القرآن واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا واخرج ابن مردويه
والبيهقي في سننه عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال كان الناس
يتكلمون في الصلاة فانزل الله تعالى هذه الآية واذا قرئ القرآن فاستمعوا
له وانصتوا لعلكم ترحمون فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلام
في الصلاة واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عطاء رضي الله عنه قال بلغني ان
المسلمين كانوا يتكلمون في الصلاة كما يتكلم اليهود والنصارى حتى نزلت
واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابو الشيخ وابن جرير والبيهقي في القراءة عن قتادة رضي الله تعالى عنه
قال كانوا يتكلمون في الصلاة اول ما امروا بها كان الرجل يجيء وهم في
الصلاة فيقول لصاحبه كم صليتم فيقول كذا وكذا فانزل الله هذه الآية

واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فامروا بالاستماع والانصات بعلمان ه
الانصات هو اجرى ان يستمع العبد ويعيه ويحفظه علم انهم لن يفقهوا
حتى ينصتوا والانصات باللسان والاستماع بالاذنين واخرج عبد بن حميد
عن الضحاك رضي الله عنه قال كانوا يتكلمون في الصلاة فانزل الله تعالى واذا
قرئ القرآن الاية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا قرئ القرآن
فاستمعوا له وانصتوا قال نزلت في صلاة الجمعة وفي صلاة العيدين
وفيما جهر به من القراءة في الصلاة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المؤمن في سعة من الاستماع اليه الا في
صلاة الجمعة وفي صلاة العيدين وفيما جهر به من القراءة في الصلاة
واخرج ابن مردويه والبيهقي في القراءة عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال نزلت في رفع الاصوات
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة وفي الخطبة لانها
صلاة وقال من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فلا صلاة له واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في القراءة عن مجاهد رضي الله
عنه في هذه الاية واذا قرئ القرآن فاستمعوا له قال هذا في الصلاة
والخطبة يوم الجمعة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه قال وجب الانصات في اثنين في الصلاة والامام يقرأ
ويوم الجمعة والامام يخطب واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله
عنه قال قلت لعطاء رضي الله عنه ما اوجب الانصات يوم الجمعة قال
قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال ذاك زعموا في
الصلاة وفي الجمعة قلت والانصات يوم الجمعة كالانصات في القراءة
سواء قال نعم واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه في قوله
واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال عند الصلاة المكتوبة وعند
الذكر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه قال
كانوا يرفعون اصواتهم في الصلاة حين يسمعون ذكر الجنة والنار
فانزل الله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال عند الصلاة المكتوبة
وعند الذكر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه قال
كانوا يرفعون اصواتهم في الصلاة حين يسمعون ذكر الجنة والنار فانزل الله
واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له الاية
قال في الصلاة حين ينزل الوحي عن الله واخرج البيهقي في كتاب القراءة
عن عطاء رضي الله عنه قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا قرئ
القرآن فاستمعوا له وانصتوا هذا لكل قارئ قال لا ولكن هذا في الصلاة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
انه كره اذا مر الامام باية خوف او اية رحمة ان يقول احد من خلفه شيئا قال
قال السكوت واخرج ابو الشيخ عن عثمان بن زائدة رضي الله عنه انه
كان اذا قرئ عليه القرآن غطى وجهه بثوبه ويتأول من ذلك قول الله تعالى
واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فيكره ان يشغل بصره وشيئا
من جوارحه بغير استماع واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان بسند
حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من استمع الى اية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن قراها

كانت

ق

كانت له نورا يوم القيامة قوله تعالى واذكر ربك في نفسك الاية اخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في الاية قال امر الله ان يذكر وينهى عن الغفلة اما بالغدو فصلاة الصبح
والاصال بالعشي واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر رضي الله عنه قال
الاصال ما بين الظهر والعصر واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن
ابن زيد رضي الله عنه في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له
وانصتوا قال هذا اذا قال الامام الصلاة فاستمعوا له وانصتوا واذكر ربك ايها
المنصت في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول قال لا تجهر بذلك بالغدو
والاصال بالبكر بالعشي ولا تكن من الغافلين واخرج ابن جرير وابو الشيخ
وابن شاهين في الترغيب عن عبيد بن عمير رضي الله عنه في قوله واذكر ربك
في نفسك قال يقول الله اذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرته في نفسي واذا
ذكرني عبدي وحده ذكرته وحدي واذا ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ ذكرته
في ملأ احسن منهم واكرم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي
رضي الله عنه بالغدو قال اخر الفجر صلاة الصبح والاصال اخر العشي صلاة
الصبح العصر كله ذلك لها وقت اول الفجر واخره وذلك مثل قوله في سورة
آل عمران بالعشي والابكار ميل الشمس الى ان تغيب والابكار اول الفجر
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن معقل بن واصل رضي الله عنه
عنه قال سمعت ابا وائل رضي الله عنه يقول لغلامه عند مغيب الشمس
امسينا بعد قوله تعالى ولا تكن من الغافلين اخرج البزار والطبراني عن ابن
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذاكر الله
في الغافلين كالمقاتل عن الفارين واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن
الاخنس رضي الله عنه قال ما اتى يوم الجمعة على احد وهو لا يعلم
انه يوم الجمعة الا كتب من الغافلين واخرج الطبراني وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الغفلة في ثلاث عن ذكر الله ومن حين يصلي
الصبح الى طلوع الشمس وان يغفل الرجل عن نفسه في الدين حتى يركبه
قوله تعالى ان الذين عند ربك الاية اخرج ابن ابي شيبة من طريق ابي
العربان المجاشعي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه ذكر
سجود القرآن فقال الاعراف والرعد والنحل وبنو اسرائيل ومريم والحج سجدة
واحدة والنمل والفرقان والم تنزيل وحم تنزيل وص وليس في المفصل
سجود واخرج ابو داود وابن ماجة والدارقطني والحاكم وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه
خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث في المفصل وفي الاعراف والرعد
والنحل وبني اسرائيل ومريم وفي الحج الاولى منهما والفرقان وفي سورة الحج سجدتين
واخرج ابن ماجة والبيهقي عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سجدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة سجدة ليس فيها من
المفصل الاعراف والرعد والنحل وبني اسرائيل ومريم والحج فيها والفرقان
وسليمان سورة النمل والسجدة وص وسجدة الحواميم واخرج ابو
الشيخ عن عطاء رضي الله عنه قال عد علي ابن عباس رضي الله عنه عشر سجدات
في القرآن الاعراف والرعد والنحل وبني اسرائيل ومريم والحج الاولى منها والفرقان
والنمل وتنزيل السجدة وحم السجدة واخرج البخاري ومسلم
وابو داود والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فيقرأ السورة فيها سجدة فيسجد ونسجد

معه حتى لا يجد احدنا مكانا لموضع جبهته واخرج مسلم وابن ماجة
والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قرأ ابن آدم السجدة [illegible] الجنة وامرت بالسجود فابيت
فلي النار واخرج البيهقي عن ابن سيرين رضي الله عنه قال سئلت
عائشة رضي الله عنها عن سجود القرآن فقالت حق لله تؤديه او تطوع
تطوعه وما من مسلم سجد لله سجدة الا رفعه الله بها درجة او حط عنه بها
خطيئة او جمعهما له كلتيهما واخرج البيهقي عن مسلم بن يسار رضي
الله عنه قال اذا قرأ الرجل السجدة فلا يسجد حتى يأتي على الآية كلها
فاذا اتى عليها رفع يديه وكبر وسجد واخرج ابو داود عن مسلم
ابن يسار رضي الله عنه قال اذا قرأ الرجل السجدة فلا يسجد حتى
يأتي على الآية كلها فاذا اتى عليها رفع يديه وكبر وسجد واخرج
ابو داود والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فاذا مر بالسجدة كبر وسجد
وسجدنا معه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد وابو داود
والترمذي وصححه والنسائي والدارقطني والبيهقي عن عائشة رضي
الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود
القرآن بالليل يقول في السجدة مرارا سجد وجهي للذي خلقه وشق
سمعه وبصره بحوله وقوته فتبارك الله احسن الخالقين واخرج
ابن ابي شيبة عن قيس بن السكن قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا سجد سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه
وبصره قال وبلغني ان داود عليه السلام كان يقول سجد وجهي
متعفرا في التراب لخالقه وحق له ثم قال سبحان الله ما اشبه كلام
الانبيا بعضهم ببعض واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه كان يقول في سجوده اللهم لك سجد سوادي وبك آمن فؤادي
اللهم ارزقني علما ينفعني وعملا يرفعني واخرج ابن ابي شيبة عن
قتادة رضي الله عنه انه كان يقول اذا قرأ السجدة سبحان ربنا ان
كان وعد ربنا لمفعولا سبحان الله وبحمده ثلاثا واخرج البيهقي
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لا يسجد الرجل الا وهو طاهر واخرج
ابن ابي شيبة عن الشعبي قال كانوا يكرهون اذا اتوا على
السجدة ان يجاوزوها حتى يسجدوا واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يدع قراءة آخر
سورة الاعراف في كل جمعة على المنبر

تسجد فله

سورة الانفال مدنية

اخرج النحاس في ناسخه وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الانفال بالمدينة واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال نزلت بالمدينة سورة
الانفال واخرج ابن مردويه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال
نزلت الانفال بالمدينة واخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن المنذر
وابو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قلت
لابن عباس رضي الله عنهما سورة الانفال قال نزلت في بدر وفي لفظ
قال تلك سورة بدر واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابي ايوب
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في المغرب

بسورة الانفال واخرج الطبراني عن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في الركعتين من المغرب
بسورة الانفال قوله تعالى يسألونك عن الانفال اخرج ابن ابي شيبة
واحمد وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال لما كان
يوم بدر قتل اخي عمير وقتلت سعيد بن العاصي واخذت سيفه وكان
يسمى ذا الكتيفة فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب
فاطرحه في القبض فرجعت وبي ما لا يعلمه الا الله من قتل اخي واخذ
سلبي فما جاوزت الا يسيرا حتى نزلت سورة الانفال فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذهب فخذ سيفك واخرج احمد وابو
داود والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو نعيم في الحلية والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن سعد
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قد شفاني الله اليوم من المشركين فهب
لي هذا السيف فقال ان هذا السيف لا لك ولا لي ضعه فوضعته ثم رجعت قلت
عسى يعطى هذا السيف اليوم من لم يبل بلائي كانه قد وهب لي
من لا يبلي بلائي اذا رجل يدعوني من ورائي قلت قد انزل في شيء
قال كنت سألتني هذا السيف اليوم وليس هو لي وانه قد وهب
لي فهو لك وانزل الله هذه الآية يسألونك عن الانفال قل الانفال لله
والرسول واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال نزلت في اربع آيات بر الوالدين والنفل والثلث وتحريم الخمر
واخرج الطيالسي والبخاري في الادب المفرد ومسلم والنحاس في ناسخه
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
قال نزلت في اربع آيات من كتاب الله تعالى كانت امي حلفت ان لا تأكل ولا تشرب
حتى افارق محمدا صلى الله عليه وسلم فانزل الله وان جاهداك على ان
تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا والثانية
اني كنت اخذت سيفا فاعجبني فقلت يا رسول الله هب لي هذا فنزلت يسألونك
عن الانفال قل الانفال لله والرسول والثالثة اني مرضت فاتاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني اريد ان اقسم مالي افاوصي
بالنصف قال لا فقلت الثلث فسكت فكان الثلث بعده جائزا
والرابعة اني شربت الخمر مع قوم من الانصار فضرب رجل منهم انفي بلحي
جمل فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله نفلنيه
فقال ضعه من حيث اخذته فنزلت يسألونك عن الانفال وهي قراءة عبد الله
هكذا الانفال واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ والحاكم
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي امامة رضي الله عنه قال سألت
عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن الانفال فقال فينا اصحاب بدر نزلت
حين اختلفنا في النفل وساءت فيه اخلاقنا فانتزعه الله من ايدينا
وجعله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين المسلمين عن بواء يقول على سواء واخرج
سعيد بن منصور واحمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عبادة بن الصامت رضي
الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدت
معه بدرا فالتقى الناس فهزم الله العدو فانطلقت طائفة في آثارهم
يهزمون ويقتلون واكبت طائفة على العسكر يحوزونه ويجمعونه
واحدقت طائفة يحوطون برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب

العدو منه غرة حتى اذا كان الليل وفاء الناس بعضهم الى بعض قال
الذين جمعوا الغنائم نحن حويناها وجمعناها فليس لاحد فيها نصيب
وقال الذين خرجوا في طلب العدو لستم باحق بها منا نحن نفينا عنها العدو
وهزمناهم وقال الذين احدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم
لستم باحق بها منا نحن احدقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم وخفنا ان
يصيب العدو منه غرة فاشتغلنا به فنزلت يسالونك عن الانفال قل
الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فقسمها رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين المسلمين وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اغار في ارض العدو نفل الربع واذا اقبل راجعا وكل الناس
نفل الثلث وكان يكره الانفال ويقول ليرد قوي المسلمين
على ضعيفهم **واخرج** اسحاق بن راهويه في مسنده وابو الشيخ و
ابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم سرية فنصرها الله وفتح عليها فكان
من اتاه بشيء نفله من الخمس فرجع رجال كانوا يستقدمون
ويقتلون ويأسرون وتركوا الغنائم خلفهم فلم ينالوا من الغنائم شيئا
فقالوا يا رسول الله ما بال رجال منا يستقدمون ويقتلون ويأسرون و
تخلف رجال لم يصيبوا بالقتال فنفلتهم بالغنيمة فسكت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونزل يسالونك عن الانفال الاية فدعاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ردوا ما اخذتم واقتسموه
بالعدل والسوية فان الله يامركم بذلك قالوا قد انفقنا واكلنا قال
احتسبوا ذاك **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده ان الناس سالوا النبي صلى الله عليه وسلم
الغنائم يوم بدر فنزلت يسالونك عن الانفال **واخرج** ابن مردويه عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لم ينفل النبي صلى الله عليه
وسلم بعد اذ نزلت عليه يسالونك عن الانفال الا من الخمس فانه نفل
يوم خيبر من الخمس **واخرج** ابن مردويه عن حبيب بن مسلمة الفهري
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل الثلث بعد الخمس
واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن جرير وابن
المنذر وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان يوم بدر قال النبي
صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله كذا وكذا ومن اسر اسيرا
فله كذا وكذا فاما المشيخة فثبتوا تحت الرايات واما الشبان
فتسارعوا الى القتل والغنائم فقالت المشيخة للشبان اشركونا معكم
فانا كنا لكم ردءا ولو كان منكم شيء للجأتم الينا فاختصموا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فنزلت يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول
فقسم الغنائم بينهم بالسوية **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وعبد بن
حميد وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل
قتيلا فله كذا وكذا ومن جاء باسير فجاء ابو اليسر بن عمرو الانصاري
باسيرين فقال يا رسول الله انك وعدتنا فقام سعد بن عبادة رضي
الله عنه فقال يا رسول الله انك ان اعطيت هؤلاء لم يبق لاصحابك شيء وانه
لم يمنعنا من هذا زهادة في الاجر ولا جبن عن العدو وانما
قمنا هذا المقام محافظة عليك ان ياتوك من ورائك فتشاجروا فنزل القرآن

يسالونك

يسالونك عن الانفال وكان عبد الله يقرؤها يسالونك عن الانفال قل
الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فيما تشاجرتم به فسلموا
الغنيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن واعلموا انما غنمتم
من شيء فان لله خمسه الى آخر الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فغنمت
ضعفاء الناس في العسكر فاصاب اهل السرية غنائم فقسمها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينهم كلهم فقال اهل السرية نقاسمنا هؤلاء
الضعفاء وكانوا في العسكر لم يشخصوا معنا فقال رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم وهل تنصرون الا بضعفائكم فانزل الله تعالى يسالونك
عن الانفال **واخرج** ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما انصرف من بدر وقدم المدينة انزل الله
عليه سورة الانفال فعاتبه في احلال غنيمة بدر وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قسمها بين اصحابه لما كان بهم من الحاجة
اليها واختلافهم في النفل يقول الله تعالى يسالونك عن الانفال قل
الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله و
رسوله ان كنتم مؤمنين فردها الله على رسوله صلى الله عليه و
سلم فقسمها بينهم على السواء فكان في ذلك تقوى الله وطاعته وطاعة
رسوله صلى الله عليه وسلم فقسمها بينهم على السواء فكان في ذلك تقوى
الله وطاعته وصلاح ذات البين **واخرج** ابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه انهم سالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمس
بعد الاربعة الاخماس فنزلت يسالونك عن الانفال **واخرج** عبد
ابن حميد عن عكرمة رضي الله عنه يسالونك عن الانفال قال كان هذا
يوم بدر **واخرج** النحاس في ناسخه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
ان سعدا ورجلا من الانصار خرجا يتنفلان فوجدا سيفا ملقى فخرا
عليه جميعا فقال سعد رضي الله عنه هو لي وقال الانصاري هو لي
قال لا اسلمه حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتياه
فقصا عليه القصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
لك يا سعد ولا للانصاري ولكنه لي فنزلت يسالونك عن الانفال
قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا
الله ورسوله ان كنتم مؤمنين يقول سلما السيف الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم نسخت هذه الاية فقال واعلموا انما غنمتم من شيء
فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن
السبيل **واخرج** مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنحاس
في ناسخه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث سرية قبل نجد فغنموا ابلا كثيرة فصارت سهمانهم
اثني عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا **واخرج** ابن عساكر من طريق
مكحول عن الحجاج بن سهيل النصري وقيل ان له صحبة قال لما كان
يوم بدر قاتلت طائفة من المسلمين وثبتت طائفة عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاءت الطائفة التي قاتلت بالاسلاب واشياء
اصابوها فقسمت الغنيمة بينهم ولم يقسم للطائفة التي لم تقاتل فقالت
الطائفة التي لم تقاتل اقسموا لنا فابت وكان بينهم في ذلك كلام فانزل الله
يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا
ذات بينكم وكان صلاح ذات بينهم ان ردوا الذي كانوا اعطوا ما كانوا

اخذ دا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول قال الانفال المغانم كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة ليس لاحد منها شي ما اصاب من سرايا المسلمين من شي اتوه به فمن حبس منه ابرة او سلكا فهو غلول فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم شيا فانزل الله يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول جعلتها لرسولي ليس لكم فيه شي فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم الى قوله ان كنتم مومنين ثم انزل الله واعلموا انما غنمتم من شي الاية ثم قسم ذلك الخمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولذي القربى واليتامى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وجعل اربعة اخماس الناس فيه سوا للفرس سهمان ولصاحبه سهم وللراجل سهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يسالونك عن الانفال قال هي الغنائم ثم نسخها واعلموا انما غنمتم من شي الاية واخرج مالك وابن ابي شيبة وابو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ وابن مردويه عن القاسم بن محمد رضي الله عنه قال سمعت رجلا يسال ابن عباس رضي الله عنهما عن الانفال فقال الفرس من النفل والسلب من النفل فاعاد المسئلة فقال ابن عباس رضي الله عنهما ذلك ايضا ثم قال الرجل الانفال التي قال الله تعالى في كتابه ما هي فلم يزل يساله حتى كاد يحرجه فقال ابن عباس رضي الله عنهما هذا مثل صبيغ الذي ضربه عمر رضي الله عنه وفي لفظ فقال ما احوجك الى من يصنع بك كما صنع عمر بصبيغ العراقي وكان عمر رضي الله عنه ضربه حتى سالت الدما على عقبيه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الانفال المغانم امروا ان يصلحوا ذات بينهم فيرد القوي على الضعيف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس وابو الشيخ عن عطا رضي الله عنه في قوله يسالونك عن الانفال قال هو ما شذ من المشركين الى المسلمين بغير قتال من عبد او دابة او متاع فذلك للنبي صلى الله عليه وسلم يصنع به ما شا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ عن محمد بن عمرو رضي الله عنه قال ارسلنا الى سعيد بن المسيب رضي الله عنه نساله عن الانفال فقال تسالوني عن الانفال وانه لا نفل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن المسيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ينفل الا من الخمس واخرج عبد الرزاق عن ابن المسيب رضي الله عنه قال لا نفل في غنائم المسلمين الا في خمس الخمس واخرج عبد الرزاق عن انس رضي الله عنه ان اميرا من الامرا اراد ان ينفله قبل ان يخمسه فابى انس ان يقبل حتى يخمسه واخرج ابو الشيخ عن السدي يسالونك عن الانفال قال الفي ما اصيب من اموال المشركين مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فهو للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه في قوله يسالونك عن الانفال قال ما اصابت السرايا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والنحاس في ناسخه وابو الشيخ عن مجاهد وعكرمة رضي الله عنهما قالا كانت الانفال لله والرسول حتى نسخها اية

الخمس واعلموا انما غنمتم من شي الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الاعمش رضي الله عنه قال كان اصحاب عبد الله يقرؤونها يسالونك الانفال واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال هي في قراة ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا يسالونك الانفال واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب المفرد وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم قال هذا تحريج من الله على المومنين ان يتقوا الله وان يصلحوا ذات بينهم حيث اختلفوا في الانفال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله واصلحوا ذات بينكم قال لا تستبوا واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول رضي الله عنه قال كان صلاح ذات بينهم ان ردت الغنائم فقسمت بين من ثبت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين من قاتل وغنم واخرج ابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه في قوله واطيعوا الله ورسوله قال طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم اتباع الكتاب والسنة واخرج ابو يعلى وابو الشيخ والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن انس رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ رايناه ضحك حتى بدت ثناياه فقال عمر رضي الله عنه ما اضحكك يا رسول الله قال رجلان من امتي جثيا بين يدي رب العزة فقال احدهما يا رب خذ لي مظلمتي من اخي قال الله اعط اخاك مظلمته قال يا رب لم يبق من حسناتي شي قال يا رب فليحمل عني من اوزاري وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكا قال ان ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس ان يحمل عنهم من اوزارهم فقال الله للطالب ارفع بصرك فانظر في الجنان فرفع راسه فقال يا رب ارى مداين من فضة وقصورا من ذهب مكللة باللولو لاي نبي هذا لاي صديق هذا لاي شهيد هذا قال هذا لمن اعطى الثمن قال يا رب ومن يملك ثمنه قال انت قال بماذا قال بعفوك عن اخيك قال يا رب فاني قد عفوت عنه قال خذ بيد اخيك فادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين المومنين يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن ام هاني رضي الله عنها اخت علي بن ابي طالب قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرك ان الله تبارك وتعالى وتقدس يجمع الاولين والاخرين يوم القيامة في صعيد واحد فمن يدري اين الطرفين فقالت الله ورسوله اعلم ثم ينادي مناد من تحت العرش يا اهل التوحيد فيشرئبون ثم ينادي يا اهل التوحيد ثم ينادي الثالثة يا اهل التوحيد ان الله قد عفا عنكم فيقوم الناس قد تعلق بعضهم عن بعض وعلى الله الثواب واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد يا اهل التوحيد ان الله قد عفا عنكم فليعف بعضكم عن بعض وعلى الثواب قوله تعالى انما المومنون الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال فرقت قلوبهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال المنافقون لا يدخل قلوبهم شي من ذكر الله عند ادا فرايضه ولا يومنون

يشيء من آيات الله ولا يتوكلون على الله ولا يصلون اذا غابوا ولا يؤدون زكاة
اموالهم فاخبره الله تعالى انهم ليسوا بمؤمنين ثم وصف المؤمنين فقال انما
المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فادوا فرائضه واخرج الحكيم الترمذي
وابن جرير وابو الشيخ من طريق شهر بن حوشب عن ام الدرداء رضي الله
عنها قالت انما الوجل في القلب كاحتراق السعفة اما تجد قشعريرة قلت بلى
قالت فادع عندها فان الدعاء يستجاب عند ذلك واخرج الحكيم الترمذي
عن عائشة رضي الله عنها قالت ما الوجل في قلب المؤمن الا كضرمة
السعفة فاذا وجد احدكم فليدع عند ذلك واخرج الحكيم الترمذي عن
ثابت البناني رضي الله عنه قال قال فلان اني لاعلم متى يستجاب
لي قالوا ومن اين تعلم ذلك قال اذا اقشعر جلدي ووجل قلبي
وفاضت عيناي فذاك حين يستجاب لي واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم قال هو الرجل يريد ان يظلم او يهم بمعصية فيقال له اتق الله
فيجل قلبه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله زادتهم ايمانا قال تصديقا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس رضي الله عنهما
في قوله زادتهم ايمانا قال خشية واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله زادتهم
ايمانا قال الايمان يزيد وينقص وهو قول وعمل واخرج ابو الشيخ
عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال نطق القرآن بزيادة
الايمان وقوله فاخشوهم فزادهم ايمانا الى رجسهم فهذا نقصان
الايمان واخرج ابن سعد عن عمير بن حبيب بن حماسة وهو
الصحابي رضي الله عنه قال ان الايمان يزيد وينقص فقيل له
وما زيادته قال اذا ذكرنا الله وحمدناه وسبحناه فذلك زيادته واذا غفلنا ونسينا وضيعنا فذلك نقصانه واخرج
الحكيم الترمذي والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال لو وزن ايمان ابي بكر رضي الله عنه بايمان اهل
الارض لرجح ايمان ابي بكر قوله تعالى وعلى ربهم يتوكلون اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعلى
ربهم يتوكلون يقول لا يرجون غيره واخرج ابن ابي شيبة واحمد
في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال التوكل على الله جماع
الايمان واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال التوكل
على الله نصف الايمان قوله تعالى الذين يقيمون الصلاة الاية
اخرج ابو الشيخ عن حسان بن عطية رضي الله عنه قال ان الايمان
في كتاب الله تعالى صار الى العمل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم
يتوكلون ثم صيرهم الى العمل فقال الذين يقيمون الصلاة
ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا قوله تعالى
اولئك هم المؤمنون حقا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما اولئك هم المؤمنون حقا قال برئوا من الكفر واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما اولئك هم المؤمنون حقا
قال خالصا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي

الله عنه في قوله اولئك هم المؤمنون حقا قال استحقوا الايمان بحق
فاحقه الله لهم واخرج ابن ابي حاتم من طريق عتاب بن الخنزيري عن
ابي سنان رضي الله عنه قال سئل عمرو بن مرة رضي الله عنه عن
قوله اولئك هم المؤمنون حقا قال انما نزل القرآن بلسان العرب
كقولك فلان سيد حقا وفي القوم سادة وفلان شاعر حقا وفي القوم
شعراء واخرج ابو الشيخ عن ابي روق رضي الله عنه في قوله اولئك
هم المؤمنون حقا قال كان قوم يسرون الكفر ويظهرون الايمان
وقوم يسرون الايمان ويظهرونه فاراد الله تعالى ان يميز بين هؤلاء
وهؤلاء فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
حتى انتهى الى قوله اولئك هم المؤمنون حقا الذين يسرون
الايمان ويظهرونه لا هؤلاء الذين يسرون الكفر ويظهرون
الايمان واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن مرة رضي الله عنه في قوله
اولئك هم المؤمنون حقا قال فضل بعضهم على بعض وكل مؤمنون
واخرج الطبراني عن الحرث بن مالك الانصاري رضي الله عنه انه
مر برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له كيف اصبحت يا حارث
قال اصبحت مؤمنا حقا قال انظر ما تقول فان لكل شيء حقيقة فما
حقيقة ايمانك قال عرفت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي واظمأت
نهاري وكاني انظر الى اهل الجنة يتزاورون وكاني انظر الى اهل
النار يتضاغون فيها قال يا حارث عرفت فالزم ثلاثا قوله تعالى
لهم درجات الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله لهم درجات يعني فضائل ورحمة واخرج ابن جرير وعبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لهم درجات
عند ربهم قال اعمال رفيعة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي
الله عنه في قوله لهم درجات عند ربهم قال اعمال رفيعة واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لهم درجات قال
اهل الجنة بعضهم فوق بعض فيرى الذي هو فوق فضله على الذي هو
اسفل منه ولا يرى الذي هو اسفل انه فضل عليه احد واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله ومغفرة
قال بترك الذنوب ورزق كريم قال الاعمال الصالحة واخرج ابن ابي حاتم
عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال اذا سمعت الله يقول رزق
كريم فهي الجنة قوله تعالى كما اخرجك ربك الايتين اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي ايوب
الانصاري رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن بالمدينة وبلغه ان عير ابي سفيان قد اقبلت فقال ما ترون
فيها لعل الله يغنمناها ويسلمنا فخرجنا فسرنا يوما او يومين امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتعاد ففعلنا فاذا نحن ثلاثمائة
وثلاثة عشر رجلا فاخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بعدتنا فسر بذلك وحمد
الله تعالى وقال عدة اصحاب طالوت فقال ما ترون في القوم فانهم قد اخبروا
بخروجكم فقلنا يا رسول الله لا والله ما لنا طاقة بقتال القوم انما خرجنا للعير
ثم قال ما ترون في قتال القوم فقلنا مثل ذلك فقال المقداد رضي الله
عنه لا تقولوا كما قال قوم موسى لموسى عليه السلام اذهب انت وربك
فقاتلا انا هاهنا قاعدون فانزل الله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق
وان فريقا من المؤمنين لكارهون الى قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين

اما القوم واما العير طابت انفسنا ثم انا اجتمعنا مع القوم فصففنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني انشدك وعدك فقال ابن رواحة رضي الله عنه
يا رسول الله اني اريد ان اشير عليك ورسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
من يشير عليه ان الله اجل واعظم من ان ننشده وعده فقال يا ابن رواحة
لانشدن الله وعده فان الله لا يخلف الميعاد فاخذ قبضة من التراب فرمى
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجوه القوم فانهزموا فانزل الله
تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فقتلنا واسرنا فقال عمر
رضي الله عنه يا رسول الله ما ارى ان يكون لك اسرى فانما نحن
داعون مولفون فقلنا معشر الانصار انما يحمل عمر رضي الله عنه
على ما قال حسد لنا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ
ثم قال ادعوا لي عمر فدعي له فقال له ان الله قد انزل علي ما كان
لنبي ان يكون له اسرى الاية واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن مردويه
عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص عن ابيه عن جده قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر حتى اذا كان بالروحاء
خطب الناس فقال كيف ترون فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول
الله بلغنا انهم كذا وكذا ثم خطب الناس فقال كيف ترون فقال عمر
رضي الله عنه مثل قول ابي بكر رضي الله عنه ثم خطب الناس
فقال كيف ترون فقال سعد بن معاذ رضي الله عنه يا رسول الله
ايانا تريد فوالذي اكرمك وانزل عليك الكتاب ما سلكتها قط
ولا لي بها علم ولئن سرت حتى تاتي برك الغماد من ذي يمن لنسيرن معك
ولا نكونن كالذين قالوا لموسى عليه السلام اذهب انت وربك فقاتلا انا
معكم متبعون ولعلك ان خرجت لامر واحدث الله اليك غيره فانظر
الذي احدث الله اليك فامض له فصل حبال من شئت واقطع حبال
من شئت وعاد من شئت وسالم من شئت وخذ من اموالنا ما شئت
فنزل القران على قول سعد رضي الله عنه كما اخرجك ربك من بيتك
بالحق الى قوله ويقطع دابر الكافرين وانما رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد غنيمة مع ابي سفيان فاحدث الله اليه القتال واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق قال كذلك يجادلونك
في الحق القتال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق قال خروج النبي
صلى الله عليه وسلم الى بدر وان فريقا من المؤمنين لكارهون قال
لطلب المشركين يجادلونك في الحق بعدما تبين انك لا تصنع الا ما
امرك الله به كانما يساقون الى الموت حين قيل لهم المشركون واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما شاور النبي صلى الله
عليه وسلم في لقاء العدو وقال له سعد بن عبادة رضي الله عنهما
ما قال وذلك يوم بدر امر الناس فتعبوا للقتال وامرهم بالشوكة
فكره ذلك اهل الايمان فانزل الله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك
بالحق الى قوله وهم ينظرون اي كراهية لقاء المشركين واخرج البزار
وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه قال لقد نزل الاسلام بالكره والشدة فوجدنا خير الخير في الكره
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فاسكنا سبخة بين ظهراني حرة
فجعل الله تعالى لنا في ذلك العلاء والظفر وخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم الى بدر على الحال الذي ذكر الله تعالى وان فريقا من المؤمنين لكارهون الى قوله
وهم ينظرون فجعل الله تعالى لنا في ذلك العلاء والظفر فوجدنا خير الخير في الكره
واخرج ابن جرير عن الزهري رضي الله عنه قال كان رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعسر كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون خروج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى العير قوله تعالى واذ يعدكم الله الايتين
اخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب رضي الله عنه وموسى بن عقبة
رضي الله عنه قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قتل
ابن الحضرمي شهرين ابي سفيان بن حرب من عير لقريش من الشام
ومعه سبعون راكبا من بطون قريش كلها وفيهم مخرمة بن نوفل وعمرو
ابن العاص وكانوا تجارا بالشام ومعهم خزائن اهل مكة ويقال كانت
عيرهم الف بعير ولم يكن لاحد من قريش اوقية
فما فوقها الا بعث بها مع ابي سفيان الا حويطب بن عبد العزى فلذلك
كان تخلف عن بدر فلم يشهده فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه وقد كانت الحرب بينهم قبل ذلك وقتل ابن الحضرمي
واسر الرجلين عثمان والحكم فلما ذكرت عير ابي سفيان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عدي بن ابي الزغباء الانصاري من بني غنم واصله من جهينة
وبسبس يعني ابن عمرو الى العير عينا له فسارا حتى اتيا حيا من جهينة
قريبا من ساحل البحر فسالوهم عن العير وعن تجار قريش فاخبروا
بخبر القوم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه
فاستنفر المسلمون للعير وذلك في رمضان وقدم ابو سفيان على
الجهنيين وهو متخوف من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
فقال احسوا من محمد فاخبروه خبر الراكبين عدي بن ابي الزغباء
وبسبس واشاروا له الى مناخهما فقال ابو سفيان خذوا من بعر
بعيرهما ففته فوجد فيه النوى فقال هذه علائف يثرب وهذه عيون
محمد واصحابه فساروا سراعا خائفين للطلب وبعث ابو سفيان رجلا
من بني غفار يقال له ضمضم بن عمرو الى قريش ان انفروا واحموا عيركم
من محمد واصحابه فانه قد استنفر اصحابه ليعرضوا لنا وكانت
عاتكة بنت عبد المطلب ساكنة بمكة وهي عمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانت مع اخيها العباس بن عبد المطلب فرات رؤيا قبل بدر
وقبل قدوم ضمضم عليهم ففزعت منها فارسلت الى اخيها العباس
ابن عبد المطلب من ليلتها فجاءها العباس فقالت رايت الليلة رؤيا
قد اشفقت منها وخشيت على قومك منها الهلكة قال وماذا رايت قالت
لن احدثك حتى تعاهدني انك لا تذكرها فانهم ان سمعوها
اذونا واسمعونا ما لا نحب فعاهدها العباس فقالت رايت راكبا اقبل
من اعلا مكة على راحلته يصيح من اعلا صوته يا ال غدر اخرجوا في ليلتين
او ثلاث فاقبل يصيح حتى دخل المسجد على راحلته فصاح ثلاث
صيحات ومال عليه الرجال والنساء والصبيان وفزع له الناس اشد الفزع
قالت ثم اراه مثل على ظهر الكعبة على راحلته فصاح ثلاث صيحات
فقال يا ال غدر ويا ال فجر حتى اسمع من بين الاخشبين من اهل مكة ثم
عمد الى مكة صخرة فنزعها من اصلها ثم ارسلها على اهل مكة ثم
عمد الى صخرة فاقبلت الصخرة لها حس شديد حتى اذا كانت عند اصل
الجبل ارفضت فلا اعلم بمكة دارا ولا بيتا الا وقد دخلها فلقة من تلك الصخرة

فقد خشيت على قومك فخرج العباس من دارها ثم خرج من عندها
فلقي الوليد بن عتبة بن ربيعة من آخر تلك الليلة وكان الوليد
خليلا للعباس فقص عليه رؤيا عاتكة وامره ان لا يذكرها لاحد فذكرها الوليد
لابيه عتبة وذكرها عتبة لاخيه شيبة فارتفع الحديث حتى بلغ ابو جهل
ابن هشام واستفاض في اهل مكة فلما اصبحوا غدا العباس يطوف
بالبيت فوجد في المسجد ابا جهل وعتبة وشيبة ابني ربيعة
وامية وابي ابن خلف وزمعة بن الاسود وابا البختري في نفر من قريش
يتحدثون فلما نظروا الى العباس ناداه ابو جهل يا ابا الفضل اذا
قضيت طوافك فهلم الينا فلما قضى طوافه جاء فجلس اليهم فقال له
ابو جهل اما رضيتم بان تنبأ عاتكة فقال وما رأت من شيء فقال ابو جهل
اما رضيتم يا بني هاشم بكذب الرجال حتى جئتمونا بكذب النساء انا
وايا كم كفرسي رهان فاستبقنا المجد منذ حين فلما تحاكت الركب قلتم منا
نبي فما بقي الا ان تقولوا منا نبية فما اعلم في قريش اهل بيت اكذب
امرأة ولا رجلا منكم واذاه اشد الاذى وقال ابو جهل زعمت عاتكة ان
الراكب قد اخرجوا في ليلتين او ثلاث فلو قد مضت هذه الثلاث تبينت
قريش كذبكم وكتبنا سجلا انكم اكذب اهل بيت في العرب رجلا وامرأة
اما رضيتم يا بني قصي ان ذهبتم بالحجابة والندوة والسقاية واللواء
والرفادة حتى جئتمونا بنبي منكم فقال العباس رضي الله عنه هل انت
منته فان الكذب فيك وفي اهل بيتك فقال من حضرهما ما كنت
يا ابا الفضل جهولا ولا حرجا ولقي العباس من عاتكة رضي الله عنها
فيما استاعلها من رؤياها اذى شديدا فلما كان مساء الليلة الثالثة
من الليلة التي رأت عاتكة فيها الرؤيا جاءهم الراكب الذي بعث
ابو سفيان وهو ضمضم بن عمرو الغفاري فصاح وقال يا آل غالب
ابن فهر انفروا فقد خرج محمد واهل يثرب يعترضون لابي سفيان
فاحرزوا عيركم ففزعت قريش اشد الفزع واشفقوا من رؤيا
عاتكة رضي الله عنها وقال العباس رضي الله عنه هذا زعمتم كذا وكذب
عاتكة فنفروا على كل صعب وذلول وقال ابو جهل ايظن محمد صلى الله
عليه وسلم ان يصيب مثل ما اصاب بنخلة سيعلم انمنع عيرنا ام لا
فخرجوا بخمسين وتسعمائة مقاتل وساقوا مائة فرس ولم يتركوا كارها
يظنون انه في صغو محمد واصحابه ولا مسلما يعلمون اسلامه
ولا احدا من بني هاشم الا من لا يتهمون الا استخرجوه معهم وكان ممن
استخرجوا العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحرث وطالب بن ابي
طالب وعقيل بن ابي طالب في آخرين فهنالك يقول طالب بن ابي طالب

اما يخرجن طالب بمقنب من هذه المقانب * في نفر مقاتل محارب
وليكن المسلوب غير السالب * والراجع المغلوب غير الغالب

فساروا حتى نزلوا الجحفة نزلوها عشاء يريدون الماء وفيهم رجل من
بني المطلب بن عبد مناف يقال له جهيم بن الصلت بن مخرمة فوضع
جهيم رأسه فاغفى ثم فزع فقال لاصحابه هل رأيتم الفارس الذي وقف
علي آنفا فقال قتل ابو جهل وعتبة وشيبة وزمعة وابو البختري وامية
ابن خلف بعد اشرافا من كفار قريش فقال له اصحابه انما لعب
بك الشيطان ورفع حديثهم الى ابي جهل فقال قد جئتم بكذب بني
عبد المطلب مع كذب بني هاشم سترون غدا من يقتل ثم ذكروا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عير قريش جاءت من الشام وفيها ابو سفيان بن

حرب وعمرو بن نوفل وعمرو بن العاص وجماعة من قريش فخرج اليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلك حيث خرج الى بدر على نقب
بني دينار ورجع حيث رجع من ثنية الوداع فنفر رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين نفر ومعه ثلاثمائة وستة عشر رجلا وفي رواية
ابن فليح وثلاثة عشر رجلا وابطأ عنه كثير من اصحابه ولم يخرجوا وكانت
اول وقعة اعز الله فيها الاسلام فخرج في رمضان على رأس ثمانية
عشر شهرا من مقدمه المدينة ومعه المسلمون لا يريدون الا العير
فسلك على نقب بني دينار والمسلمون غير مقترين من الظهر انما خرجوا
على النواضح يعتقب النفر منهم على البعير الواحد وكان زميل رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب ومرثد بن ابي مرثد الغنوي
حليف حمزة فهم معه ليس معهم الا بعير واحد فساروا
حتى اذا كانوا بعرق الظبية لقيهم راكب من قبل تهامة والمسلمون
يسيرون فوافقه نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسألوه عن ابي سفيان فقال لا علم لي به فلما يئسوا من خبره قالوا
له سلم على النبي صلى الله عليه وسلم قال وفيكم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالوا نعم قال ايكم هو فاشاروا اليه فقال الاعرابي انت
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقول قال نعم قال ان كنت رسول
الله كما تزعم فحدثني بما في بطن ناقتي هذه فغضب رجل من الانصار
ثم من بني عبد الاشهل يقال له سلمة بن سلامة بن وقش فقال
للاعرابي وقعت على ناقتك فحملت منك فكره رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما قاله سلمة حين سمعه افحش فاعرض عنه ثم سار رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يلقاه خبر ولا يعلم بنفرة قريش
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيروا علينا في امرنا ومسيرنا
فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله انا اعلم الناس بمسافة الارض
اخبرنا عدي بن ابي الزغباء ان العير كانت بوادي كذا وكذا فكانا وإياهم
فرسي رهان الى بدر ثم قال اشيروا علي فقال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه يا رسول الله انها قريش وعزها والله ما ذلت منذ عزت ولا امنت
منذ كفرت والله لتقاتلنك فتأهب لذلك اهبته واعدد له عدته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيروا علي فقال المقداد بن عمرو رضي
الله عنه انا لا نقول لك كما قال اصحاب موسى اذهب انت وربك فقاتلا
انا هاهنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فانا معكم متبعون فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيروا علي فلما رأى سعد بن معاذ
كثرة استشارة النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فيشيرون
فيرجع الى المشورة ظن سعد رضي الله عنه انه يستنطق الانصار شفقا
ان لا يستحوذوا معه على ما يريد من امره فقال سعد بن معاذ رضي الله عنه
لعلك يا رسول الله تخشى ان لا تكون الانصار يريدون مواساتك ولا يرونها
حقا عليهم الا بان يروا عدوا في بيوتهم واولادهم ونسائهم واني اقول عن الانصار
واجيب عنهم يا رسول الله فاظعن حيث شئت وخذ من اموالنا ما شئت وما اخذته
منا احب الينا مما تركت وما ائتمرت من امر فامرنا بامرك فيتبع فوالله لئن
سرت حتى تبلغ البرك من غمد ذي يمن لنسيرن معك فلما قال سعد رضي الله
عنه ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا على اسم الله فاني
قد رأيت مصارع القوم فعمد لبدر وخفض ابو سفيان فلصق
بساحل البحر وكتب الى قريش حين خالف مسير رسول الله صلى الله

عليه وسلم ورأى أنه قد أحرز ما جاء وأمرهم أن يرجعوا فإنما خرجتم لتمنعوا ركبكم فقد
حرز ثم تلقيهم بهذا الخبر بالجحفة فقال أبو جهل والله لا نرجع حتى نقدم بدرا
فنقيم بها ونطعم من حضرنا من العرب فإنه لن يرانا أحد فيقاتلنا فكره ذلك الأخنس
ابن شريق فأحب أن يرجعوا وأشار عليهم بالرجعة فأبوا وعصوا وأخذتهم حمية الجاهلية
فلما يئس الأخنس من رجوع قريش أكب على بني زهرة فأطاعوه فرجعوا ثم
فلم يشهد أحد منهم بدرا واغتبطوا برأي الأخنس من رجوع قريش وتبركوا
به فلم يزل فيهم مطاعا حتى مات وأرادت بنو هاشم الرجوع فيمن رجع فاشتد
عليهم أبو جهل وقال والله لا تفارقنا هذه العصابة حتى نرجع وسار رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى نزل أدنى شيء من بدر ثم بعث علي بن أبي طالب
والزبير بن العوام وبسبسا الأنصاري في عصابة من أصحابه فقال لهم اندفعوا
إلى هذه الظراب وهي في ناحية بدر فإني أرجو أن تجدوا الخبر عند القليب
الذي يلي الظراب فانطلقوا متوشحي السيوف فوجدوا واردا لقريش عند القليب
الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معرسه دون الماء فجعلوا
يستقون فأخذوا غلامين أحدهما لبني الحجاج أسود والآخر لآل العاص يقال
له أسلم وأفلت أصحابهما قبل قريش فأقبلوا بهما حتى أتوا بهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو معرسه دون الماء فجعلوا يسألون العبدين
عن أبي سفيان وأصحابه لا يرون إلا أنهما لهم فطفقا يحدثانهم عن قريش
ومن خرج منهم وعن رؤوسهم فيكذبونهما وهم أكره شيء للذي يخبرانهم
وكانوا يطمعون بأبي سفيان وأصحابه ويكرهون قريشا وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قائما يصلي يسمع ويرى الذين يصنعون بالعبدين
فجعل العبدان إذا أذلقوهما بالضرب يقولان نعم هذا أبو سفيان كما قال
الله تعالى والركب أسفل منكم ولو تواعدتم لا قال الله تعالى إذ أنتم بالعدوة
الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في
الميعاد ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا قال فطفقوا إذا قال العبدان
إن هذه قريش قد جاءتكم كذبوهما وإذا قالا هذا أبو سفيان تركوهما فلما رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم صنيعهم بهما سلم من صلاته وقال ماذا
أخبراكم قالوا أخبرانا أن قريشا قد جاءت قال فإنهما قد صدقا والله إنكم
لتضربونهما إذا صدقا وتتركونهما إذا كذبا وذلك أن خرجت قريش لتحرز
ركبها وخافوكم عليهم ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم العبدين
فسألهما فأخبراه بقريش وقالا لا علم لنا بأبي سفيان فقال لهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم كم القوم قالا لا ندري والله هم كثير فزعموا
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القوم ما بين التسعمائة ثم
من أطعمهم أمس فسميا رجلا من القوم قال كم نحر لهم قالا تسعا فزعموا
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القوم ما بين التسعمائة والألف
يعتبر ذلك بنحر جزائر تسع يوما وعشر يوما وبينا هم على ما هم فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشيروا علي في المنزل فقام
الحباب بن المنذر أحد بني سلمة فقال يا رسول الله أنا عالم بها وبقلبها
إن رأيت أن نسير إلى قليب منها قد عرفتها كثيرة الماء عذبة فننزل عليها
ونسبق القوم إليها ونغور ما سواها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيروا فإن الله قد وعدكم إحدى الطائفتين أنها لكم فوقع في قلوب ناس
كثير الخوف وكان فيهم شيء من تخاذل من تخويف الشيطان فسار رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمسلمون مسابقين إلى الماء وسار المشركون سراعا
يريدون الماء فأنزل الله تعالى عليهم في تلك الليلة مطرا واحدا فكان على

المشركين

المشركين بلاء شديدا منعهم أن يسيروا وكان على المسلمين ديمة خفيفة
لبد لهم السير والمنزل وكانت بطحاء فسبق المسلمون إلى الماء فنزلوا عليه
شطر الليل فاقتحم القوم في القليب فماحوها حتى كثر ماؤها وصنعوا
حوضا عظيما ثم غوروا ما سواه من المياه ... وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذه مصارعهم إن شاء الله بالغداة وأنزل الله تعالى
إذ يغشاكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به
ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام
ثم صف رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحياض فلما طلع المشركون
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم هذه قريش قد جاءت بخيلائها
وفخرها تحادك وتكذب رسولك اللهم إني أسألك ما وعدتني ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ممسك بعضد أبي بكر رضي الله عنه يقول اللهم
ما وعدتني فقال أبو بكر أبشر فوالذي نفسي بيده لينجزن الله لك ما وعدك
فاستنصر المسلمون الله واستغاثوه فاستجاب الله تعالى لنبيه
صلى الله عليه وسلم وللمسلمين وأقبل المشركون ومعهم إبليس
في صورة سراقة بن جعشم المدلجي يحدثهم أن بني كنانة وراءهم قد
أقبلوا لنصرهم وأنه لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم لما أخبرهم
من مسير بني كنانة وأنزل الله تعالى ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم
بطرا ورئاء الناس هذه الآية والتي بعدها وقال رجال من المشركين لما رأوا
قلة من مع محمد صلى الله عليه وسلم غر هؤلاء دينهم فأنزل الله تعالى ومن يتوكل
على الله فإن الله عزيز حكيم وأقبل المشركون حتى نزلوا وتأهبوا
للقتال والشيطان معهم لا يفارقهم فسعى حكيم بن حزام إلى عتبة بن ربيعة
فقال هل لك أن تكون سيد قريش ما عشت قال عتبة فأفعل ماذا قال
تجير بين الناس وتحمل دم ابن الحضرمي وبما أصاب محمد من تلك العير فإنهم
لا يطلبون من محمد غير هذا العير ودم هذا الرجل قال عتبة نعم قد فعلت
ونعما قلت دعوت إليه فاسع في عشيرتك فأنا أتحمل بها فسعى حكيم في أشراف
قريش بذلك يدعوهم إليه وركب عتبة جملا له فسار إليه في صفوف
المشركين في أصحابه فقال يا قوم أطيعوني فإنكم لا تطلبون عندهم غير دم ابن الحضرمي
وما أصابوا من عيركم كذلك وأنا أتحمل بوفاء ذلك ودعوا هذا الرجل فإن كان
كاذبا ولي قتله غيركم من العرب فإن فيهم رجالا لكم فيهم قرابة قريبة وإنكم إن
تقتلوهم لا يزال الرجل منكم ينظر إلى قاتل أخيه أو ابنه أو ابن أخيه أو ابن
عمه فيورث ذلك فيهم إحنا وضغائن وإن كان هذا الرجل ملكا كنتم في ملك
أخيكم وإن كان نبيا لم تقتلوا النبي فتسبوا به ولن تخلصوا إليهم حتى يصيبوا
أعدادهم ولا آمن أن تكون لهم الدبرة عليكم فحسده أبو جهل على مقالته
وأبى الله تعالى إلا أن ينفذ أمره وعمد أبو جهل إلى ابن الحضرمي وهو
أخو المقتول فقال هذا عتبة يخذل بين الناس وقد تحمل بدية أخيك
يزعم أنك قابلها أفلا تستحيون من ذلك أن تقبلوا الدية فزعموا أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال وهو ينظر إلى عتبة إن يكن عند أحد من القوم
خير فهو عند صاحب الجمل الأحمر وإن يطيعوه يرشدوا فلما حرض أبو جهل
قريشا على القتال أمر النساء يعولن عمرا فقمن يصحن واعمراه واعمراه
تحريضا على القتال فاجتمعت قريش على القتال فقال عتبة لأبي جهل
ستعلم اليوم أي الأمرين أرشد وأخذت قريش مصافها للقتال فقال
عتبة لعمير بن وهب اركب فاحزر لنا محمدا وأصحابه ثم رجع إلى المشركين
فقال حزرتهم بثلاثمائة مقاتل يزيدون شيئا أو ينقصون شيئا وحزرت سبعين

بعيرا ولجوفوا لك فكفوا انظروني فجال لهم مددا ولعب وانما هم اكلة جزور فقالوا
لعمير حرش بين القوم فحمل عمير على الصف بمائة فارس واضطجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال لاصحابه لا تقاتلوا حتى اوذنكم وغشيه نوم فو
غلبه فلما نظر بعض القوم الى بعض جعل ابو بكر رضي الله عنه يقول يو
يا رسول الله قد دنوا القوم ونالوا منا فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم وقد اراه الله اياهم في منامه قليلا وقلل المسلمين في اعين
المشركين حتى طمع بعض القوم في بعض ولو اراهم كثيرا لفشلوا وتنازعوا
في الامر كما قال الله تعالى وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحض
الناس ووعظهم واخبرهم ان الله تعالى قد اوجب الجنة لمن استشهد
اليوم فقام عمير بن الحمام عن عجين كان يعجنه لاصحابه حين سمع قول
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي الجنة ان قتلت
قال نعم فشد على اعداء الله من مكانه فاستشهد وكان اول قتيل قتل ثم
اقبل الاسود المخزومي يحلف بالهته ليشربن من الحوض الذي صنع محمد
صلى الله عليه وسلم وليهدمنه فلما دنا من الحوض لقيه حمزة بن عبد
المطلب فضرب رجله فقطعها فاقبل يحبو حتى وقع في جوف الحوض واتبعه
حمزة حتى قتله ثم نزل عتبة بن ربيعة عن جمله ونادى هل من مبارز
فلحقه اخوه شيبة والوليد ابنه فنادى ما يسالان المبارزة فقام اليهم ثلاثة
من الانصار فاستحيى النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فناداهم
ان ارجعوا الى مصافكم وليقم اليهم بنو عمهم فقام حمزة وعلي بن ابي طالب
وعبيدة بن الحرث بن المطلب فقتل حمزة عتبة وقتل عبيدة شيبة
وقتل علي الوليد وضرب شيبة رجل عبيدة فقطعها فاستنقذه حمزة
وعلي فحمل حتى توفي بالصفراء وعند ذلك نذرت هند بنت عتبة لتاكلن
من كبد حمزة ان قدرت عليها فكان قتل هولاء النفر قبل التقاء الجمعين وعج
المسلمون الى الله تعالى يسالونه النصر حين راوا القتال قد نشب ورفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه الى الله يساله ما وعده
ويساله النصر ويقول اللهم ان ظهر على هذه العصابة ظهر الشرك ولم
يقم لك دين وابو بكر رضي الله عنه يقول يا رسول الله والذي نفسي
بيده لينصرنك الله وليبيضن وجهك فانزل الله تعالى من الملائكة
جندا في اكناف العدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل
الله نصره ونزلت الملائكة عليهم السلام ابشر يا ابا بكر فاني قد رايت
جبريل متعجرا يقود فرسا بين السما والارض فلما هبط الى الارض جلس عليها
فتغيب عني ساعة ثم رايت على شفته غبارا وقال اللهم انصر خير نو
الدنيين اللهم دينا الغداة وذوب محمد الحديث ونكص الشيطان على
عقبيه حين راى الملائكة عليهم السلام وتبرا من نصرة اصحابه واخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم ملء كفه من الحصبا فرمى بها وجوه المشركين
فجعل الله تلك الحصبا عظيما شانها لم يترك من المشركين رجلا الا ملات
عينيه والملائكة عليهم السلام يقتلونهم ويأسرونهم ويجدون النفر كل رجل
منهم منكبا على وجهه لا يدري اين يتوجه يعالج التراب ينزعه من عينيه
ورجعت قريش الى مكة منهزمين مغلوبين واذل الله بوقعة بدر رقاب
المشركين والمنافقين فلم يبق بالمدينة منافق ولا يهودي الا وهو خاضع
عنقه لوقعة بدر وكان ذلك يوم الفرقان يوم فرق الله بين الشرك والايمان
وقالت اليهود تيقنا انه النبي الذي نجد نعته في التوراة والله لا يرفع راية
بعد اليوم الا ظهرت ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فدخلت

من ثنية الوداع ونزل القرآن يعرفهم الله نعمته فيما كرهوا من خروج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فقال كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان
فريقا من المؤمنين لكارهون هذه الاية وثلاث ايات معها وقال فيما استجاب
للرسول وللمؤمنين اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الاية والاخرى معها
وانزل فيما غشيهم من النعاس اذ يغشيكم النعاس الاية ثم اخبرهم بما
اوحى الى من الملائكة من نصرهم فقال اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم
الاية والتي بعدها وانزل في قتلى المشركين والقبضة التي رمى بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم الاية
والتي بعدها وانزل في استفتاحهم ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ثم انزل يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله في سبع ايات منها وانزل في منازلهم اذ انتم بالعدوة
الدنيا الاية والتي بعدها وانزل فيما تكلم به من راى قلة المسلمين غر
هولاء دينهم الاية وانزل في قتلى المشركين ومن اتبعهم ولو ترى اذ يتوفى الذين
كفروا الاية وثمان ايات معها واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي
سفيان مقبلا من الشام ندب المسلمين اليهم وقال هذه عير قريش فيها اموالهم
فاخرجوا اليها لعل الله ينفلكموها فانتدب الناس فخف بعضهم وثقل بعضهم
وذلك انهم لم يظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حربا وكان
ابو سفيان حين دنا من الحجاز يتحسس الاخبار ويسال من لقي من الركبان
تخوفا من امر الناس حتى اصاب خبرا من بعض الركبان ان محمدا صلى الله
عليه وسلم قد استنفر لك اصحابه فاحذر عند ذلك فاستاجر ضمضم بن
عمرو الغفاري فبعثه الى مكة وامره ان ياتي قريشا فيستنفرهم الى اموالهم
ويخبرهم ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد عرض لها في اصحابه فخرج
سريعا الى مكة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ واديا يقال
له ذفران فاتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عن عيرهم فاستشار
النبي صلى الله عليه وسلم الناس فقام ابو بكر رضي الله عنه فقال
فاحسن ثم قام عمر رضي الله عنه فقال فاحسن ثم قام المقداد بن عمرو رضي الله
عنه فقال يا رسول الله امض لما امرك الله به فنحن معك والله لا نقول لك كما
قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا
قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فوالذي بعثك بالحق
لئن سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له وقال سعد بن معاذ رضي الله
عنه لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد
وما نكره ان يلقانا عدونا غدا انا لصبر في الحرب صدق في اللقاء لعل
الله تعالى يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله تعالى ف
فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول سعد رضي الله عنه
ونشطه ذلك ثم قال سيروا وابشروا فان الله تعالى قد وعدني احدى
الطائفتين والله لكاني انظر الى مصارع القوم واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذ يعدكم الله
احدى الطائفتين قال اقبلت عير مكة من الشام فبلغ اهل المدينة
ذلك فخرجوا منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد العير فبلغ اهل
اهل مكة ذلك فاسرعوا السير اليها كي لا يغلب عليها رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه فسبقت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان الله عز وجل وعدهم احدى الطائفتين فكانوا ان يلقوا العير احب اليهم

وابصر شوكة واحضر نفرا فلما سمعت العير وفاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين يريد القوم تكره القوم مسيرهم لشوكة
القوم فنزل النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون بينهم وبين الماء رملة دعصة
فاصاب المسلمين ضعف شديد والقى الشيطان في قلوبهم الغيظ فوسوس بينهم
يوسوسهم تزعمون انكم اولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء
وانتم تصلون مجنبين وامطر الله عليهم رجز الشيطان واشتد الرمل من اصابة
المطر ومشى الناس عليه والدواب فساروا الى القوم وامد الله نبيه صلى
الله عليه وسلم والمؤمنين بالف من الملائكة عليهم السلام وكان جبريل عليه
السلام في خمسمائة من الملائكة عليهم السلام فكان جبريل عليه السلام
في خمسمائة مجنبة وميكائيل في خمسمائة من الملائكة مجنبة وجاء ابليس
في جند من الشياطين معه رايته في صورة رجال من بني مدلج والشيطان
في صورة سراقة بن مالك بن جعشم فقال الشيطان للمشركين لا غالب لكم اليوم
من الناس واني جار لكم فلما اصطف القوم قال ابو جهل اللهم اولانا بالحق فانصره
ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال يا رب ان تهلك هذه
العصابة فلن يعبد في الارض ابدا فقال له جبريل عليه السلام فقال خذ
قبضة من التراب فرمى به في وجوههم فما من المشركين من احد الا اصاب
عينيه ومنخريه وفمه من تلك القبضة فولوا مدبرين واقبل جبريل عليه
السلام فلما راه وكانت يده في يد رجل من المشركين انتزع ابليس يده
ثم ولى مدبرا وشيعته فقال الرجل يا سراقة انزعم انك لنا جار فقال اني ارى
ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب ذلك حين راى الملائكة

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم قال الطائفتان هما
احداكم احدهما ابو سفيان اقبل بالعير من الشام والطائفة الاخرى ابو جهل
ابن هشام معه نفر من قريش فكره المسلمون الشوكة والقتال واحبوا
ان يلتقوا العير واراد الله ما اراد واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم قال هي عير ابي
سفيان واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان العير كانت لهم وان القتال
كان منهم صرف عنهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ويقطع دابر
الكافرين اي شافتهم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد
والترمذي وحسنه وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم حين فرغ من بدر عليك العير ليس دونها شيء فناداه
العباس رضي الله عنه وهو اسير في وثاقه انه لا يصلح لك قال ولم قال لان الله انما
وعدك احدى الطائفتين وقد اعطاك ما وعدك قال صدقت قوله تعالى
اذ تستغيثون ربكم الآيتين اخرج ابن جرير وابن ابي شيبة واحمد ومسلم
وابو داود والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو عوانة
وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال لما كان يوم بدر نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه وهم
ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا ونظر الى المشركين فاذا هم الف وزيادة فاستقبل
نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم مد يده وجعل يهتف بربه اللهم انجز لي ما وعدتني
اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض فما زال يهتف
بربه مادا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه فاتاه ابو بكر رضي الله عنه

فاخذ

فاخذ رداءه فالقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله كفاك
مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله تعالى اذ تستغيثون ربكم
فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين فلما كان يومئذ والتقوا هزم الله
المشركين فقتل منهم سبعون رجلا واستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا بكر وعمر وعليا رضي الله عنهم فقال ابو بكر رضي الله عنه هؤلاء بنو العم والعشيرة
واني ارى ان تاخذ منهم الفدية فيكون ما اخذنا منهم قوة لنا على الكفار وعسى الله
ان يهديهم فيكونون لنا عضدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى
يا ابن الخطاب قلت ما ارى ما رأى ابو بكر ولكني ارى ان تمكنني من فلان قريب لعمر
فاضرب عنقه حتى يعلم الله تعالى انه ليس في قلوبنا موادة للمشركين هؤلاء
صناديدهم وائمتهم وقادتهم فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال
ابو بكر رضي الله عنه ولم يهو ما قلت واخذ منهم الفداء فلما كان من الغد قال عمر
رضي الله عنه فغدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله
عنه وهما يبكيان فقلت يا رسول الله اخبرني ماذا يبكيك انت وصاحبك فان
وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تباكيت لبكائكما فقال النبي صلى الله عليه
وسلم الذي عرض علي اصحابك من اخذ الفداء لقد عرض علي عذابهم ادنى من
هذه الشجرة لشجرة قريبة وانزل الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى
حتى يثخن في الارض الى قوله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم من
الفداء ثم احل لهم الغنائم فلما كان يوم احد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم
بدر من اخذهم الفداء فقتل منهم سبعون وفر اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على راسه وسال الدم على
وجهه فانزل الله تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا
قل هو من عند انفسكم باخذكم الفداء قال ابن عباس رضي الله عنهما رضي
الله عنهما بينما رجل من المسلمين يشتد في اثر رجل من المشركين امامه
اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم
اذ نظر الى المشرك امامه خر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد حطم انفه وشق وجهه
كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع فجاء الانصاري فحدث ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ
سبعين واسروا سبعين واخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه قال نزل
جبريل عليه السلام في الف من الملائكة من ميمنة النبي صلى الله
عليه وسلم وفيها ابو بكر رضي الله عنه ونزل ميكائيل عليه السلام في الف
من الملائكة عن ميسرة النبي صلى الله عليه وسلم وانا في الميسرة
واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل اخذ براس فرسه عليه اداة الحرب
واخرج سنيد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال ما امد
النبي صلى الله عليه وسلم باكثر من هذه الالف التي ذكر الله تعالى في الانفال
وما ذكر الثلاثة الآلاف والخمسة الآلاف الا بشرى لكم بما امدوا بالالف التي ذكر
الله تعالى ما امدوا باكثر منه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري عن رفاعة بن
رافع الزرقي رضي الله عنه وكان من اهل بدر قال جاء جبريل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة
نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة واخرج ابو الشيخ عن عطية
ابن قيس رضي الله عنه قال وقف جبريل عليه السلام على فرس انثى اخضر
قد علاه الغبار وبيد جبريل عليه السلام رمح وعليه درع فقال يا محمد ان الله بعثني
اليك فامرني ان لا افارقك حتى ترضى فهل رضيت فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم نعم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مردفين قال المدد واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مردفين قال وراء كل ملك ملك واخرج
ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال كان الف مردفين وثلاثة الاف من
منزلين فكانوا اربعة آلاف وهم مدد المسلمين في ثغورهم واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله مردفين قال ممدين بعض امدهم الله تعالى بالف ثم بثلاثة
ثم اكملهم خمسة الاف وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به قال
يعني نزول الملائكة عليهم السلام كانوا معنا واما بعده فلا فالله اعلم
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه مردفين قال هم
بعضهم على اثر بعض واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وما جعله الله الا بشرى قال انما جعلهم الله يستبشر بهم وانتم امنة منه معكم
اذ يغشيكم النعاس قوله تعالى اذ يغشيكم النعاس امنة منه واخرج
ابو يعلى والبيهقي في الدلائل عن علي رضي الله عنه قال ما كان فينا فارس
يوم بدر غير المقداد ولقد رايتنا وما فينا الا نائم الا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي تحت الشجرة حتى اصبح واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنه في قوله اذ يغشيكم النعاس امنة منه
قال بلغنا ان هذه الاية انزلت في المؤمنين يوم بدر فيما اغشاهم الله من النعاس
امنة منه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله امنة منه قال امنا من الله واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله امنة منه قال رحمة منه امنة
العدو واخرج ابن ابي حاتم رضي الله عنه قال النعاس في الراس والنوم
في القلب واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال كان النعاس
امنة من الله وكان النعاس نعاسين نعاس يوم بدر ونعاس يوم احد
قوله تعالى وينزل عليكم اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن المسيب رضي الله
عنه في قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به قال كان طش يوم بدر
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به قال المطر
انزله عليهم قبل النعاس فاطفأ بالمطر الغبار والتبدت به الارض وطابت به
انفسهم وثبتت به اقدامهم واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عروة بن
الزبير رضي الله عنه قال بعث الله السماء وكان الوادي دهسا فاصاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه منها ما لبد الارض ولم يمنعهم المسير
واصاب قريشا ما لم يقدروا على ان يرتحلوا معه واخرج ابن المنذر وابو
الشيخ من طريق ابن جريج رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
المشركين غلبوا المسلمين في اول امرهم على الماء فظمئ المسلمون وصلوا مجنبين
محدثين فكانت بينهم رمال فالقى الشيطان في قلوبهم الحزن وقال اتزعمون ان
فيكم نبيا وانكم اولياء الله وتصلون مجنبين محدثين فانزل الله من السماء ماء
فسال عليهم وادي ماء فشرب المسلمون وتطهروا وثبتت اقدامهم وذهب
وسوسته واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله رجز الشيطان قال وسوسته
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وليربط على قلوبكم قال بالصبر ويثبت
به الاقدام قال كان ببطن الوادي دهاس فلما مطر اشتدت الرملة واخرج ابن

جرير

جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ويثبت به الاقدام
قال حتى تشتد على الرمل وهو كهيئة الارض واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه
عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تلك الليلة
ليلة بدر ويقول اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد واصابهم تلك الليلة مطر
شديد فذلك قوله ويثبت به الاقدام قوله تعالى اذ يوحي ربك الى الملائكة
الاية اخرج ابن ابي حاتم اخبرنا ابو بدر عباد بن الوليد الغبري من كتابه الي
قال سمعت ابا سعيد يعني احمد بن داود الحداد يقول لم يقل الله لشيء انه
معه الا للملائكة يوم بدر وقال اني معكم بالنصر واخرج ابن ابي شيبة
عن مجاهد رضي الله عنه قال لم تقاتل الملائكة الا يوم بدر واخرج ابو
الشيخ وابن مردويه عن ابي امامة سهل بن حنيف قال قال ابي يا بني
لقد رايتنا يوم بدر وان احدنا ليشير بسيفه الى راس المشرك فيقع
راسه عن جسده قبل ان يصل اليه السيف واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان المشركين من قريش لما خرجوا لينصروا
العير ويقاتلوا عليها نزلوا على الماء يوم بدر فغلبوا المؤمنين عليه فاصاب
المؤمنين الظما فجعلوا يصلون مجنبين ومحدثين حتى تعاظم ذلك على
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله من السماء ماء حتى سال
الوادي فالقى الشيطان في قلوب المؤمنين الحزن فقال لهم اتزعمون ان فيكم
النبي صلى الله عليه وسلم وانكم اولياء الله وقد غلبتم على الماء وانتم تصلون
مجنبين ومحدثين حتى تعاظم ذلك في اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فانزل الله من السماء ماء حتى سال الوادي فشرب المؤمنون
وملؤا الاسقية وسقوا الركاب واغتسلوا من الجنابة فجعل الله في
ذلك طهورا وثبت اقدامهم وذلك انه كانت بينهم وبين القوم رملة فبعث الله
المطر عليها فضربها حتى اشتدت وثبتت عليها الاقدام ونفر النبي صلى الله عليه
وسلم بجميع المسلمين وهم يومئذ ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا منهم سبعون
ومائتان من الانصار وسائرهم من المهاجرين وسيد المشركين يومئذ عتبة
ابن ربيعة لكبر سنه فقال عتبة يا معشر قريش اني لكم ناصح وعليكم شفيق
لا ارخص النصيحة لكم بعد اليوم وقد بلغتم الذي تريدون وقد نجا ابو سفيان
فارجعوا وانتم سالمون فان يكن محمد صادقا فانتم اسعد الناس بصدقه
وان يكن كاذبا فانتم احق من حقن دمه فالتفت اليه ابو جهل فشتمه وقبح
وجهه وقال له قد امتلات احشاؤك رعبا فقال له عتبة سيعلم اليوم
من الجبان المفسد لقومه فنزل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
حتى اذا كانوا قرب اسنة المسلمين قالوا ابعثوا الينا عدتنا منكم نقاتلهم
فقام غلمة من بني الخزرج فاجلسهم النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال يا بني هاشم اتبعثون الى اخويكم والنبي منكم غلمة بني الخزرج
فقام حمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب وعبيدة بن الحرث فمشوا
اليهم في الحديد فقال عتبة تكلموا نعرفكم فان تكونوا اكفاءنا نقاتلكم فقال حمزة
رضي الله عنه انا اسد الله واسد رسوله صلى الله عليه وسلم فقال
له عتبة كفو كريم فوثب اليه شيبة فاختلفا ضربتين فضربه علي رضي الله
عنه فقتله ثم قام عتبة فخرج اليه عبيدة فاختلفا ضربتين فجرح كل واحد
منهما صاحبه وكر حمزة على عتبة فقتله فقام النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم ربنا انزلت علي الكتاب وامرتني بالقتال ووعدتني النصر ولا تخلف
الميعاد فاتاه جبريل عليه السلام فانزل عليه الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة
الاف من الملائكة منزلين فانزل الله وحي الله الى الملائكة اني معكم فثبتوا

الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا
منهم كل بنان فقتل ابو جهل في تسعة وستين رجلا واسر عقبة ابن ابي معيط
فقتل صبرا فوفى ذلك سبعين واسر سبعون واخرج ابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن بعض بني ساعدة قال سمعت ابا اسيد مالك بن
ربيعة رضي الله عنه بعد ما اصيب بصره يقول لو كنت معكم ببدر الان
ومعي بصري لاخبرتكم بالشعب الذي خرجت منه الملائكة لا اشك ولا
اتمارى فلما نزلت الملائكة وراها ابليس واوحى الله اليهم اني معكم فثبتوا
الذين امنوا وتثبيتهم ان الملائكة عليهم السلام تاتي الرجل في صورة
الرجل يعرفه فيقول ابشروا فانهم ليسوا بشيء والله معكم كروا عليهم
فلما راى ابليس الملائكة نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم وهو في
صورة سراقة بن مالك واقبل ابو جهل يحضض اصحابه ويقول لا يهولنكم
خذلان سراقة اياكم فانه كان على موعد من محمد صلى الله عليه وسلم
واصحابه ثم قال واللات والعزى لا نرجع حتى نفرق محمدا واصحابه في الجبال
فلا تقتلوا وخذوهم اخذا واخرج البيهقي في الدلائل من طريق عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال لما حضر القتال ورسول الله صلى
الله عليه وسلم رافع يديه يسال الله النصر ويقول اللهم ان ظهروا
على هذه العصابة ظهر الشرك ولا يقوم لك دين وابو بكر رضي الله
عنه يقول والله لينصرنك الله وليبيضن وجهك فانزل الله عز وجل الفا
من الملائكة مردفين عند اكتاف العدو وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابشر يا ابا بكر هذا جبريل عليه السلام معتجر بعمامة
صفراء اخذ بعنان فرسه بين السماء والارض فلما نزل الى الارض تغيب
عني ساعة ثم طلع على ثناياه النقع يقول اتاك نصر الله اذ دعوته
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال كان
الناس يوم بدر يعرفون قتلى الملائكة عليهم السلام ممن قتلوهم بضرب على
الاعناق وعلى البنان مثل سمة النار قد احرق به واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فاضربوا فوق
الاعناق يقول اضربوا الرقاب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واضربوا منهم كل بنان قال كل
مفصل واخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي رضي الله عنه في قوله
واضربوا منهم كل بنان قال اضرب منه الوجه والعين وارمه بشهاب من نار
واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله
عنه قال له اخبرني عن قوله تعالى واضربوا منهم كل بنان قال اطراف الاصابع
وبلغة هذيل الجسد كله قال فانشدني في تلبيتها قال نعم اما اطراف الاصابع
فقول عنترة العبسي

نعم فوارس الهيجاء قومي * اذ علق الاعنة بالبنان

وقال الهذلي في الجسد

لها اسد شاكي البنان مقذف * له لبد اظفاره لم تقلم

واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابي داود المازني رضي الله عنه
قال بينا انا اتبع رجلا من المشركين يوم بدر فاهويت اليه بسيفي فوقع
راسه قبل ان يصل سيفي اليه فعرفت ان قد قتله غيري واخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان قال نفر
ما رايتم يومئذ ضربة الا براس او وجه او مفصل قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا الاية اخرج البخاري في تاريخه

والنسائي

والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن نافع رضي الله عنه انه سال
ابن عمر رضي الله عنه قال انا قوم لا نثبت عند قتال عدونا ولا ندري
من الفئة امامنا او عسكرنا فقال لي الفئة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت ان الله تعالى يقول اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار
قال انما انزلت الاية في اهل بدر لا قبلها ولا بعدها واخرج عبد بن حميد وابو داود
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابو الشيخ
والحاكم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله ومن يولهم
يومئذ دبره قال انها كانت لاهل بدر خاصة واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير عن ابي نضرة رضي الله عنه ومن يولهم يومئذ دبره الاية قال نزلت
يوم بدر ولم يكن لهم ان ينحازوا ولو انحازوا لم ينحازوا الا المشركين
ابن ابي واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال لا تغرنكم هذه الاية فانما كانت يوم بدر وانا فئة
لكل مسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
في الاية قال ذلكم يوم بدر لانهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في الاية قال نزلت في اهل بدر خاصة ما كان لهم ان يهزموا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويتركوه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر في ناسخه وابو الشيخ عن الحسن رضي الله
عنه في قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال ذاك في يوم بدر واخرج
عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه
قال انما كان يوم بدر ولم يكن للمسلمين فئة ينحازون اليها واخرج عبد
الرزاق عن قتادة رضي الله عنه ومن يولهم يومئذ دبره قال يرون ان
ذلك في بدر الا ترى انه يقول ومن يولهم يومئذ واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن يزيد بن ابي حبيب رضي الله عنه قال اوجب الله تعالى
لمن فر يوم بدر النار قال ومن يولهم يومئذ دبره الى قوله فقد باء بغضب
من الله فلما كان يوم احد بعد ذلك قال انما استزلهم الشيطان ببعض
ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ثم كان يوم حنين بعد ذلك بسبع سنين فقال
ثم وليتم مدبرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
ومن يولهم يومئذ دبره قال يعني يوم بدر خاصة منهزما الا متحرفا
لقتال يعني مستطردا يريد الكرة على المشركين او متحيزا الى
فئة يعني او ينحاز الى اصحابه من غير هزيمة فقد باء بغضب من الله
يقول استوجبوا سخطا من الله وماواه جهنم وبئس المصير فهذا
يوم بدر خاصة كان الله شدد على المسلمين يومئذ ليقطع دابر
الكافرين وهو اول قتال قاتل فيه المشركين من اهل مكة واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه
قال المتحرف المتقدم من اصحابه ان يرى غرة من العدو فيصيبها والمتحيز
الفار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وكذلك من فر
اليوم الى اميره واصحابه قال وانما هذه وعيد من الله تعالى لاصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم ان لا يفروا وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم
فئتهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عطاء بن ابي رباح رضي
الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال هذه منسوخة بالاية التي في الانفال
الان خفف الله عنكم الاية واخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه عن ابن

عباس رضي الله عنهما قال الفرار من الزحف من الكبائر لأن الله تعالى قال
ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال الآية واخرج ابن أبي شيبة
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال الفرار من الزحف من الكبائر واخرج
سعيد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد
والبخاري في الأدب المفرد واللفظ له وأبو داود والترمذي وحسنه وابن
ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وأبو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا في غزاة فحاص
الناس حيصة قلنا كيف نلقى النبي صلى الله عليه وسلم وقد
فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم
قبل صلاة الفجر فخرج فقال من القوم فقلنا نحن الفرارون فقال لا بل
أنتم العكارون فقبلنا يده فقال أنا فئتكم وأنا فئة المسلمين ثم قرأ
إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة واخرج ابن مردويه عن أم أيمن
رضي الله عنها مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت كنت أوضئ
النبي صلى الله عليه وسلم أفرغ على يديه إذ دخل عليه رجل فقال
يا رسول الله أريد اللحوق بأهلي فأوصني بوصية أحفظها عنك
قال فلا تفر يوم الزحف فإنه من فر يوم الزحف فقد باء بغضب من الله
ومأواه جهنم وبئس المصير واخرج الشافعي وابن أبي شيبة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال من فر من ثلاثة فلم يفر ومن فر من اثنين
فقد فر واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عمر رضي الله عنه
قال لما نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا
فلا تولوهم الأدبار الآية قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
تولوا كأنا لد الله واخرج أحمد عن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه استعاذ من سبع موتات موت الفجاءة
ومن لدغ الحية ومن السبع ومن الغرق ومن الحرق ومن أن يخر على
شيء أو يخر عليه شيء ومن القتل عند فرار الزحف واخرج أحمد عن أبي
اليسر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو
بهؤلاء الكلمات السبع يقول اللهم إني أعوذ بك من الهرم وأعوذ بك من الغم
والغرق والحرق والهدم وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت وأعوذ
بك أن أموت في سبيلك مدبرا وأعوذ بك أن أموت لديغا واخرج ابن
سعد وأبو داود والترمذي والبيهقي في الأسماء والصفات عن بلال
ابن يسار عن زيد رضي الله عنه مولى النبي صلى الله عليه وسلم
عن أبيه عن جده أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال
أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر له
وإن كان فر من الزحف واخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معاذ بن
جبل والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو
الحي القيوم وأتوب إليه ثلاثا غفرت ذنوبه وإن كان فر من الزحف
واخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مثله
موقوفا وله حكم الرفع قوله تعالى فلم تقتلوهم الآية اخرج
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم قال لأصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم قال هذا قتلت وهذا قتلت وما رميت إذ رميت ولكن

رمى الله رمى قال لمحمد صلى الله عليه وسلم حين حصب الكفار واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه قال ما وقع من الحصباء شيء إلا في عين رجل واخرج ابن أبي
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وما رميت إذ رميت قال هذا يوم
بدر أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث حصيات فرمى بحصاة في
ميمنة القوم وحصاة في ميسرة القوم وحصاة بين أظهرهم فقال شاهت
الوجوه فانهزموا واخرج ابن عساكر عن مكحول رضي الله عنه قال
لما كر علي وحمزة على شيبة بن ربيعة غضب المشركون وقالوا اثنان
بواحد فاشتعل القتال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
إنك أمرتني بالقتال ووعدتني النصر ولا خلف لوعدك وأخذ قبضة من
حصى فرمى بها في وجوههم فانهزموا بإذن الله تعالى فذلك قوله
وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
والطبراني وابن مردويه عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال لما كان يوم
بدر سمعنا صوتا وقع من السماء إلى الأرض كأنه صوت حصاة وقعت
في طست ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الحصاة
وقال شاهت الوجوه فانهزمنا فذلك قول الله تعالى وما رميت إذ رميت
الآية واخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال
سمعت صوت حصيات وقعن من السماء يوم بدر كأنهن وقعن في
طست فلما اصطف الناس أخذهن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرمى بهن في وجوه المشركين فانهزموا فذلك قوله وما رميت
إذ رميت ولكن الله رمى واخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما رميت إذ رميت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه ناولني
قبضة من حصباء فناوله فرمى بها في وجوه القوم فما بقي أحد من القوم
إلا امتلأت عيناه من الحصباء فنزلت وما رميت إذ رميت واخرج
ابن جرير عن محمد بن قيس ومحمد بن كعب القرظي رضي الله عنهما
قالا لما دنا القوم بعضهم من بعض أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبضة من تراب فرمى بها في وجوه القوم وقال شاهت الوجوه فدخلت
في أعينهم كلهم وأقبل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقتلونهم ويأسرونهم وكانت هزيمتهم في رمية رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأنزل الله تعالى وما رميت إذ رميت إلى قوله سميع عليم
عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب رضي
الله عنه قال لما كان يوم أحد أخذ أبي بن خلف يركض فرسه حتى دنا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم واعترض رجال من المسلمين لأبي
ابن خلف وكسر ضلعا من أضلاعه فرجع أبي بن خلف إلى أصحابه
ثقيلا فاحتملوه حين ولوا قافلين فطفقوا يقولون لا بأس فقال أبي حين
قالوا ذلك له والله لو كانت بالناس لقتلتهم ألم يقل إني أقتلك إن شاء
الله فانطلق به أصحابه ينعشونه حتى مات ببعض الطريق فدفنوه
قال ابن المسيب والزهري رضي الله عنهما قالا أنزلت في رمية رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبي بن خلف بالحربة وهو في لأمته
فخدشه في ترقوته فجعل يتداعى عن فرسه مرارا حتى كانت وفاته بها بعد
أيام فسقي منها العذاب الأليم موصولا بعذاب البرزخ المتصل بعذاب الآخرة
ابن جرير وابن أبي حاتم المنذر عن الزهري رضي الله عنه

في قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال حيث رمى ابي بن خلف
يوم احد بحربته فقيل له ان ذلك الا خدش قال اليس قال انا اقتلك والله
لو قالها لجميع الخلق لماتوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن
ابن جبير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ابن ابي
الحقيق دعا بقوس طويلة فقال جيئوني بقوس غيرها فجاؤه بقوس
كبداء فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصن فاقبل السهم
يهوي حتى قتل ابن ابي الحقيق في فراشه فانزل الله وما رميت اذ رميت
اذ رميت ولكن الله رمى واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عروة
ابن الزبير رضي الله عنه في قوله ولكن الله رمى اي لم يكن ذلك
برميتك لولا الذي جعل الله تعالى من نصرك وما القى في صدور
عدوك منها حين هزمتهم وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا اي يعرف
المؤمنين من نعمته عليهم في اظهارهم على عدوهم مع كثرة عددهم وقلة
عددهم ليعرفوا بذلك حقه ويشكروا بذلك نعمته قوله تعالى
ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح الاية اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد
ابن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه وابن منده والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن
شهاب عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير ان ابا جهل قال حين التقى القوم
اللهم اقطعنا للرحم واتانا بما لا نعرف فاحنه الغداة فكان ذلك استفتاحا
منه فنزلت ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح الاية واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان تستفتحوا يعني المشركين ان تستنصروا فقد جاءكم المدد
واخرج ابو عبيد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا ان
تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعد ولن
تغني عنكم فئتكم من الله شيئا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح قال كفار قريش في قولهم
ربنا افتح بيننا وبين محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ففتح بينهم
يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح قال ان تستقضوا
فقد جاءكم القضاء في يوم بدر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وان تنتهوا قال عن
قتال محمد صلى الله عليه وسلم وان تعودوا نعد قال ان
تستفتحوا الثانية افتح لمحمد صلى الله عليه وسلم وان الله مع
المؤمنين قال مع محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه وان تعودوا نعد يقول نعد
لكم بالاسر والقتل واخرج ولا تكونوا كالذين قالوا الاية واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن علي بن ابي حاتم رضي الله عنه في قوله وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وهم لا يسمعون قال عاصون قوله تعالى
ان شر الدواب عند الله الاية اخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه في قوله ان شر الدواب عند الله الاية قال ان هذه
الاية انزلت في فلان واصحاب له واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان شر الدواب عند الله قال هم نفر من

قريش

قريش من بني عبد الدار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله الصم البكم الذين لا يعقلون قال لا يتبعون الحق واخرج عبد بن حميد
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال انزلت في حي من احياء
العرب من بني عبد الدار واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
قال نزلت هذه الاية في النضر بن الحرث وقومه واخرج ابن جرير عن ابن
زيد رضي الله عنه في قوله ان شر الدواب عند الله قال الدواب الخلق
وقرأ ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة وما
من دابة في الارض الا على الله رزقها قال هذا يدخل في هذا قوله تعالى
ولو علم الله الاية اخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير
رضي الله عنه في قوله ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم اي لانفذ لهم قولهم
الذي قالوا بالسنتهم ولكن القلوب خالفت ذلك منهم واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولو اسمعهم قال بعد ان
يعلم ان لا خير فيهم ما نفعهم بعد ان ينفذ علمه بانهم لا ينتفعون به واخرج
ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال قالوا نحن صم عما
يدعونا اليه محمد لا نسمعه بكم لا نجيبه به نصدقه قتلوا جميعا
باحد وكانوا اصحاب اللواء يوم احد قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا
لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله اذا دعاكم لما يحييكم قال هو هذا القران فيه الحياة والثقة
والنجاة والعصمة في الدنيا والاخرة واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم
عن عروة بن الزبير رضي الله عنه في قوله اذا دعاكم لما يحييكم اي للحرب
التي اعزكم الله بها بعد الذل وقواكم بها بعد الضعف ومنعكم بها من عدوكم
بعد القهر منهم لكم قوله تعالى واعلموا ان الله يحول الاية اخرج ابن
ابي شيبة وخشيش بن اصرم في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بين المؤمن وبين
الكفر ومعاصي الله ويحول بين الكافر وبين الايمان وطاعة الله واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سالت النبي صلى الله
عليه وسلم عن هذه الاية يحول بين المرء وقلبه قال يحول بين المؤمن
والكفر ويحول بين الكافر وبين الهدى واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في الاية قال يحول بين الكافر وبين ان يعي بابا من الخير او يعمله
او يهتدي له واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه
في قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال علمه يحول بين المرء وقلبه
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي غالب الخلجي قال سالت ابن عباس رضي
الله عنهما عن قول الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بين المؤمن وبين معصيته
التي يستوجب بها الهلكة فلا بد لابن ادم ان يصيب دون ذلك ولا يدخل
على قلبه الموبقات التي يستوجب بها دار الفاسقين ويحول بين الكافر
وبين طاعته فلا يصيب من طاعته ما يستوجب ما يصيب اولياؤه من الخير
شيئا وكان ذلك في العلم السابق الذي ينتهي اليه امر الله تعالى وتستقر
عنده اعمال العباد واخرج ابو الشيخ عن ابي غالب قال سالت ابن عباس
رضي الله عنهما عن قوله يحول بين المرء وقلبه قال قد سبقت بها عندي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ وضع لهم عن القضاء فقال لعمر رضي الله عنه
وغيره ممن ساله من اصحابه اعملوا فكل ميسر قال وما ذاك التيسير قال صاحب

النار بعمل النار وصاحب الجنة بعمل اهل الجنة واخرج احمد
في الزهد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع غلاما
يدعوا اللهم انك تحول بين المرء وقلبه فحل بيني وبين الخطايا فلا اعمل
بسوء منها فقال عمر رضي الله عنه رحمك الله ودعا له بخير واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله يحول بين المرء
وقلبه قال في القرب منه قوله تعالى واتقوا فتنة الآية واخرج احمد
والبزار وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن مطرف قال قلنا للزبير
يا ابا عبد الله ضيعتم الخليفة حتى قتل ثم جئتم تطلبون بدمه فقال
الزبير رضي الله عنه انا قرانا على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة ولم نكن نحسب انا اهلها حتى وقعت فينا حيث وقعت
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد ونعيم بن حماد في الفتن وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن الزبير
رضي الله عنه قال لقد قرانا زمانا وما نرى انا من اهلها فاذا نحن المعنيون
بها اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة قال البلاء والامر الذي هو كائن واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة قال نزلت في علي وعثمان وطلحة والزبير واخرج عبد
ابن حميد عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال اما والله لقد علم اقوام
حين نزلت انه سيخص بها قوم واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال علم والله ذوو الالباب من اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه الآية انه سيكون فتن
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال نزلت في اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم خاصة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن السدي في
الآية قال هذه نزلت في اهل بدر خاصة فاصابتهم يوم الجمل فاقتتلوا
فكان من المقتولين طلحة والزبير وهما من اهل بدر واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال اخبرت انهم اصحاب الجمل
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال هي تحول بين المرء وقلبه حتى يتركه
لا يعقل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله واتقوا فتنة الآية قال امر الله المؤمنين
ان لا يقروا المنكر بين اظهرهم فيعمهم الله بالعذاب قوله تعالى
واذكروا اذ انتم قليل الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله واذكروا اذ انتم قليل الآية قال كان هذا الحي اذل الناس ذلا واشقاه
عيشا واجوعه بطونا واعراه جلودا وابينه ضلالة معكوفين على راس حجر بين الاسدين
فارس والروم لا والله ما في بلادهم ما يحسدون عليه من عاش منهم عاش شقيا ومن
مات منهم ردي في النار يوكلون ولا ياكلون لا والله ما نعلم قبيلا من حاضر اهل
الارض يومئذ كانوا اشر منزلا منهم حتى جاء الله بالاسلام فمكن به في البلاد ووسع
به في الرزق وجعلكم به ملوكا على رقاب الناس وبالاسلام اعطى الله ما رايتم
فاشكروا الله نعمه فان ربكم منعم يحب الشكر واهل الشكر في مزيد من الله
عز وجل واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله يتخطفكم الناس

قال

قال في الجاهلية بمكة فآواكم الى الاسلام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب رضي الله عنه في قوله يتخطفكم
الناس قال الناس اذ ذاك فارس والروم واخرج ابو الشيخ وابو نعيم والديلمي في
مسند الفردوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قوله واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم
الناس قيل يا رسول الله ومن الناس قال اهل فارس واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله فآواكم قال الى الانصار
بالمدينة وايدكم بنصره قال يوم بدر قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا
الله والرسول الآيتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه ان ابا سفيان خرج من مكة فاتى جبريل النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ان ابا سفيان بمكان كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ابا سفيان في مكان كذا وكذا فاخرجوا اليه واكتموا فكتب
رجل من المنافقين الى ابي سفيان ان محمدا صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا
حذركم فانزل الله لا تخونوا الله والرسول الآية واخرج سعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن قتادة رضي الله
عنه قال نزلت هذه الآية لا تخونوا الله والرسول في ابي لبابة بن عبد المنذر سالوه
يوم قريظة ما هذا الامر فاشار الى حلقه انه الذبح فنزلت قال ابو لبابة رضي الله
عنه ما زالت قدماي حتى علمت اني خنت الله ورسوله واخرج ابن جرير
عن الزهري رضي الله عنه في قوله لا تخونوا الله والرسول الآية قال نزلت
في ابي لبابة رضي الله عنه بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار
الى حلقه انه الذبح فقال ابو لبابة رضي الله عنه لا والله لا اذوق طعاما ولا شرابا
حتى اموت او يتوب الله علي فمكث سبعة ايام لا يذوق طعاما ولا شرابا حتى خر
مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له يا ابا لبابة قد تيب عليك قال لا والله
لا احل نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني
فجاءه فحله بيده واخرج عبد بن حميد عن الكلبي رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث ابا لبابة رضي الله عنه الى قريظة وكان حليفا لهم
فاوما بيده اي الذبح فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا
اماناتكم وانتم تعلمون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامراة ابي لبابة
ما شانه ايصلي ويصوم ويغتسل من الجنابة فقالت انه ليصوم ويصلي
ويغتسل من الجنابة ويحب الله ورسوله فبعث اليه فاتاه فقال يا رسول الله والله
اني لاصوم واغتسل من الجنابة وانما نهست الى النساء والصبيان فوقعت لهم ما زال في
قلبي حتى عرفت اني خنت الله ورسوله واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي
الله عنه يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول قال نزلت في ابي لبابة رضي
الله عنه واخرج ابن عبد المنذر ونسختها الآية التي في براءة واخرون اعترفوا
بذنوبهم واخرج ابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال لما كان شان
بني قريظة بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه فيمن
كان عنده من الناس فلما انتهى اليهم وقعوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجاء جبريل عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس ابلق
فقالت عائشة رضي الله عنها فكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمسح الغبار عن وجه جبريل عليه السلام فقلت هذا دحية يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال هذا جبريل فقال يا رسول الله ما يمنعك من بني
قريظة ان تاتيهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف لي بحصنهم فقال
جبريل عليه السلام اني ادخل فرسي هذا عليهم فركب رسول الله صلى الله

صلى الله عليه وسلم فرسا معرورى فلما راه علي رضي الله عنه قال يا رسول
الله لا عليك ان لا تاتيهم فانهم يشتمونك فقال انها ستكون تحية فاتاهم
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اخوة القردة والخنازير فقالوا يا ابا القاسم
ما كنت فحاشا فقالوا لا ننزل على حكم محمد صلى الله عليه وسلم ولكنا ننزل
على حكم سعد بن معاذ فنزل فحكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك طرقني الملك سحرا فنزل فيهم يا ايها
الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون نزلت في ابي
لبابة رضي الله عنه اشار الى بني قريظة حين قالوا ننزل على حكم سعد بن
معاذ رضي الله عنه لا تفعلوا فانه الذبح واشار بيده الى حلقه **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تخونوا
الله والرسول قال بترك فرائضه والرسول بترك سنته وارتكاب معصيته وتخونوا
اماناتكم يقول لا تنقصوها والامانة التي ائتمن الله عليها العباد
واخرج ابن جرير عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية
في قتل عثمان **واخرج** ابو الشيخ عن يزيد بن حبيب رضي الله عنه قوله
لا تخونوا الله والرسول قال هو الاخلال بالسلاح في المغازي **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما منكم
من احد الا وهو مشتمل على فتنة لان الله تعالى يقول انما اموالكم واولادكم
فتنة قال فتنة الاختبار اختبرهم وقرا قول الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير
فتنة **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله الاية **اخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يجعل
لكم فرقانا قال نجاة **واخرج** ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه مثله
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
يجعل لكم فرقانا قال نصرا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يجعل لكم فرقانا قال
يقول مخرجا في الدنيا والاخرة **قوله تعالى** واذ يمكر بك الذين كفروا الاية
اخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ
وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل والخطيب عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك قال تشاورت قريش ليلة
بمكة فقال بعضهم اذا اصبح فاثبتوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله
عليه وسلم وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله نبيه
صلى الله عليه وسلم على ذلك فبات علي رضي الله عنه على فراش النبي
صلى الله عليه وسلم وخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار
وبات المشركون يحرسون عليا رضي الله عنه يحسبونه النبي صلى الله
عليه وسلم فلما اصبحوا ثاروا اليه فلما راوا عليا رضي الله عنه رد الله
مكرهم فقالوا اين صاحبك هذا قال لا ادري فاقتصوا اثره فلما بلغوا الجبل
اختلط عليهم فصعدوا في الجبل فمروا في الغار فراوا على بابه نسج العنكبوت
فقالوا لو دخل ههنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه فمكث فيه ثلاث ليال **واخرج**
ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم والبيهقي معا
في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نفرا من قريش ومن اشراف كل
قبيلة اجتمعوا ليدخلوا دار الندوة واعترضهم ابليس في صورة شيخ جليل
فلما راوه قالوا من انت قال شيخ من اهل نجد سمعت بما اجتمعتم له فاردت ان
احضركم ولن يعدمكم مني راي ونصح قالوا اجل فادخل فدخل معهم فقال انظروا
في شان هذا الرجل فوالله ليوشكن ان يواتيكم في امركم بامره فقال قائل

احبسوه

احبسوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من كان قبله من
الشعراء زهير والنابغة فانما هو كاحدهم فقال عدو الله الشيخ النجدي لا والله
ما هذا لكم براي والله ليخرجن رائد من محبسه لاصحابه فليوشكن ان
يثبوا عليه حتى ياخذوه من ايديكم ثم يمنعوه منكم فما امن عليكم ان يخرجوه
من بلادكم فانظروا في غير هذا الراي فقال قائل منهم فاخرجوه من بين اظهركم
فاستريحوا منه فانه اذا خرج لم يضركم ما صنع واين وقع واذا غاب عنكم اذاه
استرحتم منه فانه اذا خرج لم يضركم ما صنع وكان امره في غيركم فقال الشيخ
النجدي لا والله ما هذا لكم براي الم تروا حلاوة قوله وطلاقة لسانه واخذ
للقلوب بما يسمع من حديثه والله لئن فعلتم ثم استعرض العرب لتجتمعن
اليه ثم ليسيرن اليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل اشرافكم قالوا
صدق والله فانظروا رايا غير هذا فقال ابو جهل والله لاشيرن عليكم
براي ما ارى ابصرتموه بعد ما ارى غيره قالوا وما هذا قال تاخذوا من
كل قبيلة غلاما وسطا شابا نهدا ثم يعطى كل غلام منهم سيفا صارما
ثم يضربونه ضربة رجل واحد فاذا قتلتموه تفرق دمه في القبائل
كلها فلا اظن هذا الحي من بني هاشم يقدرون على حرب قريش كلهم وانهم
اذا ارادوا ذلك قبلوا العقل واسترحنا وقطعنا عنا اذاه فقال الشيخ
النجدي هذا والله هو الراي القول ما قال الفتى لا ارى غيره فتفرقوا
على ذلك وهم مجمعون له فاتى جبريل عليه السلام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فامره ان لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت فيه واخبره
بمكر القوم فلم يبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته تلك
الليلة واذن الله له عند ذلك في الخروج وامرهم بالهجرة وافترض عليهم
القتال فانزل الله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا فكانت هاتان الايتان
اول ما نزل في الحرب وانزل عليه بعد قدومه المدينة يذكره نعمته عليه
واذ يمكر بك الذين كفروا الاية **واخرج** سنيد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال لما
ائتمروا بالنبي صلى الله عليه وسلم ليثبتوه او يقتلوه او يخرجوه
قال له عمه ابو طالب هل تدري ما ائتمروا بك قال يريدون ان يسجنوني
او يقتلوني او يخرجوني قال من حدثك بهذا قال ربي قال نعم الرب ربك
فاستوص به خيرا قال انا استوصي به بل هو يستوصي بي فنزلت واذ
يمكر بك الذين كفروا **واخرج** ابن جرير من طريق عبيد بن عمير
رضي الله عنه عن المطلب بن ابي وداعة ان ابا طالب قال للنبي صلى الله
عليه وسلم ما ياتمر بك قومك قال يريدون ان يسجنوني او يقتلوني
او يخرجوني قال من حدثك بهذا قال ربي قال نعم الرب ربك فاستوص به
خيرا قال انا استوصي به بل هو يستوصي بي فنزلت واذ يمكر بك الذين
كفروا قال هي مكية **واخرج** ابن مردويه عن انس بن مالك رضي
الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايام سئل عن
يوم السبت فقال يوم مكر وخديعة قالوا وكيف ذاك يا رسول الله
قال فيه مكرت قريش في دار الندوة اذ قال الله واذ يمكر بك الذين
كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير
الماكرين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما ليثبتوك ليوثقوك **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن قتادة رضي الله عنه دخلوا دار الندوة ياتمرون بالنبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا لا يدخل معكم احد ليس منكم فدخل معهم الشيطان

ليسيرنه

في صورة شيخ من اهل نجد فتشاوروا فقال رجل منهم ارى ان تركبوه بعيرا ثم تخرجوه
فقال الشيطان بئس ما رأى هذا هو قد كان يفسد فيما بينكم وهو بين
ظهركم فكيف اذا اخرجتموه فافسد الناس ثم حملهم عليكم يقاتلونكم قالوا نعم
ما رأي هذا الشيخ فقال قائل اخر فاني ارى ان تجعلوه في بيت وتطينوا عليه
بابه وتدعوه فيه حتى يموت فقال الشيطان بئس ما رأى هذا فترى ان
قومه يتركونه فيه ابدا حتى لابد ان يغضبوا له فيخرجوه فقال ابو جهل فاني ارى
ان تخرجوا من كل قبيلة رجلا ثم ياخذوا اسيافهم فيضربونه
ضربة واحدة فلا يدرى من قتله فتعقله بعد منه فقال الشيطان نعم
ما رأى هذا فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فخرج
هو وابو بكر رضي الله عنه الى غار في جبل فقال له ثور وقام علي رضي
الله عنه على فراش النبي صلى الله عليه وسلم وباتوا يحرسونه
يحسبون انه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اصبحوا ثاروا اليه
فاذا هم بعلي رضي الله عنه فقالوا اين صاحبك فقال لا ادري فاقتصوا
اثره حتى بلغوا الغار ثم رجعوا ومكث فيه هو وابو بكر رضي الله عنه
ثلاث ليال واخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة رضي الله عنه ان
قريشا اجتمعت في بيت وقالوا لا يدخل معكم اليوم الا من هو منكم فجاء
ابليس فقالوا له من انت قال شيخ من اهل نجد وانا ابن اختكم فقالوا ابن
اختكم احق القوم منكم فقال بعضهم اوثقوه فقال ابليس بئس ما شئتم
بذلك فقال بعضهم اخرجوه فقالوا يؤذي به غيركم فقال ابو جهل ليجتمع من
كل بطن رجل فيقتلوه فقال ابليس هذا الامر الذي قال الفتى فانزل
الله تعالى هذه الاية واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك الى اخر الاية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك قال كفار قريش ارادوا ذلك
بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرج من مكة واخرج الحاكم وصححه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شرى علي رضي الله عنه نفسه ولبس
ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه وكان المشركون يحسبون
يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت قريش تريد ان
تقتل النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا يرمون عليا رضي الله
عنه ويرونه النبي صلى الله عليه وسلم وجعل علي رضي الله عنه
يتضور فاذا هو علي رضي الله عنه فقالوا انك لتتضور وكان صاحبك
لا يتضور ولقد استنكرناه منك واخرج الحاكم عن علي بن الحسين رضي
الله عنه قال ان اول من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله علي رضي الله
تعالى عنه وقال في ذلك

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى ... ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول اله خاف ان يمكروا به ... فنجاه ذو الطول الاله من المكر
وبات رسول الله في الغار امنا ... وفي حفظ الله وفي ستر
وبت اراعيهم وما يتهموا مسني ... وقد وطنت نفسي على القتل والاسر

قوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا الاية واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قتل النبي صلى الله عليه وسلم
يوم بدر صبرا عقبة بن ابي معيط واخرج ابن عدي والنضر بن الحرث
وكان المقداد اسر النضر فلما امر بقتله قال المقداد يا رسول الله
اسيري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في كتاب الله
ما يقول قال وفيه انزلت هذه الاية واذا تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا

لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه قال كان النضر بن الحرث يختلف الى الحيرة فيسمع سجع
اهلها وكلامهم فلما قدم الى مكة سمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم والقران
فقال قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين واخرج
قوله تعالى واذ قالوا اللهم ان كان هذا الاية واخرج البخاري وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن انس بن مالك رضي الله
قال قال ابو جهل بن هشام اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا
حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه في الاية قال ذكر لنا انها نزلت في ابي جهل بن هشام واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واذ قالوا اللهم
ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء وقالوا ربنا عجل لنا
قطنا قبل يوم الحساب ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وسال سائل
بعذاب واقع قال عطاء رضي الله عنه لقد نزل فيه بضع عشرة اية من كتاب
الله واخرج ابن مردويه عن بريدة رضي الله عنه قال رايت عمرو بن
العاص واقفا يوم احد على فرس وهو يقول اللهم ان كان هذا الحق من
عندك ما يقول محمد حقا فاخسف بي وبفرسي واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان المشركون يطوفون بالبيت ويقولون لبيك
اللهم لبيك لا شريك لك لبيك فيقول النبي صلى الله عليه وسلم قد قد
ويقولون لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك ويقولون غفرانك
غفرانك فانزل الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الاية فقال ابن
عباس رضي الله عنه كان فيهم امانان النبي صلى الله عليه وسلم
والاستغفار فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وبقي الاستغفار
وما لهم الا يعذبهم الله قال هو عذاب الاخرة وذلك عذاب الدنيا
واخرج ابن جرير عن يزيد بن رومان رضي الله عنه ومحمد بن قيس
رضي الله عنه قالا قالت قريش بعضها لبعض محمد صلى الله عليه وسلم
اكرمه الله من بيننا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا
حجارة من السماء الاية فلما امسوا ندموا على ما قالوا فقالوا غفرانك اللهم
فانزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون الى قوله
لا يعلمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن ابزى
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فانزل الله
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة فانزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فلما خرجوا
انزل الله وما لهم الا يعذبهم الله الاية فاذن في فتح مكة فهو العذاب
الذي وعدهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن عطية رضي الله عنه في قوله وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم يعني المشركين حتى يخرجك منهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون قال يعني المؤمنين ثم اعاد المشركين فقال وما لهم
الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
يقول لو استغفروا واقروا بالذنوب لكانوا مؤمنين وفي قوله وما لهم
الا يعذبهم الله يقول وكيف لا اعذبهم وهم لا يستغفرون واخرج عبد بن حميد

وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال
وهم يدخلون في الاسلام واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء بن دينار رضي الله
عنه قال سئل سعيد بن جبير رضي الله عنه عن الاستغفار فقال قال الله
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول يعملون على الغفران وعلمت ان
ناسا سيدخلون جهنم ممن يستغفرون بالسنتهم ممن يدعي الاسلام
وسائر الملل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
والحسن رضي الله عنه في قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
قال نسختها الاية التي تليها وما لهم ان لا يعذبهم الله فقوتلوا بمكة
فاصابهم فيها الجوع والحصر واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه
مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي مالك رضي الله عنه وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم يعني اهل مكة وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن قتادة رضي الله عنه قال ان
القران يدلكم على دائكم ودوائكم اما دائكم فذنوبكم واما دواؤكم فالاستغفار
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن كعب رضي الله عنه قال ان العبد
ليذنب الذنب الصغير فيحقره ولا يندم عليه ولا يستغفر منه فيعظم
عند الله حتى يكون مثل الطود ويذنب الذنب فيندم عليه ويستغفره
منه فيصغر عند الله عز وجل حتى يغفر له واخرج الترمذي وضعفه
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انزل الله علي امانين لامتي وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت
فيهم الاستغفار الى يوم القيامة واخرج ابو الشيخ والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان فيكم
امانان مضى احدهما وبقي الاخر قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم
الاية وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ان الله جعل في هذه الامة امانين لا يزالون معصومين مجارين من
قوارع العذاب ما داما بين اظهرهم فامان قبضه الله تعالى اليه وامان
بقي فيكم قوله وما كان الله ليعذبهم الاية واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير
وابو الشيخ والطبراني وابن مردويه والحاكم وابن عساكر عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه قال انه قد كان فيكم امانان قوله وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاما رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقد مضى لسبيله واما الاستغفار فهو كائن
فيكم الى يوم القيامة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان في هذه الامة امانان رسول الله صلى الله
عليه وسلم والاستغفار فذهب امان يعني رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبقي امان يعني الاستغفار واخرج احمد عن فضالة
ابن عبيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العبد
امن من عذاب الله ما استغفر الله واخرج احمد والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا ابرح اغوي
عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال الرب وعزتي وجلالي لا ازال
اغفر لهم ما استغفروني واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا

ورزقه من حيث لا يحتسب واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
والنسائي وابن ماجة عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان استطعتم ان تكثروا من الاستغفار فافعلوا
فانه ليس شيء طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا واخرج
الحكيم الترمذي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان استطعتم ان تكثروا من الاستغفار فافعلوا
فانه ليس شيء انجح عند الله ولا احب اليه منه واخرج احمد في
الزهد عن مغيث بن سمي رضي الله عنه قال كان رجل ممن كان قبلكم
يعمل بالمعاصي فبينما هو ذات يوم يسير اذ تفكر فيما سلف منه فقال
اللهم غفرانك فادركه الموت على تلك الحال فغفر له واخرج ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال طوبى لمن وجد في
صحيفته نبذا من الاستغفار واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال من استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه خمس مرات غفر له وان كان عليه مثل زبد البحر ه
واخرج ابو داود والترمذي في الشمائل والنسائي عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكد يركع
ثم ركع فلم يكد يرفع ثم رفع وفعل في الركعة الاخرى فلم يكد يسجد
ثم سجد فلم يكد يرفع ثم رفع فلم يكد يسجد ثم سجد فلم يكد يرفع و
ثم رفع فلم يكد يسجد وفعل في الركعة الاخرى مثل ذلك ثم نفخ في
اخر سجوده ثم قال رب الم تعدني ان لا تعذبهم وانا فيهم رب الم تعدني
ان لا تعذبهم وهم يستغفرون ونحن نستغفرك ففرغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلاته وقد انمحصت الشمس واخرج
الديلمي عن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الارض امانان انا امان والاستغفار امان
وانا مذهوب بي ويبقى امان الاستغفار فعليكم بالاستغفار عند كل
حدث وذنب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
في ناسخه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم قال ما كان الله ليعذب قوما وانبياؤهم
بين اظهرهم حتى يخرجهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول وفيهم
من قد سبق له من الله الدخول في الايمان وهو الاستغفار وقال للكفار
ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب
فميز الله اهل السعادة من اهل الشقاء وما لهم ان لا يعذبهم الله فعذبهم يوم
بدر بالسيف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وما كان
الله معذبهم وهم يستغفرون ثم استثنى اهل الشرك فقال وما لهم
ان لا يعذبهم الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير والنحاس وابو الشيخ
عن الضحاك رضي الله عنه وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم قال المشركين
الذين بمكة وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال المؤمنين بمكة وما لهم
ان لا يعذبهم الله قال كفار مكة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر ه
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وما لهم ان لا يعذبهم الله قال كفار
مكة واخرج ابن ابي شيبة وعبد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه في قوله وما لهم ان لا يعذبهم الله قال عذابهم فتح مكة واخرج
ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

وما لهم الا يعذبهم الله وهم يجحدون بآيات الله ويكذبون رسله وان
كان فيهم ما يدعون **واخرج** ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير
رضي الله عنه في قوله وهم يصدون عن المسجد الحرام اي من آمن بالله
وعبده انتما ومن اتبعك وما كانوا اولياءه ان اولياؤه الا المتقون الذين
يخرجون منه ويقيمون الصلاة عنده اي انت ومن آمن بك **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان اولياؤه الا المتقون
قال من كانوا وحيث كانوا **واخرج** البخاري في الادب المفرد والطبراني
والحاكم وصححه عن رفاعة بن رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه اجمع لي قومك فجمعهم فلما حضروا
باب النبي صلى الله عليه وسلم دخل عمر رضي الله عنه عليه فقال
قد جمعت لك قومي فسمع ذلك الانصار فقالوا قد نزل في قريش الوحي
فجاء المستمع والناظر ما يقال لهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
فقام بين اظهرهم فقال هل فيكم من غيركم قالوا نعم فينا حليفنا وابن
اختنا وموالينا قال النبي صلى الله عليه وسلم حليفنا منا وابن اختنا
منا وموالينا منا انتم تسمعون ان اوليائي منكم الا المتقون فان كنتم
اولئك فذلك والا فانظروا لا يأتي الناس بالاعمال يوم القيامة وتأتون
بالاثقال فيعرض عنكم **واخرج** البخاري في الادب المفرد عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اوليائي
يوم القيامة المتقون وان كان نسب اقرب من نسب فلا يأتي الناس
بالاعمال وتأتون بالدنيا تحملونها على رقابكم فتقولون يا محمد فاقول
هكذا وهكذا الا واعرض في كلا عطفيه **واخرج** الطبراني وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن انس رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم من آلك فقال كل تقي وتلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اولياؤه الا المتقون **واخرج** احمد والبخاري ومسلم عن
عمرو بن العاص رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان آل فلان ليسوا لي باولياء انما وليي الله وصالحوا المؤمنين **واخرج**
احمد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان اولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا

قوله تعالى وما كان صلاتهم الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كانت قريش يعارضون النبي
صلى الله عليه وسلم في الطواف يستهزؤن به ويصفرون ويصفقون
فنزلت وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية **واخرج** ابو الشيخ
عن نبيط وكان من الصحابة رضي الله عنه في قوله وما كان صلاتهم
عند البيت الآية قال كانوا يطوفون بالبيت الحرام وهم يصفرون **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والضياء عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له قال كانوا يطوفون بالبيت عراة
تصفر وتصفق فانزل الله وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية
قال والمكاء الصفير وانما شبهوا الصفير بصفير الطير والتصدية التصفيق وانزل
فيهم قل من حرم زينة الله **واخرج** الطستي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله
عز وجل الا مكاء وتصدية قال المكاء صوت القنبرة والتصدية صوت العصافير
وهو التصفيق وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى

٣

الصلاة وهو بمكة كان يصلي قائما بين الحجر والركن اليماني فيجي رجلان من بني
سهم يقوم احدهما عن يمينه والآخر عن شماله ويصيح احدهما كما يصيح
المكاء والآخر يصفق بيديه تصدية العصافير ليفسد عليه صلاته
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت يقول

نقوم الى الصلاة اذا دعينا ❊ وهمكم التصدي والمكاء

وقال آخر من الشعراء في التصدية

حتى تنبهنا سحيرا قبل تصدية العصافير ❊ **واخرج** ابن المنذر
من طريق عطية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المكاء الصفير كان احدهما
يضع يده على الاخرى ثم يصفر **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا مكاء وتصدية قال المكاء
الصفير والتصدية التصفيق **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال المكاء الصفير والتصدية التصفيق **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه قال المكاء ادخال اصابعهم في افواههم والتصدية
الصفير يخلطون بذلك كله على محمد صلى الله عليه وسلم صلاته ❊
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال المكاء
الصفير على نحو طير ابيض يقال له المكاء يكون بارض الحجاز والتصدية
التصفيق **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله الا مكاء قال كانوا يشبكون اصابعهم
ويصفرون فيهن وتصدية قال صدهم الناس **واخرج** عبد بن حميد عن
عكرمة رضي الله عنه قال كان المشركون يطوفون بالبيت على الشمال
وهو قوله وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء مثل نفخ البوق
والتصدية طوافهم على الشمال **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فذوقوا العذاب
بما كنتم تكفرون قال يعني اهل بدر عذبهم الله بالقتل والاسر **واخرج**
ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الآيات
واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الدلائل كلهم من طريقه قال حدثني الزهري ومحمد بن يحيى بن حبان
وعاصم بن عمر بن قتادة والحصين بن عبد الرحمن بن عمرو قالوا لما
اصيبت قريش يوم بدر ورجع فلهم الى مكة ورجع ابو سفيان بعيره مشى
عبد الله بن ابي ربيعة وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية في رجال
من قريش اصيب آباؤهم وابناؤهم فكلموا ابا سفيان ومن كانت له
في تلك العير من قريش تجارة فقالوا يا معشر قريش ان محمدا قد
وتركم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال على حربه لعلنا ان ندرك منه
ثارا ففعلوا ففيهم كما ذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما انزل الله
ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الى والذين
كفروا الى جهنم يحشرون **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله
قال نزلت في ابي سفيان بن حرب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الذين كفروا ينفقون
اموالهم الى قوله اولئك هم الخاسرون قال في نفقة ابي سفيان على
الكفار يوم احد **واخرج** ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير ❊

وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الاية قال نزلت في ابي سفيان بن حرب استاجر يوم احد الفين من الاحابيش من بني كنانة فقاتل بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى من استجاش من العرب فانزل الله تعالى فيه هذه الاية وهم الذين قال فيهم كعب بن مالك رضي الله عنه

فجئنا الى موج من البحر وسطه • احابيش منهم حاسر ومقنع •
ثلاثة آلاف ونحن نصية • ثلاث مئين ان كثرن فاربع •

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحكم بن عتيبة رضي الله عنه في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الاية قال نزلت في ابي سفيان انفق على مشركي قريش يوم احد اربعين اوقية من ذهب وكانت الاوقية يومئذ اثنين واربعين مثقالا من ذهب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله وهو محمد صلى الله عليه وسلم فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة يقول ندامة يوم القيامة واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في قوله والذين كفروا الى جهنم يحشرون يعني النفر الذين مشوا الى ابي سفيان والى من كان له مال من قريش في تلك التجارة فسألوهم ان يقووهم بها على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن شمر بن عطية رضي الله عنه في قوله ليميز الله الخبيث من الطيب قال يميز يوم القيامة ما كان لله من عمل صالح في الدنيا ثم تؤخذ الدنيا باسرها فتلقى في جهنم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فيركمه جميعا قال يجمعه جميعا قوله تعالى قل للذين كفروا الاية اخرج احمد ومسلم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يدك فلابايعك فبسط يمينه فقبضت يدي قال ما لك قلت اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان تغفر لي قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس رضي الله عنه قال لا يؤخذ كافر بشيء صنعه في كفره اذا اسلم وذلك ان الله تعالى يقول قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فقد مضت سنة الاولين قال في قريش وغيرها يوم بدر والامم قبل ذلك قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء الاية اخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال ثم وضع مقاسم الفيء فاعلمه فقال واعلموا انما غنمتم من شيء بعد الذي مضى من بدر فان لله خمسه وللرسول الى اخر الاية واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واعلموا انما غنمتم من شيء قال المخيط من شيء واخرج ابن المنذر عن ابن ابي نجيح رضي الله عنه قال انما المال ثلاثة مغنم او فيء او صدقة فليس فيه درهم

الا بين الله

الا بين الله موضعه قال في المغنم واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله تخرجا عليهم وقال في الفيء لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وقال في الصدقة فريضة من الله والله عليم حكيم واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم عن قيس بن مسلم الجدلي قال سألت الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب ابن الحنفية عن قول الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه قال هذا مفتاح كلام لله الدنيا والاخرة وللرسول ولذي القربى فاختلفوا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين السهمين قال قائل منهم سهم ذوي القربى لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قائل منهم سهم ذوي القربى لقرابة الخليفة وقال قائل سهم النبي للخليفة من بعده واجتمع رأي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يجعلوا هذين السهمين في الخيل والعدة في سبيل الله تعالى فكان كذلك في خلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما واخرج ابن جرير والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية فغنموا خمس الغنيمة فضرب ذلك الخمس في خمسة ثم قرا واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول قال قوله فان لله خمسه مفتاح كلام لله ما في السموات وما في الارض فجعل الله سهم الله والرسول واحدا ولذي القربى فجعل هذين السهمين قوة في الخيل والسلاح وجعل سهم اليتامى والمساكين وابن السبيل لا يعطيه غيرهم وجعل الاربعة الاسهم الباقية للفرس سهمين وللراكبه سهم وللراجل سهم واخرج عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه في قوله فان لله خمسه يقول هو لله ثم يقسم الخمس خمسة اخماس للرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الغنيمة تقسم على خمسة اخماس فاربعة منها بين من قاتل عليها وخمس واحد يقسم على اربعة اخماس فربع لله وللرسول ولذي القربى يعني قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان لله وللرسول فهو لقرابة النبي صلى الله عليه وسلم ولم ياخذ النبي صلى الله عليه وسلم من الخمس شيئا والربع الثاني لليتامى والربع الثالث للمساكين والربع الرابع لابن السبيل وهو الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله واعلموا انما غنمتم من شيء الاية قال كان يجاء بالغنيمة فتوضع فيقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم على خمسة اسهم فيعزل سهما منها ويقسم اربعة اسهم بين الناس يعني لمن شهد الوقعة ثم يضرب بيده في جميع السهم الذي عزله فما قبض عليه من شيء جعل للكعبة فهو الذي سمي الله تعالى لا تجعلوا لله نصيبا فان لله الدنيا والاخرة ثم يعمد الى بقية السهم فيقسمه على خمسة اسهم سهم للنبي صلى الله عليه وسلم وسهم لذي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه قال كان النبي صلى الله

عليه وسلم ولذوي قرابته لا يأكلون من الصدقات شيئا لا يحل لهم فللنبي صلى
الله عليه وسلم خمس الخمس ولليتامى مثل ذلك وللمساكين مثل ذلك
ولابن السبيل مثل ذلك واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة
وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال كان سهم النبي صلى الله
عليه وسلم يدعى الصفي ان شاء عبدا وان شاء امة وان شاء فرسا يختاره
قبل الخمس ويضرب له بسهمه ان شهد وان غاب وكانت صفية ابنة حيي
من الصفي واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء
رضي الله عنه في الآية قال خمس الله والرسول واحد كان النبي صلى الله
عليه وسلم يحمل فيه ويضع فيه ما شاء الله واخرج ابن ابي حاتم
عن جبير بن مطعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تناول
شيئا من الارض او وبرة من بعير فقال والذي نفسي بيده ما لي مما افاء الله
عليكم ولا مثل هذه الا الخمس والخمس مردود عليكم واخرج ابن المنذر
من طريق ابي حاتم مالك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ما افتتح على خمسة اخماس
فاربعة اخماس لمن شهده ويأخذ الخمس خمس الله فيقسمه على ستة
اسهم فسهم لله وسهم للرسول وسهم لذي القربى وسهم لليتامى وسهم
للمساكين وسهم لابن السبيل وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجعل
سهم الله في السلاح والكراع وفي سبيل الله وفي كسوة الكعبة وطيبها وما يحتاج
اليه الكعبة وسهم ذي القربى لقرابته يضع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيهم مع سهمهم مع الناس ولليتامى والمساكين وابن السبيل ثلاثة
اسهم يضعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن شاء وحيث شاء
ليس لبني عبد المطلب في هذه الثلاثة مع سهام الناس واخرج
ابن ابي حاتم عن حسين المعلم قال سألت عبد الله بن بريدة رضي الله
عنه عن قوله فان لله خمسه وللرسول فقال الذي لله لنبيه والذي
للرسول لازواجه واخرج ابن ابي شيبة عن السدي رضي الله عنه في
ولذي القربى قال هم بنو عبد المطلب واخرج الشافعي وعبد الرزاق
في المصنف وابن ابي شيبة ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
نجدة كتب اليه يسأله عن ذوي القربى الذين ذكر الله فكتب اليه
انا كنا نرى انا هم فابى ذلك علينا قومنا وقالوا قريش كلها ذوو
قربى واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر من وجه آخر عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نجدة الحروري ارسل اليه يسأله عن سهم ذي
القربى الذين ذكر الله فكتب اليه انا كنا نرى انا هم فابى ذلك علينا قومنا
وقالوا لمن تراه فقال ابن عباس رضي الله عنهما هو لقربى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قسمه لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد كان عمر رضي الله عنه عرض علينا من ذلك عرضا رأيناه
دون حقنا فرددناه عليه وابينا ان نقبله وكان عرض عليهم ان يعين
ناكحهم وان يقضي عن غارمهم وان يعطي فقيرهم وابى ان يزيدهم على ذلك
واخرج ابن المنذر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه قال سألت
عليا رضي الله عنه فقلت يا امير المؤمنين اخبرني كيف كان صنع ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما في الخمس نصيبكم فقال اما ابو بكر رضي الله عنه فلم تكن في ولايته
اخماس واما عمر رضي الله عنه فلم يزل يدفعه الي في كل خمس حتى اذا كان خمس
السوس وجندي سابور فقال وانا عنده فقال هذا نصيبكم اهل البيت من

الخمس

الخمس وقد احل ببعض المسلمين واشتدت حاجتهم فتركته ثم توثب العباس
ابن عبد المطلب فقال لا تعرض في الذي لنا فقلت السنا احق من ارفق المسلمين
وشفع امير المؤمنين فقبضه فوالله ما قبضناه ولا قدرت عليه في ولاية عثمان
رضي الله عنه ثم انشأ علي رضي الله عنه يحدث فقال ان الله حرم
الصدقة على رسوله صلى الله عليه وسلم فعوضه سهما من الخمس
عوضا مما حرم عليه وحرمها على اهل بيته خاصة دون امته فضرب لهم
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سهما عوضا مما حرم عليهم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رغبت لكم عن غسالة الايدي لان لكم في خمس الخمس ما يغنيكم
او يكفيكم واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن الزهري وعبد الله
ابن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم سهم ذي القربى من خيبر
على بني هاشم وبني المطلب واخرج ابن ابي شيبة عن جبير بن مطعم
رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذي
القربى على بني هاشم وبني المطلب قال فمشيت انا وعثمان بن عفان حتى
دخلنا عليه فقلنا يا رسول الله هؤلاء اخوانك من بني هاشم لا ننكر فضلهم
لمكانك الذي وضعك الله به منهم ارأيت اخواننا من بني المطلب اعطيتهم
دوننا وانما نحن وهم بمنزلة واحدة في النسب فقال انهم لم يفارقوني
في الجاهلية والاسلام واخرج ابن مردويه عن زيد بن ارقم رضي
الله عنه قال آل محمد صلى الله عليه وسلم الذين اعطوا الخمس آل علي
وآل عباس وآل جعفر وآل عقيل واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
رضي الله عنه قال كان آل محمد لا تحل لهم الصدقة فجعل لهم خمس الخمس
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله واعلموا انما غنمتم من شيء يعني من المشركين فان لله خمسه
وللرسول ولذي القربى يعني قرابة النبي صلى الله عليه وسلم
واليتامى والمساكين وابن السبيل يعني الضيف وكان المسلمون
اذا غنموا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اخرجوا خمسه فيجعلون
ذلك الخمس الواحد اربعة ارباع فربعه لله وللرسول ولقرابة النبي
صلى الله عليه وسلم فما كان لله فهو للرسول والقرابة وكان للنبي
صلى الله عليه وسلم نصيب رجل من القرابة والربع الثاني للنبي
صلى الله عليه وسلم والربع الثالث للمساكين والربع الرابع لابن
السبيل ويعمدون الى التي بقيت فيقسمونها على سهمانهم فلما توفي
النبي صلى الله عليه وسلم رد ابو بكر رضي الله عنه نصيب القرابة
فجعل يحمل به في سبيل الله تعالى وبقي نصيب اليتامى والمساكين
وابن السبيل واخرج ابن ابي شيبة والبغوي وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن رجل من بلقين عن ابن عمر قال قلت يا رسول الله
ما تقول في هذا المال قال لله خمسه واربعة اخماسه لهؤلاء يعني المسلمين
قلت فهل احد احق به من احد قال لا ولو انتزعت سهما من جنبك لم تكن
باحق به من اخيك المسلم واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفل قبل ان تنزل فريضة الخمس في
المغنم فلما نزلت واعلموا انما غنمتم من شيء الآية ترك النفل الذي كان
ينفل وجعل ذلك في خمس الخمس وهو سهم الله وسهم النبي صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة عن مالك بن عبد الله الخثعمي رضي الله

ابلغ ٣

عنه قال كنا جلوسا عند عثمان رضي الله عنه فقال من ها هنا من اهل الشام ؟
فقمت فقال أعلم معاوية اذا غنم غنيمة ان ياخذ خمسة اسهم فيكتب على كل سهم
منها لله ثم ليقرع فحيث ما خرج منها فلياخذه واخرج ابن ابي شيبة عن
الشعبي رضي الله عنه واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه قال سهم
الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم واحد واخرج ابن ابي شيبة
عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال في المغنم خمس لله وسهم
النبي صلى الله عليه وسلم واحد واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن
سيرين رضي الله عنه قال في المغنم خمس لله وسهم النبي صلى الله
عليه وسلم بالصفي كان يصطفي له في المغنم خير راس من السبي
ان كان سبي والا غيره ثم يخرج الخمس ثم يضرب له بسهمه شهد او غاب
مع المسلمين بعد الصفي واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء بن السائب
رضي الله عنه انه سئل عن قوله واعلموا انما غنمتم من شيء وقوله
ما افاء الله على رسوله ما الفيء وما الغنيمة قال اذا ظهر المسلمون
على المشركين وعلى ارضهم فاخذوهم عنوة فما اخذوا من مال
ظهروا عليه فهو غنيمة واما الارض فهو فيء واخرج ابن ابي شيبة عن
سفيان قال الغنيمة ما اصاب المسلمون عنوة فهو لمن سمى الله
واربعة اخماس لمن شهدها واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه
عن جابر رضي الله عنه انه سئل كيف كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصنع في الخمس قال كان يحمل منه في سبيل الله ثم الرجل ثم
الرجل واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان للنبي
صلى الله عليه وسلم واحد في المغنم يصطفيه لنفسه اما خادم
واما فرس ثم نصيبه بعد ذلك من الخمس واخرج ابن مردويه عن
عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال سلمنا الانفال لله والرسول
والخمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر ونزلت بعد واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه فاستقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمسلمين الخمس فيما كان من كل غنيمة بعد بدر واخرج
ابن ابي شيبة وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله الا تولني ما خصنا الله به من الخمس فولانيه
واخرج الحاكم وصححه عن علي رضي الله عنه قال ولاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم خمس الخمس فوضعته مواضعه حياة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن مكحول رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا سهم من الخيل الا لفرسين وان كان معه الف فرس
اذا دخل بها ارض العدو قال وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر للفارس سهمين وللراجل سهما واخرج عبد الرزاق عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل
للفارس سهمين وللراجل سهما واخرج عبد الرزاق عن قتادة رضي
الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه رضي بالخمس وقال ارضى بما رضي الله
به لنفسه ثم تلا واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل رضي الله عنه في قوله ان كنتم امنتم
بالله يقول اقروا بالحكم وما انزلنا على عبدنا يقول وما انزلت على محمد
صلى الله عليه وسلم في القسمة يوم الفرقان يوم بدر يوم التقى الجمعان
جمع المسلمين وجمع المشركين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ

وابن

وابن مردويه عن ابن عباس والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
يوم الفرقان قال يوم بدر فرق الله به بين الحق والباطل واخرج سعيد
ابن منصور ومحمد بن نصر والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله
يوم الفرقان يوم التقى الجمعان قال كانت بدر لسبع عشرة مضت من شهر
رمضان واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كانت
ليلة الفرقان يوم التقى الجمعان في صبيحتها ليلة الجمعة لسبع عشرة
مضت من رمضان واخرج ابن جرير عن الحسن بن علي رضي الله عنهما
قال كانت ليلة الفرقان يوم التقى الجمعان لسبع عشرة مضت من رمضان
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتال في آي منه الغزا كان اول
مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وكان راس المشركين
يومئذ عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فالتقوا ببدر يوم الجمعة لسبع
او ست عشرة ليلة مضت من رمضان واصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا والمشركون بين الالف
والتسعمائة وكان ذلك يوم الفرقان يوم فرق الله بين الحق والباطل فكان
اول قتيل قتل يومئذ مهجع مولى عمر ورجل من الانصار وهزم الله يومئذ
المشركين فقتل منهم زيادة على سبعين رجلا واسر منهم مثل ذلك
واخرج ابن ابي شيبة عن جعفر عن ابيه قال كانت بدر لسبع عشرة
من رمضان في يوم جمعة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن عبد
الرحمن بن الحارث بن هشام انه سئل اي ليلة كانت ليلة بدر فقال هي
ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة بقيت من رمضان واخرج ابن ابي شيبة
عن عامر بن ربيعة البدري قال كانت بدر يوم الاثنين لسبع عشرة
من رمضان قوله تعالى اذ انتم بالعدوة الدنيا الآية واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذ انتم بالعدوة
الدنيا قال شاطئ الوادي والركب اسفل منكم قال ابو سفيان واخرج
ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله اذ انتم بالعدوة الدنيا
الآية قال العدوة الدنيا شفير الوادي الادنى والعدوة القصوى شفير
الوادي الاقصى واخرج ابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه في قوله
والركب اسفل منكم قال كان ابو سفيان واصحابه مقبلين من الشام تجارا
لم يشعروا باصحاب بدر ولم يشعر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
بكفار قريش ولا كفار قريش بهم حتى التقوا على ماء بدر فاقتتلوا فغلبهم
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاسروهم واخرج ابن اسحاق وابن
ابي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في قوله وهم
بالعدوة القصوى من الوادي الى مكة والركب اسفل منكم يعني ابا
سفيان وعيره ذهب اسفل من ذلك نحو الساحل ولو تواعدتم لاختلفتم
في الميعاد ولو كان ذلك عن ميعاد منكم ومنهم ثم بلغكم كثرة عددهم
وقلة عددكم ما لقيتموهم ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا اي ليقضي
ما اراد بقدرته من اعزاز الاسلام واهله واذلال الكفر واهله عن غير
ملأ منكم ففعل ما اراد من ذلك بلطفه فاخرجه الله ومن معه الى العير
لا يريد غيرها واخرج قريشا من مكة لا يريدون الا الدفع عن عيرهم
ثم الف بين القوم على الحرب وكان لا يريد الا العير فقال في ذلك ليقضي
الله امرا كان مفعولا ليفصل بين الحق والباطل ليهلك من هلك عن بينة

ويحيى من حي عن بينة اي ليكفر من كفر بعد الحجة لما راى من الآيات والعبر
ويؤمن من آمن على مثل ذلك **قوله تعالى** اذ يريكهم الله الآية
اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله اذ يريكهم الله في منامك قليلا قال اراه الله اياهم
في منامه قليلا فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بذلك فكان تثبيتا
لهم **واخرج** ابن اسحاق وابن المنذر عن حبان بن واسع بن حبان
عن اشياخ من قومه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل صفوف
اصحابه يوم بدر ورجع الى العريش فدخله ومعه ابو بكر رضي الله عنه
وقد خفق رسول الله صلى الله عليه وسلم خفقة وهو في العريش
ثم انتبه فقال ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبريل اخذ بعنان فرسه
يقوده على ثناياه النقع **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر قال
لاختلفتم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ولكن الله سلم اي اتم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولكن الله سلم يقول سلم لهم
امرهم حتى اظهرهم على عدوهم **قوله تعالى** واذ يريكموهم اذ التقيتم
الآية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لقد قللوا في اعيننا يوم بدر حتى قلت
لرجل الى جنبي تراهم سبعين قال لا بل مائة حتى اخذنا منهم رجلا فسالناه
قال كنا الفا **قوله** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم قال
حضض بعضهم على بعض **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الآية
اخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تمنوا لقاء العدو واسالوا الله العافية فان
لقيتموهم فاثبتوا واذكروا الله كثيرا فان اجلبوا وصيحوا فعليكم بالصمت
واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال ما من
شيء احب الى الله من قراءة القرآن والذكر ولولا ذلك ما امر الله الناس
بالصلاة والقتال الا ترون انه قد امر الناس بالذكر عند القتال فقال
يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في الآية قال افترض الله ذكره عند اشغل ما تكونون عند الضراب
بالسيوف **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن ابي جعفر رضي الله عنه
قال اشد الاعمال ثلاثة ذكر الله تعالى على كل حال والانصاف من نفسك
ومواساة الاخ في المال **واخرج** عبد الرزاق عن يحيى بن ابي كثير رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمنوا لقاء العدو فانكم
لا تدرون لعلكم ستبتلون بهم وسلوا الله العافية فاذا جاؤكم يبرقون ويرجفون
ويصيحون بالارض الارض جلوسا ثم قولوا اللهم ربنا وربهم نواصينا و
نواصيهم بيدك وانما تقتلهم انت فاذا دنوا منكم فثوروا اليهم واعلموا ان
الجنة تحت البارقة **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطاء رضي الله عنه قال
وجب الانصات والذكر عند الزحف ثم تلا فاثبتوا واذكروا الله كثيرا **واخرج**
ابن عساكر عن عطاء بن ابي مسلم رضي الله عنه قال لما ودع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة رضي الله عنه قال ابن رواحة

رضي الله

رضي الله عنه يا رسول الله مرني بشيء احفظه عنك قال انك قادم غدا بلدا السجود به
قليل فاكثر السجود قال زدني قال اذكر الله فانه عون لك على ما تطالب قال زدني قال
يا ابن رواحة فلا تعجزن ان اسات عشرا ان تحسن واحدة فقال ابن رواحة
رضي الله عنه لا اسالك عن شيء بعدها **واخرج** الحاكم وصححه عن سهل بن سعد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان
الدعاء عند النداء وعند الباس حتى يلحم بعضهم بعضا **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي موسى
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره الصوت عند القتال
واخرج ابن ابي شيبة والحاكم عن ابن عباد رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال **واخرج** ابن
ابي شيبة عن قيس بن عباد رضي الله عنه قال كان اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم يستحبون خفض الصوت عند ثلاث عند الجنازة واذا التقى الزحفان
وعند قراءة القرآن **قوله تعالى** واطيعوا الله ورسوله الآية **اخرج** ابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولا تنازعوا فتفشلوا قال
وتذهب ريحكم قال يقول لا تختلفوا فتجبنوا وتذهب نصرتكم **واخرج**
الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتذهب ريحكم قال نصركم وقد ذهب
ريح اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين نازعوه يوم احد **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وتذهب
ريحكم قال الريح النصر لم يكن نصر قط الا بريح يبعثها الله تضرب وجوه
العدو واذا كان كذلك لم يكن لهم قوام **واخرج** ابن ابي شيبة عن
النعمان بن مقرن رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان عند القتال لم يقاتل اول النهار واخره الى ان تزول الشمس وتهب
الرياح وينزل النصر **قوله تعالى** ولا تكونوا كالذين خرجوا الآية **واخرج**
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تكونوا
كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس يعني المشركين الذين قاتلوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر **واخرج** ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي
رضي الله عنه قال لما خرجت قريش من مكة الى بدر خرجوا بالقيان والدفوف
فانزل الله ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا الآية **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تكونوا كالذين خرجوا من
ديارهم بطرا قال ابو جهل واصحابه يوم بدر **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال كان مشركوا قريش الذين
قاتلوا نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر خرجوا ولهم بغي وفخر وقد قيل
لهم يومئذ ارجعوا فقد انطلقت عيركم وقد ظفرتم فقالوا لا والله حتى يتحدث
اهل الحجاز بمسيرنا وعددنا وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال يومئذ اللهم ان قريشا قد اقبلت بفخرها وخيلائها لتحادك ورسولك قال
وذكر لنا انه قال يومئذ اللهم ان قريشا جاءت من مكة افلاذها **قوله تعالى**
واذ زين لهم الشيطان الآيتين **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله واذ زين لهم الشيطان اعمالهم قال قريش يوم بدر **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء ابليس في جند من الشياطين ومعه راية
في صورة رجال من بني مدلج في صورة سراقة بن مالك بن جعشم فقال الشيطان
لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم واقبل جبريل عليه السلام على ابليس
وكانت يده في يد رجل من المشركين فانتزع ابليس يده وولى مدبرا هو

وشيعته فقال الرجل يا سراقة إنك جار لنا فقال إني أرى ما لا ترون وذلك حين
رأى الملائكة إني أخاف الله والله شديد العقاب قال فلما دنا القوم بعضهم من بعض
قلل الله المسلمين في أعين المشركين وقلل المشركين في أعين المسلمين
فقال المشركون وما تقول لأغر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فإن الله عزيز
حكيم واخرج الواحدي وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما
تواقف الناس أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم كشف
عنه فبشر الناس بجبريل عليه السلام في جند من الملائكة ميمنة
الناس وميكائيل في جند آخر ميسرة وإسرافيل في جند آخر ألف وإبليس
قد تصور في صورة سراقة بن جعشم المدلجي يدبر المشركين ويخبرهم
أنه لا غالب لهم اليوم من الناس فلما أبصر عدو الله الملائكة نكص
على عقبيه وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون فتشبث به الحرث بن
هشام وهو يرى أنه سراقة لما سمع من كلامه فضرب في صدر الحرث
فسقط الحرث وانطلق إبليس لا يرى حتى سقط في البحر ورفع
يديه وقال يا رب موعدك الذي وعدتني واخرج الطبراني وأبو نعيم
في الدلائل عن رفاعة بن رافع الأنصاري رضي الله عنه قال لما رأى إبليس
ما يفعل الملائكة بالمشركين يوم بدر أشفق أن يخلص القتل إليه
فتشبث به الحارث بن هشام وهو يظن أنه سراقة بن مالك فوكز في صدره
فقال اللهم إني أسألك نظرتك إياي واخرج الطبراني في الأوسط
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أنزل الله تعالى على نبيه صلى الله
عليه وسلم بمكة سيهزم الجمع ويولون الدبر فقال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه أي جمع وذلك قبل بدر فلما كان يوم بدر وانهزمت قريش
نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثارهم مصلتا بالسيف
يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر وكانت يوم بدر فأنزل الله فيهم
حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب الآية وأنزل الله ألم تر إلى الذين بدلوا
نعمة الله كفرا الآية ورماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسعتهم
الرمية وملأت أعينهم وأفواههم حتى إن الرجل ليقتل وهو يقذي
عينيه وفاه فأنزل الله تعالى وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى
وأنزل الله في إبليس فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني
بريء منكم إني أرى ما لا ترون وقال عتبة بن أبي ربيعة وناس معه
من المشركين يوم بدر غر هؤلاء دينهم واخرج ابن المنذر وابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله إني أرى
ما لا ترون قال رأى جبريل عليه السلام معتجرا ببرد يقود
الفرس بين يدي أصحابه ما ركبه واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله إني أرى ما لا ترون قال ذكر لنا أنه
رأى جبريل تنزل معه الملائكة فعلم عدو الله أنه لا يدان له بالملائكة
وقال إني أخاف الله وكذب عدو الله ما به مخافة الله ولكن علم أن لا قوة
له به ولا منعة له واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن معمر قال
ذكروا أنهم أقبلوا على سراقة بن مالك بعد ذلك فأنكر أن يكون شيئا
من ذلك واخرج ابن إسحاق وابن أبي حاتم عن عباد بن عبد
الله بن الزبير رضي الله عنه قال كان الذي رآه حين نكص الحرث
ابن هشام أو عمير بن وهب الجمحي واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله إذ يقول المنافقون قال وهم يومئذ في المسلمين
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في

قوله

قوله إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض قال هم قوم لم يشهدوا
القتال يوم بدر فسموا منافقين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله إذ يقول المنافقون والذين
في قلوبهم مرض قال هم قوم لم يشهدوا القتال يوم بدر فسموا منافقين
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه قال هم قوم
كانوا أقروا بالإسلام وهم بمكة ثم خرجوا مع المشركين يوم بدر فلما رأوا
المسلمين قالوا غر هؤلاء دينهم واخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن الشعبي
رضي الله عنه في الآية قال كان أناس من أهل مكة تكلموا بالإسلام فخرجوا
مع المشركين يوم بدر فلما رأوا قلة المسلمين قالوا غر هؤلاء دينهم
واخرج ابن أبي حاتم عن ابن إسحاق رضي الله عنه في قوله إذ يقول
المنافقون والذين في قلوبهم مرض قال هم الفئة الذين خرجوا مع قريش
احتبسهم آباؤهم فخرجوا وهم على الارتياب فلما رأوا قلة أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا غر هؤلاء دينهم حين قدموا على
ما قدموا عليه من قلة عددهم وكثرة عدوهم وهم فتية من قريش
مسمون خمسة قيس بن الوليد بن المغيرة وأبو قيس بن الفاكهة
ابن المغيرة المخزوميان والحرث بن زمعة وعلي بن أمية بن خلف و
العاص بن منبه قوله تعالى ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة
الآية واخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ولو
ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة قال الذين قتلهم الله ببدر من
المشركين واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
آيتان يبشر بهما الكافر عند موته ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة
يضربون وجوههم وأدبارهم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وأدبارهم
قال وأستاههم ولكن الله يكني واخرج ابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ذلك بأن الله لم يك مغيرا
نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم قال نعمة الله محمد صلى الله
عليه وسلم أنعم الله به على قريش فكفروا فنقله إلى الأنصار قوله تعالى
إن شر الدواب عند الله الآيات اخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه قال نزلت إن شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون
في ستة من اليهود منهم ابن تابوت واخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الذين
عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم قال قريظة يوم الخندق مالوا على محمد
صلى الله عليه وسلم أعداءه واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله فشرد بهم من خلفهم قال نكل بهم من بعدهم
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فشرد بهم
من خلفهم قال نكل بهم من وراءهم واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فشرد بهم من خلفهم قال نكل بهم الذين
خلفهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله فشرد بهم قال أنذر بهم واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه فشرد بهم من
خلفهم قال عظ بهم من سواهم من الناس واخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله فشرد بهم من خلفهم قال أخفهم بهم كما تصنع بهؤلاء واخرج
ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لعلهم يذكرون يقول لعلهم يحذرون

انه يبلغوا فيصنع بهم مثل ذلك واخرج ابو الشيخ عن ابن شهاب رضي الله
عنه قال دخل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قد وضعت السلاح وما زلنا في طلب القوم فاخرج فان الله قد اذن لك
في قريظة وانزل فيهم واما تخافن من قوم خيانة الاية واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واما تخافن من قوم خيانة
قال قريظة اسمه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في
قوله واما تخافن من قوم خيانة الاية قال من عاهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان خفت ان يختانوك ويغدروا فتأتيهم فانبذ اليهم على سواء
واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن حسين رضي الله عنه قال لا تقاتل
عدوك حتى تنبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين واخرج ابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن سليم بن عامر رضي الله عنه
قال كان بين معاوية وبين الروم عهد وكان يسير حتى يكون قريبا
من ارضهم فاذا انقضت اغار عليهم فجاء عمرو بن عبسة فقال الله اكبر
وفاء لا غدر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان
بينه وبين قوم عهد فلا يشد عقدة ولا يحلها حتى ينقضي
امدها او ينبذ اليهم على سواء فرجع معاوية بالجيوش واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال ثلاثة المسلم
والكافر فيهن سواء من عاهدته فوف بعهده مسلما كان او كافرا فانما
العهد لله ومن كانت بينك وبينه رحم فصلها مسلما كان او كافرا
فانما العهد لله ومن كانت بينك وبينه رحم فصلها مسلما كان او كافرا
ومن ائتمنك على امانة فادها اليه مسلما كان او كافرا قوله تعالى
ولا يحسبن الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله انهم لا يعجزون يقول لا يفوتونا قوله تعالى
واعدوا لهم الاية اخرج احمد ومسلم وابو داود وابن ماجة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو
يعقوب اسحاق بن ابراهيم القراب في كتاب فضل الرمي والبيهقي
في شعب الايمان عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر واعدوا لهم
ما استطعتم من قوة الا ان القوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي
الا ان القوة الرمي قالها ثلاثا واخرج ابن المنذر عن عقبة بن
ابن عامر الجهني رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل الا ان القوة
الرمي ثلاثا الا ان الارض ستفتح لكم وتكفون المؤنة فلا يعجزن احدكم ان يلهو
باسهمه واخرج البيهقي عن عقبة بن عامر رضي الله عنه انه
تلا هذه الاية واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال الا ان القوة الرمي
واخرج ابن المنذر عن مكحول رضي الله عنه قال ما بين الهدفين
روضة من رياض الجنة تعلموا الرمي فاني سمعت الله تعالى يقول
واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال الرمي من القوة واخرج ابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة قال الرمي والسيوف والسلاح واخرج ابن اسحاق وابن ابي
حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في قوله واعدوا لهم
ما استطعتم من قوة قال امرهم باعداد الخيل واخرج ابو الشيخ والبيهقي
في شعب الايمان عن عكرمة رضي الله عنه واعدوا لهم ما استطعتم من

قوة ومن رباط الخيل قال القوة ذكور الخيل والرباط الاناث واخرج ابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة
قال القوة ذكور الخيل الاناث واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن
سعيد بن المسيب رضي الله عنه في الاية قال القوة الفرس الى السهم فما
دونه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
عكرمة رضي الله عنه في قوله ترهبون به عدو الله وعدوكم قال تخزون
به عدو الله وعدوكم واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقوم وهم يرمون
فقال رميا بني اسماعيل واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجة و
الحاكم وصححه والبيهقي عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد
ثلاثة نفر الجنة صانعه الذي يحتسب في صنعته الخير والذي يجهز به في
سبيل الله والذي يرمي به في سبيل الله وقال ارموا واركبوا وان ترموا
خير من ان تركبوا وقال كل شيء يلهو به ابن ادم فهو باطل الا ثلاث رميه
عن قوسه وملاعبته اهله فانهن من الحق ومن علم الرمي ثم تركه فهو
نعمة تركها واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن
حرام بن معاوية قال كتب الينا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان لا يجاورنكم
خنزير ولا يرفع فيكم صليب ولا تاكلوا على مائدة يشرب عليها الخمر وادبوا
الخيل وامشوا بين الغرضين واخرج البزار والحاكم وصححه عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقوم من
اسلم يرمون فقال ارموا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا ارموا وانا مع
ابن الادرع فامسك القوم فسالهم فقالوا يا رسول الله من كنت معه
غلب قال ارموا وانا معكم كلكم واخرج احمد والبخاري عن سلمة بن الاكوع
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من
اسلم يتناضلون في السوق فقال ارموا يا بني اسماعيل فان اباكم كان
راميا ارموا وانا مع بني فلان لاحد الفريقين فامسكوا بايديهم فقال ارموا
قالوا يا رسول الله كيف نرمي وانت مع بني فلان قال ارموا وانا معكم
كلكم واخرج الحاكم وصححه عن محمد بن اياس بن سلمة عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على ناس يتنضلون
فقال حسن اللهو مرتين او ثلاثا ارموا وانا مع ابن الادرع فامسك القوم
قال ارموا وانا معكم جميعا فلقد رموا عامة يومهم ذلك ثم تفرقوا على
السواء ما نضل بعضهم بعضا واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم والقراب
في فضل الرمي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كل شيء من لهو الدنيا باطل الا ثلاثة انتضالك بقوسك
وتاديبك فرسك وملاعبتك اهلك فانها من الحق وقال عليه السلام
انتضلوا واركبوا وان تنتضلوا احب الي ان الله ليدخل بالسهم الواحد
ثلاثة الجنة صانعه محتسبا والمعين به والرامي به في سبيل الله تعالى
واخرج الحاكم وصححه والقراب عن ابن نجيح السلمي رضي الله عنه قال
حاصرنا قصر الطائف فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من رمى بسهم في سبيل الله فله عدل محرر قال فبلغت يومئذ عشر سهما
واخرج ابن ماجة والحاكم والقراب عن عمرو بن عبسة عنبسة رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى العدو بسهم
فبلغ سهمه اخطا او اصاب فعدل رقبة واخرج الحاكم عن ابن عباس بن

سهل بن سعد عن ابيه وعن حمزة بن ابي اسيد عن ابيه قال لما التقينا نحن
والقوم يوم بدر قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكثبوكم فارموا
بالنبل واستبقوا نبلكم واخرج الحاكم وصححه عن سعد بن ابي وقاص ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يوم احد انبلوا سعدا ارم يا سعد
رمى الله لك فداك ابي وامي واخرج الحاكم وصححه عن عائشة
بنت سعد رضي الله عنها عن ابيها انه قال

الا هل اتى رسول الله اني • حميت صحابتي بصدور نبلي

واخرج الشافعي في مسنده عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحضر الملائكة من اللهو شيئا الا
ثلاثة لهو الرجل مع امرأته واجراء الخيل والنضال واخرج ابن عدي عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة
تشهد ثلاث الرمي والرهان وملاعبة الرجل اهله واخرج ابو عبيد
في كتاب الخيل عن ابي الشعثاء جابر بن زيد رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ارموا واركبوا الخيل وان ترموا احب
الي كل لهو يلهو به المؤمن باطل الا ثلاث خلال رميك عن قوسك وتاديبك
فرسك وملاعبتك اهلك فانهن من الحق واخرج النسائي والبزار
والبغوي والماوردي والطبراني والقراب وابو نعيم والبيهقي في الضيا
عن عطاء بن ابي رباح قال رايت جابر بن عبد الله وجابر بن عمير الانصاري
يرتميان فمل احدهما فجلس فقال الاخر كسلت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كل شيء ليس من ذكر الله فهو لغو وسهو
وسهو الا اربع خصال مشي الرجل بين الغرضين وتاديب فرسه
وملاعبته اهله وتعليم السباحة واخرج القراب عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة الرامي والممد به والمحتسب له
واخرج القراب عن حذيفة رضي الله عنه قال كتب عمر رضي الله
عنه الى الشام ايها الناس ارموا واركبوا والرمي احب الي من الركوب
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليدخل
بالسهم الواحد الجنة من عمله في سبيله ومن قوى به في سبيل الله
عز وجل واخرج القراب عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال نعم لهو المؤمن الرمي ومن ترك الرمي بعدما علمه
فهو نعمة تركها واخرج القراب عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال لا
اترك الرمي ابدا ولو كانت يدي مقطوعة بعد شيء سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني واخرج القراب عن مكحول يرفعه
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال كل لهو باطل الا ركوب الخيل والرمي
ولهو الرجل مع امرأته فعليكم بركوب الخيل والرمي احبهما الي واخرج
القراب من طريق مكحول عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اللهو في ثلاث تاديبك فرسك ورميك بقوسك
وملاعبتك اهلك واخرج القراب من طريق مكحول ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كتب الى اهل الشام ان علموا اولادكم السباحة والفروسية
واخرج القراب عن سليمان التيمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعجبه ان يكون الرجل سابحا راميا واخرج القراب عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله

فاصاب او اخطا او قصر فكانما اعتق رقبة كانت فكاكا من النار واخرج القراب
عن ابي نجيح السلمي رضي الله عنه قال حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قصر الطائف فسمعته يقول من رمى بسهم في سبيل الله قصر او بلغ
كانت له درجة في الجنة واخرج القراب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا اهل الصنيع من بلغ منهم
فله درجة في الجنة قالوا يا رسول الله وما الدرجة قال ما بين الدرجتين خمسمائة
عام واخرج الطبراني والقراب عن ابي عمرة الانصاري رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ
او قصر كان السهم نورا يوم القيامة واخرج ابن عدي عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب اللهو الى الله اجراء الخيل
والرمي والنبل ولعبكم مع ازواجكم واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن [illegible]
رضي الله عنه قال عليكم بالرمي فانه خير او من خير لهوكم واخرج ابن عوانة
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال تعلموا الرمي فانه خير لعبكم واخرج
البزار عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم وهم
يرمون فقال ارموا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا واخرج البزار عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة جحدها واخرج
البزار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لا تحضر الملائكة من لهوكم الا الرهان والنضال واخرج البزار بسند حسن عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى
رمية في سبيل الله قصر او بلغ كان له مثل اجر اربعة انفس من ولد اسماعيل
اليوم واخرج البزار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من رمى بسهم في سبيل الله كان له نورا يوم
القيامة واخرج الطبراني في الاوسط عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل لهو يكره الا ملاعبة الرجل امرأته
ومشيه بين الهدفين وتعليمه فرسه واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الرمي
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي رافع رضي الله عنه حق الولد على الوالد
ان يعلمه الكتابة والسباحة والرمي واخرج ابن ابي الدنيا والديلمي عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا
الرمي فان ما بين الهدفين روضة من رياض الجنة واخرج الطبراني عن ابي
الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على
احدكم اذا الح به همه ان يتقلد قوسه ينفي بها همه واخرج البيهقي عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا ابناءكم السباحة
والرمي والمراة المغزل واخرج ابن منده في المعرفة عن بكر بن عبد الله بن الربيع
الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا
ابناءكم السباحة والرمي والمراة المغزل واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عمرو بن
عبسة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل
الله كان له عدل رقبة واخرج عبد الرزاق عن ابي امامة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة كانت له نورا يوم القيامة
ومن رمى بسهم في سبيل الله اخطا او اصاب كان له عدل رقبة من ولد اسماعيل
واخرج احمد عن مرة بن كعب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من بلغ العدو بسهم في سبيل الله كان كمن اعتق رقبة واخرج
الخطيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه محتسبا صنعته والرامي به
والممد به واخرج الواقدي عن مسلم بن جندب رضي الله عنه قال اول من
ركب الخيل اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وانما كانت وحشا لا تطاق
حتى سخرت له واخرج الزبير بن بكار في الانساب عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كانت الخيل وحشا لا تركب فاول من ركبها اسماعيل عليه السلام
فبذلك سميت العراب واخرج احمد بن سليمان النجاد في جزئه المشهور
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الخيل وحشا كسائر الوحوش
فلما اذن الله تعالى لابراهيم واسماعيل عليهما السلام برفع القواعد
من البيت قال الله عز وجل اني معطيكما كنزا ادخرته لكما ثم اوحى الله الى
اسماعيل عليه السلام ان اخرج فادع بذلك الكنز فخرج اسماعيل
عليه السلام الى اجياد وكان موطنا منه وما يدري ما الدعا ولا الكنز
فالهمه الله الدعا فلم يبق على وجه الارض الا اجابته فامكنته من نواصيها
وذللها له فاركبوها واعتقدوها فانها ميامين وانها ميراث ابيكم
اسماعيل عليه السلام واخرج الثعلبي عن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الله تعالى ان يخلق الخيل قال للريح
الجنوب اني خالق منك خلقا فاجعله عزا لاوليائي ومذلة على اعدائي
وجمالا لاهل طاعتي فقالت الريح اخلق فقبض منها قبضة فخلق فرسا
فقال له خلقتك عربيا وجعلت الخير معقودا بناصيتك والغنائم مجموعة
على ظهرك وعطفت عليك صاحبك وجعلتك تطير بلا جناح فانت للطلب
وانت للهرب وساجعل على ظهرك رجالا يسبحوني ويحمدوني ويهللوني
يسبحن اذا سبحوا ويهللن اذا هللوا ويكبرن اذا كبروا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من تسبيحة او تحميدة او تكبيرة يكبرها صاحبها
فتسمعه الا تجيبه بمثلها ثم قال سمعت الملائكة صفة الفرس وعاينوا خلقها
قالت رب نحن ملائكتك نسبحك ونحمدك فماذا لنا فخلق الله لها خيلا بلقا
اعناقها كاعناق البخت فلما ارسل الله الفرس الى الارض واستوت قدماه •
على الارض صهل فقيل بوركت من دابة اذل بصهيلك المشركين اذل به
اعناقهم واملا به اذانهم وارعب به قلوبهم فلما عرض الله على ادم من كل شي
قال له اخترت عزك وعز ولدك خالدا ما خلدوا وباقيا ما بقوا بركتي عليك
وعليهم ما خلقت خلقا احب الي منك ومنهم واخرج ابو الشيخ في العظمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما نحوه سوا واخرج مالك والبخاري
ومسلم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل اجر
ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل
الله فاطال لها في مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك من المرج او الروضة
كان له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت
اثارها وارواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد
ان يسقيها كان ذلك حسنات فهي لذلك اجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا
ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر ورجل ربطها
فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهي على ذلك وزر واخرج ابن ابي شيبة
ومسلم والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم
القيامة والخيل ثلاثة خيل اجر وخيل وزر وخيل ستر فاما خيل الستر
فمن اتخذها تعففا وتكرما وتجملا ولم ينس حق ظهورها وبطونها في

الزكاة له في عسره ويسره واما خيل الاجر فمن ارتبطها في سبيل الله فانها لا
تغيب في بطونها شيئا الا كان له اجر حتى ذكر ارواثها وابوالها ولا تعدو في واد
شوطا او شوطين الا كان في ميزانه واما خيل الوزر فمن ارتبطها تبذخا
على الناس فانها لا تغيب في بطونها شيئا الا كان وزرا عليه حتى ذكر ابوالها
وارواثها وابوالها ولا تعدو في واد شوطا او شوطين الا كان عليه وزر
واخرج مالك واحمد بن حنبل والطيالسي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
والنسائي وابن ماجة وابن حبان عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن
ماجة عن عروة البارقي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة قيل يا رسول الله وما
ذاك قال الاجر والغنيمة واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن جرير بن عبد
الله رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية
فرسه باصبعه ويقول الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيامة
واخرج النسائي وابو مسلم الكشي في سننه عن سلمة بن نفيل
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود
في نواصيها الخير الى يوم القيامة واخرج الطبراني والاجري في كتاب
النصيحة عن ابي كبشة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة واهلها
معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة واخرج الطبراني
عن سوادة بن الربيع الجرمي رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فامر لي بذود وقال عليك بالخيل فان الخيل معقود في
نواصيها الخير الى يوم القيامة واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير
والمغنم الى يوم القيامة نواصيها ادفاؤها واذنابها مذابها واخرج ابن
سعد في الطبقات وابن منده في الصحابة عن يزيد بن عبد الله
ابن عريب المليكي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الخيل معقود في نواصيها الخير والنيل الى يوم القيامة واهلها
معانون عليها والمنفق عليها كباسط كفه في الصدقة لا يقبضها وابوالها
وارواثها عند الله يوم القيامة واخرج الطبراني عن ابي امامة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل في
نواصيها الخير والمغنم الى يوم القيامة نواصيها ادفاؤها واذنابها مذابها
واخرج ابن سعد في الطبقات وابن منده في الصحابة عن يزيد بن عبد
الله بن عريب المليكي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الخيل معقود في نواصيها الخير والنيل الى يوم القيامة واهلها معانون
عليها والمنفق عليها كباسط كفه في الصدقة لا يقبضها وابوالها وارواثها
عند الله يوم القيامة كذكي المسك واخرج ابن ابي شيبة عن اسما بنت
يزيد رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود
في نواصيها الخير ابدا الى يوم القيامة فمن ربطها عدة في سبيل الله وانفق
عليها احتسابا في سبيل الله فان شبعها وجوعها وريها وظماها وابوالها
وارواثها فلاح في موازينه يوم القيامة ومن ربطها رياء وسمعة •
وفخرا او مرحا فان شبعها وجوعها وريها وظماها • وارواثها
وابوالها خسران في موازينه يوم القيامة واخرج ابو بكر بن ابي عاصم

رضي الله عنه في الجهاد والقاضي عمر بن حسن الاشناني في بعض تاريخه هو
عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل هو
معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة واهلها معانون عليها
فخذوا بنواصيها وادعوا بالبركة وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار واخرج
ابو عبيدة رضي الله عنه في كتاب الخيل عن زياد بن مسلم الغفاري رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الخيل ثلاثة فمن
فمن ارتبطها في سبيل الله وجهاد عدوه كان شبعها وريها وجوعها
وعطشها وجريها وعرقها وارواثها وابوالها اجرا في ميزانه يوم القيامة
ومن ارتبطها للجمال فليس له الا ذلك ومن ارتبطها فخرا ورياء كان مثل
ما نقص في الاولى وزرا في ميزانه يوم القيامة واخرج الطبراني والآجري
في الشريعة النصيحة عن خباب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة ففرس للرحمن وفرس للانسان
وفرس للشيطان فاما فرس الرحمن فما اعد في سبيل الله وقوتل عليه
اعداء الله واما فرس الانسان فما استبطن وحمل عليه واما فرس
الشيطان فما نوهن عليه واخرجه ابن ابي شيبة عن خباب موقوفا
واخرج احمد عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان
فاما فرس الرحمن فالذي يرتبط في سبيل الله فعلفه وروثه وبوله
وذكر ما شاء الله واما فرس الشيطان فالذي يقامر او يراهن عليه
واما فرس الانسان فالفرس يرتبطها الانسان يلتمس بطنها فهي
ستر من فقر واخرج ابن ابي شيبة واحمد من طريق ابي عمرو الشيباني
رضي الله عنه عن رجل من الانصار عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الخيل ثلاثة فرس يربطه الرجل في سبيل الله فثمنه اجر وعاريته اجر
وعلفه اجر وفرس يغالق عليه الرجل فثمنه وزر وعلفه وزر وركوبه
وزر وفرس للبطنة فعسى ان تكون سدادا من الفقر ان شاء الله تعالى هو
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في
نواصي الخيل واخرج النسائي عن انس رضي الله عنه قال لم يكن شيء
احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل واخرج
ابن سعد واحمد في الزهد عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال ما كان
شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخيل ثم قال اللهم
غفرا الا النساء واخرج الدمياطي في كتاب الخيل عن يزيد بن ثابت رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حبس فرسا
في سبيل الله كان ستره من النار واخرج ابن ابي عاصم في الجهاد
عن يزيد بن عبد الله بن عريب المليكي عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيل وابوالها وارواثها كف من
مسك الجنة واخرج ابن سعد عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المنفق على الخيل كباسط يده بالصدقة لا يقبضها وابوالها وارواثها
عند الله يوم القيامة كذكي المسك واخرج ابن ماجه وابن ابي عاصم
عن تميم الداري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من امرئ مسلم ينقي لفرسه شعيرا ثم يعلقه عليه الا كتب الله
تعالى له بكل حبة حسنة واخرج ابن ماجه وابن ابي عاصم عن ابي بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يدخل

لا يدخل الجنة سيء الملكة قالوا يا رسول الله اليس اخبرتنا ان هذه الامة اكثر
الامم مملوكين وايامى قال بلى فاكرموهم بكرامة اولادكم واطعموهم مما تاكلون
قالوا فما ينفعنا في الدنيا قال فرس ترتبطه تقاتل عليه في سبيل الله ومملوك
يكفيك فاذا صلى فهو اخوك واخرج ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملي
عن سلمان رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من رجل مسلم الا حق عليه ان يرتبط فرسا اذا اطاق ذلك واخرج ابن ابي
عاصم عن سوادة بن الربيع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارتبطوا الخيل فان الخيل في نواصيها الخير واخرج ابن ابي عاصم
عن ابن الحنظلية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من ارتبط فرسا في سبيل الله كانت النفقة عليه كالماد يده بالصدقة
لا يقبضها واخرج ابو طاهر المخلص عن ابن الحنظلية رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخيل معقود في نواصيها الخير الى
يوم القيامة وصاحبها معان عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة
لا يقبضها واخرج احمد وابو داود وابن ابي حاتم عاصم والحاكم عن ابن الحنظلية
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المنفق على
الخيل في سبيل الله كباسط يده بالصدقة لا يقبضها واخرج البخاري
والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتبس فرسا في سبيل الله
ايمانا بالله وتصديقا بموعود الله كان شبعه وريه وبوله حسنات في
ميزانه يوم القيامة واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه عن ابي ذر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من فرس عربي
الا يؤذن له عند كل سحر بدعوتين يقول اللهم كما خولتني من خولتني من
بني ادم فاجعلني من احب ماله واهله اليه واخرج ابو داود والحاكم
وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يسمي الانثى من الخيل فرسا واخرج الطبراني عن ابي كبشة الانماري
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
اطرق مسلما فرسا فاعقب له الفرس كتب الله له اجر سبعين فرسا
حمل عليها وان لم تعقب له كان له كاجر فرس حمل عليه في سبيل الله
واخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما تعاطى الناس بينهم
شيئا قط افضل من الطرق يطرق الرجل فرسه فيجري له اجره ويطرق
الرجل فحله فيجري له اجره ويطرق الرجل كبشه فيجري له اجره واخرج
ابو عبيد في كتاب الخيل عن معاوية بن حديج رضي الله عنه انه لما افتتحت
مصر كان لكل قوم مراغة يمرغون فيها خيولهم فمر معاوية بابي ذر رضي
الله عنه وهو يمرغ فرسا له فسلم عليه ووقف ثم قال يا ابا ذر ما هذه
الفرس قال فرس لي لا اراه الا مستجابا قال وهل تدعو الخيل وتجاب
قال نعم ليس من ليلة الا والفرس يدعو فيها ربه فيقول رب انك سخرتني
لابن ادم وجعلت رزقي في يده اللهم فاجعلني احب اليه من اهله وولده
فمنها المستجاب ومنها غير المستجاب ولا ارى هذا الا مستجابا واخرج
ابو عبيدة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال اصاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرسا من جدس حي من اليمن فاعطاه رجلا من
الانصار وقال اذا نزلت فانزل قريبا مني فاني اتسار الى صهيله ففقده ليلة
فسال عنه فقالوا يا رسول الله انا خصيناه فقال مثلت به
يقولها ثلاثا الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة اعرافها ادفاؤها

وأذنابها مذابها التمسوا نسلها وباهوا بصهيلها المشركين وأخرج
ابو عبيدة عن مكحول رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن جز أذناب الخيل وأعرافها ونواصيها وقال أما أذنابها فهو
مذابها وأما أعرافها فادفاؤها وأما نواصيها ففيها الخير وأخرج ابو نعيم عن
انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تقلدوا أذناب الخيل ولا تجزوا أعرافها ونواصيها فان البركة في نواصيها
ودفاؤها في أعرافها وأذنابها مذابها وأخرج ابو داود عن عتبة
ابن عبد الله السلمي رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا أذنابها فاما
أذنابها مذابها ومعارفها دفاؤها وأما نواصيها ففيها الخير وأخرج
ابو نعيم عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله مثله صلى الله عليه
وسلم ابن سعد عن ابي عبيد الله انه بلغه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قام الى فرسه فمسح وجهه بكم قميصه فقالوا يا رسول الله
بكم قميصك قال ان جبريل عاتبني في الخيل وأخرج ابو داود في المراسيل
عن نعيم بن ابي هند رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي له
بفرس فقام اليه يمسح وجهه وعينيه ومنخريه بكم قميصه فقيل له
يا رسول الله تمسح بكم قميصك قال ان جبريل عاتبني في الخيل وأخرج ابو
عبيدة من طريق يحيى بن سعيد عن شيخ من الانصار رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح بطرف ردائه وجه فرسه
وقال ان جبريل عاتبني الليلة في إذالة الخيل وأخرج ابو عبيدة عن عبد الله
ابن دينار رضي الله عنه قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه
فرسه بثوبه وقال ان جبريل بات الليلة يعاتبني في إذالة الخيل ابو داود في
المراسيل عن الوضين بن عطاء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقودوا الخيل بنواصيها فتذلوها وأخرج ابو داود في المراسيل
عن مكحول رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا
الخيل وجللوها وأخرج الحسن بن عرفة عن عمرو بن قيس السكوني ان عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه نهى عن ركض الفرس الا في حق وأخرج الحسن
ابن عرفة عن مجاهد رضي الله عنه قال ابصر رسول الله صلى الله عليه
وسلم انسانا يضرب وجه فرسه ويلعنه فقال هذه مع تلك لتمسك النار
الا ان تقاتل عليه في سبيل الله فجعل الرجل يقاتل عليه ويحمل الى ان كبر
وضعف فجعل يقول اشهدوا اشهدوا وأخرج ابو نصر يوسف بن عمر
القاضي في سننه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قضى في عين الفرس ربع ثمنه وأخرج محمد بن يعقوب
الختلي في كتاب الغزو وتسميته عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما من ليلة
الا ينزل ملك من السماء يحبس عن دواب الغزاة الكلال الا دابة في عنقها
جرس وأخرج ابن سعد وابو داود والنسائي عن ابي وهب الجشمي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل
وامسحوا بنواصيها واكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار وعليكم
بكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل او ادهم اغر محجل وأخرج ابو داود
والترمذي وحسنه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يمن الخيل في شقرها وأخرج الواقدي عن عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير الخيل الشقر والا فادهم اغر محجل ثلاث طلق اليمنى وأخرج ابو عبيدة عن

ن الختلي

الشعبي

الشعبي رضي الله عنه في حديث رفعه انه قال التمسوا الحوائج على الفرس
الكميت الاغر المحجل الثلاث المطلق اليد اليمنى وأخرج الحسن بن عرفة
عن موسى بن علي بن رباح اللخمي عن ابيه قال جاء رجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اني اريد ان ابتاع فرسا فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليك به كميتا او ادهم اقرح ارثم محجل ثلاث طليق اليمنى
وأخرج ابو عبيدة وابن ابي شيبة عن عطاء رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان خير الخيل الحو وأخرج ابن عرفة عن نافع بن جبير
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليمن في الخيل في كل
احوى احم وأخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكره الشكال من الخيل وأخرج احمد والترمذي وصححه وابن ماجة
والحاكم عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خير الخيل الادهم الاقرح المحجل الارثم طلق اليد اليمنى فان لم يكن ادهم
فكميت على هذه الشية وأخرج الطبراني والحاكم وصححه عن عقبة بن عامر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردت ان
تغزو فاشتر فرسا ادهم اغر محجلا مطلق اليمنى فانك تغنم وتسلم
قوله تعالى وآخرين من دونهم الآية وأخرج ابن سعد والحرث
ابن ابي اسامة وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن قانع في معجمه والطبراني
وابو الشيخ وابن منده والروياني في مسنده وابن مردويه وابن عساكر
عن يزيد بن عبد الله بن عريب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال في قوله وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال هم الجن
ولا يخبل الشيطان انسانا في داره فرس عتيق وأخرج ابو الشيخ عن ابي
المهدي عن ابيه عمن حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
وآخرين من دونهم لا تعلمونهم قال هم الجن فمن ارتبط حصانا من الخيل
لم يتخلل منزله شيطان وأخرج ابن ابي المنذر عن سليمان بن موسى
رضي الله عنه في قوله وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ولن يخبل
الشيطان انسانا في داره فرس عتيق وأخرج ابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وآخرين من دونهم الله يعلمهم
يعني الشيطان لا يستطيع ناصية فرس لان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير فلا يستطيعه شيطان ابدا وأخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وآخرين من دونهم قال قريظة وأخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل في قوله وآخرين من دونهم لا تعلمونهم
قال يعني المنافقين الله يعلمهم يقول الله يعلم ما في قلوب المنافقين
من النفاق الذي يسرون وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله
عنه في قوله وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال هؤلاء المنافقين
لا تعلمونهم لانهم معكم يقولون لا اله الا الله ويغزون معكم وأخرج ابن ابي
حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وآخرين من دونهم قال اهل فارس
وأخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سفيان رضي الله عنه في قوله
وآخرين من دونهم قال قال ابن اليمان رضي الله عنه هم الشياطين التي في الدور
قوله تعالى وان جنحوا للسلم الآية أخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان جنحوا للسلم قال قريظة وأخرج
ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وان جنحوا للسلم الآية قال نزلت

بلغ

فى بنى قريظة نسختها فلا تهنوا وتدعوا الى السلم الى آخر الآية واخرج ابن
مردويه عن عبد الرحمن بن ابزى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم
كان يقرأ وان جنحوا للسلم واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها قال ان رضوا فارض واخرج ابن
ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله وان جنحوا للسلم فاجنح
لها يقول اذا ارادوا الصلح فارده واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس
رضى الله عنهما انه قرأ وان جنحوا للسلم يعنى بالخفض وهو الصلح واخرج
ابن ابى حاتم عن بشر بن عمير رضى الله عنهما انه قرأ وان جنحوا للسلم
يعنى بفتح السين يعنى الصلح واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابى
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وان جنحوا للسلم
فاجنح لها قال نسختها هذه الآية قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم
الآخر الى قوله وهم صاغرون واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والنحاس
فى ناسخه وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وان جنحوا
للسلم اى للصلح فاجنح لها قال كانت قبل براءة وكان النبى صلى الله
عليه وسلم يوادع القوم الى اجل فاما ان يسلموا واما ان يقاتلهم
ثم نسخ ذلك فى براءة فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال
وقاتلوا المشركين كافة نبذ الى كل عهد بعهده وامرهم ان يقاتلوهم
حتى يقولوا لا اله الا الله ويسلموا وان لا يقبل ذلك وكل عهد كان فى
هذه السورة وغيرها وكل صلح يصالح به المسلمون المشركين يتوادعون
به فان براءة جاءت بنسخ ذلك فامر بقتالهم فقتلهم على كل حال حتى يقولوا
لا اله الا الله قوله تعالى وان يريدوا ان يخدعوك الآية اخرج ابن
المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وان
يريدوا ان يخدعوك قال قريظة واخرج ابن ابى حاتم عن السدى
رضى الله عنه فى قوله هو الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين قال بالانصار
واخرج ابن مردويه عن النعمان بن بشير رضى الله عنه فى قوله
هو الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين الآية قال انزلت فى الانصار واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله هو الذى ايدك
بنصره وبالمؤمنين قال هم الانصار واخرج ابن عساكر عن ابى هريرة
رضى الله عنه قال مكتوب على العرش لا اله الا انا وحدى لا شريك لى
محمد عبدى ورسولى ايدته بعلى وذلك هو الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين
واخرج ابن المبارك وابن ابى شيبة وابن ابى الدنيا فى كتاب الاخوان وابو
والنسائى والبزار وابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن مسعود رضى الله عنه
ان هذه الآية نزلت فى المتحابين لو انفقت ما فى الارض جميعا ما الفت
بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابو
الشيخ والبيهقى فى الشعب واللفظ له عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال قرابة الرحم تقطع ومنة النعمة تكفر ولم ير مثل تقارب القلوب
يقول الله لو انفقت ما فى الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن
الله الف بينهم وذلك موجود فى الشعر

اذا مت ذو القربى اليك برحمه • فغشك واستغنى فليس بذى رحم
ولكن ذا القربى الذى ان دعوته • اجاب ومن يرمى العدو الذى ترمى

ومن ذلك قول القائل

لقد صحبت الناس ثم سبرتهم • وبلوت ما وصلوا من الاسباب

فاذا القرابة لا تقطع قاطعا • واذا المودة اقرب الاسباب

قال البيهقى هكذا وجدته موصولا بقول ابن عباس رضى الله عنهما ولا
ادرى قوله وذلك موجود فى الشعر من قوله او من قبل من قبله
من الرواة واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وابن ابى حاتم وابو الشيخ
والحاكم والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال النعمة تكفر والرحم
تقطع وان الله تعالى اذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شئ ثم تلا لو
انفقت ما فى الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم الآية واخرج ابن ابى
شيبة وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه قال اذا لقى
الرجل اخاه فصافحه تحاتت الذنوب بينهما كما تنثر الريح الورق فقال له
رجل ان هذا من العمل يسير فقال الم تسمع الله قال لو انفقت ما فى الارض
جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم واخرج ابو الشيخ عن
الاوزاعى قال كتب الى قتادة ان يكن الدهر فرق بيننا فان الفة الله الذى
الف بين المسلمين قريب قوله تعالى يا ايها النبى حسبك الله الآية
واخرج البزار عن ابن عباس رضى الله عنه قال لما اسلم عمر رضى الله
عنه قال المشركون قد انتصف القوم منا اليوم وانزل الله يا ايها النبى
حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين واخرج الطبرانى وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس قال لما اسلم مع النبى صلى الله عليه وسلم
تسعة وثلاثون رجلا وامرأة ثم ان عمر رضى الله عنه اسلم فصاروا
اربعين فنزل يا ايها النبى حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
ابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضى الله عنه
قال لما اسلم مع النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون رجلا
وست نسوة ثم اسلم مع النبى صلى الله عليه وسلم عمر نزلت
يا ايها النبى حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين الآية واخرج ابو
الشيخ عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال لما اسلم عمر رضى الله عنه
انزل الله فى اسلامه يا ايها النبى حسبك الله واخرج ابن اسحاق وابن
ابى حاتم عن الزهرى رضى الله عنه فى قوله يا ايها النبى حسبك الله ومن
اتبعك من المؤمنين قال فينا نزلت فى الانصار واخرج البخارى فى
تاريخه وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن الشعبى رضى الله
عنه فى قوله يا ايها النبى حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال حسبك
الله وحسب من اتبعك واخرج ابو محمد اسماعيل بن على الخطبى فى الاول
من تخريجه من طريق طارق عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال اسلمت
رابع اربعين فنزلت يا ايها النبى حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
قوله تعالى يا ايها النبى حرض المؤمنين الآيتين اخرج البخارى
وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان من
طريق سفيان عن عمرو بن دينار رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما
نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة فكتب
عليهم ان لا يفر واحد من عشرة وان لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله
عنكم الآية فكتب ان لا يفر مائة من مائتين قال سفيان وقال ابن شبرمة رضى
الله عنه وارى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر مثل هذا ان كان رجلان امرهما
اسرها وان كانوا ثلاثة فهو فى سعة من تركهم واخرج البخارى والنحاس
فى ناسخه وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما
نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين
حين فرض عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف الآن خفف الله عنكم

وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين فلما خفف الله عنهم
من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم **واخرج** اسحاق بن راهويه
في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو
الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال افترض ان يقاتل كل
رجل عشرة فثقل ذلك عليهم وشق عليهم فوضع عنهم ورد عنهم الى ان يقاتل
الرجل الرجلين فانزل الله في ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا
مائتين الى اخر الايات **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال افترض عليهم ان يقاتل كل رجل عشرة فثقل ذلك عليهم وشق
عليهم فوضع عنهم ورد عنهم الى ان يقاتل الرجل الرجلين فانزل الله في ذلك ان يكن
منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الى اخر الايات **واخرج** ابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الاية يا ايها النبي
حرض المؤمنين على القتال ثقلت على المسلمين فاعظموا ان يقاتل عشرون
مائتين ومائة الفا فخفف الله عنهم فنسخها بالاية الاخرى فقال الان خفف الله
عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الاية قال فكانوا اذا كانوا على الشطر من عدوهم لم ينبغ
لهم ان يفروا منهم واذا كانوا دون ذلك لم يجب عليهم قتالهم وجاز لهم ان يتحرزوا عنهم
ثم عاتبهم في الاسارى واخذ المغانم ولم يكن احد قبله من الانبياء عليهم الصلاة
والسلام يأكل مغنما من عدو هو لله **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ان يكن منكم عشرون صابرون الاية وشق عليهم
فنزلت الاية الاخرى الان خفف الله عنكم الى قوله الصابرين ففرض عليهم ان لا يفر
رجل من رجلين ولا قوم من مثليهم ونقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم من العدة
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ان يكن منكم
عشرون الاية قال كان يوم بدر جعل الله على المسلمين ان يقاتل الرجل الواحد
منهم عشرة من المشركين لقطع دابرهم فلما هزم الله المشركين وقطع دابرهم خفف
على المسلمين بعد ذلك فنزلت الان خفف الله عنكم يعني بعد قتال بدر **واخرج**
ابن الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان يكن منكم عشرون صابرون
يغلبوا مائتين قال نزلت في اهل بدر شدد عليهم فجاءت الرخصة بعد
واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال هذه لاصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم يوم بدر جعل على كل رجل منهم قتال عشرة من الكفار فضجوا من
ذلك فجعل على كل رجل منهم قتال رجلين تخفيف من الله عز وجل **واخرج** ابن
مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ان يكن منكم عشرون صابرون
يغلبوا مائتين قال نزلت فينا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج**
الشيرازي في الالقاب وابن عدي والحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم
ضعفا رفع **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قرأ وعلم ان فيكم ضعفا **واخرج** ابن مردويه عن
علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ وعلم ان فيكم
ضعفا وقرأ كل شيء في القران ضعفا **قوله تعالى** ما كان لنبي
ان يكون له اسرى الايات **واخرج** الحاكم وصححه عن انس رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ان يكون له اسرى **واخرج** احمد عن
انس رضي الله عنه قال استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس في
الاسارى يوم بدر فقال ان الله قد امكنكم منهم فقال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فقال يا رسول الله اضرب اعناقهم فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم
ثم عاد فقال يا ايها الناس ان الله قد امكنكم منهم وانما هم اخوانكم بالامس

فقام عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله اضرب اعناقهم فاعرض عنه النبي صلى الله
عليه وسلم ثم عاد فقال مثل ذلك فقام ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال يا
رسول الله نرى ان تعفو عنهم وان تقبل منهم الفداء فعفا عنهم وقبل منهم الفداء
فقال لولا كتاب من الله سبق الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه في هذه الاية قال استشار رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابا بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله قد اعطاك الله الظفر ونصرك
عليهم ففادهم فيكونوا عونا لاصحابك واستشار عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله
اضرب اعناقهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمكما الله ما اشبهكما
بما اشبهكما بشيئين مضيا قبلكما نوح وابراهيم اما نوح فقال رب لا تذر على
الارض من الكافرين ديارا واما ابراهيم فانه يقول رب من تبعني فانه مني ومن
عصاني فانك غفور رحيم وفاداهم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والترمذي
وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر جيء بالاسارى وفيهم
العباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترون في هؤلاء الاسارى
فقال ابو بكر يا رسول الله قومك واهلك استبقهم لعل الله ان يتوب عليهم وقال
عمر رضي الله عنه يا رسول الله كذبوك واخرجوك وقاتلوك قدمهم فاضرب اعناقهم
وقال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه يا رسول الله انظر واديا كثير الحطب
فاضرمه عليهم نارا فقال العباس وهو يسمع ما يقول قطعت رحمك فدخل
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليهم شيئا فقال اناس يأخذ بقول ابي بكر
رضي الله عنه وقال اناس يأخذ بقول ابي بكر رضي الله عنه وقال اناس
يأخذ بقول عمر رضي الله عنه وقال اناس يأخذ بقول عبد الله بن رواحة
رضي الله عنه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله ليلين قلوب
رجال حتى تكون الين من اللين وان الله ليشدد قلوب رجال فيه حتى تكون
اشد من الحجارة فمثلك يا ابا بكر مثل ابراهيم عليه السلام قال فمن تبعني
فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ومثلك يا ابا بكر مثل عيسى عليه
السلام قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
ومثلك يا عمر كمثل نوح عليه السلام اذ قال رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا ومثلك يا عمر كمثل موسى عليه السلام اذ قال ربنا اطمس على اموالهم
واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم انتم عالة فلا ينفلتن منهم
احد الا بفداء او ضربة عنق فقال عبد الله رضي الله عنه يا رسول الله الا
سهيل بن بيضاء فاني سمعته يذكر الاسلام فسكت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فما رأيتني في يوم اخوف من ان تقع علي الحجارة من السماء مني في ذلك
اليوم حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سهيل بن بيضاء فانزل الله
تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى اخر الايتين **واخرج**
الطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه ما ربع بذكره الاسارى
يوم بدر فامر بقتلهم فانزل الله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب
عظيم ويذكره الحجاب امر نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقالت زينب رضي الله
عنها وانك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله واذا سألتموهن متاعا
فاسألوهن من وراء حجاب ودعوة نبي الله صلى الله عليه وسلم اللهم ايد
الاسلام بعمر ورأيه في ابي بكر رضي الله عنه كان اول الناس بايعه
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال استشار النبي صلى الله عليه
وسلم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما في اسارى بدر فقال ابو بكر رضي الله عنه يا
رسول الله استبق قومك وخذ الفداء وقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله

فقتلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اجتمعتما ما عصيتكما فأنزل الله
ما كان لنبي أن يكون له أسرى الآية وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
سننه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأسارى
يوم بدر إن شئتم قتلتموهم وإن شئتم فاديتم واستمتعتم بالفداء واستشهد منكم
بعدتهم فكان آخر السبعين ثابت بن قيس رضي الله عنه استشهد باليمامة منه
وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة عن عبيدة رضي الله عنه قال نزل جبريل
عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقال إن ربك يـ
خيرك إن شئت أن تقتل هؤلاء الأسارى وإن شئت أن تفادي بهم ويقتل
من أصحابك مثلهم فاستشار أصحابه فقالوا نفاديهم فنتقوى بهم ويكرم الله
بالشهادة من يشاء وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما
استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس في أسارى بدر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ملكان من الملائكة أحدهما أحلى من الشهد
والآخر أمر من الصبر ونبيان من الأنبياء أحدهما أحلى على قومه من الشهد
والآخر أمر على قومه من الصبر فأما النبيان فنوح قال رب لا تذر على
الأرض من الكافرين ديارا وأما الآخر فإبراهيم إذ قال فمن تبعني فإنه مني
ومن عصاني فإنك غفور رحيم وأما الملكان فجبريل وميكائيل هذا صاحب
الشدة وهذا صاحب اللين ومثلهما في أمتي أبو بكر وعمر وأخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر وعمر
رضي الله عنهما ألا أخبركما بمثلكما في الملائكة ومثلكما في الأنبياء مثلك
يا أبا بكر في الملائكة كمثل ميكائيل ينزل بالرحمة ومثلك في الأنبياء مثل
إبراهيم قال فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم ومثلك
يا عمر في الملائكة مثل جبريل ينزل بالشدة والبأس والنقمة على أعداء
الله ومثلك في الأنبياء مثل نوح قال رب لا تذر على الأرض من الكافرين
ديارا وأخرج أبو نعيم في الحلية من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن
عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أسر الأسارى
يوم بدر استشار أبا بكر رضي الله عنه فقال قومك وعشيرتك فخل سبيلهم
فاستشار عمر رضي الله عنه فقال اقتلهم ففاداهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأنزل الله ما كان لنبي أن يكون له أسرى الآية فلقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه فقال كاد أن يصيبنا في خلافك
شر وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما أسر
الأسارى يوم بدر أسر العباس فيمن أسر أسره رجل من الأنصار وقد
وعدته الأنصار أن يقتلوه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أنم الليلة من أجل عمي العباس وقد
زعمت الأنصار أنهم قاتلوه فقال له عمر فآتيهم قال نعم فأتى عمر رضي الله عنه
الأنصار فقال لهم أرسلوا العباس فقالوا لا والله لا نرسله فقال لهم عمر
رضي الله عنه فإن كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم رضى قالوا فخذه فأخذه
عمر رضي الله عنه فلما صار في يده قال له يا عباس أسلم فوالله لأن تسلم
أحب إلي من أن يسلم الخطاب وما ذاك إلا لما رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعجبه إسلامك قال فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبا بكر رضي الله عنه فقال أبو بكر رضي الله عنه عشيرتك فأرسلهم فاستشار
عمر رضي الله عنه فقال اقتلهم ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأنزل الله تعالى ما كان لنبي أن يكون له أسرى الآية وأخرج ابن أبي شيبة
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل يوم

بدر صبرا إلا ثلاثة عقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث وطعيمة بن عدي وكان
النضر أسره المقداد وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اختلف الناس في أسارى بدر فاستشار
النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال أبو بكر رضي
الله عنه فادهم وقال عمر رضي الله عنه اقتلهم قال قائل أرادوا قتل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهدم الإسلام ويأمره أبو بكر بالفداء وقال قائل
لو كان فيهم أبو عمر أو أخوه ما أمره بقتلهم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقول أبي بكر رضي الله عنه ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل
الله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن كاد ليمسنا في خلاف ابن الخطاب عذاب عظيم ولو نزل
العذاب ما أفلت إلا عمر وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف والترمذي وصححه
والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
في سننه من طريق أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما كان يوم
بدر تعجل الناس إلى الغنائم فأصابوها قبل أن تحل لهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الغنيمة لم تحل لأحد سود الرؤوس قبلكم كان النبي
وأصحابه إذا غنموا جمعوها ونزلت نار من السماء فأهلكتها فأنزل الله هذه
الآية لولا كتاب من الله سبق إلى آخر الآيتين وأخرج ابن أبي حاتم وابن
مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله لولا كتاب من الله سبق
قال يقول لولا أنه سبق في علمي أني سأحل المغانم لمسكم فيما أخذتم عذاب
عظيم قال وكان العباس بن عبد المطلب يقول أعطاني هذه الآية يا أيها النبي قل لمن
في أيديكم من الأسارى وأعطاني بما أخذ مني أربعين أوقية أربعين عبدا
وأخرج إسحاق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني
في الأوسط وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم يعني غنائم بدر قبل
أن يحلها لهم يقول لولا أني لا أعذب من عصاني حتى أتقدم إليه لمسكم عذاب عظيم
وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن
مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما كان لنبي أن
يكون له أسرى قال ذلك يوم بدر والمسلمون يومئذ قليل فلما كثروا واشتد
سلطانهم أنزل الله تعالى بعد هذا في الأسارى فإما منا بعد وإما فداء
فجعل الله النبي والمؤمنين في أمر الأسارى بالخيار إن شاؤوا قتلوهم
وإن شاؤوا استعبدوهم وإن شاؤوا فادوهم وفي قوله لولا كتاب من الله
سبق يعني في الكتاب الأول أن المغانم والأسارى حلال لكم لمسكم فيما
أخذتم من الأسارى عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا قال وكان الله
تعالى قد كتب في أم الكتاب المغانم والأسارى حلالا لمحمد صلى الله عليه وسلم
وأمته ولم يكن أحله لأمة قبلهم وأخذوا المغانم وأسروا الأسارى قبل أن ينزل
إليهم في ذلك وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله حتى يثخن في الأرض يقول حتى يظهروا على الأرض وأخرج ابن
أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال
الإثخان هو القتل وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض قال
نزلت الرخصة بعد إن شئت فمن وإن شئت ففاد وأخرج ابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله تريدون عرض الدنيا قال أراد أصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم يوم بدر الفداء ففادوهم بأربعة آلاف وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة

رضي الله عنه في قوله تريدون عرض الدنيا قال يعني الخراج واخرج ابن ابي
حاتم عن جابر بن زيد رضي الله عنه قال ليس احد يعمل عملا يريد به وجه
الله ياخذ عليه شيئا من عرض الدنيا الا كان خطيئة منه واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لو لم يكن لنا ذنوب نخاف على انفسنا
منها الا حبنا للدنيا لخشينا على انفسنا ان الله يقول تريدون عرض الدنيا
والله يريد الاخرة اريدوا ما اراد الله واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله لولا كتاب من الله سبق قال سبقت لهم المغفرة واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله لولا كتاب من
الله سبق قال سبق لاهل بدر من السعادة لمسكم فيما اخذتم قال من الفدا
عذاب عظيم واخرج النسائي وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما لولا كتاب من الله سبق قال سبقت لهم من الله الرحمة قبل ان
يعملوا بالمعصية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن خيثمة
رضي الله عنه قال كان سعد رضي الله عنه جالسا يوما وعنده نفر من
اصحابه اذ ذكروا رجلا فتناولوا منه فقال مهلا عن اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانا اذنبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنبا فانزل
الله لولا كتاب من الله سبق فكنا نرى انها رحمة من الله
سبقت لنا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله لولا كتاب من الله سبق قال ان لا نعذب احدا حتى نبين له
ونتقدم اليه واخرج مسلم والترمذي وابن المنذر والبيهقي في الدلايل
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم
ونصرت بالرعب واحلت لي الغنايم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا
وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون واخرج احمد وابن المنذر
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي بعثت الى الاحمر والاسود وجعلت لي
الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي ونصرت
بالرعب فيرعب العدو وهو مني مسيرة شهر وقيل لي سل تعطه فاختبات
دعوتي شفاعة لامتي وهي نايلة منكم ان شاء الله تعالى من لقي الله
لا يشرك به شيئا واحلت لامتي الغنايم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم تكن الغنايم
تحل لاحد كان قبلنا فطيبها الله لنا لما علم من ضعفنا فانزل الله فيما
سبق من كتابه احلال الغنايم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم
عذاب عظيم فقالوا والله يا رسول الله لا ناخذ لهم قليلة ولا كثيرة حتى نعلم
احلال هو ام حرام فطيبها الله لهم فانزل الله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا
طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم فلما احل الله لهم فداهم واموالهم
قال الاسارى ما لنا عند الله من خير قد قتلنا واسرنا فانزل الله يبشرهم
يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى الى قوله والله عليم حكيم
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الغنايم قبل
ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم في الامم اذا اصابوا مغنما جعلوه
للقربان وحرم الله عليهم ان ياكلوا منه قليلا ولا كثيرا الا عذبهم الله عليه
وكان الله حرمه عليهم تحريما شديدا فلم يحله لنبي الا لمحمد صلى
الله عليه وسلم فقد كان سبق من الله في قضايه ان المغنم له ولامته
حلال فذلك قوله يوم بدر في اخذه الفدا من الاسارى لولا كتاب من الله

سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم واخرج الخطيب في المتفق والمفترق
عن ابن عباس رضي الله عنهما لما رغبوا في الفدا انزلت ما كان لنبي الى قوله
لولا كتاب من الله سبق الاية قال سبق من الله رحمة لمن شهد بدرا فتجاوز
الله عنهم واحلها لهم واخرج يا ايها النبي قل لمن في ايديكم الاية واخرج الحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن عايشة رضي الله عنها قالت لما بعث اهل
مكة في فدا اسرايهم بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
رق رقة شديدة وقال ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها وقال العباس
اني كنت مسلما يا رسول الله قال الله اعلم باسلامك فان يكن كما
تقول فالله يجزيك فافد نفسك وابني اخويك نوفل بن الحرث وعقيل بن
ابي طالب وحليفك عتبة بن عمرو قال ما ذاك عندي يا رسول الله قال فاين
الذهب دفنت انت وام الفضل فقلت لها ان اصبت فان هذا المال لبني
فقال والله يا رسول الله ان هذا لشيء ما علمه غيري وغيرها فاحسب
لي ما اصبتم مني عشرين اوقية من مال كان معي فقال افعل ففدى
نفسه وابني اخويه وحليفه ونزلت قل لمن في ايديكم من الاسارى
ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يوتكم خيرا مما اخذ منكم فاعطاني مكان العشرين
اوقية في الاسلام عشرين عبدا كلهم في يده مال نضرب به مع ما
ارجو من مغفرة الله واخرج ابن سعد والحاكم وصححه عن ابي موسى
ان العلاء الحضرمي رضي الله عنه بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمال من البحرين ثمانين الفا فما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مال اكثر منه فنثر على حصير وجا الناس فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعطيهم وما كان يومئذ عدد ولا وزن فجا العباس فقال
يا رسول الله اني اعطيت فداي وفدا عقيل يوم بدر اعطني من هذا
المال فقال خذ فحثى في خميصته ثم ذهب ينصرف فلم يستطع فرفع
راسه وقال يا رسول الله ارفع علي فتبسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يقول اما احد ما وعد الله فقد انجز ولا ادري الاخرى
قل لمن في ايديكم من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يوتكم خيرا
مما اخذ منكم ويغفر لكم هذا خير مما اخذ مني ولا ادري ما يصنع في المغفرة
واخرج ابو نعيم في الدلايل من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما اسر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
سبعين من قريش منهم العباس وعقيل فجعل عليهم الفدا اربعين اوقية
من ذهب وجعل على العباس مائة اوقية وعلى عقيل ثمانين اوقية
فقال العباس رضي الله عنه لقد تركتني فقير قريش ما بقيت فانزل الله
يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى حين ذكرت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اسلامي وسالته ان يقاصني بالعشرين
الاوقية الذي اخذت مني فابى فعوضني الله منها عشرين عبدا كلهم
تاجر يضرب بمالي مع ما ارجو من رحمة الله ومغفرته واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل وابن
عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان العباس رضي الله عنه قد
اسر يوم بدر فافتدى نفسه باربعين اوقية من ذهب فقال حين
نزلت يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى لقد اعطاني الله خصلتين
ما احب ان لي بهما الدنيا اني اسرت يوم بدر ففديت نفسي باربعين
اوقية فاعطاني الله اربعين عبدا واني ارجو المغفرة التي وعدنا الله
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل لمن في ايديكم

من الاسارى قال عباس واصحابه قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم امنا بما
جئت به ونشهد انك رسول الله فنزلت ان يعلم الله في قلوبكم خيرا مما اصيب
منكم ويغفر لكم الشرك الذي كنتم عليه فكان عباس يقول ما احب ان هذه
الاية لم تنزل فينا وان لي ما في الدنيا من شيء فلقد اعطاني الله خيرا مما
اخذ مني مائة ضعف وارجو ان يكون غفر لي واخرج ابن سعد وابن
عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم
من الاسارى الاية قال نزلت في الاسارى يوم بدر منهم العباس
ابن عبد المطلب ونوفل بن الحرث وعقيل بن ابي طالب قوله تعالى
وان يريدوا خيانتك الاية واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وان يريدوا خيانتك ان كان قولهم كذبا فقد خانوا
الله من قبل فقد كفروا وقاتلوك فامكنك منهم قوله تعالى ان الذين
امنوا الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم
في سبيل الله قال ان المؤمنين كانوا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ثلث منازل منهم المؤمن والمهاجر المباين لقومه
في الهجرة خرج الى قوم مؤمنين في ديارهم وعقارهم واموالهم وفي قوله
والذين اووا ونصروا قال اووا ونصروا واعلنوا ما اعلن اهل
الهجرة وشهروا السيوف على من كذب وجحد فهذان مؤمنان
جعل الله بعضهم اولياء بعض وفي قوله والذين امنوا ولم يهاجروا
قال كانوا يتوارثون بينهم اذا توفي المؤمن المهاجر بالولاية في الدين وكان
الذي امن ولم يهاجر لا يرث من اجل انه لم يهاجر ولم ينصر فبرأ الله المؤمنين
المهاجرين من ميراثهم وهي الولاية التي قال الله ما لكم من ولايتهم
من شيء حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم
بينكم وبينهم ميثاق وكان حقا على المؤمنين الذين اووا ونصروا اذا استنصروا
في الدين ان ينصروهم ان قوتلوا الا ان يستنصروا على قوم بينهم وبين
النبي صلى الله عليه وسلم ميثاق ولا نصر لهم عليهم الا على العدو
الذين لا ميثاق لهم ثم انزل الله بعد ذلك ان الحق كل ذي رحم برحمه
من المؤمنين الذين امنوا والذين امنوا ولم يهاجروا فجعل لكل انسان
من المؤمنين نصيبا مفروضا لقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخى بين المسلمين
من المهاجرين والانصار فاخى بين حمزة بن عبد المطلب وبين زيد
ابن حارثة وبين عمر بن الخطاب ومعاذ بن عفراء وبين الزبير بن العوام
وعبد الله بن مسعود وبين ابي بكر الصديق وطلحة بن عبيد الله
وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع وقال لسائر اصحابه
تاخوا وهذا اخي يعني علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال فاقام المسلمون
على ذلك حتى نزلت سورة الانفال وكان مما شدد الله به عقد نبيه
صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى ان الذين امنوا وهاجروا
وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك
بعضهم اولياء بعض والذين امنوا ولم يهاجروا الى قوله لهم مغفرة ورزق
كريم فاحكم الله تعالى بهذه الايات العقد الذي عقد رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين اصحابه من المهاجرين والانصار يتوارث الذين
هاجروا دون من كان مقيما بمكة من ذوي الارحام والقرابات فمكث

دم

الناس على ذلك العقد ما شاء الله ثم انزل الله الاية الاخرى فنسخت
ما كان قبلها فقال والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم
واولوا الارحام والقرابات ورجع كل رجل الى نسبه ورحمه وانقطعت
تلك الوراثة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم
في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض يعني في الميراث
جعل الله الميراث للمهاجرين والانصار دون الارحام والذين امنوا ولم
يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء ما لكم من ميراثهم شيء حتى يهاجروا وان
استنصروكم في الدين يعني ان استنصر الاعراب المسلمون المهاجرين
والانصار على عدوهم فعليهم ان ينصروهم الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق
فكانوا يعملون على ذلك حتى انزل الله تعالى هذه الاية واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فنسخت التي قبلها وصارت المواريث
لذوي الارحام واخرج ابو عبيد وابو داود وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين امنوا وهاجروا
وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك
بعضهم اولياء بعض يعني في الميراث جعل الله الميراث والذين امنوا ولم
يهاجروا ما لكم من ولايتهم لا يتهم من شيء حتى يهاجروا قال كان المهاجري
لا يتولى الاعرابي ولا يرثه وهو مؤمن ولا يرث الاعرابي المهاجر فنسختها
هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله واخرج ابن
ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله والذين امنوا ولم يهاجروا
قال لبث الاعرابي لا يرث المهاجر ولا المهاجر يرث الاعرابي حتى فتحت مكة ودخل
الناس في الدين افواجا فانزل الله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه في قوله والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء
حتى يهاجروا قال نزلت هذه الاية فتوارث المسلمون بالهجرة فكان لا يرث
الاعرابي المسلم من المهاجر المسلم شيئا ثم نسخ ذلك بعد في سورة
الاحزاب واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين
والمهاجرين فخلط الله بعضهم ببعض وصارت المواريث بالملل واخرج
احمد ومسلم عن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا بعث اميرا على سرية او جيش اوصاه في خاصة نفسه
بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا وقال اغزوا في سبيل الله
قاتلوا من كفر بالله واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى احدى
ثلاث خصال فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام
فان اجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين
واعلمهم ان فعلوا ذلك ان لهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان
ابوا واختاروا دارهم فاعلمهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم
حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الفيء والغنيمة نصيب
الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا فادعهم الى اعطاء الجزية فان ابوا فاقبل
منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعن بالله ثم قاتلهم واخرج احمد وابو داود
والنسائي والحاكم وصححه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فان استنصروكم في الدين فعليكم

النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق قال نهى المسلمون عن اخذ ميثاقهم
فوالله لاخوك المسلم اعظم عليك حرمة وحقا قوله تعالى والذين كفروا
بعضهم اولياء بعض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي
مالك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رجل من المسلمين
لنورثن ذوي القربى منا من المشركين فنزلت والذين كفروا بعضهم
اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير واخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين كفروا بعضهم اولياء بعض
قال نزلت في مواريث مشركي اهل القرب واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين كفروا بعضهم
اولياء بعض يعني في المواريث الا تفعلوه يقول الا تأخذوا في الميراث
بما امرتكم به واخرج احمد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن جرير بن عبد الله
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرون
بعضهم اولياء بعض في الدنيا والاخرة والطلقاء من قريش والعتقاء من
ثقيف بعضهم اولياء بعض في الدنيا والاخرة واخرج الحاكم وصححه وابن
مردويه عن اسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يتوارث اهل ملتين ولا يرث مسلم كافرا ولا كافر مسلما ثم قرأ والذين
كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن يحيى بن كثير رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون امانته وخلقه فا[illegible]
كائنا ما كان الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير قوله
تعالى والذين آمنوا من بعد وهاجروا واخرج ابن المنذر وابو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ترك رسول الله صلى الله
عليه وسلم الناس يوم توفي على اربع منازل مؤمن مهاجر
والانصار والاعرابي مؤمن لم يهاجر ان استنصره النبي نصره وان
تركه فهو اذن له وان استنصر النبي صلى الله عليه وسلم
كان حقا عليه ان ينصره وذلك قوله وان استنصروكم في الدين فعليكم
النصر والرابعة التابعين باحسان واخرج ابن ابي حاتم عن
الضحاك رضي الله عنه مثله قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله اخرج ابن سعد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه عن الزبير بن العوام قال انزل الله فينا خاصة معشر
قريش والانصار واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وذلك انا معشر
قريش لما قدمنا المدينة قدمنا ولا اموال لنا فوجدنا الانصار نعم
الاخوان فواخيناهم ووارثناهم فاخى ابو بكر رضي الله عنه خارجة بن زيد
واخى عمر رضي الله عنه فلانا واخى عثمان بن عفان رضي الله عنه رجلا من
بني زريق بن سعد الزرقي قال الزبير وواخيت انا كعب بن مالك
ووارثونا ووارثناهم فلما كان يوم احد قيل لي قد قتل اخوك كعب بن مالك
فجئته فانتقلته فوجدت السلاح قد ثقله فيما نرى فوالله يا بني لو
مات يومئذ عن الدنيا ما ورثه غيري حتى انزل الله هذه الاية فينا
معشر قريش والانصار خاصة فرجعنا الى مواريثنا واخرج ابو عبيد
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير انه كتب
الى [illegible] القاضي انما نزلت هذه الاية ان الرجل كان يعاقد الرجل يقول
ترثني وارثك فنزلت واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
فلما نزلت ترك ذلك واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله

عنهما انه قيل له ان ابن مسعود رضي الله عنه لا يورث الموالي دون ذوي
الارحام ويقول ان ذوي الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فقال ابن
عباس هيهات هيهات اين ذهب انما كان المهاجرون يتوارثون دون
الاعراب فنزلت واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله يعني انه
يورث المولى ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في
قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فقال ابن عباس قال
نسخت هذه الاية ما كان قبلها من مواريث العقد والحلف والمواريث
بالهجرة وصارت لذوي الارحام قال والاخ اولى من الاخ والاخ او الاخت اولى
من ابن الاخ وابن الاخ اولى من العم والعم اولى من ابن العم وابن العم اولى من
الخال وليس للخال ولا العمة ولا الخالة من الميراث نصيب في قول زيد
وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعطي ثلث المال للعمة والثلث للخالة
اذا لم يكن له وارث وكان علي وابن مسعود يردان ما فضل من الميراث على ذوي
الارحام على قدر سهامهم غير الزوج والمرأة واخرج ابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه قال كان لا يرث الاعرابي المهاجر حتى انزل الله واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال توارث المسلمون لما قدموا المدينة بالهجرة ثم نسخ ذلك
فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله واخرج الطيالسي والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اخى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين اصحابه وورث بعضهم من بعض حتى نزلت
هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فتركوا ذلك
وتوارثوا بالنسب

تفسير سورة براءة

اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت براءة بعد فتح مكة واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة التوبة بالمدينة
واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال انزل
بالمدينة سورة براءة واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
قال مما نزل في المدينة براءة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي
وحسنه والنسائي وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر
والنحاس في ناسخه وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قلت لعثمان بن
عفان رضي الله عنه ما حملكم ان عمدتم الى الانفال وهي من المثاني والى براءة
وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم
ووضعتموها في السبع الطوال ما حملكم على ذلك فقال عثمان رضي الله عنه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه
السور ذوات العدد فكان اذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول
ضعوا هؤلاء الايات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من
اوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءة من اخر القرآن نزولا وكانت قصتها
شبيهة بقصتها فظننت انها منها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك قرنت بينهما ولم اكتب بينهما سطر بسم
الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطوال واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري والنسائي وابن الضريس وابن المنذر والنحاس في ناسخه
وابو الشيخ وابن مردويه عن البراء رضي الله عنه قال اخر اية نزلت يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة واخر سورة نزلت تامة براءة واخرج ابو الشيخ عن

ابي روق كانت الانفال وبراءة سورتان او سورة قال سورتان واخرج ابو الشيخ عن
ابي روق قال الانفال وبراءة سورة واحدة واخرج النحاس في ناسخه
عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كانت الانفال وبراءة يدعيان في زمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم القرينتين فلذلك جعلتهما في السبع الطوال واخرج
الدارقطني في الافراد عن عسعس بن سلامة رضي الله عنه قال قلت لعثمان
رضي الله عنه يا امير المومنين ما بال الانفال وبراءة ليس بينهما بسم
الله الرحمن الرحيم قال كانت تنزل السورة فلا تزال تكتب حتى تنزل بسم الله
الرحمن الرحيم فاذا جاءت بسم الله الرحمن الرحيم كتبت سورة اخرى فنزلت الانفال
ولم تكتب بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الطبراني في الاوسط عن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنافق لا يحفظ سورة هود وبراءة
ويس والدخان وعم يتساءلون واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابو الشيخ
والبيهقي في الشعب عن ابي عطية الهمداني قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه
تعلموا سورة براءة وعلموا نساءكم سورة النور واخرج ابن ابي شيبة والطبراني
في الاوسط وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه قال التي
تسمون سورة التوبة هي سورة العذاب والله ما تركت احدا الا نالت منه
ولا تقرءون منها مما كنا نقرا الا ربعها واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابو الشيخ
وابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه في براءة يسمونها سورة التوبة
قال التوبة بل هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم حتى ظننا ان لا يبقى منا احد الا
ذكر فيها واخرج ابو عوانة وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه قيل له سورة التوبة قال هي الى العذاب
اقرب ما اقلعت عن الناس حتى ما كادت تدع منهم احدا واخرج ابو الشيخ
عن عكرمة رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه ما فرغ من تنزيل براءة
حتى ظننا انه لم يبق منا احد الا سينزل فيه وكانت تسمى الفاضحة واخرج
ابو الشيخ وابن مردويه عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان رجلا قال لعبد
الله سورة التوبة فقال ابن عمر رضي الله عنهما وهل فعل بالناس الافاعيل الا هي
ما كنا ندعوها الا المقشقشة واخرج ابو الشيخ عن عبيد الله بن عبيد بن
عمير رضي الله عنه قال كانت براءة تسمى المنقرة نقرت عما في قلوب المشركين
واخرج ابن الضريس وابو الشيخ عن حذيفة رضي الله عنه قال ما تقرءون
ثلثها يعني سورة التوبة واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال يسمونها سورة التوبة وانها لسورة عذاب يعني براءة واخرج ابن المنذر
عن محمد بن اسحاق رضي الله عنه قال كانت براءة تسمى في زمان النبي صلى الله
عليه وسلم وبعده المبعثرة لما كشفت من سرائر الناس واخرج سعيد
ابن منصور والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن الحر رضي الله عنه قال دخلت
المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فجلست قريبا من ابي
ابن كعب رضي الله عنه فقرا النبي صلى الله عليه وسلم سورة براءة فقلت
لابي رضي الله عنه متى نزلت هذه السورة فلم يكلمني فلما قضى النبي صلى
الله عليه وسلم صلاته قلت لابي رضي الله عنه سالتك فتجهمتني ولم
تكلمني فقال ابي رضي الله عنه ما لك من صلاتك فذهبت الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبرته فقال صدق ابي واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي
رضي الله عنه ان ابا ذر والزبير بن العوام رضي الله عنهما سمع احدهما من
النبي صلى الله عليه وسلم اية يقرؤها وهو على المنبر يوم الجمعة فقال
لصاحبه متى انزلت هذه الاية فلما قضى صلاته قال له عمر بن الخطاب رضي
الله عنه لا جمعة لك فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال صدق

عمر واخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
لما نزلت سورة براءة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بمداراة الناس
واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سالت علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه لم تكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم قال لان بسم
الله الرحمن الرحيم امان وبراءة نزلت بالسيف قوله تعالى براءة من الله
ورسوله الايات اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم
من المشركين الى اهل العهد خزاعة ومدلج ومن كان له عهد وغيرهم اقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تبوك حين فرغ منها فاراد الحج ثم قال انه يحضر
البيت مشركون يطوفون عراة فلا احب ان احج حتى لا يكون ذلك فارسل ابا
بكر رضي الله عنه وعليا رضي الله عنه فطافا في الناس بذي المجاز وبامكنتهم
التي كانوا يتبايعون بها وبالموسم كله فاذنوا اصحاب العهد ان يامنوا اربعة
اشهر وهي الاشهر الحرم المنسلخات المتواليات عشرون من اخر ذي الحجة
الى عشر يخلون من ربيع الاول ثم لا عهد لهم واذن الناس كلهم بالقتال الى ان يموتوا
واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل رضي الله عنه في زوائد المسند وابو
الشيخ وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال لما نزلت عشر ايات
من براءة على النبي صلى الله عليه وسلم دعا ابا بكر رضي الله عنه ليقراها
على اهل مكة ثم دعاني فقال لي ادرك ابا بكر فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه
ورجع ابو بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله نزل في شيء قال لا ولكن جبريل
جاءني فقال لن يؤدي عنك الا انت او رجل منك واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والترمذي وحسنه وابو الشيخ وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال بعث
النبي صلى الله عليه وسلم ببراءة الى اهل مكة ثم بعث عليا رضي الله عنه
على اثره فاخذها منه فكان ابا بكر رضي الله عنه وجد في نفسه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر انه لا يؤدي عني الا انا او رجل مني واخرج ابن
ابي حاتم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث عليا رضي الله عنه باربع لا يطوفن بالبيت عريان ولا يجتمع
المسلمون والمشركون بعد عامهم هذا ومن كان بينه وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم عهد فهو الى عهده وان الله ورسوله بريء من
المشركين واخرج احمد والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال كنت مع علي رضي الله عنه حين بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة ببراءة فكنا ننادي انه لا يدخل الجنة الا
مومن ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله
عليه وسلم عهد فان اجله او امره الى اربعة اشهر فاذا مضت الاربعة اشهر
فان الله بريء من المشركين ورسوله ولا يحج هذا البيت بعد العام مشرك واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن المسيب رضي الله
عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه امره ان يؤذن ببراءة
في حجة ابي بكر رضي الله عنه بمكة قال ابو هريرة رضي الله عنه ثم اتبعنا
النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه وامره ان يؤذن ببراءة وابو بكر
رضي الله عنه على الموسم كما هو او قال على هيئته واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر
رضي الله عنه بسورة التوبة وبعث عليا رضي الله عنه على اثره فقال ابو بكر
رضي الله عنه يا علي لعل الله ونبيه صلى الله عليه وسلم سخطا علي
فقال علي رضي الله عنه لا ولكن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي

ان يبلغ عني الا رجل مني واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل ابا بكر رضي الله عنه على
الحج ثم ارسل عليا رضي الله عنه ببراءة على اثره ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم
العام المقبل ثم خرج فتوفي فولي ابو بكر رضي الله عنه فاستعمل عمر رضي
الله عنه على الحج ثم حج ابو بكر رضي الله عنه قابل ثم مات ثم ولي عمر رضي
الله عنه فاستعمل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه على الحج ثم كان يحج
بعد ذلك هو حتى مات ثم استعمل عثمان رضي الله عنه فاستعمل عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه على الحج ثم كان هو يحج حتى قتل واخرج ابن حبان وابن
مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه يؤدي عنه براءة فلما ارسله بعث الى علي
رضي الله عنه فقال يا علي انه لا يؤدي عني الا انا او انت فحمله على ناقته
العضباء فسار حتى لحق ابا بكر رضي الله عنه فاخذ منه براءة فاتى ابو بكر
رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخله من ذلك مخافة
ان يكون قد انزل فيه شيء فلما اتاه قال ما لي يا رسول الله قال خير انت اخي
وصاحبي في الغار وانت معي على الحوض غير انه لا يبلغ عني غيري او رجل مني
واخرج ابن مردويه عن ابي رافع رضي الله عنه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه ببراءة الى الموسم فاتى جبريل
عليه السلام فقال انه لن يؤديها عنك الا انت او رجل منك فبعث عليا
رضي الله عنه على اثره حتى لحقه بين مكة والمدينة فاخذها فقرأها
على الناس في الموسم واخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
بعثني ابو بكر رضي الله عنه في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون
على ان لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ثم اردف
النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن ابي طالب رضي الله عنه فامره
ان يؤذن ببراءة فاذن معنا علي رضي الله عنه في اهل منى يوم النحر
ببراءة ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان واخرج الترمذي
وحسنه وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
ابا بكر رضي الله عنه وامره ان ينادي بهؤلاء الكلمات ثم اتبعه عليا
رضي الله عنه وامره ان ينادي بها فانطلقا فحجا فقام علي رضي الله
عنه في ايام التشريق فنادى ان الله بريء من المشركين ورسوله
فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن
بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا مؤمن وكان علي رضي الله عنه ينادي
فاذا اعيا قام ابو بكر رضي الله عنه فنادى بها واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن المنذر والنحاس والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن زيد بن يثيع رضي الله عنه
قال سألنا عليا رضي الله عنه باي شيء بعثت مع ابي بكر رضي الله
عنه في الحج قال بعثت باربع لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا يطوفن
بالبيت عريان ولا يجتمع مؤمن وكافر بالمسجد الحرام بعد عامهم هذا ومن كان
بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فعهده
الى مدته ومن لم يكن له عهد فاجله اربعة اشهر واخرج احمد بن
اسحاق والدارمي والنسائي وابن خزيمة وابن حبان وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر رضي الله عنه ان النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر على الحج ثم ارسل عليا رضي الله عنه
ببراءة فقرأها على الناس في موقف الحج حتى ختمها واخرج البيهقي
في الدلائل عن عروة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابا بكر اميرا على الناس سنة تسع وكتب له سنن الحج
وبعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه بآيات من براءة فامره ان
يؤذن بمكة وبمنى وبعرفة وبالمشاعر كلها بانه بريء ذمة الله
وذمة رسوله من كل مشرك حج بعد العام او طاف بالبيت عريان
واجل من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد
اربعة اشهر وسار علي رضي الله عنه على راحلته في الناس كلهم
يقرأ عليهم القرآن براءة من الله ورسوله وقرأ عليهم يا بني آدم خذوا
زينتكم عند كل مسجد واخرج ابو الشيخ عن علي رضي الله عنه
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن ببراءة
فقلت يا رسول الله تبعثني وانا غلام حديث السن واسأل عن القضاء
ولا ادري ما اجيب قال ما بد من ان تذهب بها او اذهب بها قلت
ان كان لا بد انا اذهب بها قال انطلق فان الله يثبت لسانك ويهدي
قلبك ثم قال انطلق فاقرأها على الناس واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله براءة من الله ورسوله
الآية قال حد الله للذين عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة اشهر يسيحون فيها حيث شاؤوا وحد اجل من ليس له
عهد انسلاخ الاربعة اشهر الحرم من يوم النحر الى انسلاخ المحرم
خمسين ليلة فاذا انسلخ الاشهر الحرم امره ان يضع السيف
فيمن عاهد ان لم يدخلوا في الاسلام ونقض ما سمى لهم من العهد
والميثاق واذهب الشرط الاول الا الذين
عاهدتم عند المسجد الحرام يعني اهل مكة واخرج النحاس
في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان لقوم عهود فامر
النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤجلهم اربعة اشهر يسيحوا فيها
ولا عهد لهم بعدها وابطل ما بعدها وكان قوم لا عهود لهم فاجلهم
خمسين يوما عشرين من ذي الحجة والمحرم كله فذلك قوله فاذا
انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم قال ولم يعاهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية احدا واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما براءة من الله ورسوله قال برئ
اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من عهودهم كما [illegible] ذكر الله
عز وجل واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس عن
الزهري رضي الله عنه فسيحوا في الارض اربعة اشهر قال نزلت في شوال
فهي الاربعة اشهر شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم قوله تعالى
واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر اخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واذان من الله ورسوله قال هذا
اعلام من الله ورسوله واخرج ابن ابي حاتم عن حكيم بن حميد رضي
الله عنه قال قال لي علي بن الحسين ان لعلي في كتاب الله اسما ولكن
لا يعرفونه قلت ما هو قال الم تسمع قول الله واذان من الله ورسوله الى
الناس يوم الحج الاكبر هو والله الاذان واخرج الترمذي وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الاكبر فقال يوم النحر واخرج

ابن ابي شيبة والترمذي وابو الشيخ عن علي رضي الله عنه قال يوم الحج الاكبر
يوم النحر واخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن علي قال اربع حفظتهن من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلاة الوسطى العصر وان الحج الاكبر
يوم النحر وان ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وان ادبار النجوم الركعتان
قبل صلاة الفجر واخرج الترمذي وابن مردويه عن عمرو بن الاحوص رضي الله
عنه انه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى
عليه وذكر ووعظ ثم قال اي يوم احرم اي يوم احرم اي يوم احرم
فقال الناس يوم الحج الاكبر يا رسول الله واخرج ابو داود والنسائي والحاكم
وصححه عن عبد الله بن قرط قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر واخرج ابن مردويه عن ابن
ابي اوفى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم
الاضحى هذا يوم الحج الاكبر واخرج البخاري تعليقا وابو داود وابن
ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
وابو نعيم في الحلية عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فقال اي يوم
هذا قالوا يوم النحر قال هذا يوم الحج الاكبر واخرج البخاري ومسلم
وابو داود والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال بعثني ابو بكر رضي الله عنه فيمن يؤذن يوم النحر بمنى ان لا يحج بعد
العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الاكبر يوم النحر والحج الاكبر
الحج وانما قيل الاكبر من اجل قول الناس الحج الاصغر فنبذ ابو بكر رضي
الله عنه الى الناس في ذلك العام فلم يحج عام حجة الوداع الذي حج فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم مشرك وانزل الله تعالى يا ايها الذين
امنوا انما المشركون نجس الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
عن ابن عباس قال الحج الاكبر يوم النحر واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وابن جرير عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه انه خطب
يوم الاضحى فقال اليوم يوم النحر واليوم الحج الاكبر واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي جحيفة رضي الله عنه قال الحج الاكبر يوم النحر واخرج ابن ابي شيبة
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الحج الاكبر يوم النحر واخرج عبد
الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ
عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال الحج الاكبر يوم النحر يوضع فيه
الشعر ويهراق فيه الدم ويحل فيه الحرام واخرج الطبراني وابن مردويه
عن سمرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم
الحج الاكبر يوم حج ابو بكر رضي الله عنه بالناس واخرج ابن مردويه
عن سمرة رضي الله عنه في قوله يوم الحج الاكبر قال كان عام حج فيه المسلمون
والمشركون في ثلاثة ايام واليهود والنصارى في ستة ثلاثة ايام فاتفق
حج المسلمين والمشركين واليهود والنصارى في ستة ايام واخرج ابن
ابي شيبة عن ابن عون رضي الله عنه قال سألت محمدا رضي الله عنه
عن يوم الحج الاكبر قال كان يوما وافق فيه حج رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحج اهل الملل واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زمن الفتح ان عام
الحج الاكبر قال اجتمع حج المسلمين وحج المشركين في ثلاثة ايام متتابعات
ولم يجتمع منذ خلق السموات والارض كذلك قبل العام ولا يجتمع بعد العام حتى
تقوم الساعة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن

الحسن

الحسن رضي الله عنه انه سئل عن الحج الاكبر فقال ما لكم وللحج الاكبر ذاك عام
حج فيه ابو بكر رضي الله عنه استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحج بالناس واجتمع فيه المسلمون والمشركون فلذلك سمي الحج الاكبر ووافق عيد
اليهود والنصارى واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه
قال الحج الاكبر اليوم الثاني من يوم النحر الم تر ان الامام يخطب فيه واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفة هذا يوم الحج الاكبر واخرج ابن سعد
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال الحج الاكبر يوم عرفة واخرج ابن جرير عن ابي الصهباء البكري
قال سألت علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن يوم الحج الاكبر فقال يوم عرفة
واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنه قال ان يوم عرفة يوم الحج الاكبر يوم المباهاة يباهي الله ملائكته
في السماء باهل الارض يقول جاؤني شعثا غبرا امنوا بي ولم يروني وعزتي
لاغفرن لهم واخرج ابن جرير عن معقل بن داود قال سمعت ابن الزبير يقول
يوم عرفة هذا يوم الحج الاكبر واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي انه
سئل عن هذا الحج الاكبر فما الحج الاصغر قال عمرة في رمضان واخرج ابن ابي
شيبة عن ابي اسحاق رضي الله عنه قال سألت عبد الله بن شداد
رضي الله عنه عن الحج الاكبر فقال الحج الاكبر يوم النحر والحج الاصغر العمرة
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال كان يقال العمرة
هي الحجة الصغرى قوله تعالى ان الله بريء من المشركين ورسوله
اخرج ابن ابي حاتم عن ابي حيوة رضي الله عنه في قوله ان الله بريء
من المشركين ورسوله قال بريء رسوله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابو بكر محمد بن القاسم الانباري في كتاب الوقف والابتداء [illegible]
عن ابن ابي مليكة رضي الله عنه قال قدم اعرابي في زمان عمر رضي الله
عنه فقال من يقرئني مما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فاقرأه
رجل براءة فقال ان الله بريء من المشركين ورسوله بالجر فقال الاعرابي اوقد
بريء الله من رسوله ان يكن الله بريء من رسوله فانا ابرأ منه فبلغ
عمر مقالة الاعرابي فدعاه فقال يا اعرابي اتبرأ من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا امير المؤمنين اني قدمت المدينة ولا علم لي بالقرآن
فسألت من يقرئني فاقرأني هذا سورة براءة فقال ان الله بريء من
المشركين ورسوله بالجر فقلت اوقد بريء الله من رسوله
ان يكن الله بريء من رسوله فانا ابرأ منه فقال عمر رضي الله عنه ليس هكذا
يا اعرابي قال فكيف هي يا امير المؤمنين فقال ان الله بريء من المشركين
ورسوله فقال الاعرابي وانا والله ابرأ مما برئ الله ورسوله منه فامر
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان لا يقرئ الناس الا عالم باللغة وامر ابا الاسود
رضي الله عنه فوضع النحو واخرج ابن الانباري رضي الله عنه عن عباد
المهلبي قال سمع ابو الاسود الدؤلي رجلا يقرأ ان الله بريء من المشركين
ورسوله بالجر فقال لا اظنني يسعني الا ان اضع شيئا يصلح به لحن هذا
او كلاما هذا معناه قوله تعالى وبشر الذين كفروا بعذاب اليم
اخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن ميسر قال سئل سفيان بن عيينة
رضي الله عنه عن البشارة تكون في المكروه قال الم تسمع قوله
تعالى وبشر الذين كفروا بعذاب اليم قوله تعالى الا الذين عاهدتم
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا الذين

عاهدتم من المشركين قال هم قريش واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
الا الذين عاهدتم من المشركين قال هم مشركوا قريش الذين عاهدهم نبي الله
زمن الحديبية وكان بقي من مدتهم اربعة اشهر بعد يوم النحر فامر الله
نبيه ان يوفي لهم بعهدهم هذا الى مدتهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن محمد بن عباد بن جعفر في قوله الا الذين عاهدتم من المشركين
قال هم بنو خزيمة بن عامر من بني بكر بن كنانة واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ثم لم ينقصوكم شيئا الاية قال فان نقض
المشركون عهدهم وظاهروا عدوا فلا عهد لهم وان اوفوا بعهدهم الذي
بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يظاهروا عليه عدوا فقد
امر ان يؤدي اليهم عهدهم ويفي به واخرج ابن حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم قال كان بقي لبني مدلج وخزاعة عهد
فهو الذي قال الله فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم واخرج ابو الشيخ عن
السدي رضي الله في قوله الا الذين عاهدتم من المشركين قال هولاء بنوا
ضمرة وبنوا مدلج حيان من بني كنانة كانوا حلفاء النبي صلى الله
عليه وسلم في غزوة العسرة من بني تبع ثم لم ينقصوكم شيئا ثم لم
ينقضوا عهدكم بغدر ولم يظاهروا عليكم احدا قال لم يظاهروا عدوكم عليكم
فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم يقول اجلهم الذي شرطتم لهم ان الله يحب
المتقين يقول الذين يتقون الله تعالى فيما حرم عليهم فيوفون بالعهد
قال فلم يعاهد النبي صلى الله عليه وسلم بعد هؤلاء الايات احدا
قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم قال
هي الاربعة عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر
من شهر ربيع الاخر واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
فاذا انسلخ الاشهر الحرم قال عشر من ذي القعدة وذي الحجة والمحرم
سبعون ليلة واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه فاذا انسلخ
الاشهر الحرم قال هي الاربعة التي قال فسيحوا في الارض اربعة اشهر
واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذا انسلخ الاشهر
الحرم الاية قال كان عهد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين قريش اربعة اشهر بعد يوم النحر كانت تلك بقية مدتهم ومن
لا عهد له الى انسلاخ المحرم فامر الله نبيه صلى الله عليه وسلم
اذا مضى هذا الاجل ان يقاتلهم في الحل والحرم وعند البيت حتى يشهدوا
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
رضي الله عنه قال كل اية في كتاب الله تعالى فيها ميثاق بين النبي
صلى الله عليه وسلم وبين احد من المشركين وكل عهد ومدة نسختها
سورة براءة فخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واحصروهم قال ضيقوا عليهم واقعدوا
لهم كل مرصد قال لا تتركوهم يضربون في البلاد ولا يخرجوا للتجارة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه قال الرباط في
كتاب الله تعالى واقعدوا لهم كل مرصد واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن
عباس في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
ثم نسخ ثم قال تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم
وقال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله واخرج
قوله تعالى فان تابوا الاية اخرج ابن ماجة ومحمد بن نصر المروزي في كتاب

الصلاة والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق الربيع بن
انس رضي الله عنه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فارق الدنيا على الاخلاص لله وعبادته وحده
لا شريك له واقام الصلاة واتى الزكاة فارقها والله عنه راض قال انس
رضي الله عنه وهو دين الله الذي جاءت به الرسل وبلغوه عن ربهم
من قبل هرج الاحاديث واختلاف الاهواء قال انس وتصديق ذلك
في كتاب الله تعالى في اخر ما انزل فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا
الزكاة فخلوا سبيلهم قال توبتهم خلع الاصنام وعبادة ربهم واخرج ابو
الشيخ عن الحسن رضي الله عنه فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا
الزكاة قال حرمت هذه الاية دماء اهل القبلة واخرج ابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا
سبيلهم ان الله غفور رحيم قال فانما الناس ثلاثة نفر مسلم عليه الزكاة
ومشرك عليه الجزية وصاحب حرب يأمن بتجارته اذا اعطى عشر ماله
واخرج الحاكم وصححه عن مصعب بن عبد الرحمن عن ابيه رضي الله عنه
قال افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ثم انصرف الى الطائف
فحاصرهم ثمانية او سبعة ثم ارتحل غدوة او روحة ثم نزل ثم قال ايها
الناس اني لكم فرط واني اوصيكم بعترتي خيرا موعدكم الحوض والذي
نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة او لابعثن عليكم رجلا مني
او نفسي فليضربن اعناق مقاتلتهم وليسبين ذراريهم فرأى الناس
انه يعني ابا بكر او عمر رضي الله عنهما فاخذ بيد علي فقال هذا واخرج
ابن سعد عن عبد الرحمن بن الربيع الظفري رضي الله عنه وكانت له صحبة
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل من اشجع تؤخذ
صدقته فجاءه الرسول صلى الله عليه وسلم فرده فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذهب اليه فان لم يعط صدقته فاضرب عنقه
قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك الايات اخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ثم ابلغه مأمنه
قال ان لم يوافقه ما يقص عليه ويحدث به فابلغه مأمنه وليس هذا بمنسوخ
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وان احد من المشركين
استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله قال ان اراد ذلك ان يأمنه فان قبل
فذاك والا فخلا عنه حتى يأتي مأمنه وامران يتقي عليهم على حالهم ذلك واخرج
ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله حتى يسمع كلام الله اي كتاب
الله واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال ثم استثنى فنسخ
منها فقال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله
وهو كلامك بالقرآن فامنه ثم ابلغه مأمنه يقول حتى يبلغ مأمنه من بلاده
واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن عروبة رضي الله عنه قال كان الرجل
يجيء اذا سمع كلام الله واقر به واسلم فذاك الذي دعي اليه وان انكر ولم يقر به
رد الى مأمنه ثم نسخ ذلك فقال وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم
كافة واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال هولاء قريش واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم قد عاهد اناسا من المشركين وعاهد ايضا اناسا من بني
ضمرة بن بكر وكنانة خاصة عاهدهم عند المسجد الحرام وجعل مدتهم اربعة

اشتروا هو الذين ذكر الله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم
فاستقيموا لهم يقول ما وفوا لكم بالعهد فوفوا لهم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال هم بنو
خزيمة بن فلان واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال هو يوم الحديبية فما
استقاموا لكم فاستقيموا لهم قال فلم يستقيموا ونقضوا عهدكم اعانوا
بني بكر حلف قريش على خزاعة حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم قوله
تعالى لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس في قوله الا ولا ذمة
قال الال القرابة والذمة العهد واخرج الفريابي وابو عبيد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال الال الله واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
عز وجل الا ولا ذمة قال الال القرابة والذمة العهد قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

جزى الله الا كان بيني وبينهم جزاء ظلوم لا يؤخر عاجلا

ابن الانباري في كتاب الوقف والابتدا عن ميمون بن مهران
رضي الله عنه ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال لابن عباس
رضي الله عنهما اخبرني عن قول الله تعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة
قال الال الرحم وقال فيه حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

لعمرك ان الك من قريش كال السقب من رال النعام

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واكثرهم
فاسقون قال ذم الله تعالى اكثر الناس قوله تعالى اشتروا بايات
الله الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله اشتروا بايات الله ثمنا قليلا قال ابو سفيان
ابن حرب اطعم حلفاءه وترك حلفاء محمد صلى الله عليه وسلم قوله
تعالى فان تابوا الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة
فاخوانكم في الدين واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال حرمت هذه الاية قتال او دماء اهل الصلاة فان تابوا واقاموا
الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين قوله تعالى وان نكثوا
ايمانهم الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله وان نكثوا ايمانهم قال عهدهم واخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان نكثوا ايمانهم من
بعد عهدهم يقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وان نكثوا العهد
الذي بينك وبينهم فقاتلوا ائمة الكفر واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ائمة الكفر قال ابو سفيان بن حرب وامية بن خلف وعتبة بن ربيعة وابو
جهل بن هشام وسهيل بن عمرو وهم الذين نكثوا عهد الله تعالى وهموا
باخراج الرسول من مكة واخرج ابن عساكر عن مالك بن انس
رضي الله عنه في قوله فقاتلوا ائمة الكفر قال ابو سفيان واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما فقاتلوا ائمة الكفر قال رؤوس قريش
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله
عنهما في قوله فقاتلوا ائمة الكفر قال ابو سفيان بن حرب منهم واخرج ابو الشيخ

عن الحسن رضي الله عنه فقاتلوا ائمة الكفر قال الديلم واخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه في قوله فقاتلوا
ائمة الكفر قال كنا عند حذيفة رضي الله عنه فقال ما بقي من اصحاب هذه
الاية الا ثلاثة ولا من المنافقين الا اربعة فقال اعرابي انكم اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم تخبرونا لا ندري فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا
ويسرقون اعلاقنا قال اولئك الفساق اجل لم يبق منهم الا اربعة احدهم
شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن
ابن جبير بن نفير رضي الله عنه انه كان في عهد ابي بكر رضي الله عنه
الى الناس حين وجههم الى الشام فقال انكم ستجدون قوما محوقة رؤوسهم
فاضربوا مقاعد الشيطان منهم بالسيوف فوالله لان اقتل رجلا منهم
احب الي من ان اقتل سبعين من غيرهم وذلك بان الله تعالى يقول فقاتلوا
ائمة الكفر واخرج ابو الشيخ عن حذيفة رضي الله عنه انهم لا ايمان لهم
قال لا عهود لهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عمار رضي الله عنه لا ايمان لهم لا عهود لهم واخرج ابن مردويه عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال والله ما قوتل اهل هذه الاية
منذ انزلت وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم الاية واخرج ابن مردويه
عن مصعب بن سعد قال مر سعد رضي الله عنه برجل من الخوارج فقال
الخارجي لسعد هذا من ائمة الكفر فقال سعد رضي الله عنه كذبت
انا قاتلت ائمة الكفر واخرج الا تقاتلون قوما الايات واخرج ابن
المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا تقاتلون قوما
نكثوا ايمانهم قال فقاتل قريش حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم وهموا
باخراج الرسول زعموا ان ذلك عام عمرة النبي صلى الله عليه وسلم في
العام السابع للحديبية وجعلوا في انفسهم اذا دخلوا مكة ان يخرجوه منها
فذلك همهم باخراجه فلم تتابعهم خزاعة على ذلك فلما خرج النبي صلى الله
عليه وسلم من مكة قالت قريش لخزاعة عميتمونا عن اخراجه فقاتلوهم
فقتلوا ائمة منهم رجالا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال نزلت في خزاعة قاتلوهم يعذبهم
الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين من خزاعة
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ويشف صدور قوم مؤمنين قال خزاعة حلفاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله
عنه في قوله ويشف صدور قوم مؤمنين قال هم خزاعة يشفي صدورهم
من بني بكر ويذهب غيظ قلوبهم قال هذا حين قتلهم بنو بكر واعانهم قريش
واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ويذهب غيظ قلوبهم قال ذكر
لنا ان هذه الاية نزلت في خزاعة حين جعلوا يقتلون بني بكر بمكة
واخرج ابن اسحاق والبيهقي في الدلائل عن مروان بن الحكم والمسور
ابن مخرمة قالا كان في صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
بينه وبين قريش وعهدهم دخل فيه فتواثبت خزاعة فقالوا ندخل في عقد
محمد وعهده وتواثبت بنو بكر فقالوا نحن ندخل في عقد قريش وعهدهم
فمكثوا في تلك الهدنة نحو السبعة او الثمانية عشر شهرا ثم ان بني بكر
الذين كانوا في عقد قريش وعهدهم وثبوا على خزاعة الذين دخلوا في
عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده ليلا بماء لهم يقال له الوتير
قريب من مكة فقالت قريش ما يعلم بنا محمد صلى الله عليه

وسلم وهذا النخيل وما برانا الحصنة فاعانوهم عليهم بالكراع والسلاح فقاتلوهم معهم للصلح على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عمرو بن سالم ركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ما كان من امر خزاعة وبني بكر بالوتير حتى قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشده ابياتها

اللهم اني ناشد محمدا ۔ حلف ابينا وابيه الاتلدا
كنا والدا وكنت ولدا ۔ ثمت اسلمنا ولم ننزع يدا
فانصر رسول الله نصرا اعتدا ۔ وادع عباد الله يأتوا مددا
فيهم رسول الله قد تجردا ۔ ان سيم خسفا وجهه تربدا
في فيلق كالبحر يجري مزبدا ۔ ان قريشا اخلفوك الموعدا
ونقضوا ميثاقك المؤكدا ۔ وزعموا ان لست تدعو احدا
وهم اذل واقل عددا ۔ قد جعلوا لي بكداء رصدا
هم بيتونا بالوتير هجدا ۔ وقتلونا ركعا وسجدا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو بن سالم فما برح حتى مرت عنانة في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالجهاد وكتمهم مخرجه وسأل الله ان يعمي على قريش خبره حتى يبغتهم في بلادهم

قوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم قال ابى ان يدعهم دون التمحيص واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الوليجة البطانة من غير دينهم واخرج ابن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وليجة قال خيانة

قوله تعالى ما كان للمشركين الآيتين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله ثم قال انما يعمر مساجد الله من امن بالله فنفى المشركين من المسجد من يقول من وحد الله وامن بما انزل الله واقام الصلاة يعني الصلوات الخمس ولم يخش الا الله يقول لم يعبد الا الله فعسى اولئك يقول ان اولئك هم المهتدون كقوله لنبيه عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا يقول ان ربك سيبعثك مقاما محمودا وهي الشفاعة وكل عسى في القرآن فهي واجبة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه انه قرا ما كان للمشركين ان يعمروا مسجد الله قال انما هو مسجد واحد واخرج ابن المنذر عن حماد قال سمعت عبد الله بن كثير رضي الله عنه يقرا هذه الحروف ما كان للمشركين ان يعمروا مسجد الله انما يعمر مسجد الله واخرج احمد وعبد بن حميد والدارمي والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن خزيمة وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان قال الله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من سمع النداء بالصلاة ثم لم يجب ولم يات المسجد فيصلي فلا صلاة له وقد عصى الله ورسوله قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله الآية واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه يقول اني لاهم باهل الارض عذابا فاذا نظرت الى عمار بيوتي والمتحابين في والمستغفرين بالاسحار صرفت عنهم واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن معمر عن رجل من قريش يرفع الحديث قال يقول الله

عز وجل ان احب عبادي الي المتحابون الذين يتحابون في والذين يعمرون مساجدي والذين يستغفرون بالاسحار اولئك الذين اذا اردت بخلقي عذابا ذكرتهم فصرفت عذابي عن خلقي واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبزار وحسنه والطبراني والبيهقي عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه كتب الى سلمان يا اخي ليكن المسجد بيتك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسجد بيت كل تقي وقد ضمن الله لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والراحة والجواز على الصراط الى رضوان الرب واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن قتادة رضي الله عنه قال كان يقال ما رئي المسلم الا في ثلاث في مسجد يعمره او بيت يكنه او ابتغاء رزق من فضل ربه واخرج ابو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج الهاشمي في جزئه المشهور بنسخة ابي مسهر عن ابي ادريس الخولاني رضي الله عنه قال المساجد مجالس الكرام

احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للمساجد اوتادا الملائكة جلساؤهم ان غابوا يفتقدونهم وان مرضوا عادوهم وان كانوا في حاجة اعانوهم ثم قال جليس المسجد على ثلاث خصال اخ مستفاد او كلمة محكمة او رحمة منتظرة واخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بيوت الله في الارض المساجد وان حقا على الله ان يكرم الزائر واخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن ميمون الاودي رضي الله عنه قال ادركنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يقولون ان المساجد بيوت الله في الارض وانه حق على الله ان يكرم من زاره فيها واخرج البزار وابو يعلى والطبراني في الاوسط والبيهقي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمار بيوت الله هم اهل الله واخرج البيهقي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزلت عاهة من السماء صرفت عن عمار المساجد واخرج البيهقي عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال ان للمساجد اوتادا هم اوتادها لهم جلساء من الملائكة تفتقدهم الملائكة اذا غابوا فان كانوا مرضى عادوهم وان كانوا في حاجة اعانوهم واخرج الطبراني في الاوسط وابن عدي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الف المسجد الفه الله واخرج الطبراني عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادمن الاختلاف الى المسجد اصاب اخا مستفادا في الله وعلما مستطرفا وكلمة تدعوه الى الهدى وكلمة تصرفه عن الردى وترك الذنوب حياء وخشية او نعمة او رحمة منتظرة واخرج الطبراني بسند صحيح عن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ في بيته ثم اتى المسجد فهو زائر الله وحق على المزور ان يكرم الزائر واخرجه ابن ماجة واحمد في الزهد عن سلمة موقوفا واخرج البيهقي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى في ظلمة الليل الى المساجد اتاه الله نورا يوم القيامة واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المدلجين الى المساجد في الظلم بمنابر من نور يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزعون واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغدو والرواح الى المسجد من الجهاد في سبيل الله واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن معقل رضي الله

عنه قال كنا نتحدث ان المسجد حصن حصين من الشيطان واخرج الطبراني
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المساجد بيوت الله في الارض تضيء
لاهل السماء كما تضيء نجوم السماء لاهل الارض واخرج احمد عن عبد الله بن
عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله
مسجدا بنى الله له بيتا اوسع منه في الجنة واخرج احمد والطبراني عن بشر
ابن حيان قال جاء واثلة بن الاسقع رضي الله عنه ونحن نبني مسجدنا
فوقف علينا فسلم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من بنى مسجدا يصلي فيه بنى الله له بيتا في الجنة افضل منه واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والبزار عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة لبيضها
بنى الله له بيتا في الجنة واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا
لا يريد به رياء ولا سمعة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بنى بيتا يعبد الله فيه من مال حلال بنى الله له بيتا
في الجنة من در وياقوت واخرج ابن ابي شيبة عن ابي ذر رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا ولو كمفحص
قطاة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج ابن ابي شيبة عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من بنى مسجدا يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا في الجنة
ابن ابي شيبة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابنوا المساجد واتخذوها جما واخرج ابن ابي شيبة عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال امرنا ان نبني المساجد جما والمدائن
شرفا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهينا ان
نصلي في مسجد مشرف واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن
شقيق رضي الله عنه قال انما كانت المساجد جما وانما شرفت الناس
الناس حديث من الدهر واخرج ابن ابي شيبة عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال كان يقال ليأتين على الناس زمان يبنون
المساجد يتباهون بها ولا يعمرونها الا قليلا واخرج ابن ابي شيبة
عن يزيد بن الاصم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما امرت بتشييد المساجد واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لتزخرفن مساجدكم كما زخرفت اليهود والنصارى
مساجدهم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي رضي الله عنه قال اذا زخرفتم
مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدمار عليكم واخرج الطبراني في مسند
الشاميين عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من علق قنديلا في مسجد صلى عليه سبعون الف
ملك واستغفروا له ما دام ذلك القنديل يتقد واخرج سليم الرازي في
الترغيب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اسرج في مسجد سراجا لم تزل الملائكة وحملة العرش
يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوءه واخرج ابو بكر الشافعي
رضي الله عنه في رباعياته والطبراني عن ابي قرصافة رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابنوا المساجد واخرجوا
القمامة منها وسمعته يقول اخراج القمامة من المسجد مهور الحور

العين وسمعته يقول من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة فقالوا
يا رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطرق فقال وهذه المساجد
التي تبنى في الطرق واخرج احمد عن انس رضي الله عنه قال مررت
مع النبي صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة فرأى
قبة من لبن فقال لمن هذه فقلت لفلان فقال ان كل بناء كل على صاحبه
يوم القيامة الا ما كان في مسجد ثم مر فلم يرها فقال ما فعلت القبة
قلت بلغ صاحبها ما قلت فهدمها فقال رحمه الله واخرج احمد في الزهد
والحكيم الترمذي عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال يقول الله اني لاهم بعذاب
اهل الارض فاذا نظرت الى جلساء القرآن وعمار المساجد وولدان الاسلام
سكن غضبي قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج الآيات واخرج مسلم
وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابو
الشيخ وابن مردويه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال كنت عند منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه فقال رجل منهم
ما ابالي ان لا اعمل لله عملا بعد الاسلام الا ان اسقي الحاج وقال آخر بل عمارة
المسجد الحرام وقال آخر بل الجهاد في سبيل الله خير مما قلتم فزجرهم
عمر رضي الله عنه وقال لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وذلك يوم الجمعة ولكن اذا صليت الجمعة دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فيما اختلفتم فيه فانزل
الله اجعلتم سقاية الحاج الآية وذلك اي المشركين الى قوله والله لا يهدي
القوم الظالمين واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله اجعلتم سقاية الحاج الآية وذلك ان المشركين قالوا عمارة
بيت الله وقيام على السقاية خير ممن آمن وجاهد فكانوا يفخرون بالحرم
ويستكبرون به من اجل انهم اهله وعماره فذكر الله استكبارهم
واعراضهم فقال لاهل الحرم من المشركين قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم
على اعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا تهجرون يعني انهم كانوا
يستكبرون بالحرم وقال به سامرا كانوا به يسمرون ويهجرون القرآن
والنبي صلى الله عليه وسلم فخير الايمان بالله والجهاد مع نبي الله
صلى الله عليه وسلم على عمران المشركين البيت وقيامهم على السقاية ولم
يكن ينفعهم عند الله تعالى مع الشرك به وان كانوا يعمرون بيته ويخدمونه
قال الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين يعني الذين
زعموا انهم اهل العمارة فسماهم الله ظالمين بشركهم فلم تغن عنهم العمارة
شيئا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال العباس رضي الله عنه حين اسر يوم بدر ان كنتم سبقتمونا
بالاسلام والهجرة والجهاد لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونسقي الحاج ونفك
العاني فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الآية يعني ان ذلك كان في الشرك
فلا اقبل ما كان في الشرك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما اجعلتم سقاية الحاج قال نزلت في علي بن ابي طالب والعباس
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه قال هو
هاجر علي والعباس في السقاية والحجابة فانزل الله اجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام الآية واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله
عنه قال نزلت هذه الآية اجعلتم سقاية الحاج في عباس وعلي تكلما
في ذلك واخرج ابن مردويه عن الشعبي رضي الله عنه قال كانت بين علي

والعباس رضي الله عنهما متنازعين فقال العباس لعلي رضي الله تعالى عنه
انا عم النبي وانت ابن عمه ولي سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام فانزل الله
اجعلتم سقاية الحاج الاية واخرج عبد الرزاق عن الحسن رضي الله عنه
قال نزلت في علي وعباس وعثمان وشيبة تكلموا في ذلك واخرج ابن ابي
شيبة وابو الشيخ وابن مردويه عن عبيد الله بن عبيدة رضي الله عنه
قال قال علي للعباس رضي الله عنه لو هاجرت الى المدينة قال الست
في افضل من الهجرة الست اسقي الحاج واعمر المسجد الحرام فنزلت
هذه الاية يعني قوله اعظم درجة عند الله فجعل الله للمدينة فضل
درجة على مكة واخرج الفريابي عن ابن سيرين رضي الله عنه قال
قدم علي بن سيرين قال قدم علي بن ابي طالب رضي الله عنه مكة
فقال للعباس رضي الله عنه اي عم الا تهاجر الا تلحق برسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اعمر المسجد الحرام واحجب البيت فانزل
الله اجعلتم سقاية الحاج الاية وقال لقوم قد سماهم الا تهاجرون
الا تلحقون برسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نقيم مع اخواننا
وعشائرنا ومساكننا فانزل الله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم
الاية كلها واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله
عنه قال افتخر طلحة بن شيبة والعباس وعلي بن ابي طالب فقال
طلحة انا صاحب البيت معي مفتاحه وقال العباس رضي الله
عنه انا صاحب السقاية والقائم عليها فقال علي رضي الله عنه
ما ادري ما تقولون لقد صليت الى القبلة قبل الناس وانا صاحب
الجهاد فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الاية كلها واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال اقبل المسلمون على العباس
واصحابه الذين اسروا يوم بدر يعيرونهم بالشرك فقال العباس
اما والله لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونفك العاني ونحجب البيت ونسقي
الحاج فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الاية واخرج ابو نعيم في فضائل
الصحابة وابن عساكر عن انس رضي الله عنه قال قعد العباس
وشيبة صاحب البيت يفتخران فقال له العباس رضي الله عنه
انا اشرف منك انا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصي ابيه
وساقي الحجيج فقال شيبة انا اشرف منك انا امين الله على بيته
وخازنه افلا ائتمنك كما ائتمنني فاطلع عليهما علي رضي الله عنه فاخبراه
بما قالا فقال علي رضي الله عنه انا اشرف منكما انا اول من امن وهاجر
وجاهد فانطلقوا ثلاثتهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه
[illegible] فما اجابهم بشيء فانصرفوا فنزل عليه الوحي بعد ايام فارسل
اليهم فقرا عليهم اجعلتم سقاية الحاج الى اخر العشر واخرج ابو الشيخ
عن ابي وجزة السعدي انه قرا اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام
واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله اجعلتم سقاية
الحاج قال ارادوا ان يدعوا السقاية والحجابة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تدعوها فان لكم فيها خيرا واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ
عن عبد بن السايب رضي الله عنه قال اشرب من سقاية العباس فانه
من السنة ولفظ ابن ابي شيبة رضي الله عنه فانه من تمام الحج واخرج
البخاري والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جا الى السقاية فاستسقى فقال
العباس يا فضل اذهب الى امك فات رسول الله صلى الله عليه وسلم

بشراب من عندها فقال اسقني فقال يا رسول الله انهم يجعلون ايديهم فيه فقال
اسقني فشرب منه ثم اتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم
على عمل صالح لولا ان تغلبوا لنزلت حتى اضع الحبل على هذه واشار الى عاتقه
واخرج احمد عن ابي محذورة رضي الله عنه قال جعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم الاذان لنا ولموالينا والسقاية لبني هاشم
والحجابة لبني عبد الدار واخرج ابن سعد عن علي رضي الله عنه قال قلت
للعباس رضي الله عنه سل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجابة
فساله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيكم ما هو خير
لكم منها السقاية ترزؤكم ولا ترزؤونها واخرج ابن سعد والبخاري ومسلم
والازرقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال استاذن العباس رضي الله عنه
النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيت ليالي منى بمكة من اجل سقايته
فاذن له واخرج ابن سعد عن مجاهد رضي الله عنه قال طاف رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ناقته بالبيت معه محجن يستلم به الحجر كلما
مر عليه ثم اتى السقاية يستسقي فقال العباس رضي الله عنه يا رسول
الله الا ناتيك بما لم تمسه الايدي قال بلى فاسقوني فسقوه ثم اتى زمزم
فقال استقوا لي منها دلوا فاخرجوا منها دلوا فمضمض منه ثم مجه فيه ثم
قال اعيدوه ثم قال انكم على عمل صالح ثم قال لولا ان تغلبوا عليه لنزلت فنزعت
معكم واخرج ابن سعد عن جعفر بن تمام قال جاء رجل الى ابن عباس رضي
الله عنهما فقال ارايت ما تسقون الناس من نبيذ هذا الزبيب اسنة
تتبعونها ام تجدون هذا اهون عليكم من اللبن والعسل قال ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى العباس
وهو يسقي الناس فقال اسقني فدعا العباس بعساس من نبيذ
فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم عسا منها فشرب ثم قال
احسنتم هكذا فاصنعوا قال ابن عباس رضي الله عنهما فما يسرني
ان سقايتها جرت علي لبنا وعسلا مكان قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم احسنتم هكذا فافعلوا واخرج ابن سعد عن مجاهد رضي الله عنه
قال اشرب من سقاية ال العباس فانها من السنة واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في قوله اجعلتم سقاية الحاج
قال زمزم واخرج عبد الرزاق في المصنف والازرقي في تاريخ مكة والبيهقي
في الدلائل عن الزهري رضي الله عنه قال اول ما ذكر من عبد المطلب جد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قريشا خرجت من الحرم فارة من
اصحاب الفيل وهو غلام شاب فقال والله لا اخرج من حرم الله ابتغي العز
في غيره فجلس عند البيت واجلت عنه قريش فقال اللهم ان المرء يمنع
رحله فامنع رحالك لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك فلم يزل ثابتا في الحرم
حتى اهلك الله الفيل واصحابه فرجعت قريش وقد عظم فيها بصبره
وتعظيمه محارم الله فبينا هو في ذلك وقد ولد له اكبر بنيه فادرك وهو
الحارث بن عبد المطلب فاتى عبد المطلب في المنام فقيل له احفر تكتم
بيت العرب في مبحث الغراب في قرية النمل مستقبل الحمر فقام عبد
المطلب فمشى حتى جلس في المسجد الحرام ينتظر ما سمي له من الايات
فنحرت بقرة بالحزورة فانفلتت من جازرها بحشاشة نفسها حتى غلب
عليها الموت في المسجد في موضع زمزم فجزرت تلك البقرة في مكانها
حتى احتمل لحمها فاقبل غراب يهوي حتى وقع في الفرث فبحث
عن قرية النمل فقام عبد المطلب فحفر هنالك فجاءته قريش فقالت لعبد

المطلب ما هذا الصنيع انا لم نكن نرمك بالجهل ولم تحفر في مسجدنا فقال عبد المطلب
اني لحافر هذا البئر ومجاهد من صدني عنها فطفق هو وولده الحارث وليس له
ولد يومئذ غيره فتسفه عليهما يومئذ ناس من قريش فيحاجزوهما فنازعوهما
وقاتلوهما وتناهى عنه ناس من قريش لما يعلمون من عتق نفسه وصدقه
واجتهاده في دينهم حتى اذا احفره الحفر واشتد عليه الاذى نذر ان وفي له عشرة
من الولد ان ينحر احدهم ثم حفر حتى ادرك سيوفا دفنت في زمزم حين دفنت
فلما رأت قريش انه قد ادرك السيوف قالوا يا عبد المطلب احذنا مما
وجدت فقال عبد المطلب هذه السيوف لبيت الله ثم حفر حتى انبط الماء فخرقها
وبخوها لا تنزف ثم بنى عليها حوضا فطفق هو وابنه ينزعان فيملآن
ذلك الحوض فيشرب منه الحاج فيكسره اناس حسدة من قريش فيصلحه
عبد المطلب حين يصبح فلما اكثر افساده دعا عبد المطلب ربه فاري في
المنام فقيل له قل اللهم لا احلها لمغتسل ولكن هي لشارب حل وبل ثم
كفيتهم فقام عبد المطلب حين اختلفت قريش في المسجد فنادى بالذي اري
ثم انصرف فلم يكن يفسد حوضه ذلك عليه احد من قريش الا رمي
في جسده بداء حتى تركوا حوضه وسقايته ثم تزوج عبد المطلب النسا
فولد له عشرة رهط فقال اللهم اني كنت نذرت لك نحر احدهم واني اقرع
بينهم فاصيب بذلك من شئت فاقرع بينهم فطارت القرعة على عبد الله
وكان احب ولده اليه فقال عبد المطلب اللهم اهو احب اليك ام مائة من الابل
ثم اقرع بينه وبين المائة من الابل فطارت القرعة على المائة من الابل
فنحرها عبد المطلب واخرج الازرقي والبيهقي في الدلائل عن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه قال قال عبد المطلب اني لنائم في الحجر اذ اتاني ات
فقال احفر طيبة قلت وما طيبة ثم ذهب عني فلما كان من الغد رجعت
الى مضجعي فنمت فيه فجاءني فقال احفر زمزم فقلت وما زمزم قال
لا تنزف ولا تذم تسقي الحجيج الاعظم عند قرية النمل قال فلما ابان له
شانها ودل على موضعها وعرف انه قد صدق غدا بمعوله ومعه ابنه
الحارث ليس له يومئذ غيره فحفر فلما بدا لعبد المطلب الطي كبر فعرفت
قريش انه قد ادرك حاجته فقاموا اليه فقالوا يا عبد المطلب انها بئر ابينا
اسماعيل وان لنا فيها حقا فاشركنا فيها معك فقال ما انا بفاعل ان هذا
الامر لامر خصصت به دونكم واعطيته من بينكم قالوا فانصفنا فانا غير تاركيك
حتى نخاصمك فيها قال فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم احاكمكم قالوا كاهنة بني
سعد هذيم قال نعم وكانت باشراف الشام فركب عبد المطلب ومعه نفر
من بني عبد مناف وركب من كل ركب من قريش نفر والارض اذ ذاك
مفاوز فخرجوا حتى اذا كانوا ببعض المفاوز بين الحجاز والشام فني ما
عبد المطلب واصحابه فظمئوا حتى ايقنوا بالهلكة فاستسقوا من معهم
من قبائل قريش فابوا عليهم وقالوا انا في مفازة نخشى فيها على انفسنا
مثل ما اصابكم فلما راى عبد المطلب ما صنع القوم وما يتخوف على نفسه
واصحابه قال ماذا ترون قالوا ما راينا الا تبع لرايك فمرنا بما شئت قال فاني
ارى ان يحفر كل رجل منكم لنفسه بما بكم الان من القوة فكلما مات رجل دفعه
اصحابه في حفرته ثم واروه حتى يكون اخركم رجلا واحدا فضيعة رجل
واحد ايسر من ضيعة ركب جميعا قالوا سمعنا ما اردت فقام كل رجل منهم
يحفر حفرته ثم قعدوا ينتظرون الموت عطشا ثم ان عبد المطلب قال
لاصحابه ان القانا بايدينا لعجز ما نبتغي لانفسنا حيلة عسى الله ان يرزقنا
ماء ببعض البلاد ارتحلوا فارتحلوا حتى فرغوا ومن معهم من قريش ينظرون

اليهم وما هم فاعلون فقام عبد المطلب الى راحلته فركبها فلما انبعثت انفجرت من
تحت خفها عين من ماء عذب فكبر عبد المطلب وكبر اصحابه ثم نزل فشرب وشربوا
واستقوا حتى ملؤوا اسقيتهم ثم دعا القبائل التي معه من قريش فقال هلم
الى الماء قد سقانا الله تعالى فاشربوا واستقوا فقالت القبائل التي نازعته
قد والله قضى لك يا عبد المطلب علينا والله لا نخاصمك في زمزم ابدا
الذي سقاك هذا الماء بهذه الفلاة هو الذي سقاك زمزم فارجع الى سقايتك
راشدا فرجع ورجعوا معه ولم يمضوا الى الكاهنة وخلوا بينه وبين زمزم
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجه وعمر بن شبة والفاكهاني
في تاريخ مكة والطبراني في الاوسط وابن عدي والبيهقي في سننه من
طريق ابي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له من شربه لمرض شفاه الله او
لجوع اشبعه الله او لحاجة قضاها الله واخرج الدينوري في المجالسة
عن الحميدي وهو شيخ البخاري رضي الله عنهما قال كنا عند ابن عيينة
فحدث بحديث ماء زمزم لما شرب له فقام رجل من المجلس ثم
عاد فقال يا ابا محمد اليس الحديث الذي حدثتنا في زمزم صحيحا فقال بلى
فقال الرجل فاني شربت الان دلوا من زمزم على ان تحدثني بمائة حديث فقال
له سفيان رضي الله عنه اقعد فقعد فحدثه بمائة حديث واخرج
الفاكهاني في تاريخ مكة عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله
عنه قال حج معاوية رضي الله عنه وحججنا معه فلما طاف بالبيت
صلى عند المقام ركعتين ثم مر بزمزم وهو خارج الى الصفا فقال يا غلام
انزع لي دلوا منها فنزع له دلوا فشرب وصب على وجهه وخرج وهو يقول ماء
زمزم لما شرب له واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له
واخرج الحافظ ابو الوليد بن الدباغ رضي الله عنه في فوائده والبيهقي
والخطيب في تاريخه عن سويد بن سعيد رضي الله عنه قال رايت ابن المبارك
رضي الله عنه اتى زمزم فملأ اناء ثم استقبل الكعبة فقال اللهم ان ابن ابي
الموالي حدثنا عن ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له وهذا اشربه لعطش يوم
القيامة ثم شربه واخرج الحكيم الترمذي من طريق ابي الزبير
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم
لما شرب له قال الحكيم الترمذي وحدثني ابي قال دخلت الطواف في ليلة
ظلماء فاخذني من البول ما شغلني فجعلت اعتصر حتى اذاني وخفت ان
خرجت من المسجد ان اطأ بعض تلك الاقدام وذلك ايام الحاج فذكرت
هذا الحديث فدخلت زمزم فتضلعت منه فذهب عني الى الصباح واخرج
الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير ماء على وجه الارض زمزم فيه طعام من الطعم وشفاء
من السقم واخرج ابن ابي شيبة عن الفاكهاني والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال زمزم خير ماء يعلم وطعام يطعم
وشفاء سقم واخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب
عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تحمل ماء زمزم في القوارير وتذكر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وكان يصب
على المرضى ويسقيهم واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن صفية
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم شفاء من كل داء

واخرج عبد الرزاق وابن ماجة والطبراني وابن ماجة والدارقطني و
والحاكم والحاكم وصححه من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له
فان شربته تستشفي به شفاك الله وان شربته مستعيذا اعاذك الله
وان شربته ليقطع ظماك قطعه الله وان شربته لشبعك اشبعك الله
وهي هزمة جبريل وسقيا اسماعيل عليهما السلام قال وكان ابن عباس
رضي الله عنهما اذا شرب ماء زمزم قال اللهم اني اسالك علما نافعا ورزقا
واسعا وشفاء من كل داء واخرج عبد الرزاق وابن ماجة والطبراني و
والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عثمان بن الاسود
رضي الله عنه قال جاء رجل الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال من اين
جئت قال شربت من زمزم فقال اشربت منها كما ينبغي قال وكيف ذاك
يا ابا عباس قال اذا شربت منها فاستقبل القبلة واذكر اسم الله
واشرب وتنفس ثلاثا وتضلع منها فاذا فرغت فاحمد الله فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتضلعون
من زمزم واخرج الازرقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة زمزم فامر بدلو فنزع
له من البير فوضعها على شفة البير ثم وضع يده من تحت عرا في
الدلو ثم قال بسم الله ثم كرع فيها فاطال وهو دون الاول ثم رفع راسه
فقال الحمد لله ثم دعا فقال بسم الله ثم كرع فيها فاطال وهو دون الاول
ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
علامة ما بيننا وبين المنافقين لم يشربوا منها قط حتى يتضلعوا
واخرج الازرقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق
واخرج الازرقي عن رجل من الانصار رضي الله عنه عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علامة ما بيننا
وبين المنافقين انهم لا يتضلعون من زمزم واخرج الازرقي عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في صفة زمزم فامر بدلو فنزع له من البير فوضعها
على شفة البير ثم وضع يده من تحت عراقي الدلو ثم قال بسم الله
ثم كرع فيها فاطال ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم دعا فقال بسم الله
ثم كرع فيها فاطال وهو دون الاول ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم دعا
فقال بسم الله ثم كرع فيها وهو دون الثاني ثم رفع راسه فقال
الحمد لله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علامة ما بيننا
وبين المنافقين لم يشربوا منها قط حتى يتضلعوا واخرج
الازرقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق واخرج
الازرقي عن رجل من الانصار رضي الله عنهما عنه عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علامة ما بيننا وبين المنافقين
ان يدلوا دلوا من ماء زمزم فيتضلعوا منها ما استطاع منافق قط هو
ان يتضلع منها واخرج الازرقي عن الضحاك بن مزاحم رضي الله عنه
قال بلغني ان التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق وان ماءها يذهب
بالصداع وان الاطلاع فيها يجلو البصر وانه سياتي عليها زمان تكون
اعذب من النيل والفرات واخرج ابن ابي شيبة والازرقي والفاكهاني

عن كعب رضي الله عنه قال اني لاجد في كتاب الله المنزل ان زمزم طعام طعم
وشفاء سقم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والازرقي عن عبد الله
ابن عثمان بن خثيم رضي الله عنه قال قدم علينا وهب بن منبه مكة فاشتكى
فجئنا نعوده فاذا عنده من ماء زمزم فقلنا لو استعذبت
فان هذا ماء فيه غلظ فقال ما اريد ان اشرب حتى اخرج منها غيره
والذي نفس وهب بيده انها لفي كتاب الله مضنونة وانها لفي كتاب
الله طعام طعم وشفاء سقم والذي نفس وهب بيده لا يعمد اليها احد
فيشرب منها حتى يتضلع الا نزعت داء واحدثت له شفاء واخرج الازرقي
عن كعب رضي الله عنه انه قال لزمزم انا نجدها مضنونة ضن بها لكم
واول من سقي ماءها اسماعيل عليه السلام طعام طعم وشفاء سقم
واخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور والازرقي والحكيم
الترمذي عن مجاهد رضي الله عنه قال ماء زمزم لما شرب له ان
شربته تريد شفاء شفاك الله وان شربته لظما رواك الله وان
شربته لجوع اشبعك الله وهي هزمة جبريل عليه السلام بعقبه
وسقيا الله لاسماعيل عليه السلام واخرج الديلمي عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قال خير واد في الناس وادي مكة وواد في
بالهند الذي هبط به ادم عليه السلام ومنه يؤتى بهذا الطيب الذي
تطيبون به وشر واد في الناس وادي مكة وواد بالهند الذي هبط
به ادم عليه السلام ومنه يؤتى بهذا الطيب الذي تطيبون به وشر
واد في الناس وادي بالاحقاف وواد بحضرموت يقال له برهوت وخير
بير في الناس بير زمزم وشر بير في الناس بير برهوت واليها
تجتمع ارواح الكفار واخرج الازرقي من طريق عطاء عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال صلوا في مصلى الاخيار قال تحت الميزاب قيل وما
شراب الابرار قال ماء زمزم واخرج الازرقي عن ابن جريج رضي الله
عنه قال سمعت انه قال خير ماء في الارض ماء زمزم وشر ماء في الارض
ماء برهوت شعب من شعب حضرموت واخرج الازرقي عن كعب
الاحبار رضي الله عنه قال [illegible] زمزم [illegible] واخرج الازرقي
عن عكرمة بن خالد رضي الله عنه قال بينما انا ليلة في جوف الليل عند
زمزم جالس اذا نفر يطوفون عليهم ثياب بيض لم ار بياض ثيابهم لشيء قط
فلما فرغوا صلوا قريبا مني فالتفت بعضهم فقال لاصحابه اذهبوا بنا نتشرب
نشرب من شراب الابرار فقاموا فدخلوا زمزم فقلت والله لو دخلت
على القوم فسالتهم فقمت فدخلت فاذا ليس فيها احد من البشر واخرج
الازرقي عن العباس بن عبد المطلب قال تنافس الناس في زمزم
في الجاهلية حتى ان كان اهل العيال يغدون بعيالهم فيشربون
فيكون صبوحا لهم وقد كنا نعدها عونا على العيال واخرج ابن ابي شيبة
والازرقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت زمزم تسمى في الجاهلية
شباعة وتزعم انها نعم العون على العيال واخرج الطيالسي وابن
ابي شيبة واحمد ومسلم والازرقي والبزار وابو عوانة والبيهقي في
سننه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قدمت مكة فقال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم متى كنت هاهنا قال اربع عشرة وفي لفظ ثلث ثلاثين
من بين يوم وليلة قال فمن كان يطعمك قلت ما كان لي طعام ولا شراب الا ماء
زمزم فما اجد على كبدي سخفة جوع ولقد تكسرت عكن بطني قال انها
مباركة انها طعام طعم زاد الطيالسي وشفاء سقم واخرج الازرقي عن رباح

ابن الاسود رضي الله عنه قال كنت مع اهلي بالبادية فابتعت بمكة فاعتقت فمكثت
ثلاثة ايام لا اجد شيئا اكله فكنت اشرب من ماء زمزم فشربت يوما فاذا انا به
كصريف الغنم من بين ثناياي فقلت لعلي ناعس فانطلقت وانا اجد قوة
اللبن وشبعه **واخرج** الازرقي عن عبد العزيز بن ابي رواد رضي
الله عنه ان راعيا كان يرعى وكان من العباد فكان اذا ظمئ وجد فيها لبنا واذا
اراد ان يتوضأ وجد فيها ماء **واخرج** الازرقي عن الضحاك بن مزاحم رضي الله
عنه قال ان الله يرفع المياه يوم القيامة غير زمزم وتغور المياه غير
زمزم وتلقي الارض ما في بطنها من ذهب وفضة ويجيء الرجل بالجراب
فيه الذهب والفضة فيقول من يقبل هذا مني فيقول لو اتيتني به
امس لقبلته **واخرج** الازرقي عن زر بن حبيش قال رايت عباس
ابن عبد المطلب وهو في المسجد الحرام وهو يطوف حول زمزم يقول
لا احلها لمغتسل وهي لمتوض حل وبل **واخرج** الازرقي عن ابن ابي
حسين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى [illegible]
سهيل بن عمرو يستهديه من ماء زمزم فبعث اليه براويتين **واخرج** عبد
الرزاق والازرقي عن ابن جريج عن ابن ابي حسين واسمه عبد الله بن
عبد الرحمن قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سهيل بن عمرو
ان جاءك كتابي هذا ليلا فلا تصبحن وان جاءك نهارا فلا تمسين حتى تبعث
الي بماء من زمزم فملا له مزادتين وبعث بهما على بعير **واخرج** الطبراني
في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم استهدى سهيل
ابن عمرو رضي الله عنه من ماء زمزم **واخرج** ابن سعد عن ام ايمن رضي
الله عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم شكى صغيرا
ولا كبيرا جوعا ولا عطشا كان يغدو فيشرب من ماء زمزم فاعرض عليه
الغداء فيقول لا اريده انا شبعان **واخرج** الدارقطني عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال خمس من العبادة النظر الى المصحف والنظر
الى الكعبة والنظر الى الوالدين والنظر في زمزم وهي تحط الخطايا والنظر
في وجه العالم **واخرج** عبد الرزاق عن مجاهد رضي الله عنه انه كان اذا
شرب من زمزم قال هي لما شربت له **واخرج** سعيد بن منصور عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال ما من رجل يشرب من ماء زمزم حتى يتضلع
الا حطه الله داء من جوفه ومن شربه لعطش روي ومن شربه لجوع شبع
واخرج عبد الرزاق عن طاوس رضي الله عنه قال ماء زمزم طعام طعم
وشفاء سقم **واخرج** الفاكهاني عن سعيد بن ابي هلال رضي الله عنه
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما له الى مكة فاقام بها ليالي
يشرب من ماء زمزم فلما رجع قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كان عشاك فاخبره انه كان ياتي زمزم فيشرب من مائها فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم انها شفاء من سقم وطعام **واخرج**
ابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا اراد ان يتحف الرجل بتحفة سقاه من ماء زمزم **واخرج** ابو ذر الهروي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت اهل مكة لا يسابقهم احد الا سبقوه
ولا يصارعهم احد الا صرعوه حتى رغبوا عن ماء زمزم **واخرج** ابن ابي
شيبة في المصنف عن مجاهد رضي الله عنه قال كانوا يستحبون اذا
ودعوا البيت ان ياتوا زمزم فيشربوا منها **واخرج** السلمي في الطوريات
عن ابن حبيب رضي الله عنه قال زمزم شراب الابرار والحجر مصلى الاخيار

قوله تعالى يبشرهم ربهم الآية **واخرج** ابو الشيخ عن طلحة بن مصرف رضي الله
عنه انه قرأ يبشرهم ربهم **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم الآية
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه قال امروا بالهجرة فقال العباس بن عبد المطلب انا اسقي الحاج وقال طلحة
اخو بني عبد الدار انا حاجب الكعبة فلا نهاجر فنزلت لا تتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء
ان استحبوا الكفر على الايمان **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه
في هذه الآية قال هي في الهجرة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واموال اقترفتموها قال
اصبتموها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه
في قوله وتجارة تخشون كسادها يقول تخشون ان تكسد فتبيعوها
ومساكن ترضونها قال هي القصور والمنازل **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
فتربصوا حتى ياتي الله بامره قال بالفتح في امره بالهجرة هذا كله قبل فتح
مكة **واخرج** احمد والبخاري عن عبد الله بن هشام رضي الله عنه قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فقال والله لانت يا رسول الله احب الي من كل شيء الا نفسي فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه **قوله
تعالى** لقد نصركم الله في مواطن كثيرة قال هي اول ما انزل الله
تعالى من سورة براءة **اخرج** ابن ابي شيبة ومسدد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال اول ما نزل من براءة
لقد نصركم الله في مواطن كثيرة يعرفهم نصره ويوطنهم لغزوة تبوك
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لقد نصركم الله
في مواطن كثيرة قال هذا مما يمن الله به عليهم من نصره اياهم في مواطن
كثيرة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال حنين
ما بين مكة والطائف قاتل النبي صلى الله عليه وسلم هوازن وثقيف
وعلى هوازن مالك بن عوف وعلى ثقيف عبد ياليل بن عمرو الثقفي **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
اقام عام الفتح نصف شهر لم يزد على ذلك حتى جاءته هوازن وثقيف
فنزلوا بحنين وحنين واد الى جنب ذي المجاز **واخرج** ابن المنذر عن
الحسن رضي الله عنه قال لما اجتمع اهل مكة واهل المدينة قالوا الآن والله
نقاتل حين اجتمعنا فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوه
وما اعجبهم من كثرتهم فالتقوا فهزمهم الله حتى ما يقوم منهم احد على احد حتى
جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي احياء العرب الي الي فوالله ما يعرج
اليه احد حتى اعرى موضعه فالتفت الى الانصار وهم ناحية فناداهم
يا انصار الله وانصار رسوله الى عباد الله انا رسول الله فجثوا يبكون وقالوا
يا رسول الله ورب الكعبة اليك والله فنكسوا رؤوسهم يبكون وقدموا
اسيافهم يضربون بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فتح الله
عليهم **واخرج** البيهقي في الدلائل عن الربيع رضي الله عنه ان رجلا قال يوم
حنين لن نغلب من قلة فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم قال الربيع وكانوا اثني
عشر الفا منهم الفان من اهل مكة **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد
والبغوي في معجمه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي عبد الرحمن الفهري
رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حنين فسرنا

في يوم قائظ شديد الحر فنزلنا تحت ظلال الشجر فلما زالت الشمس لبست
لامتي وركبت فرسي فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في فسطاطه
فقلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته قد حان الرواح يا رسول
الله قال أجل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال فقام من تحت
سمرة كأن ظله ظل طائر فقال لبيك وسعديك يا رسول الله وأنا فداؤك
ثم قال أسرج لي فرسي فأتاه بدفتين من ليف ليس فيهما أشر ولا بطر قال
فركب فرسه ثم سرنا يومنا فلقينا العدو وتشامت الخيلان فقاتلناهم
فولى المسلمون مدبرين كما قال الله عز وجل فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يا عباد الله أنا عبد الله ورسوله فاقتحم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن فرسه وحدثني من كان أقرب إليه مني
أنه أخذ حفنة من تراب فحثاها في وجوه القوم وقال شاهت الوجوه
قال يعلى بن عطاء رضي الله عنه وأخبرنا أبناؤهم عن آبائهم أنهم قالوا ما بقي
منا أحد إلا امتلأت عيناه وفمه من التراب وسمعنا صلصلة من السماء
كمر الحديد على الطست الحديد فهزمهم الله عز وجل **واخرج** الطبراني
والحاكم وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فولى عنه
الناس وبقيت معه في ثمانين رجلا من المهاجرين والأنصار فكنا
على أقدامنا نحوا من ثمانين قدما ولم نولهم الدبر وهم الذين أنزل الله
عليهم السكينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته يمضي
قدما فقال ناولني كفا من تراب فناولته فضرب وجوههم فامتلأت
أعينهم ترابا وولى المشركون أدبارهم **واخرج** ابن أبي شيبة وأحمد
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أنس رضي الله
عنه أن هوازن جاءت يوم حنين بالصبيان والنساء والإبل والغنم فجعلوهم
صفوفا ليكثروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى
المسلمون والمشركون فولى المسلمون مدبرين كما قال الله عز وجل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباد الله أنا عبد الله ورسوله
ثم قال يا معشر الأنصار أنا عبد الله ورسوله فهزم الله المشركين
ولم يضرب بسيف ولا يطعن برمح **واخرج** عبد الرزاق وابن
سعد وأحمد ومسلم والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب قال شهدت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلقد رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم وما معه إلا أنا وأبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب
فلزمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه وهو على بغلته
الشهباء التي أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي فلما التقى المسلمون
والمشركون ولى المسلمون مدبرين وطفق النبي صلى الله
عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وأنا آخذ بلجامها أكفها إرادة
أن لا تسرع وهو لا يألو ما أسرع نحو المشركين وأبو سفيان بن الحرث آخذ
بغرز رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا عباس ناد أصحاب الشجرة السمرة يا أصحاب سورة
البقرة قال والله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على
أولادها فقالوا يا لبيكاه يا لبيكاه فاقتتلوا هم والكفار
وارتفعت الأصوات وهم يقولون يا معشر الأنصار ثم قصرت الدعوة على
بني الحرث بن الخزرج فتطاول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على

بغلته فقال هذا حين حمي الوطيس ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب الكعبة فذهبت
أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى فما هو إلا أن رماهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم بحصياته فما زلت أرى حدهم كليلا وأمرهم مدبرا
حتى هزمهم الله عز وجل **واخرج** الحاكم وصححه عن جابر رضي الله عنه
قال ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين الأنصار فقال يا معشر
الأنصار فأجابوه لبيك بأبينا أنت وأمنا يا رسول الله قال أقبلوا بوجوهكم
إلى الله ورسوله يدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار فأقبلوا ولهم حنين
حتى أحدقوا به كبكبة تحاك مناكبهم يقاتلون حتى هزم الله المشركين **واخرج**
أبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال لما
اجتمع يوم حنين أهل مكة وأهل المدينة أعجبتهم كثرتهم فقال القوم اليوم
والله نقاتل فلما التقوا اشتد القتال فولوا مدبرين فندب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الأنصار فقال يا معشر المسلمين إلي عباد الله
أنا رسول الله فقالوا إليك والله جئنا فنكسوا رؤوسهم ثم قاتلوا حتى
فتح الله عليهم **واخرج** الحاكم عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال
أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وبرة من بعير ثم
قال أيها الناس إنه لا يحل لي مما أفاء الله عليكم قدر هذه إلا الخمس والخمس
مردود عليكم فأدوا الخيط والمخيط وإياكم والغلول فإنه عار على أهله يوم
القيامة وعليكم بالجهاد في سبيل الله فإنه باب من أبواب الجنة يذهب الله
به الهم والغم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الأنفال ويقول
ليرد قوي المؤمنين على ضعيفهم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال رأيتنا يوم حنين وإن الفئتين لموليتان وما مع رسول الله مائة
رجل **واخرج** أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين
ولى المسلمون وولى المشركون وثبت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أنا محمد رسول الله ثلاث مرات وإلى جنبه عمه العباس فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لعمه يا عباس أذن يا أهل الشجرة فجاءوه من كل مكان لبيك
لبيك حتى أطافوا برماحهم ثم مضى يوهب لهم الظفر فأنزل الله تعالى
ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم الآية **واخرج** أبو الشيخ عن محمد بن عبد الله
ابن عبيد بن عمير الليثي رضي الله عنه قال كان مع النبي صلى الله عليه
وسلم أربعة آلاف من الأنصار وألف من جهينة وألف من مزينة
وألف من أسلم وألف من غفار وألف من أشجع وألف من المهاجرين وغيرهم
فكان معه عشرة آلاف وخرج باثني عشر ألفا وفيها قال الله تعالى في كتابه
ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا **واخرج** ابن سعد
وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن مردويه عن البراء بن عازب رضي
الله عنه أنه قيل له هل كنتم وليتم يوم حنين قال والله ما ولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولكن خرج شبان أصحابه وأخفاؤهم حسرا ليس
عليهم سلاح فلقوا قوما رماة هوازن وبني نصر ما يكاد يسقط لهم
سهم فرشقوهم رشقا ما كادوا يخطئون فأقبلوا هناك إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو على بغلته البيضاء وابن عمه أبو سفيان بن الحرث بن
عبد المطلب يقود به فنزل واستنصر ثم قال أنا النبي لا كذب أنا ابن
عبد المطلب ثم صف أصحابه **واخرج** ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله وأنزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا قال قتلهم بالسيف **واخرج**
ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال في يوم حنين أمد الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ويوميذ سمى
الله تعالى الانصار مؤمنين قال فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين
واخرج ابن اسحاق وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن
جبير بن مطعم رضي الله عنه قال رايت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون
مثل البجاد الاسود اقبل من السماء حتى سقط بين القوم فنظرت فاذا
نمل اسود مبثوث قد ملا الوادي لم اشك انها الملائكة عليهم الصلاة والسلام
ولم يكن الا هزيمة القوم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وعذب الذين
كفروا قال بالهزيمة والقتل في قوله ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشا
قال على الذين انهزموا عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين
ابن سعد والبخاري في التاريخ والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن عبد
الله بن عياض بن الحرث عن ابيه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتى هوازن في اثني عشر الفا فقتل من الطايف يوم حنين مثل قتل يوم
بدر واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصبا فرمى بها
وجوهنا فانهزمنا واخرج احمد ومسلم عن سلمة بن الاكوع رضي الله
عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فلما واجهنا
العدو تقدمت فاعلو ثنية فاستقبلني رجل من العدو فارميه بسهم
فتوارى عني فما دريت ما صنع فنظرت الى القوم فاذا هم قد طلعوا من ثنية
اخرى فالتقوا هم واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانا متزر ...
وارجع منهزما وعلي بردتان متزرا باحدهما مرتديا بالاخرى فاستطلق
فاستطلق ازاري فجمعتهما جميعا ومررت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم منهزما وهو على بغلته الشهبا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد راى ابن الاكوع فزعا فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الارض ثم استقبل
به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملا عينيه
ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين فهزمهم الله تعالى وقسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم غنايمهم بين المسلمين واخرج البخاري في التاريخ
والبيهقي في الدلايل عن عمرو بن سفيان الثقفي رضي الله عنه قال قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قبضة من الحصا فرمى بها
في وجوهنا فانهزمنا فما خيل الينا الا ان كل حجر او شجر فارس يطلبنا
واخرج البخاري في التاريخ وابن مردويه عن يزيد بن عامر السوائي
وكان شهد حنينا مع المشركين ثم اسلم قال اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبضة من الارض فرمى بها في وجوه المشركين وقال ارجعوا
شاهت الوجوه فما احد يلقاه اخوه الا وهو يشكو قذى في عينيه
ويمسح عينيه واخرج مسدد في مسنده والبيهقي وابن عساكر عن
عبد الرحمن مولى ام برثن قال حدثني رجل كان من المشركين يوم حنين
قال لما التقينا نحن واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقوموا لنا
حلب شاة الا كفيناهم فبينا نحن نسوقهم في ادبارهم اذا التقينا صاحب البغلة
البيضا فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقتنا عنده رجال
بيض حسان الوجوه قالوا لنا شاهت الوجوه ارجعوا فرجعنا وركبوا
اكتافنا وكانت اياها واخرج ابو نعيم والبيهقي من طريق ابن اسحاق
حدثنا امية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان انه حدث ان
مالك بن عوف رضي الله عنه بعث عيونا فاتوه وقد تقطعت اوصالهم فقال ويلكم

ماشانكم

ما شانكم فقالوا اتانا رجال بيض على خيل بلق فوالله ما تماسكنا ان اصابنا
ما ترى واخرج ابن مردويه والبيهقي وابن عساكر عن مصعب بن شيبة
ابن عثمان الحجبي عن ابيه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم
حنين والله ما اخرجني اسلام ولكني خرجت انفا ان تظهر هوازن على قريش فوالله
اني لواقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قلت يا نبي الله اني
لارى خيلا بلقا قال يا شيبة انه لا يراها الا كافر فضرب بيده على صدري
الثالثة حتى ما اجد من خلق الله تعالى احب الي منه قال فالتقى المسلمون
فقتل من قتل ثم اقبل النبي صلى الله عليه وسلم وعمر رضي الله عنه
آخذ باللجام والعباس رضي الله عنه آخذ بالثفر فنادى العباس رضي
الله عنه اين المهاجرون اين اصحاب سورة البقرة بصوته العالي هذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاقبل الناس والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب فاقبل المسلمون فاصطكوا بالسيوف
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن حمي الوطيس قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا انما المشركون نجس الاية اخرج احمد وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يدخل المسجد الحرام مشرك بعد عامي هذا ابدا الا اهل العهد
وخدمكم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه في قوله انما
المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا الا ان يكون عبدا
او احدا من اهل الذمة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله انما المشركون نجس اي اجناب فلا يقربوا
المسجد الحرام بعد عامهم هذا وهو العام الذي حج فيه ابو بكر رضي الله
عنه ونادى علي رضي الله عنه بالاذان وذلك لتسع سنين من الهجرة
وحج رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام المقبل حجة الوداع
لم يحج قبلها ولا بعدها منذ هاجر فلما نفى الله تعالى المشركين عن المسجد
الحرام شق ذلك على المسلمين فانزل الله تعالى وان خفتم عيلة فسوف
يغنيكم الله من فضله فاغناهم الله تعالى بهذا الخراج الجزية الجارية
عليهم يأخذونها شهرا شهرا عاما عاما فليس لاحد من المشركين ان يقرب
المسجد الحرام بعد عامهم ذلك الا صاحب الجزية او عبد رجل من المسلمين
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان المشركون يجيئون الى البيت ويجيئون بالطعام يتجرون
به فلما نهوا ان ياتوا البيت قال المسلمون فمن اين لنا الطعام فانزل الله
تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شا قال فانزل الله عليهم
المطر وكثر خيرهم حين ذهب المشركون عنهم واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما نزلت انما المشركون نجس فلا يقربوا
المسجد الحرام بعد عامهم هذا شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم وقالوا من ياتينا بطعام وبالمتاع فنزلت وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم
الله من فضله الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لما نفى الله تعالى المشركين عن المسجد الحرام القى الشيطان في قلوب المومنين
فقالوا من اين ناكلون وقد نفي المشركون وانقطعت عنهم العير قال الله تعالى
وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شا فامرهم بقتال اهل
الكفر واغناهم من فضله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال قال المومنون قد كنا نصيب من متاجر

المشركين توعدهم الله تعالى ان يغنيهم من فضله عوضا لهم بان لا يقربوا المسجد
الحرام فهذه الاية من اول براءة في القراءة وفي آخرها في التأويل واخرج ابن ابي
حاتم عن عطا رضي الله عنه قال لا يدخل الحرم كله مشرك وتلا هذه الاية
واخرج عبد الرزاق والنحاس في ناسخه عن عطا رضي الله عنه في قوله
فلا يقربوا المسجد الحرام قال لا يقربوا الحرم كله وفي لفظ لا يدخل الحرم كله
مشرك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله
عنه في قوله وان خفتم عيلة قال الفاقة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله فسوف يغنيكم الله من فضله قال اغناهم
الله تعالى بالجزية الجارية واخرج ابو الشيخ عن الاوزاعي رضي الله عنه
قال كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ان يمنع ان يدخل اليهود
والنصارى المساجد واتبع نهيه انما المشركون نجس واخرج ابو الشيخ
عن الحسن رضي الله عنه انما المشركون نجس فمن صافحهم فليتوضأ واخرج
ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صافح مشركا فليتوضأ او ليغسل كفه واخرج
ابن مردويه عن هشام بن عروة عن ابيه عن جده قال استقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام فناوله يده فابى ان يتناولها
فقال يا جبريل ما منعك ان تأخذ بيدي فقال انك اخذت بيد يهودي
فكرهت ان تمس يدي يدا قد مسها كافر فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بماء فتوضأ فناوله يده فتناولها واخرج ابن مردويه وسمويه في فوائده
عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
الجنة الا نفس مسلمة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام
مشرك بعد عامهم هذا ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاجله مدته واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام الفتح لا يدخل المسجد
الحرام مشرك ولا يهودي يسلم جزيته واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عمر
ابن عبد العزيز رضي الله عنه قال اخر ما تكلم به رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان قال قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد لا يبقى بارض العرب دينان واخرج عبد الرزاق عن ابن
جريج رضي الله عنه قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى
عند موته بان لا يترك يهودي ولا نصراني بارض الحجاز وان يمضي
جيش اسامة الى الشام واوصى بالقبط خيرا فان لهم قرابة واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه قال اخرجوا المشركين من جزيرة
العرب واخرج ابن ابي شيبة عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لئن بقيت لاخرجن المشركين من جزيرة العرب
فلما ولي عمر رضي الله عنه اخرجهم قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال انزل الله تعالى في العام الذي نبذ فيه ابو بكر رضي الله عنه
الى المشركين يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس يوافون بالتجارة
فينتفع بها المسلمون فلما حرم الله تعالى على المشركين ان يقربوا المسجد
الحرام وجد المسلمون في انفسهم مما قطع عنهم من التجارة التي كان المشركون
يوافون بها فانزل الله تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله
ان شاء فاحل في الاية الاخرى التي تليها الجزية ولم تكن تؤخذ قبل ذلك
فجعلها عوضا مما منعهم من موافاة المشركين بتجارتهم فقال تعالى قاتلوا الذين

لا يؤمنون

لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الى قوله صاغرون فلما احل الله ذلك للمسلمين عرفوا
انه قد عاضهم افضل ما كانوا وجدوا عليه مما كان المشركون يوافون به من التجارة
واخرج ابن عساكر عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال القتال قتالان قتال المشركين حتى يؤمنوا او يعطوا الجزية عن يد
وهم صاغرون وقتال الفئة الباغية حتى تفيء الى امر الله فاذا فاءت اعطيت العدل
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله الاية قال نزلت هذه حين امر محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه
بغزوة تبوك واخرج ابن المنذر عن ابن شهاب رضي الله عنه قال انزلت
في كفار قريش والعرب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله
وانزلت في اهل الكتاب قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر
الى قوله حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فكان اول من اعطى الجزية
اهل نجران واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجزية عن يد قال جزية
الارض والرقبة جزية الارض واخرج النحاس في ناسخه والبيهقي
في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله ولا باليوم الاخر قال نسخ بهذه العفو عن المشركين واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الاية قال لما فرغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قتال من يليه من العرب امره بجهاد اهل الكتاب
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله يعني الذين لا يصدقون بتوحيد
الله ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين
اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون يعني يذلون واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله عن يد قال
عن قهر واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه في
قوله عن يد قال يعني من يده ولا يبعث بها مع غيره واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابي سنان رضي الله عنه في قوله عن يد قال عن قدرة
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عن يد
وهم صاغرون قال ذليلون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن سلمان رضي الله عنه في قوله وهم صاغرون قال غير محمودين
واخرج ابن ابي حاتم عن المغيرة رضي الله عنه انه بعث الى رستم فقال
له رستم الى ما تدعو فقال له ادعوك الى الاسلام فان اسلمت فلك ما لنا
وعليك ما علينا قال فان ابيت قال فتعطي الجزية عن يد وانت صاغر فقال
لترجمانه قل له اما اعطاء الجزية فقد عرفتها فما قولك وانت صاغر قال
تعطيها وانت قائم وانا جالس والسوط على راسك واخرج ابو الشيخ
عن سلمان رضي الله عنه انه قال لاهل حصن حاصرهم الاسلام او الجزية
وانتم صاغرون قالوا وما الجزية قال نأخذ منكم الدراهم والتراب على رؤوسكم
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن سلمان رضي الله عنه انه انتهى الى حصن
فقال ان اسلمتم فلكم ما لنا وعليكم ما علينا وان ابيتم فادوا الجزية وانتم
صاغرون فان ابيتم نابذناكم على سواء ان الله لا يحب الخائنين واخرج ابو
الشيخ عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال احب لاهل الجزية ان يتعبوا
في اداء الجزية لقول الله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
واخرج ابن ابي شيبة عن مسروق رضي الله عنه قال لما بعث رسول الله

صلى الله عليه وسلم معاذا الى اليمن امره ان يأخذ من كل حالم دينارا او عدله
معافر واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري رضي الله عنه قال اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم الجزية من مجوس اهل هجر ومن يهود اليمن
ونصاراهم من كل حالم دينار واخرج ابن ابي شيبة عن خالد قال لم يأخذ
عمر الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من هجر واخرج ابن ابي شيبة
عن الحسن بن محمد بن علي قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى مجوس هجر يعرض عليهم الاسلام فمن اسلم قبل منه ومن ابى ضربت
عليه الجزية على ان لا تؤكل لهم ذبيحة ولا تنكح منهم امراة واخرج مالك
والشافعي وابو عبيد في كتاب الاموال وابن ابي شيبة عن جعفر عن ابيه ان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه استشار الناس في المجوس في الجزية فقال
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سنوا بهم سنة اهل الكتاب واخرج ابن المنذر عن حذيفة بن
اليمان رضي الله عنه قال لولا اني رايت اصحابي اخذوا من المجوس
ما اخذتها منهم ثم تلا قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الاية واخرج عبد
الرزاق في المصنف عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه سئل عن اخذ
الجزية من المجوس فقال والله ما على وجه الارض اليوم احد اعلم بذلك
مني ان المجوس كانوا اهل كتاب يعرفونه وعلم يدرسونه فشرب اميرهم الخمر
فسكر فوقع على اخته فراه نفر من المسلمين فلما اصبح قالت اخته انك قد
صنعت بها كذا وكذا وقد راك نفر لا يسترون عليك فدعا اهل الطمع فاعطاهم
ثم قال لهم قد علمتم ان ادم عليه السلام قد انكح بنيه بناته فجاء اولئك الذين
راوه فقالوا ويل للابعد ان في ظهرك حد الله فقتلهم اولئك الذين كانوا
عنده ثم جاءت امراة فقالت له بلى قد رايتك فقال لها ويحا لبغي
لبغي بني فلان قال قالت اجل والله لقد كانت بغية ثم تابت فقتلها ثم اسري
على ما في قلوبهم وعلى كتبهم فلم يصبح عندهم شيء واخرج ابن ابي شيبة وابو
الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل
هذه الجزيرة من العرب على الاسلام لم يقبل منهم غيره وكان افضل الجهاد
وكان بعده جهاد اخر على هذه الامة في شان اهل الكتاب قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله الاية واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله
عنه قال يقاتل اهل الاوثان على الاسلام ويقاتل اهل الكتاب على الجزية
واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من اهل
الكتاب من يحل لنا ذبيحته ومنهم من لا يحل لنا ثم تلا قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا
باليوم الاخر يعني اعطى الجزية حل لنا ذبيحته ومن لم يعط الجزية لا يحل لنا
نساؤه ولفظ ابن ابي شيبة ومردويه لا يحل نكاح اهل الكتاب اذا كانوا حربا
ثم تلا هذه الاية واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال له
اخذ الارض فاتقبلها من الجزية فاعمرها واودي خراجها فنهاه ثم قال لا تعمدوا
الى ما ولى الله هذا الكافر فتخلعه من عنقه وتجعله في عنقك ثم تلا قاتلوا
الذين لا يؤمنون بالله الى صاغرون قوله تعالى وقالت اليهود عزير
الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام
ابن مشكم ونعمان بن اوفى وابو انس وشاس بن قيس ومالك بن
الصيف فقالوا كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا وانت لا تزعم ان عزيرا ابن
الله فانزل الله تعالى في ذلك وقالت اليهود عزير ابن الله الاية واخرج ابن

ابي حاتم

ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقالت اليهود عزير ابن الله
وانما قالوا هو ابن الله من اجل ان عزيرا كان في اهل الكتاب وكانت التوراة
عندهم يعملون بها ما شاء الله تعالى ان يعملوا ثم اضاعوها وعملوا بغير الحق
وكان التابوت فيهم فلما راى الله تعالى انهم قد اضاعوا التوراة وعملوا
بالاهواء رفع الله عنهم التابوت وانساهم التوراة ونسخها من صدورهم
وارسل عليهم مرضا فاستطلقت بطونهم منه حتى جعل الرجل يمشي كبده حتى
نسوا التوراة ونسخت من صدورهم وفيهم عزير فمكث من علمائهم فدعا
عزير الله عز وجل وابتهل اليه ان يرد اليه الذي نسخ من صدورهم
فبينما هو يصلي مبتهلا الى الله تعالى نزل نور من الله فدخل جوفه
فعاد اليه الذي كان ذهب من جوفه من التوراة فاذن في قومه فقال
يا قوم قد اتاني الله التوراة وردها الي فعلق يعلمهم فمكثوا ما شاء الله
ان يمكثوا وهو يعلمهم ثم ان التابوت نزل عليهم بعد ذلك وبعد ذهابه
منهم فلما راوا التابوت عرضوا ما كانوا فيه على الذي كان عزير يعلمهم
فوجدوه مثله فقالوا والله ما اوتي عزير هذا الا انه ابن الله واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وقالت اليهود عزير
ابن الله قال قالها رجل واحد اسمه فنحاص واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان بنو اسرائيل
يبعثون بالليل فيصلون ويعتزلون ويذكرون ما فضل الله تعالى
به بني اسرائيل وما اعطاهم ثم سلط عليهم شر خلقه بخت نصر
فحرق التوراة وخرب بيت المقدس وعزير يومئذ غلام فقال عزير
اوكان هذا فلحق بالجبال والوحش فجعل يتعبد فيها وجعل لا يخالط
الناس فاذا هو ذات يوم بامراة عند قبر وهي تبكي فقال يا امة
الله اتقي الله واحتسبي واصبري اما تعلمين ان سبيل الناس
الى الموت فقالت يا عزير اتنهاني ان ابكي وانت قد خلفت بني اسرائيل
ولحقت بالجبال والوحش قالت اني لست بامراة ولكني الدنيا وانه
سينبع في مصلاك عين وينبت فيه شجرة فاشرب من ماء العين
وكل من ثمرة الشجرة فانه سياتيك ملكان فاتركهما يصنعا ما
ما ارادوا فلما كان من الغد نبعت العين ونبتت الشجرة فشرب من ما
العين وكل من ثمرة الشجرة فانه سياتيك ملكان فاتركهما يصنعان ما
ما ارادوا فلما كان من الغد نبعت العين ونبتت الشجرة فشرب من
ماء العين واكل من ثمر الشجرة وجاء ملكان ومعهما قارورة فيها نور
فاوجراه ما فيها فالهمه الله التوراة فجاء فاملاه على الناس فعند ذلك قالوا
قالوا عزير ابن الله تعالى الله عن ذلك واخرج ابو الشيخ عن كعب
رضي الله عنه قال دعا عزير ربه عز وجل ان يلقي التوراة كما انزل على موسى
عليه السلام في قلبه فانزلها الله تعالى عليه فبعد ذلك قالوا عزير ابن
الله واخرج ابو الشيخ عن حميد الخراط رضي الله عنه ان عزيرا كان
يكتبها بعشرة اقلام في كل اصبع قلم واخرج ابو الشيخ عن الزهري
رضي الله عنه قال كان عزير يحفظ التوراة ظاهرا وكان قد اعطي من القوة
ما ان كان لينظر في السور في سطر السحاب فعند ذلك قالت اليهود
عزير ابن الله واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال انما قالت
اليهود عزير ابن الله لانهم ظهرت عليهم العمالقة فقتلوهم واخذوا التوراة
وهرب علماؤهم الذين بقوا قد دفنوا كتب التوراة في الجبال وكان عزير يتعبد
في رؤس الجبال لا ينزل الا في يوم عيد فجعل الغلام يبكي ويقول رب تركت بني

اسرائيل بغير علم فلم يزل يبكي حتى سقطت اشفار عينيه فنزل مرة الى
العبد فلما رجع اذا هو بامرأة قد مثلت له عند قبر من تلك القبور تبكي وتقول
يا مطعماه يا كاسياه فقال لها ويحك من كان يطعمك او يكسوك او يسقيك
قبل هذا الرجل قالت الله قال فان الله حي لم يمت قالت يا عزير فمن كان
يعلم العلماء قبل بني اسرائيل قال الله قالت فلم تبكي عليهم فلما عرف انه قد
خصم ولى مدبرا فدعته فقالت يا عزير اذا اصبحت غدا فأت نهر كذا وكذا
فاغتسل فيه ثم اخرج فصل ركعتين فانه يأتيك شيخ فما اعطاك فخذه فلما
اصبح انطلق عزير الى ذلك النهر فاغتسل فيه ثم خرج فصلى ركعتين فأتاه
شيخ فقال افتح فمك ففتح فمه فالقى فيه شيئا كهيئة الجمرة العظيمة
مجتمع كهيئة القوارير ثلاث مرات فرجع عزير وهو من اعلم الناس
بالتوراة فقال يا بني اسرائيل اني قد جئتكم بالتوراة فقالوا يا عزير ما كنت
كذابا فعمد فربط على كل اصبع له قلما ثم كتب باصابعه كلها فكتب
التوراة فلما رجع العلماء اخبروا بشأن عزير فاستخرج اولئك العلماء
كتبهم التي كانوا دفنوها من التوراة في الجبال وكانت في خوابي مدفونة
فعرضوها بتوراة عزير فوجدوها مثلها فقالوا ما اعطاك الله الا انك
ابنه **واخرج** ابن مردويه وابن عساكر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اشك فيهن فلا ادري اعزير كان نبيا
ام لا ولا ادري العن تبعا ام لا قال ونسيت الثالثة **واخرج** ابن النجار
في تاريخه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما كان يوم احد شج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وكسرت رباعيته فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا يديه يقول ان الله عز وجل
اشتد غضبه على اليهود ان قالوا عزير ابن الله واشتد غضبه على
النصارى ان قالوا المسيح ابن الله وان الله اشتد غضبه على من اراق
دمي واذاني في عترتي **واخرج** ابن النجار عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال عزير يا رب ملأت من كل صنعته من خلقك فاوحى الله اليه
اتحمد باليسير واذخره في الارض الكثير **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما يضاهون قول الذين كفروا من
قبل قال قالوا مثل ما قال اهل الاوثان **واخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله يضاهون قول الذين
كفروا من قبل قال ضاهت النصارى قول اليهود قبلهم فقالت النصارى
المسيح ابن الله كما قالت اليهود عزير ابن الله **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
قاتلهم الله قال لعنهم الله وكل شيء في القرآن قتل فهو لعن **واخرج** ابن
المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله قاتلهم الله قال
كلمة من كلام العرب **قوله تعالى** اتخذوا احبارهم ورهبانهم الآية **اخرج**
ابن سعد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عدي بن حاتم
رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في سورة براءة
اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما انهم لم يكونوا يعبدونهم
ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئا استحلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه **واخرج**
عبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن ابي البختري رضي الله عنه قال سأل
رجل حذيفة رضي الله عنه فقال ارأيت قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم

اربابا

اربابا اكانوا يعبدونهم قال لا ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئا استحلوه واذا حرموا
عليهم شيئا حرموه **واخرج** ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن حذيفة
رضي الله عنه اتخذوا احبارهم ورهبانهم قال اما انهم لم يكونوا يعبدونهم
ولكنهم اطاعوهم في معصية الله **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه اتخذوا احبارهم اليهود ورهبانهم النصارى وما امروا في الكتاب
الذي اتاهم وعهد اليهم الا ليعبدوا الها واحدا سبحانه عما يشركون يسبح
نفسه ان يقال عليه البهتان **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك
رضي الله عنه قال احبارهم قراؤهم ورهبانهم علماؤهم **واخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه قال الاحبار من اليهود والرهبان من النصارى
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الفضيل
ابن عياض رضي الله عنه قال الاحبار العلماء والرهبان العباد **قوله تعالى**
يريدون ان يطفئوا الآية **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه في قوله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم قال يريدون ان يطفئوا
نور الله يقولون يريدون ان يهلكوا محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه
ان لا يعبدوا الله بالاسلام في الارض يعني بها كفار العرب واهل الكتاب
من حارب منهم النبي صلى الله عليه وسلم وكفر بانه **واخرج** عبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله يريدون ان يطفئوا
نور الله بافواههم قال هم اليهود والنصارى **قوله تعالى** هو الذي
ارسل رسوله الآية **اخرج** احمد ومسلم والحاكم وابن مردويه عن
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تذهب
الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى فقالت عائشة رضي الله عنها
يا رسول الله كنت اظن حين انزل الله ليظهره على الدين كله ان ذلك
يكون تاما فقال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة
فتوفى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل ايمان فيبقى من لا خير فيه
فيرجعون الى دين ابائهم **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله
عنه هو الذي ارسل رسوله بالهدى يعني بالتوحيد والقرآن والاسلام
واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال يظهر الله نبيه
صلى الله عليه وسلم على امر الدين كله فلا يخفى عليه شيء منه وكان
المشركون واليهود يكرهون ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث الله محمدا
صلى الله عليه وسلم ليظهره على الدين كله فديننا فوق الملل ورجالنا
فوق نسائهم ولا يكون رجالهم فوق نسائنا **واخرج** سعيد بن منصور
وابن المنذر والبيهقي في سننه عن جابر رضي الله عنه في قوله ليظهره
على الدين كله قال لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا صاحب
ملة الا الاسلام حتى تأمن الشاة الذئب والبقرة الاسد والانسان
الحية وحتى لا تقرض فارة جرابا وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب
ويقتل الخنزير وذلك اذا نزل عيسى بن مريم عليه السلام **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ليظهره على
الدين كله قال الاديان ستة الذين امنوا والذين هادوا والصابئين
والنصارى والمجوس والذين اشركوا فالاديان كلها تدخل في الاسلام
والاسلام لا يدخل في شيء منها فان الله قضى فيما حكم وانزل ان يظهر دينه
على الدين كله ولو كره المشركون **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي

عن بريدة رضي الله عنه في قوله ليظهره على الدين كله قال خروج عيسى بن
مريم عليه السلام **قوله تعالى** يا أيها الذين آمنوا إن كثيرا من
الأحبار الآية. **أخرج** أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
يا أيها الذين آمنوا إن كثيرا من الأحبار يعني علماء اليهود والرهبان يعني
علماء النصارى ليأكلون أموال الناس بالباطل كتب كتبوها لم ينزلها
الله تعالى فأكلوا بها أموال الناس وذلك قول الله الذين يكتبون
الكتاب بأيديهم ثم يقولون هو من عند الله وما هو من عند الله **وأخرج**
أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في الآية قال أما الأحبار فمن
اليهود وأما الرهبان فمن النصارى وأما سبيل الله فمحمد صلى الله عليه
وسلم **وأخرج** أبو الشيخ عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال
تعلموا علم الآخرة واحذروا علماء الدنيا لا تضرهم بشكره ثم تلا هذه الآية
إن كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون
عن سبيل الله **وأخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله والذين يكنزون الذهب والفضة الآية قال هم الذين لا يؤدون
زكاة أموالهم وكل مال لا تؤدى زكاته كان على ظهر الأرض أو في بطنها فهو
كنز وكل مال أدي زكاته فليس بكنز كان على ظهر الأرض أو في بطنها
وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ما أدي زكاته فليس بكنز **وأخرج** مالك وابن أبي
شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال ما أدي زكاته فليس بكنز وإن كان تحت سبع أرضين
وما لم تؤد زكاته فهو كنز وإن كان ظاهرا **وأخرج** ابن مردويه عن
ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا مثله **وأخرج** ابن عدي والخطيب
عن جابر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي مال أديت زكاته فليس بكنز وأخرجه ابن أبي شيبة عن جابر
رضي الله عنهما موقوفا **وأخرج** أحمد في الزهد والبخاري وابن
ماجه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله
عنهما في الآية قال إنما كان هذا قبل أن تنزل الزكاة فلما نزلت جعلها
الله طهرة للأموال ثم قال ما أبالي لو كان عندي مثل أحد ذهبا أعلم
عدده أزكيه وأعمل فيه بطاعة الله **وأخرج** ابن أبي شيبة وأبو
الشيخ عن سعيد بن أبي سعيد رضي الله عنه أن رجلا باع دارا على
عهد عمر رضي الله عنه فقال له عمر رضي الله عنه أن رجلا باع ثم
احرز ثمنها احفر له تحت فراش امرأتك قال يا أمير المؤمنين أوليس
بكنز قال ليس بكنز ما أدي زكاته **وأخرج** ابن مردويه والبيهقي
عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله إن لي أوضاحا
من ذهب أو فضة أكنز هو قال كل شيء تؤدى زكاته فليس بكنز
وأخرج أحمد والترمذي وابن ماجه وابن أبي حاتم وابن شاهين
في الترغيب في الذكر وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية
عن ثوبان رضي الله عنه قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فقال بعض
أصحابه لو علمنا أي المال خير فنتخذه فقال أفضله لسان ذاكر وقلب
شاكر وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه وفي لفظ تعينه على أمر الآخرة
وأخرج ابن أبي شيبة في مسنده وأبو داود وأبو يعلى وابن أبي
حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي

الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية والذين يكنزون الذهب والفضة كبر
ذلك على المسلمين وقالوا ما يستطيع أحد منا لولده مالا فقال عمر رضي
الله عنه أنا أفرج عنكم فانطلق عمر رضي الله عنه واتبعه ثوبان رضي
الله عنه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله إنه قد
كبر على أصحابك هذه الآية فقال إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب بها
ما بقي من أموالكم وإنما فرض المواريث من أموال تبقى بعدكم فكبر عمر رضي
الله عنه ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك بخير ما يكنز
المرء المرأة الصالحة التي إذا نظر إليها سرته وإذا أمرها أطاعته
وإذا غاب عنها حفظته **وأخرج** الدارقطني في الأفراد وابن مردويه عن
بريدة رضي الله عنه قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة
قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل اليوم في الكنز ما نزل
فقال أبو بكر رضي الله عنه ماذا نكنز اليوم قال لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا
وزوجة صالحة تعين أحدكم على إيمانه **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن
المنذر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال إذا أخرجت صدقة كنزك
فقد أذهبت شره وليس بكنز **وأخرج** أبو الشيخ عن الضحاك رضي
الله عنه في قوله والذين يكنزون الذهب والفضة قال هذه عامة في
أهل الكتاب والمسلمين من كسب مالا حلالا فلم يعط حق الله منه كان
كنزا وإن كان كثيرا فأعطى حق الله منه ودفنه في الأرض لم يكن كنزا **وأخرج**
أبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال الكنز ما كنز عن طاعة الله
تعالى وفريضته وذلك الكنز وقال افترضت الصلاة والزكاة جميعا لم
يفرق بينهما **وأخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما والذين
يكنزون الذهب والفضة قال هم أهل الكتاب وقال هي خاصة وعامة **وأخرج**
ابن الضريس عن علباء بن أحمر أن عثمان بن عفان رضي الله عنه لما أراد
أن يكتب المصاحف أرادوا أن يلقوا الواو التي في براءة والذين يكنزون
الذهب والفضة قال لهم أبي رضي الله عنه لتلحقنها أو لأضعن سيفي
على عاتقي فألحقوها **وأخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي بن أبي
طالب رضي الله عنه قال أربعة آلاف فما دونها نفقة وما فوقها كنز **وأخرج**
ابن أبي حاتم والطبراني عن أبي أمامة رضي الله عنه قال حلية السيوف
من الكنوز ما أحدثكم إلا ما سمعت **وأخرج** ابن أبي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله والذين يكنزون الذهب والفضة قال هؤلاء
أهل القبلة **وأخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عراك بن مالك رضي
الله عنه وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما أنهما قالا في قول الله والذين
يكنزون الذهب والفضة قال نسختها الآية الأخرى خذ من أموالهم
صدقة تطهرهم وتزكيهم بها **قوله تعالى** يوم يحمى عليها الآية
وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود وابن المنذر وابن أبي
حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي حقها إلا جعلت له يوم
القيامة صفائح ثم أحمي عليها في نار جهنم ثم يكوى بها جبينه وجبهته وظهره في
يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين الناس فيرى سبيله
إما إلى الجنة وإما إلى النار **وأخرج** أبو يعلى وابن مردويه عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوضع الدينار
على الدينار ولا الدرهم على الدرهم ولكن يوسع جلده فتكوى بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون **وأخرج**

ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه
في قوله يوم يحمى عليها في نار جهنم قال لا يعذب رجل يكنز فيمس درهم
درهما ولا دينار دينارا ولكن يوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم
على حدته ولا يمس درهم درهما ولا دينار دينارا واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله فتكوى بها الاية قال يوسع بها جلده واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم يحمى عليها الاية قال
حية تنطوي على جبينه وجبهته تقول انا مالك الذي بخلت به واخرج
ابن ابي حاتم عن ثوبان رضي الله عنه قال ما من رجل يموت وعنده احمر
او ابيض الا جعل الله له بكل قيراط صفحة من نار يكوى بها قدمه الى
ذقنه مغفورا له بعد او معذبا واخرج ابن ابي شيبة عن ثوبان رضي
الله عنه مرفوعا نحوه واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابي ذر رضي الله
عنه قال بشر اصحاب الكنوز بكي في الجباه وفي الجنوب وفي الظهور
ابن سعد وابن ابي شيبة والبخاري وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه عن زيد بن وهب رضي الله عنه قال مررت على ابي ذر رضي
الله عنه بالربذة فقلت ما انزلك بهذه الارض قال كنا بالشام فقرأت
والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم
بعذاب اليم فقال معاوية ما هذه فينا ما هذه الا في اهل الكتاب قلت
انها لفينا وفيهم واخرج مسلم وابن مردويه عن الاحنف بن قيس رضي
الله عنه قال جاء ابو ذر رضي الله عنه فقال بشر الكانزين
الكانزين بكي في ظهورهم يخرج من جنوبهم وكي جباههم
يخرج من اقفائهم فقلت ما ذا قال ما قلت الا ما سمعت من نبيهم
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد واحمد عن ابي ذر رضي
الله عنه قال ان خليلي عهد الي ان اي مال ذهب او فضة اوكي
عليه فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله وكان اذا اخذ عطاءه
دعا خادمه فسأله عما يبقى منه فاشتراه ثم اشترى فلوسا
بقيته واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الابل صدقتها وفي
البقر صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي البر صدقته فمن رفع دينارا
او درهما او تبرا او فضة لا يعده لغريم ولا ينفقه في سبيل الله فهو كنز
يكوى به يوم القيامة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي
الله عنه مرفوعا مثله واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدينار كنز
والدرهم كنز والقيراط كنز واخرج احمد والترمذي والنسائي وابن
ماجة وابن حبان والحاكم وابن مردويه عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو بريء من ثلاث من الغلول
والكنز والدين دخل الجنة واخرج ابن مردويه عن ابي حبيب الشامي
رضي الله عنه يقول سيف ابي هريرة رضي الله عنه من فضة فقال
له ابو ذر رضي الله عنه اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من رجل ترك صفرا او بيضا الا كوي بها واخرج الطبراني
وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من احد يموت فيترك صفرا او بيضا الا كوي
بها يوم القيامة مغفورا له او معذبا واخرج ابن مردويه عن
جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ما من احد

ما من احد يموت ذي كنز لا يؤدي منه الا جيء به يوم القيامة يكوى به
جبينه وجبهته ويقال له هذا كنزك الذي بخلت به واخرج الطبراني
في الاوسط وابو بكر الشافعي رضي الله عنه في الغيلانيات عن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرض
على اغنياء المسلمين في اموالهم بقدر الذي يسع فقراءهم ولن يجهد الفقراء
اذا جاعوا وعروا الا بما يصنع اغنياؤهم الا وان الله يحاسبهم حسابا شديدا
ويعذبهم عذابا اليما واخرج الطبراني في الصغير عن انس بن مالك رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فرض على
اغنياء المسلمين مانع الزكاة يوم القيامة في النار واخرج ابن ابي
شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما مانع الزكاة بمسلم واخرج
ابن ابي شيبة عن الضحاك قال لا صلاة الا بزكاة واخرج ابن ابي
شيبة عن ابن مسعود قال لاوي الصدقة يعني مانعها
ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة واخرج
الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال الق الله
فقيرا ولا تلقه غنيا قلت وكيف لي بذلك قال اذا رزقت فلا تخبأ
واذا سئلت فلا تمنع قلت هو ذاك والا فالنار واخرج احمد في الزهد
عن ابي بكر بن المنكدر قال بعث حبيب بن مسلمة الى ابي ذر وهو
امير الشام بثلاثمائة دينار وقال استعن بها على حاجتك واخرج
فقال ابو ذر ارجع بها اليه اما وجد احد اغر بالله منا ما لنا الا ظل
نتوارى به وثلة من غنم تروح علينا ومولاة لنا تصدقت علينا بخدمتها
ثم اني لاتخوف الفضل واخرج احمد في الزهد عن ابي ذر
رضي الله عنه قال ذو الدرهمين اشد حسابا من ذي الدرهم واخرج
البخاري ومسلم عن الاحنف بن قيس قال جلست الى ملا من قريش
فجاء رجل خشن الشعر والثياب والهيئة حتى قام عليهم فسلم ثم
قال بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم ثم يوضع على حلمة ثدي
احدهم حتى يخرج من نغض كتفه ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة
ثديه يتزلزل ثم ولى فجلس الى سارية وتبعته وجلست اليه
وانا لا ادري من هو فقلت لا ارى القوم الا قد كرهوا ما قلت قال انهم
لا يعقلون شيئا قال لي خليلي قلت من خليلك قال النبي صلى الله عليه
وسلم اتبصر احدا قلت نعم قال ما احب ان يكون لي مثل احد ذهبا
انفقه كله الا ثلاثة دنانير وان هؤلاء لا يعقلون انما يجمعون للدنيا
والله لا اسألهم دنيا ولا استفتيهم عن دين حتى القى الله
واخرج احمد والطبراني عن شداد بن اوس قال كان ابو ذر رضي
الله عنه يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الامر
الرخصة فلا يسمعها ابو ذر فيأخذ ابو ذر بالامر الاول الذي سمع قبل
ذلك **قوله تعالى** ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
في كتاب الله واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجته فقال الا
ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا
عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة
والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان واخرج البزار وابن

جرير وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض
منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ورجب مضر بين جمادى وشعبان واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله
قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنى في اوسط
ايام التشريق فقال ايها الناس ان الزمان قد استدار فهو اليوم كهيئته
يوم خلق الله السموات والارض منها اربعة حرم ثلاث متواليات رجب مضر
حرام الا وان النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا واخرج احمد
والباوردي وابن مردويه عن ابي حرة الرقاشي عن عمه وكانت له صحبة
قال كنت اخذ بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في اوسط ايام
التشريق اذود الناس عنه فقال يا ايها الناس هل تدرون في اي شهر
انتم وفي اي يوم انتم وفي اي بلد انتم قالوا في يوم حرام وشهر حرام
وبلد حرام قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا
في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقونه ثم قال اسمعوا مني تعيشوا
الا لا تظلموا الا لا تظلموا انه لا يحل مال امرئ الا بطيب نفس منه الا ان كل
دم ومال ومأثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه الى يوم القيامة وان
اول دم يوضع دم ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب كان مسترضعا في بني
ليث فقتلته هذيل الا وان كل ربا كان في الجاهلية موضوع وان الله
قضى ان اول ربا موضع ربا العباس بن عبد المطلب لكم رؤس اموالكم
لا تظلمون ولا تظلمون الا وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات
والارض ثم قرأ ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم
خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن
انفسكم الا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ان الشيطان
قد ايس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكنه في التحريش بينهم
واتقوا الله في النساء فانهن عوان عندكم لا يملكن لانفسهن
شيئا وان لهن عليكم حقا ولكم عليهن حق ان لا يوطئن فرشكم احدا غيركم
ولا ياذن في بيوتكم لاحد تكرهونه فان خفتم نشوزهن فعظوهن واهجروهن
في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح ولهن رزقهن وكسوتهن
بالمعروف وانما اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله
الا ومن كانت عنده امانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها وبسط يديه
وقال اللهم هل بلغت الا هل بلغت ثم قال ليبلغ الشاهد الغائب
فانه رب مبلغ اسعد من سامع واخرج سعيد بن منصور وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما اربعة حرم قال المحرم ورجب
وذو القعدة وذو الحجة واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله
عنه قال انما سمين حرما لئلا يكون فيهن حرب واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ذلك الدين القيم قال القضاء القيم
واخرج ابو داود والبيهقي في شعب الايمان عن مجيبة الباهلية
عن ابيها او عمها انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم
انطلق فاتاه بعد سنة وقد تغيرت حالته وهيئته فقال يا رسول الله
ما تعرفني قال ومن انت قال انا الباهلي الذي جئتك عام الاول قال فما
غيرك وقد كنت حسن الهيئة قال ما اكلت طعاما منذ فارقتك الا بليل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذبت نفسك ثم قال صم شهر
الصبر ويوما من كل شهر قال زدني فان بي قوة قال صم يومين قال زدني قال صم

ثلاثة

ثلاثة ايام قال زدني قال صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك
وقال باصابعه الثلاثة فضمها ثم ارسلها واخرج الطبراني في الاوسط عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام
من شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب الله له عبادة سنتين واخرج
مسلم وابو داود عن عثمان بن حكيم رضي الله عنه قال سألت سعيد بن
جبير رضي الله عنه عن صيام رجب فقال اخبرني ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر
حتى نقول لا يصوم واخرج البيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما من رجب كان كصيام سنة
ومن صام سبعة ايام غلقت عنه سبعة ابواب جهنم ومن صام ثمانية ايام
فتحت له ثمانية ابواب الجنة ومن صام عشرة ايام لم يسأل الله عز وجل
شيئا الا اعطاه ومن صام خمسة عشر يوما نادى مناد من السماء قد غفر
لك ما سلف فاستأنف العمل قد بدلت سيئاتك حسنات ومن زاد زاده الله
وفي رجب حمل نوح عليه الصلاة والسلام في السفينة فصام نوح عليه السلام
وامر من معه ان يصوموا وجرت بهم السفينة ستة اشهر الى اخر
ذلك لعشر خلون من المحرم واخرج البيهقي والاصبهاني عن ابي قلابة
رضي الله عنه قال في الجنة قصر لصوام رجب قال البيهقي رضي الله عنه
موقوف عن ابي قلابة رضي الله عنه وهو من التابعين فمثله لا يقول
ذلك الا عن بلاغ عمن فوقه ممن يأتيه الوحي واخرج البيهقي وضعفه
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يصم بعد رمضان الا رجب وشعبان واخرج البيهقي وضعفه
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رجب شهر الله ويدعى الاصم وكان اهل الجاهلية اذا دخل رجب
يعطلون اسلحتهم ويضعونها فكان الناس يأمنون وتأمن السبل
ولا يخافون بعضهم بعضا حتى ينقضي واخرج البيهقي عن قيس بن ابي حازم
رضي الله عنه قال كنا نسمي رجب الاصم في الجاهلية من شدة حرمته
في انفسنا واخرج البخاري والبيهقي عن ابي رجاء العطاردي رضي الله
عنه قال كنا في الجاهلية اذا دخل رجب نقول جاء منصل الاسنة لا ندع
حديدة في سهم ولا حديدة في رمح الا انتزعناها فالقيناها واخرج البيهقي
عن قيس بن ابي حازم رضي الله عنه قال كنا نسمي رجب الاصم في الجاهلية
من شدة حرمته وضعفه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب يوم وليلة من صام ذلك اليوم
وقام تلك الليلة كان كمن صام من الدهر مائة سنة وقام مائة
سنة وهو لثلاث بقين من رجب وفيه بعث الله محمدا واخرج
البيهقي وضعفه عن انس رضي الله عنه مرفوعا في رجب ليلة يكتب
للعامل فيها حسنات مائة سنة وذلك لثلاث بقين من رجب
فمن صلى فيها اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة
من القرآن يتشهد في كل ركعتين ويسلم في اخرهن ثم يقول سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مائة مرة ويستغفر الله مائة مرة
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويدعو لنفسه
ما شاء من امر دنياه واخرته ويصبح صائما فان الله يستجيب دعاءه كله
الا ان يدعو في معصية قال البيهقي هذا اضعف من الذي قبله
واخرج البيهقي وقال انه منكر بمرة عن انس رضي الله عنه مرفوعا

حرمة الله من الشهور شهر رجب وهو شهر الله من عظم شهر رجب فقد
عظم امر الله ومن عظم امر الله ادخله جنات النعيم واوجب له رضوانه
الاكبر وشعبان شهري فمن عظم شهري شعبان فقد عظم امري ومن عظم
امري كنت له فرطا وذخرا يوم القيامة وشهر رمضان شهر امتي
فمن عظم شهر رمضان وعظم حرمته ولم ينتهكه وصام نهاره وقام ليله
وحفظ جوارحه خرج من رمضان وليس عليه ذنب يطلبه الله به
واخرج ابن ماجة والبيهقي وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم رجب كله واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله قال يعرف بها شهر
النسيء ما نقص من السنة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله ثم اختص من ذلك اربعة
اشهر فجعلهن حرما وعظم حرماتهن وجعل الذنب فيهن اعظم والعمل الصالح
والاجر اعظم فلا تظلموا فيهن انفسكم قال في كلهن وقاتلوا المشركين كافة
يقول جميعا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله فلا تظلموا فيهن انفسكم قال ان الظلم في الشهر الحرام
اعظم خطيئة ووزرا من الظلم فيما سواه وان كان الظلم على كل حال عظيما
ولكن الله يعظم من امره ما يشاء وقال ان الله اصطفى صفايا من خلقه
اصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس رسلا واصطفى من الكلام
ذكره واصطفى من الايام يوم الجمعة واصطفى من الليالي ليلة القدر
فعظموا ما عظم الله فانما تعظم الامور بما عظمها الله تعالى به عند اهل
الفهم والعقل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما فلا تظلموا فيهن انفسكم قال الظلم العمل بمعاصي
الله والترك لطاعته واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل رضي
الله عنه في قوله وقاتلوا المشركين كافة قال نسخت هذه الاية كل اية
فيها رخصة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن كعب رضي الله عنه
قال اختار الله البلدان فاحب البلدان الى الله البلد الحرام واختار الله
الزمان فاحب الزمان الى الله الاشهر الحرم واحب الاشهر الى الله
ذو الحجة واحب ذي الحجة الى الله العشر الاول منه واختار الله الايام
فاحب الايام الى الله يوم الجمعة واحب الليالي الى الله ليلة القدر
واختار الله ساعات الليل والنهار فاحب الساعات الى الله
ساعات الصلوات المكتوبات واختار الله الكلام فاحب الكلام الى الله
لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله قوله تعالى انما
النسيء زيادة في الكفر الاية اخرج الطبراني وابو الشيخ وابن
مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كانت العرب يحلون
عاما شهرا وعاما شهرين ولا يصيبون الحج الا في كل ستة وعشرين سنة
مرة وهو النسيء الذي ذكر الله تعالى في كتابه فلما كان عام حج ابو بكر
رضي الله عنه بالناس وافق ذلك العام فسماه الله الحج الاكبر ثم حج
رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام المقبل فاستقبل الناس
الاهلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار
كهيئته يوم خلق الله السموات والارض واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وقف رسول الله صلى الله عليه

وسلم بالعقبة فقال ان النسيء من الشيطان زيادة في الكفر يضل به الذين
كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما فكانوا يحرمون المحرم عاما ويحرمون صفر
عاما ويستحلون المحرم وهو النسيء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان جنادة بن عوف
الكناني يوافي الموسم كل عام وكان يكنى ابا ثمامة فينادي الا ان ابا ثمامة
لا يخاب ولا يعاب الا وان صفر الاول حلال وكان طوائف من العرب
اذا ارادوا ان يغيروا على بعض عدوهم اتوه فقالوا احل لنا هذا
الشهر يعنون صفر وكانت العرب لا تقاتل في الاشهر الحرم فيحله لهم
عاما ويحرمه عليهم عاما في العام الاخر ويحرم المحرم في قابل ليواطئوا
عدة ما حرم الله يقول ليجعلوا الحرم اربعة غير انهم جعلوا صفر عاما حلالا
وعاما حراما واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كانت النساءة حي من بني مالك من كنانة من بني فقيم فكان اخرهم
رجلا يقال له القلمس وهو الذي انسأ المحرم وكان ملكا فيحل المحرم
عاما ويحرمه عاما فاذا حرمه كانت ثلاثة اشهر متوالية وهي العدة
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وهي العدة التي حرم الله في عهد ابراهيم لا يحل
احد شهرا الا وقد حرمت مكانه شهرا فكانت على ذلك العرب من
يدين للقلمس ملككم حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
[illegible] فاكمل الحرم ثلاثة اشهر متوالية ورجب شهر مضر الذي
بين جمادى وشعبان واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي وائل
رضي الله عنه قال كان النسيء رجلا من كنانة ذو راي يأخذون من
رايه باسائهم فكان عاما يجعل المحرم صفرا فيستحل فيه المغانم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي وائل رضي الله عنه قال كان النسيء رجلا من كنانة ذو راي
يأخذون من رايه باسائهم فكان عاما يجعل المحرم صفرا فيغيرون فيه ويستحلونه
فيصيبون فيغنمون وكان عاما يحرمه واخرج ابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله انما النسيء زيادة في الكفر الاية قال عمد اناس من
اهل الضلالة فزادوا صفرا في الاشهر الحرم وكان يقوم قائلهم في الموسم فيقول
الا ان الهتكم قد حرمت المحرم فيحرمونه ذلك العام ثم يقوم في العام المقبل
فيقول الا ان الهتكم قد حرمت صفر فيحرمونه ذلك العام وكان يقال لهما
الصفران وكان اول من نسأ النسيء بنو مالك من كنانة وكانوا ثلاثة ابو ثمامة
صفوان بن امية احد بني فقيم بن الحرث ثم احد بني كنانة واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله انما النسيء زيادة في الكفر قال فرض الله الحج في ذي الحجة وكان
المشركون يسمون الاشهر ذو الحجة والمحرم وصفر وربيع وربيع وجمادى وجمادى ورجب
وشعبان ورمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة ثم يحجون فيه ثم
يسكتون عن المحرم فلا يذكرونه ثم يعودون فيسمون صفر ثم يسمون رجب
جمادى الاخرة ثم يسمون شعبان رمضان ورمضان شوال ويسمون ذو القعدة
شوال ثم يسمون ذو الحجة ذو القعدة ثم يسمون المحرم ذو الحجة ثم يحجون
فيه واسمه عندهم ذو الحجة ثم عادوا بمثل هذه القصة فكانوا يحجون في كل
شهر عامين حتى وافق حجة ابي بكر رضي الله عنه الاخرة من العام في ذي
القعدة ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم حجته التي حج فيها فوافق ذا الحجة
فذلك حين يقول النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته ان الزمان قد استدار
كهيئته يوم خلق السموات والارض واخرج ابن [illegible] عن السدي رضي
الله عنه في الاية قال كان رجل من بني مالك بن كنانة يقال له جنادة بن عوف

يكنى ابا ثمامة ينسي الشهور وكانت العرب يشتد عليهم ان يمكثوا ثلاثة اشهر
لا يغير بعضهم على بعض فاذا اراد ان يغير على احد قام يوما بمنى فخطب فقال اني احللت
المحرم وحرمت صفر مكانه فيقاتل الناس في المحرم فاذا كان صفر عمدوا ووضعوا
الاسنة ثم يقوم في قابل فيقول اني قد احللت صفر وحرمت المحرم فيواطئوا اربعة
اشهر فيحلوا المحرم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
يحلونه عاما ويحرمونه عاما قال هو صفر كانت هوازن وغطفان يحلونه سنة و
يحرمونه سنة **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل
الله اثاقلتم الى الارض الاية اخرج سنيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل
لكم انفروا في سبيل الله الاية قال هذا حين امروا بغزوة تبوك بعد الفتح
وحين امرهم بالنفير في الصيف حين خرفت الارض وطابت الثمار واشتهوا
الظلال وشق عليهم المخرج فانزل الله انفروا خفافا وثقالا **قوله تعالى**
ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل
واخرج الحاكم وصححه عن المستورد رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى
الله عليه وسلم فتذاكروا الدنيا والاخرة فقال بعضهم انما الدنيا بلاغ
للاخرة فيها العمل وفيها الصلاة وفيها الزكاة وقالت طائفة منهم الاخرة
فيها الجنة وقالوا ما شاء الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا
في الاخرة الا كما يمشي احدكم الى اليم فادخل اصبعه فيه فما خرج منه فهي الدنيا
واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة واخرج ا المستورد بن
شداد رضي الله عنه قال كنت في ركب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ مر بسخلة ميتة فقال اترون هذه هانت على اهلها حين القوها قالوا من
هوانها القوها يا رسول الله قال فالدنيا اهون من هذه على اهلها واخرج الحاكم
وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله جعل الدنيا قليلا وما بقي منها الا القليل كالثغب
شرب صفوه وبقي كدره واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال دخل عمر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على حصير
قد اثر في جنبه فقال يا رسول الله لو اتخذت فراشا اوثر من هذا فقال ما لي وللدنيا
وما للدنيا وما لي والذي نفسي بيده ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم
صائف فاستظل تحت شجرة ساعة ثم راح وتركها واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والترمذي وصححه وابن ماجة والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم نام على حصير فقام وقد اثر في جنبه فقلنا
يا رسول الله لو اتخذنا لك فقال ما لي وللدنيا واخرج الحاكم وصححه عن سهل رضي
الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فراى شاة
شائلة برجلها فقال اترون هذه الشاة هينة على صاحبها قالوا نعم يا رسول الله
قال والذي نفسي بيده للدنيا اهون على الله من هذه على صاحبها ولو كانت
تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر
بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي
الدنيا في كتاب المتمنيات والحاكم وصححه والبيهقي عن النعمان بن بشير رضي
الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انه لم يبق من
الدنيا الا مثل الذباب تمور في جوها فالله الله في اخوانكم من اهل القبور
فان اعمالكم تعرض عليهم واخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن قتادة بن

النعمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا
حماه من الدنيا كما يحمي احدكم مريضه الماء واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي
عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول حلوة الدنيا مرة الاخرة ومرة الدنيا حلوة الاخرة واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي عن ابي جحيفة قال اكلت لحما كثيرا وثريدا ثم جئت فقعدت حيال النبي
صلى الله عليه وسلم فجعلت اتجشى فقال اقصر من جشائك فان اكثر الناس
شبعا في الدنيا اكثرهم جوعا في الاخرة واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن
عائشة رضي الله عنها قالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان اردت
اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب ولا تستخلفي ثوبا حتى ترقعيه واياك ومجالسة
الاغنياء واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن سعد بن طارق رضي الله
عنه عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمت الدار الدنيا
لمن تزود منها لاخرته حتى يرضي ربه وبئست الدار لمن صدته عن اخرته
وقصرت به عن رضى ربه واذا قال العبد قبح الله الدنيا قبح الله اعصانا
لربه واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن سهل بن سعد
رضي الله عنه وعظ رجلا فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي
الناس يحبك الناس واخرج احمد والحاكم عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وسنته
فاذا خرج من الدنيا فارق السجن والسنة واخرج الحاكم والبيهقي عن
حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح
والدنيا اكبر همه فليس من الله في شيء ومن لم يهتم للمسلمين فليس منهم
ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن الاعمش عن ابي سفيان رضي الله عنه
عن اشياخه قال دخل سعد رضي الله عنه على سلمان رضي الله عنه يعوده
فبكى فقال سعد رضي الله عنه ما يبكيك يا ابا عبد الله توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض وترد عليه الحوض وتلقى اصحابك قال
ما ابكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم عهد الينا عهدا فقال ليكن بلغة احدكم من الدنيا كزاد الراكب
وحولي هذه الاساود وانما حوله اجانة وجفنة ومطهرة واخرج الحاكم
وصححه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأتي على الناس زمان يحلقون في مساجدهم وليس همتهم الا الدنيا
ليس لله فيهم حاجة فلا تجالسوهم واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقتربت الساعة ولا تزداد الناس على الدنيا الا حرصا ولا تزداد من
الله الا بعدا واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سفيان رضي الله عنه
قال كتب عمر رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح ذبابة ما سقى منها فرعون شربة ماء
واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن المستورد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الاخرة الا كما يجعل احدكم اصبعه في اليم
ثم ينزعها فلينظر بم يرجع واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي عثمان النهدي رضي الله عنه قال قلت
يا ابا هريرة سمعت اخواني بالبصرة يزعمون انك تقول سمعت نبي الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يجزي بالحسنة الف الف حسنة ثم تلا
هذه الاية فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل فالدنيا ما مضى منها الى

ما بقي منها عند الله قليل وقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
له أضعافا كثيرة فكيف الكثير عند الله تعالى إذا كانت الدنيا ما مضى منها
وما بقي عند الله قليل وأخرج ابن أبي حاتم عن الأعمش رضي الله
عنه في قوله فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل كزاد الراعي وأخرج
ابن أبي حاتم عن أبي حازم رضي الله عنه قال لما حضرت عمر بن مروان
رضي الله عنه الوفاة قال ائتوني بكفني الذي أكفن فيه أنظر إليه فلما
وضع بين يديه نظر إليه فقال أما لي من كثير ما أخلف من الدنيا إلا هذا
ثم ولى ظهره وبكى وقال أف لك من دار إن كان كثيرك لقليل وإن كان
قليلك لقصير وإن كنا منك لفي غرور قوله تعالى إلا تنفروا
الآية وأخرج أبو داود وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
استنفر حيا من أحياء العرب فتثاقلوا فأنزل الله هذه الآية فأمسك عنهم المطر
فكان ذلك عذابهم وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال
لما نزلت إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما وقد كان تخلف عنه أناس في البدو
يفقهون قومهم فقال المنافقون قد بقي ناس في البوادي وقالوا هلك
أصحاب البوادي فنزلت وما كان المؤمنون لينفروا كافة وأخرج أبو
داود وابن أبي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما قال نسختها وما كان
المؤمنون لينفروا كافة قوله تعالى إلا تنصروه فقد نصره الله الآية
أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله إلا تنصروه فقد نصره الله قال ذكر
ما كان من أول شأنه حين بعث يقول الله فأنا فاعل ذلك به وناصره
كما نصرته إذ ذاك وهو ثاني اثنين وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة
وأحمد والبخاري ومسلم وابن أبي حاتم عن البراء بن عازب رضي الله
عنه قال اشترى أبو بكر رضي الله عنه من عازب رحلا بثلاثة عشر
درهما فقال لعازب مر البراء فليحمله إلى منزلي فقال لا حتى تحدثنا
كيف صنعت حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت معه
فقال أبو بكر رضي الله عنه خرجنا فأدلجنا فأحثثنا يومنا وليلتنا
حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة فضربت ببصري هل أرى ظلا نأوي
إليه فإذا أنا بصخرة فأهويت إليها فإذا بقية ظلها فسويته لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وفرشت له فروة وقلت اضطجع
يا رسول الله فاضطجع ثم خرجت هل أرى أحدا من الطلب فإذا أنا
براعي غنم فقلت لمن أنت يا غلام فقال لرجل من قريش فسماه فعرفته
فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم فقلت هل أنت حالب لي قال نعم
قال فأمرته فاعتقل لي شاة منها ثم أمرته فنفض ضرعها من الغبار
ثم أمرته فنفض كفيه ومعي إداوة على فمها خرقة فحلب لي كثبة من
اللبن فصببت على القدح حتى برد أسفله ثم أتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوافيته قد استيقظ فقلت اشرب يا رسول الله
فشرب حتى رضيت ثم قلت هل آن الرحيل قال فارتحلنا والقوم يطلبونا
فلم يدركنا منهم إلا سراقة على فرس فقلت يا رسول الله هذا الطلب
قد لحقنا فقال لا تحزن إن الله معنا حتى إذا دنا فكان بيننا وبينه قدر
رمح أو رمحين أو ثلاثة فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا وبكيت

عنه

قال

قال لم تبكي قلت أما والله ما أبكي على نفسي ولكن أبكي عليك فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اكفناه بما شئت فساخت فرسه
إلى بطنها في أرض صلد ووثب عنها وقال يا محمد إن هذا عملك فادع الله أن
ينجيني مما أنا فيه فوالله لأعمين على من ورائي من الطلب وهذه كنانتي
فخذ منها سهما فإنك ستمر بإبلي وغنمي في موضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي فيها ودعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأطلق ورجع إلى أصحابه ومضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأنا معه حتى قدمنا المدينة فتلقاه الناس فخرجوا في
الطرق وعلى الأناجير واشتد الخدم والصبيان في الطرق الله أكبر جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء محمد وتنازع القوم أيهم ينزل
عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل الليلة على بني
النجار أخوال عبد المطلب لأكرمهم بذلك فلما أصبح غدا حيث أمر
وأخرج البخاري عن سراقة بن مالك رضي الله عنه قال
خرجت أطلب النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضي الله عنه حتى
إذا دنوت منهم عثرت بي فرسي فقمت فركبت حتى إذا سمعت قراءة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر رضي الله
عنه يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين
فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت
قائمة إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان فناديتهما
بالأمان فوقفا ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس
عنهما أنه سيظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن
مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل لحق بغار ثور قال وتبعه
أبو بكر رضي الله عنه فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حسه
خلفه خاف أن يكون الطلب فلما رأى ذلك أبو بكر رضي الله عنه تنحنح فلما
سمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفه فقام له حتى تبعه فأتيا
الغار فأصبحت قريش في طلبه فبعثوا إلى رجل من بني مدلج
فتتبع الأثر حتى انتهى إلى الغار سمرة فبال في أصلها القائف ثم قال ما جاز
صاحبكم الذي تطلبون هذا المكان قال فعند ذلك حزن أبو بكر رضي
الله عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن
إن الله معنا قال فمكث هو وأبو بكر رضي الله عنه في الغار ثلاثة أيام
يختلف إليهم بالطعام عامر بن فهيرة وعلي يجهزهم فاشتروا ثلاثة أباعر
من إبل البحرين واستأجر لهم دليلا فلما كان في بعض الليل من الليلة
الثالثة أتاهم علي رضي الله عنه بالإبل والدليل فركب رسول الله صلى
الله عليه وسلم راحلته وركب أبو بكر رضي الله عنه أخرى فتوجهوا
نحو المدينة وقد بعثت قريش في طلبه وأخرج ابن سعد عن ابن عباس
وعلي وعائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها وعائشة بنت قدامة وسراقة
ابن جعشم دخل حديث بعضهم في بعض قالوا خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم والقوم جلوس على بابه فأخذ حفنة من البطحاء فجعل يذرها على
رؤوسهم ويتلو يس والقرآن الحكيم الآيات ومضى فقال لهم قائل ما تنتظرون
قالوا محمدا قال قد والله مر بكم قالوا والله ما أبصرناه وقاموا ينفضون
التراب عن رؤوسهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله
عنه إلى غار ثور فدخلاه وضربت العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على

قة

وطلبته قريش اشد الطلب حتى انتهت الى باب الغار فقال بعضهم ان عليه
لعنكبوتا قبل ميلاد محمد فانصرفوا واخرج ابو نعيم في الدلائل عن عائشة
رضي الله تعالى عنها بنت قدامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد
خرجت من الخوخة متنكرا فكان اول من لقيني ابو جهل فعمى الله بصره
عني وعن ابي بكر حتى مضينا واخرج ابو نعيم عن اسماء بنت ابي بكر
رضي الله عنهما ان ابا بكر رضي الله عنه راى رجلا مواجه الغار فقال يا
رسول الله انه لراءنا قال كلا ان الملائكة الان تستره باجنحتها فلم ينشب
الرجل ان قعد يبول مستقبلهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا بكر لو كان يراك ما فعل هذا واخرج ابو نعيم عن محمد بن ابراهيم التيمي
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل الغار ضربت العنكبوت
على بابه بعشاش بعضها على بعض فلما انتهوا الى فم الغار قال قائل منهم
ادخلوا الغار فقال امية بن خلف وما اربكم الى الغار ان عليه لعنكبوتا
كان قبل ميلاد محمد فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل العنكبوت
وقال انها جند من جنود الله واخرج ابو نعيم في الحلية عن عطاء رضي الله
عنه بن ابي ميسرة قال نسجت العنكبوت مرتين مرة على داود عليه السلام
حين كان طالوت يطلبه ومرة على النبي صلى الله عليه وسلم
في الغار واخرج ابن سعد وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن انس
رضي الله عنه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي
الله عنه التفت ابو بكر رضي الله عنه فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا نبي
الله مرني بما شئت قال تقف مكانك لا تتركن احدا يلحق بنا فكان
اول النهار جاهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اخر النهار
مسلحة له وفي ذلك يقول سراقة مخاطبا لابي جهل

ابا حكم لو كنت والله شاهدا ۔ لامر جوادي ان تسيخ قوائمه
علمت ولم تشكك بان محمدا ۔ رسول ببرهان فمن ذا يقاومه

البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ضبة بن محصن العنزي قال
قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه انت خير من ابي بكر فبكى وقال والله
لليلة من ابي بكر ويوم خير من عمر هل لك ان احدثك بليلته
ويومه قال قلت نعم يا امير المؤمنين قال اما ليلته فلما خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم هاربا من اهل مكة خرج ليلا فتبعه
ابو بكر رضي الله عنه فجعل يمشي مرة امامه ومرة خلفه ومرة عن
يمينه ومرة عن يساره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما هذا يا ابا بكر ما اعرف هذا من فعلك قال يا رسول الله اذكر الرصد
فاكون امامك واذكر الطلب فاكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن
يسارك لا آمن عليك قال فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلته على اطراف اصابعه حتى حفيت رجلاه فلما رآه ابو بكر رضي الله
عنه انها قد حفيت حمله على كاهله وجعل يشتد به حتى اتى به
فم الغار فانزله ثم قال والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى ادخله فان كان
فيه شيء نزل بي قبلك فدخل فلم ير شيئا فحمله فادخله وكان في الغار خرق
فيه حيات وافاعي فخشي ابو بكر رضي الله عنه ان يخرج منهن شيء يؤذي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقمه قدمه فجعلن يضربنه
وتلسعه الافاعي والحيات وجعلت دموعه تتحدر ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول له يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته
الاطمأنينة لابي بكر رضي الله عنه فهذه ليلته واما يومه فلما توفي

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب فقال بعضهم نصلي
ولا نزكي وقال بعضهم لا نصلي ولا نزكي فاتيته ولا آلوه نصحا فقلت يا خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم تألف الناس وارفق بهم فقال جبار في
الجاهلية خوار في الاسلام فبماذا اتألفهم بشعر مفتعل او بسحر
مفترى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتفع الوحي
فوالله لو منعوني عقالا مما كانوا يعطون رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقاتلتهم عليه فقاتلنا معه فكان والله رشيد الامر
فهذا يومه واخرج ابو نعيم والبيهقي في الدلائل عن ابن شهاب
رضي الله عنه وعروة رضي الله عنه انهم ركبوا في كل وجه يطلبون
النبي صلى الله عليه وسلم وبعثوا الى اهل المياه يامرونهم
ويجعلون لهم الجعل العظيم واتوا على ثور الجبل الذي فيه الغار الذي
فيه النبي صلى الله عليه وسلم حتى طلعوا فوقه وسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه واقبل عليهم
الهم والخوف فعند ذلك يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحزن ان الله معنا ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت
عليه سكينة من الله فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين
وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز
حكيم واخرج ابن شاهين وابن مردويه وابن عساكر عن حبشي بن
جنادة رضي الله عنه قال قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
يا رسول الله لو ان احدا من المشركين رفع قدمه لابصرنا قال يا ابا
بكر لا تحزن ان الله معنا واخرج ابن عساكر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ان الذين طلبوه صعدوا الجبل فلم يبق الا ان
يدخلوا فقال ابو بكر رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تحزن ان الله معنا وانقطع الاثر فذهبوا يمينا وشمالا
ابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج ابو بكر رضي الله
عنه معه لم يامن على نفسه غيره حتى دخلا الغار واخرج ابن
شاهين والدارقطني وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر انت
صاحبي في الغار وانت معي على الحوض واخرج ابن عساكر من
حديث ابن عباس وابي هريرة مثله واخرج ابن عدي وابن عساكر
من طريق الزهري عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لحسان رضي الله عنه هل قلت في ابي بكر شيئا
قال نعم قال قل وانا اسمع فقال

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد ۔ طاف العدو به اذ صاعد الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا ۔ من البرية لم يعدل به رجلا

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال
صدقت يا حسان هو كما قلت واخرج خيثمة بن سليمان الاطرابلسي
في فضائل الصحابة وابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
ان الله ذم الناس كلهم ومدح ابا بكر رضي الله عنه فقال الا تنصروه
فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ
يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا واخرج ابن عساكر عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه قال ما دخلني اشفاق من شيء ما دخلني

في الدبر وحشته الواحد بعد ليلة الغار فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حيث راى اشفاق عليه وعلى الدين قال له هون عليك فان الله
قد قضى لهذا الامر بالنصر والتمام انتهى واخرج ابن عساكر عن سفيان
ابن عيينة رضي الله عنه قال عاتب الله المسلمين جميعا في نبيه صلى
الله عليه وسلم غير ابي بكر رضي الله عنه وحده فانه خرج من
المعاتبة ثم قرا الا تنصروه فقد نصره الله الاية اذ اخرجه الذين
كفروا ثاني اثنين واخرج ابن عساكر من طريق محمد بن يحيى قال
اخبرني بعض اصحابنا قال تنازع بنو ابناء الصحابة في مجلس فيه
القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق والله ما كان لرسول الله صلى
الله عليه وسلم من موطن الا وانا فيه فقال القاسم يا ابن اخي
لا تحلف فاذهلم قال بلى مما لا تردوه قال فانه ثاني اثنين اذ هما في الغار
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم
والترمذي وابو عوانة وابن حبان وابن المنذر وابن مردويه عن
انس رضي الله عنه قال حدثني ابو بكر رضي الله عنه قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرايت اثار المشركين فقلت
يا رسول الله لو ان احدهم رفع قدمه لابصرنا تحت قدميه فقال
يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابو الشيخ وابو نعيم في الدلائل عن ابي بكر رضي الله عنه
رجليه قال يا رسول الله ان كانت لتدعنا ولسعة كانت في واخرج ابن
مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما كان ليلة الغار قال
ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله دعني فلادخل قبلك
فان كانت حية او شيء كانت في قبلك قال ادخل فدخل ابو بكر رضي
الله عنه فجعل يلمس بيديه فكلما راى جحرا قال بثوبه لشقه ثم
القمه الحجر حتى فعل ذلك بثوبه اجمع وبقي جحر فوضع عليه عقبه
ثم قال ادخل فلما اصبح قال له النبي صلى الله عليه وسلم فاين ثوبك
فاخبره بالذي صنع فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه
وقال اللهم اجعل ابا بكر معي في درجتي يوم القيامة فاوحى الله
اليه ان الله قد استجاب لك واخرج ابن مردويه عن جندب بن
سفيان رضي الله عنه قال لما انطلق ابو بكر رضي الله عنه مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار قال له ابو بكر رضي الله
عنه لا تدخل يا رسول الله حتى استبرئه فدخل ابو بكر رضي الله
عنه الغار فاصاب يده شيء فجعل يمسح الدم عن اصبعه وهو يقول
هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت
واخرج ابن مردويه عن حبشي بن جنادة رضي الله عنه قال قالت
عائشة رضي الله عنها لو رايتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ صعدنا الغار فاما قدما رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتقطرتا دما واما قدماي فعادت كانهما صفوان قالت عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتعود الحفية
واخرج ابن سعد وابن مردويه عن ابي مصعب رضي الله
عنه قال ادركت انس بن مالك وزيد بن ارقم والمغيرة بن شعبة
فسمعتهم يتحدثون ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار
امر الله شجرة فنبتت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم
فسترته وامر الله العنكبوت فنسجت في وجه النبي صلى الله

علیه وسلم

وسلم فسترته وامر الله حمامتين وحشيتين فوقفتا بفم الغار واقبل فتيان
قريش من كل بطن رجلا بعصيهم وسيافهم وهراولهم حتى اذا كانوا من النبي
صلى الله عليه وسلم قدر اربعين ذراعا فجعل بعضهم ينظر في الغار فلم ير
فيه احدا فراى حمامتين بفم الغار فرجع الى اصحابه فقالوا ما لك لم تنظر
في الغار فقال رايت حمامتين بفم الغار فعرفت ان ليس فيه احد فسمع
النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فعرف ان الله تعالى قد درا عنه بهما
فسمت النبي صلى الله عليه وسلم عليهن وفرض جزاءهن واتحدرن
في الحرم فافرخ ذلك الزوج كل شيء في الحرم واخرج ابن عساكر في
تاريخه بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ابو بكر رضي الله
عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار فعطش فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب الى صدر الغار فاشرب
فانطلق ابو بكر رضي الله عنه الى صدر الغار فشرب منه ماء احلى
من العسل وابيض من اللبن وازكى رائحة من المسك ثم عاد
فقال ابو بكر رضي الله عنه ان الله امر الملك الموكل بانهار الجنة ان خرق
نهرا من جنة الفردوس الى صدر الغار لتشرب واخرج ابن المنذر
عن الشعبي رضي الله عنه قال والذي نفسي لا اله غيره لتدعون
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في نصرته الا ابو بكر رضي الله
عنه فان الله تعالى قال الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين
كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار لا تحزن ان الله معنا مع الاية واخرج ابن
ابي حاتم عن عمر بن الحرث عن ابيه ان ابا بكر الصديق خرج ابو بكر
رضي الله عنه والله من العتيبة واخرج ابن ابي حاتم عن سالم
ابن عبيد رضي الله عنه وكان من اهل الصفة قال اخذ عمر رضي
الله عنه بيد ابي بكر رضي الله عنه فقال من له هذه الثلاث اذ يقول
لصاحبه من صاحبه اذ هما في الغار من هما لا تحزن ان الله معنا
واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن الحارث عن ابيه ان ابا بكر الصديق
رضي الله عنه قال ايكم يقرا سورة التوبة قال ابو بكر رضي الله عنه انا
فاذا قرا فلما بلغ اذ يقول لصاحبه لا تحزن بكى وقال انا والله انا صاحبه
واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال كان صاحبه ابو بكر
رضي الله عنه والغار جبل بمكة يقال له ثور واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر
اخي وصاحبي في الغار فاعرفوا ذلك له فلو كنت متخذا خليلا لاتخذت
ابا بكر خليلا سدوا كل خوخة في هذا المسجد الا خوخة ابي بكر واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لو اتخذت خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا
ولكن اخي وصاحبي في الغار واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
الزهري رضي الله عنه في قوله اذ هما في الغار قال الغار الذي في
الجبل الذي يسمى ثور واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي
الله عنها قالت رايت قوما يصعدون حراء قلت ما تلتمسون هؤلاء من
فقالوا الغار الذي اختبى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر رضي الله عنه قالت عائشة رضي الله عنها ما اختبى في حراء
انما اختبى في ثور وما كان احد يعلم مكانهما ذلك الغار الا عبد الرحمن
ابن ابي بكر واسماء بنت ابي بكر فانهما كانا يختلفان اليهما وعامر بن فهيرة
مولى ابي بكر رضي الله عنه فانه كان اذا سرح غنمه مر بهما فحلب لهما

ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال مكث ابو بكر
رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثا
عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت لم اعقل
ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية ولما ابتلي
المسلمون خرج ابو بكر رضي الله عنه مهاجرا قبل ارض الحبشة
حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال ابن الدغنة
اين تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر رضي الله عنه اخرجني قومي فاريد
ان اسيح في الارض واعبد ربي فقال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج
ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف
وتعين على نوائب الحق فانا لك جار فانفذت قريش جوار ابن الدغنة
وامنوا ابا بكر وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره وليصل
فيها ما شاء وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا ولا يستعلن بالصلاة والقراءة في
غير داره ففعل ثم بدا لابي بكر رضي الله عنه فابتنى مسجدا بفناء داره
فكان يصلي فيه ويقرأ فيتقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم
يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رضي الله عنه رجلا بكاء لا يملك
دمعه حين يقرأ القرآن فافزع ذلك اشراف قريش فارسلوا الى ابن
الدغنة فقدم عليهم فقالوا انما اجرنا ابا بكر ان يعبد ربه في داره وانه
جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره واعلن الصلاة والقراءة وانا قد
خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا فان احب ان يقتصر ان يعبد ربه
في داره فعل وان ابى الا ان يعلن ذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا
قد كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر الاستعلان فاتى ابن
الدغنة ابا بكر رضي الله عنه فقال يا ابا بكر قد علمت الذي عقدت لك
عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترد الي ذمتي فاني لا احب ان
تسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت له فقال ابو بكر رضي الله
عنه فاني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ كان بمكة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد اريت دار هجرتكم اريت سبخة ذات نخل
بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى المدينة بعض من كان
هاجر الى ارض الحبشة من المسلمين وتجهز ابو بكر رضي الله عنه
مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني
ارجو ان يؤذن لي فقال ابو بكر رضي الله عنه وترجو ذلك بابي انت قال
نعم فحبس ابو بكر رضي الله عنه نفسه على رسول الله صلى الله عليه
وسلم لصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر اربعة اشهر
فبينما نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر رضي الله
عنه هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا في ساعة لم يكن ياتينا
فيها فقال ابو بكر رضي الله عنه فداه ابي وامي ان جاء به في هذه الساعة
لامر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل لابي بكر رضي الله عنه
اخرج من عندك فقال ابو بكر رضي الله عنه انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قد اذن لي بالخروج فقال ابو بكر

رضي الله عنه الصحابة بابي انت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم فقال ابو بكر رضي الله عنه فخذ بابي انت يا رسول الله
احدى راحلتي هاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن
فقالت عائشة رضي الله عنها فجهزناهما احث الجهاز فصنعنا لهما سفرة
في جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها من نطاقها فاوكت به
الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين ولحق رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه بغار في جبل يقال له ثور فمكثا فيه
ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنه وهو غلام
شاب لقن ثقف فيخرج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت
فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام
ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى لابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين
يذهب بغلس ساعة من الليل فيبيتان في رسلهما حتى ينعق بهما عامر
ابن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الديل من بني عبد بن عدي
هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس يمين حلف في ال العاصي
ابن وائل وهو على دين كفار قريش فامناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه
غار ثور بعد ثلاث ليال فارتحلا فانطلق معهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر
والدليل الديلي فاخذ بهم طريق اذاخر وهو طريق الساحل قال الزهري
رضي الله عنه واخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن اخي سراقة
يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابي بكر رضي الله عنه دية كل واحد منهما لمن قتلهما او اسرهما فبينا انا
جالس في مجلس قومي بني مدلج اقبل رجل منهم حتى قام علينا فقال
يا سراقة اني رايت انفا اسودة بالساحل لا اراها الا محمدا واصحابه قال سراقة
فعرفت انهم هم فقلت انهم ليسوا بهم ولكن رايت فلانا وفلانا انطلقوا بنا
ثم لبثت في المجلس ساعة ثم دخلت بيتي وامرت جاريتي ان تخرج لي
فرسي وهي من وراء اكمة فتحبسها علي واخذت رمحي فخرجت به من ظهر
البيت فخططت بزجه الارض وخفضت عاليه الرمح حتى اتيت فرسي
فركبتها فدفعتها تقرب بي حتى رايت اسودتهما فلما دنوت منهم حيث
يسمعهم الصوت عثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فاهويت بيدي الى
كنانتي فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت الذي اكره بها اضرهم ام لا
فخرج الذي اكره ان لا اضرهم فركبت فرسي وعصيت الازلام فرفعتها تقرب بي
حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت
وابو بكر رضي الله عنه يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض
حتى بلغت الركبتين فخررت عنها فزجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما
استوت قائمة اذا لاثر يديها غبار ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت
بالازلام فخرج الذي اكره ان لا اضرهم فناديتهم بالامان فوقفوا وركبت فرسي
حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم انه سيظهر
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية
واخبرتهم من اخبار سفرهم وما يريد الناس بهم وعرضت عليهم المتاع
فلم يرزآني شيئا ولم يسالوني الا ان اخف عنا فسالته ان يكتب لي كتاب امن
فامر به عامر بن فهيرة فكتب لي في رقعة من ادم ثم مضى قال الزهري
رضي الله عنه واخبرني عروة بن الزبير رضي الله عنه انه لقي الزبير
في ركب من المسلمين كانوا تجارا بالشام قافلين الى مكة فعرضوا للنبي صلى الله

وسلم وابا بكر شيخا يعرف وسمع المسلمون بالمدينة بخروج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا
يوما بعد ما اطالوا انتظاره فلما اووا الى بيوتهم اوفى رجل من يهود على اطم من اطامهم
لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين
يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي ان نادى باعلا صوته يا معشر العرب
هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اتوه بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل
في بني عمرو بن عوف قباء وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه يذكر الناس وجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا وطفق من جاء من الانصار ممن
لم يكن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسبه ابا بكر رضي الله
عنه حتى اصابت رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس فاقبل ابو بكر
رضي الله عنه حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني
عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وابتنى المسجد الذي اسس على التقوى
وصلى فيه ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته فسار
ومشى الناس حتى بركت به عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر
سهيل وسهل غلامين يتيمين اخوين في حجر ابي امامة اسعد بن زرارة
من بني النجار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته
هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين
فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا لا بل نهبه لك يا رسول الله فابى
النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما حتى ابتاعه منهما وبناه
مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في
بنيانه وهو يقول

هذا الحمال لا حمال خيبر ۞ هذا ابر ربنا واطهر
ان الاجر اجر الاخرة ۞ فارحم الانصار والمهاجرة

ويتمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعر رجل من المسلمين
لم يسم لي قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الاحاديث ان النبي صلى الله عليه
وسلم تمثل ببيت من الشعر تام غير هؤلاء الابيات ولكن كان يرتجزهم
لبناء المسجد فلما قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار قريش
حالت الحرب بين مهاجري ارض الحبشة وبين القدوم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى لقوه بالمدينة زمن الخندق فكانت اسما
بنت عميس تحدث ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يعيرهم بالمكث
في ارض الحبشة فذكرت ذلك اسما لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لستم كذلك وكانت
اول اية انزلت في القتال اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا حتى بلغ لقوي
عزيز واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري عن انس رضي الله عنه
قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو مردف ابا بكر
رضي الله عنه وهو شيخ يعرف والنبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فكانوا
يقولون يا ابا بكر من هذا الغلام بين يديك فيقول هاد يهديني السبيل
قال فلما دنونا من المدينة نزلنا الحرة وبعث الى الانصار فجاءوا فشهدته
يوم دخل المدينة فما رأيت يوما كان انجح ولا اظلم من يوم مات فيه صلى الله

عليه وسلم واخرج ابن عبد البر في التمهيد عن كثير بن فرقد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين خرج مهاجرا الى المدينة ومعه ابو بكر رضي الله عنه اتى راحلة
ابي بكر فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يركب ويردفه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل انت اركب واردفك انا فان الرجل احق بصدر
دابته فلما خرجا لقيا في الطريق سراقة بن جعشم وكان ابو بكر رضي الله عنه
لا يكذب فسأله من الرجل قال باغ قال فما الذي وراءك قال هاد قال احسنت محمدا
قال هو وراءك قوله تعالى فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها
اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن
عساكر في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فانزل الله سكينته
عليه قال على ابي بكر رضي الله عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم تزل
السكينة معه واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه غار حرا فقال
ابو بكر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدهم يبصر
موضع قدمه لابصرني واياك فقال ما ظنك باثنين الله ثالثهما يا ابا بكر
ان الله انزل سكينته عليك وايدني بجنود لم تروها واخرج الخطيب في
تاريخه عن حبيب بن ابي ثابت رضي الله عنه فانزل الله سكينته عليه
قال على ابي بكر رضي الله عنه فان النبي صلى الله عليه وسلم قد
كانت عليه السكينة قوله تعالى وجعل كلمة الذين كفروا السفلى
الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى قال
هي الشرك وكلمة الله هي العليا قال لا اله الا الله واخرج ابو الشيخ
عن الضحاك مثله واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن مردويه عن ابي موسى رضي الله عنه قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية
ويقاتل رياء اي ذلك في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي
العليا فهو في سبيل الله قوله تعالى انفروا خفافا وثقالا الاية اخرج
الفريابي وابو الشيخ عن ابي الضحى رضي الله عنه قال اول ما نزل من
براءة انفروا خفافا وثقالا ثم نزل اولها واخرها واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن ابي مالك رضي الله عنه قال اول شيء نزل من براءة انفروا
خفافا وثقالا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
انفروا خفافا وثقالا قال نشاطا وغير نشاط واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الحكم في قوله انفروا خفافا وثقالا قال مشاغيل
وغير مشاغيل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله
عنه في قوله انفروا خفافا وثقالا قال في العسر واليسر واخرج
ابن المنذر عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله خفافا وثقالا قال
شبابا وشيوخا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه قال قالوا ان فينا الثقيل وذا الحاجة والضيعة والشغل والمنتشر
به امره في ذلك فانزل الله انفروا خفافا وثقالا وابى ان يعذرهم دون
ان ينفروا خفافا وثقالا وعلى ما كان منهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي رضي الله عنه قال جاء رجل زعموا انه المقداد كان عظيما سمينا
فشكا اليه وسأله ان يأذن له فابى فنزلت يومئذ فيه انفروا خفافا وثقالا
فلما نزلت هذه الاية اشتد على الناس شأنها فنسخها الله تعالى فقال
ليس على الضعفاء ولا على المرضى الاية واخرج ابن جرير عن حضرمي رضي

الله عنه قال ذكر لنا ان اناسا كانوا عسى ان يكون احدهم عليلا او كبيرا فيقول
اني لا آثم فانزل الله انفروا خفافا وثقالا الآية واخرج ابن سعد وابن
ابي عمر العدني في مسنده وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو
يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ وصححه وابن مردويه
عن انس بن مالك ان ابا طلحة قرأ سورة براءة فاتى على هذه الآية انفروا
خفافا وثقالا فقال اري ربنا يستنفرنا شيوخا وشبانا جهزوني فقال
ما اسمع الله عذر احدا جهزوني فقال بنوه يرحمك الله تعالى قد غزوت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات وغزوت مع ابي بكر حتى
مات وغزوت مع عمر رضي الله عنه حتى مات نحن نغزو عنك فابى
فركب البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه فيها الا بعد تسعة ايام
فلم يتغير فدفنوه فيها واخرج ابن سعد والحاكم عن محمد بن سيرين رضي الله
عنه قال شهد ابو ايوب رضي الله عنه بدرا ثم لم يتخلف عن غزوة للمسلمين
الا عاما وكان يقول قال الله انفروا خفافا وثقالا فلا اجدني الا خفيفا
او ثقيلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
عن ابي راشد الحبراني رضي الله عنه قال رايت المقداد فارس
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمص يريد الغزو فقلت لقد اعذر
الله تعالى اليك قال ابت علينا سورة البحوث انفروا خفافا وثقالا
يعني سورة التوبة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن يزيد المديني قال كان ابو ايوب الانصاري والمقداد بن
الاسود يقولان امرنا ان ننفر على كل حال ويتأولان انفروا خفافا
وثقالا قوله تعالى لو كان عرضا قريبا الآية اخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قيل له الا تغزو بني الاصفر لعلك ان تصيب ابنة عظيم
عظيم الروم فقال رجلان قد علمت يا رسول الله ان النساء فتنة فلا تفتنا
بهن فأذن لنا فاذن لهما فلما انطلقا قال احدهما ان هو الا شحمة
لاول آكل فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل عليه
في ذلك شيء فلما كان ببعض الطريق نزل عليه وهو على بعض المياه
لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ونزل عليه عفا الله عنك
لم اذنت لهم ونزل عليه لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم
الآخر ونزل عليه انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما لو كان
عرضا قريبا قال غنيمة قريبة ولكن بعدت عليهم الشقة قال المسير
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لو كان
عرضا قريبا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله والله يعلم انهم لكاذبون قال لقد كانوا يستطيعون الخروج
ولكن كان تبطئة من عند انفسهم وزهادة في الجهاد قوله تعالى
عفا الله عنك الآية واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن جرير عن عمرو
ابن ميمون الاودي رضي الله عنه قال اثنتان فعلهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يؤمر فيهما بشيء اذنه للمنافقين واخذه
من الاسارى فانزل الله عفا الله عنك لم اذنت لهم الآية واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مورق العجلي رضي الله عنه في قوله
عفا الله عنك لم اذنت لهم قال عاتبه ربه عز وجل واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عون بن عبد

الله

الله رضي الله عنه قال سمعتم بمعاتبة احسن من هذا ابدا بالعفو قبل المعا
تبة فقال عفا الله عنك لم اذنت لهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم
[illegible] قال ناس استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اذن لكم فاقعدوا وان لم ياذن لكم فاقعدوا واخرج النحاس في ناسخه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم الآيات
الثلاث قال نسختها فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فاذن لمن شئت
منهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم الآية قال ثم
انزل الله بعد ذلك في سورة النور فاذا استأذنوك لبعض شأنهم
فأذن لمن شئت منهم ~~قوله تعالى ابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس~~
وابو الشيخ قوله تعالى لا يستأذنك الذين الآيتين اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم
الآخر قال هذا تعيير للمنافقين حين استأذنوا في القعود عن
الجهاد بغير عذر وعذر الله المؤمنين فقال فاذا استأذنوك لبعض
شأنهم فأذن لمن شئت منهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله الآيتين قال نسختها
الآية التي في سورة النور انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله
الى ان الله غفور رحيم فجعل الله النبي صلى الله عليه وسلم باعلى
النظرين في ذلك من غزا غزا في فضيلة ومن قعد قعد في غير حرج
ان شاء الله قوله تعالى ولو ارادوا الخروج الآيات اخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ولكن كره الله
انبعاثهم قال خروجهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله فثبطهم قال حبسهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا
قال هؤلاء المنافقون في غزوة تبوك يسلي الله عنهم نبيه والمؤمنين
فقال ما يحزنكم لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا يقولون قد جمع لكم وفعل وفعل
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولاوضعوا خلالكم قال لاسرعوا فيكم
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ولاوضعوا خلالكم قال لارفضوا يبغونكم
الفتنة قال يبطئونكم عبد الله بن نبتل وعبد الله بن ابي بن سلول
ورفاعة بن تابوت واوس بن قيظي وفيكم سماعون لهم قال محدثون
باحاديثكم غير منافقين هم عيون المنافقين واخرج ابن ابي حاتم عن زيد
ابن اسلم رضي الله عنه في قوله وفيكم سماعون لهم قال مطيعون
واخرج ابن اسحاق وابن المنذر عن الحسن البصري رضي الله عنه
قال كان عبد الله بن ابي وعبد الله بن نبتل ورفاعة بن زيد بن
التابوت من عظماء المنافقين وكانوا ممن يكيد الاسلام واهله وفيهم
انزل الله تعالى لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور الى آخر
الآية قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الآية اخرج
ابن المنذر والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن ابن عباس

رضي الله عنهما قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج الى غزوة
تبوك قال للجد بن قيس يا جد بن قيس ما تقول في مجاهدة بني الاصفر فقال
فأذن لي ولا تفتني فانزل الله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للجد بن قيس يا جد هل
لك في جهاد بني الاصفر قال جد اوتأذن لي يا رسول الله فاني رجل احب
النساء واني اخشى ان انا رايت نساء بني الاصفر ان افتتن فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو معرض عنه قد اذنت لك فانزل الله
ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الاية واخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اغزوا تغنموا بنات بني الاصفر فقال ناس من المنافقين انه ليفتنكم
بالنساء فانزل الله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اغزوا تبوك تغنموا بنات بني الاصفر واخرج
ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ومنهم من يقول ائذن لي
ولا تفتني قال نزلت في الجد بن قيس قال يا محمد ائذن لي ولا تفتني
بنساء بني الاصفر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزوا تبوك تغنموا بنات
بني الاصفر نساء الروم فقالوا ائذن لنا ولا تفتنا بالنساء واخرج
ابن اسحاق وابن المنذر والبيهقي من طريقه عن عاصم بن عمر بن
قتادة وعبد الله بن ابي بكر بن حزم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قل ما كان يخرج في وجه من مغازيه الا اظهر انه يريد
غيره غير انه في غزوة تبوك قال ايها الناس اني اريد الروم فاعلمهم
وذلك في زمان البأس وشدة من الحر وجدب البلاد وحين
طابت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم ويكرهون
الشخوص عنها فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
في جهازه اذ قال للجد بن قيس يا جد هل لك في بنات بني الاصفر
قال يا رسول الله لقد علم قومي انه ليس احد اشد عجبا بالنساء واني اخاف
ان رأيت نساء بني الاصفر ان يفتنني فأذن لي يا رسول الله فاعرض
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد اذنت لك فانزل الله
ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا يقول ما وقع
فيه من الفتنة بتخلفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورغبته بنفسه عن نفسه اعظم مما يخاف من فتنة نساء بني الاصفر
وان جهنم لمحيطة بالكافرين يقول من ورائه وقال رجل من المنافقين
لا تنفروا في الحر فانزل الله قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون
قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جد في سفره وامر
الناس بالجهاز وحض اهل الغنى على النفقة والحملان في سبيل
الله فحمل رجال من اهل الغنى واحتسبوا وانفق عثمان رضي الله
عنه في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق احد اعظم منها وحمل على مائتي بعير
واخرج البيهقي في الدلائل عن عروة وموسى بن عقبة قالا ثم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تجهز غازيا يريد الشام فأذن
في الناس بالخروج وامرهم به وكان ذلك حر شديد في ليالي الخريف
والناس خارفون في نخيلهم فابطأ عنه ناس كثير وقالوا الروم ولا

طائفة بهم خروج اهل الحسب وتخلف المنافقون وحدثوا انفسهم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يرجع اليهم ابدا فاعتلوا وثبطوا من اطاعهم
وتخلف عنه رجال من المسلمين بامر كان لهم فيه عذر منهم السقيم والمعسر
وجاءه ستة نفر كلهم معسر يستحملونه ولا يحبون التخلف عنه فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم
تفيض من الدمع حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون فمنهم من بني سلمة عمرو
ابن عنمة ومن بني مازن بن النجار ابو ليلى عبد الرحمن بن كعب ومن
بني حارثة علبة بن زيد ومن بني عمرو بن عوف سالم بن عمير وهرمي
ابن عبد الله وهم يدعون بني البكاء وعبد الله بن عمرو رجل من بني
مزينة فهؤلاء الذين بكوا واطلع الله عز وجل انهم يحبون الجهاد
وانه الجد من انفسهم فعذرهم في القرآن فقال ليس على الضعفاء
ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله
ورسوله الاية والستة لعدها وأتاه الجد بن قيس السلمي وهو
في المسجد معه نفر فقال يا رسول الله ائذن لي في القعود فاني
ذو علة وضيعة فيها عذر لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تجهز فانك موسر لعلك ان تحقب بعض بنات بني الاصفر فقال يا رسول
الله ائذن لي ولا تفتني وخمس آيات منها يتبع بعضها بعضا فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه وكان ممن تخلف
عنه غنمة بن وديعة من بني عمرو بن عوف فقيل له ما خلفك عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانت مسلم فقال الخوض واللعب
فانزل الله عز وجل فيه وفيمن تخلف من المنافقين ولئن سألتهم
ليقولن انما كنا نخوض ونلعب ثلاث آيات متتابعات واخرج ابو
الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال لما اراد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يغزو تبوك قال تغزوا الروم ان شاء الله وتصيب
بنات بني الاصفر كان يذكر حسنهن ليرغب المسلمين في الجهاد
فقام رجل من المنافقين فقال يا رسول الله قد علمت حبي للنساء فأذن لي
ولا تخرجني فنزلت الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تفتني قال لا تخرجني الا في الفتنة
سقطوا يعني في الحرج واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه في قوله ولا تفتني قال لا تؤثمني الا في الفتنة سقطوا الا في الاثم
قوله تعالى ان تصبك حسنة الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال جعل المنافقون الذين تخلفوا
بالمدينة يخبرون عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبار السوء يقولون
ان محمدا واصحابه قد جهدوا في سفرهم وهلكوا فبلغهم تكذيب حديثهم
وعافية النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فساءهم ذلك فانزل الله
ان تصبك حسنة الاية واخرج سنيد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان تصبك حسنة تسؤهم يقول ان تصبك في سفرك هذه الغزوة تبوك حسنة تسؤهم
قال الجد واصحابه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان تصبك حسنة تسؤهم قال العافية والرخاء
والغنيمة وان تصبك مصيبة قال البلاء والشدة يقولوا قد اخذنا امرنا من
قبل قال حذرنا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ان
تصبك حسنة تسؤهم قال ان اظفرك الله ورد ك سالما ساءهم ذلك وان تصبك
مصيبة يقول قد اخذنا امرنا من قبل في القعود من قبل ان تصيبهم واخرج ابن

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان تصبك حسنة تسؤهم
تسوهم قال ان كان فتح للمسلمين كبر ذلك عليهم وساءهم قوله تعالى
قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا الاية اخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله
عنه قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا قال الا ما قضى الله لنا واخرج ابن ابي
حاتم عن مسلم بن يسار رضي الله عنه قال الكلام في القدر واديان عظيمان
عريضان انه يهلك الناس فيهما لا يدرك غايتهما فاعمل عمل رجل يعلم انه لا ينجيه
الا عمله وتوكل توكل رجل يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له واخرج ابو
الشيخ عن مطرف رضي الله عنه قال ليس لاحد ان يصعد فوق بيت فيلقي
نفسه ثم يقول قدر لي ولكن نتقي ونحذر فان اصابنا شيء علمنا انه لن
يصيبنا الا ما كتب الله لنا واخرج احمد عن ابي الدرداء رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء حقيقة وما بلغ عبد
حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه
قوله تعالى قل هل تربصون الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل هل تربصون بنا الا
احدى الحسنيين قال فتح او شهادة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا احدى الحسنيين قال الا
فتحا او قتلا في سبيل الله واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي من
طريق سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن ابيه عن جده بينما النبي
صلى الله عليه وسلم بالروحاء اذ هبط عليه اعرابي من شرف فقال من القوم
بالركب واين تريدون قالوا بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم
قال مالي اراكم بذه هيئتكم قليلا سلاحكم قال ننتظر احدى الحسنيين اما ان نقتل
فالجنة واما ان نغلب فيجمعهما الله تعالى لنا الظفر والجنة قال اين نبيكم قالوا ها هو
ذا فقال له يا نبي الله ليست لي مصلحة احد مصلحي ثم لحق قال اذهب الى
اهلك فخذ مصلحتك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر راجعا
وخرج الرجل الى اهله حتى فرغ من حاجته ثم لحق بهم ببدر فدخل في الصف
فاقتتل الناس فكان فيمن استشهد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ان انتصر فمر بين ظهراني الشهداء ومعه عمر رضي الله عنه فقال ها يا عمر
انك تحب الحديث وان للشهداء سادة واشرافا وملوكا وان هذا يا عمر منهم
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ونحن نتربص بكم
ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا قال القتل بالسيوف قوله
تعالى قل انفقوا طوعا او كرها الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله قال الجد بن قيس اني اذا رأيت النساء لم اصبر حتى
افتتن ولكن اعينك بمالي قال ففيه نزلت انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل
منكم قال لقوله اعينك بمالي قوله تعالى فلا تعجبك الاية اخرج
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا تعجبك اموالهم
ولا اولادهم قال هذا من مقاديم الكلام يقول لا يعجبك اموالهم ولا اولادهم
في الحياة الدنيا انما يريد الله ليعذبهم بها في الاخرة واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة
الدنيا قال بالمصائب فيهم هي لهم عذاب وهي للمؤمنين اجر واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وتزهق انفسهم وهم كافرون
قال تزهق انفسهم في الحياة الدنيا وهم كافرون قال هذه اية فيها تقديم
وتأخير واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ رضي الله عنه في قوله فلا تعجبك يقول
لا يغررك وتزهق قال تخرج انفسهم قال في الدنيا وهم كافرون قوله تعالى

هبه

ويحلفون

ويحلفون بالله الاية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم
منكم الاية قال انما يحلفون بالله نعمه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لو يجدون ملجأ
او مغارات او مدخلا يقول حرزا لهم يفرون اليه منكم لولوا اليه قال الغيران والسرب
منكم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله
وهم يجمحون قال يسرعون قوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات
الاية اخرج البخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه بينما النبي
النبي صلى الله عليه وسلم يقسم قسما اذ جاءه ابن ذي الخويصرة التميمي
فقال اعدل يا رسول الله فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل فقال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله ائذن لي فيه اضرب عنقه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم
وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية
فينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في رصافه فلا يوجد فيه شيء
ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود
احدى يديه او قال ثدييه مثل ثدي المرأة او مثل البضعة تدردر
يخرجون على حين فترة من الناس قال فنزلت فيهم ومنهم من يلمزك في
الصدقات الاية قال ابو سعيد رضي الله عنه اشهد اني سمعت هذا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان عليا حين قتلهم وانا معه
جيء بالرجل على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ومنهم من يلمزك في الصدقات قال يروزك يسألك واخرج ابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومنهم من يلمزك قال يطعن عليك واخرج
سنيد وابن جرير عن داود بن ابي عاصم رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله
عليه وسلم بصدقة فقسمها ههنا وههنا حتى ذهبت ورآه رجل من
الانصار فقال ما هذا بالعدل فنزلت هذه الاية واخرج ابو الشيخ عن ابي داود
ابن الضبط رضي الله عنه انه قرأها ثم يعطوا منها اذا هم يساخطون واخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما قسم النبي صلى الله
عليه وسلم غنائم حنين سمعت رجلا يقول ان هذه لقسمة ما اريد بها الله
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال رحمة الله على
موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر ونزل ومنهم من يلمزك في الصدقات
قوله تعالى انما الصدقات للفقراء الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن جابر رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه
وسلم فسأله وهو يقسم قسما فاعرض عنه وجعل يقسم قال اتعطي رعاء الشاء
والله ما عدلت فقال ويحك من يعدل اذا لم اعدل فانزل الله هذه الاية
انما الصدقات للفقراء الى اخر الاية واخرج ابو داود والبيهقي في سننه
والطبراني والدارقطني وضعفه عن زياد بن الحرث الصدائي قال قال رجل يا رسول
الله اعطني من الصدقة فقال ان الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات
حتى حكم فيها هو فجزأها ثمانية اجزاء فان كنت من تلك الاجزاء اعطيتك حقك
واخرج ابن سعد عن زياد بن الحرث الصدائي رضي الله عنه قال بينا انا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء قوم يشكون عاملهم فقالوا يا رسول
الله اخذنا بشيء كان بيننا وبينه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا خير للمؤمن في الامارة ثم قام رجل فقال يا رسول الله اعطني من الصدقة
فقال ان الله لم يكل قسمها الى ملك مقرب ولا نبي مرسل حتى جزاها على ثمانية
اجزاء فان كنت جزءا منها اعطيتك وان كنت غنيا عنها فانما هي صداع في الراس
وداء في البطن واخرج سعيد بن منصور والطبراني وابن مردوية عن موسى
ابن يزيد الكندي رضي الله عنه قال كان ابن مسعود رضي الله عنه يقرئ
رجلا فقرأ انما الصدقات للفقراء والمساكين مرسلة فقال ابن مسعود
رضي الله عنه ما هكذا اقرأنيها النبي صلى الله عليه وسلم فقال
وكيف اقرأكها قال اقرأنيها انما الصدقات للفقراء والمساكين فمدها واخرج
ابن مردوية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نسخت هذه الاية
كل صدقة في القرآن قوله وآت ذا القربى حقه وقوله ان تبدوا
الصدقات وقوله وفي اموالهم حق للسائل والمحروم واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين
الاية قال ان شئت جعلتها في صنف واحد من الاصناف الثمانية الذين
سماهم الله او صنفين او ثلاثة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية
رضي الله عنه قال لا باس ان تجعلها في صنف واحد مما قال الله
واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن الحسن وعطا وابراهيم
وسعيد بن جبير رضي الله عنه مثله واخرج ابن المنذر والنحاس
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الفقراء فقراء المسلمين المحتاج الذي
ليس له زمانة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه انه مر برجل من اهل الكتاب مطروح على باب فقال
استكدوني واخذوا مني الجزية حتى كف بصري فليس احد يعود علي بشي
فقال عمر رضي الله عنه ما انصفناك اذن ثم قال هذا من الذين قال الله
انما الصدقات للفقراء والمساكين ثم امر له ان يرزق ويجري عليه
ابن ابي شيبة عن عمر رضي الله عنه في قوله انما الصدقات للفقراء قال
هم زمنى اهل الكتاب واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه
قال لا يعطى المشركين من الزكاة ولا من شي من الكفارات واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ليس بفقير من جمع الدرهم الى
الدرهم ولا التمرة الى التمرة انما الفقير من انقى ثوبه ونفسه لا يقدر
على غني تحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف واخرج ابن ابي شيبة عن
جابر بن زيد رضي الله عنه قال الفقراء المتعففون والمساكين الذين
يسألون واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري رضي الله عنه انه سئل
عن هذه الاية فقال الفقراء الذين في بيوتهم ولا يسألون والمساكين
الذين يخرجون فيسألون واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
قال الفقير الرجل يكون فقيرا وهو بين ظهري قومه وذوي قرابته وعشيرته
وليس له مال والمسكين الذي لا عشيرة له ولا قرابة ولا رحم وليس
له مال واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال الفقراء
الذين هاجروا والمساكين الذين لم يهاجروا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه قال يعطى من الزكاة من له الدار والخادم والفرس
واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم رضي الله عنه قال كانوا لا يمنعون الزكاة
من له البيت والخادم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله والعاملين عليها قال السعاة اصحاب الصدقة واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه قال يعطى كل عامل بقدر
عمله واخرج ابن ابي شيبة عن رافع بن خديج رضي الله عنه سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العامل على الصدقة بالحق كالغازي حتى يرجع
الى بيته واخرج ابن جرير وابن مردوية عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
والمؤلفة قلوبهم قال هم قوم كانوا يأتون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
اسلموا وكان يرضخ لهم من الصدقات فاذا اعطاهم من الصدقة فاصابوا منها
خيرا قالوا هذا دين صالح وان كان غير ذلك عابوه وتركوه واخرج البخاري
وابن ابي حاتم وابن مردوية عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث
علي بن ابي طالب رضي الله عنه من اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم
بذهبة فيها تراب فقسمها بين اربعة من المؤلفة الاقرع بن حابس الحنظلي
وعلقمة بن علاثة العامري وعيينة بن بدر الفزاري وزيد الخيل الطائي
فقالت قريش والانصار تقسم بين صناديد اهل نجد وتدعنا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم انما اتالفهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردوية من بني عبد المطلب ومن بني امية ابو سفيان بن حرب
ومن بني مخزوم الحرث بن هشام وعبد الرحمن بن يربوع ومن بني اسد
حكيم بن حزام ومن بني عامر سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى
ومن بني جمح صفوان بن امية ومن بني سهم عدي بن قيس ومن
ثقيف العلاء بن حارثة او حارثة ومن بني فزارة عيينة بن حصين
ومن بني تميم الاقرع بن حابس ومن بني نصر مالك بن عوف ومن
بني سليم العباس بن مرداس اعطى النبي صلى الله عليه
وسلم كل رجل منهم مائة ناقة الا عبد الرحمن بن يربوع وحويطب
ابن عبد العزى فانه اعطى كل واحد منهم خمسين واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال المؤلفة قلوبهم الذين
يدخلون في الاسلام الى يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الضحاك قال اما المؤلفة قلوبهم فقوم من وجوه العرب يقدمون عليه
فينفق عليهم منها ما داموا حتى يسلموا او يرجعوا واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه
قال ليس اليوم مؤلفة قلوبهم واخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه قال لم يبق اليوم
مؤلفة قلوبهم انما كان يتالفهم النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام
فلما ان كان ابو بكر رضي الله عنه قطع الرشى في الاسلام واخرج ابن
ابي حاتم عن عبيدة السلماني قال جاء عيينة بن حصن والاقرع بن حابس
الى ابي بكر رضي الله عنه فقالا يا خليفة رسول الله ان عندنا ارضا
سبخة ليس فيها كلا ولا منفعة فان رايت ان تقطعناها لعلنا نحرثها
ونزرعها ولعل الله ان ينفع بها فاقطعهما اياها وكتب لهما بذلك كتابا
واشهد لهما فانطلقا الى عمر ليشهداه على ما فيه فلما قرآ على عمر
ما في الكتاب تناوله من ايديهما فتفل فيه فمحاه فتذمرا وقالا له
مقالة سيئة فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتالفكما
والاسلام يومئذ قليل وان الله قد اعز الاسلام فاذهبا فاجهدا جهدكما
لا ارعى الله عليكما ان ارعيتما واخرج ابن سعد عن ابي وائل انه قيل له
ما اصنع بنصيب المؤلفة قال رده على الاخرين واخرج ابن ابي حاتم عن
مقاتل في قوله وفي الرقاب قال هم المكاتبون واخرج ابن المنذر عن ابراهيم
النخعي قال لا يعتق من الزكاة رقبة تامة ويعطى في رقبته ولا باس بان تعين
به مكاتبا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز
قال سهم الرقاب نصفان نصف لكل مكاتب ممن يدعي الاسلام والنصف الباقي

يشتري به رقاب من صلاة وصيام وقدم اسلامه ذكر ما يعتقون لله واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس انه كان لا يرى باسا ان يعطي الرجل
من زكاته في الحج وان يعتق منها رقبة واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن الحسن
انه كان لا يرى باسا ان يشتري الرجل من زكاة ماله نسمة فيعتقها واخرج
ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال يعان فيها
في الرقبة ولا يعتق منها واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة وابن المنذر عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لا تعتق من زكاة مالك فانه يجر الولاء
قال ابو عبيد قول ابن عباس اعلى ما جاء في هذا الباب وهو اولى بالاتباع واعلم
بالتاويل وقد وافقه عليه كثير من اهل العلم واخرج ابن ابي شيبة عن
الزهري انه سئل عن الغارمين قال اصحاب الدين وابن السبيل وان
كان غنيا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله والغارمين قال من احترق بيته وذهب السيل
بماله وادان على عياله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابي جعفر في قوله والغارمين قال المستدين في
غير فساد وابن السبيل قال المجتاز من ارض الى ارض واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل في قوله والغارمين قال هو الذي يسال في دم او جائحة او
تصيبه وفي سبيل الله قال هم المجاهدون وابن السبيل قال المنقطع
به يعطى قدر ما يبلغه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله
وفي سبيل الله قال الغازي في سبيل الله وابن السبيل قال المسافر
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ابن السبيل هو الضيف الفقير الذي
ينزل بالمسلمين واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك في رجل مسافر وهو
غني ينفد ما معه في سفره فاحتاج قال يعطى من الصدقة في سفره لانه
ابن سبيل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وفي سبيل الله قال يحمل الرجل في سبيل الله من الصدقة وابن السبيل
قال هو الضيف والمسافر اذا قطع به وليس له شيء فريضة من الله
والله عليم حكيم قال ثمانية اسهم فرضهن الله واعلمهن واخرج ابن ابي
شيبة وابو داود وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني الا لخمسة
لعامل عليها او رجل اشتراها بماله او غارم او غاز في سبيل الله او مسكين
تصدق عليه فاهدى منها لغني واخرج ابن ابي شيبة وابو داود
والترمذي وحسنه وابن ماجة والنحاس في ناسخه عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال وله ما يغنيه
جاءت مسألته يوم القيامة خموشا او كدوحا قالوا يا رسول الله وماذا
يغنيه قال خمسون درهما او قيمتها من الذهب واخرج ابو الشيخ
عن عبد الله بن عمر انه سئل عن مال الصدقة فقال شر مال انما
هو مال الكسحان والعرجان والعميان وكل منقطع به قيل فان للعامل
عليها حقا وللمجاهدين في سبيل الله قال اما العاملون فلهم بقدر
عمالتهم واما المجاهدون في سبيل الله فقوم احل لهم ان الصدقة لا تحل
لغني ولا لذي مرة سوي واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخففوا على المسلمين في خرصكم رضي الله
عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة في ثمانية اصناف
ثم قال منع في ثمانية اسهم في اهل هذه الاية انما الصدقات الاية كلها
ابن مردويه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاحققوا على المسلمين في خرصكم فان فيه العرايا والوصايا فاما
العرايا فالنخلة والثلاث والاربع واقل من ذلك واكثر يمنحها الرجل ثمرتها
فياكلها هو وعياله واما الوصايا فثمانية اسهم انما الصدقات للفقراء والمساكين
الى قوله والله عليم حكيم واخرج احمد عن رجل من بني هلال قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي
واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي عن عبد الله بن عمرو عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال
اخبرني رجلان انهما اتيا النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
وهو يقسم الصدقة فسالاه منها فرفع فينا البصر وخفضه فرآنا
جلدين فقال ان شئتما اعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب
قوله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي الاية اخرج ابن اسحاق وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان نبتل بن الحرث ياتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيجلس اليه فيسمع منه ثم ينقل حديثه الى
المنافقين وهو الذي قال لهم انما محمد اذن من حدثه شيئا صدقه
فانزل الله فيه ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال اجتمع ناس من المنافقين فيهم
جلاس بن سويد بن صامت وجحش بن حمير ووديعة بن ثابت فارادوا
ان يقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم فنهى بعضهم بعضا وقالوا انا
نخاف ان يبلغ محمدا فيقع بكم فقال بعضهم انما محمد اذن نحلف له فيصدقنا
فنزل ومنهم الذين يؤذون النبي الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويقولون
هو اذن يعني انه يسمع من كل احد قال الله اذن خير لكم يؤمن بالله
ويؤمن للمؤمنين يعني يصدق بالله ويصدق المؤمنين واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ويقولون هو اذن اي يسمع ما يقال له
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه ويقولون هو اذن يقولون سنقول له ما شئنا ثم نحلف له
فيصدقنا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه قال
الاذن الذي يسمع من كل احد ويصدقه واخرج ابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله يؤمن بالله قال يصدق الله بما انزل اليه
ويؤمن للمؤمنين يصدق المؤمنين فيما بينهم في شهادتهم وايمانهم
على حقوقهم وفروجهم واموالهم واخرج الطبراني وابن عساكر وابن مردويه
عن عمير بن سعد قال في انزلت هذه الاية ويقولون هو اذن وذلك ان عمير
ابن سعد كان يسمع احاديث اهل المدينة فياتي النبي صلى الله عليه
وسلم فيساره حتى كانوا يتاذون بعمير بن سعد وكرهوا مجالسته وقالوا
هو اذن قوله تعالى يحلفون بالله الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان رجلا من المنافقين قال
والله ان هؤلاء لخيارنا واشرافنا وان كان ما يقول محمد صلى الله عليه
وسلم حقا لهم شر من الحمير فسمعها رجل من المسلمين فقال والله انما
يقول محمد لحق ولانت شر من الحمار فسعى بها الرجل الى نبي الله صلى
الله عليه وسلم فاخبره فارسل الى الرجل فدعاه فقال ما حملك على الذي
قلت فجعل يلتعن ويحلف بالله ما قال ذلك وجعل الرجل المسلم يقول اللهم
صدق الصادق وكذب الكاذب فانزل الله تعالى في ذلك يحلفون بالله

لكم ليرضوكم الآية واخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه مثله
وسمى الرجل المسلم عامر بن قيس من الأنصار قوله تعالى ألم
يعلموا أنه من يحادد الله الآية أخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي
الله عنه ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله قال يعادي الله ورسوله
واخرج أبو الشيخ عن يزيد بن هارون رضي الله عنه قال خطب
أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقال في خطبته يؤتى بعبد يوم القيامة
قد أنعم الله عليه وبسط له في الرزق قد أصح بدنه وقد كفر نعمة
ربه فيوقف بين يدي الله تعالى فيقال له ماذا عملت ليومك هذا وما
قدمت لنفسك فلا يجده قدم خيرا فيبكي حتى تنفد الدموع ثم يعير
ويخزى بما ضيع من طاعة الله فيبكي الدم ثم يعير ويخزى حتى تأكل
يديه إلى مرفقيه ثم يعير ويخزى بما ضيع من طاعة الله
فينتحب حتى تسقط حدقتاه على وجنتيه وكل واحدة منهما فرسخ
في فرسخ ثم يعير ويخزى حتى يقول يا رب ابعثني إلى النار وارحمني
من مقامي هذا وذلك قوله ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له
نار جهنم إلى قوله العظيم قوله تعالى يحذر المنافقون الآية
أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يحذر المنافقون أن تنزل عليهم
سورة تنبئهم بما في قلوبهم قال يقولون القول فيما بينهم ثم يقولون عسى
الله أن لا يفشي علينا هذا واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال كانت هذه السورة
تسمى الفاضحة فاضحة المنافقين وكان يقال لها المثيرة أنبأت بمثالبهم
وعوراتهم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وأبو الشيخ عن
المسيب بن رافع رضي الله عنه قال ما عمل رجل من حسنة في سبعة
أبيات إلا أظهرها الله ولا عمل رجل من سيئة في سبعة أبيات إلا أظهرها
الله وتصديق ذلك كلام الله تعالى يقول الله إن الله مخرج ما تحذرون
قوله تعالى ولئن سألتهم الآيتين أخرج أبو نعيم في الحلية عن شريح
بن عبيد رضي الله عنه أن رجلا قال لأبي الدرداء رضي الله عنه يا معشر
القراء ما بالكم أجبن منا وأبخل إذا سئلتم وأعظم لقما إذا أكلتم فأعرض
عنه أبو الدرداء رضي الله عنه ولم يرد عليه شيئا فأخبر بذلك عمر بن
الخطاب رضي الله عنه فانطلق عمر رضي الله عنه إلى الرجل
الذي قال ذلك فقال بثوبه وخنقه وقاده إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال الرجل إنما كنا نخوض ونلعب فأوحى الله تعالى إلى نبيه
صلى الله عليه وسلم ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب
واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رجل في غزوة تبوك في مجلس
يوما ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطونا ولا أكذب ألسنة ولا
أجبن عند اللقاء فقال رجل في المجلس كذبت ولكنك منافق لأخبرن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونزل القرآن قال عبد الله رضي الله عنه فأنا رأيته
متعلقا بحقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والحجارة
تنكبه وهو يقول يا رسول الله إنما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى
الله عليه وسلم يقول أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون واخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم والعقيلي وأبو الشيخ وابن مردويه والخطيب

في رواية

في رواية مالك رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت عبد الله
بن أبي وهو يشتد قدام النبي صلى الله عليه وسلم والأحجار تنكبه
وهو يقول يا محمد إنما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول
أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون واخرج ابن أبي شيبة وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قال قال رجل من المنافقين
يحدثنا محمد أن ناقة فلان بوادي كذا وكذا في يوم كذا وكذا
وما يدريه ما الغيب واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال بينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوته إلى تبوك وبين يديه أناس من المنافقين
فقالوا أيرجو هذا الرجل أن يفتح له قصور الشام وحصونها هيهات
هيهات فأطلع الله نبيه على ذلك فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم
احبسوا علي هؤلاء الركب فأتاهم فقال قلتم كذا قالوا يا نبي الله إنما كنا
نخوض ونلعب فأنزل الله فيهم ما تسمعون واخرج الفريابي وابن
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره وأناس من
المنافقين يسيرون أمامه فقالوا إن كان ما يقول محمد حقا فلنحن
شر من الحمير فأنزل الله تعالى ما قالوا فأرسل إليهم ما كنتم تقولون
فقالوا إنما كنا نخوض ونلعب واخرج ابن إسحاق وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال مخشي بن حمير لوددت
أني أقاضى على أن يضرب كل رجل منكم مائة مائة على أن ننجو
من أن ينزل فينا قرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمار بن ياسر رضي الله عنه أدرك القوم فإنهم قد احترقوا فسلهم
عما قالوا فإن هم أنكروا وكتموا فقل بلى قد قلتم كذا وكذا فأتاهم فقال
لهم فجاءوا يعتذرون فأنزل الله لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم إن نعف
عن طائفة منكم الآية فكان الذي عفا الله عنه مخشي بن حمير فتسمى
عبد الرحمن وسأل الله أن يقتل شهيدا لا يعلم بمقتله فقتل باليمامة
لا يعلم مقتله ولا من قتله ولا يرى له أثر ولا عين واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية في رهط من المنافقين
من بني عمرو بن عوف فيهم وديعة بن ثابت ورجل من أشجع حليف لهم
يقال له مخشي بن حمير كانوا يسيرون مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو منطلق إلى تبوك فقال بعضهم لبعض أتحسبون
قتال بني الأصفر كقتال غيرهم والله لكأنا بكم غدا تقرنون في الحبال
قال مخشي بن حمير لوددت أني أقاضى تذكر الحديث مثل الذي
قبله واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه نحوه واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وأبو الشيخ عن الكلبي رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أقبل من غزوة تبوك
وبين يديه ثلاثة رهط استهزءوا بالله ورسوله وبالقرآن
قال كان رجل منهم لم يمالئهم في الحديث يسير مجانبا لهم يقال له يزيد
ابن وديعة فنزلت إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة فسمي طائفة
وهو واحد واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة قال الطائفة الرجل والنفر
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله

الله عنه قال الطائفة الواحد الى الالف واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الطائفة رجل فصاعدا واخرج ابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه ان يعف عن طائفة منكم نعذب طائفة يعني انه ان عفا
عن بعضهم فليس بتارك الاخرين ان يعذبهم انهم كانوا مجرمين واخرج
ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان ممن تخلف
بالمدينة من المنافقين وداعة بن ثابت احد بني عمرو بن عوف فقيل
له ما خلفك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الخوض واللعب
فانزل الله فيه وفي اصحابه ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض
ونلعب الى قوله مجرمين قوله تعالى المنافقون والمنافقات
اخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن حذيفة رضي الله عنه
انه سئل عن المنافق فقال الذي يصف الاسلام ولا يعمل به هو
واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال النفاق نفاقان
نفاق تكذيب بمحمد صلى الله عليه وسلم فذاك كفر ونفاق خطايا
وذنوب فذاك يرجى لصاحبه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله يامرون بالمنكر قال هو التكذيب قال وهو
انكر المنكر وينهون عن المعروف قال شهادة ان لا اله الا الله
والاقرار بما انزل الله وهو اعظم المعروف واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
العالية رضي الله عنه قال كل اية ذكرها الله تعالى في القران
فذكر المنكر عبادة الاوثان والشيطان واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ويقبضون ايديهم قال لا يبسطونها بنفقة في حق الله
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ويقبضون ايديهم قال لا يبسطونها بخير نسوا الله
فنسيهم قال نسوا من كل خير ولم ينسوا من الشر واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نسوا الله فنسيهم
قال تركوا الله فتركهم من كرامته وثوابه واخرج ابو الشيخ عن
الضحاك رضي الله عنه نسوا الله قال تركوا امر الله فنسيهم تركهم
من رحمته ان يعطيهم ايمانا وعملا صالحا واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه في الاية قال ان الله لا ينسى من خلقه
ولكن نسيهم من الخير يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله كالذين من قبلكم قال صنيع الكفار كالكفار
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال ما اشبه الليلة بالبارحة كالذين
من قبلكم كانوا اشد منكم قوة الى قوله وخضتم كالذي خاضوا قال
هؤلاء بنو اسرائيل اشبهناهم والذي نفسي بيده لتتبعنهم حتى لو دخل
رجل جحر ضب لدخلتموه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله بخلاقهم قال بدينهم واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الخلاق الدين
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فاستمتعوا
بخلاقهم قال بنصيبهم من الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وخضتم كالذي خاضوا قال لعبتم
كالذي لعبوا واخرج ابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حذركم ان تحدثوا في الاسلام

وعلم انه سيفعل ذلك اقوام من هذه الامة فقال الله كما استمتعوا بخلاقهم
الاية قوله تعالى والمؤتفكات اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والمؤتفكات قال قوم
لوط ائتفكت بهم ارضهم فجعل عاليها سافلها قوله تعالى والمؤمنون
والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر اخرج
ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله والمؤمنون والمؤمنات
بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف يدعون الى الايمان بالله ورسوله
والنفقات في سبيل الله وما كان على طاعة الله وينهون عن المنكر ينهون
عن الكفر والشرك والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة من
فرائض الله كتبها الله على المؤمنين واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض قال اخاؤهم في الله
يتحابون بجلال الله والولاية لله واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب قضاء
الحوائج والطبراني عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة واهل
المنكر في الدنيا اهل المنكر في الاخرة واخرجه ابن ابي شيبة عن ابي عثمان
مرسلا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي موسى رضي الله عنه ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال ان المعروف والمنكر خليقتان تنصبان
للناس يوم القيامة فاما المعروف فيبشر اهله ويعدهم الخير واما
المنكر فيقول لاصحابه اليكم اليكم وما يستطيعون له الا لزوما
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن سعيد بن المسيب رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راس العقل
بعد الايمان بالله مداراة الناس ولن يهلك رجل بعد مشورة
واهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا
اهل المنكر في الاخرة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل المعروف
في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر
في الاخرة ان الله ليبعث المعروف يوم القيامة في صورة الرجل
المسافر فياتي صاحبه اذا انشق قبره فيمسح عن وجهه التراب
ويقول ابشر يا ولي الله بامان الله وكرامته لا يهولنك ما ترى من
اهوال يوم القيامة فلا يزال يقول له احذر هذا واتق هذا يسكن
بذلك روعه حتى يجاوز به الصراط فاذا عدل ولي الله الى منازله في الجنة
ثم ينثني عنه المعروف فيتعلق به فيقول يا عبد الله من انت خذلني
الخلائق في اهوال القيامة غيرك فمن انت فيقول له اما تعرفني فيقول
لا فيقول انا المعروف الذي عملته في الدنيا بعثني الله خلقا لاجازيك به
يوم القيامة واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن علي رضي
الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا المعروف
من رحماء امتي تعيشوا في اكنافهم ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم
فان اللعنة تنزل عليهم يا علي ان الله خلق المعروف وخلق له اهلا
فحببه اليهم وحبب اليهم فعاله ووجه اليهم طلابه كما وجه
الماء في الارض الجدبة لتحيى به وتحيى به اهلها ان اهل المعروف في الدنيا
هم اهل المعروف في الاخرة واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن
علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والاخرين ثم امر مناديا فنادى الا ليقم

هذا المعروف في الدنيا فيقومون حتى يقفوا بين يدي الله فيقول الله
انتم اهل المعروف في الدنيا فيقولون نعم فيقول وانتم اهل المعروف في
الاخرة فقوموا مع الانبيا والرسل فاشفعوا لمن احببتم فادخلوه الجنة
حتى تدخلوا عليهم المعروف في الاخرة كما ادخلتم عليهم المعروف في الدنيا
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب قضا الحوايج عن بلال رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة والمعروف
يقي سبعين نوعا من البلا ويقي ميتة السوء والمعروف والمنكر
خليقتان منصوبتان للناس يوم القيامة فالمعروف لازم لاهله يقودهم
ويسوقهم الى ٢ ابن ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب عباد الله
الى الله عز وجل من حبب اليه المعروف وحبب اليه فعاله واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله جعل للمعروف وجوها وحبب اليهم فعاله ووجه
طلاب المعروف اليهم ويسر عليهم اعطاه كما ييسر الغيث الى الارض الجدبة ليحييها
ويحيي به اهلها وان الله جعل للمعروف اعداء من خلقه بغض اليهم المعروف
وبغض اليهم فعاله وحظر عليهم اعطاه كما يحظر الغيث عن الارض الجدبة
ليهلكها ويهلك بها اهلها وما يعفو الله اكثر واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
عليكم باصطناع المعروف فانه يمنع مصارع السوء وعليكم بصدقة
السر فانها تطفي غضب الله عز وجل واخرج ابن ابي الدنيا عن
حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل معروف صدقة واخرج ابن ابي شيبة والقضاعي والقشيري
وابن ابي الدنيا من طريق محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف
صنعته الى غني او فقير فهو صدقة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن
عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف
يصنعه احدكم الى غني او فقير فهو صدقة واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل معروف صدقة واخرج ابن ابي الدنيا عن جابر الجعفي
رضي الله عنه رفعه قال المعروف خلق من اخلاق الله تعالى
كريم قوله تعالى ومساكن طيبة اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن الحسن قال سالت عمران بن حصين وابا هريرة عن تفسير
ومساكن طيبة في جنات عدن فقالا على الخبير سقطت سالنا عنها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قصر من لولوة في الجنة
في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمرا في كل دار سبعون بيتا
من زمردة خضرا في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون
فراشا من كل لون على كل فراش امراة من الحور العين على كل
في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة فيعطى المومن من القوة في
كل غداة ما ياتي على ذلك كله واخرج ابن ابي حاتم عن سليم بن عامر
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة مائة
درجة فاولها من فضة ارضها فضة ومساكنها فضة وانيتها فضة
وترابها مسك وسبعة وتسعون بعد ذلك ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حازم رضي الله

عنه قال

عنه قال ان الله ليعد للعبد من عبيده في الجنة لولوة مسيرة اربعة
برد ابوابها وغرفها ومغاليقها ليس فيها وصم ولا فصم وان الجنة مائة درجة
فثلاث منها ورق وذهب ولولو وزبرجد وياقوت وسبعة وتسعون
لا يعلمها الا الذي خلقها واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال ان ادنى اهل الجنة رجل له الف قصر ما بين كل قصرين
مسيرة سنة يرى اقصاها كما يرى ادناها في كل قصر من الحور العين
والرياحين والولدان ما يدعو بشي الا اتي به واخرج ابن ابي شيبة
عن مغيث بن سمي رضي الله عنه قال ان في الجنة قصورا من ذهب
وقصورا من فضة وقصورا من ياقوت وقصورا من زبرجد جبالها
المسك وترابها الورس والزعفران واخرج ابن ابي شيبة عن كعب
رضي الله عنه قال ان في الجنة ياقوتة ليس فيها صدع ولا وصل فيها سبعون
الف دار في كل دار سبعون الفا من الحور العين لا يدخلها الا نبي او صديق
او شهيد او امام عادل او محكم في نفسه قيل لكعب وما المحكم في نفسه
قال الرجل ياخذه العدو فيحكمونه بين ان يكفر او يلزم الاسلام فيقتل
فيختار ان يلزم الاسلام قوله تعالى في جنات عدن اخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جنات عدن قال معدن الرجل الذي
يكون فيه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
جنات عدن قال معدنهم فيها ابدا واخرج ابن ابي حاتم عن خالد بن
معدان رضي الله عنه قال ان الله خلق الجنة جنة عدن وملح لولوة
وغرس فيها قضيبا ثم قال لها امتدي حتى ترضي ثم قال لها اخرجي
ما فيك من الانهار والثمار ففعلت فقال لها قد افلح المومنون واخرج
قوله تعالى ورضوان من الله اكبر واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه في قوله ورضوان من الله اكبر يعني اذا اخبروا
ان الله عنهم راض فهو اكبر عندهم من التحف والتسنيم واخرج ابن
مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة قال الله هل تشتهون شيا فازيدكم قالوا
يا ربنا وهل بقي شيا الا قد انلتناه فيقول نعم رضاي فلا اسخط عليكم
ابدا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عبد الملك الجهني رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثن اهل الجنة برضوان الله عنهم
افضل بينهم تماح الجنان واخرج ابو الشيخ عن شمر بن عطية رضي الله
عنه قال يجي القران يوم القيامة في صورة الرجل الشاحب عين
سي عند نشره فيقول ابشر بكرامة الله قال فيلبس حلة الكرامة فيقول
يا رب زده قال رضواني ورضوان من الله اكبر واخرج احمد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول
لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون يا ربنا وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم
تعطه احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واي
شي افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا
واخرج احمد في الزهد عن الحسن رضي الله عنه قال بلغني ان ابا بكر الصديق
رضي الله عنه كان يقول في دعايه اللهم اسالك الذي هو خير في عاقبة
الخير اللهم اجعل اخر ما تعطيني الخير ورضوانك والدرجات العلى من جنات
النعيم قوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار الاية اخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابيه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي

الله عنهما في قوله يا ايها النبي جاهد الكفار قال بالسيف والمنافقين باللسان
واغلظ عليهم قال اذهب الرفق عنهم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا
في كتاب الامر بالمعروف وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله جاهد الكفار و
المنافقين قال بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه
وليلقه بوجه مكفهر واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجاهد بيده فان لم يستطع
فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه مكفهر واخرج ابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله جاهد الكفار قال بالسيف والمنافقين قال
بالقول واللسان واغلظ عليهم قال على الفريقين جميعا ثم نسخها
فانزل بعدها قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
في الاية قال امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يجاهد الكفار
بالسيف ويغلظ على المنافقين بالحدود قوله تعالى يحلفون بالله
ما قالوا الاية واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن كعب بن مالك
رضي الله عنه قال لما نزل القران فيه ذكر المنافقين قال الجلاس
والله لين كان هذا الرجل صادقا لنحن شر من الحمير فسمعها
عمير بن سعد فقال والله يا جلاس انك لاحب الناس الي احسنهم
عندي اثرا واعزهم علي ان يدخل عليه شي يكرهه ولقد قلت مقالة
لين ذكرتها لتفضحنك ولين سكت عنها لتهلكني ولاحدهما اشد
علي من الاخرى فمشى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر له ما قال ولقد كذب علي عمير فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا
ولقد قالوا كلمة الكفر الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان الجلاس بن سويد بن الصامت ممن تخلف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وقال لين
كان هذا الرجل صادقا لنحن شر من الحمير فرفع عمير بن سعد
رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلف الجلاس
بالله لقد كذب علي وما قلت فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الاية
فزعموا انه تاب وحسنت توبته واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ و
ابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال سمع زيد بن ارقم رضي الله عنه رجلا من المنافقين يقول
والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب ان كان هذا صادقا لنحن شر من
الحمير فقال زيد رضي الله عنه هو والله صادق ولانت شر من الحمار
فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فجحد القايل فانزل الله
يحلفون بالله ما قالوا الاية فكانت الاية في تصديق زيد واخرج
ابن جرير والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل شجرة فقال
انه سياتيكم انسان فاذا جا فلا تكلموه فلم يلبثوا ان طلع رجل ازرق
فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علام تشتمني انت واصحابك
فانطلق الرجل فجا باصحابه فحلفوا بالله ما قالوا حتى تجاوز عنهم وانزل
الله يحلفون بالله ما قالوا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان رجلين اقتتلا احدهما

من جهينة والاخر من غفار وكانت جهينة حلفا الانصار فظهر الانصاري على
الجهني فقال عبد الله بن ابي للاوس انصروا اخاكم والله ما مثلنا ومثل
محمد الا كما قال القايل سمن كلبك ياكلك والله لين رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل فسعى بها رجل من المسلمين الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فارسل اليه فساله فجعل يحلف بالله ما قاله
فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الاية واخرج ابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا
كلمة الكفر قال نزلت في عبد الله بن ابي بن سلول واخرج عبد الرزاق
وابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عروة ان
رجلا من الانصار يقال له الجلاس بن سويد قال ليلة في
غزوة تبوك والله لين كان ما يقول محمد حقا لنحن شر من الحمير فسمعه
غلام يقال له عمير بن سعد وكان ربيبه فقال له اي عم تب الى الله
وجا الغلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فارسل النبي
صلى الله عليه وسلم اليه فجعل يحلف ويقول والله ما قلته
يا رسول الله فقال الغلام بلى والله لين كان ما يقول محمد حقا
لنحن شر من الحمير لقد قلته فتب الى الله ولولا ان ينزل القران
فيجعلني معك ما قلته فجا الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فسكتوا فلا يتحرك احد وكذلك كانوا يفعلون لا يتحركون اذا نزل
الوحي فرفع عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال يحلفون بالله
ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الى قوله فان يتوبوا يك خيرا لهم
فقال قد قلته وقد عرض الله علي التوبة فانا اتوب فقبل ذلك
منه وقتل له قتيل في الاسلام فوداه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعطاه ديته فاستغنى بذلك وكان هم ان يلحق بالمشركين
وقال النبي صلى الله عليه وسلم للغلام وعت اذنك واخرج عبد
الرزاق عن ابن سيرين رضي الله عنه قال لما نزل القران اخذ النبي
صلى الله عليه وسلم باذن عمير وقال وفت اذنك يا غلام وصدقك
ربك واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن سيرين رضي الله عنه
قال قال رجل من المنافقين لين كان محمد صادقا فيما يقول لنحن
شر من الحمير فقال له زيد بن ارقم رضي الله عنه ان محمدا صادق
ولانت شر من الحمار فكان بينهما في ذلك كلام فلما قدموا على
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فاتاه الاخر فحلف بالله ما قال
فنزلت يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن ارقم وفت اذنك واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في
الاية قال قال احدهم لين كان ما يقول محمد حقا لنحن شر من الحمير فقال
رجل من المومنين فوالله انما يقول محمد لحق ولانت شر من حمار
فهم بقتله المنافق فذلك همهم بما لم ينالوا واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يحلفون بالله ما قالوا قال هم
الذين ارادوا ان يدفعوا النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة
وكانوا قد اجمعوا ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم معه في بعض اسفاره فجعلوا يلتمسون غرته حتى اخذ في عقبة
فتقدم بعضهم وتاخر بعضهم وذلك ليلا قالوا اذا اخذ في العقبة دفعناه
عن راحلته في الوادي فسمع حذيفة رضي الله عنه وهو يسوق بالنبي

صلى الله عليه وسلم تلك الليلة عمار بن ياسر وسائقه حذيفة بن اليمان
رضي الله عنه فسمع حذيفة وقع اخفاف الابل فالتفت فاذا هو بقوم متلثمين فقال اليكم
يا اعداء الله فامسكوا ومضى النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل منزله الذي اراد
فلما اصبح ارسل اليهم كلهم فقال اردتم كذا وكذا فحلفوا بالله ما قالوا ولا ارادوا الذي
سألهم عنه فذلك قوله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الاية واخرج
ابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وهموا بما لم ينالوا قال هم رجل يقال له الاسود بقتل رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي في الدلائل عن عروة رضي الله
عنه قال رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلا من تبوك الى المدينة
حتى اذا كان ببعض الطريق مكر برسول الله صلى الله عليه وسلم
ناس من اصحابه فتآمروا ان يطرحوه من عقبة بالطريق فلما بلغوا العقبة
ارادوا ان يسلكوها معه فلما غشيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبر خبرهم فقال من شاء منكم ان يأخذ ببطن الوادي الا العقبة الذين مكروا
برسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمعوا ذلك استعدوا وتلثموا وقد
هموا بامر عظيم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة بن اليمان
رضي الله عنه ان يردهم وابصر حذيفة رضي الله عنه وعمار بن ياسر رضي
الله عنه فمشيا معه مشيا وامر عمار رضي الله عنه ان يأخذ بزمام
الناقة وامر حذيفة رضي الله عنه يسوقها فبينما هم يسيرون اذ سمعوا
وكزة القوم من ورائهم قد غشوه فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامر حذيفة رضي الله عنه ان يردهم وابصر حذيفة رضي الله عنه غضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع ومعه محجن فاستقبل وجوه رواحلهم
فضربها ضربا بالمحجن وابصر القوم وهم متلثمون لا يشعر انما ذلك فعل
المسافر فرعبهم الله حين ابصروا حذيفة رضي الله عنه وظنوا ان مكرهم
قد ظهر عليه فاسرعوا حتى خالطوا الناس واقبل حذيفة حتى ادرك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما ادركه قال اضرب الراحلة يا حذيفة وامش
انت يا عمار فاسرعوا حتى استووا باعلاها فخرجوا من العقبة ينتظرون
الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحذيفة رضي الله عنه هل
عرفت يا حذيفة من هؤلاء الرهط احدا منهم قال حذيفة عرفت راحلة فلان
وفلان وقال كانت ظلمة الليل وغشيتهم وهم متلثمون فقال النبي صلى الله
عليه وسلم هل علمتم ما كان شأنهم وما ارادوا قالوا لا والله يا رسول الله قال
فانهم مكروا ليسيروا معي حتى اذا اطلعت في العقبة طرحوني منها
قالوا افلا تأمر يا رسول الله فنضرب اعناقهم قال اكره ان يتحدث الناس ويقولوا
ان محمدا وضع يده في اصحابه فسماهما لهما وقال اكتماهم واخرج
البيهقي في الدلائل عن ابن اسحاق رضي الله عنه نحوه وزاد بعد قوله
لحذيفة هل عرفت من القوم احدا فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله قد اخبرني باسمائهم وسأخبرك ان شاء الله عند وجه الصبح فلما اصبح
سماهم له عبد الله بن ابي سعد وسعد بن ابي سرح وابا حاصر الاعرابي وعامر
وابا عامر والجلاس بن سويد بن الصامت ومجمع بن جارية ومليح التيمي
وحصين بن نمير وطعمة بن ابيرق وعبد الله بن عيينة ومرة بن ربيع فهم اثنا
عشر رجلا حاربوا الله ورسوله وارادوا قتله فاطلع الله نبيه صلى الله عليه
وسلم على ذلك وذلك قوله عز وجل وهموا بما لم ينالوا وكان ابو عامر رأسهم
وله بنوا مسجد الضرار وهو ابو حنظلة غسيل الملائكة واخرج ابن سعد عن
نافع بن جبير بن مطعم قال لم يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم باسماء المنافقين

الذين نخسوا ليلة العقبة بتبوك غير حذيفة رضي الله عنه وهم اثنا عشر رجلا منهم
ليس فيهم قرشي وكلهم من الانصار او من حلفائهم واخرج البيهقي في الدلائل عن حذيفة بن
اليمان رضي الله عنه قال كنت اخذ بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم اقود
به وعمار رضي الله عنه يسوقه او انا اسوقه وعمار يقوده حتى اذا كنا بالعقبة
فاذا انا باثني عشر راكبا قد اعترضوه فيها قال فانبهت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فصرخ بهم فولوا مدبرين فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل عرفتم القوم قلنا لا يا رسول الله كانوا متلثمين ولكنا قد عرفنا الركاب قال
هؤلاء المنافقون الى يوم القيامة هل تدرون ما ارادوا قلنا لا قال ارادوا
ان يزحموا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة فيلقوه منها قلنا يا رسول
الله الا تبعث الى عشائرهم حتى يبعث اليك كل قوم برأس صاحبهم قال لا اكره
ان تحدث العرب بينها ان محمدا قاتل بقوم حتى اذا اظهره الله بهم اقبل
عليهم يقتلهم ثم قال اللهم ارمهم بالدبيلة قلنا يا رسول الله وما الدبيلة
قال شهاب من نار يقع على نياط قلب احدهم فيهلك واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه ان مولى لبني عدي
ابن كعب قتل رجلا من الانصار فقضى النبي صلى الله عليه وسلم
بالدية اثني عشر الفا وفيه نزلت وما نقموا الا ان اغناهم الله من فضله
واخرج ابن ماجة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قتل رجل على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ديته اثني عشر الفا وذلك قوله
وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله قال باخذهم الدية واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما نقموا الا
ان اغناهم الله ورسوله من فضله قال كانت له دية قد غلب عليها فاخرجها
له رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن عروة
قال كان الجلاس يحمل حمالة او كان عليه دين فادى عنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذلك قوله وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال ثم دعاهم الى التوبة فقال فان يتوبوا
يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والاخرة فاما عذاب
الدنيا فالقتل واما عذاب الاخرة فالنار واخرج ابو الشيخ عن الحسن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قوما قد هموا بهم سوء وارادوا
امرا فليقوموا فليستغفروا فلم يقل احد ثلاث مرار فقال قم يا فلان فقالوا
نستغفر الله ونستغفر الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا
دعوتكم الى التوبة والله اسرع اليكم بها وانا اطيب لكم نفسا بالاستغفار بو
اخرجوا قوله تعالى وما لهم في الارض من ولي ولا نصير واخرج ابو الشيخ
عن الضحاك رضي الله عنه قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما احفظ عني كل شيء
في القرآن وما لهم في الارض من ولي ولا نصير فهي للمشركين فاما المؤمنون فما
اكثرهم شفعاء ولا نصارهم قوله تعالى ومنهم من عاهد الله الاية اخرج
الحسن بن سفيان وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والعسكري في الامثال
والطبراني وابن منده والباوردي وابو نعيم في معرفة الصحابة وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال
جاء ثعلبة بن حاطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ان يرزقني مالا قال ويحك يا ثعلبة اما ترضى ان تكون مثلي فلو شئت
ان يسير ربي هذه الجبال معي لسارت قال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني

مالا فوالذي بعثك بالحق لئن آتاني الله مالا لأعطين كل ذي حق حقه قال ويحك يا ثعلبة
قليل تطيق شكره خير من كثير لا تطيق شكره فقال يا رسول الله ادع الله تعالى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقه مالا قال فاتخذ واشترى غنما
فبورك له فيها ونمت كما ينمو الدود فضاق به مكانه حتى ضاقت به المدينة
فتنحى بها فكان يشهد الصلاة بالنهار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يشهدها بالليل ثم نمت كما ينمو الدود فتنحى بها فكان لا يشهد الصلاة بالليل
ولا بالنهار الا من جمعة الى جمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
نمت كما ينمو الدود فضاق به مكانه فتنحى بها فكان لا يشهد جمعة ولا جنازة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يتلقى الركبان ويسألهم
عن الاخبار ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنه فاخبروه
انه اشترى غنما وان المدينة ضاقت به واخبروه خبره فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويح ثعلبة بن حاطب ثم ان الله تعالى امر رسوله
صلى الله عليه وسلم ان يأخذ الصدقات وانزل الله عز وجل خذ
من اموالهم صدقة تطهرهم الاية فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلين رجلا من جهينة ورجلا من بني سلمة يأخذان الصدقات وكتب
لهما اسنان الابل والغنم كيف يأخذانها على وجوهها وامرهما ان يمرا على
ثعلبة بن حاطب وبرجل من بني سليم فخرجا فمرا بثعلبة فسألاه الصدقة
فقال ارياني كتابكما فقال ما هذه الا اخت الجزية انطلقا حتى تفرغا ثم مرا بي
قال فانطلقا وسمع بهما السلمي فاستقبلهما بخيار ابله فقالا انما علينا
دون هذا فقال ما كنت اتقرب الى الله تعالى الا بخيار مالي فقبلاه فلما فرغا
مرا بثعلبة فقال ارياني كتابكما فنظر فيه فقال ما هذه الا اخت الجزية انطلقا
حتى ارى رأيي فانطلقا حتى قدما المدينة فلما رآهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قبل ان يكلمهما ويح ثعلبة بن حاطب ودعا للسلمي
بالبركة وانزل الله ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن
الثلاث آيات قال فسمع بعض من اقارب ثعلبة فاتى ثعلبة فقال ويحك
يا ثعلبة انزل فيك كذا وكذا قال فقدم ثعلبة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه صدقة مالي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله قد منعني ان اقبل منك قال فجعل يبكي ويحثي
التراب على رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عملك
بنفسك امرتك فلم تطعني فلم يقبل منه رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى قضي ثم اتى ابا بكر رضي الله عنه فقال يا ابا بكر اقبل مني صدقتي
فقد عرفت منزلتي من الانصار فقال ابو بكر رضي الله
عنه لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبلها فلم يقبلها ابو بكر
رضي الله عنه ثم ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاتاه فقال يا ابا حفص
يا امير المومنين اقبل مني صدقتي قال وتثقل عليه بالمهاجرين
والانصار وازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر
رضي الله عنه لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ولي
عثمان فهلك في خلافة عثمان وفيه نزلت الذين يلمزون المطوعين
من المومنين في الصدقات قال وذكر في الصدقة واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله
لنصدقن ولنكونن من الصالحين وذلك ان رجلا كان يقال له ثعلبة
من الانصار اتى مجلسا فاشهدهم فقال لئن آتاني الله من فضله

اتيت

آتيت كل ذي حق حقه وتصدقت منه وجعلت منه للقرابة فابتلاه الله
فآتاه من فضله فاخلف ما وعده فاغضب الله بما اخلفه ما وعده
فقص الله شأنه في القرآن واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال اعتبروا المنافق بثلاث اذا حدث
كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر وذلك بان الله تعالى يقول
ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن الى آخر الاية
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنه قال ثلاث من كن فيه فهو منافق اذا حدث
كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان وتلا هذه الاية ومنهم
من عاهد الله لئن آتانا من فضله الى آخر الاية واخرج البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث
كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان واخرج ابو الشيخ والخرائطي
في مكارم الاخلاق عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال
سمعت بالثلاث التي ذكرت في المنافق اذا ائتمن خان واذا وعد
اخلف واذا حدث كذب فالتمستها في الكتاب زمانا طويلا حتى سقطت
عليها بعد حين وجدتها في كتاب الله تعالى تذكر فيه ومنهم من عاهد الله
لئن آتانا من فضله الى قوله وبما كانوا يكذبون وانا عرضنا الامانة
على السموات والارض الى آخر الاية واذا جاءك المنافقون الى قوله
والله يشهد ان المنافقين لكاذبون واخرج ابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه ان رجلا من الانصار هو الذي قال هذا فمات ابن عم
له فورث منه مالا فبخل به ولم يف الله بما عاهد عليه فاعقبه بذلك
نفاقا الى ان يلقاه قال ذلك بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون
واخرج ابو الشيخ عن ابي قلابة رضي الله عنه قال مثل اصحاب
الاهواء مثل المنافقين كلامهم شتى وجماع امرهم النفاق ثم تلا هذه
الاية ومنهم من عاهد الله ومنهم من يلمزك في الصدقات ومنهم الذين
يؤذون النبي واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون قال اجتنبوا الكذب
فانه باب من النفاق وعليكم بالصدق فانه باب من الايمان وذكر لنا
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدث ان موسى عليه السلام
لما جاء بالتوراة بني اسرائيل قالت بنو اسرائيل ان التوراة كثيرة وانا
لا نفرغ لها فسل لنا جماعا من الامر نحافظ عليه ونتفرغ فيه لمعيشتنا
قال مهلا مهلا اي قوم هذا كتاب الله وبيان الله ونور الله وعصمة
الله فردوا عليه مثل مقالتهم فعل ذلك ثلاث مرات فقال الرب تبارك
وتعالى امرهم بثلاث ان هم حافظوا عليهن دخلوا الجنة بهن ان ينتهوا الى
قسمة ميراثهم ولا يتباغضوا بينهم وان لا يدخلوا ابصارهم البيوت حتى
يؤذن لهم وان لا يطعموا طعاما حتى يتوضؤوا للصلاة فرجع موسى
عليه السلام الى قومه بهن ففرحوا ورأوا انهم سيقومون بهن فوالله
ان لبث القوم الا قليلا حتى جنحوا فانقطع بهم فلما حدث نبي الله صلى
الله عليه وسلم بهذا عن بني اسرائيل قال تكفلوا لي بست اتكفل لكم
بالجنة اذا حدثتم فلا تكذبوا واذا وعدتم فلا تخلفوا واذا ائتمنتم فلا
تخونوا وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم وفروجكم قال قتادة رضي الله عنه

شدادا والله الا من عصم الله قوله تعالى الذين يلمزون المطوعين
الآية اخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال لما نزلت آية الصدقة كنا نتحامل على ظهورنا فجاء رجل فتصدق
بشيء كثير فقالوا مرائي وجاء ابو عقيل بنصف صاع فقال المنافقون
ان الله لغني عن صدقة هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين
من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الآية
واخرج البزار وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا
فاني اريد ان ابعث بعثا فجاء عبد الرحمن رضي الله عنه فقال يا رسول
الله عندي اربعة آلاف الفين اقرضهما ربي والفين لعيالي فقال
بارك الله لك فيما اعطيت وبارك لك فيما امسكت وجاء رجل من الانصار
فقال يا رسول الله اني بت اجر الجرير فاصبت صاعين من تمر
فصاعا اقرضه ربي وصاعا لعيالي فلمزه المنافقون قالوا والله
ما اعطى ابن عوف الذي اعطى الا رياء وقالوا ولم يكن الله ورسوله
غنيين عن صاع هذا فانزل الله الذين يلمزون المطوعين الآية
واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فجاء عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه بصدقته وجاء المطوعون من المؤمنين
وجاء ابو عقيل بصاع فقال يا رسول الله بت اجر الجرير فاصبت صاعين
من تمر فجئتك باحدهما وتركت الآخر لاهلي قوتهم فقال المنافقون
ما جاء عبد الرحمن واولئك الا رياء وان الله لغني عن صدقة ابي
عقيل فانزل الله الذين يلمزون المطوعين الآية واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم والبغوي في معجمه والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن ابي عقيل
قال بت اجر الجرير على ظهري على صاعين من تمر فانقلبت
باحدهما الى اهلي يتبلغون به وجئت بالآخر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتقرب به الى ربي فاخبرته بالذي كان فقال انثره
في المسجد فسخر القوم وقالوا لقد كان غنيا عن صاع هذا المسكين
فانزل الله الذين يلمزون المطوعين الآيتين واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله الذين يلمزون المطوعين الآية قال جاء عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه باربعين اوقية الى النبي صلى الله
عليه وسلم وجاءه رجل من الانصار بصاع من طعام فقال بعض
المنافقين والله ما جاء عبد الرحمن بما جاء به الا رياء وقالوا ان كان
الله ورسوله لغنيين عن هذا الصاع واخرج ابن جرير عن عبد
الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك قال الذي تصدق بصاع التمر
فلمزه المنافقون ابو خيثمة الانصاري واخرج البغوي في معجمه
وابن قانع وابن مردويه عن سعيد بن عثمان البلوي عن جدته
ليلى بنت عدي ان امها عميرة بنت سهل بن رافع صاحب الصاعين
الذي لمزه المنافقون اخبرته انه خرج بصاع من تمر وابنته عميرة
حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فصبه واخرج عبد
الرزاق وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذين يلمزون

المطوعين

المطوعين من المؤمنين في الصدقات قال تصدق عبد الرحمن بن
عوف بشطر ماله ثمانية آلاف دينار فقال اناس من المنافقين
ان عبد الرحمن لعظيم الرياء فقال الله عز وجل الذين يلمزون
المطوعين من المؤمنين في الصدقات وكان لرجل من الانصار صاعان
من تمر فجاء باحدهما فقال ناس من المنافقين ان كان الله عن
صاع هذا لغني وكان المنافقون يطعنون عليهم ويسخرون منهم
فقال الله عز وجل والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم الآية
واخرج ابو نعيم في المعرفة عن قتادة رضي الله عنه قال اقبل
رجل من فقراء المسلمين يقال له الحبحاب ابو عقيل قال يا رسول الله
بت اجر الجرير بالليلة على صاعين من تمر فاما صاع فامسكته
لاهلي واما صاع فهو ذا فقال المنافقون ان كان الله ورسوله
لغنيين عن صاع هذا فانزل الله الذين يلمزون المطوعين من
المؤمنين الآية واخرج ابن ابي حاتم عن انس رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم دعا الناس بصدقة فجاء عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه باربعة آلاف فقال يا رسول الله هذه
صدقة فلمزه بعض القوم فقال ما جاء بهذه عبد الرحمن الا رياء وجاء
ابو عقيل بصاع من تمر فقال بعض القوم ما كان الله اغنى عن
صاع ابي عقيل فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في
الصدقات الى قوله فلن يغفر الله لهم واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال امر النبي صلى الله عليه وسلم
المسلمين ان يجمعوا صدقاتهم وكان لعبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنه ثمانية آلاف دينار فجاء باربعة آلاف دينار صدقة فقال هذا ما اقرضه
الله وقد بقي مثله فقال النبي صلى الله عليه وسلم بورك لك
فيما اعطيت وفيما امسكت وجاء ابو نهيك رجل من الانصار بصاع
تمر نزع عليه ليلته كلها فلما اصبح جاء به الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال رجل من المنافقين ان عبد الرحمن بن عوف لعظيم الرياء
وقال للآخر ان الله لغني عن صاع هذا فانزل الله الذين يلمزون
المطوعين من المؤمنين في الصدقات عبد الرحمن بن عوف والذين
لا يجدون الا جهدهم صاحب الصاع واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع
ابن انس رضي الله عنه في الآية قال اصاب الناس جهد شديد
فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتصدقوا فقال يا ايها الناس
تصدقوا فجعل اناس يتصدقون فجاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
باربعمائة اوقية من ذهب فقال يا رسول الله كان لي ثمانمائة اوقية
من ذهب فجئت باربعمائة اوقية فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم بارك له فيما اعطى وبارك له فيما امسك واخرج ابن
ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال لما كان يوم فطر اخرج عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه مالا عظيما واخرج عاصم بن عدي كذلك واخرج
رجل صاعين واخر صاعا فقال قائل من الناس ان قائل عبد الرحمن
انما جاء بما جاء به فخرا ورياء واما صاحب الصاع والصاعين فان الله ورسوله
اغنياء عن صاع وصاع فسخروا بهم فانزلت فيهم هذه الآية الذين
يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسلمين ان يتصدقوا فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيها ذلك مال

وافر فاخذ نصفه قال فجئت احمل مالا كثيرا فقال له رجل من المنافقين هو
انزكي يا عمر قال نعم ازكي الله ورسوله فاما غيرهما فلا قال وجاء رجل
من الانصار لم يكن عنده شي فواجر نفسه بجر الجرير على رقبته
بصاعين ليلته فترك صاعا لعياله وجاء بصاع يحمله فقال له بعض
المنافقين ان الله ورسوله عن صاعك لغنيان فذلك قوله الذين يلمزون
المطوعين من المومنين في الصدقات واخرج ابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه الذين يلمزون المطوعين اي يطعنوا على المطوعين واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله والذين لا يجدون
الا جهدهم قال هو رفاعة بن سعد واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه في قوله والذين
لا يجدون الا جهدهم قال الجهد في القوت والجهد في العمل واخرج ابو
الشيخ عن سفيان رضي الله عنه في الاية قال الجهد جهد الانسان
والجهد في ذات اليد واخرج ابن المنذر عن ابن اسحاق رضي
الله عنه قال كان الذي تصدق بجهده ابو عقيل واسمه سهل
ابن رافع اتى بصاع من تمر فافرغها في الصدقة فتضاحكوا به
وقالوا ان الله لغني عن صدقة ابي عقيل واخرج ابو الشيخ عن
الحسن رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما للناس فقال يا ايها الناس تصدقوا اشهد لكم بها يوم
القيامة الا لعل احدكم ان يبيت فصاله طاوا وابن عمه طاو الى جنبه
الا لعل احدكم ان يثمر ماله وجاره مسكين لا يقدر على شي الا رجل
منح ناقة من ابله يغدو برفد ويروح برفد يغدو بصبوح اهل
بيت ويروح بغبوقهم الا ان اجرها لعظيم فقام رجل فقال يا رسول
الله عندي اربعة ذود فقام اخر قصير القامة قبيح السنة يقود
ناقة له حسنا جميلة فقال رجل من المنافقين كلمة خفية
لا يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم سمعها ناقته خير منه
فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت هو خير منك
ومنها ثم قام عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقال يا رسول الله
عندي ثمانية الاف تركت اربعة منها لعيالي وجئت باربعة الى الله
فتكاثر المنافقون ما جاء به ثم قام عاصم بن عدي الانصاري رضي الله
عنه فقال يا رسول الله عندي سبعون وسقا جداد العام فتكاثر
المنافقون ما جاء به وقالوا جاء هذا باربعة الاف وجاء هذا بسبعين
وسقا للرياء والسمعة فهلا اخفياها فهلا فرقاها ثم قام رجل
من الانصار اسمه الحبحاب يكنى ابا عقيل فقال يا رسول الله
ما لي من مال غير اني اجرت نفسي البارحة من بني فلان اجر
الجرير في عنقي على صاعين من تمر فتركت صاعا لعيالي
وجئت بصاع اقربه الى الله تعالى فلمزه المنافقون وقالوا
جاء اهل الابل بالابل وجاء اهل الفضة بالفضة وجاء هذا بتميرات
يحملها فانزل الله الذين يلمزون المطوعين الاية واخرج عبد
الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي السليل رضي الله عنه
قال وقف علينا شيخ في مجلسنا فقال حدثني ابي او عمي انه شهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع قال من يتصدق اليوم بصدقة
اشهد له بها عند الله يوم القيامة فجاء رجل لا والله ما بالبقيع اشد
سوادا منه ولا اقصر قامة ولا اذم في عين منه بناقة لا والله ما بالبقيع

شي

شي احسن منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقة
قال نعم يا رسول الله فلمزه رجل فقال تصدق بها والله لهي خير منه
فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمته فقال كذبت بل هو
خير منك ومنها كذبت بل هو خير منك ومنها ثلاث مرات ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا من قال هكذا وهكذا وهكذا الا ان
قليل ما هم ثم قال لقد افلح الزهد المجهد لقد افلح الزهد المجهد واخرج
ابو داود وابن خزيمة والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد المقل قوله تعالى
استغفر لهم الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عروة رضي
الله عنه ان عبد الله بن ابي قال لاصحابه لولا انكم تنفقون على محمد
واصحابه لانفضوا من حوله وهو القائل ليخرجن الاعز منها الاذل
فانزل الله عز وجل استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم
سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
لازيدن على السبعين فانزل الله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم
تستغفر لهم لن يغفر الله لهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال لما نزلت ان تستغفر لهم
سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
سازيد على السبعين فانزل الله في السورة التي يذكر فيها
المنافقون لن يغفر الله لهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لما نزلت هذه الاية اسمع ربي قد رخص لي فيهم فوالله لاستغفرن
اكثر من سبعين مرة لعل الله ان يغفر لهم فقال الله من شدة
غضبه عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم
ان الله لا يهدي القوم الفاسقين واخرج احمد والبخاري والترمذي
والنسائي وابن ابي حاتم والنحاس وابن حبان وابن مردويه وابو
نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت عمر
رضي الله عنه يقول لما توفي عبد الله بن ابي دعي رسول الله
صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه فقام عليه فلما وقف على
عدو الله عبد الله بن ابي القائل كذا وكذا والقائل كذا وكذا اعدد
ايامه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم حتى اذا اكثرت
قال يا عمر اخر عني اني قد خيرت قد قيل لي استغفر لهم او لا تستغفر
لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلو اعلم اني ان زدت على السبعين غفر
له لزدت عليها ثم صلى عليه وسلم ومشى معه حتى قام على قبره
حتى فرغ منه فعجبت لي وجرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله ورسوله اعلم فوالله ما كان الا يسيرا حتى نزلت هاتان الايتان ولا تصل
على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فما صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم على منافق بعده حتى قبضه الله عز وجل واخرج ابن ابي
حاتم عن الشعبي رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال لقد اصبت في الاسلام هفوة ما اصبت مثلها قط اراد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي على عبد الله بن ابي فاخذت
بثوبه فقلت والله ما امرك الله بهذا لقد قال الله استغفر لهم او لا تستغفر
لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد خيرني ربي فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان

تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد خيرني ربي فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم فقعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم على شفير القبر فجعل الناس يقولون لابنه
يا حباب افعل كذا يا حباب افعل كذا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحباب اسم شيطان انت عبد الله واخرج ابو الشيخ عن
السدي رضي الله عنه في قوله استغفر لهم الآية قال نزلت في الصلاة
على المنافقين قال لما مات عبد الله بن ابي بن سلول المنافق
قال النبي صلى الله عليه وسلم لو اعلم اني ان استغفرت له احدى
وسبعين مرة غفر له لفعلت فصلى عليه فنسخ الله الصلاة على
المنافقين والقيام على قبورهم فانزل الله ولا تصل على احد منهم
مات ابدا ولا تقم على قبره ونزلت العزمة في سورة المنافقين
سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم الآية قوله تعالى
فرح المخلفون الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ رضي الله عنه
في قوله فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله قال عن غزوة
تبوك واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال
يعني المتخلفون بان قعدوا وخلاف رسول الله واخرج ابن ابي حاتم
عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كانت تبوك آخر غزوة غزاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي غزوة الحر قالوا لا تنفروا
في الحر وهي غزوة العسرة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم امر الناس ان ينفروا معه وذلك في الصيف
فقال رجال يا رسول الله الحر شديد ولا نستطيع الخروج فلا تنفروا
في الحر فقال الله قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون فامره
بالخروج واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
لا تنفروا في الحر قال قول المنافقين يوم غزا رسول الله صلى الله
عليه وسلم تبوكا واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي
وغيره قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر
شديد الى تبوك فقال رجل من بني سلمة لا تنفروا في الحر فانزل
الله قل نار جهنم اشد حرا الآية واخرج ابن مردويه عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنه قال اسند ار رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجال من المنافقين حين اذن للجد بن قيس ليستاذنوه
ويقولون يا رسول الله ائذن لنا فانا لا نستطيع ان ننفر في الحر
فاذن لهم واعرض عنهم فانزل الله في ذلك قل نار جهنم اشد حرا
الآية قوله تعالى فليضحكوا قليلا الآية اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا قال هم المنافقون والكفار
الذين اتخذوا دينهم هزوا ولعبا يقول الله تعالى فليضحكوا قليلا
في الدنيا وليبكوا كثيرا في الآخرة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فليضحكوا قليلا
قال الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاؤوا فاذا انقطعت الدنيا وصاروا الى
الله تعالى استانفوا بكاء لا ينقطع ابدا واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي رزين مثله واخرج البخاري والترمذي وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا واخرج ابن مردويه عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون
واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع
الا وملك واضع جبهته لله ساجدا والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم على الصعدات تجارون الى الله
لوددت اني كنت شجرة تعضد واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة وابو يعلى
عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يا ايها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان اهل النار يبكون حتى تسيل
دموعهم في وجوههم كانها جداول حتى تنقطع الدموع فتسيل الدماء فتقرح
العيون فلو ان سفنا اجريت فيها لجرت واخرج ابن ابي الدنيا في صفة
النار عن زيد بن رفيع رفعه قال ان اهل النار اذا دخلوا النار بكوا
الدموع زمانا ثم بكوا القيح زمانا فتقول لهم الخزنة يا معشر الاشقياء
تركتم البكاء في الدار المرحوم فيها اهلها في الدنيا هل تجدون اليوم
من تستغيثون به فيرفعون اصواتهم يا اهل الجنة يا معشر الآباء والامهات
والاولاد خرجنا من القبور عطاشا وكنا طول الموقف عطاشا ونحن اليوم
عطاش فافيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فيدعون اربعين سنة
لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ماكثون فيها سرا من كل خير واخرج ابن سعد
وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه انه خطب الناس بالبصرة فقال يا ايها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا
فان اهل النار يبكون الدموع حتى تنقطع ثم يبكون الدماء حتى لو اجري
فيها السفن لجرت واخرج احمد في الزهد عن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولو تعلمون
حق العلم لصرخ احدكم حتى ينقطع صوته ولسجد حتى ينقطع صلبه
واخرج احمد في الزهد عن ابي الدرداء قال لو تعلمون ما اعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولخرجتم تشكون لا تدرون تنجون او لا تنجون
قوله تعالى فان رجعك الله الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فان رجعك الله الى طائفة منهم
قال ذكر لنا انهم كانوا اثني عشر رجلا من المنافقين
وفيهم قيل ما قيل واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في
الآية يقول اذا رايت انهم يفرون فاستاذنوك ان ينفروا معك فقل لن
تخرجوا معي ابدا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
رضي الله عنهما في قوله فاقعدوا مع الخالفين قال هم الرجال الذين
تخلفوا عن الغزو قوله تعالى ولا تصل على احد منهم الآية اخرج
البخاري ومسلم وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
لما توفي عبد الله بن ابي ابن سلول اتى ابنه عبد الله رسول الله
صلى الله عليه وسلم فساله ان يعطيه قميصه ليكفنه فيه فاعطاه
ثم ساله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاخذ بثوبه فقال يا رسول الله اتصلي
عليه وقد نهاك الله ان تصلي على المنافقين فقال ان ربي خيرني وقال
استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم
وسازيد على السبعين فقال انه منافق فصلى عليه فانزل الله تعالى
ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فترك الصلاة عليهم

واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان عبد الله بن عبد الله بن ابي قال له ابوه اي بني اطلب لي ثوبا من
ثياب النبي صلى الله عليه وسلم فكفني فيه وامره ان يصلي علي فاتاه ه
فقال يا رسول الله قد عرفت شرف عبد الله وهو يطلب ثوبا من ثيابك نكفنه
فيه وتصلي عليه فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله قد عرفت عبد الله
ونفاقه اتصلي عليه وقد نهاك الله ان تصلي عليه فقال واين فقال
استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم
قال فاني سازيد على سبعين فانزل الله عز وجل ولا تصل على احد
منهم مات ابدا ولا تقم على قبره الاية قال فارسل الى عمر رضي الله عنه
فاخبره بذلك وانزل الله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم
واخرج ابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما مرض عبد
الله بن ابي بن سلول لمرضه الذي مات فيه دعاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما مات صلى عليه وقام على قبره قال فوالله ان لبثنا
الا ليالي حتى نزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا الاية واخرج
ابن ماجة والبزار وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن جابر رضي
الله عنه قال مات راس المنافقين بالمدينة فاوصى ان يصلي عليه
النبي صلى الله عليه وسلم وان يكفنه في قميصه فجا ابنه الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي اوصى ان يكفن في قميصك فصلى
عليه والبسه قميصه وقام على قبره فانزل الله ولا تصل على احد
منهم مات ابدا ولا تقم على قبره واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن مردويه
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان
يصلي على عبد الله بن ابي فاخذ جبريل عليه السلام بثوبه فقال ولا
تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره واخرج ابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه قال وقف نبي الله صلى الله عليه وسلم
على عبد الله بن ابي فدعاه فاغلظ له وتناول لحيته النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ابو ايوب رضي الله عنه كف يدك عن لحية رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوالله لئن اذنت لي لاضعن فيك السلاح وانه
مرض فارسل الى نبي الله صلى الله عليه وسلم يدعوه فدعا
بقميصه فقال عمر رضي الله عنه والله ما هو باهل ان تاتيه
قال بلى فاتاه فقال اهلكك حب اليهود فقال انما دعوتك
لتستغفر لي ولم ادعك لتوبخني قال اعطني قميصك لاكفن فيه فاعطاه
ونفث في جلده ونزل في قبره فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا
الاية قال فذكر لنا ان القميص قال وما يغني عنه قميصي والله اني لارجوا
ان يسلم به اكثر من الف من بني الخزرج فانزل الله ولا تعجبك اموالهم
واولادهم الاية قوله تعالى واذا انزلت سورة الاية واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف قال مع النسا واخرج
ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان علي بن ابي
طالب رضي الله عنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى جا
ثنية الوداع يريد تبوك وعلي يبكي ويقول تخلفني مع الخوالف فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون
من موسى الا النبوة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه في قوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف قال رضوا بان يقعدوا

كما قعدت النسا واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه رضوا بان يكونوا
مع الخوالف اي النسا وطبع على قلوبهم اي باعمالهم قوله تعالى
وجاء المعذرون الاية واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله وجاء المعذرون من الاعراب يعني اهل العذر منهم ليوذن لهم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجاء المعذرون من الاعراب
قال هم اهل الاعذار وكان يقروها وجاء المعذرون خفيفة واخرج ابن
الانباري في كتاب الاضداد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا وجاء المعذرون
من الاعراب خفيفة قال لعن الله المعذرين ومن قراها وجاء المعذرون قال اعتذروا
بشي ليس بحق الذين لهم عذر واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله
عنه انه كان يقرا وجاء المعذرون قال اعتذروا بشي ليس بحق واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن اسحاق رضي الله عنه في قوله
وجاء المعذرون من الاعراب قال ذكر لي انهم نفر من بني غفار جاوا فاعتذروا
منهم خفاف بن ايما بن رحضة قوله تعالى ليس على الضعفا الاية ه
اخرج ابن ابي حاتم والدارقطني في الافراد وابن مردويه عن
زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فنزلت براءة فكنت اكتب ما انزل عليه فاني لواضع القلم
على اذني اذ امرنا بالقتال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينظر ما ينزل عليه اذ جا اعمى فقال كيف بي يا رسول الله وانا اعمى فنزلت
ليس على الضعفا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ليس على الضعفا الاية
قال انزلت في عائذ بن عمرو وفي غيره واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله قال نزل من عند قوله عفا الله عنك الى قوله ما على
المحسنين من سبيل والله غفور رحيم في المنافقين قوله تعالى اذا
نصحوا لله ورسوله اخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والحكيم
الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم عن ابي ثمامة العابدي قال
قال الحواريون يا روح الله اخبرنا من الناصح لله قال الذي يوثر حق الله
على حق الناس واذا حدث له امران او بدا له امر الدنيا وامر الاخرة
بدا بالذي للاخرة ثم تفرغ للذي للدنيا واخرج مسلم وابو داود
والنسائي عن تميم الداري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله
ولائمة المسلمين وعامتهم واخرج ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدين النصيحة قيل لمن
يا رسول الله قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم واخرج البخاري
ومسلم والترمذي عن جابر رضي الله عنه قال بايعت النبي صلى
الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتا الزكاة والنصح لكل مسلم واخرج
احمد والحكيم الترمذي عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال قال الله عز وجل احب ما تعبدني به عبدي الى النصح
لي واخرج احمد في الزهد عن وهب بن منبه رضي الله عنه ان راهبا قال لرجل
اوصيك بالنصح لله نصح الكلب لاهله فانهم يجيعونه ويطردونه ويابى
الا ان يحوطهم وينصحهم قوله تعالى ما على المحسنين من سبيل والله
غفور رحيم واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ما على
المحسنين من سبيل قال ما على هولا من سبيل بانهم نصحوا لله ورسوله
ولم يطيقوا الجهاد فعذرهم الله وجعل لهم من الاجر ما جعل للمجاهدين

لم تسمع ان الله يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر فجعل الله للذين عذر من الضعفا واولي الضرر والذين لا يجدون ما ينفقون من الاجر مثل ما جعل للمجاهدين واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة واحمد والبخاري وابو الشيخ وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل من غزوة تبوك فاشرف على المدينة قال لقد تركتم بالمدينة رجالا ما سرتم في مسير ولا انفقتم من نفقة ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم فيه قالوا يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة قال حبسهم العذر واخرج احمد ومسلم وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد خلفتم بالمدينة رجالا ما قطعتم واديا ولا سلكتم الا شركوكم في الاجر حبسهم المرض واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ما على المحسنين من سبيل الاية ﻫ قال ما على المحسنين من سبيل والله لاهل الاساءة غفور رحيم قوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد خلفتم بالمدينة اقواما ما انفقتم من نفقة ولا قطعتم واديا ولا نلتم من عدو نيلا الا وقد شركوكم في الاجر ثم قرا ولا على الذين اذا ما اتوك الاية واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد خلفتم بالمدينة اقواما ما انفقتم من نفقة ولا قطعتم واديا ان يتبعوا غازين معه فجاءت عصابة من اصحابه فيهم عبد الله بن مغفل المزني فقالوا يا رسول الله احملنا فقال والله ما اجد ما احملكم عليه فتولوا ولهم بكاء وعزيز عليهم ان يحبسوا عن الجهاد ولا يجدون نفقة ولا محملا فانزل الله عذرهم ولا على الذين اذا ما اتوك الاية واخرج ابن سعد ويعقوب بن سفيان في تاريخه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عبد الله بن مغفل قال اني لاحد الرهط الذين ذكر الله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب قال جاء ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحملونه فقال لا اجد ما احملكم عليه فانزل الله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية قال وهم سبعة نفر من بني عمرو بن عوف سالم بن عمير ومن بني واقف حرمي بن عمرو ومن بني مازن ابن النجار عبد الرحمن بن كعب يكنى ابا ليلى ومن بني المعلى ﻫ سلمان بن صخر ومن بني حارثة عبد الرحمن بن زيد ابو عبلة ومن بني سلمة عمرو بن عنمة وعبد الله بن عمرو المزني واخرج ابن مردويه عن مجمع بن حارثة قال الذين استحملوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اجد ما احملكم عليه سبعة نفر علبة بن زيد الحارثي وعمرو ابن عمرو الساعدي وعمرو بن حرمي الواقفي وابو ليلى المازني وسالم ابن عمرو العمري وسلمة بن صخر الزرقي وعبد الله بن عمرو المزني واخرج عبد الغني بن سعيد في تفسيره وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس في قوله ولا على الذين اذا ما اتوك الاية قال منهم سالم بن عمير احد بني عمرو بن عوف واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن السلمي وحجر بن حجر الكلاعي قالا اتينا العرباض بن سارية وكان من الذين انزل الله فيهم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم

قالهم

قال هم بنو مقرن من مزينة وهم سبعة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده قال والله اني لاحد النفر الذين انزل الله فيهم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية واخرج ابن اسحاق وابن المنذر وابو الشيخ عن الزهري ويزيد بن رومان وعبد الله بن ابي بكر وعاصم بن عمرو بن قتادة وغيرهم ان رجالا من المسلمين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم البكاؤون وهم سبعة نفر من الانصار من بني عمرو بن عوف سالم بن عمير ومن بني حارثة علبة بن زيد ومن بني مازن بن النجار ابو ليلى بن كعب ومن بني سلمة عمرو بن حمام بن الجموح ومن بني واقف هرمي بن عمرو ومن بني مزينة عبد الله بن مغفل ومن بني فزارة عرباض بن سارية فاستحملوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اهل حاجة فقال لا اجد ما احملكم عليه واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه قال كان معقل بن يسار رضي الله عنه من البكائين الذين قال الله اذا ما اتوك لتحملهم الاية واخرج ابو الشيخ عن الحسن وبكر بن عبد الله المزني في هذه الاية ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قال انزلت في عبد الله بن مغفل من مزينة اتى النبي صلى الله عليه وسلم ليحمله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي لهيعة انا ابا شريح الكعبي رضي الله عنه كان من الذين قال الله ولا على اذا ما اتوك لتحملهم واخرج ابن ابي حاتم عن انس بن مالك رضي الله عنه في قوله لا اجد ما احملكم عليه قال الماء والزاد واخرج ابن المنذر عن علي بن صالح قال حدثني مشيخة من جهينة قالوا ادركنا الذين سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحملان فقالوا ما سالناه الا الحملان على النعال ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه عن ابراهيم بن ادهم عمن حدثه في قوله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قال ما سالوه الدواب ما سالوه الا النعال واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن بن صالح في الاية قال استحملوه النعال قوله تعالى انما السبيل الايات واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انما السبيل على الذين يستاذنونك قال هي وما بعدها الى قوله ان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين في المنافقين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله قد نبانا الله من اخباركم قال اخبرنا انكم لو خرجتم ما زادونا الا خبالا وفي قوله فاعرضوا عنهم انهم رجس قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم قال للمؤمنين لا تكلموهم ولا تجالسوهم فاعرضوا عنهم كما امر الله واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لتعرضوا عنهم يقول لتجاوزوا عنهم قوله تعالى الاعراب اشد كفرا الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الاعراب اشد كفرا ونفاقا ثم استثنى منهم فقال ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله قال هم اقل علما بالسنن واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال كان زيد بن صوحان يحدث فقال اعرابي ان حديثك ليعجبني وان

وانه يوك ليمسني فقال ابا بتراها الشمال فقال الاعرابي والله ما ادري اليمين يقطعون او الشمال قال زيد رضي الله عنه صدق الله الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله الاعراب اشد كفرا ونفاقا قال من منافقي المدينة واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله يعني الفرائض وما امر به من الجهاد واخرج ابو الشيخ عن الكلبي في الاية انها نزلت في اسد وغطفان واخرج ابو الشيخ عن ابن سيرين رضي الله عنه قال اذا تلا احدكم هذه الاية الاعراب اشد كفرا ونفاقا فليتل الاية الاخرى ولا يسكت ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي في الشعب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتبع السلطان افتتن واخرج ابو داود والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدا جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى ابواب السلطان افتتن وما ازداد احد من السلطان قربا الا ازداد من الله بعدا قوله تعالى ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما الاية اخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما يعني بالمغرم انه لا يرجو له ثوابا عند الله ولا مجازاة وانما يعطي ما يعطي من الصدقات ما له كرها ويتربص بكم الدوائر الهلكة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما قال هؤلاء المنافقون من الاعراب الذين انما ينفقون رياء اتقاء على ان يغزوا ويحاربوا ويقاتلوا ويرون نفقتهم مغرما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما الاية قال ما ينفق في سبيل الله غرامة يغرمها ويتربص بمحمد صلى الله عليه وسلم الهلاك قوله تعالى ومن الاعراب من يؤمن بالله الاية اخرج سنيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر قال هم بنو مقرن من مزينة وهم الذين قال الله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عبد الرحمن بن معقل قال كنا عشرة ولد مقرن فنزلت ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وصلوات الرسول يعني استغفار النبي صلى الله عليه وسلم

ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن الاعراب من يؤمن بالله قال هذه ثنية الله من الاعراب وفي قوله وصلوات الرسول قال دعاء الرسول قوله تعالى والسابقون الاولون الاية اخرج ابو عبيد وسنيد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن حبيب الشهيد عن عمرو بن عامر الانصاري رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان برفع الانصار ولم يلحق الواو في الذين فقال له زيد ابن ثابت والذين فقال عمر رضي الله عنه فتنعم اذن فقال بعر ابيا واخرج

ابن جرير وابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال مر عمر رضي الله عنه برجل يقرا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار فاخذ عمر رضي الله عنه بيده فقال من اقراك هذا قال ابي ابن كعب رضي الله عنه قال لا تفارقني حتى اذهب بك اليه فلما جاءه قال عمر رضي الله عنه انت اقرات هذا هذه الاية هكذا قال نعم قال وسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال لقد كنت ارى انا رفعنا رفعة لا يبلغها احد بعدنا فقال ابي رضي الله عنه تصديق هذا في اول سورة الجمعة واخرين منهم لما يلحقوا بهم وفي سورة الحشر والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وفي الانفال والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واخرج ابو الشيخ عن ابي اسامة ومحمد بن ابراهيم التيمي رضي الله عنهما قالا مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه برجل وهو يقرا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فوقف عمر رضي الله عنه فلما انصرف فقال من اقراك هذه قال اقرانيها ابي ابن كعب رضي الله عنه قال فانطلق اليه فقال يا ابا المنذر اخبرني هذا انك اقراته هذه الاية قال صدق تلقيتها من في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه انت تلقيتها من في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم فقال الثالثة وهو غضبان نعم والله لقد انزلها الله تعالى على جبريل عليه السلام وانزلها جبريل عليه السلام على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ولم يستامر فيها الخطاب ولا ابنه فخرج عمر رضي الله عنه رافعا يديه وهو يقول الله اكبر الله اكبر ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابو نعيم في المعرفة عن ابي موسى رضي الله عنه انه سئل عن قوله والسابقون الاولون قال هم الذين صلوا القبلتين جميعا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه في قوله والسابقون الاولون قال هم الذين صلوا القبلتين جميعا وهم اهل بدر واخرج ابن المنذر وابو نعيم عن الحسن رضي الله عنه ومحمد بن سيرين رضي الله عنه في قوله والسابقون الاولون قالا الذين صلوا القبلتين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما والسابقون الاولون من المهاجرين قال ابو بكر وعمر وعلي وسلمان وعمار بن ياسر رضي الله عنهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن الشعبي رضي الله عنه في قوله والسابقون الاولون قال من ادرك بيعة الرضوان والدين بايع بيعة الرضوان سنان ابن وهب الاسدي واخرج ابن مردويه عن غيلان بن جرير قال قلت لانس بن مالك رضي الله عنه هذا الاسم الانصار انتم سميتموه انفسكم ام الله سماكم من السماء قال الله سمانا من السماء واخرج ابن ابي شيبة واحمد والنسائي عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب الانصار احبه الله ومن ابغض الانصار ابغضه الله واخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار واخرج

واخرج عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم
اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء ابناء الانصار ولذراري الانصار
الانصار كرشي وعيبتي ولو ان الناس سلك احد وا شعبا واخذت الانصار
شعبا لاخذت شعب الانصار ولولا الهجرة لكنت امرا من الانصار
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن الحرث بن زياد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الامة كلهم وليس لبود
الرضى سخط قوله تعالى وممن حولكم من الاعراب
الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وممن حولكم من
الاعراب منافقون الاية قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
جمعة خطيبا فقال قم يا فلان فاخرج فانك منافق اخرج فانك منافق
فاخرجهم باسمائهم ففضحهم ولم يكن عمر بن الخطاب رضي الله عنه شهد
تلك الجمعة لحاجة كانت له فلقيهم عمر رضي الله عنه وهم يخرجون
من المسجد فاختبا منهم استحياء انه لم يشهد الجمعة وظن الناس
قد انصرفوا واختباوا هم من عمر وظنوا انه قد علم بامرهم فدخل عمر رضي
الله عنه المسجد فاذا الناس لم ينصرفوا فقال له رجل ابشر يا عمر
فقد فضح الله المنافقين اليوم فهذا العذاب الاول والعذاب الثاني
عذاب القبر واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
وممن حولكم من الاعراب منافقون قال جهينة ومزينة واشجع
واسلم وغفار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
في قوله مردوا على النفاق قال اقاموا عليه لم يتوبوا كما تاب اخرون
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله مردوا على
النفاق قال ماتوا عليه عبد الله بن ابي وابو عامر الراهب والجد بن
قيس واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما نحن نعلمهم
نقول نحن نعرفهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا تعلمهم نحن نعلمهم قال فما بال اقوام
يتكلفون على الناس يقولون فلان في الجنة وفلان في النار
فاذا سالت احدهم عن نفسه قال لا ادري لعمري لانت بنفسك اعلم
منك باعمال الناس ولقد تكلفت شيئا ما تكلفه نبي قال نوح عليه
السلام وما علمي بما كانوا يعملون وقال شعيب عليه السلام وما
انا عليكم بحفيظ وقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم لا تعلمهم
نحن نعلمهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين
قال بالجوع والقتل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال بالجوع
وعذاب القبر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال عذاب القبر وعذاب في النار
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله
سنعذبهم مرتين قال يبتلون في الدنيا ثم عذاب القبر ثم يردون
الى عذاب عظيم قال عذاب جهنم واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال عذابا في الدنيا
بالاموال والاولاد وقرا فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله
ليعذبهم بها في الحياة الدنيا بالمصائب فهي لهم عذاب وهي للمؤمنين اجر

قال وعذاب في الاخرة في النار ثم يردون الى عذاب عظيم في النار واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال بلغني ان ناسا يقولون سنعذ
مرتين قال كان الحي هكذا صلى الله عليه وسلم يعني القتل وبعد القتل
البرزخ والبرزخ فيما بين الموت الى البعث ثم يردون الى عذاب عظيم
يعني عذاب جهنم واخرج ابو الشيخ عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله
سنعذبهم مرتين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعذب
المنافقين يوم الجمعة بلسانه على المنبر وعذاب القبر واخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود الانصاري رضي الله عنه قال لقد خطبنا
النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما شهدت مثلها قط فقال ايها
الناس ان منكم منافقين فمن سميته فليقم يا فلان قم يا فلان قم حتى قام
ستة وثلاثون رجلا ثم قال ان منكم وان منكم فاسالوا الله العافية
العافية فلقي عمر رضي الله عنه رجلا كان بينه وبينه اخاء فقال
ما شانك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فقال كذا
فقال عمر رضي الله عنه ابعدك الله سائر اليوم قوله تعالى
واخرون اعترفوا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا قال كانوا
عشرة رهط تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك فلما حضر رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم اوثق سبعة
منهم انفسهم بسواري المسجد وكان ممر النبي صلى الله عليه وسلم
اذا رجع في المسجد عليهم فلما راهم قال من هؤلاء الموثقون انفسهم
قالوا هذا ابو لبابة واصحاب له تخلفوا عنك يا رسول الله حتى يطلقهم
النبي صلى الله عليه وسلم ويعذرهم قال وانا اقسم بالله لا اطلقهم
ولا اعذرهم حتى يكون الله تعالى هو الذي يطلقهم رغبوا عني وتخلفوا
عن الغزو مع المسلمين فلما بلغهم ذلك قالوا ونحن لا نطلق انفسنا حتى
يكون الله هو الذي يطلقنا فانزل الله عز وجل واخرون اعترفوا
بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم
وعسى من الله واجب انه هو التواب الرحيم فلما نزلت ارسل اليهم
النبي صلى الله عليه وسلم فاطلقهم وعذرهم فجاءوا باموالهم
فقالوا يا رسول الله هذه اموالنا فتصدق بها عنا واستغفر لنا
قال ما امرت ان اخذ اموالكم فانزل الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة
تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم يقول استغفر لهم ان صلواتك سكن لهم
يقول رحمة لهم فاخذ منهم الصدقة واستغفر لهم وكان ثلاثة نفر لم
يوثقوا انفسهم بالسواري فارجئوا سنة لا يدرون ايعذبون او يتاب
عليهم فانزل الله عز وجل لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة الى اخر الاية وقوله
وعلى الثلاثة الذين خلفوا الى ثم تاب عليهم ليتوبوا انه هو التواب
الرحيم يعني ان استقاموا واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله
عنه مثله سواء واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اعترفوا
بذنوبهم قال هو ابو لبابة اذ قال لقريظة ما قال واشار الى حلقه
بان محمدا يذبحكم ان نزلتم على حكمه واخرج البيهقي عن سعيد بن
المسيب رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قريظة

كانوا حلفاء لابي لبابة فاطلعوا اليه وهو يدعوهم الى حكم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا ابا لبابة أن ننزل فاشار بيده الى حلقه انه الذبح
فاخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم احسبت ان الله غفل عن يدك حين تشير
اليهم بها الى حلقك فلبث حينا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
تبوك وهي غزوة العسرة فتخلف عنه ابو لبابة يسلم عليه فاعرض
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزع ابو لبابة رضي الله
عنه فارتبط بسارية التوبة التي عند باب ام سلمة رضي الله عنها
سبعا بين يوم وليلة في حر شديد لا يأكل ولا يشرب فيهن
قطرة وقال لا يزال هذا مكاني حتى افارق الدنيا او يتوب الله علي
فلم يزل كذلك حتى ما يسمع الصوت من الجهد ورسول الله صلى الله
عليه وسلم ينظر اليه بكرة وعشية ثم تاب الله عليه فنودي ان الله
قد تاب عليك فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليطلق
عنه رباطه فابى ان يطلقه عنه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقه عنه بيده فقال ابو لبابة
رضي الله عنه حين افاق يا رسول الله اني اهجر دار قومي التي اصبت
فيها الذنب وانتقل اليك فاساكنك واني اختلع من مالي صدقة
الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال يجزي عنك الثلث
فهجر ابو لبابة رضي الله عنه دار قومه وساكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتصدق بثلث ماله ثم تاب فلم ير منه في
الاسلام بعد ذلك الا خيرا حتى فارق الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم غزا غزوة تبوك فتخلف ابو لبابة رضي الله
عنه ورجلان معه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان ابو لبابة
ورجلين معه تفكروا وندموا وايقنوا بالهلكة وقالوا نحن في الظل
والطمأنينة مع النساء ورسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون
معه في الجهاد والله لنوثقن انفسنا بالسواري فلا نطلقها حتى
يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلقنا ويعذرنا فانطلق ابو
لبابة رضي الله عنه فاوثق نفسه ورجلان معه بسواري
المسجد وبقي ثلاثة لم يوثقوا انفسهم فرجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من غزوته وكان طريقه في المسجد فمر عليهم فقال من
هؤلاء الموثقون انفسهم بالسواري فقال رجل هذا ابو لبابة
واصحاب له تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاهدوا
الله لا يطلقوا انفسهم حتى تكون انت الذي تطلقهم وترضى عنهم
وقد اعترفوا بذنوبهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
لا اطلقهم حتى اومر باطلاقهم ولا اعذرهم حتى يكون الله يعذرهم
وقد تخلفوا ورغبوا عن المسلمين بانفسهم ونهاذهم فانزل الله تعالى
واخرون اعترفوا بذنوبهم الاية وعسى من الله واجب فلما نزلت الاية
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعذرهم فانطلق ابو لبابة واصحابه
باموالهم فاتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا خذ
من اموالنا فتصدق بها عنا وصل علينا يقول استغفر لنا وطهرنا
فقال لا اخذ منها شيئا حتى اومر به فانزل الله خذ من اموالهم صدقة
الاية قال وبقي الثلاثة الذين خالفوا ابا لبابة ولم يوثقوا ولم يذكروا

بثنتي

بثنتي ولم ينزل عذرهم وضاقت عليهم الارض بما رحبت وهم الذين قال الله
واخرون مرجون لامر الله فجعل الناس يقولون هلكوا اذ لم ينزل لهم
عذر وجعل اخرون يقولون عسى الله ان يتوب الله عليهم فصاروا مر
جين لامر الله حتى نزلت لقد تاب الله على النبي الى قوله وعلى
الثلاثة الذين خلفوا يعني المرجين لامر الله نزلت عليهم التوبة
فعمروا بها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
واخرون اعترفوا بذنوبهم قال هم الثمانية الذين ربطوا انفسهم
بالسواري منهم كردم ومرداس وابو لبابة واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم
قال ذكر لنا انهم كانوا سبعة رهط تخلفوا عن غزوة تبوك فيهم اربعة
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا جد بن قيس وابو لبابة وحرام واوس
وكلهم من الانصار تيب عليهم وهم الذين قيل فيهم خذ من اموالهم صدقة
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله خلطوا عملا
صالحا قال غزوهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخر سيئا
قال تخلفهم عنه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في التوبة وابن
جرير وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن ابي عثمان
النهدي رضي الله عنه قال ما في القران اية ارجى عندي لهذه الامة من
قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا الاية
واخرج ابو الشيخ والبيهقي عن مطرف رضي الله عنه قال اني لاستلقي
من الليل على فراشي واتدبر القران فاعرض اعمالي على اعمال
اهل الجنة فاذا اعمالهم شديدة كانوا قليلا من الليل ما يهجعون يبيتون
لربهم سجدا وقياما امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما فلا اراني
منهم فاعرض نفسي على هذه الاية ما سلككم في سقر قالوا لم نك
من المصلين الى قوله نكذب بيوم الدين فارى القوم مكذبين فلا
اراني منهم فامر بهذه الاية واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا
واخر سيئا فارجو ان اكون انا وانتم يا اخوتاه منهم واخرج ابو الشيخ
وابن منده وابو نعيم في المعرفة وابن عساكر بسند قوي عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه قال كان ممن تخلف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ستة ابو لبابة واوس بن
حذام وثعلبة بن وديعة وكعب بن مالك ومرارة بن ربيعة وهلال
وهلال بن امية فجاء ابو لبابة واوس وثعلبة فربطوا انفسهم بالسواري
وجاءوا باموالهم فقالوا يا رسول الله خذ هذا الذي حبسنا عنك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا احلهم حتى يكون قتال فنزل القران
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا الاية وكان ممن تخلف عن التوبة وارجى كعب
ابن مالك ومرارة بن ربيع وهلال بن امية فارجوا بعض من ما نحو
فخرجوا وضربوا فساطيطهم واعتزلوا نساءهم ولم يتو لهم المسلمون ولم
يتبرءوا منهم فنزل فيهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا الى قوله
التواب الرحيم فبعثت ام سلمة رضي الله عنها الى كعب رضي الله
عنه فبشرته واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شوذب رضي الله عنه
قال قال الاحنف بن قيس رضي الله عنه عرضت نفسي على القران فلم
اجد لي باية اشبه بي من هذه الاية واخرون اعترفوا بذنوبهم
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا الاية واخرج ابو الشيخ عن مالك بن
دينار رضي الله عنه قال سالت الحسن رضي الله عنه عن قول الله

وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فقال يا مالك نابوا
عسى الله ان يتوب عليهم وعسى من الله واجبة واخرج البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن مردويه عن سمرة بن جندب رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه
هل راى احد منكم رؤيا وانه قال لنا ذات غداة انه اتاني الليلة آتيان
فقالا لي انطلق فانطلقت معهما فاخرجاني الى الارض المقدسة فاتينا
على رجل مضطجع واذا آخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة لراسه
فيثلغ راسه فيتدهده الحجر ها هنا فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع اليه
حتى يصح راسه كما كان ثم يعود اليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة
الاولى قلت لهما سبحان الله ما هذان قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا
على رجل مستلق لقفاه وآخر قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو ياتي
احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه
الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الآخر
الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه
فيفعل مثل ما فعل في المرة الاولى قلت سبحان الله ما هذان قالا لي
انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور فاذا فيه لغط واصوات
فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة فاذا هم ياتيهم لهب من اسفل
منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا قلت ما هؤلاء قالا لي انطلق فانطلقنا
فاتينا على نهر مثل الدم واذا في النهر رجل سابح يسبح واذا على شاطئ
النهر رجل عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم ياتي
الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح
ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه فالقمه حجرا قلت لهما ما هذان قالا
لي انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المرآة كاكره ما انت راء واذا هو
عنده نار يحشها ويسعى حولها قلت لهما ما هذا قالا لي انطلق فانطلقنا
فاتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري
الروضة رجل طويل لا اكاد ارى راسه طولا في السماء واذا حول الرجل
من اكثر ولدان رايتهم قط قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا الى روضة
عظيمة لم ار روضة قط اعظم منها ولا احسن قالا لي ارق فيها
فارتقينا فيها فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة
فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال
شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قالا لهم اذهبوا
فقعوا في ذلك النهر فاذا نهر معترض يجري كان ماءه المحض في البياض
فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن
صورة قالا لي هذه جنة عدن وهذا منزلك فبينما بصري صعدا فاذا
قصر مثل الربابة البيضاء قالا لي هذا منزلك قلت لهما بارك
الله فيكما ذراني فادخله قالا اما الآن فلا وانت داخله قلت لهما
فاني رايت الليلة عجبا فما هذا الذي رايت قالا لي اما الرجل الاول
الذي اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر فانه الرجل ياخذ القرآن
فيرفضه فينام عن الصلاة المكتوبة يفعل به الى يوم القيامة واما
الرجل الذي اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه
وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ
الآفاق فيصنع به الى يوم القيامة واما الرجال والنساء العراة الذين
في مثل التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل الذي اتيت عليه

يبيح

يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه آكل الربا واما الرجل الكريه المرآة الذي
عنده النار يحشها فانه مالك خازن النار واما الرجل الطويل الذي
في الروضة فانه ابراهيم صلى الله عليه وسلم واما الولدان الذين
حوله فكل مولود مات على الفطرة واما القوم الذين كانوا شطر منهم
حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله
عنهم وانا جبريل وهذا ميكائيل واخرج الخطيب في تاريخه عن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رايت رجالا تقرض جلودهم بمقاريض من نار قلت ما شان هؤلاء
قال هؤلاء الذين يتزينون الى ما لا يحل لهم ورايت صاحب الريح فيه
وصياح قلت ما هذا قال نساء يتزين الى ما لا يحل لهن ورايت
قوما اغتسلوا من ماء الحياة قلت ما هو لاء قال قوم خلطوا عملا
صالحا وآخر سيئا واخرج ابن سعد عن الاسود بن قيس العبدي
قال لقي الحسن بن علي يوما حبيب بن مسلمة فقال يا حبيب رب مسير
لك في غير طاعة الله فقال اما مسيري الى ابيك فليس من ذلك
قال بلى ولكنك كما قال الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
قوله تعالى خذ من اموالهم الآية اخرج ابن ابي حاتم عن
الضحاك في قوله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها
قال من ذنوبهم التي اصابوا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وصل عليهم قال استغفر لهم
من ذنوبهم التي اصابوها ان صلواتك سكن لهم قال رحمة لهم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه
في قوله وصل عليهم نبيك ادع لهم ان صلواتك سكن لهم قال استغفارك
يسكن قلوبهم ويطمئن لهم واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه
عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اتي بصدقة قال اللهم صل على آل فلان
فاتاه ابي بصدقة فقال اللهم صل على آل ابي اوفى واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سكن لهم
قال امن لهم واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنه قال اتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له امراتي يا
يا رسول الله صل علي وعلى زوجي فقال صلى الله عليك وعلى زوجك
واخرج ابن ابي شيبة عن خارجة بن زيد عن عمه يزيد بن ثابت
رضي الله عنه وكان اكبر من زيد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما وردنا البقيع اذا هو بقبر جديد فسال عنه
فقالوا فلانة فعرفها فقال الا اذنتموني قالوا كنت قائلا فكرهنا ان
نؤذيك فقال لا تفعلوا ما كان منكم من ميت ما دمت بين اظهركم الا اذنتموني
به فان صلاتي عليه رحمة واخرج الباوردي في معرفة الصحابة
وابن مردويه عن دسيم السدوسي رضي الله عنه قال قلنا لبشير
ابن الخصاصية رضي الله عنه ان اصحاب الصدقة يعتدون علينا
افنكتم من اموالنا بقدر ما يعتدون علينا فقال لا اذا جاءكم فاجمعوها
ثم مروهم فليصلوا عليكم ثم تلا هذه الآية خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلواتك قوله تعالى الم يعلموا الآية اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال قال الآخرون

هؤلاء كانوا معنا بالامس لا يكلمون ولا يجالسون فما لهم فانزل الله الم
يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده الاية واخرج عبد
الرزاق والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم والطبراني
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما تصدق رجل بصدقة الا وقعت في
يد الله قبل ان تقع في يد السائل قال وهو يضعها في يد السائل
ثم قرا الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات
واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله ويأخذ
الصدقات قال ان الله يقبل الصدقة اذا كانت من طيب ويأخذها
بيمينه وان الرجل ليتصدق بمثل اللقمة فيربيها له كما يربي
احدكم فصيله او مهره فتربو في كف الله حتى تكون مثل احد
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ما من عبد يتصدق بصدقة طيبة من
كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا ولا يصعد الى السماء الا طيب
فيضعها في حق الا كانت كانما يضعها في كف الرحمن فيربيها له كما
يربي احدكم فلوه او فصيله حتى ان اللقمة او التمرة لتاتي يوم القيامة
مثل الجبل العظيم وتصديق ذلك في كتاب الله العظيم الم يعلموا ان
الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات واخرج الدارقطني
في الافراد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تصدقوا فان احدكم يعطي اللقمة او الشيء فيقع في
يد الله عز وجل قبل ان يقع في يد السائل ثم تلا هذه الاية
الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات فيربيها
كما يربي احدكم مهره او فصيله فيوفيها اياه يوم القيامة قوله
تعالى وقل اعملوا الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقل اعملوا فسيرى
الله عملكم ورسوله قال هذا وعيد من الله عز وجل واخرج ابن ابي
شيبة والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن سلمة بن الاكوع
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا فسيرى
الله عملكم ورسوله والمؤمنون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال مر بجنازة
فاثني عليها ثناء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مر بجنازة
اخرى فاثني عليها فقال وجبت فسئل عن ذلك فقال ان الملائكة شهداء
الله في السماء وانتم شهداء الله في الارض فما شهدتم عليه من شيء
وجب وذلك قول الله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
واخرج ابن ابي حاتم عن عائشة رضي الله عنها قالت ما احتقرت
اعمال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نجم القراء الذين
طعنوا على عثمان رضي الله عنه فقالوا لانحن مثله وقروا قراءة
لا نقرا مثلها وصلوا صلاة لا نصلي مثلها فلما تذكرت اذن والله
ما يقاربون عمل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
اعجبك حسن قول امرئ منهم فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون ولا يستخفنك احد واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان
والحاكم والبيهقي في الشعب وابن ابي الدنيا في الاخلاص والضياء في المختارة
عن ابي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان

احدكم

احدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة لاخرج الله عمله للناس كائنا
ما كان قوله تعالى واخرون مرجون الاية اخرج ابن المنذر عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله واخرون مرجون لامر الله قال هم الثلاثة الذين خلفوا
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
واخرون مرجون لامر الله قال هلال بن امية ومرارة بن ربيع وكعب بن مالك
من الاوس والخزرج واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب ان ابا لبابة
رضي الله عنه اشار الى بني قريظة باصبعه انه الذبح فقال خنت الله
ورسوله فنزلت لا تخونوا الله والرسول ونزلت واخرون مرجون لامر
الله فكان ممن تاب الله عليه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
السدي رضي الله عنه في قوله اما يعذبهم يقول يميتهم على معصية
واما يتوب عليهم فارجا امرهم ثم تاب عليهم فقال وعلى الثلاثة الذين
خلفوا قوله تعالى والذين اتخذوا مسجدا الاية واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا قال هم
اناس من الانصار ابتنوا مسجدا فقال لهم ابو عامر ابنوا مسجدكم
واستمدوا بما استطعتم من قوة وسلاح فاني ذاهب الى قيصر ملك
الروم فاتي بجند من الروم فاخرج محمدا واصحابه فلما فرغوا من مسجدهم
اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قد فرغنا من بناء مسجدنا
فنحب ان تصلي فيه وتدعو بالبركة فانزل الله لا تقم فيه ابدا واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قباء خرج رجال من الانصار
منهم بخدج جد عبد الله بن حنيف ووديعة بن حذام ومجمع
ابن جارية الانصاري فبنوا مسجد النفاق فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لبخدج ويلك ما اخرجك الى ما ارى فقال يا رسول الله والله
ما اردت الا الحسنى وهو كاذب فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
واراد ان يعذره فانزل الله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا
بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله يعني رجلا يقال له ابو عامر كان
يحارب الرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد انطلق الى هرقل فكانوا يرصدون
اذا قدم ابو عامر ان يصلي فيه وكان قد خرج من المدينة محاربا لله ولرسوله
ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال ذكر ان بني عمرو بن عوف
ابتنوا مسجدا فبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتيهم
فيصلي في مسجدهم فاتاهم فصلى فيه فلما راى ذلك اخوتهم بنو غنم بن عوف
حسدوهم فقالوا ابنوا نحن ايضا مسجدا كما بنى اخوتنا فارسل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلي فيه ولعل ابا عامر ان يمر
بنا فيصلي فيه فبنوا مسجدا فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يأتيهم فيصلي في مسجدهم كما صلى في مسجد اخوتهم فلما جاء
الرسول لكي قام ليأتيهم اذ هم ليأتيهم فانزل الله والذين اتخذوا مسجدا
ضرارا الى قوله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الى اخر الاية
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
والذين اتخذوا مسجدا قال المنافقون وفي قوله وارصادا لمن حارب الله
ورسوله قال لابي عامر الراهب واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا قال ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم بنى مسجدا بقباء فعارضه المنافقون باخر ثم بعثوا اليه

ليصلي فيه فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك واخرج
ابن اسحاق وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه قال دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم مالك بن الدخشم فقال مالك لعاصم
انظرني حتى اخرج اليك بنار من اهلي فدخل على اهله فاخذ سعفات
من نار ثم خرجوا يشتدون حتى دخلوا المسجد وفيه اهله فاحرقوا سعفات
فحرقوه وخرجوا وخرج اهله فتفرقوا عنه فانزل الله في شان المسجد
وفي اهله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا الى قوله عليم حكيم
واخرج ابن ابن اسحاق وابن مردويه عن ابي رهم كلثوم بن الحصين
الغفاري رضي الله عنه وكان من الصحابة الذين بايعوا تحت الشجرة
قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بذي اوان
بينه وبين المدينة ساعة من نهار وكان مسجد ضرار قد
اتوه وهو يتجهز الى تبوك فقالوا يا رسول الله انا بنينا مسجدا لذي
العلة والحاجة والليلة الشاتية المطيرة وانا نحب ان تاتينا فتصلي لنا
فيه قال اني على جناح سفر وحال شغل ولو قد قدمنا ان شاء الله اتيناكم فصلينا
لكم فيه فلما نزل بذي اوان اتاه خبر المسجد فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم مالك بن الدخشم اخا بني سالم بن عوف ومعن بن عدي او اخاه
عاصم بن عدي احد بلعجلان فقال انطلقا الى هذا المسجد الظالم اهله
فاهدماه وحرقاه فخرجا مسرعين حتى اتيا بني سالم بن عوف وهم رهط مالك
ابن الدخشم فقال مالك لمعن انظرني حتى اخرج اليك فدخل الى اهله واخذ
سعفا من النخل فاشعل فيه نارا ثم خرجا يشتدان وفيه اهله فحرقاه
وهدماه وتفرقوا عنه ونزل فيهم من القرآن ما نزل والذين اتخذوا مسجدا
ضرارا وكفرا الى آخر القصة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله والذين اتخذوا مسجدا قال هم ناس من الانصار ابتنوا قريبا
من مسجد قبا ومسجد قبا بلغنا انه اول مسجد بني في الاسلام واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن اسحاق رضي الله عنه قال كان الذين بنوا
اثني عشر رجلا خذام بن خالد بن عبيد بن زيد وثعلبة بن حاطب وهزال
وهزال بن امية ومعتب بن قشير وابو حبيبة بن الازعر وعباد بن
حنيف وجارية بن عامر وابناه مجمع وزيد ونبتل بن الحارث وبحزج
ابن عثمان ووديعة بن ثابت واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في
في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا قال ضاروا اهل قبا وتفريقا
بين المؤمنين قال كان اهل قبا كانوا يصلون في مسجد قبا كلهم
فلما بني ذلك اقصر عن مسجد قبا من كان يحضره وصلوا فيه وليحلفن
ان اردنا الا الحسنى قال ما اردنا به الا الخير قوله تعالى لمسجد
اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه اخرج ابن ابي
شيبة واحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابو يعلى وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن خزيمة وابن حبان وابو الشيخ والحاكم
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال اختلف رجلان رجل من بني خدرة وفي لفظ تماريت انا ورجل من بني
عمرو بن عوف في المسجد الذي اسس على التقوى فقال الخدري فقال
هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالاه عن ذلك فقال هو
هذا المسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في ذلك خير كثير
يعني مسجد قبا واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والزبير
ابن بكار في اخبار المدينة وابو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم في الكنى

وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال اختلف
رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي اسس
على التقوى فقال احدهما هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وقال
الآخر هو مسجد قبا فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فسالاه فقال هو
مسجدي هذا واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن المنذر وابو الشيخ وابن
مردويه والخطيب والضياء في المختارة عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال سالت
النبي صلى الله عليه وسلم عن المسجد الذي اسس على التقوى فقال
هو مسجدي هذا واخرج الطبراني والضياء المقدسي في المختارة عن زيد
ابن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن
المسجد الذي اسس على التقوى فقال هو مسجدي هذا واخرج ابن
ابي شيبة وابن مردويه والطبراني من طريق عروة رضي الله عنه
عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال المسجد الذي اسس على التقوى
من اول يوم مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قال عروة رضي الله
عنه مسجد النبي صلى الله عليه وسلم خير منه انما انزلت في مسجد
قبا واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال المسجد الذي اسس على التقوى مسجد النبي صلى الله عليه
وسلم واخرج الزبير بن بكار وابن جرير وابن المنذر من طريق عثمان بن
عبيد عن ابن عمر وابي سعيد الخدري وزيد بن ثابت قالوا المسجد الذي
اسس على التقوى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال المسجد
الذي اسس على التقوى مسجد المدينة الاعظم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله لمسجد اسس على التقوى يعني مسجد قبا واخرج ابو
الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لمسجد اسس على التقوى
قال هو مسجد قبا واخرج ابن ابي شيبة والترمذي والحاكم وصححاه وابن
ماجة عن اسيد بن ظهير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في
مسجد قبا كعمرة قال الترمذي رضي الله عنه لا نعرف لاسيد بن ظهير
شيئا يصح غير هذا الحديث واخرج ابن سعد عن ظهير بن رافع الحارثي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى في مسجد قبا يوم الاثنين
والخميس انقلب باجر عمرة واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر
الاختلاف الى قبا راكبا وماشيا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والنسائي
وابن ماجة عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من خرج حتى ياتي هذا المسجد مسجد قبا فيصلي فيه كان
كعدل عمرة واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين رضي الله عنه انه
كان يرى كل مسجد بني بالمدينة اسس على التقوى واخرج ابن ابي
حاتم عن عمار الذهبي رضي الله عنه قال دخلت مسجد قبا اصلي فيه
فابصرني ابو سلمة رضي الله عنه فقال احببت ان تصلي في مسجد
اسس على التقوى من اول يوم فاخبرني ان ما بين الصومعة الى القبلة
زيادة زادها عثمان رضي الله عنه قوله تعالى فيه رجال
يحبون ان يتطهروا اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجة وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نزلت هذه الاية في اهل قبا فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال

كانوا يستنجون بالماء نزلت فيهم هذه الآية واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية فيه رجال
يحبون ان يتطهروا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عويم بن ساعدة
رضي الله عنه قال ما هذا الطهور الذي اثنى الله عليكم فقال يا رسول الله
ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط الا غسل فرجه او قال
مقعدته فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو هذا واخرج احمد
وابن خزيمة والطبراني والحاكم وابن مردويه عن عويم بن ساعدة الانصاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاهم في مسجد قبا فقال ان الله
قد احسن عليكم الثناء في الطهور في قصة مسجدكم فما هذا الطهور
الذي تطهرون به قالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيئا الا انه كان لنا
جيران من اليهود فكانوا يغسلون ادبارهم من الغائط فغسلنا كما
غسلوا واخرج ابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الجارود
في المنتقى والدارقطني والحاكم وابن مردويه وابن عساكر عن طلحة
ابن نافع قال حدثني ابو ايوب وجابر بن عبد الله وانس بن مالك
ان هذه الآية لما نزلت فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم
خيرا في الطهور فما طهوركم هذا قالوا نتوضأ للصلاة ونغتسل
من الجنابة قال فهل مع ذلك غيره قالوا لا غير ان احدنا اذا خرج الى الغائط
احب ان يستنجي بالماء قال هو ذاك فعليكموه واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف والبخاري في تاريخه وابن جرير والبغوي في معجمه والطبراني
وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن محمد بن عبد الله بن سلام
عن ابيه قال لما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
الذي اسس على التقوى فقال ان الله قد اثنى عليكم في الطهور
خيرا افلا تخبروني يعني قوله فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله
يحب المتطهرين فقالوا يا رسول الله انا لنجده مكتوبا في التوراة
الاستنجاء بالماء ونحن نفعله اليوم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
الشعبي رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية فيه رجال يحبون
ان يتطهروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل قبا ما
هذا الثناء الذي اثنى الله عليكم قالوا ما منا احد الا وهو
يستنجي بالماء من الخلاء واخرج ابن ابي شيبة عن جعفر عن ابيه
ان هذه الآية نزلت في اهل قبا فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله
يحب المتطهرين واخرج عبد الرزاق في مصنفه والطبراني عن ابي
امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاهل قبا ما هذا الطهور الذي خصصتم به في هذه الآية فيه رجال
يحبون ان يتطهروا قالوا يا رسول الله ما منا احد يخرج من الغائط
الا غسل مقعدته واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن عبد الله
ابن الحارث بن نوفل قال سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل
قبا فقال ان الله قد اثنى عليكم فقالوا انا نستنجي بالماء فقال انكم
قد اثني عليكم فدوموا واخرج ابن جرير عن عطا رضي الله عنه
قال احدث قوم الوضوء بالماء اهل قبا فانزلت فيهم فيه رجال يحبون ان
يتطهروا والله يحب المتطهرين واخرج ابن جرير وابن مردويه عن
خزيمة بن ثابت رضي الله عنه قال كان رجال منا اذا خرجوا من الغائط
يغسلون اثر الغائط فنزلت فيهم هذه الآية فيه رجال يحبون ان

يتطهروا

يتطهروا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله
من هؤلاء الذين قال الله فيهم فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب
المطهرين قال كانوا يستنجون بالماء وكانوا لا ينامون الليل كله وهم
على الجنابة واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه من طريق عروة بن الزبير ان عويم بن ساعدة رضي الله
عنه قال يا رسول الله من الذين قال الله فيهم فيه رجال يحبون ان يتطهروا
والله يحب المطهرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المرء
منهم عويم بن ساعدة لم يبلغنا انه سمى رجلا غير عويم لتفسير
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لمن من الانصار ان الله قد اثنى عليكم في الطهور
فما طهوركم قالوا نستنجي بالماء من البول والغائط واخرج ابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما في هذه الآية فيه رجال يحبون ان يتطهروا
الآية قال سألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طهورهم الذي
اثنى الله به عليهم قالوا كنا نستنجي بالماء في الجاهلية فلما جاء الله
بالاسلام لم ندعه فقال فلا تدعوه واخرج ابن مردويه من طريق
يعقوب بن مجمع عن عبد الرحمن بن يزيد عن مجمع بن جارية
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الآية نزلت في اهل قبا فيه
رجال يحبون ان يتطهروا وكانوا يغسلون ادبارهم بالماء واخرج ابن
سعد من طريق موسى بن يعقوب عن السدي بن عبد الرحمن
عن عباد بن حمزة انه سمع جابر بن عبد الله يخبر انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم العبد من عباد الله والرجل من
اهل الجنة عويم بن ساعدة قال موسى وبلغني انه لما نزلت فيه رجال
يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم منهم عويم اول من غسل مقعدته بالماء فيما بلغني واخرج ابن
ابي شيبة عن ابراهيم قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يدخل الخلاء الا توضأ ونعت ما واخرج عمر بن شبة في اخبار
المدينة من طريق الوليد بن سعد الاسلمي عن يحيى بن سهل
الانصاري عن ابيه ان هذه الآية نزلت في اهل قبا كانوا يغسلون
ادبارهم من الغائط فيه رجال يحبون ان يتطهروا الآية واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لبعض الانصار ما هذا الطهور الذي اثنى الله عليكم فيه رجال
يحبون ان يتطهروا قالوا نستطيب بالماء اذا جئنا من الغائط قوله
تعالى افمن اسس بنيانه الآية اخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن
اسلم في قوله افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان
خير قال هذا مسجد قبا ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار
قال هذا مسجد الضرار واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال
مسجد الرضوان اول مسجد بني بالمدينة في الاسلام واخرج ابو
الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما اسس رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسجد الذي اسس على التقوى كان كلما رفع لبنة
قال اللهم ان الخير خير الآخرة ثم يناولها اخاه فيقول ما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى تنتهي اللبنة منتهاها ثم يرفع الاخرى فيقول اللهم
اغفر للانصار والمهاجرة ثم يناولها اخاه فيقول ما قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم حتى تنتهي الجنة منتهاها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم يعني قواعده في نار جهنم واخرج مسدد في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لقد رايت الدخان يخرج من مسجد الضرار حيث انهار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فانهار به في نار جهنم قال والله ما تناهى ان وقع في النار ذكر لنا انه حفرت فيه بقعة فرئي منها الدخان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فانهار به في نار جهنم قال مسجد المنافقين انهار فلم يتناه دون ان وقع في النار وبلغنا ذكر لنا ان رجالا حفروا فيه فابصروا الدخان يخرج منه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فانهار به في نار جهنم قال مضى حين خسف به واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان ابن عيينة رضي الله عنه انه لا يزال منه دخان يفور لقوله فانهار به في نار جهنم ويقال انه بقعة من نار جهنم واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فانهار به قواعده في نار جهنم يقول خرت قواعده في نار جهنم

قوله تعالى لا يزال بنيانهم الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم قال يعني الشك الا ان تقطع قلوبهم يعني الموت واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال قلت لابراهيم رضي الله عنه ارايت قول الله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم قال الشك قلت لا قال فما تقول انت قلت القوم بنوا مسجدا ضرارا وهم كفار حين بنوا فلما دخلوا في الاسلام جعلوا الا يزالون يذكرون ما يقع في قلوبهم مشقة من ذلك فيرجعوا له فقالوا لم نكن فعلنا وكلما ذكروه وقع من ذلك وقع في قلوبهم مشقة وندموا فقال ابراهيم استغفر الله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن حبيب ابن ابي ثابت رضي الله عنه في قوله ريبة في قلوبهم قال غيظا في قلوبهم قال الى ان يموتوا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن ابي شيبة وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا ان تقطع قال الموت الا ان يموتوا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ايوب رضي الله عنه قال كان عكرمة رضي الله عنه يقرؤها الا ان تقطع قلوبهم في القبر واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه في قوله الا ان تقطع قلوبهم قال الا ان يتوبوا وكان اصحاب عبد الله يقرؤونها ريبة في قلوبهم ولو تقطعت قلوبهم

قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين الاية اخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه وغيره قالوا قال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم اشترط لربك ولنفسك ما شئت قال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم واموالكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا قال الجنة قال ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل فنزلت ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم الاية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر بن

عبد الله رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم الاية فكبر الناس في المسجد فاقبل رجل من الانصار ثانيا طرفي ردائه على عاتقه فقال يا رسول الله انزلت هذه الاية قال نعم فقال الانصاري بيع ربيح لا نقيل ولا نستقيل واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سل سيفه في سبيل الله فقد بايع الله واخرج ابن سعد عن عباد بن الوليد ابن عبادة بن الصامت ان اسعد بن زرارة رضي الله عنه اخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة فقال يا ايها الناس هل تدرون ما تبايعون محمدا انكم تبايعون على ان تحاربوا العرب والعجم والجن والانس مجلبة فقالوا نحن حرب لمن حارب وسلم لمن سالم فقال اسعد بن زرارة رضي الله عنه يا رسول الله اشترط علي فقال تبايعوني على ان تشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله وتقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة والسمع والطاعة ولا تنازعوا الامر اهله وتمنعوني مما تمنعون منه انفسكم واهليكم قالوا نعم قال قائل الانصار نعم هذا لك يا رسول الله فما لنا قال الجنة والنصر واخرج ابن سعد عن الشعبي رضي الله عنه قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم بالعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وكان ذا راي الى السبعين من الانصار عند العقبة فقال العباس رضي الله عنه ليتكلم متكلمكم ولا يطيل الخطبة فان عليكم بالمشركين عينا وان يعلموا بكم يفضحوكم فقال قائلهم وهو ابو امامة اسعد يا محمد سل لربك ما شئت ثم سل لنفسك ولاصحابك ما شئت ثم اخبرنا ما لنا من الثواب على الله وعليكم اذا فعلنا ذلك فقال اسالكم لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واسالكم لنفسي واصحابي ان تؤوونا وتنصرونا وتمنعونا مما تمنعون منه انفسكم قال فما لنا اذا فعلنا ذلك قال الجنة فكان الشعبي رضي الله عنه اذا حدث هذا الحديث قال ما سمع الشيب والشبان بخطبة اقصر ولا ابلغ منها واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه انه كان اذا قرا هذه الاية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم قال انفس هو خلقها واموال هو رزقها واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال يا منهم والله اغلى لهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال ما على ظهر الارض مؤمن الا قد دخل في هذه البيعة وفي لفظ اسمعوا الى بيعة بايع الله بها كل مؤمن ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم واخرج ابن المنذر من طريق عياض بن عقبة الحضرمي عن اسحاق بن عبد الله المدني رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الانصار فقال يا رسول الله نزلت هذه الاية قال نعم فقال الانصاري بيع رابح لا نقيل ولا نستقيل قال عياض وحدثني اسحاق ان المسلمين كلهم قد دخلوا في هذه الاية من كان منهم اذا احتيج اليه نفع واغاث ومن كان منهم لا يغير اذا احتيج فقد خرج من هذه الاية البيعة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يعني بالجنة يقاتلون يعني يقاتلون المشركين في سبيل الله

بعض في طاعة الله فيقتلون بعض العدو ويقتلون بعض المؤمنين وعدا عليه
حقا يقول ينجز ما وعدهم من الجنة في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده
من الله فليس احد اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم
به الرب تبارك وتعالى يأمركم بالعهد الذي ذكره في هذه الآية وذلك
يعني الذي ذكر من الثواب في الجنة للمقاتل والمقتول هو الفوز العظيم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم
الجنة قال ثامنهم والله على الثمن وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل
والقرآن قال وعدهم في التوراة والانجيل انه من قتل في سبيل الله
ادخله الجنة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن شمر بن عطية رضي
الله عنه قال ما من مسلم الا ولله تعالى في عنقه بيعة وفى بها او مات عليها
ان الله اشترى من المؤمنين الآية واخرج ابو الشيخ عن الربيع قال
في قراءة عبد الله رضي الله عنه ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بالجنة واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله
ان الله اشترى الآية قال نسخها ليس على الضعفاء الآية
واخرج ابو الشيخ عن سليمان بن موسى رضي الله عنه قال وجبت
نصرة المسلمين على كل مسلم لدخوله في البيعة التي اشترى الله بها
من المؤمنين انفسهم قوله تعالى التائبون الآية اخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من مات على
هذه التسع فهو في سبيل الله التائبون العابدون الى آخر الآية
واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشهيد
من كان فيه التسع خصال التائبون العابدون الى قوله وبشر المؤمنين
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الحسن رضي الله عنه في قوله التائبون قال تابوا من الشرك وبرئوا
من النفاق وفي قوله العابدون قال عبدوا الله في احايينهم كلها
اما والله ما هو بشهر ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين ولكن كما قال
العبد الصالح واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وفي قوله
الحامدون قال يحمدون الله على كل حال في السراء والضراء وفي قوله
الراكعون الساجدون قال في الصلوات المفروضات وفي قوله الآمرون
بالمعروف والناهون عن المنكر قال لم يأمروا بالمعروف حتى ائتمروا به
ولم ينهوا الناس عن المنكر حتى انتهوا عنه وفي قوله والحافظون
لحدود الله قال القائمون بامر الله عز وجل وبشر المؤمنين قال الذين لم
يغزوا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في
قوله التائبون قال من الشرك والذنوب العابدون قال العابدون لله
عز وجل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله التائبون قال الذين تابوا من الشرك
ولم ينافقوا في الاسلام العابدون قال قوم اخذوا من ابدانهم في ليلهم
ونهارهم الحامدون قال قوم يحمدون الله على كل حال السائحون قال
قوم اخذوا من ابدانهم صوما لله عز وجل والحافظون لحدود الله
قال الذين يقيمون الصلاة واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اول من يدعى الى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله على
السراء والضراء واخرج ابن المبارك عن سعيد بن جبير رضي الله عنه

قال ان اول من يدعى الى الجنة الذين يحمدون الله على كل حال او قال في السراء
والضراء واخرج البيهقي في الشعب عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه الامر يسره قال الحمد لله على كل حال
واخرج ابن جرير عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله
عليه وسلم عن السائحين قال هم الصائمون واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السائحون الصائمون واخرج الفريابي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال السائحون الصائمون واخرج ابن جرير عن عائشة
رضي الله عنها قالت سياحة هذه الامة الصيام واخرج الفريابي ومسدد
في مسنده وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان من طريق عبيد بن عمير
رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن السائحين فقال هم الصائمون واخرج ابن جرير
وابو الشيخ وابن مردويه وابن النجار من طريق ابي صالح عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السائحون هم
الصائمون واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السائحين فقال الصائمون
واخرج ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال السائحون الصائمون
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه السائحون قال هم
الصائمون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
السائحون قال هم الصائمون واخرج ابو نعيم في الحلية عن الحسن رضي الله
عنه مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عمرو العبدي رضي
الله عنه قال السائحون الصائمون الذين يديمون الصيام واخرج
ابن المنذر عن سفيان بن عيينة قال انما سمي الصائم السائح لانه
تارك للذات الدنيا كلها من المطعم والمشرب والمنكح فهو تارك للدنيا بمنزلة
السائح واخرج ابن ابي حاتم عن ابي فاختة مولى جعدة بن هبيرة ان
عثمان بن مظعون رضي الله عنه اراد ان ينظر ايستطيع السياحة
قال وكانوا يعدون السياحة قيام الليل وصيام النهار واخرج ابن ابي
حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة رضي الله عنه
ان رجلا استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في السياحة قال ان
سياحة امتي الجهاد في سبيل الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي
الله عنه في قوله السائحون قال هم المهاجرون ليس في امة محمد صلى الله
عليه وسلم سياحة الا الهجرة وكانت سياحتهم الهجرة حين هاجروا الى المدينة
ليس في امة محمد صلى الله عليه وسلم ترهب واخرج ابن جرير
عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال كانت السياحة في بني اسرائيل و
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنهما في قوله السائحون قال
طلبة العلم واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما الآمرون بالمعروف
قال بلا اله الا الله والناهون عن المنكر قال الشرك بالله وبشر المؤمنين
قال الذين لم يغزوا واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله
والحافظون لحدود الله قال لفرائض الله التي افترض نزلت هذه
الآية في المؤمنين الذين لم يغزوا والآية التي قبلها فيمن غزا وبشر
المؤمنين قال الغازين واخرج ابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في
هذه الآية قال هذه اعمال قال فيها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله قضى على نفسه في التوراة والانجيل والقرآن لهذه الامة انه

من قتل منهم على هذه الاعمال كان عند الله شهيدا ومن مات منهم عليها
فقد وجب اجره على الله واخرج ابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الشهيد من لو مات على فراشه دخل
الجنة قال وقال ابن عباس من مات وفيه تسع فهو شهيد التائبون العابدون
الى اخر الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
علي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم يعني بالجنة ثم قال التائبون الى قوله
والحافظون لحدود الله يعني القائمين على طاعة الله وهو شرط
اشترطه الله تعالى على اهل الجهاد فان اوفوا الله بشرطه وفى
لهم بشرطه **قوله تعالى** ما كان للنبي الايتين اخرج ابن ابي
شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب
الوفاة دخل النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبد
الله بن ابي امية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي عم قل
لا اله الا الله احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي
امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعرضها عليه وابو جهل وعبد الله يعاودانه بتلك
المقالة فقال ابو طالب اخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب
وابى ان يقول لا اله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان
يستغفروا للمشركين الاية وانزل الله في ابي طالب فقال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله
يهدي من يشاء واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد
والترمذي والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان والضياء في المختارة عن علي رضي الله عنه قال سمعت رجلا
يستغفر لابويه وهما مشركان فقلت تستغفر لابويك وهما مشركان
فقال اولم يستغفر ابراهيم لابيه فذكرت ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كانوا يستغفرون لهم حتى نزلت هذه الاية فلما نزلت
امسكوا عن الاستغفار لامواتهم ولم ينهوا ان يستغفروا للاحياء
حتى يموتوا ثم انزل الله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه
الاية يعني استغفر له ما كان حيا فلما مات امسك عن الاستغفار
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه
قال لما مرض ابو طالب اتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال المسلمون
هذا محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر لعمه وقد استغفر ابراهيم
لابيه فاستغفروا لقراباتهم من المشركين فانزل الله ما كان للنبي
والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ثم انزل الله تعالى وما كان
استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه قال كان يرجوه
في حياته فلما تبين له انه عدو لله تبرا منه واخرج ابن جرير من طريق

سئل عن عمرو بن دينار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال استغفر ابراهيم لابيه وهو مشرك فلا ازال استغفر لابي طالب حتى
ينهاني عنه ربي فقال اصحابه نستغفر لابائنا كما استغفر النبي صلى الله
عليه وسلم لعمه فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين الى قوله تبرا منه واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه قال لما حضر ابو طالب اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له اي عم انك اعظم علي حقا من والدي فقل كلمة تجب لك بها الشفاعة
يوم القيامة قل لا اله الا الله فذكر نحو ما تقدم واخرج ابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه قال ذكر لنا ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا يا نبي الله ان من ابائنا من كان يحسن الجوار ويصل الارحام ويفك
العاني ويوفي بالذمم افلا نستغفر لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والله لاستغفرن لابي كما استغفر ابراهيم لابيه فانزل الله ما كان للنبي
والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية ثم عذر الله ابراهيم عليه الصلاة
والسلام فقال وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه
الى قوله تبرا منه وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اوحي
الي كلمات قد دخلن في اذني ووقرن في قلبي امرت ان لا استغفر لمن
مات مشركا ومن اعطى فضل ماله فهو خير له ومن امسك فهو شر له
ولا يلوم الله على كفاف واخرج ابن سعد وابن عساكر عن علي
رضي الله عنه قال اخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بموت
ابي طالب فبكى فقال اذهب فغسله وكفنه وواره غفر الله له ورحمه
ففعلت وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر له اياما
ولا يخرج من بيته حتى نزل عليه جبريل عليه السلام بهذه الاية
ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين واخرج ابن سعد
وابو الشيخ وابن عساكر من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو رضي
الله عنه قال لما مات ابو طالب قال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم رحمك الله وغفر لك لا ازال استغفر لك حتى ينهاني الله
فاخذ المسلمون يستغفرون لموتاهم الذين ماتوا وهم مشركون
فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو
كانوا اولي قربى يعني به ابا طالب الاية فقالوا قد استغفر ابراهيم لابيه
فنزلت وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه
الاية قال فلما مات على كفره تبين له انه عدو لله واخرج اسحاق
ابن بشر وابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه قال لما مات ابو طالب
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم استغفر لابيه وهو
مشرك وانا استغفر لعمي حتى ابلغ فانزل الله ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى يعني به ابا طالب
فاشتد على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله لنبيه صلى الله
عليه وسلم وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها
اياه يعني حين قال سأستغفر لك ربي انه كان بي حفيا فلما تبين له
انه عدو لله يعني مات على الشرك تبرا منه واخرج
ابن جرير من طريق عطية العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ما كان للنبي والذين امنوا الاية قال ان النبي صلى الله عليه
وسلم اراد ان يستغفر لابيه فنزلت وما كان استغفار ابراهيم
لابيه الاية قلت هذا الاثر ضعيف معلول فان عطية ضعيف وهو

يخالف لرواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما السابقة وتلك أصح وهي
على ثقة جليل. واخرج الطبراني وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أقبل من غزوة تبوك اعتمر
فلما هبط من ثنية عسفان أمر أصحابه أن يستندوا إلى العقبة حتى
أرجع إليكم فذهب فنزل على قبر أمه فناجى ربه طويلا ثم إنه بكى
فاشتد بكاؤه فبكى هؤلاء لبكائه فقالوا ما بكى نبي الله هذا البكاء إلا وقد
أحدث في أمته شيء لا نطيقه فلما بكى هؤلاء قام فرجع إليهم فقال ما يبكيكم
قالوا يا نبي الله بكينا لبكائك قلنا لعله أحدث في أمتك شيء لا تطيقه
فقال وقد كان بعضه ولكني نزلت على قبر أمي فدعوت الله تعالى ليأذن
لي في شفاعتها يوم القيامة فأبى أن يأذن لي فرحمتها وهي أمي فبكيت
ثم جاءني جبريل عليه السلام فقال وما كان استغفار إبراهيم لأبيه
إلا عن موعدة وعدها إياه الآية فتبرأ أنت من أمك كما تبرأ إبراهيم من
أبيه فرحمتها وهي أمي فدعوت ربي أن يرفع عن أمتي
أربعا فرفع عنهم اثنتين وأبى أن يرفع عنهم اثنتين دعوت ربي أن يرفع عنهم
الرجم من السماء والغرق من الأرض وأبى أن يرفع عنهم القتل والهرج
وإنما عدل إلى قبر أمه لأنها كانت مدفونة تحت كدى وكانت عسفان لهم
وبها ولد النبي صلى الله عليه وسلم. واخرج ابن أبي حاتم والحاكم
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما إلى المقابر فاتبعناه فجاء حتى جلس إلى
قبر منها فناجاه طويلا ثم بكى فبكينا لبكائه ثم قام فقام إليه عمر رضي
الله عنه فدعاه ثم دعانا فقال ما أبكاكم قلنا بكينا لبكائك قال إن القبر
الذي جلست عنده قبر آمنة وإني استأذنت ربي في زيارتها
فأذن لي وإني استأذنت ربي في الاستغفار لها فلم يأذن لي فأنزل علي
ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى
فأخذني ما يأخذ الولد للوالدة من الرقة فذلك الذي أبكاني.
واخرج ابن مردويه عن بريدة رضي الله عنه قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم إذ وقف على عسفان فنظر يمينا وشمالا فأبصر
قبر أمه آمنة فورد الماء فتوضأ ثم صلى ركعتين ودعا فلم يفجأنا إلا وقد
علا بكاؤه فعلا بكاؤنا لبكائه ثم انصرف إلينا فقال ما الذي أبكاكم
قالوا بكيت فبكينا يا رسول الله قال وما ظننتم قالوا ظننا أن العذاب نازل علينا
بما نعمل قال لم يكن من ذلك شيء قالوا فظننا أن أمتك كلفت من الأعمال
ما لا يطيقون فرحمتها قال لم يكن من ذلك شيء ولكن مررت بقبر أمي
آمنة فصليت ركعتين ثم استأذنت أن أستغفر لها فنهيت فبكيت
ثم عدت فصليت ركعتين فاستأذنت ربي أن أستغفر لها فزجرت زجرا
فعلا بكائي ثم دعا براحلته فركبها فما سارت هنيهة حتى قامت الناقة
لثقل الوحي فأنزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين
الآيتين. واخرج ابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء ابنا مليكة وهما من الأنصار فقالا
يا رسول الله إن أمنا كانت تحفظ على البعل وتكرم الضيف وقد وأدت في
الجاهلية فأين أمنا فقال أمكما في النار فقاما وقد شق ذلك عليهما فدعاهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعا فقال ألا إن أمي مع أمكما فقال
منافق وما يغني هذا عن أمه إلا ما يغني ابنا مليكة عن أمهما ونحن نطأ عقبيه
فقال شاب من الأنصار لم أر رجلا كان أكثر سؤالا لرسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم يا رسول الله أو أين أبواك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سألتهما
ربي فيعطيني فيهما وإني لقائم يومئذ المقام المحمود
قال يا رسول الله ما المقام المحمود فقال المنافق للشاب الأنصاري سله وما
المقام المحمود قال ذاك يوم ينزل الله فيه على كرسيه يئط منه كما يئط الرحل
الجديد من تضايقه وهو كسعة ما بين السماء والأرض ويجاء بكم حفاة عراة
غرلا فيكون أول من يكسى إبراهيم يقول الله اكسوا خليلي فيؤتى
بريطتين بيضاوين من رياط الجنة ثم أكسى على أثره فأقوم عن يمين الله
مقاما يغبطني فيه الأولون والآخرون ويشق لي نهر من الكوثر إلى حوضي
قال يقول المنافق لم أسمع كاليوم قط لقلما جرى نهر قط إلا كان في أحالة أو رضراض
فسله فيم يجري النهر قال في حالة من المسك ورضراض قال يقول المنافق لم أسمع
كاليوم قط والله لقلما جرى نهر قط إلا كان له نبات فسله هل لذلك
النهر نبات فقال الأنصاري يا رسول الله هل لذلك النهر نبات قال نعم قال ما هو
قال قضبان الذهب قال يقول المنافق لم أسمع كاليوم قط والله ما نبتت
قضيب إلا كان له ثمر فسله هل لتلك القضبان ثمار فسأل الأنصاري
قال يا رسول الله هل لتلك القضبان ثمار قال نعم اللؤلؤ والجوهر فقال
المنافق لم أسمع كاليوم قط سله عن شراب الحوض فقال الأنصاري يا رسول
الله ما شراب الحوض قال أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل من
سقاه الله منه شربة لم يظمأ بعدها ومن حرمه لم يرو بعدها. واخرج
ابن سعد عن الكلبي وأبي بكر بن قيس الجعفي قالا كانت جعفي يحرمون
القلب في الجاهلية فوفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان
منهم قيس بن سلمة وسلمة بن يزيد وهما أخوان لأم فأسلما فقال لهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغني أنكما لا تأكلان القلب قالا نعم
قال فإنه لا يكمل إسلامكما إلا بأكله ودعا لهما بقلب فشوي وأطعمه لهما فقالا
يا رسول الله إن أمنا مليكة بنت الحلو كانت تفك العاني وتطعم البائس
وترحم الفقير وإنها ماتت وقد وأدت بنية لها صغيرة فما حالها مع أمكما فأبيا
مغضبين وهما يقولان والله إن رجلا أطعمنا القلب وزعم أن أمنا في النار لأهل
أن لا يتبع وذهبا فلقيا رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
معه إبل من إبل الصدقة فأوثقاه وطردا الإبل فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فلعنهما فيمن كان يلعن في قوله لعن الله رعلا وذكوان
وعصية ولحيان وابني مليكة بن حريم وحران. واخرج ابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه إلى قوله
كما ربياني صغيرا قال ثم استثنى فقال ما كان للنبي والذين آمنوا أن
يستغفروا للمشركين إلى قوله عن موعدة وعدها إياه. واخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلما تبين له أنه عدو
لله تبرأ منه قال تبين له حين مات وعلم أن التوبة قد انقطعت منه. واخرج
الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو بكر الشافعي
في فوائده والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يزل
إبراهيم يستغفر لأبيه حتى مات فلما مات تبين له أنه عدو لله يقول
لما مات على كفره. قوله تعالى إن إبراهيم لأواه حليم
اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي ذر رضي
الله عنه قال كان رجل يطوف بالبيت ويقول في دعائه أوه أوه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنه لأواه. واخرج عبد الله بن أحمد في زوائد
الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب

الايمان عن كعب رضي الله عنه في قوله ان ابراهيم لاواه قال كان ابراهيم عليه
السلام اذا ذكر النار قال اوه من النار اوه واخرج ابو الشيخ عن ابي
الجوزا مثله واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه ان رجلا كان
يرفع صوته بالذكر فقال رجل لو ان هذا اخفض صوته فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم دعه فانه اواه واخرج الطبراني وابن مردويه عن
عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لرجل يقال له ذو البجادين انه اواه وذلك انه كان يكثر ذكر الله
بالقران والدعا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم ادخل ميتا القبر وقال رحمك الله ان
كنت لاواها تلا للقران واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه عن عبد الله بن شداد بن الهاد رضي الله عنه قال قال رجل
يا رسول الله ما الاواه قال الخاشع المتضرع الدعا واخرج ابن جرير
عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاواه الخاشع المتضرع واخرج ابن جرير وابن المنذر
والطبراني وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الاواه الدعا
واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال الاواه الدعا
المستكين الى الله كهيئة المريض المتاوه من مرضه واخرج
عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابي العبيدين قال سالت عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه عن الاواه فقال هو الرحيم واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي رضي الله عنه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاواه الحليم المومن المطيع وابن ابي
حاتم عن ابي ايوب رضي الله عنه قال الاواه الذي اذا ذكر خطاياه استغفر
منها واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله
عنهما الاواه الموقن بالحبشة ابن جرير وابو الشيخ واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق مجاهد رضي الله عنه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال الاواه الموقن واخرج ابن جرير وابو
الشيخ من طريق ابي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاواه
الموقن بلسان الحبشة واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه قال الاواه الموقن بلسان الحبشة واخرج ابن جرير وابو
الشيخ من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاواه
الموقن بلسان الحبشة واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه قال الاواه الموقن بلسان الحبشة واخرج ابن جرير عن عطا رضي الله عنه قال
الاواه الموقن بلسان الحبشة واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه
قال الاواه الموقن بلسان الحبشة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من وجه اخر عن مجاهد رضي الله عنه قال الاواه الفقيه الموقن واخرج ابن ابي
حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال الاواه المسبح واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابي ميسرة رضي الله عنه قال الاواه المسبح واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن عمرو بن شرحبيل قال الاواه الدعا بلسان الحبشة واخرج
ابن المنذر عن عمرو بن شرحبيل قال الاواه الدعا بلسان الحبشة
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
قال الاواه المسبح واخرج البخاري في تاريخه عن الحسن رضي الله
عنه في قوله ان ابراهيم لاواه حليم قال الحليم الرحيم واخرج ابن

ابي حاتم

ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان ابراهيم لاواه حليم قال كان من
حلمه انه كان اذا اذاه الرجل قال له هداك الله واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما انزل الله شيئا من القران الا وانا اعلمه
الا اربع ايات الا الرقيم ما ادري ما هو وسالت كعبا رضي الله عنه فزعم
انها القرية التي خرجوا منها وحنانا من لدنا وزكاة قال لا ادري ما
الحنان ولكنها الرحمة والغسلين لا ادري ما هو ولكني اظنه الزقوم
قال الله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قال والاواه هو الحبشية واخرج
ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الاواه المومن واخرج ابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه قال الاواه المنيب الفقيه واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال الاواه الكثير ذكر
الله قوله تعالى وما كان الله ليضل قوما الاية اخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون
قال بيان الله للمومنين في الاستغفار للمشركين خاصة وفي بيانه طاعته
ومعصيته عامة ما فعلوا او تركوا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله حتى يبين لهم ما يتقون قال ما ياتون وما ينهون
عنه واخرج ابن المنذر عن يحيى بن عقيل رضي الله عنه قال رايت
الى يحيى بن يعمر كتابا قال هذه خطبة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
كان يقوم فيخطب بها على اصحابه كل عشية خميس ذكر الحديث ثم قال من
استطاع منكم ان يغدو عالما او متعلما فليفعل ولا يغدو لسوى ذلك فان
العالم والمتعلم شريكان في الخير ايها الناس اني والله ما اخاف عليكم
ان تاخذوا بما لم يبين لكم وقد قال الله تعالى وما كان الله ليضل قوما
بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون فقد بين لكم ما تتقون واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كان الله ليضل قوما
بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال نزلت حين اخذوا الفدا من
المشركين يوم الاسارى قال لم يكن لكم ان تاخذوه حتى يوذن لكم ولكن
ما كان الله ليعذب قوما بذنب اذنبوه حتى يبين لهم ما يتقون قال
حتى بينهما قبل ذلك قوله تعالى لقد تاب الله على النبي الاية اخرج
ابن جرير وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم
والبيهقي معا في الدلائل والضيا في المختارة عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حدثنا من شان ساعة العسرة
فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك في قيظ شديد
فنزلنا منزلا فاصابنا فيه عطش حتى ظننا ان رقابنا ستنقطع حتى
ان كان الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه فيشربه ويجعل ما بقي على كبده
فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله ان الله قد عودك
في الدعا خيرا فادع لنا فرفع يديه فلم يرجعهما حتى قالت السما
فاظلت ثم سكبت فملوا ما معهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جاوزت العسكر
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله في ساعة
العسرة قال غزوة تبوك واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين
اتبعوه في ساعة العسرة قال هم الذين اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك قبل الشام في لهبان الحر على ما يعلم الله من الجهد اصابهم
فيها جهد شديد حتى لقد ذكر لنا ان الرجلين كانا يشقان التمرة بينهما وكان

النفر يتداولون التمرة بينهم يمصها احدهم ثم يشرب عليها الماء ثم يمصها الاخر
فتاب الله عليهم فاقفلهم من غزوتهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
في الدلايل عن محمد بن عبد الله بن عقيل بن ابي طالب في قوله الذين اتبعوه
في ساعة العسرة قال خرجوا في غزوة تبوك الرجلان والثلاثة على بعير
وخرجوا في حر شديد فاصابهم يوما عطش حتى جعلوا ينحرون ابلهم
فيعصرون اكراشها ويشربون ماءها فكان ذلك عسرة من الماء وعسرة
من النفقة وعسرة من الظهر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن جابر رضي الله عنه في قوله الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال
عسرة الظهر وعسرة الزاد وعسرة الماء واخرج ابو الشيخ عن
الضحاك رضي الله عنه انه قرا من بعد ما زاغت قلوب طايفة منهم واخرج
قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا الاية واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ وابن منده وابن مردويه وابن عساكر عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه في قوله وعلى الذين خلفوا قال كعب بن مالك وهلال
ابن امية ومرارة بن ربيعة وكلهم من الانصار واخرج ابن مردويه
عن مجمع بن حارثة رضي الله عنه قال الثلاثة الذين خلفوا فتاب الله
الله عليهم كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن ربعي واخرج
ابن مردويه عن ابن شهاب رضي الله عنه قال ان الثلاثة الذين خلفوا
كعب بن مالك من بني سلمة وهلال بن امية من بني واقف ومرارة
ابن ربعي من بني عمرو بن عوف واخرج ابن مردويه عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبوك واراد ان يخرج عامة المنافقين الذين كانوا تخلفوا عنه يتلقونه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه لا تكلمن رجلا تخلف عنا ولا
تجالسوه حتى اذن لكم فلم يكلموهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة اتاه الذين تخلفوا يسلمون عليه فاعرض عنهم واعرض المومنون
عنهم حتى ان الرجل ليعرض عنه ابوه واخوه وعمه فجعلوا ياتون رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويعتذرون بالجهد والاسقام فرحمهم رسول
صلى الله عليه وسلم فبايعهم واستغفر لهم وكان ممن تخلف عن غير شك
ولا نفاق ثلاثة نفر الذين ذكر الله تعالى في سورة التوبة كعب بن
مالك السلمي وهلال بن امية الواقفي ومرارة بن ربيعة العامري
واخرج ابن منده وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما وعلى
الثلاثة الذين خلفوا قال كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال
ابن امية واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه والبيهقي
من طريق الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن
مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قايد كعب من بنيه حين
عمي قال سمعت كعب بن مالك رضي الله عنه يحدث حديثه حين
تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اتخلف عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني كنت تخلفت
في غزوة بدر ولم يعاتب احد تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير
ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة
حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كان بدر
اذكر في الناس منها واشهر وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر
مني حين تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما جمعت قبلها راحلتين
قط حتى جمعتهما في تلك الغزاة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل ما يريد غزاة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها في حر
شديد رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقبل سفرا بعيدا ومفازا
واستقبل عدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة عدوهم
فاخبرهم وجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب رضي الله عنه فقل رجل
يريد يتغيب الا ظن ان ذلك سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي من الله
عز وجل وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزاة حين
طابت الثمار والظل وانا اليها اصعر فتجهز اليها رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمومنون معه وطفقت اغدو لكي اتجهز معهم فارجع ولا اقضي
شيا فاقول لنفسي انا قادر على ذلك اذا اردت فلم يزل ذلك يتمادى بي
حتى استمر بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا
والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيا ثم غدوت فرجعت ولم اقض
شيا فلم ازل كذلك يتمادى بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو فهممت ان ارتحل
فادركهم وليتني اني فعلت ثم لم يقدر ذلك لي فطفقت اذا خرجت في الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزنني ان لا ارى الا رجلا مغموصا
عليه في النفاق او رجلا ممن عذره الله ولم يذكرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب
ابن مالك فقال رجل من بني سلمة حبسه يا رسول الله برداه والنظر
في عطفيه فقال له معاذ بن جبل بيس ما قلت والله يا رسول الله
ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كعب بن مالك رضي الله عنه فلما بلغني ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك حضرني بثي فطفقت اتذكر
الكذب واقول بماذا اخرج من سخطه غدا استعين على ذلك ذا راي
من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما
زاح عني الباطل وعرفت اني لم انج بشي منه ابدا فاجمعت صدقه
وصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا قدم من سفر بدا
بالمسجد فركع ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جا المتخلفون
فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم علانيتهم واستغفر لهم ووكل سرايرهم
الى الله حتى جيت فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال لي تعال
فجيت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد
ابتعت ظهرك فقلت يا رسول الله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا
لرايت ان اخرج من سخطه بعذر لقد اعطيت جدلا ولكنه والله لقد
علمت ان حدثتك اليوم حديثا كذبا ترضى عني به ليوشكن الله
يسخطك علي ولين حدثتك الصدق تجد علي فيه اني لارجو فيه
عقبى من الله والله ما كان لي عذر والله ما كنت قط ايسر مني
حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا
فقد صدق قم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة
واتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت
ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر به

المتخلفون فلقد كان كافيك من ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي
ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد قالوا نعم لقيه معك رجلان قالا ما قلت
وقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع
وهلال ابن امية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا
لي فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لي قال ونهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا
الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الارض فما هي بالارض التي
كنت اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا
في بيوتهما واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اشهد الصلاة
مع المسلمين واطوف بالاسواق فلا يكلمني احد وآتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو في مجلسه بعد الصلاة فاسلم واقول في نفسي
هل حرك شفتيه برد السلام ام لا ثم اصلي قريبا منه واسارقه النظر
فاذا اقبلت على صلاتي نظر الي فاذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال
علي ذلك من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت حائط ابي قتادة
وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام
فقلت له يا ابا قتادة انشدك الله هل تعلم اني احب الله ورسوله
قال فسكت قال فعدت فنشدته فسكت فعدت فنشدته فقال
الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار
وبينا انا امشي بسوق المدينة اذ نبطي من انباط الشام
ممن قدم بطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك
فطفق الناس يشيرون له الي حتى جاء فدفع الي كتابا من ملك
غسان وكنت كاتبا فاذا فيه اما بعد فانا بلغنا ان صاحبك قد جفاك
ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت حين
قراتها وهذا ايضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها
حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين اذا برسول الله صلى الله
[رسول]
عليه وسلم ياتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان
تعتزل امراتك فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال اعتزلها ولا تقربها فارسل
الى صاحبي مثل ذلك فقلت لامراتي الحقي باهلك فكوني عندهم حتى يقضي
الله في هذا الامر فجاءت امراة هلال بن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان هلالا شيخ ضايع وليس له خادم فهل تكره ان
اخدمه قال لا ولكن لا يقربنك فقالت والله والله ما به حركة الى شيء
والله ما زال يبكي من لدن ان كان من امرك ما كان الى يومه هذا
فقال لي بعض اهلي لو استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في امراتك فقد اذن لامراة هلال ان تخدمه فقلت والله لا استاذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ادري ما يقول اذا استاذنته
وانا رجل شاب قال فلبثنا عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من
حين نهي عن كلامنا قال ثم صليت الفجر صباح خمسين ليلة
على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التي ذكر
الله عنا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت
صارخا اوفى على جبل سلع يقول باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر
فخررت ساجدا وعرفت ان قد جاء الفرج فاذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الفجر فذهب الناس يبشروننا

وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض الي رجل فرسا وسعى ساع من اسلم
واوفى على الجبل فكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت
صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما اياه ببشارته والله ما املك
غيرهما يومئذ فاستعرت ثوبين فلبستهما فانطلقت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة يقولون
ليهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس في المسجد وحوله الناس فقام الي طلحة بن عبيد
الله يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام الي رجل من المهاجرين
غيره قال فكان كعب رضي الله عنه لا ينساها لطلحة قال كعب رضي الله عنه
فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق
وجهه من السرور ابشر بخير يوم [مشطوب] مر عليك منذ
ولدتك امك قلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله قال لا بل من
عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه
حتى كانه قطعة قمر فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من
توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله صلى الله عليه
وسلم قال امسك بعض مالك فهو خير لك قلت اني امسكت سهمي
الذي بخيبر فقلت يا رسول الله انما نجاني الله بالصدق وان من توبتي
ان لا احدث الا صدقا ما بقيت قال فوالله ما علم احد من المسلمين ابلاه
الله من الصدق في الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم احسن مما ابلاني الله تعالى والله ما تعمدت كلمة منذ
قلت ذلك الى يومي هذا واني لارجو ان يحفظني الله فيما بقي وانزل
الله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الى قوله وكونوا
مع الصادقين فوالله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد ان هداني الله
للاسلام اعظم في نفسي من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوه فان الله قال
للذين كذبوه حين انزل الوحي شر ما قال لاحد فقال سيحلفون بالله
لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس الى قوله الفاسقين
قال وكنا خلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال وعلى
الثلاثة الذين خلفوا وليس تخليفه ايانا وارجاؤه امرنا الذي ذكر
مما خلفنا بتخلفنا عن الغزو وانما هو عن حلف له واعتذر اليه فقبل منه
واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال
لما نزلت توبتي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقبلت يده وركبته
وسوت المستنير توبيت واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله
عنه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال الذين ارجوا في وسط براءة قوله
وآخرون مرجون لامر الله هلال بن امية ومرارة بن ربيعة وكعب
ابن مالك واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وعلى الثلاثة
الذين خلفوا متخلفة بقول عن غزوة تبوك واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما غزا رسول الله
صلى الله عليه وسلم تبوك تخلف كعب بن مالك وهلال بن امية
ومرارة بن الربيع قال اما احدهم فكان له حائط حين زها قد فشت
فيه الحمرة والصفرة فقال غزوة وغزوة وغزوة مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلو اقمت العام في هذا الحائط فاصبت منه فلما خرج رسول الله

صلى الله عليه وسلم واصحابه دخل حائطه فقال ما خلفني عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما استبق المؤمنون في الجهاد في سبيل الله الا ضنّ
بك ايها الحائط اللهم اني اشهدك اني قد تصدقت به في سبيلك واما الاخر فكان
قد تخلف عنه من اهله ناس واجتمعوا له فقال قد غزوت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وغزوت فلو اني اقمت العام في اهلي فلما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما خلفني عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما استبق اليه المؤمنون من الجهاد في سبيل الله الا ضنّ
بكم ايها الاهل اللهم ان لك علي ان الحق بالقوم فانزل الله لقد تاب الله على النبي
الى قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت
قال الحسن رضي الله عنه سبحان الله والله ما اكلوا مالا حراما ولا اصابوا
دما حراما ولا افسدوا في الارض غير انهم ابطأوا عن شيء من الخير الجهاد
في سبيل الله وقد والله جاهدوا وجاهدوا وجاهدوا فبلغ منهم ما سمعتم
فهكذا انما يبلغ الذنب من المؤمن **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا يعني
قد قال يعني خلفوا عن التوبة ثم تاب عليهم حتى اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي
الله عنه تاب الله على ابي لبابة واصحابه **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن عساكر عن عكرمة رضي
الله عنه في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا عن التوبة
ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه بن خالد المخزومي انه كان يقرؤها
وعلى الثلاثة الذين خلفوا نصب اي بعث محمد صلى الله عليه وسلم
واصحابه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال دعا الله الى توبته من قال انا ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم
من اله غيري ومن ايس العباد من التوبة بعد هذا فقد جحد
كتاب الله ولكن لا يقدر العبد ان يتوب حتى يتوب الله عليه وهو
قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا فبدأ التوبة من الله عز وجل **قوله**
تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن نافع رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله الاية وكونوا مع الصادقين قال نزلت في الثلاثة الذين
خلفوا قيل لهم كونوا مع محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه
واخرج ابن المنذر عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال فينا نزلت
ايضا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين **واخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع محمد صلى الله عليه وسلم
واصحابه **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في
قوله وكونوا مع الصادقين قال مع ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن
الضحاك رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين قال امروا ان يكونوا مع ابي بكر وعمر واصحابهما
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين قال مع علي بن ابي طالب **واخرج** ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين قال مع كعب بن مالك ومرارة بن ربيعة وهلال بن امية
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم

وابن ابي حاتم وابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لا يصلح الكذب في جد
ولا هزل ولا ان يعد احدكم صبيه شيئا ثم لا ينجزه اقرؤوا ان شئتم يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال وهي في قراءة عبد
الله هكذا قال فهل تجدون لاحد رخصة في الكذب **واخرج** ابن الانباري
في المصاحف عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ وكونوا مع الصادقين
واخرج ابو داود والطيالسي والبخاري في الادب وابن عدي والبيهقي
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول عليكم بالصدق فانه يهدي الى البر وهما في الجنة واياكم والكذب
فانه يهدي الى الفجور وهما في النار ولا يزال الرجل يصدق حتى يكتب
عند الله صديقا ولا يزال يكذب حتى يكتب عند الله كذابا **واخرج** ابن
ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن عدي والبيهقي وابن ابي حاتم عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة
وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان
الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل
ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا **واخرج** ابن عدي عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس
اجتنبوا الكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي
الى النار وانه يقال صدق وبر وكذب وفجر **واخرج** احمد والبيهقي
عن ابي مالك الاشجعي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له ارايت لو كان لك عبدان احدهما يخونك ويكذبك حديثك
والاخر لا يخونك ويصدقك حديثك ايهما احب اليك قال فقلت الذي لا يخونني
ويصدقني حديثي قال كذلك انتم عند ربكم عز وجل **واخرج** الحاكم
وصححه والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه رفع الحديث الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل ولا يعد
الرجل ابنه ثم لا ينجز له ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي
الى الجنة وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار انه
يقال للصادق صدق وبر ويقال للكاذب كذب وفجر وان الرجل ليصدق
حتى يكتب عند الله صديقا ويكذب حتى يكتب عند الله كذابا **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال ما يحملكم على ان تتابعوا
على الكذب كما يتتابع الفراش في النار كل الكذب يكتب على ابن ادم الا رجل
كذب في خديعة حرب او اصلاح بين اثنين او رجل يحدث امراته ليرضيها
واخرج البيهقي عن النواس بن سمعان الكلابي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي اراكم تتهافتون في الكذب تهافت
الفراش في النار كل كذب مكتوب كذبا لا محالة الا ان يكذب الرجل في الحرب
فان الحرب خدعة او يكذب بين الرجلين ليصلح بينهما او يكذب
امراته ليرضيها **واخرج** البيهقي عن ابن شهاب رضي الله عنه قال ليس
بكذاب من درأ عن نفسه **واخرج** ابن عدي والبيهقي وضعفه عن ابي
بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكذب مجانب
للايمان **واخرج** ابن ابي شيبة وابن عدي عن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه قال اياكم والكذب فان الكذب مجانب للايمان قال البيهقي هذا هو الصحيح

موقوف واخرج ابن عدي والبيهقي عن سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطبع المؤمن كل شيء الا
الخيانة والكذب واخرج ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال قال يطبع المؤمن على كل خلق ليس
الخيانة والكذب واخرج ابن عدي عن ابي امامة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ليطبع على خلال
شتى على الجود والبخل وحسن الخلق ولا يطبع المؤمن على الكذب
ولا يكون المؤمن كذابا واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابي امامة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن
على الخلال كلها الا الخيانة والكذب واخرج البيهقي عن عبد الله بن
ابي اوفى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المؤمن ينطبع على كل خلق الا الكذب والخيانة واخرج ابو نعيم في
الحلية عن جعفر بن محمد رضي الله عنه قال يطبع الانسان على خصال
فيها ينبني عليه فانه لا ينبني على الخيانة والكذب واخرج البيهقي
عن صفوان بن سليم رضي الله عنه انه سأل الرسول صلى الله
عليه وسلم ايكون المؤمن جبانا قال نعم قيل ايكون المؤمن بخيلا قال
نعم قيل ايكون المؤمن كذابا قال لا واخرج ابو يعلى والبيهقي وضعفه
عن ابي برزة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الكذب يسود الوجه والنميمة عذاب القبر واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان خلق ابغض الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الكذب ولقد كان الرجل يكذب عنده
الكذبة فما يزال في نفسه حتى يعلم انه قد احدث منها توبة
احمد وهناد بن السري رضي الله عنه في الزهد وابن
عدي والبيهقي عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرت خيانة ان تحدث اخاك
حديثا هو لك مصدق وانت به كاذب واخرج احمد والبيهقي
عن اسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت كنت صاحبة عائشة
رضي الله عنها التي هيأتها فادخلتها على النبي صلى الله عليه وسلم
في نسوة فما وجدنا عنده قوتا الا قدحا من لبن فتناوله فشرب
منه ثم ناوله عائشة رضي الله عنها فاستحيت منه فقلت لا تردي
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته فشربته ثم قال ناولي
صواحبك فقلن لا نشتهيه فقال لا تجمعن كذبا وجوعا فقلت ان
قالت احدانا لشيء نشتهيه لا نشتهيه ايعد ذلك كذبا فقال ان الكذب
يكتب كذبا حتى الكذيبة تكتب كذيبة واخرج ابن سعد وابن ابي
شيبة واحمد والبيهقي عن عبد الله بن عامر بن ربيعة رضي الله
عنه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتنا وانا صبي
صغير فذهبت العب فقالت لي امي يا عبد الله تعال اعطيك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اردت ان تعطيه قالت اردت ان
اعطيه تمرا قال اما انك لو لم تفعلي كتبت عليك كذبة واخرج الطيالسي
واحمد والترمذي وصححه والدارمي وابو يعلى وابن حبان والطبراني
والبيهقي والضياء عن الحسن بن علي رضي الله عنهما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان
الصدق طمانينة والكذب ريبة واخرج ابن عدي عن ابن عباس

رضي الله

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته ان اعظم
الخطيئة عند الله اللسان الكاذب واخرج ابن عدي عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الصدق امانة والكذب خيانة واخرج ابن ماجة والحكيم الترمذي
في نوادر الاصول والخرائطي في مكارم الاخلاق والبيهقي عن عبد
الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قلنا يا نبي الله من خير
الناس قال ذو القلب المخموم قال التقي النقي الذي لا اثم فيه ولا بغي
ولا غل ولا حسد قلنا يا رسول الله فمن على اثره قال الذي يشنأ
الدنيا ويحب الآخرة قلنا ما نعرف هذا فينا الا رافع مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمن على اثره قال مؤمن في حسن خلق
قلنا اما هذه ففينا واخرج البيهقي في الشعب عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال لا تجد المؤمن كذابا واخرج البيهقي عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال لا تنظروا الى صلاة احد ولا الى صيامه
ولكن انظروا الى من حدث صدق واذا ائتمن ادى واذا اشفى
ورع واخرج البيهقي عن انس رضي الله عنه قال ان الرجل
ليحرم قيام الليل وصيام النهار بالكذبة يكذبها واخرج ابن
عدي والبيهقي عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال الكلام اوسع
من ان يكذب ظريف واخرج البيهقي عن مطرف رضي الله عنه
قال خصلتان اذا كانتا في عبد كان سائر عمله تبعا لهما حسن الصلاة
وصدق الحديث واخرج البيهقي عن الفضيل رضي الله عنه قال لم يتزين
الناس بشيء افضل من الصدق وطلب الحلال واخرج البيهقي عن
عبد العزيز بن ابي رواد رضي الله عنه قال اعمر امرا لدنيا الكذب
وحيلة الحيا من طلب الدنيا بغيرهما فقد اخطأ الطريق والطلب وابرار
الآخرة الحيا والصدق فمن طلب الآخرة بغيرهما فقد اخطأ الطريق والمطلب
البيهقي عن يوسف بن اسباط رضي الله عنه قال نرى في
الصدق ثلاث خصال الحلاوة والملاحة والمهابة واخرج البيهقي
عن ابي روح حاتم بن يوسف رضي الله عنه قال اتيت باب الفضيل بن
عياض رضي الله عنه فسلمت عليه فقلت يا ابا علي معي خمسة احاديث
ان رأيت ان تأذن لي فاقرا عليك فقال لي اقرأ فقرأت فاذا هي ستة
فقال لي اف قم يا بني تعلم الصدق ثم اكتب الحديث واخرج ابن عدي عن
عمران بن الحصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب واخرج ابن عدي عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في المعاريض ما يغني الرجل العاقل عن الكذب قوله تعالى
ما كان لاهل المدينة الآيتين اخرج ابن ابي حاتم من طريق
عمرو بن مالك رضي الله عنه عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لما نزلت هذه الآية ما كان لاهل المدينة ومن
حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لولا ضعفاء
الناس ما كانت سرية الا كنت فيها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ما كان لاهل المدينة ومن حولهم
ان يتخلفوا عن رسول الله قال هذا حين كان الاسلام قليلا فلما كثر
الاسلام ونسخها قال الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة

واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لا يصيبهم ظمأ
قال العطش ولا نصب قال العناء واخرج ابن ابي حاتم عن رجاء بن حيوة
ومكحول رضي الله عنهما كانا يكرهان التلثم من الغبار في سبيل الله
واخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي وعبد الله بن المبارك وابراهيم
ابن محمد الفزاري وعيسى بن يونس السبيعي رضي الله عنهم
انهم قالوا في قوله ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح
قال هذه الاية للمسلمين الى ان تقوم الساعة واخرج ابو الشيخ
عن السدي رضي الله عنه في قوله ما كان لاهل المدينة الاية قال نسختها
الاية التي تليها وما كان المؤمنون لينفروا كافة الاية واخرج الحاكم وابن
مردويه عن علي رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزاة وخلف جعفر في اهله فقال جعفر رضي الله عنه والله لا اتخلف
عنك فخلفني فقلت يا رسول الله لم تخلفني اي شيء تقول قريش اليس
يقولون ما اسرع ما خذل ابن عمه وجلس عنده واخرى ابتغي الفضل
من الله لاني سمعت الله تعالى يقول ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار الاية
قال اما قولك ان تقول قريش ما اخذل ابن عمه وجلس عنده فقد قالوا
اني ساحر وكاهن واني كذاب فلك بي اسوة اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هارون من موسى الا النبوة غير ان لا نبي بعدي
واما قولك تبتغي الفضل من الله فقد اتانا فلفل من اليمن فبعه وانفق عليك
وعلى فاطمة حتى ياتيكما الله برزق منه قوله تعالى وما كان
المؤمنون الاية واخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نسخ هؤلاء الايات انفروا خفافا وثقالا
والا تنفروا يعذبكم بقوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة يقول لتنفر
طائفة ولتمكث طائفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فالماكثون
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين يتفقهون في الدين
وينذرون اخوانهم اذا رجعوا اليهم من الغزو لعلهم يحذرون ما نزل من
بعدهم من قضاء الله في كتابه وحدوده واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في المدخل عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة يعني ما كان
المؤمنون لينفروا جميعا ويتركوا النبي صلى الله عليه وسلم وحده
فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة يعني عصبة يعني السرايا فلا يسيرون
الا باذنه فاذا رجعت السرايا وقد نزل قران تعلمه القاعدون من
النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ان الله قد انزل على نبيكم
بعدنا قرانا وقد تعلمناه فتمكث السرايا يتعلمون ما انزل الله على
نبيهم صلى الله عليه وسلم ويعلمون السرايا اذا رجعت اليهم
لعلهم يحذرون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة قال ليست هذه
الاية في الجهاد ولكن لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على مضر بالسنين اجدبت بلادهم فكانت القبيلة منهم تقبل باسرها
حتى يحلوا بالمدينة من الجهد ويعتلوا بالاسلام وهم كاذبون فضيقوا
على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واجهدوهم فانزل الله
تعالى يخبر رسوله صلى الله عليه وسلم انهم ليسوا بمؤمنين فردهم
الى عشائرهم وحذر قومهم ان يفعلوا فعلهم فذلك قوله ولينذروا قومهم
اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله

ابن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال كان المؤمنون لحرصهم على الجهاد
اذا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية خرجوا فيها وتركوا
النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة في رقة من الناس فانزل الله
تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة امروا اذا بعث النبي صلى الله
عليه وسلم سرية ان تخرج طائفة وتقيم طائفة فيحفظ المقيمون على
الذين خرجوا ما انزل الله من القران وما يسن من السنن فاذا رجع
اخوانهم اخبروهم بذلك وعلموهم واذا خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يتخلف عنه احد الا باذن او عذر واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت الا تنفروا يعذبكم
عذابا اليما وما كان لاهل المدينة الاية قال المنافقون هلك اهل البدو
الذين تخلفوا عن محمد صلى الله عليه وسلم ولم ينفروا معه وقد كان
ناس خرجوا الى البدو الى قومهم يفقهونهم فانزل الله تعالى وما كان المؤمنون
لينفروا كافة الاية ونزلت والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب
له حجتهم داحضة الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما كان
المؤمنون لينفروا كافة الاية قال ناس من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم خرجوا في البوادي فاصابوا من الناس معروفا ومن الخصب
ما ينتفعون به ودعوا من وجدوا من الناس الى الهدى فقال لهم
الناس ما نراكم الا قد تركتم اصحابكم وجئتمونا فوجدوا في انفسهم من ذلك
تحرجا واقبلوا من البادية كلهم حتى دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة خرج بعض وقعد
بعض يبتغون الخير ليتفقهوا في الدين وليسمعوا ما في الناس وما انزل
بعدهم ولينذروا قومهم قال الناس كلهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قاتلوا الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله قاتلوا الذين يلونكم من الكفار قال
الادنى فالادنى واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه مثله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الاية قال كان الذين
يلونه من الكفار العرب فقاتلهم حتى فرغ منهم واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن جعفر بن محمد رضي الله عنه انه سئل عن قتال الديلم
فقال قاتلوهم فانهم من الذين قال الله تعالى قاتلوا الذين يلونكم من الكفار
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انه كان
اذا سئل عن قتال الروم والديلم تلا هذه الاية قاتلوا الذين يلونكم
من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي
الله عنهما انه سئل عن غزو الديلم فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة
قال شدة قوله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول الاية
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
فمنهم من يقول ايكم زادته قال من المنافقين من يقول واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا قال كانت اذا انزلت سورة امنوا بها
فزادهم الله ايمانا وتصديقا وكانوا بها يستبشرون واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فزادتهم رجسا الى رجسهم قال
شكا الى شكهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله

اولا يرون انهم يفتنون قال يبتلون واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله يفتنون قال يبتلون في كل عام مرة او مرتين قال بالسنة والجوع
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله يفتنون في كل
عام قال يبتلون بالغزو في كل عام مرة او مرتين واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله او
يفتنون في كل عام قال يبتلون بالغزو في سبيل الله واخرج ابو الشيخ
عن بكار بن مالك رضي الله عنه اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة
او مرتين قال يمرضون في كل عام مرة او مرتين واخرج ابو
الشيخ عن العتبي رضي الله عنه قال اذا مرض العبد ثم عوفي فلم يزدد
خيرا قالت الملائكة عليهم السلام هذا الذي داويناه فلم ينفعه
الدوا واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه اولا يرون
انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين قال كانت لهم في كل عام كذبة
او كذبتين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه في قوله اولا يرون انهم
يفتنون في كل عام مرة او مرتين قال كنا نسمع في كل عام كذبة
او كذبتين فيضل بها فئام من الناس كثير واخرج ابو الشيخ
عن الضحاك رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله رضي الله عنه اولا يرون
انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين وما يتذكرون قوله تعالى
واذا ما انزلت سورة الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى
بعض هل يرانا من احد هيبة ان يعصابها واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واذا ما انزلت سورة نظر
بعضهم الى بعض هل يراكم من احد ممن سمع خبركم راكم احد خبره اذا نزل
شيء عن كلامهم وهم المنافقون واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تقولوا انصرفنا من الصلاة فان قوما
انصرفوا صرف الله قلوبهم ولكن قولوا قضينا الصلاة واخرج ابن
ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لا يقال انصرفنا من الصلاة
ولكن قد قضيت الصلاة قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم
الاية اخرج عبد بن حميد والحرث بن ابي اسامة في مسنده وابن
المنذر وابن مردويه وابو نعيم في دلائل النبوة وابن عساكر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم قال ليس
من العرب قبيلة الا وقد ولدت النبي صلى الله عليه وسلم مضريها
وربيعيها ويمانيها واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن ابي
حاتم والبيهقي في سننه وابو الشيخ عن جعفر بن محمد عن ابيه في
قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم قال لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من نكاح ولم اخرج
من سفاح واخرج ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم قال قد ولدتموه يا معشر العرب
واخرج ابن مردويه عن انس قال قرا رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
يا رسول الله ما معنى انفسكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انا انفسكم نسبا وصهرا وحسبا ليس في ولا في ابائي من لدن ادم سفاح
كلها نكاح واخرج الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرا لقد جاءكم رسول من انفسكم يعني من اعظمكم
قدرا واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من لدن ادم من نكاح غير سفاح
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة في المصنف عن محمد بن علي بن حسين ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال انما خرجت من نكاح ولم اخرج من
سفاح من لدن ادم لم يصبني من سفاح اهل الجاهلية شيء لم اخرج
الا من طهر . واخرج ابن ابي عمر العدني في مسنده والطبراني في
الاوسط وابو نعيم في الدلائل وابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت من نكاح ولم
اخرج من سفاح من لدن ادم الى ان ولدني ابي وامي لم يصبني
من سفاح الجاهلية شيء واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلتق
ابواي قط على سفاح لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة الى
الارحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تتشعب شعبتان الا كنت في
خيرهما واخرج ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلتق ابواي قط على سفاح
خير العرب مضر وخير مضر بنو عبد مناف وخير بني عبد مناف
بنو هاشم وخير بني هاشم بنو عبد المطلب والله ما افترق منذ
خلق الله ادم الا كنت في خيرهما واخرج ابن سعد عن ابن عباس
البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن انس رضي الله عنه قال خطب
النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي
ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
ابن الياس بن مضر بن نزار وما افترق الناس فرقتين الا جعلني
الله في خيرهما فاخرجت من بين ابواي فلم يصبني شيء من عهد
الجاهلية وخرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم حتى انتهيت
الى ابي وامي فانا خيركم نفسا وخيركم ابا واخرج ابن سعد والبخاري
والبيهقي في الدلائل عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم
اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة واصطفى من بني
كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني
هاشم واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن مردويه وابو نعيم
والبيهقي معا في الدلائل عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله حين خلق الخلق جعلني من خير
خلقه ثم حين فرقهم جعلني في خير الفريقين ثم حين خلق القبائل
جعلني من خيرهم قبيلة وحين خلق الانفس جعلني من خير انفسهم
ثم حين خلق البيوت جعلني من خير بيوتهم فانا خيرهم بيتا وخيرهم
نفسا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والطبراني وابن مردويه
وابو نعيم والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله خلق الخلق فاختار من الخلق بني ادم واختار من
بني ادم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار

اولا يرون انهم يفتنون قال يبتلون واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله يفتنون قال يبتلون في كل عام مرة او مرتين قال بالسنة والجوع
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله يفتنون في كل
عام قال يبتلون بالغزو في كل عام مرة او مرتين واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله او
يفتنون في كل عام قال يبتلون بالغزو في سبيل الله واخرج ابو الشيخ
عن بكار بن مالك رضي الله عنه اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة
او مرتين قال يمرضون في كل عام مرة او مرتين واخرج ابو
الشيخ عن العتبي رضي الله عنه قال اذا مرض العبد ثم عوفي فلم يزدد
خيرا قالت الملائكة عليهم السلام هو الذي داويناه فلم ينفعه
الدوا واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه اولا يرون
انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين قال كانت لهم في كل عام كذبة
او كذبتين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه في قوله اولا يرون انهم
يفتنون في كل عام مرة او مرتين قال كنا نسمع في كل عام كذبة
او كذبتين فيضل بها فئام من الناس كثير واخرج ابو الشيخ
عن الضحاك رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله رضي الله عنه اولا يرون
انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين وما يتذكرون قوله تعالى
واذا ما انزلت سورة الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى
بعض هل يرانا من احد [illegible] واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واذا ما انزلت سورة نظر
بعضهم الى بعض هل يراكم من احد ممن سمع خبركم رآكم احد اخبره اذا نزل
شيء عن كلامهم وهم المنافقون واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تقولوا انصرفنا من الصلاة فان قوما
انصرفوا صرف الله قلوبهم ولكن قولوا قضينا الصلاة واخرج ابن
ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لا يقال انصرفنا من الصلاة
ولكن قد قضيت الصلاة قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم
الآية اخرج عبد بن حميد والحرث بن ابي اسامة في مسنده وابن
المنذر وابن مردويه وابو نعيم في دلائل النبوة وابن عساكر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم قال ليس
من العرب قبيلة الا وقد ولدت النبي صلى الله عليه وسلم مضريها
وربيعيها ويمانيها واخرج عبد الرزاق في المص وابن جرير وابن ابي
حاتم والبيهقي في سننه وابو الشيخ عن جعفر بن محمد عن ابيه في
قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم قال لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من نكاح ولم اخرج
من سفاح واخرج ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم قال قد ولدتموه يا معشر العرب
واخرج ابن مردويه عن انس قال قرأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
يا رسول الله ما معنى انفسكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انا انفسكم نسبا وصهرا وحسبا ليس فيّ ولا في آبائي من لدن آدم سفاح
كلها نكاح واخرج الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم يعني من اعظمكم
قدرا واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة في المص عن محمد بن علي بن حسين ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال انما خرجت من نكاح ولم اخرج من
سفاح من لدن آدم لم يصبني من سفاح اهل الجاهلية شيء لم اخرج
الا من طهر واخرج ابن ابي عمر العدني في مسنده والطبراني في
الاوسط وابو نعيم في الدلائل وابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت من نكاح ولم
اخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولدني ابي وامي لم يصبني
من سفاح الجاهلية شيء واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلتق
ابواي قط على سفاح لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة الى
الارحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تتشعب شعبتان الا كنت في
خيرهما واخرج ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلتق ابواي قط على سفاح
خير العرب مضر وخير مضر بنو عبد مناف وخير بني عبد مناف
بنو هاشم وخير بني هاشم بنو عبد المطلب والله ما افترق منذ
خلق الله آدم الا كنت في خيرهما واخرج ابن سعد عن ابن عباس
البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن انس رضي الله عنه قال خطب
النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
ابن الياس بن مضر بن نزار وما افترق الناس فرقتين الا جعلني
الله في خيرهما فاخرجت من بين ابوي فلم يصبني شيء من عهر
الجاهلية وخرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت
الى ابي وامي فانا خيركم نفسا وخيركم ابا واخرج ابن سعد والبخاري
والبيهقي في الدلائل عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم
اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة واصطفى من بني
كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني
هاشم واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن مردويه وابو نعيم
والبيهقي معا في الدلائل عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله حين خلق الخلق جعلني من خير
خلقه ثم حين فرقهم جعلني في خير الفريقين ثم حين خلق القبائل
جعلني من خيرهم قبيلة وحين خلق الانفس جعلني من خير انفسهم
ثم حين خلق البيوت جعلني من خير بيوتهم فانا خيرهم بيتا وخيرهم
نفسا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والطبراني وابن مردويه
وابو نعيم والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من
بني آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار

من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فانا من خيار الى خيار
واخرج ابن سعد عن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قسم الله الارض نصفين فجعلني
في خيرهما ثم قسم النصف على ثلاثة فكنت في خير ثلث منها ثم اختار العرب
من الناس ثم اختار قريشا من العرب ثم اختار بني هاشم من قريش
واختار بني عبد المطلب من بني هاشم ثم اختارني من بني عبد المطلب
واخرج ابن سعد والبيهقي عن محمد بن علي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله اختار العرب فاختار منهم كنانة ثم اختار منهم
قريشا ثم اختار منهم بني هاشم ثم اختارني من بني هاشم واخرج
ابن سعد عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله اختار العرب فاختار كنانة من العرب واختار قريشا
من كنانة واختار بني هاشم من قريش واختارني من بني هاشم
واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ولدتني بغايا قط منذ خرجت من صلب ادم ولم يزل
تنازعني الامم كابرا عن كابر حتى خرجت من افضل حيين من العرب
هاشم وزهرة واخرج ابن ابي عمر العدني عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان قريشا كانت نورا بين يدي الله قبل ان يخلق الخلق بالفي عام يسبح
ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله ادم عليه السلام
القى ذلك النور في صلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهبطني
الله الى الارض في صلب ادم عليه السلام وجعلني في صلب نوح وقذف
بي في صلب ابراهيم ثم لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الكريمة الى الارحام
الطاهرة حتى اخرجني من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط واخرج
البيهقي عن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب قال بلغ النبي صلى الله
عليه وسلم ان قوما نالوا منه فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال ايها الناس ان الله خلق خلقه فجعلهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين
ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلا ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خير العرب
خيرهم بيتا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خيركم قبيلا
وخيركم بيتا واخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه والبيهقي
عن عبد المطلب بن ابي وداعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبلغه بعض ما يقول الناس فصعد المنبر فحمد
الله واثنى عليه وقال من انا قالوا انت رسول الله قال انا محمد بن عبد (بن عبد الله)
المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم فرقتين فجعلني
في خير فرقة وجعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني
في خيرهم بيتا فانا خيركم بيتا وخيركم نفسا واخرجه الترمذي ايضا وصححه
والنسائي عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب واخرج
ابن سعد عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا اراد الله ان يبعث نبيا نظر الى خير اهل الارض
قبيلة فيبعث خيرها رجلا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله عز وجل بعثني
فطفت شرق الارض وغربها وسهلها وجبلها فلم اجد حيا خيرا من العرب
ثم امرني فطفت في العرب فلم اجد حيا خيرا من مضر ثم امرني فطفت
في مضر فلم اجد حيا خيرا من كنانة ثم امرني فطفت في كنانة فلم اجد حيا خيرا

من قريش

من قريش ثم امرني فطفت في قريش فلم اجد حيا خيرا من بني هاشم
ثم امرني ان اختار من انفسهم فلم اجد فيهم نفسا خيرا من نفسك واخرج ابن
ابي شيبة واسحاق بن راهويه وابن منيع في مسنده وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق يوسف بن
مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال اخر
اية انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وفي لفظ ان اخر ما نزل
من القران لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخر الاية واخرج ابن الضريس
في فضائل القران وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن الحسن رضي
الله عنه ان ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه كان يقول ان احدث القران عهدا
بالله وفي لفظ بالسماء هاتان الايتان لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخر
السورة واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد المسند
وابن الضريس في فضائله وابن ابي داود في المصاحف وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق ابي العالية
عن ابي بن كعب رضي الله عنه انهم جمعوا القران في مصحف في خلافة
ابي بكر رضي الله تعالى عنه فكان رجال يكتبون ويملي عليهم ابي بن كعب
رضي الله تعالى عنه حتى انتهوا الى هذه الاية من سورة براءة ثم انصرفوا
صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون فظنوا ان هذا اخر ما نزل من القران
فقال ابي بن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
اقراني بعد هذا ايتين لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم
حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله
الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فهذا اخر ما نزل من القران
قال فختم الامر بما فتح به بلا اله الا الله يقول الله وما ارسلنا من قبلك
من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون واخرج ابن سعد
واحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن ابي داود
في المصاحف وابن حبان وابن المنذر والطبراني والبيهقي في سننه
عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال ارسل الي ابو بكر رضي الله
تعالى عنه مقتل اهل اليمامة وعنده عمر رضي الله تعالى عنه فقال ابو بكر
رضي الله تعالى عنه ان عمر رضي الله تعالى عنه اتاني فقال ان القتل قد
استحر يوم اليمامة بالناس واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن
فيذهب كثير من القران الا ان تجمعوه واني ارى ان تجمع القران قال
ابو بكر رضي الله عنه فقلت لعمر رضي الله تعالى عنه كيف افعل شيئا لم
يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله تعالى عنه
هو والله خير فلم يزل عمر رضي الله تعالى عنه يراجعني فيه حتى شرح الله
لذلك صدري ورايت الذي راى عمر رضي الله تعالى عنه قال زيد بن
ثابت رضي الله تعالى عنه وعمر رضي الله تعالى عنه جالس عنده لا يتكلم
فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه انك رجل شاب عاقل ولا نتهمك كنت
تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القران فاجمعه
فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من
جمع القران قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه فقمت فتتبعت القران اجمعه
من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة
ايتين مع خزيمة بن ثابت الانصاري لم اجدهما مع احد غيره لقد جاءكم رسول
من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم الى اخرها وكانت الصحف

الذي جمع فيها القرآن عند أبي بكر رضي الله عنه حتى توفاه الله ثم عند عمر رضي
الله تعالى عنه حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله تعالى عنهما
واخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عبيد بن عمير رضي الله تعالى
عنه قال كان عمر رضي الله تعالى عنه لا يثبت آية في المصحف حتى يشهد رجلان
فجاء رجل من الأنصار بهاتين الآيتين لقد جاءكم رسول من أنفسكم إلى آخرها
فقال عمر رضي الله تعالى عنه لا أسألك عليها بينة كذلك كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن أبي داود في المصاحف عن عروة
رضي الله تعالى عنه قال لما استحر القتل بالقراء يومئذ فرق أبو بكر
رضي الله تعالى عنه على القرآن أن يضيع فقال لعمر بن الخطاب
ولزيد بن ثابت رضي الله تعالى عنهما اقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشا
هدين
على شيء من كتاب الله تعالى فاكتباه واخرج ابن إسحاق وأحمد
ابن حنبل وابن أبي داود عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال أتى الحرث
ابن خزيمة بهاتين الآيتين من آخر براءة لقد جاءكم رسول من أنفسكم
إلى قوله وهو رب العرش العظيم إلى عمر رضي الله عنه فقال من معك على هذا
فقال لا أدري والله إلا أني أشهد لسمعتها من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ووعيتها وحفظتها فقال عمر رضي الله تعالى عنه وأنا أشهد
لسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت ثلاث آيات
لجعلتها سورة على حدة فانظروا سورة من القرآن فألحقوها فألحقت في آخر
براءة واخرج ابن أبي داود في المصاحف عن يحيى بن عبد الرحمن بن
حاطب رضي الله تعالى عنه أراد أن يجمع القرآن فقام في الناس فقال من
كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من القرآن فليأتنا
به وكانوا كتبوا ذلك في المصحف والألواح والعسب وكان لا يقبل من
أحد شيئا حتى يشهد شهيدان فجاء خزيمة بن ثابت رضي الله تعالى عنه
فقال إني قد رأيتكم تركتم آيتين لم تكتبوهما فقالوا ما هما قال تلقيت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز
عليه ما عنتم إلى آخر السورة فقال عثمان رضي الله تعالى عنه وأنا أشهد
أنهما من عند الله فأين ترى أن نجعلهما قال اختم بهما آخر ما نزل من القرآن
فختمت بها براءة واخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عبيد
ابن عمير رضي الله تعالى عنه قال كان عمر رضي الله تعالى عنه
لا يثبت آية في المصحف حتى يشهد رجلان فجاء رجل من الأنصار بهاتين
الآيتين لقد جاءكم رسول من أنفسكم إلى آخرها فقال عمر رضي الله تعالى
عنه قال كان عمر رضي الله تعالى عنه لا أسألك عليها بينة أبدا كذلك كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن أبي داود في
المصاحف عن عروة رضي الله تعالى عنه قال لما استحر القتل بالقراء يومئذ
فرق أبو بكر رضي الله تعالى عنه على القرآن أن يضيع فقال لعمر بن الخطاب
ولزيد بن ثابت رضي الله عنهما اقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين
على شيء من كتاب الله فاكتباه واخرج ابن إسحاق وأحمد بن حنبل
وابن أبي داود عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال أتى الحرث بن خزيمة
بهاتين الآيتين من آخر براءة لقد جاءكم رسول من أنفسكم إلى قوله وهو
رب العرش العظيم إلى عمر رضي الله عنه فقال من معك على هذا فقال
لا أدري والله إلا أني أشهد لسمعتها من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ووعيتها وحفظتها فقال عمر رضي الله تعالى عنه وأنا أشهد
لسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت ثلاث آيات

لجعلتها سورة على حدة فانظروا سورة من القرآن فألحقوها فألحقت آخر براءة
واخرج ابن أبي داود في المصاحف عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب رضي الله
عنه أراد أن يجمع القرآن فقام في الناس فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئا من القرآن فليأتنا به وكانوا كتبوا ذلك في الصحف والألواح
والعسب وكان لا يقبل من أحد شيئا حتى يشهد شهيدان فقتل وهو يجمع ذلك
إليه فقام عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال من كان عنده شيء من كتاب
الله فليأتنا به وكان لا يقبل من ذلك شيئا حتى يشهد به شهيدان فجاء
خزيمة بن ثابت رضي الله عنه فقال إني قد رأيتكم تركتم آيتين لم تكتبوهما
فقالوا ما هما قال تلقيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم
رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم إلى آخر السورة فقال عثمان رضي
الله عنه وأنا أشهد أنهما من عند الله فأين ترى أن نجعلهما قال اختم
بهما آخر ما نزل من القرآن فختمت بها براءة واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله لقد جاءكم
رسول من أنفسكم الآية قال جعله الله من أنفسهم فلم يحسدونه على ما
أعطاه الله من النبوة والكرامة عزيز عليه ما عنتم عنت مؤمنهم حريص
على ضالهم أن يهديه الله بالمؤمنين رءوف رحيم واخرج ابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما عزيز عليه ما عنتم قال شديد
عليه ما شق عليكم حريص عليكم أن يؤمن كفاركم واخرج ابن أبي
حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاءني جبريل فقال لي يا محمد إن ربك يقرئك السلام وهذا ملك الجبال
قد أرسله الله إليك وأمره أن لا يفعل شيئا إلا بأمرك فقال له ملك
الجبال إن الله أمرني أن لا أفعل شيئا إلا بأمرك إن شئت دمدمت عليهم
الجبال وإن شئت رميتهم بالحصباء وإن شئت خسفت بهم الأرض قال
يا ملك الجبال فإني آتي بهم لعله أن يخرج منهم ذرية يقولون لا إله إلا
الله فقال ملك الجبال عليه السلام أنت كما سماك ربك رءوف رحيم
واخرج ابن مردويه عن أبي صالح الحنفي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الله رحيم ولا يضع رحمته إلا على رحيم قلنا يا رسول
الله كلنا نرحم أموالنا وأولادنا قال ليس بذلك ولكن كما قال الله
لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رءوف رحيم واخرج ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه
قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جاءته جهينة فقالوا إنك
قد نزلت بين أظهرنا فأوثق لنا نأمنك وتأمنا قال ولم سألتم هذا قالوا نطلب
الأمن فأنزل الله تعالى هذه الآية لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه
ما عنتم الآية واخرج ابن سعد عن أبي صالح الحنفي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الله رحيم يحب الرحيم يضع رحمته على كل رحيم
قالوا يا رسول الله إنا لنرحم أنفسنا وأموالنا وأزواجنا قال ليس كذلك ولكن
لن ترا كما قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم **قوله تعالى** فإن تولوا فقل حسبي
الله الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فإن تولوا فقل حسبي الله يعني الكفار تولوا
عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه في المؤمنين واخرج أبو الشيخ
عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال خرجت سرية إلى أرض الروم فسقط
رجل منهم فانكسرت فخذه فلم يستطيعوا أن يحملوه فربطوا فرسه عنده

وشعروا عنده شيئا من ماء وزاد فلما ولوا اتاه ات فقال له ما اكدها هنا ر
قال انكسرت قدمي فتركني اصحابي فقال ضع يدك حيث تجد الالم وقل فان
تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
قال فوضع يده فقرا هذه الاية فصح مكانه وركب فرسه وادرك اصحابه
واخرج ابو داود عن ابي الدرداء رضي الله عنه موقوفا وابن السني
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين
يصبح وحين يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم سبع مرات كفاه الله ما اهمه من امر الدنيا والاخرة واخرج
ابن النجار في تاريخه عن الحسين رضي الله عنه قال من قال حين يصبح
سبع مرات حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
لم يصبه ذلك اليوم ولا تلك الليلة كرب ولا نكب ولا غرق قوله تعالى
وهو رب العرش العظيم اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال انما سمي العرش عرشا لارتفاعه واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعد الطائي قال العرش ياقوتة حمرا
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه رضي
الله تعالى عنه قال ان الله تعالى خلق العرش والكرسي من نوره فالعرش
ملتصق بالكرسي والملايكة في جوف الكرسي وحول العرش اربعة
انهار نهر من نور يتلالا ونهر من نار يتلظى ونهر من ثلج ابيض يلتمع
منه الابصار ونهر من ما والملايكة قيام في تلك الانهار يسبحون
الله تعالى وللعرش السنة بعدد السنة الخلق كلهم فهو يسبح
الله ويذكره بتلك الالسنة واخرج ابو الشيخ عن الشعبي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العرش من ياقوتة
حمرا وان ملكا من الملايكة نظر اليه والى عظمته فاوحى الله اليه اني قد
جعلت فيك قوة سبعين الف ملك لكل ملك سبعون الف جناح فطر
فطار الملك بما فيه من القوة والاجنحة ما شا الله ان يطير فوقف
فنظر فكانه لم يبرح واخرج ابو الشيخ عن حماد رضي الله عنه قال خلق
الله العرش من زمردة خضرا وخلق له اربع قوايم من ياقوتة حمرا
وخلق له الف لسان وخلق في الارض الف امة كل امة تسبح الله بلسان
من السن العرش واخرج الطبراني وابو الشيخ عن عبد الله بن عمرو
بن العاص رضي الله عنه قال ان العرش مطوق بحية والوحي ينزل
في السلاسل واخرج ابن المنذر عن عطا رضي الله عنه قال كانوا
يرون ان العرش على الحرم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال ما يقدر قدر العرش الا الذي خلقه وان السموات
في خلق الرحمن مثل قبة في صحرا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال ما اخذت السموات والارض
من العرش الا كما تاخذ الحلقة من ارض الفلاة واخرج ابن ابي
حاتم عن كعب رضي الله عنه قال ان السموات في العرش كالقنديل
معلق بين السما والارض واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن يزيد البصري
قال في كتاب ما سقا عليه هارون النبي عليه السلام ان بحرنا هذا
خليج من نطش ونطش وراه وهو محيط بالارض فالارض وما
فيها من البحار عند نطش كعين على سيف البحر وخلق من ورايها الاصم
محيط بالارض ونطش فنطش محيط بالارض فهو نطش وما دونه
عنده كعين على سيف البحر وخلق الاصم محيط بالارض فنطش وما دونه

كعين

كعين على سيف البحر وخلق الاصم المظلم محيط بالارض فالاصم وما دونه عنده
كعين على سيف البحر وخلق المظلم جبل من الماس محيط بالارض اسرا الله
تصعده ان يكون تحت العرش فاراد ان يتجمع فزجره فهو باكي يستغفر الله
فالماس وما دونه عنده كعين على سيف البحر والعرش خلق ذلك محيط ا
بالارض فالباكي وما دونه كعين على سيف البحر واخرج ابو الشيخ عن
عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما السموات السبع في الكرسي الا كدراهم في سبعة القيت في ترس
قال ابن زيد قال ابو ذر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ما الكرسي
في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري فلاة من الارض والكرسي
موضع القدمين واخرج ابو الشيخ عن وهب رضي الله عنه قال
قال خلق الله العرش وللعرش سبعون الف لسان كل لسان كاستدارة
السما والارض واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي في الاسما
والصفات عن مجاهد رضي الله عنه قال بين الملايكة وبين العرش سبعون
حجابا من نور وحجاب من ظلمة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
والترمذي والنسايي وابن ماجة والبيهقي في الاسما والصفات عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم
لا اله الا الله رب السموات ورب الارضين ورب العرش الكريم واخرج
النسايي والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال علمني
علي رضي الله عنه كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه
يقولهن عند الكرب والشي يصيبه لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان
الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين واخرج
الحكيم الترمذي من طريق اسحاق بن عبد الله بن جعفر عن ابيه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقنوا موتاكم لا اله الا الله
الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم
الحمد لله رب العالمين قالوا يا رسول الله كيف هي للحي قال اجود واجود
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن جعفر انه زوج ابنته فخلا بها
فقال اذا نزل بك الموت او امر من امور الدنيا فظيع فاستقبليه بان تقولي
لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله
رب العالمين واخرج احمد في الزهد وابو الشيخ في العظمة عن وهب
ابن منبه رضي الله عنه ان حزقيل كان فيمن سبا بخت نصر مع دانيال
من بيت المقدس فزعم حزقيل انه كان نايما على شاطي الفرات فاتاه ملك
وهو نايم فاخذ براسه فاحتمله حتى وضعه في حيز بيت المقدس
قال فرفعت الى السما فاذا السموات منفرجات دون العرش قال ثم دلى
العرش ومن حوله فنظرت اليهم من تلك الفرجة فاذا العرش اذا نظرت اليه
مظلا على السموات والارض وانتهى منتعلات ببطن العرش واذا الحملة
اربعة من الملايكة لكل ملك منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه
نسر ووجه اسد ووجه ثور فلما تعجبت من ذلك منهم نظرت الى اقدامهم
فاذا هي في الارض على مثل ثدورها واذا ملك قايم بين يدي العرش
له ست اجنحة ليس لهن لون كلون شي غير ذلك سقاما منذ خلقه الله
الخلق الى ان تقوم الساعة فاذا هو جبريل عليه السلام واذا ملك اسفل
من ذلك اعظم شي رايته من الخلق فاذا هو ميكايل وهو خليفة على
ملايكة السما واذا ملك ملايكة يطوفون بالعرش منذ خلق الله الخلق

الى يوم القيامة واذا الملائكة اسفل من ذلك سجود منذ خلق الله الخلق
الى ان ينفخ في الصور رفعوا رؤسهم فاذا نظروا الى العرش قالوا سبحانك ما كنا
نقدرك حق قدرك ثم رأيت العرش تدلى من تلك الخوخة فكان قدرها
ثم انقضى الى ما بين السماء والارض فكان على ما بينهما ثم دخل من باب الرحمة
فكان قدره ثم انقضى الى المسجد فكان قدره ثم وقع على الصخرة فكان
قدرها ثم قال يا ابن ادم فصعقت وسمعت صوتا لم اسمع مثله قط وقد
ذهبت اقدر ذلك الصوت فاذا قدره كعسكر اجتمعوا فاجلبوا بها
بصوت واحد او كغيضة اجتمعت فقذف رأسي بعضها بعضا او هو اعظم
من ذلك قال جبرئيل فلما صعقت قال انعشوه فانه ضعيف خلق من طين
ثم قال اذهب الى قومك فانت طليعتي عليهم كطليعة الجيش من دعوته
منهم فاجابك واهتدى بهداك فلك مثل اجره ومن غفلت عنه حتى يموت
ضالا فعليك مثل وزره لا يخفف ذلك من اوزارهم شيئا ثم عرج بالعرش
واحتملت حتى وردت الى شاطئ الفرات فبينما انا نائم فاذا انا كرجل من
مالا كور فقدمت على شاطئ الفرات اذ اتاني ملك فاخذ براسي فاحتملني
حتى اوطأني حيث بيت المقدس فاذا انا كوثر ما لا يحوى فذلك ثم انقضت
منه الى الجنة فاذا شجرها على شطوط انهارها واذا هو شجر لها ثمر
موزعة ولا تشبه ثمر كاذا فيه الطلع والفضة والبيع والقطيف قلت
فما لباسها قال هو ثياب كثياب الجون تتغلغل على ابي يونس ما حسبه
قلت فما ازواجها فعرضت علي فاذا هن لا يبسن حسن وجوههن
فاذا هن لو جمع الشمس والقمر كان وجه احداهن اضوأ منهما واذا الحم
احداهن لا يواري مخها واذا هي اذا نام عنها صاحبها استيقظ وهي بكر
فعجبت من ذلك فقيل لي لم تعجب من هذا قلت وما لي لا اعجبه قال فانه
من اكل من هذه الثمار التي رأيت جلد ومن تزوج من هذه الازواج
انقطع عنه الهم والحزن قال ثم اخذ براسي فردني حيث كنت قال جبرئيل
فبينما انا نائم على شاطئ الفرات اذ اتاني ملك فاخذ براسي فاحتملني
حتى وضعني بقاع من الارض قد كانت معركة واذا فيه عشرة الاف
قد بدد الطير والسباع لحومهم وفرقت بينا دمائهم ثم قال لي ان قوما
يزعمون انه من مات منهم او قتل فقد الفلك منى وذهبت عنه قدرتي
فادعهم قال جبرئيل فدعوتهم فاذا كل عظم قد اقبل الى مفصله الذي منه
انقطع ما رجل لصاحبه باعرف من العظم بمفصله الذي فارق حتى
ام بعضها بعضا ثم نبت عليها اللحم ثم نبت العروق ثم انبسطت الجلود
وانا انظر الى ذلك ثم قال ادع لي ارواحهم قال جبرئيل فدعوتها واذا كل
روح قد اقبل الى جسده الذي فارق فلما جلسوا سألتهم فيم كنتم قالوا
انا لما متنا وفارقنا الحياة لقينا ملك يقال له ميكائيل قال هلموا اعمالكم وخذوا
اجوركم كذلك سنتنا فيكم وفيمن كان قبلكم وفيمن هو كائن بعدكم فنظر
في اعمالنا فوجدنا نعبد الاوثان فسلط الدود على اجسادنا
وجعلت الارواح بتألمه وسلط الغم على ارواحنا وجعلت اجسادنا تألمه فلم نزل
كذلك نعذب حتى دعوتنا ثم احتملني فردني حيث كنت والله اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير سورة يونس عليه السلام مكية

واخرج النحاس وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه
قال نزلت سورة يونس بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير
رضي الله عنه قال انزلت سورة يونس بمكة واخرج ابو الشيخ عن محمد

ابن سيرين رضي الله عنه قال كانت سورة يونس بعد السابعة واخرج
ابن مردويه عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله اعطاني الثواب اني الطواسين مكان الانجيل واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن الاحنف رضي الله عنه قال صليت خلف عمر رضي
الله عنه الغداة فقرأ بيونس وهود وغيرهما قوله تعالى
الر اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الر
قال فواتح السور اسماء من اسماء الله تعالى واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات وابن النجار
في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الر قال انا الله ارى
واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله الر
قال انا الله ارى واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله الر قال
انا الله ارى واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله الر وحم ونون قال اسم مقطع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الر وحم ونون
حروف الرحمن مفرقة واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي
رضي الله عنه في قوله الر قال الالف واللام والراء من الرحمن قوله
تعالى تلك آيات الكتاب الحكيم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مالك رضي
الله عنه في قوله تلك يعني هذه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله تعالى تلك آيات الكتاب قال الكتب التي خلت قبل القرآن
قوله تعالى اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا انكرت
العرب ذلك ومن انكر منهم فقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا
مثل محمد فانزل الله اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم
الآية وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم الآية فلما كرر الله عليهم
الحجج قالوا وان كان بشرا فغير محمد كان احق بالرسالة فلولا انزل هذا
القرآن على رجل من القريتين عظيم يقولون اشرف من محمد يعني
الوليد بن المغيرة من مكة ومسعود بن عمرو الثقفي من الطائف
فانزل الله ردا عليهم اهم يقسمون رحمت ربك الآية قوله تعالى
وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم قدم صدق عند ربهم
قال ما سبق لهم من السعادة في الذكر الاول اخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان لهم قدم صدق قال اجرا حسنا بما
قدموا من اعمالهم واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود رضي
الله عنه في قوله قدم صدق عند ربهم قال القدم هو العمل الذي قدموا
قال الله سنكتب ما قدموا وآثارهم والآثار ممشاهم قال مشى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين اسطوانتين من مسجده ثم قال
هذا اثر مكتوب واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع في قوله
قدم صدق قال ثواب صدق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله قدم صدق قال تقدمون عليه عند ربهم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قدم صدق قال خير واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قدم صدق قال
سلف صدق واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله قدم صدق اي سلف صدق واخرج ابو الشيخ عن بكار بن مالك

رضي الله عنه في قوله قدم صدق عند ربهم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن رضي الله
عنه في قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال محمد صلى الله عليه وسلم
يشفع لهم يوم القيامة واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه في قوله قدم صدق عند ربهم قال محمد صلى
الله عليه وسلم شفيع صدق لهم يوم القيامة واخرج الحاكم وصححه
عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله قدم صدق قال سلف صدق
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله
ان لهم قدم صدق عند ربهم قال مصيبتهم في نبيهم صلى الله عليه
وسلم واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في
قوله قدم صدق قال محمد صلى الله عليه وسلم قوله
تعالى قال الكافرون ان هذا لسحر مبين واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد
رضي الله عنه قال قرا سليمان في يونس عند الاثنين ساحر مبين
قوله تعالى ان ربكم الله الآيتين واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله يدبر الامر قال يقضيه وحده وفي قوله انه
يبدؤ الخلق ثم يعيده قال يحييه ثم يميته ثم يحييه قوله
تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا اخرج ابن
مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول تكلم ربنا بكلمتين فصارت احداهما
شمسا والاخرى قمرا وكلاهما من النور جميعا ويعودان الى الجنة
يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في
قوله جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال ولم يجعل الشمس كهيئة
القمر كي يعرف الليل من النهار وهو قوله فمحونا آية الليل الآية
واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله هو الذي
جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال وجوههما الى السموات واقفيتهما
الى الارض واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
قال الشمس والقمر وجوههما الى العرش واقفيتهما الى الارض
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو انه كان بين يديه نار
اذ شهقت فقال والذي نفسي بيده انها لتعوذ بالله من النار
الكبرى ورأى القمر حين جنح للغروب فقال والله انه ليبكي الآن
واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال
لا تطلع الشمس حتى ينخسها ثلاث مائة ملك وستون ملكا اما
سمعت امية بن ابي الصلت يقول ليست بطالعة لنا في رسلها
الا معذبة والا تجلد قوله تعالى ان في اختلاف الليل والنهار
الآية اخرج ابو الشيخ عن خليفة العبدي رضي الله عنه قال لو ان الله
تبارك وتعالى لم يعبد الا عن رؤية ما عبده احد ولكن المؤمنين
تفكروا في مجيء هذا الليل اذا جاء فملأ كل شيء وغطى كل شيء وفي مجيء
سلطان النهار اذا جاء فمحى سلطان الليل وفي السحاب المسخر
بين السماء والارض وفي النجوم وفي الشتاء والصيف فوالله ما زال
المؤمنون يتفكرون فيما خلق ربهم تبارك وتعالى حتى ايقنت قلوبهم
بربهم عز وجل فكانما عبدوا الله عن رؤية قوله تعالى
ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا الآيتين اخرج ابن

جرير

جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ان الذين لا يرجون
لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا الآية قال هؤلاء اهل الكفر واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ورضوا بالحياة الدنيا
واطمأنوا بها قال مثل قوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم
فيها الآية واخرج ابو الشيخ عن يوسف بن اسباط رضي الله عنه قال
الدنيا دار نعيم الظالمين قال وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
الدنيا جيفة فمن ارادها فليصبر على مخالطة الكلاب قوله تعالى
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله يهديهم ربهم بايمانهم قال يكون لهم نورا يمشون
به واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
يهديهم ربهم بايمانهم قال حدثنا الحسن قال بلغنا ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال المؤمن اذا خرج من قبره صور له عمله في صورة
حسنة وريح طيبة فيقول له ما انت فوالله اني لاراك امرأ صدق
فيقول له انا عملك فيكون له نورا وقائدا الى الجنة واما الكافر اذا خرج
من قبره صور له عمله في صورة سيئة وريح منتنة فيقول له ما انت
فوالله اني لاراك عين امرئ سوء فيقول انا عملك فينطلق به حتى يدخله
النار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي
الله عنه في قوله يهديهم ربهم بايمانهم قال يمثل له عمله في صورة
حسنة وريح طيبة يعارض صاحبه ويبشره بكل خير فيقول من انت
فيقول انا عملك الصالح فيجعل له نورا من بين يديه حتى يدخله الجنة
والكافر يمثل له في صورة سيئة وريح منتنة فيلازم صاحبه حتى يقذفه
في النار واخرج ابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله يهديهم
ربهم بايمانهم قال حتى يدخلهم الجنة فحدث اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم لاخوانهم بعد العلم بمنزله منكم اليوم بمنزلنا ثم ذكر عن
العلماء انه اتى لهم الجنة سبعة منازل كل منزل من تلك المنازل اهل
في سبع فضائل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يسعى عليهم بما
سالوا وبما خطر على انفسهم حتى اذا امتلأوا كان طعامهم ذلك جشاء
وريح المسك ليس فيها حدث ثم الهموا الحمد والتسبيح كما الهموا النفس
ثم يجتنى فاكهتها قائما وقاعدا ومتكئا وعلى اي حال كان عليه ثم لا يصل
الى فيه حتى تعود كما كانت انها بركة الرحمن وبركة الرحمن لا تفنى
وهي الخزائن التي لا تنقطع ابدا ما اخذ منها لم ينقص وما ترك منها لم
يفسد قوله تعالى دعواهم فيها الآية اخرج ابن مردويه عن ابي
ابن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قالوا سبحانك اللهم اتاهم ما اشتهوا من الجنة من ربهم واخرج
ابن ابي حاتم عن الربيع قال اهل الجنة اذا اشتهوا شيئا قالوا سبحانك
اللهم وبحمدك فاذا اتوا عندهم فذلك قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه قال ان اهل الجنة اذا
دعوا بالطعام قالوا سبحانك اللهم فيقوم على احدهم عشرة آلاف خادم مع
كل خادم صحفة من ذهب فيها طعام ليس في الاخرى فيأكل منهن كلهن
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
دعواهم فيها سبحانك اللهم قال يكون ذلك قولهم فيها واخرج ابن جرير

وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه قال اخبرت ان قوله
سبحانك اللهم اذا مر بهم الطاير يشتهونه قالوا سبحانك اللهم وذلك
دعاؤهم به فياتيهم الملك بما اشتهوا فاذا جاء الملك بما يشتهون فسلم عليهم
فيردون عليه فذلك قوله وتحيتهم فيها سلام فاذا اكلوا قدر حاجتهم
قالوا الحمد لله رب العالمين فذلك قوله واخر دعواهم ان الحمد لله رب
العالمين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن ابي الهذيل قال
الحمد اول الكلام واخر الكلام ثم تلا واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
لله كرت ابن ابي حاتم وابو الشيخ قوله تعالى ولو يعجل الله
للناس الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولو يعجل الله للناس الشر
استعجالهم بالخير قال هو قول الانسان لولده وماله اذا غضب
عليه اللهم لا تبارك فيه والعنه لقضي اليهم اجلهم قال لاهلك من دعى عليه
ولاماته واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ولو يعجل
الله للناس الشر استعجالهم بالخير قال قول الرجل للرجل اللهم اخزه
اللهم العنه قال وهو يحب ان يستجاب له كما يحب اللهم اغفر له اللهم ارحمه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الاية
قال هو دعاء الرجل على نفسه وماله بما يكره ان يستجاب له قوله تعالى
واذا مس الانسان الضر الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله دعانا لجنبه او قاعدا او قائما قال على كل حال
واخرج ابو الشيخ عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال ادع الله يوم
سرائك يستجيب لك يوم ضرائك قوله تعالى ثم جعلناكم خلائف
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم
لننظر كيف تعملون قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرا هذه الاية
فقال صدق ربنا ما جعلنا خلائف في الارض الا لينظر الى اعمالنا فاروا الله
خير اعمالكم بالليل والنهار والسر والعلانية واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج رضي الله عنه في قوله ثم جعلناكم خلائف لامة محمد صلى الله
عليه وسلم قوله تعالى واذا تتلى عليهم الاية اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقران
غير هذا او بدله قال هذا قول مشركي اهل مكة للنبي صلى الله
عليه وسلم قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لو شاء الله
ما تلوته عليكم قوله تعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم
به اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ولا ادراكم به يقول اعلمكم به واخرج ابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا ادراكم به يقول ولا اشعركم به واخرج
ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال ولا ادراتكم
به يعني بالهمز قال ابو عبيد لا اعلم لهذا وجها الا ان يكون
الحسن همزها على طبيعته فان العرب ربما غلطت فهمزت ما لم يهمز
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه كان يقرأ قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا انذرتكم به واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا انذرتكم
به قال ولا اخذرتكم به قوله تعالى فقد لبثت فيكم عمرا من قبله

واخرج

واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله فقد لبثت
فيكم عمرا من قبله قال لم اتل عليكم ولم اذكر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي رضي الله عنه في قوله فقد لبثت فيكم عمرا من قبله قال لبثت اربعين
سنة قبل ان يوحى اليه ورأى الرؤيا سنتين واوحى الله اليه عشر سنين
بمكة وعشرا بالمدينة وتوفي وهو ابن اثنتين وستين سنة واخرج ابن ابي
شيبة والبخاري والترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة
يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين
واخرج احمد والبيهقي في الدلائل عن انس رضي الله عنه انه سئل
سن اي الرجال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذ بعث قال كان ابن
اربعين سنة واخرج البيهقي في الدلائل عن الشعبي رضي الله
عنه قال نزلت النبوة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن
اربعين سنة فقرن بنبوته اسرافيل عليه السلام ثلاث سنين ثم قرن
بنبوته جبريل عليه السلام فنزل القران على لسانه عشرين سنة عشرا
بمكة وعشرا بالمدينة واخرج ابن ابي شيبة عن انس بن مالك رضي
الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على راس اربعين
سنة فاقام بمكة عشرا وبالمدينة عشرا وتوفي على راس ستين سنة
قوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قال النضر اذا كان يوم القيامة
شفعت لي اللات والعزى فانزل الله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله
كذبا او كذب باياته انه لا يفلح المجرمون ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم
ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قوله تعالى وما
كان الناس الا امة واحدة الاية اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وما كان الناس الا امة واحدة قال على الاسلام واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وما كان الناس الا امة
واحدة قال على الاسلام فاختلفوا في قراءة ابن مسعود رضي الله
عنه قال كانوا على هدى واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه وما كان
الناس الا امة واحدة قال ادم عليه السلام وحده فاختلفوا قال حين
قتل احد ابني ادم اخاه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه في قوله وما كان الناس الا امة واحدة الاية قال كان الناس اهل
دين واحد على دين ادم فكفروا فلولا ان ربك اجلهم الى يوم القيامة
لقضي بينهم قوله تعالى ويقولون لولا انزل عليه الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع رضي الله عنه في قوله فانتظروا اني
معكم من المنتظرين قال خوفهم عذابه وعقوبته قوله تعالى
واذا اذقنا الناس رحمة الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
واذا اذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم اذا لهم مكر في اياتنا
قال استهزاء وتكذيب اخرج ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه
قال كل مكر في القران فهو عمل قوله تعالى هو الذي
يسيركم في البر والبحر الاية اخرج البيهقي في سننه عن ابن عمر ان تميما
الداري سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن ركوب البحر فامره
بتقصير الصلاة قال يقول الله هو الذي يسيركم في البر والبحر واخرج

البيهقي في سننه عن ابن عمران ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة قال ذكر هذا ثم عد الحديث في حديث
اخر عنه لغيرهم قال وجرين بهم قال ثم الحديث عنهم فارد ستى كنتم وجرين
بهولا لا يستطيعون يتقولون جرين بكم وهو يجرت مدما اخرب ثم ذكرهم ا
ليجمعهم وغيرهم وجرين بهم هولا وغيرهم من الخلق واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج رضي الله عنه في قوله وظنوا انهم قد احيط بهم قال اهلكوا واخرج
البيهقي في الدلائل عن عروة رضي الله عنه قال فر عكرمة بن ابي جهل يوم
الفتح فركب البحر فاخذته الريح فنادى باللات والعزى فقال اصحاب
السفينة لا يجوز ها هنا احد يدعو شيا الا الله وحده مخلصا فقال عكرمة
والله لئن كان في البحر وحده انه لفي البر وحده فاسلم واخرج ابن
سعد عن ابن ابي مليكة رضي الله عنه قال لما كان يوم الفتح ركب عكرمة
ابن ابي جهل هاربا فحبسهم البحر فجعلت الصراري يدعون الله ويوحدونه
فقال ما هذا قال هذا مكان لا ينفع فيه الا الله قال فهذا اله محمد الذي
يدعونا اليه فارجعوا بنا فرجع فاسلم واخرج ابن ابي شيبة وابو
داود والنسائي وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
قال لما كان يوم فتح مكة امن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس الا اربعة نفر وامراتين وقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين
باستار الكعبة عكرمة بن ابي جهل وعبد الله بن خطل ومقيس بن صبابة
وعبد الله بن سعد بن ابي سرح فاما عبد الله بن خطل فادرك وهو
متعلق باستار الكعبة فاستبق اليه سعيد بن حريث وعمار
فسبق سعيد عمارا وكان اشب الرجلين فقتله واما مقيس بن
صبابة فادركه الناس في السوق فقتلوه واما عكرمة فركب
البحر فاصابتهم عاصف فقال اصحاب السفينة لاهل السفينة اخلصوا
فان الهتكم لا تغني عنكم شيا فقال عكرمة لئن لم ينجني في البحر
الا الاخلاص ما ينجيني في البر غيره اللهم ان لك عهدا ان انت عافيتني
مما انا فيه ان اتي محمدا صلى الله عليه وسلم حتى اضع يدي في يده
فلاجدنه عفوا كريما قال فجا فاسلم واما عبد الله بن سعد بن ابي سرح
فانه اختبا عند عثمان رضي الله عنه فلما دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الناس الى البيعة جا به حتى اوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله بايع عبد الله قال فرفع راسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يابى فبايعه
بعد الثلاث ثم اقبل على اصحابه فقال ما كان فيكم رجل رشيد يقوم
الى هذا حيث رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله فقالوا وما يدرينا
يا رسول الله ما في نفسك الا اومات الينا بعينك قال انه لا ينبغي
لنبي ان يكون له خاينة اعين **قوله تعالى** يا ايها الناس
انما بغيكم على انفسكم اخرج ابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم والخطيب
في تاريخه والديلمي في مسند الفردوس عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث هن رواجع على اهلها
المكر والنكث والبغي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها
الناس انما بغيكم على انفسكم ولا يحيق المكر السيء الا باهله ومن نكث
فانما ينكث على نفسه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي بكرة ابن مردويه عن عبد الله بن نفيل الكناني رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث قد فرغ الله منهن
العقنة فيهن لا يبغين احدكم فان الله تعالى يقول يا ايها الناس انما بغيكم

على انفسكم

على انفسكم ولا يمكرن احدكم فان الله تعالى يقول ولا يحيق المكر السيء الا
باهله ولا ينكثن احد فان الله يقول ومن نكث فانما ينكث على نفسه
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بكرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبغ ولا تكن باغيا
فان الله يقول انما بغيكم على انفسكم واخرج ابن ابي حاتم عن الزهري
رضي الله عنه قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تبغ ولا تكن باغيا فان الله يقول انما بغيكم على انفسكم واخرج
ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يوخر الله عقوبة البغي فان الله قال انما بغيكم على
انفسكم واخرج البيهقي في الشعب عن ابي بكرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب اجدر ان يعجل الله لصاحبه
العقوبة من البغي وقطيعة الرحم واخرج ابو داود والبيهقي في الشعب
عن عياض رضي الله عنه ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبغي احد
على احد ولا يفخر احد على احد واخرج البيهقي في الشعب من طريق
بلال بن ابي بردة عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يبغي على الناس الا ولد بغي او فيه عرق منه واخرج ابن
المنذر والبيهقي عن رجاء بن حيوة انه سمع قاصا في مسجد منى يقول
ثلاث خلال هن على من عمل بهن البغي والمكر والنكث قال الله انما
بغيكم على انفسكم ولا يحيق المكر السيء الا باهله ومن نكث فانما
ينكث على نفسه ثم قال ثلاث خلال لا يعذبكم الله ما عملتم بهن
الشكر والدعا والاستغفار ثم قرا ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم
وامنتم قل ما يعبو بكم ربي لولا دعاوكم وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون واخرج ابو الشيخ عن مكحول قال ثلاث من كن فيه كن
عليه المكر والبغي والنكث قال الله انما بغيكم على انفسكم واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو بغى جبل على جبل لدك الباغي منهما واخرج ابن
مردويه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما مثله واخرج ابو نعيم
في الحلية عن ابي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه قال ما من عبادة افضل
من ان يسال وما يدفع القضا الا الدعا وان اسرع الخير ثواب البر
واسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس
ما يعمى عليه من نفسه وان يامر الناس بما لا يستطيع التحول عنه
وان يوذي جليسه بما لا يعنيه **قوله تعالى** انما مثل
الحياة الدنيا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فاختلط به نبات الارض قال اختلط فنبت بالماء كل
لون مما ياكل الناس كالحنطة والشعير وسائر حبوب الارض والبقول
والثمار وما ياكله الانعام والبهايم من الحشيش والمراعي واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله وازينت قال انبتت وحسنت وفي قوله
كان لم تغن بالامس قال كان لم تعش كان لم تنعم واخرج ابن جرير
عن ابي بن كعب وابن عباس ومروان بن الحكم انهم كانوا يقرءون وازينت
وظن اهلها انهم قادرون عليها وما كان الله ليهلكها الا بذنوب اهلها
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال في
قراءة ابي كان لم تغن بالامس وما اهلكناها الا بذنوب اهلها كذلك

نفصل الآيات لقوم يتفكرون واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
عن ابي مجلز رضي الله عنه قال كان مكتوب في سورة يونس عليه
السلام الى جنب هذه الآية حتى اذا اخذت الارض زخرفها الى يتفكرون
ولو ان لابن ادم واديين من مال لتمنى واديا ثالثا ولا يشبع نفس
ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب قوله تعالى
والله يدعوا الى دار السلام اخرج ابو نعيم والدمياطي في معجمه من
طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما والله يدعوا
الى دار السلام يقول يدعوا الى عمل الجنة والله السلام والجنة داره
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية
رضي الله عنه في قوله ويهدي من يشاء قال يهديهم المخرج من الشبهات
والفتن والضلالات واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الدرداء رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم طلعت
شمسه الا وكل بجنبتيها ملكان يناديان نداء يسمعه خلق الله كلهم
الا الثقلين يا ايها الناس هلموا الى ربكم ان ما قل وكفى خير مما كثر والهى
ولا آبت شمسه الا وكل بجنبتيها ملكان يناديان نداء يسمعه خلق الله
كلهم غير الثقلين اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا فانزل الله في ذلك
كله قرآنا في قول الملكين يا ايها الناس ~~انما بغيكم على انفسكم~~ هلموا الى ربكم
والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم وانزل
في قولهما اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا والليل اذا يغشى والنهار
اذا تجلى الى قوله للعسرى واخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن سعيد بن ابي هلال رضي الله عنه سمعت ابا
جعفر محمد بن علي رضي الله عنه وتلا والله يدعوا الى دار السلام ويهدي
من يشاء الى صراط مستقيم فقال حدثني جابر رضي الله عنه قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال اني رايت في المنام
كان جبريل عند راسي وميكائيل عند رجلي يقول احدهما لصاحبه
اضرب له مثلا فقال اسمع سمعت اذنك واعقل عقل قلبك انما مثلك
ومثل امتك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها بيتا ثم جعل فيها مائدة
ثم بعث رسولا يدعوا الناس الى طعامه فمنهم من اجاب الرسول ومنهم
من تركه فالله هو الملك والدار الاسلام والبيت الجنة وانت يا محمد رسول الله
فمن اجابك دخل الاسلام ومن دخل الاسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة
اكل منها واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال استتبعني
النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقنا حتى اتينا موضعا لا ادري ما هو
فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه في حجري ثم ان هنانا اتوا عليهم
ثياب بيض طوال وقد اغمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد
الله رضي الله عنه فارعبت منهم فقالوا لقد اعطي هذا العبد خيرا ان عينه
نائمة والقلب يقظان ثم قال بعضهم لبعض اضربوا له مثلا ونتاول نحن او
نضرب نحن وتتاولون انتم فقال بعضهم مثله كمثل سيد اتخذ مادبة
ثم ابتنى بيتا حصينا ثم ارسل الى الناس فمن لم يات طعامه عذبه عذابا
شديدا قال الاخرون اما السيد فهو رب العالمين واما البنيان فهو
الاسلام والطعام الجنة وهذا الداعي فمن اتبعه كان في الجنة ومن لم يتبعه
عذب عذابا اليما ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ فقال
ما رايت يا ابن ام عبد فقال رايت كذا وكذا فقال ما خفي علي شيء مما قالوا

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم نفر من الملائكة واخرج ابن مردويه
عن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سيدا بنى
دارا واتخذ مادبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المادبة
ورضي عنه السيد الا وان السيد الله والدار الاسلام والمادبة الجنة والداعي
محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله
عنه قال ما من ليلة الا ينادي مناد يا صاحب الخير هلم ويا صاحب الشر اقصر
فقال رجل للحسن رضي الله عنه اتجدها في كتاب الله قال نعم والله يدعوا
الى دار السلام قال ذكر لنا ان في التوراة مكتوبا يا باغي الخير هلم ويا باغي
الشر انته واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انه كان اذا قرا
والله يدعوا الى دار السلام قال لبيك ربنا وسعديك قوله تعالى
للذين احسنوا الحسنى وزيادة اخرج الطيالسي وهناد واحمد ومسلم
والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والدارقطني في الرؤية وابن مردويه والبيهقي في الاسماء
والصفات عن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلا هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة
الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا
يريد ان ينجزكموه فيقولون وما هو الم تثقل موازيننا وتبيض وجوهنا
وتدخلنا الجنة وتزحزحنا عن النار قال فيكشف لهم الحجاب فينظرون
اليه فوالله ما اعطاهم الله شيئا احب اليهم من النظر اليه ولا اقر لاعينهم
واخرج الدارقطني وابن مردويه عن صهيب رضي الله عنه في الآية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزيادة النظر الى وجه الله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني في الرؤية وابن مردويه
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يبعث يوم القيامة مناديا ينادي يا اهل الجنة بصوت
يسمعه اولهم واخرهم ان الله وعدكم الحسنى وزيادة فالحسنى الجنة و
والزيادة النظر الى وجه الرحمن واخرج ابن جرير وابن مردويه واللا لكائي
في السنة والبيهقي في كتاب الرؤية عن ابي بن كعب رضي الله عنه انه
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى للذين
احسنوا الحسنى وزيادة قال الذين احسنوا اهل التوحيد والحسنى
الجنة والزيادة النظر الى وجه الله واخرج ابن مردويه عن ابن عمر
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله للذين
احسنوا الحسنى وزيادة قال ~~الذين احسنوا اهل التوحيد~~ والحسنى
الجنة والزيادة ~~النظر الى وجه~~ الله شهادة ان لا اله الا الله والحسنى
الجنة والزيادة النظر الى الله واخرج ابو الشيخ وابن منده في الرد على
الجهمية والدارقطني في الرؤية وابن مردويه واللالكائي والخطيب وابن
النجار عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة فقال للذين احسنوا
العمل في الدنيا لهم الحسنى وهي الجنة والزيادة النظر الى وجه الله الكريم
واخرج ابن مردويه من وجه اخر عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال ينظرون
الى ربهم بلا كيفية ولا حدود ولا صفة معلومة واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كبر على بسوق
البحر تكبيرة رافعا بها صوته لا يلتمس بها رياء ولا سمعة كتب الله له رضوانه

الاكبر ومن كتب له رضوانه الاكبر جمع بينه وبين محمد وابراهيم عليهما السلام
في داره ينظرون الى ربهم في جنة عدن كما ينظر اهل الدنيا الى الشمس
والقمر في يوم لا غيم فيه ولا سحابة وذلك قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة
فالحسنى لا اله الا الله والزيادة الجنة والنظر الى الرب واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن خزيمة وابن المنذر وابو الشيخ والدارقطني
وابن منده في الرد على الجهمية وابن مردويه واللالكائي والاجري
والبيهقي كلاهما في الرؤية عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في قوله
للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال الحسنى الجنة والزيادة النظر
الى وجه الله واخرج ابن مردويه من طريق الحرث عن علي رضي
الله عنه في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال يعني الجنة
والزيادة يعني النظر الى الله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والدارقطني واللالكائي
والاجري والبيهقي عن حذيفة رضي الله عنه في الاية قال الزيادة
النظر الى وجه الله واخرج هناد بن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ والدارقطني واللالكائي والبيهقي عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه في الاية قال الحسنى الجنة والزيادة النظر
الى وجهه واخرج ابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما للذين
احسنوا الحسنى قال قول لا اله الا الله والحسنى الجنة والزيادة النظر
الى وجهه الكريم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما للذين احسنوا الحسنى
قال للذين شهدوا ان لا اله الا الله الحسنى الجنة واخرج ابن
ابي حاتم واللالكائي عن ابن مسعود رضي الله عنه في الاية قال اما الحسنى
فالجنة واما الزيادة فالنظر الى وجه الله واما القتر فالسواد
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والبيهقي في الرؤية من طريق الحكم بن عيينة عن علي رضي الله عنه
في الاية قال الزيادة غرفة من لؤلؤة واحدة لها اربعة ابواب
غرفها وابوابها من لؤلؤة واحدة واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه للذين احسنوا قال شهادة ان لا اله الا الله الحسنى قال
الجنة وزيادة قال النظر الى وجه الله واخرج ابن جرير والدارقطني
عن عامر بن سعد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه في قوله
للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة اعطوا
فيها ما سألوا نودوا لهم انه قد بقي من حقكم شيء لم تعطوه فيتجلى
الله تعالى لهم فيتصغر ما اعطوا عند ذلك ثم تلا للذين احسنوا الحسنى
قال الجنة والزيادة نظرهم الى ربهم عز وجل واخرج ابن
جرير والدارقطني عن عامر بن سعد البجلي رضي الله عنه في قوله
للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه الله واخرج
الدارقطني عن السدي رضي الله تعالى عنه في قوله للذين
احسنوا الحسنى قال الجنة وزيادة قال النظر الى وجه الرب
عز وجل واخرج ابن جرير والدارقطني عن قتادة رضي الله
عنه قال ينادي المنادي يوم القيامة ان الله وعد الحسنى وهي
الجنة واما الزيادة فهي النظر الى وجه الرحمن قال فيتجلى لهم
حتى ينظرون الى الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما

في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال هو مثل قوله ولدينا مزيد يقول يجزيهم
بعملهم ويزيدهم من فضله وقال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله للذين احسنوا الحسنى قال مثلها حسنى وزيادة قال مغفرة
ورضوان واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علقمة بن قيس
رضي الله عنه في الاية قال الزيادة العشر من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في الاية
قال الزيادة الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال الزيادة ما اعطاهم في الدنيا
لا يحاسبهم به يوم القيامة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي
في الرؤية عن سفيان رضي الله عنه قال ليس في تفسير القرآن اختلاف
انما هو كلام جامع يراد به هذا وهذا قوله تعالى ولا يرهق
وجوههم قتر الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يرهق وجوههم قال لا يغشاهم قتر
قال سواد الوجوه واخرج ابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في الاية
قال القتر سواد الوجه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ولا يرهق وجوههم قتر قال خزي واخرج ابو الشيخ وابن
مردويه عن صهيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة قال بعد نظرهم الى الله عز وجل واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والدارقطني عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه في قوله ولا يرهق وجوههم
قتر ولا ذلة قال بعد نظرهم الى ربهم قوله تعالى والذين كسبوا
السيئات اخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله والذين
كسبوا السيئات قال الذين عملوا الكبائر جزاء سيئة بمثلها قال النار
وترهقهم ذلة قال الذل كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما
والقطع السواد نسختها الاية في البقرة بلى من كسب سيئة الاية
واخرج ابن جرير وابن عباس رضي الله عنهما في قوله وترهقهم
ذلة قال تغشاهم ذلة وشدة واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ رضي الله عنهما ما لهم من الله من عاصم يقول من مانع واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه ما لهم من الله من عاصم قال من ناصر كانما اغشيت وجوههم
قطعا من الليل قال ظلمة من الليل قوله تعالى ويوم نحشرهم
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ويوم نحشرهم قال الحشر الموت واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فزيلنا بينهم قال
فرقنا بينهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال يأتي على الناس ساعات يوم القيامة
ساعة فيها لين يرى اهل الشرك اهل التوحيد يغفر لهم فيقولون
والله ربنا ما كنا مشركين قال الله انظر كيف كذبوا على انفسهم
وضل عنهم ما كانوا يفترون ثم يكون من بعد ذلك ساعة فيها شدة تنصب
لهم الالهة التي كانوا يعبدون من دون الله فيقول هولاء الذين كنتم تعبدون
من دون الله فيقولون نعم هولاء الذين كنا نعبد فتقول لهم الالهة والله
ما كنا نسمع ولا نبصر ولا نعقل ولا نعلم انكم كنتم تعبدوننا فيقولون بلى والله

ويلكم كنا نعبد يتقولهم الالهة فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن
عبادتكم لغافلين واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمثل لهم يوم القيامة ما كانوا
يعبدون من دون الله فيتبعونهم حتى يوردونهم النار ثم تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت واخرج
ابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرا هنالك تتلوا
بالتاء قال هنالك تتبع واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه هنالك تبلوا تقول تختبر
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه هنالك تبلوا كل نفس
ما اسلفت قال عملت واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد
رضي الله عنه هنالك تبلوا قال تعاين كل نفس ما اسلفت قال عملت
وضل عنهم ما كانوا يفترون قال ما كانوا يدعون معه من الانداد واخرج
ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وردوا الى الله مولاهم
الحق قال نسختها قوله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم
قوله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال واخرج ابن ابي حاتم
عن اشهب عن حرملة بن عبد العزيز قال قلت لمالك بن انس رضي الله عنه
وما تقول في رجل امره مكنني قال ليس ذلك من الحق قال الله فما
ذا بعد الحق الا الضلال واخرج ابن ابي حاتم عن اشهب رضي الله
عنه قال سئل مالك عن شيها ذوا اللعاب بالشطرنج والنرد فقال اما
من ادمنها فما ارى شيها ونهم طائلة يقول الله فماذا بعد الحق الا الضلال
قوله تعالى كذلك حقت كلمة ربك يقول سبقت كلمة ربك واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه كذلك حقت يقول صدقت قوله
تعالى قل هل من شركائكم الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله امن لا يهدي الا ان يهدى قال الاوثان الله يهدي منها
ومن غيرها ما شاء قوله تعالى وان كذبوك الاية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وان كذبوك
فقل لي عملي الاية قال امره بهذا ثم نسخه فامره بالجهاد وهم قوله
تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا اخرج ابو الشيخ عن مكحول رضي
الله عنه في قوله ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم
يظلمون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله يا عبادي
اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا قوله
تعالى ويوم يحشرهم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه في قوله يتعارفون بينهم قال يعرف الرجل صاحبه الى جنبه
فلا يستطيع ان يكلمه قوله تعالى واما نرينك الايات اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله واما نرينك بعض الذي نعدهم قال من العذاب في حياتك
او نتوفينك قبل فالينا مرجعهم وفي قوله ولكل امة رسول قال فاذا جا
رسولهم قال يوم القيامة قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم
موعظة من ربكم وشفا لما في الصدور اخرج الطبراني وابو الشيخ عن
ابي الاحوص قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان اخي
يشتكي بطنه ووصف له الخمر فقال سبحان الله ما جعل الله في رجس
شفا انما الشفا في شيئين القران والعسل فيهما شفا لما في الصدور

وشفا للناس واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال ان
الله سبحانه وتعالى جعل القران شفا لما في الصدور ولم يجعله شفا
لامراضكم واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني
اشتكي صدري فقال ان الله تعالى شفا لما في الصدور واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه ان رجلا شكى الى
النبي صلى الله عليه وسلم وجع حلقه فقال عليك بقراءة القران واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال في القران شفاءان القران
والعسل فالقران شفا لما في الصدور والعسل شفا من كل دا واخرج
البيهقي عن طلحة بن مصرف رضي الله عنه قال كان يقال ان المريض
اذا قرئ عنده القران وجد له خفة فدخلت على خيثمة وهو مريض فقلت
اني اراك اليوم صالحا قال انه قد قرئ عندي القران قوله تعالى
قل بفضل الله الاية واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
واحمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابو
الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي
في شعب الايمان من طرق عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرا عليك
القران فقلت اسماني لك قال نعم فقيل لابي رضي الله عنه افرحت
بذلك قال وما يمنعني والله تعالى يقول قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعون فكذا قراها بالتا واخرج الطيالسي
وابو داود والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي رضي الله عنه انه
قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فبذلك فلتفرحوا هو
خير مما تجمعون بالتا واخرج ابن ابي عمر العدني والطبراني وابن
مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يقرا فبذلك فلتفرحوا واخرج ابو الشيخ وابن مردويه
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل بفضل الله وبرحمته قال كتاب الله والاسلام واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله قل بفضل الله وبرحمته قال فضله الاسلام ورحمته القران
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قل بفضل الله وبرحمته قال جعلكم من اهل
القران واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال
فضل الله العلم ورحمته محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين واخرج ابن ابي شيبة عن سالم
رضي الله عنه قل بفضل الله وبرحمته قال الاسلام وبرحمته قال
القران واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
قل بفضل الله وبرحمته قال القران واخرج ابن جرير والبيهقي عن
زيد بن اسلم رضي الله عنه قال فضل الله القران ورحمته الاسلام
واخرج ابن جرير والبيهقي عن زيد بن اسلم رضي الله عنه وهلال
ابن يسار رضي الله عنه في قوله قل بفضل الله وبرحمته قال فضل الله
الاسلام ورحمته القران واخرج ابن جرير عن الحسن وقتادة مثله
واخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قل بفضل
الله قال النبي صلى الله عليه وسلم وبرحمته قال علي بن ابي طالب

رضي الله عنه واخرج ابو القسم بن بشران في اماليه عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هداه الله للاسلام
وعلمه القران ثم شكى الفاقة كتب الله الفقر بين عينيه الى يوم يلقاه
ثم تلى النبي صلى الله عليه وسلم قل بفضل الله وبرحمته قال تعالى
ابن ابي طالب رضي الله عنه فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون من عرض
الدنيا من الاموال واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه
في الاية قال اذا عملت خيرا حمدت الله عليه فافرح فهو خير مما يجمعون
من الدنيا من الاموال والحرث والانعام واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ايفع بن
الكلاعي رضي الله عنه قال لما قدم خراج العراق الى عمر رضي الله
عنه خرج عمر رضي الله عنه ومولى له فجعل يعد الابل فاذا هو اكثر من ذلك
فجعل عمر رضي الله عنه يقول الحمد لله وجعل مولاه يقول هذا والله
من فضل الله ورحمته فقال عمر رضي الله عنه كذبت ليس هذا الذي
يقول قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قوله
تعالى قل ارايتم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل
ارايتم ما انزل الله لكم من رزق الاية قال هم اهل الشرك كانوا يحلون
من الحرث والانعام ما شاءوا ويحرمون ما شاءوا واخرج ابن ابي شيبة
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه وابن عساكر عن ابي سعيد مولى ابي
اسيد الانصاري قال اتى وفد اهل مصر عثمان بن عفان رضي الله
عنه فقالوا له ادع بالمصحف وافتح السابعة وكانوا يسمون سورة
يونس السابعة فقرأها حتى اتى على هذه الاية قل ارايتم ما انزل الله
لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا فقالوا له قف ارايت ما حميت من الحمى
الله اذن لكم ام على الله تفترون فقال امضه انما نزلت في كذا وكذا فاما
الحمى فان عمر رضي الله عنه حمى الحمى قبل الصدقة فلما وليت زادت
ابل الصدقة فزدت في الحمى قوله تعالى وما تكون الاية واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وما يعزب
قال ما يغيب واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
مثله واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه وما يعزب
عن ربك من مثقال ذرة قال لا يغيب عنه وزن ذرة ولا اصغر من ذلك
ولا اكبر الا في كتاب مبين قال هو الكتاب الذي عند الله قوله
تعالى الا ان اولياء الله الاية واخرج احمد في الزهد وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما اذ تفيضون فيه قال اذ تفعلون
واخرج عبد بن حميد والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما وما يعزب قال ما يغيب واخرج الفريابي
وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه وما يعزب عن ربك قال لا يغيب عنه وزن ذرة
ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين قال هو الكتاب الذي عند الله
وابن ابي حاتم واخرج الا ان اولياء الله الاية واخرج احمد في الزهد
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب قال قال الحواريون يا عيسى من
اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال عيسى عليه السلام الذين
ينظرون الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها والذين نظروا الى
اجل الدنيا حين نظر الناس الى عاجلها فاماتوا منها ما يخشون ان يميتهم
وتركوا ما علموا ان سيتركهم فصار استكثارهم منها استقلالا وذكرهم

اياها فواتا وفرحهم بما اصابوا منها حزنا وما عارضهم من نائلها رفضوه وما عارضهم
من رفعتها بغير الحق وضعوه خلقت الدنيا عندهم فليس يجددونها
وخربت بينهم فليس يعمرونها وماتت في صدورهم فليس يحيونها يهدمونها
فيبنون بها اخرتهم ويبيعونها فكانوا برفضها هم الفرحين ونظروا الى اهلها
صرعى قد حلت بهم المثلات فاحيوا ذكر الموت وتركوا ذكر الحياة يحبون الله
تعالى ويستضيئون بنوره ويضيئون به لهم خبر عجيب وعندهم الخبر
العجيب بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا وبهم علم الكتاب
وبه علموا فليسوا يرون نائلا مع ما نالوا ولا اماني دون ما يرجون ولا خوفا
دون ما يحذرون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله
عنه في قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين اذا
راوا ذكر الله واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والضياء في
المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا وموقوفا الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين اذا راوا يذكر الله لرؤيتهم واخرج ابن المبارك
وابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال يذكر
الله لرؤيتهم واخرج ابن المبارك والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبزار
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه رضي الله عنهما قال قيل
يا رسول الله من اولياء الله قال الذين اذا رءوا ذكر الله واخرج ابو الشيخ عن
طريق مسعر عن سهل ابي الاسد رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اولياء الله قال الذين اذا رءوا ذكر الله واخرج ابن مردويه
من طريق مسعر عن بكير بن الاخنس عن سعد رضي الله عنه قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اولياء الله قال الذين اذا رءوا واخرج ابن
ابي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه في قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون قال هم الذين اذا راوا ذكر الله واخرج احمد وابن ماجة والحكيم
الترمذي وابن مردويه عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخياركم قالوا بلى قال خياركم الذين
اذا راوا ذكر الله واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا ان
لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء يوم القيامة
بقربهم ومجلسهم منه فجثا اعرابي على ركبتيه فقال يا رسول الله صفهم لنا وحلهم
لنا قال قوم من احياء الناس من نزاع القبائل تصادقوا في الله وتحابوا في الله
يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور يجلسهم عليها يخاف الناس ولا يخافون
هم اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج احمد والحكيم الترمذي
عن عمرو بن الجموح رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا يحق العبد حق صريح الايمان حتى يحب لله ويبغض لله تعالى فاذا احب لله
وابغض لله فقد استحق الولاء من الله وان اوليائي من عبادي واحبائي
من خلقي الذين يذكرون بذكري واذكر بذكرهم واخرج احمد عن عبد الرحمن
ابن غنم رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم خيار عباد الله
الذين اذا راوا ذكر الله وشرار عباد الله المشاءون بالنميمة المفرقون بين
الاحبة الباغون البرآء العنت واخرج الحكيم الترمذي عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من
ذكركم الله رؤيته وزاد في علمكم منطقه ورغبكم في الاخرة عمله واخرج الحكيم الترمذي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله اي جلسائنا خير قال من
ذكركم الله رؤيته وزاد في اعمالكم منطقه وذكركم الاخرة عمله واخرج الحكيم

الترمذي عن انس رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله اي الناس افضل كي نتخذه
خليلا معلما قال الذين اذا رءوا ذكر الله برؤيته **واخرج** ابو داود وهناد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب
الايمان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من عباد الله لاناسا ما هم بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء قيل من هم
يا رسول الله قال قوم تحابوا في الله من غير اموال ولا انساب لا يفزعون
اذا فزع الناس ولا يحزنون اذا حزنوا ثم تلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **واخرج** ابن ابي
الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من عباد الله عبادا يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم
من الله قيل من هم يا رسول الله قال قوم تحابوا في الله من غير اموال
ولا انساب وجوههم نور على منابر من نور لا يخافون اذا خاف الناس
ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم قرأ الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون **واخرج** احمد وابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء
يغبطهم النبيون والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله فقال اعرابي يا
رسول الله انعتهم لنا قال هم اناس من افناء الناس ونوازع القبائل
لم تصل بينهم ارحام متقاربة تحابوا في الله وتصافوا في الله يضع الله لهم
يوم القيامة منابر من نور فيجلسون عليها يفزع الناس ولا هم
يفزعون وهم اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **واخرج**
ابن مردويه عن ابي الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى حقت محبتي للمتحابين في وحقت
محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتجالسين في الذين يعمرون
المساجد بذكري ويعلمون الناس الخير ويدعونهم الى طاعتي اولئك
اوليائي الذين اظلهم الله في ظل عرشي واسكنهم في داري وامنهم
من عذابي وادخلهم الجنة قبل الناس بخمسمائة عام يتنعمون فيها
وهم فيها خالدون ثم قرأ نبي الله صلى الله عليه وسلم الا ان اولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله
تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الذين يتحابون في
الله **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
قال هم الذين يتحابون في الله **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد
في زوائد المسند عن ابي مسلم رضي الله عنه قال لقيت معاذ بن جبل
رضي الله عنه بحمص فقلت والله اني لاحبك لله قال ابشر فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله في ظل العرش
يوم لا ظل الا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء ثم خرجت فلقيت عبادة
ابن الصامت رضي الله عنه فحدثته بالذي قال معاذ فقال عبادة رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه عز وجل انه
قال حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي
للمتباذلين في على منابر من نور يغبطهم النبيون والصديقون

واخرج

واخرج ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتحابين في الله تعالى عمود
من ياقوتة حمراء في رأس العمود سبعون الف غرفة يضيء حسنهم اهل الجنة كما تضيء
الشمس اهل الدنيا يقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا حتى ننظر الى المتحابين في الله
فاذا اشرفوا عليها اضاء حسنهم اهل الجنة كما تضيء الشمس لاهل الدنيا عليهم ثياب
خضر من سندس مكتوب على جباههم هؤلاء المتحابون في الله **واخرج** ابن
ابي شيبة عن ابن سابط رضي الله عنه انبئت ان عن يمين الرحمن وكلتا يديه
يمين قوم على منابر من نور وجوههم نور عليهم ثياب خضر تغشى ابصار
الناظرين دونهم ليسوا بانبياء ولا شهداء اقوام تحابوا في جلال الله حين
عصي الله في الارض **واخرج** ابن ابي شيبة عن العلاء بن زياد رضي
الله عنه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال عباد من عباد الله ليسوا
بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة بقربهم من الله
على منابر من نور يقول الانبياء والشهداء من هؤلاء فيقول هؤلاء كانوا
يتحابون على غير اموال تعاطوها ولا ارحام كانت بينهم **واخرج**
احمد عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان المتحابين لترى غرفهم في الجنة كالكوكب الطالع الشرقي او الغربي
فيقال من هؤلاء فيقال المتحابون في الله تعالى **قوله تعالى**
لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة **اخرج** سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن عطاء بن يسار عن رجل من اهل مصر قال سألت ابا الدرداء رضي
الله عنه عن قول الله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة فقال
ما سألني عنها احد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما سألني عنها احد غيرك منذ انزلت هي الرؤيا الصالحة يراها
المسلم او ترى له فهي بشراه في الحياة الدنيا وبشراه في الاخرة
الجنة **واخرج** الطيالسي واحمد والدارمي والترمذي وابن ماجة
والبيهقي والهيثم بن كليب الشاشي والحكيم الترمذي وابن جرير
وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال هي الرؤيا الصالحة يراها
المؤمن او ترى له **واخرج** احمد وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
لهم البشرى في الحياة الدنيا قال الرؤيا الصالحة يبشر بها المؤمن جزء من تسعة
واربعين جزءا من النبوة فمن رأى ذلك فليخبر بها ومن رأى سوى ذلك
فانما هو من الشيطان ليحزنه فلينفث عن يساره ثلاثا وليسكت ولا يخبر بها
احدا **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لهم البشرى في الحياة
الدنيا وفي الاخرة قال هي في الدنيا الرؤيا الصالحة يراها العبد الصالح او
ترى له وفي الاخرة الجنة **واخرج** ابن سعد والبزار وابن مردويه
والخطيب في المتفق والمفترق من طريق الكلبي عن ابي صالح عن جابر بن
عبد الله بن رئاب وليس بالانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم
او ترى له ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابو الشيخ وابن مردويه وابو

القسم وابن مندة في كتاب سواد الغبيرين طريق ابي جعفر عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال اتى رجل من اهل البادية رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله الذين امنوا وكانوا يتقون لهم
البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا فهي الرويا الحسنة ترى للمومن فيبشر
بها في دنياه واما قوله وفي الاخرة فانها بشارة المومن عند الموت ان
الله قد غفر لك ولمن حملك الى قبرك واخرج ابن مردويه من طريق ابي
سفيان عن جابر رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قول الله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال ما سالني عنها
احد هي الرويا الصالحة يراها المسلم او ترى له وفي الاخرة الجنة
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة
قال هي الرويا الصالحة يراها المومن او ترى له واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما لهم البشرى في الحياة
الدنيا قال هي الرويا الحسنة يراها المسلم لنفسه او لبعض اخوانه
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن
ماجة وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كشف النبي صلى
الله عليه وسلم الستارة في مرضه الذي مات فيه والناس صفوف
خلف ابي بكر رضي الله عنه فقال الا انه لم يبق من مبشرات النبوة
الا الرويا الصالحة يراها المسلم او ترى له واخرج سعيد بن منصور
واحمد وابن مردويه عن ابي الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نبوة بعدي الا المبشرات
قيل يا رسول الله وما المبشرات قال الرويا الصالحة واخرج ابن
مردويه عن حذيفة بن اسيد الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي الا المبشرات
الرويا المسلم الحسنة يراها المسلم او ترى له واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والترمذي وصححه وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة قد انقطعت
فلا رسالة بعدي ولا نبي ولكن المبشرات قالوا يا رسول الله
وما المبشرات قال رويا المسلم وهي جزء من اجزاء النبوة واخرج احمد
وابن مردويه عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرويا الصالحة بشرى من الله وهي جزء من
اجزاء النبوة واخرج احمد وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبقى بعدي شي من النبوة الا
المبشرات قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال الرويا الصالحة يراها
المومن او ترى له واخرج ابن ماجة وابن جرير عن ام كرز الكعبية
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت النبوة وبقيت
المبشرات واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي وابن
ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم تكد رويا المومن تكذب واصدقهم
رويا اصدقهم حديثا ورويا المسلم جزء من ستة واربعين جزءا من
النبوة والرويا ثلاث فالرويا الصالحة بشرى من الله والرويا من
تحزين الشيطان والرويا مما يحدث بها الرجل نفسه واذا راى احدكم

مايكره

مايكره فليقم وليتفل ولا يحدث به الناس واحب القيد في النوم واكره
الغل القيد ثبات في الدين ولفظ ابن ماجة فاذا راى احدكم رويا تعجبه
فليقصها ان شاء وان راى شيا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم يصلي
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال رويا المومن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة
واخرج البخاري والترمذي والنسائي عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال قال اذا راى
احدكم الرويا يحبها فانما هي من الله فليحمد عليها وليحدث بها واذا
راى غيره مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها
ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن
ماجة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رويا المومن جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة واخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة
الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرويا الصالحة واخرج
ابن ابي شيبة وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرويا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة
واخرج ابن ابي شيبة عن عروة رضي الله عنه لهم البشرى في الحياة
الدنيا قال هي الرويا الصالحة يراها العبد الصالح واخرج ابن ابي
شيبة عن مجاهد رضي الله عنه لهم البشرى في الحياة الدنيا قال
هي الرويا الصالحة يراها المومن او ترى له واخرج الحكيم الترمذي
وابن مردويه عن حميد بن عبد الله رضي الله عنه ان رجلا سال
عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا
فقال عبادة رضي الله عنه سالت عنها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال هي الرويا الصالحة يراها المومن لنفسه او ترى
له وهو كلام يكلم به ربك عبده في المنام واخرج الحكيم الترمذي
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه كان يقول اذا اصبح من
راى رويا صالحة فليحدث بها فانه لان يرى لي رجل مسلم اسبغ وضوءه
رويا صالحة احب الي من كذا وكذا واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابو داود والترمذي وصححه وابن ماجة عن ابي رزين رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رويا المومن جزء من ستة
واربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طاير ما لم يحدث بها فاذا حدث
بها وقعت واخرج مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجة عن ابي قتادة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الرويا من الله والحلم من الشيطان فاذا راى احدكم
شيا يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات ثم ليستعذ بالله
من الشيطان فانها لا تضره واخرج ابن ابي شيبة عن عوف
ابن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الرويا على ثلاثة منها تخويف الشيطان ليحزن به ابن ادم
ومنه الامر يحدث به نفسه في اليقظة فيراه في المنام ومنه جزء من
ستة واربعين جزءا من النبوة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن سمير بن ابي واصل رضي الله عنه قال كان يقال اذا

اراد الله بعبده خيرا عاتبه في منامه قوله واخرج ابن جرير وابن
المنذر من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هو قوله لنبيه صلى الله عليه وسلم
وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا واخرج ابن المنذر من طريق
مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آيتان يبشر بهما المومن عند موته
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقوله ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابو القسم بن منده من كتاب سؤال القبر عن
الضحاك في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال يعلم اين هو قبل ان يموت
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الزهري وقتادة
رضي الله عنهما في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال البشارة عند
الموت قوله تعالى لا تبديل لكلمات الله واخرج ابن جرير
والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن نافع قال خطب الحجاج فقال ان
ابن الزبير رضي الله عنه بدل كتاب الله فقال ابن عمر رضي الله
عنه لا تستطيع ذلك انت ولا ابن الزبير لا تبديل لكلمات الله قوله تعالى
ولا يحزنك قولهم واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما لم ينتفعوا ابجا جاءهم من الله واقاموا على كفرهم كبر ذلك على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاءه من الله فيما فيما يعاتبه ولا يحزنك قولهم
ان العزة لله جميعا هو السميع العليم يسمع ما يقولون ويعلمه فلو شاء
بعزته لا انتصر منهم قوله تعالى هو الذي جعل لكم الليل الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والنهار مبصرا
قال منيرا واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان عندكم
من سلطان بهذا اتقولون ما عندكم من سلطان بهذا قوله تعالى
واتل عليهم نبا نوح الايات واخرج ابن ابي حاتم عن الاعرج رضي الله عنه
في قوله فاجمعوا امركم وشركاءكم يقول فاحكموا امركم وادعوا شركاءكم واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن فاجمعوا امركم وشركاءكم اي فليجمعوا امرهم
معكم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله ثم لا يكن امركم عليكم غمة قال لا يكبر عليكم
امركم ثم اقضوا ما انتم قاضون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس في قوله ثم اقضوا الي قال انهضوا الي ولا تنظرون تقول ولا تؤخرون
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد ثم اقضوا الي قال ما في انفسكم قوله تعالى ثم بعثنا
من بعدهم موسى وهارون الايات اخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لتلفتنا
قال لتلوينا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله
عنه في قوله لتلفتنا قال لتصرفنا عن الهتنا واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وتكون لكما الكبرياء في الارض قال العظمة والملك والسلطان واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ليث بن ابي سليم رضي الله عنه قال بلغني
ان هذه الايات شفاء من السحر باذن الله تعالى تقرا في اناء فيه ماء ثم يصب
على راس المسحور الاية التي في يونس فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر
ان الله سيبطله الى قوله ولو كره المجرمون وقوله فوقع الحق وبطل ما كانوا
يعملون الى اخر اربع ايات وقوله انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث

ذلكم

ابن واخرج ابن المنذر عن هارون رضي الله عنه قال في حرف ابي بن كعب
ما اتيتم به سحر وفي حرف ابن مسعود رضي الله عنه ما جئتم به سحر واخرج
قوله تعالى فما امن لموسى الا ذرية الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فما امن لموسى
الا ذرية من قومه قال الذرية القليل واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذرية
من قومه قال من بني اسرائيل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فما امن لموسى الا ذرية من قومه
قال اولاد الذين ارسل اليهم موسى من طول الزمان ومات اباؤهم
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الذرية التي
امنت بموسى من اناس غير بني اسرائيل من قوم فرعون منهم امراة فرعون
ومومن ال فرعون وخازن فرعون وامراة خازنه قوله تعالى
ربنا لا تجعلنا فتنة الاية واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور ونعيم
ابن حماد في الفتن وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال لا تسلطهم علينا فيفتنونا واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال لا تعذبنا بايدي قوم
فرعون ولا بعذاب من عندك فيقول قوم فرعون لو كانوا على الحق ما عذبوا
ولا سلطنا عليهم فيفتنونا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ربنا لا تجعلنا فتنة
للقوم الظالمين ابي قلابة رضي الله عنه في قول موسى عليه السلام
ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال سال ربه ان لا يظهر علينا عدونا
فيحسبون انهم اولى بالعدل فيفتنون بذلك واخرج ابن المنذر وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابي مجلز في قوله ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين
قال لا تظهرهم علينا فيرون انهم خير منا قوله تعالى واوحينا
الى موسى واخيه الاية اخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه في قوله واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا قال
ذلك حين منعهم فرعون الصلاة وامروا ان يجعلوا مساجدهم في بيوتهم
وان يوجهوها نحو القبلة واخرج ابن جرير وابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان تبوءا لقومكما
بمصر بيوتا قال مصر الاسكندرية واخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة قال كانوا لا يصلون
الا في البيع حتى خافوا من فرعون فامروا ان يصلوا في بيوتهم واخرج
الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة
قال امروا ان يتخذوا في بيوتهم مساجد واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا يخافون من فرعون وقومه ان
يصلوا فقال اجعلوا في بيوتكم قبلة يقول اجعلوها مساجد حتى
تصلوا فيها واخرج ابو الشيخ عن ابي سنان رضي الله عنه في قوله
واجعلوا بيوتكم قبلة قال قبل الكعبة وذكر ان ادم عليه السلام فمن
بعده كانوا يصلون قبل الكعبة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال يقابل بعضها بعضا واخرج

ابن عساكر عن ابي رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب
فقال ان الله امر موسى وهارون ان تبوآ لقومهما بيوتا وامرهما ان لا
لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقربوا فيه النساء الا هارون وذريته
ولا يحل لاحد ان يقرب النساء في مسجدي هذا ولا يبيت فيه جنب الا علي
وذريته قوله تعالى وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون
وملأه الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ربنا اطمس على اموالهم يقول دمر على اموالهم
واهلكها واشدد على قلوبهم قال اطبع فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب
الاليم وهو الغرق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد
ابن كعب القرظي رضي الله عنه قال سألني عمر بن عبد العزيز رضي
الله عنه عن قوله ربنا اطمس على اموالهم فاخبرته ان الله طمس
على اموال فرعون وآل فرعون حتى صارت حجارة فقال عمر رضي الله عنه
كما انت حتى آتيك فدعا بكيس مختوم ففكه فاذا فيه القطعة مقطوعة
كانها الحجارة والدنانير والدراهم واشباه ذلك من الاموال حجارة كلها واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله اطمس على اموالهم قال اهلكها واشدد على قلوبهم قال بالضلالة
فلا يؤمنوا بالله فيما يرون من الايات حتى يروا العذاب الاليم واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ربنا اطمس على اموالهم قال بلغنا ان زروعهم واموالهم تحولت
حجارة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله ربنا اطمس على اموالهم قال صارت دنانيرهم ودراهمهم
ونحاسهم وحديدهم حجارة منقوشة واشدد على قلوبهم قال يقول اهلكهم
كفارا واخرج ابو الشيخ عن ابي العالية رضي الله عنه ربنا اطمس
على اموالهم قال اجعل سكرهم حجارة قوله تعالى قال قد اجيبت
دعوتكما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قد اجيبت دعوتكما قال فاستجاب له وحال بين فرعون وبين الايمان
واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان موسى
عليه السلام اذا دعا امن هارون على دعائه يقول امين قال ابو هريرة
رضي الله عنه وهو اسم من اسماء الله تعالى فذلك قوله قد اجيبت
دعوتكما واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
قد اجيبت دعوتكما قال دعا موسى عليه السلام وامن هارون
عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال كان
موسى عليه السلام يدعو ويؤمن هارون عليه السلام فذلك
قوله قد اجيبت دعوتكما واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب
القرظي رضي الله عنه قال كان موسى يدعو وهارون يؤمن والداعي
والمؤمن شريكان واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب قال دعا موسى
وامن هارون واخرج ابن جرير عن ابي صالح وابو العالية والربيع مثله
واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال كان هارون عليه السلام
يقول امين فقال الله قد اجيبت دعوتكما فصار التأمين دعوة صار
شريكه فيها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
يزعمون ان فرعون مكث بعد هذه الدعوة اربعين سنة واخرج
ابن جرير عن ابن جريج مثله واخرج الحكيم الترمذي عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله قد اجيبت دعوتكما قال بعد اربعين سنة واخرج ابن

جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما فاستقيما فامضيا لامري
وهي الاستقامة قوله تعالى وجاوزنا الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه قال العدو والعلو والعتو في كتاب الله
التجبر قوله تعالى حتى اذا ادركه الغرق الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما خرج آخر اصحاب موسى ودخل آخر
اصحاب فرعون اوحى الى البحر ان اطبق عليهم فخرجت اصبع فرعون بلا اله
الا الذي آمنت به بنو اسرائيل قال جبريل عليه السلام فعرفت انه الرب
رحيم وخفت ان تدركه الرحمة فرمسته بجناحي وقلت الآن وقد عصيت
قبل فلما خرج موسى واصحابه قال من تخلف في المدائن من قوم فرعون
ما غرق فرعون ولا اصحابه ولكنهم جزائر البحر يتصيدون فاوحى الله
الى البحر ان الفظ فرعون عريانا فلفظه عريانا اصلع اخنس قصيرا فهو
قوله فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية لمن قال ان فرعون لم
يغرق وكانت نجاة عبرة لم تكن نجاة عافية ثم اوحى الى البحر ان الفظ
ما فيك فلفظهم على الساحل وكان البحر لا يلفظ غريقا يبقى في بطنه
حتى ياكله السمك فليس يقبل البحر غريقا الى يوم القيامة واخرج
احمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما اغرق الله عز وجل فرعون قال آمنت
انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل قال لي جبريل يا محمد لو رأيتني
وانا آخذ من حال البحر فادسه في فيه مخافة ان تدركه الرحمة واخرج
الطيالسي والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لي جبريل لو رأيتني وانا آخذ من حال البحر فادسه في فم فرعون
مخافة ان تدركه الرحمة واخرج ابن مردويه عن ابي صالح عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه
السلام قال لو رأيتني وانا آخذ من حال البحر فادسه في فيه حتى لا يتابع
الدعاء لما اعلم من تفضل رحمة الله واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي
جبريل ما كان على الارض شيء ابغض الي من فرعون فلما آمن جعلت
احشو فاه حمأة وانا اغطه خشية ان تدركه الرحمة واخرج ابن
جرير والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل يا محمد لو رأيتني
لو رأيتني وانا اغط فرعون باحدى يدي مخافة ان تدركه الرحمة فيغفر له
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال لي جبريل ما غضب ربك على احد
غضبه على فرعون اذ قال ما علمت لكم من اله غيري واذ قال انا ربكم الاعلى
فلما ادركه الغرق استغاث واقبلت احشو فاه مخافة ان تدركه الرحمة
واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كانت
عمامة جبريل عليه السلام يوم غرق فرعون سوداء واخرج ابو الشيخ
عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لي جبريل ما ابغضت شيئا من خلق الله ما ابغضت ابليس يوم امر
بالسجود فابى ان يسجد وما ابغضت شيئا اشد بغضا من فرعون

فلما كان يوم الغرق خفت ان يعتصم بكلمة الاخلاص فينجوا فاخذت قبضة من حماة
فضربت بها في فيه فوجدت الله عليه اشد غضبا مني فامر ميكائيل فاتاه
فقال الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه قال بعث الله اليه ميكائيل ليبعثه فقال الان وقد
عصيت قبل واخرج ابن المنذر والطبراني في الاوسط عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قال اخبرت ان فرعون كان الثغ قوله تعالى
فاليوم ننجيك ببدنك الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال انجى الله فرعون لبني اسرائيل من
البحر فنظروا اليه بعد ما غرق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال بجسدك كذب بعض بني اسرائيل بموت
فرعون فالقي على ساحل البحر حتى يراه بنوا اسرائيل احمر قصيرا كأنه ثور
واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه فاليوم ننجيك ببدنك
قال جسده القاه البحر على الساحل واخرج ابن الانباري عن محمد
ابن كعب رضي الله عنه في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال بدرعك وكانت
درعه من لؤلؤ يلاقي فيها الحروب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابي صخر رضي الله عنه في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال البدن الدرع
الحديد واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جهضم موسى بن سالم
رضي الله عنه في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال كان لفرعون شيء يلبسه
يقال له البدن يتلالا واخرج ابن الانباري وابو الشيخ عن يونس
ابن حبيب النحوي رضي الله عنه في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال
نجعلك على نجوة من الارض كي ينظر اليك فيعرفوا انك قد مت واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في
قوله فاليوم ننجيك ببدنك الاية قال لما اغرق الله فرعون لم تصدق طائفة
من بني اسرائيل الناس بذلك فاخرجه الله ليكون عظة واية واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لتكون لمن خلفك اية
قال لبني اسرائيل واخرج ابن الانباري عن ابن مسعود انه قرأ فاليوم
ننحيك ببدنك واخرج ابن الانباري عن محمد بن السميفع اليماني
ويزيد البربري انهما قرآ فاليوم ننحيك بالحاء غير معجمة قوله
تعالى ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوأ صدق اخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوأ صدق قال بوأهم الله الشام
وبيت المقدس واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله مبوأ صدق قال مبوأهم
صدق مصر والشام قوله تعالى فما اختلفوا حتى جاءهم العلم اخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فما اختلفوا
حتى جاءهم العلم قال العلم كتاب الله الذي انزله وامره الذي امرهم
به قوله تعالى فان كنت في شك الاية اخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله
عنهما فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من
قبلك قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اشك
ولا اسأل واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤن

الكتاب

الكتاب من قبلك قال التوراة والانجيل الذين ادركوا محمدا صلى الله عليه وسلم
من اهل الكتاب فامنوا به يقول فسلهم ان كنت في شك بانك مكتوب عندهم واخرج
ابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سماك الحنفي قال قلت لابن
عباس رضي الله عنهما اني اجد في نفسي ما لا استطيع ان اتكلم به فقال شك
قلت نعم قال ما نجا من هذا احد حتى نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
فان كنت في شك مما انزلنا اليك الاية فاذا احسست او وجدت من ذلك شيئا
فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم واخرج ابن
الانباري في المصاحف عن الحسن رضي الله عنه قال خمسة احرف في القرآن
وان كان مكرهم لتزول منه الجبال معناه وما كان مكرهم لتزول الجبال
لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين معناه ما كنا
فاعلين قل ان كان للرحمن ولد معناه ما كان للرحمن ولد ولقد مكناهم
فيما ان مكناكم فيه معناه في الذي ما مكناكم فيه فان كنت في شك مما انزلنا
اليك معناه فما كنت في شك واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله
فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك قال ذلك ايام نظرك في كتابي
تقول كذلك سل عن آل المهلب وذلهم قوله تعالى ان الذين حقت
عليهم كلمة ربك الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الذين حقت
عليهم كلمة ربك لا يؤمنون قال حق عليهم سخط الله بما عصوه واخرج
واخرج فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الاية واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال بلغني ان في حرف
ابن مسعود رضي الله عنه فهلا كانت قرية امنت واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله فلولا كانت قرية امنت يقول فما
كانت قرية امنت واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه قال
كل ما في القرآن فلولا فهو فهلا الا في حرفين في يونس فلولا كانت قرية
امنت والاخر فلولا كان من القرون من قبلكم واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلولا كانت قرية امنت قال
فلم تكن قرية امنت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن قتادة رضي الله عنه فلولا كانت قرية امنت الاية يقول لم
تكن هذه في الامم قبل قوم يونس ولم ينفع قرية كفرت ثم امنت حين عاينت
العذاب الا قوم يونس عليه السلام فاستثنى الله قوم يونس وذكر
لنا ان قوم يونس كانوا بنينوى من ارض الموصل فلما فقدوا نبيهم عليه
السلام قذف الله تعالى في قلوبهم التوبة فلبسوا المسوح واخرجوا
المواشي وفرقوا بين كل بهيمة وولدها فعجوا الى الله اربعين صباحا فلما
عرف الله الصدق من قلوبهم والتوبة والندامة على ما مضى منهم
كشف عنهم العذاب بعد ما تدلى عليهم لم يكن بينهم وبين العذاب الا ميل
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فلولا كانت قرية امنت الاية قال لم تكن قرية امنت فنفعها الايمان
اذا نزل بها باس الله الا قرية يونس واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي
الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله الا قوم يونس لما
امنوا قال لما دعوا واخرج ابن ابي حاتم واللالكائي في السنة عن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه قال ان الحذر لا يرد القدر وان الدعاء يرد القدر
وذلك في كتاب الله الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي الاية
ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الدعاء

لترد القضا وقد نزل من السما اثر وان ستبتم الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم
ندعوا صرف عنهم العذاب واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يونس دعى قومه فلما ابوا ان يجيبوه
وعدهم العذاب فقال انه ياتيكم يوم كذا وكذا ثم خرج عنهم وكانت الانبيا
عليهم السلام اذا دعوا قومها العذاب خرجت فلما اظلهم العذاب خرجوا ففرقوا
بين المراة وولدها وبين السخلة واولادها وخرجوا يعجون الى الله علم الله
منهم الصدق فتاب عليهم وصرف عنهم العذاب وقعد يونس في الطريق يسال
عن الخبر فمر به رجل فقال ما فعل قوم يونس فحدثه بما صنعوا فقال
لا ارجع الى قوم قد كذبتهم وانطلق مغاضبا يعني مراغما واخرج احمد
في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لما غشي قوم يونس العذاب كما يغشى القبر
بالثوب اذا دخل فيه صاحبه ومطرت السما دما واخرج عبد الرزاق
واحمد في الزهد وابن جرير عن قتادة في قوله الا قوم يونس لما
امنوا قال بلغنا انهم خرجوا فنزلوا على تل وفرقوا بين كل بهيمة وولدها
فدعوا الله اربعين ليلة حتى تاب عليهم واخرج ابن ابي حاتم عن علي
رضي الله عنه قال تيب على قوم يونس عليه السلام يوم عاشورا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال بعث يونس عليه
السلام الى قرية يقال لها نينوى على شاطئ دجلة واخرج احمد في
الزهد عن ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الجلد رضي الله
عنه قال لما غشي قوم يونس عليه السلام العذاب مشوا الى شيخ من
بقية علمائهم فقالوا له ما ترى قال قولوا يا حي حين لا حي ويا حي محيي
الموتى ويا حي لا اله الا انت فقالوا فكشف عنهم العذاب واخرج ابن النجار
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يغني حذر من قدر وان الدعا يدفع من البلا وقد قال الله في كتابه
الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم
الى حين واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما دعى
يونس على قومه اوحى الله اليه ان العذاب مصبحهم فقالوا
ما كذب يونس وليصبحنا العذاب فتعالوا حتى نخرج سخال كل شي فنجعلها
مع اولادنا فلعل الله ان يرحمهم فاخرجوا النسا معهن الولدان واخرجوا
الابل معها فصلانها واخرجوا البقر معها عجاجيلها واخرجوا الغنم معها سخالها
فجعلوه امامهم واقبل العذاب فلما ان راوه جاروا الى الله ودعوا وبكى
النسا والولدان ورغت الابل وفصلانها وخارت البقر وعجاجيلها
وثغت الغنم وسخالها فرحمهم الله فصرف عنهم العذاب الى جبال امد فهم
يعذبون حتى الساعة قوله تعالى وما كان لنفس الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ويجعل الرجس قال السخط واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله
ويجعل الرجس قال الرجس الشيطان والرجس العذاب واخرج ابو
الشيخ عن السدي رضي الله عنه وما تغني الايات والنذر يقول
عن قوم لا يومنون نسخت قوله حكمة بالغة فما تغني النذر واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة فهل ينتظرون الا مثل
ايام الذين خلوا من قبلهم قال وقايع الله في الذين خلوا من قبلهم قوم نوح
وعاد وثمود واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع في قوله فهل
ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين

قال خوفهم

قال خوفهم الله عذابه ونقمته وعقوبته ثم اخبرهم انه اذا وقع من ذلك امر
نجى الله رسله والذين امنوا فقال ثم ننجي رسلنا والذين امنوا واخرج
وان يمسسك الله الاية واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله
عنه في قوله وان يردك بخير يقول بعافية واخرج ابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه قال ثلاث ايات وجدتهن في كتاب الله تعالى اكتفيت بهن عن جميع
الخلائق قوله وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير
فلا راد لفضله واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عامر بن عبد قيس رضي
الله عنه قال ثلاث ايات في كتاب الله اكتفيت بهن عن جميع الخلائق اولهن
وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله
والثانية ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل
له والثالثة وما من دابة في الارض الا على الله رزقها واخرج ابو
نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا الخير دهركم وتعرضوا
لنفحات رحمة الله تعالى فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من
عباده وسلوه ان يستر عوراتكم وان يومن روعاتكم واخرج ابن ابي
شيبة عن ابي الدردا رضي الله عنه موقوفا مثله سوا قوله
تعالى قل يايها الناس الايتين اخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله قد جاكم الحق من ربكم وان يمسسك الله بضر فلا كاشف
له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله هو الحق واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واصبر حتى يحكم الله قال هذا
منسوخ امره بجهادهم والغلظة عليهم والله تعالى اعلم

سورة هود عليه السلام مكية

واخرج النحاس في تاريخه وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة هود بمكة واخرج ابن مردويه عن
عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة هود بمكة واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة هود
بمكة واخرج الدارمي وابو داود في مراسيله وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقروا هود يوم الجمعة واخرج ابن المنذر والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر من طريق مسروق عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لقد اسرع اليك الشيب
قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتسالون واذا الشمس كورت
واخرج البزار وابن مردويه من طريق انس رضي الله عنه عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله عجل اليك الشيب قال
شيبتني هود واخواتها والواقعة والحاقة وعم يتسالون وهل اتاك حديث
الغاشية واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن ابي بكر
رضي الله عنه انه قال ما شيبك يا رسول الله قال هود واخواتها
شيبتني قبل الشيب قال وما اخواتها قال اذا وقعت الواقعة وعم يتسالون
واذا الشمس كورت واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن انس
رضي الله عنه قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
عجل اليك الشيب قال شيبتني هود واخواتها من المفصل واخرج ابن مردويه
وابن عساكر من طريق يزيد الرقاشي عن انس رضي الله عنه قال قال

ابو بكر يا رسول الله اسرع اليك الشيب قال احل شيبتني هود واخواتها الواقعة والقارعة والحاقة واذا الشمس كورت وسأل سائل واخرج ابن عساكر من طريق ربيعة عن ابي عبد الرحمن رضي الله عنه سمعت انسا رضي الله عنه يقول قال ابو بكر رضي الله عنه شبت يا رسول الله قال شيبتني هود والواقعة واخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله لقد اسرع اليك الشيب قال احل شيبتني هود واخواتها قال عطاء رضي الله عنه اخواتها اقتربت الساعة والمرسلات واذا الشمس كورت

واخرج البيهقي في الدلائل عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله اسرع اليك الشيب قال شيبتني هود واخواتها الواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت

واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله ما شيبك قال هود والواقعة واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله ما شيبك قال هود والواقعة واخرج الطبراني وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيبتني هود واخواتها الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم قد شبت قال شيبتني هود واذا الشمس كورت واخواتها واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو يعلى والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن ابي جحيفة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله نراك قد شبت قال شيبتني هود واخواتها واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اصحابه قد اسرع اليك الشيب قال شيبتني هود واخواتها من المفصل واخرج ابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيبتني هود واخواتها وما فعل بالامم قبلي واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو الشيخ عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيبتني هود واخواتها وذكر يوم القيامة وقصص الامم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي علي الشنبوكي رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله روي عنك انك قلت شيبتني هود فقال نعم فقلت ما الذي شيبك منه قصص الانبياء وهلاك الامم قال لا ولكن قوله فاستقم كما امرت

قوله تعالى الر كتاب احكمت اياته الايات

اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه انه قرأ الر كتاب احكمت اياته قال هي كلها مكية محكمة يعني سورة هود ثم فصلت قال ثم ذكر محمدا صلى الله عليه وسلم فحكم فيما بينه وبين من خالفه وقرأ مثل الغير يقص الاية كلها ثم ذكر قوم نوح ثم قوم هود فكان هذا تفصيل ذلك وكان اوله محكما قال وكان ابي رضي الله عنه يقول ذلك يعني زيد بن اسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله كتاب احكمت اياته ثم فصلت قال احكمت بالامر

والنهي وفصلت بالوعد والوعيد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم فصلت قال فسرت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله كتاب احكمت اياته ثم فصلت قال احكمها الله من الباطل ثم فصلها بعلمه فبين حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته وفي قوله من لدن حكيم يعني من عند حكيم وفي قوله يمتعكم متاعا حسنا قال فانتم في ذلك المتاع مخذولة بطاعة الله ومعرفة حقه فان الله منعم يحب الشاكرين واهل الشكر في مزيد من الله وذلك قضاؤه الذي قضى وفي قوله الى اجل مسمى يعني الموت وفي قوله ويؤت كل ذي فضل فضله اي في الاخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال ما احتسب به من ماله او عمل بيده او رجله او كلامه او ما تطول به من امره كله

واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال يؤت كل ذي فضل في الاسلام فضل الدرجات في الاخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال يؤت كل ذي فضل في الاسلام فضل الدرجات في الاخرة واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال من عمل سيئة كتبت عليه سيئة ومن عمل حسنة كتبت عشر حسنات وان لم يعاقب بها في الدنيا اخذ من الحسنات العشرة واحدة وبقيت له تسع حسنات ثم يقول هلك من غلب احاده اعشاره

قوله تعالى الا انهم يثنون صدورهم الاية

اخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طريق محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ الا انهم يثنون صدورهم وقال اناس كانوا يستحيون ان يتخلوا فيفضوا الى السماء وان يجامعوا نساءهم فيفضوا الى السماء فنزل ذلك فيهم واخرج البخاري وابن مردويه من طريق عمرو بن دينار رضي الله عنه قال قرأ ابن عباس رضي الله عنهما الا انهم يثنون صدورهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر من طريق ابن ابي مليكة رضي الله عنه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول الا انهم تثنوني صدورهم قال كانوا لا يأتون النساء ولا الغائط الا وقد تغشوا بثيابهم كراهة ان يفضوا بفروجهم الى السماء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما الا انهم يثنون صدورهم قال الشك في الله وعمل السيئات واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه في قوله الا انهم يثنون صدورهم قال كان المنافقون اذا مر احدهم بالنبي صلى الله عليه وسلم ثنى صدره وتغشى ثوبه لكي لا يراه فنزلت واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يثنون صدورهم قال يثنونها شكا وامتراء في الحق ليستخفوا منه قال من الله ان استطاعوا واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله الا حين يستغشون ثيابهم قال في ظلمة الليل في اجواف بيوتهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي رزين رضي الله عنه في الاية قال كان احدهم يحني ظهره ويستغشي بثوبه واخرج ابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال كانوا يحنون
صدورهم لكي لا يسمعوا كتاب الله قال تعالى الا حين يستغشون ثيابهم
يعلم ما يسرون وما يعلنون وذلك اخفى ما يكون ابن ادم حين يحني ظهره
ويستغشي بثوبه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال كانوا يحنون صدورهم لكي
لا يسمعوا كتاب الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
الا انهم يثنون صدورهم يقول تكتمون ما في قلوبهم الا حين يستغشون
ثيابهم يعلم ما عملوا بالليل والنهار واخرج ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني
رضي الله عنه في قوله يثنون صدورهم يطاطئون رءوسهم ويحنون
ظهورهم واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله
الا حين يستغشون ثيابهم قال في ظلمة الليل وظلمة اللحاف
ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يستغشون
ثيابهم قال يتقنع به واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا انهم يثنون صدورهم
قال يكتمون الا حين يستغشون ثيابهم قال يغطون رءوسهم قوله
تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها واخرج ابو الشيخ
عن ابي الحسن البصري رضي الله عنه قال اوحى الله تعالى الى داود عليه
الصلاة والسلام تزعم انك تحبني وتسيء بي الظن صباحا ومسا
اما كانت لك عبرة ان شققت سبع ارضين فاريتك فيها ذرة فيها ثمرة
لم انسها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وما من دابة في الارض الا على الله رزقها يعني كل دابة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وما من دابة في الارض الا على الله رزقها يعني
ما جاءها من رزق فمن الله وربما لم يرزقها حتى تموت جوعا ولكن ما كان
لها من رزق فمن الله واخرج الحكيم الترمذي عن زيد بن اسلم رضي
الله عنه ان الاشعريين ابا موسى وابا مالك وابا عامر في نفر منهم
لما هاجروا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارملوا
من الزاد فارسلوا رجلا منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يساله فلما انتهى الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعه
يقرا هذه الاية وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها
ومستودعها كل في كتاب مبين فقال الرجل ما الاشعريون باهون
الدواب على الله فرجع ولم يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لاصحابه ابشروا اتاكم الغوث ولا يظنون الا انه اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوعده فبينما هم كذلك اذ اتاهم رجلان يحملان قصعة بينهما
مملوءة خبزا ولحما فاكلوا منها ما شاءوا ثم قال بعضهم لبعض لو انا
رددنا هذا الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا قد قضينا
حاجتنا ليقضي به حاجته فقالا للرجلين اذهبا بهذا الطعام الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانا قد قضينا حاجتنا ثم انهم اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما راينا طعاما اكثر ولا اطيب
من طعام ارسلت به قال ما ارسلت اليكم طعاما فاخبروه انهم ارسلوا
صاحبهم فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ما صنع وما
قال لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك شيء رزقكموه الله
قوله تعالى ويعلم مستقرها ومستودعها اخرج عبد الرزاق

وابن جرير

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ويعلم مستقرها قال حيث تاوي ومستودعها قال حيث تموت
واخرج ابو الشيخ عن ابي صالح رضي الله عنه في الاية قال مستقرها
بالليل ومستودعها حيث تموت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ويعلم مستقرها قال ياتيها رزقها حيث كانت واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ويعلم مستقرها ومستودعها
قال مستقرها في الارحام ومستودعها حيث تموت واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان اجل احدكم بارض اتيحت له اليها حاجة حتى اذا بلغ اقصى اثره
منها فيقبض فتقول الارض يوم القيامة هذا ما استودعتني
قوله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
وكان عرشه على الما اخرج احمد والبخاري والترمذي والنسائي
وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات
عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال اهل اليمن يا رسول الله
اخبرنا عن اول هذا الامر كيف كان قال كان الله قبل كل شيء وكان
عرشه على الما وكتب في اللوح المحفوظ ذكر كل شيء وخلق السموات
والارض فنادى مناد ذهبت ناقتك يا ابن الحصين فانطلقت فاذا هي
تقطع دونها السراب فوالله لوددت اني كنت تركتها واخرج الطيالسي
واحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابو
الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي
رزين رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق
خلقه قال كان في عما ما تحته هوا وما فوقه هوا وخلق عرشه على الما واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن حبان وابو الشيخ في العظمة والحاكم
وابن مردويه عن بريدة رضي الله عنه قال دخل قوم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا جئنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونتفقه في الدين ونساله عن بدء هذا الامر فقال كان الله ولا شيء
غيره وكان عرشه على الما وكتب في الذكر كل شيء ثم خلق سبع سموات
ثم اتاني ات فقال هذه ناقتك قد ذهبت فخرجت والسراب ينقطع دونها
فلوددت اني كنت تركتها واخرج عبد الرزاق في المصنف والفريابي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قوله تعالى وكان
عرشه على الما على اي شيء كان على متن الريح واخرج ابن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكان عرشه على الما قال قبل ان
يخلق شيئا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس رضي
الله عنه قال كان عرشه على الما فلما خلق السموات والارض قسم ذلك الما
قسمين فجعل نصفا تحت العرش وهو البحر المسجور فلا تقطر منه قطرة
حتى ينفخ في الصور فينزل منه مثل الطل فتنبت منه الاجسام وجعل
النصف الاخر تحت الارض السفلى قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن
عملا واخرج داود بن المحبر في كتاب العقل وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
في التاريخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الاية ليبلوكم ايكم احسن عملا فقلت ما معنى

ولكم يا رسول الله قال ليبلوكم ايكم احسن عملا ثم قال واحسنكم عقلا اورعكم
عن محارم الله واعملكم بطاعة الله واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله
ليبلوكم قال يعني الثقلين واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ليبلوكم قال ليختبركم ايكم احسن عملا قال ايكم اتم عقلا واخرجه
ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه ليبلوكم ايكم احسن عملا قال ازهد
في الدنيا قوله تعالى ولئن قلت الاية اخرج ابو الشيخ عن ابيدة
رضي الله عنه قال قرا سليمان بن موسى في هود عنده سبع ايات
ساحر مبين قوله تعالى ولئن اخرنا عنهم العذاب الاية اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال لما نزلت اقترب
للناس حسابهم قال ناس ان الساعة قد اقتربت فتناهوا فتناهى
القوم قليلا ثم عادوا الى اعمالهم اعمال السوء فانزل الله اتى امر الله
فلا تستعجلوه فقال اناس اهل الضلالة هذا امر الله قد اتى فتناهى
القوم ثم عادوا الى مكرهم مكر السوء فانزل الله هذه الاية ولئن اخرنا
عنهم العذاب الى امة معدودة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه ليقولن ما يحبسه قال للتكذيب به وانه ليس
بشيء واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وحاق
بهم ما كانوا به يستهزئون يقول وقع العذاب الذي استهزءوا به واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ولئن
اذقنا الانسان منا رحمة الاية قال يا ابن ادم اذا كانت بك نعمة
من الله من السعة والامن والعافية فكفور لما بك منها واذا نزعت منكم
يبتغي لك فراغك فيؤس من روح الله قنوط من رحمته كذلك امر
المنافق والكافر وفي قوله ولئن اذقناه نعماء الى قوله ذهب
السيئات عني قال غرة بالله وجراة عليه انه لفرح والله لا يحب الفرحين
فخور لما اعطي لا يشكر الله ثم استثنى فقال الا الذين صبروا يقول
عند البلاء وعملوا الصالحات عند النعمة اولئك لهم مغفرة لذنوبهم
واجر كبير قال الجنة فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك ان تفعل فيه
ما امرت وتدعو اليه كما ارسلت ان يقولوا لولا انزل عليه كنز
لا نرى معه مالا او جاء معه ملك ينذر معه انما انت نذير فبلغ
ما امرت به فانما انت رسول ام يقولون افتراه قد قالوه فاتوه
بعشر سور مثله مثل القران وادعوا شهداءكم يشهدون انها
مثله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله فهل انتم مسلمون قال لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا الاية اخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن انس رضي الله
عنه في قوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها قال نزلت في اليهود
والنصارى واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن معبد رضي الله
عنه قال قام رجل الى علي رضي الله عنه فقال اخبرنا عن هذه الاية
من كان يريد الحياة الدنيا الى قوله وباطل ما كانوا يعملون قال ويحك
ذاك من كان يريد الدنيا لا يريد الاخرة واخرج النحاس في ناسخه
عن ابن عباس رضي الله عنهما من كان يريد الحياة الدنيا اي ثوابها
وزينتها نوف اليهم نوفر لهم ثواب اعمالهم بالصحة والسرور في الاهل والمال
والولد وهم فيها لا يبخسون لا ينقصون ثم نسخها من كان يريد العاجلة
عجلنا له فيها ما نشاء الاية واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي

الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في الاية قال من عمل صالحا التماس الدنيا صوما او صلاة او تهجدا بالليل
لا يعمله الا لالتماس الدنيا يقول الله اوفيه الذي التمس في الدنيا من
المثابة وحبط عمله الذي كان يعمل وهو في الاخرة من الخاسرين واخرج
ابن ابي شيبة وهناد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله من كان يريد الحياة الدنيا قال هو الرجل يعمل للدنيا لا يريد به
الله واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال نزلت
في اهل الشرك واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في الاية قال هم اهل الرياء واخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن
المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من يدعى يوم القيامة
رجل جمع القران يقول الله له الم اعلمك ما انزلت على رسولي فيقول
بلى يا رب فيقول فماذا عملت بما علمتك فيقول يا رب كنت اقوم به الليل
والنهار فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت بل اردت ان
يقال فلان قارئ فقد قيل اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ثم
يدعى صاحب المال فيقول الله عبدي الم انعم عليك الم اوسع عليك فيقول
بلى يا رب فيقول فماذا عملت فيما اتيتك فيقول يا رب كنت اصل الارحام
واتصدق وافعل فيقول الله له كذبت بل اردت ان يقال فلان جواد
فقد قيل ذلك اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ويدعى المقتول
فيقول الله له عبدي فيم قتلت فيقول يا رب فيك وفي سبيلك فيقول
الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت بل اردت ان يقال فلان جريء فقد
قيل ذلك اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اولئك الثلاثة اول خلق الله تسعر بهم النار يوم
القيامة فحدث معاوية بهذا الى قوله وباطل ما كانوا يعملون واخرج
البيهقي في الشعب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة صارت امتي ثلاث
فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون الله
رياء وفرقة يعبدون الله يصيبون به دنيا فيقول للذي كان يعبد
الله للدنيا بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي فيقول الدنيا فيقول لا جرم
لا ينفعك ما جمعت ولا ترجع اليه انطلقوا به الى النار ويقول للذي يعبد
الله رياء بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي قال الرياء فيقول انما كانت
عبادتك التي كنت تراءي بها لا يصعد الي منها شيء ولا ينفعك اليوم
انطلقوا به الى النار ويقول للذي كان يعبد الله خالصا بعزتي وجلالي
ما اردت بعبادتي فيقول بعزتك وجلالك لانت اعلم به مني كنت
اعبدك لوجهك ولدارك قال صدق عبدي انطلقوا به الى الجنة
واخرج البيهقي في الشعب عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بناس من الناس
الى الجنة حتى اذا دنوا منها استنشقوا رائحتها ونظروا الى قصورها
والى ما اعد الله لاهلها فيها فيقولون يا ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان
تريئنا ما اريتنا من الثواب وما اعددت فيها لاوليائك كان اهون قال
ذاك اردت بكم كنتم اذا خلوتم بارزتموني بالعظائم واذا لقيتم الناس لقيتموهم
مخبتين ولم تجلوني وتركتم للناس ولم تتركوا لي فاليوم اذيقكم العذاب
الاليم مع ما حرمتم من الثواب واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير

رضي الله عنه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم
فيها لا يبخسون قال يوتون ثواب ما عملوا في الدنيا وليس لهم في الاخرة
من شي وقال هي مثل الاية التي في الروم وما اتيتم من ربا ليربوا في
اموال الناس فلا يربوا عند الله واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الاية يقول من كانت الدنيا همه
وسدمه وطلبته ونيته وحاجته جازاه الله بحسناته في الدنيا ثم
يفضي الى الاخرة ليس له فيها حسنة واما المومن فيجازى بحسناته
في الدنيا ويثاب عليها في الاخرة وهم فيها لا يبخسون اي لا يظلمون واخرج
ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه من كان يريد الحياة الدنيا قال
من عمل للدنيا لا يريد به الله وفاه الله ذلك العمل في الدنيا اجر ما عمل
فذلك قوله نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اي لا ينقصون
اي يعطوا منها اجر ما عملوا واخرج ابو الشيخ عن ميمون بن مهران
رضي الله عنه قال من كان يريد ان يعلم ما منزلته عند الله فلينظر
في عمله فانه قادم على عمله كائنا ما كان ولا عمل مومن ولا كافر من عمل
صالح الا جزاه الله به فاما المومن فيجزيه به في الدنيا والاخرة
بما شاء واما الكافر فيجزيه به في الدنيا ثم تلا هذه الاية من كان يريد
الحياة الدنيا وزينتها واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله نوف
اليهم اعمالهم قال طيباتهم واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج نوف اليهم اعمالهم
فيها قال نعجل لهم فيها كل طيبة لهم فيها وهم لا يظلمون بما لم يعجلوا من طيباتهم
لم يظلمهم لانهم لم يعملوا الا للدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نوف اليهم اعمالهم
فيها قال نعجل لمن لا يقبل منه واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله
وحبط ما صنعوا قال حبط ما عملوا من خير وبطل في الاخرة ليس لهم
فيها جزاء واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله وحبط يعني بطل
واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابي بن كعب انه قرا وباطلا ما كانوا
يعملون قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد
منه واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال ما من رجل من قريش الا نزل فيه
طائفة من القران فقال له رجل ما نزل فيك قال اما تقرا سورة هود
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله صلى الله
عليه وسلم على بينة من ربه وانا شاهد منه واخرج ابن مردويه
وابن عساكر عن علي رضي الله عنه في الاية قال رسول الله على بينة من ربه
وانا شاهد منه واخرج ابن مردويه من وجه اخر عن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افمن كان على بينة من
ربه انا ويتلوه شاهد منه علي واخرج ابو الشيخ عن ابي العالية رضي
الله عنه في قوله افمن كان على بينة من ربه قال ذاك محمد صلى الله
عليه وسلم واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم رضي الله عنه افمن كان على
بينة من ربه قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن محمد بن علي
ابن ابي طالب قال قلت لابي ان الناس يزعمون في قول الله ويتلوه شاهد
منه انك انت التالي قال وددت اني انا هو ولكنه لسان محمد صلى الله
عليه وسلم واخرج ابو الشيخ عن محمد بن الحنفية افمن كان على بينة
من ربه قال محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال لسانه

واخرج

واخرج ابو الشيخ من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد رضي الله عنه افمن كان
على بينة من ربه قال هو محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد
منه قال اما الحسن رضي الله عنه فكان يقول اللسان وذكر عكرمة رضي
الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه جبريل عليه السلام وذا نحمه
سعيد بن جبير رضي الله عنه قال هو جبريل واخرج ابو الشيخ عن عطاء
رضي الله عنه ويتلوه شاهد منه قال يقولوا اللسان ويقال ايضا جبريل
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما افمن كان على
بينة من ربه قال محمد ويتلوه شاهد منه قال جبريل فهو شاهد
من الله بالذي يتلوا من كتاب الله الذي انزل على محمد ومن قبله
كتاب موسى قال ومن قبله تلا التوراة على لسان موسى كما تلى
القران على لسان محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد افمن كان على
بينة من ربه قال هو محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد
منه قال ملك يحفظه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن عساكر عن الحسين بن علي في قوله ويتلوه شاهد
منه قال محمد هو الشاهد من الله واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله
افمن كان على بينة من ربه قال المومن على بينة من ربه قوله
تعالى ومن قبله كتاب موسى اخرج ابو الشيخ عن ابراهيم
ومن قبله كتاب موسى قال ومن قبله جا بالكتاب الى موسى واخرج
قوله تعالى ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده اخرج
عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ومن يكفر به من
الاحزاب قال الكفار احزاب كلهم على الكفر واخرج ابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه ومن يكفر به من الاحزاب قال من اليهود والنصارى
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني وابن مردويه
من طريق سعيد بن جبير عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي احد من هذه الامة
ولا يهودي ولا نصراني فلم يومن بي الا كان من اهل النار قال سعيد
فقلت ما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا هو في كتاب الله فوجدت ومن
يكفر به من الاحزاب فالنار موعده واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
احد يسمع بي من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني ولا يومن بي الا
دخل النار فجعلت اقول اين تصديقها في كتاب الله وقل ما سمعت
حديثا من النبي صلى الله عليه وسلم الا وجدت تصديقه في القران
حتى وجدت هذه الاية ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده قال الاحزاب
الملل كلها واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
قال ما بلغني حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه
الا وجدت مصداقه في كتاب الله واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني
ومات ولم يومن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب اهل النار
قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا الاية واخرج ابن

جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا قال الكافر
والمنافق اولئك يعرضون على ربهم فيسألهم عن اعمالهم ويقول الاشهاد الذين
كانوا يحفظون اعمالهم عليهم في الدنيا هؤلاء الذين كذبوا على ربهم حفظوه وشهدوا به
عليهم يوم القيامة واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ويقول
الاشهاد قال الملائكة واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال الاشهاد
الملائكة يشهدون على بني آدم باعمالهم واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدني المؤمن حتى يضع عليه
كنفه ويستره من الناس ويقرره بذنوبه ويقول له اتعرف ذنب كذا
اتعرف ذنب كذا فيقول اي رب اعرف حتى اذا قرره بذنوبه وراى
في نفسه انه قد هلك قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك
اليوم ثم يعطى كتاب حسناته واما الكفار والمنافقون فيقول الاشهاد
هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين واخرج
الطبراني وابو الشيخ من وجه آخر عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي الله بالمؤمن يوم القيامة
فيقربه منه حتى يجعله في حجابه من جميع الخلق فيقول نعم نعم فيلتفت
العبد يمنة ويسرة فيقول له الرب لا بأس عليك يا عبدي انك كنت في ستري
من جميع خلقي وليس بيني وبينك اليوم من يطلع على ذنوبك اذهب
فقد غفرتها لك بحرف واحد من جميع ما اتيتني به فيقول يا رب اما هو
قال كنت لا ترجوا العفو من احد غيري فهانت علي ذنوبك واما الكافر فيقرأ
ذنوبه على رؤس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على
الظالمين واخرج ابن جرير وابن مردويه عن قتادة رضي الله عنه قال
كنا نحدث انه لا يخزى يومئذ احد فيخفى خزيه على احد من الخلائق
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم رضي الله
عنه قال هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم
حين بعثه الى اليمن تعالى ان الله يكره الظلم وينهى عنه وقال الا لعنة الله على
الظالمين واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال
ان الرجل ليصلي ويلعن نفسه في قراءته فيقول الا لعنة الله على
الظالمين وانه لظالم قوله تعالى الذين يصدون الآية واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله الذين
يصدون عن سبيل الله قال هو محمد صلى الله عليه وسلم صدت قريش
عنه الناس واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله
ويبغونها عوجا يعني يرجعون بملة غير الاسلام دينا قوله تعالى
اولئك لم يكونوا الآية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال اخبر الله سبحانه وتعالى انه حال بين اهل
الشرك وبين طاعته في الدنيا والآخرة اما في الدنيا فانه قال ما كانوا
يستطيعون السمع وهي طاعته وما كانوا يبصرون واما في الآخرة فانه
قال لا يستطيعون خاشعة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون
قال ما كانوا يستطيعون ان يسمعوا خيرا فينتفعوا به ولا يبصروا خيرا فيأخذوا
به قوله تعالى اولئك الذين خسروا الآية اخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه اولئك الذين خسروا انفسهم قال غبنوا انفسهم

قوله

قوله تعالى ان الذين آمنوا الآية واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واخبتوا قال خافوا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاخبات الانابة
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
قال الاخبات الخشوع والتواضع واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه واخبتوا الى ربهم قال اطمأنوا قوله تعالى
مثل الفريقين الآية واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله مثل الفريقين كالاعمى والاصم قال الكافر والبصير
والسميع قال المؤمن قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الآيات اخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما نراك
اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي قال فيما ظهر لنا واخرج ابو
الشيخ عن عطاء رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ان كنت على بينة من ربي قال قد
عرفتها وعرفت بها امره وانه لا اله الا هو وآتاني رحمة من عنده قال
الاسلام والهدى والايمان والحكم والنبوة واخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله انلزمكموها قال اما والله
لو استطاع نبي الله لالزمها قومه ولكنه لم يستطع ذلك ولم يملكه
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ انلزمكموها
من شطر انفسنا وانتم لها كارهون واخرج ابن جرير عن ابي العالية
رضي الله عنه قال في قراءة ابي رضي الله عنه انلزمكموها من شطر
انفسنا وانتم لها كارهون واخرج ابن جرير عن ابي العالية رضي الله
عنه قال في قراءة ابي رضي الله عنه انلزمكموها من شطر انفسنا وانتم
لها كارهون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي بن كعب رضي الله
عنه انه قرأ انلزمكموها من شطر قلوبنا واخرج ابن جرير عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ان اجري قال جزائي واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وما انا بطارد الذين
آمنوا قال قالوا له يا نوح ان احببت ان نتبعك فاطردهم والا فلن نرضى
ان نكون نحن وهم في الامر سواء وفي قوله انهم ملاقوا ربهم قال فيسألهم
عن اعمالهم ولا اقول لكم عندي خزائن الله التي لا يفنيها شيء فاكون
انما ادعوكم لتتبعوني عليها لاعطيكم منها بملكه لي عليها ولا اعلم الغيب لا اقول
اتبعوني على علمي بالغيب ولا اقول اني ملك نزلت من السماء برسالة
ما انا الا بشر مثلكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه ولا
اقول للذين تزدري اعينكم قال حقرتموهم واخرج ابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله لن يؤتيهم الله خيرا قال يعني ايمانا واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله قالوا يا نوح قد جادلتنا قال ماريتنا واخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فأتنا بما تعدنا قال تكذيبا
بالعذاب وانه باطل واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله تعالى عنه
في قوله فعلي اجرامي قال عملي وانا بريء مما تجرمون اي مما تعملون واخرج
واخرج واوحي الى نوح الآيتين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن
فانقطع عند ذلك رجاؤه ذلك حين دعى عليهم نوح قال رب لا تذر على الارض

من الكافرين ديارا **واخرج** احمد في الزهد وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه قال ان نوحا لم يدع على قومه حتى نزلت عليه الاية واوحي الى
نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فانقطع عند ذلك رجاؤه منهم
فدعى عليهم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه
قال لما استنقذ الله من اصلاب الرجال وارحام النساء كل مومن ومومنة
قال يا نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن **واخرج** اسحاق بن بشر
وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان نوحا عليه السلام كان
يضرب ثم يلف في لبد في بيته يرون انه قد مات ثم يخرج فيدعوهم
حتى اذا ايس من ايمان قومه جاءه رجل ومعه ابنه وهو يتوكا على
عصا فقال يا بني انظر الى هذا الشيخ لا يغرنك قال يا ابت امكني من
العصا ثم اخذ العصا ثم قال ضعني في الارض فوضعه فمشى اليه فضربه
فشجه موضحة في راسه وسالت الدماء قال نوح عليه السلام رب
قد ترى ما يفعل بي عبادك فان يكن لك في عبادك حاجة فاهدهم
وان يكن غير ذلك فصبرني الى ان تحكم وانت خير الحاكمين فاوحى الله
اليه وايسه من ايمان قومه واخبره انه لم يبق في اصلاب الرجال
ولا في ارحام النساء مومن قال يا نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد
امن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون يعني لا تحزن عليهم واصنع الفلك
قال يا رب وما الفلك قال بيت من خشب يجري على وجه الماء فاغرق اهل
معصيتي واطهر ارضي منهم قال يا رب واين الماء قال اني على ما اشاء قدير
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا تبتئس
قال فلا تحزن **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله واصنع الفلك قال السفينة باعيننا ووحينا قال كما نامرك
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واصنع الفلك باعيننا قال بعين
الله ووحيه **واخرج** البيهقي عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه
قال ما وصف الله تعالى به نفسه في كتابه فقراءته تفسيره ليس لاحد
ان يفسره بالعربية ولا بالفارسية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لم يعلم نوح عليه السلام كيف يصنع الفلك فاوحى الله
اليه ان يصنعها على مثل جؤجؤ الطائر **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ولا تخاطبني في الذين ظلموا يقول
لا تراجعني تقدم الي ان لا يشفع لهم عنده **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال نهى الله نوحا عليه السلام ان
يراجعه في احد **قوله تعالى** ويصنع الفلك الاية **اخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وضعفه الذهبي وابن مردويه
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان نوح مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم حتى كان اخر
زمانه غرس شجرة فعظمت وذهبت كل مذهب ثم قطعها ثم جعل
سفينة ويمرون فيسالونه فيقول اعملها سفينة فيسخرون منه
ويقولون تعمل سفينة في البر فكيف تجري قال سوف تجري قال سوف
تعلمون فلما فرغ منها فار التنور وكثر الماء في السكك خشيت ام الصبي
عليه وكانت تحبه حبا شديدا فخرجت الى الجبل حتى بلغت ثلثه فلما بلغ
الماء خرجت حتى استوت على الجبل فلما بلغ الماء رقبتها رفعته بين يديها
حتى ذهب بها الماء فلو رحم الله منهم احدا لرحم ام الصبي **واخرج** ابو الشيخ

وابن مردويه

وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كانت سفينة نوح عليه السلام لها اجنحة وتحت
الاجنحة ابواب **واخرج** ابن مردويه عن سمرة بن جندب رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سام ابو العرب
وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم وذكر ان طول السفينة كان ثلثمائة
ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السماء ثلاثون ذراعا
وبابها في عرضها **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان طول سفينة نوح ثلثمائة ذراع وطولها
في السماء ثلاثون ذراعا **واخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نوحا لما امر ان يصنع الفلك قال يا رب واين الخشب
قال اغرس الشجر فغرس الشجر عشرين سنة وكف عن الدعاء
وكفوا عن الاستهزاء فلما ادرك الشجر امره ربه فقطعها وجففها قال
يا رب كيف اتخذ هذا البيت قال اجعله على ثلاثة صور راسه كراس
الديك وجؤجؤه كجؤجؤ الطير وذنبه كذنب الديك واجعلها مطبقة
واجعل لها ابوابا في جنبها وشدها بدسر يعني مسامير الحديد
وبعث الله جبريل عليه السلام يعلمه صنعة السفينة وكانوا يمرون به
ويسخرون منه ويقولون الا ترون الى هذا المجنون يتخذ بيتا يسير به
على الماء واين الماء ويضحكون وذلك قوله وكلما مر عليه ملا من قومه
سخروا منه فجعل السفينة ستمائة ذراع طولها وستين ذراعا في
الارض وعرضها ثلثمائة ذراع وثلاثة وثلاثون وامرت ان يطليها
بالقار ولم يكن في الارض قار ففجر الله له عين القار حيث تنحت
السفينة تغلي غليانا حتى طلاها فلما فرغ منها جعل لها ثلاثة ابواب واطبقها
فحمل فيها السباع والدواب فالقى الله على الاسد الحمى واشغله بنفسه عن
الدواب وجعل الوحش والطير في الباب الثاني ثم اطبق عليها وجعل ولد
ادم اربعين رجلا واربعين امراة في الباب الاعلى ثم اطبق عليهم وجعل الذر
معه في الباب الاعلى لضعفها ان لا تطاها الدواب **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا
ان طول السفينة ثلثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السماء
ثلاثون ذراعا بابها في عرضها وذكر لنا انها استقلت بهم في عشر خلون
من رجب وكانت في الماء خمسين ومائة يوم ثم استقرت بهم على الجودي
واهبطوا الى الارض في عشر ليال خلون من المحرم **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال كان طول
سفينة نوح عليه السلام الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ستمائة
ذراع **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الحواريون
لعيسى بن مريم عليه السلام لو بعثت لنا رجلا شهد السفينة يحدثنا
عنها فانطلق بهم حتى انتهى الى كثيب من تراب فاخذ كفا من ذلك التراب
قال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا كعب حام بن نوح فضرب
الكثيب بعصاه قال قم باذن الله فاذا هو قائم ينفض التراب عن راسه قد
شاب قال له عيسى عليه السلام هكذا هلكت قال لا ولكني مت وانا شاب ولكني
ظننت انها الساعة فمن ثم شبت قال حدثنا عن سفينة نوح قال كان
طولها الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع وكانت ثلاث طبقات
فطبقة فيها الدواب والوحش وطبقة فيها الانس وطبقة فيها الطير
فلما كثر ارواث الدواب اوحى الله الى نوح عليه السلام ان اغمز ذنب

الفيل فعطس فوقع منه خنزير وخنزيرة فاقبلا على الروث فلما وقع
الفار بجرز السفينة بقرضه اوحى الله الى نوح ان اضرب بين عيني
الاسد فخرج من منخره سنور وسنورة فاقبلا على الفار فقال له عيسى
عليه السلام كيف علم نوح ان البلاد قد غرقت قال بعث الغراب ياتيه
بالخبر فوجد جيفة فوقع عليها فدعى عليه بالخوف فلذلك لا يالف البيوت ثم بعث
الحمامة فجاءت بورق زيتون بمنقارها وطين برجلها فعلم ان البلاد قد غرقت
فطوقها الخضرة التي في عنقها ودعى لها ان تكون في انس وامان
فمن ثم تالف البيوت فقالوا يا روح الله الا تنطلق بنا الى اهالينا فتجلس
معنا وتحدثنا قال كيف يتبعكم من لا رزق له ثم قال عد باذن الله فعاد
ترابا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان طول
سفينة نوح عليه السلام اربع مائة ذراع وعرضها في السماء ثلاثون
ذراعا واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال قال سلمان الفارسي
عمل نوح عليه السلام السفينة اربع مائة سنة وانبت الساج
اربعين سنة حتى كان طوله اربع مائة ذراع والذراع الى المنكبين
واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان نوحا عليه
السلام مكث يغرس الشجر ويقطعها وييبسها مائة سنة ثم عملها
واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه ان نوحا
عليه السلام لما امر ان يصنع الفلك قال رب لست بنجار قال بلى فان ذلك
بعيني فاخذ القادوم فجعلت يده لا تخطئ فجعلوا يمرون به ويقولون هذا
الذي يزعم انه نبي قد صار نجارا فعملها اربعين سنة واخرج ابن عساكر
عن سعيد بن المسيب ان كعبا رضي الله عنه قال لعبد الله بن عمرو بن
العاص اخبرني عن اول شجرة نبتت على الارض قال عبد الله الساج
وهي التي عمل منها نوح السفينة فقال كعب رضي الله عنه صدقت
قوله تعالى من ياتيه عذاب الاية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله من ياتيه عذاب يخزيه قال هو الغرق ويحل عليه
عذاب مقيم قال هو الخلود في النار قوله تعالى حتى اذا جاء امرنا
وفار التنور واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وفار التنور قال منبع الماء واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وفار التنور قال اذا رايت تنور
اهلك يخرج منه الماء فانه هلاك قومك واخرج ابن جرير عن الحسن
رضي الله عنه قال كان تنورا من حجارة كان لحواء عليها السلام حتى صار الى
نوح عليه السلام فقيل له اذا رايت الماء يفور من التنور فاركب انت
واهلك واصحابك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان بين دعوة نوح عليه
السلام وبين هلاك قومه ثلاث مائة سنة وكان فار التنور بالهند
وطافت سفينة نوح عليه السلام بالبيت اسبوعا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما وفار التنور قال العين التي بالجزيرة
عين الوردة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال فار التنور من مسجد الكوفة من قبل
ابواب كندة واخرج ابو الشيخ عن حبة العرني قال جاء رجل الى علي رضي
الله عنه فقال اني قد اشتريت راحلة وترحلت من زادي اريد بيت
المقدس لاصلي فانه قد صلى فيه سبعون نبيا ومنه فار التنور
يعني مسجد الكوفة واخرج ابو الشيخ من طريق الشعبي رضي الله عنه

عن علي

عن علي رضي الله عنه قال والذي فلق الحبة وبرا النسمة ان مسجدكم هذا لرابع
اربعة من مساجد المسلمين ولركعتان احب الي من عشر فيما سواه الا
المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
وان من جانبه الايمن مستقبل القبلة فار التنور واخرج ابو الشيخ عن
السدي بن اسماعيل الهمداني قال لقد نجر نوح سفينته في وسط
هذا المسجد يعني مسجد الكوفة وفار التنور من جانبه الايمن وان
البركة منه لعلى اثني عشر ميلا من حيث ما جئته وللصلاة فيه افضل
من اربع في غيره الا المسجدين مسجد الحرام ومسجد الرسول بالمدينة
وان من جانبه الايمن مستقبل القبلة فار التنور واخرج سعيد بن
منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال التنور وجه الارض قيل له اذا رايت الماء على وجه
الارض فاركب انت ومن معك والعرب تسمي وجه الارض تنور الارض
واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه وفار التنور قال وجه
الارض واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال التنور قال اعلى وجه الارض واشرفها وكان
علما فيما بين نوح وبين ربه عز وجل واخرج ابو الشيخ عن بسطام
ابن مسلم قال قلت لمعاوية بن عمران قتادة رضي الله عنه اذا اتى
على هذه الاية قال هي اعلى الارض واشرفها فقال الله اعلم اما انا
فسمعت منه يحدث فالله اعلم قال بعضهم فار منه الماء وقال بعضهم
فارت منه النار وفار التنور بكل لغة التنور واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفار التنور قال طلع الفجر
فقيل له اذا طلع الفجر فاركب انت واصحابك واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن علي وفار التنور قال تنور الصبح واخرج ابو الشيخ
عن مجاهد في قوله قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين قال في كلام
العرب يقولون للذكر والانثى زوجان واخرج ابن ابي حاتم عن مسلم
ابن يسار رضي الله عنه قال لما امر نوح عليه السلام ان يحمل معه
من كل زوجين اثنين زوجين جعل يحمل فنقص زوجان وجاءه
العنب فجاء ابليس فقال هذا كله لي فنظر نوح عليه السلام الى الملك
فقال له انه شريكك فاحسن شركته فقال نعم لي الثلثان وله الثلث
قال انه شريكك فاحسن شركته فقال لي النصف وله النصف فقال
ابليس ليس هذا كله لي فنظر الى الملك فقال انه شريكك فاحسن
شركته قال نعم لي الثلثان وله الثلث قال احسنت وانت محسن
انت تاكله عنبا وتاكله زبيبا وتشرب به عصيرا ثلاثة ايام قال مسلم
فكانوا يرون ان اذا اشتد كذلك فلابليس الشيطان فيه نصيب
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن محمد بن سيرين رضي الله
عنه قال لما ركب نوح عليه السلام السفينة كتب له تسمية ما حمل
معه فيها فقال انكم خذ لنشم الحبلة وليست هاهنا قالوا صدقت
اخذها الشيطان ونشر سل من ياتي بها فجاء الشيطان هو
معها فقيل لنوح انه شريكك فاحسن شركته فذكر مثله وزاد بعد
قوله شربته عصيرا وطبخه فيذهب ثلثاه خبثه وحظ الشيطان منه
ويبقى ثلثه فنشربه واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله
عنه قال لما عمل نوح عليه السلام الاسد في السفينة قال يا رب
انه يسالني الطعام من اين اطعمه قال سوف اني اعقله عن الطعام فسلط

الله عليه الحمى فكان نوح عليه السلام يأتيه بالكبش فيأكل فيقول الاسد
اه واخرج ابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر
وابن النجار في تاريخهما عن مجاهد رضي الله عنه قال مر نوح عليه السلام
بالاسد وهو في السفينة فضربه برجله فخدشه الاسد فبات ساهرا
فشكى نوح ذلك فاوحى الله اليه ظلمته واني لا احب الظلم واخرج ابن عدي
وابن عساكر من وجه اخر عن مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي
الله عنهما مر نوح عليه السلام باسد رابض فضربه برجله فرفع الاسد راسه
فخمشه ساقه فلم يبت ليلته مما جعلت يضرب عليه وهو يقول يا رب
كلبك عقرني فاوحى الله اليه ان الله لا يرضى بالظلم انت بدأته قال
ابن عدي هذا الحديث بهذا الاسناد باطل وفيه جعفر بن احمد الغافقي
يضع الحديث واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن زيد بن ثابت رضي
الله عنه قال استصعبت على نوح الماعز ان تدخل السفينة فدفعها
في ذنبها فمن ثم انكسر ذنبها فصار معقوفا وبدا حياؤها ومضت
النعجة حتى دخلت فمسح على ذنبها فستر حياءها واخرج ابو
الشيخ عن جعفر بن محمد قال امر نوح عليه السلام ان يحمل معه من كل
زوجين اثنين قال كيف اصنع بالاسد والبقرة وكيف اصنع بالعناق
والذئب وكيف اصنع بالحمام والهر قال من القى بينهما العداوة قال
انت يا رب قال فاني اولف بينهم حتى لا يتضادون واخرج ابن عساكر
عن خالد رضي الله عنه قال لما حمل نوح في السفينة جاءت العقرب
تحاث قالت يا نبي الله احملني معك ادخلني معك قال لا انت تلدغين
الناس وتؤذيهم قالت لا احملني معك فلك عليّ ان لا الدغ من
يصلي عليك الليلة واخرج ابن عساكر عن ابي امامة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي
صلى الله على نوح وعلى نوح السلام لم تلدغه عقرب تلك الليلة واخرج
اسحاق بن بشر وابن عساكر عن عطاء والضحاك قال ان ابليس جاء ليركب
السفينة فدفعه نوح فقال يا نوح اني منظر ولا سبيل لك عليّ فعرف صادق
فامره ان يجلس على خيزران السفينة وكان ادم قد اوصى ولده
ان يحملوا جسده في فلك نوح فتوارثت الوصية ولده حتى حملها
نوح فوضع جسد ادم عليه السلام بين الرجال والنساء واخرج ابن
ابي الدنيا وابن عساكر في مكايد الشيطان عن ابي العالية قال لما رست
السفينة سفينة نوح عليه السلام اذا هو بابليس على كوثل السفينة
فقال له نوح عليه السلام ويلك قد غرق اهل الارض من اجلك قال له
ابليس فما اصنع قال تتوب قال فسل ربك هل لي من توبة فدعا نوح ربه
فاوحى اليه ان توبته ان يسجد لقبر ادم قال قد جعلت لك توبة قال وما
هي قال تسجد لقبر ادم قال تركته حيا واسجد له ميتا واخرج النسائي
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان نوحا عليه السلام نازعه الشيطان
في عود الكرم قال هذا لي وقال هذا لك فاصطلحا على ان لنوح ثلثها
وللشيطان ثلثيها واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن علي رضي
الله عنه مرفوعا ان نوحا عليه السلام حمل معه في السفينة من جميع
الشجر واخرج اسحاق بن بشر اخبرنا رجل من اهل العلم ان نوحا
عليه السلام حمل في السفينة من الهدهد زوجين وجعل ام الهدهد
فضلا على زوجين فماتت في السفينة قبل ان تظهر الارض فحملها
الهدهد فطاف بها الدنيا ليصيب لها مكانا فلم يجد طينا

ولا ترابا فرحمه ربه فحفر لها في قفاه قبرا فدفنها فيه فذلك الريش
الناتئ في قفا الهدهد موضع القبر فكذلك نتأت اقفية الهداهد واخرجه
ابن عساكر اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر
ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اعطى الله نوحا عليه
السلام في السفينة خرزتين احداهما بياضها كبياض النهار والاخرى
سوادها كسواد الليل فاذا امسوا غلب سواد هذه بياض هذه
واذا اصبحوا غلب بياض هذه سواد هذه على قدر الساعات الاثني
عشر فاول من قدر الساعات الاثني عشر لا تزيد بعضها على بعض نوح
عليه السلام في السفينة ليعرف بها مواقيت الصلاة فسارت السفينة
من مكانه حتى اخذت الى اليمين فبلغت الحبشة ثم عدلت حتى رجعت
الى جده ثم اخذت على الاردن ثم جاوزت الاردن فاقبلت راجعة على
جبال الارض المقدسة واوحى الله الى نوح عليه السلام انها تستوي
على جبل راس جبل فعلت الجبال لذلك فتطاولت لذلك واخرجت اصولها
من الارض وجعل جودي يتواضع لله عز وجل فجاءت السفينة حتى جاوزت
الجبال كلها فلما انتهت الى الجودي استوت ورست فشكت الجبال
الى الله فقالت يا رب انا تطاولنا واخرجنا اصولنا من الارض لسفينة
نوح وخنس جودي فاستوت سفينة نوح عليه فقال الله اني كذلك
من تواضع لي رفعته ومن ترفع لي وضعته ويقال ان الجودي من
جبال الجنة فلما ان كان يوم عاشورا استوت السفينة عليه
وقال الله يا ارض ابلعي ماك بلغة الحبشة ويا سماء اقلعي اي امسكي
بلغة الحبشة فابتلعت الارض ماءها وارتفع ماء السماء حتى بلغ عنان
السماء رجاء ان يعود الى مكانه فاوحى الله اليه ان ارجع فانك رجس
وغضب فرجع الماء فملح وصار وتردد فيبلغ الناس منه الاذى فارسل
الله الريح فجمعه في مواضع البحار فصار زعاقا مالحا لا ينتفع به وطلع
نوح عليه السلام فنظر فاذا الشمس قد طلعت وبدا له البدر من السماء
وكان ذلك اية ما بينه وبين ربه عز وجل امانا من الغرق والبدر للقوس
الذي يسمونه قوس قزح ونهي ان يقال له قوس قزح لان قزح
شيطان وهو قوس الله وزعموا انه كان عشية وبدو سهم قبل ذلك
في السماء فجعله الله تعالى امانا لاهل الارض من الغرق ونزع الله
الوتر والسهم فقال نوح عليه السلام عند ذلك رب انك وعدتني
ان تنجي معي اهلي وغرق ابني وان ابني من اهلي وان وعدك الحق
وانت احكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح
يقول انه ليس من اهل دينك انه عمله كان غير صالح قال
اهبط بسلام منا فبعث نوح عليه السلام من ياتيه بخبر الارض
فجاء الطير الاهلي وقال انا فاخذها وضم جناحها فقال انت مختومة
بخاتمي لا تطيري ابدا تنتفع بك ذريتي فبعث الغراب فاصاب جيفة
فوقع عليها فاحتبس فلعنه فمن ثم يقتل في الحرم وبعث الحمامة
وهي القمرية فذهبت فلم تجد في الارض قرارا فوقعت على شجرة بارض
سبا فحملت ورقة زيتون فرجعت الى نوح فعلم انها لم تستمكن من
الارض ثم بعثها بعد ايام فخرجت حتى وقعت بوادي الحرم فاذا الماء قد نضب
واول ما نضب موضع الكعبة وكانت طينتها حمراء فخضبت رجليها ثم جاءت
الى نوح فقالت البشرى استمكنت الارض فمسح يده على عنقها وطوقها
وذهب لها الخرز في رجليها ودعا لها ان يسكنها الحرم وبارك عليها فمن

ثم تشغب بها الناس فتخرج منزله بارض الموصل وهي قرية الثمانين لانه
نزل بها ثمانين نوما فبنهم الوبا فماتوا الا نوح وسام وحام ويافث ونساؤهم
وطبقت الارض منهم وذلك قوله وجعلنا ذريته هم الباقين ابن عساكر عن
خالد الربات قال بلغنا ان نوحا عليه السلام ركب السفينة اول يوم من
رجب وقال لمن معه من الجن والانس صوموا هذا اليوم فانه من صامه
منكم تبعدت عنه النار مسيرة سنة ومن صام منكم سبعة ايام غلقت
عنه ابواب جهنم السبعة ومن صام منكم ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنة
الثمانية ومن صام منكم عشرة ايام قال الله له سل تعطه ومن صام
منكم خمسة عشر يوما قال الله له استانف العمل فقد غفرت لك ما مضى
ومن زاد زاده الله فصام نوح عليه السلام في السفينة رجب وشعبان
ورمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة وعشرا من المحرم فارست
السفينة يوم عاشورا فقال نوح عليه السلام لمن معه من الجن
والانس صوموا هذا اليوم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه قال ركب نوح عليه السلام في السفينة في عشر خلون من
رجب ونزل عنها في عشر خلون من المحرم فصام هو واهله من الليل
الى الليل واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال لما حمل نوح
عليه السلام في السفينة من كل شي حمل الاسد وكان يوذي
اهل السفينة فالقيت عليه الحمى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابي عبيدة رضي الله عنه قال لما امر نوح عليه السلام ان
يحمل في السفينة من كل زوجين اثنين لم يستطع ان يحمل الاسد
حتى القيت عليه الحمى فحمله فادخله واخرج ابن ابي حاتم من طريق
زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لما حمل نوح عليه السلام في السفينة من كل زوجين اثنين قال له
اصحابه وكيف نطمئن ومعنا الاسد فسلط الله عليه الحمى فكانت
اول حمى نزلت في الارض وشكت ثم شكوا الفارة فقالوا الفويسقة
تفسد علينا طعامنا ومتاعنا فاوحى الله الى الاسد فعطس فخرجت
الهرة منه فتخبات الفارة منها واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما كان نوح عليه السلام في السفينة
قرض الفار حبال السفينة فشكى ذلك الى الله عز وجل فاوحى
الله اليه فمسح جبهة الاسد فخرج سنوران وكان في السفينة عذرة
فشكى نوح الى الله فاوحى الله اليه فمسح ذنب الفيل فخرج خنزيران
فاكلا العذرة واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
تاذى اهل السفينة بالفار فعطس الاسد فخرج من منخره سنوران
ذكر وانثى فاكلا الفار الا ما اراد الله ان يبقى منه وتاذوا باذى اهل
السفينة فعطس الفيل فخرج من منخره خنزيران ذكر وانثى فاكلا
اذى اهل السفينة قال فلما اراد ان يدخل الحمار السفينة اخذ نوح
باذني الحمار واخذ ابليس بذنبه فجعل نوح عليه السلام يجذبه وجعل
ابليس يجذبه فقال نوح ادخل شيطان فدخل الحمار ودخل ابليس
معه فلما سارت السفينة جلس في اذنابها يتغنى فقال له نوح عليه
السلام ويلك من اذن لك قال انت قال متى قال اذ قلت للحمار ادخل
يا شيطان فدخلت باذنك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال اول ما حمل نوح في الفلك من الدواب

الذرة واخر ما حمل الحمار فلما دخل الحمار ادخل صدره فتعلق ابليس بذنبه
فلم يستقل رجلاه فجعل نوح يقول ويحك ادخل فينهض فلا يستطيع
حتى قال نوح ويحك ادخل وان كان الشيطان معك كلمة زلت على لسانه فلما قالها
نوح خلى الشيطان سبيله فدخل ودخل الشيطان معه فقال له نوح ما ادخلك
يا عدو الله قال الم تقل ادخل وان كان الشيطان معك قال اخرج عني قال
مالك بد من ان تحملني فكان يزعمون في ظهر الفلك واخرج ابن عساكر
عن مجاهد رضي الله عنه قال مكث نوح عليه السلام يدعو قومه الف
سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله ثم جهر به لهم ثم اعلن قال
مجاهد رضي الله عنه الاعلان الصياح فجعلوا ياخذونه فيخنقونه حتى
يغشى عليه فيصاموا شكرا لله تعالى واخرج الاصبهاني في الترغيب
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يوم عاشورا اليوم الذي تاب الله
فيه على ادم واليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي واليوم
الذي فرق الله فيه البحر لبني اسرائيل واليوم الذي ولد فيه عيسى وصيامه
يعدل سنة مبرورة واخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال لما استقرت السفينة على الجودي لبث ما شاء الله ثم انه
اذن له فهبط على الجبل فدعى الغراب فقال ائتني بخبر الارض فانحدر
الغراب على الارض وفيها الغرقى من قوم نوح فابطى عليه فلعنه ودعى
الحمامة فوقعت على كف نوح فقال اهبطي فائتني بخبر الارض فانحدرت فلم تلبث
الا قليلا حتى جاءت تنفض ريشها بمنقارها فقال اهبط فقد انبتت الارض
قال نوح بارك الله فيك وفي بيت ياويك وحببك الى الناس لولا ان يغلبك
الناس على نفسك لدعوت الله ان يجعل راسك من ذهب واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال
الجودي جبل بالجزيرة تشامخت الجبال يومئذ من الغرق وتطاولت وتواضع
هو لله تعالى فلم يغرق وارست عليه سفينة نوح واخرج ابو الشيخ
في العظمة عن عطا قال بلغني ان الجبال تشامخت في السما الا الجودي فعرف
انه امر الله سيدركه فسكن قال وبلغني ان الله تعالى استخبى ابا
قبيس الركن الاسود واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال
الجودي جبل بالموصل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه قال ابقاها الله بقردى من ارض الجزيرة عبرة واية حتى راها
اوائل هذه الامة من سفينة قد كانت بعدها فهلكت

قوله تعالى ونادى نوح ربه الايات اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه قال نادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي وانك قد
وعدتني ان تنجي لي اهلي وان ابني من اهلي واخرج عبد الرزاق
والفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال ما بغت امراة نبي قط وقوله انه ليس من
اهلك يقول انه من الذين دعوتك ان انجيهم معك

قوله تعالى انه عمل غير صالح اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ان نسا الانبيا لا يزنين وكان يقرؤها انه عمل غير صالح
لا ارضاه لك واخرج ابو الشيخ من طريق سعيد عن قتادة في الاية قال
انه لما نهاه ان يراجعه في احد كان العمل غير صالح مراجعة ربه في قرابة
عبد الله قال لا تسالن ما ليس لك به علم وعند غير قتادة كان اسم
ابن ابن نوح الذي غرق كنعان وقال قتادة خالف نوح في النية والعمل
واخرج ابو الشيخ عن ابي جعفر الرازي قال سالت زيد بن اسلم

قال كنت نقرأ هذا الحرف قال عمل غير صالح واخرج ابن المنذر عن علقمة
قال في قراءة عبد الله انه عمل غير صالح واخرج ابن جرير انه عمل غير
صالح بقال سوالك عما ليس لك به علم واخرج الطيالسي واحمد وابو داود
والترمذي وابن المنذر وابن مردويه من طريق شهر بن حوشب
عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرا انه عمل غير صالح واخرج احمد والترمذي والطبراني
والحاكم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية من طريق شهر بن حوشب
عن ام سلمة رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله
قرأها انه عمل غير صالح واخرج ~~احمد والترمذي والطبراني والحاكم~~
~~وابن مردويه وابو نعيم في الحلية~~ عبد بن حميد عن ام سلمة رضي
الله عنها عن اسماء بنت يزيد كلا الحديثين عندهم واحد واخرج
البخاري في تاريخه وابن مردويه والخطيب من طرق عن عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ انه عمل
غير صالح واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قرأ انه عمل غير صالح واخرج ابن جرير
عن عكرمة رضي الله عنه قال في بعض الحروف انه عمل عملا غير صالح
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه انه عمل غير صالح يعني
قال كان عمله كفرا بالله واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه انه قرأ عمل غير صالح قال معصية نبي الله واخرج ابن
جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا تسألني
ما ليس لك به علم قال بين الله لنوح عليه السلام انه ليس بابنه
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه اني
اعظك ان تكون من الجاهلين قال ان تبلغ بك الجهالة ان لا افي بوعد
وعدتك حتى تسألني قال فانها خطيئة رب اني اعوذ بك ان اسألك الاية
واخرج ابو الشيخ عن ابن المبارك رضي الله عنه قال لو ان رجلا
اتقى مائة شيء ولم يتق شيئا واحدا لم يكن من المتقين ولو تورع عن
مائة شيء ولم يتورع عن شيء واحد لم يكن ورعا ومن كان فيه خلة
من الجهل كان من الجاهلين اما سمعت الى ما قال نوح عليه
السلام ان ابني من اهلي قال الله اني اعظك ان تكون من الجاهلين
واخرج ابو الشيخ عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال بلغني ان
نوحا عليه السلام لما سأل ربه فقال يا رب ان ابني من اهلي فاوحى
الله اليه يا نوح ان سؤالك اياي ان ابني من اهلي عمل غير صالح
فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين
قال بلغني ان نوحا عليه السلام بكى على قول الله اني اعظك ان تكون
من الجاهلين اربعين عاما واخرج احمد في الزهد عن وهب
ابن الورد الحضرمي قال لما عاتب الله نوحا عليه السلام في ابنه
وانزل عليه اني اعظك ان تكون من الجاهلين بكى ثلاثمائة عام حتى
صار تحت عينيه مثل الجدول من البكاء قوله تعالى قيل يا نوح
اهبط واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله قيل
يا نوح اهبط بسلام منا الاية قال اهبطوا والله عنهم راض واهبطوا
بسلام من الله كانوا اهل رحمة من اهل ذلك الدهر ثم اخرج
منهم نسلا بعد ذلك امما منهم من رحم ومنهم من عذب وقرأ وعلى
امم ممن معك وامم سنمتعهم قال انما افترقت الامم من تلك العصابة

التي خرجت من ذلك الماء وسلمت واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله
اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك قال فما زال الله ياخذ لنا سهمنا
وحظنا وكذلك يذكرنا من حيث لا نذكر انفسنا فلما هلكت امة خلقنا في اصلاب
من نجوا بلطفه حتى جعلنا في خير امة اخرجت للناس واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن السني في الطب النبوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول
شجر غرس نوح عليه السلام حين خرج من السفينة واخرج ابو الشيخ عن
عن ابن ابي العاتكة ان اول شيء تكلم به نوح عليه السلام حين استقرت
به قدماه على الارض حين خرج من السفينة ان قال يا بور اتقن كلمة
بالسريانية يعني يا مولاي اصلح واخرج ابو الشيخ وابن عساكر عن وهب
ابن سعيد قال لما اغرق الله قوم نوح اوحى الى نوح عليه السلام اني خلقت
خلقا لعبادتي وامرتهم بطاعتي فعصوني واستأثروا معصيتي فقد بت
منهم لم يعصني من خلقي بذنب مذ عصاني من خلقت واي شيء مثلي
لا اعذب بالغرق العامة بعد هذا واني جعلت قوسي امانا لعبادي وبلادي
من الغرق الى يوم القيامة وكانت القوس فيها سهم ووتر فلما نزع الله سن
هذا القول الى نوح نزع الوتر والسهم من القوس وجعلها امانا لعباده
وبلاده من الغرق واخرج ابن عساكر عن خصيف قال لما هبط نوح في السفينة
خطها ثم اتى دمشق فخطها واشرف من جبل حسمى فرأى تل حران
اول مدينة خطت بعد الطوفان ثم دمشق واخرج ابن عساكر عن
كعب الاحبار رضي الله عنه قال اول حائط وضع على وجه الارض بعد
الطوفان حائط حران ثم دمشق ثم بابل واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي قال دخل في ذلك
السلام والبركات كل مؤمن ومؤمنة الى يوم القيامة ودخل في ذلك
المتاع والعذاب الاليم كل كافر وكافرة الى يوم القيامة واخرج ابن
جرير عن الضحاك رضي الله عنه وعلى امم ممن معك يعني ممن لم يولد
اوجب الله لهم البركات لما سبق لهم في علم الله من السعادة وامم سنمتعهم
يعني متاع الحياة الدنيا ثم يمسهم منا عذاب اليم لما سبق لهم في علم الله
من الشقاوة واخرج احمد في الزهد عن كعب رضي الله عنه قال لم يزل نوح
عليه السلام في الارض اربعة عشر يدفع بهم العذاب قوله تعالى
تلك من انباء الغيب الايات واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله
عنه تلك يعني هذه من انباء يعني احاديث واخرج ابو الشيخ عن
السدي رضي الله عنه قال ثم رجع الى محمد صلى الله عليه وسلم
فقال تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك يعني
العرب من قبل هذا القرآن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن قتادة ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا اي من
قبل القرآن وما علمهم محمد صلى الله عليه وسلم وقومه بما
صنع نوح وقومه لولا ما بين الله له في كتابه قوله تعالى
والى عاد اخاهم الايات واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه الا على الذي فطرني اي خلقني واخرجه
ابن عساكر عن الضحاك رضي الله عنه قال امسك عن عاد القطر ثلاث
سنين فقال لهم هود استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم
مدرارا فابوا الا تماديا واخرج ابن سعد في الطبقات وسعيد بن
منصور وابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والبيهقي في سننه عن الشعبي رضي الله عنه قال خرج عمر بن الخطاب

استسقى فلم يزد على الاستغفار حتى رجع فقيل له ما رايناك استسقيت ه
فقال لقد طلبت المطر بمجاديح السماء التي يستنزل بها المطر ثم قرأ يا قوم
استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا واستغفروا ربكم
انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا واخرج ابو الشيخ عن هارون
التيمي في قوله يرسل السماء عليكم مدرارا قال المطر واخرج ابو الشيخ
عن ابن زيد في قوله يرسل السماء عليكم مدرارا قال يدر ذلك عليهم
مطرا ومطرا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله ويزدكم قوة الى قوتكم قال ولد الولد واخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان نقول الا اعتراك بعض
آلهتنا بسوء قال اصابتك بالجنون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه اعتراك بعض آلهتنا بسوء
قال اصابتك الاوثان بجنون واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو
الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال ما يحملك على ذم آلهتنا
الا انه قد اصابك منها سوء واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن سعيد
قال ما من احد يخاف لصا عاديا او سبعا ضاريا او شيطانا ماردا
فيتلو هذه الاية اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة
الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم الا صرفه الله عنه
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ان ربي
على صراط مستقيم قال الحق واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك
رضي الله عنه في قوله عذاب غليظ قال شديد واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي رضي الله عنه كل جبار عنيد المشرك واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه كل جبار عنيد قال المشاق واخرج
ابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال الناكب عن الحق واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله واتبعوا
في هذه الدنيا لعنة قال لم يبعث نبي بعد عاد الا لعنت عاد على لسانه
واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة
ويوم القيامة قال لعنة اخرى واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في الاية قال تتابعت عليهم لعنتان من الله
لعنة في الدنيا ولعنة في الآخرة قوله تعالى والى ثمود
الآيات اخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه هو انشأكم من
الارض قال خلقكم من الارض اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه واستعمركم فيها قال اعمركم فيها واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه واستعمركم فيها قال استخلفكم
فيها واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد فما تزيدونني غير
تخسير يقول ما تزدادون انتم الا خسارا واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن عطاء الخراساني فما تزيدونني غير تخسير قال فما تزيدونني
بما تعتذرون الا اشرالكم وخسرانا لخسرتكم واخرج ابو الشيخ عن ابن
جريج في قوله ثلاثة ايام قال لما كان بقي من اجل قوم صالح عند عقرهم الناقة ثلاثة
ايام فلم يفعلوا حتى اكلوها واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله نجينا صالحا
والذين آمنوا معه برحمة منا قال نجاه الله برحمة منه ونجاه من خزي يومئذ
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فاصبحوا ه
في ديارهم جاثمين قال ميتين ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كأن لم يغنوا فيها قال كأن لم يعيشوا

يعيشوا فيها

يعيشوا فيها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس كأن لم يغنوا فيها قال
كأن لم يعمروا فيها واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء والطستي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل كأن لم يغنوا
فيها قال كأن لم يكونوا فيها يعني في الدنيا حين عذبوا ولم يعمروا فيها قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

وغنيت سبتا قبل مجرى داحس ... لو كان للنفس اللجوج خلود

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كأن لم يغنوا فيها قال كأن لم يعيشوا فيها
قوله تعالى ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى اخرج ابن ابي
حاتم عن عثمان بن محصن رضي الله عنه في ضيف ابراهيم كانوا اربعة
جبريل عليه السلام وميكائيل واسرافيل ورفائيل واخرج ابو الشيخ عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه انه قرأ قالوا سلاما قال سلم وكل شيء
سلمت عليه الملائكة فقالوا سلاما قال سلم قوله تعالى
فما لبث ان جاء بعجل حنيذ اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله بعجل حنيذ قال مشوي واخرج ابو الشيخ عن
ابن عباس في قوله بعجل حنيذ قال سميط واخرج الطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله عز وجل بعجل حنيذ قال
الحنيذ النضيج ما يشوى بالحجارة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

لهم راح وفار المسك فيهم ... وشاويهم اذا شاؤوا حنيذ

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله
عنهما في قوله بعجل حنيذ قال الحنيذ الذي انضج بالحجارة واخرج
واخرج ابو الشيخ عن شمر بن عطية قال الحنيذ الذي يشوى وهو يسيل
منه الماء قوله تعالى فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم الاية
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن كعب رضي الله عنه قال
بلغنا ان ابراهيم عليه السلام كان يشرف على سدوم فيقول ويلك
يا سدوم يوم ما لك ثم قال ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا
سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ نضيج وهو يحسبهم اضيافا فلما
رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا
الى قوم لوط وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها باسحاق ومن وراء
اسحاق يعقوب قالت يا ويلتا أألد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا
ان هذا لشيء عجيب قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم
اهل البيت انه حميد مجيد وكلمهم ابراهيم في امر قوم لوط اذ كان فيهم ابراهيم
قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا الى قوله ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم
وضاق بهم ذرعا قال ساءه مكانهم لما رأى منهم من الجمال وضاق بهم ذرعا
وقال هذا يوم عصيب قال يوم سوء فذهب بهم الى منزله فذهبت
امرأته لقومه فجاءه قومه يهرعون اليه قال يا قوم هؤلاء بناتي هن اطهر لكم تزوجوهن
أليس منكم رجل رشيد قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد
وجعل الاضياف في بيته وقعد على باب البيت قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى
ركن شديد قال الى عشيرة تمنع فبلغني انه لم يبعث بعد لوط عليه السلام رسول
الا في عز من قومه فلما رأت الرسل ما قد لقي لوط في سببهم قالوا يا لوط انا
رسل ربك انا ملائكة لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت
منكم احد الا امرأتك الى قوله اليس الصبح بقريب فخرج عليهم جبريل عليه السلام
فضرب وجوههم بجناحه ضربة فطمس اعينهم والطمس ذهاب

الاعين واحتمل جبريل وجه ارضهم حتى سمع اهل سما الدنيا نباح كلابهم
واصوات ديوكهم ثم قلبها عليهم وامطر عليهم حجارة من سجيل كان على اهل
بواديهم وعلى رعايهم وعلى مسافريهم فلم يبق منهم احد واخرج اسحاق بن
بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما راى ابراهيم عليه السلام انه لا تصل الى العجل ايديهم
نكرهم وانما كان خوفهم في ابراهيم انهم كانوا في ذلك الزمان اذا هم احدهم بامر
سوء لم ياكل عنده يقول اذا اكرمت بطعامه حرم علي اذاه فخاف ابراهيم
ان يريد به سوءا فاضطربت مفاصله وامراته سارة قائمة تخدمهم
وكان اذا اراد ان يكرم اضيافه اقام سارة لتخدمهم فضحكت سارة وانما ضحكت
انها قالت يا ابراهيم وما تخاف انهم ثلاثة نفر وانت واهلك وغلمانك قال لها
جبريل ايتها الضاحكة اما انك ستلدين غلاما يقال له اسحاق ومن وراءه
غلام اخر يقال له يعقوب فاقبلت في صرة فصكت وجهها صرة فصكت
وجهها فاقبلت وانها تقول أتلد وانا عجوز ووضعت يدها على وجهها
استحيا فذلك قوله فصكت وجهها وقالت الد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا
قال لما بشر ابراهيم يقول الله فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى
باسحاق يجادلنا في قوم لوط وانما كان جداله انه قال يا ابراهيم يا جبريل
اين تريدون والى من بعثتم قال الى قوم لوط وقد امرنا بعذابهم فقال
ابراهيم ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امراته
وكانت تسمى والبعة فقال ابراهيم ان كان فيهم مائة مومن تعذبونهم
قال جبريل لا قال فان كان فيهم سبعون مومنون تعذبونهم قال جبريل لا
قال فان كان فيهم ثمانون مومنون تعذبونهم قال جبريل لا حتى انتهى
العدد الى واحد مومن قال جبريل عليه السلام لا فلما لم تذكروا لابراهيم
ان فيها مومنا واحدا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا
امراته واخرج ابن جرير وابن المنذر عن وهب بن منبه رضي الله
عنه ان ابراهيم عليه السلام حين اخرجه قومه بعدما القوه في النار
خرج بامراته سارة ومعه اخوها لوط وهما ابنا اخيه فتوجها الى ارض
الشام ثم بلغوا مصر وكانت سارة رضي الله عنها من اجمل الناس
فلما دخلت مصر تحدث الناس بجمالها وعجبوا له حتى بلغ ذلك الملك
فدعا بعلها وساله ما هو منها فقال ان قال له زوجها ان يقتله فقال انا
اخوها فقال زوجنيها فقال علي ذلك حتى بات ليلة فجاءه حلم فخنقه يطوله
فكان هو واهله في خوف وهول حتى علم انه قد اتي من قبلها فدعى
ابراهيم فقال ما حملك على ان تغرني زعمت انها اختك فقال اني خفت
ان ذكرت انها زوجتي ان يصيبني منك ما اكره فوهب لها هاجر ام
اسماعيل وحملهم وجهزهم حتى استقر قرارهم على جبل ايليا فكانوا
بها حتى كثرت اموالهم وجمعا بينهم فكان ما بين دعاة ابراهيم ودعاة لوط
جوار وقتال فقال لوط لابراهيم انه لا الرعاء قد فسد ما بينهم وكادت
تضيق عليهم المراعي ونخاف ان لا تحملنا هذه الارض فان احببت ان اخف
عنك خففت قال ابراهيم ما شئت ان شئت فانتقل منها وان شئت
انتقلت منك قال لوط عليه السلام لا بل انا احق ان اخف عنك ففر باهله
وماله الى سهل الاردن فكان بها حتى اغار عليه اهل فلسطين فسبوا اهله
وماله فبلغ ذلك ابراهيم عليه السلام فاغار عليهم بما كان عنده من اهله
ورقيقه وكان عددهم زيادة على ثلاث مائة من كان مع ابراهيم فاستنقذ
من اهل فلسطين من كان معهم من اهل لوط حتى ردهم الى قرارهم

ثم انصرف

ثم انصرف ابراهيم الى مكانه وكان اهل سدوم الذين فيهم لوط قوم قد
استغنوا عن النسا بالرجال فلما راى الله كان عند ذلك بعث الملائكة
ليعذبوهم فاتوا ابراهيم فلما راهم راعه هيئتهم وجمالهم فسلموا عليه
وجلسوا اليه فقام ليقرب اليهم قرى فقالوا مكانك فقال بل دعوني اتيكم
بما ينبغي لكم فان لكم حقا لم ياتنا احد احق بالكرامة منكم وامر بعجل سمين
فحنذ له يعني شوي له فقرب اليهم الطعام فلما راى ايديهم لا تصل اليه
نكرهم واوجس منهم خيفة وسارة رضي الله عنها وراء الباب تسمع قالوا
لا تخف انا نبشرك بغلام عليم مبارك فبشرت به امراته سارة فضحكت
وعجبت كيف يكون له مني ولد وانا عجوز وهذا شيخ كبير قالوا اتعجبين
من امر الله فانه قادر على ما يشاء وقد وهبه الله لكم فابشروا به
فقاموا وقام معهم ابراهيم عليه السلام فمشوا معا وسالهم قال اخبروني
لم بعثتم وما خطبكم قالوا انا ارسلنا الى اهل سدوم لندمرها فانهم قوم
سوء قد استغنوا بالرجال عن النسا قال ابراهيم ان فيها قوما صالحين فكيف
يصيبهم من العذاب ما يصيب اهل عمل السوء قالوا وكم فيها قال ارايتم
ان كان فيها خمسون رجلا صالحا قالوا اذن لا نعذبهم قال وان كان فيهم اربعون
قالوا اذن لا نعذبهم فلم ينتقص حتى بلغ الى عشرة ثم قال فاهل بيت قالوا
فان كان فيها بيت صالح قال فلوط واهل بيته قالوا ان امراته هواها معهم
فكيف صرف عن اهل قرية لم يتم فيها اهل بيت صالحين فلما يئس منهم ابراهيم
عليه السلام انصرف ومضوا الى اهل سدوم فدخلوا على لوط عليه
السلام فلما راتهم امراته اعجبتها هيئتهم وجمالهم فارسلت الى اهل القرية
انه قد نزل بنا قوم لم ير قط احسن منهم ولا اجمل فتسامعوا بذلك
فغشوا دار لوط من كل ناحية وتسوروا عليهم الجدرات فلقيهم لوط عليه
السلام فقال يا قوم لا تفضحوني في بيتي وانا ازوجكم بناتي فهن اطهر لكم
قالوا لو كنا نريد بناتك فقد عرفنا مكانك ولكن لا بد لنا من هولاء القوم الذين
نزلوا بك فخل بيننا وبينهم واسلم منا فضاق به الامر فقال لو ان لي
بكم قوة او اوي الى ركن شديد فوجد عليه الرسل في هذه الكلمة فقالوا
ان ركنك لشديد وانهم اتيهم عذاب غير مردود فمسح احدهم اعينهم بجناحه
فطمس ابصارهم فقالوا سحرنا انصرف بنا حتى نرجع اليهم فبيتناهم
الليل فكان من امرهم ما قص الله في القرآن فادخل ميكائيل وهو
صاحب العذاب جناحه حتى بلغ اسفل الارض ثم حمل قراهم فقلبها عليهم
ونزلت حجارة من السما فتتبعت من لم يكن منهم في القرية حيث كانوا فاهلكهم
الله تعالى ونجا لوط واهله الا امراته واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي
يزيد البصري رضي الله عنه في قوله فلما راى ايديهم لا تصل اليه قال
لم يرهم اكلوا فنكرهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله نكرهم الاية قال
كانوا اذا نزل بهم ضيف فلم ياكل من طعامهم ظنوا انه لم يات بخير وانه
يحدث نفسه بشر ثم حدثوه عند ذلك بما جاءوا به فضحكت امراته
واخرج ابن المنذر عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال لما تضيفت الملائكة
عليهم السلام ابراهيم عليه السلام قدم لهم العجل فقالوا لا ناكله الا بثمن
قال فكلوا واذكروا اسم الله عليه قال تسمون الله عليه اذا اكلتم وتحمدونه اذا
فرغتم فالتفت بعضهم الى بعض فقالوا بهذا اتخذك الله خليلا واخرج ابن
جرير عن السدي قال لما بعث الله الملائكة عليهم السلام ليهلكوا قوم لوط
اقبلت تمشي في صورة رجال شباب حتى نزلوا على ابراهيم عليه السلام

يزيد

يضيفون فلما راهم اجلهم فراغ الى اهله فجا بعجل سمين قد حنذه ثم شواه
في الرضف فهو الحنيذ حين راهم قعد معهم وقامت سارة رضي الله
عنها تخدمهم فذلك حين يقول وامراته قائمة وهو جالس في قراءة ابن
مسعود فلما قربه اليهم قال الا تاكلون قالوا يا ابراهيم انا لا ناكل طعاما الا
بثمن قال فان لهذا ثمنا قالوا وما ثمنه قال تذكرون اسم الله على اوله
وتحمدونه على اخره فنظر جبريل الى ميكائيل فقال حق لهذا ان يتخذه
ربه خليلا فلما راى ايديهم لا تصل اليه يقول لا ياكلون فزع منهم واوجس
منهم خيفة فلما نظرت اليه سارة انه قد اكرمهم وقامت هي تخدمهم
ضحكت وقالت عجبا لاضيافنا هؤلاء نخدمهم بانفسنا تكرمة لهم وهم
لا ياكلون طعامنا قال لها جبريل ابشري بولد اسمه اسحاق ومن
وراء اسحاق يعقوب فضربت وجهها عجبا فذلك قوله فصكت وجهها وقالت
االد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب قالوا اتعجبين من
امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قالت
سارة رضي الله عنها ما اية ذلك فاخذ بيده عودا يابسا فلواه بين
اصابعه فاهتز اخضر فقال ابراهيم عليه السلام هو لله اذن ذبيحا
واخرج ابن المنذر عن المغيرة رضي الله عنه قال في مصحف ابن
مسعود وامراته قائمة وهو جالس واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه وامراته قائمة قال في خدمة اضياف ابراهيم عليه السلام
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه قال لما اوجس ابراهيم خيفة في نفسه حدثوه
عند ذلك بما جاؤا فيه فضحكت امراته تعجبا مما فيه قوم لوط من الغفلة
ومما اتاهم من العذاب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما فضحكت قال فحاضت وهي
بنت ثمان وتسعين سنة واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فضحكت
قال حاضت وكانت ابنة بضع وتسعين سنة وكان ابراهيم عليه السلام
ابن مائة سنة واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
فضحكت قال حاضت قال الشاعر •

اني لاتي العرس عند طهورها • واهجرها يوما اذا هي ضاحك •

واخرج ابن عساكر عن الضحاك قال كان اسم سارة يسارة فلما قال لها
جبريل عليه السلام يا سارة قالت ان اسمي يسارة فكيف تسميني سارة
قال الضحاك يسارة العاقر التي لا تلد وسارة الطالقة الرحم
التي تلد فقال لها جبريل عليه السلام كنت يسارة لا تحملين فصرت
سارة تحملين الولد وترضعينه فقالت سارة رضي الله عنها يا جبريل
نقصت اسمي قال جبريل ان الله قد وعدك بان يجعل هذا الحرف في اسم
ولد من ولدك في اخر الزمان وذلك ان اسمه عند الله حيا فسماه
يحيى واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان حسن سارة رضي الله عنها حسن
حواء عليها السلام واخرج ابن عبد الحكم عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه ان سارة بنت ملك من الملوك كانت قد اوتيت حسنا واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب قال هو ولد الولد واخرج
ابن الانباري في كتاب الوقف والابتدا عن حسان بن ابجر قال كنت عند
ابن عباس فجاءه رجل من هذيل فقال له ابن عباس ما فعل فلان

قال مات وترك اربعة من الولد وثلاثة من الوراء فقال ابن عباس فبشرناها
باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب قال ولد الولد واخرج ابن الانباري
عن الشعبي رضي الله عنه في قوله ومن وراء اسحاق يعقوب قال ولد الولد
واخرج ابن ابي حاتم عن ضمرة بن حبيب ان سارة لما بشرها الرسل
باسحاق قال بينا هي تمشي وتحدثهم حين اشتد بالحيضة فحاضت
قبل ان تحمل باسحاق فكان من قولها للرسل حين بشروها قد كنت
شابة وكان ابراهيم شابا فلم احبل حتى كبرت وكبر ءالد قالوا اتعجبين
من ذلك يا سارة فان الله قد صنع بكم ما هو اعظم من ذلك ان الله
قد جعل رحمته وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد واخرج
ابن الانباري وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
االد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا قال وهي يومئذ ابنة سبعين
وهو يومئذ ابن ثمانين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك
رضي الله عنه في قوله بعلي قال الزوج واخرج ابو الشيخ عن ضرار
ابن مرة عن شيخ من اهل المسجد قال بشر ابراهيم لعد سبع عشرة
ومائة سنة واخرج ابو الشيخ عن زيد بن علي رضي الله عنه قال
قالت سارة رضي الله عنها لما بشرتنا الملائكة عليهم السلام
يا ويلتى االد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب فقالت
الملائكة ترد على سارة اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته
عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قال وهو كقوله وجعلها كلمة باقية
في عقبه بمحمد صلى الله عليه وسلم واله من عقب ابراهيم واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن عطاء بن
ابي رباح رضي الله عنه في قوله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه
حميد مجيد قال كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما اذ جاءه رجل فسلم عليه
فقلت عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال ابن عباس انتهوا
الى ما انتهت اليه الملائكة الى قوله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت
واخرج البيهقي عن ابن عباس ان سائلا قام على الباب وهو عند ميمونة
رضي الله عنها فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته وصلواته
ومغفرته فقال ابن عباس انتهوا بالتحية الى ما قال الله ورحمة الله وبركاته
واخرج ابو الشيخ والبيهقي في الشعب عن عطاء قال كنت عند ابن عباس
رضي الله عنهما فجاء سائل فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته
ورضوانه فقال ابن عباس ما هذا السلام وغضب حتى احمرت وجنتاه
ان الله حد للسلام حدا ثم انتهى ونهى عما وراء ذلك ثم قرأ رحمة الله
وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد واخرج البيهقي عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رجلا قال له سلام عليك ورحمة الله وبركاته ومغفرته
فانتهره ابن عمر وقال حسبك اذا انتهيت الى وبركاته الى ما قال الله
قوله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى
يجادلنا في قوم لوط اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته
البشرى قال الفرق يجادلنا يخاطبنا في قوم لوط قال يخاصمنا واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فلما ذهب عن ابراهيم الروع
قال الخوف وجاءته البشرى باسحاق واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن
قتادة وجاءته البشرى قال حين اخبروه انهم ارسلوا الى قوم لوط وانهم ليسوا
اياه يريدون يجادلنا في قوم لوط قال انه قال لهم يومئذ ارايتم ان كان فيهم

خمسون من المسلمين قال ان كان فيهم خمسون لم نعذبهم قال اربعون قال اربعون
قال ثلاثون قال ثلاثون حتى بلغوا عشرة قال وان كان فيها عشرة قال يا قوم لا يكون
فيهم عشرة فيهم خير قال ففيها ذلك انه كان في قرية لوط اربعة آلاف الف انسان
او ما شاء الله من ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه في قوله يجادلنا في قوم لوط قال لما جاء جبريل الى ابراهيم واخبروه انه
مهلك قوم لوط قال اتهلك قرية فيها اربعمائة مؤمن قال لا قال فثلاثمائة
مؤمن قال لا قال فمائتا مؤمن قال لا قال فمائة قال لا قال فخمسون مؤمنا
قال لا وعلى ابراهيم انهم اربعة عشر بامراة لوط وكان فيها ثلاثة عشر
مؤمنا وتدعون ذلك جبريل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما جاءت الملائكة الى ابراهيم قالوا لابراهيم ان كان
فيهم خمسة يصلون رفع عنهم العذاب قوله تعالى ان ابراهيم
لحليم اواه منيب اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
الحليم كمع لصاحبه شرف الدنيا والآخرة الم تسمع الله وصف نبيه صلى
الله عليه وسلم بالحلم فقال ان ابراهيم لحليم اواه منيب واخرج ابو الشيخ
عن حمزة رضي الله عنه قال الحليم ارفع من العقل لان الله عز وجل تسمى
به واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه قال الاواه الرحيم
والحليم المسبح واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله
عنه في قوله ان ابراهيم لحليم اواه منيب قال كان اذا قال قال لله واذا عمل
عمل لله واذا نوى نوى لله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال المنيب المقبل الى طاعة الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه قال المنيب الى الله المطيع لله الذي اناب الى طاعة الله
وامره ورجع الى الامور التي كان عليها قبل ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه قال المنيب المخلص قوله تعالى ولما
جاءت رسلنا لوطا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم
وضاق بهم ذرعا قال ساء ظنا بقومه وضاق ذرعا باضيافه وقال
هذا يوم عصيب يقول شديد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة في الآية قال ساء ظنا بقومه يتخوفهم على اضيافه وضاق
ذرعا بقومه مخافة عليهم واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا
والطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
عز وجل يوم عصيب قال يوم شديد قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

هم ضربوا قوانس خيل حجر • بجنب الدرع في يوم عصيب

وقال عدي ابن زيد

وكنت لزاز خصمك لم اعرد • وقد سلكوك في يوم عصيب

قوله تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وجاءه قومه يهرعون اليه قال يسرعون
اليه واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل يهرعون قال يقبلون اليه بالغضب قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

اتونا يهرعون وهم اسارى • نسوقهم على رغم الانوف

واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله
ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يأتون الرجال واخرج ابو الشيخ

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال يا قوم هؤلاء بناتي قال ما عرض لوط
عليه السلام بناته على قومه لا سفاحا ولا نكاحا انما قال هؤلاء بناتي لان النبي اذا
كان بين ظهري قوم فهو ابوهم قال الله في القرآن وازواجه امهاتهم وهو ابوهم
في قراءة ابي رضي الله عنه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ هؤلاء
بناتي قال لم تكن بناته ولكن كن من امته وكل نبي ابو امته واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال انما دعاهم
الى نسائهم وكل نبي ابو امته واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن السدي
في قوله هؤلاء بناتي قال عرض عليهم نساء امته كل نبي فهو ابو امته وفي قراءة
عبد الله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو اب لهم وازواجه امهاتهم
واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك
عن ابن عباس قال لما سمعت الفسقة باضياف لوط جاءت الى باب لوط
فاغلق لوط عليهم الباب دونهم ثم اطلع فقال هؤلاء بناتي فعرض عليهم بناته
بالنكاح والتزويج ولم يعرضهن عليهم للفاحشة وكانوا كفارا وبناته
مسلمات فلما رأى البلاء وخاف الفضيحة عرض عليهم التزويج وكان اسم
ابنتيه احداهما رعوثا والاخرى رميثا فقال رعوثا الى قوله اليس
منكم رجل رشيد اي يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فلما لم ينتهوا ولم يردوا
قوله ولم يقبلوا شيئا مما عرض عليهم من امر بناته قال لو ان لي بكم قوة
او آوي الى ركن شديد يعني عشيرة او شيعة تنصرني لحلت بينكم
وبين هذا فكسروا الباب ودخلوا اغلقه وتحول جبريل في صورته التي
يكون فيها في السماء ثم قال يا لوط لا تخف نحن الملائكة لن يصلوا اليك
وامرنا بعذابهم فقال لوط يا جبريل الان تعذبهم وهو يشدد الامر
عليهم قال جبريل موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب قال ابن عباس رضي
الله عنهما ان الله يعني العذاب في اول الليل واذا اراد ان يعذب قوما
لم يعذبهم في وجه الصبح قال فهبت الحجارة لقوم لوط في اول الليل
لم ترسل عليهم غدوة الحجارة كذلك عذبت الامم عاد وثمود بالغداة فلما كان
عند وجه الصبح عمد جبريل الى قرى قوم لوط فيها من رجالها ونسائها
وثمارها وطيرها فحواها وطواها ثم قلعها من تخوم الثرى ثم احتملها من
تحت جناحه ثم رفعها الى السماء الدنيا فسمع سكان سماء الدنيا اصوات
الكلاب والطير والنساء والرجال من تحت جناح جبريل ثم ارسلها
منكوسة ثم اتبعها بالحجارة وكانت الحجارة للرعاة والتجار ومن كان خارجا
عن مدائنهم واخرج ابن ابي حاتم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه
قال عرض عليهم بناته تزويجا واراد ان يقي اضيافه ببناته تزويج بناته
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله هؤلاء
بناتي هن اطهر لكم قال امرهم ان يتزوجوا النساء وقال هن اطهر لكم
واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه ولا تخزون في ضيفي يقول
ولا تفضحوني واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه اليس
منكم رجل رشيد قال رجل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما اليس منكم رجل رشيد قال يامر بالمعروف
او ينهى عن المنكر واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اليس منكم رجل رشيد قال واحد
يقول لا اله الا الله واخرج ابو الشيخ عن عكرمة مثله واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك
من حق وانك لتعلم ما نريد قال انما نريد الرجال قال لوط لو ان لي بكم قوة

اواوي الى ركن شديد الى جند شديد لقاتلتكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله او اوي الى ركن شديد قال عشيرة
عبد الرزاق وابن جرير وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه او اوي الى ركن
شديد قال العشيرة واخرج ابو الشيخ عن علي رضي الله عنه انه
خطب فقال عشيرة الرجل للرجل خير من الرجل لعشيرته انه ان كف
يده عنهم كف يدا واحدة وكفوا عنه ايدي كثيرة مع مودتهم وحفاظهم
ونصرتهم حتى لربما غضب الرجل للرجل وما يعرفه الا بحسبه وسأتلوا
عليكم بذلك آيات من كتاب الله فتلا هذه الآية لو ان لي بكم قوة او اوي
الى ركن شديد قال علي رضي الله عنه والركن الشديد العشيرة فلم
يكن للوط عليه السلام عشيرة فوالذي لا اله غيره ما بعث الله نبيا
بعد لوط الا في ثروة من قومه واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله
او اوي الى ركن شديد قال بلغنا انه لم يبعث نبي بعد لوط الا في ثروة
من قومه حتى النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن
الحسن رضي الله عنه ان هذه الآية لما نزلت لو ان لي بكم قوة او اوي
الى ركن شديد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي
لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد فلاي شيء استكان واخرج
ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا قرا هذه الآية قال رحم الله لوطا ان كان لياوي الى ركن شديد
وذكر لنا ان الله لم يبعث نبيا بعد لوط الا في ثروة من قومه واخرج
حتى بعث الله نبيكم صلى الله عليه وسلم في ثروة من قومه
واخرج ابن جرير عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال قال لوط
عليه السلام لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد فوجد
عليه الرسل وقالوا يا لوط ان ركنك لشديد واخرج سعيد
ابن منصور وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما بعث
الله نبيا بعد لوط الا في عز من قومه واخرج البخاري في الادب
والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق ابن سلمة عن
ابي هريرة رضي الله عنه في قوله او اوي الى ركن شديد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله لوطا كان ياوي الى ركن
شديد يعني الله فما بعث الله بعده نبيا الا في ثروة من قومه
واخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن مردويه من طريق
الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يغفر الله للوط ان كان لياوي الى ركن شديد
واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رحم الله لوطا ان كان لياوي الى ركن
شديد واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن بشر الانصاري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الناس
كانوا انذروا قوم لوط فجاءتهم الملائكة عشية فمروا بناديهم فقال
قوم لوط بعضهم لبعض لا تنفروهم ولم ير قوم قط احسن من الملائكة
فلما دخلوا على لوط عليه السلام راودوه عن ضيفه فلم يزل بهم حتى عرض
عليهم بناته فابوا فقالت الملائكة انا رسل ربك لن يصلوا اليك قال رسل
ربي قالوا نعم قال لوط فالان اذا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم

وابن ابي حاتم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال لما ارسلت الرسل
الى قوم لوط ليهلكوهم قيل لهم لا تهلكوا قوم لوط حتى يشهد عليهم
لوط ثلاث مرات وكان طريقهم على ابراهيم خليل الرحمن فلما
ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى جادلنا في قوم لوط
وكانت مجادلته اياهم قال ارايتم ان كان فيهم خمسون من المؤمنين
اتهلكونهم قالوا لا قال فاربعون قالوا لا حتى انتهى الى عشرة او خمسة
قال فاتوا لوطا وهو في ارض له يعمل فيها فحسبهم ضيفانا فاقبل حتى اتى
الى اهله فمشوا معه فالتفت اليهم فقال اما ترون ما يصنع هؤلاء
قالوا وما يصنعون قال ما من الناس احد شر منهم فمشوا معه حتى
قال ذلك ثلاث مرات فانتهى الى اهله فانطلقت عجوز السوء امراته
فاتت قومه فقالت لقد تضيف لوط الليلة قوما ما رايت قط احسن
وجوها ولا اطيب ريحا منهم فاقبلوا اليه يهرعون فدافعوه بالباب حتى كادوا
يغلبون عليه فقال ملك بجناحه فسفقه دونهم وعلى الاجار وعلوه
فجعل يقول هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله الى قوله او اوي الى
ركن شديد فقالوا انا رسل ربك لن يصلوا اليك فذلك حين علم انهم
رسل الله [illegible] وقال ملك بجناحه فما غشيهم تلك الليلة احد بجناحه
احد الا عمي فباتوا بشر ليلة عميا ينتظرون العذاب فاستاذن
جبريل عليه السلام في هلاكهم فاذن له فاحتمل الارض التي كانوا
عليها واهوى بها حتى سمع اهل سماء الدنيا صغاء كلابهم واوقد تحتهم
نارا ثم قلبها بهم فسمعت امراته الوجبة وهي معهم فالتفتت
فاصابها العذاب وتبعت سفارهم بالحجارة واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما جاءت رسل الله لوطا عليه السلام ظن انهم ضيفان
لقومه فادناهم حتى اقعدهم قريبا وجاء ببناته وهن ثلاثة فاقعدهن
بين ضيفانه وبين قومه فجاء قومه يهرعون اليه فلما رآهم قال هؤلاء
بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي قالوا ما لنا في بناتك
من حق وانك لتعلم ما نريد قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد
فالتفت اليه جبريل عليه السلام فقال انا رسل ربك لن يصلوا اليك
فلما دنوا طمس اعينهم فانطلقوا عميا يركب بعضهم بعضا حتى اذا
خرجوا الى الذين بالباب قالوا جئناكم من عند اسحر الناس ثم رفعت
في جوف الليل حتى انهم يسمعون صوت الطير في جو السماء ثم قلبت
عليهم فمن اصابته الائتفاكة اهلكته ومن خرج منها اتبعته حيث كان
حجرا فقتله فارتحل ببناته حتى اذا بلغ مكان كذا من الشام ماتت
ابنته الكبرى فخرجت عندها عين ثم انطلق حيث شاء الله ان يبلغ
فماتت الصغرى فخرجت عندها عين فما بقي منهن الا الوسطى واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اغلق لوط على ضيفه الباب فجاءوا فكسروا الباب فدخلوا فطمس
جبريل اعينهم فذهبت ابصارهم قالوا يا لوط جئتنا
بسحرة فتوعدوه فاوجس في نفسه خيفة قال يذهب هؤلاء ويذروني فقال
جبريل لا تخف انا رسل ربك ان موعدهم الصبح قال لوط الساعة قال
جبريل اليس الصبح بقريب قال الساعة فرفعت حتى سمع اهل السماء
الدنيا نبيح الكلاب ثم اقلبت ورموا بالحجارة واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه في قوله فاسر باهلك يقول سر بهم واخرج

ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله بقطع من الليل
قال جوف الليل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله بقطع قال بسواد من الليل واخرج ابن الانباري
في الوقف والابتدا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي
الله عنه قال له اخبرني عن قول الله فاسر باهلك بقطع من الليل
ما القطع قال اخر الليل قال مالك بن كنانة

ونائحة تقوم بقطع ليل ... على رجل اهانته شعوب

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يلتفت
منكم احد قال لا يتخلف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا يلتفت منكم احد قال لا ينظر وراه
احد الا امراتك واخرج ابو عبيد وابن جرير عن هارون رضي الله
عنه قال في حرف ابن مسعود رضي الله عنه فاسر باهلك بقطع من
الليل الا امراتك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال
ذكر لنا انها كانت مع لوط لما خرج من القرية فسمعت الصوت فالتفتت
فارسل الله عليها حجرا فاهلكها فهي معلوم مكانها شاذة عن القوم وهي
في مصحف عبد الله ولقد وفينا اليه اهله كلهم الا عجوزا في الغابرين
قال ولما قيل له ان موعدهم الصبح قال اني اريد اعجل من ذلك هم
قال اليس الصبح بقريب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي
الله عنه قال قال لوط اهلكوهم الساعة قالوا انا لن نومر الا بالصبح
اليس الصبح بقريب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قال لهم لوط اهلكوهم
الساعة قال له جبريل عليه السلام ان موعدهم الصبح اليس الصبح
بقريب فانزلت على لوط اليس الصبح بقريب قال فامره ان
يسري باهله بقطع من الليل ولا يلتفت منهم احد الا امراته فسار
فلما كانت الساعة التي اهلكوا فيها ادخل جبريل عليه السلام جناحه
فرفعها حتى سمع اهل السما صياح الديكة ونباح الكلاب فجعل
عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل وسمعت امراة لوط
الهدة فقالت يا قوماه فادركها حجر فقتلها واخرج ابن عدي
وابن عساكر عن ابي الجلد قال رايت امراة لوط قد مسخت حجرا تحيض
عند راس كل شهر واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله فلما جا امرنا جعلنا عاليها سافلها قال لما اصبحوا غدا جبريل
على قريتهم فنقلها من اركانها ثم ادخل جناحه ثم حملها على خوافي جناحه
بما فيها ثم صعد بها الى السما حتى سمع اهل السما نباح كلابهم
ثم قلبها فكان اول ما سقط منها سرادقها فلم يصب قوما ما اصابهم
ان الله طمس على اعينهم ثم قلب قريتهم وامطر عليهم حجارة من سجيل
واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه قال لما اصبحوا نزل
جبريل عليه السلام فاقتلع الارض من سبع ارضين فحملها حتى
بلغ السما الدنيا ثم اهوى بها جبريل الى الارض واخرج عبد بن حميد
عن ابي صالح ان جبريل عليه السلام اتى قرية لوط فادخل يده تحت
القرية ثم رفعها حتى سمع اهل السما الدنيا نباح الكلاب واصوات
الدجاج وامطر الله عليهم الكبريت والنار واخرج عبد بن حميد عن ابي
صالح ان جبريل عليه السلام اصبح مدينة قوم لوط من الارض ثم
ثم رفعها بجناحه حتى بلغ بها حيث شا الله ثم جعل عاليها سافلها واخرج

ابن جرير

ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال حدثت
ان الله تعالى بعث جبريل عليه السلام الى المؤتفكة مؤتفكة قوم لوط
فاحتملها بجناحه ثم صعد بها حتى ان اهل السما ليسمعون نباح كلابهم
واصوات دجاجهم ثم اتبعها الله بالحجارة يقول الله تعالى جعلنا عاليها
سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل فاهلكها الله وما حولها من
المؤتفكات فكن خمسا صبعة وصعرة وعمرة ودوما وسدوم وهي
القرية العظمى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه قال ذكر لنا انها ثلاث قرى فيهن من العدد ما شا الله ان يكون من
الكثرة وذكر لنا انه كان فيها اربعة الاف الف وهي سدوم قرية بين المدينة
والشام واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله حجارة من سجيل قال من طين وفي قوله مسومة قال السوم
بياض في حمرة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حجارة من طين قال
هي بالفارسية سنك وكل حجر وطين وفي قوله مسومة قال معلمة
واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حجارة من سجيل قال بالفارسية اولها
حجارة واخرها طين وفي قوله مسومة قال معلمة واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد رضي الله عنه حجارة من سجيل قال هي كلمة اعجمية
عربت سنك وكل واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما
حجارة من سجيل قال حجارة فيها طين واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابو الشيخ عن قتادة في قوله حجارة من سجيل قال من طين منضود
مسومة مسومة مطوقة بها نضح من حمرة وما هي من الظالمين
ببعيد لم يبرا منها ظالم بعدهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الربيع رضي الله عنه في قوله منضود قال قد نضد بعضه على بعض
وفي قوله مسومة قال عليها سيما خطوط واخرج ابو الشيخ عن ابن
جريج رضي الله عنه قال حجارة مسومة لا تشاكل حجارة الارض
واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله حجارة من سجيل
قال السما الدنيا قال والسما الدنيا اسمها سجيل واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن سابط رضي الله عنه في قوله حجارة من سجيل قال هي
بالفارسية واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن مجاهد رضي الله
عنه انه سئل هل بقي من قوم لوط احد قال لا الا رجل بقي اربعين يوما
كان تاجرا بمكة فجاه حجر ليصيبه في الحرم فقام اليه ملائكة الحرم فقالوا
للحجر ارجع من حيث جئت فان الرجل في حرم الله فرجع الحجر فوقف خارجا
من الحرم يقول الله وما هي من الظالمين ببعيد يعني من ظالمي الامة
ببعيد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما هي من الظالمين ببعيد قال
يرهب بها من يشا ان يصيبهم ما اصاب القوم واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه وما هي من الظالمين ببعيد يقول من
ظلمة العرب ان لم يتوبوا فيعذبوا بها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الربيع في الاية قال كل ظالم فيما سمعنا قد جعل بحذائه حجر ينتظره
متى يؤمر ان يقع به فخوف الظلمة فقال وما هي من الظالمين ببعيد
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه وما هي من الظالمين ببعيد قال من ظالمي هذه الامة ثم يقول والله

ما اجار الله منها ظالما بعد **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن المنكدر ويزيد بن خصيفة وصفوان بن سليم ان خالد بن الوليد كتب الي ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قد وجد رجلا في بعض نواحي العرب ينكح كما تنكح المراة وقامت عليه بذلك البينة فاستشار ابو بكر رضي الله عنه اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال علي بن ابي طالب ان هذا ذنب لم يعص الله به امة من الامم الا امة واحدة فصنع الله بها ما قد علمتم اري ان تحرقه بالنار فاجتمع اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم علي ان يحرق بالنار فكتب ابو بكر رضي الله عنه الي خالد رضي الله عنه ان احرقه بالنار ثم احرقهم ابن الزبير رضي الله عنه بالنار في امارته ثم حرقهم هشام بن عبد الملك **واخرج** ابن المنذر عن ربيعة ابن عبد الرحمن الرايي قال عذب الله قوم لوط فرماهم بحجارة من سجيل فلا توضع تلك العقوبة عمن عمل عملهم قوم لوط **قوله تعالى** والي مدين اخاهم شعيبا الايات **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اني اراكم بخير قال رخص السعر واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط قال غلاء السعر **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله بقية الله قال رزق الله **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في قوله بقية الله خير لكم يقول حظكم من ربكم خير لكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بقية الله يقول طاعة الله **واخرج** ابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله بقية الله قال وصية الله خير لكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بقية الله يقول طاعة الله **واخرج** ابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله بقية الله قال رزق الله خير لكم من بخسكم الناس **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الاعمش رضي الله عنه في قوله اصلواتك تامرك قال اقراءتك **واخرج** ابن عساكر عن الاحنف رضي الله عنه ان شعيبا كان اكثر الانبيا صلاة **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله يا شعيب اصلواتك تامرك الاية قال نهاهم عن قطع هذه الدنانير والدراهم فقالوا انما هي اموالنا نفعل فيها ما نشاء ان شينا قطعناها وان شينا احرقناها وان شينا طرحناها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال عذب قوم شعيب في قطعهم الدراهم وهو قوله او ان نفعل في اموالنا ما نشاء **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن زيد بن اسلم رضي الله عنه او ان نفعل في اموالنا ما نشاء قال قرض الدراهم وهو من الفساد في الارض **واخرج** ابو الشيخ عن ربيعة بن ابي هلال ان ابن الزبير عوقب في قرض الدرهم **قوله تعالى** انك لانت الحليم الرشيد **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما انك لانت الحليم الرشيد قال يقولون انك لست بحليم ولا رشيد **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه انك لانت الحليم الرشيد استهزاء به **قوله تعالى** ورزقني منه رزقا حسنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ورزقني

منه رزقا حسنا قال الحلال **قوله تعالى** وما اريد ان اخالفكم الي ما انهاكم عنه **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما اريد ان اخالفكم الي ما انهاكم عنه يقول لم اكن لانهاكم عن امر واركبه **واخرج** ابن ابي حاتم عن مسروق رضي الله عنه ان امراة جاءت الي ابن مسعود رضي الله عنه فقالت اتنهي عن الواصلة قال نعم قالت فلعله في بعض نسائك فقال ما حفظت اذا وصية العبد الصالح وما اريد ان اخالفكم الي ما انهاكم عنه **واخرج** احمد عن معاوية القشيري ان اخاه مالكا قال يا معاوية ان محمدا اخذ جيراني فانطلق اليه فانطلقت معه اليه فقال دع لي جيراني فقد كانوا اسلموا فاعرض عنه فقال اما والله ان الناس يزعمون انك تامر بالامر وتخالف الي غيره فقال ارايتم فعلوها لئن فعلت ذلك لكان علي وما كان عليهم **واخرج** ابو الشيخ عن مالك ابن دينار رضي الله عنه انه قرا هذه الاية وما اريد ان اخالفكم الي ما انهاكم عنه قال بلغني انه يدعي يوم القيامة بالمذكر الصادق فيوضع علي راسه تاج الملك ثم يومر به الي الجنة فيقال الهي ان في مقام القيامة اقواما كانوا يعينوني في الدنيا علي ما كنت عليه قال فيفعل بهم مثل ما فعل به ثم ينطلق يقودهم الي الجنة لكرامته علي الله **قوله تعالى** ان اريد الا الاصلاح الاية **اخرج** ابو الشيخ عن ابي اسحاق الفزاري رضي الله عنه قال ما اردت امرا قط فتلوت عنده هذه الاية الا عزم لي علي الرشد ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واليه انيب قال اليه ارجع **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن علي قال قلت يا رسول الله اوصني قال قل ربي الله ثم استقم قلت ربي الله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال ليهنك العلم ابا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا في اسناده محمد بن يوسف الكريمي **قوله تعالى** ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي الايات **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه لا يجرمنكم شقاقي لا يحملنكم فراقي **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال شقاقي عداوتي **واخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس ان شعيبا قال لقومه يا قوم اذكروا قوم نوح وعاد وثمود وما قوم لوط منكم ببعيد وكان قوم لوط اقربهم الي شعيب وكانوا اقربهم عهدا بالهلاك واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم لمن تاب اليه من الذنب ودود يعني يحبه ثم يجعل له المحبة في قلوب عباده فردوا عليه فقالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا كان اعمي ولولا رهطك يعني عشيرتك الذين انت بينهم لرجمناك يعني لقتلناك وما انت علينا بعزيز قال يا قوم ارهطي اعز عليكم من الله قالوا بل الله قال فاتخذتموه وراءكم ظهريا يعني تركتم امره وكذبتم نبيه عبيرا ان علم ربي احاط بكم ان ربي بما تعملون محيط قال ابن عباس وكان بعد الشرك اعظم ذنوبهم تطفيف المكيال والميزان وبخس الناس اشياءهم مع ذنوب كثيرة كانوا ياتونها فكان شعيب يدعوهم الي عبادة الله والكف عن الظلم وترك ما سوي ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن خلق بن حرب قال هلك قوم شعيب من شعيرة الي شعيرة كانوا ياخذون بالرزمة ويعطون هو

ربي م

بالحكمة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في
قوله ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي الاية قال لا يحملنكم عداوتي على ان تمادوا
في الضلال والكفر فيصيبكم من العذاب ما اصابهم واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما قوم لوط منكم ببعيد
قال انما كانوا حديثي عهد بعد نوح وثمود واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي
حاتم عن ابي ليلى الكندي رضي الله عنه قال اشرف عثمان رضي الله
عنه على الناس من داره وقد احاطوا به فقال يا قوم لا يجرمنكم شقاقي
ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم
لوط منكم ببعيد يقول لا تقتلوني انكم ان تقتلوني كنتم هكذا وشبك
بين اصابعه واخرج ابو الشيخ وابن عساكر عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه وانا لنراك فينا ضعيفا قال كان اعمى وانما عمي من بكائه من حب
الله عز وجل واخرج الواحدي وابن عساكر عن شداد بن اوس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى شعيب عليه
السلام من حب الله حتى عمي فرد الله عليه بصره واوحى الله اليه
يا شعيب ان يكن ذلك حقا فهنيئا لك لقائي يا شعيب لذلك اخدمتك موسى
ابن عمران كليمي واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه والخطيب وابن
عساكر من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانا لنراك فينا
ضعيفا قال كان ضرير البصر واخرج ابو الشيخ عن سفيان في
قوله وانا لنراك فينا ضعيفا قال كان اعمى وكان يقال له خطيب
الانبياء عليهم السلام واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله وانا
لنراك فينا ضعيفا قال انما انت واحد واخرج ابو الشيخ عن زيد
رضي الله عنه في قوله ولولا رهطك لرجمناك قال على قوله الذي لولا
ان نتقي قومك ورهطك لرجمناك واخرج سعيد بن منصور عن زيد
بن ثابت رضي الله عنه قال لو كان للوط مثل اصحاب شعيب لجاهد بهم
قومه واخرج ابو الشيخ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه
خطب فتلا هذه الاية في شعيب وانا لنراك فينا ضعيفا قال كان
مكفوفا فنسبوه الى الضعف ولولا رهطك لرجمناك قال علي فوالله الذي
لا اله غيره ما هابوا جلال ربهم ما هابوا الا العشيرة واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ~~ابن عباس رضي الله عنهما~~ مجاهد رضي الله عنه في
قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا قال نبذتم امره واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا
قال لا تخافونه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي واتخذتموه
وراءكم ظهريا قال جعلتموه خلف ظهوركم فلم تطيعوه ولم تخافوه واخرج ابو
الشيخ عن الضحاك واتخذتموه وراءكم ظهريا قال هينا وشتمتم به واخرج ابو
الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه واتخذتموه وراءكم ظهريا قال الظهري الفضل
مثل الجمال يخرج معه بابل ظهريا فضل لا يحمل عليها شيئا الا ان يحتاج اليها قال
فيقول انما ربكم عندكم هكذا ان احتجتم اليه وان لم تحتاجوا اليه فليس بشيء

قوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله يقدم قومه يوم القيامة يقول اضلهم فاوردهم
النار واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه في قوله يقدم قومه يوم القيامة قال فرعون يمضي بين يدي
قومه حتى يقدم بهم على النار واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن

المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاوردهم النار قال الورود
الدخول واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الورود
في القرآن اربعة في هود وبئس الورد المورود وفي مريم وان منكم
الا واردها وفيها ايضا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وفي الانبياء
حصب جهنم انتم لها واردون كل هذا الدخول واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن مجاهد واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة
اردفوا زيدوا لعنة اخرى فتلك لعنتان بئس الرفد المرفود
واللعنة في اثر اللعنة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بئس الرفد المرفود قال
لعنة الدنيا والاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه في الاية قال لم يبعث نبي بعد فرعون الا لعن على لسانه ويوم
القيامة تزيد لعنة اخرى في النار واخرج ابن الانباري في الوقف
والطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن
قوله عز وجل بئس الرفد المرفود قال بئس اللعنة بعد اللعنة
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول

لا تقذفني بركن لا كفاء له • وانما تعك الاعدا بالرفد •

قوله تعالى ذلك من انباء القرى الاية اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله منها قائم يعني
بها قرى عامرة وحصيد يعني قرى خامدة واخرج ابو الشيخ
عن قتادة في قوله ذلك من انباء القرى نقصه عليك قال قال الله
ذلك لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فالقائم يرى مكانه وحصيد
لا اثر له وقال في اية اخرى هل تحس منهم من احد او تسمع لهم
ركزا واخرج ابو الشيخ منها قائم خاو على عروشه وحصيد ملصق
بالارض واخرج ابو الشيخ عن الضحاك منها قائم وحصيد قال الحصيد
الذي قد خرب ودمر **قوله تعالى** وما ظلمناهم الاية اخرج
ابو الشيخ عن الفضل بن مروان رضي الله عنه في قوله وما ظلمناهم
قال نحن اغنى من ان نظلم واخرج ابو الشيخ عن ابي عاصم رضي الله
فما اغنت عنهم الهتهم قال ما نفعت واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن ~~قتادة رضي الله عنه~~ ابن عمر رضي الله عنهما في قوله وما
زادوهم غير تتبيب يعني غير تخسير واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وما زادوهم غير تتبيب قال وما
زادوهم الا شرا وقرا تبت يدا ابي لهب وتب وقال التتبيب الخسران
والتتبيب ما زادوهم غير تتبيب خسران وقرا ولا يزيد الكافرين
كفرهم الا خسارا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قوله وما زادوهم غير تتبيب قال غير
تخسير قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت بشر بن ابي خازم
وهو يقول

هم جدعوا الانوف فاوعبوها • وهم تركوا بني سعد تبابا •

قوله تعالى وكذلك اخذ ربك الاية واخرج البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله سبحانه ليملي الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرا

وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عمران الجوني رضي الله عنه قال لا يغرنكم طول النسية ولا حسن الطلب فان اخذه اليم شديد **واخرج** ابن ابي داود عن سفيان رضي الله عنه قال قال في قراءة عبد الله كذلك اخذ ربك بغير واو **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد انه قراها وكذلك اذ اخذ القرى بظلم **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال ان الله تعالى حذر هذه الامة سطوته بقوله وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد **قوله تعالى** ان في ذلك لاية الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة نقول انا سوف نفي لهم بما وعدنا في الاخرة كما وفينا للانبياء انا ننصرهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود قال يوم القيامة **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد مثله **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في الاية قال ذاك يوم القيامة يجتمع فيه الخلائق كلهم ويشهده اهل السما واهل الارض **قوله تعالى** يوم ياتي لا تكلم نفس الا باذنه **واخرج** ابو الشيخ عن ابن جريج في قوله يوم ياتي قال ذلك اليوم **واخرج** ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه قال كلام الناس يوم القيامة بالسريانية **واخرج** ابن الانباري في المصاحف عن حمزة بن زرارة قرا يوم ياتون لا تكلم منهم دابة الا باذنه **واخرج** فمنهم شقي وسعيد **واخرج** الترمذي وحسنه وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما نزلت فمنهم شقي وسعيد قلت يا رسول الله فعلى ما نعمل على شي قد فرغ منه او على شي لم يفرغ منه قال بل على شي قد فرغ منه وجرت به الاقلام ولكن كل ميسر لما خلق له **قوله تعالى** فاما الذين شقوا الايتين **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هاتان من المخبئات قول الله فمنهم شقي وسعيد فهم قوم من اهل الكبائر من اهل هذه القبلة يعذبهم الله بالنار ما شاء بذنوبهم ثم ياذن في الشفاعة لهم فيشفع لهم المؤمنون فيخرجهم من النار فيدخلهم الجنة فسماهم اشقيا حين عذبهم في النار فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شا ربك حين اذن في الشفاعة لهم واخرجهم من النار وادخلهم الجنة وهم هم واما الذين سعدوا يعني بعد الشقا الذي كانوا فيه ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شا ربك يعني الذين كانوا في النار **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن قتادة انه تلى هذه الاية فاما الذين شقوا فقال حدثنا انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار ولا نقول كما قالت اهل حروراء **واخرج** ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الذين شقوا الى قوله الا ما شا ربك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شا الله ان يخرج اناسا من الذين شقوا من النار فيدخلهم الجنة فعل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن خالد بن معدان في قوله الا ما شا ربك قال

الا ما استثنى من اهل القبلة **واخرج** عبد الله وابن المنذر بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي نضرة عن جابر ابن عبد الله الانصاري او عن ابي سعيد الخدري او رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الا ما شا ربك ان ربك فعال لما يريد قال هذه الاية قاضية على القران كله يقول حيث كان في القران خالدين فيها تاتي عليه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي عن ابي نضرة قال ينتهي القران كله الى هذه الاية ان ربك فعال لما يريد **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله واما الذين سعدوا الاية قال هم الذين يخرجون من النار فيدخلون الجنة يقول خالدين في الجنة ما دامت السما والارض الا ما شا ربك يقول الا ما مكثوا في النار حتى ادخلوا الجنة **واخرج** ابو الشيخ عن سنان قال استثنى في اهل التوحيد ثم قال عطا غير مجذوذ **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما دامت السموات والارض قال لكل جنة سما وارض **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ما دامت السموات والارض قال سما الجنة وارضها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ما دامت السموات والارض قال تبدل سما غير هذه السما وارض غير هذه الارض فما دامت تلك السما وتلك الارض **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن قال اذا كان يوم القيامة اخذ الله السموات السبع والارضين السبع فطهرهن من كل قذر ودنس وصيرهن ارضا بيضا نقية نورا مثلا لا فصيص هي ارض الجنة والسموات والارض اليوم في الجنة كالجنة في الدنيا فصيرهن الله على عرض الجنة ويضع الجنة عليهن وهي اليوم على ارض زعفرانة عن يمين العرش فاهل الشرك خالدين فيها في جهنم ما دامت ارض الجنة **واخرج** البيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله في قوله الا ما شا ربك قال فقد شا ربك ان يخلد هولا في النار وان يخلد هولا في الجنة **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله فاما الذين شقوا الاية قال فجا بعد ذلك من مشيئة الله فنسخها فانزل الله بالمدينة ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الى اخر الاية فذهب الرجا لاهل النار ان يخرجوا منها واوجب لهم خلود الابد وقوله واما الذين سعدوا الاية قال فجا بعد ذلك من مشيئة الله ما نسخها فانزل بالمدينة والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات الى قوله ظلا ظليلا فاوجب لهم خلود الابد **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا ما شا ربك قال استثنى الله امر النار ان تاكلهم **واخرج** ابن المنذر عن الحسن عن عمر رضي الله عنه قال لو لبث اهل النار في النار كقدر رمل عالج لكان لهم يوم على ذلك يخرجون فيه **واخرج** اسحاق بن راهويه عن ابي هريرة قال سياتي على جهنم يوم لا يبقى فيها احد وقرا فاما الذين شقوا الاية **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم قال ما في القران اية ارجى لاهل النار من هذه الاية خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شا ربك قال وقال ابن مسعود لياتين عليها زمان تخفق ابوابها **واخرج** ابن جرير عن الشعبي قال جهنم اسرع الدارين عمرانا واسرعهما خرابا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الا ما شا ربك قال الله اعلم بثنيته على ما وقعت **واخرج** ابن جرير عن ابن

زيد قال ثم اخبر الله بالذي يشاء لاهل النار واخرج ابن المنذر عن ابي وائل
انه كان اذا سئل عن الشيء من القران قال قد اصاب الله به الذي اراد
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في
البعث والنشور عن ابن عباس في قوله لهم فيها زفير وشهيق قال الزفير
الصوت الشديد في الحلق والشهيق الصوت الضعيف في الصدر وفي قوله
غير مجذوذ قال غير مقطوع وهو لفظ غير منقطع واخرج ابن الانباري في
الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لهم فيها
زفير وشهيق قال الزفير زفير كزفير الحمار قال فيه اوس بن حجر

ولا عذر الا من بنت اسماء بعدها ... فتخشى عجلات فعلت وتقدر
مخبرها ان ربيوم لعتبته ... على هضبات الشيخ تبكي وتزفر

قوله تعالى فلا تك في مرية اخرج ابن مردويه عن ابي
بكر الصديق رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال سلوا الله العافية فانه لم يعط احد افضل من معافاة بعد يقين واياكم
والريبة فانه لم يؤت احد اشد من ريبة بعد كفر **قوله تعالى**
وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وانا لموفوهم
نصيبهم غير منقوص قال موفوهم من العذاب واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله وانا لموفوهم نصيبهم قال موفوهم من العذاب
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية وانا لموفوهم نصيبهم
قال من الرزق واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يوفي كل عبد ما كتب له
من الرزق فاجملوا في الطلب دعوا ما حرم وخذوا ما احل **قوله تعالى**
فاستقم كما امرت الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في قوله فاستقم كما امرت الاية قال امر الله نبيه صلى الله عليه
وسلم ان يستقيم على امره ولا يطغى في نعمته واخرج ابو الشيخ عن
سفيان في قوله فاستقم كما امرت قال استقم على القران واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية فاستقم كما امرت
ومن تاب معك قال شمروا شمروا وما رؤي ضاحكا واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج ومن تاب معك قال امن واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن العلاء بن عبد الله بن بدر في قوله ولا تطغوا انه بما تعملون بصير قال
لم يرد به اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انما عنى الذين يجيئون
من بعدهم واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ولا تطغوا يقول لا تظلموا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد ولا تطغوا قال الطغيان خلاف امره
وركوب معصيته واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولا تركنوا
الى الذين ظلموا قال يعني الركون الى الشرك واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس في قوله ولا تركنوا قال لا تميلوا واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا تركنوا قال لا تذهبوا واخرج
ابو الشيخ عن عكرمة في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار
ان تطيعوهم او تودوهم او تصطنعوهم واخرج ابو الشيخ عن ابي العالية في
قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا قال لا ترضوا اعمالهم واخرج ابو
الشيخ عن الحسن قال خصلتان اذا صلحتا للعبد صلح ما سواهما من امره
الطغيان في النعمة والركون الى الظلم ثم تلا هذه الاية ولا تطغوا ولا تركنوا
الى الذين ظلموا **قوله تعالى** واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا

من الليل

من الليل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
واقم الصلاة طرفي النهار قال صلاة المغرب والغداة وزلفا من الليل
قال صلاة العتمة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن
في قوله واقم الصلاة طرفي النهار قال الفجر والعصر وزلفا من الليل قال
هما زلفتان صلاة المغرب وصلاة العشاء قال هو وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هما زلفتا الليل واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وزلفا من الليل قال ساعة بعد
ساعة يعني صلاة العشاء الاخرة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه كان
يستحب تاخير العشاء ويقول زلفا من الليل **قوله تعالى** ان
الحسنات يذهبن السيئات واخرج ابن جرير ومحمد بن نصر وابن مردويه
عن ابن مسعود في قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قال الصلوات
الخمس واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة ومحمد بن نصر
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في
قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قال الصلوات الخمس والباقيات
الصالحات الصلوات الخمس واخرج ابن حبان عن ابن مسعود قال قال
رجل يا رسول الله اني لقيت امراة في البستان فضممتها الي وقبلتها وباشرتها
وفعلت بها كل شيء الا اني لم اجامعها فسكت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانزل الله واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات
يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فدعاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقراها عليه فقال عمر يا رسول الله اله خاصة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل للناس كافة واخرج احمد والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ وابن حبان عن ابن مسعود ان رجلا اصاب من امراة
قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له كانه يسال عن
كفارتها فانزلت عليه واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان
الحسنات يذهبن السيئات فقال يا رسول الله الي هذه قال هي لمن عمل
بها من امتي واخرج عبد الرزاق واحمد ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والطبراني وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني وجدت امراة في البستان
ففعلت بها كل شيء غير اني لم اجامعها ولزمتها ولم افعل غير ذلك فافعل بي
ما شئت فلم يقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فذهب الرجل
فقال عمر لقد ستر الله عليه لو ستر على نفسه فاتبعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بصره فقال ردوه علي فردوه فقرا عليه واقم الصلاة
طرفي النهار وزلفا من الليل الاية فقال معاذ بن جبل يا رسول الله اله
وحده ام للناس كافة فقال بل للناس كافة واخرج الترمذي وحسنه
وابن جرير وابن مردويه عن ابي اليسر اتتني امراة تبتاع تمرا فقلت ان
في البيت تمرا اطيب منه فدخلت معي البيت فاهويت اليها فقبلتها فاتيت
ابا بكر فذكرت له ذلك قال استر على نفسك وتب فاتيت عمر فذكرت له ذلك
فقال استر على نفسك وتب ولا تخبر احدا فلم اصبر حتى اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال اخلفت غازيا في سبيل الله
في اهله بمثل هذا حتى تمنى انه لم يكن اسلم الا تلك الساعة حتى ظن انه

من اهل النار واطرق رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا حتى اوحى الله اليه واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل الى قوله للذاكرين قال ابو اليسر فاتيته فقرأها علي فقال اصحابه يا رسول الله ألهذا خاصة قال بل للناس كافة واخرج احمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقم فيّ حد الله مرة ومرتين فاعرض عنه ثم اقيمت الصلاة فلما فرغ قال اين الرجل قال انا ذا قال اتممت الوضوء وصليت معنا آنفا قال نعم قال فانك من خطيئتك كما ولدتك امك فلا تعده وانزل الله حينئذ على رسول الله صلى الله عليه وسلم واقم الصلاة طرفي النهار الآية واخرج احمد والترمذي والنسائي وابن جرير وابو الشيخ والدارقطني والحاكم وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ترى في رجل لقي امرأة لا يعرفها فليس يأتي الرجل من امرأته شيئا الا اتى فيها غير انه لم يجامعها فانزل الله واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل الآية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وصل قال معاذ فقلت يا رسول الله اخاصة له ام للمؤمنين عامة قال للمؤمنين عامة واخرج احمد وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأة جاءت تبايعني فادخلتها فاصبت منها ما دون الجماع فقال لعلها مغيبة في سبيل الله قال اجل فنزل القرآن واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل الآية فقال الرجل ألي خاصة ام للمؤمنين عامة فضرب عمر في صدره وقال لا ولا نعمة عين ولكن للمؤمنين عامة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق عمر هي للمؤمنين عامة واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني واخرج من امرأة ما دون نفسها فانزل الله اقم الصلاة الآية واخرج البزار وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس ان رجلا كان يحب امرأة فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فاذن له فانطلق في يوم مطير فاذا هو بالمرأة على غدير ماء تغتسل فلما جلس منها مجلس الرجل من المرأة ذهب يحرك ذكره فاذا هو كأنه هدبة فقام فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صل اربع ركعات فانزل الله واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات واخرج ابن مردويه عن بريدة قال جاءت امرأة من الانصار الى رجل يبيع التمر بالمدينة وكانت امرأة حسناء جميلة فلما نظر اليها اعجبته وقال ما ارى عندي ما ارضى لك ههنا ولكن في البيت حاجتك فانطلقت معه حتى اذا دخلت ارادها على نفسها فابت وجعلت تناشده فاصاب منها من غير ان يكون افضى اليها فانطلق الرجل وندم على ما صنع حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ما حملك على ذلك قال الشيطان فقال له صل معنا ونزل واقم الصلاة طرفي النهار يقول صلاة الغداة والظهر والعصر وزلفا من الليل المغرب والعشاء ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الناس يا رسول الله ألهذا خاصة ام للناس عامة قال بل للناس عامة واخرج ابن جرير عن عطاء بن ابي رباح قال اقبلت امرأة حتى جاءت انسانا

يبيع

يبيع الدقيق لتبتاع منه فدخل بها البيت فلما خلا له قبلها فسقط في يده فانطلق الى ابي بكر فذكر ذلك له فقال انظر لا تكون امرأة رجل غاز فبينما هم على ذلك نزل في ذلك واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل قيل لعطاء المكتوبة هي قال نعم واخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال جاء فلان ابن معتب رجل من الانصار فقال يا رسول الله دخلت على امرأة فنلت منها ما ينال الرجل من اهله الا اني لم اواقعها فلم يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجيبه حتى نزلت هذه الآية واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها عليه واخرج ابن جرير عن سليمان التيمي قال ضرب رجل على كفل امرأة ثم اتى ابا بكر وعمر فسألهما عن كفارة ذلك فقال كل منهم لا ادري ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال لا ادري حتى انزل الله واقم الصلاة الآية واخرج ابن جرير عن يزيد بن رومان ان رجلا من بني تميم دخلت عليه امرأة فقبلها ووضع يده على دبرها فجاء الى ابي بكر ثم الى عمر ثم الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية اقم الصلاة الى قوله للذاكرين فلم يزل الرجل الذي قبل المرأة يذكر فذلك قوله ذكرى للذاكرين واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن يحيى بن جعدة ان رجلا اقبل يريد ان يبشر النبي صلى الله عليه وسلم بالمطر فوجد امرأة جالسة على غدير فدفع في صدرها وجلس بين رجليها فصار ذكره مثل الهدبة فقام نادما فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما صنع فقال له استغفر ربك وصل اربع ركعات وتلا عليه واقم الصلاة طرفي النهار الآية واخرج الطيالسي واحمد والدارمي وابن جرير والطبراني والبغوي في معجمه وابن مردويه عن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ غصنا يابسا من شجرة فهزه حتى تحات ورقه ثم قال ان المسلم اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تحاتت خطاياه كما يتحات هذا الورق ثم تلا هذه الآية واقم الصلاة طرفي النهار الآية الى قوله للذاكرين واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت الصلاة كفارات لما بينهن فان الله تعالى قال ان الحسنات يذهبن السيئات واخرج احمد وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة واخرج احمد والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه بسند صحيح عن عثمان قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثم قال من توضأ وضوئي هذا ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له ما كان بينه وبين صلاة الصبح ثم صلى العصر غفر له ما كان بينه وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما كان بينه وبين صلاة العصر ثم صلى العشاء غفر له ما كان بينه وبين صلاة المغرب ثم لعله يبيت يتمرغ ليلته ثم ان قام فتوضأ وصلى الصبح غفر له ما بينها وبين صلاة العشاء وهن الحسنات يذهبن السيئات قالوا هذه الحسنات فما الباقيات يا عثمان قال هي لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يا رسول الله قال كذلك الصلوات الخمس يمحو الله

يمحين الذنوب والخطايا واخرج احمد عن عبد الله بن مسعود قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمحو السيء بالسيء ولكن السيء بالحسن
واخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال لم ار شيئا
احسن طلبا ولا احسن ادراكا من حسنة حديثة لسيئة قديمة ان الحسنات
يذهبن السيئات واخرج احمد عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له يا معاذ اتبع السيئة الحسنة تمحها واخرج احمد وابن مردويه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اوصني قال اتق الله
اذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تمحها قال قلت يا رسول الله امن الحسنات
لا اله الا الله قال هي افضل الحسنات واخرج ابو يعلى عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا الله في ساعة
من ليل او نهار الا طلست ما في الصحيفة من السيئات حتى تسكن
الى مثلها من الحسنات واخرج البزار عن انس ان رجلا قال يا رسول الله
ما تركت من حاجة ولا داجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الم تشهد ان لا اله الا الله وان رسول الله قال نعم قال فان هذا يأتي على ذلك
واخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال مثل الذي يعمل الحسنات على اثر السيئات كمثل رجل
عليه درع من حديد ضيقة تكاد تخنقه فكلما عمل حسنة فكت حتى تنحل
عقده كلها واخرج الطبراني عن عبد الله بن مسعود قال ان الصلاة
من الحسنات وكفارة ما بين الاولى الى العصر صلاة العصر وكفارة
ما بين صلاة العصر الى المغرب صلاة المغرب وكفارة ما بين المغرب
الى العتمة صلاة العتمة ثم يأوي المسلم الى فراشه لا ذنب له
ما اجتنب الكبائر ثم قرأ ان الحسنات يذهبن السيئات
واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن علي رضي الله عنه قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ننتظر في المسجد ننتظر الصلاة فقام
رجل فقال اني اصبت ذنبا فاعرض عنه فلما قضى النبي صلى الله
عليه وسلم الصلاة قام الرجل فاعاد القول فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اليس قد صليت معنا هذه الصلاة واحسنت لها الطهور
قال بلى قال فانها كفارة ذنبك واخرج مالك وابن حبان عن عثمان
انه قال لاحدثنكم حديثا لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه ثم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ يتوضأ
فيحسن الوضوء ثم يصلي الصلاة الا غفر الله له ما بينه وبين الصلاة
الاخرى حتى يصليها قال مالك اراه يريد هذه الآية اقم الصلاة طرفي
النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات واخرج ابن
حبان عن واثلة بن الاسقع قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي فاعرض عنه ثم
اقيمت الصلاة فلما سلم قال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه
علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل توضأت ثم اقبلت
قال نعم قال وصليت معنا قال نعم قال فاذهب فان الله قد غفر لك واخرج
احمد والبخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال كنت عند النبي
صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه
علي فلم يسأله عنه وحضرت الصلاة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
فلما قضى الصلاة قام اليه رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم
علي كتاب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك

ذنبك واخرج البزار وابو يعلى ومحمد بن نصر وابن مردويه عن
انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الصلاة الخمس
كمثل نهر جار عذب غمر على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات
فماذا يبقين من درنه [illegible] واخرج ابن ابي شيبة عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل الصلاة الخمس كمثل نهر
جار على باب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات واخرج ابن ابي
شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
مثل الصلاة الخمس كمثل نهر جار على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس
مرات فما يبقى من درنه واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلاة الخمس كمثل نهر
جار على باب احدكم يغتسل منه كل يوم فما ذا يبقين من الدرن واخرج
احمد وابن خزيمة ومحمد بن نصر والطبراني في الاوسط والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن عامر بن سعد
ابن ابي وقاص قال سمعت سعدا وناسا من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم يقولون كان رجلان اخوان على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان احدهما افضل من الآخر فتوفي الذي
هو افضلهما وعمر الآخر بعده اربعين ليلة ثم توفي فذكر لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فضل الاول على الآخر قال الم يكن يصلي
قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدريكم
ما بلغت به صلاته ثم قال عند ذلك انما مثل الصلاة كمثل نهر
جار على باب احدكم عمر عذب يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فماذا ترون
يبقي من درنه واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر يجري عند باب
احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فماذا يبقى عليه من الدرن
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي ذر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما صليت صلاة الا وانا ارجو ان تكون كفارة لما امامها
واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من امرئ مسلم تحضره صلوة مكتوبة فيقوم فيتوضأ
فيحسن الوضوء ويصلي فيحسن الصلاة الا غفر له ما بينها وبين
الصلاة التي كانت قبلها من ذنوبه واخرج البزار والطبراني عن ابي
سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الصلوات الخمس كفارة ما بينها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارأيت لو ان رجلا كان يعتمل وكان بين منزله ومعتمله خمسة انهار
فاذا اتى معتمله عمل فيه ما شاء الله فاصابه الوسخ او العرق
فكلما مر بنهر اغتسل ما كان يبقي من درنه فكذلك الصلاة كلما عمل
خطيئة فصلى صلاة فدعا واستغفر الله غفر له ما كان قبلها واخرج
البزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة الخمس
والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر واخرج
الطبراني في الاوسط والصغير عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملكا ينادي عند كل صلاة يا بني آدم
قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على انفسكم فاطفئوها واخرج
الطبراني في الكبير عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال يبعث مناد عند حضرة كل صلاة فيقول يا بني آدم

عذب غمر

قدموا فاطفئوا عنكم ما اوقدتم على انفسكم فيقومون فيتطهرون ويصلون
فيغفر لهم ثم يدلجون في خير ومدلج في شر **واخرج** الطبراني عن ابي امامة
الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلاة المكتوبة
تكفر ما قبلها الى الصلاة الاخرى والجمعة تكفر ما قبلها الى الجمعة الاخرى
وشهر رمضان يكفر ما قبله الى شهر رمضان والحج يكفر ما قبله الى الحج
واخرج الطبراني عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصلاة الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن
ما اجتنبت الكبائر **واخرج** البزار والطبراني عن سلمان الفارسي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وخطاياه مرفوعة على
راسه كلما سجد تحاتت عنه فاذا فرغ من صلاته وقد تحاتت عنه خطاياه
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي الدردا سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ما من مسلم يذنب ذنبا فيتوضا ثم يصلي ركعتين
او اربعا مفروضة او غير مفروضة ثم يستغفر الله الا غفر الله له
واخرج ابن ابي شيبة عن سلمان قال الصلوات الخمس كفارات
لما بينهن ما اجتنبت الكبائر **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
موقوفا والبزار والطبراني عنه مرفوعا قال الصلوات الخمس كفارات
لما بينهن ما اجتنبت الكبائر **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي موسى
قال مثل الصلاة الخمس مثل نهر جار على باب احدكم يغتسل منه كل يوم
خمس مرات فماذا يبقين عليه من درنه **واخرج** ابن ابي شيبة
عن ابي الدردا مثل الصلوات الخمس مثل رجل على بابه نهر يغتسل
منه كل يوم خمس مرات فماذا يبقى ذلك من درنه **واخرج** ابن ابي شيبة
عن ابي هريرة قال يكفر كل كبائر كفارات **واخرج** ابن ابي شيبة
والطبراني في الكبير عن ابن مسعود قال تحترقون فاذا صليتم الظهر
غسلتها ثم تحترقون فاذا صليتم العصر غسلتها ثم تحترقون فاذا
صليتم المغرب غسلتها ثم تحترقون حتى ذكر الصلاة كلهن **واخرج**
الطبراني في الاوسط والصغير عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحترقون تحترقون فاذا صليتم
الصبح غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم الظهر غسلتها ثم
تحترقون فاذا صليتم العصر غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم
المغرب غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم العشا غسلتها ثم
تنامون فلا تكتب حتى تستيقظوا **واخرج** احمد في الزهد
عن ابي عبيدة بن الجراح انه قال بادروا السيئات القديمات بالحسنات
الحديثات فلو ان احدكم اخطا ما بينه وبين السما والارض ثم عمل
حسنة لعلت فوق سيئاته حتى تقهرهن **واخرج** ابن ابي حاتم
عن الحسن قال استعينوا على السيئات القديمات بالحسنات الحديثات
وانكم لن تجدوا شيئا اذهب لسيئة قديمة من حسنة حديثة وتصديق
ذلك في كتاب الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ذلك ذكرى للذاكرين قال هم الذين
يذكرون الله في السرا والضرا والشدة والرخا والعافية والبلاء
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما شرع الذي قبل المراة تذكر
فذلك قوله ذلك ذكرى للذاكرين **قوله تعالى** فلولا كان الاية
اخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب قال اقراني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية واحلام ينهون عن

الفساد في الارض **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله فلولا
فهلا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الاية
قال ايلم يكن من قبلكم من ينهى عن الفساد في الارض الا قليلا **واخرج**
ابو الشيخ عن ابن جريج الا قليلا ممن انجينا منهم يستقلهم الله من كل قوم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه قال في ملكهم وتجبرهم
وتركهم الحق **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
من طريق ابن جريج قال قال ابن عباس اترفوا فيه انظروا فيه **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه
من دنياهم وان هذه الدنيا قد تعبدت اكثر الناس والهتهم عن اخرتهم
قوله تعالى وما كان ربك الاية **اخرج** الطبراني وابو الشيخ
وابن مردويه والديلمي عن جرير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسال عن تفسير هذه الاية وما كان ربك ليهلك القرى بظلم
واهلها مصلحون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واهلها ينصف
بعضهم بعضا واخرجه ابن ابي حاتم والخرائطي في مساوي الاخلاق عن
جرير موقوفا **قوله تعالى** ولو شاء ربك الاية **اخرج** ابن
ابي حاتم عن الضحاك ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة قال اهل
دين واحد اهل ضلالة او اهل هدى **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس ولا يزالون مختلفين قال اهل الحق واهل الباطل الا من رحم
ربك قال اهل الحق ولذلك خلقهم قال للرحمة **واخرج** عبد الرزاق وابن
المنذر عن ابن عباس ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك قال الا اهل
رحمته فانهم لا يختلفون **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال
لا يزالون مختلفين في الهوى **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عطا بن ابي رباح ولا يزالون مختلفين اي اليهود والنصارى والمجوس
والحنيفية وهم الذين رحم ربك الحنيفية **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن الحسن في الاية قال الناس مختلفون على اديان شتى
الا من رحم ربك غير مختلف ولذلك خلقهم قال للاختلاف **واخرج** ابن جرير
وابو الشيخ عن مجاهد ولا يزالون مختلفين قال اهل الباطل الا من رحم
ربك قال اهل الحق ولذلك خلقهم قال للرحمة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن عكرمة ولا يزالون مختلفين قال اختلاف الملك الا من رحم ربك
قال اهل القبلة ولذلك خلقهم قال للرحمة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في الاية قال اهل رحمة الله اهل الجماعة وان تفرقت ديارهم
وابدانهم واهل معصيته اهل فرقة وان اجتمعت ديارهم وابدانهم
ولذلك خلقهم للرحمة والعبادة ولم يخلقهم للاختلاف **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولذلك خلقهم قال خلقهم فريقين فريقا يرحم
فلا يختلف وفريقا لا يرحم يختلف ولذلك قوله فمنهم شقي وسعيد **واخرج**
ابن المنذر عن فرقد قال كنت عند عمرو بن سعيد فجا رجلان فجلسا الو
فقالا يا ابا عثمان ما كان الحسن يقول في هذه الاية ولا يزالون مختلفين
في هذه الاية الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال خلق هولا للجنة وهولا للنار
وخلق هولا لرحمته وهولا لعذابه **واخرج** ابو الشيخ عن ابن ابي نجيح
ان رجلين تخاصما الى طاوس فاختلفا عليه فقال اختلفتما على فقال
احدهما لذلك خلقنا قال كذبت قال اليس يقول الله ولا يزالون مختلفين
الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال انما خلقهم للرحمة والجماعة **قوله تعالى**

اهلها

وكلا نقص عليك الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن
جريج وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك لتعلم يا محمد ما لقيت الرسل
من قبلك من اممهم واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن
ابن عباس وجاءك في هذه الحق قال في هذه السورة واخرج ابن جرير
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري وجاءك في هذه الحق
قال في هذه السورة واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير مثله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة وجاءك في هذه الحق
قال في هذه الدنيا واخرج ابو الشيخ عن سعيد قال كان قتادة يقول
في هذه السورة وقال الحسن في الدنيا واخرج ابو الشيخ من طريق
ابي رجاء عن الحسن وجاءك في هذه الحق قال في هذه السورة قوله
تعالى وقل للذين لا يؤمنون الآيات اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله اعملوا على مكانتكم
اي منازلكم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله
وانتظروا انا منتظرون قال يقول انتظروا مواعيد الشيطان اياكم
على ما يزين لكم وفي قوله واليه يرجع الامر كله قال فيقضي بينهم
بحكمه العدل واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن
الضريس في فضائل القرآن وابن جرير وابو الشيخ عن كعب رضي
الله عنه قال فاتحة التوراة فاتحة الانعام وخاتمة التوراة خاتمة هود
ولله غيب السموات والارض الى قوله بغافل عما يعملون والله اعلم

سورة يوسف عليه السلام مكية

واخرج النحاس وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزلت سورة يوسف بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير
رضي الله عنه قال انزلت سورة يوسف بمكة واخرج الحاكم وصححه عن رفاعة
ابن رافع الزرقي انه خرج هو وابن خالته معاذ بن عفراء حتى قدما مكة
وهذا قبل خروج الستة من الانصار فلقيا النبي صلى الله عليه وسلم
قال فقلت اعرض علي فعرض علينا الاسلام وقال من خلق السموات
والارض والجبال قلنا الله قال فمن خلقكم قلنا الله قال فمن عمل هذه
الاصنام التي تعبدون قلنا نحن قال فالخالق احق بالعبادة ام المخلوق
فانتم احق ان يعبدوكم وانتم عملتموها والله احق ان تعبدوه من
شيء عملتموه وانا ادعوكم الى عبادة الله وشهادة ان لا اله الا الله واني
رسول الله وصلة الرحم وترك العدوان بغصب الناس قلنا لو كان
الذي تدعو اليه باطلا لكان من معالي الامور ومحاسن الاخلاق
فامسك راحلتنا حتى ناتي البيت فجلس عنده معاذ بن عفراء قال فقلت
واخرجت سبعة اقداح فجعلت له منها قدحا فاستقبلت البيت فضربت
بها وقلت اللهم ان كان ما يدعو اليه محمد حقا فاخرج قدحه سبع مرات
قال فضربت فخرج سبع مرات فصحت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فاجتمع الناس علي وقالوا مجنون رجل صبا فقلت بل رجل مؤمن
ثم جئت الى اعلى مكة فلما رآني معاذ قال لقد جاء رافع بما ذهب بمثله فجئت
وامنت وعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يوسف واقرأ باسم
ربك ثم رجعنا الى المدينة واخرج ابن سعد عن عكرمة ان مصعب بن
عمير لما قدم المدينة يعلم الناس القرآن بعث اليهم عمرو بن الجموح ما هذا

الذي جئتمونا به فقالوا ان شئت جئناك فاسمعناك القرآن قال نعم فواعدهم يوما فجا
فقرا عليهم القرآن الر تلك آيات الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون
واخرج البيهقي في الدلائل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان حبرا من اليهود دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقه
وهو يقرأ سورة يوسف فقال يا محمد من علمكها قال الله علمنيها فعجب الحبر لما سمع
منه فرجع الى اليهود فقال لهم والله ان محمدا ليقرأ القرآن كما انزل في التوراة
فانطلق بنفر منهم حتى دخلوا عليه فعرفوه بالصفة ونظروا الى خاتم النبوة بين
كتفيه فجعلوا يستمعون الى قراءته سورة يوسف فتعجبوا منه واسلموا عند
ذلك واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال
سمعت عمر رضي الله عنه يقرأ في الفجر بسورة يوسف قوله تعالى
الر تلك آيات الكتاب المبين اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله تلك آيات الكتاب المبين
قال اي والله يبين بركته وهداه ورشده وفي لفظ بين الله رشده
وهداه واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تلك آيات
الكتاب المبين قال بين حلاله وحرامه واخرج ابن جرير عن خالد بن
معدان عن معاذ رضي الله عنه انه قال في قول الله تلك آيات الكتاب
المبين قال بين الله الحروف التي سقطت عن السن الاعاجم وهي ستة
احرف قوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا اخرج الطبراني وابو
الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا العرب لثلاث
لاني عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي واخرج ابو الشيخ
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي واخرج الحاكم
عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قرآنا عربيا
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الهم اسماعيل هذا اللسان
العربي الهاما واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال نزل
القرآن بلسان قريش وهو كلامهم قوله تعالى نحن نقص
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالوا يا رسول الله
لو قصصت علينا فنزلت نحن نقص عليك احسن القصص واخرج اسحاق
ابن راهويه والبزار وابو يعلى وابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال انزل على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فتلا
عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فانزل الله الر تلك آيات
الكتاب المبين هذه السورة ثم تلا عليهم زمانا فانزل الله الم يان للذين
آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله واخرج ابن مردويه من طريق عون
ابن عبد الله عن ابن مسعود رضي الله عنه قالوا يا رسول الله لو قصصت
علينا فنزلت نحن نقص عليك احسن القصص واخرج ابن جرير عن عون بن
عبد الله رضي الله عنه قال مل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ملة فقالوا يا رسول الله حدثنا فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث
كتابا متشابها ثم ملوا ملة اخرى فقالوا يا رسول الله حدثنا فوق الحديث
ودون القرآن يعنون القصص فانزل الله الر تلك آيات الكتاب المبين
هذه السورة فارادوا الحديث فدلهم على احسن الحديث وارادوا القصص
فدلهم على احسن القصص واخرج ابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم

ونصر المقدسي في الحجة والضياء في المختارة عن خالد بن عرفطة قال كنت جالسا
عند عمر اذ اتاه رجل من عبد القيس فقال له عمر انت فلان العبدي قال
نعم فضربه بقناة معه فقال الرجل ما لي يا امير المؤمنين قال اجلس فجلس
فقرا عليه بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك آيات الكتاب المبين انا
الى قوله لمن الغافلين فقراها عليه ثلاثا وضربه ثلاثا فقال له الرجل ما لي
يا امير المؤمنين فقال انت الذي نسخت كتاب دانيال قال مرني
بامرك اتبعه قال انطلق فامحه بالحميم والصوف ثم لا تقراه ولا تقرئه احدا
من الناس فلئن بلغني عنك انك قراته او اقراته احدا من الناس
لانهكنك عقوبة ثم قال اجلس فجلس بين يديه فقال انطلقت انا فانتسخت
كتابا من اهل الكتاب ثم جئت به في اديم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما هذا في يدك يا عمر فقلت يا رسول الله كتاب نسخته لنزداد
به علما الى علمنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت
وجنتاه ثم نودي بالصلاة جامعة فقالت الانصار اغضب نبيكم السلاح
فجاءوا حتى احدقوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا ايها الناس اني قد اوتيت جوامع الكلم وخواتمه واختصر لي اختصارا
ولقد اتيتكم بها بيضاء نقية فلا تتهوكوا ولا يغرنكم المتهوكون قال عمر رضي
الله عنه فقمت فقلت رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبك رسولا
ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق
في المصنف وابن الضريس عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال
كان بالكوفة رجل يطلب كتب دانيال وذلك الضرب فجاء فيه كتاب من عمر
ابن الخطاب ان يرفع اليه فلما قدم على عمر رضي الله عنه علاه
بالدرة ثم جعل يقرا عليه الر تلك آيات الكتاب المبين حتى بلغ الغافلين قال
فعرفت ما يريد فقلت يا امير المؤمنين دعني فوالله ما ادع عندي شيئا من
تلك الكتب الا حرقته قال فتركته واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه نحن نقص عليك احسن القصص قال من الكتب
الماضية وامور الله السالفة في الامم وان كنت من قبله لمن الغافلين قال
اي من قبل هذا الكتاب القرآن لمن الغافلين واخرج ابو الشيخ عن
الضحاك رضي الله عنه نحن نقص عليك احسن القصص قال القرآن
قوله تعالى اذ قال يوسف لابيه واخرج احمد والبخاري
عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق
ابن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام قوله تعالى
رايت احد عشر كوكبا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله اني رايت احد عشر كوكبا قال رؤيا الانبياء وحي واخرج سعيد
ابن منصور والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والعقيلي وابن حبان في الضعفاء وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن
مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في دلائل النبوة عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال جاء بستاني اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد اخبرني عن الكواكب التي راها يوسف عليه السلام ساجدة له
ما اسماؤها فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه بشيء فنزل
جبريل عليه السلام فاخبره باسمائها فبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى البستاني اليهودي فقال هل انت مؤمن اذا اخبرتك

باسمائها

باسمائها قال نعم قال حرثان والطارق والذيال وذو الكنفان وقابس ووثاب
وعمودان والفليق والمصبح والضروح والفرغ والضياء والنور رآها في افق
السماء ساجدة له فلما قص يوسف على يعقوب قال هذا امر مشتت يجمعه
الله من بعد فقال اليهودي اي والله انها لاسماؤها واخرج ابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله احد عشر كوكبا قال اخوته والشمس قال
امه والقمر قال ابوه ولامه راحيل ثلث الحسن واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله احد عشر كوكبا والشمس
والقمر قال الكواكب اخوته والشمس والقمر ابوه واخرج ابن جرير عن السدي
رضي الله عنه في قوله اني رايت احد عشر كوكبا الاية قال راى اباه واخوته
سجدوا له واخرج ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله اني رايت احد
عشر كوكبا الاية قال الذي اباه واخوته سجدوا له واخرج ابن جرير عن ابن زيد
رضي الله عنه في الاية قال قال اخوته وكانوا انبياء رضي ان يسجدوا له
اخوته حتى يسجد له ابوه حين بلغهم واخرج ابو الشيخ عن ابن منبه
عن ابيه قال كانت رؤيا يوسف عليه السلام ليلة القدر قوله تعالى
قال يا بني الاية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما وكذلك يجتبيك ربك قال يصطفيك واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
مثله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويعلمك من تأويل الاحاديث قال عبارة
الرؤيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
ويعلمك من تأويل الاحاديث قال تأويل العلم والحكم قال وكان يوسف
اعبر الناس واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله كما اتمها
على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق قال فنعمته على ابراهيم
ان نجاه من النار وعلى اسحاق ان نجاه من الذبح قوله تعالى
لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين اخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه في قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات
قال عبرة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لقد كان في يوسف
واخوته آيات للسائلين يقول من سال عن ذلك فهو كذا ما قص الله
عليكم وانباكم به واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين قال من كان سائلا عن يوسف
واخوته فهذا انبؤهم واخرج ابن جرير عن ابن اسحاق رضي الله
عنه قال انما قص الله على محمد صلى الله عليه وسلم خبر يوسف وبغي
اخوته وحسدهم اياه حين ذكر رؤياه لما راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بغي قومه عليه وحسدهم اياه حين اكرمه الله بنبوته
ليتاسى به قوله تعالى اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا
منا اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال
كان يعقوب عليه السلام نازلا بالشام وكان ليس له هم الا يوسف واخوه
بنيامين فحسده اخوته مما راوا من حب ابيه له وراى يوسف عليه
السلام في النوم رؤيا ان احد عشر كوكبا والشمس والقمر ساجدين له
فحدثها اباه فقال يعقوب عليه السلام يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك
فيكيدوا لك كيدا فبلغ اخوة يوسف الرؤيا فحسدوه فقالوا ليوسف واخوه
بنيامين احب الى ابينا منا ونحن عصبة كانوا عشرة ان ابانا لفي ضلال مبين
قالوا في ضلال من امرنا اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه
ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين يقول تتوبون مما صنعتم به قال قائل

منهم وهو يهودا لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب يلتقطه
بعض السيارة ان كنتم فاعلين فلما اجمعوا امرهم على ذلك اتوا اباهم فقالوا
يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف قال لن ارسلكما ارسله معكم اني اخاف ان
يأكله الذئب وانتم عنه غافلون قالوا لئن اكله الذئب ونحن عصبة انا اذا
لخاسرون فارسله معهم فاخرجوه وبه عليه كرامة فلما برزوا الى البرية
اظهروا له العداوة فجعل يضربه احدهم فيستغيث بالاخر فيضربه فجعل
لا يرى منهم رحيما فضربوه حتى كادوا يقتلونه فجعل يصيح ويقول يا امتاه
يا يعقوب لو تعلم ما صنع بابنك بنو الاماء فلما كادوا يقتلونه قال يهوذا اليس
قد اعطيتموني موثقا ان لا تقتلوه فانطلقوا به الى الجب ليطرحوه فيه
فجعلوا يدلونه في البير فيتعلق بشفير البير فربطوا يديه ونزعوا قميصه
فقال يا اخوتاه ردوا علي قميصي اتوارى به في الجب فقالوا له ادع الاحد
الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر يؤنسونك قال فاني لم ار شيئا فدلوه
في البير حتى اذا بلغ نصفها القوه ارادة ان يموت فكان في البير ماء فسقط
فيه فلم يضره ثم اوى الى صخرة في البير فقام عليها فجعل يبكي فناداه اخوته
فظن انها رحمة ادركتهم فاجابهم فارادوا ان يرضخوه في البير فقام يهوذا
فمنعهم وقال قد اعطيتموني موثقا ان لا تقتلوه فكان يهوذا ياتيه بالطعام
ثم انهم رجعوا الى ابيهم فاخذ واحد ما من الغنم فذبحوه ولطخوا دمه على
القميص ثم اقبلوا الى ابيهم عشاء يبكون فلما سمع اصواتهم فزع وقال
يا بني ما لكم هل اصابكم في غنمكم شيء قالوا لا قال فما فعل يوسف قالوا
يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما
انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين فبكى الشيخ وصاح باعلى صوته ثم
قال اين القميص فجاءوا بقميصه وعليه بدم كذب فاخذ القميص
وطرحه على وجهه ثم بكى حتى خضب وجهه من دم القميص ثم قال
ان هذا الذئب يا بني لرحيم فكيف اكل لحمه ولم يخرق قميصه وجاءت
سيارة فارسلوا واردهم فادلى دلوه فتعلق يوسف عليه السلام بالحبل
فخرج فلما رآه صاحب الدلو دعا رجلا من اصحابه يقال له بشرى
فقال يا بشرى هذا غلام فسمع به اخوة يوسف عليه السلام فجاءوا
فقالوا هذا عبد لنا ابق ورطنوا له بلسانهم لئن انكرت انك عبد لنا
لنقتلنك اترانا نرجعك الى يعقوب عليه السلام وقد اخبرناه ان
الذئب قد اكلك فقال يا اخوتاه ارجعوا بي الى يعقوب فانا اضمن لكم رضاه
ولا اذكر لكم هذا ابدا فابوا فقال للغلام انا عبد لهم فلما اشتراه الرجلان
الرجلان فرقا من الرفقة ان يقول لا استريناه فسالوهما الشركة
فيه فقالوا نقول انا سالونا هذا نقول هذه بضاعة استبضعناها
اهل البير فذلك قوله واسروه بضاعة وشروه بثمن بخس
دراهم معدودة وكانت عشرين درهما وكانوا فيه من الزاهدين
فانطلقوا به الى مصر فاشتراه العزيز ملك مصر فانطلق به الى بيته
فقال لامراته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا فاحبته
امراته فقالت له يا يوسف ما احسن عينيك قال هما اول
ما يسيلان الى الارض من جسدي قالت يا يوسف ما احسن وجهك
قال هو للتراب ياكله قالت هيت لك قال معاذ لك وهي بالقبطية
قال معاذ الله انه ربي قال سيدي احسن مثواي فلا اخونه في اهله
فلم تزل به حتى اطمعها فهمت به وهم بها فدخلا البيت وغلقت الابواب
فذهب ليحل سراويله فاذا هو بصورة يعقوب عليه السلام قائما في

البيت قد عض على اصبعه يقول يا يوسف لا تواقعها فانما مثلك مثل
الطير في جو السماء لا يطاق ومثلك اذا واقعتها مثله اذا مات ووقع
على الارض لا يستطيع ان يدفع عن نفسه ومثلك مثل الثور الصعب
الذي لم يعمل عليه ومثلك اذا واقعتها مثله اذا مات ودخل النمل في اصل
قرنيه لا يستطيع ان يدفع عن نفسه فربط سراويله وذهب ليخرج
ليخرج فادركته فاخذت بمؤخر قميصه من خلفه فخرقته حتى اخرجته
منه وسقط وطرحه يوسف واستبقوا الباب والفيا سيدها
عند الباب هو وابن عم المراة فلما رأته قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا
الا ان يسجن او عذاب اليم انه راودني عن نفسي فدفعته عني فشققت
قميصه فقال يوسف لا بل هي راودتني عن نفسي فابيت وفررت
منها فادركتني فاخذت بقميصي فشققته علي فقال ابن عمها في القميص
تبيان الامر انظروا ان كان القميص قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين
الكاذبين وان كان قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما اتي
بالقميص وجد قد من دبر فقال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم
يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك يقول وقال نسوة في المدينة
امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا والشغاف
جلدة على القلب يقال لها لسان القلب يقول دخل الحب الجلد
حتى اصاب القلب فلما سمعت بمكرهن يقول بقولهن ارسلت اليهن
واعتدت لهن متكأ يتكين عليه واتت كل واحدة منهن سكينا واترجا
تاكله وقالت ليوسف اخرج عليهن فلما خرج راينه النسوة يقول اعظمنه
وجعلن يحززن ايديهن وهن يحسبن انهن يقطعن الاترج ويقلن
حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم قالت فذلكن
الذي لمتنني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم بعدما حل
فدخل سراويله ثم لا ادري ما بدا له قال يوسف رب السجن احب
الي مما يدعونني اليه من الزنا ثم ان المراة قالت لزوجها ان العبد
العبراني قد فضحني في الناس انه يعتذر اليهم ويخبرهم اني راودته
عن نفسه ولست اطيق ان اعتذر بعذري فاما ان تاذن لي فاخرج
فاعتذر كما يعتذر واما ان تحبسه كما حبستني فذلك قوله ثم بدا لهم
من بعد ما راوا الايات وهو شق القميص وقطع ليسجننه حتى حين
ودخل معه السجن فتيان غضب الملك على خبازه انه يريد ان
يسمه فحبسه وحبس الساقي وظن انه مالأه على السم فلما
دخل يوسف عليه السلام السجن قال اني اعبر الاحلام قال احد
الفتيين هلم فلنجرب هذا العبد العبراني فتراءيا من غير ان يكونا
رايا شيئا ولكنهما تحارضا فعبر لهما يوسف حرصهما فقال الساقي رايتني
اعصر خمرا وقال الخباز رايتني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه
قال يوسف عليه السلام لا ياتيكما طعام ترزقانه في اليوم الا نبأتكما
بتاويله في اليقظة ثم قال يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه
خمرا فيعاد على مكانه واما الاخر فيصلب فتاكل الطير من راسه فتفزعا
وقالا ما راينا شيئا قال يوسف عليه السلام قضي الامر الذي
فيه تستفتيان ان هذا كائن لا بد منه وقال يوسف عليه السلام
للساقي اذكرني عند ربك ثم ان الله اري الملك في منامه رويا هالتها
فقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات
خضر واخر يابسات ياكلهن سبع يابسات فجمع السحرة والكهنة والقافة

الملك في م

والحازة وهم الذين يزجرون الطير فقصها عليهم فقالوا اضغاث احلام وما نحن
بتاويل الاحلام بعالمين وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امة انا انبئكم بتاويله
فارسلون قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يكن السجن في المدينة فانطلق
الساقي الى يوسف عليه السلام فقال افتنا في سبع بقرات سمان ياكلهن
سبع عجاف الى قوله ارجع الى الناس لعلهم يعلمون فاولها قال تزرعون
سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه في سنبله قال هو ابقى له الا قليلا
مما تاكلون ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد ياكلن ما قدمتم لهن الا قليلا
الا قليلا مما تحصنون قال مما تدخرون ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث
الناس وفيه يعصرون قال العنب فلما اتى الملك الرسول واخبره قال
ائتوني به فلما جاءه الرسول وامره ان يخرج الى الملك ابى يوسف وقال
ارجع الى ربك فاساله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن قال السدي
قال ابن عباس رضي الله عنهما لو خرج يوسف يومئذ قبل
ان يعلم الملك بشانه ما زالت في نفس العزيز منه حاجة يقول هذا
الذي راود امراته قال الملك ائتوني بهن قال ما خطبكن اذ راودتن
يوسف عن نفسه قلن حاشا لله ما علمنا عليه من سوء ولكن امراة
العزيز اخبرتنا انها راودته عن نفسه ودخل معها البيت وحل سراويله
ثم شده بعد ذلك ولا ندري ما بدا له فقالت امراة العزيز الان
حصحص الحق قال تبين انا راودته عن نفسه قال يوسف ذلك
ليعلم اني لم اخنه بالغيب في اهله وان الله لا يهدي كيد
الخائنين فقالت امراة العزيز يا يوسف ولا حين حللت قال يوسف
عليه السلام وما ابرئ نفسي فلما وجد الملك له عذرا قال ائتوني
به استخلصه لنفسي فاستعمله على مصر فكان صاحب
امرها هو الذي يلي البيع والامر فاصاب الارض الجوع واصاب بلاد
يعقوب التي كان فيها فبعث بنيه الى مصر وامسك بنيامين اخا
يوسف فلما دخلوا على يوسف عرفهم وهم له منكرون فلما نظر اليهم
اخذهم وادخلهم الدار وادخل الملك وقال لهم اخبروني ما امركم
فاني انكر شانكم قالوا نحن من ارض الشام قال فما جاء بكم قالوا نمتار
طعاما قال كذبتم انتم عيون كم انتم قالوا عشرة قال انتم عشرة الف
كل رجل منكم امير الف فاخبروني خبركم قالوا انا اخوة بنو رجل
صديق وانا كنا اثني عشر فكان يحب اخا لنا وانه ذهب معنا الى
البرية فهلك منا وكان احبنا الى ابينا قال فالى من يسكن ابوكم
بعده قالوا الى اخ له اصغر منه قال فكيف تخبروني ان اباكم صديق وهو
يحب الصغير منكم دون الكبير ائتوني باخيكم هذا حتى انظر اليه فان لم
تاتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون قالوا سنراود عنه اباه وانا
لفاعلون قال فاني اخشى ان لا تاتوني به فضعوا بعضكم رهينة
حتى ترجعوا فارتهن شمعون عنده فقال لفتيانه وهو يكيل لهم
اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم
يرجعون الى فلما رجع القوم الى ابيهم كلموه فقالوا يا ابانا ان ملك مصر
اكرمنا كرامة لو كان رجلا منا من بني يعقوب ما اكرمنا كرامته وانه
ارتهن شمعون وقال ائتوني باخيكم هذا الذي عطف عليه ابوكم بعد اخيه
الذي هلك حتى انظر اليه فان لم تاتوني به فلا تقربوا بلادي ابدا
فقال لهم يعقوب عليه السلام اذا اتيتم ملك مصر فاقروه مني السلام
وقولوا له ان ابانا يصلي عليك ويدعو لك بما اوليتنا ولما فتحوا رحالهم

وجدوا بضاعتهم ردت اليهم اتوا اباهم قالوا يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا
ردت الينا فقال ابوهم حين راى ذلك لن ارسله معكم حتى تؤتوني موثقا من
الله لتاتنني به الا ان يحاط بكم فحلفوا له فلما اتوه موثقهم قال يعقوب الله
على ما نقول وكيل وارهب عليهم ان يصيبهم العين ان دخلوا مصر فقال
هولا لرجل واحد قال يا بني لا تدخلوا من باب واحد يقول من طريق واحد
فلما دخلوا على يوسف عرف اخاه فانزلهم منزلا واجرى عليهم الطعام
والشراب فلما كان الليل اتاهم بمثل ما قال ليتم كل اخوين منكم على
مثال حتى بقي الغلام وحده فقال يوسف عليه السلام هذا ينام معي
على فراشي فبات مع يوسف فبات يشم ريحه ويضمه اليه حتى اصبح وجعل
روبيل يقول ما راينا رجلا مثل هذا ان نجونا منه فلما جهزهم بجهازهم
جعل السقاية في رحل اخيه والاخ لا يشعر فلما ارتحلوا اذن مؤذن ايتها
العير انكم لسارقون فانقطعت ظهورهم واقبلوا عليهم يقولون ماذا
تفقدون الى قوله فما جزاؤه قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو
جزاؤه يقول فخذوه فهو لكم فبدا باوعيتهم قبل وعاء اخيه فلما بقي رحل
اخيه الغلام قال ما كان هذا الغلام لياخذها قالوا والله لا نتركك حتى
تنظر في رحله ونذهب وقد طابت انفسنا فادخل يده في رحله
فاستخرجها من رحله يقول الله تعالى كذلك كدنا ليوسف فقال
يقول صنعنا ليوسف ما كان لياخذ اخاه في دين الملك يقول في حكم الملك
الا ان يشاء الله ولكن صنعنا له ثم قالوا فنظروا وهم فلما استخرجها
من رحل الغلام انقطعت ظهورهم وهلكوا وقالوا ما يزال لنا منكم بلاء يا بني
راحيل حتى اخذت هذا الصواع فقال بنيامين يا بني راحيل الذي لا يزال لنا
منكم بلاء ذهبتم باخي فاهلكتموه في البرية ان الذي وضع هذا الصواع في رحلي
الا الذي وضع الدراهم في رحالكم قالوا لا تذكر الدراهم فيؤخذ بها فوقعوا فيه
وشتموه فلما ادخلوهم على يوسف دعا بالصواع ثم نقر فيه ثم ادناه من
اذنه ثم قال ان صواعي هذا يخبرني انكم كنتم اثني عشر وانكم انطلقتم
باخ لكم فبعتموه فلما سمعها بنيامين قال سجد ليوسف وقال ايها
الملك سل صواعك هذا اخي حي ام لا فنقرها يوسف ثم قال نعم هو
حي وسوف تراه قال اصنع بي ما شئت فانه ان علم بي فسيخلصني ثم دخل يوسف عليه
السلام فبكى ثم توضا ثم خرج فقال بنيامين ايها الملك اني اريد ان تضرب
بصواعك الحق فساله من صاحبه فنقر فيه ثم قال ان صواعي هذا غضبان
يقول كيف تسالني من صاحبي وقد رايت مع من كنت وكانت بنو يعقوب
اذا غضبوا لم يطاقوا فغضب روبيل فقام فقال ايها الملك والله لتتركنا
او لاصيحن صيحة لا تبقى امراة حامل بمصر الا طرحت ما في بطنها
وقامت كل شعرة من جسد روبيل فخرجت من ثيابه فقال يوسف لابنه
مر الى جنب روبيل فمسه فذهب غضبه فقال روبيل من هذا ان في
هذه البلاد لبزرا من بزر يعقوب قال يوسف عليه السلام ومن
يعقوب فغضب روبيل فقال ايها الملك لا تذكر يعقوب فانه نبي الله
ابن ذبيح الله ابن خليل الله فقال يوسف عليه السلام
انت اذا ان كنت صادقا فاذا اتيتم اباكم فاقروا عليه مني السلام
وقولوا له ان ملك مصر يدعو لك الا تموت حتى ترى ابنك يوسف
حتى يعلم ابوكم ان في الارض صديقين مثله فلما استيأسوا منه واخرج
لهم شمعون وكان قد ارتهنه خلوا بينهم نجيا يتناجون بينهم
قال كبيرهم وهو روبيل ولم يكن باكبرهم سنا ولكن كان كبيرهم في العلم

الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف
فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين فاقبل
روبيل بمصر واقبل التسعة الى يعقوب عليه السلام فاخبروه الخبر فبكى
وقال يا بني ما تذهبون من مرة الا نقصتم واحدا ذهبتم فنقصتم
يوسف ثم ذهبتم الثانية فنقصتم شمعون ثم ذهبتم الثالثة
فنقصتم بنيامين وروبيل فصبر جميل عسى الله ان ياتيني بهم جميعا
انه هو العليم الحكيم وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه
من الحزن فهو كظيم قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون
من الهالكين المسنين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم
من الله ما لا تعلمون قال اتى يوسف جبريل عليه السلام وهو
في السجن فسلم عليه وجاءه في صورة رجل حسن الوجه طيب
الرائحة حدثني كيف يعقوب قال حزن عليك حزنا شديدا قال فما
بلغ من حزنه قال حزن سبعين ثكلى قال فما بلغ من اجره قال
اجر سبعين شهيدا قال يوسف عليه السلام فالى من اوى بعدي
قال الى اخيك بنيامين قال فترى لي لقاءه قال نعم فبكى يوسف عليه
السلام لما لقي ابوه بعده ثم قال ما ابالي ما لقيت ان الله ارانيه
قال فلما اخبروه بدعاء الملك احست نفس يعقوب وقال ما يكون
في الارض صديق الا نبي فطمع وقال لعله يوسف فقال يا بني
اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه بمصر ولا تياسوا من روح الله
قال من فرج الله ان يرد يوسف فلما رجعوا اليه قالوا يا ايها العزيز
مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل
بها كما كنت تعطينا بالدراهم الجيدة وتصدق علينا تفضل بين
الجياد والردية قال لهم يوسف ورحمهم عند ذلك هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه
اذ انتم جاهلون قالوا أئنك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي
فاعتذروا اليه قالوا تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين ه
قال لا تثريب عليكم اليوم لا اذكركم ذنبكم يغفر الله لكم ثم قال
قال ما فعل ابي بعدي قالوا عمي من الحزن فقال اذهبوا بقميصي هذا
فالقوه على وجه ابي يات بصيرا واتوني باهلكم اجمعين فقال يهوذا
انا ذهبت بالقميص الى يعقوب عليه السلام وهو متلطخ بالدم
وقلت ان يوسف قد اكله الذئب وانا اذهب بالقميص واخبره ان
يوسف عليه السلام حي فافرحه كما احزنته فهو كان البشير فلما
فصلت العير من مصر منطلقة الى الشام وجد يعقوب عليه السلام
ريح يوسف عليه السلام فقال لبني بنيه اني لاجد ريح يوسف لولا
ان تفندون فقال له بنو بنيه تالله انك لفي ضلالك القديم
من شان يوسف فلما ان جاء البشير وهو يهوذا القى القميص على
وجهه فارتد بصيرا قال لبنيه الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون
ثم حملوا اهلهم وعيالهم فلما بلغوا مصر كلم يوسف عليه السلام الملك
الذي فوقه فخرج هو والملك يتلقونهم فلما لقيهم قال ادخلوا مصر
ان شاء الله امنين فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه وخالته
ورفعهما على العرش قال السرير فلما حضر يعقوب الموت اوصى الى يوسف
ان يدفنه عند ابراهيم واسحاق فلما مات نفخ فيه المر ثم حمله الى الشام
وقال يوسف عليه السلام رب قد اتيتني من الملك الى قوله توفني
مسلما والحقني بالصالحين قال ابن عباس رضي الله عنهما هذا اول نبي

سال الله

سأل الله الموت واخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم مفرقا في السورة واخرج
ابن جرير وكيع حدثنا عمرو بن محمد العنقزي عن اسباط عن السدي
وقال ابن ابي حاتم حدثنا عبيد الله بن سليمان بن الاشعث ثنا الحسين بن علي
حدثنا عامر بن الفرات عن الاسباط عن السدي واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله اذ قالوا ليوسف واخوه
يعني بنيامين وهو اخو يوسف لابيه وامه وفي قوله ونحن عصبة ه
قال العصبة ما بين العشرة الى الاربعين واخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن ثور بن زيد رضي الله عنه في قوله ونحن عصبة قال العصبة
الجماعة وفي قوله ان ابانا لفي ضلال مبين قال لفي خطأ من رأيه
قوله تعالى قال قائل منهم الآية اخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف قال كنا نحدث انه روبيل وهو اكبر
اخوته وهو ابن خالة يوسف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال قائل منهم لا تقتلوا
يوسف قال هو شمعون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والقوه في غيابة الجب يعني في
الركية واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال الجب البئر ه
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله والقوه في غيابة الجب قال هي بئر بيت المقدس
يقول في بعض نواحيها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
قال الجب الذي جعل فيه يوسف عليه السلام بحذاء طبرية بينه وبينها
اميال واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه انه
قرأ تلتقطه بعض السيارة بالتاء قوله تعالى قالوا يا ابانا الآية
واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابي قاسم رضي الله عنه قال قرأ
ابو رزين ما لك لا تيمنا على يوسف قال له عبيد بن فضيلة لحنت
قال ما لحنت من قرأ بلغة قومه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ارسله معنا غدا نرتع ونلعب قال
نسعى وننشط ونلهو واخرج ابن جرير وابن المنذر عن هارون
رضي الله عنه قال كان ابو عمرو يقرأ نرتع ونلعب بالنون يعني بالنون
واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قرأ يرتع يعني بالياء و
وكسر العين قال يرعى غنمه وينظر ويعقل فيعرف ما يعرف الرجل
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه انه قرأ نرتع يعني بالنون وكسر العين قال يحفظ بعضنا
بعضا نتكالأ نتحارس واخرج ابو الشيخ عن الحكم بن عمير الرعيني
قال بعثني خالد القسري الى قتادة اساله عن قوله نرتع ونلعب
فقال قتادة رضي الله عنه لا يرتع ولا يلعب بكسر العين ثم قال
الناس لا يرتعون انما يرتع الغنم واخرج ابو الشيخ عن مقاتل بن
حيان رضي الله عنه انه كان يقرؤها ارسله معنا غدا نلهو ونلعب و
اخرج ابن الانباري في المصاحف عن الاعرج رضي الله عنه انه قرأ
نرتع بالنون والياء ويلعب بالياء قوله تعالى قال اني
ليحزنني الآية اخرج ابو الشيخ وابن مردويه والسلفي في الطيوريات
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تلقنوا الناس فيكذبوا فان بني يعقوب لم يعلموا ان الذئب ياكل الناس

فلما لقيهم ابوهم كذبوا فقالوا اكله الذيب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي بكر رضي الله عنه قال لا ينبغي لاحد ان يلقن ابنه الشر فان بني يعقوب لم يدروا ان الذيب ياكل الناس حتى قال لهم ابوهم اني اخاف ان ياكله الذيب **قوله تعالى** واوحينا اليه الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واوحينا اليه الاية قال اوحي الى يوسف عليه السلام وهو في الجب لتنبئن اخوتك بما صنعوا وهم لا يشعرون بذلك الوحي **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واوحينا اليه الاية قال اوحى الله اليه وحيا وهو في الجب ان سينبئهم بما صنعوا وهم اي اخوته لا يشعرون بذلك الوحي فهون ذلك الوحي ما صنع به **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهم لا يشعرون قال لا يشعرون انه اوحي اليه **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه وهم لا يشعرون قال لا يشعرون انه يوسف **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما دخل اخوة يوسف على يوسف فعرفهم وهم له منكرون جي بالصواع فوضعه على يده ثم نقره فطن فقال انه ليخبرني هذا الجام انه كان لكم اخ من ابيكم فقال له يوسف يدنيه دونكم وانكم انطلقتم به فالقيتموه في غيابة الجب فاتيتم اباكم فقلتم ان الذيب اكله وجيتم على قميصه بدم كذب فقال بعضهم لبعض ان هذا الجام ليخبره خبركم قال ابن عباس رضي الله عنهما فلا نرى هذه الاية نزلت الا في ذلك لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما القي يوسف في الجب اتاه جبريل عليه السلام فقال له يا غلام من القاك في هذا الجب فقال اخوتي قال ولم قال لمودة ابي اياي حسدوني قال تريد الخروج من هيهنا قال ذاك الى اله يعقوب قال قل اللهم اني اسالك باسمك المخزون المكنون يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام ان تغفر لي ذنبي وترحمني وان تجعل لي من امري فرجا ومخرجا وان ترزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب فقالها فجعل الله له من امره فرجا ومخرجا ورزقه ملك مصر من حيث لا يحتسب فقال النبي صلى الله عليه وسلم الظوا بهؤلاء الكلمات فانهن دعاء المصطفين الاخيار **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي بكر بن عياش رضي الله عنه قال كان يوسف عليه السلام في الجب ثلاثة ايام **قوله تعالى** وجاؤا اباهم **اخرج** ابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال جاءت امراة الى شريح رضي الله عنه تخاصم في شي فجعلت تبكي فقالوا يا ابا امية اما تراها تبكي فقال قد جاء اخوة يوسف اباهم عشاء يبكون **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه وما انت بمؤمن لنا قال بمصدق لنا **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين قال نزلت على كلام العرب كقولك لا تصدق بالصدق ولو كنت صادقا **قوله تعالى** وجاؤا على قميصه بدم كذب **اخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجاؤا على قميصه بدم كذب قال كان دم سخلة **واخرج** ابن جرير

عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بدم كذب قال كان ذلك الدم كذبا لم يكن دم يوسف كان دم سخلة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال اخذوا ظبيا فذبحوه فلطخوا به القميص فجعل يعقوب عليه السلام يقلب القميص فيقول ما ارى به اثر ناب ولا ظفر ان هذا السبع رحيم فعرف انهم كذبوه **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وجاؤا على قميصه بدم كذب قال لما اتي يعقوب بقميص يوسف عليه السلام فلم ير فيه خرقا قال كذبتم لو كان كما تقولون اكله الذيب لخرق القميص **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما جي بقميص يوسف عليه السلام الى يعقوب عليه السلام جعل يقلبه فيرى اثر الدم ولا يرى فيه شقا ولا خرقا فقال يا بني والله ما كنت اعهد الذيب حليما اذ اكل ابني وابقى قميصه **واخرج** ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه قال ذبحوا جديا ولطخوه بدمه فلما نظر يعقوب الى القميص صحيحا عرف ان القوم كذبوه فقال لهم ان كان هذا الذيب لحليما حيث رحم القميص ولم يرحم ابني **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال لما اتوا نبي الله يعقوب بقميصه قال ما ارى اثر سبع ولا طعن ولا خرق **واخرج** عبد الله بن محمد بن ابراهيم الجرجاني في اماليه عن ربيعة رضي الله عنه قال لما اتي يعقوب عليه السلام فقيل ان يوسف عليه السلام اكله الذيب دعا الذيب فقال اكلت قرة عيني وثمرة فوادي قال لم افعل قال فمن اين جئت ومن اين تريد قال جئت من ارض مصر واريد ارض جرجان قال فما يعنيك بها قال سمعت الانبياء عليهم الصلاة والسلام قبلك يقولون من زار رحيما او قريبا كتب الله له بكل خطوة الف حسنة وحط عنه الف سيئة ورفع له الف درجة فدعا بنيه فقال اكتبوا هذا الحديث فابوا ان يكتبوهم فقال ما لك فقال انهم عصاة **واخرج** ابو الشيخ عن مبارك قال ارسل ابن سيرين عن رجل راى في المنام انه يستاك كلما اخرج السواك راى عليه دما قال اتق الله ولا تكذب وتراه جاؤا على قميصه بدم كذب **قوله تعالى** قال بل سولت لكم انفسكم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل سولت لكم انفسكم امرا قال امرتكم انفسكم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل سولت لكم انفسكم امرا يقول بل زينت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون اي على ما تكذبون **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب الصبر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حبان بن ابي جبلة رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله فصبر جميل قال لا شكوى فيه من بث لم يصبر **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فصبر جميل قال ليس فيه جزع **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال الصبر الجميل الذي ليس فيه شكوى الا الى الله **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الثوري عن بعض الصحابة قال يقال ثلاثة من الصبر لا تحدث بما يوجعك ولا بمصيبتك ولا تزكي

نفسك قوله تعالى وجاءت سيارة الآية واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ عن الضحاك قال جاءت سيارة فنزلت على الجب فارسلوا
واردهم فاستقى من الماء فاستخرج يوسف فاستبشروا بانهم اصابوا
غلاما لا يعلمون علمه ولا منزلته من ربه فزهدوا فيه فباعوه وكان بيعه
حراما وباعوه بدراهم معدودة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
فارسلوا واردهم يقول فارسلوا رسولهم فادلى دلوه فتشبث الغلام بالدلو
فلما خرج قال يا بشراي هذا غلام تباشروا به حين استخرجوه وهي
بير ببيت المقدس معلوم مكانها واخرج ابن ابي حاتم عن ابي رزين
في قوله يا بشراي قال يا بشارة واخرج ابن المنذر من طريق ابي
عبيد قال سمعت الكسائي يحدث عن حمزة عن الاعمش وابي بكر عن
عاصم انهما قرءا يا بشري بارسال الياء غير مضاف اليه واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله قال يا
بشري قال كان اسم صاحبه بشرى كما تقول يا زيد واخرج ابو
الشيخ عن الشعبي في قوله يا بشري قال كان اسمه بشرى واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واسروه بضاعة يعني
اخوة يوسف اسروا شانه وكتموا ان يكون اخاهم وكتم يوسف شانه
مخافة ان يقتله اخوته واختار البيع فباعه اخوته بثمن بخس
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه واسروه بضاعة قال اسروا بيعه واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه واسروه بضاعة قال اسره التجار بعضهم
من بعض واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واسروه بضاعة قال صاحب
الدلو ومن معه فقالوا لاصحابهم انا استبضعناه خيفة ان يستشركوهم
فيه ان علموا به واتبعهم اخوته يقولون للمدلي واصحابه استوثقوا منه
لا يأبق حتى وقفوه بمصر فقال من يبتاعني ويبشر فابتاعه الملك وهو
والملك مسلم قوله تعالى وشروه بثمن بخس الآية اخرج
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وشروه
قال اخوة يوسف عليه السلام باعوه حين اخرجه المدلي دلوه واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وشروه قال بيع بينهما بثمن بخس قال حرام لم يحل لهم بيعه ولا اكل ثمنه
واخرج ابن جرير عن قتادة وشروه بثمن بخس قال هم السيارة واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه وشروه بثمن بخس
قال هم السيارة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله
عنه في قوله وشروه بثمن بخس قال باعوه بثمن حرام كان بيعه حراما
وشراؤه حراما واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه في قوله وشروه بثمن بخس قال البخس هو الظلم وكان بيع يوسف
عليه السلام وثمنه حراما عليهم وبيع بعشرين درهما واخرج ابو
الشيخ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قضى في اللقيط انه حر
وقرأ وشروه بثمن بخس واخرج ابن جرير عن ابراهيم رضي الله عنه انه
ذكر الشرا والبيع للتذكير وتلا هذه الآية وشروه بثمن بخس واخرج
ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بثمن بخس قال البخس
القليل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال

البخس

البخس القليل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه
قال البخس القليل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني
والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال انما اشتري يوسف عليه
السلام بعشرين درهما وكان اهله حين ارسل اليهم بمصر ثلثمائة
وتسعين انسانا رجالهم انبياء ونساؤهم صديقات والله ما خرجوا مع موسى
عليه السلام حتى بلغوا ستمائة الف وسبعين الفا واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
دراهم معدودة قال عشرون درهما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله دراهم معدودة
قال اثنان وعشرون درهما لاخوة يوسف احد عشر رجلا واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن نوف الشامي البكالي مثله واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطية رضي الله عنه في قوله دراهم معدودة
قال عشرون درهما كانوا عشرة فاقتسموها درهمين درهمين واخرج ابو
الشيخ عن نعيم بن ابي هند دراهم معدودة قال ثلاثون درهما واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله بثمن بخس
قال البخس القليلة دراهم معدودة قال اربعون درهما واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في
قوله وكانوا فيه من الزاهدين قال اخوته زهدوا فيه لم يعلموا بنبوته
ولا منزلته من الله ومكانه قوله تعالى وقال الذي اشتراه
الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحاق رضي الله
عنه قال الذي اشتراه اطفير بن روحب وكان اسم امراته راعيل بنت
رعابيل واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما باع يوسف صاحبه الذي باعه من العزيز واسمه
مالك بن دعر فقال حين باعه من انت وكان مالك بن مدين ممن كره
يوسف ومن هو وابن من فعرفه فقال لو كنت اخبرتني لم ابعك ادع لي
فدعا له يوسف فقال بارك الله لك في اهلك قال فحملت امراته اثني
عشر بطنا في كل بطن غلامان واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله اكرمي مثواه قال منزلته واخرج ابن
جرير وابو الشيخ عن قتادة مثله واخرج سعيد بن منصور وابن
سعد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال افرس
الناس ثلاثة العزيز حين تفرس في يوسف فقال لامراته اكرمي
مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا والمراة التي اتت موسى
فقالت لابيها يا ابت استأجره وابو بكر حين استخلف عمر واخرج
عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال العزيز
كان على عملا من اصحاب الملك وقال الكلبي كان خليفة خبازه وصاحب
شرابه وصاحب دوابه وصاحب السجن واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله ولنعلمه من تاويل الاحاديث قال عبارة الرؤيا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والله غالب على امره
قال فعال واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد والله غالب على امره قال لغة
عربية واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه والله الغالب على
امره قال لما يريد ان يبلغ يوسف قوله تعالى ولما بلغ

اشده الآية واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابن
الانباري في كتاب الاضداد والطبراني في الاوسط وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما بلغ اشده قال ثلاثا وثلاثين
سنة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله بلغ اشده
قال خمسا وعشرين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي
الله عنه في قوله بلغ اشده قال ثلاثين سنة واخرج ابن جرير
عن الضحاك رضي الله عنه ولما بلغ اشده قال عشرين سنة واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله بلغ اشده
عشرين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن ربيعة في قوله بلغ اشده
قال الحلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
الشعبي رضي الله عنه قال الاشد الحلم اذا كتبت له الحسنات
وكتبت عليه السيئات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله آتيناه حكما وعلما قال هو الفقه والعلم والعقل
قبل النبوة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وكذلك
نجزي المحسنين يقول المهتدين قوله تعالى وراودته التي
هو في بيتها الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله
وراودته التي هو في بيتها عن نفسه قال حين بلغ مبلغ الرجال
واخرج عبد الرزاق والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي وائل رضي الله عنه
قال قرأها عبد الله هيت لك بفتح الهاء والتاء فقلنا له ان ناسا يقرؤونها
هيت لك فقال دعوني فاني اقرأ كما اقرئت احب الي واخرج ابن جرير
والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ هيت لك بنصب
الهاء والتاء ولا يهمز واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم هيت لك يعني هلم
لك واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من
طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هيت لك قال هلم لك
بالحورانية واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه هيت لك
قال هلم لك وهي بالقبطية واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه
في قوله هيت لك قال تعالى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله هيت لك قال الفت نفسها واستلقت
لقفا عريته تدعوه بها الى نفسها واخرج ابو عبيد وابن المنذر
وابو الشيخ عن يحيى بن وثاب انه قرأها هيت لك يعني بكسر الهاء
وضم التاء يعني تهيأت لك واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ هيت لك مكسورة الهاء مضمومة
التاء مهموزة قال تهيأت لك واخرج الطستي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن
قوله عز وجل هيت لك قال تهيأت لك ثم ناقض حاجتك قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت احيحة الانصاري وهو يقول
• به احمي المضاف اذا دعاني • اذا ما قيل للابطال هيتا •
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي وائل رضي الله عنه انه كان
يقرأ هيت لك اي تهيأت لك واخرج ابن جرير عن عكرمة عن ابن
حبيش رضي الله عنه انه كان يقرأ هيت لك نصبا اي هلم لك وقال
ابو عبيد كذلك كان الكسائي يحكيها قال هي لغة لاهل حوران رفعت الحجاز

معناها تعالى واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن عبد الله بن عامر
اليحصبي رضي الله عنه انه قرأ هيت لك بكسر الهاء وفتح التاء واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله انه ربي قال يعني زوجها قوله
تعالى ولقد همت به الآية اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم
وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما همت به تزينت ثم استلقت
على فراشها وهم بها وجلس بين رجليها يحل ثيابه نودي من السماء
يا ابن يعقوب لا تكن كطائر ينتف ريشه فبقي لا ريش له فلم يتعظ على
على النداء شيئا حتى رأى برهان ربه جبريل عليه السلام في صورة يعقوب
عاضا على اصبعيه ففزع فخرجت شهوته من انامله فوثب الى الباب
فوجده مغلقا فرفع يوسف رجله فضرب بها الباب الادنى فانفرج له واتبعته
فادركته فوضعت يدها في قميصه فشقته حتى بلغت عضلة ساقه
فالفيا سيدها لدى الباب واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابو نعيم
في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن هم يوسف عليه
السلام ما بلغ قال حل الهميان يعني السراويل وجلس منها مجلس
الخاتن فصيح به يا يوسف لا تكن كالطير له ريش فاذا زنى قعد ليس
له ريش واخرج ابو نعيم في الحلية عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه في قوله ولقد همت به وهم بها قال طمعت فيه وطمع فيها وكان من
الطمع ان هم ان يحل التكة فقامت الى صنم مكلل بالدر والياقوت في
ناحية البيت فسترته بثوب ابيض بينها وبينه فقال اي شيء
تصنعين فقالت استحي من الهي ان يراني على هذه الصورة فقال
يوسف عليه السلام تستحين من صنم لا يأكل ولا يشرب ولا استحي انا
من الهي الذي هو قائم على كل نفس بما كسبت ثم قال لا تنالينها مني
ابدا وهو البرهان الذي رأى واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله وهم بها قال حل سراويله حتى بلغ ثنته وجلس منها
مجلس الرجل من امرأته فمثل له يعقوب عليه السلام فضرب بيده
على صدره فخرجت شهوته من انامله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا
ان رأى برهان ربه قال رأى صورة ابيه يعقوب في وسط البيت عاضا
على ابهامه فدفع صدره فخرجت الشهوة من انامله فكل ولد يعقوب
قد ولد له اثنا عشر ولدا الا يوسف عليه السلام فانه نقص بتلك
الشهوة ولدا فلم يولد له غير احد عشر واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا ان رأى برهان ربه قال تمثل
له يعقوب عليه السلام فضرب في صدر يوسف فلم يولد له عليه السلام
فطارت شهوته من اطراف انامله فولد لكل ولد يعقوب اثنا عشر ذكرا
غير يوسف لم يولد له الا غلامين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله لولا ان رأى برهان ربه
قال رأى يعقوب عاضا على اصابعه يقول يوسف يوسف واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال رأى آية
من آيات ربه حجزه الله بها عن معصيته ذكر لنا انه مثل له يعقوب عاضا على
اصبعيه وهو يقول له يا يوسف اتهم بعمل السفهاء وانت مكتوب

من الانبياء فذلك البرهان فانتزع الله كل شهوة كانت في مفاصله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن سيرين رضي الله عنه في قوله
لولا ان رأى برهان ربه قال مثل له يعقوب عليه السلام عاضا على اصبعه
يقول يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الرحمن اسمك في
الانبياء وتعمل عمل السفهاء واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال رأى صورة يعقوب عليه السلام
في الجدار واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال زعموا ان سقف البيت انفرج
فرأى يعقوب عاضا على اصبعه واخرج عبد الله بن احمد في زوائد
الزهد عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولقد همت به وهم بها لولا
ان رأى برهان ربه قال انه لما هم بها قيل له يا يوسف ارفع رأسك فرفع
رأسه فاذا هو بصورة في سقف البيت تقول يا يوسف انت مكتوب
في الانبياء فعصمه الله عز وجل واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن
المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه قال رأى صورة يعقوب في سقف
البيت يقول يوسف يوسف واخرج ابن جرير من طريق الزهري
ان حميد بن عبد الرحمن اخبره ان البرهان الذي رأى يعقوب يوسف
عليه السلام واخرج ابن جرير عن القسم بن ابي بزة قال نودي
يا ابن يعقوب لا تكونن كالطير له ريش فاذا زنى قعد ليس له ريش
فلم يعرض للنداء وقعد فرفع رأسه فرأى وجه يعقوب عاضا على اصبعه
فقام مرعوبا استحياء من ابيه واخرج ابن جرير عن علي بن بذيمة
قال كان يولد لكل رجل منهم اثنا عشر الا يوسف عليه السلام ولد له
احد عشر من اجل ما خرج من شهوته واخرج ابن جرير عن شمر بن
عطية قال نظر يوسف الى صورة يعقوب عاضا اصبعه يقول يا يوسف فذاك
حين كف وقام واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال
يزعمون انه مثل له يعقوب عليه السلام فاستحيا منه واخرج
ابن ابي حاتم عن الاوزاعي قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول
في قوله لولا ان رأى برهان ربه قال رأى آية من كتاب الله نهته
مثلت له في جدار الحائط واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد
ابن كعب القرظي رضي الله عنه قال البرهان الذي رأى يوسف عليه
السلام ثلاث آيات من كتاب الله وان عليكم لحافظين كراما كاتبين
يعلمون ما تفعلون وقول الله وما تكون في شأن وما تتلوا منه
من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه
وقول الله افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن محمد بن كعب قال رأى
في البيت في ناحية الحائط مكتوبا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة
وساء سبيلا واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن وهب بن منبه
رضي الله عنه قال لما خلا يوسف عليه السلام وامرأة العزيز خرجت
كف بلا جسد بينهما مكتوب عليها بالعبرانية افمن هو قائم على كل نفس
بما كسبت ثم انصرفت الكف وقاما مقامهما ثم رجعت الكف بينهما مكتوب
عليها بالعبرانية ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون
ثم انصرفت الكف وقاما مقامهما فعادت الكف الثالثة مكتوب عليها
ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا وانصرفت الكف وقاما
مقامهما فعادت الكف الرابعة مكتوب عليها بالعبرانية واتقوا يوما ترجعون

فيه

فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون فولى يوسف عليه
السلام هاربا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
لولا ان رأى برهان ربه قال آيات ربه رأى تمثال الملك واخرج ابو الشيخ
وابو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد رضي الله عنه قال لما دخل يوسف
عليه السلام معها البيت وفي البيت صنم من ذهب قالت كما انت حتى
اغطي الصنم فاني استحيي منه فكف عنها وتركها واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر رضي الله عنه في قوله كذلك
لنصرف عنه السوء والفحشاء قال الزنا والثناء القبيح واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه انه من عبادنا المخلصين قال
الذين لا يعبدون مع الله شيئا قوله تعالى واستبقا الباب
الآية واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واستبقا الباب
قال استبق هو والمرأة الباب واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن زكريا
ابن ابي زائدة رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله ووجدا سيدها
واخرج ابن جرير عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال السيد
الزوج واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله والفيا سيدها قال زوجها لدى الباب قال عند الباب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن نوف الشامي
رضي الله عنه قال ما كان عليه السلام يريد ان يذكره حتى قالت ما جزاء
من اراد باهلك سوءا فغضب يوسف عليه السلام وقال هي
راودتني عن نفسي واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله الا ان يسجن او عذاب اليم قال القيد واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عثر يوسف عليه السلام ثلاث عثرات
حين هم بها فسجن وحين قال اذكرني عند ربك فلبث في السجن بضع
سنين فانساه الشيطان ذكر ربه وحين قال لهم انكم لسارقون فقالوا
ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قوله تعالى وشهد شاهد
من اهلها اخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وشهد شاهد
قال حكم حاكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وشهد شاهد من اهلها قال صبي في المهد
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه وشهد شاهد
من اهلها قال صبي انطقه الله كان في الدار واخرج احمد وابن جرير
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تكلم اربعة وهم صغار ابن ماشطة فرعون وشاهد يوسف
وصاحب جريج وعيسى ابن مريم واخرج ابن جرير عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال عيسى وصاحب يوسف وصاحب جريج تكلموا في
المهد واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من
اهلها قال كان صبيا في المهد واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وشهد شاهد من اهلها قال كان رجلا ذا لحية
واخرج الفريابي وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وشهد شاهد من اهلها قال كان من خاصة الملك واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد

قال يحل له ثم دخل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من اهلها قال ابن عم لها كان حكيما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من اهلها قال ذكر لنا انه رجل حكيم من اهلها قال القميص يقضي بينهما ان كان قميصه قد من قبل الخ واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من اهلها قال ليس بانسي ولا جان هو خلق من خلق الله وفي لفظ قال قميصه مشقوق من دبر فتلك الشهادة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه قال كان في قميص يوسف عليه السلام ثلاث آيات حين قد قميصه من دبر وحين القي على وجه ابيه فارتد بصيرا وحين جاؤا على قميصه بدم كذب ان الذئب لو اكله خرق قميصه واخرج قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه يوسف اعرض عن هذا الاثر والحديث واستغفري لذنبك ايتها المراة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله يوسف اعرض عن هذا قال لا تذكره واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين قال قالها

قوله تعالى وقال نسوة الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد شغفها حبا قال غلبها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد شغفها قال قتلها حب يوسف الشغف الحب القاتل والشغف حب دون ذلك والشغاف حجاب القلب واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله قد شغفها حبا قال الشغاف في القلب في النياط قد امتلا قلبها من حب يوسف قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول

وفي الصدر حب دون ذلك داخل ... دخول الشغاف تبتغيه الاصابع

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد شغفها حبا قال قد علقها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقرؤها قد شغفها حبا قال بطنها حبا قال واهل المدينة يقولون بطنها حبا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه في قوله قد شغفها حبا قال المشغوف الحب والمشعوف المحبوب واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه انه كان يقرؤها قد شعفها حبا ويقول الشغف شغف الحب والشعف شعف الدابة حين تذعر واخرج ابن جرير عن ابي رجاء رضي الله عنه انه قرا قد شعفها بالعين المهملة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله قد شغفها حبا قال هو الحب اللازق بالقلب واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه قال الشغاف جلدة رقيقة تكون على القلب بيضاء فخرق ذلك الحب

حتى وصل

حتى وصل الى القلب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد قال ان الشغف والشعف مختلفان فالشغف في البغض والشعف في الحب واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن العباداني قال قال رجل ليوسف عليه السلام اني احبك فقال له يوسف لا اريد ان يحبني احد غير الله من حب ابي القيت في الجب ومن حب امراة العزيز القيت في السجن واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله قد شغفها حبا قال دخل حبه تحت الشغاف واخرج ابن جرير عن الضحاك قد شغفها حبا يقول هلكت عليه حبا واخرج ابن جرير عن الاعرج رضي الله عنه انه قرا قد شعفها حبا بالعين المهملة وقال شغفها حبا يعني بالغين المعجمة اذا كان يحبها

قوله تعالى فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلما سمعت بمكرهن قال بحديثهن واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه في قوله سمعت بمكرهن قال بعملهن وقال كل مكر في القرآن فهو عمل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ رضي الله عنه في قوله واعتدت لهن متكأ قال هيأت لهن مجلسا وكان سنتهم اذا وضعوا المائدة اعطوا كل انسان سكينا ياكل بها فلما رأينه قال فلما خرج عليهن يوسف عليه السلام اكبرنه قال اعظمنه ونظرن اليه واقبلن يحززن ايديهن بالسكاكين وهن يحسبن انهن يقطعن الطعام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما واعتدت لهن متكأ قال اعطتهن اترجا واعطت كل واحدة منهن سكينا فلما رأين يوسف اكبرنه وجعلن يقطعن ايديهن وهن يحسبن انهن يقطعن الاترج واخرج مسدد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال المتكأ الاترج وكان يقرؤها خفيفة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر من وجه اخر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله متكا قال هو الاترج واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من وجه ثالث عن مجاهد رضي الله عنه قال من قرا متكأ شددها ومن قرا متكا خففها فهو الاترج واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سلمة بن تمام ابي عبد الله الشقري رضي الله عنه قال متكا بكلام الحبش يسمون الاترج متكا واخرج ابو الشيخ عن ابان بن تغلب رضي الله عنه انه كان يقرؤها واعتدت لهن متكا مخففة قال الاترج واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واعتدت لهن متكأ قال طعام وشراب ومتكا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله متكا قال كل شيء يقطع بالسكين واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال اعطتهن اترجا وعسلا فكن يحززن الاترج بالسكين وياكلن بالعسل فلما قيل له اخرج عليهن خرج فلما رأينه اكبرنه اعظمنه وتهيبنه حتى جعلن يحززن ايديهن بالسكين فيها الاترج ولا يعقلن ولا يحسبن الا انهن يحززن الاترج قد ذهبت عقولهن مما رأين وقلن حاش لله ما هذا بشرا ما هذا يكون البشر ما هذا الا ملك كريم واخرج

ابن ابي حاتم من طريق زيد بن ميا سمعت بعض اشياخه قال قالت للخدم ادخلنه عليهن والبسنه ثيابا بيضا فان الجميل احسن ما يكون في البياض فادخله عليهن وهن يحززن ما في ايديهن فلما رأينه حززن ايديهن وهن لا يشعرن من النظر اليه فنظرن اليه مقبلا فجزا ومن اليه ان رجع فنظرن اليه مدبرا وهن يحززن ايديهن بالسكاكين لا يشعرن بالوجع من نظرهن اليه فلما خرج نظرن الى ايديهن وجاء الوجع فجعلن يولولن وقالت لهن انتن من ساعة واحدة هكذا فصنعتن فكيف اصنع انا قلنا حاشا لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم واخرج ابو الشيخ من طريق عبد العزيز بن الوزير بن الكميت بن زيد بن الكميت قال حدثني ابي عن جدي قال سمعت جدي الكميت رضي الله عنه يقول في قوله فلما رأينه اكبرنه قال امنين وانشد في ذلك

لما رأته الخيل من رأس شاهقة • صهلن وامنين المذي تقاه •

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عبد الصمد ابن علي بن عبد الله بن عباس عن جده ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلما رأينه اكبرنه قال لما خرج عليهن يوسف حضن في الفرح وقال الشاعر

تأتي النساء على اطهارهن ولا • ياتي النساء اذا اكبرن اكبارا •

واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما رأينه اكبرنه قال اعظمنه وقطعن ايديهن قال حزا بالسكين حتى القينها وقلن حاشا لله قال معاذ الله واخرج ابن ابي داود في المصاحف والخطيب في تالي التلخيص عن ابي سعيد بن يزيد ان في مصحف عثمان وقلن حاشا لله ليس فيها الف واخرج ابن جرير عن ابي الحويرث الحنفي انه قراها ما هذا بشرى اي ما هذا بمشترى واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان هذا الا ملك كريم قال قلن ملك من الملائكة من حسنه واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي ابي ساس رضي الله عنه قال لما فرأت وطابت انفسهن قالت لقيمها ايتهن اترجا وسكينا ثم قالت لهن فجعلن يقطعن ويأكلن فقالت هل لكن في النظر الى يوسف قلن ما شئت فامرت قيمها فادخله عليهن فلما رأينه جعلن يقطعن اصابعهن مع الاترج وهن لا يشعرن فلا يجدن الما مما رأين من حسنه فلما ولى عنهن قالت هذا الذي لمتنني فيه فلقد رأيتكن تقطعن ايديكن وما شعرتن فلا تنظرن الى ايديكن فجعلن يبكين ويقلن فقالت فكيف اصنع فقلن حاشا لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم وما نرى عليك من لوم بعد الذي رأينا واخرج ابو الشيخ عن منبه عن ابيه قال مات من النسوة اللاتي قطعن ايديهن تسع عشرة امرأة كمدا واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطي يوسف وامه شطر الحسن واخرج ابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اعطي يوسف وامه شطر الحسن والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اوتي يوسف عليه السلام وامه ثلث حسن خلق الانسان في الوجه والبياض وغير ذلك واخرج

ابو الشيخ

ابو الشيخ عن اسحاق بن عبد الله رضي الله عنه قال كان يوسف عليه الصلاة والسلام اذا سار في ازقة مصر تلالا وجهه على الجدران كما تلالا الماء والشمس على الجدران واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطي يوسف وامه ثلث حسن اهل الدنيا واعطي الناس الثلثين واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قسم الله الحسن عشرة اجزاء فجعل منها ثلاثة اجزاء في حوا وثلاثة اجزاء في سارة وثلاثة اجزاء في يوسف وجزءا في سائر الخلق وكانت سارة من احسن نساء الارض وكانت من اشد الناس غيرة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ربيعة الجرشي رضي الله عنه قال قسم الله الحسن نصفين فجعل ليوسف وسارة النصف وقسم الآخر بين سائر الناس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال قسم الحسن ثلاثة اقسام فاعطي يوسف الثلث وقسم الثلثين بين الناس وكان احسن الناس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال كان فضل حسن يوسف على الناس كفضل القمر ليلة البدر على نجوم السماء واخرج الحاكم عن كعب رضي الله عنه قال قسم الله ليوسف عليه السلام من الجمال الثلثين وقسم بين عباده الثلث وكان يشبه آدم عليه السلام يوم خلقه الله تعالى فلما عصى آدم عليه السلام نزع منه النور والبهاء والحسن ووهب له الثلث من الجمال مع التوبة فاعطى الله ليوسف عليه السلام ذلك الثلثين واعطاه تاويل الرؤيا وادا تبسم رايت النور من ضواحكه واخرج قوله تعالى فاستعصم اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاستعصم قال امتنع واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاستعصم قال فاستعصى قوله تعالى قال رب الآية اخرج سنيد في تفسيره وابن ابي حاتم عن ابن عيينة رضي الله عنه قال انما يعرف من الدعاء المقدار اما ترى يوسف عليه السلام قال رب السجن احب الي قال اذكرني عند ربك اتاه جبريل عليه السلام فكشف له عن الصخرة فقال ما ترى كذا قال اري نملة تقضم قال يقول ربك اتاه جبريل عليه السلام فقال لم انس هذه انساك انا حسنك انت قلت رب السجن احب الي واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله والا تصرف عني كيدهن قال ان لا تكن منك انت والمنعة لا تكن مني ولا عندي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله اصب اليهن يقول اتبعهن واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما اصب اليهن قال اطاوعهن واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن مرة رضي الله عنه قال من اتى دينا عمدا او خطا وهو جاهل حسبنا انه الآية الى قول يوسف عليه الصلاة والسلام اصب اليهن واكن من الجاهلين قال فقد عرف يوسف ان الزنا حرام وانه اتاه كان جاهلا قوله تعالى فاستجاب له ربه الآية اخرج ابن المنذر عن بكر بن عبد الله رضي الله عنه قال دخلت امرأة العزيز على يوسف عليه السلام فلما رأته وانه عزيزه قالت الحمد لله الذي صير العبيد بطاعته ملوكا وجعل الملوك بمعصيته عبيدا قوله تعالى ثم بدا لهم الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآيات قال ما سالني عنها احد قبلك من الآيات قد القميص واثرها في جلده جسده واثر السكين وقالت امرأة العزيز

مما انت لم تسجنه ليصدق قبله الناس واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا
الآيات قال قد القميص من دبر واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله
عنه في قوله من بعد ما راوا الآيات قال من الآيات كلام الصبي واخرج ابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الآيات حزهن ايديهن وقد القميص
واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال قال رجل ذو رأي منهم
للعزيز انك متى تركت هذا العبد يعتذر الى الناس ويقص عليهم امره
وامرأتك في بيتها لا تخرج الى الناس عذروه وفضحوا اهلك فامر به فسجن
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم
وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عوقب يوسف عليه السلام
ثلاث مرات اما اول مرة فالحبس لما كان من همه بها والثانية
لقوله اذكرني عند ربك فلبث في السجن بضع سنين عوقب بطول الحبس
والثالثة حيث قال انها العير انكم لسارقون فاستقبل في وجهه
ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ليسجننه حتى حين
قال سبع سنين واخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء
والخطيب في تاريخه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك رضي الله عنه عن
ابيه قال سمع عمر رضي الله عنه يقرأ هذا الحرف ليسجننه عتى حين
فقال له عمر رضي الله عنه من اقرأك هذا قال ابن مسعود رضي الله
عنه قال عمر رضي الله عنه ليسجننه حتى حين ثم كتب الى ابن مسعود
رضي الله عنه سلام عليك اما بعد فان الله انزل القرآن فجعله قرآنا
عربيا مبينا وانزله بلغة هذا الحي من قريش فاذا اتاك كتابي
هذا فاقرئ الناس بلغة قريش ولا تقرئ الناس بلغة هذيل
قوله تعالى ودخل معه السجن الآية اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ودخل معه السجن فتيان
قال احدهما خازن الملك على طعامه والآخر ساقيه على شرابه
واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحاق رضي الله عنه قال في قوله
ودخل معه السجن فتيان قال غلامان كانا للملك الاكبر الريان
ابن الوليد كان احدهما على شرابه والآخر على بعض امره في سخطة
سخطها عليهما اسم احدهما مجلث والآخر نبو الذي كان على الشراب
فلما رأياه قالا يا فتى والله لقد احببناك حين رأيناك قال ابن اسحاق فحدثني
عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد رضي الله عنه ان يوسف عليه الصلاة
والسلام قال لهما حين قالا له ذلك انشدكما بالله لا تحباني فوالله ما احبني
احد قط الا دخل علي من حبه بلاء قد احبتني عمتي فدخل علي من حبها
بلاء ثم احبني ابي فدخل علي من حبه بلاء ثم احبتني زوجة صاحبي فدخل
علي بحبها اياي بلاء فلا تحباني بارك الله فيكما فابيا الا حبه والفه حيث كان
وجعلا يعجبهما ما يريان من فهمه وعقله وقد كانا رأيا حين ادخلا السجن
رؤيا فرأى مجلث انه رأى فوق رأسه خبزا تأكل الطير منه ورأى الآخر
انه يعصر خمرا فاستفتياه فيها وقالا له نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين
ان فعلت فقال لهما لا يأتيكما طعام ترزقانه يقول في نومكما الا نبأتكما بتأويله
قبل ان يأتيكما ثم دعاهما الى الله والى الاسلام فقال يا صاحبي السجن أأرباب
متفرقون خير ام الله الواحد القهار اي خير ان تعبدوا الها واحدا ام آلهة

متفرقة

متفرقة لا تغني عنكم شيئا ثم قال للمجلث اما انت فتصلب فتأكل الطير من رأسك
وقال لنبو اما انت فترد على عملك ويرضى عنك صاحبك فقضي الامر
الذي فيه تستفتيان واخرج وكيع في الغرر عن عمرو بن دينار قال قال
يوسف عليه السلام ما لقي احد من الحب ما لقيت احبني ابي فالقيت في الجب
واحبتني امرأة العزيز فالقيت في السجن واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله اني اراني اعصر خمرا قال عنبا واخرج
البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري
وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه
انه قرأ اني اراني اعصر عنبا وقال والله لقد اخذتها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم هكذا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله اني اراني اعصر خمرا
يقول اعصر عنبا وهو بلغة اهل عمان يسمون العنب خمرا واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه نبئنا بتأويله قال عبارته
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
اني اراني اعصر خمرا قال هو بلغة عمان وفي قوله انا نراك من المحسنين
قال كان احسانه فيما ذكر لنا انه كان يعزي حزينهم ويداوي مريضهم
ورأوا منه عبادة واجتهادا فاحبوه به وقال لما انتهى يوسف عليه
السلام الى السجن وجد فيه قوما قد انقطع رجاؤهم واشتد بلاؤهم
وطال حزنهم فجعل يقول ابشروا واصبروا تؤجروا ان لهذا اجرا ان لهذا
ثوابا فقالوا يا فتى بارك الله فيك ما احسن وجهك واحسن خلقك
واحسن خلقك لقد بورك لنا في جوارك انا كنا في غير هذا منذ حبسنا
لما تخبرنا من الاجر والكفارة والطهارة فمن انت يا فتى قال انا يوسف
ابن صفي الله ابن يعقوب ابن ذبيح الله اسحاق ابن خليل الله ابراهيم
عليهم الصلاة والسلام وكانت عليه محبة وقال له عامل السجن
يا فتى والله لو استطعت لخليت سبيلك ولكن سأحسن جوارك واحسن
اثارك فكن في اي بيوت السجن شئت واخرج ابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال دعا يوسف عليه السلام لاهل السجن
فقال اللهم لا تعم عليهم الاخبار وهون عليهم مر الايام واخرج سعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
في شعب الايمان عن الضحاك رضي الله عنه انه سئل عن قوله انا
نراك من المحسنين ما كان احسان يوسف عليه السلام قال كان اذا
مرض انسان في السجن قام عليه واذا ضاق عليه المكان اوسع
له واذا احتاج جمع له قوله تعالى قال لا يأتيكما طعام الآية اخرج
ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج رضي
الله عنه في قوله لا يأتيكما طعام ترزقانه قال كره العبارة لهما فاجابهما بغير
جوابهما ليريهما ان عنده علما وكان الملك اذا اراد قتل انسان صنع
له طعاما معلوما فارسل به اليه فقال يوسف عليه السلام لا يأتيكما
طعام ترزقانه الى قوله يشكرون فلم يدعه صاحب الرؤيا حتى يعبر
لهما فكره العبارة فقال يا صاحبي السجن أأرباب الى قوله ولكن اكثر
الناس لا يعلمون قال فلم يدعاه فعبر لهما قوله تعالى واتبعت ملة
آبائي ابراهيم واسحاق ويعقوب الآية اخرج الترمذي وحسنه والحاكم
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن

ابن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن ابي
الاحوص رضي الله عنه قال فاخر اسماء بنت مخرمة العزاري رجلا فقال
انا ابن الاشياخ الكرام فقال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه
ذاك يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الله واخرج
الحاكم عن عمر رضي الله عنه انه استاذن عليه رجل فقال استاذنوا لابن
الاخيار فقال عمر ائذنوا له فلما دخل قال من انت قال فلان بن فلان بن فلان
فعد رجالا من اشراف الجاهلية فقال له عمر رضي الله عنه انت يوسف
ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم قال لا قال ذاك من الاخيار وانت من
الاشرار انما تعد علي حبال اهل النار واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يجعل الجد ابا ويقول من شاء
لاعناه عند الحجر ما ذكر الله جدا ولا جدة قال الله اخبارا عن يوسف
عليه السلام واتبعت ملة اباءي ابراهيم واسحاق ويعقوب واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ذلك من فضل الله علينا قال ان جعلنا انبياء على
الناس قال ان جعلنا رسلا اليهم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس قال
ان المؤمن ليشكر ما به من نعمة الله ويشكر ما في الناس من
نعم الله ذكر لنا ان ابا الدرداء رضي الله عنه كان يقول يا رب شاكر
نعمة غير منعم عليه لا يدري ويا رب حامل فقه غير فقيه واخرج
قوله تعالى يا صاحبي السجن ءارباب الايتين واخرج ابن
جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال لما عرف
نبي الله يوسف عليه السلام ان احدهما مقتول دعاهما الى حظهما
من ربهما والى نصيبهما من اخرتهما واخرج ابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه يا صاحبي السجن يوسف يقول واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله ان الحكم الا لله
امر ان لا تعبدوا الا اياه قال اسس الدين على الاخلاص وحده لا شريك
له واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ذلك
الدين القيم قال العدل قوله تعالى يا صاحبي السجن اما احدكما
الاية اخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال اتاه فقال
تمكث في السجن ثلاثة ايام ثم تخرج فتستقيه خمرا واخرج ابن جرير
عن زيد رضي الله عنه في قوله فيسقي ربه خمرا قال سيده واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما راى صاحبا السجن يوسف
عليه السلام شيئا انما كانا تحالما ليجربا علمه فلما اول رؤياهما قالا
انما كنا نلعب ولم نر شيئا فقال قضي الامر الذي فيه تستفتيان
يقول وقعت العبارة فصار الامر على ما عبر يوسف عليه السلام
واخرج ابن عبيد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه قال قال يوسف عليه السلام للخباز انك تصلب فتاكل الطير
من راسك وقال للساقي اما انت فترد على عملك فذكر لنا
انهما قالا ما رأينا شيئا قال قضي الامر الذي فيه تستفتيان
واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله انه قرأ اما
احدكما فيسقي ربه خمرا قوله تعالى وقال للذي ظن انه ناج
منهما الاية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن سابط رضي الله
عنه

عنه وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك قال عند ملك الارض
واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله اذكرني عند
ربك يعني بذلك الملك واخرج ابن جرير عن ابراهيم التيمي رضي الله
عنه قال لما انتهى به الى باب السجن قال له اوصني بحاجتك قال حاجتي
ان تذكرني عند رب سوى الرب الذي ملك يوسف واخرج ابن
جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقال للذي ظن
انه ناج منهما قال انما عبارة الرؤيا بالظن فيحق الله ما يشاء ويبطل
ما يشاء واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير والطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو لم يقل يوسف عليه السلام الكلمة التي قال ما لبث في
السجن طول ما لبث حيث يبتغي الفرج من عند غير الله تعالى واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا انه يعني يوسف قال الكلمة
التي قال ما لبث في السجن طول ما لبث واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رحم الله يوسف لو لم يقل اذكرني عند ربك ما لبث
في السجن طول ما لبث واخرج احمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال ذكر لنا ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله يوسف لولا كلمته ما لبث
في السجن طول ما لبث قوله اذكرني عند ربك ثم يبكي الحسن رضي
الله عنه نحن اذا نزل بنا امر فزعنا الى الناس واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم قال لولا ان يوسف استشفع على ربه ما لبث في
السجن طول ما لبث ولكن انما عوقب باستشفاعه على ربه
واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن انس رضي الله عنه قال
اوحي الى يوسف من استنقذك من القتل حين هم اخوتك ان
يقتلوك قال انت يا رب قال فمن استنقذك من الجب اذ القوك فيه
قال انت يا رب قال فمن استنقذك من المراة اذ همت بك قال انت
يا رب قال فما لك نسيتني وذكرت ادميا قال جزعا وكلمة تكلم بها لساني
قال وعزتي لاخلدنك في السجن بضع سنين فلبث في السجن بضع عشر
سنين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي
الله عنه قال لما قال يوسف عليه السلام للساقي اذكرني عند ربك قيل
له يا يوسف اتخذت من دوني وكيلا لاطيلن حبسك فبكى يوسف
عليه السلام وقال يا رب انسى قلبي كثرة البلوى فقلت كلمة
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني
عند ربك قال يوسف للذي نجا من صاحبي السجن اذكرني للملك
فلم يذكره حتى راى الملك الرؤيا وذلك ان يوسف انساه الشيطان
ذكر ربه وامره بذكر الملك وابتغاء الفرج من عنده فلبث في السجن
بضع سنين عقوبة لقوله اذكرني عند ربك واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلبث
في السجن بضع سنين قال بلغنا انه لبث في السجن سبع سنين واخرج

عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله فلبث في السجن بضع سنين وهب بن
منبه رضي الله عنه قال اصاب يوسف عليه السلام البلاء سبع سنين
وترك يوسف عليه السلام في السجن سبع سنين وعذب بختنصر
فحول في السباع سبع سنين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فلبث في السجن بضع سنين اثنتي عشرة
سنة واخرج ابن مردويه من طريق ابي بكر بن عياش عن الكلبي
رضي الله عنه قال قال يوسف عليه السلام كلمة واحدة حبس بها
سبع سنين قال ابو بكر وحبس قبل ذلك خمس سنين واخرج ابن
ابي حاتم عن طاوس والضحاك في قوله فلبث في السجن بضع سنين
قالا اربعة عشر سنة واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
قال البضع ما بين الثلاث الى التسع واخرج ابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه قال البضع ما بين الثلاث الى التسع واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال البضع دون العشرة واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عثر يوسف عليه السلام ثلاث
عثرات قوله اذكرني عند ربك وقوله لاخوته انكم لسارقون وقوله
ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب فقال له جبريل ولا حين هممت فقال
وما ابرئ نفسي واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال
ذهب يوسف عليه السلام وهو ابن سبع عشرة سنة ولبث في الجب
سبعا وفي السجن سبعا وجمع الطعام في سبع فبردت انه
التقى هو وابوه عند ذلك واخرج احمد في الزهد عن ابي المليح
رضي الله عنه قال كان دعاء يوسف عليه السلام في السجن اللهم
ان كان خلق وجهي عندك فاني اتقرب اليك بوجه يعقوب ان تجعل لي
فرجا ومخرجا وتيسر وترزقني من حيث لا احتسب واخرج عبد الله
ابن احمد في زوائد الزهد عن عبد الله مؤذن الطائف قال جاء جبريل
عليه السلام الى يوسف عليه السلام فقال يا يوسف اشتد عليك الحبس
قال نعم قال قل اللهم اجعل لي من كل ما اهمني وكربني من دنياي وامر
اخرتي فرجا ومخرجا وارزقني من حيث لا احتسب واغفر لي ذنبي وثبت
رجاي واقطعه من سواك حتى لا ارجو احدا غيرك قوله تعالى
وقال الملك الآية واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه قال قال يوسف عليه الصلاة والسلام للساقي اذكرني عند
ربك اي الملك الاعظم ومظلمتي وحبسي في غير شيء قال افعل فلما خرج
الساقي رد على ما كان عليه ورضي عنه صاحبه وانساه الشيطان
ذكر الملك الذي امره يوسف عليه السلام ان يذكره له فلبث
يوسف عليه السلام بعد ذلك في السجن بضع سنين ثم ان الملك
ريان بن الوليد راى رؤياه التي راى فيها فهالته وعرف انها رؤيا
واقعة ولم يدر ما تاويلها فقال للملأ حوله من اهل مملكته اني ارى سبع
بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات
فلما سمع نبو من الملك ما سمع منه ومسألته عن تاويلها ذكر يوسف
عليه السلام وما كان عبر له ولصاحبه وما جاء من ذلك على ما قال
من قوله فقال انا انبئكم بتاويله واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله اضغاث احلام قال من الاحلام الكاذبة واخرج
ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه مثله واخرج ابو عبيد وابن ابي

شيبة

شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله اضغاث احلام قال اخلاط احلام واخرج عبد الرزاق
والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وادكر بعد امة قال بعد حين
واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه والحسن وعكرمة وعبد
الله بن كثير والسدي مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وادكر بعد امة قال بعد حين واخرج ابن جرير عن
مجاهد رضي الله عنه والحسن يقول بعد سنين واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وادكر بعد امة يقول بعد
سنين واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه قرا وادكر
بعد امة قال بعد امة من الناس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا وادكر بعد امه بالفتح
والتخفيف يقول بعد نسيان واخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن
وقتادة ومجاهد والضحاك انهم قرؤا وادكر بعد امه اي بعد نسيان واخرج
ابن جرير عن حميد رضي الله عنه قال قرا مجاهد رضي الله عنه
وادكر بعد امه مجزومة مخففة واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن
هارون رضي الله عنه قال في قراءة ابي بن كعب انا اتيكم بتاويله
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ رضي الله عنه انه كان يقرأ انا
انبئكم بتاويله فقيل له انا انبئكم قال اهو كان ينبئهم واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله افتنا في سبع بقرات الآية قال اما
السمان فسنون فيها خصب واما السبع العجاف فسنون مجدبة
وسبع سنبلات خضر هي السنون المخاصيب تخرج الارض نباتها
وزرعها وثمارها واخر يابسات المحول الجدوب لا تنبت شيئا
قوله تعالى قال تزرعون الآيات اخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه في قوله افتنا في سبع بقرات الآية عن عكرمة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجبت من يوسف وصبره
وكرمه والله يغفر له حيث سئل عن البقرات العجاف والسمان ولو كنت
مكانه والله يغفر له حيث اتاه الرسول ولو كنت مكانه لبادرتهم
الباب ولكنه اراد ان يكون له العذر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه قال لما ترضى يوسف عليه السلام ان افتاهم بالتأويل
حتى اسرعهم بالرفق فقال تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه
في سنبله لان الحب اذا كان في سنبله لا يؤكل واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فذروه في سنبله
قال اراد يوسف عليه السلام البقاء واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله فذروه في سنبله قال في بعض القراءة الاولى
هو ابقى له لا يؤكل واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي
الله عنه ان يوسف عليه الصلاة والسلام حين رأى انه كان يصنع
لرجل طعام اثنين فيقربه الى الرجل فياكل نصفه ويدع نصفه حتى
اذا كان يوما قربه له فاكله كله فقال له يوسف عليه السلام هذا اول
يوم من السبع الشداد واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم يأتي من

بعد ذلك سبع شداد قال هن السنون المحول المجدوب وفي قوله يأكلن
ما قدمتم لهن يقول يأكلن ما كنتم اتخذتم لهن من القوت إلا قليلا مما
تحصنون أي مما تدخرون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مما تحصنون يقول تخزنون وفي
وفي قوله وفيه يعصرون يقول الأعناب والدهن واخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عام فيه يغاث الناس
يقول يصيبهم فيه غيث وفيه يعصرون يقول يعصرون فيه العنب
ويعصرون فيه الزيت ويعصرون من كل الثمرات واخرج سعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من
وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفيه يعصرون يحلبون
واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس قال يغاث الناس
بالمطر وفيه يعصرون الثمار والأعناب والزيتون من الخصب
وهذا علم آتاه الله علمه لم يكن فيما سئل عنه واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم يأتي من
بعد ذلك عام الآية قال زادهم يوسف عليه السلام علم سنة لم يسألوه
عنه واخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ثم يأتي من بعد ذلك عام قال أخبرهم بشيء لم يسألوه عنه وكان
الله تعالى قد علمه إياه فيه يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون
السمسم دهنا والعنب خمرا والزيتون زيتا واخرج ابن جرير عن
مجاهد رضي الله عنه فيه يغاث الناس قال بالمطر وفيه يعصرون
قال يعصرون أعنابهم واخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه فيه يغاث الناس قال يغاث الناس بالمطر وفيه
يعصرون قال الزيت واخرج ابن جرير عن علي بن طلحة رضي
الله عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنه وفيه تعصرون بالتاء يعني
تحلبون واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طريق عمران أبي
المروزي رضي الله عنه عن عيسى بن عبيد عن عيسى بن عمر
الثقفي رضي الله عنه قال سمعته يقرأ فيه يغاث الناس وفيه
تعصرون بالتاء يعني الغيات المطر ثم قرأ وأنزلنا من المعصرات
ماء ثجاجا قوله تعالى وقال الملك ائتوني به الآيات اخرج
أحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأله ما بال النسوة
اللاتي قطعن أيديهن فقال لو كنت أنا لأسرعت الإجابة وما ابتغيت
العذر واخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله يوسف
إن كان لذا أناة حليما لو كنت أنا المحبوس ثم أرسل إلي لخرجت
سريعا واخرج الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني
وابن مردويه من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عجبت لصبر أخي يوسف وكرمه والله
يغفر له حيث أرسل إليه ليستفتى في الرؤيا وإن كنت أنا لم أفعل
حتى أخرج وعجبت من صبره وكرمه والله يغفر له أتي ليخرج
فلم يخرج حتى أخبرهم بعذره ولو كنت أنا لبادرت الباب ولكنه أحب

ان يكون

أن يكون له العذر واخرج أحمد في الزهد وابن المنذر عن
الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم
الله أخي يوسف لو أتاني الرسول بعد طول الحبس لأسرعت الإجابة
حين قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة واخرج ابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما بال النسوة اللاتي
قطعن أيديهن قال أراد يوسف عليه السلام العذر قبل أن يخرج
من السجن واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما جمع الملك النسوة قال لهن أنتن راودتن يوسف عن نفسه
قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الآن
حصحص الحق أنا راودته عن نفسه وإنه لمن الصادقين قال يوسف
ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب فغمزه جبريل عليه السلام فقال
ولا حين هممت بها فقال وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة
بالسوء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الآن حصحص الحق قال تبين
واخرج ابن جرير عن مجاهد وقتادة والضحاك وابن زيد والسدي
مثله واخرج الحاكم في تاريخه وابن مردويه والديلمي عن أنس
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه
الآية ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب قال لما قالها يوسف عليه السلام
قال له جبريل عليه السلام يا يوسف اذكر همك قال وما أبرئ
نفسي واخرج ابن جرير عن عبد الله بن أبي الهذيل قال
لما قال يوسف عليه السلام ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب قال له جبريل
عليه السلام ولا يوم هممت بها فقال وما أبرئ نفسي إن
النفس لأمارة بالسوء واخرج ابن جرير عن عكرمة قال
لما قال يوسف عليه السلام ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب قال الملك
وطعن في جنبه يا يوسف ولا حين هممت فقال وما أبرئ نفسي واخرج
سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن حكيم بن جابر في قوله ذلك
ليعلم أني لم أخنه بالغيب قال فقال له جبريل ولا حين حللت السراويل
فقال عند ذلك وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء واخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذلك
ليعلم أني لم أخنه بالغيب قال هو قول يوسف للملك حين أراه الله
عذره واخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال
أراد يوسف عليه السلام العذر قبل أن يخرج من السجن فقال
ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي
بكيدهن عليم ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب قال ابن جريج وبين هذا
وبين ذلك ما بينه قال وهذا من تقديم القرآن وتأخيره واخرج
أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ذلك ليعلم
أني لم أخنه بالغيب قال يوسف يقول لم أخن سيدي واخرج ابن
جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي صالح رضي الله عنه في
قوله ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب قال هذا قول يوسف عليه السلام
لم يخن العزيز في امرأته قال فقال له جبريل عليه السلام ولا حين
حللت السراويل فقال يوسف عليه السلام وما أبرئ نفسي إلى
آخر الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه

في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال قال له جبريل عليه السلام
اذكر همك قال وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ذلك ليعلم
اني لم اخنه بالغيب قال فقال له الملك او جبريل ولا حين هممت بها فقال
يوسف عليه السلام وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال فقال له الملك ولا حين هممت فقال
وما ابرئ نفسي واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي
الله عنه في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال خشي نبي
الله صلى الله عليه وسلم ان تكون زكى نفسه فقال وما ابرئ
نفسي الاية واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن الحسن رضي الله
عنه في قوله وما ابرئ نفسي قال بمعنى همته التي هم بها واخرج
ابن ابي حاتم عن عبد العزيز بن عمير رضي الله عنه قال النفس
امارة بالسوء فاذا جاء العزم من الله كانت نفس اللين تدعوك الى
الخير قوله تعالى وقال الملك الاية اخرج ابن عبد الحكم في
فتوح مصر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الق عنك ثياب
السجن والبس ثيابا جددا ثم الى الملك فدعا له اهل السجن وهو
يومئذ ابن ثلاثين سنة فلما اتاه راى غلاما حدثا فقال ايعلم هذا
رؤياي ولا يعلمها السحرة والكهنة واقعده قدامه وقال له لا تخف
والبسه ثوبا من ذهب وثيابا حرير واعطاه دابة مسرجة مزينة
كدابة الملك وضرب الطبل بمصر ان يوسف عليه السلام خليفة
الملك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله استخلصه لنفسي قال اتخذه لنفسي
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن زيد العمي رضي الله
عنه قال لما راى يوسف عليه السلام عزيز مصر قال اللهم اني
اسالك بخيرك من خيره واعوذ بعزتك من شره واخرج ابن
جرير وابو الشيخ عن ابي ميسرة رضي الله عنه قال لما رات امراة
العزيز لين يوسف وكيسه وظرفه دعاه فكان يتغدى معها
وتنعت له دون غلمانه فلما كان بينه وبين المراة ما كان قالت
له تباعد هذا من بين غلمانك مره فليتغد مع الغلمان قال له
اذهب فتغد مع الغلمان فقال له يوسف اترغب ان تاكل معي
انا والله يوسف بن يعقوب ابن اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل
الله واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الملك ليوسف اني
احب ان تخالطني في كل شيء الا اهلي وانا انف ان تاكل معي فغضب
يوسف عليه السلام فقال انا احق ان انف انا ابن ابراهيم خليل الله
وانا ابن اسحاق ذبيح الله وانا ابن يعقوب نبي الله واخرج ابن
جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال اسلم الملك الذي كان معه
يوسف قوله تعالى قال اجعلني على خزائن الارض الاية
اخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
استعملني عمر رضي الله عنه على البحرين ثم نزعني وغرمني اثني
عشر الفا ثم دعاني بعد الى العمل فابيت فقال لم وقد سال يوسف عليه

نبي الله

السلام

السلام العمل وكان خيرا منك فقلت ان يوسف عليه السلام نبي ابن
نبي ابن نبي ابن نبي وانا ابن اميمة وانا اخاف ان اقول بغير علم وان افتي بغير
علم وان يضرب ظهري ويشتم عرضي ويوخذ مالي واخرج الخطيب
في رواة مالك عن جابر رضي الله عنه قال كان يوسف عليه السلام
لا يشبع فقيل له ما لك لا تشبع وبيدك خزائن الارض قال اني اذا
شبعت نسيت الجائع واخرج وكيع في الغرر وابو الشيخ والبيهقي
في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه قال قيل ليوسف عليه
السلام تجوع وخزائن الارض بيدك قال اني اخاف ان اشبع فانسى
الجيعان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن شيبة بن
نعامة الضبي رضي الله عنه في قوله اجعلني على خزائن الارض
يقول على جميع الطعام اني حفيظ لما استودعتني عليم بسني المجاعة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
اجعلني على خزائن الارض قال كان لفرعون خزائن كثيرة غير الطعام
فاسلم سلطانه كله له وجعل القضاء اليه امره وقضاؤه نافذ
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
اني حفيظ قال لما وليت عليم بامره واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان
رضي الله عنه في قوله اني حفيظ عليم قال حفيظ للحساب عليم بالالسن
قوله تعالى وكذلك مكنا ليوسف الاية اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وكذلك مكنا ليوسف
في الارض قال ملكناه فيما يكون فيها حيث يشاء من تلك الدنيا يصنع
فيها ما يشاء فوضت اليه قال لو شاء ان يجعل فرعون من تحت يده
ويجعله من فوق لفعل واخرج ابن ابي حاتم عن الفضيل بن عياض
رضي الله عنه قال وقفت امراة العزيز على ظهر الطريق حتى مر
يوسف عليه السلام فقالت الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكا
بطاعته وجعل الملوك عبيدا بمعصيته واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن اسحاق رضي الله عنه قال ذكروا ان اطفير هلك في تلك
الليالي وان الملك الريان زوج يوسف عليه السلام امراته راعيل
فقال لها حين ادخلت عليه اليس هذا خيرا مما كنت تريدين فقالت
ايها الصديق لا تلمني فاني كنت امراة كما ترى حسناء جميلا ناعمة في ملك
ودنيا وكان صاحبي لا ياتي النساء وكنت كما جعلك الله في حسنك
وهيئتك فغلبتني نفسي على ما رايت فيزعمون انه وجدها عذراء
فاصابها فولدت له رجلين واخرج ابو الشيخ عن عبد العزيز بن منبه
عن ابيه قال تعرضت امراة العزيز ليوسف عليه السلام في الطريق
حتى مر بها فقالت الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيته عبيدا وجعل
العبيد بطاعته ملوكا فردها فتزوجها فوجدها بكرا وكان زوجها
من قبل لا ياتي النساء واخرج الحكيم الترمذي عن وهب بن منبه رضي
الله عنه قال اصابت امراة العزيز حاجة فقيل لها لو اتيت يوسف بن
يعقوب فسالته فاستشارت الناس في ذلك فقالوا لا تفعلي فانا نخاف
عليك قالت كلا اني لا اخاف ممن يخاف الله فدخلت عليه فراته في ملكه فقالت
الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكا بطاعته ثم نظرت الى نفسها فقالت الحمد لله
الذي جعل الملوك عبيدا بمعصيته فقضى لها جميع حوائجها ثم تزوجها
فوجدها بكرا فقال لها اليس هذا اجمل مما اردت فقالت يا نبي الله اني ابتليت
بك باربع كنت اجمل الناس كلهم وكنت انا اجمل اهل زماني وكنت بكرا

وكان زوجي عنينا واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم رضي الله عنه
ان يوسف عليه السلام تزوج امرأة العزيز فوجدها بكرا وكان
زوجها عنينا قوله تعالى نصيب برحمتنا من نشاء اخرج
الحكيم الترمذي وابن ابي الدنيا في الفرج والبيهقي في الاسماء والصفات
عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اطلبوا الخير دهركم كله وتعرضوا لنفحات رحمة الله فان لله
عز وجل نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده واسألوا الله
ان يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم قوله تعالى ولاجر
الاخرة الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مالك بن دينار رضي
الله عنه قال سألت الحسن رضي الله عنه فقلت يا ابا سعيد
قوله ولاجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون ما تقيه قال يا مالك
اتقوا المحارم فخمصت بطون ثم تركوا المحارم وهم يشتهونها واخرج
واخرج وجاء اخوة يوسف الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان اخوة يوسف لما
دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون جاء بصواع الملك الذي كان
يشرب فيه فوضعه على يده فجعل ينقره ويطن وينقره ويطن
فقال ان هذا الجام ليخبرني عنكم خبرا هل كان لكم اخ من ابيكم يقال له
يوسف وكان ابوه يحبه دونكم وانكم انطلقتم به فالقيتموه في الجب
واخبرتم اباكم ان الذئب اكله وجئتم على قميصه بدم كذب قال فجعل
بعضهم ينظر الى بعض ويعجبون ان هذا الجام ليخبر خبركم فمن اين يعلم
هذا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الجلد رضي الله عنه قال قال يوسف
عليه السلام لاخوته ان امركم لريبني كانكم جواسيس قالوا ايها
العزيز ان ابانا شيخ صديق وانا قوم صديقون وان الله ليحيي بكلام
الانبياء القلوب كما تحيى وابل السماء الارض ويقول لهم وينقر
الاناء وهو يقرعه القرعة كان هذا ليخبر عنكم بانكم جواسيس واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عوف قال قلت للحسن رضي الله عنه
ترى يوسف عرف اخوته قال لا والله ما عرفهم حتى تعرفوا اليه
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله فعرفهم وهم له منكرون قال لا يعرفونه
واخرج ابو الشيخ عن وهب رضي الله عنه قال لما جعل يوسف
عليه السلام ينقر الصاع ويخبرهم قام اليه بعض اخوته فقال انشدك
بالله ان تكشف لنا عورة قوله تعالى ولما جهزهم الاية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ائتوني
باخ لكم من ابيكم قال يعني بنيامين وهو اخو يوسف لابيه وامه
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وانا خير المنزلين قال خير من يضيف بمصر واخرج ابن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وانا خير المنزلين قال خير المضيفين هو
واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وانا خير المنزلين
قال يوسف عليه السلام انا خير من يضيف بمصر واخرج سعيد
ابن منصور عن ابراهيم انه كان يقرأ وقال لفتيته اي لغلمانه
اجعلوا بضاعتهم اي اوراقهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن اسحاق
قال كان منزل يعقوب وبنيه فيما ذكر لي بعض اهل العلم بالعربات من ارض
فلسطين ثغور الشام وبعض كان يقول بالاولاج من ناحية شعيب

اسفل من حسمى وما كانوا صاحب بادية له بها شاء وابل واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن المغيرة عن اصحاب عبد الله فارسل معنا اخانا نكتل واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه فارسل معنا اخانا نكتل بعيرا واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مغيرة عن اصحاب عبد الله رضي الله عنه فالله
خير حافظا واخرج سعيد بن منصور وابو عبيد وابن المنذر عن علقمة انه كان
يقرأ ردت الينا بكسر الرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا وقد اوفى
لنا الكيلة ونزداد كيل بعير اي حمل بعير واخرج ابو عبيد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ونزداد كيل بعير قال حمل
حمار قال وهي لغة قال ابو عبيد يعني مجاهد ان الحمار يقال له في بعض
اللغات بعير واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا ان يحاط بكم قال الا
ان تغلبوا حتى لا تطيقوا ذلك قوله تعالى وقال يا بني الاية
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال
يا بني لا تدخلوا من باب واحد قال رهب يعقوب عليهم العين واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله
لا تدخلوا من باب واحد قال خشي عليهم العين واخرج ابن جرير عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله لا تدخلوا من باب واحد قال خشي عليهم [illegible] العين
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تدخلوا من
باب واحد قال خاف عليهم العين واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا تدخلوا من
باب واحد قال كانوا قد اوتوا صورا وجمالا فخشي عليهم انفس الناس واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي رضي الله
عنه في قوله وادخلوا من ابواب متفرقة قال احب يعقوب ان يلقى يوسف
اخاه في خلوة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله الا حاجة في نفس يعقوب قضاها
قال خيفة العين على بنيه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانه لذو علم لما علمناه قال انه لعامل بما علم
ومن لا يعمل لا يكون عالما قوله تعالى ولما دخلوا على يوسف الاية
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في
قوله اوى اليه اخاه قال ضمه اليه وانزله معه وفي قوله فلا تبتئس
قال لا تبتئس ولا تحزن ولا تيأس وفي قوله فلما جهزهم بجهازهم قال لما قضى
حاجتهم وقال لهم طعام وفي قوله جعل السقاية قال هو اناء الملك الذي كان
يشرب منه يوسف واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
قال السقاية والصواع شيء واحد يشرب منه يوسف واخرج ابن ابي
حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال السقاية هو الصواع وكان كاسا من ذهب
فيما يذكرون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله ايتها العير قال كانت العير حميرا واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري وابو الشيخ وابن منده في غرائب
شعبة وابن مردويه والضياء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله صواع
الملك قال شيء يشبه المكوك من فضة كانوا يشربون فيه واخرج ابن الانباري
في الوقف والابتداء والطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق
رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله صواع الملك قال الصواع الكاس الذي

يشرب فيه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول
له درمك في راسه ومشارب · وقدور وطباخ وصاع وديسق ·
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه في قوله صواع الملك قال هو المكوك الذي يلتقي طرفيه
كانت تشرب فيه الاعاجم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله صواع الملك قال كان من فضة واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله صواع الملك قال كان
من نحاس واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه انه كان يقرا نفقد صواع الملك بضم الصاد مع الالف
واخرج ابن ابي حاتم وسعيد بن منصور وابن الانباري عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه كان يقرا صاع الملك واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن يحيى بن يعمر انه كان يقرؤها صوغ الملك بالغين المعجمة
قال كان صيغ من ذهب او فضة سقايته التي كان يشرب بها واخرج
ابن الانباري عن ابي رجاء رضي الله عنه انه قرا نفقد صوع الملك بعين
معجمة وصاد مفتوحة واخرج عبد الله بن عون رضي الله عنه انه كان
يقرا صوع الملك بصاد مضمومة واخرج سعيد بن جبير رضي الله عنه
انه كان يقرا صواع الملك واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولمن جاء به
حمل بعير قال حمل حمار طعام وهي لغة واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله حمل بعير اي وقر بعير
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله وانا به زعيم قال الزعيم هو المؤذن الذي قال ايتها العير
واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله وانا
به زعيم ما الزعيم قال الكفيل قال فيه قرة بن مسكين ·
· اكون زعيمكم في كل عام · بجيش جحفل لجب لهام ·
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس رضي الله عنه
في قوله ما جئنا لنفسد في الارض يقول ما جئنا لنفسد في الارض يقول
ما جئنا لنعصي في الارض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله فما جزاؤه قال عرفوا الحكم في حكمهم فقال من وجد
في رحله فهو جزاؤه وكان الحكم عند الانبياء يعقوب وبنيه عليهم الصلاة
والسلام ان يؤخذ السارق بسرقته عبدا يسترق واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه قال اخبروه
بما يحكم في بلادهم انه من سرق اخذ عبدا فقالوا جزاؤه من وجد في
رحله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فبدا باوعيتهم الاية
قال ذكر لنا انه كان لا يفتح متاع رجل الا استغفر تائبا مما صنع حتى بقي متاع
الغلام قال ما اظن ان هذا اخذ شيئا قالوا بلى فاستبره واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله
عنه في قوله كذلك كدنا ليوسف قال كذلك صنعنا ليوسف ما كان
لياخذ اخاه في دين الملك يقول في سلطان الملك واخرج ابن جرير
عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في الاية قال دين الملك لا يؤخذ
به من سرق اصلا ولكن الله تعالى كاد لاخيه حتى تكلموا ما تكلموا به

فاخذهم

فاخذهم بقولهم وليس في قضاء الملك واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ما كان لياخذ اخاه في دين الملك قال لم يكن ذلك في دين الملك ان ياخذ من
سرق عبدا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن جرير وابن المنذر عن الكلبي
رضي الله عنه قال كان حكم الملك ان من سرق ضاعف عليه الغرم واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله الا ان يشاء الله قال الا بعلة كادها الله ليوسف عليه السلام
فاعتل بها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق
مالك بن انس رضي الله عنه قال سمعت زيد بن اسلم رضي الله عنه
يقول في هذه الاية نرفع درجات من نشاء قال بالعلم يرفع الله به
من يشاء في الدنيا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن
ابن جريج رضي الله عنه في قوله نرفع درجات من نشاء قال يوسف
واخوته اوتوا علما فرفعنا يوسف فوقهم في العلم درجة واخرج الفريابي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفوق كل ذي علم عليم
قال يكون هذا اعلم من هذا وهذا اعلم من هذا والله فوق كل عالم
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كنا عند ابن عباس
رضي الله عنهما فحدث بحديث فقال رجل عنده وفوق كل ذي علم عليم
فقال ابن عباس رضي الله عنهما بئس ما قلت الله العليم الخبير وهو
فوق كل عالم واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال
سال رجل عليا رضي الله عنه عن مسالة فقال الرجل ليس هكذا ولكن
كذا وكذا فقال علي رضي الله عنه اصبت واخطات وفوق كل ذي علم
عليم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسماء والصفات عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وفوق
كل ذي علم عليم قال علم الله فوق كل عالم واخرج ابن جرير عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه وفوق كل ذي علم عليم قال الله اعلم من كل احد
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في الاية
قال ليس عالم الا فوقه عالم حتى ينتهي العلم الى الله منه بدا واليه
يعود وفي قراءة عبد الله وفوق كل عالم عليم قال الا هو ذلك يوسف عليه
السلام ايضا واخوته فهو فوقهم في العلم قوله تعالى قالوا
ان يسرق الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه قال كان اول ما دخل على يوسف عليه السلام من البلاء فيما بلغني
ان عمته وكانت اكبر ولد اسحاق عليه السلام وكانت اليها منطقة
اسحاق فكانوا يتوارثونها بالكبر وكان يعقوب حين ولد له يوسف عليه
السلام قد حضنته عمته فكان منها واليها فلم يحب احد شيئا من الاشياء
حبها اياه حتى اذا ترعرع وقعت نفس يعقوب عليه السلام عليه فاتاها
فقال يا اختاه سلمي الي يوسف فوالله ما اقدر على ان يغيب عني ساعة
قالت فوالله ما انا بتاركته فدعه عندي اياما انظر اليه لعل ذلك يسليني
عنه فلما خرج يعقوب من عندها عمدت الى منطقة اسحاق عليه
السلام فحزمتها على يوسف عليه السلام من تحت ثيابه ثم
قالت فقدت منطقة اسحاق عليه السلام فانظروا من اخذها ومن

اصابها فالتمست ثم قالت اكشفوا اهل البيت فكشفوهم فوجدوها مع
يوسف عليه السلام فقالت والله انه لي لسلم اصنع فيه ما شئت فأتاها
يعقوب عليه السلام فاخبرته الخبر فقال لها انت وذاك ان كان فعل ذلك
فهو سلم لك ما استطيع غير ذلك فامسكته فما قدر عليه حتى ماتت
عليها السلام فهو الذي يقول اخوة يوسف عليه السلام حين صنع
به ما صنع ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل **واخرج** ابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سرق مكحلة لخالته **واخرج**
ابو الشيخ عن عطية رضي الله عنه قال سرق في صباه ميلين من
ذهب **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله ان يسرق فقد سرق اخ له من
قبل قال سرق يوسف عليه السلام صنما لجده ابي امه من ذهب وفضة
فكسره والقاه في الطريق فعيره بذلك اخوته **واخرج** ابن جرير
وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في الآية قال كانت ام
يوسف عليه السلام امرت يوسف عليه السلام ان يسرق صنما
لخاله كان يعبده وكانت مسلمة **واخرج** ابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه عن قتادة رضي الله عنه قال سرقته التي عابوه
بها اخذ صنما كان لابي امه وانما اراد بذلك الخير **واخرج** ابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي
الله عنه قال كان يوسف عليه السلام غلاما صغيرا مع امه عند خال
له وهو يلعب مع الغلمان فدخل كنيسة لهم فوجد تمثالا صغيرا من
ذهب فاخذه قال فهو الذي عيره به اخوته ان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن عطية رضي الله
عنه قال كان يوسف عليه السلام مع اخوته على الخوان فاخذ شيئا من
الطعام فتصدق به **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه سئل
كيف اخذ يوسف اخاه باخذ الصواع وقد كان اخبره انه اخوه وانتم
تزعمون انه لم يزل متنكرا لهم يكايدهم حتى رجعوا فقال انه لم
يعترف له بالنسب ولكنه قال انا اخوك مكان اخيك الهالك **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال انتم شر مكانا والله
اعلم بما تصفون قال اسر هذا القول **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله شر مكانا قال يوسف يقول والله اعلم بما تصفون قال تقولون
واخرج عبد الرزاق والحاكم عن قتادة رضي الله عنه قال لما لقي يوسف
اخاه قال هل تزوجت بعدي قال نعم قال وما شغلك الحزن علي قال ان
اباك يعقوب عليه السلام قال لي تزوج لعل الله ان يذر لك ذرية
يسبحون او قال يثقلون الارض بتسبيحة **قوله تعالى**
فلما استيأسوا منه الآية **اخرج** ابن جرير عن ابن اسحاق رضي
الله عنه فلما استيأسوا منه قال ايسوا وارادوا شدته في الامر
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
خلصوا نجيا قال وحدهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله كبيرهم قال شمعون الذي تخلف اكبرهم عقلا واكبر منه

في الميلاد روبيل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله قال كبيرهم قال هو روبيل وهو الذي
كان نهاهم عن قتله وكان اكبر القوم **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه او يحكم الله لي قال بالسيف **واخرج** ابو الشيخ عن وهب
رضي الله عنه قال ان شمعون كان اشد بني يعقوب باسا وانه كان
اذا غضب قام شعره وانتفخ فلا يطفئ غضبه شيء الا ان يمسه احد
من آل يعقوب وانه كان قد اغار مرة على اهل قرية فدمرهم وانه
غضب يوم اخذ بنو يعقوب بالصواع غضبا شديدا حتى انتفخ
فامر يوسف عليه السلام ابنه ان يمسه فسكن غضبه ويرده
وقال قد مسني يد من آل يعقوب **قوله تعالى** ارجعوا الى
ابيكم الآيات **اخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما يا ابانا
ان ابنك سرق **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال قال
يعقوب عليه السلام لبنيه ما يدري هذا الرجل ان السارق يؤخذ
بسرقته الا بقولكم قالوا ما شهدنا الا بما علمنا لم نشهد ان السارق
يؤخذ بسرقته الا وذاك الذي علمنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابراهيم
رضي الله عنه انه كره ان يكتب الرجل شهادته فاذا استشهد
شهد ويقرأ وما شهدنا الا بما علمنا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وما كنا
للغيب حافظين قال لم نعلم انه سيسرق **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه وما كنا للغيب حافظين
قال ما كنا نعلم ان ابنك يسرق **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وما كنا للغيب حافظين قال ما كنا نظن ان ابنك يسرق **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
واسأل القرية قال مصر وفي قوله عسى الله ان يأتيني بهم جميعا
قال يوسف واخيه وروبيل **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله عنه في قوله عسى الله ان يأتيني بهم جميعا قال يوسف واخيه
وكبيرهم الذي تخلف **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي روق رضي الله
عنه قال لما احتبس يوسف عليه السلام اخاه بسبب السرقة كتب
اليه يعقوب عليه السلام من يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل
الله الى يوسف عزيز فرعون اما بعد فانا اهل بيت موكل بنا البلاء ان
ابي ابراهيم عليه السلام القي في النار في الله فصبر فجعلها الله
عليه بردا وسلاما وان ابي اسحاق عليه السلام قرب للذبح
في الله فصبر ففداه الله بذبح عظيم وانه كان وهب لي قرة عين
فسلبته فاذهب حزنه بصري وايبس لحمي على عظمي فلا ليلي
ليل ولا نهاري نهار والاسير الذي في يديك بما ادعي عليه من السرق
اخوه لامه فكنت اذا ذكرته اسعى عليه فقربته مني تسليا عن بعض
ما كنت اجد وقد بلغني انك حبسته بسبب سرقة فخل سبيله فاني
لم الد سارقا وليس بسارق والسلام **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي
العلاء رضي الله عنه قال قال له اخوته يا ايها العزيز لقد كان ذهب لنا
اخ ما رايت احدا اشبه به منك بهذا الشبه فقال له يوسف
عليه السلام اسأل الله يعقوب ان يرحم صباك وان يرد اليك اخاك
قوله تعالى وتولى عنهم الآية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي

حاتم من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا اسفا على يوسف قال يا حزناه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا اسفا على يوسف قال يا حزناه على يوسف واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا اسفا على يوسف قال يا جزعاه واخرج ابو عبيد وابن سعيد وابن ابي شيبة وابن المنذر عن يونس رضي الله عنه قال لما مات سعيد بن الحسن حزن عليه الحسن حزنا شديدا فقال ما سمعت الله عاب على يعقوب عليه السلام الحزن واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال كان منذ خرج يوسف عليه السلام من عند يعقوب عليه السلام الى يوم رجع ثمانون سنة لم يفارق الحزن قلبه ودموعه على خديه ولم يزل يبكي حتى ذهب بصره والله ما على الارض يومئذ خليقة اكرم على الله من يعقوب واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لم يعط احد الاسترجاع غير هذه الامة ولو اعطيها احد لاعطيها يعقوب عليه السلام الا تسمعون الى قول الله يا اسفا على يوسف واخرج ابن ابي حاتم عن الاحنف بن قيس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان داود قال يا رب ان بني اسرائيل يسألونك بابراهيم واسحاق ويعقوب فاجعلني لهم رابعا فاوحى الله اليه ان ابراهيم القي في النار بسببي فصبر وتلك بلية لم تنلك وان اسحاق بذل مهجة دمه في سببي فصبر وتلك بلية لم تنلك وان يعقوب اخذت منه حبيبه حتى ابيضت عيناه من الحزن فصبر وتلك بلية لم تنلك واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فهو كظيم قال حزين واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله فهو كظيم ما الكظيم قال المغموم قال فيه قيس بن زهير

فان اك كاظما لمصاب شمس فاني اليوم منطلق لساني

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فهو كظيم قال كظم الحزن واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فهو كظيم قال كظم الحزن فلم يقل الا خيرا وفي لفظ يرد حزنه ولم يتكلم بسوء واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء الخراساني رضي الله عنه في قوله فهو كظيم قال فهو مكروب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال الكظيم الكميد واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه فهو كظيم قال مكمود واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال الكظيم الذي لا يتكلم بلغ به الحزن حتى كان لا يكلمهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي ليث بن ابي سليم رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام دخل على يوسف عليه السلام في السجن فعرفه فقال له ايها الملك الكريم على ربه هل لك علم بيعقوب قال نعم قال ما فعل قال ابيضت عيناه من الحزن قال فما بلغ من حزنه قال حزن سبعين مثكلة قال هل له على ذلك من اجر قال نعم اجر مائة شهيد واخرج ابن جرير

من طريق

من طريق ليث عن ثابت البناني رضي الله عنه مثله سواء واخرج ابن جرير من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد رضي الله عنه قال ان جبريل عليه السلام دخل على يوسف عليه السلام وهو بمصر في صورة رجل فلما رآه يوسف عليه السلام عرفه فقام اليه فقال ايها الملك الطيب ريحه الطاهر ثيابه الكريم على ربه هل لك بيعقوب من علم قال نعم قال فكيف هو قال ذهب بصره قال الذي اذهب بصره قال الحزن عليك قال فما اعطي على ذلك قال اجر سبعين شهيدا واخرج ابن جرير عن عبد الله بن ابي جعفر رضي الله عنه قال دخل جبريل عليه السلام في السجن فقال له يوسف يا جبريل ما بلغ حزن ابي قال حزن سبعين ثكلى قال فما بلغ اجره قال اجر مائة شهيد واخرج ابن ابي شيبة عن خلف بن حوشب مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما اتى جبريل عليه السلام يوسف عليه السلام بالبشرى وهو في السجن قال هل تعرفني ايها الصديق قال ارى صورة طاهرة وروحا طيبة لا تشبه ارواح الخاطئين قال فاني رسول رب العالمين وانا الروح الامين قال فما الذي ادخلك الى مدخل المذنبين وانت اطيب الطيبين وراس المقربين وامين رب العالمين قال الم تعلم يا يوسف ان الله يطهر البيوت بطهر النبيين وان الارض التي تدخلونها هي اطهر الارضين وان الله قد طهر بك السجن وما حوله يا طهر الطاهرين وابن المطهرين انما تطهر بفضل طهرك وطهر ابائك الصالحين المخلصين قال كيف تسميني باسماء الصديقين وتعدني من المخلصين وقد دخلت مدخل المذنبين وسميت بالضالين المفسدين قال لم يفتتن قلبك الحزن ولم يدنس حريتك الرق ولم تطع سيدتك في معصية ربك فلذلك سماك الله بالصديقين وعدك من المخلصين والحقك بابائك الاولين قال هل لك علم بيعقوب قال نعم وهب الله له الصبر الجميل وابتلاه بالحزن عليك فهو كظيم قال فما قدر حزنه قال قدر سبعين ثكلى قال فما اجره قال اجر مائة شهيد واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل ما بلغ وجد يعقوب على ابنه قال وجد سبعين ثكلى قيل فما كان له من الاجر قال اجر مائة شهيد وما ساء ظنه بالله ساعة من ليل ونهار واخرج احمد في الزهد عن عمرو بن دينار انه القي على يعقوب عليه السلام حزن سبعين مثكل ومكث في ذلك الحزن ثمانين عاما

قوله تعالى قالوا تالله تفتؤ الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تالله تفتؤ تذكر يوسف قال لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرضا قال دنفا من المرض او تكون من الهالكين قال الميتين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف قال لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرضا قال هو ما دون الموت او تكون من الهالكين قال او تموت واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه حتى تكون حرضا قال الحرض الشيخ البالي او تكون من الهالكين قال الميتين واخرج

ابن الانباري والطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق
رضي الله عنهما قال له اخبرني عن قوله تفتؤ تذكر يوسف قال لا تزال
تذكر يوسف قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
وهو يقول

لعمرك تفتؤ تذكر يوسف رقده • فالدما غال تتبع من قبل •

قال اخبرني عن قوله حتى تكون حرضا قال الحرض المدنف الهالك من شدة
الوجع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو
يقول امن ذكر ليلى ان نأت غربتها • كأنك حم للاطبا محرض •

قوله تعالى قال انما اشكو بثي وحزني الى الله اخرج
ابن جرير عن طلحة بن مصرف الايامي قال ثلاثة لا تذكرهن واجتنب
ذكرهن لا تشك مرضك ولا تشك مصيبتك ولا تزك نفسك قال وانبئت
ان يعقوب عليه السلام دخل عليه جار له فقال له يا يعقوب ما لي اراك
قد انهشمت وفنيت ولم تبلغ من السن ما بلغ ابوك قال هشمني وافناني
ما ابتلاني الله به من هم يوسف وذكره فاوحى الله اليه يا يعقوب ا
تشكوني الى خلقي فقال يا رب خطيئة اخطيتها فاغفرها لي قال فاني
قد غفرت لك فكان بعد ذلك اذا سئل قال انما اشكو بثي وحزني
الى الله واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن مسلم بن يسار رضي
الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من بث لم
يصبر ثم قرأ انما اشكو بثي وحزني الى الله واخرج ابن عدي
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنوز البر اخفاء الصدقة وكتمان
المصايب والامراض ومن بث لم يصبر واخرج البيهقي من وجه
اخر عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب رضي الله عنه قال بلغني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كنوز البر
كتمان الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان المرض واخرج البيهقي
في الشعب وضعفه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا
على ربه ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو الله ومن
تضعضع لغني لينال من دنياه احبط الله ثلثي عمله ومن اعطي
القرآن فدخل النار فابعده الله واخرج البيهقي وضعفه
ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا مثله واخرج احمد في الزهد
والبيهقي عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال ثلاث من ملاك امرك ان لا
تشكو مصيبتك وان لا تزكي نفسك بلسانك واخرج احمد في الزهد
والبيهقي عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال وجدت في التوراة
اربعة اسطر مكتوبة من شكا مصيبته فانما يشكو ربه ومن
تضعضع لغني ذهب ثلثا دينه ومن حزن على ما في يد غيره فقد
سخط قضاء ربه ومن قرأ كتاب الله فظن ان لا يغفر له فهو من المستهزئين
بآيات الله واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن رضي الله
عنه قال من ابتلي ببلاء فكتمه ثلاثا لا يشكو الى احد اتاه الله برحمته
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن حبيب بن ابي ثابت ان
يعقوب عليه السلام كان قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر
فكان يرفعهما بخرقة فقيل له ما بلغ بك هذا قال طول الزمان وكثرة

الاحزان

الاحزان فاوحى الله اليه يا يعقوب اتشكوني قال يا رب خطيئة اخطاتها
فاغفر لي واخرج ابن ابي حاتم عن نضر بن عربي قال بلغني ان يعقوب عليه
السلام لما طال حزنه على يوسف عليه السلام ذهبت عيناه من الحزن
فجعل العواد يدخلون عليه فيقولون السلام عليك يا نبي الله كيف تجدك
فيقول شيخ كبير قد ذهب بصري فاوحى الله اليه يا يعقوب تشكوني
الى عوادك قال اي رب هذا ذنب عملته فلا اعود اليه فلم تزل بعد يقول
انما اشكو بثي وحزني الى الله واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما اشكو بثي
قال همي واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو
الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله اشكو بثي قال حاجتي
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله واعلم من الله ما لا تعلمون يقول اعلم ان رؤيا يوسف عليه
السلام صادقة واني ساسجد له واخرج عبد الرزاق وسعيد بن
منصور وابن سعد وابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله
ابن شداد رضي الله عنه قال سمعت نشيج عمر بن الخطاب رضي الله عنه
واني لفي اخر الصفوف في صلاة الصبح وهو يقرأ انما اشكو بثي وحزني
الى الله واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علقمة بن وقاص رضي الله
عنه قال صليت خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه العشاء فقرأ سورة
يوسف عليه السلام فلما اتى على ذكر يوسف نشج حتى سمعت نشيجه
واني في مؤخر الصفوف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان يعقوب عليه السلام لم ينزل به
شدة بلاء قط الا اتاه حسن ظنه بالله من وراء بلائه واخرج ابن
المنذر عن عبد الرزاق رضي الله عنه قال بلغنا ان يعقوب عليه
السلام قال يا رب اذهبت ولدي واذهبت بصري قال بلى وعزتي وجلالي
اني لا ارحمك ولا ارد عليك بصرك وولدك وانما ابتليتك بهذه البلية
لانك ذبحت حملا فشويته فوجد جارك ريحه فلم تنله واخرج اسحاق
ابن راهويه في تفسيره وابن ابي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة
وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان ليعقوب عليه السلام اخ مواخ فقال له
اما الذي اذهب بصري فالبكاء على يوسف واما الذي قوس ظهري
فالحزن على بنيامين فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا يعقوب ان الله
عز وجل يقرئك السلام ويقول لك اما تستحي تشكوني الى غيري فقال
يعقوب عليه السلام انما اشكو بثي وحزني الى الله فقال جبريل
عليه السلام الله اعلم بما تشكو يا يعقوب ثم قال يعقوب اما ترحم
الشيخ الكبير اذهبت بصري وقوست ظهري فاردد علي ريحانتي اشمه
شمة قبل الموت ثم اصنع بي ما اردت فاتاه جبريل عليه السلام
فقال يا يعقوب ان الله يقرئك السلام ويقول لك ابشر وليفرح
قلبك فوعزتي لو كانا ميتين لنشرتهما لك فاصنع طعاما للمساكين
فان احب عبادي الي الانبياء والمساكين وتدري لم اذهبت بصرك وقوست
ظهرك وصنع اخوة يوسف به ما صنعوا انكم ذبحتم شاة فاتاكم مسكين
وهو صائم فلم تطعموه منها شيئا فكان يعقوب عليه السلام اذا اراد
الغداء امر مناديا ينادي الا من اراد الغداء من المساكين فليتغد

مع يعقوب واذا كان صاحبها امرسنا دبالامن كان صاحبها من المساكين ه
فلينقطع مع يعقوب **قوله تعالى** يا بني اذهبوا الاية **اخرج**
ابن ابي حاتم عن النضر بن عربي رضي الله عنه قال بلغني ان يعقوب عليه
السلام مكث اربعة وعشرين عاما لا يدري احي يوسف عليه السلام
ام ميت حتى تمثل له ملك الموت فقال له من انت فقال له انا ملك
الموت قال فانشدك بالله يعقوب هل قبضت روح يوسف عليه السلام
قال لا فعند ذلك قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا
تيأسوا من روح الله فخرجوا الى مصر فلما دخلوا عليه لم يجد واكلا ما
ارق من كلام استقبلوه به فقالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تيأسوا من روح
الله قال من رحمة الله **واخرج** ابن جرير عن الضحاك رضي الله
عنه مثله **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه
في قوله ولا تيأسوا من روح الله قال من فرج الله يفرج عنكم الغم
الذي انتم فيه **قوله تعالى** فلما دخلوا عليه الاية **اخرج** ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا ايها العزيز
مسنا واهلنا الضر اي الضر في المعيشة **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجئنا ببضاعة
قال دراهم مزجاة قال كاسدة غير طائبة **واخرج** عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ببضاعة مزجاة ه
قال رثة المتاع خلق الحبل والغرارة والشي **واخرج** ابو عبيد
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما ببضاعة مزجاة قال الورق ه
الردية الزيوف التي لا تنفق حتى يوضع فيها **واخرج** سعيد بن
منصور وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
ببضاعة مزجاة قال دراهم زيوف **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن سعيد بن جبير وعكرمة رضي الله عنه في قوله
ببضاعة مزجاة قال احدهما ناقصة وقال الاخر فلوس ردية
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
عبد الله بن الحرث رضي الله عنه في قوله ببضاعة مزجاة قال
قال حبة الخضراء وصنوبر وقطن **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ببضاعة مزجاة قال يسيرات
ونفي ان عجاف **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله مزجاة قال كاسدة **واخرج**
البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ببضاعة مزجاة
قال دسوتي المخلل **واخرج** ابن ابي حاتم عن مالك بن انس
رضي الله عنهما انه سئل عن اخذ الكيل العين او يوخذ من المشتري
قال الصواب والذي يقع في قلبي ان يكون على البايع وبذلك قال
اخوة يوسف عليهم السلام اوف لنا الكيل وتصدق علينا وكان
يوسف عليه السلام هو الذي يكيل **واخرج** ابن جرير عن
ابراهيم رضي الله عنه قال في مصحف عبد الله فاوف لنا الكيل واوقر
ركابنا **واخرج** ابن جرير عن سفيان بن عيينة رضي الله انه

سيل هل حرمت الصدقة على احد من الانبيا قبل النبي صلى الله
عليه وسلم فقال الم تسمع قوله فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله
يجزي المتصدقين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه قال الانبيا عليهم السلام لا ياكلون الصدقة انما
كانت دراهم نفاية لا يكون بينهم فقالوا تجوز عنا ولا تنقصنا من
السعر لاجل ردي دراهمنا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو
الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وتصدق علينا قال
اردد علينا اخانا **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه ان رجلا قال له تصدق علي تصدق الله عليك بالجنة فقال ويحك
ان الله لا يتصدق ان الله يجزي المتصدقين **واخرج** ابو عبيد وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه انه سئل ايكره ان يقول الرجل في
دعائه اللهم تصدق علي فقال نعم انما الصدقة لمن يبتغي الثواب
واخرج ابن ابي حاتم عن ثابت البناني رضي الله عنه قال قيل
لبني يعقوب ان بمصر رجلا يطعم المساكين ويمسح راس اليتيم قالوا
ينبغي ان يكون هذا منا اهل البيت فنظروا فاذا هو يوسف
ابن يعقوب **قوله تعالى** قالوا ائنك لانت يوسف الاية **اخرج**
ابو الشيخ عن الاعمش رضي الله عنه قال قرا يحيى بن وثاب رضي الله
عنه انك لانت يوسف بهمزة واحدة **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه قال في حرف عبد الله قال انا يوسف وهذا اخي بيني
وبينه قربى قد من الله علينا **واخرج** ابو الشيخ في قوله انه من
يتق ويصبر قال الزنا ويصبر على العزوبة فان الله لا يضيع اجر المحسنين
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس رضي الله
عنه قال مكتوب في الكتاب الاول ان الحاسد لا يضر بحسده الا
نفسه ليس ضارا من حسده وان الحاسد ينقصه حسده وان
المحسود اذا صبر نجاه الله بصبره لان الله يقول انه من يتق ويصبر
فان الله لا يضيع اجر المحسنين **قوله تعالى** قالوا تالله الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه في قوله قالوا تالله لقد اثرك الله علينا وذلك بعد ما عرفهم نفسه
لقد ازحلا احليها البيت ولم يثرب عليهم اعمالهم **قوله تعالى**
قال لا تثريب عليكم الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله لا تثريب عليكم قال لا تعيير **واخرج** ابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تثريب قال لا ابا **واخرج** ابو
الشيخ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لما افتتح رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة التفت الى الناس فقال ماذا تقولون
وماذا تظنون فقالوا ابن عم كريم فقال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما فتح مكة صعد المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال يا اهل مكة ماذا تظنون قال ماذا تقولون قالوا نظن خيرا
ونقول خيرا ابن عم كريم قد قدرت قال فاني اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب
عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين **واخرج** البيهقي في
الدلائل عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما فتح مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين ثم اتى الكعبة فاخذ بعضا
دتي الباب فقال ماذا تقولون وماذا تظنون قالوا نقول

ان اخ دين شهم حليم رحيم تعالى اقول كما قال يوسف لا تثريب عليكم اليوم
يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فخرجوا كما نشروا من القبور ثم
دخلوا في الاسلام واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطاء الخراساني
رضي الله عنه قال طلب الحوائج الى الشباب اسهل منها عند الشيوخ
الم تر الى قول يوسف لا تثريب عليكم اليوم وقال يعقوب عليه السلام
سوف استغفر لكم ربي واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني رضي
الله عنه قال والله ما سمعنا بعفو قط مثل عفو يوسف قوله
تعالى اذهبوا بقميصي هذا واخرج الحكيم الترمذي
وابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما كان من امر اخوة
يوسف ما كان كتب يعقوب الى يوسف وهو لا يعلم انه يوسف بسم
الله الرحمن الرحيم من يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الى عزيز آل
فرعون سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما
بعد فانا اهل بيت مولع بنا اسباب البلاء كان جدي ابراهيم
خليل الله عليه السلام القي في النار في طاعة ربه فجعلها الله عليه
بردا وسلاما وامر الله جدي ان يذبح له ابي ففداه الله
بما فداه به فكان لي ابن وكان من احب الناس الي ففقدته
فاذهب حزني عليه نور بصري وكان له اخ من امه كنت اذا
ذكرته ضممته الى صدري فاذهب عني بعض وجدي وهو المحبوس عندك في
السرقة واني اخبرك اني لم اسرق ولم الد سارقا فلما قرا يوسف
عليه السلام الكتاب بكى وصاح وقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه
على وجه ابي يات بصيرا واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله اذهبوا بقميصي
هذا ان نمروذ لما القى ابراهيم في النار نزل اليه جبريل بقميص
من الجنة وطنفسة من الجنة فالبسه القميص واقعده على
الطنفسة وقعد معه يحدثه فاوحى الله الى النار كوني بردا
وسلاما على ابراهيم ولولا انه قال وسلاما لاذاه البرد ولقتله
~~وسلاما على ابراهيم~~ البرد واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير
البشر فقال ذاك يوسف صديق الله بن يعقوب اسرائيل الله
ابن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله ان الله كسى ابراهيم
ثوبا من الجنة فكساه ابراهيم اسحاق فكساه اسحاق يعقوب فاخذه
يعقوب فاخذه يعقوب فجعله في قصبة حديد وعلقه في عنق يوسف
ولو علم اخوته القوه في الجب لاخذوه فلما اراد الله ان يرد الله
ان يرد يوسف على يعقوب وكان بين رؤياه وتعبيرها اربعين سنة
امر البشير ان يبشره من ثمان مراحل فوجد يعقوب ريحه فقال
اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فلما القاه على وجهه ارتد
بصيرا وليس يقع شيء من الجنة على عاهة من عاهات الدنيا
الا ابراها باذن الله تعالى واخرج ابن ابي حاتم عن المطلب بن
عبد الله بن حنطب رضي الله عنه قال لما القي ابراهيم في النار كساه
الله ثوبا من الجنة فكساه ابراهيم اسحاق وكساه اسحاق يعقوب
وكساه يعقوب يوسف فطواه فجعله في قصبة فضة وجعله في عنقه
وكان في عنقه حين القي في الجب وحين سجن وحين دخل
عليه اخوته واخرج القميص من القصبة فقال اذهبوا بقميصي

هذا فالقوه على وجه ابي يات بصيرا فشم يعقوب عليه السلام ريح الجنة
وهو بارض كنعان بارض فلسطين فقال اني لاجد ريح يوسف قوله
تعالى واتوني باهلكم اجمعين اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان اهله حين ارسل اليهم فاتوا
مصر ثلاثة وتسعين انسانا رجالهم انبياء ونساؤهم صديقات
والله ما خرجوا مع موسى عليه السلام حتى بلغوا ستمائة الف وسبعين
الفا واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال
خرج يعقوب عليه السلام الى يوسف عليه السلام بمصر في اثنين
وسبعين من ولده وولد ولده فخرجوا منها مع موسى عليه السلام
وهم ستمائة الف قوله تعالى ولما فصلت العير الاية
اخرج عبد الرزاق والفريابي واحمد في الزهد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ولما فصلت العير قال خرجت العير هاجت
ريح فجاءت يعقوب بريح قميص يوسف قال اني لاجد ريح يوسف
قال فوجد ريحه من مسيرة ثمانية ايام واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اني لاجد ريح يوسف
قال وجد ريحه من مسيرة عشرة ايام واخرج ابن ابي حاتم من وجه
اخر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل من كم وجد يعقوب عليه
السلام ريح القميص قال وجد من مسيرة ثمانين فرسخا واخرج
ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال وجد ريح يوسف من مسيرة
شهر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وجد
يعقوب عليه السلام ريح يوسف من مسيرة ستة ايام واخرج
ابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال وجد ريحه من مسيرة
سبعة ايام واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله لولا ان تفندون قال تجهلون واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا ان تفندون قال تكذبون
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله لولا ان تفندون قال تهرمون تقول قد ذهب عقلك
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في
الاية قال المفند الذي ليس له عقل يقولون لا يعقل قال الشاعر
مهلا فان العذل مني مفندا واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن الربيع رضي الله عنه في قوله لولا ان تفندون قال
لولا ان تحمقون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انك لفي ضلالك القديم
يقول خطائك القديم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله لفي ضلالك القديم يعني لجنونك القديم واخرج
ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لفي ضلالك القديم
قال حبك القديم قوله تعالى فلما ان جاء البشير الاية اخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلما ان جاء
البشير قال البريد واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك رضي
الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما ان جاء البشير قال البشير
يهودا بن يعقوب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله

عنه قال البشير هو يهوذا وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقرأ وجاء البشير من بين يدي العير واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما جاء البشير الى يعقوب عليه السلام قال له ما وجدت عندنا شيئا وما اختبزنا منذ سبعة ايام ولكن هون الله عليك سكرات الموت واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن لقمان الحنفي رضي الله عنه قال بلغنا ان يعقوب عليه السلام لما اتاه البشير قال له ما ادري ما اثيبك اليوم ولكن هون الله عليك سكرات الموت واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال لما ان جاء البشير الى يعقوب عليه السلام فالقى عليه القميص قال على اي دين خلفت يوسف عليه السلام قال على الاسلام قال الان تمت النعمة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ثابت رضي الله عنه قال لما بعث يوسف عليه السلام القميص الى يعقوب عليه السلام اخذه فشمه ثم وضعه على بصره فرد الله عليه بصره ثم حملوه اليه ثم دخلوا ويعقوب عليه السلام في الجنود والناس فقال يعقوب يا يهوذا هذا فرعون مصر قال لا يا ابت ولكن هذا ابنك يوسف قيل له انك قادم فتلقاك مع اهل مملكته والناس فلما لقيه ذهب يوسف عليه السلام ليبدأه بالسلام فمنع من ذلك ليعلم ان يعقوب اكرم على الله منه فاعتنقه وقبله وقال السلام عليك ايها الذاهب بالاحزان عني واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ان يعقوب عليه السلام لقي ملك الموت عليه السلام فقال هل قبضت نفس يوسف فيمن قبضت قال لا فعند ذلك قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو الشيخ عن عمر بن يونس اليمامي قال بلغني ان يعقوب عليه السلام كان احب اهل الارض الى ملك الموت وان ملك الموت استأذن ربه في ان يأتي يعقوب عليه السلام فاذن له فجاءه فقال له يعقوب عليه السلام يا ملك الموت اسألك بالذي خلقك هل قبضت نفس يوسف فيمن قبضت من النفوس قال لا قال له ملك الموت يا يعقوب الا اعلمك كلمات لا تسأل الله شيئا الا اعطاك قال بلى قال قل يا ذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا ولا يحصيه غيرك فدعا بها يعقوب في تلك الليلة فلم يطلع الفجر حتى طرح القميص على وجهه فارتد بصيرا واخرج ابو الشيخ عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين انه حدث انه ملك من الملوك اظنها قال خطب الى يعقوب ابنته دحينة فارسل اليه يعقوب ان المرأة المسلمة المحررة لا تحل للكافر الا ان تغضب ذلك الملك وقال لاقتلنه ولاقتلن ولده فمنعت الهم جيشا فغزا يعقوب ومعه بنوه جلوس ليس على تلك النعمة منهم قال اي بني ايما احب اليكم ان تقتلوهم بايديكم او يكفيكم الله فاني قد سألت انه ذلك فاعطانيه قالوا نقتلهم بايدينا هو اشفى لنا لانفسنا قال اي بني انتم تقتلون فكانه انه قال مدعو الله عليهم يعقوب عليه السلام فخسف بهم قوله تعالى قالوا يا ابانا استغفر لنا الآية واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى سوف استغفر لكم ربي قال ان يعقوب عليه السلام اخر بنيه الى السحر واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سوف استغفر لكم ربي قال اخرهم الى السحر وكان يصلي بالسحر واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله

عنهما في قوله سوف استغفر لكم ربي قال اخرهم الى السحر لان دعاء السحر مستجاب واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في قصة هو قول اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى يأتي ليلة الجمعة واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بابي انت وامي تفلت هذا القرآن من صدري فما اجدني اقدر عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الحسن افلا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك قال اجل يا رسول الله فعلمني قال اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم في ثلث الليل الاخير فانها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تأتي ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم في وسطها فان لم تستطع فقم في اولها فصل اربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واحسن الثناء على الله وصل علي واحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان ثم قل في اخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تستعمل به بدني فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا ابا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا باذن الله تعالى والذي بعثني بالحق ما اخطأ مؤمنا قط قال ابن عباس رضي الله عنهما فوالله ما لبث علي رضي الله عنه الا خمسا او سبعا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله اني كنت فيما خلا لا اخذ الا اربع ايات ونحوهن فاذا قرأتهن على نفسي تفلتن وانا اتعلم اليوم اربعين اية ونحوها فاذا قرأتها على نفسي فكانما كتاب الله بين عيني ولقد كنت اسمع الحديث فاذا رددته تفلت وانا اليوم اسمع الاحاديث فاذا تحدثت بها لم اخرم منها حرفا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك مؤمن ورب الكعبة ابا الحسن واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عمرو بن قيس رضي الله عنه في قوله سوف استغفر لكم ربي قال في صلاة الليل واخرج ابن جرير عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ان الله لما جمع ليعقوب عليه السلام شمله بنيه واقر عينه خلا ولده نجيا فقال بعضهم لبعض الستم قد علمتم ما صنعتم وما لقي منكم الشيخ فلسعد بين يديه ويوسف الى جنب ابيه قاعد قالوا يا ابانا اتيناك في امر لم نأتك في مثله قط ونزل بنا امر لم ينزل بنا مثله حتى حركوه والانبياء عليهم

السلام ارحم البرية فقال ما لكم يا بني قالوا ألست قد علمت ما كان منا اليك
وما كان منا الى اخينا يوسف قال بلى قالوا فلستما قد عفوتما قالوا بلى قالوا
فان عفوكما لا يغني عنا شيئا ان كان الله لم يعف عنا قال فما تريدون يا بني قالوا
نريد ان تدعو الله فاذا جاءك من عند الله بانه قد عفى قرت اعيننا واطمأنت
قلوبنا والا فلا قرة عين في الدنيا لنا ابدا قال فقام الشيخ فاستقبل القبلة
وقام يوسف خلف ابيه وقاموا خلفهما اذلة خاشعين فدعا وامن يوسف
فلم يجب فيهم عشرين سنة حتى اذا كان في راس العشرين نزل جبريل
عليه السلام على يعقوب عليهما السلام فقال ان الله بعثني ابشرك
بانه قد اجاب دعوتك في ولدك وانه قد عفى عما صنعوا وانه قد اعتقد
مواثيقهم من بعدك على النبوة واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه
قال لما جمع الله ليعقوب عليه السلام بنيه قال ليوسف حدثني ما صنع
بك اخوتك قال فابتدا يحدثه فغشي عليه جزعا فقال يا ابت ان هذا ما صنعوا الي
فقال لهم يعقوب عليه السلام يا بني اما لكم موقف بين يدي الله تعالى يوم
ان يسألكم عما صنعتم قالوا يا ابانا قد كان ذاك فاستغفر لنا قال وقد
كان الله تبارك وتعالى عود يعقوب عليه السلام اذا سأله حاجة ان يعطيها
اياه في اول يوم او في الثاني او في الثالث لا محالة فقال اذا كان السحر
فاغتسلوا عليكم من الماء والبسوا ثيابكم التي تقدرون عليها ثم هلموا الي
ففعلوا فجاؤوا فقام يعقوب امامهم ويوسف عليه السلام خلفه وهم خلف
يوسف الى ان طلعت الشمس لم تنزل عليهم التوبة ثم اليوم الثاني ثم
الثالث ثم اليوم الثالث فلما كانت ليلة الرابعة ناموا فجاءهم يعقوب عليه
السلام فقال يا بني تنامون والله عليكم ساخط فقوموا فقاموا وقاموا
عشرين سنة يطلبون الى الله الحاجة فاوحى الله الى يعقوب عليه
السلام اني قد تبت عليهم وقبلت توبتهم قال يا رب النبوة قال اخذت ميثاقهم
في النبيين واخرج ابو الشيخ عن عائشة قالت ما تيب على ولد يعقوب
عليه السلام الا بعد عشرين سنة وكان ابوهم بين ايديهم فما تيب عليهم حتى
نزل جبريل عليه السلام فعلمه هذا الدعا يا رجا المؤمنين لا تقطع رجانا يا غياث
المؤمنين اغثنا يا مانع المؤمنين امنعنا يا محب التوابين تب علينا قال فاخره الى
السحر فدعي به فتيب عليهم واخرج ابن ابي حاتم عن الليث بن سعد ان نفر
يعقوب واخوة يوسف قاموا عشرين يطلبون فيما فعل اخوة يوسف بيوسف
لا يقبل منهم ذلك حتى لقي جبريل يعقوب فعلمه هذا الدعا يا رجا المؤمنين
لا تخيب رجاءنا ويا غوث المؤمنين اغثني ويا عون المؤمنين اعني يا حبيب التوابين
تب علي فاستجيب لهم واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن
جريج في قوله استغفر لكم ربي الى قوله ان شاء الله امنين قال يوسف
استغفر لكم ربي ان شاء الله وبين هذا وبين ذلك ما بينه قال وهذا
من تقديم القران وتاخيره قال ابو عبيد وذهب ابن جريج الى ان
الاستثناء في قوله ان شاء الله من كلام يعقوب عليه السلام حين قال
ادخلوا مصر واخرج ابن جرير وابن ابي عمران الجوني رضي الله عنه
قال ما قص الله تعالى نبأهم يعيرهم بذلك انهم انبياء من اهل الجنة ولكن
قص علينا نبأهم لئلا يقنط عبده **قوله تعالى** فلما
دخلوا على يوسف الاية اخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال دخل يعقوب عليه السلام مصر في ملك يوسف عليه السلام
وهو ابن مائة وثلاثين سنة وعاش في ملكه ثلاثين سنة ومات يوسف
عليه السلام وهو ابن مائة وعشرين سنة قال ابو هريرة رضي الله

عنه وبلغه انه كان عمر ابراهيم خليل الله مائة وخمسة وتسعين سنة
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله آوى
اليه ابويه قال ابوه وامه ضمهما واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن وهب رضي الله عنه في قوله ورفع ابويه على العرش قال ابوه و
خالته وكانت قد توفيت في نفاس اخيه بنيامين واخرج ابو الشيخ
عن سفيان بن عيينة في ورفع ابويه قال كانت الخالة واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ورفع ابويه
على العرش قال السرير واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه ورفع ابويه على العرش قال السرير واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
ورفع ابويه على العرش قال مجلسه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عدي بن ابي حاتم رضي الله عنه في قوله وخروا له سجدا قال كان
تحية من كان قبلكم السجود بها يحيي بعضهم بعضا واعطى الله هذه
الامة السلام تحية اهل الجنة كرامة من الله عجلها لهم ونعمة
منه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله وخروا له سجدا قال ذلك السجود تشرفة
كما سجدت الملائكة تشرفة لادم عليه السلام وليس بسجود عبادة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي
الله عنه في قوله وخروا له سجدا قال بلغنا ان ابويه واخوته سجدوا
ليوسف عليه السلام ايماء برؤوسهم كهيئة الاعاجم وكانت تلك تحيتهم
كما يصنع ناس اليوم واخرج ابن جرير عن الضحاك وسفيان
رضي الله عنه قال كانت تلك تحيتهم واخرج الفريابي وابن ابي
شيبة وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن
سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كان بين رؤيا يوسف عليه
السلام وتاويلها اربعون سنة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابو الشيخ والبيهقي عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال
كان بين رؤيا يوسف عليه السلام وتاويلها اربعون سنة واليه
ينتهي اقصى الرؤيا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه قال كان بينهما ثلاثة وخمسون عاما واخرج عبد الله بن احمد
في زوائد الزهد عن الحسن رضي الله عنه قال كان بين الرؤيا
والتاويل ثمانون سنة واخرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه
عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال كان بين فراق يوسف
يعقوب الى ان التقيا ثمانون سنة واخرج ابن جرير
رضي الله عنه قال كان بينهما سبع وسبعون سنة واخرج ابن
ابي شيبة واحمد في الزهد وابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن
الحسن رضي الله عنه ان يوسف عليه السلام القي في الجب وهو ابن
سبع عشرة سنة ولقي اباه بعد ثمانين سنة وعاش بعد ذلك ثلاثا
وعشرين سنة ومات وهو ابن مائة وعشرين سنة واخرج
ابن مردويه عن زيان يرفعه قال لبث يوسف عليه السلام في العبودية
بضعا وعشرين سنة واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد
عن حذيفة رضي الله عنه قال كان بين فراق يوسف يعقوب عليهما السلام

الى ان لقيه سبعين سنة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي بن ابي
طلحة رضي الله عنه في قوله وجاء بكم من البدو قال كان يعقوب وبنيه
بارض كنعان اهل مواشي وبرية واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وجاء بكم من البدو قال كانوا اهل بادية
وماشية وبلغنا انه تبعهم يوسف ثمانين فرسخا وقد كان فارقه قبل
ذلك ببضع وسبعين سنة واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه في قوله ان ربي لطيف لما يشاء قال لطف بيوسف وصنع له حتى
اخرجه من السجن وجاء باهله من البدو ونزع من قلبه نزغ الشيطان
وذكر نسبه على اخوته واخرج ابو الشيخ عن ثابت البناني رضي الله
عنه قال لما قدم يعقوب على يوسف عليه السلام تلقاه يوسف عليه
السلام على العجل ولبس حلية الملوك وتلقاه فرعون اكراما
ليوسف فقال يوسف لابيه ان فرعون قد اكرمنا فقل له فقال له
يعقوب لقد بورك فيك يا فرعون واخرج ابو الشيخ عن سفيان الثوري
رضي الله عنه قال لما التقى يوسف ويعقوب عانق كل واحد منهما صاحبه
وبكى فقال يوسف يا ابت بكيت علي حتى ذهب بصرك الم تعلم ان القيامة
تجمعنا قال بلى يا بني ولكن خشيت ان تسلب دينك فيحال بيني
وبينك واخرج ابو الشيخ عن ثابت البناني رضي الله عنه قال لما
حضر يعقوب عليه السلام الموت قال ليوسف عليه السلام اني اسالك
خصلتين واعطيك خصلتين اسالك ان تعفو عن اخوتك ولا تعاقبهم
بما صنعوا بك وانا اسالك اذا انا مت ان تحملني فتدفنني مع ابائي ابراهيم
واسحاق واعطيك ان تغمضني عند الموت وان ادخل ابنيك
في الاسباط فلما وضع يوسف عليه السلام يده على وجه ابيه
ليغمضه فتح عينيه ثم قال يا بني ان هذا من الابتلا الا ما عند الله
لعظيم واخرج ابو الشيخ عن بكر بن عياش رضي الله عنهما قال اقامت
يعقوب النبي صلى الله عليه وسلم اقيم عليه النوائح اربعة
اشهر واخرج احمد في الزهد عن مالك بن دينار رضي الله عنه ان
يعقوب عليه السلام قال لما ثقل لابنه يوسف عليه السلام
ادخل يدك تحت صلبي فاحلف لي برب يعقوب لتدفنني مع ابائي فاني
قد اشركتهم في العمل فاشركني معهم في قبورهم فلما توفي يعقوب
عليه السلام فعل ذلك يوسف حتى اتى به ارض كنعان فدفنه معهم

قوله تعالى رب قد اتيتني من الملك الاية اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الاعمش رضي الله
عنه قال لما قال يوسف عليه السلام رب قد اتيتني من الملك
الى قوله توفني مسلما والحقني بالصالحين شكر الله له ذلك
فزاد في عمره ثمانين عاما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ من طريق ابن جريج عن ابن عباس رضي الله
عنهما في الاية قال اشتاق الى لقاء الله واحب ان يلحق به وبابائه
فدعا الله ان يتوفاه وان يلحقه بهم قال ابن عباس رضي الله عنهما ولم
يسال نبي قط الموت غير يوسف عليه السلام فقال رب قد اتيتني
من الملك الاية قال ابن جريج رضي الله عنه وانا اقول في بعض القران
من الانبياء من قال توفني واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ما سال نبي الوفاة غير يوسف واخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله توفني مسلما والحقني

بالصالحين

بالصالحين يقول توفني على طاعتك واغفر لي اذا توفيتني واخرج ابو الشيخ
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله والحقني بالصالحين قال يعني ابراهيم واسمعيل
واسحاق ويعقوب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عكرمة رضي الله عنه في قوله توفني مسلما والحقني بالصالحين قال
يعني اهل الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه
قال لما اوتي يوسف من الملك ما اوتي تاقت نفسه الى ابائه فقال رب
قد اتيتني من الملك الى قوله والحقني بالصالحين قال باباءه ابراهيم واسحاق
ويعقوب واخرج احمد في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
قال لما قدم على يوسف ابوه واخوته وجمع الله شمله واقر عينه وهو
يومئذ مغموس في نبت نعيم من الدنيا اشتاق الى ابائه الصالحين
ابراهيم واسحاق ويعقوب فسال الله القبض ولم يتمن الموت احد
قط نبي ولا غيره الا يوسف واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن عبد
العزيز رضي الله عنه ان يوسف عليه السلام لما حضرته الوفاة قال
يا اخوتاه اني لم انتصر من احد ظلمني في الدنيا واني كنت احب ان
اظهر الحسنة واخفي السيئة فذلك زادي من الدنيا يا اخوتاه اني اشركت
ابائي في اعمالهم فاشركوني معهم في قبورهم واخذ عليهم الميثاق فلم
يفعلوا حتى بعث الله موسى عليه السلام فسال عن قبره فلم يجد احدا
يخبره الا امراة يقال لها شارح بنت اشر بن يعقوب فقالت اوليك
عليه على ان تشترط علي قال ذلك لك قالت اصير شابة كلما كبرت قال
ذلك لك قالت واكون معك في درجتك يوم القيامة فكانه امتنع فامر
ان يمضي لها ذلك ففعل فدلت عليه فاخرجه فكانت كلما كانت بنت خمسين
سنة صارت مثل ابنة ثلاثين سنة حتى عمرت فمكثت الف
وستماية سنة او الف واربعماية وحتى ادركها سليمان بن داود
فتزوجها واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير
رضي الله عنه قال ان الله امر موسى حين امر موسى عليه السلام
بالسير ببني اسرائيل امره ان يحتمل معه عظام يوسف عليه السلام
ان لا يخلفها بارض مصر وان يسير بها معه حتى يضعها بالارض المقدسة
فسال موسى عليه السلام عمن يعرف موضع قبره فما وجد الا عجوزا
من بني اسرائيل فقالت يا نبي الله اني اعرف مكانه ان انت اخرجتني معك
ولم تخلفني بارض مصر دللتك عليه قال افعل وقد كان موسى وعد
بني اسرائيل ان يسير بهم اذا طلع القمر فدعا ربه ان يؤخر طلوعه
حتى يفرغ من امر يوسف ففعل فخرجت به العجوز حتى ارته اياه في
ناحية من النيل في الماء فاستخرجه موسى عليه السلام صندوقا من
مرمر فاحتمله

قوله تعالى ذلك من انباء الغيب الايات
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة بن عباس رضي
الله عنهما في قوله وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون قال
هم بنو يعقوب اذ يمكرون بيوسف واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وما كنت لديهم يعني محمدا صلى الله
عليه وسلم يقول ما كنت لديهم وهم يلقونه في غيابة الجب وهم يمكرون
بيوسف واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه وكاين من اية
قال كم من اية في السما يعني شمسها وقمرها ونجومها وسحابها وفي الارض
ما فيها من الخلق والانهار والجبال والمداين والقصور واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله

وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون قال سلهم من خلقهم ومن خلق السموات
والأرض فيقولون الله فذلك إيمانهم وهم يعبدون غيره وأخرج سعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه
في قوله وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون قال كانوا يعلمون أن الله
ربهم وهو خالقهم وهو رازقهم وكانوا مع ذلك يشركون وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم
مشركون قال إيمانهم قولهم الله خلقنا وهو يرزقنا ويميتنا فهذا إيمان مع
شرك عبادتهم غيره وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله
عنه في قوله وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون قال ذلك المنافق يعمل
بالرياء وهو مشرك بعمله **قوله تعالى** أفأمنوا أن تأتيهم
الآية **أخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله غاشية من عذاب الله قال تغشاهم
وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله غاشية من عذاب الله قال واقعة تغشاهم
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه في قوله غاشية من عذاب الله قال واقعة تغشاهم **وأخرج**
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال
العقوبة بغتة من عذاب الله **قوله تعالى** قل هذه سبيلي
الآية **أخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله قل هذه سبيلي قال صلاتي دعوتي **وأخرج** ابن جرير وأبو
الشيخ عن الربيع بن أنس رضي الله عنه مثله **وأخرج** أبو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قل هذه سبيلي قال هذه دعوتي
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
في قوله قل هذه سبيلي قال أمري وسنتي ومنهاجي **وأخرج**
ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله على
بصيرة أنا ومن اتبعني قال على هدى أنا ومن اتبعني **قوله تعالى** وما
أرسلنا من قبلك الآية **أخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا يوحي إليهم من
أهل القرى أي ليسوا من أهل السماء كما قلتم **وأخرج** ابن جرير
وأبو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وما أرسلنا
من قبلك إلا رجالا يوحي إليهم قال إنهم قالوا ما أنزل الله على بشر من
شيء وقوله وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وما تسألهم
عليه من أجر وقوله وكأين من آية في السموات والأرض يمرون عليها
وقوله أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله وقوله أفلم يسيروا في
الأرض فينظروا وكم أهلكنا قال كل ذلك قال لقريش أفلم يسيروا في الأرض
فينظروا في آثارهم فيعتبروا ويتفكروا **وأخرج** ابن جرير وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما أرسلنا من قبلك
إلا رجالا يوحي إليهم من أهل القرى قال ما نعلم أن الله أرسل رسولا
قط إلا من أهل القرى لأنهم كانوا أعلم وأحلم من أهل العمود **وأخرج**
ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله أفلم يسيروا في الأرض
فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم قال فينظروا كيف عذب الله قوم
نوح وقوم لوط وقوم صالح والأمم التي عذب **قوله تعالى** حتى إذا
استيأس الرسل الآية **أخرج** أبو عبيد والبخاري والنسائي وابن

جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق
عروة أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن قوله حتى إذا استيأس الرسل
وظنوا أنهم قد كذبوا أم كذبوا قالت عائشة رضي الله عنها بل كذبوا يعني بالتشديد
قلت والله لقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم فما هو بالظن قالت أجل لعمري لقد
استيقنوا بذلك فقلت لها وظنوا أنهم قد كذبوا مخففة قالت معاذ الله لم تكن
الرسل لتظن ذلك بربها قلت فما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا
بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأس
الرسل ممن كذبهم من قومهم فظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم
نصر الله عند ذلك **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ
وابن مردويه عن عبد الله بن أبي مليكة رضي الله عنه أن ابن عباس رضي
الله عنهما قرأها عليه وظنوا أنهم قد كذبوا مخففة يقول أخلفوا وقال ابن
عباس رضي الله عنهما كانوا بشرا ثم تلا حتى يقول الرسول والذين
آمنوا معه متى نصر الله قال ابن أبي مليكة فذهب ابن عباس رضي الله
عنهما إلى أنه يئسوا وضعفوا فظنوا أنهم قد أخلفوا قال ابن أبي مليكة وأخبرني
عروة عن عائشة أنها خالفت ذلك وأبته وقالت ما وعد الله رسوله من شيء
إلا علم أنه سيكون قبل أن يموت ولكنه لم يزل البلاء حتى ظنوا أن من معهم من
المؤمنين قد كذبوه وكانت تقرؤها وظنوا أنهم قد كذبوا مثقلة بالتكذيب
وأخرج ابن مردويه من طريق عروة عن عائشة أن النبي صلى الله
عليه وسلم قرأ وظنوا أنهم قد كذبوا بالتشديد **وأخرج** ابن مردويه
من طريق عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وظنوا
أنهم قد كذبوا بالتشديد **وأخرج** ابن مردويه من طريق عروة
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وظنوا أنهم قد كذبوا
مخففة **وأخرج** أبو عبيد وسعيد بن منصور والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن
عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ حتى إذا استيأس الرسل وظنوا
أنهم قد كذبوا مخففة قال يئس الرسل من قومهم أن يستجيبوا لهم
وظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم فيما جاءوا به جاءهم نصرنا قال جاء الرسل
نصرنا **وأخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
والطبراني وأبو الشيخ عن تميم بن حذلم قال قرأت على ابن مسعود رضي الله
عنه القرآن فلم يأخذ علي إلا حرفين كل أتوه داخرين فقال أتوه مخففة وقرأت
عليه وظنوا أنهم قد كذبوا فقال كذبوا مخففة قال استيأس الرسل من إيمان
قومهم أن يؤمنوا لهم وظن قومهم حين أبطأ الأمر أنهم قد كذبوا **وأخرج**
ابن مردويه من طريق أبي الأحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة يوسف وظنوا
أنهم قد كذبوا خفيفة **وأخرج** ابن جرير وأبو الشيخ عن ربيعة بن كلثوم
قال حدثني أبي أن مسلم بن يسار رضي الله
عنه سأل سعيد بن جبير رضي الله عنه فقال يا أبا عبد الله آية قد بلغت
مني كل مبلغ حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا فهذا الموت
أن تظن الرسل أنهم قد كذبوا ونظن أنهم قد كذبوا مخففة فقال سعيد بن
جبير رضي الله عنه حتى إذا استيأس الرسل من قومهم أن يستجيبوا
لهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبتهم جاءهم نصرنا فقام مسلم إلى سعيد
فاعتنقه وقال فرج الله عنك كما فرجت عني **وأخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن إبراهيم عن أبي حمزة الجزري قال صنعت

طعاما تدعون يا سامر اصحابنا منهم سعيد بن جبير والضحاك بن مزاحم فسألني
فتى من قريش سعيد بن جبير رضي الله عنه يا ابا عبد الله كيف تقرأ
هذا الحرف فاني اذا اتيت عليه تمنيت اني لا اقرأ هذه السورة حتى اذا
استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا قال نعم حتى اذا استيأس الرسل من
قومهم ان يصدقوهم وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا فقال الضحاك رضي
الله عنه لو رحلت في هذه الى اليمن لكان قليلا واخرج ابن جرير عن
مجاهد رضي الله عنه انه قرأها كذبوا بفتح الكاف والتخفيف قال استيأس
الرسل ان يعذب قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاءهم نصرنا قال جاء
الرسل نصرنا قال مجاهد قال في المؤمن فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا
بما عندهم من العلم قال قولهم نحن اعلم منهم ولن نعذب وقولهم وحاق بهم
ما كانوا به يستهزءون قال حاق بهم ما جاءت به رسلهم من الحق واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما فنجي من نشاء ولا يرد
بأسنا عن القوم المجرمين وذلك ان الله تعالى بعث الرسل يدعون قومهم
فاخبروهم انه من اطاع الله نجا ومن عصاه عذب وغوى واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما جاءهم نصرنا قال العذاب
واخرج ابو الشيخ عن نصر بن عاصم رضي الله عنه انه قرأ فنجا من
نشاء واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر رضي الله عنه انه قرأ فننجي
من نشاء واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه ولا يرد
بأسنا قال عذابه قوله تعالى لقد كان في قصصهم الاية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لقد كان في
قصصهم عبرة قال يوسف واخوته واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لقد كان في قصصهم
عبرة قال معرفة لاولي الالباب قال لذوي العقول واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ما كان حديثا يفترى والفرية
الكذب ولكن تصديق الذي بين يديه قال القرآن تصديق الكتب
التي كانت قبله من كتب الله التي انزلها قبله على انبيائه كالتوراة
والانجيل والزبور يصدق ذلك كله ويشهد عليه ان جميعه حق من عند
الله وتفصيل كل شيء فصل الله بين حرامه وحلاله وطاعته ومعصيته
واخرج ابن السني والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عسر على المرأة
ولادتها اخذ اناء نظيف وكتب عليه كأنهم يوم يرون ما يوعدون الى اخر الاية
وكأنهم يوم يرونها الى اخرها ولقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب
الى اخر الاية ثم تغسل وتسقى المرأة منه وتنضح على بطنها وفرجها

سورة الرعد مكية

اخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سورة
الرعد نزلت بمكة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه قال سورة الرعد مكية واخرج ابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الرعد
بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت
بالمدينة الرعد واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه قال سورة الرعد مدنية الا اية منها مكية ولا يزال الذين
كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة واخرج ابن ابي شيبة والمروزي

في الجنائز عن جابر بن زيد رضي الله عنه قال كان يستحب اذا حضر الميت
ان يقرأ عنده سورة الرعد فان ذلك يخفف عن الميت وانه اهون لقبضه
واشد لشانه قوله تعالى المر تلك ايات الكتاب الاية
اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
المر قال انا الله ارى واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
تلك ايات الكتاب قال التوراة والانجيل والذي انزل اليك من ربك الحق
قال القرآن واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله تلك ايات الكتاب قال الكتب التي كانت قبل القرآن والذي
انزل اليك من ربك الحق اي هذا القرآن قوله تعالى
الذي رفع السموات بغير عمد ترونها الاية اخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قلت
لابن عباس رضي الله عنهما ان فلانا يقول انها على عمد يعني السماء
فقال اقرأها بغير عمد ترونها اي لا ترونها واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله رفع السموات بغير عمد
ترونها يقول لها عمد ولكن لا ترونها يعني الاعماد واخرج ابن
جرير عن اياس بن معاوية رضي الله عنه رفع السموات بغير عمد
ترونها قال السماء مقببة على الارض مثل القبة واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السماء على اربعة املاك
كل زاوية موكل بها ملك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بغير عمد ترونها قال هي بعمد
لا ترونها واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن الحسن وقتادة رضي الله عنهما انهما كانا يقولان
خلقها بغير عمد قال لها قومي فقامت واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر عن معاذ قال في مصحف ابي بغير عمد ترونه واخرج ابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وسخر الشمس والقمر
كل يجري لاجل مسمى قال اجل معلوم وحد لا يقصر دونه ولا يتعداه
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله كل يجري لاجل مسمى قال الدنيا واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يدبر الامر
قال يقضيه وحده واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله لعلكم
بلقاء ربكم توقنون قال ان الله انزل كتابه وبعث رسله ليؤمن
بوعده ويستيقن بلقائه قوله تعالى وهو الذي مد
الارض اخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن عبد الله مولى غفرة ان كعبا
قال لعمر بن الخطاب ان الله جعل ما بين مسيرة ما بين المشرق الى
المغرب خمسمائة سنة في المشرق لا يسكنها شيء من
الحيوان لا جن ولا انس ولا دابة ولا شجرة ومائة سنة في المغرب
بتلك المنزلة وثلاثمائة فيما بين المشرق والمغرب يسكنها الحيوان
واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو الدنيا مسيرة
خمسمائة اربعمائة خراب ومائة عامر في ايدي المسلمين من ذلك
مسيرة سنة واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن وهب بن
منبه رضي الله عنه قال ما العمارة في الدنيا في الخراب الا كفسطاط
في البحر واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الجلد رضي الله عنه قال الارض
اربعة وعشرون الف فرسخ فالسودان اثنا عشر الفا والروم ثمانية

وللفارس ثلاثة وللعرب الف واخرج ابن ابي حاتم عن خالد بن نفير رضي الله عنه قال الارض مسيرة خمسمائة سنة ثلثمائة عمار ومائتان خراب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن حسان بن عطية رضي الله عنه قال سعة الارض مسيرة خمسمائة سنة البحار ثلثمائة وثمانية خراب ومائة عمران واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الارض سبعة اجزاء ستة اجزاء فيها ياجوج وماجوج وجزء فيه سائر الخلق واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لي ان الارض اربعة وعشرون الف فرسخ اثنا عشر الفا منها ارض الهند وثمانية الصين وثلاثة الاف المغرب والف العرب واخرج ابن المنذر عن مغيث بن سمي رضي الله عنه قال الارض ثلاثة اثلاث ثلث فيه الناس والشجر وثلث فيه البحور وثلث هوا

قوله تعالى وجعل فيها رواسي اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله تبارك وتعالى حين اراد ان يخلق الخلق خلق الريح فتسحبت الريح فابدت عن حشفة فهي تحت الارض ومنها دحيت الارض حيث ما شاء في الارض فكانت تميد فجعل الجبال الرواسي واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لما خلق الله الارض قمصت وقالت اي رب تجعل علي بني ادم يعملون علي الخطا ويجعلون علي الخبث فارسل الله فيها من الجبال ما ترون وما لا ترون فكان اقرارها كاللحم ترجرج واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه قال اول جبل وضع في الارض ابو قبيس واخرج

واخرج جعل فيها زوجين اثنين الابيض واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله جعل فيها زوجين اثنين قال ذكرا وانثى من كل صنف واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله يغشي الليل النهار اي يلبس الليل النهار واخرج

وفي الارض قطع متجاورات قال يريد الارض الطيبة العذبة التي تخرج نباتها باذن ربها تجاورها السبخة القبيحة المالحة التي لا تخرج وهما ارض واحدة وماؤهما شي واحد ملح وعذب ففضلت احدهما على الاخرى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس في الارض ما الا نزل من السما ولكن عروق في الارض تغيره فمن اراد ان يعود الملح عذبا فليصعد الما من الارض واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وفي الارض قطع متجاورات قال السبخة والعذبة والمالح والطيب واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وفي الارض قطع قال قرى متجاورات قريب بعضها من بعض واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه وفي الارض قطع متجاورات قال فارس والاهواز والكوفة والبصرة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفي الارض قطع متجاورات قال الارض تنبت حلوا والارض تنبت حامضا وهي متجاورات تسقي بماء واحد واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وفي الارض الارض قطع متجاورات قال الارض الواحدة يكون فيها الخوخ والكمثرى والعنب الابيض والاسود وبعضه اكثر حملا من بعض وبعضه حلو وبعضه حامض وبعضه افضل من بعض واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله صنوان وغير

صنوان قال الصنوان ما كان اصله واحدا وهو متفرق وغير صنوان التي تنبت وحدها وفي لفظ صنوان النخلة في النخلة ملتصقة وغير صنوان النخل المتفرق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما صنوان قال مجتمع النخل في اصل واحد وغير صنوان قال النخل المتفرق واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في وفي الارض قطع متجاورات قال طيبها عذبها وخبيثها السباخ وفي قوله وجنات من اعناب قال جنات وما معها وفي قوله صنوان قال النخلتان او اكثر في اصل واحد وغير صنوان وحدها تسقي بما واحد قال ما السما كمثل صالح بني ادم وخبيثهم ابوهم واحد وكذلك النخلة اصلها واحد وطعامها مختلف وهو تشرب بما واحد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله صنوان قال مجتمع وغير مجتمع يسقى بما واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال العذب الابيض والاسود والنخل الاحمر والاصفر واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه صنوان قال ثلاث نخلات في اصل واحد كمثل ثلاثة من بني اب وام يتفاضلون في العمل كما تتفاضل ثمر هذه النخلات الثلاث في اصل واحد واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال مثل ضربه الله عز وجل لقلوب بني ادم كانت الارض في يد الرحمن طينة واحدة فسطحها وبطحها فصارت الارض قطعا متجاورة فينزل عليها الما من السما فتخرج هذه زهرتها وثمرتها وشجرها وتخرج نباتها وتحيي مواتها وتخرج هذه سبخها وملحها وخبثها وكلتاهما تسقى بما واحد فلو كان الما مالحا قيل انما استسبخت هذه من قبل الما كذلك الناس خلقوا من ادم فينزل عليهم من السما تذكرة فترق قلوب وتخشع وتخضع وتقسوا قلوب فتلهوا وتسهوا وتجفوا قال الحسن رضي الله عنه والله ما جالس القران احد الا قام من عنده بزيادة او نقصان قال الله تعالى وننزل من القران ما هو شفا ورحمة للمومنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا

واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه صنوان قال الصنوان النخلة التي يكون فيها نخلتان وثلاث اصلهن واحد قال وحدثني رجل انه كان بين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبين العباس قول فاسرع اليه العباس فجا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا نبي الله الم تر عباسا فعل بي وفعل فاردت ان اجيبه فذكرت مكانك منه فكففت عنه فقال يرحمك الله ان عم الرجل صنو ابيه واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذوني في العباس فانه بقية ابائي وان عم الرجل صنو ابيه واخرج ابن جرير عن عطا رضي الله عنه وابن ابي مليكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر يا عمر اما علمت ان عم الرجل صنو ابيه واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي الناس من شجر شتى وانا وانت يا علي من شجرة واحدة ثم قرا النبي صلى الله عليه وسلم وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا ونفضل بعضها على بعض بالنون واخرج

الترمذي وحسنه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال الدقل والفارسي والحلو
والحامض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال هذا حلو وهذا حامض وهذا
حامض كذلك بنو آدم ابوهم واحد ومنهم المؤمن والكافر قوله تعالى
وان تعجب الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله
عنه في قوله وان تعجب فعجب قولهم قال ان تعجب يا محمد من تكذيبهم اياك
فعجب قولهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد
رضي الله عنه في الاية قال ان تعجب من تكذيبهم وهم قد راوا من قدرة
الله وامره وما ضرب لهم من الامثال واراهم من حياة الموتى والارض
الميتة فتعجب من قولهم أئذا كنا ترابا أئنا لفي خلق جديد او لا يرون انه
خلقهم من نطفة اشد من الخلق من التراب والعظام واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان
تعجب فعجب قولهم قال عجب الرحمن من تكذيبهم بالبعث قوله تعالى
واولئك الاغلال في اعناقهم اخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والخطيب
عن الحسن رضي الله عنه قال ان الاغلال لم تجعل في اعناق اهل النار
لانهم اعجزوا الرب ولكنها جعلت في اعناقهم لكي اذا طفى بهم اللهب ارسبهم
في النار قوله تعالى ويستعجلونك بالسيئة الاية اخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في
قوله ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة قال بالعقوبة قبل العافية
وقد خلت من قبلهم المثلات قال وقايع الله في الامم فيمن خلا قبلكم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المثلات ما
اصاب القرون الماضية من العذاب واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وقد خلت من قبلهم المثلات قال الامثال والنظائر
قوله تعالى وان ربك الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد
العقاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا عفو الله وتجاوزه
ما هنأ احدا العيش ولولا وعيده وعقابه لاتكل كل احد قوله
تعالى ويقول الذين كفروا الاية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية من ربه
قال هذا قول مشركي العرب انما انت منذر ولكل قوم هاد قوم داع
يدعوهم الى الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما ولكل قوم هاد قال داع واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد قال المنذر محمد صلى
الله عليه وسلم ولكل قوم هاد نبي يدعوهم الى الله واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
انما انت منذر ولكل قوم هاد قوم داع يدعوهم الى الله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ولكل
قوم هاد قال داع واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انما انت

منذر ولكل قوم هاد قال المنذر محمد صلى الله عليه وسلم ولكل قوم
هاد نبي يدعوهم الى الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد
قال محمد المنذر والهادي الله عز وجل واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد قال المنذر
النبي صلى الله عليه وسلم والله عز وجل هادي كل قوم وفي لفظ
رسول الله هو المنذر وهو الهادي واخرج ابن جرير عن عكرمة
رضي الله عنه وابي الضحى رضي الله عنه في قوله انما انت منذر ولكل
قوم هاد قال محمد صلى الله عليه وسلم هو المنذر وهو الهادي
واخرج ابن جرير وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة والديلمي
وابن عساكر وابن النجار قال لما نزلت انما انت منذر ولكل قوم هاد
وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره فقال انا المنذر
واوما بيده الى منكب علي رضي الله عنه فقال انت الهادي يا علي
بك يهتدي المهتدون من بعدي واخرج ابن مردويه عن ابي برزة
الاسلمي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انما انت منذر ووضع يده على صدر نفسه ثم وضعها على يد علي ويقول
لكل قوم هاد واخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن
عباس رضي الله عنهما في الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المنذر والهادي علي بن ابي طالب رضي الله عنه واخرج عبد
الله بن احمد في زوائد المسند وابن ابي حاتم والطبراني
في الاوسط والحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساكر عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه انما انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المنذر وانا الهادي وفي لفظ والهادي رجل
من بني هاشم يعني نفسه قوله تعالى الله يعلم ما تحمل
كل انثى الاية اخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه الله يعلم ما تحمل
كل انثى قال يعلم ذكرا هو او انثى وما تغيض الارحام قال هي المراة ترى
الدم في حملها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما تغيض الارحام وما
تزداد قال خروج الدم وما تزداد قال استمساكه واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما تغيض الارحام
وما تزداد قال ما تزداد على التسعة وما تنقص من التسعة قال
الضحاك رضي الله عنه وضعتني امي وقد حملتني في بطنها سنتين
وولدتني وقد خرجت سني واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما تغيض الارحام قال ما دون تسعة
اشهر وما تزداد قال فوق التسعة واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الله يعلم ما تحمل
كل انثى وما تغيض الارحام يعني السقط وما تزداد يقول ما زادت
في الحمل على ما غاضت حتى ولدته تماما وذلك ان من النساء من
تحمل عشرة اشهر ومنهن من تحمل تسعة اشهر ومنهن من تزيد
في الحمل ومنهن من تنقص فذلك الغيض والزيادة التي ذكر الله تعالى
وكل ذلك بعلمه تعالى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الضحاك رضي الله عنه قال ما دون التسعة الاشهر فهو غيض وما
فوقها فهو زيادة واخرج ابن جرير عن عائشة رضي الله عنها قالت

لا يكون الحمل اكثر من سنتين قدر ما يحول ظل مغزل واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي
الله عنه قال لما غاضت الرحم بالدم يوما الا زاد في الحمل يوما حتى تستكمل
تسعة اشهر طاهرا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله
عنه في قوله وما تغيض الارحام قال السقط واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال اذا
رات الدم هش الولد واذا لم تر الدم عظم الولد واخرج ابن ابي حاتم عن
مكحول رضي الله عنه قال الجنين في بطن امه لا يطلب ولا يحزن ولا يغتم وانما
ياتيه رزقه في بطن امه من دم حيضتها فمن ثم لا تحيض الحامل فاذا
وقع الى الارض استهل واستهلاله استنكارا لمكانه فاذا قطعت سرته
حول الله رزقه الى ثدي امه حتى لا يطلب ولا يغتم ولا يحزن ثم يصير طفلا
يتناول الشيء بكفه فياكله فاذا بلغ قال انى لي بالرزق يا ويحك غذاك
وانت في بطن امك وانت طفل صغير حتى اذا اشتددت وعقلت
قلت انى لي بالرزق ثم قرا مكحول رضي الله عنه الله يعلم ما تحمل كل انثى
الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في
قوله وكل شيء عنده بمقدار اي باجل حفظ ارزاق خلقه واجالهم وجعل
لذلك اجلا معلوما قوله تعالى عالم الغيب والشهادة اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عالم الغيب والشهادة
قال السر والعلانية واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سواء منكم
من اسر القول ومن جهر به قال من اسره واعلنه عنده سواء ومن
هو مستخف بالليل راكب راسه في المعاصي وسارب بالنهار قال ظاهر
بالمعاصي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه سواء منكم من اسر القول ومن جهر به قال كل ذلك
عنده سواء السر عنده علانية والظلمة عنده ضوء واخرج ابن
ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال نعلم من السر ما نعلم
من العلانية ويعلم من العلانية ونعلم من العلانية ما يعلم من السر
ويعلم من الليل ما يعلم من النهار ويعلم من النهار ما يعلم
من الليل واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وسارب بالنهار قال الظاهر
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار قال هو صاحب ريبة
مستخف بالليل واذا خرج بالنهار ارى الناس انه بريء من الاثم
قوله تعالى له معقبات الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني في الكبير وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل من طريق
عطاء بن يسار رضي الله عنه عن ابن عباس ان اربد بن قيس وعامر
ابن الطفيل قدما المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانتهيا اليه وهو جالس فجلسا بين يديه فقال عامر ما تجعل لي
ان اسلمت قال النبي صلى الله عليه وسلم لك ما للمسلمين وعليك
ما عليهم قال اتجعل لي الامر بعدك قال ليس لك ولا لقومك ولكن لك
اعنة الخيل قال فاجعل لي الوبر ولك المدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا فلما قفل من عنده قال لاملانها عليك خيلا ورجالا قال النبي صلى الله عليه
وسلم يمنعك الله فلما خرج اربد وعامر قال عامر يا اربد اني سالهي محمدا

عنك بالحديث

عنك بالحديث فاضربه بالسيف فان الناس اذا قتلت محمدا لم يزيدوا على ان
يرضوا بالدية ويكرهوا الحرب فسنعطيهم الدية فقال اربد افعل فاقبلا
راجعين فقال عامر يا محمد قم معي اكلمك فقام محمد فخليا الى الجدار ووقف
معه عامر يكلمه وسل اربد السيف فلما وضع يده على سيفه يبست على
قائم السيف فلا يستطيع سل سيفه وابطا اربد على عامر بالضرب فالتفت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى اربد وما يصنع فانصرف عنهما
وقال عامر لاربد ما لك حشمت قال وضعت يدي على قائم السيف فيبست
فلما خرج عامر واربد من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
اذا كانا بالحرة حرة واقم نزلا فخرج اليهما سعد بن معاذ واسيد بن
حضير فقال اشخصا يا عدوي الله لعنكما الله ووقع بهما فقال عامر من هذا
يا سعد فقال سعد هذا اسيد بن حضير الكتائب قال اما والله ان كان حضير
صديقا لي حتى اذا كانا بالخريب ارسل الله عليه قرحة فادركه الموت فانزل
الله فيهما الله يعلم ما تحمل كل انثى الى قوله له معقبات من بين
يديه قال المعقبات من امر الله يحفظون محمدا صلى الله عليه وسلم
ثم ذكر اربد وما قتله فقال هو الذي يريكم البرق الى قوله وهو شديد
المحال واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله معقبات من بين
يديه ومن خلفه يحفظونه قال هذه للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يحفظونه
من امر الله قال عن امر الله يحفظونه من بين يديه ومن خلفه هو
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يحفظونه من
امر الله قال ذلك الحفظ من امر الله بامر الله واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات
قال الملائكة يحفظونه من امر الله قال باذن الله واخرج ابن جرير
عن الحسن رضي الله عنه في قوله له معقبات قال الملائكة واخرج
ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله له معقبات الاية قال الملائكة
من امر الله واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله له معقبات قال الملائكة يحفظونه من امر الله قال حفظهم
اياه من امر الله واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله
يحفظونه من امر الله قال بامر الله وفي بعض القراءة يحفظونه بامر
الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له
معقبات الاية قال ولي السلطان يكون عليه الحرس يحفظونه من بين يديه
ومن خلفه يقول الله يحفظونه من امري فاني اذا اردت بقوم سوءا فلا
مرد له واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات الاية قال الملوك يتخذون
الحرس يحفظونه من امامه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله يحفظونه
من القتل الم تسمع ان الله تعالى يقول واذا اراد الله بقوم سوءا لم يغن الحرس
عنه شيئا واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله له معقبات
قال هؤلاء الامراء واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله له معقبات قال هم الملائكة تعقب بالليل والنهار وتكتب
على بني ادم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله له معقبات قال الملائكة تعقب الليل والنهار تكتب على ابن ادم
وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمعون فيكم عند صلاة

العصر وصلاة الصبح من بين يديه ومن خلفه مثل قوله عن اليمين وعن
الشمال الحسنات من بين يديه والسيئات من خلفه الذي عن يمينه
يكتبون الحسنات والذي على يساره لا يكتب الا بشهادة الذي على
يمينه فاذا مشى كان على يمينه احدهما امامه والاخر وراءه وان
قعد كان احدهما على يمينه والاخر على يساره وان رقد كان احدهما
عند راسه والاخر عند رجليه يحفظونه من امر الله قال يحفظون عليه
واخرج ابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه له معقبات قال هم الكرام
الكاتبون حفظة من الله على بني ادم امروا به واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم رضي الله عنه في قوله
يحفظونه من امر الله قال من الجن واخرج عبد الرزاق والفريابي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله له معقبات قال ملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه
فاذا جاء قدره خلوا عنه واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
قال ما من عبد الا به ملك موكل يحفظه في نومه ويقظته من
الجن والانس والهوام فما منها شيء ياتيه يريده الا قال وراءك الا شيء
ياذن الله فيه فيصيبه واخرج ابن جرير عن كعب الاحبار رضي الله
عنه قال لو تجلى لابن ادم كل سهل وحزن لرأى على كل شيء من ذلك
شياطين لولا ان الله وكل بكم ملائكة يذبون عنكم في مطعمكم ومشربكم
وعوراتكم اذا لتخطفتم واخرج ابن جرير عن ابي مجلز رضي الله
عنه قال جاء رجل من مراد الى علي رضي الله عنه وهو يصلي فقال
احترس فان ناسا من مراد يريدون قتلك فقال ان مع كل رجل
ملكين يحفظانه مما لم يقدر فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه وان
الاجل جنة حصينة واخرج ابن جرير عن ابي امامة رضي الله عنه
قال ما من ادمي الا ومعه ملك يذود عنه حتى يسلمه للذي قدر
له واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في الاية قال
ليس من عبد الا له معقبات من الملائكة ملكان يكونان معه
في النهار فاذا جاء الليل صعدا واعقبهما ملكان فكانا معه ليله حتى
يصبح يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ولا يصيبه شيء لم يكتب
عليه اذا غشي من ذلك شيء دفعاه عنه الم تره يمر بالحائط فاذا جاز
سقط فاذا جاء الكتاب خلوا بينه وبين ما كتب له وهم من امر الله
امرهم ان يحفظوه واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال
في قراءة ابي بن كعب رضي الله عنه له معقبات من بين يديه ورقيب
من خلفه يحفظونه من امر الله واخرج سعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه كان يقرأ له معقبات من بين يديه ورقباء من خلفه يحفظونه
من امر الله واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم
عن الجارود بن ابي سبرة رضي الله عنه قال سمعني ابن عباس رضي
الله عنهما اقرأ له معقبات من بين يديه ومن خلفه فقال ليست
هناك ولكن له معقبات من بين يديه ورقيب من خلفه واخرج
ابن المنذر وابو الشيخ عن علي رضي الله عنه له معقبات من
بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله قال ليس من عبد الا ومعه
ملائكة يحفظونه من امر الله ان يقع عليه حائط او يتردى في بئر
او ياكله سبع او غرق او حرق فاذا جاء القدر خلوا بينه وبين القدر

واخرج

واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان والطبراني والصابوني في المائتين عن
ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالمؤمن
ثلثمائة وستون ملكا يدفعون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك للبصر سبعة
املاك يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل من الذباب في اليوم
الصائف وما لو بدا لكم لرأيتموه على كل سهل وجبل كلهم باسط يده
فاغر فاه وما لو وكل العبد فيه الى نفسه طرفة عين لاختطفته
الشياطين واخرج ابو داود في القدر وابن ابي الدنيا وابن عساكر
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لكل عبد حفظة يحفظونه
لا يخر عليه حائط او يتردى في بئر او يصيبه دابة حتى اذا جاء القدر
الذي قدر له تخلت عنه الحفظة فاصابه ما شاء الله ان يصيبه وفي لفظ لابي
داود ليس من الناس احد الا وقد وكل به ملك فلا تريده دابة ولا شيء
الا قال اتقه اتقه فاذا جاء القدر خلا عنه واخرج ابن جرير عن كنانة
العدوي رضي الله عنه قال دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني عن العبد
كم معه من ملك فقال ملك على يمينك على حسناتك وهو امين على
الذي على الشمال اذا عملت حسنة كتبت عشرا فاذا عملت سيئة
قال الذي على الشمال للذي على اليمين اكتب قال لا لعله يستغفر الله
ويتوب فاذا قال ثلاثا قال نعم اكتب اراحنا الله منه فبئس القرين
ما اقل مراقبته لله واقل استحياءه منه يقول الله ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد وملكان من بين يديك ومن خلفك يقول الله له
معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وملك قابض على
ناصيتك فاذا تواضعت لله رفعك واذا تجبرت على الله قصمك وملكان
على شفتيك ليس يحفظان عليك الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وملك قائم على فيك لا يدع ان تدخل الحية في فيك وملكان على عينيك فهؤلاء
عشرة املاك على كل بني ادم ينزلون ملائكة الليل على ملائكة النهار
لان ملائكة الليل سوى ملائكة النهار فهؤلاء عشرون ملكا على كل ادمي
وابليس بالنهار وولده بالليل واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم لا يغير ما بهم
من النعمة حتى يعملوا بالمعاصي فيرفع الله عنهم النعم واخرج ابن
ابي شيبة في كتاب العرش وابو الشيخ وابن مردويه عن علي رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي ما من اهل قرية ولا اهل بيت
ولا رجل ببادية كانوا على ما كرهت من معصيتي ثم تحولوا عنها الى
ما احببت من طاعتي الا تحولت لهم عما يكرهون من عذابي الى ما يكرهون
من مغفرتي واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه
قال ان عامر بن الطفيل واربد بن ربيعة اتيا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له عامر ما تجعل لي ان اتبعتك قال انت فارس اجعل
لك اعنة الخيل قال فقط قال فما تبغي قال لي المشرق ولك المغرب قال لي
الوبر ولك المدر قال لا قال لاملأنها اذا عليك خيلا ورجالا قال يمنعك الله
ذلك وابناء قيلة يعني الاوس والخزرج فخرجا فقال عامر لاربد
ان كان الرجل لنا لممكنا لو قتلناه ما انتطحت فيه عنزان ولرضوا
بان نعقله لهم واحبوا السلم وكرهوا الحرب اذا رأوا امرا قد وقع
فقال الاخر ان شئت فتشاوروا وقال ارجع فانا اشغله عنك بالمجادلة

وكنت وراءه فاضربه بالسيف ضربة واحدة فكانا كذلك واحد وراء النبي صلى الله
عليه وسلم والآخر قال اقصص علينا قصصك قال ما تقول قال اخبرني ما لك
فجعل يجادله ويستبطيه حتى قال له ما لك حشمت قال وضعت يدي على
قائم السيف فيبست فما قدرت على ان احلي ولا امري فجعل يحركها ولا
يخرجها فخرجا فلما كانا بالحرة سمع بذلك سعد بن معاذ واسيد بن حضير
فخرجا اليهما على كل واحد منهما لأمته ورمحه بيده وهو متقلد سيفه فقالا
لعامر بن الطفيل يا اعور الخبيث انت الذي تشترط على رسول
الله صلى الله عليه وسلم لولا انك في امان من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما رمت المنزل حتى نضرب عنقك فقال من هذا قالوا
اسيد بن حضير قال لو كان ابوه حيا لم يفعل بي هذا ثم قال عامر لاربد
اخرج انت يا اربد الى ناحية عذبة واخرج انا الى نجد فنجمع
الرجال فنلتقي عليه فخرج اربد حتى اذا كان بالرقم بعث الله سبحانه
وتعالى سحابة من الصيف فيها صاعقة فاحرقته وخرج عامر حتى
اذا كان بوادي الجرير ارسل الله عليه الطاعون فجعل يصيح يا آل عامر
اغدة كغدة البعير تقتلني وموت ايضا في بيت سلولية وهي امرأة من
بني سلول فذلك قول الله سواء منكم من اسر القول ومن جهر به الى
قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله
هذا مقدم ومؤخر لرسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المعقبات
من امر الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم حتى بلغ
وما دعاء الكافرين الا في ضلال وقال لبيد في اخيه اربد بن قيس يبكيه

اخشى على اربد الحتوف ولا ... ارهب نوء السماك والاسد
فجعني الرعد والصواعق بالفارس ... يوم الكريهة النجد

واخرج ابو الشيخ رضي الله عنه في قوله ان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بانفسهم قال انما يجيء التغيير من الناس والتيسير
من الله فلا تغيروا ما بكم من نعم الله واخرج ابن ابي حاتم عن ا
براهيم رضي الله عنه قال اوحى الله الى نبي من انبياء بني اسرائيل
ان قل لقومك انه ليس من اهل قرية ولا اهل بيت يكونون على طاعة
الله فيتحولون الى معصية الله الا تحول الله مما يحبون الى ما يكرهون
ثم قال ان تصديق ذلك في كتاب الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى
يغيروا ما بانفسهم واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن ابي هلال
رضي الله عنه قال بلغني ان نبيا من الانبياء عليهم السلام لما
اتبع قومه في المعاصي قال لهم اجتمعوا الي لابلغكم رسالة ربي
فاجتمعوا اليه وفي يده فخارة فقال ان الله تبارك وتعالى يقول لكم
انكم قد عملتم ذنوبا بلغت السماء وانكم لا تتوبوا منها وتنزعوا عنها الا كسرتكم
كما تكسر هذه فالقاها فانكسرت وتفرقت ثم قال واخرتكم حتى
لا ينتفع بكم ثم ابعث عليكم من لا خلاق له فينتقم منكم ثم اكون انا الذي
انتقم لنفسي بعد واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال
ان الحجاج عقوبة فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف ولكن استقبلوها
بتوبة وتضرع واستكانة واخرج ابو الشيخ عن مالك بن دينار
رضي الله عنه قال كلما احدثتم ذنبا احدث الله لكم من سلطانكم عقوبة
واخرج ابو الشيخ عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال قرأت في بعض
الكتب اني انا الله مالك الملوك قلوب الملوك بيدي فلا تشغلوا قلوبكم
بسب الملوك وادعوني اعطفهم عليكم واخرج ابو الشيخ عن السدي

عن قتادة

رضي الله عنه

رضي الله عنه وما لهم من دونه من وال قال هو الذي تولاهم فنصرهم
ويلجئهم اليه قوله تعالى هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا اخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا
للمسافر يخاف اذاه ومشقته وطمعا للمقيم يطمع في رزق الله ويرجوا
بركة المطر ومنفعته واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه
في قوله يريكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا لاهل البحر وطمعا لاهل
البر واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يريكم البرق
خوفا وطمعا قال الخوف ما يخاف من الصواعق والطمع الغيث واخرج
ابن جرير عن ابي جهضم موسى بن سالم مولى ابن عباس رضي الله
عنهما قال كتب ابن عباس الى ابي الجلد يسأله عن البرق فقال البرق الماء
واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله يريكم البرق
قال شعيب الجبائي في كتاب الله الملائكة حملة العرش اسماؤهم
في كتاب الله الجبائي لكل ملك وجه انسان واسد ونسر فاذا حركوا
اجنحتهم فهو البرق قال امية بن ابي الصلت

رجل وثور تحت رجل يمينه ... والنسر للاخرى وليث مرصد

واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يريكم البرق
قال ملائكة تصفق باجنحتها فذلك البرق زعموا انها تدعى الحيات واخرج
ابن ابي حاتم عن محمد بن مسلم رضي الله عنه قال بلغنا ان البرق
ملك له اربعة وجوه وجه انسان ووجه ثور ووجه نسر ووجه اسد فاذا
مصع بذنبه فذلك البرق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال البرق مصع ملك يسوق السحاب
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال البرق ملك يتراءى واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والخرائطي في مكارم
الاخلاق والبيهقي في سننه من طرق عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال البرق مخاريق من نار بايدي ملائكة السحاب يزجرون
به السحاب واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال البرق
مخاريق يسوق به الرعد السحاب واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال البرق اصطفاق البرد واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ في كتاب العظمة عن كعب رضي الله عنه
قال البرق تصفيق الملك البرد لو ظهر لاهل الارض لصعقوا واخرج
الشافعي عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال اذا رأى احدكم
البرق او الودق فلا يشر اليه وليصف ولينعت قوله تعالى
وينشئ السحاب الثقال اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وينشئ السحاب
الثقال قال الذي فيه الماء واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب المطر
وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن الغفاري
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الله ينشئ السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك
قال ابراهيم بن سعد النطق الرعد والضحك البرق واخرج
العقيلي وضعفه وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
البرق اصطفاق البرد واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في كتاب

العظمة عن كعب رضي الله عنه قال اذا راى احدكم البرق او الودق فليشر اليه
وليصف ولينعت فانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشي الله
السحاب ثم ينزل فيه الما ولا شي احسن من ضحكه ولا شي احسن من
منطقه ومنطقه الرعد وضحكه البرق واخرج ابن مردويه عن عمرو بن
بجاد الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسم السحاب عند الله العنان والرعد ملك يزجر السحاب والبرق
طرف ملك يقال له روفيل واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنه ان خزيمة بن ثابت وليس بالانصاري رضي الله عنه سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن منشا السحاب فقال ان ملكا
موكل بالسحاب يلم القاصية ويلحم الدانية في يده مخراق فاذا رفعه
برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب صعقت

قوله تعالى

ويسبح الرعد بحمده اخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابو نعيم
في الدلايل والضيا في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
اقبلت يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا
القاسم انا نسالك عن خمسة اشيا فان انباتنا بهن عرفنا انك نبي
واتبعناك فاخذ عليهم ما اخذ اسرايل على نفسه اذ قال والله على ما نقول
وكيل قال هاتوا قالوا اخبرنا عن علامة النبي قال تنام عيناه ولا ينام
قلبه قالوا اخبرنا كيف تؤنث المراة وكيف تذكر قال يلتقي الماان فاذا
علا ما الرجل ما المراة اذكرت واذا علا ما المراة ما الرجل انثت قالوا
اخبرنا عما حرم اسرايل على نفسه فقال كان يشتكي عرق النسا فلم
يجد شيا يلايمه الا البان كذا وكذا يعني الابل فحرم لحومها قالوا صدقت
قالوا اخبرنا ما هذا الرعد قال ملك من ملايكة الله موكل بالسحاب
بيده مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث امره الله قالوا
فما هذا الصوت الذي نسمع قال صوته قالوا صدقت انما بقيت واحدة
وهي التي نبايعك ان اخبرتنا انه ليس من نبي الا له ملك ياتيه بالخبر
فاخبرنا من صاحبك قال جبريل قالوا جبريل ذاك ينزل بالحرب والقتال
والعذاب عدونا لو قلت ميكاييل الذي ينزل بالرحمة والنبات
والمطر لكان فانزل الله قل من كان عدوا لجبريل الى اخر الاية
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في سننه ~~والبيهقي والخرايطي عن ابن عباس رضي الله~~
عنهما في مكارم الاخلاق عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
الرعد ملك والبرق ضربه السحاب بمخراق من حديد واخرج ابن
المنذر وابو الشيخ والخرايطي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد
ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادي الابل بحدايه
واخرج البخاري في الادب المفرد وابن ابي الدنيا في المطر وابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان اذا سمع صوت الرعد
قال سبحان الذي سبحت له وقال ان الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق
الراعي بغنمه واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال الرعد ملك من الملايكة اسمه هو الذي يسمعون صوته
والبرق صوت من نور يزجر به الملك السحاب واخرج ابن المنذر
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد اسمه الرعد
وتسبيحه فاذا اشتد زجره احتك السحاب واصطدم من خوفه فتخرج

صو ند هذا

الصواعق

الصواعق من بينه واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
الرعد ملك يزجر السحاب بالتسبيح والتكبير واخرج ابن ابي حاتم عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال ما خلق الله شيا اشد سوقا من السحاب
ملك يسوقه والرعد صوت الملك يزجر به والمخاريق يسوقه بها
واخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن عمرو انه سيل عن الرعد فقال
وكله الله بسياقة السحاب فاذا اراد الله ان يسوقه الى بلدة امره
فساقه فاذا تفرق عليه زجره بصوته حتى يجتمع كما يرد احدكم ركابه
ثم تلا هذه الاية ويسبح الرعد بحمده واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الرعد ملك ينشي
السحاب ودويه صوته واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله ويسبح الرعد بحمده قال هو ملك يسمى الرعد
وذلك الصوت تسبيحه واخرج ابن جرير والخرايطي وابو الشيخ
عن ابي صالح رضي الله عنه ويسبح الرعد بحمده قال ملك من الملايكة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن
عكرمة رضي الله عنه قال ان الملك الرعد ملك من الملايكة وكل
بالسحاب يسوقها كما يسوق الراعي الابل واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن شهر بن حوشب رضي
الله عنه قال الرعد ملك يزجر السحاب كما يحث الراعي الابل
فاذا اشذت سحابة ضمها فاذا اشتد غضبه طارت من فيه النار
فهي الصواعق واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ان
رجلا ساله عن الرعد فقال ملك يسبح بحمده واخرج الخرايطي في
مكارم الاخلاق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد الملك والبرق
الما واخرج الخرايطي عن عكرمة رضي الله عنه قال الرعد ملك
يزجر السحاب بصوته واخرج الخرايطي عن مجاهد رضي الله
عنه مثله واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عمرو بن ابي عمرو عن
الثقة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا السحاب ينشيه
الله عز وجل فينزل الله منه الما فما من منطق احسن من منطقه
ولا ضحك احسن من ضحكه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
منطقه الرعد وضحكه البرق واخرج احمد والحاكم عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم يقول
لو ان عبادي اطاعوني لاسقيتهم المطر بالليل واطلعت عليهم الشمس
بالنهار ولم اسمعهم صوت الرعد واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والبخاري في الادب والترمذي والنسايي وابن المنذر وابو الشيخ
في العظمة والحاكم وابن مردويه والخرايطي في مكارم الاخلاق عن
ابن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا
بعذابك وعافنا قبل ذلك واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه يرفع الحديث انه كان اذا سمع الرعد قال
سبحان من يسبح الرعد بحمده واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا هبت
الريح او سمع صوت الرعد تغير لونه حتى عرف ذلك في وجهه ثم يقول
للرعد سبحان من سبحت له ويقول للريح اللهم اجعلها رحمة ولا
تجعلها عذابا اخرج الشافعي عن المطلب بن حنطب رضي الله عنه

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا برقت السما و رعدت عرف ذلك في وجهه
فاذا امطرت سري عنه واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم
الرعد فاذكروا الله فانه لا يصيب ذاكرا واخرج ابو داود في مراسيله عن
عبيد الله بن ابي جعفر رضي الله عنه ان قوما سمعوا الرعد فكبروا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الرعد فسبحوا ولا تكبروا
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان اذا
سمع الرعد قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم واخرج ابن جرير
عن علي رضي الله عنه انه كان اذا سمع صوت الرعد قال سبحان
من سبحت له واخرج مالك وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد في
الزهد والبخاري في الادب وابن المنذر والخرائطي وابو الشيخ في
العظمة عن عبد الله بن الزبير انه كان اذا سمع الرعد ترك الحديث
وقال سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثم يقول
ان هذا الوعيد لاهل الارض شديد واخرج ابن ابي حاتم عن علي
ابن الحسين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما الرعد وعيد من الله فاذا سمعتموه فامسكوا عن الحديث
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال من سمع صوت الرعد فقال سبحان من يسبح الرعد بحمده
والملائكة من خيفته وهو على كل شي قدير فان اصابته صاعقة فعلى
ديته واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ عن عبد الله
ابن ابي زكريا رضي الله عنه قال بلغني ان من سمع صوت الرعد
فقال سبحان الله وبحمده لم تصبه صاعقة واخرج الخرائطي
في مكارم الاخلاق عن احمد بن داود رضي الله عنه قال مشى
سليمان بن داود عليه السلام ومشى مع ابيه وهو غلام اذ سمع
صوت الرعد فقال يا بني هذا صوت مقدمات رحمته فكيف لو سمعت
صوت مقدمات غضبه واخرج ابو الشيخ في العظمة عن كعب
رضي الله عنه قال من قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح
الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا عوفي مما يكون في ذلك الرعد
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع الرعد فقال اتدرون
ما يقول قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه يقول موعدك المدينة كذا
واخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينما رجل في فلاة من الارض فسمع صوتا
في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماءه في
حرة فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الما كله فتتبع
الما فاذا رجل قائم في حديقته يحول الما بمسحاته فقال له يا عبد الله
ما اسمك فقال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له لم
تسألني عن اسمي قال سمعت في السحاب الذي هذا ماؤه اسق
حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال اما اذ قلت هذا فاني انظر الى
ما يخرج منها فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالي ثلثا وارد فيه ثلثه
قوله تعالى ويرسل الصواعق الاية اخرج النسائي
والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن انس بن

مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من
اصحابه الى راس من رؤوس المشركين يدعوه الى الله فقال المشرك
هذا الاله الذي تدعوني اليه امن ذهب هو ام من فضة ام من نحاس
فتعاظم مقالته فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فقال ارجع اليه فرجع اليه فاعاد عليه القول الاول فرجع فاعاد الثالثة
فبينما هما يتراجعان الكلام بينهما اذ بعث الله سحابة حيال راسه
فرعدت وابرقت ووقع منها صاعقة فذهبت بقحف راسه فانزل الله
تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء الاية واخرج
ابن جرير والخرائطي في مكارم الاخلاق عن عبد الرحمن بن صحار
العبدي انه بلغه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث الى جبار
يدعوه فقال ارايتم ربكم اذهب هو او فضة هو او لؤلؤ هو قال
فبينما هو يجادلهم اذ بعث الله سحابة فرعدت فارسل الله عليه
صاعقة فذهبت بقحف راسه فانزل الله هذه الاية ويرسل الصواعق
فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال واخرج
الحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني
عن ربك من اي شي هو امن لؤلؤ ام من ياقوت فجاءه صاعقة فاخذته فانزل الله
ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء الاية واخرج ابن جرير
عن علي رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد حدثني عن الهك هذا الذي تدعو اليه اياقوت هو او ذهب
هو اما هو فنزلت على السائل صاعقة فاحرقته فانزل الله ويرسل
الصواعق فيصيب بها من يشاء واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر
المكي رضي الله عنه قال حدثت من حديثا ثم نبئت اخبرونا عن
ربكم من ذهب هو ام من فضة ام من نحاس فتقعقعت السما قعقعة
فاذا قحف راسه ساقط بين يديه فانزل الله تعالى ويرسل
الصواعق الاية واخرج ابن جرير والخرائطي عن قتادة رضي الله
عنه ذكر لنا ان رجلا انكر القران وكذب النبي صلى الله عليه وسلم
فارسل الله عليه صاعقة فاهلكته فانزل الله تعالى فيه وهم يجادلون
في الله الاية واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج رضي
الله عنه في قوله ويرسل الصواعق قال نزلت في عامر بن الطفيل و
في اربد بن قيس اقبل عامر فقال انك حاجة فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم اقترب فاقترب حتى حنى على النبي صلى الله
عليه وسلم اربد بعض سيفه فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم
بريقه تعوذ باية من القران كان يتعوذ بها فايبس الله يد اربد
على السيف وارسل عليه صاعقة فاحرقته فذلك قول اخيه

اخشى على اربد الحتوف ولا ... ارهب نوء السماك والاسد
فجعني الرعد والصواعق ... بالفارس يوم الكريهة النجد

واخرج ابن ابي حاتم والخرائطي وابو الشيخ في العظمة عن ابي عمران
الجوني قال ان بحورا من النار دون العرش يكون منها الصواعق واخرج
ابو الشيخ عن السدي قال الصواعق نار واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
سفيان رضي الله عنه قال الصواعق نار وهذا صوت الحجب التي هي
ما بيننا وبينه من الحجاب فوق السحاب واخرج ابو الشيخ عن
عمرو بن دينار رضي الله عنه قال لم اسمع احدا ذهب البرق ببصره

تعوذ الله تعالى بكا ذا البرق يخطف ابصارهم والصواعق كما لقول الله تعالى
ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء واخرج ابو الشيخ عن ابن
ابي نجيح رضي الله عنه قال ان صاعقة اصابت لحلتين بعرفة فاحرقتهما
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي جعفر رضي الله عنهما قال
الصاعقة تصيب المومن والكافر ولا تصيب ذاكرا لله واخرج ابو
الشيخ عن نضر بن عاصم الليثي رضي الله عنه قال من قال سبحان الله
شديد المحال لم تصبه عقوبة قوله تعالى وهو شديد المحال
اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وهو شديد المحال قال شديد القوة واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو شديد المحال قال شديد
المكر شديد القوة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما وهو شديد المحال شديد المكر شديد العداوة
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو شديد
المحال شديد الحول واخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه وهو
شديد المحال قال شديد الاخذ واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه وهو شديد المحال قال شديد الانتقام واخرج ابو الشيخ
عن عكرمة رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد الحقد
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد القوة والحيلة واخرج
ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه وهو شديد المحال قال الحول
والقوة قوله تعالى له دعوة الحق اخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله له دعوة الحق
قال التوحيد لا اله الا الله واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء
والصفات من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له دعوة
الحق قال شهادة ان لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله له دعوة الحق قال لا اله الا الله هو
ليست تنبغي لاحد غيره لا ينبغي ان يقال فلان اله بني فلان واخرج
قوله تعالى والذين يدعون من دونه الاية اخرج ابن جرير
عن علي رضي الله عنه في قوله الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه
وما هو ببالغه قال كالرجل العطشان يمد يده الى البير ليرتفع له
الماء اليه وما هو ببالغه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا كباسط كفيه الى الماء قال
كالرجل العطشان يمد يده الى البير ليرتفع الماء اليه وما هو ببالغه
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله كباسط كفيه الى الماء قال يدعو الماء بلسانه ويشير
اليه بيده فلا ياتيه ابدا كذلك لا تستجيب من هو دونه واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه والذين يدعون
من دونه لا يستجيبون لهم بشيء كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو
ببالغه وليس ببالغه حتى يتمزع عنقه ويهلك عطشا قال الله تعالى
وما دعاء الكافرين الا في ضلال هذا مثل ضربه الله تعالى ان هذا
الذين يدعون من دون الله هذا الوثن وهذا الحجر لا يستجيب
له بشيء في الدنيا ولا يسوق اليه خيرا ولا يدفع عنه شرا حتى ياتيه

الموت كمثل هذا الذي بسط ذراعيه الى الماء ليبلغ فاه ولا يبلغ فاه ولا يصل
ذلك اليه حتى يموت عطشا. واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في قوله والذين يدعون من دونه الاية قال الذي
يقعد على شفة البير فيبسط كفيه الى قعر البير ليتناول بهما فيده لا تبلغ
الماء ولا الماء يبلغ الى يده فكذلك لا ينفعهم ما كانوا يدعون من دون الله
واخرج ابن ابي حاتم عن بكير بن معروف رضي الله عنه قال لما قتل قابيل
اخاه جعله الله بناصيته في البحر ليس بينه وبين الماء الا اصبع وهو يجد برد الماء
من تحت قدميه ولا يناله وذلك قول الله الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه
وما هو ببالغه فاذا كان الصيف ضرب عليه سبع حيطان من سموم واذا كان
الشتاء ضرب عليه سبع حيطان من ثلج واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كباسط كفيه الى الماء
ليبلغ فاه قال هذا مثل المشرك الذي عبد مع الله غيره فمثله كمثل الرجل العطشان
الذي ينظر الى خياله في الماء من بعيد وهو يريد ان يتناوله ولا يقدر
عليه قوله تعالى ولله يسجد الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ولله يسجد من في السموات والارض
طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال قال ظل المومن يسجد طوعا وهو طايع
لله وظل الكافر يسجد كرها وهو كاره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ولله يسجد من في السموات والارض
طوعا وكرها قال اما المومن فيسجد طايعا واما الكافر فيسجد كارها
يسجد ظله واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال الطايع
المومن والكاره ظل الكافر واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه
في الاية قال يسجد من في السموات طوعا ومن في الارض
طوعا وكرها واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال من دخل طايعا
هذا طوعا وكرها من لم يدخل الا بالسيف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما وابو الشيخ عن منصور قال كان ربيع بن خثيم
اذا سجد في سجدة الرعد قال بل طوعا يا ربنا واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وظلالهم بالغدو والاصال
قال ذكر لنا ان ظلال الاشياء كلها تسجد لله وقرا سجدا لله وهم داخرون
قال تلك الظلال تسجد لله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وظلالهم بالغدو والاصال قال ظل الكافر يصلي وهو
لا يصلي واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال
اذا طلعت الشمس سجد ظل كل شيء نحو المغرب فاذا زالت الشمس
سجد ظل كل شيء نحو المشرق حتى تغيب واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي
الله عنه انه سئل عن قوله وظلالهم قال الا ترى الى الكافر فان ظلاله
سجدة كله اعتضاده لله غير مطيعة غير قلبه قوله تعالى
قل من رب السموات والارض قل الله اخرج ابن مردويه عن انس
رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله انا نكون عندك على حال فاذا فارقناك
كنا على غيره فنخاف ان يكون ذلك النفاق قال كيف انتم وربكم قالوا الله ربنا
في السر والعلانية قال كيف انتم ونبيكم قالوا انت نبينا في السر والعلانية
قال ليس ذاكم بالنفاق قوله تعالى قل هل يستوي الاعمى
والبصير الاية اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور قال اما الاعمى
والبصير فالكافر والمومن واما الظلمات والنور فالهدى والضلالة واخرج

ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قال خلقوا كخلقه
فتشابه الخلق عليهم فحملهم ذلك على ان شكوا في الاوثان **واخرج** ابن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه قال
ضربت مثلا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله تعالى ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه قال فاخبرني ليث بن ابي
سليمان عن ابي محمد عن حذيفة بن اليمان عن ابي بكر او ما حضره ذلك عن
حذيفة من النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر او ما حضره اياه
ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشرك فيكم اخفى من
دبيب النمل قال ابو بكر يا رسول الله فهل الشرك الا ما عبد من
دون الله او ما دعي مع الله قال ثكلتك امك الشرك اخفى فيكم من
دبيب النمل الا اخبرك بقول يذهب صغاره وكباره او قال صغيره وكبيره
قال بلى قال تقول كل يوم ثلاث مرات اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك
وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم والشرك ان تقول اعطاني الله وفلان
والند ان تقول الانسان لولا فلان قتلني **واخرج** البخاري في الادب
المفرد عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال انطلقت مع ابي بكر
الصديق رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا ابا بكر الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل فقال ابو بكر رضي الله عنه
وهل الشرك الا من جعل مع الله الها اخر فقال النبي صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده للشرك فيكم اخفى من دبيب النمل الا ادلك
على شيء اذا قلته ذهب قليله وكثيره قال قل اللهم اني اعوذ بك ان
اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم **قوله تعالى** انزل من
السماء ماء الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انزل من السماء ماء
الاية قال هذا مثل ضربه الله تعالى احتملت منه القلوب على
قدر يقينها وشكها فاما الشك فما ينفع معه العمل واما اليقين فـ
ينفع الله به اهله وهو قوله فاما الزبد فيذهب جفاء واما
ما ينفع الناس فيمكث في الارض وهو اليقين وكما يجعل الحلي في
النار فيوجد خالصه ويترك خبثه في النار كذلك يقبل الله تعالى
اليقين ويترك الشك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فسالت اودية
بقدرها قال الصغير قدر صغره والكبير قدر كبره **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال هذا مثل ضربه الله
تعالى بين الحق والباطل يقول احتمل السيل ما في الوادي من عود ودمنة
ومما يوقدون عليه في النار فهو الذهب والفضة والحلية والمتاع
النحاس والحديد فللنحاس والحديد خبث فجعل الله تعالى مثل خبثه
كزبد الماء فاما ما ينفع الناس فالذهب والفضة واما ما يمكث في
الارض فما شربت من الماء فانبتت فجعل ذلك مثل العمل الصالح
يبقى لاهله والعمل السيء يضمحل عن اهله كما يذهب هذا
الزبد فكذلك الهدى والحق جاءا من عند الله تعالى فمن عمل بالحق كان
له وبقي كما يبقى ما ينفع الناس في الارض وكذلك الحديد لا يستطاع
ان يعمل منه سكين ولا سيف حتى يدخل النار فتاكل خبثه فيخرج
جيده فيرفع الباطل ويهلك وينتفع اهل الحق بالحق **واخرج** ابن

ابي حاتم وابو الشيخ من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن
ابن عباس رضي الله عنهما ومن طريق مرة عن ابن مسعود رضي الله
عنه في قوله فسالت اودية بقدرها الاية قال فمر السيل على رأسه
من التراب والصفاح حتى استقر في القرار وعليه الزبد فضربته
الريح فذهب الزبد جفاء الى جوانبه فيبس فلم ينفع احدا وبقي الماء
الذي ينتفع به الناس فشربوا منه وسقوا انعامهم كما ذهب الزبد
جفاء فلم ينفع فكذلك الباطل يضمحل يوم القيامة فلا ينفع اهله وكما نفع
الماء فكذلك ينفع الحق اهله هذا مثل ضربه الله
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في قوله
انزل من السماء ماء قال هذا مثل ضربه الله تعالى للمؤمن والكافر
فسالت اودية بقدرها حتى جرى الوادي وامتلا بقدرها فاحتمل
السيل زبدا رابيا قال الزبد الماء مما يوقدون عليه في النار قال الزبد
ما يوقدون عليه من ذلك حليه وما سقط فهو مثل زبد الماء وهو مثل
ضرب للحق والباطل فاما خبث الحديد والذهب والزبد الماء فهو الباطل
واما ما ينفعوا من الحلية فالماء والحديد فمثل الحق **واخرج** ابن جرير
وابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه قال ضرب الله تعالى مثل الحق
والباطل فضرب مثل الحق السيل الذي يمكث في الارض فينفع الناس
ومثل الباطل مثل الزبد الذي لا ينفع الناس ومثل الحق مثل الحلي
الذي يجعل في النار فما خلص منه انتفع به اهله وما خبث منه
فهو مثل الباطل ان لا ينفع الزبد وخبث الحلي اهله فكذلك الباطل
لا ينفع اهله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها
قال الصغير بصغره والكبير بكبره فاحتمل السيل زبدا رابيا قال عاليا
ومما يوقدون الى قوله فيذهب جفاء والجفاء ما يتعلق بالشجر واما ما
ينفع الناس فيمكث في الارض هذه ثلاثة امثال ضربها الله تعالى
في مثل واحد يقول كما اضمحل هذا الزبد فصار جفاء لا ينتفع به
ولا ترجى بركته كذلك يضمحل الباطل عن اهله وكما مكث هذا الماء في
الارض فامرعت وربت بركته واخرجت نباتها كذلك يبقى الحق لاهله
وقوله ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية كما يبقى خالص هذا
الذهب والفضة حين ادخل النار فذهب خبثه كذلك يبقى
الحق لاهله وكما اضمحل خبث هذا الذهب والفضة حين ادخل في النار
كذلك يضمحل الباطل عن اهله وقوله او متاع زبد مثله يقول هذا
الحديد والصفر حين دخل النار ذهب خبثه كذلك يبقى الحق
لاهله كما بقي خالصهما **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فسالت اودية بقدرها
قال الكبيرة بقدره والصغيرة بقدره زبدا رابيا قال ربى فوق الماء الزبد
ومما يوقدون عليه في النار قال هو الذهب اذا دخل النار بقي صفوه
وذهب ما كان فيه من كدر وهذا مثل ضربه الله للحق والباطل فاما
الزبد فيذهب جفاء يتعلق بالشجر ولا يكون شيئا هذا مثل الباطل
واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض هذا يخرج النبات وهو مثل
الحق او متاع زبد مثله قال المتاع الصفر والحديد **واخرج** ابو عبيد
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انزل من السماء ماء فسالت اودية

بقدرها قال بملئها ما اطاقت فاحتمل السيل زبدا رابيا قال انقضى
الكلام ثم استقبل فقال ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية
او متاع زبد مثله قال المتاع الحديد والنحاس والرصاص واشباهه
زبد مثله قال خبث ذلك الحديد والحلية مثل زبد السيل واما
ما ينفع الناس من الما فيمكث في الارض واما الزبد فيذهب جفاء
قال جمودا في الارض قال فكذلك مثل الحق والباطل واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي
الله عنه في قوله انزل من السما ما الاية قال ابتغاء حلية الذهب
والفضة او متاع الصفر والحديد قال كما اوقد على الذهب والفضة
والصفر والحديد فخلص خالصه كذلك بقي الحق لاهله فانتفعوا به
واخرج ابو الشيخ عن ابن عيينة رضي الله عنه في قوله انزل من
السما ما فسالت اودية بقدرها قال انزلنا من السما قرانا فاحتمله
عقول الرجال واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
للذين استجابوا لربهم الحسنى قال الحيوة والرزق واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله للذين
استجابوا لربهم الحسنى قال هي الجنة واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن فرقد السبخي رضي الله
عنه قال قال لنا شهر بن حوشب رضي الله عنه سوء الحساب
ان لا يتجاوز له عن شي واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن فرقد السبخي رضي الله عنه قال قال لنا شهر
بن حوشب لي ابراهيم النخعي رضي الله عنه يا فرقد اتدري ما سوء
الحساب قلت لا قال هو ان يحاسب الرجل بذنبه كله لا يغفر له منه
شي واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه
قال سوء الحساب ان يوخذ العبد بذنوبه كلها ولا يغفر له منها ذنب
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابي الجوزا رضي الله عنه في الاية قال سوء الحساب
المناقشة بالاعمال **قوله تعالى** افمن يعلم انما انزل اليك من ربك
الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه في قوله افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق قال هولاء قوم
انتفعوا بما سمعوا من كتاب الله وعقلوه ووعوه كمن هو اعمى قال عن
الحق فلا يبصره ولا يعقله انما يتذكر اولوا الالباب فبين من هم فقال
الذين يوفون بعهد الله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه في قوله اولوا الالباب يعني من كان له لب او عقل
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال انما عاتب الله
تعالى اولي الالباب لانه يحبهم ووجدت ذلك في اية من كتاب الله
تعالى انما يتذكر اولوا الالباب **قوله تعالى** الذين
يوفون بعهد الله الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون
الميثاق فعليكم بالوفا بالعهد ولا تنقضوا الميثاق فان الله قد نهى
عنه وقدم فيه اشد التقدمة وذكره في بضع وعشرين اية نصيحة
لكم وتقدمة اليكم وحجة عليكم وانما تعظم الامور بما عظمها الله عند
اهل الفهم واهل العقل واهل العلم بالله وذكر لنا ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول في خطبته لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا

عهد له

عهد له **قوله تعالى** والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون
ربهم ويخافون سوء الحساب اخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البر والصلة ليخففان
سوء الحساب يوم القيامة ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين
يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل يعني من ايمان بالنبيين
وبالكتب كلها ويخشون ربهم يعني يخافون قطيعة ما امر الله به ان يوصل
ويخافون سوء الحساب يعني شدة الحساب واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين يصلون ما امر
الله به ان يوصل قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول اتقوا الله وصلوا الارحام فانه ابقى لكم في الدنيا وخير لكم في
الاخرة ذكر لنا ان رجلا من خثعم رضي الله عنه اتى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو بمكة فقال انت الذي تزعم انك رسول الله قال فاي
الاعمال احب الى الله قال الايمان بالله ثم مه قال صلة الرحم ثم
الرحم وكان عبد الله بن عمرو يقول ان الحليم ليس من ظلم ثم حلم حتى
اذا هيجه قوم اهتاج ولكن الحليم من قدر ثم عفى وان الوصول ليس
من وصل ثم وصل فتلك مجازاة ولكن الوصول من قطع ثم وصل
وعطف على من لا يصله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن ابن جريج في قوله ويقطعون ما امر الله به ان يوصل قال بلغنا ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا لم تمش الى ذي رحمك برجلك ولم
تعطه من مالك فقد قطعته **قوله تعالى** والذين صبروا
ابتغا وجه ربهم الاية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله والذين صبروا يعني على امر الله
ابتغا وجه ربهم يعني استغفار ربهم واقاموا الصلاة يعني واتموها
وانفقوا مما رزقناهم يعني من الاموال سرا وعلانية يعني في حق الله
تعالى وطاعته ويدرءون يعني يدفعون بالحسنة السيئة يعني يردون
معروفا على من اسا اليهم اولئك لهم عقبى الدار يعني دار الجنة واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
في الجنة قصرا يقال له عدن حوله البروج والمروج له خمسة
آلاف باب عند كل باب خمسة آلاف حبرة لا يدخله او لا يسكنه الا نبي
او صديق او شهيد او امام عادل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال قرا عمر رضي الله
عنه على المنبر جنات عدن فقال ايها الناس هل تدرون ما جنات
عدن قصر في الجنة له عشرة آلاف باب على كل باب خمسة وعشرون
الفا من الحور العين لا يدخله الا نبي او صديق او شهيد واخرج عبد
الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن
المنذر وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله جنات عدن
وما يدريك ما جنات عدن قال بطنها ووسط الجنة قال بطنان الجنة يعني
وسطها واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن رضي الله
عنه ان عمر قال لكعب ما عدن قال هو قصر في الجنة لا يدخله الا نبي او صديق
او شهيد او حكم عدل واخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم جنات عدن قضيب غرسه الله بيده ثم قال له كن فكان

قوله تعالى يدخلونها ومن صلح من آبائهم الآية **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه لا يدخل الرجل الجنة فيقول اين ابي اين ولدي اين زوجتي فيقال انهم لم يعملوا مثل عملك فيقول كنت اعمل لي ولهم ثم قرأ جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم يعني من آمن بالتوحيد بعد هؤلاء من آبائهم وازواجهم وذرياتهم يدخلون معهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب قال يدخلون عليهم على مقدار كل يوم من ايام الدنيا ثلاث مرات معهم التحف من الله ما ليس لهم في جناتهم ويقولون لهم سلام عليكم بما صبرتم يعني على امر الله تعالى فنعم عقبى الدار يعني دار الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ومن صلح من آبائهم قال من آمن في الدنيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مجلز رضي الله عنه في الآية قال علم الله تعالى ان المؤمن يحب ان يجمع الله تعالى له اهله وشمله في الدنيا فاحب ان يجمعهم له في الآخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قرأ جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم حتى ختم الآية قال ان في الجنة قصرا من درة مجوفة ليس فيها صدع ولا وصم طولها في الهوى ستون ميلا في كل زاوية منها اهل ومال اربعة آلاف مصراع من ذهب يقوم على كل باب منها سبعون الفا من الملائكة مع كل ملك هدية من الرحمن ليس مع صاحبه مثلها لا يصلون اليه الا باذن بينه وبينهم حجاب **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان اخس اهل الجنة منزلا يوم القيامة له قصر من درة جوفا فيها سبعون الف غرفة لكل غرفة سبعون الف باب يدخلون عليه من كل باب سبعون الفا من الملائكة بالتحية والسلام **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه في قوله سلام عليكم بما صبرتم قال على دينكم فنعم عقبى الدار قال فنعم ما اعقبكم الله تعالى من الدنيا الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله سلام عليكم بما صبرتم قال صبروا عن فضول الدنيا **واخرج** ابو الشيخ عن محمد بن النضر الحارثي رضي الله عنه سلام عليكم بما صبرتم قال على الفقر في الدنيا **واخرج** احمد والبزار وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة من خلق الله تعالى فقراء المهاجرين الذين تسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره يموت احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي امامة رضي الله عنه قال ان المؤمن ليكون متكئا على اريكته اذا دخل الجنة وعنده سماطان من خدم وعند طرف السماطين باب مبوب فيقبل الملك فيستأذن فيقول اقصى الخدم للذي يليه ملك يستأذن ويقول الذي يليه للذي يليه ملك يستأذن حتى يبلغ المؤمن فيقول ائذنوا له ويقول الذي يليه للذي يليه ائذنوا حتى يبلغ اقصاهم الذي عند الباب فيفتح له فيدخل فيسلم عليه ثم ينصرف

واخرج

واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي احدا كل يوم فاذا تفوه الشعب سلم على قبور الشهداء فقال سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار **واخرج** ابن جرير عن محمد بن ابراهيم رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي قبور الشهداء على رأس كل حول فيقول سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار **واخرج** ابن جرير عن محمد بن ابراهيم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي قبور الشهداء على رأس كل حول فيقول سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وابو بكر وعمر وعثمان

قوله تعالى والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه الآية **اخرج** ابو الشيخ عن ميمون ابن مهران رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لا تواخين قاطع رحم فاني سمعت الله يقول لعنهم في سورتين في سورة الرعد وسورة محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولهم سوء الدار قال سوء العاقبة

قوله تعالى وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الرحمن بن سابط رضي الله عنه في قوله وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع قال كان الرجل يخرج في الزمان الاول في ابله او غنمه فيقول لاهله متعوني فيمتعونه فلقة الخبز والتمر فهذا مثل ضربه الله للدنيا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا متاع قال قليل ذاهب **واخرج** الترمذي وصححه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد اثر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك فقال ما لي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل بشجرة ثم راح وتركها **واخرج**

قوله تعالى ويقول الذين كفروا الآيتين **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويهدي اليه من اناب اي من تاب وفي قوله وتطمئن قلوبهم بذكر الله قال هشت اليه واستانست به **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله يقول اذا حلف لهم بالله صدقوا الا بذكر الله تطمئن القلوب قال تسكن القلوب **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا بذكر الله تطمئن القلوب قال لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه **واخرج** ابو الشيخ عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه حين نزلت هذه الآية الا بذكر الله تطمئن القلوب قال هل تدرون ما معنى ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال من احب الله ورسوله واحب اصحابي **واخرج** ابن مردويه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية الا بذكر الله تطمئن القلوب قال ذاك من احب الله ورسوله واحب اهل بيتي صادقا غير كاذب واحب المؤمنين شاهدا وغائبا الا بذكر الله تحابون

قوله تعالى طوبى لهم **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله طوبى لهم قال فرح وقرة عين **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي

حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال نعم لهم
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
طوبى لهم قال حسنى لهم وهي كلمة من كلام العرب واخرج ابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال الخير والكرامة الذي
اعطاهم الله سبحانه وتعالى واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال
الجنة واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال
الجنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طوبى اسم الجنة
بالحبشية واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما خلق الله
الجنة وفرغ منها قال الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ماب
وذلك حين اعجبته واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن
مسجوح رضي الله عنه قال طوبى اسم الجنة بالهندية واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طوبى
اسم شجرة في الجنة واخرج عبد الرزاق وابن ابي الدنيا في صفة
الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال طوبى شجرة في الجنة يقول الله تعالى تفتقي لعبدي عما شا
فتتفتق له عن الخيل بسروجها ولجمها وعن الابل برحالها وازمتها
وعما شا من الكسوة واخرج ابن جرير من طريق معاوية
ابن قرة رضي الله عنه عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم طوبى شجرة غرسها الله تعالى بيده ونفخ فيها من
روحه تنبت بالحلي والحلل وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة
واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في البعث والنشور عن عتبة بن عبد الله رضي الله
عنه قال جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله في الجنة فاكهة قال نعم فيها شجرة تدعى طوبى هي تطابق الفردوس
قال اي شجر ارضنا تشبه قال ليس تشبه شيا من شجر ارضك
ولكن اتيت الشام قال لا قال فانها تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة
تنبت على ساق واحد ثم ينتشر اعلاها قال ما عظم اصلها قال لو ارتحلت
جذعة من ابل اهلك ما احطت باصلها حتى تنكسر ترقوتاها هرما قال فيها
عنب قال نعم قال ما عظم العنقود منها قال مسيرة شهر للغراب الابقع
واخرج احمد وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان وابن
مردويه والخطيب في تاريخه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله
طوبى لمن راك وامن بك قال طوبى لمن راني وامن بي ثم طوبى
لمن امن بي ولم يرني قال رجل وما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة
عام تخرج من اكمامها واخرج ابن ابي شيبة في صفة الجنة وابن ابي
حاتم عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من احد يدخل الجنة الا انطلق به الى طوبى فتفتح
له اكمامها فياخذ من اي ذلك شا ان شا ابيض وان شا اسود
وان شا احمر وان شا اخضر وان شا اصفر وان شا اسود مثل
شقائق النعمان وارق واحسن واخرج ابن ابي حاتم عن ابن سيرين
رضي الله عنه قال شجرة في الجنة اصلها في حجرة علي وليس في الجنة حجرة
الا فيها غصن من اغصانها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي

جعفر رجل من اهل الشام قال ان ربك اخذ لولوة فوضعها ثم دملجها
ثم غرسها وسط الجنة فقال لها امتدي حتى تبلغي مرضاتي ففعلت
فلما استوت تفجرت من اصولها انهار الجنة وهي طوبى واخرج ابن
ابي حاتم عن فرقد السبخي رضي الله عنه قال اوحى الله الى عيسى
ابن مريم عليه السلام في الانجيل يا عيسى جد في امري ولا تهزل
واسمع قولي واطع امري يا ابن البكر البتول اني خلقتك من غير
فحل وجعلتك وامك اية للعالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل وخذ
الكتاب بقوة قال عيسى عليه السلام اي رب اي كتاب اخذ بقوة قال
خذ كتاب الانجيل بقوة ففسره لاهل السريانية واخبرهم اني انا الله
لا اله الا انا الحي القيوم البديع الدايم الذي لا ازول فامنوا بالله ورسوله
النبي الامي الذي يكون في اخر الزمان فصدقوه واتبعوه صاحب
الجمل والمدرعة والهراوة والتاج الاجل العين المقرون الحاجبين
صاحب الكسا الذي انما نسله من المباركة يعني خديجة يا عيسى
لها بيت من لولو من قصب موصل بالذهب لا يسمع فيه اذى ولا نصب
لها ابنة يعني فاطمة ولها ابنان يستشهدان يعني الحسن والحسين
طوبى لمن سمع كلامه وادرك زمانه وشهد ايامه قال عيسى عليه
السلام يا رب وما طوبى قال شجرة في الجنة انا غرستها بيدي واسكنتها
ملايكتي اصلها من رضوان وماؤها من تسنيم واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال طوبى في الجنة حملها
امثال ثدي النسا فيها حلل اهل الجنة واخرج ابن ابي الدنيا في العزا
وابن ابي حاتم عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال ان في الجنة
شجرة يقال لها طوبى ضروع كلها ترضع صبيان اهل الجنة فمن مات
من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوبى وان سقط المراة تكون
في نهر من انهار الجنة يتقلب فيه حتى تقوم الساعة فيبعث ابن
اربعين سنة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن شهر بن حوشب
قال طوبى شجرة في الجنة كل شجر في الجنة منها اغصانها من وراء سور
الجنة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله
عنه قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى يسير الراكب في ظلها مائة عام
لا يقطعها زهرها رياط وورقها برود وقضبانها عنبر وبطحاوها
ياقوت وترابها كافور ووحلها مسك يخرج من اصلها انهار الخمر
واللبن والعسل وهي مجلس من مجالس اهل الجنة ومتحدث بينهم
فبينما هم في مجلسهم اذ اتتهم ملايكة من ربهم يقودون نجبا مزمومة
بسلاسل من ذهب وجوهها كالمصابيح من حسنها ووبرها كخز
المرعزي من لينه عليها رحال الواحها من ياقوت ودفوفها من ذهب
وثيابها من سندس واستبرق فينيخونها ويقولون ربنا ارسلنا
اليكم لتزوروه فتركبوها فهي اسرع من الطاير واوطا من الفراش
نجبا من غير مهنة يسير الرجل الى جنب اخيه وهو يناجيه ويكلمه
لا يصيب اذن راحلة منها اذن صاحبتها ولا برك راحلة برك صاحبتها
حتى ان الشجرة لتتنحى عن طرقهم لئلا يفرق بين الرجل واخيه
فياتون الى الرحمن الرحيم فيسفر لهم عن وجهه الكريم حتى ينظروا اليه
فاذا راوه قالوا اللهم انت السلام ومنك السلام وحق لك الجلال والاكرام
فيقول عز وجل عند ذلك انا السلام ومني السلام وعليكم حقت رحمتي
ومحبتي مرحبا بعبادي الذين خشوني بالغيب واطاعوا امري فيقولون

ربنا انا لم نعبدك حق عبادتك ولم نقدرك حق قدرك فاذن لنا في السجود قدامك
فيقول الله عز وجل انها ليست بدار نصب ولا عبادة ولكنها دار ملك ونعيم واني قد
رفعت عنكم نصب العبادة فسلوني ما شئتم فان لكل رجل منكم امنيته فـ
يسالونه حتى ان اقصرهم امنية ليقول رب تنافس اهل الدنيا في دنياهم
فتضايقوا فيها رب فآتني كل شي كانوا فيه من يوم خلقتها الى ان انتهت
الدنيا فيقول الله عز وجل لقد قصرت بك امنيتك ولقد سالت دون منزلتك
هذا لك مني وسأتحفك بمنزلتي لانه ليس في عطائي نكد ولا تصرير ثم يقول
اعرضوا على عبادي ما لم يبلغ امانيهم ولم يخطر لهم على بال فيعرضون
عليهم حتى تقصر بهم امانيهم التي في انفسهم فيكون فيما يعرضون عليهم
براذين مقرنة على كل اربعة منها سرير من ياقوتة واحدة على كل سرير منها
قبة من ذهب مفرغة في كل قبة منها فرش من فرش الجنة متظاهرة
في كل قبة منها جاريتان من الحور العين على كل جارية منهن ثوبان من
ثياب الجنة وليس في الجنة لون الا وهو فيهما ولا ريح طيبة الا وقد
عبقتا به ينفذ ضوء وجوههما غلظ القبة حتى يظن من يراهما انهما
من دون القبة يرى مخهما من فوق سوقهما كالسلك الابيض من
ياقوتة حمراء يريان له من الفضل على صاحبته كفضل الشمس
على الحجارة او افضل ويرى هو لهما مثل ذلك ثم يدخل اليهما فيحييانه
ويقبلانه ويعانقانه ويقولان له والله ما ظننا ان الله يخلق
مثلك ثم يامر الله تعالى الملائكة فيسيرون بهم صفا في الجنة حتى
ينتهي كل رجل منهم الى منزلته التي اعدت له واخرج ابن ابي حاتم
من وجه اخر عن وهب بن منبه رضي الله عنه عن محمد بن علي بن
الحسين بن فاطمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في
الجنة شجرة يقال لها طوبى لو يسير الراكب الجواد ان يسير في ظلها
لسار فيه مائة عام قبل ان يقطعه وورقها برود خضر وزهرها
رياط صفر وافنانها سندس واستبرق وثمرها حلل وصمغها
زنجبيل وعسل وبطحاؤها ياقوت احمر وزمرد اخضر وترابها مسك وعنبر
وكافور اصفر وحشيشها زعفران منيع والالنجوج يتأججان من غير وقود يتفجر
من اصلها انهار السلسبيل والمعين والرحيق وظلها مجلس من
مجالس اهل الجنة يألفونه ومتحدث يجمعهم فبينما هم يوما في ظلها يتحدثون
اذ جاءتهم ملائكة يقودون نجبا جبلت من الياقوت ثم نفخ فيها الروح مزمومة
بسلاسل من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة ووبرها خز احمر
ومرعزى ابيض مختلطان لم ينظر الناظرون الى مثله حسنا وبهاء ولا من
غير مهانة عليها رحال الواحها من الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ
والمرجان فاناخوا اليهم تلك النجائب ثم قالوا لهم ربكم يقرئكم السلام
ويستزيركم لتنظروا اليه وينظر اليكم وتحيونه ويحييكم وتكلمونه ويكلمكم
ويزيدكم من فضله وسعته انه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم فيتحول
كل رجل منهم على راحلته حتى انطلقوا صفا واحدا معتدلا لا يفوت منه
شيء ولا يفوت اذن ناقة اذن صاحبتها ولا بركة ناقة بركة صاحبتها
ولا يمرون بشجرة من اشجار الجنة الا اتحفتهم بثمرها ورحلت لهم عن طريقهم
كراهية ان تثلم صفهم او تفرق بين رجل ورفيقه فلما رفعوا الى الجبار تعالى سفر
لهم عن وجهه الكريم وتجلى لهم في عظمته فحيوه بالسلام فقالوا ربنا انت
السلام ومنك السلام لك حق الجلال والاكرام قال لهم ربهم انا السلام و
مني ومني السلام ولي حق الجلال والاكرام فمرحبا بعبادي

الذين حفظوا وصيتي ورعوا عهدي وخافوني بالغيب وكانوا مني على كل حال
مشفقين قالوا اما وعزتك وعظمتك وجلالك وعلو مكانك ما قدرناك حق قدرك
ولا ادينا اليك كل حقك فائذن لنا بالسجود لك قال لهم ربهم اني قد وضعت
عنكم مؤونة العبادة وارحت لكم ابدانكم طالما انصبتم الي الابدان واعنتم لي
الوجوه فالان افضتم الى روحي ورحمتي وكرامتي وطولي وجلالي وعلو مكاني
وعظمة شاني فما زالوا في الاماني والعطايا والمواهب حتى ان المقصر منهم
في امنيته ليتمنى جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله تعالى الى يوم يفنيها
قال لهم ربهم لقد قصرتم في امانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم فقد اوجبت
لكم ما سألتم وتمنيتم والحقت بكم وزدتكم ما قصرت عنه امانيكم فانظروا الى
مواهب ربكم التي وهبكم فاذا بقباب في الرفيق الاعلى وغرف مبنية من
الدر والمرجان ابوابها من ذهب وسررها من ياقوت وفرشها من
سندس واستبرق ومنابرها من نور يفور من ابوابها واعراصها نور
مثل شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدري في النهار المضيء واذا
بقصور شامخة في اعلى عليين من الياقوت يزهر نورها فلولا انه
مسخر اذن لالتمع الابصار فما كان من تلك القصور من الياقوت الابيض
فهو مفروش بالحرير الابيض وما كان منها من الياقوت الاحمر فهو مفروش
بالعبقري الاحمر وما كان منها من الياقوت الاخضر فهو مفروش بالسندس
الاخضر وما كان منها من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالارجوان الاصفر
مبوبة بالزمرد الاخضر والذهب الاحمر والفضة البيضاء قواعدها واركانها
من الجوهر وشرفها قباب من لؤلؤ وبروجها غرف من المرجان فلما انصرفوا
الى ما اعطاهم ربهم قربت لهم براذين من ياقوت ابيض منفوخ فيها الروح
تجنبها الولدان المخلدون بيد كل وليد منهم حكمة برذون من تلك البراذين
ولجمها واعنتها من فضة بيضاء منظومة بالدر والياقوت سروجها موضونة
مفروشة بالسندس والاستبرق فانطلقت بهم تلك البراذين تزف
بهم وبطن رياض الجنة فلما انتهوا الى منازلهم وجدوا الملائكة قعودا
على منابر من نور ينتظرونهم ليزوروهم ويصافحوهم ويهنوهم
كرامة ربهم فلما دخلوا قصورهم وجدوا فيها جميع ما تطاول به عليهم ربهم
مما سألوا وتمنوا واذا على باب كل قصر من تلك القصور اربعة جنان
جنتان ذواتا افنان وجنتان مدهامتان وفيهما عينان نضاختان وفيهما من
كل فاكهة زوجان وحور مقصورات في الخيام فلما تبوؤوا منازلهم واستقروا
قرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم وربنا قال هل رضيتم
ثواب ربكم قالوا ربنا رضينا فارض عنا قال برضاي عنكم حللتم داري ونظرتم
الى وجهي وصافحتكم ملائكتي فهنيئا هنيئا لكم عطاء غير مجذوذ ليس فيه تنقيص
ولا تصرير فعند ذلك قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واحلنا دار
المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب ان ربنا لغفور شكور
واخرج عبد بن حميد عن زيد مولى بني مخزوم رضي الله عنه قال سمعت
ابي هريرة رضي الله عنه يقول ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها
مائة عام لا يقطعها واقرؤوا ان شئتم وظل ممدود فبلغ ذلك كعب رضي الله عنه
فقال صدق والذي انزل التوراة على موسى والفرقان على محمد صلى الله
عليه وسلم لو ان رجلا ركب حقة او جذعة ثم دار باصل تلك الشجرة ما بلغها
حتى يسقط هرما ان الله عز وجل غرسها بيده ونفخ فيها من روحه وان
افنانها من وراء سور الجنة وما في الجنة نهر الا يخرج من اصل تلك الشجرة
ما بلغها حتى يسقط هرما واخرج ابن جرير عن مغيث بن سمي رضي الله

عنه قال طوبى شجرة في الجنة لو ان رجلا ركب قلوصا او جذعا او جذعة
ثم دار بها لم تبلغ المكان الذي ارتحل منه حتى يموت هرما وما من اهل
الجنة منزل الا غصن من تلك الشجرة متدل عليهم فاذا ارادوا ان ياكلوا
من الثمرة تدلى اليهم فياكلون ما شاؤا وتجيء الطير فياكلون منه قديدا وشويا
ما شاؤا ثم يطير واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح رضي الله عنه
قال طوبى شجرة في الجنة لو ان راكبا ركب حقة او جذعة فاطاف بها ما بلغ
ذلك الموضع الذي ركب فيه حتى يقتله الهرم واخرج ابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم
طوبى فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر هل بلغك ما طوبى
قال الله ورسوله اعلم قال طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها الا الله
تعالى يسير الراكب تحت غصن من اغصانها سبعين خريفا ورقها
الحلل يقع عليها الطير كامثال البخت قال ابو بكر رضي الله عنه ان ذلك
الطير ناعم قال انعم منه من ياكله وانت منهم يا ابا بكر ان شاء الله واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم طوبى شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها
من روحه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت الحلي والثمار
متهدلة على افواهها واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وهناد بن السري في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مغيث بن سمي رضي الله عنه قال طوبى في الجنة
ليس في الجنة دار الا يظلها غصن من اغصانها من الوان الثمر ويقع
عليها طير امثال البخت فاذا اشتهى الرجل طيرا دعاه فيقع على خوانه
فياكل من احد جانبيه شويا والاخر قديدا ثم يصير طائرا فيطير
فيذهب واخرج ابن ابي الدنيا في العزا وابن ابي حاتم عن خالد
ابن معدان رضي الله عنه قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى
كلها ضروع فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوبى
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
طوبى قال غبطة وحسن مآب قال حسن مرجع واخرج ابو الشيخ
عن السدي رضي الله عنه وحسن مآب قال حسن منقلب واخرج
ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه مثله قوله تعالى
كذلك ارسلناك الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهم يكفرون بالرحمن
قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حين
صالح قريشا كتب في الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم فقالت قريش
اما الرحمن فلا نعرفه وكان اهل الجاهلية يكتبون باسمك اللهم فقال
اصحابه دعنا نقاتلهم قال لا ولكن اكتبوا كما تريدون واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في الاية قال هذا لما كاتب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قريشا في الحديبية كتب بسم الله
الرحمن الرحيم فقالوا لا تكتب الرحمن وما ندري ما الرحمن وما نكتب
الا باسمك اللهم فانزل الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الاية واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه واليه متاب قال توبتي واخرج
واخرج ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية واخرج الطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالوا للنبي
صلى الله عليه وسلم ان كان كما تقول فارنا اشياخنا الاولى من الموتى

تكلمهم

تكلمهم وانفسح لنا هذه الجبال جبال مكة التي قد ضيقتها نزلت ولو ان قرانا
سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن عطية العوفي رضي الله عنه قال قالوا لمحمد صلى
الله عليه وسلم لو سيرت لنا جبال مكة حتى تتسع فنحرث فيها او قطعت
لنا الارض كما كان سليمان عليه السلام يقطع لقومه بالريح
او احييت لنا الموتى كما كان عيسى يحيي الموتى لقومه فانزل الله تعالى
ولو ان قرانا سيرت به الجبال الى قوله ييأس الذين امنوا قال افلم يتبين
الذين امنوا قالوا هل تروي هذا الحديث عن احد عن اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن مردويه
من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال المشركون
من قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو وسعت لنا اودية
مكة وسيرت جبالها فاحترثناها واحييت من مات منا واقطع به
الارض او كلم به الموتى فانزل الله تعالى ولو ان قرانا واخرج ابو يعلى
وابو نعيم في الدلائل وابن مردويه عن الزبير بن العوام رضي الله عنه
قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صاح رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ابي قبيس يا آل عبد مناف اني نذير فجاءته قريش فحذرهم
وانذرهم فقالوا تزعم انك نبي يوحى اليك وان سليمان عليه السلام سخر
له الريح والجبال وان موسى عليه السلام سخر له البحر وان عيسى
عليه السلام كان يحيي الموتى فادع الله ان يسير عنا هذه الجبال ويفجر
لنا الارض انهارا فنتخذها محارث فنزرع ونأكل والا فادع الله
ان يحيي لنا الموتى فنكلمهم ويكلمونا والا فادع الله ان يجعل هذه الصخرة
التي تحتك ذهبا فننحت منها وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف فانك تزعم
انك كهيئتهم فبينا نحن حوله اذ نزل عليه الوحي فلما سري عنه الوحي قال
والذي نفسي بيده لقد اعطاني الله ما سالتم ولو شئت لكان ولكنه
خيرني بين ان تدخلوا باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم وبين ان يكلكم الى
ما اخترتم لانفسكم فتضلوا عن باب الرحمة ولا يؤمن منكم فاخترت باب
الرحمة ويؤمن مؤمنكم واخبرني ان اعطاكم ذلك ثم كفرتم انه يعذبكم عذابا
لا يعذبه احدا من العالمين فنزلت وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب
بها الاولون حتى قرا ثلاث ايات ونزلت ولو ان قرانا سيرت به الجبال
او قطعت به الارض او كلم به الموتى مكية الاية واخرج ابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه ان هذه الاية ولو ان قرانا سيرت به الجبال
او قطعت به الارض او كلم به الموتى مكية واخرج ابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية قال قول كفار
قريش لمحمد صلى الله عليه وسلم سير جبالنا تتسع لنا ارضنا
فانها ضيقة او قرب لنا الشام فانا نتجر اليها او اخرج لنا اباءنا من القبور
نكلمهم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قالوا لو اسير بالقران الجبال قطع بالقران الارض اخرج به موتانا واخرج
ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال قال كفار مكة لمحمد صلى الله عليه وسلم
سير لنا الجبال كما سخرت لداود وقطع لنا الارض كما قطعت لسليمان عليه
السلام فاغتد بها شهرا وروح بها شهرا او كلم لنا الموتى كما كان عيسى عليه
السلام يكلمهم يقول لم انزل بهذا كتابا ولكن كان شيئا من هذا اعطيته انبيائي ورسلي
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي قال

رضي الله عنه قال قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان
كنت نبيا كما تزعم فباعد جبلي مكة اخشبيها هذين مسيرة اربعة ايام
او خمسة ايام فانها ضيقة حتى نزرع فيها ونرعى وابعث لنا اباءنا من
الموتى حتى يكلمونا ويخبرونا انك نبي او احملنا الى الشام او الى اليمن
او الى الحيرة حتى نذهب ونجيء في ليلة كما زعمت انك فعلته فانزل الله
تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال الآية **واخرج** اسحاق وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل لله الامر جميعا لا يصنع من
ذلك الا ما يشاء ولم يكن ليفعل **قوله تعالى** افلم ييأس **اخرج**
ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه كان يقرأ افلم يتبين الذين آمنوا **واخرج** ابن جرير وابن
الانباري في المصاحف عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ افلم يتبين
الذين آمنوا فقيل له انها في المصحف افلم ييأس فقال اظن الكاتب كتبها
وهو ناعس **واخرج** ابن جرير عن علي رضي الله عنه انه كان يقرأ
افلم يتبين الذين آمنوا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما افلم ييأس يقول يعلم **واخرج** الطستي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه سأله
عن قوله افلم ييأس الذين آمنوا قال افلم يعلم بلغة بني مالك قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت مالك بن عوف يقول

لقد يئس الاقوام اني انا ابنه • وان كنت عن ارض العشيرة نائيا •

واخرج ابن الانباري عن ابي صالح رضي الله عنه قال في قوله افلم
ييأس الذين آمنوا قال افلم يعلم بلغة هوازن وانشد لمالك بن عوف
النصري

اقول لهم بالشعب اذ ييسرونني • الم تعلموا اني ابن فارس زهدم •

واخرج ابن جرير وابو الشيخ رضي الله عنهما افلم ييأس الذين آمنوا
قال الم يعلم الذين آمنوا **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
افلم ييأس الذين آمنوا قال الم يعرف الذين آمنوا **واخرج** ابو الشيخ
عن ابن زيد رضي الله عنه افلم ييأس افلم يعلم ومن الناس
من يقول ها افلم يعلم يتبين وانما هو كالايئاس ييأسوا افلم يعلموا
يعلموا ان الله يعلم ذلك لم ييأسوا من ذلك وهم يعلمون ان الله تعالى
لو شاء فعل ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية
رضي الله عنه افلم ييأس قال قد يئس الذين آمنوا ان يهدوا
ولو شاء الله لهدى الناس جميعا **قوله تعالى** ولا يزال
الآية **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن مردويه من طريق عكرمة
رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تصيبهم بما
صنعوا قارعة قال السرايا **واخرج** الطيالسي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة قال سرية
من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم او تحل يا محمد قريبا
من دارهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن مجاهد رضي الله عنه قال القارعة
السرايا او تحل قريبا من دارهم قال الحديبية حتى يأتي وعد الله قال
فتح مكة **واخرج** ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ولا يزال

الذين كفروا الآية قال نزلت بالمدينة في سرايا النبي صلى الله عليه وسلم
او تحل انت يا محمد قريبا من دارهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تصيبهم بما صنعوا
قارعة قال نكبة **واخرج** ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال عذاب
من السماء او تحل قريبا من دارهم يعني نزول رسول الله صلى الله عليه
وسلم بهم وقتاله اياهم **واخرج** ابن جرير عن الحسن رضي الله
عنه في قوله او تحل قريبا من دارهم قال او تحل القارعة قريبا من دارهم
حتى يأتي وعد الله قال يوم القيامة **قوله تعالى** ولقد
استهزئ برسل من قبلك **اخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال كان رجل خلف النبي صلى الله عليه وسلم يحاكيه
ويلمظه فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذلك فكن فرجع الى
اهله فلبط به مغشيا عليه شهرا ثم افاق حين افاق وهو كما حاكى رسول الله
صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** افمن هو قائم على كل نفس
بما كسبت الآية **اخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال يعني نفسه **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في قوله افمن هو قائم
على كل نفس بما كسبت قال الله تعالى قائم بالقسط والعدل على كل نفس
واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه افمن هو قائم على كل
نفس بما كسبت قال ذلكم ربكم تبارك وتعالى قائم على بني آدم بارزاقهم
وآجالهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت على
رزقها وعلى عملها وهو حافظ قائم على كل بر وفاجر يرزقهم ويطعمهم
ثم يشرك به منهم من اشرك وجعلوا لله شركاء يقول الهة معه قل سموهم
ولو سموا آلهة لكذبوا وقالوا في ذلك غير الحق لان الله تعالى واحد لا شريك
له ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض يقول لا يعلم الله تعالى في الارض الها
غيره ام بظاهر من القول يقول ام بباطل من القول وكذب **واخرج**
ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه افمن هو قائم على
كل نفس بما كسبت يعني بذلك نفسه يقول قائم على كل نفس على كل بر
وفاجر بما كسبت وعلى رزقهم وعلى طعامهم فانا على ذلك وهم عبيدي
ثم جعلوا لي شركاء قل سموهم ولو سموهم كذبوا وقالوا في ذلك ما لا يعلم
الله تعالى من اله غير الله فذلك قوله ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض
واخرج ابو الشيخ عن ربيعة الجرشي رضي الله عنه انه قام في الناس
يوما فقال اتقوا الله في السرائر وما ترضى عليه السوء ما بال
احدكم يتورع عن الخطيئة للبشر يمر به والاسنة منه ابيه والله تعالى
يقول افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ويحكم فاجلوا مقام الله سبحانه
وتعالى ما يؤمن احدكم ان يسخطه في دار خطيئته فيصيبه اباه فاذا هو
خزي في الدنيا وعقوبة في الآخرة فقال رجل من القوم والله الذي لا اله
الا هو لتكونن ذاك يا ربيعة فقطر العرق من الحالف فاذا هو عبد الرحمن
ابن غنم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ام بظاهر من القول قال بظن
بل زين للذين كفروا مكرهم قال قولهم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ام بظاهر من القول قال الظاهر من القول

قال الظالمين من الصوف هو الباطل قوله تعالى مثل الجنة الآية اخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله مثل الجنة قال نعت الجنة
ليس للجنة مثل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم التيمي رضي
الله عنه في قوله اكلها دائم قال لذتها دائمة في افواههم واخرج ابن المنذر وابو
الشيخ عن خارجة بن مصعب رضي الله عنه قال كفرت الجهمية من اعتزل بآيات من
القرآن قالوا ان الجنة تنفد ومن قال تنفد فقد كفر بالقرآن قال الله تعالى
ان هذا لرزقنا ما له من نفاد وقال لا مقطوعة ولا ممنوعة فمن قال
انها تنقطع فقد كفر وقال عطاء غير مجذوذ فمن قال انها تنقطع فقد كفر
وقال اكلها دائم فمن قال انها لا تدوم فقد كفر واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
عن مالك بن انس رضي الله عنه قال ما من شيء من ثمار الدنيا اشبه
بثمار الجنة من الموز لانك لا تطلبه في صيف ولا شتاء الا وجدته قال الله تعالى اكلها
دائم قوله تعالى والذين آتيناهم الكتاب الآية واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك قال اولئك اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم فرحوا بكتاب الله وبرسوله صلى الله عليه وسلم
وصدقوا به ومن الاحزاب من ينكر بعضه يعني اليهود والنصارى
والمجوس واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه
في قوله والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك قال هذا من آمن
برسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب فيفرحون بذلك ومنهم
من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به ومنهم من انكره واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن الاحزاب
قال من اهل الكتاب من ينكر بعضه قال بعض القرآن واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله واليه متاب قال اليه مصير كل عبد واخرج
واخرج وكذلك انزلناه الآية واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي
الله عنه في قوله ما لك من الله من ولي ولا واق قال من احد يمنعك
من عذاب الله تعالى قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا الآية
اخرج ابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ
وابن مردويه من طريق قتادة عن الحسن عن سمرة قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن التبتل وقرأ قتادة رضي الله
عنه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية واخرج
ابن ابي حاتم عن سعد بن هشام قال دخلت على عائشة رضي الله
عنها فقلت اني اريد ان اتبتل قالت لا تفعل اما سمعت الله
يقول ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والترمذي عن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين التعطر
والنكاح والسواك والحياء واخرجه عبد الرزاق في المصنف بلفظ الختان
والسواك والتعطر والنكاح من سنتي واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لكل اجل كتاب يقول لكل كتاب ينزل
من السماء اجل فيمحو الله من ذلك ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت الآية
اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه قال قالت قريش حين انزل وما كان لرسول ان

يأتي

يأتي بآية الا باذن الله ما نراك يا محمد تملك من شيء ولقد فرغ من الامر
فانزلت هذه الآية تخويفا ووعيدا لهم يمحو الله ما يشاء ويثبت انا ان
شئنا احدثنا له من امرنا ما شئنا ويحدث الله تعالى في كل رمضان فيمحو
الله ما يشاء ويثبت من ارزاق الناس ومصائبهم وما يعطيهم
وما يقسم لهم واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن نصر
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت قال ينزل الله تعالى في كل
شهر رمضان الى سماء الدنيا فيدبر امر السنة الى السنة في ليلة
القدر فيمحو ما يشاء ويثبت الا الشقاوة والسعادة والحياة والممات
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
يمحو الله ما يشاء ويثبت قال هو الرجل يعمل الزمان بطاعة الله ثم يعود
لمعصية الله فيموت على ضلالة فهو الذي يمحو والذي يثبت فهو
الرجل يعمل بمعصية الله تعالى وقد سبق له خير حتى يموت وهو في
طاعة الله سبحانه وتعالى واخرج ابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما يمحو الله
ما يشاء ويثبت قال من احد الكتابين هما كتابان يمحو الله ما يشاء
من احدهما ويثبت وعنده ام الكتاب اي جملة الكتاب واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان لله لوحا محفوظا مسيرة
خمسمائة عام من درة بيضاء له دفتان من ياقوت والدفتان لوحان
لله كل يوم ثلاث وستون لحظة يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والطبراني عن ابي
الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى ينزل في ثلاث ساعات يبقين من الليل يفتح الذكر
في الساعة الاولى منها ينظر في الذكر الذي لا ينظر فيه احد غيره فيمحو
ما يشاء ويثبت ثم ينزل في الساعة الثانية الى جنة عدن وهي
التي لم ترها عين ولم تخطر على قلب بشر لا يسكنها من بني آدم غير
ثلاثة النبيين والصديقين والشهداء ثم يقول طوبى لمن دخلك ثم ينزل
في الساعة الثالثة الى السماء الدنيا بروحه وملائكته فتنتفض
فيقول قومي بعزتي ثم يطلع الى عباده فيقول هل من مستغفر
فاغفر له هل من داع فاجيبه حتى يصلي الفجر وذلك قوله ان قرآن الفجر
كان مشهودا فيقول يشهده الله وملائكة الليل والنهار واخرج
الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله
عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يمحو الله ما يشاء
ويثبت الا الشقاوة والسعادة والحياة والموت واخرج ابن
سعد وابن جرير وابن الكلبي رضي الله عنه في الآية قال يمحو من
الرزق ويزيد فيه ويمحو من الاجل ويزيد فيه فقيل
له من حدثك بهذا قال ابو صالح عن جابر بن عبد الله بن رئاب
الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت قال ذلك كل ليلة القدر
يرفع ويخفض ويرزق غير الحياة والموت والشقاوة والسعادة فان
ذلك لا يزول واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي رضي الله عنه

انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية فقال له لاقرن
عينيك بتفسيرها ولاقرن عين امتي بعدي بتفسيرها الصدقة على
وجهها وبر الوالدين واصطناع المعروف يحول الشقا سعادة
ويزيد في العمر ويقي مصارع السوء واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لا ينفع الحذر من القدر ولكن الله يمحوا بالدعا ما يشا
من القدر واخرج ابن جرير عن قيس بن عباد رضي الله عنه قال
العاشر من رجب يوم يمحوا الله فيه ما يشا واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن قيس بن عباد رضي الله عنه
قال لله امر في كل ليلة العاشر من اشهر الحرام اما العشرة من
الاضحى فيوم النحر واما العشر من المحرم فيوم عاشورا واما العشر
من رجب ففيه يمحوا الله ما يشا ويثبت قال ونسيت ما قال
في ذي القعدة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال وهو يطوف بالبيت
اللهم ان كنت كتبتني على شقوة او ذنبا فامحه فانك تمحو
ما تشا وتثبت وعندك ام الكتاب فاجعله سعادة ومغفرة
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي الدنيا في الدعا عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال ما دعا عبد قط بهذه الدعوات الا وسع
الله له في معيشته يا ذا المن ولا يمن عليه يا ذا الجلال والاكرام يا ذا
الطول لا اله الا انت ظهر اللاجين وجار المستجيرين ومامن
الخائفين ان كنت كتبتني عندك في ام الكتاب محروما مقترا علي في الرزق
فامح حرماني ويسر رزقي واثبتني عندك سعيدا موفقا للخير فانك
تقول في كتابك الذي انزلت يمحوا الله ما يشا ويثبت وعنده ام
الكتاب واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن السايب
ابن مهجان من اهل الشام وكان قد ادرك الصحابة رضي الله عنهم
قال لما دخل عمر رضي الله عنه الشام حمد الله واثنى عليه ووعظ
وذكر وامر بالمعروف ونهى عن المنكر ثم قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قام فينا خطيبا فامر بتقوى الله وصلة الرحم وصلاح
ذات البين وقال عليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة وان الشيطان
مع الواحد وهو من الاثنين ابعد لا يخلون رجل بامراة فان الشيطان
ثالثهما ومن سائته سيئته وسرته حسنته ان عمل خيرا لم يرج من الله
في ذلك ثوابا وان عمل شرا لم يخف من الله في ذلك الشر عقوبة
واجملوا في طلب الدنيا فان الله قد تكفل بارزاقكم وكل مقسم كان له
عمله الذي كان عاملا استعينوا الله على اعمالكم فانه يمحوا ما يشا
ويثبت وعنده ام الكتاب صلى الله على نبينا محمد واله وعليه
السلام ورحمة الله السلام عليكم قال البيهقي رضي الله عنه هذه
خطبة عمر بن الخطاب رضي الله عنه على اهل الشام اثرها
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه
والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ابو رومي من شر
اهل زمانه وكان لا يدع شيا من المحارم الا ارتكبه وكان النبي صلى
الله عليه وسلم يقول لئن رايت ابا رومي في بعض ازقة المدينة
لاضربن عنقه وان نقص اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اتاه
ضيف له فقال لامراته اذهبي الى ابي رومي فخذي لنا منه بدرهم

طعاما

طعاما حتى ييسره الله تعالى فقالت له انك لتبعثني الى ابي رومي وهو من
افسق اهل المدينة فقال اذهبي فليس عليك منه باس ان شا الله تعالى
فانطلقت فضربت عليه الباب فقال من هذا قالت فلانة قال ما كنت لنا
بزوارة ففتح لها الباب فاخذها بكلام ريبة ومد يده اليها فاخذها رعدة
شديدة فقال لها ما شانك قالت ان هذا عمل ما عملته قط فقال ابا رومي
ثكلت ابا رومي امه هذا عمل عمله منذ هو صغير لا تاخذه رعدة ولابيا لي
على ابي رومي عهد الله ان عاد لشي من هذا ابدا فلما اصبح غدا الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بابي رومي واخذ يوسع له
المكان وقال له يا ابا رومي ما عملت البارحة فقال ما عسى ان اعمل يا نبي
الله انا شر اهل الارض فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد
حول مكتبك الى الجنة فقال يمحوا الله ما يشا ويثبت واخرج يعقوب
ابن سفيان وابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ابو رومي
من شر اهل زمانه وكان لا يدع شيا من المحارم الا ارتكبه
فلما غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فلما راه النبي صلى الله
عليه وسلم من بعيد قال مرحبا بابي رومي واخذ يوسع له المكان فقال
يا ابا رومي ما عملت البارحة قال ما عسى ان اعمل انا شر اهل الارض
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل مكتبك الى الجنة
فقال يمحو الله ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب واخرج ابن
جرير عن مجاهد عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله يمحو الله
ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب قال الله ينزل كل شي يكون في السنة
في ليلة القدر فيمحو ما يشا من الاجال والارزاق والمقادير الا الشقا
والسعادة فانهما ثابتان واخرج ابن جرير عن منصور رضي الله
عنه قال سالت مجاهدا رضي الله عنه فقلت ارايت دعا احدنا يقول اللهم
ان كان اسمي في السعدا فاثبته فيهم وان كان في الاشقيا فامحه
منهم واجعله في السعدا فقال حسن ثم لقيته بعد ذلك بحول او اكثر
من ذلك فسالته عن ذلك فقال انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين
فيها يفرق كل امر حكيم قال يقضي في ليلة القدر ما يكون في السنة من رزق
او مصيبة ثم يقدم ما يشا ويوخر ما يشا فاما كتاب الشقا والسعادة
فهو ثابت لا يغير واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله يمحو الله ما يشا ويثبت قال الا الحياة والموت
والشقاوة والسعادة فانهما لا يتغيران واخرج ابن جرير عن شقيق
ابن ابي وائل قال كان مما يكثر ان يدعو بهولا الدعوات اللهم ان كنت
كتبتنا اشقيا فامحنا واكتبنا سعدا وان كنت كتبتنا سعدا
فاثبتنا فانك تمحو ما تشا وتثبت وعندك ام الكتاب واخرج ابن
جرير عن كعب رضي الله عنه انه قال لعمر رضي الله عنه يا امير المومنين
لولا اية في كتاب الله لانباتك بما هو كاين الى يوم القيامة قال وما هو
قال قول الله يمحو الله ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب واخرج ابن
جرير عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال يقول انسخ ما شيت واصنع
في الاجال ما شيت وان شيت زدت فيها وان شيت نقصت [illegible] وعنده
ام الكتاب قال جملة الكتاب وعلمه يعني بذلك ما ينسخ منه وما يثبت واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في المدخل عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله يمحو الله ما يشا ويثبت قال يبدل الله ما يشا من
القران فينسخه ويثبت ما يشا فلا يبدله وعنده ام الكتاب يقول وجملة

وذلك عنده في ام الكتاب الناسخ والمنسوخ وما يبدل وما يثبت كل ذلك في كتاب
الله تعالى واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله يمحوا الله ما يشاء
قال ينسخ وعنده ام الكتاب قال الذكر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله يمحوا الله ما يشاء قال يمحو ا
الله الاية بالاية وعنده ام الكتاب قال اصل الكتاب واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله لكل اجل كتاب قال اجل بني
آدم في كتاب يمحوا الله ما يشاء قال من جاء اجله ويثبت من لم يجئ اجله فهو
يجري الى اجله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه في الاية يمحوا الله رزق هذا الميت ويثبت
رزق هذا المخلوق الحي واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه في قوله يمحوا الله ما يشاء ويثبت قال يثبت في البطن الشقا
والسعادة وكل شيء هو كائن فيقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء
واخرج الحاكم عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قرا يمحوا الله ما يشاء ويثبت مخففة واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعنده ام الكتاب قال الذكر واخرج
ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وعنده ام الكتاب قال الذكر واخرج
ابن المنذر عن سليمان وعبد الرزاق وابن جرير عن سيار عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه سأل كعبا رضي الله عنه عن ام الكتاب فقال
علم الله ما هو خالق وما خلقه عاملون فقال لعلمه كن كتابا فكان كتابا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه وعنده ام الكتاب
يقول عنده الذي لا يبدل قوله تعالى اولم يروا انا نأتي
الارض الاية اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ننقصها من اطرافها
قال ذهاب العلماء واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة ونعيم بن حماد
في الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ننقصها من اطرافها قال ذهاب العلماء
واخرج عبد الرزاق وسعيد وابن ابي شيبة ونعيم بن حماد في الفتن وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ننقصها من اطرافها قال موت علمائها وفقهائها وذهاب
خيار اهلها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد رضي الله
عنهما في قوله ننقصها من اطرافها قال موت العلماء واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قال كان عكرمة يقول هو
نقص الناس وكان الحسن يقول هو ظهور المسلمين على المشركين واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اولم يروا انا نأتي الارض
ننقصها من اطرافها يعني بذلك ما فتح الله على محمد صلى الله عليه
وسلم فذلك نقصانها واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قال يعني
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان ينتقص له ما حوله من
الارضين فينظر الى ذلك فلا يغير قال وقال الله في سورة
الانبياء عليهم السلام ننقصها من اطرافها افهم الغالبون قال بل نبي
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه هم الغالبون واخرج ابن ابي شيبة

وابن المنذر عن عطية رضي الله عنه في الاية قال ننقصها من المشركين للمسلمين
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ننقصها من
اطرافها قال نفتحها لك من اطرافها واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله
عنه اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قال اولم يروا انا نفتح لمحمد
صلى الله عليه وسلم الارض بعد الارض واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ننقصها من اطرافها يقول نقصان
اهلها وبركتها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية
قال لو كانت الارض تنقص لضاق عليك حشك ولكن تنقص الانفس والثمرات
واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال لو كانت الارض
تنقص لم تجد مكانا تجلس فيه واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اولم يروا انا
نأتي الارض ننقصها من اطرافها قال اولم يروا الى القرية تخرب حتى يكون العمران
في ناحية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنهما
في قوله ننقصها من اطرافها قال خرابها واخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر عن ابي مالك رضي الله عنه ننقصها من اطرافها قال القرية
تخرب بناحية منها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه والله
يحكم لا معقب لحكمه ليس احد يتعقب حكمه فيرده كما يتعقب اهل الدنيا
بعضهم حكم بعض فيرده قوله تعالى فلله المكر جميعا اخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء رب اعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر
علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من
بغى علي قوله تعالى ويقول الذين كفروا الاية اخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسقف من اليمن فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل تجدني في الانجيل رسولا قال لا فانزل الله قل كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب يقول عبد الله بن سلام واخرج
ابن جرير وابن مردويه من طريق عبد الملك بن عمير ان محمد بن يوسف
ابن عبد الله بن سلام قال قال عبد الله بن سلام قد انزل الله في القرآن
قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
ابن سلام واخرج ابن مردويه من طريق عبد الملك بن عمير عن جندب
رضي الله عنه قال جاء عبد الله بن سلام رضي الله عنه حتى اخذ بعضادتي
باب المسجد ثم قال انشدكم بالله اتعلمون اني انا الذي انزلت فيه ومن
عنده علم الكتاب قالوا اللهم نعم واخرج ابن مردويه من طريق عبد الرحمن
ابن زيد بن اسلم عن ابيه عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه انه لقي
الذين ارادوا قتل عثمان رضي الله عنه فناشدهم بالله فيمن تعلمون نزل
قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قالوا فيك
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه انه كان يقرا ومن عنده علم الكتاب قال هو
عبد الله بن سلام واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما ومن عنده علم الكتاب قال هم
اهل الكتاب من اليهود والنصارى واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله تعالى عنه
في الاية قال كان من اهل الكتاب قوم يشهدون بالحق ويعرفونهم

اللهم نعم

عبد الله بن سلام والجارود وتميم الداري وسلمان الفارسي واخرج
ابو يعلى وابن جرير وابن مردويه وابن عدي بسند ضعيف عن ابن عمر رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ومن عنده علم الكتاب قال من
عند الله علم الكتاب واخرج تمام في فوائده وابن مردويه عن عمر رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ومن عنده علم الكتاب واخرج
ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه كان يقرا ومن عنده علم الكتاب يقول ومن عنده علم الكتاب واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه كان يقرا ومن عنده علم الكتاب يقول ومن عنده علم
الكتاب واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والنحاس في ناسخه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه سئل عن قوله
ومن عنده علم الكتاب اهو عبد الله بن سلام قال كيف وهذه السورة
مكية واخرج ابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال ما نزل
في عبد الله بن سلام رضي الله عنه شيء من القرآن واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ومن عنده علم الكتاب
قال جبريل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه ومن عنده علم الكتاب قال هو الله عز وجل واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه شديدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق
يوما حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسمعه
يقرا وما كنت تتلوا من قبله من كتاب حتى بلغ الظالمون فسمعه وهو
يقرا ويقول الذين كفروا لست مرسلا الى قوله علم الكتاب فانتظره حتى
سلم فاسرع في اثره فاسلم والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة ابراهيم عليه السلام مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة
ابراهيم عليه السلام بمكة واخرج ابن مردويه عن الزبير رضي الله
عنه قال نزلت سورة ابراهيم عليه السلام بمكة واخرج النحاس في
ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سورة ابراهيم عليه السلام
نزلت بمكة سوى آيتين منها نزلتا بالمدينة وهما الم تر الى الذين بدلوا
نعمة الله كفرا الآيتين نزلتا في قتلى بدر من المشركين قوله تعالى
كتاب انزلناه الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله لتخرج الناس من الظلمات الى النور قال من الضلالة
الى الهدى قوله تعالى الذين يستحبون الآية اخرج ابن ابي حاتم
عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله يستحبون قال يختارون قوله
تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه اخرج عبد بن حميد وابو
يعلى وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله فضل محمدا صلى
الله عليه وسلم على اهل السماء وعلى الانبياء عليهم الصلاة والسلام
قيل ما فضله على اهل السماء قال ان الله قال لاهل السماء ومن يقل منهم
اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فكتب له براءة من النار قيل فما فضله على
الانبياء قال ان الله تعالى يقول وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وقال

لمحمد صلى الله عليه وسلم وما ارسلناك الا كافة للناس فارسله الى الانس
والجن واخرج احمد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يبعث الله نبيا الا بلغة قومه واخرج ابن مردويه من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان جبريل عليه السلام
يوحي اليه بالعربية وينزل هو الى كل نبي بلسان قومه واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما ارسلنا
من رسول الا بلسان قومه قال بلغة قومه ان كان عربيا فعربيا وان كان عجميا
فعجميا وان كان سريانيا فسريانيا ليبين لهم الذي ارسل الله اليهم لتتخذ بذلك
الحجة عليهم واخرج الخطيب في تالي التلخيص عن ابن عمر رضي الله عنهما وما
ارسلنا من رسول الا بلسان قومه قال ارسل محمد صلى الله عليه وسلم
بلسان قومه واخرج ابن مردويه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه الا
بلسان قومه قال نزل القرآن بلسان قريش واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال لم ينزل وحي الا بالعربية
ثم ترجم كل نبي لقومه بلسانهم قال ولسان يوم القيامة سريانية ومن
دخل الجنة تكلم بالعربية واخرج ابن ابي حاتم عن عمر رضي الله عنه قال
لا تاكلوا ذبيحة المجوس ولا ذبيحة نصارى العرب ان نزلهم اهل الكتاب
فانهم ليسوا باهل كتاب قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه
ليبين لهم وانما ارسل عيسى عليه السلام بلسان قومه وارسل محمد صلى
الله عليه وسلم بلسان قومه عربي فلا لسان عيسى عليه السلام ثم
اخذوا ولا ما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم اتبعوا فلا تاكلوا
ذبائحهم فانهم ليسوا باهل كتاب قوله تعالى ولقد ارسلنا موسى
الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه وعطا وعبيد بن عمير في قوله ولقد ارسلنا موسى باياتنا قال بالبينات
التسع الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعصا واليد والسنين ونقص
من الثمرات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ان اخرج قومك من الظلمات الى النور قال من الضلالة الى
الهدى واخرج النسائي وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
وذكرهم بايام الله قال بنعم الله الآية واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما وذكرهم بايام الله قال بنعم الله واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال لما نزلت وذكرهم
بايام الله قال وعظهم واخرج ابن مردويه من طريق عبد الله بن
سلمة عن علي او الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا
فيذكرنا بايام الله حتى نعرف ذلك في وجهه كانما يذكر قوما يصبحهم الامر
غدوة وعشية وكان اذا كان حديث عهد بجبريل عليه السلام لم
يتبسم ضاحكا حتى يرتفع عنه واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله
عنه وذكرهم بايام الله قال بالنعم التي انعم بها عليهم انجاهم من ال فرعون وفلق
لهم البحر وظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى واخرج ابن ابي
حاتم عن الربيع رضي الله عنه في قوله وذكرهم بايام الله قال بوقائع الله
في القرون الاولى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور
قال نعم العبد عبد اذا ابتلي صبر واذا اعطي شكر واخرج ابن المنذر عن

ابن جرير رضي الله عنه في قوله لكل صبار شكور قال وجدنا اصبرهم
اشكرهم واشكرهم اصبرهم واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في
شعب الايمان من طريق ابي ظبيان عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله قال فذكرت هذا
الحديث للعلاء بن زيد رضي الله عنه فقال وليس هذا في القرآن
ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور ان في ذلك لآيات للمؤمنين واخرج
واخرج واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم قال اخبرهم موسى عليه
السلام عن ربه عز وجل انهم ان شكروا النعمة زادهم من فضله واوسع
لهم في الرزق واظهرهم على العالم واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذ تاذن ربكم لئن شكرتم
لازيدنكم قال حق على الله ان يعطي من سأله ويزيد من شكره والله
منعم يحب الشاكرين فاشكروا لله نعمه واخرج ابن جرير عن الحسن
رضي الله عنه في قوله ان شكرتم لازيدنكم قال من طاعتي واخرج
ابن المبارك وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن
علي بن صالح رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن سفيان الثوري رضي الله عنه في قوله لئن شكرتم لازيدنكم قال
لا تذهب انفسكم الى الدنيا فانها اهون على الله من ذلك ولكن يقول لئن
شكرتم هذه النعمة انها مني لازيدنكم من طاعتي واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي زهير يحيى بن عطارد بن مصعب عن
ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اعطي احدا اربعة ف
فمنع اربعة ما اعطي احد الشكر فمنع الزيادة لان الله تعالى يقول
لئن شكرتم لازيدنكم وما اعطي احد الدعاء فمنع الاستجابة لان الله
تعالى يقول ادعوني استجب لكم وما اعطي احد الاستغفار فمنع المغفرة
لان الله يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا وما اعطي احد التوبة فمنع
التقبل لان الله يقول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده واخرج احمد
والبيهقي عن انس رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
سائل فامر له بتمرة فلم يأخذها واتاه آخر فامر له بتمرة فقبلها وقال تمرة من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للجارية اذهبي الى ام سلمة فاعطيه
الاربعين درهما التي عندها واخرج البيهقي عن انس رضي الله عنه
ان سائلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه تمرة فقال الرجل سبحان
الله نبي من الانبياء يتصدق بتمرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اما علمت ان فيها مثاقيل ذر كثير فاتاه آخر فسأله فاعطاه تمرة
فقال تمرة من نبي لا تفارقني هذه التمرة ما بقيت ولا ازال ارجو بركتها
ابدا فامر له النبي صلى الله عليه وسلم بمعروف وما لبث الرجل
ان استغنى واخرج ابو نعيم في الحلية من طريق مالك بن انس
عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين قال لما قال له سفيان الثوري
رضي الله عنه لا اقوم حتى تحدثني قال جعفر رضي الله عنه اما اني
احدثك وما كثرة الحديث لك بخير يا سفيان اذا انعم الله عليك
بنعمة فاحببت بقاءها ودوامها فاكثر من الحمد والشكر عليها فان
الله قال في كتابه استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء
عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين يعني في الدنيا والآخرة ويجعل
لكم جنات ويجعل لكم انهارا يا سفيان اذا حزنك امر من سلطان او غيره
فاكثر من لا حول ولا قوة الا بالله فانها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنة

واخرج

واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من اعطيهن لم يمنع من الله اربعا
من اعطي الدعاء لم يمنع الاجابة قال الله ادعوني استجب لكم ومن اعطي الاستغفار
لم يمنع المغفرة قال الله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا ومن اعطي الشكر لم
يمنع الزيادة قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ومن اعطي التوبة لم يمنع
القبول يقول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده واخرج ابن النجار في تاريخه
والضياء المقدسي في المختارة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الهم خمسة لم يحرم خمسة من الهم الدعاء
لم يحرم الاجابة لان الله يقول ادعوني استجب لكم ومن الهم التوبة لم يحرم
القبول لان الله يقول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ومن الهم الشكر
لم يحرم الزيادة لان الله يقول لئن شكرتم لازيدنكم ومن الهم الاستغفار
لم يحرم المغفرة لان الله تعالى يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا
ومن الهم النفقة لم يحرم الخلف لان الله تعالى يقول وما انفقتم من شيء
فهو يخلفه قوله تعالى الم ياتكم نبأ الذين ~~كفروا~~ من قبلكم
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه كان يقرأ وعادا وثمودا والذين من بعدهم لا يعلمهم
الا الله قال كذب النسابون واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه مثله واخرج ابن الضريس
عن ابي مجلز رضي الله عنه قال قال رجل لعلي بن ابي طالب رضي الله
عنه انا انسب الناس قال انك لا تنسب الناس قال بلى فقال له علي
رضي الله عنه ارايت قوله وعادا وثمودا واصحاب الرس وقرونا بين
ذلك كثيرا قال انا انسب ذلك الكثير قال ارايت قوله الم ياتكم نبأ الذين
من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله فسكت
واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير
رضي الله عنه قال ما وجدنا احدا يعرف ما وراء معد بن عدنان
واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بين
عدنان واسماعيل ثلاثون ابا لا يعرفون قوله تعالى
جاءتهم رسلهم بالبينات الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في الآية قال لما سمعوا كتاب الله عجبوا ورجعوا بايديهم
الى افواههم وقالوا انا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب وقالوا افي الله
عز وجل شك انتم فاطر السموات والارض وانزل من السماء ما
فاخرج به من الثمرات رزقا لكم واطعمكم من النعم والا لا المتظاهرة مالكم
بشك في الله عز وجل واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله فردوا ايديهم في افواههم قال ردوا عليهم قولهم وكذبوهم
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
عن ابن مسعود رضي الله عنه فردوا ايديهم في افواههم ادخلوا اصابعهم
في افواههم قال واذا اغضب الانسان عض على يده واخرج ابن ابي حاتم
عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله فردوا ايديهم في افواههم
قال هو التكذيب قوله تعالى قالت رسلهم الآية اخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويؤخركم الى اجل مسمى قال ما قد خط
حط من الاجل فاذا جاء الاجل مات انهم لم يؤخر قوله تعالى وما لنا
الا نتوكل على الله اخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابي الدرداء
رضي الله عنه مرفوعا اذا اذاك البراغيث فخذ قدحا من ماء واقرأ عليه سبع

مرات وما لنا ألا نتوكل على الله الآية ثم ترش حول فراشك وأخرج المستغفري
في الدعوات عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا آذاك البرغوث فخذ قدحا من ماء واقرأ عليه سبع مرات وما لنا ألا نتوكل
على الله الآية فإن كنتم مؤمنين فكفوا شركم وأذاكم عنا ثم ترشه حول
فراشك فإنك تبيت آمنا من شرها **قوله تعالى** وقال الذين
كفروا لرسلهم الآيتين **أخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس قال كانت الرسل والمؤمنون يستضعفهم قومهم ويقهرونهم
ويكذبونهم ويدعونهم إلى أن يعودوا في ملتهم فأبى الله لرسوله والمؤمنين
أن يعودوا في ملة الكفر وأمرهم أن يتوكلوا على الله وأمرهم أن يستفتحوا
على الجبابرة ووعدهم أن يسكنهم الأرض من بعدهم فأنجز الله لهم ما وعدهم
واستفتحوا كما أمرهم الله أن يستفتحوا **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولنسكننكم الأرض
من بعدهم قال وعدهم النصر في الدنيا والجنة في الآخرة فبين الله تعالى من
يسكنها من عباده فقال ولمن خاف مقام ربه جنتان وإن لله مقاما هو قائمه
وإن أهل الإيمان خافوا ذلك المقام فنصبوا ودأبوا الليل والنهار **وأخرج**
الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما
نزلت على نبيه صلى الله عليه وسلم قوا أنفسكم وأهليكم نارا تلاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه ذات ليلة فخر فتى مغشيا عليه
فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على فؤاده فإذا هو يتحرك فقال
يا فتى قل لا إله إلا الله فقالها فبشره بالجنة فقال أصحابه يا رسول الله أمن
بيننا قال أما سمعتم قوله تعالى ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد **وأخرج**
الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن أبي الدنيا عن عمر
ابن أبي رواد رضي الله عنه قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم
تلا هذه الآية قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ولفظ
الحكيم لما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم هذه الآية تلاها على
أصحابه وفيهم شيخ ولفظ الحكيم فتى فقال يا رسول الله حجارة جهنم كحجارة
الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لصخرة من صخر جهنم
أعظم من جبال الدنيا كلها فوقع مغشيا عليه فوضع النبي صلى الله
عليه وسلم يده على فؤاده فإذا هو حي فناداه [illegible] فقالها فبشره بالجنة فقال
أصحابه يا رسول الله أمن بيننا فقال نعم يقول الله عز وجل ولمن خاف مقام
ربه جنتان ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد **وأخرج** الحاكم من طريق
حماد بن أبي حميد عن مكحول عن عياض بن سليمان رضي الله عنه وكانت
له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار أمتي فيما أنبأني
الملأ الأعلى قوم يضحكون جهرا في سعة رحمة ربهم ويبكون سرا من
خوف عذاب ربهم يذكرون ربهم بالغداة والعشي في البيوت الطيبة والمساجد
ويدعونه بألسنتهم رغبا ورهبا ويسألونه بأيديهم خفضا ورفعا ويقبلون
بقلوبهم عودا وبدءا فمؤنتهم على الناس خفيفة وعلى أنفسهم ثقيلة
يدبون في الأرض حفاة على أقدامهم كدبيب النمل بلا مرح ولا بذخ يقرؤون
القرآن ويقربون القربان ويلبسون الخلقان عليهم من الله تعالى شهود
حاضرة وعين حافظة ويتفكرون في المعاد أرواحهم في الدنيا وقلوبهم في الآخرة
ليس لهم هم إلا أمامهم أعدوا الجهاز لقبورهم والجواز لسبيلهم والاستعداد
لمقامهم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لمن خاف مقامي وخاف
وعيد قال قال الذهبي رضي الله عنه هذا حديث عجيب منكر وأحسبه أدخل

جه

علي بن السماك

علي بن السماك رضي الله عنه يعني شيخ الحاكم الذي حدث به قال ولا وجه لذكره في هذا
الكتاب يعني المستدرك قال وحماد ضعيف ولكن لا يحتمل مثل هذا ومكحول وهو
مدلس وعياض لا يدري ما هو انتهى **قوله تعالى** واستفتحوا
وخاب كل جبار عنيد **أخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله واستفتحوا قال الرسل كلها يقول استنصروا وفي قوله
وخاب كل جبار عنيد قال معاند للحق مجانب له **وأخرج** عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واستفتحوا قال
استنصرت الرسل على قومها وخاب كل جبار عنيد يقول عنيد عن الحق معرض
عنه أبى أن يقول لا إله إلا الله **وأخرج** ابن جرير عن إبراهيم النخعي رضي
الله عنه في قوله عنيد قال هو الناكب عن الحق **وأخرج** ابن أبي حاتم عن
كعب رضي الله عنه قال يجمع الله الخلائق في صعيد واحد يوم القيامة الجن
والإنس والدواب والهوام فيخرج عنق من النار فيقول وكلت بالعزيز
الحكيم والجبار العنيد الذي يجعل مع الله إلها آخر قال فيلتقطهم كما يلتقط
الطير الحب فيحتوي عليهم ثم يذهب بهم إلى مدينة من النار يقال لها كيت
وكيت فيستودعون فيها ثلاثمائة عام قبل القضاء **وأخرج** الترمذي وصححه
وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم
القيامة له عينان يبصران وأذنان يسمعان ولسان ينطق فيقول
إني وكلت بثلاثة بكل جبار عنيد وبكل من دعا مع الله إلها آخر وبالمصورين
وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبزار وأبو يعلى والطبراني في الأوسط
وابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخرج عنق من النار يتكلم يوم القيامة منه لسان
طلق ذلق له عينان يبصر بهما ولسان يتكلم به فيقول إني أمرت بكل
جبار عنيد ومن دعا مع الله إلها آخر ومن قتل نفسا بغير نفس فينطلق
عليهم فيقذفهم في النار قبل الناس بخمسمائة سنة **وأخرج** ابن أبي
شيبة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن في جهنم واديا يقال له هبهب حق على الله أن يسكنه كل جبار
وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق رضي
الله عنه سأله عن قوله كل جبار عنيد قال الجبار المتكبر والعنيد الذي يعند
عن حق الله تعالى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر
وهو يقول

مصر على الحنث لا تخفى شواكله * يا ويح كل مصر القلب جبار

قوله تعالى ويسقى من ماء صديد **أخرج** أحمد والترمذي
والنسائي وابن أبي الدنيا في صفة النار وأبو يعلى وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو نعيم في الحلية وصححه وابن مردويه
والبيهقي في البعث والنشور عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله ويسقى من ماء صديد يتجرعه قال يقرب إليه
فيتكرهه فإذا أدني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فإذا شربه قطع
أمعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله تعالى وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم
وقال وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه **وأخرج** ابن أبي شيبة
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من ماء صديد قال ما يسيل من جلد
الكافر ولحمه **وأخرج** عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في
قوله ويسقى من ماء صديد قال القيح والدم **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن

ادني منه

جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث والنشور عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله من ماء صديد قال قيح ودم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويسقى
من ماء صديد قال ما يسيل من بين لحمه وجلده واخرج ابن ابي
شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال لو ان دلوا من صديد جهنم دلي من السما
فوجد اهل الارض ريحه لتنغص عليهم الدنيا قوله تعالى ويأتيه الموت
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويأتيه
الموت من كل مكان قال انواع العذاب وليس منها نوع الا الموت يأتيه منه لو
كان يموت ولكنه لا يموت لان الله تعالى لا يقضي عليهم فيموتوا واخرج
ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويأتيه الموت من كل مكان
قال تعلق نفسه عند حنجرته فلا تخرج من فيه فتموت ولا ترجع الى مكانها
من جوفه فتجد لذلك راحة فتنفعه الحياة واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ميمون بن مهران رضي الله عنه في قوله ويأتيه الموت من كل
مكان قال من كل عظم وعرق وعصب واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله ويأتيه الموت من كل مكان قال
من كل عضو ومفصل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه ويأتيه الموت من كل مكان
قال من موضع كل شعرة في جسده ومن ورائه عذاب غليظ قال حبس
الانفاس قوله تعالى مثل الذين كفروا بربهم الاية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مثل الذين
كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون
على شي من اعمالهم ينفعهم كما لا يقدر على الرماد اذا ارسل في يوم
عاصف واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الاية
قال مثل اعمال الكفار كرماد اشتدت به الريح فلم ير منه شي
فكما لم يقدر على الرماد لم يقدر منه على شي كذلك الكفار لم يقدروا من
اعمالهم على شي واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله كرماد اشتدت به الريح قال حملته الريح قوله تعالى
ويأت بخلق جديد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ويأت بخلق جديد قال بخلق اخر قوله تعالى
وبرزوا لله الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
زيد بن اسلم عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فقال الضعفا قال الاتباع
للذين استكبروا قال القادة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله سواء علينا اجزعنا ام صبرنا
قال جزعوا مائة سنة وصبروا مائة سنة واخرج ابن جرير عن ابن
زيد رضي الله عنه في الاية قال ان اهل النار قال بعضهم لبعض تعالوا نبكي
ونتضرع الى الله تعالى فانما ادرك الجنة اهل الجنة ببكائهم وتضرعهم
الى الله فبكوا فلما راوه لا ينفعهم قالوا تعالوا نصبر فانما ادرك اهل الجنة
الجنة بالصبر فصبروا صبرا لم ير مثله فلم ينفعهم ذلك فعند ذلك
قالوا سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص واخرج ابن ابي
حاتم والطبراني وابن مردويه عن كعب بن مالك رضي الله عنه رفعه الى النبي
صلى الله عليه وسلم فيما احسب في قوله سواء علينا اجزعنا ام صبرنا
ما لنا من محيص قال يقول اهل النار هلموا فلنصبر فيصبرون خمسمائة
عام فلما راوا ذلك لا ينفعهم قالوا سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص

قوله تعالى

قوله تعالى وقال الشيطان لما قضي الامر الاية اخرج
ابن المبارك في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
وابن عساكر بسند ضعيف عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين وقضى
بينهم وفرغ من القضا قال المؤمنون من يشفع لنا الى ربنا فيقولون آدم خلقه الله بيده
وكلمه فيأتون آدم فيقولون قد قضى ربنا وفرغ من القضا قم انت فاشفع
لنا الى ربنا فيقول ائتوا نوحا فيأتون نوحا عليه السلام فيدلهم على ابراهيم
عليه السلام فيدلهم على موسى عليه السلام فيأتون موسى عليه
السلام فيدلهم على عيسى عليه السلام فيقول ادلكم على العربي الامي
فيأتوني فيأذن الله لي ان اقوم اليه فيثور مجلسي من اطيب ريح شمها
احد قط حتى آتي ربي فيشفعني ويجعل لي نورا من شعر راسي الى ظفر
قدمي ويقول الكافرون عند ذلك قد وجد المؤمنون من يشفع لهم
ما هو الا ابليس الذي اضلنا فيأتون ابليس فيقولون قد وجد المؤمنون
من يشفع لهم قم انت فاشفع لنا فانك انت اضللتنا فيقوم ابليس فيثور
من مجلسه من انتن ريح شمها احد قط ثم يعظم لجهنم ويقول عند ذلك ان
الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم الاية واخرج ابن جرير عن محمد
ابن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله وقال الشيطان لما قضي الامر الاية قال
قام ابليس يخطبهم فقال ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم الى قوله
ما انا بمصرخكم يقول بمغن عنكم شيئا وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتموني
من قبل فلما سمعوا مقالته مقتوا انفسهم فنودوا لمقت الله اكبر من مقتكم
انفسكم الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي
الله عنه قال اذا كان يوم القيامة قام ابليس خطيبا على منبر من نار فقال
ان الله وعدكم وعد الحق الى قوله وما انتم بمصرخي قال بناصري اني كفرت بما
اشركتموني من قبل قال بطاعتكم اياي في الدنيا واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه في هذه الاية قال خطيبان يقومان
يوم القيامة ابليس وعيسى ابن مريم فاما ابليس فيقوم في حزبه
فيقول هذا القول واما عيسى عليه السلام فيقول ما قلت لهم الا ما امرتني
به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني
كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شي شهيد واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان من الناس من يذلله
الشيطان كما يذلل احدكم قعوده من الابل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتموني
من قبل قال بشركه عبادته واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ما انا بمصرخكم قال ما انا بمغيثكم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بمصرخي قال بمغيثي
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله اني كفرت
بما اشركتموني من قبل يقول عصيت الله فيكم قوله تعالى
وادخل الذين امنوا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله تحيتهم فيها سلام قال ان الملائكة يسلمون عليهم في الجنة
قوله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا الاية واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة شهادة ان لا اله
الا الله كشجرة طيبة وهو المؤمن اصلها ثابت يقول لا اله الا الله ثابت في قلب المؤمن

وفرعها في السما تقول يرفع بها عمل المومن الى السما ومثل كلمة خبيثة وهي
الشرك كشجرة خبيثة يعني الكافر اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار
تقول الشرك ليس له اصل ياخذ به الكافر ولا برهان ولا يقبل الله مع الشرك
عملا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
الم تر كيف ضرب الله مثلا الاية قال يعني بالشجرة الطيبة المومن ويعني بالاصل
الثابت في الارض وبالفرع في السما يكون المومن يعمل في الارض ويتكلم
فيبلغ عمله وقوله السما وهو في الارض تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال
يذكر الله كل ساعة من الليل والنهار وفي قوله ومثل كلمة خبيثة قال ضرب الله
مثل الشجرة الخبيثة كمثل الكافر تقول ان الشجرة الخبيثة اجتثت من
فوق الارض ما لها من قرار يقول ان الكافر لا يقبل عمله ولا يصعد الى الله
تعالى فليس له اصل ثابت في الارض ولا فرع في السما يقول ليس له عمل
صالح في الدنيا ولا في الاخرة واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله كشجرة طيبة الى قوله تؤتي اكلها كل حين وهذا مثل المومن يعمل
كل حين وكل ساعة من الليل وفي الشتا والصيف بطاعة الله قال وضرب
الله مثل الكافر كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار
يقول ليس لها اصل ولا فرع وليست لها ثمرة وليست فيها منفعة كذلك
الكافر ليس يعمل خيرا ولا يقوله ولا يجعل الله تعالى فيه بركة ولا منفعة
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال ان الله
جعل طاعته نورا ومعصيته ظلمة ان الايمان في الدنيا هو النور يوم القيامة
ثم انه لا خير في قوله ولا عمل ليس له اصل ولا فرع وانه قد ضرب مثل الايمان
فقال الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة الى قوله وفرعها في السما وانما
هي الامثال في الايمان والكفر تذكرا ان العبد المومن المخلص هو الشجرة انما
يثبت اصله في الارض ويبلغ فرعه في السما الا ان الاصل الثابت الاخلاص لله
وحده وعبادته لا شريك له ثم ان الفرع هي الخشية ثم يصعد عمله اول النهار
واخره فهي تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ثم هي اربعة اعمال اذا جمعها العبد
الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له وخشيته رحمه وذكره اذا جمع ذلك
فلا يضره الفتن واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ان رجلا
قال يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور فقال ارايت لو عمد الى متاع الدنيا
فركب بعضها الى بعض اكان يبلغ السما افلا اخبرك بعمل اصله في الارض وفرعه
في السما تقول لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله عشر
مرات في دبر كل صلاة فذلك اصله في الارض وفرعه في السما واخرج
الترمذي والنسائي والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال اتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقناع من بسر فقال مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة
حتى بلغ تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال هي النخلة ومثل كلمة خبيثة
كشجرة خبيثة حتى بلغ ما لها من قرار قال هي الحنظلة واخرج عبد الرزاق
والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والرامهرمزي في الامثال
عن شعيب بن الحبحاب رضي الله عنه قال كنا عند انس فاتينا بطبق عليه
رطب فقال انس رضي الله عنه لابي العالية رضي الله عنه كل يا ابا العالية
فان هذا من الشجرة التي ذكر الله في كتابه ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة
طيبة اصلها ثابت هكذا قراها يومئذ انس قال الترمذي رضي الله عنه
هذا الموقوف اصح واخرج احمد وابن مردويه بسند جيد عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كشجرة طيبة قال هي التي لا ينقص

ورقها

ورقها هي النخلة واخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
من طرق عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبروني
بشجرة مثل الرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال عبد الله
رضي الله عنه فوقع في نفسي انها النخلة فاردت ان اقول هي النخلة فاذا انا اصغر
القوم وثم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فلما لم يتكلما بشي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هي النخلة واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما
نزلت هذه الاية ضرب الله مثلا كلمة طيبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتدرون اي شجرة هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال هي النخلة قال عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما فقلت والذي انزل عليك الكتاب بالحق لقد وقع في نفسي انها
النخلة ولكني كنت اصغر القوم لم احب ان اتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند ذلك ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هل تدرون ما الشجرة الطيبة قال ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال هل تدرون ما الشجرة الطيبة قال ابن عمر رضي الله عنهما فاردت
ان اقول هي النخلة فمنعني مكان عمر فقالوا الله ورسوله اعلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هي النخلة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر عن ابن مسعود في قوله كشجرة طيبة قال هي النخلة واخرج الفريابي
وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كشجرة طيبة قال هي النخلة تؤتي اكلها كل حين
قال بكرة وعشية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والرامهرمزي عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله كشجرة طيبة قال هي النخلة لا يزال فيها شي ينتفع به
اما ثمرة واما حطب قال وكذلك الكلمة الطيبة ينتفع صاحبها في الدنيا والاخرة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تؤتي اكلها
كل حين قال كل ساعة بالليل والنهار والصيف وذلك مثل المومن يطيع ربه
بالليل والنهار والشتا والصيف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله تؤتي اكلها كل حين قال جذاذ النخل واخرج الفريابي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما تؤتي اكلها كل حين
قال تطعم في كل ستة اشهر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه انه سئل عن رجل حلف ان لا يصنع كذا وكذا الى حين
فقال ان من الحين حينا لا يدرك ومن الحين حينا يدرك فالحين الذي لا يدرك
قوله ولتعلمن نباه بعد حين والحين الذي يدرك تؤتي اكلها كل حين باذن ربها
وذلك من حين تصرم النخلة الى حين تطلع وذلك ستة اشهر واخرج
ابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
وفي الاخرة قال ذاك اذا قيل في القبر من ربك وما دينك فيقول ربي الله
وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم جانا بالبينات والهدى
من عند الله فامنت به وصدقت فيقال له صدقت على هذا عشت وعليه
مت وعليه تبعث واخرج ابن جرير عن طاوس رضي الله عنه في قوله
يثبت الله الذين امنوا قال هي فتنة القبر واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير عن المسيب بن رافع رضي الله عنه في الاية قال نزلت في الميت الذي
يسال في قبره عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وعبد
الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طاوس رضي الله عنه في الاية قال
لا اله الا الله وفي الاخرة قال المسالة في عذاب القبر واخرج عبد بن حميد

وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال أما الحيوة الدنيا فيثبتهم بالخير
والعمل الصالح وأما قوله في الآخرة ففي القبر **وأخرج** ابن مردويه عن أنس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يثبت الله قال هو المؤمن في قبره
عند امتحانه يأتيه ممتحناه فيقولان من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله
ربي وديني الإسلام فيقولان ثبتك الله لما يحب ويرضى ويفسحان له في
قبره مد البصر ويفتحان له بابا إلى الجنة ويقولان قر قرير العين بنومة فهو
الشاب الناعم الآمن في خير مقيل وفيه نزلت أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا
وأحسن مقيلا وأما الكافر فإنهما يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول
لا أدري فيقولان لا دريت ولا تليت ولا اهتديت فيضربانه بسوط من
النار يرعد لها كل دابة ما خلا الجن والإنس ثم يفتحان له بابا إلى النار ويضيق
عليه قبره حتى تخرج دماغه من بين أظفاره ولحمه **وأخرج** ابن مردويه
عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
وضع الميت في قبره جاءه ملكان فسألاه فقالا كيف تقول في هذا الرجل
الذي كان بين أظهركم الذي يقال له محمد فلقنه الله الثبات
وثبات القبر خمس أن يقول العبد ربي الله وديني الإسلام ونبيي محمد
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يقال له اسكت
عشت مؤمنا ومت مؤمنا وتبعث مؤمنا أرياه منزله من الجنة يتلألأ
بنور عرش الرحمن **وأخرج** البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن
مردويه من طريق قتادة رضي الله عنه عن أنس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا وضع في قبره
وتولى عنه أصحابه إنه ليسمع قرع نعالهم ثم يأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له
ما كنت تقول في هذا الرجل زاد ابن مردويه الذي كان بين أظهركم
فيقال لمحمد صلى الله عليه وسلم فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله
ورسوله فيقال له انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من
الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم قال قتادة رضي الله عنه وذكر
لنا أنه يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملأ عليه خضرا وأما المنافق
فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول
الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطراق من حديد ضربة فيصيح
صيحة يسمعها من عليه إلا الثقلين **وأخرج** أحمد وأبو داود وابن
مردويه والبيهقي في عذاب القبر عن أنس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه الأمة تبتلى في قبورها
فإن المؤمن إذا وضع في قبره أتاه ملك فسأله ما كنت تعبد فإن الله
هداه قال كنت أعبد الله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو
عبد الله ورسوله فما يسأل عن شيء بعدها فينطلق إلى بيت كان له في النار
فيقال له هذا كان بيتك كان لك في النار ولكن الله عصمك ورحمك فأبدلك
بيتا في الجنة فيقول دعوني حتى أبشر أهلي فيقال له اسكن وإن الكافر
إذا وضع في قبره أتاه ملك فينتهره فيقول له ما كنت تعبد فيقول لا أدري
فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول كنت أقول ما يقول الناس
فيضربونه بمطراق من حديد بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير
الثقلين **وأخرج** أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني في الأوسط والبيهقي
من طريق أبي الزبير رضي الله عنه أنه سأل جابر بن عبد الله رضي الله عنه
عن فتاني القبر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن هذه الأمة
تبتلى في قبورها فإذا أدخل المؤمن قبره وتولى عنه أصحابه جاءه ملك شديد

الانتهار

الانتهار فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول المؤمن أقول إنه رسول الله وعبده
الانتهار فيقول له الملك انظر إلى مقعدك الذي كان من النار قد أنجاك الله منه
وأبدلك بمقعدك الذي ترى من الجنة فيراهما كليهما فيقول المؤمن دعوني أبشر
أهلي فيقال له اسكت وأما المنافق فيقعد إذا تولى عنه أهله فيقال له ما كنت
تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري أقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت
هذا مقعدك من النار قال جابر رضي الله عنه فسمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول يبعث كل عبد في القبر على ما مات على إيمانه والمنافق على
نفاقه **وأخرج** ابن أبي عاصم في السنة وابن مردويه والبيهقي من طريق
أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا وضع الميت في قبره أتاه ملكان فانتهراه فقام يهب كما يهب النائم فيقال له
من ربك فيقول ربي الله والإسلام ديني ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيي
فينادي مناد أن صدق فافرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة فيقول
دعوني أبشر أهلي فيقال له اسكن **وأخرج** البيهقي في كتاب عذاب القبر
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت
يا عمر إذا انتهي بك إلى الأرض فحفر لك ثلاثة أذرع وشبر في ثلاثة
أذرع وشبر ثم أتاك منكر ونكير أسودان يجران أشعارهما كأن أصواتهما
الرعد القاصف وأعينهما البرق الخاطف يحفران الأرض بأنيابهما فأجلساك فزعا
فتلتلاك وتوهلاك فقال يا رسول الله وأنا يومئذ على ما أنا عليه قال نعم قال
أكفيكهما بإذن الله يا رسول الله **وأخرج** البيهقي عن ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الميت ليسمع خفق نعالهم
حين يولون ثم يجلس فيقال له من ربك فيقول الله ثم يقال له ما دينك
فيقول الإسلام ثم يقال له من نبيك فيقول محمد فيقال وما علمك فيقول عرفته
وآمنت به وصدقته بما جاءنا من الكتاب ثم يفسح له في قبره مد البصر
ويجعل روحه مع أرواح المؤمنين **وأخرج** الطبراني في الأوسط عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال اسم الملكين اللذين يأتيان في القبر منكر ونكير
وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني والآجري في الشريعة والبيهقي
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر
فتاني القبر فقال عمر رضي الله عنه أترد إلينا عقولنا يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هيئتكم اليوم فقال عمر رضي الله عنه
بفيه الحجر **وأخرج** ابن أبي داود في البعث والحاكم في التاريخ والبيهقي
في عذاب القبر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم كيف أنت إذا كنت في أربعة أذرع في ذراعين ورأيت
منكرا ونكيرا قلت يا رسول الله وما منكر ونكير قال فتانا القبر يبحثان الأرض
بأنيابهما ويطآن في أشعارهما أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما
كالبرق الخاطف معهما مرزبة لو اجتمع عليها أهل منى لم يطيقوا رفعها هي
أيسر عليهما من عصاي هذه فامتحناك فإن تعاييت أو تلويت ضرباك بها
ضربة تصير بها رمادا قلت يا رسول الله وأنا على حالي هذه قال نعم قلت
إذا أكفيكهما **وأخرج** الترمذي وحسنه وابن أبي الدنيا وابن أبي عاصم و
الآجري والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما
منكر وللآخر نكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان
يقول هو عبد الله ورسوله أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
فيقولان قد كنا نعلم أنك كنت تقول ذلك هذا ثم يفسح له في قبره سبعون

ذراعا في سبعين ثم ينور الله منه فيقال له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولون نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه فان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا ادري فيقولون قد كنا نعلم انك كنت تقول ذلك فيقال للارض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه كيف انت اذا رايت منكرا ونكيرا قال وما منكر ونكير قال فتانا القبر اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف يطان في اشعارهما ويحفران بانيابهما معهما عصى من حديد لو اجتمع عليها اهل منى لم يقلوها **واخرج** البخاري عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه قد اوحي الي انكم تفتنون في القبور فيقال ما علمك بهذا الرجل فاما المومن او الموقن فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فاجبنا واتبعنا فيقال له قد علمنا ان كنت لمومنا صالحا واما المنافق او المرتاب فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيا فقلت **واخرج** احمد عن اسماء رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ادخل الانسان قبره فان كان مومنا احتف به عمله الصلاة والصيام فياتيه الملك من نحو الصلاة فترده ومن نحو الصيام فيرده فيناديه اجلس فيجلس فيقول له ما تقول في هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال محمد اشهد انه رسول الله فيقول وما يدريك اادركته قال اشهد انه رسول الله فيقول على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث وان كان فاجرا او كافرا جاءه الملك ليس بينه وبينه شي يرده فاجلسه فقال ما تقول في هذا الرجل قال اي رجل قال محمد فيقول والله ما ادري سمعت الناس يقولون شيا فقلته فيقول له الملك على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث ويسلط عليه دابة في قبره معها سوط ثمرته جمرة مثل عرف البعير يضربه ما شاء الله لا تسمع صوته فترحمه **واخرج** احمد والبيهقي عن عايشة رضي الله عنها جاءت يهودية فاستطعمت على بابي فقالت اطعموني اعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر فلم ازل احبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية قال وما تقول قلت تقول اعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال اما فتنة الدجال فانه لم يكن نبي الا قد حذر منه وساحذركموه بحديث لم يحذره نبي امته انه اعور والله ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مومن فاما فتنة القبر فبي تفتنون وعني تسالون فاذا كان الرجل الصالح اجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ثم يقال له فيم كنت فيقول في الاسلام ثم يقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما وقاك الله ثم يفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى زهرتها فيقال هذا مقعدك فيها ويقال على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله واذا كان الرجل السوء اجلس في قبره فزعا مشعوفا فيقال فيم كنت فيقول لا ادري فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا ويقال هذا مقعدك منها على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله **واخرج** احمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن طاوس رضي الله عنه قال ان الموتى يفتنون في قبورهم سبعا فكانوا يستحبون ان يطعم عنهم تلك الايام **واخرج** ابن جريج في مصنفه عن الحارث بن ابي الحارث عن عبيد بن عمير قال يفتن رجلان مومن ومنافق

رهما

فاما المومن فيفتن سبعا واما المنافق فيفتن اربعين صباحا **واخرج** ابن شاهين في السنة عن اسعد بن سعيد رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا حجتكم فانكم مسيولون حتى ان كان اهل البيت من الانصار يحضر الرجل منهم الموت فيوصونه والغلام اذا عقل فيقولون له اذا سالوك من ربك فقل الله ربي وما دينك فقل الاسلام ديني ومن نبيك فقل محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو نعيم عن انس رضي الله عنه وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر رجل من نوى صحابه حتى فرغ منه فقال انا لله وانا اليه راجعون اللهم انه نزل بك وانت خير منزول به جاف الارض عن جنبيه وافتح ابواب السما لروحه واقبله منك بقبول حسن وثبت عند المسايل منطقه **واخرج** ابو داود والحاكم والبيهقي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة عند قبر وصاحبه يدفن فقال استغفروا لاخيكم واسالوا له التثبيت فانه الان يسال **واخرج** سعيد ابن منصور عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على القبر بعد ما يسوى عليه فيقول اللهم نزل بك صاحبنا وخلف الدنيا خلف ظهره اللهم ثبت عند المسالة منطقه ولا تبتليه في قبره بما لا طاقة له به **واخرج** الطبراني وابن منده عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات احد من اخوانكم وسويتم التراب عليه فليقم احد على راس قبره ثم ليقل يا فلان بن فلانة فانه يقول ارشدنا رحمك الله ولكن لا تشعرون فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقران اماما فان منكرا ونكيرا ياخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا ما يقعد نا عند من لقن حجته فيكون حجيجه دونهما قال رجل يا رسول الله فان لم يعرف امه قال ينسبه الى حوا يا فلان بن حوا **واخرج** ابن منده عن ابي امامة رضي الله عنه قال اذا انا مت فسويتم علي فليقم انسان عند راسي فليقل يا صدي بن عجلان اذكر ما كنت عليه في الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله **واخرج** سعيد بن منصور عن راشد ابن سعد وضمرة بن حبيب وحكيم بن عمير قالوا اذا سوي على الميت قبره وانصرف الناس عنه كان يستحب ان يقال للميت عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله ثلاث مرات يا فلان قل ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ثم ينصرف **واخرج** الترمذي الحكيم في نوادر الاصول عن عمرو بن مرة رضي الله عنه قال كانوا يستحبون اذا وضع الميت في اللحد ان يقولوا اللهم اعذه من الشيطان الرجيم **واخرج** الترمذي الحكيم عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال اذا سيل الميت من ربك تراءى له الشيطان في صورة فيشير الى نفسه اي انا ربك **واخرج** النسائي عن راشد بن سعد رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المومنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد فقال كفى ببارقة السيوف على راسه فتنة **واخرج** ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الاشعريين سبع حجج فقال ان لهذا علينا حقا ادعوه فليرفع الينا حاجته فدعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع الينا حاجتك فقال يا رسول الله دعني حتى اصبح فاستخير الله فلما اصبح دعاه فقال يا رسول الله اسالك من الشفاعة يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت الله الذين امنوا فاعني على نفسك بكثرة السجود **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ميمون بن ابي شبيب رضي الله عنه قال اردت الجمعة في زمان الحجاج فتهيات للذهاب فقلت الى اذهب اصلي خلف هذا فقلت مرة اذهب ومرة لا اذهب

نادى منادٍ من جانب البيت يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا
إلى ذكر الله وجلست مرة أكتب كتابا فعرض لي شيء إن أنا كتبته زين كتابي وكنت قد
كذبت وإن أنا تركته كان في كتابي بعض القبح وكنت قد عزمت فنادى منادٍ من جانب
البيت يثبت الله الذين آمنوا الآية **قوله تعالى** ألم تر إلى الذين
بدلوا نعمة الله كفرا الآيات **أخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبخاري
والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله ألم تر إلى الذين
بدلوا نعمة الله كفرا قال هم أهل مكة **وأخرج** البخاري في تاريخه وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله ألم تر إلى الذين بدلوا
نعمة الله كفرا قال هما الأفجران من قريش بنو المغيرة وبنو أمية فأما بنو المغيرة
فكفيتموهم يوم بدر وأما بنو أمية فمتعوا إلى حين **وأخرج** ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما أنه قال لعمر رضي الله عنه يا أمير المؤمنين هذه الآية
الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم الأفجران من قريش أخوالي وأعمامك فأما
أخوالي فاستأصلهم الله يوم بدر وأما أعمامك فأملى الله لهم إلى حين **وأخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وابن مردويه والحاكم
وصححه من طرق عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله ألم تر إلى الذين
بدلوا نعمة الله كفرا قال هما الأفجران من قريش بنو أمية وبنو المغيرة فأما بنو المغيرة
فقطع الله دابرهم يوم بدر وأما بنو أمية فمتعوا إلى حين **وأخرج** عبد الرزاق والفريابي
والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف وابن مردويه والحاكم
وصححه والبيهقي في الدلائل عن أبي الطفيل رضي الله عنه أن ابن الكواء رضي الله
عنه سأل عليا رضي الله عنه من الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم الفجار من قريش
كفيتهم يوم بدر قال فمن الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا قال منهم أهل حروراء
وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه أنه سئل عن الذين بدلوا نعمة الله
كفرا قال بنو أمية وبنو مخزوم رهط أبي جهل **وأخرج** ابن مردويه عن أرطاة
رضي الله عنه سمعت عليا رضي الله عنه على المنبر يقول الذين بدلوا نعمة الله
كفرا [illegible] **وأخرج** ابن أبي حاتم عن أبي حسين رضي الله عنه قال
قام علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال ألا أحد يسألني عن القرآن فوالله لو
أعلم اليوم أحدا أعلم به مني وإن كان من وراء البحور لأتيته فقام عبد الله بن الكواء رضي
الله عنه فقال من الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم مشركو قريش أتتهم
نعمة الله الإيمان فبدلوا قومهم دار البوار **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر
والحاكم في الكنى عن علي رضي الله عنه مثله أيضا وأحلوا قومهم دار البوار قال الهلاك
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله دار البوار
قال النار قال وقد بين الله ذلك وأخبرك به فقال جهنم يصلونها وبئس القرار
دارهم في الآخرة **وأخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
في قوله وجعلوا لله أندادا قال أشركوا بالله **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن
زيد في قوله وجعلوا لله أندادا قل تمتعوا إلى أجلكم **وأخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله من قبل أن يأتي
يوم لا بيع فيه ولا خلال قال إن الله تعالى قد علم أن في الدنيا بيوعا وخلالا يتخالون بها في
الدنيا فلينظر رجل من يخالل وعلى ما يصاحب فإن كان لله فليداوم وإن كان لغير الله
فليعلم أن كل خلة ستصير على أهلها عداوة يوم القيامة إلا خلة المتقين
وابن أبي حاتم عن مجاهد [illegible] وسخر لكم الأنهار [illegible]
قوله تعالى وسخر لكم الأنهار **أخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وسخر لكم الأنهار قال بكل بلدة
قوله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين **أخرج**

ابن جرير

ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وسخر لكم الشمس والقمر دائبين قال
دؤوبهما في طاعة الله **وأخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال الشمس بمنزلة الساقية تجري بالنهار في السماء في فلكها
فإذا غربت جرت الليل في فلكها تحت الأرض حتى تطلع من مشرقها وكذلك القمر **قوله تعالى**
وآتاكم من كل ما سألتموه الآية **أخرج** ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي
الله عنه في قوله وآتاكم من كل ما سألتموه من كل شيء رغبتم إليه فيه **وأخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه مثله وعن الضحاك رضي الله عنه
من كل ما سألتموه وتفسيره أعطاكم أشياء ما سألتموها ولم تلتمسوها **قوله
تعالى** وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها **أخرج** ابن أبي شيبة وابن جرير
والبيهقي في الشعب عن طلق بن حبيب رضي الله عنه قال إن حق الله أثقل من أن
يقوم به العباد وإن نعم الله أكثر من أن يحصيها العباد ولكن أصبحوا توابين
وأمسوا توابين **وأخرج** ابن أبي الدنيا والبيهقي عن بكر بن عبد الله
رضي الله عنه قال ما قال عبد الله رضي الله عنه عبد قط الحمد لله إلا وجبت
عليه نعمة بقوله الحمد لله قيل فما جزاء تلك النعمة قال جزاؤها أن يقول الحمد
لله فجاءت نعمة أخرى فلا تنفد نعم الله **وأخرج** ابن أبي الدنيا والبيهقي
عن بكر بن عبد الله المزني رضي الله عنه قال يا ابن آدم إذا أردت أن تعرف قدر
ما أنعم الله عليك فغمض عينيك **وأخرج** البيهقي عن أبي الدرداء رضي الله
عنه قال من لم يعرف نعمة الله عليه إلا في مطعمه ومشربه فقد قل علمه وحضر عذابه
وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه
قال ما أنعم الله على العباد نعمة أفضل من أن عرفهم لا إله إلا الله وإن لا إله إلا
الله لهم في الآخرة كالماء في الدنيا **وأخرج** ابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال إن لله على أهل النار منة فلو شاء أن يعذبهم بأشد من النار
لعذبهم **وأخرج** ابن أبي الدنيا والبيهقي عن وهب بن منبه رضي الله عنه
قال عبد الله عابد خمسين عاما فأوحى الله إليه إني قد غفرت لك قال يا رب وما
تغفر لي ولم أذنب فأذن الله تعالى لعرق في عنقه فضرب عليه فلم ينم ولم يصل وسكن
فقام تلك الليلة فشكا إليه تعالى ما لقيت من ضربان العرق قال الملك إن ربك
يقول إن عبادتك خمسين سنة تعدل سكون ذلك العرق **قوله تعالى**
إن الإنسان لظلوم كفار **أخرج** ابن أبي حاتم عن عمر رضي الله عنه
أنه قال اللهم اغفر لي ظلمي وكفري قال قائل يا أمير المؤمنين هذا الظلم فما بال
الكفر قال إن الإنسان لظلوم كفار **قوله تعالى** وإذ قال إبراهيم
رب اجعل الآيتين **أخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني أن نعبد الأصنام
فاستجاب الله تعالى لإبراهيم عليه السلام دعوته في ولده فلم يعبد أحد من
ولده صنما بعد دعوته واستجاب الله وجعل هذا البلد آمنا ورزق أهله
من الثمرات وجعله إماما وجعل من ذريته من يقيم الصلاة وتقبل دعاءه
مناسكه وتاب عليه **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله رب إنهن أضللن كثيرا
من الناس قال الأصنام فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم
قال اسمعوا إلى قول خليل الله إبراهيم عليه السلام لا والله ما كانوا طعانين
ولا لعانين قال وكان يقال إن من أشرار عباد الله كل طعان لعان قال وقال نبي الله ابن
مريم عليه السلام إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم
وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن أبي موسى الأشعري رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني دعوت للعرب

فعلت اللهم من لقيك منهم مؤمنا موقنا بك مصدقا بلقائك فاغفر له ايام حياته وهي دعوة
ابينا ابراهيم ولواء الحمد بيدي يوم القيامة ومن اقرب الناس الى لوائي يومئذ
العرب قوله تعالى ربنا اني اسكنت من ذريتي الاية اخرج الواقدي
وابن عساكر من طريق عامر بن سعد عن ابيه قال كانت سارة عليها السلام تحت
ابراهيم عليه السلام فمكثت معه دهرا لا ترزق منه ولدا فلما رأت ذلك
وهبت له هاجر امة لها قبطية فولدت له اسماعيل عليه السلام فغارت من ذلك سارة
رضي الله عنها ووجدت في نفسها وعتبت على هاجر فحلفت ان تقطع منها ثلاثة
اشراف فقال ابراهيم عليه السلام هل لك ان تبري يمينك فقالت كيف اصنع
قال اثقبي اذنيها واخفضيها والخفض هو الختان ففعلت ذلك بها فوضعت هاجر
رضي الله عنها في اذنيها قرطين فازدادت بهما حسنا فقالت سارة رضي الله عنها
اراني انما زدتها جمالا فلم تقاره على كونه معها ووجد بها ابراهيم عليه السلام
وجدا شديدا فنقلها الى مكة فكان يزورها في كل يوم من الشام على البراق
من شغفه بها وقلة صبره عنها واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ربنا اني اسكنت من ذريتي قال اسكن اسماعيل وامه مكة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ابراهيم عليه السلام فاجعل افئدة من
الناس تهوي اليهم لغلبتهم عليكم الترك والروم وفي رواية لازدحمت عليه
فارس والروم والافئدة القلوب بالقوة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
ان ابراهيم عليه السلام لما دعى للحرم وارزق اهله من الثمرات نقل الله
الطائف من فلسطين وقال ابن ابي حاتم عن الزهري رضي الله عنه ان الله
نقل قرية من قرى الشام فوضعها بالطائف لدعوة ابراهيم عليه السلام واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ربنا اني اسكنت
من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم وانه بيت طهره الله وجعله حرمه
اختاره نبي الله ابراهيم عليه السلام لولده وقد ذكر لنا ان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال في خطبته ان هذا البيت اول من وليه ناس من طسم فعصوا
واستخفوا بحقه واستحلوا حرمته ثم وليتموه معاشر قريش فلا تعصوا ولا
تستخفوا بحقه ولا تستحلوا حرمته وصلاة فيه افضل من مائة صلاة
بركبة والمعاصي فيه على قدر ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه تهوي اليهم يقول خذ بقلوب الناس اليهم فانه حيث يهوى
القلب يذهب الجسد فلذلك قال ليس من مؤمن الا وقلبه معلق بحب
الكعبة قال ابن عباس رضي الله عنهما لو كان ابراهيم عليه السلام حين دعا
قال افئدة الناس لازدحمت عليه اليهود والنصارى ولكن خص حين قال
افئدة من الناس فجعل ذلك افئدة المؤمنين واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاهل المدينة اللهم بارك لهم في صاعهم ومدهم واجعل افئدة الناس تهوي
اليهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ربنا انك
تعلم ما نخفي وما نعلن قال من الحزن واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي
رضي الله عنه في قوله وما نخفي وما نعلن قال من حب اسماعيل وامه وما نعلن
قال ما نظهره لسارة من الجفاء لهما واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة
اللهم بارك لهم في صاعهم ومدهم واجعل افئدة الناس تهوي اليهم
~~ابن ابي حاتم عن ... ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن الاية واخرج~~
قوله تعالى ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن الايات اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن

وقوله الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق قال هذا بعد ذلك بحين وعن
سعيد ان ابراهيم بشر بعد سبعة عشرة ومائة سنة واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج رضي الله عنه في قوله رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي قال فلن يزال من
ذرية ابراهيم عليه السلام ناس على الفطرة يعبدون الله تعالى حتى تقوم الساعة
واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال ما يسرني بنصيبي من دو
دعوة المؤمنين والمؤمنات حمر النعم قوله تعالى ولا تحسبن الله
غافلا عما يعمل الظالمون اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران رضي
الله عنه في قوله ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون قال هي تعزية للمظلوم
ووعيد للظالم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال كان في بني اسرائيل رجل عقيم لا يولد له وكان يخرج فاذا رأى غلاما
من غلمان بني اسرائيل عليه حلي يخدعه حتى يدخله فيقتله ويلقيه في مطمورة
له فبينما هو كذلك اذ لقي غلامين اخوين عليهما حلي فادخلهما فقتلهما وطرحهما
في مطمورة له وكانت له امرأة مسلمة تنهاه عن ذلك فتقول اني احذرك
النقمة من الله تعالى وكان يقول لو ان الله اخذني على شيء اخذني يوم
فعلت كذا وكذا فتقول ان صاعك لم تمتلئ بعد ولو قد امتلأ صاعك اخذت
فلما قتل الغلامين الاخوين خرج ابوهما يطلبهما فلم يجد احدا يخبره عنهما فاتى
نبيا من انبياء بني اسرائيل عليه السلام فذكر ذلك له فقال له عليه السلام
هل كانت لهما لعبة يلعبان بها فقال نعم كان لهما جرو فاتى بالجرو فوضع النبي صلى
الله عليه وسلم خاتمه بين عينيه ثم خلى سبيله فقال اول دار يدخلها من بني
اسرائيل فيها بيان فاقبل الجرو يتخلل الدور حتى دخل دارا فدخلوا خلفه
فوجدوا الغلامين مقتولين مع غلام قد قتله وطرحهم في المطمورة فانطلقوا به
الى النبي عليه السلام فامر به ان يصلب فلما رفع على خشبته اتته امرأته
فقالت يا فلان قد كنت احذرك هذا اليوم واخبرك ان الله تعالى غير تاركك
وانت تقول لو ان الله اخذني على شيء اخذني يوم فعلت كذا وكذا فاخبرتك
ان صاعك بعد لم يمتلئ الا وان صاعك هذا قد امتلأ قوله تعالى
انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انما يؤخرهم ليوم
تشخص فيه الابصار قال شخصت فيه والله ابصارهم فلا ترتد اليهم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مهطعين
قال يعني الاطلاع النظر من غير ان تطرف مقنعي رؤوسهم الاقناع رفع
رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم شاخصة ابصارهم وافئدتهم هواء ليس فيها شيء من الخير
فهي كالخربة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه مهطعين
قال مديمي النظر وقيل مسرعين وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق
رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله مهطعين ما المهطع قال الناظر وقال فيه
الشاعر

اذا دعانا فاهطعنا لدعوته ✱ داع سميع فلفونا وساقونا

قال فاخبرني عن قوله مقنعي رؤوسهم ما المقنع قال الرافع رأسه قال فيه حسان
ابن [illegible]

هجان وحمر مقنعات رؤوسها ✱ واصفر مشمول من الدهر فاقع

واخرج ابن الانباري رضي الله عنه في قوله مهطعين قال هو التحميج والتحميج
تقول للرجل اذا اضعف ما بين عينيه لقد حمج واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله مقنعي رؤوسهم قال رافعي رؤوسهم
لحون ينظرون لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء يمور في اجوافهم الى حلوقهم

لما مكان تستقر فيه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله وافئدتهم هواء ليس فيها شيء خرجت من صدورهم فنشبت في حلوقهم
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن مرة رضي الله
عنه وافئدتهم هواء قال منخرقة لا تغني عنه شيئا واخرج ابن ابي شيبة عن
ابي صالح رضي الله عنه قال يحشر الناس هكذا ووضع راسه وامسك بيمينه
على شماله عند صدره قوله تعالى وانذر الناس يوم ياتيهم
العذاب الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب قال يوم
القيامة فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب قال مدة يعملون فيها في
الدنيا اولم تكونوا اقسمتم من قبل لقوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث
الله من يموت ما لكم من زوال قال الانتقال من الدنيا الى الآخرة واخرج
ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال بلغني ان اهل النار
ينادون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل اولم تكونوا
اقسمتم من قبل ما لكم من زوال الى قوله لتزول منه الجبال واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم قال سكن الناس
في مساكن قوم نوح وعاد وثمود وقرون بين ذلك كثيرة ممن هلك من الامم
وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال قال قد والله بعث الله رسوله
وانزل كتابه فضرب لكم الامثال فلا يصم فيها الا الاصم ولا يخيب فيها الا الخائب
فاعقلوا عن الله امره واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي
الله عنه في قوله وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم قال عملتم بمثل
اعمالهم واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله وضربنا لكم الامثال قال
الاشباه قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال
اخرج ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن الحسن رضي الله عنه
قال اربعة احرف في القرآن وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ما كان مكرهم
وقوله لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين وقوله ان كان للرحمن ولد ما كان للرحمن
ولد وقوله ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه انه قرأ هذه الآية وان كاد مكرهم لتزول منه الجبال ثم فسرها
فقال ان جبارا من الجبابرة قال لا انتهي حتى انظر الى ما في السماء فامر
بفراخ النسور فعلفت اللحم حتى شبت وغلظت واستعلجت ثم ربط بكل
رجل منها خيطا ثم جعل على راس الخشب لحما ثم دخل هو وصاحبه في التابوت
ثم ربطها الى قوائم التابوت ثم خلى عنها يريدون اللحم فذهبت ما شاء الله
تعالى ثم قال لصاحبه افتح فانظر ماذا ترى ففتح فقال انظر الى الجبال
كانها ذباب قال اغلق فاغلق وطرن به ما شاء الله ثم قال افتح ففتح فقال انظر
ماذا ترى فقال ما ارى الا السماء وما تزداد الا بعدا قال صوب الخشبة
فصوبها فانقضت يريد اللحم فسمع الجبال هدتها فكادت تزول عن مراتبها
واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال الذي حاج
ابراهيم عليه السلام في ربه نمرود بن كنعان فخرجا فاستخلطا
واستغلظا وشبا فاوثق رجل كل واحد منهما الى تابوت وجوعهما وقعد هو ورجل
آخر في التابوت ورفع في التابوت عصا على راسه اللحم فطارا وجعل يقول
لصاحبه انظر ماذا ترى قال ارى كذا وكذا حتى قال ارى الدنيا كانها ذباب
قال صوب العصا فصوبها فهبطا قال فهو قول الله تعالى وان كان مكرهم لتزول

منه الجبال واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ان بخت نصر فذكر مثله
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله عزيز ذو انتقام
قال عزيز والله في امره يملي وكيده متين ثم اذا انتقم انتقم بقدرة واخرج
مسلم وابن جرير والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ثوبان رضي الله عنه قال جاء حبر من
اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اين يكون الناس يوم تبدل
الارض غير الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون
الجسر واخرج احمد ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت
انا اول الناس سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية
يوم تبدل الارض غير الارض قلت اين الناس يومئذ قال على الصراط
واخرج البزار وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قول الله يوم تبدل الارض غير الارض قال ارض بيضاء كانها فضة لم يسفك
فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطيئة وفي رواية لم ينزل الجبار عز وجل عليها واخرج
البيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم تبدل الارض
غير الارض والسموات قال يزاد فيها واخرج البيهقي في الشعب عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
قال يزاد فيها وينقص منها وتذهب آكامها وجبالها واوديتها وشجرها وما
فيها وتمد مد الاديم العكاظي ارض بيضاء مثل الفضة لم يسفك فيها دم ولم
يعمل عليها خطيئة والسموات تذهب شمسها وقمرها ونجومها واخرج
البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفاها
الجبار بيده كما يتكفا احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة قال فاتاه
رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة
يوم القيامة قال تكون الارض خبزة واحدة يوم القيامة كما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فنظر الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم قال بلى قال ادامهم ثور
قالوا ما هذا قال ثور ونون يأكل من زيادة كبدها سبعون الفا واخرج ابن
مردويه عن افلح مولى ابي ايوب رضي الله عنه ان رجلا من يهود سال النبي
صلى الله عليه وسلم يوم تبدل الارض غير الارض والسموات ما الذي
تبدل به قال خبزة فقال اليهودي درمكة بابي انت قال فضحك ثم قال قاتل الله
يهود هل تدرون ما الدرمكة لباب الخبز واخرج عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله يوم تبدل الارض قال تبدل الارض خبزة بيضاء
ياكل المؤمن من تحت قدميه واخرج البيهقي في البعث عن عكرمة
رضي الله عنه قال تبدل الارض بيضاء مثل الخبزة ياكل منها اهل الاسلام حتى
يفرغوا من الحساب واخرج البخاري في تاريخه عن عائشة رضي الله
عنها انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم اين الارض يوم القيامة
قال هي رخام في الجنة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس وقتادة
رضي الله عنهما في قوله مقرنين في الاصفاد يقول في وثاق واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله سرابيلهم قال قميصهم وعن
ابن زيد رضي الله عنه قال السرابيل القميص واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما والحسن
رضي الله عنه في قوله من قطران قال هذا القطران يطلى به حتى يشتعل

نارا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله من قطران قال هو النحاس المذاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سرابيلهم من قطران قال من نحاس آن قال قد بلغ
اناه ان يعذبوا به واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه
قرأ من قطر آن قال القطر الصفر والآن الحار واخرج ابو عبيد وسعيد بن
منصور وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه انه كان يقرأ وهكذا قال
من صفر يحمى عليه آن قد قال قد انتهى حره واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله وتغشى وجوههم النار قال تلفحهم فتحرقهم واخرج ابن ابي
شيبة واحمد ومسلم عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة و
عليها سربال من قطران ودرع من جرب واخرج ابن ابي حاتم والطبراني
عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة
اذا لم تتب قبل موتها توقف في طريق بين الجنة والنار سرابيلها من قطران
وتغشى وجهها النار قوله تعالى هذا بلاغ للناس ولينذروا
به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولوا الالباب اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله هذا بلاغ للناس قال
القرآن ولينذروا به قال القرآن

سورة الحجر مكية

واخرج النحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزلت سورة الحجر بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي
الله عنه قال نزلت سورة الحجر بمكة قوله تعالى الر تلك آيات
الكتاب وقرآن مبين اخرج ابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله الر قال فواتح يفتتح بها كلامه تلك آيات الكتاب
قال التوراة والانجيل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الر تلك آيات الكتاب قال الكتب التي
كانت قبل القرآن وقرآن مبين قال مبين والله هداه ورشده وخيره
قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
اخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك وابي صالح
عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ربما
يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال ود المشركون يوم بدر حين ضربت
اعناقهم فعرضوا على النار انهم كانوا مؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ربما يود الذين كفروا قال ذلك يوم القيامة
يتمنى الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال موحدين واخرج ابن جرير
عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
قال هذا في الجهنميين اذا رأوهم يخرجون من النار واخرج سعيد بن منصور
وهناد بن السري في الزهد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي
في البعث والنشور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما زال الله يشفع
ويدخل الجنة ويشفع ويرحم حتى يقول من كان مسلما فليدخل الجنة فذلك
قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج ابن المبارك في
الزهد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن
ابن عباس وانس رضي الله عنهما انهما تذاكرا هذه

الاية

الاية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقالا هذا حيث يجمع الله من اهل الخطايا
من المسلمين والمشركين في النار فيقول المشركون ما اغنى عنكم ما كنتم تعبدون
فيغضب الله لهم فيخرجهم بفضل رحمته واخرج سعيد بن منصور وهناد
والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
قال اذا خرج من النار من قال لا اله الا الله واخرج الطبراني في الاوسط
وابن مردويه بسند صحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من امتي يعذبون بذنوبهم فيكونون
في النار ما شاء الله ان يكونوا ثم يعيرهم اهل الشرك فيقولون ما نرى
ما كنتم فيه من تصديقكم نفعكم فلا يبقى موحد الا اخرجه الله تعالى من النار
ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
واخرج ابن ابي عاصم في السنة وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اجتمع اهل النار في النار ومعهم من شاء الله من اهل القبلة قال الكفار
للمسلمين الم تكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما اغنى عنكم الاسلام وقد
صرتم معنا في النار قالوا كانت لنا ذنوب فاخذنا بها فسمع الله ما قالوا فامر
بكل من كان في النار من اهل القبلة فاخرجوا فلما رأى ذلك من بقي من الكفار
قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا ثم قرأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
واخرج اسحاق بن راهويه وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه انه سئل هل سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في هذه الآية شيئا ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
قال نعم سمعته يقول يخرج الله اناسا من المؤمنين بعدما يأخذ نقمته
منهم لما ادخلهم الله مع المشركين قال لهم المشركون اليس كنتم تزعمون انكم
اولياء الله في الدنيا فما بالكم معنا في النار فاذا سمع الله ذلك منهم اذن في
الشفاعة لهم فيشفع الملائكة والنبيون والمؤمنون حتى يخرجوا باذن الله فاذا رأى
المشركون ذلك منهم قالوا يا ليتنا كنا مثلهم فتدركنا الشفاعة فنخرج
معهم فذلك قول الله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال فيسمون
في الجنة الجهنميين من اجل سواد في وجوههم فيقولون ربنا اذهب عنا هذا
الاسم فيغتسلون في نهر الحياة فيذهب ذلك الاسم عنهم واخرج هناد
ابن السري والطبراني في الاوسط وابو نعيم عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من اهل لا اله
الا الله يدخلون النار بذنوبهم فيقول لهم اهل اللات والعزى ما اغنى عنكم
قول لا اله الا الله تعبد كذلك يقول اهل جهنم وانتم معنا في النار فيغضب
الله لهم فيخرجهم فيلقيهم في نهر الحياة فيبرؤون من حرقهم كما يبرأ القمر من
خسوفه فيدخلون الجنة ويسمون فيها الجهنميين واخرج ابن مردويه
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اذا دخلت باذن الله عز وجل له
يوم القيامة في الكلام والشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له
قل يسمع وسل تعطه قال فيخر ساجدا فيثني على الله تعالى بثناء احد
فيقال ارفع راسك فيرفع راسه فيقول اي رب امتي امتي فيقال له
يا محمد هؤلاء فيخرجهم الله برحمته حتى لا يبقى احد ممن قال لا اله الا الله فعند
ذلك يقول اهل جهنم ما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون

من الموحدين وقوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج ابن ابي حاتم وابن شاهين في السنة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب الكبائر من موحدي الامم كلها الذين ماتوا على كبائرهم غير نادمين ولا تائبين من دخل منهم جهنم لا تزرق اعينهم ولا تسود وجوههم ولا يقرنون بالشياطين ولا يغلون بالسلاسل ولا يجرعون الحميم ولا يلبسون القطران حرم الله اجسادهم على الخلود من اهل التوحيد وصورهم على النار من اجل السجود فمنهم من تاخذه النار الى قدميه ومنهم من تاخذه الى عقبيه ومنهم من تاخذه النار الى فخذيه ومنهم من تاخذه النار الى حجزته ومنهم من تاخذه النار الى عنقه على قدر ذنوبهم واعمالهم ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج منها واطولهم فيها مكثا بقدر الدنيا منذ يوم خلقت الى ان تفنى فاذا اراد الله ان يخرجهم منها قالت اليهود والنصارى ومن في النار من اهل الاديان والاوثان لمن في النار من اهل التوحيد آمنتم بالله وكتبه ورسله فنحن وانتم اليوم في النار سواء فيغضب الله لهم غضبا لم يغضبه لشيء فيما مضى فيخرجهم الى عين الحياة بين الجنة والصراط فينبتون فيها نبات الطراثيث في حميل السيل ثم يدخلون الجنة مكتوب في جباههم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن فيمكثون في الجنة ما شاء الله ان يمكثوا ثم يسألون الله تعالى ان يمحو ذلك الاسم عنهم فيبعث الله ملكا فيمحوه ثم يبعث الله ملائكة معهم مسامير من نار فيطبقونها على من بقي فيها يسمرونها بتلك المسامير فينساهم الله على عرشه ويشتغل اهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم وذلك قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن زكريا بن يحيى صاحب القصب قال سألت ابا غالب رضي الله عنه عن هذه الآية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقال حدثني ابو امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها نزلت في الخوارج حين راوا تجاوز الله عن المسلمين وعن الامة والجماعة قالوا يا ليتنا كنا مسلمين واخرج الحاكم في الكنى عن حماد رضي الله عنه قال سألت ابراهيم رضي الله عنه عن هذه الآية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال حدثت ان اهل الشرك قالوا لمن دخل النار من اهل الاسلام ما اغنى عنكم ما كنتم تعبدون فيغضب الله لهم فيقول للملائكة والنبيين اشفعوا لهم فيشفعون لهم فيخرجون حتى ان ابليس ليتطاول رجاء ان يدخل معهم فعند ذلك يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قوله تعالى ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ذرهم يأكلوا ويتمتعوا الآية قال هؤلاء الكفرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله ذرهم قال خل عنهم واخرج احمد في الزهد والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده لا اعلمه الا رفعه قال صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين ويهلك اخرها بالبخل والامل واخرج احمد وابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غرس عودا بين يديه وآخر الى جنبه وآخر بعده قال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال فان هذا الانسان وهذا اجله وهذا امله فيتعاطى الامل فيختلجه الاجل دون ذلك واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الامل وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الانسان والامل والاجل

فيمثل

فيمثل الاجل الى جانبه والامل امامه فبينما هو يطلب الامل اذ اتاه الاجل فاختلجه واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خط خطوطا وخط خطا ناحية فقال اتدرون ما هذا هذا مثل ابن ادم وذاك الخط الامل فبينما هو يؤمل اذ جاءه الموت قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم الآية اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم قال اجل معلوم وفي قوله ما تسبق من امة اجلها وما يستاخرون قال لا يستاخر اجله بعده واخرج ابن جرير عن الزهري رضي الله عنه في قوله ما تسبق من امة اجلها وما يستاخرون قال نرى انه اذا حضر اجله فانه لا يؤخر ساعة ولا يقدم واما ما لم يحضره اجله فان الله يؤخر ما يشاء ويقدم ما يشاء قوله تعالى وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر الآيات اخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر قال القرآن واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لو ما تاتينا بالملائكة قال ما بين ذلك الى قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء قال وهذا من التقديم والتاخير فظلوا فيه يعرجون اي فظلت الملائكة تعرج فظلوا ينظرون اليها لقالوا انما سكرت ابصارنا عن ابن عباس واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ما ننزل الملائكة الا بالحق قال بالرسالة والعذاب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وما كانوا اذا منظرين قال وما كانوا لو نزلت الملائكة بمنظرين من ان يعذبوا قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وانا له لحافظون قال عندنا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قال في آية اخرى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والباطل ابليس قال فانزله الله ثم حفظه فلا يستطيع ابليس ان يزيد فيه باطلا ولا ينقص منه حقا حفظه الله من ذلك قوله تعالى ولقد ارسلنا من قبلك الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين قال امم الاولين واخرج ابن ابي حاتم عن انس رضي الله عنه في قوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين قال الشرك نسلكه في قلوب المشركين واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله كذلك نسلكه قال الشرك نسلكه في قلوبهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به قال اذا كذبوا سلك الله في قلوبهم ان لا يؤمنوا وقد خلت سنة الاولين قال وقائع الله فيمن خلا من الامم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله كذلك نسلكه قال هم كما قال الله هو اضلهم ومنعهم الايمان قوله تعالى ولو فتحنا عليهم بابا من السماء الآيتين اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون يقول ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلت الملائكة تعرج فيه يختلفون فيه ذاهبين وجائين لقال اهل الشرك انما اخذت ابصارنا وشبه علينا وانما سحرنا واخرج

ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السما فظلوا فيه
يعرجون قال رجع الى قوله لوما تاتينا بالملائكة ما بين ذلك قال ابن جريج قال ابن عباس
فظلت الملائكة تعرج فنظروا اليهم لقالوا انما سكرت ابصارنا قال
قريش تقوله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه انه قرا سكرت ابصارنا خفيفة واخرج ابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه قال من قرا سكرت مشددة يعني سدت ومن
قراها سكرت مخففة فانه يعني سحرت قوله تعالى ولقد
جعلنا في السما بروجا الايات اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد جعلنا في السما بروجا قال الكواكب
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد جعلنا في السما
بروجا قال الكواكب واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه في
قوله ولقد جعلنا في السما بروجا قال قصورا في السما فيها الحرس واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وحفظناها من كل شيطان رجيم قال الرجيم الملعون واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا من استرق السمع
قال اراد ان يخطف السمع كقوله الا من خطف الخطفة واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله الا من استرق قال هو كقوله
الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب مبين قال كان ابن عباس رضي
الله عنهما يقول ان الشهب لا تقتل ولكن تحرق وتخبل من غير ان تقتل
واخرج ابن مسعود رضي الله عنه قال قال جرير بن عبد الله
حدثني يا رسول الله عن السما الدنيا والارض السفلى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما السما الدنيا فان الله خلقها من دخان ثم
رفعها وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا وزينها بمصابيح وجعلها رجوما للشياطين
وحفظا من كل شيطان رجيم قوله تعالى والارض مددناها
الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه قال قال عز وجل في اية اخرى والارض بعد ذلك دحاها قال ذكر لنا
ان ام القرى مكة ومنها دحيت الارض قال قتادة رضي الله عنه وكان الحسن
يقول اخذ طينة فقال لها انبسطي وفي قوله والقينا فيها رواسي قال رواسيها
جبالها وانبتنا فيها من كل شيء موزون يقول معلوم مقسوم واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانبتنا فيها
من كل شيء موزون قال معلوم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله من كل شيء موزون قال مقدر واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من كل
شيء موزون قال مقدور بقدر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله من كل شيء موزون قال الاشيا التي
توزن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي
الله عنه في قوله من كل شيء موزون قال ما انبتت الجبال مثل الكحل
وشبهه قوله تعالى وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم
له برازقين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ومن لستم له برازقين قال الدواب والانعام
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن منصور رضي الله
عنه ومن لستم له برازقين قال الوحش قوله تعالى
وان من شيء الا عندنا خزائنه الاية اخرج البزار وابن مردويه وابو

الشيخ

الشيخ في العظمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خزائن الله الكلام فاذا اراد شيئا قال له كن فكان
ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه
وما ننزله الا بقدر معلوم قال المطر خاصة واخرج ابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وما ننزله الا بقدر معلوم قال المطر واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن الحكم بن عيينة
رضي الله عنه في قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر
معلوم قال ما من عام باكثر مطرا ولا اقل ولكنه يمطر قوم ويحرم اخرون وربما كان
في البحر قال وبلغنا انه ينزل مع المطر من الملائكة اكثر من عدد ولد ابليس
وولد ادم يحصون كل قطرة حيث تقع وما تنبت ومن يرزق ذلك النبات
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
ما نقص المطر منذ انزله الله ولكن يمطر ارض اكثر مما امطر الاخرى ثم قرا
وما ننزله الا بقدر معلوم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما من عام بامطر من عام ولكن الله يصرفه
حيث يشاء ثم قرا وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس احد باكسب من احد ولا عام بامطر من عام
ولكن الله يصرفه حيث يشا من البلدان وما نزلت قطرة من السما ولا
خرجت من ريح الا بمكيال او بميزان واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال الستم تعلمون ان كتاب الله حق قالوا بلى قال فاقروا
هذه الاية وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم الستم
تؤمنون بهذه وتعلمون انه حق قالوا بلى قال فكيف تلومونني بعد هذا فقام
الاحنف فقال يا ابا هريرة والله ما نلومك على ما في خزائن الله ولكنا نلومك
على ما انزله الله من خزائنه فجعلته انت في خزائنك واغلقت عليه بابك فسكت
ابو هريرة قوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح الاية اخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب السحاب وابن جرير وابو الشيخ في العظمة
وابن مردويه والديلمي في مسند الفردوس بسند ضعيف عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ريح الجنوب من الجنة وهي الريح اللواقح التي ذكر الله في كتابه وفيها
منافع للناس والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فيصيبها نفحة منها فبردها
هذا من ذلك واخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور
والجنوب من الجنة وهي الريح اللواقح واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني والخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن مسعود رضي
الله عنه في قوله وارسلنا الرياح لواقح قال يرسل الله الريح فتحمل الما
فتلقح به السحاب فتدر كما تدر اللقحة ثم تمطر واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يرسل الله الريح
فتحمل الما من السحاب فتمر به السحاب فتدر كما تدر اللقحة واخرج
ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي رجا رضي
الله عنه قال قلت للحسن رضي الله عنه وارسلنا الرياح لواقح قال لواقح
للشجر قلت او السحاب قال وللسحاب تمريه حتى يمطر واخرج ابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وارسلنا الرياح لواقح قال تلقح الما في
السحاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله

وارسلنا الرياح لواقح قال الرياح يبعثها الله على السحاب فتلقحه فيمتلئ ماء **واخرج** ابن المنذر عن عطاء الخراساني رضي الله عنه قال الرياح اللواقح من تحت صخرة بيت المقدس **واخرج** ابن حبان وابن مردويه وابن السني في عمل اليوم والليلة والطبراني والحاكم والبيهقي في سننه عن سلمة بن الاكوع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتدت الريح يقول اللهم لقحا لا عقيما **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال يبعث الله المبشرة فتقم الارض قما ثم يبعث المثيرة فتثير السحاب فتجعله كسفا ثم يبعث المؤلفة فتؤلف بينه فيجعله ركاما ثم يبعث اللواقح فتلقحه فتمطر **واخرج** ابن المنذر عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال الارياح اربعة ريح تقم وريح تثير تجعله كسفا وريح تجعله ركاما وريح تمطر **واخرج** ابو الشيخ عن ابراهيم رضي الله عنه في قوله لواقح قال تلقح السحاب فتجمعه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه في قوله وما انتم له بخازنين قال بمانعين وفي قوله ونحن الوارثون قال الوارث الباقي **قوله تعالى** ولقد علمنا المستقدمين منكم الاية **اخرج** الطيالسي وسعيد بن منصور واحمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن خزيمة وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق ابي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت امراة تصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم حسناء من احسن الناس فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الاول لئلا يراها ويستاخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فاذا ركع نظر من تحت ابطيه فانزل الله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن ابي الجوزاء رضي الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم قال في الصفوف قال الترمذي هذا اشبه ان يكون اصح **واخرج** الحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه في الاية قال المستقدمين هم الصفوف المتقدمة والمستاخرين الصفوف المؤخرة **واخرج** ابن جرير عن مروان بن الحكم قال كان اناس يستاخرون في الصفوف من اجل النساء فانزل الله ولقد علمنا المستقدمين منكم الاية **واخرج** ابن مردويه عن داود بن صالح رضي الله عنه قال سهل بن حنيف الانصاري رضي الله عنه اتدري فيما انزلت ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين قلت في سبيل الله قال لا ولكنها في صفوف الصلاة **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشر صفوف الرجال اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشر صفوف النساء اولها **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجة وابو يعلى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال مقدمها وشر صفوف الرجال اخرها وشرها مؤخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها مقدمها **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير صفوف الرجال المقدم وشرها المؤخر وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول وفي لفظ على الصفوف الاول **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد

رضي الله عنه

رضي الله عنه قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف المقدم فقال ان الله وملائكته يصلون على الصفوف الاول فازدحم الناس عليه **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال كان يقال ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون في الصفوف المتقدمة **واخرج** ابن ابي شيبة عن عامر بن مسعود رضي الله عنه القرشي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الصف الاول ما صفوا فيه الا بقرعة **واخرج** ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجة عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الصف المقدم ثلاثا وعلى الثاني واحدة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم الاية قال في صفوف الصلاة والقتال **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق معتمر بن سليمان ابن عبد الملك عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم الاية قال بلغنا انه في القتال قال معتمر فحدثت ابي رضي الله عنه فقال لقد نزلت هذه الاية قبل ان يفرض القتال **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين قال المستقدمين في طاعة الله والمستاخرين في معصية الله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال المستقدمين في الخير والمستاخرين المبطئين عنه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين قال يعني بالمستقدمين من مات والمستاخرين من هو حي لم يمت **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال المستقدمين ادم عليه السلام ومن مضى من ذريته والمستاخرين من في اصلاب الرجال **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال المستقدمين من مات من ادم ومن بعده حين نزلت هذه الاية والمستاخرين من كان من ذريته لم يخلق بعد وهو مخلوق على اولئك قد علمهم عز وجل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن عون بن عبد الله رضي الله عنه انه سال محمد بن كعب رضي الله عنه عن هذه الاية اهي صفوف الصلاة قال لا المستقدمين الميت والمقتول والمستاخرين من يلحق بهم من بعد **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه ومجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين قال من مات ومن بقي **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال قدم خلقا واخر خلقا فعلم ما قدم وعلم ما اخر **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال المستقدمون ما مضى من الامم والمستاخرون امة محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان ربك هو يحشرهم قال الاول والاخر **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يحشر المستقدمين والمستاخرين **واخرج** ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يجمعهم يوم القيامة جميعا

قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله الانسان من ثلاث من طين وصلصال وحما مسنون فالطين

اللازب اللازم الجيد والصلصال المدقق الذي يصنع منه الفخار والحما المسنون
الطين فيه الحماة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من صلصال قال الصلصال
الماء يقع على الارض الطيبة ثم يحسر عنها فتشقق ثم تصير مثل الخزف الرقاق
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الصلصال
هو التراب اليابس الذي يبل بعد يبسه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الصلصال طين خلط برمل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الصلصال التراب اليابس الذي يسمع له صلصلة واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الصلصال الطين تعصر بيدك
فيخرج الماء من بين اصابعك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله من حما مسنون قال من طين رطب واخرج
الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله من حما مسنون قال من طين منتن واخرج الطستي عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن
قول الله من حما مسنون قال الحماة السوداء وهو الثاط والمسنون المصور
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب وهو يمدح
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

اغر كان البدر سنة وجهه ۰ جلا الغيم عنه ضوءه فتبددا

واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق ادم من اديم
الارض فالقي على الارض حتى صار طينا لازبا وهو الطين الملتزق ثم ترك
حتى صار حما مسنونا وهو المنتن ثم خلقه الله بيده فكان اربعين يوما
مصورا حتى يبس فصار صلصالا كالفخار اذا ضرب عليه صلصل فذلك الصلصال
والفخار مثل ذلك قوله تعالى والجان خلقناه الاية اخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الجان مسيخ الجن كما القردة والخنازير
مسيخ الانس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والجان خلقناه من قبل وهو ابليس خلق
من قبل ادم واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ابليس
من حي من احياء الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم من بين الملائكة قال
وخلقت الجن الذين ذكروا في القران من مارج من نار واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من نار السموم قال السموم الحارة التي
تقتل واخرج الطيالسي والفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
السموم التي خلق منها الجان جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ثم قرا والجان
خلقناه من قبل من نار السموم واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من
سبعين جزءا من النبوة وهذه النار جزء من سبعين جزءا من نار السموم
التي خلق منها الجان وتلا هذه الاية والجان خلقناه من قبل من نار السموم
واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال خلق الجان والشياطين
من نار الشمس قوله تعالى قال رب فانظرني الايات اخرج ابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال رب فانظرني
الى يوم يبعثون قال اراد ابليس الا يذوق الموت فقيل انك من المنظرين الى يوم
الوقت المعلوم قال النفخة الاولى يموت فيها ابليس وبين النفخة والنفخة
اربعون سنة قال فيموت ابليس اربعين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن

السدي

السدي رضي الله عنه في قوله قال فانك من المنظرين قال فلم ينظره الى يوم البعث ولكن انظره
الى الوقت المعلوم واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله الا عبادك منهم
المخلصين يعني المؤمنين واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا
عبادك منهم المخلصين قال هذه ثنية الله واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هذا صراط علي مستقيم قال الحق يرجع الى الله
وعليه طريقه لا يرجع على شيء واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله
هذا صراط علي مستقيم يقول الي مستقيم واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر
عن زياد بن ابي مريم وعبد الله بن كثير انهما قرا هذا صراط مستقيم قال على هذا الي هو
وبمنزلتها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه انه قرا هذا
صراط علي مستقيم اي رفيع مستقيم واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر
عن زياد بن ابي مريم وعبد الله بن كثير انهما قرا هذا صراط علي مستقيم يعني رفيع
واخرج ابن جرير عن قيس بن عباد انه قرا هذا صراط علي مستقيم يقول رفيع
واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان قال عبادي الذين قضيت لهم الجنة ليس لك عليهم ان يذنبوا ذنبا الا غفرته
لهم واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما لعن ابليس تغيرت صورته
عن صورة الملائكة فجزع لذلك فرن رنة فكل رنة في الدنيا الى يوم القيامة
منها واخرج ابن جرير عن يزيد بن قسيط رضي الله عنه قال كانت الانبياء عليهم
الصلاة والسلام يكون لهم مساجد خارجة من قراها فاذا اراد النبي ان يستنبي
ربه عن شيء خرج الى مسجده فصلى ما كتب الله له ثم صلى ما بدا له فبينا
نبي في مسجده اذ جاء ابليس حتى جلس بينه وبين القبلة فقال النبي
عليه السلام اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثا فقال النبي لابليس اخبرني
باي شيء تغلب ابن ادم فاخذ كل منهما على صاحبه فقال النبي عليه السلام وتقول
الله واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله والى ذا الله ما احسست
بك قط الا استعذت بالله منك قال ابليس صدقت بهذا تنجوا منه فقال النبي
عليه السلام فاخبرني باي شيء تغلب ابن ادم قال اخذه عند الغضب وعند
الهوى قوله تعالى لها سبعة ابواب اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله لها سبعة ابواب قال جهنم والسعير ولظى والحطمة
وسقر والجحيم والهاوية وهي اسفلها واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة
واحمد في الزهد وهناد وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن
جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب من طرق عن علي رضي الله عنه
قال ابواب جهنم سبعة بعضها فوق بعض فيملا الاول ثم الثاني ثم الثالث
حتى تملا كلها واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد عن حطان بن عبد الله
رضي الله عنه قال قال علي رضي الله عنه اتدرون كيف ابواب جهنم قلنا
نحو هذه الابواب قال لا ولكنها هكذا فوضع يده فوق وبسط يده على يده واخرج
البيهقي في البعث عن الخليل بن مرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرا تبارك وحم السجدة وقال الحواميم سبع وابواب
جهنم سبع والحطمة ولظى وسعير وسقر والهاوية والجحيم تجيء كل حاميم منهن
يوم القيامة تقف على باب من هذه الابواب تقول اللهم لا تدخل هذا الباب من
كان يؤمن بي ويقرؤني واخرج البخاري في تاريخه والترمذي
وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجهنم سبعة ابواب منها باب لمن سل السيف على امتي واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول والبزار والحاكم وصححه والطبراني وابن عدي عن ابن عباس رضي

ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنار باب لا يدخله الا من
شفى غيظه بسخط الله واخرج ابو نعيم عن عطا الخراساني رضي الله عنه قال
لجهنم سبعة ابواب اشدها غما وكربا وحرا وانتنها ريحا للزناة واخرج ابن
مردويه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجهنم باب لا يدخل منه الا من اخفر ذمتي في اهل بيتي واراق دماءهم من بعدي واخرج
احمد وابن حبان والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عتبة بن
عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للجنة ثمانية
ابواب وللنار سبعة ابواب وبعضها افضل من بعض واخرج سعيد بن
منصور والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال تطلع الشمس من جهنم
بين قرني شيطان فما ترتفع في السماء قصبة الا فتح لها باب من ابواب
النار حتى اذا كانت الظهيرة فتحت ابواب النار كلها واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لها سبعة ابواب
قال لها سبعة اطباق واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله عنه في قوله لها سبعة ابواب قال اولها جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم
السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية والجحيم فيها ابو جهل واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال هي والله
منازل باعمالهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الاعمش
رضي الله عنه قال اسماء ابواب جهنم الحطمة والهاوية ولظى وسقر
والجحيم والسعير وجهنم والنار هي جماع واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال باب
لليهود وباب للنصارى وباب للصابئين وباب للمجوس وباب للذين اشركوا
وهم كفار العرب وباب لاهل التوحيد فاهل التوحيد يرجى لهم ولا يرجى
للاخرين ابدا واخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصراط
بين ظهري جهنم دحض مزلة والانبياء عليه يقولون اللهم سلم سلم والمار
كلمع البرق وكطرف العين وكاجاويد الخيل والبغال والركاب وشد على الاقدام
فناج مسلم ومخدوش مرسل ومطروح فيها ولها سبعة ابواب لكل باب
منهم جزء مقسوم واخرج ابن ابي حاتم عن سمرة بن جندب رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لكل باب منهم جزء مقسوم
قال ان من اهل النار من تاخذه النار الى كعبيه وان منهم من تاخذه
النار الى تراقيه منازل باعمالهم لكل باب منهم جزء مقسوم واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لها سبعة ابواب
قال على كل باب منها سبعون الف سرادق من نار في كل سرادق سبعون
الف قبة من نار في كل قبة سبعون الف تنور من نار لكل تنور منها
سبعون الف كوة من نار في كل كوة سبعون الف صخرة من نار على كل
صخرة منها سبعون الف حجر من النار في كل حجر منها سبعون الف عقرب
من النار لكل عقرب منها سبعون الف ذنب من نار لكل ذنب منها سبعون
الف فقارة من نار في كل فقارة سبعون الف قلة سم وسبعون الف موقد
من نار يوقد دون ذلك الباب وقال ان اول من وصل من اهل النار الى النار
وجدوا على الباب اربعمائة الف من خزنة جهنم سود وجوههم كالحة انيابهم
قد نزع الله الرحمة من قلوبهم ليس في قلب واحد منهم مثقال ذرة من
الرحمة واخرج ابو نعيم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم قال ان جهنم تسعر كل يوم وتفتح ابوابها الا يوم الجمعة فانها لا تفتح ابوابها
ولا تسعر واخرج سعيد بن منصور عن مسروق رضي الله عنه قال ان احق
ما استعيذ من جهنم في الساعة التي تفتح فيها ابوابها واخرج ابن ابي حاتم
عن زيد بن ابي مالك رضي الله عنه قال جهنم سبعة نيران ليس منها نار الا وهي
تنظر الى النار التي تحتها تخاف ان تاكلها واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله
ابن عمرو قال ان في النار سجنا لا يدخله الا شر الاشرار قراره نار و
سقفه نار وجدرانه نار وتلفح فيه النار واخرج عبد الرزاق والحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن كعب قال للشهيد نور ولمن قاتل الحرورية
عشرة انوار وكان يقول لجهنم سبعة ابواب باب منها للحرورية قال ولقد
خرجوا في زمان داود عليه السلام واخرج ابن مردويه والخطيب في
تاريخه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى لكل باب منهم جزء مقسوم قال جزء اشركوا بالله وجزء
شكوا في الله وجزء غفلوا عن الله قوله تعالى ادخلوها بسلام امنين
اخرج الترمذي وابن ماجة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس اليه فجئت لانظر في وجهه
فلما رايت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان اول شيء سمعته
منه ان قال يا ايها الناس اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا الارحام
وصلوا بالليل والناس نيام تدخلون الجنة بسلام واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله امنين قال امنوا من الموت فلا يموتون
ولا يكبرون ولا يسقمون ولا يعرون ولا يجوعون قوله تعالى
ونزعنا ما في صدورهم من غل اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر من طريق لقمان بن عامر عن ابي امامة رضي الله عنه قال لا يدخل
الجنة احد حتى ينزع الله ما في صدورهم من غل حتى انه لينزل لذ صدر
الرجل بمنزلة السبع الضاري واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
من طريق القاسم عن ابي امامة رضي الله عنه قال يدخل اهل الجنة الجنة
على ما في صدورهم في الدنيا من الشحناء والضغائن حتى اذا تدانوا وتقابلوا
على السرر نزع الله ما في صدورهم من غل قال العداوة واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل قال حدثنا ابو المتوكل
الناجي رضي الله عنه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على
قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا
حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفسي بيده لاحدهم
اهدى بمنزله في الجنة بمنزله كان في الدنيا قال قتادة وكان يقال ما يشبه
بهم الا اهل جمعة حين انصرفوا من جمعتهم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحبس اهل
الجنة بعد ما يجوزون الصراط حتى يؤخذ لبعضهم من بعض ظلاماتهم في الدنيا
ويدخلون الجنة بعد ما يجوزون الصراط حتى يؤخذ لبعضهم وليس في قلوبهم
على بعض غل واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الملك بن رشيد رضي الله عنه قال
ينتهي اهل الجنة الى باب الجنة وهم يتلاحظون تلاحظ الغيران فاذا دخلوها
نزع الله ما في صدورهم من غل واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر وابن مردويه عن الحسن البصري رضي الله عنه قال قال علي بن ابي

طالب رضي الله تعالى عنه فينا والله أهل بدر نزلت ونزعنا ما في صدورهم من غل
إخوانا على سرر متقابلين واخرج العشاري في فضائل الصديق وابن عساكر
وابن مردويه من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن علي رضي الله عنه في قوله
ونزعنا ما في صدورهم من غل قال نزلت في ثلاثة أحياء من العرب في بني
هاشم وبني تيم وبني عدي وفي أبي بكر وفي عمر واخرج ابن أبي حاتم وابن
عساكر عن كثير النواء رضي الله عنه قال قلت لأبي جعفر رضي الله عنه إن
فلانا حدثني عن علي بن الحسين رضي الله عنه أن هذه الآية نزلت في أبي
بكر وعمر وعلي ونزعنا ما في صدورهم من غل قال والله إنها لفيهم أنزلت
وفيمن تنزل إلا فيهم قلت وأي غل هو قال غل الجاهلية إن بني تيم وبني عدي
وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية فلما أسلم هؤلاء القوم تحابوا فأخذت
أبا بكر رضي الله عنه الخاصرة فجعل علي رضي الله عنه يسخن يده فيكمد بها خاصرة
أبي بكر فنزلت هذه الآية واخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والعدني
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه من طرق عن علي
رضي الله عنه أنه قال لابن طلحة إني لأرجو أن أكون أنا وأبوك من الذين
قال الله ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين فقال
رجل من همدان إن الله أعدل من ذلك فصاح علي رضي الله عنه
عليه صيحة تداعى لها القصر قال فمن إذن إن لم نكن نحن أولئك هم
واخرج سعيد بن منصور ونعيم في الفتن وابن أبي شيبة والطبراني
وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان
والزبير وطلحة فيمن قال الله ونزعنا ما في صدورهم من غل واخرج
ابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ونزعنا
ما في صدورهم من غل الآية قال نزلت في علي وطلحة والزبير واخرج
الشيرازي في الألقاب وخيثمة الطرابلسي في فضائل الصحابة وابن مردويه
وابن عساكر من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما
ونزعنا ما في صدورهم من غل قال نزلت في عشرة أبو بكر وعثمان وعلي
وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله
ابن مسعود واخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي صالح موقوفا عليه
واخرج ابن مردويه من طريق النعمان بن بشير عن علي رضي الله
عنه ونزعنا ما في صدورهم من غل قال ذلك عثمان وطلحة والزبير وأنا
قوله تعالى إخوانا على سرر متقابلين اخرج ابن أبي شيبة
وهناد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله على
سرر متقابلين قال لا يرى بعضهم قفا بعض واخرج ابن المنذر وابن
مردويه من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال أهل الجنة لا ينظر بعضهم في قفا بعض ثم قرأ متكئين عليها
متقابلين واخرج ابن أبي حاتم والطبراني وأبو القاسم البغوي وابن مردويه
وابن عساكر عن زيد بن أبي أوفى رضي الله عنه قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتلا هذه الآية إخوانا على سرر متقابلين
قال المتحابين في الله في الجنة ينظر بعضهم إلى بعض واخرج ابن أبي حاتم
عن السدي رضي الله تعالى عنه في قوله لا يمسهم فيها نصب قال المشقة
والأذى قوله تعالى نبئ عبادي الآية اخرج ابن جرير وابن مردويه
من طريق عطاء بن أبي رباح عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الباب الذي
يدخل منه بنو شيبة قال أراكم تضحكون ثم أدبر حتى إذا كان عند الحجر رجع

إلينا القهقرى فقال إني لما خرجت جاء جبريل فقال يا محمد إن الله عز وجل يقول
لم تقنط عبادي نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم
واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مصعب بن ثابت رضي الله عنه
قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على ناس من أصحابه فقال اذكروا
الجنة واذكروا النار فنزلت نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم واخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مصعب بن ثابت رضي الله عنه والطبراني
وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال مر النبي صلى
الله عليه وسلم بنفر من أصحابه وتعرض لهم شيء يضحكهم قال أتضحكون
وذكر الجنة والنار بين أيديكم فنزلت هذه الآية نبئ عبادي أني أنا الغفور
الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم واخرج ابن مردويه عن أنس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فقال هذا الملك ينادي لا تقنط عبادي
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم وأن
عذابي هو العذاب الأليم قال بلغنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال لو يعلم العبد قدر عفو الله لما تورع من حرام ولو يعلم قدر عذابه
لبخع نفسه واخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الأسماء والصفات
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فأمسك عنده تسعة
وتسعين رحمة وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر
بكل الذي عند الله من رحمته لم ييأس من الرحمة ولو يعلم المؤمن بكل الذي
عند الله من العذاب لم يأمن من النار واخرج البيهقي في شعب
الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
خرج على رهط من أصحابه وهم يتحدثون فقال والذي نفسي بيده
لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فلما انصرفنا أوحى الله
إليه يا محمد لم تقنط عبادي فرجع إليهم فقال أبشروا وقاربوا وسددوا
قوله تعالى ونبئهم عن ضيف إبراهيم الآيات واخرج ابن أبي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه قالوا لا توجل قال لا تخف واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فبم تبشرون قال عجب من
كبره وكبر امرأته واخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه
من القانطين قال الآيسين واخرج أبو عبيد وابن المنذر من طريق
الأعمش عن يحيى رضي الله عنه أنه قرأها فلا تكن من القنطين بغير
ألف قال وقرأ ومن يقنط من رحمة ربه مفتوحة النون واخرج
ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال من ذهب يقنط
الناس من رحمة الله أو يقنط نفسه فقد أخطأ ثم نزع من هذه
الآية ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون واخرج ابن أبي حاتم
عن السدي رضي الله عنه ومن يقنط من رحمة ربه قال من ييأس من
رحمة ربه واخرج أحمد في الزهد عن موسى بن علي عن أبيه قال بلغني
أن نوحا عليه السلام قال لابنه يا بني لا تدخلن القبر وفي قلبك مثقال
ذرة من الشرك بالله فإنه من يأت الله عز وجل مشركا فلا حجة له ويا بني
لا تدخلن القبر وفي قلبك مثقال ذرة من الكبر فإن الكبر رداء الله
فمن ينازع الله رداءه يغضب الله عليه ويا بني لا تدخلن القبر وفي قلبك
مثقال ذرة من القنط فإنه لا يقنط من رحمة الله إلا ضال واخرج

الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والشيرازي في الالقاب والحاكم في تاريخه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفاجر الراجي لرحمة الله اقرب من العابد المقنط واخرج ابن ابي حاتم عن
ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال بيني وبين القدرية هذه الآية الا امرأته
قدرنا انها لمن الغابرين واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انها لمن
الغابرين يعني الباقين في عذاب الله واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال انكم قوم منكرون
قال انكرهم لوط عليه السلام وفي قوله بما كانوا فيه يمترون قال بعذاب قوم
لوط واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه بما كانوا
فيه يمترون قال يشكون واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واتبع ادبارهم قال
امر ان يكون خلف اهله يتبع ادبارهم في آخرهم اذا مشوا واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه وامضوا حيث تؤمرون
قال اخرجهم الله الى الشام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
زيد رضي الله عنه وقضينا اليه ذلك الامر قال اوحينا واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان دابر هولاء مقطوع
مصبحين يعني استيصال هلاكهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه وجاء اهل المدينة يستبشرون قال
استبشروا باضياف نبي الله لوط عليه السلام حين نزلوا به لما ارادوا
ان ياتوا اليهم من المنكر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اولم ننهك عن العالمين
قال الم ننهك ان تضيف احدا وتؤويه قال هولاء بناتي ان كنتم
فاعلين قال امرهم لوط عليه السلام بتزويج النساء واراد ان يقي
اضيافه ببناته **قوله تعالى** لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون
اخرج ابن ابي شيبة والحرث بن ابي اسامة وابو يعلى وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما خلق الله وما ذرا وما برا نفسا اكرم
عليه من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله تعالى اقسم
بحياة احد غيره قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون يقول وحياتك وعمرك
وبقائك في الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله لعمرك قال لعيشك واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حلف الله
بحياة احد الا بحياة محمد صلى الله عليه وسلم قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون
وحياتك يا محمد واخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال كانوا يكرهون
ان يقول الرجل لعمري يرونه كقوله وحياتي واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله انهم لفي سكرتهم يعمهون اي في ضلالهم
يلعبون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الاعمش انه سئل عن قوله
انهم لفي سكرتهم يعمهون قال لفي غفلتهم يترددون **قوله تعالى**
فاخذتهم الصيحة مشرقين اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
فاخذتهم الصيحة قال الصيحة مثل الصاعقة كل شيء اهلك الله به قوما
فهو صاعقة وصيحة واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله مشرقين
قال حين اشرقت الشمس **قوله تعالى** ان في ذلك لآية
للمتوسمين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن

عباس رضي الله عنهما في قوله ان في ذلك لآيات قال علامات اما ترى الرجل
يرسل بخاتمه الى اهله فيقول هاتوا كذا وكذا فاذا رأوه عرفوا انه حق
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله لآيات للمتوسمين قال للناظرين واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
لآيات للمتوسمين قال للمعتبرين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله لآيات للمتوسمين قال هم المتفرسون واخرج
ابو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد رضي الله عنه في قوله ان في ذلك لآيات
للمتوسمين قال المتفرسين واخرج البخاري في تاريخه والترمذي وابن
جرير وابن ابي حاتم وابن السني وابو نعيم معا في الطب النبوي وابن
مردويه والخطيب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
ثم قرأ ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال المتفرسين واخرج ابن جرير
عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احذروا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وينطق بتوفيق الله
واخرج الحكيم الترمذي والبزار وابن جرير وابن السني وابو نعيم
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم **قوله تعالى** وانها
لبسبيل مقيم اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وانها لبسبيل مقيم يقول لبهلاك واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وانها لبسبيل
مقيم يقول لبطريق معلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله وانها لبسبيل مقيم يقول لبطريق واضح
قوله تعالى وان كان اصحاب الايكة الآية اخرج ابن مردويه
وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان مدين واصحاب الايكة امتان بعث الله اليهما شعيبا
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وان
كان اصحاب الايكة قال قوم شعيب عليه السلام والايكة ذات آجام
وشجر كانوا فيها واخرج ابن جرير عن خصيف رضي الله عنه في قوله
اصحاب الايكة قال الشجر وكانوا ياكلون فيها في الصيف الفاكهة
الفاكهة الرطبة وفي الشتاء اليابسة واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وان كان اصحاب الايكة لظالمين ذكر لنا انهم كانوا اهل غيضة وكان
عامة شجرهم هذا الدوم وكان رسولهم فيما بلغنا شعيب عليه السلام
ارسل اليهم والى اهل مدين ارسل الى امتين من الناس وعذبتا
بعذابين شتى اما اهل مدين فاخذتهم الصيحة واما اصحاب الايكة
فكانوا اهل شجر متكاوس ذكر لنا انه سلط عليهم الحر سبعة ايام
لا يظلهم منه ظل ولا يمنعهم منه شيء فبعث الله عليهم سحابة فحلوا
تحتها يلتمسون الروح فيها فجعلها الله عليهم عذابا بعث عليهم نارا فاضطرمت
عليهم فاكلتهم فذلك عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
اصحاب الايكة قال الغيضة واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه اصحاب الايكة قال اصحاب غيضة واخرج ابن جرير

عن قتادة رضي الله عنه قال الايكة الشجر الملتف واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما اصحاب الايكة اهل مدين والايكة الملتفة
من الشجر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما الايكة مجمع
الشجر واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال ان
اهل مدين عذبوا بثلاثة اصناف من العذاب اخذتهم الرجفة في دارهم
حتى خرجوا منها فلما خرجوا منها اصابهم فزع شديد ففرقوا ان يدخلوا البيوت
ان تسقط عليهم فارسل الله عليهم الظلة فدخل تحتها رجل فقال ما رايت
كاليوم ظلا اطيب ولا ابرد هلموا ايها الناس فدخلوا جميعا تحت الظلة فصاح
بهم صيحة واحدة فماتوا جميعا قوله تعالى وانهما لبامام مبين
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وانهما لبامام مبين يقول على الطريق واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لبامام مبين قال طريق ظاهر
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله وانهما لبامام مبين قال بطريق معلم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
لبامام مبين قال طريق واضح واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
الضحاك رضي الله عنه في قوله لبامام مبين قال طريق واضح مستبين
قوله تعالى ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين اخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كان
اصحاب الحجر ثمود قوم صالح واخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه لا تدخلوا على هؤلاء القوم الا ان
تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل ما اصابهم
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك بالحجر عند بيوت ثمود
فاستسقى الناس من مياه الابار التي كانت تشرب منها ثمود وعجنوا
منها ونصبوا القدور باللحم فامرهم باهراق القدور وعلفوا العجين الابل
ثم ارتحل بهم حتى نزل بهم على البير التي كانت تشرب منها الناقة ونهاهم
ان يدخلوا على القوم الذين عذبوا فقال اني اخشى ان يصيبكم مثل
الذي اصابهم فلا تدخلوا عليهم واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان الناس لما نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الحجر ارض ثمود استقوا من ابيارها وعجنوا به العجين فامرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يستقوا من البير التي كانت تردها الناقة
واخرج ابن مردويه عن سبرة بن معبد رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال بالحجر لاصحابه من عمل من هذا الماء شيئا فليلقه
قال ومنهم من عجن العجين ومنهم من حاس بالحيس قوله تعالى
فاصفح الصفح الجميل اخرج ابن مردويه وابن النجار عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه في قوله فاصفح الصفح الجميل قال الرضى بغير عتاب
واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فاصفح الصفح الجميل قال هو الرضى بغير عتاب واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاصفح الصفح الجميل قال هذا
قبل القتال قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال السبع

المثاني قال فاتحة الكتاب واخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه والفريابي وسعيد بن منصور وابن الضريس وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان من طرق عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله ولقد آتيناك
سبعا من المثاني قال فاتحة الكتاب واخرج ابن الضريس وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ولقد
آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال سائر القرآن واخرج
ابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن السبع المثاني
قال فاتحة الكتاب استثناها الله تعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم
فرفعها في ام الكتاب فدخرها لهم حتى اخرجها ولم يعطها احد قبله قيل
فاين الاية السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن الضريس
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال
ذخرت لنبيكم صلى الله عليه وسلم لم تذخر لنبي سواه واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد
آتيناك سبعا من المثاني قال هي ام القرآن تثنى في كل صلاة واخرج
ابن الضريس وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال السبع المثاني فاتحة الكتاب واخرج ابن جرير عن ابي بن كعب
رضي الله عنه قال السبع المثاني الحمد لله رب العالمين واخرج
ابن الضريس عن يحيى بن يعمر وابي فاختة رضي الله عنه في قوله
ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قالا هي فاتحة الكتاب
واخرج ابن جرير عن الحسن مثله واخرج ابن الضريس وابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد آتيناك سبعا من
المثاني قال هي فاتحة الكتاب تثنى في كل ركعة مكتوبة وتطوع واخرج
ابن الضريس عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله ولقد آتيناك
سبعا من المثاني قال هي فاتحة الكتاب تثنى في كل ركعة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طريق الربيع
عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني
قال فاتحة الكتاب سبع ايات وانما سميت المثاني لانها تثنى بها كلما
قرا القرآن قرأها قيل للربيع رضي الله عنه انهم يقولون السبع الطول
قال لقد نزلت هذه الاية وما نزل من الطول شيء واخرج ابن مردويه
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني
قال السبع الطول واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه
في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال السبع الطول واخرج
ابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ولقد آتيناك سبعا من
المثاني قال السبع الطول واخرج الفريابي وابو داود والنسائي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد
آتيناك سبعا من المثاني قال هي السبع الطول ولم يعطهن احد الا النبي
صلى الله عليه وسلم واعطي موسى عليه السلام منهن اثنين واخرج
البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اوتي النبي صلى الله عليه
وسلم سبعا من المثاني والطول واوتي موسى عليه السلام ستا فلما القى

الالواح فذهب ذهبا ثنتان وبقي اربعة واخرج الدارمي وابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب هي السبع المثاني قال البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف ويونس واخرج سعيد بن منصور وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله سبعا من المثاني قال السبع الطول البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف والكهف واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه المثاني المئين البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف وبراءة والانفال سورة واحدة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سبعا من المثاني قال السبع الطول قلت لم سميت المثاني قال يردد فيهن الخبر والامثال والعبر واخرج ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سبعا من المثاني فاتحة الكتاب والسبع الطول منهن واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي وابن ابي مريم في قوله سبعا من المثاني قال اعطيتك سبعة اجزاء مر وانه وبشر وانذر واضرب الامثال واعدد النعم واتل نبأ القرآن واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك رضي الله عنه قال القرآن كله مثاني واخرج آدم بن ابي اياس رضي الله عنه وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سبعا من المثاني قال هي السبع الطول الاول والقرآن العظيم سائره واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المثاني ما ثني من القرآن العظيم الم تسمع لقول الله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال المثاني القرآن يذكر الله القصة الواحدة مرارا قوله تعالى لا تمدن الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تمدن عينيك الآية قال نهي الرجل ان يتمنى مال صاحبه واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بابل لحي يقال لهم بني الملوح او بني المصطلق قد عبست في ابوالها من السمن فتقنع بثوبه ولم ينظر اليها ومر لقوله تعالى لا تمدن عينيك الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ازواجا منهم قال الاغنياء الامثال الاشباه واخرج ابن المنذر عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال من اعطي القرآن فمد عينيه الى شيء مما صغر القرآن فقد خالف القرآن الم تسمع قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني الى قوله ورزق ربك خير وابقى يعني القرآن واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه واخفض جناحك قال اخضع كما انزلنا على المقتسمين واخرج الفريابي وسعيد بن منصور والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين قال هم اهل الكتاب جزؤوه اجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما عضين فرقا واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ارايت قول الله عز وجل كما انزلنا على المقتسمين قال اليهود والنصارى قال الذين جعلوا القرآن عضين ما عضين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الوليد بن المغيرة اجتمع اليه نفر من قريش وكان ذا سن فيهم وقد حضر الموسم فقال لهم يا معشر قريش انه قد حضر هذا الموسم وان وفود العرب ستقدم عليكم فيه وقد سمعتم بامر صاحبكم هذا فاجمعوا فيه رايا واحدا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا فقالوا انت فقل واقم لنا رايا نقول به قال لا بل انتم قولوا اسمع قالوا نقول كاهن قال ما هو بكاهن لقد راينا الكهان فما هو بزمزمة الكهان ولا سجعه قالوا فنقول مجنون قالوا ما هو بمجنون لقد راينا الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته قالوا فنقول شاعر قال ما هو بشاعر لقد عرفنا الشعر كله رجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه فما هو بالشعر قالوا فنقول ساحر قال ما هو بساحر لقد راينا السحار وسحرهم فما هو بنفثه ولا عقده قالوا فما نقول قال والله ان لقوله حلاوة وان اصله لعذق وان فرعه لجناة فما انتم بقائلين من هذا شيئا الا عرف انه باطل وان اقرب القول ان تقولوا ساحر يفرق بين المرء وزوجه وابيه وبين المرء واخيه وبين المرء وزوجه وبين المرء وعشيرته فتفرقوا عنه بذلك فانزل الله في الوليد وذلك من قوله ذرني ومن خلقت وحيدا الى قوله سأصليه سقر وانزل في اولئك النفر الذين كانوا معه الذين جعلوا القرآن عضين اي اصنافا فوربك لنسألنهم اجمعين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه الذين جعلوا القرآن عضين قال عضوه اعضاء قالوا سحر وقالوا كهانة وقالوا اساطير الاولين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذين جعلوا القرآن عضين قال هم رهط من قريش عضهوا كتاب الله فزعم بعضهم انه سحر وزعم بعضهم انه كهانة وزعم بعضهم انه اساطير الاولين واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه عضين قال السحر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كان عكرمة رضي الله عنه يقول العضة السحر بلسان قريش يقولون للساحرة انها العاضهة واخرج الترمذي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون قال عن قول لا اله الا الله واخرجه ابن ابي شيبة والترمذي وابن جرير وابن المنذر من وجه آخر عن انس رضي الله عنه موقوفا واخرج ابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون عن قول لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون قال يسأل العباد كلهم عما اجابوا به المرسلين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث من طريق علي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون قال يسأل العباد كلهم يوم القيامة عن خلتين عما كانوا يعبدون وقال فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان قال لا يسألهم هل عملتم كذا وكذا لانه اعلم منهم بذلك ولكن يقول لم عملتم كذا وكذا قوله تعالى فاصدع بما تؤمر اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي رضي الله عنه فاصدع

بما تؤمر فامضه واخرج ابن جرير عن عبيدة بن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال مازال النبي صلى الله عليه وسلم مستخفيا فاصدع
بما تؤمر فخرج هو واصحابه واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فاصدع بما تؤمر قال هذا امر من الله لنبيه بتبليغ
رسالته قومه وجميع من ارسل اليه واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
فاصدع بما تؤمر قال اجهر بالقران في الصلاة واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فاصدع بما تؤمر قال بالقران
الذي اوحي اليه ان يبلغهم اياه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما واعرض عن المشركين قال نسخه قوله اقتلوا المشركين واخرج
ابو نعيم في الدلايل من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستخفيا سنين لا يظهر شيئا مما انزل الله حتى نزلت فاصدع بما تؤمر
يعني اظهر امرك بمكة فقد اهلك الله المستهزئين بك وبالقران وهم خمسة
رهط فاتاه جبريل عليه السلام بهذه الاية فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اراهم احيا بعد كلهم فاهلكوا في يوم واحد وليلة منهم العاصي
ابن وايل السهمي خرج في يومه ذلك في يوم مطير على راحلته مع
ابن له يتنزه ويتغدى فنزل شعبا من تلك الشعاب فلما
وضع قدمه على الارض قال لدغت فطلبوا فلم يجدوا شيئا وانتفخت رجله
حتى صارت مثل عنق البعير فمات مكانه ومنهم الحرث بن قيس السهمي
اكل حوتا مالحا فاصابه عليه عطش فلم يزل يشرب عليه من الما حتى انقد
بطنه فمات وهو يقول قتلني رب محمد ومنهم الاسود بن المطلب
وكان له ابن يقال له زمعة بالشام وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد دعا على الاب ان يعمي بصره وان يثكل ولده فاتاه جبريل
عليه السلام بورقة خضرا فرماه بها فذهب بصره وخرج يتلقى ابنه
ومعه غلام له فاتاه جبريل عليه السلام وهو قاعد في اصل شجرة
فجعل ينطح براسه ويضرب وجهه بالشوك فاستغاث بغلامه فقال له
غلامه لا ارى احدا يصنع بك شيئا غير نفسك حتى مات وهو يقول قتلني
رب محمد ومنهم الوليد بن المغيرة مر على نبل لرجل من خزاعة قد
راشها وجعلها في الشمس فوطيها فانكسرت فتعلق به سهم منها
فاصاب اكحله فقتله ومنهم الاسود بن عبد يغوث خرج من اهله فاصابه
السموم فاسود حتى صار حبشيا فاتى اهله فلم يعرفوه فاغلقوا دونه
الباب حتى مات وهو يقول قتلني رب محمد فقتلهم الله جميعا فاظهر
رسول الله صلى الله عليه وسلم امره واعلنه بمكة واخرج ابو
نعيم في الدلايل بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله انا كفيناك المستهزئين قد سلطت عليهم جبريل وامرت بقتلهم
فعرض للوليد بن المغيرة فضربه بعضده فلصق في رجله حتى خرج
رجيعه من انفه وعرض للاسود بن عبد العزى وهو يشرب ما فنفخ
في ذلك حتى انتفخ جوفه فانشق واعترض للعاص بن وايل وهو متوجه
الى الطايف فنخسه بشوكة فجرى سمها الى راسه وقتل الحرث
ابن قيس لكن فمازال يغرق حتى مات وقتل الاسود بن يغوث الزهري
واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهما
في الدلايل والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا

كفيناك المستهزئين قال المستهزئين الوليد بن المغيرة والاسود بن عبد يغوث والاسود
ابن المطلب والحرث بن عيطل السهمي والعاص بن وايل فاتاه جبريل عليه السلام
فشكاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراه الوليد فاوما جبريل الى اكحله
فقال ما صنعت شيئا قال كفيتكه ثم اراه الاسود بن المطلب فاوما الى عينيه فقال ما صنعت
شيئا قال كفيتكه ثم اراه الاسود بن عبد يغوث فاوما الى راسه فقال ما صنعت شيئا قال
كفيتكه ثم اراه الحرث فاوما الى بطنه فقال ما صنعت شيئا قال كفيتكه ثم اراه
العاص بن وايل فاوما الى اخمصه فقال ما صنعت شيئا قال كفيتكه فاما الوليد
فمر برجل من خزاعة وهو يريش نبلا فاصاب اكحله فقطعها واما الاسود بن
المطلب فنزل تحت شجرة فجعل يقول يا بني الا تدفعون عني قد هلكت اطعن
بالشوك في عيني فجعلوا يقولون ما نرى شيئا فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه
واما الاسود بن عبد يغوث فخرج في راسه قروح فمات منها واما الحرث فاخذه
الما الاصفر في بطنه حتى خرج خرؤه من فيه فمات منها واما العاص فركب الى
الطايف فربض على شبرقة فدخل في اخمصه شوكة فقتلته واخرج
ابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الوليد بن
المغيرة قال ان محمدا كاهن يخبر بما يكون قبل ان يكون فقال ابو جهل محمد ساحر
يفرق بين الاب والابن وقال عقبة بن ابي معيط محمد مجنون يهذي في جنونه
وقال ابي بن خلف محمد كذاب فانزل الله انا كفيناك المستهزئين القتل ببدر
ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان المستهزئين
ثمانية الوليد بن المغيرة والاسود بن المطلب والاسود بن عبد يغوث والعاص
ابن وايل والحرث بن عدي بن سهم وعبد العزى بن قصي وهو ابو زمعة
وكلهم هلك قبل بدر بقتل كموت قبل بدر بموت او مرض والحرث بن قيس بن
العيطلة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المستهزئين
منهم الوليد بن المغيرة والعاص بن وايل والحرث بن قيس والاسود بن المطلب
والاسود بن عبد يغوث وابو هبار بن الاسود واخرج ابن مردويه عن
علي رضي الله عنه انا كفيناك المستهزئين قال خمسة من قريش كانوا
يستهزؤن برسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الحرث بن عيطلة والعاص
ابن وايل والحرث بن عبد يغوث والوليد بن المغيرة واخرج البزار
والطبراني في الاوسط عن انس رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه
وسلم على اناس بمكة فجعلوا يغمزون في قفاه ويقولون هذا الذي يزعم
انه نبي ومعه جبريل فغمس جبريل عليه السلام باصبعه فوقع مثل الظفر
في اجسادهم فصارت قروحا حتى نتنوا فلم يستطع احد ان يدنو منهم فانزل الله
انا كفيناك المستهزئين واخرج عبد الرزاق في العلم عن عكرمة رضي الله
عنه قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سنة منها اربع او خمس
يدعو الى الاسلام سرا وهو خايف حتى بعث الله على الرجال الذين انزل فيهم
انا كفيناك المستهزئين الذين جعلوا القران عضين والعضين بلسان قريش
السحر فامر بعداوتهم فقال اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين ثم امر بالخروج
الى المدينة فقدم في ثمان ليال خلون من شهر ربيع الاول ثم كانت وقعة بدر
وفيهم انزل الله واذ يعدكم الله احدى الطايفتين وفيهم نزلت سيهزم الجمع
وفيهم انزلت حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب وفيهم نزلت ليقطع طرفا من الذين
كفروا وفيهم نزلت ليس لك من الامر شيء اراد الله القوم واراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم العير وفيهم نزلت الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم
وهم الوف الاية وفيهم نزلت قد كان لكم اية في فئتين التقتا في شان العير والركب
اسفل منكم اخذوا اسفل الوادي هذا كله في اهل بدر وكانت قبل بدر بشهرين

سرية يوم قتل ابن الحضرمي ثم كانت احد بسنتين ثم كانت الحديبية وهو يوم الشهر
نصالحهم النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ على ان يعتمر في عام قابل في هذا الشهر
ففيهما نزلت الشهر الحرام بالشهر الحرام فشهر العام الاول بشهر العام وكانت
الحرمات قصاص ثم كان الفتح بعد العمرة ففيها نزلت حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا
عذاب شديد الاية وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم غزاهم ولم يكونوا
اعدوا له اهبة ولقد قتل من قريش يومئذ اربعة رهط من حلفائهم من
بني بكر خمسون او ستون زيادة وفيهم نزلت لما دخلوا في دين الله هو الذي
انشأ لكم السمع والابصار ثم خرج الى حنين بعد عشرين ليلة ثم الى الطائف
ثم الى المدينة ثم امر ابا بكر على الحج ولما رجع ابو بكر رضي الله عنه من
الحج غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك ثم حج رسول الله صلى الله
عليه وسلم العام المقبل ثم ودع الناس ثم رجع فتوفي في ليلتين خلتا
من شهر ربيع الاول **واخرج** عبد الرزاق وابن عساكر عن عكرمة رضي
الله عنه في قوله انا كفيناك المستهزئين قال هم خمسة كلهم هلك قبل بدر
العاصي بن وائل والوليد بن المغيرة وابو زمعة بن الاسود والحرث بن
قيس بن العيطلة والاسود بن عبد يغوث **واخرج** ابن ابي حاتم
عن الربيع رضي الله عنه في قوله انا كفيناك المستهزئين قال هؤلاء
سمعناهم خمسة رهطا استهزؤا بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما ارادوا
صاحب اليمن ان يري النبي صلى الله عليه وسلم اتاه الوليد بن
المغيرة فزعم ان محمدا ساحر واتاه العاصي بن وائل فاخبره ان محمدا يعلم
اساطير الاولين وجاء اخر فزعم انه كاهن وجاء اخر فزعم انه شاعر
وجاء اخر فزعم انه مجنون فكفى الله محمدا صلى الله عليه وسلم اولئك
في ليلة واحدة فاهلكوا بالوان من العذاب كل رجل منهم اصابه عذاب
فاما الوليد فاتى على رجل من خزاعة وهو يريش نبلا له فمر به وهو
يتبختر فاصابه منها سهم فقطع اكحله فاهلكه الله واما العاصي بن وائل
فانه دخل في شعب فتنزل في حاجة له فخرجت اليه حية مثل العمود فلدغته
فاهلكه الله واما الاخر فكان رجلا ابيض حسن اللون فخرج عشاء في تلك
الليلة فاصابته سموم شديدة الحر فرجع الى اهله وهو مثل حبشي
فقالوا لست بصاحبنا فقال انا صاحبكم فقتلوه واما الاخر فدخل في بئر
له فاتاه جبريل عليه السلام فغمه فيها فقال اني قد قتلت فاغيثوني
فقالوا والله ما نرى احدا فكان كذلك حتى اهلكه الله واما الاخر فذهب
الى ابله ينظر فاتاه جبريل عليه السلام بشوك القتاد فضربه فقال
اغيثوني فاني قد هلكت فقالوا والله ما نرى احدا فاهلكه الله فكان لهم
في ذلك عبرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال
جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فخالطه الاسود
ابن يغوث حتى احتوى بين صدره فقال النبي صلى الله عليه وسلم خالي
خالي دعه عنك فقد كفيتكه فهو من المستهزئين قال وكانوا يقولون
سورة البقرة وسورة العنكبوت يستهزؤن بها **واخرج** ابو نعيم
في الدلائل عن قتادة رضي الله عنه قال هؤلاء رهط من قريش منهم
الاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب والوليد بن المغيرة والعاصي
ابن وائل وعدي بن قيس **واخرج** ابن جرير وابو نعيم عن ابي بكر
الهذلي قال قيل للزهري رضي الله عنه ان سعيد بن جبير وعكرمة
اختلفا في رجل من المستهزئين فقال سعيد الحرث بن غيطلة وقال عكرمة
ابن حنش وعكرمة اختلفا الحرث بن قيس فقال صدقا جميعا كانت امه

تسمى

تسمى غيطلة وكان ابوه قيسا **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر وابو نعيم عن الشعبي رضي الله عنه قال المستهزؤن سبعة سمي
منهم العاصي بن وائل والوليد بن المغيرة وهبار بن الاسود وعبد يغوث
ابن وهب والحرث بن غيطلة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابو نعيم عن قتادة ومقسم مولى ابن عباس انا كفيناك المستهزئين قال
هم الوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل وعدي بن قيس والاسود
ابن يغوث والاسود بن المطلب مروا رجلا رجلا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعه جبريل عليه السلام فاذا مر به رجل منهم قال له جبريل عليه
السلام كيف تجد هذا فيقول بئس عبد الله فيقول جبريل عليه السلام
كفيناكه فاما الوليد فتردى فتعلق سهم بردائه فذهب يجلس فقطع
اكحله فنزف حتى مات واما الاسود بن عبد يغوث فاتي بغصن فيه شوك
فضرب به وجهه فسالت حدقتاه على وجهه واما العاصي فوطئ على
شوكة فتساقط لحمه من عظامه حتى هلك واما الاسود بن المطلب
وعدي بن قيس فان احدهما قام من الليل وهو ظمآن ليشرب من جرة فلم
يزل يشرب حتى انفتق بطنه فمات واما الاخر فلدغته حية فمات **قوله
تعالى** ولقد نعلم الاية **اخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر
والحاكم في التاريخ وابن مردويه والديلمي عن ابي مسلم الخولاني رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوحي الي ان اجمع
المال واكون من التاجرين ولكن اوحي الي ان سبح بحمد ربك وكن من
الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين **واخرج** ابن مردويه عن ابن
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اوحي
الي ان اجمع المال واكون من التاجرين ولكن اوحي الي ان سبح بحمد ربك وكن
من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين **واخرج** ابن مردويه
والديلمي عن ابي الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما اوحي الي ان اكون تاجرا ولا اجمع المال تكاثرا ولكن
اوحي الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك
اليقين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله حتى ياتيك اليقين قال الموت **واخرج** الخطيب
في المتفق والمفترق من طريق عبد الله بن ابان عن عثمان بن احمد بن
ابن اوس الطائفي رضي الله عنه قال حدثني عثمان عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوحي الي ان اجمع المال ولا اكون
من التاجرين ولكن اوحي الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين
واعبد ربك حتى ياتيك اليقين **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
عن سالم بن عبد الله بن عمر واعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال الموت
واخرج ابن المبارك في الزهد عن الحسن رضي الله عنه في قوله
واعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال الموت **واخرج** ابن جرير عن ابن
زيد رضي الله عنه في قوله واعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال الموت
اذا جاءه الموت جاء تصديق ما قال الله له وحدثه من امر الاخرة
واخرج البخاري وابن جرير عن ام العلاء رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون رضي الله عنه
وقد مات فقلت رحمة الله عليك يا ابا السائب فشهادتي عليك لقد
اكرمك الله فقال وما يدريك ان الله اكرمه اما هو فقد جاءه اليقين
اني لارجو له الخير **واخرج** النسائي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما عاش الناس
رجل ممسك بعنان فرسه يلتمس الموت والقتل في مظانه ورجل في شعب
من هذه الشعاب او في بطن واد من هذه الاودية في غنيمة له يقيم
الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد الله حتى ياتيه اليقين ليس من الناس
الا في خير واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من طلب ما عند الله كانت السماء ظلاله والارض
فراشه لم يهتم بشيء من امر الدنيا فهو لا يزرع الزرع وهو ياكل الخبز وهو
لا يغرس الشجر ويأكل الثمار توكلا على الله وطلب مرضاته
فضمن الله السموات السبع والارضين السبع رزقه فهم يتعبون به
ويأتون به حلالا ويستوفي هو رزقه بغير حساب عند الله حتى اتاه
اليقين واخرج ابن المبارك في الزهد عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال ليس للمؤمن راحة دون لقاء ربه ومن كانت راحته
في لقاء الله فكان قد كفي

سورة النحل مكية

اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة النحل
بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله
النحاس من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزلت سورة النحل بمكة سوى ثلاث آيات من آخرها فانهن
نزلن بين مكة والمدينة في منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احد قوله تعالى اتى امر الله اخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت اتى امر الله ذعر اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى نزلت فلا تستعجلوه فسكتوا واخرج
عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي
بكر بن حفص رضي الله عنه قال لما نزلت اتى امر الله قاموا فنزلت
فلا تستعجلوه واخرج ابن مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس
رضي الله عنهما اتى امر الله قال خروج محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن جرير عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال دخلت المسجد
فصليت فقرأت سورة النحل ثم جاء رجلان فقرآ خلاف قراءتي فاخذت
بايديهما فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله استقرئ هذين فقرأ احدهما فقال اصبت ثم استقرأ الآخر
فقال اصبت فدخل قلبي اشد مما كان في الجاهلية من الشك والتكذيب
فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدري فقال اعاذك الله
من الشك واخسأ عنك الشيطان ففضت عرقا قال اتاني جبريل فقال
اقرأ القرآن على حرف واحد فقلت ان امتي لا تستطيع ذلك حتى قال
سبع مرات فقال لي اقرأ على سبعة احرف ولك بكل ردة رددتها مسألة
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال
لما نزلت هذه الآية اتى امر الله فلا تستعجلوه قال رجال من المنافقين
بعضهم لبعض ان هذا يزعم ان امر الله قد اتى فلا تستعجلوه فامسكوا
عن بعض ما كنتم تعملون حتى تنظروا ما هو كائن فلما رأوا انه لا ينزل
شيء قالوا ما نراه نزل شيء فنزلت ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة
معدودة الآية واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن
مردويه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم يطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل
الترس فما تزال ترتفع في السماء حتى تملأ السماء ثم ينادي مناد يا ايها
الناس فيقبل الناس بعضهم على بعض هل سمعتم فمنهم من يقول نعم
ومنهم من يشك ثم ينادي الثانية يا ايها الناس فيقول الناس هل
سمعتم فيقولون نعم ثم ينادي ايها الناس اتى امر الله فلا تستعجلوه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان الرجلين
لينشران الثوب فلا يطويانه وان الرجل ليمدر حوضه فلا يسقي منه
وان الرجل ليحلب ناقته فما يشربه ويشتغل الناس واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في
قوله اتى امر الله قال الاحكام والحدود والفرائض قوله تعالى
ينزل الملائكة بالروح اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ينزل الملائكة بالروح قال بالوحي واخرج
آدم بن ابي اياس وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الروح امر من امر الله وخلق من
خلق الله وصورهم على صورة بني آدم وما ينزل من السماء ملك الا
ومعه واحد من الروح ثم تلا يوم يقوم الروح والملائكة صفا واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ينزل الملائكة بالروح من امره قال انه لا ينزل
ملك الا ومعه روح كالحفيظ عليه لا يتكلم ولا يراه ملك ولا شيء مما خلق
الله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله ينزل الملائكة بالروح قال بالوحي
والرحمة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله
ينزل الملائكة بالروح قال القرآن واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله ينزل الملائكة
بالروح من امره قال بالرحمة والوحي على من يشاء من عباده فيصطفي
منهم رسلا ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون قال بعث الله المرسلين
ان يوحد الله وحده ويطاع امره ويجتنب سخطه قوله تعالى
خلق الانسان من نطفة واخرج ابن سعد واحمد وابن ماجه والحاكم
وصححه عن بسر بن جحاش قال بصق رسول الله صلى الله عليه وسلم
في كفه ثم قال يقول الله يا ابن آدم اني تعجزني وقد خلقتك من مثل
هذه حتى اذا سويتك فعدلتك مشيت بين بردين وللارض منك
وئيد فجمعت ومنعت حتى اذا بلغت الحلقوم قلت اتصدق وانى اوان
الصدقة واخرج قوله تعالى والانعام خلقها واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
لكم فيها دفء قال الثياب ومنافع قال ما ينتفعون به من الاطعمة والاشربة
واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لكم فيها دفء ومنافع قال نسل
كل دابة واخرج الديلمي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال البركة في الغنم والجمال في الابل واخرج ابن مردويه
عن عروة البارقي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الابل
عز لاهلها والغنم بركة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولكم

فيها جمال حين تريحون قال اذا راحت كاعظم ما يكون اسنمة واحسن ما يكون
ضروعا وحين تسرحون قال اذا سرحت لرعيها قال قتادة رضي الله عنه
ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الابل فقال هي عز
لاهلها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وتحمل اثقالكم الى بلد قال يعني مكة لم تكونوا بالغيه
الا بشق الانفس قال لو تكلفتموه لم تطيقوه الا بجهد شديد واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله الا بشق الانفس قال مشقة عليكم واخرج ابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم ان تتخذوا ظهور دوابكم
منابر فان الله تعالى انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق
الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجاتكم واخرج احمد
وابو يعلى والحاكم وصححه عن معاذ بن انس رضي الله عنه عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم وهم وقوف على دواب
لهم ورواحل فقال لهم اركبوا هذه الدواب سالمة ولا تتخذوها كراسي
لاحاديثكم في الطرق والاسواق فرب مركوبة خير من راكبها واكثر
ذكرا لله تعالى منه واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء بن دينار رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا ظهور
الدواب كراسي لاحاديثكم فرب راكب مغلوبة خير منه واطوع لله
واكثر ذكرا واخرج ابن ابي شيبة عن حبيب رضي الله عنه
قال كان يكره طول الوقوف على الدابة وان تضرب وهي محسنة
واخرج احمد والبيهقي عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو غفر لكم ما تأتون الى البهائم
لغفر لكم كثير قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها
وزينة اخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه ~~لتركبوها~~ في قوله لتركبوها قال جعلها لتركبوها
وجعلها زينة لكم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ان ابا
عياض رضي الله عنه كان يقرؤها والخيل والبغال والحمير لتركبوها
وزينة يقول جعلها زينة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كانت الخيل وحشية فذللها الله لاسماعيل
ابن ابراهيم عليه السلام واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
وهب بن منبه رضي الله عنه قال بلغني ان الله تعالى لما اراد
ان يخلق الفرس قال لريح الجنوب اني خالق منك خلقا اجعله عزا لاوليائي
ومذلة لاعدائي وحمى لاهل طاعتي فقبض من الريح قبضة فخلق منها
فرسا فقال سميتك فرسا وجعلتك عربيا الخير معقود بناصيتك
والغنائم مجازة على ظهرك والغنى معك حيث كنت ارعاك بسعة الرزق
على غيرك من الدواب وجعلتك لها سيدا تطير بلا جناحين فانت
للطلب وانت للهرب وسأحمل عليك رجالا يسبحوني فتسبحني معهم
اذا سبحوا ويهللوني فتهللني معهم اذا هللوا ويكبروني فتكبرني
معهم اذا كبروا فلما صهل الفرس قال باركت عليك اذهب بصهيلك
المشركين املأ منه اذانهم وارعب منه قلوبهم واذل منه اعناقهم فلما
عرض الخلق على ادم عليه السلام وسماهم قال الله يا ادم اختر من
خلقي من احببت فاختار الفرس فقال الله اخترت عزك وعز ولدك باق

فيهم

فيهم ما بقوا ينتج منه اولادك اولادا بركتي عليك وعليهم فما من تسبيحة
ولا تهليلة ولا تكبيرة تكون من راكب الفرس الا والفرس يسمعها ويجيبه
بمثل قوله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال سأل رجل ابن عباس
رضي الله عنهما عن اكل لحوم الخيل فكرهها وقرأ والخيل والبغال والحمير
لتركبوها وزينة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يكره لحوم الخيل ويقول قال الله
تعالى والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون فهذه للاكل والخيل
والبغال والحمير لتركبوها فهذه للركوب واخرج ابن ابي شيبة عن
مجاهد رضي الله عنه انه سئل عن لحوم الخيل فقال والخيل والبغال والحمير
لتركبوها وزينة قال لم يجعل لكم فيها اكلا وكان الحكم رضي الله عنه يقول الخيل
والبغال والحمير حرام في كتاب الله واخرج ابو عبيد وابو داود والنسائي
وابن المنذر عن خالد بن الوليد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اكل كل ذي ناب من السباع وعن لحوم الخيل والبغال والحمير واخرج
ابو عبيد وابن ابي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه قال اطعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الخيل
ونهانا عن لحوم الحمر الاهلية واخرج ابو داود وابن ابي حاتم من طريق
ابي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انهم ذبحوا يوم خيبر
الخيل والبغال والحمير فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمير
والبغال ولم ينههم عن الخيل واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن
جرير وابن المنذر وابن مردويه من طريق عطاء عن جابر رضي الله عنه قال
كنا نأكل لحم الخيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
فالبغال قال اما البغال فلا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
والنسائي وابن ماجه وابن المنذر عن اسماء رضي الله عنها قالت نحرنا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا فاكلناها واخرج
احمد عن دحية الكلبي قال قلت يا رسول الله احمل لك حمارا على فرس
فينتج لك بغلا فتركبها فقال انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون قوله تعالى
ويخلق ما لا تعلمون اخرج الخطيب وابن عساكر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون
قال البراذين واخرج ابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ويخلق ما لا تعلمون قال السوس في الثياب واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان مما خلق الله لارضا من لؤلؤة بيضاء مسيرة الف عام عليها جبل من
ياقوتة حمراء محدق بها في تلك الارض ملك قد ملأ شرقها وغربها
له ستمائة وجه في كل وجه ستمائة الف وستون الف فم في كل فم ستون
الف لسان يثني على الله ويقدسه ويهلله ويكبره بكل لسان
ستمائة وستون الف مرة فاذا كان يوم القيامة نظر الى عظمة الله
تعالى فيقول وعزتك ما عبدتك حق عبادتك فذلك قوله تعالى ويخلق ما لا
تعلمون واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات
عن الشعبي رضي الله عنه قال ان لله عبادا من وراء الاندلس كما
بيننا وبين الاندلس ما يرون ان الله عصاه مخلوق رضراضهم
الدر والياقوت وجبالهم الذهب والفضة لا يحرثون ولا يزرعون ولا

يعلون محملة لهم تخر على ابوابهم ليأتيهم منها طعامهم وشرابهم او انه عرائش هم
لباسهم واخرج ابن ابي حاتم عن وهب رضي الله عنه انه قيل له اخبرنا عن
سن انا سقانة الزنج وانه رئي بها اربع نجوم كاربعة انهار فقال وهب رضي الله عنه هو
ويخلق ما لا تعلمون قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل الآية اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعلى الله قصد
السبيل يقول البيان ومنها جائر قال الاهواء المختلفة واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وعلى الله قصد السبيل يقول وعلى الله ان
يبين الهدى والضلالة ومنها جائر قال السبل المتفرقة واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله وعلى الله قصد السبيل قال على الله تبيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته
ومنها جائر قال ومنها السبيل ناكب عن الحق وفي قراءة ابن مسعود رضي الله عنه
ومنكم جائر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن
علي رضي الله عنه انه كان يقرأ هذه الآية فمنكم جائر واخرج ابن جرير عن
ابن زيد رضي الله عنه في قوله وعلى الله قصد السبيل قال طريق الهدى
ومنها جائر قال من السبل جائر عن الحق وقرأ ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم
عن سبيله ولو شاء لهداكم اجمعين لقصد السبيل الذي هو الحق وقرأ ولو
شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا وقرأ ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها
قوله تعالى هو الذي انزل من السماء ماء الآيات اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تسيمون
قال فيه ترعون انعامكم واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قول الله عز وجل فيه
تسيمون قال فيه ترعون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
الاعشى وهو يقول ● ومشى القوم بالعماد الى الدو ● وجا المسيم بن المساق ●
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله وما ذرأ لكم في الارض قال ما خلق لكم في الارض مختلفا من الدواب والشجر
والثمار نعم من الله متظاهرة فاشكروها لله عز وجل قوله تعالى وهو الذي
سخر البحر الآية اخرج ابن ابي حاتم عن مطر رضي الله عنه انه كان لا يرى بركوب
البحر بأسا وقال ما ذكره الله في القرآن الا بخير واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه كان يكره ركوب البحر الا لغاز او حاج او معتمر واخرج عبد الرزاق عن علقمة
ابن شهاب القرشي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم
يدرك الغزو معي فليغز في البحر كاجر شهر في البر وان القتل في البحر كالقتلين
في البر وانما يدعى في السفينة كالمتشحط في دمه وان خيار شهداء امتي اصحاب
الكهف قالوا وما اصحاب الكهف يا رسول الله قال قوم تكفأ بهم مراكبهم في سبيل الله واخرج
ابن ابي حاتم والخطيب من طريق عبد الله بن عمرو بن العاص عن كعب الاحبار رضي الله
عنه ان الله قال للبحر الغربي حين خلقه قد خلقتك واحسنت خلقك واكثرت فيك من الماء
واني حامل فيك عبادا يكبروني ويهللوني ويسبحوني ويحمدوني فكيف تفعل بهم قال
اغرقهم قال الله اني احملهم على كفي واجعل بأسك في نواحيك ثم قال للبحر الشرقي قد
خلقتك فاحسنت خلقك واكثرت فيك من الماء واني حامل فيك عبادا يكبروني ويهللوني
ويسبحوني ويحمدوني فكيف انت فاعل بهم قال اكبرهم واحملهم بين ظهري وبطني فاعطاه الله
الحلية والصيد الطيب واخرج البزار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كلم الله البحر الغربي
وكلم البحر الشرقي فقال للبحر الغربي اني حامل فيك عبادا فما انت صانع بهم قال
اغرقهم قال بأسك في نواحيك وحرمه الحلية والصيد وكلم هذا البحر الشرقي فقال اني
حامل فيك عبادا من عبادي فما انت صانع بهم قال احملهم على يدي واكون لهم كالوالدة

لولدها فاثابه الحلية والصيد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا يعني حيتان البحر
وتستخرجوا منه حلية تلبسونها قال هذا اللؤلؤ واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله لتأكلوا منه لحما طريا قال هو السمك وما فيه من الدواب
واخرج ابن ابي شيبة عن قتادة رضي الله عنه انه سئل عن رجل قال لامرأته
ان اكلت لحما فانت طالق فاكلت سمكا قال هي طالق قال الله تعالى لتأكلوا منه لحما
طريا واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء رضي الله عنه قال لا يحنث قال الله لتأكلوا
منه لحما طريا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جعفر رضي الله عنه قال ليس
في الحلي زكاة ثم قرأ وتستخرجوا منه حلية تلبسونها واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وترى الفلك مواخر قال
جواري واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وترى الفلك مواخر فيه قال تمخر السفن
الرياح ولا تمخر الريح من السفن الا الفلك العظام واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه وترى الفلك
مواخر فيه قال السفينتان تجريان بريح واحدة كل واحدة مستقبلة الاخرى
واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وترى الفلك مواخر
فيه قال تجري بريح واحدة مقبلة ومدبرة واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه في قوله ولتبتغوا من فضله قال هو التجارة قوله
تعالى والقى في الارض رواسي الآيتين واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق قتادة رضي الله عنه عن الحسن عن قيس
ابن عباد رضي الله عنه قال ان الله لما خلق الارض جعلت تمور فقالت الملائكة
ما هذه بمقرة على ظهرها احدا فاصبحت صبحا وفيها رواسيها فلم يدروا من اين
خلقت فقالوا ربنا هل من خلقك شيء هو اشد من هذا قال نعم خلق الحديد
قالوا هل من خلقك شيء اشد من الحديد قال نعم خلق النار قالوا ربنا هل من
خلقك شيء اشد من النار قال نعم الماء قالوا ربنا هل من خلقك شيء اشد من
الماء قال نعم الريح قالوا ربنا هل من خلقك شيء هو اشد من الريح قال نعم الرجل
قالوا ربنا هل من خلقك شيء هو اشد من الرجل قال نعم المرأة واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله رواسي قال الجبال ان تميد بكم قال ارساها بالجبال ولولا ذلك ما اقرت
عليها خلقا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في
قوله رواسي ان تميد بكم قال حتى لا تميد بكم كانوا على الارض تمور بهم
لا تستقر فاصبحوا صبحا وقد جعل الله الجبال وهي الرواسي اوتادا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله افمن يخلق كمن لا يخلق قال الله هو الخالق الرازق وهذه الاوثان التي
تعبد من دون الله تخلق ولا تخلق شيئا ولا تملك لاهلها ضرا ولا نفعا قال الله
تعالى افلا تذكرون وفي قوله والذين تدعون من دون الله الآية قال هذه
الاوثان التي تعبد من دون الله اموات ولا ارواح فيها ولا تملك لاهلها ضرا
ولا نفعا الهكم اله واحد قال الله تعالى الهنا ومولانا وخالقنا ورازقنا فلا نعبد
ولا ندعوا غيره فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة لهذا الحديث وهم مستكبرون
قال مستكبرون عنه قوله تعالى لا جرم الآية اخرج ابن ابي حاتم وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا جرم
يقول بلى واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله لا جرم
يعني لحق واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لا جرم قال لا كذب

قوله تعالى إنه لا يحب المستكبرين. وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله إنه لا يحب المستكبرين ذكر لنا أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله إنه ليعجبني الجمال حتى أود أن علاقة سوطي وقبال نعلي حسن فهل يرهب علي الكبر فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم كيف تجد قلبك قال أجده عارفاً للحق مطمئناً إليه قال فليس ذلك بالكبر ولكن الكبر أن تبطر الحق وتغمص الناس فلا ترى أحداً أفضل منك وتغمص الحق فتجاوزه إلى غيره. وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه أنه كان يجلس إلى المساكين ثم يقول إنه لا يحب المستكبرين. وأخرج ابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه قال ثلاث من تعلمهن لم يكتب مستكبراً من ركب الحمار ولم يستنكف ومن اعتقل الشاة واحتلبها وأوسع للمساكين دو وأحسن مجالسته. وأخرج مسلم والبيهقي في شعب الإيمان عن عياض بن حمار المجاشعي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته فقال إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد. وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله من تواضع لي هكذا وأشار بباطن كفه إلى السماء رفعها نحو السماء. وأخرج البيهقي والخطيب عن عمر رضي الله عنه أنه قال على المنبر يا أيها الناس تواضعوا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله وقال انتعش رفعك الله فهو في نفسه صغير وفي أعين الناس عظيم ومن تكبر وضعه الله وقال اخسأ خفضك الله فهو في أعين الناس صغير وفي نفسه كبير حتى لهو أهون عليهم من كلب أو خنزير. وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من آدمي إلا وفي رأسه سلسلتان سلسلة في السماء وسلسلة في الأرض فإذا تواضع رفعه الملك الذي بيده السلسلة من السماء وإذا تجبر جذبته السلسلة التي في الأرض. وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من آدمي إلا في رأسه حكمة الحكمة بيد ملك فإذا تواضع قيل للملك ارفع حكمته وإذا ارتفع قيل للملك ضع حكمته. وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكبر تعظماً وضعه الله ومن تواضع لله تخشعاً رفعه الله. وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل يا رسول الله الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسنة فقال إن الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمص الناس. وأخرج ابن سعد وأحمد والطبراني والبيهقي عن أبي ريحانة واسمه شمعون سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة شيء من الكبر الجنة فقال قائل يا رسول الله إني أحب أن أتجمل بعلاق سوطي وشسع نعلي فقال إن ذلك ليس بالكبر إن الله جميل يحب الجمال إنما الكبر من سفه الحق وغمص الناس بعينه. وأخرج البغوي في معجمه والطبراني عن سواد بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله إني رجل حبب إلي الجمال وأعطيت منه ما ترى فما أحب أن يفوقني

أحد بشراك نعلي أفمن الكبر ذاك قال إن الله جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده الكبر من سفه الحق وغمص الناس أعمالهم. وأخرج ابن عساكر عن خريم بن فاتك رضي الله عنه أنه قال يا رسول الله إني لأحب الجمال حتى إني لأحبه في شراك نعلي وعلاقة سوطي وإن قومي يزعمون أنه من الكبر فقال ليس الكبر أن يحب أحدكم الجمال ولكن الكبر أن يسفه الحق ويغمص الناس. وأخرج سمويه في فوائده والباوردي وابن قانع والطبراني عن ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه قال ذكر الكبر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً فقال رجل من القوم والله يا رسول الله إني لأغسل ثيابي فيعجبني بياضها ويعجبني علاقة سوطي وشراك نعلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذاك من الكبر إنما الكبر أن تسفه الحق وتغمص الناس. وأخرج الطبراني عن أبي أمامة رضي الله عنه قال أقبل رجل من بني عامر فقال يا رسول الله بلغنا أنك تشدد في لبس الحرير والذهب وإني لأحب الجمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جميل يحب الجمال وإنما الكبر من جهل الحق وغمص الناس بعينه. وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني رجل حبب إلي الجمال وأعطيت منه ما ترى حتى ما أحب أن يفوقني أحد بشراك أو بشسع أفمن الكبر هذا قال لا ولكن الكبر من بطر الحق وغمص الناس. وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه مثله وفيه إن الرجل مالك الرهاوي وقال البغوي بدل الكبر البغي. وأخرج أحمد في الزهد عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى نوح إلى ابنه فقال إني محدثك بوصيتك بوصية وقاصرها عليك حتى لا تنسى أوصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين أما اللتان أوصيك بهما فإن رأيتهما يكثران الولوج على الله تبارك وتعالى ورأيت الله تبارك وتعالى يستبشر بهما وصالح خلقه قل سبحان الله وبحمده فإنها صلوات الخلق وبها يرزق الخلق وقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له فإن السموات والأرض لو كن حلقة لقصمتهن ولو كن في كفة لرجحت بهن وأما اللتان أنهاك عنهما فالشرك والكبر فقال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يا رسول الله الكبر أن تكون لي حلة حسنة ألبسها قال لا قال فالكبر أن تكون لي أصحاب يتبعوني وأطعمهم قال لا قال فما الكبر يا رسول الله قال أن تسفه الحق وتغمص. وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال لا يدخل حظيرة القدس متكبر. وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال المتكبرون يجعلون يوم القيامة في توابيت من نار تطبق عليهم. وأخرج أحمد والدارمي والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى وابن حبان والحاكم عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فارق الروح جسده وهو بريء من ثلاث دخل الجنة الكبر والدين والغلول قال ابن الجوزي رضي الله عنه في جامع المسانيد كذا روي لنا الكبر وقال الطبراني رضي الله عنه إنما هو الكنز بالنون والزاي. وأخرج الطبراني عن السائب بن يزيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر قالوا يا رسول الله هلكنا وكيف لنا أن نعلم ما في قلوبنا من ذلك الكبر وأين هو فقال من لبس الصوف أو حلب الشاة وأكل مما ملكت

منه فليس في قلبه إن شاء الله الكبر. واخرج تمام في فوائده وابن عساكر
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس
الصوف وانتعل المخصوف وركب حماره وحلب شاته وأكل مع عياله
فقد نحى الله عنه الكبر أنا عبد ابن عبد أجلس جلسة العبد إن الله أوحى
إلي أن تواضعوا ولا يبغي أحد على أحد إن يد الله مبسوطة في خلقه
فمن رفع نفسه وضعه الله ومن وضع نفسه رفعه الله ولا يمشي امرؤ
على الأرض شبرا يبتغي سلطانا إلا الله إلا أكبه الله. واخرج أحمد في
الزهد عن يزيد بن ميسرة رضي الله عنه قال قال عيسى عليه الصلاة
والسلام ما لي لا أرى فيكم أفضل العبادة قالوا وما أفضل العبادة
يا روح الله قال التواضع لله. واخرج أحمد في الزهد والبيهقي عن
عائشة رضي الله عنها قالت إنكم لتدعون أفضل العبادة التواضع.
واخرج البيهقي عن يحيى بن أبي كثير قال أفضل العمل الورع وخير
العبادة التواضع. واخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن عمر
رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر كبه الله على وجهه في النار.
واخرج البيهقي عن النعمان بن بشير رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إن للشيطان مصالي وفخوخا وإن
من مصاليه وفخوخه البطر بنعم الله والفخر بعطاء الله والكبر على عباد
الله واتباع الهوى في غير ذات الله تعالى. واخرج البيهقي عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم
بأهل النار كل جعظ مستكبر ألا أنبئكم بأهل الجنة كل ضعيف
متضعف ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره. واخرج
الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي عن جبير بن مطعم رضي
الله عنه قال يقولون في التيه وقد ركبت الحمار ولبست الشملة
وحلبت الشاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فعل هذا فليس فيه من الكبر شيء. واخرج أحمد في الزهد
عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه رفع الحديث قال من لبس
الصوف واعتقل الشاة وركب الحمار وأجاب دعوة الرجل الدون
أو العبد لم يكتب عليه من الكبر شيء. واخرج عبد الله بن أحمد
في زوائد الزهد وأبو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن
سلام رضي الله عنه أنه رئي في السوق على رأسه حزمة حطب
فقيل له أليس قد أوسع الله عليك قال بلى ولكن أردت أن أدفع
الكبر وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة
من في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر. واخرج البيهقي عن جابر
رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل رجل
فلما رآه القوم أثنوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأرى
على وجهه سفعة من الشيطان فلما جاء وجلس قال أنشدك بالله أحدثت
وأنت تزكي أنك أفضل القوم قال نعم. واخرج البيهقي عن ابن المبارك
رضي الله عنه قال من التواضع أن تضع نفسك عند من هو دونك في
نعمة الدنيا حتى تعلمه أنك ليس لك فضل عليه لدنياك وأن ترفع نفسك
عند من هو فوقك في دنياه حتى تعلمه أنه ليس لدنياه فضل عليك. واخرج
البيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من خضع لغني ووضع له
نفسه إعظاما له وطمعا فيما قبله ذهب ثلثا مروءته وشطر دينه

واخرج أحمد في الزهد عن عون بن عبد الله رضي الله عنه قال قال عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه لا يبلغ أحد حقيقة الإيمان حتى يحل
بذروته ولا يحل بذروته حتى يكون الفقر أحب إليه من الغنى و
التواضع أحب إليه من الشرف وحتى يكون حامده وذامه عنده سواء
قال ففسرها أصحاب عبد الله قالوا حتى يكون الفقر في الحلال أحب إليه
من الغنى في الحرام وحتى يكون التواضع في طاعة الله أحب إليه من
الشرف أحب إليه في معصية الله وحتى يكون حامده وذامه في الحق
سواء. قوله تعالى وإذا قيل لهم الآية. اخرج ابن أبي حاتم عن
السدي رضي الله عنه قال اجتمعت قريش فقالوا إن محمدا صلى الله
عليه وسلم رجل حلو اللسان إذا كلمه الرجل ذهب بعقله فانظروا
أناسا من أشرافكم المعدودة أنسابهم فابعثوهم في كل طريق
من طرق مكة مكان إذا أقبل الرجل وافدا لقومه على رأس ليلة
أو ليلتين فمن جاء يريده فردوه عنه فخرج ناس منهم في كل طريق
مكان إذا أقبل الرجل وافدا لقومه ينظر ما قال محمد صلى الله عليه
وسلم فنزل بهم قالوا له أنا فلان بن فلان فيعرفه بنسبه ويقول
أنا أخبرك عن محمد فلا يريد أن يعنى إليه هو رجل كذاب لم يتبعه على
أمره إلا السفهاء والعبيد ومن لا خير فيه وأما شيوخ قومه
وخيارهم فمفارقون له فيرجع أحدهم فذلك قوله وإذا قيل لهم ماذا
أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين فإذا كان الوافد ممن عزم الله
على الرشاد فقالوا له مثل ذلك في محمد صلى الله عليه وسلم
قال بئس الوافد أنا لقومي إن كنت جئت حتى إذا بلغت مسيرة يوم
رجعت قبل أن ألقى هذا الرجل وأنظر ما يقول وآتي قومي ببيان
أمره فيدخل مكة فيلقى المؤمنين فيسألهم ماذا يقول محمد فيقولون
خيرا للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة يقول مال ولدار الآخرة
خير وهي الجنة. واخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في الآية قال إن ناسا من مشركي العرب كانوا يقعدون بطريق
من أتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فإذا مروا سألوهم
فأخبروهم بما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أساطير
الأولين. قوله تعالى ليحملوا أوزارهم الآية. اخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ليحملوا أوزارهم
كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم وذلك مثل
قوله وأثقالا مع أثقالهم. واخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ليحملوا أوزار
كاملة يوم القيامة قال حملهم ذنوب أنفسهم وذنوب من أطاعهم ولا يخفف
ذلك عمن أطاعهم من العذاب شيئا. واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن الربيع بن أنس رضي الله عنه ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة
الآية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أيما داع دعا إلى ضلالة فاتبع فإن
عليه مثل أوزار من اتبعه من غير أن ينقص من أوزارهم شيء وأيما
داع دعا إلى هدى فاتبع فله مثل أجورهم من غير أن ينقص من
أجورهم شيء. واخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم رضي الله عنه أنه
بلغه أنه يتمثل للكافر عمله في صورة أقبح ما خلق الله وجها وأنتنه
ريحا فيجلس إلى جنبه كلما أفزعه شيء زاده وكلما تخوف شيئا زاده فيقول
بئس الصاحب أنت ومن أنت فيقول وما تعرفني فيقول لا فيقول أنا

ان اعمالك كانت قبيحا فلذلك تراني قبيحا وكانت منتنا فلذلك تراني منتنا طاطئ
الي اركبك فطالما ركبتني في الدنيا فيركبه وهو قوله ليحملوا اوزارهم
كاملة يوم القيامة قوله تعالى قد مكر الذين من قبلهم الاية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد مكر الذين
من قبلهم قال هو نمرود بن كنعان حين بنى الصرح واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال اول جبار كان في الارض
نمرود فبعث الله عليه بعوضة فدخلت في منخره فمكث اربعمائة
سنة يضرب راسه كملكه ثم اماته الله تعالى وهو الذي كان بنى الصرح
الى السماء الذي قال الله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم
من القواعد قال اتاها امر الله من اصلها فخر عليهم السقف من
فوقهم والسقف اعالي البيوت فائتفكت بهم بيوتهم فاهلكهم الله
ودمرهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم من طريق علي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله تشاقون فيهم يقول تخالفوني قوله تعالى
وقيل للذين اتقوا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقيل للذين
اتقوا قال هولاء المومنون يقول لهم ماذا انزل ربكم فيقولون خيرا
للذين احسنوا اي امنوا بالله وكتبه وامروا بطاعته وحثوا عباد الله
على الخير ودعوهم اليه قوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
الذين تتوفاهم الملائكة طيبين قال احياء واموانا قدر الله ذلك لهم
واخرج ابن المبارك وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ في العظمة وابو القاسم بن منده في كتاب الاحوال والبيهقي
في شعب الايمان عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال اذا
استنقعت نفس العبد المومن جاءه الملك فقال السلام عليك ولي الله
الله يقرا عليك السلام ثم نزع بهذه الاية الذين تتوفاهم الملائكة طيبين
يقولون سلام عليكم قوله تعالى هل ينظرون الاية اخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة قال بالموت وقال في اية اخرى
ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة وهو ملك الموت وله رسل
او ياتي امر ربك وذاكم يوم القيامة واخرج ابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة تقول عند الموت
حين تتوفاهم او ياتي امر ربك قال ذلك يوم القيامة قوله تعالى
ان تحرص على هداهم الاية اخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه قرا فان الله لا يهدي بفتح الياء من يضل بضم الياء واخرج
ابو عبيد وابن المنذر عن الاعمش رضي الله عنه قال قال لي الشعبي يا سليمان
كيف تقرا هذا الحرف قلت لا يهدي من يضل فقال كذلك سمعت علقمة رضي
الله عنه يقرؤها واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
علقمة رضي الله عنه انه كان يقرا لا يهدي من يضل واخرج ابو عبيد
وابن المنذر عن ابراهيم رضي الله عنه انه قرا لا يهدي من يضل واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الاسود رضي الله عنه انه قرا هذا الحرف

قال الله

قال الله لا يهدي من يضل واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله
عنه في قوله فان الله لا يهدي من يضل قال من يضله الله لا يهديه احد
قوله تعالى واقسموا بالله الايتين اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه قال كان لرجل من
المسلمين على رجل من المشركين دين فاتاه يتقاضاه فكان فيما تكلم به
والذي ارجوه بعد الموت انه لكذا وكذا فقال له المشرك انك لتزعم انك تبعث
من بعد الموت فاقسم بالله جهد يمينه لا يبعث الله من يموت فانزل الله
واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت الاية واخرج العقيلي
وابن مردويه عن علي رضي الله عنه في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم
لا يبعث الله من يموت قال نزلت في واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال الله تعالى سبني ابن ادم ولم
يكن ينبغي له ان يكذبني فاما تكذيبه اياي فقالوا واقسموا بالله جهد ايمانهم
لا يبعث الله من يموت وقلت وعدا عليه حقا واما سبه اياي فقال ان الله
ثالث ثلاثة وقلت هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله ليبين لهم الذي يختلفون فيه قال
للناس عامة قوله تعالى انما قولنا لشيء الاية اخرج احمد
والترمذي وحسنه وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان واللفظ له عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الله يا ابن ادم كلكم مذنب الا من عافيت فاستغفروني
اغفر لكم وكلكم فقير الا من اغنيت فسلوني اعطكم وكلكم ضال الا من هديت
فسلوني الهدى اهدكم ومن استغفرني وهو يعلم اني ذو قدرة على
ان اغفر له غفرت له ولا ابالي ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم
اجتمعوا على قلب اشقى واحد منكم ما نقص ذلك من سلطاني مثل جناح
بعوضة ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا
على قلب اتقى واحد منكم ما زاد في سلطاني جناح بعوضة ولو ان اولكم
واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سالوني حتى تنتهي مسالة
كل واحد منهم فاعطيتهم ما سالوني ما نقص ذلك مما عندي كمغرز ابرة لو غمسها
احدكم في البحر وذلك اني جواد ماجد واحد عطائي كلام وعذابي كلام انما امري
لشيء اذا اردته ان اقول له كن فيكون قوله تعالى والذين هاجروا
في الله الايتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين هاجروا في الله من بعد
ما ظلموا قال هم قوم من اهل مكة هاجروا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد ظلمهم وظلمهم المشركون واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس عن داود بن ابي هند رضي الله عنه قال نزلت
والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا الى قوله وعلى ربهم يتوكلون
في ابي جندل بن سهيل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين هاجروا في
الله من بعد ما ظلموا قال هؤلاء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
ظلمهم اهل مكة فاخرجوهم من ديارهم حتى لحق طوائف منهم بارض
الحبشة ثم بواهم الله المدينة بعد ذلك فجعلها لهم دار هجرة وجعل لهم
انصارا من المؤمنين ولاجر الاخرة اكبر قال اي والله لما يثيبهم عليه من
جنته ونعمته اكبر لو كانوا يعلمون واخرج ابن جرير وابن المنذر

وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه في قوله لنبوئنهم في الدنيا حسنة قال المدينة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لنبوئنهم في الدنيا حسنة قال المدينة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لنبوئنهم في الدنيا حسنة قال لنرزقنهم في الدنيا رزقا حسنا واخرج ابن ابي حاتم عن ابان بن تغلب رضي الله عنه قال كان الربيع بن خثيم رضي الله عنه يقرأ هذا الحرف في النحل والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة وفي في العنكبوت لنبوئنهم في الجنة غرفا ويقول اثبتوا في الدنيا والثواب في الآخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان اذا اعطى الرجل من المهاجرين عطاءه يقول خذ بارك الله لك هذا ما وعدك الله في الدنيا وما ذخر لك في الآخرة افضل ثم قرأ هذه الآية لنبوئنهم في الدنيا حسنة ولاجر الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون

قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا انكرت العرب ذلك او من انكر منهم فقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا مثل محمد صلى الله عليه وسلم فانزل الله اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم وقال وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يعني فاسألوا اهل الكتب الماضية ابشرا كانت الرسل التي اتتكم ام ملائكة وان كانوا بشرا فلا تنكروا وان يكون رسولا ثم قال وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى اي ليسوا من اهل السماء كما قلتم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا قال قالت العرب لولا انزل علينا الملائكة قال الله تعالى ما ارسلت الرسل الا بشرا فاسألوا يا معشر العرب اهل الذكر وهم اهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين جاءتهم الرسل قبلكم ان كنتم لا تعلمون ان الرسل الذين كانوا قبل محمد صلى الله عليه وسلم كانوا بشرا امثاله فانهم سيخبرونكم انهم كانوا بشرا مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما فاسألوا اهل الذكر يعني مشركي قريش ان محمدا رسول الله في التوراة والانجيل واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فاسألوا اهل الذكر قال نزلت في عبد الله بن سلام ونفر من اهل التوراة كانوا اهل الكتب يقول فاسألوهم ان كنتم لا تعلمون واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليصلي ويصوم ويحج ويعتمر ويغزو وانه لمنافق قيل يا رسول الله بماذا دخل عليه النفاق قال يطعن على امامه وامامه من قال الله في كتابه فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للعالم ان يسكت على علمه ولا للجاهل ان يسكت على جهله وقد قال الله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فينبغي للمؤمن ان يعرف عمله على هدى هو ام على ضلالة **قوله تعالى** بالبينات والزبر

الآية

الآية واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بالبينات قال الآيات والزبر قال الكتب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه عن اصحابه في قوله بالبينات والزبر قال البينات الحلال والحرام الذي كانت تجيء به الانبياء عليهم السلام والزبر كتب الانبياء عليهم السلام وانزلنا اليك الذكر قال هو القرآن واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لتبين للناس ما نزل اليهم قال ارسله الله اليهم ليتخذ بذلك الحجة عليهم واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولعلهم يتفكرون قال يطيعون واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما اخبرنا بما يكون الى قيام الساعة عقله منا من عقله ونسيه من نسيه

قوله تعالى افأمن الذين مكروا السيئات الآيات اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله افأمن الذين مكروا السيئات قال هو نمرود بن كنعان وقومه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله افأمن الذين مكروا السيئات اي الشرك واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله افأمن الذين مكروا السيئات قال تكذيبهم الرسل واعمالهم بالمعاصي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او يأخذهم في تقلبهم قال اختلافهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او يأخذهم في تقلبهم قال ان شئت اخذته في سفره وفي قوله او يأخذهم على تخوف قال التنقص والتفزيع واخرج ابن جرير عن عمر رضي الله عنه انه سألهم عن هذه الآية او يأخذهم على تخوف فقالوا ما نرى الا انه عند تنقص ما يردده من الآيات فقال عمر رضي الله عنه ما ارى الا انه على ما تنتقصون من معاصي الله فخرج رجل ممن كان عند عمر رضي الله عنه فلقي اعرابيا فقال يا فلان ما فعل ربك قال قد تخيفته يعني انتقصته فرجع الى عمر رضي الله عنه فاخبره فقال قدر الله ذلك واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله او يأخذهم على تخوف قال يأخذهم بنقص بعضهم بعضا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله او يأخذهم على تخوف قال كان يقال التخوف هو التنقص ينقصهم من البلدان والاطراف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله قال ظل كل شيء فيه وظل كل شيء سجوده فاليمين اول النهار والشمائل آخر النهار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيؤ ظلاله قال اذا فاء الفيء توجه كل شيء ساجدا لله قبل القبلة من بيت او شجر فكانوا يستحبون الصلاة عند ذلك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن الضحاك رضي الله عنه قال اذا فاء الفيء لم يبق من دابة ولا طائر الا خر لله ساجدا واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن المنذر وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثلهن من صلاة السحر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من شيء الا وهو يسبح الله
تعالى تلك الساعة ثم قرأ تتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله
الآية كلها واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن ابراهيم رضي الله
عنه قال صلوا صلاة الآصال حتى يفيء الفيء قبل النداء بالظهر من صلاها
فكانما تهجد بالليل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في الآية قال في كل شيء ظله وسجود كل شيء
فيئه وسجود الجبال فيئها واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله
عنه في الآية قال اذا زالت الشمس سجد كل شيء لله واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تتفيؤ ظلاله
عن اليمين والشمائل قال الغدو والآصال اذا فاء ظل كل شيء اما الظل
بالغداة فعن اليمين واما بالعشي فعن الشمائل اذا كان بالغداة
سجدت لله واذا كان بالعشي سجدت لله واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي غالب الشيباني رضي الله عنه قال امواج البحر صلاته واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله وهم داخرون قال صاغرون قوله تعالى
ولله يسجد الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة
قال لم يدع شيئا من خلقه الا عبده له طائعا او كارها واخرج
الخطيب في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يخافون ربهم
من فوقهم قال مخافة الاجلال واخرج عبد الرزاق عن نافع ان
ابن عمر رضي الله عنهما رأى رجلا يشير باصبعيه فقال له ابن عمر رضي
الله عنهما انما الله اله واحد فاشر باصبع واحدة اذا اشرت واخرج
عبد الرزاق عن عائشة رضي الله عنها انها رأت امرأة تدعو وهي
رافعة اصبعيها اللتين تليان الابهامين فقالت لها انما الله اله واحد
فنهتها عن ذلك قوله تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين
اخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم وانا ادعو باصبعي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم بسعد وهو يدعو باصبعيه فقال له
يا سعد احد احد واخرج ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم وانا ادعو باصابعي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم احد احد واشار بالسبابة
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين رضي الله عنه قال كانوا
اذا رأوا انسانا يشير باصبعيه ضربوا احدهما وقالوا انما الله اله
واحد واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة عن عائشة رضي الله
عنها قالت ان الله يحب ان يدعى هكذا واشار باصبع واحدة
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال هو الاخلاص يعني
الدعاء بالاصبع واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال الدعاء هكذا
واشار باصبع واحدة مقمعة للشيطان واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عباس قال الاخلاص هكذا واشار باصبعه والدعاء هكذا يعني
بطون كفيه والاستجارة هكذا ورفع يديه وولى ظهرهما وجهه
قوله تعالى وله الدين واصبا اخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وله الدين واصبا
دائما واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله وله الدين واصبا قال لا اله

الا الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وله الدين واصبا قال دائما واخرج الفريابي وابن جرير
عن ابن عباس في قوله وله الدين واصبا قال واجبا واخرج ابن الانباري
في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وله الدين
واصبا ما الواصب قال الدائم قال فيه امية بن ابي الصلت ~~شعر~~
وله الدين واصبا وله الملك وحمد له على كل حال
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في الآية
قال ان هذا الدين دين واصب شغل الناس وحال بينهم وبين كثير من
شهواتهم فما يستطيعه الا من عرف فضله ورجا قوله تعالى
وما بكم من نعمة فمن الله اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاليه
تجأرون قال تضجون بالدعاء واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ثم اذا كشف الضر عنكم الآية قال الخلق كلهم يقرون لله انه ربهم
ثم يشركون بعد ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
في قوله فسوف تعلمون قال وعيد قوله تعالى ويجعلون لما لا يعلمون
الآية واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويجعلون لما
لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم قال يعلمون ان الله خلقهم ويضرهم وينفعهم
ثم يجعلون لما لا يعلمون انه يضرهم ولا ينفعهم نصيبا مما رزقناهم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم قال هم مشركوا العرب جعلوا لاوثانهم
وشياطينهم نصيبا مما رزقهم الله وجزءا من اموالهم جعلوه لاوثانهم وشياطينهم
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ويجعلون لما لا
يعلمون نصيبا مما رزقناهم هذا قولهم لله بزعمهم وهذا لشركائنا قوله
تعالى ويجعلون لله البنات الآيات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويجعلون لله البنات
الآيات يقول يجعلون لي البنات ترضونهن لي ولا ترضونهن لانفسكم وذلك
انهم كانوا في الجاهلية اذا ولد للرجل منهم جارية امسكها على هون او دسها
في التراب وهي حية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي
الله عنه في قوله ولهم ما يشتهون قال يعني به البنين واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله
عنه في قوله ولهم ما يشتهون قال يعني البنين واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
ولهم ما يشتهون عن قتادة رضي الله عنه واذا بشر احدهم بالانثى ظل
وجهه مسودا وهو كظيم قال هذا صنيع مشركي العرب اخبرهم الله بخبث
صنيعهم فاما المؤمن فهو حقيق ان يرضى بما قسم الله له وقضاء الله خير
من قضاء المرء لنفسه ولعمري ما يدري انه خير لرب جارية خير لاهلها
من غلام وانما اخبركم الله بصنيعهم لتجتنبوه ولتنتهوا عنه فكان احدهم
يغذو كلبه ويئد ابنته واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه في الآية قال كانت العرب يقتلون ما ولد لهم من جارية فيدسونها
في التراب وهي حية حتى تموت واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله على هون اي هوان بلغة قريش واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ام يدسه في التراب قال
يئد ابنته واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله

الاساء ما يحكمون قال بئس ما حكموا يقول شيء لا يرضونه لانفسهم فكيف يرضونه
لي **قوله تعالى** ولله المثل الاعلى اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولله المثل الاعلى قال
شهادة ان لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولله المثل الاعلى يقول
ليس كمثله شيء **قوله تعالى** ولو يؤاخذ الله الناس الآية اخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ولو يؤاخذ الله الناس
بظلمهم ما ترك عليها من دابة قال اذا ما سقاهم المطر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في الآية يقول اذا قحط المطر لم يبق في الارض دابة الا ماتت
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك
عليها من دابة قال قد فعل الله تعالى ذلك في زمان نوح عليه السلام واخرج
احمد في الزهد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ذنوب ابن ادم قتلت
الجعل في جحره ثم قال اي والله زمن غرق نوح عليه السلام واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كاد الجعل
ان يعذب في جحره بذنب ابن ادم ثم قرا ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم
ما ترك عليها من دابة واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن جرير
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رجلا
يقول ان الظالم لا يضر الا نفسه فقال ابو هريرة رضي الله عنه بلى والله
ان الحبارى لتموت هزلا في وكرها من ظلم الظالم واخرج ابن مردويه
وابن حبان والدارقطني في الافراد وابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الله يؤاخذني
وعيسى ابن مريم بذنوبنا وفي لفظ بما جنت هاتان الابهام والتي
تليها لعذبنا ما يظلمنا شيئا **قوله تعالى** ويجعلون لله ما يكرهون اخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ويجعلون لله ما يكرهون
قال تقول يجعلون لي البنات وتكرهون ذلك لانفسكم واخرج ابن
ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه عن السدي رضي الله عنه في قوله
ويجعلون لله ما يكرهون قال وهي الجواري واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنى قال قول كفار قريش لنا البنون ولله
البنات واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وتصف السنتهم الكذب اي يتكلمون بان
لهم الحسنى اي الغلمان واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وانهم مفرطون قال منسيون
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وانهم مفرطون
قال متروكون في النار منسيون فيها ابدا واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وتصف السنتهم
الكذب اي يتكلمون بان لهم الحسنى اي الغلمان واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وانهم
مفرطون قال منسيون واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه

في قوله

في قوله وانهم مفرطون قال متروكون في النار منسيون فيها ابدا واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانهم
مفرطون قال يعجل بهم الى النار **قوله تعالى** وان لكم في الانعام لعبرة
الآية واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابو داود
في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والحاكم وصححه
والبيهقي في سننه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل
عن قوله تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا قال السكر ما حرم من ثمرتيهما
واخرج الفريابي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه سئل عن قوله قال السكر الحرام منه والرزق زبيبه وخله
وعنبه ومنافعه واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال السكر النبيذ والرزق
الحسن الزبيب نسختها هذه الآية انما الخمر والميسر واخرج ابو
داود في ناسخه وابن جرير عن ابي رزين رضي الله عنه في الآية قال نزل
هذا وهم يشربون الخمر قبل ان تنزل تحريمها واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال السكر الخل والنبيذ وما
اشبهه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا قال فحرم الله
بعد ذلك السكر مع تحريم الخمر لانه منه ثم قال ورزقا حسنا فهو الحلال من
الخل والزبيب والنبيذ واشباه ذلك فاقره الله وجعله حلالا للمسلمين
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله تتخذون منه سكرا قال ان الناس كانوا يسمون الخمر سكرا وكانوا
يشربونها ثم سماها الله بعد ذلك الخمر حين حرمت وكان ابن عباس رضي
الله عنهما يزعم ان الحبشة يسمون الخل السكر وقوله ورزقا حسنا
يعني بذلك الحلال التمر والزبيب وما كان حلالا لا يسكر واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سئل عن السكر
فقال الخمر بعينها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال السكر خمر واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير عن سعيد بن جبير والحسن والشعبي وابراهيم وابي رزين
مثله واخرج عبد الرزاق وابن الانباري في المصاحف والنحاس
عن قتادة رضي الله عنه في قوله تتخذون منه سكرا قال خمور الاعاجم
ونسخت في سورة المائدة واخرج النسائي عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه قال السكر حرام والرزق الحسن الحلال واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله تتخذون منه
سكرا قال هي منسوخة واخرج الخطيب عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم في العنب اشياء تاكلونه
عنبا وتشربونه عصيرا ما لم ينش وتتخذون منه زبيبا وربا **قوله
تعالى** واوحى ربك الى النحل الآية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
واوحى ربك الى النحل قال الهمها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي
الله عنه قال النحل دابة اصغر من الجندب ووحيه اليها قذف في قلوبها
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واوحى
ربك الى النحل قال الهمها الهاما واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله
عنه في قوله واوحى ربك الى النحل قال الهمها الهاما ولم يرسل اليها رسولا
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي رضي الله عنه عن ابن

عباس رضي الله عنهما في قوله واوحى ربك الى النحل قال امرها ان تاكل من
كل الثمرات وامرها ان تتبع سبل ربها ذللا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاسلكي
سبل ربك ذللا قال طرقا لا يتوعر عليها مكان سلكته **واخرج** عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاسلكي
سبل ربك ذللا قال مطيعة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
زيد رضي الله عنه في الاية قال الذلول الذي يقاد ويذهب به حيث اراد
صاحبه قال فهم يخرجون بالنحل ينتجعون بها ويذهبون وهي
تتبعهم وقرا اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون
وذللناها لهم الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في
قوله فاسلكي سبل ربك ذللا قال ذليلة بذلك وفي قوله يخرج من بطونها
شراب مختلف الوانه قال العسل فيه شفاء للناس يقول فيه شفاء
الاوجاع التي شفاؤها فيه **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس
يعني العسل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس
قال هو العسل فيه الشفاء وفي القران **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان العسل شفاء من كل
داء والقران شفاء لما في الصدور **واخرج** سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال عليكم بالشفائين العسل والقران
واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان وابن السني وابو نعيم والخطيب عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفائين العسل
والقران **واخرج** البخاري وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفاء في ثلاثة في شرطة
محجم او شربة عسل او كية بنار وانا انهى امتي عن الكي **واخرج**
احمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري ان رجلا
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اخي
استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه عسلا فما زاده الا استطلاقا
قال اذهب فاسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال ما زاده الا استطلاقا فقال
[illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب
بطن اخيك اذهب فاسقه عسلا فذهب فسقاه فبرا
ابن ماجة وابن السني وابو نعيم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعق
العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلا **واخرج** البيهقي
في الشعب عن عامر بن مالك رضي الله عنه قال بعثت الى النبي صلى الله
عليه وسلم من وعك كان بي التمس منه دواء او شفاء فبعث الي بعكة
عسل **واخرج** حميد بن زنجويه عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما كان لا يشتكي قرحة ولا شيئا الا جعل عليه عسلا حتى الدمل اذا كان
به طلاه عسلا فقلنا له تداوي الدمل بالعسل فقال اليس يقول الله
فيه شفاء للناس **واخرج** احمد والنسائي عن معوية رضي الله
عنه ابن حديج رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم ان كان في شيء شفاء ففي شرطة محجم او شربة من عسل او كية بنار
تصيب الماء وما احب ان اكتوي **واخرج** ابن ابي شيبة عن حزم القحمي
ان ملاعب الاسنة عامر بن مالك بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله
الدواء والشفاء من داء نزل به فبعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم بعسل
او بعكة من عسل **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر قال
مثل المؤمن كمثل النحلة تاكل طيبا وتضع طيبا **واخرج** ابن ابي شيبة
عن الزهري رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل
النمل والنحل **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل بلال كمثل
النحلة غدت تاكل من الحلو والمر ثم هو حلو كله **واخرج** الحاكم وصححه عن عبد
الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش وسوء الجوار وقطيعة الرحم ثم قال
انما مثل المؤمن كمثل النحلة رتعت فاكلت طيبا ثم سقطت فلم تؤذ ولم تكسر
واخرج الطبراني عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النملة والنحلة والهدهد
والصرد والضفدع **واخرج** الخطيب في تاريخه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب
النملة والنحلة والهدهد والصرد **واخرج** ابو يعلى عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الذباب اربعون
يوما والذباب كله في النار الا النحل **قوله تعالى** ومنكم من يرد الى ارذل
العمر الاية **واخرج** ابن جرير عن علي رضي الله عنه في قوله ومنكم
من يرد الى ارذل العمر الاية قال ارذل العمر هو الخرف **واخرج** سعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي
الله عنه قال من قرا القران لم يرد الى ارذل العمر ثم قرا لكي لا يعلم بعد
علم شيئا **واخرج** ابن ابي شيبة عن طاوس رضي الله عنه قال العالم
لا يخرف **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الملك بن عمير رضي الله عنه
كان يقال ابقى الناس عقولا قراء القران **واخرج** البخاري وابن
مردويه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يدعو اعوذ بك من البخل والكسل وارذل العمر وعذاب
القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات **واخرج** ابن مردويه عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعوذ بالله من دعاء لا يسمع ومن قلب لا يخشع ومن علم لا ينفع
ونفس لا تشبع اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع ومن
الخيانة فانها بئست البطانة واعوذ بك من الكسل والهرم والبخل والجبن
واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدجال وعذاب
القبر **واخرج** ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من البخل
واعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة
الدنيا واعوذ بك من فتنة القبر **واخرج** ابن مردويه عن انس بن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المولود
حتى يبلغ الحنث ما عمل من حسنة اثبتت لوالده او لوالديه فان عمل سيئة
لم تكتب عليه ولا على والديه فاذا بلغ الحنث وجرى عليه القلم امر الملكان
اللذان معه يحفظاه ويسدداه فاذا بلغ اربعين سنة في الاسلام امنه الله

من البلاء بالثلاثة من الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ الخمسين ضاعف
الله حسناته فاذا بلغ ستين رزقه الله الانابة اليه فيما احب فاذا بلغ
ثمانين سنة كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فاذا بلغ تسعين
سنة غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفعه في اهل بيته وكان
اسمه عنده اسير الله في ارضه فاذا بلغ ارذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم
شيئا كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير وان عمل سيئة
لم تكتب عليه **قوله تعالى** والله فضل بعضكم الاية **اخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والله فضل بعضكم
على بعض في الرزق الاية يقول لم يكونوا يشركوا عبيدهم في اموالهم ونسائهم
فكيف يشركون معي عبادي في سلطاني **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال هذا مثل للالهة
الباطل مع الله تعالى **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والله فضل بعضكم
على بعض في الرزق الاية قال هذا مثل ضربه الله فهل منكم من احد
شارك مملوكه في زوجته وفي فراشه افتعدلون بالله خلقه
وعباده فان لم ترض لنفسك بهذا فالله احق ان تنزهه من ذلك ولا
تعدل بالله احدا من عباده وخلقه **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء
الخراساني رضي الله عنه في الاية قال هذا مثل ضربه الله في شان
الالهة فقال كيف تعدلون عبادي بي ولا تعدلون عبيدكم بانفسكم و
تردون ما فضلتم به عليهم فتكونون انتم وهم في الرزق سواء **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الحسن البصري رضي الله عنه قال كتب عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه اقنع برزقك
من الدنيا فان الرحمن فضل عباده على بعض في الرزق بلاء يبتلي
كلا فيبتلي من بسط له كيف شكره لله وشكره لله اداؤه الحق
الذي افترض عليه فيما رزقه وخوله **قوله تعالى** والله جعل
لكم من انفسكم ازواجا الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والله جعل لكم
من انفسكم ازواجا قال خلق آدم عليه السلام ثم خلق زوجته منه **واخرج**
الفريابي وسعيد بن منصور والبخاري في تاريخه وابن جرير
وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن
مسعود رضي الله عنه في قوله بنين وحفدة قال الحفدة الاختان
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
الحفدة الاصهار **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل
وحفدة قال ولد الولد وهم الاعوان قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت الشاعر وهو يقول

حفد الولائد حولهن واسلمت • باكفهن ازمة الاجمال

واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حمزة رضي الله عنه قال سئل ابن عباس رضي
الله عنهما عن قوله بنين وحفدة قال من اعانك فقد حفدك اما سمعت قول
الشاعر

حفد الولائد حولهن واسلمت • باكفهن ازمة الاجمال

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
الحفدة بنو امرأة الرجل ليسوا منه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن

جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه قال الحفدة الاعوان
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال الحفدة
الخدم **واخرج** ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال الحفدة البنون
وبنو البنين ومن اعانك من اهل او خادم فقد حفدك **واخرج** ابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه افبالباطل يؤمنون قال الشرك **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله افبالباطل يؤمنون قال
الشيطان وبنعمة الله قال محمد صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى**
ويعبدون من دون الله الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويعبدون من
دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض قال هذه الاوثان التي
تعبد من دون الله تعالى لا تملك لمن يعبدها رزقا ولا ضرا ولا نفعا
ولا حياة ولا نشورا فلا تضربوا لله الامثال فانه احد صمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله فلا تضربوا لله الامثال يعني اتخاذهم الاصنام يقول
لا تجعلوا معي الها غيري فانه لا اله غيري **قوله تعالى** ضرب الله مثلا
الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ضرب الله مثلا عبدا مملوكا قال هذا مثل ضربه الله للكافر رزقه الله
مالا فلم يقدم فيه خيرا ولم يعمل فيه بطاعة الله تعالى ومن رزقناه منا
رزقا حسنا قال هو المؤمن اعطاه الله مالا رزقا حلالا فعمل فيه بطاعة
الله واخذه بشكر ومعرفة حق الله فاثابه الله على ما رزقه الرزق
الدائم لاهله في الجنة قال الله هل يستويان مثلا قال لا والله ما
يستويان **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا
لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا ورجلين احدهما ابكم
ومن يأمر بالعدل قال كل هذا مثل اله الحق وما يدعون من دونه
الباطل **واخرج** ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء قال يعني
بذلك الالهة التي لا تملك ضرا ولا نفعا ولا تقدر على شيء ينفعها ومن
رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا قال علانية الذي
ينفق سرا وجهرا والله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله
عنه في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء قال الصنم
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال ان
الله ضرب الامثال على حسب الاعمال فليس عمل صالح الا له مثل
صالح وليس له عمل سوء الا له مثل سوء وقال ان مثل العالم المتعلم
كطريق بين بر وجبل فهو مستقيم لا يعوجه شيء فذلك مثل العبد المؤمن
الذي قرأ القرآن فعمل به **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية
ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء في رجل من قريش وعبده
وفي هشام بن عمرو هو الذي ينفق ماله سرا وجهرا وفي عبده ابي الجوزاء
الذي كان ينهاه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ليس للعبد طلاق الا باذن سيده وقرأ عبدا مملوكا لا يقدر على شيء
واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل
عن المملوك يتصدق بشيء فقال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء

لا يقدر على شيء قوله تعالى وضرب الله مثلا الآية أخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وضرب الله
مثلا رجلين أحدهما أبكم إلى آخر الآية يعني بالأبكم الذي هو كل على مولاه
الكافر وبقوله ومن يأمر بالعدل المؤمن وهذا المثل في الأعمال وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية ضرب الله مثلا رجلين أحدهما
أبكم في رجلين عثمان بن عفان رضي الله عنه ومولى له كافر وهو أسيد
ابن أبي العيص كان يكره الإسلام وكان عثمان رضي الله عنه ينفق عليه
ويكفله ويكفيه المؤنة وكان الآخر ينهاه عن الصدقة والمعروف
فنزلت فيهما وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والبخاري في
تاريخه وابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ومن يأمر بالعدل قال عثمان بن عفان وأخرج
ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الآية قال هذا مثل ضربه
الله للآلهة أيضا أما الأبكم فالصنم إنه أبكم لا ينطق وهو كل على مولاه
ينفقون عليه وعلى من يأتيه ولا ينفق هو عليهم ولا يرزقهم فهل
يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو الله تعالى وأخرج أحمد وابن
ماجه وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن حبة وسواء ابني خالد عن
ابن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ أينما يوجهه لا يأت بخير قوله
تعالى وما أمر الساعة إلا كلمح البصر الآية أخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب فالساعة كلمح البصر أو هي
أقرب وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
وما أمر الساعة إلا كلمح البصر وكل في القرآن هكذا مائة ألف أو يزيدون
وأخرج قوله تعالى والله أخرجكم الآية أخرج ابن أبي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله والله أخرجكم من بطون أمهاتكم
قال من الرحم وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون قال كرامة أكرمكم
الله بها فاشكروا لله نعمه وأخرج أحمد وابن ماجه وابن حبان
والطبراني وابن مردويه عن حبة وسواء ابني خالد أنهما أتيا النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يعالج شيئا فقال لهما هلم تعالجا معه فلما
فرغ أمر لهما بشيء وقال لهما لا تيأسا من الرزق ما تهزهزت رؤسكما
فإنه ليس من مولود يولد لامه إلا أحمر ليس عليه قشرة
ثم يرزقه الله تعالى قوله تعالى ألم يروا إلى الطير الآية وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله في جو السماء
أي في كبد السماء وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله
عنه في قوله في جو السماء ما يمسكهن إلا الله قال يمسكه الله على
كل ذلك قوله تعالى والله جعل لكم من بيوتكم الآية وأخرج ابن
أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله والله جعل لكم من بيوتكم سكنا قال تسكنون فيها
وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله والله جعل
لكم من بيوتكم سكنا قال تسكنون وتقرون فيها وجعل لكم من جلود الأنعام
بيوتا وهي خيام الأعراب تستخفونها تقول في الحمل ومتاعا تقول بلاغا
إلى حين قال إلى الموت وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما

في قوله تستخفونها يوم ظعنكم قال بعض بيوت السيارة بنيانه في ساعة
وفي قوله ومن أصوافها وأوبارها قال الإبل وأشعارها قال الغنم وأخرج ابن أبي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أثاثا قال الأثاث المال ومتاعا إلى حين
يقول تنتفعون به إلى حين وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن عطاء رضي الله عنه قال إنما أنزل القرآن على قدر معرفة العرب ألا ترى
إلى قوله ومن أصوافها وأوبارها وما جعل الله لهم من غير ذلك أعظم منه
وأكثر ولكنهم كانوا أصحاب وبر وشعر ألا ترى إلى قوله تعالى والله جعل لكم
مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال أكنانا وما جعل من السهل أكثر وأعظم
ولكنهم كانوا أصحاب جبال ألا ترى إلى قوله وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وما
يقي البرد أكثر ولكنهم كانوا أصحاب حر وأخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومتاعا إلى حين قال إلى أجل
وبلغة قوله تعالى والله جعل لكم مما خلق ظلالا الآيات أخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله والله جعل لكم مما خلق ظلالا قال من الشجر ومن غيرها
وجعل لكم من الجبال أكنانا قال غارا يسكن فيها وجعل لكم سرابيل
تقيكم الحر من القطن والكتان والصوف وسرابيل تقيكم بأسكم من
الحديد كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون وكذلك هذه السورة تسمى
سورة النعم وأخرج ابن أبي حاتم من طريق الكسائي عن حمزة عن
الأعمش وأبي بكر وعاصم أنهم قرؤوا لعلكم تسلمون برفع التاء من أسلمت
وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله سرابيل تقيكم الحر قال يعني الثياب
وسرابيل تقيكم بأسكم قال يعني الدروع والسلاح كذلك يتم نعمته عليكم
لعلكم تسلمون يعني من الجراحات وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقرؤها
تسلمون وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه أن أعرابيا
أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقرأ عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله جعل لكم من بيوتكم سكنا قال الأعرابي
نعم وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا تستخفونها قال الأعرابي نعم ثم
قرأ عليه كل ذلك يقول نعم حتى بلغ كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون
فولى الأعرابي فأنزل الله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون
وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال
قال هي المساكن والأنعام وما يرزقون منها والسرابيل من الحديد
والثياب تعرف هذا كفار قريش ثم تنكره بأن تقولوا هذا كان
لآبائنا فورثونا إياها وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن كثير رضي
الله عنه في الآية قال يعلمون أن الله خلقهم وأعطاهم ما أعطاهم فهو
معرفتهم نعمته ثم إنكارهم إياها كفرهم بعد وأخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عون بن عبد الله رضي الله
عنه في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال إنكارهم إياها أن يقول
الرجل لولا فلان أصابني كذا وكذا ولولا فلان لم أصب كذا وكذا وأخرج
ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال محمد صلى الله عليه وسلم
ولفظ ابن أبي حاتم هذا في حديث أبي جهل والأخنس حين سأل الأخنس
أبا جهل عن محمد صلى الله عليه وسلم فقال هو نبي قوله تعالى

ويوم نبعث الآيات واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويوم نبعث من كل امة شهيدا قال شهيدها
نبيها على انه قد بلغ رسالات ربه قال الله وجئنا بك شهيدا على هؤلاء قال
ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا هذه الآية فاضت عيناه
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله واذا راى الذين ظلموا
العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون قال هو كقوله هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم
فيعتذرون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله فالقوا اليهم القول قال حدثوهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله والقوا الى الله يومئذ السلم يقول واستسلموا يومئذ
قوله تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اخرج عبد الرزاق
والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد بن السري وابو يعلى
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث
والنشور عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب
قال زيدوا عقارب انيابها كالنخل الطوال واخرج ابن مردويه والخطيب
في تالي التلخيص عن البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن قول الله زدناهم عذابا فوق العذاب قال عقارب امثال النخل الطوال
ينهشونهم في جهنم واخرج هناد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال افاعي
في النار واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال ان اهل
النار اذا خرجوا من حرها استغاثوا بضحضاح في النار فاذا اتوه تلقاهم
عقارب كامثال البغال الدهم وافاعي كامثال البخاتي فتضربهم فذلك الزيادة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير رضي الله عنه ان في جهنم لجبابا فيها
حيات امثال البخت وعقارب امثال البغال فتستغيث اهل النار الى تلك الجباب
او الساحل فتثب اليهم فتاخذ شفاههم وشعارهم بل كشط لحومهم الى اقدامهم
فيستغيثون منها الى النار فتتبعهم حتى تجد حرها فترجع وهي في اسرابها
واخرج ابن ابي شيبة وهناد عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج
ابن جرير عن عبيد الله بن عمير رضي الله عنه قال ان لجهنم سواحل فيها
حيات وعقارب كاعناق البخت واخرج ابن ابي حاتم من طريق الاعمش
عن مالك بن الحارث رضي الله عنه قال اذا طرح الرجل في النار هوى فيها فاذا
انتهى الى بعض ابوابها قيل مكانك حتى تتحف فيسقى كاسا من سم الاساود
والعقارب يتميز الجلد على حدة والشعر على حدة والعصب على حدة واخرج
ابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله زدناهم
عذابا فوق العذاب قال خمسة انهار من نار صبها الله عليهم يعذبون ببعضها
بالليل وببعضها بالنهار واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الزيادة خمسة انهار تجري من تحت العرش
على رؤوس اهل النار ثلاثة انهار على مقدار الليل ونهران على مقدار النهار
فذلك قوله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون واخرج ابن مردويه
عن مجاهد رضي الله عنه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما اتدري ما سعة
جهنم قلت لا قال ان ما بين شحمة اذن احدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا
تجري فيها اودية القيح والدم قلت له الانهار قال لا بل الاودية قوله تعالى
ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال ان الله تعالى انزل في هذا الكتاب تبيانا لكل شيء واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد
وابن الضريس في فضائل القرآن ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة والطبراني

والبيهقي

والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من اراد العلم فليثور
القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال لا تهذوا القرآن كهذ الشعر ولا تنثروه نثر الدقل
وقفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال ان هذا القرآن مادبة الله فمن دخل فيه فهو امن
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان هذه القلوب
اوعية فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل
شيء قال بالسنة قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية
اخرج احمد عن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم جالسا اذ شخص ببصره فقال اتاني جبريل فامرني ان
اضع هذه الآية بهذا الموضع من السورة ان الله يامر بالعدل والاحسان
الى قوله تذكرون اخرج احمد والبخاري في الادب وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما رسول
الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيته جالسا اذ مر به عثمان بن مظعون
رضي الله عنه فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هو
يحدثه اذ شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره الى السماء
فنظر ساعة الى السماء فاخذ يضع بصره حتى وضعه على يمينه في الارض
فتحرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جليسه عثمان الى حيث وضع
راسه فاخذ ينفض راسه كانه يستفقه ما يقال له فلما قضى حاجته
شخص بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء كما شخص
اول مرة فاتبعه بصره حتى توارى في السماء فاقبل الى عثمان كجلسته
الاولى فقال فسالته عثمان رضي الله عنه فقال اتاني جبريل انفا قال
فما قال قال ان الله يامر بالعدل والاحسان الى قوله تذكرون قال عثمان رضي
الله عنه فذلك حين استقر الايمان في قلبي واحببت محمدا صلى الله
عليه وسلم واخرج البارودي وابن السكن وابن منده وابو نعيم
في معرفة الصحابة عن عبد الملك بن عمير رضي الله عنه قال بلغ اكثم
ابن صيفي مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان ياتيه فابى
قومه فانتدب رجلان فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا نحن
رسل اكثم يسالك من انت وما جئت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انا محمد بن عبد الله وانا عبد الله ورسوله ثم تلا عليهم هذه الآية ان الله
يامر بالعدل والاحسان الى تذكرون قالوا اردد علينا هذا القول فردده
عليهم حتى حفظوه فاتيا اكثم فاخبراه فلما سمع الآية قال اني اراه يامر بمكارم
الاخلاق وينهى عن ملائمها فكونوا في هذا الامر رؤوسا ولا تكونوا اذنابا
ولا تكونوا فيه اجزاء ورواه الاموي في مغازيه وزاد فركب متوجها الى النبي
صلى الله عليه وسلم فمات في الطريق قال ويقال نزلت فيه هذه الآية
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت الآية واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ان الله يامر بالعدل قال شهادة ان لا اله الا الله والاحسان
قال اداء الفرائض وايتاء ذي القربى قال اعطاء ذوي الارحام الحق الذي
اوجبه الله عليك بسبب القرابة والرحم وينهى عن الفحشاء قال الزنا والمنكر
قال الشرك والبغي قال الكبر والظلم يعظكم قال يوصيكم لعلكم تذكرون واخرج
سعيد بن منصور والبخاري في الادب ومحمد بن نصر في الصلاة وابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اعظم اية في كتاب الله تعالى الله لا اله الا هو
الحي القيوم واجمع اية في كتاب الله للخير والشر الاية التي في النحل ان الله يامر بالعدل
والاحسان واكثر اية في كتاب الله تفويضا ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب واشد اية في كتاب الله رجاء يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم الاية واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي
الله عنه انه قرا هذه الاية ان الله يامر بالعدل والاحسان الى اخرها ثم
قال ان الله عز وجل جمع لكم الخير كله والشر كله في اية واحدة فوالله
ما ترك العدل والاحسان من طاعة الله شيئا الا جمعه ولا ترك الفحشاء
والمنكر والبغي من معصية الله شيئا الا جمعه واخرج ابن النجار
في تاريخه من طريق الكلبي عن ابيه قال مر علي بن ابي طالب رضي الله عنه
بقوم يتحدثون فقال فيم انتم قالوا نتذاكر المروة فقال او ما كفاكم الله
عز وجل ذاك في كتابه اذ يقول ان الله يامر بالعدل والاحسان فالعدل
الانصاف والاحسان التفضل فما بقي بعد هذا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله يامر بالعدل
والاحسان الاية قال ليس من خلق حسن كان اهل الجاهلية يعملون
به ويعظمونه ويخشونه الا امر الله تعالى به وليس من خلق سيء
كانوا يتعايرونه بينهم الا نهى الله عنه وقدم فيه وانما نهى عن
سفاسف الاخلاق ومذامها واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب
القرظي رضي الله عنه قال دعاني عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال
صف لي العدل فقلت بخ سالت عن امر جسيم كن لصغير الناس ابا و
لكبيرهم ابنا وللمثل منهم اخا وللنساء كذلك وعاقب الناس على قدر
ذنوبهم وعلى قدر اجسادهم ولا تضربن لغضبك سوطا واحدا فتكون
من العادين واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه
قال قال عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام انما الاحسان ان تحسن
الى من اساء اليك ليس الاحسان ان تحسن الى من احسن اليك
قوله تعالى واوفوا بعهد الله الاية اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن مزيدة بن جابر رضي الله عنه في قوله تعالى واوفوا بعهد
الله اذا عاهدتم قال نزلت هذه الاية في بيعة النبي صلى الله عليه
وسلم كان من اسلم بايع على الاسلام فقال واوفوا بعهد الله اذا
عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها فلا يحملنكم قلة محمد صلى الله
عليه وسلم واصحابه وكثرة المشركين ان تنقضوا البيعة التي بايعتم
على الاسلام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قال تغليظها في
الحلف وقد جعلتم الله عليكم كفيلا قال وكيلا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها يعني
بعد تغليظها وتشديدها قوله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر بن حفص رضي الله عنه قال كانت سعيدة
الاسدية مجنونة تجمع الشعر والليف فنزلت هذه الاية ولا تكونوا كالتي نقضت
غزلها الاية واخرج ابن مردويه من طريق عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه
قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما يا عطاء الا اريك امراة من اهل الجنة
فاراني حبشية صفراء فقال هذه اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت ان بي هذه الموتة يعني الجنون فادع الله ان يعافيني فقال لها رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان شئت دعوت فعافاك وان شئت صبرت ولك
واحتسبت ولك الجنة فاختارت الصبر والجنة قال وهذه المجنونة سعيدة
الاسدية وكانت تجمع الشعر والليف فنزلت هذه الاية ولا تكونوا كالتي
نقضت غزلها واخرج ابن جرير عن عبد الله بن كثير رضي الله عنه في
قوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها قال خرقاء بمكة كانت تنقضه بعد
ما تبرمه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه في قوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها قال كانت امراة بمكة تسمى خرقاء
مكة كانت تغزل فاذا ابرمت غزلها نقضته واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تكونوا كالتي
نقضت غزلها قال نقضت حبلها بعد ابرامها اياه واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في الاية قال لو سمعتم بامراة نقضت غزلها من بعد ابرامه لقلتم
ما احمق هذه وهذا مثل ضربه الله تعالى لمن نكث عهده وفي قوله
تتخذون ايمانكم دخلا بينكم قال خيانة وغدرا واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان تكون
امة هي اربى من امة قال كانوا يحالفون الحلفاء فيجدون اكثر منهم واعز
فينقضون حلف هؤلاء ويحالفون هؤلاء الذين هم اعز فنهوا عن ذلك
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في الاية
قال ولا تكونوا في نقض العهد بمنزلة التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا
يعني بعد ما ابرمته تتخذون ايمانكم يعني العهد دخلا بينكم يعني بين
اهل العهد يعني مكرا وخديعة ليدخل العلة فيستحل به نقض العهد ان
تكون امة هي اربى من امة يعني اكثر انما يبلوكم الله به يعني بالكثرة وليبين
لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون يعني في الدين ولو شاء الله لجعلكم امة
واحدة يعني المسلمة والمشركة امة واحدة يعني ملة الاسلام وحدها
ولكنه يضل من يشاء يعني عن دينه ويهدي من يشاء يعني المسلمين
ولتسألن يوم القيامة عما كنتم تعملون ثم ضرب مثلا اخر لناقض العهد فقال
ولا تتخذوا ايمانكم يعني العهد دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يقول ان
ناقض العهد يزل في دينه كما يزل قدم الرجل بعد الاستقامة وتذوقوا السوء
بما صددتم عن سبيل الله يعني العقوبة ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا
يعني عرضا من الدنيا يسيرا انما عند الله يعني الثواب هو خير لكم يعني
افضل لكم من العاجل ما عندكم ينفد يعني ما عندكم من الاموال يفنى وما
عند الله باق يعني على امر الله اجرهم باحسن ما كانوا يعملون في الدنيا
ويعفو عن سيئاتهم واخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود
قال اياكم وارايت فانما هلك من كان قبلكم بارايت ولا تقيسوا الشيء بالشيء
فتزل قدم بعد ثبوتها واذا سئل احدكم عما لا يعلم فليقل لا اعلم فانه ثلث العلم
قوله تعالى من عمل صالحا الاية اخرج عبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه سئل عن هذه الاية من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو
مؤمن فلنحيينه حياة طيبة الاية قال الحياة الطيبة الرزق الحلال في هذه
الحياة الدنيا واذا صار الى ربه جازاه باحسن ما كان يعمل واخرج ابن
جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله حياة طيبة قال ياكل حلالا ويلبس
حلالا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حياة
طيبة قال الكسب الطيب والعمل الصالح واخرج ابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حياة طيبة قال السعادة واخرج
العسكري في الامثال عن علي رضي الله عنه في قوله فلنحيينه حياة طيبة
قال القناعة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فلنحيينه قال القنوع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو
اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف علي كل غائبة لي بخير
واخرج وكيع في الغرر وابن النجار عن محمد بن كعب القرظي رضي الله
عنه في قوله فلنحيينه حياة طيبة قال القناعة مال لا ينفد وكنز لا يفنى
واخرج ابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه في قوله فلنحيينه حياة
طيبة قال نرزقه قناعة يجد لذتها في قلبه واخرج احمد ومسلم
والترمذي وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه
واخرج الترمذي والنسائي عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد افلح من هدي الى
الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله حياة طيبة
قال ما تطيب الحياة لاحد بعد الا في الجنة واخرج العسكري في الامثال
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه فلنحيينه حياة طيبة قال لا تحوجه
الى احد قوله تعالى فاذا قرأت القرآن الاية اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن جريج رضي الله عنه قال فاذا قرأت القرآن فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم بعد او قبل من الله دل عليه عباده واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن عطاء رضي الله عنه قال الاستعاذة واجبة
لكل قراءة في الصلاة او غيرها من اجل قوله فاذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
في سننه عن جبير بن مطعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما دخل في الصلاة قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا تعوذ
يقول اعوذ بالله واخرج ابو داود والبيهقي عن ابي سعيد رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل
فاستفتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى
جدك ولا اله غيرك ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم واخرج ابو داود والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها
في ذكر الافك قالت جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف
عن وجهه وقال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان
الذين جاؤا بالافك الاية قوله تعالى انه ليس له سلطان الاتيين
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله
عنه في قوله انه ليس له سلطان على الذين امنوا قال ليس له سلطان
على ان يحملهم على ذنب لا يغفر لهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انما سلطانه
قال حجته على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال يعدلونه برب
العالمين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله انما سلطانه على الذين يتولونه يقول سلطان الشيطان هو
على من تولى الشيطان وعمل بمعصية الله واخرج ابن جرير وابن

ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه في الاية قال ان عدو الله ابليس
حين غلبت عليه الشقوة قال لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين فهؤلاء
الذين لم يجعل للشيطان عليهم سبيل فانما سلطانه على قوم اتخذوه وليا
واشركوه في اعمالهم قوله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية الاتيين اخرج
ابو داود في ناسخه وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله واذا بدلنا اية مكان اية وقوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد
ما فتنوا قال عبد الله بن ابي سرح بن ابي سعد كان يكتب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فازله الشيطان فلحق بالكفار فامر به رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاجاره واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا بدلنا
اية مكان اية قال رفعناها وانزلنا غيرها واخرج ابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه في قوله واذا بدلنا اية مكان اية قال هو كقوله
ما ننسخ من اية او ننسها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي
الله عنه في قوله واذا بدلنا اية مكان اية قال هذا من الناسخ والمنسوخ
قال هي اذا نسخنا اية وجئنا بغيرها قالوا ما بالك قلت كذا وكذا ثم
نقضته انت تفتري قال الله والله اعلم بما ينزل قوله تعالى ولقد
نعلم انهم يقولون الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعلم قينا بمكة اسمه بلعام وكان اعجمي اللسان
فكان المشركون يرون رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليه
ويخرج من عنده فقالوا انما يعلمه بلعام فانزل الله ولقد نعلم انهم يقولون
انما يعلمه بشر الاية واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما يعلمه بشر قال قالوا انما يعلم
محمدا صلى الله عليه وسلم عبد بن الحضرمي وهو صاحب الكتب
فانزل الله تعالى لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين
واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقرئ غلاما لبني المغيرة اعجمي يقال له مقيس فانزل
الله تعالى ولقد نعلم انهم يقولون الاية اخرج ادم بن ابي اياس
وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن عبد الله
ابن مسلم الحضرمي قال كان لنا عبدان من اهل عين التمر يقال لاحدهما
يسار وللاخر جبر وكانا يصنعان السيوف بمكة وكانا يقرآن الانجيل
فربما مر بهما النبي صلى الله عليه وسلم وهما يقرآن فيقف ويستمع فقال
المشركون انما يتعلم منهما فنزلت لسان الذي يلحدون اليه اعجمي الاية
واخرج ادم بن ابي اياس وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر قال قالوا انما يعلم
محمدا صلى الله عليه وسلم عبد بن الحضرمي وهو صاحب كتب لسان الذي
يلحدون اليه اعجمي يتكلم بالرومية وهذا لسان عربي مبين واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال يقولون انما يعلم محمدا صلى الله عليه
وسلم عبد بن الحضرمي كان يسمى مقيس واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال كانوا يقولون انما يعلمه
سلمان الفارسي رضي الله عنه فانزل الله لسان الذي يلحدون اليه اعجمي

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه أن الذي ذكر الله تعالى في كتابه أنه قال إنما يعلمه بشر إنما افتتن من أنه كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان يملي عليه سميع عليم أو عزيز حكيم أو غير ذلك من خواتم الآي ثم يشتغل عنه صلى الله عليه وسلم وهو على الوحي فيستفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول يا رسول الله أعزيز حكيم أو سميع عليم فيقول أي ذلك كتبت فهو كذلك فافتتن وقال إن محمدا يكل ذلك إلي فأكتب ما شئت وهو الذي ذكر لي سعيد بن المسيب رضي الله عنه من الحروف السبعة وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الآية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا آذاه أهل مكة دخل عند لبني الحضرمي يقال له أبو اليسر كان نصرانيا وكان قد قرأ التوراة والإنجيل فيسائله ويحدثه فلما رآه المشركون يدخل عليه قالوا يعلمه أبو اليسر قال الله تعالى وهذا لسان عربي مبين ولسان أبي اليسر أعجمي قوله تعالى إنما يفتري الكذب الآية أخرج ابن أبي حاتم عن معاوية بن أبي صالح رضي الله عنه قال اللهم غفرا ما تسمعون الله يقول إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون وأخرج الخرائطي في مساوي الأخلاق وابن عساكر في تاريخه عن عبد الله بن جراد رضي الله عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يزني المؤمن قال قد يكون ذلك قال هل يسرق المؤمن قال قد يكون ذلك قال هل يكذب المؤمن قال لا ثم أتبعها النبي صلى الله عليه وسلم إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون وأخرج الخطيب في تاريخه عن عبد الله بن جراد رضي الله عنه قال قال أبو الدرداء رضي الله عنه يا رسول الله هل يكذب المؤمن قال لا يؤمن بالله واليوم الآخر من إذا حدث كذب وأخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أخوف ما أخاف عليكم ثلاث رجل آتاه الله القرآن حتى إذا رأى بهجته وتردى الإسلام أعاره الله ما شاء اخترط سيفه وضرب جاره ورماه بالكفر قال يا رسول الله أيهما أولى بالكفر الرامي أو المرمي قال الرامي وذو خليفة قبلكم آتاه الله سلطانا فقال من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله وكذب ما جعل الله خليفة جنة دون الخالق ورجل استهوته الأحاديث كلما كذب كذبة وصلها بأطول منها فذاك الذي يدرك الدجال فيتبعه قوله تعالى من كفر بالله الآيات وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهاجر إلى المدينة قال لأصحابه تفرقوا عني فمن كانت به قوة فليتأخر إلى آخر الليل ومن لم يكن به قوة فليذهب في أول الليل فإذا سمعتم بي قد استقرت بي الأرض فالحقوا بي فأصبح بلال المؤذن وخباب وعمار وجارية من قريش كانت أسلمت فأصبحوا بمكة فأخذهم المشركون وأبو جهل فعرضوا على بلال رضي الله عنه أن يكفر فأبى فجعلوا يصنعون درعا من حديد في الشمس ثم يلبسونها إياه فإذا ألبسوها إياه قال أحد أحد وأما خباب فجعلوا يجرونه في الشوك وأما عمار رضي الله عنه فقال لهم كلمة أعجبتهم تقية وأما الجارية فوتد لها أبو جهل أربعة أوتاد ثم مدها فأدخل الحربة في قبلها حتى قتلها ثم خلوا عن بلال وخباب وعمار فلحقوا برسول الله

صلى الله عليه وسلم فأخبروه بالذي كان من أمرهم واشتد على عمار رضي الله عنه الذي كان تكلم به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان قلبك حين قلت الذي قلت أكان منشرحا بالذي قلت أم لا قال لا فأنزل الله إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر من طريق أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن أبيه قال أخذ المشركون عمار بن ياسر رضي الله عنه فلم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر آلهتهم بخير ثم تركوه فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما وراءك قال شر ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير قال كيف تجد قلبك قال مطمئنا بالإيمان قال إن عادوا فعد فنزلت إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان قال ذاك عمار بن ياسر ولكن من شرح بالكفر صدرا عبد الله بن أبي سرح وأخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي عمارا وهو يبكي فجعل يمسح عن عينيه ويقول أخذك الكفار فغطوك في الماء فقلت كذا وكذا فإن عادوا فقل ذلك لهم وأخرج ابن سعد عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر رضي الله عنه في قوله إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان قال ذاك عمار بن ياسر وفي قوله ولكن من شرح بالكفر صدرا قال ذلك عبد الله بن أبي سرح وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان قال نزلت في عمار بن ياسر وأخرج ابن أبي شيبة وابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان قال نزلت في عمار بن ياسر وأخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه أن عبد الله بن أبي سرح أسلم ثم ارتد فلحق بالمشركين ووشى بعمار وجبر عند ابن الحضرمي أو ابن عبد الدار فأخذوهما وعذبوهما حتى كفرا فنزلت إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان وأخرج مسدد في مسنده وابن المنذر وابن مردويه عن أبي المتوكل الناجي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمار بن ياسر رضي الله عنه إلى بئر المشركين يستقي منها وحولها ثلاثة صفوف يحرسونها فاستقى في قربة ثم أقبل فأخذوه فأرادوه على أن يتكلم بكلمة الكفر فأنزلت هذه الآية فيه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان وأخرج ابن جرير وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا أن هذه الآية إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان نزلت في عمار بن ياسر رضي الله عنه أخذه بنو المغيرة فغطوه في بئر وقالوا اكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فتابعهم على ذلك وقلبه كاره فنزلت وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية إلا من أكره في عياش بن أبي ربيعة وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية في أناس من أهل مكة آمنوا فكتب إليهم بعض الصحابة بالمدينة أن هاجروا فإنا لا نراكم منا حتى تهاجروا إلينا فخرجوا يريدون المدينة فأدركتهم قريش في الطريق ففتنوهم فكفروا مكرهين ففيهم نزلت هذه الآية وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن عمر بن الحكم رضي الله عنه قال كان عمار بن ياسر رضي الله عنه يعذب حتى لا يدري ما يقول وبلال وعامر وأبو فهيرة وقوم

من المسلمين وفيهم نزلت هذه الاية ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد
ما فتنوا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق
علي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من كفر بالله
الاية قال اخبر الله سبحانه وتعالى انه من كفر من بعد ايمانه فعليه غضب
من الله وله عذاب عظيم واما من اكره فتكلم بلسانه وخالفه قلبه بالايمان
لينجوا بذلك من عدوه فلا حرج عليه لان الله سبحانه وتعالى انما ياخذ
العباد بما عقدت عليه قلوبهم **واخرج** ابن جرير عن عكرمة رضي الله
عنه والحسن البصري رضي الله عنه قالا في سورة النحل من كفر بالله
بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر
صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ثم نسخ واستثنى من ذلك
فقال ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا
ان ربك من بعدها لغفور رحيم وهو عبد الله بن ابي سرح الذي كان
يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فازله الشيطان فلحق
بالكفار فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتل يوم الفتح
فاستجار له ابو عمرو عثمان بن عفان رضي الله عنه فاجاره النبي صلى
الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه في قوله ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا الاية
قال ذكر لنا انه لما انزل الله ان اهل مكة لا يقبل منهم اسلام حتى
يهاجروا كتب بها اهل المدينة الى اصحابهم من اهل مكة فخرجوا فـ
ادركهم المشركون فردوهم فانزل الله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا
ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فكتب بها اهل المدينة الى اهل مكة
فلما جاءهم ذلك تبايعوا على ان يخرجوا فان لحق بهم المشركون من اهل مكة
قاتلوهم حتى ينجوا او يلحقوا بالله فخرجوا فادركهم المشركون فقاتلوهم
فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل الله ثم ان ربك للذين هاجروا الاية
واخرج عبد بن حميد عن الشعبي رضي الله عنه نحوه **واخرج**
ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
نزلت هذه الاية فيمن كان يفتن من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا **واخرج** ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان قوم من اهل مكة
قد اسلموا وكانوا يستخفون بالاسلام فنزلت فيهم ثم ان ربك للذين
هاجروا الاية فكتبوا اليهم بذلك ان الله قد جعل لكم مخرجا فاخرجوا
فادركهم المشركون فقاتلوهم حتى نجا من نجا وقتل من قتل **واخرج**
ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه ان عيونا لمسيلمة اخذوا
رجلين من المسلمين فاتوه بهما فقال لاحدهما اتشهد ان محمدا رسول
الله قال نعم قال اتشهد اني رسول الله فاهوى الى اذنيه فقال اني اصم
فامر به فقتل وقال للاخر اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم اتشهد
اني رسول الله قال نعم فارسله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فقال اما صاحبك فمضى على ايمانه واما انت فاخذت بالرخصة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم ان ربك للذين هاجروا
من بعد ما فتنوا قال نزلت في عياش بن ابي ربيعة احد بني مخزوم وهو
وكان اخا ابي جهل لامه وكان يضربه سوطا وراحلته سوطا **واخرج**
ابن جرير عن ابن اسحاق رضي الله عنه في قوله ثم ان ربك للذين هاجروا

من بعد

من بعد ما فتنوا نزلت هذه الاية في عمار بن ياسر وعياش بن ابي ربيعة والوليد
ابن ابي ربيعة والوليد بن الوليد **قوله تعالى** يوم تاتي كل نفس تـ
الاية **اخرج** ابن المبارك وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه قال كنت عند عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال خوفنا يا كعب فقلت يا امير المؤمنين اوليس فيكم كتاب الله
وحكمة رسوله قال بلى ولكن خوفنا قلت يا امير المؤمنين لو وافيت القيامة
بعمل سبعين نبيا لازدريت عملك مما ترى قال زدنا قلت يا امير المؤمنين
لو فتح من جهنم قدر منخر ثور بالمشرق ورجل بالمغرب لغلى دماغه حتى يسيل
من حرها قال زدنا قلت يا امير المؤمنين ان جهنم لتزفر زفرة يوم
القيامة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر جاثيا على ركبتيه فيقول
رب نفسي نفسي لا اسالك اليوم الا نفسي فاطرق عمر مليا فقلت يا امير
المؤمنين اولم تجدوا هذا في كتاب الله قال كيف قلت قول الله
في هذه الاية يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس
ما كسبت وهم لا يظلمون **قوله تعالى** وضرب الله مثلا قرية الاية
اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وضرب الله
مثلا قرية كانت امنة الاية قال يعني مكة **واخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عطية في قوله وضرب الله مثلا قرية قال هي مكة الا ترى
انه قال ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قرية
كانت امنة قال مكة الا ترى الى قوله ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد في قوله قرية كانت امنة قال مكة الا ترى الى قوله ولقد جاءهم
رسول منهم فكذبوه قال [illegible] الله يعرفون نعمته فاخذهم العذاب
قال اخذهم الله بالجوع والخوف والقتل الشديد **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذاقها الله لباس
الجوع والخوف قال فاخذهم الله بالجوع والخوف والقتل وفي قوله ولقد
جاءهم رسول منهم فكذبوه قال اي والله يعرفون نسبه وامره **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن سليمان بن عمير قال صحبت حفصة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم وهي خارجة من مكة الى المدينة فاخبرت
ان عثمان قد قتل فرجعت وقالت ارجعوا بي فوالذي نفسي بيده
انها للقرية التي قال الله قرية كانت امنة مطمئنة الى اخر الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال القرية التي قال الله كانت
امنة مطمئنة هي يثرب **قوله تعالى** انما حرم عليكم الميتة الاية **اخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
انما حرم عليكم الميتة الاية قال ان الاسلام دين يطهره الله من
كل سوء وجعل لك فيه يا ابن ادم سعة اذا اضطررت الى شيء من ذلك
قوله تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب **اخرج** ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام قال في البحيرة
والسائبة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي نضرة قال قرات هذه الاية
في سورة النحل ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام
الى اخر الاية فلم ازل اخاف الفتيا الى يومي هذا **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال عسى رجل ان يقول ان الله امر بكذا ونهى عن كذا فيقول

الله عز وجل له كذبت اذ يقول ان الله حرم كذا واحل كذا فيقول الله له
كذبت **قوله تعالى** وعلى الذين هادوا الاية **اخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا
ما قصصنا عليك من قبل قال في سورة الانعام **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا
عليك من قبل قال ما قص الله وذكره في سورة الانعام حيث يقول وعلى
الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الى قوله وانا لصادقون **قوله تعالى**
ان ابراهيم كان امة الايات **اخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن
منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سئل ما الامة
قال الذي يعلم الناس الخير قالوا فما القانت قال الذي يطيع الله ورسوله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان
ابراهيم كان امة قانتا قال كان على الاسلام ولم يكن في زمانه من قومه
احد على الاسلام غيره فلذلك قال الله كان امة قانتا **واخرج** ابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان ابراهيم كان امة قال
اماما في الخير قانتا قال مطيعا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان ابراهيم كان امة قال كان مؤمنا
وحده والناس كفار كلهم **واخرج** ابن جرير عن شهر بن حوشب
رضي الله عنه قال لم يبق الارض الا وفيها اربعة عشر يدفع الله بهم
عن اهل الارض ويخرج بركتها الا زمن ابراهيم عليه السلام فانه كان
وحده **واخرج** ابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يشهد له امة
الا قبل الله شهادتهم الامة الرجل فما فوقه ان الله يقول ان ابراهيم
كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان ابراهيم كان امة
قانتا قال امام هدى يقتدى به وتتبع سنته **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وآتيناه في الدنيا حسنة قال ليس من اهل دين الا يرضاه ويتولاه
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير
في تهذيبه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى جبريل عليه السلام بابراهيم
عليه السلام الظهر والعصر بعرفات ثم وقف حتى اذا غابت الشمس
دفع به ثم صلى المغرب والعشاء جمعا ثم صلى به الفجر كاسرع ما يصلي
به احد من المسلمين ثم وقف به حتى اذا كان كابطأ ما يصلي احد من
المسلمين دفع به ثم رمى الجمرة ثم ذبح وحلق ثم افاض به الى البيت فطاف
به فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة
ابراهيم حنيفا **قوله تعالى** انما جعل السبت الاية **اخرج** عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال ارادوا الجمعة وعن يحيى
اليهود الجمعة ارادوا الجمعة فاخذوا السبت مكانه **واخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا
فيه قال ان الله فرض على اليهود الجمعة فابوا فقالوا يا موسى ان الله لم
يخلق يوم السبت شيئا فاجعل لنا السبت فلما جعل عليهم السبت استحلوا

فيه ما حرم الله عليهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من
طريق السدي رضي الله عنه عن ابي مالك وسعيد بن جبير في قوله انما جعل
السبت على الذين اختلفوا فيه قال باستحلالهم اياه رأى موسى عليه السلام
رجلا يحمل حطبا يوم السبت فضرب عنقه **واخرج** الشافعي في الام و
والبخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون يوم القيامة بيد انهم اوتوا
الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يعني
الجمعة فاختلفوا فيه فهدانا الله تعالى له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا
والنصارى بعد غد **واخرج** احمد ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
وحذيفة رضي الله عنه قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل
الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان
للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة فجعل الجمعة
والسبت والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الاخرون من اهل
الدنيا والاولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق **قوله تعالى**
ادع الى سبيل ربك الاية **اخرج** ابن مردويه والبيهقي والهيثم بن
كليب الشاشي وابن منده والطبراني في الكبير والبغوي وابن عساكر
عن ابي ليلى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تمسكوا بطاعة ائمتكم ولا تعصوهم فان طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم
معصية الله فان الله انما بعثني ادعوا الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة
فمن خالفني في ذلك فهو من الهالكين وقد برئت منه ذمة الله وذمة
رسوله ومن ولي من امركم شيئا فعمل بغير ذلك فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وجادلهم بالتي هي احسن
قال اعرض عن اذاهم اياك **قوله تعالى** وان عاقبتم الاية **اخرج**
الترمذي وحسنه وعبد الله بن احمد في زوائد المسند والنسائي وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن خزيمة رضي الله عنه في الفوائد وابن حبان
والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والضياء
في المختارة عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لما كان يوم احد اصيب من
الانصار اربعة وستون رجلا ومن المهاجرين ستة فيهم حمزة رضي الله
عنه فقالت الانصار لئن اصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم فلما كان
يوم فتح مكة انزل الله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به
ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نصبر ولا نعاقب كفوا عن القوم الا اربعة **واخرج** ابن سعد والترمذي
والبزار وابن المنذر والطبراني والحاكم وابو نعيم في المعرفة وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم وقف على حمزة رضي الله عنه حين استشهد فنظر الى منظر
لم ينظر الى شيء قط كان اوجع لقلبه منه ونظر اليه قد مثل به فقال رحمة
الله عليك فانك كنت ما علمت وصولا للرحم فعولا للخيرات ولولا حزن من
بعدك عليك لسرني ان اتركك حتى يحشرك الله من اجواف شتى اما والله
لامثلن بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل عليه السلام والنبي صلى الله
عليه وسلم واقف بخواتيم سورة النحل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به
الاية فكفر النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه وامسك الذي اراد
وصبر **واخرج** ابن المنذر والطبراني والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس

عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قتل
حمزة ومثل به لئن ظفرت بقريش لامثلن بسبعين رجلا فانزل الله وان عاقبتم
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل نصبر يارب وصبر ونهى عن المثلة واخرج ابن ابي شيبة في
المصنف وابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه قال لما كان يوم الاحد وانصرف
المشركون فراى المسلمون باخوانهم مثلة سيئة جعلوا يقطعون اذانهم
واذا نهم ويشقون بطونهم فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم لئن انالنا الله منهم لنفعلن ولنفعلن فانزل الله وان عاقبتم
الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر واخرج ابن
اسحاق وابن جرير عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال نزلت سورة النحل
كلها بمكة الا ثلاث ايات من اخرها نزلت بالمدينة بعد احد حين قتل حمزة
ومثل به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن ظهرنا عليهم لنمثلن
بثلاثين رجلا منهم فلما سمع المسلمون ذلك قالوا والله لئن ظهرنا لنمثلن بهم
مثلة لم يمثلها احد من العرب باحد قط فانزل الله وان عاقبتم الى اخر السورة
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الاية قال هذا حين امر الله نبيه
صلى الله عليه وسلم ان يقاتل من قاتله ثم نزلت براءة وانسلاخ
الاشهر الحرم قال فهذا من المنسوخ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه قال كانوا قد امروا بالصفح عن المشركين فاسلم
رجال ذو منعة فقالوا يا رسول الله لو اذن الله لنا لانتصرنا من هؤلاء
الكلاب فانزل الله هذه الاية ثم نسخ ذلك بالجهاد واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم
به قال ان اخذ منك رجل شيئا فخذ منه بمثله قوله تعالى
ان الله مع الذين اتقوا الاية اخرج عبد الرزاق وابن سعد
وابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي
الله عنه في قوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون قال
اتقوا فيما حرم الله عليهم واحسنوا فيما افترض عليهم واخرج سعيد
ابن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة وهناد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن هرم بن حيان رضي الله عنه انه لما نزل به
الموت قالوا له اوص فقال اوصيكم باخر سورة النحل ادع الى سبيل ربك
الى اخر السورة

سورة الاسرى مكية

اخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
نزلت سورة بني اسرائيل الاسرا بمكة واخرج النحاس وابن الضريس
وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال في بني اسرائيل
والكهف ومريم انهن من العتاق الاول وهن من تلادي واخرج
احمد والترمذي وحسنه والنسائي والحاكم وابن مردويه عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا كل ليلة
بني اسرائيل والزمر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عمرو الشيباني
رضي الله عنه قال صلى بنا عبد الله الفجر فقرا السورتين الاخرة منهما
بنو اسرائيل قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
اخرج ابن جرير عن حذيفة رضي الله عنه انه قرا سبحان الذي

اسرى بعبده من الليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى واخرج
الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه
ساله عن قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
قال سبحان تنزيه الله تعالى الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
سبحان تنزيه الله تعالى الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام قال
بمحمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى بيت المقدس ثم
رده الى المسجد الحرام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
الاعشى وهو يقول

شعر

قلت له لما علا فخره ... سبحان من علقمة الفاخر

واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابن مردويه من طريق ثابت عن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت
بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره
عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة
التي يربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت
فجاءني جبريل عليه السلام باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال
جبريل عليه السلام اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء الدنيا فاستفتح
جبريل عليه السلام قيل ومن معك قال محمد عليه السلام قيل وقد
بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادم عليه السلام فرحب
بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من
انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث
اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا
فرحبا بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل
فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه
قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بيوسف فاذا هو قد اعطي شطر الحسن
فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه
قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادريس فرحب بي ودعا لي بخير
ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا
فاذا انا بهارون فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح
جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قيل محمد قيل قد بعث اليه
قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج
بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا
انا بابراهيم مسند ظهره الى البيت المعمور فاذا هو يدخله كل يوم
سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى السدرة المنتهى
فاذا ورقها كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله ما
غشيها تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فاوحى
الي ما اوحى ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت حتى انتهيت
الى موسى عليه السلام فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين
صلاة قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فاني قد
بلوت بني اسرائيل وخبرتهم فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف عن امتي فحط
عني خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا قال ان امتك لا يطيقون

ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف قال فلم ازل ارجع بين يدي ربي وموسى
حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات لكل يوم وليلة بكل صلاة عشر فتلك
خمسون صلاة ومن هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة فان عملها
كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فان عملها كتبت
سيئة واحدة حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فـ
سأله التخفيف قلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه **واخرج**
البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه من طريق شريك بن عبد
الله بن ابي نمر عن انس رضي الله عنه قال ليلة اسري برسول الله
صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة جاءه ثلاثة نفر قبل ان
يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم
هو خيرهم فقال احدهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه
ليلة اخرى فيما يرى قلبه وتنام عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبيا
عليهم السلام تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه
عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل عليه السلام فشق جبريل عليه
السلام ما بين نحره الى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله
من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم اتى بطست من ذهب محشو
ايمانا وحكمة فحشى به صدره ولغاديده يعني عروق حلقه ثم اطبقه
ثم عرج به الى السما الدنيا فضرب بابا من ابوابها فقيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قالوا فاهلا
ومرحبا ووجد في السما الدنيا ادم فقال له جبريل عليه السلام هذا
ابوك ادم عليه السلام فسلم عليه ورد عليه ادم السلام وقال مرحبا
واهلا يا بني نعم الابن انت فاذا هو في السما الدنيا بنهرين يطردان
فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذا النيل والفرات عنصرهما
ثم مضى به في السما فاذا هو بنهر اخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد
فضرب بيده فاذا هو مسك اذفر قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر
الذي خبأ لك ربك ثم عرج به الى السما الثانية فقالت الملائكة له مثل
ما قالت له الاولى والثانية ثم عرج به الى الرابعة فقالوا له مثل ذلك
ثم عرج به الى الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السادسة
فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سما فيها
انبيا قد سماهم منهم ادريس في الثانية وهارون في الرابعة واخر
في الخامسة ولم احفظ اسمه وابراهيم في السادسة وموسى في
السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى عليه السلام رب لم اظن
ان يرفع علي احد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى جا سدرة المنتهى
ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى
الله تعالى فيما يوحى اليه خمسين صلاة على امتك كل يوم وليلة
ثم هبط حتى بلغ موسى عليه السلام فاحتبسه موسى فقال يا محمد
ماذا عهد اليك ربك قال عهد الى خمسين صلاة كل يوم وليلة
قال ان امتك لا تستطيع ذلك ارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت
النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل عليه السلام كانه يستشيره
فاشار اليه جبريل عليه السلام ان نعم ان شئت فعلا به الى الجبار تبارك
وتعالى فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا فان امتي لا تستطيع هذا
فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى عليه السلام فاحتبسه فلم يزل
يردده موسى عليه السلام الى ربه عز وجل حتى صارت الى خمس صلوات

ثم احتبسه

ثم احتبسه فلم يزل يردده موسى عليه السلام الى ربه عز وجل حتى صارت الى
خمس صلوات ثم احتبسه موسى عليه السلام عند الخمس فقال والله يا محمد لقد راودت
بني اسرائيل على ادنى من هذا فضعفوا وتركوه فامتك اضعف اجسادا وقلوبا
وابدانا وابصارا واسماعا فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى
الله عليه وسلم الى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل عليه السلام فرفعه
عند الخامسة فقال يا رب ان امتي ضعفا اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابدانهم
فخفف عنا فقال الجبار عز وجل يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه لا يبدل القول
لدي كما فرضت عليك في ام الكتاب وكل حسنة بعشر امثالها فهي خمسون
في ام الكتاب وهي خمس عليك فرجع الى موسى عليه السلام فقال كيف فعلت
فقال خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر امثالها فقال موسى عليه السلام قد
والله راودت بني اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوه ارجع الى ربك فليخفف
عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت
من ربي مما اختلف اليه فاهبط بسم الله فاستيقظ وهو في المسجد
الحرام **واخرج** النسائي وابن مردويه من طريق يزيد بن ابي مالك
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت ليلة اسري
بي بدابة فوق الحمار ودون البغل خطوها عند منتهى طرفها كانت تسخر
للانبيا قبلي فركبت ومعي جبريل فسرت فقال انزل فصل ففعلت فقال
اتدري اين صليت صليت بطيبة واليها المهاجر ان شاء الله ثم قال انزل
فصل ففعلت فقال اتدري اين صليت صليت بطور سينا حيث كلم الله موسى
ثم قال انزل فصل فصليت فقال اتدري اين صليت صليت ببيت لحم حيث ولد
عيسى ثم دخلت بيت المقدس فجمع لي الانبيا عليهم السلام فقدمني جبريل فصليت
بهم ثم صعد بي الى السما الدنيا فاذا فيها ادم فقال لي سلم عليه فسلمت عليه فقال
مرحبا بالنبي الصالح ثم صعد بي الى السما الثانية فاذا فيها ابنا الخالة عيسى
ويحيى ثم صعد بي الى السما الثالثة فاذا فيها يوسف ثم صعد بي الى السما
الرابعة فاذا فيها هارون ثم صعد بي الى السما الخامسة فاذا فيها موسى ثم
صعد بي الى السما السادسة فاذا فيها ابراهيم عليه السلام ثم صعد بي الى
السما السابعة فاذا فيها ابراهيم ثم صعد بي الى فوق السبع سموات فاتينا
سدرة المنتهى فغشيتني ضبابة فخررت ساجدا فقيل لي اني فرضت عليك وعلى
امتك خمسين صلاة فلن استطيع ان اقوم بها انا ولا امتي فخفف علي عشرا ثم
على موسى فسألني فقلت خفف عني عشرا قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف
فخفف عني عشرا حتى قال هن خمس بخمسين فقم بها انت وامتك فعلمت
انها من الله صرى فرجعت على موسى فقال لي كم فرض عليك فقلت خمس صلوات
فقال فرض على بني اسرائيل صلاتان فما قاموا بهما فقلت انها من الله فلم
ارجع **منه واخرج** ابن ابي حاتم من وجه اخر عن يزيد بن ابي مالك عن انس
رضي الله عنه قال لما كانت ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه
جبريل عليه السلام بدابة فوق الحمار ودون البغل حمله جبريل عليها ينتهي
خفها حيث ينتهي طرفها فلما بلغ بيت المقدس اتى الى الحجر الذي ثمة فغمزه
جبريل عليه السلام باصبعه فثقبه ثم ربطها ثم صعد فلما استويا في صرحة
المسجد قال جبريل يا محمد هل سألت ربك ان يريك الحور العين قال نعم قال فانطلق
الى اولئك النسوة فسلم عليهن وهن جلوس عن يسار الصخرة فاتيتهن
فسلمت عليهن فرددن علي السلام فقلت من انتن فقلن خيرات حسان نسا
قوم ابرار نقوا فلم يدرنوا واقاموا فلم يظعنوا وخلدوا فلم يموتوا ثم انصرفت فلم
البث الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير ثم اذن مؤذن واقيمت الصلاة فقمنا

صنو نا فنظرت من يؤمنا فاخذ جبريل بيدي فقدمني فصليت بهم فلما انصرفت
قال جبريل يا محمد اتدري من صلى خلفك قلت لا قال صلى خلفك كل نبي بعثه الله ثم
اخذ بيدي فصعد بي الى السما فلما انتهينا الى الباب استفتح قالوا من انت قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم ففتحوا له وقالوا مرحبا
بك وبمن معك فلما استوى على ظهرها اذا فيها آدم فقال لي جبريل الا تسلم
على ابيك آدم قلت بلى فاتيته فسلمت عليه فرد علي وقال مرحبا يا بني
والنبي الصالح ثم عرج بي الى السما الثانية فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها عيسى
ويحيى ثم عرج بي الى السما الثالثة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها
يوسف ثم عرج بي الى السما الرابعة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها
ادريس ثم عرج بي الى السما الخامسة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا
فيها هارون ثم عرج بي الى السما السادسة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا
فيها موسى ثم عرج بي الى السما السابعة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا
فيها ابراهيم ثم انطلق بي الى ظهر السما السابعة حتى انتهى بي الى نهر
عليه خيام الياقوت واللؤلؤ والزبرجد وعليه طير خضر انعم طير رايت فقلت يا جبريل
ان هذا الطير لناعم قال يا محمد آكله انعم منه ثم قال اتدري اي نهر هذا
قلت لا قال هذا الكوثر الذي اعطاك الله اياه فاذا فيه آنية الذهب والفضة
تجري على رضراض من الياقوت والزمرد ماؤه اشد بياضا من اللبن
فاخذت من آنيته فاغترفت من ذلك الما فشربت فاذا هو احلى من العسل
واشد رائحة من المسك ثم انطلق بي حتى انتهى الى الشجرة فغشيتني
سحابة فيها من كل لون فرفضني جبريل وخررت ساجدا فقال الله لي
يا محمد اني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين
صلاة فقم بها انت وامتك ثم انجلت عني السحابة واخذ بيدي جبريل ثم
انصرفت سريعا فاتيت على ابراهيم فلم يقل لي شيئا ثم اتيت على موسى
فقال ما صنعت يا محمد قلت فرض على ربي وعلى امتي خمسين صلاة
قال فلن تستطيعها انت ولا امتك فارجع الى ربك فاساله ان يخفف عنكم
فرجعت سريعا حتى انتهيت الى الشجرة فغشيتني السحابة وخررت
ساجدا وقلت رب خفف عنا قال قد وضعت عنكم عشرا ثم انجلت عني السحابة
فرجعت الى موسى فقلت وضع عني عشرا فقال ارجع الى ربك فاساله ان
يخفف عنكم فرجع عشرا الى ان قال هن خمس بخمسين ثم انحدر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما لي لم آت اهل سما الا رحبوا بي
وضحكوا الي غير رجل واحد فسلمت عليه فرد علي السلام ورحب بي ولم يضحك
الي قال ذاك مالك خازن النار جهنم لم يضحك منذ خلق ولو ضحك الى احد لضحك
اليك قال ثم ركب منصرفا فبينما هو في بعض طريقه مر بعير لقريش تحمل
طعاما منها جمل عليه غرارتان غرارة سودا وغرارة بيضا فانصرع فانكسر فلما
حاذى العير نفرت منه واستدارت وصرع ذلك البعير
وانكسر ثم انه مضى فاخبر عما كان فلما سمع المشركون قوله اتوا ابا بكر رضي
الله عنه فقالوا يا ابا بكر هل لك في صاحبك يخبر انه اتى في ليلته هذه مسيرة
شهر ثم رجع من ليلته فقال ابو بكر رضي الله عنه ان كان قاله فقد صدق
وانا لنصدقه فيما هو ابعد من هذا نصدقه على خبر السما فقال المشركون
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما علامة ما تقول قال مررت بعير لقريش
وهي في مكان كذا وكذا فنفرت الابل منا واستدارت وفيها بعير عليه غرارتان
غرارة سودا وغرارة بيضا فانصرع فانكسر فلما قدمت الابل سالوهم
فاخبروهم الخبر على ما حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك سمي

ابو بكر الصديق وسالوه هل كان فيمن حضر معك موسى وعيسى عليهما السلام
قال نعم قالوا فصفهم قال اما موسى فرجل آدم كانه من رجال ازد عمان واما
عيسى فرجل ربعة سبط يعلوه حمرة كانما يتحادر من لحيته الجمان **واخرج** ابن
جرير وابن مردويه وبنية والبيهقي في الدلائل من طريق عبد الرحمن بن هاشم
ابن عتبة عن انس رضي الله عنه قال لما جا جبريل عليه السلام الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا هو بعجوز على جانب الطريق فقال ما هذه يا جبريل
قال سر يا محمد فسار ما شا الله ان يسير فاذا بشي يدعوه متنحيا عن الطريق فلقيه خلق من خلق الله
فقالوا السلام عليك يا اول السلام عليك يا آخر السلام عليك يا حاشر فقال له جبريل اردد السلام
فرد السلام ثم لقيه الثانية فقال له مثل مقالة الاولين ثم الثالثة كذلك حتى انتهى
الى بيت المقدس فعرض عليه الما والخمر واللبن فتناول رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللبن فقال له جبريل عليه السلام اصبت الفطرة ولو شربت الما
لغرقت وغرقت امتك ولو شربت الخمر لغويت وغوت امتك ثم بعث له آدم عليه السلام فمن
دونه من الانبيا فامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة
ثم قال له جبريل اما العجوز التي رايت على جانب الطريق فلم يبق من الدنيا الا
ما بقي من عمر تلك العجوز واما الذي اراد ان تميل اليه فذاك عدو الله ابليس
اراد ان تميل اليه واما الذين سلموا عليك فابراهيم وموسى وعيسى **واخرج**
ابن مردويه من طريق كثير بن خنيس عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا مضطجع في المسجد ليلة نائما
اذ رايت ثلاثة نفر اقبلوا يمشون فقال الاول هو هو قال الاوسط نعم قال
الاخر خذوا سيد القوم فرجعوا عني ثم رايتهم الليلة الثانية فقال الاول
هو هو فقال الاوسط نعم وقال الاخر خذوا سيد القوم فرجعوا عني حتى
اذا كانت الليلة الثالثة رايتهم فقال الاول هو هو وقال الاوسط خذوا سيد
القوم حتى جاءوا بي زمزم فاستلقوني على ظهري ثم غسلوا حشوة بطني ثم
قال بعضهم لبعض ائتوني بطست من ذهب مملوة حكمة وايمانا
فاحشوا جوفي ثم عرج بي الى السما فاستفتح فقالوا من هذا قال جبريل قالوا
ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم ففتح فاذا آدم اذا نظر
عن يمينه ضحك واذا نظر عن يساره بكى قال يا جبريل من هذا قال
هذا ابوك آدم اذا نظر عن يمينه راى من كان من الجنة من ذريته واذا نظر عن يساره
راى من كان من اهل النار من ذريته بكى ثم قال انس بن مالك رضي الله
عنه يا رسول الله انبئنا انه يطول علينا الحديث ثم عرج به حتى جا السما السادسة
فاستفتح من هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد قال وقد ارسل اليه قال
نعم ففتح فاذا موسى ثم عرج به الى السما السابعة فاستفتح قيل من
هذا قيل جبريل قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه
قال نعم ففتح فاذا ابراهيم قال مرحبا بالابن والرسول ثم مضى حتى جا الى الجنة
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد قال وقد ارسل اليه
قال نعم ففتح الباب قال فدخلت الجنة فاعطيت الكوثر فاذا نهر في الجنة عضادتاه
بيوت مجوفة من لولو ثم مضى حتى جا سدرة المنتهى فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ففرض علي وعلى امتي خمسين صلاة قال
فارجع الى ربك فاساله ان يخفف عنك فرجعت حتى مر بموسى فقال كم فرض عليك
وعلى امتك قلت خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فاساله تخفيف عنك وعن
امتك فرجعت اليه فوضع عني عشرا ثم رجعت على موسى فقال كم فرض عليك ربك
وعلى امتك قلت اربعين صلاة قال فارجع الى ربك فاساله يخفف عنك وعن امتك
فرجعت اليه فوضع عني عشرا فمررت على موسى فقال كم فرض عليك ربك وعلى امتك

فحط عني ثلاثين صلاة قال فارجع الى ربك فاسأله يخفف عنك وعن امتك فرجعت
اليه فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك فقلت
عشرين صلاة قال فارجع الى ربك فاسأله يخفف عنك وعن امتك فرجعت فوضع
عني [illegible] عشرا ثم مررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك ۞
قلت عشر صلوات قال فارجع الى ربك فاسأله يخفف عنك وعن امتك فرجعت
فوضع عني خمسا ثم قال انه لا يبدل القول لدي ولا ينسخ كتابي تخفيفها
عنكم كتخفيف خمس صلوات وانها لكم كاجر خمسين صلاة فمررت على موسى
فقال كم فرض عليك ربك وعلى امتك قلت خمس صلوات قال فارجع الى ربك ۞
فاسأله يخفف عنك وعن امتك فان بني اسرائيل قد امروا بايسر من هذا
ثم لم يطيقوه قال لقد رجعت الى ربي حتى اني لاستحيي منه **واخرج** البزار
وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وصححه عن
شداد بن اوس رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله كيف اسري بك
فقال صليت لاصحابي العتمة بمكة معتما فاتاني جبريل بدابة بيضاء فوق
الحمار ودون البغل فقال اركب فاستصعبت علي فادارها باذنها ثم حملني
عليها فانطلقت تهوي بنا يقع حافرها حيث ادرك طرفها حتى ادركنا ارضا
ذات نخل فقال انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اين
صليت قلت الله اعلم قال صليت بمدين صليت عند شجرة موسى ثم انطلقت
تهوي بنا يقع حافرها حيث ادرك طرفها ثم بلغنا ارضا بدت لنا قصورها
فقال انزل فنزلت ثم قال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت
قلت الله اعلم فقال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى المسيح بن مريم
ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينة من بابها اليماني فاتى قبلة المسجد
فربط فيه الدابة ودخلنا المسجد من باب فيه تميل الشمس والقمر فصليت
في المسجد حيث شاء الله واخذني من العطش اشد ما اخذني فاتيت
باناءين في احدهما لبن وفي الاخر عسل ارسل الي بهما جميعا فعدلت بينهما
ثم هداني الله فاخذت اللبن فشربت حتى قرعت منه جبيني وبين يدي
شيخ على منبره متكئ فقال اخذ صاحبك الفطرة وانه لمهدي ثم انطلق
بي حتى اتينا الوادي الذي في المدينة فاذا جهنم تنكشف عن مثل
الزرابي فقلنا يا رسول الله كيف وجدتها قال مثل الحمة السخنة ثم
انصرف بي فمررنا بعير لقريش بمكان كذا وكذا وقد اضلوا بعيرا لهم
قد جمعه فلان فسلمت عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم اتيت اصحابي
قبل الصبح فاتاني ابو بكر فقال يا رسول الله اين كنت الليلة فقد ۞
التمستك في مكانك فقلت اعلمت اني اتيت بيت المقدس الليلة فقال
يا رسول الله انه مسيرة شهر فصفه لي قال ففتح لي صراط كاني انظر
اليه لا يسألوني عن شيء الا انبأتهم عنه فقال ابو بكر رضي الله عنه اشهد
انك رسول الله وقال المشركون انظروا الى ابن ابي كبشة
يزعم انه اتى بيت المقدس الليلة فقال ان من اية ما اقول لكم اني مررت
بعير لكم بمكان كذا وكذا وانها تاتيكم يوم كذا وكذا يقدمهم جمل ادم عليه
مسح اسود وغرارتان سوداوان فلما كان ذلك اليوم اشرف القوم
ينظرون حتى كانوا قريبا من نصف النهار اقبلت العير يقدمهم ذلك
الجمل الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** احمد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن مردويه
من طريق قتادة رضي الله عنه عن انس بن مالك رضي الله عنه
ان مالك بن صعصعة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم

عن ليلة اسري به قال بينما انا في الحطيم وربما قال قتادة رضي الله عنه
في الحجر مضطجعا اذ اتاني ات فجعل يقول لصاحبه الاوسط بين الثلاثة فاتاني
فشق ما بين هذه الى هذه يعني من ثغرة نحره الى شعرته فاستخرج قلبي فاتيت
بطست من ذهب مملوء ايمانا وحكمة فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد مكانه
ثم اتيت بدابة ابيض دون البغل وفوق الحمار يقال له البراق يقع خطوه عند
اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى بي السماء فاستفتح
فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قيل نعم
قيل مرحبا ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلصت اذا فيها
ادم فقلت يا جبريل من هذا قال هذا ابوك ادم عليه السلام فسلم عليه فسلمت
عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى الى
السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلصت اذا يحيى
وعيسى وهما ابنا الخالة فقلت يا جبريل من هذان قال هذان يحيى وعيسى
فسلم عليهما فسلمت عليهما فردا السلام ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم
صعد حتى اتى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلصت
اذا يوسف فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعد حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح لنا
فلما خلصت اذا ادريس فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به و
لنعم المجيء جاء فلما خلصت اذا هارون فسلمت عليه فرد السلام ثم قال
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء السادسة ثم
فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل
اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلصت اذا انا بموسى فسلمت
عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قيل له
ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخلها من امتي
ثم صعد حتى اتى السماء السابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فلما
خلصت اذا ابراهيم فقلت من هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابراهيم فسلمت عليه فرد
السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى سدرة المنتهى
فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان الفيلة واذا اربعة انهار يخرجن
من اصلها نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت يا جبريل ما هذه الانهار قال اما الباطنان
فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور قلت
يا جبريل ما هذا قال هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف من
الملائكة اذا خرجوا منه لم يعودوا فيه اخر ما عليهم ثم اتيت باناءين احدهما خمر والاخر
لبن معروضا علي فقال خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فقيل لي اصبت اصبت الفطرة
انت عليها وامتك ثم فرضت علي الصلاة خمسون صلاة كل يوم فنزلت حتى انتهيت
الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك فقلت خمسين صلاة كل يوم قال ان امتك ۞
لا تستطيع ذلك واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة
ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فرجعت الى ربي فحط عني خمسا فاقبلت
حتى انتهيت على موسى فانبأته بما حط عني فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف
لامتك فان امتك لا يطيقون ذلك فما زلت بين موسى وبين ربي يحط عني خمسا

طنان

حط خمسا حتى اقبلت بخمس صلوات فاتيت على موسى فقال بم امرت قلت بخمس
صلوات كل يوم قال ان امتك لا يطيقون ذلك اني قد بلوت الناس قبلك وعالجت
بني اسرائيل اشد المعالجة ارجع الى ربك فاساله التخفيف لامتك فقلت لقد رجعت الى
ربي حتى لقد استحييت ولكني ارضى واسلم فنوديت ان يا محمد اني قد امضيت
فريضتي وخففت عن عبادي وجعلت الحسنة بعشر امثالها **واخرج** البخاري
ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن مردويه من طريق يونس عن ابن شهاب عن
انس رضي الله عنه قال كان ابو ذر رضي الله عنه يحدث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بما
زمزم ثم جا بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغها في صدري ثم اطبقه ثم
اخذ بيدي فعرج بي الى السما فلما جينا السما الدنيا قال جبريل عليه السلام
لخازن السما افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك احد قال نعم معي محمد قال
ارسل اليه قال نعم ففتح فلما علونا السما الدنيا اذا رجل قاعد على يمينه اسودة
وعلى يساره اسودة فاذا نظر قبل يمينه تبسم واذا نظر قبل شماله بكى ثم
فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا ادم وهذه
الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمين هم اهل الجنة
والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر
عن شماله بكى ثم عرج بي الى السما الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها
مثل ما قال الاول ففتح قال انس رضي الله عنه فذكر انه وجد في السموات ادم
وادريس وموسى وعيسى وابراهيم ولم يثبت كيف منازلهم قال ابن شهاب
رضي الله عنه واخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري رضي الله عنهما كانا يقولان
قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه
صريف الاقلام قال ابن حزم وانس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض
الله على امتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض
الله على امتك قلت فرض خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك
فرجعت فوضع شطرها فرجعت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فان امتك
لا تطيق ذلك فراجعت ربي فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت
الى موسى فقال ارجع الى ربك فقلت قد استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى اتى
بي الى سدرة المنتهى فغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها
جنابذ اللولو واذا ترابها المسك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
عن ليلة اسري به من مكة الى المسجد الاقصى قال بينا انا نايم عشا بالمسجد الحرام اذ
اتاني ات فايقظني فاستيقظت فلم ار شيا واذا انا بكهيئة خيال فاتبعته بصري حتى
خرجت من المسجد فاذا انا بدابة ادنى شبهه بدوابكم هذه بغالكم غير انه مضطرب
الاذنين يقال له البراق وكانت الانبيا تركبه قبلي يقع حافره عند مد بصره فركبته
فبينا انا اسير عليه اذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظرني اسالك فلم اجبه ثم دعاني
داع عن شمالي يا محمد انظرني اسالك فلم اجبه فبينا انا سائر اذا انا بامراة حاسرة
عن ذراعيها وعليها من كل زينة خلقها الله فقالت يا محمد انظرني اسالك فلم التفت
اليها حتى اتيت بيت المقدس فاوثقت دابتي بالحلقة التي كانت الانبيا عليهم السلام
توثقها بها ثم اتاني جبريل عليه السلام باناءين احدهما خمر والاخر لبن فشربت اللبن
وتركت الخمر فقال جبريل اصبت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك فقلت الله
اكبر الله اكبر فقال جبريل ما رايت في وجهك هذا قلت بينا انا اسير اذ دعاني داع عن
يميني يا محمد انظرني اسالك فلم اجبه قال ذاك داعي اليهود اما انك لو اجبته لتهودت
امتك قلت وبينا انا اسير اذ دعاني داع عن يساري يا محمد انظرني اسالك فلم اجبه

قال ذاك

قال ذاك داعي النصارى اما انك لو اجبته لتنصرت امتك فبينا انا اسير اذا انا بامراة حاسرة
عن ذراعيها عليها من كل زينة تقول يا محمد انظرني اسالك فلم اجبها قال تلك الدنيا اما انك لو اجبتها
لاختارت امتك الدنيا على الاخرة ثم دخلت انا وجبريل بيت المقدس فصلى كل واحد منا ركعتين
ثم اتيت بالمعراج الذي يعرج عليه ارواح بني ادم فلم ترى الخلائق احسن من المعراج اما رايت
الميت حين يشق بصره طامحا الى السما فانما يعجبه بالمعراج فصعدت انا وجبريل فاذا انا بملك يقال
له اسماعيل وهو صاحب سما الدنيا وبين يديه سبعون الف ملك مع كل ملك جنده مائة الف
فاستفتح جبريل باب السما قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد
بعث اليه قال نعم فاذا انا بادم كهيئته يوم خلقه الله على صورته لم يتغير منه شي واذا هو
تعرض عليه ارواح ذريته المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في عليين
ثم تعرض عليه ارواح ذريته الفجار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها
في سجين فقلت يا جبريل من هذا قال هذا ابوك ادم فسلم علي
ورحب بي فقال مرحبا بالابن الصالح ثم مضيت هنيهة فاذا انا باخونة عليها لحم قد اروح
وانتن عندها اناس ياكلون منها قلت يا جبريل من هولا قال هولا من امتك يتركون الحلال
وياتون الحرام وفي لفظ فاذا انا بقوم على مائدة عليها لحم مشوي كاحسن ما رايت من
اللحم واذا حوله جيف فجعلوا يقبلون على الجيف ياكلون منها ويدعون اللحم فقلت من هولا
يا جبريل قال هولا الزناة عمدوا الى ما حرم الله عليهم وتركوا ما احل الله لهم ثم مضيت
هنيهة فاذا انا باقوام بطونهم امثال البيوت كلما نهض احدهم خر يقول اللهم لا تقم
الساعة وهم على سابلة ال فرعون فتجي السابلة فتطوهم فسمعتهم يضجون الى الله
قلت يا جبريل من هولا قال هولا من امتك الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي
يتخبطه الشيطان من المس ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام لهم مشافر كمشافر الابل
قد وكل بهم من ياخذ بمشافرهم ثم يجعل في افواههم صخرا من نار ثم يخرج من اسافلهم فسمعتهم
يضجون الى الله قلت يا جبريل من هولا قال هولا من امتك الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما
انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم مضيت هنيهة فاذا انا بنسا يعلقن
بثديهن ونسا منكسات بارجلهن فسمعتهن يضججن الى الله قلت يا جبريل من هولا
النسا قال هولا اللاتي يزنين ويقتلن اولادهن ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام يقطع من
جنوبهم اللحم ثم يدس في افواههم ويقول كلوا مما اكلتم فاذا اكره ما خلق احدهم قد فضل الناس
بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب قلت يا جبريل من هذا قال هذا اخوك يوسف
ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي ورحب بي ثم صعدنا الى السما الثالثة
فاذا انا بابني الخالة يحيى وعيسى ومعهما نفر من قومهما يشبه احدهما بصاحبه ثيابهما
وشعرهما فسلمت عليهما وسلما علي ورحبا بي ثم صعدنا الى السما الرابعة فاذا
انا بادريس قد رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم علي ورحب بي ثم صعدنا الى السما
الخامسة فاذا انا بهارون ونصف لحيته بيضا ونصفها سودا تكاد لحيته تضرب سرته
من طولها قلت يا جبريل من هذا قال هذا المحبب في قومه هذا هارون بن عمران ومعه
نفر كثير من قومه فسلمت عليه وسلم علي ورحب بي ثم صعدنا الى السما السادسة
فاذا انا بموسى ابن عمران رجل ادم كثير الشعر لو كان عليه قميصان خرج شعره منهما
واذا هو يقول يزعم الناس اني اكرم الخلق على الله وهذا اكرم على الله مني ولو كان
وحده لم ابال ولكن كل نبي ومن تبعه من امته قلت يا جبريل من هذا قال هذا اخوك
موسى بن عمران ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي ورحب بي ثم صعدنا الى
السما السابعة فاذا انا بابراهيم واذا هو جالس مسند ظهره الى البيت المعمور
ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي وقال مرحبا بالابن الصالح فقيل هذا
مكانك ومكان امتك ثم تلا ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
امنوا والله ولي المؤمنين واذا بامتي شطرين شطر عليهم ثياب بيض كانها القراطيس
وشطر عليهم ثياب رمد ثم دخلت البيت المعمور ودخل معي الذين عليهم الثياب البيض

ويحب ويحب الاخر واذا الذين عليهم ثياب رمد دهم على خير فصليت انا ومن معي في البيت
ثم خرجت انا ومن معي قال والبيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون
فيه الى يوم القيامة ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا كل ورقة منها تكاد تغطي
هذه الامة واذا فيها عين تجري يقال لها سلسبيل فيشتق منها نهران فقلت
ما هذا يا جبريل فقال اما هذا فهو نهر الرحمة واما هذا فهو نهر الكوثر الذي اعطاكه
الله حتى دخلت الجنة فاذا فيها ما لا عين رأته فاغتسلت في نهر الرحمة فغفر لي من
ذنبي ما تقدم وما تأخر ثم اخذت على الكوثر حتى دخلت الجنة فاذا فيها ما لا
عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاذا انا بانهار من ماء غير آسن وانهار
من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى
واذا فيها رمان كانه جلود الابل واذا فيها طير كانها البخت قال ابو بكر رضي
الله عنه يا رسول الله ان تلك الطير لناعمة قال اكلها انعم منها يا ابا بكر واني لارجو
ان تأكل منها قال ورأيت فيها جارية فسألتها لمن انت فقالت لزيد بن
حارثة فبشرها رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا ثم عرضت على
النار فاذا فيها غضب الله وزجره ونقمته لو طرح فيها الحجارة والحديد لاكلتها
ثم اغلقت دوني ثم اني رفعت الى سدرة المنتهى فتغشاها فكان بيني وبينه
قاب قوسين او ادنى ونزل على كل ورقة ملك من الملائكة ثم ان الله امرني
وفرض على خمسين صلاة وقال لك بكل حسنة عشرا واذا هممت بالحسنة فلم تعملها
كتبت لك حسنة فاذا عملتها كتبت لك عشرا واذا هممت بالسيئة فلم تعملها لم يكتب
عليك شيء فان عملتها كتبت عليك سيئة واحدة ثم رفعت الى موسى فقال
بم امرك ربك قلت بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله ان يخفف
عن امتك فان امتك لا يطيقون ذلك فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف عن امتي
فانها اضعف الامم فوضع عني عشرا فما زلت اختلف بين موسى وبين ربي حتى
جعلها خمسا فناداني ملك عندها تمت فريضتي وخففت عن عبادي واعطيتهم
بكل حسنة عشر امثالها ثم رجعت الى موسى فقال بم امرت قلت بخمس صلوات
قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت
ثم اصبح بمكة يخبرهم بالعجائب اني اتيت البارحة بيت المقدس وعرج بي الى
السماء ورأيت كذا وكذا فقال ابو جهل الا تعجبون مما يقول محمد قال فاخبرته بعير
لقريش لما كانت في مصعدي رأيتها في مكان كذا وكذا وانها نفرت فلما رجعت
رأيتها عند العقبة واخبرتهم بكل رجل وبعيره كذا ومتاعه كذا فقال رجل
انا اعلم الناس ببيت المقدس فكيف بناؤه وكيف هيئته وكيف قربه
من الجبل وهيئته كذا وقربه من الجبل فرفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بيت المقدس فنظر اليه فقال بناؤه كذا وهيئته كذا وقربه من الجبل كذا فقال
صدقت. واخرج البزار وابو يعلى وابن جرير ومحمد بن نصر المروزي
في كتاب الصلاة وابن ابي حاتم وابن عدي وابن مردويه والبيهقي عن ابي
هريرة رضي الله عنه في قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه
هو السميع البصير قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه
وسلم ومعه ميكائيل فقال جبريل عليه السلام لميكائيل ائتني بطست
من ماء زمزم كيما اطهر قلبه واشرح صدره فشق عن بطنه فغسله ثلاث مرات
واختلف اليه ميكائيل عليه السلام بثلاث طساس من ماء زمزم
فشرح صدره ونزع ما كان فيه من غل وملأه حلما وعلما وايمانا واسلاما
وختم بين كتفيه بخاتم النبوة ثم اتاه بفرس فحمل عليه كل خطوة منتهى بصره
فسار وسار معه جبريل فاتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم

كلما حصدوا عاد كما كان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما هذا قال
هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما انفقوا من
شيء فهو يخلفه ثم اتى على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما
كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء فقال ما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين تتثاقل
رؤوسهم عن الصلاة المكتوبة ثم اتى على قوم على اقبالهم رقاع وعلى ادبارهم
رقاع يسرحون كما تسرح الابل والغنم ويأكلون الضريع والزقوم ورضف
جهنم وحجارتها قال ما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات اموالهم
وما ظلمهم الله شيئا ثم اتى على قوم بين ايديهم لحم نضيج في قدر ولحم آخر
نيء في قدر خبيث فجعلوا يأكلون من النيء الخبيث ويدعون النضيج الطيب فقلت
ما هؤلاء يا جبريل قال هذا الرجل من امتك تكون عنده المرأة الحلال فيأتي امرأة
خبيثة فيبيت عندها حتى يصبح والمرأة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا
فتأتي رجلا خبيثا فتبيت معه حتى تصبح ثم اتى على خشبة على الطريق
لا يمر بها ثوب الا شقته ولا شيء الا خرقته قال ما هذا يا جبريل قال هذا مثل
اقوام من امتك يقعدون على الطريق فيقطعونه ثم اتى على رجل قد جمع حزمة
عظيمة لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل من
امتك يكون عليه امانات الناس لا يقدر على ادائها وهو يريد ان يحمل عليها ثم اتى
على قوم تقرض السنتهم وشفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت عادت كما كانت
لا يفتر عنهم من ذلك شيء قال ما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء خطباء الفتنة ثم اتى على جحر
صغير يخرج منه ثور عظيم فجعل الثور يريد ان يرجع من حيث خرج فلا يستطيع
قال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع ان
يردها ثم اتى على واد فوجد ريحا طيبة باردة وريح مسك وسمع صوتا فقال
يا جبريل ما هذا قال صوت الجنة تقول رب ائتني بما وعدتني فقد كثرت غرفي
واستبرقي وحريري وسندسي وعبقريي ولؤلؤي ومرجاني وفضتي
وذهبي واكوابي وصحافي واباريقي ومراكبي وعسلي ومائي ولبني وخمري
فائتني ما وعدتني فقال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة قالت رضيت
ثم اتى على واد فسمع صوتا منكرا ووجد ريحا منتنة فقال ما هذا يا جبريل
قال هذا صوت جهنم ائتني بما وعدتني فقد كثرت سلاسلي واغلالي وسعيري
وحميمي وضريعي وغساقي وعذابي وقد بعد قعري واشتد حري فائتني
ما وعدتني قال لك كل مشرك ومشركة وكافر وكافرة وكل خبيث وخبيثة وكل
جبار لا يؤمن بيوم الحساب قالت قد رضيت ثم سار حتى اتى بيت المقدس
فنزل فربط فرسه الى صخرة ثم دخل فصلى مع الملائكة عليهم السلام فلما
قضيت الصلاة قالوا يا جبريل من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم
قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ
ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ثم لقي ارواح الانبياء عليهم السلام فاثنوا على ربهم
فقال ابراهيم عليه السلام الحمد لله الذي اتخذني خليلا واعطاني ملكا عظيما
وجعلني امة قانتا يؤتم بي وانقذني من النار وجعلها علي بردا وسلاما ثم
ان موسى عليه السلام اثنى على ربه عز وجل فقال الحمد لله الذي كلمني تكليما
وجعل هلاك آل فرعون ونجاة بني اسرائيل على يدي وجعل من امتي قوما يهدون
بالحق وبه يعدلون ثم ان داود عليه السلام اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي
جعل لي ملكا عظيما وعلمني الزبور والان لي الحديد وسخر لي الجبال يسبحن والطير
واعطاني الحكمة وفصل الخطاب ثم ان سليمان عليه السلام اثنى على ربه فقال
الحمد لله الذي سخر لي الرياح وسخر لي الشياطين يعملون ما شئت من
محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات وعلمني منطق الطير واتاني

من كل شيء فضلا وسخر لي جنود الشياطين والانس والطير وفضلني على كثير من
عباده المؤمنين وآتاني ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعدي وجعل ملكي ملكا طيبا
ليس فيه حساب ثم ان عيسى عليه السلام اثنى على ربه فقال الحمد لله ٥
الذي جعلني كلمته وجعل مثلي مثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وعلمني
الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل وجعلني اخلق من الطين كهيئة الطير فانفخ
فيه فيكون طيرا باذن الله وجعلني ابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله
ورفعني وطهرني واعاذني وامي من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان علينا
سبيلا ثم ان محمدا صلى الله عليه وسلم اثنى على ربه عز وجل فقال كلكم اثنى
على ربه واني مثن على ربي فقال الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين ٥
وكافة للناس بشيرا ونذيرا وانزل علي الفرقان فيه تبيان كل شيء وجعل امتي
خير امة اخرجت للناس وجعل امتي امة وسطا وجعل امتي هم الاولين والاخرين
وشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما
فقال ابراهيم عليه السلام بهذا افضلكم محمد صلى الله عليه وسلم ثم اتي بانية
ثلثة مغطاة افواهها فاتي باناء منها فيه ماء فقيل اشرب فشرب منه يسيرا
ثم رفع اليه اناء اخر فيه لبن فقيل اشرب فشرب منه حتى روي ثم رفع اليه
اناء اخر فيه الخمر فقيل له اشرب فقال لا اريده قد رويت فقال له جبريل عليه
السلام اما انها ستحرم على امتك ولو شربت منها لم يتبعك من امتك الا القليل
الا القليل ثم صعد بي الى السما فاستفتح فقيل من هذا يا جبريل قال هذا
محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ
ونعم الخليفة ونعم المجي جا فدخل فاذا هو برجل تام الخلق لم ينقص من خلقه ٥
شيء كما ينقص من خلق الناس على يمينه باب يخرج منه ريح طيبة وعن
شماله باب يخرج منه ريح خبيثة اذا نظر الى الباب الذي عن يساره بكى وحزن
فقلت يا جبريل من هذا قال هذا ابوك ادم وهذا الباب الذي عن يمينه ٥
باب الجنة اذا نظر الى من يدخله من ذريته ضحك واستبشر والباب الذي عن
شماله باب جهنم اذا نظر الى من يدخله بكى وحزن ثم صعد بي جبريل عليه
السلام الى السما الثانية فاستفتح قيل من هذا معك قال محمد صلى الله
عليه وسلم قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة ٥
فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فاذا هو بشابين قالوا يا جبريل من هذا قال
عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا فصعد به الى السما الثالثة فاستفتح فقالوا من
هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه
الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فدخل فاذا هو ب
برجل قد فضل على الناس في الحسن كما فضل القمر ليلة البدر على ساير
الكواكب قالوا من هذا يا جبريل قال هذا اخوك يوسف عليه السلام ثم صعد
بي الى السما الرابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال
محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم
الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فدخل فاذا هو برجل قال من هذا يا جبريل قال
هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا ثم صعد الى السما الخامسة فقيل من
هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا
مرحبا به حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا ٥
فاذا هو برجل جالس وحوله قوم يقص عليهم قال من هذا يا جبريل ومن ٥
هولا الذين حوله قال هذا هارون المحبب وهولا بنو اسرائيل ثم صعد
به الى السما السادسة فاستفتح فقيل له من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة ٥

فنعم الاخ

فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فاذا هو برجل جالس فجاوزه فبكى الرجل
قال يا جبريل من هذا قال موسى قال فما باله يبكي قال زعم بنو اسرائيل اني
اكرم على الله وهذا رجل من بني ادم قد خلفني في دنيا وانا في اخرى
فلو انه بنفسه لم ابال ولكن مع كل نبي امته ثم صعد به الى السما السابعة ٥
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قالوا وقد ٥
ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم
المجي جا فدخل فاذا هو برجل اشمط جالس عند باب الجنة على كرسي
وعنده قوم جلوس بيض الوجوه امثال القراطيس وقوم في الوانهم شي
فقام هولا الذين في الوانهم شي ثم دخلوا نهرا فاغتسلوا فيه فخرجوا
وقد خلص من الوانهم دم خلص من الوانهم شي لم يكن في الوانهم شي ثم
دخلوا نهرا اخر فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من الوانهم شي ثم دخلوا نهرا اخر
فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من الوانهم شي ثم دخلوا نهرا اخر فاغتسلوا
فيه فخرجوا وقد خلص الوانهم فصارت مثل الوان اصحابهم فجاوا فجلسوا الى
اصحابهم فقال يا جبريل من هذا الاشمط ومن هولا بيض الوجوه ومن هولا
الذين في الوانهم شي وما هذه الانهار التي دخلوا قال هذا ابوك ابراهيم اول من
شمط على الارض واما هولا البيض الوجوه فقوم لم يلبسوا ايمانهم بظلم
واما هولا الذين في الوانهم شي فقوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا فتابوا فتاب الله
عليهم واما الانهار فاولها رحمة الله والثاني نعمة الله والثالث سقاهم ربهم شرابا
طهورا ثم انتهى الى السدرة فقيل له هذه السدرة ينتهي اليها كل احد خلا من
امتك على سنتك فاذا هي شجرة يخرج من اصلها انهار من ما غير اسن وانهار
من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى
وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما لا يقطعها والورقة منها مغطية
للامة كلها فغشيها نور الخلاق عز وجل وغشيها الملائكة عليهم السلام امثال
الغربان حين تقع على الشجرة فكلمه الله تعالى عند ذلك فقال له سل فقال
اتخذت ابراهيم خليلا واعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما واعطيت داود ملكا
عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له
الجن والانس والشياطين وسخرت له الرياح واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد
من بعده وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرئ الاكمه والابرص
ويحيي الموتى باذنك واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليهما
سبيل فقال له ربه عز وجل وقد اتخذتك خليلا وهو مكتوب في التورا حبيب
الرحمن وارسلتك الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وشرحت لك صدرك ووضعت
عنك وزرك ورفعت لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معي وجعلت امتك خير امة اخرجت
للناس وجعلت امتك امة وسطا وجعلت امتك هم الاولين والاخرين وجعلت
امتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلت من امتك
اقواما قلوبهم اناجيلهم وجعلتك اول النبيين خلقا واخرهم بعثا واولهم يقضى
له واعطيتك سبعا من المثاني لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك خواتيم سورة
البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك الكوثر واعطيتك
ثمانية اسهم الاسلام والهجرة والجهاد والصلاة والصدقة وصوم رمضان
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلتك فاتحا وخاتما قال النبي صلى الله
عليه وسلم فضلني ربي وارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا
والقى في قلب عدوي الرعب من مسيرة شهر واحل لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي
وجعلت لي الارض كلها مسجدا وطهورا واعطيت فواتح الكلام وخواتمه وجوامعه
وعرضت علي امتي فلم يخف علي التابع والمتبوع ورايتهم اتوا على قوم ينتعلون

الشعر دانيتهم اتوا على قوم عراض الوجوه صغار الاعين كانما خرمت اعينهم
بالمخيط فلم يخف علي ما احدثوا من بعدي وامرت بخمسين صلاة فلم ازل ارجع
الى موسى عليه السلام فقال بما امرت قال بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك
فاساله التخفيف فان امتك اضعف الامم لقد لقيت من بني اسرائيل شدة
فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه فساله التخفيف فوضع عنه عشرا
ثم رجع الى موسى فقال بكم امرت قال باربعين قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف
فرجع فوضع عنه عشرا الى ان جعلها خمسا قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف
قال قد رجعت الى ربي حتى استحييت فما انا براجع اليه فقيل له اما انك كما صبرت
نفسك على خمس صلوات فانهن يجزين عنك خمسين صلاة فان كل حسنة بعشر
امثالها فرضي محمد صلى الله عليه وسلم كل الرضى قال وكان موسى عليه السلام
من اشدهم عليه حين مر به وخيرهم له حين رجع اليه واخرج الطبراني
في الاوسط وابن مردويه من طريق محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اخيه
عيسى عن ابيه عبد الرحمن عن ابيه ابي ليلى ان جبريل عليه الصلاة
والسلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم اتى النبي صلى الله عليه وسلم
بالبراق فحمله عليه بين يديه ثم جعل يسير به فاذا بلغ مكانا مطاطا طالت
يداه وقصرت رجلاه حتى يستوي به ثم عرض له رجل عن يمين الطريق
فجعل يناديه يا محمد الى الطريق مرتين فقال له جبريل عليه السلام امض
ولا تكلم احدا ثم عرض له رجل عن يسار الطريق فقال له الى الطريق يا محمد
فقال له جبريل عليه السلام اتدري من الرجل الذي دعاك عن يمين الطريق
قال لا قال تلك اليهود دعتك الى دينهم ثم قال اتدري من الذي دعاك عن الطريق
قال لا قال تلك النصارى دعتك الى دينهم ثم قال اتدري من المراة الحسناء الجملاء
قال لا قال تلك الدنيا تدعوك الى نفسها ثم انطلقا حتى اتيا بيت المقدس فاذا هم
بنفر جلوس فقالوا مرحبا بالنبي الامي واذا في النفر شيخ قال ومن هذا
يا جبريل قال هذا ابوك ابراهيم وهذا موسى وهذا عيسى ثم اقيمت
الصلاة فتدافعوا حتى قدموا محمدا صلى الله عليه وسلم ثم اتوا باشربة
فاختار النبي صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل عليه السلام اصبت
الفطرة ثم قيل له قم الى ربك فقام فدخل ثم جا فقيل له ماذا صنعت قال فرضت
على امتي خمسين صلاة فقال له موسى عليه السلام ارجع الى ربك فاساله
التخفيف لامتك فان امتك لا تطيق هذا فرجع ثم جا فقال له موسى عليه السلام
ماذا صنعت قال ردها الى خمس وعشرين صلاة قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف
فرجع ثم جا فقال ردها الى اثني عشر فقال موسى عليه السلام ارجع فاساله
التخفيف قال قد استحييت من ربي فما اراجعه وقد قال لي ربي ان لك بكل ردة
رددتها مسالة اعطيتكها واخرج ابن عرفة رضي الله عنه في جزئه المشهور
وابو نعيم في الدلايل وابن عساكر في تاريخه من طريق ابي عبيدة بن عبد الله
ابن مسعود عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتاني جبريل عليه السلام بدابة دون البغل وفوق الحمار فحملني
عليه ثم انطلق يهوي بنا كلما صعد عقبة استوت رجلاه كذلك مع يديه واذا
هبطا استوت يداه مع رجلاه حتى مررنا برجل طوال سبط ادم كانه من رجال
شنوة وهو يقول ويرفع صوته اكرمته وفضلته فدفعنا اليه فسلمنا فرد السلام
فقال من هذا معك يا جبريل قال هذا احمد قال مرحبا بالنبي الامي العربي
الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته ثم اندفعنا فقلت من هذا يا جبريل قال
هذا موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام قلت ومن يعاتبه قال يعاتب
ربه فيك قلت ويرفع صوته على ربه قال ان الله قد عرف له حدته ثم اندفعنا

حتى مررنا

حتى مررنا بشجرة كان ثمرها السرج تحتها شيخ وعياله فقال لي جبريل عليه
السلام اعمد الى ابيك ابراهيم عليه الصلاة والسلام فدفعنا اليه فسلمنا
عليه فرد السلام فقال ابراهيم من هذا معك يا جبريل قال هذا ابنك احمد
قال مرحبا بالنبي الامي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته يا بني انك لاق ربك
الليلة فان امتك اخر الامم واضعفها فان استطعت ان تكون حاجتك او جلها
في امتك فافعل ثم اندفعنا حتى انتهينا الى المسجد الاقصى فنزلت
فربطت الحلقة بالدابة التي بباب المسجد التي كانت الانبيا عليهم السلام
تربط بها ثم دخلت المسجد فعرفت النبيين من بين قايم وراكع وساجد
ثم اتيت بكاسين من عسل ولبن فاخذت اللبن فشربت فضرب جبريل
عليه السلام منكبي وقال اصبت الفطرة فاممتهم ثم انصرفنا فاقبلنا
الحارث بن ابي اسامة والبزار وابو يعلى والطبراني وابن مردويه وابو نعيم
في الدلايل وابن عساكر من طريق علقمة رضي الله عنه عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت بالبراق
فركبته اذا اتى على جبل ارتفعت رجلاه واذا هبط ارتفعت يداه فسار بنا في
ارض غمة منتنة ثم افضينا الى ارض فيحا طيبة فسالت جبريل عليه
السلام قال تلك ارض النار وهذه ارض الجنة فاتيت على رجل قايم يصلي
فقال من هذا يا جبريل قال هذا اخوك عيسى عليه السلام فسرنا فسمعنا
صوتا وتذمرا فاتينا على رجل فقال من هذا معك قال هذا اخوك محمد صلى الله
عليه وسلم فسلم ودعا له بالبركة وقال سل لامتك اليسر فقلت من هذا
يا جبريل قال هذا اخوك موسى عليه الصلاة والسلام قلت على من كان
تذمره قال على ربه عز وجل قلت اعلى ربه قال نعم قد عرف حدته ثم سرنا
فرايت مصابيح وضوا فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه شجرة ابيك ابراهيم
عليه السلام اتدنو منها فدنونا منها فرحب بي ودعا لي بالبركة ثم مضينا حتى
اتينا بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي تربط بها الانبيا عليهم الصلاة
والسلام ثم دخلت المسجد فنشرت لي الانبيا عليهم الصلاة والسلام
من سمى الله ومن لم يسم فصليت بهم الا هولاء الثلاثة ابراهيم وموسى
وعيسى عليهم الصلاة والسلام واخرج ابن مردويه من طريق المغيرة
ابن عبد الرحمن عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صليت ليلة اسري بي في مقدم المسجد ثم دخلت
الى الصخرة فاذا ملك قايم معه انية ثلاثة فتناولت العسل فشربت منه
قليلا ثم تناولت الاخر فشربت منه حتى رويت فاذا هو لبن فقال اشرب من
الاخر فاذا هو خمر قلت قد رويت قال اما انك لو شربت من هذا لم تجتمع امتك
على الفطرة ابدا ثم انطلق بي الى السما ففرضت علي الصلاة ثم رجعت الى
خديجة رضي الله عنها وما تحولت عن جانبها الاخر واخرج الطبراني وابن
مردويه عن ام هاني رضي الله عنها قالت بات رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بيتي ففقدته من الليل فامتنع مني النوم مخافة ان يكون
عرض له بعض قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان جبريل عليه السلام اتاني فاخذ بيدي فاخرجني فاذا على الباب دابة دون
البغل وفوق الحمار فحملني عليها ثم انطلق حتى اتى بي الى بيت المقدس
فاراني ابراهيم يشبه خلقه خلقي ويشبه خلقي خلقه واراني موسى ادم
طوالا سبط الشعر شبهته برجال ازد شنوة واراني عيسى بن مريم
ربعة ابيض يضرب الى الحمرة شبهته بعروة بن مسعود الثقفي
واراني الدجال ممسوح العين اليمنى شبهته بقطن بن عبد العزى قال وانا

ام كان يرون ان اخرج الى قريش فاخبرهم ما رايت فاخذت بثوبه فقلت
اني اذكرك الله انك تاتي قوما يكذبونك وينكرون مقالتك فاخاف ان
يسطوا بك قال فضرب ثوبه من يدي ثم خرج اليهم فاتاهم وهم جلوس فاخبرهم
فقام مطعم بن عدي فقال يا محمد لو كنت شابا كما كنت ما تكلمت بما تكلمت به
وانت بين ظهرانينا فقال رجل من القوم يا محمد هل مررت بابل لنا في
مكان كذا وكذا قال نعم والله وجدتهم في مكان كذا وكذا قد اضلوا بعيرا لهم
فهم في طلبه قال فهل مررت بابل لبني فلان قال نعم وجدتهم في مكان كذا وكذا
قد انكسرت لهم ناقة حمرا فوجدتهم وعندهم قصعة من ما فشربت ما فيها فقالوا
فاخبرنا ما عدتها وما فيها من الرعا قال قد كنت عن عدتها مشغولا فقام
فاوتي بالابل فعدها وعلم ما فيها من الرعا ثم اتى قريشا فقال لهم سالتموني
عن ابل بني فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعا ابن ابي قحافة وفلان
وهي مصبحتكم بالغداة الثنية فقعدوا الى الثنية ينتظرون اصدقهم
ما قال فاستقبلوا الابل فسالوا هل ضل لكم بعير قالوا نعم فسالوا الاخر
هل انكسرت لكم ناقة حمرا قالوا نعم قال فهل كان عندكم قصعة من ما قال
ابو بكر رضي الله عنه والله انا وضعتها فما شربها احد منا ولا اهرقت
في الارض فصدقه ابو بكر رضي الله عنه وامن به فسمي يومئذ
الصديق ابو يعلى وابن عساكر عن ام هانئ رضي الله عنها
قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم بغلس وانا على فراشي
فقال شعرت اني نمت الليلة في المسجد الحرام فاتاني جبريل فذهب
بي الى باب المسجد فاذا دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب
الاذنين فركبته فكان يضع حافره مد بصره اذا اخذني في هبوط طالت
يداه وقصرت رجلاه واذا اخذني في صعود طالت رجلاه وقصرت
يداه وجبريل لا يفوتني حتى انتهينا الى بيت المقدس فاوثقته
بالحلقة التي كانت الانبيا توثقها فنشر لي رهط من الانبيا عليهم
الصلاة والسلام منهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم
واتيت باناءين احمر وابيض فشربت الابيض فقال لي جبريل عليه
السلام شربت اللبن وتركت الخمر لو شربت الخمر لارتدت امتك ثم
ركبته فاتيت المسجد الحرام فصليت به الغداة فتعلقت بردائه وقلت
انشدك الله يا ابن عم ان تحدث بها قريشا فيكذبك من صدقك فضرب
بيده على ردائه فانتزعه من يدي فارتفع عن بطنه فنظرت الى عكنه
فوق ازاره فانها طي القراطيس واذا نور ساطع عند فؤاده كاد يختطف
بصري فخررت ساجدا فلما رفعت راسي اذا هو قد خرج فقلت لجاريتي
ويحك اتبعيه وانظري ماذا يقول وماذا يقال له فلما رجعت اخبرتني
انه انتهى الى نفر من قريش فيهم المطعم بن عدي وعمرو بن هشام والوليد
ابن المغيرة فقال اني صليت الليلة العشا في هذا المسجد وصليت
به الغداة واتيت فيما بين ذلك بيت المقدس فنشر لي رهط من الانبيا
فيهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم فقال عمرو بن هشام
كالمستهزئ صفهم لي فقال اما عيسى ففوق الربعة ودون الطويل عريض
الصدر ظاهر الدم جعد الشعر تعلوه صهبة كانه عروة بن مسعود الثقفي
واما موسى فضخم ادم طوال كانه من رجال شنوءة كثير الشعر غائر العينين
متراكب الاسنان مقلص الشفة خارج اللثة عابس واما ابراهيم
فوالله لاشبه الناس بي خلقا وخلقا فضجوا واعظموا ذلك فقال المطعم
كل امرك قبل اليوم كان امما غير قولك اليوم انا اشهد انك كاذب نحن

نضرب اكباد الابل الى بيت المقدس مصعدا شهرا ومنحدرا شهرا تزعم انك اتيته في ليلة
واللات والعزى لا اصدقك فقال ابو بكر رضي الله عنه يا مطعم بيس ما قلت لابن
اخيك جبهته وكذبته انا اشهد انه صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت المقدس
ليلا وخرجت منه ليلا فاتاه جبريل عليه السلام بصورته في جناحه فجعل يقول
باب منه كذا في موضع كذا وباب منه كذا في موضع كذا وابو بكر رضي الله عنه
يقول صدقت صدقت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يا ابا بكر
ان الله قد سماك الصديق قالوا اخبرنا يا محمد عن عيرنا قال اتيت على عير بني
فلان بالروحا قد اضلوا ناقة لهم فانطلقوا في طلبها فانتهيت الى رحالهم ليس
بها منهم احد واذا قدح ما فشربت منه ثم انتهيت الى عير بني فلان فنفرت
مني الابل وبرك منها جمل في التنعيم يقدمها جمل اورق وها هي ذه تطلع عليكم
من الثنية فقال الوليد بن المغيرة ساحر فانطلقوا فوجدوا كما قال فرموه
بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل الله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الا فتنة للناس واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ام هانئ رضي الله عنها
قالت ما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو في بيتي نائم
عندي تلك الليلة فصلى العشا الاخرة ثم نام ونمنا فلما كان قبيل الفجر
اهبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلينا الصبح وصلينا معه قال
يا ام هانئ لقد صليت معكم العشا الاخرة كما رايت بهذا الوادي ثم جئت
بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلاة الغداة معكم الان كما ترين واخرج
ابن سعد وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو وام سلمة وعائشة وام هانئ
وابن عباس رضي الله عنهم دخل حديث بعضهم في بعض قالوا اسري برسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة سبعة عشر من شهر ربيع الاول قبل الهجرة
بسنة من شعب ابي طالب الى بيت المقدس قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حملت على دابة بيضا بين الحمار وبين البغل في فخذها جناحان تحفز
بهما رجليها فلما دنوت لاركبها شمست فوضع جبريل عليه السلام يده على
معرفتها ثم قال الا تستحين يا براق مما تصنعين والله ما ركبك قبل محمد اكرم
على الله منه فاستحيت حتى ارفضت عرقا ثم قرت حتى ركبتها فعملت باذنيها
وقبضت الارض حتى كان منتهى وقع حافرها منتهى طرفها وكانت طويلة
الظهر طويلة الاذنين وخرج معي جبريل لا يفوتني ولا افوته حتى انتهى
بي بيت المقدس فانتهى البراق الى موقفه الذي كان يقف فربطه فيه وكان مربط
الانبيا عليهم السلام ورايت الانبيا جمعوا لي فرايت ابراهيم وموسى
وعيسى فظننت انه لا بد ان يكون لهم امام فقدمني جبريل عليه السلام
حتى صليت بين ايديهم فسالتهم فقالوا بعثنا بالتوحيد وقال بعضهم فقد النبي صلى
الله عليه وسلم تلك الليلة فتفرقت بنو عبد المطلب يطلبونه ويلتمسونه
وخرج العباس رضي الله عنه حتى بلغ ذا طوى فجعل يصرخ يا محمد يا محمد
فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك لبيك فقال يا ابن اخي اعييت قومك
منذ الليلة فاين كنت قال اتيت من بيت المقدس قال في ليلتك قال نعم
قال هل اصابك الا خير قال ما اصابني الا خير وقالت ام هانئ رضي الله عنها
ما اسري به الا من بيتنا بينا هو نائم عندنا تلك الليلة صلى العشا ثم نام
فلما كان قبل الفجر انبهناه للصبح فقام فصلى الصبح قال يا ام هانئ لقد صليت
معكم العشا كما رايت بهذا الوادي ثم قد جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم
صليت الغداة معكم ثم قام ليخرج فقلت لا تحدث هذا الناس فيكذبوك
فقال والله لاحدثنهم فاخبرهم فتعجبوا فقالوا لم نسمع بمثل هذا قط وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام يا جبريل ان قومي

لا يصدقوني قال يصدقك ابو بكر وهو الصديق وافتتن ناس كثير كانوا قد صلوا
وأسلموا وقمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته
وانا انظر اليه فقال بعضهم كم للمسجد من باب ولم اكن عددت ابوابه فجعلت انظر اليها
واعدها بابا بابا واعلمهم واخبرتهم عن عيرانهم في الطريق وعلامات منها فوجدوا
ذلك كما اخبرتهم وانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال كانت
رؤيا عين راها بعينه واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن
مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به مسرجا ملجما ليركبه فاستصعب
عليه فقال له جبريل عليه السلام امحمد صلى الله عليه وسلم تفعل هذا والله
ما ركبك خلق قط اكرم على الله منه قال فارفض عرقا واخرج ابن مردويه
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم
ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة واخرج البيهقي
في الدلائل عن ابن شهاب رضي الله عنه قال اسري برسول الله صلى الله
عليه وسلم الى بيت المقدس قبل خروجه الى المدينة بسنة واخرج البيهقي
عن عروة مثله واخرج البيهقي عن السدي رضي الله عنه قال اسري
بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل مهاجره بستة عشر شهرا واخرج ابن
ابي شيبة ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي في كتاب حياة الانبياء
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري
بي على موسى عليه السلام قائما يصلي في قبره عند الكثيب الاحمر واخرج ابو يعلى
وابن مردويه والبيهقي عن انس رضي الله عنه قال حدثني بعض اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به مر على
موسى وهو يصلي في قبره قال وذكر لي انه حمل على البراق قال فاوثقت
الفرس او قال الدابة او قال بالحلقة فقال ابو بكر رضي الله عنه صفها لي
يا رسول الله قال هي كذه وذه وكان ابو بكر رضي الله عنه قد راها واخرج
ابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السماء رايت موسى يصلي في قبره
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم مر على موسى وهو قائم يصلي في قبره واخرج ابن مردويه عن ابي
سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي
مررت بموسى وهو قائم يصلي في قبره واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم جعل يمر
بالنبي صلى الله عليه وسلم والنبيين معهم الرهط والنبي والنبيين معهم القوم
والنبي والنبيون ليس معهم احد حتى مر بسواد عظيم فقلت من هؤلاء
فقيل موسى وقومه ولكن ارفع راسك وانظر فاذا سواد عظيم قد سد الافق
من ذا الجانب وذا الجانب فقال لي هؤلاء امتك وسوى هؤلاء من امتك سبعون
الفا يدخلون الجنة بغير حساب فدخلوا ولم يسالوه ولم يفسر لهم
فقالوا قائلون نحن هم وقال قائلون هم ابناؤنا الذين ولدوا في الاسلام فخرج
فقال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام
عكاشة بن محصن فقال انا منهم يا رسول الله قال نعم فقام رجل اخر فقال انا منهم
قال سبقك بها عكاشة واخرج احمد والنسائي والبزار والطبراني وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي مرت بي رائحة طيبة
فقلت يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة قال ماشطة بنت فرعون واولادها

كانت تمشطها فسقط المشط من يدها فقالت بسم الله فقالت ابنة فرعون
ابي قالت بلى ربي ورب ابيك قالت اولك رب غير ابي قالت نعم قالت فاخبر بذلك
ابي قالت نعم فاخبرته فدعاها فقال الك رب غيري قالت نعم ربي وربك الله الذي
في السماء فامر ببقرة من نحاس فاحميت ثم امر بها لتلقى فيها واولادها قالت ان
لي اليك حاجة قال وما هي قالت تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنه جميعا قال ذلك
لك لما لك علينا من الحق فالقوا واحدا واحدا حتى بلغ رضيعا فيهم فقال قعي يا امه
ولا تقاعسي فانك على الحق فالقيت هي وولدها قال ابن عباس رضي الله عنهما
وتكلم اربعة وهم صغار هذا وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى ابن مريم
واخرج ابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابي بن
كعب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي
وجدت ريحا طيبة فقلت يا جبريل ما هذه قال هذه الماشطة وزوجها وابنها
بينما هي تمشط ابنة امرأة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت تعس فرعون
فاخبرت اباها وكان للمرأة ابنان وزوج فارسل اليهم فراود المرأة وزوجها ان يرجعا
عن دينهما فابيا فقال اني قاتلكما فقالا احسانا منك الينا ان قتلتنا ان تجعلنا في بيت
ففعل فلما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم وجد ريحا طيبة فسال جبريل
عليه السلام فاخبره واخرج احمد وابو داود عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من
نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين
ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم واخرج ابن مردويه عن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي مررت
بناس تقرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت عادت فقلت من هؤلاء يا جبريل
قال هؤلاء خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون واخرج ابن مردويه عن
عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة اسري بي رايت رجلا يسبح في نهر يلقم الحجارة فسالت من هذا فقيل لي
هذا اكل الربا واخرج الترمذي والبزار والحاكم وصححه وابن مردويه
وابو نعيم في الدلائل عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما كانت ليلة اسري بي انتهى جبريل الى الصخرة التي ببيت المقدس فوضع
اصبعه فيها فخرقها فشد بها البراق واخرج الطبراني وابن مردويه عن
صهيب بن سنان رضي الله عنه قال لما عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة اسري به الماء ثم الخمر ثم اللبن فاخذ اللبن فقال له جبريل عليه السلام
اصبت اخذت الفطرة وبه غذيت كل دابة ولو اخذت الخمر غويت وغوت امتك
وكنت من اهل هذه واشار الى الوادي الذي يقال له وادي جهنم فنظرت اليه فاذا
هو نار يلتهب واخرج احمد وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ليلة اسري بي وضعت قدمي
موضع توضع اقدام الانبياء من بيت المقدس وعرض علي عيسى عليه الصلاة و
السلام فاذا اقرب الناس به شبها ابن مسعود رضي الله عنه وعرض علي موسى
عليه السلام فاذا اقرب الناس به شبها صاحبكم واخرج البخاري ومسلم
وابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
حين اسري بي لقيت موسى عليه الصلاة والسلام فنعته فاذا هو رجل مضطرب
الراس كانه من رجال شنوءة ولقيت عيسى عليه الصلاة والسلام فنعته ربعة
احمر كانما خرج من ديماس ورايت ابراهيم عليه الصلاة والسلام وانا اشبه ولده
به واتيت باناءين في احدهما لبن وفي الاخر خمر فقيل لي خذ ايهما شئت فاخذت
اللبن فشربت فقيل لي هديت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك واخرج

مسلم والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي
فسالوني عن اشيا من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربا ما كربت مثله قط فرفعه
الله لي انظر اليه ما يسالوني عن شي الا انباتهم به وقد رايتني في جماعة من
الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم واذا موسى عليه السلام قائم يصلي فاذا رجل
ضرب جعد كانه من رجال شنوة واذا عيسى عليه الصلاة والسلام قائم
يصلي اشبه الناس به شبها عروة بن الزبير مسعود الثقفي رضي الله
عنه واذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم
يعني نفسه فحانت الصلاة فاممتهم فلما فرغت قال قائل هذا مالك خازن جهنم
فالتفت اليه فبداني بالسلام واخرج ابن مردويه عن عمر رضي الله عنه قال
لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم راى مالكا خازن النار فاذا هو
رجل عابس يعرف الغضب في وجهه واخرج احمد بن عبيد بن ادم عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان بالجابية فذكر فتح بيت المقدس فقال لكعب
رضي الله عنه اين ترى ان اصلي قال خلف الصخرة قال لا ولكن اصلي
حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم الى القبلة فصلى
واخرج احمد وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل والضياء في المختارة
بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليلة اسري بالنبي صلى الله
عليه وسلم دخل الجنة فسمع من جانبها وجسا فقال يا جبريل ما هذا فقال
هذا بلال المؤذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين جا الى الناس
قد افلح بلال رايت له كذا وكذا فلقيه موسى عليه السلام فرحب به
وقال مرحبا بالنبي الامي قال وهو رجل ادم طويل سبط شعره مع اذنيه
او فوقهما فقال من هذا يا جبريل قال هذا موسى عليه السلام فمضى فلقيه
رجل فرحب به فقال من هذا قال هذا عيسى عليه السلام فمضى فلقيه
شيخ جليل مهيب فرحب به وسلم عليه وكل يسلم عليه قال من هذا
يا جبريل قال هذا ابوك ابراهيم عليه السلام قال ونظر في النار فاذا
قوم ياكلون الجيف قال من هولا يا جبريل قال هولا الذين ياكلون لحوم الناس
وراى رجلا احمر ازرق جدا قال من هذا يا جبريل قال هذا عاقر الناقة
فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الاقصى قام يصلي فاذا
التفت فاذا النبيون اجمعون يصلون معه فلما انصرف جي بقدحين احدهما
عن اليمين والاخر عن الشمال في احدهما لبن وفي الاخر عسل فاخذ اللبن
فشرب منه فقال الذي كان معه القدح اصبت الفطرة واخرج
احمد وابو يعلى وابن مردويه وابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ثم جا من ليلته
فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس وبعيرهم فقال ناس نحن لا نصدق
محمدا بما يقول فارتدوا كفارا فضرب الله رقابهم مع ابي جهل يخوفنا بشجرة
الزقوم هاتوا تمرا وزبدا فتزقموا وراى الدجال في صورته رويا
عين ليس رويا منام وعيسى وموسى وابراهيم عليهم السلام فسال
النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال رايته فيلمانيا اقمر هجان
احدى عينيه قائمة كانها كوكب دري كان شعره اغصان شجرة ورايت
عيسى عليه الصلاة والسلام شابا ابيض جعد الراس حديد البصر
مبطن الخلق ورايت موسى اسحم ادم كثير الشعر شديد الخلق ونظرت
الى ابراهيم عليه السلام فلا انظر الى ارب منه الا نظرت اليه مني حتى كانه صاحبكم
قال جبريل سلم على ابيك فسلمت عليه واخرج البخاري ومسلم والطبراني

وابن مردويه من طريق قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي موسى بن عمران
عليه السلام رجلا طوالا جعدا كانه من رجال شنوة ورايت عيسى بن مريم عليه
السلام مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الراس ورايت مالكا خازن
النار والدجال في ايات اراهن الله قال فلا تكن في مرية من لقايه فكان قتادة
رضي الله عنه قال فلا تكن في مرية من لقايه فكان قتادة رضي الله عنه يفسرها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى عليه السلام واخرج سعيد
ابن منصور واحمد وابن ابي شيبة وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت ليلة اسري بي ابراهيم وموسى
وعيسى عليهم السلام فتذاكروا امر الساعة فردوا امرهم الى ابراهيم
فقال لا علم لي بها فردوا الامر الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا الامر الى عيسى
فقال اما وجبتها فلا يعلم بها احد الا الله تعالى وفيما عهد الي ربي ان الدجال خارج
ومعي قضيبان فاذا راني ذاب كما يذوب الرصاص فيهلكه الله ثم يرجع الناس
الى بلادهم واوطانهم فعند ذلك يخرج ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون
فيطوون بلادهم لا ياتون على شي الا اهلكوه ولا يمرون على ما الا شربوه ثم
يرجع الناس الي فيشكونهم فادعو الله تعالى عليهم فيهلكهم ويميتهم حتى الارض
تنتن ريحهم فينزل الله المطر فيجرف اجسادهم حتى يقذفهم في البحر ففيما عهد
الي ربي ان ذلك اذا كان كذلك ان الساعة كالحامل المتم لا يدري اهلها متى تفجاهم
بولادتها ليلا او نهارا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه
والنسائي وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن حذيفة رضي الله عنه انه حدث عن ليلة اسري برسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ما زايل البراق حتى فتحت ابواب السموات فراى الجنة
والنار ووعد الاخرة اجمع ثم عادا ولفظ ابن مردويه فاري ما في السموات
وما في الارض قيل اي دابة البراق قال دابة طويل ابيض خطوه مد البصر
واخرج ابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن عساكر عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي
الى السما ما مررت بشي الا وجدت اسمي بسما الا وجدت اسمي فيها مكتوبا
محمد رسول الله وابو بكر الصديق خلفي واخرج البزار عن ابن عمر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السما
ما مررت بسما الا وجدت اسمي فيها مكتوبا محمد رسول الله واخرج
الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند صحيح عن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على الملا
الاعلى فاذا جبريل كالحلس البالي من خشية الله وفي لفظ لابن مردويه
مررت على جبريل في السما الرابعة فاذا هو كانه حلس بالي من خشية الله
واخرج سعيد بن منصور والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة
عن عبد الرحمن بن قرط رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليلة اسري بي الى المسجد الاقصى كان بين المقام وزمزم جبريل عن يمينه
وميكائيل عن يساره فطارا به حتى بلغ السموات العلى فلما رجع قال سمعت
تسبيحا في السموات العلى مع تسبيح كثير سبحت السموات العلى من ذي
المهابة مشفقات من ذي العلو بما علا سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى
واخرج ابن عساكر عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اسري بي جبريل سمعت تسبيحا في السموات العلى

فرحب بي ودعا لي فقال لي جبريل عليه السلام تقدم يا محمد ولا تخف فان اسمك مكتوب
على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابن
ماجة وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اسري بي انتهينا الى السما السابعة فنظرت فوقي
فاذا رعد وبرق وصواعق واتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات والعقارب
ترى من خارج بطونهم فقلت من هولا يا جبريل قال هولا اكلة الربا فلما نزلت
الى السما الدنيا نظرت اسفل مني فاذا انا برهج ودخان واصوات فقلت ما هذا
يا جبريل قال هذه الشياطين يحومون على اعين بني ادم لا يتفكروا في ملكوت
السموات والارض ولولا ذلك لروا العجايب **واخرج** ابن مردويه عن ابي سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي مررت
بالكوثر فقال جبريل عليه السلام هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فضربت
بيدي الى تربته فاذا مسك اذفر **واخرج** ابن مردويه عن انس بن مالك
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي الى السما رايت
نهرا يطرد مجاجا مثل السهم اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل حافتاه
قباب من در مجوف فضربت بيدي الى جانبه فاذا مسكة ذفرة فضربت
بيدي الى رضراضها فاذا لؤلؤ فقلت يا جبريل ما هذا النهر قال هذا الكوثر
الذي اعطاك ربك **واخرج** ابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ابراهيم ليلة اسري
بي رجلا اشبه من رايت بصاحبكم **واخرج** احمد وابن ابي حاتم وابن
حبان وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول عرج بي الى السما فرايت ابراهيم خليل
الرحمن فقال ابراهيم يا جبريل من هذا الذي معك قال جبريل هذا
محمد فرحب بي وقال مر امتك فليكثروا من غراس الجنة فان تربتها طيبة
وارضها واسعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما غراس الجنة
قال لا حول ولا قوة الا بالله **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت ليلة اسري بي على
ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد اخبر امتك ان الجنة قيعان
وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر **واخرج**
الترمذي وحسنه والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة
اسري بي فقال يا محمد اقرئ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة
طيبة التربة عذبة الما وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله **واخرج** ابن مردويه
عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اسري بي رايت الجنة من درة بيضا فقلت يا جبريل انهم يسالوني
عن الجنة قال فاخبرهم ان ارضها قيعان وترابها المسك **واخرج** ابن ماجة
والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في الشعب والنشور عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي مكتوبا على باب الجنة الصدقة
بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر فقلت يا جبريل ما بال القرض
افضل من الصدقة قال لان السايل يسال وعنده والمستقرض لا يستقرض
الا من حاجة **واخرج** الطبراني عن عايشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السما ادخلت الجنة

فرفعت على شجرة من اشجار الجنة لم ار في الجنة احسن منها ولا ابيض ورقا ولا
اطيب ثمرة من ثمرتها فاكلتها فصارت نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت
خديجة رضي الله عنها فحملت بفاطمة رضي الله عنها فاذا انا اشتقت الى رايحة الجنة
شممت ريح فاطمة **واخرج** الحاكم وضعفه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام بسفرجلة فاكلتها
ليلة اسري بي انتهيت الى قصر من لؤلؤة وبعط القبوة اسري بي في قفص
من لؤلؤة فراشه ذهب يتلالا نورا واعطيت ثلاثا انك سيد المرسلين وامام
المتقين وقايد الغر المحجلين **واخرج** ابن قانع والطبراني وابن مردويه عن ابي
الحمرا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي
الى السما السابعة فاذا على ساق العرش الايمن لا اله الا الله محمد رسول الله
واخرج ابن عدي وابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما عرج بي رايت على ساق العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله
ايدته بعلي **واخرج** ابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة اسري بي رايت على العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول
الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين **واخرج** الدارقطني في الافراد
والخطيب وابن عساكر عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت
ليلة اسري بي في العرش فريدة خضرا مكتوب بنور ابيض لا اله الا الله محمد رسول
الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق **واخرج** البزار عن علي رضي الله عنه قال لما اراد
الله تعالى ان يعلم رسوله الاذان اتاه جبريل عليه السلام بدابة يقال لها البراق
فذهب يركبها فاستصعبت فقال لها جبريل عليه السلام اسكني فوالله ما ركبك
عبد اكرم على الله من محمد صلى الله عليه وسلم فركبها حتى انتهى الى الحجاب
الذي يلي الرحمن فبينا هو كذلك اذ خرج عليه ملك من الحجاب فقال الملك الله
اكبر الله اكبر فقيل له من ورا الحجاب انا اكبر انا اكبر ثم قال الملك اشهد ان لا اله
الا الله فقيل من ورا الحجاب صدق انا لا اله الا انا فقال الملك اشهد ان محمدا
رسول الله فقيل من ورا الحجاب صدق عبدي انا ارسلت محمدا فقال الملك
حي على الفلاح قد قامت الصلاة ثم قال الله اكبر الله اكبر فقيل من ورا الحجاب
صدق عبدي انا اكبر انا اكبر ثم قيل لا اله الا الله فقيل من ورا الحجاب لا اله الا انا
ثم اخذ الملك بيد محمد صلى الله عليه وسلم فقدمه فام اهل السموات فيهم
ادم ونوح فيومئذ اكمل الله لمحمد صلى الله عليه وسلم الشرف على اهل السموات
والارض **واخرج** ابو نعيم في الدلايل عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه يحكي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السما فانتهى الى مكان
من السما وقف فيه وبعث الله ملكا فقام من السما سقفا ما قام قبل
ذلك فقيل له علمه الاذان فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقال الله صدق عبدي
انا الله لا اله الا انا فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله صدق
عبدي انا الله لا اله الا انا محمد ارسلته وانا اخترته وانا انتجبته فقال
حي على الصلاة فقال الله صدق عبدي ودعي الى فريضتي وحقي فمن اتاها
محتسبا كانت كفارة لكل ذنب فقال الملك حي على الفلاح فقال الله صدق
عبدي انا اقمت فريضتها وعددها ومواقيتها ثم قيل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم تقدم فتقدم فام به اهل السموات فتم له شرفه على ساير
الخلايق **واخرج** ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السما اذن جبريل فظنت الملايكة
انه يصلي بهم فقدمني فصليت بالملايكة **واخرج** الطبراني في الاوسط عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسري به الى السما

اوحى الله بالاذان فنزل به فعلمه جبريل واخرج ابن مردويه عن علي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الاذان ليلة
اسري به وفرضت عليه الصلاة واخرج ابن مردويه عن انس رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم فرضت عليه الصلاة ليلة اسري
به واخرج احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فرض الله على نبيه
صلى الله عليه وسلم الصلاة خمسين صلاة فسال ربه فجعلها خمس صلوات
واخرج ابو داود والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت الصلاة
خمسين والغسل من الجنابة سبع مرات وغسل البول عن الثوب سبع
مرات فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال حتى جعلت الصلوة خمسا
وغسل الجنابة مرة وغسل البول من الثوب مرة واخرج مسلم والترمذي
والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما اسري برسول
الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى سدرة المنتهى واليها ينتهي ما يصعد
به من الارواح حتى يقبض منها واليها ينتهي ما يهبط به
من فوقها حتى يقبض منها اذ يغشى السدرة ما يغشى قال غشيها فراش من ذهب
واعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الخمس وخواتم سورة البقرة
وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا من امته المقحمات واخرج الطبراني عن ابن
عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لما اسري بي انتهيت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها امثال القلال واخرج
ابن مردويه عن انس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما انتهى الى سدرة المنتهى [illegible] فراشا من ذهب يلوذ بها واخرج ابن
مردويه عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يصف سدرة المنتهى فقال فيها فراش
من ذهب وان ثمرها كالقلال وان ورقها كاذان الفيلة قلت يا رسول الله ما رأيت
عندها قال رأيته عندها يعني ربه عز وجل واخرج ابن ماجة
وابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما مررت ليلة اسري بي على ملأ من الملائكة الا قالوا يا محمد
مر امتك بالحجامة واخرج الترمذي وابن ماجة والحاكم وصححه وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت
بملأ من الملائكة ليلة اسري بي الا قالوا عليك بالحجامة وفي لفظ مر امتك
بالحجامة واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما مررت على الملائكة ليلة اسري بي الا امروني
بالحجامة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله ليلة اسري بي الى ياجوج وماجوج
فدعوتهم الى دين الله وعبادته فابوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصى من ولد
ادم وولد ابليس واخرج سعيد بن منصور وابن سعد والطبراني
في الاوسط وابن مردويه عن ابي هريرة قال لما رجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة اسري به فكان بذي طوى قال يا جبريل ان قومي
لا يصدقوني قال يصدقك ابو بكر وهو الصديق واخرج الحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة رضي الله عنها قالت لما اسري
بالنبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى اصبح يحدث الناس بذلك
فارتد ناس ممن كانوا امنوا به وصدقوه وسعوا بذلك الى ابي بكر رضي الله عنه فقالوا
هل لك في صاحبك يزعم انه اسري به الليلة الى بيت المقدس قال او قال ذلك قالوا
نعم قال لئن قال ذلك لقد صدق قالوا اوتصدقه انه ذهب الليلة الى بيت المقدس وجاء

قبل

قبل ان يصبح قال نعم اني لاصدقه بما هو ابعد من ذلك اصدقه بخبر السماء في غدوة
او روحة فلذلك سمي ابو بكر الصديق واخرج ابن ابي شيبة واحمد والنسائي
والبزار والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل والضياء في المختارة
وابن عساكر بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة اسري بي فاصبحت بمكة فظعت وعرفت
ان الناس مكذبي فقعدت معتزلا حزينا فمر به عدو الله ابو جهل فجاء حتى جلس
اليه فقال له كالمستهزئ هل كان من شيء قال نعم قال وما هو قال اني اسري بي
الليلة قال الى اين قال الى بيت المقدس قال ثم اصبحت بين ظهرانينا قال
نعم فلم ير انه يكذبه مخافة ان يجحده الحديث ان دعا قومه اليه قال
ان دعوت قومك اتحدثهم بما حدثتني قال نعم قال هيا معشر بني كعب بن لؤي فانفضت
اليه المجالس وجاءوا حتى جلسوا اليهما قال حدث قومك بما حدثتني فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني اسري بي الليلة قالوا الى اين قال الى بيت المقدس قالوا
ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم قال فمن بين مصفق ومن بين واضع يده
على رأسه متعجبا قالوا وتستطيع ان تنعت لنا المسجد وفي القوم من قد سافر
اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت انعت فما زلت انعت حتى التبس
علي بعض النعت فجيء بالمسجد وانا انظر اليه حتى وضع دون دار عقيل او عقال
فنعتته وانا انظر اليه فقال القوم اما النعت فوالله لقد اصاب واخرج
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير عن جابر رضي الله عنه قال
لما اسري بي الى بيت المقدس قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت
اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه واخرج ابو نعيم في الدلائل عن عروة رضي الله عنه
قال قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخبرهم بمسراه الى
بيت المقدس اخبرنا ما اذا ضل عنا وانتابنا به لما [illegible] فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضلت منكم ناقة [illegible] فقدمت عليهم
قالوا انعت لنا مسجدنا [illegible] ونشر له جبريل السلام ما كان عليه فكان ينظر
اليه فاخبرهم بما كان عليه وهم قيام ينظرون فزادهم ذلك شكا وتكذيبا
واخرج البيهقي في الدلائل عن السدي رضي الله عنه قال لما اسري
برسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر قومه بالرفقة والعلامة في العير
قالوا متى تجيء قال يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم اشرفت قريش ينظرون
وقد ولى النهار ولم تجيء فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فزيد له في النهار
ساعة وحبست عليه الشمس فلم ترد الشمس على احد الا على النبي صلى
الله عليه وسلم يومئذ وعلى يوشع بن نون عليه السلام حين قاتل الجبارين
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير عن عبد الله بن شداد رضي الله
عنه قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم اتي بدابة دون البغل وفوق
الحمار حافره عند منتهى طرفه يقال له البراق فمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعير المشركين فنفرت فقالوا يا هؤلاء ما هذا فقالوا ما نرى شيئا
ما هذه الا ريح حتى اتى بيت المقدس فاتي باناءين في احدهما خمر وفي الاخر لبن
فاخذ اللبن فقال جبريل هديت وهديت امتك واخرج ابن سعد وابن
عساكر عن الواقدي عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي سبرة وغيره من رجاله
قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل ربه ان يريه الجنة والنار
فلما كان ليلة السبت لسبع عشرة خلت من رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر
شهرا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نائم في بيته ظهرا اتاه جبريل
وميكائيل فقالا انطلق الى ما سألت الله فانطلقا به الى ما بين المقام وزمزم
فاتي بالمعراج فاذا هو احسن شيء منظرا فعرجا به الى السموات سماء سماء فلقي فيها

الانبيا وانتهى الى سدرة المنتهى ورأى الجنة والنار قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولما انتهيت الى السما السابعة لم اسمع الا صريف الاقلام وفرضت على
الصلوات الخمس ونزل جبريل عليه السلام فصلى برسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلاة في مواقيتها واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم منذ اسري به ريحه ريح عروس واطيب من ريح
عروس واخرج ابن مردويه عن جابر قال سمعت سفيان الثوري رضي الله
عنه وسئل عن ليلة اسري به فقال اسري به ببدنه واخرج ابو نعيم في الدلايل
عن محمد بن كعب القرظي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي
الى قيصر وكتب اليه معه فلقيته بحمص ودعا الترجمان فاذا في الكتاب من محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قيصر صاحب الروم ولم يذكر لك ملكا
قال له قيصر انك والله ما علمت احمق صغيرا مجنونا كبيرا اتريد تخرق كتاب رجل
قبل ان انظر فيه فلعمري لئن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقول
لنفسه احق ان تبدا به مني وان كان سماني صاحب الروم فقد صدق ما انا الا
صاحبهم وما املكهم ولكن الله سخرهم لي ولو شا لسلطهم علي ثم قرا قيصر الكتاب
فقال يا معشر الروم اني لاظن هذا الذي بشر به عيسى بن مريم ولو اعلم انه هو
مشيت اليه حتى اخدمه بنفسي لا يسقط وضوءه الا على يدي قالوا ما كان الله
ليجعل ذلك في الاعراب الاميين ويدعنا ونحن اهل الكتاب قال فاصل الهدى بيني
وبينكم الانجيل ندعوا به فنفتحه فان كان هو اياه اتبعناه والا اعدنا عليه
خواتمه كما كانت انما هي خواتم مكان خواتم قال وعلى الانجيل يومئذ اثنا عشر
خاتما من ذهب ختم عليه هرقل فكان كل ملك يليه بعده ظاهر عليه بخاتم اخر حتى افضى
ملك قيصر وعليه اثنا عشر خاتما يخبر اولهم لاخرهم انه لا يحل لهم ان يفتحوا
الانجيل في دينهم وانه يوم يفتحونه يغير دينهم ويهلك ملكهم فدعى بالانجيل ثم
نقض عنه احد عشر خاتما حتى بقي عليه خاتم واحد فقامت القسما ثم
الاساقفة والبطارقة فشقوا ثيابهم وصكوا وجوههم ونتفوا رؤوسهم
قال ما لكم قالوا اليوم يهلك ملك بيتك ويتغير دين قومك قالوا فاصل الذي
عندي قالوا لا تعجل حتى نسال عن هذا ونكاتبه وننظر في امره قال فمن نسال
عنه قالوا قوما كثيرا بالشام فارسل يبتغي قوما يسالهم فجمع له ابو سفيان
واصحابه فقال اخبرني يا ابا سفيان عن هذا الرجل الذي بعث فيكم فلم قال ان
يصغر امره فكلما استطاع ثم قال ايها الملك لا يكبر عليك شانه انا لنقول
هو ساحر ونقول هو شاعر ونقول هو كاهن قال قيصر كذلك والذي نفسي
بيده كان يقال للانبيا عليهم السلام قبله اخبرني عن موضعه فيكم قال هو ثم
اوسطنا قال كذلك يبعث الله كل نبي من اوسط قومه اخبرني عن اصحابه
قال غلماننا واحداث اسناننا واما ذوو اسنانها اماره وساداتنا فلم يتبعه
منهم احد قال اولئك والله اتباع الرسل اما الملا والروس فتاخذهم الحمية
اخبرني عن اصحابه هل يفارقونه بعد ما يدخلون في دينه قال ما فارقه منهم
احد قال فلا يزال داخل منكم في دينه قال نعم ما انتزيد ويثني عليه وتنقله
الاقصره وبهد والذي نفسي بيده ليوشكن ان تغلب على ما تحت قدمي
يا معشر الروم هلموا الى ان نجيب هذا الرجل الى ما دعا اليه ونساله الشام
ان لا يطا علينا ابدا فانه لم يكتب قط نبي من الانبيا الى ملك من الملوك يدعوه
الى الله فيجيبه الى ما دعاه ثم يساله مسالة الا اعطاه مسالته ما كانت
فاطيعوني قالوا لا نطاوعك في هذا ابدا قال ابو سفيان والله ما منعني ان اقول
عليه قولا يسقطه من عينه الا اني اكره ان اكذب عنده كذبة ياخذها علي
ولا يصدقني في شي حتى ذكرت قوله ليلة اسري به فقلت ايها الملك انا اخبرك عنه

خبرا تعرف انه لكذاب قال وما هو قلت انه يزعم لنا انه خرج من ارضنا ارض
الحرم في ليلة فجا مسجدكم هذا مسجد ايليا ورجع الينا في تلك الليلة قبل
الصباح قال وبطريق عند راس قيصر قال البطريق قد علمت تلك الليلة فنظر
قيصر فقال ما علمك بهذا قال اني كنت لا ابيت ليلة حتى اغلق ابواب المسجد
فلما كانت تلك الليلة اغلقت الابواب كلها غير باب واحد غلبني فاستعنت عليه
عمالي ومن يحضرني كلهم فعالجته فلم نستطع ان نحركه كانما نزاول به جبلا فدعوت
النجاجرة فنظروا اليه فقالوا هذا باب سقط عليه النجاف والبنيان فلا نستطيع
ان نحركه حتى نصبح فننظر من اين اتي فرجعت وتركته مفتوحا فلما اصبحت
غدوت فاذا الحجر الذي في زاوية الباب مثقوب واذا فيه اثر مربط الدابة فقلت
لاصحابي ما حبس هذا الباب الليلة الا على نبي وقد صلى الليلة في مسجدنا
فقال قيصر يا معشر الروم الستم تعلمون ان بين عيسى وبين الساعة نبيا
بشركم به عيسى عليه السلام وهذا هو النبي الذي بشر به عيسى فاجيبوه
الى ما دعي اليه فلما راى نفورهم قال يا معشر الروم دعاكم ملككم ليختبركم كيف
صلابتكم في دينكم فشتمتموه وسببتموه وهو بين اظهركم فخروا له سجدا
واخرج الواسطي في فضايل بيت المقدس عن كعب رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به وقف البراق في الموقف
الذي كان يقف فيه الانبيا ثم دخل من باب النبي وجبريل عليه السلام
امامه فاضاء نور كما تضي الشمس ثم تقدم جبريل عليه السلام امامه
حتى كان من شامي الصخرة فاذن جبريل عليه السلام ونزلت الملايكة عليهم
السلام فاقام الصلاة ثم تقدم جبريل عليه السلام فصلى النبي صلى
الله عليه وسلم بالملايكة والمرسلين ثم تقدم قدام ذلك الى موضع فوضعت له
مرقاة من ذهب ومرقاة من فضة وهو المعراج حتى عرج جبريل عليه
السلام والنبي صلى الله عليه وسلم الى السما واخرج الواسطي
من طريق ابي حذيفة رضي الله عنه مؤذن بيت المقدس عن جدته انها رات
صفية رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكعب رضي الله عنه
يقول لها يا ام المومنين صلي ههنا فان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
بالنبيين عليهم السلام حين اسري به ههنا واوما ابو حذيفة
بيده الى القبة المصفوفة في دبر الصخرة واخرج الواسطي عن
الوليد بن مسلم رضي الله عنه قال حدثني بعض اشياخنا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما ظهر على بيت المقدس ليلة اسري به فاذا عن يمين
المسجد وعن يساره نوران ساطعان فقلت يا جبريل ما هذان النوران
قال اما هذا الذي عن يمينك فانه محراب اخيك داود عليه السلام واما هذا الذي
عن يسارك فعلى قبر اختك مريم واخرج ابن اسحاق وابن جرير
وابن المنذر عن الحسن بن ابي الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم في الحجر جاني جبريل فهمزني برجله فجلست
فلم ار شيا فعدت لمضجعي فجاني الثانية فهمزني بقدمه فجلست فلم ار شيا
فعدت لمضجعي فجاني فهمزني بقدمه فجلست فاخذ بعضدي فقمت معه
فخرج الى باب المسجد فاذا دابة ابيض بين الحمار والبغل له في فخذيه جناحان
يحفز بهما رجليه يضع يده في منتهى طرفه فحملني عليه ثم خرج لا يفوتني ولا
افوته واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك رضي الله عنه
وابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود
رضي الله عنه في قوله سبحان الذي اسرى بعبده الاية قال اتى جبريل عليه
السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فحمله على البراق فسار به الى

بيت المقدس فمر بابي سفيان في بعض الطريق وهو يحتلب ناقة فنفرت
من حس البراق فانفلت قدح اللبن فسب ابو سفيان من انفرها وبملك حمل
لهم ورق فذهب الي بعض المياه فطلبوه فاخذوه وهو يرقاد فنفخ عليه من ريح
المسك فسال جبريل عليه السلام ما هذا الريح فقال هولاء اهل بيت من المسلمين
حرقوا بالنار في الله عز وجل واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن حوالة الازدي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي
عمود ابيض كانه لؤلؤة تحمله الملائكة قلت ما تحملون قالوا عمود الاسلام
امرنا ان نضعه بالشام واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله سبحان الذي اسرى بعبده قال اسري به في شعب ابي طالب
واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن عائشة رضي الله عنها قالت ما فقد
جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الله اسرى بروحه واخرج
ابن اسحاق وابن جرير عن معاوية بن ابي سفيان انه كان اذا سئل عن
مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت رؤيا من الله صادقة
واخرج ابن البخاري في تاريخه عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاني جبريل بالبراق فقال له ابو بكر رضي الله عنه قد رايتها
يا رسول الله قال صفها لي قال بدنة قال صدقت قد رايتها يا ابا بكر واخرج
الخطيب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اسري بي الى السماء قربني ربي تعالى حتى كان بيني وبينه كقاب قوسين
او ادنى لا بل ادنى وعلمني الاسماء فقال يا محمد قلت لبيك يا رب قال هل غمك
ان جعلتك اخر النبيين قلت يا رب لا قال فهل غم امتك ان جعلتهم اخر الامم قلت
يا رب لا قال ابلغ امتك عني السلام واخبرهم اني جعلتهم اخر الامم لافضح الامم
عندهم ولا افضحهم واخرج الطبراني عن ام هانئ رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي اني اريد ان اخرج الى قريش
فاخبرهم فكذبوه وصدقه ابو بكر الصديق رضي الله عنه فسمي يومئذ
الصديق واخرج ابن جرير من طريق ابن شهاب رضي الله عنه قال اخبرني
ابن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسري به على البراق وهي دابة ابراهيم التي كان يزور عليها البيت
الحرام يقع حافرها موضع طرفها قال فمرت بعير من عيرات قريش بواد من تلك
الاودية فنفرت عليه غرائر سودا وزرقا حتى اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايليا فاتي بقدحين قدح خمر وقدح لبن فاخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللبن قال له جبريل عليه السلام هديت الى الفطرة لو اخذت قدح
الخمر غوت امتك قال ابن شهاب رضي الله عنه فاخبرني ابن المسيب رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي هناك ابراهيم وموسى وعيسى فنعتهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما موسى فضرب رجل الراس كانه من
رجال شنوءة واما عيسى فرجل احمر كانما خرج من ديماس فاشبه من رايت به عروة
ابن مسعود الثقفي واما ابراهيم فانا اشبه ولده به فلما رجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدث قريشا انه اسري به فارتد ناس كثير
بعدما اسلموا قال ابو سلمة رضي الله عنه فاتى ابو بكر الصديق رضي الله
عنه فقيل له هل لك في صاحبك يزعم انه اسري به الى بيت المقدس ثم رجع في ليلة
واحدة قال ابو بكر رضي الله عنه او قال ذلك قال نعم قال فاشهد ان كان قال ذلك
لقد صدق قالوا فتشهد انه جاء الشام في ليلة واحدة قال اني اصدقه بما هو ابعد
من ذلك اصدقه بخبر السماء واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج رضي
الله عنه قال قال نافع بن جبير رضي الله عنه وغيره ولما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم

من الملئكة التي اسري به فهالهم بزعمه الا جبريل عليه السلام نزل حين زاغت الشمس
ولذلك سميت الاولى فامر فصيح في الناس الصلاة جامعة فاجتمعوا فصلى
بالناس الصلاة جامعة فاجتمعوا فصلى جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم و
وصلى النبي صلى الله عليه وسلم طول الناس الركعتين يعني الاوليين ثم قصر
في الباقيتين ثم سلم جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم
النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم في العصر عمل مثل ذلك ففعلوا كما
فعلوا في الظهر ثم نزل في اول الصبح فصيح الصلاة جامعة فصلى جبريل عليه السلام
للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم للناس طول
في الاوليين وقصر في الثالثة ثم سلم جبريل عليه السلام على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم لما ذهب ثلث الليل نزل
فصيح الصلاة جامعة فاجتمعوا فصلى جبريل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم
وصلى النبي صلى الله عليه وسلم للناس ثم لما طلع الفجر صيح الصلاة جامعة
فصلى جبريل عليه السلام وصلى النبي صلى الله عليه وسلم للناس فقرا
فيهما وجهر وطول ورفع صوته ثم سلم جبريل عليه السلام على النبي صلى الله
عليه وسلم وسلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس قوله تعالى
الى المسجد الاقصى اخرج ابو بكر الواسطي رضي الله عنه في كتاب فضائل
بيت المقدس عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كانت الارض ما شاء الله
تعالى ثم بعث ريحا فمسحت الماء مسحا فظهرت على الارض زبدة فقسمها اربع قطع
خلق من قطعة مكة والثانية المدينة والثالثة بيت المقدس والرابعة الكوفة
وقال الواسطي عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال ان داود عليه السلام
اراد ان يعلم بني اسرائيل كم هم فبعث نقباء وعرفاء وامرهم ان يرفعوا اليه ما بلغ
عددهم فعتب الله عليه لذلك وقال قد علمت اني وعدت ابراهيم ان ابارك فيه وفي
ذريته حتى اجعلهم كعدد النجوم واجعلهم لا يحصى عددهم واردت ان تعلم عددهم انهم
لا يحصى عددهم فاختاروا بين ان ابتليكم بالجوع ثلاث سنين او اسلط عليكم
العدو ثلاثة اشهر او الموت ثلاثة ايام فاستشار في ذلك داود عليه السلام بني
اسرائيل فقالوا ما لنا بالجوع ثلاث سنين صبر ولا بالعدو ثلاثة اشهر فليس
لهم بقية فان كان لا بد فالموت بيده لا بيد غيره فمات منهم في ساعة من كثرة
ما يدرى عددهم فلما راى داود عليه السلام شق عليه ما بلغه من كثرة الموت
تضرع الى الله ودعى فقال يا رب انا اكلت الحامض وبنوا اسرائيل انا طلبت ذلك
وامرت به بني اسرائيل فما كان من شيء فبي وارفع عن بني اسرائيل
فاستجاب الله له ورفع عنهم الموت فراى داود عليه السلام الملائكة عليهم السلام
سالين سيوفهم يغمدونها يرقون في سلم من ذهب من الصخرة الى السماء
فقال داود هذا مكان ينبغي ان يبنى لله فيه مسجد اي بكرمه واراد ان ياخذ
في بنائه فاوحى الله تعالى اليه هذا بيت المقدس وانك قد صبغت يدك في الدما
فلست ببانيه ولكن ابن لك بعدك اسمه سليمان عليه السلام ابنيه
قال للشياطين ان الله عز وجل اسلمه من الدما فلما ملك سليمان عليه الصلاة
والسلام بناه وشرفه فلما اراد سليمان عليه السلام ان يبنيه قال للشياطين
ان الله عز وجل امرني ان ابني بيتا لا يقطع فيه حجر بحديدة فقالت الشياطين
لا نقدر على هذا الا شيطان في البحر له مشربة يردها فانطلقوا الى مشربته
فنزحوا ما فيها واجعلوا مكانه خمرا فجاء شرب فوجد ريحا فقال شيئا ولم يشرب
فلما اشتد ظماه جاء فشرب فاخذ فبيناهم في الطريق اذا هم برجل يبيع الثوم
بالبصل فضحك ثم مر بامراة تكهن لقوم فضحك فلما انتهى الى سليمان عليه
السلام اخبر بضحكه فسأله قال مررت برجل يبيع الدوا بالداء ومررت بامراة

يكمن وحلفها كثير لا ننتفع به فذكر له شان النسر فامر ان يوتي بفرخ من نحاس لا تعملها
السحره فجعلوها على فرخ النسر فجعلوا ذلك فاقبل النسر فلم يصل الى فرخهم
فعلى في جو السماء ثم ذلي فاقبل يعود في منقاره فوضعه على القدر فانفلقت
فعمدوا الى ذلك العود فاخذوه فعملوا به الحجارة واخرج ابن سعد عن سالم ابو النضر
رضي الله عنه قال لما كثر المسلمون في عهد عمر رضي الله عنه ضاق بهم المسجد فاشترى
عمر رضي الله عنه ما حول المسجد من الدور الا دار العباس بن عبد المطلب وحجر
امهات المومنين فقال عمر رضي الله عنه للعباس رضي الله عنه يا ابا الفضل ان
مسجد المسلمين قد ضاق بهم وقد ابتعت ما حوله من المنازل نوسع به على المسلمين
في المسجد الا دارك وحجر امهات المومنين فقال عمر رضي الله عنه للعباس يا ابا
الفضل ان مسجدكم فاما حجر امهات المومنين فلا سبيل اليها واما دارك فبعنيها
بما شئت من بيت مال المسلمين اوسع بها في مسجدهم فقال له العباس رضي
الله عنه ما كنت لافعل فقال عمر رضي الله عنه اختر مني احدى ثلاث اما ان تبيعها
بما شئت من بيت مال المسلمين واما ان اخطك حيث شئت من المدينة
وابنيها لك من بيت مال المسلمين واما ان تصدق بها على المسلمين فنوسع بها
في مسجدهم فقال لا ولا واحدة منها فقال عمر رضي الله عنه اجعل بيني وبينك من
شئت فقال ابي بن كعب رضي الله عنه فانطلقا الى ابي رضي الله عنه فقصا
عليه القصة فقال ابي رضي الله عنه ان سليمان حدثكما بحديث سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا حدثنا فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اوحى الى داود ان ابن لي بيتا اذكر فيه
فخط له هذه الخطة خطة بيت المقدس فاذا تربيعها زوية بيت من بني
اسرائيل فسأله داود ان يبيعه اياه فابى فحدث داود نفسه ان ياخذه
منه فاوحى الله اليه ان يا داود امرتك ان تبني لي بيتا اذكر فيه فاردت ان
تدخل في بيتي الغصب وليس من شأني الغصب وان عقوبتك ان لا تبنيه
قال يا رب فمن ولدي قال من ولدك قال فاخذ عمر رضي الله عنه بمجامع ثياب
ابي بن كعب رضي الله عنه وقال جئتك بشيء فجئت بما هو اشد منه لتخرجن
مما قلت فجاء يقوده حتى ادخله المسجد فاوقفه على حلقة من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ابو ذر رضي الله عنه فقال ابي رضي
الله عنه فنشدت الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكر بيت المقدس حيث امر الله تعالى داود ان يبنيه الا ذكره فقال
ابو ذر رضي الله عنه انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال اخر انا سمعته وقال اخر انا سمعته وقال اخر انا سمعته يعني
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل ابيا فاقبل ابي على عمر رضي الله
عنه فقال يا عمر اتتهمني على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عمر رضي الله عنه يا ابا المنذر لا والله ما اتهمتك عليه ولكني كرهت ان
يكون الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ظاهرا قال وقال
عمر رضي الله عنه للعباس رضي الله عنه اذهب فلا اعرض لك في ذلك فقال
العباس رضي الله عنه اما اذ فعلت هذا فاني قد تصدقت بها على المسلمين
اوسع بها عليهم في مسجدهم فاما وانت تخاصمني فلا فخط له عمر رضي الله عنه
داره التي هي له اليوم وبناها من بيت مال المسلمين واخرج ابن سعد
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت للعباس رضي الله عنه دار بالمدينة
فقال عمر رضي الله عنه هبها لي او بعنيها حتى ادخلها في المسجد فابى قال اجعل
بيني وبينك رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلا ابي بن
كعب رضي الله عنه فقضى ابي على عمر فقال عمر رضي الله عنه ما من اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم احد اجرى على من ابي قال اذا انصح لك يا امير
المومنين اما علمت قصة المراة ان داود عليه السلام لما بنى بيت المقدس ادخل
فيه بيت امراة بغير اذنها فلما بلغ حجر الرجال منع بناءه فقال اي رب اذ منعتني فهب
لي لعقبي من بعدي فلما كان بعد قال له العباس رضي الله عنه اليس قد قضيت
لي قال بلى قال فهي لك قد جعلتها لله واخرج عبد الرزاق في المصنف عن سعيد بن
المسيب رضي الله عنه قال اراد عمر بن الخطاب ان ياخذ دار العباس بن عبد
المطلب فيزيدها في المسجد فابى العباس رضي الله عنه ان يعطيها اياه فقال عمر
رضي الله عنه لاخذنها قال فاجعل بيني وبينك ابي بن كعب رضي الله عنه قال نعم
فاتيا ابيا فذكرا له فقال ابي رضي الله عنه اوحى الى سليمان بن داود عليه السلام
ان يبني بيت المقدس وكانت ارضا لرجل فاشترى منه الارض فلما اعطاه الثمن
قال الذي اعطيتني خير ام الذي اخذت مني قال لا بل الذي اخذت منك قال فاني لا
اجيز ثم اشتراها منه بشيء اكثر من ذلك فصنع الرجل مثل ذلك مرتين
او ثلاثا فاشترط عليه سليمان عليه السلام اني ابتاعها منك على حكمك
ولا تسألني ايهما خير قال نعم فاشتراها منه بحكمه فاحتكم اثني عشر الف
قنطار ذهبا فتعاظم ذلك سليمان ان يعطيه فاوحى الله ان كنت تعطيه
من شيء هو لك فانت اعلم وان كنت تعطيه من رزقنا فاعطه حتى يرضى قال
ففعل قال واني ارى ان عباسا رضي الله عنه احق بداره حتى يرضى قال
العباس رضي الله عنه فاذ قضيت لي فاني اجعلها صدقة على المسلمين
واخرج عبد الرزاق عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال كانت للعباس
ابن عبد المطلب دار الى جنب مسجد المدينة فقال له عمر رضي الله عنه
بعنيها واراد عمر ان يدخلها في المسجد فابى العباس رضي الله عنه ان
يبيعها اياه فقال عمر رضي الله عنه فهبها لي فابى فقال عمر رضي الله عنه
فوسعها انت في المسجد فابى فقال عمر لابد لك من احداهن فابى عليه قال
فخذ بيني وبينك رجلا فاخذ ابي بن كعب رضي الله عنه فاختصما اليه فقال ابي
رضي الله عنه لعمر رضي الله عنهما ما ارى ان تخرجه من داره حتى ترضيه فقال
له عمر ارايت قضاءك هذا في كتاب الله وجدته ام سنة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابي رضي الله عنه بل سنة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه وما ذاك فقال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان سليمان بن داود لما بنى
بيت المقدس جعل كلما بنى حائطا اصبح منهدما فاوحى الله ان لا تبني في حق
رجل حتى ترضيه فتركه عمر رضي الله عنه فوسعها العباس رضي الله
عنه بعد ذلك في المسجد واخرج الواسطي عن سعيد بن المسيب رضي
الله عنه قال لما امر الله تعالى ان يبني بيت المقدس قال يا رب واين ابنيه
قال حيث ترى الملك شاهرا سيفه قال فراه في ذلك المكان فاخذ داود عليه
السلام فاسس قواعده ورفع حائطه فلما ارتفع انهدم فقال داود عليه
السلام يا رب امرتني ان ابني لك بيتا فلما ارتفع هدمته قال يا داود
انما جعلتك خليفتي في خلقي فلم اخذته من صاحبه بغير ثمن انه يبنيه رجل
من ولدك فلما كان سليمان عليه السلام ساوم صاحب الارض بها فقال هو
بقنطار فقال له سليمان عليه السلام قد استوجبتها قال هي او ذلك
تنتفعان بالخيار ما لم تتفرقا قال ابن المبارك رضي الله عنه اصل الخيار قال فلم
يزل يزايده ويقول له مثل قوله الاول حتى استوجبها منه بتسعة قناطير
فبناه سليمان عليه السلام حتى فرغ منه وتغلقت ابوابه فعالجها سليمان
عليه السلام ان يفتحها فلم تنفتح حتى قال في دعائه بصلوات ابي داود الا تفتحت

الابواب تتفتح الابواب قال فوقع سليمان عليه السلام عشرة الاف من قراء بني
اسرائيل خمسة الاف بالليل وخمسة الاف بالنهار لا تاتي ساعة من ليل او نهار
الا والله عز وجل يعبد فيه. واخرج الواسطي عن الشيباني رضي الله عنه
قال اوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام انك لن تتم بنا بيت المقدس
قال اي رب ولم قال لانك غمست يدك في الدم قال اي رب اولم يكن ذلك في طاعتك قال
بلى وان كان. واخرج ابن حبان في الضعفاء والطبراني وابن مردويه والواسطي
عن رافع بن عمير رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال
الله لداود عليه السلام ابن لي بيتا في الارض فبنى داود عليه السلام بيتا
لنفسه قبل البيت الذي امره به فاوحى الله اليه يا داود نصبت بيتك قبل
بيتي قال يا رب هكذا قلت من ملك استاثر ثم اخذ في بنا المسجد فلما تم السور
سقط ثلثا فشكى ذلك الى الله تعالى فاوحى الله اليه انك لا تصلح ان تبني
لي بيتا قال ولم يا رب قال لما جرى على يديك من الدما قال يا رب اولم يكن ذلك في هواك
ومحبتك قال بلى ولكنهم عبادي وانا ارحمهم فشق ذلك عليه فاوحى الله اليه لا تحزن
فاني ساقضي بناءه على يدي ابنك سليمان عليه السلام فلما مات داود عليه
السلام اخذ سليمان عليه السلام في بنائه فلما تم قرب القرابين وذبح الذبائح
وجمع بني اسرائيل فاوحى الله تعالى اليه قد ارى سرورك ببنيان بيتي فاسالني
اعطك قال اسالك ثلاث خصال حكما يصادف حكمك وملكا لا ينبغي لاحد من
بعدي ومن اتى هذا البيت لا يريد الا الصلاة فيه خرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الاثنتان فقد اعطيهما
وانا ارجو ان يكون قد اعطي الثالثة. واخرج الواسطي عن كعب رضي
الله عنه قال اوحى الله الى داود عليه السلام ابن لي بيت المقدس فعارضه
بنائه فاوحى الله اليه يا داود امرتك ان تبني بيتي فعارضته ببناء لك ليس
لك ان تبنيه قال يا رب ففي عقبي قال في عقبك فلما ولي سليمان عليه السلام
اوحى الله اليه ان ابن بيت المقدس فبناه فلما دخل خر ساجدا شاكرا لله
قال يا رب من دخله من خائف فامنه او من داع فاستجب له او مستغفر
فاغفر له فاوحى الله اليه اني قد خصصت [illegible] داود الدعا قال فذبح اربعة الاف
بقرة وسبعة الاف شاة وصنع طعاما ودعى بني اسرائيل اليه. واخرج احمد
والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سليمان عليه السلام لما بنى بيت
المقدس سال ربه ثلاثا فاعطاه اثنتين وانا ارجو ان يكون اعطاه الثالثة
ساله حكما يصادف حكمه فاعطاه اياه وساله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده
فاعطاه اياه وساله ايما رجل خرج من بيته لا يريد الا الصلاة في هذا المسجد
يعني بيت المقدس خرج من خطيئته كيوم ولدته امه قال النبي صلى الله
عليه وسلم ونحن نرجو ان يكون الله قد اعطاه ذلك. واخرج ابن ابي شيبة
والواسطي عن عبد الله بن عمر قال ان الحرام لحرم في السموات السبع مقدار
من في الارض وان بيت المقدس لمقدس في السموات السبع مقداره من
في الارض. واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر ومسلم وابن ماجة عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد
الاقصى. واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي وابن
ماجة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي

هذا والمسجد الاقصى. واخرج الواسطي عن عطا الخراساني رضي الله عنه
قال لما فرغ سليمان بن داود عليه السلام من بنا بيت المقدس انبت الله له
شجرتين عند باب الرحمة احداهما تنبت الذهب والاخرى تنبت الفضة فكان
في كل يوم ينتزع من كل واحدة مائتي رطل ذهبا وفضة ففرش المسجد
بلاطة ذهبا وبلاطة فضة فلما جاء بختنصر خربه واحتمل منه ثمانين عجلة
ذهبا وفضة فطرحه برومية. واخرج ابن عساكر عن يحيى بن عمرو الشيباني
قال لما بنى داود عليه السلام مسجد بيت المقدس نهى ان يدخل [illegible] بيت
المقدس لانه الحجر الملعون يجزئ على الحجارة فلعن. واخرج الحاكم وصححه عن ابي
ذر رضي الله عنه قال تذاكرنا ونحن عند النبي صلى الله عليه وسلم ايهما
افضل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسجد بيت المقدس
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل
من اربع صلوات فيه ولنعم المصلى وليوشكن ان لا يكون للرجل مثل [illegible]
فرسه من الارض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا
جميعا او قال خير من الدنيا وما فيها. واخرج الواسطي عن كعب رضي
الله عنه قال ان الله ينظر الى بيت المقدس كل يوم مرتين. قوله تعالى
الواسطي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال وهو ببيت المقدس يا نافع
اخرج بنا من هذا البيت فان السيئات تضاعف فيه كما تضاعف الحسنات.
اخرج الواسطي عن مكحول رضي الله عنه ان ميمونة رضي الله
عنها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيت المقدس فقال نعم المسكن
بيت المقدس ومن صلى فيه صلاة بالف صلاة فيما سواه قالت فمن لم
يطق ذلك قال فليهد اليه زيتا. واخرج الواسطي عن مكحول
رضي الله عنه قال من صلى في بيت المقدس ظهرا وعصرا ومغربا وعشا
وصبحا ثم صلى الغداة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه. واخرج الواسطي
عن كعب رضي الله عنه قال شكى بيت المقدس الى الله عز وجل الخراب
فقيل هل تشكل المسجد فقال ما من مسجد الا وله عينان يبصر بهما ولسان
يتكلم به وانه ليلتوي من البزاق والنخامة كما يلتوي الدابة من
ضربة السوط. واخرج الواسطي عن كعب رضي الله عنه في بيت
المقدس اليوم فيه كالف يوم والشهر فيه كالف شهر والسنة فيه كالف
سنة ومن مات فيه فكانما مات في السما الدنيا. واخرج الواسطي
عن الشيباني رضي الله عنه قال ليس بعد من الخلفا الا من ملك المسجدين
مسجد الحرام ومسجد بيت المقدس. قوله تعالى الذي
باركنا حوله. واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
الذي باركنا حوله قال انبتنا حوله الشجر. قوله تعالى وآتينا موسى
الكتاب. اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل قال جعله الله لهم
يخرجهم من الظلمات الى النور وجعله رحمة لهم. واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان لا تتخذوا
من دوني وكيلا قال شريكا. قوله تعالى ذرية من حملنا مع نوح.
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ذرية من حملنا
مع نوح قال هو على النداء يا ذرية من حملنا مع نوح. واخرج ابن مردويه
عن عبد الله بن زيد الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذرية من حملنا مع نوح الاربعة اولاد سام وحام ويافث وكوش
فتلك اربعة اولاد انسلوا هذا الخلق. قوله تعالى انه كان عبدا

شكورا واخرج ابن مردويه عن ابي فاطمة رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال كان نوح عليه السلام لا يحمل شيئا صغيرا ولا كبيرا الا قال
بسم الله والحمد لله فسماه الله عبدا شكورا واخرج الفريابي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في
شعب الايمان عن سلمان رضي الله عنه قال كان نوح عليه السلام اذا لبس
ثوبا او طعم طعاما حمد الله فسمي عبدا شكورا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والطبراني عن سعيد بن مسعود الصحابي رضي الله عنه
قال انما سمي نوح عليه السلام عبدا شكورا لانه كان اذا اكل او شرب
او لبس ثوبا حمد الله واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا عليه
السلام لم يقم عن خلاء قط الا قال الحمد لله الذي اذاقني لذته وابقى منفعته
في جسدي واخرج عني اذاه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن العوام قال
حدثت ان نوحا عليه السلام كان يقول الحمد لله الذي اذاقني لذته وابقى
في منفعته واذهب عني اذاه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب
الايمان عن اصبغ بن زيد رضي الله عنه ان نوحا عليه السلام كان اذا خرج
من الكنيف قال ذلك فسمي عبدا شكورا واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم
التيمي رضي الله عنه ان نوحا عليه السلام كان اذا خرج من الغائط قال الحمد
لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني واخرج عبد الله بن احمد في
زوائد الزهد عن ابراهيم رضي الله عنه قال شكره ان يسمي اذا اكل و
يحمد الله اذا فرغ واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انه كان عبدا شكورا قال لم ياكل شيئا قط
الا حمد الله ولم يشرب شرابا قط الا حمد الله عليه فاثنى عليه انه كان
عبدا شكورا واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا والبيهقي عن محمد
ابن كعب القرظي رضي الله عنه قال كان نوح عليه السلام اذا اكل قال
الحمد لله واذا شرب قال الحمد لله واذا لبس قال الحمد لله واذا ركب قال
الحمد لله فسماه الله عبدا شكورا واخرج ابن مردويه عن معاذ بن
انس الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما
سمى الله نوحا عبدا شكورا لانه كان اذا اصبح واذا امسى قال سبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا
وحين تظهرون واخرج ابن ابي شيبة عن علي رضي الله عنه انه قال
حق الطعام ان يقول بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وشكره ان تقول
الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا واخرج ابن ابي شيبة عن نعيم بن سلمة
رضي الله عنه قال حدثت ان الرجل اذا ذكر اسم الله على طعامه وحمد
الله على اخره لم يسأل عن نعيم لذة الطعام واخرج ابن ابي شيبة
والترمذي وابن ماجه والطبراني في الدعاء عن حاتم عن عمر رضي الله عنه
انه لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي
واتجمل به في حياتي ثم عمد الى الثوب الذي خلق فتصدق به كان في كنف الله
وفي حفظ الله وفي ستر الله حيا وميتا قالها ثلاثا واخرج ابن
ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس احدكم ثوبا جديدا فليقل الحمد لله
الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في الناس واخرج ابن
ابي شيبة عن عون بن عبد الله قال لبس رجل ثوبا جديدا فحمد الله
فادخل الجنة او غفر له قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل الاية

الا قال

اخرج

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وقضينا الى بني اسرائيل قال اعلمناهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنه في قوله وقضينا الى بني اسرائيل قال اخبرناهم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقضينا الى بني اسرائيل قال قضينا عليهم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضينا الى
بني اسرائيل قال اخبرناهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وقضينا الى بني اسرائيل قال قضينا عليهم واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض
مرتين قال هذا تفسير الذي قبله واخرج ابن المنذر والحاكم عن طاوس
قال كنت عند ابن عباس في قوله وقضينا الى بني اسرائيل رضي الله عنهما
ومعنا رجل من القدرية فقلت ان ناسا يقولون لا قدر قال اوفي القوم
احد منهم قلت لو كان ما كنت تصنع به قال لو كان فيهم احد منهم لاخذت برأسه
ثم قرأ عليه وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين
ولتعلن علوا كبيرا واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال ان الله عهد الى بني اسرائيل في التوراة لتفسدن في الارض مرتين
فكان اول الفساد قتل زكريا عليه السلام فبعث الله عليهم ملك النبط
فبعث الجنود وكانت اساورته من اهل فارس فهم اولوا باس فتحصنت بنوا
اسرائيل وخرج فيهم بخت نصر يتيما مسكينا انما خرج يستطعم وتلطف حتى
دخل المدينة فاتى مجالسهم فسمعهم يقولون لو يعلم عدونا ما قذف في قلوبنا من الرعب
بذنوبنا ما اراد قتالنا فخرج بخت نصر حين سمع ذلك منهم واشتد القيام على
الجيش فرجعوا وذلك قوله تعالى فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا
اولي باس شديد الاية ثم ان بني اسرائيل تجهزوا فغزوا النبط فاصابوا
منهم واستنقذوا ما في ايديهم فذلك قول الله ثم رددنا لكم الكرة عليهم الاية
ابن عساكر في تاريخه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله لتفسدن
في الارض مرتين قال الاولى قتل زكريا عليه الصلاة والسلام والاخرى
قتل يحيى عليه السلام واخرج ابن ابي حاتم عن عطية رضي الله عنه
في قوله لتفسدن في الارض مرتين قال افسدوا المرة الاولى فبعث الله
عليهم جالوت فقتلهم وافسدوا المرة الثانية فقتلوا يحيى بن زكريا عليه
السلام فبعث الله عليهم بخت نصر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث الله عليهم في الاولى جالوت فجاس خلال
ديارهم وضرب عليهم الخراج والذل فسألوا الله ان يبعث اليهم ملكا يقاتلون في سبيل
الله فبعث طالوت فقاتلوا جالوت فنصر بني اسرائيل وقتل جالوت بيدي
داود عليه السلام ورجع الله الى بني اسرائيل ملكهم فلما افسدوا بعث الله
عليهم في المرة الاخرة بخت نصر فخرب المساجد وتبر ما علوا تتبيرا واخرج ابن
ابي حاتم من طريق ابي هاشم العبدي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ملك
ما بين المشرق والمغرب اربعة مؤمنان وكافران اما الكافران فالنمرود
وبخت نصر خاسا ابو هاشم تحدث قال وكان رجلا من اهل الشام صالحا فقرا
هذه الاية وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب الى علوا كبيرا قال يا رب اما
الاولى فقد فاتتني فارني الاخرة قال فبينا هو قاعد في مصلاه قد خفق براسه
فقيل الذي سالت عنه ببابل واسمه بخت نصر فعرفنا الرجل انه قد استجيب
له فاحتمل بالمال دنانير فاقبل حتى انتهى الى بابل فدخل على الغلمان
فقال اني قد جئت بمال فاقسمه بين المساكين فامر به حتى انتهى الى بابل
فاترك تجمعوهم له ثم جمع يعطيهم فيسالهم عن اسمائهم حتى اذا فرغ بهن بحضره

قيل له فانه قد بعثت فيهم نبيا ... سابعث فجعل يبعث فتاه حتى اذا كان
الليل رجع اليه فاقرأه رجلين فاتى على بخت نصر فقال كيف قلت قال بخت
نصر قال وما بخت نصر هذا قال دعوا شيئا منهم فاتاه وهو مقعد يقعد عليه السمار
فيلقي احدهم اليه الكسرة ويأخذ بانفه قال فاني سلم به لابد قال الاخر فانما هو
في خيمة له يحدث فيها حتى اذهب فاقبلها واغسله قال دونك هذه الدنانير فاقبل
اليه بالدنانير فاعطاها اياه ثم رجع الى صاحبه فجاء معه فدخل معه الخيمة فقال
ما اسمك قال بخت نصر قال من سماك بخت نصر قال من عسى يسميني
الا امي فهل لك احد قال لا والله اني لههنا اخاف بالليل ان تأكلني الذئاب
قال فاي الناس اصبر بلا قال انت قال افرأيت ان ملكت يوما ما دهرا اتجعل
لي ان لا تعصيني قال اي سيدي لا يضرك ان لا تهزأ بي قال ارأيت ان ملكت
مرة اتجعل لي ان لا تعصيني قال اي سيدي لا يضرك ان لا تهزأ بي قال ارأيت
ان ملكت مرة اتجعل لي ان لا تعصيني قال اما بعده فلا اجعلها لك ولكن سوف
اكرمك كرامة لا اكرمها احدا قال دونك هذه الدنانير ثم انطلق فاشترى حمارا
وارسانا ثم جعل يستقرض تلك الاحاجم فيمرها فيتبعه ثم قال الى متى هذا
الشقا فعمد فباع ذلك الحمار وتلك الارسان واكتسى كسوة ثم اتى باب
الملك فجعل يشير عليهم بالراي ويرتفع منزلته حتى انتهوا الى بواب الفرجان
الذي يليه فقال له الفرجان قد ذكر لي رجل عندك يسمى هو قال ما رأيت مثله
قط قال ائتني به فكلمه فاعجبه ثم قال ان بيت المقدس وتلك البلاد قد
استمسكوا استعصوا علينا وانا باعثون اليهم بعثا واني باعث الى البلاد
من اختبرها فنظر حينئذ الى رجال من اهل الادب والمكيدة فبعثهم
جواسيس فلما فصلوا اذا بخت نصر بخرجه على بغلة قال اين تريد قال
معهم قال افلا اذا تنحي فابعثك عليهم قال لا حتى اذا دخلوا بالارض قال تفرقوا
وسال بخت نصر عن افضل اهل البلد فدل عليه فالقى خرجه في داره قال
لصاحب المنزل الا تخبرني عن اهل بلادك قال على الخير سقطت هم قوم فيهم
كتاب فلا يقيمونه وانبيا فلا يطيعونهم وهم متفرقون فكتبهن في ورقة والقى
في خرجه وسار فخلوا فاقبلوا حتى قدموا على الفرجان فجعل يسال عن رجل
منهم فجعل الرجل يقول اتينا بلاد كذا وكذا ولها حصن كذا ولها نهر كذا فقال
يا بخت نصر ما تقول قال قدمنا ارضا على قوم لهم كتاب لا يقيمونه وانبيا لا يطيعونهم
وهم متفرقون فامر حينئذ فندب الناس وبعث اليهم بسبعين الفا ثم
وامر عليهم بخت نصر فساروا حتى اذا علوا في الارض ادركهم البريد ان الفرجان
قد مات ولم يستخلف احدا فقال للناس مكانكم ثم اقبل على البريد حتى
قدم على الناس وقال كيف صنعتم قالوا كرهنا ان نقطع امرا دونك فقال ان الناس
قد بايعوني فبايعوه ثم استخلف عليهم وكتب بينهم كتابا ثم انطلق بهم سريعا
حتى قدم على اصحابه فاراهم الكتاب وقالوا ما بنا رغبة عنك فسار واقبل يسمع
نعم اهل بيت المقدس تفرقوا وطاروا تحت كل كوكب فسمعت ما هناك اي
اسد وقتل بها فقتل وخرب بيت المقدس واسر ابنا الانبيا منهم دانيال
فسمع به صاحب الدنانير فاتاه فقال هل تعرفني قال نعم فادناه مجلسه ولم
يشفعه في شي حتى اذا نزل بابل لا يترك له راية فكان كذلك ما شاء الله ثم انه
راى رؤيا فقطعته فاصبح قد نسيها قال للعلماء السحرة والكهنة قال اخبروني
عن رؤيا رأيتها الليلة والله لتخبرني بها او لاقتلنكم قالوا ما هي قال قد
نسيتها قالوا هذا غيب ولا يعلم الغيب الا الله تعالى قال والله لتخبرني بها او لاضربن
اعناقكم قالوا اجلنا حتى نتوضا ونصلي وندعو الله تعالى قال فافعلوا
فانطلقوا فاحسنوا الوضو وانزلوا صعيدا طيبا فدعوا الله فاخبر وابها ثم

رجعوا اليه

رجعوا اليه فقالوا رايت كان راسك من ذهب وصدرك من فضة ووسطك من نحاس
ورجليك من حديد قال نعم قال اخبروني بتعبيرها والا قتلتكم قالوا تدعنا ندعو ربنا قال
اذهبوا فدعوا ربهم فاستجاب لهم ثم رجعوا اليه قالوا رايت كان راسك من ذهب ملكك
هذا يذهب عند راس الحول من هذه الليلة قال ثم مه قالوا ثم يكون بعدك ملك
يفخر على الناس ثم يكون ملك يخشى على الناس شدته ثم يكون ملك لا يغنيه شي
انما هو مثل الحديد يعني الاسلام فامر فحصن مبنى له بينه وبين السماء ثم جعل
سلطنته بمقاعد الرجال والاحراس وقال لهم لا ياتي هذه الليلة لا يجوز عليكم احد
وان قال انا بخت نصر الا قتلتموه مكانه من كان من الناس فقعد كل انسان في
مكانهم الذي وكلوا به واهتاج بطنه من الليل فلان يرى مقعده هناك وضرب
على اسمخة القوم فاستقلوا نوما فاتى عليهم وهم نيام ثم اتى عليهم فاستيقظ
بعضهم فقال من هذا قال بخت نصر قال هذا الذي نهى الملك فيه الليلة فضربه
فقتله فاصبح الخبيث قتيلا **واخرج** ابن جرير نحوه اخصر منه عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه عن السدي عن وهب بن منبه **واخرج** ابن
جرير عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال ظهر بخت نصر على الشام
فخرب بيت المقدس وقتلهم ثم اتى دمشق فوجد بها دما يغلي وما كبا فسالهم
ما هذا الدم قالوا ادركنا على هذا وكلما ظهر عليهم الكبا ظهر فقتل على ذلك الدم
سبعين الفا من المسلمين وغيرهم فسكن **واخرج** ابن عساكر عن الحسن
رضي الله عنه ان بخت نصر لما قتل بني اسرائيل وهدم بيت المقدس وسار
بسبايا بني اسرائيل الى ارض بابل فسامهم سوء العذاب **واخرج**
اراد ان يتناول السما فطلب حيلة يصعد بها فسلط الله عليه بعوضة
فدخلت منخره فوقعت في دماغه فلم يزل ياكل دماغه وهو يضرب براسه
بالحجر حتى مات **واخرج** ابن جرير عن حذيفة بن اليمان رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل لما اعتدوا
في السبت وعلوا وقتلوا الانبيا عليهم السلام بعث الله عليهم ملك فارس
بخت نصر وكان الله ملكه سبعمائة سنة فسار اليهم حتى دخل بيت المقدس
فحاصرها وفتحها وقتل على دم زكريا عليه السلام سبعين الفا ثم سبى
اهلها وابنا الانبيا وسلب حلي بيت المقدس واستخرج منها سبعين الفا
ومائة الف عجلة من حلي حتى اورده بابل قال حذيفة رضي الله عنه
فقلت يا رسول الله لقد كان بيت المقدس عظيما عند الله قال اجل بناه
سليمان بن داود من ذهب ودر وياقوت وزبرجد وكان بلاطه ذهبا وبلاطة
فضة وعمده ذهبا اعطاه الله ذلك وسخر له الشياطين ياتونه بهذه الاشيا
في طرفة عين فسار بخت نصر بهذه الاشيا حتى نزل بها بابل فاقام بنو اسرائيل
مائة سنة تعذبهم المجوس فيهم الانبيا وابنا الانبيا ثم ان الله
رحمهم فاوحى الى ملك من ملوك فارس يقال له كورش وكان مؤمنا ان
سر الى بقايا بني اسرائيل حتى تستنقذهم فسار كورش ببني
اسرائيل حتى رده فاقام بنو اسرائيل مطيعين لله مائة سنة ثم انهم
عادوا في المعاصي فسلط الله عليهم الطاغوت فغزا بابنا من غزا مع بخت
نصر فغزا بني اسرائيل حتى اتاهم بيت المقدس فسبى اهلها واحرق
بيت المقدس وقال لهم يا بني اسرائيل ان عدتم في المعاصي عدنا عليكم
في السبا فعادوا في المعاصي فسير الله عليهم السبا الثالث ملك رومية
يقال له قاقس ابن اسبيانوس فغزاهم في البر والبحر فسباهم وسبى
حلي بيت المقدس واحرق بيت المقدس بالنيران فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهذا من حلي بيت المقدس ويرده المهدي الى بيت

المقدس ونحوا الف سفينة وسبع مائة سفينة يرسي بها على يافا حتى نقل الى بيت المقدس وبها يجتمع الاولين والاخرين **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال كان افسادهم الذي يفسدون في الارض مرتين قتل زكريا عليه السلام ويحيى بن زكريا فسلط الله عليهم سابور ذا الاكتاف ملكا من ملوك فارس من قتل زكريا وسلطه الله عليه بخت نصر من قتل يحيى **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فاذا جاء وعد اولاهما قال اذا جاء وعد اولى تينك المرتين اللتين قضينا الى بني اسرائيل لتفسدن في الارض مرتين **واخرج** ابن جرير وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد قال جندا اتوا من فارس يتجسسون من اخبارهم ويسمعون حديثهم منهم بخت نصر فوعى احاديثهم من بين اصحابه ثم رجعت فارس ولم يكن قتال ونصرت عليهم بنوا اسرائيل فهذا وعد الاولى فاذا جاء وعد الاخرة بعث ملك فارس وامر عليهم بخت نصر فدمروا ونهبوا وعد الاخرة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فجاسوا خلال الديار قال فمشوا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه اما المرة الاولى فسلط عليهم جالوت حتى بعث طالوت ومعه داود فقتله داود فاذا جاء وعد الاخرة ليسوءوا وجوهكم قال ليقبحوا وجوههم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة قال كما دخل عدوهم قبل ذلك وليتبروا ما علوا تتبيرا قال يدمروا ما علوا تدميرا فبعث الله عليهم في الاخرة بخت نصر البابلي المجوسي ابغض خلق الله اليه فسبى وقتل وخرب بيت المقدس وسامهم سوء العذاب **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الاية قال كانت الاخرة اشد من الاولى بكثير فان الاولى كانت هزيمة فقط والاخرة كان التدمير قال واحرق بخت نصر التوراة حتى لم يترك فيها حرفا واحدا وخرب بيت المقدس **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تتبيرا قال تدميرا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال تتبره وسرها لو بالنبطية **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله عسى ربكم ان يرحمكم قال كانت الرحمة التي وعدهم بعث محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان عدتم عدنا قال فعادوا فبعث الله عليهم محمدا صلى الله عليه وسلم فهم يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا قال سجنا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حصيرا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا قال يحصرون فيها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حصيرا قال يحصرون فيها **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله حصيرا قال فراشا ومهادا **قوله تعالى** ان هذا القران الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم قال للتي هي اصوب **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال ان هذا القران يدلكم على دائكم ودوائكم فاما داؤكم فالذنوب والخطايا واما دواؤكم فالاستغفار **واخرج** الحاكم عن ابن مسعود رضي الله

عنه انه

عنه انه كان يتلوا ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين خفيف **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ان لهم اجرا كبيرا قال الجنة وكل شيء في القران كبير ورزق كريم فهو الجنة **قوله تعالى** ويدع الانسان الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير يغضب احدهم يعني قول الانسان اللهم العنه واغضب عليه **واخرج** ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير قال ذلك دعاء الانسان بالشر على ولده وعلى امراته يعجل فيدعو عليه فيسب نفسه ويسب زوجته وماله وولده فان اعطاه الله ذلك شق عليه فيمنعه ذلك ثم يدعوا بالخير فيعطيه **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويدعوا الانسان بالشر دعاءه بالخير قال ذلك دعاء الانسان بالشر على ولده وعلى امراته يعجل فيدعو عليه لا يحب ان يصيبه **واخرج** ابو داود والبزار عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على اولادكم لا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة فيها اجابة فيستجيب لكم **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكان الانسان عجولا قال ضجر لا صبر له على سراء ولا ضراء **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال اول ما خلق الله من ادم عليه السلام من راسه فجعل ينظر وهو يخلق وبقيت رجلاه فلما كان بعد العصر قال يا رب اعجل قبل الليل فذلك قوله وكان الانسان عجولا **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال لما خلق الله ادم عليه السلام خلق عينيه قبل بقية جسده فقال يا رب اتم بقية خلقي قبل غيبوبة الشمس فانزل الله وكان الانسان عجولا **قوله تعالى** وجعلنا الليل والنهار ايتين الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق شمسين من نور عرشه فاما ما كان في سابق علمه ان يدعها شمسا فانه خلقها مثل الدنيا على قدرها ما بين مشارقها ومغاربها واما ما كان في سابق علمه ان يطمسها ويجعلها قمرا فانه خلقها دون الشمس في العظم ولكن انما يرى صغرها لشدة ارتفاع السماء وبعدها من الارض فلو ترك الشمس كما كان خلقها اول مرة لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل ولم يدر الصائم الى متى يصوم ومتى يفطر ولم يدر المسلمون متى وقت حجهم وكيف عدد الايام والشهور والسنين والحساب فارسل جبريل فامر جناحه على وجه القمر وهو يومئذ شمس ثلاث مرات فطمس عنه الضوء وبقي فيه النور فذلك قوله وجعلنا الليل والنهار ايتين الاية **واخرج** البيهقي في دلائل النبوة وابن عساكر عن سعيد المقبري ان عبد الله بن سلام رضي الله عنه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السواد الذي في وجه القمر فقال كانا شمسين فقال الله وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل والسواد الذي رايت هو المحو **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن علي رضي الله عنه في قوله فمحونا اية الليل قال هو السواد الذي في القمر **واخرج** ابن مردويه عن علي رضي الله عنه في الاية قال كان الليل والنهار سواء فمحى الله اية الليل فجعلها مظلمة وترك اية النهار كما هي

ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فمحونا آية الليل قال هو السواد
بالليل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وجعلنا الليل والنهار آيتين قال كان القمر يضيء كما تضيء الشمس والقمر آية
الليل والشمس آية النهار فمحونا آية الليل قال السواد الذي في القمر
واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال كتب
هرقل الى معاوية يسأله عن ثلاثة اشياء اي مكان صليت فيه ظننت انك
لم تصل الى قبلة واي مكان طلعت فيه الشمس مرة لم تطلع فيه قبل ولا بعد
وعن السواد الذي في القمر فسأل ابن عباس رضي الله عنهما فكتب اليه
اما المكان الاول فهو ظاهر الكعبة واما الثاني فالبحر حين فرقه الله لموسى
عليه السلام واما السواد الذي في القمر فهو المحو واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في الآية قال خلق الله نور الشمس
سبعين جزءا فمحى من نور القمر تسعة وستين جزءا فجعله مع نور الشمس
فالشمس على مائة وتسعة وثلاثين جزءا والقمر على جزء واحد
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في الآية
قال كانت شمس بالليل وشمس بالنهار فمحى شمس الليل فهو المحو الذي
في القمر واخرج ابن ابي سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
فمحونا آية الليل فمحونا آية الليل قال اذا نظرت الى الهلال ليلة ثلاث عشرة
او اربع عشرة فانك ترى كهيئة الرجل اخذ براس رجل واخرج ابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فمحونا آية الليل وجعلنا آية
النهار مبصرة قال ظلمة الليل وسدف النهار واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وجعلنا آية النهار مبصرة
قال منيرة لتبتغوا فضلا من ربكم قال جعل لكم سبحا طويلا واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فصلناه
تفصيلا قال بيناه تبيينا واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء بن السائب
رضي الله عنه قال اخبرني غير واحد ان قاضيا من قضاة الشام
اتى عمر رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين رأيت رؤيا افظعتني قال
ما هي قال رأيت الشمس والقمر يقتتلان والنجوم معهما نصفين قال فمع
ايهما كنت قال مع القمر على الشمس قال عمر رضي الله عنه وجعلنا
الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة
فانطلق فوالله لا تعمل لي عملا ابدا قال عطاء رضي الله عنه فبلغني انه
قتل مع معاوية يوم صفين واخرج ابن عساكر عن علي بن زيد رضي
الله عنه قال سأل ابن الكواء عليا رضي الله عنه عن السواد الذي
في القمر قال هو قول الله تعالى فمحونا آية الليل قوله تعالى
وكل انسان الزمناه طائره في عنقه واخرج احمد وعبد بن حميد وابن
جرير بسند حسن عن جابر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول طائر كل انسان في عنقه واخرج ابن مردويه عن
حذيفة بن اسيد رضي الله عنه يقول ان النطفة التي يخلق منها النسمة
تطير في المرأة اربعين يوما واربعين ليلة فلا يبقى منها شعر ولا بشر
ولا عرق ولا عظم الا دخلته حتى انها لتدخل بين الظفر واللحم فاذا مضى
لها اربعون ليلة واربعون يوما اهبطه الله الى الرحم فكان علقة اربعين
يوما واربعين ليلة ثم يكون مضغة اربعين يوما واربعين ليلة فاذا تمت
لها اربعة اشهر بعث الله اليها ملك الارحام فيخلق على يده لحمها
ودمها وشعرها وبشرها ثم يقول صور فيقول يا رب ما اصور ازائد ام ناقص

اذكر ام انثى اجميل ام دميم اجعد ام سبط اقصير ام طويل [illegible] ابيض
ادم اسود ام غير سوي فيكتب من ذلك ما يأمره الله به ثم يقول يا رب اشقي
ام سعيد فان كان سعيدا نفخ فيه السعادة في آخر اجله وان كان شقيا نفخ
فيه الشقاوة في آخر اجله ثم يقول اكتب اثرها ورزقها ومصيبتها وعملها
بالطاعة والمعصية فيكتب من ذلك ما يأمره الله به ثم يقول الملك يا رب ما اصنع
بهذا الكتاب فيقول علقه في عنقه الى قضائي عليه فذلك قوله وكل انسان
الزمناه طائره في عنقه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الزمناه طائره في عنقه قال سعادته
وشقاوته وما قدره الله عليه فهو لازمه اين كان واخرج ابن ابي حاتم
من طريق جويبر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله طائره قال كتابه
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وكل انسان الزمناه طائره في عنقه قال عمله واخرج ابو داود
في كتاب القدر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله وكل انسان الزمناه طائره في عنقه قال ما من مولود يولد
الا في عنقه ورقة مكتوب فيها شقي او سعيد واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله الزمناه طائره في عنقه
قال عمله ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا قال هو عمله الذي
عمل احصي عليه فاخرج له يوم القيامة ما كتب عليه من العمل يقرأه
منشورا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الآية
قال الكافر يخرج له يوم القيامة كتاب فيقول رب انك قد قضيت انك لست
بظلام للعبيد فاجعلني احاسب نفسي فيقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك
اليوم عليك حسيبا واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون رضي الله
عنه قال في قراءة ابي بن كعب رضي الله عنه وكل انسان الزمناه طائره
في عنقه يقرأه يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا واخرج ابن
جرير عن مجاهد رضي الله عنه انه قرأ ويخرج له يوم القيامة كتابا [illegible]
بفتح الياء يعني يخرج الطائر كتابا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله اقرأ كتابك قال سيقرأ يومئذ من لم
يكن قارئا في الدنيا واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه
قال يا ابن آدم بسطت لك صحيفتك ووكل بك ملكان كريمان احدهما عن
يمينك والآخر عن يسارك حتى اذا مت طويت صحيفتك فجعلت في عنقك
معك في قبرك حتى يخرج يوم القيامة فعند ذلك يقول وكل انسان الزمناه
طائره في عنقه حتى بلغ عليك حسيبا قوله تعالى ولا تزر وازرة
وزر اخرى اخرج عبد الرحمن في التمهيد بسند ضعيف عن عائشة
رضي الله عنها قالت سألت خديجة رضي الله عنها رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال هم مع آبائهم ثم سألته بعد ذلك فقال
الله اعلم بما كانوا عاملين ثم سألته بعد ما استحكم الاسلام فنزلت ولا تزر
وازرة وزر اخرى قال هم على الفطرة او قال في الجنة واخرج عبد الرزاق
في المصنف وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اخبرني الصعب بن جثامة
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله انا نصيب في البيات من ذراري
المشركين قال هم منهم واخرج سعيد واحمد وقاسم بن اصبغ وابن عبد
البر عن حسناء بنت معاوية الصريمية عن عمها قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والوئيد

في الجنة واخرج قاسم بن اصبغ وابن عبد البر عن انس رضي الله عنه
قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال هم
خدم اهل الجنة واخرج عن سلمان رضي الله عنه قال اطفال المشركين
خدم اهل الجنة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن عبد
البر بسند ضعيف عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ولدان المسلمين اين هم قال في الجنة وسألته عن
ولدان المشركين اين هم قال في النار قلت يا رسول الله لم يدركوا الاعمال
ولم تجر عليهم الاقلام قال ربك اعلم بما كانوا عاملين والذي نفسي بيده لئن
شئت اسمعتك تضاغيهم في النار واخرج احمد وقاسم بن اصبغ وابن
عبد البر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اقول في اطفال المشركين
هم مع آبائهم حتى حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عنهم فقال ربهم اعلم بهم وبما كانوا
عاملين فامسكت عن قولي واخرج قاسم بن اصبغ وابن عبد البر عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة جمع اهل الفترة المعتوه
والاصم والابكم والشيوخ الذين لم يدركوا الاسلام ثم ارسل اليهم رسولا
ان ادخلوا النار فيقولون كيف ولم يأتنا رسل قال وايم الله لو دخلوها
لكانت عليهم بردا وسلاما ثم يرسل اليهم فيطيعه من كان يريد ان يطيعه
قال ابو هريرة رضي الله عنه اقرؤوا ان شئتم وما كنا معذبين حتى
نبعث رسولا واخرج اسحاق بن راهويه واحمد وابن حبان وابو نعيم
في المعرفة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في كتاب الاعتقاد
عن الاسود بن سريع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اربعة يحتجون يوم القيامة رجل اصم لا يسمع شيئا ورجل احمق ورجل
هرم ورجل مات في الفترة فيقول رب لقد جاء الاسلام وما اسمع شيئا
واما الاحمق فيقول رب جاء الاسلام والصبيان يحذفونني بالبعر واما
الهرم فيقول رب لقد جاء الاسلام وما اعقل شيئا واما الذي مات في الفترة
فيقول ما اتاني لك رسول فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه ويرسل اليهم
رسولا ان ادخلوا النار قال فوالذي نفس محمد بيده لو دخلوها لكانت
عليهم بردا وسلاما ومن لم يدخلها يسحب اليها واخرج ابن راهويه
واحمد وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه مثله
غير انه قال في آخره فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن لم يدخلها
يسحب اليها واخرج قاسم بن اصبغ والبزار وابو يعلى وابن عبد البر
في التمهيد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يؤتى يوم القيامة باربعة بالمولود والمعتوه ومن مات
في الفترة والشيخ الهرم الفاني كلهم يتكلم بحجته فيقول الرب تبارك وتعالى
لعنق من جهنم ابرزي ويقول لهم اني كنت ابعث الى عبادي رسلا من
انفسهم واني رسول نفسي اليكم فيقول لهم ادخلوا هذه فيقول من
كتب عليه الشقاء يا رب اندخلها ومنها كنا نفر فاما من كتب له السعادة
فيمضي فيقتحم فيها فيقول الرب تبارك وتعالى قد عاينتموني فعصيتموني
فانتم لرسلي اشد تكذيبا ومعصية فيدخل هؤلاء الجنة وهؤلاء النار
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والطبراني وابو نعيم عن
معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يؤتى يوم القيامة بالممسوخ عقلا وبالهالك في الفترة وبالهالك
صغيرا فيقول الممسوخ عقلا يا رب لو آتيتني عقلا ما كان من آتيته عقلا باسعد

بعقله

بعقله مني ويقول الهالك في الفترة يا رب لو اتاني منك عهد ما كان من اتاه
منك عهد باسعد بعهدك مني ويقول الهالك صغيرا يا رب لو آتيتني عمرا ما كان
من آتيته باسعد بعمره مني فيقول الرب تبارك وتعالى فاني آمركم بامر افتطيعوني
فيقولون نعم وعزتك فيقول لهم اذهبوا فادخلوا جهنم ولو دخلوها ما ضرتهم
شيئا فتخرج عليهم فوابص من نار يظنون انها قد اهلكت ما خلق الله من شيء
ثم يأمرهم ثانية فيرجعون سراعا ويقولون يا ربنا خرجنا وعزتك نريد دخولها
فخرجت علينا فوابص من نار ظننا ان قد اهلكت ما خلق الله من شيء ثم
يأمرهم ثالثة فيرجعون كذلك ويقولون كذلك فيقول الرب على علمي والى
علمي تصيرون ضميهم فتأخذهم النار واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
صالح رضي الله عنه قال يحاسب يوم القيامة الذين ارسل اليهم الرسل
فيدخل الله الجنة من اطاعه ويدخل النار من عصاه ويبقى قوم من
الولدان والذين هلكوا في الفترة واني آمركم ان تدخلوا هذه النار فيه
فيخرج لهم عنق منها فمن دخلها كانت نجاته ومن نكص عنها فلم يدخلها كانت
هلكته واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الله بن شداد
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه رجل فسأله
عن ذراري المشركين الذين هلكوا صغارا فوضع رأسه ساعة ثم قال
اين السائل فقال ها انا يا رسول الله فقال ان الله تبارك وتعالى اذا
قضى بين اهل الجنة والنار لم يبق غيرهم عجوا فقالوا اللهم ربنا لم تأتنا
رسلك ولم نعلم شيئا فارسل اليهم ملكا والله اعلم بما كانوا عاملين فقال
اني رسول ربكم اليكم فانطلقوا فاتبعوه حتى اتوا النار فقال ان الله يأمركم
ان تقتحموا فيها فاقتحمت طائفة منهم ثم اخرجوا من حيث لا يشعر اصحابهم
فجعلوا في السابقين المقربين ثم جاءهم الرسول فقال ان الله يأمركم
ان تقتحموا في النار فاقتحمت طائفة اخرى ثم اخرجوا من حيث لا يشعرون
فجعلوا في اصحاب اليمين ثم جاء الرسول فقال ان الله يأمركم ان تقتحموا
في النار فقالوا ربنا لا طاقة لنا بعذابك فامر بهم فجمعت نواصيهم واقدامهم
ثم القوا في النار قوله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية الآية
اخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله امرنا مترفيها قال بطاعة الله فعصوا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله امرنا مترفيها
قال امروا بالطاعة فعصوا واخرج ابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب
رضي الله عنه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول في قوله واذا اردنا
ان نهلك قرية الآية قال امرنا مترفيها بحق فخالفوه فحق عليهم بذلك التدمير
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا اردنا ان نهلك قرية
امرنا مترفيها قال ~~سلطنا~~ سلطنا شرارها فعصوا فيها فاذا فعلوا
ذلك اهلكناهم بالعذاب وهو قوله وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها
ليمكروا فيها واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع
ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل امرنا مترفيها
قال سلطنا عليهم الجبابرة فساموهم سوء العذاب قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

ان يغبطوا يهبطوا وان امروا يوما ... يصيروا للهلك وللنفد

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله
عنه كان يقرأ امرنا مترفيها مثقلة يقول امرنا عليهم امراء واخرج ابن ابي حاتم

ذا

مهم

عن ابن عباس رضي الله عنه انه قرأ امرنا مترفيها يعني بالمد قال اكثرنا فساقها واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله
عنه انه قرأ امرنا مترفيها قال اكثرنا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
الدرداء رضي الله عنه امرنا مترفيها قال اكثرنا واخرج البخاري وابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نقول للحي اذا كثروا في الجاهلية
قد امر بنو فلان قوله تعالى من كان يريد العاجلة الآيات
ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله من كان يريد بعمله الدنيا
عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ذاك به واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله من كان يريد العاجلة قال من كانت الدنيا
همه ورغبته وطلبته ونيته عجل الله له فيها ما يشاء ثم اضطره الى جهنم
يصلاها مذموما مدحورا في نعمة الله مدحورا في عذاب الله. وفي قوله ومن
اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا
قال شكر الله له اليسير وتجاوز عنه الكثير وفي قوله كلا نمد هؤلاء
وهؤلاء من عطاء ربك اي ان الله قسم الدنيا بين البر والفاجر والآخرة
خصوصا عند ربك للمتقين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو نعيم في
الحلية عن الحسن رضي الله عنه في قوله كلا نمد الآية قال كلا نرزق في
الدنيا البر والفاجر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه في قوله كلا نمد هؤلاء وهؤلاء يقول على الكفار والمؤمنين من عطاء ربك
يقول من الرزق واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله كلا نمد الآية قال نرزق من اراد الدنيا ونرزق من اراد
الآخرة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
في قوله كلا نمد هؤلاء وهؤلاء قال هؤلاء اصحاب الدنيا وهؤلاء اصحاب
الآخرة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
في قوله كلا نمد هؤلاء وهؤلاء قال هؤلاء اهل الدنيا وهؤلاء اهل الآخرة
وما كان عطاء ربك محظورا قال ممنوعا واخرج ابن ابي حاتم عن
الضحاك رضي الله عنه في قوله محظورا قال ممنوعا واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انظر كيف
فضلنا بعضهم على بعض اي في الدنيا وللآخرة اكبر درجات واكبر
تفضيلا وان للمؤمنين في الجنة منازل وان لهم فضائل باعمالهم
وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان بين اهل الجنة
واسفلهم درجة كالنجم يرى في مشارق الارض ومغاربها واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وللآخرة
اكبر درجات واكبر تفضيلا قال ان اهل الجنة بعضهم فوق بعض الاعلى يرى
فضله على من هو اسفل منه والاسفل لا يرى ان فوقه احد
واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن سلمان
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يريد
ان يرتفع في الدنيا درجة فارتفع الا وضعه الله في الآخرة درجة هي
اكبر منها واطول ثم قرأ وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وهناد وابن ابي
الدنيا في صفة الجنة والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما
لا يصيب عبد من الدنيا شيئا الا نقص من درجاته عند الله وان كان عليه
كريما قوله تعالى لا تجعل مع الله الها آخر الآية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما

في قوله فتقعد مذموما يقول ملوما في نعمة الله مخذولا في عذاب الله
قوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه الآية اخرج
الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري
في المصاحف من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه قال التزقت
الواو بالصاد وانتم تقرؤونها وقضى ربك واخرج ابن ابي حاتم من
طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله واخرج ابو عبيد
وابن منيع وابن المنذر وابن مردويه من طريق ميمون بن مهران رضي
الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل الله هذا الحرف على
لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم ووصى ربك ان لا تعبدوا الا اياه
فلصقت احدى الواوين بالصاد فقرأ الناس وقضى ربك ولو نزلت
على القضاء ما اشرك به احد واخرج الطبراني عن الاعمش رضي
الله عنه قال كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقرأ ووصى
ربك ان لا تعبدوا الا اياه واخرج ابن جرير عن حبيب بن ابي ثابت
رضي الله عنه قال اعطاني ابن عباس رضي الله عنهما مصحفا فقال هذا
على قراءة ابي بن كعب رضي الله عنه فرأيت فيه ووصى ربك واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال في حرف ابن مسعود
رضي الله عنه ووصى ربك ان لا تعبدوا الا اياه واخرج ابو عبيد
وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك بن مزاحم رضي الله عنه انه قرأها
ووصى ربك قال انهم الصقوا احدى الواوين بالصاد فصارت قافا واخرج
ابن جرير وابن المنذر من طريق علي بن ابي طلحة رضي الله عنه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وقضى ربك قال امر واخرج ابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه قال
عهد ربك ان لا تعبدوا الا اياه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي
الله عنه في قوله وبالوالدين احسانا قال برا واخرج ابن ابي حاتم
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اما
يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف فلا تسخط عنهما حين
الاذى الخلاء والبول كما كانا لا يقولانه فيما كانا يميطان عنك الخلاء والبول
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الآية قال لا تقل
لهما اف فما سواه واخرج الديلمي عن الحسين بن علي رضي الله عنه مرفوعا عا
لو علم الله شيئا من العقوق ادنى من اف لحرمه واخرج سعيد بن
منصور وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه في قوله
وقل لهما قولا كريما قال لا تمنعهما شيئا ارادا واخرج عبد الرزاق في
المصنف عن الحسن رضي الله عنه انه سئل ما بر الوالدين قال ان تبذل لهما
ما ملكت وان تطيعهما فيما امراك به الا ان تكون معصية واخرج ابن ابي
شيبة عن الحسن رضي الله عنه انه قيل له الى ما ينتهي العقوق قال ان تحرمهما
او تهجرهما وتحد النظر الى وجههما واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي
الله عنه في قوله وقل لهما قولا كريما قال تقول يا ابت يا امه ولا تسميهما
باسمائهما واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه شيخ فقال من هذا معك قال ابي
قال لا تمش امامه ولا تقعد قبله ولا تدعه باسمه ولا تستسب له واخرج
ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد رضي الله عنه في قوله وقل لهما قولا كريما قال
ولا تمتنع منهما اذا دعواكما فقل لبيكما وسعديكما واخرج ابن جرير

وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقل لهما قولا كريما قال قولا لينا سهلا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الهداج التجيبي رضي الله عنه قال قلت لسعيد بن المسيب رضي الله عنه كل ما ذكر الله في القران من بر الوالدين فقد عرفته الا قوله وقل لهما قولا كريما ما هذا القول الكريم قال ابن المسيب رضي الله عنه قول العبد المذنب للسيد الفظ واخرج البخاري في الادب المفرد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه في قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال يلين لهما حتى لا يمتنع من شيء احباه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة يقول اخضع لوالديك كما يخضع العبد للسيد الفظ الغليظ واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه في قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال لا ترفع يديك عليهما اذا كلمتهما واخرج ابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه في قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال ان اغضباك فلا تنظر اليهما شزرا فان اول ما يعرف غضب المرء شدة نظره الى من غضب عليه واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بر اباه من شد اليه الطرف واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد رضي الله عنه في قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال ان سباكا ولعناك فقل رحمكما الله غفر لكما واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه قرا واخفض لهما جناح الذل بكسر الذال واخرج عن عاصم الجحدري رضي الله عنه مثله واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي مرة مولى عقيل ان ابا هريرة رضي الله عنه كانت امه في بيت وهو في اخر فكان يقف على بابها ويقول السلام عليك يا امتاه ورحمة الله وبركاته فتقول وعليك يا بني فيقول رحمك الله كما ربيتني صغيرا فتقول رحمك الله كما بررتني كبيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ثم انزل الله بعد هذا ما كان للنبي والذين امنوا معه ان يستغفروا للمشركين الاية واخرج ابن المنذر والنحاس وابن الانباري في المصاحف عن قتادة رضي الله عنه قال نسخ من هذه الاية حرف واحد لا ينبغي لاحد من المسلمين ان يستغفر لوالديه اذا كانا مشركين ولا يقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ولكن ليخفض لهما جناح الذل من الرحمة وليقل لهما قولا معروفا قال الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ربكم اعلم بما في نفوسكم قال تكون البادرة من الولد الى الوالد فقال الله ان تكونوا صالحين ان تكن النية صادقة فيهما فانه كان للاوابين غفورا للبادرة التي بدرت منه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه كان للاوابين غفورا قال الرجاعين الى الخير واخرج سعيد بن منصور وهناد وابن ابي حاتم والبيهقي عن الضحاك رضي الله عنه في قوله انه كان للاوابين غفورا قال الرجاعين من الذنب الى التوبة ومن السيئات الى الحسنات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله للاوابين قال للمطيعين المحسنين واخرج

ابن المنذر

ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله للاوابين قال للتوابين واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الاواب التواب واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي قال ثم بر الوالدين قلت ثم اي قال ثم الجهاد في سبيل الله واخرج البخاري في الادب المفرد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال رضى الله في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد واخرج احمد والبخاري في الادب المفرد وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك قلت من ابر قال امك قلت من ابر قال امك قلت من ابر قال اباك ثم الاقرب فالاقرب واخرج البخاري في الادب المفرد والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه اتاه رجل فقال اني خطبت امراة فابت ان تنكحني وخطبها غيري فاحبت ان تنكحه فغرت عليها فقتلتها فهل من توبة قال امك حية قال لا قال تب الى الله وتقرب اليه ما استطعت فذهبت فسالت ابن عباس رضي الله عنهما لم سالته عن حياة امه فقال اني لا اعلم عملا اقرب الى الله من بر الوالدة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رجل نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تامرني قال بر امك ثم عاد فقال بر امك ثم عاد فقال بر امك ثم عاد الثالثة فقال بر اباك واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما من مسلم له والدان يصبح اليهما محتسبا الا فتح الله له بابين يعني من الجنة وان كان واحدا فواحد وان اغضب احدهما لم يرض الله عنه حتى يرضى عنه قيل وان ظلماه قال وان ظلماه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب المفرد والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه واخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري في الادب والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يبايعه على الهجرة وترك ابواه يبكيان قال فارجع اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد الجهاد فقال احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد واخرج البخاري في الادب والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم انفه رغم انفه رغم انفه قالوا يا رسول الله من قال من ادرك والديه عنده الكبر او احدهما فدخل النار واخرج البخاري في الادب والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن معاذ بن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من بر والديه طوبى له زاد الله في عمره واخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري في الادب والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه ابصر رجلين فقال لاحدهما ما هذا منك فقال ابي فقال لا تسمه [illegible] لا تدعه باسمه ولا تمش امامه ولا تجلس قبله حتى يجلس ولا تستسب له واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله في رضى الوالدين

وسخط الله في سخط الوالدين واخرج سعيد وابن ابي شيبة واحمد والنسائي
وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية بن جاهمة عن ابيه قال اتيت النبي صلى
الله عليه وسلم استشيره في الجهاد فقال الك والدة قلت نعم قال اذهب
فالزمها فان الجنة عند رجليها واخرج عبد الرزاق عن طلحة رضي الله عنه ان
رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد الغزو
فجئت استشيرك فقال هل لك من ام قال نعم قال فالزمها فان الجنة عند
رجليها ثم الثانية ثم الثالثة كمثل ذلك واخرج ابن مردويه والبيهقي
عن انس رضي الله عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني اشتهي الجهاد ولا اقدر عليه قال هل بقي احد من والديك قال امي
قال فاتق الله فيها فاذا فعلت ذلك فانت حاج ومعتمر ومجاهد فاذا دعتك
امك فاتق الله وبرها واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لنومك على السرير برا بوالديك
تضحكهما ويضحكانك افضل من جهادك بالسيف في سبيل الله
واخرج ابن ابي شيبة والحاكم والبيهقي عن خداش ابي سلامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اوصي امرا بامه ثلاث مرار واوصي امرا
بابيه مرتين واوصي امرا بمولاه الذي يليه وان كان عليه منه اذى يؤذيه
واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الدرداء رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد وسط
ابواب الجنة فاحفظ ذلك الباب او ضيعه واخرج البيهقي عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اراني
في الجنة فبينما انا فيها اذ سمعت صوت رجل بالقران فقلت من هذا قالوا حارثة
ابن النعمان كذلكم البر كذلكم البر واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نمت
فرايتني في الجنة فسمعت صوت قارئ يقرا فقلت من هذا قالوا حارثة بن
النعمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك البر كذلك البر وكان
ابر الناس بامه واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال مر رجل
له جسم يعني خلقا فقالوا لو كان هذا في سبيل الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعله يكد على ابوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله
لعله يكد على صبية صغار فهو في سبيل الله لعله يكد على نفسه ليغنيها
عن الناس فهو في سبيل الله واخرج البيهقي عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يمد الله في عمره
ويزيد في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه واخرج البيهقي عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من
ولد بار ينظر الى والديه نظرة رحمة الا كتب الله بكل نظرة حجة مبرورة قالوا
وان نظر كل يوم مائة مرة قال نعم الله اكبر واطيب واخرج البيهقي عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر الولد
الى والده يعني سرية كان للولد عتق رقبة نسمة قيل يا رسول الله وان نظر
ثلثمائة وستين نظرة قال الله اكبر من ذلك واخرج البيهقي عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال النظر الى الوالد عبادة والنظر الى الكعبة عبادة والنظر في
المصحف عبادة والنظر الى اخيك حبا له في الله عبادة واخرج البيهقي وضعفه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قبل
بين عيني امه كان له سترا من النار واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني

اذنبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الك والدان قال لا
قال الك خالة قال نعم قال فبرها اذن واخرج البيهقي عن ام ايمن رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم اوصى بعض اهل بيته فقال لا تشرك بالله وان عذبت وان
حرقت واطع ربك ووالديك وان امراك ان تخرج من كل شيء فاخرج ولا تترك الصلاة
متعمدا فان من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله اياك والخمر فانها مفتاح
كل شر واياك والمعصية فانها تسخط الله لا تنازع الامر اهله وان رايت ان
لك لا تفر من الزحف وان اصاب الناس موت وانت فيهم فاثبت انفق على اهلك
من طولك ولا ترفع عصاك عنهم واخفهم في الله عز وجل واخرج احمد والبخاري
في الادب وابو داود وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي اسيد الساعدي
رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله
هل بقي من بر ابوي شيء بعد موتهما ابرهما به قال نعم خصال اربع الدعاء لهما
والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما واكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا رحم لك الا
من قبلهما واخرج البخاري في الادب ومسلم وابو داود والترمذي وابو حبان
والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابر
البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي الاب واخرج البخاري
في الادب عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال والذي بعث محمدا بالحق انه لفي
كتاب الله لا تقطع من كان يصل اباك فيطفي بذلك نورك واخرج الحاكم والبيهقي
من طريق محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان ابا
بكر الصديق رضي الله عنه قال لرجل من العرب كان يصحبه يقال له عفير يا عفير
كيف سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الود يتوارث والعداوة كذلك
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة
عاق ولا ولد زنا ولا مدمن خمر ولا منان واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
والنسائي والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة عاق والديه ولا منان ولا ولد زنية ولا مدمن خمر ولا رحم
ولا من اتى ذات رحم واخرج البيهقي وضعفه عن طلق بن علي قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ادركت والدي او احدهما وانا في صلاة العشاء
وقد قرات فيها بفاتحة الكتاب تنادي يا محمد لاجبتها لبيك واخرج البيهقي
وضعفه من طريق الليث بن سعد حدثني يزيد بن حوشب الفهري عن ابيه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان جريج الراهب فقيها
عالما لعلم ان اجابته امه افضل من عبادة ربه واخرج البيهقي عن مكحول رضي
الله عنه قال اذا دعتك والدتك وانت في الصلاة فاجبها واذا دعاك ابوك فلا تجبه حتى
تفرغ من صلاتك واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن المنكدر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعتك امك في الصلاة فاجبها واذا دعاك
ابوك فلا تجبه واخرج احمد والبيهقي عن ابي بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من ادرك والديه او احدهما ثم دخل النار من بعد ذلك فابعده الله
واسحقه واخرج احمد والبيهقي عن سهل بن معاذ عن ابيه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان من العباد عبادا لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم
ولا يطهرهم قيل من اولئك يا رسول الله قال المتبرئ من والديه رغبة عنهما والمتبرئ
من ولده ورجل انعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرا منهم واخرج البيهقي عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس
عذابا يوم القيامة من قتل نبيا او قتله نبي او قتل احد والديه والمصورون وعالم
لا ينتفع بعلمه واخرج الحاكم وصححه وتعقبه والبيهقي والطبراني والخرائطي في

مساوي الاخلاق من طريق بكار بن عبد العزيز عن ابي بكرة عن ابيه عن جده ابي
بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل الذنوب يوخر الله منها ما شاء الى يوم
القيامة الا عقوق الوالدين فانه يعجله لصاحبه في الحياة قبل الممات ومن راءى راءى الله
به ومن سمع سمع الله به واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن طاوس
رضي الله عنه قال من السنة ان توقر اربعة العالم وذو الشيبة والسلطان والوالد
قال ويقال ان من الجفاء ان يدعو الرجل والده باسمه واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن
كعب رضي الله عنه انه سئل عن العقوق ما تجدونه في كتاب الله عقوق الوالدين
قال اذا اقسم عليه لم يبره واذا سألهما لم يعطهما فلا تزال تدعو لهما وتستغفر لهما حتى
يكتبك الله بارا واخرج البيهقي عن الاوزاعي رضي الله عنه قال بلغني ان
من عق والديه في حياتهما ثم قضى دينا ان كان عليهما واستغفر لهما ولم يستسب
لهما كتب بارا ومن بر والديه في حياتهما ثم لم يقض دينا اذا كان عليهما ولم يستغفر
لهما واستسب لهما كتب عاقا واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح
مطيعا لله في والديه اصبح له بابان مفتوحان من الجنة وان كان واحدا فواحدا
قال رجل وان ظلماه قال وان ظلماه وان ظلماه واخرج البيهقي
عن المنكدر بن محمد بن المنكدر رضي الله عنه قال كان ابي يبيت على السطح
يروح على امه وعمي يصلي الى الصباح فقال له ابي ما يسرني ليلتي بليلتك
واخرج ابن سعد عن محمد بن احمد في الزهد والبيهقي عن عبد الله بن
المبارك رضي الله عنه قال قال محمد بن المنكدر بات عمر اخوه يصلي وبت اغمز رجل
امي وما احب ان ليلتي بليلته واخرج ابن سعد عن محمد بن المنكدر انه
كان يضع خده على الارض ثم يقول لامه يا امه قومي فضعي قدمك على
خدي واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن طاوس قال كان رجل له
اربع بنين فمرض فقال احدهم اما ان تمرضوه وليس لكم من ميراثه شيء واما
ان امرضه وليس لي من ميراثه شيء قالوا بل مرضه وليس لك من ميراثه
شيء فمرضه حتى مات ولم ياخذ من ماله شيئا فاتي في النوم فقيل له ائت مكان
كذا وكذا فخذ منه دينارا فقال في نومه افيها بركة قالوا لا فلما اصبح ذكر ذلك
لامرأته فقالت له خذها فان من بركتها ان نكتسي منها ونعيش بها فابى فلما
امسى اتي في النوم فقيل له ائت مكان كذا وكذا فخذ منه عشرة دنانير فقال
افيها بركة قالوا لا فلما اصبح ذكر ذلك لامرأته فقالت له مثل مقالتها الاولى فابى
ان ياخذها فاتي في النوم في الليلة الثالثة ان ائت مكان كذا وكذا فخذ منه دينارا
فقال افيه بركة قالوا نعم فذهب فاخذ الدينار ثم خرج به الى السوق فاذا
هو برجل يحمل حوتين فقال بكم هذان فقال بدينار فاخذهما منه بالدينار
ثم انطلق بهما فلما دخل بيته شق الحوتين فوجد في بطن كل واحدة منهما
درة لم ير الناس مثلها فبعث الملك يطلب درة يشتريها فلم توجد الا عنده فباعها
بوقر ثلاثين بغلا ذهبا فلما رآها الملك قال ما تصلح هذه الا باخت فاطلبوا مثلها
وان اضعفتم قال فجاؤوه فقالوا اعندك اختها نعطيك ضعف ما اعطيناك قال
او تفعلون قالوا نعم فاعطاهم اختها بضعف ما اخذ بالاولى واخرج عبد
الرزاق في المصنف والبيهقي عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه قال لما قدم ابو موسى
وابو عامر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه واسلموا قال ما فعلت
امرأة منكم تدعى كذا وكذا قالوا تركناها في اهلها قال فانها قد غفر لها قالوا بم
يا رسول الله قال ببرها والدتها قال كانت لها ام عجوز كبيرة فجاءهم النذير ان العدو
يريد ان يغير عليكم الليلة فارتحلوا ليلحقوا بعظم قومهم ولم يكن معها ما تحتمل
عليه فعمدت الى امها فجعلت تحملها على ظهرها فاذا اعيت وضعتها ثم الصقت

بطنها ببطن امها وجعلت رجليها تحت رجلي امها من الرمضاء حتى نجت واخرج
البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ طلع شاب فقلنا لو كان هذا الشاب جعل شبابه ونشاطه في سبيل
الله فسمع النبي صلى الله عليه وسلم مقالتنا فقال وما في سبيل الله الا من قتل
من سعى على والديه فهو في سبيل الله ومن سعى على ولده فهو في سبيل الله
ومن سعى على عياله فهو في سبيل الله ومن سعى على نفسه ليعفها فهو في
سبيل الله واخرج الحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله
اي الناس اعظم حقا على المرأة قال زوجها قلت فاي الناس اعظم حقا على
الرجل قال امه واخرج الحاكم عن علي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لعن الله من ذبح لغير الله ومن تولى غير مواليه ولعن الله
العاق لوالديه ولعن الله منتقص منار الارض واخرج الحاكم وصححه وضعفه
الذهبي عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا عفوا عن نساء الناس تعف
نساؤكم وبروا اباءكم تبركم ابناؤكم ومن اتاه اخوه متنصلا فليقبل ذلك منه محقا
كان او مبطلا فان لم يفعل لم يرد على الحوض واخرج الحاكم عن جابر رضي الله
عنه مرفوعا بروا اباءكم واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه ان رجلا هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هجرت الشرك ولكنه الجهاد هل لك
احد باليمن قال ابواي قال اذنا لك قال لا قال فارجع فاستاذنهما فان اذنا لك فجاهد
والا فبرهما واخرج احمد في الزهد عن وهب بن منبه رضي الله عنه ان
موسى عليه الصلاة والسلام سأل ربه عز وجل فقال يا رب بما تامرني قال
بان لا تشرك بي شيئا قال وبمه قال وبر والدتك قال وبمه قال البر بوالدتك قال وبمه
قال بر والدتك قال وبمه قال بوالدتك قال وبمه قال بوالدتك قال وهب رضي الله عنه
ان البر بالوالدين يزيد في العمر والبر بالوالدة يثبت الاصل واخرج احمد
في الزهد عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه قال رأى موسى عليه السلام رجلا
عند العرش فغبطه بمكانه فسأل عنه فقال نخبرك بعمله لا يحسد الناس على
ما اتاهم الله من فضله ولا يمشي بالنميمة ولا يعق والديه قال اي رب ومن يعق والديه
قال يستسب لهما حتى يسبا واخرج احمد والترمذي وصححه وابن ماجة
عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رجلا اتاه فقال ان امرأتي بنت عمي واني
احبها وان والدتي تامرني ان اطلقها فقال لا امرك ان تطلقها ولا امرك ان
تعصي والدتك ولكن احدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم سمعته يقول ان الوالدة اوسط باب من ابواب الجنة فان شئت
فامسك وان شئت فدع واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه
قال للام ثلثا البر وللاب الثلث واخرج احمد وابن ماجة عن ابي الدرداء
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن
ولا مكذب بقدر واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بر الوالدين يجزي عن الجهاد واخرج
ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قيل له ما حق الوالد على
الولد قال لو خرجت من اهلك ومالك ما اديت حقهما واخرج ابن ابي شيبة
وهناد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اذا مالت الافياء وراحت الارواح
فاطلبوا الحوائج الى الله فانها ساعة الاوابين وقرأ فانه كان للاوابين غفورا واخرج
هناد عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه في قوله انه كان للاوابين غفورا قال
الاواب الذي يذنب ثم يستغفر ثم يذنب ثم يستغفر واخرج هناد عن عبيد
بن عمير رضي الله عنه في قوله انه كان للاوابين غفورا قال الاواب الذي يتذكر

دونه في الخلا نستغفر منها قوله تعالى وآت ذا القربى حقه الآية واخرج
البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وآت ذا القربى حقه قال امره بأحق الحقوق وعلمه كيف يصنع اذا كان
عنده وكيف يصنع اذا لم يكن فقال واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك قال اذا
سألوك وليس عندك شيء انتظرت رزقا من الله فقل لهم قولا ميسورا يقول
يكون ان شاء الله يكون شبه العدة قال سفيان رضي الله عنه والعدة من
النبي صلى الله عليه وسلم دين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وآت ذا القربى حقه الآية قال هو ان تصل ذا القرابة
وتطعم المسكين وتحسن الى ابن السبيل واخرج ابن جرير عن علي بن
ابن الحسين رضي الله عنه انه قال لرجل من اهل الشام أقرأت القرآن
قال نعم اما قرأت في بني اسرائيل وآت ذا القربى حقه قال وانكم للقرابة
التي امر الله ان يؤتى حقه قال نعم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي
الله عنه في الآية قال كان ناس من بني عبد المطلب يأتون النبي صلى الله
عليه وسلم يسألونه فاذا صادفوا عنده شيئا اعطاهم واذا لم يصادفوا عنده
شيئا سكت لم يقل لهم نعم ولا لا والقربى قربى بني عبد المطلب واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وآت ذا القربى حقه
والمسكين وابن السبيل قال هو ان توفيهم حقهم ان كان يسيرا وان لم يكن
عندك فقل لهم قولا ميسورا وقل لهم الخير واخرج البخاري في الادب المفرد
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وآت ذا القربى حقه
الآية قال بدأ فأمره بأوجب الحقوق ودله على افضل الاعمال اذا كان عنده
شيء فقال وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل وعلمه اذا لم يكن عنده شيء
كيف يقول فقال واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم
قولا ميسورا عدة حسنة كأنه قد كان ولعله ان يكون ان شاء الله ولا تجعل
يدك مغلولة الى عنقك لا تعطي شيئا ولا تبسطها كل البسط تعطي ما عندك
فتقعد ملوما يلومك من يأتيك بعد ولا يجد عندك شيئا محسورا قال قد
حسرك من قد اعطيته واخرج البخاري في الادب عن كليب بن منفعة
رضي الله عنه قال قال جدي يا رسول الله من ابر قال امك واباك واختك واخاك
ومولاك الذي يلي ذاك حق واجب ورحم موصولة واخرج احمد والبخاري
في الادب وابن ماجة والحاكم والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن
المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله يوصيكم بالاقرب فالاقرب بامهاتكم ثم يوصيكم بامهاتكم
ثم يوصيكم بآبائكم ثم يوصيكم بالاقرب فالاقرب واخرج البخاري في الادب
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما انفق الرجل نفقة على نفسه واهله
يحتسبها الا آجره الله فيها وابدأ بمن تعول فان كان فضل فالاقرب وان كان
فضل فناول واخرج البخاري في الادب والبيهقي في شعب الايمان واللفظ
له عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احفظوا انسابكم تصلوا ارحامكم فانه لا بعد للرحم اذا قربت وان كانت بعيدة ولا
قرب لها اذا بعدت وان كانت قريبة وكل رحم آتية يوم القيامة امام صاحبها
تشهد له بصلة ان كان وصلها وعليه بقطيعة ان كان قطعها واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه ان اعرابيا
قال يا رسول الله اني رجل موسر وان لي اما وابا واختا واخا وعما وعمة وخالا
وخالة فأيهم اولى بصلتي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امك واباك
واختك واخاك وادناك ادناك واخرج احمد والحاكم والبيهقي عن ابي رمثة التيمي

تيم

تيم الرباب قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب ويقول يعطي
يد المعطي العليا امك واباك واختك واخاك ثم ادناك ادناك واخرج
الطبراني والحاكم والشيرازي في الالقاب والبيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليعمر
بالقوم الديار ويكثر لهم الاموال وما نظر اليهم منذ خلقهم بغضا قال يا رسول الله
وبم ذاك قال بصلتهم ارحامهم واخرج البيهقي وابن عدي وابن لال في مكارم
الاخلاق وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الله عز وجل ان اهل البيت اذا تواصلوا اجرى الله
عليهم الرزق وكانوا في كنف الرحمن عز وجل واخرج البيهقي وابن جرير
والخرائطي في مكارم الاخلاق من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن
ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعجل الطاعة ثوابا صلة
الرحم حتى ان اهل البيت ليكونون فجارا فتنمى اموالهم ويكثر عددهم
اذا وصلوا الرحم وان اعجل المعصية عقابا البغي واليمين الفاجرة تذهب
المال وتعقم الرحم وتذر الديار بلاقع واخرج ابن ابي شيبة عن ثعلبة
ابن زهدم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يخطب يد المعطي العليا ويد السائل السفلى وابدأ بمن تعول امك واباك
واختك واخاك ثم ادناك فادناك واخرج البزار وابو يعلى وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما نزلت
هذه الآية وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاطمة رضي الله عنها فاعطاها فدك واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يعطي وكيف يعطي ومن يبدأ فانزل الله وآت ذا القربى حقه
والمسكين وابن السبيل فامرنا ان يبدأ بذي القربى ثم بالمساكين
وابن السبيل ومن بعدهم قال ولا تبذر تبذيرا يقول الله عز وجل ولا
تعط مالك كله فتقعد بغير شيء تسأل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك فتمنع
ما عندك فلا تعطي احدا ولا تبسطها كل البسط فتعطيها ان يعطي هو
الا ما يبقي له وقال لهم واما تعرضن عنهم يقول تمسك عن عطائهم فقل لهم
قولا معروفا وقال لعله يكون عسى ان يكون واخرج احمد والحاكم وصححه
عن انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني ذو مال كثير
وذو اهل وحاضرة وولد وحاضرة فاخبرني كيف انفق وكيف اصنع
قال تخرج الزكاة المفروضة فانها طهرة تطهرك وتصل اقاربك وتعرف
حق السائل والجار والمسكين فقال يا رسول الله اقلل لي قال فآت
ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا قال التبذير
انفاق المال في غير حقه واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان التبذير النفقة
في غير حقه واخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله ان المبذرين قال هم الذين ينفقون المال في غير حقه واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه ولا تبذر تبذيرا يقول لا تعط
مالك كله واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال من
السرف ان يكتسي الانسان ويأكل ويشرب مما ليس عنده وما جاوز الكفاف
فهو التبذير واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه قال ما انفقت على نفسك واهل بيتك في غير سرف ولا تبذير

وما انفقت في ذلك وما انفقت رياء وسمعة فذلك حظ الشيطان واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر عن عطاء الخراساني رضي الله عنه قال جاء ناس من
مزينة يستحملون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا اجد ما احملكم
عليه فتولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا ظنوا ذلك من غضب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة الآية
قال الرحمة الفيء واخرج ابن جرير من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ابتغاء رحمة من ربك قال رزق واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك
قال انتظار رزق الله من ربك نزلت فيمن كان يسأل النبي صلى الله
عليه وسلم من المساكين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه في قوله فقل لهم قولا ميسورا قال لينا سهلا سيكون ان
شاء الله فافعل سنصيب ان شاء الله فافعل واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله فقل لهم قولا ميسورا يقول قل لهم
نعم وكرامة وليس عندنا اليوم وان يأتنا شيء نعرف حقكم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله قولا ميسورا
قال جميلا رزقنا الله واياك بارك الله فيك واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فقل لهم قولا ميسورا
قال العدة قال سفيان رضي الله عنه والعدة من رسول الله صلى الله
عليه وسلم دين قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الآية اخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن سيار بن الحكم رضي الله عنه قال اتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ببر من العراق وكان معطاء كريما فقسمه
بين الناس فبلغ ذلك قوما من العرب فقالوا نأتي النبي صلى الله عليه
وسلم نسأله فوجدوه قد فرغ منه فانزل الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة
الى عنقك قال محبوسة ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما يلومك
الناس محسورا ليس بيدك شيء واخرج ابن ابي حاتم عن المنهال
ابن عمرو رضي الله عنه قال بعثت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم
بابنها فقالت له اكسني ثوبا فقال ما عندي شيء فقالت ارجع اليه فقل له
اكسني قميصك فرجع اليه فنزع قميصه فاعطاه اياه فنزلت ولا تجعل يدك
مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط الآية واخرج ابن جرير
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان امي تسألك كذا وكذا فقال ما عندنا اليوم شيء قال فتقول لك
اكسني قميصك فخلع قميصه فدفعه اليه فجلس في البيت حاسرا فانزل الله
ولا تجعل يدك مغلولة الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها وضرب بيده انفقي ما على ظهر كفي قالت
اذا لا يبقى شيء قال ذلك ثلاث مرات فانزل الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة
الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما و
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك قال يعني بذلك البخل واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجعل يدك مغلولة
الى عنقك قال هذا في النفقة يقول لا تجعلها مغلولة قال لا تبسطها بخير ولا
تبسطها كل البسط يعني التبذير فتقعد ملوما يلوم نفسه على ما فاته من
ماله محسورا ذهب ماله كله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
في قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط قال نهاه عن السرف

والبخل

والبخل واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتقعد
ملوما محسورا قال ملوما عند الناس محسورا من المال واخرج الطستي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني
عن قوله ملوما محسورا قال مستحيا مجهلا قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

ما نادمت بيوت جوادهم • الا تركت جوادهم محسورا

واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة
واخرج ابن عدي والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من فقه الرجل ان يصلح معيشته قال وليس من
حبك الدنيا طلب ما يصلحك واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عال من
اقتصد واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عال مقتصد قط واخرج البيهقي
عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال كان يقال حسن التدبير مع العفاف
خير من الغنى مع الاسراف واخرج البيهقي عن مطرف رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التدبير نصف المعيشة والتودد نصف
العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال احد اليسارين واخرج احمد في الزهد
عن يونس بن عبيد رضي الله عنه قال كان يقال التودد الى الناس نصف
العقل وحسن المسألة نصف العلم والاقتصاد في المعيشة يلقي عنك نصف
المؤونة قوله تعالى ان ربك يبسط الرزق اخرج ابن ابي حاتم عن
ابن زيد رضي الله تعالى عنه قال لو اخبرنا كيف يصنع بنا فقال ان ربك يبسط
الرزق لمن يشاء ويقدر ثم اخبر عباده انه لا يرزقه ولا يرده انه لو بسط
عليهم ولكن نظرا لهم منه فقال تبارك وتعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا
في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير قال والعرب اذا كان
الخصب وبسط عليهم اشروا وقتل بعضهم بعضا وجاء الفساد فاذا كان السنة
شغلوا عن ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان ربك
يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر قال ينظر له فان كان الغنى خيرا اغناه وان كان
الفقر خيرا له افقره واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في الآية
قال يبسط الرزق مكرمة به ويقدر بهذا نظرا له واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه قال كل شيء في القرآن يقدر فمعناه يقل قوله
تعالى ولا تقتلوا اولادكم الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق اي خشية
الفاقة وكان اهل الجاهلية يقتلون البنات خشية الفاقة فوعظهم
الله في ذلك واخبرهم ان رزقهم ورزق اولادهم على الله فقال نحن نرزقهم
واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا اي اثما كبيرا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خشية املاق قال خشية
الفاقة والفقر واخرج الطستي عن نافع بن الازرق رضي الله عنه قال
اخبرني عن قوله خشية املاق قال مخافة الفقر قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

واني على الاملاق يا قوم ماجد • اعد لاضيافي الشواء المصهبا

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خطأ
قال خطيئة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه قرا خطأ كبيرا

هو لمن قبل الخطأ والصواب واخرج احمد وابو يعلى عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ثلاث بنات او ثلاث اخوات
اتقى الله واقام عليهن كان معي في الجنة هكذا واشار باصابعه الاربع واخرج
احمد بن منيع عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كن له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة قيل
يا رسول الله وان كن اثنتين قال وان كن اثنتين واخرج احمد والترمذي عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون
لاحد ثلاث بنات او ثلاث اخوات او بنتان او اختان فيتقي الله فيهن ويحسن
اليهن الا دخل الجنة واخرج احمد والطبراني والحاكم عن سراقة بن مالك
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا سراقة
الا ادلك على اعظم الصدقة قال ابنتك مردودة اليك ليس لها كاسب غيرك
قوله تعالى ولا تقربوا الزنا الآية اخرج ابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه في قوله ولا تقربوا الزنا قال يوم نزلت هذه الآية
لم يكن حدود فجاءت بعد ذلك الحدود في سورة النور واخرج ابو يعلى وابن
مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه انه قرأ ولا تقربوا الزنا انه كان
فاحشة ومقتا وساء سبيلا الا من تاب فان الله كان غفورا رحيما فذكر
لعمر رضي الله عنه فاتاه فسأله فقال اخذتها من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وليس لك عمل الا الصفق بالبقيع واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة قال
قتادة عن الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن ولا ينتهب حين ينتهب
وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين
يشربها وهو مؤمن ولا يغل حين يغل وهو مؤمن قيل يا رسول الله
والله ان كنا لنرى انه يأتي ذلك وهو مؤمن فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا فعل شيئا من ذلك نزع الايمان من قلبه فان تاب تاب الله
عليه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها
وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون اليه فيها ابصارهم
وهو مؤمن واخرج ابو داود والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنى
المؤمن خرج منه الايمان فكان عليه كالظلة فاذا انقلع منها رجع اليه
الايمان واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال الايمان نزه فمن زنا فارقه الايمان فمن لام نفسه فراجع راجعه الايمان
واخرج البيهقي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان سربال يسربله الله من
يشاء فاذا زنى العبد نزع منه سربال الايمان فان تاب رد عليه واخرج
البيهقي عن ابي صالح رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سأله
عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني وهو مؤمن
فاين يكون الايمان منه قال ابو هريرة رضي الله عنه يكون هكذا عليه
وقال بكفيه فوق رأسه فان تاب ونزع رجع اليه واخرج ابن سعد وابن
ابي شيبة والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يسمي عبيده
باسماء العرب عكرمة وسميع وكريب وقال لهم تزوجوا فان العبد اذا

زنى

زنى نزع منه نور الايمان رده الله عليه بعد او امسكه واخرج البيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا شباب قريش احفظوا فروجكم لا تزنوا الا من حفظ الله له فرجه دخل الجنة
واخرج الطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر الزنا في قرية فقد احلوا بانفسهم
كتاب الله ولفظ الحاكم عذاب الله واخرج الطبراني والحاكم وابن عدي
والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الزنا يورث الفقر واخرج الحاكم وصححه عن بريدة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقض قوم العهد قط الا كان
القتل بينهم ولا ظهرت الفاحشة في قوم قط الا سلط الله عليهم الموت ولا
منع قوم الزكاة الا حبس الله عنهم القطر واخرج احمد وابن ابي الدنيا
عن ابي الهيثم بن مالك الطائي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من ذنب بعد الشرك اعظم عند الله من نطفة وضعها رجل
في رحم لا يحل له واخرج احمد عن عمرو بن العاص رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم
الزنا الا اخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا الا اخذوا بالرعب
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لم يزن عبد قط الا نزع الله نور الايمان منه ثم ان شاء رده وان شاء
منعه واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها
وهو مؤمن ولا يقتل وهو مؤمن فاذا فعل ذلك نزع منه نور الايمان
كما ينزع منه قميصه فان تاب تاب الله عليه واخرج احمد ومسلم والنسائي
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم
القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب
وعائل مستكبر واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة رضي الله عنها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزني الزاني حين
يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا
يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن واخرج ابن ابي شيبة عن
اسامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت
بعدي على امتي فتنة اضر على الرجال من النساء واخرج ابن ابي
شيبة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لم يكن كفر من مضى الا من
قبل النساء وهو كائن كفر من بقي من قبل النساء واخرج ابن ابي
شيبة عن ابان بن عثمان رضي الله عنه قال تعذب الزناة بنتن
في وجوههم يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح رضي الله
تعالى عنه قال بلغني ان اكثر ذنوب اهل النار النساء **قوله تعالى**
ولا تقتلوا النفس الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله ولا تقتلوا النفس الآية قال كان هذا بمكة
والنبي صلى الله عليه وسلم بها وهو اول شيء نزل من القرآن في
شأن القتل كان المشركون من اهل مكة يغتالون اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فقال الله من قتلكم من المشركين فلا يحملنكم قتله
اياه على ان تقتلوا له ابا او اخا او احدا من عشيرته وان كانوا مشركين فلا تقتلوا

الا قاتلكم وهذا قبل ان تنزل براءة وقبل ان يؤمروا بقتال المشركين فذلك قوله
فلا يسرف في القتل يقول لا تقتل غير قاتلك وهي اليوم على ذلك الموضع من
المسلمين لا يحل لهم ان يقتلوا الا قاتلهم واخرج البيهقي في سننه عن زيد
ابن اسلم رضي الله عنه ان الناس في الجاهلية كانوا اذا قتل الرجل من القوم
رجلا لم يرضوا حتى يقتلوا به رجلا شريفا اذا كان قاتلهم غير شريف لم يقتلوا
قاتلهم وقتلوا غيره فوعظوا في ذلك بقول الله ولا تقتلوا النفس الى قوله
فلا يسرف في القتل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه
سلطانا قال بينة من الله انزلها يطلبها ولي المقتول القود او العقل و
ذلك السلطان واخرج ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما فلا يسرف في القتل قال لا يقتل الا قاتل رحمه واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن طلق بن حبيب رضي الله عنه في قوله فلا يسرف في القتل قال لا تقتل
غير قاتله واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن طلق بن حبيب رضي الله عنه في
قوله فلا يسرف في القتل قال لا تقتل اثنين بواحد واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل غير
[illegible] عبد الرزاق وابن ابي شيبة وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فلا يسرف في القتل لا
يقتل اثنين بواحد واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا
يسرف في القتل قال لا يقتل غير قاتله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه فلا يسرف في القتل قال من قتل بحديدة قتل بحديدة ومن
قتل بخشبة قتل بخشبة ومن قتل بحجر قتل بحجر ولا يقتل غير قاتله
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا
القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح واخرج ابن ابي شيبة وابو داود
وابن ماجة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعف الناس قتلة اهل الايمان واخرج ابن ابي شيبة وابو
داود عن سمرة بن جندب وعمران بن حصين قالا نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن المثلة واخرج ابن ابي شيبة عن يعلى بن مرة رضي الله
تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله لا تمثلوا
بعبادي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فلا يسرف في القتل انه كان منصورا يقول ينصره السلطان
حتى ينصفه من ظالمه ومن انتصر لنفسه دون السلطان فهو عاص مسرف
قد عمل بحمية اهل الجاهلية ولم يرض بحكم الله تعالى واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انه كان منصورا قال
ان المقتول كان منصورا واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن الكسائي قال
هي في قراءة ابي بن كعب رضي الله عنه فلا تسرفوا في القتل انه لوليه كان
منصورا واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال انه لما كان من امر هذا الرجل ما كان يعني عثمان قلت لعلي رضي الله
عنه اعتزل فلو كنت في جحر طلبت حتى تستخرج منه فعصاني وايم الله ليتامرن
عليكم معاوية وذلك ان الله تعالى يقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه

سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قوله تعالى ولا تقربوا
مال اليتيم اخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تقربوا مال
اليتيم الا بالتي هي احسن قال كانوا لا يخالطونهم في مال ولا ماكل ولا مركب حتى
نزلت وان تخالطوهم فاخوانكم قوله تعالى واوفوا بالعهد الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا
قال يعني انزلت هذه كان انما يسال عنه ثم يدخل الجنة فنزلت ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة واخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ان العهد كان مسئولا
قال لا يسال الله ناقض العهد عن نقضه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله تعالى عنه في قوله ان العهد كان مسئولا قال يسال عهده من
اعطاه اياه واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران رضي الله تعالى
عنه في قوله ان العهد كان مسئولا قال ثلاث تؤدى الى البر والفاجر العهد
يوفى الى البر والفاجر وقرا واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا
ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه قال من نكث بيعته كانت
سترا بينه وبين الجنة قال وانما تهلك هذه الامة بنكثها عهودها واخرج
واخرج واوفوا الكيل الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله واوفوا الكيل اذا كلتم يعني لغيركم وزنوا بالقسطاس
المستقيم يعني الميزان وبلغة الروم الميزان القسطاس ذلك خير يعني وفا
الكيل والميزان خير من النقصان واحسن تاويلا عاقبته واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ذلك خير واحسن تاويلا اي خير ثوابا وعاقبة واخرج ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما كان يقول يا معشر الموالي انكم وليتم امرين بهما
هلك الناس قبلكم هذا المكيال وهذا الميزان قال وذكر لنا ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يقدر رجل على حرام ثم يدعه ليس به
الا مخافة الله تعالى الا ابدله الله تعالى في عاجل الدنيا قبل الاخرة
ما هو خير له من ذلك واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله تعالى عنه قال
القسطاس العدل بالرومية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة وزنوا بالقسطاس قال العدل واخرج ابن المنذر عن
الضحاك رضي الله عنه وزنوا بالقسطاس قال القبان واخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن رضي الله تعالى عنه وزنوا بالقسطاس قال بالحديد
قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم الاية واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله ولا تقف قال لا تقل
اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله ولا تقف
ما ليس لك به علم يقول لا ترم احدا بما ليس لك به علم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن الحنفية رضي الله تعالى عنه في قوله ولا
تقف ما ليس لك به علم قال شهادة الزور واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله تعالى عنه في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال هذا في الفرية يوم
نزلت هذه الاية لم يكن فيها حد انما كان يسال عنه يوم القيامة ثم يغفر له
حتى نزلت هذه الاية لم يكن فيها حد اية الفرية جلد ثمانين واخرج ابن
ابي حاتم عن عكرمة رضي الله تعالى عنه في قوله ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسئولا يقول سمعه وبصره يشهد عليه واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله تعالى عنه في قوله ولا تقف ما ليس

تكذبه علم ولا تقل سمعت ولم تسمع ولا تقل رايت ولم تر فان الله سائلك عن ذلك كله واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن قيس رضي الله تعالى عنه في قوله اولئك كان عنه مسئولا قال يقال للاذن يوم القيامة هل سمعت ويقال للعين هل رايت ويقال للفواد مثل ذلك واخرج الفريابي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله كل اولئك كان عنه مسئولا قال يوم القيامة اكذاك كان ام لا واخرج الحاكم وصححه عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل اشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها بري كان حقا على الله ان يذيبه يوم القيامة في النار حتى ياتي بنفاذ ما قال واخرج ابو داود وابن ابي الدنيا في الصمت عن معاذ بن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمى مومنا من منافق بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن قفا مسلما بشي يريد شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله تعالى عنه في قوله ولا تمش في الارض مرحا قال لا تمش فخرا وكبرا فان ذلك لا يبلغ بك الجبال ولا ان تخرق الارض بفخرك وكبرك واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التواضع عن يحيى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشت امتي المطيطا وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه راى رجلا يخطر في مشيته فقال ان للشيطان اخوانا واخرج ابن ابي الدنيا عن خالد بن معدان رضي الله تعالى عنه قال اياكم والخطر فان الرجل قد تنافق يده من دون سائر جسده قوله تعالى كل ذلك الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن كثير رضي الله تعالى عنه انه كان يقرا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها على واحد يقول كل هذه الاشيا التي نهيت عنها كل سيئة قوله تعالى ذلك مما اوحى اليك الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان التوراة كلها في خمس عشرة اية من بني اسرائيل ثم تلا ولا تجعل مع الله الها اخر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي رضي الله تعالى عنه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله مدحورا قال مطرودا قوله تعالى افاصفاكم ربكم بالبنين الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله تعالى عنه في قوله قل لو كان معه الهة الاية يقول لو كان معه الهة اذا لعرفوا فضله ومرتبته عليهم فابتغوا ما يقربهم اليه انه ليس كما يقولون واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنه في قوله اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا قال على ان يزيلوا ملكه قوله تعالى تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن اخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم والطبراني وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسما والصفات عن عبد الرحمن بن قرط رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى المسجد الاقصى كان جبريل عليه السلام عن يمينه وميكائيل عليه السلام عن يساره فطارا به حتى بلغ السموات السبع فلما رجع قال سمعت تسبيحا في السموات العلى مع تسبيح كثير سبحت السموات العلى من ذي المهابة مشفقات لذي العلو بما علا سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى واخرج ابن ابي

حاتم عن لوط

حاتم عن لوط بن ابي لوط قال بلغني ان تسبيح سما الدنيا سبحان ربنا الاعلى والثانية سبحانه وتعالى والثالثة سبحانه وبحمده والرابعة سبحانه لا حول ولا قوة الا به والخامسة سبحان محيي الموتى وهو على كل شي قدير والسادسة سبحان الملك القدوس والسابعة سبحان الذي ملا السموات السبع والارضين السبع عزة ووقارا واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو جالس مع اصحابه اذ سمع هدة فقال اطت السما وحقها ان تئط قالوا وما الاطيط قال انتقضت السما وحقها ان تنقض والذي نفس محمد بيده ما فيها موضع شبر الا فيها جبهة ملك ساجد يسبح الله بحمده واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله تعالى عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا تسبح له السموات السبع والارض بالتا قوله تعالى وان من شي الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بشي امر به نوح ابنه ان نوحا قال لابنه يا بني امرك ان تقول سبحان الله فانها صلوة الخلق وتسبيح الخلق وبها يرزق الخلق قال الله تعالى وان من شي الا يسبح بحمده واخرج احمد وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لما حضرته الوفاة قال لابنيه امركما بسبحان الله وبحمده فانها صلوة كل شي وبها يرزق كل شي واخرج ابن مردويه وابو نعيم في فضائل الذكر عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوت الديك صلاته وضربه بجناحيه سجوده وركوعه ثم تلا هذه الاية وان من شي الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ينادي مناد من السما اذكروا الله يذكركم فلا يسمعها احد دون الديك فيصيح فذلك تسبيحه واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا وجوه الدواب فان كل شي يسبح بحمده واخرج ابو الشيخ عن عمر رضي الله تعالى عنه قال لا تلطموا وجوه الدواب فان كل شي يسبح بحمده واخرج ابو الشيخ [illegible] رضي الله تعالى عنه احمد عن معاذ بن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تستقبل الشمس فيبقى شي من خلق الله تعالى الا سبح الله بحمده الا ما كان من الشيطان واغبيا بني ادم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال ما من عبد يسبح تسبيحة الا سبح ما خلق الله من شي قال الله تعالى وان من شي الا يسبح بحمده واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النمل يسبحن واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرصت نملة نبيا من الانبيا فامر بقرية النمل فاحرقت فاوحى الله اليه من اجل نملة واحدة احرقت امة من الامم تسبح واخرج النسائي وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله وان من شي الا يسبح بحمده قال الزرع يسبح بحمده واجره لصاحبه والثوب يسبح ويقول الوسخ ان كنت مومنا فاغسلني اذن واخرج ابن ابي حاتم عن ابي قبيل رضي الله عنه قال الزرع يسبح وثوابه للذي زرع واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كل شي يسبح بحمده الا الحمار والكلب ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله تعالى عنه في قوله وان من شي

الا يسبح بحمده قال الاسطوانة تسبح والشجرة تسبح واخرج سعيد بن
منصور وبن جرير وبن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله تعالى عنه قال لا يعيبن احدكم
دابته ولا ثوبه فان كل شي يسبح بحمده واخرج ابن المنذر وبن ابي حاتم
وابو الشيخ والخطيب عن ابي صالح رضي الله عنه قال صرير الباب تسبيحه
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي غالب الشيباني رضي الله عنه قال صوت البحر
تسبيحه وامواجه صلواته واخرج ابن ابي حاتم عن النخعي رضي الله عنه
قال الطعام يسبح واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابو الشيخ عن
ميمون بن مهران رضي الله عنه قال اتي ابو بكر الصديق رضي الله عنه
بغراب وافر الجناحين فجعل ينشر جناحه ويقول ما صيد من صيد ولا عضدت
من شجرة الا بما ضيعت من التسبيح واخرج ابن راهويه في مسنده
من طريق الزهري رضي الله عنه قال اتي ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
بغراب وافر الجناحين فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما صيد من صيد ولا عضدت عضاة ولا قطعت وشيجة الا بقلة التسبيح
ابو نعيم في الحلية وبن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صيد من صيد ولا وشج
من وشيج الا بتضييعه التسبيح واخرج ابن مردويه عن بن مسعود
رضي الله تعالى عنه ما اصطيد من طير في السما ولا سمك في الما حتى
يدع ما افترض الله تعالى عليه من التسبيح واخرج ابو الشيخ عن ابي
الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخذ
طاير ولا حوت الا بتضييع التسبيح واخرج ابو الشيخ عن يزيد بن
مرثد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصاد شي من
الطير والحيتان الا بما يضيع من تسبيح الله واخرج ابن عساكر من
طريق يزيد بن مرثد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما اصطيد طير في بر ولا بحر الا بتضييعه التسبيح واخرج العقيلي
في الضعفا وابو الشيخ والديلمي عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخاك واخاك ادناك ادناك واخرج احمد
والحاكم والبيهقي عن ابي رمثة التيمي تيم الرباب قال انتهيت الى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يخطب ويقول يد المعطي العليا امك واباك واختك واخاك
ثم ادناك ادناك واخرج الطبراني والحاكم والشيرازي في الالقاب والبيهقي
عن بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
عز وجل ليعمر بالقوم الديار ويكثر لهم الاموال وما نظر اليهم منذ خلقهم بغضا لهم
قيل يا رسول الله وبم ذاك قال بصلتهم ارحامهم واخرج البيهقي وبن عدي
وبن لال في مكارم الاخلاق من طريق ابي سلمة وبن عساكر عن بن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل البيت
اذا تواصلوا اجرى الله عليهم الرزق وكانوا في كنف الرحمن عز وجل واخرج
البيهقي وبن جرير والخرايطي في مكارم الاخلاق من طريق ابي سلمة بن
عبد الرحمن عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعجل الطاعة
ثوابا صلة الرحم حتى ان اهل البيت ليكونون فجارا فتنمى اموالهم
ويكثر عددهم اذا وصلوا الرحم وان اعجل المعصية عقابا البغي واليمين
الفاجرة تذهب المال وتعقم الرحم وتذر الديار بلاقع واخرج ابن ابي
شيبة عن ثعلبة بن زهدم رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يخطب يد المعطي العليا ويد السايل السفلى وابدا بمن
تعول امك واباك واختك واخاك ثم ادناك ادناك واخرج البزار وابو يعلى

وبن ابي حاتم وبن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما نزلت
هذه الاية وات ذا القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة
رضي الله عنها فاعطاها فدك واخرج ابن مردويه عن بن عباس رضي الله
عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعطي وكيف يعطي ومن
يبدا فانزل الله وات ذا القربى حقه والمسكين وبن السبيل فامره الله ان
يبدا بذي القربى ثم بالمساكين وبن السبيل ومن نفقتهم قال ولا تبذر
تبذيرا ينفق لله عز وجل ولا تنفق مالك كله فتقعد بغير شي واخرج
العقيلي في الضعفا وابو الشيخ والديلمي عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجال البهايم كلها وخشاش الارض
والنمل والبراغيث والجراد والخيل والبغال والدواب كلها والبقر وغير
ذلك اجالها في التسبيح فاذا انقضى تسبيحها قبض الله ارواحها وليس
الى ملك الموت منها شي واخرج عبد الرزاق وبن المنذر وبن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان من شي الا يسبح قال كل شي فيه
الروح يسبح من شجرة او شي فيه الروح واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه في قوله وان من شي الا يسبح بحمده قال ما من
شي في اصله الاول لم يمت الا وهو يسبح بحمده واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن شوذب رضي الله عنه قال جلس الحسن رضي الله عنه مع اصحابه على
مايدة فقال بعضهم هذه المايدة تسبح الان فقال الحسن رضي الله عنه كلا
انما ذاك كل شي على اصله واخرج ابن جرير وبن ابي حاتم عن ابراهيم رضي
الله عنه قال الطعام يسبح واخرج ابن المنذر وبن ابي حاتم عن عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لا تقتلوا الضفادع فان اصواتها تسبيح
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن انس
ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال ظن داود عليه السلام في نفسه ان احدا
لم يمدح خالقه افضل مما مدحه وان ملكا نزل وهو قاعد في المحراب والبركة
الى جانبه فقال يا داود افهم الى ما تصوت به الضفدع فانصت داود عليه السلام
فاذا الضفدع يمدحه بمدحة لم يمدحه بها داود عليه السلام فقال له الملك
كيف ترى يا داود افهمت ما قالت قال نعم قال ماذا قالت قال قالت سبحانك
وبحمدك منتهى علمك يا رب قال داود عليه الصلاة والسلام لا والذي جعلني
نبيه اني لم امدحه بهذا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن صدقة
ابن يسار رضي الله تعالى عنه قال كان داود عليه الصلاة والسلام في
محرابه فابصر ذرة صغيرة تتفكر في خلقها وقال ما يعبا الله بخلق هذه فانطقها
الله تعالى فقالت يا داود ما يعجبك نفسك لانا على قدر ما اتاني الله اذكر
الله واشكر له منك على ما اتاك الله قال الله وان من شي الا يسبح بحمده
واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال هذه الاية في التوراة
كقدر الف اية وان من شي الا يسبح بحمده قال في التوراة تسبح له الجبال
ويسبح له الشجر ويسبح له كذا ويسبح له كذا واخرج احمد في الزهد
وابو الشيخ عن شهر بن حوشب رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام
يسمى النواح في كتاب الله عز وجل انه انطلق حتى اتى البحر فقال ايها البحر
اني هارب فار من الطالب الذي لا يفوتني طلبه ارجع من حيث جيت فلا نجد
لبيتك كمثلي شي الا بارز ينظر الله عز وجل فاجعلني نظرة في مايك او دابة
مما فيك او تربة من تربك او صخرة من صخرك قال ايها العبد الهارب الفار
من الطالب الذي لا يفوتني طلبه ارجع من حيث جيت فانه ليس مني شي
الا بارز ينظر الله عز وجل اليه قد احصاه وعده عدا فلست استطيع ذلك

ثم انطلق حتى اتى الجبل فقال ايها الجبل اجعلني حجرا من احجارتك او تربة من تربتك او صخرة من صخرك او شيئا مما في جوفك فقال ايها العبد الفار من الطالب الذي لا يأتي طلبه انه ليس مني شيء الا والله عز وجل ينظر اليه قد احصاه وعده عدا فلست استطيع ذلك ثم انطلق حتى اتى على الارض بعيث الرمل فقال ايها الرمل اجعلني تربة من تربك او صخرة من صخرك او شيئا مما في جوفك فاوحى الله اليه ان اجبه فقال ايها العبد الفار من الطالب الذي لا يأتي طلبه ارجع من حيث جئت فاجعل عملك لنفسك لرغبة او لرهبة فقلى ايها اخذ ركبتي ثم بالي فاتى البحر في ساعة فصلى فيها فنادته ضفدعة فقالت يا داود انك حدثت نفسك انك قد سبحت في ساعة ليس يذكر الله غيرك واني في سبعين الف ضفدعة كلها قائمة على رجل تسبح الله وتقدسه واخرج احمد وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى داود عليه الصلاة والسلام ليلة حتى اصبح فلما ان اصبح وجد في نفسه سرورا فنادته ضفدعة يا داود كنت ادأب منك قد اغفيت اغفاء واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال بلغني انه ليس شيء اكثر تسبيحا من هذه الدودة الحمراء واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال التراب يسبح فاذا بني به الحائط سبح واخرج ابو الشيخ عن ابي ادريس الخولاني رضي الله عنه قال الزرع يسبح ويكتب الاجر لصاحبه واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال اذا سمعت نقيضا من البيت او من الخشب او الجدر فهو تسبيح واخرج ابو الشيخ عن خيثمة رضي الله عنه قال كان ابو الدرداء يطبخ قدرا فوقعت على وجهها فجعلت تسبح واخرج ابو الشيخ عن سليمان بن المغيرة قال كان مطرف رضي الله عنه اذا دخل بيته تسبح معه آنية بيته واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لولا ما غم عليكم من تسبيح ما معكم في البيوت ما تقاررتم واخرج ابو الشيخ عن مسعر رضي الله عنه قال لولا ما غم الله عليكم من تسبيح خلقه ما تقاررتم واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال كل شيء فيه الروح يسبح واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه وان من شيء الا يسبح بحمده قال صلاة الخلق وتسبيحهم سبحان الله وبحمده واخرج النسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نعد الآيات بركة وانتم تعدونها تخويفا بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا ماء فقال لنا اطلبوا من معه فضل ماء فاتي بماء فوضعه في اناء ثم وضع يده فيه فجعل الماء يخرج من بين اصابعه ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله فشربنا منه قال عبد الله كنا نسمع صوت الماء وتسبيحه وهو يشرب واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا ناكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فنسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل واخرج ابو الشيخ عن انس قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ثريد فقال ان هذا الطعام يسبح فقالوا يا رسول الله وتفقه تسبيحه قال نعم ثم قال لرجل ادن هذه القصعة من هذا الرجل فادناها منه فقال نعم يا رسول الله هذا الطعام يسبح ثم قال ردها ثم قال رجل يا رسول الله لو امرت على القوم جميعا فقال لا انها لو سكتت عند رجل لقالوا من ذنب ردها فردها واخرج ابو الشيخ وابو نعيم

في الحلية عن ابي حمزة الثمالي قال قال محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه وسمع عصافير يصحن فقال تدري ما يقلن قلت لا قال يسبحن ربهن عز وجل ويسألن قوت يومهن واخرج الخطيب عن ابي حمزة رضي الله تعالى عنه قال كنا مع علي بن الحسين رضي الله عنه فمر بنا عصافير يصحن فقال اتدرون ما تقول هذه العصافير فقلنا لا قال اما اني ما اقول انا نعلم الغيب ولكني سمعت ابي يقول سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الطير اذا اصبحت سبحت ربها وسألته قوت يومها وان هذه تسبح ربها وتسأله قوت يومها

قوله تعالى انه كان حليما غفورا

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انه كان حليما غفورا قال حليما عن خلقه فلا يعجل كعجلة بعضهم على بعض غفورا لهم اذا تابوا

قوله تعالى واذا قرأت القرآن الآيات

اخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت لما نزلت تبت يدا ابي لهب اقبلت العوراء ام جميل ولها ولولة وفي يدها فهر وهي تقول

مذمما ابينا ودينه قلينا وامره عصينا

ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وابو بكر رضي الله عنه الى جنبه فقال ابو بكر لقد اقبلت هذه وانا اخاف ان تراك فقال انها لن تراني وقرأ قرآنا اعتصم به كما قال تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا فجاءت حتى قامت على ابي بكر الصديق رضي الله عنه فلم تر النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابا بكر بلغني ان صاحبك هجاني فقال ابو بكر رضي الله عنه لا ورب هذا البيت ما هجاك فانصرفت وهي تقول قد علمت قريش اني بنت سيدها واخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل من وجه آخر عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما ان ام جميل دخلت على ابي بكر رضي الله عنه وعنده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابن ابي قحافة ما شأن صاحبك ينشد في الشعر فقال والله ما صاحبي بشاعر وما يدري ما الشعر فقالت اليس قد قال في جيدها حبل من مسد فما يدريه ما في جيدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل لها هل ترين عندي احدا فانها لن تراني جعل بيني وبينها حجاب فقال لها ابو بكر رضي الله عنه فقالت اتهزأ بي ما ارى عندك احدا واخرج ابن مردويه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال كنت جالسا عند المقام ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل الكعبة بين يدي اذ جاءت ام جميل بنت حرب بن امية زوجة ابي لهب ومعها فهر فقالت اين الذي هجاني وهجا زوجي والله لئن رأيته لارضخن انثييه بهذه الفهر وذلك عند نزول تبت يدا ابي لهب قال ابو بكر رضي الله عنه فقلت لها يا ام جميل ما هجاك ولا هجا زوجك قالت والله ما انت بكذاب وان الناس ليقولون ذلك ثم ولت ذاهبة فقلت يا رسول الله انها لم تراك فقال النبي صلى الله عليه وسلم حال بيني وبينها جبريل واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني في الافراد وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب جاءت امرأة ابي لهب فقال ابو بكر يا رسول الله لو تنحيت عنها فانها امرأة بذية قال سيحال بيني وبينها فلم تره فقالت يا ابا بكر هجانا صاحبك قال والله ما ينطق بالشعر ولا يقوله فقالت انك لمصدق فاندفعت راجعة فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ما رأتك قال كان بيني وبينها ملك يسترني بجناحه حتى ذهبت واخرج ابن اسحاق وابن المنذر عن ابن شهاب رضي

الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا القرآن على مشركي
قريش ودعاهم الى الله قالوا يهزؤون به قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي
اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فانزل الله في ذلك من قولهم واذا قرأت القرآن
الايات واخرج ابن عساكر وولده القاسم في كتاب ابانة الحرز عن العباس
ابن محمد المنقري رضي الله عنه قال قدم حسين بن زيد بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه المدينة حاجا فاحتجنا الى ان نوجه رسولا كان في الكوفة فابى
الرسول ان يخرج وخاف على نفسه من الطريق فقال الحسين رضي الله
عنه الا اكتب لك رقعة فيها حرز لن يضرك شيء ان شاء الله تعالى فكتب له رقعة
وجعلها الرسول في صومعة ثم ذهب الرسول فلم يلبث ان جاءنا سالما فقال مررت
بالاعراب يمينا وشمالا فما هيجني منهم احد والحرز عن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب وان هذا الحرز كان الانبيا
عليهم الصلاة والسلام يتحرزون به من الفراعنة بسم الله الرحمن الرحيم
قال اخسؤوا فيها ولا تكلمون اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اخذت بسمع
الله وبصره وقوته على اسماعكم وابصاركم وقوتكم يا معشر الجن والانس
والشياطين والاعراب والسباع والهوام واللصوص مما يخاف ويحذر فلان
ابن فلان سترت بينه وبينكم بستر النبوة التي استتروا بها من سطوات
الفراعنة جبريل عن ايمانكم وميكائيل عن شمائلكم ومحمد صلى الله
عليه وسلم امامكم والله سبحانه وتعالى من فوقكم يمنعكم من فلان بن فلان
في نفسه وولده واهله وشعره وبشره وماله وما عليه وما معه وما
تحته وما فوقه واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون
بالاخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه الى قوله نفورا
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذا
قرأت القرآن الاية قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا القرآن
على المشركين بمكة سمعوا صوته ولا يرونه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على
ادبارهم نفورا قال بعضنا لما تكلم لئلا يسمعوه كما قال قوم نوح يجعلون
اصابعهم في اذانهم لئلا يسمعوا ما يامرهم به من الاستغفار والتوبة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذا
قرأت القرآن الاية والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا قال
الشياطين واخرج البخاري في تاريخه عن ابي جعفر محمد بن علي
انه قال لم كتمتم بسم الله الرحمن الرحيم فنعم الاسم والله كتموا فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل منزله اجتمعت عليه قريش فيجهر
ببسم الله الرحمن الرحيم ويرفع صوته بها فتولي قريش فرارا فانزل الله
واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذ يستمعون اليك
قال عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله اذ يستمعون اليك قال هي مثل قول الوليد
ابن المغيرة ومن معه في دار الندوة وفي قوله فلا يستطيعون سبيلا
قال مخرجا يخرجهم من الامثال التي ضربوا لك الوليد بن المغيرة واصحابه
ابن اسحاق والبيهقي في الدلائل عن الزهري رضي الله عنه

قال حدثت ان ابا جهل وابا سفيان والاخنس بن شريق خرجوا ليلة يستمعون
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالليل في بيته فاخذ كل رجل
منهم مجلسا يستمع فيه وكل لا يعلم بمكان صاحبه فباتوا يستمعون له حتى اذا
طلع الفجر تفرقوا فجمعتهم الطريق فتلاوموا فقال بعضهم لبعض لا تعودوا فلو رآكم
بعض سفهائكم لاوقعتم في نفسه شيئا ثم انصرفوا حتى اذا كانت الليلة الثانية
عاد كل رجل منهم الى مجلسه فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا
فجمعتهم الطريق فقال بعضهم لبعض لا نبرح حتى نتعاهد لا نعود فتعاهدوا
على ذلك ثم تفرقوا فلما اصبح الاخنس اتى ابا سفيان في بيته فقال اخبرني
عن رايك فيما سمعت من محمد قال والله لقد سمعت اشياء اعرفها واعرف ما يراد
بها وسمعت اشياء ما عرفت معناها ولا ما يراد بها قال الاخنس وانا والذي
حلفت به ثم خرج من عنده حتى اتى ابا جهل فقال ما رايك فيما سمعت من محمد
قال ماذا سمعت تنازعنا نحن وبنو عبد مناف في الشرف اطعموا فاطعمنا
وحملوا فحملنا واعطوا فاعطينا حتى اذا تجاثينا على الركب وكنا كفرسي
رهان قالوا منا نبي ياتيه الوحي من السماء فمتى ندرك هذه والله
لا نؤمن به ابدا ولا نصدقه فقام عنه الاخنس وتركه قوله تعالى
وقالوا ائذا كنا عظاما الايتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ورفاتا قال غبارا واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله ورفاتا قال ترابا وفي قوله قل كونوا حجارة او حديدا قال ما شئتم فكونوا
سيعيدكم الله كما كنتم واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد
الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله
عنهما في قوله او خلقا مما يكبر في صدوركم قال الموت قال لو كنتم موتى
لاحييتكم واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير والحاكم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او خلقا مما يكبر في صدوركم قال
الموت واخرج ابو الشيخ في العظمة عن الحسن رضي الله عنه مثله
واخرج عبد الله بن احمد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله او خلقا مما يكبر في صدوركم قال الموت ليس شيء
اكبر في نفس ابن ادم من الموت قال فكونوا الموت ان استطعتم فان الموت
سيموت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فسينغضون اليك رؤوسهم قال يحركونها استهزاء
واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق
رضي الله تعالى عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل فسينغضون اليك
رؤوسهم قال يحركون رؤوسهم استهزاء برسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول
اتنغض لي يوم الفخار وقد ترى . خيولا عليها كالاسود ضواريا .
واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويقولون متى هو
قال الاعادة قوله تعالى يوم يدعوكم الآية اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم [illegible] رضي الله عنه من طريق علي عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فتستجيبون بحمده قال بامره واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه في قوله فتستجيبون بحمده قال يخرجون من قبورهم وهم يقولون
سبحانك اللهم وبحمدك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده اي بمعرفته وطاعته

وتظنون ان لبثتم الا قليلا اي في الدنيا تحاقرت الاعمال في انفسهم وقلت حين
عاينوا يوم القيامة واخرج الحكيم الترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه وابو يعلى والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل
لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا في منشرهم وكاني باهل لا اله الا الله
ينفضون التراب عن رؤسهم ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليس على اهل لا اله الا الله وحشة عند الموت
ولا في القبور ولا في الحشر كاني باهل لا اله الا الله ينفضون التراب عن
رؤسهم يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واخرج الخطيب
في التاريخ عن موسى بن هارون الحمال قال حدثنا محمد بن
ابراهيم الموصلي رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فقلت يا رسول الله ان يحيى الحماني حدثنا عن عبد الرحمن
ابن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر عنك صلى الله عليك انك قلت ليس
على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا في منشرهم وكاني باهل
لا اله الا الله ينفضون التراب عن رؤسهم ويقولون الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن فقال صدق الحماني قوله تعالى قل لعبادي يقولوا
التي هي احسن اخرج ابن ابي حاتم عن ابن سيرين رضي الله عنه
في قوله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن قال لا اله الا الله واخرج
ابن المنذر وابن جريج رضي الله عنه في قوله وقل لعبادي يقولوا التي
هي احسن قال يعفوا عن السيئة واخرج ابن جرير عن الحسن رضي
الله عنه في قوله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن قال لا يقول له مثل
ما يقول له يرحمك الله يغفر لك قوله تعالى ان الشيطان ينزغ بينهم
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال نزغ الشيطان ه
البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يشيرن احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدري احدكم لعل
الشيطان ان ينزع في يده فيقع في حفرة من نار واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا
قال عداوته فانه يحق على كل انسان عداوته وعداوته ان تعاديه بطاعة
الله قوله تعالى ربكم اعلم بكم الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ربكم اعلم بكم ان يشا يرحمكم فتؤمنوا
وان يشا يعذبكم فتموتوا على الشرك كما انتم قوله تعالى ولقد
فضلنا بعض النبيين على بعض الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد فضلنا بعض النبيين على
بعض قال اتخذ الله ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما وجعل عيسى
كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فكان وهو عبد الله ورسوله من
كلمة الله وروحه واتى سليمان ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعده
واتى داود زبورا وغفر لمحمد صلى الله عليه وسلم ما تقدم من
ذنبه وما تاخر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض قال كلم الله موسى وارسل
محمدا صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واتينا داود زبورا قال كنا نحدث
انه دعا علمه داود وتحميد وتمجيد لله عز وجل ليس فيه حلال ولا حرام

ولا فرايض

ولا فرايض ولا حدود واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه
قال الزبور ثناء على الله تعالى ودعاء وتسبيح واخرج احمد في الزهد عن عبد
الرحمن بن ابي مرذية قال في زبور داود ثلاثة احرف طوبى لرجل لا يسلك
سبيل الخطائين وطوبى لمن لم يأتمر بامر الظالمين وطوبى لمن لم يجالس البطالين
واخرج احمد عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال قرات في مزامير داود
عليه السلام طوبى لرجل لا يسلك طريق الخطائين ولا يجالس البطالين ويستقيم
على عبادة ربه عز وجل فمثله كمثل شجرة ثابتة على ساقية لا تزال فيها الماء يفضل
ثمرها في زمان الثمار ولا تزال خضراء في غير زمان الثمار واخرج احمد عن مالك
ابن دينار رضي الله عنه قال قرات في بعض زبور داود عليه السلام انا اطلب
العذري وابطل ذكرهم وانا دايم الدهر مستقعد كرسي لتنعما واخرج
احمد عن وهب رضي الله عنه قال وجدت في كتاب داود عليه السلام ان الله
تبارك وتعالى يقول بعثني رجلا لي انه من اهانني و لما تعدى بارزني بالمحاربة
وما ترددت عن شيء ادري ترددي عن موت المؤمن قد علمت انه يكره الموت ولا بد
له منه وانا اكره ان اسوءه قال وقرات في كتاب اخر ان الله تبارك وتعالى يقول
كفاني بعبدي مالا اذا كان عبدي في طاعتي التي نرزقه من نفسه قال وقرات
في كتاب اخر ان الله عز وجل يقول بعزتي انه من اعتصم بي وان كادته السموات
بمن فيهن والارضون بمن فيهن فاني اجعل له من بين ذلك مخرجا ومن لم يعتصم
بي فاني اقطع يديه من اسباب السموات واخسف به من تحته الارض
فاجعله في الهوى ثم اكله الى نفسه واخرج احمد عن وهب رضي الله عنه
قال في حكمة ال داود حق على العاقل ان لا يشتغل عن اربع ساعات ساعة يناجي
فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يفضي فيها الى اخوانه الذين
يخبرونه بعيوبه ويصدقونه عن نفسه وساعة يخلو بين نفسه وبين
لذاتها فيما يحل ويجمل فان هذه الساعات اجماع للقلوب وحق على العاقل ان
يكون عارفا بزمانه حافظا للسانه مقبلا على شانه وحق على العاقل ان لا يظعن
الا في احدى ثلاث زاد لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم واخرج
ابن ابي شيبة واحمد عن خالد الربعي رضي الله عنه قال وجدت فاتحة
الزبور الذي يقال له داود عليه السلام ان راس الحكمة خشية الرب تعالى
واخرج احمد عن ايوب الفلسطيني رضي الله عنه قال مكتوب في مزامير
داود عليه السلام اتدري لمن اغفر له قال لمن يا رب قال الذي اذا اذنب ذنبا
ارتعدت لذلك مفاصله فذلك الذي امرت ملائكتي ان لا يكتبوا عليه ذلك الذنب
واخرج احمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال المكتوب في الزبور
وعقوبة الزبور تطوى بطلت الامانة والرجل مع صاحبه بشفتين مختلفتين
يهلك الله عز وجل كل ذي شفتين مختلفتين قال ومكتوب في الزبور منار
المنافقين تحترق المدينة واخرج احمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه
قال مكتوب في الزبور طوبى لمن لم يسلك سبيل الاثمة ولم
يجالس الخطائين ولم يفي في هم المستهزئين ولكن همه سنة الله عز وجل
واياها يتعلم بالليل والنهار مثله مثل شجرة على شط تؤتي ثمرها في حينها ولا
يتناثر من ورقها شيء وكل عمل بامر ليس كذلك عمل المنافقين واخرج
احمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال مكتوب في الزبور بمكر المنافق
تحترق المساكين واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن وهب بن
منبه قال قرات في احد زبور داود عليه السلام ثلاثين سطرا يا داود هل
تدري اي المومنين احب الي ان اطيل حياته الذي اذا قال لا اله الا الله اقشعر جلده
فاني اكره لذلك الموت كما تكره الوالدة لولدها ولا بد له منه اني اريد ان اسره

في دار سوى هذه الدار فان نعيمها بلا وزخارفها ستذهب فيها بعد ولا بالوجه
لا كبرى فيهم تجري الدم من اجل ذلك جعلت الدنيا الى الجنة **واخرج** ابن ابي
شيبة عن مالك بن مسعود قال في زبور داود عليه السلام مكتوب اني انا
الله لا اله الا انا ملك الملوك قلوب الملوك بيدي فايما قوم كانوا على طاعة
جعلت الملوك عليهم رحمة وايما قوم كانوا على معصية جعلت الملوك عليهم نقمة
لا تشغلوا انفسكم بسب الملوك ولا تتوبوا اليهم توبوا الي اعطف قلوبهم عليكم
قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه الآيتين **اخرج**
عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبخاري
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن
مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله
قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا قال
كان نفر من الانس يعبدون نفرا من الجن فاسلم النفر من الجن فتمسك
الانسيون بعبادتهم فانزل الله اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم
الوسيلة كلاهما بالتاء **واخرج** ابن جرير وابن مردويه وابو نعيم
والبيهقي معا في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال نزلت هذه
الآية في نفر من العرب كانوا يعبدون نفرا من الجن فاسلم الجنيون
والنفر من العرب لا يشعرون بذلك **واخرج** ابن جرير عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال كان قبائل من العرب يعبدون صنفا من الملائكة
يقال لهم الجن ويقولون هم بنات الله فانزل الله اولئك الذين يدعون
الآية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في الآية قال كان اهل الشرك يعبدون الملائكة والمسيح
وعزير **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اولئك الذين
يدعون قال هم عيسى وعزير والشمس والقمر **واخرج** الترمذي
وابن مردويه واللفظ له عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله لي الوسيلة قالوا وما الوسيلة
قال القرب من الله ثم قرأ يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب **قوله
تعالى** وان من قرية الآية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان من قرية الا نحن مهلكوها
قبل يوم القيامة قال مبيدوا اهلها او معذبوها قال بالقتل والبلاء كل قرية
في الارض سيصيبها بعض هذا **واخرج** ابن جرير من طريق سماك بن حرب
عن عبد الرحمن بن عبد الله رضي الله عنه قال اذا ظهر الزنا والربا في
قرية اذن الله في هلاكها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابراهيم التيمي
في قوله كان ذلك في الكتاب مسطورا قال في اللوح المحفوظ **قوله
تعالى** وما منعنا ان نرسل بالآيات الآية **اخرج** احمد والنسائي
والبزار وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال سأل اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا
ذهبا وان ينحي عنهم الجبال فيزرعوا فقيل له ان شئت ان نستأني بهم
وان شئت ان نؤتيهم الذي سألوا فان كفروا اهلكوا كما اهلكت من قبلهم
من الامم قال لا بل استأني بهم فانزل الله وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان
كذب بها الاولون **واخرج** احمد والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع لنا ربك ان يجعل لنا الصفا

ذهبا ونؤمن لك قال وتفعلون قالوا نعم فدعا فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان ربك
يقرئك السلام ويقول لك ان شئت اصبح الصفا لهم ذهبا فمن كفر منهم بعد ذلك
عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين وان شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة
قال بل باب التوبة والرحمة **واخرج** البيهقي في الدلائل عن الربيع بن انس
رضي الله عنه قال قال الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو جئتنا
بآية كما جاء بها صالح والنبيون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم
دعوت الله فانزلها عليكم وان عصيتم هلكتم فقالوا لا نريدها **واخرج**
ابن جرير عن قتادة قال قال اهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان
ما تقول حقا ويسرك ان نؤمن فحول لنا الصفا ذهبا فاتاه جبريل فقال
ان شئت كان الذي سألك قومك ولكنه ان كان ثم لم يؤمنوا لم يناظروا
وان شئت استأنيت بقومك قال بل استأني بقومي فانزل الله تعالى
وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون وانزل الله تعالى ما
آمنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يؤمنون **واخرج** ابن جرير
عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان
كذب بها الاولون قال رحمة لكم ايتها الامة انا لو ارسلنا بالآيات فكذبتم بها اصابكم
ما اصاب من قبلكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في الآية قال لم تؤت قرية بآية فكذبوا بها الا عذبوا وفي قوله
وآتينا ثمود الناقة مبصرة قال آية **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ
في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما نرسل بالآيات
الا تخويفا قال الموت **واخرج** سعيد بن منصور واحمد في الزهد
وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي
الله عنه في قوله وما نرسل بالآيات الا تخويفا قال هو الموت الذريع
ابن ابي داود في البعث عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما نرسل بالآيات
الا تخويفا قال الموت من ذلك **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
في قوله وما نرسل بالآيات الا تخويفا قال ان الله يخوف الناس بما شاء
من آياته لعلهم يعتبرون او يذكرون او يرجعون ذكر لنا ان الكوفة رجفت
على عهد ابن مسعود رضي الله عنه فقال يا ايها الناس ان ربكم يستعتبكم
فاعتبوه **قوله تعالى** واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس **اخرج**
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله
عنه في قوله واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس قال عصمك من الناس **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان ربك احاط
بالناس قال فهم في قبضته **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان ربك احاط بالناس قال
احاط بهم فهو مانعك منهم وعاصمك حتى تبلغ رسالته **قوله تعالى**
وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس **واخرج** عبد الرزاق
وسعيد بن منصور واحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة
للناس قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة اسري به الى بيت المقدس وليست برؤيا منام والشجرة الملعونة في
القرآن قال هي شجرة الزقوم **واخرج** سعيد بن منصور عن ابي مالك
رضي الله عنه في قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس
قال ما اري في طريقه الى بيت المقدس **واخرج** ابن سعد وابو يعلى

وابن عساكر عن ام هانئ رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري
به اصبح يحدث نفرا من قريش وهم يستهزؤن به فطلبوا منه اية فوصف لهم
بيت المقدس وذكر لهم قصة العير فقال الوليد بن المغيرة هذا ساحر فانزل الله
تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال هو ما اري في بيت المقدس
ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح يحدث بذلك فكذب به الناس فانزل
الله فيمن ارتد وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس واخرج
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال هو ما اري
في بيت المقدس ليلة اسري به واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس يقول اراه من الايات
والعبر في مسيره الى بيت المقدس ذكر لنا ان ناسا ارتدوا بعد اسلامهم
حين حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسيره انكروا ذلك وكذبوا
به وعجبوا منه وقالوا اتحدثنا انك سرت مسيرة شهرين في ليلة واحدة
واخرج ابن جرير عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني فلان ينزون على منبره نزو القردة فساءه ذلك
فما استجمع ضاحكا حتى مات وانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الا فتنة للناس واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال رايت ولد الحكم بن ابي العاص على المنابر كانهم
القردة وانزل الله في ذلك وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس
واخرج ابن ابي حاتم عن يعلى بن مرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اريت بني امية على منابر الارض وسيتملكونكم
فتجدونهم ارباب سوء واهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل
الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس واخرج ابن
ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن سعيد بن
المسيب رضي الله عنه قال راى النبي صلى الله عليه وسلم بني امية على
المنابر فساءه ذلك فاوحى الله اليه انما هي دنيا اعطوها فقرت
عينه وهي قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس يعني بلاء
للناس واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لمروان
ابن الحكم رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لابيك وجدك انكم الشجرة الملعونة في القران واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الا فتنة للناس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اري انه دخل مكة
هو واصحابه وهو يومئذ بالمدينة فسار الى مكة قبل الاجل فرده المشركون
فقال اناس قد رد وقد كان حدثنا انه سيدخلها فكانت رجعته فتنتهم
واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابو جهل لما ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم شجرة الزقوم تخويفا لهم يا معشر قريش هل تدرون ما شجرة
الزقوم التي يخوفكم بها محمد قالوا لا قال عجوة يثرب بالزبد والله لئن استمكنا
منها لنتزقمنها تزقما فانزل الله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم وانزل الله
والشجرة الملعونة في القران الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والشجرة الملعونة في القران قال هي
شجرة الزقوم خوفوا بها قال ابو جهل ايخوفني ابن ابي كبشة بشجرة الزقوم

يدعى بتمر وزبد فجعل يقول تزقموا فانزل الله تعالى طلعها كانه رؤس الشياطين
وانزل ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله والشجرة الملعونة قال الملعونة لانه قال طلعها كانه رؤس
الشياطين ملعونون واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه ونخوفهم قال ابو جهل بشجرة الزقوم فما يزيدهم
قال ما يزيد ابا جهل الا طغيانا كبيرا قوله تعالى واذ قلنا
للملائكة الايات واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال حسد
ابليس ادم عليه السلام على ما اعطاه الله من الكرامة وقال انا ناري
وهذا طيني فكان بدء الذنوب الكبر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال ابليس ان ادم خلق من تراب ومن طين خلق منتنا
واني خلقت من نار والنار تحرق كل شيء لاحتنكن ذريته الا قليلا فصدق ظنه
عليهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله لاحتنكن قال لاستولين واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لاحتنكن ذريته لاحتوينهم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله لاحتنكن ذريته
يقول لاضلنهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله جزاء موفورا قال وافرا
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا قال وافرا واخرج ايضا ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا يقول
يوفر عذابها للكافر فلا يوخر عنهم منها شيء واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واستفزز من
استطعت منهم بصوتك قال صوته كل داع دعي الى معصية الله وشاركهم
في الاموال قال كل مال في معصية الله والاولاد قال ما قتلوا من اولادهم
واتوا فيهم الحرام واخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم
في الاموال والاولاد قال كل خيل تمشي في معصية الله وكل رجل تمشي
في معصية الله وكل مال اخذ بغير حقه وكل ولد زنا واخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم في قوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال استنزل
من استطعت منهم بالغناء والمزامير واللهو والباطل واجلب عليهم بخيلك ورجلك
قال كل راكب وماش في معاصي الله وشاركهم في الاموال قال كل مال اخذ بغير
طاعة الله وانفق في غير حقه والاولاد اولاد الزنا واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وشاركهم في الاموال
قال الاموال كانوا يحرمون انعامهم والاولاد اولاد الزنا واخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال مشاركته في الاموال ان
جعلوا البحيرة والسائبة والوصيلة لغير الله ومشاركته اياهم في
الاولاد سموا عبد الحرث وعبد شمس واخرج ابن مردويه عن الحسن
رضي الله عنه قال قال ابليس يا رب انك لعنتني واخرجتني من الجنة من
اجل ادم واني لا استطيعه الا بسلطان قال فانت المسلط قال رب زدني قال
واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد واخرج البيهقي
في شعب الايمان وابن عساكر عن ثابت رضي الله عنه قال بلغنا ان ابليس
قال يا رب انك خلقت ادم وجعلت بيني وبينه عداوة فسلطني قال صدورهم

مما لك لك قال رب زدني قال لا يولد لادم ولد الا ولد لك عشرة قال رب زدني
قال تجري منهم مجرى الدم قال رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك
وشاركهم في الاموال والاولاد فشكى آدم عليه السلام ابليس الى ربه
تعالى يا رب انك خلقت ابليس وجعلت بيني وبينه عداوة وبغضا وسلطته
علي وانا لا اطيقه الا بك قال لا يولد لك ولد الا وكلت به ملكين يحفظانه من
قرناء السوء قال رب زدني قال الحسنة بعشر امثالها قال يا رب زدني
قال لا احجب عن احد منهم التوبة ما لم يغرغر قوله تعالى
ان عبادي الاية واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال عبادي الذين تقبلت لهم بالجنة
ليس لك عليهم ان يذنبوا ذنبا الا غفرته لهم قوله تعالى ربكم
الذي يزجي الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يزجي قال يجري واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني رضي
الله عنه في قوله يزجي لكم الفلك قال يسيرها في البحر واخرج
ابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني رضي الله عنه قال الفلك السفن واخرج
ابن ابي حاتم عن الاوزاعي رضي الله عنه في قوله انه كان بكم رحيما
قال نزلت في المشركين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله او يرسل عليكم حاصبا قال مطر الحجارة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله او يرسل
عليكم حاصبا قال حجارة من السماء ثم لا تجدوا لكم وكيلا اي منعة ولا ناصرا
ام امنتم ان يعيدكم فيه تارة اخرى في البحر واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيرسل عليكم قاصفا من الريح
قال التي تغرق واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال القاصف والعاصف في البحر واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
قاصفا قال عاصفا وفي قوله ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا قال يتبعنا احد
بشيء من ذلك قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم الاية اخرج
الطبراني والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في تاريخه عن عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من شيء اكرم على الله من بني آدم يوم القيامة قيل يا رسول الله
ولا الملائكة قال ولا الملائكة مجبورون بمنزلة الشمس والقمر
واخرجه البيهقي من وجه آخر عن ابن عمرو رضي الله عنهما موقوفا
وقال هو الصحيح واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال
المؤمن اكرم على الله من ملائكته واخرج الطبراني عن ابن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة قالت يا رب
اعطيت بني آدم الدنيا يأكلون فيها ويشربون ويلبسون ونحن نسبح
بحمدك لا نأكل ولا نشرب ولا نلهو فكما جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة
قال لا اجعل صالح ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم
مثله واخرج ابن عساكر من طريق عروة بن رويم قال حدثني
انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الملائكة قالوا ربنا خلقتنا وخلقت بني آدم فجعلتهم يأكلون
الطعام ويشربون الشراب ويلبسون الثياب ويأتون النساء ويركبون

الدواب وينامون ويستريحون ولم تجعل لنا من ذلك شيئا فاجعل لهم الدنيا ولنا
الآخرة فقال الله لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت
له كن فكان واخرجه البيهقي في شعب الايمان عن عروة بن رويم مثله
واخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عروة بن رويم الانصاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله آدم وذريته
قالت الملائكة يا رب خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل
لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال الله تعالى لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت
فيه من روحي كمن قلت له كن فكان واخرج البيهقي في الاسماء
والصفات من وجه آخر عن عروة بن رويم اللخمي عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نذكره
الا انه قال ويركبون الخيل ولم يذكر قوله ونفخت فيه من روحي واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد كرمنا بني آدم قال
جعلناهم يأكلون بايديهم وسائر الخلق يأكلون بافواههم واخرج
الحاكم في التاريخ والديلمي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ولقد كرمنا بني آدم قال هو
الكرامة الاكل بالاصابع واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال ما من رجل يرى مبتلى فيقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك
به وفضلني عليك وعلى كثير ممن خلق تفضيلا الا عافاه الله من
ذلك البلاء كائنا ما كان واخرج ابو نعيم والبيهقي في الدلائل عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
خلق السموات سبعا فاختار العليا منها فاسكنها من شاء من خلقه ثم خلق
الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من بني آدم العرب واختار من
العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني
هاشم واختارني من بني هاشم فانا من خيار الى خيار قوله تعالى
يوم ندعو كل اناس بامامهم اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
يوم ندعو كل اناس بامامهم قال امام هدى وامام ضلالة واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن انس رضي الله
عنه في قوله يوم ندعو كل اناس بامامهم قال بنبيهم واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم ندعو كل اناس بامامهم قال
يدعى كل قوم بكتاب اعمالهم واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله يوم ندعو كل اناس
بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم واخرج
الترمذي وحسنه والبزار وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن
مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى احدهم فيعطى كتابه
بيمينه ويمد له في جسمه ستين ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على راسه
تاج من نور يتلألأ فينطلق الى اصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم
ائتنا بهذا وبارك لنا في هذا حتى يأتيهم فيقول ابشروا لكل رجل منكم
مثل هذا واما الكافر فيسود وجهه ويمد له في جسمه ستين ذراعا على
صورة آدم ويلبس تاجا فيراه اصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا

اللهم لا تأتنا بهذا قال فيأتيهم فيقولون ربنا آخره فيقول ابعثكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا **واخرج** الفريابي وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال جاء نفر من اهل اليمن الى ابن عباس رضي الله عنهما فسأله رجل ارأيت قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى فقال ابن عباس رضي الله عنهما لم تصب المسئلة اقرأ ما قبلها ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر حتى بلغ وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا فقال ابن عباس رضي الله عنهما من كان اعمى في هذه النعم التي قد رأى وعاين فهو في امر الآخرة التي لم ير ولم يعاين اعمى واضل سبيلا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن كان في الدنيا اعمى عما يرى من قدرتي من خلق السماء والارض والجبال والبحار والناس والدواب واشباه هذا فهو عما وصفت له في الآخرة ولم يره اعمى واضل سبيلا يقول ابعد حجة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول من عمي عما يراه من الشمس والقمر والليل والنهار وما يرى من الآيات ولم يصدق بها فهو عما غاب عنه من آيات الله اعمى واضل سبيلا **قوله تعالى** وان كادوا ليفتنونك **اخرج** اسحاق وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان امية ابن خلف وابا جهل بن هشام ورجالا من قريش اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تعال فتمسح بآلهتنا وندخل معك في دينك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه فراق قومه ويحب اسلامهم فرق لهم فانزل الله وان كادوا ليفتنونك الى قوله نصيرا **واخرج** ابن مردويه من طريق الكلبي عن باذان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الحجر فقالوا لا ندعك تستلمه حتى تلم بآلهتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما علي لو فعلت والله يعلم مني خلافه فانزل الله وان كادوا ليفتنونك الى قوله نصيرا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن شهاب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف يقول له المشركون استلم آلهتنا لا تضرك فكاد يفعل فانزل الله وان كادوا ليفتنونك الآية **واخرج** ابن ابي حاتم عن جبير بن نفير رضي الله عنه ان قريشا اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له ان كنت ارسلت الينا فاطرد الذين اتبعوك من سقاط الناس ومواليهم لنكون نحن اصحابك فركن اليهم فاوحى الله اليه وان كادوا ليفتنونك الآية **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال انزل الله والنجم اذا هوى فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية افرأيتم اللات والعزى فالقى عليه الشيطان كلمتين تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي من السورة وسجد فانزل الله وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك الآية فما زال مهموما مغموما حتى انزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الآية **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ثقيفا قالت للنبي صلى الله عليه وسلم اجلنا سنة حتى يهدى لآلهتنا فاذا قبضنا الذي يهدى للآلهة احرزناه ثم اسلمنا وكسرنا الآلهة فهم ان يؤجلهم فنزلت وان كادوا ليفتنونك الآية **واخرج** ابن

جرير عن حضرمي رضي الله عنه انه بلغه ان بعض اليهود قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان ارض الانبياء ارض الشام وان هذه ليست بارض الانبياء فانزل الله تعالى وان كادوا ليفتنونك الآية **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم رضي الله عنه ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت نبيا فالحق بالشام فان الشام ارض المحشر وارض الانبياء عليهم الصلاة والسلام فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا فغزا غزوة تبوك لا يريد الا الشام فلما بلغ تبوك انزل الله عليه آيات من سورة بني اسرائيل بعدما ختمت السورة وان كادوا ليستفزونك من الارض الى قوله تحويلا فامره بالرجوع الى المدينة وقال فيها محياك وفيها مماتك ومنها تبعث وقال له جبريل عليه السلام سل ربك فان لكل نبي مسألة فقال ما تأمرني ان اسأل قال قل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا فهؤلاء نزلت عليه من رجعته من تبوك **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان كادوا ليستفزونك من الارض قال هم اهل مكة باخراج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وقد فعلوا بعد ذلك فاهلكهم الله تعالى يوم بدر ولم يلبثوا بعده الا قليلا حتى اهلكهم الله يوم بدر وكذلك كانت سنة الله تعالى في الرسل عليهم الصلاة والسلام اذا فعل بهم قومهم مثل ذلك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا قال يعني بالقليل يوم اخذهم ببدر فكان ذلك هو القليل الذي لبثوا بعده **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال القليل ثمانية عشر شهرا **قوله تعالى** اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل **اخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دلوك الشمس غروبها تقول العرب اذا غربت الشمس دلكت الشمس **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه قال دلوكها غروبها **واخرج** ابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اقم الصلاة لدلوك الشمس قال لزوال الشمس **واخرج** البزار وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما قال دلوك الشمس زوالها بعد نصف النهار **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دلوكها زوالها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لدلوك الشمس قال اذا فاء الفيء **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام لدلوك الشمس حين زالت فصلى بي الظهر **واخرج** ابن جرير عن ابي برزة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا زالت الشمس ثم تلا اقم الصلاة لدلوك الشمس **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة وابن مردويه عن مجاهد رضي الله عنه قال كنت انا ومولاي فمر بنا السائب فقال لدلكت الشمس فقلت نعم فصلى الظهر **واخرج** ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر عند دلوك الشمس

الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله الى غسق الليل قال العشاء

الآية. واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال غسق الليل
بدو الليل. واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله الى غسق الليل ما الغسق قال
دخول الليل بظلمته قال فيه زهير بن ابي سلمى

ظلت تجوب يداها وهي لاهية ۞ حتى اذا جنح الاظلام والغسق

واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال دلوك الشمس حين تزيغ
وغسق الليل عند غروب الشمس. قوله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن
الفجر كان مشهودا. واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وقرآن الفجر قال صلاة الفجر. واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن
عطاء رضي الله عنه في قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهده الملائكة
والجن. واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله وقرآن الفجر ان قرآن الفجر
كان مشهودا قال تشهده ملائكة الليل تجتمع فيها. واخرج عبد الرزاق
والبخاري ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمع ملائكة الليل
وملائكة النهار في صلاة الفجر ثم يقول ابو هريرة رضي الله عنه اقرؤا
ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. واخرج سعيد بن
منصور وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال يتدارك الحرسان من ملائكة الله تعالى حارس بالليل وحارس
بالنهار عند صلاة الصبح اقرؤا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان
مشهودا قال تنزل ملائكة الليل وملائكة النهار. واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن
ابي الدرداء رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان قرآن الفجر كان مشهودا قال يشهده الله وملائكة الليل وملائكة
النهار. واخرج ابن ابي شيبة عن القاسم عن ابيه قال دخل عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه المسجد لصلاة الفجر فاذا قوم قد اسندوا
ظهورهم الى القبلة فقال نحوا عن القبلة لا تحولوا بين الملائكة وبين صلاتها
فانهما ركعتي صلاة الملائكة. قوله تعالى ومن
الليل فتهجد به نافلة لك. اخرج ابن جرير وابن المنذر ومحمد بن نصر
في كتاب الصلاة عن علقمة والاسود رضي الله عنهما قال التهجد بعد نومه
اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنهما قال نسخ قيام الليل الا
عن النبي صلى الله عليه وسلم. واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نافلة لك يعني خاصة للنبي
صلى الله عليه وسلم امر بقيام الليل وكتب عليه. واخرج الطبراني
في الاوسط والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ثلاث هن علي فرائض وهن لكم سنة الوتر
والسواك وقيام الليل. واخرج ابن جرير وابن المنذر ومحمد
ابن نصر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نافلة لك
قال لم تكن النافلة لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة من اجل
انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فما عمل من عمل مع المكتوب فهو
نافلة له سوى المكتوب من اجل انه لا يعمل ذلك في كفارة الذنوب
فهي نوافل له وزيادة والناس يعملون ما سوى المكتوب في كفارة ذنوبهم

فليس للناس نوافل انما هي للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة. واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه مثله. واخرج محمد بن نصر عن الحسن
رضي الله عنه في قوله ومن الليل فتهجد به نافلة لك قال لا تكون نافلة الليل الا
للنبي صلى الله عليه وسلم. واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم ومحمد بن نصر عن قتادة رضي الله عنه نافلة لك قال تطوعا وفضيلة
لك. واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن
ابي امامة رضي الله عنه في قوله نافلة لك قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم
نافلة ولكم فضيلة وفي لفظ انما كانت النافلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج الطيالسي وابن نصر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان والخطيب في تاريخه عن ابي امامة رضي الله عنه انه قال اذا توضأ
الرجل المسلم فاحسن الوضوء فان قعد قعد مغفورا له وان قام يصلي كانت له فضيلة
قيل له نافلة قال انما النافلة للنبي صلى الله عليه وسلم كيف يكون له نافلة
وهو يسعى في الخطايا والذنوب ولكن فضيلة. قوله تعالى عسى
ان يبعثك ربك مقاما محمودا. اخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن
جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان الناس يصيرون يوم
القيامة جثا كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة
الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود. واخرج
احمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عسى
ان يبعثك ربك مقاما محمودا وسئل عنه قال هو المقام الذي اشفع فيه
لامتي. واخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المقام المحمود الشفاعة
واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال مقام الشفاعة
واخرج ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سئل
النبي صلى الله عليه وسلم عن المقام المحمود فقال هو الشفاعة. واخرج
احمد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن
كعب بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث
الناس يوم القيامة فاكون انا وامتي على تل ويكسوني ربي حلة خضراء
ثم يؤذن لي فاقول ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود. واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق علي بن حسين
قال اخبرني رجل من اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تمد
الارض يوم القيامة مد الاديم ولا يكون لبشر من بني ادم فيها الا موضع قدميه
ثم ادعى اول الناس فاخر ساجدا ثم يؤذن لي فاقول يا رب اخبرني هذا
جبريل وجبريل عن يمين الرحمن والله ما رآه جبريل قط قبلها
انك ارسلته الي وجبريل عليه السلام ساكت لا يتكلم حتى يقول الرب صدق
ثم يؤذن لي في الشفاعة فاقول اي رب عبادك عبدوك في اطراف الارض فذلك
المقام المحمود. واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والبزار وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية وابن مردويه
والبيهقي في البعث والخطيب في المتفق والمفترق عن حذيفة رضي الله عنه
قال تجمع الناس في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة كما
خلقوا قياما لا تكلم نفس الا باذنه ينادى يا محمد فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك

والشر ليس اليك والمهدي من هديت وعبدك بين يديك وبك واليك لا ملجأ ولا منجا
منك الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فهذا المقام المحمود **واخرج**
البخاري وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول
صلى الله عليه وسلم يقول ان الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن
فبينما هم كذلك استغاثوا بآدم عليه السلام فيقول لست بصاحب ذلك ثم
موسى عليه السلام فيقول كذلك ثم محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع
فيقضي الله بين الخلائق فيمشي حتى يأخذ بحلقة باب الجنة فيومئذ يبعثه
الله مقاما محمودا يحمده اهل الجنة كلهم **واخرج** احمد وابن جرير وابن
المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اني لاقوم المقام المحمود قيل وما المقام المحمود
قال ذلك اذا جيء بكم حفاة عراة غرلا فيكون اول من يكسى ابراهيم عليه
السلام فيقول اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما ثم
يقعد مستقبل العرش ثم اوتى بكسوتي فالبسها فاقوم عن يمينه مقاما
لا يقومه احد فيغبطني به الاولون والآخرون ثم يفتح نهر من الكوثر
الى الحوض **واخرج** ابن مردويه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ما المقام المحمود الذي ذكر
لك ربك قال يحشر الناس يوم القيامة عراة غرلا كهيئتكم يوم ولدتم
ثم الفزع الاكبر وكظمهم الكرب العظيم وبلغ الرشح افواههم
وبلغ بهم الجهد والشدة فاكون اول مدعو واول معطى ثم يدعى ابراهيم
عليه السلام قد كسي ثوبين ابيضين من الجنة ثم يؤمر فيجلس في
قبل الكرسي ثم اقوم عن يمينه مقاما لا يقومه غيري ثم اتكلم
فيسمعون واشهد فيصدق قولي **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا قال يجلسه على السرير **واخرج** الترمذي
وحسنه وابن جرير وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم
القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن
سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر فيفزع
الناس ثلاث فزعات فيأتون آدم عليه السلام فيقولون انت ابونا
فاشفع لنا الى ربك فيقول اني اذنبت ذنبا اهبطت منه الى الارض
ولكن ائتوا نوحا فيأتون نوحا فيقول اني دعوت على اهل الارض دعوة
فاهلكوا ولكن اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقول ائتوا موسى
فيأتون موسى عليه الصلاة والسلام فيقول اني قتلت نفسا ولكن
ائتوا عيسى فيأتون عيسى عليه السلام فيقول اني عبدت من دون
الله ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فيأتوني فانطلق معهم
فآخذ بحلقة باب الجنة فاقعقعها فيقال من هذا فاقول محمد فيفتحون
لي ويقولون مرحبا فاخر ساجدا فيلهمني الله عز وجل من الثناء والحمد
والمجد فيقال ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع وقل يسمع لقولك
فهو المقام المحمود الذي قال الله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه في قوله عسى
ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يخرج الله قوما من النار من اهل
الايمان والقبلة بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فذلك المقام هو
المحمود **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه

انه ذكر حديث الجهنميين فقيل له ما هذا الذي تحدث والله تعالى يقول انك
من تدخل النار فقد اخزيته وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها فقال
هل تقرأ القرآن قال نعم قال فهل سمعت فيه بالمقام المحمود قال نعم قال فانه مقام
محمد صلى الله عليه وسلم الذي يخرج به من يخرج **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
يأذن الله تعالى في الشفاعة فيقوم روح القدس جبريل عليه السلام ثم
يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم رابعا فيشفع لا يشفع احد بعده اكثر
مما شفع وهو المقام المحمود الذي قال الله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسألوه ان يبعثني المقام المحمود الذي
وعدني **واخرج** البخاري عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا
الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة **واخرج** ابن ابي شيبة عن
سلمان رضي الله عنه قال يقال له سل تعطه يعني النبي صلى الله عليه
وسلم واشفع تشفع وادع تجب فيرفع رأسه فيقول امتي مرتين
او ثلاثا فقال سلمان رضي الله عنه يشفع في كل من في قلبه مثقال حبة
حنطة من ايمان او مثقال شعيرة من ايمان او مثقال حبة خردل من
ايمان قال سلمان رضي الله عنه فذلك المقام المحمود **واخرج** الديلمي
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ما المقام المحمود
قال ذاك يوم ينزل الله تعالى على عرشه فيئط كما يئط الرحل الجديد
من تضايقه **واخرج** الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه بينه وبين جبريل عليه
السلام ويشفع لامته فذلك المقام المحمود **واخرج** الديلمي عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسني معه على السرير **واخرج**
ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خير بين ان يكون
عبدا نبيا او ملكا نبيا فاومأ اليه جبريل عليه السلام ان تواضع فاختار
ان يكون عبدا نبيا فاعطي به نبي الله صلى الله عليه وسلم ثنتين
انه اول من تنشق عنه الارض واول شافع فكان اهل العلم يرون انه
المقام المحمود **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه معه على عرشه **قوله
تعالى** وقل رب ادخلني مدخل صدق الآية **اخرج** احمد والترمذي
وصححه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثم امر بالهجرة فانزل
الله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من
لدنك سلطانا نصيرا **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن قتادة
رضي الله عنه وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني الآية قال اخرجه الله
من مكة مخرج صدق وادخله المدينة مدخل صدق قال وعلم نبي الله صلى
الله عليه وسلم انه لا طاقة له بهذا الامر الا بسلطان فسأل سلطانا نصيرا
لكتاب الله تعالى وحدوده وفرائضه ولاقامة كتاب الله تعالى قال السلطان

عزة من الله جعلها بين عباده ولولا ذلك لغار بعضهم على بعض واكل شديدهم ضعيفهم واخرج الخطيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما يزع الله بالسلطان اعظم مما يزع بالقرآن واخرج الزبير بن بكار رضي الله عنه في اخبار المدينة عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في الآية قال جعل الله مدخل صدق المدينة ومخرج صدق مكة وسلطانا نصيرا الانصار واخرج الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق بفتح الجيم والميم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ادخلني مدخل صدق يعني الموت واخرجني مخرج صدق يعني الحياة بعد الموت قوله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل الآيتين اخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى وابن المنذر عن جابر رضي الله عنه قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ثلثمائة وستون صنما فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكبت لوجوهها وقال جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلثمائة وستون صنما فشد لهم ابليس اقدامها بالرصاص فجاء ومعه قضيب فجعل يهوي به الى كل صنم منها فيخر لوجهه فيقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا حتى مر عليها كلها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الباطل كان زهوقا قال هالكا فهو الشيطان وفي قوله وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين قال الله تعالى جعل هذا القرآن شفاء ورحمة للمؤمنين اذا سمعه المؤمن انتفع به وحفظه ووعاه ولا يزيد الظالمين الا خسارا لا ينتفع به ولا يحفظه ولا يعيه واخرج ابن عساكر عن اوس الثقفي رضي الله عنه قال لم يجالس هذا القرآن احد الا قام عنه بزيادة او نقصان قضاء من الله الذي قضى شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا قوله تعالى واذا انعمنا على الانسان الآيتين اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ونأى بجانبه قال تباعد منا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما كان يؤوسا قال قنوطا وفي قوله قل كل يعمل على شاكلته قال على ناحيته قوله تعالى ويسألونك عن الروح الآية واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويسألونك عن الروح قال يهود يسألونه واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث المدينة وهو متكئ على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال بعضهم لا تسألوه فسألوه فقالوا يا محمد ما الروح فما زال متكئا على العسيب فظننت انه يوحى اليه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا واخرج احمد والترمذي وصححه

والنسائي

والنسائي وابن المنذر وابن حبان وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت قريش لليهود اعطونا شيئا نسأل هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح فسألوه فنزلت ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قالوا اوتينا علما كثيرا اوتينا التوراة ومن اوتي التوراة فقد اوتي خيرا كثيرا فانزل الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ما الروح وكيف تعذب الروح التي في الجسد وانما الروح من الله ولم يكن نزل عليه فيه شيء فلم يحر اليهم شيئا فاتاه جبريل عليه السلام فقال له الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقالوا من جاءك بهذا قال جبريل قالوا والله ما قاله لك الا عدو لنا فانزل الله تعالى قل من كان عدوا لجبريل الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه في قوله ويسألونك عن الروح قال هو ملك من الملائكة له سبعون الف وجه لكل وجه منها سبعون الف لسان لكل لسان منها الف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات كلها يخلق الله من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملائكة الى يوم القيامة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويسألونك عن الروح قال هو ملك واحد له عشرة آلاف جناح جناحان منها ما بين المشرق والمغرب له الف وجه لكل وجه لسان وعينان وشفتان يسبحان الله تعالى الى يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الروح امر من الله خلق من خلق الله وصورهم على صور بني آدم وما ينزل من السماء ملك الا ومعه واحد من الروح ثم تلا يوم يقوم الروح والملائكة صفا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي لا تنال هذه المنزلة فلا تزيد عليها قولوا كما قال الله وعلم نبيه صلى الله عليه وسلم وما اوتيتم من العلم الا قليلا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن بريدة رضي الله عنه قال لقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح هو واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن زياد انه بلغه ان رجلين اختلفا في هذه الآية وما اوتيتم من العلم الا قليلا فقال احدهما انما يعني بها اهل الكتاب وقال الآخر بل انه محمد صلى الله عليه وسلم فانطلق احدهما الى ابن مسعود رضي الله عنه فسأله فقال الست تقرأ سورة البقرة فقال بلى واي العلم ليس في سورة البقرة انما اريد بها اهل الكتاب واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويسألونك عن الروح قال الروح ملك واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ام الحكم الثقفي رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة اذ عرض له اليهود فقالوا يا محمد ما الروح وبيده عسيب فاعتمد عليه ورفع رأسه الى السماء ثم قال ويسألونك عن الروح الى قوله قليلا قال ابن عساكر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ام الحكم قيل انه له صحبة واخرج

ابن الانباري في كتاب الاضداد عن مجاهد رضي الله عنه قال الروح خلق
من الملائكة لا تراهم الملائكة كما لا ترون انتم الملائكة والروح حرف استأثر الله بعلمه
ولم يطلع عليه احدا من خلقه وهو قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل هو
الروح من امر ربي **واخرج** ابو الشيخ عن سلمان رضي الله عنه قال
الانس والجن عشرة اجزا فالانس جزء والجن تسعة عشر جزا والملائكة
والجن عشرة اجزا فالجن من ذلك جزء والملائكة تسعة اجزا والروح
والكروبيون عشرة اجزا فالروح من ذلك جزء والكروبيون تسعة اجزا
واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن عطاء بن يسار رضي الله عنه
قال نزلت بمكة وما اوتيتم من العلم الا قليلا فلما هاجر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى المدينة اتاه احبار يهود فقالوا يا محمد الم يبلغنا
انك تقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا افعنيتنا ام قومك قال كلا قالوا
فانك تتلو انا قد اوتينا التوراة وفيها تبيان كل شيء فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هي في علم الله قليل وقد اتاكم ما ان عملتم
به انتفعتم فانزل الله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الى قوله سميع
بصير **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في
قوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا قال يا محمد والناس اجمعون **واخرج**
ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما اوتيتم من العلم
الا قليلا يعني اليهود **قوله تعالى** ولئن شئنا لنذهبن الآية
اخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم وفد
اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابيت اللعن فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله انما يقال هذا للملك
ولست ملكا انا محمد بن عبد الله قالوا فانا لا ندعوك باسمك قال فانا ابو القاسم
فقالوا يا ابا القاسم انا قد خبأنا لك خبأ فقال سبحان الله انما يفعل هذا
بالكاهن والكاهن والمتكهن والكهنة في النار فقال له احدهم فمن
يشهد لك انك رسول الله فضرب بيده الى حفنة حصى فاخذها فقال هذا
يشهد اني رسول الله فسبحن في يده فقلن نشهد انك رسول الله
فقالوا له اسمعنا بعض ما انزل عليك فقرأ والصافات صفا حتى انتهى
الى قوله تعالى فاتبعه شهاب ثاقب فانه لساكن ما ينبض منه عرق وان
دموعه لتسبقه الى لحيته فقالوا له انا نراك تبكي امن خوف الذي بعثك
تبكي قال بلى من خوف الذي بعثني ابكي انه بعثني على طريق مثل
حد السيف ان زغت عنه هلكت ثم قرأ ولئن شئنا لنذهبن بالذي
اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا **واخرج** سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال ان هذا القرآن سيرفع قيل كيف يرفع وقد اثبته
الله في قلوبنا واثبتناه في المصاحف قال يسرى عليه في ليلة واحدة
فلا يترك منه آية في قلب ولا مصحف الا رفعت فتصبحون وليس فيكم
منه شيء ثم قرأ ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك
ابن ابي داود في المصاحف عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ليسرين
على القرآن في ليلة فلا يترك آية في مصحف احد الا رفعت **واخرج**
الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يسرى على القرآن ليلا
فيذهب من اجواف الرجال فلا يبقى في الارض منه شيء **واخرج** البيهقي
في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اقرؤا القرآن قبل

نك

ان يرفع

ان يرفع فانه لا تقوم الساعة حتى يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف بما في صدور
الناس قال يسرى عليه ليلا فيرفع من صدورهم فيصبحون فيقولون لكأنا كنا
نعلم شيئا ثم يقعون في الشعر **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن حذيفة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام
كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدرى ما صيام ولا صدقة ولا نسك ويسرى
على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الارض منه آية ويبقى الشيخ الكبير
والعجوز يقولون ادركنا اباءنا على هذه الكلمة لا اله الا الله فنحن نقولها
واخرج الخطيب في تاريخه عن حذيفة رضي الله عنه قال يوشك ان
يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب ويقرأ الناس القرآن لا يجدون
له حلاوة فيبيتون ليلة ويصبحون وقد اسري بالقرآن وما قبله من
كتاب حتى ينتزع من قلب شيخ كبير وعجوز كبيرة فلا يعرفون وقت
صلاة ولا صيام ولا نسك حتى يقول القائل منهم انا سمعنا الناس يقولون
لا اله الا الله فنحن نقول لا اله الا الله **واخرج** ابن ابي داود وابن ابي
حاتم عن شهر بن عطية رضي الله عنه قال يسرى على القرآن في ليلة
فيقوم المتهجدون في ساعاتهم فلا يقدرون على شيء فيفزعون الى
مصاحفهم فلا يقدرون عليها فيخرج بعضهم الى بعض فيلتقون فيخبر بعضهم
بعضا بما قد لقوا **واخرج** ابن عدي عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يسرى على القرآن
ويرفع من الارض **واخرج** محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن
من حيث نزل له دوي حول العرش كدوي النحل يقول اتلى ولا يعمل بي
اتلى ولا يعمل بي **واخرج** محمد بن نصر عن الليث بن سعد رضي
الله عنه قال انما يرفع القرآن حين يقبل الناس على الكتب ويكبون
عليها ويتركون القرآن **واخرج** الديلمي في مسند الفردوس عن معاذ
ابن جبل رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اطيعوني ما دمت بين اظهركم فاذا ذهبت فعليكم بكتاب الله
احلوا حلاله وحرموا حرامه فانه سيأتي على الناس زمان يسرى على
القرآن في ليلة فينسخ من القلوب والمصاحف **واخرج** ابن ابي حاتم
والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يسرى على كتاب الله
فيرفع الى السماء فلا يبقى في الارض من القرآن ولا من التوراة والانجيل
والزبور فينتزع من قلوب الرجال فيصبحون في الصلاة لا يدرون ما هم
فيه **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن حذيفة رضي
الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرى على كتاب الله
ليلا فيصبح الناس ليس في الارض ولا في جوف مسلم منه آية **واخرج**
ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يرفع الذكر والقرآن **واخرج** ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وابن عمر رضي الله عنهما قالا خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ما هذه الكتب التي
بلغني انكم تكتبونها مع كتاب الله يوشك ان يغضب الله لكتابه فيسرى
عليه ليلا لا يترك في قلب ولا ورق منه حرفا الا ذهب به فقيل يا رسول
الله فكيف بالمؤمنين والمؤمنات قال من اراد الله به خيرا ابقى في قلبه
لا اله الا الله **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق القسم بن عبد الرحمن
عن ابيه عن جده قال يسرى على القرآن في جوف الليل يجيء جبريل عليه السلام

فيذهب به ثم لا تجد ولئن شئنا لنذهبن الاية **قوله تعالى** قل لئن اجتمعت الاية **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمود بن سيحان ونعمان بن اضا وبحري بن عمرو وسلام بن مشكم فقالوا يا محمد اهذا الذي جئت به احق من عند الله فانا لا نراه متناسقا كما تناسق التوراة فقال لهم اما والله انكم لتعرفونه انه من عند الله قالوا انا نجيئك بمثل ما تاتي به فانزل الله قل لئن اجتمعت الانس والجن الاية

ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله قل لئن اجتمعت الانس والجن قال يقول لو برزت الجن واعانهم الانس فتظاهروا لم ياتوا بمثل هذا القران

قوله تعالى وقالوا لن نؤمن لك الاية **اخرج** ابن جرير وابن اسحاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عتبة وشيبة ابني ربيعة وابا سفيان بن حرب ورجلا من بني عبد الدار وابا البختري اخا بني الاسد والاسود بن المطلب وزمعة بن الاسود والوليد بن المغيرة وابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية وامية بن خلف والعاص بن وائل ونبيها ومنبها ابني الحجاج السهميين اجتمعوا بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد وكلموه وخاصموه حتى تعذروا فيه فبعثوا اليه ان اشراف قومك قد اجتمعوا اليك ليكلموك فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا وهو يظن انهم قد بدا لهم في امره بداء وكان عليهم حريصا يحب رشدهم ويعز عليه عنتهم حتى جلس اليهم فقالوا يا محمد انا قد بعثنا اليك لنعذرك وانا والله ما نعلم رجلا من العرب ادخل على قومه ما ادخلت على قومك لقد شتمت الاباء وعبت الدين وسفهت الاحلام وشتمت الالهة وفرقت الجماعة فما بقي من قبيح الا وقد جئته فيما بيننا وبينك فان كنت انما جئت بهذا الحديث تطلب مالا جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا وان كنت انما تطلب الشرف فينا سودناك علينا وان كنت تريد ملكا ملكناك علينا وان كان هذا الذي ياتيك بما ياتيك رئيا تراه قد غلب عليك وكانوا يسمون التابع من الجن الرئي فربما كان ذلك بذلنا اموالنا في طلب الطب حتى نبرئك منه او نعذر فيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ما تقولون ما جئتكم بما جئتكم به اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني اليكم رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا يا محمد فان كنت غير قابل منا ما عرضنا عليك فقد علمت انه ليس احد من الناس اضيق بلادا ولا اقل مالا ولا اشد عيشا منا فاسال ربك الذي بعثك بما بعثك به فليسير عنا هذه الجبال التي قد ضيقت علينا وليبسط لنا بلادنا وليجر فيها انهارا كانهار الشام والعراق وليبعث لنا من مضى من ابائنا وليكن فيمن يبعث لنا منهم قصي بن كلاب فانه كان شيخا صدوقا فنسالهم عما تقول حق هو ام باطل فان صنعت ما سالناك وصدقوك صدقناك وعرفنا به منزلتك عند الله وانه بعثك رسولا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بهذا بعثت انما جئتكم من عند الله بما بعثني به فقد بلغتكم ما ارسلت به اليكم فان تقبلوه فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فان لم تفعل لنا

هذا فخذ لنفسك فاسال ربك ان يبعث ملكا يصدقك بما تقول ويراجعنا عنك وسله ان يجعل لك جنانا وكنوزا وقصورا من ذهب وفضة ويغنيك بها عما نراك تبتغي فانك تقوم بالاسواق وتلتمس المعاش كما نلتمسه حتى نعرف منزلتك من ربك ان كنت رسولا كما تزعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بفاعل ما انا بالذي يسال ربه هذا وما بعثت اليكم بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا فان تقبلوا ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فاسقط السماء كما زعمت ان ربك ان شاء فعل فانا لن نؤمن لك الا ان تفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله ان شاء فعل بكم ذلك قالوا يا محمد فما علم ربك انا سنجلس معك ونسالك عما سالناك عنه ونطلب منك ما نطلب فيتقدم اليك ويعلمك ما تراجعنا به ويخبرك بما هو صانع في ذلك بنا اذا لم نقبل ذلك منك ما جئتنا به فقد بلغنا انه انما يعلمك هذا رجل باليمامة يقال له عبد الرحمن وانا والله لن نؤمن بالرحمن ابدا فقد اعذرنا اليك يا محمد اما والله لا نتركك وما فعلت بنا حتى نهلكك او تهلكنا وقال قائلهم لن نؤمن لك حتى تاتي بالله والملائكة قبيلا فلما قالوا ذلك قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم وقام عبد الله ابن ابي امية فقال يا محمد عرض عليك قومك ما عرضوا فلم تقبله ثم سالوك لانفسهم امورا ليعرفوا بها منزلتك عند الله فلم تفعل ذلك ثم سالوك لانفسهم امورا ليعرفوا بها منزلتك عند الله فلم تفعل ذلك ثم سالوك ان تعجل لهم ما تخوفهم به من العذاب فوالله ما اومن لك ابدا حتى تتخذ الى السماء سلما ثم ترقى فيه وانا انظر حتى تاتيها وتاتي معك بنسخة منشورة معك اربعة من الملائكة يشهدون لك انك كما تقول وايم الله لو فعلت ذلك لظننت اني لا اصدقك ثم انصرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله حزينا اسفا لما فاته مما كان طمع فيه من قومه حين دعوه ولما راى من مباعدتهم اياه فانزل عليه لن نؤمن بالرحمن كذلك ارسلناك في امة قد خلت الاية وانزل عليه في سؤاله عنه قومه لانفسهم من تسيير الجبال وتقطيع الارض وبعث من مضى من ابائهم من الموتى ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية **واخرج** سعيد ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وقالوا لن نؤمن لك قال نزلت في اخي ام سلمة عبد الله بن ابي امية **واخرج** ابن جرير عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه حتى تفجر لنا ينبوعا قال عين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا اي ببلدنا هذا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ينبوعا قال عيونا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال الينبوع هو الذي يجري من العين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او تكون لك جنة من نخيل وعنب يقول ضيعة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا قال قطعا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او تاتي بالله والملائكة قبيلا قال عيانا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او يكون لك بيت من زخرف قال من ذهب **واخرج** ابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال لم نكن ندري ما الزخرف حتى سمعنا في قراءة عبد الله او يكون لك بيت من ذهب

قال من ذهب وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال الزخرف الذهب
وأخرج ابن جرير عن الحسن وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قال من عند رب العالمين إلى فلان بن فلان
يصبح عند كل رجل منا صحيفة عند رأسه موضوعة يقرؤها قوله تعالى
ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم الآية وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي
وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وأبو نعيم في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في
الأسماء والصفات عن أنس رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله كيف يحشر الناس
على وجوههم قال الذي أمشاهم على أرجلهم قادر أن يمشيهم على وجوههم وأخرج
ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الآية الذين يحشرون على وجوههم الآية فقالوا يا نبي الله كيف على و
وجوههم قال أرأيت الذي أمشاهم على أقدامهم قادر أن يمشيهم على وجوههم أما
إنهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك وأخرج أحمد والنسائي والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي ذر رضي الله عنه أنه تلا
هذه الآية ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما فقال حدثني
الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم أن الناس يحشرون يوم القيامة
على ثلاثة أفواج فوج طاعمين كاسين راكبين وفوج يمشون ويسعون
وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
والترمذي وحسنه والنسائي وابن مردويه والحاكم عن معاوية بن حيدة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم تحشرون
رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم ههنا وأومأ بيده نحو الشام وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عميا قال لا يرون
شيئا يسرهم وبكما قال لا ينطقون بحجة وصما قال لا يسمعون شيئا يسرهم
وأخرج البخاري في تاريخه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يغبطن فاجرا بنعمة فإن من ورائه طالبا حثيثا وقرأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا وأخرج البيهقي
في الشعب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدنيا خضرة حلوة من اكتسب فيها مالا من غير حله وأنفقه في غير حله أحله الله
دار الهوان ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة
يقول الله تعالى كلما خبت زدناهم سعيرا وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مأواهم جهنم يعني أنهم وقودها وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله خبت قال سكنت وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله كلما خبت زدناهم سعيرا قال كلما طفئت أسعرت وأوقدت وأخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب الأضداد عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله كلما خبت زدناهم سعيرا قال كلما أحرقتهم تسعر بهم
حطبا فإذا أحرقتهم فلم يبق منهم شيء صارت جمرا تتوهج فذلك خبوها فإذا بدلوا
خلقا جديدا عاودتهم وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
كلما خبت زدناهم سعيرا يقول كلما احترقت جلودهم بدلوا جلودا غيرها ليذوقوا
العذاب وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق
قال له أخبرني عن قوله كلما خبت قال الخبو الذي يطفأ مرة ويشتعل أخرى
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

وتخبو النار عن أدنى أذاهم ... وأضرمها إذا ارتفعوا سعيرا
ابن الأنباري عن أبي صالح في قوله كلما خبت قال حميت
قل لو أنتم تملكون الآية ابن أبي حاتم عن عطاء في قوله خزائن رحمة ربي
قال الرزق ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله إذا لأمسكتم قال
إذا ما أطعمتم أحدا شيئا ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله خشية الإنفاق قال الفقر وفي قوله وكان الإنسان قتورا قال بخيلا
ممسكا ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات الآيات
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد آتينا موسى تسع
آيات بينات قال العصا واليد والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين
ونقص من الأموال والأنفس والثمرات ابن جرير وابن أبي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تسع آيات بينات قال يده وعصاه
ولسانه والبحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
الطيالسي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه
وابن ماجه وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن
قانع والحاكم وصححه وأبو نعيم والبيهقي معا في الدلائل وابن مردويه عن صفوان
ابن عسال أن يهوديين قال أحدهما لصاحبه انطلق بنا إلى هذا النبي نسأله
فأتياه فسألاه عن قول الله ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم
الله إلا بالحق ولا تزنوا ولا تسحروا ولا تمشوا ببريء إلى سلطان ليقتله
ولا تأكلوا الربا ولا تقذفوا محصنة وقال لا تفروا من الزحف شك شعبة
وعليكم يا يهود خاصة أن لا تعدوا في السبت فقبلا يديه ورجليه
وقالا نشهد أنك نبي قال فما يمنعكما أن تسلما قالا إن داود دعا الله أن لا
يزال في ذريته نبي وإنا نخاف إن أسلمنا أن تقتلنا اليهود ابن
أبي الدنيا في ذم الغضب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سئل عن قول الله تعالى
وإني لأظنك يا فرعون مثبورا قال مخالفا وقال الأنبياء أكرم من أن تلعن أو تسب
سعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ فسأل بني إسرائيل يقول
سأل موسى فرعون بني إسرائيل أن أرسلهم معي قال مالك بن دينار رضي الله عنه
وإنما كتبوا فسيل بلا ألف كما كتبوا قال قل سعيد بن منصور وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه أنه كان يقرأ لقد علمت بالرفع قال علي والله
ما علم عدو الله ولكن موسى هو الذي علم ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قرأ لقد علمت بالنصب يعني فرعون ثم تلا
وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما مثبورا قال ملعونا
ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله
الشيرازي في الألقاب وابن مردويه من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس
رضي الله عنهما مثبورا قال قليل العقل الطستي عن ابن عباس
رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل مثبورا قال
ملعونا محبوسا عن الخير قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عبد الله
ابن الزبعرى يقول
إذ أتاني الشيطان في سنة النوم ... ومن مال ميله مثبورا
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما لفيفا قال جميعا

وقرانا فرقناه   النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا
وقرانا فرقناه مثقلة قال نزل القران الي السما الدنيا في ليلة القدر من
رمضان جملة واحدة فكان المشركون اذا احدثوا شيئا احدث الله لهم جوابا ففرقه
الله في عشرين سنة   ابن ابي حاتم ومحمد بن نصر وابن الانباري في
المصاحف من طريق الضحاك عن ابن عباس قال نزل القران من عند الله من اللوح
المحفوظ الي السفرة الكرام الكاتبين في السما الدنيا فنجمته السفرة على
جبريل عشرين ليلة ونجمه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين
سنة فقال المشركون لولا نزل عليه القران جملة واحدة فقال الله تعالى
كذلك لنثبت به فوادك اي انزلناه عليك متفرقا ليكون عندك جواب ما يسالونك
عنه ولو انزلناه عليك جملة واحدة ثم سالوك لم يكن عندك جواب ما يسالونك
عنه   البزار والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل
القران جملة واحدة حتى وضع في بيت العزة في السما الدنيا ونزله جبريل
على محمد صلى الله عليه وسلم بجواب كلام العباد واعمالهم
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل
القران جملة واحدة حتى وضع في بيت العزة في السما الدنيا ونزله جبريل
على محمد صلى الله عليه وسلم بجواب كلام العباد واعمالهم
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه قراها مثقلة يعني
انزل اية اية   ابن ابي شيبة وابن عساكر والبيهقي في شعب الايمان
عن عمر رضي الله عنه قال تعلموا القران خمس ايات فان جبريل كان ينزل بالقران
على النبي صلى الله عليه وسلم خمسا خمسا   ابن عساكر من
طريق ابي نضرة قال كان ابو سعيد الخدري رضي الله عنه يعلمنا القران
خمس ايات بالغداة وخمس ايات بالعشي ويخبر ان جبريل نزل بالقران
خمس ايات خمس ايات   ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن ابي بن كعب رضي الله عنه انه قرا وقرانا فرقناه مخففا يعني بيناه
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وقرانا فرقناه قال
فصلناه على مكث بامد يخرون للاذقان يقول للوجوه   ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد على مكث في
ترسل   ابن الضريس عن قتادة في قوله وقرانا فرقناه الاية
قال لم ينزل في ليلة ولا ليلتين ولا شهر ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين
وكان بين اوله واخره عشرون سنة او ما شا الله من ذلك
ابن الضريس من طريق قتادة عن الحسن رضي الله عنه قال كان يقال
انزل القران على نبي الله صلى الله عليه وسلم ثماني سنين بمكة وعشر
سنين بعد ما هاجر وكان قتادة يقول عشر بمكة وعشر بالمدينة
ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ان الذين اوتوا العلم من قبله هم ناس
من اهل الكتاب حين سمعوا ما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
من قبله من قبل النبي صلى الله عليه وسلم اذا يتلى عليهم ما انزل من
عند الله   ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد اذا يتلى عليهم قال
كتابهم   ابن المبارك وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عبد الاعلى التيمي قال ان من اوتي من العلم ما لا يبكيه انه قد
اوتي من العلم لان الله تعالى نعت اهل العلم فقال ويخرون للاذقان يبكون
احمد في الزهد عن ابي الجراح عن حازم ان النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم نزل عليه جبريل وعنده رجل يبكي فقال من هذا قال فلان قال جبريل
انا نزن اعمال بني ادم كلها الا البكا فان الله ليطفي بالدمعة بحورا من نيران جهنم
الحكيم الترمذي عن النضر بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان عبدا بكى في امة من الامم لانجى الله تلك الامة من النار ببكا ذلك العبد وما
من عمل الا له وزن وثواب الا الدمعة فانها تطفي بحورا من النار وما اغرورقت
عين بمايها من خشية الله الا حرم الله جسدها على النار وان فاضت على
خده لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة   ابن ابي شيبة عن الجعد ابي
عثمان قال بلغنا ان داود عليه الصلاة والسلام قال الهي ما جزا من فاضت
عيناه من خشيتك قال جزاوه ان اومنه يوم الفزع الاكبر
قل ادعوا الله الاية   ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عايشة رضي
الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بالدعا يقول يا الله
يا رحمن فسمعه اهل مكة فاقبلوا عليه فانزل الله قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن الاية   ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ذات يوم فدعا الله
فقال في دعايه يا الله يا رحمن فقال المشركون انظروا الي هذا الصابي ينهانا
ان ندعو الهين وهو يدعو الهين فانزل الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
الاية   ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم في حرث في يده جريدة فساله اليهود عن الرحمن وكان
لهم كاهن باليمامة يسمونه الرحمن فانزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
الاية   ابن جرير عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يتهجد بمكة ذات ليلة يقول في سجوده يا رحمن يا رحيم فسمعه رجل من
المشركين فلما اصبح قال لاصحابه ما بال ابن ابي كبشة يزعم الليلة الرحمن
الاية   البيهقي في الدلايل من طريق نهشل بن سعيد عن
الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سيل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن قول الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا الي اخر الاية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو امان من السرق وان رجلا
من العرب من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاها حين اخذ
مضجعه فدخل عليه سارق فجمع ما في البيت وحمله والرجل ليس بنايم
حتى انتهى الي الباب فوجد الباب مردودا فوضع الكارة ففعل ذلك ثلاث مرات
فضحك صاحب الدار ثم قال اني احصنت بيتي   ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ايا ما تدعوا قال بشي من اسمايه
ولا تجهر بصلاتك الاية   سعيد بن منصور واحمد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن حبان وابن مردويه والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ولا تجهر بصلاتك الاية قال نزلت ورسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة متوار فكان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقران فاذا
سمع ذلك المشركون سبوا القران ومن انزله ومن جا به فقال الله لنبيه
صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك اي بقراتك فيسمعك المشركون
فيسبوا القران ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم القران حتى ياخذوه عنك
وابتغ بين ذلك سبيلا يقول بين الجهر والمخافتة   ابن اسحاق
وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جهر بالقران وهو يصلي تفرقوا عنه
وابوا ان يستمعوا منه فكان الرجل اذا اراد ان يستمع من رسول الله صلى الله

بعض ما يتلو وهو يصلي استرق السمع منهم فرقا منهم فان رأى انهم قد عرفوا انه
يستمع ذهب خشية اذاهم فلم يستمع فان خفض رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
يستمع الذين يستمعون من قراءته شيئا فانزل الله تعالى ولا تجهر بصلاتك فيتفرقوا
عنك ولا تخافت بها فلا يسمع من اراد ان يستمعها ممن يسترق ذلك لعله يرعوي
الى بعض ما يستمع فينتفع به وابتغ بين ذلك سبيلا ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر بالقراءة
بمكة فيؤذى فانزل الله ولا تجهر بصلاتك ابن ابي شيبة في
المصنف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
صلى عند البيت جهر بقراءته فكان المشركون يؤذونه فنزلت ولا تجهر
بصلاتك ابو داود في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى يجهر
بصلاته فآذى ذلك المشركين فاخفى صلاته هو واصحابه فلذلك قال
الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وقال في الاعراف واذكر
ربك في نفسك الاية الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال كان الرجل
اذا دعا في الصلاة رفع صوته الطبراني وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان مسيلمة الكذاب قد تسمى الرحمن فكان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قال
المشركون يذكر اله اليمامة فانزل الله ولا تجهر بصلاتك ابن
ابي شيبة في المصنف عن سعيد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرفع صوته ببسم الله الرحمن الرحيم وكان مسيلمة
قد تسمى الرحمن فكان المشركون اذا سمعوا ذلك من النبي صلى الله
عليه وسلم قالوا قد ذكر مسيلمة اله اليمامة ثم عارضوه بالمكاء
والتصدية والصفير فانزل الله ولا تجهر بصلاتك الاية ابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا جهر بالقرآن شق ذلك على المشركين فيؤذون النبي صلى
الله عليه وسلم بالشتم وذلك بمكة فانزل الله تعالى يا محمد لا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها لا تخفض صوتك حتى لا تسمع اذنيك وابتغ بين ذلك سبيلا
يقول اطلب بين الاعلان والجهر وبين التخافت والخفض طريقا لا جهرا
شديدا ولا خفضا حتى لا تسمع اذنيك ولما هاجر النبي صلى الله عليه
وسلم الى المدينة سقط هذا كله سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن سيرين رضي الله
عنه قال نبئت ان ابا بكر رضي الله عنه كان اذا قرأ خفض وكان عمر رضي الله
عنه اذا قرأ جهر فقيل لابي بكر رضي الله عنه لم تصنع هذا قال اطرد الشيطان
واوقظ الوسنان فلما نزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قيل لابي بكر رضي
الله عنه ارفع قليلا وقيل لعمر رضي الله عنه اخفض شيئا
ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال كان ابو بكر رضي الله
عنه اذا صلى من الليل خفض صوته جدا وكان عمر رضي الله عنه يقول
يا ابا بكر لو رفعت من صوتك شيئا وقال ابو بكر رضي الله عنه يا عمر لو خفضت
من صوتك شيئا فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه بامرهما
فانزل الله ولا تجهر بصلاتك الاية وقال لعمر رضي الله عنه اخفض من
صوتك شيئا سعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف والبخاري
ومسلم وابو داود في الناسخ والبزار والنحاس وابن نصر وابن مردويه

والبيهقي

والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت انما نزلت هذه الاية ولا تجهر
بصلاتك ولا تخافت بها في الدعاء ابن جرير والحاكم عن عائشة
رضي الله عنها قالت نزلت هذه الاية في التشهد ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت
بها ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة
رضي الله عنها في قوله ولا تجهر بصلاتك قال نزلت في المسألة والدعاء
محمد بن نصر وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء فنزلت
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها سعيد بن منصور والبخاري
في تاريخه وابن المنذر وابن مردويه عن دراج ابي السمح ان شيخا من
الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها انما نزلت في الدعاء
لا ترفع صوتك في دعائك فتذكر ذنوبك فتسمع منك فتعير بها
ابن ابي شيبة وابن منيع وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجهر بصلاتك قال نزلت في الدعاء
كانوا يجهرون بالدعاء اللهم ارحمني فلما نزلت امروا ان لا يخافتوا ولا يجهروا
ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله
ابن شداد رضي الله عنه قال كان اعراب من بني تميم اذا سلم النبي صلى
الله عليه وسلم قالوا اللهم ارزقنا مالا وولدا فنزلت ولا تجهر بصلاتك
ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تجهر بصلاتك
قال ذلك في الدعاء والمسألة ابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ولا تجهر بصلاتك قال لا تصل مراءاة الناس ولا تخافت
بها قال لا تدعها مخافة الناس ابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه
في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال لا تحسنها رياء ولا تدعها حياء
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجهر
بصلاتك قال لا تجعلها كلها جهرا ولا تخافت بها قال لا تجعلها كلها سرا
ابن ابي داود في المصاحف عن ابي رزين رضي الله عنه قال في
قراءة عبد الله رضي الله عنه ولا تخافت بصوتك قال لا تعال به
ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لم يخافت
من اسمع اذنيه ابن سعد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي
حاتم عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال العلم خير من العمل وخير الامور
اوسطها والحسنة بين السيئتين وذلك لان الله تعالى يقول ولا تجهر
بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا ابن ابي شيبة
عن ابي قلابة رضي الله عنه قال خير اموركم اوسطها
وقل الحمد لله الاية ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي
رضي الله عنه قال ان اليهود والنصارى قالوا اتخذ الله ولدا وقالت العرب
لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك وقال الصابئون
والمجوس لولا اولياء الله لذل فانزل الله هذه الاية وقل الحمد لله الذي
لم يتخذ ولدا ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولم يكن له ولي من الذل قال لم يحالف احدا
ولم يبتغ نصر احد ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي
الله عنه في قوله وكبره تكبيرا قال كبره انت يا محمد على ما يقولون تكبيرا
احمد والطبراني عن معاذ بن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اية العز الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الاية كلها

ابو يعلى وابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرجت انا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ويدي في يده فاتى على رجل رث الهيئة
فقال اي فلان ما بلغ بك قال السقم والضر قال الا اعلمك كلمات تذهب عنك السقم
والضر توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الاية كلها
ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا فاتى عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حسنت حالته فقال مهيم فقال لم ازل
اقول الكلمات التي علمتني ابن ابي الدنيا في كتاب الفرج والبيهقي
في الاسما والصفات عن اسمعيل بن ابي فديك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كربني امر الا تمثل لي جبريل عليه
السلام فقال يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي
لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك الاية ابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان
يعلم اهله هذه الاية الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى اخرها الصغير من اهله
والكبير عبد الرزاق في المصنف عن عبد الكريم بن ابي امية
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الغلام من بني هاشم
اذا افصح سبع مرات الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى اخر السورة
ابن ابي شيبة في المصنف من طريق عبد الكريم عن عمرو بن شعيب رضي الله
عنه قال كان الغلام اذا افصح من بني عبد المطلب علمه النبي صلى الله
عليه وسلم هذه الاية سبع مرات الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الاية و
واخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ابن السني والديلمي عن فاطمة رضي الله
عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها اذا اخذت مضجعك فقولي الحمد لله الكافي سبحان الله الاعلى
حسبي الله وكفى ما شا الله قضى سمع الله لمن دعا ليس من الله
ملجا ولا ورا الله ملتجا توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له
شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا يقولها عند منامه
ثم تنام وسط الشياطين والهوام فلا تضره ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال ان التوراة كلها في خمس عشرة اية من بني اسرائيل
ثم تلا لا تجعل مع الله الها اخر والله سبحانه وتعالى اعلم

النحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزلت سورة الكهف بمكة ابن مردويه عن ابن الزبير
رضي الله عنه قال نزلت سورة الكهف بمكة احمد ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وابن الضريس وابن حبان والحاكم وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن ابي الدردا رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف ثم ادركه
الدجال لم يضره ومن حفظ خواتيم سورة الكهف كانت له نورا يوم القيامة
احمد والبخاري ومسلم وابن الضريس والنسائي وابن ابي
حاتم وابن حبان وابن مردويه في الدلائل عن البرا رضي الله عنه قال قرا
رجل سورة الكهف وفي الدار دابة فجعلت تنفر فاذا ضبابة او سحابة قد
غشيته فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم قال اقرا فلان فانها السكينة

نزلت

تنزلت للقران الطبراني عن اسيد بن حضير رضي الله عنه انه اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كنت اقرا البارحة سورة
الكهف فجا شي حتى غطى فمي فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك
السكينة جات حتى تستمع القران الترمذي وصححه عن ابي
الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
ثلاث ايات من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال ابن
الضريس والنسائي وابو يعلى والروياني عن ثوبان رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا العشر الاواخر من سورة
الكهف فانه عصمة له من الدجال ابن مردويه عن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا من سورة
الكهف عشر ايات عند منامه عصم من فتنة الدجال ومن قرا خاتمتها عند
رقاده كان له نور من لدن قرنه الى قدمه يوم القيامة ابن
مردويه والضيا في المختارة عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا الكهف يوم الجمعة فهو معصوم الى ثمانية
ايام من كل فتنة تكون فان خرج الدجال عصم منه الطبراني
في الاوسط والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في السنن والضيا
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة الكهف كانت له نورا من مقامه الى مكة ومن قرا عشر ايات من
اخرها ثم خرج الدجال لم يضره البيهقي في شعب الايمان عن
ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا
سورة الكهف في يوم الجمعة اضا له من النور ما بين الجمعتين واخرجه
البيهقي من وجه اخر عنه مرفوعا ابو داود وسعيد بن
منصور والدارمي وابن الضريس والحاكم والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال من قرا سورة الكهف في يوم
الجمعة اضا له من النور ما بينه وبين البيت العتيق الحاكم
وصححه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة الكهف كما انزلت ثم خرج الدجال لم يسلط عليه ولم يكن له عليه
سبيلا احمد والطبراني وابن مردويه عن معاذ بن انس رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا اول سورة الكهف
واخرها كانت له نورا من قدمه الى راسه ومن قراها كلها كانت له نورا ما بين الارض
الى السما ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له
نور من تحت قدمه الى عنان السما يضي له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين
ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بسورة ملا عظمتها ما بين السما والارض
ولكاتبها من الاجر مثل ذلك ومن قراها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين
الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام ومن قرا الخمس الاواخر منها عند نومه
بعثه الله اي الليل شا قالوا بلى يا رسول الله قال سورة اصحاب الكهف
سعيد بن منصور عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال من
قرا سورة الكهف في كل يوم جمعة قبل ان يخرج الامام كانت له كفارة ما بينه
الجمعة ومبلغ نورها البيت العتيق ابن الضريس عن ابي المهلب
رضي الله عنه قال من قرا سورة الكهف في يوم الجمعة كانت كفارة الى
الجمعة الاخرى البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله

او بين م

رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة الكهف تدعى في التوراة الحائلة ابن مردويه عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي تقرا فيه سورة الكهف لا يدخله شيطان تلك الليلة ابو عبيد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن ام موسى رضي الله عنها قالت كان الحسن بن علي رضي الله عنه يقرا سورة الكهف كل ليلة وكانت مكتوبة له في لوح يدور بلوحه حيث ما دار من نسائه ابن ابي شيبة عن زيد بن وهب رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه قرا في الفجر بالكهف ابن سعد عن صفية بنت ابي عبيد انها سمعت عمر بن الخطاب يقرا في صلاة الفجر سورة اصحاب الكهف الديلمي في مسند الفردوس عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت سورة الكهف جملة معها سبعون الفا من الملائكة ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعثت قريش النضر بن الحرث وعقبة بن ابي معيط الى احبار يهود بالمدينة فقالوا لهم سلوهم عن محمد وصفوا لهم صفته واخبروهم بقوله فانهم اهل الكتاب الاول وعندهم علم ما ليس عندنا من علم الانبياء فخرجا حتى اتيا اهل المدينة فسالوا احبار يهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم امره وبعض قوله وقالا انكم اهل التوراة وقد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا فقالوا لهم سلوه عن ثلاث فان اخبركم بهن فهو نبي مرسل وان لم يفعل فالرجل متقول فروا فيه رايكم فاسالوا عن فتية ذهبوا في الدهر الاول ما كان من امرهم فانه قد كان لهم حديث عجيب وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الارض ومغاربها ما كان نبأه وسلوه عن الروح ما هو فان اخبركم بذلك فانه نبي فاتبعوه وان لم يخبركم فهو رجل متقول فاصنعوا في امره ما بدا لكم فاقبل النضر وعقبة حتى قدما على قريش فقالا يا معشر قريش قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد صلى الله عليه وسلم قد امرنا احبار اليهود ان نساله عن امور فاخبروهم بها فجاؤا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا فسالوه عما امروهم به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبركم غدا بما سالتم عنه ولم يستثن فانصرفوا عنه ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يحدث الله اليه في ذلك وحيا ولا ياتيه جبريل حتى ارجف اهل مكة واحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحي عنه وشق عليه ما يتكلم به اهل مكة ثم جاء جبريل عليه السلام من الله تعالى بسورة اصحاب الكهف فيها معاتبته اياه على حزنه عليهم وخبر ما سالوه عنه من امر الفتية والرجل الطواف الذي [illegible] وقول الله ويسالونك عن الروح الاية ابو نعيم في الدلائل من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قريشا بعثوا خمسة رهط منهم عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحرث الى المدينة يسالون اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم صفته فقالوا نجد نعته وصفته ومبعثه في التوراة فان كان كما وصفتم لنا فهو نبي مرسل وامره حق فاتبعوه ولكن سلوه عن ثلاث خصال فانه يخبركم بخصلتين ولا يخبركم بالثالثة ان كان نبيا فانا قد سالنا مسيلمة الكذاب عن هؤلاء الثلاث فلم يدر ما هي فرجعت الرسل الى قريش بهذا الخبر من اليهود فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا عن ذي القرنين الذي كان بلغ مشرق الارض والمغرب

واخبرنا عن الروح واخبرنا عن اصحاب الكهف فقال اخبركم غدا ولم يقل ان شاء الله فابطا جبريل عليه السلام خمسة عشر يوما فلم ياته لتركه الاستثناء فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه جبريل عليه السلام بما سالوه فقال يا جبريل ابطات علي فقال بتركك الاستثناء ان تقول ان شاء الله قال ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ثم اخبره بخبر ذي القرنين والخبر الروح واصحاب الكهف ثم ارسل الى قريش فاتوا فاخبرهم عن حديث ذي القرنين وقال لهم الروح من امر ربي يقول من علم ربي لا علم لي به فلما رات كلام اليهود انه لا يخبركم بالثالثة قالوا ساحران تظاهرا يعنون التوراة والفرقان وقالوا انا بكل كافرون وحدثهم بحديث اهل الكهف الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فكان اكثر خطبته ذكر الدجال وكان فيما قال لنا يومئذ ان الله تعالى لم يبعث نبيا الا حذره امته واني اخر الانبياء وامتي اخر الامم وانه خارج فيكم لا محالة فان يخرج وانا بين اظهركم فانا حجيج كل مسلم وان يخرج فيكم بعدي فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه يخرج من خلة بين العراق والشام عاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله اثبتوا فانه يبدا فيقول انا نبي ولا نبي بعدي فانه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن فمن لقيه منكم فليتفل في وجهه وليقرا بفواتح سورة اصحاب الكهف وانه يسلط على نفس من بني ادم فيقتلها ثم يحييها وانه لا يعدو ذلك ولا يسلط على نفس غيرها وان من فتنته ان معه جنات ونارا فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره فليغمض عينيه وليستعن بالله تكون عليه بردا وسلاما كما كانت النار بردا وسلاما على ابراهيم وان ايامه اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة ويوم كالايام واخر ايامه كالسراب يصبح الرجل عند باب المدينة فيمسي قبل ان يبلغ بابها الاخر قالوا يا رسول الله وكيف نصلي في تلك الايام القصار قال تقدرون فيها كما تقدرون في الايام الطوال

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب الايات ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما قال انزل الكتاب عدلا قيما ولم يجعل له عوجا ملتبسا ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قال هذا من التقديم والتاخير انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله قيما قال مستقيما ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لينذر باسا شديدا قال عذابا شديدا ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله من لدنه اي من عنده ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا يعني الجنة وفي قوله وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا قال هم اليهود والنصارى

فلعلك باخع نفسك الاية ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو جهل بن هشام والنضر بن الحرث وامية بن خلف والعاص بن وائل والاسود بن المطلب وابو البختري في نفر من قريش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كبر عليه ما يرى من خلاف قومه اياه وانكارهم ما جاء به من النصيحة فاحزنه حزنا شديدا

فانزل الله تعالى فلعلك باخع نفسك الاية ‌ ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلعلك باخع نفسك قال قاتل نفسك
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فلعلك باخع نفسك يقول قاتل نفسك ‌ عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه مثله
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فلعلك باخع نفسك قال قاتل نفسك ان لم يؤمنوا بهذا الحديث قال القران اسفا قال حزنا ان لم يؤمنوا
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اسفا قال حزنا
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلعلك باخع نفسك قال قاتل نفسك ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا قال حزنا عليهم يعني الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأسف على الناس في ذنوبهم ‌ ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله فلعلك باخع نفسك ما الباخع فقال تقول قاتل نفسك قال فيه لبيد بن ربيعة
لعلك يوما ان تفقدت مزارها ‌ على بعده يوما لنفسك باخع
انا جعلنا ما على الارض زينة الاية ‌ ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال ما عليها من شيء
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال الرجال ‌ ابن المنذر وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال الرجال ‌ ابو السجزي في الابانة من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال العلماء زينة الارض ‌ ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله قال هم الرجال العباد العمال لله تعالى بالطاعة
ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم في التاريخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية لنبلوهم ايهم احسن عملا فقلت ما معنى ذلك يا رسول الله قال ليبلوكم ايكم احسن عقلا واورع عن محارم الله واسرعكم في طاعة الله ‌ ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لنبلوهم قال لنختبرهم ايهم احسن عملا قال ايهم اتم عقلا ‌ ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله لنبلوهم ايهم احسن عملا قال اشدهم للدنيا تركا ‌ ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله عنه في قوله لنبلوهم ايهم احسن عملا قال ازهدهم في الدنيا ‌ ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا قال يهلك كل شيء عليها ويبيد
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله صعيدا جرزا قال الصعيد التراب والجرز الذي ليس فيها زرع
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله جرزا قال يعني بالجرز الخراب ‌ ام حسبت الاية ‌ ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال الكهف هو غار الوادي ‌ ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرقيم الكتاب ‌ ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرقيم واد دون فلسطين قريب من ايلة
ابن جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا ادري

انا جعلنا ما على الارض زينة لها

ما ادري ما الرقيم اكتاب ام بنيان ‌ ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه عن مجاهد رضي الله تعالى عنه قال الرقيم منهم من يقول كتاب فيه قصصهم ومنهم من يقول الوادي
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه قال الرقيم لوح مكتوب ‌ ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الرقيم لوح من حجارة كتبوا فيه قصة اصحاب الكهف وامرهم ثم وضع على باب الكهف ‌ ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال الرقيم حين رقمت اسماؤهم في الصخرة كتب الملك فيها اسماءهم وكتب انهم هلكوا في زمان كذا وكذا في ملك دقيوس ثم وضعها في سور المدينة على الباب فكان من دخل او خرج قراها فذلك قوله اصحاب الكهف والرقيم
عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والزجاجي في اماليه وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما لا ادري ما الرقيم وسالت كعبا رضي الله عنه فقال اسم القرية التي خرجوا منها ‌ عبد الرزاق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كل القران اعلمه الا اربعا غسلين وحنانا والاواه والرقيم
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا يقول الذي اتيتك من العلم والسنة والكتاب افضل من شان اصحاب الكهف والرقيم ‌ ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا قال ليسوا باعجب اياتنا كانوا يقولون اعجب اياتنا ليسوا باعجب اياتنا ‌ ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا قال ليسوا باعجب اياتنا كانوا ابناء الملوك ‌ ابن ابي حاتم عن ابي جعفر رضي الله عنه قال كان اصحاب الكهف صيارفة ‌ عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن اصحاب الرقيم ان ثلاثة نفر دخلوا الى الكهف فوقع من الجبل حجر على الكهف فاوصد عليهم فقال قائل منهم تذكروا ايكم عمل حسنة لعل الله برحمته يرحمنا فقال احدهم نعم قد عملت حسنة مرة انه كان لي عمال استاجرتهم في عمل لي كل رجل باجر معلوم فجاءني رجل ذات يوم وكان في شطر النهار فاستاجرته بقدر ما بقي من النهار بشطر اصحابه الذين يعملون الا في بقية نهارهم ذلك كل رجل منهم نهاره كله فرايت من الحق ان لا انقصه شيئا مما استاجرت عليه اصحابه فقال رجل منهم يعطى هذا مثل ما يعطيني ولم يعمل الا نصف نهاره فقلت له اني لا ابخسك شيئا من حقك وانما هو مالي احكم فيه بما شئت فغضب وترك اجره فلما رايت ذلك عزلت حقه في جانب البيت ما شاء الله ثم مر بي بعد ذلك بقر فاشتريت له فصيلا من البقر حتى بلغ ما شاء الله ثم مر بي الرجل بعد حين وهو شيخ ضعيف ولا اعرفه منه فقال لي ان لي عندك حقا فلم اذكره حتى عرفني ذلك فقلت له نعم اياك ابغي فعرضت عليه ما قد اخرج الله له من ذلك الفصيل من البقر فقلت له هذا حقك من البقر فقال لي يا عبد الله لا تسخر بي ان لا تصدق علي فاعطني حقي فقلت والله ما اسخر منك ان هذا لحقك فدفعته اليه اللهم فان كنت تعلم اني قد كنت صادقا واني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر فانصدع حتى راوا الضوء وابصروا وقال الاخر عملت حسنة مرة وذلك انه كان عندي فضل واصاب الناس شدة فجاءتني امراة تطلب مني معروفا فقلت لا والله

منهم

ما هو دون نفسك فابت علي ثم رجعت فذكرتني بالسنة فابيت عليها فقلت لا والله
ما هو دون نفسك فابت علي فذكرت ذلك لزوجها فقال اعطيه نفسك واغني
عيالك فلما رأت ذلك سمحت بنفسها فلما هممت بها قالت اني اخاف الله
رب العالمين فقلت لها تخافينه في الشدة ولم اخفه في الرخاء فاعطيتها
ما استغنت وبا عيالها اللهم فان كنت تعلم اني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا
هذا الحجر فانصدع الحجر حتى رأوا الضوء وايقنوا الفرج ثم قال الثالث قد
عملت حسنة مرة كان لي ابوان شيخان كبيران قد بلغهما الكبر وكانت لي غنم
فكنت ارعاها واختلف بها بين غنمي وبين ابوي اطعمهما واسقيهما وارجع
الى غنمي فلما كان ذات يوم اصابني غيث شديد فحبسني فلم ارجع الى مؤخرا
فاتيت اهلي فلم ادخل منزلي حتى حلبت غنمي ثم مضيت الى ابوي اسقيهما فو
وجدتهما قد ناما فشق علي ان اوقظهما وشق علي ان اترك غنمي فلم ابرح
جالسا ومحلبتي على يدي حتى ايقظهما الصبح فسقيتهما اللهم ان كنت تعلم
اني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر ففرج الله عنهم وخرجوا الى اهليهم
راجعين   احمد وابن المنذر عن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان ثلاثة نفر فيما سلف من الناس انطلقوا يرتادون
لاهلهم فاخذتهم السماء فدخلوا غارا فسقط عليهم حجر متجاف حتى ما يرون
منه خصاصة فقال بعضهم لبعض قد وقع الحجر وعفا الاثر ولا يعلم بمكانكم
الا الله فادعوا الله عز وجل باوثق اعمالكم فقال رجل منهم اللهم ان كنت تعلم
انه كان لي والدان وكنت احلب لهما في اناءهما فاتيتهما فاذا وجدتهما راقدين
فقمت على رؤوسهما كراهة ان ارد سنتهما في رؤوسهما حتى استيقظا اللهم
ان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك فافرج عنا فزال
ثلث الحجر وقال الثاني اللهم ان كنت تعلم اني استأجرت اجيرا على عمل يعمله
فاتاني يطلب اجره وانا غضبان فزبرته فانطلق وترك اجره فجمعته وثمرته
حتى كان منه كل المال فاتاني فدفعت اليه ذلك كله ولو شئت لم اعطه الا اجره
الاول اللهم ان كنت فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك فافرج عنا فزال ثلثا
الحجر وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم انه اعجبته امرأة فجعلت لها جعلا فلما قدرت عليها
وفرت لها نفسها وسلمت لها جعلها اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك
ومخافة عذابك فافرج عنا فزال الحجر وخرجوا معا يتماشون
البخاري ومسلم والنسائي وابن المنذر عن ابن عمر رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون
اذ اصابهم مطر فاووا الى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله يا هؤلاء
لا ينجيكم الا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم انه قد صدق فيه فقال واحد
منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجير عمل لي على فرق من ارز فذهب وتركه
واني عمدت الى ذلك الفرق فزرعته فصار من امره اني اشتريت منه بقرا
وانه اتاني يطلب اجره فقلت له اعمد الى تلك البقر فسقها فقال لي انما لي فرق
من ارز فقلت له اعمد الى تلك البقر فانها من ذلك الفرق فساقها فان كنت
تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك فافرج عنا فانساحت عنهم الصخرة فقال الاخر
اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابوان شيخان كبيران فكنت اتيهما كل ليلة بلبن
غنم لي فابطأت عليهما ليلة فجئت وقد رقدا واهلي وعيالي يتضاغون من الجوع وكنت
لا اسقيهم حتى يشرب ابواي فكرهت ان اوقظهما وكرهت ان ادعهما فيستكنا
لشربتهما فلم ازل انتظر حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك
فافرج عنا فانساحت عنهم الصخرة حتى نظروا الى السماء فقال الاخر اللهم ان
كنت تعلم انه كان لي ابنة عم من احب الناس الي واني راودتها عن نفسها فابت

الا ان ابنتها بمائة دينار فطلبتها حتى قدرت فاتيتها بها فدفعتها اليها فامكنتني من
نفسها فلما قعدت بين رجليها فقالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقمت وتركت
المائة دينار فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ففرج الله عنهم
فخرجوا   البخاري في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله
الداني في الفتنة   ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال غزونا مع معاوية غزوة المضيق نحو الروم
فمررنا بالكهف الذي فيه اصحاب الكهف الذي ذكر الله تعالى في القرآن فقال معاوية
لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا اليهم فقال له ابن عباس رضي الله عنه ليس ذلك لك
قد منع الله ذلك من هو خير منك فقال لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم
رعبا فقال معاوية لا انتهي حتى اعلم علمهم فبعث رجالا فقال اذهبوا فادخلوا
الكهف فانظروا فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم ريحا فاحرقتهم
فاخرجتهم فبلغ ذلك ابن عباس رضي الله عنهما فانشأ يحدث عنهم فقال انهم كانوا
في مملكة ملك من الجبابرة فجعلوا يعبدون حتى عبدوا الاوثان وهؤلاء الفتية
في المدينة فلما رأوا ذلك خرجوا من تلك المدينة فجمعهم الله على غير ميعاد فجعل
بعضهم يقول لبعض اين تريدون اين تذهبون فجعل بعضهم يخفي من بعض لانه
لا يدري هذا على ما خرج هذا ولا يدري هذا على ما خرج هذا فاخذوا
العهود والمواثيق ان يخبر بعضهم بعضا فان اجتمعوا على شيء والا كتم بعضهم بعضا
فاجتمعوا على كلمة واحدة فقالوا ربنا رب السموات والارض الى قوله
مرفقا فقالوا فقعدوا فجاء اهلهم يطلبونهم لا يدرون اين ذهبوا فرفع امرهم
الى الملك فقال ليكونن لهؤلاء القوم بعد اليوم شأن ناس خرجوا لا يدرى
اين ذهبوا في غير جناية ولا شيء يعرف فدعا بلوح من رصاص فكتب فيه
اسماءهم ثم طرح في خزانته فذلك قول الله اصحاب الكهف والرقيم والرقيم
هو اللوح الذي كتبوا فانطلقوا حتى دخلوا الكهف فضرب الله على آذانهم فناموا
فلو ان الشمس تطلع عليهم لاحرقتهم ولولا انهم يقلبون لاكلتهم الارض وذلك
قول الله تعالى وترى الشمس الآية قال ثم ان ذلك الملك ذهب وجاء ملك آخر
فعبد الله وكسر تلك الاوثان وعدل في الناس فبعثهم لما يريد فقال قائل
منهم كم لبثتم فقال بعضهم يوما وقال بعضهم يومين وقال بعضهم اكثر من ذلك
فقال بعضهم لا تختلفوا فانه لم يختلف قوم قط الا هلكوا فابعثوا احدكم بورقكم
هذه الى المدينة فرأى شارة انكرها ورأى بنيانا انكره ثم دنا الى خباز فرمى اليه
بدرهم وكانت دراهمهم كخفاف الربع يعني ولد الناقة فانكر الخباز الدرهم فقال
من اين لك هذا الدرهم لقد وجدت كنزا لتدلني عليه او لارفعنك الى الامير فقال
اتخوفني بالامير واني دهقان الامير قال من ابوك قال فلان فلم يعرفه واجتمع
اليه الناس فرفع الى عالمهم فسأله فاخبره فقال علي باللوح فجيء به فسمى
اصحابه فلانا وفلانا وهم مكتوبون في اللوح فقال الناس ان الله قد دلكم
على اخوانكم فانطلقوا وركبوا حتى اتوا الى الكهف فلما دنوا من الكهف قال الفتى
مكانكم انتم حتى ادخل انا على اصحابي ولا تهجموا فيفزعون منكم وهم لا يعلمون ان
ان الله قد اقبل بكم وتاب عليكم فقالوا لتخرجن علينا قال نعم ان شاء الله فلم يدروا
اين ذهب وعمي عليهم المكان فطلبوا وحرصوا فلم يقدروا على الدخول عليهم
فقالوا اكرموا اخوانكم فنظروا في امرهم فقالوا لنتخذن عليهم مسجدا فاتخذوا
عليهم مسجدا فجعلوا يصلون عليهم ويستغفرون لهم   عبد الرزاق
وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال كان اصحاب الكهف ابناء ملوك قد
رزقهم الله الاسلام فتعوذوا بدينهم واعتزلوا قومهم حتى انتهوا الى الكهف
فضرب الله على سمخاتهم فلبثوا دهرا طويلا حتى هلكت امتهم وجاءت امة

مسلمة وكان ملكهم مسلما واختلفوا في الروح والجسد فقال قائل يبعث الروح
والجسد جميعا وقال قائل اما الجسد فتأكله الارض ولا يكون شيئا فشق
على ملكهم اختلافهم فانطلق فلبس المسوح وجلس على الرماد ثم دعا الله تعالى
اي رب قد ترى اختلاف هولاء فابعث اليهم اية تبين لهم فبعث الله اصحاب الكهف
فبعثوا احدهم ليشتري طعاما فدخل السوق حتى اتى رجلا يشتري منه
طعاما فلما نظر جعل ينكر الوجوه ويعرف الطرق ورأى الايمان ظاهرا بالمدينة
فانطلق وهو مستخف حتى اتى رجلا يشتري منه طعاما فلما نظر الرجل الى الورق
انكرها حسبت انه قال كانها اخفاف الربع يعني الابل الصغار فقال الفتى
اليس ملككم فلان فقال الرجل بل ملكنا فلان فلم يزل ذلك بينهما حتى رفعه الى
الملك فنادى في الناس فجمعهم فقال انكم اختلفتم في الروح والجسد وان الله
تعالى قد بعث لكم اية فهذا الرجل من قوم فلان يعني ملكهم الذي مضى فقال الفتى
انطلقوا الى اصحابي فركب الملك وركب معه الناس حتى انتهى الى الكهف
فقال الفتى دعوني ادخل الى اصحابي فلما ابصروه وابصرهم ضرب على اذانهم
فلما استبطؤه دخل الملك ودخل الناس معه فاذا اجساد لا يبيد منها شي
غير انها لا ارواح فيها فقال الملك هذه اية بعثها الله لكم فغزا ابن عباس رضي
الله عنه مع حبيب بن مسلمة فمروا بالكهف فاذا فيه عظام فقال رجل هذه اصحاب
الكهف فقال ابن عباس رضي الله عنه لقد ذهبت عظامهم منذ اكثر من ثلاثمائة
سنة   ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كان
اصحاب الكهف ابناء عظماء اهل مدينتهم واهل شرفهم فخرجوا فاجتمعوا وراء
المدينة على غير ميعاد فقال رجل منهم هو اشبههم اني لاجد في نفسي شيئا
ما اظن ان احدا يجده فقالوا ما تجد قال اجد في نفسي ان ربي رب السموات
والارض فقاموا جميعا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من
دونه الها لقد قلنا اذا شططا وكان مع ذلك من حديثهم وامرهم ما قد
ذكر الله في القرآن فاجمعوا ان يدخلوا الكهف وعلى مدينتهم اذ ذاك جبار
يقال له دقينوس فلبثوا في الكهف ما شاء الله رقودا ثم بعثهم الله
فبعثوا احدهم يبتاع لهم طعاما فلما خرج اذا هو بصخرة على باب الكهف فقال
ما كانت هذه ههنا عشية امس فسمع كلاما من كلام المسلمين
يذكرون الله وكان الناس قد اسلموا بعدهم وملك عليهم رجل صالح فظن انه
اخطأ الطريق فجعل ينظر الى مدينته التي خرج منها والى مدينتين وجاهها
اسماؤهما افسوس وابدوس وشناموس فعمد الى مدينته
التي خرج منها ثم عمد حتى جاء السوق فوضع ورقة في يد رجل فنظر فاذا
ورق ليست بورق الناس فانطلق به الى الملك وهو خائف فسأله وقال
لعل هذا من الفتية الذين خرجوا على عهد دقينوس فاني قد كنت ادعو الله
ان يرينيهم وان يعلمني مكانهم ودعا مشيخة اهل القرية وكان رجل منهم
قد كان عنده اسماؤهم وانسابهم فسألهم فاخبروه فسأل الفتى فقال صدق
وانطلق الملك واهل المدينة معه لان يدلهم على اصحابه حتى اذا دنوا من
الكهف سمع الفتية حس الناس فقالوا اتيتم ظهر على صاحبكم فاعتنق
بعضهم بعضا وجعل يوصي بعضهم بعضا بدينهم فلما دنا الفتى منهم ارسلوه
فلما قدم على اصحابه ماتوا عند ذلك ميتة الحق فلما نظر اليهم الملك شق عليه
اذ لم يقدر عليهم احيا وقال لا ادفنهم الا في تابوت من ذهب فلما اتاه آت
منهم في المنام فقال اردت ان تجعلنا في صندوق من ذهب فلا تفعل ودعنا
في كهفنا فمن التراب خلقنا والى التراب نعود فتركهم في كهفهم وبنى على كهفهم
مسجدا   عبد الرزاق وابن المنذر عن وهب بن منبه رضي الله عنه

قال جار رجل

قال جار رجل من حواريي عيسى عليه السلام الى مدينة اصحاب الكهف فاراد
ان يدخلها فقيل له على بابها صنم لا يدخلها احد الا سجد له فكره ان يدخل فاتى
حماما فكان فيه قريبا من تلك المدينة وكان يعمل فيه يواجر نفسه من
صاحب الحمام ورأى صاحب الحمام في حمامه البركة والرزق وجعل يسترسل
اليه وعلقه فتية من اهل المدينة فجعل يخبرهم خبر السماء والارض و
خبر الاخرة حتى آمنوا به وصدقوه وكانوا مثل حاله في حسن الهيئة وكان
يشترط على صاحب الحمام ان الليل لي ولا تحول بيني وبين الصلاة اذا حضرت
حتى جاء ابن الملك بامرأة يدخل بها الحمام فعيره الحواري فقال انت ابن الملك
وتدخل مع هذه الكدا فاستحيا فذهب فرجع مرة اخرى فسبه وانتهره
فلم يلتفت حتى دخل ودخلت معه المرأة فباتا في الحمام جميعا فماتا فيه فاتى الملك
فقيل له قتل ابنك صاحب الحمام فالتمس فلم يقدر عليه وهرب من كان يصحبه
فمروا بصاحب زرع له وهو على مثل امرهم فذكروا له انهم التمسوا فانطلق معهم ومعه
كلب حتى آواهم الليل الى الكهف فدخلوه فقالوا نبيت ههنا الليلة ثم نصبح
ان شاء الله فنرى رأينا فضرب على آذانهم فخرج الملك باصحابه يتبعونهم حتى وجدوهم
قد دخلوا الكهف فكلما اراد الرجل ان يدخل ارعب فلم يطق احد ان يدخله فقال له
قائل اليست قلت لو قدرت عليهم قتلتهم قال بلى قال فابن عليهم باب الكهف ودعهم
يموتوا عطشا وجوعا ففعل ثم غبر زمانا بعد زمان ثم ان راعي غنم ادركه المطر عند
الكهف فقال لو فتحت هذا الكهف وادخلت غنمي من المطر فلم يزل يعالجه حتى فتح
لغنمه فادخلها فيه ورد الله اليهم ارواحهم في اجسادهم من الغد حين اصبحوا
فبعثوا احدهم بورق ليشتري لهم طعاما فكلما اتى باب مدينتهم رأى احدا
من ورقهم شيئا حتى اتى رجلا فقال بعني بهذه الدراهم
طعاما فقال ومن اين لك هذه الدراهم قال خرجت انا واصحابي امس
فآوانا الليل ثم اصبحوا فارسلوني فقال هذه الدراهم كانت على عهد ملك فلان
فانى لك هذه الدراهم فرفعه الى الملك وكان رجلا صالحا فقال من اين لك هذه
الورق قال خرجت انا واصحابي امس حتى ادركنا الليل في كهف كذا وكذا
ثم امروني ان اشتري لهم طعاما قال واين اصحابك قال في الكهف فانطلق
معه حتى اتوا باب الكهف فقال دعوني ادخل الى اصحابي قبلكم فلما راوه ودنا منهم
ضرب على اذنه واذانهم فارادوا ان يدخلوا فجعل كلما دخل رجل منهم رعب فلم يقدروا
ان يدخلوا اليهم فبنوا عندهم مسجدا يصلون فيه   ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكهف
اعوان المهدي   الزجاجي في اماليه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم قال ان الفتية لما هربوا من اهليهم
خوفا على دينهم فقدوهم فخبروا الملك خبرهم فامر بلوح من رصاص فكتب فيه
اسماؤهم فالقاه في خزانته وقال انه سيكون لهم شان وذلك اللوح هو الرقيم
فضربنا على آذانهم الآية   ابن المنذر عن
ابن جريج رضي الله عنه في قوله فضربنا على آذانهم يقول ارقدناهم ثم بعثناهم
لنعلم اي الحزبين من قوم الفتية اهل الهدى واهل الضلالة احصى لما
لبثوا اذ انهم كتبوا اليوم الذي خرجوا فيه والشهر والسنة   ابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اي الحزبين
قال من قوم الفتية احصى لما لبثوا امدا قال عددا   ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا يقول
ما كان لواحد من الفريقين علم لا لكفارهم ولا لمؤمنهم
نحن نقص عليك الآية   سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر

وبن ابي حاتم والطبراني وبن مردوية عن بن عباس رضي الله عنهما قال ما بعث الله نبيا الا وهو شاب ولا اوتي العلم عالم الا وهو شاب وقرا قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم واذ قال موسى لفتاه وانهم فتية امنوا بربهم ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله وربطنا على قلوبهم زدناهم هدى قال اخلاصا ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وربطنا على قلوبهم قال بالايمان وفي قوله لقد قلنا اذا شططا قال كذبا ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لقد قلنا اذا شططا الخطا من القول واذ اعتزلتموهم الاية سعيد بن منصور وبن المنذر وبن ابي حاتم عن عطا الخراساني في قوله واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله قال كان قوم الفتية يعبدون الله ويعبدون مع الهة شتى فاعتزلت الفتية عبادة تلك الالهة ولم تعتزل عبادة الله ابن جرير وبن ابي حاتم عن قتادة واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله قال هي في مصحف بن مسعود وما يعبدون من دون الله هذا تفسيرها ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاووا الى الكهف قال كان كهفهم بين جبلين ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويهيئ لكم من امركم مرفقا يقول عذا ونري الشمس الايات ابن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن بن عباس رضي الله عنه في قوله تزاور قال تميل وفي قوله تقرضهم قال تذرهم ابن ابي شيبة وبن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تقرضهم قال تتركهم وهم في فجوة منه قال المكان الداخل ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وهم في فجوة منه قال يعني بالفجوة الخلوة من الارض ويعني بالخلوة الناحية من الارض ابن المنذر عن ابي مالك في قوله في فجوة منه قال ناحية ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وتحسبهم يا محمد ايقاظا وهم رقود يقول في رقدتهم الاولى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال وهذا التقليب في رقدتهم الاولى كانوا يقلبون في كل عام مرة ابن ابي حاتم وبن مردوية عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال ستة اشهر على ذا الجنب وستة اشهر على ذا الجنب ابن ابي شيبة وبن المنذر وبن ابي حاتم عن ابي عياض رضي الله عنه في قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال في كل عام مرتين ابن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ونقلبهم قال في التسع سنين ليس فيها سواه سعيد بن منصور وبن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال كي لا تاكل الارض لحومهم ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكلبهم قال اسم كلبهم قطمورا ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال اسم قال اسم كلب اصحاب الكهف قطمير ابن المنذر عن بن جريج قال قلت لرجل من اهل العلم زعموا ان كلبهم كان اسدا ولكنه كان كلبا اجر احرجوا به من بيوتهم يقال قطمور ابن ابي حاتم عن كثير النوا قال كان كلب اصحاب الكهف اصفرا ابن ابي حاتم من طريق سفيان قال كان رجل بالكوفة يقال له عبيد وكان لا يتهم بكذب قال رايت كلب اصحاب الكهف احمر كانه كسا انبجاني ابن ابي حاتم من طريق جرير عن عبيد السواق قال رايت كلب اصحاب الكهف صغيرا رتكا ممسكا باسطا ذراعيه بفنا باب الكهف وهو يقول هكذا يضرب باذنيه ابن ابي حاتم

عن عبد الله بن حميد المكي في قوله وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد قال جعل رزقه في لحس ذراعيه ابن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم من طرق عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله بالوصيد قال بالباب ابن ابي حاتم عن عطية رضي الله عنه في قوله بالوصيد قال بفنا باب الكهف ابن المنذر وبن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله بالوصيد قال بالصعيد ابن المنذر عن بن جريج رضي الله عنه في قوله بالوصيد قال يمسك عليهم باب الكهف ابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب رضي الله عنه قال كان لي صاحب ماض شديد النفس فمر بجانب كهفهم فقال لا انتهي حتى انظر اليهم فقيل له لا تفعل اما تقرا لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا فابى الا ان ينظر فاشرف عليهم فابيضت عيناه وتغير شعره وكان يخبر الناس بعد يقول عدتهم سبعة سعيد بن منصور وبن المنذر وبن ابي حاتم عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله ازكى طعاما قال احل ذبيحة وكانوا يذبحون للطواغيت ابن ابي شيبة وبن المنذر وبن ابي حاتم عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله ازكى طعاما يعني اطهر لانهم كانوا يذبحون الخنازير وكذلك اعثرنا الاية ابن ابي حاتم عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله وكذلك اعثرنا عليهم قال اطلعنا ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال دعى الملك شيوخا من قومه فسالهم عن امرهم فقالوا كان ملك يدعى دقيوس وان فتية فقدوا في زمانه وانه كتب اسماهم في الصخرة التي كانت على باب المدينة فدعا بالصخرة فقراها فاذا فيها اسماهم ففرح الملك فرحا شديدا وقال هولاء قوم كانوا قد ماتوا فبعثوا ففشى فيهم ان الله يبعث الموتى فذلك قوله وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها فقال الملك لا تخذن عند هولاء القوم الصالحين مسجدا فلا عبدن الله فيه حتى اموت فذلك قوله قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا عبد الرزاق وبن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال الذين غلبوا على امرهم قال هم الامرا وقال السلاطين ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال بنى عليهم الملك بيعة فكتب في اعلاها ابنا الاراكنة ابنا الدهاقين سيقولون ثلاثة الاية ابن ابي حاتم عن السدي في قوله سيقولون ثلاثة قال اليهود ويقولون خمسة قال النصارى عبد الرزاق وبن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله رجما بالغيب قال قذفا بالظن ابن ابي حاتم عن بن مسعود رضي الله عنه في قوله ما يعلمهم الا قليل قال انا من اولئك القليل كانوا سبعة عبد الرزاق والفريابي وبن سعد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم من طرق عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله ما يعلمهم الا قليل قال انا من القليل كانوا سبعة الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله ما يعلمهم الا قليل قال انا من اولئك القليل مكسلمينا وتمليخا وهو المبعوث بالورق الى المدينة ومرطوس وسنوس ودردونس وكفاشطيطوس وشطنواسنوس وفي الكرخي الداعي والكلب اسمه قطمير دون الكردي وفوق القبطي قال ابو عبد الرحمن قال ابي بلغني انه من كتب هذه الاسما في شي فطرحه في حريق سكن الحريق ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال كل شي في القران والانجيل يهودونه العشرة ابن جرير عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا تمار فيهم يقول حسبك ما قصصت

عليك   ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا تمار فيهم الا مراء
ظاهرا قال يقول له الا ما اظهرنا لك من امرهم ولا تستفت فيهم منهم احدا قال
يقول لا تسال اليهود عن امر اصحاب الكهف الا ما قد اخبرناك من امرهم ؏
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله فلا تمار فيهم الاية قال حسبك ما قصصنا عليك   ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تستفت فيهم منهم احدا قال اليهود ؏
ولا تقولن لشيء الاية   ابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه ان قريشا اجتمعت فقالوا يا محمد قد رغبت عن
ديننا ودين ابائك فما هذا الذي جئت به قال هذا دين جئت به من الرحمن
فقالوا انا لا نعرف الرحمن الا رحمان اليمامة يعنون مسيلمة الكذاب ثم كاتبوا
اليهود فقالوا قد نبع فينا رجل يزعم انه نبي وقد رغب عن ديننا ودين ابائه
ويزعم ان الذي جاء به من الرحمن فقلنا لا نعرف الرحمن الا رحمان اليمامة
وهو امين لا يخون وفي لا يغدر صدوق لا يكذب وهو في حسب وثروة
من قومه فاكتبوا الينا باشياء نساله عنها فاجتمعت يهود فقالوا ان هذا
الوصف وزمانه الذي يخرج فيه فكتبوا الى قريش ان سلوه عن امر
اصحاب الكهف وعن ذي القرنين وعن الروح فان يكن الذي اتاكم به من
الرحمن فان الرحمان هو الله عز وجل وان يكن من رحمان اليمامة فهو
ينقطع فلما اتى ذلك قريشا اتوا الظفر في انفسهم فقالوا يا محمد قد رغبت
عن ديننا ودين ابائك فحدثنا عن امر اصحاب الكهف وذي القرنين والروح
قال ائتوني غدا ولم يستثن فمكث جبريل عنه ما شاء الله لا ياتيه ثم اتاه فقال
سالوني عن اشياء لم يكن عندي بها علم ما جئت حتى شق ذلك علي قال الم ترانا
لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة وكان في البيت جرو كلب ونزلت ولا تقولن
لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل
وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا من علم الذي سالتموني
عنه ان ياتيني فيه غدا ونزل ما ذكرت اصحاب الكهف ونزل ويسالونك
عن الروح الاية   ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف على يمين فمضى له اربعون ليلة
فانزل الله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله فاستثنى
النبي صلى الله عليه وسلم بعد اربعين ليلة
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يرى الاستثناء ولو
بعد سنة ثم قرا واذكر ربك اذا نسيت قال اذا ذكرت   ابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الاية
قال اذا نسيت ان تقول لشيء اني افعله فنسيت ان تقول ان شاء الله
فقل اذا ذكرت ان شاء الله   ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي
العالية رضي الله عنه في قوله واذكر ربك اذا نسيت قال يستثني اذا ذكر
ابن المنذر وسعيد بن جبير رضي الله عنه في رجل حلف ونسي
ان يستثني قال له ثنياه الى شهر ثم قرا واذكر ربك اذا نسيت
ابن ابي حاتم من طريق عمرو بن دينار عن عطاء رضي الله عنه انه قال من
حلف على يمين فله الثنيا حلب ناقة قال وكان طاوس رضي الله عنه يقول
ما دام في مجلسه   ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابن
عساكر عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله واذكر ربك اذا نسيت الاستثناء

فاستثنت

فاستثنت اذا ذكرت قال وهي خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس
لاحد منا ان يستثني الا في صلة يمينه   سعيد بن منصور عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال كل استثناء موصول فلا حنث على صاحبه واذا كان غير موصول
فهو حانث   البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال ان شاء الله فان شاء
مضى وان شاء رجع غير حنث   احمد والبخاري ومسلم والنسائي
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن داود عليهما السلام لاطوفن الليلة على
تسعين امراة تلد كل امراة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل
ان شاء الله فلم يقل فطاف فلم تلد منهن الا امراة واحدة نصف انسان قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان
دركا لحاجته   ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
شعب الايمان عن عكرمة رضي الله عنه في قوله واذكر ربك اذا نسيت قال اذا
غضبت   البيهقي في الاسماء والصفات عن الحسن رضي الله عنه
في قوله واذكر ربك اذا نسيت قال اذا لم تقل ان شاء الله   البيهقي
من طريق المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن رجل من اهل الكوفة
كان يقرا القران في الاية قال اذا نسي الانسان ان يقول ان شاء الله فتوبته
من ذلك ان يقول عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا
ولبثوا في كهفهم الاية   الخطيب في تاريخه عن حكيم بن
عفان رضي الله عنه قال سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقرا ولبثوا في
كهفهم ثلاث مائة سنين منونة   ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الرجل ليفسر الاية يرى انها كذلك فيهوي
ابعد ما بين السماء والارض ثم تلا ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين الاية ثم قال كم
لبث القوم قالوا ثلاث مائة وتسع سنين قال لو كانوا لبثوا كذلك لم يقل الله
قل الله اعلم بما لبثوا ولكنه حكى مقالة القوم فقال سيقولون ثلاثة الى قوله
رجما بالغيب فاخبر انهم لا يعلمون قال سيقولون ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين
وازدادوا تسعا   عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة قال في حرف ابن مسعود وقالوا ولبثوا في كهفهم الاية يعني انما قاله
الناس الا ترى انه قال قل الله اعلم بما لبثوا   ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا قال
هذا قول اهل الكتاب فرده الله عليهم قل الله اعلم بما لبثوا   ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال لما نزلت هذه
الاية ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة قيل يا رسول الله ايام ام شهور ام سنين
فانزل الله سنين وازدادوا تسعا واخرجه ابن مردويه من وجه اخر عن
الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما موصولا   ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا يقول
عدد ما لبثوا   ابن ابي حاتم عن قتادة رضي ~~الله عنه في قوله~~ ابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ابصر به واسمع قال الله يقوله
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ابصر به واسمع قال لا احد ابصر
من الله ولا اسمع تبارك وتعالى   واتل ما اوحي اليك الاية
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ملتحدا قال ملجا   ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله

ولن تجد من دونه ملتحدا اما الملتحد قال المدخل في الارض قال فيه حصيب الضمري
يا لهف نفسي ولهف غير مجدية عني وما عن قضاء الله ملتحد
ابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن سلمان
رضي الله عنه قال جاءت المؤلفة قلوبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة
ابن بدر والاقرع بن حابس فقالوا يا رسول الله لو جلست في صدر المجلس
وتغيبت عن هولاء وارواح جبابهم يعنون سلمان واباذر وفقراء المسلمين وكانت
عليهم جباب الصوف جالسناك وحادثناك واخذنا عنك فانزل الله واتل ما اوحي اليك
من كتاب ربك الى قوله اعتدنا للظالمين نارا يتهددهم بالنار ابو الشيخ
عن سلمان رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتمسهم
حتى اصابهم في موخر المسجد يذكرون الله تعالى فقال الحمد لله الذي لم يمتني
حتى امرني ان اصبر نفسي مع رجال من امتي معكم المحيا والممات عبد
ابن حميد عن سلمان رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية في وفي رجل دخل على
النبي صلى الله عليه وسلم ومعي شن خوص فوضع مرفقه في صدري فقال
تنح حتى القاني على البساط ثم قال لي يا محمد انا ليمنعنا كثير من امرك هذا
وهو ناس ان ترى الى قدمها وسواد اظلوعنهم اذا دخلنا عليك فاذا اذنت
لهم اذا شئت فلما خرج انزل الله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الى قوله
وكان امره فرطا ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن عبد الرحمن
ابن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال نزلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو في بعض ابياته واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي فخرج يلتمسهم فوجد قوما يذكرون الله منهم ثائر الراس وجاف الجلد
وذو الثوب الواحد فلما راهم جلس معهم وقال الحمد لله الذي جعل في امتي
من امرني ان اصبر نفسي البزار عن ابي سعيد وابي هريرة
رضي الله عنهما قالا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل يقرا سورة
الحجر او سورة الكهف فسكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
المجلس الذي امرت ان اصبر نفسي معهم ابن ابي حاتم وابن عساكر
من طريق عمر بن ذر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى
الى نفر من اصحابه فيهم عبد الله بن رواحة رضي الله عنه يذكرهم بالله فلما
راه عبد الله رضي الله عنه سكت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر اصحابك فقال يا رسول الله انا احق فقال اما انكم الملا الذين امرني
الله ان اصبر نفسي معهم ثم تلا واصبر نفسك الاية الطبراني
في الصغير وابن مردويه من طريق عمر بن ذر رضي الله عنه حدثني مجاهد
رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم
بعبد الله بن رواحة رضي الله عنه وهو يذكر اصحابه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما انكم الملا الذين امرني الله ان اصبر نفسي
معهم ثم تلا واصبر نفسك الاية اما انه ما جلس عدتكم الا جلس معهم عدتهم
من الملائكة ان سبحوا الله سبحوه وان حمدوا الله حمدوه وان كبروا
الله كبروه ثم يصعدون الى الرب وهو اعلم فيقولون ربنا
عبادك سبحوك فسبحنا وكبروك فكبرنا وحمدوك فحمدنا فيقول ربنا
يا ملائكتي اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون فيهم فلان الخطاء فيقول هم القوم
لا يشقى بهم جليسهم احمد عن ابي امامة رضي الله عنه قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم على قاص يقص فامسك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قص فلان اقعد غدوة الى ان تشرق الشمس احب الي
من ان اعتق اربع رقاب ابو يعلى وابن مردويه والبيهقي

في الدلائل

في الدلائل وابو نصر السجزي في الابانة عن ابي سعيد رضي الله عنه قال اتى علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ناس من ضعفة المسلمين ورجل يقرا علينا
القران ويدعو لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل من
امتي من امرني ان اصبر نفسي معه ثم قال بشر فقراء المسلمين بالنور التام يوم
القيامة يدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم مقدار خمسمائة عام هولاء في الجنة
يتنعمون وهولاء يحاسبون واخرج احمد في الزهد عن ثابت قال كان سلمان
رضي الله عنه في عصابة يذكرون الله فمر النبي صلى الله عليه وسلم فكفوا
فقال ما كنتم تقولون قالوا نذكر الله قال اني رايت الرحمة تنزل عليكم فاحببت
ان اشارككم فيها ثم قال الحمد لله الذي جعل من امتي من امرني ان اصبر نفسي معهم
واخرج احمد عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من
السماء ان قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن نافع رضي الله عنه قال اخبرني عبد الله
ابن عمر رضي الله عنه في هذه الاية واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم انهم الذين
يشهدون الصلاة الخمس واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما مثله واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده في قوله واصبر نفسك الاية قال نزلت في صلاة الصبح
وصلاة العصر واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد الله بن عبد الله بن عدي بن الخيار
رضي الله عنه في هذه الاية قال هم الذين يقرءون القران واخرج ابن مردويه
من طريق جويبر عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا قال نزلت في امية بن خلف وذلك انه
دعى النبي صلى الله عليه وسلم الى امر كرهه من طرد الفقراء عنه وتقريب
صناديد اهل مكة فانزل الله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا يعني من ختمنا
على قلبه يعني التوحيد واتبع هواه يعني الشرك وكان امره فرطا في امر الله
وجهالة بالله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال دخل عيينة بن
حصن على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعنده سلمان رضي الله
عنه عليه جبة من صوف فثار منه ريح العرق في الصوف فقال عيينة يا محمد
اذا نحن اتيناك فاخرج هذا وضرباءه من عندك لا يوذونا فاذا خرجنا فانت وهم اعلم
فانزل الله ولا تطع من اغفلنا قلبه الاية واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع رضي
الله عنه قال حدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم تصدى لامية بن خلف
وهو ساه غافل عما يقال له فانزل الله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الاية
فرجع الى اصحابه وتخلى عن امية فوجد سلمان رضي الله عنه يذكرهم فقال الحمد
لله الذي لم افارق الدنيا حتى اراني اقواما من امتي امرني ان اصبر نفسي معهم
واخرج ابن ابي حاتم من طريق مغيرة عن ابراهيم في قوله واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي قال هم اهل الذكر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
من طريق منصور عن ابراهيم في قوله واصبر نفسك الاية قال لا تطردهم عن الذكر
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي جعفر رضي الله عنه في الاية قال امر
ان يصبر نفسه مع اصحابه يعلمهم القران واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله مع الذين يدعون ربهم قال يعبدون ربهم وفي قوله ولا تعد
عيناك عنهم يقول لا تتعداهم الى غيرهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هشام
رضي الله عنه في الاية قال كانوا يتعلمون الحلال والحرام واخرج الحكيم الترمذي
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي قال الصلوات الخمس واخرج ابن المنذر عن ابن جريج

قال نزلت ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا في عيينة بن حصن قال للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم لقد اذاني ريح سلمان الفارسي فاجعل لنا معك مجلسا لا يجامعنا فيه واجعل لهم منك مجلسا لا يجامعهم فيه فنزلت **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكان امره فرطا قال ضياعا **قوله تعالى** وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقل الحق من ربكم قال الحق هو القرآن **واخرج** خشيش في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يقول من شاء الله له الايمان امن ومن شاء له الكفر كفر وهو قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يقول من شاء الله له الايمان امن ومن شاء الله له الكفر كفر وهو قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال هذا تهديد ووعيد **واخرج** ابن ابي حاتم عن رباح ابن زيد رضي الله عنه قال سألت عمر بن حبيب عن قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال حدثني داود بن رافع ان مجاهدا كان يقول فليس بمعجزي وعيد من الله **قوله تعالى** انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله احاط بهم سرادقها قال حائط من نار **واخرج** احمد والترمذي وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابو يعلى وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سرادق النار اربعة جدر كثافة كل جدار مسيرة اربعين سنة **واخرج** احمد والبخاري وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن يعلى بن امية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البحر هو من جهنم ثم تلا نارا احاط بهم سرادقها **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن قتادة رضي الله عنه ان الاحنف بن قيس كان لا ينام في السرادق ويقول لم يذكر السرادق الا لاهل النار **قوله تعالى** وان يستغيثوا الاية **اخرج** احمد والترمذي وابو يعلى وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله بماء كالمهل قال كعكر الزيت **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية رضي الله عنه قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بماء كالمهل عن المهل قال ماء غليظ كدردي الزيت **واخرج** هناد وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله كالمهل قال كدردي الزيت **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال المهل دردي الزيت **واخرج** عبد بن حميد عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله كالمهل قال مثل دردي الزيت **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سئل عن المهل فدعا بذهب وفضة فاذابه فلما ذاب قال هذا اشبه شيء بالمهل الذي هو شراب اهل النار ولونه لون السماء غير ان اهل النار اشد حرا من هذا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه بماء كالمهل قال القيح والدم اسود كعكر الزيت

ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله كالمهل قال الماء اسود وهي سوداء واهلها سود **واخرج** ابن المنذر عن خصيف رضي الله عنه قال المهل النحاس اذا اذيب فهو اشد من النار **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه في قوله كالمهل قال مثل الفضة اذا اذيبت **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله كالمهل قال اشد ما يكون حرا **واخرج** ابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما المهل المهل الزيت يعني اخره **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وساءت مرتفقا قال مجتمعا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وساءت مرتفقا قال منزلا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وساءت مرتفقا قال عليها يرتفقون قال الجسم حتى يتشوون والارتفاق هو المتكى **قوله تعالى** ان الذين امنوا الاية **اخرج** ابن المبارك وابن ابي حاتم عن العنبري رضي الله عنه قال بلغني ان عيسى عليه السلام كان يقول يا ابن ادم اذا عملت الحسنة فاله عنها فانها عند من لا يضيعها ثم تلا انا لا نضيع اجر من احسن عملا واذا عملت سيئة فاجعلها نصب عينيك **قوله تعالى** يحلون فيها من اساور من ذهب **اخرج** ابن مردويه عن سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدت اساوره لطمس ضوءه ضوء الشمس كما يطمس ضو النجوم **واخرج** الطبراني في الاوسط والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان ادنى اهل الجنة حلية عدلت حليته بحلية اهل الدنيا جميعا لكان ما يحليه الله به في الاخرة افضل من حلية اهل الدنيا جميعا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال ان لله ملكا وفي لفظ في الجنة ملكا لو شئت ان اسميه لسميته يصوغ حلي اهل الجنة من يوم خلق الى ان تقوم الساعة ولو ان حليا منها اخرج لرد شعاع الشمس وان لاهل الجنة اكاليل من در لو ان اكليلا منها دلي من السماء الدنيا لذهب بضوء الشمس كما تذهب بضوء القمر **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال ان اهل الجنة يحلون اسورة من ذهب ولؤلؤ وفضة هي احق عليهم من كل شيء انما هو نور **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اساور من ذهب قال الاساور المسك **واخرج** البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء **واخرج** احمد والنسائي والحاكم عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمنع اهله الحلية والحرير ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا **قوله تعالى** ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق **اخرج** الطيالسي والبخاري في تاريخه والنسائي والبزار وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رجل يا رسول الله اخبرني عن ثياب اهل الجنة اتخلق خلقا ام تنسج نسجا قال بل تشقق عنها ثمر الجنة **واخرج** ابن مردويه من طريق جابر رضي الله عنه مثله **واخرج** البيهقي عن ابي الخير مرثد ابن عبد الله قال في الجنة شجرة تنبت السندس منه يكون ثياب اهل الجنة

ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال

الاستبرق قال الديباج الغليظ وهو لغة العجم استبره. واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال الاستبرق الديباج الغليظ. واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الاستبرق
الغليظ من الديباج. واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن سابط رضي
الله عنه قال يبعث الله الى العبد من اهل الجنة بالكسوة فتعجبه فيقول
لقد رايت الجنان فما رايت مثل هذه الكسوة قط فيقول الرسول الذي
جاء بالكسوة ان ربك يامر ان تجيء لهذا العبد مثل هذه الكسوة ما شاء.
واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال لو ان ثوبا
من ثياب اهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته
ابصارهم. واخرج ابن ابي حاتم عن سليم بن عامر رضي الله عنه ان
الرجل من اهل الجنة يلبس الحلة من حلل اهل الجنة فيضعها بين اصبعيه
فما يرى منها شيء ويتفقرحه فيطوي قدميه ويكتسي في الساعة الواحدة
سبعين ثوبا ان ادناها مثل شقائق النعمان وانه يلبس سبعين ثوبا
يكاد ان يتوارى وما يستطيع احد في الدنيا يلبس فوق سبعة اثواب
ما يسعه عنقه. واخرج الحاكم وصححه عن ابي رافع رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفن ميتا كساه الله من
سندس واستبرق الجنة. قوله تعالى متكئين فيها على الارائك
اخرج ابن ابي حاتم عن الهيثم بن مالك الطائي رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكئ المتكأ مقدار اربعين
سنة ما يتحول عنه ولا يمله ياتيه ما اشتهت نفسه ولذت عينه.
واخرج ابن ابي حاتم عن ثابت رضي الله عنه قال بلغنا ان الرجل
يتكئ في الجنة سبعين سنة عنده من ازواجه وخدمه وما اعطاه الله
من الكرامة والنعيم فاذا حانت منه نظرة فاذا ازواج لم يكن يراهن من قبل
ذلك فيقلن قد ان لك ان تجعل لنا منك نصيبا. واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الارائك السرر في جوف الحجال عليها الفرش منضود
في السماء فرسخ. واخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنه
قال لا تكون اريكة حتى يكون السرير في الحجلة فان كان سرير بغير حجلة
لم تكن اريكة وان كانت حجلة بغير سرير لم تكن اريكة فاذا اجتمعا كانت
اريكة. واخرج هناد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله على الارائك قال السرر عليها الحجال. واخرج
عبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه قال الارائك لؤلؤ وياقوت.
واخرج عبد بن حميد وابن الانباري في الوقف والابتداء عن الحسن
رضي الله عنه قال لم نكن ندري ما الارائك حتى لقينا رجلا من اهل
اليمن فاخبرنا ان الاريكة عندهم الحجلة اذا كان فيها سرير. واخرج
عبد بن حميد عن ابي رجاء رضي الله عنه قال سئل الحسن رضي الله عنه عن
الارائك قال هي الحجال اهل اليمن يقولون اريكة فلان. واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه انه سئل عن الارائك
فقال هي الحجال عليها السرر. واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه قال الارائك الحجال عليها السرر. قوله تعالى
واضرب لهم مثلا الآيات. واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب قال ان الجنة هي البستان فكان
له بستان واحد وجدار واحد وكان بينهما نهرا فلذلك كان جنتين ولذلك

سماه جنة من قبل الجدار الذي عليها. واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن ابي عمرو
الشيباني رضي الله عنه قال نهر ابي فرطس نهر الجنتين قال ابن ابي حاتم
وهو نهر مشهور بالرملة. واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنه في قوله آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا قال لم تنقص كل الشجرة الجنة
الطعم. واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وفجرنا خلالهما
نهرا وكان له ثمر يقول لعو سعتها. واخرج ابن عبيد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكان له ثمر قال ذهب وفضة.
واخرج ابن ابي حاتم عن بشر بن عبيد انه قراها وكان له ثمر برفع الثاء
وقال الثمر المال والولد والرقيق والثمر الفاكهة. واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي زيد المدني رضي الله عنه انه كان يقراها وكان له ثمر قال الاصل
والثمر الثمرة. واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ودخل جنته وهو ظالم لنفسه يقول كفور لنعمة ربه. واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا
يقول ان تهلك وما اظن الساعة قائمة ولئن كانت قائمة ثم رددت الى ربي لاجدن
خيرا منها منقلبا. قوله تعالى لكنا هو الله ربي الآية. اخرج
ابن ابي حاتم عن اسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت علمني رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلمات اقولهن عند الكرب الله ربي لا اشرك به شيئا. قوله
تعالى ولولا اذ دخلت جنتك الآية. اخرج سعيد بن منصور وابن ابي
حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عروة رضي الله عنه انه كان اذا راى من
ماله شيئا يعجبه او دخل حائطا من حيطانه قال ما شاء الله لا قوة الا بالله
قلت لمالك لم تقول هذا قال الا تسمع الله تعالى يقول ولولا اذ دخلت جنتك
قلت ما شاء الله. واخرج ابن ابي حاتم عن حفص بن ميسرة رضي الله عنه
قال رايت على باب وهب بن منبه مكتوبا ما شاء الله لا قوة الا بالله
وذلك قول الله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله. واخرج ابن ابي
حاتم عن عمرو بن مرة قال ان افضل الدعاء قول الرجل ما شاء الله. واخرج
ابن ابي حاتم عن ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه قال ما سال رجل مسالة
انجح من ان يقول ما شاء الله. واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد
عن يحيى بن سليم الطائفي عمن ذكره قال طلب موسى عليه السلام من ربه
حاجة فابطات عليه فقال ما شاء الله فاذا حاجته بين يديه فقال يا رب انا
اطلب حاجتي منذ كذا وكذا اعطيتنيها الان فاوحى الله اليه يا موسى اما
علمت ان قولك ما شاء الله انجح ما طلبت به الحوائج. واخرج ابو
يعلى وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان [عن انس] رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة في اهل
او مال او ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله الا دفع الله عنه كل آفة
حتى تاتيه منيته وقرا ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله.
واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن انس رضي الله عنه قال من راى
شيئا من ماله فاعجبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يضره ذلك المال
آفة ابدا وقرا ولولا اذ دخلت جنتك الآية. واخرجه البيهقي في شعب
الايمان عن انس مرفوعا. واخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انعم الله عليه نعمة
فاراد بقاءها فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله ثم قرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله.
احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله

عليه وسلم ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة تحت العرش قلت نعم قال أن
تقول لا قوة إلا بالله قال عمرو بن ميمون رضي الله عنه قلت لأبي هريرة رضي الله
عنه لا حول ولا قوة إلا بالله فقال لا إنها في سورة الكهف ولولا إذ دخلت جنتك
قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله وأخرج ابن منده في الصحابة من طريق
حماد بن سلمة عن سماك بن حرب قال خرجت إلى فارس فقلت ما شاء الله
لا قوة إلا بالله فسمعني رجل فقال ما هذا الكلام الذي لم أسمعه من أحد
منذ سمعته من السماء فقلت ما أنت وخبر السماء قال إني كنت مع كسرى
فأرسلني في بعض أموره فخرجت ثم قدمت فإذا شيطان قد خلفني في أهلي
على صورتي فقعد إلي فقال شارطني على أن تكون لي يوم ولك يوم وإلا أهلكتك
فرضيت بذلك فصار جليسي يحدثني وأحدثه فقال لي ذات يوم
إني ممن يسترق السمع والنوبة نوبتي قلت هل لك أن أجيء معك
قال نعم فتهيأ ثم أتاني فقال خذ بمعرفتي وإياك أن تتركها فتهلك فأخذت
بمعرفته فعرج حتى أتى السماء فإذا قائل يقول ما شاء الله لا حول ولا قوة
إلا بالله فسقطوا لوجوههم وسقطت فرجعت إلى أهلي فإذا أنا به
يرخل بعد أيام فجعلت أقول ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله قال فيذوب
لذلك حتى يصير مثل الذباب ثم قال لي قد حفظته فانقطع عنا وأخرج
أحمد في الزهد عن يحيى بن سليم الطائفي عن شيخ له قال الكلمة التي
زجرتها الملائكة الشياطين حين يسترقون السمع ما شاء الله
أبو نعيم في الحلية عن صفوان بن سليم قال ما نهض ملك من الأرض
حتى يقول لا حول ولا قوة إلا بالله أنه لا حول عن معصية الله إلا بقوة
الله ولا طاعة على قوة الله إلا بعون الله وأخرج ابن أبي شيبة
وأحمد والنسائي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ألا أدلك على باب من أبواب الجنة قال ما هو قال لا حول
ولا قوة إلا بالله وأخرج
ابن سعد وأحمد والترمذي وصححه
والنسائي عن قيس بن سعد بن عبادة أن أباه دفعه إلى النبي
صلى الله عليه وسلم يخدمه قال فخرج علي النبي صلى الله عليه
وسلم وقد صليت ركعتين واضطجعت فضربني برجله وقال ألا أدلك
على باب من أبواب الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة إلا بالله
أحمد عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لأبي ذر يا أبا ذر ألا أعلمك كلمة من كنز الجنة قال بلى قال قل لا حول ولا قوة
إلا بالله وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي ذر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلك على كنز من كنوز
الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي أيوب
الأنصاري رضي الله عنه قال اسري رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنه كنز من كنوز الجنة وأخرج
ابن أبي شيبة عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول ألا أدلكم على كنز من كنوز الجنة تكثرون من
قول لا حول ولا قوة إلا بالله وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حول ولا قوة إلا
بالله كنز من كنوز الجنة وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنه في لا حول ولا قوة إلا بالله قال لا حول بنا على العمل بالطاعة
إلا بالله ولا قوة على ترك المعصية إلا بالله وأخرج ابن أبي حاتم عن

زهير

زهير بن محمد رضي الله عنه أنه سئل عن تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله
قال لا تأخذ ما تحب إلا بالله ولا تمتنع مما تكره إلا بعون الله قوله
تعالى أو يرسل عليها حسبانا من السماء الآيات أخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحسبان العذاب وأخرج الطستي
عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق رضي الله عنه قال أخبرني
عن قوله حسبانا من السماء قال نارا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
أما سمعت حسان بن ثابت رضي الله عنه وهو يقول

بقية معشر صبت عليهم . شآبيب من الحسبان شهب .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
حسبانا من السماء قال نارا وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فتصبح صعيدا زلقا قال مثل الجرز وأخرج عبد
الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في
قوله حسبانا من السماء قال عذابا فتصبح صعيدا زلقا أي قد حصد
ما فيها فلم يترك فيها شيء أو يصبح ماؤها غورا أي ذاهبا قد غار في الأرض
وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه قال يصفق على ما أنفق فيها متلهفا
على ما فاته وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله صعيدا
زلقا قال الصعيد الأملس والزلق الذي ليس فيه نبات وأحيط بثمره
قال بثمر جنتيه فأهلكت فأصبح يقلب كفيه يقول ندامة عليها وهي
خاوية على عروشها قال تقلب أسفلها أعلاها وأخرج ابن المنذر عن
الضحاك رضي الله عنه في قوله وأحيط بثمره قال أحاط به أمر الله تبارك
وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ولم تكن له فئة قال عشيرة وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله ولم تكن له فئة أي جند ينصرونه من دون الله وما
كان منتصرا أي ممتنعا قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق
أخرج ابن أبي حاتم عن مبشر بن عبيد رضي الله عنه قال الولاية
الدين والولاية ما تولى قوله تعالى فأصبح هشيما تذروه
الرياح أخرج الحاكم وصححه عن صهيب رضي الله عنه أن النبي صلى
الله عليه وسلم لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها اللهم رب السموات
السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أقللن ورب الشياطين
وما أضللن ورب الرياح وما ذرين فإنا نسألك خير هذه القرية وخير
أهلها ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها قوله تعالى
المال والبنون زينة الحياة الدنيا أخرج ابن أبي حاتم والخطيب عن
سفيان الثوري رضي الله عنه قال كان يقال إنما سمي المال لأنه يميل
بالناس وإنما سميت الدنيا لأنها دنية وأخرج ابن أبي حاتم عن عياض
ابن عقبة رضي الله عنه أنه مات له ابن فقال له يحيى لما نزل في قبره
قال رجل والله إن كان لسيد الجيش فاحتسبه فقال وما يمنعني
أن أحتسبه وكان أمس من زينة الدنيا وهو اليوم من الباقيات
الصالحات وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
قال المال والبنون حرث الدنيا والباقيات الصالحات خير قال سبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وأخرج سعيد بن منصور وأحمد
وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هي يا رسول الله قال التكبير

والتسبيح والتهليل والتحميد ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج سعيد بن منصور
واحمد وابن مردويه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الا ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر هن الباقيات الصالحات واخرج النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني في الصغير وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا جنتكم قيل
يا رسول الله امن عدو قد حضر قال لا بل جنتكم من النار قول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن يأتين يوم القيامة مقدمات
معقبات ومجنبات وهن الباقيات الصالحات واخرج الطبراني وابن
شاهين في الترغيب في الذكر وابن مردويه عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله هن الباقيات الصالحات
وهن يحططن الطبراني وابن شاهين في الترغيب في الذكر الخطايا كما
تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة واخرج ابن مردويه عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشجرة
يابسة فتناول عودا من اعوادها فتناثر كل ورقة عليها فقال والذي
نفسي بيده ان قائلا يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
لتتناثر الذنوب عن قائلها كما يتناثر الورق عن هذه الشجرة قوله الله
في كتابه هن الباقيات الصالحات واخرج احمد عن انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات
عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
ما من شي احب الى الله من الحمد لله وسبحان الله والله اكبر
ولا اله الا الله والله اكبر [illegible] الباقيات الصالحات ولا اله الا الله
هن اربع فلا يكبره علي لا يضرك بايهن بدأت واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عجزتم عن الليل ان تكابدوه والعدو ان تجاهدوه فلا تعجزوا عن قول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن الباقيات الصالحات
واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانهن المقدمات وهن
المؤخرات وهن المنجيات وهن الباقيات الصالحات واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لاصحابه خذوا جنتكم مرتين او
ثلاثا قالوا من عدو حضر قال بل من النار قولوا سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانهن يجئن
يوم القيامة مقدمات ومجنبات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان الباقيات الصالحات لا اله الا الله وسبحان
الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن مردويه
من طريق الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعظم الليل فلا تقوموه

الكلام م

وعجزتم

وعجزتم عن النهار فلم تصوموه وبخلتم بالمال فلم تعطوه وجبنتم عن العدو فلم
تقاتلوه فاكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن
الباقيات الصالحات واخرج الطبراني عن سعد بن جنادة رضي الله عنه
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت وعلمني قل هو الله احد
واذا زلزلت وقل يا ايها الكافرون وعلمني هؤلاء الكلمات سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال هن الباقيات الصالحات
واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر عن عثمان بن عفان رضي الله
عنه انه سئل ما الباقيات الصالحات قال هي لا اله الا الله وسبحان الله
والحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج البخاري في تاريخه
وابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنه انه سئل عن الباقيات الصالحات
قال لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما والباقيات الصالحات قال هي ذكر الله لا اله الا الله والله اكبر
وسبحان الله والحمد لله وتبارك الله ولا حول ولا قوة الا بالله واستغفر
الله وصلى الله على رسول الله والصيام والصلاة والحج والصدقة
والعتق والجهاد والصلة وجميع اعمال الحسنات وهن الباقيات الصالحات
التي تبقى لاهلها في الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
عن سعيد بن المسيب قال كنا عند سعد بن ابي وقاص فسكت سكتة
فقال لقد نلت في سكتتي هذه خيرا مما سقى النيل والفرات قيل له وما نلت
قال قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واخرج ابن
ابي شيبة عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الذين يذكرون من جلال الله وتسبيحه وتحميده وتكبيره
وتهليله يتعاطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرون بصاحبهن
او لا يحب احدكم ان لا يزال عند الرحمن شيء يذكر به واخرج ابن ابي شيبة
عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال اتى رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فذكر انه لا يستطيع ان ياخذ من القرآن وسأله شيئا يجزي
من القرآن فقال له قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن موسى
ابن طلحة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلمات اذا قالهن العبد وضعهن ملك في جناحه ثم عرج بهن فلم يمر على
ملأ من الملائكة الا صلوا عليهن وعلى قائلهن حتى يوضعن بين يدي الرحمن
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
وسبحان الله ابراة عن السوء واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن
البصري رضي الله عنه قال رأى رجل في المنام ان مناديا ينادي في السماء ايها
الناس خذوا سلاح فزعكم فقال رجل من الارض ما سلاح فزعنا قال سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي ان احمل
على عدتها خيلا بارسانها واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال من قال في نفسه الحمد لله رب العالمين
كتبت له ثلاثين حسنة ومحي عنه ثلاثين سيئة ومن قال

سبحان الله كتب الله له بها عشر حسنة ومحى عنه عشر سيئة ومن
قال لا اله الا الله كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئة
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
في قوله والباقيات الصالحات والحسنات يذهبن السيئات الصلوات الخمس
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
والباقيات الصالحات قال كل شيء من طاعة الله فهو من الباقيات الصالحات
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن قتادة انه سئل عن الباقيات
الصالحات فقال كلما اريد به وجه الله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله خير عند ربك ثوابا قال خير جزاء من جزاء المشركين
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وخير املا
قال لان كل عامل امل يؤمله وان المؤمن من خير الناس املا واخرج
قوله تعالى ويوم نسير الجبال الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وترى الارض بارزة قال لا خمر فيها ولا غيابة
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وترى الارض بارزة قال ليس
عليها بناء ولا شجر قوله تعالى وعرضوا على ربك صفا اخرج
ابن المنذر في الوصل عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله ينادي يوم القيامة يا عبادي انا الله لا اله الا انا
ارحم الراحمين واحكم الحاكمين واسرع الحاسبين احضروا حجتكم ويسروا
جوابا فانكم مسئولون يا ملائكتي اقيموا عبادي صفوفا على اطراف انامل
اقدامهم للحساب قوله تعالى ووضع الكتاب الاية اخرج
البزار عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج
لابن ادم يوم القيامة ثلاثة دواوين ديوان فيه العمل الصالح وديوان
فيه ذنوبه وديوان فيه النعم من الله عليه واخرج الطبراني عن سعد بن جنادة
رضي الله عنه قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجمعوا
من وجد عودا فليات به ومن وجد عظما فليات به او شيئا فليات به
قال فما كان الا ساعة حتى جعلناه ركاما فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اترون هذا فكذلك تجتمع الذنوب على الرجل منكم كما جمعتم هذا
فليتق الله رجل لا يذنب صغيرة ولا كبيرة فانها محصاة عليه
ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة قال الصغيرة
التبسم والكبيرة الضحك واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الغيبة وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال الصغيرة التبسم بالاستهزاء
بالمؤمنين والكبيرة القهقهة بذلك واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه ويقولون يا ويلتنا الاية قال اشتكى القوم كما تسمعون
الاحصاء ولم يشتك احد ظلما فاياكم والمحقرات من الذنوب فانها تجتمع على صاحبها
حتى تهلكه واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله عنه في الاية
قال سئلوا عن التبسم فقيل فيم تبسمت يوم كذا وكذا قوله تعالى
واذ قلنا للملائكة اسجدوا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
في العظمة والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ان من الملائكة قبيلة يقال لهم الجن فكان ابليس منهم وكان ما بين
السماء والارض فعصى فسخط الله عليه فمسخه الله شيطانا
رجيما واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا ابليس

كان من الجن قال كان خازن الجنان فسمي بالجنان واخرج ابن المنذر عن
الضحاك رضي الله عنه قال اختلف ابن عباس وابن مسعود في ابليس
فقال احدهما كان من سبط من الملائكة يقال لهم الجن واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان ابليس كان من اشرف
الملائكة واكرمهم قبيلة وكان خازنا على الجنان وكان له سلطان السماء
السماء الدنيا وكان له مجمع البحرين بحر الروم وفارس احدهما قبل
المشرق والاخر قبل المغرب وسلطان الارض وكان مما سولت له نفسه
مع قضاء الله انه يرى ان له بذلك عظمة وشرفا على اهل السموات
فوقع في نفسه من ذلك كبر لم يعلم بذلك احد الا الله فلما كان عند السجود
حين امره الله ان يسجد لادم استخرج الله كبره عند السجود فلعنه
الى يوم القيامة وكان ابن عباس رضي الله عنهما انما سمي بالجنان لانه
كان خازنا عليها واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا ابليس كان من الجن قال كان
من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن وكان ابن عباس رضي الله عنهما
يقول لو لم يكن من الملائكة لم يؤمر بالسجود وكان على خزانة السماء
الدنيا واخرج ابن جرير وابن الانباري في كتاب الاضداد وابو الشيخ
في العظمة عن الحسن رضي الله عنه قال ما كان ابليس من الملائكة
طرفة عين وانه لاصل الجن كما ان ادم عليه السلام اصل الانس واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال قاتل الله اقواما
يزعمون ان ابليس كان من ملائكة الله والله تعالى يقول كان من
الجن واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله وكان من الجن قال من خزنة الجنان واخرج ابن
ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد وابو الشيخ عن مجاهد عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله كان من الجن قال هم حي من الملائكة
لم يزالوا يصوغون حلي اهل الجنة حتى تقوم الساعة واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله كان من
الجن قال من الجنانين الذين يعملون في الجنة واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة عن ابن شهاب رضي الله عنه في قوله الا ابليس
كان من الجن قال ابليس ابو الجن كما ان ادم عليه السلام ابو الانس
وادم من الانس وهو ابوهم وابليس من الجن وهو ابوهم وقد تبين
للناس ذلك حيث قال الله تعالى افتتخذونه وذريته اولياء من دوني
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال
كان ابليس رئيس ملائكة سماء الدنيا واخرج ابن جرير
عن سعد بن مسعود رضي الله عنه قال كانت الملائكة تقاتل الجن
وكان صغيرا فكان مع الملائكة فتعبد معها واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن شهر بن حوشب رضي الله عنه قال كان ابليس من الجن
الذين طردتهم الملائكة فاسره بعض الملائكة فذهب به الى السماء
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا
ابليس كان من الجن قال اجن عن طاعة الله واخرج ابو الشيخ عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه قال لما لعن ابليس تغيرت صورته عن صورة
الملائكة فجزع لذلك فرن رنة فكل رنة في الدنيا الى يوم القيامة منها
واخرج ابو الشيخ عن نوف رضي الله عنه قال كان ابليس رئيس سماء
الدنيا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله

في قوله ففسق عن أمر ربه قال في السجود لآدم واخرج ابن المنذر عن
الشعبي رضي الله عنه انه سئل عن ابليس هل له زوجة فقال ان ذلك
لعرس ما سمعت به واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أفتتخذونه وذريته قال ولد ابليس
خمسة ثبر والاعور وزلنبور ومسوط وداسم فمسوط صاحب
الصخب والاعور وداسم لا ادري ما يعملان والثبر صاحب المصائب وزلنبور
الذي يفرق بين الناس ويبصر الرجل عيوب اهله واخرج ابن ابي الدنيا
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أفتتخذونه وذريته
قال باض ابليس خمس بيضات زلنبور وداسم ومطرون وثبر ومسوط
والاعور فاما الاعور فصاحب الزنا واما ثبر فصاحب اخبار الكذب
يلقيها على افواه الناس ولا يجدون لها اصلا واما داسم فصاحب البيوت
اذا دخل الرجل بيته ولم يسلم دخل معه واذا اكل ولم يسم اكل معه وشربه
من متاع البيت ما لا يحمد موضعه واما زلنبور فصاحب الاسواق
يضع رايته في كل سوق بين السماء والارض واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله أفتتخذونه وذريته قال
هم اولاده يتوالدون كما يتوالد بنو آدم وهم اكثر عددا واخرج ابن
ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه قال باض ابليس خمس بيضات
فذريته من ذلك قال وبلغني انه يجتمع على مؤمن واحد اكثر من ربيعة
ومضر واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
بئس للظالمين بدلا قال بئس ما استبدلوا بعبادة ربهم اذ اطاعوا ابليس
قوله تعالى ما اشهدتهم الآية اخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله ما اشهدتهم خلق السموات والارض
ولا خلق انفسهم قال يقول ما اشهدت الشياطين الذين اتخذتم معي
هذا وما كنت متخذ المضلين قال الشياطين عضدا قال ولا اتخذتهم
عضدا على شيء عضدوني عليه فاعانوني واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما كنت متخذ
المضلين عضدا قال اعوانا واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا قال اعوانا واخرج
ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما كنت متخذ المضلين
عضدا قال ما كنت لاولي المضلين قوله تعالى
وجعلنا بينهم موبقا اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
علي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا بينهم
موبقا يقول مهلكا واخرج ~~ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه~~ ابو عبيد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن انس رضي الله
عنه في قوله وجعلنا بينهم موبقا قال هو واد عميق في النار فرق الله به يوم
القيامة بين اهل الهدى واهل الضلالة واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عمرو البكالي رضي الله عنه قال الموبق الذي ذكر الله تعالى واد
في النار بعيد القعر يفرق به يوم القيامة بين اهل الاسلام وبين غيرهم
من الناس واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
موبقا قال هو نهر من النار يسيل نارا على حافتيه حيات امثال البغال
الدهم فاذا ثارت اليهم لتأخذهم استغاثوا بالاقتحام في النار منها واخرج
ابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه قال ان في النار اربعة اودية

يعذب الله بها اهلها غليظ وموبق واثام وغي قوله تعالى ورأى المجرمون
النار اخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في
قوله فظنوا انهم مواقعوها قال علموا واخرج احمد وابو يعلى وابن جرير وابن حبان
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ينصب الكافر يوم القيامة مقدار خمسين
الف سنة كما لم يعمل في الدنيا وان الكافر ليرى جهنم ويظن انها مواقعته
من مسيرة اربعين سنة قوله تعالى وكان الانسان اكثر شيء
جدلا اخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة رضي الله عنها ليلة
فقال الا تصليان فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله ان شاء ان يبعثنا بعثنا
فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته يضرب فخذه يقول وكان
الانسان اكثر شيء جدلا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
في قوله وكان الانسان اكثر شيء جدلا قال الجدل الخصومة خصومة القوم
لانبيائهم وردهم عليهم ما جاؤا به وكل شيء في القرآن من ذكر الجدل فهو من ذلك
الوجه فيما يخاصمونهم من دينهم يردون عليهم ما جاؤا به قوله تعالى
وما منع الناس الآية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله الا ان تأتيهم سنة الاولين قال عقوبة الاولين واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه انه قرأ او يأتيهم العذاب
قبلا قال قبائل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله او يأتيهم العذاب قبلا قال فجأة واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه انه قرأ او يأتيهم العذاب قبلا قال
قبالهم فينظرون اليه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ونسي ما قدمت يداه اي نسي ما سلف من الذنوب
الكثيرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
بما كسبوا يقول بما عملوا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي
الله عنه في قوله بل لهم موعد قال الموعد يوم القيامة واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
لن يجدوا من دونه موئلا قال ملجأ واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم رضي الله عنه عن مجاهد في قوله لن يجدوا من دونه
موئلا قال محرزا وفي قوله وجعلنا لمهلكهم موعدا قال اجلا واخرج
ابن ابي حاتم عن العباس بن [illegible] في قوله وتلك القرى اهلكناهم
لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا قال قضى الله بالعقوبة حين عصي ثم اخرها
حتى جاء اجلها ثم ارسلها قوله تعالى واذ قال موسى لفتاه
الآيات اخرج ابن عساكر من طريق ابن سمعان عن مجاهد رضي الله
عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول في هذه الآية واذ قال موسى
لفتاه لا ابرح يقول لا انفك لا ازال حتى ابلغ مجمع البحرين يقول ملتقى
البحرين او امضي حقبا او امضي سبعين خريفا فلما بلغا مجمع بينهما يقول
بين البحرين نسيا حوتهما يقول ذهب منهما فاخطأها وكان حوتا مليحا
معهما يحملانه فوثب من المكتل الى الماء فكان سبيله في البحر سربا
فانسى الشيطان فتى موسى ان يذكره وكان فتى موسى يوشع بن نون
واتخذ سبيله في البحر عجبا يقول موسى عليه السلام عجبت من اثر الحوت
ودوره بالذي غار فيها قال ذلك ما كنا نبغ يقول موسى عليه السلام
فذلك حيث يخبرني الحوت فارتدا على آثارهما قصصا يقول اتبع موسى

ويوشع اثر الحوت في البحر وهما راجعان على ساحل البحر فوجدا عبدا من عبادنا يقول فوجد خضرا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال الله تعالى فوق كل ذي علم عليم فصحب موسى عليه السلام الخضر عليه السلام فكان من شأنهما ما قص الله تعالى في كتابه **واخرج** البخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ان نوفا البكالي رضي الله عنه يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس موسى صاحب بني اسرائيل قال ابن عباس رضي الله عنهما كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى عليه السلام يا رب فكيف لي به قال تاخذ معك حوتا فتجعله في مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون حتى اتيا الصخرة وضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى عليه السلام لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى عليه الصلاة والسلام النصب حتى جاوز المكان الذي امره الله تعالى به فقال له فتاه ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا فقال موسى عليه السلام ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا قال سفيان يزعم ناس ان تلك الصخرة عند ها عين الحياة فلا يصيب ماؤها ميتا الا عاش قال وكان الحوت قد اكل منه فلما قطر عليه الماء عاش قال فرجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى عليه السلام فقال الخضر عليه السلام واني بارضك السلام قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على علم من عند الله قد علمكه الله لا اعلمه قال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فقال له الخضر عليه السلام فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر عليه السلام فحملوه بغير نول فلما ركبا السفينة لم يفجأ الا والخضر عليه السلام قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم فقال له موسى عليه السلام قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت الاولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذا ابصر الخضر عليه السلام غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ

الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذه اشد من الاولى قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فأبوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال الخضر عليه السلام بيده هكذا فاقامه فقال له موسى عليه السلام قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير رضي الله عنه وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا وكان يقرأ واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من وجه آخر عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه قال انا لعند ابن عباس رضي الله عنهما في بيته اذ قال سلوني فقلت اي ابا عباس جعلني الله فداك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم انه ليس بموسى بني اسرائيل قال كذب عدو الله حدثني ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت العيون ورقت القلوب ولى فادركه رجل فقال اي رسول الله هل في الارض احد اعلم منك قال لا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم الى الله تعالى قيل بلى قال اي رب فاين قال بمجمع البحرين قال اي رب اجعل لي علما اعلم به ذلك قال خذ حوتا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فاخذ حوتا فجعله في مكتل فقال لفتاه لا اكلفك الا ان تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا قال فبينما هو في ظل صخرة في مكان ثريان اذ تضرب الحوت وموسى عليه السلام نائم فقال فتاه لا اوقظه حتى اذا استيقظ نسي ان يخبره واضطرب الحوت حتى دخل البحر فامسك الله عنه جرية البحر حتى كان اثره في حجر قال موسى عليه السلام لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال قد قطع الله عنك النصب فرجعا فوجدا خضرا على طنفسة خضراء على كبد البحر مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال هل بارضي من سلام من انت قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال فما شأنك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال اما يكفيك ان التوراة بيدك وان الوحي ياتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي لك ان تعلمه وان لك علما لا ينبغي لي ان اعلمه فاخذ طائر بمنقاره من البحر فقال والله ما علمي وعلمك في جنب علم الله الا كما اخذ هذا الطير بمنقاره من البحر فقال والله ما علمي وعلمك في جنب علم الله الا كما اخذ هذا الطير بمنقاره من البحر حتى اذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل اهل هذا الساحل الى اهل هذا الساحل الآخر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح لا نحمله باجر فخرقها ووتد فيها وتدا قال موسى عليه السلام اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا كانت الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله وجد غلمانا يلعبون فاخذ غلاما كافرا ظريفا فاضجعه ثم ذبحه بالسكين فقال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لم يعمل بالحنث قال ابن عباس رضي الله عنهما قرأها زكية زاكية مسلمة كقولك غلاما زكيا فانطلقا فوجدا جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال

لو شئت لتخذت عليه اجرا قال اجرا ناكله وكان وراءهم ملك قال ابن عباس رضي الله
عنه وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا فاردت اذا هي مرت به ان يدعها لعيبها
فاذا جاوزوا اصلحوها فانتفعوا بها ومنهم من يقول سدوها بقارورة ومنهم من
يقول بالقار وكان ابواه مومنين وكان كافرا فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا
ان يحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب
رحما هما به ارحم منهما بالاول الذي قتله خضر وزعم غير سعيد انهما
ابدلا جارية عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه من وجه اخر عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما وكان عنده فقال القوم
ان نوفا الشامي يزعم ان الذي ذهب يطلب العلم ليس بموسى بني اسرائيل
وكان ابن عباس رضي الله عنهما متكئا فاستوى جالسا فقال كذب نوف حدثني ابي
ابن كعب رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول رحمة
الله علينا وعلى موسى لولا انه عجل واستحيا واخذته ذمامة من صاحبه
عجبا قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان سالتك عن شيء بعدها
فلا تصاحبني لرأى من صاحبه عجبا قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا ذكر نبيا من الانبياء بدا بنفسه فقال رحمة الله علينا وعلى صالح
رحمة الله علينا وعلى اخي عاد ثم قال ان موسى بينا هو يخطب قومه ذات
يوم اذ قال لهم ما في الارض احد اعلم مني فاوحى الله اليه ان في الارض
من هو اعلم منك وآية ذلك ان تزود حوتا مالحا فاذا فقدته فهو حيث تفقده
فتزود حوتا مالحا فانطلق هو وفتاه حتى اذا بلغا المكان الذي امروا
به فلما انتهوا الى الصخرة انطلق موسى يطلب ووضع فتاه الحوت على
الصخرة فاضطرب فاتخذ سبيله في البحر سربا قال فتاه اذا جاء نبي الله
حدثته فانساه الشيطان فانطلقا فاصابهما ما يصيب المسافر من
النصب والكلال ولم يكن يصيبه ما يصيب المسافر من النصب والكلال
حتى جاوز ما امر به فقال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا قال له فتاه يا نبي الله ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني
نسيت الحوت ان احدثك وما انسانيه الا الشيطان فاتخذ سبيله
في البحر سربا قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا يقصان
الاثر حتى انتهيا الى الصخرة فاطاف بها فاذا هو مسجى بثوب فسلم
عليه فرفع راسه فقال له من انت قال موسى قال من موسى قال موسى بني اسرائيل
قال فما لك قال اخبرت ان عندك علما فاردت ان اصحبك قال انك لن تستطيع
معي صبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال كيف
تصبر على ما لم تحط به خبرا قال امرت ان افعله ستجدني ان شاء الله
صابرا قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا
حتى اذا ركبا في السفينة خرج من كان فيها وتخلف ليخرقها فقال له موسى
تخرقها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي
صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى
اتوا على غلمان يلعبون على ساحل البحر وفيهم غلام ليس في الغلمان
احسن ولا الطف منه فاخذه فقتله فنفر موسى عليه السلام عند ذلك
وقال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك
انك لن تستطيع معي صبرا قال فاخذته ذمامة من صاحبه واستحيا
فقال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا
فانطلقا حتى اتيا اهل قرية لئام وقد اصاب موسى عليه السلام جهد
شديد فلم يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال له

موسى عليه السلام مما نزل بهم من الجهد لو شئت لتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني
وبينك سانبئك فاخذ موسى عليه السلام طرف ثوبه قال حدثني فقال اما
السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة
غصبا فاذا مر عليها فرآها منخرقة تركها ورقعها اهلها بقطعة من خشب فانتفعوا
فانتفعوا بها واما الغلام فانه كان طبع يوم طبع كافرا وكان قد القي عليه محبة
من ابويه ولو عصياه شيئا لارهقهما طغيانا وكفرا فاراد ربك ان يبدلهما
خيرا منه زكاة واقرب رحما فوقع ابوه على امه فعلقت خيرا منه زكاة واقرب
رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة الى اخر الآية
من وجه اخر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال جلست عند ابن عباس
رضي الله عنهما وعنده نفر من اهل الكتاب فقال بعضهم ان نوفا يزعم ان
كعب رضي الله عنه قال ان موسى النبي صلى الله عليه وسلم الذي
طلب العلم انما هو موسى بن ميشا فقال ابن عباس رضي الله عنهما قال كذب
نوف حدثني ابي بن كعب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان موسى بني اسرائيل سال ربه فقال اي رب ان كان في عبادك
احد هو اعلم مني فدلني فقال له نعم في عبادي من هو اعلم منك ثم نعت له
مكانه واذن له في لقيه فخرج موسى ومعه فتاه ومعه حوت مالح قد قيل
له اذا حيي هذا الحوت في مكان فصاحبك هنالك وقد ادركت حاجتك فخرج
موسى عليه السلام ومعه فتاه ومعه ذلك الحوت يحملانه فسار حتى جهده
السير وانتهى الى الصخرة والى ذلك الماء ماء الحياة من شرب منه خلد
ولا يقاربه شيء الا حيي فلما مس الحوت الماء حيي فاتخذ سبيله في البحر
سربا فانطلقا فلما جاوزا قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من
سفرنا هذا نصبا قال الفتى وذكر ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت
الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا
قال ابن عباس رضي الله عنهما فظهر موسى عليه السلام على الصخرة
حتى انتهى اليها فاذا رجل ملتف في كسائه فسلم موسى عليه السلام
فرد عليه ثم قال له ما جاء بك ان كان لك في قومك لشغل قال له موسى
جئتك لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكان رجلا
يعلم علم الغيب قد علم ذلك فقال موسى عليه السلام بلى قال وكيف
تصبر على ما لم تحط به خبرا اي انما تعرف ظاهر ما ترى من العدل
ولم تحط من علم الغيب بما اعلم قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي
لك امرا وان رايت ما يخالفني قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى
احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر يتعرضان
الناس يلتمسان من يحملهما حتى مرت بهما سفينة جديدة وثيقة
لم يمر بهما من السفن شيء احسن منها ولا اجمل ولا اوثق منها فسالا
اهلها ان يحملوهما فحملوهما فلما اطمانا بها ولجت بهما مع اهلها اخرج
منقارا له ومطرقة ثم عمد الى ناحية منها فضرب فيها بالمنقار حتى خرقها
ثم اخذ لوحا فطبقه عليها ثم جلس عليها يرقعها قال له موسى ورأى امرا
فظع به اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن
تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت اي بما تركت من عهدك
ولا ترهقني من امري عسرا ثم خرجا من السفينة فانطلقا حتى
اتيا اهل قرية فاذا غلمان يلعبون فيهم غلام ليس في الغلمان غلام اظرف
منه ولا اوسع منه فاخذه بيده واخذ حجرا فضرب به راسه حتى دمغه فقتله
فرأى موسى عليه السلام امرا فظيعا لا صبر عليه صبي صغير قتله

اي صغيرة

لا ذنب له اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك
لن تستطيع معي صبرا قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد
بلغت من لدني عذرا اي عذرت في مخالفتي فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما
اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض يهدمه
ثم قعد يبنيه فتعجب موسى عليه السلام مما يرى انه يصنع من التكلف وما
ليس عليه صبر فقال لو شئت لاتخذت عليه اجرا اي لو شئت لاستطعمناه
ثم لم يطعمونا وضيفناهم فلم يضيفونا ثم قعدت تعمل في غير صنيعة ولو شئت
لاعطيت عليه اجرا في عملك قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل
ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر
فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا في قراءة
ابي بن كعب رضي الله عنه كل سفينة صالحة غصبا وانما عبتها لا رده عنها
فسلمت منه حين راى العيب الذي صنعت بها واما الغلام فكان ابواه
مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما
خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة
وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما
ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن امري اي ما فعلته
عن نفسي ذلك تاويل ما لم تستطع عليه صبرا وكان ابن عباس رضي الله
عنهما يقول ما كان الكنز الا علما ابن عساكر من وجه اخر
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قام موسى عليه السلام خطيبا لبني اسرائيل فابلغ في الخطبة وعرض
في نفسه ان احدا لم يؤت من العلم ما اوتي وعلم الله الذي حدث
نفسه من ذلك فقال له يا موسى ان من عبادي من اتيته من العلم
ما لم اوتك قال فادللني عليه حتى اتعلم منه قال يدلك بعض زادك
فقال لفتاه يوشع عليه السلام لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي
حقبا وكان فيما تزودوا حوت مالح كانا يصيبان منه عند العشاء والغداء
فلما انتهيا الى الصخرة على ساحل البحر وضع فتاه المكتل على
ساحل البحر فاصاب الماء فتحرك في المكتل فقلب المكتل وانسرب في البحر
فلما جاوزا حضر الغداء فقال لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا
نصبا ذكر الفتى قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما
انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا فذكر
موسى عليه السلام ما كان عهد اليه انه يدلك عليه بعض زادك
قال ذلك ما كنا نبغي اي هذه حاجتنا فارتدا على اثارهما قصصا
اي يقصان اثارهما حتى انتهيا الى الصخرة التي فعل فيها الحوت ما فعل
واقبل موسى عليه السلام اثر الحوت فاخذا اثر الحوت يمشيان على
الماء حتى انتهيا الى جزيرة من جزائر البحر فوجدا عبدا من عبادنا
اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له موسى هل اتبعك
على ان تعلمني مما علمت رشدا فاقر له بالعلم قال انك لن تستطيع معي
صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله
صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى
احدث لك منه ذكرا يقول حتى اكون انا احدث لك ذلك فانطلقا حتى اذا ركبا
في السفينة خرقها قال اخرقتها لتغرق اهلها الى قوله فانطلقا
حتى اذا لقيا غلاما على ساحل البحر في غلمان يلعبون فعمد الى احدهم
فاضجعه فقتله قال اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا

قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ابن عباس رضي الله عنهما فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحيى نبي الله عند ذلك فقال ان سألتك
عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل
قرية استطعما اهلها الى قوله سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا
اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان
وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا قال وهي في قراءة ابي بن كعب رضي الله
عنه ياخذ كل سفينة صالحة غصبا فاردت ان اعيبها حتى لا ياخذها الملك
فاذا جاوزوا الملك رقعوها فانتفعوا بها وبقيت لهم واما الغلام فكان ابواه
مؤمنين فخشينا الى قوله واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة
الى قوله ذلك تاويل ما لم تستطع عليه صبرا قال فجاء طائر هذه الحمرة
فبلغ فجعل يغمس منقاره في البحر فقال له موسى ما يقول هذا الطائر
قال لا ادري قال هذا يقول ما علمكما الذي تعلمان في علم الله تعالى الا كما
ينقص هذا بمنقاره من جميع هذا البحر واخرج الروياني وابن عساكر
من وجه اخر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال بينا موسى عليه السلام يذكر بني اسرائيل اذ حدث نفسه
انه ليس احد من الناس اعلم منه فاوحى الله اليه اني قد علمت ما حدثت
به نفسك فان من عبادي من هو اعلم منك يكون على ساحل البحر
فائته فتعلم منه واعلم ان الدال لك على مكانه زادك الذي تزودته
فاين ما فقدته فهناك مكانه ثم خرج موسى عليه السلام وفتاه وحملا
جميعا حوتا مالحا في مكتل وخرجا يمشيان لا يجدان لغوبا ولا عنتا
حتى انتهيا الى العين كان يشرب منها الخضر عليه السلام فمضى موسى
عليه السلام وجلس فتاه فشرب منها فوثب الحوت من المكتل حتى
وقع من الطين ثم جرى منه حتى وقع في البحر فذلك قوله تعالى فاتخذ
سبيله في البحر سربا فانطلق حتى لحق موسى فلما لحقه ادركه العيا
فجلس وقال لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال
ففقد الحوت فقال اني نسيت الحوت الاية يعني فتى موسى عليه السلام
اتخذ سبيل الحوت في البحر عجبا قال ذلك ما كنا نبغي الى قصصا فانتهيا الى
الصخرة فاطاف بها فلم ير شيئا ثم صعد فاذا على ظهرها رجل متلفف بردائه
نائم فسلم عليه موسى عليه السلام فرفع راسه فقال انى السلام
بهذا المكان من انت قال موسى نبي بني اسرائيل قال فما كان لك
في قومك شغل عني قال اني امرت بك قال فقال الخضر عليه السلام انك
لن تستطيع معي صبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك
امرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعتني
الاية فخرجا يمشيان حتى انتهيا الى ساحل البحر فاذا قوم قد ركبوا في
السفينة يريدون ان يقطعوا البحر ركبوا معهم فلما كانوا في ناحية البحر
اخذ الخضر عليه السلام حديدة كانت معه فخرق بها السفينة قال اخرقتها
لتغرق اهلها الاية قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سالتك
عن شيء قال ان سالتك الاية فانطلقا حتى انتهيا الى قرية لئام وبهما
جهد فاستطعموهم فلم يطعموهم فراى الجدار مائلا فمسحه الخضر عليه
السلام بيده فاستوى فقال لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال له موسى
قد ترى جهدنا وحاجتنا لو سالتهم عليه اجرا اعطوك فتعشينا به قال
هذا فراق بيني وبينك فاخذ موسى عليه السلام بثوبه فقال انشدك
الصحبة لما اخبرتني عن تاويل ما رايت قال اما السفينة فكانت لمساكين

يعملون في البحر الآية خرقتها لأعيبها فلم يوجد ناصلحها فانتفعوا بها وأما
الغلام فإن الله جبله كافرا وكان أبواه مؤمنين فلو عاش لأرهقهما طغيانا
وكفرا فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما وأما الجدار فكان
لغلامين يتيمين في المدينة الآية واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما ظهر موسى وقومه
على مصر أنزل قومه مصر فلما استقرت بهم الدار أنزل الله أن ذكرهم
بأيام الله فخطب قومه فذكرهم ما آتاهم الله من الخير والنعم وذكرهم إذ أنجاهم
الله من آل فرعون وذكرهم هلاك عدوهم وما استخلفهم الله في الأرض
وقال كلم الله نبيكم صلى الله عليه وسلم تكليما واصطفاه لنفسه
وأنزل علي محبة منه وآتاكم من كل ما سألتموه فنبيكم أفضل أهل الأرض
وأنتم تقرؤون التوراة فلم يترك نعمة أنعمها الله عليهم إلا عرفهم إياها فقال
له رجل من بني إسرائيل فهل على الأرض أعلم منك يا نبي الله قال لا فبعث
الله تعالى جبريل عليه السلام إلى موسى عليه السلام فقال إن الله يقول
وما يدريك أين أضع علمي بل على شط البحر رجلا أعلم منك قال ابن عباس
رضي الله عنهما هو الخضر فسأل موسى عليه السلام ربه أن يريه إياه
فأوحى الله إليه أن ائت البحر فإنك تجد على شط البحر حوتا فخذه
فادفعه إلى فتاك ثم الزم شط البحر فإذا نسيت الحوت وهلك منك فثم
تجد العبد الصالح الذي تطلب فلما طال سفر موسى عليه السلام
ونصب فيه سأل فتاه عن الحوت فقال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني
نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره لك قال الفتى لقد رأيت
الحوت حين اتخذ سبيله في البحر سربا فأعجب ذلك موسى فرجع حتى جاء
إلى الصخرة فوجد الحوت يضرب في البحر ويتبعه موسى وجعل موسى
يقدم عصاه يفرج بها عنه الماء يتبع الحوت وجعل الحوت لا يمس شيئا من
البحر إلا يبس حتى تكون صخرة فجعل نبي الله يعجب من ذلك حتى انتهى
به الحوت إلى جزيرة من جزائر البحر فلقي الخضر بها فسلم عليه فقال
الخضر وعليك السلام وأنى يكون هذا السلام بهذه الأرض ومن أنت
قال أنا موسى فقال له الخضر عليه السلام أصاحب بني إسرائيل فرحب
به وقال ما جاء بك قال جئتك على أن تعلمني مما علمت رشدا قال إنك لن
تستطيع معي صبرا يقول لا تطيق ذلك قال موسى ستجدني إن شاء الله
صابرا ولا أعصي لك أمرا فانطلق به فقال له لا تسألني عن شيء أصنعه
حتى أبين لك شأنه فذلك قوله حتى أحدث لك منه ذكرا واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم والخطيب وابن عساكر من طريق هارون عن أبيه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سأل موسى عليه السلام ربه فقال
رب أي عبادك أحب إليك قال الذي يذكرني ولا ينساني قال فأي عبادك أقضى
قال الذي يقضي بالحق ولا يتبع الهوى قال فأي عبادك أعلم قال الذي
يبتغي علم الناس إلى علمه قال فهل أحد أعلم مني قال نعم قال فأينه قيل له عند
الصخرة التي عند العين فخرج موسى عليه السلام يطلبه حتى كان ما ذكر
الله وانتهى موسى عليه السلام عند الصخرة فسلم كل واحد منهما على
صاحبه فقال موسى إني أريد أن تصحبني قال إنك لن تطيق صحبتي قال بلى
قال فإن صحبتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فسار به
حتى انتهى إلى مجمع البحرين وليس في البحر أكبر منه قال وبعث الله الخطاف
فجعل يستقي منه بمنقاره فقال لموسى عليه السلام كم ترى هذا الخطاف
رزأ من هذا الماء قال ما أقل ما رزأ قال يا موسى إن علمي وعلمك في علم الله كما استقى

هذا الخطاف من هذا وذكر تمام الحديث في خرق السفينة وقتل الغلام وإصلاح
الجدار فكان قول موسى في الجدار لنفسه يطلب شيئا من الدنيا وكان قوله
في السفينة وفي الغلام لله عز وجل واخرج الدارقطني في الأفراد وابن
عساكر من طريق مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الخضر ابن آدم لصلبه ونسئ له في أجله حتى يكذب الدجال واخرج
أحمد والبخاري والترمذي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إنما سمي الخضر خضرا لأنه صلى على فروة بيضاء فاهتزت خضرا
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن مجاهد
قال إنما سمي الخضر لأنه إذا صلى اخضر ما حوله واخرج ابن عساكر عن ابن
عباس قال حدثنا أصحابنا أن آدم عليه السلام لما حضره الموت جمع بنيه فقال يا بني
إن الله منزل على أهل الأرض عذابا فليكن جسدي معكم في المغارة حتى إذا
هبطتم فابعثوا بي وادفنوني بأرض الشام فكان جسده معهم فلما بعث الله تعالى نوحا
عليه السلام ضم ذلك الجسد وأرسل الله الطوفان فغرقت الأرض زمانا
فجاء نوح حتى نزل بابل وأوصى بنيه الثلاثة وهم سام ويافث وحام أن يذهبوا
بجسده إلى الغار الذي أمرهم أن يدفنوه به فقالوا الأرض وحشة لا أنيس
بها ولا نهتدي الطريق ولكن كف حتى يأمن الناس ويكثروا فقال لهم نوح عليه
السلام إن آدم عليه السلام قد دعا الله أن يطيل عمر الذي يدفنه إلى يوم
القيامة فلم يزل جسد آدم عليه السلام حتى كان الخضر عليه السلام هو
الذي تولى دفنه فأنجز الله ما وعده فهو يحيى إلى ما شاء الله أن يحيى واخرج
ابن عساكر عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال الخضر عليه السلام أمه
رومية وأبوه فارسي واخرج الحاكم وصححه عن أبي رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لما لقي الخضر موسى عليه السلام جاء طير فألقى منقاره
في الماء فقال الخضر لموسى تدري ما يقول هذا الطائر قال وما يقول قال ما علمك
وعلم موسى في علم الله إلا كما أخذ منقاري من هذا الماء واخرج البيهقي في الأسماء
والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما موسى عليه السلام يخاطب الخضر
والخضر يقول ألست نبي بني إسرائيل فقد أوتيت من العلم ما تكتفي به وموسى
يقول له إني قد أمرت باتباعك والخضر يقول إنك لن تستطيع معي صبرا فبينما
هو يخاطبه إذ جاء عصفور فوقع على شاطئ البحر فنقر منه نقرة ثم طار فذهب
فقال الخضر لموسى يا موسى هل رأيت الطير أصاب من البحر قال نعم قال ما أصبت
أنا وأنت من العلم في علم الله إلا بمنزلة ما أصاب هذا الطير من هذا البحر واخرج
ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين
قال حتى أنتهي واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله مجمع البحرين قال بحر فارس والروم وهما بحر المشرق
والمغرب واخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه مثله
واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب رضي الله عنه في قوله
مجمع البحرين قال إفريقية واخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب
رضي الله عنه في قوله مجمع البحرين قال طنجة واخرج ابن أبي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله مجمع البحرين قال الكر والرس حيث
يصبان في البحر واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله أو أمضي حقبا قال دهرا واخرج ابن أبي شيبة وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أو أمضي حقبا قال سبعين
خريفا وفي قوله فلما بلغا مجمع بينهما قال بين البحرين نسيا حوتهما قال أضلاه
في البحر فاتخذ سبيله في البحر عجبا قال موسى عليه السلام يعجب من أثر الحوت

وذؤابة الذي غاب فيها فارتدا على آثارهما قصصا قال اتباع موسى وفتاه اثر الحوت
حيث يشق البحر راجعين. واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله نسيا حوتهما قال كان مملوحا مشقوق
البطن. واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فاتخذ سبيله
في البحر سربا قال اثره يابس في البحر كأنه في حجر. واخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما انجاب ماء منذ كان الناس غيره ثبت مكان الحوت الذي دخل منه منجابا
كالكوة حتى رجع اليه موسى عليه السلام فرأى مسلكه فقال ذلك ما كنا
نبغ فارتدا على آثارهما قصصا اي يقصان آثارهما حتى انتهيا الى مدخل
الحوت. واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاتخذ
سبيله في البحر سربا قال جاء الى صاحبه في الطين حيث وقع في الماء هو
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فاتخذ سبيله
في البحر سربا قال حسن الحوت في البطحا يحرسونه حيث احياه الله ثم
اتخذ فيها سربا حتى وصل الى البحر واسرب طريق حتى وصل الى الماء
وهو يجابا بسنة في البر بعد ما اكل منه زمانا طويلا وهو اياه ثم
احياه الله تعالى. واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان موسى عليه السلام يشق الحوت ويملحه ويتغدى منه ويتعشى
فلما كان من الغد قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا
نصبا. واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال في قراءة ابي
رضي الله عنه وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره. واخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال اتى الحوت على عين في البحر يقال
لها عين الحياة فلما اصاب تلك العين رد الله اليه روحه. واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فارتدا على آثارهما قصصا
قال عودهما على بدئهما. واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله فوجدا عبدا من عبادنا قال لقيا رجلا عالما يقال له خضر. واخرج
ابن عساكر عن ابي بن كعب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول شممت ليلة اسري بي رائحة طيبة فقلت يا جبريل
ما هذه الرائحة الطيبة قال ريح الماشطة وابنتها وزوجها وكان
بدء ذلك ان الخضر كان من اشراف بني اسرائيل وكان ممره براهب
في صومعة فيطلع عليه الراهب فيعلمه الاسلام واخذ عليه ان لا يعلمه
احدا ثم ان اباه زوجه امراة فعلمها الاسلام واخذ عليها ان لا تعلمه
احدا ثم طلقها فافشت عليه احديهما وكتمت الاخرى فخرج هاربا
حتى اتى جزيرة في البحر فرآه رجلان فافشى عليه احدهما وكتم
الآخر فقيل له ومن رآه معك قال فلان وكان في دينهم ان من كذب قتل
فقيل فلكتم فقتل الذي افشى عليه ثم تزوج الكاتم عليه المراة الكاتمة
فبينما هي تمشط ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت
تعس فرعون فاخبرت الجارية اباها فارسل الى المراة وابنتها
وزوجها فارادهم ان يرجعوا عن دينهم فابوا فقال اني قاتلكم فقالوا احسانا
منك لنا ان قتلتنا ان تجعلنا في قبر واحد فقتلهم فجعلهم في قبر واحد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شممت رائحة اطيب منه
وقد دخلت الجنة. واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
انما سمي الخضر لانه كان اذا جلس مكانا اخضر ما حوله وكانت ثيابه خضرا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال انما سمي الخضر لانه

كان اذا اقام مكانا نبت العشب تحت رجليه حتى يغطي قدميه. واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله آتيناه رحمة من عندنا
قال اعطيناه الهدى لا النبوة. واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي
الله عنه في قوله ركبا في السفينة انما كانت معبرا في ماء الكر تسخر من
بر يسخر. واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول
صلى الله عليه وسلم قرا ليغرق اهلها بالياء. واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لقد جئت شيئا امرا قال منكرا
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله شيئا امرا قال عجبا. واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
صخر رضي الله عنه في قوله شيئا امرا قال عظيما. واخرج ابن جرير
عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله لا تؤاخذني بما نسيت قال لم ينس
ولكنها من معاريض الكلام. واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله لا تؤاخذني بما نسيت قال هذا من معاريض الكلام
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق حماد بن زيد عن شعيب
ابن الحبحاب عن ابي العالية قال كان الخضر عليه السلام عبدا لا تراه
الاعين الا من اراد الله ان يريه اياه فلم يره من القوم الا موسى عليه السلام
ولو رآه القوم لحالوا بينه وبين خرق السفينة وبين قتل الغلام قال
حماد رضي الله عنه وكانوا يرون ان سورة الكهف من ذلك. واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن عبد العزيز رضي الله عنه في قوله لقيا
غلاما قال كان غلاما ابن عشرين سنة. واخرج ابن مردويه عن
ابي بن كعب رضي الله عنه قال لما قتل الخضر الغلام ذعر موسى ذعرة
منكرة. واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله
نفسا زاكية قال تائبة. واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن جبير رضي
الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا تقتلت نفسا زاكية
قال سعيد زكية مسلمة. واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله نفسا زكية قال لم
تبلغ الخطايا. واخرج ابن ابي حاتم عن عطية انه كان يقرا زاكية
ويقول تائبة. واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن رضي الله
عنه في قوله نفسا زاكية قال نامية يعني صالحا يبلغ. واخرج عبد الله
ابن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله شيئا نكرا قال النكر
انكر من العجب. واخرج احمد عن عطا قال كتب نجدة الحروري الى ابن عباس
رضي الله عنهما يساله عن قتل الصبيان فكتب اليه ان كنت الخضر تعرف
الكافر من المؤمن فاقتلهم. واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد بن هرمز
قال كتب نجدة الى ابن عباس يساله عن قتل الولدان ويقول في كتابه ان
العالم صاحب موسى قد قتل الوليد قال يزيد انا كتبت كتاب ابن عباس
بيدي الى نجدة انك كتبت تسال عن قتل الولدان وتقول في
كتابك ان العالم صاحب موسى قد قتل الوليد ولو كنت تعلم من الولدان
ما علم ذلك العالم من ذلك الوليد قتلته ولكنك لا تعلم قد نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن قتلهم فاعتزلهم. واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن ابن
ابي مليكة قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن الولدان افي الجنة هم
قال حسبك ما اختصم فيه موسى والخضر. واخرج مسلم وابو داود والترمذي
وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن مردويه عن ابي بن كعب رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم

طبع كافرا ولو ادرك لارهق ابويه طغيانا وكفرا واخرج سعيد بن منصور وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الغلام الذي قتله طبع كافرا
واخرج ابو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الغلام الذي قتله طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا
وكفرا واخرج ابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني
واخرج ابو داود والترمذي وعبد الله بن احمد والبزار وابن جرير
وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابي رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قرا من لدني عذرا مثقلة واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن السدي رضي الله عنه في قوله اتيا اهل قرية قال
كانت القرية تسمى باجروان وكان اهلها لئاما واخرج ابن ابي حاتم
عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال انتها الايلة وهي ابعد ارض الله
من السماء واخرج ابن ابي حاتم من طريق قتادة عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله اتيا اهل قرية قال هي ابرقة قال وحدثني رجل
انها انطاكية واخرج ابن ابي حاتم عن ايوب بن موسى قال بلغني
ان المسألة للمحتاج حسنة الا تسمع ان موسى وصاحبه استطعما
اهلها واخرج ابن مردويه عن ابي رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قرا فابوا ان يضيفوهما مشددة
النسائي وابن مردويه والديلمي عن ابي بن كعب رضي الله عنه رفعه
في قوله فابوا ان يضيفوهما قال كانوا اهل قرية لئاما واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يريد ان ينقض قال يسقط واخرج
ابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرا فوجدا فيها جدارا يريد
ان ينقض فهدمه ثم قعد يبنيه واخرج ابو عبيد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فاقامه قال رفع الجدار
بيده فاستقام واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون قال
في حرف عبد الله لو شئت لتخذت عليه اجرا واخرج العدني في
مسنده وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو شئت لتخذت عليه اجرا
مخففة واخرج ابن ابي حاتم من طريق محمد بن كعب القرظي
رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يحدثهم بهذا الحديث حتى فرغ من القصة
يرحم الله موسى وددنا انه لو صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما
نجد بينهما واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والنسائي
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس عن ابي بن كعب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة الله علينا وعلى
موسى يبدا بنفسه ولو كان صبر لقص علينا من خبره ولكن قال
ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاردت
ان اعيبها قال اخرقها واخرج عن سعيد بن منصور والحاكم وابن
جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا وكان امامهم
ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا واخرج ابن الانباري عن ابي بن

كعب

كعب رضي الله عنه انه قرا ياخذ كل سفينة صالحة غصبا واخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كانت تقرا في الحرف الاول كل سفينة
صالحة غصبا قال وكان لا ياخذ الا خيار السفن واخرج ابو عبيد وابن المنذر
عن ابي الزاهرية قال كتب عثمان رضي الله عنه وكان وراءهم ملك ياخذ
كل سفينة صالحة غصبا واخرج ابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي رضي
الله عنه قال كان اسم الغلام الذي قتله الخضر حيسور واخرج
ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا واما الغلام فكان كافرا وكان
ابواه مؤمنين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في
قوله فخشينا قال فاشفقنا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه قال هي في مصحف عبد الله فخاف ربك ان يرهقهما
طغيانا وكفرا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا قال
خشينا ان يحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه واخرج ابن ابي حاتم
عن مطرف رضي الله عنه في الاية قال لو بقي كان فيه بوارهما واستيصالهما
واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة قال قال
مطرف بن الشخير رضي الله عنه انا نعلم ان ابويه قد فرحا به يوم ولد
وحزنا عليه يوم قتل ولو عاش لكان فيه هلاكهما فرضي رجل بما قسم
الله له فان قضاء الله للمؤمن خير من قضائه لنفسه وما قضى الله
لك فيما تكره خير مما قضى لك فيما تحب واخرج ابو عبيد وابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله خيرا منه زكاة قال اسلاما و
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية
رضي الله عنه في قوله خيرا منه زكاة قال دينا واقرب رحما قال هما بها
ارحم منهما بالغلام الذي قتل خضر قال ابدلا جارية ولدت نبيا واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خيرا منه
زكاة قال دينا واقرب رحما قال مودة فابدلا جارية ولدت نبيا
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله وكان تحته كنز لهما قال كان الكنز لمن قبلنا وحرم علينا
وحرمت الغنيمة على من كان قبلنا واحلت لنا فلا يعجبن الرجل فيقول
ما شان الكنز احل لمن قبلنا وحرم علينا فان الله يحل من امره ما يشاء
ويحرم ما يشاء وهي السنن والفرائض يحل لامة ويحرم على اخرى
واخرج البخاري في تاريخه والترمذي والبزار وحسنه وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي
الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكان
تحته كنز لهما قال ذهب وفضة واخرج الطبراني عن ابي الدرداء
رضي الله عنه في قوله وكان تحته كنز لهما قال احلت لهم الكنوز وحرمت
عليهم الغنائم وحرمت علينا الكنوز واخرج البزار وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابي ذر رضي الله عنه قال ان الكنز الذي ذكره الله
في كتابه لوح من ذهب مصمت عجبت لمن ايقن بالقدر لم نصب وعجبت
لمن ذكر النار لم ضحك وعجبت لمن ذكر الموت لم غفل لا اله الا الله محمد رسول
الله واخرج الشيرازي في الالقاب من طريق عطاء بن ابي رباح
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اللوح الذي ذكره الله في كتابه وكان تحته
كنز لهما مسطور فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبا لمن يعلم ان القدر حق كيف يحزن

وعجبا لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح وعجبا لمن يرى الدنيا وغرورها وتقلبها
باهلها كيف يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج الخرائطي
في قمع الحرص والبيهقي في الزهد وابن عساكر من طريق ابي حازم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكان تحته كنز لهما قال لوح من ذهب
مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبا لمن يعرف الموت كيف يفرح
وعجبا لمن يعرف النار كيف يضحك وعجبا لمن يعرف الدنيا وتحولها
باهلها كيف يطمئن اليها وعجبا لمن يؤمن بالقضاء والقدر كيف ينصب
في طلب الرزق وعجبا لمن يؤمن بالحساب كيف يعمل الخطايا لا اله الا الله
محمد رسول الله واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكان تحته كنز لهما قال
لوح من ذهب مكتوب فيه شهدت ان لا اله الا الله شهدت ان محمدا
رسول الله عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن يؤمن بالموت
كيف يفرح عجبت لمن يتفكر في تقلب الليل والنهار ويأمن فجاءتهما
حالا فحالا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما وكان تحته كنز لهما قال علم واخرج الحاكم وصححه
عن ابن عباس رضي الله عنهما وكان تحته كنز لهما قال ما كان ذهبا ولا
فضة كان صحفا علما واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه في قوله عز وجل في قوله وكان تحته كنز لهما
قال كان لوح من ذهب مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله عجبا
لمن يذكر الموت كيف يفرح وعجب لمن يذكر النار كيف يضحك وعجبا
لمن يذكر ان القدر حق كيف يحزن وعجبا لمن يرى الدنيا وتصرفها
باهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها واخرج الختلي في الديباج عن
مجاهد رضي الله عنه قال كان الكنز لوح من ذهب في احد جانبيه
لا اله الا الله الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وفي الجانب الآخر عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبا لمن ايقن
بالنار كيف يضحك وعجبا لمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها ثم هو يطمئن
اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب غدا ثم لا يعمل واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وكان ابوهما صالحا قال يؤدي
الامانات والودائع الى اهلها واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور
واحمد في الزهد والحميدي في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكان ابوهما صالحا
قال حفظا بصلاح ابيهما وما ذكر عنهما صلاحا واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله تعالى يصلح بصلاح الرجل ولده
وولد ولده ويحفظه في دويرته والدويرات حوله فما يزالون في ستر من
الله وعافية واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يصلح بصلاح الرجل
الصالح ولده وولد ولده واهل دويرته واهل دويرات حوله فما يزالون
في حفظ من الله ما دام فيهم واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة
والحميدي في مسنده عن محمد بن المنكدر موقوفا واخرج احمد في
الزهد عن كعب رضي الله عنه قال ان الله تعالى يخلف العبد المؤمن
في ولده ثمانين عاما واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
وابن ابي حاتم عن خيثمة رضي الله عنه قال قال عيسى بن مريم عليه
السلام طوبى لذرية المؤمن ثم طوبى لهم كيف تحفظون من بعده وتلا

خيثمة وكان ابوهما صالحا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب
رضي الله عنه قال ان الله ليحفظ بالعبد الصالح القبيل من الناس واخرج
ابن ابي حاتم من طريق نعيم عن سليمان بن سليم ابي سلمة رضي الله
عنه قال مكتوب في التوراة ان الله ليحفظ القرن الى القرن الى سبعة قرون
وان الله يهلك القرن الى القرن الى سبعة قرون واخرج احمد في الزهد
عن وهب رضي الله عنه قال ان الرب تبارك وتعالى قال في بعض ما يقول
لبني اسرائيل اني اذا اطعت رضيت واذا رضيت باركت وليس لبركتي
نهاية واذا عصيت غضبت واذا غضبت لعنت ولعنتي تبلغ السابع
من الولد واخرج احمد عن وهب رضي الله عنه قال يقول الله
تعالى اتقوا غضبي فان غضبي يدرك الى ثلاثة ابا واحبوا رضاي فان
رضاي يدرك في الامة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله وما فعلته عن امري قال كان عبدا مامورا مضى لامر الله
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال قال
موسى لفتاه يوشع بن نون عليه السلام لا ابرح حتى ابلغ مجمع
البحرين فاصطادا حوتا فاخذاه زادا واستنبقا ما حتى انتهيا
الى الصخرة التي اراداها فهاجت ريح فاشتبه عليهما المكان
ونسيا عليه الحوت ثم ذهبا فسارا حتى اشتهيا الطعام فقال لفتاه
آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا يعني جهدا في السير
قال الفتى أرأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه
الا الشيطان ان اذكره قال فسمعنا عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه حدث عن رجال من علماء اهل الكتاب ان موسى عليه السلام
دعا ربه ومعه ما تزود في سقاء فصب من ذلك الماء في البحر
وانصب على اثره فصار حجرا ابيض اجوف فاخذ فيه حتى انتهى الى
الصخرة التي اراد فصعدها وهو متشوف هل يرى ذلك الرجل
حتى كاد يسيء الظن ثم رآه فقال السلام عليك يا خضر فقال عليك
يا موسى قال من حدثك اني انا موسى قال حدثني الذي حدثك
اني انا خضر قال اني اريد ان اصحبك على ان تعلمني مما علمت رشدا
وانه تقدم اليه فنصحه قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر
على ما لم تحط به خبرا وذلك بان احدهم لو رأى شيئا لم يكن رآه قط
ولم يكن شهده ما كان يصبر حتى يسأل ما هذا الذي أبى عليه موسى الا
ان يصحبه قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه
ذكرا ان عجلت علي في ثلاث فذلك حين افارقك فهم قيام ينظرون اذ مرت
بهم سفينة ذاهبة الى ايلة فناداهم خضر عليه السلام يا اصحاب
السفينة هلم الينا فاحملونا في سفينتكم وان اصحاب السفينة قالوا
لصاحبهم انا نرى رجالا في مكان مخوف انما يكون هؤلاء لصوص فلا تحملهم
فقال صاحب السفينة اني ارى على وجوههم النور لاحملنهم فقال
الخضر عليه السلام بكم حملت هؤلاء كل رجل حملت في سفينتك فلك بكل
رجل مثلا ما حملت فحمله فساروا حتى اذا شارفوا على الارض وقد امر
صاحب القرية ان عرضوا ان البصر فاخذ كل سفينة صالحة ليس بها عيب
فاتوني بها وان الخضر امران يجعل فيها عيبا لكي لا يسخروها فخرقها
فنبع الماء وان موسى عليه السلام امتلأ غضبا قال اخرقتها لتغرق اهلها
لقد جئت شيئا امرا وان موسى عليه السلام شد عليه ثيابه واراد ان
يقذف الخضر في البحر فقال اردت هلاكهم فتعلم انك اول هالك

محمل موسى كلما ازداد غضبا استقر البحر وكلما سكن كان البحر كالدهن
وان يوشع بن نون عليه السلام قال لموسى عليه السلام الا تذكر العهد
والميثاق الذي جعلت على نفسك وان الخضر اقبل عليه فقال الم اقل
لك انك لن تستطيع معي صبرا وان موسى ادركه عند ذلك العلم فقال لا تؤاخذني
بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فلما انتهوا الى القرية قال الخضر
ما خلصوا اليكم حتى خشوا الغرق وان الخضر عليه السلام اقبل على صاحب
السفينة فقال انما اردت الذي اردت لخيركم فحمدوا رأيه في اخر الحديث
واصلحها الله كما كانت ثم انهم خرجوا حتى انتهوا الى غلام شاب عهد
الى الخضر ان تقتله فقتله قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس الى قوله
لاتخذت عليه اجرا وان الخضر اقبل عليه فقال قد رضيت لك بما جعلت
على نفسك هذا فراق بيني وبينك واما الغلام فكان ابواه مؤمنين
فكان لا يغضب الا دعا عليه وعلى ابويه ان يدعوا عليهما احد او اذيتهما
فكان الغلام احب خيرا منه وبروا لديه واقرب رحما واما الجدار
فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما فسيغمار
ان ذلك الكنز لما ان علما موزن ذلك العلم واخرج ابن جرير من
طريق الحسن بن عمارة عن ابيه قال قيل لابن عباس لم نسمع لفتى
موسى يذكر من حديث قتادة وقد كان معه فقال ابن عباس فيما
يذكر من حديث الفتى انه شرب الفتى من الماء فاخذه العالم فطابقه
سفينة ثم ارسله في البحر فانها لتموج به الى يوم القيامة وذلك انه
لم يكن له ان يشرب منه قال ذنب فشرب وك ابتدأ عنر منه
واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن يوسف بن اسباط رضي
الله عنه قال بلغني ان الخضر قال لموسى لما اراد ان يفارقه يا موسى
تعلم العلم لتعمل به ولا تعلمه لتحدث به وبلغني ان موسى قال
للخضر ادع الي فقال الخضر عليه السلام يسر الله عليك طاعته
واخرج احمد في الزهد عن وهب رضي الله عنه قال قال الخضر
لموسى حين لقيه انزع عن اللجاجة ولا تمش في غير حاجة ولا تضحك
من غير عجب والزم بيتك وابك على خطيئتك واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابي عبد الله الملطي
قال لما اراد موسى ان يفارق الخضر قال له موسى اوصني قال كن
نفاعا ولا تكن ضرارا كن بشاشا ولا تكن غضبانا ارجع عن اللجاجة
ولا تمش بغير حاجة ولا تعير امرا بخطيئته وابك على خطيئتك يا ابن عمران
واخرج ابن عساكر عن وهب رضي الله عنه ان الخضر عليه السلام
قال لموسى يا موسى ان الناس معذبون في الدنيا على قدر همومهم
بها واخرج الخطيب وابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال بينما انا اطوف بالبيت اذا رجل متعلق باستار الكعبة يقول يا من
لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا تغلطه المسائل ويا من لا يبرم
بالحاح الملحين اذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك قلت يا عبد الله
اعد الكلام قال وسمعته قلت نعم قال والذي نفس الخضر بيده وكان الخضر
هو لا يقولهن عبد دبر الصلاة المكتوبة الا غفرت ذنوبه وان كانت
مثل رمل عالج وعدد المطر وورق الشجر واخرج ابو الشيخ في العظمة
وابو نعيم في الحلية عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال ان الخضر عليه
السلام بن عاميل ركب في نفر من اصحابه حتى بلغ بحر الهند وهو بحر
الصين فقال لاصحابه يا اصحابي دلوني فدلوه في البحر اياما وليالي ثم صعد

فقالوا له يا خضر ما رايت فلقد اكرمك الله وحفظ لك نفسك في لجة هذا البحر
فقال استقبلني ملك من الملائكة فقال لي ايها الادمي الخطاء الى اين ومن
اين فقلت اني اردت ان انظر عمق هذا البحر فقال لي كيف وقد اهوى
رجل من زمان داود عليه السلام ولم يبلغ ثلث قعره حتى الساعة
وذلك ثلاثمائة سنة واخرج ابن ابي حاتم عن بقية قال حدثني
ابو سعيد قال سمعت ان اخر كلمة اوصى بها الخضر موسى حين
فارقه اياك ان تعير مسيئا باساءته فتبتلى واخرج الطبراني وابن
عساكر عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الا احدثكم عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله قال بينما هو
ذات يوم يمشي في سوق بني اسرائيل ابصره رجل مكاتب
فقال تصدق علي بارك الله فيك فقال الخضر عليه السلام امنت بالله
ما شاء الله من امر يكون ما عندي شيء اعطيكه فقال المسكين
اسالك بوجه الله لما تصدقت علي فاني نظرت السماحة في وجهك
ورجوت البركة عندك فقال الخضر امنت بالله ما عندي شيء اعطيكه
الا ان تاخذني فتبيعني فقال المسكين وهل يستقيم هذا قال نعم
الحق اقول لقد سالتني بامر عظيم اما اني لا اخيبك بوجه ربي فبعني فقدمه
الى السوق فباعه باربعمائة درهم فمكث عند المشتري زمانا لا يستعمله
في شيء فقال له انك انما ابتعتني التماس خير عندك فاوصني بعمل
قال اكره ان اشق عليك انك شيخ كبير ضعيف قال ليس يشق علي قال
قم فانقل هذه الحجارة وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم فخرج
الرجل لبعض حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة في ساعة فقال احسنت
واجملت واطقت ما لم ارك تطيقه ثم عرض للرجل سفر فقال اني
احسبك امينا فاخلفني في اهلي خلافة حسنة قال فاوصني بعمل
قال اني اكره ان اشق عليك قال ليس يشق علي قال فاضرب من اللبن
لبيتي حتى اقدم عليك فمر الرجل لسفره ورجع وقد شيد بناءه فقال
اسالك بوجه الله ما سبيلك وما امرك قال سالتني بوجه الله
ووجه الله اوقعني في العبودية انا الخضر الذي سمعت به سالني
مسكين صدقة فلم يكن عندي شيء اعطيه فسالني بوجه الله فامكنته
من رقبتي فباعني واخبرك انه من سئل بوجه الله فرد سائله وهو يقدر
وقف يوم القيامة جلده ولا لحم له ولا عظم يتقعقع فقال الرجل امنت بالله
شققت عليك يا نبي الله ولم اعلم فقال لا باس احسنت وابقيت
فقال الرجل بابي انت وامي يا نبي الله احكم في اهلي ومالي بما اراك
الله او اخيرك فاخلي سبيلك قال احب ان تخلي سبيلي فاعبد ربي فخلى
سبيله فقال الخضر الحمد لله الذي اوثقني في العبودية ثم نجاني منها
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحجاج بن فرافصة ان رجلين
كانا يتبايعان عند عبد الله بن عمر وكان احدهما يكثر الحلف فبينما هما
كذلك اذ مر عليهما رجل فقام عليهما فقال للذي يكثر الحلف منهما يا عبد
الله اتق الله ولا تكثر الحلف فانه لا يزيد في رزقك ان حلفت ولا ينقص
من رزقك ان لم تحلف قال امض لما يعنيك قال ان ذا مما يعنيني قالها ثلاث
مرات ورد عليه قوله فلما اراد ان ينصرف عنهما قال اعلم ان من الايمان
ان تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك ولا يكن في قولك فضل
على فعلك ثم انصرف فقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما الحقه فاستكتبه هذه
الكلمات فقال يا عبد الله اكتبني هذه الكلمات رحمك الله فقال الرجل ما يقدر

حتى حفظه ثم مشى حتى وضع احدى رجليه
الله من احد يكون فاعاد عليه ... ام سماء تظله قال كانهم يرون انه الخضر
في المسجد فما ادري ارض تحمله واخرج الحرث بن ابي اسامة في مسنده بسند
والياس عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واه عن انس رضي الله عنه قال في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بني
ان الخضر في البحر واليسع في البر بين ياجوج وماجوج ويحجان ويعتمران
بناه ذو القرنين بين الناس و... تكفيهما الى قابل واخرج ابن عساكر
كل عام ويشربان من زمزم شربة ... قال الياس والخضر عليهما السلام
عن ابن ابي داود رضي الله عنه قال ... ويحجان في كل سنة ويشربان
يصومان شهر رمضان في بيت المقدس ... مثلها من قابل واخرج العقيلي والدارقطني
من زمزم شربة تكفيهما الى مثلها ... رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
في الافراد وابن عساكر عن ابن عباس كل عام في الموسم فيحلق كل واحد منهما راس
وسلم قال يلتقي الخضر والياس ... بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير
صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات الا الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن
الا الله ما شاء الله لا يصرف السوء ... قال ابن عباس من قالهن حين يصبح وحين
الله ما شاء الله لا قوة الا بالله ... من الغرق والحرق والسرق ومن
امسى ثلاث مرات امنه الله من
الشيطان والسلطان ومن الحية والعقرب

قوله تعالى

اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال
ويسألونك عن ذي القرنين الاية
رضي الله عنه قال قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انك انما
تذكر ابراهيم وموسى وعيسى والنبيين انك سمعت ذكرهم منا فاخبرنا عن
نبي لم يذكره الله في التوراة الا في مكان واحد قال ومن هو
قالوا ذو القرنين قال ما بلغني عنه شيء فخرجوا فرحين قد غلبوا في انفسهم فلم
يبلغوا باب البيت حتى نزل جبريل عليه السلام بهؤلاء الكلمات ويسألونك
عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا واخرج ابن ابي حاتم عن
عمر مولى غفرة رضي الله عنه قال دخل بعض اهل الكتاب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسألوه فقالوا يا ابا القاسم تقول في رجل كان
يسيح في الارض قال لا علم لي به فبينما هو على ذلك اذ سمعوا نقيضا
في السقف ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غمة الوحي ثم سري
عنه فتلا ويسألونك عن ذي القرنين الاية فلما ذكر السبب قال اتاك خبره
يا ابا القاسم حسبك واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما ادري اتبع كان نبيا ام لا وما ادري اذو القرنين كان نبيا ام لا
وما ادري الحدود كفارات لاهلها ام لا واخرج ابن مردويه عن سالم
ابن ابي الجعد رضي الله عنه قال سئل علي رضي الله عنه عن ذي القرنين
انبي هو فقال سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول هو عبد نصح الله
فنصحه واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن ابي حاتم في السنة وابن مردويه
من طريق ابي الطفيل ان ابن الكوا سال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
عن ذي القرنين اكان نبيا ام ملكا قال لم يكن نبيا ولا ملكا ولكن كان
عبدا صالحا احب الله فاحبه ونصح الله فنصحه بعثه الله الى قومه
فضربوه على قرنه فمات ثم احياه الله تعالى لجهادهم فلذلك سمي ذي
القرنين وان فيكم مثله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ذو القرنين عبد الله بن الضحاك بن سعد واخرج ابن ابي حاتم

وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنه قال ذو القرنين نبي واخرج ابن
ابي حاتم عن الاحوص بن حكيم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن ذي القرنين فقال هو ملك مسح الارض من تحتها بالاسباب
واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
الانباري في كتاب الاضداد عن خالد بن معدان الكلاعي رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين فقال ملك مسح الارض ...
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد وابو الشيخ عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع رجلا ينادي بمنى يا ذا القرنين
فقال له عمر رضي الله عنه ها انتم قد سميتم باسماء الانبياء فما بالكم واسماء
الملائكة واخرج ابن ابي حاتم عن جبير بن نفير ان ذا القرنين ملك
من الملائكة اهبطه الله الى الارض واتاه من كل شيء سببا واخرج
الشيرازي في الالقاب عن جبير بن نفير رضي الله عنه ان ذا القرنين
ملك من الملائكة اهبطه الله الى الارض واتاه من كل شيء سببا واخرج
الشيرازي في الالقاب عن جبير بن نفير رضي الله عنه ان احبارا من
اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عن ذي القرنين ان
كنت نبيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح الارض بالاسباب
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي الورقاء رضي الله عنه قال قلت
لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ذو القرنين ما كان قرناه قال لعلك تحسب
ان قرنيه ذهب او فضة كان نبيا بعثه الله الى الناس فدعاهم الى الله
تعالى فقام رجل وضرب قرنه الايسر فمات ثم بعثه الله فاحياه ثم بعثه الى
ناس فقام رجل فضرب قرنه الايمن فمات فسماه الله ذا القرنين واخرج
ابو الشيخ عن ابراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال انما
سمي ذا القرنين بشجتين شجهما على قرنيه في الله وكان اسود واخرج
ابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه ان ذا القرنين اول من لبس
العمامة وذلك انه كان في راسه قرنان كالظلفين يتحركان فلبس العمامة
من اجل ذلك وانه دخل الحمام ودخل كاتبه معه فوضع ذو القرنين العمامة
فقال لكاتبه هذا امر لم يطلع عليه احد غيرك فان سمعت به من احد
قتلتك فخرج الكاتب من الحمام فاخذه كهيئة الموت فاتى الصحراء فوضع فمه في
الارض ثم نادى الا ان للملك قرنين فانبت الله في كلمته قصبتين فمر بهما راعي
فاعجب بهما فقطعهما واتخذهما مزمارا فكان اذا زمر خرج من القصبتين
الا ان للملك قرنين فانتشر ذلك بالمدينة فارسل ذو القرنين الى الكاتب فقال
لتصدقني او لاقتلنك فقص عليه الكاتب القصة فقال ذو القرنين هذا
امر اراد الله ان يبديه فوضع العمامة عن راسه واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال كان ذو القرنين واحد بلغ ما بين المشرق
والمغرب ذو القرنين بلغ السدين وكان ... لم اسمع انه كان نبيا
واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
في الدلائل عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال كنت اخدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخرجت ذات يوم فاذا انا برجال من اهل الكتاب
معهم مصاحف فقالوا من يستاذن لنا على النبي صلى الله عليه وسلم
فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ما لي ولهم يسالوني
عما لا ادري انما انا عبد لا اعلم الا ما علمني ربي عز وجل ثم قال ابغني وضوءا
فاتيته بوضوء فتوضا ثم صلى ركعتين ثم انصرف فقال لي وانا ارى السرور
والبشر في وجهه فقال ادخل القوم علي ومن كان من اصحابي فسالوني عنه من قبل

تكلموا وان شئتم قبل ان اقول فاخبرتكم فقالوا بل اخبرنا قال جئتم تسالوني عن ذي
القرنين ان اول امره كان غلاما من الروم اعطي ملكا فسار حتى اتى
ساحل ارض مصر فابتنى مدينة يقال لها اسكندرية فلما فرغ من شانها
بعث الله عز وجل اليه ملكا فعرج به فاستعلى بين السماء ثم قال له انظر
ما تحتك فقال ارى مدينتي وحدها ولا ارى غيرها فقال له الملك انما تلك
الارض كلها وانما هذا الذي ترى محيط بها هو البحر وانما اراد ربك ان يريك الارض
وقد جعل لك سلطانا فيها فسر في الارض فعلم الجاهل وثبت العالم فسار
حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم اتى السدين
وهما جبلان لينان يزلق عنهما كل شيء فبنى السد ثم اجاز ياجوج وماجوج
فوجد قوما وجوههم وجوه الكلاب يقاتلون ياجوج وماجوج ثم قطعهم فوجد
امة قصارا يقاتلون القوم الذين وجوههم وجوه الكلاب
ووجد امة من الغرانيق يقاتلون القوم القصار ثم مضى فوجد امة من
الحيات تلتقم الحية منها الصخرة العظيمة ثم مضى الى البحر المدير بالارض
فقالوا نشهد ان امره هكذا كما ذكرت وانا نجده هكذا في كتابنا واخرج
ابن عساكر عن سليمان الاشج صاحب كعب الاحبار ان ذا القرنين كان
رجلا طوافا صالحا فلما وقف على جبل آدم الذي هبط عليه ونظر الى اثره حاله
فقال له الخضر عليه السلام وكان صاحب لوائه الاكبر ايها الملك
قال هذا اثر الآدميين ارى موضع الكعبين والقدمين وهذه الروحة
وارى بعد هذه الاشجار حوله نابتة يابسة يسيل منها احمر ان لها لشانا
فقال له الخضر عليه السلام وكان قد اعطي العلوم والفهم ايها الملك
الا ترى الورقة المعلقة من الشجرة الكبيرة فاذا ذو القرنين بلى
فانها تخبرك بشان هذا الموضع وكان الخضر عليه السلام يقرا
كل كتاب فقال ايها الملك ارى كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب
من آدم ابي البشر اوصيكم ذريتي وبناتي ان تحذروا عدوي وعدوكم
ابليس الذي كان بلين كلامه وبجور امنيته انزلني من الفردوس
الى تربة الدنيا فالقيت على موضعي هذا لا يلتفت الي مائة سنة
بخطيئتي مدة حتى رحمني في الارض وهذا الاثر وهذه الاشجار
من دموع عيني فعلي في هذه التربة انزلت التوبة فتوبوا من قبل ان
تعذبوا وبادروا من قبل ان تبادروا وتقدموا من قبل ان يتقدم بكم فنزل
ذو القرنين فمسح موضع جلوس آدم فاذا هو ثمانون ومائة ميل ثم
احصى الاشجار فاذا تسعمائة شجرة كلها من دموع آدم نبتت فلما
قتل قابيل هابيل تحولت يابسة وفي تبكي دم احمر فقال ذو القرنين
للخضر عليه السلام ارجع بنا فلا طلبت الدنيا بعدها واخرج
ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن السدي رضي الله عنه قال كان انفع
الاسكندر ثلاثة اذرع واخرج ابن عبد الحكم وابن ابي حاتم والشيرازي
في الالقاب عن عبيد بن يعلى قال انما سمي ذو القرنين لانه كان
له قرنان صغيران تواريهما العمامة واخرج احمد في الزهد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه
رضي الله عنه انه سئل عن ذي القرنين فقال لم يوح اليه وكان ملكا
قيل فلم سمي ذا القرنين قال اختلف فيه اهل الكتاب فقال بعضهم ملك
الروم وفارس وقال بعضهم انه كان في راسه شبه القرنين واخرج
ابن ابي حاتم عن بكر بن مضر ان هشام بن عبد الملك سال عن ذي القرنين
رضي الله عنه اكان نبيا فقال لا ولكنه انما اعطي ما اعطي باربع خصال فيه

كان اذا قدر

كان اذا قدر عفا واذا وعد وفى واذا حدث صدق ولا يجمع اليوم لغد
واخرج ابن عبد الحكم عن يونس بن عبيد رضي الله عنه قال انما سمي ذا القرنين
لانه كان له غديرتان من راسه يطأ فيهما واخرج ابن المنذر وابو
الشيخ عن ابي العالية رضي الله عنه قال انما سمي ذو القرنين لانه قرن
ما بين مطلع الشمس ومغربها واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر
عن ابن شهاب رضي الله عنه قال انما سمي ذا القرنين انه بلغ قرن
الشمس من مغربها وقرن الشمس من مطلعها واخرج عن قتادة
قال الاسكندر هو ذو القرنين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ من طريق ابن اسحاق عمن يسوق الاحاديث عن الاعاجم
من اهل الكتاب ممن قد اسلم فيما توارثوا من علمه ان ذا القرنين كان
رجلا صالحا من اهل مصر اسمه مرزبان بن مرزبة اليوناني من ولد يونن
بن يافث بن نوح واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن عبيد بن عمير
رضي الله عنه ان ذا القرنين حج ماشيا فسمع به ابراهيم فتلقاه واخرج
الشيرازي في الالقاب عن قتادة رضي الله عنه قال انما سمي ذا
القرنين لانه كان له غديرتان واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه ان ذا القرنين كان من سواس الروم يسوق امرهم فخير بين
ذلالة السحاب وصعابها فاختار ذلولها فكان يركب عليها واخرج
ابن اسحاق وابن المنذر وابن ابي حاتم والشيرازي في الالقاب
وابو الشيخ عن وهب بن منبه اليماني وكان له علم بالاحاديث الاول انه قال
كان ذو القرنين رجلا من الروم ابن عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره
وكان اسمه الاسكندر وانما سمي ذا القرنين ان صفحتي راسه
كانتا من نحاس فلما بلغ وكان عبدا صالحا قال الله له يا ذا القرنين اني
باعثك الى امم الارض منهم امتان بينهما طول الارض كلها ومنهم امتان بينهما عرض
الارض كلها وامم في وسط الارض منهم الجن والانس
وياجوج وماجوج فاما اللتان بينهما طول الارض فامة عند مغرب الشمس
يقال لها ناسك واما الاخرى فعند مطلعها يقال لها منسك واما اللتان بينهما
عرض الارض فامة في قطر الارض الايمن يقال لها هاويل واما الاخرى التي
في قطر الارض الايسر يقال لها تاويل فلما قال الله له ذلك قال له ذو القرنين
يا الهي انك قد ندبتني لامر عظيم لا يقدر قدره الا انت فاخبرني عن هذه الامم
التي تبعثني اليها باي قوة اكابرهم وباي جمع اكاثرهم وباي حيلة اكايدهم وباي
لسان اناطقهم وكيف لي بان اسمع لغاتهم وباي سمع اعي قولهم وباي بصر
انفذهم وباي حجة اخاصمهم وباي قلب اعقل عنهم وباي حكمة ادبر امرهم وباي
قسط اعدل بينهم وباي حلم اصابرهم وباي معرفة افصل بينهم وباي علم
اتقن امرهم وباي يد اسطو عليهم وباي رجل ادطئهم وباي طاقة احصيهم
وباي جند اقاتلهم وباي رفق استالفهم فانه ليس عندي يا الهي شيء مما ذكرت
يقوم لهم ولا يقوى عليهم ولا يطيقهم وانت الرب الرحيم الذي لا تكلف نفسا
الا وسعها ولا تحملها الا طاقتها ولا تعنتها ولا تفدحها بل انت ترافقها وترحمها
فقال الله عز وجل اني ساطوقك ما حملتك اشرح لك صدرك فيسع كل شيء
واشرح لك فهمك فتفقه كل شيء وابسط لك لسانك فتنطق بكل شيء
وافتح لك سمعك فتعي كل شيء وامد لك بصرك فتنفذ كل شيء وادبر لك
امرك فتتقن كل شيء واحصي لك فلا يفوتك شيء واحفظ عليك فلا يعزب
عنك شيء واشرح لك صدرك فلا يهدك شيء واشد لك ركنك فلا يغلبك
شيء واشد قلبك فلا يروعك شيء واشد لك عقلك فلا يهولك شيء وابسط لك

بديك مسطوات كل شيء واشد لكو طانك فهند كل شيء بالسكك الهيبة فلا
تروعك شيء واسخر لك النور والظلمة فاجعلهما جندا من جنودك يهديك
النور من امامكوا تحوطك النور من ورائك فانشا قبل له ذلك انطلق يوم الى
الامة التي عند مغرب الشمس فلما بلغهم وجد جمعا وعددا لا يحصيه الا الله وقوة
وبأسا لا تطيقه الا الله والسنة مختلفة واهوا مشتبهة واهوا متشتتة
وقلوبا متفرقة فلما راي ذلك كاثرهم بالظلمة تضرب حولهم ثلاثة عساكر منها
فاحاطت بهم من كل مكان وحاشتهم حتى جمعتهم في مكان واحد ثم دخل عليهم بالنور
فدعاهم الى الله عز وجل وعبادته فمنهم من امن له ومنهم من صد عنه فعمد
الى الذين تولوا عنه فادخل عليهم الظلمة فدخلت في افواههم واذانهم واجوافهم
ودخلت في بيوتهم ودورهم وغشيتهم من فوقهم ومن تحتهم ومن كل جانب
منهم فماجوا فيها وتحيروا فلما اشفقوا ان يهلكوا فيها عجوا اليه بصوت واحد
فكشفها عنهم واخذهم عنوة فدخلوا في دعوته فجند من اهل المغرب امما عظيمة
فجعلهم جندا واحدا ثم انطلق بهم يقودهم والظلمة تسوقهم من خلفهم و
تحرسهم من حولهم والنور امامه يقوده ويدله وهو يسير في
ناحية الارض اليمنى وهو يريد الامة التي في قطر الارض الايمن و
التي يقال لها هاويل وسخر الله له يده وقلبه ورايه وعقله ونظره
وائتماره فلا يخطئ اذا ائتمر واذا اعمل عملا اتقنه فانطلق يقود تلك الامم
وهي تتبعه فلما انتهى الى بحر او مخاضة بنى سفنا من الواح صغار
امثال النعال فنظمها في ساعة واحدة ثم حمل فيها جميع من معه من
تلك الامم وتلك الجنود فاذا قطع الانهار والبحار فتقها ثم دفع الى كل انسان
لوحا فلا يكترث بحمله فلم يزل ذلك دأبه حتى انتهى الى هاويل فعمل فيهم
كعمله في ناسك فلما فرغ منهم مضى على وجهه في ناحية الارض اليمنى حتى
انتهى الى منسك عند مطلع الشمس فعمل فيها وجند فيها جنودا كفعله
في الامتين اللتين قبلها ثم كر مقبلا في ناحية الارض اليسرى وهو يريد
تاويل وهي الامة التي بحيال هاويل وهما متقابلتان بينهما عرض الارض كله
فلما بلغها عمل فيها وجند منها كفعله فيما قبلها فلما فرغ منها عطف منها الى الامم
التي في وسط الارض من الجن وسائر الانس ويأجوج ومأجوج فلما كان
في بعض الطريق مما يلي منقطع الترك نحو المشرق قالت له امة صالحة من الانس يا ذا القرنين ان بين
هذين الجبلين خلقا من خلق الله كثيرا ليس فيهم مشابهة من الانس وهم اشباه
البهائم يأكلون العشب ويفترسون الدواب والوحوش كما يفترسها
السباع ويأكلون خشاش الارض كلها من الحيات والعقارب وكل ذي روح
مما خلق الله في الارض وليس لله خلق ينمي نماءهم في العام الواحد ولا يزداد
كزيادتهم ولا يكثر ككثرتهم فان كانت لهم مدة على ما نرى من نمائهم وزيادتهم فلا
شك انهم سيملؤون الارض ويجلون اهلها ويظهرون عليها فيفسدون فيها وليست
تمر بنا سنة منذ جاورناهم الا ونحن نتوقعهم وننتظر ان يطلع
علينا اولهم من بين هذين الجبلين فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا
قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما اعدوا
الي الصخور والحديد والنحاس حتى ارتاد بلادهم واعلم علمهم واقيس ما بين
جبليهم ثم انطلق يؤمهم حتى دفع اليهم وتوسط بلادهم فاذا هم على مقدار واحد
ذكرهم وانثاهم يبلغ طول الواحد منهم مثل نصف الرجل المربوع منا لهم مخالب
في موضع الاظفار من ايدينا واضراس وانياب كاضراس السباع وانيابها
واحناك كاحناك الابل قوة يسمع لها حركة اذا اكل كحركة الجرة من الابل او كقضم

النمل المسن او الفرس القوي وهو مهلب عليهم مثل الشعر في اجسادهم
ما يوارونهم وما يتقون به من الحر والبرد اذا اصابهم ولكل واحد منهم اذنان
عظيمتان احدهما وبرة ظهرها وبطنها والاخرى زغبة ظهرها وبطنها يسعانه
اذا لبسهما يلبس احدهما ويفترش الاخرى ويصيف في احدهما ويشتو
في الاخرى وليس منهم ذكر ولا انثى الا وقد عرف اجله الذي يموت فيه و
ينقطع اجله وذلك انه لا يموت ميت من ذكورهم حتى يخرج من صلبه الف ولد
ولا تموت الانثى حتى يخرج من رحمها الف ولد فاذا كان ذلك ايقن بالموت
وتهيا له وهم يرزقون التنين في زمان الربيع ويستمطرونه اذا تحينوه
كما يستمطر الغيث لحينه فيقذفون منه كل سنة بواحد فيأكلونه عامهم
كله الى مثله من قابل فيغنيهم على كثرتهم ونمائهم فاذا امطروا اخصبوا
وعاشوا وسمنوا وردي اثره عليهم فدرت عليهم الاناث وشبعت منهم الذكور
واذا اخطاهم هزلوا واجدبوا وجفلت الذكور وحالت الاناث ويبين
اثر ذلك عليهم وهم يتداعون تداعي الحمام ويعوون عوي الذئاب ويتسافدون
حيثما التقوا تسافد البهائم فلما عاين ذلك منهم ذو القرنين عليه السلام
انصرف الى ما بين الصدفين فقاس ما بينهما وهو في منقطع ارض الترك
مما يلي الشمس فوجد ما بينهما مائة فرسخ فلما انشا في عمله حفر له اساسا
حتى بلغ الماء ثم جعل عرضه خمسين فرسخا وجعل حشوه الصخور وطينه
النحاس يذاب ثم يصب عليه فصار كانه عرق من جبل تحت الارض ثم
علاه وشرفه بزبر الحديد والنحاس المذاب وجعل خلاله عرقا من نحاس
اصفر فصار كانه برد محبر من صفرة النحاس وحمرته وسواد الحديد
فلما فرغ منه واحكمه انطلق عامدا الى جماعة الانس والجن فبينما هو
يسير اذ دفع الى امة صالحة يهدون بالحق وبه يعدلون فوجد امة مقسطة
مقتصدة يقسمون بالسوية ويحكمون بالعدل ويتاسون ويتراحمون حالهم واحدة وكلمتهم
واحدة واخلاقهم مشتبهة وطريقتهم مستقيمة وقلوبهم مؤتلفة وسيرتهم
مستوية وقبورهم بابواب بيوتهم وليس على بيوتهم ابواب وليس عليهم امرا
وليس بينهم قضاة وليس فيهم اغنياء ولا ملوك ولا اشراف ولا يتفاوتون ولا
يتفاضلون ولا يختلفون ولا يتنازعون ولا يستبون ولا يقتتلون ولا يقحطون ولا يحردون
ولا تصيبهم الافات التي تصيب الناس وهم اطول الناس اعمارا وليس فيهم
مسكين ولا فقير ولا فظ ولا غليظ فلما راي ذلك ذو القرنين من امرهم تعجب
منهم وقال لهم اخبروني ايها القوم خبركم فاني قد احصيت الارض كلها برها
وبحرها شرقها وغربها نورها وظلمتها فلم اجد احدا مثلكم فاخبروني خبركم
قالوا نعم فسلنا عما تريد قال اخبروني ما بال قبوركم على ابواب بيوتكم قالوا عمدا
فعلنا ذلك لئلا ننسى الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها
ابواب قالوا ليس فينا متهم وليس فينا الا امين مؤتمن قال فما بالكم ليس عليكم
امراء قالوا لا نتظالم قال فما بالكم ليس بينكم حكام قالوا لا نختصم قال فما بالكم ليس فيكم
اغنياء قالوا لا نتكاثر قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لا نتكابر قال فما بالكم ليس
فيكم اشراف قالوا لا نتنافس قال فما بالكم لا تتفاضلون ولا تتفاوتون قالوا من قبل
انا متواصلون متراحمون قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون قالوا من قبل
الفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال فما بالكم لا تستبون ولا تقتتلون قالوا من
قبل انا غلبنا طبائعنا بالعزم وسسنا انفسنا بالاحلام قال فما بال كلمتكم
واحدة وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل انا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب
بعضنا بعضا قال فاخبروني ما بال قلوبكم متشابهة وسيرتكم معتدلة
قالوا صحت صدورنا فنزع الله بذلك الغل والحسد من قلوبنا

فقال فما بالكم ليس فيكم مسكين ولا فقير قالوا من قبل انا نقسم بالسوية قال فما
بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا من قبل الذل والتواضع قال فما بالكم جعلكم
اطول الناس اعمارا قالوا من قبل انا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم
لا تقحطون قالوا لا نغفل عن الاستغفار قال فما بالكم لا تحزنون قالوا من قبل انا
وطنا انفسنا للبلاء منذ كنا واحببناه وحرصنا عليه فعزينا منه قال فما بالكم
لا تصيبكم الآفات كما تصيب الناس قالوا لا نتوكل على غير الله ولا نعمل بالانواء
والنجوم قال حدثوني ايها القوم اهكذا وجدتم اباءكم يفعلون قالوا نعم وجدنا اباءنا يرحمون
مساكينهم ويواسون فقراءهم ويعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليهم
ويحلمون عمن جهل عليهم ويستغفرون لمن سبهم ويصلون ارحامهم ويردون
اماناتهم ويحفظون وقتهم لصلاتهم ويوفون بعهودهم ويصدقون في مواعيدهم
ولا يرغبون عن اكفائهم ولا يستنكفون عن اقاربهم فاصلح الله بذلك امرهم وحفظهم
به ما كانوا احياء وكان حقا عليه ان يخلفهم في تركتهم فقال لهم ذو القرنين عليه
السلام لو كنت مقيما لاقمت بينكم ولكني لم اومر بالاقامة واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جعفر محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي
طالب قال كان لذي القرنين صديق من الملائكة عليهم السلام فقال له زرافيل
وكان لا يزال يتعاهده بالسلام فقال له ذو القرنين عليه السلام يا زرافيل
هل تعلم شيئا يزيد في العمر لنزداد شكرا وعبادة قال ما لي بذلك من علم ولكن
سأسأل لك عن ذلك في السماء فعرج زرافيل عليه السلام الى السماء فلبث
ما شاء الله ان يلبث ثم هبط فقال اني قد سألت عما قد سألتني عنه فاخبرت
ان لله تعالى عينا في ظلمة في الارض بياضها من اللبن واحلى من الشهد
من شرب منها شربة لم يمت حتى يكون هو الذي يسأل الله الموت قال فجمع
ذو القرنين علماء الارض اليه فقال هل تعلمون ان لله عينا في ظلمة فقالوا
ما نعلم ذلك فقام اليه رجل شاب فقال وما حاجتك اليها ايها الملك قال لي فيها
حاجة قال فاني اعلم مكانها قال ومن اين علمت مكانها قال قرأت وصية آدم
عليه السلام فوجدت فيها ان لله عينا خلف مطلع الشمس في ظلمة ماؤها
اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد من شرب منها شربة لم يمت
حتى يكون هو الذي يسأل الله فسار ذو القرنين عليه السلام في موضعه
الذي كان فيه اثنتي عشرة سنة حتى انتهى الى مطلع الشمس ثم عسكر
وجمع العلماء فقال اني اريد ان اسلك هذه الظلمة ثم فقالوا انا نعيذك بالله
ان تسلك مسلكا لم يسلكه احد من بني آدم قط قبلك قال لا بد ان اسلكها قالوا
انا نعيذك بالله ان تسلك بنا هذه الظلمة فانا لا نأمن ان ينفتق علينا منها
امر يكون فيه فساد الارض قال لا بد ان اسلكها قالوا فشأنك بها فسألهم اي
الدواب ابصر قالوا الخيل قال فاي الخيل ابصر قالوا الاناث قال فاي الاناث
ابصر قالوا البكارة فارسل فاختار ستة آلاف فرس انثى بكرة ثم انتخب من عسكره
ستة آلاف رجل فدفع الى كل رجل منهم فرسا وولى الخضر منها على الف فرس ثم جعله
على مقدمته ثم قال سر امامي فقال له الخضر عليه السلام ايها الملك اني لست
آمن هذه الامة الضلال فيتفرق الناس عنك فدفع اليه خرزة حمراء فقال له
اذا تفرق الناس عنك فارم هذه الخرزة فانها ستضيء لك وتصرخ حتى
يجتمع اليك اهل الضلال ولا تستطلق على الناس خليفة وامرهم ان يقيموا
في عسكره اثنتي عشرة سنة فان هو رجع الى ذلك والا امر الناس فتفرقوا
في بلادهم ثم امر الخضر عليه السلام فسار امامه فكان الخضر عليه السلام
اذا ارتحل ذو القرنين رحل من منزله ونزل ذو القرنين في منزل الخضر الذي
كان فيه فبينما الخضر يسير في تلك الظلمة اذ تفرق الناس عنه فطرح الخرزة

من يده فاذا هي على شفير العين واذا العين في واد فاضاء له ما حول البئر فنزل الخضر
عليه السلام ونزع ثيابه ودخل العين وشرب منها واغتسل ثم خرج فجمع عليه
ثيابه ثم اخذ الخرزة وركب وخالفه ذو القرنين عليه السلام في غير الطريق
الذي اخذ فيه الخضر عليه السلام فسار وراء تلك الظلمة مقدار ستة ليال
وايامهن فلم تكن ظلمة كظلمة الليل انما كانت ظلمة كهيئة ضباب حتى خرجوا
الى ارض ذات نور ليس فيها شمس ولا قمر ولا نجم فعسكر ثم جمع الناس ثم ركب
ذو القرنين وحده فسار حتى انتهى الى قصر طوله فرسخ في فرسخ
ثم دخل القصر فاذا هو معمود عليه فاذا في القصر واذا طائر مزموم بانفه سلسلة
معلقة في ذلك العمود شبه الخطاف او قريب من الخطاف فقال له الطير
من انت قال ذو القرنين قال له الطير يا ذا القرنين اما كفاك ما وراءك حتى
تناولت الظلمة الي يا ذا القرنين قال سل قال هل قد كثر بنيان
من الجص الآجر في الناس قال نعم فانتفخ الطير حتى سد ثلث ما بين
الحائطين ثم قال يا ذا القرنين انبئني قال سل قال هل كثرت شهادة الزور في
الناس قال نعم فانتفخ حتى سد ثلثي ما بين الحائطين ثم قال يا ذا
المعازف انبئني قال نعم فملأ ما بين الحائطين وخاف ذو القرنين منه فرقا فقال
له الطير يا ذا القرنين لا تخف انبئني قال سل قال هل ترك الناس شهادة
ان لا اله الا الله قال لا فانضم ثلثه قال يا ذا القرنين انبئني قال سل قال هل ترك
الناس الغسل من الجنابة قال لا فانضم ثلثه قال يا ذا القرنين انبئني قال
سل قال هل ترك الناس المكتوبة قال لا فانضم حتى عاد مثل ما كان
ثم قال يا ذا القرنين انطلق الى تلك الدرجة فاصعدها فانك ستلقى من
تسأله ويخبرك فسار حتى انتهى الى شاب قائم شاخص ببصره الى السماء واضع
يده على فمه فقدم رجلا واخر رجلا فسلم عليه ذو القرنين فرد عليه السلام
ثم قال له من انت قال له انا ذو القرنين قال يا ذا القرنين اما كفاك ما وراءك حتى
قطعت الظلمة ووصلت الي قال ومن انت قال انا صاحب الصور قال فقد قدمت
رجلا واخرت اخرى وقد وضعت الصور على فمي وانا شاخص ببصري انتظر
امر ربي ثم تناول حجرا فدفعه فقال انصرف فان هذا الحجر سيخبرك بتأويل
ما اردت فانصرف ذو القرنين حتى اتى عسكره فنزل وجمع اليه العلماء فحدثهم
بحديث القصر وحديث العمود والطير وما قال له وما رد عليه وحديث
صاحب الصور وانه دفع اليه هذا الحجر ما هو واي شيء اراد به فقال
ادعوا بميزان ووضع حجر صاحب الصور في احدى الكفتين ووضع حجرا مثله
في الكفة الاخرى ثم رجح بها ثم وضع معه حجرا اخر فرجح به ثم وضع عشرة
احجار فرجح بها ثم وضع مائة حجر فرجح بها حتى وضع الف حجر فرجح بها فقال ذو
القرنين هل عند احد منكم في هذا الحجر من علم قالوا لا نعرف ما هو
والخضر عليه السلام قاعد بحاله لا يتكلم فقال له يا خضر هل عندك في هذا
الحجر من علم قال نعم قال وما هو قال الخضر ايها الملك ان الله ابتلى العالم بالعالم
وابتلى الناس بعضهم ببعض وان الله ابتلاك بي وابتلاني بك فقال له ذو
القرنين ما اراك الا قد ظفرت بالامر الذي جئت في طلبه قال له الخضر عليه
السلام قد كان ذاك قال فانبئني ما هذا الميزان ووضع حجر صاحب الصور في
احدى الكفتين ووضع في الكفة الاخرى حجرا واخذ قبضة من تراب
فوضعها مع الحجر ثم رفع الميزان فرجح الحجر الذي معه التراب على حجر
صاحب الصور فقالت العلماء سبحان الله وضعناه بالف حجر فشال بها ووضع
الخضر معه حجرا واحدا وقبضة من تراب فشال به فقال له ذو القرنين
عليه السلام اخبرني ما تأويل هذا قال اخبرك انك مكنت من مشارق

الارض ومغربها فلم يكفك ذلك حتى تناولت الظلمة حتى وصلت الى صاحب الصور
وانه لا يملأ عينك الا التراب قال صدقت ودخل ذو القرنين يرجع في الظلمة راجعا
فجعلوا يسمعون خشخشة تحت سنابك خيلهم فقالوا ايها الملك ما هذه
الخشخشة التي نسمع تحت سنابك خيلنا قال من اخذ منه ندم ومن تركه
ندم فاخذت منه طائفة وتركت طائفة فلما برزوا به الى الضوء نظروا فاذا
هو الزبرجد فندم الآخذ ان لا يكون ازداد وندم التارك ان لا يكون اخذ فقال
النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي ذا القرنين دخل الظلمة وخرج منها
زاهدا اما انه لو خرج منها راغبا لما ترك منها حجرا الا اخرجه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقام بدومة الجندل فعبد الله فيها حتى مات ولفظ ابو
الشيخ قال ابو جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله
اخي ذا القرنين لو ظفر بالزبرجد في مسيره ما ترك منها شيئا حتى يخرجه
لانه كان زاهدا في الدنيا من الدنيا ولكنه ظفر به وهو زاهد في الدنيا
لا حاجة له بها واخرج ابو اسحق الختلي والفريابي وابن ابي الدنيا في كتاب
من عاش بعد الموت وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي
طالب رضي الله عنه انه سئل عن ذي القرنين فقال كان عبدا احب الله
تعالى فاحبه وناصح الله فنصحه فبعثه الى قوم يدعوهم الى الله فدعاهم
الى الله والى الاسلام فضربوه على قرنه الايمن فمات فامسكه الله
ما شاء ثم بعثه فارسله الى امة اخرى يدعوهم الى الله والى الاسلام
فضربوه على قرنه الايسر فمات فامسكه الله ما شاء ثم بعثه فسخر
له السحاب وخيره فيه فاختار صعبه على ذلوله وصعبه الذي لا يمطر
وبسط له النور ومد له الاسباب وجعل الليل والنهار عليه سواء فبذلك
بلغ مشارق الارض ومغاربها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
عكرمة رضي الله عنه ان ذا القرنين لما بلغ الجبل الذي يقال له قاف ناداه
ملك من الجبل ايها الخاطئ بن الخاطئ جئت حيث لم يجئ احد قبلك ولا يجئ احد
بعدك فاجابه ذو القرنين واين انا قال له الملك انت في الارض السابعة
قال ذو القرنين ما ينجيني قال ينجيك اليقين قال ذو القرنين ما ينجيني
قال ينجيك اليقين قال ذو القرنين اللهم ارزقني يقينا فانجاه الله قال له
الملك انك ستأتي الى قوم تبني لهم سدا فاذا اتيتهم فبنيته وفرغت منه
فلا تحدثن نفسك انك بنيته بحولك وقوتك فيسلط الله عليه بنيانك اصغر
خلقه فيهدمه ثم قال له ذو القرنين ما هذا الجبل قال له قاف وهو اخضر
والسماء بيضاء وانما خضرتها من هذا الجبل وهذا الجبل ام الجبال والجبال
كلها من عروقه فاذا اراد الله ان يزلزل قرية حرك منه عرقا ثم ان الملك
ناوله عنقودا من عنب قال له حبة تزودك وحبة تشبعك وكلما اخذت
منه حبة عادت مكانها حبة ثم خرج من عنده الى السدين الذي اراد الله
فقالوا له يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض
الى قوله اجعل بينكم وبينهم ردما قال عكرمة رضي الله عنه منسك وتاسك
دنا ودسل وراحيل وقال ابو سعيد رضي الله عنه هم خمسة وعشرون
قبيلة من وراء يأجوج ومأجوج واخرج الحاكم عن معاوية قال ملك الارض
اربعة سليمان وذو القرنين ورجل من اهل حلوان ورجل آخر فقيل له
الخضر قال لا واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه
قال ان ذا القرنين ملك الارض كلها الا بلقيس صاحبة مارب فان ذا القرنين
كان يلبس ثياب المساكين ثم يدخل المدائن فينظر من عورتها قبل ان يقتل
اهلها فاخبرت بذلك بلقيس فبعثت رسولا ينظر منه فيصور لها صورته

في ملكه حيث يقعد وصورته في ثياب المساكين ثم جعلت كل يوم تطعم المساكين
وتجمعهم فجاءها رسولها بصورته فجعلت احدى صورتيه قبلها والاخرى على باب
الاسطوانة فكانت تطعم المساكين كل يوم فاذا فرغوا عرضتهم واحدا واحدا
فيخرجون حتى جاء ذو القرنين في ثياب المساكين فدخل مدينتها ثم جلس مع
المساكين الى طعامها فقربت اليهم الطعام فلما فرغوا اخرجتهم واحدا واحدا وهي
تنظر الى صورته في ثياب المساكين حتى مر ذو القرنين فنظرت الى صورته
فقالت اجلسوا هذا واخرجوا من بقي من المساكين فقال لها لم اجلستني
وانا مسكين فقالت لا انت ذو القرنين هذه صورتك في ثياب المساكين
لا تبرح حتى تكتب لي امانا بملكي او اضرب عنقك فلما رأى ذلك كتب لها امانا
فلم ينج منه احد غيرها واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله
عنه قال ملك ذو القرنين ثنتي عشرة سنة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة عن عبيد الله بن ابي جعفر رضي الله عنه قال كان ذو القرنين
في بعض مسيره فمر بقوم قبورهم على ابواب بيوتهم واذا ثيابهم لون واحد
واذا هم رجال كلهم ليس فيهم امرأة فتوسم رجلا منهم فقال لقد رأيت شيئا ما رأيت
في مسألة قالوا ما هو قال فوصف له ما رأى منهم قالوا اما هذه القبور على ابوابنا
فانا جعلناها موعظة لقلوبنا يخطر على قلب احدنا الدنيا فيخرج فيرى القبور
فيقول الى هذا المصير واليها صار من كان قبلي واما هذه الثياب فانه لا يكاد
الرجل منا يلبس ثيابا احسن من صاحبه الا رأى له بذلك فضلا
على جليسه واما قولك رجال كلكم ليس معكم نساء فلعمري لقد خلقنا من ذكر
وانثى ولكن هذا القلب لا يشتغل بشيء الا اشتغل به فجعلنا نساءنا وذريتنا
في قرية قريبة منا فاذا اراد الرجل منا اهله ما يريد الرجل اتاها فكان معها
الليلة والليلتين ثم رجع الى ما ههنا لانا خلونا ههنا للعبادة فقال ما كنت
لاعظكم بشيء افضل مما وعظتم انفسكم سلوني ما شئتم قال من انت قال انا
ذو القرنين قال ما اسألك وانت لا تملك لي شيئا قال وكيف وقد اتاني الله
من كل شيء سببا قال لا تقدر على ان تأتيني بها لا يتغير لي ولا تصرف عني ما قدر
لي واخرج البيهقي في شعب الايمان عن وهب بن منبه رضي الله عنه
قال لما بلغ ذو القرنين مطلع الشمس قال له ملكها يا ذا القرنين صف لي
الناس قال ان محادثتك من لا يعقل بمنزلة من يضع الموائد لاهل القبور
ومحادثتك من لا يعقل بمنزلة الصخرة حتى تبتل او يطبخ الحديد يلتمس
ادمه نقل الحجارة من رؤس الجبال ايسر من محادثتك من لا يعقل قوله
تعالى انا مكنا له الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله واتيناه من كل شيء سببا قال علما واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واتيناه من كل شيء سببا فاتبع سببا
قال المنزل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
واتيناه من كل شيء سببا قال علما من ذلك تعليم الالسنة كان لا يعرف قوما
الا كلمهم بلسانهم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن ابي هلال رضي الله
عنه ان معاوية بن ابي سفيان قال لكعب الاحبار رضي الله عنه انتم تقولون ان
ذا القرنين عليه السلام كان يربط خيله بالثريا قال له كعب ان كنت قلت ذلك
فان الله قال واتيناه من كل شيء سببا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واتيناه من كل شيء سببا قال
منازل الارض واعلامها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله فاتبع سببا قال منزلا وطريقا ما بين المشرق الى المغرب واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فاتبع سببا قال هذه الان الطريق

كما كان فرعون لهامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الأسباب أسباب السموات طريق
السموات قال والذي يكون اسمه واحدا وهو متفرق في المعنى دفرا انقطعت بهم
الأسباب قال أسباب الأعمال **قوله تعالى** حتى إذا بلغ مغرب الشمس
الآية **أخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم من طريق عثمان بن أبي حاضر ان ابن عباس رضي الله عنهما ذكر له ان
معاوية بن أبي سفيان قرأ الآية التي في سورة الكهف تغرب في عين حامية قال ابن
عباس رضي الله عنهما فقلت لمعاوية ما نقرؤها إلا حمئة فسأل معاوية عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنهما فقلت لمعاوية في بيتي نزل القرآن فأرسل إلى كعب
فقال له أين تجد الشمس تغرب في التوراة فقال له كعب سل أهل العربية
فإنهم أعلم بها وأما أنا فإني أجد الشمس تغرب في التوراة في ماء وطين وأشار
بيده إلى المغرب قال ابن أبي حاضر لو أني عندكما أيدتك بكلام تزداد به بصيرة
في حمئة قال ابن عباس رضي الله عنهما وما هو قلت فيما يؤثر قول تبع فيما ذكر به
ذا القرنين في كلفه في العلم واتباعه إياه

قد كان ذو القرنين عمرو مسلما * ملكا تدين له الملوك وتحشد
فأتى المشارق والمغارب يبتغي * أسباب ملك من حكيم مرشد
فرأى مغيب الشمس عند غروبها * في عين ذي خلب وثأط حرمد

فقال ابن عباس رضي الله عنهما ما الخلب قلت الطين بكلامهم قال فما الثأط قلت
الحمأة قال فما الحرمد قلت الأسود فدعا ابن عباس رضي الله عنهما غلاما فقال
اكتب ما يقول هذا الرجل **وأخرج** الترمذي وأبو داود والطيالسي وابن جرير
وابن المنذر عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ
في عين حمئة **وأخرج** الطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في عين حمئة **وأخرج** الحافظ
عبد الغني بن سعيد في إيضاح الإشكال من طريق مقسم أبي يحيى عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال أقرأنيه أبي بن كعب رضي الله عنه كما أقرأه
رسول الله صلى الله عليه وسلم تغرب في عين حمئة مخففة **وأخرج**
ابن جرير من طريق الأعرج رضي الله عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنهما
يقرؤها في عين حمئة ثم فسرها ذات حمأة **وأخرج** سعيد بن منصور
وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن
ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ في عين حمئة قال كعب رضي الله
عنه ما سمعت أحدا يقرؤها كما هي في كتاب الله تعالى غير ابن عباس فإنا
نجدها في التوراة تغرب في حمئة سوداء **وأخرج** سعيد بن منصور وابن
المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خالفت عمرو بن العاص
رضي الله عنه عند معاوية في حمئة وحامية قرأتها في عين حمئة فقال
عمرو وحامية فسألنا كعبا رضي الله عنه فقال إنها في كتاب الله المنزل تغرب
في طينة سوداء **وأخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن
أبي حاتم من طريق ابن حاضر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا عند معاوية
فقرأ تغرب في عين حامية فقلت له ما نقرؤها إلا في عين حمئة فأرسل معاوية
إلى كعب فقال له أين تجد الشمس تغرب في التوراة فقال أما العربية فلا علم
لي بها وأما أنا فأجد الشمس في التوراة تغرب في ماء وطين **وأخرج**
سعيد بن منصور عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه أنه كان يقرأ في عين
حامية يقول حارة **وأخرج** ابن أبي شيبة وأحمد وابن منيع وأبو يعلى
وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال نظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى الشمس حين غابت فقال في نار الله الحامية

لولا ما يزعها من أمر الله لأحرقت ما على الأرض **وأخرج** ابن أبي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه قال كنت رديف رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو على حمار والشمس حين غربت فقال أتدري أين تغرب
قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تغرب في عين حامية غير مهموزة **وأخرج**
سعيد بن منصور عن أبي العالية رضي الله عنه قال بلغني أن الشمس تغرب
في عين تقذفها العين إلى المشرق **وأخرج** أبو يعلى وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن جريج في قوله ووجد عندها
قوما قال مدينة لها اثنا عشر ألف باب لولا أصوات أهلها سمع الناس
وجبة الشمس حين تجب **وأخرج** ابن أبي حاتم عن سعد بن أبي صالح رضي الله
عنه قال كان يقال لولا لغط أهل صعصعة ورومية سمع الناس وجبة الشمس
حين تقع **وأخرج** ابن المنذر عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال
لولا أصوات الصافة لسمع وجبة الشمس حين تقع عند غروبها **قوله
تعالى** قلنا يا ذا القرنين الآيات **أخرج** عبد الرزاق وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فسوف نعذبه قال القتل
وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان عذابه
أنه كان يجعلهم في قدر من صفر ثم يوقد تحتهم حتى يتقطعوا فيها **وأخرج**
ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وابن المنذر عن مسروق رضي الله عنه في قوله
فله جزاء الحسنى قال الحسنى له جزاء **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وسنقول له من أمرنا
يسرا قال معروفا **قوله تعالى** ثم أتبع سببا الآيتين **أخرج** ابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
حتى إذا بلغ مطلع الشمس الآية قال حدثت عن الحسن رضي الله
عنه عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لم تجعل لهم من دونها سترا لم يبن فيها بناء قط كانوا إذا طلعت الشمس
دخلوا أسرابا لهم حتى تزول الشمس **وأخرج** الطيالسي والبزار
في أماليه وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله
عنه في قوله لم نجعل لهم من دونها سترا قال أرضهم لا تحتمل البناء فإذا طلعت
الشمس تغوروا في المياه فإذا غربت خرجوا يتراعون كما ترعى البهائم ثم قال
الحسن رضي الله عنه هذا حديث سمرة **وأخرج** ابن أبي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في الآية قال ذكر لنا أنهم بأرض لا تنبت لهم شيئا فهم إذا طلعت
في أسراب حتى إذا زالت الشمس خرجوا إلى حروثهم ومعايشهم **وأخرج**
ابن أبي حاتم عن سلمة بن كهيل رضي الله عنه قال ليست لهم أكنان إذا
طلعت الشمس طلعت عليهم ولأحدهم أذنان يفترش واحدة ويلبس الأخرى
وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وجدها تطلع على قوم الآية قال يقال إنهم الزنج **وأخرج** ابن أبي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في الآية قال تطلع على قوم حمر قصار
مساكنهم الغيران فيلقى لهم سمك أكثر معيشتهم **وأخرج** ابن أبي شيبة
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بما لديه خبرا قال
علما **قوله تعالى** حتى إذا بلغ بين السدين الآية **أخرج**
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حتى إذا بلغ بين السدين
قال الجبلين أرمينية وأذربيجان **وأخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله عنه في قوله قوما لا يكادون يفقهون قولا قال الترك **وأخرج**
سعيد بن منصور عن تميم بن حذلم أنه كان يقرأ لا يكادون يفقهون قولا

قوله تعالى ان ياجوج وماجوج اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال اتينا نبي الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو
في قبة ادم له فخرج الينا فحمد الله تعالى فقال ايسركم ان تكونوا ربع اهل الجنة فقلنا نعم
يا رسول الله فقال ايسركم ان تكونوا ثلث اهل الجنة فقلنا نعم يا رسول الله قال والذي
نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة ان مثلكم في سائر الخلق
الامم كمثل شعرة بيضاء في جنب ثور اسود او شعرة سوداء في جنب
ثور ابيض ان بعدكم ياجوج وماجوج ان الرجل منهم ليترك بعده
من الذرية الفا فما زاد وان وراءهم ثلاث امم منسك وتاويل وتاريس لا يعلم
عدتهم الا الله تعالى واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه من طريق عمرو البكالي رضي الله عنه قال ان الله جزأ الملائكة
والانس والجن عشرة اجزاء تسعة منهم الملائكة وجزء واحد الجن والانس و
جزأ الملائكة عشرة اجزاء تسعة اجزاء منها الكروبيون
الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون وجزء واحد لرسالته ولخزائنه
وما يشاء من امره وجزأ الانس والجن عشرة اجزاء تسعة منها الجن
والانس جزء واحد فلا يولد من الانس ولد الا ولد من الجن تسعة وجزأ
الانس عشرة اجزاء تسعة منهم ياجوج وماجوج وجزء سائر الناس
والسماوات الحبك قال السماء السابعة والحرم حيال العرش واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه ان ياجوج وماجوج يزيدون
على الانس الضعفين وان الجن يزيدون على الانس وان ياجوج وماجوج
رجلان اسمهما ياجوج وماجوج واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه قال ان الله جزأ الانس عشرة اجزاء تسعة
منهم ياجوج وماجوج وجزء سائر الناس واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال صورة
الدنيا على صورة الارض خمس صور على صورة الطير راسه
والصدر والجناحين والذنب فالمدينة ومكة واليمن الراس والصدر
مصر والشام والجناح الايمن العراق وخلف العراق امة يقال لها
واق وخلف واق امة يقال لها وقواق وخلف ذلك من الامم ما لا يعلمه الا الله
والجناح الايسر السند وخلف السند الهند وخلف الهند امة يقال لها
ناسك وخلف ناسك امة يقال لها منسك وخلف ذلك من الامم ما لا يعلمه الا
الله عز وجل والذنب من ذات الحمام الى مغرب الشمس وشر ما في
الطير الذنب واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عبيدة بن ابي لبابة
رضي الله عنه ان الدنيا سبعة اقاليم فياجوج وماجوج في ستة اقاليم
وسائر الناس في اقليم واحد واخرج ابن جرير عن وهب بن جابر
الخيواني قال سالت عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن ياجوج وماجوج
امن بني ادم هم قال نعم ومن بعدهم ثلاث امم لا يعلم عددهم الا الله تاويل
وتاريس ومنسك واخرج ابن جرير عن عبد الله بن عمرو قال ياجوج
وماجوج لهم انهار يلقمون ما شاءوا ونساء يجامعون ما شاءوا وشجر
يلقحون ما شاءوا ولا يموت رجل الا ترك من ذريته الفا فصاعدا واخرج
ابن المنذر وابو الشيخ عن حسان بن عطية رضي الله عنه قال ياجوج
وماجوج امتان من كل امة اربعمائة الف امة لا تشبه واحدة
منهم الاخرى ولا يموت الرجل منهم حتى ينظر في مائة عين من ولده
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه قال خلق
ياجوج وماجوج ثلاثة اصناف صنف اجسامهم كالارز وصنف اربعة

اذرع طول واربعة اذرع عرض وصنف يفترشون اذانهم ويلتحفون الاخرى
ياكلون مشائم نسائهم واخرج ابن المنذر عن خالد الاشج قال ان
بني ادم وبني ابليس ثلاثة اثلاث فثلثان بنو ابليس وثلث بنو ادم
وبنو ادم ثلاثة اثلاث ثلثان ياجوج وماجوج وثلث سائر الناس
والناس بعده ثلاثة اثلاث ثلث الاندلس وثلث الحبشة وثلث سائر
الناس العرب والعجم والاندلس واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه قال ياجوج وماجوج ثنتان وعشرون قبيلة سد ذو القرنين
على احدى وعشرين قبيلة وكانت منهم قبيلة غازية وهم الاتراك واخرج
ابن المنذر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه سئل عن الترك فقال
هم سيارة ليس لهم اصل هم من ياجوج وماجوج لكنهم خرجوا يغيرون على
الناس فجاء ذو القرنين فسد بينهم وبين قومهم فذهبوا سيارة في الارض
واخرج ابن المنذر عن حسان بن عطية رضي الله عنه قال ان ياجوج
وماجوج خمسة وعشرون امة ليس فيها امة تشبه الاخرى واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي المثنى الاملوكي قال ان الله ذرأ لجهنم ياجوج وماجوج
لم يكن منهم صديق ولا يكونون ابدا واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال ما مات
رجل من ياجوج وماجوج الا ترك الف ذرية لصلبه فصاعدا واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ياجوج وماجوج شبر وشبران واطولهم ثلاثة
اشبار وهم من ولد ادم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر و
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث وابن عساكر عن ابن عمرو
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ياجوج وماجوج
من ولد ادم ولو ارسلوا لافسدوا على الناس معايشهم ولا يموت
رجل منهم الا ترك من ذريته الفا فصاعدا وان من ورائهم ثلاث امم تاويل
وتاريس ومنسك واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمرو
رضي الله عنهما قال الجن والانس عشرة اجزاء تسعة اجزاء ياجوج وماجوج
وجزء واحد سائر الناس واخرج النسائي وابن مردويه من
طريق عمرو بن اوس عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ياجوج وماجوج لهم نساء يجامعون ما شاءوا وشجر
يلقحون ما شاءوا ولا يموت رجل منهم الا ترك من ذريته الفا فصاعدا
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عدي وابن عساكر
وابن النجار عن حذيفة رضي الله عنه قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ياجوج وماجوج فقال ياجوج امة وماجوج
امة كل امة اربعمائة الف امة لا يموت احد حتى ينظر الى الف رجل من صلبه
كل قد حمل السلاح قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم ثلاثة اصناف صنف منهم
امثال الارز قلت وما الارز قال شجر بالشام طول الشجرة عشرون ومائة
ذراع في السماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين لا يقوم لهم
جبل ولا حديد وصنف منهم يفترش احدى اذنيه ويلتحف بالاخرى ولا يمرون
بفيل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير الا اكلوه ومن مات منهم اكلوه مقدمتهم
بالشام وساقتهم يشربون انهار المشرق وبحيرة طبرية واخرج
نعيم بن حماد في الفتن وابن مردويه بسند واه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله ليلة اسري بي
الى ياجوج وماجوج فدعوتهم الى دين الله وعبادته فابوا ان يجيبوني فهم

في النار مع من عصى من ولد آدم وولد ابليس **واخرج** ابن جرير وابن
مردويه عن ابي بكر الثقفي رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله قد رأيت
سد ياجوج وماجوج قال انعته لي قال كالبرد المحبر طريقة سوداء
وطريقة حمراء قال قد رأيته **واخرج** احمد والترمذي وابن ماجة وابن ابي
حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ياجوج وماجوج ح
يحفرون السد حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا
فستحفرونه غدا فيعيدونه اشد ما كان حتى اذا بلغت مدتهم
واراد الله ان يبعثهم على الناس حفروا حتى اذا كادوا يرون شعاع
الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا ان شاء الله ويستثني
فيعودون اليه وهو كهيئته حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس
فيستقون المياه ويتحصن الناس منهم في حصونهم فيرمون بسهامهم
الى السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون قهرنا من في الارض وعلونا
من في السماء قسوا وعلوا فيبعث الله عليهم نغفا في اقفائهم
فيهلكون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد
بيده ان دواب الارض لتسمن وتبطر وتشكر شكرا من
لحومهم **واخرج** البخاري ومسلم عن زينب بنت جحش رضي الله
عنها قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نومه
وهو محمر وجهه وهو يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد
اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق قلت يا رسول
الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث **واخرج** ابن
ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فتح اليوم من
ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وعقد بيده تسعين **قوله
تعالى** مفسدون في الارض الآيات **اخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن حبيب الاوجالي رضي الله عنه في قوله ان ياجوج وماجوج
مفسدون في الارض قال فسادهم انهم كانوا ياكلون الناس **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فهل
نجعل لك خرجا قال اجرا عظيما **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله
عنه قال ما صنع الله فهو السد وما صنع الناس فهو السد **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله قال ما مكني فيه
ربي خير قال الذي اعطاني ربي هو خير من الذي تبذلون لي من
الخراج **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
اجعل بينكم وبينهم ردما قال هو كاشد الحجاب **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله زبر الحديد قال قطع
الحديد **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع
ابن الازرق رضي الله عنه قال اخبرني عن قوله زبر الحديد قال قطع
الحديد قلت وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول كعب بن
مالك وهو يقول

تلظى عليهم حين شد حميها ... بزبر الحديد والحجارة شاجر

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
بين الصدفين قال الجبلين **واخرج** سعيد بن منصور عن ابراهيم
النخعي رضي الله عنه انه كان يقرأ بين الصدفين بتخفيف قال يعني من

الجبلين **واخرج** سعيد بن منصور عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقرأ
بين الصدفين بضمتين **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بين الصدفين قال رأس الجبلين
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله قطرا قال نحاسا يلزم بعضه بعضا **واخرج** عبد الرزاق
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فما اسطاعوا ان يظهروه
قال ما استطاعوا ان يرتقوه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
جريج رضي الله عنه في قوله فما اسطاعوا ان يظهروه يقول يعلوه
وما استطاعوا له نقبا قال من اسفله **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله فما اسطاعوا ان يظهروه قال من فوقه وما
استطاعوا له نقبا قال من اسفله **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء قال جعله طريقا كما كان
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذا جاء وعد
ربي جعله دكاء قال لا ادري الجبلين يعني به ام ما بينهما **واخرج**
سعيد بن منصور عن الربيع بن خثيم رضي الله عنه انه كان يقرأ جعله
دكا ممدودة **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال
قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان ياجوج وماجوج خلق السد لا يموت
الرجل منهم حتى يولد له الف لصلبه وهم يغدون كل يوم على السد فيلحسونه
وقد جعلوه مثل قشرة البيض فيقولون نرجع غدا فنفتحه فيصبحون
وقد عاد الى ما كان عليه قبل ان يلحس فلا يزالون كذلك حتى يولد فيهم
مولود مسلم فاذا غدوا يلحسون قال لهم قولوا بسم الله فقالوا بسم الله
فارادوا ان يرجعوا حين يمسون قالوا نرجع غدا فنفتحه فيقول قولوا
غدا ان شاء الله فيقولون ان شاء الله فيصبحون وهو مثل قشر البيض
فينقبونه فيخرجون منه على الناس فيخرج اول من يخرج منهم سبعون
الفا عليهم التيجان ثم يخرجون بعد ذلك افواجا فيأتون على النهر مثل نهركم
هذا يعني الفرات فيشربونه حتى لا يبقى منه شيء ثم يجيء الفوج منهم
حتى ينتهي اليه فيقولون لقد كان هنا ماء مرة وذلك قول الله تعالى
فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم رضي الله عنه قال ان ياجوج
وماجوج يحفرون السد بمناقيرهم حتى اذا كادوا ان يخرجوه قالوا
نرجع اليه غدا فنفرغ منه فيرجعون وقد عاد كما كان فيرجعون فيهم
كذلك فاذا بلغ الامر اجله القى على بعض السنتهم يقولون نأتي ان شاء الله
غدا فنفرغ منه فيأتونه وهو كما هو فيخرقونه فيأتي اولهم على البحيرة يخرجونه
فيشربون ما كان فيها من الماء ويأتي اوسطهم عليها فيلحسون ما كان من
الطين ويأتي آخرهم عليها فيقولون قد كان ههنا مرة فيرمون بسهامهم نحو السماء
فترجع مخضبة بالدما فيقولون قهرنا من في الارض وظهرنا على من في السماء
فيدعو عليهم عيسى بن مريم عليه السلام فيقولون اللهم لا طاقة لنا بهم
ولا يد فاكفناهم بما شئت فيبعث الله عليهم دودا يقال لهم النغف ياخذهم
في اقفائهم حتى تنتن الارض من جيفهم ثم يبعث الله عليهم طيرا فتنقلهم
ابدا انهم الى البحر ويرسل الله السماء اربعين فتنبت الارض حتى ان الرمانة
تشبع اهل البيت **واخرج** ابن المنذر عن كعب رضي الله عنه قال
عرض اسكفة ياجوج وماجوج الذي تفتح لهم اربع وعشرون ذراعا
تحفيها حوافر خيلهم والعليا اثني عشر ذراعا تحفيها اسنة رماحهم

واخرج ابن المنذر عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال اذا خرج يأجوج
ومأجوج كان عيسى بن مريم عليه السلام في ثلاثمائة من المسلمين
في قصر الشام فيشتد عليهم امرهم فيدعون يطهر الله الارض منهم فيرسل
الله مطرا فيسيل منهم الى البحر فيخصب الناس حتى ان العنقود ليشبع اهل
البيت واخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال يأجوج
ومأجوج يمرون بنهر مثل دجلة ويمر آخرهم فيقولون قد كان في هذا النهر
مرة ماء ولا يموت رجل حتى يترك الفا من ذريته فصاعدا ومن بعدهم ثلاثة امم
ما يعلم عددهم الا الله تاريس وتاويل وناسك او منسك واخرج ابو
يعلى والحاكم وصححه وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم في السد قال يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه
قال الذي عليهم اخرجوا ارجعوا فتخرقونه غدا ان شاء الله واستثنى
فيرجعون وهو كهيئته حين تركوه فيخرقونه ويخرجون على الناس
فيستقون المياه وينفر الناس منهم فيرمون سهامهم في السما
فترجع مخضبة بالدما فيقولون قهرنا اهل الارض وغلبنا من في السما
قسوة وعلوا فيبعث الله عليهم نغفا في اقفائهم فيهلكهم قال فوالذي
نفسي بيده ان دواب الارض لتسمن وتبطر وتشكر شكرا من لحومهم
واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله
لانا اعلم بالدجال منه معه نهران احدهما نار تأجج في عين من رآه والابيض
ماء ابيض فان ادركه احد منكم وليشرب من الذي يراه نارا فانه ماء بارد
واياكم والآخر فانه الفتنة واعلموا انه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه من
كتب ومن لا يكتب وان احدى عينيه ممسوحة عليها ظفرة انه يطلع من آخر
امره على بطن الاردن على ثنية افيق وكل احد يؤمن بالله واليوم الآخر
ببطن الاردن وانه يقتل من المسلمين ثلثا ويهزم ثلثا ويبقى
ثلث ويحجز عليهم الليل فيقول بعض المؤمنين لبعض ما تنتظرون ان
تلحقوا باخوانكم في مرضاة ربكم من كان عنده فضل طعام فليغد به
على اخيه وصلوا حين ينفجر الفجر وعجلوا الصلاة ثم اقبلوا على عدوكم
فلما قاموا يصلون نزل عيسى بن مريم عليه السلام امامهم فصلى
بهم فلما انصرف قال هكذا افرجوا بيني وبين عدو الله فيذوب هو
وسلط الله عليهم المسلمين فيقتلونهم حتى ان الشجر والحجر
لينادي يا عبد الرحمن يا مسلم هذا يهودي فاقتله فيفنيهم الله
ويظهر المسلمون فيكسرون الصليب ويقتلون الخنزير ويضعون
الجزية فبينما هم كذلك اخرج الله اهل يأجوج ومأجوج فيشرب اولهم
البحيرة ويجي آخرهم وقد استقوها فما يدعون فيه قطرة فيقولون
ظهرنا على اعدائنا قد كان ههنا اثر ما فيجي نبي الله عليه السلام واصحابه
وراءه حتى يدخلون مدينة من مدائن فلسطين يقال لها لد فيقولون
ظهرنا على من في الارض فتعالوا نقاتل من في السما فيدعوا الله نبيه
عليه السلام عند ذلك فيبعث الله عليهم قرحة في حلوقهم فلا يبقى
منهم بشر فيؤذي ريحهم المسلمين فيدعو عيسى عليه السلام فيرسل
الله عليهم ريحا فتقذفهم في البحر اجمعين واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي الزاهرية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
معقل المسلمين من الملاحم دمشق ومعقلهم من الدجال بيت المقدس
ومعقلهم من يأجوج ومأجوج بيت الطور قوله تعالى
وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال ذلك حين يخرجون على الناس واخرج

ابن ابي حاتم

ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج
في بعض قال هذا اول يوم القيامة ثم نفخ في الصور على اثر ذلك واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق هارون عن عنترة عن
ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج
في بعض قال الجن والانس يموج بعضهم في بعض واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن هارون بن عنترة عن شيخ من بني فزارة في قوله
وتركنا بعضهم يموج في بعض قال الجن والانس اذا ماج الجن والانس
بعضهم في بعض قال ابليس انا اعلم لكم علم هذا الامر فيظعن الى المشرق
فيجد الملايكة قد نطقوا الارض ثم يظعن يمينا وشمالا ثم يظعن الى
المغرب فيجد الملايكة قد نطقوا الارض ثم يظعن يمينا وشمالا حتى
ينتهي الى اقصى الارض فيجد الملايكة قد نطقوا الارض فيقول ما من محيص
فبينما هو كذلك اذ عرض له طريق كأنه شراك فاخذ عليه هو وذريته
فبينما هم عليه اذ هجموا على النار فخرج عليهم خازن من خزان النار فقال
يا ابليس الم تكن لك المنزلة من ربك الم تكن في الجنان فيقول ليس هذا
يوم عتاب لو ان الله فرض علي عبادة لعبدته عبادة لم يعبده احد من خلقه
فيقول ان الله قد فرض عليك فريضة فيقول ما هي فيقول يامرك ان تدخل
النار فيتلكأ عليه فيقول به وبذريته بجناحيه فيقذفهم في النار فتزفر
جهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثا لركبتيه قوله تعالى
الذين كانت اعينهم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا
قال كانوا عميا عن الحق فلا يبصرونه صما عنه فلا يسمعونه واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله لا يستطيعون سمعا قال لا يعقلون سمعا قوله تعالى
افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء اخرج ابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله افحسب الذين كفروا ان
يتخذوا عبادي من دوني اولياء قال ظن كفرة بني آدم ان يتخذوا الملايكة
من دونه اولياء واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قرأ افحسب الذين كفروا ان
يتخذوا عبادي من دوني اولياء قال ابو عبيد بجزم السين وضم البا
واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
انه قرأ افحسب الذين كفروا يقول افحسبهم ذلك قوله تعالى
هل ننبئكم بالاخسرين الاية اخرج عبد الرزاق والبخاري و
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه من
طريق مصعب بن سعد رضي الله عنه قال سألت ابي قلت هل ننبئكم بالاخسرين
اعمالا الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى اما اليهود كذبوا محمدا
صلى الله عليه وسلم واما النصارى فكذبوا بالجنة وقالوا لا طعام
فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد
ميثاقه وكان سعد رضي الله عنه يسميهم الفاسقين واخرج
عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي
حاتم وصححه وابن مردويه عن مصعب رضي الله عنه قال قلت لابي
هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الحرورية هم قال لا ولكنهم اصحاب الصوامع
والحرورية قوم زاغوا فازاغ الله قلوبهم واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابي خميصة عبد الله بن قيس قال سمعت علي بن ابي طالب

رضي

رضي الله عنه [illegible] في هذه الآية هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا إنهم الرهبان
الذين حبسوا أنفسهم في السواري وأخرج ابن مردويه عن أبي
الطفيل رضي الله عنه قال سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه وسأله
ابن الكوا فقال هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا قال فجرة قريش وأخرج
عبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من
طريق عن علي أنه سئل عن هذه الآية قل هل ننبئكم بالأخسرين
قال فجرة قريش وأخرج عبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن أبي
حاتم وابن مردويه من طريق عن علي أنه سئل عن هذه الآية قل هل ننبئكم
بالأخسرين أعمالا قال لا أظن إلا أن الخوارج منهم قوله تعالى
فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا وأخرج البخاري ومسلم وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إنه ليأتي الرجل السمين العظيم يوم القيامة لا يزن عند الله جناح
بعوضة وقال اقرؤوا إن شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا وأخرج
ابن عدي والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤتين يوم القيامة بالعظيم
الطويل الأكول الشروب فلا يزن عند الله تبارك وتعالى جناح بعوضة
اقرؤوا إن شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا وأخرج ابن أبي
شيبة وابن الضريس عن كعب رضي الله عنه قال يمثل القرآن لمن كان
يحمله في الدنيا يوم القيامة كأحسن صورة رآها وأحسنه وجها
وأطيبه ريحا فيقوم بجنب صاحبه فلما جاءه روع هدأ روعه وسكنه
وبسط له أمله فيقول جزاك الله خيرا من صاحب فما أحسن صورتك
وأطيب ريحك فيقول له أما تعرفني تعال فاركبني فطالما ركبتك
في الدنيا أنا عملك إن عملك كان حسنا فترى صورتي حسنة وكان
طيبا فترى ريحي طيبة فيحمله فيوافي به الرب تبارك وتعالى فيقول
يا رب هذا فلان وهو أعرف به منه قد شغلته في أيام حياته في الدنيا
أظمأت نهاره وأسهرت ليله فشفعني فيه فيوضع تاج الملك على رأسه
ويكسى حلة الملك فيقول يا رب قد كنت أرغب له عن هذا وأرجو له منك
أفضل من هذا فيعطى الخلد بيمينه والنعمة بشماله فيقول يا رب
إن كل تاجر قد دخل على أهله من تجارته فيشفع في أقاربه وإذا كان
كافرا مثل له عمله في أقبح صورة رآها وأنتنه فكلما جاءه روع زاده روعا
فيقول قبحك الله من صاحب فما أقبح صورتك وما أنتن ريحك فيقول
من أنت قال أما تعرفني أنا عملك إنه كان قبيحا فترى صورتي قبيحة
وكان منتنا فترى ريحي منتنة فيقول تعالى حتى أركبك فطالما
ركبتني في الدنيا فيركبه فيوافي به فلا يقيم له وزنا وأخرج
هناد عن كعب بن عجرة رضي الله عنه في قوله فلا نقيم لهم يوم القيامة
وزنا قال يجاء بالرجل يوم القيامة فيوزن فلا يزن شعيرة ثم يوزن
فلا يزن جناح بعوضة ثم قرأ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا وأخرج
يقول ليس لهم وزن قوله تعالى إن الذين آمنوا وعملوا
الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا أخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه عن أبي أمامة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا
الله الفردوس فإنها سرة الجنة وإن أهل الفردوس يسمعون
أطيط العرش وأخرج البخاري ومسلم وابن أبي حاتم عن أبي هريرة

رضي الله عنه

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سألتم الله فاسألوه
الفردوس فإنها سرة [illegible] وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه
تفجر أنهار الجنة وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأحمد والترمذي
وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وابن مردويه عن عبادة بن
الصامت رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة مائة
درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلاها درجة
ومن فوقها يكون العرش ومنها تفجر أنهار الجنة الأربع فإذا سألتم الله
الله فاسألوه الفردوس وأخرج أحمد والترمذي وابن ماجه وابن
جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن في الجنة مائة درجة
كل درجة منها ما بين السماء والأرض وأعلاها الفردوس وعليها يكون
العرش وهي أوسط شيء يكون في الجنة ومنها تفجر أنهار الجنة فإذا سألتم
الله فاسألوه الفردوس وأخرج الطبراني عن سمرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنة الفردوس هي ربوة
الجنة العليا التي هي أوسطها وأحسنها وأخرج البزار عن العرباض
ابن سارية إذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أعلى الجنة وأخرج
ابن جرير وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الفردوس أعلى درجة في الجنة وفيها مقصورة الرحمن وفيها يسمع أطيط العرش
فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي موسى
الأشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الفردوس
مقصورة الرحمن فيها خيار الأنهار والأثمار وأخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الفردوس هو الكرم
بالنبطية وأصلها فرداسا وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن المنذر
عن عبد الله بن الحارث أن ابن عباس رضي الله عنهما سأل كعبا عن الفردوس
قال هي جنات الأعناب بالسريانية وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه الفردوس يعني الجنة قال والجنة بلسان
الرومية الفردوس وأخرج البخاري في جزء القراءة عن أبي عبيدة
ابن الجراح رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة
مائة درجة ما بين كل درجتين ما بين السماء والأرض والفردوس أعلى الجنة
فإذا سألتم الله عز وجل فاسألوه الفردوس قوله تعالى
خالدين فيها لا يبغون عنها حولا أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا يبغون عنها حولا [illegible]
قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا الآية وأخرج ابن المنذر وابن أبي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد
البحر قبل أن تنفد كلمات ربي يقول ينفد ماء البحر قبل أن ينفد كلام الله
وحكمته وأخرج أحمد في الزهد عن أبي البختري قال صحب
سلمان رضي الله عنه رجل ليتعلم منه فانتهى إلى دجلة وهي تطفح
فقال له سلمان انزل فاشرب فشرب فقال له ازدد فازداد قال كم تراك نقصت
منها قال ما عسى أن أنقص من هذه فقال سلمان فكذلك العلم تأخذ منه
ولا تنقصه قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه الآية أخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فمن كان يرجو لقاء ربه الآية قال أنزلت
في المشركين الذين عبدوا مع الله إلها غيره وليست هذه في المؤمنين

واخرج عبد الرزاق وابن ابي الدنيا في الاخلاص وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم عن طاوس قال قال رجل يا نبي الله اني اقف المواقف ابتغي وجه الله
واحب ان يرى موطني فلم يرد عليه شيئا حتى نزلت هذه الاية فمن كان يرجوا
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرجه الحاكم وصححه
والبيهقي موصولا عن طاوس عن ابن عباس واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه قال كان رجل من المسلمين يقاتل وهو يحب ان
يرى مكانه في الجنة فانزل الله فمن كان يرجوا لقاء ربه الاية واخرج
ابن المنذر وابو نعيم في الصحابة وابن عساكر من طريق السدي
الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
جندب بن زهير اذا صلى او صام او تصدق فذكر بخير ارتاح له فزاد
في ذلك لمقالة الناس فلام الله فنزل في ذلك فمن كان يرجوا لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج ابن
المنذر من طريق ابن جريج عن مجاهد رضي الله عنه قال قال يا رسول الله
اعتق واحب ان يرى واتصدق واحب ان يرى فنزلت فمن كان يرجوا لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج هناد
في الزهد عن مجاهد قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله اتصدق بالصدقة التمس بها ما عند الله واحب ان يقال
لي خير فنزلت فمن كان يرجوا لقاء ربه الاية واخرج هناد وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
فمن كان يرجوا لقاء ربه قال ثواب ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك قال
لا يرائي بعبادة ربه احدا واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن
سعيد بن جبير في قوله فمن كان يرجوا لقاء ربه قال من كان يخشى
البعث في الاخرة فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال
لا يرائي بعمله احدا من خلقه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان
ربكم يقول انا خير شريك فمن اشرك بي في عمله احدا من خلقي
تركت العمل كله له ولم اقبل الا ما كان لي خالصا ثم قرا النبي صلى الله عليه
وسلم فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
واخرج ابن ابي حاتم عن كثير بن زياد قال قلت للحسن رضي الله عنه
قول الله فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه احدا قال في المؤمن نزلت قلت اشرك بالله قال لا ولكن اشرك بذلك
العمل عملا يريد الله به والناس فذلك يرد عليه واخرج ابن ابي
حاتم عن عبد الواحد بن زياد قال قلت للحسن رضي الله عنه
اخبرني عن الرياء اشرك هو قال نعم يا بني اوما تقرا فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا واخرج الطبراني عن شداد بن اوس قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين ببقيع واحد ينفذهم البصر
ويسمعهم الداعي قال انا خير شريك كل عمل كان عمل لي في دار الدنيا
كان لي فيه شريك فانا ادعه اليوم ولا اقبل اليوم الا خالصا ثم قرا الا عباد
الله المخلصين فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه احدا واخرج الطبراني عن شداد بن اوس ابن سعد واحمد
والترمذي وابن ماجة والبيهقي عن ابي سعيد بن ابي فضالة الانصاري
رضي الله عنه وكان من الصحابة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا جمع الله الاولين والاخرين ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان
اشرك في عمل عمله لله احدا فليطلب ثوابه من عند غير الله فان الله اغنى

الشركاء عن الشرك واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله الرجل يجاهد في سبيل الله وهو يبتغي
عرضا من الدنيا قال لا اجر له فاعظم الناس ذلك فعاد الرجل فقال لا اجر
له واخرج ابن ابي الدنيا في الاخلاص وابن جرير في تهذيبه والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه عن شداد بن اوس قال كنا نعد الرياء على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الاصغر واخرج الطيالسي واحمد
وابن ابي الدنيا والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن شداد
ابن اوس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من صلى يرائي فقد اشرك ومن صام يرائي فقد اشرك ومن تصدق يرائي
فقد اشرك ثم قرا فمن كان يرجوا لقاء ربه الاية واخرج الطيالسي واحمد
وابن مردويه وابو نعيم عن شداد بن اوس رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يقول انا خير قسيم لمن اشرك
بي من اشرك بي شيئا فان عمله قليله وكثيره لشريكه الذي اشرك به انا
عنه غني واخرج البزار وابن منده والبيهقي وابن عساكر عن عبد الرحمن
ابن غنم انه قال لمعاذ بن جبل رضي الله عنه اما سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من صام رياء فقد اشرك ومن صلى رياء فقد اشرك
ومن تصدق رياء فقد اشرك قال بلى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلا هذه الاية فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا فشق ذلك على القوم
واشتد عليهم فقال الا افرجها عنكم فقالوا بلى قال هي مثل الاية التي في الروم
وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله من عمل رياء
لم يكتب لا له ولا عليه واخرج احمد والحكيم الترمذي وابن جرير في تهذيبه
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الشرك الخفي
ان يقوم الرجل يصلي لمكان رجل واخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه عن شداد بن اوس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اتخوف على امتي الشرك والشهوة الخفية قلت اتشرك
امتك من بعدك قال نعم اما انهم لا يعبدون شمسا ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا
ولكن يراؤون الناس باعمالهم قلت يا رسول الله ما الشهوة الخفية قال يصبح
احدهم صائما فيعرض له شهوة من شهواته فيترك صومه ويواقع شهوته
واخرج احمد ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل
انه قال انا خير الشركاء من عمل عملا اشرك فيه غيري فانا منه بريء وهو
للذي اشرك واخرج احمد والبيهقي عن محمود بن لبيد رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا اخوف ما اخاف عليكم الشرك
الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر قال الرياء يقول الله يوم القيامة اذا جزى
الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل تجدون
عندهم جزاء واخرج البزار والبيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعرض اعمال بني ادم بين يدي الله عز وجل
يوم القيامة في صحف مختمة فيقول الله القوا هذا واقبلوا هذا فتقول
الملائكة والله يا رب ما راينا منه الا خيرا فيقول ان عمله كان لغير وجهي
ولا اقبل اليوم من العمل الا ما اريد به وجهي واخرج البزار وابن مردويه
والبيهقي بسند لا باس به عن الضحاك بن قيس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله انا خير شريك فمن اشرك معي احدا

فهو لشريكي يا ايها الناس اخلصوا الاعمال لله فان الله لا يقبل من الاعمال الا ما خلص له ولا تقولوا هذا لله وللرحم فانه للرحم وليس لله منه شيء ولا تقولوا هذا لله ولوجوهكم فانه لوجوهكم وليس لله منه شيء واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اخبرني عن الجهاد والغزو فقال يا عبد الله ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وان قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا على اي حال قاتلت او قتلت بعثك الله على تلك الحال واخرج احمد والدارمي والنسائي والروياني وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن يحيى بن الوليد بن عبادة عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غزا وهو لا ينوي في غزاته الا عقالا فله ما نوى واخرج الحاكم عن يعلى بن منية رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعثني في سرايا فبعثني ذات يوم وكان رجل يركب فقلت له ارحل قال ما انا بخارج معك قلت لم قال حتى تجعل لي ثلاثة دنانير قلت الان حيث ودعت النبي صلى الله عليه وسلم ما انا براجع اليه ارحل ولك ثلاثة دنانير فلما رجعت من غزوتي ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطيتها اياه فانها حظه من غزوته واخرج ابو داود والنسائي والطبراني بسند جيد عن ابي امامة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارايت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر ما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء فاعادها ثلاث مرات ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له ثم قال ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه واخرج الطبراني بسند لا باس به عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله عز وجل واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسمع يسمع الله به ومن يرائي يرائي الله به واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه يوم القيامة وصغره وحقره واخرج ابن سعيد واحمد عن بشير بن عقربة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام بخطبة يلتمس بها الرياء والسمعة اوقفه الله عز وجل يوم القيامة موقف رياء وسمعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرائي يرائي الله به ومن يسمع يسمع الله به واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن محمود ابن لبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وشرك السرائر قالوا وما شرك السرائر قال ان يقوم احدكم يزين صلاته جاهدا لينظر الناس اليه فذلك شرك السرائر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال من صلى صلاة والناس يرونه فليصل اذا خلا مثلها والا فانما هي استهانة يستهين بها ربه عز وجل واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي الله تعالى عنه مثله واخرج البيهقي عن عمرو بن عنبسة رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة جيء بالدنيا فيميز منها ما كان لله وما كان لغير الله رمي به في نار جهنم واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابي موسى

الاشعري رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال يا ايها الناس اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل فقالوا كيف نتقيه وهو اخفى من دبيب النمل يا رسول الله قال قولوا اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال يجاء بالدنيا يوم القيامة فيقال ميزوا منها ما كان لله فيميزوا ثم يقول القوا سايرها في النار واخرج ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن معاذ بن جبل رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يسير الرياء شرك وان من عادى اولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة وان الله يحب الابرار الاتقياء الاخفياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يدعوا ولم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة واخرج البيهقي وضعفه عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الاتقاء على العمل اشد من العمل ان الرجل ليعمل العمل فيكتب له عمل صالح معمول به في السر يضعف اجره سبعين ضعفا فلا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس ويعلنه فيكتب علانية ويمحى تضعيف اجره كله ثم لا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس ويحب ان يذكر ويحمد عليه فيمحى من العلانية ويكتب رياء فاتقى الله امرؤ صان دينه فان الرياء شرك واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احسن اوليائي عندي منزلة رجل ذو حظ من صلاة احسن عبادة في السر وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع عجلت منيته وقل تراثه وقلت بواكيه واخرج احمد والبيهقي عن ابي هند الداري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام رياء وسمعة راءى الله به يوم القيامة

وسمع به

واخرج البيهقي عن عمر بن النضير رضي الله عنه قال بلغني ان في جهنم واديا تتعوذ منه كل يوم اربعمائة مرة اعد ذلك للمرائين من القراء واخرج البخاري في تاريخه والترمذي وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعوذوا بالله من جب الحزن فقالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم اربعمائة مرة يدخله القراء المراءون باعمالهم وان من ابغض القراء الى الله الذين يزورون الامراء واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعوذوا بالله من جب الحزن قيل من يسكنه قال المراءون باعمالهم واخرج البيهقي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله كل من عمل عملا اراد به غيري فانا منه بريء واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر قال الرياء يوم يجازي الله العباد باعمالهم يقول اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل تصيبون عندهم جزاء واخرج ابو نعيم في الحلية عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه قال كل ما لا يبتغى به وجه الله عز وجل فيضمحل واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي العالية رضي الله عنه قال قال لي اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يا ابا العالية لا تعمل لغير الله فيكلك الى من عملت له واخرج ابن الضريس في فضائل القران عن اسماعيل بن ابي رافع رضي الله عنه قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بسورة ملأ عظمتها ما بين السماء والارض شيعها سبعون الف ملك سورة الكهف من قراها يوم الجمعة غفر الله له بها الى يوم الجمعة الاخرى

ذي باده ثلاثة ايام من بعدها واعطي نورا يبلغ السما ووقي من فتنة الدجال
ومن قرا الخمس ايات من خاتمتها حين ياخذ مضجعه من ليلته حفظ وبعث من
اي الليل شا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن معاوية بن
ابي سفيان انه تلا هذه الاية فمن كان يرجوا لقاء ربه الاية وقال انها اخر اية نزلت
من القران واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي حكيم رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم ينزل على امتي الا خاتمة سورة الكهف لكفتهم
واخرج ابن راهويه والبزار والحاكم وصححه والشيرازي في الالقاب وابن
مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا في ليلة فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا الاية
كان له نور من عدن ابين الى مكة حشوه الملائكة واخرج ابن الضريس عن
ابي الدرداء رضي الله عنه قال من حفظ خاتمة الكهف كان له نورا يوم القيامة
من لدن قرنه الى قدمه.

سورة مريم مكية

بسم الله الرحمن الرحيم اخرج النحاس وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال انزل بمكة سورة كهيعص واخرج ابن مردويه
عن ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة مريم بمكة واخرج
الطبراني وابو نعيم والديلمي من طريق ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم
الغساني عن ابيه عن جده قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
ولدت لي الليلة جارية فقال والليلة انزلت سورة مريم وسمها مريم
واخرج احمد وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ام سلمة ان
النجاشي قال لجعفر بن ابي طالب هل معك مما جاء به يعني رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الله شي قال نعم فقرا عليه صدرا من كهيعص
فبكى النجاشي حتى اخضل لحيته وبكت اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم
حين سمعوا ما تلى عليهم ثم قال النجاشي ان هذا والذي جاء به موسى ليخرج
من مشكاة واحدة واخرج ابن ابي شيبة عن مورق العجلي قال
صليت خلف ابن عمر رضي الله عنه الظهر فقرا بسورة مريم واخرج
ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال سمعت عبد الله بن عمر
يقرا في الظهر بكهيعص واخرج ابن سعد عن هاشم بن عاصم الاسلمي
عن ابيه قال لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى
المدينة فانتهى الى الغميم اتاه بريدة بن الحصيب فقرا من سورة مريم
واخرج ابن سعد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قدمت المدينة و
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فوجدت رجلا من غفار يؤم الناس
في صلاة الفجر فسمعته يقرا في الركعة الاولى بسورة مريم وفي الثانية
ويل للمطففين قوله تعالى كهيعص اخرج الفريابي
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات والضيا في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كهيعص
قال كبير هاد امين عزيز صادق وفي لفظ كاف بدل كبير واخرج
عبد الرزاق وادم بن ابي اياس وعثمان بن سعيد الدارمي في التوحيد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما كهيعص كاف من كريم وها
من هاد ويا من حكيم وعين من عليم وصاد من صادق واخرج ابن

ابي حاتم

ابي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة كهيعص هو الهجا المقطع الكاف من
الملك والها من الله واليا والعين من العزيز والصاد من المصور
ابن مردويه عن الكلبي رضي الله عنه انه سئل عن كهيعص فحدث عن
ابي صالح عن ام هاني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كاف هاد عالم
صادق واخرج عثمان بن سعيد الدارمي رضي الله عنه وابن ماجة
عن فاطمة ابنة علي قالت كان علي رضي الله عنه يقول يا كهيعص اغفر لي
واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي
صالح رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كهيعص قال
الكاف الكافي والها الهادي والعين العالم والصاد الصادق قال كان لهم
هاد لهم عالم بهم صادق في قوله وفي لفظ وعده واخرج ابو عبيد
وابن المنذر عن السدي قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول كهيعص
وحم ويس واشباه هذا هو اسم الله الاعظم واخرج ابن ابي
حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله كهيعص قال يقول انا الكبير
الهادي علي امين صادق واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب
رضي الله عنه في قوله كهيعص قال الكاف من الملك والها من الله
والعين من العزيز والصاد من الصمد واخرج عبد
ابن حميد عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله كهيعص قال الكاف
مفتاح اسمه كافي والها مفتاح اسمه هادي والعين مفتاح اسمه
عالم والصاد مفتاح اسمه صادق واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع
ابن انس رضي الله عنه في قوله كهيعص قال يا من يجير ولا يجار عليه
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله كهيعص
قال اسم من اسما القران قوله تعالى ذكر رحمة ربك عبده زكريا
واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن يعمر انه كان يقرا ذكر رحمة ربك عبده
سمعه يقول لما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها فاكهة الشتا في الصيف
وفاكهة الصيف في الشتا فقال ذكر رحمة ربك واخرج احمد وابو
يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا نجارا واخرج اسحاق بن بشر
وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان زكريا بن دان انا ابا
يحيى كان من ابنا الانبيا الذين كانوا يكتبون الوحي بيت المقدس قوله
تعالى اذ نادى ربه ندا خفيا اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله عنه في قوله اذ نادى ربه ندا خفيا قال لا يريد ريا واخرج ابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اذ نادى ربه ندا خفيا
اي يعلمه سرا قال قتادة ان الله يعلم الصوت الخفي والقلب النقي
واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان اخر
انبيا بني اسرائيل زكريا بن ازر بن مسلم من ذرية يعقوب دعا ربه
سرا قال رب اني وهن العظم مني الى قوله خفت الموالي وهم العصبة و
يرثني يرث نبوتي ويرث من ال يعقوب نبوتهم فنادته الملائكة وهو جبريل ان
الله يبشرك بغلام اسمه يحيى فلما سمع النداء جاءه الشيطان فقال يا زكريا
ان الصوت الذي سمعت ليس من الله انما هو من الشيطان سخر بك
فشك وقال انى يكون لي غلام يقول من اين يكون وقد بلغني الكبر
وامراتي عاقر قال الله وقد خلقتك من قبل ولم تك شيا قوله تعالى
قال رب اني وهن العظم مني الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في الاية قوله وهن العظم مني قال نحول العظم واخرج عبد

الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولم اكن بدعائك رب
شقيا قال يقول قد كنت عودتني الاجابة فيما مضى واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عيينة رضي الله عنه في قوله ولم اكن بدعائك رب شقيا يقول لم اسعد
بدعائك وانك لم تقطعني قوله تعالى واني خفت الموالي
من ورائي الآيتين اخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن العاص قال املى علي عثمان بن عفان رضي الله عنه من فيه واني
خفت الموالي يثقلها يعني بنصب الخاء والفاء وكسر التاء يقول قلت الموالي
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واني
خفت الموالي يقول الكلالة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله واني خفت الموالي من ورائي قال الورثة وهم
عصبة الرجل واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واني خفت الموا
لي من ورائي قال العصبة من آل يعقوب وكانت من ورائه بغلام وكان زكريا
من ذرية يعقوب وفي لفظ ابو به واخرج الفريابي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان زكريا لا يولد له فسأل ربه فقال رب هب لي
من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب قال يرث مالي ويرث من آل يعقوب
النبوة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد وعكرمة
في قوله يرثني ويرث من آل يعقوب قال يرثني مالي ويرث من آل يعقوب
النبوة واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله واني
خفت الموالي من ورائي قال خاف موالي الكلالة وقوله يرثني ويرث من آل
يعقوب قال يرثني مالي ويرث من آل يعقوب النبوة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله
يرثني ويرث من آل يعقوب قال نبوته وعلمه وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرحم الله اخي زكريا ما كان عليه من ورثته ويرحم الله لوطا
ان كان ليأوي الى ركن شديد واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي
الله عنه في قوله يرثني ويرث من آل يعقوب قال النبوة يكون نبيا كما كان
ابوه واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
ويرث من آل يعقوب قال الصنعة والعلم واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد عن يحيى بن يعمر انه قرأها واني خفت الموالي من ورائي
مشددة بكسر الخاء وكسر التاء وقرأها يرثني وارث من آل يعقوب
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ يرثني مثقل مرفوع
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال قال داود عليه السلام
يا رب هب لي ابنا يولد له ابن خرج عليه فبعث اليه داود حيا فقال ان
اخذ بموته فابعثوا الى رجل اعرف المسرور فقال البشرى وجهه
ان تقتلوه فابعثوا الى رجل اعرف في وجهه فتقتلوه فبعثوا اليه رجلا
اسود فلما رآه علم انه قتل فقال رب سألتك ان تهب لي ابنا يرث فهب لي ابنه
فخرج علي قال انكم لم تشتكوا قال محمد بن كعب لم تقل كما قال زكريا واجعله
رب رضيا قوله تعالى يا زكريا انا نبشرك الآيات اخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال لما دعا زكريا ربه
ان يهب له غلاما هبط جبريل عليه السلام فبشره بيحيى فقال زكريا
عند ذلك انى يكون لي غلام واخبر بكبر سنه وعلة في وجهه فاخذ جبريل عودا
يابسا فجعله بين كفي زكريا فقال ادع ربك فعل فاذا في راسه
ورقتين يقطر منها الما فقال جبريل ان الذي اخرج هذه الورقة من هذا

العود فادر ان يخرج من صلبك ومن امراتك العاقر غلاما واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن ابن عباس في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم تلد العواقر مثله
ولدا واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال
مثلا واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال شبيها واخرج عبد بن حميد
عن عطا مثله واخرج البخاري في تاريخه عن يحيى بن خلاد الزرقي
انه لما ولد اتي به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه وقال لاسمينه
اسما لم يسم به بعد يحيى بن زكريا فسماه يحيى واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا ادري كيف كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرأ هذا الحرف عتيا او عسيا واخرج ابن الانباري
في الوقف والابتداء والحاكم عن ميمون بن مهران رضي الله عنه ان
نافع بن الازرق رضي الله عنه سأل ابن عباس رضي الله عنهما قال اخبرني
عن قول الله عز وجل عتيا وقد بلغت من الكبر عتيا ما العتي قال البؤس
من الكبر قال الشاعر
انما يعذر الوليد ولا يعذر من كان في الزمان عتيا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا قال نحول العظم واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقد
بلغت من الكبر عتيا قال سنا قال وبلغني انه كان ابن بضع وسبعين سنة
واخرج ابن ابي حاتم عن عطا وقد بلغت من الكبر عتيا قال لبثت زمانا
في الكبر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي وقد بلغت من الكبر عتيا
يقول هرما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد وقد بلغت من الكبر عتيا
قال العتي الذي قد عتا عن الولد فيما يرى في نفسه لا يولد له واخرج
عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن الثوري رضي الله عنه قال بلغني ان زكريا
عليه السلام كان ابن سبعين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
المبارك وقد بلغت من الكبر عتيا قال ستين سنة واخرج الرامهرمزي
في الامثال عن وهب بن منبه رضي الله عنه وقد بلغت من الكبر عتيا
قال هذه المقالة وهو ابن ستين او خمس وستين واخرج عبد بن حميد
عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ عتيا برفع العين واخرج عبد بن حميد
عن يحيى بن وثاب انه قرأ عتيا وصليا بكسر العين والصاد واخرج
ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عقيل انه قرأ وقد بلغت من الكبر عتيا بالسين
ورفع العين قوله تعالى قال رب اجعل لي آية الآيتين اخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم عن قتادة في قوله قال رب
اجعل لي آية اي اعطني قال اعطني آية انك قد استجبت لي فقال آيتك
الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا قال ختم على لسانه وهو صحيح سوي ليس
من مرض فلم يتكلم ثلاثة ايام واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا قال اعتقل لسانه من غير مرض
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ثلاث ليال سويا قال من غير خرس واخرج عبد بن حميد عن عكرمة والضحاك

مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ثلاث ليال سويا قال صحيحا لا يمنعك الكلام مرض واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الاية قال حبس لسانه فكان لا يستطيع يكلم احدا وهو في ذلك يسبح ويقرأ التوراة فاذا اراد كلام الناس لم يستطع ان يكلمهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فخرج على قومه من المحراب قال المحراب مصلاه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاوحى اليهم قال كتب لهم كتابا واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاوحى اليهم قال كتب لهم واخرج عبد بن حميد عن عوف فاوحى اليهم قال كتب لهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فاوحى اليهم فاشار زكريا واخرج سعيد بن منصور وعبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب فاوحى اليهم ان سبحوا قال اشار اليهم اشارة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه فاوحى اليهم قال اومأ اليهم واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا قال امرهم بالصلاة بكرة وعشيا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا قال البكرة صلاة الفجر والعشي صلاة العصر قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه يا يحيى خذ الكتاب بقوة قال بجد واتيناه الحكم صبيا قال الفهم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله خذ الكتاب بقوة يقول اعمل بما فيه من فرائضه واخرج ابن المنذر عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال سألنا عكرمة عن قوله واتيناه الحكم صبيا قال اللب واخرج ابو نعيم وابن مردويه والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واتيناه الحكم صبيا قال اعطي الفهم والعبادة وهو ابن سبع سنين واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتيناه الحكم صبيا قال وهو ابن ثلاثة سنين واخرج احمد في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم والخرائطي وابن عساكر عن معمر بن راشد في قوله واتيناه الحكم صبيا قال بلغني ان الصبيان قالوا ليحيى بن زكريا اذهب بنا نلعب فقال ما للعب خلقت فانزل الله واتيناه الحكم صبيا واخرجه ابن عساكر عن معاذ بن جبل مرفوعا واخرج الحاكم في تاريخه من طريق نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغلمان ليحيى بن زكريا اذهب بنا نلعب فقال يحيى اللعب خلقنا اذهبوا نصلي فهو قول الله واتيناه الحكم صبيا واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن قبل ان يحتلم فهو ممن اوتي الحكم صبيا واخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس موقوفا قوله تعالى وحنانا من لدنا الايات اخرج عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والزجاجي والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وحنانا قال لا ادري ما هو الا اني اظنه تعطف الله على عبده بالرحمة واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله وحنانا فلم يخبرني فيها شيئا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من

طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنهما قال له اخبرني عن قوله وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة بن العبد وهو يقول

ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وحنانا من لدنا قال الرحمة واخرج عبد بن حميد عن الربيع وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا لا يملك عطاءها احد غيرنا واخرج الحكيم الترمذي عن سعيد الجهني في قوله وحنانا من لدنا قال الحنان الحبيب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا وزكاة قال صدقة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وزكاة قال بركة وفي قوله وكان تقيا قال طهر فلم يعمل بذنب واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان ابن عيينة انه سئل عن قوله وكان تقيا قال لم يعمل بمعصية ولم يهم بها واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولم يكن جبارا عصيا قال كان سعيد ابن المسيب يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد يلقى الله يوم القيامة الا ذا ذنب الا يحيى بن زكريا قال قتادة وقال الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اذنب يحيى بن زكريا ذنبا ولا هم بامرأة واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس في قوله ذكر رحمة ربك عبده زكريا قال ذكره الله برحمة من حيث دعاه اذ نادى ربه نداء خفيا يعني دعا ربه دعاء خفيا في الجبل لا يسمع احدا ويسمع اذنيه فقال رب اني وهن يعني ضعف العظم مني واشتعل الراس شيبا يعني غلب البياض السواد ولم اكن بدعائك رب شقيا ايلم ادعك فلم تستجب فيما مضى تستجيب فيما بقي فكما لم اشق بدعائي فيما مضى فكذلك لا اشقى فيما بقي عودتني الاجابة من نفسك واني خفت الموالي من ورائي فلم يبق لي وارث وخفت العصبة ان يرثني فهب لي من لدنك وليا يعني من عندك ولدا يرثني يعني يرث محرابي وعصاي وبرنس العربانية وقلمي الذي كنت اكتب به الوحي ويرث من آل يعقوب النبوة واجعله رب رضيا يعني مرضيا عندك تكتبا بالعمل فاستجاب الله له فكان قد دخل في المسجد هو وامراته فبينما هو قائم يصلي في المحراب حيث يذبح القربان اذا هو برجل عليه البياض حياله وهو جبريل فقال يا زكريا ان الله يبشرك بغلام اسمه يحيى واسم يحيى هو اسم من اسماء الله اشتق من يا حي سماه الله تعالى من فوق عرشه لم نجعل له من قبل سميا لم نجعل لزكريا من قبل يحيى ولدا نظيرها هل تعلم له سميا يعني هل تعلم له ولدا ولم يكن لزكريا قبله ولد ولم يكن قبل يحيى احد يسمى يحيى قال وكان اسمه حي فلما وهب الله لسارة اسحاق فكان اسمها يسارة ويسارة من النساء التي لا تلد وسارة من النساء الطالقة الرحم التي تلد سماها الله سارة وحول الياء من يسارة الى حي فسماه يحيى قال رب انى يكون لي غلام وكانت امراتي عاقرا كانت ابنتها لا تلد قال كذلك قال ربك يا زكريا هو علي هين وقد خلقتك من قبل من قبل ان اهب لك يحيى ولم تك شيئا وكذلك اقدر ان اخلق من الكبر والعاقر فدخل ذلك ابليس اتاه فقال يا زكريا دعائك كان خفيا فاجبت بصوت رفيع وبشرت بصوت عال ذلك الصوت من الشيطان ليس من جبريل ولا من ربك قال رب اجعل لي اية حتى اعرف

إن هذا البشرى منك قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا يعني صحيحا من غير
خرس فحملت زوجته فلما ظهرت طاف عليها فاستحملت فأصبح لا يتكلم فكان إذا أراد
التسبيح والصلاة أطلق لسانه فإذا أراد أن يكلم الناس اعتقل لسانه فلا يستطيع
أن يتكلم وكانت عقوبة له لأنه بشر بالولد فقال أنى يكون لي ولد فخاف أن يكون الصوت
من غير الله فخرج على قومه من المحراب يعني من مصلاه الذي كان يصلي فيه فأوحى
إليهم بكتاب كتبه بيده أن سبحوا بكرة وعشيا يعني صلوا صلاة الغداة والعصر
فولد له يحيى عليه السلام على ما بشره نبيا نقيا صالحا يا يحيى خذ الكتاب بقوة
يعني بجد في طاعة واجتهاد وشكر والعمل بما فيه وآتيناه الحكم صبيا يعني الفهم صبيا
صغيرا وذلك أنه مر على صبية أتراب له يلعبون على نهر بطين وما فقالوا
يا يحيى تعال حتى نلعب فقال سبحان الله أللعب خلقنا وحنانا يعني ورحمة منا وعطفا
وزكاة يعني وصدقة على زكريا وكان تقيا يعني مطهرا مطيعا لله وبرا بوالديه
كان لا يعصيهما ولم يكن جبارا يعني قتالا النفس التي حرم الله قتلها غضبا
يعني عاصيا لربه وسلام عليه يعني حين سلم الله عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم
يبعث حيا **واخرج** ابن أبي حاتم من طريق عبد الرحمن بن القاسم قال قال
مالك بلغني أن عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا ابني خالة وكان حملهما جميعا
معا فبلغني أن أم يحيى قالت لمريم إني أرى ما في بطني يسجد لما في بطنك قال مالك
أرى ذلك لتفضيل الله عيسى عليه السلام لأن الله تعالى جعله يحيي الموتى
ويبرئ الأكمه والأبرص ولم يكن ليحيى عليه السلام معيشة إلا عشب الأرض
وإن كان ليبكي من خشية الله لو كان على حده القار لأذابه ولقد كانت
الدموع اتخذت في وجهه مجرى **واخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خزيمة
والدارقطني في الأفراد وأبو نصر السجزي في الإبانة والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس قال كنا في حلقة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فتذاكر
فضائل الأنبياء عليهم السلام فذكروا نوحا عليه السلام وطول عبادته وذكروا
إبراهيم وموسى وعيسى ورسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تذاكرون بينكم فذكرنا له فقال
أما إنه لا ينبغي أن يكون أحد خيرا من يحيى بن زكريا أما سمعتم الله كيف
وصفه في القرآن يا يحيى خذ الكتاب بقوة إلى قوله وكان تقيا لم يعمل سيئة قط
ولم يهم بها **واخرج** ابن عساكر عن ابن شهاب رضي الله عنه أن النبي صلى
الله عليه وسلم خرج على أصحابه يوما وهم يتذاكرون فضل الأنبياء عليهم
السلام فقال قائل موسى كلمه الله تكليما وقال قائل عيسى روح الله وكلمته
وقال قائل إبراهيم خليل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أين الشهيد بن
الشهيد يلبس الوبر ويأكل الشجر مخافة الذنب يحيى بن زكريا **واخرج**
أحمد والحكيم الترمذي في نوادر الأصول والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد من ولد آدم إلا قد
أخطأ إلا يحيى بن زكريا لم يهم بخطيئة ولم يعملها **واخرج** إسحاق وابن أبي حاتم
والحاكم عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني آدم يأتي
يوم القيامة وله ذنب إلا ما كان من يحيى بن زكريا **واخرج** أحمد في الزهد
وابن عساكر عن يحيى بن جعدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يحيى بن زكريا ما هم بخطيئة ولا
حاكت في صدره امرأة **واخرج** ابن عساكر عن حمزة بن حبيب قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما تقلت النساء عن ولد ينبغي له أن يقول أنا خير من يحيى
ابن زكريا لم تحك في صدره خطيئة ولم يهم بها **واخرج** ابن عساكر عن علي بن أبي
طلحة رفعه قال ما انتكص في النساء من جنس ينبغي له أن يقول أنا أفضل من

يحيى بن زكريا إلا أنه لم يحك في صدره خطيئة ولم يهم بها **واخرج** عبد الرزاق وأحمد
في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن قال إن عيسى
ويحيى التقيا فقال يحيى لعيسى استغفر لي أنت خير مني فقال له عيسى بل أنت
خير مني سلم الله عليك وسلمت أنا على نفسي فعرف والله فضلها
واخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم والضياء
عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن
والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن
زكريا **واخرج** الحاكم من طريق سمرة بن كعب قال كان يحيى عليه
السلام لا يقرب النساء ولا يشتهيهن وكان شابا حسن الوجه لين الجناح
قليل الشعر طويل الأصابع طويل الأنف أقرن الحاجبين رقيق الصوت
كثير العبادة قويا في الطاعة **واخرج** البيهقي في شعب الإيمان
وضعفه وابن عساكر عن أبي بن كعب رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن من هوان الدنيا على الله أن يحيى بن
زكريا قتلته امرأة **واخرج** الحاكم عن عبد الله بن الزبير قال من أنكر
البلاء فإني لا أنكره لقد ذكر لي إنما قتل يحيى بن زكريا في زانية **واخرج**
إسحاق بن بشر وابن عساكر من طريقه أنبأ أبو يعقوب الكوفي عن عمرو بن
ميمون عن ابن عباس رضي الله عنه ليلة أسري به رأى زكريا في السماء
فسلم عليه فقال له يا أبا يحيى خبرني عن قتلك كيف كان ولم قتلك بنو
إسرائيل قال يا محمد إن يحيى كان خير أهل زمانه وكان أجملهم وأصبحهم
وجها وكان كما قال الله وسيدا وحصورا وكان لا يحتاج إلى النساء فهويته امرأة
ملك بني إسرائيل وكانت بغية فأرسلت إليه وعصمه الله وامتنع عليها وأبى
عليها وأجمعت على قتل يحيى ولهم عيد يجتمعون في كل عام وكانت سنة الملك
أن يوعد ولا يخلف ولا يكذب فخرج الملك إلى العيد فقامت امرأته فشيعته
وكان بها معجبا ولم تكن تفعله فيما مضى فلما أن شيعته قال الملك سليني
فما سألتني شيئا إلا أعطيتك قالت له أريد دم يحيى بن زكريا قال لها
سليني غيره قالت هو ذاك قال هو لك فبعثت جلاوزتها إلى يحيى وهو في
محرابه يصلي وأنا إلى جانبه أصلي فذبح في طست وحمل رأسه ودمه
إليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما بلغ من صبرك قال ما انفتلت
من صلاتي فلما حمل رأسه إليها ووضع بين يديها فلما أمسوا خسف الله
بالملك وأهل بيته وحشمه فلما أصبحوا قالت بنو إسرائيل قد غضب إله
زكريا لزكريا فتعالوا حتى نغضب لملكنا فنقتل زكريا فخرجوا في طلبي
ليقتلوني فجاءني النذير فهربت منهم وإبليس أمامهم يدلهم علي فلما أن
تخوفت أن لا أعجزهم عرضت لي شجرة فنادتني فقالت إلي إلي وانصدعت
لي فدخلت فيها وجاء إبليس حتى أخذ بطرف ردائي والتأمت الشجرة وبقي
طرف ردائي خارجا من الشجرة وجاءت بنو إسرائيل فقال إبليس أما رأيتموه
دخل هذه الشجرة هذا طرف ردائه دخلها بسحره فقالوا نحرق هذه
الشجرة فقال إبليس شقوه بالمنشار شقا قال فشققت مع الشجرة
بالمنشار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا زكريا هل وجدت له
حسا أو وجعا قال لا إنما وجدت ذلك الشجرة جعل الله روحي فيها **واخرج**
ابن عساكر عن وهب بن منبه رضي الله عنه أن زكريا هرب ودخل جوف
شجرة فوضع على الشجرة المنشار وقطع بنصفين فلما وقع المنشار
على ظهره أن فأوحى الله يا زكريا لئن لم تكف عن أنينك لأقلبن الأرض ومن
عليها فسكت حتى قطع بنصفين **واخرج** أحمد في الزهد وابن عساكر

ان هذا البشرى منك قال ايتك ان لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا يعني صحيحا من غير
خرس فغشي زوجته فلما طهرت طاف عليها فاستحملت فاصبح لا يتكلم فكان اذا اراد
التسبيح والصلاة اطلق لسانه فاذا اراد ان يكلم الناس اعتقل لسانه فلا يستطيع
ان يتكلم وكانت عقوبة له لانه بشر بالولد فقال انى يكون لي ولد فخاف ان يكون الصوت
من غير الله فخرج على قومه من المحراب يعني من مصلاه الذي كان يصلي فيه فاوحى
اليهم بكتاب كتبه بيده ان سبحوا بكرة وعشيا يعني صلوا صلاة الغداة والعصر
فولد له يحيى عليه السلام على ما بشره نبيا تقيا صالحا يا يحيى خذ الكتاب بقوة
يعني بجد في طاعة واجتهاد وشكر والعمل بما فيه واتيناه الحكم صبيا يعني الفهم صبيا
صغيرا وذلك انه مر على صبية اتراب له يلعبون [illegible] فقالوا
يا يحيى تعال حتى نلعب فقال سبحان الله اوللعب خلقنا وحنانا يعني ورحمة منا وعطفا
من لدنا بيحيى وصدقة على زكريا وكان تقيا يعني مطهرا مطيعا لله وبرا بوالديه
كان لا يعصيهما ولم يكن جبارا يعني قتالا للنفس التي حرم الله قتلها عصيا
يعني عاصيا لربه وسلام عليه يعني حين سلم الله عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم
يبعث حيا واخرج ابن ابي حاتم من طريق عبد الرحمن بن القاسم قال قال
مالك بلغني ان عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا ابني خالة وكان حملهما جميعا
معا فبلغني ان ام يحيى قالت لمريم اني ارى ما في بطني يسجد لما في بطنك قال مالك
ارى ذلك لتفضيل الله عيسى عليه السلام لان الله تعالى جعله يحيي الموتى
ويبرئ الاكمه والابرص ولم يكن ليحيى عليه السلام عيشة الا عشب الارض
وان كان ليبكي من خشية الله لو كان على خده القار لاذابه ولقد كانت
الدموع اتخذت في وجهه مجرى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن خزيمة
والدارقطني في الافراد وابو نصر السجزي في الابانة والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس قال كنا في حلقة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فتذاكر
فضائل الانبيا عليهم السلام فذكروا نوحا عليه السلام وطول عبادته وذكروا
ابراهيم وموسى وعيسى ورسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما انتم تذاكرون بينكم فذكرنا له فقال
اما انه لا ينبغي ان يكون احد خير من يحيى بن زكريا اما سمعتم الله كيف
وصفه في القرآن يا يحيى خذ الكتاب بقوة الى قوله وكان تقيا لم يعمل سيئة قط
ولم يهم بها واخرج ابن عساكر عن ابن شهاب رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم خرج على اصحابه يوما وهم يتذاكرون فضل الانبيا عليهم
السلام فقال قائل موسى كلمه الله تكليما وقال قائل عيسى روح الله وكلمته
وقال قائل ابراهيم خليل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين الشهيد ابن
الشهيد يلبس الوبر وياكل الشجر مخافة الذنب يحيى بن زكريا واخرج
احمد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد من ولد ادم الا قد
اخطا الا يحيى بن زكريا لم يهم بخطيئة ولم يعملها واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم
والحاكم عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني ادم ياتي
يوم القيامة وله ذنب الا ما كان من يحيى بن زكريا واخرج احمد في الزهد
وابن عساكر عن يحيى بن جعدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يحيى بن زكريا ما هم بخطيئة ولا
حاكت في صدره امراة واخرج ابن عساكر عن حمزة بن حبيب قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما ولدت النسا عن ولد ينبغي له ان يقول انا خير من يحيى
بن زكريا لم تحك في صدره خطيئة ولم يهم بها واخرج ابن عساكر عن علي بن ابي
طالب رفعه قال ما احد يلقى في الدنيا من جنس ينبغي له ان يقول انا افضل من

يحيى بن زكريا لانه لم يحك في صدره خطيئة ولم يهم بها واخرج عبد الرزاق واحمد
في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال ان عيسى
ويحيى التقيا فقال يحيى لعيسى استغفر لي انت خير مني فقال له عيسى بل انت
خير مني سلم الله عليك وسلمت انا على نفسي فعرف والله فضله
واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم والضياء في
عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة الا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن
زكريا واخرج الحاكم من طريق سمرة بن كعب قال كان يحيى عليه
السلام لا يقرب النسا ولا يشتهيهن وكان شابا حسن الوجه لين الجناح
قليل الشعر طويل الاصابع طويل الانف اقرن الحاجبين رقيق الصوت
كثير العبادة قويا في الطاعة واخرج البيهقي في شعب الايمان
وضعفه وابن عساكر عن ابي بن كعب رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان من هوان الدنيا على الله ان يحيى بن
زكريا قتلته امراة واخرج الحاكم عن عبد الله بن الزبير قال من انكر
البلا فاني لا انكره لقد ذكر لي انما قتل يحيى بن زكريا في زانية واخرج
اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريقه انبا ابو يعقوب الكوفي عن عمرو بن
ميمون عن ابن عباس رضي الله عنه ليلة اسري به راى زكريا في السما
فسلم عليه فقال له يا ابا يحيى خبرني عن قتلك كيف كان ولم قتلك بنو
اسرائيل قال يا محمد ان يحيى كان خير اهل زمانه وكان اجملهم واصبحهم
وجها وكما قال الله وسيدا وحصورا وكان لا يحتاج الى النسا فهويته امراة
ملك بني اسرائيل وكانت بغية فارسلت اليه وعصمه الله وامتنع عليها وابى
عليها واجمعت على قتل يحيى ولهم عيد يجتمعون في كل عام وكانت سنة الملك
ان يوعد ولا يخلف ولا يكذب فخرج الملك الى العيد فقامت امراته فشيعته
وكان بها معجبا ولم تكن تفعله فيما مضى فلما ان شيعته قال الملك سليني
فما سالتيني شيا الا اعطيتك قالت له اريد دم يحيى بن زكريا قال لها
سليني غيره قالت هو ذاك قال هو لك فبعثت جلاوزتها الى يحيى وهو في
محرابه يصلي وانا الى جانبه اصلي فذبح في طست ورفع راسه ودمه
اليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما بلغ من صبرك قال ما انفتلت
من صلاتي فلما حمل راسه اليها ووضع بين يديها فلما امسوا خسف الله
بالملك واهل بيته وحشمه فلما اصبحوا قالت بنو اسرائيل قد غضب اله
زكريا لزكريا فتعالوا حتى نغضب لملكنا فنقتل زكريا فخرجوا في طلبي
ليقتلوني فجاني النذير فهربت منهم وابليس امامهم يدلهم علي فلما ان
تخوفت ان لا اعجزهم عرضت لي شجرة فنادتني فقالت الي الي فانفلقت
لي فدخلت فيها وجا ابليس حتى اخذ بطرف ردائي والتامت الشجرة وبقي
طرف ردائي خارجا من الشجرة وجات بنو اسرائيل فقال ابليس اما رايتموه
دخل هذه الشجرة هذا طرف ردائه دخلها بسحره فقالوا نحرق هذه
الشجرة فقال ابليس شقوه بالمنشار شقا قال فشققت مع الشجرة
بالمنشار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا زكريا هل وجدت له
مسا او وجعا قال لا انما وجدت ذلك الشجرة جعل الله روحي فيها واخرج
ابن عساكر عن وهب بن منبه رضي الله عنه ان زكريا هرب ودخل جوف
شجرة فوضع على الشجرة المنشار وقطع بنصفين فلما وقع المنشار
على ظهره ان فاوحى الله يا زكريا اما ان تكف عن انينك او اقلب الارض ومن
عليها فسكت حتى قطع بنصفين واخرج احمد في الزهد وابن عساكر

عن يونس بن ميسرة قال كان طعام يحيى بن زكريا الجراد وقلوب الشجر وكان يقول
من انعم منك يا يحيى طعاما جرادا وقلوب الشجر واخرج ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد عن ابي ادريس الخولاني قال كان يحيى بن زكريا اعشابيا يأكل مع
الوحش كراهية ان يخالط الناس في معايشهم واخرج مالك وابن
المبارك واحمد في الزهد وابو نعيم عن مجاهد قال كان طعام يحيى بن زكريا
العشب وكان يبكي من خشية الله حتى لو كان القار على عينيه لخرقته
ولقد كانت الدموع اتخذت مجرى في وجهه واخرج ابن عساكر عن
يونس بن ميسرة قال دخل يحيى بن زكريا على دنيا رانقة فقبح هذا الوجه
يا دنيا يا بعيدة العشية ويا بعيدة الاحلام واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن مجاهد رضي الله عنه قال سأل يحيى بن زكريا ربه قال رب
اجعلني في اسلم السنة الناس ولا يتناولون في الاخير فاوحى الله اليه
يا يحيى لم اجعل ذلك لي فكيف اجعله لك واخرج احمد والبيهقي في
الشعب وابن عساكر عن ثابت البناني قال بلغنا ان ابليس ظهر ليحيى
ابن زكريا فرأى عليه معاليق من كل شيء فقال له يحيى ما هذه قال هذه
الشهوات التي اصيب بهن بني ادم قال له يحيى هل لي فيها شيء قال لا قال
فهل تصيب مني شيئا قال ربما شبعت فثقلناك عن الصلاة والذكر قال
هل غير ذلك قال لا قال لا جرم لا اشبع ابدا واخرج ابن عساكر من طريق علي
ابن زيد بن جدعان عن علي بن الحسين بن علي قال كان ملك مات وترك
امرأته وترك ملكه اخوه فاراد ان يتزوج امرأة اخيه فاستشار يحيى
ابن زكريا في ذلك وكانت الملوك في ذلك الزمان يعملون بامر الانبياء
فقال له لا تتزوجها فانها بغي فبلغ المرأة ذلك فقالت ليقتلن يحيى او ليخرجن
من ملكه فعمدت الى ابنتها فصنعتها ثم قالت اذهبي الى عمك عند الملا
فانه اذا راك سيدعوك ويجلسك في حجره ويقول سليني ما شئت فانك
لن تسألي شيئا الا اعطيتك فاذا قال لك فقولي لا اسالك شيئا الا راس
يحيى وكانت الملوك اذا تكلم احدهم بشيء على رؤوس الملأ ثم لم يمض له
نزع من ملكه ففعلت ذلك فجعل ياتيه الموت من قتله يحيى وجعل ياتيه
الموت من خروجه من ملكه فاختار ملكه فساخت بامها الارض فقال ابن
جدعان فحدثت بهذا الحديث ابن المسيب فقال افما اخبرك كيف كان قتل
زكريا قلت لا قال ان زكريا حيث قتل ابنه انطلق هاربا منهم واتبعوه حتى
اتى على شجرة ذات ساق فدعته اليها فانطوت عليه وبقي من ثوبه
هدبة يلعبها الرياح فانطلقوا الى الشجرة فلم يجدوا اثره بعدها ونظروا
الى الهدبة فدعوا بالمنشار فقطعوا الشجرة فقطعوه فيها واخرج
ابن عساكر عن ابن عمر قال التي قتلت يحيى بن زكريا امراة ورثت الملك عن ابيها
فاتت براس يحيى وهي على سريرها فقال للارض خذيها فاخذتها وسريرها
فذهب بها واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن عبد الله بن
الزبير ان ملكا اراد ان يتزوج ابنة اخيه فاستفتى يحيى بن زكريا فقال
لا تحل لك فسالت قتله فبعث اليه وهو في محرابه يصلي فذبحوه ثم حزوا
راسه واتوا به الملك فجعل الراس يقول لا تحل لك ما تريد واخرج
ابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال يحيى بن زكريا للذي يحز
راسه اما تعلم اني نبي فقال بلى ولكنا مامورون واخرج الحاكم وابن عساكر
عن ابن عباس قال اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم اني قتلت
بيحيى بن زكريا سبعين الفا واني قاتل بابن ابنتك سبعين الفا وسبعين
الفا واخرج ابن عساكر عن شمر بن عطية قال قتل على الصخرة التي

في بيت المقدس سبعون نبيا منهم يحيى بن زكريا واخرج ابن عساكر
عن قرة قال ما بكت السماء على احد الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي و
حمرتها بكاؤها واخرج احمد في الزهد عن خالد بن ثابت الربعي
قال لما قتل بحرة بني اسرائيل يحيى بن زكريا اوحى الله الى نبي من انبيائهم
ان قل لبني اسرائيل الى متى تجترئون الى ان تعصوا امري وتقتلوا رسلي
وحتى متى اضمكم في كنفي كما تضم الدجاجة اولادها في كنفها فتجترئون علي
اتقوا ان اخذكم بكل دم كان بين ابني ادم ويحيى بن زكريا واتقوا ان اصرف عنكم
وجهي فاني ان صرفت وجهي عنكم لم اقبل عليكم الى يوم القيامة واخرج احمد
عن سعيد بن جبير قال لما قتل يحيى عليه السلام قال بعض اصحابه لصاحب
له ابعث الى بمشقص صكر نبي الله يحيى اشمه فبعث به اليه فاذا سواد
لحمته كتف واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن يونس بن عبيد
قال بلغنا انه كان رجل يجور على اهل مملكته ويعتدي عليهم فامروا الفتاة له
فقالوا يا نبي الله هذا بيت اطهرنا تخلوا ليناه فاتوا منزله فاذا فتاة جميلة
رابعة قد اشرق لها البيت حسنا قالوا من انت قالت انا امراة زكريا
قالوا فيها منهم كنا نرى نبي الله لا يريد الدنيا فاذا هو اتخذ امراة جميلة
رابعة قالوا فاين هو قالت في حائط ال فلان يعمل لهم فاتوه فاذا هو يعمل
لهم حتى اذا احضر غداؤه قرب رغيفين فاكل ولم يدعهم ثم قام فعمل بقية عمله
ثم علق خبيئة على عنقه والمسحاة والكساء قال ما لكم قالوا قد جئنا لامر
ولقد كاد يغلبنا ما رأينا على ما جئنا له فقال ما هو قالوا اتينا منزلك
فاذا امراة جميلة رابعة وكنا نرى نبي الله لا يريد الدنيا فقال اني انما
تزوجت امراة جميلة رابعة لاكف بها بصري واحفظ بها فرجي فخرج نبي
الله بما قالوا ورأيناك قربت رغيفين فاكلت ولم تدعنا قال ان القوم
استاجروني على عمل فخشيت ان اضعف عن عملهم ولو اكلتم معي لم يكفني ولم
يكفكم فخرج نبي الله بما قالوا قالوا ورأيناك وضعت خبيك على عنقك
والمسحاة والكساء قال ان هذه الارض حديدة وكرهت ان انقل تراب
هذه الى هذه فخرج نبي الله بما قالوا قالوا ان هذا الملك يجور علينا
ويظلمنا وقد بشرنا لتدعو له فقال اني لوم لا تفعلوا فان ازالة جبل من
اصله اهون من ازالة ملك مؤجل قوله تعالى
واذكر في الكتاب مريم اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذ انتبذت مكانا اي انفردت من اهلها مكانا
شرقيا قال قبل المشرق شاسعا متنحيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله انتبذت من اهلها مكانا شرقيا قال مكانا اظلته الشمس
ان يراها احد منهم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال انما اتخذت
النصارى المشرق قبلة لان مريم اتخذت من اهلها مكانا شرقيا فاتخذوا ميلاده
قبلة وانما سجدت اليهود على حرف حين رفع فوقهم الجبل فجعلوا يتحرفون
وهم ينظرون اليه يتخوفونه ان يقع عليهم فسجدوا سجدة رضيها الله
فاتخذوها سنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان
اهل الكتاب كتب عليهم الصلاة الى البيت والحج اليه وما صرفهم عنه الا
قيل ربك فانتبذت من اهلها مكانا شرقيا ليصلوا قبل مطلع
الشمس واخرج ابن عساكر من طريق داود بن ابي هند عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال لما بلغت مريم فبينا هي في بيتها منفصلة اذ دخل
عليها رجل بغير اذن فخشيت ان يكون دخل عليها ليغتالها فقالت اني اعوذ بالرحمن

منكم ان كنت تقيا قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا قالت اني يكون
لي غلام ولم يمسسني بشر ولم اك بغيا قال كذلك قال ربك فجعل جبريل يردد
ذلك عليها وتقول اني يكون لي غلام فنفخها جبريل فنفخ في جيب درعها
وتعتقد عنها فاستمر بها حملها فقالت ان خرجت نحو المغرب فالقوم يصلون
خلف المغرب ولكن اخرج نحو المشرق حيث لا يراني احد فخرجت نحو المشرق
فبينما هي تمشي اذ جاءها المخاض فنظرت هل تجد شيئا فتستتر به فلم تر
الا جذع النخلة فقالت استتر بهذا الجذع من الناس وكان تحت الجذع
نهر يجري فانضمت الى النخلة فلما وضعته خر كل شيء يعبد من دون الله
من مشارق الارض ومغاربها ساجدا لوجهه وفزع ابليس فخرج فصعد
فلم ير شيئا يكرهه واتى المشرق فلم ير شيئا يكرهه وجعل لا يصبر فاتى المغرب
فلم ير شيئا يكرهه فبينا هو يطوف اذ مر بالنخلة فاذا هو بامراة معها
غلام قد ولدته واذا الملائكة قد احدقوا بابنها وبالنخلة فقال ها هنا
حدث الامر فسال اليهم فقال اي شيء هذا الذي حدث فكلمته الملائكة
فقالوا نبي ولد بغير ذكر قال اما والله لاضلن به اكثر العالمين اضل
اليهود فكفروا به واضل النصارى فقالوا هو ابن الله قال وناداها ملك
من تحتها قد جعل ربك تحتك سريا قال ابليس ما حملت انثى الا بعلمي
ولا وضعته الا على كفي الا هذا الغلام لم اعلم به حيث حملته امه ولم اعلم
به حين وضعته واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات
وابن عساكر من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس وعن مرة
ابن مسعود قال خرجت مريم الى جانب المحراب لحيض اصابها فلما طهرت
اذا هي برجل معها فتمثل لها بشرا ففزعت وقالت اني اعوذ بالرحمن
منك ان كنت تقيا فخرجت وعليها جلبابها فاخذ بكمها فنفخ في جيب درعها
وكان مشقوقا من قدامها فدخلت النفخة صدرها فحملت فاتتها اختها
امراة زكريا تزورها فلما فتحت لها الباب التزمتها فقالت لها امراة
زكريا يا مريم اشعرت اني حبلى قالت مريم اني ايضا حبلى فقالت امراة
زكريا فاني وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطنك فذلك قوله مصدقا
بكلمة من الله فولدت امراة زكريا يحيى ولما بلغ ان تضع مريم خرجت
الى جانب المحراب فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت الاية
فناداها جبريل من تحتها الا تحزني فلما ولدته ذهب الشيطان فاخبر
بني اسرائيل ان مريم قد ولدت فلما ارادوها على الكلام اشارت الى عيسى عليه
السلام فتكلم فقال اني عبد الله اتاني الكتاب الاية فلما ولد لم يبق في
الارض صنم الا خر لوجهه واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق
جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله واذكر في الكتاب مريم يقول
قص ذكرها على اليهود والنصارى ومشركي العرب اذ انتبذت يعني خرجت
من اهلها مكانا شرقيا قال كانت خرجت من بيت المقدس مما يلي المشرق
فاتخذت من دونهم حجابا وذلك ان الله لما اراد ان يبتدئها بالكرامة
بشرها بعيسى وكانت قد اغتسلت من المحيض فتشرفت وجعلت
بينها وبين قومها حجابا يعني جبلا فكان الجبل بين مجلسها وبين بيت
المقدس فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا في صورة الادميين سويا
سويا يعني معتدلا شابا ابيض الوجه جعدا قططا حين اخضر
شاربه فلما نظرت اليه قائما بين يديها قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت
تقيا وذلك انها شبهته بشاب كان يراها ويمشي معها يقال له يوسف
من بني اسرائيل وكان من خدم بيت المقدس فخافت ان يكون الشيطان

استنزله بريبة فقالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا يعني ان كنت تخاف
الله قال جبريل وتبسم انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا يعني
مطيعا من غير بشر قالت اني يكون لي غلام ولم يمسسني بشر يعني زوجا ولم
اك بغيا يعني مومسة قال جبريل كذلك قال ربك هو علي هين يعني
خلقه من غير بشر فدنا جبريل فنفخ في جيبها فدخلت النفخة جوفها
فاحتملت كما تحمل النساء في الرحم والمشيمة ووضعته كما تضع النساء
فاصابها العطش فاجرى الله لها جدولا وذلك قوله قد جعل
ربك تحتك سريا والسري الجدول وحملت الجذع من ساعتها رطبا جنيا
فناداها جبريل هزي اليك بجذع النخلة ولم يكن على راسها سعف
وكانت قد يبست منذ دهر طويل فاحياها الله لها فذلك قوله تساقط عليك
رطبا جنيا يعني طريا بثمارها فكلي من الرطب واشربي من الجدول وقري
عينا بولدك فقالت وكيف لي اذا سالوني من اين هذا فقال لها جبريل
فاما ترين من البشر احدا فاذا رايت من البشر احدا فاسالك عن امرك
فقولي اني نذرت للرحمن صوما يعني صمتا في امر عيسى فلن اكلم اليوم
انسيا في امره حتى يكون هو الذي يعبر عني وعن نفسه قال فقعد
من محرابها فسالوا يوسف فقال لا علم لي بها وان مفتاح بابها مع زكريا
ففتحوا الباب فلم يصيبوها فيه فاتهموه فاخذوه ووبخوه فقال رجل لعلي رايتها
في موضع كذا فخرجوا في طلبها فسمعوا صوت عقعق في راس الجذع الذي مريم
من تحته فانطلقوا اليه فذلك قوله فاتت به قومها تحمله لا تخاف ريبة
ولا تهمة فلما نظروا اليها اشتد ابوها وحمل التراب على راسه يحثي
واخوتها واذكروا يا مريم لقد جئت شيئا فريا يعني عظيما يا اخت هارون
ما انت مثل هارون ما كان ابوك امرا سوء وما كانت امك بغيا يعني زانية
فالى ابن عباس هذا الاخ الصالح الاب الصالح والام الصالحة فاشارت اليه فقالت
لهم ان كلموه فانه سيخبركم فاني نذرت للرحمن صوما ان لا اكلم فيه امرؤ فانه
سيخبر عني ويكونكم ان تكلموه قالوا كيف نكلم من كان في المهد
صبيا يعني من هو في الخرق طفلا لا ينطق فانطقه الله من غير امه وكان
عمره يوم تكلم فقال اني عبد الله فلما سمع قالوا وهو ابن ثلاث سنين
وكان اول من صدق به فقال اشهد انك عبد الله ورسوله لتصديق قوله
مصدقا بكلمة من الله فقال عيسى اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني
مباركا اينما كنت قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة
التي جعلها الله لعيسى انه كان معلما مؤدبا حيثما توجه واوصاني بالصلاة
والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا قال ابن عباس حيث قال وبرا
بوالدتي قال يحيى يعني زكريا الله اكبر فاخذه فضمه الى صدره فعلموا انه خلق من
غير بشر ولم يجعلني جبارا شقيا يعني عاصيا والسلام علي يوم
ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا ذلك عيسى ابن مريم قول الحق
الذي فيه يمترون يعني يشكون يقوله لليهود ثم امسك عيسى عن الكلام
حتى بلغ ما يبلغ الناس واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن نفيع
عن مجاهد قال قالت مريم كنت اذا خلوت حدثني عيسى وكلمني وهو في بطني
واذا كنت مع الناس سبح في بطني وكبر وانا اسمع واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في مريم قال حين حملت وضعت واخرج ابن عساكر عن
الحسن قال بلغني ان مريم حملت لسبع او لتسع ساعات ووضعته من
يومها واخرج ابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال وضعت مريم عليها السلام لثمانية أشهر فلذلك لا يولد مولود لثمانية
أشهر إلا مات لئلا تسب مريم بعيسى. واخرج الحاكم عن زيد العمي قال ولد
عيسى يوم عاشوراء. واخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن نوف
رضي الله عنه قال كانت مريم عليها السلام فتاة بتولا وكان زكريا زوج أختها
كفلها فكانت معه فكان يدخل عليها يسلم عليها فتقرب اليه الهها
فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء فدخل عليها زكريا مرة
فقربت اليه بعض ما كانت تقرب فقال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من
عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب هنالك دعا زكريا ربه
الى قوله آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام الا رمزا قال فختم على قلبك
فلا تكلم الناس ثلاث ليال سويا صحيحا فخرج على قومه من المحراب
فأوحى اليهم كتب لهم أن سبحوا بكرة وعشيا قال فبينا هي جالسة ومنزلها
إذا رجل قائم بين يديها قد هتك الحجب فلما أن رأته قالت إني أعوذ
بالرحمن منك إن كنت تقيا فلما قال ذكرت الرحمن فرح جبريل عليه السلام
قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا الى قوله وكان أمرا مقضيا
فنفخ في جيبها جبريل عليه السلام فحملت حتى إذا أثقلت وجعت ما يجع
النساء وكانت في بيت النبوة فاستحيت وهربت حياء من قومها فأخذت نحو
المشرق وخرج قومها في طلبها فجعلوا يسألون رأيتم فتاة كذا وكذا فلا يخبرهم
أحد وأخذها المخاض الى جذع النخلة فتساندت الى النخلة قالت يا ليتني
مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا قال حيضة بعد حيضة فناداها من تحتها
قال جبريل من أقصى الوادي أن لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا قال جدولا
وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فلما قال لها جبريل
عليه السلام اشتد ظهرها وطابت نفسها فقطعت سرته ولفته في خرقة
وحملته فلقي قومها راعي غنم وهم في طلبها قالوا يا راعي هل رأيت فتاة كذا
وكذا قال لا ولكني رأيت الليلة من بقري شيئا لم أره منها قط فيها خلي قالوا
وما رأيت منها قال رأيتها باتت سجدا نحو هذا الوادي فانطلقوا حيث وصف
لهم فلما رأتهم مريم عليها السلام جلست وجعلت ترضع عيسى عليه السلام
فجاءوا حتى قاموا عليها قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا فاذا أمرا عظيما فأشارت
اليهم أن كلموه فعجبوا منها قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا والمهد حجرها
فلما قالوا ذلك ترك عيسى ثديها واتكأ على يساره ثم تكلم قال إني عبد الله آتاني
الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة
ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام علي يوم ولدت ويوم
أموت ويوم أبعث حيا واختلف الناس فيه. **قوله تعالى**
فاتخذت من دونهم حجابا. **اخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
أنه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه إنما استحب النصارى الحجب على
مذهبهم ومناسكهم لقول الله تعالى فاتخذت من دونهم حجابا. **قوله تعالى**
فأرسلنا إليها روحنا الآية. **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله فأرسلنا إليها روحنا قال بعث الله إليها
ملكا ينفخ في جيبها فدخل في الفرج. **واخرج** ابن أبي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله فأرسلنا إليها روحنا قال جبريل. **واخرج** سعيد بن
منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فأرسلنا إليها
روحنا الآية قال نفخ جبريل عليه السلام في درعها فبلغت حيث شاء الله
واخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن يسار أن جبريل عليه السلام أتاها
في صورة رجل فكشف الحجاب فلما رأته تعوذت منه فنفخ في صفة درعها فبلغت

تذكر

تذكر ذلك في المدينة فهجر زكريا وترك ذلك فكان قبل ذلك يستعتب وبابه الناس
حتى إن كان يسلم على الرجل فما يكلمه. **واخرج** ابن أبي حاتم والحاكم وصححه
والبيهقي في الأسماء والصفات وابن عساكر عن أبي بن كعب رضي الله عنه في قوله
فتمثل لها بشرا سويا قال تمثل لها روح عيسى في صورة بشر فحملته
قال حملت الذي خاطبها دخل فيها. **قوله تعالى** قالت إني أعوذ
بالرحمن منك إن كنت تقيا الآية. **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن أبي وائل رضي الله عنه في قوله قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت
تقيا قال لقد علمت مريم عليها السلام أن التقي ذو نهية. **واخرج**
ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قالت إني أعوذ بالرحمن
منك إن كنت تقيا قال إنما خشيت أن يكون إنما يريدها عن نفسها قال إنما
أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا أمر أن ينفخ في جيب درعها وكمها. **واخرج**
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه أنه قرأ لأهب لك بهمزة بالألف
وفي قراءة عبد الله ليهب لك بالياء. **واخرج** عبد الله بن أحمد في
زوائد الزهد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله غلاما زكيا قال صالحا. **واخرج**
ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ولم أك بغيا قال زانية
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله مكانا قصيا قال منتحيا
واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
مجاهد في قوله مكانا قصيا وفي قوله فأجاءها المخاض قال ألجأها. **واخرج**
الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق رضي الله عنه
قال له أخبرني عن قوله عز وجل فأجاءها المخاض قال ألجأها قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول

إذ شددنا شدة صادقة • فأجأناكم إلى سفح الجبل

واخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فأجاءها المخاض قال
اضطرها. **واخرج** ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله فأجاءها المخاض قال فألجأها. **واخرج** ابن جرير وابن
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فأجاءها المخاض الى جذع النخلة قال
كان جذعا يابسا. **واخرج** عبد بن حميد من طريق نجيح بن [illegible] رضي الله عنه
عن أبي عبد الله فأجاءها المخاض الى جذع النخلة يابسة فجيء به ليستتر به
بيت يقال له لحم فهزته فإذا هو نخلة. **واخرج** ابن أبي حاتم عن أبي [illegible]
قال إذا نبتت لهم لمريم عليها السلام نخلة تتعلق بها كما تتعلق المرأة عند
الولادة. **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وكنت نسيا منسيا قال لم أخلق ولم أك شيئا. **واخرج** ابن أبي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله وكنت نسيا منسيا قال حيضة ملقاة. **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكنت نسيا
منسيا قال حيضة. **واخرج** عبد بن حميد عن نوف البكالي والضحاك
رضي الله عنهما في قوله وكنت نسيا منسيا قال حيضة ملقاة. **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله وكنت نسيا منسيا قال شيئا لا أعرف ولا أدري من أنا. **واخرج**
عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الربيع رضي الله عنه في قوله وكنت نسيا
منسيا قال هو السقط. **قوله تعالى** فناداها من تحتها الآية
اخرج أبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علقمة
رضي الله عنه أنه قرأ فخاطبها من تحتها. **واخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم

وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فناداها من تحتها قال
جبريل ولم يتكلم عيسى حتى اتت به قومها **واخرج** عبد بن حميد عن
عكرمة رضي الله عنه قال الذي ناداها هو جبريل **واخرج** عبد بن حميد
عن الضحاك وعمرو بن ميمون مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن البراء رضي
الله عنه فناداها من تحتها قال ملك **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله فناداها من تحتها قال عيسى **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله
عنه فناداها من تحتها قال هو عيسى **واخرج** ابن ابي شيبة عن
ابي بن كعب رضي الله عنه قال الذي خاطبها هو الذي حملته في جوفها ودخل
من فيها **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زر بن حبيش
انه قرا فناداها من تحتها **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فناداها من تحتها اي الملك من تحت
النخلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال من قرا
من تحتها فهو جبريل ومن قرا من تحتها فهو عيسى **واخرج** عبد بن
حميد عن ابي بكر بن عياش قال قرا عاصم ابن ابي النجود فناداها من تحتها
بالنصب قال وقال عاصم من قرا بالنصب فهو عيسى ومن قرا بالخفض
فهو جبريل **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله
قد جعل ربك تحتك سريا قال يعني هو عيسى **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن جرير بن حازم قال سالت حميد بن عبد الرحمن الحميري
ما يقول اصحابك في قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال فقلت له سمعت
قتادة رضي الله عنه يقول الجدول قال فاخبرت قتادة فقال ما نزل القران
بلغتنا انه الرجل السري **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله
عنه في قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال يعني نفسه واي شيء اسرى
منه قيل فالذين يقولون السري النهر قال ليس كذلك لو كان كذلك
لكان يكون الى جنبها ولا يكون النهر تحتها **واخرج** الطبراني وابن
مردويه وابن النجار عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان السري الذي قال الله لمريم قد جعل ربك تحتك سريا نهر اخرجه
الله لها تشرب منه **واخرج** الطبراني في الصغير وابن مردويه
عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
قد جعل ربك تحتك سريا قال النهر **واخرج** عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه عن البراء رضي الله عنه في قوله قد جعل ربك تحتك سريا
قال هو الجدول وهو النهر الصغير **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال هو
نهر عيسى **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
عن عثمان بن محصن قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سريا
قال هو الجدول اما سمعت قول الشاعر

سلم ترى الدالي منه ازورا ۞ اذا يعج في السري هرهرا

واخرج ابن الانباري والطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع
ابن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله عز وجل تحتك سريا قال
السري النهر الصغير وهو الجدول قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت الشاعر وهو يقول

سهل الخليقة ماجد ذو نائل ۞ مثل السري تمده الانهار

واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه وابراهيم التيمي مثله
واخرج عبد بن حميد عن قتادة ان الحسن رضي الله عنه تلا هذه الاية والى
جنبه حميد بن عبد الرحمن الحميري قد جعل ربك تحتك سريا قال ان كان
لسريا وان كان لكريما فقال حميد يا ابا سعيد انه الجدول فقال له من ثم
تعجبنا مجالستك ولكن غلبتنا عليك الامراء **واخرج** عبد بن حميد عن
عكرمة رضي الله عنه قال السري الماء **واخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سريا قال نهرا بالسريانية
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
سريا قال نهرا بالنبطية **واخرج** ابن عساكر عن سفيان بن الحسين
عن الحسن رضي الله عنه في قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال كان والله
سريا يعني عيسى عليه السلام فقال له خالد رضي الله عنه بن صفوان
يا ابا سعيد ان العرب تسمي الجدول السري فقال صدقت **واخرج**
قوله تعالى وهزي اليك الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي
الله عنه في قوله وهزي اليك بجذع النخلة قال حركها **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف
عن مجاهد رضي الله عنه وهزي اليك بجذع النخلة قال كانت عجوة
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه قرا يساقط عليك رطبا جنيا بالياء
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه قرا يساقط عليك بالياء وهو الجذع
واخرج عبد بن حميد عن مسروق رضي الله عنه انه قرا تساقط عليك رطبا جنيا بالتاء
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن طلحة الايامي رضي الله عنه انه قرا تساقط عليك رطبا
مثقلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي نهيك رضي الله عنه انه قرا
تسقط عليك رطبا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
رطبا جنيا قال طريا **واخرج** الخطيب في تالي التلخيص عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله تساقط عليك رطبا جنيا قال بغباره **واخرج** ابن الانباري
والخطيب عن ابن عباس رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابي روق قال انتهت مريم عليها السلام الى جذع ليس له راس
فانبت الله له راسا وانبت فيه رطبا وبسرا وخضرا وموزا فلما هزت
النخلة سقط عليها من جميع ما فيها **واخرج** عبد الله بن احمد
في زوائد الزهد عن ابن ابي ثوابة ان التي نبتت لمريم نخلة تعلق بها كما
تعلق المراة عند الولادة **واخرج** ابو يعلى وابن ابي حاتم وابن السني
وابو نعيم معا في الطب النبوي والعقيلي وابن عدي وابن مردويه
وابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطين الذي
خلق منه ادم عليه السلام وليس في الشجرة شيء يلقح غيرها
وقال صلى الله عليه وسلم اطعموا نساءكم الولد الرطب فان لم
يكن رطب فتمر وليس في الشجر اكرم انه من شجرة نزلت تحتها مريم
بنت عمران **واخرج** ابن عساكر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مما خلقت النخلة قال
خلقت النخلة والرمان من فضل طينة ادم عليه السلام **واخرج**
ابن عساكر عن سلمة بن قيس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اطعموا نساءكم في نفاسهن التمر فانه من كان في طعامها
في نفاسها التمر خرج ولدها ولدا حليما فانه كان طعام مريم حين ولدت
عيسى ولو علم الله طعاما هو خير لها من التمر اطعمها اياه
عبد بن

حميد عن شقيق رضي الله عنه قال لو علم الله ان شيئا للنفساء خير من الرطب لامر مريم به واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون قال ليس للنفساء خير من الرطب او التمر وقال ان الله تعالى قال وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خيثم رضي الله عنه قال ليس للنفساء عندي دواء مثل الرطب ولا للمريض مثل العسل واخرج ابن عساكر عن الشعبي رضي الله عنه ان رسلي انتهي من قبلك فزعمنها ان قبلكم شجرة ليست بخليقة بشيء من الخير تخرج مثل اذان الحمير ثم تشقق عن مثل اللؤلؤ الابيض ثم تخضر مثل الزمرد الاخضر ثم تحمر مثل الياقوت الاحمر ثم تينع وتنضج فتكون كاطيب فالوذج اكل ثم تيبس فتكون عصمة للمقيم وزادا للمسافر فان لم تكن رسلي صدقتني فلا ارى هذه الشجرة الا من شجر الجنة فكتب اليه عمر رضي الله عنه ان رسلك قد صدقتك هذه الشجرة عندنا التي انبتها الله لمريم حين نفست بعيسى **قوله تعالى** فاما ترين من البشر احدا الآية **اخرج** ابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اني نذرت للرحمن صوما قال صمتا **واخرج** عبد بن حميد عن الشعبي رضي الله عنه مثله **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه انه كان يقرا اني نذرت للرحمن صوما وصمتا **واخرج** عبد بن حميد وابن الانباري عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا اني نذرت للرحمن صوما صمتا وقال ليس الا ان حلت فوصفت **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله اني نذرت للرحمن صوما قال كان من بني اسرائيل من اذا اجتهد صام عن الكلام كما يصوم عن الطعام الا من ذكر الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن حارثة بن مضرب رضي الله عنه قال كنت عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فسلم احدهما ولم يسلم الآخر ثم جلسا فقال القوم ما لصاحبك لم يسلم قال انه نذر صوما لا يكلم اليوم انسيا فقال عبد الله بئس ما قلت انما كانت تلك امراة قالت ذلك لانه لتكون عذرا لها اذا سئلت وكانوا ينكرون ان يكون ولد من غير زوج الا زنا فتكلم وامر بالمعروف وانه عن المنكر فانه خير لك **واخرج** ابن الانباري عن الشعبي رضي الله عنه قال في قراءة ابي بن كعب رضي الله عنه اني نذرت للرحمن صوما صمتا **واخرج** **واخرج** فاتت به قومها تحمله الآية **واخرج** سعيد بن منصور وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاتت به قومها تحمله قال بعد اربعين يوما بعدما تعالت من نفاسها **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لقد جئت شيئا فريا قال عظيما **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن عبد العزيز رضي الله عنه قال كان في زمن بني اسرائيل في بيت المقدس عند عين سلوان عين فكانت المراة اذا قارفت اتوها بها فشربت منها فان كانت بريئة لم تضرها والا ماتت فلما حملت مريم اتوا بها وحملوها على بغلة فعثرت بها فدعت الله ان يعقم رحمها فعقمت من يومئذ فلما اتتها شربت منها فلم تزدد الا خيرا ثم دعت الله ان لا يفضح بها امراة مؤمنة فعادت العين **قوله تعالى** يا اخت هارون **اخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن المنذر

وبن ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل نجران فقالوا ارايت ما تقرؤون يا اخت هارون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا فرجعت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اخبرتهم انهم كانوا يسمون بالانبياء والصالحين قبلهم **واخرج** الخطيب وابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا اخت هارون قال كان رجلا صالحا في بني اسرائيل حضر جنازته اربعون الفا ممن اسمه هارون سواهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله لقد جئت شيئا فريا قال عظيما **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن عبد العزيز رضي الله عنه قال كان في زمن بني اسرائيل في بيت المقدس عند عين سلوان عين فكانت المراة اذا قارفت اتوا بها وحملوها على بغلة فعثرت بها فدعت الله ان يعقم رحمها فعقمت من يومئذ فلما اتتها شربت منها فلم تزدد الا خيرا ثم دعت الله ان لا يفضح بها امراة مؤمنة فعادت العين الى يا اخت هارون قال كان رجلا صالحا في بني اسرائيل يسمى هارون فشبهوها به فقالوا يا شبيهة هارون في الصلاح **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا اخت هارون الآية قال كانت من اهل بيت يعرفون بالصلاح ولا يعرفون بالفساد ومن الناس من يعرفون بالصلاح ويتوالدون به وكان هارون مصلحا محببا في عشيرته وليس بهارون اخي موسى ولكنه هارون آخر وذكر لنا انه شيع جنازته يوم مات اربعون الفا من بني اسرائيل كلهم يسمى هارون **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه في قوله يا اخت هارون قال سمعنا انه اسم وافق اسما **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن سيرين رضي الله عنه قال نبئت ان كعبا رضي الله عنه قال ان قوله يا اخت هارون ليس بهارون اخي موسى فقالت له عائشة رضي الله عنها كذبت فقال يا ام المؤمنين ان كان النبي صلى الله عليه وسلم قاله فهو اعلم واخبر والا فاني اجد بينهما ستمائة سنة فسكتت **واخرج** ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طلحة رضي الله عنه في قوله يا اخت هارون قال نسبت الى هارون بن عمران عليه السلام لانها كانت من سبطه كقولك يا اخا الانصار **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال كانت من سبط هارون فقيل لها يا اخت هارون فدعيت الى سبطه كالرجل يقول للرجل يا اخا بني فلان **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يا اخت هارون قال كان هارون من قوم سوء فنسبوها اليهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي بكر بن عياش رضي الله عنه قال قومها الى قالوا يا اخا المهد **قوله تعالى** فاشارت اليه الآية **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فاشارت اليه ان كلموه **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاشارت اليه قال امرتهم بكلامه ومن في قوله في المهد قال الحجر **واخرج** عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه ان مريم لما ولدت اتت به قومها فاخذوا الحجارة ليرموها فاشارت اليه فتكلم فتركوها **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال المهد المرباة قال ابراهيم المرباة المرجحة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن هلال بن يساف قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة صاحب جريج وعيسى وصاحب الجبار **واخرج** عبد بن حميد

ابنتام

عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال تكلم في المهد اربعة عيسى وصاحب يوسف وصاحب جريج وابن ماشطة ابنة فرعون **قوله تعالى**
قال اني عبد الله الايات **اخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله قال اني عبد الله اتاني الكتاب الاية قال قضى فيما قضى ان اكون كذلك **واخرج**
ابن ابي حاتم عن انس رضي الله عنه قال كان عيسى عليه السلام قد درس الانجيل واحكمها في بطن امه فذلك قوله اني عبد الله اتاني الكتاب **واخرج** الاسماعيلي في معجمه وابو نعيم في الحلية وابن لال في مكارم الاخلاق وابن مردويه وابن النجار في تاريخه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في قول عيسى وجعلني مباركا اينما كنت قال جعلني نفاعا للناس اينما اتجهت **واخرج** ابن عدي وابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلني مباركا اينما كنت قال معلما ومؤدبا **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وجعلني مباركا اينما كنت قال معلما للخير **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الذي يعلم الناس الخير يستغفر له كل دابة حتى الحوت في البحر **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال وجعلني مباركا قال نفاعا للناس **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولم يجعلني جبارا شقيا يقول عصيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان قال الجبار الشقي الذي يقتل على الغضب **واخرج** ابن ابي حاتم عن العوام بن حوشب قال انك لا تكاد تجده جبارا ثم قرا هذه الاية وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال يعمران ابن ادم ثلاث يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وهي التي ذكر عيسى عليه السلام في قوله والسلام علي الاية **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابن عساكر من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما تكلم عيسى عليه السلام الا بالايات التي تكلم بها حتى بلغ مبلغ الصبيان **واخرج** ابن عساكر عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة ان الله اطلق لسان عيسى مرة اخرى في صباه فتكلم ثلاث مرات حتى بلغ ما يبلغ الصبيان فتكلموا فتكلم بحمد الله بتحميد لم تسمع الاذان بمثله حيث انطقه طفلا فقال اللهم انت القريب في علوك المتعال في دنوك الرفيع على كل شيء من خلقك انت الذي نفذ بصرك في خلقك وحارت الابصار دون النظر اليك انت الذي غشيت الابصار دونك وسمح بك العليا من النور وتشعشع بك لنيا الرفيع في المنشا هذا انت الذي جليت جند سن الظلم بنورك انت النور الذي اشرقت بضوء نورك دلاج الظلم وتلالات بعظمتك اركان العرش نورا فلم يبلغ احد بصفته صفتك فتباركت اللهم خالق الخلق بعزتك مقدر الامور بحكمتك مبتدئ الخلق بعظمتك ثم امسك الله لسانه حتى بلغ **قوله تعالى** ذلك عيسى بن مريم الايات **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ذلك عيسى ابن مريم قول الحق قال الله الحق عز وجل **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذي فيه يمترون قال اجتمع

بنوا اسرايل

بنوا اسرايل فاخرجوا منهم اربعة نفر اخرج من كل قوم عالمهم فامترا في عيسى حين رفع فقال احدهم هو الله هبط الى الارض فاحيى من احيى وامات من امات ثم صعد الى السماء وهم اليعقوبية فقالت الثلاثة كذبت ثم قال اثنان للثالث قل فيه فقال هو ابن الله وهم النسطورية فقال اثنان كذبت ثم قال احد الاثنين للاخر قل فيه فقال هو ثالث ثلاثة الله اله وعيسى اله وامه اله وهم الاسرائيلية وهم ملوك النصارى قال الرابع كذبت هو عبد الله ورسوله وروحه من كلمته وهم المسلمون فكان لكل رجل منهم اتباع على ما قاله فاقتتلوا فظهر على المسلمين فذلك قوله عز وجل ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس قال قتادة رضي الله عنه وهم الذين قال الله اختلف الاحزاب من بينهم قال اختلفوا فيه فصاروا احزابا فاختصم القوم فقال المرء المسلم انشدكم بالله هل تعلمون ان عيسى كان يطعم الطعام وان الله لا يطعم الطعام قالوا اللهم نعم قال فهل تعلمون ان عيسى كان ينام وان الله لا ينام قالوا اللهم نعم فخصمهم المسلمون فاقتتل القوم فذكر لنا ان اليعقوبية ظهرت يومئذ واصيب المسلمون فانزل الله في ذلك القران فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاختلف الاحزاب من بينهم قال هم اهل الكتاب **قوله تعالى**
اسمع بهم وابصر الايات **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا يقول الكفار يومئذ اسمع شيء وابصر وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله اسمع بهم وابصر قال اسمع قوم وابصر قوم يوم ياتوننا يوم القيامة **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اسمع بهم وابصر قال ذلك والله يوم القيامة سمعوا حين لم ينفعهم السمع وابصروا حين لم ينفعهم البصر **قوله تعالى**
وانذرهم يوم الحسرة الاية **اخرج** سعيد بن منصور واحمد والبخاري وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يجاء بالموت كانه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرئبون وينظرون فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد راه ثم يقال يا اهل النار فيشرئبون وينظرون فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد راه فيؤمر به فيذبح ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة واشار بيده قال اهل الدنيا في غفلة **واخرج** النسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وانذرهم يوم الحسرة قال ينادى يا اهل الجنة فيشرئبون وينظرون وينادى يا اهل النار فيشرئبون وينظرون فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم فيجاء بالموت في صورة كبش املح فيقال هذا الموت فيقرب فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرا وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانذرهم يوم الحسرة قال يصور الله تعالى الموت في صورة كبش املح فيذبح فييئس اهل النار من الموت فلا يرجونه فتاخذهم الحسرة من اجل

الخلود في النار وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر قال إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار أتي بالموت في صورة كبش أملح حتى يوقف بين الجنة والنار ثم ينادي مناد يا أهل الجنة هذا الموت الذي كان يميت الناس في الدنيا فلا يبقى أحد من عليين ولا في أسفل درجة من الجنة إلا نظر إليه ثم ينادي يا أهل النار هذا الموت الذي كان يميت الناس في الدنيا فلا يبقى أحد في ضحضاح من نار ولا في أسفل درك من جهنم إلا نظر إليه ثم يذبح بين الجنة والنار ثم ينادي يا أهل الجنة هو الخلود أبد الآبدين ويا أهل النار هو الخلود أبد الآبدين فيفرح أهل الجنة فرحة لو كان أحد ميتا من فرحة ماتوا فذلك قوله وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر يقول إذا ذبح الموت وأخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما يوم الحسرة هو من أسماء يوم القيامة وقرأ أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أنه كتب إلى عامله بالكوفة أما بعد فإن الله كتب كتابه على خلقه حين خلقهم بالموت فجعل مصيرهم إليه فقال فيما أنزل من كتابه الصادق الذي حفظه بعلمه وأشهد ملائكته على خلقه أنه يرث الأرض ومن عليها وإلينا يرجعون قوله تعالى إذ قال لأبيه يا أبت وأخرج أبو نعيم والديلمي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الوالد على ولده أن لا يسميه إلا بما سمى إبراهيم به أباه يا أبت ولا يسميه باسمه قوله تعالى أراغب أنت عن آلهتي وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لأرجمنك قال لأشتمنك واهجرني مليا قال حينا وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واهجرني مليا قال اجتنبني سالما قبل أن يصيبك مني عقوبة وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واهجرني مليا قال دهرا وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله واهجرني مليا قال سالما وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه مثله وأخرج عبد بن حميد رضي الله عنه واهجرني مليا قال حينا وأخرج ابن الأنباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق رضي الله عنه قال له أخبرني عن قوله واهجرني مليا ما الملي قال طويلا ثم أنشد المهلهل

وتخضعت عنه صم الجبال لموته ... وبكت عليه المرسلات مليا

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إنه كان بي حفيا قال لطيفا وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله إنه كان بي حفيا قال عوده الإجابة وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ووهبنا له إسحاق ويعقوب قال يقول وهبنا له إسحاق ولدا ويعقوب ابن ابنه وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا لهم لسان صدق عليا قال الثناء الحسن قوله تعالى واذكر في الكتاب موسى الآيات أخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه أنه قرأ إنه كان مخلصا بنصب اللام وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وكان رسولا نبيا قال النبي وحده الذي يكلم وينزل عليه ولا يرسل ولفظ ابن أبي

حاتم

حاتم الأنبياء الذين ليسوا برسل يوحى إلى أحدهم ولا يرسل إلى أحد والرسل الذين يوحى إليهم ويرسلون وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله جانب الطور الأيمن وقربناه نجيا قال نجا بصدقه وأخرج عبد بن حميد عن أبي العالية رضي الله عنه في قوله وقربناه نجيا قال قربه حتى سمع صريف القلم وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ميسرة رضي الله عنه وقربناه نجيا قال أدني حتى سمع صريف القلم في الألواح وهو يكتب التوراة وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وقربناه نجيا قال أردفه جبريل حتى سمع صريف القلم والتوراة تكتب له وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال أدخل في السماء فكلم وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الأسماء والصفات عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقربناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون ألف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة فما زال موسى يقرب حتى كان بينه وبينه حجاب فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال رب أرني أنظر إليك وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة في المصنف وهناد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس وقربناه نجيا قال نجيا سمع صريف القلم يكتب في اللوح وأخرجه الديلمي عن ابن عباس مرفوعا وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن معدي كرب قال لما قرب الله موسى نجيا بطور سيناء قال يا موسى إذا خلقت لك قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة تعين على الخير فلم أخزن عنك من الخير شيئا ومن أخزن عنه هذا فلم أفتح له من الخير شيئا وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبيا قال كان هارون أكبر من موسى ولكن إنما وهب له نبوته قوله تعالى واذكر في الكتاب إسماعيل أخرج الحاكم من طريق سمرة عن كعب رضي الله عنه قال كان إسماعيل عليه السلام نبي الله الذي سماه صادق الوعد وكان رجلا فيه حدة يجاهد أعداء الله ويعطيه الله النصر عليهم والظفر وكان شديد الحرب على الكفار لا يخاف في الله لومة لائم صغير الرأس غليظ العنق طويل اليدين والرجلين يضرب يداه ركبتيه وهو قائم صغير العينين طويل الأنف عريض الكتف طويل الأصابع بارز الخلق قوي شديد عنيف على الكفار وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكانت زكاتهم القربان إلى الله من أموالهم وكان لا يعد أحدا شيئا إلا أنجزه فسماه الله صادق الوعد وأخرج ابن جرير عن سهل بن سعد وابن المنذر وابن جريج رضي الله عنه أنه كان صادق الوعد لم يعد ربه عدة إلا أنفذها وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال بلغني أن إسماعيل عليه السلام وصاحبا له أتيا قرية فقال له صاحبه إما أن تجلس وأدخل فأشتري طعاما وإما أن أدخل فأكفيك ذلك فقال له إسماعيل عليه السلام بل ادخل أنت وأنا أجلس أنتظرك فدخل ثم نسي فخرج فأقام مكانه حتى كان الحول من ذلك اليوم فمر به الرجل فقال له أنت هاهنا حتى الساعة قال قلت لك لا أبرح حتى تجيء فقال تعالى واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وأخرج ابن جرير عن سهل بن سعد قال إن إسماعيل عليه السلام وعد رجلا مكانا أن يأتيه فجاء ونسي الرجل فظل به إسماعيل وبات حتى جاء الرجل من الغد فقال ما برحت من هاهنا قال لا قال إني نسيت قال لم أكن لأبرح حتى تأتيني فلذلك كان صادق

الوعد واخرج مسلم عن واثلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل كنانة واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد الخلائق يوم القيامة فلي عشر نبيا منهم ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب واخرج الحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول من نطق بالعربية ووضع الكتاب على لفظه ومنطقه ثم جعله كتابا واحدا مثل بسم الله الرحمن الرحيم الموصول حتى فرق بينه وبين ولده اسماعيل واخرج ابن سعد عن عقبة بن بشير رضي الله عنه انه سال محمد بن علي من اول من تكلم بالعربية قال اسماعيل بن ابراهيم وهو ابن ثلاث عشرة سنة ه قلت فما كان كلام الناس قبل ذلك قال العبرانية واخرج ابن سعد عن الواقدي رضي الله عنه عن غير واحد من اهل العلم ان اسماعيل الهم من يوم ولد لسان العرب وولد ابراهيم اجمعون على لسان ابراهيم واخرج ابن سعد عن علي بن رباح اللخمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل العرب من ولد اسماعيل واخرج ابن سعد عن اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة رضي الله عنه قال دفن اسماعيل عليه السلام تحت الميزاب بين الركن والبيت

قوله تعالى

واذكر في الكتاب ادريس اخرج الحاكم عن سمرة رضي الله عنه قال كان ادريس عليه السلام ابيض طويلا ضخم البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد كثير شعر الراس وكانت احدى عينيه اعظم من الاخرى وكانت في صدره نكتة بياض من غير برص فلما راى الله تعالى اهل الارض ما راى من جورهم واعتدائهم رفعه الله الى السماء السادسة فهو حيث يقول الله ورفعناه مكانا عليا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان ادريس عليه السلام بعثه الله الى قومه فامرهم ان يقولوا لا اله الا الله ويعملون ما شاءوا فابوا فاهلكهم الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ورفعناه مكانا عليا قال كان ادريس خياطا فكان لا يغرز ابرة الا قال سبحان الله فكان يمسي حين يمسي وليس في الارض احد افضل منه عملا فاستاذن ملك من الملائكة ربه فقال يا رب ائذن لي فاهبط الى ادريس عليه السلام فاذن له فاتى ادريس عليه السلام فسلم وقال اني جئت لاخدمك قال كيف تخدمني وانت ملك وانا انسان ثم قال ادريس عليه السلام هل بينك وبين ملك الموت شيء قال الملك ذاك اخي من الملائكة فقال هل تستطيع ان تنفعني عند ملك الموت قال اما ان تقدم شيئا او تؤخره فلا ولكن ساكلمه لك فيرفق بك عند الموت فقال اركب بين جناحي فركب ادريس فصعد الى السماء العليا فلقي ملك الموت وادريس بين جناحيه فقال له الملك ان لي اليك حاجة قال علمت حاجتك تكلمني في ادريس وقد محي اسمه من الصحيفة فلم يبق من اجله الا نصف طرفة عين فمات ادريس بين جناحي الملك واخرج ابن ابي شيبة في المصاحف وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سالت كعبا عن رفع ادريس مكانا عليا قال كان عبدا تقيا يرفع له من العمل الصالح ما يرفع لاهل الارض في زمانه فتعجب الملك الذي كان يصعد عليه عمله فاستاذن ربه فقال يا رب ائذن لي الى عبدك هذا ازوره فاذن له فنزل فقال يا ادريس ابشر فانه يرفع لك من العمل الصالح ما لا يرفع ه

لاهل الارض قال وما علمك قال اني ملك قال وان كنت ملكا قال فاني على الباب الذي يصعد عليه عملك قال افلا تشفع لي الى ملك الموت فيؤخر من اجلي لازداد شكرا وعبادة قال الملك لا يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها قال قد علمت ولكنه اطيب لنفسي فحمله الملك على جناحيه فصعد به الى السماء فقال يا ملك الموت هذا عبد تقي برفع له من العمل الصالح ما لا يرفع لاهل الارض وانه اعجبني ذلك فاستاذنت ربي اليه فلما بشرته بذلك سالني لاستشفع له اليك ليؤخر من اجله ليزداد شكرا وعبادة لله تعالى قال ومن هذا قال ادريس عليه السلام فنظر في كتاب معه حتى مر باسمه فقال والله ما بقي من اجل ادريس شيء فمحاه فمات مكانه واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ورفعناه مكانا عليا قال رفع الى السماء السادسة فمات فيها واخرج الترمذي وصححه وابن المنذر وابن مردويه عن قتادة رضي الله عنه في قوله ورفعناه مكانا عليا قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي رايت ادريس في السماء الرابعة واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ورفعناه مكانا عليا قال في السماء الرابعة واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد والربيع مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال رفع ادريس كما رفع عيسى ولم يمت واخرج ابن ابي حاتم بسند حسن عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ادريس هو الياس واخرج ابن المنذر عن عمر مولى غفرة يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادريس عليه السلام كان نبيا تقيا زكيا وكان يقسم دهره على قسمين ثلاثة ايام يعلم الناس الخير واربعة ايام يسيح في الارض ويعبد الله تعالى مجتهدا وكان يصعد من عمله وحده الى السماء من الخير مثل ما يصعد من جميع اعمال بني ادم وان ملك الموت عليه السلام احبه في الله فاتاه حين خرج للسياحة فقال له يا نبي الله اني اريد ان تاذن لي في صحبتك فقال له ادريس عليه السلام وهو لا يعرفه انك لن تقوى على صحبتك قال بلى اني لارجوا ان يقويني الله على ذلك فخرج معه يومه ذلك حتى اذا كان من اخر النهار مر براعي غنم فقال ملك الموت عليه السلام لادريس عليه السلام يا نبي الله انا لا ندري حيث نمسي فلو اخذنا جفرة من هذه الغنم فافطرنا عليها فقال له ادريس عليه السلام لا تعد الى مثل هذا اتدعوني ان اخذ ما ليس لنا من حيث نمسي ياتينا الله برزق فلما امسى اتاه الله تعالى بالرزق الذي كان ياتيه فقال لملك الموت تقدم فكل فقال ملك الموت عليه السلام لا والذي اكرمك بالنبوة ما اشتهي فاكل ادريس عليه السلام وقاما جميعا الى الصلاة ففتر ادريس وكل وسئم ونعس وملك الموت لا يفتر ولا يمل ولا ينعس فتعجب منه وقال قد كنت اظن اني اقوى الناس على العبادة فهذا اقوى مني فصغرت عنده عبادته عندما راى منه ثم اصبحا فساحا ه فلما كان اخر النهار مر بحديقة عنب فقال ملك الموت لادريس عليه السلام يا نبي الله لو اخذنا قطفا من هذا العنب لانا لا ندري اين نمسي فقال له ادريس عليه السلام الا انهك عن هذا انت حيث نمسي ما شاء الله يرزق فلما امسى اتاه الله بالرزق الذي كان ياتيه فاكل ادريس عليه السلام فقال لملك الموت عليه السلام هلم فكل فقال لا والذي بعثك بالحق

يا نبي الله ما اشتهي فنشتهي ثم قاما الى الصلاة لا يفتر فقال ادريس عليه السلام
اعيينا وكل وسل وملك الموت لا يكل ولا يفتر ولا ينعس فقال له ادريس
عليه السلام عند ذلك لا والذي نفسي بيده ما انت من بني ادم فقال له
ملك الموت عند ذلك اجل لست من بني ادم فقال له ادريس فمن انت قال انا
ملك الموت فقال له ادريس امرت فيَّ بامر فقال لو امرت فيك بامر ما
ما ناظرتك ولكن احببتك في الله وصحبتك له فقال له ادريس يا ملك الموت
انك معي منذ ثلاثة ايام بلياليهن اما قبضت روح احد من الخلق قال لي
والذي اكرمك بالنبوة يا نبي الله اني معك حيث رايت واني اقبض نفس
من امرني بقبض نفسه في مشارق الارض ومغاربها وما الدنيا كلها
عندي الا بمنزلة المائدة بين يدي الرجل يمد يده فيتناول منها ما
ما شاء فقال له ادريس عليه السلام يا ملك الموت اسالك بالذي
امتثلي له ودبيبه الا قضيت لي حاجة اسالكها فقال له ملك الموت عليه
السلام سلني يا نبي الله ما احببت قال احب ان تذيقني الموت وتفرق
بين روحي وجسدي حتى اجد طعم الموت ثم ترد الي روحي فقال
له ملك الموت ما اقدر على ذلك الا ان استاذن فيه ربي فقال له ادريس
عليه السلام فاستاذنه في ذلك فعرج ملك الموت عليه السلام الى
ربه فاذن له ان يقبض نفسه ويفرق بين روحه وجسده فلما سقط
ادريس عليه السلام ميتا رد الله اليه روحه وجعل يمسح وجهه
وجهه وهو يقول يا نبي الله ما كنت اريد ان يكون هذا حظك من صحبتي
فلما افاق قال له ملك الموت يا نبي الله كيف وجدته قال قد كنت احببت واسمع
ثم قال يا ملك الموت اريد منك حاجة اخرى قال وما هي قال تريني النار
حتى انظر الي لحظة منها فقال له ملك الموت عليه السلام وما تسالك ومالنار
اني لا ارجوا ان تراها ولا تكون من اهلها قال بلى اريد ذلك ليكون اشد له
لهيبتي وخوفي منها فانطلق معه حتى اتوا باب جهنم فناداه بعض خزنتها
فاجابوه وقالوا من هذا قال انا ملك الموت فارتعدت فرايصهم فقالوا امرت
فينا بامر فقال لو امرت فيكم بامر ما ناظرتكم ولكن نبي الله ادريس سالني
ان تريه لحظة منها ففتحوا له قدر ثقب المخيط فاصابه من حرها ولهبها
وزفيرها ما اصعق فقال لخزنتها ملك الموت اغلقوا فاغلقوا فمسح ملك
الموت وجهه وهو يقول يا نبي الله ما كنت اريد ان يكون هذا حظك من
صحبتي فلما افاق قال له ملك الموت يا نبي الله كيف رايت قال يا ملك
الموت قد بقيت لي حاجة اخرى لم يبق غيرها قال وما هي قال تريني لمحة من
الجنة قال له ملك الموت يا نبي الله ابشر فانك ان شاء الله من خيار اهلها
وانها ان شاء الله منزلك ومصيرك قال يا ملك الموت اني احب ان انظر اليها
فلعل ذلك يكون اشد لشوقي وحرصي وطلبي فذهب به الى باب من
ابواب الجنة فنادى بعض خزنتها فاجابوه فقالوا من هذا قال ملك الموت
فارتعدت فرايصهم وقالوا امرت فينا بشيء فقال لو امرت فيكم بامر ما ناظرتكم
ولكن نبي الله ادريس عليه السلام سال ان ينظر الى لمحة من الجنة
فافتحوا فلما فتح اصابه من بردها وطيبها وروحها ونسيمها ما اخذ بقلبه فقال
يا ملك الموت اني احب ان ادخل الجنة فاكل اكلة من ثمارها واشرب شربة
من مايها فلعل ذلك ان يكون اشد لطلبي ورغبتي وحرصي فقال له ادخل
فدخل فاكل من ثمارها وشرب من مايها فقال له ملك الموت اخرج يا نبي الله
فقد اصبت حاجتك حتى يردك الله مع الانبياء يوم القيامة فاحتضن حتى تعلق
بساق شجرة من شجر الجنة ما انا بخارج وان شئت ان اخاصمك

خاصمتك فاوحى الله الى ملك الموت ما عنيه الخصومة فقال له ملك الموت
ما الذي تخاصمني به يا نبي الله فقال ادريس عليه السلام قال الله تعالى كل نفس
ذائقة الموت فقد ذقت الموت الذي كتبه الله على خلقه مرة واحدة وقال الله وان
منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا وقد وردتها فاوردها مرة بعد مرة وانما
كتب الله ورودها على خلقه مرة واحدة وقال الله لاهل الجنة وما هم منها بمخرجين
افاخرج من شيء ساقه الله الي فاوحى الله لملك الموت عليه السلام خصمك عبدي
ادريس وعزتي وجلالي ان في سابق علمي قبل ان اخلقه انه لا يموت عليه الا الموتة
التي ماتها وانه لا يرد جهنم الا الورده التي وردها وانه يدخل في الجنة في الساعة
التي دخلها وانه ليس بخارج منها فدعه يا ملك الموت قد خصمك قد احتج عليك بالحجة
ثم تركه فلما قر قرار ادريس عليه السلام في الجنة والزمه الله دخولها قبل الخلائق
عجبت الملائكة الى ربهم فقالوا ربنا خلقتنا قبل ادريس بكذا وكذا الف سنة
ولم نعصك طرفة عين وانما خلقت ادريس منذ ايام قلائل فادخلته
الجنة قبلنا فاوحى الله اليهم يا ملائكتي انما خلقتكم لعبادتي وتسبيحي وذكري
وجعلت فيها لذتكم ولم اجعل لذتكم في مطعم ولا مشرب ولا في شيء سواها ولو ركبت فيكم ما
ركبت في الارض الذرية والشهوات واللذات والخطايا والمعاصي والمحارم وانه
من اجتنب ذلك كله من اجلي وآثر هواي على هواه ورضاي وحبي على محبته
ورضاه فمن اراد منكم ان يدخل مدخل ادريس الى الارض فليجتهد في عبادة ادريس
ويعمل بعمل ادريس ادخله مدخل ادريس وان عمل بدون ذلك استوجب
مدخل الظالمين فقالت الملائكة ربنا لا نطلب ثوابا ولا نخشى عقابا وانا رضينا
بمكاننا منك يا رب ونصيحتك ايانا وانتخبت ثلاثة من الملائكة هاروت
وماروت وملكا اخر رضوا به فاوحى الله اليهم اما اذا اجتمعتم على هذا فاحذروا
ان ينفعكم الحذر واني انذركم اعلموا ان اكبر الكباير عندي اربع فما عملتم سواها
سواها غفرته لكم وان عملتم بها لم اغفر لكم قالوا وما هي قال ان لا تعبدوا صنما ولا
تسفكوا دما ولا تشربوا خمرا ولا تنظروا نظرا حراما فهبطوا الى الارض على ذلك
فكانوا في الارض على ما كان عليه ادريس عليه السلام يقيمون اربعة
ايام في سياحتهم وثلاثة ايام يعلمون الناس الخير ويدعونهم الى عبادة الله
وطاعته حتى ابتلاهم الله بالزهرة وكانت من اجمل النساء فلما نظروا اليها هو
افتتنوا لما اراد الله تعالى ولما سبق عليهم في علمه مع حد لان الله اباهم هو
فنسوا ما تقدم اليهم فسالوها نفسها فقالت لهم نعم ولكن لي زوج لا اقدر ان تمكني
مما تريدون مني الا ان تقتلوه واكون لكم فقال بعضهم لبعض انا قد امرنا ان لا
نسفك الدما ولا ننظر محرما ولكن نفعل هذا مع هذا ثم نتوب من ذلك كله حتى
فلما احس الثالث بالفتنة عصمه الله عن ذلك بالسما ودخلها وقام هو
هاروت وماروت لما كتب عليهما فشدا عليه وجها فقتلاه فلما اراداها قالت
لي صنم اعبده وانا اكره معصيته ورحلانه فان اردتما فاسجدا له سجدة هو
واحدة فدعاهما الفتنة الى ذلك فقال احدهما لصاحبه انا قد امرنا ان لا نعبد
صنما فقال له الاخر قد امرنا ان لا نسفك الدما ولا ننظر محرما ولكنا نفعله ثم
نتوب من جميعه فسجدا لذلك الصنم فلما ارادها قالت لهما قد بقيت لي حاجة
اخرى قالا وما هي قالت لي شراب لا يطيب لي شيء من العيش الا به فقالا
وما هو قالت الخمر فدعاهما الفتنة الى ذلك فقال احدهما لصاحبه انا قد
امرنا ان لا نشرب خمرا فقال له الاخر انا قد امرنا ان لا نسفك دما ولا ننظر محرما
ولكنا نفعله ثم نتوب من جميعه فشربا الخمر فلما ارادها قالت قد بقي لي حاجة
اخرى قالت تعلماني الكلام الذي تعرجان به الى السما فعلماها اياه فلما
تكلمت به عرجت الى السما فلما انتهت الى السما سقطت لجناحيهما ابتليا بما ابتليا

به عرجا الى السماء فلما فتحت ابواب السماء ودنيا ومثل لهما ان السماء لا يدخلها خاطئ
فلما منعتا من دخول السماء وعلمتا انهما قد فتنتا وابتليتا عجا الى الله بالدعاء والتضرع
والابتهال فاوحى الله اليهما هل عليكما سخطي وا سلوتمتما ونذكرتما حاج ملائكتي
في طاعتي وعبادتي حتى عصيتما فصرتما تذكرا الى ما صرتما اليه من معصيتي
وخلاف امري فاختارا ان شئتما عذاب الدنيا وان شئتما عذاب الاخرة فسلمتا ان
عذاب الدنيا وان طال فمصيره الى زوال وان عذاب الاخرة ليس له زوال ولا انقطاع
فاختارا عذاب الدنيا فهما ببابل معلقين منكوسين معذبين الى يوم القيامة واخرج
ابن ابي حاتم من طريق داود بن ابي هند عن بعض اصحابه قال كان ملك الموت
صديقا لادريس فقال له ادريس يوما يا ملك الموت شيئا فقال له يا ادريس
انما بين اهل السموات واهل الارض من الموت وسألني ان اريك كيف الموت
قال اني احب ان اراه فلما الح عليه قال يا ادريس اني انا عبد مملوك مثلك وليس
الي من الامر شيء قال فصعد ملك الموت فقال يا رب ان عبدك سألني ان اريه الموت
كيف هو فقال الله لعطا منه قال له ملك الموت يا ادريس انها اول الخلق من الموت
قال فارني فلما مات بقي ملك لا يستطيع ان يرد نفسه اليه فقال يا رب قد ترى
ما ادريس فيه فرد الله روحه فمكث ما شاء الله حيا ثم قال يا ملك الموت ادخلني
الجنة فانظر اليها قال له يا ادريس انما انا عبد مملوك مثلك ليس الي من الامر شيء
فالح اليه فقال ملك الموت يا رب ان عبدك ادريس قد الح علي سألني ان ادخله الجنة
فيراها ويدخلها فقال انما انا عبد مملوك مثلك وليس الي من الامر شيء قال الله
تعالى فادخله الجنة فقال الله علم من ادريس ما لا اعلم انا فادخله ملك الموت
عليه السلام فادخله الجنة فكان بها ما شاء الله فقال له ملك الموت اخرج
بنا قال لا قال الله انما كتب بسبق الامور ثنتا الاولى وقال الله وما هم منها
بمخرجين وما انا بخارج منها قال ملك الموت يا رب قد تسمع ما يقول عبدك ادريس
فقال الله صدق عبدي هو اعلم منك اخرج منها ودعه فيها فقال الله ورفعناه
مكانا عليا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا قال كان
ادريس عليه السلام نبي بعثه الله في الارض وانه كان يعمل ويرفع
عمله مثل نصف عمل الناس فرآه ملك من الملائكة فاحبه فسأل الله ان ياذن
له فيأتيه فاذن له فاتاه فحدثه بكرامته على الله تعالى فقال يا ايها الملك اخبرني
كم بقي من اجلي لعلي اجتهد في العمل قال يا ادريس لا يعلم هذا الا الله تعالى
قال فهل تستطيع ان تصعد بي الى السماء فانظر من ملك الموت فاجتهد في العمل
قال لا الا ان تتشفع فتشفع فادخله تحت جناحه فصعد به حتى اذا بلغ
السماء السادسة استقبل ملك الموت قال لا من عند الله تعالى فقال يا ملك
الموت اين تريد قال اقبض نفس تريد قال واين امرت ان تقبض نفسه قال
في السماء السادسة فذهب الملك ينظر الى ادريس فاذا هو برجليه يخفقا
قد مات وضعه في السماء السادسة **قوله تعالى** اولئك الذين
انعم الله عليهم **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله اولئك
الذين انعم الله عليهم من النبيين قال هذه تسمية الانبياء الذين ذكرهم اما من
ذرية ادم فادريس ونوح واما من حمل مع نوح فابراهيم واسماعيل واسحاق
ويعقوب واما من ذرية اسرائيل فموسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واجتبينا قال اخلصنا **واخرج**
عبد بن حميد عن قيس بن سعد رضي الله عنه قال جاء ابن عباس رضي الله عنهما
حتى قام على عبيد بن عمير وهو يقص فقال واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا
نبيا واذكر في الكتاب اسماعيل الاية واذكر في الكتاب ادريس حتى بلغ اولئك الذين

انعم الله عليهم

انعم الله عليهم من النبيين قال ابن عباس رضي الله عنهما ذكر بايام الله وبن علي بن اثنى الله
عليه **واخرج** ابن ابي الدنيا في البكاء وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي
في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قرأ سورة مريم فسجد فقال هذا
السجود فاين البكاء **واخرج** ابن ابي شيبة عن صفية زوج النبي صلى الله
عليه وسلم انها ان قوما قرؤوا سجدة فسجدوا فنادتهم هذا السجود والدها
فاين البكاء. فخلف من بعدهم خلف الاية
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فخلف من بعدهم خلف قال من
هذه الامة يتراكبون في الطرق كما تراكب الانعام لا يستحيون من الناس
ولا يخافون من الله في السماء. عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
عنه فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة قال عند قيام الساعة وذهاب صالحي
امة محمد صلى الله عليه وسلم ينزو بعضهم الى بعض في الازقة زناة
ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله اضاعوا الصلاة يقول تركوا
الصلاة. عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة قال ليس اضاعتها تركها قد يضيع الانسان
الشيء ولا يتركه ولكن اضاعتها اذا لم يصلها لوقتها. سعيد بن منصور
عن ابراهيم رضي الله عنه في قوله اضاعوا الصلاة قال صلوها لغير وقتها
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن القاسم بن مخيمرة رضي الله عنه
في قوله اضاعوا الصلاة قال اخروا الصلاة عن مواقيتها ولو تركوها كفروا
ابن ابي حاتم والخطيب في المتفق والمفترق عن عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه في قوله اضاعوا الصلاة قال ولم تكن اضاعتهم اياها تركها ولكن
اضاعوا المواقيت. ابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه قال والله اني
لاجد صفة المنافقين في كتاب الله شرابين للقهوات تباعين للشهوات لعانين
لكعابين رقادين عن العتمات مفرطين في الغدوات تراكين للصلوات تراكين
للجمعات ثم تلا هذه الاية فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات
ابن ابي حاتم عن ابي الاشعث قال اوحى الله الى داود عليه السلام
ان القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عقولها عني محجوبة. البيهقي
في شعب الايمان عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال اغتسلت انا واخي
مرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه واحدنا ينظر الى صاحبه فقال اني لاخشى
ان تكونا من الخلف الذي قال الله فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة
واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. احمد وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتلا هذه الاية فخلف من بعدهم خلف الاية فقال يكون خلف من بعد
ستين سنة اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون
خلف يقرؤون القران لا يعدو تراقيهم ويقرأ القران ثلاثة مؤمن وفاجر ومنافق
احمد والحاكم وصححه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول سيهلك من امتي اهل الكتاب واهل اللبن
قلت يا رسول الله ما اهل الكتاب قال قوم يتعلمون الكتاب يجادلون به الذين امنوا
قلت ما اهل اللبن قال اقوام يتبعون الشهوات ويضيعون الصلوات
ابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن عائشة
رضي الله عنها انها كانت ترسل بالصدقة لاهل الصدقة وتقول لا تعطوا
منها بربريا ولا بربرية فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
هم الخلف الذين قال الله فخلف من بعدهم خلف. ابن مردويه وابن عمر

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي من يقتل
على الغضب ويرتشي في الحكم ويضيع الصلوات ويتبع الشهوات و
لا يرد له قيل يا رسول الله امؤمنون هم قال بالايمان يقرون
فسوف يلقون غيا الاية   ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فسوف يلقون غيا قال خسرانا   الفريابي
وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث من طرق عن ابن مسعود
رضي الله عنه في قوله فسوف يلقون غيا قال الغي نهر او واد في جهنم من قيح
بعيد القعر خبيث الطعم يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات
ابن المنذر والبيهقي في البعث عن البراء بن عازب رضي الله عنه في الاية
قال الغي واد في جهنم بعيد القعر منتن الريح   ابن جرير
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي امامة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان صخرة زنة عشر
عشراوات قذف بها من شفير جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفا ثم تنتهي
الى غي واثام قلت وما غي واثام قال نهران في اسفل جهنم يسيل فيهما
صديد اهل النار وهما اللذان ذكر الله تعالى في كتابه فسوف يلقون
غيا ومن يفعل ذلك يلق اثاما   ابن مردويه من طريق
نهشل عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الغي واد في جهنم   البخاري في تاريخه عن
عائشة رضي الله عنها في قوله غيا قال نهر في جهنم   ابن المنذر
عن شفي بن ماتع رضي الله عنه قال ان في جهنم واديا يسمى غيا يسيل
دما وقيحا فهو لمن خلق له   ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله يلقون غيا قال شرا الا من تاب قال من ذنبه وامن قال بربه
وعمل صالحا قال فيما بينه وبين الله تعالى   ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال باطلا
عبد بن حميد وهناد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا يسمعون
فيها لغوا قال لا يستبون وفي قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس
فيها بكرة ولا عشي يؤتون به على النحو الذي يحبون من البكرة والعشي
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال يؤتون
به في الاخرة على مقدار ما كانوا يؤتون به في الدنيا   ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الوليد بن مسلم رضي الله عنه قال سالت
زهير بن محمد عن قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس في الجنة
ليل ولا شمس ولا قمر هم في نور ابدا ولهم مقدار الليل والنهار يعرفون
مقدار الليل بارخاء الحجب ويعرفون النهار برفع الحجب وفتح الابواب
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من طريق ابان عن الحسن رضي الله عنه
وابي قلابة رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله هل في الجنة من ليل
قال وما يهيجك على هذا قال سمعت الله يذكر في الكتاب ولهم رزقهم فيها بكرة
وعشيا فقلت الليل من البكرة والعشي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس هناك ليل وانما هو ضوء ونور يرد الغدو على الرواح والرواح
على الغدو وتأتيهم طرف الهدايا من الله تعالى لمواقيت الصلاة التي
كانوا يصلون فيها في الدنيا وتسلم عليهم الملائكة   ابن المنذر
عن يحيى بن ابي كثير قال كانت العرب في زمانها انما لها اكلة واحدة فمن اصاب

اكلتين

اكلتين سمي فلان الناعم فانزل الله تعالى يرغب عباده فيما عنده ولهم رزقهم
فيها بكرة وعشيا   ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من غداة من غدوات الجنة وكل الجنة
غدوات الا انه يزف فيها الى ولي الله تعالى زوجة من الحور العين ادناهن
التي خلقت من زعفران   عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه
انه قرا تلك الجنة التي نورث من عبادنا بالواو مخففة   ابن ابي
حاتم عن ابن شوذب رضي الله عنه في قوله تلك الجنة التي نورث من
عبادنا قال ليس احد الا وله منزل وازواج فاذا كان يوم القيامة ورث الله
المؤمن كذا وكذا منزلا من الجنة فذلك قوله من عبادنا   ابن
ابي حاتم عن داود بن ابي هند رضي الله عنه في قوله من كان تقيا
قال موحدا   وما نتنزل الا بامر ربك
احمد والبخاري وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل
عليه السلام ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل
الا بامر ربك الى اخر الاية   ابن جرير وابن المنذر عن انس
رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي البقاع احب
الى الله وايها ابغض الى الله قال ما ادري حتى اسال فنزل جبريل عليه
السلام وكان قد ابطا عليه فقال لقد ابطات علي حتى ظننت ان بربي
علي موجدة فقال وما نتنزل الا بامر ربك   عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال ابطا جبريل عليه السلام
على النبي صلى الله عليه وسلم اربعين يوما ثم نزل فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم بمكة حتى حزن واشتد عليه فشكى ذلك الى
خديجة رضي الله عنها فقالت له خديجة رضي الله عنها لعل ربك قد ودعك
او قلاك فنزل جبريل عليه السلام بهذه الاية ما ودعك ربك وما قلى
قال يا جبريل احتبست عني حتى ساء ظني فقال جبريل وما نتنزل الا بامر
ربك   ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال لبث جبريل
عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة ليلة فلما جاءه
قال لقد رثت حتى ظن المشركون كل ظن فنزلت هذه الاية   سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه قال ابطات الرسل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه
جبريل عليه السلام فقال له ما حبسك عني فقال كيف ناتيكم وانتم لا تقصون
اظفاركم ولا تنقون براجمكم ولا تاخذون شواربكم ولا تستاكون وقرا وما
نتنزل الا بامر ربك   ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
احتبس جبريل عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم فوجد من ذلك وحزن
فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين
ايدينا وما خلفنا قال الاخرة وما خلفنا من الدنيا   ابن ابي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه له ما بين ايدينا قال الدنيا وما خلفنا من الاخرة
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه له ما بين
ايدينا قال امر الاخرة وما خلفنا من امر الدنيا وما بين ذلك قال ما بين
النفختين   ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه وما كان ربك
نسيا قال ما كان ينساك يا محمد   البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والطبراني والبيهقي في سننه والحاكم وصححه عن ابي الدرداء

رضي الله عنه قال ما احل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت
عنه فهو عافية فاقبلوا من الله عافيته فان الله لم يكن لينسى شيئا ثم تلا وما كان
ربك نسيا ابن مردويه من حديث جابر رضي الله عنه مثله
الحاكم عن سلمان رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن السمن والجبن والفراء فقال الحلال ما احل الله في كتابه والحرام
ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه
هل تعلم له سميا ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
تعلم له سميا قال ليس احد يسمى الرحمن غيره ابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هل تعلم له سميا قال هل تعلم يا محمد
لالهك من ولد الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله هل تعلم له سميا
قال هل تعلم له ولدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
الشاعر وهو يقول
اما السمي فانت منه مكثر والمال مال يغتدي ويروح
ويقول الانسان الاية ابن المنذر عن
ابن جريج رضي الله عنه في قوله ويقول الانسان الاية قال قالها العاصي بن وائل
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ اءذا ما مت لسوف اخرج حيا
برفع الالف اولا يذكر الانسان خفيفة برفع ينصب الياء ورفع الكاف
نورثك الايات ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
عنهما في قوله جثيا قال قعودا وفي قوله عتيا قال معصية الحاكم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا ادري كيف كان قرأ النبي صلى الله
عليه وسلم عتيا وجثيا فانهما جميعا بالضم عبد الله بن احمد
في زوائد الزهد والبيهقي في البعث عن عبد الله بن باباه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني اراكم بالكوم دون جهنم
جاثين عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ جثيا
برفع الجيم وعتيا برفع العين وصليا برفع الصاد ابن ابي
حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله حول جهنم جثيا قال قياما
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه ثم لننزعن قال
لنبدان ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم
لننزعن الاية قال لننزعن من كل اهل دين قادتهم ورؤسهم في الشر
ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ايهم اشد على
الرحمن عتيا قال في الدنيا هناد وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي الاحوص ثم لننزعن من كل شيعة قال يبدأ بالاكابر
فالاكابر جرما ابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال تحشر الاول على الاخر حتى اذا تكاملت العدة
اتاهم جميعا ثم بدأ بالاكابر فالاكابر جرما ثم قرأ فوربك لنحشرنهم الى عتيا
ابن عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
عن مجاهد في قوله لننزعن من كل شيعة قال من كل امة اشد على الرحمن عتيا
قال كفرا ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ثم لنحن اعلم بالذين
هم اولى بها صليا قال يقول ايهم اولى بالخلود في جهنم الحارث بن ابي
اسامة رضي الله عنه وابن جرير بسند حسن عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم وزيد في سعتها كذا وكذا

وجمع الخلائق بصعيد واحد جنهم وانسهم فاذا كان ذلك اليوم قبضت هذه
السماء عن اهلها على وجه الارض ولاهل السماء وحدهم اكثر من اهل الارض
جنهم وانسهم بضعف فاذا انتثروا على وجه الارض فزعوا منهم فيقولون افيكم
ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم تقبض
السماء الثانية ولاهل السماء الثانية وحدهم اكثر من اهل السماء الدنيا
ومن اهل الارض بضعف جنهم وانسهم فاذا انتثروا على وجه الارض
فزع اليهم اهل الارض فيقولون افيكم ربنا فيقولون ليس فينا ثم يقبض
ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم تقبض السموات سماء سماء
كلما قبضت سماء عن اهلها كانت اكثر من اهل السموات التي تحتها ومن
جميع اهل الارض بضعف فاذا انتثروا على وجه الارض فزع اليهم اهل
الارض فيقولون لهم مثل ذلك ويرجعون اليهم مثل ذلك حتى تقبض السماء
السابعة اكثر من اهل ست سموات ومن جميع اهل الارض
بضعف ويجيء الله فيهم والامم جثي صفوف وينادي مناد ستعلمون اليوم من
اصحاب الكرم ليقم الحامدون لله على كل حال فيقومون فيسرحون
الى الجنة ثم ينادي الثانية ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم اين الذين
كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم
ينفقون فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادي الثالثة ستعلمون اليوم
من اصحاب الكرم اين الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام
الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فيقومون
فيسرحون الى الجنة فاذا اخذ من هؤلاء ثلاثة خرج عنق من النار
فاشرف على الخلائق له عينان تبصران ولسان فصيح فيقول اني
وكلت منكم بثلاثة بكل جبار عنيد فيلقطهم من الصفوف لقط الطير
حب السمسم فيحبس بهم في جهنم ثم يخرج ثانية فيقول اني وكلت منكم بمن
اذى الله تعالى ورسوله فيلتقطهم من الصفوف كلقط الطير حب السمسم
فيحبس بهم في جهنم ثم يخرج ثالثة فيقول وكلت باصحاب التصاوير
فيلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فيحبس بهم في جهنم
فاذا اخذ من هؤلاء ثلاثة ومن هؤلاء ثلاثة نشرت الصحف ووضعت
الموازين ودعي الخلائق للحساب وان منكم الا
واردها احمد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن
سمية رضي الله عنها قال اختلفنا في الورود فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن
وقال بعضهم يدخلونها جميعا ثم ينجي الله الذين اتقوا فلقيت جابر بن
عبد الله رضي الله عنه فذكرت له فقال واهوى باصبعيه الى اذنيه صمتا
ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى مؤمن
ولا فاجر الا دخلها فتكون على الذين امنوا بردا وسلاما كما كانت على
ابراهيم حتى ان للنار ضجيجا من بردهم ثم ينجي الله الذين اتقوا ونذر
الظالمين فيها جثيا عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث
عن مجاهد رضي الله عنه قال خاصم نافع بن الازرق رضي الله عنه ابن
عباس رضي الله عنهما الورود الدخول وقال نافع رضي الله عنه لا فقرأ
ابن عباس انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون
وقال وردوا ام لا وقرأ يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار اورد هو
ام لا اما انا وانت فسندخلها فانظر هل نخرج منها ام لا عبد بن حميد

وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان منكم الا واردها
قال يردها البر والفاجر الم تسمع قوله فاوردهم النار وبئس الورد
المورود وقوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا — الحاكم عن
ابن مسعود رضي الله عنه انه سئل عن قوله وان منكم الا واردها
قال وان منكم الا داخلها — هناد والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه
في قوله وان منكم الا واردها قال ورودها الصراط — احمد
وعبد بن حميد واحمد والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي وابن
الانباري في الوقف والبعث وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه
في قوله وان منكم الا واردها قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرد الناس كلهم النار ثم يصدرون عنها باعمالهم فاولهم كلمح
البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل
ثم كمشيه — عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يرد الناس الصراط جميعا وورودهم
قيامهم حول النار ثم يصدرون عن الصراط باعمالهم فمنهم من يمر مثل
البرق ومنهم من يمر مثل الريح ومنهم من يمر كعدو الرجل حتى ان اخرهم
مرورا رجل نوره على موضع ابهام قدميه يمر متكفئا به الصراط
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم
وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وان منكم الا واردها قال الصراط
على جهنم مثل حد السيف فتمر الطبقة الاولى كالبرق والثانية كالريح
والثالثة كجود الخيل والرابعة كجود الابل والبهائم ثم يمرون على منازلهم
والملائكة يقولون رب سلم سلم — ابن ابي شيبة والحكيم وصححه
عن المغيرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شعار المسلمين على الصراط يوم القيامة اللهم سلم سلم
ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وان منكم الا واردها عابرها — هناد في الزهد
وعبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال الصراط على جهنم
يردون عليه — ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه في الاية قال الصراط قال الصراط على جهنم يردون عليه
ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد والحكيم وابن الانباري
في المصاحف عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال اذا دخل اهل
الجنة الجنة قالوا ربنا الم تعدنا انا نرد النار قال بلى ولكنكم مررتم
عليها وهي خامدة — عبد بن حميد وابن الانباري والبيهقي
في البعث عن الحسن رضي الله عنه في قوله وان منكم الا واردها قال الورود
المر عليها من غير ان يدخلها — عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه وان منكم الا واردها قال هو الممر عليها — ابن
الانباري عن ابي نضرة رضي الله عنه في قوله وان منكم الا واردها
قال يحملون الى الصراط الى جهنم وهي كانها متن اهالة فتميل بهم فيقول
الله لجهنم خذي اصحابك وذري اصحابي فيخسف بهم الصراط وينجو المؤمنون
وهو قول الله فاستبقوا الصراط فانى يبصرون — ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن العوام رضي الله عنه قال
قال كعب رضي الله عنه هل تدرون ما قوله وان منكم الا واردها قالوا
ما كنا نرى ورودها الا دخولها قال لا ولكن ورودها ان يجاء بجهنم كانها متن
اهالة حتى اذا استوت عليها اقدام الخلائق برهم وفاجرهم نادى مناد خذي اصحابك

وذري اصحابي

وذري اصحابي فيخسف بكل ولي لها اهوى بهم من الوالد بمولده وينجو المؤمنون
ندية ثيابهم قال وان الخازن من خزنة جهنم ما بين منكبيه مسيرة سنة
مسيرة سنة معه عمود من حديد له شعبتان يدفع الدفعة فيكب في النار
سبعمائة الف او كما قال — ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
في قوله وان منكم الا واردها قال ورود المسلمين المرور على الجسر بين
ظهريها وورود المشركين ان يدخلوها وقد احاط بالجسر من الملائكة
دعاؤهم يومئذ يا الله سلم سلم — عبد بن حميد عن عبيد
بن عمير قال حضورها ورودها — ابن الانباري في المصاحف
عن مرزوق بن ابي سلامة رضي الله عنه قال قال نافع بن الازرق رضي
الله عنه لابن عباس رضي الله عنهما الورود الدخول قال لا الورود
الوقوف على شفيرها فقال ويحك اما تقرا كتاب الله وما امر فرعون
برشيد يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار افتراه ويحك اماه وقفهم
على شفيرها والله تعالى يقول ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون
اشد العذاب — الطبراني وابن مردويه عن ابي ايوب رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يختصم
يوم القيامة الرجل وامراته والله ما يتكلم لسانها ولا لسانه ولكن
يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تعيب به ورجلاه ويداه يشهدان
عليه بما كان يوليها ثم يدعى الرجل وخوله مثل ذلك ثم يؤتى باهل
الاسواق فما هي دوانق ولا قراريط يؤخذ منهم ولكن الحسنات ثم تدفع
الى هذا وسيئات هذا تدفع الى هذا ثم يؤتى بالجبابرة في مقامع من حديد
فيقومون عند رب العالمين فيقول سوقوهم الى النار فما ادري ايدخلونها
او كما قال الله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا
ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر رضي الله
عنه لما طعن قال والله لو ان لي ما على الارض من شيء لافتديت به
من هول المطلع فقال ابن عباس رضي الله عنهما فقلت له اني لارجو
ان لا تراها الا مقدار ما قال الله وان منكم الا واردها — الحكيم
الترمذي والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب والخطيب عن
يعلى بن منية رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
تقول النار للمؤمن يوم القيامة اجز يا مؤمن فقد اطفا نورك
لهبي — ابن سعد وهناد ومسلم وابن ماجة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن الانباري والطبراني وابن مردويه عن ام مبشر
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد شهد
بدرا والحديبية قالت حفصة اليس الله يقول وان منكم الا واردها
قال الم تسمعيه يقول ثم ننجي الذين اتقوا — البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت
لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم ثم قرا سفيان وان
منكم الا واردها — الطبراني عن عبد الرحمن بن بشير الانصاري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم
ثلاثة من الولد فيلجوا النار الا عابر سبيل يعني
الجواز على الصراط — احمد والبخاري في تاريخه وابو يعلى
والطبراني وابن مردويه عن معاذ بن انس رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من حرس من وراء المسلمين

في سبيل الله متطوعا لا يأخذه سلطان ثم لم ير النار بعينه الا تحلة القسم
فان الله تعالى يقول وان منكم الا واردها — ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن الانباري والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قرأ وان منهم الا واردها يعني الكفار قال لا يردها مؤمن كذا قرأها
ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه انه قرأ وان منهم الا واردها
قال وهم الظلمة كذلك كنا نقرؤها — ابن المبارك واحمد في
الزهد وابن عساكر عن بكر بن عبد الله المزني رضي الله عنه قال لما نزلت
هذه الآية وان منكم الا واردها ذهب عبد الله بن رواحة رضي الله عنه
الى بيته فبكى فجاءت المرأة فبكت وجاءت الخادم فبكت وجاء اهل البيت فجعلوا
يبكون فلما انقطعت عبرتهم قال يا اهلاه ما الذي ابكاكم قالوا لا ندري
ولكن رأيناك بكيت فبكينا قال انه انزلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم آية ينبئني ربي فيها تبارك وتعالى اني وارد النار ولم
ينبئني اني صادر عنها فذاك الذي ابكاني — ابو نعيم في الحلية
عن عروة بن الزبير قال لما اراد ابن رواحة الخروج الى ارض مؤتة من
الشام اتاه المسلمون يودعونه فبكى فقال اما والله ما بي حب الدنيا
ولا صبابة لكم ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه
الآية وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا فقد
علمت اني وارد النار ولا ادري كيف الصدر بعد الورود
ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد وهناد بن
السري معا في الزهد وعبد بن حميد والحاكم والبيهقي في البعث عن
قيس بن ابي حازم قال بكى عبد الله بن رواحة فقالت له امرأته
ما يبكيك قال اني انبئت اني وارد النار ولم انبأ اني صادر
ابن ابي شيبة عن الحسن قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا التقوا يقول الرجل لصاحبه هل اتاك انك وارد فيقول بلى
فيقول نعم فيقول هل اتاك انك خارج فيقول لا فيقول ففيم الضحك اذن
ابن المبارك وهناد عن ابي ميسرة رضي الله عنه انه
اوى الى فراشه فقال يا ليت امي لم تلدني فقالت امرأته يا ميسرة ان
الله قد احسن اليك هداك الى الاسلام فقال اجل ولكن الله قد بين
لنا انا واردوا النار ولم يبين لنا انا صادرون عنها — ابن
المبارك عن الحسن رضي الله عنه قال قال الرجل لاخيه هل اتاك بانك وارد
النار قال نعم قال هل اتاك بانك صادر عنها قال لا قال ففيم الضحك فما رؤي
ضاحكا حتى مات — ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه قال الحمى حظ كل مؤمن من النار ثم قرأ وان منكم الا واردها
ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الحمى في الدنيا حظ
المؤمن من الورود في الآخرة — البيهقي في شعب الايمان
عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال من حم من المسلمين فقد وردها
ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج النبي
صلى الله عليه وسلم يعود رجلا من اصحابه وعك وانا معه فقال
ان الله يقول هي ناري اسلطها على عبدي المؤمن لتكون حظه من
النار في الآخرة — الخطيب في تالي التلخيص عن عكرمة رضي
الله عنه في قوله وان منكم الا واردها قال الورود كان على ربك حتما
مقضيا قال قسما واجبا — ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حتما مقضيا قال

الله

الله — ابن الانباري في الوقف والابتداء والطستي عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال اخبرني عن قوله حتما
مقضيا قال الحتم الواجب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
امية بن ابي الصلت وهو يقول

عبادك يخطئون وانت رب ... بكفيك المنايا والحتوم

ابن الانباري عن ابي سلامة رضي الله عنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قرأ ثم ننجي الذين اتقوا بفتح الثاء — ابن
الانباري عن ابن ابي ليلى رضي الله عنه انه كان يقرأ ثم ننجي الذين
اتقوا بفتح الثاء ويقف الوقف دالدخول — ابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونذر الظالمين فيها جثيا وقال كل
كان يعبدونها يعني باقين فيها — ابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ونذر الظالمين فيها جثيا على ركبهم
ابن ابي حاتم عن عطاء بن يسار رضي الله عنه في الآية قال الجثي شر الجلوس
لا يجلس الرجل جاثيا الا عند كرب ينزل — عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله جثيا قال على ركبهم
واذا تتلى عليهم آياتنا — ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اي الفريقين خير قال قريش تقوله
لها ولاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم — الفريابي وعبد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله خير مقاما قال المنازل واحسن نديا قال
المجالس وفي قوله احسن اثاثا قال المتاع والمال ورئيا قال المنظر
الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن
الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل واحسن نديا قال
النادي المجلس والذكاة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

يومان يوم مقامات واندية ... ويوم سير الى الاعداء تأويب

قال اخبرني عن قوله اثاثا ورئيا قال الاثاث المتاع والري من الشراب
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

كأن على الحمول غداة ولوا ... من الرئي الكريم من الاثاث

عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله خير مقاما
واحسن نديا قال مجالسهم وفي قوله احسن اثاثا قال زينة ورئيا قال
فيما يرى الناس — عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه
في قوله خير مقاما واحسن نديا قال اكرم مجلسا وفي قوله احسن اثاثا
ورئيا قال احسن متاعا واحسن صورا — عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله خير مقاما واحسن نديا
قال خير مكانا واحسن مجلسا وفي قوله احسن اثاثا ورئيا قال الحسن
اكثر اموالا واحسن صورا — قل من كان في الضلالة
الآيات — ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا
فليدعه الله في طغيانه — ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم
عن حبيب بن ابي ثابت رضي الله عنه قال في حرف ابي رضي الله عنه
قل من كان في الضلالة فانه يزيده الله ضلالة — ابن ابي
حاتم عن الربيع رضي الله عنه ويزيد الله الذين اهتدوا هدى قال يزيدهم

ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله الله اخلاصا
خير عند ربك ثوابا يعني خير جزاء من جزاء المشركين وخير مردا يعني مرجعا و
مرجعهم الى النار — افرايت الذي كفر باياتنا الايات
سعيد بن منصور وابن ابي حاتم واحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن خباب بن الارت
رضي الله عنه قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل دين
فاتيته اتقاضاه فقال لا والله لا اقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت والله
لا اكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث قال فاني اذا مت ثم بعثت جئتني ولي ثم مال وولد
فاعطيك فانزل الله تعالى افرايت الذي كفر باياتنا الى قوله وياتينا فردا
الطبراني عن خباب قال صنعت للعاص بن وائل عملا فاتيته
اتقاضاه قال انكم تزعمون انكم ترجعون الى مال وولد واني راجع الى مال وولد فاذا رجعت
الى ثم اعطيك فانزل الله افرايت الذي كفر باياتنا الاية
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجالا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يطلبون العاص بن وائل بدين
فاتوه يتقاضونه فقال الستم تزعمون ان في الجنة ذهبا وفضة وحريرا
ومن كل الثمرات قالوا بلى قال فان موعدكم الاخرة والله لاوتين مالا
وولدا ولاوتين مثل كتابكم الذي جئتم به فقال الله افرايت الذي
كفر باياتنا الايات — سعيد بن منصور عن الحسن رضي الله
عنه قال كان لرجل دين على رجل من المشركين فاتاه يتقاضاه
فقال الست مع هذا الرجل قال بلى ثم قال اليس يزعم ان لكم جنة ونارا
واموالا وبنين قال بلى قال اذهب فلست قاضيك الا ثمة فانزلت
افرايت الذي كفر باياتنا الى قوله وياتينا فردا — ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله اطلع الغيب يقول اطلعه الله الغيب
يقول ما له ذمة ام اتخذ عند الرحمن عهدا بعمل صالح قدمه
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ام اتخذ عند الرحمن
عهدا قال لا اله الا الله يرجو بها — ونرثه ما يقول
ابن المنذر وابن ابي حاتم رضي الله عنهما في قوله ونرثه
ما يقول قال ماله وولده — عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ونرثه ما يقول قال ماله وولده وذاك الذي
قال العاص بن وائل — عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ونرثه ما يقول قال ما عنده وهو
قوله لاوتين مالا وولدا وفي حرف ابن مسعود رضي الله عنه ونرثه
ما عنده وياتينا فردا لا مال له ولا ولد
كلا سيكفرون الاية — ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله
عنه انه قرا كلا سيكفرون بعبادتهم برفع الكاف منونة قال يعني الالهة
كلها انهم سيكفرون بعبادتهم — ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويكونون عليهم ضدا قال اعوانا
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله ويكونون عليهم ضدا قال اوثانهم يوم القيامة
[illegible] — عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ويكونون عليهم ضدا قال حسرة — ابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه مثله — عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي

الله عنه في قوله ويكونون عليهم ضدا قال حسرة — ابن ابي حاتم عن
عكرمة رضي الله عنه مثله — عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ويكونون عليهم ضدا قال قرناء في النار يلعن بعضهم بعضا ويتبرا
بعضهم من بعض — ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ويكونون عليهم ضدا ما الضد قال عونا قال فيه حمزة بن عبد المطلب
وانا اكون لهم ضد لست لكم — ضدا لعلنا مثل الليل مكتوم
الم تر انا ارسلنا الشياطين الاية
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا ارسلنا الشياطين
على الكافرين تؤزهم ازا قال تغويهم اغواء — ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تؤزهم ازا قال تحرض المشركين على محمد صلى الله عليه وسلم
واصحابه — ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تؤزهم
ازا قال تشليهم اشلاء — عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله تؤزهم ازا قال تزعجهم ازعاجا
الى معاصي الله — ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا قال كقوله ومن يعش عن ذكر
الرحمن نقيض له شيطانا — ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله
تؤزهم ازا قال توقدهم وقودا قال فيه الشاعر
حليم امين لا يبالي بحمله — اذا ازه الاقوام لم يتبرم
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما
نعد لهم عدا يقول انفاسهم التي يتنفسون في الدنيا فهي معدودة كسنيهم واجالهم
عبد بن حميد عن ابي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه في قوله
انما نعد لهم عدا قال كل شيء حتى النفس — يوم نحشر
المتقين الى الرحمن وفدا — ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم نحشر المتقين الى
الرحمن وفدا قال ركبانا — ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال
على الابل — عبد بن حميد عن ابي سعيد يوم نحشر المتقين الى الرحمن
وفدا قال على نجائب رحالها من زمرد وياقوت ومنها اي لون شاءوا
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم نحشر
المتقين الى الرحمن وفدا قال الى الجنة — عبد بن حميد عن الربيع رضي
الله عنه يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال يفدون الى ربهم فيكرمون ويعطون
ويحبون ويشفعون — البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر
الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير
وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار
تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا — ابن مردويه
عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم نحشر المتقين
الى الرحمن وفدا قال اما والله ما يحشر الوفد على اقدامهم ولا يساقون سوقا
ولكنهم يؤتون بنوق من الجنة لم تنظر الخلائق الى مثلها رحالها الذهب وازمتها
الزبرجد فيقعدون عليها حتى يقرعوا باب الجنة — عبد الله بن احمد
في زوائد المسند وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن علي رضي الله عنه انه قرا هذه

الاية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال اما والله ما يحشرون الوفد على
ارجلهم ولا يساقون سوقا ولكنهم يؤتون بنوق من نوق الجنة لم تنظر الخلائق
الى مثلها عليها رحال الذهب وازمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يطرقوا ابواب
الجنة   ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن ابي حاتم وابن مردويه
من طريق علي رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
هذه الاية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قلت يا رسول الله هل الوفد الا
الركب قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا
من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها اجنحة وعليها رحال الذهب شرك نعالهم
نور يتلألأ كل خطوة منها مثل مد البصر وينتهون الى باب الجنة فاذا حلقة من
ياقوتة حمراء على صفائح الذهب واذا شجرة على باب الجنة ينبع من اصلها
عينان فاذا شربوا من احداهما الغيض فيغسل ما في بطونهم من دنس ويغتسلون
من الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم بعدها ابدا فيضربون بالحلقة
على الصفحة فلو سمعت طنين الحلقة يا علي فيبلغ كل حوراء ان زوجها قد
اقبل فتستخفها العجلة فتبعث قيمها فيفتح له الباب فاذا رآه خر له ساجدا
فيقول ارفع رأسك انما انا قيمك وكلت بامرك فيتبعه ويقفو اثره فتستخف الحوراء
العجلة فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتنقه ثم تقول انت حبي وانا
حبك وانا الراضية فلا اسخط ابدا وانا الناعمة فلا ابأس ابدا وانا الخالدة
فلا اموت وانا المقيمة فلا اظعن ابدا فيدخل بيتا من اساسه الى سقفه
مائة الف ذراع بني على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمر وطرائق خضر
وطرائق صفر ما منها طريقة تشاكل صاحبتها وفي البيت سبعون
سريرا وعلى كل سرير سبعون فراشا عليها سبعون زوجة على كل زوجة
سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء الحلل يقضي جماعهن في مقدار ليلة
من لياليكم هذه تجري من تحتهم الانهار انهار مطردة وانهار من ماء غير
آسن صاف ليس فيه كدر وانهار من لبن لم يتغير طعمه ولم يخرج من
ضروع الماشية وانهار من خمر لذة للشاربين لم يعصرها الرجال باقدامها
وانهار من عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل يستحلي الثمار فان شاء اكل
قائما وان شاء اكل قاعدا وان شاء متكئا فيشتهي الطعام فيأتيه طير بيض
فترفع اجنحتها فيأكل من جنوبها اي لون شاء ثم تطير فتذهب فيدخل الملك
فيقول سلام عليكم تلكم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون
ابن ابي حاتم من طريق سلمة بن ابي جعفر البجلي قال سمعت ابا معاذ البصري
ان عليا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم يستقبلون بنوق بيض لها اجنحة
عليها رحال الذهب شرك نعالهم نور يتلألأ كل خطوة منها مد البصر فينتهون
الى شجرة ينبع من اصلها عينان فيشربون من احداهما فيغسل ما في بطونهم
من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم
بعدها ابدا وتجري عليهم نضرة النعيم فيأتون باب الجنة فاذا حلقة من
ياقوتة حمراء على صفائح الذهب فيضربون بالحلقة على الصفحة فيسمع لها
طنين فيبلغ كل حوراء ان زوجها قد اقبل فتبعث قيمها فيفتح له فاذا رآه خر
له ساجدا فيقول ارفع رأسك انما انا قيمك وكلت بامرك فيتبعه ويقفو
اثره فتستخف الحوراء العجلة فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتنقه
ثم تقول انت حبي وانا حبك وانا الخالدة التي لا اموت وانا الناعمة التي
لا ابأس وانا الراضية التي لا اسخط وانا المقيمة التي لا اظعن فيدخل
بيتا من اساسه الى سقفه مائة الف ذراع بناؤه على جندل اللؤلؤ طرائق

اصفر واحمر واخضر ليس منها طريقة تشاكل صاحبتها في البيت سبعون
سريرا في كل سرير سبعون حشية على كل حشية سبعون زوجة على كل
زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من باطن الحلل يقضي جماعها في مقدار ليلة
من لياليكم هذه الانهار من تحتهم تطرد انهار من ماء غير آسن صاف ليس كدر
فيه وانهار من لبن لم يتغير طعمه لم يخرج من ضروع الماشية وانهار من خمر
لذة للشاربين لم يعصرها الرجال باقدامها وانهار من عسل مصفى
لم يخرج من بطون النحل يستحلي الثمار فان شاء اكلها قائما وان شاء اكل
قاعدا وان شاء اكل متكئا ثم تلا ودانية عليهم ظلالها الاية فيشتهي الطعام
فيأتيه طير ابيض وربما قال اخضر فترفع اجنحتها فيأكل من جنوبها
اي الالوان شاء ثم تطير فتذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلك الجنة
التي اورثتموها بما كنتم تعملون   ونسوق
المجرمين الى جهنم وردا   ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونسوق المجرمين
الى جهنم وردا قال عطاشا   عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال ظماء الى النار
ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ونسوق المجرمين الى
جهنم وردا قال متقطعة من العطش   ابن المنذر عن ابي
هريرة رضي الله عنه ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاشا
هناد عن الحسن رضي الله عنه مثله   لا يملكون
الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا   ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال شهادة ان لا اله الا الله ويتبرأ
من الحول والقوة ولا يرجو الا الله   ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال المؤمنون يومئذ
يشفع بعضهم لبعض شفعاء   ابن ابي شيبة عن مقاتل بن
حيان رضي الله عنه الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد الصلاح
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا من اتخذ
عند الرحمن عهدا قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ادخل على مؤمن سرورا فقد سرني ومن سرني فقد اتخذ عند الرحمن
عهدا ومن اتخذ عند الرحمن عهدا فلا تمسه النار ان الله لا يخلف الميعاد
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن
مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ الا من اتخذ عند الرحمن عهدا
قال ان الله يقول يوم القيامة من كان له عندي عهد فليقم فلا يقوم الا
من قال هذا في الدنيا قولوا اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
اني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا انك ان تكلني الى عملي تقربني من الشر
وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعله لي عندك عهدا تؤديه الي
يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد   الطبراني في الاوسط عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء
بالصلوات الخمس يوم القيامة قد حافظ على وضوئها ومواقيتها وركوعها
وسجودها لم ينقص منها شيئا جاء وله عند الله عهد ان لا يعذبه
ومن جاء قد انتقص منهن شيئا فليس له عند الله عهد ان شاء رحمه وان شاء عذبه
الحكيم الترمذي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم من قال في دبر الصلاة بعدما يسلم هؤلاء الكلمات كتبه
ملك في رق فختم بخاتم ثم رفعها إلى يوم القيامة فإذا بعث الله العبد من قبره
جاء الملك ومعه الكتاب ينادي أين أهل العهود حتى يدفع إليهم والكلمات
أن يقول اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم
إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا بأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت وحدك
لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك فلا تكلني إلى نفسي فإنك إن تكلني إلى
نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير وإني لا أثق إلا برحمتك
فاجعل رحمتك لي عهدا عندك تؤديه إلي يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد
وعن طاوس رضي الله عنه أنه أمر بهؤلاء الكلمات فكتبت في كفنه

وقالوا اتخذ الآيات

ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لقد جئتم شيئا إدا قال قولا
عظيما وفي قوله تكاد السموات الآية قال إن الشرك فزعت منه السموات
والأرض والجبال وجميع الخلائق إلا الثقلين وكادت تزول منه لعظمة
الله تعالى وكما لا ينفع مع الشرك إحسان المشرك كذلك نرجو أن يغفر الله
ذنوب الموحدين وفي قوله وتخر الجبال هدا قال هدما   ابن
المنذر وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ في العظمة والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان من
طريق عون عن ابن مسعود رضي الله عنه قال إن الجبل لينادي
الجبل باسمه يا فلان هل مر بك اليوم أحد ذاكر لله فإذا قال نعم استبشر
قال عون أفيسمعن الزور إذا قيل ولا يسمعن الخير هن للخير أسمع
وقرأ وقالوا اتخذ الرحمن ولدا الآيات   أبو الشيخ
في العظمة عن محمد بن المنذر رضي الله عنه قال بلغني أن الجبلين إذا
أصبحا نادى صاحبهما أحدهما صاحبه فيناديه باسمه فيقول أي فلان
هل مر بك اليوم ذاكر لله فيقول نعم فيقول لقد أقر الله عينك لكن ما مر بي
ذاكر لله عز وجل اليوم   الحاكم وصححه عن أبي أمامة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ تكاد السموات يتفطرن
منه بالياء والنون وتخر الجبال بالياء   ابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله يتفطرن منه قال الانفطار الانشقاق
أبو الشيخ عن الضحاك في قوله تكاد السموات يتفطرن منه قال يتشققن
من عظمة الله   ابن المنذر عن هارون قال في قراءة ابن مسعود
رضي الله عنه تكاد السموات يتفطرن منه بالياء

إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا

ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنه أنه لما هاجر إلى المدينة وجد في نفسه على فراق أصحابه بمكة منهم
شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأمية بن خلف فأنزل الله إن الذين
آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا   ابن مردويه
والديلمي عن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا واجعل لي في صدور
المؤمنين مودة فأنزل الله إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم
الرحمن ودا فنزلت في علي   الطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت في علي بن أبي طالب رضي الله عنه
إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في قلوب
المؤمنين   الحكيم الترمذي وابن مردويه عن علي رضي الله عنه

قال سألت

قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله سيجعل لهم الرحمن ودا ما
قال المحبة في صدور المؤمنين والملائكة المقربين يا علي إن الله أعطى
المؤمن ثلاثا المقة والمحبة والحلاوة والمهابة في صدور الصالحين
عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في الناس في الدنيا
هناد عن الضحاك في قوله سيجعل لهم الرحمن ودا قال يحبهم ويحببهم
عبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أحب الله عبدا نادى جبريل
إني قد أحببت فلانا فأحبوه فينادي في السماء ثم تنزل له المحبة في أهل
الأرض فذلك قول الله إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم
الرحمن ودا وإذا أبغض الله عبدا نادى جبريل إني قد أبغضت فلانا
فينادي في السماء ثم تنزل له البغضاء في أهل الأرض
ابن مردويه عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن العبد ليلتمس مرضات الله فلا يزال كذلك فيقول الله لجبريل
يا جبريل إن عبدي فلانا يلتمس أن يرضيني ألا وإن رحمتي عليه فيقول
جبريل رحمة الله على فلان وتقوله حملة العرش ويقوله الذين
يلونهم حتى يقوله أهل السموات السبع ثم تهبط له إلى الأرض
عبد بن حميد عن كعب رضي الله عنه قال أجد في التوراة أنه لم تكن محبة
لأحد من أهل الأرض حتى يكون ابتداؤها من الله سبحانه وتعالى ينزلها
على أهل الأرض ثم قرأت القرآن فوجدت فيه إن الذين آمنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا   البيهقي في الأسماء والصفات
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضي الله عنه قال كتب أبو الدرداء رضي الله
عنه إلى مسلمة بن مخلد سلام عليك أما بعد فإن العبد إذا عمل بطاعة
الله أحبه الله فإذا أحبه حببه إلى عباده وإن العبد إذا عمل بمعصية الله
أبغضه الله فإذا أبغضه الله بغضه إلى عباده   الحكيم الترمذي
عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل عبد صيت فإن كان صالحا وضع في الأرض   أحمد والحكيم
الترمذي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن المقة من الله والصيت في السماء فإذا أحب الله عبدا
قال لجبريل إني أحب فلانا فينادي جبريل إن ربكم يحب فلانا فأحبوه فتنزل له
المحبة في الأرض وإذا أبغض الله عبدا قال لجبريل إني أبغض فلانا
فأبغضه فينادي جبريل إن ربكم يبغض فلانا فأبغضوه فتجري له البغضاء
في الأرض

وتنذر به قوما لدا

ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وتنذر به قوما لدا قال
فجارا   سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله لدا قال صما
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله قوما لدا قال صما
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله لدا قال جدلا
بالباطل   ابن أبي حاتم عن قتادة قوما لدا قال هم قريش
عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد لدا قال لا يستقيمون

وكم أهلكنا الآية

ابن أبي حاتم عن سعيد
بن جبير رضي الله عنه في قوله هل تحس منهم من أحد قال هل ترى منهم

مناعد عبد بن حميد عن عاصم انه قرا هل تحس منهم بن فتح التا
وكسر الحا ورفع السين ولا يدغمها عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه في قوله هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا
قال هل ترى عينا او تسمع صوتا عبد بن حميد عن الحسن
رضي الله عنه في الاية قال ذهب القوم فلا صوت ولا عين ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ركزا قال صوتا
الطستي في مسايله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع
ابن الازرق رضي الله عنه سأله عن قوله ركزا قال حسا قال هل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
وقد توجس ركزا مقفر ندس بنبأة الصوت ما في سمعه كذب

بسم الله الرحمن الرحيم النحاس وابن مردوية
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة طه بمكة ابن مردوية
عن ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة طه بمكة الدارمي
وابن خزيمة في التوحيد والعقيلي في الضعفا والطبراني في الاوسط
وابن عدي وابن مردوية والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى قرا
طه ويس قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فلما سمعت
الملايكة القران قالت طوبى لامة ينزل عليها هذا وطوبى لاجواف تحمل
هذا وطوبى لالسنة تتكلم بهذا الديلمي عن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت السورة
التي ذكرت فيها الانعام من الذكر الاول واعطيت طه والطواسيم من الواح
موسى واعطيت فواتح القران وخواتم البقرة من تحت العرش واعطيت
المفصل نافلة ابن مردوية عن ابي امامة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل قران يوضع على اهل الجنة فلا
يقرون منه شيا الا سورة طه ويس فانهم يقرون بهما في الجنة
طه ما انزلنا عليك القران لتشقى ابن المنذر
وابن مردوية والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما انزل عليه الوحي كان يقوم
على صدر قدميه اذا صلى فانزل الله تعالى طه ما انزلنا عليك القران
لتشقى ابن جرير وابن مردوية عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قالوا لقد شقي هذا الرجل بربه فانزل الله تعالى طه
ما انزلنا عليك القران لتشقى ابن عساكر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من
الليل يربط نفسه بحبل كي لا ينام فانزل الله طه ما انزلنا عليك القران
لتشقى عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يربط نفسه ويضع احدى قدميه على
الاخرى فنزلت طه ما انزلنا عليك القران لتشقى البزار
بسند حسن عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يراوح بين قدميه يقوم على كل رجل حتى نزلت ما انزلنا عليك القران
لتشقى ابن مردوية عن علي رضي الله عنه قال لما نزلت
على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا قام الليل كله

حتى تورمت قدماه فجعل يرفع رجلا ويضع رجلا فهبط عليه جبريل عليه
السلام فقال طه يعني الارض بقدميك يا محمد ما انزلنا عليك القران
لتشقى وانزل فاقرءوا ما تيسر من القران عبد بن حميد وابن
المنذر عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا صلى قام على رجل ورفع الاخرى فانزل الله طه يعني طا
الارض يا محمد ما انزلنا عليك القران لتشقى ابن مردوية
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله طه قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا قرا القران اذا صلى فقام على رجل واحدة فانزل
الله طه برجليك ما انزلنا عليك القران لتشقى ابن ابي حاتم
عن الضحاك رضي الله عنه قال لما انزل الله القران على النبي صلى الله
عليه وسلم قام به واصحابه فقال كفار قريش ما انزل هذا القران على
محمد صلى الله عليه وسلم الا ليشقى به فانزل الله طه ما انزلنا
عليك القران لتشقى ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردوية
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله طه قال يا رجل الحارث
ابن ابي اسامة وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طه
بالنبطية اي طا يا رجل عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله طه قال هو كقولك افعل ابن جرير
وابن مردوية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طه بالنبطية يا رجل
ابن ابي شيبة عن عكرمة رضي الله عنه قال طه يا رجل
بالنبطية ابن ابي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه قال
طه يا رجل بالنبطية ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال طه يا رجل بالسريانية الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله طه قال هو كقولك يا محمد بلسان الحبش ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله طه
قال هو كقولك يا رجل بلسان الحبشة ابن ابي حاتم عن ابي
صالح رضي الله عنه في قوله طه قال كلمة عربية عن مجاهد
رضي الله عنه قال طه فواتح السور عن محمد بن كعب رضي
الله عنه في طه قال الطا من ذي الطول ابن مردوية عن ابي
الطفيل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي
عند ربي عشرة اسما قال ابو الطفيل حفظت منها ثمانية محمد واحمد وابو
القاسم والفاتح والخاتم والماحي والعاقب والحاشر وزعم سيف ان ابا جعفر
رضي الله عنه قال له الاسمان الباقيان طه ويس
الحاكم وصححه وابن مردوية عن زر رضي الله عنه قال قرا رجل على
ابن مسعود رضي الله عنه طه مفتوحة فاخذها عليه عبد الله طه مكسورة
فقال له الرجل انما يعني ضع رجلك فقال عبد الله هكذا قراها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهكذا انزلها جبريل ابن عساكر
عن عايشة رضي الله عنها قال اول سورة تعلمتها من القران طه وكنت
اذا قرات طه ما انزلنا عليك القران لتشقى قال رجل ما انزلنا عليك القران
لتشقى وكان يقوم الليل على رجليه فهي لغة لعك ان قلت لعكي يا رجل
يلتفت واذا قلت طه التفت اليك عبد بن حميد عن قرة بن
خالد قال سمعت الضحاك رضي الله عنه وقال رجل من بني الحارث بن مالك
ما يخفى علي شي من القران وكان يقرا القران شاهدا غيرا فقال له الضحاك
انت تقول ذاك اخبرني يا طه قال هي من اسما الله الحسنى هو طسم وحم

فقال الضحاك انما هي بالنبطية يا رجل ابن المنذر وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال طه قسم اقسم الله به وهو من اسماء الله
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى قال هي مثل قوله فاقرءوا
ما تيسر منه قال وكانوا يعلقون الحبال بصدورهم في الصلاة
ابن ابي حاتم عن قتادة ما انزلنا عليك القرآن لتشقى لا والله ما جعله
الله شقيا ولكن جعله رحمة ونورا ودليلا الى الجنة الا تذكرة لمن يخشى وان
الله انزل كتابه وبعث رسله رحمة رحم بها العباد ليتذكر ذاكر وينتفع
رجل بما سمع من كتاب الله وهو ذكر انزله الله فيه حلاله وحرامه
وما تحت الثرى ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب
وما تحت قال ما تحت سبع ارضين ابن ابي حاتم عن قتادة في
قال الثرى كل شيء مبتل ابن ابي حاتم عن السدي وما تحت
الثرى قال هي الصخرة التي تحت الارض السابعة وهي صخرة خضراء
وهو سجين الذي فيه كتاب الكفار ابن ابي حاتم عن
الضحاك رضي الله عنه قال الثرى ما حفر من التراب مبتلا
ابو يعلى عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
ما تحت هذه الارض قال الماء قيل فما تحت الماء قال ظلمة قيل وما
تحت الظلمة قال الهوا قيل وما تحت الهوا قال الثرى قيل وما تحت
الثرى قال انقطع علم المخلوقين عند علم الخالق ابن مردويه
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة تبوك اذ عارضنا رجل مترجب يعني طويلا فسلم
ودنا من النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بخطام راحلته فقال انت يا محمد
قال نعم قال اريد ان اسالك عن خصال لا يعلمها احد من اهل الارض الا رجل
او رجلان فقال سل عما شئت قال يا محمد ما تحت هذه يعني الارض قال
خلق قال فما تحتهم قال ارض قال فما تحتها قال خلق قال فما تحتهم قال انتهى
الى الارض السابعة قال فما تحت السابعة قال الصخرة قال فما تحت الصخرة
قال الحوت قال فما تحت الحوت قال الماء قال فما تحت الماء قال الظلمة قال فما تحت
الظلمة قال الهوى قال فما تحت الهوى قال الثرى قال فما تحت الثرى
ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء فقال انقطع علم
المخلوقين عند علم الخالق ايها السائل ما المسئول باعلم من السائل
قال صدقت اشهد انك رسول الله يا محمد انك لو ادعيت تحت الثرى
شيئا لقلت انك ساحر كذاب اشهد انك رسول الله ثم ولى الرجل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس هل تدرون ما هذا قالوا الله
ورسوله اعلم قال هذا جبريل وان تجهر بالقول
فانه يعلم السر واخفى ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يعلم السر واخفى
قال السر ما اسره ابن ادم في نفسه واخفى ما خفي على ابن ادم مما هو
فاعله قبل ان يعلمه فالله يعلم ذلك كله فعلمه فيما مضى من ذلك وما بقي
علم واحد وجميع الخلائق عنده في ذلك كنفس واحدة وهو كقوله ما خلقكم
ولا بعثكم الا كنفس واحدة الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله يعلم السر واخفى قال السر ما علمته انت واخفى ما قذف
الله في قلبك مما لم تعلمه واخرجه عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو
الشيخ في العظمة والبيهقي بلفظ يعلم ما تسر في نفسك ويعلم ما تعمل

غدا

غدا عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في
قوله يعلم السر واخفى قال اخفى من السر ما حدثت به نفسك وما لم تحدث
به نفسك ايضا مما هو كائن عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يعلم السر واخفى قال الوسوسة
والسر العمل الذي يسرون من الناس عبد بن حميد وابن
المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال السر ما اسر الرجل الى غيره واخفى
من ذلك ما اسره من نفسه عبد بن حميد وابن المنذر
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في الآية قال السر ما تسر في
نفسك واخفى من السر ما لم يكن بعد وهو كائن عبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في الآية قال السر ما حدث به
الرجل اهله واخفى ما تكلمت به في نفسك عبد بن حميد عن
الضحاك رضي الله عنه في قوله يعلم السر واخفى قال السر ما اسررت
في نفسك واخفى ما لم تحدث به نفسك ابو الشيخ في العظمة
عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله يعلم السر واخفى قال يعلم اسرار
العباد واخفى سره فلا تعلمه
وهل اتاك حديث موسى الآية عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اني آنست نارا اي احسست نارا
او اجد على النار هدى قال من يهديني الطريق ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او اجد على النار هدى قال من
يهدي الى الطريق وكانوا شاتين فضلوا الطريق
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما او اجد على النار هدى يقول
من يدل على الطريق ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله او اجد على النار هدى قال هاديا
يهديه الى الماء احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما رأى موسى
عليه السلام النار انطلق يسير حتى وقف منها قريبا فاذا هو بنار عظيمة
تفور من ورق شجرة خضراء شديدة الخضرة يقال لها العليق لا تزداد
النار فيما يرى الا عظما وتضرما ولا تزداد الشجرة على شدة الحريق
الا خضرة وحسنا فوقف ينظر على ما يصنع امرها الا انه قد ظن انها شجرة
تحترق واوقد اليها موقد فنالها فاحترقت وانه انما يمنع النار شدة
خضرتها وكثرة مائها وكثافة ورقها وعظم جذعها فوضع امرها على هذا
فوقف وهو يطمع ان يسقط منها شيء فيقتبسه فلما طال عليه ذلك
اهوى اليها بضغث في يده وهو يريد ان يقتبس من لهبها فلما فعل
ذلك موسى عليه السلام باوشك من خمودها فاشتد عند ذلك تعجبه
وفكر موسى عليه السلام في امرها فقال هي نار ممتنعة لا تقتبس منها
ولكنها تتضرم في جوف شجرة فلا تحرقها ثم خمودها على قدر عظمها في اوشك
من طرفة عين فلما رأى ذلك موسى قال ان لهذه لشأنا ثم وضع امرها على انها
مأمورة او مصنوعة لا يدري من امرها ولا بما امرت ولا من صنعها ولا لم
صنعت فوقف متحيرا لا يدري ايرجع او يقيم فبينما هو على ذلك اذ رمى
بطرفه نحو فرعها فاذا هو اشد ما يكون خضرة ساطعة في السماء ينظر اليها
يغشى الظلام ثم لم تزل الخضرة تتنور وتصفر وتبيض حتى صارت نورا ساطعا
عمودا بين السماء والارض عليه مثل شعاع الشمس تكل دونه الابصار
كلما نظر اليه يكاد يخطف بصره فعند ذلك اشتد خوفه وحزنه فرد يده على

عينيه ولصق بالارض وسمع الحجر والوحش الا انه سمع حين اذ شيئا يسمع
الشاسعون بمثله عظما فلما بلغ موسى الكرب واشتد عليه الهول فنودي
من الشجرة فنودي يا موسى فاجاب سريعا وما يدري من دعاه وما كان
سرعة اجابته الا استيناسا بالانس فقال لبيك مرارا اني لاسمع صوتك
واحس حسك ولا ادري مكانك فاين انت قال فوقك ومعك وامامك وخلفك
واقرب اليك من نفسك فلما سمع هذا موسى علم انه لا ينبغي ذلك الا لربه فايقن
به فقال كذلك انت يا الهي فكلامك اسمع ام رسولك قال بل انا الذي اكلمك فادن
مني فجمع موسى عليه السلام يديه في العصا ثم تحامل حتى استقل قائما
فرعدت فرائصه حتى اختلفت واضطربت رجلاه وانقطع لسانه
وانكسر قلبه ولم يبق منه عظم يحمل اخر فهو بمنزلة الميت الا روح الحياة تجري
فيه ثم زحف على ذلك وهو مرعوب حتى وقف قريبا من الشجرة التي نودي
منها فقال له الرب تبارك وتعالى وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي
اتوكا عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى قد علمها وكان لموسى
عليه السلام في العصا مآرب كان لها شعبتان ومحجن تحت الشعبتين
فاذا طال الغصن حناه بمحجنه واذا اراد كسره لواه بالشعبتين وكان
يتوكا عليها ويهش بها وكان اذا مشى القاها على عاتقه فعلق بها قوسه
وكنانته وحلابه وثوبه وزادا ان كان معه وكان اذا وقع في البرية حيث
لا ظل له ركزها ثم عرض بالزند بين شعبتيها والقى فوقها كساءه فاستظل
بها ما كان مرتقيا وكان اذا ورد ماء يقصر عنه رشاؤه وصله بها وكان يقاتل
بها السباع عن غنمه فقال له الرب الهه القها يا موسى فظن موسى انه يقول ارفضها
يا موسى فالقاها على وجه الرفض ثم حانت منه نظرة فاذا باعظم ثعبان
نظر اليه الناظرون يدب يلتمس كانه يبتغي شيئا يريد اخذه يمر بالصخرة
مثل الخلفة من الابل فيلتقمها ويطعن بالناب من انيابه في اصل الشجرة
العظيمة فيجتثها عيناها توقدان نارا وقد عاد المحجن عرفا فيه شعر مثل
النيازك وعاد الشعبتان فما مثل القليب الواسع فيه اضراس وانياب
لها قعقعة فلما عاين ذلك موسى عليه السلام ولى مدبرا ولم يعقب فذهب
حتى امعن ورأى انه قد اعجز الحية ثم ذكر ربه فوقف استحياء منه ثم نودي
يا موسى ان ارجع حيث كنت فرجع وهو شديد الخوف فقال خذها بيمينك
ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى قال وكان على موسى عليه السلام
حينئذ مدرعة من صوف فدخلها بخلال من عيدان فلما امره باخذها
ادنى طرف المدرعة على يده فقال له ملك ارايت يا موسى لو اذن الله
بما تحاذره اكانت المدرعة تغني عنك شيئا قال لا ولكني ضعيف ومن ضعف
خلقت ثم كشف عن يده ثم وضعها في فم الحية حتى سمع حس الاضراس
والانياب ثم قبض فاذا هي عصاه التي عهدها واذا يده في موضعه
الذي كان يضعها اذا توكا بين الشعبتين فقال له ربه ادن فلم يزل يدنيه
حتى اسند ظهره بجذع الشجرة فاستقر وذهبت عنه الرعدة
وجمع يده في العصا وخضع براسه وعنقه ثم قال له اني قد اقمتك اليوم
في مقام لا ينبغي لبشر بعدك ان يقوم مقامك ادنيتك وقربتك حتى سمعت
كلامي وكنت باقرب الامكنة مني فانطلق برسالتي فانك بعيني وسمعي
وان معك يدي ونصري واني قد البستك هيبة من سلطاني تستكمل بها
القوة في امري فانت جند عظيم من جنودي بعثتك الى خلق ضعيف من
خلقي بطر نعمتي وامن مكري وغرته الدنيا حتى جحد حقي وانكر ربوبيتي
وعبد من دوني وزعم انه لا يعرفني واني لاقسم بعزتي لولا العذر والحجة

اللذات

اللذات وضعت بيني وبين خلقي لبطشت به بطشة جبار تغضب لغضبه السموات
والارض والجبال والبحار فان امرت السماء حصبته وان امرت الارض ابتلعته وان
امرت البحار غرقته وان امرت الجبال دمرته ولكنه هان علي وسقط من عيني و
وسعه حلمي واستغنيت بما عندي وحق لي اني انا الغني لا غني غيري فبلغه
رسالتي وادعه الى عبادتي وتوحيدي واخلاص اسمي وذكره بايامي وحذره
نقمتي وباسي واخبره انه لا يقوم لغضبي شيء وقل له فيما بين ذلك قولا لينا
لعله يتذكر او يخشى واخبره اني الى العفو والمغفرة اسرع مني الى الغضب
والعقوبة ولا يروعنك ما البسته من لباس الدنيا فان ناصيته بيدي ليس
يطرف ولا ينطق ولا يتنفس الا باذني وقل له اجب ربك فانه واسع المغفرة و
فانه قد امهلك اربعمائة سنة في كلها انت مبارزه بالمحاربة تتشبه وتتمثل
به وتصد عباده عن سبيله وهو يمطر عليك السماء وينبت لك الارض ولم تسقم
ولم تهرم ولم تفتقر ولم تغلب ولو شاء ان يعجل لك ذلك او يسلبكه فعل ولكنه
ذو اناة وحلم عظيم وجاهده بنفسك واخيك وانتما محتسبين بجهاده فاني لو
شئت ان اتيه بجنود لا قبل له بها فعلت ولكن ليعلم هذا العبد الضعيف الذي
قد اعجبته نفسه وجموعه ان الفئة القليلة ولا قليل مني تغلب الفئة
الكثيرة باذني ولا يعجبنكما زينته وما متع به ولا تمدان الى ذلك اعينكما
فانها زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين واني لو شئت ان ازينكما من الدنيا
بزينة يعلم فرعون حين ينظر اليها ان مقدرته تعجز عن مثل ما اوتيتما فعلت
ولكني ارغب بكما عن ذلك وازويه عنكما وكذلك افعل باوليائي وقدما ما خرت
لهم عن ذلك فاني لاذودهم عن نعيمها ورخائها كما يذود الراعي الشفيق غنمه
عن مراتع الهلكة واني لاجنبهم سلوتها وعيشها كما يجنب الراعي الشفيق ابله
عن مبارك العرة وما ذاك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي
سالما موفرا لم تكلمه الدنيا ولم يطغه الهوى واعلم انه لم يتزين لي العباد بزينة
هي ابلغ فيما عندي من الزهد في الدنيا فانه زينة المتقين عليهم منه لباس
يعرفون به من السكينة والخشوع سيماهم في وجوههم من اثر السجود
هم اوليائي حقا فاذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم
انه من اهان لي وليا او اخافه فقد بارزني بالمحاربة وناداني وعرض لي نفسه
ودعاني اليها وانا اسرع شيء الى نصرة اوليائي فيظن الذي يحاربني ان يقوم
لي او يظن الذي يحادني او يعاديني ان يعجزني او يظن الذي يبارزني ان يسبقني
او يفوتني كيف وانا الثائر لهم في الدنيا والاخرة لا اكل نصرتهم الى غيري قال
فاقبل موسى عليه السلام الى فرعون في مدينة قد جعل حولها الاسد في
غيضة قد غرسها والاسد فيها مع سواسها اذا اسلتها على احد اكل وللمدينة
اربعة ابواب في الغيضة فاقبل موسى عليه السلام حتى انتهى الى الباب
الذي فيه فرعون فقرعه بعصاه وعليه جبة صوف وسراويل فلما راه البواب
عجب من جراته فتركه ولم ياذن له فقال هل تدري باب من انت تضرب انما انت
تضرب باب سيدك قال انت وانا وفرعون عبيد لربي فانا ناصره فاخبر البواب
الذي يليه من البوابين حتى بلغ ذلك ادناهم ودونه سبعون حاجبا كل
حاجب منهم تحت يده من الجنود ما شاء الله حتى خلص الخبر الى فرعون فقال
ادخلوه علي فادخل فلما اتاه قال له اعرفك قال نعم قال الم نربك فينا وليدا
قال فرد اليه موسى الذي رد قال فرعون خذوه فبادر موسى فالقى عصاه
فاذا هي ثعبان مبين فحملت على الناس فانهزموا فمات منهم خمسة وعشرون
الفا قتل بعضهم بعضا وقام فرعون منهزما قال موسى لم اومر بذلك انما امرت
اجعل بيننا وبينك اجلا ننظر فيه لم اومر بذلك انما امرت بمناجزتك وان انت

ان تخرج الى دخلت عليك فاوحى الله الى موسى عليه السلام ان اجعل بينك وبينه
اجلا وقل له ان يجعله فهو قال فرعون اجعله الى اربعين يوما ففعل فقال وكان فرعون
لا ياتي الخلاء الا في كل اربعين يوما مرة فاختلف ذلك اليوم اربعين مرة قال وخرج
موسى فسمع موسى تسبيحه ولا سمعه ولا احد من بني اسرائيل قوله
تعالى فاخلع نعليك اخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن علي رضي الله عنه في قوله فاخلع نعليك قال كانتا من جلد حمار ميت
فقيل له اخلعهما واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه ما بال خلع
النعلين في الصلاة انما امر موسى بان يخلع نعليه لانهما كانتا من جلد حمار ميت
واخرج عبد بن حميد عن كعب رضي الله عنه في قوله فاخلع نعليك قال كانتا
نعلا موسى من جلد حمار ميت فاراد ربك ان يمسه القدس واخرج ابن ابي
حاتم عن الزهري رضي الله عنه في قوله فاخلع نعليك قال كانتا من جلد حمار اهلي
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كانتا نعلا موسى التي
قيل له اخلعهما من جلد خنزير واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله فاخلع نعليك قال لكي تمس قدميك راحة الارض الطيبة
واخرج الطبراني عن علقمة ان ابن مسعود رضي الله عنه انطلق الى
ابا موسى الاشعري رضي الله عنه في منزله فحضرت الصلاة فقال له
ابو موسى تقدم يا ابا عبد الرحمن فانك اقدم سنا واعلم قال لا بل تقدم انت
فانما اتيناك في منزلك فتقدم ابو موسى فخلع نعليه فلما صلى قال له ابن
مسعود رضي الله عنه لم خلعت نعليك انك بالوادي المقدس انت لقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الخفين والنعلين قوله
تعالى انك بالوادي المقدس طوى اخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انك بالواد المقدس قال المبارك
طوى قال اسم الوادي واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله بالواد المقدس قال الطاهر واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه في قوله بالواد المقدس قال واد بفلسطين قدس
مرتين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
بالواد المقدس طوى يعني الارض المقدسة وذلك انه مر بواديها
ليلا فطوى فقال طويت وادي كذا وكذا والطاوي من الليل اذا ارتفع
الى اعلى الوادي وذلك نبي الله عليه السلام واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انك
بالوادي المقدس قال المبارك طوى قال اسم الوادي واخرج ابن ابي حاتم
عن مبشر بن عبيد طوى بعشر نون واديا شك زعم انه طوى بالبركة مرتين
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله طوى قال طا الارض
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي نجيح رضي الله
عنه في قوله طوى قال طا الارض حافيا كما تدخل الكعبة حافيا يقول من بركة
الوادي هذا قول سعيد بن جبير رضي الله عنه قال وكان مجاهد رضي الله
عنه يقول طوى اسم الوادي واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه في قوله بالواد المقدس طوى قال واد قدس مرتين واسمه طوى واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا طوى برفع الطا وينون فيها
~~ابو الشيخ عن ابن عباس~~ قوله تعالى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني اخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال مكتوب على باب الجنة انني انا الله لا اله الا انا لا اعذب من
قالها واخرج ابن سعيد وابو يعلى والحاكم والبيهقي في الدلائل

عن انس

عن انس رضي الله عنه قال خرج عمر رضي الله عنه متقلدا بالسيف فلقيه رجل من
بني زهرة فقال له اين تعمد يا عمر فقال له عمر رضي الله عنه اريد ان اقتل محمدا
قال وكيف تامن من بني هاشم وبني زهرة فقال له عمر رضي الله عنه اراك الا قد
صبوت وتركت دينك قال افلا ادلك على العجب ان اختك وختنك قد صبوا وتركا
دينك فمشى عمر ذامرا حتى اتاهما وعندهما خباب فلما سمع خباب بحس
عمر توارى في البيت فدخل عليهما فقال ما هذه الهينمة التي سمعتها عندكم
وكانوا يقرؤن طه فقالا ما عدا حديثا تحدثناه قال فلعلكما قد صبوتما
فقال له ختنه يا عمر ان كان الحق في غير دينك فوثب عمر رضي الله عنه على ختنه
فوطئه وطئا شديدا فجاءت اخته لتدفعه عن زوجها فنفحها بيده فدمى
وجهها فقال عمر رضي الله عنه اعطوني الكتاب الذي هو عندكم فاقراه
فقالت اخته انك رجس وانه لا يمسه الا المطهرون فقام عمر رضي الله عنه
فتوضأ ثم اخذ الكتاب فقرا طه حتى انتهى الى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني
واقم الصلاة لذكري فقال عمر رضي الله عنه دلوني على محمد فلما سمع
خباب قول عمر رضي الله عنه خرج من البيت فقال ابشر يا عمر فاني
ارجو ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس
اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام فخرج حتى اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم في الحلية عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل
عليه السلام قال قال الله عز وجل انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني من جاءني
منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني ومن دخل حصني امن
عذابي قوله تعالى واقم الصلاة لذكري واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله واقم الصلاة لذكري قال اذا صلى عبد ذكر ربه واخرج عبد
ابن حميد عن ابراهيم رضي الله عنه في قوله اقم الصلاة لذكري قال حين تذكر
واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود وابن مردويه
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رقد
احدكم عن الصلاة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال اقم
الصلاة لذكري واخرج الترمذي وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن حبان وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما قفل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر اسرى ليلة حتى ادركه الكرى
اناخ فعرس ثم قال يا بلال اكلا لنا الليلة قال فصلى بلال ثم تساند الى راحلته
مستقبل الفجر فغلبته عيناه فنام فلم يستيقظ احد منهم حتى ضربتهم الشمس
وكان اولهم استيقاظا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي بلال
فقال بلال رضي الله عنه بابي انت يا رسول الله اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتادوا ثم اناخ فتوضأ فاقام
الصلاة ثم صلى مثل صلاته للوقت في تمكث ثم قال من نسي صلاة فليصلها
اذا ذكرها فان الله تعالى قال اقم الصلاة لذكري وكان ابن شهاب رضي الله
عنه يقروها للذكرى واخرج الطبراني وابن مردويه عن عبادة بن
الصامت رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
رجل غفل عن الصلاة حتى طلعت الشمس او غربت ما كفارتها قال تتقرب
الى الله وتحسن وضوءه وتصلي فتحسن الصلاة وتستغفر الله فلا كفارة
لها الا ذلك ان الله يقول اقم الصلاة لذكري واخرج سعيد بن
منصور وابن المنذر عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال تسنن صلاة الهم

لمتة حتى اصبحت فغدوت الى ابن عباس رضي الله عنه فاخبرته فقال ثم
فصلها ثم قرأ اقم الصلاة لذكري واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال اذا نسيت صلاة فاقضها متى ما ذكرتها واخرج ابن
ابي شيبة عن الشعبي وابراهيم في قوله اقم الصلاة لذكري قال صلها اذا
ذكرتها وقد نسيتها واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم رضي الله عنه
قال من نام عن صلاة او نسيها فليصل متى ذكرها عند طلوع الشمس
وعند غروبها ثم قرأ اقم الصلاة لذكري قال اذا ذكرتها فصلها في اي
ساعة كنت واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله
قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية فنزلنا
دهاسا من الارض والدهاس الرمل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يكلؤنا فقال بلال رضي الله عنه انا فناموا حتى طلعت عليهم
الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعلوا كما كنتم تفعلون
كذلك لمن نام او نسي واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جحيفة رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره الذي ناموا
فيه حتى طلعت الشمس ثم قال انكم كنتم اموتا فرد الله اليكم ارواحكم فمن
نام عن صلاة او نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها واذا استيقظ قوله
تعالى ان الساعة آتية الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ان الساعة آتية اكاد اخفيها يقول لا اظهر عليها احدا
غيري واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الساعة آتية اكاد اخفيها
قال اكاد اخفيها من نفسي واخرج عبد بن حميد وابن الانباري
في المصاحف عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اكاد اخفيها قال من نفسي
واخرج ابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قرأ اكاد اخفيها من نفسي يقول لانها لا تخفى من نفس
الله ابدا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال
ليس من اهل السموات والارض احد الا قد اخفى الله عنه علم الساعة
وهي في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه اكاد اخفيها من نفسي يقول
كتمتها من الخلائق حتى لو استطعت ان اكتمها من
نفسي لفعلت واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
قال في بعض القراءة اكاد اخفيها من نفسي قال ولعمري لقد اخفاها
الله من الملائكة المقربين ومن الانبياء والمرسلين واخرج عبد بن
حميد عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله اكاد اخفيها قال اخفيها من
نفسه واخرج ابن ابي حاتم وابن الانباري عن ورقاء قال اقرأنيها
سعيد بن جبير رضي الله عنه اكاد اخفيها يعني بنصب الالف وخفض الفاء
يقول اظهرها ثم قال اما سمعت قول الشاعر
داب شهرين ثم شهرا دميكا ... باريكين يخفيان غميرا
واخرج ابن الانباري عن الفراء رضي الله عنه قال في قراءة ابي بن كعب
رضي الله عنه اكاد اخفيها من نفسي فكيف اطلعكم عليها واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه لتجزى كل نفس بما
تسعى قال لتعطى ثواب ما عملت قوله تعالى واتبع هواه
واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه وابن شبرمة
رضي الله عنه قال انما سمي هوى لانه يهوي بصاحبه الى النار واخرج
واخرج وما تلك بيمينك يا موسى الآيات واخرج ابن ابي حاتم عن

ابن عباس رضي الله عنهما في عصا موسى قال اعطاه اياها ملك من الملائكة اذ
توجه الى مدين فكانت تضيء له بالليل ويضرب بها الارض فيخرج له النبات
ويهش بها على غنمه ورق الشجر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله هي عصاي اتوكأ عليها قال اذا مشيت في غنمه واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه واهش
بها على غنمي قال اضرب بها الشجر فيتساقط منه الورق على ورقه غنمي
واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه في قوله واهش
بها على غنمي قال الهش ان يخبط الرجل بعصاه الشجر فيتساقط الورق
واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال الهش
ان يولج العصا من الغصنين ثم يحركها حتى يسقط الورق والخبط ان
يخبط حتى يسقط الورق واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس
رضي الله عنه قال الهش ان يضع الرجل المحجن في الغصن ثم يحركه حتى
يسقط ورقه وثمره ولا يكسر يكسر العود فهذا الهش ولا يخبط واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه واهش
بها على غنمي قال اخبط بها الشجر ولي فيها مآرب اخرى قال حوائج واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله مآرب اخرى قال الحاجات والمنافع واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي في قوله مآرب اخرى يقول حوائج اخرى احمل عليها
المزود والسقا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
مآرب اخرى قال كانت تضيء بالليل على آدم عليه السلام واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فالقاها فاذا هي حية تسعى
ولم يكن مثل ذلك حية فمرت بشجرة فاكلتها ومرت بصخرة فابتلعتها فجعل
موسى عليه السلام يسمع وقع الصخرة في جوفها فولى مدبرا فنودي
ان يا موسى خذها فلم ياخذها فنودي الثانية ان خذها ولا تخف فقيل
له في الثالثة ان خذها ولا تخف فقيل له في الثالثة انك من الآمنين
فاخذها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله سنعيدها سيرتها الاولى قال حالتها الاولى واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
سنعيدها سيرتها الاولى قال هيئتها الاولى واضمم يدك الى جناحك قال ادخل
كفك تحت عضدك تخرج بيضاء من غير سوء قال من غير برص واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال اخرجها كانها مصباح فعلم موسى
انه قد لقي ربه ولهذا قال تعالى لنريك من آياتنا الكبرى قوله تعالى
رب اشرح لي صدري الآيات اخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر
عن اسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بازاء ثبير وهو يقول اشرق ثبير اللهم اني اسألك بما سألك به اخي
موسى ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري وان تحلل عقدة من لساني
يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ازري واشركه
في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا واخرج
السلفي في الطيوريات بسند رواه عن ابي جعفر بن محمد رضي الله عنه
قال لما نزلت واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل ثم دعا ربه وقال اللهم اشدد
ازري باخي علي فاجاب الى ذلك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واحلل عقدة من لساني

قال فجعله تحمله قال حين أخذ موسى بلحيته وهو لا يعقل فقال هذا عدو لي و
فقالت له امرأته إنه لا يعقل. واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي قال كان أكبر
من موسى. واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية رضي الله عنه
في قوله اشدد به أزري وقوني به فأتكلم به بقوة. واخرج ابن أبي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وأشركه في أمري قال نبئ هارون عليه
السلام ساعتئذ حين نبئ موسى عليه السلام. واخرج ابن أبي
حاتم عن عروة رضي الله عنه أن عائشة رضي الله عنها أنها سمعت رجلا
يقول إني لا أدري أي أخ في الدنيا كان أنفع لأخيه من موسى حين سأل لأخيه
النبوة فقالت صدق والله. واخرج الحاكم عن وهب رضي الله عنه
قال كان هارون عليه السلام فصيحا بين المنطق يتكلم في تؤدة ويقول بعلم
وحلم وكان أطول من موسى طولا وأكبرهما في السن وأعظمهما لحما
وأبيضهما جسما وأعظمهما ألواحا وكان موسى عليه السلام جعدا آدم
طوالا كأنه من رجال شنوءة ولم يبعث الله نبيا إلا وقد كانت عليه شامة
النبوة كانت بين كتفيه. واخرج عبد بن حميد عن عاصم بن أبي النجود
أنه قرأ كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا إنك كنت بنا بصيرا بنصب الكاف
الأولى في كلهن. واخرج عبد بن حميد عن الأعمش رضي الله عنه أنه كان
يجزم هذه الكاف كلها. قوله تعالى فاقذفيه في اليم. اخرج
ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فاقذفيه في اليم قال هو النيل
قوله تعالى وألقيت عليك محبة مني. اخرج عبد بن حميد
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وألقيت عليك محبة مني
قال كان كل من رآه ألقيت عليه محبة مني. واخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم عن سلمة بن كهيل رضي الله عنه في قوله وألقيت عليك محبة
مني قال حببتك إلى عبادي. واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله وألقيت عليك محبة مني قال حين رأت وجه موسى رأت حسنا
وملاحة فعندها قالت لفرعون لي ولك لا تقتلوه. واخرج الحكيم الترمذي
عن أبي رجاء رضي الله عنه في قوله وألقيت عليك محبة مني قال حلاوة في
عيني موسى لم ينظر إليه خلق إلا أحبه. واخرج ابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه قال كنت مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فتلقاه الناس
يسلمون فيسلمون عليه ويثنون عليه ويحبونه ويدعون له فيضحك ابن
عمر رضي الله عنهما فإذا انصرفوا عنه أقبل علي فقال إن الناس ليحبوني
حتى لو كنت أعطيهم الذهب والفضة ما زادوا وأعلمه ثم تلا هذه الآية وألقيت
عليك محبة مني. قوله تعالى ولتصنع على عيني. اخرج ابن أبي
حاتم عن أبي نهيك رضي الله عنه في قوله ولتصنع على عيني قال ولتغذى على
عيني. واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عمران الجوني في قوله ولتصنع على
عيني قال تربى بعين الله. واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولتصنع على عيني يقول ولتغذى
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في الآية يقول أنت بعيني إذ جعلتك
أمك في التابوت ثم في البحر وإذ تمشي أختك. قوله تعالى
وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا. اخرج ابن أبي حاتم وابن
مردويه والخطيب عن ابن عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إنما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ يقول الله
ونجيناك من الغم. واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن

مجاهد رضي الله عنه في قوله ونجيناك من الغم قال من قتل النفس وفتناك
فتونا قال أخلصناك إخلاصا. واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفتناك فتونا
قال ابتليناك بلاء ونقمة. واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وفتناك فتونا قال اختبرناك اختبارا. واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وفتناك فتونا قال ابتلاء بلاء
إلقاؤه في التابوت ثم في اليم ثم التقاط آل فرعون إياه ثم خروجه خائفا يترقب
واخرج ابن أبي عمر العدني رضي الله عنه في مسنده وعبد بن حميد
والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن قول
الله تعالى عن قوله الله تعالى لموسى عليه الصلاة والسلام وفتناك فتونا
فسألته عن الفتون ما هو فقال استأنف النهار يا ابن جبير فإن لها حديثا
طويلا فلما أصبحت غدوت على ابن عباس رضي الله عنهما لأنتجز ما وعدني
من حديث الفتون فقال تذاكر فرعون وجلساؤه ما وعد الله عز وجل وعد
إبراهيم عليه السلام من أن يجعل في ذريته أنبياء وملوكا فقال إن بعضهم
إن بني إسرائيل ينتظرون ذلك ما يشكون فيه ولقد كانوا يظنون أنه يوسف
ابن يعقوب فلما هلك قالوا ليس هذا كان وعد الله إبراهيم قال فرعون
فكيف ترون فائتمروا وأجمعوا أمرهم على أن يبعث رجالا معهم الشفار يطوفون
في بني إسرائيل فلا يجدون مولودا ذكرا إلا ذبحوه ففعلوا فلما رأوا أن الكبار
يموتون بآجالهم وأن الصغار يذبحون قالوا يوشك أن يفنى فيصير وأن
تباشروا الأعمال والخدمة التي كانوا يكفونكم فاقتلوا عاما كل مولود ذكر
فيقل أبناؤهم ودعوا عاما لا تقتلوا منهم أحدا فيشب الصغار مكان من
يموت من الكبار فإنهم لن يكثروا فتخافون مكاثرتهم إياكم ولن يفنوا بمن تقتلون
فتحتاجون إليهم فأجمعوا أمرهم على ذلك فحملت أم موسى بهارون في العام
الذي لا يذبح فيه الغلمان فولدته علانية آمنة حتى إذا كان في قابل حملت بموسى
فوقع في قلبها الهم والحزن فذلك الفتون يا ابن جبير ما دخل عليه في بطن أمه
مما يراد به فأوحى الله إليها أن لا تخافي ولا تحزني إنا رادوه
إليك وجاعلوه من المرسلين وأمرها إذا ولدته أن تجعله في تابوت ثم تلقيه
في اليم فلما ولدت فعلت ما أمرت به حتى إذا توارى عنها ابنها أتاها الشيطان
فقالت في نفسها ما فعلت بابني لو ذبح عندي فواريته وكفنته كان أحب
إلي من أن ألقيه إلى دواب البحر وحيتانه فانطلق به الماء حتى أوفى به عند فرضة
مستقى جواري امرأة فرعون فرأينه فأخذنه فهممن أن يفتحن الباب
فقال بعضهن لبعض إن في هذا مالا وإنا إن فتحناه لم تصدقنا امرأة الملك
بما وجدنا فيه فحملنه بهيئته لم يحركن منه شيئا حتى دفعنه إليها فلما فتحته
رأت فيه الغلام فألقي عليها منه محبة لم يلق منها أحد من البشر قط وأصبح
فؤاد أم موسى فارغا من ذكر كل شيء إلا من ذكر موسى فلما سمع الذباحون
بأمره أقبلوا إلى امرأة فرعون بشفارهم يريدون أن يذبحوه وذلك من
الفتون يا ابن جبير فقالت للذباحين انصرفوا فإن هذا الواحد لا يزيد في بني إسرائيل
فآتي فرعون فأستوهبه إياه فإن وهبه لي فقد أحسنتم وأجملتم وإن أمر
بذبحه لم ألمكم فلما أتت به فرعون قالت قرة عين لي ولك لا تقتلوه قال فرعون
يكون لك وأما لي فلا حاجة لي فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف
به لو أقر فرعون بأن يكون قرة عين له كما قالت امرأة فرعون لهداه
الله به كما هدى به امرأته ولكن الله حرمه بذلك فأرسلت إلى من حولها من

كل امراة لها لبن لتختار لها ظئرا فكلما اخذته امراة منهن لترضعه لم يقبل ثديها
حتى اشفقت امراة فرعون ان يمتنع من اللبن فيموت فاحزنها ذلك فامرت به
فاخرج الى السوق ومجمع الناس ترجو ان تجد له ظئرا فاخذ منها فلم يفعل
واصبحت ام موسى والها فقالت لاخته قصي اثره واطلبيه هل تسمعين له
ذكرا احي ابني ام قد اكلته الدواب ونسيت الذي كان وعدها الله فبصرت
به عن جنب وهم لا يشعرون والجنب ان يسمو بصر الانسان الى شيء
بعيد وهو الى جنبه وهو لا يشعر به فقالت من الفرح حين اعياهم
الظئورات انا ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون
فاخذوها فقالوا وما يدريك ما نصحهم له هل يعرفونه حتى
شكوا في ذلك وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت نصحهم له وشفقتهم
عليه رغبتهم في صهر الملك رجاء منفعته فتركوها فانطلقت الى امها
فاخبرتها الخبر فجاءت فلما وضعته في حجرها نزا الى ثديها فمصه ثديها
فمصه حتى امتلا جنباه ريا وانطلق البشير الى امراة فرعون يبشرونها
انا قد وجدنا لابنك ظئرا فارسلت اليها فاتت به وبها فلما رات ما يصنع
بها قالت لها امكثي عندي ارضعي ابني هذا فاني لم احب حبه شيئا قط قالت
لا استطيع ان ادع بيتي وولدي فيضيع فان طابت نفسك ان تعطينيه
فاذهب به الى بيتي فيكون معي لا آلوه خيرا فعلت والا فاني غير تاركة
بيتي وولدي فذكرت ام موسى ما كان الله عز وجل وعدها فتجبرت
فرجعت بابنها الى بيتها من يومها فانبته الله نباتا حسنا وحفظه لما قد
قضى فيه فلم يزل بنو اسرائيل وهم مجتمعون في ناحية القرية
يمتنعون به من السخرة والظلم ما كان فيهم فلما ترعرع
قالت امراة فرعون لام موسى اريني ابني فوعدتها يوما تزورها
به فقالت لخزانها وظئورها وقهارمتها لا يبقى منكم احد الا استقبل
ابني بهدية وكرامة ارى ذلك فيه وانا باعثة امينا يحصي ما يصنع كل
انسان منكم فلم تزل الهدايا والتحف والكرامة تستقبله من حين خرج من
بيت امه الى ان دخل عليها فاكرمته ونحلته وفرحت به واعجبها ونحلت
امه لحسن اثرها عليه ثم قالت لانطلقن به الى فرعون فلينحله وليكرمنه
فلما دخلت به عليه جعلته في حجره فتناول موسى لحية فرعون فمدها
الى الارض فقالت له الغواة من اعداء الله الا ترى الى ما وعد الله ابراهيم
انه يربك ويصرعك ويعلوك فارسل الى الذباحين ليذبحوه وذلك من
الفتون يا ابن جبير بعد كل بلاء ابتلي به فجاءت امراة فرعون تسعى
الى فرعون فقالت ما بدا لك في هذا الصبي الذي وهبته لي قال الا ترينه
يزعم انه سيصرعني ويعلوني قالت له اجعل بيني وبينك امرا تعرف
منه الحق ائت بجمرتين ولؤلؤتين فقربهن اليه فان بطش باللؤلؤتين
واجتنب الجمرتين فعلمت انه يعقل وان هو تناول الجمرتين ولم يرد
اللؤلؤتين فاعلم ان احدا لا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل فقرب
ذلك اليه فتناول الجمرتين فانتزعهما منه مخافة ان يحرقا يده فقالت
المراة الا ترى فصرفه الله عنه بعدما كان هم به وكان الله بالغا امره
فيه فلما بلغ اشده وكان من الرجال لم يكن احد من آل فرعون يخلص
الى بني اسرائيل معه بظلم ولا سخرة حتى امتنعوا كل الامتناع فبينما هو
يمشي في ناحية المدينة اذا هو برجلين يقتتلان احدهما من بني اسرائيل
والاخر من آل فرعون فاستغاثه الاسرائيلي على الفرعوني فغضب
موسى عليه السلام واشتد غضبه لانه تناوله وهو يعلم منزلة موسى

عليه السلام

عليه السلام من بني اسرائيل وحفظه لهم لا يعلم الناس الا انما ذلك من الرضاع غير ام
موسى الا ان يكون الله تعالى اطلع موسى عليه السلام من ذلك على
ما لم يطلع عليه غيره فوكز موسى الفرعوني فقتله وليس يراهما احد الا الله
تعالى وموسى والاسرائيلي فقال موسى عليه السلام حين قتل
الرجل هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين ثم قال رب اني ظلمت
نفسي فاغفر لي فغفر له فاصبح في المدينة خائفا يترقب الاخبار فاتي فرعون
فقيل له ان بني اسرائيل فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم فقال ابغوني قاتله
ومن يشهد عليه فان الملك وان كان صفوه مع قومه لا يستقيم له ان يقيد
بغير بينة ولا ثبت فاطلبوا علم ذلك اخذ لكم بحقكم فبينما هم يطوفون فلا يجدون
ثبتا اذ موسى من الغد قد راى ذلك الاسرائيلي يقاتل فرعونيا اخر
فاستغاثه الاسرائيلي على الفرعوني فصادف موسى قد ندم على ما كان
وكره الذي راى فغضب الاسرائيلي وهو يريد ان يبطش بالفرعوني
فقال للاسرائيلي لما فعل بالامس واليوم انك لغوي مبين فنظر الاسرائيلي
الى موسى حين قال له ما قال فاذا هو غضبان كغضبه بالامس فخاف
بعد ما قال له انك لغوي مبين ان يكون اياه وانما اراد الفرعوني فقال
يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس وانما قال ذلك مخافة
ان يكون اياه اراد موسى ليقتله فتتاركا فانطلق الفرعوني الى قومه
فاخبرهم بما سمع من الاسرائيلي حين يقول اتريد ان تقتلني كما قتلت
نفسا بالامس فارسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى عليه السلام فاخذ
رسل فرعون في الطريق الاعظم يمشون على هيئتهم يطلبون موسى وهم
لا يخافون ان يفوتهم وجاء رجل من شيعة موسى من اقصى المدينة فاختصر
طريقا قريبا حتى سبقهم الى موسى عليه السلام فاخبره الخبر وذلك من الفتون
يا ابن جبير فخرج موسى متوجها نحو مدين لم يلق بلاء قبل ذلك وليس له
بالطريق علم الا حسن ظنه بربه فانه قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل
ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم
امراتين تذودان يعني بذلك حابستين غنمهما فقال ما خطبكما معتزلتين لا تسقيان
مع الناس قالتا ليس لنا قوة نزاحم القوم وانما ننتظر فضول حياضهم
فسقى لهما فجعل يغترف في الدلو ماء كثيرا حتى كانتا اول الرعاء فراغا
فانصرفتا الى ابيهما بغنمهما وانصرف موسى عليه السلام الى شجرة
فاستظل بها وقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير فاستنكر ابو الجاريتين
سرعة صدورهما بغنمهما حفلا بطانا فقال ان لكما اليوم لشانا فحدثتاه بما صنع
موسى فامر احداهما ان تدعوه فاتته فدعته فلما كلمه قال لا تخف نجوت من القوم
الظالمين ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان ولسنا في مملكته قالت
احداهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين فاحتملته
الجاريتين فحملته الغيرة ان قال وما يدريك ما قوته وما امانته قالت اما قوته
فلما رايت منه حين سقى لنا لم ار رجلا قط اقوى في ذلك السقي منه حين سقى لنا
واما امانته فانه نظر حين اقبلت اليه وشخصت له فلما علم اني امراة صوب
براسه فلم يرفعه ولم ينظر الي حين اقبلت اليه حتى بلغته رسالتك ثم
قال لي امشي خلفي وانعتي لي الطريق فلم يفعل هذا الا وهو امين فسري
عن ابيها وصدقها وظن به الذي قالت فقال له هل لك ان انكحك احدى ابنتي
هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك وما اريد ان
اشق عليك ففعل فكانت على موسى عليه السلام ثماني حجج واجبة وكانت
سنتان عدة منه فقضى الله تعالى عنه عدته فاتمها عشرا قال سعيد رضي الله

عنه فسالني رجل من اهل النصرانية من علمائهم هل تدري اي الاجلين قضى
موسى فقلت لا وانا يومئذ لا اعلم فلقيت ابن عباس رضي الله عنهما فذكرت ذلك له
فقال اما تعلم ان ثمانيا واجبة لم يكن موسى عليه السلام لينقص
منها وتعلم ان الله تعالى كان قاضيا عن موسى عدته الذي وعد فانه قضى عشر سنين
فاخبرت النصراني فقال الذي اخبرك بهذا هو اعلم منك قلت اجل واولى
فلما سار موسى عليه السلام باهله وراى من امر النار ما قص الله عليك
في القران وامر العصا ويده فشكى الى ربه ما يتخوف من فرعون في القتيل
وعقد لسانه فانه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام فسال ربه
ان يعينه باخيه هارون ليكون له ردءا ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به فاتاه
الله سؤله فحل عقدة من لسانه فاوحى الى هارون وامره ان يلقى موسى
فاندفع موسى بالعصا ولقي هارون فانطلقا جميعا الى فرعون فاقاما ما بابه
حينا لا يؤذن لهما بعد حجاب شديد فقالا انا رسولا ربك فاخبراه
بالذي قص الله في القران قال فما تريدان وذكره القتيل فاعتذر بما قد
سمعت قال اريدان تؤمن بالله وترسل معنا بني اسرائيل فابى عليه
وقال ائت باية ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فتحولت حية عظيمة
فاغرة فاها مسرعة الى فرعون فلما راى فرعون انها قاصدة اليه خافها
فاقتحم عن سريره واستغاث بموسى ان يكفها عنه ففعل واخرج يده من جيبه
بيضاء من غير سوء يعني برص ثم اعادها الى كمه فصارت الى لونها الاول فاستشار
الملا فيما راى فقالوا له هذان ساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما
ويذهبا بطريقتكم المثلى ملككم الذي هم فيه والعيش فابوا على موسى
عليه السلام ان يعطوه شيئا مما طلب وقالوا له اجمع لهم السحرة فانهم بارضك
كثير حتى تغلب بسحرك سحرهما فارسل فرعون في المداين حاشرين فحشر له
كل ساحر متعالم فلما اتوا فرعون قالوا بما يعمل هذا الساحر قالوا يعمل بالحيات
والحبال قالوا فلا والله ما في الارض قوم يعملون بالحيات والحبال والعصا
بالسحر ما نعمل به فما اجرنا ان غلبناه فقال لهم انتم اقاربي وخاصتي وانا صانع
لكم كل شيء احببتم فتواعدوا يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى قال سعيد
رضي الله عنه فحدثني ابن عباس رضي الله عنهما ان اليوم الذي اظهر الله فيه
موسى على فرعون والسحرة هو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا في صعيد واحد
قال الناس بعضهم لبعض اذهبوا بنا لنحضر هذا الامر لعلنا نتبع السحرة ان
كانوا هم الغالبين يعنون بذلك موسى وهارون استهزاء بهما فقالوا يا موسى
لقدرتهم بسحرهم اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين قال القوا فالقوا
حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فراى موسى عليه السلام
من سحرهم ما اوجس في نفسه منه خيفة فاوحى الله اليه
ان الق عصاك فلما القاها صارت ثعبانا عظيما فاغرة فاها فجعلت العصي
… موسى ويلتبس بالحبال حتى صارت جرزا الى الثعبان حتى تدخل فيه
حتى ما ابقت عصا ولا حبلا الا ابتلعته فلما عرف السحرة ذلك قالوا لو كان
هذا سحرا لم تبلغ من سحرنا كل هذا ولكنه امر من الله عز وجل امنا بالله
وبما جاء به موسى ونتوب الى الله مما كنا عليه فكسر الله ظهر فرعون في ذلك
الموطن واشياعه وظهر الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا
صاغرين وامراة فرعون بارزة متبذلة تدعو الله بالنصر لموسى على فرعون
فمن راها من ال فرعون ظن انها انما ابتذلت شفقة على فرعون واشياعه وانما كان
حزنها وهمها لموسى فلما طال مكث موسى لمواعيد فرعون الكاذبة كلما جاء بآية
وعده ان يرسل معه بني اسرائيل فاذا كشف ذلك عنه اخلف

وعده وامر موسى بقومه فخرج بهم ليلا فلما اصبح فرعون وراى انهم قد مضوا بعث
في المداين حاشرين فتبعهم بجنود كثيرة عظيمة واوحى الله الى البحر
اذا ضربك عبدي موسى بعصاه فانفرق له اثنتي عشرة فرقة حتى يجوز موسى ومن
معه ثم التق بعد ذلك على من بقي من فرعون واشياعه فنسي موسى
عليه السلام ان يضرب البحر بعصاه فانتهى الى البحر وله قصيف مخافة ان يضربه موسى
بعصاه وهو غافل فيصير عاصيا لله فلما تراءى الجمعان وتقاربا قال اصحاب موسى
انا لمدركون افعل ما امرك به ربك فانه لم يكذب ولم تكذب قال وعدني ربي
اذا اتيت البحر انفرق اثنتي عشرة فرقة حتى اجاوزه ثم ذكر بعد ذلك العصا فضرب
البحر بعصاه حين دنا اوائل جند فرعون من اواخر جند موسى فانفرق البحر
كما امره ربه وكما وعد موسى فلما ان جاوز موسى واصحابه كلهم البحر ودخل فرعون واصحابه التقى البحر عليهم
كما امر فلما جاوز موسى البحر قال اصحابه انا نخاف ان لا يكون فرعون غرق ولا نؤمن بهلاكه فدعا ربه فاخرجه له
من البحر حتى استيقنوا بهلاكه ثم مروا بعد ذلك على قوم يعكفون على اصنام لهم
قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر
ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قد رايتم من العبر وسمعتم ما يكفيكم
ومضى فانزلهم موسى منزلا ثم قال لهم اطيعوا هارون فاني قد استخلفته
عليكم واني ذاهب الى ربي واجلهم ثلاثين يوما ان يرجع اليهم فيها فلما اتى ربه
واراد ان يكلمه في ثلاثين يوما وقد صامهن ليلهن ونهارهن كره ان يكلم
ربه وريح فمه ريح فم الصائم فتناول موسى عليه السلام من نبات الارض
شيئا فمضغه فقال له ربه حين اتاه لم افطرت وهو اعلم بالذي كان قال يا رب اني
كرهت ان اكلمك الا وفمي طيب الريح قال او ما علمت يا موسى ان ريح فم الصائم
اطيب عندي من ريح المسك ارجع حتى تصوم عشرة ايام ثم ائتني ففعل
موسى الذي امره الله به فلما راى قوم موسى انه لم يرجع اليهم للاجل ساءهم
ذلك وكان هارون قد خطبهم وقال لهم انكم خرجتم من مصر ولقوم فرعون عندكم ودائع
وعواري ولكم فيهم مثل ذلك فاني ارى ان تحتسبوا ما لكم عندهم
ولا احل لكم وديعة استودعتموها ولا عارية ولسنا برادين اليهم شيئا من ذلك
ولا ممسكيه لانفسنا فحفر حفيرة وامر كل قوم عندهم شيء من ذلك من متاع
او حلية ان يقذفوه في الحفيرة ثم اوقد عليه النار فاحرقته فقال لا يكون
لنا ولا لهم وكان السامري رجلا من قوم يعبدون البقر ليس من بني اسرائيل
جارا لهم فاحتمل مع بني اسرائيل حين احتملوا فقضي له ان راى اثر الفرس فقبض
منه قبضة فمر بهارون عليه السلام فقال له هارون عليه السلام يا سامري
الا تلقي ما في يدك وهو قابض عليه لا يراه احد
طوال ذلك فقال هذه قبضة من اثر الرسول الذي جاوز بكم البحر فلا القيها لشيء
الا ان تدعو الله اذا القيتها ان يكون ما اريد فالقاها ودعا له هارون فقال
اريد ان يكون عجلا فاجتمع ما كان في الحفيرة من متاع او نحاس او حديد
او حلية فصار عجلا اجوف ليس فيه روح له خوار فقال ابن عباس رضي الله
عنهما والله ما كان له صوت ولكن الريح كانت تدخل من دبره وتخرج من فيه
فكان ذلك الصوت من ذلك فتفرق بنو اسرائيل فرقا فقالت فرقة يا سامري
ما هذا وانت اعلم به قال هذا ربكم ولكن موسى اخطأ الطريق فقالوا
لا نكذب بهذا حتى يرجع الينا موسى عليه السلام فان كان ربنا لم نكن ضيعنا
وعجزنا حين رايناه وان لم يكن ربنا فانا نتبع قول موسى عليه السلام وقالت فرقة
هذا من عمل الشيطان وليس بربنا ولا نؤمن به ولا نصدق واشرب فرقة
في قلوبهم الصدق بما قال السامري في العجل واعلنوا التكذيب وقال لهم

ثم [قال لهم هارون] عليه السلام يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن وليسوا هكذا فقالوا
لما بال موسى وعدنا ثلاثين ثم اخلفنا هذه الاربعون ليلة فقال سفهاؤهم اخطأ
ربه فهو يطلبه ويتبعه فلما كلم الله موسى عليه السلام وقال له ما قال اخبره
بما لقي قومه من بعده فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا فقال لهم ما سمعتم
في القرآن والقى الالواح واخذ برأس اخيه يجره اليه من الغضب ثم انه عذر
اخاه واستغفر له ثم انصرف الى السامري فقال له ما حملك على ما صنعت
قال قبضت قبضة من اثر الرسول وفطنت لها وعميت عليكم فقذفتها وكذلك
سولت لي نفسي قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس الى قوله
في اليم نسفا ولو كان الها لم يخلص الى ذلك فاستيقن بنو اسرائيل انهم
بالفتنة واغتبط الذين كان رأيهم رأي هارون فقالوا يا موسى سل لنا ربك
ان يفتح لنا باب توبة نصنعها ويكفر عنا ما عملنا فاختار موسى عليه السلام من
قومه سبعين رجلا لذلك لا يألوا الخير خيار بني اسرائيل ومن لم يشرك
في العجل فانطلق بهم ليسأل لهم التوبة فرجفت الارض بهم فاستحيا
موسى عليه السلام من قومه ومن وفده حين فعل بهم ذلك فقال رب لو
شئت اهلكتهم من قبل واياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا الاية وفيهم
من اطلع الله منه على ما اشرب قلبه العجل والايمان به فلذلك رجفت
بهم الارض فقال ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون الى
قوله والانجيل فقال رب سألتك التوبة لقومي فقلت ان رحمتي وسعت
كل شيء فسأكتبها لقوم غير قومي فليتك اخرتني حتى تخرجني في امة ذلك
الرجل المرحومة قال الله عز وجل فان توبتهم ان يقتل كل رجل منهم كل من لقي
من والد او ولد فيقتله بالسيف ولا يبالي من قتل في ذلك الموطن وتاب اولئك
الذين كان خفي على موسى وهارون وما اطلع الله عليهم من ذنوبهم
فاعترفوا بها وفعلوا ما امروا به فغفر الله للقاتل والمقتول ثم سار بهم
موسى متوجها نحو الارض المقدسة فاخذ الالواح بعد ما سكت عنه الغضب
وامرهم بالذي امره الله تعالى ان يبلغهم من الوظائف فثقلت عليهم وابوا
ان يقروا بها حتى نتق الله عليهم الجبل كأنه ظلة ودنا منهم حتى خافوا ان يقع
عليهم فاخذوا الكتاب بايمانهم وهم مصغون ينظرون الى الارض والكتاب به الذي
اخذوه بايديهم وهم ينظرون الى الجبل مخافة ان يقع عليهم ثم مضوا حتى اتوا
الارض المقدسة فوجدوا فيها مدينة فيها قوم جبارون خلقهم خلق منكر وذكروا من ثمارهم
امرا عجيبا من عظمها فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين لا طاقة لنا بهم
ولا ندخلها ما داموا فيها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الجبارين امنا
بموسى فخرجا اليه فقالوا نحن اعلم بقومنا ان كنتم تخافون ما رأيتم من اجسامهم
وعددهم فانهم ليس لهم قلوب ولا منعة عندهم فادخلوا عليهم الباب فان كنتم تخافون
ما رأيتم فاذا دخلتموه فانكم غالبون ويقول اناس انهما من قوم موسى ثم
زعم سعيد رضي الله عنه انهما من الجبارين امنا بموسى يقول من الذين
يخافون انعم الله عليهما وانما يعني بذلك الذين يخافهم بنو اسرائيل فقالوا
يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا
قاعدون فاغضبوا موسى عليه السلام فدعا عليهم فسماهم فاسقين ولم يدع
عليهم قبل ذلك لما رأى منهم من المعصية واساءتهم حتى كان يومئذ فدعا عليهم
فاستجاب الله تعالى له وسماهم كما سماهم موسى عليه السلام فاسقين فحرمها
عليهم اربعين سنة يصبحون كل يوم فيسيرون ليس لهم قرار ثم ظلل عليهم الغمام في التيه
وانزل عليهم المن والسلوى وجعل لهم ثيابا لا تبلى ولا تتسخ وجعل بين
ظهرانيهم حجرا مربعا وامر موسى عليه السلام فضربه بعصاه فانفجرت منه اثنتا

عشرة

عينا من كل ناحية ثلاث عيون واعلم ان كل سبط عينهم التي يشربون منها
لا يرتحلون من منقلة الا وجدوا ذلك الحجر فيهم بالمكان الذي كان منهم بالمنزل الاول
رفع ابن عباس رضي الله عنهما هذا الحديث فانكر عليه ان يكون الفرعوني
هو الذي افشى على موسى عليه السلام امر القتيل وقال انما افشى عليه
الاسرائيلي فاخذ ابن عباس رضي الله عنهما بيده فانطلق به الى سعد بن مالك
الزهري رضي الله عنه فقال ارأيت يوم حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم
عن قتيل موسى من افشى عليه الفرعوني ام الاسرائيلي فالفرعوني
فقال افشى عليه الفرعوني بما سمع من الاسرائيلي الذي يشهد عليه
وحضره قوله تعالى فلبثت سنين الايات اخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلبثت
سنين في اهل مدين قال عشر سنين ثم جئت على قدر يا موسى قال على قدر
الرسالة والنبوة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ثم جئت على قدر قال الميقات واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم جئت على قدر يا موسى قال على
موعد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما ولا تنيا في ذكري قال لا تضعفا واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج الطستي عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني
عن قوله عز وجل ولا تنيا في ذكري قال لا تضعفا عن امري قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

انى وجدك ما ونيت ولم ازل ابغي الفكاك له بكل سبيل

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ولا تنيا قال لا تبطئا واخرج ابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه في قوله
فقولا له قولا لينا قال كنه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فقولا له قولا لينا قال كنياه واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان الثوري فقولا له
قولا لينا قال كنياه بابا مرة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله
عنه في قوله فقولا له قولا لينا قال لا اله الا الله واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه فقولا له قولا لينا قال اعذرا اليه وقولا له ان لك ربا
ولك معادا وان بين يديك جنة ونارا واخرج ابن ابي حاتم عن
الفضل بن عيسى الرقاشي انه تلا هذه الاية فقولا له قولا لينا فقال يا من
يتحبب الى من يعاديه فكيف بمن يتولاه ويناديه واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لعله يتذكر او يخشى قال هل
يتذكر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
اننا نخاف ان يفرط علينا قال يعجل او ان يطغى قال يعتدي واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اننا
نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى قال عقوبة منه واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله قال لا تخافا انني معكما اسمع وارى
قال اسمع ما يقول وارى ما يجاوركما به فاوحي اليكما فتجاوباه واخرج ابن
ابي شيبة وابن ابي حاتم بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما
بعث الله موسى عليه السلام الى فرعون قال رب اي شيء اقول قال قل هيا
شراهيا قال الاعمش رضي الله عنه تفسير ذلك الحي قبل كل شيء والحي بعد كل شيء

احمد في الزهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما بعث الله موسى
وهارون عليهما السلام الى فرعون قال لا يغرنكما لباسه الذي البسته فان
ناصيته بيدي فلا ينطق ولا يطرف الا باذني ولا يغرنكما ما متع به من زهرة
الدنيا وزينة المترفين فلو شئت ان ازينكما من زينة الدنيا
بشيء يعرف فرعون ان قدرته تعجز عن ذلك لفعلت وليس ذلك لهوانكما علي
ولكني البستكما نصيبكما من الكرامة على ان لا تنقصكما الدنيا شيئا واني لاذود
اوليائي عن الدنيا كما يذود الراعي ابله عن مبارك العرة واني لاجنبهم كما يجنب
الراعي ابله عن مراتع الهلكة اريد ان انور بذلك صدورهم واطهر بذلك قلوبهم
في سيماهم الذي يعرفون به وامرهم الذي يفتخرون به واعلم انه من اخاف لي وليا
فقد بارزني بالعداوة وانا الثائر لاوليائي يوم القيامة قوله تعالى
والسلام على من اتبع الهدى واخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري ومسلم
من طريق ... عن ابن عباس عن ابي سفيان بن حرب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم
سلام على من اتبع الهدى واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب
الايمان عن قتادة رضي الله عنه قال التسليم على اهل الكتاب اذا دخلت
عليهم بيوتهم ان تقول السلام على من اتبع الهدى قوله تعالى
انا قد اوحي الينا الآية واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في
قوله انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى قال كذب بكتاب الله وتولى
عن طاعة الله قوله تعالى قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله اعطى كل شيء خلقه قال خلق لكل شيء زوجة ثم هدى
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله اعطى كل شيء خلقه يقول مثله اعطى الانسان
انسانة والحمار حمارة والشاة شاة ثم هدى الى الجماع واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله
اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال اعطى كل شيء ما يصلحه ثم هداه له واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال سوى خلق كل دابة ثم هداها لما يصلحها وعلمها
اياه لم يجعل خلق الناس كخلق البهائم ولا خلق البهائم كخلق الناس
ولكن خلق كل شيء فقدره تقديرا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله اعطى كل شيء خلقه ما يصلح من خلقه ولم يجعل
الانسان في خلق الدابة ولا الدابة في خلق الكلب ولا الكلب في خلق الشاة
واعطى كل شيء ما ينبغي له من النكاح وهيأ كل شيء على ذلك ليس منها شيء
يشبه شيئا في فعاله في الخلق والرزق والنكاح ثم هدى قال هدى كل شيء
الى رزقه والى زوجته واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله اعطى كل شيء خلقه قال اعطى كل شيء صورته ثم هدى قال لمعيشته
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عكرمة رضي الله عنه في قوله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال الم تر الى البعير
كيف يتبع صاحبه ينتظر باحقي كي هذا منه واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ثم هدى قال كيف ياتي
الذكر الانثى واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن رباط رضي الله عنه قال ما ابهمت
على البهائم فلم تبهم عن اربع تعلم ان الله ربها ويأتي الذكر الانثى وتهتدي لمعاشها
وتخاف الموت قوله تعالى فما بال القرون الاولى الآية اخرج

ابن ابي حاتم

ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال فما بال القرون الاولى يقول
فما كان حال القرون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله لا يضل ربي قال لا يخطئ واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله لا يضل ربي ولا ينسى قال هما شيء واحد واخرج ابن ابي
شيبة عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا يضل ربي ولا ينسى قال لا يضل
ربي ولا ينسى ما فيه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي المليح
قال الناس يعيبون علينا الكتاب وقال الله تعالى علمها عند ربي في كتاب
ابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هلال قال كنا عند قتادة
فذكروا الكتاب فسالوه عن ذلك فقال وما بأس بذلك اليس الله الخبير قال
فما بال القرون الاولى قال علمها عند ربي في كتاب قوله تعالى
الذي جعل لكم الارض مهدا الآية واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى يقول اصنافا لكل صنف من نبات
الارض ازواج النخل زوج صنف والاعناب زوج صنف وكل شيء تنبته
الارض ازواج واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله من نبات شتى قال مختلف وفي قوله لاولي النهى
قال لاولي التقى واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله لاولي النهى قال لذوي الحجى والعقل واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه في قوله لاولي النهى قال لاولي العقول واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لاولي النهى قال لاولي
الورع واخرج ابن المنذر عن سفيان رضي الله عنه في قوله
لاولي النهى قال الذين ينتهون عما نهوا عنه قوله تعالى
منها خلقناكم الآية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء الخراساني
رضي الله عنه قال ان الملك ينطلق فياخذ من تراب المكان الذي يدفن
فيه فيذره على النطفة فيخلق من التراب ومن النطفة وذلك قوله
منها خلقناكم وفيها نعيدكم واخرج احمد والحاكم عن ابي امامة رضي
الله عنه قال لما وضعت ام كلثوم رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منها خلقناكم و
وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة
رسول الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله تارة اخرى قال مرة اخرى قوله تعالى مكانا
سوى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله مكانا سوى قال منصفا بينهم اخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله مكانا سوى قال نصفا بيني
وبينك واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
مكانا سوى قال عدلا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله
عنه في قوله مكانا سوى قال مكانا مستويا يتبين الناس ما فيه لا يكون
صوب ولا شيء مغطى ولا يغيب بعض ذلك عن بعض مستو حين يرى
قوله تعالى قال موعدكم يوم الزينة الآية اخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال موعدكم يوم
الزينة قال يوم عاشوراء واخرج ابن المنذر عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم الزينة ادرك ما فاته
من صيام تلك السنة ومن تصدق يومئذ بصدقة ادرك ما فاته من صدقة تلك

المعصفة يعني يوم عاشورا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه في قوله موعدكم يوم الزينة قال هو يوم عيد كان لهم
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال موعدكم
يوم الزينة قال يوم السوق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه قال موعدكم يوم الزينة قال يوم العيد يوم يفرغ الناس
من الاعمال فيشهدون ويحضرون ويرون واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان يحشر الناس ضحى
قال يجتمعون لذلك الميعاد الذي واعدوه واخرج ابن ابي حاتم عن
ابي نهيك رضي الله عنه انه قرا وان تحشر الناس ضحى وان تحشر انت
قال فرعون تحشرهم قوله تعالى قال لهم موسى ويلكم
لا تفتروا الآيات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله فيسحتكم قال يهلككم واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فيسحتكم قال فيهلككم هلاكا ليس
فيه بقية قال والذي يسحت ليس فيه بقية واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله فيسحتكم قال فيستاصلكم
واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله فيسحتكم
قال فيذبحكم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فتنازعوا امرهم
بينهم واسروا النجوى قال من قوم موسى وهارون عليهما السلام
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله
فتنازعوا امرهم بينهم واسروا النجوى قال قالوا فيما بينهم لو كان هذا
بسحر لعلمناه كما نعرف الكاتب الذي يكتب بين يديه ولكنه ليس
بسحر وجادلوا فرعون مجادلة الانبيا واخرج ابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله واسروا النجوى قال قالت السحرة
بينهم ان كان هذا سحرا فانا سنغلبه وان كان من السما فله امر
واخرج ابن الانباري في المصاحف عن الاعمش رضي الله عنه
قال في قراءة عبد الله ان هذان الا ساحران واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه في قوله ويذهبا
بطريقتكم المثلى ~~يعني يذهبا بخياركم~~ قال يصرفا وجوه الناس
اليهما وهي بالسريانية واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي
الله عنه ويذهبا بطريقتكم المثلى يعني يذهبا بخياركم واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويذهبا
بطريقتكم المثلى يقول امثلكم وهم بنوا اسرائيل واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويذهبا
بطريقتكم المثلى قال اولوا الفضل والشرف والاسنان واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم ووكيع في الغرر عن ابي صالح في قوله ويذهبا
بطريقتكم المثلى قال باشرافكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله
عنه في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلى قال يذهبا بالذي انتم عليه واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقد افلح اليوم من استعلى
قال من غلب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه في قوله تلقف ما صنعوا قال القاها موسى فتحولت حية تاكل
حبالهم وما صنعوا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جندب
ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اخذتم الساحر فاقتلوه ثم قرا ولا يفلح الساحر حيث اتى قال لا يامن حيث

وجد

وجد قوله تعالى قالوا لن نوثرك الآية اخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه ان سحرة فرعون كانوا
تسعمائة فقالوا لفرعون ان يكونا هذان ساحران فانا نغلبهم فانه لا اسحر
منا وان كانا من رب العالمين فانه لا طاقة لنا برب العالمين فلما كان من امرهم
ان خروا سجدا اراهم الله في سجودهم منازلهم التي اليها يصيرون وعند
ذلك قالوا لن نوثرك على ما جانا من البينات الى قوله والله خير
وابقى واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم بن ابي بزة رضي الله
عنه قال لما وقعوا سجدا راوا اهل النار واهل الجنة وثواب اهلهما فقالوا
لن نوثرك على ما جانا من البينات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وما اكرهتنا عليه من السحر قال اخذ
فرعون اربعين غلاما من بني اسرائيل فامر ان يعلموا السحر بالفرما
وقال علموهم تعليما لا يعلمهم احد في الارض قال ابن عباس رضي الله عنهما فهم
من الذين امنوا بموسى وهم الذين قالوا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا
وما اكرهتنا عليه من السحر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد
ابن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله والله خير وابقى قال خير منك ان اطيع
وابقى منك عذابا ان عصي قوله تعالى انه من يات ربه
مجرما اخرج مسلم واحمد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب
فاتى على هذه الآية انه من يات ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهلها الذين هم اهلها فانهم
لا يموتون فيها ولا يحيون واما الذين ليسوا باهلها فان النار تمسهم اماتة
ثم يقوم الشفعا فيشفعون فيوتى بهم على نهر يقال له الحيا
او الحيوان فينبتون كما ينبت الغثا في حميل السيل قوله تعالى
فاولئك لهم الدرجات العلى اخرج الطبراني عن ابي الدردا رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة من كن فيه لم ينل الدرجات
العلى من تكهن او استقسم او رده من سفر طيرة واخرج
الاصبهاني في الترغيب عن ابي الدردا رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من كان وصلة لاخيه الى سلطان في مبلغ
بر او مدفع مكروه رفعه الله في الدرجات العلى واخرج ابن المبارك
في الزهد وابو نعيم في الحلية عن عون بن عبد الله رضي الله عنه قال
قال ان الله تعالى ليدخل قوما الجنة فيعطيهم حتى يملوا وفوقهم ناس
في الدرجات العلى فاذا نظروا اليهم عرفوهم فيقولون يا ربنا اخواننا
كنا معهم فبم فضلتهم فيقال هيهات هيهات انهم كانوا يجوعون حين
تشبعون ويظمؤون حين تروون ويقومون حين تنامون ويشخصون
حين تخفضون واخرج احمد في الزهد عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال ان الرجل وعبده ليدخلان الجنة فيكون عبده ارفع درجة منه فيقول
يا رب هذا كان عبدي في الدنيا فيقول انه كان اكثر ذكرا لله تعالى منك
واخرج ابو داود وابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الدرجات العلى ليراهم
من تحتهم كما ترون الكوكب في افق السما وان ابا بكر وعمر منهم وانعما
قوله تعالى ولقد اوحينا الآيات اخرج سعيد بن
منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله
فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا قال يابسا ليس فيه ماء ولا طين واخرج عبد

ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله طريقا
في البحر يبسا قال يابسا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
قال لما دنا اصحاب موسى هذا فرعون قد ادركنا وهذا البحر قد غشينا فانزل
الله لا تخاف دركا من آل فرعون ولا تخشى قال من البحر غرقا ولا وحلا
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
لا تخاف دركا قال من آل فرعون ولا تخشى قال من البحر غرقا واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فغشيهم من اليم قال البحر
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا
تطغوا فيه يقول لا تظلموا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله
عنه في قوله ولا تطغوا فيه قال الطغيان فيه ان تاخذوه بغير حله واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
فيحل عليكم غضبي قال فينزل عليكم غضبي واخرج ابن ابي حاتم عن
الاعمش رضي الله عنه انه قرا ومن يحلل عليه غضبي بكسر اللام على
تفسير من يجب عليه غضبي واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مجلز رضي
الله عنه في قوله ومن يحلل عليه غضبي قال ان غضبه خلق من خلقه
يدعوه فيكلمه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله فقد هوى قال شقي واخرج ابن ابي حاتم عن شفي
ابن ماتع رضي الله عنه قال ان في جهنم اربعين خريفا قبل ان يبلغ
الصلصال وذلك قوله ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما واني لغفار لمن
تاب قال من الشرك وآمن قال وحد الله وعمل صالحا قال ادى الفرائض
ثم اهتدى قال لم يشكك واخرج سعيد بن منصور والفريابي عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله واني لغفار لمن تاب الاية قال من تاب عن الذنب
وآمن من الشرك وعمل صالحا فيما بينه وبين ربه ثم اهتدى علم ان لعمله
ثوابا يجزى عليه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه في قوله ثم اهتدى قال استقام لزم السنة والجماعة قوله تعالى
وما اعجلك الايات واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في الشعب
من طريق عمرو بن ميمون رضي الله عنه عن رجل من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم قال تعجل موسى الى ربه فقال الله تعالى وما
اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء على اثري وعجلت اليك رب لترضى
قال فراى في ظل العرش رجلا فعجب له فقال من هذا يا رب قال لا احدثك
من هو لكن ساخبرك بثلاث فيه كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله
من فضله ولا يعق والديه ولا يمشي بالنميمة واخرج ابن مردويه
عن كعب بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما
وعد الله موسى ان يكلمه خرج للوقت الذي وعده فبينما يناجي ربه اذ
سمع خلفه صوتا فقال الهي اني اسمع خلفي صوتا قال لعل قومك ضلوا قال
من اضلهم قال اضلهم السامري قال فيما اضلهم قال صاغ لهم عجلا
جسدا له خوار قال الهي هذا السامري صاغ لهم العجل فمن نفخ فيه الروح
حتى صار له خوار قال انا يا موسى قال فوعزتك ما اضل قومي احد غيرك قال
صدقت يا حكيم الحكماء لا ينبغي لحكيم ان يكون احكم منك واخرج ابن جرير
في تهذيبه عن راشد بن سعد رضي الله عنه قال قال ان موسى عليه السلام
لما قدم على ربه وواعد قومه اربعين ليلة قال الله يا موسى ان قومك قد
افتتنوا بعدك قال يا رب كيف يفتتنوا وقد نجيتهم من فرعون ونجيتهم من البحر

الهي

واتممت عليهم

واتممت عليهم وفعلت بهم قال الله يا موسى انهم اتخذوا من بعدك عجلا له خوار قال يا رب
فمن جعل فيه الروح قال انا قال فانت يا رب اضللتهم قال يا موسى يا راس النبيين
ويا ابا الحكام اني رايت ذلك في قلوبهم فيسرته لهم واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وصححه عن علي رضي الله عنه قال لما تعجل
موسى عليه السلام الى ربه عمد السامري فجمع ما قدر عليه من حلي
بني اسرائيل فضربه عجلا ثم القى القبضة في جوفه فاذا هو عجل جسد له خوار
فقال لهم السامري هذا الهكم واله موسى فقال لهم هارون عليه السلام يا قوم
الم يعدكم ربكم وعدا حسنا فلما ان رجع موسى عليه السلام اخذ براس اخيه
فقال له هارون عليه السلام ما قال فقال موسى عليه السلام للسامري ما خطبك
فقال فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي
فعمد موسى الى العجل فوضع عليه المبارد فبرده بها وهو على شط نهر فما
شرب احد من ذلك الماء ممن كان يعبد ذلك العجل الا اصفر وجهه مثل الذهب
فقالوا لموسى ما توبتنا قال يقتل بعضكم بعضا فاخذوا السكاكين فجعل الرجل
يقتل اخاه واباه وابنه ولا يبالي من قتل حتى قتل منهم سبعون الفا فاوحى
الله الى موسى عليه السلام مرهم فليرفعوا ايديهم فقد غفرت لمن قتل وتبت
على من بقي واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لما هجم فرعون على البحر هو واصحابه وكان فرعون على فرس ادهم حصان هاب
الحصان ان يقتحم البحر فمثل له جبريل عليه السلام على فرس انثى فلما راها
الحصان هجم خلفها وعرف السامري جبريل لان امه حين خافت ان يذبح
خلفته في غار واطبقت عليه فكان جبريل عليه السلام ياتيه فيغذوه
باصابعه في واحدة لبنا وفي الاخرى عسلا وفي الاخرى سمنا فلم يزل
يغذوه حتى نشا فلما عاينه في البحر عرفه فقبض قبضة من اثر فرسه
قال اخذ من تحت الحافر قبضة والقي في روع السامري انك لا تلقيها على
شيء فتقول كن كذا الا كان فلم تزل القبضة معه في يده حتى جاوز البحر فلما
جاوز البحر ونجا بنو اسرائيل البحر واغرق الله آل فرعون قال موسى لاخيه
هارون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ومضى موسى
عليه السلام لموعد ربه عز وجل وكان مع بني اسرائيل من حلي آل فرعون
فكانهم تاثموا منه فاخرجوه لتنزل النار فتاكله فلما جمعوه قال السامري
بالقبضة هكذا فقذفها فيه وقال كن عجلا جسدا له خوار فصار عجلا
جسدا له خوار فكان يدخل الريح من دبره ويخرج من فيه يسمع له صوت
فقال هذا الهكم واله موسى فعكفوا على العجل يعبدونه فقال هارون عليه
السلام يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا
لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى واخرج [illegible] ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان السامري رجلا من
اهل باجرما وكان من قوم يعبدون البقر فكان حب عبادة البقر في نفسه
وكان قد اظهر الاسلام في بني اسرائيل فلما فصل موسى الى ربه قال لهم
هارون انكم قد حملتم اوزارا من زينة القوم آل فرعون وامتعة وحليا
فتطهروا منها فانها رجس واوقد لهم نارا فقال اقذفوا ما معكم من ذلك فيها
فجعلوا ياتون بما معهم فيقذفون فيها وراى السامري اثر فرس جبريل عليه السلام
فاخذ ترابا من اثر حافره ثم اقبل الى النار فقال لهارون يا نبي الله القي ما في
يدي قال نعم ولا يظن هارون الا انه كبعض ما جاء به غيره من ذلك الحلي والامتعة
فقذفه فيها وقال كن عجلا جسدا له خوار فكان للبلاء والفتنة فقال هذا الهكم
واله موسى فعكفوا عليه واحبوه حبا لم يحبوا مثله شيئا قط يقول الله فنسي اي

فترك ما كان عليه من الاسلام يعني السامري افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا ولا
يملك لهم ضرا ولا نفعا وكان اسم السامري موسى بن ظفر وقع في ارض مصر
فدخل في بني اسرائيل فلما راى هارون عليه السلام ما وقعوا فيه قال يا قوم انما
فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى
يرجع الينا موسى فقام هارون عليه السلام فيمن معه من المسلمين ممن لم يفتتن
واقام من يعبد العجل على عبادة العجل وتخوف هارون عليه السلام ان سار
بمن معه من المسلمين ان يقول له موسى عليه السلام فرقت بين بني اسرائيل
ولم ترقب قولي وكان له هائبا مطيعا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ان هارون عليه السلام مر بالسامري وهو ينحت العجل فقال له
ما تصنع قال اصنع ما يضر ولا ينفع قال هارون عليه السلام اللهم اعطه ما سال
على ما في نفسه ومضى هارون عليه السلام فقال السامري اللهم اني اسالك
ان يخور فخار فكان اذا خار سجدوا له واذا خار رفعوا رؤوسهم **واخرج** عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان بني اسرائيل
استعاروا حليا من القبط فخرجوا به معهم فقال لهم هارون عليه السلام قد
ذهب موسى عليه السلام الى السما اجمعوا هذا الحلي حتى يجي
موسى عليه السلام فيقضي فيه ما قضى فجمع ثم اذيب فلما القى السامري
القبضة تحول عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا الهكم واله موسى قال ان
موسى عليه السلام ذهب يطلب ربه فضل ولم يعلم مكانه وهو هذا
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ وابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه قال
ان جبريل عليه السلام لما نزل فصعد بموسى عليه السلام الى السما
بصر به السامري من بين الناس فقبض قبضة من اثر الفرس وحمل
جبريل عليه السلام موسى خلفه حتى اذا دنى من باب السما صعد وكتب
الله لموسى عليه السلام الالواح وهو يسمع صرير الاقلام في الالواح فلما
اخبره ان قومه قد فتنوا من بعده نزل موسى عليه السلام فاخذ العجل
العجل فاحرقه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان السامري من اهل كرمان **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه قال انطلق موسى عليه السلام الى ربه يكلمه فلما كلمه
قال له ما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء على اثري وعجلت اليك رب
لترضى قال فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري فلما اخبره خبرهم
قال يا رب هذا السامري امرهم ان يتخذوا العجل ارايت الروح من نفخها
فيه قال الرب تعالى انا قال يا رب فانت اذن اضللتهم فرجع موسى عليه السلام
الى قومه غضبان اسفا قال حزينا قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا الى قوله
ما اخلفنا موعدك بملكنا يقول بطاقتنا ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم
يقول من حلي القبط فقذفناها فكذلك القى السامري فاخرج لهم عجلا جسدا
له خوار فعكفوا عليه يعبدونه وكان يخور ويمشي فقال لهم هارون عليه
السلام يا قوم انما فتنتم به يقول ابتليتم بالعجل قال فما خطبك يا سامري
قال ما بالك الى قوله وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه قال
فاخذه فذبحه ثم حرقه بالمبرد يعني سحله ثم ذراه في اليم فلم يبق نهر يجري
يومئذ الا وقع فيه منه شيء ثم قال لهم موسى عليه السلام اشربوا منه
فشربوا فمن كان يحبه خرج على شاربيه الذهب فذلك حين يقول واشربوا
في قلوبهم العجل بكفرهم قال فلما سقط في ايدي بني اسرائيل حين جاء موسى
وراوا انهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين
فابى الله تعالى ان يقبل توبة بني اسرائيل الا بالحال التي كرهوا ان يقاتلوهم

فحين عبدوا العجل فقال موسى عليه السلام يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم
العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم فاجتلد الذين عبدوه والذين لم يعبدوه
بالسيوف فكان من قتل من الفريقين كان شهيدا حتى كثر القتل حتى كادوا ان
يهلكوا حتى قتل منهم سبعون الفا وحتى دعا موسى وهارون عليهما السلام
ربنا هلكت بنو اسرائيل ربنا البقية البقية فامرهم ان يلقوا السلاح
وتاب عليهم فكان من قتل منهم كان شهيدا ومن بقي كان مكفرا عنه فذلك
قوله فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم ثم ان الله تعالى امر موسى عليه السلام
ان ياتيه في ناس من بني اسرائيل يعتذرون اليه من عبادة العجل فوعدهم
موعدا واختار موسى عليه السلام سبعين رجلا ثم ذهب ليعتذروا فلما اتوا
ذلك المكان قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فانك قد كلمته فارناه فاخذتهم
الصاعقة فماتوا فقام موسى عليه السلام يبكي ويدعو الله ويقول رب ماذا
اقول لبني اسرائيل اذا اتيتهم وقد اهلكت خيارهم رب لو شئت اهلكتهم
من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاوحى الله الى موسى عليه السلام
ان هؤلاء السبعين ممن اتخذوا العجل فذلك حين يقول موسى عليه السلام
ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله افطال عليكم العهد قال
الوعد في قوله فاخلفتم موعدي يقول عهدي وفي قوله ما اخلفنا موعدك بملكنا
يقول بامرنا ملكنا ولكنا حملنا اوزارا قال اثقالا من زينة القوم وهي الحلي
الذي استعاروه من ال فرعون فقذفناها قال فالقيناها فكذلك القى السامري
قال كذلك صنع فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار قال حفيف الريح فيه فهو خواره
والعجل ولد البقرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ما اخلفنا موعدك بملكنا قال بطاقتنا **واخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه في قوله بملكنا وملكنا واحد **واخرج** الفريابي وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
هذا الهكم واله موسى فنسي قال نسي موسى ان يذكر لكم ان هذا الهه
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه فنسي موسى قال هم يقولونه نسيه اخطا الرب العجل افلا يرون
ان لا يرجع اليهم قولا قال العجل ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا قال ضلالة
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله يا هارون ما منعك اذ رايتهم
ضلوا ان لا تتبعني قال تدعهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في الاية قال امره موسى عليه السلام ان يصلح ولا يتبع سبيل المفسدين
فكان من اصلاحه ان ينكر العجل فذلك قوله ان لا تتبعني افعصيت امري
لذلك ايضا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل قال خشيت ان يتبعني بعضهم
ويتخلف بعضهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل فقال قد كره الصالحون الفرقة
قبلكم **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولم ترقب قولي ما انا صانع
وقائل وقال ابن عباس رضي الله عنهما لم ترقب قولي لم تحفظ قولي **واخرج**
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فما خطبك يا سامري قال لم
يكن اسمه ولكن كان من قرية اسمها سامرة قال بصرت بما لم يبصروا به يعني
فرس جبريل عليه السلام **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله
عنه انه قرا بما لم يبصروا به بالياء ورفع الصاد **واخرج** عبد بن حميد

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فقبضت قبضة
من اثر الرسول قال من تحت حافر فرس جبريل عليه السلام فنبذتها قال
نبذه السامري على حلية بني اسرائيل فانسبكت عجلا واخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فقبضت قبضة من اثر الرسول
قال قبض السامري قبضة من اثر الفرس فصره في ثوبه واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي
الله عنه انه كان يقرؤها فقبصت قبصة بالصاد قال والقبص باطراف
الاصابع واخرج عبد بن حميد عن ابي الاشهب رضي الله عنه قال كان
الحسن رضي الله عنه يقرؤها فقبصت قبصة بالصاد يعني باطراف
اصابعه وكان ابو رجاء رضي الله عنه يقرؤها فقبضت قبضة بالضاد هكذا بجميع
كفه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال القبضة
ملء الكف والقبصة باطراف الاصابع واخرج عبد بن حميد عن عاصم
رضي الله عنه انه قرأ فقبضت قبضة بالضاد على معنى القبض واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله فان لك في الحياة ان تقول لا مساس قال عقوبة لهم وان لك موعدا
لن تخلفه قال لن تغيب عنه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانظر الى الهك الذي ظلت
عليه عاكفا قال اقمت لنحرقنه قال بالنار ثم لننسفنه في اليم نسفا
قال لنذرينه في البحر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه كان يقرأ لنحرقنه خفيفة ويقول ان الذهب والفضة لا تحترق
بالنار يسحل بالمبرد ثم تلقى على النار فتصير رمادا واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال في بعض القراءة لنذبحنه
ثم لنحرقنه خفيفة قال قتادة رضي الله عنه وكان له لحم ودم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي نهيك الازدي رضي الله عنه انه قرأ
لنحرقنه بنصب النون وخفض الراء وفتحها واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اليم البحر واخرج ابن ابي حاتم عن علي
رضي الله عنه قال اليم النهر قوله تعالى انما الهكم الله الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وسع كل شيء علما
يقول ملأ واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
وقد آتيناك من لدنا ذكرا قال القرآن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يحمل يوم القيامة وزرا
قال اثما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وساء لهم يوم القيامة حملا يقول بئس ما حملوا واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وساء لهم يوم القيامة
حملا قال ليس هي وساء لهم موصولة ينبغي ان تقطع فانك ان
وصلتها نعم ولكن ساء لهم بها حملا خالدين فيها وساء لهم يوم
القيامة حملا قال حمل السوء ورد صاحبه النار قال وانا اقول هي
وساء لهم مقطوعة وما بعدها لهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رجلا اتاه فقال ارايت قوله ونحشر المجرمين
يومئذ زرقا واخرى عميا قال ان يوم القيامة فيه حالات يكونون في حال
زرقا وفي حال عميا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله يتخافتون بينهم قال يتسارون واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي

الله عنه في قوله اذ يقول امثلهم طريقة قال اعلمهم في نفسه واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يقول امثلهم طريقة قال اعدلهم
من الكفار ان لبثتم في الدنيا الا يوما لما تقاصرت الدنيا في انفسهم قوله
تعالى ويسألونك عن الجبال الاية اخرج ابن المنذر عن ابن
جريج رضي الله عنه قال قالت قريش يا محمد كيف يفعل ربك بهذه الجبال
يوم القيامة فنزلت ويسألونك عن الجبال الاية واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيذرها قاعا قال مستويا
صفصفا قال لا نبات فيه لا ترى فيها عوجا قال واديا ولا امتا قال رابية
واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي
الله عنهما قال له اخبرني عن قوله عز وجل فيذرها قاعا صفصفا قال القاع
الاملس والصفصف المستوي قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت قول الشاعر وهو يقول
بملمومة شهباء لو قذفوا بها ۞ شماريخ من رضوى اذا عاد صفصفا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله
عنه انه سئل عن قوله قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا قال كان
ابن عباس رضي الله عنهما يقول هي الارض الملساء التي ليس فيها رابية
مرتفعة ولا انخفاض واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله قاعا صفصفا قال مستويا لا ترى فيها عوجا ولا امتا قال
ارتفاعا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله قاعا صفصفا قال القاع الارض والصفصف
المستوية لا ترى فيها عوجا قال صدعا ولا امتا قال اكمة واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا ترى فيها عوجا قال ميلا
ولا امتا قال الامت الاثر مثل الشراك واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال العوج الارتفاع والامت
الهبوط واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله
عنه في الاية قال العوج الارتفاع عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال
يعني بالامت حدبا واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنهما قال له اخبرني عن قوله
لا ترى فيها عوجا ولا امتا قال الامت قال الشيء الشاخص من الارض قال
قال فيه كعب بن زهير
فابصرت لمحة من رأس عكرشة ۞ في كافر ما به امت ولا شرف
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال يحشر
الله الناس يوم القيامة في ظلمة تطوى السماء وتتناثر النجوم ويذهب
الشمس والقمر وينادي مناد فيتبع الناس الصوت يؤمونه فذلك قول
الله عز وجل يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله يتبعون الداعي لا عوج له قال لا عوج عنه
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا عوج له قال لا
يميلون عنه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وخشعت الاصوات للرحمن قال سكتت فلا تسمع الا همسا
قال الصوت الخفي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله لا تسمع الا همسا قال صوت وطء الاقدام واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فلا تسمع الا همسا قال
وطء الاقدام واخرج عبد بن حميد عن حصين بن عبد الرحمن رضي الله

قال كنت قاعدا مع الشعبي رضي الله عنه فمرت علينا ابل قد كان عليها جص
فطرحته فسمعت صوت اخفافها فقال هذا الهمس واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا تسمع الا همسا قال الصوت
الخفي هو خفض الصوت بالكلام يحرك لسانه وشفتيه ولا يسمع واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله الا همسا قال
سر الحديث وصوت الاقدام قوله تعالى وعنت الوجوه
للحي القيوم الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن بن عطي
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعنت الوجوه للحي القيوم قال ذلت
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله وعنت الوجوه قال خشعت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
زيد رضي الله عنه في قوله وعنت الوجوه قال استاسروا اليه صاروا اسارى
كلهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه وعنت الوجوه
قال خضعت واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع
ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل وعنت
الوجوه للحي القيوم قال استسلمت وخضعت يوم القيامة قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول
ليبك عليك كل عان بكربة ... وآل قصي من مقل وذي وفر
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وعنت الوجوه قال الركوع والسجود واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طلق بن حبيب رضي الله عنه
في قوله وعنت الوجوه للحي القيوم قال هو وضعك جبهتك وكفيك واطراف
قدميك في السجود واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله وقد خاب من حمل ظلما قال شركا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقد خاب من حمل
ظلما وفي قوله فلا يخاف ظلما ولا هضما قال ظلما ان يزاد في سيئاته ولا هضما
قال لا ينقص من حسناته واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا يخاف ظلما ولا هضما قال لا يخاف
ان يظلم فيزاد في سيئاته ولا يهضم من حسناته واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا يخاف ظلما
قال لا يزاد عليه اكثر من ذنوبه ولا هضما قال ان ينقص من حسناته شيئا
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ولا هضما قال غصبا قوله تعالى او يحدث
لهم ذكرا اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله او يحدث لهم ذكرا قال جدا وورعا قوله تعالى
ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب
زدني علما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه جبريل عليه السلام بالقرآن اتعب نفسه
في حفظه حتى يشق على نفسه فيتخوف ان يصعد جبريل عليه السلام
ولم يحفظ فينسى ما علمه فقال ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه
وقال لا تحرك به لسانك لتعجل به واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه يقول
لا تعجل حتى نبينه لك واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

وابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه قال لطم رجل امرأته فجاءت الى النبي
صلى الله عليه وسلم تطلب قصاصا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
بينهما القصاص فانزل الله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه
وقل رب زدني علما فوقف النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت الرجال قوامون
على النساء الاية واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الحسن رضي
الله عنه انه قرأ من قبل ان نقضي اليك وحيه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تعجل الاية قال لا تتله على
احد حتى نتمه لك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه في قوله من قبل ان يقضى اليك وحيه قال تبيانه واخرج
الترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني
وزدني علما والحمد لله على كل حال واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يدعو اللهم زدني علما
ايمانا وفقها ويقينا وعلما قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم
فنسي الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن منده في التوحيد والطبراني في الصغير والحاكم وصححه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سمي الانسان لانه عهد اليه فنسي
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن عساكر عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال لو ان احلام بني
ادم جمعت منذ خلق ادم عليه السلام الى ان تقوم الساعة ووضعت في
كفة وحلم ادم عليه السلام في كفة لرجح حلمه باحلامهم ثم قال الله تعالى ولم
نجد له عزما قال حفظا واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه
قال كان عقل ادم عليه السلام مثل عقل جميع ولده قال الله فنسي ولم
نجد له عزما واخرج عبد الغني بن سعيد رضي الله عنه في تفسيره
عن ابن عباس رضي الله عنهما ولقد عهدنا الى ادم من قبل ان تحريه الشجرة
فنسي فترك عهدي ولم نجد له عزما يريد حذرا عن اكل الشجرة واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن عباس رضي الله عنهما قال ولم نجد له عزما
قال حفظا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فنسي قال فترك ولم نجد له عزما يقول لم نجد له عزما واخرج
الزبير بن بكار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سألت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان
تبد لكم تسؤكم فقال كان رجال من المهاجرين في انسابهم شيء فقالوا يوما
والله لوددنا ان الله تعالى انزل قرانا في نسبنا فانزل الله ما قرأت ثم قال لي ان
صاحبكم هذا يعني علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان ولي زهد ولكني اخشى
عجب نفسه ان يذهب به فقلت يا امير المؤمنين ان صاحبنا من قد علمت
والله ما نقول انه غير ولا بدل ولا اسخط رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايام صحبته فقال ولا في بنت ابي جهل وهو يريد ان يخطبها على
فاطمة رضي الله عنها قلت قال الله تعالى في معصية ادم عليه السلام
ولم نجد له عزما فصاحبنا لم يعزم على اسخاط رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولكن الخواطر التي لا يقدر احد دفعها عن نفسه وربما كانت من
الفقيه في دين الله العالم بامر الله فاذا نبه عليها رجع واناب فقال يا ابن
عباس من ظن انه يرد بحوركم فيغوص فيها معكم حتى يبلغ قعرها
فقد ظن عجزا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس

رضي الله عنهما انه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا امير المؤمنين مم يذكر
الرجل ومم ينسى فقال ان على القلب طخاءة كطخاءة القمر فاذا انغشت
القلب فنسي ابن ادم ما كان يذكر فاذا انجلت ذكر ما نسي واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تاكلوا بشمالكم ولا تشربوا بشمالكم فان
ادم عليه السلام اكل بشماله فاورثه ذلك النسيان واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه ولم نجد له عزما قال حفظا لما امر به واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولم نجد له عزما
قال صبرا واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال لو
وزن حلم ادم عليه السلام بحلم العالمين لوزنه واخرج ابن ابي حاتم
عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال ادم عليه السلام لم يكن من اولي
العزم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله
فنسي قال ترك ما تقدم اليه ولو كان منه نسيانا ما كان عليه شي لان الله
تعالى قد وضع عن المؤمنين النسيان والخطا ولكن ادم عليه السلام
ترك ما تقدم اليه من اكل الشجرة قوله تعالى واذ قلنا
للملائكة الايات اخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله
عنه في قوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى قال عنى به شقاء الدنيا
فلا تلقى ابن ادم الا شقيا ناصبا واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان
ابن عيينة رضي الله عنه قال لم يقل فتشقيا لانها دخلت معه فوقع المعنى
عليهما جميعا على اولادهما كقوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء ويا ايها النبي
لم تحرم ما احل الله لك قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فدخلوا في المعنى معه
وانما كلم النبي وحده واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال
قال ان ادم عليه السلام لما اهبط من الجنة استقبله ثور ابلق فقيل له اعمل
عليه فجعل يمسح العرق عن جبينه ويقول هذا ما وعدني ربي فلا يخرجنكما
من الجنة فتشقى ثم نادى حوا انت عملت بي فليس من ولد ادم عليه
السلام احد يعمل على ثور الا قال حل دخلة عليه من قبل ادم عليه السلام
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وانك لا تظما فيها ولا تضحى قال لا يصيبك فيها عطش
ولا حر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
لا تظما فيها قال لا تعطش ولا تضحى قال لا يصيبك فيها حر واخرج
الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله
عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل وانك لا تظما فيها ولا تضحى قال
لا تعرق فيها من شدة حر الشمس قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

رايت رجلا اما اذا الشمس عارضت . فيضحى واما بالعشي فيخصر

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله ولا تضحى قال لا يصيبك الشمس قوله تعالى
فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد واخرج
احمد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها
مائة عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد واخرج احمد وعبد بن حميد و
ابن ابي حاتم في نوادر الاصول وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن

وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما اسكن الله ادم وزوجته عليهما السلام
ونهاه عن الشجرة كانت الشجرة غصونها متشعبة بعضها في بعض وكان لها
ثمر تاكله الملائكة لخلدهم وهي الثمرة التي نهى الله ادم عليه السلام
عنها وزوجته فلما اراد ابليس ان يستزلهما دخل في جوف الحية وكانت
للحية اربع قوائم كانها بختية من احسن دابة خلقها الله عز وجل فلما دخلت
الحية الجنة خرج من جوفها ابليس فاخذ من الشجرة التي نهى الله تعالى
ادم عليه السلام وزوجته عنها فجاء بها الى حوا عليها السلام فاكلتها ثم
ذهبت بها الى ادم عليه السلام فقالت انظر الى هذه الشجرة ما اطيب
ريحها واحسن لونها فاكل منها ادم عليه السلام فبدت لهما سواتهما فدخل
ادم عليه السلام في جوف الشجرة فناداه ربه عز وجل اين انت قال
ها انا ذا يا رب قال الا تخرج قال استحيي منك يا رب قال اهبط الى الارض
ثم قال يا حوا غررت عبدي فانك لا تحملين حملا الا حملتيه كرها فاذا اردت
ان تضعي ما في بطنك اشرفت على الموت مرارا وقال للحية انت التي دخل
الملعون في جوفك حتى غر عبدي انت ملعونة لعنة تتحول قوائمك في
بطنك ولا يكون لك رزق الا التراب انت عدوة بني ادم وهم اعداؤك اين
ما لقيت احدا منهم اخذت بعقبه وحيث ما لقيك احد منهم شدخ راسك قيل
لوهب رضي الله عنه وهل كانت الملائكة عليهم السلام تاكل قال يفعل
الله ما يشاء واخرج الحكيم الترمذي عن علقمة رضي الله عنه
قال اقتلوا الحيات كلها الا الجان الذي كانه ميل فانه جنها ولا يضر
احدكم كافرا قتل او مسلما هو قوله تعالى وعصى ادم
ربه فغوى اخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي عبد الله الوراق
رضي الله عنه قال تذكر ابراهيم عليه السلام في شان ادم عليه السلام
فقال يا رب خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك واسجدت له ملائكتك
ثم بذنب واحد ملات افواه الناس حتى يقولوا وعصى ادم ربه فغوى
قال فاوحى الله اليه يا ابراهيم اما علمت ان مخالفة الحبيب على الحبيب شديد
قوله تعالى فمن اتبع هداي الاية اخرج الطبراني
والخطيب في المتفق والمفترق عن ابن مردويه عن ابي الطفيل رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا فمن اتبع هداي واخرج
ابن ابي شيبة والطبراني وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع
كتاب الله هداه الله من الضلالة في الدنيا ووقاه سوء الحساب
يوم القيامة وذلك ان الله تعالى يقول فمن اتبع هداي فلا يضل
ولا يشقى واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
اجار الله تابع القران من ان يضل في الدنيا او يشقى في الاخرة
ثم قرا فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال لا يضل في الدنيا ولا
يشقى في الاخرة قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له
معيشة ضنكا اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور ومسدد
في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
موقوفا في قوله معيشة ضنكا قال عذاب القبر ولفظ عبد الرزاق قال
رضي الله عنه قال يضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه ولفظ ابن

ابي حاتم قال ضمة القبر واخرج البيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان المعيشة الضنك ان يسلط عليه تسعة وتسعين تنينا تنهشه في قبره واخرج البزار وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فان له معيشة ضنكا قال المعيشة الضنك التي قال الله انه يسلط عليه تسعة وتسعون حية ينهشون لحمه حتى تقوم الساعة واخرج ابن ابي شيبة والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي من وجه اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فان له معيشة ضنكا قال عذاب القبر واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت والحكيم الترمذي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن في قبره في روضة خضراء ويرحب له قبره سبعين ذراعا ويضيء حتى يكون كالقمر ليلة البدر هل تدرون فيما انزلت فان له معيشة ضنكا قالوا الله ورسوله اعلم قال عذاب الكافر في قبره يسلط عليه تسعة وتسعون تنينا هل تدرون ما التنين تسعة وتسعون حية لكل حية سبعة رؤوس يخدشونه ويلسعونه وينفخون في جسمه الى يوم يبعثون واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا حدثتكم بحديث انبأتكم بتصديق ذلك من كتاب الله ان المؤمن اذا وضع في قبره اجلس فيه فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيثبته الله تعالى فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فيوسع له في قبره ويروح له فيه ثم قرأ عبد الله رضي الله عنه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة فاذا مات الكافر اجلس في قبره فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول له لا ادري فيضيق عليه قبره ويعذب فيه ثم قرأ ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله معيشة ضنكا قال الشقاء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله معيشة ضنكا قال شدة معيشته في النار واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله معيشة ضنكا قال الضنك الشديد من كل وجه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

والخيل قد لحقت بنا في مأزق ۔ ضنك نواحيه شديد المقدم

واخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله فان له معيشة ضنكا قال عذاب القبر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال هو المعيشة والضنك جهنم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن الضحاك في قوله معيشة ضنكا قال يقول كلما اعطيته عبدا من عبادي كثر او قل لا يتقيني فيه فلا خير فيه وهو الضنك في المعيشة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن الضحاك رضي الله عنه في قوله معيشة ضنكا قال ضيقة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله معيشة ضنكا قال الضنك من المعيشة اذا وسع الله عليه عيشه ان يجعل معيشته من حرام يجعلها الله عليه

ضنكا

ضنكا من جهنم واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن دينار رضي الله عنه في قوله معيشة ضنكا قال يجعل الله رزقه في الحرام فلا يطعمه الا حراما حتى يموت فيعذبه عليه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله معيشة ضنكا قال العمل السيء والرزق الخبيث واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله معيشة ضنكا قال في النار شوك وزقوم وغسلين والضريع وليس في القبر ولا في الدنيا معيشة ما المعيشة والحياة الا في الاخرة واخرج البيهقي عن مجاهد رضي الله عنه معيشة ضنكا قال ضيقة يضيق عليه قبره واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فان له معيشة ضنكا قال ونحشره يوم القيامة اعمى قال عن الحجة قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال في الدنيا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى قال تترك في النار واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله ونحشره يوم القيامة اعمى قال ليس له حجة واخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ونحشره يوم القيامة اعمى قال عمي عليه كل شيء الا جهنم وفي لفظ لا يبصر الا النار واخرج هناد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لم حشرتني اعمى قال لا حجة لي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله اتتك اياتنا فنسيتها يقول تركتها ان تعمل بها وكذلك اليوم تنسى قال تترك من الخير واخرج هناد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وكذلك اليوم تنسى قال في النار قوله تعالى وكذلك نجزي من اسرف الايات اخرج ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه في قوله وكذلك نجزي من اسرف قال من اشرك واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم رضي الله عنهما في قوله افلم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم نحو عاد وثمود ومن اهلك من الامم وفي قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى قال هذا من مقاديم الكلام يقول لولا كلمة سبقت واجل مسمى لكان لزاما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما قال لكان اخذا ولكنا اخرناهم الى يوم بدر وهو اللزام وتعذيبهم بها ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما ولكنه تقديم وتأخير في الكلام واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال الاجل المسمى الكلمة التي سبقت من ربك واخرج ابن نصر السجزي في الابانة رضي الله عنه في قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما اجل مسمى قال اجل مسمى الدنيا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لكان لزاما قال موتا قوله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال هي الصلاة المكتوبة اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس قال هي صلاة الفجر وقبل غروبها قال صلاة العصر ومن اناء الليل قال صلاة المغرب والعشاء واطراف النهار قال صلاة الظهر واخرج الطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن جرير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل غروبها صلاة العصر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي

رضي الله عنه في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال
كان هذا قبل ان تفرض الصلاة واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو
داود والنسائي وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن جرير
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما
ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا عن صلاة
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود
والنسائي عن عمارة بن رويبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قلت وما
العصرين قال صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها واخرج عبد بن
حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ومن آناء الليل فسبح واطراف
النهار قال بعد الصبح وعند غروب الشمس واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن زيد رضي الله عنه في قوله لعلك ترضى قال الثواب ترضى بما يرد الله
عليك ذلك واخرج عبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن رضي الله عنه انه قرأ
لعلك ترضى برفع التاء قوله تعالى ولا تمدن عينيك الاية
اخرج ابن ابي شيبة وابن راهويه والبزار وابو يعلى وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والخرائطي في مكارم الاخلاق
وابو نعيم في المعرفة عن ابي رافع رضي الله عنه قال اضاف النبي صلى
الله عليه وسلم ضيفا ولم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم ما يصلحه
فارسلني الى رجل من اليهود ان بعنا او اسلفنا دقيقا الى هلال رجب فقال لا
الا برهن فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اما والله اني
لامين في السماء امين في الارض ولئن اسلفني او باعني لاديت اليه
اذهب بدرعي الحديد فلم اخرج من عنده حتى نزلت هذه الاية ولا تمدن عينيك
الى ما متعنا به ازواجا منهم كانه يعزيه عن الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن
سفيان رضي الله عنه في قوله ولا تمدن عينيك الاية قال تعزية لرسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم ما يفتح
الله لكم من زهرة الدنيا قالوا وما زهرة الدنيا يا رسول الله قال بركات الارض
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله زهرة الحياة الدنيا
قال زينة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه قال لنبتليهم فيه ورزق ربك خير وابقى قال
مما متع به هؤلاء من زهرة الحياة الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله ورزق ربك خير وابقى يقول رزق الجنة واخرج
المرهبي في فضل العلم والخطيب والديلمي وابن عساكر عن زياد بن
الصدائي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب
العلم تكفل الله برزقه واخرج العقيلي والمرهبي عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدا في
طلب العلم اظلت عليه الملائكة وبورك له في معيشته ولم ينتقص من
رزقه وكان عليه مباركا قوله تعالى وامر اهلك بالصلاة الاية
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله وامر اهلك قال قومك واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان
الثوري رضي الله عنه في قوله لا نسألك رزقا قال لا نكلفك الطلب واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه انه كان اذا دخل على اهل
الدنيا فرأى من دنياهم طرفا فاذا رجع الى اهله فدخل الدار قرأ ولا تمدن

عينيك

عينيك الى قوله نحن نرزقك ثم ينادي الصلاة الصلاة رحمكم الله واخرج ابن
مردويه وابن عساكر وابن النجار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما نزلت
وامر اهلك بالصلاة كان النبي صلى الله عليه وسلم يجيء الى باب علي رضي الله
عنه صلاة الغداة ثمانية اشهر يقول الصلاة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج ابن مردويه عن ابي الحمراء
رضي الله عنه قال حين نزلت هذه الاية وامر اهلك بالصلاة قال كان يأتي باب
علي رضي الله عنه ويقول الصلاة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج احمد في الزهد وابن ابي
حاتم عن ثابت رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصابت
اهله خصاصة نادى اهله بالصلاة صلوا صلوا قال ثابت رضي الله عنه
وكانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام اذا اصابهم امر فزعوا الى الصلاة
واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد عن معمر عن رجل من
قريش قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على اهله بعض
الضيق في الرزق امر اهله بالصلاة ثم قرأ هذه الاية وامر اهلك بالصلاة
الاية واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني
في الاوسط وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح
عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا نزلت باهله شدة او ضيق امرهم بالصلاة وتلا وامر اهلك بالصلاة
الاية واخرج مالك والبيهقي عن اسلم رضي الله عنه قال كان عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه يصلي من الليل ما شاء الله ان يصلي حتى اذا
كان آخر الليل ايقظ اهله للصلاة ويقول لهم الصلاة الصلاة ويتلو هذه
الاية وامر اهلك بالصلاة واخرج ابن ابي شيبة عن هشام بن عروة
رضي الله عنه قال كان ابي رضي الله عنه اذا رأى احدكم شيئا من
زينة الدنيا وزهرتها فيأتي اهله ويأمر اهله بالصلاة واصطبر
عليها فان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تمدن عينيك الى
ما متعنا به ازواجا منهم وقرأ الى آخر الاية واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه والعاقبة للتقوى قال هي الجنة قوله تعالى
وقالوا لولا يأتينا بآية الايات واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بينة ما في الصحف
الاولى قال التوراة والانجيل واخرج ابن ابي حاتم عن عطية رضي
الله عنه قال الهالك في الفترة والمعتوه والمولود يقول رب لم يأتني كتاب ولا
رسول وقرأ هذه الاية ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا
ارسلت الينا رسولا الاية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي
الله عنه اصحاب الصراط السوي قال العدل والله تعالى اعلم بالصواب

سورة الانبياء عليهم السلام مكية

بسم الله الرحمن الرحيم اخرج النحاس وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الانبياء بمكة واخرج
ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة الانبياء بمكة واخرج
البخاري وابن الضريس عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بنو اسرائيل
والكهف ومريم وطه والانبياء من العتاق الاول وهن من تلادي واخرج
ابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه انه نزل
به رجل من العرب فاكرم عامر مثواه وكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

فجاء الرجل فقال إني استقطعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واديا
في العرب وإذا فضل منه وقد أردت أن أقطع لك منه قطعة تكون لك ولعقبك
من بعدك فقال عامر لا حاجة لي في قطيعتك نزلت اليوم سورة أذهلتنا
عن الدنيا اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون قوله تعالى
اقترب للناس حسابهم الآية أخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اقترب للناس حسابهم وهم
في غفلة معرضون قال من أمر الدنيا وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي
حاتم عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله اقترب للناس حسابهم قال ما يوعدون
وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ما يأتيهم من ذكر من ربهم يقول ما ينزل عليهم شيء من القرآن وفي قوله
لاهية قلوبهم قال غافلة وفي قوله وأسروا النجوى الذين ظلموا يقول أسروا
الذين ظلموا النجوى قال أسروا نجواهم بينهم هل هذا إلا بشر مثلكم يعنون
محمدا أفتأتون السحر يقولون إن متابعة محمد صلى الله عليه وسلم
متابعة السحر وفي قوله قل ربي يعلم القول قال الغيب وفي قوله بل قالوا
أضغاث أحلام قال أباطيل أحلام وأخرج ابن منده وأبو نعيم في المعرفة
والبيهقي في سننه وابن عساكر عن جندب البجلي رضي الله عنه أنه قتل
ساحرا كان عند الوليد ثم قال أفتأتون السحر وأنتم تبصرون وأخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أضغاث أحلام
أي فعل الأحلام إنما هي رؤيا رآها بل افتراه بل هو شاعر كل هذا قد كان
منه فليأتنا بآية كما أرسل الأولون كما جاء موسى وعيسى بالبينات
والرسل ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها إن الرسل كانوا إذا
جاءوا قومهم بالبينات فلم يؤمنوا لم يناظروا وأخرج ابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه قال قال أهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم إن كان
ما تقوله حقا ويسرك أن نؤمن فحول لنا الصفا ذهبا فأتاه جبريل عليه
السلام فقال إن شئت كان الذي سألك قومك ولكنه إن كان ثم لم يؤمنوا
لم ينظروا وإن شئت استأنيت بقومك قال بل أستأني بقومي فأنزل
الله تعالى ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها أفهم يؤمنون وأخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما
جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام يقول لم نجعلهم جسدا ليس يأكلون
الطعام إنما جعلناهم جسدا يأكلون الطعام وأخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما كانوا خالدين قال
لا بد لهم من الموت أن يموتوا وفي قوله ثم صدقناهم الوعد إلى قوله وأهلكنا
المسرفين هم المشركون قوله تعالى أخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم
قال فيه شرفكم وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه كتابا فيه ذكركم قال حديثكم
وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه كتابا فيه ذكركم قال فيه دينكم أمسك الله عليكم
دينكم في كتابكم وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في
قوله كتابا فيه ذكركم يقول فيه ذكر ما تعنون به وأمر آخرتكم ودنياكم
قوله تعالى وكم قصمنا من قرية الآيات أخرج
ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال بعث الله

قال بعث الله نبيا من حمير يقال له شعيب عليه السلام فوثب إليه عبد فضربه
بعصا فسار إليهم بختنصر فقاتلهم فقتلهم حتى لم يبق منهم شيء وفيهم أنزل الله
تعالى وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة إلى قوله خامدين وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وكم قصمنا من قرية
قال هي حضور بني أزد وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكم قصمنا من قرية قال أهلكناها
وفي قوله لا تركضوا قال لا تفروا وفي قوله لعلكم تسألون قال تفهمون وأخرج
ابن أبي حاتم عن الربيع رضي الله عنه في الآية قال كانوا إذا أحسوا بالعذاب
وذهب عنهم الرسل من بعد ما أنذرهم فكذبوهم فلما فقدوا الرسل وأحسوا
بالعذاب أرادوا الرجعة إلى الإيمان وركضوا هاربين من العذاب فقيل لهم
لا تركضوا فعرفوا أنه لا محيص لهم وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله إذا هم منها يركضون قال يفرون وأخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وارجعوا إلى ما
أترفتم فيه يقول ارجعوا إلى دنياكم التي أترفتم فيها لعلكم تسألون من
دنياكم شيئا استهزاء بهم وفي قوله فما زالت تلك دعواهم قال لما رأوا العذاب
وعاينوه ولم يكن لهم هجير إلا قولهم إنا كنا ظالمين حتى دمر الله عليهم
وأهلكهم وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
وارجعوا إلى ما أترفتم فيه قال ارجعوا إلى دوركم وأموالكم وأخرج ابن
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فما زالت تلك دعواهم قال هم
أهل حضور كانوا قتلوا نبيهم فأرسل الله تعالى عليهم بختنصر فقتلهم
وفي قوله حتى جعلناهم حصيدا خامدين قال بالسيف ضربت الملائكة
وجوههم حتى رجعوا إلى مساكنهم وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن وهب رضي
الله عنه قال حدثني رجل من المحررين قال كان باليمن قريتان يقال لإحداهما
حضور وللأخرى قلابة فبطروا وأترفوا حتى ما كانوا يغلقون أبوابهم فلما أترفوا
بعث الله عليهم نبيا فدعاهم فقتلوه فألقى الله تعالى في قلب بختنصر أن
يغزوهم فجهز إليهم جيشا فقاتلوهم فهزموا جيشه فرجعوا منهزمين إليه فجهز
إليهم جيشا آخر أكثف من الأول فهزموا أيضا فلما رأى ذلك بختنصر
غزاهم بنفسه فقاتلهم حتى هزمهم فخرجوا حتى خرجوا منها يركضون فسمعوا
مناديا يقول لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه ومساكنكم فرجعوا فسمعوا
صوتا مناديا يقول يا ثارات النبي فقتلوا في السيف فهي التي قال الله وكم قصمنا من
قرية إلى قوله خامدين وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
حتى جعلناهم حصيدا خامدين قال الحصاد خامدين قال كخمود النار
إذا طفئت وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع
ابن الأزرق رضي الله عنه قال له أخبرني عن قوله خامدين قال ميتين قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول
حلوا ثيابهم على عوراتهم ۞ فهم بأفنية البيوت خمود ۞ قوله تعالى
قوله تعالى وما خلقنا السموات والأرض أخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما خلقنا السموات
والأرض وما بينهما لاعبين يقول ما خلقناهما عبثا ولا باطلا قوله تعالى
لو أردنا أن نتخذ لهوا الآية أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
أبي حاتم رضي الله عنه في قوله لو أردنا أن نتخذ لهوا قال اللهو الولد وأخرج
ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لو أردنا أن نتخذ لهوا الآية يقول
لو أردنا أن نتخذ ولدا لاتخذنا من الملائكة وأخرج عبد بن حميد وابن

المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله لو أردنا أن نتخذ لهوا قال النساء واخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال اللهو بلسان اليمن المرأة واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لو أردنا أن نتخذ لهوا قال اللهو بلغة أهل اليمن المرأة وفي قوله إن كنا فاعلين أي أن ذلك لا يكون ولا ينبغي واخرج ابن أبي حاتم عن إبراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله لو أردنا أن نتخذ لهوا قال نساء لاتخذناه من لدنا قال من الحور العين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لو أردنا أن نتخذ لهوا قال لعبا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لاتخذناه من لدنا قال من عندنا إن كنا فاعلين يقول وما خلقنا جنة ولا نارا ولا موتا ولا بعثا ولا حسابا وكل شيء في القرآن إن فهو إنكار قوله تعالى بل نقذف بالحق الآيات

اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل نقذف بالحق قال القرآن على الباطل قال إبليس فإذا هو زاهق قال هالك واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولكم الويل مما تصفون قال هي والله لكل واصف كذب إلى يوم القيامة واخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن عنده قال الملائكة واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يستحسرون يقول لا يرجعون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا يستحسرون قال لا يحسرون واخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ولا يستحسرون قال لا ينقطعون من العبادة واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن الحارث بن نوفل رضي الله عنه أنه سأل كعبا رضي الله عنه عن قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال جعلت أنفاسهم لهم تسبيحا واخرج أبو الشيخ في العظمة عن الحسن رضي الله عنه في قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون يحيى بن كثير رضي الله عنه قال خلق الله تعالى الملائكة صمدا ليس لهم أجواف قوله تعالى أم اتخذوا آلهة الآيتين

اخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أم اتخذوا آلهة من الأرض هم ينشرون قال يحيون واخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله أم اتخذوا آلهة من الأرض هم ينشرون يقول ينشرون الموتى من الأرض يقول يحيونهم من قبورهم واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أم اتخذوا آلهة من الأرض يعني مما اتخذوا من الحجارة والخشب وفي قوله لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش قال يسبح نفسه تبارك وتعالى إذ قيل عليه البهتان قوله تعالى لا يسأل عما يفعل الآية اخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه لا يسأل عما يفعل قال بعباده وهم يسألون قال عن أعمالهم واخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون قال لا يسأل الخالق عما يقضي في خلقه والخلق يسألون عن أعمالهم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما في الأرض قوم أبغض إلي من القدرية وما ذاك إلا أنهم لا يعلمون قدرة الله قال الله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون

واخرج

واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في بعض ما أنزل الله تعالى من الكتب إني أنا الله لا إله إلا أنا قدرت الخير والشر وطوبى لمن قدرت على يده الخير ويسرته له وويل لمن قدرت على يده الشر ويسرته له إني أنا الله لا إله إلا أنا لا أسأل عما أفعل وهم يسألون فويل لمن قال كيف وكيف واخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال لما بعث الله موسى عليه السلام وكلمه وأنزل عليه التوراة قال اللهم إنك رب عظيم لو شئت أن تطاع لأطعت ولو شئت أن لا تعصى ما عصيت وأنت تحب أن تطاع وأنت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب فأوحى الله إليه إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون فأبت نفسه حتى سأل أيضا فقال أتستطيع أن تصر صرة من الشمس قال لا قال أفتستطيع أن تجيء بمكيال من الريح قال لا قال أفتستطيع أن تجيء بمثقال من نور قال لا قال أفتستطيع أن تجيء بقيراط من نور قال لا قال فهكذا لا تقدر على الذي سألت عنه إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون أما إني لا أجعل عقوبتك إلا أن أمحو اسمك من الأنبياء فلا تذكر فيهم فمحا اسمه من الأنبياء فليس يذكر فيهم وهو نبي فلما بعث الله عيسى عليه السلام ورأى منزلته من ربه عز وجل وعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل ويبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى قال اللهم إنك رب عظيم لو شئت أن تطاع وأنت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب فأوحى الله إليه إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون وأنت عبدي ورسولي وكلمتي ألقيتك إلى مريم وروح مني خلقتك من تراب ثم قلت لك كن فكنت لئن لم تنته لأفعلن بك كما فعلت بصاحبك بين يديك إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون فجمع عيسى عليه السلام من تبعه فقال القدر سر الله فلا تكلفوه قوله تعالى أم اتخذوا من دونه آلهة الآيتين

اخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أم اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم يقول هاتوا بينتكم على ما تقولون هذا ذكر من معي يقول هذا القرآن فيه ذكر أعمال الأمم السالفة وما صنع الله بهم وإلى ما صاروا بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون عن كتاب الله وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون قال أرسلت الرسل بالإخلاص والتوحيد لله تعالى لا يقبل منهم حتى يقولوه ويقروا به والشرائع تختلف في التوراة شريعة وفي الإنجيل شريعة وفي القرآن شريعة حلال وحرام فهذا كله في الإخلاص لله والتوحيد لله قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه الآية اخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال قالت اليهود إن الله عز وجل صاهر الجن فكانت بينهم الملائكة فقال الله تعالى تكذيبا لهم بل عباد مكرمون أي الملائكة ليس كما قالوا بل هم عباد أكرمهم الله بعبادته لا يسبقونه بالقول يثني عليهم ولا يشفعون قال لا تشفع الملائكة يوم القيامة إلا لمن ارتضى قال لأهل التوحيد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله إلا لمن ارتضى قال لمن رضي عنه واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله إلا لمن ارتضى قال قول لا إله إلا الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إلا لمن ارتضى قال الذين ارتضاهم لشهادة أن لا إله إلا الله واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قوله

تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى قال ان شفاعتي لاهل الكبائر من امتي **واخرج**
ابن ابي حاتم عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
اسري بي مررت بجبريل عليه السلام وهو بالملا الاعلى ملقى كالحلس البالي
من خشية الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه ومن يقل
منهم اني اله من دونه ولم يقل ذلك احد من الملائكة الا ابليس
دعا الى عبادة نفسه وشرع الكفر **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن يقل منهم اني اله من دونه
الاية قال انما كانت هذه خاصة لابليس **قوله تعالى** اولم ير الذين
كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما **اخرج** الفريابي
وعبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال فتقت السما بالغيث وفتقت
الارض بالنبات **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما كانتا
رتقا لا يخرج منهما شي ففتقناهما قال فتق السما بالمطر وفتقت الارض
بالنبات **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية من
طريق عبد الله بن دينار رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا
اتاه فساله عن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال اذهب
الى ذلك الشيخ فاساله ثم تعالى فاخبرني ما قال فذهب الى ابن عباس رضي
الله عنهما فساله فقال نعم كانت السموات رتقا لا تمطر وكانت الارض رتقا لا تنبت
فلما خلق الله تعالى للارض اهلا فتق هذه بالمطر وفتق هذه بالنبات
فرجع الرجل الى ابن عمر رضي الله عنهما فاخبره فقال ابن عمر رضي الله عنهما الان
علمت ان ابن عباس رضي الله عنهما قد اوتي في القران علما صدق ابن عباس
رضي الله عنهما هكذا كانت **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما كانتا رتقا قال ملتصقتين **واخرج** عبد الرزاق والفريابي
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال
سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن الليل كان قبل ام النهار ثم قرا ان
السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فهل تعلمون كان بينهما الا ظلمة
الا ظلمة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كانتا رتقا ففتقناهما
قال فتق من الارض ست ارضين معها فتلك سبع ارضين بعضهن
تحت بعض ومن السما ست سموات معها فتلك سبع سموات بعضهن
فوق بعض ولم تكن الارض والسما متماستين **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابي صالح رضي
الله عنه في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال كانت السما واحدة ففتق
منها سبع سموات **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه وقتادة رضي الله عنهما في قوله كانتا رتقا ففتقناهما
قال كانتا جميعا ففصل الله تعالى بينهما بهذا الهوا **واخرج** ابو
الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كانت السموات والارض
ملتزقتين فلما رفع الله السما وابتعدها من الارض فكان فتقها
الذي ذكر الله تعالى **قوله تعالى** وجعلنا من الما كل شي حي
اخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله اني اذا رايتك طابت نفسي وقرت عيني فانبئني عن كل شي
خلق من الما عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي

قوله تعالى

في الاسما والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه عن ابي العالية رضي الله عنه وجعلنا
من الما كل شي حي قال نطفة الرجل **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي
الله عنه وجعلنا من الما كل شي حي خلق من الما وهو حياة كل شي **واخرج**
فجاجا سبلا الاية **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وجعلنا
فيها فجاجا سبلا قال بين الجبال **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله فجاجا اي اعلاما سبلا اي طرقا **قوله تعالى**
وجعلنا السما سقفا محفوظا **اخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله وجعلنا السما سقفا محفوظا قال مرفوعا وهم عن اياتها معرضون قال الشمس
والقمر والنجوم من ايات السما **قوله تعالى** وهو الذي خلق
الليل والنهار **اخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه ان اليهود
اتوا النبي صلى الله عليه وسلم ما يوم الجمعة قال خلق الله في ساعتين
من الليل والنهار **قوله تعالى** كل في فلك يسبحون **اخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في فلك قال دوران يسبحون
قال يجرون **واخرج** ابن ابي حاتم وابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما في فلك كفلكة المغزل يسبحون قال يدورون في
ابواب السما كما تدور الفلكة في المغزل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما كل في فلك قال فهو فلك السما **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن حسان بن عطية رضي الله عنه قال الشمس
والقمر والنجوم مسخرة في فلك بين السما والارض **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله كل في فلك قال الفلك الذي بين
السما والارض من مجاري النجوم والشمس والقمر في قوله يسبحون قال يجرون
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن كعب رضي الله عنه قال كل شي
يدور وهو الفلك **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله كل في فلك يسبحون قال النجوم والشمس والقمر قال كفلكة
المغزل قال هو مثل حسبان قال فلا يدور المغزل الا بالفلكة ولا تدور الفلكة
الا بالمغزل ولا تدور الرحى الا بالحسبان ولا يدور الحسبان الا بالرحى كذلك النجوم
والشمس والقمر لا يدورون الا به ولا يدور الا بهن قال فالحسبان والفلك يصيران
الى شي واحد غير ان الحسبان في الرحى كالفلكة في المغزل **واخرج** ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله كل في فلك قال الفلك كهيئة حديدة الرحى **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله كل في فلك يسبحون
قال يجرون في فلك السما كما رايت **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه كل في فلك يسبحون قال هو الدوران **واخرج** عبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه كل في فلك يسبحون قال كما تدور الفلكة
في المغزل **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه كل في فلك يسبحون
قال يجرون قال وكان عبد الله رضي الله عنه يقرا كل في فلك يعملون
واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل في فلك يسبحون
قال يجرون **قوله تعالى** وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الاية
اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال لما نعي جبريل للنبي
صلى الله عليه وسلم نفسه قال يا رب فمن لامتي فنزلت وما جعلنا لبشر
من قبلك الخلد الاية **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمر رضي الله عنهما قال لما

قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر رضي الله عنه في ناحية المدينة
فجاء فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى فوضع فاه على جبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقبله ويبكي ويقول بابي وامي طبت حيا
وطبت ميتا فلما خرج مر بعمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يقول ما مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين وحتى يخزي الله المنافقين
قال وكانوا قد استبشروا بموت النبي صلى الله عليه وسلم فرفعوا رؤسهم فقال
ايها الرجل اربع على نفسك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات الم تسمع
الله يقول انك ميت وانهم ميتون قال وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان
مت فهم الخالدون قال ثم اتى المنبر فصعده فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها
الناس ان كان محمد صلى الله عليه وسلم الهكم الذي في السما فان الهكم لم يمت
ثم تلا وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم حتى ختم الاية ثم نزل وقد
استبشر المسلمون بذلك واشتد فرحهم واخذت المنافقين الكابة قال عبد
الله بن عمر فوالذي نفسي بيده لكانما كانت على وجوهنا اغطية فكشفت
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة
رضي الله عنها قالت دخل ابو بكر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم
وقد مات فقبله وقال وانبياه واخليلاه واصفياه ثم تلا وما جعلنا لبشر من
قبلك الخلد الاية وقوله انك ميت وانهم ميتون قوله تعالى
ونبلوكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم واللالكائي
في السنة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونبلوكم بالشر والخير
فتنة قال نبتليكم بالشدة والرخاء والصحة والسقم والغنى والفقر والحلال
والحرام والطاعة والمعصية والهدى والضلالة قوله تعالى
واذا راك الذين كفروا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على ابي سفيان وابي جهل وهما
يتحدثان فلما راه ابو جهل ضحك وقال لابي سفيان هذا نبي بني عبد مناف
فغضب ابو سفيان فقال ما تنكرون ان يكون لبني عبد مناف نبي فسمعها
النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الى ابي جهل فوقع به وخوفه وقال ما اراك
منتهيا حتى يصيبك ما اصاب عمك وقال لابي سفيان اما انك لم تقل الا حمية
فنزلت هذه الاية واذا راك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا قوله
تعالى خلق الانسان من عجل اخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال لما نفخ في ادم عليه
السلام الروح مار في راسه فعطس فقال الحمد لله فقالت الملائكة يرحمك
الله فذهب لينهض قبل ان تمور في رجليه فوقع فقال الله خلق الانسان
من عجل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه في الاية قال ان ادم اول ما نفخ فيه الروح نفخ في راسه ثم في ركبتيه
فذهب ليقوم قال خلق الانسان من عجل واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله خلق الانسان من عجل قال ادم حين خلق
بعد كل شيء اخر النهار من يوم خلق الخلق فلما اجرى الروح في عينيه ولسانه
وراسه ولم يبلغ اسفله قال يا رب استعجل بخلقي قبل غروب الشمس
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال نفخ الرب تبارك
وتعالى الروح في يافوخ ادم عليه السلام فابصر ولم يعقل حتى اذا بلغ الرجل

قلبه

قلبه نظر الى الجنة فعرف انه ان قام دخلها ولم يبلغ الروح اسفله فتحرك فذلك
قوله تعالى خلق الانسان من عجل واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه خلق الانسان من عجل قال خلق عجولا قوله
تعالى لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار
اخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن عدي بن
حاتم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا
سيكلمه الله يوم القيامة ليس بينه حجاب يحجبه ولا ترجمان يترجم له
فيقول الم اوتك مالا فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر
عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر عن يساره فلا يرى الا النار ولينظرن بين
يديه فلا يرى الا النار فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة
طيبة قوله تعالى قل من يكلؤكم الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل من يكلؤكم قال يحرسكم
وفي قوله ولا هم منا يصحبون قال لا ينصرون واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قل من يكلؤكم قال يحفظكم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا هم منا
يصحبون قال لا يجارون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ولا هم منا يصحبون قال لا يمنعون واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ام لهم الهة تمنعهم من
دوننا لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا يصحبون يقول لا يصحبون
من اطرافها قال كان الحسن رضي الله عنه يقول ظهور رسول الله صلى
الله عليه وسلم على من قاتله ارضا ارضا وقوما قوما وفي قوله افهم الغالبون
اي ليسوا بغالبين ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الغالب
وفي قوله قل انما انذركم بالوحي اي بهذا القران ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما
ينذرون يقول ان الكافر صم عن كتاب الله لا يسمعه ولا ينتفع به ولا يعقله
كما يسمعه اهل الايمان وفي قوله ولئن مستهم نفحة يقول لئن اصابتهم
عقوبة قوله تعالى ونضع الموازين الاية اخرج احمد والترمذي
وابن جرير في تهذيبه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه في
تفسيره والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا
قال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني واضربهم
واشتمهم فكيف انا منهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب
ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا
عليك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك فجعل الرجل يبكي
ويهتف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تقرا كتاب الله
ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال
حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما اجد
لي ولهم شيئا خيرا من فراقهم اشهدك انهم احرار واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم عن رفاعة بن رافع الزرقي
رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله كيف ترى في رقيقنا وضربهم
قال توزن ذنوبهم وعقابك اياهم فان كان عقوبتك اكثر من ذنوبهم اخذوا منك
قال افرايت يا رسول الله سبنا اياهم قال توزن ذنوبهم واذاكم اياهم فان كان
اذاكم اياهم اكثر اعطوا منكم قال ارايت يا رسول الله ولدي اضربهم قال انك لا تتهم
في ولدك ولا تطيب نفسك تشبع ويجوعوا وتكتسي ويعروا واخرج
الحكيم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله ما تقول في ضرب

المالكي قال ان كان ذلك في كتبه والا قيد منكم يوم القيامة قيل يا رسول الله ما تقول
في سبهم قال سبهم لك قال يا رسول الله فانا نعاقب اولادنا ونسبهم قال انهم ليسوا مثل
اولادكم لانكم لا تتهمون في اولادكم واخرج الحكيم عن زياد بن ابي زياد رضي
الله عنه قال قال رجل يا رسول الله ان لي مالا وان لي خدما واني اغضب فاعزم واشتم
واضرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توزن ذنوبهم بعقوبتك فان كانت
سواء فلا لك ولا عليك وان كانت العقوبة اكثر فانما هو شيء يؤخذ من حسناتك فقال اشهدك
يا رسول الله ان مما ابكي احرارا انا لا امسك شيئا يؤخذ من حسناتي له قال فحسبت
ماذا لم تسمع الى قوله ونضع الموازين القسط واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه انه كان يقرا وان كان
مثقال حبة اتينا بها بمد الالف قال جازينا بها واخرج ابن ابي حاتم عن عاصم
رضي الله عنه ابن ابي النجود انه قرا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها على
معنى جئنا بها لا بمد اتينا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله مثقال حبة قال وزن حبة في قوله وكفى بنا حاسبين قال محصين
قوله تعالى ولقد اتينا موسى الاية واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان
ضياء ويقول خذوا هذه الواو واجعلوها هاهنا في الذين يحملون العرش ومن
حوله واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه ولقد اتينا موسى
وهارون الفرقان قال التوراة واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان قال الفرقان التوراة
حلالها وحرامها ما فرق الله بين الحق والباطل واخرج ابن جرير عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان قال الفرقان
الحق اتاه الله موسى وهارون فرق بينهما وبين فرعون فصل بينهم بالحق وقرا
وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان قال يوم بدر
قوله تعالى الذين يخشون ربهم بالغيب الاية واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى وعزتي لا اجمع على عبدي خوفين
ولا اجمع له امنين من خافني في الدنيا امنته في الاخرة واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهذا ذكر مبارك
اي هذا القران واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران
رضي الله عنه قال خصلتان فيهما البركة القران والمطر وتلا وانزلنا من السماء
ماء مباركا وهذا ذكر مبارك قوله تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده
الايات اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد اتينا ابراهيم رشده قال هديناه
صغيرا وفي قوله ما هذه التماثيل قال الاصنام واخرج ابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد اتينا ابراهيم رشده يقول اتيناه هداه
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله التي
انتم لها عاكفون قال عابدون وفي قوله قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين انا على دين
وانا متبعوهم على ذلك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا
في ذم الملاهي وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن علي رضي
الله عنه انه مر على قوم يلعبون بالشطرنج فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها
عاكفون لان يمس احدكم جمرا حتى يطفى خير له من ان يمسها واخرج ابن
عساكر عن علي رضي الله عنه قال لا تسلم على اصحاب النردشير والشطرنج
قوله تعالى وتالله لاكيدن اصنامكم الايات اخرج ابن ابي حاتم عن

ابن مسعود رضي الله عنه قال لما خرج قوم ابراهيم الى عيدهم مروا عليه فقالوا
يا ابراهيم الا تخرج معنا قال اني سقيم وقد كان بالامس قال تالله لاكيدن اصنامكم
بعد ان تولوا مدبرين فسمعه ناس منهم فلما خرجوا انطلق الى اهله فاخذ طعاما ثم
انطلق الى الهتهم فقربه اليهم فقال الا تاكلون فكسرها الا كبيرهم ثم ربط في يده الذي
كسر به الهتهم فلما رجع القوم من عيدهم دخلوا فاذا هم بالهتهم قد كسرت واذا كبيرهم
في يده الذي كسر به الاصنام قالوا من فعل هذا بالهتنا فقال الذين سمعوا ابراهيم
قال تالله لاكيدن اصنامكم سمعنا فتى يذكرهم فجادلهم عند ذلك ابراهيم واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وتالله لاكيدن اصنامكم قال قول ابراهيم عليه السلام حين استتبعه قومه الى
عيد لهم فابى وقال اني سقيم فسمع منه وعيد اصنامهم رجل منهم استاخر وهو
الذي قال سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم وجعل ابراهيم الفاس التي اهلك بها
اصنامهم مسندة الى صدر كبيرهم الذي ترك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه ان ابا ابراهيم خليل الرحمن كان يعمل هذه الاصنام ثم يشكلها
في حبل ويحمل ابراهيم على عنقه ويدفع اليه المشكوك يدور يبيعها فجاء رجل يشتري
فقال له ابراهيم ما تصنع بهذا حين تشتريه قال اسجد له قال له رجل انت شيخ
تسجد لهذا الصغير انما ينبغي للصغير ان يسجد للكبير فعندها قالوا سمعنا
فتى يذكرهم يقال له ابراهيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه وتالله لاكيدن اصنامكم قال نرى انه قال ذلك من حيث
لا يسمعون فجعلهم جذاذا قال قطعا الا كبيرا لهم يقول الا كبير الهتهم وانفسها
واعظمها في انفسهم لعلهم اليه يرجعون قال كايدهم بذلك لعلهم يتذكرون او يبصرون
وفي قوله فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون قال كرهوا ان ياخذوه بغير
بينة وفي قوله اانت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم الى قوله انتم الظالمون قال وهذه
هي الخصلة التي كايدهم بها ثم نكسوا على رؤوسهم قال ادركت القوم حيرة سوء
فقالوا لقد علمت ما هؤلاء ينطقون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جذاذا قال حطاما واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جذاذا قال فتاتا واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل فعله كبيرهم هذا قال عظيم
الهتهم واخرج ابو داود والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب
ابراهيم في شيء قط الا في ثلاث قوله اني سقيم ولم يكن سقيما وقوله
لسارة اختي وقوله بل فعله كبيرهم هذا واخرج ابو سعيد رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي الناس ابراهيم فيقولون اشفع
لنا الى ربك فيقول اني كذبت ثلاث كذبات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما منها
من كذبة الا ما حل بها عن دين الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله
لسارة انها اختي واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله فرجعوا الى انفسهم قال بعضهم لبعض واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن زيد رضي الله عنه ثم نكسوا على رؤوسهم قال في الراي واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله اف لكم يعني الردي من الكلام قوله
تعالى قالوا حرقوه الايات اخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
قال تلوت هذه الاية على عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال اتدري يا مجاهد
من الذي اشار بتحريق ابراهيم بالنار قلت لا قال رجل من اعراب فارس
يعني الاكراد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما
جمع لابراهيم عليه السلام ما جمع والقي في النار جعل خازن المطر يقول متى اومر

بالمطر فارسله فكان امر الله اسرع من ذلك قال الله كوني بردا وسلاما فلم يبق في الارض نار الا طفئت **واخرج** احمد وابن ماجة وابن حبان وابو يعلى وابن ابي حاتم والطبراني عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم عليه السلام حين القي في النار لم تكن في الارض دابة الا تطفئ عنه النار غير الوزغ فانه كان ينفخ على ابراهيم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله الا وزغ وكانت تنفخ على ابراهيم صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرزاق في المصنف اخبرنا معمر عن قتادة عن بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت الضفدع تطفئ النار عن ابراهيم وكان الوزغ ينفخ عليه نهى عن قتل هذا وامر بقتل هذا واخرجه ابن المنذر وقال ايضا اخبرنا ابو سعيد الشامي عن ابان عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الضفدع فان صوته تسبيح وتقديس وتكبير ان البهائم استاذنت ربها ان تطفئ النار عن ابراهيم فاذن للضفادع فتراكبت عليه فابدلها الله بحر النار الماء **واخرج** ابو يعلى وابن مردويه وابو نعيم والخطيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما القي ابراهيم في النار قال اللهم انك في السماء واحد وانا في الارض واحد اعبدك **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر عن ابن عمر قال اول كلمة قالها ابراهيم حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن كعب رضي الله عنه قال ما احرقت النار من ابراهيم عليه السلام الا وثاقه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن المنهال بن عمرو قال اخبرت ان ابراهيم القي في النار فكان فيها اما خمسين واما اربعين قال ما كنت اياما وليالي قط اطيب عيشا اذ كنت فيها ووددت ان عيشتي وحياتي كلها مثل عيشتي اذ كنت فيها **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما القي ابراهيم خليل الرحمن في النار قال الملك خازن المطر يا رب خليلك ابراهيم خليل الرحمن في ~~الملك~~ النار قال الملك خازن المطر يا رب خليلك ابراهيم رجا ان يؤذن له فيرسل المطر فكان امر الله اسرع من ذلك فقال يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فلم يبق في الارض نار الا طفئت **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي رضي الله عنه قال الذي قال حرقوه هيزن فخسف الله به الارض فهو ~~يتجلجل~~ يتجلجل فيها الى يوم القيامة **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله قلنا يا نار كوني بردا وسلاما قال كان جبريل عليه السلام هو الذي ناداها **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لو لم يتبع بردها سلاما لمات ابراهيم عليه السلام من بردها فلم يبق في الارض نار يومئذ الا طفئت ظنت انها هي تعني **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن علي رضي الله عنه في قوله قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم قال لولا انه قال وسلاما لقتله بردها **واخرج** ابن ابي حاتم عن نعيم بن عطية رضي الله عنه قال لما ارادوا ان يلقوا ابراهيم عليه السلام في النار نادت الملائكة الذي يرسل المطر يا رب خليلك ابراهيم اتاذن لنا فنرسل المطر فقال الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فلم يبق نار في الارض يومئذ الا طفئت **واخرج** احمد في الزهد وعبد بن حميد من طريق ابي هلال عن بكر بن عبد الله المزني رضي الله عنه قال لما ارادوا ان يلقوا ابراهيم في النار جاءت عامة الخليقة فقالت يا رب خليلك يلقى في النار فائذن لنا نطفئ عليه قال هو

خليلي

خليلي ليس لي في الارض خليل غيره وانا الهه ليس له اله غيري فان استغاث بك فاغثه والا فدعه قال فلما القي في النار دعا بدعاء نسيه ابو هلال فقال الله عز وجل يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم قال فبردت في المشرق والمغرب فما انضجت يومئذ كراعا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال كعب رضي الله عنه ما انتفع اهل الارض يومئذ بنار ولا احرقت النار يومئذ شيئا الا وثاق ابراهيم عليه السلام وقال قتادة رضي الله عنه لم تأت يومئذ دابة الا اطفات النار الا الوزغ **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال يذكرون ان جبريل عليه السلام كان مع ابراهيم عليه السلام في النار يمسح وجهه من العرق **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطية رضي الله عنه قال لما القي ابراهيم في النار تدوفيها فارسل الى ملكهم فجاء ينظر نحوها فطارت منه شرارة فوقعت على ابهام رجله فاشتعل كما تشتعل الصوفة **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال اخرج ابراهيم عليه السلام من النار يعرق لم تحرق النار الا وثاقه فاخذوا شيخا منهم فجعلوه على نار كذلك فاحترق **واخرج** عبد بن حميد عن سليمان بن صرد رضي الله عنه وكان قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم عليه السلام لما ارادوا ان يلقوه في النار جعلوا يجمعون له الحطب فجعلت المراة العجوز تحمل على ظهرها فيقال لها اين تريدين فتقول اذهب الى هذا الذي يذكر الهتنا فلما ذهب به ليطرح في النار قال اني ذاهب الى ربي سيهدين فلما طرح في النار قال حسبي الله ونعم الوكيل فقال الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فقال ابو لوط وكان عمه ان النار لم تحرقه لاجل قرابته مني فارسل الله عنقا من النار فاحرقته **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير عن علي رضي الله عنه في قوله قلنا يا نار كوني بردا قال بردت عليه حتى كادت تؤذيه حتى قيل وسلاما قال لا تؤذيه **واخرج** الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كوني بردا قال لو لم يقل وسلاما لقتله البرد **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان احسن شيء قاله ابو ابراهيم لما رفع عنه الطبق وهو في النار وجده يرشح جبينه فقال عند ذلك نعم الرب ربك يا ابراهيم **واخرج** ابن جرير عن شعيب الجبائي رضي الله عنه قال القي في النار ابراهيم وهو ابن ست عشرة سنة وذبح اسحاق وهو ابن سبع سنين **واخرج** ابن جرير عن معتمر بن سليمان التيمي عن بعض اصحابه قال جاء جبريل عليه السلام الى ابراهيم وهو يوثق ليلقى في النار فقال يا ابراهيم الك حاجة قال اما اليك فلا **واخرج** ابن جرير عن ارقم رضي الله عنه ان ابراهيم عليه السلام قال حين جعلوا يوثقونه ليلقوه في النار لا اله الا انت سبحانك رب العالمين لك الحمد ولك الملك لا شريك لك **واخرج** ابن جرير عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله قلنا يا نار كوني بردا وسلاما قال السلام لا يؤذيه بردها ولولا انه قال وسلاما لكان البرد اشد عليه من الحر **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين قال القوا شيخا منهم في النار لان يصيبوا نجاته كما نجا ابراهيم عليه السلام فاحترق

قوله تعالى ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين **اخرج** ابن ابي شيبة عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال الشام وما من ماء عذب الا يخرج من تلك الصخرة التي ببيت المقدس يهبط من السماء الى الصخرة ثم يتفرق في الارض **واخرج** ابن عساكر عن عبد الله

يومئذ

احد منه

ابن سلام رضي الله عنه قال بالشام من قبور الانبياء عليهم السلام الف قبر و
سبعمائة قبر وان وسط مسقط الناس من احد الزمان منذ الملاح واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لوط عليه السلام كان ابن اخي
ابراهيم واخرج ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما خرج ابراهيم
ابراهيم عليه الصلاة والسلام من كوثى وخرج من النار ولسانه يومئذ
سرياني فلما عبر الفرات من حران غير الله تعالى لسانه فقيل عبراني
حيث عبر الفرات وبعث نمرود في اثره وقال لا تدعوا احدا يتكلم بالسريانية الا
جئتموني به فلقوا ابراهيم عليه الصلاة والسلام يتكلم
بالعبرانية ولم يعرفوا لغته واخرج ابن عساكر عن حسان بن عطية رضي
الله عنه قال اغار ملك نبط على لوط عليه السلام فسباه واهله فبلغ
ذلك ابراهيم عليه السلام فانتدب في طلبه في عدة اهل بدر ثلاثمائة وثلاثة
عشر فالتقى هو وملك النبط في صحراء معفور فعبى ابراهيم عليه السلام
ميمنة وميسرة وقلبا وكان اول من عبى الحرب هكذا فاقتتلوا
فهزمهم ابراهيم عليه السلام واستنقذ لوطا واهله واخرج عبد بن حميد
عن ابي العالية رضي الله عنه ونجيناه يعني ابراهيم عليه السلام ولوطا
الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال هي الارض المقدسة التي بارك الله
فيها للعالمين لان كل ماء عذب في الارض يخرج يعني من اصل الصخرة التي
في بيت المقدس يهبط من السماء الى الصخرة ثم يتفرق في الارض واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن قتادة رضي
الله عنه ونجيناه ولوطا قال كانا بارض العراق فانجيا الى ارض الشام
وكان يقال الشام عماد دار الهجرة وما نقص من الارض زيد في الشام وما نقص
من الشام زيد في فلسطين وكان يقال هي ارض المحشر والمنشر وبها
ينزل عيسى عليه السلام وبها يهلك الله مسيح الضلالة الدجال واخرج
ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الى الارض التي باركنا فيها قال
الشام واخرج ابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه في قوله الى الارض التي
باركنا فيها قال الى حران واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
ووهبنا له اسحاق قال ولدا ويعقوب نافلة قال ابن ابن واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه ووهبنا له اسحاق قال اعطاه ويعقوب نافلة قال
عطية واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه في الاية
قال دعا باسحاق فاستجيب له وزيد يعقوب نافلة واخرج ابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه قال النافلة ابن ابن يعقوب واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحكم رضي الله عنه قال النافلة ابن الابن واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وجعلناهم
ائمة قال جعلهم الله تعالى ائمة يقتدى بهم في امر الله تعالى

قوله تعالى ولوطا آتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التي
كانت تعمل الخبائث الاية اخرج ابن عساكر عن ابي امامة الباهلي
رضي الله عنه قال كان في قوم لوط عليه السلام ~~في هذه الامة الجلاهق~~
عشرة خصال يعرفون بها لعب الحمام ورمي البندق والمكاء والخذف في الانديا
وتسقيط الشعر وفرقعة العلك واسبال الازار وحل الاقبية واتيان
الرجال والمنادمة على الشراب وستزيد هذه الامة عليها واخرج ابن
ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال ست من اخلاق قوم لوط عليه السلام في هذه الامة الجلاهق والصفير

والبندق والحذف وحل ازرار القباء ومضغ العلك واخرج اسحاق بن
بشر والخطيب وابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشر خصال عملها قوم لوط عليه السلام بها اهلكوا
وتزيدها امتي بخلة اتيان الرجال بعضهم بعضا ورميهم بالجلاهق والخذف
ولعبهم بالحمام وضرب الدفوف وشرب الخمور وقص اللحية وطول الشارب
والصفير والتصفيق ولباس الحرير وتزيدها امتي بخلة اتيان النساء
بعضهن بعضا واخرج ابو نعيم في المعرفة و[illegible] وابن عساكر عن
الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سنة قوم
لوط تفقد الا ثلاثا جر نعال السيوف وقص الاظفار وكشف عن العورة
واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وادخلناه في
رحمتنا قال في الاسلام وداود وسليمان الاية واخرج الحاكم عن وهب رضي
الله عنه في قوله وادخلناه في رحمتنا قال داود بن ايشا بن عويد بن
عابر بن [illegible] الى يعقوب وكان قصيرا ازرق قليل الشعر طاهر
القلب واخرج ابن جرير عن مرة رضي الله عنه في قوله اذ يحكمان
في الحرث قال كان الحرث نبتا فنفشت فيه ليلا فاختصموا فيه الى داود
عليه السلام فقضى بالغنم لاصحاب الحرث فمروا على سليمان عليه
السلام فذكروا ذلك له فقال لا تدفع الغنم فيصيبون منها ويقوم هؤلاء
على حرثهم فاذا عاد كما كان ردوا عليهم فنزلت ففهمناها سليمان واخرج
ابن جرير والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود رضي
الله عنه في قوله وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم
القوم قال كان كرما انبتت عناقيده فافسدته الغنم فقضى داود عليه
السلام بالغنم لصاحب الكرم فقال سليمان عليه السلام غير هذا يا نبي
الله قال وما ذاك قال تدفع الكرم الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود
كما كان وتدفع الغنم لصاحب الكرم فيصيب منها حتى يعود كما كان وتدفع
الغنم لصاحب الكرم فيصيب منها حتى اذا عاد الكرم كما كان دفعت الكرم الى
صاحبه والغنم الى صاحبها فذلك قوله ففهمناها سليمان واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مسروق رضي الله
عنه قال الحرث الذي نفشت فيه غنم القوم انما كان كرما نفشت فيه الغنم
فلم تدع فيه ورقة ولا عنقودا من عنب الا اكلته فاتوا داود عليه السلام فا
عطاهم رقابها فقال سليمان عليه السلام ان صاحب الكرم قد بقي
له اصل ارضه واصل كرمه بل يؤخذ صاحب الغنم فيعطاها اهل الكرم
فيكون لهم لبنها وصوفها ونفعها ويعطى اهل الغنم الكرم فيعمرونه
ويصلحونه حتى يعود كالذي كان ليلة نفشت فيه الغنم ثم يعطى اهل
الغنم غنمهم واهل الكرم كرمهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وداود وسليمان الى قوله وكنا لحكمهم شاهدين يقول كنا
لما حكما شاهدين وذلك ان رجلين دخلا على داود عليه السلام احدهما
احدهما صاحب حرث والاخر صاحب غنم فقال صاحب الحرث ان هذا ارسل
غنمه في حرثي فلم يبق من حرثي شيئا فقال له داود عليه السلام
اذهب فان الغنم كلها لك فقضى بذلك داود عليه السلام ومر صاحب الغنم
بسليمان عليه السلام فاخبره بالذي قضى داود عليه السلام فدخل
سليمان عليه السلام على داود عليه السلام فقال يا نبي الله ان القضاء
سوى الذي قضيت فقال كيف قال سليمان عليه السلام ان الحرث
لا يخفى على صاحبه ما يخرج منه في كل عام فله من صاحب الغنم ان يبيع

من اولادها واصوافها واشعارها حتى يستوفي ثمن الحرث فان الغنم لها
نسل كل عام فقال له داود عليه السلام قد اصبت القضاء كما قضيت ففهمها
الله سليمان واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في
الآية قال اعطاهم داود عليه السلام رقاب الغنم بالحرث وحكم سليمان
عليه السلام بجزة الغنم والبانها لاهل الحرث ولهم اراضي الغنم يكون
الحرث كهيئته يوم اكل ثم يدفعونه الى اهله ويأخذون غنمهم واخرج ابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال النفش بالليل والهمل بالنهار
ذكر لنا ان غنم القوم وقعت في زرع ليلا فرفع ذلك الى داود عليه السلام
فقضى بالغنم لاصحاب الزرع فقال سليمان عليه السلام ليس كذلك
ولكن له نسلها ورسلها وعوارضها وجزازها حتى اذا كان من العام المقبل
كهيئته يوم اكل دفعت الغنم الى اربابها وقبض صاحب الزرع
زرعه قال الله ففهمناها سليمان واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه والزهري رضي الله عنه في الآية قال نفشت
غنم قوم في حرث فقضى داود عليه السلام ان يأخذوا الغنم ففهمها الله
سليمان فلما اخبر بقضاء داود عليه السلام قال لا ولكن خذوا الغنم
ولكم ما خرج من رسلها واولادها واصوافها الى الحول واخرج ابن
ابي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كانت امرأة عابدة من بني اسرائيل وكانت تبتلت وكان لها جاريتان
جميلتان وقد تبتلت المرأة لا تريد الرجال فقالت احدى الجاريتين
للاخرى قد طال علينا هذا البلاء اما هذه فلا تريد الرجال ولا نزال بشر
ما كان لها فلو انا فضحناها فرجمت فصرنا الى الرجال فأخذتا ماء البيض فأتتاها
وهي ساجدة فكشفتا عنها ثوبها ونضحتا في دبرها ماء البيض
وصرختا انها قد بغت وكان من زنا فيهم حده الرجم فرفعت الى داود عليه
السلام وماء البيض في ثيابها فاراد رجمها فقال سليمان عليه السلام
ايتوا بنار فانه ان كان ماء الرجال تفرق وان كان ماء البيض اجتمع
فأتي بنار فوضعها عليه فاجتمع فدرأ عنها الرجم فعطف داود عليه السلام على
سليمان عليه السلام فاحبه ثم كان بعد ذلك اصحاب الحرث واصحاب
الشاة فقضى داود عليه السلام لاصحاب الحرث بالغنم فخرجوا وخرجت
الرعاة معهم الكلاب فقال كيف قضى بينكم فاخبروه فقال كيف نقضي بينهم
فقال ادفعوا الغنم الى اصحاب الحرث هذا العام فيكون لهم اولادها وسلاها
والبانها ومنافعها ويبذر اصحاب الغنم لاصحاب الحرث مثل حرثهم فاذا بلغ
الحرث الذي كان عليه اخذ هؤلاء الحرث ودفعوا الى هؤلاء الغنم واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق
رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل نفشت قال النفش الرعي بالليل
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد وهو يقول

بدلن بعد النفش الوجيفا ● وبعد طول الجرة الصريفا

واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن معمر
رضي الله عنه قال قال الزهري رضي الله عنه النفش لا يكون الا بالليل
والهمل لا يكون الا بالنهار واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود وابن ماجه وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه عن حرام بن محيصة ان ناقة البراء بن عازب
دخلت حائطا فافسدت فيه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان على اهل الحوائط حفظها بالنهار وان ما افسدت المواشي بالليل ضمن

ثلا هذه

ثلا هذه الآية وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث الآية ثم قال نفشت ليلا واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه انه قرأ ففهمناها سليمان واخرج
ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال كان الحكم ما قضى به سليمان عليه السلام
ولم يعنف داود عليه السلام في حكمه واخرج عبد الرزاق عن عكرمة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا
رجل يطأ جمرة يغلي منها دماغه فقال ابو بكر رضي الله عنه وما كان جرمه
يا رسول الله قال كانت له ماشية يغشى بها الزرع ويؤذيه وحرم الله
الزرع وما حوله غلوة سهم فاحذروا ان لا يستحب الرجل ماله في الدنيا
ويهلك نفسه في الآخرة قوله تعالى وكلا آتينا
حكما وعلما اخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما امرأتان
لهما ابنان جاء الذئب فأخذ احد الابنين فتحاكما الى داود فقضى به للكبرى
فخرجتا فدعاهما سليمان فقال هاتوا السكين اشقه بينهما فقالت
الصغرى رحمك الله هو ابنها لا تشقه فقضى به للصغرى واخرج ابن
عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان امرأة حسناء في بني اسرائيل
راودها عن نفسها اربعة من رؤسائهم فامتنعت على كل منهم فاتفقوا
فيما بينهم عليها فشهدوا عليها عند داود عليه السلام انها مكنت من نفسها
كلبا قد عودته ذلك منها فامر برجمها فلما كان عشية ذلك اليوم جلس
سليمان عليه السلام واجتمع معه ولدان مثله فانتصب حاكما وتزيا اربعة
منهم بزي اولئك واخر بزي المرأة وشهدوا عليها بانها مكنت من
نفسها كلبا فقال سليمان عليه السلام فرقوا بينهم فسأل اولئك ما كان
لون الكلب فقال اسود فعزله واستدعى الآخر فسأله عن لونه فقال
احمر فقال الآخر اغبش وقال الآخر ابيض فامر عند ذلك بقتلهم فحكي ذلك
لداود عليه السلام فاستدعى من حضره باولئك الاربعة فسألهم
متفرقين عن لون ذلك الكلب فاختلفوا فيه فامر بقتلهم واخرج احمد
في الزهد عن ابن ابي نجيح رضي الله عنه قال سليمان عليه الصلاة والسلام
اوتينا ما اوتي الناس وما لم يؤتوا وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا
فلم نجد شيئا افضل من ثلاثة كلمة الحكم في الغضب والرضى والقصد في الفقر
والغنى وخشية الله في السر والعلانية واخرج احمد عن يحيى بن ابي كثير
رضي الله عنه قال قال سليمان عليه السلام لابنه يا بني اياك وغضب الملك
الظلوم فان غضبه كغضب ملك الموت واخرج ابن ابي شيبة واحمد
عن خيثمة رضي الله عنه قال قال سليمان عليه السلام جربنا العيش لينه
وشدته فوجدناه يكفي منه ادناه واخرج ابن ابي شيبة واحمد
عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه قال قال سليمان عليه السلام لابنه
يا بني لا تكثر الغيرة على اهلك فترمى بالسوء من اجلك وان كانت بريئة
يا بني ان من الحياء صمتا ومنه وقارا لله ان احببت ان تغيظ عدوك
فلا ترفع العصا عن ابنك يا بني كما يدخل الوتد بين الحجرين وكما تدخل الحية
بين الحجرين وكذلك تدخل الخطيئة بين البيعين واخرج احمد عن مالك بن
دينار رضي الله عنه قال بلغنا ان سليمان عليه الصلاة والسلام قال لابنه
امش وراء الاسد ولا تمش وراء المرأة واخرج احمد عن يحيى بن ابي كثير
رضي الله عنه قال قال سليمان عليه السلام لابنه يا بني ان من سوء العيش
نقلا من بيت الى بيت وقال لابنه عليك بخشية الله فانها غلبت كل شيء واخرج
احمد عن بكر بن عبد الله رضي الله عنه ان داود عليه الصلاة والسلام

قال لابنه سليمان عليه السلام اي شيء ابرد واي شيء احلى واي شيء اقرب
واي شيء ابعد واي شيء اقل واي شيء اكثر واي شيء انس واي شيء اوحش
قال احلى شيء روح الله بين عباده وابرد شيء عفو الله عن عباده وعفو العباد
بعضهم عن بعض وانس شيء الروح يكون في الجسد واوحش شيء الجسد ينزع
منه الروح واقل شيء اليقين واكثر شيء الشك واقرب شيء الاخرة من الدنيا
وابعد شيء الدنيا من الاخرة واخرج احمد عن يحيى بن ابي كثير رضي
الله عنه قال قال سليمان عليه السلام لابنه لا تقطعن امرا حتى تؤامر
مرشدا فاذا فعلت ذلك فلا تحزن عليه وقال لابنه يا بني ما اقبح الخطيئة مع
المسكنة واقبح الضلالة مع الهدى واقبح من ذلك رجل كان عابدا فترك
عبادة ربه واخرج احمد عن قتادة رضي الله عنه قال قال سليمان
عليه السلام عجبا للتاجر كيف يخلص يحلف بالنهار وينام بالليل واخرج
احمد عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه قال قال سليمان عليه السلام
لابنه اياك والنميمة فانها كحد السيف واخرج ابن جرير في تهذيب
الاثار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر من طريق حماد بن سلمة
رضي الله عنه عن حميد الطويل رضي الله عنه ان اياس بن معاوية رضي
الله عنه لما استقضي اتاه الحسن رضي الله عنه فراه حزينا وبكى
اياس رضي الله عنه فقال ما يبكيك يا ابا سعيد فقال بلغني ان
القضاة ثلاثة رجل اجتهد فاخطا فهو في النار ورجل مال به الهوى فهو
فهو في النار ورجل اجتهد فاصاب فهو في الجنة فقال الحسن رضي الله
عنه ان فيما قص الله من نبا داود عليه السلام ما يرد عليكم قرا وداود
وسليمان اذ يحكمان في الحرث حتى بلغ وكلا اتينا حكما وعلما فاثنى على
سليمان عليه السلام ولم يذم داود عليه السلام ثم قال اخذ الله على
الحكام ثلاثة ان لا يشتروا به ثمنا قليلا ولا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس
ثم تلا هذه الاية يا داود انا جعلناك خليفة في الارض الاية وقال ولا تخشوا
الناس واخشون وقال ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا ۰ ۰ ۰

قوله تعالى وسخرنا مع داود الجبال الاية اخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة عن قتادة رضي الله عنه في قوله وسخرنا مع داود الجبال
يسبحن والطير قال يصلين مع داود عليه السلام اذا صلى وعلمناه
صنعة لبوس لكم قال كانت صفائح فاول من سردها وحلقها داود عليه
السلام واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
وعلمناه صنعة لبوس لكم قال هي دروع الحديد لتحصنكم من باسكم
قال من وقع السلاح فيكم واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه
انه قرا لنحصنكم بالنون واخرج الفريابي عن سليمان بن حيان رضي
الله عنه قال كان داود عليه السلام اذا وجد فترة امر الجبال فسبحت
حتى يشتاق واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان عمر ادم عليه السلام الف
سنة وكان عمر داود عليه السلام ستين سنة فقال ادم عليه السلام اي
رب زده من عمري اربعين سنة فاكمل لادم عليه السلام الف سنة فا
واكمل لداود عليه السلام مائة سنة واخرج ابن ابي شيبة وابن
ابي الدنيا في ذكر الموت والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
مات داود عليه السلام يوم السبت فجاة فعكفت الطير عليه تظله قوله
تعالى ولسليمان الريح اخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه

عن ابن عباس

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان سليمان عليه الصلاة والسلام يوضع له
ستمائة الف كرسي ثم يجيء اشراف الانس فيجلسون مما يليه ثم يجيء اشراف
الجن فيجلسون مما يلي اشراف الانس ثم يدعو الطير فتظلهم ثم يدعو الريح
فتحملهم تسير مسيرة شهر في الغداة الواحدة واخرج الحاكم عن محمد
ابن كعب رضي الله عنه قال بلغنا ان سليمان عليه الصلاة والسلام كان
عسكره مائة فرسخ خمسة وعشرون منها للانس وخمسة وعشرون
منها للجن وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطير وكان له الف
بيت من قوارير على الخشب فيها ثلاثمائة وسبعمائة سرية فامر الريح العاصف
فحملته فامر الريح فسارت به فاوحى الله تعالى اليه اني زدت في ملكك ان
لا يتكلم احد بشيء الا جاءت الريح فاخبرتك واخرج ابن ابي حاتم عن
عبيد بن عمير رضي الله عنه قال كان سليمان عليه الصلاة والسلام يامر
الريح فتجتمع كالطود العظيم ثم يامر بفراشه فيوضع على اعلى مكان منها ثم
يدعو بفرس من ذوات الاجنحة فترتفع حتى تصعد على فراشه ثم يامر الريح
فترتفع به كل شرف دون السماء وهو مطاطئ راسه لا يلتفت يمينا ولا شمالا
تعظيما لله تعالى وشكرا لما يعلم من صغر ما هو فيه في ملك الله حتى يضعه الله
تعالى حيث شاء ان يضعه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله
عنه قال كان لسليمان عليه السلام مركب من خشب وكان فيه الف ركن
في كل ركن الف بيت يركب معه فيه الانس والجن تحت كل ركن الف شيطان يرفعون
ذلك الركن فاذا ارتفع اتت الريح الرخاء فسارت به وساروا معه فلا يدري
القوم الا وقد اظلهم معه الجيوش والجنود واخرج ابن عساكر عن
السدي رضي الله عنه في قوله ولسليمان الريح عاصفة قال الريح الشديدة
تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها قال ارض الشام واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولسليمان
الريح الاية قال ورث الله سليمان عليه السلام داود عليه السلام نبوته
نبوته وملكه وزاده على ذلك ان سخر له الريح والشياطين واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اراد سليمان الريح تقول سمعا
له الريح واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
ومن الشياطين من يغوصون له قال يغوصون في الما واخرج الطبراني
والسلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه
وسلم زينة الجنة فقال اعرضها علي فعرضها عليه فتبسم انه شجرة
ملحة صخر تنعقا فقال هذه سواتيف احدها سليمان بن داود عليه السلام
على الهوام لا ارى بها باسا واخرج الحاكم عن الشعبي رضي الله عنه قال
ارض نبوا اسحاق منتهى منصف موسى عليه السلام الى ملك سليمان
عليه السلام قوله تعالى وايوب الاية اخرج الحاكم من
طريق سمرة عن كعب رضي الله عنه قال كان ايوب بن اموص نبي الله الصابر
طويلا جعد الشعر واسع العينين حسن الخلق وكان على جبينه مكتوب
المبتلى الصابر وكان قصير العنق عريض الصدر غليظ الساقين والساعدين
كان يعطي الارامل ويكسوهم جاهدا ناصحا لله واخرج الحاكم عن وهب رضي الله
عنه قال ايوب بن اموص بن رزاح بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم الخليل عليه
الصلاة والسلام واخرج ابن سعد عن الكلبي رضي الله عنه قال اول نبي
بعث ادريس ثم نوح ثم ابراهيم ثم اسماعيل ثم اسحاق ثم يعقوب ثم يوسف
ثم هود ثم لوط ثم هود ثم صالح ثم شعيب ثم موسى ثم هارون ثم الياس ثم
اليسع ثم يونس ثم ايوب عليهم الصلاة والسلام واخرج ابن عساكر عن وهب

رضي الله عنه قال ان ايوب عليه السلام اعبد اهل زمانه واكثرهم مالا وكان
لا يشبع حتى يشبع الجائع وكان لا يكتسي حتى يكسو العاري وكان ابليس قد اعياه
امر ايوب عليه السلام لشغله فلا يقدر وكان عبدا معصوما **واخرج** احمد
في الزهد والخطيب في المتفق والمفترق وابن عساكر عن وهب رضي الله
عنه قال انه سال ما كان تحت شريعة قوم ايوب قال التوحيد واصلاح ذات البين
واذا كانت لاحدهم حاجة خر لله ساجدا ثم طلب حاجته قيل فما ماله
قال كان له ثلاثة الاف عبد مع كل عبد وليدة واتان واربعة عشر الف
شاة ولم يبت ليلة له ضيف وراء بابه ولم يأكل طعامه الا ومعه مسكين **واخرج**
البيهقي في شعب الايمان عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال ما اصاب ابليس
من ايوب في مرضه الا الانين **واخرج** ابن عساكر عن الديلمي وابن النجار
عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى لايوب عليه الصلاة والسلام تدري ما جرمك الي حتى ابتليتك
فقال لا يا رب قال لانك دخلت على فرعون فداهنت عنده في كلمتين **واخرج**
ابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
انما كان ذنب ايوب عليه الصلاة والسلام انه استعان به مسكين على
ظلم يدرؤه عنه فلم يعنه ولم يامر بمعروف وينه الظالم عن ظلم المسكين فابتلاه
الله **واخرج** ابن عساكر عن الليث بن سعد رضي الله عنه قال كان السبب
الذي ابتلي فيه ايوب عليه السلام انه دخل اهل قريته على ملكهم وهو
جبار من الجبابرة وذكروا بعض ما كان ظلمه للناس فكلموه فابلغوا في الكلام
ورفق ايوب عليه السلام في كلامه له مخافة منه على زرعه فقال الله
تعالى اتقيت عبدا من عبادي من اجل زرعك فانزل الله تعالى به ما انزل من
البلاء **واخرج** ابن عساكر عن ابي ادريس الخولاني رضي الله عنه قال
اجدب الشام فكتب فرعون الى ايوب عليه السلام ان هلم الينا فان لك عندنا
سعة فاقبل بخيله وماشيته وبنيه فاقطعهم فدخل شعيب عليه السلام فقال
يا فرعون اما تخاف ان يغضب الله غضبة فيغضب لغضبه اهل السموات
والارض والجبال والبحار فسكت ايوب عليه السلام فلما خرجا من عنده
اوحى الله الى ايوب عليه السلام يا ايوب اسكت عن فرعون لذهابك الى ارضه استعد
للبلاء قال فديني قال اسلمه لك قال فما ابالي **واخرج** ابن ابي حاتم وابو نعيم
وابن عساكر عن يزيد بن ميسرة رضي الله عنه قال لما ابتلى الله ايوب بذهاب
المال والاهل والولد فلم يبق له شيء فقال احمدك رب الذي قد احسنت الي
قد اعطيتني المال والولد فلم يبق في قلبي شعبة الا قد دخلها ذلك فاخذت ذلك كله
مني وفرغت قلبي فليس يحول بيني وبينك شيء لو يعلم عدوي ابليس الذي
صنعت الي حسدني فلقي ابليس من هذا شيئا منكرا **واخرج** ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم
في الحلية عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان لايوب عليه السلام اخوان فجاءا يوما
فلم يستطيعا ان يدنوا منه من ريحه فقاما من بعيد فقال احدهما للآخر لو كان
الله علم من ايوب خيرا ما ابتلاه بهذا فجزع ايوب من قولهما جزعا لم يجزع
من شيء قط فقال اللهم ان كنت تعلم اني لم ابت ليلة قط شبعانا وانا اعلم مكان
جائع فصدقني فصدق من السماء وهما يسمعان ثم قال اللهم ان كنت تعلم
اني لم البس قميصا قط وانا اعلم مكان عار فصدقني فصدق من السماء
وهما يسمعان ثم خر ساجدا فقال اللهم بعزتك لا ارفع راسي حتى تكشف عني
فما رفع راسه حتى كشف الله تعالى **واخرج** ابن عساكر عن الحسن
رضي الله عنه قال ضرب ايوب عليه السلام بالبلاء ثم البلاء بعد البلاء بذهاب

الاهل والمال ثم ابتلي في بدنه ثم ابتلي حتى قذف به في بعض مزابل بني اسرائيل
فما نعلم ايوب عليه السلام دعا الله تعالى يوما الا ان يكشف ما به ليس الا صبرا
واحتسابا حتى مر به رجلان فقال احدهما لصاحبه لو كان لله تعالى في هذا حاجة
ما بلغ به هذا كله فسمع ايوب عليه السلام فشق عليه فقال رب مسني الضر
ثم رد ذلك الى ربه فقال وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر
وآتيناه اهله ومثلهم معهم في الآخرة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم رضي الله عنه في قوله وآتيناه اهله ومثلهم معهم في الآخرة
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وآتيناه اهله ومثلهم معهم قال قيل يا ايوب ان اهلك لك
في الجنة فان شئت اتيناك بهم وان شئت تركناهم لك في الجنة وعوضناك مثلهم
قال لا بل اتركهم لي في الجنة قال فتركوا له في الجنة وعوض مثلهم في الدنيا **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن نوف البكالي رضي الله عنه في قوله وآتيناه
اهله ومثلهم معهم قال اوتي اجرهم في الآخرة واعطي مثلهم في الدنيا فحدثت به
مطرف فقال ما عرفت وجهها قبل اليوم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر والطبراني عن الضحاك رضي الله عنه قال بلغ ابن مسعود رضي
الله عنه ان مروان قال في هذه الآية وآتيناه اهله ومثلهم معهم قال اوتي
اهلا غير اهله فقال ابن مسعود رضي الله عنه بل اوتي اهله باعيانهم
ومثلهم معهم قال لم يكونوا ماتوا ولكنهم غيبوا عنه **واخرج** ابن المنذر عن
الحسن رضي الله عنه في قوله وآتيناه اهله ومثلهم معهم قال لم يكونوا ماتوا
ولكنهم غيبوا عنه فاتاه اهله ومثلهم معهم في الآخرة **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وآتيناه اهله ومثلهم
معهم قال احياهم باعيانهم وزاده الله مثلهم **واخرج** ابن جرير عن الحسن
رضي الله عنه ومثلهم معهم قال من نسلهم **واخرج** احمد في الزهد
عن الحسن رضي الله عنه قال ما كان بقي من ايوب عليه السلام الا عيناه
وقلبه ولسانه فكانت الدواب تختلف في جسده ومكث في الكناسة
سبع سنين واياما **واخرج** احمد عن نوف البكالي رضي الله عنه قال مر
نفر من بني اسرائيل بايوب فقالوا ما اصابه الا بذنب عظيم اصابه
فسمعها ايوب عليه السلام فعند ذلك قال ايوب مسني الضر وانت ارحم
الراحمين وكان قبل ذلك لا يدعو وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال لقد
مكث ايوب مطروحا على كناسة سبع سنين واشهرا ما يسال الله تعالى
ان يكشف ما به وما على وجه الارض خلق اكرم من ايوب عليه السلام
فيزعمون ان بعض الناس قال لو كان لرب هذا فيه حاجة ما صنع به هذا فعند
ذلك دعا **واخرج** ابن جرير عن وهب رضي الله عنه ابن منبه رضي الله
عنه قال لم يكن بايوب عليه السلام الاكلة انما كان يخرج منه مثل ثدي
النساء ثم يتفقأ **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
في قوله اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين قال انه لما مسه الضر انساه
الله الدعاء ان يدعوه فيكشف ما به من ضر غير انه كان يذكر الله كثيرا ولا يزيده
البلاء في الله الا رغبة وحسن ايقان فلما انتهى الاجل وقضى الله انه
كاشف ما به من ضر اذن له في الدعاء ويسره له فكان قبل ذلك يقول تبارك
وتعالى لا ينبغي لعبدي ايوب ان يدعوني ثم لا استجيب له فلما دعا استجاب
الله وابدله بكل شيء ذهب له ضعفين ورد الله اهله ومثلهم معهم فقال
له ان اهلك في الآخرة ... واثنى عليه فقال انا
وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب **واخرج** ابن جرير عن ليث رضي الله عنه

قال ارسل مجاهد رضي الله عنه رجلا فقال له قاسم الى عكرمة رضي الله عنه
يسأله عن قول الله تعالى لايوب وآتيناه اهله ومثلهم معهم فقال قيل
ان اهلك في الآخرة فان شئت عجلناهم لك في الدنيا فرجع الى مجاهد رضي الله عنه
فقال اصاب واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في
قوله رحمة من عندنا وذكرى للعابدين وقوله رحمة منا وذكرى للعابدين وقوله
وذكرى لاولي الالباب قال انما هو من اصابه بلاء فذكر ما اصاب ايوب عليه
السلام فليقل انه قد اصاب من هو خير منا نبي من الانبياء واخرج ابن
جرير عن الحسن رضي الله عنه قال لقي ايوب عليه السلام على كناسة بني
اسرائيل سبع سنين واشهرا تختلف فيه الدواب واخرج احمد عن
الحسن رضي الله عنه قال ان ايوب عليه السلام اتاه الله تعالى
مالا وولدا واوسع عليه فله من الشاء والبقر والغنم والابل وان عدو الله
ابليس قيل له تقدر ان تفتن ايوب عليه السلام قال رب ان ايوب عليه
السلام اصبح في الدنيا من مال وولد فلا يستطيع الا بشكرك فسلطني
على ماله وولده فسترى كيف يطيعني ويعصيك فسلطه على ماله وولده
فكان ياتي الماشية من ماله من الغنم فيحرقها بالنيران ثم ياتي
ايوب عليه السلام فيقول له ذلك ويرد عليه ايوب عليه السلام وهو يصلي
ويقول منشئها براعي الغنم فيقول يا ايوب تخلى لربك ما ترك لك من ماشيتك
شيئا من الغنم الا احرقها بالنيران وكانت ناحية حيث لا احبرك فيقول ايوب
عليه السلام اللهم انت اخذت وانت اعطيت مهما تبق نفسي احمدك على
حسن بلائك فلا يقدر منه على شيء مما يريد ثم ياتي ماشيته من المعز ف
يحرقها بالنيران ثم ياتي ايوب عليه السلام فيقول له ذلك ويرد عليه مثل
ذلك وكذلك فعل بالابل حتى ما ترك له ماشية حتى هدم البيت على ولده
فقال يا ايوب ارسل الله عليهم ولدك من هدم عليهم البيت حتى هلكوا
فيقول ايوب عليه السلام مثل ذلك وقال رب هذا احسنت الي الاحسان
كله قد كنت قبل اليوم يشغلني حب المال بالنهار ويشغلني حب الولد
بالليل شفقة عليهم فالآن افرغ سمعي لك وبصري وليلي ونهاري
بالذكر والحمد والتقديس والتهليل فينصرف عدو الله من عنده ولم يصب
منه شيئا مما يريد ثم ان الله تعالى قال كيف رأيت ايوب قال ابليس ان
ايوب علم انك سترد عليه ماله وولده ولكن سلطني على جسده فان
اصابته الضر اطاعني وعصاك فسلطه على جسده فاتاه فنفخ فيه
نفخة اقرح من لدن قرنه الى قدمه فاصابه الجهد البلاء بعد البلاء حتى حمل
فوضع على مزبلة كناسة لبني اسرائيل فلم يبق له مال ولا ولد ولا صديق
ولا احد يقربه غير رحمة صبرت عليه تصدق وتاتيه
بطعام وتحمد الله معه اذا حمد ايوب عليه السلام على ذلك لا يفتر
من ذكر الله شيئا والتحميد والثناء على الله والصبر على ما ابتلاه الله
تعالى فصرخ ابليس صرخة جمع فيها جنوده من اقطار الارضين جزعا من
صبر ايوب عليه السلام فاجتمعوا اليه وقالوا له اجتمعنا ما حزنك
ما اعياك قال اعياني هذا العبد الذي سالت ربي ان يسلطني على ماله
وولده فلم ادع له مالا ولا ولدا فلم يزدد بذلك الا صبرا وثناء على الله
تعالى وتحميدا له ثم سلطت على جسده فتركته قرحة ملقاة على مزبلة
بني اسرائيل لا تقربه الا امراته فقد افتضحت بربي فاستعنت بكم
لتعينوني عليه فقالوا له اين مكرك واين عملك الذي اهلكت به من
مضى قال بطل ذلك كله في ايوب عليه السلام فاشيروا علي قالوا نشير

ارايت ادم حين اخرجته من الجنة من اين اتيته قال من قبل امراته قالوا لا تستطيع
ان يعصيها وليس احد يقربه غيرها قال اصبتم فانطلق حتى اتى امراته
وهي تتصدق فتمثل لها في صورة رجل فقال اين بعلك يا امة الله قالت ها هو
ذاك يحك قروحه ويتردد الدود في جسده فلما سمع طمعها طمعا ان تكون كلمة
جزع فوضع في صدرها فوسوس اليها فذكرها ما كانت فيه من النعم والمال والدواب
وذكرها جمال ايوب عليه السلام وشبابه وما هو فيه من الضر وان ذلك
لا ينقطع عنهم ابدا فصرخت وجزعت اتاها بسخلة فقال لتذبح لي هذه
الى ايوب عليه السلام ويبرا فجاءت تصرخ يا ايوب عليه السلام يا ايوب حتى
متى يعذبك ربك الا يرحمك اين المال اين الماشية اين الولد اين الصديق
اين لونك الحسن وقد تغير وصار مثل الرماد اين جسمك الحسن الذي
قد بلي وتردد فيه الدود اذبح هذه السخلة واسترح قال ايوب عليه
السلام اتاك عدو الله فنفخ فيك فوجد فيك رفقا فاجبته ويلك ارايت
ما تبكين عليه مما تذكرين مما كنا فيه من المال والولد والصحة والشباب
من اعطانيه قالت الله قال فكم متعنا به قالت ثمانين سنة قال فمذ كم ابتلانا
الله تعالى بهذا البلاء الذي ابتلانا الله به قالت منذ سبع سنين
واشهر قال ويلك ما عدلت ولا انصفت ربك الا صبرت حتى نكون في
هذا البلاء الذي ابتلانا ربنا ثمانين سنة كما كنا في الرخاء ثمانين سنة
والله لئن شفاني الله لاجلدنك مائة جلدة حين امرتيني ان اذبح لغير
الله تعالى طعامك وشرابك الذي تاتيني به علي حرام ان اذوق شيئا
مما تاتيني به بعد اذ قلت لي هذا فاعزبي عني فلا اراك فطردها فذهبت
فقال ان الشيطان قد وطن نفسه ثمانين سنة على هذا البلاء الذي هو
فيه فلما ياس منه ورفضه ونظر ايوب عليه السلام الى امراته قد
طردها وليس عنده طعام ولا شراب ولا صديق ومر به رجلان وهو على
تلك الحال ولا والله ما على ظهر الارض يومئذ اكرم على الله من ايوب عليه
السلام فقال احد الرجلين لصاحبه لو كان لله في هذا حاجة ما بلغ به هذا
فلم يسمع ايوب عليه السلام شيئا كان اشد عليه من هذه الكلمة وقال مسني
الضر ثم رد ذلك الى الله تعالى فقال وانت ارحم الراحمين فقيل له اركض
برجلك هذا مغتسل فركض برجله فنبعت عين ماء فاغتسل منها فلم يبق عليه
من دائه شيء ظاهر الا سقط فاذهب الله كل الم وكل سقم وعاد اليه شبابه
وجماله احسن ما كان ثم ضرب برجله فنبعت عين اخرى فشرب
منها فلم يبق في جوفه من الاضرار ثم قام صحيحا وكسي حلة فجعل يلتفت
فلا يرى شيئا مما كان له من اهل ومال الا وقد اضعفه الله حتى ذكر لنا
ان الماء الذي اغتسل منه تطاير على صدره جرادا من ذهب فجعل يضمه بيده
فاوحى الله اليه يا ايوب الم اغنك قال بلى ولكنها بركتك فمن يشبع منها فخرج حتى جلس
على مكان مشرف ثم ان امراته قالت ارايت ان كان طردني الى من اكله
ادعه يموت جوعا او يضيع فتاكله السباع لارجعن اليه فلا كناسة ترى
ولا تلك الحال التي كانت واذا الامور قد تغيرت فجعلت تطوف حيث كانت الكناسة
وتبكي وذلك بعين ايوب عليه السلام وهابت صاحب الحلة ان تاتيه
فتسأله عنه فارسل اليها ايوب عليه السلام فدعاها فقال ما تريدين يا امة
الله فبكت وقالت اردت ذلك المبتلى الذي كان منبوذا على الكناسة لا
ادري اضاع ام ما فعل قال لها ايوب عليه السلام ما كان منك فبكت وقالت
بعلي فهل رايته قال وهل تعرفينه اذا رايته قالت وهل يخفى على احد راه
ثم جعلت تنظر اليه وتهابه ثم قالت اما انه اشبه خلق الله تعالى بك اذ كان

١ ب

صحيحا قال فما لقي ايوب الذي هو امر تشتهي ان اذبح لشيطان رأى اطلقت امرأته وعصيت الشيطان ودعوت الله فرد على ما ترين ثم ان الله رحمهما بصبرها معه على البلاء فامره تخفيفا عنها ان يأخذ جماعة من الشماريخ فيضربها بها ضربة واحدة تخفيفا عنه بصبرها معه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن وهب رضي الله عنه قال لم يكن الذي اصاب ايوب عليه السلام الجذام ولكنه اصابه اشد منه كان يخرج من جسده مثل ثدي المرأة ثم يتفقأ واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه قال ان كانت الدود لتقع من جسد ايوب عليه السلام فيأخذها الى مكانها ويقول كلي من رزق الله واخرج الحاكم والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه قال ابتلي ايوب عليه السلام سبع سنين ملقى على كناسة بيت المقدس واخرج ابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة ايوب عليه السلام قالت له والله لقد نزل بي من الجهد والفاقة ما ان بعت قرني برغيف فاطعمتك وانك رجل مجاب الدعوة فادع الله تعالى ان يشفيك قال ويحك كنا في النعماء سبعين عاما فنحن في البلاء سبع سنين واخرج ابن ابي الدنيا وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن عساكر عن طلحة بن مصرف رضي الله عنه قال قال ابليس ما اصبت من ايوب شيئا قط افرح به الا اني كنت اذا سمعت انينه علمت اني قد اوجعته واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه قال ان اول من اصابه الجدري ايوب عليه السلام واخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم وابن جرير وابن ابي حاتم والروياني وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ايوب عليه السلام لبث به بلاؤه ثماني عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد الا رجلين من اخوانه كانا من اخص اخوانه كانا يغدوان اليه ويروحان فقال احدهما لصاحبه ذات يوم تعلم والله لقد اذنب ايوب ذنبا ما اذنبه احد قال وما ذاك قال منذ ثماني عشرة لم يرحمه الله فيكشف عنه ما به فلما راحا الى ايوب عليه السلام لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك فقال ايوب لا ادري ما تقول غير ان الله يعلم اني كنت امر بالرجلين يتنازعان فيذكران الله تعالى فارجع الى بيتي فاكفر عنهما كراهة ان يذكرا الله الا في حق قال وكان يخرج لحاجته فاذا قضى حاجته امسكته امرأته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات يوم ابطأ عليها فاوحى الله تعالى الى ايوب عليه السلام في مكانه ان اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فاستبطأته فتلقته واقبل عليها قد اذهب الله ما به من البلاء وهو احسن ما كان فلما رأته قالت اي بارك الله فيك هل رأيت نبي الله المبتلى والله على ذلك ما رأيت رجلا اشبه به منك اذ كان صحيحا فقال فاني انا هو قال وكان له اندران اندر للقمح واندر للشعير فبعث الله سحابتين فلما كانت احداهما على اندر القمح افرغت فيه الذهب حتى فاض وافرغت الاخرى في اندر الشعير الورق حتى فاض واخرج ابن مردويه وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ووهبنا له اهله ومثلهم معهم قال رد الله امرأته اليه وزاد في شبابها حتى ولدت له ستة وعشرين ذكرا واهبط الله اليه ملكا فقال يا ايوب ان الله يقرئك السلام بصبرك على البلاء فاخرج الى اندرك فبعث الله سحابة حمراء فهبطت عليه بجراد الذهب والملك قائم معه فكانت

الجرادة تذهب فيتبعها حتى يردها في اندره قال الملك اما تشبع من الداخل حتى تتبع الخارج فقال ان هذه بركة من بركات ربي ولست اشبع منها واخرج احمد والبخاري والنسائي والبخاري في الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا ايوب عليه السلام يغتسل عريانا خر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب عليه السلام يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عافى الله ايوب عليه السلام امطر عليه جرادا من ذهب فجعل يأخذ بيده ويجعله في ثوبه فقيل له يا ايوب اما تشبع قال ومن يشبع من فضلك ورحمتك واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ايوب عليه السلام عاش بعد ذلك سبعين سنة بارض الروم على دين الحنيفية وعلى ذلك مات وتغيروا بعد ذلك وغيروا دين ابراهيم كما غيره من كان قبلهم واخرج اسحاق عن وهب رضي الله عنه قال عاش ايوب عليه السلام ثلاثا وتسعين سنة واوصى الى ... عند موته الى ابنه حومل وقد بعث الله تعالى بعده ابنه بشر بن ايوب نبيا وسماه ذا الكفل وكان مقيما بالشام عمره حتى مات ابن خمس وسبعين سنة وان بشرا اوصى الى ابنه عبدان ثم بعث الله بعدهم شعيبا واخرج ابن عساكر عن ابي عبد الله الجدلي رضي الله عنه قال كان ايوب عليه السلام يقول اللهم اني اعوذ بك من جار عينه تراني وقلبه يرعاني ان رأى حسنة اطفاها وان رأى سيئة اذاعها واخرج احمد في الزهد والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه قال يؤتى بثلاثة يوم القيامة بالغني والمريض والعبد المملوك فيقال للغني ما منعك من عبادتي فيقول يا رب اكثرت لي من المال فطغيت فيؤتى بسليمان عليه السلام في ملكه فيقال انت كنت اشد تشاغلا من هذا فيقول لا بل هذا قال فان هذا لم يمنعه ذلك ان عبدني ثم يؤتى بالمريض فيقول ما منعك من عبادتي فيقول شغلت على جسدي فيؤتى بايوب عليه السلام فيقول انت كنت اشد ضرا من هذا فيقول بل هذا قال فان هذا لم يمنعه ذلك ان عبدني ثم يؤتى بالمملوك فيقول ما منعك من عبادتي فيقول يا رب جعلت علي اربابا يملكونني فيؤتى بيوسف عليه السلام في عبوديته فيقول انت كنت اشد عبودية ام هذا قال لا بل هذا قال فان هذا لم يمنعه ان عبدني

قوله تعالى وذا الكفل

اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال لما كبر اليسع قال لو اني استخلفت رجلا على الناس يعمل عليهم في حياتي حتى انظر كيف يعمل فجمع الناس فقال من يتقبل لي بثلاث استخلفه يصوم النهار ويقوم الليل ولا يغضب فقام رجل تزدريه العين فقال انا فقال انت تصوم النهار وتقوم الليل ولا تغضب قال نعم فردهم ذلك اليوم وقال مثلها اليوم الآخر فسكت الناس فقام ذلك الرجل فقال انا فاستخلفه قال فجعل ابليس يقول للشياطين عليكم بفلان فاعياهم ذلك فقال دعوني واياه فأتاه في صورة شيخ كبير فقير فأتاه حين اخذ مضجعه للقائلة وكان لا ينام من الليل والنهار الا تلك النومة فدق الباب فقال من هذا قال شيخ كبير مظلوم فقام ففتح الباب فجعل يقص عليه فقال ان بيني وبين قومي خصومة وانهم ظلموني وفعلوا وفعلوا وجعل يطول عليه حتى حضر وقت الرواح وذهبت القائلة وقال اذا رحت فائتني آخذ لك بحقك فانطلق

فانطلق وراح وكان في مجلسه فجعل ينظر هل يرى الشيخ فلم يره فقام يتبعه
فلما كان من الغد جعل يقضي بين الناس وينتظره فلا يراه فلما رجع الى القائلة
فاخذ مضجعه اتاه فدق الباب فقال من هذا قال الشيخ الكبير المظلوم
ففتح له فقال الم اقل لك اذا قعدت فأتني فقال انهم اخبث قوم اذا عرفوا انك
قاعد قالوا نعطيك حقك واذا قمت جحدوني قال فانطلق فاذا رحت فأتني
ففاتته القائلة فراح فجعل ينظر ولا يراه فشق عليه النعاس فقال لبعض
اهله لا تدعن احدا يقرب هذا الباب حتى انام فاني قد شق علي النعاس
فلما كان تلك الساعة جاء فقال له الرجل وراءك فقال اني قد اتيته امس
فذكرت له امري فقال لا والله لقد امرنا ان لا ندع احدا يقربه فلما اعياه نظر
فرأى كوة في البيت فتسور منها فاذا هو في البيت واذا هو يدق الباب
من داخل فاستيقظ الرجل فقال يا فلان الم آمرك قال اما من قبلي والله
فلم تؤت فانظر من اين أتيت فقام الى الباب فاذا هو مغلق كما اغلقه واذا
الرجل معه في البيت فعرفه فقال اتى عدو الله قال نعم اعييتني في كل شيء
ففعلت ما ترى لاغضبك فسماه الله ذا الكفل لانه تكفل بامر فوفى به
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان قاض في
بني اسرائيل فحضره الموت فقال من يقوم مقامي على ان لا يغضب
فقال رجل انا فسمي ذا الكفل فكان ليله جميعا يصلي ثم يصبح صائما فيقضي
بين الناس وله ساعة يقيلها فكان كذلك فأتاه الشيطان عند نومته
فقال له اصحابه مالك فقال انسان مسكين له على رجل حق وقد غلبني
قالوا كما انت حتى يستيقظ قال وهو فوق نائم فجعل يصيح عمدا حتى يوقظه
فسمع فقال مالك فقال انسان مسكين لي على رجل حق قال اذهب
فقل له يعطيك قال قد ابى قال اذهب انت اليه فذهب ثم جاء من الغد فقال
حقي قال فقال اصحابه اخرج فعل الله بك تجيء كل يوم حين ينام تدعه
لا ينام فجعل يصيح من اجل اني انسان مسكين لو كنت غنيا تسمع
ايضا قال مالك قال ذهبت اليه فضربني قال امش حتى اجيء معك فهو ممسك
بيده فلما رآه معه نثر يده فذهب فعفا واخرج عبد بن حميد وابن ابي
الدنيا في ذم الغضب وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد
الله بن الحرث رضي الله عنه قال قال نبي من الانبياء لمن معه ايكم يكفل
لي ان يصوم النهار ويقوم الليل ولا يغضب ويكون معي في درجتي ويكون بعدي
في مقامي قال شاب من القوم انا ثم اعاد فقال الشاب انا فلما مات قام بعده في
مقامه فأتاه ابليس وقد كان يغضبه يستعديه فقال للرجل اذهب معه فجاء
فاخبره انه لم ير شيئا ثم اتاه فارسل معه آخر فجاء فاخبره انه لم ير شيئا ثم
اتاه فقام معه فاخذ بيده فانفلت منه فسمي ذا الكفل لانه كفل ان لا يغضب
ا الوسعيد النقاش في كتاب القضاة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان نبي الله عليه السلام جمع امته فقال ايكم يتكفل لي بالقضاء بين امتي
على ان لا يغضب فقام فتى فقال انا يا رسول الله ثم اعاد فقال الفتى انا
ثم قال الثالثة ايكم يتكفل لي بالقضاء بين الناس على ان لا يغضب
فقال الفتى انا فاستخلفه فجاءه الشيطان يغضبه وكان يقضي حتى اذا
انتصف النهار رجع فقال ثم راح للناس فأتاه الشيطان نصف النهار وهو نائم
فناداه حتى ايقظه فاستعداه فقال ان كتابك رده ولم يرجع به راسا ثم
اوثلاثا فاخذ الرجل ثم مشى بعد ساعة فلما رأى الشيطان ذلك نزع
يده من يده ثم فسمي ذا الكفل واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حجيرة
الاكبر رضي الله عنه انه بلغه انه كان ملك من ملوك بني اسرائيل غنيا في

ملكه

ملكه فلما حضرته الوفاة اتاه رؤوسهم فقالوا استخلف علينا ملكا نفزع اليه نجمع
اليه رؤوسهم فقال من رجل يتكفل لي بثلاث واوليه ملكي فلم يتكلم الا فتى من القوم
قال انا فقال اجلس ثم قالها ثانية فلم يتكلم احد من القوم الا الفتى فقال تكفل لي
بثلاث واوليك ملكي قال نعم قال تقوم الليل فلا ترقد وتصوم النهار فلا تفطر
وتحكم فلا تغضب قال نعم قال وليتك ملكي فلما كان ملكه قام الليل وصام
النهار فجاء في نومته ثم يروح فيجلس لهم فتمثل له الشيطان في صورة رجل
فاتاه وقد تحين مقيله فقال اعدني على رجل ظلمني فارسل معه رسولا
فجعل يطوف به ويستطرد وذو الكفل ينتظره حتى فاتت به رقدته ثم انسل
منه وسط الناس فاتاه رسوله فاخبره فراح للناس فجلس لهم فقال الشيطان
لعله يرقد القائلة ثم اليوم فلما امسى صلى صلاته التي كان يصلي ثم اتاه
الغد وقد تحين مقيله فقال اعدني على صاحبي فارسل معه رسولا فانظره
فاستطرد فسقط حتى فاتت ذا الكفل رقدته ثم اتاه الرسول فاخبره فراح ولم ينم
فقال الشيطان ان القائلة يرقد فامسى يصلي صلاته كما كان يصلي ثم اتاه فقال
قد صنعت بي ما صنعت لعله يغضب فقال اعدني على صاحبي فقال الم ارسل معك
رسولا قال بلى ولكن احدة فقال له ذو الكفل انطلق فاني اذهب معك فانطلق يطاف
به فقال اتدري من انا قال لا قال انا الشيطان كنت تكفلت لصاحبك بامر فاردت
ان تدع بعضه وان الله قد عصمك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال لم يكن
ذو الكفل نبيا ولكن كان في بني اسرائيل رجل صالح يصلي كل يوم مائة صلاة فتوفي
فتكفل له ذو الكفل من بعده فكان يصلي كل يوم مائة صلاة فسمي ذا الكفل واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن حبان والطبراني
والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق سعد مولى طلحة عن
ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ذو الكفل من
بني اسرائيل لا يتورع من ذنب عمله فأتته امرأة فاعطاها ستين دينارا على ان
يطأها فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته ارتعدت وبكت فقال ما يبكيك
اكرهتك قالت لا ولكنه عمل ما عملته قط وما حملني عليه الا الحاجة فقال
تفعلين انت هذا وما فعلته اذهبي فهي لك وقال والله لا اعصي الله بعدها
فمات من ليلته فاصبح مكتوبا على بابه ان الله قد غفر لذي الكفل واخرجه ابن مردويه
من طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فيه ذو الكفل قوله تعالى
وذا النون الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا يقول غضب على قومه
فظن ان لن نقدر عليه قال فظن ان لن يأخذه العذاب الذي اصابه واخرج
احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله
اذ ذهب مغاضبا قال انطلق آبقا فظن ان لن نقدر عليه فكانت له سقطة من
عمل صالح فلم يدعه الله به ادركه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن نعاقبه بذنبه
واخرج ابن ابي حاتم عن عطية رضي الله عنه في قوله فظن ان لن نقدر عليه
نقضي عليه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان الله تعالى لن يقضي عليه عقوبة ولا بلاء
في غضبه الذي غضب على قومه وفراقه اياه واخرج عبد بن حميد عن
عبد الله بن الحرث رضي الله عنه قال لما التقم الحوت يونس انحدر به
الى قرار الارض فسمع تسبيح الارض قال فذلك الذي هاجه فنادى واخرج البيهقي

في الاسما والصفات عن الحسن رضي الله عنه في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ظن
ان لن نعاقبه فنادى في الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قالت الملائكة صوت معروف في ارض غريبة
واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان لن
نعاقبه واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه فظن ان لن نقدر عليه يقول
ظن ان لن نعاقبه واخرج ابن جرير عن قتادة والكلبي رضي الله عنهما فظن ان لن
نقدر عليه قال الا ظن ان لن نقضي عليه العقوبة واخرج ابن جرير من طريق
سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما فنادى في الظلمات
قال ظلمة الليل وظلمة الحوت البحر وظلمة بطن الحوت واخرج ابن جرير عن محمد
ابن كعب رضي الله عنه وعمرو بن ميمون وقتادة مثله واخرج احمد
في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه فنادى في الظلمات قال ظلمة الليل
وظلمة بطن الحوت وظلمة البحر واخرج ابن جرير عن سالم بن ابي الجعد
رضي الله عنه قال اوحى الله تعالى الى الحوت ان لا تضر له لحما ولا عظما ثم ابتلع الحوت
حوت اخر قال فنادى في الظلمات قال ظلمة حوت ثم حوت ثم ظلمة البحر واخرج
ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه قال كل تسبيح في القرآن صلاة الا قوله
سبحانك اني كنت من الظالمين واخرج الزبير بن بكار رضي الله عنه
في الموفقيات من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان معاوية قال له يوما انه ضربتني امواج القرآن البارحة في اثنين لم اعرف
تاويلهما ففزعت اليك قال وما هما قال قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا
فظن ان لن نقدر عليه وما تعنونه ان اراد هو يفوت الله حتى اذا استيأس
الرسل وظنوا انهم قد كذبوا كيف هذا يظنون انه قد كذبهم ما وعدهم فقال ابن عباس
رضي الله عنهما اما يونس عليه السلام فظن ان لن تبلغ خطيئته ان يقدر الله
عليه فيها العذاب ولم يشك ان الله ان اراده قدر عليه واما الاية الاخرى
فان الرسل استيأسوا من ايمان قومهم وظنوا ان من اعطاهم الرضا في العلانية
قد كذبهم في السر وذلك لطول البلاء عليهم ولم يستيأس الرسل من نصر الله
ولم يظنوا انه كذبهم ما وعدهم فقال معاوية رضي الله عنه فرجت عني يا ابن عباس
فرج الله عنك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لما دعا يونس عليه السلام على قومه اوحى الله اليه ان العذاب يصبحهم فقال
لهم فقالوا ما كذب يونس عليه السلام وليصبحنا العذاب فتعالوا حتى
نخرج من سخال كل شيء فنجعلها مع اولادنا لعل الله ان يرحمهم فاخرجوا النساء مع
الولدان واخرجوا الابل مع فصلانها واخرجوا البقر مع عجاجيلها واخرجوا الغنم
مع سخالها فجعلوه امامهم واقبل العذاب فلما راوه جأروا الى الله ودعوا وبكى
النساء والولدان ورغت الابل وفصلانها وخارت البقر وعجاجيلها وثغت الغنم
وسخالها فرحمهم الله فصرف ذلك العذاب عنهم وغضب يونس عليه السلام فقال
كذبت فهو قوله اذ ذهب مغاضبا فمضى الى البحر فركب سفينتهم فقالوا احملوني
معكم فحملوه فاخرج الجعل فابوا ان يقبلوه منه فقال اذا خرجتم فتقبلوه ثم
لجت السفينة في البحر اخذتهم الريح والامواج فقال لهم يونس عليه السلام
اطرحوني تنجوا قالوا لو ابل نحبسك تنجوا قال منا هو من يغني فاقترعوا فساهم
فكان من المدحضين فوقعت عليه القرعة واوحى الى سمكة يقال لها النجم من البحر الاخضر ان شقي
البحار حتى تاخذي يونس عليه السلام فليس يونس لك رزقا ولكن بطنك له
سجن فلا تخدشي له جلدا ولا تكسري له عظما فجاءت حتى استقبلت السفينة
فاقترعوا الثالثة فوقعت عليه القرعة فاقتحم الماء فالتقمته السمكة فشقت

به البحار حتى انتهت به الى البحر الاخضر واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما التقم الحوت يونس عليه السلام ذهب به حتى
اوقعه بالارض السابعة فسمع تسبيح الارض فهيجه على التسبيح فقال لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاخرجته الحوت فالقته على الارض بلا شعر ولا ظفر
مثل الصبي المنفوس فانبتت عليه شجرة تظله ويأكل من تحتها من حشرات
الارض فبينما هو نائم تحتها اذ تساقط ورقها قد يبست فشكى ذلك الى ربه
عز وجل فقال له لا تحزن على شجرة يبست ولا تحزن على مائة الف او يزيدون
يعذبون واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن انس رضي الله عنه ان يونس عليه السلام حين بدا له ان يدعو بهؤ
لاء الكلمات حين ناداه في بطن الحوت قال اللهم لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين فاقبلت الدعوة تحف بالعرش فقالت الملائكة عليهم السلام يا رب هذا
صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة فقال اما تعرفون ذلك قالوا يا رب ومن
هو قال ذاك عبدي يونس الذي لم يزل يرفع له عمل متقبل ودعوة مجابة
قالوا يا رب افلا ترحم ما كان يصنع في الرخاء فتنجيه من البلاء قال بلى فامر الحوت
فطرحه بالعراء فانبت الله عليه اليقطينة واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن مردويه وابن عساكر عن علي رضي الله عنه مرفوعا ليس لعبد
ان يقول انا خير من يونس بن متى سبح الله في الظلمات واخرج احمد
والترمذي والنسائي والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبزار وابن جرير
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
دعوة ذي النون اذ هو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين لم يدع بها مسلم في شيء قط الا استجاب له واخرج ابن جرير
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اسم الله الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى دعوة يونس
عليه السلام بن متى قلت يا رسول الله هي ليونس خاصة ام
لجماعة المسلمين قال هي ليونس خاصة وللمؤمنين عامة اذا دعوا بها الم
تسمع قول الله وكذلك ننجي المؤمنين فهو شرط من الله لمن دعاه واخرج
ابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال هذه الاية مفزع الانبياء عليهم السلام لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين نادى بها يونس عليه السلام في ظلمة بطن
الحوت واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال اسم الله
الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين واخرج الحاكم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل ادلكم على اسم الله الاعظم
دعاء يونس عليه السلام لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فايما مسلم دعا بها في مرضه اربعين مرة فمات في مرضه ذلك اعطي اجر
شهيد وان برأ برأ مغفورا له واخرج الترمذي وابن ماجة والحاكم
وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب واخرج الحاكم وصححه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على ثنية
فقال ما هذه قالوا ثنية كذا وكذا قال كاني انظر الى يونس عليه السلام
على ناقة خطامها ليف وعليه جبة من صوف وهو يقول لبيك اللهم لبيك
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابو داود وابن مردويه وابن

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم
اني خير من يونس بن متى قوله تعالى وزكريا اذ نادى ربه
الآية اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واصلحنا له زوجه
قال كان في لسان امرأة زكريا عليهما السلام طول فاصلحها الله واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخرائطي في مساوي الاخلاق وابن عساكر
عن عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه في قوله واصلحنا له زوجه قال كان في خلقها سوء
وفي لسانها طول وهو البذاء فاصلح الله ذلك منها واخرج ابن جرير وابن ابي
الدنيا وابن عساكر عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه واصلحنا له زوجه قال
كان في خلقها شيء واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر
رضي الله عنه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واصلحنا له زوجه قال
كانت لا تلد واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واصلحنا
له زوجه قال كانت عاقرا فجعلها الله ولودا ووهبنا له منها يحيى وفي قوله وكانوا
لنا خاشعين قال اذلاء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
جريج رضي الله عنه في قوله ويدعوننا رغبا ورهبا قال طمعا وخوفا وليس
ينبغي لاحدهما ان يفارق الآخر واخرج ابن المبارك عن الحسن رضي الله
عنه في قوله ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين قال الخوف الدائم في القلب
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله ويدعوننا رغبا
ورهبا قال دام خوفهم ربهم فلم يفارق خوفه قلوبهم ان نزلت بهم رغبة خافوا ان
يكون ذلك استدراجا من الله لهم وان نزلت بهم رهبة خافوا ان يكون الله عز وجل
قد امر باخذهم لبعض ما سلف منهم واخرج ابن مردويه عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قول الله تعالى ويدعوننا رغبا ورهبا قال رغبا هكذا ورهبا هكذا وبسط كفيه
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عكيم قال خطبنا ابو بكر الصديق
رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله
وان تثنوا عليه بما هو اهله وان تخلطوا الرغبة بالرهبة فان الله اثنى على زكريا عليه
السلام واهل بيته فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا
وكانوا لنا خاشعين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكانوا لنا خاشعين قال متواضعين
واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه وكانوا لنا خاشعين
قال الذلة لله قوله تعالى والتي احصنت فرجها اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كتب قيصر الى معاوية سلام عليك اما بعد
فانبئني باكرم عباده عليه وباكرم امائه عليه فكتب اليه ابن عباس [illegible] اما اكرم
عباده عليه فآدم خلقه بيده وعلمه الاسماء كلها واما اكرم امائه عليه فمريم ابنة عمران
التي احصنت فرجها واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله فنفخنا فيها من روحنا قال نفخ في جيبها واخرج ابن ابي حاتم
عن [illegible] رضي الله عنه قال نفخ في فرجها قوله تعالى ان هذه امتكم الآية
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان
هذه امتكم امة واحدة قال ان هذا دينكم دينا واحدا واخرج ابن جرير عن
مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه ان هذه امتكم امة واحدة اي دينكم دينا واحدا واخرج
ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ان هذه امتكم امة واحدة اي دينكم دين واحد

ودين واحد

ودين واحد والشريعة مختلفة واخرج عبد بن حميد عن الكلبي رضي الله عنه ان
هذه امتكم امة واحدة قال لسانكم لسان واحد واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وتقطعوا امرهم بينهم قال تقطعوا اختلفوا في الدين
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ وحرام على قرية
عبد بن حميد عن ابن الزبير رضي الله عنه قال ان صبيانا هاهنا يقرؤون وحرام على قرية
وانما هي وحرم على قرية بالالف واخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وحرام على قرية
اهلكناها قال وجب اهلاكها انهم لا يرجعون قال لا يتوبون واخرج ابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه وحرام على قرية اهلكناها قال دمرناها انهم لا يرجعون
قال الى الدنيا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ وحرم على قرية قال وجب على قرية اهلكناها
انهم لا يرجعون كما قال الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير
من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان
يقرأ بها وحرم على قرية قيل لسعيد رضي الله عنه اي شيء حرم قال عزم
واخرج ابن المنذر عن عكرمة وحرم قال وجب بالحبشية واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وحرام على قرية اي وجب عليها انها
اذا هلكت لا ترجع الى الدنيا حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج الآية واخرج عبد بن
حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج الآية خفيفة
يأجوج ومأجوج مهموز واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله وهم من كل حدب ينسلون قال جميع الناس من كل مكان
جاؤا منه يوم القيامة فهو حدب واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله من كل حدب قال من كل اكمة واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي
الله عنه قال له اخبرني عن قوله من كل حدب ينسلون قال ينشرون من
الارض من كل ناحية قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة وهو يقول
فاما يوم هم فيوم سوء ... فيخطفهن بالحدب الصقور
واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله حتى اذا فتحت يأجوج
ومأجوج قال هذا مبتدأ يوم القيامة واخرج الحاكم عن ابن مسعود رضي
الله عنه انه قرأ من كل جدث ينسلون بالجيم والثاء مثل قوله من الاجداث الى ربهم
ينسلون وهي القبور واخرج احمد وابن ماجة وابو يعلى وابن المنذر والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول تفتح يأجوج ومأجوج فيخرجون على الناس كما قال
الله تعالى من كل حدب ينسلون قال فيغشون الناس وينحاز الناس عنهم الى
مدائنهم وحصونهم ويضمون اليهم مواشيهم ويشربون مياه الارض حتى ان بعضهم
ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوه يبسا حتى ان من بعدهم ليمر بذلك
النهر فيقول قد كان هاهنا ماء مرة حتى اذا لم يبق من الناس احد الا احد في حصن او مدينة
قال قائلهم هؤلاء اهل الارض قد فرغنا منهم بقي اهل السماء قال ثم يهز احدهم حربته ثم يرمي
بها الى السماء فترجع اليه مختضبة دما للبلاء والفتنة فبينما هم على ذلك اذ بعث الله تعالى
دودا في اعناقهم كنغف الجراد الذي يخرج في اعناقه فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس
فيقول المسلمون الا رجل يشري لنا نفسه فينظر ما فعل هذا العدو فيتجرد
رجل منهم محتسبا نفسه قد اوطنها على انه مقتول فينزل فيجدهم موتى بعضهم
على بعض فينادي يا معشر المسلمين الا ابشروا ان الله قد كفاكم عدوكم فيخرجون

من مدائنهم وحصونهم ويسرحون مواشيهم فما يكون لها رعي الا لحومهم فتشكر
عنهم كاحسن ما شكرت عن شيء من النبات قط اصابته قط واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث
عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت
ليلة اسري بي ابراهيم وموسى وعيسى فتذاكروا امر الساعة فردوا امرهم الى ابراهيم فقال لا
علم لي بها فردوا امرهم الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى عيسى فقال اما
وجبتها فلا يعلمها احد الا الله وفيما عهد الي ربي ان الدجال خارج ومعي قضيبان
فاذا راني ذاب كما يذوب الرصاص فيهلكه الله اذا راني حتى ان الحجر والشجر يقول
يا مسلم ان تحتي كافرا فتعال فاقتله فيهلكهم الله ثم يرجع الناس الى بلادهم واوطانهم
فعند ذلك يخرج ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيطؤون بلادهم لا ياتون
على شيء الا اهلكوه ولا يمرون على ماء الا شربوه ثم يرجع الناس يشكونهم فادعو الله
عليهم فيهلكهم حتى تجوى الارض من نتن ريحهم وينزل الله المطر فيجترف اجسادهم
حتى يقذفهم في البحر ففيما عهد الي ربي ان ذلك اذا كان كذلك ان الساعة كالحامل المتم
لا يدري اهلها متى تفجؤهم بولادها ليلا او نهارا قال ابن مسعود رضي الله عنه
فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله تعالى حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل
حدب ينسلون واقترب الوعد الحق الآية قال وجميع الناس من كل مكان جاؤوا منه
يوم القيامة فهو حدب واخرج احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق
خالد بن عبد الله بن حرملة عن خالته رضي الله عنها قالت خطب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو عاصب اصبعه من لدغة عقرب فقال انكم تقولون لا عدو لكم
وانكم لا تزالون تقاتلون عدوا حتى ياتي ياجوج وماجوج عراض الوجوه
صغار العيون صهب الشعاف من كل حدب ينسلون كان وجوههم المجان المطرقة
واخرج ابن جرير عن عبد الله بن ابي يزيد رضي الله عنه قال راى
ابن عباس رضي الله عنهما صبيانا ينزو بعضهم على بعض يلعبون فقال
ابن عباس رضي الله عنهما هكذا يخرج ياجوج وماجوج واخرج احمد
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه وابن جرير وابن
المنذر والبيهقي في البعث عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض منه ورفع حتى
ظنناه في ناحية النخل فقال غير الدجال اخوفني عليكم فانه يخرج وانا فيكم فانا
حجيجه وان يخرج ولست فيكم فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتي على
كل مسلم انه شاب جعد قطط عينه طافئة وانه يخرج خلة بين الشام
والعراق فعاث يمينا وشمالا يا عباد الله اثبتوا قلنا يا رسول الله ما لبثه في الارض
قال اربعين يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله
فذلك اليوم الذي كسنة ايكفينا فيه صلاة يوم وليلة قال لا اقدروا له قدره قلنا
يا رسول الله ما اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح فيمر بالحي فيدعوهم
فيستجيبون له فيامر السماء فتمطر والارض فتنبت وتروح عليهم سارحتهم
وهي اطول ما كانت ذرا واحده خواصرا واسبغه ضروعا ويمر بالحي فيدعوهم
فيردون عليه قوله فتتبعه امواله فيصبحون فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل
ويامر برجل فيقتل فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه
فيقبل اليه فبينما هم على ذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة
البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا يديه على اجنحة ملكين فيتبعه فيدركه فيقتله
عند باب لد الشرقي فبينما هم كذلك اذ اوحى الله الى عيسى بن مريم عليه السلام اني قد
اخرجت عبادا من عبادي لا يدان لك بقتالهم فحرز عبادي الى الطور فيبعث الله ياجوج
وماجوج وهم كما قال الله وهم من كل حدب ينسلون فيرغب عيسى واصحابه الى الله

فيرسل

فيرسل عليهم نغفا في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة فيهبط عيسى
واصحابه الى الله فيرسل عليهم طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء
الله ويرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر اربعين يوما فيغسل الارض
حتى يتركها كالزلفة ويقال للارض انبتي ثمرتك فيومئذ ياكل النفر الرمانة
ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام من
الناس واللقحة من البقر تكفي الفخذ والشاة من الغنم تكفي البيت فبينما هم
على ذلك اذ بعث الله ريحا طيبة تحت اباطهم فتقبض روح كل مسلم ويبقى
شرار الناس يتهارجون تهارج الحمر وعليهم تقوم الساعة واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو نتجت
فرس عند خروجهم ما ركب فلوها حتى تقوم الساعة واخرج ابن جرير
عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الايات الدجال
ونزول عيسى عليه السلام ونار تخرج من قعر عدن ابين تسوق الناس
الى المحشر تقيل معهم اذا قالوا والدخان والدابة وياجوج وماجوج قال حذيفة
رضي الله عنه قلت يا رسول الله ما ياجوج وماجوج قال ياجوج وماجوج امم
كل امة اربعمائة الف لا يموت الرجل منهم حتى يرى الف عين تطرف بين يديه
من صلبه وهم ولد ادم فيسيرون الى خراب الدنيا ويكون بالشام وساقتهم بالعراق
فيمرون بانهار الدنيا فيشربون الفرات ودجلة وبحيرة طبرية حتى ياتوا بيت
المقدس فيقولون قد قتلنا اهل الدنيا فقاتلوا من في السماء فيرمون بالنشاب
الى السماء فيرجع نشابهم مخضبة بالدم فيقولون قد قتلنا من في السماء
وعيسى والمسلمون بطور سينا فيوحي الله الى عيسى عليه السلام ان احرز
عبادي بالطور وما يلي ايلة ثم ان عيسى عليه السلام يرفع يديه الى السماء
ويؤمن المسلمون فيبعث الله عليهم دابة يقال لها النغف تدخل في مناخرهم
فيصبحون موتى من حاق الشام الى حاق المشرق حتى تنتن الارض من جيفهم
وينتهم فعند ذلك طلوع الشمس من مغربها واخرج ابن جرير عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال يخرج ياجوج وماجوج فيموجون في الارض فيفسدون
فيها ثم قرا ابن مسعود رضي الله عنه وهم من كل حدب ينسلون قال ثم يبعث
الله عليهم دابة مثل النغف فتلج في اسماعهم ومناخرهم فيموتون فتنتن الارض
منهم فيرسل الله ماء فيطهر الارض منهم واخرج ابن جرير من طريق عطية
رضي الله عنه قال قال ابو سعيد رضي الله عنه يخرج ياجوج وماجوج فلا يتركون
احدا الا قتلوه الا اهل الحصون فيمرون على البحيرة فيشربونها فيمر المار فيقول
كانه كان ههنا ماء فيبعث الله تعالى عليهم النغف حتى يكسر اعناقهم فيصبحوا لا
فيقول اهل الحصون لقد هلك اعداء الله فيدلون رجلا لينظر ويشترط عليهم
ان وجدهم احياء ان يرفعوه فيجدهم قد هلكوا فينزل الله ماء من السماء فيقذفهم
بهم في البحر فيطهر الله منهم الارض ويغرس الناس بعدهم الشجر والنخل و
تخرج الارض ثمرتها كما كانت تخرج في زمان ياجوج وماجوج واخرج
ابن جرير عن كعب رضي الله عنه قال اذا كان عند خروج ياجوج وماجوج حفروا
حتى يسمع الذين يلونهم قرع فؤوسهم فاذا كان الليل قالوا نجيء من الغد فنخرج
فيحفرون حتى يسمع الذين يلونهم قرع فؤوسهم فاذا كان الليل قالوا نجيء غدا
فنخرج فيجيئون من الغد فيجدونه قد اعاده الله تعالى كما كان فيحفرونه حتى
يسمع الذين يلونهم قرع فؤوسهم فاذا كان الليل القى الله تعالى على
لسان رجل منهم يقول نجيء غدا فنخرج ان شاء الله فيجيئون من الغد فيجدونه
كما تركوه فيحفرون ثم يخرجون فتمر الزمرة الاولى بالبحيرة فيشربون ماءها ثم تمر
الزمرة الثانية فيلحسون طينها ثم تمر الزمرة الثالثة فيقولون قد كان

ب
بجبل م

ها هنا ماء ويفر الناس منهم ولا يقوم لهم شيء يرمون بسهامهم الى السماء فتخرج
مخضبة بالدماء فيقولون غلبنا اهل الارض واهل السماء فيدعو عليهم عيسى عليه
السلام فيقول اللهم لا طاقة ولا يدين لنا بهم فاكفناهم بما شئت فيسلط الله عليهم دودا
يقال لها النغف فيفرس رقابهم ويبعث الله عليهم طيرا فتاخذهم بمناقيرها
فتلقيهم في البحر ويبعث الله تعالى عينا يقال لها الحياة تطهر الله الارض منهم
وتنبتها حتى ان الرمانة لتشبع منها السكن قيل وما السكن يا كعب قال اهل
البيت قال فبينا الناس كذلك اذ اتاهم الصريخ ان ذا السويقتين يريده
فيبعث المسيح الى عيسى طليعة سبعمائة او بين السبعمائة والثمانمائة حتى اذا
كانوا ببعض الطريق بعث الله تعالى ريحا يمانية طيبة فيقبض فيها روح كل
مؤمن ثم يبقى عجاج من الناس يتسافدون كما تتسافد البهائم فمثل الساعة
كمثل رجل يطيف حول فرسه ينتظر متى تضع واخرج ابن ابي حاتم عن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لم يكن منذ كانت الدنيا راس
مائة سنة الا كان عند راس المائة امر قال فيفتح ياجوج وماجوج وهم
كما قال الله من كل حدب ينسلون فياتي اولهم على نهر عجاج فيشربونه
كله حتى ما يبقى فيه قطرة ويأتي اخرهم فيقول قد كان ها هنا ماء مرة فيفسدون
في الارض ويحصرون المؤمنين في مدينة ايليا فيقولون لم يبق في الارض احد
الا قد ذبحناه فهلموا نرمي من في السماء فيرمون في السماء فترجع اليهم
سهامهم في نصلها الدم فيقولون ما بقي في الارض ولا في السماء احد الا قد
قتلناه فيقول المؤمنون يا روح الله ادع الله فانا خشينا ان نموت من نتن
جيفهم فيقول المؤمنون يا روح الله ادع الله فانا نخشى فيدعو الله فيرسل
الله عليهم ابلا من السماء فيحملهم سيلا فيقذفهم في البحر واخرج ابن جرير
عن حذيفة رضي الله عنه لو ان رجلا اقتنى فلوا بعد خروج ياجوج وماجوج
لم يركبه حتى تقوم الساعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
وابو يعلى وابن المنذر عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليحجن هذا البيت وليعتمرن بعد خروج ياجوج وماجوج

قوله تعالى واقترب الوعد الحق الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه واقترب الوعد الحق قال اقترب يوم القيامة منهم
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع رضي الله عنه واقترب الوعد الحق
قال قامت عليهم الساعة

قوله تعالى انكم وما تعبدون من
دون الله الايات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه
وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
انتم لها واردون قال المشركون فالملائكة وعيسى وعزير يعبدون من دون
الله فنزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون عيسى
وعزير والملائكة واخرج ابن مردويه والضياء المقدسي في المختارة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء عبد الله بن الزبعرى الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال تزعم ان الله انزل عليك هذه الاية انكم وما تعبدون من
دون الله حصب جهنم انتم لها واردون قال ابن الزبعرى قد عبدت الشمس
والقمر والملائكة وعزير وعيسى ابن مريم كل هؤلاء في النار مع آلهتنا
نزلت ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا ءالهتنا خير ام
هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ثم نزلت ان الذين سبقت
لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون واخرج ابو داود في ناسخه
وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما

نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون شق ذلك على
اهل مكة وقالوا اشتم آلهتنا فقال ابن الزبعرى انا اخصم لكم محمدا ادعوه لي فدعي
فقال يا محمد هذا شيء لآلهتنا خاصة ام لكل من عبد من دون الله قال بل لكل من
عبد من دون الله فقال ابن الزبعرى خصمت ورب هذه البنية يعني الكعبة الست
تزعم يا محمد ان عيسى عبد صالح وعزير عبد صالح وان الملائكة صالحون قال بلى قال
فهذه النصارى تعبد عيسى وهذه اليهود تعبد عزيرا وهذه بنو مليح تعبد
الملائكة فضج اهل مكة وفرحوا فنزلت ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه
يصدون قال وهو الضجيج واخرج البزار عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزلت هذه الاية انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
انتم لها واردون ثم نسخها ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون
يعني عيسى ومن كان معه واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه
انكم وما تعبدون من دون الله يعني الالهة ومن يعبدها واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حصب جهنم قال وقودها واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حصب جهنم قال حطب
جهنم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد مثله واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله حصب جهنم قال يقذفون فيها واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله حصب جهنم قال ان جهنم تحصب بهم
وهو الرمي يقول يرمي بهم فيها واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله حصب جهنم قال حطبها قال وفي بعض القراءة حطب جهنم في قراءة عائشة
رضي الله عنها واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأها
حضب جهنم بالضاد واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في صفة النار
وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال اذا بقي في النار من يخلد فيها جعلوا في توابيت من نار فيها مسامير
من حديد ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت اخرى ثم قذفوا في اسفل الجحيم
فما يرى احد انه يعذب في النار غيره ثم قرأ ابن مسعود رضي الله عنه لهم فيها زفير
وهم فيها لا يسمعون واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
قال عيسى وعزير والملائكة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال عيسى
وامه وعزير والملائكة واخرج ابن ابي حاتم من طريق الاصبغ عن علي
رضي الله عنه في قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الاية قال كل من يعبد
من دون الله في النار الا الشمس والقمر وعيسى واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
قال اولئك اولياء الله يمرون على الصراط مرا هو اسرع من البرق فلا
يصيبهم ولا يسمعون حسيسها ويبقى الكفار فيها جثيا واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه وابن عدي والعبادي في فضائل النعمان عن النعمان بن
بشير رضي الله عنه ان عليا رضي الله عنه قرأ ان الذين سبقت لهم منا
الحسنى اولئك عنها مبعدون فقال انا منهم وسعد بن ابي وقاص منهم وعبد
الرحمن منهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عثمان
النهدي في قوله لا يسمعون حسيسها قال حيات على الصراط تلسعهم
فاذا لسعتهم قالوا حس حس واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا يسمعون حسيسها

قال حيات على الصراط تقول حس حس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال السعادة
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن محمد بن حاطب
رضي الله عنه قال سئل علي رضي الله عنه عن هذه الاية ان الذين سبقت
لهم منا الحسنى قال هو عثمان واصحابه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يسمعون حسيسها قال صوتها و
واخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصري قالا قال في سورة الانبيا
عليهم السلام انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم الى قوله وهم
فيها لا يسمعون ثم استثنى فقال ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك
عنها مبعدون فقد عبدت الملايكة من دون الله وعزير وعيسى واخرج
ابن جرير عن الضحاك يقول ناس من الناس ان الله قال ان الذين سبقت
لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون يعني من الناس اجمعين وليس كذلك
انما يعني من يعبد وهو لله مطيعا مثل عيسى وامه وعزير والملايكة
واستثنى الله هولاء من الالهة المعبودة التي هي ومن يعبدها في النار
واخرج ابن ابي الدنيا في صفة النار عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قال اذا طبقت جهنم على اهلها واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يحزنهم
الفزع الاكبر يعني النفخة الاخرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لا يحزنهم الفزع
الاكبر قال النار اذا طبقت على اهلها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الحسن لا يحزنهم الفزع الاكبر قال انصراف العبد حين يؤمر به الى النار
واخرج ابن جريج رضي الله عنه في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر
قال حين ذبح الموت واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الحسن رضي
الله عنه لا يحزنهم الفزع الاكبر قال اذا اطبقت النار عليهم يعني على الكفار
واخرج البزار وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المهاجرين منابر من ذهب
يجلسون عليها يوم القيامة قد امنوا من الفزع واخرج الطبراني عن ابي
امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المدلجين بمنابر من نور
يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزعون واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابي الدردا رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول المتحابون في الله في ظل الله يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله على منابر
من نور يفزع الناس ولا يفزعون واخرج احمد والترمذي وحسنه عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة على
كثبان مسك لا يحزنهم الفزع الاكبر يوم القيامة رجل ام قوما وهم له راضون
ورجل كان يؤذن في كل يوم وليلة وعبد ادى حق الله وحق مواليه واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتتلقاهم الملايكة قال تتلقاهم الملايكة الذين
كانوا قرناهم في الدنيا يوم القيامة يقولون نحن اولياوكم في الحياة الدنيا
وفي الاخرة لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة واخرج ابن جرير عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله هذا يومكم الذي كنتم توعدون قال هذا قبل ان يدخلوا
الجنة قوله تعالى يوم نطوي السما كطي السجل للكتاب اخرج
عبد بن حميد عن علي رضي الله عنه في قوله كطي السجل قال ملك واخرج
عبد بن حميد عن عطية قال السجل اسم ملك واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله يوم نطوي السما كطي السجل قال هو

السجل ملك فاذا صعد بالاستغفار قال اكتبوها نورا واخرج ابن ابي
حاتم وابن عساكر عن ابي جعفر الباقر قال السجل ملك وكان هاروت وماروت
من اعوانه وكان له كل يوم ثلاث لمحات ينظرهن في ام الكتاب فنظر نظرة لم تكن له
فابصر فيها خلق ادم عليه السلام وما فيه من الامور فاسر ذلك الى هاروت
وماروت فلما قال تعالى اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من
يفسد فيها قالا ذلك استطالة على الملايكة عليهم السلام واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي قال السجل ملك موكل بالصحف فاذا مات الانسان
رفع كتابه الى السجل فطواه ورفعه الى يوم القيامة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال السجل الصحيفة واخرج
ابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن
منده في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في سننه وصححه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب
يسمى السجل وهو قوله يوم نطوي السما كطي السجل للكتاب كما يطوي
السجل الكتاب كذلك نطوي السما واخرج ابن منده وابو نعيم في المعرفة
وابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
كان للنبي صلى الله عليه وسلم كاتب يسمى السجل فقال له السجل
فانزل الله يوم نطوي السما كطي السجل للكتاب واخرج النسائي
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال السجل هو الرجل زاد ابن مردويه بلغة الحبشة
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كطي السجل
للكتاب قال كطي الصحيفة على الكتاب قوله تعالى كما بدانا اول
خلق نعيده اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
كما بدانا اول خلق نعيده يقول نهلك كل شي كما كان اول مرة واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
كما بدانا اول خلق نعيده قال حفاة عراة غلفا واخرج ابن جرير عن
عايشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعندي عجوز من بني عامر فقال من هذه العجوز يا عايشة فقالت احدى
خالاتي فقالت ادع الله ان يدخلني الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها العجوز
فاخذ العجوز ما اخذها فقال ان الله منشيهن خلقا غير خلقهن ثم قال
تحشرون حفاة عراة غلفا فقالت حاش لله من ذلك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلى ان الله تعالى قال كما بدانا اول خلق نعيده
وعدا علينا انا كنا فاعلين فاول من يكسى ابرهيم خليل الرحمن واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي قال يبعثهم الله تعالى يوم القيامة على قامة
ادم وجسمه ولسانه السريانية حفاة عراة غرلا كما بدوا قوله
تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر الاية واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد
الذكر قال القران ان الارض يرثها قال ارض الجنة اخرج ابن جرير
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد
الذكر قال كتبنا في التوراة من بعد القران والارض ارض الجنة واخرج
ابن جرير عن الضحاك في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر يعني
بالذكر التوراة ويعني بالزبور الكتب من بعد التوراة واخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ولقد كتبنا في الزبور قال الكتب من
بعد الذكر قال التوراة واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن

عباس رضي الله عنهما في الآية قال الزبور التوراة والإنجيل والقرآن
والذكر الأصل الذي نسخت منه هذه الكتب الذي في السماء والأرض
أرض الجنة واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير
في قوله ولقد كتبنا في الزبور التوراة والإنجيل والقرآن من بعد الذكر
قال الذكر الذي في السماء واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في الآية
قال الزبور الكتب والذكر أم الكتاب عند الله والأرض الجنة واخرج
ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال الزبور الكتب التي أنزلت
على الأنبياء عليهم السلام والذكر أم الكتاب الذي تكتب فيه الأشياء قبل
ذلك واخرج الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ولقد كتبنا في الزبور الآية قال أخبر الله سبحانه
وتعالى في التوراة والزبور وسابق علمه قبل أن تكون السموات
والأرض أن يورث أمة محمد صلى الله عليه وسلم الأرض ويدخلهم
الجنة وهم الصالحون وفي قوله لبلاغا لقوم عابدين قال عالمين واخرج
البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد كتبنا
في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون قال أرض الجنة
يرثها الذين يصلون الصلوات الخمس في الجماعات إن في هذا لبلاغا
لقوم عابدين أي الذين يصلون الصلوات في الجماعات واخرج ابن أبي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والشعبي في قوله
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال في زبور داود من بعد ذكر
موسى التوراة أن الأرض يرثها قال الجنة واخرج عبد بن حميد
وابن أبي حاتم عن عكرمة مثله واخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في
الآية قال كتب الله في زبور داود بعد التوراة واخرج ابن جرير
عن أبي العالية رضي الله عنه في قوله أن الأرض يرثها عبادي الصالحون
قال الجنة واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية
أن الأرض يرثها عبادي الصالحون قال الجنة وقرأ وقالوا الحمد لله الذي
صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء قال دار الجنة
مستداها في الأرض ثم تذهب درجة علوا والنار مستداد هالها في
الأرض وبينهما حجاب سور ما يدري أحد ما ذاك السور وقرأ باب
باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب قال ودرجها تذهب
ودرج الجنة تذهب علوا في السموات واخرج ابن جرير عن صفوان
قال سألت عامر بن عبد الله هل لأنفس المؤمنين مجتمع وقال إن الأرض
يرثها عبادي الصالحون قال هي الأرض التي تجمع إليها أرواح المؤمنين حتى
يكون البعث واخرج البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم عن أبي الدرداء
رضي الله عنه قال قال الله تعالى أن الأرض يرثها عبادي الصالحون فنحن
الصالحون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله إن في
هذا لبلاغا قال كل ذلك يقال أن في هذه السورة وفي القرآن لبلاغا واخرج
ابن جرير عن ابن زيد في قوله إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين قال شهر
رمضان والصلوات الخمس واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
عن أبي هريرة رضي الله عنه إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين قال في الصلوات
الخمس واخرج ابن مردويه وأبو نعيم والديلمي عن أنس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى إن في
هذا لبلاغا لقوم عابدين قال في الصلوات الخمس شغلا للعبادة واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم

قرا بعده الآية لبلاغا لقوم عابدين قال هي الصلوات الخمس في المسجد الحرام
جماعة واخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن محمد بن كعب إن في هذا لبلاغا
لقوم عابدين قال الصلوات الخمس واخرج ابن المنذر عن مجاهد لقوم
عابدين قال الصلوات الخمس واخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله
عنه لقوم عابدين قال الذين يصلون الصلوات الخمس في الجماعة واخرج عن
قتادة في قوله لقوم عابدين عاملين قوله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة
للعالمين واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما أرسلناك إلا
رحمة للعالمين قال من آمن تمت له الرحمة في الدنيا والآخرة ومن لم يؤمن بهم
كان يصيب الأمم في عاجل الدنيا من العذاب من الخسف والمسخ والقذف
واخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ادع
على المشركين قال إني لم أبعث لعانا وإنما بعثت رحمة واخرج أبو نعيم في الدلائل
عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله بعثني
رحمة للعالمين وهدى للمتقين واخرج أبو داود والطبراني عن سلمان
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل من أمتي
سببته في غضبي أو لعنته لعنة فإنما أنا رجل من بني آدم أغضب كما يغضبون
وإنما بعثني رحمة للعالمين فاجعلها صلاة عليه يوم القيامة واخرج
البيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنما أنا رحمة مهداة واخرج عبد بن حميد عن
عكرمة قال قيل يا رسول الله ألا تلعن قريشا بما أتوا إليك فقال لم أبعث
لعانا إنما بعثت رحمة يقول الله وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين
قوله تعالى فإن تولوا فقل آذنتكم على سواء واخرج ابن أبي
حاتم عن قتادة في قوله فقل آذنتكم على سواء قال على مهل قوله تعالى
وإن أدري أقريب أم بعيد الآية واخرج ابن أبي خيثمة
وابن عساكر عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال لما أسري بالنبي
صلى الله عليه وسلم رأى فلانا وهو بعض بني أمية على المنبر
يخطب الناس فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأنزل الله تعالى وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين يقول هذا
الملك واخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والطبراني والبيهقي
في الدلائل عن الشعبي رضي الله عنه قال لما سلم الحسن بن علي رضي
الله عنه الأمر إلى معاوية قال له معاوية قم فتكلم فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال إن هذا الأمر تركته لمعاوية إرادة إصلاح المسلمين وحقن دمائهم
وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين ثم استغفر ونزل واخرج
البيهقي عن الزهري رضي الله عنه قال قام الحسن رضي الله عنه فقال
أما بعد أيها الناس إن الله هداكم بأولنا وحقن دماءكم بآخرنا وإن لهذا
الأمر مدة والدنيا دول وإن الله سبحانه وتعالى قال لنبيه صلى الله
عليه وسلم وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون إلى قوله ومتاع إلى حين
واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال الحين في القرآن ما لا يدرى
ما هو قوله ومتاع إلى حين الدهر كله وقوله هل أتى على الإنسان
حين من الدهر وقوله تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها قال هي النخلة من حين
تثمر إلى حين تصرم وقوله ليسجننه حتى حين واخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وإن أدري لعله فتنة لكم يقول ما أخبركم
به من العذاب والساعة أن يؤخر عنكم لمدتكم قوله تعالى

قل رب احكم بالحق الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل رب احكم بالحق قال لا يحكم الله الا بالحق وانما يستعجل بذلك في الدنيا يسأل ربه على قومه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا شهد قتالا قال رب احكم بالحق واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام تقول ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين فامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول رب احكم بالحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم انه على الحق وان عدوه على الباطل وكان اذا لقي العدو قال رب احكم بالحق والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

سورة الحج مدنية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الحج بالمدينة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال نزلت بالمدينة سورة الحج واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال نزل بالمدينة من القرآن الحج غير اربع آيات مكيات وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الى عذاب يوم عقيم واخرج احمد وابو داود والترمذي والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله افضلت سورة الحج على سائر القرآن بسجدتين قال نعم فمن لم يسجدهما فلا يقرأهما واخرج ابو داود في المراسيل والبيهقي عن خالد بن معدان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت سورة الحج على القرآن بسجدتين واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والاسماعيلي وابن مردويه والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يسجد سجدتين في الحج وقال ان هذه السورة فضلت على سائر القرآن بسجدتين واخرج ابو داود وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتان واخرج ابن ابي شيبة عن علي وابي الدرداء رضي الله عنهما انهما سجدا في الحج سجدتين واخرج ابن ابي شيبة من طريق ابي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في سورة الحج سجدتان واخرج ابن ابي شيبة من طريق العريان المجاشعي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الحج سجدة واحدة وهي الاولى قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الآية اخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه من طرق عن الحسن وغيره عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال لما نزلت يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد انزلت عليه هذه وهو في سفر فقال اتدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك يوم يقول الله لآدم عليه السلام ابعث بعث النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة فانشأ المسلمون يبكون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا واستبشروا فانها لم تكن نبوة قط الا كان بين يديها جاهلية فتؤخذ العدة من الجاهلية

فان تمت والا كملت من المنافقين وما مثلكم والامم الا كمثل الرقمة في ذراع الدابة او كالشامة في جنب البعير ثم قال اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبروا قال ولا ادري قال الثلثين ام لا واخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فتفاوت بين اصحابه في السير فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بهاتين الآيتين يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله عذاب الله شديد فلما سمع ذلك اصحابه حثوا المطي وعرفوا انه عنده قول يقوله فقال اتدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك يوم ينادي الله تعالى فيه آدم فيقول يا آدم ابعث بعث النار فيقول اي رب وما بعث النار فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحد في الجنة فيئس القوم حتى ما ابدوا بضاحكة فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي باصحابه قال اعملوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده انكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء الا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن مات من بني آدم ومن بني ابليس فسري عن القوم بعض الذي يجدون قال اعملوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده ما انتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير او كالرقمة في ذراع الدابة واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل من غزوة العسرة ومعه اصحابه بعد ما شارف المدينة قرأ يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم فذكر نحوه الا انه زاد فيه لم يكن رسولان الا كان بينهما فترة من الجاهلية فهم اهل النار وانكم بين ظهراني خليقتين لا يعادهما اهل من اهل الارض الا كثروهم يأجوج ومأجوج وهم اهل النار وتكمل العدة من المنافقين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال نزلت يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير له فرفع بها صوته حتى ثاب اليه اصحابه فقال اتدرون اي يوم هذا هذا يوم يقول الله لآدم قم فابعث بعث النار من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وابشروا فوالذي نفسي بيده ما انتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير او كالرقمة في جنب الدابة وان معكم لخليقتين ما كانتا في شيء قط الا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفرة الجن والانس واخرج البزار وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية واصحابه عنده يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم فقال اتدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك يوم يقول الله تعالى يا آدم قم فابعث بعث النار فيقول يا رب من كم فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة فشق ذلك على القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة ثم قال اعملوا وابشروا فانكم بين خليقتين لم تكونا مع احد الا كثرتاه وانما انتم في الامم الا كالشامة في جنب البعير او كالرقمة في ذراع الدابة وانما امتي جزء من الف جزء واخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره في غزوة بني المصطلق اذ انزل الله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الى قوله

ولكن عذاب الله شديد فلما انزلت عليه وثب على راحلته ثم رفع بها صوته فتلاها
على اصحابه ثم قال لهم تعلمون اي يوم ذاك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذاك
يوم يقول الله لادم يا ادم ابعث بعث النار من ولدك فيقول يا رب ومن كل كم فيقول
من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة فنكل المسلمون
بالشد بها ودخل عليهم امر شديد فقال والذي نفس محمد بيده ما انتم في الامم
الا كالشعرة البيضاء في الشاة السوداء واني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة
بل ارجو ان تكونوا ثلثي اهل الجنة واخرج ابن مردويه عن ابي موسى رضي
الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له فذكر
نحوه واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيامة يا ادم فيقول لبيك
ربنا وسعديك فينادى بصوت ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار فيقول
يا رب وما بعث النار فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فعند
ذلك يشيب الوليد وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم
بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس فقالوا يا رسول
الله من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون ويبقى الواحد فاينا ذاك الواحد
فقال من ياجوج الف ومنكم واحد وهل انتم في الامم الا كالشعرة السوداء
في الثور الابيض او كالشعرة البيضاء في الثور الاسود واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علقمة رضي الله
عنه في قوله ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال الزلزلة قبل الساعة واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه انه قرأ يا ايها الناس اتقوا
ربكم الى قوله ولكن عذاب الله شديد قال هذا في الدنيا من ايات الساعة
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عبيد بن عمير رضي الله عنه في الاية
قال هذه اشيا تكون في الدنيا قبل يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن
المنذر ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عبيد بن عمير رضي الله عنه في الاية
قال هذه اشيا تكون في الدنيا قبل يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال تزلزل لها سورتها واخرج ابن
جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال
هذا يوم القيامة وفي قوله يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت
قال ذهلت عن اولادها لغير فطام وتضع كل ذات حمل حملها قال القت
الحوامل ما في بطونها لغير تمام وترى الناس سكارى من الخوف وما هم
بسكارى قال من الشراب واخرج الطبراني والحاكم وابن مردويه وابو
الحسن احمد بن يزيد الحلواني في كتاب الحروف عن عمران بن حصين رضي
الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وترى الناس سكرى
وما هم بسكرى قال الاعمش رضي الله عنه وهي قراءتنا واخرج
سعيد بن منصور عن حذيفة رضي الله عنه انه كان يقرأ وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه كان يقرأ كذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابي نهيك رضي
الله عنه انه قرأ وترى الناس يعني بخفض الناس قال لو كانت منصوبة
كانوا سكارى ولكنها ترى بخفض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الربيع رضي الله عنه وترى الناس سكارى قال ذاك
عند الساعة يسكر الكبير ويشيب الصغير وتضع الحوامل ما في بطونها
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه وما هم بسكارى

قال من شراب

قال من شراب قوله تعالى ومن الناس من يجادل الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله ومن الناس من
يجادل في الله بغير علم قال نزلت في النضر بن الحارث واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويتبع كل شيطان مريد قال متمرد
على معاصي الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله مجاهد رضي الله
عنه في قوله كتب عليه قال على الشيطان … كتب على الشيطان
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كتب عليه قال على الشيطان
انه من تولاه قال اتبعه قوله تعالى يا ايها الناس ان كنتم في
ريب من البعث الاية اخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في شعب الايمان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم
يجمع خلقه في بطن امه اربعين ليلة نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون
مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع
كلمات يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فوالذي لا اله غيره
ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل
اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها واخرج احمد وابن مردويه عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان النطفة تكون في الرحم اربعين يوما على حالها لا تتغير فاذا مضت
الاربعون صارت علقة ثم مضغة مثل ذلك ثم عظاما كذلك فاذا اراد
الله تعالى ان يسوي خلقه بعث اليه ملكا فيقول الملك اي رب اذكر ام انثى
شقي ام سعيد اقصير ام طويل انا قص ام زائد قوته واجله اصحيح ام
سقيم فيكتب ذلك كله واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال النطفة اذا
استقرت في الرحم اخذها ملك الارحام بكفه فقال يا رب مخلقة ام غير
مخلقة فان قيل غير مخلقة لم تكن نسمة وقذفتها الرحم دما وان قيل مخلقة
قال يا رب اذكر ام انثى شقي ام سعيد ما الاجل وما الاثر وما الرزق
وباي ارض تموت فيقول للنطفة من ربك فتقول الله فيقول من رازقك
فتقول الله فيقال له اذهب الى ام الكتاب فانك ستجد فيه قصة هذه
النطفة قال فتخلق فتعيش في اجلها وتاكل رزقها وتطأ في اثرها
حتى اذا جاء اجلها ماتت فدفنت في ذلك المكان واخرج ابن جرير عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله
ملكا فقال يا رب مخلقة او غير مخلقة فان قال غير مخلقة مجها الارحام دما
وان قال مخلقة قال يا رب اذكر ام انثى ما رزقها وما اجلها اشقي ام
سعيد فيقال له انطلق الى ام الكتاب فاستنسخ منه صفة هذه النطفة
فينطلق فينسخها فلا تزال معه حتى ياتي على اخر صفتها واخرج احمد
والبخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى وكل بالرحم ملكا

قالوا يا رب نطفة أي رب علقة أم مضغة فإذا قضى خلقها قال أي رب شقي أو سعيد ذكر أو أنثى فما الرزق فما الأجل فيكتب ذلك في بطن أمه وأخرج أحمد ومسلم والبيهقي عن حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني هاتين يقول إن النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة ثم لتغطا إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله إليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال أي رب أذكر أم أنثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على ما أمر ولا ينقص وفي لفظ يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر في الرحم بأربعين أو خمس وأربعين ليلة فيقول يا رب أذكر أم أنثى فيكتبان ويكتب عمله وأثره وأجله ورزقه ثم تطوى الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص

وأخرج ابن أبي حاتم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مخلقة وغير مخلقة قال المخلقة ما كان حيا وغير المخلقة ما كان سقطا

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال العلقة الدم والمضغة اللحم والمخلقة التي تم خلقها وغير مخلقة السقط وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله مخلقة وغير مخلقة قال تامة وغير تامة وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه قال إذا دخل في الخلق الرابع كان نسمة مخلقة وإذا قذفها قبل ذلك فهي غير مخلقة وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله مخلقة وغير مخلقة قال السقط مخلوق وغير مخلوق ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى قال التمام وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى قال إقامته في الرحم حتى يخرج وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى قال ما كان من ولد يولد تاما ليس سقط وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لنبين لكم قال إن كنتم في بطون أمهاتكم كذلك

قوله تعالى وترى الأرض هامدة أخرج ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وترى الأرض هامدة قال لا نبات فيها وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وترى الأرض هامدة أي غبراء متهشمة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت يعرف الغيث في سحتها وربوها وأنبتت من كل زوج بهيج أي حسن

قوله تعالى ذلك بأن الله هو الحق وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال من علم أن الله حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور دخل الجنة وأخرج الخطيب وابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أصبح الصبح مرحبا بالنهار الجديد والكاتب والشهيد اكتب بسم الله الرحمن الرحيم أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وأشهد أن الدين كما وصف والكتاب كما أنزل وأشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأخرج الحاكم في تاريخه عن أنس رضي الله عنه رفعه قال من قال في كل

يوم أربع مرات أشهد أن الله هو الحق المبين وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور صرف عنه السوء

قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله الآية ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثاني عطفه قال لاوي عنقه بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير قال نزلت في النضر وهو واحد

قوله تعالى ثاني عطفه أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثاني عطفه قال لاوي عنقه وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ثاني عطفه قال هو المعرض من العظمة إنما ينظر في جانب واحد وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ثاني عطفه قال لاوي رأسه معرضا موليا لا يريد أن يسمع ما قيل له وأخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله ثاني عطفه قال يعرض عن الحق له في الدنيا خزي قال قتل يوم بدر وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثاني عطفه قال هو رجل رفقته وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثاني عطفه قال هو رجل من بني عبد الدار قلت هو شيبة قال لا وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول يعرض عن ذكره ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ثاني عطفه قال مستكبرا في نفسه

قوله تعالى ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال بلغني أن أحدهم يحرق في اليوم سبعين ألف مرة

قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف الآية أخرج البخاري وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فإن ولدت امرأته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وإن لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ناس من الأعراب يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمون فإذا رجعوا إلى بلادهم فإن وجدوا عام غيث وعام خصب وعام ولاد حسن قالوا إن ديننا هذا لصالح فتمسكوا به وإن وجدوا عام جدب وعام ولاد سوء وعام قحط قالوا ما في ديننا هذا خير فأنزل الله ومن الناس من يعبد الله على حرف وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال كان أحدهم إذا قدم المدينة وهي أرض وبيئة فإن صح بها جسمه ونتجت فرسه مهرا حسنا وولدت امرأته غلاما رضي به واطمأن إليه وقال ما أصبت منذ كنت على ديني هذا إلا خيرا وإن أصابته وجع المدينة وولدت امرأته جارية وتأخرت عنه الصدقة أتاه الشيطان فقال والله ما أصبت منذ كنت على دينك هذا إلا شرا وذلك الفتنة وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال أسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده فتشاءم بالإسلام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أقلني فقال إن الإسلام لا يقال فقال لم أصب من ديني هذا خيرا ذهب بصري ومالي وولدي فقال يا يهودي الإسلام يسبك الرجال كما تسبك النار خبث الحديد والذهب والفضة فنزلت ومن الناس من يعبد الله على حرف

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال على شك وفي قوله فإن أصابه خير قال رخاء وعافية اطمأن به قال استقر به وإن أصابته فتنة قال عذاب ومصيبة انقلب على وجهه قال ارتد على وجهه كافرا وأخرج عبد بن حميد رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يأتي المدينة مهاجرا فإن صح جسمه ونتجت فرسه مهرا حسنا وولدت امرأته غلاما وكثر ماله قال هذا دين حسن وإن سقم بها جسمه وأبطأت عليه الصدقة وولدت امرأته جارية قال والله ما أصبت في دين محمد هذا إلا شرا والله ما زلت أعرف النقصان في جسدي وولدي وأهلي ومالي

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ومن الناس من يعبد الله على حرف قال إن أصابه خيرا اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه يقول إن أصابه رخاء عيش وسلوة وما يشتهي اطمأن إليه وقال أنا على حق وأنا أعرف الذي أنا عليه وإن أصابته فتنة أي بلاء انقلب على وجهه يقول ترك ما كان عليه من الحق فأنكر معرفته خسر الدنيا والآخرة يقول خسر دنياه التي كان لها يحزن ولها يفرح ولها يسخط ولها يرضى وهي همه وسدمه وطلبته ونيته ثم أفضى إلى الآخرة وليس له حسنة يعطى بها خيرا ذلك هو الخسران المبين وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله يدعوا من دون الله ما لا يضره إن عصاه في الدنيا وما لا ينفعه إن أطاعه وهو الصنم يدعو لمن ضره أقرب من نفعه يقول ضره في الآخرة من أجل عبادته إياه في الدنيا لبئس المولى يقول الصنم وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه لبئس المولى ولبئس العشير قال الوثن وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه لبئس العشير قال الصاحب

قوله تعالى من كان يظن أن لن ينصره الله الآية أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من كان يظن أن لن ينصره الله قال من كان يظن أن لن ينصر الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب قال فليربط حبلا إلى سماء قال إلى سقف بيته ثم ليقطع قال ثم يختنق به حتى يموت وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من كان يظن أن لن ينصره الله يقول أن لن يرزقه الله فليمدد بسبب إلى السماء فليأخذ حبلا فليربطه في سماء بيته فليختنق به فلينظر هل يذهب كيده ما يغيظ قال ذلك كيفية أن لا يرزق وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال من كان يظن أن لن ينصر الله نبيه ويكايد به هذا الأمر ليقطعه عنه فليقطع ذلك من أصله من حيث يأتيه فإن أصله في السماء ثم ليقطع أي عن النبي الوحي الذي يأتيه من الله إن قدر وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال من كان يظن أن لن ينصره

الله محمدا

الله محمدا صلى الله عليه وسلم فليجعل حبلا في سماء بيته فليختنق به ثم ليقطع فلينظر هل يغيظ ذلك إلا نفسه وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه من كان يظن أن لن ينصره الله يقول من كان يظن أن لن ينصر الله نبيه فليمدد بحبل إلى سماء بيته فليختنق فلينظر ما يرد ذلك في يده

قوله تعالى إن الذين آمنوا الآية أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله إن الذين آمنوا الآية قال الصابئون قوم يعبدون الملائكة ويصلون القبلة ويقرؤون الزبور والمجوس عبدة الشمس والقمر والنيران وأما الذين أشركوا فهم عبدة الأوثان إن الله يفصل بينهم قال الأديان ستة خمسة للشيطان ودين لله عز وجل وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله إن الله يفصل بينهم قال فصل قضاءه بينهم فجعل الخمسة مشتركة وجعل هذه الأمة واحدة وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت الصابئة نحن نعبد الملائكة من دون الله وقالت المجوس نحن نعبد الشمس والقمر من دون الله وقال المشركون نحن نعبد الأوثان من دون الله فأوحى الله إلى نبيه صلى الله عليه وسلم ليكذب قولهم قل هو الله أحد إلى آخرها وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وأنزل الله إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس الآية وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية قال الذين هادوا اليهود والصابئون ليس لهم كتاب والمجوس أصحاب الأصنام والمشركون نصارى العرب

قوله تعالى ألم تر أن الله يسجد له الآية أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ألم تر أن الله يسجد له من في السموات الآية قال سجود ظل هذا كله وكثير من الناس قال المؤمنون وكثير حق عليه العذاب قال يعني الكافر سجود ظله وهو كاره وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال سجود كل شيء فيه وسجود الجبال فيها وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الثوب يسجد وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أبي العالية رضي الله عنه قال ما في السماء نجم ولا شمس ولا قمر إلا يقع ساجدا حين يغيب ثم لا ينصرف حتى يؤذن له فيأخذ ذات اليمين حتى يرجع إلى مطلعه وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال إذا فاء الفيء لا يبقى شيء من دابة ولا طائر إلا خر لله ساجدا وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال سمعت رجلا يطوف بالبيت ويبكي فإذا طاوس فقال أعجبت من بكائه قلت نعم قال ورب هذه البنية إن هذا القمر ليبكي من خشية الله ولا ذنب له وأخرج أحمد في الزهد عن ابن أبي مليكة رضي الله عنه قال مر رجل على عبد الله بن عمر وهو ساجد في الحجر يبكي فقال أتعجب أن أبكي من خشية الله وهذا القمر يبكي من خشية الله وأخرج ابن أبي حاتم عن طاوس رضي الله عنه قال لم يستثن من هؤلاء أحد حتى إذا جاء ابن آدم استثناه فقال وكثير قال والذي كان يواخيه بالشكر هو أكفرهم

قوله تعالى إن الله يفعل ما يشاء أخرج ابن أبي حاتم واللالكائي في السنة والخلعي في فوائده عن علي رضي الله عنه أنه قيل له

إن ههنا رجلا يتكلم في المشيئة فقال له علي رضي الله عنه يا عبد الله
خلقك الله لما يشاء أو لما شئت قال بل لما يشاء قال فيمرضك إذا شاء أو إذا
شئت قال بل إذا شاء قال فيشفيك إذا شاء أو إذا شئت قال بل إذا شاء قال
فيدخلك حيث شئت أو حيث يشاء قال بل حيث يشاء قال والله لو قلت غير
ذلك لضربت الذي فيه عيناك بالسيف **قوله تعالى** هذان
خصمان اختصموا في ربهم **اخرج** سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد
ابن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن أبي ذر رضي الله عنه أنه كان يقسم قسما أن هذه الآية هذان
خصمان اختصموا في ربهم إلى قوله إن الله يفعل ما يريد نزلت في الثلاثة
والثلاثة الذين بارزوا يوم بدر وهم حمزة بن عبد المطلب وعبيدة
ابن الحارث وعلي بن أبي طالب وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن
عتبة **واخرج** عبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه عن علي بن
أبي طالب رضي الله عنه قال فينا نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم
في الذين بارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة
وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة قال علي رضي الله عنه وأنا أول
من يجثو في الخصومة على ركبتيه بين يدي الله يوم القيامة **واخرج**
ابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير والبيهقي من طريق
قيس بن عباد عن علي رضي الله عنه قال أنا أول من يجثو بين يدي
الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس رضي الله عنه وفيهم نزلت هذان
خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة
وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بارز علي وحمزة وعبيدة
وعتبة وشيبة والوليد قالوا لهم تكلموا نعرفكم قال أنا علي وهذا حمزة
وهذا عبيدة فقالوا أكفاء كرام فقال علي رضي الله عنه أدعوكم إلى الله
وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم فقال عتبة هلم للمبارزة فبارز علي
شيبة فلم يلبث أن قتله وبارز حمزة عتبة فقتله وبارز عبيدة الوليد
فصعب عليه فأتى علي فقتله فأنزل الله هذان خصمان الآية **واخرج**
ابن أبي حاتم عن أبي العالية رضي الله عنه قال لما التقوا يوم بدر قال لهم
عتبة بن ربيعة لا تقتلوا هذا الرجل فإنه إن يكن صادقا فأنتم أسعد
الناس بصدقه وإن يكن كاذبا فأنتم أحق من حقن دمه فقال أبو جهل
ابن هشام لقد امتلأت رعبا فقال عتبة ستعلم أينا الجبان المفسد لقومه
قال فبرز عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فنادوا
النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقالوا ابعث إلينا أكفاءنا نقاتلهم
فوثب غلمة من الأنصار من بني الخزرج فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم اجلسوا قوموا يا بني هاشم فقام حمزة بن عبد المطلب
وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وعبيدة بن الحارث رضي الله عنه
فبرزوا لهم فقال عتبة تكلموا نعرفكم إن كنتم أكفاءنا قاتلناكم قال حمزة
رضي الله عنه أنا حمزة بن عبد المطلب أنا أسد الله وأسد رسوله
صلى الله عليه وسلم فقال عتبة كفؤ كريم فقال علي بن أبي طالب
فقال كفؤ كريم فقال عبيدة بن الحارث فقال عتبة كفؤ كريم فأخذ حمزة شيبة
ابن ربيعة وأخذ علي بن أبي طالب عتبة بن ربيعة وأخذ عبيدة الوليد بن
عتبة فأما حمزة فأجاز على شيبة وأما علي فاختلفا ضربتين فقام فأجاز على

عتبة وأما عبيدة فأصيبت رجله قال فرجع هؤلاء وقتل هؤلاء فنادى أبو
جهل وأصحابه لنا العزى ولا عزى لكم فنادى منادي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الله مولانا ولا مولى لكم ونادى منادي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار فأنزل الله هذان خصمان
اختصموا في ربهم الآية **واخرج** عبد بن حميد عن لاحق بن حميد رضي الله
عنه قال نزلت هذه الآية يوم بدر هذان خصمان اختصموا في ربهم
فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار في عتبة بن ربيعة وشيبة بن
ربيعة والوليد بن عتبة ونزلت إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات
إلى قوله وهدوا إلى صراط الحميد في علي بن أبي طالب وحمزة وعبيدة
ابن الحارث **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم
قال مثل المؤمن والكافر اختصما في البعث **واخرج** ابن جرير عن مجاهد
وعطاء بن أبي رباح والحسن قالا هم الكافرون والمؤمنون اختصموا في ربهم
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
هذان خصمان قال هم أهل الكتاب قالوا للمؤمنين نحن أولى بالله وأقدم
منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المؤمنون نحن أحق بالله آمنا بمحمد
صلى الله عليه وسلم وآمنا بنبيكم وبما أنزل الله من كتاب وأنتم تعرفون
كتابنا ونبينا ثم تركتموه وكفرتم به حسدا وكان ذلك خصومتهم في ربهم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
قال اختصم المسلمون وأهل الكتاب فقال أهل الكتاب نبينا قبل نبيكم
وكتابنا قبل كتابكم ونحن أولى بالله منكم وقال المسلمون كتابنا يقضي على
الكتب كلها ونبينا صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء فنحن أولى بالله
منكم فأفلج أهل الإسلام على من ناوأهم فأنزل الله هذان خصمان
اختصموا في ربهم إلى قوله عذاب الحريق **واخرج** ابن جرير عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هما الجنة
والنار اختصمتا فقالت النار خلقني الله لعقوبته وقالت الجنة خلقني
الله لرحمته **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه فالذين كفروا
قطعت لهم ثياب من نار قال الكافر قطعت له ثياب من نار والمؤمن يدخله
الله جنات تجري من تحتها الأنهار **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله قطعت لهم ثياب
من نار قال قطعت من نحاس وليس من الآنية شيء إذا حمي أشد حرا منه
وفي قوله يصب من فوق رؤوسهم الحميم قال النحاس يذاب على رؤوسهم
وفي قوله يصهر به ما في بطونهم قال تسيل أمعاؤهم والجلود قال تتناثر
جلودهم حتى يقوم كل عضو بحياله **واخرج** ابن أبي حاتم عن إبراهيم التيمي
رضي الله عنه أنه قرأ قوله قطعت لهم ثياب من نار فقال سبحان
من قطع من النار ثيابا **واخرج** أبو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه
رضي الله عنه قال كسي أهل النار والعري كان خيرا لهم وأعطوا الحياة
والموت كان خيرا لهم **واخرج** عبد بن حميد والترمذي وصححه وعبد الله
ابن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم
وصححه وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه
أنه تلا هذه الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إن الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ الجمجمة حتى يخلص إلى جوفه فيسلت
ما في جوفه حتى يمرق إلى قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان **واخرج**

ابن ابي حاتم عن عبد الله بن السري رضي الله عنه قال يأتيه الملك يحمل الاناء بكلتي يديه من حرارته فاذا ادناه من وجهه تكرهه فيرفع مقمعة فيضرب بها رأسه فيفرغ دماغه ثم يفرغ الاناء من دماغه فيصل الى جوفه من دماغه فذلك قوله يصهر به ما في بطونهم والجلود واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة رضي الله عنه انه تلا هذه الاية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ الجمجمة حتى يخلص الى جوفه واخرج عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه قال اذا جاع اهل النار استغاثوا بشجرة الزقوم فاكلوا منها فاختلست جلود وجوههم فلو ان مارا مر بهم يعرفهم لعرف وجوههم فيها ثم يصب عليهم العطش فيستغيثون فيغاثون بماء كالمهل وهو الذي قد سقطت منها الجلود ويصهر به ما في بطونهم يمشون وامعاؤهم تتساقط وجلودهم وفي قوله ولهم مقامع من حديد فتسقط كل عضو على حياله يدعون بالويل والثبور واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يصهر به ما في بطونهم قال يمشون وامعاؤهم تتساقط وجلودهم وفي قوله ولهم مقامع من حديد قال يضربون بها فيقع كل عضو على حياله واخرج ابن الانباري والطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله يصهر به قال يذاب به ما في بطونهم اذا شربوا الحميم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

سخنت صهارته فظل عثانه * في سيطل كفئت به يتردد
وقال
ظل مرتبئا للشمس تصهره * حتى اذا الشمس قامت جانبا عدلا

واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يصهر به ما في بطونهم والجلود قال يسيل ما في بطونهم اذا دخل بطونهم اذابها والجلود مع البطون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يصهر به قال يذاب اذابة واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه مثله واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه يصهر به قال يذاب واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني رضي الله عنه في قوله يصهر به قال يذاب كما يذاب الشحم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ولهم مقامع قال مطارق واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال كان عمر رضي الله عنه يقول اكثروا ذكر النار فان حرها شديد وان قعرها بعيد وان مقامعها حديد واخرج احمد وابو يعلى وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان مقمعا من حديد وضع في الارض فاجتمع الثقلان ما اقلوه من الارض ولو ضرب الجبل بمقمع من حديد لتفتت ثم عاد كما كان واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن سلمان رضي الله عنه قال النار سوداء مظلمة لا يضيء لهبها ولا جمرها ثم قرأ كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر القاري رضي الله عنه انه قرأ هذه الاية كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم فبكى وقال اخبرني زيد بن اسلم رضي الله عنه عن هذه الاية ان اهل النار في النار لا يتنفسون

قوله تعالى ولباسهم فيها حرير اخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو عوانة والطحاوي عن عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة واخرج النسائي والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الاخرة ومن شرب في انية الذهب والفضة لم يشرب بها في الاخرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لباس اهل الجنة وشراب اهل الجنة وانية اهل الجنة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة ولم يدخل الجنة لان الله تعالى قال ولباسهم فيها حرير واخرج النسائي وابن حبان والطحاوي والحاكم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه

قوله تعالى وهدوا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وهدوا الى الطيب قال الهموا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه وهدوا الى الطيب من القول قال في الخصومة اذ قالوا الله مولانا ولا مولى لكم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن اسماعيل بن ابي خالد رضي الله عنه وهدوا الى الطيب من القول قال القرآن وهدوا الى صراط الحميد قال الاسلام واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد قال الاسلام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه وهدوا الى الطيب من القول قال لا اله الا الله والله اكبر والحمد لله الذي قال الله اليه يصعد الكلم الطيب

قوله تعالى والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس اخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحرم كله هو المسجد الحرام واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سواء العاكف فيه والبادي قال خلق الله فيه سواء واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سواء العاكف فيه يعني شرعا واحدا العاكف فيه قال اهل مكة في مكة ايام الحج والبادي قال من كان من غير اهلها ممن يعتمر به من الافاق قال هم في منازل مكة سواء فينبغي لاهل مكة ان يوسعوا لهم حتى يقضوا مناسكهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الاية قال البادي اهل مكة سواء في المنزل والحرم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وعطاء رضي الله عنه سواء العاكف فيه والباد قال سواء في تعظيم البلد وتحريمه واخرج عبد بن حميد والبيهقي في الاسماء والصفات عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال سواء في جواره وامنه وحرمه العاكف فيه اهل مكة والباد من يعتقده من اهل الافاق واخرج عبد بن حميد عن ابي حصين رضي الله عنه قال سالت سعيد بن جبير رضي الله عنه اعتكف بمكة فقال لانت معتكف ما اقمت قال الله تعالى سواء العاكف فيه والباد واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال الناس بمكة سواء ليس احد احق بالمنازل من احد واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال من اخذ من اجور بيوت مكة انما يأكل في بطنه نارا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عطاء رضي الله عنه انه كان يكره ان تباع بيوت مكة او تكرى واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم رضي الله عنه انه كان يكره اجارة بيوت مكة واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه نهى ان تغلق ابواب دور مكة فان الناس كانوا ينزلون منها حيث وجدوا كانوا يضربون فساطيطهم في الدور واخرج ابن سعد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا قال له عند المروة يا امير المؤمنين اقطعني مكانا لي ولعقبي فاعرض عنه عمر رضي الله عنه وقال هو حرم الله سواء العاكف فيه والباد واخرج ابن ابي شيبة عن

عن مجاهد رضي الله عنه قال بيوت مكة لا تحل إجارتها واخرج ابن أبي شيبة عن
ابن جريج قال أنا قرأت كتاب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه على الناس بمكة
ينهاهم عن كرا بيوت مكة ودورها واخرج ابن أبي شيبة عن القاسم رضي
الله عنه قال من أكل شيئا من كرا مكة فإنما يأكل نارا واخرج ابن أبي شيبة عن
عطاء رضي الله عنه قال كان عمر رضي الله عنه يمنع أهل مكة أن يجعلوا لها أبوابا
حتى ينزل الحاج في عرصات الدور واخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط
رضي الله عنه في قوله سواء العاكف فيه والباد قال البادي الذي يجيء من الحج
والمعتمر سواء في المنازل ينزلون حيث شاؤوا ولا يخرج رجل من بيته
واخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
سواء العاكف فيه والباد قال سواء المقيم والذي يرحل واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما سواء العاكف فيه والباد
قال ينزل أهل مكة وغيرهم في المسجد الحرام واخرج ابن مردويه عن ابن
عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مكة لا تؤجر بيوتها
ولا تباع رباعها واخرج ابن أبي شيبة وابن ماجة عن علقمة بن نضلة رضي
الله عنه قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضي الله
عنهما وما تدعى رباع مكة إلا السوائب من احتاج سكن ومن استغنى
أسكن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عمر رضي الله عنه أنه قال
يا أهل مكة لا تتخذوا لدوركم أبوابا لينزل البادي حيث شاء واخرج الدارقطني
عن ابن عمر مرفوعا من أكل كرا بيوت مكة أكل نارا قوله تعالى ومن يرد
فيه بإلحاد بظلم الآية واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن راهويه
وعبد بن حميد والبزار وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه رفعه في قوله ومن
يرد فيه بإلحاد بظلم قال لو أن رجلا هم فيه بإلحاد وهو بعدن أبين لأذاقه الله
عذابا أليما واخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود رضي
الله عنه في قوله ومن يرد فيه بإلحاد بظلم قال لو أن رجلا هم فيه لأذاقه من عذاب
أليم قال السدي من هم بخطيئة فلم يعملها في سوى البيت لم تكتب عليه حتى يعملها ومن
هم بخطيئة في البيت لم يمته الله من الدنيا حتى يذيقه من عذاب أليم واخرج ابن
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية في عبد الله بن أنيس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه مع رجلين أحدهما مهاجر والآخر من
الأنصار فافتخروا في الأنساب فغضب عبد الله بن أنيس فقتل الأنصاري
ثم ارتد عن الإسلام وهرب إلى مكة فنزلت فيه ومن يرد فيه بإلحاد بظلم
يعني من لجأ إلى الحرم بإلحاد يعني بميل عن الإسلام واخرج عبد الرزاق
وابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ومن يرد فيه بإلحاد الآية قال من لجأ إلى الحرم ليشرك به عذبه الله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ومن يرد فيه بإلحاد بظلم قال هو أن تعبد فيه غير الله واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن يرد فيه بإلحاد بظلم
قال أن تستحل من الحرم ما حرم الله عليك من لسان أو قتل فتظلم من لا يظلمك
وتقتل من لا يقتلك فإذا فعل ذلك فقد وجب له عذاب أليم واخرج ابن جرير
عن حبيب بن أبي ثابت رضي الله عنه في قوله ومن يرد فيه بإلحاد بظلم قال هم
المحتكرون الطعام بمكة واخرج عبد بن حميد والبخاري في تاريخه وأبو
داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن يعلى بن أمية عن رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم قال احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه واخرج سعيد
ابن منصور والبخاري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
مردويه عن مجاهد رضي الله عنه قال كان لعبد الله بن عمرو رضي الله عنه
فسطاطان أحدهما في الحل والآخر في الحرم وإن أراد أن يعاتب أهله عاتبهم في الذي
في الحل فقيل له فقال كنا نتحدث أن من الإلحاد فيه لا والله وبلى والله واخرج ابن
أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في الآية قال شتم الخادم ظلم فما فوقه
واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال تجارة الأمير بمكة إلحاد واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال أقبل تبع يريد الكعبة حتى إذا كان بكراع الغميم بعث الله عليه
ريحا لا يكاد القائم يقوم إلا بمشقة ويذهب القائم يقعد فيصرع وقامت
عليهم ولقوا منها عناء ودعا تبع حبريه فسألهما ما هذا الذي بعث علي قالا إن أمنتنا
قال أنتم آمنون قالا فإنك تريد بيتا يمنعه الله ممن أراده قال فما يذهب عني هذا
ذهب عنه الريح عني قالا تتجرد ثم تلبي ففعل فأدبرت الريح كقطع الليل المظلم واخرج
ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله ومن يرد فيه بإلحاد بظلم
نذقه من عذاب أليم قال حدثنا رجل سمعه من عقب المهاجرين والأنصار أنهم
أخبروه أن أحدا أراد به ما أراد أصحاب الفيل عجل لهم العقوبة في الدنيا وقال
إنما يؤتى استحلاله من قبل أهله فأخبرني عنهم أنه وجد سطران بمكة مكتوبا
في المقام أما أحدهما فكتابته بسم الله والبركة ووضعت بيتي بمكة طعام
أهله اللحم والسمن والتمر ومن دخله كان آمنا لا يحله إلا أهله قال ولولا أن أهله
هم الذين يحلونه ما قد علمت تعجل لهم في الدنيا العذاب قال ثم أخبرني أن عبد
الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال انظر أن يستحل منه الذي استحل
قال أجده في الكتاب الأول عند الله يستحل به الحرم وعنده عبد الله بن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال كل واحد منهما لست قائله إلا حاجا أو معتمرا أو حاجا
لا بد منها وسكت عبد الله بن الزبير فلم يقل شيئا فاستحل من بعد ذلك واخرج
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال من هم بسيئة لم تكتب عليه حتى يعملها ولو أن رجلا
كان بعدن أبين حدث نفسه بأن يلحد في البيت والإلحاد فيه أن يستحل فيه ما حرم
الله عليه ثم مات قبل أن يصل إلى ذلك أذاقه الله من عذاب أليم واخرج ابن
أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ومن
يرد فيه بإلحاد قال إن الرجل ليهم بالخطيئة وهو بأرض أخرى فتكتب عليه ولم يعملها
واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه ومن يرد فيه بإلحاد بظلم قال من يعمل فيه عملا سيئا واخرج
ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال تضاعف السيئات بمكة
كما تضاعف الحسنات واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
عن عطاء بن أبي رباح رضي الله عنه ومن يرد فيه بإلحاد بظلم قال القتل والشرك
واخرج عبد بن حميد عن ابن أبي مليكة رضي الله عنه أنه سئل عن قوله
ومن يرد فيه بإلحاد بظلم قال ما كنا نشك أنها الذنوب حتى جاء أعلاج من أهل البصرة
إلى أعلاج من أهل الكوفة فزعموا أنها الشرك واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة رضي الله عنه قال ما من عبد يهم بذنب فيؤاخذه الله بشيء حتى يعمله
إلا من هم بالبيت العتيق شرا فإنه من هم به شرا عجل الله له واخرج عبد بن
حميد عن أبي الحجاج رضي الله عنه في الآية قال إن الرجل يحدث نفسه أن يعمل
ذنبا بمكة فيكتبه الله عليه ذنبا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
مجاهد رضي الله عنه قال رأيت عبد الله بن عمرو وخطه بعرفة ومنزله في الحل ومسجده

في الحرم فقلت له لم تفعل هذا قال لان العمل فيه افضل والخطيئة فيه اعظم قوله
تعالى واذ بوأنا الآية اخرج ابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي بسند
ضعيف عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلكا
البيت فلم يحجه هود ولا صالح حتى بوأه الله لابراهيم واخرج ابن جرير والحاكم و
صححه من طريق حارثة بن مضرب عن علي رضي الله عنه قال لما امر ابراهيم عليه
السلام ببناء البيت خرج معه اسماعيل وهاجر فلما قدم مكة رأى على رأسه
في موضع البيت مثل الغمامة مثل الترس فكلمه فقال يا ابراهيم ابن على ظلي
او على قدري ولا تزد ولا تنقص فلما بنى خرج وخلف اسماعيل وهاجر وذلك
حين يقول الله تعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الآية واخرج عبد الرزاق
في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه قال لما
اهبط الله ادم عليه السلام كان رجلاه في الارض ورأسه في السماء يسمع
اهل السماء ودعاءهم فانس اليهم فهابت الملائكة منه حتى شكت الى الله في
دعائها وفي صلاتها فاخفضه الى الارض فلما فقد ما كان يسمع منهم استوحش
حتى شكا الى الله في دعائه وفي صلاته فوجه الى مكة فكان موضع قدمه
قرية وخطوه مفازة حتى انتهى الى مكة وانزل الله تعالى ياقوتة من
ياقوت الجنة فكانت على موضع البيت الآن فلم يزل يطوف به حتى انزل
الله الطوفان فرفعت تلك الياقوتة حتى بعث الله ابراهيم عليه السلام
فبناه فذلك قول الله واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق معمر عن قتادة رضي الله عنه
قال وضع الله البيت مع ادم عليه السلام اهبط الله ادم عليه السلام
الى الارض فكان مهبطه بارض الهند وكان رأسه في السماء ورجلاه في الارض
فكانت الملائكة عليهم السلام تهابه فنقص الى ستين ذراعا فحزن ادم عليه
السلام اذ فقد اصوات الملائكة وتسبيحهم فشكى ذلك الى الله تعالى فقال
الله يا ادم اني اهبطت لك بيتا يطاف به كما يطاف حول عرشي ويصلى
عنده كما يصلى عند عرشي فاخرج اليه فخرج اليه ادم عليه السلام ومد
له في خطوه فكان بين كل خطوتين مفازة فلم تزل تلك المفازة بعد على ذلك
فاتى ادم عليه السلام فطاف به ومن بعده من الانبياء عليهم الصلاة والسلام
قال معمر رضي الله عنه واخبرني ابان ان البيت اهبط ياقوتة واحدة
او درة واحدة قال معمر وبلغني ان سفينة نوح عليه السلام طافت
بالبيت سبعا حتى اذا اغرق الله تعالى قوم نوح عليه السلام رفعه وبقي
اساسه فبوأه الله لابراهيم عليه السلام فبناه بعد ذلك فذلك قول الله
واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الآية قال معمر قال ابن جريج رضي الله عنه
قال ناس ارسل الله سبحانه وتعالى سحابة فيها رأس فقال الرأس يا ابراهيم
ان ربك يأمرك ان تأخذ قدر هذه السحابة فجعل ينظر اليها ويخط قدرها
قال الرأس قد فعلت قال نعم فارتفعت فحفر فابرز اساسا ثابتا في الارض
قال ابن جريج قال مجاهد رضي الله عنه اقبل الملك والصرد والسكينة
مع ابراهيم من الشام فقالت السكينة يا ابراهيم ربض على البيت قال
فلذلك لا يطوف بالبيت اعرابي ولا ملك من هذه الملوك الا رأيت عليه
السكينة والوقار قال ابن جريج وقال ابن المسيب رضي الله عنه قال علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه وكان الله استودع الركن ابا قبيس فقال
يا ابراهيم هذا الركن فخذ فاحتفر عنه فوضعه فلما فرغ ابراهيم عليه السلام
من بنائه قال قد فعلت يا رب فارنا مناسكنا ابرزها لنا علمنا فبعث الله
جبريل عليه السلام فحج به حتى اذا رأى عرفة قال قد عرفت وكان اتاها

قبل ذلك مرة قال فلذلك سميت عرفة حتى اذا كان يوم النحر عرض له الشيطان فـ
قال احصب فحصبه بسبع حصيات ثم اليوم الثاني والثالث فسد ما بين
الجبلين يعني ابليس فلذلك كان رمي الجمار قال اعل على ثبير فعلاه فنادى
يا عباد الله اجيبوا الله يا عباد الله اطيعوا الله فسمع دعوته من بين الابحر
السبع ممن كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان فهي التي اعطى الله ابراهيم
في المناسك قوله لبيك اللهم لبيك ولم يزل على وجه الارض الذي في الارض
سبعة مسلمون فصاعدا فلولا ذلك هلكت الارض ومن عليها واخرج ابن ابي
حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال كان البيت غثاة على الماء قبل ان
يخلق الله الخلق باربعين عاما ومنه دحيت الارض واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن السدي رضي الله عنه قال ان الله
عز وجل امر ابراهيم عليه السلام ان يبني البيت هو واسماعيل عليهم السلام
فانطلق ابراهيم عليه السلام حتى اتى مكة فقام هو واسماعيل عليهما
السلام واخذا المعاول لا يدريان اين البيت فبعث الله ريحا يقال لها ريح
الخجوج لها جناحان ورأس في صورة حية فكنست لهما ما حول الكعبة عن
اساس البيت الاول واتبعاها بالمعاول يحفران حتى وضعا الاساس فذلك حين
يقول الله تعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت فلما بنيا البيت فبلغا مكان
الركن قال ابراهيم عليه السلام لاسماعيل عليه السلام اطلب لي حجرا
حسنا اضعه هاهنا قال يا ابت اني كسلان تعب قال علي ذلك فانطلق يطلب
له حجرا فجاءه بحجر فلم يرضه فقال ائتني بحجر احسن من هذا فانطلق يطلب
حجرا فجاءه جبريل عليه السلام بالحجر الاسود من الهند وكان ابيض ياقوتة
بيضاء مثل الثغامة وكان ادم عليه السلام هبط به من الجنة فاسود
من خطايا الناس فجاءه اسماعيل عليه السلام بحجر فوجده عند الركن
فقال يا ابت من جاءك بهذا قال جاء به من هو انشط منك فبنيا وهما يدعوان
الكلمات التي ابتلى ابراهيم بهن ربه فلما فرغ من البنيان امره الله ان
ينادي فقال واذن في الناس بالحج واخرج ابن ابي حاتم عن حوشب
ابن عقيل رضي الله عنه قال سألت محمد بن عباد بن جعفر رضي الله
عنه متى كان البيت قال خلقت الاشهر له قلت كم كان طول بناء ابراهيم قال
ثمانية عشر ذراعا قلت كم هو اليوم قال ستة وعشرون ذراعا قلت هل بقي
من حجارة بناء ابراهيم شيء فقال حشي به البيت الا حجرين مما الحجر واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما [illegible] قال الله تعالى لنبيه
صلى الله عليه وسلم وطهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود
فالطواف قبل الصلاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف
بالبيت بمنزلة الصلاة الا ان الله قد احل فيه النطق فمن نطق فلا ينطق
الا بخير واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عطاء رضي الله عنه للطائفين الذين يطوفون به والقائمين قال
المصلين عنده واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه قال القائمون المصلون قوله تعالى واذن في الناس بالحج
الآية اخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن منيع وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما فرغ ابراهيم عليه السلام من بناء البيت قال رب قد فرغت قال
اذن في الناس بالحج قال يا رب وما يبلغ صوتي قال اذن وعلي البلاغ قال
قال يا ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فسمعه من في السماء والارض
الا ترى انهم يجيئون من اقصى الارض يلبون واخرج ابن جرير عن ابن

المنذر والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بنى ابراهيم عليه السلام
البيت اوحى الله تعالى اليه ان اذن في الناس بالحج فقال الا ان ربكم قد اتخذ
بيتا وامركم ان تحجوه فاستجاب له ما سمعه من حجر او شجر او اكمة او تراب
لبيك اللهم لبيك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما امر الله ابراهيم عليه السلام ان ينادي في الناس بالحج صعد ابا قبيس
فوضع اصبعيه في اذنيه ثم نادى يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج
فاجيبوا ربكم فاجابوه بالتلبية في اصلاب الرجال وارحام النساء واول من
اجابه اهل اليمن فليس حاج يحج من يومئذ الى ان تقوم الساعة الا من
كان اجاب يومئذ ابراهيم واخرج الديلمي بسند واه عن علي رضي الله
عنه رفعه لما نادى ابراهيم عليه السلام بالحج لبى الخلق فمن لبى تلبية واحدة
حج حجة واحدة ومن لبى مرتين حج حجتين ومن زاد فبحساب ذلك
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذن في الناس
بالحج قال قام ابراهيم عليه الصلاة والسلام على الحجر فنادى يا ايها الناس
كتب عليكم الحج فاسمع من في اصلاب الرجال وارحام النساء فاجابه من
امن ممن سبق في علم الله انه يحج الى يوم القيامة لبيك اللهم لبيك واخرج
ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه واذن في الناس بالحج قال
وقرت في قلب ذكر وانثى واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه قال لما فرغ ابراهيم عليه السلام من بناء البيت
اوحى الله اليه ان اذن في الناس بالحج فخرج فنادى في الناس يا ايها
الناس ان ربكم قد اتخذ بيتا فحجوه فلم يسمعه من انس ولا جن ولا شجر
ولا اكمة ولا تراب ولا جبل ولا ماء ولا شيء الا قال لبيك اللهم لبيك
ابو الشيخ في كتاب الاذان عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال
اخذ الاذان من اذان ابراهيم في الحج واذن في الناس بالحج قال فاذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة واخرج ابن ابي حاتم
عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال لما امر ابراهيم عليه السلام ان يدعو
الناس الى الحج استقبل المشرق فدعا ثم استقبل المغرب فدعا ثم استقبل
الشام فدعا ثم استقبل اليمن فدعا فاجيب لبيك اللهم لبيك واخرج ابن ابي
حاتم عن علي بن ابي طلحة رضي الله عنه ان الله اوحى الى ابراهيم عليه الصلاة
والسلام ان اذن في الناس بالحج فاجابه من كان مخلوقا في الارض يومئذ
ومن كان في ارحام النساء ومن كان في اصلاب الرجال ومن كان في البحور
فقالوا لبيك اللهم لبيك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه
قال قال جبريل لابراهيم عليهما الصلاة والسلام واذن في الناس بالحج قال
كيف اؤذن قال قل يا ايها الناس اجيبوا الى ربكم ثلاث مرات فاجاب العباد
فقالوا لبيك اللهم لبيك ربنا لبيك اللهم ربنا لبيك فمن اجاب ابراهيم عليه
الصلاة والسلام يومئذ من الخلق فهو حاج واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد رضي الله عنه قال لما فرغ ابراهيم واسماعيل عليهما السلام من بناء
البيت امر ابراهيم عليه السلام ان يؤذن بالحج فقام على الصفا فنادى
بصوت سمعه ما بين المشرق والمغرب يا ايها الناس اجيبوا الى ربكم فاجابوه
وهم في اصلاب ابائهم فقالوا لبيك قال فانما يحج البيت اليوم من اجاب ابراهيم
يومئذ واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال لما اذن ابراهيم
عليه السلام قال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فلبى كل رطب ويابس واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن مجاهد رضي الله عنه قال لما امر ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان يؤذن

في الناس بالحج قام على المقام فنادى بصوت اسمع ما بين المشرق والمغرب يا ايها
الناس اجيبوا ربكم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه قال قال ابراهيم عليه السلام كيف اقول قال
قل يا ايها الناس اجيبوا ربكم فما خلق من جبل ولا شجر ولا شيء من المطيعين
له الا نادى لبيك اللهم لبيك فصارت التلبية واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال تطاول به المقام حتى كان كاطول جبل في
الارض فاذن فيهم بالحج فاسمع من تحت البحور السبع فقالوا لبيك اطعنا لبيك
اجبنا فكل من حج الى يوم القيامة ممن اجاب له يومئذ واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه قال قيل لابراهيم اذن في الناس بالحج قال يا رب كيف
اقول قال قل لبيك اللهم لبيك فكان ابراهيم عليه السلام اول من لبى واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال لما امر ابراهيم عليه الصلاة
والسلام بالحج قام على المقام فنادى نداء سمعه جميع اهل الارض ان ربكم
قد وضع بيتا وامركم ان تحجوه فجعل الله تعالى اثر قدميه اية في الصخرة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء رضي الله عنه قال صعد
ابراهيم عليه السلام على الصفا فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فاسمع
من كان حيا في اصلاب الرجال واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه قال اجاب ابراهيم عليه السلام كل حي وانسي
وكل شيء وحجر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما امر ابراهيم عليه
السلام ان يؤذن في الناس بالحج تواضعت له الجبال وترفعت له الارض فقام
فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال صعد ابراهيم عليه السلام ابا قبيس فقال الله اكبر الله اكبر اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان ابراهيم عليه السلام رسول الله ايها الناس
ان الله امرني ان انادي في الناس بالحج اجيبوا ربكم فاجابه من اجاب
الله ميثاقه بالحج الى يوم القيامة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله واذن في الناس بالحج يعني بالناس اهل القبلة الم تسمع
انه قال ان اول بيت وضع للناس الى قوله ومن دخله كان امنا يقول من
دخله من الناس الذين امر ان يؤذن فيهم وكتب عليهم الحج واخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ياتوك رجالا قال مشاة وعلى كل ضامر
قال الابل ياتين من كل فج عميق قال بعيد واخرج الخطيب
في تاريخه عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال سمعت ابن عباس
رضي الله عنهما يقول ما اسى على شيء الا اني لم اكن حججت راجلا لاني
سمعت الله تعالى يقول ياتوك رجالا وهكذا كان يقرؤها واخرج ابن سعد
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما اسى على شيء فاتني الا اني لم احج ماشيا
حتى ادركني الكبر اسمع الله تعالى يقول ياتوك رجالا وعلى كل ضامر
فبدا بالرجال قبل الركبان واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي
الله عنه ان ابراهيم واسماعيل عليهما السلام حجا وهما ماشيان واخرج
ابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتوك رجالا وعلى كل ضامر من حج من
مكة ماشيا حتى يرجع الى مكة كتب الله بكل خطوة سبعمائة حسنة من حسنات
الحرم قيل وما حسنات الحرم قال بكل حسنة مائة الف حسنة واخرج عبد
الرزاق وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال كانوا لا يركبون ولا يتزودون

فانزل الله تعالى فتزودوا الاية وكانوا يحجون ولا يركبون فانزل الله تعالى
يأتوك رجالا وعلى كل ضامر فامرهم بالزاد ورخص لهم في الركوب والمتجر
واخرج ابن سعد وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس
رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للحاج
الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة وللماشي بكل قدم
سبعمائة حسنة من حسنات الحرم قيل يا رسول الله وما حسنات الحرم
قال الحسنة مائة الف حسنة واخرج البيهقي في الشعب وضعفه
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الملائكة لتصافح ركاب الحجاج وتعتنق المشاة واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله يأتوك رجالا قال على ارجلهم وعلى كل ضامر
قال الابل يأتين من كل فج عميق يعني مكان بعيد واخرج الطستي في
مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه
سأله عن قوله من كل فج عميق قال طريق بعيد قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

حازوا العيال وسدوا الفجاج • باجساد عاد لها آيدات

واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يأتوك رجالا
وعلى كل ضامر قال هم المشاة والركبان واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وعلى كل ضامر قال تبلغه المطي حتى تضمر
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله من كل فج عميق قال طريق بعيد واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من كل فج عميق قال طريق
بعيد عبد بن حميد عن الضحاك مثله واخرج ابن المنذر عن ابي
العالية رضي الله عنه من كل فج عميق قال مكان بعيد واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج عبد الرزاق في المصنف
عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال لقي عمر بن الخطاب ركبانا يريدون البيت
فقال من انتم فاجابه احدثهم سنا فقال عباد الله المسلمون فقال من اين جئتم
قالوا من الفج العميق قال اين تريدون فقال البيت العتيق فقال تأولها لعمر
فقال عمر من اميركم فاشار الى شيخ منهم فقال عمر رضي الله عنه بل انت اميرهم
لاحدثهم سنا الذي اجابه قوله تعالى ليشهدوا منافع لهم الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ليشهدوا منافع لهم قال منافع في الدنيا ومنافع في الآخرة فاما
منافع الآخرة فرضوان الله تعالى واما منافع الدنيا فما تصيبون من
لحوم البدن في ذلك اليوم والذبائح والتجارات واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ليشهدوا منافع لهم قال
الاجر في الآخرة والتجارة في الدنيا قوله تعالى ويذكروا اسم
الله اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله ويذكروا
اسم الله قال فيما نحروا من البدن واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويذكروا اسم الله قال كان يقال اذا ذبحت
نسيكتك فقل بسم الله والله اكبر اللهم منك ولك عن فلان ثم كل واطعم كما
امرك الله الجاهل والاعرب فالاقرب قوله تعالى في ايام معلومات
اخرج ابو بكر المروزي في كتاب العيدين وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال الايام المعلومات ايام العشر واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الايام المعلومات

يوم النحر وثلاثة ايام بعده واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في ايام معلومات قال ايام التشريق واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي
الله عنه في ايام معلومات يعني ايام التشريق على ما رزقهم من بهيمة
الانعام يعني البدن واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال الايام المعلومات والمعدودات هن جميعهن اربعة ايام فالمعلومات
يوم النحر ويومان بعده والمعدودات ثلاثة ايام بعد يوم النحر واخرج
ابن المنذر عن علي رضي الله عنه قال الايام المعلومات يوم النحر ويومان
بعده واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله في ايام معلومات قال قبل يوم التروية بيوم ويوم التروية ويوم
عرفة واخرج عبد بن حميد عن عطاء ومجاهد رضي الله عنهما
قال الايام المعلومات ايام العشر واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه والحسن رضي الله عنه مثله قوله تعالى فكلوا
منها الاية واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد و
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم قال كان المشركون لا يأكلون من
ذبائحهم فنزلت فكلوا منها واطعموا البائس الفقير فرخص للمسلمين
فمن شاء اكل ومن شاء لم يأكل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في سننه عن مجاهد في الاية قال هي رخصة ان شاء اكل وان شاء لم
يأكل واخرج عبد بن حميد عن عطاء رضي الله عنه فكلوا منها واطعموا قال اذا
ذبحتم فابدؤا فكلوا وائتوا لحوم الاضاحي عندكم واخرج عبد بن حميد عن ابي
صالح الحنفي رضي الله عنه فكلوا منها واطعموا البائس الفقير قال هي
الاضاحي واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فكلوا
منها واطعموا البائس الفقير قال هي الاضاحي واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فكلوا منها ان ابن مسعود رضي الله عنه
كان يقول للذي يبعث بهديه معه كل ثلثا وتصدق بالثلث واهد لال عتبة
ثلثا واخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال نحر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ستة وستين بدنة ونحر علي رضي الله عنه
اربعة وثلاثين ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل جزور
ببضعة فجعلت فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي رضي الله عنه من
اللحم وحسوا من المرق قال سفيان رضي الله عنه لان الله تعالى
يقول فكلوا منها واطعموا البائس قال الزمن واخرج الطستي عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني
عن قول الله واطعموا البائس الفقير قال البائس الذي لا يجد شيئا
من شدة الحال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة وهو
يقول

يغشاهم البائس المدقع • والضيف وجار مجاور جنب

واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال البائس الذي يمد
كفيه الى الناس يسأل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي
الله عنه قال البائس المضطر الذي عليه البؤس والفقير الضعيف
واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله البائس الفقير
قال الذي يسأل واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال البائس
الفقير الذي به زمانة وهو فقير قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم
وليوفوا نذورهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قضاء التفث قضاء النسك كله واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي

الله عنهما قال في التفث حلق الرأس والاخذ من العارضين ونتف الابط وحلق
العانة والوقوف بعرفة والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار وقص
الاظفار وقص الشارب والذبح واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم ليقضوا تفثهم قال يعني
بالتفث وضع احرامهم من حلق الرأس ولبس الثياب وقص الاظفار ونحو
ذلك وليوفوا نذورهم قال يعني نحو ما نذروا من البدن واخرج عبد
بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه ثم ليقضوا تفثهم قال التفث كل شيء
احرموا منه وليوفوا نذورهم قال هو الحج واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ثم ليقضوا
تفثهم قال حلق الرأس والعانة ونتف الابط وقص الشارب والاظفار ورمي
الجمار وقص اللحية وليوفوا نذورهم قال نذر الحج والهدي وما نذر الانسان
من شيء يكون في الحج واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن كعب القرظي
رضي الله عنه قال التفث حلق العانة وقص ونتف الابط والاخذ من الشوارب
وتقليم الاظفار واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ
وليوفوا نذورهم مثقلة بجزم اللام وليطوفوا بجزم اللام مثقلة قوله
تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وليطوفوا قال هو الطواف الواجب يوم النحر
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه وليطوفوا
قال طواف الزيارة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما وليطوفوا يعني زيارة البيت ولفظ ابن جرير رضي الله عنه هو طواف
الزيارة يوم النحر واخرج البخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن
جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عبد
الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمى الله البيت
العتيق لانه اعتقه من الجبابرة فلم يظهر عليه ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير
جبار قط واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال البيت العتيق اعتق من الجبابرة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال انما
سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق في زمان نوح عليه السلام
واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت صلاة لان الله تعالى لما
خلق ادم عليه السلام امر الملائكة بالسجود له فابى وغضب الرحمن فلاذت
الملائكة عليهم السلام بالبيت حتى سكن غضبه واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الاية
وليطوفوا بالبيت العتيق طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورائه
واخرج سفيان بن عيينة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه
عن ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول الحجر من البيت لان رسول الله صلى الله
عليه وسلم طاف بالبيت من ورائه قال الله تعالى وليطوفوا بالبيت
العتيق واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طواف
الوداع واجب وهو قول الله وليطوفوا بالبيت العتيق واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي حمزة رضي الله عنه قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما اتقرأ
سورة الحج يقول الله وليطوفوا بالبيت العتيق قال فان اخر المناسك
الطواف بالبيت واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كانوا ينصرفون من منى الى وجوههم فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان يكون اخر عهدهم البيت ورخص للحائض واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال من طاف بهذا البيت سبعا لا يتكلم فيه
الا بتكبير وتهليل كان عدل رقبة واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنه قال من طاف بالبيت اسبوعا وصلى ركعتين كان مثل يوم ولدته
امه واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال
من طاف بالبيت كان كعدل رقبة واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من طاف بالبيت سبعا لحصة كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحيت له سيئة
ورفعت له درجة وكان له عدل رقبة واخرج ابن عدي والبيهقي عن
ابي عقال رضي الله عنه قال طفت مع انس رضي الله عنه في مطر فقال لنا
استأنفوا العمل فقد غفر لكم طفت مع نبيكم صلى الله عليه وسلم في مثل
هذا اليوم فقال استأنفوا فقد غفر لكم واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
عن محمد بن المنكدر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من طاف حول هذا البيت اسبوعا لا يلغوا كان عدل رقبة يعتقها واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من طاف بالبيت خمسين
اسبوعا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابو داود والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي وابن ماجة والدارمي
وابن خزيمة والطحاوي وابو يعلى وابن حبان والدارقطني والطبراني
والحاكم والبيهقي وصححه عن جبير بن مطعم رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى
اي ساعة شاء من ليل او نهار واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء
رضي الله عنه انه طاف بالبيت بعد العصر وصلى ركعتين فقيل له فقال انها
ليست كسائر البلدان واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف بالبيت استلم الحجر والركن في كل طواف
واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قبل الركن اليماني ووضع خده عليه واخرج الحاكم وصححه عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول
احفظوا هذا الحديث وكان يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو به
بين الركنين رب قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف على كل غائبة
لي بخير واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الطواف بالبيت مثل الصلاة الا انكم تتكلمون
فيه فمن تكلم فلا يتكلم الا بخير واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب ماء في الطواف واخرج ابن
ابي الدنيا والبيهقي عن عبد الله الاصبهاني التيمي رضي الله عنه قال قالت خديجة
بنت خويلد رضي الله عنها يا رسول الله ما اقول وانا اطوف بالبيت قال قولي
اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي وعمدي واسرافي في امري انك ان لا تغفر لي
تهلكني واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابن جريج قال قلت لعطاء رضي
الله عنه اسمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال انما امرتم بالطواف به ولم
تؤمروا بدخوله قال لم يكن ينهانا عن دخوله ولكن سمعته يقول اخبرني اسامة
ابن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت فلما خرج
ركع ركعتين في قبل البيت وقال هذه القبلة واخرج الحاكم وصححه عن عائشة
رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندي وهو قرير العين طيب
النفس ثم رجع وهو حزين فقلت يا رسول الله خرجت من عندي وانت كذا وكذا ثم

قال اني دخلت الكعبة ووددت اني لم اكن فعلته اني اخاف ان اكون قد اتعبت امتي من بعدي **واخرج** الحاكم وصححه عن عايشة رضي الله عنها انها كانت تقول عجبا للمرء المسلم اذا دخل الكعبة حتى يرفع بصره الى السقف يدع ذلك اجلالا لله واعظاما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة فما خلف بصره موضع سجوده حتى خرج منها **قوله تعالى** ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ذلك ومن يعظم حرمات الله قال الحرمة مكة والحج والعمرة وما نهى الله تعالى عنه من معاصيه كلها **واخرج** عبد بن حميد عن عطا وعكرمة رضي الله عنهما ذلك ومن يعظم حرمات الله قالا المعاصي **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ومن يعظم حرمات الله قال الحرمات المشعر الحرام والبيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ماجة وابن ابي حاتم عن عياش بن ابي ربيعة المخزومي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال هذه الامة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها يعني مكة فاذا ضيعوا ذلك هلكوا **قوله تعالى** فاجتنبوا الرجس الآية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان يقول اجتنبوا طاعة الشيطان في عبادة الاوثان واجتنبوا قول الزور يعني الافترا على الله والتكذيب به **واخرج** احمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه **واخرج** عن ايمن بن خريم رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال يا ايها الناس عدلت شهادة الزور اشراكا بالله ثلاثا ثم قرا فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور **واخرج** عبد الرزاق والفريابي واحمد وعبد بن حميد وابو داود وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه خريم بن فاتك الاسدي رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال عدلت شهادة الزور الاشراك بالله ثلاث مرات ثم تلا هذه الآية واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والخرائطي في مكارم الاخلاق والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال تعدل شهادة الزور بالشرك بالله ثم قرا فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه واجتنبوا قول الزور قال الكذب **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه واجتنبوا قول الزور قال يعني الشرك بالكلام وذلك انهم كانوا يطوفون بالبيت فيقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حنفاء لله غير مشركين به قال حجاجا لله غير مشركين به وذلك ان الجاهلية كانوا يحجون مشركين فلما اظهر الله الاسلام قال الله تعالى للمسلمين حجوا الان غير مشركين

بالله

بالله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال كان الناس يحجون وهم مشركون وكانوا يسمونهم حنفاء الحجاج فنزل حنفاء لله غير مشركين به **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن القاسم مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال كان ناس من مضر وغيرهم يحجون البيت وهم مشركون وكان من لا يحج البيت من المشركين يقولون قولوا حنفاء فقال الله تعالى حنفاء لله غير مشركين به يقول حجاجا غير مشركين به **واخرج** ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه قال ما كان في القرآن من حنفاء قال مسلمين وما كان حنفاء مسلمين فهم حجاج **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه حنفاء قال حجاجا **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه حنفاء قال متبعين **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء الآية قال هذا مثل ضربه الله لمن اشرك بالله في بعده من الهدى وهلاكه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله من مكان سحيق قال بعيد **قوله تعالى** ذلك ومن يعظم شعائر الله الآيتين **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذلك ومن يعظم شعائر الله قال البدن **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذلك ومن يعظم شعائر الله قال الاستسمان والاستحسان والاستعظام وفي قوله لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال الى ان تسمى بدنا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ذلك ومن يعظم شعائر الله قال استعظام البدن واستسمانها واستحسانها لكم فيها الى اجل مسمى قال في ظهورها والبانها واشعارها واصوافها الى ان تسمى هديا فاذا سميت هديا ذهبت المنافع ثم محلها يقول حين تسمى الى البيت العتيق **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك وعطا رضي الله عنهما قالا المنافع فيها الركوب اذا احتاج وفي اوبارها والبانها والاجل المسمى الى ان تقلد فتصير بدنا ثم محلها الى البيت العتيق قالا الى يوم النحر تنحر بمنى **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ثم محلها الى البيت العتيق قال اذا دخلت الحرم فقد بلغت محلها **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن موسى رضي الله عنه في قوله ذلك ومن يعظم ~~حرمات الله~~ شعائر الله قال الوقوف بعرفة من شعائر الله وبجمع من شعائر الله والبدن من شعائر الله ورمي الجمار من شعائر الله والحلق من شعائر الله فمن يعظمها فانها من تقوى القلوب لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال لكم في كل مشعر منها منافع حتى تخرجوا منه الى غيره ثم محلها الى البيت العتيق قال محل هذه الشعائر كلها الطواف بالبيت العتيق **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا رضي الله عنه انه سئل عن شعائر الله قال حرمات الله اجتناب سخط الله واتباع طاعته فذلك شعائر الله **قوله تعالى** ولكل امة جعلنا منسكا **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولكل امة جعلنا منسكا قال عيدا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولكل امة جعلنا منسكا قال اراقة الدما **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه ولكل امة جعلنا منسكا قال ذبحا **واخرج** ابو داود

والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه في قوله ولكل
أمة جعلنا منسكا قال ذبحا وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي والحاكم وصححه
أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم أمرت بيوم الأضحى جعله الله لهذه الأمة قال الرجل فـ
أرأيت إن لم أجد إلا منيحة أنثى أو شاة أهلي أذبحها قال لا ولكن تقلم أظفارك وتقص
شاربك وتحلق عانتك فذلك تمام أضحيتك عند الله عز وجل وأخرج الحاكم
وصححه وضعفه الذهبي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نزل جبريل عليه
السلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم له كيف رأيت عيدنا قال لقد
تباهى به أهل السماء اعلم يا محمد أن الجذع من الضأن خير من الثني من المعز
وأن الجذع من الضأن خير من الثني من البقر وأن الجذع من الضأن خير من
الثني من الإبل ولو علم الله خيرا منه فدى به إبراهيم عليه السلام
ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضي الله عنه قال في قوله الآية ولكل أمة جعلنا
منسكا أنها مكة لم يجعل الله تعالى لأمة قط منسكا غيرها قوله
تعالى ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام أخرج أحمد وأبو
داود والترمذي وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى للناس يوم النحر فلما فرغ
من خطبته وصلاته دعا بكبش فذبحه هو بنفسه وقال بسم الله والله أكبر
هذا عني وعمن لم يضح من أمتي وأخرج أحمد وأبو داود وابن ماجة
وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال ضحى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين في يوم عيد فقال حين وجههما وجهت
وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين إن صلاتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول
وأنا أول المسلمين اللهم منك ولك اللهم تقبل مني قوله تعالى

وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان

فله أسلموا أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه فله
أسلموا يقول فله أخلصوا قوله تعالى وبشر المخبتين أخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وبشر المخبتين قال المطمئنين وأخرج سعيد بن منصور وابن
أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في ذم الغضب وابن المنذر وابن
أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن عمرو بن أوس رضي الله عنه
وبشر المخبتين قال المخبتون الذين لا يظلمون الناس وإذا
ظلموا لم ينتصروا وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن الضحاك رضي الله عنه وبشر المخبتين قال المتواضعين وأخرج
ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه وبشر المخبتين قال الوجلين
وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه أنه كان إذا رأى الربيع بن خثيم رضي الله عنه قال وبشر المخبتين
وقال له ما رأيتك إلا ذكرت المخبتين قوله تعالى الذين إذا ذكر الله
الآية وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه الذين إذا ذكر الله
وجلت قلوبهم عند ما يخوفون والصابرين على ما أصابهم من البلاء والمصائب
والمقيمي الصلاة يعني بإتمامها دائما يحفظهم الله تعالى قوله تعالى
والبدن جعلناها لكم من شعائر الله أخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله
عنه أنه قرأ والبدن خفيفة وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال لا نعلم البدن إلا من الإبل والبقر وأخرج ابن
أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال البدن ذات الجوف وأخرج ابن أبي شيبة

وعبد بن حميد

وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال ليس البدن إلا
من الإبل وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن عبد الكريم رضي الله عنه قال اختلف عطاء والحكم رضي الله عنهما
فقال عطاء رضي الله عنه البدن من الإبل والبقر وقال الحكم رضي الله عنه
من الإبل وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه
قال البدن من البعير والبقرة وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
قال البدن من البقر وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن يعقوب
الرياحي رضي الله عنه عن أبيه قال أوصى إلي رجل وأوصى ببدنة فأتيت
ابن عباس رضي الله عنهما فقلت له إن رجلا أوصى إلي وأوصى ببدنة
فهل تجزئ عني بقرة قال نعم ثم قال ممن صاحبكم فقلت من بني رياح قال ومتى
اقتنى بنو رياح البقر إلى الإبل وهم صاحبكم إنما البقر للأسد وعبد القيس
وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه قال إنما سميت البدن من قبل السمانة قوله
تعالى لكم فيها خير أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
إبراهيم رضي الله عنه لكم فيها خير قال هي البدنة إذا احتاج إلى ظهرها ركبها وإلى لبنها
شرب وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لكم فيها خير قال أجر ومنافع
في البدن وأخرج عبد بن حميد وأحمد وابن ماجة والطبراني والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الإيمان عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله
ما هذه الأضاحي قال سنة أبيكم إبراهيم عليه السلام قلنا فما لنا فيها يا رسول
الله قال بكل شعرة حسنة قالوا فالصوف قال بكل شعرة من الصوف
حسنة وأخرج ابن عدي والدارقطني والطبراني والبيهقي في شعب
الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما أنفقت الورق في شيء أفضل من نحيرة في يوم عيد وأخرج
الترمذي وحسنه وابن ماجة والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ابن آدم يوم النحر عملا أحب إلى
الله من هراقة دم وإنها لتأتي يوم القيامة بقرونها وأظلافها وأشعارها
وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع على الأرض فطيبوا بها نفسا
وأخرج ابن ماجة والحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد سعة لأن يضحي فلم يضح فلا يقربن
مصلانا وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس رضي الله عنه رضي الله
عنه قال حج سعيد بن المسيب رضي الله عنه وحج معه حرملة رضي الله
عنه فاشترى سعيد رضي الله عنه كبشا فضحى به واشترى حرملة
رضي الله عنه بدنة بستة دنانير فنحرها فقال له سعيد رضي الله عنه أما
كان لك فينا أسوة فقال إني سمعت الله عز وجل يقول والبدن جعلناها
لكم من شعائر الله لكم فيها خير فأحببت أن آخذ الخير من حيث دلني الله عليه
فأعجب ذلك ابن المسيب رضي الله عنه وجعل يحدث بها عنه وأخرج أبو نعيم
في الحلية عن ابن عيينة رضي الله عنه قال حج صفوان بن سليم رضي الله عنه
ومعه سبعة دنانير فاشترى بها بدنة فقيل له ليس معك إلا سبعة دنانير
تشتري بها بدنة فقال إني سمعت الله تعالى يقول لكم فيها خير وأخرج قاسم بن
أصبغ وابن عبد البر في التمهيد عن عائشة رضي الله عنها قالت يا أيها الناس
ضحوا وطيبوا بها نفسا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من عبد يوجه بأضحيته إلى القبلة إلا كان دمها وفرثها وصوفها حسنات

محضرات في ميزانه يوم القيامة قال ان الدم وان وقع في التراب فانما يقع في حرز
الله حتى يوفيه صاحبه يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعملوا قليلا تجزوا كثيرا **واخرج** احمد عن ابن الاشد الاسلمي رضي الله
عنه عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل
الضحايا اغلاها واسمنها **واخرج** ابن ابي شيبة عن طاوس رضي الله عنه
قال ما انفق الناس من نفقة اعظم اجرا من دم يهراق يوم النحر الا رحم محتاجة
يصلها **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لكم فيها خير
قال ان احتاج الى اللبن شرب وان احتاج الى الركوب ركب وان احتاج الى
ادم
الصوف اخذ **واخرج** ابن ابي شيبة عن عكرمة رضي الله عنه قال
قال رجل لابن عباس رضي الله عنهما ايركب الرجل البدنة قال غير مثقل قال
فيحلبها قال غير مجهد **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي رضي الله عنه قال يركب
الرجل بدنته بالمعروف **واخرج** ابن ابي شيبة وابن حبان عن جابر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اركبوا الهدي بالمعروف
حتى تجدوا ظهرا **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطاء رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم رخص لهم ان يركبوا ما احتاجوا اليها **واخرج** ابن ابي
شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى
رجلا يسوق بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها ويلك او ويحك **واخرج**
ابن ابي شيبة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى رجلا يسوق بدنة او هدية فقال اركبها قال انها بدنة او هدية قال
وان كانت **قوله تعالى** فاذكروا اسم الله عليها صواف **اخرج**
عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الاضاحي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن ابي ظبيان رضي الله عنه قال سالت
ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله فاذكروا اسم الله عليها صواف قال اذا
اردت ان تنحر البدنة فاقمها على ثلاث قوائم معقولة ثم قل بسم الله
والله اكبر اللهم منك ولك **واخرج** الفريابي وابو عبيد وسعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله صواف قال قياما معقولة
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي
الله عنهما انه نحر بدنة وهي قائمة معقولة احدى يديها وقال صواف
كما قال الله عز وجل **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه راى رجلا قد اناخ بدنته وهو ينحرها فقال
ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن
ابي شيبة عن ابن سابط رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه كانوا يعقلون البدنة اليسرى وينحرونها قائمة على ما بقي
من قوائمها **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما انه
كان ينحرها وهي معقولة يدها اليمنى **واخرج** ابن ابي شيبة عن
الحسن رضي الله عنه في البدنة كيف تنحر قال تعقل يدها اليسرى
اذا اراد ان ينحرها **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطاء رضي الله عنه
قال اعقل اي اليدين شئت **واخرج** ابن الانباري في المصاحف والضيا
في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا فاذكروا اسم الله
عليها صوافن **واخرج** ابن الانباري عن مجاهد رضي الله عنه في قوله صوافن
قال معقولة على ثلاث **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن الانباري
عن قتادة رضي الله عنه انه كان يقروها صواف وقال ان ابن عمر

رضي الله عنهما ينحر بدنته وهي على ثلاث قوائم قياما معقولة **واخرج** عبد
الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
سننه عن مجاهد رضي الله عنه قال من قراها صوافن قال معقولة ومن
قراها صواف فهي قائمة مصفوفة يديها ومن قراها صوافن قياما معقولة
وفي لفظ ابن ابي شيبة رضي الله عنه الصواف على اربع والصوافن على ثلاث
واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وعبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف
وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقرا صوافي قال خالصة لله
لله تعالى قال كانوا يذكرونها لاصنامهم **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه انه قرا فاذكروا اسم الله عليها صوافي
بالياء منتصبة وقال خالصة لله تعالى من الشرك لانهم كانوا يشركون في
الجاهلية اذا نحروها **قوله تعالى** فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها **اخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فاذا وجبت قال
نحرت **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه فاذا
وجبت جنوبها قال سقطت الى الارض **واخرج** ابو داود والنسائي
والحاكم وصححه وابو نعيم في الدلائل عن عبد الله بن قرط رضي الله عنه
قال قدم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنات خمس او ست فطفقن
يزدلفن اليه بايتهن يبدا فلما وجبت جنوبها قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من شاء اقتطع **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه كان يطعم من بدنته قبل ان ياكل منها ويقول فكلوا منها
واطعموا هما سوا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابراهيم رضي الله عنه قال
كانوا لا ياكلون من شيء جعلوه لله تعالى ثم رخص لهم ان ياكلوا من الهدي
والاضاحي واشباهه **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي رضي الله عنه قال
لا يوكل من النذر ولا من جزاء الصيد ولا ما جعل للمساكين **واخرج** ابن
ابي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لا يوكل من النذر ولا من
الكفارة ولا ما جعل للمساكين ~~من ابن ابي شيبة~~ **قوله تعالى**
واطعموا القانع والمعتر **اخرج** ابن مردويه عن معاذ رضي
الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نطعم من الضحايا
الجار والسائل والمتعفف **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي
الله عنهما انه كان يتلو هذه الاية فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر
وقال للغلام معه هذا الذي يقنع بما اتيته **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال القانع المتعفف والمعتر السائل **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال القانع الذي يقنع بما اوتي
والمعتر الذي يعترض **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال القانع الذي يجلس في بيته **واخرج** الطستي في مسائله عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني
عن قوله القانع والمعتر قال القانع الذي يقنع بما اعطي والمعتر الذي
يعترض الابواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
على مكثريهم حق من يعتريهم ٭ وعند المقلين السماحة والبذل **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه سئل عن هذه الاية قال اما القانع فالقانع بما ارسلت اليه في بيته
والمعتر الذي يعتريك **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنهما
قال القانع الذي يسال والمعتر الذي يعترض ولا يسال **واخرج** ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنهما قال القانع السائل

الذي يسأل ثم أنشد

لمال المرء يصلحه فيغنى مفاقره أعف من القنوع

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال القانع الذي يقنع إليك بما في يديك والمعتر الذي يتصدى لك لتطعمه ولفظ ابن أبي شيبة رضي الله عنه والمعتر الذي يعتريك من نفسه ولا يسألك. وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه قال القانع الطامع بما قبلك ولا يسألك والمعتر الذي يعتريك ويسألك. وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال القانع الذي يسأل فيعطى في يده والمعتر الذي يعتر فيطوف. وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال القانع أهل مكة والمعتر سائر الناس. وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال القانع السائل والمعتر معتر البدن. وأخرج البيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه مثله. وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال القانع السائل والمعتر معتر البدن. وأخرج البيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه قال البائس الذي يسأل بيده إذا سأل والقانع الطامع الذي يطمع في ذبيحتك من جيرانك والمعتر الذي يعتريك بنفسه ولا يسأل يتعرض لك. وأخرج عبد بن حميد عن القاسم بن أبي بزة رضي الله عنه أنه سئل عن هذه الآية ما الذي أكل وما الذي أعطي القانع والمعتر قال أقسمها ثلاثة أجزاء فجزء لك وجزء للقانع قال من كان حولك فهو القانع وإن ذبح قال وأما المعتر الذي يأتيك ويسألك. قوله تعالى لن ينال الله لحومها الآية. أخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المشركون إذا ذبحوا استقبلوا الكعبة بالدماء فينضحون بها نحو الكعبة فأراد المسلمون أن يفعلوا ذلك فأنزل الله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها الآية. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج رضي الله عنه قال كان أهل الجاهلية ينضحون البيت بلحوم الإبل ودمائها فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنحن أحق أن ننضح فأنزل الله لن ينال الله لحومها الآية. وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال النصب ليست بأصنام الصنم يصور وينقش وهذه حجارة تنصب ثلاثمائة وستون حجرا فكانوا إذا ذبحوا نضحوا الدم على ما أقبل من البيت وشرحوا اللحم وجعلوه على الحجارة فقال المسلمون يا رسول الله كان أهل الجاهلية يعظمون البيت بالدم فنحن أحق أن نعظمه فكأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكره ما قالوا فنزلت لن ينال الله لحومها ولا دماؤها. وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه لن ينال الله قال لن يرفع إلى الله لحومها ولا دماؤها ولكن نحر البدن تقوى الله وطاعته يقول يرفع إلى الله منكم الأعمال الصالحة والتقوى. وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن إبراهيم رضي الله عنه ولكن يناله التقوى منكم يقول إن كان من طيب وكنتم طيبين وصل إليه أعمالكم وتقبلها. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولتكبروا الله على ما هداكم قال على ذبحها في تلك الأيام. وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نلبس أجود ما نجد وأن نتطيب بأجود ما نجد وأن نضحي بأسمن ما نجد والبقرة عن سبعة والجزور عن سبعة وأن نظهر التكبير وعلينا السكينة والوقار. قوله

تعالى إن الله يدافع عن الذين آمنوا الآية. وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه أنه قرأ إن الله يدافع عن الذين آمنوا بالألف ورفع الياء. وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله إن الله يدافع عن الذين آمنوا قال والله ما يضيع الله رجلا قط حفظ له دينه. وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان رضي الله عنه في قوله إن الله يدافع عن الذين آمنوا الآية قال لا يعزب. وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كل شيء في القرآن كفور يعني به الكفار. قوله تعالى أذن للذين يقاتلون الآية. أخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال أبو بكر رضي الله عنه أخرجوا نبيهم إنا لله وإنا إليه راجعون ليهلكن القوم فنزلت أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا الآية وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقرؤها قال فقال أبو بكر رضي الله عنه فعلمت أنه سيكون قتال قال ابن عباس رضي الله عنهما وهي أول آية نزلت في القتال. وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد رضي الله عنه قال خرج ناس من المؤمنين مهاجرين من مكة إلى المدينة فاتبعهم كفار قريش فأذن الله لهم في قتالهم فأنزل الله أذن للذين يقاتلون الآية فقاتلوهم. وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير رضي الله عنه أن أول آية أنزلت في القتال حين ابتلي المسلمون بمكة وسطت بهم عشائرهم ليفتنوهم عن الإسلام وأخرجوهم من ديارهم وتظاهروا عليهم فأنزل الله تعالى أذن للذين يقاتلون الآية وذلك حين أذن الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم بالخروج وأذن لهم بالقتال. وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه قال كانت أول آية نزلت في القتال أذن للذين يقاتلون الآية. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله أذن للذين يقاتلون قال أذن لهم في قتالهم بعد ما عفى عنهم عشر سنين. وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله أذن للذين يقاتلون قال النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بأنهم ظلموا يعني ظلمهم أهل مكة حين أخرجوهم من ديارهم. وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال أشرف عليهم عثمان رضي الله عنه من القصر فقال ائتوني برجل تالي كتاب الله تعالى فأتوه بصعصعة بن صوحان فتكلم بكلام فقال أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير فقال له عثمان رضي الله عنه كذبت ليست لك ولا لأصحابك ولكنها لي ولأصحابي. قوله تعالى الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الآيتين. أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما الذين أخرجوا من ديارهم أي من مكة إلى المدينة بغير حق يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وأصحابه. وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عثمان رضي الله عنه قال فينا نزلت هذه الآية الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق والآية بعدها أخرجنا من ديارنا بغير حق ثم مكنا في الأرض فأقمنا الصلاة وآتينا الزكاة وأمرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر فهي لي ولأصحابي. وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ثابت بن عوسجة الحضرمي رضي الله عنه وعبد الله منهم لاحق الأموي والعيزار بن حرول وعطية القرظي رضي الله عنهم أن عليا رضي الله عنه قال إنما نزلت هذه الآية في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

ولولا دفع الله الناس الآية قال لولا دفع الله الناس بأصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم عن التابعين لهدمت صوامع واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله
عنه انه قرأ ولولا دفع الله الناس بغير الف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
زيد رضي الله عنه في ولولا دفع الله الناس الآية قال لولا القتال والجهاد
واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال لولا دفع
المشركين بالمسلمين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال منع بعضهم ببعض في
الشهادة وفي الحق وفيما يكون من مثل هذا تقول لولا هذا لهلكت هذه الصوامع
وما ذكر معها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله لهدمت صوامع قال الصوامع التي يكون فيها الرهبان
والبيع مساجد اليهود وصلوات كنائس النصارى والمساجد
مساجد المسلمين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال البيع بيع النصارى وصلوات كنائس اليهود واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال صلوات كنائس اليهود
ويسمون الكنيسة صلوتا واخرج ابن ابي حاتم عن عاصم الجحدري
رضي الله عنه انه قرأ وصلوت قال الصلوات دون الصوامع قال وكيف تهدم الصلاة
واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية رضي الله عنه قال البيع بيع النصارى
والصلوات صلوتا بيع صغار النصارى واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في الآية قال الصوامع
الرهبان والبيع النصارى والصلوات مساجد الصابئين يسمونها صلوات
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله صوامع قال هي للصابئين والبيع النصارى والصلوات
كنائس لليهود ومساجد للمسلمين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال الصوامع
صوامع الرهبان والبيع كنائس وصلوات ومساجد لاهل الكتاب ولاهل
الاسلام بالطرق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
وصلوات قال صلوات اهل الاسلام تنقطع اذا دخل عليهم العدو وتنقطع العبادة
من العدو المساجد واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في
قوله يذكر فيها اسم الله كثيرا يعني في كل ما ذكرت الصوامع والصلوات والمساجد
يقول في كل هذا يذكر اسم الله كثيرا ولم يخص المساجد واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله الذين ان مكناهم في الارض قال
هم الولاة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم
رضي الله عنه في قوله الذين ان مكناهم في الارض قال ارض المدينة اقاموا
الصلاة قال المكتوبة واتوا الزكاة قال المفروضة وامروا بالمعروف قال بلا اله
الا الله ونهوا عن المنكر قال عن الشرك بالله ولله عاقبة الامور قال وعند الله
ثواب ما صنعوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في
الآية قال كان امرهم بالمعروف انهم دعوا الى الله وحده وعبادته لا شريك له وكان نهيهم
انهم نهوا عن عبادة الشيطان وعبادة الاوثان واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله الذين ان مكناهم في الارض قال هذا شرطه الله تعالى على
هذه الامة **قوله تعالى** فكاين من قرية الآية اخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فهي خاوية على عروشها قال خربة
ليس فيها احد وبئر معطلة قال عطلها اهلها تركوها وقصر مشيد قال
شيدوه وحصنوه فهلكوا وتركوه واخرج ابن جرير وابن المنذر

عن بن عباس رضي الله عنهما وبئر معطلة قال التي تركت لا اهل لها واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في الآية قال كان امرهم بالمعروف
انهم دعوا الى الله وحده وعبادته لا شريك له وكان نهيهم انهم نهوا عن عبادة الشيطان
وعبادة الاوثان واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذين ان
مكناهم في الارض قال هذا شرط الله تعالى على هذه الامة **قوله تعالى** فكاين
من قرية الآية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه فهي خاوية على عروشها قال خربة ليس فيها احد وبئر معطلة قال
عطلها اهلها وتركوها وقصر مشيد قال شيدوه وحصنوه فهلكوا وتركوه
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه وبئر معطلة قال التي
تركت لا اهل لها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما وقصر مشيد قال هو المجصص واخرج الطستي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله وقصر
مشيد قال مشيد بالجص والآجر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
عدي بن زيد وهو يقول

شاده مرمرا وجلله • كلسا فللطير في ذراه وكور •

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وقصر مشيد قال بالقصة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء رضي الله عنه وقصر مشيد قال
مجصص **قوله تعالى** افلم يسيروا في الارض الآية اخرج ابن ابي حاتم
في كتاب التفكر عن يوسف مالك بن دينار رضي الله عنه قال اوحى الله تعالى
الى موسى عليه السلام ان اتخذ نعلين من حديد وعصا ثم سح في الارض و
فاطلب الآثار والعبر حتى تحفى النعلان وتنكسر العصا واخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فانها لا تعمى الابصار قال اما هذه
الابصار التي في الرؤوس فانها جعلها الله منفعة وبلغة واما البصر النافع
فهو في القلب ذكر لنا انها نزلت في عبد الله بن زائدة يعني ابن ام مكتوم واخرج
الترمذي في نوادر الاصول وابو نصر السجزي في الابانة والبيهقي
في شعب الايمان والديلمي في مسند الفردوس عن عبد الله بن جراد رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الاعمى من يعمى بصره
ولكن الاعمى من يعمى بصيرته **قوله تعالى** ويستعجلونك بالعذاب
الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ويستعجلونك
بالعذاب قال قال ناس من جهلة الامة اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر
علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان يوما عند
ربك كالف سنة مما تعدون قال من الايام الستة التي خلق الله فيها السموات
والارض واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه وان يوما
عند ربك كالف سنة مما تعدون قال يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة الاف
سنة فقد مضى منها ستة الاف واخرج ابن ابي الدنيا في الامل عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه قال انما الدنيا جمعة من جمع الآخرة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين
رضي الله عنه عن رجل من اهل الكتاب اسلم قال ان الله خلق السموات والارض
في ستة ايام وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وجعل اجل الدنيا ستة
ايام وجعل الساعة في اليوم السابع فقد مضت الستة الايام وانتم في اليوم السابع
فمثل ذلك مثل الحامل اذا دخلت في شهرها ففي اية لحظة ولدت كان تماما واخرج ابن

الى الدنيا عن صفوان بن سليم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تدخل فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل الاغنياء من المسلمين بنصف يوم قيل وما نصف
اليوم قال خمسمائة عام وتلا وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق سمير بن نهار رضي الله عنه
قال قال ابو هريرة رضي الله عنه يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الاغنياء
بنصف يوم قلت وما مقداره نصف يوم قال او ما تقرأ القرآن وان يوما عند
ربك كالف سنة مما تعدون واخرج احمد في الزهد عن سمير بن نهار رضي
الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يدخل فقراء امتي الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم وتلا وان يوما عند ربك كالف
سنة مما تعدون واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي
الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على جنازة
فانصرف قبل ان يفرغ منها كان له قيراط فان انتظرها حتى يفرغ منها كان له قيراطان
والقيراط مثل احد يوم القيامة قال ابن عباس رضي الله عنهما حق لعظمة
ربنا ان يكون قيراطه مثل احد ويومه كالف سنة واخرج ابن عدي والديلمي
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الدنيا
كلها سبعة ايام من ايام الآخرة وذلك قول الله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة
مما تعدون قوله تعالى قل يا ايها الناس الآيات واخرج ابن ابي حاتم
عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال اذا سمعت الله يقول رزق كريم فهي
الجنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ معاجزين في
كل القرآن يعني بالالف وقال مشاقين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله معاجزين قال مراغمين واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن الزبير رضي الله عنه انه كان يقرأ والذين سعوا في آياتنا معجزين
يعني مثبطين يثبطون الناس عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير رضي الله عنه انه كان يعيب الذين يقرؤون
هذه الآية والذين سعوا في آياتنا معاجزين قال ليس معاجزين من كلام انما
هي معجزين مثبطين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في آياتنا معاجزين قال
مثبطين يثبطون الناس عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه والذين سعوا
والذين سعوا في آياتنا معاجزين قال كذبوا بآيات الله فظنوا انهم يعجزون الله
تعالى ولن يعجزوه قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الآيات واخرج
عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال
كان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا
محدث فنسخت محدث والمحدثون صاحب يس ولقمان ومؤمن من آل فرعون
وصاحب موسى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه قال النبي وحده الذي يكلم وينزل عليه ولا يرسل واخرج عبد بن حميد
من طريق السدي عن ابي صالح رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال المشركون ان ذكر آلهتنا بخير ذكرنا الهه بخير فالقى في امنيته
افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى انهن لهي الغرانيق العلى وان
شفاعتهن لترتجى فقال ما اتيتكم بهذا هذا من الشيطان فانزل الله تعالى وما
ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى الى آخر الآية واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة النجم فلما بلغ هذا الموضع افرأيتم اللات

والعزى

والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق
العلى وان شفاعتهن لترتجى قالوا ما ذكر آلهتنا بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا
فجاءه جبريل عليه السلام بعد ذلك فقال اعرض علي ما جئتك به فلما بلغ تلك الغرانيق
العلى وان شفاعتهن لترتجى قال له جبريل عليه السلام لم آتك بهذا هذا من الشيطان
وما ارسلنا من رسول ولا نبي الآية واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق
العوفي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم بينما هو يصلي اذ نزلت عليه قصة آلهة العرب فجعل يتلوها فسمعه
المشركون فقالوا انا نسمعه يذكر آلهتنا بخير فدنوا منه فبينما هو يتلوها وهو
يقول افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان ان تلك
الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى فنزل جبريل عليه السلام فنسخها ثم
قال له وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الى قوله حكيم واخرج ابن مردويه
من طريق الكلبي رضي الله عنه عن ابي صالح رضي الله عنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ومن طريق ابي بكر الهذلي وايوب رضي الله عنهما عن عكرمة
رضي الله عنه ومن حدثه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قرأ سورة النجم وهو بمكة فاتى على هذه الآية افرأيتم اللات
والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان على لسانه انهن الغرانيق
العلى فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الآية واخرج
عبد بن حميد من طريق يونس عن ابن شهاب رضي الله عنه حدثني ابو بكر بن
عبد الرحمن بن الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة قرأ
عليهم والنجم فلما بلغ افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى قال ان
شفاعتهن ترتجى وسهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرح المشركون
بذلك فقال الا انما كان ذلك من الشيطان فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته حتى بلغ عذاب يوم
عقيم صحيح الاسناد واخرج ابن ابي حاتم من طريق موسى بن عقبة
عن ابن شهاب رضي الله عنه قال انزلت سورة النجم وكان المشركون يقولون
لو كان هذا الرجل يذكر آلهتنا بخير اقررناه واصحابه ولكنه لا يذكر من خالف دينه
من اليهود والنصارى بمثل الذي يذكر آلهتنا من الشتم والشر وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد اشتد عليه ما ناله واصحابه من اذاهم وتكذيبهم
واحزنه ضلالهم فكان يتمنى هداهم فلما انزل الله تعالى سورة النجم قال
افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان عندها كلمات
حين ذكر الطواغيت فقال وانهن لهن الغرانيق العلى وان شفاعتهن لهي
التي ترتجى وكان ذلك من سجع الشيطان وفتنته فوقعت هاتان الكلمتان في
قلب كل مشرك بمكة وذلت بها السنتهم وتباشروا بها وقالوا ان محمدا قد
رجع الى دينه الاول ودين قومه فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
آخر النجم سجد وسجد كل من حضر من مسلم او مشرك ففشت تلك الكلمة
في الناس واظهرها الشيطان حتى بلغت ارض الحبشة فانزل الله تعالى
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الآيات فلما بين الله قضاءه وبرأه من
سجع الشيطان انقلب المشركون بضلالتهم وعداوتهم للمسلمين واشتدوا
عليه واخرجه البيهقي في الدلائل عن موسى بن عقبة رضي الله عنه ولم يذكر
ابن شهاب واخرج الطبراني عن عروة رضي الله عنه مثله سواء واخرج سعيد
ابن منصور وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه ومحمد بن قيس
رضي الله عنه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناد من اندية
قريش كثير اهله فتمنى يومئذ ان لا يأتيه شيء من الله فينفروا عنه فانزل

الله تعالى والنجم اذا هوى فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ
افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى عليه الشيطان كلمتين
تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فتكلم بها ثم مضى فقرأ السورة
كلها فسجد في اخر السورة وسجد القوم جميعا معه ورضوا بما تكلم به فلما امسى
اتاه جبريل عليه السلام فعرض عليه السورة فلما بلغ الكلمتين اللتين القى
الشيطان عليه قال ما جئتك بهاتين الكلمتين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افتريت على الله وقلت ما لم يقل فاوحى الله اليه وان كادوا
ليفتنونك الى قوله نصيرا فما زال مغموما مهموما من شأن الكلمتين حتى نزلت
وما ارسلنا من قبلك الاية فسري وطابت نفسه واخرج ابن جرير عن
الضحاك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمكة انزل عليه
في آلهة العرب فجعل يتلو اللات والعزى ويكثر ترديدها فسمعه اهل مكة
يذكر آلهتهم ففرحوا بذلك ودنوا يستمعوا فالقى الشيطان في تلاوته تلك
الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى فقرأها النبي صلى الله عليه وسلم
كذلك فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الى قوله حكيم واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابي العالية رضي الله
عنه قال قال المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو ذكرت آلهتنا في قولك
قعدنا معك فانه ليس معك الا ارذال الناس وضعفاؤهم فكانوا اذا رأونا
عندك تحدث الناس بذلك فاتوك فقام يصلي فقرأ والنجم حتى بلغ افرأيتم ال
لات والعزى ومناة الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن
ترتجى ترتضى ومثلهن لا ينسى فلما فرغ من ختم السورة سجد وسجد المسلمون
والمشركون وبلغ الحبشة ان الناس قد اسلموا فشق ذلك على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك الى قوله
عذاب يوم عقيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
العالية رضي الله عنه قال نزلت سورة النجم بمكة فقالت قريش يا محمد
انك تجالس الفقراء والمساكين ويأتيك الناس من اقطار الارض فان ذكرت
آلهتنا بخير جالسناك فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة النجم
فلما اتى على هذه الاية افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى
القى الشيطان على لسانه وهي الغرانقة العلى شفاعتهن ترتجى فلما فرغ
من السورة سجد وسجد المسلمون والمشركون الا ابا احيحة سعيد بن
العاص فانه اخذ كفا من تراب فسجد عليها وقال قد آن لابن ابي
كبشة ان يذكر آلهتنا بخير فبلغ ذلك المسلمين الذين كانوا بالحبشة
ان قريشا قد اسلمت فارادوا ان يقبلوا واشتد على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعلى اصحابه ما القى الشيطان على لسانه فانزل الله
تعالى وما ارسلنا من رسول ولا نبي الاية واخرج ابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عند
المقام اذ نعس فالقى الشيطان على لسانه كلمة فتكلم بها وتعلقها
المشركون عليه فقال افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى
الشيطان على لسانه ونعس وان شفاعتهن لترتجى وانها لمع الغرانيق العلى
فحفظها المشركون واخبرهم الشيطان ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد
قرأها فذلت بها ألسنتهم فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
الاية فدحر الله الشيطان ولقن نبيه صلى الله عليه وسلم حجته واخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرأ النجم فالقى الشيطان في فيه تلك الكلمات فسجد المسلمون جميعا ثم نسخ

الله

الله تعالى ما القى الشيطان على فيه واحكم اياته واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم افرأيتم اللات
والعزى ومناة الثالثة الاخرى ألكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى
فالقى الشيطان على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك اذن في
الغرانيق العلى تلك اذن شفاعة ترتجى ففزع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجزع فاوحى الله اليه وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم
شيئا ثم اوحى الله اليه فعزج عنه وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الى قوله حكيم واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
الى المسجد يصلي فبينما هو يقرأ اذ قال افرأيتم اللات والعزى ومناة
الثالثة الاخرى فالقى الشيطان على لسانه فقال تلك الغرانقة العلى
وان شفاعتهن لترتجى حتى اذا بلغ اخر السورة سجد وسجد اصحابه
وسجد المشركون لذكره آلهتهم فلما رفع رأسه حملوه فاشتدوا به
بين قطري مكة يقولون نبي بني عبد مناف حتى اذا جاءه جبريل عليه
السلام عرض عليه فقرأ ذينك الحرفين فقال جبريل عليه السلام معاذ
الله ان اكون اقرأتك هذا فاشتد عليه فانزل الله عليه وطيب نفسه
وما ارسلنا من قبلك الايات واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا تمنى القى الشيطان في امنيته يقول اذا
حدث القى الشيطان في حديثه واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي
الله عنه في قوله اذا تمنى يعني بالتلاوة والقراءة القى الشيطان في امنيته
في تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم فينسخ الله تعالى ينسخ جبريل
عليه السلام بامر الله تعالى ما القى الشيطان على لسان النبي صلى
الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه اذا تمنى قال تكلم في امنيته قال كلامه واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم
مرض قال المنافقون والقاسية قلوبهم يعني المشركين وليعلم الذين
اوتوا العلم انه الحق قال القرآن ولا يزال الذين كفروا في مرية منه قال من القرآن
عذاب يوم عقيم قال ليس معه ليلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في مرية منه قال مما جاء به الخبيث ابليس لا يخرج من قلوبهم
زادهم ضلالة واخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله عذاب يوم عقيم قال يوم بدر واخرج ابن مردويه
عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال اربع كن يوم بدر او يأتيهم عذاب يوم عقيم
ذاك يوم بدر فسوف يكون لزاما ذلك يوم بدر يوم نبطش البطشة
الكبرى ذلك يوم بدر ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب
الاكبر ذاك يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه عذاب يوم عقيم قال يوم بدر واخرج ابن
ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه مثله سواء واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه عذاب يوم عقيم قال يوم القيامة لا ليلة له
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه مثله قوله تعالى
والذين هاجروا الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن
سلمان الفارسي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من مات مرابطا اجرى الله عليه مثل ذلك الاجر واجرى عليه الرزق وامن

العنابيق وان تردوا ان تشتم والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا
الى قوله حليم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن فضالة بن
عبيد الانصاري الصحابي انه كان برودس فمروا بجنازتين احداهما قتيل
والاخر متوفى فمال الناس على القتيل فقال فضالة رضي الله عنه مالي ارى
الناس مالوا مع هذا وتركوا هذا فقالوا هذا القتيل في سبيل الله تعالى
فقال والله ما ابالي من اي حفرتيهما بعثت اسمعوا كتاب الله تعالى فقال
والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا الاية واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه مدخلا يرضونه قال الجنة قوله تعالى
ذلك ومن عاقب الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله
ذلك ومن عاقب الاية قال ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية في
ليلتين بقيتا من المحرم فلقوا المشركين فقال المشركون بعضهم لبعض قاتلوا
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فانهم يحرمون القتال في الشهر الحرام
وان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ناشدوهم وذكروهم بالله
تعالى ان يعرضوا لقتالهم فانهم لا يستحلون القتال في الشهر الحرام الا من
بادأهم وان المشركين بدؤا وقاتلوهم فاستحل الصحابة رضي الله عنهم قتالهم
عند ذلك فقاتلوهم ونصرهم الله عليهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله ذلك ومن عاقب الاية قال تعاون المشركون على النبي
صلى الله عليه وسلم والصحابة فاخرجوه فوعده الله تعالى ان ينصره
وهو في القصاص ايضا واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وان ما تدعون من دونه هو الباطل قال الشيطان قوله تعالى
ويمسك السماء الاية اخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
اذا اتيت سلطانا مهيبا تخاف ان يسطو بك فقل الله اكبر الله اكبر
من خلقه جميعا الله اكبر مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذي لا اله الا هو
الممسك السموات السبع ان يقعن على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان
وجنوده واتباعه واشياعه من الجن والانس اللهم كن لي جارا من شرهم
جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا اله غيرك ثلاث مرات
قوله تعالى ان الانسان لكفور اخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن رضي الله عنه في قوله ان الانسان لكفور قال يعد المصيبات
وينسى النعم اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كل شيء
في القرآن ان الانسان لكفور يعني به الكفار قوله تعالى لكل امة
الايتين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي المليح رضي الله عنه قال الامة ما بين
الاربعين الى المائة فصاعدا واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن علي بن الحسين رضي الله عنه لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه
قال ذبحا هم ذابحوه حدثني ابو رافع رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحى اشترى كبشين سمينين املحين
اقرنين فاذا خطب وصلى ذبح احد الكبشين ثم يقول اللهم هذا عن امتي جميعا
ممن يشهد لك بالتوحيد ولي بالبلاغ ثم اتى بالاخر فذبحه وقال اللهم هذا عن
محمد وال محمد ثم يطعمهما المساكين ويأكل هو واهله منهما فمكثنا سنين
قد كفانا الله العزم والمؤنة ليس احد من بني هاشم يضحي واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هم ناسكوه يعني هم ذابحوه فلا
ينازعنك في الامر يعني في امر الذبح واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه قال ذبحا هم ذابحوه واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي

الله عنه

الله عنه منسكا هم ذابحوه قال اهراقة دماء الهدي واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه لكل امة جعلنا منسكا قال حجا وذبحا واخرج ابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه فلا ينازعنك في الامر قول اهل الشرك اما ما
ذبح الله بيمينه فلا تأكلون واما ما ذبحتم بايديكم فهو حلال واخرج ابن
ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه وادع الى ربك قال الى دين ربك انك لعلى
هدى قال دين مستقيم وان جادلوك يعني في الذبائح واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون قال لنا اعمالنا
ولكم اعمالكم قوله تعالى الم تعلم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله اللوح المحفوظ مسيرة مائة
عام وقال للقلم قبل ان يخلق الخلق وهو على العرش اكتب قال ما اكتب قال علمي
في خلقي الى يوم تقوم الساعة فجرى القلم بما هو كائن في علم الله تعالى الى
يوم القيامة فذلك قوله للنبي صلى الله عليه وسلم الم تعلم ان الله
يعلم ما في السماء والارض يعني ما في السموات السبع والارضين السبع
ان ذلك العلم في كتاب يعني في اللوح المحفوظ مكتوب قبل ان يخلق السموات
والارضين ان ذلك على الله يسير يعني هين واخرج ابن مردويه عن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح
على امتي باب من القدر في اخر الزمان لا يسده شيء ويكفيكم منه ان
تتلوا الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك
على الله يسير واخرج اللالكائي في المسند من طريق اخر عن سليمان
ابن جعفر القرشي مرفوعا مرسلا مثله قوله تعالى واذا
تتلى عليهم الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله يكادون يسطون قال يبطشون واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه يكادون
يسطون قال يبطشون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه يكادون يسطون قال يبطشون واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه يكادون
يسطون قال يبطشون كفار قريش قوله تعالى يا ايها الناس
الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قوله
يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له قال نزلت في صنم واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ضعف الطالب الصنم والمطلوب
الذباب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه لن يخلقوا
ذبابا يعني الصنم لا يخلق ذبابا وان يسلبهم الذباب شيئا يقول يجعل للاصنام
طعاما فيقع عليه الذباب فياكل منه فلا يستطيع ان يستنقذه منه ثم رجع
الى الناس والى الاصنام فقال ضعف الطالب الذي يطلب الى هذا الصنم
الذي لا يخلق ذبابا ولا يستطيع ان يستنقذ ما سلب منه وضعف المطلوب
الله الذي لا يخلق ذبابا ولا يستنقذ ما سلب منه واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ان الذين تدعون من دون
الله الى قوله لا يستنقذوه منه قال الاصنام ذلك الشيء من الذباب
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن المنذر رضي الله عنه في قوله ما قدروا الله
حق قدره قال حين يعبدون من دون الله من لا ينتصف من الذباب
واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والبيهقي في شعب الايمان
عن طارق بن شهاب رضي الله عنه قال قال سلمان رضي الله عنه دخل
رجل الجنة في ذباب ودخل رجل النار في ذباب قالوا وما

الذباب فرأى ذبابا على ثوب انسان فقال هذا الذباب قالوا وكيف ذاك قال مر رجلان مسلمان على قوم يعكفون على اصنام لهم لا يجوزه احد حتى يقرب لهم شيئا فقالوا لهما قربا لصنمنا هذا قربانا قالا لا نشرك بالله شيئا قالوا قربا ما شئتما ولو ذبابا فقال احدهما لصاحبه ما ترى قال احدهما لا نشرك بالله شيئا فقتل فدخل الجنة فقال الآخر بيده على وجهه فاخذ ذبابا فالقاه على الصنم فخلوا سبيله فدخل النار قوله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا الآية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الآية قال الذي يصطفي من الناس هم الانبياء عليهم الصلاة والسلام واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى موسى بالكلام وابراهيم بالخلة واخرج الحاكم وصححه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال موسى بن عمران صفي الله واخرج البغوي في معجمه والباوردي وابن قانع والطبراني وابن عساكر عن ابن ابي اوفى رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة فجعل يقول اين فلان اين فلان فلم يزل يتفقدهم ويبعث اليهم حتى اجتمعوا عنده فقال اني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا به من بعدكم ان الله اصطفى من خلقه خلقا ثم تلا هذه الآية الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس خلقا يدخلهم الجنة واني مصطفي منكم من احب ان اصطفيه ومؤاخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة ثم يا ابا بكر فقام فجثا بين يديه فقال ان لك عندي يدا ان الله يجزيك بها فلو كنت متخذا خليلا لاتخذتك خليلا فانت مني بمنزلة قميصي من جسدي وحرك قميصه بيده ثم قال ادن يا عمر فدنا فقال قد كنت شديد الشغب علينا ابا حفص فدعوت الله ان يعز الدين بك او بابي جهل ففعل الله ذلك بك وكنت احبهما الي فانت معي ثالث ثلاثة من هذه الامة ثم تنحى وآخى بينه وبين ابي بكر رضي الله عنهما ثم دعا عثمان بن عفان رضي الله عنهما فقال ادن يا عثمان ادن يا عثمان فلم يزل يدنو منه حتى الصق ركبته بركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نظر اليه ثم نظر الى السماء فقال سبحان الله العظيم ثم نظر الى السماء ثلاث مرات ثم نظر الى عثمان رضي الله عنه فاذا ازراره محلولة فزرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال اجمع عطفي ردائك على نحرك ان لك شأنا في اهل السماء انت ممن يرد الحوض علي واوداجه تشخب دما فاقول لك من فعل هذا بك فتقول فلان وفلان وذلك كلام جبريل عليه السلام وذلك اذ هتف من السماء الا ان عثمان امير على كل خاذل ثم دعا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقال ادن يا امين الله والامين في السماء يسلط الله على مالك بالحق اما ان لك عندي دعوة قد اخرتها قال خر لي يا رسول الله قال حملتني يا عبد الرحمن امانة اكثر الله مالك وجعل يحرك يده ثم تنحى وآخى بينه وبين عثمان رضي الله عنهما ثم دخل طلحة والزبير رضي الله عنهما فقال ادنوا مني فدنوا منه فقال انتما حواريي كحواريي عيسى بن مريم عليه السلام ثم آخى بينهما ثم دعا سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وعمار بن ياسر رضي الله عنه فقال يا عمار تقتلك الفئة الباغية ثم آخى بينهما ثم دعا ابا الدرداء رضي الله عنه وسلمان الفارسي رضي الله عنه فقال يا سلمان انت منا اهل البيت وقد آتاك الله العلم الاول والعلم الآخر والكتاب الاول والكتاب الآخر ثم قال الا ارشدك يا ابا الدرداء قال بلى يا رسول الله قال ان تنقدهم ينقدوك وان تتركهم لا يتركوك وان تهرب

منهم

منهم يدركوك فاقرضهم عرضك ليوم فقرك ثم آخى بينهما ثم نظر في وجوه اصحابه فقال ابشروا وقروا اعينا فانتم اول من يرد علي الحوض وانتم في اعلى الغرف ثم نظر الى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال الحمد لله الذي يهدي من الضلالة فقال علي رضي الله عنه يا رسول الله ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت باصحابك ما فعلت غيري فان يكن من سخط علي فلك العتبى والكرامة فقال والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي فانت عندي بمنزلة هارون من موسى ووارثي فقال يا رسول الله ما ارث منك قال ما ورث الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال وما ورث الانبياء قبلك قال كتاب الله تعالى وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم وانت معي في قصري في الجنة مع فاطمة رضي الله عنها ابنتي وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية اخوانا على سرر متقابلين الاخلاء في الله ينظر بعضهم الى بعض قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اركعوا الآية واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين آمنوا اركعوا الآية قال انما هي ادب وموعظة قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده اخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال قال لي عمر رضي الله عنه الست كنت تقرأ فيما تقرأ وجاهدوا في الله حق جهاده في آخر الزمان كما جاهدتم في اوله قلت بلى فمتى هذا يا امير المؤمنين قال اذا كانت بنو امية الامراء وبنو المغيرة الوزراء واخرج البيهقي في الدلائل عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فذكره واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وجاهدوا في الله حق جهاده قال جاهدوا واعدوا محمد صلى الله عليه وسلم حتى يدخلوا في الاسلام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال ان الرجل ليجاهد في الله تعالى حق جهاده وما ضرب بسيف واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده يعني العمل انه يجتهد واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال لا يطاع فلا يعصى واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال لا تخافوا لومة لائم هو اجتباكم قال استخلصكم واخرج الترمذي وقال حسن صحيح وابن حبان وابن مردويه والعسكري في الامثال عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله قوله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج اخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية وما جعل عليكم في الدين من حرج قال الضيق واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما وما جعل عليكم في الدين من حرج قال من ضيق واخرج ابن ابي حاتم عن محمد قال قال ابو هريرة رضي الله عنه لابن عباس رضي الله عنهما اما علينا في الدين من حرج ان نسرق او نزني قال بلى قال فما جعل عليكم في الدين من حرج قال الاصر الذي كان على بني اسرائيل وضع عنكم واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن شهاب رضي الله عنه ان ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول في قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج توسعة الاسلام ما جعل الله من التوبة ومن الكفارات واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عثمان

ابن يسار رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما جعل عليكم في الدين من حرج قال هذا في هلال رمضان اذا شك فيه الناس وفي الحج اذا شكوا في الهلال وفي الاضحى وفي الفطر واشباهه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه ان ابن عباس رضي الله عنهما سئل عن الحرج فقال ادعوا لي رجلا من هذيل فجاءه فقال ما الحرج منكم قال الحرجة الشجرة التي ليس لها مخرج فقال ابن عباس رضي الله عنهما هذا الحرج الذي ليس له مخرج واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق عبيد الله بن ابي يزيد رضي الله عنه ان ابن عباس رضي الله عنهما سئل عن الحرج فقال ههنا احد من هذيل فقال رجل انا فقال ما تعدون الحرجة فيكم قال الشيء الضيق قال هو ذاك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال الحرج الضيق لم يجعله ضيقا ولكنه جعله واسعا احل لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وما ملكت يمينك وحرم عليك الميتة والدم ولحم الخنزير واخرج محمد ابن يحيى الذهلي في الزهريات وابن عساكر عن ابن شهاب رضي الله عنه قال سال عبد الملك بن مروان علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن هذه الاية ما جعل عليكم في الدين من حرج فقال علي بن عبد الله الحرج الضيق جعل الله الكفارات مخرجا من ذلك سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول ذلك واخرج البيهقي في سننه عن محمد بن زيد بن عمر قال قرا عمر بن الخطاب رضي الله عنه هذه الاية ما جعل عليكم في الدين من حرج ثم قال ادعوا لي رجلا من بني مدلج قال عمر رضي الله عنه ما الحرج فيكم قال الضيق واخرج احمد عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال غاب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فلم يخرج حتى ظننا ان لن يخرج فلما خرج سجد سجدة فظننا ان نفسه قد قبضت فلما رفع راسه قال ان ربي استشارني في امتي ماذا افعل بهم فقلت ما شئت اي رب هم خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك فقال لا احزنك في امتك يا محمد وبشرني ان اول من يدخل الجنة معي من امتي سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا ليس عليهم حساب ثم ارسل الي ادع تجب وسل تعط فقلت لرسوله او معطي ربي سؤلي قال ما ارسلني اليك الا ليعطيك ولقد اعطاني ربي عز وجل ولا فخر وغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر وانا امشي حيا واعطاني ان لا تجوع امتي ولا تغلب واعطاني الكوثر فهو نهر في الجنة يسيل في حوضي واعطاني العز والنصر والرعب يسعى بين يدي امتي شهرا واحل لنا كثيرا مما شدد على من قبلنا ولم يجعل علينا من حرج فلم اجد لي شكرا الا هذه السجدة واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه في قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج يقول لم يضيق الدين عليكم ولكن جعله واسعا لمن دخله وذلك انه ليس مما فرض عليهم الا ساق اليهم عند الاضطرار رخصة والرخصة في الدين فيما وسع عليهم رحمة منه بهم اذ فرض عليهم الصلوات في المقام اربع ركعات وجعلها في السفر ركعتين وعند الخوف من العدو ركعة ثم جعل في وجهه رخصة من تجاوز عن النسيان منه والخطا وجعل من الوضوء والغسل رخصة اذا لم يجد الماء ان يتيمموا بالصعيد وجعل الصيام على المقيم والصحيح ورخص فيه للمريض والمسافر عدة من ايام اخر ومن لم يطق فاطعام مسكين مكان كل يوم وجعل في الحج رخصة ان لم يجد زادا وراحلة او حبس دونه وجعل في الجهاد رخصة ان لم يجد حملانا او نفقة وجعل عند الجهد والاضطرار رخصة من الجوع ان رخص في الميتة والدم ولحم الخنزير قدر ما يرد

نفسه ان لا يموت جوعا في اشباه هذا من القرآن وسعه الله تعالى على هذه الامة ورخصة منه منّ بها اليهم قوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم الاية

اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ملة ابيكم ابراهيم قال على ابيكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هو سماكم المسلمين من قبل قال الله عز وجل سماكم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هو سماكم المسلمين قال الله عز وجل سماكم من قبل في الكتب كلها وفي الذكر وفي هذا قال القرآن واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله هو سماكم قال الله سماكم المسلمين من قبل وفي هذا اي في كتابكم ليكون الرسول شهيدا عليكم انه قد بلغكم وتكونوا شهداء على الناس ان رسلهم قد بلغتهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان رضي الله عنه في قوله هو سماكم المسلمين قال الله عز وجل من قبل في التوراة والانجيل وفي هذا قال القرآن ليكون الرسول شهيدا عليكم قال باعمالكم وتكونوا شهداء على الناس قال على الامم بان رسلهم قد بلغتهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الاية قال لم يذكر الله بالاسلام والايمان غير هذه الامة ذكرت بهما جميعا ولم يسمع بامة ذكرت بالاسلام والايمان غيرها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله هو سماكم المسلمين قال ابراهيم الا ترى الى قوله ربنا واجعلنا مسلمين لك الاية كلها واخرج الطيالسي واحمد والبخاري في تاريخه والترمذي وصححه والنسائي وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والبغوي والباوردي وابن قانع والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن الحارث الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا بدعوى الجاهلية فانه من جثا جهنم قال رجل يا رسول الله وان صام وصلى قال نعم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين والمؤمنين عباد الله واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن يزيد الانصاري رضي الله عنه قال تسموا باسمائكم التي سماكم الله بها بالحنيفية والاسلام والايمان واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واسحاق بن راهويه في مسنده عن مكحول رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمى الله باسمين سمى بهما امتي هو السلام وسمى امتي المسلمين وهو المؤمن وسمى امتي المؤمنين والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

سورة المؤمنون مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت بمكة سورة المؤمنين واخرج الشافعي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبخاري في تاريخه ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة والطحاوي وابن حبان والبيهقي في سننه عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة الصبح فاستفتح سورة المؤمنين حتى اذا جاء ذكر موسى وهارون او ذكر عيسى اخذته سعلة فركع قوله تعالى قد افلح المؤمنون واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن المنذر والعقيلي والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل والضياء في المختارة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان اذا نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي يسمع عند وجهه كدوي النحل فانزل عليه يوما فمكثنا

ساعة فسري عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا وأعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارض عنا وأرضنا ثم قال لقد أنزلت علي عشر آيات من أقامهن دخل الجنة ثم قرأ قد أفلح المؤمنون حتى ختم العشر. وأخرج البخاري في الأدب المفرد والنسائي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن يزيد بن بابنوس رضي الله عنه قال قلنا لعائشة رضي الله عنها كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن ثم قالت تقرأ سورة المؤمنون اقرأ قد أفلح المؤمنون حتى بلغ العشر فقالت هكذا كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأخرج ابن عدي والحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة عدن وغرس أشجارها بيده فقال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون. وأخرج الطبراني في السنة وابن مردويه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مثله. وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قد أفلح المؤمنون قال كعب رضي الله عنه لم يخلق الله بيده إلا ثلاثة آدم بيده والتوراة بيده وغرس جنة عدن بيده ثم قال تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون لما علمت فيها من الكرامة. وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال لما غرس الله الجنة نظر إليها فقال قد أفلح المؤمنون فأنزل به قرآنا. وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه في قوله قد أفلح المؤمنون يعني سعد المصدقون بتوحيد الله. وأخرج عبد بن حميد عن طلحة بن مصرف رضي الله عنه أنه قرأها بنصب أفلح. وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق رضي الله عنه سأله عن قوله قد أفلح المؤمنون قال فازوا وسعدوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول لبيد

فاعقلي إن كنت لما تعقلي ... ولقد أفلح من كان عقل

قوله تعالى الذين هم في صلاتهم خاشعون. أخرج سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال نبئت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء فنزلت الذين هم في صلاتهم خاشعون. وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن سيرين رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع بصره إلى السماء فأمر بالخشوع فرمى ببصره نحو مسجده. وأخرج عبد ابن حميد وأبو داود في مراسيله وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن سيرين رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام في الصلاة نظر هكذا وهكذا يمينا وشمالا فنزلت الذين هم في صلاتهم خاشعون فحنى رأسه. وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة ويلتفتون يمينا وشمالا فأنزل الله قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون فقالوا برؤوسهم فلم يرفعوا أبصارهم بعد ذلك ولم يلتفتوا يمينا ولا شمالا. وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن ابن سيرين رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ينظر إلى الشيء في الصلاة فيرفع بصره حتى نزلت آية إن لم تكن هذه فلا أدري ما هي الذين هم في صلاتهم خاشعون فوضع رأسه. وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي

في سننه عن محمد بن سيرين رضي الله عنه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء فنزلت الذين هم في صلاتهم خاشعون فطأطأ رأسه. وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون قال كانوا إذا قاموا في الصلاة أقبلوا على صلاتهم وخفضوا أبصارهم إلى موضع سجودهم وعلموا أن الله يقبل عليهم فلا يلتفتوا يمينا ولا شمالا. وأخرج ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه أنه سئل عن قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون قال الخشوع في القلب وأن تلين كنفك للمرء المسلم وأن لا تلتفت في صلاتك. وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون قال خائفون ساكنون. وأخرج الحكيم الترمذي والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من خشوع النفاق قالوا يا رسول الله وما خشوع النفاق قال خشوع البدن ونفاق القلب. وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال استعيذوا بالله من خشوع النفاق قال أن ترى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع. وأخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال الخشوع في القلب وهو الخوف وغض البصر في الصلاة. وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن إبراهيم رضي الله عنه الذين هم في صلاتهم خاشعون قال كان خشوعهم في قلوبهم فغضوا بذلك أبصارهم وخفضوا بذلك الجناح. وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الزهري رضي الله عنه الذين هم في صلاتهم خاشعون قال هو سكون المرء في صلاته. وأخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال الخشوع في الصلاة السكون فيها. وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن مجاهد عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه أنه كان يقوم في الصلاة كأنه عود وكان أبو بكر رضي الله عنه يفعل ذلك قال مجاهد رضي الله عنه هو الخشوع في الصلاة. وأخرج الحكيم الترمذي من طريق القاسم بن محمد عن أسماء بنت أبي بكر عن أم رومان والدة عائشة رضي الله عنها قالت رآني أبو بكر رضي الله عنه أتميل في صلاتي فزجرني زجرة كدت أن أنصرف من صلاتي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا قام أحدكم في الصلاة فليسكن أطرافه لا يتميل تميل اليهود فإن سكون الأطراف في الصلاة من تمام الصلاة. وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى رجلا يعبث بلحيته في صلاته فقال لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه. وأخرج ابن سعد عن أبي قلابة قال سألت مسلم بن يسار عن الخشوع في الصلاة فقال تضع بصرك حيث تسجد. وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وأبو داود والنسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد. وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال في مرضه اقعدوني اقعدوني فإن عندي وديعة أودعنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلتفت أحدكم في صلاته فإن كان لا بد فاعلا ففي غير ما افترض الله عليه. وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة من طريق عطاء قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول إذا صليت فإن ربك أمامك وأنت مناجيه فلا تلتفت قال عطاء وبلغني أن الرب تعالى يقول يا ابن آدم إلى من تلتفت أنا خير لك ممن تلتفت إليه. وأخرج

ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اياكم والالتفات في الصلاة فانه
لا صلاة للملتفت وان غلبتم على تطوع فلا تغلبوا على المكتوبة واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الله لا يزال مقبلا على العبد ما دام في صلاته
ما لم يحدث او يلتفت واخرج ابن ابي شيبة عن الحكم رضي الله عنه قال ان من تمام
الصلاة ان لا تعرف من عن يمينك ولا من عن شمالك واخرج الحاكم وصححه من
طريق جبير بن نفير عن عوف بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نظر يوما الى السماء فقال هذا اوان يرفع العلم فقال له رجل من الانصار يقال
له لبيد يا رسول الله كيف يرفع وقد اثبت في الكتب ووعته القلوب فقال ان كنت
لاحسبك من افقه اهل المدينة ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى على ما في
ايديهم من كتاب الله تعالى قال فلقيت شداد بن اوس فحدثته فقال صدق
عوف الا اخبرك باول ذلك يرفع قلت بلى قال الخشوع حتى لا ترى خاشعا واخرج
الحاكم وصححه من طريق جبير بن نفير عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فشخص ببصره الى السماء ثم قال هذا اوان يختلس العلم من
الناس حتى لا يقدروا منه على شيء فقال زياد بن لبيد يا رسول الله وكيف يختلس
منا وقد قرأنا القرآن فوالله لنقرأنه ولنقرئنه نساءنا وابناءنا فقال ثكلتك امك يا زياد
ان كنت لاعدك من فقهاء اهل المدينة هذه التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى
فما يغني عنهم قال جبير فلقيت عبادة بن الصامت قلت الا تسمع ما يقول اخوك ابو الدرداء
واخبرته فقال صدق ان شئت لاحدثنك باول علم يرفع من الناس الخشوع
يوشك ان تدخل المسجد فلا ترى فيه رجلا خاشعا واخرج ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد والحاكم وصححه عن حذيفة رضي الله عنه قال اول ما تفقدون
من دينكم الخشوع واخر ما تفقدون من دينكم الصلاة ولتنقضن عرى الاسلام
عروة عروة وليصلين النساء وهن حيض ولتسلكن طريق من كان قبلكم
حذو القذة بالقذة وحذو النعل بالنعل لا تخطئون طريقهم ولا يخطئكم حتى يبقى فرقتان
من فرق كثيرة تقول احداهما ما بال الصلوات الخمس لقد ضل من كان قبلنا
انما قال الله اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل لا تصلوا الا ثلاثا وتقول
الاخرى انا المؤمنون بالله كايمان الملائكة ما فينا كافر ولا منافق حق على الله
ان يحشرهما مع الدجال واخرج ابن ابي شيبة واحمد والدارمي ومسلم وابو
داود وابن ماجة عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لينتهين اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة او لا ترجع اليهم
واخرج ابن ابي شيبة والطيالسي والبخاري وابو داود والنسائي وابن ماجة
والدارمي وابن خزيمة وابن حبان عن انس بن مالك رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء
في صلاتهم فاشتد في ذلك حتى قال لينتهين اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء
في الصلاة او لا ترجع اليهم واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي الله عنه
قال اما يخشى احدكم اذا رفع بصره الى السماء ان لا يرجع اليه بصره وهو في الصلاة

قوله تعالى والذين هم عن اللغو معرضون الآيات اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين هم عن
اللغو معرضون قال الباطل واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
عن الحسن رضي الله عنه في قوله والذين هم عن اللغو قال المعاصي واخرج
ابن المبارك عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين هم عن اللغو معرضون قال اتاهم
والله من امر الله ما وقذهم عن الباطل واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله والذين هم للزكاة فاعلون يعني الاموال والذين هم لفروجهم
حافظون يعني عن الفواحش الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم يعني الولائد

فانهم

فانهم غير ملومين قال لا يلامون على جماع ازواجهم وولائدهم فمن ابتغى وراء
ذلك فاولئك هم العادون يعني المعتدين في دينهم والذين هم لاماناتهم وعهدهم
يعني بعهدهم ما ائتمنوا عليه فيما بينهم وبين الناس وعهدهم قال يوفون بالعهد
راعون قال حافظون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
الا على ازواجهم يعني الا من امرأته او ما ملكت ايمانهم قال امته واخرج ابن ابي
حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال كل فرج عليك حرام الا فرجين قال الله تعالى
الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم
العادون قال من يعدو من الحلال اصابه الحرام واخرج عبد بن حميد عن ابي عبد
الرحمن في قوله فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون قال الزنا واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن ابي مليكة رضي الله عنه قال
سألت عائشة عن متعة النساء فقالت بيني وبينكم كتاب الله وقرأت
والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فمن ابتغى
وراء ما زوجه الله او ملكه فقد عدا واخرج عبد الرزاق وابو داود في
ناسخه عن القاسم بن محمد انه سئل عن المتعة فقال اني لارى تحريمها
في القرآن ثم تلا والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم
واخرج عبد الرزاق عن قتادة قال تسررت امرأة غلاما لها فذكرت لعمر
رضي الله عنه فسألها ما حملك على هذا فقالت كنت ارى انه يحل لي ما يحل
للرجل من ملك اليمين فاستشار عمر رضي الله عنه فيها اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا تأولت كتاب الله على غير تأويله فقال عمر رضي الله عنه
لا جرم والله لا احلك لحر بعده ابدا كأنه عاقبها بذلك ودرأ الحد عنها وامر
العبد ان لا يقربها واخرج عبد الرزاق عن ابي بكر بن عبد الله انه سمع اباه
يقول حضرت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه جاءته امرأة من العرب بغلام لها
رومي فقالت اني استسررته فمنعني بنو عمي فقال لها عمر رضي
الله عنه اتزوجت قبله قالت نعم قال اما والله لولا منزلتك من الجهالة لرجمتك
بالحجارة واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه سئل عن امرأة احلت جاريتها لزوجها فقال لا يحل لك ان تطأ فرجا
الا فرجا ان شئت بعت وان شئت وهبت وان شئت اعتقت واخرج عبد
الرزاق عن سعيد بن وهب قال جاء رجل الى ابن عمر رضي الله عنهما فقال اذا احلت
امرأة الرجل او ابنته او اخته له جاريتها فليصبها وهي لها واخرج عبد الرزاق
عن طاوس رضي الله عنه انه قال هو احل من الطعام فان ولدت فولدها للذي
احلت وهي لسيدها الاول واخرج عبد الرزاق عن عطاء قال كان يفعل يحل الرجل
وليدته لغلامه وابنه واخيه وابيه والمرأة لزوجها وقد بلغني ان الرجل يرسل
وليدته الى ضيفه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين رضي الله عنه قال
الفرج لا يعار واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال
لا يعار الفرج واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله والذين هم على صلاتهم يحافظون قال على وضوئها ومواقيتها
وركوعها وسجودها واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن مسروق
رضي الله عنه قال ما كان في القرآن يحافظون فهو على مواقيت الصلاة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه
قيل له ان الله يكثر ذكر الصلاة في القرآن الذين هم على صلاتهم دائمون والذين
هم على صلاتهم يحافظون قال ذاك على مواقيتها قالوا ما كنا نرى ذلك الا على تركها
قال تركها الكفر واخرج ابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله والذين هم على

صلاتهم يحافظون قال المكتوبة والذي في سال التطوع واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله والذين هم على صلاتهم يحافظون قال على المكتوبة
قوله تعالى اولئك هم الوارثون الآية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى اولئك هم
الوارثون قال يرثون مساكنهم ومساكن اخوانهم التي اعدت لهم لو اطاعوا الله واخرج
سعيد بن منصور وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما منكم من احد الا وله منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا مات
فدخل النار ورث اهل الجنة منزله فذلك قوله اولئك هم الوارثون واخرج عبد
ابن حميد والترمذي وقال حسن صحيح غريب عن انس رضي الله عنه ان الربيع
بنت نضر اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابنها الحارث بن سراقة
اصيب يوم بدر اصابه سهم غرب فقالت اخبرني عن حارثة فان كان اصاب الجنة
احتسبت وصبرت وان كان لم يصب الجنة اجتهدت في الدعاء فقال النبي صلى الله
عليه وسلم انها جنان في جنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى والفردوس
ربوة الجنة واوسطها وافضلها قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان
الآيات اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين قال بدء ادم خلق من طين ثم جعلناه
نطفة قال ذرية ادم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين قال هو الطين اذا قبضت
عليه خرج ماؤه من بين اصابعك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه ولقد خلقنا الانسان من سلالة قال استل
استلالا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما من سلالة قال السلالة صفو الماء الرقيق الذي يكون منه الولد
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من سلالة
قال من مني بني ادم واخرج ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان رضي الله عنه
قال الانسان خلق من طين وانما تلين القلوب في الشتاء واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال استل ادم من طين وخلقت
ذريته من ماء مهين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال ان النطفة اذا وقعت في الرحم طارت في كل شعر وظفر فتمكث اربعين
يوما ثم تنحدر في الرحم فتكون واخرج الديلمي بسند واه عن ابن عباس
رضي الله عنهما مرفوعا النطفة التي يخلق منها الولد ترعد لها الاعضاء والعروق
كلها اذا خرجت ووقعت في الرحم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد قال سالنا ابن عباس رضي الله عنهما عن العزل فقال اذهبوا
فسلوا الناس ثم ائتوني واخبروني فسالوا ثم اخبروه انهم قالوا انها الموءودة
الصغرى فتلا هذه الآية ولقد خلقنا الانسان من سلالة حتى فرغ منها ثم قال
كيف تكون من الموءودة حتى يمر عليها هذه الخلق واخرج عبد الرزاق
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال في العزل هي الموءودة الخفية واخرج
الطبراني عن عبيد بن رفاعة بن رافع فقال لو الاباس فقال بعضهم انها الموءودة
الصغرى فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه انها لا تكون موءودة حتى تمر
بسبع تارات قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه
نطفة الى قوله فتبارك الله احسن الخالقين فتفرقوا على قول علي رضي الله عنه
انه لا باس به واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه كان يقرا فخلقنا المضغة عظاما واخرج ابن ابي شيبة

وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه انه كان يقرا فخلقنا المضغة عظما فكسونا العظم
لحما واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا فخلقنا المضغة عظاما
بغير الف فكسونا العظم على واحدة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما ثم انشاناه خلقا آخر قال الشعر والاسنان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه ثم انشاناه خلقا آخر يقول انبت به الشعر قال وقال
الحسن ذكرا او انثى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما ثم انشاناه خلقا آخر قال نفخ فيه الروح واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وعكرمة مثله واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ثم انشاناه خلقا
آخر قال حين استوى به الشباب واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله
عنه ثم انشاناه خلقا آخر قال الاسنان والشعر فقيل له اليس يولد وعلى راسه
الشعر فقال فاين العانة والابط واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر عن صالح ابي الخليل رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية على النبي
صلى الله عليه وسلم ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله
ثم انشاناه خلقا آخر قال عمر رضي الله عنه فتبارك الله احسن الخالقين فقال
والذي نفسي بيده انها ختمت بالذي تكلمت به يا عمر واخرج ابن ابي
حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال قال عزير يا رب امرت الماء فجمد
في وسط الهواء فجعلت منه سبعا وسميتها السموات ثم امرت الماء ينفتق
عن التراب وامرت التراب ان يتميز من الماء فكان كذلك فسميت جميع
ذلك الارضين وجميع الماء البحار ثم خلقت من الماء اعمى بصرته ومنها اصم
اسمعته ومنها ميت النفس احييته خلقت ذلك بكلمة واحدة منها ما عيشه
الماء ومنها ما لا صبر له على الماء خلقا مختلفا في الاجسام والالوان جنسته اجناسا
وزوجته ازواجا والهمته الذي خلقته ثم خلقت من التراب والماء دواب الارض
وماشيتها وسباعها فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين
ومنهم من يمشي على اربع ومنهم العظيم والصغير ثم زرعت في ارضك كل نبات فيها
بكلمة واحدة وتراب واحد تسقى بماء واحد فجاء على مشتبه مختلفا اكله
ولونه وريحه وطعمه منه الحلو ومنه الحامض والمر والطيب ريحه والمنتن
والقبيح والحسن وقال عزير يا رب انما نحن خلقك وعمل يدك خلقتنا اجسادا
في ارحام امهاتنا وصورتنا كيف تشاء بقدرتك جعلت لنا اركانا وجعلت فيها
فيها عظاما وشققت لنا اسماعا وابصارا ثم جعلت لنا في تلك الظلمة نورا وفي ذلك
الضيق سعة وفي ذلك الغم روحا ثم هيات لنا من فضلك رزقا بعزته على مشتكل
ثم وعظته بكتابك وحكمتك ثم قضيت عليه الموت لا محالة ثم انت تعيده كما بداته
وقال عزير اللهم بكلمتك خلقت جميع خلقك فاتى على مشيئتك لم تان في ذلك مؤنة
ولم تنصب فيه نصبا كان عرشك على الماء والظلمة على الهواء والملائكة يحملون
عرشك ويسبحون بحمدك والخلق مطيع لك خاشع من خوفك لا يرى فيه نور
الا نورك ولا يسمع فيه صوت الا سمعك خزانة النور وطريق الظلمة ونهارا
يختلفان بامرك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه
رضي الله عنه قال لما خلق الله ادم ثم انشا وانما انشا خلقا كذلك تبارك الله احسن
الخالقين خلق من التراب والماء لحمه ودمه وشعره وعظامه وجسده فهذا بدء
الخلق الذي خلق الله منه ابن ادم ثم جعلت فيه النفس بها يقوم ويقعد
ويسمع ويبصر ويعلم ما تعلم الدواب ويتقي ما تتقي ثم جعلت فيه الروح
عرف الحق من الباطل والرشد من الغي وبه حذر وتقدم واستتر وتعلم
ودبر الامور كلها فمن التراب يبوسته ومن الماء رطوبته فهذا بدء الخلق الذي

خلق الله منه ابن آدم وجعلت منه النفس فيها تقوم وتقعد وتسمع وتبصر
وتعلم ما تعلم كما أحب أن يكون ثم جعل فيه من هذه الفطر الأربع أنواعا من الخلق
أربعة في جسد ابن آدم فيها قوام جسده وملاكه بإذن الله وهي المرة السوداء
والمرة الصفراء والدم والبلغم فيبوسته وحرارته النفس ومسكنها في الدم
وبرودته من قبل الروح ومسكنه في البلغم فإذا اعتدلت هذه الفطر في الجسد
فكان من كل واحد ربع كان جسدا كاملا وجسما صحيحا وإن كثر واحد منهم على صاحبه
على صاحبه علاها وقهرها وأدخل عليها السقم من ناحيته وإن قل عنها واحد منها
غلبت عليه وقهرته ومالت به وضعف عن قوتها وعجز عن طاقتها وأدخل عليها
السقم من ناحيته وإن قل عنها واحد منها غلبت عليه وقهرته ومالت به فضعف
عن قوتها وعجز عن طاقتها وأدخل عليها السقم من ناحيته فالطبيب العالم
بالداء والدواء يعلم من الجسد حيث أتى سقمه أمن نقصان أم من زيادة
ابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه قال إذا تمت النطفة أربعة
أشهر بعث إليها ملك فنفخ فيها الروح في الظلمات الثلاث فذلك قوله تعالى
ثم أنشأناه خلقا آخر يعني نفخ الروح فيه واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ثم أنشأناه خلقا آخر يقول خرج من بطن
أمه بعد ما خرج فكان من بدء خلقه الآخر أن استهل ثم كان من خلقه أن
دل على ثدي أمه ثم كان من خلقه أن علم كيف يبسط رجليه إلى أن قعد إلى
أن حبا إلى أن قام على رجليه إلى أن مشى إلى أن فطم فعلم كيف يشرب ويأكل
من الطعام إلى أن بلغ الحلم إلى أن بلغ إلى أن يتقلب في البلاد واخرج عبد
الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ثم أنشأناه خلقا آخر قال يقول
بعضهم هو نبات الشعر وبعضهم يقول هو نفخ الروح واخرج ابن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه فتبارك الله أحسن الخالقين قال يصنعون ويصنع
الله والله خير الصانعين واخرج ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه
فتبارك الله أحسن الخالقين قال عيسى ابن مريم عليه السلام يخلق
واخرج الطيالسي وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن أنس
رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه وافقت ربي في أربع قلت يا رسول
الله لو صلينا خلف المقام فأنزل الله واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى
وقلت يا رسول الله لو اتخذت على نسائك حجابا فإنه يدخل عليك البر والفاجر
فأنزل الله وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب وقلت لأزواج
النبي صلى الله عليه وسلم لتنتهن أو ليبدلنه الله أزواجا خيرا منكن
فنزلت عسى ربه إن طلقكن الآية ونزلت ولقد خلقنا الإنسان من سلالة
من طين الآية إلى قوله ثم أنشأناه خلقا آخر فقلت أنا فتبارك الله أحسن
الخالقين واخرج ابن راهويه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني
في الأوسط وابن مردويه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال أملى علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ولقد خلقنا الإنسان من
سلالة من طين إلى قوله خلقا آخر فقال معاذ بن جبل رضي الله عنه فتبارك
الله أحسن الخالقين فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
معاذ رضي الله عنه مم ضحكت يا رسول الله قال بها ختمت فتبارك الله أحسن
الخالقين واخرج الطبراني وأبو نعيم في فضائل الصحابة وابن مردويه عن
ابن عباس قال لما نزلت ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين إلى آخر الآية
قال عمر رضي الله عنه فتبارك الله أحسن الخالقين فنزلت فتبارك الله أحسن
الخالقين قوله تعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق الآية اخرج
ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله

وما كنا عن الخلق غافلين قال لو كان الله مغفلا شيئا أغفل ما تعفي الرياح من
هذه الآثار يعني الخطا قوله تعالى وأنزلنا من السماء ماء بقدر الآية
اخرج ابن مردويه والخطيب بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنزل الله من الجنة إلى الأرض خمسة أنهار
سيحون وهو نهر الهند وجيحون وهو نهر بلخ ودجلة والفرات وهما نهرا
العراق والنيل وهو نهر مصر أنزلها الله من عين واحدة من عيون الجنة من
أسفل درجة من درجاتها على جناحي جبريل عليه السلام فاستودعها الجبال
وأجراها في الأرض وجعل فيها منافع للناس في أصناف معايشهم فذلك قوله
وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض فإذا كان عند خروج يأجوج
ومأجوج أرسل الله جبريل عليه السلام فرفع من الأرض القرآن والعلم كله
والحجر من ركن البيت ومقام إبراهيم وتابوت موسى بما فيه وهذه الأنهار
الخمسة فيرفع كل ذلك إلى السماء فذلك قوله وإنا على ذهاب به لقادرون
فإذا رفعت هذه الأشياء من الأرض فقد أهلها خير الدنيا والآخرة
ابن أبي حاتم عن ابن عطاء رضي الله عنه قال إن الله أنزل أربعة أنهار دجلة
والفرات وسيحون وجيحون وهو الماء الذي قال الله وأنزلنا من السماء ماء
بقدر الآية واخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه فأنشأنا لكم
به جنات قال هي البساتين قوله تعالى وشجرة الآية اخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله من طور سيناء قال
الطور الجبل بالنبطية وسيناء بالنبطية الحسنة واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طور سيناء هو الجبل الذي نودي منه
موسى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وشجرة تخرج قال هي الزيتون
من طور سيناء قال جبل حسن تنبت بالدهن وصبغ للآكلين قال جعل الله فيها
دهنا وإداما واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه من طور سيناء قال المبارك
تنبت بالدهن قال بثمر الزيت واخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس
رضي الله عنه وشجرة تخرج من طور سيناء قال هي الزيتون واخرج ابن
أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه وشجرة تخرج من الآية قال هي
شجرة الزيتون تنبت بالدهن يقول هو دهن يدهن به وهو صبغ للآكلين يأكله
الناس واخرج ابن أبي حاتم عن عطية العوفي رضي الله عنه قال سيناء
اسم أرض واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال الطور الجبل
وسيناء الحجارة وهي لفظ وسيناء الشجر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن الكلبي رضي الله عنه طور سيناء قال الجبل ذو شجر واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تنبت بالدهن قال
هو الزيت يؤكل ويدهن به واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله تنبت بالدهن وصبغ للآكلين قال يتأدمون
به ويطعمون به واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه أنه قرأ من
طور سيناء بنصب السين ممدودة مهموزة الألف تنبت بنصب التاء ورفع
الباء واخرج عبد بن حميد عن سليمان بن عبد الملك رضي الله عنه أنه
كان يقرأ تنبت بنصب التاء ورفع الباء قوله تعالى وإن لكم في الأنعام الآية
ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وإن لكم في الأنعام قال الإبل والبقر
والضأن والمعز ولكم فيها منافع قال ما ينتفع ومنها ما يركب ولبن ولحم واخرج ابن
أبي حاتم عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله وعلى الفلك قال السفن قوله تعالى

فاسلك فيها الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فاسلك فيها يقول اجعل معك في السفينة من كل زوجين اثنين قوله تعالى
وقل رب انزلني الاية واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وقل رب انزلني منزلا مباركا قال لنوح حين انزل
من السفينة واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا انزلني منزلا
بنصب الميم وخفض الزاي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه وقل رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين قال يعلمكم كيف
تقولون اذا ركبتم وكيف تقولون اذا نزلتم اما عند الركوب فسبحان الذي سخر
لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون وبسم الله مجراها ومرساها
ان ربي لغفور رحيم وعند النزول رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين
قوله تعالى ان في ذلك لايات الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ان في ذلك لايات وان كنا لمبتلين قال ابتلى
الله الناس قبلكم قوله تعالى ثم انشانا من بعدهم قرنا
اخرين اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله قرنا قال الامة
قوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هيهات هيهات قال بعيد
بعيد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه هيهات هيهات قال تباعد ذلك في انفسهم
يعني البعث بعد الموت قوله تعالى فجعلناهم غثاء اخرج ابن جرير عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فجعلناهم غثاء قال جعلوا كالشيء الميت البالي
من الشجر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه فجعلناهم غثاء قال هو الشيء البالي واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فجعلناهم غثاء قال كالرميم
الهامد الذي يحتمل السيل يقول احتملوا ذلك قوله تعالى ثم ارسلنا
رسلنا تترى اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ثم ارسلنا رسلنا تترى قال يتبع بعضهم بعضا وفي لفظ قال
بعضهم على اثر بعض واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وكانوا قوما عالين قال علوا على رسلهم
وعصوا ربهم ذلك علوهم وقرا تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا
في الارض قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه اية الاية اخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه وجعلنا ابن مريم وامه اية قال ولدته من غير اب هو له
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله وجعلنا ابن
مريم وامه اية قال عبرة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
عن الحسن رضي الله عنه واويناهما قال عيسى وامه واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه واويناهما قال عيسى وامه حين اويا الى الغوطة
وما حولها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
واويناهما الى ربوة الاية قال الربوة المستوية والمعين الماء الجاري وهو النهر
الذي قال الله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما واويناهما الى ربوة قال
قال الربوة المستوية هي المكان المرتفع من الارض وهو احسن ما يكون
فيه النبات ذات قرار ذات خصب ومعين ماء ظاهر واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه الى ربوة قال مستوية ذات قرار

ومعين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه في الاية قال الربوة المستوي من الارض والقرار المستوي والمعين الماء الظاهر
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه
واويناهما الى ربوة قال كنا نحدث ان الربوة بيت المقدس ذات قرار ذات ثمار كثيرة
ومعين قال ماء جار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن وهب بن
منبه رضي الله عنه واويناهما الى ربوة قال هي مصر واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه واويناهما الى ربوة قال هي مصر واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه واويناهما الى ربوة قال مصر قال وليس
القرى الا بمصر والماء حين يرسل يكون الربى عليها القرى لولا الربى لغرقت تلك القرى
واخرج ابن عساكر عن زيد بن اسلم رضي الله عنه واويناهما الى ربوة قال
هي الاسكندرية واخرج ابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان عيسى بن مريم عليهما السلام امسك عن الكلام بعد ان كلمهم طفلا
حتى بلغ ما يبلغ الصبيان ثم انطقه الله بعد ذلك بالحكمة والبيان فلما بلغ سبع سنين
اسلمته امه الى رجل يعلمه كما يعلم الغلمان فلم يعلمه شيئا الا بدره عيسى عليه
السلام الى علمه قبل ان يعلمه اياه فعلمه ابا جاد فقال عيسى عليه السلام ما ابو
جاد قال المعلم لا ادري فقال عيسى عليه السلام كيف تعلمني ما لا تدري فقال المعلم
اذن فعلمني فقال له عيسى عليه السلام فقم من مجلسك فقام فجلس عيسى
عليه السلام مجلسه فقال سلني فقال المعلم ما ابو جاد فقال عيسى عليه السلام
الف الاء الله باء بهاء الله جيم بهجة الله وجماله فعجب المعلم من ذلك فكان اول من فسر
ابا جاد عيسى عليه السلام وكان عيسى عليه السلام يرى العجائب في صباه
الهاما من الله تعالى ففشى ذلك في اليهود وقد عرج عيسى عليه السلام فهمت
به بنوا اسرائيل فخافت امه عليه فاوحى الله اليها ان تنطلق به الى ارض مصر
فذلك قوله وجعلنا ابن مريم وامه اية فقيل لابن عباس الا قال ايتين وهما اثنان فقال
ابن عباس رضي الله عنهما انما قال اية لان عيسى من امه ولم يكن من اب لم يشركها
في عيسى احد فصارا اية واحدة واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين يعني ارض مصر
واخرج وكيع والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم الرازي في فضائل الربوة وابن عساكر بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله الى ربوة قال انبئنا انها دمشق واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن سلام
رضي الله عنه في قوله واويناهما الى ربوة قال هي دمشق واخرج ابن عساكر
عن يزيد بن شجرة الصحابي رضي الله عنه قال دمشق هي الربوة المباركة واخرج
ابن عساكر بسند ضعيف عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه تلا هذه الاية واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال اتدرون اين
هي قالوا الله ورسوله اعلم قال هي بالشام ارض يقال لها الغوطة مدينة يقال لها
دمشق هي خير مدن الشام واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن سعيد بن المسيب رضي الله
عنه واويناهما الى ربوة قال هي دمشق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني في الاوسط وابن مردويه وابن عساكر عن مرة البهزي رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الربوة الرملة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى وابن عساكر عن ابي هريرة
رضي الله عنه في قوله واويناهما الى ربوة قال هي الرملة من فلسطين واخرجه ابن
مردويه من حديثه مرفوعا واخرج الطبراني وابن السكن وابن منده وابو
نعيم جميعا في معرفة الصحابة وابن عساكر من طريق عن الاقرع بن شفي العكي
رضي الله عنه قال دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم في مرضي فقلت لا احسب الا اني

مبت من مرضعة قال كلا ليبعثن وليهاجرن الى ارض الشام وليمرضن وليدفنن بالربوة
من ارض فلسطين فمات في خلافة عمر رضي الله عنه ودفن بالرملة **واخرج** ابن
عساكر عن قتادة عن الحسن رضي الله عنه في قوله وآويناهما الى ربوة ذات قرار
ومعين قال هي ارض ذات اشجار وانهار يعني ارض دمشق وفي لفظ قال ذات
ثمار وكثرة مياه هي دمشق **قوله تعالى** يا ايها الرسل الاية **واخرج** احمد
ومسلم والترمذي وابن المنذر وصححه وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا
وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا
صالحا اني بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر
الرجل يطيل السفر اشعث اغبر ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام
وغذي بالحرام يمد يديه الى السماء يا رب يا رب فانى يستجاب لذلك **واخرج** احمد
في الزهد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ام عبد الله اخت شداد
ابن اوس رضي الله عنها انها بعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم بقدح لبن عند
فطره وهو صائم فرد اليها رسولها انى لك الشاة فقالت اشتريتها من مالي فشرب
منه فلما كان من الغد اتته ام عبد الله فقالت يا رسول الله بعثت اليك بلبن فرددت
الي الرسول به فقال لها بذلك امرت الرسل قبلي ان لا تاكل الا طيبا ولا تعمل الا عملا
صالحا **واخرج** عبدان في الصحابة عن حفص بن ابي جبلة عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات قال ذاك عيسى بن مريم
عليه السلام ياكل من غزل امه مرسل حفص تابعي **واخرج** سعيد بن منصور
عن حفص الفزاري مثله موقوفا عليه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل رضي الله
عنه في قوله يا ايها الرسل كلوا من الطيبات قال كان عيسى بن مريم عليه السلام
ياكل من غزل امه **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن جعفر بن سليمان عن
عبد الوهاب بن ابي حفص قال امسى داود عليه السلام صائما فلما كان
عند افطاره اتي بشربة لبن فقال من اين لكم هذا اللبن قالوا من شاتنا قال
ومن اين ثمنها قالوا يا نبي الله من اين تسأل قال انا معاشر الرسل امرنا ان
ناكل من الطيبات ونعمل صالحا **واخرج** الحكيم الترمذي عن حنظلة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناجاني جبرئيل الامرين بهما نفى
الدعوتين اللهم ارزقني طيبا واستعملني صالحا **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد
في قوله يا ايها الرسل كلوا من الطيبات الاية قال هي الرسل ثم قال للناس عامة
وان هذه امتكم امة واحدة يعني دينكم دين واحد **قوله تعالى** فتقطعوا
امرهم الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فتقطعوا امرهم بينهم زبرا قال كتبا قال وقال
الحسن رضي الله عنه تقطعوا كتاب الله بينهم فحرفوه وبدلوه **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فتقطعوا
امرهم بينهم زبرا قال كتب الله حيث فرقوها قطعا كل حزب بما يعني كل قطعة
وهؤلاء اهل الكتاب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي
الله عنه فتقطعوا امرهم بينهم زبرا قال هذا ما اختلفوا فيه من الاديان كل حزب
كل قوم بما لديهم فرحون معجبون برايهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فذرهم في غمرتهم قال في ضلالتهم **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فذرهم
في غمرتهم قال في ضلالتهم حتى حين قال الموت **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مقاتل رضي الله عنه فذرهم في غمرتهم حتى حين قال يوم بدر **قوله تعالى**

غزل امه

ايحسبون انما نمدهم الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ايحسبون انما نمدهم به قال نعطيهم
من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات قال نزيدهم في الخير ونملي لهم ولكن لا يشعرون
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ايحسبون
انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون قال مكر الله بالقوم
في اموالهم واولادهم فلا تعتبروا الناس باموالهم واولادهم ولكن اعتبروهم بالايمان
والعمل الصالح **واخرج** ابن جرير عن عبد الرحمن بن ابي بكرة رضي الله عنه انه قرأ
نسارع لهم بالخيرات **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن
الحسن ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتي بسواري كسرى بن هرمز فوضعت بين
يديه وفي القوم سراقة بن مالك فاخذ عمر رضي الله عنه سواريه فرمى بهما
الى سراقة فاخذهما فجعلهما في يديه فبلغتا منكبيه فقال الحمد لله سواري
كسرى بن هرمز في يدي سراقة بن مالك بن جعشم اعرابي من بني مدلج
ثم قال اللهم اني قد علمت ان رسولك قد كان حريصا على ان يصيب مالا ينفقه
في سبيلك وعلى عبادك فزويت عنه ذلك نظرا منك وخيارا اللهم اني اعوذ بك ان
يكون هذا مكرا وتلا ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع
لهم في الخيرات بل لا يشعرون **واخرج** ابن ابي حاتم عن يزيد بن ميسرة رضي
الله عنه قال اجد فيما انزل الله على موسى عليه السلام ايفرح عبدي المؤمن
ان ابسط له الدنيا وهو ابعد له مني ويجزع عبدي المؤمن ان اقبض عنه الدنيا
وهو اقرب له مني ثم تلا ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات
بل لا يشعرون **قوله تعالى** ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون الايات
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال ان المؤمن جمع احسانا وشفقة
وان المنافق جمع اساءة وامنا ثم تلا ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون الى
الى قوله انهم الى ربهم راجعون وقال المنافق انما اوتيته على علم عندي **واخرج**
الفريابي واحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجه وابن ابي الدنيا في نعت
الخائفين وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله قول الله والذين يؤتون
ما اتوا وقلوبهم وجلة اهو الرجل يسرق ويزني ويشرب الخمر وهو مع ذلك
يخاف الله قال لا ولكنه الرجل يصوم ويتصدق ويصلي وهو مع ذلك يخاف الله
ان لا يتقبل منه **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن الانباري في المصاحف
وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالت عائشة يا
يا رسول الله والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة هم الذين يخطئون ويعملون
بالمعاصي وفي لفظ هو الذي يذنب الذنب وهو وجل منه قال لا ولكن هم الذين
يصلون ويصومون ويتصدقون وقلوبهم وجلة **واخرج** عبد الرزاق عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله والذين يؤتون ما اتوا قال يعطون ما يعطون
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة قال يعملون خائفين **واخرج** الفريابي
وابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله والذين يؤتون ما اتوا قال الزكاة **واخرج**
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عائشة رضي الله عنها والذين
يؤتون ما اتوا قالت هم الذين يخشون الله ويطيعونه **واخرج** عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه والذين يؤتون ما اتوا قال يعطون
ما اعطوا وقلوبهم وجلة قال مما يخافون مما بين ايديهم من الموقف وسوء الحساب **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه والذين يؤتون ما اتوا قال يعطون
ما اعطوا وقلوبهم وجلة قال المؤمن ينفق ماله وقلبه وجل **واخرج** عبد الرزاق

وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن وقتادة رضي الله عنهما انهما كانا يقرآن
يأتون ما أتوا قال يعملون ما عملوا من الخيرات ويعطون ما اعطوا على خوف
من الله عز وجل واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير
عن الحسن رضي الله عنه والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة قال كانوا
يعملون ما يعملون من اعمال البر ويخافون ان لا ينجيهم ذلك من عذاب الله
عز وجل واخرج عبد بن حميد عن ابن ابي مليكة رضي الله عنه قال قالت
عائشة رضي الله عنها لان تكون هذه الآية كما اقرأ احب الي من حمر النعم فقال لها
ابن عباس رضي الله عنهما ما هي قالت الذين يؤتون ما أتوا واخرج سعيد
ابن منصور وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قرأ والذين يأتون ما أتوا مقصورة من المجيء واخرج سعيد
ابن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن اشتة
وابن الانباري في المصاحف والدارقطني في الافراد والحاكم وصححه وابن
مردويه عن عبيد بن عمير رضي الله عنه انه سأل عائشة رضي الله عنها كيف
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية والذين يؤتون ما آتوا
فقالت ايتهما احب اليك قلت والذي نفسي بيده لاحدهما احب الي من
الدنيا جميعا قالت ايهما قلت الذين يأتون ما أتوا قالت اشهد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذلك كان يقرؤها وكذلك انزلت ولكن الهجاء
حرف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون قال سبقت
لهم السعادة من الله قوله تعالى بل قلوبهم في غمرة من هذا الآية
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله بل قلوبهم في غمرة من هذا قال يعني بالغمرة الكفر والشك
ولهم اعمال من دون ذلك يقول اعمال سيئة دون الشرك هم لها عاملون
قال لا بد لهم من ان يعملوها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بل قلوبهم
في غمرة من هذا قال في غفلة من اعمال المؤمنين ولهم اعمال من دون ذلك
قال هي شر من اعمال المؤمنين ذكر الله الذين هم من خشية ربهم مشفقون
ثم قال للكافرين بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون الاعمال التي
سمى الذين الذين والذين قوله تعالى حتى اذا اخذنا مترفيهم
بالعذاب الآية اخرج النسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حتى اذا
اخذنا مترفيهم بالعذاب الآية قال هم اهل بدر واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه حتى اذا اخذنا مترفيهم
بالعذاب قال ذكر لنا انها نزلت في الذين قتل الله يوم بدر واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب بالسيوف يوم بدر اذا هم يجأرون قال الذين
بمكة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه حتى اذا اخذنا
مترفيهم بالعذاب قال بالسيوف يوم بدر واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس
رضي الله عنه في قوله اخذنا مترفيهم قال مستكبريهم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا هم يجأرون
قال يستغيثون وفي قوله فكنتم على اعقابكم تنكصون قال تدبرون وفي قوله
سامرا تهجرون قال تسمرون حول البيت وتقولون هجرا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تنكصون قال تستأخرون واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه مستكبرين به

قال بالبيت والحرم سامرا قال كان سامرهم لا يخاف مما اعطوا من الامن وكانت العرب
تخاف سامرهم ويغزو بعضهم بعضا وكان اهل مكة لا يخافون ذلك بما اعطوا من الامن
تهجرون قال يتكلمون بالشرك والبهتان في حرم الله وعند بيته قال وكان الحسن رضي
الله عنه يقول سامرا تهجرون كتاب الله ونبي الله واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تنكصون وابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه مستكبرين به قال بالحرم سامرا تهجرون قال القرآن وذكره ورسوله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما مستكبرين
به قال بحرم الله انه لا يظهر عليهم فيه احد واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك
رضي الله عنه مستكبرين به سامرا تهجرون قال مستكبرين بحرمي سامرا
فيه بما لا ينبغي من القول واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه مستكبرين به قال بمكة بالبلد سامرا قال مجالسا
تهجرون بالقول السيء في القرآن واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
ابي صالح مستكبرين به قال بالقرآن واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنهما قال له اخبرني عن قوله عز وجل سامرا
تهجرون قال كانوا يهجرون على اللهو والباطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت الشاعر يقول

وباتوا بشعب لهم سامرا ... اذا خب نيرانهم اوقدوا

واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
قال كانت قريش تسمر حول البيت ولا تطوف به ويفتخرون به فانزل الله تعالى
مستكبرين به سامرا تهجرون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سامرا تهجرون قال كانت قريش
يتحلقون يتحدثون حول البيت واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقرأ مستكبرين به سامرا تهجرون قال كان المشركون
يهجرون رسول الله صلى الله عليه وسلم في القول في سمرهم واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ سامرا تهجرون بنصب التاء ورفع
الجيم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه انه قرأ سمرا تهجرون
وكانوا اذا سمروا هجروا في القول واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله
عنه في قوله سامرا تهجرون الحق واخرج النسائي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما كره السمر حين نزلت هذه الآية
مستكبرين به سامرا تهجرون قال مستكبرين بالبيت تقولون نحن اهله تهجرون
قال كانوا يهجرون ولا يعمرونه قوله تعالى افلم يدبروا القول الآيات
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه افلم يدبروا القول قال اذن والله
كانوا يجدون في القرآن زاجرا عن معصية الله لو تدبره القوم وعقلوه واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابي صالح رضي الله عنه في قوله ام لم يعرفوا رسولهم قال عرفوه ولكنهم حسدوه
وفي قوله ولو اتبع الحق اهواءهم قال الحق الله عز وجل واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل اتيناهم بذكرهم
قال بينا لهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله بل اتيناهم بذكرهم قال هذا القرآن وفي قوله ام تسألهم
خرجا يقول ام تسألهم على ما اتيناهم به جعلا واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله خرجا قال
اجرا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال الخرج وما قبلها

من الفضة لكفار قريش. واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا ام تسالهم
خرجا بغير الف فخراج ربك خير. واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم قال ما فيه عوج ذكر لنا
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لقي رجلا فقال له اسلم فتصعده ذلك وكبر
عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارايت لو كنت في طريق وعر وعث
فلقيت رجلا تعرف وجهه وتعرف نسبه فدعاك الى طريق واسع سهل اكنت
تتبعه قال نعم قال فوالذي نفس محمد بيده انك لفي اوعر من ذلك الطريق لو
كنت فيه واني لادعوك الى اسهل من ذلك الطريق لو دعيت اليه وذكر لنا ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم لقي رجلا فقال له اسلم فتصعده ذلك فقال له
نبي الله صلى الله عليه وسلم ارايت فتييك احدهما ان حدثك صدقك
وان ائتمنته خانك قال بلى فتاي الذي اذا حدثني صدقني واذا ائتمنته
ادى الي قال نبي الله صلى الله عليه وسلم كذاكم انتم عند ربكم. واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان الذين لا يؤمنون
بالآخرة عن الصراط لناكبون قال عن الحق لحائدون. واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عن الصراط
لناكبون قال عن الحق عادلون. واخرج ابن جرير عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر قال الجوع. قوله تعالى
ولقد اخذناهم بالعذاب الآيتين. اخرج النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال جاء ابو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
انشدك الله والرحم فقد اكلنا العلهز يعني الوبر بالدم فانزل الله ولقد
اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون. واخرج ~~ابن المنذر~~
~~عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد اخذناهم بالعذاب~~ ابن جرير وابو نعيم
في المعرفة والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابن اثال الحنفي
لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وهو اسير فخلى سبيله لحق باليمامة
فحال بين اهل مكة وبين الميرة من اليمامة حتى اكلت قريش العلهز فجاء ابو سفيان
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اليس تزعم انك بعثت رحمة للعالمين
قال بلى قال فقد قتلت الآباء بالسيف والابناء بالجوع فانزل الله ولقد اخذناهم بالعذاب فما
استكانوا لربهم وما يتضرعون. واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ولقد اخذناهم بالعذاب قال بالسنة والجوع. واخرج العسكري في المواعظ
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله فما استكانوا لربهم وما يتضرعون
اي لم يتواضعوا في الدعاء ولم يخضعوا ولو خضعوا لله لاستجاب لهم. واخرج ابن
جرير عن الحسن رضي الله عنه قال اذا اصاب الناس من قبل السلطان بلاء
فانما هو نقمة فلا تستقبلوا نقمة الله بالحمية ولكن استقبلوها بالاستغفار
واستكينوا وتضرعوا الى الله وقرا هذه الآية ولقد اخذناهم بالعذاب فما
استكانوا لربهم وما يتضرعون. واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد
قال يوم بدر. واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه حتى اذا فتحنا عليهم بابا
ذا عذاب شديد قال لكفار قريش الجوع وما قبلها من القصة ايضا. قوله
تعالى قل لمن الارض الآيات. اخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون رضي
الله عنه قال في مصحف ابي بن كعب رضي الله عنه سيقولون لله كلهن بغير الف.
واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن عاصم الجحدري قال في مصحف عثمان بن عفان
رضي الله عنه سيقولون لله كلهن بغير الف. واخرج عبد بن حميد عن يحيى

ابن عتيق

ابن عتيق قال رايت في مصحف الحسن رضي الله عنه لله لله في ثلاثة مواضع.
واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا الله بغير الف كلهن. واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله قل من بيده ملكوت كل شيء قال خزائن كل شيء. قوله
تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة. اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ادفع بالتي هي احسن السيئة قال اعرض
عن اذاهم اياك. واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء رضي
الله عنه ادفع بالتي هي احسن السيئة قال بالسلام. واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال نعمت
والله جرعة تتجرعها وانت مظلوم فمن استطاع ان يغلب الشر بالخير
فليفعل ولا قوة الا بالله. واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن انس
رضي الله عنه في قوله ادفع بالتي هي احسن السيئة قال الرجل لاخيه
ما ليس فيه فيقول ان كنت كاذبا فانا اسال الله ان يغفر لك. واخرج البخاري
في الادب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان لي قرابة اصلهم ويقطعون واحسن اليهم ويسيئون الي ويجهلون الي
واحلم عنهم قال لئن كان كما تقول كانما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم
ما دمت على ذلك. قوله تعالى وقل رب اعوذ بك الآيتين. اخرج ابن
ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي في الاسماء
والصفات عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع بسم الله اعوذ بكلمات الله التامة
من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون. واخرج
احمد عن الوليد بن الوليد انه قال يا رسول الله اني اجد وحشة قال اذا
اخذت مضجعك فقل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده
ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانه لا يضرك وبالحري لا يقربك. واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واعوذ بك رب ان يحضرون قال
يحضروني في شيء من امري. قوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الآية. اخرج
ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا
وضع الكافر في قبره فيرى مقعده من النار قال رب ارجعون اتوب اعمل صالحا
فيقول قد عمرت ما كنت معمرا فيضيق عليه قبره فهو كالمنهوش ينام ويفزع
تهوي اليه هوام الارض حياتها وعقاربها. واخرج ابن ابي حاتم عن عائشة
رضي الله عنها قالت ويل لاهل المعاصي من اهل القبور يدخل عليهم في قبورهم
حيات سود حية عند راسه وحية عند رجليه يقرصانه حتى يلتقيا في وسطه
فذلك العذاب في البرزخ الذي قال الله تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون.
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله قال رب
ارجعون قال هذا حين تعاين قبل ان يذوق الموت. واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعائشة رضي الله عنها ان المؤمن اذا عاين الملائكة قالوا نرجعك الى دار
الدنيا قال الى دار الهموم والاحزان بل قدوما الى الله واما الكافر فيقولون له
نرجعك فيقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت. واخرج الديلمي
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا حضر الانسان الوفاة يجمع له كل شيء يمنعه عن الحق فيجعل بين عينيه
فعند ذلك يقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت. واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لعلي اعمل صالحا

فيما تركت قال لعلي اقول لا اله الا الله **قوله تعالى** ومن ورائهم برزخ الى يوم
يبعثون **اخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان بن حسين رضي الله عنه في قوله ومن
ورائهم برزخ قال امامهم **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابو نعيم في الحلية عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن
ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال ما بين الموت الى البعث **واخرج** ابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال البرزخ في الحاجز ما بين الدنيا والاخرة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ومن ورائهم
برزخ الى يوم يبعثون قال حجاب بين الميت والرجوع الى الدنيا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن محمد كعب القرظي رضي الله عنه قال البرزخ ما بين الدنيا
والاخرة ليس مع اهل الدنيا يأكلون ويشربون ولا مع اهل الاخرة يجازون
باعمالهم **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال
البرزخ عقبة الدنيا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ومن
ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال حجابا اهل القبور في برزخ ما بين الدنيا والاخرة
هم فيه الى يوم يبعثون **واخرج** عبد بن حميد عن الربيع رضي الله عنه قال
البرزخ القبور **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي صخر رضي الله عنه قال البرزخ
المقابر لاهم في الدنيا ولاهم في الاخرة مقيمون الى يوم يبعثون **واخرج** سعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وسمويه في فوائده عن
ابي امامة رضي الله عنه انه شهد جنازة فلما دفن الميت قال هذا برزخ الى يوم
يبعثون **واخرج** عن ابي صخر قال قيل للشعبي رضي الله عنه مات فلان
قال هو ليس هو في الدنيا ولا في الاخرة هو في البرزخ **واخرج** ابن جرير
عن سعد بن حسين رضي الله عنه في قوله ومن ورائهم برزخ قال ما بعد الموت
قوله تعالى فاذا نفخ في الصور الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا
يتساءلون قال في ~~النفخة الاولى~~ حين ينفخ في الصور فلا يبقى حي الا الله **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن السدي رضي الله عنه فلا انساب بينهم يومئذ
ولا يتساءلون قال في النفخة الاولى **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه في الاية قال ليس احد من الناس يسال احدا بنسبه ولا بقرابته
شيئا **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه في الاية قال لا يسال احد
يومئذ بنسب شيئا ولا يتمون اليه برحم **واخرج** سعيد بن منصور عن عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن
قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقوله واقبل بعضهم على بعض
يتساءلون قال انها مواقف فاما الموقف الذي لا انساب بينهم ولا يتساءلون
عند الصعقة الاولى لا انساب بينهم فيها اذا صعقوا فاذا كانت النفخة الاخرة
فاذا هم قيام يتساءلون **واخرج** ابن جرير والحاكم وصححه من وجه اخر عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه سئل عن الايتين فقال اما قوله فلا انساب بينهم فهذا
في النفخة الاولى حين لا يبقى على الارض شيء واما قوله فاقبل بعضهم على بعض
يتساءلون فانهم لما دخلوا الجنة اقبل بعضهم على بعض يتساءلون **واخرج** ابن المبارك
في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية وابن عساكر
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والاخرين
وفي لفظ يوخذ بيد العبد او الامة يوم القيامة على رؤوس الاولين والاخرين
~~وفي لفظ يوخذ بيد العبد~~ ثم ينادي مناد الا ان هذا فلان بن فلان فمن كان له
حق قبله فليات الى حقه وفي لفظ من كان له مظلمة فليجئ فلياخذ حقه فيفرح
والله المرء ان يكون له الحق على والده او ولده او زوجته وان كان صغيرا ومصداق

ذلك

ذلك في كتاب الله فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون **واخرج** ابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ليس شيء ابغض الى الانسان يوم القيامة من
ان يرى من يعرفه مخافة ان يدور له عليه شيء ثم قرا يوم يفر المرء من اخيه الاية
واخرج احمد والطبراني والحاكم والبيهقي في سننه عن المسور بن مخرمة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانساب تنقطع يوم
القيامة غير نسبي وسببي وصهري **واخرج** البزار والطبراني والبيهقي
وابو نعيم والحاكم والضياء في المختارة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ينقطع ونسب منقطع يوم القيامة
الا سببي وصهري **قوله تعالى** تلفح وجوههم النار الاية **اخرج**
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما تلفح وجوههم النار قال تنفخ **واخرج**
ابن مردويه والضياء في صفة النار عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تلفح وجوههم النار قال تلفحهم
لفحة تسيل لحومهم على اعقابهم **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط
وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم لما سيق اليها اهلها تلقتهم بعنق فلفحتهم
لفحة فلم تدع لحما على عظم الا القته على العرقوب **واخرج** ابو نعيم في الحلية
عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تلفح وجوههم النار قال لفحتهم لفحة
فما ابقت لحما على عظم الا القته على اعقابهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد عن ابي الهذيل مثله **واخرج** احمد وعبد بن حميد والترمذي
وصححه وابن ابي الدنيا في صفة النار وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تلفح وجوههم
النار وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ
وسط راسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته **واخرج**
ابن ابي شيبة عن مغيث بن سمي قال اذا جيء بالرجل الى النار قيل له انظر
حتى نتحفك فيوتى بكاس من سم الافاعي والاساود اذا ادناها من فيه نثرت
اللحم على حدة والعظم على حدة **واخرج** عبد الرزاق والفريابي
وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وهم فيها كالحون قال كلوح الراس النضيج
بدت اسنانهم وتقلصت شفاههم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كالحون قال عابسون **قوله
تعالى** قالوا ربنا غلبت علينا الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا قال
شقوتهم التي كتبت عليهم **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه
انه كان يقرأ غلبت علينا شقاوتنا **واخرج** عبد بن حميد عن ابي اسحاق
قال في قراءة عبد الله رضي الله عنه شقاوتنا **قوله تعالى**
قال اخسئوا فيها ولا تكلمون **اخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن
ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على
اهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون
بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون
بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب
فيستغيثون بالشراب فيرفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا دنت

من وجوههم شوت وجوههم واذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون
ادعوا خزنة جهنم فيدعون خزنة جهنم ان ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب
فيقولون اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين
الا في ضلال فيقولون ادعوا مالكا فيدعون مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك
فيجيبهم انكم ماكثون فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا
غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فما ييئس القوم بعدها بكلمة وما هو
الا الزفير والشهيق واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي
في البعث عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال لاهل النار خمس دعوات
يجيبهم الله في اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا يقولون ربنا
امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل
فيجيبهم الله ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله
العلي الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون
فيجيبهم الله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد
بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل
فيجيبهم الله اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال ثم يقولون ربنا اخرجنا
نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيجيبهم الله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من
تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت
علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
فيجيبهم الله اخسئوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون بعدها ابدا واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال بلغنا ان اهل النار نادوا
خزنة جهنم ان ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب فلم يجيبوهم ما شاء الله
فلما اجابوهم بعد حين قالوا اولم تك ادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال ثم قالوا يا مالك
خازن النار ليقض علينا ربك فسكت عنهم مالك مقدار اربعين سنة ثم
نادى الاستغفار ربهم فقالوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فسكت
عنهم مثلي مقدار الدنيا ثم اجابهم بعد ذلك اخسئوا فيها ولا تكلمون واخرج
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال تكلموا قبل ذلك وخاصموا
فلما كان اخر ذلك قال اخسئوا فيها ولا تكلمون قال منعوا الكلام اخر ما عليهم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن [illegible]
الخزاعي رضي الله عنه في قوله اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فلا ينطق عليهم
فلا يسمع منها الا مثل طنين الطست واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك
رضي الله عنه في قوله اخسئوا قال اصغروا واخرج ابن جرير والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما اخسئوا فيها ولا تكلمون
هذا قول الرب عز وجل حين انقطع كلامهم منه واخرج ابن ابي الدنيا في
صفة النار عن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله اذا قال لاهل النار اخسئوا فيها ولا تكلمون عادت وجوههم
قطعة لحم ليس فيها افواه ولا مناخر يتردد النفس في اجوافهم واخرج
هناد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ليس بعد الاية خروج اخسئوا
فيها ولا تكلمون قوله تعالى فاتخذتموهم سخريا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فاتخذتموهم سخريا قال هما
مختلفان سخريا وسخريا يقول الله ليتخذ بعضهم بعضا سخريا قال يسخرونهم
والاخرى الذين يستهزؤون هم سخريا قوله تعالى قال كم لبثتم الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن ايفع بن عبد الكلاعي رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان الله اذا ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قال يا اهل
الجنة كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قال لنعم ما اتجرتم
في يوم او بعض يوم رحمتي ورضواني وجنتي امكثوا فيها خالدين مخلدين ثم يقول
يا اهل النار كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فيقول
لبئس ما اتجرتم في يوم او بعض يوم ناري وسخطي امكثوا فيها خالدين مخلدين
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاسأل العادين قال الحساب واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه فاسأل العادين قال الملائكة قوله تعالى
افحسبتم الاية اخرج الحكيم الترمذي وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن السني في عمل يوم وليلة وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن
مسعود رضي الله عنه انه قرا في اذن مصاب افحسبتم انما خلقناكم عبثا
حتى ختم السورة فبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لو ان رجلا موقنا قرا بها على جبل لزال واخرج ابن السني وابن
منده وابو نعيم في المعرفة بسند حسن من طريق محمد بن ابراهيم بن الحرث
التيمي عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية
وامرنا ان نقول اذا نحن امسينا واصبحنا افحسبتم انما خلقناكم عبثا
وانكم الينا لا ترجعون فقراناها فغنمنا وسلمنا قوله تعالى
ومن يدع مع الله الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا برهان
له به قال لا بينة واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله
لا برهان له قال لا بينة له به واخرج ابن جرير عن مجاهد لا برهان له
به قال لا حجة واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا انه
لا يفلح الكافرون بنصب الالف في انه واخرج عبد بن حميد عن
الحسن رضي الله عنه انه قرا لا يفلح الكافرون بنصب بكسر الالف في انه
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فانما حسابه
عند ربه انه لا يفلح الكافرون قال ذاك حساب الكافر عند الله انه لا يفلح
قوله تعالى وقل رب اغفر وارحم اخرج ابن ابي شيبة واحمد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن
حبان والبيهقي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال يا رسول الله
علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا
وانه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت
الغفور الرحيم والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

سورة النور مدنية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت سورة النور
بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج
الحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا
لا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة يعني النساء وعلموهن الغزل وسورة
النسا واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا رجالكم سورة المائدة
وعلموا نساءكم سورة النور واخرج ابو عبيد في فضائله عن حارثة بن مضرب
رضي الله عنه قال كتب الينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان تعلموا سورة النساء

والاحزاب والنور. واخرج الحاكم عن ابي وائل رضي الله عنه قال حججت انا وصاحب لي وابن عباس على الحج فجعل يقرا سورة النور ويفسرها فقال صاحبي سبحان الله ماذا يخرج من راس هذا الرجل لو سمعت هذا الترك لاسلمت **قوله تعالى** سورة انزلناها وفرضناها. **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سورة انزلناها وفرضناها قال بيناها. **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وفرضناها قال فسرناها الامر بالحلال والنهي عن الحرام. **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وفرضناها قال فرض الله فيها فرائضه واحل حلاله وحرم حرامه وحد حدوده وامر بطاعته ونهى عن معصيته. **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه قرا وفرضناها خفيفة. **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه وانزلنا فيها ايات بينات قال الحلال والحرام والحدود **قوله تعالى** الزانية والزاني الاية **اخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله قال في الحد ان تقام عليهم ولا تعطل اما انه ليس بشدة الجلد. **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله قال في اقامة الحد. **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله قال في تعطيل الحد. **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمران بن جرير رضي الله عنه قال قلت لابي مجلز رضي الله عنه ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله انا لنرحم الرجل ان يجلد او يقطع قال ليس بذاك انما هو انه ليس للسلطان ان يدعهم رحمة لهم حتى يقيم عليهم الحد. **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه ولا تاخذكم بهما رافة قال الجلد الشديد. **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم وعامر ولا تاخذكم بهما رافة قال لا شدة الجلد في الزاني ويعطى كل عضو منه حقه. **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن شعبة رضي الله عنه قال قلت لحماد رضي الله عنه الزاني يضرب ضربا شديدا قال نعم ويخلع عنه ثيابه قال الله ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله قلت له انما ذاك في الحكم قال في الحكم والجلد. **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن عمرو بن شعيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضى الله ورسوله ان شهد اربعة على بكرين جلدا كما قال الله مائة جلدة وغربا سنة غيرا الا رضعة النبي كا تابهما هو ونفي بهما سنتين. **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عمر ان جارية لابن عمر رضي الله عنهما زنت فضرب رجليها وظهرها قلت ولا تاخذكم بهما رافة قال يا بني ورايتني اخذتني بها رافة ان الله لم يامرني ان اقتلها ولا ان اجلد راسها وقد اوجعت حيث ضربت. **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن عمرو بن شعيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفكي الله ورسوله ان شهدها اربعة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه انه اتي بامة لبعض اهله قد زنت وعنده نفر نحو عشرة فامر بها فاجلست في ناحية ثم امر بثوب فطرح عليها ثم اعطى السوط رجلا فقال اجلدها خمسين جلدة ليس باليسير ولا بالخفيف فقام فجلدها وجعل يفرق عليها الضرب ثم قرا وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال الحسن ذلك هو للفضيحة. عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس

رضي الله

رضي الله عنهما وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال الطائفة الرجل فما فوقه. **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه وليشهد عذابهما طائفة منكم قال الطائفة عشرة. **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال الطائفة واحد الى الالف. **واخرج** ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال ليحضر رجلان فصاعدا. **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الاية قال الطائفة اربعة. **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال امر الله ان يشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ليكون ذلك عبرة وموعظة ونكالا لهم. **واخرج** عن نصر بن علقمة رضي الله عنه في قوله وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال ليس ذلك للفضيحة انما ذاك ليدعوا الله لهما بالتوبة والرحمة. **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن الشيباني رضي الله عنه قال قلت لابن ابي اوفى رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت بعد ما انزلت سورة النور او قبلها قال لا ادري **قوله تعالى** الزاني لا ينكح الاية **اخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه والضياء المقدسي في المختارة من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الزاني لا ينكح الا زانية قال ليس هذا بالنكاح ولكن الجماع لا يزني بها حين يزني الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين يعني الزنا. **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه قال لما قدم المهاجرون المدينة قدموها وهم بجهد الا قليل منهم والمدينة غالية السعر شديدة الجهد وفي السوق زوان متعالنات من اهل الكتاب وان الانصار منهن امية وليدة عبد الله بن ابي ونسيكة بنت امية لرجل من الانصار في بغايا من ولايد الانصار قد رفعت كل امراة منهن علامة على بابها ليعرف انها زانية وكن من اخصب اهل المدينة واكثره خيرا فرغب اناس من مهاجري المسلمين فيما يكتسبن للذي فيه من الجهد فاشار بعضهم على بعض لو تزوجنا بعض هؤلاء الزواني فنصيب من فضول اطعماتهن فقال بعضهم نستامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوه فقالوا يا رسول الله قد شق علينا الجهد ولا نجد ما ناكل وفي السوق بغايا نساء اهل الكتاب وولايدهن وولايد الانصار يكتسبن لانفسهن فيصلح لنا ان نتزوج منهن فنصيب من فضول ما يكتسبن فاذا وجدنا عنهن غنى تركناهن فانزل الله الزاني لا ينكح الاية فحرم على المؤمنين ان يتزوجوا الزواني المسافحات العالنات زناهن. **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال بغايا كن في الجاهلية بغايا ال فلان وبغايا ال فلان فقال الله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال رجال كانوا يريدون من الزنا بنسائهن والبغايا مسافحات كن كذلك في الجاهلية فقيل لهم هذا حرام فارادوا نكاحهن فحرم الله عليهم نكاحهن. **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال كان في بدء الاسلام قوم يزنون قالوا افلا نتزوج النساء اللاتي كن يحرمهن فانزل الله الزاني لا ينكح الا زانية. **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه الزانية لا ينكحها الا زان او مشرك قال انما عني بذلك الزنا ولم يعن به التزويج. **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال لا يزني حين يزني الا بزانية مثله او مشركة. **واخرج** ابن ابي شيبة عن عكرمة رضي الله عنه مثله. **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه قال الزاني من اهل القبلة لا يزني

الا زانية مثله من اهل القبلة او مشركة من غير اهل القبلة والزانية من اهل القبلة لا تزوج الا زان مثلها من اهل القبلة او مشرك من غير اهل القبلة وحرم الزنا على المؤمنين واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد رضي الله عنه قال لما حرم الله الزنا فكان زوان عندهن جمال فقال الناس حين حرم الزنا تنطلقن فتزوجن فانزل الله تعالى في ذلك الزاني لا ينكح الا زانية الاية واخرج احمد وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو قال كانت امراة يقال لها ام مهزول وكانت تسافح وتشترط ان تنفق عليه فاراد رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزوجها فانزل الله والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك واخرج عبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رجل يقال له مرثد يحمل الاسارى من مكة حتى ياتي بهم المدينة وكانت امراة بغي بمكة يقال لها عناق وكانت صديقة له وانه وعد رجلا من اسارى مكة يحمله قال فجئت حتى انتهيت الى ظل حائط من حوائط مكة في ليلة مقمرة فجاءت عناق فابصرت سواد ظل تحت الحائط فلما انتهت الي عرفتني فقالت مرثد فقلت مرثد فقالت مرحبا واهلا هلم فبت عندنا الليلة قلت يا عناق حرم الله الزنا قالت يا اهل الخيام هذا الذي يحمل اسراءكم قال فتبعني ثمانية وسلكت الخندمة فانتهيت الى غار او كهف فدخلت فجاؤوا حتى قاموا على راسي فبالوا فظل بولهم على راسي وعماهم الله عني ثم رجعوا ورجعت الى صاحبي فحملته حتى قدمت المدينة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انكح عناقا فامسك فلم يرد علي شيئا حتى نزلت الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مرثد الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين فلا تنكحها واخرج ابن جرير عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال كن نساء معلومات فكان الرجل من فقراء المسلمين يتزوج المراة منهن لتنفق عليه فنهاهم الله عن ذلك واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما انها نزلت في بغايا معلنات كن في الجاهلية وكن زواني مشركات فحرم الله نكاحهن على المؤمنين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق شعبة مولى ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت مع ابن عباس رضي الله عنهما فاتاه رجل فقال اني كنت اتبع امراة فاصبت منها ما حرم الله علي وقد رزقني الله منها توبة فاردت ان اتزوجها فقال الناس الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة فقال ابن عباس رضي الله عنهما ليس هذا موضع هذه الاية تزوجها فما كان من اثم فعلي واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كنا نقول في الجاهلية كان الرجل ينكح المراة في الاسلام فيصيب منها ما حرم الله ولكن في الاسلام فانزل الله الزانية لا ينكحها الا زان الاية واخرج ابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي وابن مردويه والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح الزاني المجلود الا مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه الزاني لا ينكح الا زانية قال يعني من المستور ولكن المحدود لا يتزوج الا محدودة مثله واخرج سعيد بن منصور

وابن المنذر عن علي رضي الله عنه ان رجلا تزوج امراة ثم انه زنى فاقيم عليه الحد فجاؤوا به الى علي رضي الله عنه ففرق بينه وبين امراته وقال له لا تتزوج الا مجلودة مثلك واخرج احمد والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه والمراة المترجلة والديوث واخرج ابن ماجة عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اراد ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر واخرج ابو عبيد في الناسخ وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود في الناسخ وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه في هذه الاية الزاني لا ينكح الا زانية قال يرون ان هذه الاية التي بعدها نسختها وانكحوا الايامى منكم فهن من ايامى المسلمين قوله تعالى والذين يرمون المحصنات الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم يعني الحكام اذا رفع اليهم جلدوا القاذف ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا يعني بعد الجلد ما دام حيا واولئك هم الفاسقون العاصون فيما قالوه من الكذب واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء الاية ثم استثنى فقال الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فتاب الله عليهم من الفسوق واما الشهادة فلا تجوز واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما والذين يرمون المحصنات الى قوله رحيم فانزل الله الجلد والتوبة فالتوبة تقبل والشهادة ترد واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لابي بكرة ان تبت قبلت شهادتك واخرج ابن مردويه عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا قال توبتهم اكذابهم انفسهم فان كذبوا انفسهم قبلت شهادتهم واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في سورة النور والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم واستثنى من ذلك فقال والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الاية فاذا حلفا فرق بينهما وان لم يحلفا اقيم الحد الجلد او الرجم واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا ثم قال الا الذين تابوا قال فمن تاب واصلح فشهادته في كتاب الله تقبل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد ابن المسيب رضي الله عنه قال شهد على المغيرة بن شعبة ثلاثة بالزنا ونكل زياد فجلد عمر رضي الله عنه الثلاثة وقال لهم توبوا تقبل شهادتكم فتاب رجلان ولم يتب ابو بكرة فكان لا يقبل شهادته وابو بكرة اخو زياد لامه فلما كان من امر زياد ما كان حلف ابو بكرة ان لا يكلم زيادا ابدا فلم يكلمه حتى مات واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء رضي الله عنه في الاية قال اذا تاب القاذف واكذب نفسه قبلت شهادته واخرج عبد ابن حميد عن الزهري والشعبي وطاوس ومسروق رضي الله عنهم قال اذا تاب القاذف قبلت شهادته وتوبته ان يكذب نفسه واخرج عبد ابن حميد عن سعيد بن المسيب والحسن رضي الله عنهما قالا القاذف اذا تاب فتوبته فيما بينه وبين الله ولا تقبل شهادته واخرج عبد بن حميد عن مكحول رضي الله عنه في القاذف اذا تاب لم تقبل شهادته واخرج عبد ابن حميد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال القاذف اذا تاب فانما توبته

بينهما بينه وبين الله فاما شهادته فانها لا تجوز ابدا وأخرج عبد
ابن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال لا شهادة له وأخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال توبته فيما
بينه وبين الله من العذاب العظيم ولا تقبل شهادته وأخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا قال كان الحسن رضي الله عنه
يقول لا تقبل شهادة القاذف ابدا توبته فيما بينه وبين الله وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن شريح رضي الله
عنه قال كل صاحب حد تجوز شهادته الا القاذف فان توبته فيما بينه وبين
ربه وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابراهيم رضي الله عنه قال لا تقبل شهادة القاذف توبته بينه وبين
ربه وأخرج عبد بن حميد عن عيسى بن عاصم رضي الله عنه قال كان
ابو بكرة اذا جاءه رجل يشهده يقول اشهد غيري فان المسلمين قد
فسقوني وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب قال شهدت عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه حين جلد قذفة المغيرة بن شعبة فيهم ابو بكرة
ونافع وشبل ثم دعا ابا بكرة فقال ان تكذب نفسك نجز شهادتك فابى
ان يكذب نفسه ولم يكن عمر رضي الله عنه يجيز شهادتهما حتى هلكا وذلك
قوله الا الذين تابوا توبتهم اكذابهم انفسهم وأخرج عبد الرزاق عن عمرو
ابن شعيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قضى الله ورسوله ان لا تقبل شهادة ثلاثة ولا اثنين ولا واحد على الزنا ويجلدون ثمانين
ولا تقبل لهم شهادة ابدا حتى يتبين للمسلمين منهم توبة نصوح واصلاح وأخرج عبد بن حميد
عن جعفر بن برقان رضي الله عنه قال سألت ميمون بن مهران رضي الله عنه عن هذه
الآية والذين يرمون المحصنات الى قوله الا الذين تابوا فجعل فيها توبة وقال في
الآية الاخرى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا
والآخرة ولهم عذاب عظيم فقال اما الاولى فعسى ان تكون قد قارفت واما
الاخرى فهي التي لم تقارف شيئا من ذلك وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنه قال لما كان بين النبي وبين مكة العهد الذي كان بين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبين اهل مكة جعلت المرأة تخرج من اهل مكة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم مهاجرة وطلب الاسلام فقال المشركون
انما انطلقت في طلب الرجال فانزل الله ان الذين يرمون المحصنات الآية
وأخرج عبد الرزاق عن الحسن رضي الله عنه قال الزنا اشد من
القذف والقذف اشد من الشرب وأخرج عبد الرزاق عن عطاء رضي
الله عنه قال الحد الذي اشد من القذف والحد جلد الفرية وجلد
الفرية والخمر نحو واحد قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم الآية
وأخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عاصم بن عدي قال لما نزلت والذين
يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء الآية قلت يا رسول الله الى ان يأتي
الرجل باربعة شهداء قد خرج الرجل فلم اسمع الا اياه [illegible]
[illegible] فنزلت آية
اللعان قال عاصم فانا اول من تكلم به وانا اول من ابتلي به وأخرج الطيالسي
وعبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت والذين
يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء الآية قال سعد بن عبادة وهو سيد
الانصار اهكذا انزلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا معشر

يا معشر الانصار الا تسمعون ما يقول سيدكم قالوا يا رسول الله لا تلمه فانه رجل غيور
والله ما تزوج امرأة قط الا بكرا وما طلق امرأة قط فاجترأ رجل منا على ان يتزوجها
من شدة غيرته فقال سعد والله يا رسول الله اني لاعلم انها حق وانها من
عند الله ولكني تعجبت اني لو وجدت لكاعا قد تفخذها رجل لم يكن لي ان اهيجه
ولا احركه حتى آتي باربعة شهداء فوالله لا آتي بهم حتى يقضي حاجته
قال فما لبثوا الا يسيرا حتى جاء هلال بن امية وهو احد الثلاثة الذين تيب
عليهم فجاء من ارضه عشاء فوجد عند اهله رجلا فرأى بعينيه وسمع باذنيه
فلم يهجه حتى اصبح فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني جئت اهلي عشاء فوجدت عندها رجلا فرأيت بعيني وسمعت
باذني فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به واشتد عليه
واجتمعت الانصار فقالوا قد ابتلينا بما قال سعد بن عبادة الان يضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال بن امية ويبطل شهادته في
المسلمين فقال هلال والله اني لارجو ان يجعل الله لي منها مخرجا فقال
يا رسول الله اني قد ارى ما اشتد عليك مما جئت به والله يعلم اني
لصادق فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يأمر
بضربه اذ نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي وكان اذا نزل
عليه الوحي عرفوا ذلك في تربد وجهه وجلده فامسكوا عنه حتى فرغ
من الوحي فنزلت والذين يرمون ازواجهم الآية فسري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابشر يا هلال قد جعل الله لك فرجا ومخرجا فقال هلال قد كنت ارجو ذلك من ربي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلوا اليها فجاءت فتلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليهما وذكرهما واخبرهما ان عذاب الآخرة
اشد من عذاب الدنيا فقال هلال والله يا رسول الله لقد صدقت
عليها فقالت كذب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعنوا بينهما
فقيل لهلال اشهد فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فلما
كان في الخامسة قيل لهلال اتق الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب
الآخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فقال والله لا يعذبني
الله عليها كما لم يجلدني عليها فشهد في الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان
من الكاذبين ثم قيل لها اشهدي فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين
فلما كان في الخامسة قيل لها اتقي الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب
الآخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فتلكأت ساعة وقالت
والله لا افضح قومي فشهدت في الخامسة ان غضب الله عليها ان
كان من الصادقين ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقضى انه
لا يدعى لاب ولا ترمى ولا يرمى ولدها ومن رماها او رمى ولدها فعليه الحد وقضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس لها قوت ولا سكنى ولا عدة من
اجل انهما يتفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها وأخرج البخاري والترمذي
وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هلال بن امية قذف امرأته عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله
عليه وسلم البينة والا حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا رأى احدنا على
امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم البينة والا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق ولينزلن
الله ما يبرئ ظهري من الحد ونزل جبريل عليه السلام فانزل عليه والذين
يرمون ازواجهم حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه
وسلم فارسل اليها فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يعلم

ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها
وقالوا انها موجبة فتلكأت ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومي
سائر اليوم فمضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان
جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فرمى امراته برجل فكره ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يردده حتى انزل الله والذين
يرمون المحصنات ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم حتى فرغ من
الآيتين فارسل اليهما فدعاهما فقال ان الله قد انزل فيكما فدعا الرجل
فقرأ عليه فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ثم امر به فامسك
على فيه فوعظه فقال له كل شيء اهون عليك من لعنة الله ثم ارسله
فقال لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم دعا بها فقرأ عليها فشهدت
اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين ثم امر بها فامسك على فيها فوعظها
وقال ويحك كل شيء اهون عليك من غضب الله ثم ارسلها فقالت غضب
الله عليها ان كان من الصادقين واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امراتي زنت فسكت رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانه ينكت في الارض ثم رفع راسه فقال قد
انزل الله فيك وفي صاحبتك فأت بها فجاءت قال قم فاشهد اربع شهادات
فقام فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فقال له ويلك او ويحك
انها موجبة فشهد الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين
ثم قامت امراته فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فقال لها
ويلك او ويحك انها موجبة فشهدت الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من
الصادقين ثم قال له اذهب فلا سبيل لك عليها فقال يا رسول الله مالي قال
لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت
كذبت عليها فذاك ابعد لك منها واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي
وصححه والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه قال سألت عن المتلاعنين ايفرق بينهما فما دريت ما اقول فقمت
من مكاني الى منزل ابن عمر رضي الله عنهما فقلت يا ابا عبد الرحمن
المتلاعنان ايفرق بينهما فقال سبحان الله نعم ان اول من سأل عن ذلك
فلان بن فلان قال يا رسول الله ارأيت الرجل يرى امراته على فاحشة
فان تكلم تكلم بامر عظيم وان سكت سكت على مثل ذلك فسكت فلم يجبه
فلما كان بعد ذلك اتاه فقال ان الذي سألتك عنه قد ابتليت به فانزل الله
هذه الآية في سورة النور والذين يرمون ازواجهم حتى بلغ ان غضب
الله عليها ان كان من الصادقين فبدأ بالرجل فوعظه وذكره واخبره
ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة فقال والذي بعثك بالحق
ما كذبتك ثم ثنى بالمرأة فوعظها وذكرها واخبرها ان
عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة فقالت والذي بعثك بالحق انه لكاذب
فبدأ بالرجل فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين
والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم ثنى بالمرأة فشهدت
اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان
من الصادقين ثم فرق بينهما واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم

وابو داود

وابو داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن حبان وابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا جلوسا عشية الجمعة في المسجد
فقال رجل من الانصار احدنا اذا راى مع امراته رجلا فقتله قتلتموه
وان تكلم جلدتموه وان سكت سكت على غيظ والله لئن اصبحت صالحا
لاسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال يا رسول الله احدنا
اذا راى مع امراته رجلا فقتله قتلتموه وان تكلم جلدتموه وان سكت سكت
على غيظ اللهم احكم فنزلت آية اللعان فكان ذلك الرجل اول من
ابتلي به واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن سهل
ابن سعد رضي الله عنه قال جاء عويمر الى عاصم بن عدي فقال سل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارأيت رجلا وجد مع امراته رجلا فقتله
ايقتل به ام كيف يصنع فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعاب رسول الله السائل فلقيه عويمر فقال ما صنعت انك لم تأتني
بخير سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب السائل فقال
عويمر والله لآتين رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصروها فان
جاءت به اسحم اعين عظيم الاليتين فلا اراه الا قد صدق وان جاءت به
احمر كانه وحرة فلا اراه الا كاذبا فجاءت به مثل النعت المكروه واخرج
ابو يعلى وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال لاول لعان كان في
الاسلام ان شريك بن سحماء قذفه هلال بن امية بامراته فرفعته
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اربعة شهود والا فحد في ظهرك فقال يا رسول الله ان الله يعلم
اني لصادق ولينزلن الله عليك ما يبرئ به ظهري من الجلد فانزل الله
آية اللعان والذين يرمون ازواجهم الى آخر الآية فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اشهد بالله انك لمن الصادقين فيما رميتها به من الزنا فشهد
بذلك اربع شهادات بالله ثم قال له في الخامسة ولعنة الله عليك ان كنت
من الكاذبين فيما رميتها به من الزنا ففعل ثم دعاها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال قومي فاشهدي بالله انه لمن الكاذبين فيما رماك به من الزنا
فشهدت بذلك اربع شهادات ثم قال لها في الخامسة وغضب الله
عليها ان كان من الصادقين فيما رماك به من الزنا فقالت فلما كان في الرابعة
او الخامسة سكتت سكتة حتى ظنوا انها ستعترف ثم قالت لا افضح قومي
سائر اليوم فمضت على القول ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينهما وقال انظروا فان جاءت به جعد احمش الساقين فهو لشريك بن
سحماء وان جاءت به ابيض سبطا قضيء العينين فهو لهلال بن امية فجاءت به
آدم جعد احمش الساقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا
ما نزل فيها من كتاب الله لكان لي ولها شأن واخرج النسائي وابن
مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا من الانصار من
بني زريق قذف امراته فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فردد ذلك
عليه اربع مرات فانزل الله آية الملاعنة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اين السائل قد نزل من الله امر عظيم فابى الرجل الا ان يلاعنها
وابت الا ان تدرأ عن نفسها العذاب فتلاعنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما تجيء به اصفر احمش منسول العظام فهو للملاعن واما
تجيء به اسود كالجمل الاورق فهو لغيره فجاءت به كالجمل الاورق فدعا به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعله لعصبة امه وقال لولا الايمان التي مضت لكان

نه كذا وكذا واخرج البزار عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لابي بكر لو رايت مع ام رومان رجلا ما كنت فاعلا به قال والله كنت
فاعلا به شرا قال فانت يا عمر قال كنت والله قاتله فنزلت والذين يرمون ازواجهم
الاية قلت رجال اسناده ثقات الا ان الابدال كان يحدث من حفظه فيخطئ واخرجه
ابن مردويه وابو نعيم في الحلية والديلمي من هذا الطريق وزاد بعد قوله كنت
قاتله قال فانت يا سهيل بن بيضا قال كنت اقول لعن الله الابعد فهو خبيث
ولعن الله البعدى فهي خبيثة ولعن الله اول الثلاثة اخبر بهذا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تاولت القران يا ابن البيضا والذين يرمون ازواجهم
معه وهذا اصح من قول البزار فنزلت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن زيد بن نفيع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر ارايت لو وجدت
مع اهلك رجلا ما كنت صانعا به قال اذن لقتلته ثم قال لعمر رضي الله عنه فقال
مثل ذلك ثم تتابع القوم على قول ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ثم قال لسهيل
ابن البيضا فقال كنت اقول لعنك الله فانت خبيثة ولعنك الله فانت خبيث
ولعن الله اول الثلاثة من اخرج هذا الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تاولت القران يا ابن البيضا لو قتلته قتلت به ولو قذفته جلدت ولو قذفتها
لاعنتها واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله والذين
يرمون ازواجهم قال هو الرجل يرمي زوجته بالزنا ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم
يعني ليس للرجل شهدا غيره ان امراته قد زنت فرفع ذلك الى الحكام فشهادة
احدهم يعني الزوج فيقوم بعد الصلاة في المسجد فيحلف اربع شهادات بالله
ويقول اشهد بالله الذي لا اله الا هو ان فلانة يعني امراته زانية والخامسة
ان لعنة الله عليه يعني على نفسه ان كان من الكاذبين في قوله ويدرا
يدفع الحكام عن المراة العذاب يعني الحد ان تشهد اربع شهادات بالله انه
يعني زوجها لمن الكاذبين فتقوم المراة مقام زوجها فتقول اربع مرات
اشهد بالله الذي لا اله الا هو اني لست بزانية وان زوجي لمن الكاذبين
والخامسة ان غضب الله عليها يعني على نفسها ان كان زوجها من الصادقين
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه والخامسة ان لعنة
الله عليه ان كان من الكاذبين قال فان هي اعترفت رجمت وان هي ابت ويدرا
عنها العذاب قال عذاب الدنيا ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين
والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ثم يفرق بينهما وتعتد
عدة المطلقة واخرج عبد الرزاق عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا يجتمع
المتلاعنان ابدا واخرج عبد الرزاق عن علي وعن ابن مسعود مثله واخرج
عبد الرزاق عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال وجبت اللعنة على اكذبهما
واخرج البزار عن جابر رضي الله عنه قال ما نزلت اية التلاعن الا لكثرة
السؤال واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال لما نزلت هذه الاية قال سعد بن عبادة رضي الله عنه لو اني رايت اهلي
ومعها رجل انتظر حتى اتي باربعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
قال والذي بعثك بالحق لو رايته لعاجلته بالسيف فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا معشر الانصار اسمعوا ما يقول سيدكم ان سعدا لغيور وانا
اغير منه والله اغير مني واخرج ابن ماجة وابن حبان والحاكم وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين
نزلت اية الملاعنة ايما امراة ادخلت على قوم نفسا ليس منهم فليست من الله
في شيء ولن يدخلها الله جنته وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله
منه يوم القيامة وفضحه على رؤوس الاولين والاخرين قوله تعالى

ان الذين

ان الذين جاءوا بالافك الايات واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج
سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
معه قالت عائشة رضي الله عنها فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب فانا احمل في هودجي وانزل
فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك اذ قفلنا
ودنونا من المدينة قافلين اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى
جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي فاذا عقد لي من جزع اظفار قد
انقطع فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي
فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت ركبت وهم يحسبون اني فيه وكان
النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم انما ناكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم
خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا فوجدت
عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فاممت منزلي الذي
كنت فيه فظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني
عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فادلج
فاصبح عند منزلي فراى سواد انسان نائم فاتاني فعرفني حين راني وكان يراني
قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني بكلمة
ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطئ على يديها فركبتها فانطلق
يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك
وكان الذي تولى الافك عبد الله بن ابي بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت
شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك لا اشعر بشيء من ذلك وهو يريبني
في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه
حين اشتكي انما يدخل علي فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذاك الذي يريبني
ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت فخرجت معي ام مسطح قبل المناصع وهو
متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا
وامرنا امر العرب الاول في البرية قبل الغائط فكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها
عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح قبل بيتي قد فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح
في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا
فقالت اي هنتاه او لم تسمعي ما قال قلت وما قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت
مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت اتاذن لي ان اتي ابوي قالت وانا حينئذ اريد ان استيقن
الخبر من قبلهما قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت ابوي فقلت لامي يا امتاه
ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقل ما كانت امراة قط وضيئة
عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها فقالت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا
فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي ودعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث
الوحي يستامرهما في فراق اهله فاما اسامة رضي الله عنه فاشار على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود
فقال يا رسول الله اهلك وما نعلم الا خيرا واما علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال
يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان تسال الجارية تصدقك
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت من شيء
يريبك قالت بريرة رضي الله عنها والذي بعثك بالحق ان رايت عليها امرا اغمصه

انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن ابي فقال وهو على المنبر
يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغ اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهلي
الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي
فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله انا اعذرك منه ان كان من الاوس
ضربت عنقه وان كان من الخزرج امرتنا ففعلنا فقام سعد بن عبادة وهو سيد
الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر
الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وكان ابن عم سعد
فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين
فتثاور الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم
حتى سكتوا وسكت فمكثت يومي ذلك لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم فاصبح
ابواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا اكتحل بنوم ولا يرقا لي دمع وابواي يظنان
ان البكاء فالق كبدي فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي فاستاذنت علي امراة
من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها
وقد لبثت شهرا لا يوحى اليه في شاني فتشهد حين جلس ثم قال اما بعد
يا عائشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت
بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه
فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه
قطرة فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما ادري
ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن
لا اقرا كثيرا من القران اني والله لقد علمت انكم سمعتم هذا الحديث حتى
استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة
لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقني والله
ما اجد لي ولكم مثلا الا قول ابي يوسف فصبر جميل والله المستعان على
ما تصفون ثم اضطجعت على فراشي وانا حينئذ اعلم اني بريئة وان الله مبرئي
ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل في شاني وحيا يتلى ولشاني
في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله
ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت
حتى انزل عليه فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء عند الوحي حتى انه ليتحدر منه
مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول الذي انزل عليه فلما
سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك فكان اول
كلمة تكلم بها ان قال ابشري يا عائشة اما الله فقد براك فقالت امي قومي اليه
فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله هو الذي انزل براءتي وانزل الله
ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الايات كلها فلما انزل الله هذا في براءتي
قال ابو بكر رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه
وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل
الله ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين الى قوله
قال ابو بكر رضي الله عنه بلى والله اني احب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح
النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عائشة
رضي الله عنها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال زينب ابنة جحش

رضي الله عنها فقال يا زينب ماذا علمت او رايت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري
ما علمت الا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
فعصمها الله بالورع وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من اصحاب الافك

البخاري والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه

عن عائشة رضي الله عنها قالت لما ذكر من شاني الذي ذكر وما علمت به
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا فتشهد فحمد الله واثنى
عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد اشيروا علي في اناس ابنوا اهلي وايم الله ما علمت على
اهلي من سوء وابنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي قط
الا وانا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب معي فقام سعد بن معاذ رضي الله عنه
فقال ائذن لي يا رسول الله ان نضرب اعناقهم وقام رجل من بني الخزرج
وكانت ام حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت اما والله ان لو كانوا
من الاوس ما احببت ان تضرب اعناقهم حتى كاد ان يكون بين الاوس والخزرج
شر في المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي ام
مسطح فعثرت فقالت تعس مسطح فقلت اي ام تسبين ابنك فسكتت ثم عثرت
الثانية فقالت تعس مسطح فقلت اي ام تسبين ابنك ثم عثرت
الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما اسبه الا فيك فقلت
في اي شاني فذكرت لي الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت الى بيتي
كان الذي خرجت له لا اجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت فقلت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ارسلني الى بيت ابي فارسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت
ام رومان في السفل وابا بكر فوق البيت يقرا فقالت امي ما جاء بك يا بنية
فاخبرتها وذكرت لها الحديث واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية
خففي عليك الشان فانه والله لقلما كانت امراة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر
الا حسدنها وقيل فيها قلت وقد علم به ابي قالت نعم قلت ورسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت نعم فاستعبرت وبكيت فسمع ابو بكر رضي الله عنه صوتي
وهو فوق البيت يقرا فنزل فقال لامي ما شانها قالت بلغها الذي ذكر من شانها
ففاضت عيناه وقال اقسمت عليك اي بنية الا رجعت الى بيتك فرجعت ولقد
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسال عني خادمي فقالت
لا والله ما علمت عليها الا كما يعلم الصائغ على تبر الذهب الاحمر وبلغ الامر ذلك
الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف انثى قط قالت عائشة
رضي الله عنها فقتل شهيدا في سبيل الله قالت واصبح ابواي عندي فلم يزالا
حتى دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد
اكتنفني ابواي عن يميني وعن شمالي فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا عائشة
ان كنت قارفت سوءا او ظلمت فتوبي الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده
قالت وقد جاءت امراة من الانصار فهي جالسة بالباب فقلت الا تستحيي من هذه
المراة ان تذكر شيئا فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت الى ابي
فقلت اجبه قال فماذا اقول فالتفت الى امي فقلت اجيبيه فقالت اقول ماذا فلما
لم يجيباه تشهدت فحمدت الله واثنيت عليه بما هو اهله ثم قلت اما بعد فوالله لئن قلت لكم
اني لم افعل والله يشهد اني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم ولقد تكلمتم به واشربته
قلوبكم وان قلت اني فعلت والله يعلم اني لم افعل لتقولن قد باءت به على نفسها واني
والله لا اجد لي ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب فلم اقدر عليه الا ابا يوسف حين قال
فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وانزل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ساعته فسكتنا فرفع عنه واني لاتبين السرور في وجهه وهو يمسح
جبينه ويقول ابشري يا عائشة فقد انزل الله براءتك قالت وكنت اشد ما كنت غضبا

فقال لي ابواي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمده ولا احمدكما ولكن
احمد الله الذي انزل براءتي لقد سمعتموه فما انكرتموه ولا غيرتموه وكانت عائشة
رضي الله عنها تقول اما زينب بنت جحش رضي الله عنها فعصمها الله بدينها فلم
تقل الا خيرا واما اختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي تكلم فيه مسطح
وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن ابي وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه
وهو الذي تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف ابو بكر ان لا ينفع
مسطحا بنافعة ابدا فانزل الله ولا ياتل اولوا الفضل منكم يعني ابا بكر والسعة
ان يوتوا اولي القربى والمساكين يعني مسطحا الى قوله الا تحبون ان يغفر الله
لكم والله غفور رحيم قال ابو بكر رضي الله عنه بلى والله يا ربنا انا لنحب ان تغفر لنا
وعاد له بما كان يصنع **واخرج** سعيد بن منصور واحمد والبخاري وابن المنذر
وابن مردويه عن ام رومان رضي الله عنها قالت بينا انا عند عائشة رضي
الله عنها اذ دخلت عليها امراة من الانصار فقالت فعل الله بابنها وفعل فقالت
عائشة رضي الله عنها لم قالت انه كان فيمن حدث الحديث قالت عائشة رضي الله
عنها واي حديث قالت كذا وكذا قالت وقد بلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت نعم قالت وبلغ ابا بكر رضي الله عنه قالت نعم فخرت عائشة
رضي الله عنها مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها حمى بنافض قال فلعله من حديث
تحدث به قالت فاستوت عائشة رضي الله عنها قاعدة فقالت والله لئن حلفت
لا تصدقوني ولئن اعتذرت اليكم لا تعذروني فمثلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه
والله المستعان على ما تصفون وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
عذرها فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ابو بكر رضي الله عنه فدخل
فقال يا عائشة ان الله قد انزل عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك فقال لها ابو بكر رضي
الله عنه اتقولين هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم وكان
فيمن حدث الحديث رجل كان يعوله ابو بكر رضي الله عنه فحلف ابو بكر رضي الله
عنه ان لا يصله فانزل الله ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة الى اخر الاية
فقال ابو بكر رضي الله عنه بلى فوصله **واخرج** البزار وابن مردويه بسند
حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فاصاب عائشة رضي الله عنها القرعة في غزوة
بني المصطلق فلما كان في جوف الليل انطلقت عائشة رضي الله عنها لحاجتها
فانحلت قلادتها فذهبت في طلبها وكان مسطح يتيما لابي بكر رضي الله عنه
وفي عياله فلما رجعت عائشة لم تر العسكر وكان صفوان بن المعطل السلمي يتخلف
عن الناس فيصيب القدح والجراب والاداوة فيحمله فنظر فاذا عائشة رضي
الله عنها فغطى وجهه عنها ثم ادنى بعيره منها فانتهى الى العسكر فقالوا قولا وقالوا
فيه قال ثم ذكر الحديث حتى انتهى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجيء فيقوم على الباب فيقول كيف تيكم حتى جاء يوما فقال ابشري يا عائشة قد
انزل الله عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك وانزل الله في ذلك عشر ايات ان الذين
جاءوا بالافك عصبة منكم فحد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسطحا وحمنة
وحسان **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر خرج ببعض نسائه وسافر بعائشة رضي
الله عنها وكان لها هودج له رجال يحملونه ويضعونه فعرس رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه وخرجت عائشة رضي الله عنها للحاجة فتباعدت فلم يعلم بها
فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم والناس قد ارتحلوا وجاء الذين يحملون الهودج
فحملوه لا يعلمون الا انها فيه فساروا واقبلت عائشة رضي الله عنها فوجدت
النبي صلى الله عليه وسلم والناس قد ارتحلوا فجلست مكانها فاستيقظ رجل

من الانصار

من الانصار يقال له صفوان بن المعطل وكان لا يقرب النساء فتقرب منها وكان معه بعير له
فلما رآها وكان قد عرفها وهي صغيرة قال ام المؤمنين وقد لوى وجهه وحملها ثم
اخذ بخطام الجمل واقبل يقوده حتى لحق الناس والنبي صلى الله عليه وسلم
قد نزل وفقد عائشة رضي الله عنها فاكثروا القول فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فشق عليه حتى اعتزلها واستشار فيها زيد بن ثابت رضي الله
عنه وغيره فقال يا رسول الله دعها لعل الله ان يحدث لك فيها فقال علي بن ابي
طالب رضي الله عنه النساء كثير وخرجت عائشة رضي الله عنها ليلة
تمشي في نساء فعثرت ام مسطح فقالت تعس مسطح قالت عائشة رضي الله
عنها بئس ما قلت فقالت انك لا تدرين ما يقول فاخبرتها فسقطت عائشة
رضي الله عنها مغشيا عليها ثم انزل الله ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم في
الايات وكان ابو بكر رضي الله عنه يعطي مسطحا ويصله ويبره فحلف ابو
بكر رضي الله عنه لا يعطيه فنزل ولا ياتل اولوا الفضل منكم الاية فامره النبي
صلى الله عليه وسلم ان ياتيها ويبشرها فجاء ابو بكر رضي الله عنه فاخبره ثم
بعذرها وما انزل الله فيها فقالت لا بحمدك ولا بحمد صاحبك **واخرج** الطبراني
وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه ثلاثا فمن اصابتها القرعة خرج بها
معه فلما غزا بني المصطلق اقرع بينهن فاصابت عائشة وام سلمة رضي
الله عنهما فخرج بهما معه فلما كانوا في بعض الطريق مال رحل ام سلمة فاناخوا
بعيرها ليصلحوا رحلها وكانت عائشة رضي الله عنها تريد قضاء حاجة فلما
ابركوا ابلهم قالت عائشة رضي الله عنها فقلت في نفسي الى ما يصلح
رحل ام سلمة اقضي حاجتي قالت فنزلت من الهودج ولم يعلموا بنزولي فاتيت
خربة فانقطعت قلادتي فاحتبست في جمعها ونظامها وبعث القوم ابلهم وحملوا
وظنوا اني في الهودج فخرجت ولم ار احدا فاتبعتهم حتى اعييت فقلت في نفسي
ان القوم سيفقدوني ويرجعون في طلبي فقمت على بعض الطريق فمر بي
صفوان بن المعطل رضي الله عنه وكان سال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يجعله على الساقة فجعله وكان اذا رحل الناس قام يصلي
ثم اتبعهم فما سقط منهم من شيء حمله حتى ياتي به اصحابه قالت عائشة
رضي الله عنها فلما مر بي ظن اني رجل فقال يا نومان قم فان الناس قد مضوا
فقلت اني لست رجلا انا عائشة فقال انا لله وانا اليه راجعون ثم اناخ بعيره
فعقل يديه ثم ولى عني فقال يا امه قومي فاركبي فاذا ركبت فاذنيني قالت
فركبت فجاءني حتى حل العقال ثم بعث جمله فاخذ بخطام الجمل قال ابن عمر رضي
الله عنهما فما كلمها كلاما حتى اتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عبد الله بن ابي بن سلول المنافق فجر بها ورب الكعبة واعانه على ذلك حسان بن
ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة وشاع ذلك في العسكر وبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فكان في قلب النبي صلى الله عليه وسلم مما قالوا حتى
رجعوا الى المدينة واشاع عبد الله بن ابي هذا الحديث في المدينة واشتد ذلك
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة رضي الله عنها
فدخلت ذات يوم ام مسطح فرأتني وانا اريد المذهب فحملت معي السطل وفيه
ماء فوقع السطل منها فقالت تعس مسطح قالت لها عائشة رضي الله عنها
سبحان الله تسبين رجلا من اهل بدر وهو ابنك قالت لها ام مسطح انه سال
بك السيل وانت لا تدرين واخبرتها بالخبر قالت فلما اخبرتني اخذتني الحمى
فتقلص ما كان ولم اجد المذهب قالت عائشة رضي الله عنها وكنت ارى من النبي

صلى الله عليه وسلم قبل ذلك جفوة ولم ادر منه اي شيء هو فلما حدثتني ام
مسطح علمت ان جفوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لما اخبرتني ام
مسطح فقلت للنبي صلى الله عليه وسلم اتاذن لي ان اذهب الى اهلي قال
اذهبي فخرجت عائشة رضي الله عنها حتى اتت اباها فقال لها ما لك قالت
اخرجني رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته قال لها ابو بكر رضي الله
عنه فاخرجك رسول الله صلى الله عليه وسلم وآويك انا [illegible]
وآويك انا لا والله لا آويك حتى يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤويها فقال لها ابو بكر رضي
الله عنه والله ما قيل لنا هذا في الجاهلية قط فكيف وقد اعزنا الله
بالاسلام فبكت عائشة رضي الله عنها وامها ام رومان وابو بكر وعبد
الرحمن وبكى معهم اهل الدار وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصعد المنبر واثنى عليه فقال ايها الناس من يعذرني ممن يؤذيني
فقام اليه سعد بن معاذ رضي الله عنه فسل سيفه فقال يا رسول الله انا
اعذرك منه ان يكن من الاوس اتيتك براسه وان يكن من الخزرج امرتنا
بامرك فيه فقام سعد بن عبادة رضي الله عنه فقال كذبت والله ما تقدر
على قتله انما طلبتنا بدخول كانت بيننا وبينكم في الجاهلية فقال هذا يا آل
الاوس وقال هذا يا آل الخزرج فاضطربوا بالنعال والحجارة وتلاطموا فقام
اسيد بن حضير رضي الله عنه فقال فيم الكلام هذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يامرنا بامره فينفذ عن رغم انف من رغم ونزل جبريل
عليه السلام وهو على المنبر فلما سري عنه تلا عليهم ما نزل به جبريل عليه
السلام وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى آخر الآيات فصاح الناس
رضينا بما انزل الله وقام بعضهم الى بعض فتلازموا وتصايحوا فنزل النبي
صلى الله عليه وسلم وانتظر الوحي في عائشة رضي الله عنها فبعث
النبي صلى الله عليه وسلم الى علي بن ابي طالب واسامة بن زيد وبريرة
وكان اذا اراد ان يستشير في اهله لم يعد عليا واسامة بعد موت ابيه
فقال لعلي ما تقول في عائشة فقد اهمني ما قال الناس قال يا رسول
الله قد قال الناس وقد حل لك طلاقها وقال لاسامة رضي الله عنه ما تقول
انت قال سبحان الله ما يحل لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم فقال
لبريرة ما تقولين قالت والله يا رسول الله ما علمت على اهلك الا خيرا
الا انها امراة نؤوم تنام حتى تجيء الداجن فتاكل عجينها وان كان شيء من
هذا ليخبرنك الله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتى منزل ابي
بكر رضي الله عنه فدخل عليها فقال لها يا عائشة ان كنت فعلت هذا
الامر فقولي حتى استغفر الله لك فقالت والله لا استغفر الله منه
ابدا ان كنت قد فعلته فلا غفر الله لي وما اجد مثلي ومثلكم الا مثل ابي يوسف
اذ ذهب اسم يعقوب من الاسف قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من
الله ما لا تعلمون فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمها اذ نزل جبريل
عليه السلام بالوحي فاخذت النبي صلى الله عليه وسلم نعسة فسري
عنه وهو يتبسم فقال يا عائشة ان الله قد انزل عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك
فتلا عليها سورة النور الى الموضع الذي انتهى خبرها وعذرها وبراءتها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قومي الى البيت فقامت وخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فدعا ابا عبيدة بن الجراح رضي الله
عنه فجمع الناس ثم تلا عليهم ما انزل الله تعالى من البراءة لعائشة رضي
الله عنها وبعث الى عبد الله بن ابي فجيء به فضربه النبي صلى الله عليه وسلم

حدين وبعث الى حسان ومسطح وحمنة فضربوا ضربا وجيعا ووجئوا في رقابهم
قال ابن عمر رضي الله عنهما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن
ابي حدين لانه من قذف ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعليه حدان فبعث
ابو بكر رضي الله عنه الى مسطح لا وصلتك بدرهم ابدا ولا عطفت عليك بخير
ابدا ثم طرده ابو بكر رضي الله عنه واخرجه من منزله فنزل القرآن ولا ياتل او
لوا الفضل منكم والسعة الى آخر الآية فقال ابو بكر رضي الله عنه اما اذ
نزل القرآن يامرني فيك لاضاعفن لك وكانت امراة عبد الله بن ابي منافقة
معه فنزل القرآن الخبيثات للخبيثين يعني امراة عبد الله للخبيثين يعني
عبد الله والخبيثون للخبيثات يعني عبد الله وامراته والطيبات يعني عائشة
وازواج النبي صلى الله عليه وسلم للطيبين يعني النبي صلى الله عليه
وسلم **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابي اليسر الانصاري رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها يا عائشة
قد انزل الله عذرك قالت بحمد الله لا بحمدك فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عند عائشة رضي الله عنها فبعث الى عبد الله بن ابي فضربه حدين
وبعث الى مسطح وحمنة فضربهم **واخرج** الطبراني عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم يريد ان الذين جاءوا بالكذب على عائشة
ام المؤمنين اربعة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم يريد خيرا لرسول
صلى الله عليه وسلم وبراءة لسيدة نساء المؤمنين وخيرا لابي بكر وام عائشة
وصفوان بن المعطل لكل امرئ منهم يريد عبد الله بن ابي بن سلول له عذاب
عظيم يريد في الدنيا جلده رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانين وفي الآخرة
مصيره الى النار لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا
هذا افك مبين وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار زيدا وبريرة
وازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خيرا وقالوا هذا كذب عظيم لولا
جاءوا عليه باربعة شهداء لكانوا هم والذين شهدوا كاذبين فاذ لم ياتوا بالشهداء
فاولئك عند الله هم الكاذبون يريد الكذب بعينه ولولا فضل الله عليكم ورحمته
يريد فلولا ما من الله به عليكم وستركم هذا بهتان عظيم يريد بالبهتان
الافترا مثل قوله في مريم بهتانا عظيما يعظكم الله ان تعودوا لمثله يريد مسطحا وحمنة
وحسان ويبين الله لكم الآيات التي انزلها في عائشة رضي الله عنها والبراءة
لها والله عليم بما في قلوبكم من الندامة فيما خضتم به حكيم في القذف ثمانين
جلدة ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا يريد المحصنين والمحصنات
من المصدقين لهم عذاب اليم وجيع في الدنيا يريد الحد وفي الآخرة العذاب
في النار والله يعلم وانتم لا تعلمون شدة سخط الله على من فعل هذا
ولولا فضل الله عليكم يريد لولا ما تفضل الله به عليكم ورحمته يريد مسطحا
وحمنة وحسان وان الله رؤوف رحيم يريد من الرحمة رؤف بكم حيث ندمتم
ورجعتم الى الحق يا ايها الذين آمنوا يريد صدقوا بتوحيد الله لا تتبعوا خطوات
الشيطان يريد الزلات فانه يامر بالفحشاء والمنكر يريد بالفحشاء عصيان الله
تعالى والمنكر كلما يكره ولولا فضل الله عليكم ورحمته يريد ما تفضل الله به
عليكم ورحمكم ما زكى منكم من احد ابدا يريد ما قبل توبة احد منكم ابدا ولكن
الله يزكي من يشاء فقد شئت ان اتوب عليكم والله سميع عليم يريد سميع
لقولكم عليم بما في انفسكم من الندامة من التوبة ولا ياتل يريد ولا يحلف اولوا
الفضل منكم والسعة يريد ابا بكر ان لا ينفق على مسطح ان يؤتوا اولي
القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا فقد جعلت فيك
يا ابا بكر الفضل وجعلت عندك السعة والمعرفة بالله فتعطف على مسطح

نعمه قرابته وله هجرة ومسكنة ومشاهد رضيتها منه يوم بدر الا تحبون يا ابابكر
ان يغفر الله لكم يريد فاغفر لمسطح والله غفور رحيم يريد قابل عفوه لمن اخطا
رحيم باوليائه ان الذين يرمون المحصنات يريد العفائف الغافلات المؤمنات يريد
المصدقات بتوحيد الله وبرسله وقد قال حسان بن ثابت رضي الله عنه في
عائشة   حصان رزان ما تزن بريبة   وتصبح غرثى من لحوم الغوافل •
فقالت عائشة رضي الله عنها لكنك لست كذلك لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم
عذاب عظيم يقول اخرجهم من الايمان مثل قوله في سورة الاحزاب للمنافقين
ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا والذي تولى كبره يريد كبر
القذف واشاعته عبد الله بن ابي بن سلول الملعون يوم تشهد عليهم
السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يريد ان الله ختم على السنتهم فتكلمت
الجوارح بما عملوا او شهدت السنتهم عليهم بعد ذلك يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق
يريد يجازيهم باعمالهم بالحق كما يجازي اولياءه بالثواب كذلك يجزي اعداءه بالعقاب
لقوله في الحمد مالك يوم الدين يريد يوم الجزاء ويعلمون يريد يوم القيامة
ان الله هو الحق المبين كذلك ان عبد الله بن ابي كان يشك في الدين وكان راس
المنافقين فذلك قوله يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلم بن سلول ان الله هو
الحق المبين يريد انقطع الشك واستيقن حيث لا ينفعه اليقين الخبيثات يريد
امثال عبد الله بن ابي ومن يشك في دين الله ويقذف مثل سيدة نساء
العالمين والطيبات للطيبين عائشة رضي الله عنها طيبها الله تعالى لرسوله
صلى الله عليه وسلم اتى بها جبريل عليه السلام في خرقة من حرير قبل
ان تصور في رحم امها فقال له عائشة بنت ابي بكر زوجتك في الدنيا وزوجتك
في الجنة عوضا من خديجة رضي الله عنها وذلك عند موتها فسر بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقر بها عينا والطيبون للطيبات يريد رسول الله
صلى الله عليه وسلم طيبه الله لنفسه وجعله سيد ولد ادم والطيبات
يريد عائشة رضي الله عنها اولئك مبرؤون مما يقولون يريد برأها مما
من كذب عبد الله بن ابي لهم مغفرة يريد عصمة في الدنيا ومغفرة ورزق
كريم يريد رزق الجنة وثواب عظيم   واخرج   ابن ابي حاتم والطبراني
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ان الذين جاؤوا بالافك الكذب عصبة منكم
يعني عبد الله بن ابي المنافق وحسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة
بنت جحش لا تحسبوه شرا لكم يقول لعائشة وصفوان لا تحسبوا الذي قيل لكم
من الكذب شرا لكم بل هو خير لكم لانكم تؤجرون على ذلك لكل امرئ منهم يعني من
خاض في امر عائشة رضي الله عنها ما اكتسب من الاثم على قدر ما خاض فيه
من امرها والذي تولى كبره يعني عظمه منهم يعني القذفة وهو ابن ابي راس
المنافقين وهو الذي قال برئت منه وما برئ منها له عذاب عظيم وفي هذه الاية
عبرة لجميع المسلمين اذا كانت منهم خطيئة فمن اعان عليها بفعل او كلام او عرض
بها او احبه ذلك او رضي فهو في تلك الخطيئة على قدر ما كان منه واذا كانت
خطيئة بين المسلمين فمن شهد وكره فهو مثل الغائب ومن غاب ورضي
فهو مثل من شاهد لولا اذ سمعتموه قذف عائشة رضي الله عنها وصفوان
رضي الله عنه ظن المؤمنون والمؤمنات لان منهم حمنة بنت جحش يعني كانفسهم
بانفسهم خيرا هلا ظن بعضهم لبعض خيرا انهم لم يزنوا وقالوا هذا افك مبين
الا قالوا هذا القذف كذب بين لولا جاؤوا عليه يعني على القذف باربعة شهداء
فاولئك يعني الذين قذفوا عائشة رضي الله عنها عند الله هم الكاذبون في
قولهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة من تأخير العقوبة
لمسكم فيما افضتم فيه يعني فيما قلتم من القذف عذاب عظيم اذ تلقونه بالسنتكم

وذلك

وذلك حيث خاضوا في امر عائشة رضي الله عنها فقال بعضهم سمعت فلانا يقول
كذا وكذا وقال بعضهم بلى كذا وكذا فقال تلقونه بالسنتكم يقول يرويه بعضكم عن
بعض وتقولون بافواهكم يعني بالسنتكم من قذفها ما ليس لكم به علم يعني من غير
ان تعلموا ان الذي قلتم من القذف حق وتحسبونه هينا يعني وتحسبون ان القذف
قلتم ما يكون يعني الافك هذا كذب عظيم مثل ما قال سعد بن معاذ الانصاري
رضي الله عنه وذلك ان سعدا لما سمع قول من قال في امر عائشة رضي
الله عنها قال سبحانك هذا بهتان عظيم والبهتان الذي يبهت فيقول ما لم
يكن يعظكم الله ان تعودوا لمثله يعني القذف ان كنتم مؤمنين يعني مصدقين
ويبين الله لكم الايات يعني ما ذكر من المواعظ ان الذين يحبون ان تشيع
الفاحشة يعني تفشوا وتظهر الزنا لهم عذاب اليم في الدنيا بالحد وفي الاخرة
عذاب النار ولولا فضل الله الاية لعاقبكم فيما قلتم لعائشة رضي الله عنها
وان الله رؤوف رحيم حيث عفا عنكم يا ايكم ومن يتبع خطوات الشيطان يعني
تزيينه فانه يامر بالفحشاء يعني بالمعاصي والمنكر ما لا يعرف مثل ما قيل
لعائشة ولولا فضل الله عليكم ورحمته يعني نعمته ما زكى ما صلح ولكن الله
يزكي يصلح من يشاء فلما انزل الله تعالى عذر عائشة رضي الله عنها وابراها
وكذب الذين قذفوها حلف ابو بكر رضي الله عنه ان لا يصل مسطح بن اثاثة
بشيء ابدا لانه كان فيمن ادعى على عائشة من القذف وكان مسطح رضي
الله عنه من المهاجرين الاولين وكان ابن خالة ابي بكر رضي الله عنه
وكان يتيما في حجره فلما حلف ابو بكر رضي الله عنه ان لا يصله
نزلت في ابي بكر رضي الله عنه ولا ياتل يقول ولا يحلف اولوا الفضل منكم يعني
في الغنى يعني في ابي بكر الصديق رضي الله عنه والسعة يعني في الرزق
ان يؤتوا اولي القربى يعني مسطح بن اثاثة يعني قرابة ابي بكر رضي
الله عنه وابن خالته يعني لان مسطحا كان فقيرا والمهاجرين في سبيل
الله يعني لان مسطحا كان من المهاجرين وليعفوا وليصفحوا يعني
ليتجاوزوا عن مسطح الا تحبون ان يغفر الله لكم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه اما تحب ان يغفر الله لك فقال بلى يا رسول
الله قال فاعف واصفح فقال ابو بكر رضي الله عنه قد عفوت وصفحت لا
امنعه معروفه بعد اليوم ان الذين يرمون المحصنات يعني يقذفون
بالزنا الحافظات لفروجهن العفائف الغافلات يعني عن الفواحش يعني
عائشة رضي الله عنها المؤمنات يعني المصدقات لعنوا يعني جلدوا في الدنيا
وفي الاخرة يعذبون بالنار يعني عبد الله بن ابي لانه منافق ولهم عذاب عظيم
يوم تشهد عليهم السنتهم قال من قذف عائشة رضي الله عنها يوم القيامة
يومئذ يعني في الاخرة يوفيهم الله دينهم الحق حسابهم العدل لا نظلمهم
ويعلمون ان الله هو الحق المبين يعني العدل المبين الخبيثات يعني السيء من
من الكلام لانه يليق بهم الكلام السيء والطيبات يعني الحسن من الكلام
للطيبين من الرجال والنساء يعني الذين ظنوا بالمؤمنين والمؤمنات خيرا
والطيبون من الرجال والنساء يعني الذين ظنوا بالمؤمنين خيرا والمؤمنات
خيرا والطيبون من الرجال والنساء للطيبات الحسن من الكلام لانه يليق
بهم الكلام الحسن اولئك يعني الطيبين من الرجال والنساء مبرؤون مما
يقولون هم برآء من الكلام السيء لهم مغفرة يعني لذنوبهم ورزق كريم يعني
حسنا في الجنة فلما نزل عذر عائشة رضي الله عنها قبلها رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى نفسه وهي من ازواجه في الجنة   واخرج   الطبراني وابن
مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما انزل الله عذري وكاد ان لا

تهلك في سببي فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرج الملك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي اذهب الى ابنتك فاخبرها ان الله قد انزل
عذرها من السما قالت فاتاني ابي وهو اذ يعدو وكاد ان يعثر فقال
ابشري يا بنية بابي وامي فان الله قد انزل عذرك قلت بحمد الله لا بحمدك
ولا بحمد صاحبك الذي ارسلك ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتناول ذراعي فقلت بيده هكذا فاخذ ابو بكر رضي الله عنه النعل ليعلوني
به فمنعته فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقسمت لا تفعل
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت والله
ما كنت ارجوا ان ينزل في كتاب ولا اطمع فيه ولكن كنت ارجوا ان يرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم رويا يذهب ما في نفسه وقد
سال الجارية الحبشية فقالت والله لعايشة اطيب من طيب الذهب
ولكنها ترقد حتى تدخل الشاة فتاكل عجينها ولين كان ما يقول الناس
حقا ليخبرنك الله فعجب الناس من فقهها **واخرج** الطبراني عن الحكم
ابن عتيبة رضي الله عنه قال لما خاض الناس في امر عايشة رضي الله
عنها ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عايشة رضي الله عنها
فقال يا عايشة ما يقول الناس فقالت لا اعتذر من شي حتى ينزل
عذري من السما فانزل الله فيها خمس عشرة اية من سورة النور ثم
قرا حتى بلغ الخبيثات للخبيثين **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه قال نزلت ثماني عشرة اية متواليات بتكذيب من قذف
عايشة وبراءتها **واخرج** البزار والطبراني وابن مردويه بسند صحيح
عن عايشة رضي الله عنها قالت لما رميت بما رميت به هممت ان اتي قليبا
فاطرح نفسي فيه **واخرج** البزار بسند صحيح عن عايشة رضي الله
عنها قالت انه لما نزل عذرها قبل ابو بكر رضي الله عنه راسها فقالت
الا عذرتني فقال اي سما تظلني واي ارض تقلني اذا قلت ما لا اعلم
واخرج احمد عن عايشة رضي الله عنها قالت لما نزل عذري من السما
جاني النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني بذلك فقلت بحمد الله لا بحمدك
واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي
وحسنه والنساي وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل عن عايشة رضي الله عنها قالت لما نزل عذري قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك وتلا القران فلما نزل امر
برجلين وامراة فضربوا الحد **واخرج** ابن جرير عن محمد بن عبد الله
ابن جحش رضي الله عنه قال تفاخرت عايشة وزينب رضي الله عنها فقالت
عايشة رضي الله عنها انا التي نزل عذري من السما وانا التي نزل عذري في كتابه
حين حملني ابن المعطل رضي الله عنه فقالت لها زينب رضي الله عنها يا عايشة
ما قلت حين ركبتها قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمة المومنين
واخرج البخاري وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قيل دخل على
عايشة رضي الله عنها قبل موتها وهي مغلوبة فقال كيف تجدينك قالت بخير
ان اتقيت قال فانت بخير زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا
غيرك ونزل عذرك من السما **واخرج** الحاكم وصححه عن عايشة رضي الله عنها
قالت خلال في تسع لم تكن لاحد الا ما اتى الله مريم جا الملك بصورتي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتزوجني وانا ابنة سبع سنين واهديت اليه وانا ابنة
تسع وتزوجني بكرا وكان ياتيه الملك وانا وهو في لحاف واحد وكنت من احب الناس
اليه ونزل في ايات من القران كادت الامة تهلك فيهما بها ورايت جبريل عليه السلام

ولم يره احد من نسايه غيري وقبض في بيتي لم يله احد غيري الملك الا انا **واخرج** ابن سعد
عن عايشة رضي الله عنها قالت فضلت على نسا النبي صلى الله عليه وسلم
بعشر قيل ما هن يا ام المومنين قالت لم ينكح بكرا قط غيري ولم ينكح امراة ابواها
مهاجران غيري وانزل الله براءتي من السما وجاه جبريل عليه السلام بصورتي
من السما في حريرة وقال تزوجها فانها امراتك وكنت اغتسل انا وهو من
انا واحد ولم يكن يصنع ذلك باحد من نسايه غيري وكان ينزل عليه الوحي وهو معي
ولم يكن ينزل عليه وهو مع احد من نسايه غيري وقبض الله نفسه وهو بين
سحري ونحري ومات في الليلة التي كان يدور علي فيها ودفن في بيتي **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم قال اصحاب عايشة
رضي الله عنها عبد الله بن ابي بن سلول ومسطح وحسان **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر عن عروة رضي الله عنه ان عبد الملك بن مروان كتب اليه
يساله عن الذين جاوا بالافك لانك تكتب اليه انه لم يسم منهم احد الا حسان
ومسطح وحمنة بنت جحش في اخرين لا علم لي بهم **قوله تعالى**
والذي تولى كبره الاية **اخرج** البخاري وابن المنذر والطبراني وابن
مردويه والبيهقي في الدلايل عن الزهري رضي الله عنه قال كتب عبد
الوليد بن عبد الملك فقال الذي تولى كبره منهم علي قلت لا حدثني سعيد
ابن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبد الله بن عتبة بن
مسعود وكلهم سمع عايشة رضي الله عنها تقول الذي تولى كبره عبد الله بن ابي
قال فقال لي فما كان جرمه قلت حدثني شيخان من قومك ابو سلمة بن عبد
الرحمن بن عوف وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام انهما سمعا عايشة
رضي الله عنها تقول كان مسيا في امري وقال يعقوب بن شيبة في مسنده
ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا الشافعي ثنا عمي قال دخل سليمان بن
يسار على هشام بن عبد الملك فقال يا سليمان الذي تولى كبره من هو قال ابن ابي فقال
كذبت هو علي قال انا اكذب لا ابا لك والله لو نادى مناد من السما ان الله احل
الكذب ما كذبت حدثني عروة وسعيد وعبد الله وعلقمة عن عايشة ان الذي
تولى كبره عبد الله بن ابي **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن
مسروق رضي الله عنه قال دخل ابن ثابت على عايشة فشبب وقال

حصان رزان ما تزن بريبة • وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

قالت لكنك لست كذلك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد انزل الله فيه
والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت واي عذاب اشد من العمى ولفظ ابن
مردويه او ليس في عذاب قد كف بصره **واخرج** ابن جرير من طريق الشعبي
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت ما سمعت بشي احسن من شعر حسان وما
تمثلت به الا رجوت له الجنة قوله لابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب

هجوت محمدا فاجبت عنه • وعند الله في ذاك الجزاء
فان ابي ووالده وعرضي • لعرض محمد منكم وقاء
اتشتمه ولست له بكفو • فشركما لخيركما الفداء
لساني صارم لا عيب فيه • وبحري لا تكدره الدلاء

فقيل يا ام المومنين اليس هذا لغو قالت لا انما اللغو ما قيل عند النسا فقيل
اليس الله يقول والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم قالت اليس اصابه
عذاب عظيم اليس قد ذهب بصره وكنع بالسيف يعني الضربة التي ضربها اياه
صفوان بن المعطل حين بلغه عنه انه تكلم في ذلك فعلاه بالسيف وكاد يقتله **واخرج**

ابن سعد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه أن عائشة رضي الله عنها كانت تأذن
لحسان بن ثابت وتدعو له بالوسادة وتقول لا تؤذوا حسان فإنه كان
ينصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه وقال الله والذي تولى كبره منهم
له عذاب عظيم والله قادر أن يجعل ذلك العذاب العظيم عماه **وأخرج** ابن
جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه والذي تولى كبره يقول الذي
بدأ بذلك **وأخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني
عن مجاهد رضي الله عنه والذي تولى كبره قال عبد الله بن أبي
ابن سلول بدأ به **وأخرج** عبد بن حميد عن قتادة عن قتادة رضي الله
عنه قال ذكر لنا أن الذي تولى كبره رجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم أحدهما من قريش والآخر من الأنصار عبد الله بن أبي بن سلول
ولم يكن ستر فقط الحد الأول له قادة ورؤساء يسترهم **وأخرج** عبد بن حميد
عن محمد بن سيرين رضي الله عنه أن عائشة رضي الله عنها كانت تأذن
لحسان بن ثابت رضي الله عنه وتقول لا تقولوا لحسان إلا خيرا فإنه
كان يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الله والذي تولى كبره
منهم له عذاب عظيم وقد عمي والعمى عذاب عظيم والله قادر على أن يجعله
ذلك ويغفر لحسان ويدخله الجنة **وأخرج** سعيد بن منصور وابن مردويه
عن مسروق رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله رضي الله عنه والذي تولى
كبره منهم له عذاب أليم **قوله تعالى** لولا إذ سمعتموه الآية **وأخرج**
ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر
عن بعض الأنصار أن امرأة أبي أيوب قالت له حين قال أهل الإفك ما قالوا ألا
تسمعوا ما يقول الناس في عائشة رضي الله عنها قال بلى وذلك الكذب أكنت
فاعلة يا أم أيوب قالت لا والله قال فعائشة رضي الله عنها والله خير منك
وأطيب إنما هذا كذب وإفك باطل فلما نزل القرآن ذكر الله من قال من الفاحشة
ما قال من أهل الإفك فقال لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم
خيرا وقالوا هذا إفك مبين أي كما قال أبو أيوب وصاحبته **أخرج** الواقدي
والحاكم وابن عساكر عن أفلح مولى أبي أيوب أن أم أيوب رضي الله عنها قالت ألا
تسمع ما يقول الناس في عائشة رضي الله عنها قال بلى وذلك الكذب أفكنت
يا أم أيوب فاعلة قالت لا والله قال فعائشة رضي الله عنها والله خير منك فلما
نزل القرآن وذكر أهل الإفك قال الله لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات
بأنفسهم خيرا وقالوا هذا إفك مبين يعني أبا أيوب حين قال لأم أيوب **وأخرج**
قوله تعالى إذ تلقونه بألسنتكم الآية **أخرج** الفريابي وابن
أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن
مجاهد رضي الله عنه أنه قرأ إذ تلقونه بألسنتكم قال يرويه بعضكم عن بعض
وأخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن
مردويه عن ابن أبي مليكة رضي الله عنه قال كانت عائشة رضي الله عنها تقرأ
إذ تلقونه بألسنتكم وتقول إنما هو ولق القول والولق الكذب قال ابن أبي
مليكة رضي الله عنه هي أعلم به من غيرها لأن ذلك نزل فيها **قوله تعالى**
وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم **وأخرج** البخاري ومسلم عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليتكلم
بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار أبعد ما بين السماء
والأرض **وأخرج** الطبراني عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال قذف المحصنة يهدم عمل مائة سنة **قوله تعالى** ولولا
إذ سمعتموه قلتم الآية **وأخرج** ابن مردويه عن عائشة رضي الله

عنها قالت كان أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه حين أخبرته امرأته قالت يا أبا أيوب
ألا تسمع ما يتحدث الناس قال ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان
عظيم فأنزل الله ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا الآية **وأخرج** سنيد
في تفسيره عن سعيد بن جبير رضي الله عنه أن سعد بن معاذ رضي الله عنه
~~لما سمع في أمر عائشة قال سبحانك هذا بهتان عظيم فأنزل الله ولولا إذ سمعتموه~~
~~قلتم ما يكون لنا الآية~~ **وأخرج** ابن أخي ميمي في فوائده عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه قال كان رجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا
سمعا شيئا من ذلك قالا سبحانك هذا بهتان عظيم زيد بن حارثة وأبو أيوب
قوله تعالى يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا **أخرج** ابن
أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا قال يحرج الله عليكم **وأخرج**
الفريابي والطبراني عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يعظكم الله قال
ينهاكم **قوله تعالى** إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة الآية **أخرج**
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن مجاهد رضي
الله عنه إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة قال تظهر يتحدث
عن شأن عائشة **وأخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه إن
الذين يحبون أن تشيع الفاحشة قال يحبون أن يظهر الزنا **وأخرج** ابن أبي
حاتم عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال من حدث بما أبصرته عيناه
وسمعته أذناه فهو من الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا
وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه قال من أشاع الفاحشة فعليه
النكال وإن كان صادقا **وأخرج** البخاري في الأدب والبيهقي في شعب
الإيمان عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال القائل الفاحشة والذي
يشيع بها في الإثم سواء **وأخرج** البخاري في الأدب عن شبيل بن عوف
رضي الله عنه قال كان يقال من سمع بفاحشة فأفشاها فهو فيها كالذي
أبداها **وأخرج** أحمد عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
تؤذوا عباد الله ولا تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم فإنه من طلب عورة أخيه
المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه في بيته **قوله تعالى** ما زكى
منكم الآية **أخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ما زكى منكم قال ما اهتدى أحد من الخلائق لشيء من الخير
قوله تعالى ولا يأتل أولو الفضل منكم الآية **أخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يأتل أولوا
الفضل منكم يقول لا تقسموا أن لا تنفعوا أحدا **وأخرج** ابن المنذر عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان مسطح بن أثاثة ممن تولى كبره من أهل الإفك
وكان قريبا لأبي بكر رضي الله عنه وكان في عياله فحلف أبو بكر رضي الله
عنه أن لا ينيله خيرا أبدا فأنزل الله ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة
الآية قالت فأعاده أبو بكر رضي الله عنه في عياله وقال لا أحلف على يمين
فأرى غيرها خيرا منها إلا تحللتها وأتيت الذي هو خير **وأخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا يأتل أولوا الفضل منكم الآية قال
نزلت هذه الآية في رجل من قريش يقال له مسطح كان بينه وبين أبي بكر قرابة
وكان يتيما في حجره وكان ممن أذاع على عائشة ما أذاع فلما أنزل الله براءتها
وعذرها تألى أبو بكر رضي الله عنه لا يرزؤه خيرا فأنزل الله هذه الآية فذكر لنا
أن نبي الله صلى الله عليه وسلم دعا أبا بكر رضي الله عنه فتلاها عليه
فقال أما تحب أن يغفر الله لك قال بلى قال فاعف عنه وتجاوز فقال أبو بكر رضي الله

عنه لا أحرمه ذا الله لا أمنعه معروفا كنت أوليه قبل اليوم. وأخرج ابن المنذر
عن الحسن رضي الله عنه قال كان ذو قرابة لأبي بكر رضي الله عنه ممن كثر على
عائشة رضي الله عنها فحلف أبو بكر رضي الله عنه لا يصله بشيء وقد كان
يصله قبل ذلك فلما نزلت هذه الآية ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة
إلى آخر الآية فصار أبو بكر رضي الله عنه يضعف له بعد ذلك بعد ما نزلت هذه
الآية ضعفي ما كان يعطيه. وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان رضي
الله عنه قال حلف أبو بكر رضي الله عنه لا ينفع مسطح بن أثاثة ولا يصله
وكان بينه وبين أبي بكر رضي الله عنه قرابة من قبل النساء فأقبل إلى
أبي بكر يعتذر فقال مسطح رضي الله عنه جعلني الله فداك والله الذي
أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ما قذفتها وما تكلمت بشيء مما قيل
لها أي خال وكان أبو بكر رضي الله عنه خاله قال أبو بكر رضي الله عنه ولكن
قد ضحكت وأعجبك الذي قيل فيها قال لعله يكون قد كان بعض ذلك فأنزل
الله تعالى في شأنه ولا يأتل أولوا الفضل منكم الآية. وأخرج عبد بن حميد
وابن مردويه عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال حلف أبو بكر رضي
الله عنه في يتيمين كانا في حجره كانا فيمن خاض في أمر عائشة رضي الله
عنها أحدهما مسطح بن أثاثة قد شهد بدرا فحلف لا يصلهما ولا يصيبا منه
خيرا فنزلت هذه الآية ولا يأتل أولوا الفضل منكم الآية. وأخرج عبد بن
حميد وابن مردويه عن ~~محمد بن سيرين~~ ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة قال كان ناس من أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد رموا عائشة بالقبيح وأفشوا ذلك وتكلموا
فيها فأقسم ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم أبو بكر
رضي الله عنه أن لا يتصدقوا على رجل تكلم بشيء من هذا ولا يصلوه فقال
ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يصلوا أرحامهم وأن يعطوهم
من أموالهم كالذي كانوا يفعلون قبل ذلك فأمر الله أن يغفر لهم وأن يعفى عنهم
وأخرج الطبراني في الأوسط والخرائطي في مكارم الأخلاق وابن المنذر
عن أبي سلمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
ما نقص مال من صدقة فتصدقوا ولا عفا رجل عن مظلمة إلا زاده الله
عزا فاعفوا يعزكم الله ولا فتح رجل على نفسه باب مسألة يسأل الناس
إلا فتح الله له باب فقر ألا إن العفة خير. وأخرج عبد الرزاق وابن أبي
الدنيا في ذم الغضب والخرائطي في مكارم الأخلاق وابن أبي حاتم والطبراني
والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي ماجد الحنفي قال رأيت عبد
الله أتاه رجل برجل نشوان فأقام عليه الحد ثم قال للرجل الذي جاء به ما أنت
منه قال عمه قال ما أحسنت الأدب ولا سترت الخربة وليعفوا وليصفحوا ألا
تحبون أن يغفر الله لكم الآية قال عبد الله إني لأذكر أول رجل قطعه النبي صلى
الله عليه وسلم أتي برجل فلما أمر به لتقطع يده كأنما سف وجهه رمادا
فقيل يا رسول الله كأن هذا شق عليك قال لا ينبغي أن تكونوا للشيطان عونا
على أخيكم فإنه لا ينبغي للحاكم إذا انتهى إليه حد إلا أن يقيمه وإن الله
عفو يحب العفو ثم قرأ وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم

قوله تعالى إن الذين يرمون المحصنات الغافلات الآية. أخرج
وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات قال نزلت في عائشة
رضي الله عنها خاصة. وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني
عن خصيف قال قلت لسعيد بن جبير رضي الله عنه أيما أشد الزنا أو القذف

قال الزنا

قال الزنا قلت إن الله يقول إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات قال إنما
أنزل هذا في شأن عائشة رضي الله عنها خاصة. وأخرج الطبراني عن الضحاك
رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية في عائشة رضي الله عنها خاصة إن الذين
يرمون المحصنات الغافلات قال إنما يعني بهذا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
خاصة. وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي الجوزاء رضي الله عنه إن الذين
يرمون المحصنات الغافلات قال هذه ~~خاصة~~ لنساء النبي صلى الله عليه وسلم.
وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما أنه قرأ سورة النور ففسرها فلما أتى على هذه الآية
إن الذين يرمون المحصنات الغافلات قال هذه في عائشة وأزواج النبي صلى
الله عليه وسلم ولم يجعل لمن فعل ذلك توبة وجعل لمن رمى امرأة من المؤمنات
من غير أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجعل لمن فعل ذلك التوبة
ثم قرأ والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء إلى قوله إلا الذين
تابوا فجعل لمن قذف امرأة من المؤمنين التوبة ولم يجعل لمن قذف امرأة
من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم توبة ثم تلا هذه الآية لعنوا في
الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم فهم بعض القوم أن يقوم إلى ابن عباس رضي
الله عنهما فيقبل رأسه لحسن ما فسر. وأخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت رميت بما رميت به وأنا غافلة
فبلغني بعد ذلك فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي جالس
إذ أوحي إليه وكان إذا أوحي إليه أخذته كهيئة السبات وإنه أوحي
إليه وهو جالس عندي ثم استوى فمسح على وجهه وقال يا عائشة أبشري
قلت بحمد الله لا بحمدك فقرأ إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات
حتى بلغ أولئك مبرءون مما يقولون. **قوله تعالى** يوم تشهد عليهم
ألسنتهم الآية. أخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان
يوم القيامة عرف الكافر بعمله فجحد وخاصم فيقال هؤلاء جيرانك يشهدون عليك
فيقول كذبوا فيقال أهلك وعشيرتك فيقول كذبوا فيقال احلفوا فيحلفون
ثم يصمتهم الله وتشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم ثم يدخلهم النار. وأخرج
ابن مردويه عن أبي أيوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن أول من يختصم يوم القيامة الرجل وامرأته فما ينطق لسانها ثم
لسانه ولكن يداها ورجلاها فيشهدان عليها بما كانت تغتاله أو تحرجه لزوجها
أو كلمة نحوها ويداه ورجلاه يشهدون عليه بما كان يوليها ثم يدعى الرجل
وخوله مثل ذلك. وأخرج أحمد وابن مردويه عن بهز بن حكيم عن أبيه عن
جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم تدعون مفدمة أفواهكم
بالفدام وإن أول ما يبين عن أحدكم فخذه وكفه. وأخرج ابن مردويه
عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول
ما ينطق من ابن آدم جوارحه في محاقر عمله فيقول وعزتك إن عندي المضمرات
العظام. وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن مردويه عن أبي أمامة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعلم آخر
رجل من أمتي يجوز الصراط رجل يتلوى على الصراط كالغلام حين يضربه أبوه
تزل يده مرة فتصيبها النار فتقول له الملائكة أرأيت إن بعثك الله من
مقامك هذا فمشيت سويا أتخبرنا بكل عمل عملته فيقول إي وعزته ولا أكتم
من عملي شيئا فيقولون له قم فامش سويا فيقوم فيمشي حتى يجاوز الصراط
فيقولون له أخبرنا بأعمالك التي عملت فيقول في نفسه إن أخبرتهم

بما عملت ردوني الى مكاني فيقول لا وعزته ما اذنبت ذنبا قط فيقولون ان لنا
عليك بينة فيلتفت يمينا وشمالا فلا يرى من الاهميين ممن كان يشهد في الدنيا
احدا الا يراه فيقول لها انما بينتكم فيختم الله على فيه وتنطق يداه ورجلاه
وجلده بعمله فيقول اي وعزتك لقد عملتها وان عندي العظائم المضمرات
فيقول الله اذهب فقد غفرتها لك واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول عظم تكلم من الانسان
بعد ان يختم على فيه فخذه من جانبه الايسر قوله تعالى يومئذ
يوفيهم الله الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق قال حسابهم وكل شي
في القرآن الدين فهو الحساب واخرج عبد بن حميد والطبراني عن قتادة
رضي الله عنه يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق اي اعمالهم الحق لحقهم واهل
الباطل لباطلهم ويعلمون ان الله هو الحق المبين واخرج ابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه انه قرأها الحق بالرفع واخرج الطبراني وابن مردويه
عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ يومئذ
يوفيهم الله الحق دينهم قوله تعالى الخبيثات الآية واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله الخبيثات قال من الكلام للخبيثين قال من الرجال والخبيثون من
الرجال للخبيثات من الكلام والطيبات من الكلام للطيبين من الناس
والطيبون من الناس للطيبات من الكلام نزلت في الذين قالوا
في زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ما قالوا من البهتان واخرج
عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الخبيثات قال من الكلام
للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من الكلام والطيبات
من الكلام للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من الكلام
اولئك مبرؤن مما يقولون قال من كان طيبا فهو مبرأ من كل قول خبيث يقوله
يغفره الله له ومن كان خبيثا فهو مبرأ من كل قول صالح يقوله يرده الله عليه لا يقبله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير والطبراني عن قتادة رضي الله عنه في قوله
الخبيثات قال من القول والعمل للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من
القول والعمل والطيبات من القول والعمل للطيبين من الناس والطيبون
من الناس للطيبات من القول والعمل اولئك مبرؤن مما يقولون قال من القول والعمل
لهم مغفرة لذنوبهم ورزق كريم هو الجنة واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه
الخبيثات قال من الكلام للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من
الكلام والطيبات من الكلام للطيبين من الناس والطيبون من الناس
للطيبات من الكلام وهؤلاء مبرؤن مما قالوا لهم من السوء يعني عائشة
رضي الله عنها واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه والضحاك وابراهيم مثله
واخرج عبد بن حميد عن عطا رضي الله عنه الخبيثات قال من القول والطيبات من القول للطيبين
من الناس والطيبون من الناس للطيبات من القول الا ترى انك تسمع بالكلمة الخبيثة من الرجل الصالح
فتقول غفر الله لفلان ما هذا من خلقه ولا من شيمه ولا مما يقول قال الله تعالى اولئك مبرؤن مما
يقولون ان يكون ذلك من شيمهم واخلاقهم ولكن الزلل قد يكون واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى الجزار
قال جاء اسير بن جابر الى عبد الله فقال لقد سمعت الوليد بن عقبة اليوم تكلم بكلام اعجبني فقال عبد الله
رضي الله عنه ان الرجل المؤمن يكون في قلبه الكلمة غير طائل يتجلجل في صدره حتى يخرجها فيسمعها
رجل عنده مثلها فيضمها اليه وان الرجل الفاجر يكون في قلبه الكلمة الطيبة يتجلجل
في صدره ما يستقر حتى يلفظها فيسمعها الرجل الذي عنده مثلها فيضمها اليه ثم قرأ عبد الله

الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن عبد الرحمن بن زيد رضي الله عنه في قوله
الخبيثات للخبيثين الآية قال نزلت في عائشة رضي الله عنها حين رماها المنافق
بالبهتان والفرية فبرأها الله تعالى من ذلك وكان عبد الله بن ابي هو الخبيث
فكان هو اولى بان تكون له الخبيثة ويكون لها وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم طيبا وكان اولى ان تكون له الطيبة وكانت عائشة رضي الله عنها
الطيبة وكانت اولى بان يكون لها الطيب وفي قوله اولئك مبرؤن مما يقولون
قال ههنا برئت عائشة واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها
قالت لقد نزل عذري من السماء لقد خلقت طيبة وعند طيب ولقد وعدت مغفرة
واجرا عظيما واخرج الطبراني عن ذكوان رضي الله عنه حاجب عائشة رضي
الله عنها قال دخل ابن عباس رضي الله عنهما على عائشة رضي الله عنها فقال ابشري
ما بينك وبين ان تلقي محمدا صلى الله عليه وسلم والاحبة الا ان تخرج الروح
من الجسد كنت احب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الا طيبا
وسقطت قلادتك ذلك اليوم الابواء فانزل الله ان تيمموا صعيدا طيبا
وكان ذلك في سببك وما انزل الله لهذه الامة من الرخصة وانزل الله براءتك
من فوق سبع سموات جاء بها الروح الامين فاصبح وليس مسجد من مساجد
الدنيا يذكر الله فيه الا هي تتلى فيه اناء الليل واناء النهار فقالت دعني منك يا ابن
عباس فوالذي نفسي بيده لوددت اني كنت نسيا منسيا واخرج الطبراني
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا كان يوم القيامة حد الله الذين شتموا عائشة
رضي الله عنها ثمانين ثمانين على رؤس الخلائق فيستوهب ربي المهاجرين منهم
فاستأمرك يا عائشة فسمعت عائشة رضي الله عنها الكلام فبكت وهي في البيت
ثم قالت والذي بعثك بالحق نبيا لسرورك احب الي من سروري فتبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا وقال ابنة ابيها واخرج ابن ابي
شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فضل عائشة
على النساء كفضل الثريد على الطعام واخرج احمد عن عائشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل
الثريد على الطعام واخرج الحاكم عن الزهري رضي الله عنه قال لو جمع
علم الناس كلهم ثم علم ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لكانت عائشة
اوسعهم علما واخرج الحاكم عن عروة رضي الله عنه قال ما رأيت
احدا اعلم بالحلال والحرام والعلم والشعر والطب من عائشة رضي الله عنها
واخرج الحاكم عن موسى بن طلحة رضي الله عنه قال ما رأيت احدا افصح
من عائشة رضي الله عنها واخرج احمد في الزهد والحاكم عن الاحنف رضي
الله عنه قال سمعت خطبة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء هلم جرا فما
سمعت الكلام من فم مخلوق افخم ولا احسن منه من في عائشة رضي الله عنها
واخرج سعيد بن منصور والحاكم عن مسروق رضي الله عنه انه سئل كانت
عائشة رضي الله عنها تحسن الفرائض فقال لقد رأيت الاكابر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونها عن الفرائض واخرج الحاكم عن
عطا رضي الله عنه قال كانت عائشة رضي الله عنها افقه الناس واعلم الناس
واحسن الناس رأيا في العامة واخرج ابن ابي شيبة عن مسلم البطين
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة زوجتي في الجنة
ابن ابي شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت خلال في لم تكن في احد

من النساء الا ما آتى الله مريم ابنة عمران والله ما اقول هذا الا افتخارا على
صواحبي قيل وما هن قالت نزل الملك بصورتي وتزوجني رسول الله صلى
الله عليه وسلم لسبع سنين واهديت اليه لتسع سنين وتزوجني بكرا لم يشركه
فيّ احد من الناس واتاه الوحي وانا واياه في لحاف واحد وكنت من احب الناس اليه
ونزل فيّ آيات من القرآن كادت الامة تهلك فيهن ورأيت جبريل عليه السلام
ولم يره احد من نسائه غيري وقبض في بيتي لم يله احد غيري انا والملك
واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لها ان جبريل عليه السلام يقرأ عليك السلام قالت عائشة رضي
الله عنها وعليه السلام ورحمة الله وبركاته واخرج ابن النجار في التاريخ
تاريخ بغداد من طريق محمد بن ابي بكر بن عمر البغدادي الحنبلي عن ابيه
ثنا محمد بن الحسن الكارزي حدثني ابراهيم الحربي قال ضاق بي امر من
امور الدنيا فدعوت بدعوات يقال لها دعاء الفرج فقلت وما هي فقال لي هو
الدعاء الذي دعت به ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عند كربها فانزل الله
تعالى براءتها فقلت وما هو فقال حدثني ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل
حدثني سفيان بن عيينة ثنا محمد بن واصل الانصاري عن ابيه عن
جده عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت جالسا عند ام المؤمنين
عائشة رضي الله عنها لاقر عليها بالبراءة وهي تبكي فقالت هجرني القريب
والبعيد حتى هجرتني الهرة وما عرض علي طعام ولا شراب فكنت ارقد
وانا جائعة ظامئة فرايت في منامي فتى فقال لي ما لك فقلت حزينة مما
ذكر الناس فقال ادعي بهذه يفرج الله عنك فقلت وما هي فقال قولي
يا سابغ النعم ويا دافع النقم ويا فارج الغمم ويا كاشف الظلم يا اعدل من حكم
يا حسيب من ظلم يا اول بلا بداية ويا آخر بلا نهاية يا من له
اسم بلا كنية اللهم اجعل لي من امري فرجا ومخرجا قالت فانتبهت وانا
ريانة شبعانة وقد انزل الله فرجي قال ابن النجار خبر غريب قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الآيات اخرج الفريابي وابن
جرير من طريق عدي بن ثابت عن رجل من الانصار قال قالت امرأة يا رسول الله
اني اكون في بيتي على الحالة التي لا احب ان يراني عليها احد والد ولا ولد
الأب ويدخل علي فكيف اصنع ولفظ ابن جرير فانه لا يزال يدخل علي رجل من
اهلي وانا على تلك الحال فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
الآية واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن منده في غرائب
شعبة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والضياء
في المختارة من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حتى تستأنسوا
وتسلموا على اهلها قال اخطأ الكاتب انما هي حتى تستأذنوا واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن ابراهيم رضي الله
عنه قال في مصحف عبد الله رضي الله عنه حتى تسلموا على اهلها وتستأذنوا
واخرج ابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس رضي الله
عنهما حتى تستأنسوا قال حتى تستأذنوا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاستئناس الاستئذان
واخرج ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه وابن
ابي حاتم عن ابي ايوب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ارأيت قوله
حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها هذا التسليم قد عرفناه فما الاستئناس
قال يتكلم الرجل بتسبيحة وتكبيرة وتحميدة ويتنحنح فيؤذن اهل البيت

واخرج

واخرج الطبراني عن ابي ايوب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الاستئناس ان يدعو الخادم حتى يستأنس اهل البيت الذي يسلم عليهم
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه حتى تستأنسوا قال تنحنحوا وتنخموا واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والبخاري في الادب وابو داود والبيهقي في سننه من طريق ربعي
قال حدثني رجل من بني عامر انه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في بيت فقال أألج فقال النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج
الى هذا فعلمه الاستئذان فقل له السلام عليكم أادخل واخرج قاسم بن
اصبغ وابن عبد البر في التمهيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال استأذن
عمر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام على
رسول الله السلام عليكم ايدخل عمر واخرج ابن وهب في كتاب المجالس
وابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال ارسلني ابي الى ابن عمر
رضي الله عنهما فجئته فقلت أألج فقال ادخل فلما دخلت قال مرحبا
يا ابن اخي لا تقل أألج ولكن قل السلام عليكم فاذا قالوا وعليك فقل ادخل
فاذا قالوا ادخل فادخل واخرج ابن ابي حاتم عن ام اياس قال كنت في
اربع نسوة نستأذن على عائشة رضي الله عنها فقلت ندخل فقالت لا
فقالت واحدة السلام عليكم اندخل قالت ادخلوا ثم قالت يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها واخرج الترمذي
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السلام قبل الكلام واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب عن ابي هريرة
رضي الله عنه فيمن يستأذن قبل ان يسلم قال لا يؤذن له حتى يبدأ بالسلام
واخرج البخاري في الادب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا دخل البصر فلا اذن له واخرج ابن مردويه عن عبادة
ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستئذان
في البيوت فقال من دخلت عينه قبل ان يستأذن ويسلم فقد عصى الله
ولا اذن له واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كان يشهد اني رسول الله فلا يدخل على اهل
بيت حتى يستأذن ويسلم فاذا نظر في قعر البيت فقد دخل واخرج ابن ابي
شيبة وابو داود والبيهقي في شعب الايمان عن هزيل قال جاء رجل فوقف على باب
النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن فقام على الباب فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هكذا عنك فانما الاستئذان من اجل النظر واخرج البخاري في الادب
وابو داود عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن
او الايسر ويقول السلام عليكم وذلك ان الدور لم يكن عليها يومئذ ستور واخرج
احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن سهل بن سعد قال اطلع رجل
من جحر في حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه مدرى يحك بها راسه
فقال لو اعلم انك تنظر لطعنت بها في عينك انما جعل الاستئذان من اجل البصر
واخرج الطبراني عن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال جئت الى النبي صلى
الله عليه وسلم وهو في بيت فقمت مقابل الباب فاستأذنت فاشار الي ان تباعد
وقال وهل الاستئذان الا من اجل النظر واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة رضي الله عنه في قوله حتى
تستأنسوا قال هو الاستئذان قال وكان يقال الاستئذان ثلاثا فمن لم يؤذن له
فيهن فليرجع اما الاولى فيسمع الحي واما الثانية فيأخذوا حذرهم واما الثالثة

فان لم يؤذن لكم فارجعوا وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا **واخرج** مالك والبخاري ومسلم وابو داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنت جالسا في مجلس من مجالس الانصار فجاء ابو موسى رضي الله عنه فزعا فقال ما ابرحك قال امرني عمر ان آتيه فاستأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فقال ما منعك ان تأتيني قلت قد جئت فاستأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع قال لتأتيني على هذا بالبينة فقالوا لا يقوم الا اصغر القوم فقام ابو سعيد معه فشهد له فقال عمر رضي الله عنه لابي موسى رضي الله عنه اني لم اتهمك ولكن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم قال يعني بيوتا ليس لكم حتى تستأنسوا وتسلموا فيها تقديم يعني حتى تسلموا ثم تستأذنوا فالسلام قبل الاستئذان ذلكم يعني الاستئذان والتسليم خير لكم يعني افضل من ان تدخلوا بغير اذن ان لا تأثموا ويأخذ اهل البيت حذرهم لعلكم تذكرون قال فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم يعني في الدخول وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا يعني لا تقعدوا ولا تقوموا على ابواب الناس هو ازكى لكم يعني الرجوع خير لكم من القيام والقعود على ابوابهم والله بما تعملون عليم يعني بما يكون منكم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بغير استئذان ولا تسليم فيها متاع لكم يعني منافع لكم من البرد والحر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فان لم تجدوا فيها احدا الآية قال ان لم يكن فيها متاع فلا تدخلوها الا باذن وفي قوله ليس عليكم جناح الآية قال كانوا يضعون بطرق المدينة اقتابا وامتعة في بيوت ليس فيها احد فاحلت لهم ان يدخلوها بغير اذن **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه بيوتا في قوله بيوتا غير مسكونة قال هي البيوت التي ينزلها السفر لا يسكنها احد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد ابن الحنفية رضي الله عنه في قوله بيوتا غير مسكونة قال هي البيوت الخربة لقضاء الحاجة **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي مثله **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فيها متاع لكم يعني الخانات يستمتع بها من المطر والحر والبرد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه بيوتا غير مسكونة قال هذه البيوت التي ينزلها الناس في اسفارهم لا احد فيها وفي قوله فيها متاع لكم قال بلغة ومنفعة **واخرج** ابو يعلى وابن جرير وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رجل من المهاجرين لقد طلبت عمري كله هذه الآية فما ادركتها ان استأذن على بعض اخواني فيقول لي ارجع فارجع وانا مغتبط لقوله وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه قال كان الرجل في الجاهلية اذا لقي صاحبه لا يسلم عليه يقول حييت صباحا وحييت مساء وكان ذلك تحية القوم بينهم وكان احدهم ينطلق الى صاحبه فلا يستأذن حتى يقتحم ويقول قد دخلت فيشق ذلك على الرجل ولعله يكون مع اهله فغير الله ذلك كله في ستر وعفة فقال لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الآية فلما نزلت آية التسليم والاستئذان في البيوت قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله فكيف بتجار قريش الذين يختلفون من مكة والمدينة والشام وبيت المقدس ولهم بيوت معلومة على الطريق فكيف يستأذنون ويسلمون وليس فيها سكان فرخص الله في ذلك فانزل الله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة بغير اذن **واخرج** البخاري في الادب وابو داود في الناسخ وابن جرير عن ابن

عباس رضي الله عنهما قال يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها فنسخ واستثنى من ذلك فقال ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم

قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا الآية **اخرج** ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال مر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق من طرقات المدينة فنظر الى امرأة ونظرت اليه فوسوس لهما الشيطان انه لم ينظر احدهما الى الآخر الا اعجابا به فبينما الرجل يمشي الى جنب حائط وهو ينظر اليها اذ استقبله الحائط فشق انفه فقال والله لا اغسل الدم حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره امري فاتاه فقص عليه قصته فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عقوبة ذنبك وانزل الله قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الآية **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم اي عما لا يحل لهم ويحفظوا فروجهم اي عما لا يحل لهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم يعني يحفظوا ابصارهم فمن هنا صلة للكلام يعني يحفظوا ابصارهم عما لا يحل لهم النظر اليه ويحفظوا فروجهم عن الفواحش ذلك ازكى لهم يعني غض البصر وحفظ الفرج **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه قال كل آية في القرآن يذكر فيها حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الآية فانه يحفظوا فروجهم ويحفظن فروجهن فهو ان لا يراها احد **واخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر قال احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك قلت يا نبي الله اذا كان القوم بعضهم في بعض قال ان استطعت ان لا يراها احد فلا يرينها قلت اذا كان احدنا خاليا قال فالله احق ان يستحيى منه من الناس **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن العلاء بن زياد رضي الله عنه قال كان يقال لا تتبعن بصرك حسن رداء امرأة فان النظر يجعل شهوة في القلب **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشيطان من الرجل على ثلاثة منازل على عينه وقلبه وذكره وهو من المرأة على ثلاثة على عينها وقلبها وعجزها **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه عن جرير البجلي رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة فقال فامرني ان اصرف بصري **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والبيهقي في سننه عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الآخرة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن مردويه من حديث علي رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن مردويه والخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجلسوا في المجالس فان كنتم لا بد فاعلين فردوا السلام وغضوا الابصار واهدوا السبيل واعينوا على الحمولة **واخرج** البخاري ومسلم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والجلوس على الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها قال اذا ابيتم فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر **واخرج** ابو القاسم البغوي في معجمه والطبراني والخطيب وابن النجار عن ابي امامة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكفلوا لي بست اكفل لكم بالجنة اذا حدث احدكم فلا يكذب واذا ائتمن فلا يخن واذا وعد فلا يخلف غضوا ابصاركم وكفوا ايديكم واحفظوا فروجكم **واخرج** احمد والحكيم في نوادر الاصول

والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ينظر الى امرأة اول رمقة
ثم يغض بصره الا احدث الله له عبادة يجد حلاوتها في قلبه واخرج احمد والبخاري
ومسلم وابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كتب الله على ابن آدم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العينين
النظر وزنا اللسان النطق وزنا الاذنين الاستماع وزنا اليدين البطش وزنا
الرجلين الخطو والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه
واخرج الحاكم وصححه وتعقب عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم النظرة سهم من سهام ابليس مسمومة فمن تركها
من مخافة الله اثابه الله ايمانا يجد حلاوته في قلبه واخرج ابن ابي حاتم
والديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا عينا غضت عن محارم الله وعينا سهرت
في سبيل الله وعينا خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله قوله
تعالى وقل للمؤمنات الآية اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه
قال بلغنا والله اعلم ان جابر الانصاري رضي الله عنه حدث ان اسما
بنت مرثد كانت في نخل لها في بني حارثة فجعل النساء يدخلن عليها غير متزرات
فيبدو ما في ارجلهن يعني الخلاخل وتبدو صدورهن وذوائبهن فقالت اسما
ما اقبح هذا فانزل الله في ذلك وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن الآية
واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ولا يبدين
زينتهن قال الزينة السوار والدملج والخلخال والقرط والقلادة الا ما ظهر
منها قال الثياب والجلباب واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الزينة زينتان زينة ظاهرة وزينة
باطنة لا يراها الا الزوج فاما الزينة الظاهرة فالثياب واما الزينة الباطنة
فالكحل والسوار والخاتم ولفظ ابن جرير فالظاهرة منها الثياب وما خفي
الخلخالان والقرطان والسواران واخرج احمد والنسائي والحاكم والبيهقي
في سننه عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية واخرج
ابن المنذر عن انس رضي الله عنه في قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها
قال الكحل والخاتم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا يبدين زينتهن
الا ما ظهر منها قال الكحل والخاتم والقرط والقلادة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا ما ظهر منها قال هو خضاب
الكف والخاتم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال الزينة الظاهرة الوجه والكفان واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا ما ظهر منها
قال رقعة الوجه وباطن الكف واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها انها سئلت عن الزينة
الظاهرة فقالت القلب والفتخ وضمت طرف كمها واخرج ابن ابي شيبة عن
عكرمة رضي الله عنه مثله قوله تعالى الا ما ظهر منها قال الكف
وثغرة النحر اخرج ابن جرير عن عطاء رضي الله عنه في قوله الا ما ظهر منها قال
الكفان والوجه واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ولا يبدين

زينتهن

الا ما ظهر منها قال المسكتان والخاتم والكحل قال قتادة رضي الله عنه وبلغني
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان
تخرج يدها الا الى ههنا وقبض نصف الذراع واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه في قوله الا ما ظهر منها قال القلبين يعني
السوار والخاتم والكحل واخرج سعيد بن جبير عن ابن جريج رضي الله
عنه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها
قال الخاتم والمسكة قال ابن جريج وقالت عائشة رضي الله عنها القلب والفتخة
قالت عائشة رضي الله عنها دخلت على ابنة اخي لامي عبد الله بن الطفيل
مزينة فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض فقالت عائشة
رضي الله عنها يا رسول الله انها ابنة اخي وجارية فقال اذا عركت المرأة لم يحل
لها ان تظهر الا وجهها والا ما دون هذا وقبض على ذراع نفسه فترك
بين قبضته وبين الكف مثل قبضة اخرى واخرج ابو داود والترمذي
وصححه والنسائي والبيهقي في سننه عن ام سلمة انها كانت عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم وميمونة قالت فبينا نحن عنده اقبل ابن ام مكتوم
فدخل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلت
يا رسول الله اليس هو اعمى لا يبصرنا قال افعمياوان انتما
الستما تبصرانه واخرج ابو داود وابن مردويه والبيهقي عن عائشة
رضي الله عنها ان اسماء بنت ابي بكر دخلت على النبي صلى الله عليه
وسلم وعليها ثياب رقاق فاعرض عنها وقال يا اسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض
لم يصلح ان يرى منها الا هذا واشار الى وجهه وكفه واخرج ابو داود
في مراسيله عن قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الجارية اذا حاضت لم يصلح ان يرى منها الا وجهها ويداها الى المفصل
قوله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن اخرج البخاري
وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت رحم الله نساء المهاجرات الاول لما
انزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن اخذن اكثف ازرهن فشققنها من قبل
الحواشي فاختمرن بها واخرج الطيالسي واحمد وابو داود والطبراني و
والبيهقي في شعب الايمان والحاكم وصححه عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختمر فقال لية لا ليتين واخرج ابو داود
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن صفية بنت شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت
رحم الله نساء المهاجرات الاول لما انزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن [illegible]
وعنها قالت ان لنساء قريش لفضلا واني والله ما رأيت افضل من نساء
الانصار اشد تصديقا بكتاب الله ولا ايمانا بالتنزيل لقد انزلت سورة النور وليضربن
بخمرهن على جيوبهن انقلب رجالهن اليهن يتلون عليهن ما انزل الله اليهن فيها ويتلو
الرجل على امرأته وابنته واخته وعلى كل ذي قرابته فما منهن امرأة الا قامت الى مرطها
المرحل فاعتجرت به تصديقا وايمانا بما انزل الله تعالى من كتابه فاصبحن وراء
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح معتجرات كأن على رؤوسهن الغربان
واخرج سعيد بن منصور عن عائشة رضي الله عنها انها دخلت عليها
[illegible] وعليها خمار رقيق يشف جبينها فاخذته عائشة رضي الله عنها فشقته ثم قالت
الا تعلمين ما انزل الله في سورة النور ودعت لها بخمار فكستها اياه واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وليضربن بخمرهن على جيوبهن
يعني على النحر والصدر فلا يرى منه شيء واخرج ابو داود في الناسخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في سورة النور ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها

وليضربن بخمرهن على جيوبهن يعني على النحر والصدر فلا يرى منه شيء
ابو داود في الناسخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في سورة النور ولا يبدين
زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن وقال يدنين عليهن من
جلابيبهن ثم استثنى فقال والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا
فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن الاية المتبرجات والمتبرجات اللاتي يخرجن
عن نحورهن قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها والزينة الظاهرة الوجه
وكحل العين وخضاب الكف والخاتم فهذه تظهره في بيتها لمن دخل عليها ثم
قال ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او ابائهن الاية والزينة التي تبديها
لهؤلاء قرطاها وقلادتها وسوارها فاما خلخالها ومعضدتها ونحرها وشعرها
فانه لا تبديه الا لزوجها واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه ولا يبدين زينتهن يعني ولا يضعن الجلباب وهو القناع من فوق
الخمار الا لبعولتهن حتى فرغ فقال ثم لم يذكر العم والخال لانهما ينعتان لابنائهما
فلا تضع الخمار عند العم والخال واخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما او نسائهن قال هن المسلمات
لا تبديه ليهودية ولا نصرانية وهو النحر والقرط والوشاح وما يحرم ان
يراه محرم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في سننه
عن مجاهد رضي الله عنه قال لا تضع المسلمة خمارها عند مشركة ولا
تقبلها لان الله تعالى يقول او نسائهن فليست من نسائهن
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه انه كتب الى ابي عبيدة رضي الله عنه اما بعد
فانه بلغني ان نساء من نساء المسلمين يدخلن الحمامات مع نساء اهل الشرك
فانه من قبلك عن ذلك فانه لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان ينظر الى
عورتها الا اهل ملتها قوله تعالى او ما ملكت ايمانهن اخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله او ما ملكت ايمانهن
يعني عبد المراة لا يحل لها ان تضع جلبابها عند عبدها وجها واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا باس ان يرى العبد
شعر سيدته واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال تضع المراة
الجلباب عند المملوك واخرج ابو داود وابن مردويه والبيهقي عن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى فاطمة رضي الله عنها بعبد
وهبه لها وفاطمة رضي الله عنها ثوب اذا غطت به راسها لم يبلغ
رجليها واذا غطت به رجليها لم يبلغ راسها فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم
ما تلقى قال انه ليس عليك باس انما هو ابوك وغلامك واخرج عبد الرزاق
واحمد عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا كان لاحداكن مكاتب وكان له ما يؤدي فلتحتجب منه واخرج عبد الرزاق
عن مجاهد رضي الله عنه قال كانت العبيد يدخلون على ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
او ما ملكت ايمانهن قال في القراءة الاولى الذين لم يبلغوا الحلم مما ملكت ايمانكم
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن طاوس ومجاهد رضي الله عنهما
قالا لا ينظر المملوك الى شعر سيدته قال في بعض القراءة او ما ملكت
ايمانكم الذين لم يبلغوا الحلم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن طاوس
رضي الله عنه انه سئل هل يرى غلام المراة راسها وقدمها قال ما احب ذلك

الا ان يكون

الا ان يكون غلاما يسيرا فاما رجل ذو لحية فلا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه قال لا يغرنكم هذه الاية او ما ملكت ايمانهن انما عني بها الاماء ولم يعن بها
العبيد واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم رضي الله عنه قال تستتر المراة من
غلامها قوله تعالى او التابعين غير اولي الاربة من الرجال اخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله او التابعين غير اولي الاربة قال هذا الرجل يتبع القوم وهو مغفل في عقله
لا يكترث للنساء ولا يشتهي النساء واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله او التابعين غير اولي الاربة من الرجال قال كان
الرجل يتبع الرجل في الزمان الاول لا يغار عليه ولا ترهب المراة ان تضع
خمارها وهو الاحمق الذي لا حاجة له في النساء واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير عن طاوس رضي الله عنه غير اولي الاربة قال هو الاحمق الذي
ليس له في النساء ارب ولا حاجة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه غير اولي الاربة
قال هو الابله الذي لا يعرف امر النساء واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما غير اولي الاربة قال
هو المخنث الذي لا يقوم زبه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه غير اولي الاربة قال هو الشيخ الكبير الذي لا يطيق النساء واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال هو الذي لا يقوم زبه واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال هو المعتوه
واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه قال هو الذي لم يبلغ
اربه ان يطلع على عورة النساء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رجل يدخل على ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم مخنث فكانوا يعدونه من غير اولي الاربة فدخل النبي صلى الله
عليه وسلم يوما وهو عند بعض نسائه وهو ينعت امراة قال اذا اقبلت
اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الا ارى هذا يعرف ما ههنا لا يدخلن عليكم فحجبوه واخرج ابن مردويه عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان يدخل على ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم مخنث وانما كانوا يعدونه من غير اولي الاربة من الرجال فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو ينعت امراة يقول انها اذا اقبلت
اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان فقال رسول الله صلى الله عليه و
سلم لا ارى هذا يعلم ما ههنا لا يدخلن عليكم فاخرجه فكان بالبيداء
يدخل كل جمعة يستطعم قوله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا على
عورات النساء اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء قال الغلام الذي لم يحتلم واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال كل شيء من المراة
عورة حتى ظفرها قوله تعالى ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين
من زينتهن اخرج ابن جرير عن حضرمي رضي الله عنه ان امراة
اتخذت صرتين من فضة واتخذت جزعا فمرت على قوم فضربت برجلها فوقع
الخلخال على الجزع فصوت فانزل الله تعالى ولا يضربن بارجلهن
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله

ولا يضربن بارجلهن وهو ان يقرع الخلخال بالآخر عند الرجال او يكون في رجلها خلاخل فتحركهن عند الرجال فنهى الله عن ذلك لانه من عمل الشيطان

واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ولا يضربن بارجلهن قال كانت المراة تضرب برجلها ليسمع قعقعة الخلخال فيها فنهى الله عن ذلك

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن قال الخلخال نهى ان تضرب برجلها ليسمع صوت الخلخال

واخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة رضي الله عنه قال كن نساء الجاهلية يضربن الخلخال الصم فانزل الله هذه الآية ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه قال كانت المراة تمر بالمجلس في رجلها الخرز فاذا جاوزت المجلس ضربت برجلها فنزلت ولا يضربن بارجلهن الآية

واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال ان المراة كانت تكون في رجلها الخلخال فيه جلاجل فاذا دخل عليها غريب تحرك عمدا ليسمع صوت الخلخال فقال ولا يضربن يعني لا يحركن بارجلهن ليعلم ما يخفين يعني ليعلم الغريب اذا دخل عليها ما يخفين من زينتهن

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود ليعلم ما يخفين من زينتهن قال الخلخال

واخرج الترمذي عن ميمونة بنت سعد رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحلة في الزينة في غير اهلها كمثل ظلمة يوم القيامة لا نور لها

قوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون اخرج احمد والبخاري في الادب المفرد ومسلم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن الاغر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب الى الله كل يوم مائة مرة

واخرج احمد عن حذيفة رضي الله عنه قال كان في لساني ذرب على اهلي لم اعده الى غيره فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اين انت من الاستغفار يا حذيفة اني لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة واتوب اليه

واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي [illegible] رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل هل للمؤمنين من ستر قال هي اكثر من ان تحصى ولكن المؤمن اذا عمل خطيئة هتك عنه منها سترا فاذا تاب لم يبق عليه منه شيء قال الله تعالى لملائكته ان بني آدم يعيرون ولا يغيرون فحفوه باجنحتكم فيفعلون به ذلك فان تاب رجعت اليه الاستار وان لم يتب عجب منه الملائكة فيقول الله لهم اسلموه فيسلموه حتى لا يستر منه عورة

واخرج ابن المنذر عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة

واخرج احمد والبخاري في التاريخ وابن ماجة وابن حبان والحاكم والبيهقي في الشعب وابو نعيم في الحلية والحكيم الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة

واخرج ابن حبان والدارقطني في الافراد والحاكم والبيهقي في الشعب والضياء في المختارة والحكيم الترمذي عن انس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس انه سئل عن الرجل يزني بالمراة ثم يتزوجها فقال اوله سفاح وآخره نكاح وتوبتهما جميعا احب الي من توبتهما متفرقين ان الله تعالى يقول وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون

قوله تعالى وانكحوا الايامى منكم اخرج عبد بن

حميد عن قتادة رضي الله عنه وانكحوا الايامى منكم قال تدا امركم الله كما تسمعون ان تنكحوهن فانه اعف لابصارهم واحفظ لفروجهم

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه انه قرا وانكحوا الصالحين من عبيدكم وامائكم

واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكحوا الصالحين والصالحات فما تنفعهم بعد ذلك من حسن

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وانكحوا الايامى منكم قال امر الله سبحانه وتعالى بالنكاح ورغبهم فيه وامرهم ان يزوجوا احرارهم وعبيدهم ووعدهم في ذلك الغنى فقال ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله

واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ما رايت كرجل لم يلتمس الغنى في الباءة وقد وعد الله فيها ما وعد فقال ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله

واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة [illegible] عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ابتغوا الغنى في الباءة وفي لفظ اطلبوا الغنى في النكاح يقول الله ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله

واخرج الثعلبي والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا الرزق بالنكاح

واخرج البزار والدارقطني في العلل والحاكم وابن مردويه من طريق عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكحوا النساء فانهن ياتينكم بالمال

واخرجه ابن ابي شيبة وابو داود في مراسيله عن عروة مرفوعا مرسلا

واخرج عبد الرزاق واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة حق على الله عونهم الناكح يريد العفاف والمكاتب يريد الاداء والغازي في سبيل الله

واخرج الخطيب في تاريخه عن جابر رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو اليه الفاقة فامره ان يتزوج

قوله تعالى وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله قال هو الرجل يرى المراة فكانه يشتهي فان كانت له امراة فليذهب اليها فليقض حاجته منها وان لم يكن له امراة فلينظر في ملكوت السموات والارض حتى يغنيه الله من فضله

واخرج ابن ابي حاتم عن [illegible] رضي الله عنه وليستعفف يقول عما حرم الله عليهم حتى يرزقهم الله

قوله تعالى والذين يبتغون الكتاب واخرج ابن السكن في معرفة الصحابة عن عبد الله بن صبيح قال كنت مملوكا لحويطب بن عبد العزى فسالته الكتابة فابى فنزلت والذين يبتغون الكتاب الآية

واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير والذين يبتغون الكتاب يعني الذين يطلبون المكاتبة من المملوكين

واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله فكاتبوهم قال هذا تعليم ورخصة وليست بعزيمة

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي عن عامر الشعبي رضي الله عنه فكاتبوهم قال ان شاء كاتب وان شاء لم يكاتب

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن انس بن مالك قال سالني سيرين المكاتبة فابيت عليه فاتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاقبل علي بالدرة

بالدرة وثلاثة كانبوهم ان علمتم فيهم خيرا فكاتبته **واخرج** ابوداود في المراسيل
والبيهقي في سننه عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم فيهم حرفة ولا ترسلوهم
على الناس **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان علمتم فيهم خيرا قال المال
واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه مثله **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه مثله **واخرج** البيهقي عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال اما نة ووفا
واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا
ان علمت مكاتبك يقضيك **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
والبيهقي عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما قوله فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا
ما الخير المال او الصلاح ام كل ذلك قال ما نراه الا المال كقوله كتب عليكم
اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية الخير المال **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيدة السلماني رضي الله عنه
ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم فيهم امانة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة
وابراهيم وابي صالح مثله **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن
نافع رضي الله عنه قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يكره ان يكاتب عبده اذا لم
يكن له حرفة ويقول يطعمني من اوساخ **واخرج** سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وطاوس في قوله ان
علمتم فيهم خيرا قالا مالا وامانة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن الحسن رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان علمتم فيهم خيرا
قال ان علمتم لهم حرفة ولا تلقوا مؤنتهم على المسلمين واتوهم من مال الله الذي
اتاكم يعني ضعوا عنهم من مكاتبتهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم والروياني في مسنده والضياء المقدسي في
المختارة عن بريدة رضي الله عنه واتوهم من مال الله قال حث الناس
عليه ان يعطوه **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه واتوهم من
مال الله قال حث الناس عليه مولاه وغيره **واخرج** عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد قال يترك للمكاتب طائفة
من كتابته **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما واتوهم من مال الله امر الله المؤمنين
ان يعينوا في الرقاب وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه امر الله السيد
ان يدع للمكاتب الربع من ثمنه وهذا تعليم من الله ليس بفريضة ولكن فيه
اجر **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي من طريق ابي عبد الرحمن السلمي ان علي بن ابي طالب
قال في قوله ان علمتم فيهم خيرا قال مالا واتوهم من مال الله الذي اتاكم قال يترك
للمكاتب الربع **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي من طريق عبد الله بن حبيب عن علي
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واتوهم من مال الله الذي اتاكم
قال يترك للمكاتب الربع **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه قال يترك العشر من كتابته **واخرج** عبد الرزاق وابن ... سعد
وابن ابي حاتم والبيهقي عن عمر انه كاتب عبدا له يكنى ابا امية فجاء بنجمه
حين حل قال يا ابا امية اذهب فاستعن به في مكاتبتك قال يا امير

المومنين لو تركته حتى يكون من اخر نجم قال اخاف ان لا ادرك ذلك ثم قرا واتوهم
من مال الله الذي اتاكم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن
سعيد بن جبير قال كان ابن عمر اذا كاتب له مكاتبا لم يضع عنه شيئا من اول نجومه
مخافة ان يعجز فيرجع اليه صدقته ولكنه اذا كان في اخر كتابته وضع عنه
ما احب **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه واتوهم
من مال الله قال ذلك على الولاة يعطوهم من الزكاة يقول الله وفي الرقاب
قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم الاية **اخرج** سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة ومسلم والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي من طريق ابي سفيان عن جابر بن عبد الله قال
كان عبد الله بن ابي يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيئا وكانت كارهة
فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض
الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم هكذا كان
يقرؤها **واخرج** مسلم من وجه اخر عن جابر ان جارية لعبد الله بن ابي
يقال لها مسيكة واخرى يقال لها امية فكان يريدهما على الزنا فشكتا
ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم الاية
واخرج النسائي وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق
ابي الزبير عن جابر قال كانت مسيكة لبعض الانصار فجاءت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت ان سيدي يكرهني على البغاء فنزلت ولا
تكرهوا فتياتكم على البغاء **واخرج** البزار وابن مردويه عن انس رضي
الله عنه قال كانت جارية لعبد الله بن ابي يقال لها معاذة يكرهها على
الزنا فلما جاء الاسلام نزلت ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عكرمة مثله **واخرج** ابن مردويه عن علي بن ابي
طالب في قوله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء قال كان اهل الجاهلية
يبغين اماؤهم فنهوا عن ذلك في الاسلام **واخرج** ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا في الجاهلية يكرهون اماءهم على الزنا
يأخذون اجورهن فنزلت الاية **واخرج** الطيالسي والبزار وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس ان جارية لعبد الله
ابن ابي كانت تزني في الجاهلية فولدت له اولادا من الزنا فلما حرم الله
الزنا قال لها ما لك لا تزنين قالت والله لا ازني ابدا فضربها فانزل الله ولا
تكرهوا فتياتكم على البغاء **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير عن عكرمة رضي الله عنه ان عبد الله بن ابي كانت له امتان مسيكة
ومعاذة وكان يكرههما على الزنا فقالت احداهما ان كان خيرا فقد استكثرت
منه وان كان غير ذلك فانه ينبغي ان ادعه فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على
البغاء قال نزلت في عبد الله بن ابي وكانت له جارية تكسب عليه فاسلمت
وحسن اسلامها فارادها ان تفعل كما كانت تفعل فابت عليه **واخرج** ابن ابي
حاتم عن السدي قال كان لعبد الله بن ابي جارية تدعى معاذة فكان اذا نزل
ضيف ارسلها اليه ليواقعها ارادة الثواب منه والكرامة له فاقبلت الجارية
الى ابي بكر رضي الله عنه فشكت ذلك اليه فذكره ابو بكر للنبي صلى الله عليه
وسلم فامره بقبضها فصاح عبد الله بن ابي من يعذرنا من محمد صلى الله عليه
وسلم يغلبنا على مملوكتنا فنزلت الاية **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الزهري ان رجلا من قريش اسر يوم
بدر وكان عند عبد الله بن ابي اسيرا وكانت لعبد الله بن ابي جارية
يقال لها معاذة وكان القرشي الاسير يريدها على نفسها وكانت مسلمة

فكانت تمتنع منه لاسلامها وكان عبد الله بن ابي يكرهها على ذلك ويضربها رجاء ان تحمل
للمزيني فيطلب فداء ولده فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء واخرج
الخطيب في رواة مالك من طريق مالك عن ابن شهاب ان عمر بن ثابت اخا بني الحرث
ابن الخزرج حدثه ان هذه الاية في سورة النور ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء
نزلت في معاذة جارية عبد الله بن ابي بن سلول وكذا ان عباس بن عبد
المطلب كان عنده اسيرا فكان عبد الله بن ابي يضربها على ان يمكن عباسا
من نفسها رجاء ان تحمل منه فياخذ في ولده فداء فكانت تابى عليه وقال ذلك الغرض
الذي كان ابن ابي يبتغي واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه قال كانوا يامرون ولايدهم ان يباغوا فكن يفعلن
ذلك فيصبن فياتينهم بكسبهن فكانت لعبد الله بن ابي جارية فكانت تباغي
فكرهت ذلك وحلفت ان لا تفعله فاكرهها فانزل الله الاية واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل بن حيان قال بلغنا والله اعلم ان هذه الاية نزلت في رجلين كانا
يكرهان امتين لهما احدهما اسمها مسيكة وكانت الانصارية وكانت الاخرى اسمها
ام مسيكة لعبد الله بن ابي وكانت معاذة وارثيه بتلك المنزلة فاتت مسيكة وامها
النبي صلى الله عليه وسلم فذكرتا ذلك له فانزل الله في ذلك ولا تكرهوا فتياتكم
على البغاء يعني الزنا واخرج ابن ابي شيبة عن رافع بن خديج ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال كسب الحجام خبيث ومهر البغي خبيث واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي جحيفة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مهر
البغي واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود وابي هريرة مثله واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ولا تكرهوا
فتياتكم على البغاء قال لا تكرهوا اماءكم على الزنا فان فعلتم فان الله لهن غفور
رحيم واثمهن على من اكرههن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة ان اردن تحصنا قال عفة واسلاما واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه لتبتغوا عرض الحياة الدنيا يعني كسبهن واولادهن
من الزنا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم قال لهن وليست لهم واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ~~لتبتغوا~~ قال في
قراءة ابن مسعود فان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم واخرج ابن جرير
عن سعيد بن جبير انه كان يقرا فان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم قوله
تعالى ولقد انزلنا اليكم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ولقد انزلنا
اليكم ايات مبينات يعني ما قص عليهم في هذه السورة قوله تعالى
الله نور السموات والارض اخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل يدعو اللهم لك الحمد انت رب السموات والارض
ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيام
السموات والارض ومن فيهن انت الحق وقولك حق ووعدك حق ولقاؤك حق
والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت
واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما
اسررت وما اعلنت انت الهي لا اله الا انت واخرج ابو داود والنسائي و
والبيهقي عن زيد بن ارقم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في
دبر صلاة الغداة او في دبر الصلاة اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد بانك
انت الرب وحدك لا شريك لك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان محمدا عبدك و
رسولك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان العباد كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل

شيء اجعلني مخلصا لك واهلي في كل ساعة في الدنيا والاخرة ذا الجلال والاكرا
م اسمع واستجب الله اكبر الاكبر الله نور السموات والارض الله اكبر الاكبر حسبي
الله ونعم الوكيل الله اكبر الاكبر واخرج الطبراني عن سعيد بن جبير قال
كان ابن عباس يقول اللهم اني اسالك بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات
ان تجعلني في حرزك وحفظك وجوارك وتحت كنفك واخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله الله نور السموات والارض يدبر الامر فيهما نجومهما و
شمسهما وقمرهما واخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله الله نور
السموات والارض مثل نوره الذي اعطاه المومن كمشكاة قال الكوة فيها
مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري توقد من شجرة مباركة
زيتونة لا شرقية ولا غربية قال في سفح جبل لا تصيبها الشمس اذا
طلعت ولا اذا غربت يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار على نور فذلك مثل
قلب المومن نور على نور وقوله ومثل الذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة
قال اعمال الكفار اذا جاؤا اليها مثل السراب اذا اتاه الرجل قد احتاج
الى الماء فاتاه فلم يجده شيئا فذلك مثل عمل الكافر يرى ان له ثوابا وليس له ثواب
وكظلمات في بحر لجي الى قوله لم يكد يراها فذلك مثل قلب الكافر ظلمة فوق
ظلمة واخرج عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن الشعبي
قال في قراءة ابي بن كعب مثل نور المومن كمشكاة واخرج ابن ابي حاتم
والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله الله نور السموات والارض يقول
مثل نور من امن بالله كمشكاة قال وهي الصرة يعني الكوة واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس مثل نوره قال هي خطا من الكاتب هو اعظم من ان يكون
نوره مثل نور المشكاة قال مثل نور المومن كمشكاة واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق علي عن ابن
عباس الله نور السموات والارض قال هادي اهل السموات والارض مثل
نوره مثل هداه في قلب المومن كمشكاة يقول موضع الفتيلة يقول
كما يكاد الزيت الصافي يضيء قبل ان تمسه النار فاذا مسته النار ازداد
ضوءا على ضوئه كذلك يكون قلب المومن يعمل بالهدى قبل ان ياتيه العلم
فاذا جاءه العلم ازداد هدى على هدى ونورا على نور واخرج ابو عبيد و
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال هي في قراءة ابي بن كعب مثل
نور من امن به او قال مثل من امن به واخرج عبد بن حميد عن الشعبي
قال في قراءة ابي في سورة النور مثل نور المومن كمشكاة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي بن
كعب رضي الله عنه الله نور السموات والارض مثل نوره قال هو المومن
الذي قد جعل الايمان والقران في صدره فضرب الله مثله فقال الله
نور السموات والارض فبدا بنور نفسه ثم ذكر نور المومن فقال مثل نور
من امن فكان ابي بن كعب يقرؤها مثل نور من امن به فهو المومن جعل الايمان
والقران في صدره فقال فصدر المومن المشكاة فيها مصباح والمصباح
النور وهو القران والايمان الذي جعل في صدره في زجاجة والزجاجة قلبه
كانها كوكب دري يقول كوكب مضيء توقد من شجرة مباركة والشجرة
المباركة اصله المباركة الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له زيتونة
لا شرقية ولا غربية قال فمثله كمثل شجرة التف بها الشجر فهي خضراء
ناعمة لا تصيبها الشمس على اي حال كانت لا اذا طلعت ولا اذا غربت وكذلك
هذا المومن قد احترس من ان يصيبه شيء من الفتن وقد ابتلي بها فثبته الله
فيها فهو بين اربع خلال ان قال صدق وان حكم عدل وان ابتلي صبر واذا اعطي شكر

فهو في سائر الناس كالرجل الحي يمشي بين قبور الاموات نور على نور
ومصيره الى النور يوم القيامة ثم ضرب مثلا للكافر فقال والذين كفروا اعمالهم
كسراب وكذلك الكافر يجي يوم القيامة وهو يحسب ان له عند الله خيرا فلا يجده
ويدخله النار قال وضرب مثلا اخر للكافر فقال او كظلمات في بحر لجي الاية
قال فهو يتقلب في خمس من الظلم فكلامه ظلمة وعمله ظلمة ومدخله ظلمة
ومخرجه ظلمة ومصيره يوم القيامة الى الظلمات الى النار وكذلك
ميت الاحيا يمشي في الناس لا يدري ماذا له وماذا عليه واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ان اليهود قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم كيف يخلص نور الله من
دون السما فضرب الله مثل ذلك لنوره فقال الله نور السموات والارض
مثل نوره كمشكاة والمشكاة كوة البيت فيها مصباح وهو السراج يكون في
الزجاجة وهو مثل ضربه الله لطاعته فسمى طاعته نورا ثم سماها
انواعا شتى لا شرقية ولا غربية قال وهي وسط الشجر لا تنالها الشمس
اذا طلعت ولا اذا غربت وذلك اجود الزيت يكاد زيتها يضي بغير
نار نور على نور يعني بذلك ايمان العبد وعمله يهدي الله لنوره من يشا
وهو مثل المومن واخرج الطبراني وابن عدي وابن مردويه
وابن عساكر عن ابن عمر في قوله كمشكاة فيها مصباح قال المشكاة جوف
محمد صلى الله عليه وسلم والزجاجة قلبه والمصباح النور الذي في قلبه
توقد من شجرة مباركة الشجرة ابراهيم زيتونة لا شرقية ولا غربية
لا يهودية ولا نصرانية ثم قرا ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن
كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن شمر بن عطية قال جا ابن عباس
الى كعب الاحبار فقال حدثني عن قول الله الله نور السموات والارض
مثل نوره قال مثل نور محمد صلى الله عليه وسلم كمشكاة قال المشكاة
الكوة ضربها مثلا لفمه فيها مصباح والمصباح قلبه المصباح في زجاجة والزجاجة
صدره كانها كوكب دري شبه صدر محمد صلى الله عليه وسلم بالكوكب
الدري ثم رجع المصباح الى قلبه فقال توقد من شجرة مباركة يكاد زيتها
يضي قال يكاد محمد صلى الله عليه وسلم يبين للناس ولو لم يتكلم
انه نبي كما كاد ذلك الزيت يضي ولو لم تمسسه نار واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس الله نور السموات والارض قال الله هادي
اهل السموات واهل الارض مثل نوره في قلبك يا محمد كمثل هذا المصباح
في هذه المشكاة فكما هذا المصباح في هذه المشكاة كذلك نور الله في قلبك
وشبه قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكوكب الدري الذي لا يخبو
يوقد من شجرة مباركة زيتونة تحدث بمكة عن ابراهيم عليه
السلام وهي الذي نزلت لا شرقية ولا غربية ليس بنصراني فيصلي
نحو المشرق ولا يهودي فيصلي نحو المغرب يكاد زيتها يضي يقول يكاد محمد
ينطق بالحكمة قبل ان يوحى اليه نور على نور الذي جعل الله في قلبه واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير مثل نوره قال محمد صلى الله
عليه وسلم يكاد زيتها يضي قال يكاد من راى محمدا صلى الله عليه وسلم
يعلم انه رسول الله وان لم يتكلم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة الله نور
السموات والارض مثل نوره قال مثل نور المومن واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن الحسن مثل نوره قال مثل هذا القران في القلب واخرج
ابن جرير عن انس قال ان الهي يقول نوري هداي واخرج عبد بن حميد وابن

المنذر

المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله كمشكاة قال هي موضع الفتيلة
من القنديل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس كمشكاة قال
كوة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر قال المشكاة الكوة واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس قال المشكاة بلسان الحبشة الكوة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال المشكاة الكوة بلسان الحبشة
واخرج ابن ابي شيبة عن سعد بن عياض كمشكاة قال الكوة بلسان الحبشة
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير كمشكاة قال الكوة التي ليست بنافذة
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله تعالى عنه مثله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال المشكاة الكوة التي ليس لها منفذ والمصباح
السراج واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة مثل
نوره قال مثل نور الله في قلب المومن كمشكاة قال الكوكب كانها كوكب
دري قال مضي يضي زيتونة لا شرقية ولا غربية قال ليس عليها ظل شرقي
ولا غربي كما تحدث ~~تحدث~~ انها ضاحية الشمس وهو اصفى الزيت
واطيبه واعذبه هذا مثل ضربه الله للقران اي قد جاكم من الله نور وهدى
بيطا هريا ان المومن سمع كتاب الله فوعاه وحفظه وانتفع بما فيه وعمل به
فهذا مثل المومن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد كمشكاة
قال الصفر الذي في جوف القنديل فيها مصباح قال السراج في زجاجة قال
القنديل لا شرقية ولا غربية قال التي الشمس من حيث تطلع الى ان تغرب
ليس لها ظل وذلك اصفى الزيت زيتها واحسنه ونوره نور على نور قال النار
على الزيت حودة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك
كانها كوكب دري قال يعني الزهرة ضرب الله مثل المومن مثل ذلك النور
يقول قلبه نور وجوفه نور ويمشي في نور واخرج ابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه كوكب دري قال ضخم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله زيتونة لا شرقية
ولا غربية قال هي في ~~وسط الشجرة~~ قلب ابراهيم عليه السلام لا يهودي
ولا نصراني واخرج عبد بن حميد في مسنده والفريابي وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله لا شرقية ولا غربية قال شجرة بالصحرا لا يظلها
كهف ولا جبل ولا يواريها شي وهو اجود لزيتها واخرج عبد بن حميد عن
عكرمة والضحاك ومحمد بن سيرين مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله لا شرقية ولا غربية قال ليست شرقية
ليس فيها غرب ولا غربية ليس فيها شرق ولكنها شرقية غربية
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله لا شرقية ولا غربية قال هي في
وسط الشجر لا يصيبها الشمس في شرق ولا غرب وهي من اجود الشجر
واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك ومحمد بن كعب مثله واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الحسن رضي الله عنه قال لو كانت هذه الشجرة في الارض لكانت شرقية
او غربية ولكنه مثل ضربه الله لنوره واخرج ابن ابي حاتم من طريق
الضحاك عن ابن عباس توقد من شجرة مباركة قال رجل صالح لا شرقية
ولا غربية قال لا يهودي ولا نصراني واخرج عبد بن حميد في مسنده والترمذي
وابن ماجة عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ائتدموا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة واخرج البيهقي
عن عايشة رضي الله عنها انها ذكر عندها الزيت فقالت كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يأمر ان يؤكل دهنه ويستعط به ويقول انه من شجرة مباركة
واخرج الطبراني عن شريك بن علقمة قال ضفت عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ليلة عاشوراء فأتاني بخبز بارد واطعمنا زيتا وقال هذا الزيت المبارك
الذي قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه يكاد زيتها يضيء يقول من شدة النور واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال الضوء اشراق الزيت واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه نور على نور قال نور الله
على نور محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى في بيوت الآية
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في بيوت أذن
الله ان ترفع قال هي المساجد تكرم ونهى عن اللغو فيها ويذكر فيها اسمه
يتلى فيها كتابه يسبح له فيها بالغدو والآصال صلاة الغداة والآصال صلاة
العصر وهما اول ما افترض الله من الصلاة فاحب ان يذكرهما ويذكر بهما
عباده واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب وابو
نعيم في الحلية عن عقبة بن عامر رضي الله عنه سمعنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يجمع الله الناس في صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم
الداعي وينادي مناد سيعلم اهل الجمع لمن الكرم اليوم ثلاث مرات
ثم يقول اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع ثم يقول اين الذين
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ثم يقول اين الحمادون الذين كانوا
يحمدون ربهم واخرج الترمذي وابن مردويه عن اسماء بنت يزيد رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين
والآخرين يناديهم مناد بصوت يسمع الخلائق سيعلم اهل الجمع اليوم من
اولى بالكرم ليقم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم
قليل ثم يدخلون الجنة بغير حساب ويحاسب سائر الناس واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في بيوت أذن الله ان ترفع قال هي المساجد
أذن الله في بنائها ورفعها وامر بعمارتها وتطهيرها واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في بيوت أذن الله ان ترفع
قال مساجد تبنى واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن في قوله
أذن الله ان ترفع يقول ان تعظم لذكره يسبح يصلي له فيها واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في بيوت أذن الله ان ترفع قال انها اربع
مساجد لم يبنهن الا نبي الكعبة بناها ابراهيم واسماعيل وبيت المقدس
بناه داود وسليمان ومسجد المدينة بناه رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك وبريدة قال قرأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية في بيوت أذن الله ان ترفع فقام اليه رجل
فقال اي بيوت هذه يا رسول الله قال بيوت الانبياء فقام اليه ابو بكر فقال
يا رسول الله هذا البيت منها البيت علي وفاطمة قال نعم من افاضلها واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن بريدة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول من دعا الى الجمل الاحمر فقال
لا وجدته ثلاثا انما بنيت هذه المساجد لما بنيت له قال ابن سنان وهو
الشيباني في قول الله في بيوت أذن الله ان ترفع قال تعظم واخرج
احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها
قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وان
تنظف وتطيب واخرج احمد عن عروة بن الزبير عمن حدثه من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا ان نصنع المساجد في دورنا

وان نصلح

وان نصلح صنعها ونطهرها واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى عن ابن عمر
ان عمر كان يجمر المسجد في كل جمعة واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة ودفنه
حسنة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارته دفنه واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق
في المسجد خطيئة وكفارته دفنه واخرج البزار عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تبعث النخامة يوم القيامة وهي في وجه
صاحبها واخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من تنخع في قبلة مسجد ولم يوارها جاءت يوم القيامة احمى ما تكون
حتى تقع بين عينيه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال ان البزقة في
القبلة حتى تقع قال من صلى فبزق تجاه القبلة جاءت بزقته يوم القيامة
في وجهه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال اذا بزقه في القبلة جاءت
احمى ما تكون يوم القيامة حتى تقع بين عينيه واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي هريرة قال ان المسجد لينزوي من النخامة او النجاسة كما تنزوي
الجلدة في النار واخرج ابن ابي شيبة عن العباس بن عبد الرحمن
الهاشمي قال اول ما خلقت المساجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأى مخطا في المسجد نخامة فحكها ثم امر بخلوق فلطخ مكانها قال
فلذلك خلق الناس المساجد واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي ان النبي صلى الله
عليه وسلم رأى في قبلة المسجد نخامة فقام اليها فحكها بيده ثم دعا
بخلوق فقال الشعبي هو سنة واخرج ابن ابي شيبة عن يعقوب بن
زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتبع غبار المسجد بجريدة
واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم قال كان المسجد يرش ثم
ويلقم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن رجل من الانصار قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم القملة في المسجد فليصرها
في ثوبه حتى يخرجها واخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خصال لا ينبغي في المسجد لا يتخذ طريقا ولا يشهر
فيه سلاح ولا ينبض فيه بقوس ولا يتخذ سوقا واخرج ابن
ماجه عن واثلة بن الاسقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع
اصواتكم واقامة حدودكم وسل سيوفكم واتخذوا على ابوابها المطاهر
وجمروها في الجمع واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود
وابن ماجه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
مر احدكم بالنبل في المسجد فليمسك على نصولها واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيع والشراء في
المسجد وعن تناشد الاشعار ولفظ ابن ابي شيبة وعن انشاد الضوال
واخرج الطبراني وابن السني وابن مندة عن ثوبان قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من رأيتموه ينشد شعرا في المسجد فقولوا
فض الله فاك ثلاث مرات ومن رأيتموه ينشد ضالة في المسجد فقولوا
لا وجدتها ثلاث مرات ومن رأيتموه يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح
الله تجارتك واخرج ابن ماجه عن ابن عباس والطبراني عن جبير

ابن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسلوا السيوف ولا
تنثروا النبل في المساجد ولا تحلفوا بالله في المساجد ولا تمنع القائلة
في المساجد مقيما ولا ضيفا ولا تنتف بالقصاص ولا تتربنوا بالقوارير
فانما بنيت بالله لامانة وشرفت بالكرامة واخرج ابن ماجة عن ابن
عباس والطبراني عن جبير بن مطعم قالا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقام الحدود في المسجد المساجد واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عباس انه قال لرجل اخرج حصاة من المسجد ردها والا خاصمتك
يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال ان الحصاة اذا
اخرجت من المسجد تناشد صاحبها واخرج ابن ابي شيبة عن
سعيد قال اذا اخرجت الحصاة من المسجد صاحت او سبحت واخرج
ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال الحصاة تسب وتلعن من يخرجها
من المسجد واخرج ابن ابي شيبة عن سليمان بن يسار قال الحصاة
اذا اخرجت من المسجد تسبح حتى ترد الى موضعها واخرج ابن ابي
شيبة والترمذي وابن ماجة عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد
يقول بسم الله والصلاة على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي و
افتح لي ابواب فضلك واخرج ابن ابي شيبة عن ابي قتادة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اعطوا المساجد حقها قيل وما حقها قال
ركعتان قبل ان تجلس واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
قال من اشراط الساعة ان تتخذ المساجد طرقا قوله تعالى
يسبح له فيها بالغدو والآصال اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه
قرأ يسبح له فيها بنصب الباء واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس قال ان صلاة الضحى لفي القرآن وما يغوص عليه
الا غواص في قوله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح
له فيها بالغدو والآصال قوله تعالى رجال اخرج احمد
والبيهقي عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير
مساجد النساء قعر بيوتهن واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الحميد
ابن المنذر الساعدي عن ابيه عن جدته ام حميد قالت قلت لرسول
الله يمنعنا ازواجنا ان نصلي معك ونحب الصلاة معك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاتكن في بيوتكن افضل من صلاتكن في حجركن
وصلاتكن في حجركن افضل من صلاتكن في الجماعة واخرج ابن
ابي شيبة عن ابن مسعود قال ما صلت امرأة قط افضل من صلاة
تصليها في بيتها الا ان تصلي عند المسجد الحرام الا عجوز في منقليها
خفيها قوله تعالى لا تلهيهم تجارة اخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال هم الذين يضربون في
الارض يبتغون من فضل الله واخرج ابن مردويه والديلمي عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله عز وجل لا تلهيهم تجارة ولا بيع قال هم الذين يضربون في الارض
يبتغون من فضل الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال كانوا رجالا يبتغون من
فضل الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال كانوا رجالا يبتغون من فضل الله يشترون

ويبيعون

ويبيعون فاذا سمعوا النداء بالصلاة القوا ما في ايديهم وقاموا الى
المسجد فصلوا واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في
قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال اما والله لقد كانوا تجارا
فلم تكن تجارتهم ولا بيعهم يلهيهم عن ذكر الله واخرج ابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية
قال ضرب الله هذا المثل قوله مثل نوره كمشكاة لاولئك القوم الذين
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وكانوا اتجر الناس وابيعه ولكن لم تكن
تلهيهم تجارتهم ولا بيعهم عن ذكر الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير و
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله قال عن شهود الصلاة المكتوبة واخرج الفريابي عن عطاء
مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عمر رضي الله عنهما انه كان في السوق فاقيمت الصلاة فاغلقوا حوانيتهم
ثم دخلوا المسجد فقال ابن عمر رضي الله عنهما فيهم نزلت رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله واخرج سعيد بن منصور وابن جرير والطبراني
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه انه رأى ناسا
من اهل السوق سمعوا الاذان فتركوا امتعتهم وقاموا الى الصلاة
فقال هؤلاء الذين قال الله لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله قال هم في اسواقهم يبيعون ويشترون فاذا جاء وقت الصلاة
لم يلههم البيع والشراء عن الصلاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب
والابصار يقول تتقلب فيه القلوب والابصار يقول تتقلب في الجوف
ولا تستقر تخرج من الحنجرة فتشخص وهو قوله اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين
واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال نزلت في تجار
يوما قال يوم القيامة واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد عن
ابي الدرداء قال ما احب ان ابايع على هذا الدرج كل يوم ثلاثمائة دينار
واشهد الصلاة في الجماعة اما اني لا ازعم ان ذلك ليس بحلال ولكني احب
ان اكون من الذين قال الله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واخرج
هناد بن السري في الزهد وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان ومحمد بن نصر في الصلاة عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله يوم القيامة الناس في صعيد
واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر فيقوم مناد فينادي اين الذين
كانوا يحمدون الله في السراء والضراء فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة
بغير حساب ثم يعود فينادي اين الذين كانوا يحمدون الله في السراء
والضراء فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يعود فينادي
اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون
الجنة بغير حساب ثم يعود فينادي ليقم الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يقوم سائر
الناس فيحاسبون واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجمع الناس في صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي
فينادي مناد سيعلم الجمع لمن الكرم اليوم ثلاث مرات ثم يقول اين الذين كانت
تتجافى جنوبهم عن المضاجع ثم يقول اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة الى اخر الآية ثم يقول اين الحمادون

الذين كانوا تجدونه ربهم واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان عن ابي سعيد رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الرب عز وجل سيعلم
اهل الجمع اليوم من اهل الكرم فقيل ومن اهل الكرم يا رسول الله قال اهل
الذكر في المساجد واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله
عنه قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد سيعلم اهل الجمع من اهل الكرم ~~من اهل الكرم~~
اولى بالكرم اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا
ومما رزقناهم ينفقون فيقومون فيتخطون رقاب الناس ثم ينادي منادينا
سيعلم اهل الجمع من اولى بالكرم اين الحمادون الذين يحمدون الله على كل حال
فيقومون وهم كثير ثم تكون التنعمة والحساب على من بقي قوله تعالى
والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة الآية اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين كفروا اعمالهم كسراب
بقيعة الآية قال هو مثل ضربه الله تعالى لرجل عطش فاشتد عطشه
فرأى سرابا فحسبه ماء فطلبه فظن انه قدر عليه حتى اتى فلما اتاه لم يجده
شيئا وقبض عند ذلك يقول الكافر كذلك السراب اذا اتاه الموت وقبض عنه نور
ذلك لم يجد شيئا ولا يكون على شيء حتى يأتيه الموت فاذا اتاه الموت لم يجد عمله
اغنى عنه شيئا ولم ينفعه الا كما نفع العطشان المشتد الى السراب قوله
او كظلمات في بحر لجي يعني بالظلمات الاعمال وبالبحر اللجي قلب الانسان
يغشاه موج يعني بذلك الغشاوة التي على القلب والسمع والبصر
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
كسراب بقيعة يعني بقاع ارض مستوية واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله كسراب بقيعة قال القاع من الارض والسراب عمل الكافر
اذا جاءه لم يجده شيئا قال اتيانه الموت وفراقه الدنيا ووجد الله عنده
فوفاه حسابه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه كسراب بقيعة قال بقيعة من الارض واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي عمرا بيه
عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال ان الكفار يبعثون يوم
القيامة وردا عطاشا فيقولون اين الماء فيمثل لهم السراب فيحسبونه
ماء فينطلقون اليه فيجدون الله عنده فيوفيهم حسابهم والله سريع
الحساب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه او كظلمات في بحر لجي قال اللجي العميق
الغمر يغشاه موج من فوقه موج الآية قال هذا مثل عمل الكافر في ضلالات
ليس له مخرج ولا منفذ اعمى فيها لا يبصر واخرج عبد بن حميد عن الحسن
رضي الله عنه اذا اخرج يده لم يكد يراها قال اما رأيت الرجل يقول والله
ما رأيتها وما كدت ان اراها واخرج ابن المنذر عن ابي امامة رضي الله
عنه انه قال ايها الناس انكم قد اصبحتم وامسيتم في منزل تقتسمون فيه
الحسنات والسيآت وتوشكون ان تظعنون منه الى منزل آخر وهو
القبر بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الضيق الا ما وسع الله ثم تنتقلون
الى مواطن يوم القيامة فانكم لفي بعض تلك المواطن يغشى الناس
امر من الله فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون الى موطن آخر
فيغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور فيعطى المؤمن نورا ويترك
الكافر والمنافق فلا يعطى شيئا وهو المثل الذي ضربه الله في كتابه او
كظلمات في بحر لجي الى قوله فما له من نور فلا يستضيء الكافر والمنافق

بنور المؤمن كما لا يستضيء الاعمى ببصر البصير قوله تعالى
الم تر ان الله يسبح له الآية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الم تر
ان الله يسبح له الى قوله كل قد علم صلاته وتسبيحه قال الصلاة للانسان
والتسبيح لما سوى ذلك من خلقه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه والطير صافات قال بسط اجنحتهن واخرج عبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه والطير صافات قال صافات باجنحتها واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله والطير صافات
كل قد علم صلاته وتسبيحه قال سمى لها صلاة ولم يذكر لها ركوعا ولا سجودا
قوله تعالى الم تر ان الله يزجي سحابا الآية اخرج ابن ابي
حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فترى الودق قال المطر واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فترى الودق
الودق قال المطر واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عبيدة عن ابيه قال الودق
البرق واخرج ~~ابن ابي حاتم~~ ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله من خلاله بفتح الخاء من غير الف واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ في العظمة عن كعب رضي الله عنه قال لولا ان الجليد
ينزل من السماء الرابعة لم ينزل بشيء الا اهلكه واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق
رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله يكاد سنا برقه قال السنا
الضوء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن
الحارث وهو يقول

يدعو الى الحق لا يبغي به بدلا ... يجلو بضوء سناه داجي الظلم

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه يكاد سنا برقه قال لمعان البرق واخرج ابن ابي حاتم عن شهر بن
حوشب رضي الله عنه ان كعبا سأل عبد الله بن عمرو عن البرق قال
هو ما يسبق البرد وقرأ جبال فيها من برد يكاد سنا برقه يذهب بالابصار
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله يقلب الله
الليل والنهار قال يأتي بالليل ويذهب بالنهار ويأتي بالنهار ويذهب
بالليل قوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء الآية اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه والله خلق كل دابة من ماء قال هو
النطفة واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه
انه قرأ والله خالق كل دابة من ماء واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كل يمشي على الاربع الا الانسان
قوله تعالى ويقولون آمنا بالله الآية اخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ويقولون آمنا بالله
وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين قال
اناس من المنافقين اظهروا الايمان والطاعة وهم في ذلك يصدون
عن سبيل الله وطاعته وجهاد مع رسوله واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال ان الرجل كان يكون
بينه وبين الرجل خصومة او منازعة على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا دعي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محق اذعن وعلم ان
النبي صلى الله عليه وسلم سيقضي له بالحق واذا اراد ان يظلم فدعي الى النبي
صلى الله عليه وسلم اعرض وقال انطلق الى فلان فانزل الله واذا دعوا

الى الله ورسوله ليحكم بينهم الى قوله وهم الظالمون فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان بينه وبين اخيه شيء فدعاه الى حاكم من حكام المسلمين فلم يجب
فهو ظالم لا حق له واخرج الطبراني عن الحسن عن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من دعي الى سلطان فلم يجب فهو ظالم لا حق له واخرج
واقسموا بالله الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اتى قوم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لو امرتنا
ان نخرج من اموالنا لخرجنا فانزل الله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله واقسموا بالله جهد
ايمانهم لئن امرتهم ليخرجن قال ذلك في شان الجهاد قل لا تقسموا قال يامرهم
ان لا يحلفوا على شيء طاعة معروفة قال امرهم ان يكون منهم طاعة معروفة
للنبي صلى الله عليه وسلم من غير ان يقسموا واخرج ابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه طاعة معروفة قال يقول قد عرفت طاعتكم اي انكم
تكذبون به قوله تعالى قل اطيعوا الله الاية اخرج ابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه في قوله فانما عليه ما حمل قال يبلغ ما ارسل به
اليكم وعليكم ما حملتم قال ان تطيعوه وتعملوا بما امركم واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه انه سئل ان كان علي امام فاجر
فلقيت معه اهل ضلالة اقاتل ام لا قال قاتل اهل الضلالة اينما وجدتهم
وعلى الامام ما حمل وعليك ما حملت واخرج البخاري في تاريخه عن
وائل رضي الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ارايت ان كان
علينا امراء يعملون بغير طاعة الله فقال عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي وابن جرير في تهذيبه
وابن مردويه عن علقمة بن وائل الحضرمي عن ابيه قال قدم يزيد بن سلمة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت ان كان علينا امراء
ياخذون منا الحق ولا يعطونا قال انما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم واخرج
ابن جرير وابن قانع والطبراني عن علقمة بن وائل الحضرمي عن سلمة
ابن يزيد الجعفي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ارايت ان كان علينا
امراء من بعدك ياخذونا بالحق الذي علينا ويمنعون الحق الذي جعله الله لنا
نقاتلهم ونبغضهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ما حملوا وعليكم
ما حملتم قوله تعالى وعد الله الذين امنوا الاية اخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن البراء رضي الله عنه في قوله وعد الله الذين امنوا منكم الاية
قال فينا نزلت ونحن في خوف شديد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي
العالية رضي الله عنه في قوله وعد الله الذين امنوا منكم الاية قال فينا نزلت
ونحن في خوف شديد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي
العالية رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بمكة نحوا
من عشر سنين يدعون الى الله وحده وعبادته وحده لا شريك له سرا وهم
خائفون لا يؤمرون بالقتال حتى امروا بالهجرة الى المدينة فقدموا المدينة
فامرهم الله بالقتال وكانوا بها خائفين يمسون في السلاح ويصبحون في السلاح
فصبروا بذلك ما شاء الله ثم ان رجلا من اصحابه قال يا رسول الله ابد الدهر نحن
خائفون هكذا ما ياتي علينا يوم نامن فيه ونضع فيه السلاح فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لن تغبروا الا يسيرا حتى يجلس الرجل في الملا العظيم محتبيا
فيهم ليس عليه حديدة فانزل الله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض الى اخر الاية فاظهر الله نبيه صلى الله عليه وسلم على جزيرة العرب
فامنوا ووضعوا السلاح ثم ان الله تعالى قبض نبيه صلى الله عليه وسلم فكانوا كذلك

امنين في امارة ابي بكر وعمر وعثمان حتى وقعوا فيما وقعوا وكفروا النعمة فادخل الله عليهم الخوف
الذي كان رفع عنهم واتخذوا الحجر والشرط وغيروا فغير ما بهم واخرج ابن المنذر
والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والضياء في
المختارة عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة واوتهم الانصار رمتهم العرب عن قوس واحدة فكانوا لا يبيتون الا بالسلاح
ولا يصبحون الا فيه فقالوا ترون انا نعيش حتى نبيت امنين مطمئنين لا نخاف الا
الله فنزلت وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الاية واخرج ابن مردويه
واللفظ له والبيهقي في الدلائل عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لما نزلت على النبي
صلى الله عليه وسلم وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الاية قال بشر
هذه الامة بالسناء والرفعة والدين والنصر والتمكين في الارض فمن عمل منهم عمل
الاخرة للدنيا لم يكن له في الاخرة نصيب واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله
عنه انه قرا ليستخلفنهم بالياء في الارض كما استخلف الذين من قبلهم برفع الالف
وكسر اللام وليمكنن بالياء مثقلة وليبدلنهم مثقلة واخرج عبد بن حميد
عن عطية رضي الله عنه وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض قال اهل بيت هاهنا واشار بيده الى القبلة واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وليمكنن لهم دينهم الذي
ارتضى لهم قال هو الاسلام واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله
عنهما يعبدونني لا يشركون بي شيئا قال لا يخافون احدا غيري واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد يعبدونني لا يشركون
بي شيئا قال لا يخافون احدا غيري ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون
قال العاصون واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية رضي الله عنه ومن كفر
بعد ذلك قال كفر بهذه النعمة ليس الكفر بالله واخرج ابن مردويه عن
ابي الشعثاء رضي الله عنه قال كنت جالسا مع حذيفة وابن مسعود فقال حذيفة
ذهب النفاق انما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هو اليوم
الكفر بعد الايمان فضحك ابن مسعود رضي الله عنه ثم قال بم تقول قال بهذه الاية
وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الى اخر الاية واخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض قال سابقين
في الارض قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه قال بلغنا ان
رجلا من الانصار وامراته اسماء بنت مرثد صنعا للنبي صلى الله عليه
وسلم طعاما فقالت اسماء يا رسول الله ما اقبح هذا انه ليدخل على المراة وزوجها
وهما في ثوب واحد غلامهما بغير اذن فانزل الله في ذلك يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم
الذين ملكت ايمانكم يعني العبيد والاماء والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال من احراركم
من الرجال والنساء واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الاية
قال كان اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبهم ان يواقعوا
نساءهم في هذه الساعات ليغتسلوا ثم يخرجون الى الصلاة فامرهم الله ان يامروا
المملوكين والغلمان ان لا يدخلوا عليهم في تلك الساعات الا باذن واخرج ابن مردويه
عن ثعلبة القرظي عن عبد الله بن سويد رضي الله عنه قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن العورات الثلاث فقال اذا انا وضعت ثيابي بعد
الظهيرة لم يلج علي احد من الخدم الذين لم يبلغوا الحلم ولا احد لم يبلغ من الاحرار
الا باذن واذا وضعت ثيابي بعد صلاة العشاء ومن قبل صلاة الصبح
واخرج عبد بن حميد والبخاري في الادب عن ثعلبة بن ابي مالك رضي الله عنه
انه ركب الى عبد الله بن سويد اخي بني حارثة بن الحارث يساله عن العورات

وكان يعمل بهن فقال ما تريد فقلت اريد ان اعمل بهن فقال اذا وضعت ثيابي من
الظهيرة لم يدخل علي احد من اهلي بلغ الحلم الا باذني الا ان ادعوه فذلك اذنه ولا
اذا طلع الفجر وتحرك الناس حتى يصلي الصلاة ولا اذا صليت العشا الاخرة
ووضعت ثيابي حتى انام قال فتلك العورات الثلاث واخرج ابن سعد عن
سويد بن النعمان رضي الله عنه انه سئل عن العورات الثلاث فقال اذا وضعت
ثيابي من الظهيرة لم يدخل علي احد من اهلي الا باذني الا ان ادعوه واذا
طلع الفجر وتحرك الناس حتى يصلي الصبح واذا صليت العشا ووضعت
ثيابي فتلك العورات الثلاث واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يؤمن
بها اكثر الناس اية الاذن واني لامر جاريتي هذه لجارية قصيرة قائمة
على راسه ان تستاذن علي واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه قال هذه الاية مما تهاون الناس بها يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم
الذين ملكت ايمانكم ليست بمنسوخة قيل فان الناس لا يعملون بها قال الله
المستعان واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال غلب
الشيطان على الناس في الساعات التي ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم
منكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ترك الناس ثلاث فلم يعملوا بهن يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين
ملكت ايمانكم والاية التي في سورة النسا واذا حضر القسمة الاية والاية
التي في الحجرات ان اكرمكم عند الله اتقاكم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ليستاذنكم الذين
الاية قال اذا خلا الرجل باهله بعد العشا فلا يدخل عليه بعد العشا خادم
ولا صبي الا باذنه حتى يصلي الغداة واذا خلا باهله عند الظهر فمثل ذلك
ورخص لهم في الدخول فيما بين ذلك بغير اذن وهو قوله واذا بلغ الاطفال
منكم الحلم فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم واخرج ابو داود وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في السنن بسند صحيح
من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلين سالاه عن الاستيذان
الاستيذان في الثلاث عورات التي امر الله بها في القران فقال ابن عباس
رضي الله عنهما ان الله ستير يحب الستر وكان الناس ليس لهم ستور على
ابوابهم ولا حجال في بيوتهم فربما فاجا الرجل خادمه او ولده او يتيمه او يتيم
في حجره وهو على اهله فامرهم الله ان يستاذنوا في تلك العورات التي
سمى الله ثم جا الله بعد بالستور فبسط عليهم في الرزق فاتخذوا الستور
واتخذوا الحجال فراى الناس ان ذلك قد كفاهم من الاستيذان الذي امروا به
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب وابن جرير وابن المنذر
عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم قال هي
على الذكور دون الاناث واخرج الفريابي عن ابن عمر رضي الله عنهما
في قوله ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم
جناح بعدهن طوافون عليكم قال هو للذكور دون الاناث ان يدخلوا بغير اذن
واخرج الحاكم وصححه عن علي رضي الله عنه في قوله ليستاذنكم الذين ملكت
ايمانكم قال النسا فان الرجال يستاذنون واخرج ابن مردويه عن ابي
سلمة بن عبد الرحمن عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية قال نزلت في النسا ان يستاذن علينا
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه في هذه قال هي في النسا

خاصة الرجال يستاذنون على كل حال بالليل والنهار واخرج الفريابي عن
موسى بن ابي عايشة قال سالت الشعبي عن هذه الاية يا ايها الذين امنوا
ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم امنسوخة هي قال لا واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن رضي الله عنه في قوله والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال ابناؤكم واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله طوافون قال يعني هو
بالطوافين الرقود والخروج غدوة وعشية بغير اذن وفي قوله واذا بلغ الاطفال
يعني الصغار منكم الحلم يعني من الاحرار من ولد الرجل واقاربه فليستاذنوا
كما استاذن الذين من قبلهم يعني كما استاذن الكبار من ولد الرجل واقاربه
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله كما استاذن الذين
من قبلهم يقول كما استاذن الذين بلغوا الحلم من قبلهم الذين امروا
بالاستيذان على كل حال واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب رضي
الله عنه قال يستاذن على امه كلما نزلت واذا بلغ الاطفال منكم الحلم في ذلك
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال عليكم اذن على امهاتكم واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
في الادب عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا استاذن على امه فقال
نعم ما على احيانها تحب ان تراها واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
في الادب عن جابر رضي الله عنه قال يستاذن الرجل على والده وامه وان كانت
عجوزا واخيه واخته وابيه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يستاذن الرجل على ابيه وامه واخيه واخته
واخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن عطا رضي الله عنه انه سال ابن
عباس رضي الله عنهما استاذن على اختي قال نعم قلت انها في حجري واني انفق
عليها وانها معي في البيت استاذن عليها قال نعم ان الله يقول ليستاذنكم
الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم الاية فلم يومر هولا الا بالاذن
الا في هولا العورات الثلاث قال واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا
كما استاذن الذين من قبلهم فالاذن واجب على خلق الله اجمعين واخرج
ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان رجلا سال النبي صلى
الله عليه وسلم استاذن على امي قال نعم اتحب ان تراها عريانة واخرج
ابن جرير والبيهقي في السنن عن عطا بن يسار رضي الله عنه ان رجلا
قال يا رسول الله استاذن قال نعم فقال انها معي في البيت قال استاذن عليها
كلما دخلت قال اتحب ان تراها عريانة قال لا قال فاستاذن عليها واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري في الادب والبيهقي عن حذيفة رضي الله عنه
انه سال استاذن الرجل على والدته قال نعم ان لم تفعل رايت منها ما تكره
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين رضي الله عنه في قوله والذين
لم يبلغوا الحلم منكم قال كانوا يعلموننا اذا جا احدنا ان يقول السلام عليكم ايدخل
فلان واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغلبنكم
الاعراب على اسم صلاتكم قال الله تعالى ومن بعد صلاة العشا وانما العتمة
عتمة الابل واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن
ماجة وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم العشا فانما هي في كتاب الله
العشا يعتم بحلاب الابل واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا
ثلاث عورات بالنصب **قوله تعالى** والقواعد من النسا الاية اخرج

ابو داود والبيهقي في السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما وقل للمؤمنات يغضضن
من ابصارهن الآية فنسخ واستثنى من ذلك والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون
نكاحا الآية **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي
الله عنهما والقواعد من النساء قال هي المرأة لا جناح عليها ان تجلس في بيتها
بدرع وخمار وتضع عنها الجلباب ما لم تتبرج لما يكره الله وهو قوله فليس
عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة **واخرج** ابو عبيد في
فضائله وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ ان
يضعن ثيابهن قال الجلباب والرداء **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر
والبيهقي في السنن عن عاصم الاحول قال دخلت على حفصة رضي الله عنها
بنت سيرين وقد القت عليها ثيابها فقلت اليس يقول الله والقواعد من
النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن قالت اقرأ
ما بعده وان يستعففن خير لهن وهو اثبات الجلباب **واخرج** ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه والقواعد من النساء يعني المرأة الكبيرة
التي لا تحيض من الكبر اللاتي لا يرجون نكاحا يعني تزويجها **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اللاتي لا يرجون
نكاحا قال لا يريدونه **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
قال اخبرني مسلم مولى امرأة حذيفة بن اليمان انه خضب رأس مولاته
فدخلت عليها فسألتها فقالت نعم يا بني اني من القواعد اللاتي لا يرجون نكاحا
وقد قال الله تعالى في ذلك ما سمعت **واخرج** ابن المنذر عن ميمون بن
مهران رضي الله عنه قال في مصحف ابي بن كعب ومصحف ابن مسعود
فليس عليهن جناح ان يضعن جلابيبهن غير متبرجات **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما انهما كانا يقرآن فليس عليهن جناح ان يضعن
جلابيبهن

قوله تعالى ليس على الاعمى حرج الآية **اخرج** ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما نزلت يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا
اموالكم بينكم بالباطل قالت الانصار ما بالمدينة مال اعز من الطعام
كانوا يتحرجون ان يأكلوا مع الاعمى يقولون انه لا يبصر موضع الطعام وكانوا
يتحرجون الاكل مع الاعرج يقولون الصحيح يسبقه الى الطعام المكان ولا
يستطيع ان يزاحم ولا يتحرجون ان يأكلوا في بيوت اقربائهم فنزلت ليس
على الاعمى حرج يعني في الاكل مع الاعمى **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مقسم رضي الله عنه قال كانوا يكرهون ان يأكلوا مع
الاعمى والاعرج والمريض لانهم لا ينالون كما ينال الصحيح فنزلت ليس على الاعمى
حرج الآية **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وآدم وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه قال كان الرجل
يذهب بالاعمى والاعرج او المريض الى بيت ابيه او بيت اخيه او بيت عمه او بيت
عمته او بيت خاله او بيت خالته فكان الزمنى يتحرجون من ذلك يقولون انما
يذهبون بنا الى بيوت غيرهم فنزلت هذه الآية رخصة لهم **واخرج** البزار
وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن النجار عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان المسلمون ~~يخرجون~~ يرغبون في النفير مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيدفعون مفاتيحهم الى ابنائهم ويقولون لهم قد احللنا لكم ان تأكلوا مما
احببتم فكانوا يقولون انه لا يحل لنا ان نأكل انهم اذنوا لنا عن غير طيب
انفسهم وانما نحن امناء فانزل الله ولا على انفسكم ان تأكلوا الى قوله او ما ملكتم
مفاتحه **واخرج** عبد بن حميد عن ابن شهاب رضي الله عنه اخبرني عبيد
الله بن عبد الله وابن المسيب انه كان رجال من اهل العلم يحدثون انما نزلت

هذه الآية في ان المسلمين كانوا يرغبون النفير مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سبيل الله فيعطون مفاتيحهم ضمناءهم ويقولون لهم قد احللنا لكم ان
تأكلوا مما في بيوتنا فيقول الذين استودعوهم المفاتيح والله ما يحل لنا من
بيوتهم شيء وان احلوه لنا حتى يرجعوا الينا وانها الامانة او تنشأ عليهم فلم يزالوا
على ذلك حتى انزل الله هذه الآية فطابت انفسهم **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما انزلت
يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال المسلمون ان الله قد نهانا
ان نأكل اموالنا بيننا بالباطل والطعام هو افضل الاموال فلا يحل لاحد منا ان
يأكل عند احد فكف الناس عن ذلك فانزل الله ليس على الاعمى حرج الى قوله
او ما ملكتم مفاتحه وهو الرجل يوكل الرجل بضيعته والذي رخص الله ان
يأكل من الطعام والتمر ويشرب اللبن وكانوا ايضا يتحرجون ان يأكل الرجل
الطعام وحده حتى يكون معه غيره فرخص الله لهم فقال ليس عليكم جناح
ان تأكلوا جميعا او اشتاتا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي
الله عنه قال كان اهل المدينة قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم
لا يخالطهم في طعامهم اعمى ولا مريض ولا اعرج لان الاعمى لا يبصر طيب الطعام
والمريض لا يستوفي الطعام كما يستوفي الصحيح والاعرج لا يستطيع المزاحمة
على الطعام فنزلت رخصة في مؤاكلتهم **واخرج** الثعلبي عن ابن عباس رضي
الله عنهما في الآية قال خرج الحرث غازيا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخلف على اهله خالد بن يزيد فحرج ان يأكل من طعامه وكان مجهودا فنزلت
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود في مراسيله وابن
جرير والبيهقي عن الزهري رضي الله عنه انه سئل عن قوله ليس على
الاعمى حرج قال ما بال الاعمى والاعرج والمريض ذكروا هنا فقال اخبرني
عبيد الله بن عبد الله ان المسلمين كانوا اذا غزوا خلفوا زمناهم وكانوا
يدفعون اليهم مفاتيح ابوابهم يقولون قد احللنا لكم ان تأكلوا مما في بيوتنا
وكانوا يتحرجون من ذلك يقولون لا ندخلها وهم غيب فانزل الله هذه
الآية رخصة لهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه قال كان هذا الحي من بني كنانة بن خزيمة يرى احدهم
ان عليه مخزاة ان يأكل وحده في الجاهلية حتى ان كان الرجل ليسوق الذود
الحفل وهو جائع حتى يجد من يؤاكله ويشاربه فانزل الله ليس عليكم ان
تأكلوا جميعا او اشتاتا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله
عنه وابي صالح قالا كانت الانصار اذا نزل بهم الضيف لا يأكلون حتى يأكل الضيف
معهم فنزلت رخصة لهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله او صديقكم قال اذا دخلت بيت صديق
من غير مؤامرته ثم اكلت من طعامه بغير اذنه لم يكن بذلك بأس **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله او صديقكم قال هذا شيء قد
انقطع انما كان هذا في اوله ولم يكن لهم ابواب وكانت الستور مرخاة فربما
دخل الرجل البيت وليس فيه احد فربما وجد الطعام وهو جائع فسوغه الله
ان يأكله قال وقد ذهب ذلك اليوم البيوت فيها اهلها فاذا خرجوا اغلقوا فقد ذهب
ذلك

قوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم الآية **اخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم يقول فسلموا على اهلها
تحية من عند الله وهو السلام لانه اسم الله وهو تحية اهل الجنة **واخرج**
البخاري وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق ابي الزبير عن

جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال إذا دخلت على أهلك فسلم عليهم تحية من
عند الله مباركة طيبة قال ما أراه إلا واجبة. وأخرج الحاكم وصححه عن جابر
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخلتم بيوتا فسلموا على
أهلها وإذا طعمتم فاذكروا اسم الله وإذا سلم أحدكم حين يدخل بيته وذكر
اسم الله على طعامه يقول الشيطان لأصحابه لا أدركتم المبيت والعشا. وأخرج
أحمد ومسلم والبخاري في الأدب وأبو داود وابن ماجة وابن حبان عن جابر
رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا دخل الرجل
بيته فذكر الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت والعشا. وأخرج
البيهقي في شعب الإيمان وضعفه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل بيته يقول السلام علينا من
ربنا التحيات الطيبات المباركات لله سلام عليكم. وأخرج ابن أبي شيبة
وابن جرير عن عطاء رضي الله عنه قال إذا دخلت على أهلك فقل السلام
عليكم تحية من عند الله مباركة طيبة فإذا لم يكن فيه أحد فقل السلام
علينا من ربنا. وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ماهان في قوله
فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم قال تقول السلام علينا من ربنا.
وأخرج الطبراني عن أبي البختري قال جاء الأشعث بن قيس وجرير
ابن عبد الله البجلي إلى سلمان فقالا جئناك من عند أخيك أبي الدرداء
قال فأين هديته التي أرسل بها معكما قالا ما أرسل معنا بهدية قال اتقيا
الله وأديا الأمانة ما جاءني أحد من عنده إلا جاء بهدية قالا والله ما بعث
معنا بشيء إلا أنه قال أقرئه مني السلام قال فأي هدية كنت أريد منكما
غير هذه وأي هدية أفضل من السلام تحية من عند الله مباركة طيبة.
وأخرج الطبراني عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من سره أن لا يجد الشيطان عنده طعاما ولا مقيلا ولا مبيتا فليسلم
إذا دخل بيته وليسم على طعامه. وأخرج ابن عدي عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل فأم أحدكم
على حجرته ليدخل فليسم الله فإنه يرجع قرينه من الشيطان الذي
معه ولا يدخل وإذا دخلتم فسلموا فإنه يخرج ساكنه منهم وإذا وضع الطعام
فسموا فإنكم تدحرون الخبيث الخسيس عن أرزاقكم ولا يشرككم فيها وإذا
رحلتم دابة فاذكروا الله حين تغشون أو تحلسون فإن كل دابة معقودة
وإنكم إذا سميتم حططتموه عن ظهورها وإن نسيتم شركوكم
في مراكبكم ولا تبيتوا منديل الغمر معكم في البيت فإنه مبيت الشيطان ومجلسه
ولا تتركوا القمامة معكم إذا جمعت في جانب الحجرة فإنها مقعد الشيطان
ولا تسكنوا بيوتا غير مغلقة ولا تفترشوا إلا الأنماط التي تفضي إلى ظهور
الدواب ولا تستلقوا على سطح ليس بمحجور وإذا سمعتم نباح الكلاب أو
نهيق الحمار فاستعيذوا بالله من الشيطان فإنهما لا يريان
الشيطان إلا نبح الكلب ونهق الحمار. وأخرج ابن مردويه عن أبي الدرداء
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن للإسلام صوى وعلامات
كمنار الطريق فرأسها وجماعها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده
ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وتمام الوضوء والحكم بكتاب الله وسنة
نبيه صلى الله عليه وسلم وطاعة ولاة الأمر وتسليمكم على أنفسكم
وتسليمكم على بني آدم إذا لقيتموهم. وأخرج البزار وابن عدي والبيهقي
في شعب الإيمان عن أنس رضي الله عنه قال أوصاني النبي صلى الله
عليه وسلم بخمس خصال قال أسبغ الوضوء يزد في عمرك وسلم

على من لقيت من أمتي تكثر حسناتك وإذا دخلت بيتك فسلم على أهل بيتك يكثر
خير بيتك وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين قبلك يا أنس ارحم الصغير
ووقر الكبير تكن من رفقائي يوم القيامة. وأخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فسلموا على أنفسكم قال هو المسجد إذا
دخلته فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. وأخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن أبي مالك رضي الله عنه
قال إذا دخلت بيتا فيه ناس من المسلمين فسلم عليهم وإن لم يكن فيه أحد
أو كان فيه ناس من المشركين فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.
وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الأدب عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال إذا دخل البيت غير المسكون أو المسجد فليقل السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين فإنه كان يؤمر بذلك وحدثنا أن الملائكة ترد عليه. وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
في قوله فسلموا على أنفسكم قال ليسلم بعضكم على بعض كقوله ولا
تقتلوا أنفسكم. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
فسلموا على أنفسكم قال يقتل بعضكم بعضا قربة ونطفة والتطهير وقوله
جعل لكم من أنفسكم أزواجا كيف تكون زوج الإنسان من نفسه إنما هي
جعل لكم أزواجا من بني أمكم آدم ولم يجعل من الإبل والبقر وكل شيء في
القرآن على هذا. وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله فسلموا على أنفسكم قال بعضكم على بعض. وأخرج ابن أبي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما أخذت التشهد إلا من كتاب الله
تعالى سمعت الله يقول فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من
عند الله مباركة طيبة فالتشهد في الصلاة التحيات المباركات الطيبات لله.
وأخرج سعيد بن منصور عن ثابت بن عبيد قال أتيت ابن عمر قبل
الغداة وهو جالس في المسجد فقال لي ألا سلمت حين جئت فإنها تحية من
عند الله مباركة طيبة. قوله تعالى إنما المؤمنون الآية. أخرج
ابن إسحاق وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن عروة ومحمد بن كعب
رضي الله عنهما قالا لما أقبلت قريش عام الأحزاب نزلوا بمجمع الأسيال
من بئر رومة بالمدينة قائدها أبو سفيان وأقبلت غطفان حتى نزلوا
بنعمى إلى جانب أحد وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فضرب
الخندق على المدينة وعمل فيه وعمل المسلمون فيه فأبطأ رجال من
المنافقين وجعلوا يورون بالضعيف من العمل فيتسللون إلى أهليهم
بغير علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا إذن وجعل الرجل من
المسلمين إذا نابته النائبة من الحاجة التي لا بد منها يذكر لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ويستأذنه في اللحوق لحاجته فيأذن له فإذا قضى
حاجته رجع فأنزل الله تعالى في أولئك المؤمنين إنما المؤمنون الذين آمنوا
بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع إلى قوله والله بكل شيء عليم.
وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في
هذه الآية قال هي في الجهاد والجمعة والعيدين. وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله على أمر
جامع قال من طاعة الله عام. وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن
سيرين رضي الله عنه قال كان الناس يستأذنون في الجمعة ويقولون
هكذا ويشيرون بثلاث أصابع فلما كان زياد كثر عليه فغم فقال من أمسك على

على انفسهم فاذا لهم. واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مكحول رضي الله عنه في الآية
قال يعمل بها الآن في الجمعة والزحف. واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في الآية قوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا
حتى يستأذنوه قال ذلك في الغزو والجمعة واذن الامام يوم الجمعة ان
يشير بيده. واخرج الفريابي عن مكحول رضي الله عنه في قوله واذا
كانوا معه على امر جامع قال الجمعة والقتال. واخرج الفريابي عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واذا كانوا معه على امر جامع قال
اذا جمعهم لامر لحزبهم من الحرب ونحوه لم يذهبوا حتى يستأذنوه. واخرج
سعيد بن منصور عن اسماعيل بن عياش قال رأيت عمرو بن قيس السكوني
قال يخطب الناس يوم الجمعة فقام اليه ابو المدلة الصحبي في شيء وجده
في بطنه فاشار اليه عمرو فانصرف فسألت عمرا وابا المدلة فقال هكذا
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعون. قوله تعالى
لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا يعني كدعاء احدكم اذا دعى اخاه
باسمه قال كانوا يقولون يا محمد يا ابا القاسم فنهاهم الله عن ذلك اعظاما
لنبيه صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله يا رسول الله. واخرج ابو نعيم
في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا يعني كدعاء احدكم اذا دعى اخاه باسمه ولكن وقروه
وعظموه وقولوا له يا رسول الله ويا نبي الله. واخرج عبد الغني بن
سعيد في تفسيره وابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا يريد لا تصيحوا به من بعيد يا ابا القاسم
ولكن كما قال الله تعالى في الحجرات ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول
الله. واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم الآية يقول دعوة
الرسول عليكم موجبة فاحذروها. واخرج سعيد بن منصور عن
الشعبي رضي الله عنه في الآية لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم على
بعض. واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال امر الله ان يدعوه
يا رسول الله في لين وتواضع ولا تقولوا يا محمد في تجهم. واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في الآية قال لا تقولوا يا محمد ولكن قولوا يا رسول الله. اخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير والحسن مثله. قوله تعالى
قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا الآية. اخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه في قوله قد يعلم الله الذين يتسللون
منكم لواذا قال هم المنافقون كان يثقل عليهم الحديث في يوم الجمعة ويعني
بالحديث الخطبة فيلوذون ببعض الصحابة حتى يخرجوا من المسجد وكان
لا يصلح للرجل ان يخرج من المسجد الا باذن النبي صلى الله عليه وسلم
في يوم الجمعة بعد ما يأخذ في الخطبة وكان اذا اراد احدهم الخروج اشار
باصبعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فيأذن له من غير ان يتكلم الرجل
منهم لانه اذا تكلم والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب بطلت جمعته. واخرج
ابو داود في مراسيله عن مقاتل رضي الله عنه قال كان لا يخرج

احد

احد لرعاف او احداث حتى يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم يشير اليه
باصبعه التي تلي الابهام فيأذن له النبي صلى الله عليه وسلم يشير اليه
بيده وكان من المنافقين من تثقل عليه الخطبة والجلوس في المسجد فكان
اذا استأذن رجل من المسلمين قام المنافق الى جنبه يستتر به حتى يخرج
فانزل الله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا الآية. واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قد يعلم الله قد يعلم الله الذين
يتسللون منكم لواذا قال يتسللون عن نبي الله صلى الله عليه وسلم
وعن كتابه وعن ذكره. واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله لواذا قال خلافا. واخرج عبد بن حميد عن سفيان
قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا قال يتسللون من الصف في
القتال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة قال ان يطبع على
قلوبهم. واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن بن صالح قال ما اخاف على من ترك
المسح على الخفين ان يكون داخلا في هذه الآية فليحذر الذين يخالفون
عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. واخرج عبد الرزاق في
المصنف عن يحيى بن ابي كثير قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يقاتلوا اصحابه ان يقاتلوا احدا من ناحية من خيبر فانصرف الرجال عنهم وبقي
رجل فقاتلهم فرموه فقتلوه فجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي
عليه فقال ابعد ما نهينا عن القتال فقالوا نعم فتركه ولم يصل عليه. واخرج
عبد الرزاق عن مجاهد قال اشهد حدثت سمعناه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال قوله في سعد بن معاذ وقوله في امر العنز ولو كانت
غزوة تبوك قال لا يخرج معنا الا رجل مقو فخرج رجل على بكر له صعب
فصرعه فمات فقال الناس الشهيد الشهيد فامر النبي صلى الله عليه
وسلم بلالا ان ينادي في الناس لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا يدخل
الجنة عاص. واخرج ~~ابو الشيخ عن الضحاك~~ عبد الرزاق عن زيد بن اسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ذات يوم وهو مستقبل
العدو لا يقاتل احد منكم فعمد رجل فرمى العدو وقاتلهم فقتلوه فقالوا
للنبي استشهد فلان فقال ابعد ما نهيت عن القتال قالوا نعم قال لا يدخل
الجنة عاص. واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في قوله لا يستأذنك الذين
يؤمنون بالله الآية قال كان لا يستأذنه اذا غزا الا المنافقون فكان لا يحل لاحد
ان يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده اذا غزا ولا ينطلق في
سرية الا باذنه ولم يجعل الله للنبي ان يأذن لاحد حتى نزلت الآية انما المؤمنون
الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه
الآية فجعل الاذن اليه يأذن لمن يشاء وكان اذا جمع رسول الله الناس يأمرهم
وينهاهم يصبر المؤمنون في مجالسهم واحبوا ما احدث لهم رسول الله مما يوحى اليه
وما احبوا وكرهوا فاذا كان شيء مما يكره المنافقون خرجوا يتسللون يلوذ
الرجل بالرجل ليستتر لكي لا يراه النبي فقال الله تعالى ان الله يبصر الذين
يتسللون منكم لواذا. قوله تعالى الا ان لله ما في السموات الآية.
اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله قد يعلم ما انتم عليه الآية قال
ما كان قوم قط على امر ولا على حال الا كانوا بعين الله والا كان عليهم
شاهد من الله. واخرج ابو عبيد في فضائله والطبراني بسند حسن عن عقبة بن عامر
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه الآية في خاتمة سورة النور وهو جاعل اصبعيه تحت عينيه
يقول والله بكل شيء بصير

سورة الفرقان مكية

ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال انزلت سورة الفرقان بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن
الزبير رضي الله عنه قال انزل بمكة سورة الفرقان واخرج مالك والشافعي والبخاري
ومسلم وابن جرير وابن حبان والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
سمعت هشام بن حكيم رضي الله عنه يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته
بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال اقرأنيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي
سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال اقرأ يا عمر
فقرأت القراءة التي اقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت
ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه واخرج ابن الانباري
في المصاحف عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى الصبح فقرأ سورة الفرقان فاسقط آية فلما سلم قال في القوم
ابي فقال ابي ها انا يا رسول الله فقال الم اسقط آية قال بلى قال فلم لم تفتحها علي
قال حسبتها آية نسخت قال لا ولكني اسقطتها

قوله تعالى

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده الآيات اخرج ~~عبد بن حميد وابن المنذر~~
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تبارك تفاعل من البركة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده قال هو القرآن فيه حلال الله وحرامه
وشرائعه ودينه فرق الله به بين الحق والباطل ليكون للعالمين نذيرا قال بعث
الله محمدا صلى الله عليه وسلم نذيرا من الله لينذر الناس بأس الله ووقائعه
بمن خلا قبلكم وخلق كل شيء فقدره تقديرا قال بين لكل شيء من خلقه صلاحه وجعل
ذلك بقدر معلوم واتخذوا من دونه آلهة قال هي هذه الاوثان التي تعبد من دون
الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون وهو الله الخالق الرازق وهذه الاوثان تخلق
ولا تخلق شيئا ولا تضر ولا تنفع ولا تملك موتا ولا حياة ولا نشورا يعني بعثا
وقال الذين كفروا ان هذا قول مشركي العرب الا افك هو الكذب افتراه واعانه
عليه اي على حديثه هذا وامره قوم آخرون فقد جاؤا ظلما وزورا وقالوا اساطير
الاولين قال كذب الاولين واحاديثهم وقالوا مال هذا الرسول قال عجب الكفار من
ذلك ان يكون رسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك
فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كنز او تكون له جنة يأكل منها قال الله يرد عليهم
تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك يقول خيرا مما قال الكفار من الكنز والجنة
جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا قال واصله من دخل الجنة
ليصيبن قصورا لا تبلى ولا تهدم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه قال كل شيء في القرآن افك فهو كذب واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله واعانه عليه قوم آخرون قال اليهود فقد جاؤا ظلما وزورا قال كذبا
واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان عتبة وشيبة ابني ربيعة وابا سفيان بن حرب والنضر بن الحارث وابا البختري
والاسود بن المطلب وزمعة بن الاسود والوليد بن المغيرة وابا جهل بن هشام

وعبدالله

وعبد الله بن ابي امية وامية بن خلف والعاص بن وائل ونبيه بن الحجاج ومنبه بن الحجاج
اجتمعوا فقال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد وكلموه وخاصموه حتى تعذروا منه فبعثوا
اليه ان اشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك قال فجاءهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا محمد انا بعثنا اليك لنعذر منك فان كنت انما جئت بهذا الحديث
تطلب به مالا جمعنا لك من اموالنا وان كنت تطلب الشرف فنحن نسودك وان كنت
تريد ملكا ملكناك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي مما تقولون ما
جئتكم به اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني اليكم
رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالة
ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان
تردوه علي اصبر حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا يا محمد فان كنت غير قابل
منا شيئا مما عرضنا عليك قالوا فاذا لم تفعل هذا فسل لنفسك وسل ربك ان
يبعث معك ملكا يصدقك بما تقول ويراجعنا عنك وسله ان يجعل لك جنانا وقصورا
من ذهب وفضة يغنيك عما نراك تبتغي فانك تقوم بالاسواق وتلتمس المعاش
كما نلتمسه حتى نعرف فضلك ومنزلتك من ربك ان كنت رسولا كما تزعم فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بفاعل ما انا بالذي يسأل ربه هذا
وما بعثت اليكم بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا فانزل الله في قوله ذلك
وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق الى قوله وجعلنا
بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا اي جعلت بعضكم لبعض بلاء لتصبروا
ولو شئت ان اجعل الدنيا مع رسلي فلا يخالفون لفعلت واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج رضي الله عنه في قوله وقال الظالمون ان تتبعون قال الوليد بن المغيرة
واصحابه يوم دار الندوة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انظر كيف ضربوا لك الامثال
وفي قوله تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات قال حوائط ويجعل لك
قصورا قال بيوتا مبنية مشيدة كان ذلك في قريش يرون البيت من حجارة قصرا كائنا
ما كان واخرج الواحدي وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالفاقة فقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق حزن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لذلك فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال ان ربك
يقرئك السلام ويقول وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام
ويمشون في الاسواق ثم اتاه رضوان عليه السلام خازن الجنان ومعه سفط
من نور يتلألأ فقال له هذه مفاتيح خزائن الارض فنظر النبي صلى الله
عليه وسلم الى جبريل عليه السلام كالمستشير له فضرب جبريل عليه السلام
بيده الى الارض ان تواضع فقال يا رضوان لا حاجة لي فيها فنودي ان ارفع
بصرك فرفع فاذا السموات فتحت ابوابها الى العرش وبدت جنة عدن فرأى
منازل الانبياء عليهم السلام وغرفهم واذا منازله فوق منازل الانبياء عليهم
السلام فقال رضيت ويرون ان هذه الآية انزلها رضوان عليه السلام تبارك الذي
ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الآية واخرج الفريابي وابن ابي شيبة في المصنف
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن خيثمة رضي
الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان شئت اعطيناك خزائن الارض
ومفاتيحها ما لم يعطها نبي قبلك ولا نعطيها احدا بعدك ولا ينقصك ذلك مما
لك عند الله شيئا وان شئت جمعتها لك في الآخرة فقال اجمعوها لي في الآخرة
فانزل الله تعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها
الانهار ويجعل لك قصورا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

بينما جبريل عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال هذا ملك
تنزل من السماء لم يهبط إلى الأرض قط منذ خلقها استأذن ربه في زيارتك فأذن له
فلم يلبث إلا قليلا حتى جاء فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام قال إن
الله يخيرك أن يعطيك مفاتيح كل شيء ومفاتيح كل شيء لم يعطها أحدا قبلك
ولا يعطيها أحدا بعدك ولا ينقصك مما ذخر لك عنده شيئا فقال لا بل يجمعهما لي في الآخرة
جميعا فنزلت تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك **قوله تعالى**
إذا رأتهم من مكان بعيد الآية **أخرج** ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله إذا رأتهم من مكان بعيد قال من مسيرة مائة عام **وأخرج** الطبراني
وابن مردويه من طريق مكحول عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار بين عيني جهنم
قالوا يا رسول الله وهل لجهنم من عين قال نعم أما سمعتم الله يقول إذا رأتهم
من مكان بعيد فهل تراهم إلا بعينين **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن عبيد بن عمير رضي الله عنه في قوله من طريق خالد بن
دريك عن رجل من الصحابة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من تقول علي
ما لم أقل أو ادعى إلى غير والديه أو انتمى إلى غير مواليه فليتبوأ بين عيني جهنم
مقعدا قيل يا رسول الله وهل لها من عينين قال نعم أما سمعتم الله يقول إذا رأتهم
من مكان بعيد **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال إن العبد ليجر إلى النار فتشهق إليه شهقة البغلة
إلى الشعير ثم تزفر زفرة لا يبقى أحد إلا خاف وإن الرجل من أهل النار ليأتي بين
شحمة أذنيه وبين منكبيه مسيرة سبعين سنة وإنها لأودية من قيح تقر
في يكاد ثم يحسب في فيه **وأخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبيد بن عمير رضي الله عنه في قوله سمعوا
لها تغيظا وزفيرا قال إن جهنم لتزفر زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل
إلا خر ترعد فرائصه حتى إن إبراهيم عليه السلام ليجثو على ركبتيه ويقول
يا رب لا أسألك اليوم إلا نفسي **وأخرج** ابن وهب في الأهوال عن العطاف
ابن خالد رضي الله عنه قال يؤتى بجهنم يوم القيامة يأكل بعضها بعضا يقودها
سبعون ألف ملك فإذا رأت الناس وذلك قوله إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا
لها تغيظا وزفيرا زفرت زفرة لا يبقى ملك ولا صديق إلا برك لركبتيه
يقول يا رب نفسي نفسي ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أمتي
أمتي **وأخرج** آدم بن أبي إياس رضي الله عنه في تفسيره عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله إذا رأتهم من مكان بعيد قال من مسيرة مائة
عام وذلك إذا أتي بجهنم تقاد بسبعين ألف زمام يشد بكل زمام
سبعون ألف ملك لو تركت لأتت على كل بر وفاجر سمعوا لها تغيظا وزفيرا
تزفر زفرة لا يبقى قطرة من دمع إلا ندرت ثم تزفر الثانية فتنقطع القلوب من
أماكنها وتبلغ القلوب الحناجر **وأخرج** أبو نعيم في الحلية عن كعب رضي الله
عنه قال إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد
تنزلت الملائكة صفوفا فيقول الله لجبريل عليه السلام ائت بجهنم فيأتي
بها تقاد بسبعين ألف زمام حتى إذا كانت من الخلائق على قدر مائة عام
زفرت زفرة طارت لها أفئدة الخلائق ثم زفرت ثانية فلا يبقى ملك مقرب
ولا نبي مرسل إلا جثى لركبتيه ثم تزفر الثالثة فتبلغ القلوب الحناجر
وتذهل العقول فيفزع كل امرئ إلى عمله حتى إن إبراهيم عليه السلام يقول
بخلتي لا أسألك إلا نفسي ويقول موسى بمناجاتي لا أسألك إلا نفسي
ويقول عيسى عليه السلام بما أكرمتني لا أسألك إلا نفسي لا أسألك مريم التي

ولدتني

ولدتني ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول أمتي أمتي لا أسألك اليوم نفسي فيجيبه الجليل
جل جلاله إن أوليائي من أمتك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فوعزتي لأقرن عينك ثم تقف الملائكة
عليهم السلام بين يدي الله ينتظرون ما يؤمرون **قوله تعالى** وإذا
ألقوا الآية **أخرج** ابن أبي حاتم عن يحيى بن أسيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم سئل عن قول الله وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين قال
قال والذي نفسي بيده إنهم ليستكرهون في النار كما يستكره الوتد
في الحائط **وأخرج** ابن أبي حاتم من طريق قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله
ابن عمرو وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا قال مثل الزج في الرمح **وأخرج** ابن
المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق قتادة
رضي الله عنه في الآية قال ذكر لنا أن عبد الله كان يقول إن جهنم لتضيق على
الكافر كضيق الزج على الرمح **وأخرج** ابن أبي حاتم عن أبي صالح رضي الله عنه
في قوله مقرنين قال مكتفين **وأخرج** ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله
عنه دعوا هنالك ثبورا قال دعوا بالهلاك فقالوا وا هلاكاه وا هلكتاه فقيل لهم
لا تدعوا بهلاك واحد ولكن ادعوا بهلاك كثير **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما دعوا هنالك ثبورا قال ويلا لا تدعوا
اليوم ثبورا واحدا يقول لا تدعوا اليوم ويلا واحدا **وأخرج** عبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه دعوا هنالك ثبورا قال ويلا وهلاكا **وأخرج** ابن أبي
شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في البعث بسند صحيح عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أول من يكسى حلة من النار إبليس فيضعها على حاجبيه
ويسحبها من خلفه وذريته من بعده وهو ينادي يا ثبوراه ويقولون
يا ثبورهم حتى يقفوا فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا **وأخرج**
قوله تعالى قل أذلك خير الآيتين **أخرج** ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله كانت لهم جزاء ومصيرا أي من الله ومصيرا إلى منزله **وأخرج**
ابن أبي حاتم عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال قال كعب الأحبار
رضي الله عنه من مات وهو يشرب الخمر لم يشربها في الآخرة وإن دخل الجنة
قال عطاء فقلت له إن الله تعالى يقول لهم فيها ما يشاؤون قال كعب رضي الله
عنه إنه نسيها فلا يذكرها **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله كان على ربك وعدا مسؤولا قال إن الملائكة
عليهم السلام تسأل لهم ذلك في قولهم وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم قال سعيد
سمعت أبا حازم رضي الله عنه يقول إذا كان يوم القيامة يقول المؤمنون ربنا
عملنا لك بالذي أمرتنا فأنجز لنا ما وعدتنا فذلك قوله وعدا مسؤولا **قوله
تعالى** ويوم يحشرهم الآيتين **وأخرج** الفريابي وابن أبي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء قال
عيسى وعزير والملائكة **وأخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه بسند ضعيف
عن عبد الله بن غنم قال سألت معاذ بن جبل رضي الله عنه عن قول الله ما كان
ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء أو نتخذ فقال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأ أن نتخذ بنصب النون وسألته عن الم غلبت الروم قال أقرأني رسول
الله صلى الله عليه وسلم غلبت **وأخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن
أبي الضحى قال قرأ رجل عند علقمة ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك برفع
النون ونصب الخاء فقال علقمة بنصب النون وخفض الخاء **وأخرج** عبد بن
حميد عن سعيد بن جبير أنه كان يقرؤها ما كان ينبغي لنا أن نتخذ

من دونك بترفع الذنوب وتنصب الخطايا وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
قال سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء قال هذا قول الآلهة ولكن
متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا قال البور الفاسد وإنه لشيء
قوم لوط الأبادوا إذا أصلحه فسد وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله قوما بورا قال هلكى وأخرج الطستي عن ابن
عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق رضي الله عنه قال له أخبرني عن قوله
عز وجل قوما بورا قال هلكى بلغة عمان وهم من اليمن قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

فلا تكفروا ما قد صنعنا اليكم ... وكافوا به فالكفر بور لصانعه

وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال البور بكلام عمان
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال قال من لا خير فيهم أخرج الفريابي
وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وكانوا قوما بورا قال هالكين فقد كذبوكم بما تقولون
يقول الله للذين كانوا يعبدون عيسى وعزير والملائكة حين يكذبون
المشركين بقولهم فما تستطيعون صرفا ولا نصرا قال المشركون لا يستطيعون
صرف العذاب ولا نصر أنفسهم قوله تعالى ومن يظلم منكم نذقه
عذابا كبيرا أخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه
اثنتين وسبعين كلها أنزلت من السماء ما سمعت كتابا أكثر ذكرا فيه الظلم
ومعاتبة عليه من القرآن وذلك أن الله تعالى علم أن فتنة هذه الأمة
تكون في الظلم وأما الأحرف فإنه أكثر معاتبة إياهم في الشرك وعبادة الأوثان
وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله ومن
يظلم منكم قال هو الشرك وأخرج ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله ومن يظلم منكم قال يشرك قوله تعالى وما أرسلنا
الآية أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام
ويمشون في الأسواق يقول إن الرسل قبل محمد صلى الله عليه وسلم بهذه
الآية يأكلون الطعام ويمشون في الأسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال بلاء
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي
في شعب الإيمان عن الحسن رضي الله عنه وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال يقول
الفقير لو شاء الله لجعلني غنيا مثل فلان ويقول السقيم لو شاء الله لجعلني
صحيحا مثل فلان ويقول الأعمى لو شاء الله لجعلني بصيرا مثل فلان
ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة
قال هو التفاضل في الدنيا والقدرة والقهر وأخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة
قال يمسك عني هذا ويوسع على هذا فيقول لم يعطني ربي ما أعطى فلانا
ويبتلي بالوجع فيقول لم يجعلني ربي صحيحا مثل فلان في أشباه ذلك من البلاء ليعلم
من يصبر ممن يجزع وكان ربك بصيرا بمن يصبر وبمن يجزع وأخرج ابن
أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لو شاء الله لجعلكم أغنياء كلكم لا فقير فيكم ولو شاء الله لجعلكم فقراء كلكم لا غني
فيكم ولكن ابتلى بعضكم ببعض وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الأصول عن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله
كيف ترى في رقيقنا أقوام مسلمين يصلون صلاتنا ويصومون صومنا نضربهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توزن ذنوبهم وعقوبتكم إياهم فإن كان

إذا هم أكثر أعطوا منكم بقدرها قال الرجل أرأيت يا رسول الله ولدي أضربهم قال إنك
لا تتهم في ولدك فلا تطيب نفسا تشبع وتجوع ولا تكتسي ويعروا قوله
تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا الآية أخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن جريج رضي الله عنه في قوله وقال الذين لا يرجون قال هذا قول كفار
قريش لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا فيخبرنا أن محمدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن أبي حاتم عن عبيد بن عمير رضي الله عنه
في قوله وقال الذين لا يرجون لقاءنا قال لا يبالون وأخرج ابن أبي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا عيانا وأخرج
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعتوا عتوا كبيرا قال شدة
الكفر وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال العتو في كتاب الله
التجبر قوله تعالى يوم يرون الملائكة الآية أخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
يوم يرون الملائكة قال يوم القيامة وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية
رضي الله عنه في قوله لا بشرى يومئذ للمجرمين قال إذا كان يوم القيامة
تلقى المؤمن بالبشرى فإذا رأى ذلك الكفار قالوا للملائكة بشرونا قالوا
حجرا محجورا حراما محرما أن تلقاكم بالبشرى وأخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ويقولون
حجرا محجورا قال عوذا معاذا الملائكة تقوله وفي لفظ قال حراما محرما أن تكون
البشرى اليوم إلا للمؤمنين وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك
رضي الله عنه ويقولون حجرا محجورا قال تقول الملائكة حراما محرما على
الكفار البشرى يوم القيامة وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك
رضي الله عنه ويقولون حجرا محجورا قال تقول الملائكة حراما محرما عليكم البشرى
حين رأيتموها وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن أبي حاتم من طريق عطية العوفي رضي الله عنه عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه في قوله ويقولون حجرا محجورا قال حراما محرما أن نبشركم
بما يبشر به المتقون وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن الحسن وقتادة رضي الله عنهما في قوله ويقولون حجرا محجورا
قال هي كلمة كانت العرب تقولها كان الرجل إذا نزلت به شديدة قال حجرا محجورا
حراما محرما وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال كانت المرأة
إذا رأت الشيء تكرهه تقول حجر من هذا وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك
رضي الله عنه في الآية قال لما جاءت زلازل الساعة فكان من زلازلها أن السماء
انشقت فهي يومئذ واهية والملك على أرجائها على شقة ما تشقق
من السماء فذلك قوله يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون
حجرا محجورا حراما محرما أيها المجرمون أن تكون لكم البشرى اليوم حين رأيتموها
قوله تعالى وقدمنا إلى ما عملوا الآية أخرج ابن أبي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
وقدمنا إلى ما عملوا من عمل قال عمدنا إلى ما عملوا من خير ممن لا يتقبل منه
في الدنيا وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله هباء منثورا قال الهباء
شعاع الشمس الذي يخرج من الكوة وأخرج عبد الرزاق والفريابي
وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال الهباء وهج الغبار يسطع
ثم يذهب فلا يبقى منه شيء فجعل الله أعمالهم كذلك وأخرج ابن أبي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الهباء الذي يطير من النار إذا اضطرمت يطير

منها الكوى فاذا وقع لم يكن شيئا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله هباء منثورا قال الماء المهراق واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فجعلناه هباء منثورا قال
الشعاع في كوة احدهم لو ذهب يقبض عليه لم يستطع واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هباء
منثورا قال شعاع الشمس من الكوة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه هباء منثورا
قال شعاع الشمس الذي في الكوة واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك
وعامر في الهباء المنثور قال الشعاع الشمس واخرج عبد بن حميد عن
الضحاك هباء منثورا قال الغبار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد و
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه هباء منثورا
قال هو ما تذروه الرياح من حطام هذا الشجر واخرج عن يعلى بن
عبيد رضي الله عنه قال الهباء الرماد واخرج سمويه في فوائده وابو
نعيم في الحلية والخطيب في المتفق عن سالم مولى ابي حذيفة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجاء يوم القيامة بقوم معهم
حسنات مثل جبال تهامة حتى اذا جيء بهم جعل الله تعالى اعمالهم هباء ثم
قذفهم في النار قال سالم بابي وامي يا رسول الله حل لنا هؤلاء القوم قال كانوا
يصومون ويصلون ويأخذون هنة من الليل ولكن كانوا اذا عرض عليهم
شيء من الحرام وثبوا عليه فادحض الله اعمالهم **قوله تعالى**
اصحاب الجنة يومئذ الآية **اخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال احسن منزلا
وخير مأوى **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله واحسن مقيلا قال بهيلا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خير مستقرا واحسن مقيلا قال في الغرف
من الجنة وكان حسابهم ان عرضوا على ربهم عرضة واحدة وذلك الحساب
اليسير وهو مثل قوله فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا
يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا **واخرج** ابن المبارك في الزهد وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال لا ينتصف النهار من يوم القيامة حتى يقيل هؤلاء
وهؤلاء ثم قرأ اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا وقرأ ان
مقيلهم لالى الجحيم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال في الغرف يقيل اولياء الله على الاسرة مع الحور العين ويقيل اعداء الله
مع الشياطين مقرنين **واخرج** ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن
المنذر وابو نعيم في الحلية عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال
كانوا يرون انه يفرغ من حساب الناس يوم القيامة نصف النهار فيقيل اهل الجنة
في الجنة واهل النار في النار فذلك قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا
واحسن مقيلا **واخرج** ابن جرير عن سعيد الصواف رضي الله عنه قال
بلغني ان يوم القيامة يقصر على المؤمن كما بين العصر الى غروب الشمس
وانهم ليقيلون في رياض حتى يفرغ الناس من الحساب وذلك قوله
اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا **واخرج** عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اصحاب الجنة يومئذ
خير مستقرا واحسن مقيلا اي مأوى ومنزلا قال قتادة حدث صفوان
ابن محرز قال انه ليجاء يوم القيامة برجلين كان احدهما ملكا في الدنيا

فيحاسب فاذا عبد لم يعمل خيرا فيؤمر به الى النار والآخر كان صاحب كساء في الدنيا
فيحاسب فيقول يا رب ما اعطيتني من شيء فتحاسبني به فيقول صدق عبدي
فارسلوه فيؤمر به الى الجنة ثم يتركان ما شاء الله ثم يدعى صاحب
النار فاذا هو مثل الحممة السوداء فيقال له كيف وجدت فيقول شر
مقيل فيقال له عد ثم يدعى صاحب الجنة فاذا هو مثل القمر ليلة
البدر فيقال له كيف وجدت فيقول رب خير مقيل فيقال له عد **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله اصحاب الجنة يومئذ خير
مستقرا واحسن مقيلا قال يفرغ الله من حساب الناس في نصف النهار فيقيل
اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار **واخرج** ابن ابي حاتم عن
عكرمة رضي الله عنه قال اني لاعرف الساعة التي يدخل فيها
اهل الجنة الجنة واهل النار النار الساعة التي تكون في الدنيا ارتفاع
الضحى الاكبر اذا انقلب الناس الى اهليهم للقيلولة فينصرف اهل النار
الى النار واما اهل الجنة فينطلق بهم الى الجنة فكانت قيلولتهم في الجنة
واطعموا كبد حوت فاشبعهم كلهم فذلك قوله اصحاب الجنة يومئذ
خير مستقرا واحسن مقيلا **واخرج** ابن عساكر عن عكرمة رضي الله
عنه انه سئل عن يوم القيامة امن الدنيا ام من الآخرة فقال صدر
ذلك اليوم من الدنيا وآخره من الآخرة **قوله تعالى**
ويوم تشقق السماء الآية **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الاهوال
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قرأ ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا قال يجمع الله
الخلق يوم القيامة في صعيد واحد الجن والانس والبهائم والسباع والطير
وجميع الخلق فيحيطون بالجن والانس فتنشق السماء الدنيا فينزل اهلها
وهم اكثر ممن في الارض من الجن والانس وجميع الخلق فيحيطون
بالجن والانس وجميع الخلق فيقول اهل الارض افيكم ربنا فيقولون لا ثم
تنشق السماء الثانية فينزل اهلها وهم اكثر من اهل السماء الدنيا ومن
الجن والانس وجميع الخلق فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا قبلهم والجن والانس
وجميع الخلق ثم تنشق السماء الثالثة فينزل اهلها وهم اكثر من اهل
السماء الثانية والدنيا وجميع الخلق فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا
قبلهم وبالجن والانس وجميع الخلق فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا
قبلهم وبالجن والانس وجميع الخلق ثم ينزل اهل السماء الرابعة وهم
اكثر من اهل الثالثة والثانية والاولى واهل الارض ثم ينزل
اهل السماء الخامسة وهم اكثر ممن تقدم ثم اهل السماء السادسة
كذلك ثم اهل السماء السابعة وهم اكثر من اهل السموات واهل الارض
ثم ينزل ربنا في ظلل من الغمام وحوله الكروبيون وهم اكثر من اهل السموات
السبع والارضين والجن وجميع الخلق لهم قرون ككعوب القنا وهم
تحت العرش لهم زجل بالتسبيح والتهليل والتقديس لله تعالى ما بين اخمص
احدهم الى كعبه مسيرة خمسمائة عام ومن كعبه الى ركبته مسيرة خمسمائة
عام ومن ركبته الى فخذه خمسمائة عام ومن فخذه الى ترقوته مسيرة خمسمائة
عام ومن ترقوته الى موضع القرط مسيرة خمسمائة عام وما فوق ذلك
خمسمائة عام **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله
عنه ويوم تشقق السماء بالغمام قال هو قطع السحاب اذا تشقق **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ويوم تشقق السماء بالغمام قال هو
الذي في ظلل من الغمام الذي يأتي الله فيه يوم القيامة **واخرج** ابن المنذر

مسيرة

عن ابن جريج رضي الله عنه يوم تشقق السماء بالغمام الذي يأتي الله فيه
غمام زعموا في الجنة. قوله تعالى ويوم يعض الظالم الآية. اخرج
ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل بسند صحيح من طريق سعيد بن جبير
رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابا معيط كان يجلس مع
النبي صلى الله عليه وسلم بمكة لا يؤذيه وكان رجلا حليما وكان بقية
قريش اذا جلسوا معه اذوه وكان لابي معيط خليل غائب عنه بالشام
فقالت قريش صبا ابو معيط وقدم خليله من الشام ليلا فقال
لامرأته ما فعل محمد فقالت اشد مما كان امرا فقال ما فعل خليلي ابو معيط
فقالت صبا فبات بليلة سوء فلما اصبح اتاه ابو معيط فحياه فلم يرد عليه التحية
فقال ما لك لا ترد علي تحيتي فقال كيف ارد عليك تحيتك وقد صبوت قال
او قد فعلتها قريش قال نعم قال فما يبرئ صدورهم ان انا فعلت قال تأتيه
في مجلسه فتبزق في وجهه وتشتمه باخبث ما تعلم من الشتم ففعل
فلم يزد النبي صلى الله عليه وسلم على ان مسح وجهه من البزاق
ثم التفت اليه فقال ان وجدتك خارجا من جبال مكة اضرب عنقك صبرا
فلما كان يوم بدر وخرج اصحابه ابى ان يخرج فقال له اصحابه اخرج معنا
قال قد وعدني هذا الرجل ان وجدني خارجا من جبال مكة ان يضرب
عنقي صبرا فقالوا لك جمل احمر لا يدرك فلو كانت الهزيمة طرت عليه
فخرج معهم فلما هزم الله المشركين وحل به جمله في جدد من الارض فاخذه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسيرا في سبعين من قريش وقدم اليه
ابو معيط فقال اتقتلني من بين هؤلاء قال نعم بما بزقت في وجهي فانزل الله
ويوم يعض الظالم على يديه الى قوله وكان الشيطان للانسان خذولا
ابو نعيم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان عقبة بن ابي معيط لا يقدم من سفر الا صنع طعاما فدعا عليه اهل مكة
كلهم وكان يكثر مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم ويعجبه حديثه وغلب
عليه الشقاء فقدم ذات يوم من سفر فصنع طعاما ثم دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعامه فقال ما انا بالذي آكل من طعامك
حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال اطعم يا ابن اخي قال ما انا بالذي
افعل حتى تقول فتشهد بذلك وطعم من طعامه فبلغ ذلك ابي بن خلف فاتاه فقال
اصبوت يا عقبة وكان خليله فقال والله ما صبوت ولكن دخل علي رجل
فابى ان يطعم من طعامي الا ان اشهد له فاستحييت ان يخرج من بيتي
قبل ان يطعم فشهدت له فطعم فقال ما انا بالذي ارضى عنك حتى
تأتيه فتبزق في وجهه ففعل عقبة فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا القاك خارجا من مكة الا علوت راسك بالسيف فاسر عقبة
يوم بدر فقتل صبرا ولم يقتل من الاسارى يومئذ غيره. واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن مردويه من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
ابي بن خلف يحضر النبي صلى الله عليه وسلم فزجره عقبة بن ابي معيط
فنزل ويوم يعض الظالم على يديه الى قوله خذولا. واخرج عبد الرزاق
في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن مقسم مولى ابن عباس رضي الله عنهما
قال ان عقبة بن ابي معيط وابي بن خلف الجمحي التقيا فقال عقبة بن ابي معيط
لابي بن خلف وكانا خليلين في الجاهلية وكان ابي قد اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فلما سمع بذلك عقبة قال لا ارضى عنك
حتى تأتي محمدا فتتفل في وجهه وتشتمه وتكذبه قال فلم يسلطه الله على
ذلك فلما كان يوم بدر اسر عقبة بن ابي معيط في الاسارى فامر به النبي

صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان يقتله فقال عقبة يا محمد من بين
هؤلاء اقتل قال نعم قال بم قال بكفرك وفجورك وعتوك على الله وعلى رسوله فقام
اليه علي بن ابي طالب فضرب عنقه واما ابي بن خلف فقال لا والله لاقتلن محمدا
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل انا اقتله ان شاء الله فانزع
ذلك وقال اشهد بالله لسمعته يقول ذلك قال ثم توقفت في نفسه لانهم لم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قولا الا كان حقا فلما كان يوم احد خرج ابي بن خلف
مع المشركين فجعل يلتمس غفلة النبي صلى الله عليه وسلم ليحمل عليه فيحول
رجل من المسلمين بين النبي صلى الله عليه وسلم وبينه فلما رأى ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه خلوا عنه فاخذ الحربة فرماه بها فوقعت
في ترقوته فلم يخرج منه دم كثير واحتقن الدم في جوفه فجعل يخور كما يخور الثور
فاتى اصحابه حتى احتملوه وهو يخور فقالوا ما هذا فوالله ما بك الا خدش فقال
والله لو لم يصبني الا بريقه لقتلني اليس قد قال انا اقتله
والله لو كان الذي بي باهل ذي المجاز لقتلهم قال فما لبث الا يوما ونحو ذلك حتى مات الى
الى النار فانزل الله فيه ويوم يعض الظالم الى قوله وكان الشيطان للانسان
خذولا. واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن سابط قال
صنع ابي بن خلف طعاما ثم اتى مجلسا فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال قوموا
فقاموا غير النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اقوم حتى تشهد ان لا اله الا الله
واني رسول الله فشهد فقام النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه عقبة بن ابي
معيط فقال قلت كذا وكذا قال انما اردت لطعامنا فذلك قوله ويوم يعض الظالم
على يديه الآية. واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويوم يعض الظالم
على يديه قال عقبة بن ابي معيط دعا مجلسا فيهم النبي صلى الله عليه وسلم
لطعام فابى النبي صلى الله عليه وسلم ان ياكل وقال لا آكل حتى تشهد ان لا اله الا
الله واني رسول الله فلقيه امية بن خلف فقال اقد صبوت فقال ان اخاك على ما تعلم
ولكن صنعت طعاما فابى ان يأكل حتى قلت ذلك فقلته في نفسي وليس من نفسي
واخرج ابن ابي حاتم عن مقسم رضي الله عنه في قوله ويوم يعض الظالم
على يديه قال ياكل كفه قدما حتى يبلغ منكبه لا يجد مسها. واخرج ابن ابي حاتم
عن سفيان رضي الله عنه في قوله ويوم يعض الظالم على يديه قال ياكل يديه ثم
تنبتان. واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه في قوله ويوم
يعض الظالم على يديه قال بلغني انه يعضه حتى يكسر العظم ثم يعود. واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال نزلت في امية
ابن خلف ويوم يعض الظالم على يديه وعقبة بن ابي معيط ويوم يعض الظالم
على يديه قال يقول عقبة ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال امية وكان عقبة خدنا لا
معه فبلغ امية ان عقبة يريد الاسلام فاتاه فقال وجهي من وجهك حرام ان
اسلمت ان اكلمك ابدا ففعل فنزلت هذه الآية فيهما. واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله يا ليتني لم اتخذ
فلانا خليلا قال عقبة بن ابي معيط وامية بن خلف كانا متواخيين في الجاهلية
يقول امية بن خلف يا ليتني لم اتخذ عقبة بن ابي معيط خليلا. واخرج ابن ابي
حاتم عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه ويوم يعض الظالم على يديه قال نزلت في عقبة
ابن ابي معيط وابي بن خلف دخل النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة وقد صنع
طعاما للناس فدعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعامه قال لا حتى تسلم فاسلم
فاكل وبلغ الخبر ابي بن خلف فاتى عقبة فذكر له ما صنع فقال له عقبة اترى مثل محمد
يدخل منزلي وفيه طعام ثم يخرج ولا ياكل قال فوجهي من وجهك حرام حتى ترجع عما دخلت

فنزلت الآية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ويوم يعض الظالم
على يديه قال ابي بن خلف وعقبة بن ابي معيط وهما الخليلان في جهنم على منبر من
نار واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان رجلا من قريش
كان يغشى النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه رجل احرمت قريش وكان له صديقا
فلم يزل به حتى صرفه وصده عن غشيان النبي صلى الله عليه وسلم فانزل
الله فيهما ما تسمعون واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه يا ليتني لم اتخذ فلانا
خليلا قال الشيطان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه وكان الشيطان للانسان خذولا قال خذله يوم القيامة فتبرأ
منه وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا هذا قول نبيكم
يشتكي قومه الى ربه قال الله يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلنا
لكل نبي عدوا من المجرمين يقول ان الرسل قد لقيت هذا من قومها قبلك فلا
يكبرن عليك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اتخذوا هذا القرآن مهجورا قال
يهجرون فيه بالقول الذي يقولون هو سحر واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي رضي الله
عنه في قوله اتخذوا هذا القرآن مهجورا قال قالوا فيه هجرا غير الحق الم تر الى
المريض اذا هذى قال هجرا اي قال غير الحق واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين قال لم يبعث نبي
الا جعل له عدو من المجرمين قال كان عدو النبي صلى الله عليه وسلم ابو جهل وعدو
موسى قارون وكان قارون ابن عم موسى واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين قال يوطن محمدا
صلى الله عليه وسلم انه جاعل له عدوا من المجرمين كما جعل لمن قبله

قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن الآيات اخرج
ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال المشركون ان كان محمد كما يزعم نبيا فلم يعذبه ربه
الا ينزل عليه القرآن جملة واحدة ينزل عليه الآية والآيتين والسورة فانزل الله
على نبيه صلى الله عليه وسلم جواب ما قالوا وقال الذين كفروا لولا نزل عليه
القرآن جملة واحدة الى واحسن تفسيرا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة
يقولون كما انزل على موسى وعلى عيسى قال الله كذلك لنثبت به فؤادك
ورتلناه ترتيلا قال بيناه تبيينا ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن
تفسيرا يقول احسن تفصيلا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما كذلك لنثبت به فؤادك قال لنشدد به فؤادك ونربط على قلبك
ورتلناه ترتيلا قال رسلناه ترسيلا يقول شيئا بعد شيء ولا يأتونك بمثل
يقول لو انزلنا عليك القرآن جملة واحدة ثم سألوك لم يكن عندك ما تجيب
ولكنا نمسك عليك فاذا سألوك اجبت واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قالت قريش ما انزل القرآن على النبي صلى الله
عليه وسلم جملة واحدة قال الله في كتابه وقال الذين كفروا لولا نزل عليه
القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا قال تنزيلا ولا يأتونك
بمثل الا جئناك بما هو احسن منه تفسيرا واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ورتلناه ترتيلا قال
كان ينزل الآية والآيتين والآيات كان ينزل جوابا لهم اذا سألوا رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم عن شيء انزل الله جوابا لهم ورد اعداء النبي صلى الله عليه وسلم فيما
تكلموا به وكان بين اوله وآخره نحو من عشرين سنة واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا قال كان
ينزل عليه القرآن جوابا لقولهم ليعلم محمد ان الله هو يجيب القوم بما يسألون ولا يأتونك
بمثل الا جئناك بالحق قال الاتيناك بالجواب الا جئناك بالحق قال الا جئناك بما يرد
به ما جاؤوا به من الامثال التي جاؤوا بها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه ورتلناه ترتيلا يقول فرقناه تفريقا واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه ورتلناه ترتيلا قال فصلناه تفصيلا
واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه في قوله واحسن تفسيرا قال بيانا

قوله تعالى الذين يحشرون الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله اولئك شر مكانا قال يقول من اهل الجنة واضل
سبيلا قال طريقا

قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب الآيات اخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا قال عونا وعضدا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فدمرناهم قال اهلكناهم بالعذاب واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ وعادا وثمودا بالنون منونة
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرس قرية من ثمود
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الرس بئر باذربيجان
واخرج ابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه في قوله واصحاب الرس قال قوم شعيب
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في
قوله واصحاب الرس قال حدثنا ان اصحاب الرس كانوا اهل فلج باليمامة وابارا كانوا
عليها واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال
الرس بئر كانوا عليها نزول فنسبوا اليها واخرج الفريابي وابن
جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال اصحاب الرس رسوا
نبيهم في بئر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه سأل كعبا رضي الله عنه عن اصحاب الرس قال صاحب يس الذي
قال يا قوم اتبعوا المرسلين فرسه قومه في بئر بالاحجار واخرج ابن جرير
عن الضحاك رضي الله عنه قال الرس بئر قتل فيها صاحب يس واخرج ابن ابي
الدنيا في ذم الملاهي والبيهقي وابن عساكر عن جعفر بن محمد بن علي ان امرأتين
سألتاه هل تجد غشيان المرأة المرأة محرما في كتاب الله قال نعم هي
اللواتي كن على عهد تبع وهن صواحب الرس وكل نهر وبئر رس قال يقطع
لهن جلباب من نار ودرع من نار ونطاق من نار وتاج من نار وخفان من نار ومن
فوق ذلك ثوب غليظ جاف منتن من نار قال جعفر رضي الله عنه علموا
هذه نساءكم واخرج الطبراني والبيهقي في شعب الايمان وابن ابي الدنيا
عن واثلة رضي الله عنه رفعه السحاق بين النساء زنا بينهن واخرج عبد
الرزاق في المصنف عن عبد الله بن كعب بن مالك رضي الله عنه قال لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الراكبة والمركوبة واخرج ابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه قال ان اصحاب الرس كانوا باليمامة فبعث الله
اليهم نبيا فاحدوا وعذبهم الله بعذاب واخرج ابن اسحاق وابن
جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اول الناس يدخل الجنة يوم القيامة لعبد اسود وذلك ان الله
تعالى بعث نبيا الى اهل قرية فلم يؤمن به من اهلها احد الا ذلك الاسود ثم
ان اهل القرية عدوا على النبي عليه السلام فحفروا له بئرا فالقوه فيها ثم

اطلعنوا عليه بحجر منهم فكان ذلك العبد يذهب فيحتطب على ظهره ثم يأتي بحطبه فيبيعه
فيشتري به طعاما وشرابا فيأتي به الى تلك الحفيرة فيرفع تلك الصخرة فيعينه الله عليها
فيدلي طعامه وشرابه ثم يردها كما كانت فكان كذلك ما شاء الله ان يكون ثم انه ذهب
يوما يحتطب كما كان يصنع فجمع حطبه وحزم حزمته وفرغ منها فلما اراد ان يحملها
وجد سنة فاضطجع فنام فضرب على اذنه سبع سنين نائما ثم انه انتبه فتمطى
فتحول لشقه الآخر فاضطجع فضرب الله على اذنه سبع سنين اخرى ثم انه هب فاحتمل
حزمته ولا يحسب الا انه نام ساعة من نهار فجاء الى القرية فباع حزمته ثم اشترى
طعاما وشرابا كما كان يصنع ثم ذهب الى الحفيرة في موضعها التي كانت فيه فالتمسه فلم
يجده وكان قد بدا لقومه فيه بداء فاستخرجوه فآمنوا به وصدقوه وكان النبي يسألهم
عن ذلك الاسود ما فعل فيقولون له ما ندري حتى قبض ذلك النبي فاهب الله
الاسود من نومته بعد ذلك ان ذلك الاسود لاول من يدخل الجنة **قوله تعالى**
وقرونا بين ذلك كثيرا **اخرج** الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه
والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ام سلمة رضي الله عنها سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول معد بن عدنان بن أدد بن زيد بن الثرى بن اعراق
الثرى قالت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعادا وثمودا واصحاب الرس
وقرونا بين ذلك كثيرا لا يعلمهم الا الله قالت واعراق الثرى اسماعيل وزيد
هميسع وبرا نبت **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه وقرونا بين ذلك كثيرا قال كان يقال ان القرن سبعون
سنة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زرارة بن
اوفى قال القرن مائة وعشرون عاما قال فبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قرن وكان آخره العام الذي مات فيه يزيد بن معاوية **واخرج** ابن مردويه
من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم كان بين آدم وبين نوح عشرة قرون وبين نوح وابراهيم عشرة قرون
قال ابو سلمة رضي الله عنه القرن مائة سنة **واخرج** الحاكم وابن مردويه
عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده على رأسي فقال هذا الغلام يعيش قرنا فعاش مائة سنة **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم من طريق محمد بن القاسم الحمصي عن عبد
الله بن بسر المازني رضي الله عنه قال وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده
على رأسي وقال سيعيش هذا الغلام قرنا قلت يا رسول الله كم القرن قال مائة
سنة قال محمد بن القاسم رضي الله عنه ما زلنا نعد له حتى تمت مائة سنة
حتى مات **واخرج** ابن مردويه عن ابي الهيثم بن دهر الاسلمي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي خمس قرون القرن اربعون
سنة **واخرج** ابن المنذر عن حماد بن ابراهيم رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم القرن اربعون سنة **واخرج** ابن جرير عن ابن
سيرين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن
اربعون سنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال القرن
ستون سنة **واخرج** الحاكم في الكنى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى الى معد بن عدنان امسك ثم يقول
كذب النسابون قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا **قوله تعالى**
وكلا ضربنا له الامثال الآيات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وكلا ضربنا له الامثال
وكلا تبرنا تتبيرا قال كل قد اعذر الله اليه وبين له ثم انتقم منه ولقد اتوا على
القرية التي امطرت مطر السوء قال قرية لوط بل كانوا لا يرجون نشورا

قال بعثا ولا حسابا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه في قوله وكلا تبرنا تتبيرا قال تبر الله كلا بالعذاب **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال
تبرنا بالنبطية **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ولقد اتوا على القرية قال هي سدوم قرية لوط التي امطرت مطر السوء
قال الحجارة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه ولقد اتوا على القرية
قال قرية لوط **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه ولقد اتوا
على القرية قال هي بين الشام والمدينة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لا يرجون نشورا قال بعثا وفي قوله
لولا ان صبرنا عليها قال ثبتنا **قوله تعالى** ارأيت من اتخذ الهه
هواه الآيتين **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ارأيت من اتخذ الهه هواه قال كان الرجل يعبد الحجر الابيض
زمانا من الدهر في الجاهلية فاذا وجد حجرا احسن منه رمى به وعبد الآخر
فانزل الله الآية **واخرج** ابن مردويه عن ابي رجاء العطاردي رضي الله
عنه قال كانوا في الجاهلية يأكلون الدم بالعلهز ويعبدون الحجر فاذا وجدوا
ما هو احسن منه رموا به وعبدوا الآخر فاذا فقدوا الآخر امروا مناديا فنادى
ايها الناس ان الهكم قد ضل فالتمسوه فانزل الله هذه الآية ارأيت من اتخذ
الهه هواه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ارأيت من اتخذ الهه هواه قال كلما هوي شيئا ركبه وكلما اشتهى شيئا اتاه
لا يحجزه عن ذلك ورع ولا تقوى **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله
عنه انه قيل له أفي القبلة مشرك فقال نعم المنافق مشرك ان المشرك
يسجد للشمس والقمر من دون الله وان المنافق عبد هواه ثم تلا هذه الآية
ارأيت من اتخذ الهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلا **واخرج** الطبراني وابو
نعيم في الحلية عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما تحت ظل السماء من اله يعبد من دون الله اعظم عند الله من هوى
متبع **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ام
تحسب ان اكثرهم الآية قال مثل الذين كفروا كمثل البعير والحمار والشاة
ان قلت لبعضهم كل لم يعلم ما تقول غير انه يسمع صوتك كذلك الكافر ان امرته
بخير او نهيته عن شر او وعظته لم يعقل ما تقول غير انه يسمع صوتك **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله بل هم اضل سبيلا قال اخطأ السبيل
قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل الآيتين **اخرج** سعيد بن
منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الم تر الى
ربك كيف مد الظل قال الم تر انك اذا صليت الفجر كان ما بين مطلع الشمس الى
مغربها ظلا ثم بعث الله عليه الشمس دليلا فقبض الله الظل **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما الم تر الى
ربك كيف مد الظل قال ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شاء لجعله
ساكنا قال دائما ثم جعلنا الشمس عليه دليلا يقول طلوع الشمس ثم
قبضناه الينا قبضا يسيرا قال سريعا **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
الم تر الى ربك كيف مد الظل قال ظل الغداة قبل طلوع الشمس ولو شاء لجعله
ساكنا قال لا تصيبه الشمس ولا يزول ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قال تحويه
ثم قبضناه الينا حوى الشمس اياه قبضا يسيرا قال خفيا **واخرج** عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه الم تر الى ربك كيف مد

الظل قال مده من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا قال لو شاء
لادامه ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قال تتلوا الظل وتتبعه حتى تاتي عليه كله
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه الم تر الى ربك كيف
مد الظل قال مده من المشرق الى المغرب فيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
ولو شاء لجعله ساكنا قال تركه كما هو ظلا ممدودا ما بين المشرق والمغرب
واخرج ابن ابي حاتم عن ايوب بن موسى رضي الله عنه الم تر الى ربك كيف
مد الظل قال الارض كلها ما بين صلاة الغداة الى طلوع الشمس ثم قبضناه
الينا قبضا يسيرا قال قليلا قليلا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
ابراهيم التيمي والضحاك وابي مالك الغفاري في قوله كيف مد الظل قالوا الظل
ما بين طلوع الشمس ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قالوا على الظل ثم قبضناه
الينا قبضا يسيرا قال ما تقبض الشمس من الظل واخرج عبد بن حميد عن
ابي العالية رضي الله عنه كيف مد الظل قال من حين يطلع الفجر الى حين تطلع
الشمس واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه ثم جعلنا الشمس
عليه دليلا قال تتبعه تقبضه كيف كان قوله تعالى وجعلنا
النهار نشورا اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال ان
النهار اثنتا عشرة ساعة فاول ساعة ما بين طلوع الفجر الى ان ترى شعاع
الشمس ثم الساعة الثانية اذا رايت شعاع الشمس الى ان تقضي الاشراق
عند ذلك لم يبق من قرنها شيء وصفا لونها فاذا كانت تغرز رمحا تريك عينك و
تقدر رمحين فذلك اول الضحى وذلك اول ساعة من ساعات الضحى ثم من بعد
ذلك الضحى ساعتين ثم الساعة السادسة في نصف النهار فاذا زالت الشمس
عن نصف النهار فتلك ساعة صلاة الظهر وهي التي قال الله اقم الصلاة لدلوك
الشمس ثم من بعد ذلك العشي ساعتين ثم الساعة العاشرة صلاة
العصر هي الاصال ثم بعد ذلك ساعتين الى الليل واخرج الفريابي وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله وجعلنا النهار نشورا قال ينشر فيه واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وجعلنا النهار نشورا قال لمعايشهم
وحوائجهم وتصرفهم قوله تعالى وهو الذي ارسل الرياح نشرا
بين يدي رحمته اخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا وهو
الذي ارسل الرياح على الجمع نشرا بالنون ورفع النون فيها خفيفة واخرج
الفريابي وعبد بن حميد عن مسروق رضي الله عنه انه قرا الرياح نشرا بالنون
ونصب النون منونة مخففة قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا
اخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه في قوله وانزلنا
من السماء ماء طهورا قال لا ينجسه شيء واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
والدارقطني عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال انزل الله الماء طهورا لا ينجسه
شيء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الماء لا ينجسه
شيء ولا يطهره شيء فان الله قال وانزلنا من السماء ماء طهورا واخرج الشافعي
واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني والحاكم والبيهقي
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله انتوضا من بئر بضاعة
وهي بئر يلقى فيها الحيض ولحوم الكلاب والنتن فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الماء طهور لا ينجسه شيء واخرج عبد الرزاق في المصنف عن القاسم بن ابي
بزة قال سال رجل عبد الله بن الزبير عن طعم المطر فقال سالتني عن طهورين
جميعا قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا وقال النبي صلى الله عليه
وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا قوله تعالى ولقد صرفناه

الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله ولقد صرفناه بينهم يعني المطر يسقي هذه الامة
ويمنع هذه ليذكروا فابى اكثر الناس الا كفورا قال عكرمة قال ابن عباس
رضي الله عنهما قولهم مطرنا بالانواء فانزل الله في الواقعة وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون واخرج سعيد وابن جرير وابن المنذر وابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه ولقد صرفناه بينهم قال المطر ينزله في الارض ولا ينزله في اخرى
فابى اكثر الناس الا كفورا قولهم مطرنا بنوء كذا وبنوء كذا واخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه ولقد صرفناه بينهم ليذكروا قال ان الله قسم
هذا الرزق بين عباده وصرفه بينهم قال وذكر لنا ان ابن عباس رضي الله
عنهما كان يقول ما كان عام قط اقل مطرا من عام ولكن الله يصرفه بين
عباده قال قتادة فيرزقه الارض ويحرمه الاخرى واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال ما من عام باقل مطرا من عام ولكن الله يصرفه حيث
يشاء ثم قرا هذه الاية ولقد صرفناه بينهم ليذكروا الاية واخرج الخرائطي
في مكارم الاخلاق عن ابن مسعود رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي
حاتم عن عمر مولى غفرة قال كان جبريل في موضع الجنائز فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم يا جبريل اني احب ان اعلم امر السحاب فقال جبريل
عليه السلام هذا ملك السحاب فسأله فقال تاتينا صكاك مختمة اسق
بلاد كذا وكذا كذا وكذا قطرة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عطاء الخراساني رضي الله عنه في قوله ولقد صرفناه بينهم قال القرآن
الا ترى الى قوله ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجاهدهم به قال بالقرآن
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وجاهدهم
به جهادا كبيرا قال هو قوله واغلظ عليهم قوله تعالى
وهو الذي مرج البحرين الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
وهو الذي مرج البحرين الاية يعني خلط احدهما على الاخر فليس يفسد العذب
المالح وليس يفسد الملح العذب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهو الذي مرج البحرين
قال افاض احدهما في الاخر واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله
مرج البحرين قال بحر فارس والروم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله مرج البحرين قال بحر في السماء وبحر في الارض واخرج
ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه في قوله فرات قال العذب وفي قوله اجاج قال
المالح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهذا ملح اجاج قال الاجاج المر واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هما بحران فتوضا بايهما
شئت ثم تلا هذه الاية هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وجعل بينهما
برزخا قال هو اليبس واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وجعل بينهما
برزخا قال محبسا واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله وجعل بينهما برزخا قال الحجوم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وجعل بينهما
برزخا قال حجابا لا يراه احد لا يختلط العذب بالملح ولا يختلط بحر الروم وفارس

وكبرا الروم وفارس وكبرا لروم ملح قال ابن جريج رضي الله عنه فلم اجد بحرا
عذبا الا الانهار العذاب فان دجلة تقع في البحر فلا تمور فيه بحول فيه بينهما
مثل الخيط الابيض فاذا رجعت لم يرجع في طريقها من البحر شيء والنيل يصب
منصب في البحر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه في
في قوله وجعل بينهما برزخا قال حاجزا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وحجرا محجورا يقول حجر احدهما عن الاخر بامره وقضائه
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله و
وحجرا محجورا قال ان الله حجر المالح عن العذب والعذب عن المالح ان تختلط بلطفه
وقدرته واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وحجرا محجورا قال لا يختلط
الملح بالعذب قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا الاية اخرج
عبد بن حميد عن عبيد الله بن المغيرة رضي الله عنه قال سئل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عن نسبا وصهرا فقال ما اراكم الا وقد عرفتم النسب فاما الصهر
فالاختان والصحابة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ال
الضحاك رضي الله عنه في قوله فجعله نسبا وصهرا قال النسب الرضاع وقال
ذكر الله الصهر مع النسب وحرم اربع عشرة امراة سبعا من النسب وسبعا
من الصهر فاستوى في محرم الله في النسب والصهر قوله تعالى
وكان الكافر على ربه ظهيرا اخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا يعني ابا الحكم الذي سماه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا جهل بن هشام واخرج ابن ابي حاتم عن
الشعبي في قوله وكان الكافر قال ابو جهل واخرج ابن المنذر عن عطية
رضي الله عنه في قوله وكان الكافر قال هو ابو جهل واخرج الفريابي وسعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وكان الكافر على ربه ظهيرا قال معينا للشيطان
على معاصي الله واخرج عبد بن حميد عن الحسن والضحاك مثله واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وكان الكافر على ربه ظهيرا قال
عونا للشيطان على ربه بالعداوة والشرك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه وكان الكافر على ربه ظهيرا قال معينا للشيطان على
عداوة ربه قوله تعالى وما ارسلناك اخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا قال مبشرا
بالجنة ونذيرا من النار في قوله الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا قال بطاعته واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل ما اسالكم عليه من اجر قال قل لهم يا محمد لا اسالكم على
ما ادعوكم اليه من اجر يقول عرض من عرض الدنيا قوله تعالى وتوكل على الحي الذي
لا يموت الاية واخرج ابن ابي الدنيا في التوكل والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة بن ابي
ثبيت رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة لا توكل على ابن ادم فان ابن ادم ليس له قوام
ولكن توكل على الحي الذي لا يموت قوله تعالى فاسال به خبيرا اخرج الفريابي
وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
فاسال به خبيرا قال ما اخبرتك من شيء فهو ما اخبرتك به واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن شمر بن عطية رضي الله عنه في قوله واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن
قالوا وما الرحمن قال قالوا ما نعرف الرحمن الا رحمن اليمامة فانزل الله والهكم اله واحد لا اله الا هو
الرحمن الرحيم واخرج ابن ابي حاتم عن حسين الجعفي رضي الله عنه في قوله قالوا
وما الرحمن قال جوابها الرحمن علم القران واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن
ابراهيم رضي الله عنه قال قرا الاسود انسجد لما تامرنا فسجد فيها قال وقرا يحيى
انسجد لما تامرنا واخرج عبد بن حميد عن سليمان رضي الله عنه قال قرا ابراهيم رضي الله

عنه

عنه في الفرقان انسجد لما يامرنا بالياء وقرا سليمان كذلك قوله تعالى
تبارك الذي جعل في السماء بروجا الاية اخرج الخطيب في كتاب النجوم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تبارك الذي جعل في السماء قال هي هذه الاثنا عشر برجا
اولها الحمل ثم الثور ثم الجوزاء ثم السرطان ثم الاسد ثم السنبلة ثم الميزان ثم
العقرب ثم القوس ثم الجدي ثم الدلو ثم الحوت واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه تبارك الذي جعل في السماء قال قصورا على ابواب السماء فيها
الحرس واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير عن عطية رضي الله عنه جعل
في السماء بروجا قال قصورا في السماء واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
عطية رضي الله عنه جعل في السماء بروجا قال البروج النجوم واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله جعل في السماء بروجا قال
النجوم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح رضي الله
عنه جعل في السماء بروجا قال النجوم الكبار واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه ان اهل السماء يرون نور مساجد الدنيا كما يرى اهل الدنيا
نجوم السماء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
وجعل فيها سراجا قال الشمس واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه
انه قرا وجعل فيها سراجا بكسر السين على معنى الواحد واخرج سعيد بن
منصور عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقرا سراجا واخرج سعيد بن
منصور عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه انه كان يقرا وجعل فيها سرجا
وقمرا منيرا قوله تعالى وهو الذي جعل الليل الاية واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهو الذي جعل الليل والنهار
خلفة قال ابيض واسود اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله جعل الليل والنهار
خلفة قال هذا يخلف هذا وهذا يخلف هذا لمن اراد ان يذكر قال يذكر نعمة ربه
عليه او اراد شكورا قال شكر نعمة ربه عليه فيهما واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه جعل الليل والنهار خلفة قال
ابيض واسود واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وهو
الذي جعل الليل والنهار خلفة قال مختلفان هذا اسود وهذا ابيض وان
المؤمن قد ينسى بالليل ويذكر بالنهار وينسى بالنهار ويذكر بالليل واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما جعل الليل
والنهار خلفة يقول من فاته شيء من الليل ان يعمله ادركه بالنهار ومن النهار
ادركه بالليل واخرج الطيالسي وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله
عنه ان عمر رضي الله عنه اطال صلاة الضحى فقيل له صنعت اليوم شيئا لم
تكن تصنعه فقال انه بقي علي من وردي شيء فاحببت ان اتمه او قال اقضيه
وتلا هذه الاية وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة الاية واخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وهو الذي جعل الليل والنهار
خلفة يقول جعل الليل خلفا من النهار والنهار خلفا من الليل لمن فرط ان يعمل
ان يقضيه واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه جعل الليل والنهار
خلفة قال اذا لم يستطع عمل الليل عمله بالنهار واذا لم يستطع عمل النهار عمله
بالليل فهذا خلفة لهذا واخرج عبد بن حميد رضي الله عنه في قوله جعل
الليل والنهار خلفة قال من عجز بالليل كان له في اول النهار مستعتب ومن عجز
بالنهار كان له في اول الليل مستعتب واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه ان سلمان عليه السلام جاءه رجل فقال لا استطيع قيام الليل فقال
ان كنت لا تستطيع قيام الليل فلا تعجز بالنهار وقال قتادة رضي الله عنه ذكر لنا

ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده ان في كل ليلة ساعة
لا يوافقها رجل مسلم يصلي فيها يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه اياه قال قتادة رضي الله
عنه فاردوا الله من اعمالكم خيرا في هذا الليل والنهار فانهما مطيتان تقحمان الناس
الى اجالهم تقربان كل بعيد وتبليان كل جديد وتجيئان بكل موعود الى يوم
القيامة واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ لمن اراد ان يذكر
مشددة قوله تعالى وعباد الرحمن الآية اخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعباد
الرحمن قال هم المؤمنون الذين يمشون على الارض هونا قال بالطاعة والعفاف
والتواضع واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يمشون
على الارض هونا قال علماء حلماء واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
الضحاك رضي الله عنه في قوله هونا قال بالسكينة واخرج ابن ابي حاتم
عن ميمون بن مهران رضي الله عنه في قوله هونا قال حلماء بالسكينة واخرج
عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال بالوقار
والسكينة واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال سدادا من القول
عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله يمشون
على الارض هونا قال لا يشتدون واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة
وابن النجار عن ابن عباس رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن واخرج الخرائطي في مكارم
الاخلاق عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه في قوله والذين يمشون على
الارض هونا قال بالسكينة والوقار واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
قال ان جهل عليه حلم وان اسيء اليه احسن وان حرم اعطى وان قطع وصل
واخرج الاصبهاني في شرح ديوان الاعشى بسنده عن عمر رضي الله
عنه انه رأى غلاما يتبختر في مشيته فقال له ان البخترة مشية تكره
الا في سبيل الله وقد مدح الله اقواما فقال وعباد الرحمن الذين يمشون على
الارض هونا فاقصد في مشيتك واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله يمشون على الارض هونا قال تواضعا لله لعظمته واذا
خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال كانوا لا يجاهلون اهل الجهل واخرج ابو
نعيم في الحلية عن محمد بن علي الباقر قال سلاح اللئام قبيح الكلام واخرج
احمد عن النعمان بن مقرن المزني ان رجلا سب رجلا عند النبي صلى الله عليه
وسلم فجعل الرجل المسبوب يقول عليك السلام فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما ان ملكا بينكما يذب عنك كلما يشتمك هذا قال له بل انت وانت احق
به واذا قال له عليك السلام قال لا بل لكم انت احق به واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه واذا خاطبهم الجاهلون قال السفهاء قالوا
سلاما قال ردوا معروفا والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما لعني يصلون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن
الحسن رضي الله عنه يمشون على الارض هونا الآية قال يمشون حلماء متواضعين
لا يجهلون على احد وان جهل عليهم جاهل لم يجهلوا هذا نهارهم اذا انتشروا في الناس
والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما قال هذا ليلهم اذا خلوا بينهم وبين ربهم
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال كان يقال ابن آدم عف
عن محارم الله تكن عابدا وارض بما قسم الله لك تكن غنيا واحسن مجاورة من

جاورك

جاورك من الناس تكن مسلما وصاحب الناس بالذي تحب ان يصاحبوك به
تكن عدلا واياك وكثرة الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب انه قد كان بين ايديكم
اقوام يجمعون كثيرا ويبنون شديدا ويأملون بعيدا فاين هم اصبح
جمعهم بورا واصبح املهم غرورا واصبحت مساكنهم قبورا ابن آدم انك مرتهن
بعملك وانت على اجلك معروض على ربك فخذ مما في يديك عند الموت
بايديك الخير يا ابن آدم طأ الارض بقدمك فانها عن قليل قبرك انك لم تزل في هدم عمرك
منذ سقطت من بطن امك يا ابن آدم خالط الناس وزايلهم خالطهم ببدنك وزايلهم
بقلبك وعملك يا ابن آدم اتحب ان تذكر بحسناتك وتكره ان تذكر بسيئاتك وتبغض
على الظن وتقيم على اليقين وكان يقول ان المؤمنين لما جاءتهم هذه الدعوة
من الله صدقوا بها وافضى يقينها خشعت لذلك قلوبهم وابدانهم وابصارهم
كنت والله اذا رأيتهم رأيت قوما كأنهم رأي عين والله ما كانوا باهل جدل وباطل
ولكن جاءهم من الله امر فصدقوا به فنعتهم الله في القرآن احسن نعت فقال
وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال الحسن رضي الله عنه الهون
في كلام العرب اللين والسكينة والوقار واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
قال حلماء لا يجهلون وان جهل عليهم حلموا يصاحبون عباد الله نهارهم بما يسمعون
ثم ذكر ليلهم خير ليل فقال والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ينتصبون لله
على اقدامهم ويفترشون وجوههم سجدا لربهم تجري دموعهم على خدودهم
فرقا من ربهم قال الحسن رضي الله عنه لامر ما سهر ليلهم ولامر ما خشع نهارهم
والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما قال كل شيء يصيب
ابن آدم لم يدم عليه فليس بغرام انما الغرام اللازم له ما دامت السموات والارض
قال صدق القوم والله الذي لا اله الا هو فاعملوا ولا تتمنوا فاياكم وهذه الاماني
يرحمكم الله فان الله لم يعط عبدا بالامنية خيرا قط في الدنيا والآخرة وكان يقول
يا لها من موعظة لو وافقت من القلوب حياة واخرج عبد بن حميد عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
ان عذابها كان غراما قال الدائم واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله ان عذابها كان غراما
قال ملازما شديدا كلزوم الغريم الغريم قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت قول بشر بن ابي حازم

ويوم النسار ويوم الجفار ... كانا عذابا وكانا غراما

واخرج ابن الانباري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق
رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله كان غراما ما الغرام قال المولع قال
فيه الشاعر

وما اكلة ان نلتها بغنيمة ... ولا جوعة ان نلتها بغرام

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه في قوله ان عذابها كان غراما قال قد علموا ان كل غريم يفارق غريمه
الا غريم جهنم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا
قال الاسراف النفقة في معصية الله والاقتار الامساك عن حق الله قال
وان الله قد فات لكم ثبتة فانتهوا الى ثبتة الله قال في النطق يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا قال قولوا قولا صدقا وعدلا وقال في المؤمنين
يغضوا من ابصارهم عما لا يحل لهم وقال في الاستماع الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه واحسنه طاعة الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب
رضي الله عنه في قوله لم يسرفوا ولم يقتروا قال لا ينفقه في باطل ولا يمنعه عن

من حق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي حبيب رضي الله عنه والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قال اولئك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا لا ياكلون طعاما يريدون به نعيما ولا يلبسون ثوبا يريدون به جمالا كانت قلوبهم على قلب واحد واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش رضي الله عنه في قوله وكان بين ذلك قواما قال عدلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عمر مولى غفرة قال القوام ان لا تنفق في غير حق ولا تمسك عن حق هو عليك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال العلم خير من العمل والحسنة بين السيئتين قال اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كفى سرفا ان لا يشتهي رجل شيئا الا اشتراه فاكله واخرج احمد والطبراني عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فقه الرجل رفقه في معيشته

قوله تعالى والذين لا يدعون الآية اخرج الفريابي واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اكبر قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك من خشية ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديق ذلك والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ناسا من اهل الشرك قد قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا ثم اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فانزل الله والذين لا يدعون مع الله الها آخر الآية ونزلت قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية واخرج البخاري وابن المنذر من طريق القاسم بن ابي بزة رضي الله عنه انه سال سعيد بن جبير رضي الله عنه هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة فقرأت عليه ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق فقال سعيد رضي الله عنه قرأتها على ابن عباس رضي الله عنهما كما قرأتها علي فقال هذه مكية نسختها آية مدنية التي في سورة النساء واخرج ابن المبارك عن شفي الاصبحي رضي الله عنه قال ان في جهنم جبلا يدعى صعودا يطلع عليه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ اصله قال تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وان في جهنم واديا يسمى اثاما فيه حيات وعقارب في فقار احداهن مقدار سبعين قلة من السم والعقرب منهن مثل البغلة الموكفة وان في جهنم واديا يدعى غيا يسيل قيحا ودما واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلوات لمواقيتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله ولو استزدته لزادني ثم سالته اي الذنب اعظم عند الله قال الشرك بالله قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك فما لبثنا الا يسيرا حتى انزل الله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الآية واخرج ابن مردويه عن عوف بن عبد الله قال سالت الاسود بن يزيد هل كان ابن مسعود رضي الله عنه يفضل عملا على عمل قال نعم سالت ابن مسعود قال سالتني عما سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اي الاعمال احبها الى الله واقربها من الله قال

الصلاة لوقتها قلت ماذا على اثر ذلك قال ثم بر الوالدين قلت ثم ماذا على اثر ذلك قال الجهاد في سبيل الله ولو استزدته لزادني قلت فاي الاعمال ابغض الى الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك وان تقتل ولدك ان ياكل معك وان تزاني حليلة جارك ثم قرأ والذين لا يدعون مع الله الها آخر الآية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي فاختة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ان الله ينهاك ان تعبد المخلوق وتدع الخالق وينهاك ان تقتل ولدك وتغذو كلبك وينهاك ان تزني بحليلة جارك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه في قوله يلق اثاما قال واد في جهنم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد يلق اثاما قال واد من جهنم من قيح ودم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال اثاما اودية في جهنم فيها الزناة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه يلق اثاما قال نكالا وكنا نحدث انه واد في جهنم وقد ذكر لنا ان لقمان كان يقول يا بني اياك والزنا فان اوله مخافة وآخره ندامة واخرج ابن المبارك في الزهد عن شفي الاصبحي رضي الله عنه قال ان في جهنم واديا يدعى اثاما فيه حيات وعقارب في فقار احداهن مقدار سبعين قلة من السم والعقرب منهن مثل البغلة الموكفة واخرج ابن الانباري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله يلق اثاما ما الاثام قال الجزاء قال فيه عامر بن الطفيل

وروينا الاسنة منه صدا ولاقت حمير منا اثاما

واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ومن يفعل ذلك يلق اثاما واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ يضاعف بالرفع له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه بنصب الياء ورفع اللام واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ويخلد فيه يعني في العذاب مهانا يعني يهان فيه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت والذين لا يدعون مع الله الها آخر الآية قال اشتد ذلك على المسلمين فقالوا ما منا احد الا اشرك وقتل وزنى فانزل الله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية يقول لهؤلاء الذين اصابوا هذا في الشرك ثم نزلت بعده الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فابدلهم الله بالكفر الاسلام وبالمعصية الطاعة وبالانكار المعرفة وبالجهالة العلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال نزلت آية من تبارك في المدينة في شأن قاتل حمزة وحشي واصحابه كانوا يقولون انا لنعرف الاسلام وفضله فكيف لنا بالتوبة وقد عبدنا الاوثان وقتلنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وشربنا الخمور ونكحنا المشركات فانزلت فيهم والذين لا يدعون مع الله الها آخر الآية ثم انزلت توبتهم الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فابدلهم الله بقتال المسلمين قتال المشركين وبنكاح المشركات نكاح المؤمنات وبعبادة الاوثان عبادة الله واخرج عبد بن حميد عن عامر رضي الله عنه انه سئل عن هذه الآية والذين لا يدعون مع الله الها آخر قال هؤلاء كانوا في الجاهلية فاشركوا وقتلوا وزنوا فقالوا لن يغفر الله لنا فانزل الله تعالى الا من تاب الآية قال كانت التوبة والايمان والعمل الصالح وكان الشرك والقتل والزنا فكانت ثلاث وكان ثلاث واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك رضي الله عنه قال لما نزلت والذين لا يدعون مع الله الآية قال بعض اصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم كنا اشركنا في الجاهلية وقتلنا فنزلت الا من تاب
الآية واخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنين والذين
لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون
ومن يفعل ذلك يلق اثاما ثم نزلت الا من تاب وآمن فما رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم فرح بشيء قط فرحه بها وفرحه بانا فتحنا لك فتحا مبينا واخرج
ابو داود في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما والذين لا يدعون مع الله الها
آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما
ثم استثنى الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العتمة ثم انصرفت
فاذا امرأة عند بابي فقالت جئت اسألك عن عمل عملته هل لي من توبة
قلت وما هو قالت زنيت وولدت وقتلته قلت لا ولا كرامة فقامت وهي تقول
واحزناه أخلق هذا الحسن للنار فلما صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم
الصبح من تلك الليلة قصصت عليه امر المرأة قال فما قلت لها قال قلت لا
ولا كرامة قال بئس ما قلت اما كنت تقرأ هذه الآية والذين
لا يدعون مع الله الها آخر الى قوله الا من تاب الآية قال ابو هريرة رضي الله عنه
فخرجت فما بقيت دار في المدينة ولا خط الا وقفت عليها فقلت ان كان فيكم المرأة
التي جاءت ابا هريرة فلتبشر فلما انصرفت من العشاء اذا هي عند بابي
فقلت ابشري اني ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم ما قلت لي وما قلت لك فقال
بئس ما قلت اما كنت تقرأ هذه الآية وقرأتها عليها فخرت ساجدة وقالت
الحمد لله الذي جعل لي توبة ومخرجا اشهدك ان هذه الجارية لجارية معها وابن
لها احرار لوجه الله واني قد تبت عما عملت واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات قال هم المؤمنون كانوا من قبل ايمانهم على السيئات فرغب الله بهم
عن ذلك فحولهم الى الحسنات فابدلهم مكان السيئات الحسنات واخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا من تاب قال من ذنبه وآمن قال بربه
وعمل عملا صالحا قال فيما بينه وبين ربه فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
قال انما التبديل طاعة الله بعد عصيانه وذكر الله بعد نسيانه والخير تعمله بعد
الشر واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه فاولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات قال التبديل في الدنيا يبدل الله بالعمل السيء
العمل الصالح وبالشرك اخلاصا وبالفجور عفافا ونحو ذلك واخرج الفريابي
وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه يبدل الله سيئاتهم حسنات قال اذا
تابوا جعل الله ما عملوا من سيئاتهم حسنات واخرج عبد بن حميد عن علي
ابن الحسين رضي الله عنه يبدل الله سيئاتهم حسنات قال في الآخرة وقال
الحسن رضي الله عنه في الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
ابي عثمان النهدي رضي الله عنه قال ان المؤمن يعطى كتابه في ستر من الله
فيقرأ سيئاته فاذا قرأ تغير لها لونه حتى يمر بحسناته فيقرؤها فيرجع اليه لونه
ثم ينظر فاذا سيئاته قد بدلت حسنات فعند ذلك يقول هاؤم اقرؤا كتابيه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سلمان رضي
الله عنه قال يعطى رجل يوم القيامة صحيفة فيقرأ اعلاها فاذا سيئاته فاذا
كاد يسوء ظنه نظر في اسفلها فاذا حسناته ثم ينظر في اعلاها فاذا هي قد
بدلت حسنات واخرج احمد وهناد ومسلم والترمذي وابن جرير والبيهقي

في الاسماء والصفات عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه فتعرض عليه
صغارها وينحى عنه كبارها فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وهو يقر ليس
ينكر وهو مشفق من الكبار ان تجيء فيقال اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين ناس يوم القيامة ودوا انهم استكثروا
من السيئات قيل من هم قال الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات واخرج عبد
ابن حميد عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
قال حتى يتمنى العبد ان سيئاته كانت اكثر مما هي واخرج عبد بن حميد عن
ابي العالية رضي الله عنه انه قيل له ان اناسا يزعمون انهم يتمنون ان
يستكثروا من الذنوب ولم ذاك قال يتأولون هذه الآية يبدل الله سيئاتهم
حسنات فقال ابو العالية وكان اذا اخبر بما لا يعلم قال آمنت بما انزل الله
من كتاب ثم تلا هذه الآية يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما
عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا واخرج ابن ابي حاتم
عن مكحول رضي الله عنه قال جاء شيخ كبير فقال يا رسول الله رجل غدر وفجر
ولم يدع حاجة ولا داجة الا اقتطعها بيمينه لو قسمت خطيئته بين اهل
الارض لاوبقتهم فهل له من توبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اسلمت قال نعم قال فان الله غافر لك ومبدل سيئاتك حسنات قال يا رسول
الله وغدراتي وفجراتي قال وغدراتك وفجراتك واخرج الطبراني عن سلمة
ابن نفيل قال جاء شاب فقال يا رسول الله أرأيت من لم يدع سيئة الا عملها ولا خطيئة
الا ركبها ولا اشرف ولا انشز له سهم فما فوقه الا اقتطعه بيمينه ومن لو قسمت
خطاياه على اهل المدينة لغمرتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اسلمت قال اما انا فاشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال
اذهب فقد بدل الله سيئاتك حسنات قال يا رسول الله وغدراتي وفجراتي
قال وغدراتك وفجراتك ثلاثا فولى الشاب وهو يقول الله اكبر واخرج
البغوي وابن قانع والطبراني عن ابي طويل شطب الممدود انه اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت رجلا عمل الذنوب
كلها فذكر نحوه واخرج ابن مردويه عن ابي موسى رضي الله عنه قال
للتعبد يوم القيامة اذا دنى العبد بين يدي الله فيقول قد بدلت فيسجد
فتتنزل الخلائق طوبى لهذا العبد الذي لم يعمل سيئة قط واخرج
الطبراني عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا نام ابن آدم قال الملك للشيطان اعطني صحيفتك
فيعطيه اياها فما وجد في صحيفته من حسنة محى بها عشر سيئات من
صحيفة الشيطان وكتبهن حسنات فاذا اراد احدكم ان ينام فليكبر ثلاثا
وثلاثين تكبيرة ويحمد اربعا وثلاثين تحميدة ويسبح ثلاثا وثلاثين
فتلك مائة واخرج ابن عساكر عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول رضي
الله عنه في قوله يبدل الله سيئاتهم حسنات قال يجعل مكان السيئات حسنات
قال فقال خالد رضي الله عنه تسلا تسلا يخرجهم من السيئات الى
الحسنات قال فرأيت مكحولا غضب حتى جعل يرتعد قوله تعالى
والذين لا يشهدون الزور الآيات اخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله والذين لا يشهدون الزور قال اعياد المشركين واخرج
الخطيب عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين لا يشهدون الزور
قال الشرك واذا مروا باللغو قال بالشرك واخرج عبد بن حميد عن قتادة

عن قتادة رضي الله عنه والذين لا يشهدون الزور قال الكذب واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه والذين لا يشهدون
الزور قال مجالس الكذب السوء واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي
الله عنه قال والذين لا يشهدون الزور قال لعب كان في الجاهلية واخرج
الفريابي وعبد بن حميد عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه والذين لا يشهدون
الزور قال الغنا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه والذين
لا يشهدون الزور قال الغنا والنياحة واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الغضب وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه والذين
لا يشهدون الزور قال مجالس الغنا واذا مروا باللغو مروا كراما قال اذا
اوذوا صفحوا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه واذا مروا باللغو مروا كراما قال يعرضون عنهم لا يكلمونهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه واذا مروا باللغو مروا كراما قال هي مكية واخرج ابن ابي
حاتم وابن عساكر عن ابراهيم بن ميسرة رضي الله عنه قال بلغني ان ابن مسعود
رضي الله عنه مر بلهو معرضا ولم يقف فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لقد اصبح ابن مسعود وامسى كريما ثم تلا واذا مروا باللغو مروا كراما
واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه واذا مروا باللغو
مروا كراما قال لم تكن اللغو من حالهم ولا بالهم واخرج ابن جرير عن الحسن
رضي الله عنه في قوله واذا مروا باللغو قال اللغو كله المعاصي واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا مروا باللغو مروا كراما قال كانوا اذا
اتوا على ذكر النكاح كفوا عنه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما
وعميانا قال لم يصموا عن الحق ولم يعموا عنه هم قوم عقلوا عن الله تعالى
فانتفعوا بما سمعوا من كتاب الله واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
لم يخروا عليها صما وعميانا قال لا يبصرون ولا يسمعون ولا يفقهون له حقا
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه والذين اذا ذكروا بايات
ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا قال كم من قارئ يقرؤها بلسانه يخر عليها اصم
اعمى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قال يعنون
من يعمل بالطاعة فتقر به اعيننا في الدنيا والاخرة واجعلنا للمتقين
اماما قال ائمة هدى يهتدى بنا ولا تجعلنا ائمة ضلالة لانه قال لاهل
السعادة وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا ولاهل الشقاوة وجعلناهم ائمة
يدعون الى النار واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه والذين
يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قال لم يريدوا بذلك
صباحة ولا جمالا ولكن ارادوا ان يكونوا مطيعين واخرج ابن المبارك في
البر والصلة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه انه سئل عن
هذه الاية هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين اهي قرة اعين في الدنيا
ام في الاخرة قال لا والله بل في الدنيا قيل وما هي قال ان يرى الرجل المسلم
من زوجته من ذريته من اخيه من حميمه طاعة الله ولا والله ما شيء احب

الى الرجل المسلم من ان يرى والدا او ولدا او حميما مطيعا لله واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والذين
يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قال يحسنون عبادتك ولا
يجرون علينا الجرائر واجعلنا للمتقين اماما قال اجعلنا نؤتم بهم مقتدين بهم
واخرج احمد والبخاري في الادب المفرد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن المقداد بن الاسود رضي الله عنه
قال لقد بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم على اشد حال بعث عليها
نبيا من الانبياء في فترة من جاهلية ما يرون ان دينا افضل من عبادة
الاوثان فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل وفرق به بين الوالد وولده
حتى ان كان الرجل ليرى والده او ولده او اخاه كافرا وقد فتح الله قفل
قلبه بالايمان ويعلم انه ان هلك دخل النار فلا تقر عينه وهو يعلم ان حبيبه
في النار وانها التي قال الله والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا
قرة اعين واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا هب لنا من
ازواجنا وذريتنا قرة اعين واحدة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
واجعلنا للمتقين اماما يقول قادة في الخير ودعاة هداة يؤتم بهم في الخير
واخرج الفريابي عن ابي صالح في قوله واجعلنا للمتقين اماما قال ائمة يقتدى
بهدانا قوله تعالى اولئك يجزون الغرفة الاية اخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا قال الغرفة من ياقوتة حمرا او زبرجدة
خضرا او درة بيضا ليس فيها فصم ولا وصم واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله اولئك يجزون
الغرفة بما صبروا قال على الفقر في دار الدنيا واخرج زاهر بن طاهر
الشحامي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة لغرفا ليس فيها معاليق من فوقها ولا عماد من تحتها قيل يا رسول
الله وكيف يدخلها اهلها قال يدخلونها اشباه الطير قيل يا رسول الله لمن هي قال
لاهل الاسقام والاوجاع والبلوى واخرج احمد عن ابي مالك الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفة
يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله تعالى لمن اطعم
الطعام والان الكلام وتابع الصيام وصلى والناس نيام واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه اولئك يعني الذين يفعلون الايات يجزون
يعني في الاخرة الغرفة بما صبروا على امر ربهم ويلقون فيها يعني تتلقاهم
الملائكة عليهم السلام بالتحية والسلام خالدين فيها لا يموتون حسنت
مستقرا يعني مستقرهم في الجنة ومقاما يعني مقام اهل الجنة واخرج
ابن ابي حاتم عن عاصم رضي الله عنه قال لقي ابن سيرين رضي الله عنه
رجل فقال حياك الله فقال ان افضل التحية تحية اهل الجنة السلام واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا اولئك يجزون الغرفة واحدة
ويلقون خفيفة منصوبة اليا قوله تعالى قل ما يعبا بكم الاية
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم يقول لولا ايمانكم فاخبر الله انه
لا حاجة له بهم اذ لم يخلقهم مؤمنين ولو كانت له بهم حاجة لحبب اليهم الايمان
كما حببه الى المؤمنين فسوف يكون لزاما قال موتا واخرج الفريابي وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه قل ما يعبا بكم ربي قال ما يفعل لولا دعاؤكم قال لولا دعاؤه اياكم

لنفسد و ونطعمو ه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن الوليد
ابن ابي الوليد قال بلغني ان تفسير هذه الآية قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم ما خلقتكم
لي بكم حاجة الا ان تسألوني فاغفر لكم وتسألوني فاعطيكم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن الزبير رضي الله عنه انه قرأ في صلاة الصبح
الفرقان فلما اتى على هذه الآية قرأ فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرؤها فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله فسوف
يكون لزاما قال موتا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن قتادة عن
قتادة رضي الله عنه فسوف يكون لزاما قال ابي بن كعب رضي الله عنه هو
القتل يوم بدر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال اللزام
القتل الذي اصابهم يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه فسوف يكون لزاما قال القتل يوم بدر واخرج
ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قد مضى اللزام كان يوم بدر
قتلوا سبعين واسروا سبعين واخرج الفريابي وسعيد بن منصور و
البخاري ومسلم والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال خمس قد مضين الدخان
والقمر واللزام والبطشة والروم واخرج عبد بن حميد عن قتادة هو
رضي الله عنه قال كنا نحدث ان اللزام يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد رضي الله عنه فسوف يكون لزاما قال يوم بدر واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه مثله واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه فسوف يكون لزاما قال ذاك يوم القيامة
واخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال مضى خمس وبقي
خمس منها انشقاق القمر وقد رايناه ومضى الدخان ومضت
البطشة الكبرى ومضى اليوم العقيم ومضى اللزام والله اعلم بالصواب

سورة الشعراء مكية

اخرج ابن الضريس وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت
سورة الشعراء بمكة ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي
الله عنه قال انزلت سورة الشعراء بمكة واخرج النحاس عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال سورة الشعراء نزلت بمكة سوى خمس آيات من آخرها نزلت
بالمدينة والشعراء يتبعهم الغاوون الى آخرها واخرج ابو نعيم في الحلية عن
معدي كرب قال اتينا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه نسأله عن طسم
الشعراء قال ليست معي ولكن عليكم بمن اخذها من رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليكم بابي عبد الله خباب بن الارت قوله تعالى طسم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه طسم قال اسم من اسماء القرآن واخرج ابن ابي حاتم
عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله طسم قال اسم من اسماء القرآن
الطاء من الطول والسين من القدوس والميم من الرحمن قوله تعالى
لعلك باخع نفسك الآيات واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله باخع نفسك قال لعلك
قاتل نفسك ان لا يكونوا مؤمنين ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت
اعناقهم لها خاضعين قال لو شاء الله انزل عليهم آية يذلون بها فلا يلوي احد منهم

عنقه الى معصية الله وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث الآية يقول ما يأتيهم
من شيء من كتاب الله تعالى الا اعرضوا عنه فسيأتيهم يعني يوم القيامة انباء ما استهزءوا
به من كتاب الله تعالى وفي قوله كم انبتنا فيها من كل زوج كريم قال حسن واخرج
الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه سأله
عن قوله فظلت اعناقهم لها خاضعين قال الاعناق الجماعة من الناس قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الحرث بن هشام وهو يقول ويذكر ابا جهل

يخبرنا المخبر ان عمرا ... امام القوم في عنق مخيل

واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فظلت اعناقهم لها خاضعين
قال ذليلين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال الخاضع
الذليل واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انبتنا فيها من كل زوج كريم قال من نبات
الارض فمن دخل الجنة فهو كريم ومن دخل النار فهو لئيم واخرج ابن جرير عن ابن
جريج رضي الله عنه قال كل شيء في الشعراء من قوله عزيز رحيم فهو مما هلك ممن مضى
ما اهلكه ممن مضى من الامم يقول عزيز حين انتقم من اعدائه رحيم بالمؤمنين
حين انجاهم مما اهلك به اعداءه قوله تعالى واذ نادى ربك موسى الآيات
اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه واذ نادى ربك موسى قال
حين نودي من جانب الطور الايمن واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ولهم علي ذنب قال قتل النفس التي قتل منهم وفي قوله وفعلت فعلتك التي
فعلت قال قتل النفس ايضا وفي قوله فعلتها اذا وانا من الضالين
قال من الجاهلين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولهم علي ذنب قال قتل النفس
وفي قوله الم نربك فينا وليدا قال التقطه آل فرعون فربوه وليدا
حتى كان رجلا وفعلت فعلتك التي فعلت قال قتل النفس التي قتلت هو
وانت من الكافرين قال فتبرأ من ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال
فعلتها اذا وانا من الضالين قال من الجاهلين قال وهي في بعض القراءة وانا من
الجاهلين فانما هو شيء جهله ولم يتعمده واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين
قال من فرعون على موسى حين رباه يقول كفرت نعمتي واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من
الكافرين قال للنعمة ان فرعون لم يكن يعلم ما الكفر وفي قوله فعلتها اذا وانا
من الضالين قال من الجاهلين واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه قال في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه فعلتها اذا وانا من الضالين
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فوهب لي ربي
حكما قال النبوة واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وتلك نعمة تمنها
علي ان عبدت بني اسرائيل قال قهرتهم واستعملتهم واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه وتلك نعمة تمنها علي قال يقول موسى عليه السلام لفرعون اتمن علي
يا فرعون ان اتخذت بني اسرائيل عبيدا وكانوا احرارا فقهرتهم واتخذتهم
عبيدا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال
فرعون وما رب العالمين الى قوله ان كنتم تعقلون قال فلم تزده الا رعبا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فالقى عصاه

فاذا هي ثعبان مبين يقول مبين له خلق حية ونزع يده يقول واخرج موسى عليه السلام يده من جيبه فاذا هي بيضاء تلمع للناظرين لمن ينظر اليها ويراها
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال اقبل موسى عليه السلام الى اهله فسار بهم نحو مصر حتى اتاها ليلا فتضيف على امه وهو لا يعرفهم في ليلة كانوا يأكلون الطفيشل فنزل في جانب الدار فجاء هارون عليه السلام فلما ابصر ضيفه سأل عنه امه فاخبرته انه ضيف فدعاه فاكل معه فلما قعدا تحدثا فسأله هارون من انت قال انا موسى فقام كل واحد منهما الى صاحبه فاعتنقه فلما ان تعارفا قال له موسى يا هارون انطلق معي الى فرعون فان الله قد ارسلنا اليه قال هارون سمعا وطاعة فقامت امهما فصاحت وقالت انشدكما بالله ان تذهبا الى فرعون فيقتلكما فابيا فانطلقا اليه ليلا فاتيا الباب فضربا ففزع فرعون وفزع البواب فقال فرعون من هذا الذي يضرب بابي هذه الساعة فاشرف عليهما البواب فكلمهما فقال له موسى انا رسول رب العالمين ففزع البواب فاتاه فاخبره فقال ادخله فدخل فقال اني رسول رب العالمين فقال فرعون وما رب العالمين قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال ان كنت جئت باية فأت بها ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين والثعبان الذكر من الحيات فاتحة فمها واضعة لحيها الاسفل في الارض والاعلى على سور القصر ثم توجهت نحو فرعون لتاخذه فلما راها ذعر منها ووثب واحدث ما لم يكن يحدث قبل ذلك وصاح يا موسى خذها وانا اومن بك وارسل معك بني اسرائيل فاخذها فصارت عصا فقالت السحرة في نحوهم ان هذين لساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما [illegible] فالتقى موسى واميرا السحرة فقال له موسى ارايت ان غلبتك اتؤمن بي وتشهد ان ما جئت به حق قال الساحر لآتين غدا بسحر لا يغلبه سحر فوالله لئن غلبتني لاومنن بك ولاشهدن انك حق وفرعون ينظر اليهما واخرج
ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وقيل للناس هل انتم مجتمعون قال كانوا بالاسكندرية قال ويقال بلغ ذنب الحية من وراء البحيرة يومئذ قال وهربوا واسلموا فرعون وهمت به فقال خذها يا موسى وكان مما يلي الناس به منه انه كان لا يضع على الارض شيئا فاحدث يومئذ تحته وكان ارساله الحية في القبة الخضراء واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون قالوا بعزة فرعون وجدوا الله اعز منه واخرج ابن ابي حاتم عن بشر بن منصور رضي الله عنه قال بلغني انه لما تكلم بعضهم بهذا وقالوا بعزة فرعون قالت الملائكة قصمه ورب الكعبة فقال الله ما لم [illegible] علمي خذا مهلته اربعين عاما واخرج
ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله لا ضير قال يقولون لا يضرنا الذي تقول وان صلبتنا وقطعتنا انا الى ربنا راجعون منقلبون يقول انا الى ربنا منقلبون كذا وهو راجعون وهو كائن لنا بصبرنا على عقوبتك ايانا وثباتنا على توحيده والبراءة من الكفر وفي قوله ان كنا اول المؤمنين قال كانوا كذلك يومئذ اول من امن باياته حين راوها قوله تعالى واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي
الايات اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال ثم ان الله امر موسى عليه السلام ان يسير ببني اسرائيل ليلا فامر موسى عليه السلام بني اسرائيل ان يخرجوا وامرهم ان يستعيروا الحلي من القبط وامران لا ينادي احد منهم صاحبه وان لا يسرجوا في بيوتهم حتى الصبح وان لا ينادي انسان منهم صاحبه وان من خرج امام بابه بكف من دم حتى يعلم انه قد خرج وان الله قد اخرج ولدان نا في القبط من بني اسرائيل واخرج كل ولد زنا في بني

اسرائيل من القبط الى القبط حتى اتوا ابا هم ثم خرج موسى عليه السلام ببني اسرائيل ليلا والقبط لا يعلمون وقد القى على القبط الموت فمات كل بكر رجل منهم فاصبحوا يدفنونهم فشغلوا عن طلبهم حتى طلعت الشمس وخرج موسى عليه السلام في ستمائة الف وعشرين الفا لا يعد فيهم ابن عشرين لصغره ولا ابن ستين لكبره وانما عدوا ما بين ذلك سوى الذرية وتبعهم فرعون على مقدمته هامان في الف الف وسبعمائة الف حصان ليس فيها ماذيانة وذلك حين يقول الله فارسل فرعون في المداين حاشرين ان هؤلاء لشرذمة قليلون فكان موسى عليه السلام على ساقة بني اسرائيل وكان هارون عليه السلام امامهم يقدمهم فقال المؤمن لموسى يا نبي الله اين امرت قال البحر فاراد ان يقتحم فمنعه موسى فنظرت بنو اسرائيل الى فرعون قد ردفهم قالوا يا موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين يقول سيكفيني فتقدم هارون فضرب البحر فابى البحر ان ينفتح وقال من هذا الجبار الذي يضربني حتى اتى موسى فكناه ابا خالد فضربه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم يقول كالجبل العظيم فدخلت بنو اسرائيل وكانوا في البحر اثني عشر طريقا في كل طريق سبط وكانت الطرق اذا انفلقت بجدران فقال كل سبط قد قتل اصحابنا فلما راى ذلك موسى عليه السلام دعا الله فجعلها لهم قناطر كهيئة الطيقان ينظر اخرهم الى اولهم حتى خرجوا جميعا ثم دنا فرعون واصحابه فلما نظر فرعون الى البحر منفلقا قال الا ترون الى البحر فرق مني فانفتح لي حتى ادرك اعدائي فاقتلهم فلما قام فرعون الى افواه الطرق ابت خيله ان تقتحم فنزل جبريل عليه السلام على ماذيانة فتشامت الحصن ريح الماذيانة فاقتحمت في اثرها حتى اذا هم اولهم ان يخرج ودخل اخرهم امر البحر ان ياخذهم فالتطم عليهم وتفرد جبريل بفرعون بمخلة من مقل البحر فجعل يدسها في فيه واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان هؤلاء لشرذمة قليلون قال ذكر لنا ان بني اسرائيل الذين قطع بهم موسى البحر كانوا ستمائة الف مقاتل عشرين فما فوق من بني اسرائيل فصاعدا واتبعهم فرعون على الف الف حصان ومائتي الف حصان واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ان هؤلاء لشرذمة قليلون قال [illegible] كانوا ستمائة الف وسبعين الفا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي عبيدة رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان هؤلاء لشرذمة قليلون قال كانوا ستمائة الف واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لشرذمة قال قطعة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه لشرذمة قال القليل من الناس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اصحاب موسى الذين جاوزوا البحر اثني عشر سبطا فكان في كل طريق اثنا عشر الفا كلهم ولد يعقوب عليه السلام واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ان هؤلاء لشرذمة قليلون قال هم يومئذ ستمائة الف ولا يحصى عدد اصحاب فرعون واخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فرعون عدو الله حيث اغرقه الله هو واصحابه في سبعين قائد سبعون الفا وكان موسى عليه السلام مع سبعين الفا حيث عبروا البحر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال اوحى الله الى موسى عليه السلام ان اجمع بني اسرائيل كل اربعة ابيات من بني اسرائيل في بيت ثم اذبحوا اولاد الضان فاضربوا بدمائها على كل باب فاني سامر الملائكة ان لا يدخل بيتا فيه دم وسامر الملائكة فتقتل ابكار ال فرعون من انفسهم واهليهم ثم اخبزوا فطيرا

فانه اسرع لكم في سرحتي تأتي البحر ثم تقف حتى يأتيكم امري فلما ان اصبح قال هذا عمل موسى
وقومه قتلوا ابكارنا من انفسنا واهلينا **واخرج** ابن اسحاق وابن المنذر عن يحيى
ابن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال ان الله امر موسى عليه السلام ان يسير بهم
اذا طلع القمر فدعا ربه ان يؤخر طلوعه حتى يفرغ فلما سار موسى ببني اسرائيل
اذن فرعون في الناس ان هؤلاء لشرذمة قليلون **واخرج** ابن المنذر عن محمد
ابن كعب رضي الله عنه قال خرج موسى عليه السلام من مصر ومعه ستمائة الف
من بني اسرائيل لا يعدون فيهم اقل من عشرين ولا ابن اكثر من اربعين سنة
فقال ان هؤلاء لشرذمة قليلون وخرج فرعون على فرس حصان ادهم ومعه ثمانمائة
الف على خيل دهم سوى الوان الخيل وكان جبريل عليه السلام على فرس
انثى فاتبعها فرس فرعون وكان ميكائيل في اخرى القوم يقول الحقوا
اصحابكم حتى دخل اخرهم واراد اولهم ان يخرجوا فانطبق البحر **واخرج** ابن ابي حاتم
عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه قال لما اراد موسى ان يجمع ببني اسرائيل
بلغ ذلك فرعون فقال امهلوهم حتى اذا صاح الديك فاتوهم فلم يصح في تلك
الليلة الديك فخرج موسى عليه السلام ببني اسرائيل وغدا فرعون فلما اصبح
فرعون دعا بشاة فامر بها ان تذبح ثم قال لا يفرغ من سلخها حتى يجتمع عندي
خمسمائة الف فارس فاجتمعوا اليه فاتبعهم فلما انتهى موسى الى البحر قال له
وصيه يا نبي الله اين امرت قال ههنا في البحر **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان مقدمة فرعون الذين يتبعهم في اثرهم
ثمانمائة الف ليس فيهم احد الا على مهر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كانت سيما خيل فرعون الخرق البيض في اصداغها وكانت
جريدته مائة الف حصان **واخرج** ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي
الله عنه قال اجتمع ال يعقوب الى يوسف وهم ستة وثمانون انسانا ذكرهم
وانثاهم فخرج بهم موسى عليه السلام يوم خرج وهم ستمائة الف ونيف
وخرج فرعون على اثرهم يطلبهم على فرس ادهم على لونه من الدهم ثمانمائة
الف ادهم سوى الوان الخيل وجالت الريح الشمال وتحت جبريل فرس
ودق وميكائيل يسوقهم لا يشذ منهم شاذ الا ضمه فقال القوم لرسول
الله قد كنا نلقى من فرعون من البغض والعذاب ما نلقى فكيف اذا لحقنا
ما صنعنا فانت الملجأ قال البحر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قرأ وانا لجميع حاذرون قال مؤدون مقوون
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الاسود بن يزيد انه كان يقرؤها وانا لجميع حاذرون وادون مستعدون
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه انه كان يقرأ وانا لجميع حاذرون يقول مؤدون في السلاح **واخرج**
عبد بن حميد عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال قرأ عبيد رضي الله عنه وانا
لجميع حاذرون **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه
وانا لجميع حاذرون قال مؤدون مقوون في السلاح والكراع **واخرج** عبد
ابن حميد عن ابراهيم انه كان يقرؤها وانا لجميع حاذرون **واخرج** ابن الانباري
في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال
له اخبرني عن قوله وانا لجميع حاذرون ما الحاذرون قال المؤدون السلاح
قال فيه الحاشي

لعمر ابي انا لحيث اشب ، لقد ثار به ابنا بكر
خفيفة في كتاب حاذرات ، يقودهم ابو شبل هزبر

واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فاخرجناهم من جنات

وعيون

وعيون وكنوز ومقام كريم قال كانوا في ذلك في الدنيا فاخرجهم الله منه ذلك
واورثها بني اسرائيل **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ومقام كريم قال المنابر **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله فاتبعوهم مشرقين قال اتبعهم فرعون وجنوده حين اشرقت
الشمس قال اصحاب موسى انا لمدركون قال موسى وكان اعلمهم بالله كلا ان معي ربي
سيهدين **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ فاتبعوهم
مشرقين مهموزة مقطوعة الالف **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فاتبعوهم مشرقين قال خرج
موسى عليه السلام ليلا فكسف القمر ليلا واظلمت الارض فقال اصحابه ان يوسف
عليه السلام كان اخبرنا انا سننجى من فرعون واخذ علينا العهد لنخرجن بعظامه
معنا فخرج موسى عليه السلام من ليلته يسأل عن قبره فوجد عجوزا على قبره
فاخرجته له بحكمها فكان حكمها ان قالت له احملني فاخرجني معك فجعل عظام يوسف
عليه السلام في كسائه ثم حمل العجوز على كسائه فجعله في رقبته وخيل فرعون
في ملأ اعنتها خضرا في اعينهم ولا تبرح حبست عن موسى عليه السلام واصحابه
حتى بدر لهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن عليه بن عبد الله العصري ان مؤمن ال
فرعون كان امام القوم فقال يا نبي الله اين امرت قال امامك قال وهل امامي
الا البحر قال والله ما كذبت ولا كذبت ثم سار ساعة فقال مثل ذلك فرد عليه
موسى مثل ذلك قال موسى مثل ذلك قال موسى وكان اعلم القوم بالله كلا ان
معي ربي سيهدين **قوله تعالى** واوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك
البحر الآيات **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
كالطود كالجبل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله
عنه في قوله كالطود قال كالجبل **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
قال الطود الجبل **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وازلفنا قال قربنا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه وازلفنا ثم الاخرين قال هم قوم فرعون قربهم الله حتى
اغرقهم في البحر **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك الكلمات التي قالهن
موسى عليه السلام حين انفلق البحر قلت بلى قال قل اللهم لك الحمد واليك المشتكى
وبك المستغاث وانت المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال ابن
مسعود رضي الله عنه فما تركتهن منذ سمعتهن من النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام
ان موسى لما انتهى الى البحر قال يا من كان قبل كل شيء والمكون لكل شيء والكائن
بعد كل شيء اجعل لنا مخرجا فاوحى الله اليه ان اضرب بعصاك البحر **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كان البحر ساكنا لا يتحرك
فلما كان ليلة ضربه موسى بالعصا صار يمد ويجزر **واخرج** ابن ابي حاتم عن
قيس بن عباد رضي الله عنه قال لما انتهى موسى ببني اسرائيل الى البحر
قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام اين ما وعدتنا هذا البحر بين ايدينا
وهذا فرعون وجنوده قد دهمنا من خلفنا فقال موسى عليه السلام للبحر
انفلق ابا خالد قال لن انفلق لك يا موسى انا اقدم منك واشد خلقا فنودي
ان اضرب بعصاك البحر **واخرج** ابو العباس محمد بن اسحاق السراج في تاريخه
وابن عبد البر في التمهيد من طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كتب صاحب الروم الى معاوية يسأله عن افضل الكلام ما هو والثاني
والثالث والرابع وعن اكرم الخلق على الله واكرم الاماء على الله وعن اربعة من

الخلق لم يركضوا في رحم وعن قبر صار بصاحبه وعن الحرة وعن القوس وعن مكان طلعت
فيه الشمس لم تطلع فيه قبل ذلك ولا بعده فلما قرا معاوية الكتاب قال اخزاه الله
وبما علمي بما ههنا فقيل له اكتب الى ابن عباس رضي الله عنهما ان افضل الكلام لا اله الا
الله كلمة الاخلاص لا يقبل عمل الا بها والتي تليها سبحان الله وبحمده احب الكلام
الى الله والتي تليها الحمد لله كلمة الشكر والتي تليها الله اكبر فاتحة الصلوات
والركوع والسجود واكرم الخلق على الله آدم عليه السلام واكرم اماء الله
مريم عليها السلام واما الاربعة لم يركضوا في رحم فآدم وحوى والكبش الذي
فدي به اسماعيل وعصا موسى حيث القاها فصارت حية ثعبانا مبين
واما القبر الذي سار بصاحبه فالحوت حين التقم يونس واما المجرة فباب السما
واما القوس فانها امان لاهل الارض من الغرق بعد قوم نوح واما المكان
الذي طلعت فيه الشمس مرة لم تطلع قبله ولا بعده فالمكان الذي انفرج من
البحر لبني اسرائيل فلما قدم عليه الكتاب ارسل به الى صاحب الروم فقال
لقد علمت ان معاوية لم يكن عنده بهذا علم وما اصاب هذا الا رجل من اهل
بيت النبوة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن عبد الله بن شداد
ابن الهاد قال جا موسى عليه السلام الى فرعون وعليه جبة من صوف
ومعه عصا فضحك فرعون فتناجز وهو على سرير فقال فرعون خذ هذا
واسلم فعاد كما كانت وعاد فرعون كافرا فامر موسى عليه السلام ان
يسير الى البحر فسار بهم في ستماية الف فلما اتى البحر اذا ضربه موسى
بعصاه ان ينفرج له فضرب موسى عليه السلام بعصاه البحر فانفلق
منه اثنى عشرة طريقا لكل سبط منهم طريق وجعل لهم فيها امثال الكواة
ينظر بعضهم الى بعض واقبل فرعون في ثمانماية الف حتى اشرف على البحر
فلما راه هابه وهو على حصان له وعرض له رمكة وهو على فرس له انثى
فلم يملك فرعون فرسه حتى اقتحمه وخرج اخر بني اسرائيل وولج
اصحاب فرعون حتى اذا صاروا في البحر امر البحر فاطبق عليهم فغرق فرعون
واصحابه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اوحى الله الى موسى عليه السلام ان اسر بعبادي انكم متبعون
فاسرى موسى ببني اسرائيل ليلا فاتبعهم فرعون في الف الف حصان سوى
الاناث وكان موسى عليه السلام في ستماية الف فلما عاينهم فرعون قال ان
هؤلاء لشرذمة قليلون وانهم لنا لغائظون وانا لجميع حاذرون فاسرى
موسى عليه السلام حتى هجموا على البحر ~~فالتفتوا~~ فالتفتوا فاذا هم
برهج دواب فرعون فقالوا يا موسى اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد
ما جئتنا هذا البحر امامنا وهذا فرعون قد رهقنا بمن معه قال عسى
ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون
فاوحى الله الى موسى عليه السلام ان اضرب بعصاك البحر واوحى الى البحر
ان اسمع لموسى واطع اذا ضربك فبات البحر له افكل يعني رعدة لا يدري
من اي جوانبه يضربه فقال يوشع لموسى بماذا امرت قال امرت ان اضرب
البحر قال فاضربه فضرب موسى البحر بعصاه فانفلق فكان فيه اثنى
عشر طريقا كالطود العظيم فكان لكل سبط منهم طريق ياخذون فيه فلما اخذوا
في الطريق قال بعضهم لبعض ما لنا لا نرى اصحابنا قالوا لموسى ان اصحابنا
لا نراهم قال سيروا فانهم على طريق مثل طريقكم قالوا لا نرضى حتى نراهم قال
موسى عليه السلام اللهم اعني على اخلاقهم السيئة فاوحى الله اليه ان قل
بعصاك هكذا واوما بيده يديرها على البحر قال موسى بعصاه على الحيطان
هكذا فصار فيها كوا ينظر بعضهم الى بعض فساروا حتى خرجوا من البحر فلما جاز

احر

اخر قوم موسى هجم فرعون على البحر هو واصحابه وكان فرعون على فرس ادهم
حصان فلما هجم على البحر هاب الحصان ان يقتحم في البحر فتمثل له جبريل عليه
السلام على فرس انثى فلما راها الحصان اقتحم خلفها وقيل لموسى اترك البحر
رهوا قال طرقا على حاله ودخل فرعون وقومه في البحر فلما دخل اخر قوم فرعون
وجاز اخر قوم موسى اطبق البحر على فرعون وقومه فاغرقوا واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان موسى
عليه السلام حين اسرى ببني اسرائيل بلغ فرعون فامر بشاة فذبحت ثم قال
لا يفرغ من سلخها حتى يجتمع الى ستماية الف من القبط فانطلق موسى عليه
السلام حتى انتهى الى البحر فقال له انفرق فقال له البحر لقد استكبرت يا موسى
وهل انفرقت لاحد من ولد ادم ومع موسى رجل على حصان له فقال اين
امرت يا نبي الله قال ما امرت الا بهذا الوجه فاقتحم فرسه فسبح به ثم خرج
فقال اين امرت يا نبي الله قال ما امرت الا بهذا الوجه والله ما كذبت ولا كذبت
ثم اقتحم الثانية فسبح ثم خرج ثم قال اين امرت يا نبي الله قال ما امرت الا بهذا
الوجه قال ما كذبت ولا كذبت فاوحى الله الى موسى عليه السلام ان اضرب
بعصاك البحر فضربه موسى عليه السلام بعصاه فانفلق فكان فيه اثنى عشر
طريقا لكل سبط طريق يتراءون فلما خرج اصحاب موسى وتتام اصحاب فرعون
التقى البحر عليهم فاغرقوا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه عن ابي موسى رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان موسى عليه السلام لما اراد ان يسير ببني اسرائيل اضل
الطريق فقال لبني اسرائيل ما هذا فقال له علما بني اسرائيل ان يوسف
عليه السلام لما حضره الموت اخذ علينا موثقا ان لا نخرج من مصر حتى تنقل
تابوته معنا فقال لهم موسى عليه السلام ايكم يدري اين قبره قالوا ما يعلم
احد مكانه غير عجوز لبني اسرائيل فارسل اليها موسى عليه السلام
فقال دلينا على قبر يوسف عليه السلام قالت لا والله حتى تعطيني حكمي
قال وما حكمك قالت ان اكون معك في الجنة فكانه ثقل عليه ذلك فقيل له
اعطها حكمها فاعطاها حكمها فانطلقت بهم الى بحيرة مستنقعة ما فقالت لهم انضبوا
عنها الما ففعلوا فقالت احفروا فحفروا فاستخرجوا تابوت يوسف عليه السلام
فلما احتملوه اذا الطريق مثل ضوء النهار واخرج ابن عبد الحكم في فتوح
مصر عن سماك بن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما اسرى
موسى ببني اسرائيل غشيتهم ضبابة حالت بينهم وبين الطريق ان يبصروه
وسال الموتى وقيل لموسى لن تعبر الا ومعك عظام يوسف قال ومن يدري
اين موضعها قالوا الله عجوز كبيرة ذاهبة البصر تركناها في الديار فرجع
موسى فلما سمعت حسه قالت موسى قال موسى قالت ما ردك قال امرت
ان احمل عظام يوسف قالت ما كنتم لتعبروا الا وانا معكم قال دليني على عظام
يوسف قالت لا افعل الا ان تعطيني ما سالتك قال فلك ما سالت قالت خذ
بيدي فاخذ بيدها فانتهت به الى عمود على شاطئ النيل في اصله
سكة من حديد موتدة فيها سلسلة فقالت انا كنا دفناه من ذلك الجانب
فاخصب ذلك الجانب واجدب ذا الجانب فحولناه الى هذا الجانب فاخصب
هذا الجانب واجدب هذا الجانب فلما راينا ذلك جمعنا عظامه فجعلناها في صندوق
من حديد والقيناه في وسط النيل فاخصب الجانبان جميعا فحمل الصندوق
على رقبته واخذ بيدها فالحقها بالعسكر وقال لها سلي ما شئت قالت
فاني اسالك ان اكون انا وانت في درجة واحدة في الجنة ويرد علي بصري
وشبابي حتى اكون شابة كما كنت قال فلك ذلك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر

وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال اوصى يوسف عليه السلام ان جاءهم من لعوري
فقتولوا له يخرج عظامي من هذه القرية فلما كان من امر موسى ما كان يوم فرعون
مر بالقرية التي فيها قبر يوسف فسأل عن قبره فلم يجد احدا يخبره فقيل له
ها هنا عجوز بقيت من قوم يوسف فجاءها موسى عليه السلام فقال لها دليني
على قبر يوسف فقالت له لا افعل حتى تعطيني ما اشترط عليك فاوحى الله الى
موسى عليه السلام ان اعطها شرطها قال لها ما تريدين قالت اكون زوجتك
في الجنة فاعطاها فدلته على قبره فحفر موسى عليه السلام القبر ثم بسط
رداءه واخرج عظام يوسف عليه السلام فحمله على يمينه فجعله في وسطه
ثوبه ثم ان الثوب بالعظام فحمله على يمينه فقال له الملك الذي على يمينه
الحمل يحمل على اليمين قال صدقت هو على الشمال ولكن انما فعلت ذلك كرامة
ليوسف عليه السلام **واخرج** ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان يوسف عليه السلام قد عهد عند موته
ان يخرجوا بعظامه معهم من مصر قال فتجهز القوم وخرجوا فتحيروا فقال لهم
موسى عليه السلام انما تحيركم هذا من اجل عظام يوسف عليه السلام
فمن يدلني عليها فقالت عجوز يقال لها سارح ابنة آشر بن يعقوب انا رأيت
عمي يوسف حين دفن فما تجعل لي ان دللتك عليه قال حكمك فدلته عليه فاخذ
عظام يوسف عليه السلام ثم قال لها احتكمي فقالت اكون معك حيث كنت
في الجنة **واخرج** ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
~~على الله عليه~~ رضي الله عنهما ان الله اوحى الى موسى عليه السلام ان
ان اسر بعبادي وكان بنو اسرائيل استعاروا من قوم فرعون حليا وثيابا
ان لنا عيدا نخرج اليه فخرج بهم موسى عليه السلام ليلا وهم ستمائة الف
وثلاثة آلاف ونيف وذلك قول فرعون ان هؤلاء لشرذمة قليلون وخرج
فرعون ومقدمته خمسمائة الف سوى الجنبين والقلب فلما انتهى موسى
عليه السلام الى البحر اقبل يوشع بن نون على فرسه فمشى على الماء واقتحم
غيره خيولهم فرسبوا في الماء وخرج فرعون في طلبهم حين اصبح وبعد ما طلعت
الشمس فذلك قوله فاتبعوهم مشرقين فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى
انا لمدركون فدعا موسى عليه السلام ربه فغشيتهم ضبابة حالت بينهم وبينه
وقيل له اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم يعني الجبل فانفلق
منه اثنا عشر طريقا فقالوا انا نخاف ان توحل فيه الخيل فدعا موسى عليه
السلام ربه فهبت عليهم الصبا فجف فقالوا انا نخاف ان نغرق فيه ولا نشعر
فقال بعصاه فنقب الماء فجعل بينهم كوى حتى يرى بعضهم بعضا ثم دخلوا حتى جاوزوا
البحر واقبل فرعون حتى انتهى الى الموضع الذي عبر منه موسى عليه السلام
وطرقه على حالها فقال له ادلاؤه ان موسى قد سحر البحر حتى صار كما ترى وهو
قوله واترك البحر رهوا يعني كما هو فخرج حتى يلحقهم مسيرة ثلاثة ايام في البر
وكان فرعون يومئذ على حصان فاقبل جبريل عليه السلام على فرس انثى في ثلاثة
وثلاثين من الملائكة فتفرقوا في الناس وتقدم جبريل عليه السلام فسار
بين يدي فرعون وتبعه فرعون وصاحت الملائكة عليهم السلام في الناس
الحقوا الملك حتى اذا دخل آخرهم ولم يخرج اولهم التقى البحر عليهم فغرقوا فسمع
بنو اسرائيل وجبة البحر حين التقى فقالوا ما هذا قال موسى عليه السلام
غرق فرعون واصحابه فرجعوا ينظرون فالقاهم البحر على الساحل **واخرج**
ابن عبد الحكم عن مجاهد رضي الله عنه قال كان جبريل عليه السلام بين الناس
بين بني اسرائيل وبين آل فرعون فجعل يقول لبني اسرائيل ليلحق آخركم
باولكم ويستقبل آل فرعون فيقول رويدكم ليلحقكم آخركم فقالت بنو اسرائيل

ما رأينا

ما رأينا سائقا احسن سياقا من هذا وقال آل فرعون ما رأينا وازعا احسن وزعة
من هذا فلما انتهى موسى عليه السلام وبنو اسرائيل الى البحر قال مؤمن
آل فرعون يا نبي الله اين امرت فهذا البحر امامك وقد غشينا آل فرعون فقال
امرت بالبحر فاقتحم مؤمن آل فرعون فرسه فرده التيار فجعل موسى عليه
السلام لا يدري كيف يصنع وكان الله قد اوحى الى البحر ان اطع موسى وآية
ذلك اذا ضربك بعصاه فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضربه
فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم فدخل بنو اسرائيل واتبعهم آل فرعون
فلما خرج آخر بني اسرائيل ودخل آخر آل فرعون اطبق الله عليهم البحر **واخرج**
ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام
يوم غرق فرعون وعليه عمامة سوداء **واخرج** الخطيب في المتفق والمفترق
عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم يصفق
بيديه ويتعجب من بني اسرائيل وتعنتهم لما حضروا البحر وتعنتهم لما حضروا
البحر وحضر عدوهم جاءوا موسى فقالوا قد حضرنا العدو فماذا امرت
قال ان انزل ههنا فاما ان يفتح لي ربي ويهزمهم واما ان يفرق لي هذا البحر
فانطلق يتعرض حتى وقع في البحر قال ربك تعالى لموسى ان اضرب البحر
فضربه فتاطط كما تتاطط الفرس ثم ضربه الثانية فمثل ذلك ثم ضربه
الثالثة فانصدع فقالوا هذا عن غير سلطان موسى فاجاز البحر فلم يسمع
بقوم اعظم ذنبا ولا اسرع توبة منهم **قوله تعالى** واتل عليهم
نبأ ابراهيم الآيات **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله فنظل لها عاكفين قال عابدين قال هل يسمعونكم
اذ تدعون يقول هل يجيبكم آلهتكم اذا دعوتموهم **واخرج** ابن المنذر عن
عكرمة رضي الله عنه في قوله هل يسمعونكم اذ تدعون قال هل يسمعون
اصواتكم **قوله تعالى** الذي خلقني فهو يهدين الآيات **اخرج**
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كان يقال اول نعمة الله على
عبده حسن خلقه **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اطمع ان يغفر لي خطيئتي
يوم الدين قال قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لسارة
انها اختي حين اراد فرعون من الفراعنة ان يأخذها **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واجعل لي لسان صدق
في الآخرين قال اجتماع الملل على ابراهيم **واخرج** الفريابي وابن ابي
شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه واجعل لي لسان
صدق في الآخرين قال الثناء الحسن **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ليث بن ابي سليم رضي الله عنه واجعل لي لسان صدق
في الآخرين قال ليس من امة الا هم كلها ملته **واخرج** ابن ابي الدنيا في الذكر
وابن مردويه من طريق الحسن عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد لصلاة مكتوبة فاسبغ
الوضوء ثم خرج من باب داره يريد المسجد فقال حين يخرج بسم الله الذي
خلقني فهو يهدين هداه الله للصواب ولفظ ابن مردويه لصواب الاعمال والذي
هو يطعمني ويسقين اطعمه الله من طعام الجنة وسقاه من شراب الجنة
واذا مرضت فهو يشفين شفاه الله وجعل مرضه كفارة لذنوبه والذي
يميتني ثم يحيين احياه الله حياة السعداء واماته ميتة الشهداء والذي
اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين غفر الله له خطاياه كلها ولو كانت مثل زبد
البحر اكثرت زبد البحر رب هب لي حكما والحقني بالصالحين وهب الله له حكما

الملكم

والحقه بصالح من مضى وصالح من بقي واجعل لي لسان صدق في الآخرين كنت
في ورقة بيضاء ان فلان بن فلان من الصادقين ثم يوفقه الله بعد ذلك للصدق
واجعلني من ورثة جنة النعيم جعل الله له القصور والمنازل في الجنة وكان
الحسن رضي الله عنه يزيد فيه واغفر لوالدي كما ربياني صغيرا واخرج
الحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ابن جدعان
كان يقري الضيف ويصل الرحم ويفعل ويفعل افينفعه ذلك قال لا انه لم يقل
يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين قوله تعالى واغفر لابي
الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تخزني
يوم يبعثون واغفر لابي قال امنن عليه بتوبة يستحق بها مغفرتك واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ولا تخزني يوم يبعثون قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال ليجيئن يوم القيامة من المؤمنين اخذا بيد ابيه مشرك حتى تقطعه النار
ويرجوا ان يدخله الجنة فيناديه مناد انه لا يدخل الجنة مشرك فيقول رب ابي
ووعدتني ان لا تخزيني فما يزال متشبثا به حتى يحوله الله في صورة سيئة
وريح منتنة في صورة ضبعان فاذا راه كذلك تبرأ منه وقال لست بابي قال
فكنا نرى انه يعني ابراهيم وما سمي به يومئذ واخرج البخاري والنسائي
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى
ابراهيم اباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له
ابراهيم عليه السلام الم اقل لك لا تعصني فيقول ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول
ابراهيم عليه السلام رب وعدتني ان لا تخزيني يوم يبعثون فاي خزي
اخزى من ابي الابعد فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين ثم
يقال يا ابراهيم ما تحت رجليك فاذا هو بذيخ متلطخ فيوخذ بقوائمه فيلقى
في النار واخرج احمد عن رجل من بني كنانة قال صليت خلف النبي صلى
الله عليه وسلم عام الفتح فسمعته يقول اللهم لا تخزني يوم يبعثون
قوله تعالى الا من اتى الله بقلب سليم اخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا من اتى الله بقلب
سليم قال شهادة ان لا اله الا الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا من اتى الله بقلب سليم قال
سليم من الشرك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه بقلب سليم قال من
الشرك ليس فيه شك في الحق واخرج عبد بن حميد عن عون قال ذكروا الحجاج
عند ابن سيرين فقال غير ما تقولون اخوف على الحجاج عندي منه قلت وما هو
قال ان كان لقي الله بقلب سليم فقد اصاب الذنوب خير منه قلت وما القلب
السليم قال ان يعلم انه لا اله الا الله قوله تعالى وازلفت
الجنة الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك وازلفت الجنة للمتقين قال
قربت لاهلها واخرج ابن ابي شيبة عن تبيع ابن امراة كعب قال تزلف الجنة
ثم تزخرف ثم ينظر اليها من خلق الله من مسلم او يهودي او نصراني الا رجلان
رجل قتل مؤمنا متعمدا او رجل قتل معاهدا متعمدا قوله تعالى
فكبكبوا فيها الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فكبكبوا فيها قال جمعوا فيها هم والغاوون
قال مشركوا العرب والآلهة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه فكبكبوا قال فدهوروا واخرج الفريابي وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه فكبكبوا فيها قال في النار هم قال الالهة

والغاوون

والغاوون قال مشركوا قريش وجنود ابليس قال ذريته ابليس ومن ولد
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله والغاوون قال الشياطين واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس يمرون يوم القيامة
على الصراط والصراط دحض مزلة يتكفأ باهله والنار تاخذ منهم وان جهنم لتنطف
عليهم مثل الثلج اذا وقع لها زفير وشهيق فبينما هم كذلك اذ جاءهم نداء من
الرحمن عبادي من كنتم تعبدون في دار الدنيا فيقولون رب انت اعلم انا اياك كنا
نعبد فيجيبهم بصوت لم يسمع الخلائق بمثله قط حق علي ان لا اكلكم اليوم الى
احد غيري فقد عفوت عنكم فيقوم الملائكة عند ذلك بالشفاعة فينجون من
ذلك المكان فيقول الذين تحتهم في النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم
فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين قال الله تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون
قال ابن عباس رضي الله عنهما دهوروا فيها الى آخر الدهر واخرج ابن مردويه
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان امتي سيحشرون يوم القيامة فبينما هم وقوف اذ جاءهم مناد
من الله ليعتزل سفاكوا الدماء بغير حقها فيميزون على حدة فيسيل
عليهم سيل من دم ثم يقول لهم الداعي اعيدوا هذه الدماء الى ما في
اجسادها فيقولون كيف نعيدها في اجسادها فيقول احشروهم الى النار
فبينما هم يجرون الى النار اذ نادى مناد فقال انا قد نزلنا ذلكم لو
يتقلبون فيها مكانا لا يجدون محيصا حتى نزع من حسابنا امة محمد صلى الله
عليه وسلم ثم يكبكبون في النار والغاوون ثم جنود ابليس اجمعون
ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي امامة ان عائشة رضي الله عنها قالت
يا رسول الله يكون يوم لا يغني عنا فيه من الله شيئا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم في ثلاث مواطن عند الميزان وعند النور والظلمة
وعند الصراط من شاء الله سلمه واجازه ومن شاء كبكبه في النار قالت يا رسول
الله وما الصراط قال طريق بين الجنة والنار يجوز الناس عليه مثل حد
الموسى والملائكة صافين يمينا وشمالا يخطفونهم بالكلاليب مثل شوك
السعدان وهم يقولون سلم سلم وافئدتهم هواء فمن شاء الله سلمه
ومن شاء كبكبه في النار قوله تعالى وما اضلنا الا المجرمون
الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وما اضلنا
الا المجرمون يقول الاولون الذين كانوا قبلنا اقتدينا بهم فضللنا
ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه وما اضلنا الا المجرمون
قال ابليس وابن ادم القاتل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
عكرمة رضي الله عنه عن ابن جريج رضي الله عنه فما لنا من شافعين
قال من اهل السماء ولا صديق حميم قال من اهل الارض واخرج ابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ولا صديق حميم قال شفيق واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فلو ان لنا كرة قال رجعة الى الدنيا
فنكون من المؤمنين قال حتى تحل لنا الشفاعة كما حلت لهؤلاء واخرج
قوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين الآيات واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قالوا انؤمن لك قال افنصدقك واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله واتبعك الارذلون قال سفلة الناس واراذلهم
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه واتبعك الارذلون
قال الحواكون واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه ان حسابهم
الا على ربي قال هو اعلم بما في انفسهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي

بين

حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فافتح بيني وبينهم فتحا لتكونن من المرجو
قال لنا بالحجارة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه لتكونن من المرجومين
قال تقاعدوه بالقتل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه لتكونن
من المرجومين قال بالشتيمة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فافتح بيني وبينهم فتحا قال
اقض بيني وبينهم قضاء واخرج ابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه مثله
واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله
عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل الفلك المشحون قال السفينة الموقرة
المثقلة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبيد بن الابرص

شحنا ارضهم بالخيل حتى * تركناهم اذل من الصراط

واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال تدرون
ما المشحون قلنا لا قال هو الموقر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الفلك المشحون قال الممتلئ واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الفلك المشحون قال المملوء المفروغ
منه تحميلا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه في الفلك المشحون قال المحمل واخرج عبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه في الفلك المشحون قال كنا نحدث انه الموقر واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه
في الفلك المشحون قال المثقل واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما مثله واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه
في الفلك المشحون قال سفينة نوح عليه السلام قوله
تعالى كذبت عاد المرسلين الايات اخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله اتبنون بكل ريع اية قال طريق اية قال علما تعبثون
قال تلعبون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله اتبنون بكل ريع قال شرف واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه اتبنون بكل ريع قال طريق
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر رضي الله عنه قال الريع الجبال
والامكنة المرتفعة من الارض واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه قال الريع ما استقبل الطريق بين الجبال والظراب
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه اتبنون بكل ريع قال
بكل فج بين جبلين اية قال بنيانا وتتخذون مصانع قال بروج الحمام واخرج
ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله تعبثون قال تلعبون واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه وتتخذون مصانع قال قصورا مشيدة وبنيانا مخلدا واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه وتتخذون مصانع قال ماخذ الماء قال وكان في بعض القراءة
وتتخذون مصانع كانكم خالدين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لعلكم تخلدون قال كانكم تخلدون
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه واذا بطشتم بطشتم جبارين قال بالسوط والسيف

في قوله

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بطشتم جبارين قال اقوياء
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ان هذا الا خلق الاولين قال دين الاولين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان هذا الا خلق الاولين قال اساطير الاولين
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرا ان هذا الا خلق
الاولين يقول دين اختلقوه وفي لفظ اختلاق الاولين واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ان هذا الا خلق الاولين قال كذبهم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان هذا الا خلق الاولين قال كذبهم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن علقمة رضي الله عنه ان هذا الا خلق
الاولين قال اختلاقهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا
ان هذا الا خلق الاولين مرفوعة الخاء مثقلة واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ان هذا الا خلق الاولين قال قالوا هكذا خلقت الاولون وهكذا كان
الناس يعيشون ما عاشوا ثم يموتون ولا بعث عليهم ولا حساب وما نحن
بمعذبين اي انما نحن مثل الاولين نعيش كما عاشوا ثم نموت ولا حساب
ولا عذاب علينا ولا بعث قوله تعالى كذبت ثمود المرسلين الايات ا
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ونخل طلعها هضيم قال معشب واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله طلعها هضيم قال اينع وبلغ
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما طلعها هضيم قال اذا
رطب واسترخى واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق رضي الله تعالى عنه قال له اخبرني عن قوله
عز وجل طلعها هضيم قال منضم بعضه الى بعض قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس

دار لبيضاء العوارض طفلة * مهضومة الكشحين ريا المعصم

واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن يزيد بن ابي زياد ونخل طلعها هضيم
قال هو الرطب وفي لفظ قال المذنب الذي قد رطب بعضه واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه طلعها هضيم قال لين واخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن رضي الله عنه طلعها هضيم قال هو الرخو واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال الهضيم اذا بلغ
البسر في عذوقه (?) واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد رضي الله عنه طلعها هضيم قال يتهشم تهشما واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه طلعها هضيم قال الطلع
اذا مسسته تناثر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي
الله عنه طلعها هضيم قال ليس فيه نوى واخرج سعيد بن منصور وابن
جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال الهضيم الرطب
اللين واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا وتنحتون
بكسر الحاء من الجبال بيوتا فارهين بالالف واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فرهين قال حاذقين
بنحتها واخرج عبد بن حميد عن معاذ ثنا ابن مرة فرهين قال حاذقين

واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
فارهين قال حاذقين كيسين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فرهين قال اشرين واخرج عبد بن حميد عن
عطية رضي الله عنه في قوله فارهين قال متجبرين واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير عن عبد الله بن شداد في قوله فارهين قال يتجبرون
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله فرهين قال معجبين بصنعكم واخرج عبد بن
حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله فرهين قال آمنين واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تطيعوا
امر المسرفين قال هم المشركون وفي قوله انما انت من المسحرين قال هم
الساحرون واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انما انت من
المسحرين قال المسحورين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والخطيب وابن عساكر من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما انت
من المسحرين قال من المخلوقين ثم انشد قول لبيد بن ربيعة

فان تسألينا فيم نحن فاننا * عصافير من هذا الانام المسحر

واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابي صالح ومجاهد رضي الله
عنهما في قوله من المسحرين قال من المخدوعين واخرج عبد بن حميد عن
عاصم رضي الله عنه انه قرا انما انت من المسحرين مثقلة وقال السحر
الرئة الذي ليس بملك واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد
الموت وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قوم
صالح لما بعثه الله الى قومه فآمنوا به ثم انه لما مات كفر قومه ورجعوا
عن الاسلام فاحيا الله لهم صالحا بعثه الله الى قومه وبعثه اليهم فقال انا صالح
فقالوا قد مات صالح ان كنت صالحا فأت باية ان كنت من الصادقين فبعث الله
الناقة فعقروها وكفروا فاهلكوا وعاقرها رجل يقال له قدار بن
سالف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال هذه
ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم قال كانت اذا كان يوم شربها شربت ماءهم
كله فاذا كان يوم شربهم كان لانفسهم ومواشيهم وارضهم واخرج عبد بن
حميد عن ابن عباس قال اذا كان يومها اصدرتهم لبنا ما شاءوا قوله تعالى
كذبت قوم لوط المرسلين الايات واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم قال تركتم اقبال النساء الى ادبار
الرجال وادبار النساء واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وتذرون
ما خلق لكم ربكم من ازواجكم قال ما صلح لكم يعني القبل واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه وتذرون ما خلق لكم ربكم من
ازواجكم يقول تركتم اقبال النساء الى ادبار الرجال واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج رضي الله عنه في قوله بل انتم قوم عادون قال معتدون واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال في قراءة عبد
الله رضي الله عنه وقاعدنا ه ان ينجينه اجمعين الا عجوزا في الغابرين
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه الا عجوزا في
الغابرين قال هي امراة لوط غبرت في عذاب الله واخرج الطستي عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله
في الغابرين قال في الباقين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبيد بن

الابرص وهو يقول

ذهبوا وخلفني المخلف فيهم * فكأنني في الغابرين غريب

قوله تعالى كذب اصحاب الايكة المرسلين الايات اخرج عبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه ليكة واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله كذب اصحاب الايكة المرسلين قال كانوا اصحاب
غيضة من ساحل البحر الى مدين اذ قال لهم شعيب ولم يقل اخوهم شعيب
لانه لم يكن من جنسهم الا تتقون كيف لا تتقون وقد علمتم اني رسول امين لا
تعتبرون من هلاك مدين وقد اهلكوا فيما يأتون وكان اصحاب الايكة
مع ما كانوا فيه من الشرك استنوا سنة اصحاب مدين فقال لهم شعيب اني لكم
رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسألكم عليه من اجر ادعوكم اليه فيما
عن اموالكم ان اجري الا على رب العالمين واتقوا الذي خلقكم والجبلة يعني
وخلق الجبلة الاولين يعني القرون الاولين الذين اهلكوا بالمعاصي ولا تهلكوا
مثلهم قالوا انما انت من المسحرين يعني من المخلوقين وما انت الا بشر
مثلنا وان نظنك لمن الكاذبين فاسقط علينا كسفا من السماء يعني قطعا
من السماء فاخذهم عذاب يوم الظلة ارسل الله عليهم سموما من جهنم
فاطاف بهم سبعة ايام حتى انضجهم الحر فحميت بيوتهم وغلت مياههم في الآبار
والعيون فخرجوا من منازلهم ومحلتهم هاربين والسموم معهم وسلط الله عليهم
الرمضاء من تحت ارجلهم حتى تساقطت لحوم ارجلهم ثم انشأ لهم ظلة
كالسحابة السوداء فلما راوها ابتدروها يستغيثون بظلها حتى اذا كانوا
جميعا اطبقت عليهم فهلكوا ونجى الله شعيبا والذين امنوا معه واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
والجبلة الاولين قال الخلق الاولين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه والجبلة الاولين
قال الخليقة واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه فاسقط
علينا كسفا من السماء قال قطعا من السماء واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال ان اهل مدين عذبوا
بثلاثة اصناف من العذاب اخذتهم الرجفة في دارهم حتى خرجوا منها فلما
خرجوا اصابهم فزع شديد ففرقوا ان يدخلوا البيوت ان تسقط عليهم فارسل
الله عليهم الظلة فدخل تحتها رجل فقال ما رايت كاليوم ظلا اطيب ولا ابرد
هلموا ايها الناس فدخلوا جميعا تحت الظلة فصاح فيهم صيحة واحدة فماتوا
جميعا واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال اصحاب الايكة اصحاب
شجر وهم قوم شعيب واصحاب الرس ابار وهم قوم شعيب واخرج ابن المنذر
عن السدي رضي الله عنه قال بعث الله شعيبا الى اصحاب الايكة والايكة غيضة
فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة قال فتح عليهم بابا من ابواب جهنم فغشيهم من حره
ما لم يطيقوه فتغوثوا بالماء وبما قدروا عليه فبينما هم كذلك اذ رفعت لهم سحابة فيها
ريح باردة طيبة فلما وجدوا بردها نادوا عليكم الظلة فاتوها يتغوثون بها فوجدوا
من كل شيء كانوا فيه فلما كانوا تحتها اطبقت عليهم بالعذاب فذلك قوله فاخذهم
عذاب يوم الظلة الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله
عنه قال سلط الله الحر على قوم شعيب سبعة ايام ولياليهن حتى كانوا لا ينتفعون بظل
بيت ولا ببرد ماء ثم رفعت لهم سحابة في البرية فوجدوا تحتها الروح فجعل يدعو بعضهم
بعضا حتى اذا اجتمعوا تحتها اشعلها الله عليهم نارا فذلك قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل
عن قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة فقال بعث الله عليهم وهدة وحرا شديدا فاخذ بانفاسهم

جل

فدخلوا اجواف البيوت فدخل عليهم فأخذ بانفسهم فخرجوا من البيوت هرابا الى البرية فبعث الله
عليهم سحابة فأظلتهم من الشمس فوجدوا لها بردا ولذة فنادى بعضهم بعضا حتى اذا اجتمعوا تحتها
اسقطها الله عليهم نارا فذلك عذاب يوم الظلة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه فأخذهم عذاب يوم الظلة قال ذكر لنا انه سلط عليهم الحر سبعة ايام لا يظلهم ظل ولا يمنعهم منه شيء
فبعث الله عليهم سحابة فلجؤوا اليها يلتمسون الروح في ظلها فجعلها الله عليهم عذابا فأحرقتهم بعث عليهم
نارا فاصطلمتهم فذلك عذاب يوم الظلة واخرج عبد بن حميد عن علقمة رضي الله عنه فأخذ
عذاب يوم الظلة قال اصابهم الحر حتى اقلقهم من بيوتهم فخرجوا ورفعت لهم سحابة فانطلقوا اليها فلما
استظلوا بها ارسلت عليهم فلم ينفلت منهم احد واخرج الحاكم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال كان
بينها هم في قطع الدراهم فأخذهم عذاب يوم الظلة حتى اذا اجتمعوا كلهم كشف الله عنهم الظلة واحمى
عليهم الشمس فاحترقوا كما يحترق الجراد في المقلى واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فأخذهم عذاب يوم الظلة قال ظلل العذاب
اياهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من حدثك من
العلماء ما عذاب يوم الظلة فكذبه واخرج الفريابي وابن جرير عن يزيد بن معاوية رضي الله عنه
في قوله فأخذهم عذاب يوم الظلة قال اخذهم حر اقلقهم من بيوتهم فانشئت لهم سحابة فأتوها
فصيح بهم فيها قوله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وانه لتنزيل رب العالمين قال هذا
القرآن نزل به الروح الامين قال جبريل عليه السلام واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما نزل به الروح الامين قال جبريل واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب القرظي رضي
الله عنه قال الروح الامين جبريل واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه قرأ نزل
به بتثقيلها الروح الامين مفعول نزل الله جبريل واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله
عنه انه قرأ نزل به بتخفيفها الروح الامين مضمومتان واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله نزل به الروح الامين
قال الروح الامين جبريل رأيت له ستمائة جناح من لؤلؤ قد نشرها فهما مثل ريش الطواويس
واخرج ابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه عن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
الا وان الروح الامين قد نفث في روعي انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها وان ابطأ عنها
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ايها الناس انه ليس من شيء يقربكم من النار ويبعدكم من الجنة الا قد نهيتكم عنه وان الروح الامين
نفث في روعي انه ليس من نفس تموت حتى تستوفي رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم
استبطاء الرزق على ان تطلبوه بمعاصي الله فانه لا ينال ما عند الله الا بطاعته واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بلسان عربي مبين قال بلسان قريش واخرج ابن النجار في تاريخه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بلسان عربي مبين قال بلسان قريش ولو كان غير عربي
ما فهموه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن بريدة رضي الله عنه في قوله بلسان عربي
مبين قال بلسان جرهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن بريدة مثله واخرج ابن
مردويه عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال كان نفر من قريش من اهل مكة قد قدموا على قوم من
يهود [illegible] لبعض حوائجهم فسمعوهم يقرؤن التوراة فقال القرشيون ماذا تلقى ممن يقرأ [illegible]
[illegible] اصحابه فقالت اليهود [illegible] وليكن يكذبون على التوراة وما انزل
[illegible] الكتب فقال القرشيون [illegible] لا يعلمه الا [illegible]
[illegible] رب العالمين الى قوله وانه لفي زبر الاولين بعلم النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه وانه لفي زبر الاولين يقول في
الكتب التي انزلها على الاولين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانه لفي زبر الاولين قال كتب الاولين اولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بني
اسرائيل قال يعني بذلك اليهود والنصارى كانوا يعلمون انهم يجدون محمدا مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل
[illegible] واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ اولم يكن لهم آية بالياء واخرج الفريابي وابن ابي

سبيته

شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اولم
يكن لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه وغيره من علمائهم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عبد الله بن
سلام رضي الله عنه من علماء بني اسرائيل وكان من خيارهم فآمن بكتاب محمد صلى
الله عليه وسلم فقال لهم الله اولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل واخرج ابن
ابي حاتم عن بشر بن عبيد القرشي رضي الله عنه في قوله اولم يكن لهم آية ان يعلمه
علماء بني اسرائيل قال [illegible] واخرج ابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية
العوفي رضي الله عنه في قوله اولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل قال كانوا خمسة
اسد واسيد وابن يامين وثعلبة وعبد الله بن سلام واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولو نزلناه على بعض الاعجمين لكانت
العرب اشر الناس فيه لا يفهمونه ولا يدرون ما هو واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ولو نزلناه على بعض الاعجمين
قال لو نزلنا هذا القرآن على بعض الاعجمين قال لو انزله الله عجميا لكانوا اخسر
الناس به لانهم لا يعرفون العجمية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه ولو نزلناه على بعض الاعجمين قال الفرس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن
رضي الله عنه في قوله كذلك سلكناه قال الشرك جعلناه في قلوب المجرمين واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي جهضم رضي الله عنه قال رئي النبي صلى الله عليه وسلم كأنه
متحير فسألوه عن ذلك فقال ولم ورأيت عدوي يكونه امراء امتي من بعدي فنزلت
أفرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون فطابت نفسه
واخرج عبد بن حميد عن سليمان بن عبد الملك رضي الله عنه انه كان لا يدع ان يقول
في خطبته كل جمعة انما اهل الدنيا فيها على رحيل لم تمض بهم نية ولم تطمئن بهم
دار حتى يأتي امر الله وهم على ذلك لا يدوم نعيمها ولا يؤمن فجائعها ولا يتقى من
شيء من شرها ثم يتلو أفرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا
يمتعون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون قال الرسل واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون قال ما اهلك الله من قرية الا من بعد ما جاءتهم
الرسل والحجة والبينات من الله والله الحجة على خلقه ذكرى قال تذكرة لهم وموعظة
وحجة الله وما كنا ظالمين يقول ما كنا لنعذبهم الا من بعد البينة والحجة والعذر حتى نرسل
اليهم الرسل وننزل الكتب وفي قوله وما تنزلت به الشياطين يعني القرآن وما ينبغي لهم ان
ينزلوا به وما يستطيعون يقول لا يقدرون على ذلك ولا يستطيعونه انهم عن السمع لمعزولون
قال عن سمع السماء واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وما تنزلت
به الشياطين الآية قال زعموا ان الشياطين نزلت به على محمد صلى الله عليه وسلم
فأخبرهم الله انها لا تقدر على ذلك ولا تستطيعه وما ينبغي لهم ان ينزلوا بهذا وهو محجوب عليهم
قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين اخرج احمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وفي الدلائل عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا
وعم وخص فقال يا معشر قريش انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا
نفعا يا معشر بني قصي انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني عبد
المطلب انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا فاطمة بنت محمد انقذي
نفسك من النار فاني لا املك لك ضرا ولا نفعا الا ان لكم رحما سأبلها ببلالها واخرج
احمد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت
لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا فاطمة ابنة

محمد يا صفية ابنة عبد المطلب يا بني عبد المطلب لا املك لكم من الله شيئا سلوني من مالي ما شئتم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن عروة مرسلا مثله. واخرج مسدد
ومسلم والنسائي وابن جرير والبغوي في معجمه والباوردي والطحاوي وابو عوانة وابن ابي
حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن قبيصة بن مخارق وزهير بن عمرو قالا لما نزلت وانذر
عشيرتك الاقربين انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رضمة من جبل فعلا اعلاها
حجرا ثم قال يا بني عبد مناف اني نذير انما مثلي ومثلكم كمثل رجل راى العدو فانطلق يريد اهله
فخشي ان يسبقوه الى اهله فجعل يهتف يا صاحباه يا صاحباه اتيتم اتيتم. واخرج عبد
ابن حميد والترمذي وابن جرير وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال لما نزلت
وانذر عشيرتك الاقربين بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جمع اهله فقال يا بني عبد مناف
انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم
من النار ثم التفت الى فاطمة رضي الله عنها فقال يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من
النار فاني لا اغني عنكم من الله شيئا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها. واخرج ابن مردويه عن البراء
رضي الله عنه قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبي
صلى الله عليه وسلم رضمة من جبل فنادى يا صباحاه فاجتمعوا فحذرهم وانذرهم ثم قال
لا املك لكم من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار فاني لا املك لك من الله
شيئا. واخرج ابن مردويه عن الزبير بن العوام قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صاح
على ابي قبيس يا ال عبد مناف اني نذير فجاءته قريش فحذرهم وانذرهم. واخرج ابن مردويه
عن عدي بن حاتم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر قريشا فقال وانذر
عشيرتك الاقربين يعني قومي. واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل يدعوهم قبائل قبائل. واخرج سعيد بن
منصور والبخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت
وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد
على الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا الذي يهتف قالوا محمد فاجتمعوا اليه فكان احدهم
اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش فقال ارايتكم لو اخبرتكم
ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير
لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا
ابي لهب وتب. واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وانذر عشيرتك الاقربين
قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم نادى على الصفا بافخاذ عشيرته فخذا فخذا
يدعوهم الى الله تعالى في ذلك المشركون لقد بات هذا الرجل يهوت منذ الليلة قال وقال الحسن
رضي الله عنه جمع النبي صلى الله عليه وسلم اهل بيته قبل موته فقال الا ان لي عملي ولكم
عملكم الا اني لا اغني عنكم من الله شيئا الا ان اوليائي منكم المتقون الا لا اعرفنكم يوم القيامة تاتون
بالدنيا تحملونها على رقابكم ويأتي الناس يحملون الاخرة يا صفية بنت عبد المطلب يا فاطمة بنت
محمد اعملا فاني لا اغني عنكما من الله شيئا. واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني هاشم ويا صفية عمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني لا اغني عنكم من الله شيئا اياكم ان ياتوني الناس يحملون الاخرة وانتم تحملون
الدنيا وانكم تردون علي الحوض ذات الشمال وذات اليمين فيقول القائل منكم يا رسول الله
انا فلان بن فلان فاعرف الحسب وانكر الوجه فانكم ان ياتي احدكم يوم القيامة وهو يحمل
على ظهره فرسا ذا حمحمة او بعيرا له رغاء او شاة لها ثغاء او يحمل قشعا من ادم فيحملون
من دوني ويقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك فطيبوا انفسكم واياكم ان ترجعوا القهقرى
من بعدي قال عكرمة رضي الله عنه انما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول
حين انزل الله عليه وانذر عشيرتك الاقربين. واخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابي امامة رضي الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بني هاشم استنقذوا انفسكم من النار واسعوا في فكاك رقابكم وافتكوا انفسكم

من الله فاني لا املك لكم من الله شيئا ثم اقبل على اهل بيته فقال يا عائشة بنت ابي بكر ويا
حفصة بنت عمر ويا ام سلمة ويا فاطمة بنت محمد ويا ام الزبير عمة رسول الله اشتروا
انفسكم من الله واسعوا في فكاك رقابكم وافتكوا انفسكم من الله فاني لا املك لكم من الله شيئا ثم اقبل على
ولا اغني فبكت عائشة رضي الله عنها وقالت وهل يكون ذلك يوم لا تغني عنا شيئا قال نعم في ثلاث مواطن
يقول الله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة الاية فعند ذلك لا اغني عنكم من الله شيئا
ولا املك لكم من الله شيئا وعند النور من شاء الله اتم له نوره ومن شاء اكبه في الظلمات يعمه فيها فلا املك
لكم من الله شيئا وعند الصراط من شاء الله سلمه ومن شاء اجازه ومن شاء كبكبه في النار قالت
عائشة رضي الله عنها قد علمنا الموازين هي الكفتان فيوضع في هذه الشيء فترجح احداهما
وتخف الاخرى وقد علمنا ما النور وما الظلمة فما الصراط قال طريق بين الجنة والنار يجوز
الناس عليها وهي مثل حد الموسى والملائكة صافة يمينا وشمالا يخطفونهم بالكلاليب مثل
شوك السعدان وهم يقولون رب سلم سلم وافئدتهم هواء فمن شاء الله سلمه ومن شاء
كبكبه فيها. واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
معا في الدلائل من طرق عن علي رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا علي ان الله امرني ان انذر عشيرتي الاقربين فضقت بذلك ذرعا وعرفت اني مهما اباديهم
بهذا الامر ارى منهم ما اكره فصمت عليها حتى جاء جبريل عليه السلام فقال يا محمد انك ان لم تفعل
ما تؤمر به يعذبك ربك فاصنع لي طعاما واجعل عليه رجل شاة واجعل لنا عسا من
لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى اكلمهم وابلغ ما امرت به ففعلت ما امرني به ثم
دعوتهم له وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصونه فيهم اعمامه ابو طالب
وحمزة والعباس وابو لهب فلما اجتمعوا اليه دعاني بالطعام الذي صنعته لهم فجئت به
فلما وضعته تناول النبي صلى الله عليه وسلم جذبة من اللحم فشقها باسنانه ثم القاها
في نواحي الصحفة ثم قال كلوا بسم الله فاكل القوم حتى نهلوا عنه ما نرى الا اثار اصابعهم
والله ان كان الرجل الواحد منهم لياكل مثل ما قدمت لجميعهم ثم قال اسق القوم يا علي
فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا جميعا وايم الله ان كان الرجل منهم ليشرب مثله
فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكلمهم بدره ابو لهب الى الكلام فقال لقد سحركم
صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد قال يا علي
ان هذا الرجل قد سبقني الى ما قد سمعت من القول فتفرق القوم قبل ان اكلمهم فعد لنا مثل
الذي صنعت بالامس من الطعام والشراب ثم اجمعهم لي ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني
بالطعام فقربته ففعل كما فعل بالامس فاكلوا وشربوا حتى نهلوا ثم تكلم النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا بني عبد المطلب اني والله ما اعلم شابا في العرب جاء قومه بافضل
مما جئتكم به اني قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة وقد امرني الله ان ادعوكم اليه فايكم
يؤازرني على امري هذا فقلت وانا احدثهم سنا انا [illegible] والقوم يضحكون. واخرج ابن
مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا منهم
العشرة ياكلون المسنة ويشربون العس فامر عليا رضي الله عنه بشاة فصنعها لهم
ثم قربها اليهم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم منها بضعة فاكل منها ثم تتبع بها جوانب
القصعة ثم قال ادنوا بسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب
من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا عن اخرهم
فقطع رجل كلامهم فقال لهم ما سحركم مثل هذا الرجل فاسكت النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد بمثل ذلك من الطعام والشراب ثم بدرهم بالكلام فقال يا بني عبد
المطلب اني انا النذير اليكم من الله والبشير قد جئتكم بما لم يجئ به احد جئتكم بخير الدنيا والاخرة
فاسلموا تسلموا واطيعوا تهتدوا. واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله وانذر عشيرتك الاقربين قال امر الله محمدا صلى الله عليه وسلم ان ينذر قومه ويبدا

باهل بيته وفصيلته قال وكذب به قومك وهو الحق **واخرج** ابن جرير عن عمرو بن مرة رضي الله عنه
انه كان يقرأ وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين **واخرج** ابن مردويه وابن
عساكر والديلمي عن عبد الواحد الدمشقي رضي الله عنه قال رايت ابا الدرداء رضي الله عنه يحدث
الناس ويفتيهم وولده واهل بيته جلوس في جانب يتحدثون فقيل له يا ابا الدرداء
ما بال الناس يرغبون فيما عندك من العلم واهل بيتك جلوس لاهين قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان ازهد الناس في العالم اهله وجيرانه وانه ليشفع في اهل داره
وجيرانه فاذا مات حفظهم من مردة الشياطين اكثر من ربيعة ومضر فقد كانوا مشتغلين به فاكثروا
التعوذ بالله منهم **واخرج** ابن عساكر عن محمد بن عمارة ان كعبا لقي ابا مسلم الخولاني رضي الله عنه
فقال كيف كرامتك على قومك قال اني عليهم لكريم قال اني اجد في التوراة غير ما تقول قال وما
هو قال وجدت في التوراة انه لم يكن حليم في قوم الا كان ازهدهم فيه قومه ثم الاقرب فالاقرب
فان كان في حسبه شيء عيروه به وان كان عمل برهة من دهره ذنبا عيروه به **واخرج**
البيهقي في المدخل عن كعب رضي الله عنه انه قال لابي مسلم كيف تجد قومك لك قال مكرمين مطيعين
قال ما صدقتني التوراة اذن ما كان رجل حليم في قوم الا بغوا عليه وحسدوه **قوله تعالى**
واخفض جناحك الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال لما نزلت
وانذر عشيرتك الاقربين بدأ باهل بيته وفصيلته فشق ذلك على المسلمين فانزل الله
واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في
قوله واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين يقول ذلك لهم وفي قوله فان عصوك فقل اني بريء
مما تعملون قال امره بهذا ثم نسخه فامره بجهادهم **قوله تعالى** الذي يراك حين تقوم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الذي يراك حين تقوم قال للصلاة
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه الذي يراك حين تقوم قال من فراشك او من مجلسك
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه الذي يراك حين تقوم قال اينما كنت **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه الذي يراك حين تقوم قال في صلاتك
وتقلبك في الساجدين قال كما كانت تقلب الانبياء قبلك **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه الذي يراك حين تقوم وتقلبك في
الساجدين قال قيامه وركوعه وسجوده وجلوسه **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه في قوله الذي يراك حين تقوم قال يراك قائما وقاعدا وعلى حالاتك وتقلبك في الساجدين
قال في الصلاة يراك وحدك ويراك في الجميع **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه وتقلبك في الساجدين قال في المصلين **واخرج** الفريابي عن
مجاهد رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين يقول قيامك وركوعك وسجودك **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وتقلبك في الساجدين قال يراك وانت مع
الساجدين تقوم وتقعد معهم **واخرج** سعيد بن عيينة والفريابي والحميدي وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله وتقلبك في الساجدين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام الى الصلاة راى من خلفه كما يرى من بين يديه **واخرج** مالك وسعيد بن منصور والبخاري ومسلم
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ترون قبلتي
ها هنا والله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم واني لاراكم من وراء ظهري **واخرج** ابن ابي عمر العدني
في مسنده والبزار وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وتقلبك في الساجدين قال من نبي الى نبي حتى اخرجت نبيا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن
مردويه وابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وتقلبك في الساجدين قال ما زال النبي صلى الله عليه
وسلم يتقلب في اصلاب الانبياء حتى ولدته امه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بابي انت وامي اين كنت وادم في الجنة فتبسم حتى بدت
نواجذه ثم قال اني كنت في صلبه وهبط الى الارض وانا في صلبه وركبت السفينة في صلب ابي نوح وقذفت

في النار في صلب ابي ابراهيم لم يلتق ابواي قط على سفاح لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة الى
الارحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تتشعب شعبتان الا كنت في خيرهما قد اخذ الله بالنبوة ميثاقي
وبالاسلام هداني وبين في التوراة والانجيل ذكري وبين كل شيء من صفتي في مشارق الارض ومغاربها
وعلمني كتابه ورقى بي في سمائه وشق لي من اسمائه فذو العرش محمود وانا محمد واحمد ووعدني
ان يحبوني بالحوض واعطاني الكوثر وانا اول شافع واول مشفع ثم اخرجني في خير قرن من امتي وامتي
الحمادون يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر **قوله تعالى** هل انبئكم على من تنزل
الشياطين الآيات **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد بن وهب رضي الله عنه قال كنت
عند عبد الله بن الزبير رضي الله عنه صدق ثم تلا هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك
اثيم **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله على كل افاك اثيم قال كذاب من الناس يلقون السمع قال ما سمعه الشيطان
القاه على كل افاك كذاب من الناس **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله تنزل على كل افاك اثيم قال هم
الكذابون وهم الكهنة تسترق الجن السمع ثم ياتون به الى اوليائهم من الانس وفي قوله يلقون
السمع واكثرهم كاذبون قال كانت الشياطين تصعد الى السماء فتستمع ثم تنزل الى الكهنة فتخبرهم
فتحدث الكهنة بما انزلت به الشياطين من السمع وتخلط به الكهنة كذبا كثيرا فيحدثون به الناس
فاما ما كان من سمع السماء فيكون حقا واما ما خلطوا به من الكذب فيكون كذبا **واخرج** البخاري ومسلم
وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت سال اناس النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان
فقال انهم ليسوا بشيء فقالوا يا رسول الله انهم يحدثونا احيانا بشيء يكون حقا قال تلك الكلمة من الحق
يخطفها الجني فيقذفها في اذن وليه فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة **واخرج** البخاري وابن
المنذر عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تحدث في العنان والعنان
الغمام بالامر في الارض فيسمع الشيطان الكلمة فيقرها في اذن الكاهن كما تقر القارورة
فيزيدون معها مائة كذبة **قوله تعالى** والشعراء الآيات **واخرج** ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تهاجى رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدهما من الانصار والاخر من قوم اخرين وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه وهم السفهاء
فانزل الله والشعراء يتبعهم الغاوون الآيات **واخرج** ابن جرير عن الضحاك مثله **واخرج** ابن ابي
حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال تهاجى شاعران في الجاهلية وكان مع كل واحد منهما فئام
من الناس فانزل الله والشعراء يتبعهم الغاوون **واخرج** ابن سعد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
وابن عساكر عن عروة رضي الله عنه قال لما نزلت والشعراء الى قوله ما لا يفعلون قال عبد الله بن
رواحة رضي الله عنه يا رسول الله قد علم الله اني منهم فانزل الله الا الذين امنوا الى قوله ينقلبون
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابي حسن سالم البراد قال لما نزلت والشعراء الآية جاء عبد الله بن رواحة وكعب
ابن مالك وحسان بن ثابت وهم يبكون فقالوا يا رسول الله لقد انزل الله تعالى هذه الآية وهو
يعلم انا شعراء هلكنا فانزل الله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فدعاهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتلاها عليهم **واخرج** عبد بن حميد والحاكم عن ابي الحسن مولى بني نوفل ان عبد
الله بن رواحة وحسان بن ثابت اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت الشعراء
يتبعهم الغاوون يبكيان وهو يقرا والشعراء يتبعهم الغاوون حتى بلغ وعملوا الصالحات قال انتم
وذكروا الله كثيرا قال انتم وانتصروا من بعد ما ظلموا قال انتم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون قال الكفار **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما يتبعهم الغاوون قال هم الكفار يتبعون ضلال الجن والانس في كل واد يهيمون في كل لغو
يخوضون وانهم يقولون ما لا يفعلون اكثر قولهم يكذبون ثم استثنى منهم فقال الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا قال ردوا على الكفار الذين كانوا يهجون المؤمنين
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما والشعراء قال المشركون منهم الذين
كانوا يهجون النبي صلى الله عليه وسلم يتبعهم الغاوون غواة الجن في كل واد يهيمون في كل فن من الكلام

ياخذون في غير ذلك فاستثنى فقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات يعني حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة
وكعب بن مالك كانوا يذبون عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه هجاء المشركين واخرج الفريابي
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما والشعراء يتبعهم الغاوون فنسخ من ذلك واستثنى
فقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن
عباس رضي الله عنهما الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا قال ابو بكر وعمر وعلي وعبد
الله بن رواحة واخرج احمد والبخاري في تاريخه وابو يعلى وابن مردويه عن كعب بن مالك رضي
الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد انزل في الشعراء ما انزل فكيف ترى فيه فقال
ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكانما ترمونهم به نضح النبل واخرج ابن ابي
شيبة واحمد عن ابي سعيد رضي الله عنه قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عرض
شاعر ينشد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لان يمتلي جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلي شعرا
واخرج الديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا الشعراء الذين يموتون في الاسلام
يامرهم الله ان يقولوا شعرا يتغنى به الحور العين لازواجهن في الجنة والذين ماتوا في الشرك
يدعون بالويل والثبور في النار واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة قال واتاه قريظة بن كعب وعبد الله بن رواحة
وحسان بن ثابت فقالوا انا نقول الشعر وقد نزلت هذه الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا
فقرؤا والشعراء الى قوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فقال انتم هم وذكروا الله كثيرا فقال انتم هم وانتصروا
من بعد ما ظلموا فقال انتم هم واخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله والشعراء يتبعهم الغاوون قال كان الشاعران يتهاجيان فيكون لهذا اتباع ولهذا اتباع واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه والشعراء يتبعهم الغاوون قال الشياطين
الم تر انهم في كل واد يهيمون قال يمدحون قوما بباطل ويشتمون قوما بباطل واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه والشعراء يتبعهم الغاوون
قال الشياطين الم تر انهم في كل واد يهيمون قال في كل فن يفتنون الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات الاية قال عبد الله
ابن رواحة رضي الله عنه واصحابه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في
قوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال هذه ثنية الله من الشعراء ومن غيرهم وذكروا الله كثيرا وانتصروا
من بعد ما ظلموا قال وهي في بعض القراءة وانتصروا بمثل ما ظلموا قال نزلت هذه الاية في رهط من الانصار
هاجوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون من الشعراء وغيرهم اي منقلب ينقلبون واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات الاية قال نزلت في عبد الله
بن رواحة وفي شعراء الانصار واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة قال قيل يا رسول الله ان ابا سفيان بن الحرث
ابن عبد المطلب يهجوك فقام ابن رواحة رضي الله عنه فقال يا رسول الله ايذن لي فيه فقال انت الذي
تقول ثبت الله قال نعم يا رسول الله قلت

ثبت الله ما اعطاك من حسن   تثبيت موسى ونصرا مثل ما نصرا

قال وانت تفعل الله بك مثل ذلك ثم وثب كعب فقال يا رسول الله ايذن لي فيه فقال انت الذي تقول
همت قال نعم يا رسول الله قلت

همت سخينة ان تغالب ربها   فليغلبن مغالب الغلاب

قال اما ان الله لم ينس ذلك لك ثم قام حسان الحسام فقال يا رسول الله ايذن لي فيه واخرج لسانا
اسود فقال يا رسول الله لو شئت لفريت المزاد ايذن لي فيه فقال اذهب الى ابي بكر ليحدثك حديث
القوم وايامهم واحسابهم واهجهم وجبريل معك واخرج ابن سعد عن ابن بريدة رضي الله عنه
ان جبريل عليه السلام اعان حسان بن ثابت رضي الله عنه على مدحة النبي صلى الله
عليه وسلم بسبعين بيتا واخرج ابن سعد واحمد عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال مر عمر رضي الله تعالى عنه بحسان وهو ينشد في المسجد فلحظ اليه فنظر
اليه فقال قد كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك فسكت ثم التفت الى
حسان رضي الله عنه الى ابي هريرة فقال انشدك بالله هل سمعت رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم يقول اجب عني اللهم ايده بروح القدس قال نعم
واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة وهو في سفر اين حسان بن ثابت فقال لبيك
يا رسول الله وسعديك قال احد فجعل ينشد ويصغي اليه حتى فرغ من نشيده
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا اشد عليهم من وقع النبل واخرج
ابن عساكر عن حسن بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعبد الله بن رواحة رضي الله عنه ما الشعر قال شي يختلج في صدر
الرجل فيخرجه على لسانه شعرا واخرج ابن سعد عن مدرك
ابن عمارة رضي الله عنه قال قال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقول الشعر اذا اردت ان تقول
كانه يتعجب لذلك قلت انظر في ذلك ثم اقول قال فعليك بالمشركين واخرج
ابن سعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يحمي اعراض المسلمين فقال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه
انا وقال كعب بن مالك رضي الله عنه انا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انك لتحسن الشعر وقال حسان بن ثابت انا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اهجهم فانه سيعينك روح القدس واخرج ابن سعد عن
محمد بن سيرين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
نصر القوم بسلاحهم وانفسهم فالسنتهم احق فقام رجل فقال يا رسول الله
انا قال لست هناك فجلس فقام اخر فقال يا رسول الله انا فقال بيده يعني
اجلس فقام حسان رضي الله عنه فقال يا رسول الله ما يسرني به
مقول بين صنعا وبصرى والله ما بينهما مقول افظ مني هو اشد عليهم
من شي يعرفونه تخبرني الى من يعرف ايامهم واحسابهم وبيوتاتهم حتى اصنع
لسان قال فامر به الى ابي بكر رضي الله عنه واخرج ابن سعد عن محمد بن
سيرين قال هجا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثلاثة من كفار قريش
ابو سفيان بن الحرث وعمرو بن العاص وابن الزبعري فقال قائل لعلي اهج عنا
القوم الذين قد هجونا وهجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي
رضي الله عنه ان اذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت قال الرجل
يا رسول الله ايذن لي كيما يهجوا عنا هؤلاء القوم الذين قد هجونا فقال ليس هناك
ثم قال للانصار ما يمنع القوم الذين قد نصروا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسلاحهم وانفسهم ان ينصروه بالسنتهم فقال حسان بن ثابت رضي الله
عنه انا لها يا رسول الله واخذ بطرف لسانه وقال والله ما يسرني به مقول بين
بصرى وصنعا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تهجوهم وانا منهم
فقال اني اسلك منهم مثل ما تسل الشعرة من العجين فكان يهجوهم ثلاثة
من الانصار يجيبونهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة
فكان حسان وكعب يعارضانهم بمثل قولهم بالوقائع والايام والمآثر ويعيرونهم
بالمثالب وكان ابن رواحة يعيرهم بالكفر وينسبهم الى الكفر ويعلم انه ليس فيهم شي شر
من الكفر وكان في ذلك الزمان اشد القول عليهم قول حسان وكعب واهون القول عليهم
قول ابن رواحة فلما اسلموا وفقهوا الاسلام كان اشد القول عليهم قول عبد الله بن رواحة
واخرج ابن ابي شيبة عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من الشعر حكما واخرج ابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول ان من الشعر حكما واخرج ابن ابي شيبة عن
ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكما وان من البيان سحرا
واخرج ابن ابي حاتم عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه في قوله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب

يعقلون قال هؤلاء الذين يغزون البيت واخرج احمد عن ابي امامة بن سهل رضي
[illegible] بن حنيف رضي الله عنه قال سمعت رجلا من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين
من الحبشة واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يبايع لرجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت الا اهله فاذا
استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم تجيء الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده ابدا
وهم الذين يستخرجون كنزه واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة
الا ذو السويقتين من الحبشة واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو
قال من اخر امر الكعبة ان الحبش يغزون البيت فيتوجه المسلمون نحوهم
فيبعث الله عليهم ريحا شرقية فلا يدع الله عبدا في قلبه مثقال ذرة من
تقى الا قبضته حتى اذا فرغوا من خيارهم بقي عجاج من الناس واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة واخرج
ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كاني انظر الى رجل من
الحبش اصلع اصمع حمش الساقين جالس عليها وهو يهدمها واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال كاني به اصلع افيدع
قائم عليها يهدمها بمسحاته واخرج ابن ابي حاتم عن عائشة رضي
الله عنها قالت كتب ابي وصيته سطرين بسم الله الرحمن الرحيم هذا
ما اوصى به ابو بكر بن ابي قحافة عند خروجه من الدنيا حين يؤمن الكافر
وينتهي الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب فانه
يعدل فذاك ظني ورجائي فيه وان يجر ويبدل فلا اعلم الغيب وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله
ابن رباح رضي الله عنه قال كان صفوان بن محرز
رضي الله عنه اذا قرأ هذه الآية بكى وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون والله الموفق
للصواب واليه المرجع والمآب
تم الجزء المبارك بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه اجمعين
آمين آمين

الجزء الذي يليه تفسير سورة [illegible]